

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠٦)

تصنيف

طاهر أحمد الزاوي

محمود محمد الطنحاحي

موسسة التراث العربي

فهرس

الصفحة		الصفحة	
٧٣	باب الهمزة مع النون	٣	مقدمة المؤلف
٧٩	» الواو	١٣	حرف الهمزة
٨٣	» الهاء	١٣	باب الهمزة مع الباء
٨٤	» الياء	٢١	» التاء
٨٩	حرف الباء	٢٢	» الثاء
٨٩	باب الباء مع الهمزة	٢٥	» الجيم
٩١	» الباء	٢٧	» الحاء
٩٢	» التاء	٢٨	» الخاء
٩٥	» الثاء	٣٠	» الدال
٩٦	» الجيم	٣٣	» الذال
٩٨	» الحاء	٣٥	» الراء
١٠١	» الخاء	٤٣	» الزاي
١٠٣	» الدال	٤٧	» السين
١١٠	» الذال	٥٠	» الشين
١١١	» الراء	٥٢	» الصاد
١٢٣	» الزاي	٥٣	» الضاد
١٢٦	» السين	٥٣	» الطاء
١٢٩	» الشين	٥٥	» الفاء
١٣١	» الصاد	٥٧	» القاف
١٣٢	» الضاد	٥٧	» الكاف
١٣٤	» الطاء	٥٩	» اللام
١٣٨	» الظاء	٦٥	» الميم

الصفحة		الصفحة	
١٩٣	باب التاء مع اللام	١٣٨	باب الباء مع العين
١٩٦	» الميم	١٤٢	» الغين
١٩٨	» النون	١٤٤	» القاف
١٩٩	» الواو	١٤٨	» الكاف
٢٠١	» الهاء	١٥٠	» اللام
٢٠٢	» الياء	١٥٧	» النون
٢٠٤	حرف الثاء	١٥٩	» الواو
٢٠٤	باب التاء مع الهمزة	١٦٤	» الهاء
٢٠٥	» الباء	١٧٠	» الياء
٢٠٧	» الجيم	١٧٦	باب الباء المفردة
٢٠٨	» الخاء	١٧٨	حرف التاء
٢٠٨	» الدال	١٧٨	باب التاء مع الهمزة
٢٠٩	» الراء	١٧٨	» الباء
٢١١	» الطاء	١٨١	» التاء
٢١٢	» المعين	١٨١	» الجيم
٢١٣	» الفين	١٨٢	» الخاء
٢١٤	» القاء	١٨٣	» الخاء
٢١٦	» القاف	١٨٤	» الراء
٢١٧	» الكاف	١٨٩	» السين
٢١٨	» اللام	١٩٠	» العين
٢٢١	» الميم	١٩١	» الغين
٢٢٣	» النون	١٩١	» القاء
٢٢٦	» الواو	١٩٢	» القاف
٢٣١	» الياء	١٩٣	» الكاف

الصفحة		الصفحة	
٣٢٦	باب الحاء مع الباء	٢٣٢	حرف الجيم
٣٣٧	» الثاء	٢٣٢	باب الجيم مع المهملة
٣٣٩	» الثاء	٢٣٣	» الباء
٣٤٠	» الجيم	٢٣٨	» الثاء
٣٤٩	» الدال	٢٤٠	» الحاء
٣٥٦	» الذال	٢٤٢	» الخاء
٣٥٨	» الراء	٢٤٢	» الدال
٣٧٦	» الزاي	٢٤٩	» الذال
٣٨١	» السين	٢٥٣	» الراء
٣٨٨	» الشين	٢٦٥	» الزاي
٣٩٣	» الصاد	٢٧١	» السين
٣٩٨	» الضاد	٢٧٢	» الشين
٤٠٢	» الطاء	٢٧٤	» الظاء
٤٠٤	» الظاء	٢٧٤	» العين
٤٠٦	» الفاء	٢٧٧	» القاء
٤١١	» القاف	٢٨١	» اللام
٤١٧	» الكاف	٢٩١	» الميم
٤٢١	» اللام	٣٠٢	» النون
٤٣٦	» الميم	٣١٠	» الواو
٤٤٨	» النون	٣١٩	» الهاء
٤٥٥	» الواو	٣٢٣	» الياء
٤٦٦	» الياء	٣٢٦	حرف الحاء

فهرس

الصفحة		الصفحة	
٧٣	باب الهمزة مع النون	٣	مقدمة المؤلف
٧٩	» الواو	١٣	حرف الهمزة
٨٣	» الهاء	١٣	باب الهمزة مع الباء
٨٤	» الياء	٢١	» التاء
٨٩	حرف الباء	٢٢	» الثاء
٨٩	باب الباء مع الهمزة	٢٥	» الجيم
٩١	» الباء	٢٧	» الحاء
٩٢	» التاء	٢٨	» الخاء
٩٥	» الثاء	٣٠	» الدال
٩٦	» الجيم	٣٣	» الذال
٩٨	» الحاء	٣٥	» الراء
١٠١	» الخاء	٤٣	» الزاي
١٠٣	» الدال	٤٧	» السين
١١٠	» الذال	٥٠	» الشين
١١١	» الراء	٥٢	» الصاد
١٢٣	» الزاي	٥٣	» الضاد
١٢٦	» السين	٥٣	» الطاء
١٢٩	» الشين	٥٥	» الفاء
١٣١	» الصاد	٥٧	» القاف
١٣٢	» الضاد	٥٧	» الكاف
١٣٤	» الطاء	٥٩	» اللام
١٣٨	» الظاء	٦٥	» الميم

الصفحة	
١٩٣	باب التاء مع اللام
١٩٦	» الميم
١٩٨	» النون
١٩٩	» الواو
٢٠١	» الهاء
٢٠٢	» الياء
٢٠٤	حرف التاء
٢٠٤	باب التاء مع الهمزة
٢٠٥	» الباء
٢٠٧	» الجيم
٢٠٨	» الخاء
٢٠٨	» الدال
٢٠٩	» الراء
٢١١	» الطاء
٢١٢	» العين
٢١٣	» الغين
٢١٤	» الفاء
٢١٦	» القاف
٢١٧	» الكاف
٢١٨	» اللام
٢٢١	» الميم
٢٢٣	» النون
٢٢٦	» الواو
٢٣١	» الياء

الصفحة	
١٣٨	باب الباء مع العين
١٤٢	» الغين
١٤٤	» القاف
١٤٨	» الكاف
١٥٠	» اللام
١٥٧	» النون
١٥٩	» الواو
١٦٤	» الهاء
١٧٠	» الياء
١٧٦	باب الباء المفردة
١٧٨	حرف التاء
١٧٨	باب التاء مع الهمزة
١٧٨	» الباء
١٨١	» التاء
١٨١	» الجيم
١٨٢	» الخاء
١٨٣	» الخاء
١٨٤	» الراء
١٨٩	» السين
١٩٠	» العين
١٩١	» الغين
١٩١	» الفاء
١٩٢	» القاف
١٩٣	» الكاف

الصفحة		الصفحة	
٣٢٦	باب الحاء مع الباء	٢٣٢	حرف الجيم
٣٣٧	» التاء	٢٣٢	باب الجيم مع الهمزة
٣٣٩	» التاء	٢٣٣	» الباء
٣٤٠	» الجيم	٢٣٨	» التاء
٣٤٩	» الدال	٢٤٠	» الحاء
٣٥٦	» الذال	٢٤٢	» الخاء
٣٥٨	» الراء	٢٤٢	» الدال
٣٧٦	» الزاي	٢٤٩	» الذال
٣٨١	» السين	٢٥٣	» الراء
٣٨٨	» الشين	٢٦٥	» الزاي
٣٩٣	» الصاد	٢٧١	» السين
٣٩٨	» الضاد	٢٧٢	» الشين
٤٠٢	» الطاء	٢٧٤	» الظاء
٤٠٤	» الفطاء	٢٧٤	» العين
٤٠٦	» القاء	٢٧٧	» القاء
٤١١	» القاف	٢٨١	» اللام
٤١٧	» الكاف	٢٩١	» الميم
٤٢١	» اللام	٣٠٢	» النون
٤٣٦	» الميم	٣١٠	» الواو
٤٤٨	» النون	٣١٩	» الهاء
٤٥٥	» الواو	٣٢٣	» الياء
٤٦٦	» الياء	٣٢٦	حرف الحاء

فهرس

الجزء الثاني من النهاية

صفحة		صفحة	
٨٢	باب الخاء مع النون	٣	حرف الخاء
٨٦	» مع الواو	٣	باب الخاء مع الباء
٩٠	» مع الياء	٩	» مع التاء
	حرف الدال	١١	» مع الجيم
٩٥	باب الدال مع المهملة	١١	» مع الخاء
٩٦	» مع الباء	١٢	» مع الدال
١٠٠	» مع التاء	١٦	» مع الذال
١٠١	» مع الجيم	١٧	» مع الراء
١٠٣	» مع الحاء	٢٨	» مع الزاي
١٠٧	» مع الخاء	٣١	» مع السين
١٠٩	» مع الدال	٣٢	» مع الشين
١٠٩	» مع الراء	٣٦	» مع الصاد
١١٦	» مع الزاي	٣٩	» مع المضاد
١١٦	» مع السين	٤٤	» مع الطاء
١١٨	» مع العين	٥١	» مع الظاء
١٢٣	» مع الفاء	٥٢	» مع القاء
١٢٦	» مع القاف	٥٧	» مع القاف
١٢٨	» مع الكاف	٥٨	» مع اللام
		٧٧	» مع الميم

صفحة		صفحة
١٢٩	حرف الدال مع اللام	١٢٩
١٣٢	» مع الميم	١٣٢
١٣٧	» مع النون	١٣٧
١٣٨	» مع الواو	١٣٨
١٤٣	» مع الهاء	١٤٣
١٤٧	» مع الياء	١٤٧
	حرف الذال	
١٥١	حرف الذال مع الهمزة	١٥١
١٥٢	» مع الباء	١٥٢
١٥٥	» مع الحاء	١٥٥
١٥٥	» مع الخاء	١٥٥
١٥٦	» مع الزاء	١٥٦
١٦٠	» مع العين	١٦٠
١٦١	» مع الفاء	١٦١
١٦٢	» مع القاف	١٦٢
١٦٣	» مع الكاف	١٦٣
١٦٥	» مع اللام	١٦٥
١٦٧	» مع الميم	١٦٧
١٧٠	» مع النون	١٧٠
١٧١	» مع الواو	١٧١
١٧٣	» مع الهاء	١٧٣
١٧٤	» مع الياء	١٧٤
	حرف الراء	
١٧٦	باب الراء مع الهمزة	١٧٦
١٧٩	باب الراء مع الباء	١٧٩
١٩١	» مع التاء	١٩١
١٩٥	» مع الثاء	١٩٥
١٩٧	» مع الجيم	١٩٧
٢٠٧	» مع الحاء	٢٠٧
٢١٢	» مع الخاء	٢١٢
٢١٣	» مع الدال	٢١٣
٢١٧	» مع الذال	٢١٧
٢١٨	» مع الزاي	٢١٨
٢٢٠	» مع السين	٢٢٠
٢٢٤	» مع الشين	٢٢٤
٢٢٦	» مع الصاد	٢٢٦
٢٢٨	» مع الضاد	٢٢٨
٢٣٢	» مع الطاء	٢٣٢
٢٣٣	» مع العين	٢٣٣
٢٣٦	» مع الغين	٢٣٦
٢٤٠	» مع الفاء	٢٤٠
٢٤٨	» مع القاف	٢٤٨
٢٥٦	» مع الكاف	٢٥٦
٢٦١	» مع الميم	٢٦١
٢٧٠	» مع النون	٢٧٠
٢٧١	» مع الواو	٢٧١
٢٨٠	» مع الهاء	٢٨٠
٢٨٦	» مع الياء	٢٨٦

صفحة		صفحة	
٣٤٥	باب السين مع الحاء	٢٩٢	باب الزاى مع الميمزة
٣٤٩	» الخاء	٢٩٢	» مع الباء
٣٥٢	» الدال	٢٩٦	» مع الجيم
٣٥٦	» مع الراء	٢٩٧	» مع الحاء
٣٦٥	» الطاء	٢٩٨	» مع الخاء
٣٦٦	» العين	٣٠٠	» مع الراء
٣٧١	» الغين	٣٠٢	» مع الطاء
٣٧١	باب السين مع القاء	٣٠٢	» مع العين
٣٧٧	» القاف	٣٠٤	» مع الغين
٣٨٢	» الكاف	٣٠٤	» مع القاء
٣٨٧	باب السين مع اللام	٣٠٥	» مع القاف
٣٩٧	» الميم	٣٠٧	» مع الكاف
٤٠٦	» النون	٣٠٨	» مع اللام
٤١٦	» الواو	٣١١	» مع الميم
٤٢٨	» الهاء	٣١٤	» مع النون
٤٣٠	» الياء	٣١٧	» مع الواو
	حرف الشين	٣٢١	» مع الهاء
٤٣٦	باب الشين مع الميمزة	٣٢٤	» مع الياء
٤٣٨	» الباء		حرف السين
٤٤٣	» التاء	٣٢٧	باب السين مع الميمزة
٤٤٤	» الثاء	٣٢٩	» الباء
٤٤٤	» الجيم	٣٤١	» التاء
٤٤٨	» الخاء	٣٤٢	» الجيم
٤٥٠	» الخاء		
٤٥١	» الدال		

صفحة		صفحة
٤٨٤	باب الشين مع الفاء	٤٥٣
٤٨٩	» القاف	٤٥٤
٤٩٣	» الكاف	٤٧٠
٤٩٨	باب الشين مع اللام	٤٧٢
٤٩٩	» الميم	٤٧٢
٥٠٥	» النون	٤٧٢
٥٠٧	» الواو	٤٧٦
٥١٢	» الهاء	٤٧٧
٥١٧	» الياء	٤٨٢

فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	حرف الصاد	صفحة	حرف الطاء	صفحة	حرف الفين
٣	باب الصاد مع الهمزة	١١٠	باب الطاء مع الهمزة	٢٣٤	باب الفين مع الباء
٣	» مع الباء	١١٠	» مع الباء	٢٣٨	» مع التاء
١١	» مع التاء	١١٦	» مع الخاء	٢٤٣	» مع الدال
١١	» مع الخاء	١١٦	» مع الخاء	٢٥١	» مع الذال
١٤	» مع الخاء	١١٧	» مع الزاء	٢٥٦	» مع الراء
١٥	» مع الدال	١٢٣	» مع الزاى	٢٥٩	» مع السين
٢٠	» مع الراء	١٢٤	» مع السين	٢٦١	» مع الشين
٢٨	» مع الطاء	١٢٤	» مع الشين	٢٦٧	» مع الصاد
٢٩	» مع العين	١٢٥	» مع العين	٢٨٣	» مع الضاد
٣٢	» مع الفين	١٢٨	» مع الفين	٢٨٥	» مع الطاء
٣٣	» مع الفاء	١٢٨	» مع الفاء	٢٩٦	» مع اللام
٤١	» مع القاف	١٣١	» مع اللام	٣٠٦	» مع الميم
٤٢	» مع الكاف	١٣٨	» مع الميم	٣١٥	» مع النون
٤٤	» مع اللام	١٤٠	» مع النون	٣٢٤	» مع الواو
٥١	» مع الميم	١٤١	» مع الواو	٣٢٤	» مع الهاء
٥٥	» مع النون	١٤٧	» مع الهاء	٣٢٧	» مع الياء
٥٧	» مع الواو	١٤٨	» مع الياء		
٦٢	» مع الهاء		حرف الطاء		
٦٤	» مع الياء	١٥٤	باب الطاء مع الهمزة	٣٣٦	باب الفين مع الباء
	حرف الضاد	١٥٥	» مع الباء	٣٤٢	» مع التاء
٦٩	باب الضاد مع الهمزة	١٥٦	» مع الراء	٣٤٢	» مع الدال
٦٩	» مع الباء	١٥٧	» مع العين	٣٤٣	» مع الذال
٧٤	» مع الجيم	١٥٨	» مع الفاء	٣٤٧	» مع الراء
٧٥	» مع الخاء	١٥٨	» مع اللام	٣٤٨	» مع الزاى
٧٨	» مع الراء	١٦٢	» مع الميم	٣٦٥	» مع السين
٨٧	» مع الزاى	١٦٢	» مع النون	٣٦٦	» مع الشين
٨٧	» مع الطاء	١٦٤	» مع الهاء	٣٦٩	» مع الصاد
٨٨	» مع العين		حرف العين	٣٧٠	» مع الضاد
٨٩	» مع الفين	١٦٨	باب العين مع الباء	٣٧٢	» مع الطاء
٩٢	» مع الفاء	١٧٥	» مع التاء	٣٧٣	» مع اللام
٩٦	» مع اللام	١٨١	» مع التاء	٣٧٦	» مع الميم
٩٩	» مع الميم	١٨٤	» مع الجيم	٣٨٣	» مع النون
١٠٣	» مع النون	١٨٩	» مع الدال	٣٨٩	» مع الواو
١٠٥	» مع الواو	١٩٥	» مع الذال	٣٩٢	» مع الهاء
١٠٦	» مع الهاء	٢٠٠	» مع الراء	٣٩٨	» مع الياء
١٠٦	» مع الياء	٢٢٧	» مع الزاى	٣٩٩	

صفحة	صفحة	صفحة
٤٦٠ باب الفاء مع العين	٤٢٢ باب الفاء مع الدال	حرف الفاء
» مع الغين ٤٦٠	» مع الراء ٤٢٢	٤٠٥ باب الفاء مع الهزة
» مع القاف ٤٦١	» مع الزاي ٤٤٣	» مع التاء ٤٠٦
» مع الكاف ٤٦٥	» مع السين ٤٤٥	» مع التاء ٤١٢
» مع اللام ٤٦٦	» مع الشين ٤٤٧	» مع الجيم ٤١٢
» مع النون ٤٧٤	» مع الصاد ٤٥٠	» مع الحاء ٤١٥
» مع الواو ٤٧٧	» مع الضاد ٤٥٢	» مع الحاء ٤١٨
» مع الهاء ٤٨١	» مع الطاء ٤٥٦	» مع الدال ٤١٩
» مع الياء ٤٨٢	» مع الطاء ٤٥٩	

تصويبات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٣٢	السطر الأخير	الصغير	١٨٩	١٩	عَدَّ الشَّيْءَ يَعُدُّهُ
٨٤	الحاشية	ضرس	١٩٢	٤	إذا فقدته
٩٧	١٢	مُضْلَعٌ	١٩٢	٢٠	الله
١١٣	٧	طَبَقٌ	١٩٧	الحاشية	وهو يخبرني
١٨٥	٢٠	للإمامة	١٩٩	٢	يقال للرجل
١٨٨	٣	رَخْوٌ	٢٣٢	١٧	مُفَرَّعة
١٨٨	١٦	بَلَبَنٌ	٣٦١	٢	لاغية
١٨٩	٨	أَكَلَهُ خَيْبَرٌ	٤٧٢	٢٢	كُنِيَ بِقَلْبِهَا

فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب اللام مع الميم ٢٦٩	باب الكاف مع الراء ١٦١	٣ (حرف القاف)
مع الواو » ٢٧٤	مع الزاي » ١٧٠	باب القاف مع الباء ٣
مع الهاء » ٢٨٠	مع السين » ١٧١	» مع التاء ١١
مع الباء » ٢٨٤	مع الشين » ١٧٥	» مع الثاء ١٦
(حرف الميم)	مع الفاء » ١٧٧	» مع الحاء ١٦
باب الميم مع همزة ٢٨٨	مع العين » ١٧٨	» مع الدال ١٩
» مع التاء ٢٩١	مع الفاء » ١٨٠	» مع الذال ٢٨
» مع الثاء ٢٩٤	مع اللام » ١٩٤	» مع الراء ٣٠
» مع الجيم ٢٩٧	مع الميم » ١٩٩	» مع الزاي ٥٧
» مع الحاء ٣٠١	مع النون » ٢٠٢	» مع السين ٥٩
» مع الخاء ٣٠٦	مع الواو » ٢٠٧	» مع الشين ٦٤
» مع الدال ٣٠٧	مع الهاء » ٢١٢	» مع الصاد ٦٧
» مع الذال ٣١١	مع الباء » ٢١٦	» مع الضاد ٧٦
» مع الراء ٣١٣	(حرف اللام)	» مع الطاء ٧٨
» مع الزاي ٣٢٤	باب اللام مع همزة ٢٢٠	» مع العين ٨٦
» مع السين ٣٢٦	» مع الباء ٢٢١	» مع الفاء ٨٩
» مع الشين ٣٣٢	» مع التاء ٢٣٠	» مع القاف ٩٥
» مع الصاد ٣٣٥	» مع الثاء ٢٣١	» مع اللام ٩٦
» مع الضاد ٣٣٨	» مع الجيم ٢٣٢	» مع الميم ١٠٦
» مع الطاء ٣٣٩	» مع الحاء ٢٣٥	» مع النون ١١١
» مع الخاء ٣٤٠	» مع الخاء ٢٤٣	» مع الواو ١١٨
» مع العين ٣٤١	» مع الدال ٢٤٤	» مع الهاء ١٢٩
» مع الفين ٣٤٥	» مع الذال ٢٤٧	» مع الباء ١٣٠
» مع الفاء ٣٤٦	» مع الزاي ٢٤٨	(حرف الكاف)
» مع القاف ٣٤٦	» مع السين ٢٤٨	باب الكاف مع همزة ١٣٧
» مع الكاف ٣٤٨	» مع الصاد ٢٤٩	» مع الباء ١٣٨
» مع اللام ٣٥١	» مع الطاء ٢٤٩	» مع التاء ١٤٧
» مع الميم ٣٦٣	» مع الفاء ٢٥٢	» مع الثاء ١٥١
» مع النون ٣٦٣	» مع العين ٢٥٢	» مع الجيم ١٥٤
» مع الواو ٣٦٩	» مع الفين ٢٥٦	» مع الحاء ١٥٤
» مع الهاء ٣٧٤	» مع الفاء ٢٥٨	» مع الخاء ١٥٤
» مع الباء ٣٧٨	» مع القاف ٢٦٢	» مع الدال ١٥٥
	» مع الكاف ٢٦٨	» مع الذال ١٥٧

تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة ..

وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ بوضع الرقم فوق « اللبأ » .

فهرس

الجزء الخامس من النهاية

صفحة		صفحة	
١٠١	باب النون مع القاف	٣	(حرف النون)
١١٢	» مع الكاف	٣	باب النون مع الهمزة
١١٧	» مع الميم	٣	» مع الباء
١٢٢	» مع الواو	١٢	» مع التاء
١٣٣	» مع الهاء	١٤	» مع الثاء
١٤٠	» مع الياء	١٧	» مع الجيم
١٤٣	(خرف الواو)	٢٦	» مع الحاء
١٤٣	باب الواو مع الهمزة	٣٠	» مع الخاء
١٤٤	» مع الباء	٣٤	» مع الدال
١٤٧	» مع التاء	٣٨	» مع الذال
١٥٠	» مع الثاء	٣٩	» مع الراء
١٥٢	» مع الجيم	٤٠	» مع الزاي
١٥٩	» مع الحاء	٤٤	» مع السين
١٦٣	» مع الخاء	٥١	» مع الشين
١٦٥	» مع الدال	٦٠	» مع الصاد
١٧٠	» مع الذال	٦٨	» مع الضاد
١٧٢	» مع الراء	٧٣	» مع الطاء
١٧٩	» مع الزاي	٧٧	» مع الظاء
١٨٢	» مع السين	٧٩	» مع العين
١٨٧	» مع الشين	٨٦	» مع الفين
١٩٠	» مع الصاد	٨٨	» مع القاء

صفحة	
٢٦٤	باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء
» ٢٦٦	مع الفاء
» ٢٦٧	مع القاف والكاف
» ٢٦٨	مع اللام
» ٢٧٣	مع الميم
» ٢٧٧	مع النون
» ٢٨٠	مع الواو
» ٢٨٥	مع الياء
٢٩١	(حرف الياء)
٢٩١	باب الياء مع الهمزة
» ٢٩١	مع التاء والثاء
» ٢٩٣	مع الدال
» ٢٩٤	مع الراء
» ٢٩٥	مع السين
» ٢٩٧	مع الطاء
» ٢٩٧	مع العين
» ٢٩٩	مع القاف والكاف
» ٢٩٩	مع اللام والميم
» ٣٠٢	مع النون
» ٣٠٣	مع الواو
» ٣٠٣	مع الهاء
» ٣٠٤	مع الياء

صفحة	
١٩٥	باب الواو مع الضاد
» ٢٠٠	مع الطاء
» ٢٠٥	مع الظاء
» ٢٠٥	مع العين
» ٢٠٨	مع الغين
» ٢٠٩	مع الفاء
» ٢١٢	مع القاف
» ٢١٨	مع الكاف
» ٢٢٣	مع اللام
» ٢٣٠	مع الميم
» ٢٣١	مع النون
» ٢٣١	مع الهاء
» ٢٣٥	مع الياء
٢٣٧	(حرف الهاء)
٢٣٧	باب الهاء مع الهمزة
» ٢٣٨	مع الباء
» ٢٤٢	مع التاء
» ٢٤٤	مع الجيم
» ٢٤٩	مع الدال
» ٢٥٥	مع الذال
» ٢٥٧	مع الراء
» ٢٦٢	مع الزاي

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

المجلد الأول

تقديم

طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطنجاوي

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

(١)

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة ، نحمده سبحانه وتعالى حمداً طاهراً طيباً مباركاً فيه ، ونصلي
ونسلم على سيدنا محمد أفصح العرب لساناً ، وأبينهم حجةً ، وأقومهم عبارةً ، وأرشدهم سبيلاً ، صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحابه أجمعين ، وبعد :

فقد نشط العلماء منذ بدء التدوين إلى التصنيف في غريب الحديث . وشهدت أواخر القرن الثاني
الهجري ومطلع القرن الثالث أولى هذه المحاولات المباركة . فيقال إن أول من ارتاد الطريق وصنف
في غريب الحديث أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، المتوفى سنة (٢١٠ هـ)^(١) ثم تتابعت الجهود
وأخذت تخطو نحو السكمال ، فصنف أبو عدنان السلمي ، عبد الرحمن بن عبد الأعلى معاصر أبي عبيدة
كتاباً في غريب الحديث ، وصفه ابن درستويه بقوله : « ذكر فيه الأسانيد ، وصفه على أبواب السنن
والفقه إلا أنه ليس بالكبير »^(٢) .

وفي القرن الثالث ألف في غريب الحديث النضر بن شميل المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .
ومحمد بن المستنير ، قطرب ، المتوفى سنة (٢٠٦ هـ) وامم كتابه « غريب الآثار » .
وأبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مرار ، المتوفى سنة (٢١٠ هـ)

(١) انظر ص ٥ وما بعدها من هذا الكتاب ، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٠٥/١٢ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٧ ،
ط ليزج : ومعجم الأدباء لياقوت ١٥٥/١٩ ط دار المأمون ، ونية الوعاة للسيوطي ص ٣٩٥ ، وكشف الظنون لحاجي
خليفة ص ١٢٠٣ ، ط استانبول ، والمعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ٥٠ وما بعدها .
(٢) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

وأبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، المتوفى سنة (٢١٥ هـ) .
وعبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعي ، المتوفى سنة (٢١٦ هـ) .
والحسن بن محبوب السمرّاد ، من أصحاب الإمام الرضا المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .
وأبو عُبَيْد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) ومن كتابه نسخة بدار الكتب المصرية
برقم (٢٠٥١ حديث) .

وابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعمر بن أبي عمرو الشيباني المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعلى بن المغيرة الأثرم . المتوفى سنة (٢٣٢ هـ) .
وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي الإلبيري . المتوفى سنة (٢٣٨ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي . المتوفى سنة (٢٤٥ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم ^(١) .
وشمر بن خَدَّوَيْه الهروي ، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) .
وثابت بن أبي ثابت ، وراق أبي عبيد القاسم بن سلام .
وابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) .
وأبو محمد ، سلمة بن عاصم الكوفي ^(٢) .
وأبو إسحاق إبراهيم الحرّبي . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
وأبو العباس محمد بن يزيد ، المبرّد . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
ومحمد بن عبد السلام الخشني . المتوفى سنة (٢٨٦ هـ) وصف محمد بن خير ^(٣) كتابه فقال : « نيف
على عشرين جزءا ، شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام في أحد عشر جزءا ، وحديث الصحابة
في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء » .

(١) انظر البقية ص ٥٩ حيث يذكر السيوطي أن أبا جعفر خرج من بيته ولم يرجع سنة (٢٥١ هـ) .
(٢) قال ابن الجزري: توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب (طبقات القراء ١/٣١١) . وذكر صاحب كشف الظنون
أنه توفي سنة (٣١٠ هـ) (كشف الظنون ص ١٧٣٠) .
(٣) فهرسة مارواه عن شيوخه ص ١٩٥ ط بيروت سنة ١٩٦٣ م

وأبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، المتوفى سنة (٢٩١ هـ) .
وابن كيسان ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . وكتابه نحو أربعمائة ورقة ^(١) .
ومحمد بن عثمان الجعد ، أحد أصحاب ابن كيسان .

ومن رجال القرن الرابع صنف في غريب الحديث قاسم بن ثابت بن حزم السَّرْقُسْطِي ، المتوفى سنة (٣٠٢ هـ) قال ياقوت : « ذكره الحَمِيدِي ^(٢) وقال : هو مؤلف كتاب غريب الحديث ، رواه عنه أبوه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور . وذكره أبو محمد علي بن أحمد [ابن حزم] وأثنى عليه وقال : ما شاء أبو عبيد إلا بتقديم العصر » ^(٣) .

وقال القَفْطِي : « أَلَّفَ قاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث سمّاه كتاب « الدلائل » وبلغ فيه الغاية من الإتيان والتجويد حتى حُسِدَ عليه . وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ، ومات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت بن عبد العزيز . وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي : لم يؤلف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث . وقد طالعت كتابا ألفت في الأندلس ، ورأيت كتاب الخشني في شرح الحديث ، وطالعتها فما رأيت صنع شيئا ، وكذلك كتاب عبد الملك بن حبيب » ^(٤) .

توفي قاسم سنة (٣٠٢ هـ) وتوفي أبوه ثابت سنة (٣١٣ هـ) .
وأبو محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة (٣٠٤ هـ) .
وأبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد بن أحمد . المتوفى سنة (٣٠٥ هـ) .
وابن دُرَيْد ، أبو بكر محمد بن الحسن . المتوفى سنة (٣٢١ هـ) .
وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) . وقيل إن مصنفه في غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة ^(٥) .

(١) معجم الأدباء ١٧/١٣٩ . وقد ذكر الخطيب أن ابن كيسان توفي سنة ٢٦٩ هـ (تاريخ بغداد ١/٣٣٥) ومثله في إنباه الرواه ٣/٥٩ ، وفيه « قال الزبيدي : وهذا التاريخ لوفاته غلط » وقال ياقوت : الذي ذكره الخطيب لا شك سهو ، فإنني وجدت في تاريخ أبي غالب حماد بن الفضل أن ابن كيسان مات في سنة عشرين وثلاثمائة (معجم الأدباء ١٧/١٤١) .
(٢) جذوة اللقبس ص ٣١٢ (٣) معجم الأدباء ١٦/٢٣٧ وفيه : رواه عنه ابنه ثابت . وكذا في الجذوة
(٤) إنباه الرواه ١/٢٦٢ (٥) وفيات الأعيان ٣/٤٦٤

وأبو الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي . المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) .
وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، غلام ثعلب . المتوفى سنة (٣٤٥ هـ) وكتابه على مسند
أحمد بن حنبل .

وابن درستويه ، أبو محمد عبد الله بن جعفر . المتوفى سنة (٣٤٧ هـ) .
وأبو سليمان الخطابي ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الشافعي . المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) .
ومن توفى في القرن الخامس أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد . المتوفى سنة (٤٠١ هـ) وكتابه
في غريب القرآن والحديث أحد كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه . وتقتني دار الكتب
المصرية عدة نسخ منه ، سنتكلم على واحدة منها فيما بعد ؛

وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن الغازي البيهقي المتوفى سنة (٤٠٢ هـ) واسم كتابه « سمط الثريا
في معاني غريب الحديث » ^(١) .

وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي . المتوفى سنة (٤٤٧ هـ) ويوجد بدار الكتب المصرية
نسخة من كتابه باسم « تقريب الغريبين » برقم (١٠١٧ تفسير) .

وإسماعيل بن عبد الغافر ، راوي صحيح مسلم . المتوفى سنة (٤٤٩ هـ) .
وفي القرن السادس ألف الشيخ العميد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسوي المتوفى سنة (٥١٩ هـ)
قال ياقوت : « صنف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفا مفيدا » ^(٢) .

وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي . المتوفى سنة (٥٢٩ هـ) واسم
كتابه « مجمع الفرائب في غريب الحديث » ودار الكتب المصرية الجزء الثالث والأخير منه برقم
(٥٠٦ حديث) ويبدأ بحرف الفاء .

وأبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد ، الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) وكتابه « الفائق
في غريب الحديث » طبع مرتين ؛ أولاها في حيدرآباد سنة ١٣٢٤ هـ ، والثانية في مصر سنة ١٣٦٤ هـ -
١٩٤٥ م . بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى البجاوي .

(١) معجم الأدباء ١٤٠/٦ ، وبغية الوعاة ١٩٤ . (٢) معجم الأدباء ١٤/٢

والحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، المتوفى سنة (٥٨١ هـ) وكتابه « المغيث في غريب القرآن والحديث » ثاني كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تصنيف « النهاية » ومنه مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) عن نسخة بمكتبة كوبريلي .
وأبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان المتوفى سنة (٥٩٠ هـ) وقد وصف السيوطي كتابه بأنه في ستة عشر مجلداً ^(١) .

وابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .
وفي القرن السابع ألف ابن الأثير المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) « النهاية » وابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان ابن عمر المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وقد وصف حاجي خليفة كتابه بأنه في عشر مجلدات ^(٢) .
ومن صنف في غريب الحديث ولم نقف له على تاريخ ميلاد أو وفاة :
فُسْتَقَّة ^(٣) . وأحمد بن الحسن الكندي ^(٤) . وأبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الفزنوي ، الملقب ببيان الحق ^(٥) . واسم كتابه « جمل الغرائب في تفسير الحديث » .

هذه جهود العلماء في شرح غريب الحديث بدأت متواضعةً على يد أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى ، ثم أخذت تخطو نحو الكمال حتى انبعثت بعمقٍ وشمول على يد ابن الأثير .
لقد انتهى إلى ابن الأثير حصاد طيب في شرح غريب الحديث أفاد منه وأربى عليه في استقصاء مُعْجَز ودأب مشكور بحيث جاء كتابه بحق « النهاية » في هذا الفن الشريف ، ولم تغد عنه إلا أحاديثُ سيرة ذكرها السيوطي في « الدر النثير » وفي « التذيل والتذنب » .
وقد ظهرت ثقافة ابن الأثير المتعددة الجوانب في كتابه « النهاية » فهو لم يقف عند حدود المادة اللفوية في شرح غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين ؛ ففراء يناقش

(٢) كشف الظنون ص ١٢٠٧ .

(١) بنية الوعاء ص : ٧٧

(٣) هكذا ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٧ ، وهو محمد بن علي بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد علي ابن المديني شيخ البخاري (نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر - مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ) .
(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٨ وصاحب كشف الظنون ص ١٢٠٥ ، وابن الأثير ص ٧ من هذا الكتاب
(٥) ذكره صاحب كشف الظنون ص ٢٠٥ ، ٦٠١ ، ١٢٠٥ . وياقوت في معجم الأدباء ١٢٤/١٩ والسيوطي في البنية ص ٣٨٧ .

مسائل فقهية؛ مثل ما ورد في النهى عن جلود السباع^(١) ويشير قضايا صرفية^(٢) ويحاول التوفيق بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، مثل ما ورد في الرقبة^(٣). كل ذلك في إيجاز وافٍ بليغ.

ولم نقف على أحد صنف في غريب الحديث بعد ابن الأثير سوى ابن الحاجب المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وانحصرت الجهود بعد ذلك في التذييل على النهاية واختصارها.

فمن ذيل عليها صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى سنة (٧٢٣ هـ).

ومن اختصرها الشيخ علي بن حسام الدين الهندي، الشهير بالمتقي، المتوفى سنة (٩٧٥ هـ).

وعيسى بن محمد الصفوي، المتوفى سنة (٩٥٣ هـ) في قريب من نصف حجمها^(٤).

وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) وسمى مختصره « الدر النثير، تلخيص نهاية ابن الأثير ».

وقد طبع « الدر » بهامش النهاية. ثم رأى السيوطي أن يفرد زياداته على النهاية وسمها « التذييل والتذييب على نهاية الغريب » ويوجد هذا التذييل بأخر نسخة من نسخ النهاية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٩٤ حديث) وهو في سبع ورقات. ومن التذييل نسخة ببرلين برقم (١٦٦٠)^(٥).

وقد نظم النهاية شعرا عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي الحنبلي الحافظ المتوفى سنة (٧٨٥ هـ) ومنه نسخة ببرلين تحت رقم (١٦٥٩) باسم « الكفاية في نظم النهاية »^(٥).

(١) انظر مادة « سبع »

(٢) انظر مادة « رمم »

(٣) انظر مادة « رقى »

(٤) كشف الظنون ص ١٩٨٩

(٥) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

التعريف بابن الأثير^(١):

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصل الشافعي،
يسكنى أبا السعادات ، ويلقب مجد الدين ، ويعرف بابن الأثير .

وقد اتفق المؤرخون على أنه ولد سنة (٥٤٤ هـ) ما عدا ابن تغري بردي الذي ذكر أنه ولد
سنة (٥٤٠ هـ) وهو قول لا يحتاج به ، حيث انعقد الإجماع على أنه ولد في أحد الربيعين سنة (٥٤٤ هـ)
بجزيرة ابن عمر^(٢) .

نشأ أبو السعادات بالجزيرة ، ولقّن بها دروسه الأولى ، ولما استوى يافعا انتقل إلى الموصل
سنة (٥٦٥ هـ) وهناك أخذت شخصيته تفضح وثقافته تغز ، وأقبل على ألوان المعرفة ينشرها على مهل
ليخرجها بعد ذلك إلى الناس علما نافعا فيه خير وبركة ونماء .

وقد استطاعت شخصية أبي السعادات أن تجذب إليه أنظار الحكام الذين رغبوا في الإفادة من
هذا العالم الكبير الجليل . قال ياقوت : « حدثني أخوه أبو الحسن قال : تولى أخى أبو السعادات
الخزانة لسيف الدين الغازي بن مودود بن زنكي ، ثم ولّاه ديوان الجزيرة وأعمالها ، ثم عاد إلى الموصل فتاب
في الديوان عن الوزير جلال الدين أبي الحسن علي بن جمال الدين محمد بن منصور الأصبهاني ، ثم اتصل
بمجاهد الدين قايمار [وكان نائب المملكة]^(٣) بالموصل ، فنال عنده درجة رفيعة ، فلما قبض على مجاهد

(١) مصادر الترجمة :

معجم الأدباء ، لياقوت ٧١/١٧ - ٧٧ ط دار المأمون .

لبناء الرواه للقفطي ٢٥٧/٣ - ٢٦٠

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٢٨٩/٣ - ٢٩١ ط النهضة المصرية .

طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ١٥٣/٥ ، ١٥٤

النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ١٩٨/٦ ، ١٩٩

بغية الوعاة ، للسيوطي ٣٨٥ ، ٣٨٦

شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ٢٢/٥ ، ٢٣

(٢) بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . قال ياقوت في معجم البلدان : « وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن

الخطاب التغلبي » وذكر ابن خلكان عن الواقدي أنه بناها رجل من أهل برقة عيسد ، يقال له عبد العزيز بن عمر .

(٣) زيادة في وفيات الأعيان .

الدين سنة (٥٨٩ هـ) ^(١) اتصل بخدمة الأتابك عز الدين مسعود بن مودود [وولى ديوان الإنشاء له] ^(٢) إلى أن توفي عز الدين فالتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه ، فصار واحداً دولته حقيقة ، بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه ؛ لأنه أقعد في آخر زمانه ، فكانت الحركة تصعب عليه ، فكان يجيئه بنفسه أو يرسل إليه بدر الدين لؤي الذي هو اليوم أمير الموصل .

وكان أبو السعادات ذا دين متين ، فلم تبهره أضواء الحكم ، ولم تثنه عما أخذ به نفسه من الدرس والتحصيل . وقد أراد نور الدين أن يستخلصه لنفسه ، فعرض عليه الوزارة غير مرة فرفضها ، وهي منصب خطير تعشو إليه الأنظار وتعنوله الجباه .

قال ياقوت : « حدثني أخوه المذكور قال : حدثني أخي أبو السعادات قال : لقد أزمى نور الدين بالوزارة غير مرة وأنا أستعفيه ، حتى غضب منى وأمر بالتوكيل بي . قال : فجعلت أبكى ، فبلغه ذلك فجاءني وأنا على تلك الحال ، فقال لي : أبلغ الأمر إلى هذا ؟ ما علمت أن رجلاً ممن خلق الله يكره ما كرهت ! فقلت : أنا يامولانا رجل كبير ، وقد خدمت العلم عمرى ، واشتهر ذلك عني في البلاد بأسرها ، وأعلم أنني لو اجتهدت في إقامة العدل بغاية جهدي ما قدرت أؤدى حقه ، ولو ظلم أكرار ^(٣) في ضيعة من أقصى أعمال السلطان لنسب ظلمه إليّ ، ورجعت أنت وغيرك باللائمة عليّ ، والملك لا يستقيم إلا بالتسّمح في العسف ، وأخذ هذا الحق بالشدة ، وأنا لا أقدر على ذلك . فأعفا . وجاءنا إلى دارنا فخبّرنا بالحال ، فأما والده وأخوه فلاماه على الامتناع ، فلم يؤثر اللوم عنده أسفا . »

وهكذا سارت حياة أبي السعادات بين عزوف عن الدنيا ، وإقبال على العلم ، ورغبة في المعرفة ، واستكثار من الخير والبر ، حتى عرض له مرض النقرس فأبطل حركة يديه ورجليه ، بحيث صار يحمل في تحفة . ولقد قابل رحمه الله هذه المحنة بقلب راضٍ ونفس مطمئنة ، ورأى فيها الفرصة للبعد عن ضوضاء الناس ولهوهم ، والفراغ إلى الدرس والتصنيف .

(١) فليس صحيحاً إذن ما ذكره ناشر جامع الأصول في مقدمته من أن الأمير مجاهد قبض على ابن الأثير وسجنه . فالمقبوض عليه هو مجاهد الدين نفسه ، قبض عليه عز الدين مسعود لما تولى بعد أخيه سيف الدين . انظر ص ٧ ، ٨ ج ١ من « جامع الأصول » وقارنه بما جاء في وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ومعجم الأدباء ١٧/ ٧٢ .
(٢) زيادة من طبقات الشافعية .
(٣) الأكرار : الحرات .

قال ابن خَلَّكان : « حكي أخوه عز الدين أبو الحسن علي أنه لما أقعد جاءهم رجل مغربي ، والتزم أنه يداويه ويبرئه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ أجراً إلا بعد برئه ، فمِلنا إلى قوله ، وأخذ في معالجته بدهن صنفه ، فظهرت ثمرة صنفته ، ولانت رجلاه ، وصار يتمكن من مدهما ، وأشرف على كمال البرء . فقال لي : أعط هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه ، فقلت له : لماذا وقد ظهر نُجْح معاناته ؟ فقال : الأمر كما تقول ، ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت روحي إلى الاقطاع والدعة . وقد كنت بالأمس وأنا معافى أذل نفسي بالسعي إليهم ، وها أنا اليوم قاعدٌ في منزلي ، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم لأخذ رأيي ؛ وبين هذا وذاك كثير ، ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض ، فما أرى زواله ولا معالجته ، ولم يبق من العمر إلا القليل ، فدعني أعيش باقيه حرّاً سليماً من الذلّ ، وقد أخذت منه أوفر حظ . قال عز الدين : فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان . »

وهكذا لزم الرجل بيته صابراً محتسباً ، يغشاه الأكابر ويحفد إليه العلماء ؛ يقبسون من علمه وينهلون من فيضه . وكان آجره الله قد أنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى « قصر حرب » ووقف أملاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل ، ووقف داره على الصوفية .

قال ابن خَلَّكان : « وبلغني أنه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة . »

وفي يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة (٦٠٦ هـ) فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ، ودفن برباطه بدرب درّاج داخل البلد .

قال القفطي : « ذكر لي أخوه أبو الحسن علي أنه رآه بعد موته أن نجاسة قد آذته . قال : فاستقصيت وبجثت عن صحة هذه الرؤيا ، فوجدت أحد الأهالي قد أطلق غنماً له فوق سطح الصفة التي هو فيها مدفون ، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع ، فأزلته ونظفته مما حصل فيه . » رحمه الله وجزاه بما يجزي به العلماء المخلصين .

أسرته :

« ابن الأثير » اسم يعرفه كل من اتصل بالمكتبة العربية ؛ محدثاً أصولياً ، أو مؤرخاً نسباً ، أو كاتباً بليغاً . ولم يعرف لرب الأسرة عناية بالعلم أو تصنيف فيه ، ولكنه أنجب عباقرة ثلاثة ، كان لهم في تاريخ الثقافة العربية شأنٌ أسمى شأن . لقد اندفع كل منهم في الطريق الذي اختاره يشكل معالم نهضتنا الفكرية ويثرى جوانبها بإنتاجه الخصب الوفير .

وقد اختار مجد الدين الحديث والفقه ، وآثر عز الدين التاريخ والأنساب ، بينما مال ضياء الدين إلى الكتابة والبيان .

وعز الدين هو أبو الحسن عليّ ، ولد بجزيرة ابن عمر في ربيع جمادى الأولى سنة (٥٥٥ هـ) . وتوفي في شعبان سنة (٦٣٠ هـ) بالموصل^(١) . قال ابن خلكان : « كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به ، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة ، وخبيراً بأنساب العرب وأيامهم ووقائعهم وأخبارهم » وهو صاحب « الكامل » في التاريخ ، و « اللباب في تهذيب الأنساب » و « أسد الغابة في معرفة الصحابة » .

وضياء الدين هو أبو الفتح نصر الله . ولد بالجزيرة أيضاً في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة (٥٥٨ هـ) وتوفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٦٣٧ هـ) ببغداد^(٢) . وهو الكاتب البليغ صاحب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » قال ابن العماد : « جمع فيه فأوعى ، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره »^(٣) .

علمه وثقافته :

قال مجد الدين في مقدمة كتابه (جامع الأصول من أحاديث الرسول) : « ما زلت منذ ريعان الشباب وحدثت السن مشغولاً بطلب العلم ومجالسة أهله ، والتشبه بهم حسب الإمكان ، وذلك من فضل

(٢) وفیات الأعيان ٣٢/٥ .

(١) وفیات الأعيان ٣٢/٣ .

(٣) شذرات الذهب ١٨٨/٥ .

الله على ولطفه بى أن حبّبه إلى ، فبذلت الوسع في تحصيل ما وقّعت له من أنواعه ، حتى صارت في قوة الاطلاع على خفاياه وإدراك خباياه . ولم آلُ جهداً - والله الموفق - في إكمال الطلب وابتغاء الأرب ؛ إلى أن تشبثت من كلّ بطرف تشبّث فيه بأضرابي ، ولا أقول تميزت به على أترابي . فله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجزل به من طوله ... »^(١) .

وقال ياقوت : « كان عالماً فاضلاً وسيّداً كاملاً ، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه ، والفقه ، وكان شافعيّاً » .

وفي الشذرات : « قال ابن خلكان : كان فقيهاً محدثاً أديباً نحويّاً ، عالماً بصناعة الحساب والإنشاء ، ورعاً عاقلاً مهيباً ذا برٍّ وإحسان »^(٢) .

وهكذا لم يترك أبو السعادات باباً من أبواب المعرفة إلا ولجّه ، ولا نافذة من نوافذ الثقافة إلا أطل منها ، حتى اكتملت له شخصية علمية ناضجة ، غنيت جوانبها وأثري إنتاجها .

ومجد الدين يقول الشعر - مقلّاً - على طريقة العلماء ، ولكن له بعض مقطوعات تشفّ عن حسن أدبي رهيف . قال ياقوت : « حدثني عز الدين أبو الحسن قال : حدثني أخى أبو السعادات - رحمه الله - قال : كنت أشتغل بعلم الأدب على الشيخ أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوى البغدادي بالموصل ، وكان كثيراً ما يأمرني بقول الشعر ، وأنا أمتنع من ذلك . قال : فبينما أنا ذات ليلة نائم رأيت الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر ، فقلت له : ضع لى مثلاً أعمل عليه ، فقال :

جُبِ القَلَامُ مُدْمِناً إِنْ فَاتَكَ الظَّفَرُ وَخُذْ حَذَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ

فقلت أنا :

فَالْعِزُّ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَرَّ كَبُهُ وَالْمَجْدُ يَنْتَجِعُ الْإِسْرَارَ وَالسَّهَرُ

فقال لى : أحسنت ؛ هكذا فقل ، فاستيقظت فأتممت عليها نحو العشرين بيتاً .

« وحدثني عز الدين أبو الحسن قال : كتب أخى أبو السعادات إلى صديق له في صدر كتاب

والشعر له :

(١) جامع الأصول ١٢/١

(٢) هذا النقل لم نجده في وفيات الأعيان المطبوع .

وإني لُمَهْدٍ عن حنين مبرِّح إليك على الأقصى من الدار والأدنى
وإن كانت الأشواق تزداد كلما تماقص بُعد الدار واقترَبَ المغنى
سلاماً كنشَرِ الروض باكره الحيا وهبت عليه نعمة السحر الأعلى
فجاء بِمِسْكِي الهـوا متحلِّياً ببعض سجايا ذلك المجلس الأسنى

« وأنشدني عز الدين قال : أنشدني أخى مجد الدين أبو السعادات لنفسه :

عليك سلامٌ فاح من نشر طيبه نسيمٌ تولى بثه الرندُ والبانُ
وجاز على أطلال مَيِّ عشيّةٌ وجاد عليه مُغْدِقُ الوَبَلِ هَتَانُ
فحملته شوقاً حوته ضمائري تميد له أعلام رَضْوَى^(١) ولُبْنَانُ

« واستنشدته شيئاً آخر من شعره فقال : كان أخى قليل الشعر ، لم يكن له به تلك العناية ،
وما أعرف الآن له غير هذا » .

ومن شعره ما أنشده للأتابك صاحب الموصل ، وقد زَلَّتْ به بغلته :
إن زَلَّتْ البغلة من تحتها فإن في زَلَّتْها عذراً
حملها من علمه شاهقاً ومن ندى راحته بحراً
قال ابن خلكان : « وهذا معنى مطروق ، وقد جاء في الشعر كثيراً » .

شيوخه ومن رَوَوْا عنه :

تلمذ أبو السعادات لطائفة من العلماء الأجلاء ، فقرأ الأدب والنحو على ناصح الدين أبي محمد سعيد
ابن المبارك بن علي بن الدهان البغدادي النحوي ، المتوفى سنة (٥٦٩ هـ)^(٢) .
وأبي الحرم مكِّي بن ريان بن شبة بن صالح الماكيني النحوي الضرير ، نزيل الموصل ، المتوفى
سنة (٦٠٣ هـ)^(٣) .

(١) جبل بالمدينة .

(٢) إنباه الرواه ٤٧/٢ ، وبغية الوعاه ٢٥٦

(٣) الإنباه ٣/٣٢٠ ، والبقية ٣٩٧

وأخذ النحو وسمع الحديث من أبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي، النحوي
القفوي المقرئ الأديب . المتوفى بالموصل سنة (٥٦٧ هـ) ^(١) .

وسمع الحديث بالموصل من جماعة ، منهم خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد
الطوسي التوفي سنة (٥٧٨ هـ) ^(٢) .

وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أبي القاسم صاحب ابن الخل ^(٣) .
وابن كليب ، أبي الفرج عبد النعم بن عبد الوهاب بن سعد الحراني ، ثم البغدادي الحنبلي التاجر ،
المتوفى ببغداد سنة (٥٩٦ هـ) ^(٤) .

وعبد الوهاب بن سكينه ، الصوفي الشافعي ، المتوفى سنة (٦٠٧ هـ) ^(٥) .
وقد روى عنه ولده ^(٦) . والشهاب الطوسي ، أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين ،
نزىل مصر وشيخ الشافعية ، المتوفى بمصر سنة (٥٩٦ هـ) ^(٧) - وجماعة ^(٨) .

وأخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين بن البخاري ^(٩) .
ومن روى عنه أيضا القفطي المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) قال : ورويت عنه - رحمه الله - وقال :
كتب إلى الإجازة بجميع مصنفاته ومسموعاته ومروياته .

-
- (١) طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٢/٢ ، والبغية ٤١٢
(٢) النجوم الزاهرة ٩٤/٦ ، وشذرات الذهب ٢٦٢/٤
(٣) هكذا ذكر ياقوت ، ولم نثر على ترجمة لأبي القاسم هذا . أما ابن الخل فهو أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن
عبد الله بن محمد ، الفقيه الشافعي البغدادي ، ولد سنة (٤٧٥ هـ) وتوفى سنة (٥٥٢ هـ) . وفيات الأعيان ٣٦٢/٣
وطبقات الشافعية ٩٦/٤
(٤) وفيات الأعيان ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٥) النجوم الزاهرة ٧٠١/٦ ، وطبقات الشافعية ١٣٦/٥
(٦) هكذا ذكر ابن السبكي ، ولم يذكر اسمه
(٧) طبقات الشافعية ١٨٥/٤ ، وشذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٨) هكذا قال ابن السبكي ، ولعله قاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري الشافعي
المتوفى ببغداد سنة (٥٩٣ هـ) ، طبقات الشافعية ٢٧٩/٤ ، والنجوم الزاهرة ١٤٣/٦

مصنفاته :

ترك ابن الأنثير إنتاجاً طيباً يشهد بثقافته الواسعة وعلمه الغزير . فمن مصنفاته :

١ - الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف

(تفسيري الثعلبي^(١) والزمخشري^(٢)) قال ياقوت : أربع مجلدات .

٢ - الباهر في الفروق

في النحو . ذكره ياقوت والسيوطي ، وهو عند ابن السبكي باسم « الفروق والأبنية »

٣ - البديع

في النحو . ذكره ياقوت والفقطي والسيوطي . وذكره ابن خلكان وابن السبكي وابن تفرى برّدى باسم « البديع في شرح الفصول لابن الدهان » .

قال ياقوت : نحو الأربعين كراسة ، وقال : وقفني عليه [أخوه عز الدين المؤرخ] فوجدته بديعاً كاسمه ، سلك فيه مسلكاً غريباً ، وبوّبه تبويباً عجيباً .

٤ - تهذيب فصول ابن الدهان

ذكره ياقوت والسيوطي . وهو في النحو أيضاً .

٥ - جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال ياقوت : « جمع فيه بين البخاري ومسلم والموطأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي . عمله على حروف المعجم ، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ، ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها . ثم قال : أقطع قطعاً أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف » وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م في اثني عشر جزءاً . بعناية الشيخين عبد المجيد سليم وحامد النقي .

(١) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الثعلبي النيسابوري ، توفي سنة (٤٢٧ هـ) طبقات الشافعية ٢٣/٣ وتفسيره « الكشف والبيان في تفسير القرآن » .

(٢) هو أبو القاسم جارية محمود بن عمر بن محمد ، توفي سنة (٥٣٨ هـ) وتفسيره « الكشف عن حقائق التنزيل »

٦ - ديوان رسائل

٧ - رسائل في الحساب مُجَدَّوَلَات

ذكرها ياقوت .

٨ - الشافى، شرح مسند الشافعى

قال ياقوت : « أبدع في تصنيفه ، فذكر أحكامه ولقته ونحوه ومعانيه ، نحو مائة كراسة » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٣٠٦ حديث) في أربع مجلدات . ونسخة أخرى في مجلد واحد برقم (٢٢١١٨٤ ب) .

٩ - شرح غريب الطوال

ذكره ابن السبكي .

١٠ - الفروق والأبنية

في النحو ، ذكره ابن السبكي . وهو عند ياقوت والسيوطى باسم « الباهر في الفروق » .

١١ - كتاب لطيف في صنعة الكتابة

ذكره ابن خلكان وابن تفرى بردى .

١٢ - المختار في مناقب الأخيار - أو الأبرار

ذكره ياقوت ، وقال : « أربع مجلدات » . منه نسخة بليدن برقم (١٠٩٠) ^(١) كما يوجد النصف الثانى منه بمكتبة فيض الله باستانبول برقم (١٥١٦) وهو مصور بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

١٣ - المرصع في الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأذواء والذوات

ذكره ياقوت والسيوطى وابن السبكي . قال ياقوت : مجلد ، وقال السيوطى : « وقفت عليه وتلصت

(١) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

منه السكتى فى كراسة » وقد طبع فى « ويمار » سنة ١٨٩٦ م بقناية « سيبولد » الألمانى ، فى ٢٦٧ صفحة من القطع الصغير .

١٤ - المصطفى والمختار فى الأدعية والأذكار

ذكره ابن خلكان وابن تفرى بردى وابن السبكي وابن العماد .

١٥ - النهاية فى غريب الحديث والأثر

وهو الذى تقدم له .

(٣)

منهاج التفتيش :

طبعت « النهاية » ثلاث طبعات : الطبعة الأولى بطهران سنة ١٢٦٩ هـ ، طبع حجر ، وهى غير مضبوطة وتقع فى مجلد واحد ، فى ١٩٩ ورقة .

والثانية بالمطبعة العثمانية سنة ١٣١١ هـ ، وهى مضبوطة بالشكل السكامل ، وتقع فى أربعة أجزاء وعلى هامشها « الدر النثير » للسيوطى ، تلخيص النهاية . وهى بتصحيح عبد العزيز بن إسماعيل الأنصارى الطهطاوى .

والطبعة الثالثة بالمطبعة الخيرية سنة ١٣١٨ هـ ، وهى غير مضبوطة ، وتقع فى أربعة أجزاء ، وبأسفلها طبع « الدر النثير » وقد ذكر فى الصفحة الأولى من الجزء الأول أن بهامشها كتابين ، أحدهما « مفردات الراغب الأصفهاني » فى غريب القرآن . وثانيهما « تصحيقات الحديثين » فى غريب الحديث ، للحافظ أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى ، ولكن لم يطبع بالهامش سوى « مفردات الراغب » .

وأدق هذه الطبعات طبعة العثمانية ، وهى على ما بذل فيها من جهد طيب مشكور لم تسلم من التصحيف والتحريف ، وجاء معظم ضبطها بحسب الشائع الدائر على الألسنة ، مما نهينا على بعضه ، وأغضينا عن بعضه الآخر لظهور وجه الخطأ فيه . على أننا قد أفدنا من التقييدات وفروق النسخ التى

ذكرت بهامش هذه الطبعة وذكرناها معزوة . وقد اعتمدنا على هذه الطبعة واعتبرناها أصلاً . وكان لابد من الرجوع إلى مخطوطة للنهاية . ونسخ النهاية الخطية موفورة بدار الكتب المصرية وبغيرها من المكتبات . وقد استوثقنا نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٥١٦ حديث) تقع في مجلد واحد وعدد أوراقها ٣٤٣ ورقة ، ومسطرتها ٣٠ سطراً في الصفحة ، ومقاسها ٢٥ × ١٥ سم ، وهي بخط نسخي دقيق جداً ، وقد ضبطت بالشكل الكامل ، وكتبت المواد على الهامش بالحرية ، وبالهامش تفسيرات لغوية وإضافات معظمها من « الفائق » للزحشرى . تمت كتابة سنة (١٠٨٩ هـ) في صبح يوم الأربعاء ، منتصف شهر ربيع الثاني . على يد إبراهيم بن سيد عبد الله الحسيني الخوراسكاني وقد أشرنا إلى هذه النسخة بالرمز (١)

وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب « الغريبين » للهروى فقد اعتمدنا في عملنا نسخة من « الغريبين » وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٥٥ لفة تيمور) في ثلاثة مجلدات ، تمت كتابة سنة (٦١٩ هـ) . وقد أفدنا كثيراً من مقابلاتنا على كتاب الهروى هذا لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق في غاية الأهمية . ولم ينص في طبعة العثمانية على أنه من الهروى صدرناه بعلامة الزيادة [هـ] على أن كثرة من الأحاديث التي سبقت بالعلامة (هـ) رمز النقل عن الهروى في طبعة العثمانية لم نجد لها في نسخة الهروى التي بين أيدينا ، فلم ننبه على عدم وجودها ، اعتماداً على أن ابن الأثير نفسه يذكر أن لكتاب الهروى نسخاً متعددة . وقد التقطنا زيادات الهروى ؛ من إنشاد شعر أو ذكر مثل ، استثناساً على قاعدة ، أو تدعيماً لرأى .

ثم رأينا استصحاب « الفائق في غريب الحديث » للزحشرى . وقد رجعنا إليه في مواطن كثيرة ، سواء فيما ينقل عنه ابن الأثير أم في غيره .

ولما كان ابن منظور قد أفرغ النهاية في لسان العرب فقد اعتبرنا ما جاء من النهاية في اللسان نسخة منها ، وأثبتنا ما بينه وبينها من فروق . كذلك نظرنا في « تاج العروس » ، شرح القاموس « للمرئضى الزبيدي » ، وأثبتنا رواياته ، حيث جاء معظم أحاديث « النهاية » فيه .

وقد نظرنا في « الدر النثير » للسيوطي ، وسجلنا تعقيباته وزياداته ، ومعظمها عن

ابن الجوزى ، ولعله اطلع على غريبة ، فهو يعكّر من القل عنه .
وحيث أشكل متن الحديث رجعنا إلى كتب السنة . وخرّجنا منها الحديث ، ما وسّع الجهد
وأمكننا الطاقة .

هذا وتحت يدنا « جامع الأصول من أحاديث الرسول » لابن الأثير ، وهو يحتفل فيه بغريب
الحديث ويفرد له شرحا في آخر كل كتاب .

على أن اهتمامنا تركّز في ضبط المادة اللغوية بالاحتكام إلى المعاجم في كل صغيرة وكبيرة . وما وجدناه
خطأ في الطبعة العثمانية - أصح الطبعات - قومناه حين كان الضبط بالقلم ، ونبهنا عليه حيث كان الضبط
بالمعبرة . ولم نتدخل إلا بالقدر الذى يُجلى النص ويوثقه ، أو يرفع احتمالا ويزيل شبهة . والله من
وراء القصد ، وهو وليّ التوفيق .

الطاهر احمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى

الحرم سنة ١٣٨٣ هـ
القاهرة في مايو سنة ١٩٦٣ م

استدراكات وتصويبات

الصفحة	السطر	الصواب
٥	١٩	التَّيْمِي
١٤	٢٢	حديث الشورى سيذكره ابن الأثير في مادة « وبر »
١٦	٢٠	قوله : وفيه ذكر « أبلي » يقرأ منفصلا عما قبله
٣١	٢٣	الرقم (١) ينقل إلى السطر (٢١) على قوله « فأصلحو أرحالكم »
٣٢	١٠	في ١ واللسان « نَجَبَة » وانظر أيضا ص ١٢٩ س ٢١
٥١	٢١	لَمَنْ غَلَبَ
١٢٥	١٣	يروى أيضا : « حديثُ سِنِّي » على الإضافة
١٨٣	٢	الشاعر هو منصور الفقيه . انظر « التمثيل والمحاضرة » للنعالي ص ٤٠٦ بتحقيق الأخ الأستاذ عبد الفتاح الحلو ، ومجمع الأدباء ١٨٩/١٩
٢٠١	٥	تَوَّاة
٢٧٣	٢٥	من حديث ابن عمر ، الفائق ٩٩/٣
٣٨٣	٤	يحيى بن يعمر

•••••

النهائية

في غريب الحديث والأثر

للإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٨٦٠٦)

مَقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ بِجَمِيعِ تَحَامِدِهِ ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِآلَانِهِ فِي بَادِي الْأَمْرِ وَعَائِدِهِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وَافِرِ عَطَائِهِ وَرَافِدِهِ ، وَأَعْتَرِفُ بِلُطْفِهِ فِي مَصَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، شَهَادَةً مُتَّحِلَةً بِقِلَائِدِ الْإِخْلَاصِ وَفَرَائِدِهِ ، مُسْتَقِلَّةٌ بِإِحْكَامِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَعَاقِدِهِ .

وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ جَامِعِ نَوَافِرِ الْإِيمَانِ وَشَوَارِدِهِ ، وَرَافِعِ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ وَمَطَارِدِهِ ^(١) ، وَشَارِعِ نَهْجِ الْهُدَى لِقَاصِدِهِ ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَاهِدِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حُجَّةِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَاهِدِهِ ، وَرَادَةِ مَشْرِعِهِ السَّائِغِ لَوَارِدِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أُولَى الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، وَلَا ارْتِيَابَ عِنْدَ ذَوِي الْمَعَارِفِ وَالْمَحْصُولِ ، أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ قَدْرًا ، وَأَحْسَنِهَا ذِكْرًا ، وَأَكْمَلَهَا نَفْعًا وَأَعْظَمَهَا أَجْرًا .

وَأَنَّهُ أَحَدُ أَقْطَابِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا ، وَمَعَاقِدِهِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَأَنَّهُ فَرَضٌ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ يَجِبُ التَّزَامُّ ، وَحَقٌّ مِنْ حَقُوقِ الدِّينِ يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاعْتِزَامُهُ .

وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الْإِهْتِمَامِ الْبَيِّنِ وَالِاتِّزَامِ الْمُتَعَيَّنِ - يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ أَلْفَاظِهِ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَلْفَاظِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي الرِّتْبَةِ ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي الْخُطَابِ وَبِهَا يَحْصُلُ التَّفَاهُمُ ، فَإِذَا عُرِفَتْ تَرْتَبَتْ الْمَعَانِي عَلَيْهِا ، فَكَانَ الْإِهْتِمَامُ بَيَانِهَا أَوَّلَى .

ثُمَّ الْأَلْفَاظُ تَنْقَسِمُ إِلَى مُفْرَدَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ ، وَمَعْرِفَةُ الْمُفْرَدَةِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُرَكَّبَةِ ؛ لِأَنَّ التَّرَكِيبَ فَرَعٌ عَنِ الْإِفْرَادِ .

(١) المطارد جمع مطرد - على وزن منبر - : الرمح القصير .

والألفاظ المفردة تنقسم قسمين : أحدهما خاصٌ والآخر عامٌ .

أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب ، فهم في معرفته شرعٌ سواءً أو قريبٌ من السواء ، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه ، وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه .

وأما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية ، والكلمات الغريبة الحوشية ، التي لا يعرفها إلا من عني بها ، وحافظ عليها واستخرجها من مظانها - وقليلٌ ما هم - فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه ، وأولى بالبيان مما عداه ، ومقدمات في الرتبة على غيره ، ومبدؤا في التعريف بذكره ؛ إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان ، لازمة في الإيضاح والعرفان .

ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته : أما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها ، وتأليف حروفها وضبطها ؛ لئلا يتبدل حرفٌ بحرف أو بناءٌ ببناء . وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرابه ، لئلا يختل فاعلٌ بمفعول ، أو خبرٌ بأمر ، أو غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها ، فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ، ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف ، وإن كان الفريقان لا يكادان يفتقران لاضطرار كل منهما إلى صاحبه في البيان .

وقد عرفت - أيديك الله وإيانا بلطفه وتوفيقه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا ، وأوضحهم بيانا . وأغذبتهم نطقا ، وأسدهم لفظا . وأينهم لهجة ، وأقومهم حجة . وأعرفهم بمواقع الخطاب ، وأهداهم إلى طرق الصواب . تأييدا إلهيا ، ولطفًا سماويا . وعناية ربانية ، ورعاية روحانية ، حتى لقد قال له علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - وسمعه مخاطباً وقد بنى نهدي - : يا رسول الله نحن بنو آبٍ واحد ، ونراك تكلم وفود العرب بمالا نفهم أكثره ! فقال « أدبني ربِّي فأحسن تأديبي ، ورُبِّيتُ في بني سعد » . فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم ، وتباين بطونهم وأغاذم وفصائلهم ، كلاً منهم بما يفهمون ، ويُحادثهم بما يعلمون . ولهذا قال - صدق الله قوله - : « أمرتُ أن أخاطب الناس على قدر عقولهم » ، فكان الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه ، وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه . وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يقدُّ عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله ، وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم .

واستمرَّ عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم . وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج . فكان اللسان العربي عندهم صحيحا تحروسا لا يتداخله الخلل ، ولا يتطرق إليه الزلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط ، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم ، فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد ، فتملأوا من اللسان العربي مالا بد لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة مالا غنى لهم في المحاوراة عنه ، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه ، وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه ، فصار بعد كونه من أهم المعارف مطرحا مهجورا ، وبعد فرضيته اللازمة كأن لم يكن شيئا مذكورا . وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات ، واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح ، إلى أن انقضى عصر الصحابة والشأن قريب ، والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب . وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الإتقان عددا ، واقتفوا هديهم وإن كانوا مدثوا في البيان يدا ، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد استحال أعجميا أو كاد ، فلا ترى المستقل به والحافظ عليه إلا الآحاد . هذا والعصر ذلك العصر القديم ، والعهد ذلك العهد الكريم ، فجعل الناس من هذا الميتم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته ، واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيانسيًا ، والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا . فلما أعرض الداء وعز الدواء ، ألهم الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهي ، وذوى البصائر والحجى ، أن صرّفوا إلى هذا الشأن طرقا من عنايتهم ، وجانبنا من رعايتهم ، فشرعوا فيه للناس موارد ، ومهدوا فيه لهم معاهدا ، حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظا لهذا الميتم العزيز من الاختلال .

ف قيل إن أول من جمع في هذا الفن شيئا وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ، ولم تكن قيلته لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنما كان ذلك لأمرين : أحدهما أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق إليه ، ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه ، فإنه يكون قليلا ثم يكثر ، وصغيرا ثم يكبر . والثاني أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة ، فلم يكن الجهل قد عم ، ولا الخطب قد طم .

ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي

عُبَيْدَة ، وشرح فيه وَبَسَطَ على صغر حجمه ولطفه . ثم جمع عبدُ الملك بن قُرَيْب الأَصْمَعِيَّ - وكان في عصر أبي عُبَيْدَة وتأخر عنه - كتاباً أحسن فيه الصَّنْعَ وأجاد ، ونَيْفَ على كتابه وزاد ، وكذلك محمد ابن المُسَنِّير المعروف بِقُطْرُبَ ، وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تَكَلَّفُوا على لغتها ومعناها في أوراق ذواتِ عَدَدٍ ، ولم يَكُنْ أحدهم ينفردُ عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر . واستَمَرَّتِ الحال إلى زمن أبي عُبَيْد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، والمعاني اللطيفة ، والفوائد الجلَّة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أَفْنَى فيه عمره وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يروى عنه : « إِنِّي جَمَعْتُ كتابي هذا في أربعين سنة ، وهو كان خلاصة عمري » . ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تَتَبُّعِ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تَفَرُّقِها وتَعَدُّدِها ، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانها بطرق أسانيدِها وحفظ رُؤُوسِها . وهذا فن عزيز شريف لا يوفقُ له إلا السعداء . وظنَّ رحمه الله - على كثرة تعبهِ وطول نَصَبِهِ - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وما علم أنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ^(١) والنهل مَعِينٌ ، وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون في غريب الحديث عليه ، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قَتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي رحمه الله ، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار ، هذا فيه حَدَّثُوا أبي عبيد ولم يُودِعْهُ شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دَعَتْ إليه حاجةٌ من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض ، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه . وقال في مقدِّمة كتابه : « وقد كنتُ زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مُسْتَفِيدٌ به . ثم تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نَحْوُ ما ذكر ، فتَبَعْتُ ما أغفل وفسرته على نَحْوِ ما فُسِّرَ ، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال » . وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ رحمه الله ، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عِدَّةٍ ، جمع فيه وَبَسَطَ القولَ وشرح ، واستَقْصَى الأحاديث بطرق أسانيدِها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه وبسبب طوله تَرِكَ وهجر ، وإن كان كثير الفوائد جمَّ المنافع ؛ فإنَّ الرجلَ كان إماماً حافظاً مُتَقِناً عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب ، رحمة الله عليه .

ثمَّ صَنَّفَ النَّاسُ غَيْرُ مَنْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْفَنِّ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً ، مِنْهُمْ شَيْخُ بْنُ حَدَّوَيْهِ ،
وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى اللُّغَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبٍ . وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمِزْدِ .
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ . وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَنْدِيُّ . وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ
صَاحِبُ ثَعْلَبٍ . وَغَيْرُهُؤُلَاءِ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ .

وَلَمْ يَخْلُ زَمَانٌ وَعَصْرٌ مِنْ جَمْعٍ فِي هَذَا الْفَنِّ شَيْئًا وَافَرْدٍ فِيهِ بِتَأْلِيفٍ ، وَاسْتَبَدَّ فِيهِ بِتَصْنِيفٍ .
وَاسْتَمَرَّتِ الْحَالُ إِلَى عَهْدِ الْإِمَامِ أَبِي سُلَيْمَانَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَطَّابِيِّ الْبُسْتِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ بَعْدَ
الثَّلَاثَةِ وَالسِّتِينَ وَقَبْلَهَا ، فَالْفَ كِتَابُهُ الْمَشْهُورُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، سَلَكَ فِيهِ نَهْجَ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ ،
وَاقْتَفَى هَذَيْهُمَا ، وَقَالَ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ كِتَابَيْهِمَا وَأَثْنَى عَلَيْهِمَا - : « وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمَا
صُبَابَةٌ لِلْقَوْلِ فِيهَا مُتَبَرِّضٌ تَوَلَّيْتُ جَمْعَهَا وَتَفْسِيرَهَا ، مُسْتَرْسِلًا بِحَسَنِ هَدَايَتَيْهَا وَفَضْلِ إِرْشَادِهَا ، بَعْدَ
أَنْ مَضَى عَلَى زَمَانٍ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَحَدٍ مُتَكَلِّمٌ ، وَأَنْ الْأَوَّلَ لَمْ
يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا وَاتَّكَلَّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي خُطْبَةٍ كَتَبَهَا : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ مَقَالٌ » .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ جَمَاعَةً مِنْ مُصَنِّفِي الْغَرِيبِ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ : « إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبُ عَلَى
كَثْرَةِ عَدَدِهَا إِذَا حَصَلَتْ كَانَ مَا لَهَا كَالْكِتَابِ الْوَاحِدِ . إِذَا كَانَ مُصَنَّفُهَا إِنَّمَا سَبِيلُهُمْ فِيهَا أَنْ يَتَوَلَّوْا
عَلَى الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ فَيَعْتَوِرُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يَتَبَارَوْنَ فِي تَفْسِيرِهِ وَيَدْخُلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَلَمْ يَكُنْ
مِنْ شَرَطِ الْمَسْبُوقِ أَنْ يُفَرِّجَ لِلْسَّابِقِ عَمَّا أَحْرَزَهُ ، وَأَنْ يُقْتَضِبَ الْكَلَامُ فِي شَيْءٍ لَمْ يُفَسِّرْ قَبْلَهُ عَلَى
شَاكِلَةِ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَصَنِيعِهِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي عَقَّبَ بِهِ كِتَابَ أَبِي عُبَيْدٍ . ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ
الْكِتَابِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى مِثْلِهَا كِتَابُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي بَيَانِ اللَّفْظِ وَصَحَّةِ اللَّغَى
وَجَوْدَةِ الاسْتِنْبَاطِ وَكَثْرَةِ الْفَقْهِ ، وَلَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ كِتَابِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي إِشْبَاعِ التَّفْسِيرِ وَإِيرَادِ
الْحُجَّةِ وَذِكْرِ النِّظَائِرِ وَتَخْلِيسِ الْمَعَانِي ، إِنَّمَا هِيَ أَوْعَامَتُهَا إِذَا تَقَسَّمتْ وَقَعَتْ بَيْنَ مُقَصِّرٍ لَا يُوْرِدُ فِي كِتَابِهِ
إِلَّا أَطْرَافًا وَسَوَاقِطَ مِنَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ لَا يُوْقِفُهَا حَقًّا مِنْ إِشْبَاعِ التَّفْسِيرِ وَإِيضَاحِ الْمَعْنَى ، وَبَيْنَ
مُطِيلٍ يَسْرُدُ الْأَحَادِيثَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَا يَكَادُ يُشْكَلُ مِنْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ يَتَكَلَّفُ تَفْسِيرَهَا وَيُطَنِّبُ
فِيهَا . وَفِي الْكِتَابَيْنِ غَنًى وَمَمْدُوحَةٌ عَنْ كُلِّ كِتَابٍ ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ؛ إِذَا كَانَ قَدْ أَتَى عَلَى جَمَاعِ

ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل ، وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ، ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يفوتهما .

قال الخطابي : وأما كتابنا هذا فإنه ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنايتي ، ولم أزل أتتبع مظانها وألقت آحادها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له ، واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه .

قال : وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر ، والناس إذ ذاك متوافرون ، والروضة أنف ، والحوض ملآن . ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده . ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد ، فأسار القدر الذي جمعناه في كتابنا ، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسرها لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ، ولكل وقت قوم ، ولكل نشء علم . قال الله تعالى « وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » .

قلت : لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف ، عرف الحق فقال ، وتحرى الصدق فنطق به ، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب ، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار ، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومُتَقًّى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي ، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء . ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أي واحد من هذه الكتب هو ، فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها . فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد المروى صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي ، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته ، صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريب القرآن العزيز والحديث ، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه . فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها ؛ إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعراباً ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرها من تقدّمه عصره من مُصنّفِي الغريب ، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنّفة قبله ، فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع . فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدّها في حرفها بغير تعب ، إلا أنه جاء الحديث مُفرّقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض ، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار ، وصار هو العمدّة في غريب الحديث والآثار . وما زال الناس بعده يفتقون هديّه ، ويتبعون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدركون مافاتّه من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع . والأيام تنقضي ، والأعمار تفتي ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله ، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه «الفائق»^(١) . ولقد صادف هذا الاسم مُسمّى ، وكشف من غريب الحديث كل مُعَمّى ، ورتّبّه على وضع اختارّه مُقنّى على حروف المعجم ، ولكن في المُعْمور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتقدّم الكتب لأنه جمع في التّقيّة بين إيراد الحديث مسرّودا جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب فيجىء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فتريد الكلمة في غير حرفها ، وإذا تطلّبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتابُ الهروي أقرب مُتناولا وأسهل مأخذا ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتمّ والفائدة منه أعمّ .

فلما كان زمنُ الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني ، وكان إماما في عصره حافظا متقنا تُشدُّ إليه الرحال ، وتُنَاط به من الطلبة الآمال ، قد صنّف كتابا جمع فيه مافات الهروي من غريب القرآن والحديث يُناسبه قَدْرًا وفائدة ، ويُماثله حجما وعائدة ، وسلك في وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتّبّه كما رتّبّه ، ثم قال : «واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها ؛ لأن كلام العرب لا ينحصر» . ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاتّه من الغريب كثير ، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وكان في زماننا أيضا معاصرُ أبي موسى الإمام أبو الفرج عبدُ الرحمن بن علي ابن الجوزي

(١) طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .

البغدادى رحمه الله ، كان مُتَفَنِّناً فى علومه مُتَوَّعاً فى معارفه ، فاضلاً ، لكنه كان يَغْلِبُ عليه الوعظ . وقد صَنَّفَ كتاباً فى غريب الحديث خاصةً نهج فيه طريق الهروى فى كتابه ، وسلك فيه مَحَبَّتَهُ مجرداً من غريب القرآن . وهذا لفظه فى مقدمته بعد أن ذكر مُصَنِّفَ الغريب : قال : « قَقَوَيْتِ الظُّنُونُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، وَإِذَا قَدْ فَاتَهُمْ أَشْيَاءُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَبْذَلَ الْوُسْعِ فى جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم ، وأرجو ألاَّ يَشُدَّ عَنِي مِهُمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُغْنَى كِتَابِي عَنْ جَمِيعِ مَا صُنِّفَ فى ذَلِكَ » . هذا قوله .

ولقد تتبعت كتابه فرأيتُه مُخْتَصِراً من كتاب الهروى ، مُنْتَزَعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً ووضِعاً فوضِعاً ، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الغاذية . ولقد قايسْتُ مازاد فى كتابه على ما أخذه من كتاب الهروى فلم يكن إلا جزءاً يسيراً من أجزاء كثيرة .

وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر فى كتابه مما ذكره الهروى إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها ، أو زيادة فى شرحها ، أو وجه آخر فى معناها ، ومع ذلك فإن كتابه يُضَاهِي كتاب الهروى كما سبق ؛ لأن وضع كتابه استدارك ما فات الهروى .

ولما وقفت على كتابه الذى جعله مُكَمِّلاً لكتاب الهروى ومُتِمِّماً وهو فى غاية من الحسن والكمال ، وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يَحْتَاجُ إلى أن يَتَطَلَّبَهَا فى أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر ، وهما كتابان كبيران ذَوَا مجلدات عِدَّة ، ولا خفاء بما فى ذلك من الكلفة ، فرأيتُ أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مُجَرِّداً من غريب القرآن ، وأُضِيفَ كل كلمة إلى أختها فى بابها تسهيلاً لكُلْفَةِ الطلب ، وتمادت بى الأيامُ فى ذلك أَقْدَمَ رجلاً وأَوَّخَرُ أخرى ، إلى أن قَوِيَتِ العزيمةُ وخلصت النية ، وتحققت فى إظهار ما فى القوة إلى الفعل ، ويسر الله الأمر وسهله ، وسنَّاه ووفق إليه ، فحينئذ أُمِعْتُ النظر وأنعمْتُ الفِكر فى اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما ، وإضافة كل منهما إلى نظيره فى بابهِ ، فَوَجَدْتُهما - على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر - قد فَاتَهُمَا الكثيرُ الوافرُ ، فإنى فى بادئ الأمرِ وأَوَّلِ النظر مرَّ بذكرى كلمات غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخارى ومسلم - وكفالك بهما شهرةً فى كتب الحديث - لم يَرِدْ شَيْءٌ منها فى هذين الكتابين ، فحيث عرفتُ ذلك تنبَّهْتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة للصنف فى أول الزمان وأوسطه وآخره . فتتبعتهما واستقرَّيتُ ما حَضَرَنى منها ،

وَأَسْتَفْصَيْتُ مُطَالَعَهَا مِنَ الْمَسَانِيدِ وَالْجَامِعِ وَكُتُبِ الشُّنَنِ وَالْغُرَائِبِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا ، وَكُتُبِ اللُّغَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، فَرَأَيْتُ فِيهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ مِمَّا فَاتَ الْكُتَابِينَ كَثِيرًا ، فَصَدَقْتُ حِينَئِذٍ عَنْ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَضَفْتُ مَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ وَوَجَدْتُهُ مِنَ الْغُرَائِبِ إِلَى مَا فِي كِتَابَيْهِمَا فِي حُرُوفِهَا مَعَ نَظَائِرِهَا وَأَمْثَالِهَا .

وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالِ الْخَطَّابِيُّ وَأَبُو مُوسَى رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي مُقَدِّمَتَيْ كِتَابَيْهِمَا ، وَأَنَا أَقُولُ أَيْضًا مُقَدِّمًا بِهِمَا : كَمْ يَكُونُ قَدْ فَاتَنِي مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تُشْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، جَمَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَخِيرَةً لَغَيْرِي يُظْهِرُهَا عَلَى يَدِهِ لِيُذَكِّرَ بِهَا . وَلَقَدْ صَدَّقَ الْقَائِلُ الثَّانِي : كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ، فَحَيْثُ حَقَّقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ النِّيَّةَ فِي ذَلِكَ سَلَكَتُ طَرِيقَ الْكُتَابِينَ فِي التَّرْتِيبِ الَّذِي اشْتَمَلَا عَلَيْهِ ، وَالْوَضْعُ الَّذِي حَوِيَاهُ مِنَ التَّقْفِيَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ بِالْإِزَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَإِتْبَاعِيهِمَا بِالْحَرْفِ الثَّلَاثِ مِنْهَا عَلَى سِيَاقِ الْحُرُوفِ ، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي الْحَدِيثِ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً فِي أَوَائِلِهَا حُرُوفُ زَائِدَةٌ قَدْ بُنِيَتْ الْكَلِمَةُ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِهَا ، وَكَانَ يَلْتَمِسُ مَوْضِعُهَا الْأَصْلِي عَلَى طَالِبِهَا ، لَا سِيَّمَا وَأَكْثَرُ طَلَبَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَا يَكَادُونَ يَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَصْلِيِّ وَالزَّائِدِ ، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَثْبَتَهَا فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي أَوَّلِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلِيًّا وَنَبَّهْتُ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَلَى زِيَادَتِهِ لئَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ فِي غَيْرِ بَابِهَا فَيُظَنُّ أَنِّي وَضَعْتُهَا فِيهِ لِلْجَهْلِ بِهَا فَلَا أَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَا أَكُونُ قَدْ عَرَّضْتُ الْوَاقِفَ عَلَيْهَا لِلْغِيبَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمُصِيبَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ قَلِيلٌ بَلْ عَدِيمٌ . وَمَنْ الَّذِي يَأْمَنُ بِالْغَلَطِ وَالسَّهْوِ وَالزَّلَلِ ؟ نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَالتَّوْفِيقَ .

وَأَنَا أَسْأَلُ مَنْ وَقَفَ عَلَى كِتَابِي هَذَا وَرَأَى فِيهِ خَطَأً أَوْ خِلَافًا أَنْ يُصْلِحَهُ وَيُثَبِّتَهُ عَلَيْهِ وَيُوضِّحَهُ وَيُشِيرَ إِلَيْهِ حَائِزًا بِذَلِكَ مِنِّي شُكْرًا جَمِيلًا ، وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرًا جَزِيلًا .

وَجَعَلْتُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِيِّ (هاء) بِالْحَجَرَةِ ، وَعَلَى مَا فِيهِ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُوسَى (سينا) وَمَا أَضَفْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا مَهْمَلًا بَغَيْرِ عِلَالَةٍ لِيَتَمَيَّزَ مَا فِيهِمَا عَمَّا لَيْسَ فِيهِمَا .

وَجَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَارِ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُضَافٌ إِلَى مُسَمًّى وَالْآخَرُ غَيْرُ مُضَافٍ ، فَمَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ وَالْغَالِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تُعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبّهنا عليه في مواضعه . وأما ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ، وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكرٌ عُرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه ، وقد سمّيته :

﴿النهاية في غريب الحديث والأثر﴾

وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله ويجعله ذخيرةً لي عنده يَجْزِيَنِي بها في الدار الآخرة ، فهو العالم بمُودَعَاتِ السَّرائِرِ وخَفِيَّاتِ الضَّمائر . وأن يَتَغَمَّدَنِي بفضله ورحمته ، ويتجاوز عني بسعة مغفرته . إنه سميع قريب . وعليه أتوكل وإليه أنيب .



حرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

﴿ أَبَبَ ﴾ (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى : « وَفَاكِهَةً وَأَبًّا » وقال : « فما الأبُّ ؟ ثم قال : ما كَلَفْنَا أو ما أَمَرْنَا بهذا ». الأبُّ : المرعى الْمُتَهَيَّئُ للرَّعْيِ والقطع : وقيل الأبُّ من المرعى للدَّوَابِّ كالفاكهة للإنسان . ومنه حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ : فجعل يَرْتَعُ أَبًّا ، وَأَصِيدُ ضَبًّا . ﴿ أَبَدَ ﴾ [هـ] قال رافع بن خديج : أَصَبْنَا نَهَبَ ابِلٍ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَبَسَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لهذه الإبل ^(١) أَبَدًا كَأَوْبَادِ الْوَحْشِ ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا » الْأَوْبَادُ جمع أَبَدَةٍ وهي التي قد تَأَبَّدَتْ أَيْ تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ . وقد أَبَدَتْ تَأَبَّدَ وَتَأَبَّدُ .

* ومنه حديث أم زرع « فَأَرَاخَ عَلَى مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجَيْنِ ، ومن كل أَبَدَةٍ اثنتين » تريد أنواعا من ضروب الوحش . ومنه قولهم : جاء بآبِدَةٍ : أى بأمر عظيم يُنْفِرُ مِنْهُ وَيُسْتَوْحَشُ . وفي حديث الحجج « قال له سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : أَرَأَيْتَ مُتَمَتِّنَا هَذِهِ أَلِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فقال : بل هى لِلْأَبَدِ » وفي رواية « أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فقال : بل لِلْأَبَدِ أَبَدٍ » وفي أخرى « لِلْأَبَدِ الْأَبَدِ » وَالْأَبَدُ : الدَّهْرُ ، أى هى لآخر الدهر .

﴿ أَبَرَ ﴾ (هـ) فيه « خير المال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » السَّكَّةُ : الطريقة الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَأْبُورَةُ الْمُلَقَّحَةُ ، يقال : أَبَرْتُ النَّخْلَةَ وَأَبَرْتُهَا فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ ، والاسم الإِبَارُ . وقيل السَّكَّةُ : سِكَّةُ الْحَرْثِ ، وَالْمَأْبُورَةُ الْمُصْلَحَةُ لَهُ ، أراد : خيرُ المال نتاجُ أو زرعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « من باع نخلا قد أَبَرَّتْ فَشَمَرَتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ »

* ومنه حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج « أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ آبَرٌ »

أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ، فهو اسم فاعل من أبر الخففة ، ويروى بالناء المثلثة ، وسيذكر في موضعه . ومنه قول مالك ابن أنس « يشترط صاحب الأرض على المساقى كذا وكذا وإبَارَ النخل » .

(س) وفي حديث أسماء بنت عميس « قيل لعلى : ألا تنزّوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مالى صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأثور فى ديتى فيؤرى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى ، إني لأول من أسلم » المأثور : من أبرته العقب : أى لستعته بإبرتها ، يعنى : لست غير الصحيح الدين ، ولا المتهم فى الإسلام فيتألفنى عليه بتزويجها إياى . ويروى بالناء المثلثة ، وسيذكر ولو روى : لست بمأثور - بالنون - أى متهم لكان وجها .

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] ^(١) « مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة » أى التى أكلت الأبرة فى علفها فذشبت فى جوفها ، فهى لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم ينجع فيها . (س) ومنه حديث على « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه » فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عثرته : أى أهلكناه ، وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة فى الخبز ، هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني فى حرف الهمزة ، وعاد أخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه ^(٢) . **﴿ أبرد ﴾** (س) فيه « إن البطيخ يقلع ^(٣) الإبردة » الإبردة - بكسر الهمزة والراء - علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتت عن الجماع ، وهمزتها زائدة ، وإنما أوردناها هاهنا حملاً على ظاهر لفظها .

﴿ أبرز ﴾ (هـ) فيه « ومنه ما يخرج كالذهب الإبريز » أى الخالص ، وهو الإبريزى أيضاً ، والهمزة والياء زائدتان .

﴿ أبرس ﴾ (س) فى حديث جبير بن مطعم قال : « جاء رجل إلى قرش من فتح خيبر فقال : إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ،

(١) الزيادة من أ .

(٢) زاد الهروى فى المسادة ، وهو أيضاً فى اللسان : وفى حديث الثورى : « لا تؤبروا آثاركم » قال الرياشى : أى تعفوا عليها . وقال : ليس شئ من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفة . وهو عنق الأرض .

(٣) فى أ واللسان : « يقطع » .

فجعل المشركون يُؤَبِّسُون به العباسَ « أَيْ يُعَيِّرُونَهُ . وَقِيلَ يَخَوْفُونَهُ . وَقِيلَ يُرْغِمُونَهُ . وَقِيلَ يُغَضِّبُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى إِغْلَظِ الْقَوْلِ لَهُ . يَقَالُ : أَبَسْتُهُ أَبَسًا وَأَبَسْتُهُ تَأْبِيسًا .

﴿ أَبَضُ ﴾ (س) فيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ قَائِمًا لَعَلَّةَ بِمَاءِ بَضِيهِ » الْمَأْبِضُ : بَاطِنُ الرِّكْبَةِ هَاهُنَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِبَاضِ . الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَسْغُ الْبَعِيرِ إِلَى عَضْدِهِ . وَالْمَأْبِضُ مَفْعِلٌ مِنْهُ : أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ الْبَوْلَ قَائِمًا يَشْفَى مِنْ تِلْكَ الْعَلَّةِ . وَسَيَجِيءُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ .

﴿ أَبْطَ ﴾ * فيه « أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ أَحَدَ كَمْ لِيَخْرُجُ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا » أَيْ يَجْعَلُهَا تَحْتَ إِبْطِهِ (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّأَبُّطَ » هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوبَ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو : إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأَبَّطْتَنِي الْإِمَاءُ » أَيْ لَمْ يَحْضَنْتَنِي وَيَتَوَلَّيْنِ تَرَبُّيَّتِي .

﴿ أَبَقَ ﴾ * فيه « أَنَّ عَبْدًا لَابْنِ عَمْرٍو أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرَّومِ » أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبَقُ وَيَأْبَقُ إِذَا هَرَبَ ، وَتَأَبَّقَ إِذَا اسْتَتَرَ . وَقِيلَ احْتَبَسَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ « كَانَ يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » أَيْ الْقَاطِعِ الَّذِي لَا شَبَهَةَ فِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِبَاقِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ أْبَل ﴾ (س) فيه « لَا تَبِيعِ الثَّمَرَةَ حَتَّى تَأْمِنَ عَلَيْهَا الْأُبْلَةَ » الْأُبْلَةُ بوزن الْعَهْدَةِ (١) : الْعَاهَةُ وَالْآفَةُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَمْعَرٍ « كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ » وَيُرْوَى « وَبَلَّتُهُ » الْأُبْلَةُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ - الثَّقَلُ وَالطَّلِبَةُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْوَبَالِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ فَقَدْ قُلِبَتْ هَمْزَتُهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَآوَا ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الثَّانِي فَقَدْ قُلِبَتْ وَآوَاهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى هَمْزَةً .

(س) وفيه « النَّاسُ كَأَبْلِ مَائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » يَعْنِي أَنَّ الْمَرْضَى الْمُنْتَجَبَ مِنَ النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كَالْمُنْتَجَبِ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِي عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْأَسْفَارِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ ذَمَّ الدُّنْيَا وَحَذَّرَ الْعِبَادَ سُوءَ مَغْيَبَتِهَا ، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْتَبَرُوا وَيَحْذَرُوا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ » الْآيَةُ . وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْآيِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) جَاءَ فِي الْأَسَانِ : رَأَيْتُ نَسْخَةً مِنْ نَسْخِ النِّهَايَةِ ، وَفِيهَا حَاشِيَةٌ ، قَالَ : « قَوْلُ أَبِي مُوسَى : الْأُبْلَةُ - بوزن الْعَهْدَةِ - : وَهِيَ » ، وَصَوَابُهُ « الْأُبْلَةُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ - كَمَا جَاءَ فِي أَحَادِيثٍ أُخَرَ » .

يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ وَيَزَهِّدُهُمْ فِيهَا ، فَرِغَبُ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، أَيْ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ كَقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ . وَالرَّاحِلَةُ هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، النَّجِيبُ التَّامُ الْخُلُقِيُّ الْحَسَنُ الْمُنْظَرُ . وَيَقَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْتَى . وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ ضَوَّالِ الْإِبِلِ « أَنَّهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ إِبِلًا مُؤَبَّلَةً لَا يَمْسُهَا أَحَدٌ » إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مَهْمَلَةً قِيلَ إِبِلٌ أَبْلٌ ، فَإِذَا كَانَتْ لِلْقَيْنَةِ قِيلَ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا مَجْتَمِعَةً حَيْثُ لَا يُتَعَرَّضُ إِلَيْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ « تَابَلَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَوَاءَ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِهِ كَذَا وَكَذَا عَامًا » أَيْ تَوَحَّشَ عَنْهَا وَتَرَكَ غَشْيَانَهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَى أَبِيلَ الْأَيْمَانِ » الْأَيْلُ - بوزن الأمير - : الرَّاهِبُ ، سَمِيَ بِهِ لِتَأْبُلِهِ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ غَشْيَانَهُنَّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَبَلَ - يَأْبُلُ إِبَالَةً إِذَا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَبِيلَ الْأَيْمَانِ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ^(١)

وَيُرْوَى :

❖ أَبِيلَ الْأَيْمَانِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ❖ عَلَى النَّسَبِ

(س) وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ « قَالَ لَفَّ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَأَبْلَنَا » أَيْ مُطَرَّنَا وَإِبْلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « قَالَ لَفَّ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبَلَّتْنَا » جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

❖ وَفِيهِ ذِكْرُ « الْأَبْلَةِ » وَهِيَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرَى . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ نَبْطِيٍّ وَفِيهِ ذِكْرُ « أَبْلَى » - هُوَ بوزن حُبْلَى - مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا .

(١) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْجَنِّ . وَرَوَاتُهُ فِيهِ هَكَذَا :

❖ وَمَا قَدَّسَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ ❖ الْبَيْتِ

وَهُوَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ .

وفيه ذكر « آبل » - وهو بالمد وكسر الباء - موضع له ذكر في جيش أسامة ، يقال له آبل الزيت .
 ﴿ أْبَلَمْ ﴾ (س) في حديث السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقَدَّ الأْبْلَمَةِ » الأْبْلَمَةُ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما : خُوصَةُ المَقْل ، وهزتها زائدة . وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها .
 يقول : نحن وإياكم في الحكم سواء ، لا فَضْلَ لأمير على مأمور ، كالخُوصَةِ إذا شَقَّتْ باثنتين متساويتين .
 ﴿ أْبْنِ ﴾ (هـ) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُؤْبِنُ فيه الحُرْمُ » أى لا يُذْكَرَنَّ بقبیح ، كان يسان مجلسه عن رَفَثِ القول . يقال : أْبَنْتُ الرجل أْبْنُهُ وأْبْنُهُ إذا رميته بخَلَّةٍ سوء ، فهو مأْبُونٌ ، وهو مأخوذ من الأْبْنِ ^(١) ، وهى العَقْدُ تكون فى القِسيِّ تُفْسِدُها وتُعاب بها
 (هـ) ومنه الحديث « أنه نهى عن الشعر إذا أْبَنْتَ فيه النساء »

(هـ) ومنه حديث الإفك « أشيروا عَلَىَّ فى أناس أْبَنُوا أهلى » أى اتهموها . والأْبْنُ التهمة
 (هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « أنْ نُؤْبِنَ بما ليس فىنا فرما زُكِّينَا بما ليس فىنا »
 * ومنه حديث أبى سعيد « ما كنا نَأْبِنُهُ بُرْقِيَةً » أى ما كنا نعلم أنه يَرَقى فَدَعِيهِ بِذلك
 (س) ومنه حديث أبى ذرّ « أنه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّهُ ولا أْبَنَّهُ » أى ما عابه .
 وقيل هو أْبَنُهُ بتقديم النون على الباء من التأنيب : اللوم والتوبيخ

(س) وفى حديث المبعث « هذا إِبَّانُ نُجُومِهِ » أى وقت ظهوره ، والنون أصلية فيكون فِعْالًا .
 وقيل هى زائدة ، وهو فِعْلان من أْبَّ الشئ إذا تَهَيَّأَ للذهاب . وقد تكرّر ذكره فى الحديث
 (س) وفى حديث ابن عباس « فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أْبِينِي لا ترموا
 الجُمَرَةَ حتى تطلع الشمس » من حَقَّ هذه اللفظة أن تجىء فى حرف الباء ، لأن هزتها زائدة .
 وأوردناها هاهنا حملا على ظاهرها . وقد اختلف فى صيغتها ومعناها : فقيل إنه تصغير أبني ، كأعمى وأُعِيى ،
 وهو اسم مفرد يدل على الجمع . وقيل إنَّ ابْنًا يُجمع على أْبْنًا مقصورا وممدودا . وقيل هو تصغير ابن ، وفيه
 نظر . وقال أبو عُبَيْدة : هو تصغير بَنِيَّ جمع ابن مضافا إلى النفس ، فهذا يُوجب أن تكون صيغة اللفظة
 فى الحديث أْبِينِي بوزن سُرَيْحِي . وهذه التقديرات على اختلاف الروايات .

* وفى الحديث « وكان من الأْبْنَاءِ » الأْبْنَاءُ فى الأصل جمع ابن ، ويقال لأولاد فارس الأْبْناء ، وهم

(١) فى المروى : الواحدة « أْبْنَةُ » بضم الهمزة وسكون الباء وفتح النون

الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يَسْتَنْجِدُهُ على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتذَيَّرُوها وتزوجوا في العرب ، فقيل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .

« وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم « أَغِرْ عَلَى أَبْنَى صَبَاحَا » هي بضم الهمزة والقصر : اسم موضع من فِلَسْطِينَ بين عَسْقَلَانَ والرَّمْلَةِ ، ويقال لها يُبْنَى بِلِالِيا .
﴿ أَبَهَ ﴾ (هـ) فيه « رَبِّ أَشَعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » أى لا يُحْتَقَلُ به لحقارته .
يقال أبهت له آبه .

(س) ومنه حديث عائشة في التعوذ من عذاب القبر « أَشَىء أَوْهَمْتُهُ ^(١) » لم آبه له ، أو شىء ذَكَّرْتُهُ [إياه] ^(٢) « أى لا أدرى أهو شىء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له ، أم شىء ذَكَّرْتُهُ إياه وكان يذكره بعد .

« وفي كلام على « كم من ذى أبهة قد جعلته حقيرا » الأبهة بالضم وتشديد الباء : العظمة والبهاء (س) ومنه حديث معاوية « إذا لم يكن الخزومي ذا بأو وأبهة لم يشبه قومه » يريد أن بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا .

﴿ أبهر ﴾ (س) فيه « ما زالت أكلة خيبر تُعَادِي فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي » الأبهَرُ عِرْقٌ في الظهر ، وما أبهران . وقيل هما الأكلان اللذان في الذراعين . وقيل هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ القلب فإذا انقطع لم تبق معه حياة . وقيل الأبهَرُ عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم ، وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن ، فالذى في الرأس منه يسمى التامة ، ومنه قولهم : أسكت الله نأمتة أى أمانته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهَرُ ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين ، والفؤاد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن . والهمزة في الأبهَرُ زائدة . وأوردناه هاهنا لأجل اللفظ . ويجوز في « أوان » الضم والفتح : فالضم لأنه خبر المبتدأ ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبنى ، كقوله :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا تَضَعُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

* ومنه حديث على « فَيُلْقَى بِالْقَضَاءِ مِنْ قِطْعَةٍ أَبْهَرَاهُ » .

﴿ أَبَا ﴾ * قد تكرر في الحديث « لَا أَبَا لَكَ » وهو أكثر ما يُذكر في المدح : أى لا كافى لك غيرُ نفسك . وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أمَّ لك ، وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين ، كقولهم لله درُّك ، وقد يذكر بمعنى جدِّ في أمرِك وشَمَرُ ؛ لأن من له أبٌ اتَّكل عليه فى بعض شأنه ، وقد تحذف اللام فيقال لا أَبَاكَ بمعناه . وسمع سليمان بن عبد الملك ؛ رجلاً من الأعراب فى سنة مُجْدِبَةٍ يقول :

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ

* أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ *

فعله سليمان أحسنَ تحمُّلٍ فقال : أشهد أن لا أباً له ولا صاحبة ولا ولد .

(س) وفى الحديث « لله أبوك » إذا أضيف الشئ إلى عظيم شريف اكتسب عِظْماً وشرفاً ، كما قيل : بيتُ الله وناقَةُ الله ، فإذا وُجد من الولد ما يَحْسُنُ مَوْقِعُهُ وَيُحْمَدُ ، قيل لله أبوك فى معرض المدح والتعجب : أى أبوك لله خالصاً حيث أُنجَبَ بك وأنى بمثلِكَ .

* وفى حديث الأعرابى الذى جاء يسأل عن شرائع الإسلام ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « أَفَلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » ، هذه كلمة جارِية على ألسُن العرب تستعملها كثيراً فى خطابها وتريد بها التأكيد . وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بِأَبِيهِ ، فيَحْتَمِلُ أن يكون هذا القولُ قَبْلَ النِّهْيِ . ويَحْتَمِلُ أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى عَلَى الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المَعْفُوءِ عنها من قَبِيلِ اللُّغُو ، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين ، فإن هذه اللفظة تجرى فى كلام العرب على ضَرَيْنِ : للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه ، وللتوكيد كقول الشاعر :

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ لَا عَمْرُ غَيْرِهِمْ لَقَدْ كَلَّفَتْنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا

فهذا توكيد لا قسم ؛ لأنه لا يَقْصَدُ أن يحلف بأبى الواشين ، وهو فى كلامهم كثير .

(س) وفى حديث أم عطية « كانت إذا ذَكَرَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : بِأَبَاهُ ، أصله بِأَبِي هُوَ ، يقال بَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا قُلْتَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فلما سكنت الباء قُلِبَتْ أَلِفًا ، كما قيل فى يَؤْوِيْلَتِي يَؤْوِيْلَتِي ، وفيها ثلاث لغات : بهمة مفتوحة بين الباءين ، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة ،

ويبذل الياء الآخرة ألفا وهي هذه ، والباء الأولى في بآبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف ، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره : أنت مُقَدِّى بآبي وأمي . وقيل هو فعل وما بعده منصوب : أى قَدَيْتُكَ بآبي وأمي ، وحُذِفَ هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « هَنَيْتَا لَكَ أبا البطحاء » إنما سمّوه أبا البطحاء لأنهم شَرَفُوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته ، كما يقال لِمِطْعَمٍ أبو الأضياف .

* وفي حديث وائل بن حجر « من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية » حَقُّهُ أن يقول ابن أبي أمية ، ولكنه لاشتهاره بالكُنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجَرِّ ، كما قيل على ابن أبو طالب .

* وفي حديث عائشة قالت عن حَفْصَةَ « وكانت بذتَ أبيها » أى إنها شبيهة به في قوّة النَّفْسِ وحِدَّةِ الخلق والمبادرة إلى الأشياء .

(س) وفي الحديث « كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مِنْ أَبِي وَشَرَدَ » أى إلا من تَرَكَ طَاعَةَ الله التى يَسْتَوْجِبُ بها الجنة ؛ لأن من ترك النسب إلى شيء لا يُوجَدُ بغيره فقد أَبَاه . والإبَاءُ أَشَدُّ الامتناع .
* وفي حديث أبي هريرة « يَنْزِلُ الْمُنْدِيُّ قَيْتِي فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ فْقِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ؟ فَقَالَ أَبَيْتَ . فْقِيلَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ أَبَيْتَ . فْقِيلَ يَوْمًا ؟ فَقَالَ أَبَيْتَ » : أى أبيت أن تعرفه فإنه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانهِ ، وإن رُوِيَ أَبَيْتُ بالرفع فعناه أَبَيْتُ أن أقول في الخبر ما لم أَسْمَعَهُ . وقد جاء عنه مثله في حديث العَدَوَى والطَّيْرَةِ .

* وفي حديث ابن ذى يَزَنَ « قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ » كان هذا مِنْ تَحَايَا الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعَاءِ لَهُمْ ، ومعناه أبيت أن تفعل فعلا تُلْعَنُ بسببه وتُدَمُّ .

* وفيه ذكر « أَبَا » : هى بفتح الهمزة وتشديد الباء : بئر من بئار بنى قُرَيْظَةَ وَأَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بئرُ أَبَا ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قُرَيْظَةَ .

* وفيه ذكر « الْأَبْوَاءَ » هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد : جبل بين مكة والمدينة ، وعنده بلد يُنْسَبُ إليه .

﴿ آيِينَ ﴾ * فيه « من كذا وكذا إلى عدنِ آيِينَ » آيِينُ - بوزن أحر - : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . وقيل هو اسم مدينة عدن .

﴿ باب الحمزة مع التاء ﴾

﴿ أُنْتُب ﴾ [٥] في حديث النخعي « أَنَّ جَارِيَةَ زَنَتْ فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِنْ تُبْ لَهَا وَإِذَا رُ »
الإِنْ تُبْ بالكسر: بُرْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كَمَّيْنٍ وَلَا جَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَتُوبُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَقِيرَةُ .
﴿ أُنْتَم ﴾ (س) فيه « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَا أُنْتَمَا » الْمَأْتَمُّ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ
وَالْفَرَحِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ . وَقِيلَ هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرِ .

﴿ أُنْتَن ﴾ (س ٥) في حديث ابن عباس « جِئْتُ عَلَى حَمَارٍ أَتَانُ » الْحَمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .
وَالْأَتَانُ الْحَمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحَمَارَ بِالْأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحُمُرِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ،
فكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ
فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .

﴿ أَتَى ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَتَى فِينَا »
أَيُّ غَرِيبٍ . يُقَالُ رَجُلٌ أَتَى وَأَتَاوَى .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ » أَيُّ غَرِيبَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى
بِالضَّمِّ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ سَيَّلَ أَتَى وَأَتَاوَى : جَاءَكَ وَلَمْ يَحِثَّكَ مَطَرُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ :

أَطْعَمْتُ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْحِجٍ

أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَتْ دَمَهَا .

(س) وفي حديث الزبير « كُنَّا نَرْمِي الْأَتُوَ وَالْأَتُوَيْنِ » أَيُّ الدَّفْعَةِ وَالْدَّفْعَتَيْنِ ، مِنَ الْأَتُوِ :
الْعَدُوُّ ، يَرِيدُ رَمَى السِّهَامِ عَنِ الْقَيْسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَا أَحْسَنَ أَتَوَى يَدَيَّ هَذِهِ النَّاقَةُ
وَأَتَيْهُمَا : أَيُّ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

(٥) وفي حديثه ، ظَبْيَانِ فِي صِفَةِ دِيَارِ تَمُودَ قَالَ « وَأَتَوَا جَدَاوِلَهَا » أَيُّ سَهَّلُوا طُرُقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا .
يُقَالُ : أَتَيْتُ الْمَاءَ إِذَا أَصْلَحَتْ تَجْرَاهُ حَتَّى يَجْزِيَ إِلَى مَكَائِهِ .

[(هـ) وفي الحديث «لولا أنه طريق ميثاء لحزننا عليك يا إبراهيم» أى طريق مسلوكة ، مفعول من الإتيان .

(هـ) ومنه حديث اللقطة « ما وجدت في طريق ميثاء فعرفته سنة » ^(١) [

* ومنه حديث بعضهم « أنه رأى رجلاً يؤتى الماء في الأرض » أى يطرق ، كأنه جعله يأتى إليها : أى يحى .

(س) وفي الحديث « خير النساء المواتية لزوجها » المواتاة : حُسن المطاوعة والموافقة ، وأصله الهمز فُخِّفَ وكثر حتى صارَ يقالُ بالواو الخالصة ، وليس بالوجه .

* وفي حديث أبي هريرة في العدو « أتيت » أى دُهِيتَ وتغيرَ عليك حِسكَ فتَوَهَّمتَ ما ليس بصحيح صحيحاً .

* وفي حديث بعضهم « كم إتاء أرضك » أى رَيْعُهَا وحَاصِلُهَا ، كأنه من الإتاوة ، وهو الخراج .

* باب الهمزة مع الشاء *

* أثر (هـ) فيه « قال للأَنْصار : إنكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا » الأثرَة - بفتح الهمزة والشاء - الاسم من آثر يُؤثرُ إِيثاراً إذا أعطى ، أراد أنه يُستأثرُ عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الشيء . والاستِثْثارُ : الانفرادُ بالشيء .

* ومنه الحديث « وإذا استأثر الله بشيء قاله ^(٢) عنه » .

* ومنه حديث عمر « فوالله ما استأثرُ بها عليكم ولا أخذها دونكم » .

* وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : « أخشى خَفْدَهُ وَأَثَرَتَهُ » أى إِيثارَهُ .

(هـ) وفي الحديث « ألا إن كلَّ دَمٍ ومَآثِرَةٍ كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين » مَآثِرُ الْعَرَب : مَكَارِمُهَا ومَفَاخِرُهَا التي تُؤَثَّرُ عنها ، أى تُروى وتُذَكَّر .

(هـ) ومنه حديث عمر « ما حَلَفْتُ بِأَبِي ذَا كِرٍّ وَلَا آثِرٍّ » أى ما حلفت به مُبْتَدِئاً من نفسى ، ولا رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِهَا .

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش الأصل . وذكره صحيحه أنها موجودة في بعض النسخ ، وقد قابلناها على المروى .

(٢) قاله عنه : أى لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

« ومنه حديث على في دعائه على الخوارج « ولا تبقى منكم آثر » أى يُخْبِرُ بِرُؤْيِ الحديث .
 « ومنه حديثه الآخر « ولست بمأثور فى دينى » أى لستُ بِمَنْ يُؤْثَرُ عَنِّي شَرٌّ وَتُهْمَةٌ فى دينى .
 فيكونُ قد وضع المأثورَ وضع المأثور عنه . والروى فى هذين الحديثين بالباء الموحدة . وقد تقدّم .
 ومنه قول أبى سفيان فى حديث قيصر « لولا أن يَأْثُرَوا عَنِ الكذب » أى يَرْوُون وَيَحْكُون .
 (هـ) وفى الحديث « من سرّه أن يَبْسُطَ الله فى رِزقه ، وَيَنْسَأَ فى أثره فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » الأثرُ :
 الأجل ، وسمى به لأنه يَنْتَبِعُ العمر ، قال زهير :

وَالْعَرْمَ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا يَنْتَهِي الْعُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ
 وأصله من أثر مشيه فى الأرض ، فإن [من] ^(١) ماتَ لَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ وَلَا يُرَى لِأَثَرِهِ فى
 الأرض أَثَرٌ .

« ومنه قوله للذى مرّ بين يديه وهو يصلى « قَطَعَ صَلَاتِنَا قَطَعَ اللهُ أَثَرَهُ » ، دعاء عليه بالزمانة
 لأنه إذا زَمِنَ انْقَطَعَ مشيهُ فَانْقَطَعَ أَثَرُهُ .

﴿ أنف ﴾ (س) فى حديث جابر « والبرمة بين الأنفى » هى جمع أنفية وقد تُخَفَّفُ الياء فى
 الجمع ، وهى الحجارة التى تُنْصَبُ وتُجْعَلُ القدر عليها . يقال أنفيت القدر إذا جعلت لها الأنفى ،
 ونفيتها إذا وضعتها عليها ، والهمزة فيها زائدة . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ أنكل ﴾ (س) فى حديث الحد « فَجَلَدَ بِأَنْكُولٍ » وفى رواية يَأْثُكَال ، هائلة فى
 المُنْكَوِلِ والمِنْكَالِ : وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريح ، والهمزة فيه بدل من العين ، وليست
 زائدة ، والجوهرى جعلها زائدة ، وجاء به فى الناء من اللام .

﴿ أنل ﴾ (س) فيه « أَنَّ مِنْبَرَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان من أنل الغابة » الأنل شجرة
 شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه ، والغابة غَيْضَةُ ذات شجر كثير ، وهى على تسعة أميال من المدينة .
 (هـ) وفى حديث مال اليتيم « فَلَيْتَا كُلُّ مَنْهُ غَيْرَ مُتَأَنِّلٍ مَالًا » أى غير جامع ، يُقَالُ مَالٌ مُؤَنِّلٌ ،
 وَتَجَدُّ مُؤَنِّلٌ . أى مجموع ذو أصل ، وأثلة الشيء أصله .

« ومنه حديث أبى قتادة « إِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ » وقد تكررت فى الحديث .
 ﴿ أنلب ﴾ (س) فيه « الولد للفراس وللعاهر الأنلب » الأنلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما ،

والفتح أكثر - الحَجَر . والعاهر الزَّانِي كما في الحديث الآخر « وللعاهر الحجر » قيل معناه: له الرَّجْم . وقيل هو كناية عن الخيبة . وقيل الأَثَلْبُ دَقَاقُ الحِجَارَةِ . وقيل التراب . وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كُلُّ زَانٍ يُرْجَم . وهمزته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا حلا على ظاهره .

﴿ أَنِمْ ﴾ * فيه « من عَضَّ على شِدْعِهِ ^(١) سلم من الأثام » الأثَامُ بالفتح الإِثْمُ ، يقال أَنِمْ يَا نِمْ أَنِامًا . وقيل هو جزاء الإِثْمِ .

* ومنه الحديث « أعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ » المَأْثَمُ: الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان، أو هو الإِثْمُ نفسه وَضْعًا للمصدر موضع الاسم .

* وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يُبَلِّغُ رجلاً إن شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الأَئِمِّ » وهو فَعِيل من الإِثْمِ .

* وفي حديث معاذ « فأخبر بها عند موته تأثماً » أى تَجَنُّبًا للإِثْمِ . يقال تَأَثَّمَ فلان إذا فَعَلَ فَعَلًا خَرَجَ به من الإِثْمِ ، كما يقال تَخَرَّجَ إذا فَعَلَ ما يخرج به من الحَرَجِ .

* ومنه حديث الحسن « ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً » وقد تكرر ذكره .

(س) وفي حديث سعيد بن زيد « ولو شَهِدْتُ على العاشرِ لم إِيْثَمَ » هى لغة لبعض العرب فى أئِمْ ، وذلك أنهم يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ فى نحو نَعْلَمُ وَتَعْلَمُ ، فلما كسروا الهمزة فى أئِمْ انقلبت الهمزة الأصلية ياء .

﴿ أَنَا ﴾ (هـ) فى حديث أبى الحارث الأزْدِيَّ وَغَرِيْمِهِ « لَا تَيْنَّ عَلِيًّا فَلَا تَيْنَنَّ بَكَ » أى لِأَشِينَنَّ بَكَ . أَثَوْتُ بِالرَّجُلِ وَأَثَيْتُ بِهِ ، وَأَثَوْتُهُ وَأَثَيْتُهُ إِذَا وَشَيْتَ بِهِ . والمصدر الأَثْوُ والأَثْيُ والأَثَاوَةُ والأَثَايَةُ .

* ومنه الحديث « انطلقتُ إلى عمر أُنِي عَلَى أبى موسى الأشْعَرِيَّ » ومنه سُمِّيَتْ الأَثَايَةُ الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة ، وهى فُعالة منه . وبعضهم يكسر همزتها .

﴿ أَثِيل ﴾ * هو مُصَقَّرٌ ، موضع قرب المدينة ، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب .

(باب الهمزة مع الجيم)

(أَجَجَ) (هـ) في حديث خَيْر « فلما أصبح دعا علياً فأعطاه الراية فخرج بها يُوجُّ حتى رَكَزَهَا تَحْتَ الْحَصْنِ » الأَجُّ : الإِسْرَاعُ وَالْهَرَوَلَةُ ، أَجَّ يُوجُّ أَجًّا .

(س) وفي حديث الطُّفَيْل « طَرَفُ سَوْطِهِ يَتَأَجَّجُ » أى يُضَيُّ ، من أَجِيجُ النَّارَ : تَوَقُّدُهَا .
* وفي حديث علي « وَعَذَّبَهَا أَجَاجُ » الأَجَاجُ بِالضَّم : الْمَاءُ الْمَلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ .

* ومنه حديث الْأَخْنَفِ « نَزَلْنَا سَبْخَةً نَشَاشَةً ، طَرَفُهَا بِالْفَلَاةِ ، وَطَرَفُهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ » .

(أَجْدَ) (س) في حديث خالد بن سِنَانٍ « وَجَدْتُ أَجْدًا يَحْشُهَا » الأَجْدُ - بضم الهمزة والجيم - الناقة القوية الموثقة الخلق . ولا يقال للجمل أَجْدُ .

(أَجْدَلُ) (س) في حديث مُطَرِّفٍ « يَهْوَى هَوَى الْأَجَادِلِ » هِيَ الصَّقُورُ ، واحداها أَجْدَلُ ، والهمزة فيه زائدة .

(أَجَرَ) (هـ) في حديث الْأَضَاحِيِّ « كُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا » أى تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ الْأَجْرِ بِذَلِكَ . وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْغَامِ ، لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَجْرِ لَا [مِنْ] ^(١) التَّجَارَةِ . وَقَدْ أَجَازَهُ الْمَرْوِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِنْ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَجَرُّ فَيَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ » الرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ « يَا تَجِرْ » وَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَجَرُّ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا [مِنْ] ^(٢) الْأَجْرِ ، كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تِجَارَةٌ أَيْ مَكْسَبًا .

* ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث أم سلمة « آجِرْنِي فِي مَصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا » آجَرَهُ يُوَجِّرُهُ إِذَا أَنَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجَرَ وَالْجِزَاءَ . وَكَذَلِكَ أُجِرَهُ يَأْجُرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُمَا آجِرْنِي وَأُجِرْنِي . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث دِيَةَ التَّرْقُوتِ « إِذَا كُسِرَتْ بَعِيرَانِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَجُورٌ فَأَرْبَعَةُ أَبْعِرَةٍ »

الأجور مصدرُ أجزتْ يده تُوجرُ أجزاً وأجوراً إذا جُبرتْ على عُقْدَةٍ وغيرِ استِواءٍ فَبَقِيَ لها خروجٌ عن هَيْئَتِهَا .

(هـ) وفي الحديث « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ فَقَدْ بَرِثَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ » الإِجَارُ - بالكسر والنشديد : السَّطْحُ الَّذِي لَبَسَ جَوَالِيَهُ مَا يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ .

* ومنه حديث محمد بن مسلمة « فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ » وَالْإِنْجَارُ بِالنُّونِ لَفٌّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَاوِيرُ وَالْأَنَاجِيرُ .

* ومنه حديث الهجره « فَتَلْقَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَاوِيرِ وَالْأَنَاجِيرِ » يَعْنِي السُّطُوحَ .

(أَجَلَ) (هـ) فِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ « يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ » .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ » التَّأَجَّلُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَجَلَ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤَخَّرُونَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ قَالَ « كُنَّا بِالسَّاحِلِ مُرَاطِبِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ مِنَّا » أَيْ اسْتَأْذَنَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلٌ .

* وَفِي حَدِيثِ الْمُنَاجَاةِ « أَجَلَ أَنْ يُخْزِرَنِي » أَيْ مِنْ أَجَلِهِ وَلَأْجَلِهِ ، وَالْكُلُّ لَفَاتٌ ، وَتَفْتَحُ هَمْزَتُهَا وَتَكْسِرُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ إِجْلٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ » وَأَمَّا أَجَلَ بِفَتْحَتَيْنِ فَبِمَعْنَى نَعَمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « فِي يَوْمٍ تَرَمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ » هِيَ جَمْعُ إِجْلٍ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالظَّبَاءِ .

(أَجَمَ) (هـ) فِيهِ « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَاِمِ الْمَدِينَةِ » أَيْ حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا أَجَمٌ بِضَمَّتَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : مَا تَسْأَلُ عَنْ سُحْلَتِ مَرِيْرَتِهِ وَأَجَمِ النِّسَاءِ » أَيْ كَرِهَتْنِ ، يُقَالُ : أَجَمْتُ الطَّعَامَ أَجَمَ إِذَا كَرِهْتَهُ مِنَ الْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ .

(أَجَنَ) (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ » هُوَ الْمَاءُ الْمَتَغَيَّرُ الطَّعْمُ وَاللَّوْنُ . وَيُقَالُ

فيه أَجِنَ وَأَجَنَ يَأْجِنُ وَأُجِنًا وَأُجِنًا فَهُوَ آجِنٌ وَأَجِنٌ .

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجِنِ» .

(س) وفي حديث ابن مسعود «أنَّ امرأته سألته أنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلَّبَبَكَ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَيْتُكَ ، قَالَتْ : أَجَنَّاكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا ؟ » تَرِيدُ : أَمِنْ أَجْلِ أَنْكَ ، فَحَذَفْتَ مِنَ وَاللَّامِ وَالْهَمْزَةَ وَحَرَكْتَ الْجِيمَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَلِلْعَرَبِ فِي الْحَذْفِ بَابٌ وَاسِعٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» تَقْدِيرُهُ لَكِنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

* فيه ذكر ﴿ أَجْنَادَيْنِ ﴾ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم ، وبالنون وفتح الدال المهملة ، وقد تَكَسَّرَ : وهو الموضع المشهور من نواحي دِمَشْقَ ، وبه كَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ .
﴿ أَجْيَادٌ ﴾ * جاء ذكره في غير حديث ، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم ، وبالياء تحتها نقطتان : جيل بمسكة ، وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم .

﴿ باب الهمزة مع الحاء ﴾

﴿ أَحَدٌ ﴾ * في أسماء الله تعالى الأَحَدُ وهو الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ ، وَهُوَ اسْمٌ بُنِيَ لِنَفْيِ مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَحَدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ .

(س) وفي حديث الدعاء «أنه قال لسعد - وكان يُشِيرُ فِي دَعَائِهِ بِأَصْبُعَيْنِ - أَحَدٌ أَحَدٌ» أي أشر بأصبع واحدة ، لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل تتابع عليه رَمَضَانَانِ فَقَالَ : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ» يعني اشتدَّ الأمرُ فيه . ويريد به إحْدَى سَنَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَجْدِبَةِ . فشبه حاله بها في الشدة . أو من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عادٍ .

﴿ أَحْرَادٌ ﴾ * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة : بِثَرَقْدِيمَةٍ بِمَكَّةَ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ أَحَنٌ ﴾ (س) فيه «وفي صدره عليه إحنة» الإْحْنَةُ : الحقد ، وجمعها إْحَنٌ وإِحْنَاتٌ .
* ومنه حديث مازن «وفي قلوبكم البغضاء والإْحَنُ» .

(هـ) وأما حديث معاوية « لَقَدْ مَنَعَتْنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْحِفَاتِ » فهي جمع حنة ، وهي لغة قليلة في الإحنة ، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود^(١) .
 ﴿ أَحْيَا ﴾ * هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتهما نقطتان : ماء بالحجاز كانت به غزوة عبدة ابن الحارث بن عبد المطالب .

﴿ باب الهمزة مع الخاء ﴾

﴿ أَخَذَ ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ السيف وقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنْي ؟ فقال : كُنْ خَيْرَ آخِذٍ . أى خير آسر . والأخِيزُ الأسيرُ .
 * ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ » يقال أَخَذَ فلان بذنبه : أى حَبَسَ وَجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به .
 * ومنه الحديث « وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا » يقال أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فلان إذا منعته عما يريدُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَ يَدَهُ .
 (هـ) وفي حديث عائشة « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَوْأَخَذُ جَمْلِي ؟ قالت : نعم » التَّأْخِيزُ حَبْسُ السَّوَّاحِرِ أَزْوَاجِهِنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَفَّتْ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا ، وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ . فَذَلِكَ أَذْنَتْ لَهَا فِيهِ .
 (هـ) وفي الحديث « وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » الإِخَاذَاتُ الْفُتْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الْوَاحِدَةُ إِخَاذَةٌ .
 (هـ) ومنه حديث مسروق « جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُمْ كَالْإِخَاذِ » هُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . وَجَمْعُهُ أَخْذٌ ، كَكِتَابٍ كَتَبَ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ الْإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ .
 والأولى أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِلْإِخَاذَةِ لَا جَمْعًا ، وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكَورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ . قَالَ : تَكْنَى الْإِخَاذَةُ الرَّابِيبُ وَتَكْنَى الْإِخَاذَةُ الرَّابِيبُ ، وَتَكْنَى الْإِخَاذَةُ الْفِتْنَامُ مِنَ النَّاسِ . يَعْنِي أَنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ .

(١) نس حديث ابن مضرب - كما في اللسان - « ما بيني وبين العرب حنة » .

(هـ) ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث « وامتَلأت الإخَادَ .

* وفي الحديث « قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ » أى نَزَلُوا منازلَهُمْ ، وهى بفتح الهمزة والخاء .

(أخر) في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر . فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته .
والمؤخر هو الذى يؤخر الأشياء فيَضُمُّها في مواضعها ، وهو ضد المقدم .

* وفيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا » أى في آخر جلوسه . ويجوز أن يكون في آخر عمره . وهى بفتح الهمزة والخاء .

(هـ) ومنه حديث أبى برزة « لما كان بأخرة » .

(س) وفي حديث معاذ « إن الآخر قد زنى » الآخر - بوزن الكبد - : هو الأبعد المتأخر عن الخير .

* ومنه الحديث « المسألة آخرُ كسب المرء » أى أرذلُه وأدناه . ويروى بالمد ، أى إن السؤال آخرُ ما يكتسبُ به المرء عند العجز عن الكسب . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي من مر وراءه » هى بالمد الخشبة التى يستندُ إليها الرَّاكِبُ من كور البعير .

(س) وفي حديث آخر « مثل مؤخرته ، وهى بالهمز والسكون لفظة قليلة فى آخرته ، وقد منع منها بعضهم ، ولا يشدد .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : آخر عني يا عمر » أى تأخر . يقال آخر وتأخر وقدَّم وتقدَّم بمعنى ، كقوله تعالى « لا تَقْدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » أى لا تَقْدِّمُوا . وقيل معناه آخر عني رأيك ، فاختصر إيجازا وبلاغة .

(أخضر) * هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة : منزل قُرْبَ تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ميمره إليها .

(أخا) (هـ) فيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ » الآخِيَّةُ بالمد والتشديد : حَبِيلٌ أو عُيُودٌ يُعْرَضُ فى الحائط ويُدْفَنُ طرفاه فيه ، ويصيرُ وسطه كالعروة وتشدُّ فيها الدابة . وجمعها

الأواخى مُشددًا . والأخايا على غير قياس . ومعنى الحديث أنه يبعدُ عن ربه بالتَّوْبِ وأصل إيمانه ثابتٌ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجْمَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ » أى لا تَقَوَّسُوهَا فى الصلاة حتى تصير كِهذه العرَى .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال للعباس: أنت أخیةُ آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم » أراد بالأخیة البقية ، يقال له عندى أخیةٌ أى مائةٌ قوية ، ووسيلةٌ قريبة ، كأنه أراد أنت الذى يُستند إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَتَمَسَّكُ به .

* وفى حديث ابن عمر « يَتَأَخَى مُتَأَخٍّ رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى يتحرى ويقصد . ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر .

* ومنه حديث السجود « الرَّجُلُ يُؤَخِّي والمرأةُ تَحْتَفِزُ » أخی الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى ونَصَبَ اليمنى ، هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة ، والرواية للمعروفة « إنما هو الرجل يُخَوِّي والمرأةُ تَحْتَفِزُ » والتَّخْوِيَةُ أن يجافى بطنه عن الأرض ويرفمها .

﴿ إِيْخْوَان ﴾ (هـ) فيه « إنَّ أهل الإخوانِ لِيَجْتَمِعُونَ » الإخوانُ لغة قليلة فى الإخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الأكل^(١) .

﴿ باب الهمزة مع الدال ﴾

﴿ أَدَب ﴾ (س) فى حديث على « أمَّا إِيْخْوَانُنَا بَنُو أُمِيَّةٍ فَقَادَةُ أَدَبَةٍ الأدبَةُ جمع أدب ، مثل كاتبٍ وكتبة ، وهو الذى يدعو إلى المأدبة ، وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو إليه النَّاسَ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « القرآن مأدبةُ الله فى الأرض » يعنى مدعاته ، شبه القرآن بصنِّيع صنَّعه الله للناسِ لهم فيه خيرٌ ومنافعُ

(١) أنشد الهروى :

ومنعرٍ مثناثٍ تجرُّ حوَارها وموضع إِيْخْوَانٍ إلى جنب إِيْخْوَانٍ

(هـ) ومنه حديث كعب « إن لله مأذبة من لحوم الرثوم بمروج عكا » أراد أنهم يقتلون بها فتتأبهم السباع والطيور تأكل من لحومهم . والمشهور في المأذبة ضم الدال ، وأجاز فيها بعضهم الفتح . وقيل هي بالفتح مفعلة من الأدب .

﴿ إدد ﴾ [هـ] في حديث علي قال « رأيت النبي عليه السلام في المنام فقلت : ما آقيتُ بعدك من الإدد والأود » الإدد بكسر الهمزة الدواهي العظام ، واحدها إدة بالكسر والتشديد . والأود العوج .

﴿ أدر ﴾ (س) فيه « أن رجلا أتاه وبه أذرة فقال انت بعس ، فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضج به فذهبت عنه » الأذرة بالضم : نفخة في الخصى ، يقال رجل أدر بين الأدر بفتح الهمزة والدال ، وهي التي تسمى الداس القيلة .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى أدر ، من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وخذة » وفيه نزل قوله تعالى « لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا » .

﴿ أدف ﴾ * في حديث الديات « في الأداف الدية » يعني الذكر إذا قُطِع ، وهمزته بدل من الواو ، من ودَفَ الإناء إذا قَطَرَ ، وودَفَت الشَّحمة إذا قَطَرَتْ دُهنا . ويروى بالذال المعجمة وهو هو . ﴿ آدم ﴾ (س) فيه « نعم الإدام الخل » الإدام بالكسر ، والأدم بالضم : ما يؤكل مع الخبز أى شيء كان .

* ومنه الحديث « سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم » جعل اللحم آدمًا ، وبعض الفقهاء لا يجمعونه آدمًا ويقول : لو حلف أن لا يأتدِم ثم أكل لحما لم يحنث .

* ومنه حديث أم معبد « أنا رأيت الشاة وإنها لتأدِمها وتآدم صرمتها » . * ومنه حديث أنس « وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته » أى خلطته وجعلت فيه إدامًا يؤكل . يقال فيه بالمد والقصر . وروى بتشديد الدال على التكثير .

* ومنه الحديث « أنه مرّ بقوم فقال إنكم تأتدمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامة في الناس » أى إن لكم من النخى ما يصلحكم كالإدام الذى يصلح الخبز ، فإذا أصلحتم رجالكم ^(١) كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهر للناظرين ، هكذا جاء في بعض

(١) في ١ واللسان : فأصلحوا حالكم .

كتب الغريب مروياً مشروحاً . والمعروف في الرواية « إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا حالكم » والظاهر والله أعلم أنه سهو .

(هـ) ومنه حديث النكاح « لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ^(١) » أى تكون بينكما المحبة والاتفاق . يقال آدم الله بينهما يأدم أداماً بالشكون : أى ألف ووفق . وكذلك يؤدم بالمدّ فعل وأفعل .

(س) وفيه « أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض ، والنوق الأدم فعليك بنى مدلج » الأدم جمع آدم كآحمر وحر . والأدمّة فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، بعير آدم بين الأدمّة ، وناقّة أدماء ، وهى فى الناس الشمرّة الشديدة . وقيل هو من أدمّة الأرض وهو لونها ، وبه سمي آدم عليه السلام .

(س) ومنه حديث نجيّة « ابنتك المؤدّمة المبشرة » يقال للرجل الكامل إنه لمؤدم مبشر : أى جمع لين الأدمّة ونعومتها ، وهى باطن الجلد ، وشدة البشرة وخشوتها وهى ظاهره .

* وفى حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ، فقال : أقرن وأدمّة فى المنية » الأدمّة بالمدّ جمع أديم ، مثل رغيف وأرغفة ، والمشهور فى جمعه أدم . والمنية بالهمزة الدّ باغ .

(أدا) (هـ) فيه « يخرج من قبل المشرق جيش آدمى شىء وأعدّه ، أميرهم رجل طوال » أى أقوى شىء . يقال أدنى عليه بالمدّ ، أى قوّنى . ورجل مؤدّ : تامّ السلاح كامل أداة الحرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً خرج مؤدباً شيطاً » .

* ومنه حديث الأسود بن يزيد فى قوله تعالى « وإنا لجمعهم حذرون » قال : مقوون مؤدون : أى كاملو أداة الحرب .

* وفى الحديث « لا تشربوا إلّا من ذى إداء » الإداء بالكسر والدّ : الوكاه ، وهو شداد السقاء .

(١) هذا الخطاب موجه للعيرة بن شعبة ، وقد خطب امرأة (كما فى اللسان) .

* وفي حديث المغيرة « فأخذتُ الإداوةَ وخرَجْتُ معه » الإداوةُ بالكسر : إناءٌ صغير من جلد يتخذُ للماء كالسَّطِيحَةِ ونحوها ، وجمعها أداوى . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث هجرة الحبشة « قال : والله لأستأدينه عليكم » أى لأستغدينه ، فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرج واحد ، يريد لأشككونَّ إليه فمَلَكُم بى ؛ لِيُعَدِّيَنِي عليكم وَيُنْصِفَنِي مِنْكُمْ .

﴿ باب الهمزة مع الذال ﴾

﴿ إِذْخِرْ ﴾ * في حديث الفتح وتحريم مكة « فقال العباس : إلَّا الإذْخِرَ فإنه لبيوتنا وقبورنا » الإذْخِرُ بكسر الهمزة : حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب ، وهمزتها زائدة . وإنما ذكرناها هاهنا تحملاً على ظاهر لفظها .

* ومنه الحديث في صفة مكة « وأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » أى صار له أعذاقٌ . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه « حتى إذا كُنَّا بذيَّية أذْخِرَ » هى موضع بين مكة والمدينة ، وكانها مُسمَّاة بجمع الإذْخِرَ .

﴿ أذْرَبْ ﴾ (س [هـ]) في حديث أبى بكر « لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كما يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّمْدَانِ » الْأَذْرَبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أذْرَبِيَّجَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ أَذْرَبِيٌّ بِغَيْرِ بَاءٍ ، كما يقال في النسب إلى رَامَهْرُمَزٍ : رَامِيٌّ ، وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المُرَكَّبة .

﴿ أذْرُحْ ﴾ * في حديث الخوضِ « كما بينَ جَرَبِي وَأَذْرُحْ » هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ وَكَذَلِكَ جَرَبِي .

﴿ أذِنْ ﴾ * فيه « ما أذن الله لشيءٍ كما ذنَّه لنبى يتفنى بالقرآن » أى ما استمع الله لشيءٍ كاستماعه لنبى يتفنى بالقرآن ، أى يتلوه يَجْهَرُ بِهِ . يقال منه أذِنُ يَأْذِنُ أَذْنًا بِالْتَحْرِيكِ .

* وفيه ذكر الأذان ، وهو الإعلام بالشئ . يقال آذَنَ يُؤْذِنُ إِيذَانًا ، وآذَنَ يُؤْذِنُ تَأْذِينًا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

* ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجَمَدُوا ^(١) » فقال النبي عليه السلام قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّتَاءِ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ « أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ . والتَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ . والشَّتَاءُ : الْقَرَبُ الْخُلُقَانُ .

* ومنه الحديث « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » يريد بها الشَّيْنُ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْفَرَضِ .

* وفي حديث زيد بن ثابت ^(٢) « هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ » أَيْ أَظْهَرَ اللَّهُ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ .

(س) وفي حديث أنس « أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ » قِيلَ مَعْنَاهُ الْخَضُّ عَلَى حُسْنِ الْاسْتِمَاعِ وَالْوَعْيِ ، لِأَنَّ السَّمْعَ بَحَاسَةً الْأُذُنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أُذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ الْاسْتِمَاعَ وَلَمْ يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعْذَر . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جَمَلَةِ مَرْحَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ ، كَمَا قَالَ لِلرَّأَةِ عَنْ زَوْجِهَا « ذَاكَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ » .

﴿ أَدَى ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْعَمِيْقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَدَى » يَرِيدُ الشَّعْرَ وَالنَّجَاسَةَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ، يُخْلَقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَدْنَاهَا إِمَامَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ » وَهُوَ مَا يُؤْذِي فِيهَا كَالشَّوْكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ وَنَحْوِهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّ مُؤْذٍ فِي النَّارِ » وَهُوَ وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِمَقْوَبَةِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ أَرَادَ كُلُّ مُؤْذٍ مِنَ السَّبَاحِ وَالْمَوَامِ يُجْعَلُ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لِأَهْلِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » قَالَ « كَانَتْهُمْ الذَّرَّ فِي آدَى الْمَاءِ » الْآدَى - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الْمَوْجُ الشَّدِيدُ . وَيَجْمَعُ عَلَى أَوَازِي .

* وَمِنْهُ خُطْبَةٌ عَلَى : « تَلْتَطِمْ أَوَازِي أَمْوَاجِهَا »

(١) فِي اللِّسَانِ : « فَجَمَدُوا » أَيْ أَصَابَهُمْ قَنْوَرٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِّ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ لِيَنْشَطُوا .

(٢) فِي أَوَالِ اللِّسَانِ : زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ .

﴿ باب الهمزة مع الراء ﴾

﴿ أَرَبَ ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَالَهُ » في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداهما أَرَبَ بوزن عَلمَ ، ومعناها الدُّعاءُ عليه ، أى أُصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وهى كلمة لا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ ، كما يقال تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ، وإنما تذكر في معرض التَّعَجُّبِ . وفي هذا الدعاء من النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولان : أحدهما تَعَجُّبُهُ من حرص السائل ومُزَامَحَتِهِ ، والثانى أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البَشَرِيَّةِ فدعا عليه . وقد قال في غير هذا الحديث : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَايَ لَهُ رَحْمَةً » وقيل معناه احتاجَ فَسَأَلَ ، من أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا احتاجَ ، ثم قال ماله ؟ أى أى شىء به ؟ وما يُرِيدُ ؟

والرواية الثانية « أَرَبَ مَالَهُ ، بوزن جَهِلٌ ^(١) ، أى حاجة له ، وما زائدة للتقليل ، أى له حاجة يسيرة . وقيل معناه حاجة جاءت به ، فحذف ، ثم سأل فقال ماله .

والرواية الثالثة أَرَبٌ بوزن كَتِفَ ، والأَرَبُ الحاذقُ الكامل ^(٢) ، أى هو أَرَبٌ ، فحذف المبتدأ ثم سأل فقال : ماله أى ما شأنه .

(س) ومثله الحديث الآخر « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ أَرُبَ مَالَهُ » أى أَنَّهُ ذُو خَبْرَةٍ وَعِلْمٍ . يقال أَرُبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَرِيبٌ ، أى صار ذا فِطْنَةٍ . ورواه المروى « لِأَرُبَ مَالَهُ » بوزن حمل أى أَنَّهُ ذُو إِرْبٍ : خُبْرَةٍ وَعِلْمٍ .

(س [هـ]) وفي حديث عمر « أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلَا قَالَهُ ، فَقَالَ : أَرَبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ » أى سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَةً . وقال المروى : معناه ذهبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ ^(٣) . وفي هذا

(١) ضبطه مصحح الأصل « إرب بوزن حمل » بكسر الهمزة وسكون الراء وما أثبتناه من ا ، واللسان وتاج العروس .

(٢) أنشد المروى . وهو لأبي العيال الهذلي ، يرثى عبد بن زهرة :

يُلف طوائف الفرسا ن وهو بلفهم أَرَب

(٣) أنشد المروى لابن مقبل :

وإن فينا صبوحةً إن أَرَبْتُ به جمعاً تهيئاً آلافاً ثمانينا

أى إن احتجت إليه وأردته .

نَظَرٌ ، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث « خَرَرْتُ عَنْ يَدَيْكَ » وهي عبارة عن الحجل مشهورة ، كأنه أراد أصابَكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌّ . ومعنى خررت : سقطت .

(هـ) وفي الحديث « أنه ذكر الحيات فقال : من خشى إِرْبَهُنَّ فليس منا » الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء : الدَّهَاءُ ، أى من خشى غائلتها وجَبَنَ عن قتلها - للذى قيل في الجاهلية إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخجل - فقد فارق سنننا وخالف ما نحن عليه .

(هـ) وفي حديث الصلاة « كان يسجد على سبعة آراب » أى أعضاء ، واحداها إِرْبٌ بالكسر والسكون ، والمراد بالسبعة : الجهة واليدان والركبتان والقدمان .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان أملككم لأربيه » أى لحاجته ، تعنى أنه كان غالبا لهواه . وأكثُرُ المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يزويهِ بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، يقال فيها الأَرَبُ ، والإِرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرَبَةُ ، والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء المذكور خاصة .

* وفي حديث الخث « كانوا يعدُّونه من غير أولى الإِرْبَةِ » أى النكاح .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص « قال فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ ولم تَصْرُرْ بِي إِزْبَةُ أَرَبْتُهَا قط قبل يومئذ » أَرَبْتُ به أى احتلت عليه ، وهو من الإرب : الدَّهَاءُ والنُّكْرُ .

(س) وفيه « قالت قريش : لا تَعَجَّلُوا فى الفداء لا يَأْرَبَ عليكم محمدٌ وأصحابه » أى يتشددون عليكم فيه . يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اشتدَّ . وتَأْرَبَ عَلَى إذا تعدى . وكأنه من الأَرْبَةِ : العُقْدَةِ .

(هـ) ومنه حديث سعيد بن العاص « قال لا بنه عمرو : لا تَتَأْرَبْ عَلَى بَنَاتِي » أى لا تَتَشَدَّدْ ولا تعد .

(هـ) وفي الحديث « أنه أتى بكثفٍ مُؤَرَّبَةٍ » أى مُؤَفَّرَةٍ لم يَنْقُصْ منها شىء . أَرَبْتُ الشىءَ تَأْرِيْبًا إذا وفَّرْتَه .

(هـ) وفيه « مُؤَارِبَةُ الأريب جهل وعناء » أى إن الأريب - وهو العاقل - لا يُحْتَلُ عَنْ عقله .

(س) وفي حديث جُنْدُب « خرج برجل آراب » قيل هي القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : الأعضاء .

﴿ أرث ﴾ (س) وفي حديث الحج « إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم » يريد به ميراثهم ملته . ومن هاهنا للتبيين ، مثلها في قوله تعالى « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث .

(س) وفي حديث أسلم « قال كنت مع عُمرُو إذا نارٌ تُوَرِّثُ بصرار » التَّارِثُ : إيقاد النار وإذكاؤها . والإرثُ والأرِيثُ النار . وصِرارٌ - بالصاد المهملة - موضع قريب من المدينة .

﴿ أرند ﴾ * بفتح الهمزة وسكون الراء : واديين مكة والمدينة ، وهو وادي الأبواء ، له ذكر في حديث معاوية .

﴿ أرج ﴾ (س) فيه « لما جاء نَعْيُ عُمر إلى المدائن أَرَجَ الناسُ » أى ضَجُّوا بالبكاء ، هو من أَرَجَ الطيبُ إذا فاح . وأَرَجَّتْ الحرب إذا أُمِرَتْها .

﴿ إردب ﴾ * في حديث أبي هريرة « مَنَعَتْ مَصْرَ إِرْدَبَهَا » هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعاً والهمزة فيه زائدة .

﴿ إردخل ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عياش « قيل له : من انتخب هذه الأحاديث ، قال : انتخبها رجل إِرْدَخِل » الإِرْدَخِل : الضخم . يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير .

﴿ أرر ﴾ في خطبة علي بن أبي طالب « يُفَضَّى كإفضاء الديكة ، ويؤرُّ بملاقِحِه » الأُرُّ الجماعُ . يقال : أَرَّيَوْرُ أَرَّا ، وهو مِثْرٌ بكسر الميم ، أى كثير الجماع .

﴿ أرز ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلام ليأرِزُ إلى المدينة كما تَأرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحرها » أى ينضم إليها ويجتمع بمضه إلى بعض فيها .

* ومنه كلام علي بن أبي طالب « حتى يَأرِزَ الأمرُ إلى غيركم » .

* ومنه كلامه الآخر « جَعَلَ الجبالُ للأَرْضِ عماداً ، وأرَزَ فيها أو تادا » أى أثبتها . إن كانت الزاى مخففة فهي من أَرِزَتِ الشَّجَرَةُ تَأرِزُ إذا ثبتت في الأرض . وإن كانت مشددة فهي من أَرَزَّتِ الجُرادةُ

وَرَزَّتْ إِذَا أَدَخَلَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لَتَلْقَى فِيهَا بَيْضَهَا . وَرَزَزْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزًّا : أَنْبَتَهُ فِيهَا وَحِينَئِذْ تَكُونُ الهمزة زائدة ، والكلمة من حرف الراء .

(س) ومنه حديث أبي الأسود « إن سئل أرز » أى تقبض من بخله . يقال أرزَ أرزَ يَأْرِزُ أرزاً ، فهو أرؤزٌ ، إذا لم ينبسط للمعروف .

(هـ) وفيه « مثل المنافق ^(١) مثل الأرزقة المَجْدِيَّة على الأرض » الأرزقة - بسكون الراء وفتحها - شجرة الأرزن ، وهو خشب معروف . وقيل هو الصنوبر . وقال بعضهم : هى الأرزقة بوزن فاعلة ، وأنكرها أبو عبيد .

(هـ) وفي حديث صَعَصَعَةَ بن صُوحَانَ « ولم ينظر فى أرزِ الكلام » أى فى حصره وجمعه والتروى فيه .

(أرس) (س هـ) فى كتاب النبى عليه السلام إلى هِرَقْلَ « فإن أبيت فعليك إثم الأريسيين » قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى : قرئ الأريسين بوزن الكريمين . وروى الإريسين بوزن الشرييين . وروى الأريسيين بوزن العظيميين . وروى بإبدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى .

وأما معناها فقال أبو عبيد : هم الخدم والحوّل ، يعنى لصدّه إياهم عن الدين ، كما قال « ربنا إنا أطعنا سادتنا » أى عليك مثل إثمهم .

وقال ابن الأعرابى : أَرَسَ يَأْرِسُ أَرَسًا فهو أَرِيسٌ ، وأَرَسَ يُوَرِّسُ تَأْرِيسًا فهو إَرِيسٌ ، وجمعها أَرِيسُونَ وإِرِيسُونَ وأَرِيسَةٌ ، وهم الأَكَارُونَ . وإنما قال ذلك لأن الأَكَارِينَ كانوا عندهم من الفُرْسِ ، وهم عِبَدَةُ النار ، فجعل عليه إثمهم .

وقال أبو عبيد فى كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوباً بمجموعاً ، والصحيح الأريسين ، يعنى بغير نسب ، وردّه الطحاوى عليه . وقال بعضهم : إن فى رهط هِرَقْلَ فرقة تعرف بالأروسيّة ، فجاء على النسب إليهم . وقيل لإثم أتباع عبد الله بن أريس - رجل كان فى الزمن الأوّل - قتلوا نبياً بعثه الله إليهم . وقيل للإريسون ، الملوك واحدٌ إريس . وقيل هم العشّارون .

* ومنه حديث معاوية « بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب

(١) رواية اللسان ، وتاج العروس : مثل الكافر الخ .

إليه : بالله لئن تَمَمَّتْ على ما بلغت لأصالحنَّ صاحبي ولأكوننَّ مُقَدِّمته إليك ، ولأجملن القُسْطَ طِينِيَّةَ
البَخْرَاءِ حُمَّةَ سوداء ، ولأنزعنَّك من الملك نزع الاضطْطَلِيَّةِ ، ولأردنَّك إرِيَّساً من الأَرَارِسةِ
ترعى الدَّوَابِلَ .

* وفي حديث خاتم النبي عليه السلام « فسقطت من يد عثمان في بئر أريس » هي بفتح الهمزة
وتخفيف الراء بئر معروفة قريباً من مسجد قُبَاءَ عند المدينة .

﴿ أرش ﴾ [هـ] قد تكرر فيه ذكر الأرضِ المشروع في الحكومات ، وهو الذي يأخذه
المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع . وأروشُ الجنائيات والجراحات من ذلك ؛ لأنها جابرة لها
عما حصل فيها من النقص . وسمى أرشاً لأنه من أسباب النزاع ، يقال أرشْتُ بين القوم إذا
أوقعتَ بينهم .

﴿ أرض ﴾ (هـ) فيه « لا صيام لمن لم يُؤرِّضْهُ من الليل » أى لم يهيئه ولم ينوه . يقال أرَّضْتُ
الكلام إذا سَوَّيْتَهُ وَهَيَّأْتَهُ :

(هـ) وفي حديث أم معبد « فشرَبوا حتى أَرَّاضُوا » أى شربوا عللاً بعد نهل حتى رَوَوْا ،
من أراض الوادى إذا استنقَع فيه الماء . وقيل أراضوا : أى ناموا على الإراضِ ^(١) وهو البساط . وقيل
حتى صبَّوا اللبن على الأرض .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « أزلزلت الأرض أم بي أرض » الأرض بسكون الراء : الزلعدة .
* وفي حديث الجنازة « من أهل الأرض أم من أهل الزمة » أى الذين أقرَّوا بأرضهم .

﴿ أرط ﴾ * فيه « جىء بإبل كأنها عروق الأرضى » هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر .
وقد اختلف في همزته فقليل إنها أصلية ، لقولهم أديم مأروط . وقيل زائدة لقولهم ، أديم مرطى ، وألفه
للإلحاق ، أو بُنى الاسم عليها وليست للتأنيث .

﴿ أرْف ﴾ * فيه « أى مال اقتَسِمَ وأرْفَ عليه فلا شفعة فيه » أى حُدَّ وأُعلم .
* ومنه حديث عمر « فقسَّموها على عدد السهام وأعلموا أرفها » الأرفُ جمع أَرْفَةٍ وهى الحدود
والمعالم . ويقال بالناء المثلثة أيضاً .

(١) كانت فى الأصل « الأرض » والتصحيح من : ١ . والإراض : البساط الضخم .

(٥) ومنه حديث عثمان « الأَرَفُ تُقَطَّعُ الشَّعْفَةُ » .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام « ما أجد لهذه الأمة من أَرْفَةٍ أَجَلٍ بِعَدِّ السَّبْعِينَ » أى من حدٍّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ .

(٥) وفي حديث المغيرة « لِحْدِثٌ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَى مِنَ الشَّهْدِ بِمَا رَصَفَةً بِمَحْضِ الأَرَفِيِّ » هو اللبن المحض الطَّيِّبُ ، كَذَا قَالَ المَرْوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ الرِّصْفَةَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ أَرَقٌ ﴾ قَدْ تَكَرَّرَ . (س) فِيهِ ذِكْرُ الأَرَقِ وَهُوَ السَّهَرُ ، رَجُلٌ أَرَقٌ إِذَا سَهَرَ لَعْلَةً ، فَإِنْ كَانَ السَّهَرُ مِنْ عَادَتِهِ قِيلَ أَرَقٌ بِضَمِّ الهمزة والراء .

﴿ أَرَكٌ ﴾ * فِيهِ « أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُبْلَغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ » الأَرِيكَةُ : السَّرِيرُ فِي الْحِجَلَةِ مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ ، وَلَا يُسَمَّى مُنْفَرِدًا أَرِيكَةً . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا تَتَكَيَّ عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مِنْصَةِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث الزهري عن بنى إسرائيل « وَعَنْبُهُمُ الأَرَاكُ » هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ تَحْلٌ كَعَنَاقِيدِ العَنْبِ ، وَاسْمُهُ الكَبَاثُ يَفْتَحُ الكَافَ ، وَإِذَا نَضِجَ يُسَمَّى المَرْدَ .

(س) ومنه الحديث « أَتَيْتُ بَلْبَنَ إِبِلٍ أَوَارِكَ » أَيْ قَدْ أَكَلَتْ الأَرَاكُ . يُقَالُ أَرَكْتُ تَأْرِكُ وَتَأْرَكُ فَهِيَ أَرِكَةٌ إِذَا أَقَامَتْ فِي الأَرَاكِ وَرَعَتْهُ . وَالْأَوَارِكُ جَمْعُ أَرِكَةٍ .

﴿ أَرَمَ ﴾ (٥) فِيهِ « كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ » أَيْ بَلَّيْتَ ، يُقَالُ أَرِمَ الْمَالُ إِذَا فَنِيَ . وَارِضٌ أَرِمَةٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ أَرِمْتَ مِنَ الأَرَمِ : الأَكْلِ ، يُقَالُ أَرِمْتَ السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا : أَيْ أَكَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الأَرَمِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرِمْتُ ، أَيْ بَلَّيْتُ وَصَرْتُ رَمِيًا ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللَّيْمَيْنِ ، كَقَوْلِهِمْ ظَلَمْتُ فِي ظِلَالَتِ ، وَكَثِيرًا مَا تَرَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ اللَّيْمِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَسَيَجِيءُ الْكَلَامُ عَلَيْهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ الرَّاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(س) وفيه « مَا يَوْجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَبِهَا فِيهِ الْخَمْسُ » الْآرَامُ الْأَعْلَامُ وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي الْمَفَازَةِ يُهْتَدَى بِهَا ، وَاحِدُهَا إِرَامٌ كَعَنْبٍ . وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ لَا يُمْكِنُ لَهُمْ اسْتِصْحَابُهُ تَرَكَوْا عَلَيْهِ حِجَارَةً يَعْرِفُونَهُ بِهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا أَخَذُوهُ .

(هـ) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراما .
* وفي حديث عمير بن أفصى « أنا من العرب في أرومة بنائها » الأرومة بوزن الأكلوة :
الأصل . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفيه ذكر إرم ، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُذام أقطعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جمال بن ربيعة .

(س) وفيه أيضاً ذكر « إرم ذات العماد » ، وقد اختلف فيها قليل دمشق وقليل غيرها .
﴿ آرَن ﴾ (س) في حديث الذبيحة « آرَن وأعجل ما أنهر الدم » هذه اللفظة قد اختلفت
في صيغتها ومعناها . قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسأت عنه أهل العلم باللغة ، فلم
أجد عند واحد منهم شيئاً يُقطع بصحته . وقد طلبت له مخرجاً فرأيت أنه يتجه لوجوه : أحدها أن يكون من
قولهم آران القوم فهم مريئون إذا هلكت مواشيهم ، فيكون معناه : أهلكها ذبحاً وأزهق نفْسَهَا
بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر ، على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
النون . والثاني أن يكون إرن بوزن إعرن ، من آرَن يآرن إذا نشط وخف ، يقول خِفَّ وأعجل
لثلاث تفتلها خنقا ، وذلك أن غير الحديد لا يُمور في الذكاة موزة . والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز
ولا تفتّر ، من قولك رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته ، أو يكون أراد أدم النظر إليه ورائه ببصره
لثلاث نزل عن اللذبح ، وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء ، بوزن إرم . وقال
الزمخشري : كل من علاك وغلبك فقد ران بك . ورين بفلان : ذهب به الموت . وآران القوم إذا
رين بمواشيهم : أي هلكت ، وصاروا ذوى رين في مواشيهم ، فمعنى إرن أي صرّ ذا رين في
ذبيحتك . ويجوز أن يكون آران تعدية ران : أي أزهق نفْسَهَا .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « اجتمع جوارٍ فأرِن » أي نشطن ، من الأرِن : النشاط .
(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأريئة تأكلها صفارُ الإبل » الأريئة : نبت
معروف يُشبه الخطمي . وأكثر المحدثين يرويه الأرنبة واحدة الأرنب .

﴿ أرنب ﴾ * في حديث الخدري « فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبتته
أثر الماء والطين » الأرنبة : طرف الأنف .

(س) ومنه حديث وائل « كان يسجد على جبهته وأرنبته » .

* وفي حديث استسقاء عمر « حتى رأيت الأرنب تأكلها صغار الإبل » هكذا يرويها أكثر محدثين . وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأرنب ، تحملها السيل حتى تعاقبت بالشجر فأكلت ، وهو بعيد ، لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى ، والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأرنبته بياء تحتها نقطتان وبعدها نون ، وقد تقدمت في أرنب ، وصححه الأزهرى وأنكر غيره .

﴿ أرت ﴾ (هـ) في حديث بلال « قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمتعكم شئ من الإرة » أى القديد . وقيل هو أن يُغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار .
* ومنه حديث بريدة « أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة » أى لحما مطبوخا في كرش .

* وفي الحديث « ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإرة » الإرة حفرة توقد فيها النار . وقيل هي الحفرة التي حولها الأتافي . يقال وأرت إرة . وقيل الإرة النار نفسها . وأصل الإرة إرى بوزن علم ، والهاء عوض من الياء .

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة « ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا » .

﴿ أرا ﴾ (هـ) فيه « أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها ، فقال : اللهم أرّ بينهما » أى ألفت وأثبت الود بينهما ، من قولهم : الدابة تارّ الدابة إذا انضمت إليها وألفت معها مغلغلاً واحداً . وأرّيتها أنا . ورواه ابن الأنباري « اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه » أى أحبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره ، من قولهم تارّيت في المسكان إذا احتبست فيه ، وبه سميت الآخية آرياً لأنها تمنع الدواب عن الانفلات . وسى الملعف آرياً مجازاً ، والصواب في هذه الرواية أن يقال « اللهم أرّ كل واحد منهما على صاحبه » فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان ، وتعلقت فلانا .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاستثبته ، فقال أرّ » أى مكن

وَتَبَّتْ يَدِي مِنَ السَّيْفِ . وَرَوَى أَرْمُؤُفٌ ، مِنْ الرُّؤْيَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرْنِي بِمَعْنَى أَغْطِنِي .
(هـ) وفي الحديث « أنه أهدى له أروى وهو مُحْرِمُ فَرْدِهَا » الأروى جمع كثرة للأروية ،
وتَجَمَّعَ على أروى ، وهى الأيائل . وقيل غَنَمَ الجبل .

(هـ) ومنه حديث عَوْنُ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَأَسْقَطَ فَقَالَ « جَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ » يريد
أنه جمع بين كلمتين متناقضتين ، لأن الأروى تسكن شُفَّ الجبال ، والنعام تسكن الفَيَافَى . وفي المثل :
لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ .

﴿ أريان ﴾ (س) فى حديث عبد الرحمن النَّخَعِ « لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدى
الأريان » هو الخراج والإتاوة ، وهو اسم واحد كالشيطان . قال الخطابي : الأشبه بكلام العرب أن
يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة ، وهو الزيادة على الحق . يقال فيه أريانٌ وعُريانٌ . فإن كانت
الياء معجمة بائنتين فهو من التَّأْرِيَةِ لأنه شئٌ قُرِّرَ على الناس وألزموه .

﴿ أريحاء ﴾ « فى حديث الخوض « ذِكرُ أريحاء » ، هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة :
اسم قرية بالغور قريباً من القدس .

﴿ باب الهمزة مع الزاى ﴾

﴿ أَرَب ﴾ (س) فى حديث ابن الزبير « أنه خرج فبات فى القفر ، فلما قام لِيَرْحَلَ وجد رجلاً
طوله شبران عظيم اللحية على الوَلِيَّةِ » يعنى البردعة فنفضها فوق ، ثم وضعها على الراحلة ، وجاء وهو
على القطع ، يعنى الطَّنْفَسَةَ فنفضه فوق ، فوضعه على الراحلة ، فجاء وهو بين الشرخين أى جانبي الرحل ،
فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت ، فقال أنا أَرَبٌ ، قال : وما أَرَبٌ ؟ قال : رجل من
الخن ، قال افتح فاك أنظر ، ففتح فاه فقال أهكذا خلوقكم ، ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أَرَبٍ
حتى باص « أى فاته واستتر . الأَرَبُ فى اللغة الكثير الشعر .

(س) ومنه حديث بيعة العقبة « هو شيطان اسمه أَرَبُ الْعَقْبَةِ » وهو الحية .

(س) وفى حديث أبى الأحوص « تسيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صَفِيٍّ »^(١) فى عام أَرَبَةٍ .

(١) صفى : أى غزيرة اللبن .

أو لَزَبَةٌ « يقال أصابتهُم أَزَبَةٌ أو لَزَبَةٌ ، أى جَذَبَ وَنَحَلَ .

﴿ أزر ﴾ (س [هـ]) فى حديث المبعث « قال له ورقة بن نوفل : إِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصِرْكَ نصراً مُؤَزَّراً » أى بالغاً شديداً . يقال أَزَّرَهُ وآزَرَهُ إذا أعاناه وأَسْعَدَهُ ، من الأَزَرَ : القُوَّةُ والشَّدَّةُ .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « أنه قال للأَنْصار يوم السقيفة : لقد نصرتُم وآزَرْتُمُ وآسَيْتُمُ » (س) وفى الحديث « قال الله تبارك وتعالى : العِظْمَةُ إِزَارِي والكِبَرِيَاءُ رِدَائِي » ضرب الإزار والرداء مثلاً فى انفرادِهِ بصفة العِظْمَةِ والكِبَرِيَاءِ ، أى لَيْسَتْ كسائر الصِّفَاتِ التى قد يَتَّصِفُ بِهَا الخلق مجازاً كالرَّحْمَةِ والكُرمِ وغيرهما ، وشَبَّهَهُمَا بالإزار والرداء لأنَّ المُتَّصِفَ بِهِمَا يَشْمَلَانِهِ كما يشمَلُ الرداء الإنسانَ ؛ ولأنَّهُ لا يشاركه فى إِزَارِهِ وردائه أَحَدٌ ، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يُشْرَكَ بِهِمَا أَحَدٌ .

(س) ومثله الحديث الآخر « تَأَزَّرَ بالعِظْمَةِ ، وتردَّى بالكِبَرِيَاءِ ، وَتَسَرَّبَلَ بالعِزْمِ » (س) وفيه « ما أسفل من الكَعْبَيْنِ من الإِزارِ فى النار » أى مادونه من قَدَمِ صاحبه فى النار عُقُوبَةٌ لَهُ ، أو على أن هذا الفعل معدودٌ فى أفعال أهل النار .

* ومنه الحديث « إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ » الإِزْرَةُ بالكسر : الحالة وهَيْئَةُ الانتِزَارِ ، مثل الرِّكْبَةِ والجَلِيسَةِ .

* ومنه حديث عثمان « قال له أبانُ بن سُمَيْدٍ : مَالِي أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً أُسْتَبَلُ ؟ فقال : هَكَذَا كَانَ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا » .

(هـ) وفى حديث الاعتكاف « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرُ أُيْقِظَ أَهْلَهُ وَشُدَّ الْمُئْزَرُ » الْمُئْزَرُ الإِزارُ ، وَكُنِيَ بِشَدِّهِ عَنْ اعْتِزَالِ النِّسَاءِ . وَقِيلَ أَرَادَ تَشْمِيرَهُ لِلْعِبَادَةِ ، يُقَالُ شَدَدْتُ لَهُذَا الْأَمْرَ مُئْزَرِي ، أى تَشَمَّرْتُ لَهُ .

(س) وفى الحديث « كَانَ يَبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤْتَزَّرَةٌ فى حَالَةِ الْحَيْضِ » أى مُشْدُودَةُ الإِزارِ . وَقَدْ جَاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَهِيَ مُتَزَّرَةٌ وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الهمزة لا تدغم فى التاء .

* وفي حديث بيعة العقبة « لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْزَنَا » أى نساءنا وأهلنا ، كُنِيَ عَنْهُمْ بِالْأَرْزِ . وقيل أراد أنفسنا . وقد يُكْنَى عن النفس بالإزار .

(٥) ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْبُعُوثِ أَيْيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً لِأَزَارِي^(١)

أى أهلى ونفسى .

﴿ أَرْزَ ﴾ (٥) فى حديث سمرة « كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُمُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْزٍ » أى مُتَمَلِّئٌ بِالنَّاسِ يُقَالُ أَتَيْتُ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَرْزًا ، أى كَثِيرَ الزَّحَامِ لَيْسَ فِيهِ مَتَسَعٌ . وَالنَّاسُ أَرْزٌ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ : وَهُوَ بَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ : الظُّهُورُ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّائِى : قَالَه الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعْلَمِ . وَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ وَلِجَوْفِهِ أَرْزٌ كَأَرْزِ الْمَرْجُلِ مِنَ الْبَكَاءِ » أى خَنِينٌ مِنَ الْخُوفِ — بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ — وَهُوَ صَوْتُ الْبَكَاءِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجِيشَ جَوْفُهُ وَيَقْلَى بِالْبَكَاءِ .

* ومنه حديث جابر « فَتَنَحَّسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِيبٍ فَإِذَا تَحَنَّى لَهُ أَرْزٌ » أى حَرَكَةً وَاهْتِجَاجَ وَحَدَّةً .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا الْمَسْجِدُ يَتَأَرْزُ » أى يَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَرْزِ الْمَرْجُلِ وَهُوَ الْفَلْيَانُ .

* وفى حديث الْأَشْتَرِ « كَانَ الَّذِى أَرْزَأَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ » أى هُوَ الَّذِى حَرَّكَهَا وَأَزْعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرْبِيُّ : الْأَرْزُ أَنْ تَحْمَلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفَقَ حَتَّى يَفْعَلَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « أَنْ طَلَعَتْهُ وَالزُّبَيْرُ أَرْزًا عَائِشَةً حَتَّى خَرَجَتْ » .

﴿ أَرْفَ ﴾ * فِيهِ « وَقَدْ أَرْفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ » أى دَنَا وَقَرَّبَ .

(١) هذا البيت من أبيات ستة كتبها لى عمر نفيلا الأ كبر الأشجعى . وكنيته أبو المنهال . والقصة مبسولة فى اللسان (أزر) .

﴿أزفل﴾ فيه «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزفلة» الأزفلة بفتح الهمزة : الجماعة من الناس وغيرهم . يقال جاءوا بأزفلتهم وأجفلتهم ، أى جماعتهم ، والهمزة زائدة .

(س) ومنه حديث عائشة «أنها أرسلت أزفلة من الناس» . قد تكررت في الحديث .

﴿أزل﴾ فيه «عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم» هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف «من إلكم» وسيرد في موضعه . الأزل : الشدة والضيق ، وقد أزل الرجل يأزل أزالاً ، أى صار في ضيق وجذب ، كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم .

(هـ) ومنه حديث طهفة «أصابتنا سنة^(١) حمراء مؤزلة» أى آتية بالأزل . ويروى «مؤزلة» بالتشديد على التكثير .

(هـ) ومنه حديث الدجال «أنه يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزالاً شديداً» أى يقحطون ويضيق عليهم .

«ومنه حديث على «إلاً بعد أزل وبلاء»

﴿أزم﴾ (هـ) في حديث الصلاة «أنه قال : أيكم للتكلم ؟ فأزم القوم» أى أمسكوا عن الكلام كما أمسك الصائم عن الطعام . ومنه سميت الحمية أزمًا . والرواية المشهورة «فأزم» بالراء وتشديد الميم ، وسيجىء في موضعه .

«ومنه حديث السواك «يستعمله عند تغير الفم من الأزم»

(هـ) ومنه حديث عمر «وسأل الحارث بن كلدة ما الدواء قال : الأزم» بمعنى الحمية ، وإمساك الأسنان بعضها على بعض .

(هـ) ومنه حديث الصديق «نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكبت لأنزعها ، فأقسم على أبو عبيدة فأزم بها بشنيتيه فجذبها جذبا رفيقا» أى عضها وأمسكها بين ثنيتيه .

«ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع «إذا أخذه أزم في يده» أى عضها .

(١) رواية الهروي «سنية» بالتصغير . قال : وصف السنة تشديداً لأمرها وتنكيراً .

(س) وفي الحديث « اشْتَدَّى أَرْزَمَةٌ تَنْفَرُ حِجِّي » الأَرْزَمَةُ السَّنَةُ المَجْدُبَةُ . يقال إن الشَّدَّةَ إذا تَنَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

❖ ومنه حديث مجاهد « إن قريشا أصابتهم أَرْزَمَةٌ شديدة . وكان أبو طالب ذا عيال » .

﴿ إِرَاء ﴾ (س) في قصة موسى عليه السلام « أنه وقف بإِرَاءِ الحوض » وهو مصبُ الدلو وعُقْرُهُ مؤخره .

(هـ) وفي الحديث « وفرقة آزَتِ الملوك فقاتلتهم على دين الله » أي قاومتهم . يقال : فلان إِرَاءٌ لفلان : إذا كان مُقاوماً له .

❖ وفيه « فرفع يَدَيْهِ حَتَّى آزَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ » أي حاذتا . والإِرَاءُ : المحاذاة والمقابلة . ويقال فيه وازَتا .

❖ ومنه حديث صلاة الخوف « فَوَازَيْنَا العدوَّ » أي قابلناهم . وأنكر الجوهري أن يقال وازَيْنَا .

﴿ باب الهمزة مع السين ﴾

﴿ أَسْبَذَ ﴾ (س) فيه « أنه كتب لِعِبَادِ اللَّهِ الأَسْبِذِينَ » هم ملوكُ عُمانَ بالبحرين ، الكلمة فارسية ، معناها عبدةُ الفَرَسِ ، لأنَّهم كانوا يَمْبِذُونَ فرسا فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية إسب .

﴿ اسْتَبْرَجَ ﴾ فيه « من لعب بالاسْتَبْرَجِ والنرد فقد غَمَسَ يده في دم خنزير » هو اسم الفرس الذي في الشُّطْرَنْجِ . واللفظة فارسية معربة .

﴿ استبرق ﴾ قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث ، وهو ما غُلِظَ من الحرير والإبريسم . وهي لفظة أعجمية مُعَرَّبَةٌ أصلها اسْتَبْرَهَ . وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف ، على أن الهمزة والسين والتاء زوائد ، وأعاد ذكرها في السين من الراء ، وذكرها الأزهرى في مُخَمَّسِي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال : أصلها بالفارسية اسْتَفَرَهَ . وقال أيضاً : إنها وأمثالها من الألفاظِ حروف عربيةٌ وقع فيها وفاق بين الأعجمية والعربية . وقال هذا عندي هو الصواب ، فذكرناها نحن هاهنا حملا على لفظها .

﴿أسد﴾ (س) في حديث أم زرع «إن خرج أسد» أي صار كالأسد في الشجاعة. يقال أسية واستأسد إذا اجتراً .

(س هـ) ومنه حديث لقمان بن عاد «خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْأَسَدِ» الْأَسَدُ مصدر أسدَ يأسد أسداً، أي ذو القوة الأسدية .

﴿أسر﴾ (س هـ) في حديث عمر «لا يُؤَسَّرُ أحدٌ في الإسلام بشهادة الزور، إنا لا نقبل إلا المُدُولَ» أي لا يُحْبَسُ، وأصله من الأسر: القيد، وهي قَدْرٌ ما يُشَدُّ به الأسير .

(هـ) وفي حديث ثابت البناني «كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعت أوصاله لا يَشُدُّها إلا الْأَسْرُ» أي الشد والعصب . وَالْأَسْرُ الْقُوَّةُ وَالْحَبْسُ . ومنه سمي الْأَسِيرُ .

* ومنه حديث الدعاء «فأصبح طليقَ عفوك من إيسار غَضَبِكَ» الإيسار بالكسر مصدرُ أَمَرْتُهُ أَسْرًا وإيساراً . وهو أيضا الخبل والقيد الذي يُشَدُّ به الأسير .

(س) وفي حديث أبي الدرداء «أن رجلاً قال له إن أبي أخذني الْأَسْرُ» يعني احتباس البول . والرجل منه مأثور . والخضر احتباس الفائط .

(س) وفي الحديث «زَنَى رجلٌ في أَسْرَةٍ من الناس» الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يَتَّقَوْنَ بِهِمْ .

(س) وفيه «تجفو القبيلة بِأَسْرِها» أي جميعها .

﴿أيس﴾ * كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما «أيس بين الناس في وجهك وعدلك» أي سَوَّ يَنَهُم . وهو من ساس الناس يسوسهم ، والمهزة فيه زائدة ، ويروى «آس بين الناس» من أَوَاسَة ، وسيجيء .

﴿أسف﴾ (س) فيه «لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً» الْأَسِيفُ : الشيخ الفاني . وقيل العبدُ . وقيل الأسير .

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها «إن أبا بكر رجُلٌ أَسِيفٌ» أي سريع البكاء والحزن . وقيل هو الرقيق .

(هـ) وفي حديث موت الفجاءة «راحةٌ للمؤمن وأخذةٌ لَلْكَافِرِ» أي أخذة غضب أو غَضَبَان . يقال أَسِيفٌ يَأْسِفُ أَسْفًا فهو آسِفٌ ، إذا غَضِبَ .

- (هـ) ومنه حديث النخعي « إن كانوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الْأَسَفِ »
 * ومنه الحديث « آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ » .
 * ومنه حديث معاوية بن الحكم « فَأَسِفَتْ عَلَيْهَا » .
 * وفي حديث أبي ذرٍّ « وامرأتان تدعوان إِسَافًا وَنَائِلَةً » هما صفتان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا في السكبة فَمِسَخَا . وإِسَافٌ بكسر الهمزة وَقَدْ تَفْتَحُ .
 ﴿ أَسَل ﴾ * في صفته صلى الله عليه وسلم « كَانَ أَسِيلَ الْخَدِّ » الأسالة في الخدِّ : الاستِطالة وأن لا يكون مُرْتَفِعَ الوجنة .
 (هـ) وفي حديث عمر « لِيُذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبِيلُ » الأسَلُ في الأصل الرماح الطُّوال وحدها ، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنَّبِيلُ مَعًا . وقيل النَّبِيلُ معطوف على الْأَسَلِ لَا عَلَى الرِّمَاحِ ، والرماح بيانٌ لِلْأَسَلِ أو بدل .
 (هـ) ومنه حديث علي « لَا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسَلِ » يريد كلَّ ما أَرَقَّ من الحديد وَحُدِّدَ من سيف وسكين وسِنَانٍ . وأصلُ الْأَسَلِ نبات له أغصان كثيرة دقاق لا وَرَقَ لها .
 * وفي كلام علي رضي الله عنه « لَمْ تَحِفْ لِطَوْلِ الْمُنَاجَاةِ أَسَلَاتِ أَلْسِنَتِهِمْ » هي جمع أَسَلَةٍ وهي طَرَفُ اللِّسَانِ .
 (س) ومنه حديث مجاهد « إِنْ قُطِمَتِ الْأَسَلَةُ فَبَيْنَ بَعْضِ الْحُرُوفِ وَلَمْ يُبَيَّنْ بَعْضُ يُحْسَبُ بِالْحُرُوفِ » أي تُقَسَّمُ دية اللسان على قَدْرِ مَا بَقِيَ من حروف كلامه التي يَنْطَقُ بِهَا في لَفْتِهِ ، فما نَطَقَ بِهِ لَا يَسْتَحِقُّ دِيَّتَهُ ، وما لم يَنْطَقِ بِهِ اسْتَحَقَّ دِيَّتَهُ .
 ﴿ أَسَنَ ﴾ (س) في حديث عمر « قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي رَمَيْتُ ظَبْيًا فَأَسِنَ فَمَاتَ » أي أصابه دُؤَارٌ ، وَهُوَ الْفَشْيُ .
 * وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ رَجُلٌ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ أَوْ يَاسِنٍ »
 آسِنٌ (١) الْمَاءُ يَاسِنُ وَأَسِنَ يَأْسِنُ فَهُوَ آسِنٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .
 * ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر « خَلَّ يَدَيْنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا

(١) آسن : من باب نصر ، وضرب ، وفرح .

فَإِنَّهُ يَأْسُنُ كَمَا يَأْسُنُ النَّاسُ» أَيْ يَتَغَيَّرُ . وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَكَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمَنْعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ .

﴿ أَسَا ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسْوَةِ وَالْمُوَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الِهِمزة وَضَمِّهَا : الْقُدْوَةُ ، وَالْمُوَاسَاةُ الْمَشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ ، وَأَصْلُهَا الْهِمزة فَفُلِبَتْ وَأَوَّا تَخْفِيفًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيثِيَّةِ « إِنْ لِلْمُشْرِكِينَ وَاسْوُنَا الصُّلَحَ » جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَكْثَرَ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « آسَ يَنْبَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ » .

(س) وَكِتَابُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُوسَى « آسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلُكَ » أَيْ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسْوَةً لِمَنْ خَصَمَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ « اسْتَرْجَعَ وَقَالَ رَبِّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ » أَيْ عَزِّزْنِي وَصَبِّرْنِي . وَيُرْوَى « أُسْنِي » بضم الِهِمزة وَسُكُونِ السِّينِ ، أَيْ عَوِّضْنِي . وَالْأَوْسُ الْمَوْضُ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ « وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى ، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا » الْآسَى مَقْصُورًا مَفْتُوحًا : الْحُزْنَ ، أَيْ يَأْسَى آسَى فَهُوَ آس .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « يَوْشَكَ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضَ بِأَفْلَازٍ كَبْدَهَا أَمْثَالُ الْأَوَاسِي » هِيَ السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ . وَقِيلَ هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَصْلُحُ السَّقْفَ وَتَقِيْمُهُ ، مِنْ أُسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَابِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ « أَنَّهُ أَوْثَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَامِي الْمَسْجِدِ » .

﴿ بَابُ الْهِمزة مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ أَشْبَ ﴾ [هـ] فِيهِ أَنَّهُ قَرَأَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ »
« فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ » أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَاعُوا بِهِ . وَالْأَشَابَةُ أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ « حَتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَيُرْوَى تَنَاشَبُوا ، أَيْ تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا .

(٥) وفيه « إني رجلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْبُ فَرَخُصٌ لِي فِي كَذَا » الْأَشْبُ كَثْرَةُ الشَّجَرِ .
يَقَالُ بِلَدَةِ أَشْبَةٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ شَجَرٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا النَّخِيلَ .

(٥) ومنه حديث الأعشى الْحَرَمَازِيُّ يُخَاطَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :
« وَقَدْ فَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَسِبٍ ^(١) »

الْمُؤْتَسِبُ الْمَلْتَمُ وَالْعَيْصُ أَصْلُ الشَّجَرِ .

﴿ أَشَرُ ﴾ « فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَذَكَرَ الْخَمِيلَ » وَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَبَذَخًا « الْأَشْرُ الْبَطَرُ .
وَقِيلَ أَشَدُّ الْبَطَرِ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ أَيْضًا « كَأَغْدُ مَا كَانَتْ وَأَتَمَّنِيهِ وَأَشْرِهِ » أَيْ أَبْطَرِهِ وَأَنْشَطِهِ ، هَكَذَا
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَالرَّوَايَةُ « وَأَبْشَرِهِ » وَسَيَرِدُ فِي بَابِهِ .

ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « اجْتَمَعَ جَوَارٍ فَأَرِنَ وَأَشْرَنَ » .

« وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « فَوَضَعَ الْمُشَارَ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ » الْمُشَارُ بِالْهَمْزِ : الْمُشَارُ
بِالنُّونِ ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ ، يُقَالُ : أَشَرْتُ الْخَشْبَةَ أَشْرًا ، وَوَشَرْتُهَا وَشْرًا ، إِذَا شَقَّقْتُهَا ، مِثْلَ نَشَرْتُهَا
نَشْرًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَآشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ .

(س) ومنه الحديث « فَقَطَعُوهُمْ بِالْمَآشِيرِ » أَيْ الْمَنَاشِيرِ .

﴿ أَشَشَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَشَاشًا
حَدَّثَهُمْ » أَيْ إِقْبَالًا بِنَشَاطٍ . وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : الطَّلَاقُ وَالْبَشَاشَةُ .

﴿ أَشَا ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى الْبَرَّازِ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : إِنِّي هَاتَيْنِ الْأَشَاءَ تَيْنِ فَقُلْ
لَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَا ، فَاجْتَمَعَا فَقَضَى حَاجَتَهُ « الْأَشَاءُ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ . صِفَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ أَشَاءَةٌ ، وَهَمْزُهَا
مَنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُهَا أَشَى ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَقِيلَ أَشَى » .

(١) شَطْرُ بَيْتٍ ، وَتَمَازِيهِ :

« هُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلِبَ »

﴿ باب الهمزة مع الصاد ﴾

﴿ أصر ﴾ (هـ) في حديث الجمعة «ومن تأخر ولما كان له كِفْلَانٍ من الإصر» الإصرُ : الإنم والقوبة للغوه وتضييعه عمله ، وأصله من الضيق والخس . يقال أصره يَأْصِرُهُ إذا حبسه وضيق عليه . والكامل : النصيب .

* ومنه الحديث « من كسب مالاً من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصراً » .

* ومنه الحديث الآخر « أنه سئل عن السلطان فقال : هو ظلُّ الله في الأرض ، فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر ، وإذا أساء فعليه الإضر وعليكم الصبر » .

[هـ] وفي حديث ابن عمر « من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها » هو أن يتخلف بطلاق أو عتاق أو نذر ، لأنها أثقل الأيمان وأضيقها تخرجاً ، يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة . والإصر في غير هذا : العهد واليثاق ، كقوله تعالى : « وأخذتم على ذلكم إصري » .

﴿ أصطب ﴾ (س) فيه « رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة » الأصطبة هي مشاقة الكتان . والعلق الخرق .

﴿ اصطل ﴾ (س) في كتاب معاوية إلى ملك الروم « ولأنز عنتك من الملك نزع الإصطقلينة » أي الجزرة . لغة شامية . أوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية ، وبعضهم في الصاد على أنها زائدة . (س) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة « إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدم الإصطقلينة حتى تخلص إلى قلبها » وليست اللفظة بعربية محضة ، لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلاً .

﴿ أصل ﴾ (هـ) في حديث الدجال « كأن رأسه أصلة » الأصلة بفتح الهمزة والصاد : الأفعى . وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة . والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (١) . (س) وفي حديث الأضحية « أنه نهى عن المستأصلة » هي التي أخذ قرنهما من أصله . وقيل هو من الأصلية بمعنى الهلاك .

(١) قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد

﴿ باب الهمزة مع الضاد ﴾

﴿ آض ﴾ (٥) في حديث الكسوف « حتى آضَتِ الشَّمْسُ كأنها تَنْوُمَةٌ » أى رجَعَتْ وصارت ، يقال منه آضٌ يَلْيُضُ أيضا . وقد تكررت في الحديث . ومن حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم تَرِدْ حيثُ جاءتُ إلَّا فعلاً فَاتَّبَعْنَا لَفْظَهَا .

﴿ أضم ﴾ * في حديث وَفِدٍ تَحْرَانُ « وَأَصِمَ عليها منه أخوه كُرْزُ بن علقمة حتى أسلم » يُقَالُ أضم الرَّجُلُ بالكسر يَضمُّ أضمًّا إذا أضمَّرَ حِقْدًا لا يستطيع إمضاءه .
(س) ومنه الحديث الآخر « فاضِمُوا عليه » .

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر « إضم » ، هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع .
﴿ أضا ﴾ (٥) فيه « أن جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بنى غِفَار » الأضاة بوزن الخصة : القدير وجمعها أضى وإضاء كَأَكْمَرٍ وكَأَكْمَرٍ .

﴿ باب الهمزة مع الطاء ﴾

﴿ أطأ ﴾ (٥) في حديث عمر « فِيمَ الرَّمْلَانُ وقد أطأَ الله الإسلام » أى ثَبَّتَهُ وأرساه . والهمزة فيه بدل من واو وطأ .

﴿ أطر ﴾ (٥) فيه « حتى تأخذوا على يَدَيِ الظالم وتَاطِرُوهُ على الحق أطراً » أى تَعْطِفُوهُ عليه . ومن غريب ما يحكى فيه عن نَفْطَوِيهِ قال : إنه بالطاء المعجمة من باب طَارَ . ومنه الظَّئِرُ المُرْضِعَةُ ، وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الطاء .

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام « أنه كان طَوَّالاً فَأَطَرَ الله منه » أى ثَنَاهُ وَقَصَّرَهُ وَنَقَّصَ مِنْ طَوْلِهِ ، يقال أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأُطِرَ وَتَأَطَّرَ ، أى انثنى .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنَاهُ زِيَادُ بن عَدَى فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ » أى عَطَفَهُ . ويروى وَطَدَهُ . وسيجيء به .

(س) وفي حديث علي « فَاطَرَّتْهَا بَيْنَ نَسَائِي » أى شَقَّقْتُهَا وَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُن . وقيل هو من قولهم طَارَ لَهُ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا ، أى وقع في حصَّته ، فيكون من باب الطاء لا الهمزة .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « يُقَصُّ الشارب حتى يَبْدُوَ الإِطَارُ » يعنى حَرْفَ الشَّفَةِ الأَعْلَى الذى يحول بين منابت الشَّعَرِ والشَّفَةِ ، وكلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِشَيْءٍ فهو إِطَارٌ لَهُ .

* ومنه صفة شَعْرٍ عَلَى « إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ » أى شَعْرٌ مُحِيطُ بِرَأْسِهِ وَوَسْطُهُ أَصْلَعُ .

﴿ أَطِط ﴾ * فيه « أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَطُتَّ » الأَطِيطُ صَوْتُ الْأَقْتَابِ . وَأَطِيطُ الْإِبْلِ : أَصْوَاتُهَا وَحَيْنُهَا . أى أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَنْقَلَمَها حَتَّى أَطَّتْ . وهذا مَثَلٌ وَإِذَانٌ بِكَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ أَطِيطُ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِيبُ أُرِيدُ بِهِ تَقْرِيرُ عِظْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الْعَرْشُ عَلَى مَنْسَكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْطُطُّ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ » يعنى كَوْرَ النَّاقَةِ ، أى أَنَّهُ لَيَنْعِجُزُ عَنْ سَحْلِهِ وَعِظَمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةِ مَافُوقِهِ وَعِجْزِهِ عَنْ أَحْتِمَالِهِ .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع « لَجَعَانِي فِي أَهْلِ أَطِيطٍ وَصَهِيلٍ » أى فِي أَهْلِ إِبْلِ وَخَيْلٍ . * ومنه حديث الاستسقاء « لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا لَنَا بِعَيْرِ يَثِطُّ » أى يَحْنُ وَيَصِيحُ ، يَرِيدُ مَا لَنَا بِعَيْرِ أَصْلًا ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا بُدَّ أَنْ يَثِطَّ .

* ومنه المثل « لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ » .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَقْتُ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ » أى صَوْتُ بِالزَّحَامِ .

* وفي حديث أنس بن سيرين قال « كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطِيطٍ وَالْأَرْضُ فَضْفَاضٌ » أَطِيطٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ .

﴿ أَطِمَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ بِلَالٍ « أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَطِمٍ » الْأُطْمُ بِالضَّمِّ : بِنَاءٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجْهُهُ أَطَامٌ .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ » يَعْنِي أُنْبِيَتْهَا الْمُرْتَفِعَةُ كَالْحَصُونِ .

* وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم .
* وجِلْدُها من أَطْومٍ لا يُؤْبِسُه *
الأطومُ الزَّرَافَةُ ، يَصِفُ جِلْدَها بالقُوَّةِ والمِلاَسَةِ . ولا يُؤْبِسُه : أى لا يُؤَثِّرُ فيه .

﴿ باب الهمزة مع الفاء ﴾

﴿ أفدَ ﴾ (٥) في حديث الأحنف « قَدْ أَفَدَ الْحِجْ » . أى دَنَا وَقْتَهُ وَقَرُبَ . ورجل أَفِدَ أى مُسْتَعِجِلٌ .

﴿ أفَعَ ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « لا بأس بقتل الأفَعَوِ » أَرَادَ الأفْعَى ، فقلب أَلِفَها فى الوقفِ وَأَوَّأ ، وهى لغة أهل الحجاز ، والأَفْعَى ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ معروفٌ . ومنهم من يَقلب الألف ياء فى الوقف . وبمضهم يشدُّ الواو والياء . وهمزتها زائدة .

* ومنه حديث ابن الزبير « أنه قال لمعاوية : لا تُطْرِقْ لِطَرِاقِ الأفْعُوَانِ » هو بالضم ذَكَرَ الأفاعى .

﴿ أفَ ﴾ (٥) فيه « فَالْتَقَى طَرَفٌ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ أَفَ أَفَ » معناه الاستقذار لما شَمَّ . وقيل معناه الاحتقار والاستقلال ، وهى صَوْتٌ إِذَا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَبِّرٌ . وقيل أصل الأَفَ من وسخ الأصنع إِذَا فُتِلَ . وقد أَفَقْتُ بفلان تَأْفِيفًا ، وَأَفَقْتُ بِهِ إِذَا قُلْتُ لَهُ أَفَ لَكَ . وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالًا ، وقد تكررت فى الحديث .

(٥) وفى حديث أبى الدرداء « نَمِ الْفَارَسُ عَوْيَمِرَ غَيْرَ أَفَقَةٍ » جاء تفسيره فى الحديث : غير جَبَانٍ ، أو غير ثقيل . قال الخطابى : أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَفَفُ ، وَهُوَ الضَّجَرُ . وقال : قال بعض أهل اللغة : معنى الْأَفَقَةِ الْمُعْدِمُ الْمُقْلَ . من الْأَفَفِ وهو الشئ القليل .

﴿ أفَقَ ﴾ (٥) فى حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَفِيقٌ » هو الجلد الذى لَمْ يَتِمَّ دَبَاغُهُ . وقيل هو مادُّ بَغٍ بغير القَرَضِ .

* ومنه حديث غَزْوَان « فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً » أى سقاء من أَدَمٍ ، وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقِرْبَةِ أَوْ الشَّنَّةِ .

(٥) وفي حديث لقمان « صَفَّاقُ أَفَاقٍ » الأفاق الذى يضرب فى آفاق الأرض ، أى نواحيها مُكْتَسِبًا ، واحدها أَفَقٌ .

* ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ ضُوضَاءً بِنُورِكَ الْأَفُقُ

أنت الأفق ذهاباً إلى الناحية ، كما أنت جرير السور فى قوله :

لَمَّا أَنَّى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتْ سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

ويجوز أن يكون الأفق واحداً وجماً ، كالفلك . وضاعت لغة فى أضادت .

﴿ أفك ﴾ * فى حديث عائشة « حين قال لها أهل الإفك ما قالوا » الإفك فى الأصل الكذب ، وأراد به هاهنا ما كُذِبَ عليها مما رُميت به .

* وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب « لقد أفك قوم كذبوك وظاهرُوا عليك » أى صُرفوا عن الحق ومنعوا منه . يقال أفكه يَأْفِكُهُ أَفْكَاً إذا صَرَفَهُ عن الشيء . وقلبه ، وأفك فهو مأفوك . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث سعيد بن جبير ، وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : « فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته » يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم . يقال ائْتَفَكَتِ الْبَلَدَةُ بِأَهْلِهَا أى انقلبت ، فهى مُؤْتَفَكَةٌ .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « البصرة إحدى المؤتفكات » يعنى أنها غرقت مرتين ، فشبه غرقها بانقلابها .

* ومنه حديث بشير بن الخصاصية « قال له النبى صلى الله عليه وسلم : بمن أنت ؟ قال : من ربيعة ، قال : أتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الأرض بمن عليها » أى انقلبت .

﴿ أفكل ﴾ (٥) فيه « فبات وله أفكل » الأفكل بالفتح الرعدة من برء أو خوف ، ولا يُبْنَى منه فعل ، وهزته زائدة ، ووزنه أفعل ، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة » .

﴿ أفن ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنْ رَأَيْتَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ » الأفنُ :
النقص . ورجل أفين ومأفون ، أى ناقص العقل ^(١) .

(٥) ومنه حديث عائشة « قالت لليهود : عليكم السَّامُ واللعنة والأفْنُ » .

﴿ باب الهمزة مع القاف ﴾

﴿ أقحوان ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « بَوَاسِقُ أَقْحُوانٍ » الأقحوان : نبتٌ معروفٌ
تشبَّه به الأسنان ، وهو نبت طيب الريح ، ووزنه أفعلان ، والهمزة والنون زائدتان ، ويجمع على أقاحٍ .
وقد جاء ذكره في حديث قس أيضا مجوعا .

﴿ أقط ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر الأقط ، وهو لبنٌ يُجففُ يابسٌ مُسْتَحْجَرٌ يُطْبَخُ به .

﴿ باب الهمزة مع الكاف ﴾

﴿ أكر ﴾ * في حديث قتل أبي جهل « فلو غير أكارٍ قتلنى ؟ » الأكار : الزَّرَّاع ، أراد به
احتقاره وانتقاصه ، كيف مثله يقتل مثله .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن المُواكِرَةِ » بمعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يُزْرَعُ
في الأرض ، وهى المَخَابِرَةُ . يقال أكرتُ الأرض أى حَفَرْتُهَا . والأكْرَةُ الحفرة ، وبه
سمى الأكار .

﴿ أكل ﴾ (٥) في حديث الشاة المسمومة « ما زالت أكلةٌ خَيْرُ تَعَادُنِي » الأكلةُ
بالضم اللقمة التى أكل من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ ؛ لأنه لم يأكل منها إلا
لُقْمَةً واحدة .

(٥) ومنه الحديث الآخر « فليَضَعْ في يده أكلةٌ أو أكلتين » أى لُقْمَةٌ أو لُقْمَتَيْنِ .

(٥) وفي حديث آخر « من أكل بأخيه أكلة » معناه الرجل يكون صديقاً لرجل ، ثم

(١) ذكر الهروى مثلاً :

* وَجَدَانُ الرَّقِيقَيْنِ ، يُفْطَى أَفْنُ الْأَفِينِ *

والرقين : المال . يقول : المال يستر نقصان الناقص .

يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجليل ليُجيزه عليه بجائزة ، فلا يُبارك الله له فيها ، هي بالضم اللقمة ، وبالفتح المرة من الأكل^(١) .

(٥) وفي حديث آخر « أخرج لنا ثلاث أكلٍ » هي جمع أكلة بالضم : مثل غُرْفَةٍ وَغُرْف . وهي القرص من الخبز .

* وفي حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما « وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَسَاءَتْ أَكْلَهَا » الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول ، وبالفتح المصدر ، تُريد أن الأرض حَفِظَتِ الْبَذْرَ وَشَرَبَتْ مَاءَ الْمَطَرِ ، ثُمَّ قَامَتْ حِينَ أُنْبِتَتْ ، فَكَفَتْ عَنِ النَّبَاتِ بِالْقَى . والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش .

* وفي حديث الربا « لَقِنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا مَوْتُ كَلَةٍ » يريد به البائع والمشتري .

(٥) ومنه الحديث « أنه نهى عن المُواكَلَة » هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيُهْدَى إليه شيئاً ، لِيُوْخَّرَهُ وَيُمْسِكَ عَنْ اقْتِضَائِهِ . سُمِّيَ مَوَاكَلَةً لِأَنَّهُ كَلَّ وَاحِدَ مِنْهُمَا يَوْمَ كَلَّ صَاحِبَهُ أَيْ يُطْعِمُهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لِيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ آكِلَةِ الْلَحْمِ ثُمَّ يَرَى أُنَى لَا أُقِيدَهُ » الْآكِلَةُ عَصَا مُحَدَّدَةٌ . وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهَا السَّكِينُ ، شَبَّهَتْ الْعَصَا الْمَحْدَدَةَ بِهَا . وَقِيلَ هِيَ السَّيَاطُ .

(٥) وفي حديث له آخر « دَعِ الرَّبِّيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ » أَمْرُ الْمُصَدَّقِ أَنْ يَتَدَخَّلَ عَلَى رَبِّ الْغَنَمِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَا يَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا خِيَارُ الْمَالِ . وَالْأَكُولَةُ الَّتِي تَسَمَّى لِلْأَكْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْخَصِيَّةُ وَالتَّهْرِمَةُ وَالْعَاقِرُ مِنَ الْغَنَمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ الْأَكِيلَةُ ، وَإِنَّمَا الْأَكِيلَةُ الْمَأْكُولَةُ ، يَقَالُ هَذِهِ أَكِيلَةُ الْأَسَدِ وَالذَّئْبِ . وَأَمَّا هَذِهِ فَإِنَّهَا الْآكُولَةُ .

* وفي حديث التَّهْنِئَةِ عَنِ الْمُنْكَرِ « فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيْبَهُ » الْأَكِيلُ وَالشَّرِيْبُ : الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » هِيَ الْمَدِينَةُ ، أَيْ يَغْلِبُ أَهْلُهَا وَهُمْ الْأَنْصَارُ بِالْإِسْلَامِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا ، وَيَفْتَحُ الْقُرَى عَلَيْهِمْ وَيُعْظِمُهُمْ إِيَّاهَا فَيَأْكُلُونَهَا .

(١) زاد الهروي : مع الاستيفاء .

(س [هـ]) وفيه عن عمرو بن عَبَّسَةَ «مَأْكُولٌ خَيْرٌ خَيْرٌ مِنْ آكَلِهَا» لما كَوَّلَ الرعيَّةَ والآكلونَ الملوكَ جعلوا أموالَ الرعيَّةِ لهم مَأْكَلَةً ، أراد أن عوامَ أهلِ اليَمَنِ خَيْرٌ مِنْ مَلُوكِهِمْ . وقيل أراد بما كَوَّلَهُمْ مَنْ مات منهم فأكلتهم الأرض ، أى هم خَيْرٌ مِنَ الأَحْبَاءِ الآكِلِينَ وهم الباقيون .

﴿ أ ك م ﴾ (س) في حديث الاستسقاء « على الإِكَامِ وَالظَّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » الإِكَامُ بالكسر جَمْعُ أَكْمَةٍ وهى الرأبِيَّةُ ، وتجمع الإِكَامُ على أَكْمٍ ^(١) ، والأَكْمُ على آكَمٍ .
(س) وفي حديث أبى هريرة رضى الله عنه « إذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على مَا كَمَتْنِهِ » هما لِحْتَانِ فى أصلِ الوَرَكَيْنِ . وقيل بين العَجْزِ والمَتْنَيْنِ ، وَتُفْتَحُ كافُهَا وتُكْسَرُ .

(س) ومنه حديث المغيرة « أَحْمَرُ المَأْكَمَةِ » لم يَرُدْ حُمْرَةُ ذَلِكَ المَوْضِعِ بِعَيْنِهِ ، وإنما أراد حُمْرَةَ مَا تَحْتَهَا مِنْ سِفْلَتِهِ ، وهو مما يُسَبُّ بِهِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِهَا . ومثله قولهم فى السَّبِّ : يَا ابْنَ حِمْرَاءِ الْعِجَّانِ .

﴿ أ ك ا ﴾ (هـ) فيه « لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكَاءٍ » الإِكَاءُ وَالْوَكَاءُ : شِدَادُ السَّقَاءِ .

﴿ باب الهمزة مع اللام ﴾

﴿ أ ل ب ﴾ (هـ) فيه « إِنْ النَّاسُ كَانُوا عَلَيْنَا إِبْلًا وَاحِدًا » الإِبْلُ بالفتح والكسر : القومُ يجتمعون على عداوة إنسان . وقد تَأَلَّبُوا : أى تَجَمَّعُوا .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال : « أَمَا إِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا إِلَّا » الأَلْبَةُ « هِىَ الْجَاعَةُ ، مأخوذ من التَّأَلَّبِ : التَّجَمُّعِ . كَانَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فى الجَاعَةِ وَيَخْرُجُونَ أَرْسَالًا . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ أ ل ت ﴾ (هـ) فى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشَّوْرِى « وَلَا تَفِيدُوا سِوَفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوَلَّيْتُمْ أَعْمَالَكُمْ » أى تَنَقَّصُوهَا . يقال أَلَّتْهُ بِأَلَّتْهُ ، وَأَلَّتْهُ يُؤَلَّتُهُ إِذَا نَقَصَتْهُ ، وبالأولى نَزَلَ الْقُرْآنُ . قال القَتَيْبِيُّ : لم نسمع اللغة الثانية إلا فى هذا الحديث ، وأثبتها غيره . ومعنى الحديث :

(١) فى اللسان : جمع الإِكَامِ : أَكْمٌ ، مثل كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَجَمْعُ الأَكْمِ : آكَمٌ مثل عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً قال له : اتق الله ، فقال له رجل : آتألت على أمير المؤمنين « أى أتخطئه بذلك وتضع منه وتنقصه . قال الأزهرى : فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل ، وهو من قولهم آتأه يميناً آتأ إذا حلفه . كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله . تقول العرب آتأك بالله لما فعلت كذا ، معناه نشدتك بالله . والآتأ والآتة : اليمين .

﴿ أَلْس ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نعوذ بك من الألس » هو اختلاط العقل . يقال ألس فهو مألوس . وقال القتيبي : هو الخيانة ، من قولهم لا يذاليس ولا يؤاليس ، وخطأه ابن الأنبارى فى ذلك ^(١) .

﴿ أَلْف ﴾ (هـ) فى حديث حنين « إني أعطى رجالاً حديثى عهد بكفرٍ أنا لفهم » التألف للداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال .
* ومنه حديث الزكاة « سهم للمؤلفة قلوبهم » .

* وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم » الإيلاف العهد والذمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش .
﴿ أَلْق ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنا نعوذ بك من الألق » هو الجنون . يقال ألق الرجل فهو مألوق ، إذا أصابه جنون . وقيل أصله الأولاق وهو الجنون ، فحذف الواو . ويجوز أن يسكون من

(١) ذكر الهروى وجه الخطأ فقال « وقال ابن الأنبارى : خطأ ؛ لأن المألوس والمسلوس عند العرب هو المضطرب العقل ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه . قال المتلس :

فإن تبدلت من قوى عديكم إلى إذا لضعيفُ الرأى مألوس

جاء به - أى بالمألوس - بعد ضعف الرأى . ومعنى قولهم لا يؤاليس : لا يخلط . قال الشاعر [الحصين بن القناع] :

* هم السمن بالسَّنوت لا ألس فيهم *

أى لا تخلط ، والسنوت - كسنور - : العسل .

الكذب في قول بعض العرب : أَلَقَ الرَّجُلُ يَأْلُقُ أَلْقًا فهو أَلِيقٌ ، إذا انبسط لسانه بالكذب . وقال القتيبي : هو من الوَلَق : الكذب ، فأبدل الواو همزة . وقد أخذ عليه ابن الأنباري ؛ لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يُجْعَل أصلاً يقاس عليه ، وإنما يُكَلِّم بما سُمع منه . وفي الكذب ثلاث لغات : أَلَقٌ وإِلَقٌ ووَلَقٌ .

﴿ أَلَك ﴾ * في حديث زيد بن حارثة وأبيه وصمه :

إِلِكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ

أى بَلِّغْ رسالتى ، من الألوكة والمألُكة ، وهى الرسالة .

﴿ أَلَل ﴾ (هـ) فيه « عجب ربكم من إلكم وقنوطكم » الإلُّ شدة القنوط ، ويجوز أن يكون من رَفَعَ الصوت بالكاء . يقال أَلَّ يَلُّ أَلًّا . قال أبو عبيد . المحدثون يروونه بكسر الهمزة ، والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح ، وهو أشبه بالمصادر .

[هـ] وفي حديث الصديق لما عُرِضَ عليه كلام مسيلة قال : « إن هذا لم يخرج من إل » أى من رُبُوبِيَّة . والإلُّ بالكسر هو الله تعالى . وقيل الإلُّ هو الأصل الجيد ، أى لم ينجُ من الأصل الذى جاء منه القرآن . وقيل الإلُّ النَّسَبُ والقَرابة . فيكون المعنى : إن هذا كلام غير صادر عن مُناسَبَةِ الحق والإذلاء بسبب بينه وبين الصدق .

[هـ] ومنه حديث لقيط « أنبئك بمثل ذلك . فى إل الله » أى فى رُبُوبِيَّتِهِ وإِلَهِيَّتِهِ وقُدْرَتِهِ . ويجوز أن يكون فى عهد الله ، من الإلِّ العهد .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وفى الإلِّ كريم الخلل » أرادت أنها وفية العهد ، وإنما ذكر لأنه ذهب به إلى معنى النَّشْبِيَّة : أى هى مثل الرجل الوفى العهد . والإلُّ القَرابة أيضا ^(١) .

* ومنه حديث على « يَخُونُ العهدَ ويقطعُ الإلَّ » .

(س) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « أن امرأة سألت عن المرأة تحتمل ، فقالت لها عائشة رضى الله عنها : تَرَبَّتْ يداك ، وأَلَّتْ ^(٢) ، وهل ترى المرأة ذلك » أَلَّتْ أى صاحت لما أصابها من شدة

(١) ومنه قوله تعالى : لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة « أى قرابة ولا عهداً .

(٢) الضمير فى أَلَّتْ يرجع إلى عائشة ، وهى جملة معترضة . وقوله صاحت : أى عائشة .

هذا الكلام ورؤى بضم الهمزة مع التشديد ، أى طُعنت بالألّة وهى الحُرْبَةُ العريضة النَّصْل ، وفيه بُعْدُ لأنه لا يلائم لفظ الحديث .

* وفيه ذكر « إلال » هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى : جبلٌ عن يمين الإمام بعرفة .

﴿ النجوج ﴾ (هـ) فيه « مجاسرهم الأَلَنجُوج » هو العُود الذى يُتَبَخَّرُ به . يقال أَلَنجُوجٌ وِلَنجُوجٌ وأَلَنجَجٌ ، والألف والنون زائدتان ، كأنه يَلَجُّ فى تَصَوُّعٍ راحته وانتشارها .

﴿ ألّه ﴾ (هـ) فى حديث وهيب بن الورد « إذا وقع العبد فى أَلْهَانِيَّةِ الربِّ لم يجد أحداً يأخذ بقلبه » هو مأخوذ من إلهٍ ، وتقديرُها فعلانية بالضم : يقول إلهٌ بين الإلاهية والألّهانية . وأصله من أَلِهَ يَأْلَهُ إذا تَحَيَّرَ . يُريد إذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ، وصرف وهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد .

﴿ ألى ﴾ [هـ] فيه « من يتألّ على الله يُكذِّبُه » أى من حكم عليه وحلف ، كقولك والله ليُذْخِلَنّ الله فلانا النارَ أو ليُذْجِجَنّ الله سَمَى فلان ، وهو من الأَلِيَّةِ : اليمين . يقال آلى يُولى إيلاءً ، وتألّى يتألّى تألياً ، والاسم الأَلِيَّةُ .

(هـ) ومنه الحديث « ويل للمتألّين من أمّتى » يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار . وكذلك حديثه الآخر « من المتألّى على الله » .

* وحديث أنس رضى الله عنه « أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً » أى حَلَفَ لا يدخل عليهنّ ، وإنما عدّاه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول ، وهو يتعدّى بمن . وللإيلاء فى الفقه أحكام تخصّه لا يُسمى إيلاءً دونها .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « ليس فى الإصلاح إيلاء » أى أن الإيلاء إنما يكون فى الضّرار والغضب لا فى الرضا والنفع .

(هـ) وفى حديث منكر ونكير « لا دريت ولا انتليت » أى ولا استطعت أن تدرى .

يقال ما آلوه ، أى ما أستطيعه . وهو افتعلت منه . والحدثون يروونه « لا دريت ولا تليت »^(١) والصواب الأول .

[هـ] ومنه الحديث « من صام الدهر لا صام ولا آلى » أى لا صام ولا استطاع أن يصوم ، وهو فعل منه ، كأنه دعا عليه . ويجوز أن يكون إخباراً ، أى لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت . قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل ، بوزن عَالٍ ، وفُسر بمعنى ولا رجع . قال : والصواب ألى مشدداً ومخففاً . يقال : ألى الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد .

* ومنه الحديث « ما من والٍ إلا وله بطانتان ؛ بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً » أى لا تقصر فى إفساد حاله .

* ومنه زواج على رضى الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة « ما يبكيك فما ألوتك ونفسي ، وقد أصبت لك خير أهلى » أى ما قصرت فى أمرى وأمرى ، حيث اخترت لك علياً زوجاً ، وقد تكررت فى الحديث . .

* وفيه « تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله » الآلاء النعم ، واحداها ألا بالفتح والقصر ، وقد تسكر الهمزة ، وهى فى الحديث كثيرة .

ومنه حديث على رضى الله عنه « حتى أؤرى قبساً لقابسٍ آلاء الله » .

[هـ] وفى صفة أهل الجنة « وبجائهم الألوّة »^(٢) « هو العود الذى يتبخّر به ، وتفتح همزته وتنضم ، وهمزتها أصلية ، وقيل زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يستجمر بالألوّة غير مطرأة » .

(١) فى المروى : قال أبو بكر : هو غلط ، وصوابه أحد وجهين : أن يقال : لا دريت ولا ائتليت ، أى ولا استطعت أن تدرى . يقال : ما آلوه : أى ما أستطيعه ، وهو افتعلت منه . والثانى لا دريت ولا ائتليت ، يدمعو عليه بالألتلى لبله : أى لا يكون لها أولاد تتلوها أى تتبعها ، والوجه الأول أجود . (انظر « تلا ») .

(٢) قال المروى : وأراها كلمة فارسية عربت . قال أبو عبيد : فيها لغتان : ألوّة وألوّة بفتح الهمزة وضمها وتجمع الألوّة الألوّة . قال الشاعر :

* بأعوادٍ رندٍ أو ألوّة شُفرا *

(هـ) وفيه « فتفل في عين علي رضي الله عنه ومسحها بألية إبهامه » ألية الإبهام أصلها ، وأصل الخنصر الضرة .

ومنه حديث البراء رضي الله عنه « السجود على أليتي الكف » أراد ألية الإبهام وضرة الخنصر فقلب كالعمرين والقمرين .

« وفي حديث آخر » كانوا يجتنبون أليات الغم أخياء « جمع الألية وهي طرف الشاة . والجب القطع .

« ومنه الحديث » لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دؤس على ذي الخلصة « ذو الخلصة بيت كان فيه ضم لدؤس يسمى الخلصة . أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دؤس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية .

« وفيه » لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه « أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام . وهمزتها مكسورة . وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس بمجلسه » ويروى من إليته ؛ وسيدكر في باب اللام .

(هـ) وفي حديث الحج « وليس ثم طرد ، ولا إليك إليك » هو كما يقال الطريق الطريق ، ويُفعل بين يدي الأمراء ، ومعناه تنح وأبعد . وتكريره للتأكيد .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما إني قائل لك قولاً وهو إليك » في الكلام إضمار ، أى هو سرأفضيت به إليك .

(س) وفي حديث ابن عمر « اللهم إليك » أى أشكركم إليك ، أو خذني إليك

(س) ومنه حديث الحسن « أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال : اللهم إليك » أى اقبضني إليك ، والرعة : ما يظهر من الخلق .

(س) وفي الحديث « والشر ليس إليك » أى ليس مما يتقرب به إليك ، كما يقول الرجل

لصاحبه أنا مِنْكَ وإِلَيْكَ ، أَى التَّجَانِي وَانْتَمَائِي إِيْلَيْكَ .

* وفى حَدِيث أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَا إِنْ كُلُّ بَنَاءٍ وَبَالٍ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَالًا إِلَّا مَالًا » أَى إِلَّا مَالًا بُدِّ مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِى تَقُومُ بِهِ الْحَيَاةُ .

﴿ أَلْيُون ﴾ فيه « ذَكَرَ حِصْنُ أَلْيُونِ » هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّ الْيَاءِ ، اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرَ قَدِيمًا ، فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ وَسَمَّوْهَا الْقُسْطَاط . فَأَمَّا أَلْيُونُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَمَدِينَةٌ بِالْمِينِ ، زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبُئْرِ الْمُعْطَلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ، وَقَدْ تَفَتْحَ الْبَاءُ .

﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ أَمْتُ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى حَرَّمَ الْحَرْمَ فَلَا أُمْتُ فِيهَا ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الشُّكْرِ وَالْمُسْكَرِ » لَا أُمْتُ فِيهَا أَى لَا عَيْبَ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلْ مَعْنَاهُ لَا شَكَّ فِيهَا وَلَا ارْتِيَابَ ، إِنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا يُرْتَابُ فِيهِ أُمْتُ ؛ لِأَنَّ الْأُمْتَ الْحَزْرَ وَالتَّقْدِيرَ ، وَيَدْخُلُهُمَا الظَّنُّ وَالشَّكُّ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا هَوَادَةَ فِيهَا وَلَا لَيْبَ ، وَلَكِنَّهُ حَرَمٌ تَحْرِيماً شَدِيدًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَارَ فُلَانٌ سَيْرًا لَا أُمْتُ فِيهِ ، أَى لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا فُتُورَ .

﴿ أَمَجْ ﴾ * فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءٌ بَيْنَ عُثْفَانَ وَأَمَجْ » أَمَجْ بِفَتْحَتَيْنِ وَجِيمٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ أَمْدُ ﴾ (هـ) فى حَدِيثِ الْحُجَّاجِ « قَالَ لِلْحَسَنِ : مَا أَمْدُكَ ؟ قَالَ : سَنَتَانِ خِلَافَةٍ عَمْرٍ » أَرَادَ أَنَّهُ وَلَدَ لِسَنَتَيْنِ^(١) مِنْ خِلَافَتِهِ . وَلِلْإِنْسَانِ أَمْدَانِ : مَوْلَدُهُ وَمَوْتُهُ . وَالْأَمْدُ الْغَايَةُ .

﴿ أَمِيرٌ ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » هِيَ الْكَثِيرَةُ النَّسْلُ وَالنَّتَاجُ . يُقَالُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ فَأَمَرُوا ، أَى كَثُرُوا . وَفِيهِ لَفْتَانِ أَمَرَهَا فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ .

(س) ومنه حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » أَى كَثُرَ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ ، يَعْنِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فى الهروى : لسنتين بقيتا من خلافته .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له: مَالِي أَرَى أَمْرَكَ يَأْمُرُ؟ فقال: والله ليَأْمُرَنَّ »، أي ليزيدنَّ على ما ترى .

* ومنه حديث ابن مسعود « كنا نقول في الجاهلية قدُ أَمَرَ بَنُو فلان » أي كَثُرُوا .

(هـ) وفيه « أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلُ » أي صَاحِبُ أَمْرِي وَوَلِيِّي ، وكل من فَرَعَتْ إلى مُشَاوَرَتِهِ وَمُؤَامَرَتِهِ فهو أَمِيرُكَ .

* ومنه حديث عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيُهُ » أي شَاوَرَ نَفْسَهُ وَارْتَأَى قَبْلَ مُوَاقَعَةِ الْأَمْرِ . وقيل الْمُؤْتَمَرُ الَّذِي يَهْتَمُّ بِأَمْرِ يَفْعَلُهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لَا يَأْتِمُرُ رُشْدًا » أي لَا يَأْتِي بِرُشْدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مُشَاوَرَةٍ : ائْتَمَرَ ، كَأَن نَفْسَهُ أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ فَاتْتَمَرَ لَهَا ، أي أَطَاعَهَا ^(١) .

(س) وفيه « آمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ » أي شَاوَرُوهُنَّ فِي تَزْوِيجِهِنَّ . ويقال فِيهِ وَأَمَرَتْهُ ، وليس بِفَصِيحٍ ، وَهَذَا أَمْرٌ نَدَبٌ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ التَّيَبُّ دُونَ الْأَبْكَارِ ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ إِذْنِهِنَّ فِي النِّكَاحِ ، فَإِنْ فِي ذَلِكَ بَقَاءٌ لَصُحْبَةِ الزَّوْجِ إِذَا كَانَ بِإِذْنِهَا .

(س) ومنه حديث ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « آمِرُوا النِّسَاءَ فِي بَنَاتِهِنَّ » هُوَ مِنْ جِهَةِ اسْتِطَابَةِ أَنْفُسِهِنَّ ، وَهُوَ أَدْعَى لِلْأَلْفَةِ ، وَخَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِرِضَا الْأُمِّ ، إِذَا الْبَنَاتُ إِلَى الْأُمّهَاتِ أَمِيلٌ ، وَفِي سَمَاعِ قَوْلِهِنَّ أَرْغَبٌ ؛ وَلِأَنَّ الْأُمَّ رَبَّمَا عَلِمَتْ مِنْ حَالِ بَنَاتِهَا الْخَافِي عَنْ أَيِّهَا أَمْرًا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ النِّكَاحُ ، مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِهَا أَوْ سَبَبٌ يَمْنَعُ مِنْ وَفَاءِ حُقُوقِ النِّكَاحِ . وَعَلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا يُتَأَوَّلُ قَوْلُهُ « لَا تَزَوِّجِ الْبِكْرَ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَإِذْنُهَا سَكُوتُهَا » لِأَنَّهَا قَدْ تَسْتَحِي أَنْ تُفْصَحَ بِالِإِذْنِ وَتُظْهَرَ الرِّغْبَةُ فِي النِّكَاحِ ، فَيُسْتَدَلُّ بِسَكُوتِهَا عَلَى رِضَاهَا وَسَلَامَتِهَا مِنَ الْآفَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ « الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَالْأَيْمُ تُسْتَأْمَرُ » لِأَنَّ الْإِذْنَ يُعْرَفُ بِالسَّكُوتِ ، وَالْأَمْرُ لَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالنُّطْقِ .

* ومنه حديث الْمُتَمَّةِ « فَأَمَرَتْ نَفْسُهَا » أي شَاوَرَتْهَا وَاسْتَأْمَرَتْهَا .

(١) أنشد الهروي للنمر بن تولب :

اعلمنا أن كلَّ مؤتمِرٍ مخطئٌ في الرأى أحياناً

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أما إنَّ له إمرةً كَلَمَقَةَ الكلبِ ابنَه » الإمرة بالكسر الإمارة .

* ومنه حديث طلحة « لعلك ساءتكَ إمرةُ ابن عمِّك » .

* وفي قول موسى للخضر عليهما السلام « لقد جئتَ شيئاً إسرأ » الإسر بالکسر : الأمر العظيم الشنيع . وقيل العجب .

* ومنه حديث ابن مسعود « ابعثوا بالهذى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار » الأمار والأمارة : العلامة . وقيل الأمار جمع الأمارة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فهل للسفر أمارة » .

(س) وفي حديث آدم عليه السلام « من يُطع إمرة لا يأكل ثمرة » الإمرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمَر ، وهو الأحق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره مُرْنى بأمرک ، أى من يُطع امرأة حَقَاء مُحَرَّم الخير . وقد تطلق الإمرة على الرجل ، والهاء للمبالغة ، كما يقال رجل إمعة . والإمرة أيضاً النعجة ، وكُنِيَ بها عن المرأة كما كُنِيَ عنها بالشاءة .

* وفيه ذكر « أمر » ، هو بفتح الهمزة والميم : موضع من ديار غطفان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع مُحَارِب .

﴿ إمعة ﴾ (هـ) فيه « اغدُ عالماً أو مُتعلماً ولا تسكن إمعة » الإمعة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذى لا رأى له ، فهو يُتَابِع كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة . ويقال فيه إمعة أيضاً . ولا يقال للمرأة إمعة ، وهمزته أصلية ؛ لأنه لا يكون أفعل وصفاً . وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك .

* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « لا يكونن أحدكم إمعة ، قيل وما الإمعة ؟ قال الذى يقول أنا مع الناس » .

﴿ أم ﴾ (هـ) فيه « اتقوا الخمر فإنها أم الخبائث » أى التى تَجْمَع كل خبث . وإذا قيل أم الخير فهى التى تَجْمَع كل خير ، وإذا قيل أم الشر فهى التى تَجْمَع كل شر .

(س) وفي حديث ثُمَامَةَ « أنه أتى أمَّ مَنْزِلِهِ » أى امرأته ، أو مَنْ تَدَبَّرَ أَمْرَ بَيْتِهِ مِنَ النِّسَاءِ .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : نعم فأتى إن نجا من أم كَلْبَةَ » هى الْحَمَى .

(هـ) وفي حديث آخر « لم تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَّانِ » يعنى الرِّيحَ التى تَعْرِضُ لَهُمْ ، فربما غَشِيَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « إن أطاعوهُمَا - يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما - فقد رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أُمُّهُم » أراد بالأم الأمة . وقيل هو تقيض قولهم هَوَتْ أُمَّةٌ ، فى الدعاء عليه .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه قال لرجل لا أُمَّ لَكَ » هو ذمٌّ وَسَبٌّ ، أى أنت لَقِيطٌ لا تُعْرِفُ لَكَ أُمَّ . وقيل قد يقع مدحا بمعنى التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، وفيه بُعْدٌ .

* وفي حديث قس بن ساعدة « أنه يُبْعَثُ يوم القيامة أُمَّةٌ وَحْدَهُ » الأمة الرجل المنفردُ بِدِينٍ ، كقوله تعالى « إن إبراهيم كان أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ » .

(هـ) وفيه « لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا » يقال لكل جِئِلٍ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ أُمَّةٌ .

(هـ) وفيه « إن يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » يريد أنهم بالصلح الذى وقع بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كجاعة منهم ، كلَّتهم وأيديهم واحدة .

* وفيه « إِنَّا أُمَّةٌ أَمِينَةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ » أراد أنهم على أصلِ وِلَادَةِ أُمَّهُمْ لم يتعلَّمُوا الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فهم على جِبِلَّتِهِمُ الْأُولَى . وقيل الأُمَى الذى لا يكتب .

(هـ) ومنه الحديث « بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ » قيل للعرب : الأُمِّيُّونَ ؛ لأن الكتابة كانت فيهم عزيزةً أو عديمة . ومنه قوله تعالى « بَعَثْتُ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ » .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاجِ « فى الأُمَّةِ ثَلَاثُ الدِّينَةِ » .

(هـ) وفي حديث آخر « المَأْمُومَةُ » وهما الشَّجَّةُ التى بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وهى الْجِلْدَةُ التى تَجْمَعُ الدِّمَاغَ . يقال رجل أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « من كانت فترته إلى سنة فلا مآهوه » أى قصد الطريق المستقيم ، يقال أمه يؤمه أمّا ، وتأممه وتيممه . ويحتمل أن يكون الأمّ ، أقيم مقام المأموم ، أى هو على طريق ينبغي أن يُقصد ، وإن كانت الرواية بضم الهذرة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه .

(هـ) ومنه الحديث « كانوا يتأتممون شِرَارَ ثَمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ » أى يتعمدون ويقصدون . ويروى « يَتَيَمَّمُونَ » ، وهو بمعناه .

* ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه « وانطلقت أنا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(هـ) وفي حديث كعب « ثم يؤمر بأتم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبداً » أى يُقصد إليه فيسدد عليهم .

(س) وفي حديث الحسن « لا يزال أمر هذه الأمة أمماً ما ثبتت الجيوش في أمانها » الأُمّ : القُرب ، والبَسير .

(أمن) * في أسماء الله تعالى « المؤمن » هو الذى يصدق عباده وعده : فهو من الإيمان : التصديق ، أو يؤمنهم في القيامة من عذابه ، فهو من الأمان ، والأمن ضد الخوف .

(هـ) وفيه « نهران مؤمنان ونهران كافران ، أما المؤمنان فالنيل والفرات ، وأما الكافران فذجلة ونهر بلخ » جعلهما مؤمنين على التشبيه ، لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة ، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يستقيان ولا يُنتفع بهما إلا بمؤونة وكلفة ، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان في قلة النفع كالكافرين .

(س) ومنه الحديث « لا يزنى الزانى وهو مؤمن » قيل معناه النهى وإن كان في صورة الخبر . والأصل حذف الياء من يزنى ، أى لا يزنى المؤمن ولا يسرق ولا يشرب » فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين . وقيل هو وعيد يُقصد به الردع ، كقوله صلى الله عليه وسلم « لا إيمان لمن لا أمانة له » والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وقيل معناه لا يزنى وهو كامل الإيمان . وقيل : معناه إن الهوى يُغطى الإيمان ، فصاحب الهوى لا يرى إلا هواه ولا ينظر إلى إيمانه الفأهى له عن ارتكاب

الفاحشة ، فكأن الإيمان في تلك الحالة قد انعدم . وقال ابن عباس رضى الله عنهما « الإيمان نَزَرُهُ فإذا أذنب العبدُ فارَقَهُ » .

(س) ومنه الحديث الآخر « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظُّلَّةُ ، فإذا أقبل رجع إليه الإيمانُ » وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله .

* وفي حديث الجارية « أُعْتِقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » وإنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها أين الله وإشارتها إلى السماء ، وقوله لها من أنا فأشارت إليه وإلى السماء ، تعنى أنت رسول الله . وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادتين والتبرؤ من سائر الأديان . وإنما حكم بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمانة الإسلام ، وكونها بين المسلمين وتحت رِقِّ المسلم . وهذا القدر يكفي علماً لذلك ، فإن الكافر إذا عُرِضَ عليه الإسلام لم يُقْتَصِرْ منه على قوله إني مسلم حتى يَصِفَ الإسلام بكلمة وشرائطه ، فإذا جاءنا من تجهل حاله في الكفر والإيمان ، فقال إني مسلم قبلناه ، فإذا كان عليه أمانة الإسلام من هَيَاةٍ وشارَةٍ : أى حُسْنٍ ودارٍ كان قبولُ قوله أولى ، بل نحكم عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً .

* وفيه « مامن نبيٍّ إلا أُعْطِيَ من الآيات ما مِثْلُهُ آمَنَ عليه البشر ، وإنما كان الذى أوتيتهُ وحياً أوحاه الله إلى » أى آمَنُوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات . وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذى خَصَرَ به ، فإنه ليس شئ من كتب الله تعالى المنزلة كان مُعْجِزاً إلا القرآن .

(هـ) وفي حديث عقبة بن عامر « أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص » كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً من السيف ، وأن عمراً كان مُخْلِصاً في إيمانه . وهذا من العام الذى يُراد به الخاص .

* وفي الحديث « النُّجُومُ أَمَنَةُ السَّمَاءِ ، فإذا ذهبت النُّجُومُ أتى السَّمَاءُ مائِوعِدٌ ، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي ، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي مائِوعِدُونَ ، وأصحابي أَمَنَةٌ لَأُمَّتِي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أُمَّتِي مائِوعِدٌ » أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة . وذهب النُّجُومُ تَكْوِيرُها وانسِكَدارُها وإعدامُها . وأراد بوعد أصحابه ما وقع بَيْنَهُمْ من الفتن . وكذلك أراد بوعد الأمة . والإشارة في الجملة

إلى حِجَى الشَّرِّ عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يُبَيِّن لهم ما يختلفون فيه، فلما تَوَقَّى جالَت الآراء واختَلَفَت الأهواء، فكان الصحابة رضى الله عنهم يُسْنِدُونَ الأمر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول أو فعل أو دلالة حال، فلما قُفِدَ قَلَّتْ الأنوار وقَوِيَت الظُّلَمَ. وكذلك حال السماء عند ذهاب النُّجُوم. والأَمَنَةُ في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ.

* وفي حديث نزول المسيح عليه السلام «وتَقَعُ الأَمَنَةُ في الأرض» الأمانة هاهنا الأَمْنُ، كقوله تعالى «إِذْ يَفْشَاكُمُ النَّعْصَامُ أَمَنَةً مِنْهُ» يريد أن الأرض تَمْتَلِي بِالْأَمْنِ فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان.

(هـ) وفي الحديث «المُؤَدِّنُ مُؤْتَمِنٌ» [مُؤْتَمِنٌ] ^(١) القوم: الذي يَثِقُونَ إليه وَيَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا. يُقَالُ أَوْثَمِنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤْتَمِنٌ، يعنى أن المؤدِّن أمينُ الناس على صَلَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ.

* وفيه «المجالس بالأمانة» هذا نَدَبٌ إلى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي في المجلس من قول أو فعل، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةً عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رآه. والأمانة تقع على الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَالنَّقَةِ وَالْأَمَانِ، وقد جاء في كل منها حديث.

(هـ) وفيه «الأمانة غَنَى» أى سَبَبُ الغنى. ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ بِهَا كَثُرَ مُعَامَلُوهُ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِفَنَاءِهِ.

* وفي حديث أشراف الساعة «والأمانة مغنما» أى يرى مَنْ في يده أمانة أن الحَيَاةَ فِيهَا غَنِيمَةٌ قَدْ غَنِمَهَا.

* وفيه «الزرع أمانة والتَّاجِرُ فَاجِرٌ» جَعَلَ الزَّرْعُ أَمَانَةً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِي التَّجَارَةِ مِنَ التَّزْيِيدِ فِي الْقَوْلِ وَالْحَلْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(س) وفيه «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ» أى أَهْلَكَ وَمَنْ تُخَلِّقُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ، وَمَالَكَ الَّذِي تُودِعُهُ وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ.

(س) وفيه «من حلف بالأمانة فليس مَنًّا» يُشَبِّهُهُ أَنْ تَكُونَ الْكَرَاهَةُ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمَرٌ أَنْ يُخْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ. والأمانة أمرٌ من أموره، فَتَهْوُوا عَنْهَا مِنْ أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنِهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ

(١) الزيادة من اللسان.

الله تعالى ، كما نُهِوا أن يَخْلُقُوا بآبائِهِمْ . وإذا قال الخالف : وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة ، والشافعي رضي الله عنهما لا يَعُدُّها يمينا .

﴿ أُمِّهِ ﴾ (هـ) في حديث الزُّهْرِيِّ « من امْتَحِنَ في حَدِّ ذِمِّهِ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ » أُمِّهِ : أى أَقَرَّ ، ومعناه أن يُعاقَبَ لِيُقَرَّرَ فَأَقْرَارُهُ باطل . قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث ^(١) . وقال الجوهري : هي لغة غير مشهورة .

﴿ آمِينَ ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتم رب العالمين » يقال آمين وأمين بالمد والقصر ، والمد أكثر ، أى أنه طابَ بَسْعُ الله على عباده ، لأن الآفات والبلايا تُدْفَعُ به ، فكان كخاتم الكتاب الذى يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ من فساده وإظهار مافيه ، وهو اسم مَبْنِيٌّ على الفتح ، ومعناه اللهم استجب لى . وقيل معناه : كذلك فليكن ، يعنى الدعاء . يقال آمَنَ فلان يؤمن تأمينا .

(هـ) وفيه « آمين درجة في الجنة » أى أنها كلمة يَكْتَسِبُ بها قائلها دَرَجَةً في الجنة .
* وفي حديث بلال رضي الله عنه « لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » يُشَبِّهُهُ أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكنة الأولى من سَكَنَتِي الإمام ، فَرَبَّمَا يَنْبَقِي عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها ، فَاسْتَمَهَلَهُ بلال في التأمين بقدر ما يُتِمُّ فيه بَقِيَّةُ السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين .

﴿ إِمَالًا ﴾ (س) في حديث بيع الثمر « إِمَالًا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُ الثَّمَرِ » هذه الكلمة تَرِدُ في المحاورات كثيرا ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وَمَا وَلَا ، فَأَذْغَمَتِ النون في الميم ، وَمَا زائدة في اللفظ لا حُكْمَ لها . وقد أمالت العرب لا إِمَالَةً خفيفة ، والعوام يُشَبِّهُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفُهَا ياء وهو خطأ . ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا .

(١) زاد الهروي من كلام أبي عبيد : والأمة في غير هذا : النسيان .

﴿ باب الهمزة مع النون ﴾

﴿ أنب ﴾ (س) في حديث طلحة رضى الله عنه « أنه قال : لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر رضى الله عنهما ، فقلت : يا أمير المؤمنين .

ألا أراك بعيد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادى فقال عمر : لا تؤنبنى « التأنيب : المبالغة في التوبيخ والتعنيف .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية رضى الله عنهم « قيل له : سؤدت وجوه المؤمنين فقال : لا تؤنبنى » .

(س) ومنه حديث توبة كعب بن مالك « ما زالوا يؤنّبوني » .

(س) وفي حديث خيفان « أهل الأنايب » هي الرماح ، واحدها أنبوب ، يعني المطاعين بالرماح .

﴿ أنبجان ﴾ (س) فيه « اتوني بأنبجانية أبي جهنم » المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها . يقال كساء أنبجاني منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة . وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخليفة إلى أبي جهنم لأنه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خيصة ذات أعلام ، فلما شغلته في الصلاة قال رذوها عليه وأتوني بأنبجانيته . وإنما طلبها منه لثلاثي يوتر رد الهدية في قلبه . والهمزة فيها زائدة في قول .

﴿ أنت ﴾ (ه) في حديث النخعي « كانوا يسكروهون الموث من الطيب ولا يرون بذكوره بأسا » الموث طيب النساء وما يلون الثياب ، وذكوره مالا يلون كالمسك والعود والكافور . * وفي حديث المغيرة « فضل مثنائ » المثنائ التي تلي الإناث كثيرا ، كالمذكور التي تلي الذكور .

﴿ أنج ﴾ (س) في حديث سلمان « أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل ، فتحات »

منه عودُ الأنجوج « هو لغة في العود الذي يُبَخَّرُ به ، والمشهور فيه النَجُوج وَيَلَنُجُوج . وقد تقدم .
 ﴿ أنح ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « أنه رأى رجلاً يأنحُ ببطنه » أى يُقلِّه مُثَقَلًا به ،
 من الأنوح وهو صوت يُسمع من الجوف معه نفس وبُهرز ونهيج يَعْتَرِي السَّمين من الرجال . يقال
 أنح يأنحُ أنوحًا فهو أنوحٌ .

﴿ أندر ﴾ (س) فيه « كان لأيوب عليه السلام أندران » الأندر: البَيدَرُ ، وهو الموضع الذي
 يُداسُ فيه الطَّعام بلغة الشام . والأندر أيضا صُبْرَة من الطَّعام ، وهَمزة الكلمة زائدة .

﴿ أندرزردية ﴾ (س) في حديث على رضى الله عنه « أنه أقبل وعليه أندرزردية » قيل هى
 نوع من السراويل مُشَمَّر فوق الثُبَّان يُغَطَّى الرُّكْبَة . واللفظة أعجمية .

* ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « أنه جاء من المدائن إلى الشام وعليه كساء أندرزرد كان
 الأول منسوب إليه .

﴿ أندرم ﴾ * في حديث عبد الرحمن بن يزيد « وسئل كيف يُسَلَّم على أهل الذمة فقال قل
 أندراينم » قال أبو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها أَدْخُل . ولم يُرد أن يُخَصِّمهم بالاستِئْذَان بالفارسية
 ولكنهم كانوا يحجوسا فأمره أن يُخاطِبهم بِلِسَانِهِمْ . والذي يُراد منه أنه لم يذكر السَّلام قَبْل الاستِئْذَان ،
 ألا ترى أنه لم يقل السَّلام عليكم أندراينم .

﴿ أنس ﴾ * في حديث هاجر وإسماعيل « فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه آنسَ شيئاً » أى
 أَبْصَرَ ورأى شيئاً لم يَمُهِدْهُ . يُقال آنستُ منه كذا : أى عَلِمْتُ ، واسْتَأْنَسْتُ : أى اسْتَعْلَمْتُ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « كان إذا دخل داره استأنس وتكلم » أى
 اسْتَعْلَمَ وَتَبَصَّرَ قَبْل الدخول .

* ومنه الحديث « ألم تر الجنَّ وإِبِلَاسَها ، ويَاسَها من بعد إِيْناسِها » أى أنها يئست مما كانت
 تعرفه وتُدركه من اسْتِراق السَّمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث نَجْدَة الحُرُورِيّ وابن عباس « حتى يُؤنسَ منه الرشدُ » أى يُعْلَمَ منه كَالُ
 العقل وسَدَادُ الفعل وحُسْنُ التَّصَرُّف . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « أنه نهى عن الحُمُرِ الإنْسِيَّة يوم خَيْبَر » يعنى التى تَأَلَّف البُيُوت . والمشهور فيها

كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم ، الواحد إنسي . وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة ، فإنه قال : هي التي تألف البيوت والأنس ، وهو ضد الوحشة ، والمشهور في ضد الوحشة الأنس بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلا . قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون ، وليس بشيء . قلت : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به أنس أنسا وأنسة .

* وفيه « لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس » قيل معناه أن الناس إنما يحبون أن يؤلد لهم الذكرا دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهبت الناس . ومعنى أطاع : استجاب دعاءهم .

* وفي حديث ابن صياد « قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رابنا شأنه » هو تصغير إنسان جاء شاذًا على غير قياس ، وقياس تصغيره أنيسان .

﴿ أنف ﴾ (هـ) فيه « المؤمنون همئون لينون كالجل الأنف » أي المأنوف ، وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائد له للوجع الذي به . وقيل الأنف الذلول . يقال أنف البعير يأنف أنفاً فهو أنف إذا اشتكى أنفه من الخشاش . وكان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به ، كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكى صدره وبطنه . وإنما جاء هذا شاذًا ، ويروى كالجل الأنف بالمد ، وهو بمعناه .

* وفي حديث سبق الحدث في الصلاة « فليأخذ بأنفه ويخرج » إنما أمره بذلك ليؤم المصلين أن به رعايا ، وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن الأقبح ، ولا يدخل في باب الكذب والرياء ، وإنما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس .

[هـ] وفيه « لكل شيء أنفة وأنفة الصلاة التكبير الأولى » أنفة الشيء : ابتدأه ،

هكذا روى بضم الهمزة . قال الهروي : والصحيح بالفتح .

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « إنما الأمر أنف » أي مستأنف استئنافا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو [مقصور] ^(١) على اختيارك ودخولك فيه .

(١) الزيادة من الهروي .

قال الأزهرى : استأنفتُ الشيء إذا ابتدأته ، وفعلتُ الشيء آنفاً ، أى فى أول وقت يقرب منى .
(هـ) ومنه الحديث « أنزلت على سورة آنفاً » أى الآن . وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث .

[هـ] ومنه حديث أبى مسلم الخولانى « وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الْكَلْبِ وَصَفُوهُ مِنَ الْمَاءِ »
الأنفُ - بضم الهمزة والنون - : الكلب الذى لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية .
* وفى حديث معقل بن يسار « فَحَمِي مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا » يقال أنف من الشيء يأنف أنفاً إذا كرهه
وشرفت نفسه عنه ، وأراد به هاهنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب . وقيل هو أنفاً بسكون النون
للمضو ، أى اشتد غيظه وغضبه ، من طريق الكناية ، كما يقال للمغضب ورم أنفه :

(هـ) وفى حديث أبى بكر فى عهده إلى عمر رضى الله عنهما بالخلافة « فكلكم ورم أنفه »
أى اغتاز من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات ، لأن الغتاز يرم أنفه ويحمر .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك » يريد أعرضت
عن الحق وأقبلت على الباطل . وقيل أراد إنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشيائك
فتؤثرهم ببرك .

﴿ أنق ﴾ * فى حديث قرعة مولى زياد « سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأربع فأنقننى » أى أعجبنى . والأنق بالفتح الفرح والسرور ، والشيء الأنيق المُنْجِب . والحدثون
يروونه أينقننى ، وليس بشيء . وقد جاء فى صحيح مسلم : « لا أينق بحديثه » أى لا أعجب^(١) ،
وهى كذا تروى .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات
أناثق فيهن » أى أعجب بهن ، وأستلذ قراءتهن ، وأتتبع محاسنهن .

(هـ) ومنه حديث عبيد بن عمير « مامن عاشية أطول أنفاً ولا أبعاد شبعاً من طالب العلم »
أى أشد إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة . والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل .

(١) قال الهروى : ومن أمثالهم : ليس المتعلق كالمتأنق . ومعناه : ليس القانع بالعلقة - وهى البلغة - كالذى لا يقنع إلا بآفاق
الأشياء : أى بأعجبها .

« وفي كلام علي رضي الله عنه « ترقيت إلى مرعاة يقصُر دونها الأُنُق » هي الرَّحمة لأنها تبيض في رموس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُظفر بها .

« ومنه حديث معاوية « قال له رجل افرض لي ، قال : نعم ، قال : ولولدي ، قال : لا ، قال : ولمشيرتي ، قال : لا ، ثم تمثل بقول الشاعر :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُقِ

العُقُوق : الحامل من النوق ، والأبْلَق من صفات الذكور ، والذَّكَر لا يَحْمِل ، فكأنه قال : طلب الذَّكَر الحامل وبييض الأُنُق ، مثل يُضرب للذي يطلب الحال الممتنع . ومنه المثل « أعزُّ من بييض الأُنُق ، والأبْلَقِ الْعُقُوق »

﴿ أنك ﴾ (س) فيه « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صَبَّ في أذنه الآنك » هو الرصاص الأبيض . وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يجيء على أفعال واحد غير هذا . فأما أشدُّ فمُخْتَلَف فيه هل هو واحد أو جمع . وقيل يَحْتَمِل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا ، وهو أيضا شاذ .

« ومنه الحديث الآخر « من جلس إلى قينة ليسمع منها صَبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة » وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

﴿ أنكلس ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « أنه بعث إلى السُّوق فقال : لا تأكلوا الأنكليس » هو بفتح الهمزة وكسرهما : سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى المَارْمَاهِي . وإنما كرهه لهذا لأنه حرام . هكذا يروى الحديث عن علي رضي الله عنه . ورواه الأزهرى عن عمار وقال : « الأَنْكَلِيس » بالقاف لغة فيه .

﴿ أن ﴾ فيه « قال المهاجرون : يا رسول الله إن الأنصار قد فضَّلونا ، إنهم آوؤنا وفعَلوا بنا وفعَلوا ، فقال . تعرَّفون ذلك لهم ؟ ، قالوا : نعم ، قال : فإنَّ ذلك » هكذا جاء مقطوع الخبر . ومعناه أن اعترافكم بصنيعهم مُكَافأةٌ منكم لهم .

« ومنه حديثه الآخر « من أزلَّتْ إليه نعمة فليُكافئ بها فإن لم يجدْ فليُظهر ثناء حسنًا فإنَّ ذلك » .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به : إن عبد الله إن عبد الله » وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر « ويقول ربك عز وجل وإنه » أى وإنه كذلك ، أو إنه على ما تقول ، وقيل إن بمعنى نعم ، والهاء للوقف .

(س) ومنه حديث فضالة بن شريك « أنه أتى ابن الزبير فقال : إن نأقتى قد نَقِبَ خُفُّها فَأَجْلِنِى ، فقال : اِرْقَعِها بِجِلْدٍ وَاخْصِفْها بِهُلْبٍ وَسِرِّ بِها الْبَرْدَيْنِ ، فقال فضالة : إنما أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلاً لا مُسْتَوْصِفاً ، لا حمل الله ناقةً حملتْنى إليك . فقال ابن الزبير : إن وراكبها » أى نعم مع راکبها .

* وفى حديث ركوب الهذلى « قال له اركبها ، قال إنها بدنة فكرر عليه القول ، فقال اركبها وإن » أى وإن كانت بدنة . وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا .

﴿ أنا ﴾ * فى حديث غزوة حنين « اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبى ، وقد كنت استأنيت بكم » أى انتظرت وتربصت يقال أُنِيتُ ، وَأُنِيتُ ، وتَأْنَيْتُ ، واستَأْنَيْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : آدِيتُ وآنِيتُ » أى آدِيتُ الناس بتخطيكم ، وأخرت المجئ وأبطأت .

[هـ] وفى حديث الحجاب « غير ناظرين إناءه » إلنا بكسر الهمزة والقصر : النُضْجُ .

* وفى حديث الهجرة « هل أنى الرّحيل » أى حان وقته . تقول أنى يأنى . وفى رواية هل آن الرّحيل : أى قَرُبَ .

(س) وفيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً أن يزوجه ابنته من جُلَيْبِيبٍ ، فقال : حتى أأشاور أمها ، فلما ذكره لها قالت : حلقاً ، أَلْجُلَيْبِيبِ بْنِهِ ، لا ، لعمر الله » قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافاً كثيراً ، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب فى الإنكار ، يقول القائل جاء زيد ، فتقول أنت : أزيدُ نيه ، وأزيدُ لنيه كأنك استبعمدت بحيه . وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابى سكن البلد : أخرج إذا أخصبت البادية ؟ فقال . أنا إنيّه ؟ يعنى أنتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهامهم إياه . ورويت أيضاً بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة ، وتقديرها أَلْجُلَيْبِيبِ ابْنَتِي ؟ فأسقطت

الياء ووقفت عليها بالهاء . قال أبو موسى : وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات ، وخطه حجة ، وهو هكذا معجم مقيد في مواضع . ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة ، أى أتزوج جُلَيْبِيَا بِنْتُ ؟ تعنى أنه لا يصلح أن يزوج بنت ، إنما يزوج مثله بأمة استنقاصاً له . وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف : أى الْجُلَيْبِيَا ابنة . ورويت الْجُلَيْبِيَا الأمة ؟ تريد الجارية ، كناية عن بنتها . ورواه بعضهم أمية ، أو آمنة على أنه اسم البنت .

﴿ باب الهمزة مع الواو ﴾

﴿ أوب ﴾ فيه « صلاة الأوابين حين تَرَمَضُ الفِصال » الأوابين جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة . وقيل هو المطيع . وقيل الْمَسْبُوحُ ، يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) ومنه دعاء السفر « تَوْبًا تَوْبًا^(١) رَبَّنَا أَوْبًا » أى تَوْبًا رَاجِعًا مَكْرَرًا . يقال منه آب أَوْبًا فهو آوَبٌ .

﴿ آوب ﴾ ومنه الحديث الآخر « آيُبُونَ تَائِبُونَ » وهو جمع سلامة لآيب . وقد تكرر في الحديث . وجاءوا من كل أوب ، أى من كل مأب ومُسْتَقَرٍّ .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « قَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ » أى جاءوا إليه من كل ناحية .

(س) وفيه « شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ » أى غَرَبَتْ ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذى طَلَعَتْ منه ، ولو اسْتَعْمَلَ ذلك في طلوعها لكان وجهها لكنه لم يُسْتَعْمَلَ .

﴿ أود ﴾ في صفة عائشة أبها رضى الله عنهما « وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ » الأودُ العِوَجُ ، والثِقَافُ : تَقْوِيمُ الْمُعْوَجِّ .

(س) ومنه حديث نادية عمر « وَأَعْمَرَاهُ ، أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمَدَ » وقد تكرر في الحديث .

(١) في ١ ، اللسان : توبا ، مرة واحدة .

﴿أور﴾ * في كلام علي رضي الله عنه «فإن طاعة الله حِرْزٌ من أَوَارِنِيرانٍ مُوقَدَةٍ» الأوار بالضم : حرارة النار والشمس والعطش .

(س) وفي حديث عطاء «أُبشِرِي أَوْزَى شَلَمَ براكب الحمار» يُريد بَيَّتَ المقدس . قال الأعشى :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ خَمَصَ فَأَوْزَى شَلَمَ

والمشهور أَوْزَى شَلَمَ بالتشديد ، فحففه للضرورة ، وهو اسم بيت المقدس . ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عَرَبَهُ وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروى عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بِمِيزَانِ بيت المقدس والصخرة ، ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ، ولذلك دُعِيَتْ أَوْزَسَلِمَ ، ودُعِيَتْ الجنة دار السلام .

﴿أوس﴾ (س) في حديث قبيصة «رب آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ» أى عَوَضْنِي . والأوس العِوض والعطية ، وقد تقدم . ويروى «رب أثْبِنِي» من الثواب .

﴿أوق﴾ (س) فيه «لا صدقةَ في أقل من خمس أَوَاقٍ» الأواقي جمع أَوْقِيَّة ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، والجمع يشدّد ويخفف ، مثل أَثْقِيَّةٍ وَأَثْفِيٍّ وَأَثَافٍ ، وربما يجيء في الحديث وَقِيَّةٌ ، وليست بالعالية ، وهمزتها زائدة . وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً ، وهى في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثْنَيْ عَشَرَ جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد .

﴿أول﴾ (س) في الحديث «الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ» أى إِذَا عَبَّرَهَا بِرٍّ صَادِقٍ عَالِمٍ بِأَصُولِهَا وفروعها ، واجتهد فيها وَقَعَتْ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ فَسَّرَهَا بَعْدَهُ .

* وفي حديث الإفك «وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ» يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ، ويكون صفة للعرب ، ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر ، قيل وهو الوجه .

* وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه «بِسْمِ اللَّهِ الْأَوَّلَى لِلشَّيْطَانِ» يعنى الحالة التي غَضِبَ فيها وحلف أن لا يَأْكُل . وقيل أراد اللَّقْمَةَ الْأَوَّلَى التي أَحْنَثَ بِهَا نَفْسَهُ وَأَكَلَ .

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما «اللَّهُمَّ فَتَقِهِ فِي الدِّينِ وَعِلْمِهِ التَّأْوِيلَ» هو من آل الشَّيْءِ يُؤْوِلُ إِلَى كَذَا : أى رَجَعَ وَصَارَ إِلَيْهِ ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تَرَكَ ظاهر اللفظ .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسَكِّرُ أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك ، يتأول القرآن » تعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى « فسبح بحمد ربك واستغفره » .

* ومنه حديث الزهرى « قال قلت لعروة : ما بال عائشة رضى الله عنها تُسَمِّى في السفر - يعنى الصلاة - قال : تأولت كما تأول عثمان » أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتمَّ الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها .

[هـ] وفيه « من صام الدهر فلا صام ولا آل » أى لا رجع إلى خير ، والأول : الرجوع .

* ومنه حديث خزيمة السلى « حتى آل السَّلامى » أى رجع إليه المخ .

(هـ) وفيه « لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد » قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم : فالأكثر على أنهم أهل بيته . قال الشافعى رضى الله عنه : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وهم صليبة بنى هاشم وبنى المطلب . وقيل آل أصحابه ومن آمن به . وهو فى اللغة يقع على الجميع .

(هـ) ومنه الحديث « لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود » أراد من مزامير داود نفسه ، والآل صلة زائدة . وقد تكرّر ذكر الآل فى الحديث .

* وفى حديث قس بن ساعدة « قطعت مَهْمَهَا وآلًا فَآلًا » الآل : السَّراب ، والمَهْمَةُ : القَفَر .

(أومأ) (س) فيه « كان يصلى على حمار يؤمى إيماء » الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ، وإنما يريد به هاهنا الرأس . يقال أومأت إليه أومئ إيماء ، وومأت لغة فيه ، ولا يقال أومئيت . وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قرئت ، وهزمة الإيماء زائدة ، وبابها الواو ، وقد تكررت فى الحديث .

(أون) * فيه « مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آوينة ، فقال : دَعِ دَاعِيَ اللبَنِ » . يقال فلان يصنع ذلك الأمر آوينة إذا كان يصنعه مراراً ويدّعه مراراً ، يعنى أنه يحتلبها مرة بعد

أخرى ، وداعى اللبن : هو ما يتركه الخالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع إليه .
وقيل إن آوئة جمع أوان ، وهو الحين والزمان .

(س) ومنه الحديث « هذا أوان قطعت أبهرى » وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ أوه ﴾ * فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه « فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك :
أوه عين الربا » أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء .
وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آم من كذا ، وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا : أوه ، وربما
حذفوا الهاء فقالوا أو . وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوه .

* ومنه الحديث « أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف » وقد تكرّر ذكره فى الحديث .
* وفى حديث الدعاء « اللهم اجعلنى لك محبباً أوهاً مُنيباً » الأوّاه : المتأوه المتضرّع . وقيل
هو الكثير البكاء . وقيل الكثير الدعاء . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ أوى ﴾ * فيه « كان عليه السلام يَخْوَى فى سجوده حتى كَفَا تَأْوَى له » .
[هـ] وفى حديث آخر « كان يصلى حتى كنت آوى له » أى أرق له وأزنى .
(س) ومنه حديث المفيرة « لا تَأْوَى من قلة » أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الإعدام .
وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث البئعة « أنه قال للأنصار : أبايعكم على أن تأوؤنى وتنصرونى » أى
تضمونى إليكم وتحوطونى بينكم . يقال أوى وآوى بمعنى واحد . والمقصود منهما لازم ومتعد .

(س) ومنه قوله « لا قطع فى نمر حتى يأويه الجرين » أى يضمّه البيدر ويجمّعه .
(هـ س) ومنه « لا يأوى الضالّة إلا ضالّاً » كل هذا من أوى يأوى . يقال أويت إلى
المنزل وأويت غيرى وأويته . وأنكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الأزهري : هى لغة فصيحة .

* ومن المقصور اللازم الحديث الآخر « أمّا أحدُهم فأوى إلى الله » أى رجع إليه .
* ومن الممدود حديث الدعاء « الحمد لله الذى كفانا وآوانا » أى ردّنا إلى ماوئى لنا ولم يجعلنا
منتشرين كالبهائم . والمأوى : المنزل .

(س) وفى حديث وهب « أن الله تعالى قال : إني أويت على نفسى أن أذكركم من ذكرنى »

قال القتيبي : هذا غلط ، إلا أن يكون من القلوب ، والصحيح وأُيْتُ من الوأى : الوعد ، يقول : جعلته وعداً على نفسه .

(س) وفي حديث الرؤيا « فاستأى لها » بوزن استقى . وروى فاستأى لها بوزن استاق ، وكلاهما من المساءة ، أى ساءته . يقال استأى واستأى ، أى ساءه . وقال بعضهم : هو استأىها بوزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذَه من التأويل ، أى طلب تأويلها ، والصحيح الأول .
* وفي حديث جرير « بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَسِدْرَةٍ وَآءَةٍ » الآءَةُ بوزن العاهة ، وتجمع على آء بوزن عاه ، وهو شجر معروف ، وأصل ألفها التي بين الهمزتين وار .

﴿ باب الهمزة مع الهاء ﴾

﴿أهَب﴾ * في حديث عمر « وفي البيت أَهْبٌ عَطَنَةٌ » الأهُبُ - بضم الهمزة والهاء وبفتحهما - جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا . والعَطَنَةُ : المُتَعَنَّةُ التي هي في دباغها .

(هـ) ومنه الحديث « لو جعل القرآن في إهاب ثم أُلْتِيَ في النار ما احترق » قيل : كان هذا مُعْجَزَةً للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآيات في عُصُورِ الأنبياء . وقيل المعنى : من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ، فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له .
* ومنه الحديث « أَيْمًا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ » .

[هـ] ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضى الله عنهما « وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْيَاسِ » أى في أجسادها .

* وفيه ذكر « أَهَابٍ » ، وهو اسم موضع بنواحي المدينة . ويقال فيه يَهَابٌ بالياء .
﴿أهل﴾ (س) فيه « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » أى حَفَظَةُ القرآن العاملين به هم أولياء الله والمُحْتَضُّونَ به اختصاص أهل الإنسان به .

* ومنه حديث أبي بكر في استِئْلافه عمر رضى الله عنهما « أقول له إذا لقيته : استَمَعْتُ عليهم

خير أهلك» يريد خير المهاجرين . وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم ، كما يقال بيت الله . ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله ؛ لأنهم كانوا سكان بيت الله .

❖ وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « ليس بك على أهلك هوان » أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم ، أى لا يعلّق بك ولا يصببك هوانٌ عليهم .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والأعزب حظاً » الآهل الذى له زوجة وعيال ، والأعزب الذى لا زوجة له ، وهى لغة رديئة ، واللغة الفصحى عزبٌ . يُريد بالمطاء نصيبهم من الفىء .

(س) ومنه الحديث « لقد أُمست نيرانُ بنى كعب أهلةً » أى كثيرة الأهل .

❖ ومنه الحديث « أنه نهى عن الحُمُر الأهلية » هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإنسية ، ضد الوحشية .

❖ وفيه « أنه كان يدعى إلى خُبز الشعير والإهالة السِّنخة فيُجيب » كل شىء من الأذهان مما يؤتدم به إهالة . وقيل هو ما أُذِيب من الألية والشحم . وقيل الدَّسَم الجامد . والسِّنخة المتغيرة الریح .

[هـ] ومنه حديث كعب فى صفة النار « كأنها متنُ إهالة » أى ظَهرها . وقد تكرّر ذكر الإهالة فى الحديث .

❖ باب الهمزة مع الياء ❖

❖ (أب) (هـ) فى حديث عكرمة « قال : كان طألوتُ أياًباً » قال الخطّابى : جاء تفسيره فى الحديث أنه السَّقَاء .

❖ (أيد) فى حديث حسان بن ثابت « إن رُوح القدس لا يزالُ يؤيدك » أى يُقَوِّيك وينصرك . والأيدُ القوّة . ورجل أيدٌ - بالتشديد - : أى قوى .

❖ ومنه خطبة على رضى الله عنه « وأمسكها من أن تمور بأيدِهِ » أى قوّته .

﴿ أير ﴾ [هـ] في حديث على رضى الله عنه « من يَطلُّ أيرُ أبيه يَنبَطِقَ به » هذا مثل صر به : أى من كثرت إخوته ^(١) اشتدَّ ظَهره بهم وعزَّ . قال الشاعر ^(٢) :

فلو شاء ربي كان أيرُ أيسكم طويلاً كأيَرِ الحارث بن سدوس
قال الأصمعي : كان له أحدٌ وعشرون ذكراً .

﴿ أيس ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* وجِلْدُها من أطومٍ لا يُؤيسُه *

التأيس : التذليل والتأثير في الشيء ، أى لا يؤثر في جلدِها شيء .

﴿ أبيض ﴾ [هـ] في حديث الكسوف « حتى آضت الشمس » أى رجعت . يقال آضَ
يتبيض أيضاً ، أى صار ورَجَع . وقد تقدّم .

﴿ أيل ﴾ (هـ) في حديث الأحنف « قد بلونا فلانا . فلم نجد عنده إِيالةً لذلك » الإِيالة :
السياسة . يقال فلان حسن الإِيالة وسيئ الإِيالة .

(س) وفيه ذكر « جبريل وميكائيل » قيل هما جَبَر ومِيكَا ، أضيفا إلى إيل وهو اسم الله
تعالى . وقيل هو الربوبية .

* وفيه « أن ابن عمر رضى الله عنهما أهلٌ بحَجَّةٍ من إيلياء » هى - بالمد والتخفيف - اسم مدينة
بيت المقدس ، وقد تشدّد الياء الثانية وتُقصّر الكلمة ، وهو مُعرَّب .

* وفيه ذكر « أيلة » ، هو بفتح الهمزة وسكون الياء : البلد المعروف فيما بين مصر والشام .

﴿ أيم ﴾ [هـ] فيه « الأيم أحقُّ بنفسها » الأيم فى الأصل التى لا زوج لها ، بكرا كانت
أو ثيباً ، مطلقة كانت أو متوفى عنها . ويريد بالأيم فى هذا الحديث الثيب خاصة . يقال تأيمت المرأة
وآمت إذا أقامت لا تتزوج .

* ومنه الحديث « امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال » أى صارت أيماً

لا زوج لها .

(١) عبارة اللسان : « معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شد بعضهم بعضاً » .

(٢) هو السراوق المدوسى ، كما فى تاج المروس .

[٥] * ومنه حديث حفصة رضى الله عنها « أنها تأيَّمتُ من زوجها خُنَيْسٌ ^(١) قبل النبي صلى الله عليه وسلم » .

* ومنه كلام على رضى الله عنه « مات قِيمَها وطال تأيِّمها » والاسم من هذه اللفظة الأيِّمةُ .

[٥] * ومنه الحديث « تطول أَيْمةٌ إِحدا كُنَّ » يقال أَيْمٌ بَيْنَ الأَيْمَةِ .

(٥) * والحديث الآخر « أنه كان يَتَعَوَّذُ من الأَيْمَةِ والعَيْمَةِ » أى طُولِ التَّعَرُّبِ . ويقال للرجل أيضا أَيْمٌ كالمرأة .

[٥] * وفي الحديث « أنه أُنِيَ على أرض جُرُزٍ مُجْدَبَةٍ مثلِ الأَيْمِ » الأَيْمُ والأَيْنُ : الحَيَّةُ اللطيفة . ويقال لها الأَيْمُ بالتشديد ، شَبَّهَ الأرضَ في ملاستها بالحية .

(٥) * ومنه حديث القاسم بن محمد « أنه أَمَرَ بِقَتْلِ الأَيْمِ » .

* وفي حديث عروة « أنه كان يقول : وإيَّمُ الله لئن كنتُ أخذتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ » أَيْمُ الله من أَلْفاظِ الْقَسَمِ ، كَقَوْلِكَ لَعَمْرُ اللهِ وَعَمَّهِ اللهُ ، وفيها لغات كثيرة ، وتفتتح همزتها وتكسر ، وهمزتها وصل ، وقد تُنْقَطُ ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يَمِينٍ ، وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها ، وقد تكررت فى الحديث .

(س) * وفيه « يَتَقَارَبُ الزَّمانُ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ . قيل أَيْمٌ هُوَ يا رسول الله ؟ قال : الْقَتْلُ الْقَتْلُ » يريد مَأْهُوٌّ وَأَصْلُهُ أَيٌّْ مَأْهُوٌّ ، أى أَيْ شَيْءٌ هَرَّ ، خَفَفَ الْيَأْسَ وَحَذَفَ أَلْفَ مَا .

(س) * ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم سَأَلَ رجلاً مِمَّنْ طَعَامُ ، فَجَعَلَ شَيْبَةً بنِ رَيْبِمةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبِعَهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : أَيْمٌ تَقُولُ ؟ » يعنى أَيْ شَيْءٌ تَقُولُ .

(س) * وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل عليه ابنه فقال : إني لَا إِيمَنُ أن يكون بين الناس قتالٌ » أى لَا آمَنٌ ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلية ، نحو نَعْلِمُ وَنَعْلَمُ ، فأقلبت الألف ياء للكسرة قبلها .

﴿ أَيْنَ ﴾ فى قصيد كعب بن زهير :

(١) فى الأصل واللسان : ابن خنيس . والمثبت أفاده مصحح الأصل ، وهو فى الهروى ، وأسَدُ الغَابَةِ ج ٥ ص ٤٢٥ طبعة الوهبة ، وطبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦ طبعة ليدن .

❖ فيها على الأئین إزقال وتبغیل ❖

الأئین : الإغیاء والتَّعَب .

❖ وفي حديث خطبة العيد « قال أبو سعيد : فقلت أئین الابتداء بالصلاة » أى أين تذهب ؟ ثم قال : « الابتداء بالصلاة قبل الخطبة » . وفي رواية « أين الابتداء بالصلاة ؟ » أى أين تذهب « ألا تبدأ بالصلاة » والأوّل أقوى .

❖ وفي حديث أبی ذرّ رضی الله عنه « أما آن للرجل أن یعرف منزله » أى أما حآن وقرب ؟ تقول منه آن یئین أینا ، وهو مثل أتى یأنی أتى ، مقلوب منه . وقد تكرر فی الحديث .

﴿ إیه ﴾ [هـ] فيه « أنه أنشد شعر أُمّیة بن أبی الصّلت فقال عند كل بیت : إیه » هذه كلمة يراد بها الاستزادة ، وهى مبنيّة على الكسر ، فإذا وصّات نَوّنت فقلت إیه حدّثنا ، وإذا قلت إیها بالنصب فإنّما تأمره بانسكوت .

[هـ] ومنه حديث أصیل الخزاعي « حين قدم عليه المدينة قال له : كيف تركت مكة ؟ قال تركتها وقد أحجن ثَمَامُها ، وأغذّق إذخِرُها ، وأمّشّر سَلَمُها ، فقال إیها أصیل ! دَعِ القلوب تَقِرّ » أى كُفّ واسكُت . وقد تردّ المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير ، لما قيل له يابن ذات النطاقين فقال : « إیها والاله » أى صدّقت ورضيتُ بذلك . ويروى إیه بالكسر ، أى زدنى من هذه المنقبة .

(هـ) وفي حديث أبی قيس الأودى « إنّ ملك الموت عليه السلام قال : إني أُؤيّه بها كما يؤيّه بالخليل فتحيّئني » يعنى الأرواح . أيّهتُ بفلان تأييهًا إذا دَعَوْتَهُ وناديتّه ، كأنك قلت له يا أيّها الرجل .

(هـ) وفي حديث معاوية « آهّا أبا حفص » هى كلمة تأسف ، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر ، كأنه قال : أناأسف تأسفاً ، وأصل الهمزة وار .

❖ وفي حديث عثمان رضی الله عنه « أحلّثهما آيَةٌ وحرّمتهما آيَةٌ » الآية المحلّة هى قوله تعالى « أو ما ملكتُ أيمانُكم » والآية الحرّمة قوله تعالى « وأنّ تجمعوا بين الأختين . إلّا ما قد سلف » ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حُرُوف وكلمات ، من قولهم خرج القوم بأيّتهم ، أى بمجامعتهم

لم يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا ، والآية في غير هذا : العلامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

وأصل آية أَوْيَ بفتح الواو ، وموضع العين واو ، والنسبة إليها أَوْيٌ . وقيل أصلها فاعلة ، فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً . ولو جاءت تامة لكانت آيِيَّة . وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملاً على ظاهر لفظها .

﴿ أبهى ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « ورضيعُ أبيه قان » الأبيهقان الجرّجير البرى .

﴿ إيا ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر رضى الله عنه « أنه قال لقلان : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أو إياك فرعون هذه الأمة » يريد أنك فرعون هذه الأمة ، ولكنه ألقاه إليه تعريضاً لاتّصريحاً ، كقوله تعالى « وإنا أو إياكم لعلى هُدًى أو فى ضلال مبين » وهذا كما تقول أحدنا كاذب ، وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعرّض به .

(س) وفي حديث عطاء « كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها » اسم كان ضمير السجدة ، وإياها الخبر ، أى كانت هي هي ، يعنى كان يرفع منها ويتهنّض قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة ، وإيّا اسم مبنى ، وهو ضمير المنصوب ، والضمائر التى تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب فى القول القوي ، وقد تكون إيّا بمعنى التحذير .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « إيّاى وكذا » أى نَحَّ عَنّى كذا ونَحَّيْنِي عنه .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « فتخلفنا أَيْتُها الثلاثة » يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخّر تَوَيْبَتِهِمْ ، وهذه اللفظة تقال فى الاختصاص ، وتختص بالخبر عن نفسه ، تقول أمّا أنا فأفعل كذا أيها الرجل ، يعنى نفسه ، فعنى قول كعب أَيْتُها الثلاثة : أى المختصين بالتخلف . وقد تكرر .

﴿ إى ﴾ (س) فى الحديث « إى والله » وهى بمعنى نعم ، إلا أنّها تختص بالحمىء مع القسم إيجاباً لما سبقه من الاستعلام .

حرف الباء

﴿ باب الباء مع الهمزة ﴾

﴿ بَار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَئِرْ خيراً » أى لم يقدم لنفسه خبيثة خير ولم يَدَّخِرْ ، تقول منه : بَارْتِ الشئ وابتأرتَه إِبَارَةً وأَبْتَرْتَهُ .

﴿ وفي حديث عائشة رضى الله عنها « اغْتَسَلِي من ثلاثة أَبْوَرٍ ، يَمُدُّ بعضها بعضاً » أَبْوَرُ جمع قلة للبئر وتُجمع على آبار ، وبِئَار ، ومدُّ بعضها بعضاً هو أن مياهها تجتمع في واحدة كماء القناة .

﴿ وفيه « البئر جُبَار » قيل هى العادِيَّة القديمة لا يُعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جُبَار ، أى هَدَر . وقيل هو الأجير الذى ينزل إلى البئر فيُنْقِئها ويُخرج شيئاً وقع فيها فيموت .

﴿ بَأْس ﴾ (س) فى حديث الصلاة « تَقْنَعْ يَدَيْكَ وَتَبَأْس » هو من البُؤْس : الخضوع والفقر . ويجوز أن يكون أمراً وخبراً . يقال بَلَسَ يَبَأْسُ بُؤْساً وبَأْساً : افتقر واشتدَّت حاجته ، والاسم منه بَأْس .

﴿ ومنه حديث عمار رضى الله عنه « بؤس ابن سُمَيَّة » كأنه تَرَحَّم له من الشدة التى يقع فيها . (س) ومنه الحديث الآخر « كان يكره البؤس والتَّبَأُوس » يعنى عند الناس . ويجوز التَّبَأُوس بالقصر والتشديد .

﴿ ومنه فى صفة أهل الجنة « إن لكم أن تَنْعَمُوا فلا تَبْؤُسُوا » بؤس يَبْؤُس - بالضم فيهما - بَأْساً ، إذا اشتدَّ حُزْنُهُ . والمُبْتَئِس : الكاره والحزين .

﴿ ومنه حديث على رضى الله عنه « كنا إذا اشتد البأس اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد الخوف ، ولا يكون إلا مع الشدة . وقد تكرَّر فى الحديث .

(س) ومنه الحديث « نهى عن كسر السَّكَّةِ الجائزة بين المسلمين إلا من بَأْس » يعنى

الدنانير والدرهم المضروبة ، أى لا تُكسر إلا من أمرٍ يقتضى كسرها ، إمّا لردائها أو شك في صحة نقدها . وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى . وقيل لأن فيه إضاعة المال . وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تُعاد تبرأ ، فأما للنفقة فلا . وقيل كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، فكان بعضهم يقصر أطرافها فنُهِوا عنه .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « بئس أخو العشيبة » بئس - مهموزاً - فعل جامع لأنواع الذم ، وهو ضد نعم في المدح . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « عسى الغوير أبو ساء » هو جمع بأس ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغوير ماء لكلب . وهو مثل ، أوّل من تكلم به الزّباء . ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمةٌ وشدةٌ .

﴿ بابل ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « قال إن حبي صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلى في أرض بابل فإنها ملعونة » بابل هذا الصّقع المعروف بالعراق . وألفه غير مهموزة . قال الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، ولا أعلم أحداً من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل . ويُسبّه - إن ثبت الحديث - أن يكون نهائهم أن يتخذوها وطناً ومقاماً ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها . وهذا من باب التعليق في علم البيان ، أو لعلّ النهى له خاصّة ، ألا تراه قال نهانى .

* ومثله حديثه الآخر « نهانى أن أقرأ سجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم » ولعلّ ذلك إنذار منه بما أتى من الحنة بالكوفة وهى من أرض بابل .

﴿ بابوس ﴾ (هـ) في حديث جرّيج العابد « أنه مسح رأس الصّبي وقال : يا بابوس من أبوك » البابوس الصّبي الرضيع . وقد جاء في شعر ابن أحرر لغير الإنسان . قال :

حَفَّتْ قُلُوبِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا وَمَا حَنِينُكَ أُمٌّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ

والكلمة غير مهموزة ، وقد جاءت في غير موضع . وقيل هى اسم للرضيع من أى نوع كان . واختُلف في عرَبِيَّتِهِ .

﴿ بالام ﴾ (س) في ذكر آدم أهل الجنة « قال إدامهم بالام والثون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثَوْرٌ وَثُونٌ » هكذا جاء في الحديث مفسّراً . أما الثون فهو الحوت ، وبه سُمّي يونس عليه السلام .

ذا النون . وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى . ولعلّ اللفظة عبرانية . قال الخطابي : لعل اليهودى أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء ، يريد لَأَيُّ بوزن لَمَي ، وهو النور الوحشى ، فصحّف الراوى الياء بالباء . قال : وهذا أقرب ما وقع لى فيه .

﴿ بأو ﴾ (٥) فى حديث عمر رضى الله عنه حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة قال : « لَوْلَا بَأُو فِيهِ » البأو : الكبر والتعظيم .

(٥) * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير « فَبَاوَتْ بِنَفْسِي وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ » أى رفعتها وعظمتها .

* ومنه حديث عون بن عبد الله « امْرَأَةٌ سَوْءٌ إِنْ أُعْطِيَتْهَا بَأَتْ » أى تكبرت ، بوزن رَمَتْ .

﴿ باب الباء مع الباء ﴾

﴿ بيان ﴾ (٥) فى حديث عمر رضى الله عنه « لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا وَاحِدًا مَا فَتَحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا » أى أتركهم شيئا واحدا ، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة ومن يجىء بعد من المسلمين بغير شيء منها ، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم . قال أبو عبيد : ولا أحسبه عربيا . وقال أبو سعيد الضرير : ليس فى كلام العرب بَيَّان . والصحيح عندنا بَيَّانًا واحدا ، والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هَيَّانَ بن بَيَّان ، المعنى لَأَسْوَيْنَ بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره . قال الأزهري : ليس كما ظن . وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتيقان . وكأنها لغة يمانية ولم تنفش فى كلام معد . وهو والبأج بمعنى واحد .

﴿ ببة ﴾ فى حديث ابن عمر رضى الله عنه « سَلِمَ عَلَيْهِ فَتَى مِنْ قَرِيشٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَبُكَ أَتْبَلْتَنِي ، فَقَالَ : أَلَسْتُ بِبَبَةٍ » يقال للشاب الممتلى البدن نعمة : بَبَةٌ . وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة . قال الفرزدق :

وَبَابَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِمَعْدِهِمْ
وَبَبَةٌ قَدْ بَابَعَتْهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وكانت أمه^(١) لَقَبَتْهُ بِهِ فِي صَغَرِهِ تَرْقُصُهُ فَتَقُولُ :

لَا نُسَكِّحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِدْبَةً

﴿ باب الباء مع التاء ﴾

﴿ بت ﴾ (س) في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم « فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بتة » أي كساء غليظ مربع . وقيل طيلسان من خز ، ويجمع على بتوت .

- * ومنه حديث علي « أن طائفة جاءت إليه فقال لِقَنْدَبَر : بَتَّتُهُمْ » أي أعطاهم البتوت .
- * ومنه حديث الحسن « أين الذين طَرَحُوا الخُرُوزَ والحَبَرَاتِ ، ولبسوا البتوت والنِّمِرَاتِ » .
- * ومنه حديث سفيان « أجد قلبي بين بتوت وعباء »
- (هـ) وفي حديث كتابه لخارثة بن قطن « ولا يؤخذ منكم عُشْرُ البَتَاتِ » هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة .

- (هـ) وفيه « فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته : قد انبتت ، من البت : القَطْعُ ، وهو مُطَاوَعٌ بَتَّ يُقَالُ بَتَّةً وَأَبَتَّةً . يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره . وقد أعطبَ ظَهْرُهُ .
- (هـ) ومنه الحديث « لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ » في إحدى الروايتين ، أي لم ينوّه ويحزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل .

* ومنه الحديث « أَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ » أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه . وهو

(١) هي هند بنت أبي سفيان . وأول الرجز ، كما في تاج العروس :

* وَاللَّهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ *

وتامه :

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّ
تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّةً

وتحب أهل الكعبة : أي تغلب نساء قريش حسناً .

تُعْرِضُ بِالنِّهْيِ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مُتَبَتَّاتٍ ، مُقَدَّرٌ بِمَدَّةٍ .

* ومنه الحديث « طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً » أى قاطعة ، وَصَدَقَهُ بَتَّةً أى مُنْقَطِعَةً عَنِ الْإِمْلَاقِ .
يُقَالُ بَتَّةً وَالبَتَّةُ .

* ومنه الحديث « أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ » .

* ومنه حديث جويرية فى صحيح مسلم « أَحْسَبُهُ قَالَ جَوِيرِيَّةٌ أَوْ الْبَتَّةُ » كَأَنَّهُ شَكَّ فِي اسْمِهَا فَقَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ جَوِيرِيَّةٌ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقَالَ : أَوْ أَبْتُ وَأَقْطَعُ أَنَّهُ قَالَ جَوِيرِيَّةٌ ، لَا أَحْسَبُ وَأُظَنُّ .
* ومنه الحديث « لَا تَبَيِّتِ الْمُتَبَتُّوتَةَ إِلَّا فِي بَيْتِهَا » هِيَ الْمَطْلُوقَةُ طَلَاقًا بَاطِنًا .

﴿ بَتَر ﴾ [هـ] فِيهِ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ » أى أَقْطَعُ .
وَالْبَتَرُ الْقَطْعُ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّ قَرِيشًا دَلَّتْ : الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ أَحَقُّ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ هَذَا الصُّنْبُورُ الْمُنْبَتَرُ » يَمْنُونُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ الْكَوْثَرِ . وَفِي آخِرِهَا « إِنْ شِئْتَ هُوَ الْأَبْتَرُ » الْمُنْبَتَرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ . قِيلَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ وَلَدَ لَهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّهُ وَلَدَ لَهُ قَبْلَ الْبَعْثِ وَالْوَحْيِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَمِشْ لَهُ ذَكَرٌ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ الْعَاصِمَ بْنَ وَائِلٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ : هَذَا الْأَبْتَرُ » أى الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُتَبَتُّوتَةِ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ ذَنْبُهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ الْبَتْرَاءُ » كَذَا قِيلَ لَهَا الْبَتْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا صَلَّى فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* وَفِيهِ « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبَتْرَاءُ » سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقِصَرِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبُتَيْرَاءِ » هُوَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي شَرَعَ فِي رُكْعَتَيْنِ فَاتَمَّ الْأَوَّلَى وَقُطِعَ الثَّانِيَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « أَنَّهُ أُوتِرَ بِرُكْعَةٍ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ مَا هَذِهِ الْبُتَيْرَاءُ ؟ » .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه ، وسئل عن صلاة الضحى فقال « حين تبهر البتيراء الأرض » البتيراء الشمس ، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع . وأبتر الرجل إذا صلى الضحى .

﴿ بيع ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل عن البيع فقال : كل مُسْكِرٍ حرام » البيع بسكون التاء : نبذ العسل وهو خر أهل اليمن ، وقد مُحَرَّكُ التاء كَقَمْعٍ وَقَمْعٍ ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ بتل ﴾ [هـ] فيه « بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمَرَى » أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق إليه نقض . يقال بَتَلَهُ يَبْتُلُهُ بَتْلًا إذا قطعه .

(هـ) وفيه « لا رَهْبَانِيَّةَ ولا تَبَتُّلَ في الإسلام » التَّبَتُّلُ : الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول مُنْقَطِعَةٌ عن الرجال لا شهوة لها فيهم . وبها سُمِّيتَ مريم أم المسيح عليهما السلام . وسُمِّيتَ فاطمةُ البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا . وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى .

(هـ) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبَتُّلَ على عثمان بن مظعون » أراد ترك النكاح .

(س) وفي حديث النضر بن كندة « والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمرٌ ما أبتَلْتُمْ بَتْلَهُ » يقال مَرَّ عَلَى بَتِيلَةٍ من رأيه ، وَمُنْبَتِلَةٌ ، أى عَزِيمَةٌ لا تُرَدُّ . وَانْبَتَلَ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدًا . وقال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما اُنْتَبَلْتُمْ بَتْلَهُ ، أى ما اُنْتَبَهْتُمْ له ولم تعلموا علمه . تقول العرب : أُنْذِرْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِهْ بَتْلَهُ ، أى ما اُنْتَبَهْتُمْ له ، فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء .

(هـ) وفي حديث حذيفة « أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تَقْدِيْمَهُ ، فلما سَلَّمَ قال : لُتَبَتَّلَنَّ لها إماماً أو لُتُبَصَّلَنَّ وَحْدَانَا » معناه لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إماماً وَتَقْطَعُنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ ، من البَتَّل : القطع ، أورده أبو موسى في هذا الباب ، وأورده المروى في باب الباء واللام والواو ، وشرحه بالامتحان والاختبار ، من الابتلاء ، فتكون التاء آن فيها عند المروى زائدتين ؛ الأولى للمضارعة والثانية

للافعال ، وتسكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا .

﴿ باب الباء مع الثاء ﴾

﴿ بَثَّ ﴾ (٥) في حديث أم زرع « زوجي لا أثبت خبره » أى لا أنشره لقبح آثاره .

(٥) وفيه أيضا « لا تثبت حديثنا تبثينا » ويروى تثت بالنون بمعناه .

(٥) وفيه أيضا « ولا يولج الكف ليعلم البث » البث في الأصل أشد الحزن والمرض

الشديد ، كأنه من شدته يبتث صاحبه ، والمعنى أنه كان يجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيتمسه لعلهم أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللفظ . وقيل هو ذم له ، أى لا يتفقد أمورها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي في هذا الأمر ، أى لا أتفقد .

* ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه « فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثنى » أى أشد حزنى .

(٥) وفي حديث عبد الله « لما حضر اليهودى الموت قال بثنثوه » أى كشفوه . من

البث : إظهار الحديث ، والأصل فيه بثنثوه ، فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا ، كما قالوا فى حثت حثت .

﴿ بَنَقَ ﴾ * فى حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام « فغمز بمقبه على الأرض فانبثق الماء »

أى انفجر وجرى .

﴿ بَثْنِ ﴾ (٥) فى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه ، لما عزله عمر عن الشام « فلما ألقى

الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزانى واستعمل غيرى » البثنية حنطة منسوبة إلى البثنة ، وهى ناحية من رستاق دمشق . وقيل هى الناعمة اللينة من الرملة اللينة ، يقال لها بثننة . وقيل هى الرُبدة ، أى صارت كأنها رُبدة وعسل ؛ لأنها صارت تُجَبَى أموالها من غير تعب .

﴿ باب الباء مع الجيم ﴾

﴿ بجيج ﴾ (س) في حديث عثمان رضى الله عنه « إن هذا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرَى أين الله عز وجل » البَجْبَاجَةُ شئ يُفْعَلُ عند مُناغاة الصبي . وَبَجْبَاجَ نَفَّاجَ أى كثير الكلام . والبَجْبَاجُ : الأحمق ؛ والنَّفَّاجُ : المتكبر .

﴿ بجيج ﴾ (س) فيه « قد أراحكم الله من البَجَّةِ والسَّجَّةِ » هى الفَصِيدُ ، من البَجَّ : البطَّ والطَّعن غير النافذ . كانوا يَقْصِدُونَ عِرْقَ البعير وَيَأْخُذُونَ الدَّمَّ يَبْلَغُونَ به فى السَّنة المُجْدِبة ، ويسمونه الفَصِيدُ ، سُمِّيَ بالمرَّة الواحدة من البَجَّ ، أى أراحكم الله من القَحْطِ والضَّيقِ بما فَتَحَ عليكم فى الإسلام . وقيل البَجَّةُ اسم صَنَمٍ .

﴿ بجيج ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « وَبَجَحَنِي فَبَجَحْتُ » أى فَرَحَنِي فَفَرَحْتُ . وقيل عَظَّمَنِي فَعَظَّمْتُ نَفْسِي عِنْدِي . يقال فلان يَتَبَجَّحُ بكذا أى يَتَعَظَّمُ ويفتخر .

﴿ بججد ﴾ (هـ) فى حديث جُبَيْر بن مطعم « نظرتُ والناسُ يَقتُلونَ يومَ حُنَيْنٍ إلى مثلِ البِجَادِ الأسودِ يَهْوَى من السماء » البِجَادُ الكِسَاءُ ، وجمعه بُجْدٌ . أراد الملائكة الذين أيدَهُمُ اللهُ بهم . ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدَ اللهِ بن عبدِ نهم ذا البِجَادَيْنِ ؛ لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بِجَاداً لها قِطْعَتَيْنِ فَارْتَدَى بإحداها وانثَرَزَ بالأخرى .

* ومنه حديث معاوية رضى الله عنه « أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشئ المُلَقَّفُ فى البِجَادِ ؟ قال : هو السَّخِينَةُ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ « المُلَقَّفُ فى البِجَادِ وَطَبُّ اللَّبَنِ يُلَفُّ فيه لِيَحْتَمَى وَيُدْرَكَ . وكانت تميمُ أُمَيْرٌ به . والسَّخِينَةُ : حَسَاءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وَسَمْنٍ يُوْكَلُ فى الجَدْبِ . وكانت قريشُ تُعَيِّرُ بها . فلما مازحه معاوية بما يُمَابُ به قومُه مازحه الأحنفُ بمثله .

﴿ بججر ﴾ * فيه « أنه يَمُتُ بَعَثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بَجْرَاءَ » أى مرتفعة صُلْبَةٍ . والأبْجَرُ : الذى ارتفعت سُرَّتُهُ وَصُلْبَتُهُ .

* ومنه الحديث الآخر « أَصْبَحْنَا فى أرضِ عَزُوبَةٍ بِجْرَاءَ . وقيل هى التى لا نبات بها .

(هـ) ومنه حديث على « أَشْكُو إلى الله مُجَرِّىً وَبُجَرِّىً » أى هُمُومى وأحزانى . وأصل

المُجَرَّة نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الشَّرَةِ فَهِيَ بُحْرَةٌ . وَقِيلَ الْعُجْرُ العُرُوقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْبُحْرُ العُرُوقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي الْبَطْنِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْمَعْمُومِ وَالْأَحْزَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ أُمُورَهُ كُلَّهَا مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ مُجَرَّةً وَبُحْرَةً » أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْبَارِهَا وَخَافِيَتِهَا . وَقِيلَ أَسْرَارُهُ وَقِيلَ عُيُوبُهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةِ قَرِيشٍ « أَشِحَّةٌ بُحْرَةٌ » هِيَ جَمْعُ بَاجِرٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . يُقَالُ بَحْرٌ يَبْجُرُ بَحْرًا فَهُوَ أَبْجَرُ وَبَاجِرٌ . وَصَفَهُمُ بِالْبَطَانَةِ وَتَوَاتُ الشَّرِّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْ كُنْزِهِمُ الْأَمْوَالِ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشُّحِّ وَهُوَ أَشَدُّ الْبَخْلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ » الْبَجْرُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ . أَيْ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبِطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِيمَنْ رَوَاهُ الْبَحْرُ بِالْحَاءِ : يَرِيدُ عَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، شَبَّهَهَا بِالْبَحْرِ لِتَبَحُّرِ أَهْلِهَا فِيهَا . * وَمِنْهُ كَلَامٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُحْرًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَازَنِ « كَانَ لَهُمْ صَنْمٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ » تَكْسِرُ جِيمِهِ وَتُفْتَحُ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ فِي الْأَزْدِ .

(بجس) (هـ) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَأمِنًا إِلَّا رَجُلٌ بِهِ آمَةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفَرُ غَيْرَ الرَّجُلَيْنِ » يَعْنِي عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الْآمَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ . وَيَبْجُسُهَا : يَفْجُرُهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَفْلَةٌ كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجُرَهَا بِظَفَرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لَا مِتْلَانَهَا وَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشُقُّهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَكَانَ قَرْعَةً تَنْبَجِسُ » أَيْ تَنْفَجِرُ .

(بجل) (هـ) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ » الْبَجَلُ بِالْتَّحْرِيكِ الْحَسْبُ وَالْكِفَايَةُ . وَقَدْ ذَمَّ أَخَاهُ بِهِ ، أَيْ أَنَّهُ قَصِيرُ الْهِمَّةِ رَاضٍ بِأَنْ يُكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونَ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث « فألقى تمرات في يده وقال بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا » أى حَسْبِي مِنْهَا . ومنه قول الشاعر يوم الجَل :
 نَحْنُ بَنَى ضَبَّةُ أَصْحَابُ الْجَلِّ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ

أى ثُمَّ حَسَبُ . وأما قول لقمان في صفة أخيه الآخر : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلَةِ ، فإنه مَذْحُ ، يقال رجل ذُو بَجَلَةٍ وذُو بَجَالَةٍ : أى ذُو حُسْنٍ وَنُبُلٍ وَرُؤُوءٍ . وقيل كانت هذه ألقاباً لَهُمْ . وقيل الْبَجَالُ : الذى يُبَجِّلُهُ النَّاسُ ، أى يُعَظِّمُونَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا بِجَيْلًا » أى وَاسِعًا كثيراً ، من التَّبَجُّيلِ : التَّعْظِيمِ ، أو من الْبَجَالِ : الضَّخْمِ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه « أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَطَعُوا أُنْجُلَهُ » الْأُنْجُلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . وهو من الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَكْحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وقيل هو عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ .

* ومنه حديث المستهزئين « أَمَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَأَوْمَأَ جَبْرِيلُ إِلَى أُنْجُلِهِ » .

(بجاء) (س) فيه « كَانَ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ يُجَاوِيًا » هو مَنْسُوبٌ إِلَى بُجَاوَةَ : جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ . وقيل هِيَ أَرْضٌ بِهَا السُّودَانُ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْحَاءِ ﴾

﴿ بِمَجِيعَ ﴾ (س هـ) فيه « مِنْ سَرِهِ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ » بُحْبُوحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا . يُقَالُ تَبَحَّحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ .

(س) ومنه حديث غناء الأنصارية . « أَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا تَبَحَّحَ فِي الْمَرْبَدِ » أى مُتَمَكِّنَةً فِي الْمَرْبَدِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ .

(هـ) وفي حديث خزيمَةَ « تَفَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَحَّحَ الْحَيَاءُ » أى اتَّسَعَ الْغَيْثُ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ بحث ﴾ * في حديث أنس رضى الله عنه قال « اختضب عمر بالحناء بحثاً » البحث الخالص الذى لا يخالطه شئ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كتب إليه أحد عمّاله من كورة ذكر فيها غلاء العسل ، وكره للمسلمين مباحة الماء » أى شربه بحثاً غير ممزوج بعسل أو غيره . قيل أراد بذلك ليسكون أقوى لهم .

﴿ بحث ﴾ (هـ) في حديث المقداد « قال أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا » يعنى سورة التوبة ، سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين ، وهو إثارتها والتفتيش عنها . والبحوث جمع بحث . ورأيت فى الفائق سورة البحوث بفتح الباء ، فإن صحت فهى فعول من أبنية المبالغة ، ويقع على الذكر والأنثى كامرأة صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة .

(هـ) ومنه الحديث « أن غلامين كانا يلعبان البجثة » هى لعبة بالتراب . والبجثة التراب الذى يُبحث عما يُطلب فيه .

﴿ ببح ﴾ (س) فيه « فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بحة » البحة بالضم غلظة فى الصوت . يقال ببح ببح يحوحا وإن كان من داء فهو البجاح . ورجل أببح : بين الببح إذا كان ذلك فيه خلقة .

﴿ بحر ﴾ (هـ) فيه « أنه ركب فرسا لأبى طلحة فقال : إن وجدناه لبخرا » أى واسع الجرى . وسمى البحر بحرا لبعته . وتبحر فى العلم : أى اتسع .

* ومنه الحديث « أبى ذلك البحر ابن عباس رضى الله عنهما » سعى بحرا لبعته وكرهته .

(س) ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم « ثم بخرها » أى شققها ووسّعها حتى لا تنزف .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « حتى ترى الدم البخرانى » دم بخرانى شديد الحرارة ، كأنه قد نُسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحيم ، وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة ، يريد الدم الغليظ الواسع . وقيل نُسب إلى البحر لكثرة ريعته .

* وفيه « ذكر بحران » وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء : موضع بناحية الفرع من الحجاز ، له ذكر في سرية عبد الله بن جحش .

(س) وفي حديث القسامة « قتل رجلا ببخرة الرغاء على شط لية » البخرة البلدة .
(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبي « ولقد اصطاح أهل هذه البخرة على أن يعصّبوه بالعصابة »
البخرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو تصغير البخرة . وقد جاء في رواية مكبرا ، والعرب تسمى للذن والقرى البحار .

* ومنه الحديث « وكتب لهم يبحرهم » أى ببلدهم وأرضهم .
(هـ) وفيه ذكر « البخرة » في غير موضع ، كانوا إذا ولدت إبلهم سقبا بحرّوا أذنهم : أى شقّوها وقالوا اللهم إن عاش فقتي وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسمّوه البخرة . وقيل البخرة : هى بنت السائب ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم ير كب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسمّوها السائب ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقّوا أذنها وخلّوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسمّوها البخرة .

(هـ) ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج إبلك وإفية آذانها فتشقّ فيها وتقول بحرّ » هى جمع بحيرة ، وهو جمع غريب فى المؤنث ، إلا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر ، على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة ، نحو قتيلة ، ولم يسمع فى جمع مثله فعمل . وحكى الزمخشري بحيرة وبحر ، وصريمة وصرم ، وهى التى صرمت أذنّها : أى قطعت .

(س) وفي حديث مازن « كان لهم صنم يقال له باحر » بفتح الحاء ، ويروى بالجيم . وقد تقدم .

﴿ بحن ﴾ (هـ) فيه « إذا كان يوم القيامة تخرج بحنّانة من جهنم فتلقط المنافقين لقطة الحامة القرطم » البحنّانة : الشرارة من النار .

﴿ باب الباء مع الخاء ﴾

﴿ بخ ﴾ [هـ] فيه « أنه لَمَّا قرأ : وسارِعوا إلى مغفرة من ربكم ، قال رجل بَخِرَ بَخِرَ » هي كلمة تقال عند المدح والرّضى بالشئ ، وتُسَكَّرُ بالمبالغة ، وهي مَبْنِيَةٌ على السكون ، فإن وَصَلَتْ جَوَزَتْ وَنَوْنَتْ فَقُلْتَ بَخِرَ بَخِرَ ، وربما شُدَّتْ . وَبَخِبَخْتَ الرَّجُلَ ، إذا قلت له ذلك . ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه . وقد كَثُرَ مجيئها في الحديث .

﴿ بخت ﴾ فيه « فَأَتَى بِسَارِقٍ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً » البُخْتِيَّةُ : الأنتى من الجمال البُخْتِ ، والذكر بُخْتِيٌّ ، وهي جمال طَوَالِ الأعناق ، وتُجْمَعُ على بُخْتٍ وَبَخَاتِيٍّ ، واللفظة معربة .

﴿ بختج ﴾ في حديث النخعي « أَهْدَى إِلَيْهِ بُخْتَجٌ فَكَانَ يَشْرِبُهُ مَعَ الْعَكْرِ » البُخْتَجُ . العَصِيرُ المَطْبُوحُ . وأصله بالفارسية مَبِخْتَه ، أى عَصِيرُ مَطْبُوحٍ ، وإنما شَرِبَهُ مَعَ الْعَكْرِ خِيفَةً أَنْ يُصَفِيَهُ فَيَشْتَدَّ وَيُسْكُرَ .

﴿ بختر ﴾ (س) في حديث الحجاج « لما أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أُسَيْدًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ : جَمِيلٌ لَلْحَيَاةِ بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى »

فقال يزيد :

« وَفِي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمُسْكِبِينَ شِنَاقٌ »

البَخْتَرِيٌّ : الْمُبْتَخَرُ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُسْكِبِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ .

﴿ بختد ﴾ (س) في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ :

« سَاقًا بَخْتَدَاةً وَكَعْمًا أَدْرَمًا »

الْبَخْتَدَاةُ : النَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيًّا ، وَكَذَلِكَ الْخَبْنَدَاةُ . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَامَتْ تُرْيِكُ خَشِيَّةً أَنْ تُصْرِمَا سَاقًا بَخْتَدَاةً وَكَعْمًا أَدْرَمًا

﴿ بخر ﴾ في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ »

وَجَعَلَهُ الْقَتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَبْخَرَةٌ أَيْ مَظْنَةٌ لِلْبَخْرِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ .

ومن حديث المغيرة « إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ » يَعْنِي مِنَ النَّسَاءِ .

❖ وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأجعلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبَحْرَاءَ حَمَمَةً سَوْدَاءَ » وصفها بذلك لبُخَارِ الْبَحْرِ .

﴿ بَخْسٌ ﴾ (٥) في الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِالنَّبِيذِ ، وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ » الْبَخْسُ مَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الْعُشْرِ وَالْمُكُوسِ ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ .

﴿ بَخَصٌ ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مَبْخُوصَ الْعَقَبِينَ » أَيْ قَلِيلَ لِحْمِهِمَا . وَالْبَخْصَةُ : لَحْمٌ أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَإِنْ رُويَ بِالنُّونِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ مِنَ النَّحْصِ : اللَّحْمِ . يُقَالُ نَحَصْتُ الْعَظْمَ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ .

(٥) وفي حديث الْقُرْظِيِّ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لَتَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا مَا صَمَدٌ ؟ » الْبَخْصُ بِتَحْرِيكِ الْخَاءِ : لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ النَّظَرِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ . يَعْنِي لَوْلَا أَنَّ الْبَيَانَ اقْتَرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَنْقَلَبَ أَبْصَارُهُمْ .

﴿ بَخَعٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَرْقَى قُلُوبًا وَأَبْخَعُ طَاعَةً » أَيْ أُبْلَغُ وَأَنْصَحُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، كَانَهُمْ بِالْفِعْوِ فِي بَخَعِ أَنْفُسِهِمْ : أَيْ قَهَرَهَا وَإِذْلَالَهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ مَنْ بَخَعَ الذَّبِيحَةَ إِذَا بَالِغٌ فِي ذُبْحِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رِقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ - بِالْبَاءِ - وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصَّلْبِ . وَالْبَخَعُ بِالنُّونِ دُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الشُّخَاعَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ مِبَالِغَةٍ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَكِتَابِ الْكَشَافِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ لغيرِهِ . وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالطَّبِّ وَالتَّشْرِيعِ فَلَمْ أَجِدِ الْبِخَاعَ - بِالْبَاءِ - مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا .

❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَأَصْبَحْتُ يَحْبُبُنِي النَّاسُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بِطَاعَةً » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « بَخَعَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أُكْلَهَا » أَيْ قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهُمْ وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ . يُقَالُ : بَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعَةِ إِذَا تَابَعْتَ حِرَاتَهَا وَلَمْ تُرَحِّهَا سَفَةً .

﴿ بخق ﴾ (هـ) فيه « في العين القائمة إذا بُحِقت مائة دينار » أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بُحِصَت أى قُلِعَت بعد قفيها مائة دينار . وقيل : البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة مُنْفَتِحَةً .

(هـ) ومنه حديث نهيه عليه السلام عن البخقاء في الأضاحى .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف « كان نائياً الوَجَنَةَ باخق العين » .

﴿ بخل ﴾ (س) فيه « الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » هو مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبُخْلِ وَمَظِنَّةٌ لَهُ ، أى يَحْمَلُ أَبُوهُ عَلَى الْبُخْلِ وَيَدْعُوهُمَا إِلَيْهِ فَيَبْخُلَانِ بِالمَالِ لِأَجْلِهِ .
* ومنه الحديث الآخر « إنكم لتَبْخُلُونَ وتُجَبَّنُونَ » .

﴿ باب الباء مع الدال ﴾

﴿ بدأ ﴾ * في أسماء الله تعالى « المبدئ » هو الذى أنشأ الأشياء واختَرعها ابتداء من غير سابق مثال .

(هـ) وفي الحديث « أنه نَفَّلَ فى الْبَدَأَةِ الرَّبِيعَ وفى الرَّجْعَةِ الثَّلَثَ » أراد بِالْبَدَأَةِ ابْتِدَاءَ الْعَزْوِ ، وبالرجعة القُفُولُ منه . والمعنى : كان إذا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جَمَلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بِهِمْ نَفْلَهَا الرَّبِيعَ مِمَّا غَنِمَتْ ، وإذا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ نَفْلَهَا الثَّلَثَ ، لأن الْكَرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ وَالْخَطَرَ فِيهَا أَعْظَمَ ، وذلك لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وهم فى الْأَوَّلِ أَنْشَطَ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فى بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وهم عِنْدَ الْقُفُولِ أضعف وأَفْثَرُ وَأَشْهَى لِلرَّجُوعِ إِلَى أوطَانِهِمْ فَرَادَهُمْ لذلك .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « والله لقد سمعته يقول : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا ، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأًا » أى أَوَّلًا ، يعنى الْعَجَمَ وَالْمَوَالِ .

* ومنه حديث الحديبية « يسكون لهم بَدْؤُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ » أى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دُرْهَمَهَا وَقَفِيرَها ، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مَدْيَنَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنْعَتِ مِصْرَ إِزْدَبَهَا ، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ » هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .

لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن ، فخرّج لفظه على لفظ الماضي ، ودلّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظّفه على الكفرة من الجزية في الأمصار .

وفي تفسير المنع وجهان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلَمون ويسقط عنهم ما وظّف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ، ويدل عليه قوله : وعدّتم من حيث بدأنم ، لأن بدأنم في علم الله تعالى أنهم سيُسَلَمون ، فعدّوا من حيث بدأوا . والثاني أنهم يخرّجون عن الطاعة ويعصون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف . والمُدَيُّ مكّيال أهل الشام ، والقَفِيز لأهل العراق ، والإرْدَبُّ لأهل مصر .

(هـ) وفي الحديث « الخليل مُبَدَّاة يوم الوَرْد » أي يُبَدَأُ بها في السقي قبل الإبل والغنم ، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفاً ساكنة .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « أنها قالت في اليوم الذي بُدِيَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : وارأساه » يقال متى بُدِيَ فلان ؟ أي متى مرض ، ويُسأل به عن الحى والليت .
* وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر « فانطلق إلى أحدهم باديئ الرأي فقتله » أي في أوّل رأى رآه وابتدأ به ، ويجوز أن يكون غير مهموز ؛ من البدؤ : الظهور ، أي في ظاهر الرأي والنظر .
(س) وفي حديث ابن المسيّب في حريم البئر « البدِيء خمس وعشرون ذراعاً » البدِيء - بوزن البَدِيع - : البئر التي حُفِرَتْ في الإسلام وليست بعادية قديمة .

﴿ بدج ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبْدُوجَ سَرَجِه » يعني لبده . قال الخطابي : هكذا فسرّه أحد رواة . ولست أدرى ما صحته .

﴿ بدح ﴾ (س) في حديث أم سلمة « قالت لعائشة رضي الله عنهما : قد جمّع القرآن ذِيْلَكَ فلا تَبْدَحِيه » من البدّاح وهو المتسّع من الأرض ، أي لا تُوسّعيه بالحركة والخروج . والبدّح : العلانية . وبدّح بالأمر : باح به . ويروى بالنون ، وسيذكر في بابه .

(هـ) وفي حديث بكر بن عبد الله « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يَتَمَارَحُونَ وَيَتَبَادَحُونَ بِالْبِطْيَخِ ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال » أي يترامون به . يقال بدّح يَبْدَح إذا رمى .

﴿ بد ﴾ (٥) في حديث يوم حنين « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبد بدّه إلى الأرض فأخذ قبضة « أي مدها .

« ومنه الحديث « أنه كان يُبدّ ضبعيه في السجود » أي يمدّها ويحافيهما . وقد تكرر في الحديث .

(٥) ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأبدّ بصره إلى السّواك » كأنه أعطاه بدّته من النظر ، أي حظه .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « دخلت على عمر وهو يُبدّي النظر استعجالاً . تخبر ما بعثني إليه » .

(٥) وفيه « اللهم أخصهم عدداً ، واقتلهم بدداً » يروى بكسر الباء جمع بدّة وهي الحصّة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً مقسّمة لكل واحد حصّته وأصيبه . ويروى بالفتح أي متفرّقين في القتل واحداً بعد واحد ، من التبدّد .

(٥) ومنه حديث عكرمة « فتبدّدوه بينهم » أي اقتسموه حصصاً على السّواء .

(٥) ومنه حديث خالد بن سنان « أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعة صوف ، لجعل يفرّقها بعصاه ويقول : بدّا بدّا » أي تبدّد وتفرّق . يقال بدّدت بدّا ، وبدّدت تبديداً . وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم « نبيّ ضيعة قومه » .

(٥) وفي حديث أم سلمة « أن مساكين سألوها ، فقالت : يا جارية أبدّيهن تمرّة تمرّة » أي أعطيهن وفرّق فيهن .

« ومنه الحديث « إن لي صرمة أفقر منها وأطرق^(١) وأبدّ » أي أعطى .

« وفي حديث على رضي الله عنه « كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستبدّدتم علينا » يقال استبدّد بالأمر يستبدّد به استبداداً إذا تفرّد به دون غيره . وقد تكرر في الحديث .

(١) الذي في اللسان وتاج العروس : « وقال رجل من العرب : إن لي صرمة أبد منها وأقرن » . والصرمة هنا القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين والأربعين . ومعنى قوله أبد : أي أعطى واحداً واحداً ، ومعنى أقرن : أي أعطى اثنين اثنين . هكذا فسرّه أبو عبيد . اهـ
ومعنى أفقر في روايتنا : أعبر . ويقال : أطرق في خلك ، أي أعزني خلك ليضرب في إيلي . فهذا معنى أطرق في روايتنا

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « أنه كان حسن الباء إذا ركب » الباء أصل الفخذ ، والباءان أيضا - من ظهر الفرس - ما وقع عليه فخذ الفارس ، وهو من البدد : تباعد ما بين الفخذين من كثرة اللحم .

﴿ بدر ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فرجع بها ترجف بواديه » هي جمع بادية وهي كلمة بين المنكب والعنق . والبادية من الكلام : الذي يسبق من الإنسان في الغضب . ومنه قول النابغة :

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادٍ تحمي صفوه أن يكذرا

(س) وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه « قال عمر : فابتدرت عيناى » أى سألتا بالدموع .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « كنا لا نبيع التمر حتى يبدر » أى يبلغ . يقال بدر الغلام إذا تم واستدار . تشبيهاً بالبدر في تمامه وكاله . وقيل إذا أحرى البشر قيل له أبدر . (هـ) وفيه « فأتى يبدر فيه بقول » أى طبق ، شبه بالبدر لاستدارته .

﴿ بدع ﴾ * فى أسماء الله تعالى « البديع » ، هو الخالق المبتدع لا عن مثال سابق ، ففعل بمعنى مفعول . يقال أبدع فهو مبدع .

(هـ) وفيه « أن تهامة كبديع العسل ، حلو أوله حلو آخره » البديع : الرقيق الجديد ، شبه به تهامة لطيب هوائها ، وأنه لا يتغير كما أن العسل لا يتغير .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان « نعت البديعة هذه » البديعة بدعتان : بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيز الذم والإنكار ، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحض الله أو رسوله فهو فى حيز المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال الحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به ؛ لأن النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال « من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها » وقال فى ضده « ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها » وذلك إذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم . ومن

هذا النوع قولُ عمر رضى الله عنه : نِعِمَّت البدعة هذه . لَمَّا كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المسدح سماها بدعة ومدحها ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يَسُنَّها لهم ، وإنما صَلَّاهَا لِيَالِيٍّ ثُمَّ تَرَكَهَا ولم يحافظ عليها ، ولا جَمَعَ الناسَ لها ، ولا كانت في زمن أبي بكر ، وإنما عمر رضى الله عنه جمع الناسَ عليها وتَدَبَّهَم إليها ، فبهذا سَمَّاهَا بدعة ، وهى على الحقيقة سُنَّةٌ ، لقوله صلى الله عليه وسلم « عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخلفاء الراشدين من بعدى » وقوله « اقتدُوا بالَّذِينَ من بعدى أبى بكر وعمر » وعلى هذا التأويل يُحْمَل الحديث الآخر « كلُّ مُحَدَّثَةٍ بدعةٌ » إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السُّنَّةَ . وأكثَر ما يُسْتَعْمَل المُبتَدَعُ عُرفاً فى الذَّم .

* وفى حديث الهَدَى « فَازْحَفَتْ عَلَيْهِ بالطريق فَعَيَّ بِشَأْنِهَا إِنَّ هِيَ أَبْدَعَتْ » يقال أَبْدَعَتْ الناقة إذا انْقَطَعَتْ عن السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَمَ ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السَّيْرِ إبداعاً ، أى إنشاءً أمراً خارجاً عما اعتد منها .

* ومنه الحديث « كيف أَصْنَعُ بما أَبْدَعَ عَلَىَّ مِنْهَا » وبعضهم يرويه أَبْدَعَتْ . وأَبْدَعَ على مالم يسم فاعله . وقال : هكذا يُسْتَعْمَل . والأول أوجه وأقرب .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَاحْتَنِى » أى انْقَطَعَ بِي لِكَلَالٍ رَاحِلَتِي .

﴿ بدل ﴾ [هـ] فى حديث على رضى الله عنه « الأبدال بالشام » هُم الأولياء والعبيد ، الواحد بَدَلٌ كَجَمَلٍ وأَحْمَالٍ ، وبَدَلٌ كَجَمَلٍ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كُلُّ مَا مات واحد منهم أُبْدِلَ بِآخَرٍ .

﴿ بدن ﴾ (هـ) فيه « لَا تُبَادِرُونِى بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، إِنِّى قَدْ بَدُنْتُ » قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث بَدُنْتُ ، يعنى بالتخفيف ، وإنما هو بَدَنْتُ بالتشديد : أى كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، والتخفيف من البَدَانَةِ وهى كثرة اللحم ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمِيناً . قالت : قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن أبى هالة : بَادِنٌ مُتَمَسِكٌ ، والبَادِنُ الضَّخْمُ ، فلما قال بَادِنٌ أَرَادَ قَهْ بِمُتَمَسِكٍ ، وهو الذى يُمْسِكُ بعضُ أَعْضَائِهِ بعضاً ، فهو مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ .

* ومنه الحديث « أَتُحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فى يومٍ حارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ » .

* وفي حديث علي « لما خطب فاطمة رضى الله عنهما ، قيل : ما عندك ؟ قال : فرسى وبدنى »
البدن الدرع من الزرد . وقيل هى القصيرة منها .

* ومنه حديث سطيح .

* أبيض فضفاض الرداء والبدن *

أى واسع الدرع . يُريد به كثرة العطاء .

* ومنه حديث مسيح الخفين « فأخرج يده من تحت بدنه » استعار البدن هاهنا للجبة الصغيرة ، تشبيها بالدرع . ويحتمل أن يُريد به من أسفل بدن الجبة ، وبشده له ما جاء فى الرواية الأخرى « فأخرج يده من تحت البدن »

* وفيه « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخمس بدنان » البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهى بالإبل أشبه . وسميت بدنة لعظمها وسمتها . وقد تكررت فى الحديث .

* ومنه حديث الشعبي « قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته » أى إن من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله ، فهى بمنزلة البدنة التى تهذى إلى بيت الله تعالى فى الحج ، فلا تُركب إلا عن ضرورة ، فإذا تزوج أمته الممتقة كان كمن قدركب بدنته المهداة .

﴿ بدنه ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه بديهة هابة » أى مفاجأة وبقعة ، يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابة لوقاره وسكونه ، وإذا جالسه وخالطه بأن له حسن خلقه .

﴿ بدا ﴾ (هـ) فيه « كان إذا اهتم لشيء بدا » أى خرج إلى البدو . يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه .

* ومنه الحديث « أنه كان يبذو إلى هذه التلاع » .

* والحديث الآخر « من بدا جفا » أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب .

(هـ) والحديث الآخر « أنه أراد البداة مرة » أى الخروج إلى البادية . وتفتح باؤها وتكسر .

* وحديث الدعاء « فَإِنْ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلَ » هو الذى يكون فى البادية ومُسْكَنُهُ المضارب والخيام ، وهو غير مُقِيمٍ فى موضعه ، بخلاف جَارِ الْمَقَامِ فى الْمَدِينِ . ويروى النَّادِي بِالْمَدِينِ .

* ومنه الحديث « لَا يَبْسُغُ حَاضِرُ لِبَادٍ » وسيجيء مشروحا فى حرف الحاء .

(س) وفى حديث الأفرع والأبرص والأعمى « بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ » أى قَضَى بِذَلِكَ ، وهو معنى الْبَدَاءِ هَاهُنَا ، لِأَنَّ الْقَضَاءَ سَابِقٌ . وَالْبَدَاءُ اسْتِصْوَابُ شَيْءٍ عُلِمَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يُعْلَمْ ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ جَائِزٍ .

* ومنه الحديث « السُّلْطَانُ ذُو عُدْوَانٍ وَذُو بُدْوَانٍ » أى لَا يَزَالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ .

(س) وفى حديث سلمة بن الأكوع « خَرَجْتُ أَنَا وَرَبِاحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ فَرَسٌ طَلْحَةُ أَبْدِيهِ مَعَ الْإِبِلِ » أى أَبْرَزَهُ مَعَهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْكَلَالِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ وَبَدَّيْتَهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ » أى يُظْهِرَهُ لَهُمْ .

* ومنه الحديث « مَنْ يُبْدِلْ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ » أى مَنْ يُظْهِرْ لَنَا فِعْلَهُ الَّذِي كَانَ يُخْفِيهِ أَقْنَأْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّثَ .

(س) وفيه :

بِأَسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقِينَا^(١)

يقال بَدَيْتُ بِالشَّيْءِ - بِكَسْرِ الدَّالِ - أى بَدَأْتُ بِهِ ، فَلَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةُ كَسَرَ الدَّالَ فَانْقَلَبَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ .

* وفى حديث سعد بن أبي وقاص « قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : الْحَمْدُ لِلَّهِ بَدِيًّا » الْبَدِيَّ بِالتَّشْدِيدِ

الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : افْعَلْ هَذَا بَادِيَّ بَدِيٍّ ، أى أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ .

* وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدْوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ » إِنَّمَا كَرِهَ شَهَادَةَ الْبَدْوِيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ

الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَالْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ ؛ وَلَأَنَّهُمْ فِي الْغَالِبِ لَا يَضْبِطُونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِهَا ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالُكَ ، وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) هو لعبد الله بن رواحة ، كما فى تاج العروس . وبعده :

* وَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا *

* وفيه ذكر « بَدَا » بفتح الباء وتخفيف الدال : موضع بالشام قُرب وادى القُرى ، كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده .

﴿ باب الباء مع الذال ﴾

﴿ بَذَا ﴾ (هـ) فى حديث الشعبي « إذا عظمت الخلفة فإنما هي بَذَاء ونَجَاء » البَذَاء : المَبَاذَاهُ ، وهى المَفَاحِشَةُ ، وقد بَذُوْا يَبْذُو بَذَاءة ، والنَجَاء : المُنَاجَاة . وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز ، وسيجىء مبينا فى موضعه .

﴿ بذج ﴾ (هـ) فيه « يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَدْجٌ من الذَّلَّ » البَدْج : ولد الضأن وجمعه بَدْجان .

﴿ بذخ ﴾ * فى حديث الخليل « الذى يتخذها أشرأ وبَطْرًا وبَذَخًا » البَذَخ - بالتحريك - الفَخْر والتَّطَاوُل . والبَاذِخ العالى ، ويجمع على مُبْذَخ .

* ومنه كلام على « وسحل الجبال البُذْخ على أكتافها » .

﴿ بذذ ﴾ (هـ) فيه « البَذَاذة من الإيمان » البَذَاذة رثاثة الهيئة . يقال : بذذ الهيئة وبأذ الهيئة : أى رث اللَّبْسَة . أراد التواضع فى اللباس وترك التَّبَجُّح به .

(س) وفى الحديث « بَذَّ القائلين » أى سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ ، يَبْذُهُمْ بَذَا .

* ومنه فى صفة مَشِيهِ صلى الله عليه وسلم « يمشى الهُوَيْنَا يَبْذُ القوم » إذا سَارَعَ إلى خَيْرٍ ومَشَى إليه . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ بذر ﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها عند وفاة النبی صلى الله عليه وسلم « قالت لعائشة رضى الله عنها : إني إذَنْ لَبَذِرَةٌ » البَذِر : الذى يُفْشَى السَّرَّ وَيُظْهِر ما يَسْمَعُه .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة الأولياء « ليسوا بالمَزَاييع البُذْر » جمع بَذُور . يقال بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبْذَرُ الحبوب : أى أَفْشَيْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ .

* وفى حديث وقف عمر « ولوليتي أن يأكل منه غير مُبَاذِر » المُبَاذِر والمُبَذَّر : المُسْرِف فى النَّفَقَةِ . بَاذَرَ وَبَذَّر مُبَاذِرَةً وَتَبَذَّرَا . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ بذعر ﴾ (س) في حديث عائشة رضى الله عنها « ابذعر النفاق » أى تفرق وتبدد .
 ﴿ بذق ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « سبق محمد الباذق » هو بفتح الذال
 الخمر ؛ تعريب بآذ ، وهو اسم الخمر بالفارسية ، أى لم تكن في زمانه ، أو سبق قوله فيها وفي غيرها
 من جنسها .

﴿ بذل ﴾ * في حديث الاستسقاء « فخرج مُتَبَذِّلاً مُتَخَضَّعاً » التَّبَذُّلُ : ترك التزيّن والتَّهَيُّ
 بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .

* ومنه حديث سلمان « فرأى أم الدرداء مُتَبَذِّلةً » وفي رواية مُتَبَذِّلةً ، وهما بمعنى . وقد
 تكرّر في الحديث .

﴿ بذأ ﴾ (س) فيه « البذاء من الجفاء » البذاء بالمد : الفحش في القول . وفلان بذئ
 اللسان . تقول منه بذؤت على القوم وأبذيت أبذو بذاءً .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « بذت على أحمائها » وكان في لسانها بعض البذاء . ويقال
 في هذا الهمز ، وليس بالكثير . وقد سبق في أوّل الباب . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ باب الباء مع الراء ﴾

﴿ برأ ﴾ * في أسماء الله تعالى « البارئ » هو الذى خلق الخلق لا عن مثال . ولهذه اللفظة من
 الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، ولما تُستعمل في غير الحيوان ، فيقال برأ الله
 النّسمة ، وخلق السموات والأرض . وقد تكرّر ذكر البرء في الحديث .

* وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم « قال العباس لعلى رضى الله عنه : كيف أصبح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً » أى معافاً . يقال برأت من المرض
 أبرأ برءاً بالفتح ، فأنا بارئ ، وأبرأتى الله من المرض ، وغير أهل الحجاز يقولون : برئت
 بالكسر برءاً بالضم .

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضى الله عنهما « أراك بارئاً » .

(س) ومنه الحديث في استبراء الجارية « لا يمسها حتى يبرأ رجمها » ويتبين حالها هل

هي حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذي يُذكر مع الاستنجاء في الطهارة ، وهو أن يستغفر بقیة البول ويُتقی موضعه ومجرّاه حتى يُبرّيهما منه ، أى يُبَيِّدَهُنِ عَنْهُمَا كما يَبْرَأُ من المرض والدَّيْنِ ، وهو في الحديث كثير .

« وفي حديث الشرب « فإنه أَرْوَى وَأَبْرَأَ » أى يُبْرِيه من أَلَمِ العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مَرَضٌ ؛ لأنه قد جاء في حديث آخر « فإنه يُورث الكِبَادَ » وهكذا يُرْوَى الحديث « أبرأ » غير مهموز لأجل أَرْوَى .

« وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « لما دعاه عمر إلى العمل فأبى ، فقال عمر : إن يوسف قد سأل العمل ، فقال : إن يوسف مَتَى بَرِيءٌ وأنا منه بَرَاءٌ » أى بَرِيءٌ عن مُساوئِهِ في الْحُكْمِ ، وأنْ أَمْسَ به ، ولم يُرِدْ بَرَاءَةَ الْوَلَايَةِ وَالْحُجَّةِ ؛ لأنه مأمور بالإيمان به ، والبراء والبريء سواء .

﴿ بربر ﴾ (هـ) في حديث على رضى الله عنه « لما طَلَبَ إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الرِّبَا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغزُّمٌ وَبَرَبَرَةٌ » البرَبَرَةُ : التخليط في الكلام مع غضب وثقور .

« ومنه حديث أحدٍ « أَخَذَ اللّوَاءَ غلام أسود فقصبه وبربر » .

﴿ بربط ﴾ (س) في حديث على بن الحسين « لا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبُطُ » الْبَرْبُطُ مَلْهَاسَةٌ تُشَبِّهُ الْعُودَ ، وهو فارسي معرَّب . وأصله بَرَبَتٌ ؛ لأن الضارب به يَضْمُهُ على صدره ، واسم الصدر : بَر .

﴿ برث ﴾ (س) فيه « يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لأحساب عليهم ولا عذاب ، فيما بين البرثِ الأحمرِ وَبَيْنَ كَذَا » البرث : الأرض اللينة ، وجمعها بَرَاثٌ ، يُرِيدُ بها أرضاً قريية من خِمْصٍ ، قُتِلَ بها جماعة من الشهداء والصالحين .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « بَيْنَ الرِّبْتَيْنِ إِلَى كَذَا بَرَثٌ أَحْمَرٌ » .

﴿ برثم ﴾ (س) في حديث القبائل « سئل عن مُضَرٍّ فقال : نَمِمْ بُرْثَمَتَهَا وَجُرْثَمَتَهَا » قال الخطابي : إِنَّمَا هُوَ بُرْثَمَتُهَا بِالنون ، أى مخالِبُهَا ، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا . والنون والميم يتعاقبان ، فيجوز أن تكون الميم لغة ، ويجوز أن تكون بدلا ، لا زِدِ وَاوَجِ الْكَلَامِ فِي الْجُرْثُومَةِ ، كما قال الفدايا والعشايا .

﴿ بَرَّان ﴾ * هو بفتح الباء وسكون الراء : وَادٍ في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر . وقيل في ضبطه غير ذلك .

﴿ برج ﴾ (س) في صفة عمر رضى الله عنه « طَوَّالٌ أَذْلَمَ أَبْرَجَ » البرج بالتحريك : أن يكون بياض العين مُحَدِّقًا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ .

(س) وفيه « كان يكره للنساء عَشْرَ خِلَالٍ ، منها التَّبْرُجُ بالزينة لغير محَلِّها » التَّبْرُجُ : إظهار الزينة للناس الأجانب وهو المذموم ، فأما للزوج فلا ، وهو معنى قوله لغير محَلِّها .

﴿ برجس ﴾ * في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخُفْسُ فقال : هي البرجيس وزحل وعطارد وبهراُم والزُّهرة » البرجيسُ : المشتري ، وبهراُم : المريخ .

﴿ برجم ﴾ (س) فيه « من الفِطْرَةِ غَسَلَ الْبَرَّاجِمَ » هي المُقَدَّاتِ في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ ، الواحدة بُرْجَمَةٌ بالضم . وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفي حديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَةِ وَالْبَرْجَةِ أَنْتَ ؟ » البرجعة بالفتح : غَاظُ الكلام .

﴿ برح ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن التَّوْلِيَةِ والتَّبْرِيحِ » جاء في متن الحديث أنه قَتْلُ الشَّوِّ للحيوان ، مثل أن يُلقَى السمك على النار حَيًّا . وأصل التَّبْرِيحِ المشقَّة والشدة ، يقال بَرَّحَ به إذا شقَّ عليه .

(س) ومنه الحديث « ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ » أى غير شاقٍ .

* والحديث الآخر « لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ » أى الشدَّة .

(س) وحديث أهل النهروان « لَقُّوا بَرْحًا » .

(س) والحديث الآخر « بَرَّحَتْ بِي الْحَيَّ » أى أصابني منها البرحاء ، وهو شدَّتْها .

(س) وحديث الإفك « فَأَخَذَهُ الْبَرْحَاءُ » أى شدَّة الكَرْبِ من ثَقُلِ الْوَحْيِ .

* وحديث قتل أبي رافع اليهودى « بَرَّحَتْ بِنَا أُمَّرَأَتُهُ بِالصِّيَاحِ » .

* وفيه « جاء بالكفر بِرَاحًا » أى جِهَارًا ، من بَرَحَ انْخَفاه إذا ظهر ، ويُروى بالواو ، وسيجيء .

(س) وفيه « حِينَ دَلَّكَتْ بِرَاحٍ » بِرَاح بوزن قَطَامٍ من أسماء الشمس . قال الشاعر :

هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رِبَاحٍ غُدُوَّةَ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَاحٍ

دُلُّوك الشمس : غُرُوبها وزوالها . وقيل إن الباء فى براح مكسورة ، وهى باء الجرّ . والراحُ جمع رَاحَةٍ وهى السَّكْفُ . يعنى أن الشمس قد غَرَبَتْ أو زالت ، فهم يَضَعُونَ راحَتَهُمْ على عُيُونِهِمْ ينظرون هل غَرَبَتْ أو زالت . وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والمهروى والزنجشري وغيرهم من مفسّرى اللغة والغريب . وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على المهروى ، فظنّ أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه .

(س) وفى حديث أبى طلحة « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَىَّ بَيْرَاحِي » هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدّثين فيها ، فيقولون بَيْرَاحَاءَ بفتح الباء وكسرهما ، ويفتح الراء وضمها والمدّ فيهما ، ويفتحهما والقصر ، وهى اسم مالٍ ومَوْضِعٍ بالمدينة . وقال الزنجشري فى الفائق : إنها فَيْعَلِي من البَراح ، وهى الأرض الظاهرة .

* وفى الحديث « بَرِحَ ظَنِّي » هو من البَارِحِ ضِدَّ السَّانِحِ ، فَالسَّانِحُ مَأْمَرٌ من الطَّيْرِ والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعَرَبُ تَتَيَمَّنُّ به لأنه أمكنُ للرَّمْيِ والصيد . والبَارِحُ مَأْمَرٌ من يمينك إلى يسارك ، والعَرَبُ تَتَطَيَّرُ به لأنه لا يُمَسِّكُك أن تَرْمِيَهُ حتى تَنْحَرِفَ .

﴿ برد ﴾ (هـ) فيه « من صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْبَرْدَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ . وقيل ظِلَّاهُمَا .

* ومنه حديث ابن الزبير « كان يسير بنا الأبردَيْنِ » .

* وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك « وَسِرَ بِهَا الْبَرْدَيْنِ » .

(هـ) وأما الحديث الآخر « أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ » فالإبراد : انْسِكَسَارُ الْوَهْجِ والحرّ ، وهو من الإبراد : الدُّخُولُ فى الْبَرْدِ . وقيل معناه صَلُّوها فى أوّل وقتها ، من بَرَدَ النهار وهو أوّلُه .

(هـ) وفيه « الصوم فى الشتاء الغنِيمةُ الباردةُ » أى لا تَعْبُ فيه ولا مَشَقَّةٌ ، وكل محبوب

عندهم بارد . وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة ، من قولهم برّد لي على فلان حقّ ، أى ثبت .

❖ ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وِدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا » .

❖ وفيه « إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ زَوْجَتَهُ فَإِنْ ذَلِكَ بَرْدُ مَا فِي نَفْسِهِ » هكذا جاء في كتاب مسلم بالياء الموحدة من البرد ، فإن صحّت الرواية فمعناه أن إتيانه زوجته يُبرّد ما تحرّكت له نفسه من حرّ شهوة الجماع ، أى يُسكّنه ويجعله باردا . والمشهور في غيره « فَإِنْ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ » بالياء ، من الردّ ، أى يَمُكِّسُهُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ شَرِبَ التَّبِيدَ بَعْدَ مَا بَرَدَ » أى سَكَنَ وَفَرَ . يقال جَدَّ في الأمر ثم بَرَدَ ، أى فُتِرَ .

(٥) وفيه « لَمَّا تَلَقَّاهُ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بُرَيْدَةُ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ » أى سَهَّلَ .

(٥) ومنه الحديث « لَا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ » أى لَا تَسْتَمِوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِهِ ذَنْبِهِ .

(٥) وفي حديث عمر « فَهَبَرَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ » أى مَاتَ .

(س) وفي حديث أمّ زرع « بَرُودُ الظَّلِّ » أى طَيِّبُ الْعِشْرَةِ . وَقَوْلُ بَسْتَوَى فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .

(س) وفي حديث الأسود « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبَرُودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » البرود بالفتح : كَحْلٍ فِيهِ أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ ، وَبَرَدْتُ عَيْنِي مُخَفَّفًا : كَحَلَّتْهَا بِالْبَرُودِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ » هِيَ التَّخَمَةُ وَثِقَلُ الطَّعَامِ عَلَى الْمَعِدَةِ ، سَمِيََتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبْرَدُ الْمَعِدَةُ فَلَا تَسْتَمِرُّ فِي الطَّعَامِ .

(٥) وفي الحديث « إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبَسُ الْبُرْدَ » أى لَا أَحْبَسُ الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَى . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْبُرْدُ - بِمَعْنَى سَاكِنَا - جَمْعُ بَرِيدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ ، مُخَفَّفٌ مِنْ بُرْدٍ ، كَرُسُلٍ مُخَفَّفٍ مِنْ رُسُلٍ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ هَاهُنَا لِيُزَاجَ الْعَهْدُ . وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يُرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ التَّجَلُّ ، وَأَصْلُهَا بَرِيدُهُ دَمٌ ، أَيْ مَحْذُوفُ الذَّنَبِ ، لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةً الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا ، فَأَعْرَبَتْ

وُخِفَّت . ثم سَمِيَ الرسول الذى يركبه بريدًا ، والمسافة التى بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ بريدًا ، والسكةُ موضع كان يَسْكُنُهُ القُيُوجُ المرتَّبُونَ من بيت أوقبة أو رباط ، وكان يُرتَّبُ فى كل سكةٍ بقال . وبعْدَ ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة .

(س) ومنه الحديث « لا تُقْصِر الصلاة فى أقلَّ من أربعة بُرْدٍ » وهى ستة عشر فرسخًا ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع .

(هـ) ومنه الحديث « إذا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بريدَا » أى أَنْفَذْتُمْ رَسُولًا .

(هـ) وفيه ذكر « البُرْدُ والبُرْدَةُ » فى غير موضع من الحديث ، فالْبُرْدُ نوع من الثياب معروف ، والجمع أبراد وبرود ، والبُرْدَةُ الشَّمْلَةُ المَخْطُطَةُ . وقيل كِسَاءُ أسود مُرَبَّع فيه صِغَرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ ، وجمعها بُرْدٌ .

* وفيه « أنه أمر أن يؤخذ البُرْدَى فى الصدقة » هو بالضم نوع من جَيِّدِ التمر .

(برد) * فى أسماء الله تعالى « البرُّ » هو العَطُوف على عباده بِرِّه ولفظه . والْبَرُّ والْبَارُّ بمعنى ، وإنما جاء فى أسماء الله تعالى البرُّ دُونَ الْبَارِّ . والْبَرُّ بالكسر : الإحسان .

* ومنه الحديث فى « برِّ الوالدَيْنِ » ، وهو فى حقهما وحق الأقربين من الأهل ضدَّ الْعُقُوقِ ، وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم . يقال برَّ يَبْرُّ فهو بارٌّ ، وجمعه بَرَرَةٌ ، وجمع البرِّ أبرار ، وهو كثيرا ما يُخَصُّ بالأولياء والزهاد والعباد .

* ومنه الحديث « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أى مُشْفِقة عليكم كالوالدة البرَّة بأولادها ، يعنى أن منها خَلَقَكُمْ ، وفيها مَعاشِكُمْ ، وإليها بَعْدَ الموت كِفَاتِكُمْ .

* ومنه الحديث « الأئمة من قریش ، أبرارُها أمراء أبرارِها ، وفُجَّارُها أمراء فُجَّارِها » ، هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحُكْمِ فيهم ، أى إذا صَلَحَ الناس وبرُّوا وَلِيَهُمُ الْأَخْيَارُ ، وإذا فَسَدُوا وفجروا وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ . وهو كحديثه الآخر « كما تكونون يؤلَّى عليكم » .

* وفى حديث حكيم بن حزام « أَرَأَيْتَ أَمْوَرًا كُنْتُ أَتَبَرَّرُ بِهَا » أى أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

* وفى حديث الاعتكاف « البرُّ يُرَدَّنَ » أى الطاعة والعبادة .

* ومنه الحديث « ليس من البرِّ الصيامُ في السفر » .
 * وفي كتاب قريش والأنصار « وأن البرَّ دُونَ الإنم » أى أن الوفاء بما جعل على نفسه دون القدر والنسك .

* وفيه « الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرام البرَّة » أى مع الملائكة .
 (هـ) وفيه « الحج البرور ليس له ثواب إلا الجنة » هو الذى لا يخالطه شيء من المآثم .
 وقيل هو المقبول المقابل بالبرِّ وهو الثواب . يقال برَّ حجَّه ، وبرَّ حجَّه وبرَّ الله حجَّه ، وأبرَّه برًّا بالكسر وإبراراً .

(هـ) ومنه الحديث « برَّ الله قسَمَه وأبرَّه » أى صدَّقه .
 (س) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « لم يخرج من إلِّ ولا برِّ » أى صدق .
 * ومنه الحديث « أمرنا بسبع منها إبرارُ المُقسِم » .
 (س) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن ناصح آلِ فلان قد أبرَّ عليهم » أى استصعب وغلبهم ، من قولهم أبرَّ فلانٌ على أصحابه أى علاهم .
 * وفي حديث زمزم « أتاه آتٍ فقال اخفر برَّة » سماها برَّة لكثرة منافعها وسعة ماؤها .
 * وفيه « أنه غيَّر اسم امرأة كانت تُسمَّى برَّة فسمها زينب » وقال : تزكَّى نفسها . كأنه كره لها ذلك .

(س) وفي حديث سلمان « من أصلح جَوَانِيَه أصلح الله بَرَانِيَه » أراد بالبراني العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنمَاءَ صَنَمَانِي . وأصله من قولهم خرج فلان برًّا أى خرج إلى البرِّ والصَّحراء . وليس من قديم الكلام وفصيحه .
 * وفي حديث طهفة « ونستعضد البرير » أى نجنيه للأكل . والبرير ثمر الأراك إذا اسودَّ وبلغ . وقيل هو اسم له فى كلِّ حال .

(س) ومنه الحديث الآخر « مالنا طعام إلا البرير » .
 (هـ) (برز) فى حديث أمِّ معبد « وكانت برزةً تحْتَجِي بِفَنَاءِ القُبَّة » يقال امرأة برزة إذا كانت كنهلة لا تحْتَجِب احتجاب الشَّوابِّ ، وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج .

(س) ومنه الحديث « كان إذا أراد البراز أبعد » البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع ، فسكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس . قال الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ، لأنه بالكسر مصدر من المباراة في الحرب . وقال الجوهري بخلافه ، وهذا لفظه : البرازُ المباراة في الحرب ، والبراز أيضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط ، ثم قال : والبراز بالفتح الفضاء الواسع ، وتبرز الرجل أى خرج إلى البراز للحاجة . وقد تكرر المسكور في الحديث .

* ومن الفتوح حديث يعلى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز » يُريد الموضع المنكشف بغير سترة .

﴿ برزخ ﴾ * في حديث المبعث عن أبي سعيد « في برزخ ما بين الدنيا والآخرة » البرزخ : ما بين كل شيئين من حاجز .

(هـ) ومنه حديث على « أنه صلى بقوم فأسوى برزخا » أى أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن .

* ومنه حديث عبد الله « وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال : تلك برزخ الإيمان » يُريد ما بين أوله وآخره . فأوله الإيمان بالله ورسوله ، وأدناه إمطة الأذى عن الطريق . وقيل أراد ما بين اليقين والشك . والبرزخ جمع برزخ .

﴿ برزق ﴾ (هـ) فيه « لا تقوم الساعة حتى يسكون الناس برزاق » ويروى برزق ، أى جماعات ، واحده برزاق وبرزق . وقيل أصل الكلمة فارسية معربة .

(هـ) ومنه حديث زياد « ألم تكن منكم نهاية تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق » .

﴿ برس ﴾ * في حديث الشعبي « هو أحل من ماء برس » برس : أجرة معروفة بالعراق ، وهى الآن قرية .

﴿ برش ﴾ (س) في حديث الطرمّاح « رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أبيض » هو تصغير أبرش . والأبرشة لونٌ مختلطُ حمرة وبيضا ، أو غيرها من الألوان .

﴿ برشم ﴾ * في حديث حذيفة « كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرِّ فَبَرَّشُمُوا له » أى حدِّقوا النَّظَرَ إليه . والبرَّشمة إدامة النظر .

﴿ برض ﴾ (هـ) فيه « ماء قليل يتبرَّضه الناس تبرُّضاً » أى يأخذونه قليلاً قليلاً . والبرَّضُ الشيء القليل .

(س) وفي حديث خزيمة وذكر السنة المجديَّة « أَيْبَسَتْ بَارِضَ الْوَدَيْسِ » البارض : أوَّل ما يَبْدُو من النبات قبل أن تعرَّف أنواعه ، فهو ما دام صغيراً بَارِضٌ ، فإذا طال تبيَّنت أنواعه . والودَيْسُ : ما غَطَّى وجه الأرض من النبات .

﴿ برطش ﴾ (هـ) فيه « كان عمر في الجاهلية مُبْرِطِشاً » وهو السَّاعِي بين البائع والمُشْتَرَى ، شبه الدَّلَّال ، ويُرْوَى بالسین المهملة بمعناه .

﴿ برْطَل ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ *

البرْطِيلُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ ، شبه به رأس الناقة .

﴿ برطم ﴾ (س) في حديث مجاهد « في قوله تعالى وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » قال : هى البرْطَمَة وهو الانْتِفَاح من الغضب . ورجل مُبْرِطِمٌ مُتَكَبِّرٌ . وقيل مُقْطَبٌ مُتَغَضِّبٌ . والسامد : الرافع رأسه تكبراً .

﴿ برق ﴾ (هـ) فيه « أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَرَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » أى ضَحَّوا بِالْبَرْقَاءِ ، وهى الشاة التى فى خِلَالِ صُوفِهَا الأَبْيَضِ طَاقَاتٌ سَوْدُ . وقيل معناه اطلبوا الدَّسَمَ والسَّمْنَ . من بَرَقَتْ له إِذَا دَسَمَتْ طَعَامَهُ بالسَّمْنِ .

* وفى حديث الدجال « إِنْ صَاحَبَ رَايَتَهُ فِى عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ » ، وفيه هُلبات كهلبات الفرس « البرق بفتح الباء والراء : الحَمَل ، وهو تعريب برّه بالفارسية .

(س) ومنه حديث قتادة « تَسُوقُهُمُ النَّارَ سَوَاقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ » أى المكسور القوائم . يعنى تَسُوقُهُمُ النَّارَ سَوَاقاً رَفِيقاً كما يُسَاقُ الْحَمَلُ الظَّالِعُ .

(هـ) وفي حديث عمرو « أنه كتب إلى عمر : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دُودٌ على عُود ، بين غَرَقٍ وَبَرَقٍ » البرق بالتحريك : الحَيرة والدَّهَش .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « لكل داخل بَرَقَةٌ » أى دَهْشَةٌ .

* ومنه حديث الدعاء « إذا بَرَقَتِ الأبصار » يجوز كسر الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحيرة ، والفتح من البريق : اللُّمُوع .

* وفيه « كفى بِبَارِقَةِ السَّيُوفِ على رأسه فتنةً » أى لمعانها . يقال : برق بسيفه وأبرق إذا لمع به .

(هـ) ومنه حديث عمار « الجنة تحت البَارِقَةِ » أى تحت السيوف .

* وفي حديث أبي إدريس « دخلت مسجد دِمَشْقٍ فإذا فتى بَرَّاقُ الثَّنَايَا » وصف ثنایاه بالحسن والصفاء ، وأنها تلمع إذا تبسّم كالبرق ، وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة .

* ومنه الحديث « تَبْرِقُ أساریر وَجْهِه » أى تلمع وتستنير كالبرق . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث المعراج ذكر « البراق » وهى الدَّابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . سُمِّيَ بذلك لِخُضُوعِ أَوْنِهِ وَشِدَّةِ بَرِّيقِهِ . وقيل لسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَهُ فِيهِمَا بِالْبَرَقِ .

* وفي حديث وَحْشِيٍّ « فَاخْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ » أى ضَعَفْتَا ، وهو من قولهم برق بصره أى ضَعَفَ .

* وفيه ذكر « بُرُقَةٌ » ، هو بضم الباء وسكون الراء : موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها .

﴿ برك ﴾ (س) فى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم « وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » أى أَثْنَيْتَ لَهُ وَأَدِمْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَالْكَرَامَةِ ، وهو من بَرَكَ البعيرُ إذا نَاحَ فى موضع فَلَزِمَهُ . وتُطْلَقُ الْبَرَكَةُ أَيْضًا عَلَى الزِّيَادَةِ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

* وفى حديث أمِّ سُلَيْمٍ « خَنَسَكَ وَبَرَكَ عَلَيْهِ » أى دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ .

* وفي حديث علي « أَلَقْتُ السَّحَابُ بَرَكًا بَوَانِيهَا » الْبَرَكُ : الصَّادِرُ ، وَالْبَوَانِي : أَرْكَانُ الْبِنْيَةِ .

* وفي حديث علقمة « لَا تَقْرَبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فِتْنًا كِبَارُكَ الْإِبِلِ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْدَى ، كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُنِيخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجُرْبِيِّ جَرِبَتْ .

* وفي حديث الهجرة « لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بِهَا بَرَكَ الْغِمَادِ » تَفْتَحُ الْبَاءُ وَتُكْسَرُ ، وَتُضَمُّ الْفَيْنُ وَتُكْسَرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمِثْلِ . وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ .

(س) وفي حديث الحسين بن علي^(١) « ابْتَزَكَ النَّاسُ فِي عُمَانَ » أَيْ شَتَمُوهُ وَتَفَقَّصُوهُ .

﴿ بَرَم ﴾ (هـ) فيه « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْبَرَمُ » هُوَ الْكُفْلُ الْمَذَابُ . وَيُرْوَى الْبَيْرَمُ ، وَهُوَ هُوَ ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، وَقِيلَ الْبَيْرَمُ عَقَلَةُ النِّجَارِ .

(س) وفي حديث وفد مَدَحِجٍ « كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامَ » الْأَبْرَامُ اللَّثَامُ ، وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ ، وَلَا يُخْرِجُ فِيهِ مَعَهُمْ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كَرَبَ « قَالَ لِعُمَرَ : أَلْبَرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ فِي ذَلِكَ لَشِبَعًا » الْقَوْسُ مَا يَبْقَى فِي أَجَلَةٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ .

(هـ) وفي حديث خزيمة السلمي « أُيْنَعَتِ الْعَنْمَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ » هِيَ زَهْرُ الطَّلَحِ ، وَجَمْعُهَا بَرَمٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا لِلْجَذَبِ .

* وفي حديث الدعاء « السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمًا » هُوَ مُصْدَرُ بَرَمَ بِهِ - بِالْكَسْرِ - يَبْرَمُ بِرَمًا بِالْتَّحْرِيكِ إِذَا سَتَّمَهُ وَمَلَّهَ .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ » الْبُرْمَةُ : الْقِدْرُ مَطْلَقًا ، وَجَمْعُهَا بَرَامٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْمِثْلِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .

﴿ برنس ﴾ (س) في حديث عمر « سقط البرنس عن رأسي » هو كل ثوب رأسه منه ملتنزق به ، من دُرَاعَة أو جُبَّة أو مِمْطَرٍ أو غيره . وقال الجوهري : هو قَلَنْسَوَة طويلة كان النِّسَّاك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرنس - بكسر الباء - القطن ، والنون زائدة . وقيل إنه غير عربي .

﴿ برهوت ﴾ (س) في حديث عليّ « شَرُّ بئر في الأرض برهوت » هي بفتح الباء والراء : بئر عميقة بمحضرموت لا يُستطاع النزول إلى قعرها . ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء ، فتكون تاؤها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية ، أخرجه الهروي عن علي ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ برهن ﴾ فيه « الصَّدَقَة برهان » البرهان : الحجة والدليل ، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه ، وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال .

﴿ بره ﴾ (س) في حديث ابن عباس « أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جلا كان لأبي جهل في أنفه برة من فصّة يفيظ بذلك المشركين » البرّة : حَلَقَة تُجعل في لَحْم الأنف ، وربما كانت من شعر . وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها ؛ لأن أصلها برّوة ، مثل فرّوة ، وتُجمع على برّى ، وبرّات ، وبرّين بضم الباء .

(س) ومنه حديث سلمة بن سُهَيْم « إن صاحباً لنا ركب ناقه ليست بمبراة فسقط ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : غرّر بنفسه » أي ليس في أنفها برة . يقال أبريت الناقة فهي مبراة .

﴿ برهرة ﴾ في حديث المبعث « فأخرج منه علقة سوداء ، ثم أدخل فيه البرهرة » قيل هي سِكِّينة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم امرأة برهرة كأنها ترعد رطوبة . ويروى رهرة ، أي رحرحة واسعة . قال الخطابي : قد أكثر السؤال عنها فلم أجِد فيها قولاً يُقطع بصحتها ، ثم اختار أنها السكّين .

﴿ برا ﴾ (س) فيه « قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خير البرية » البرية :

الخلق ، وقد تكرر ذكرها في الحديث . تقول : برأه الله يَبْرُوه بَرَّوْأ ، أى خلقه ، ويُجمع على البرايا والبريات ، من البرى التراب ، هذا إذا لم يُهمز ، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يَبْرُؤهم ، أى خلقهم ، ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً ولم تستعمل مَهْمُوزة .

(هـ) وفي حديث علي بن الحسين « اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى » البرى التراب .

(س) وفي حديث حليلة السعدية « أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال » أى هزأت الإبل وأخذت من لحمها ، من البرى : القطع . والمال فى كلامهم أكثر ما يُطلقونه على الإبل .

* وفي حديث أبى جحيفة « أبرى النبل وأريشها » ، أى أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهماً يُرمى بها .

(س) وفيه « نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » ها المتعارضان يفعلهما ليُعجز أحدهما الآخر بصنيعه . وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء .
* ومنه شعر حسان :

يُبَارِيزُ الْأَعِنَّةَ مُضْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءَ

المباراة : المجارات والمسابقة ، أى يُمارضُها فى الجذب لقوة نفوسها ، أو قوة رؤوسها وعلك حداثدها . ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد .

﴿ باب الباء مع الزاى ﴾

﴿ بزخ ﴾ (س) فى حديث عمر « أنه دعا بفرسين هجين وعربى إلى الشرب ، فتناول العتيق فشرب بطول عنقه ، وتبازخ الهجين » التبازخ : أن يثنى حافره إلى باطنه لقصر عنقه . وتبازخ فلان عن الأمر أى تقاعس .

❖ وفيه ذكر وفد « بُراخة » هي بضم الباء وتخفيف الزاي : موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

﴿ بزّر ﴾ (س) في حديث على يوم الجمل « ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البياز على المواجن » البياز : العصي واحدها بَيْرَزة ، وببازرة . يقال : بزّره بالعصا إذا ضربه بها . والمواجن : جمع مِيجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصّار الثوب .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَازِر » قيل بازّر ناحية قريبة من كِرْمان بها جبال ، وفي بعض الروايات : هم الأكراد ، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر ، ويكون سُمُوا باسم بلادهم . وهكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه . والذي روّيناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بين يَدَي الساعة تقاتلون قوما نَعْلَمُ الشَّعْرَ وهو هذا البارز » وقال سفيان مرّة : وهم أهل البارز ، ويعني بأهل البارز أهل فارس كذا هو بِلُغَتِهِمْ . وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي . والله أعلم . وقد اختلف في فتح الراء وكسرها . وكذلك اختلف مع تقديم الزاي .

﴿ بزّز ﴾ (هـ) في حديث أبي عبيدة « إنه ستكون نبوة ورحة ، ثم كذا وكذا ، ثم تكون بزّيزي وأخذ أموالٍ بغير حق » البزّيزي - بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر - : السلب والغلب . من بزّه ثيابه وابترّه إذا سلّبه إيّاها^(١) . ورواه بعضهم بزّيزيًا ، قال الهروي : عرّضته على الأزهرى فقال هذا لا شيء . وقال الخطابي : إن كان محفوظًا فهو من البزّيزة : الإسراع في السير ، يريد به عسف الولاية وإسراعهم إلى الظلم .

(س) فمن الأوّل الحديث « قَبِيزُ ثِيَابِي وَمَتَاعِي » أي يُجَرّدني منها ويفلّيني عليها .
❖ ومن الثانی الحديث الآخر « من أخرج صدقته^(٢) فلم يجد إلا بزّيزيًا فيردّها » هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل .

❖ وفي حديث عمر « لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهِ النَّاسُ قَالَ لَا سَلَمَ : لِمَ لَمْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَزَّةَ

(١) ومنه المثل : « من عزّ بزّ » أي من غلب سلب .

(٢) في الأصل واللسان : ضيفه . والثبت من أ .

قوم غَضِبَ اللهُ عليهم « البَزَّة : الهَيْئَةُ ، كأنه أرادَ هَيْئَةَ الْعَجَم ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ بزغ ﴾ (هـ) فيه « سررت بقصر مشيد بزيع ، فقلت لمن هذا القصر ؟ فقيل لعمر بن الخطاب « البزيع : الظريف من الناس ، شُبِّهَ الْقَصْرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، وقد تَبَزَّعَ الْغَلَامُ أَى ظَرُفٌ . وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ أَى تَفَاقَمَ .

﴿ بزغ ﴾ * فيه « حين بزغت الشمس « البزوغ الطلوع . يقال : بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرها إذا طلعت .

(س) وفيه « إن كان في شيء شفاء ففي بزغة الحجام « البزغ والتبزيغ : الشرط بالمبزغ وهو المشرط . وبزغ دمه : أساله .

﴿ بزق ﴾ (هـ) في حديث أنس « أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس » هكذا الرواية بالقاف ، وهى بمعنى بزغت ، أى طلعت ، والغين والقاف من مخرج واحد .

﴿ بزل ﴾ في حديث الديات « أربع وثلاثون ثنية إلى بازل عامها كلها خلفات » .
(هـ) ومنه حديث على بن أبى طالب :

* بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِي *

البازل من الإبل الذى تمَّ ثمانِي سنين ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابُه وتكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك بازلُ عامٍ وبازلُ عامَيْنِ . يقول أنا مستجمع الشباب مُستكملُ القُوَّةِ .

* وفي حديث العباس « قال يوم الفتح لأهل مكة : أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتم بأشهبَ بازلٍ » أى رُميتُم بأمرٍ صَعَبٍ شَدِيدٍ ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لشدَّةِ الأمر الذى نزل بهم .

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « قضى في البازلة بثلاثة أبعرة » البازلة من الشجاج التى تَبَزُّلُ اللحم أى تَشُقُّهُ ، وهى الْمُتَلَاخِجَةُ .

﴿ بزأ ﴾ [هـ] في قصيدة أبى طالب يُعَاتِبُ قَرِيشًا فى أمرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَأَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

يُبْزَى ، أى يُقَهَّرُ وَيُغْلَبُ ، أرادَ لَا يُبْزَى ، فَحَذَفَ لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ ، وهى مُرَادَةٌ ، أى لَا يُقَهَّرُ وَلَمْ يُقَاتَلْ عَنْهُ وَنُدَافِعُ .

(س) وفي حديث عبيد الرحمن بن جبير « لَا تُبَازِرَ كَتَبَازَى الْمَرْأَةِ » التَّبَازَى أَنْ تُحَرِّكَ

العَجَزَ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَرَاءِ : خُرُوجِ الصَّدْرِ وَدُخُولِ الظَّهْرِ . وَأَبْزَى الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ عَجْزَهُ .
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ : لَا تَنْجَنِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ بَأْ ﴾ فِيهِ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سَيُوفَنَا وَقَدْ بَسَّتْ بِالْمِيَاثِلِ » بَسَّاتُ بَفَتَحِ السَّيْنِ وَكَسَرُهَا : أَيْ اغْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمِيَاثِلُ الْأُمَاتِلُ ، هَكَذَا فُسِّرَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ .

﴿ بَسَبَسَ ﴾ فِي حَدِيثِ قُسٍّ « فَبَيْنَا أَنَا أَجُولُ بَسَبَسَهَا » الْبَسَبَسُ : الْبَرُّ الْمَقْفِرُ الْوَاسِعُ ، وَيُرْوَى سَبَسَبَهَا وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ بَسَر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْأَشَّجِّ الْعَبْدِيِّ « لَا تَتَجَرَّوْا وَلَا تَبْسُرُوا » الْبَسْرُ بَفَتَحِ الْبَاءِ خَلَطُ الْبُسْرِ بِالْتَّمْرِ وَانْتِبَازُهَا مَعًا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي شَرْطِ مُشْتَرَى النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ « لَيْسَ لَهُ مِيسَارٌ » وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْطُبُ بُسْرَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَهَضَ فِي سَفَرِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ » أَيْ ابْتَدَأْتُ بِسَفَرِي . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ غَضًّا فَقَدْ بَسَرْتَهُ وَابْتَسَرْتَهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَرَوُونَهُ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَسِرَّتْ .

[هـ] * وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « قَالَ : لَمَّا أَسْلَمْتُ رَأَعَمَتْنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً بِالْبُسْرِ » الْبِشْرُ بِالْمَعْجَمَةِ : الطَّلَاقُ ، وَبِالْمُهْمَلَةِ : الْقُطُوبُ . بَسَرُ وَجْهِهِ يَبْسُرُهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّاسِ : لَا تَبْسُرْ » الْبَسْرُ : ضَرْبُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ . يَقُولُ لَا تَحْمَلْ عَلَى النَّاقَةِ وَالشَّاةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَحْلَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ « وَكَانَ مَبْسُورًا » أَيْ بِهِ بَوَاسِيرٌ ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ .

﴿ بَسَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ يَبْسُوثُونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ

لو كانوا يعلمون « يقال بَسَّت الناقة وأبَسَّتْها إذا سُقَّتْها وزَجَرَتْها وقلت لها بَسْ بَسْ بكسر الباء وفتحها .

(س) وفي حديث المتعة « ومعى بُرْدَةٌ قد بَسَّ منها » أى نِيلَ منها و بَلِيَّت .

[هـ] وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة الباسَّة » سُمِّيَتْ بها لأنها تَحْطِمُ من أخطأ فيها . والبَسُّ : الحَطْمُ ، وَيُرْوَى بالنون من النَّسِّ : الطَّرْدِ .

(س) وفي حديث المغيرة « أشأم من البُسُوس » هى ناقة رماها كَلِيب بن وائل فقتلها ، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب ، وصارت مثلا فى الشُّؤْم . والبُسُوس فى الأصل : الناقة التى لا تَدُرُّ حتى يقال لها بُسْ بَس بالضم والتشديد ، وهو صَوِيْتُ للرأى يُسَكَّن به الناقة عند الحلب . وقد يقال ذلك لغير الإبل .

* وفي حديث الحجاج « قال للثَّعْبان بن زُرْعَةَ : أمن أهل الرِّسِّ والبَسِّ أنت » البَسِّ الدَّسِّ . يقال بَسَّ فلان لفلان مَنْ يَتَخَبَّرَ لَهُ خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ ، أى دَسَّهُ إِلَيْهِ . والبَسْبَسَةُ : السَّعَايَةُ بين الناس .

(بسط) * فى أسماء الله تعالى « الباسط » هو الذى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لعباده وَيُوسِّعُهُ عَلَيْهِمْ بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَيَبْسُطُ الأرواحَ فى الأجساد عند الحياة .

(هـ) وفيه « أنه كتب لوفد كَلْبٍ كتابا فيه : فى الهمُولة الرَّاعِيَّة البسَّاطُ الظُّوَار » البسَّاط يُرْوَى بالفتح والكسر والضم ، قال الأزهرى : هو بالكسر جمع بَسَطَ وهى الناقة التى تُرَكَّتْ وولدها لا يُمنع منها ولا تُعْطَف على غيره . وبَسَطَ بمعنى مَبْسُوطَة ، كَالطَّحْنِ وَالْقِطْفِ : أى بَسَطَتْ على أولادها . وقال القَتَيْبِيُّ : هو بالضم جمع بَسَطَ أيضا كَطِئْرٍ وَظُوَارٍ ، وكذلك قال الجوهري ، فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة ، فإن صَحَّت الرواية به ، فيكون المعنى : فى الهمُولة التى تَرعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول . والظُّوَارُ جَمْعُ ظُرٍّ وهى التى تُرَضِّع .

(هـ) وفيه فى وصف النَّيْتِ « فوقَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا » أى انْبَسَطَ فى الأرض واتَّسَعَ . والمُتَدَارِكُ : المُتَبَاعِ .

(هـ) وفيه « يَدُ الله تعالى بُسْطَانُ » أى مَبْسُوطَة . قال : الأَشْبَهُ أن تكون الباء مفتوحة تحملا على باقى الصفات كالرَّحْمَنِ وَالْفَضْلَانِ ، فأما بالضم فى المصادر كَالْفُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ . وقال

الزخشرى : يَدَا اللّٰهُ بَسْطَانِ ، تَنْشِيَةِ بَسْط ، مثل رَوْضَةِ أَنْفٍ ، ثم تَخَفَّفَ فيقال بَسْط كَأَذْنٍ وَأَذْنٍ ، وفي قراءة عبد الله « بل يَدَاهُ بَسْطَانِ » جعل بَسْط اليَدِ كنايةً عن الجود وتمثيلاً ، وَلَا يَدَ تَمَّ وَلَا بَسْط ، تعالَى الله عن ذلك . وقال الجوهرى : وَيَدٌ بَسْطٌ أَيْضاً ، بمعنى بالكسر ، أى مُطْلَاقَةً ، ثم قال : وفي قراءة عبد الله « بل يَدَاهُ بَسْطَانِ » .

(س) ومنه حديث عُرْوَةَ « لَيْسَ كُنْ وَجْهَكَ بَسْطًا » أى مُنْبَسِطًا منطلقًا .

ومنه حديث فاطمة « يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا » أى يَسُرُّنِي مَا يَسُرُّهَا . لأن الإنسان إذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ .

(س) وفيه « لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ » أى لَا تَفْرِشْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . والانبساط مصدر انْبَسَطَ لَا بَسَطَ ، فَعَمَلُهُ عَلَيْهِ .

﴿ بسق ﴾ (هـ) في حديث قطبة بن مالك « صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتِ » الْبَاسِقِ : الْمُرْتَفِعِ فِي عُلوِّهِ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » أى مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا .

* ومنه حديث قس « مِنْ بَوَاسِقِ أَفْخُوَانٍ » .

* وحديث ابن الزبير « وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ » أى ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية « كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَالْبُسُوقُ : عُلوٌّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْلِ .

* وفي حديث الخديبية « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرِّكْيَةِ فِيمَا دَعَا وَإِمَا بَسَقَ فِيهِ » بَسَقَ لَفْظٌ فِي بَرَقَ وَبَصَقَ .

﴿ بسل ﴾ (هـ) في حديث عمر « كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا » أى إِيحَابًا يَا رَبِّ . وَالْبَسْلُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

(س) وفي حديث عمر « مَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأُبْسِلَ مَالُهُ » أى أُسْلِمَ بَدِينُهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ، وَكَانَ نَحْلًا ، فَرَدَّهُ عُمرُ وَبَاعَ ثَمْرَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ .

(س) وفي حديث خيفان « قال لعثمان: أمّا هذا الحى من همدان فأنجادُ بسل » أى شُجْعان، وهو جَمْع بَاسِل، كَبَازِل و بَزَل، سُمِّيَ به الشجاع لامتناعه ممّن يقصده .

﴿ بسن ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « نزل آدم عليه السلام من الجنة بالبأسنة » قيل إنها آلات الصنّاع . وقيل هى سِكَّة الحرث ، وليس بعربى تحض .

﴿ باب الباء مع الشين ﴾

﴿ بشر ﴾ (هـ) فيه « مامن رجل له إبل وبقر لا يؤدى حقها إلا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقرٍ كما كثر ما كانت وأبشره » أى أحسنه ، من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته . ويروى « وآثره » من النشاط والبطر ، وقد تقدم .

﴿ وفى حديث توبة كعب « فأعطيته ثوبى بشارة » البشارة بالضم : ما يعطى البشير ، كالمقالة للعامل ، وبالكسر الاسم ، لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه .

(هـ) وفى حديث عبد الله « من أحبّ القرآن فليُبشّر » أى فليفرح وليُسّر ، أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان . من بَشَرَ يَبشُر بالفتح ، ومن رواه بالضم فهو من بَشَرَت الأديم أبشُرهُ إذا أخذت باطنه بالشفرة ، فيكون معناه فليضمّر نفسه للقرآن ، فإن الاستكثار من الطعام يُنسيه إياه .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « أمرنا أن نبشّر الشوارب بشراً » أى نُخفيها حتى تبين بشرّتها ، وهى ظاهر الجلد ، ويجمع على أُبشار .

﴿ ومنه الحديث « لم أبعث محمّلى ليضربوا أبشاركم » .

﴿ ومنه الحديث « أنه كان يقبل ويباشر وهو صائم » أراد بالمباشرة الملامسة . وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث . وقد تردّد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجاً منه .

﴿ ومنه حديث نجيّة « ابتلتك المؤدّمة المُبشرة » بصِف حُسْن بشرتها وشدّتها .

(١) فى ١ : نجيّة ، بالباء الموحدة والتجريك .

(س) وفي حديث الحجاج « كيف كان المطر وتبشيره » أى مبدؤه وأوله . ومنه :
تبشير الصبح : أوائله .

﴿ بشش ﴾ (هـ) فيه « لا يُوطَّن الرجلُ المساجدَ للصلاة إلاَّ تَبَشَّشَ الله به كما يَتَبَشَّشُ أهل البيت بغائبهم » البَشُّ : فرح الصديق بالصدق ، واللفظُ فى المسألة والإقبال عليه ، وقد بَشِشْتُ به أبش . وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه ببره وتقريبه وإكرامه .

* ومنه حديث على « إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه » .

* ومنه حديث قيصر « وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب » بشاشة اللقاء : الفرحُ بالمرء والانبساط إليه والأنس به .

﴿ بشع ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البَشْع » أى الخشن الكريه الطعم ، يريد أنه لم يكن يذم طعاما .

* ومنه الحديث « فوضعت بين يدى القوم وهى بشعة فى الحلق » .

﴿ بشق ﴾ * فى حديث الاستسقاء « بَشَقَ المسافرُ ومُنِعَ الطريقُ » قال البخارى : أى انسَدَّ وقال ابن دريد : بشق : أسرع ، مثل بَشَكَ . وقيل معناه تأخر . وقيل حُس . وقيل مَلَّ . وقيل ضعف . وقال الخطائى : بَشَقَ ليس بشيء وإنما هو لَثَقَ من اللَثَق : الوحل ، وكذا هو فى رواية عائشة ، قالت : فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس . وفى رواية أخرى لأنس أن رجلا قال لما كثرت المطر : يا رسول الله إنه لَثَقَ المسال . قال ويحتمل أن يكون مَشَق ، أى صار مَزِلَّةً وزَلَقًا ، والميم والباء يتقاربان . وقال غيره : إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوبَ وبَشَكْتُهُ إذا قطعته فى خِفَّة ، أى قُطِعَ بالمسافر . وجائز أن يكون بالنون ، من قولهم نَشَقَ الظَّأى فى الحباله إذا عَلِقَ فيها . ورجل بَشَقٌ : إذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها .

﴿ بشك ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « أن مروان كساه مطرف خَزٍ فكان يَنْثِنِيهِ عليه إثناء من سَعَتِهِ ، فانشَقَّ ، فَبَشَكَهُ بِشَكًّا » أى خاطه . البَشَكُ : الخياطة المستعجلة المتباعدة .

﴿ بشم ﴾ (س) فى حديث سمرة بن جندب « وقيل له إنَّ بَشَكَ لم ينم البارحة

بَشَمًا ، قال : لومات ما صَلَّيْتُ عليه « البَشَمَ : التُّخْمَةُ عن الدَّسَمِ . ورجل بَشِمٌ بالكسر .

(س) ومنه حديث الحسن « وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّيْبِ بَشَمًا »

* وفي حديث عبادة « خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القِتَادِ والبَشَامِ » البَشَامُ : شجر طيب الرِّيح يُسْتَاك به ، واحِدُهَا بَشَامَةٌ .

(س) ومنه حديث عمرو بن دينار « لَا بَأْسَ بِزَرْعِ السَّوَاكِ مِنَ البَشَامَةِ » .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ البَشَامِ »

﴿ باب الباء مع الصاد ﴾

﴿ بصص ﴾ (س) في حديث دَانِيَال عليه السلام « حِينَ أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ وَالْقَيْءِ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَن يَلْحَسُنَهُ وَيُبْصِصُنَ إِلَيْهِ » يقال بَصَّصَ السَّكْبُ بِذَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَه ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ طَمَعَ أَوْ خَوْفَ .

﴿ بصر ﴾ * في أسماء الله تعالى « البصير » هو الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة . والبصر في حقه عبارة عن الصِّفَةِ التى يَنكشِفُ بها كَمَالَ نُعُوتِ الْمُبْصِرَاتِ .

[هـ] وفيه « فَأَمَرَ بِهِ بُصَّرَ رَأْسَهُ » أَيْ قُطِعَ . يُقَالُ بَصَّرَهُ بِسَيْفِهِ إِذَا قَطَعَهُ .

(هـ) وفي حديث أم معبد « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شاةً فَرَأَى فِيهَا بُصْرَةً مِنْ لَبَنٍ » تُرِيدُ أَثَرًا قَلِيلًا يُبْصِرُهُ النَّاضِرُ إِلَيْهِ .

[هـ] ومنه الحديث « كَانَ يَصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْبَصَرِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى بِذَبْذَبَةٍ أُبْصِرَهَا » قيل هى صلاة المغرب ، وقيل صلاة الفجر لأنهما يؤدِّيَانِ وَقَدْ اخْتَلَطَ الظَّلامُ بِالضِّيَاءِ . وَالْبَصَرُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ ، يُقَالُ بَصَّرَ بِهِ بَصْرًا .

* ومنه الحديث « بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي » وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْحَدِيثِ ، وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ ، فَرُوي بَصُرَ وَسَمِعَ ، وَبَصَّرَ وَسَمِعَ ، وَبَصُرَ وَسَمِعَ ، عَلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ .

* وفي حديث الخوارج « وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بِصِيرَةً » أَيْ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الرِّمِيَّةِ وَيَسْتَبِينُهَا بِهِ .

* وفي حديث عثمان « وَاتَّخَذْتُهُنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ » أى على معرفةٍ من أمركم ويقين .
 * ومنه حديث أم سلمة « أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والحجور »
 أى المستبين للشيء ، يعنى أنهم كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرقعة قد جمعت
 الأخيار والأثرار .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « بُصِرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ » أى سَمَكُهَا وَغِلَظُهَا ،
 وهو بضم الباء .

(هـ) ومنه الحديث « بُصِرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا » .
 ﴿ بَصَصَ ﴾ (هـ) في حديث كعب « تَمَسَّكَ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبِصَّ كَأَنَّهَا مَثْنٌ إِهَالَةٌ »
 أى تَبَرَّقَ وَيَتَلَأَلُ أَضْوَاؤُهَا .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ بَضَضَ ﴾ (هـ) في حديث طهفة « مَا تَبِضُّ بِيَالَالٍ » أى مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . يُقَالُ بَضَّ
 الْمَاءُ إِذَا قَطَرَ وَسَالَ .

(هـ) ومنه حديث تبولك « وَالْعَيْنُ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ » .
 (هـ) ومنه حديث خزيمه « وَبَضَّتْ الْحَلَمَةُ » أى دَرَّتْ حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ .
 * ومنه الحديث « أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعُرْضُ وَجْهِهِ يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ » .
 (س) وحديث النخعي « الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الْإِحْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبُرِ » أى يَدِبُ فِيهِ
 فَيَخِيلُ أَنَّهُ بَلَّلَ أَوْ رِيحَ .

* وفي حديث علي « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا كَذَا » الْبَضَاضَةُ : رَقَّةُ اللَّوْنِ وَصَفَاؤُهُ
 الَّذِي يُوَثِّرُ فِيهِ أَدْنَى شَيْءٍ .

(هـ) ومنه « قَدِمَ عَمْرُو عَلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ أَبْضُ النَّاسِ » أى أَرْقَاهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنَهُمْ بَشَرَةً .
 * ومنه حديث رقيقة « أَلَا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ بَضًّا » .
 (هـ) ومنه قول الحسن « تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا » .

﴿ بَضَعَ ﴾ [هـ] فيه « تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ » يُقَالُ أَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِبْضَاعًا إِذَا زَوَّجْتَهَا .

والاستبضاع : نوع من نكاح الجاهلية ، وهو استفعال من البضع : الجماع . وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتتال منه الولد فقط . كان الرجل منهم يقول لأُمته أو أسرته : أُرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيُعْزِلُهَا فَلَا يَمْسُهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُل . وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَاكَ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا » .

[هـ] ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ » أَيْ مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَالْهَاءُ فِي لَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِكَرَاهٍ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ . وَالْبُضْعُ يُطْلَقُ عَلَى عَقْدِ النِّكَاحِ وَالْجَمَاعِ مَعًا ، وَعَلَى الْفَرْجِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِلَآءٍ فَقَالَ : أَلَا مَنْ أَصَابَ حُبْلِي فَلَا يَقْرَبْنَهَا فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ » أَيْ الْجَمَاعِ .

❖ ومنه الحديث « وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » أَيْ مُبَاشَرَتُهُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » .

❖ ومنه الحديث « عَتَقَ بُضْعُكَ فَاخْتَارِي » أَيْ صَارَ قَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَاخْتَارِي الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُقَارَفَتَهُ .

(هـ) ومنه حديث خديجة « لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ الَّذِي لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ » يَرِيدُ هَذَا الْكُفَّاءَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كِرَاثِمَ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْصًا أَوْ غَيْرَهَا لِيُرْتَدَّ عَنْهَا وَيَتْرُكَهَا .

❖ وفي الحديث « فَاطِمَةُ بُضْعَةٌ مَتَى » الْبُضْعَةُ بِالْفَتْحِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ ، أَيْ أَنَّهَا جُزْءٌ مَتَى ، كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ جُزْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

❖ ومنه الحديث « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبُضْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » الْبُضْعُ فِي الْعَدَدِ بِالسَّكْسَرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعِشْرَةِ ، لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ .

وقال الجوهري : تقول بَضَع سِنِينَ ، وبَضْعَةً عَشَرَ رَجُلًا ، فإذا جاوزت لفظ العَشْر لا تقول بَضَع وعشرون . وهذا يخالف ما جاء في الحديث .

❖ وفي حديث الشَّجَاجِ ذِكْرُ «الباضعة» وهي التي تأخذ في اللحم ، أي تَشُقُّه وتَقْطَعُه .
(هـ) ومنه حديث عمر «أنه ضرب رجلًا ثلاثين سوطًا كلها تَبْضَعُ وتَحْدِرُ» أي تشق الجلد وتقطعه وتجرى الدم .

(س) وفيه «المدينة كالسكير تنفي خبيثها وتبضع طيبها» كذا ذكره الزنجشري . وقال : هو من أَبْضَعْتُهُ بضاعاً إذا دفعته إليه ، يعني أن المدينة تُعطى طيبها ساكنها . والمشهور بالنون والصاد المهملة . وقد رُوي بالصاد والخاء المعجمتين ، وبالحاء المهملة من النضج والنضخ ، وهو رَشُّ الماء .
(س) وفيه «أنه سئل عن بئر بضاعاً» هي بئر معروفة بالمدينة ، والحفوظ ضم الباء ، وأجاز بعضهم كسرها ، وحكى بعضهم بالصاد المهملة .
(س) وفيه ذكر «أْبْضَعَة» هو مَلِكٌ من كندة ، بوزن أَرْنبَة ، وقيل هو بالصاد المهملة .

❖ باب الباء مع الطاء ❖

﴿بَطَأ﴾ ❖ فيه «من بَطَأَ به عمله لم يَنْفَعْهُ نَسَبُهُ» أي من أَخْرَجَ عمله السَّيِّئَ وتَفَرَّطَ في العمل الصالح لم يَنْفَعْهُ في الآخرة شَرَفُ النَّسَبِ . يقال بَطَأَ به وأَبْطَأَ به بمعنى .
﴿بَطَحَ﴾ (هـ) في حديث الزكاة «بَطَحَ لها بِقَاعٍ قَرَقَرٍ» أي أُلْقِيَ صاحبُها على وجهه لَتَاطَ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير «وَبَنَى البيت فَأَهَابَ بالناس إلى بَطْحِه» أي تسويته .
(هـ) وفي حديث عمر «أنه أوَّلُ من بَطَحَ المسجد وقال : ابْطَحُوهُ^(١) من الوادي المبارك» أي أُلْقِيَ فيه البَطْحَاءُ ، وهو الحصى الصغار . وبَطْحَاءُ الوادي وأَبْطَحُهُ : حصاه اللَّيْنُ في بطنِ الْمَسِيلِ .
❖ ومنه الحديث «أنه صلى بالأَبْطَحِ» يعني أَبْطَحَ مكة ، وهو مَسِيلٌ وَادِيهَا ، ويُجْمَعُ على البَطَاحِ ،

(١) في الأصل : وقال أَبْطَحَه . والمثبت من اللسان والمروى .

والأباطيح . ومنه قيسل قريش البطاح ، هم الذين ينزلون أباطيح مكة وبطحاءها ، وقد تكررت في الحديث .

(٥) وفيه « كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحاء » أى لازقة بالرأس غير ذاهبة في الهواء . الكمام جمع كمة وهى القلنسوة .

(٥) وفي حديث الصادق « لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم » بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه ، وأكثرتهم يضمون الباء ولعله الأصح .

* وفيه ذكر « بطاح » هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار أسد ، وبه كانت وقعة أهل الردة .

﴿ بطر ﴾ (٥) فيه « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً » البطر : الطغيان عند النعمة وطول النفي .

(٥) ومنه الحديث « الكبر بطر الحق » هو أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيد عباده وعبادته باطلا . وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقاً . وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله .

﴿ بطرق ﴾ * في حديث هرقل « ندخلنا عليه وعنده بطارقته من الرّوم » هى جمع بطريق ، وهو الخادق بالحرب وأمورها بلغة الرّوم . وهو ذو منصب وتقدم عندهم .

﴿ بطش ﴾ (٥) فيه « فإذا موسى باطش بجانب العرش » أى مُتعلّق به بقوة . والبطش : الأخذ القويّ الشديد .

﴿ بطط ﴾ (س) فيه « أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بطّ » البطّ : شقّ الدمل والخراج ونحوها .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه أتى بطة فيها زيت فصّبّه في السراج » البطة : الدّبة بلغة أهل مكة ، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان .

﴿ بطق ﴾ (٥) فيه « يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله » البطاقة : رقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يُعمل فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده ، وإن كان متاعا فتمنه . قيل سميت بذلك لأنها تُشدُّ بطاقة من الثوب ، فتسكون الباء حينئذ زائدة . وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لامرأة سألته عن مسئلة : اكتب لي في بطاقة » أى رُقعة صغيرة .
ويروى بالنون وهو غريب .

﴿ بطل ﴾ [هـ] فيه « ولا تَسْتَطِيعُهُ الْبَطَلَةُ » قيل هم السَّحَرَةُ . يقال أَبْطَلَ إِذَا
جاء بالباطل .

(س) وفى حديث الأسود بن سَرِيع « كُتِبَ أَنْشِدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ
عُمَرُ قَالَ : اسْكُتْ إِنْ عُمَرُ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ » أَرَادَ بِالْبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشَّعْرِ وَاتِّخَاذَهُ كِتَابًا بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ .
فَأَمَّا مَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ لَا يَفْرُقَ الْأَسْوَدُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ سَائِرِهِ ، فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ .

* وفيه : * شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ *

البطل : الشُّجَاعُ . وَقَدْ بَطُلَ بِالضَّمِّ بَطَالَةٌ وَبُطُولَةٌ .

﴿ بطن ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الباطن » هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم
فلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَهْمٌ . وقيل هو العالم بما بطن . يقال : بَطَنَتُ الْأَمْرَ إِذَا
عَرَفْتَهُ بَاطِنُهُ .

* وفيه « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان » بطانة الرجل :
صاحب سرّه ودَاخِلُهُ أَمْرُهُ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ .

[هـ] وفى حديث الاستسقاء « وجاء أهل البطانة يَصِجُّونَ » البطانة : الخارج
من المدينة .

* وفى صفة القرآن « لكل آية منها ظهْرٌ وَبَطْنٌ » أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَازُهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا اخْتَبِئَ
إِلَى تَفْسِيرِهِ .

* وفيه « الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ » أى الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ .

* ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ » وقيل أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا النَّفْسَ وَهُوَ أَظْهَرُ ، لِأَنَّ
الْبَخَارِيَّ تَرَجَّمَهُ عَلَيْهِ : بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسِ .

* وفيه « تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرْوِحُ بَطَانًا » أى مُتَمَلِّئَةً الْبَطُونِ .

* ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « وَعَوَّدَ غَنَمَهُ حُقْلًا بَطَانًا » .
 * ومنه حديث علي « أَبَيْتُ مِيطَانًا وَحَسَوَلَى بَطُونٌ غَرَنِي » المِيطَانُ السَّكْنِيرُ الْأَكْلُ
 والعَظِيمُ البَطْنُ .

* وفي صفة علي « البَطِينُ الْأَنْزَعُ » أي العَظِيمُ البَطْنُ .
 (س) وفي حديث عطاء « بَطَنْتُ بِكَ الْحُمَّى » أي أَثَرْتُ فِي بَاطِنِكَ . يقال بَطَنَهُ
 الدَّاءُ يَبْطُنُهُ .

(س) وفيه « رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ تَنْطِهَا » أي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ النَّتَاجِ .
 [هـ] وفي حديث عمرو بن العاص « قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : هَنَيْتُكَ خَرَجْتَ
 مِنَ الدُّنْيَا بِيَطْنَتِكَ لَمْ يَتَقَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ » ^(١) « ضَرَبَ الْبِطْنَةُ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، أَيْ
 خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا لَمْ يَثْلِمِ دِينَهُ شَيْءٌ . وَتَقَضَّضَ الْمَاءُ : نَقَصَ . وَقَدْ يَكُونُ ذِمًّا وَلَمْ يُرْذَ هُنَا
 إِلَّا الْمَدْحُ .

(هـ) وفي صفة عيسى عليه السلام « فَإِذَا رَجَلَ مُبْطَنٌ مِثْلُ السَّيْفِ » الْبِطْنُ :
 الضَّامِرُ الْبَطْنُ .

* وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ « الشَّوْطُ بَطِينٌ » أي بَعِيدٌ .
 (س) وفي حديث علي « كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ » الْبَطْنُ مَادُونُ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْقَحْدِ ، أَيْ
 كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَقَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَّاتِ ، فَبَيَّنَ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا . وَيَجْمَعُ عَلَى أَبْطُنٍ وَبَطُونٍ .
 وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ » أَيْ مِنْ وَسْطِهِ . وَقِيلَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقِيلَ الْبَطْنَانِ
 جَمْعُ بَطْنٍ : وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَوَاخِلِ الْعَرْشِ .
 * ومنه كلام علي في الاستسقاء « تَرَوَى بِهِ الْقِيَعَانَ وَتَسِيلُ بِهِ الْبُطْنَانَ » .

(١) في الأصل : لَمْ تَقَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنْ أَوَّلِ الْبَطْنِ وَالْمَرْوِيِّ .

(هـ) وفي حديث النخعي « أنه كان يُبَطِّن لحيتَه » أى يأخذ الشعر من تحت الحنك والدَّقَن .
* وفي بعض الحديث « غَسَلَ البَطْنَةَ » أى الدُّبُر .

﴿ باب الباء مع الظاء ﴾

﴿ بظر ﴾ * في حديث الحديبية « امْصُصْ بِبَظَرِ اللَّاتِ » البَظَرُ بفتح الباء : الهمة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان .

(س) ومنه الحديث « يابن مقطعة البُظُور » جمع بَظَرٍ ، ودَعَاهُ بذلك لأن أمه كانت تَحْنِتُ النساء . والعرب تُطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة .

[هـ] وفي حديث عليّ « أنه قال لِشُرَيْحٍ في مسألة سئلها : ما تقول فيها أيُّها العبد الأَبْظَرُ » هو الذى فى شَفَتِهِ العليا طُول مع نَتْنٍ .

﴿ باب الباء مع العين ﴾

(بعث) * فى أسماء الله تعالى « الباءث » هو الذى يبعث الخلق ، أى يُحْيِيهِم بعد الموت يوم القيامة .

* وفى حديث على يصف النبى صلى الله عليه وسلم « شَهِيدُكَ يوم الدين وَبَعِيْثُكَ نِعْمَةٌ » أى مَبْعُوثُكَ الذى بَعَثْتَهُ إلى الخلق ، أى أَرْسَلْتَهُ ، فَعَمِلَ بمعنى مفعول .

(هـ) وفى حديث حذيفة « إِنْ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ » أى إِنْ أَرَاتِ وَهَيْجَاتٍ ، جَمْعُ بَعَثَةٍ ، وهى المرة من البعث . وكل شىء أُنْزِلَتْهُ فقد بعثته .

* ومنه حديث عائشة « فَبَعَثْتُ البعير فإذا العقد تحته » .

* ومنه الحديث « أَنَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ فَابْتَعْنَانِي » أى أَيْقَظَانِي من نَوْمِي .

* وحديث القيامة « يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ » أى المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب

تسمية المفعول بالمصدر .

* ومنه حديث ابن زُعمرة « إِذْ أَنْبِئْتُ أَشْقَاهَا » يقال انْبِئْتُ فلانُ لُشأنه إِذَا ثَارَ وَمَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ .

* وفي حديث عمر « لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا تُحَدِّثَ كَنِيسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا تُخْرِجَ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوْنَا » البَاعُوْتُ لِلنَّصَارَى كَالِاسْتِسْقَاءِ لِلْمَسْلَمِينَ ، وَهُوَ اسْمُ سُرْبَانِي . وَقِيلَ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنَّاءِ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُقَنَّيَانِ بِمَا قِيلَ يَوْمَ بُعَاثَ » هُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ ، يَوْمَ مَشْهُورٍ كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَبُعَاثَ اسْمُ حَصْنِ الْأَوْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

﴿ بعثر ﴾ * في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إِنِّي إِذَا لَمْ أُرْكُ تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي » أَيْ جَاسَتْ وَانْقَلَبَتْ وَعَثَتْ .

﴿ بعثط ﴾ [هـ] في حديث معاوية « قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : أَنَا ابْنُ بُعْثُطِهَا » الْبُعْثُطُ : سُرَّةُ الْوَادِي . يَرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةٍ بِطَاحِهَا .

﴿ بعج ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةً قَدْ بُعِجَتْ كِظَاثُهَا » أَيْ شَقَّتْ وَفُتِحَتْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَالْكِظَاثُ جَمْعُ كِظَاثَةٍ ، وَهِيَ آبَارٌ تَحْفَرُ مُتَقَارِبَةً وَبَيْنَهَا تَجْرَى فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ بِسِيلٍ فِيهِ مَاءُ الْعُلْيَا إِلَى الشُّفْلِ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْقَنَوَاتُ .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها في صفة عمر « وَبَعِجَ الْأَرْضُ وَبَجَعَهَا » أَيْ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ، كَفَتَ بِهِ عَنْ فَتْوَحِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر « إِنْ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعِجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَآهَا » أَيْ كَشَفَتْ لَهُ كُنُوزَهَا بِالْفَيْءِ وَالْغَنَائِمِ . وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ .

* ومنه حديث أم سليم « إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعَجُ بَطْنَهُ بِالْخَنْجَرِ » أَيْ أَشُقُّ .

﴿ بعد ﴾ * فِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَّازَ أَبْعَدَ » وَفِي أُخْرَى يَبْعِدُ ، وَفِي أُخْرَى يَبْعِدُ فِي الْمَذْهَبِ ، أَيْ الذَّهَابِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ : إِنْ الْأَبْعَدُ قَدْ زَنَى » مَعْنَاهُ الْمَتَّبِعُ عَنِ الْخَيْرِ وَالْعِصْمَةِ .

يقال بَعْدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِدٌ ، أى هَالِكٌ والبُعْدُ الهلاك . والأبْعَدُ الخائن أيضا .

* ومنه قولهم « كَبَّ اللهُ الأَبْعَدَ لِفِيهِ » .

* وفي شهادة الأعضاء يوم القيامة « بُعْدًا لَسَكْنٍ وَسُخْقًا » أى هَلَاكًا . ويَجُوزُ أن يكون من البُعْدِ ضِدُّ القُرْبِ .

(س) وفي حديث قتل أبي جهل « هل أَبْعَدُ من رجلٍ قَتَلْتُمُوهُ » كَذَا جاء في سنن أبي داود، ومعناها : أَنهَى وَأَبْلَغَ ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمُتَنَاهِيَّ فِي نَوْعِهِ يُقَالُ قَدْ أَبْعَدَ فِيهِ . وهذا أَمْرٌ بَعِيدٌ ، أى لَا يَقَعُ مِثْلُهُ لِعَظَمِهِ . والمعنى أَنَّكَ اسْتَعْظَمْتَ شَأْنِي وَاسْتَبْعَدْتَ قَتْلِي ، فَهَلْ هُوَ أَبْعَدُ من رجلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . والروايات الصحيحة : أَعْمَدُ بِالْمِيمِ .

(س) وفي حديث مُهَاجِرِى الْحَبَشَةِ « وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ الْبُعْدَاءِ » هُمُ الْأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ بَعِيدٌ .

* وفي حديث زيد بن أَرْقَمَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ » قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَقْدِيرُ السَّكَلَامِ فِيهَا : أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَذَا وَكَذَا . وَبَعْدُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ الَّتِي بَابُهَا الْإِضَافَةُ ، فَإِذَا قُطِعَتْ عَنْهَا وَحُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ بُذِيتْ عَلَى الضَّمِّ كَقَبْلُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » أَيْ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَمِنْ بَعْدِهَا .

(بعر) * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً » هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اشْتَرَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَابِرٍ جَمَلَهُ وَهُوَ فِي السَّفَرِ . وَحَدِيثُ الْجَمَلِ مَشْهُورٌ . وَالْبَعِيرُ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُمَيْرَةٍ وَبُعْرَانٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(بعض) * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْبَعُوضِ » وَهُوَ الْبَقٌّ . وَقِيلَ صِغَارُهُ ، وَاحِدَتُهُ بَعُوضَةٌ .

(بمع) (هـ) فِيهِ « أَخَذَهَا فَبَعَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ » يَعْنِي أَخْطَرَهَا صَبَّهَا وَاسْمَاعًا . وَالْبَعَاعُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهَا بِالنَّاءِ الْمَثَانَةِ ، مِنْ نَعَّ يَشْعُ إِذَا تَقَيَّأَ ، أَيْ قَذَفَهَا فِي الْبَطْحَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاعَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْحُمْلِ » .

﴿ بَعَق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « جَمُّ البُعَاقِ » هو بالضم : المطر الكثير الغزير الواسع . وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ ، وانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ يَسْكُرُهُ التَّبَعُّقُ فِي الْكَلَامِ » وَيُرْوَى الْإِنْبَعَاقُ ، أَيْ التَّوَشُّعُ فِيهِ وَالتَّكْثُرُ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث حذيفة : « فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا » أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا .

﴿ بَعَلَ ﴾ (هـ) في حديث التشريق « لَهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَعَلَ » الْبِعَالُ : الْفِكَاحُ وَمُلاَعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وَالْمُبَاعَلَةُ : الْمُبَاشَرَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيثِ الْعَرُوسِينَ بَعَالٌ . وَالْبَعْلُ وَالتَّبَعْلُ : حَنْ الْعِشْرَةِ .

* ومنه حديث أسماء الأشْهَلِيَّةِ « إِذَا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعْلُ أَرْوَاحِكُنَّ » أَيْ مُصَاحِبَتَهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ . وَالْبَعْلُ الزَّوْجُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى بُعُولَةٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِلَّا امْرَأَةٌ بَلَّسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ » وَالْهَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَيُحْزَنُ أَنْ تَكُونَ الْبُعُولَةُ مَصْدَرُ بَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ .

* وفي حديث الإيمان « وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ بَعْلَهَا » الْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هَاهُنَا الْمَالِكُ . يَعْنِي كَثْرَةَ السَّيِّئِ وَالتَّسَرُّي ، فَإِذَا اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا .

* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا » أَيْ مَالِكُهَا وَرَبُّهَا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَايُكَ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ » الْبَعْلُ : الْكَلْبُ . يَقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ ثِقَلًا وَعِيَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ نَحْبُ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ كَالْوَالِدَيْنِ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « مَسْقِيٌّ بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ » هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخِيلِ بَعْرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنَ النَّخْلِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَاوُهَا ، فَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ وَاسْتَفْقَتْ عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث أكيدير « وإن لنا الضاحية من البعل » أى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل .

* ومنه الحديث « العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة » أى أصلها . قال الأزهري : أراد يبعثها قسبها الراسخ عروقه فى الماء ، لا يستقى بنضح ولا غيره ، ويجىء ثمره يابساً له صوت ، وقد استنبعل النخل إذا صار بعلًا .

(س) وفى حديث عروة « فما زال واريته بعلًا حتى مات » أى غنيًا ذا نخل ومال . قال الخطابي : لا أذكرى ما هذا إلا أن يسكون منسوباً إلى بعل النخل . يريد أنه اقتنى نخلاً كثيراً فنسب إليه ، أو يكون من البعل : المالك والرئيس ، أى مازال رئيساً متمسكاً .

(هـ) وفى حديث الشورى « قال عمر : قوموا فتشاوروا فن بعل عليكم أمركم فاقتلوه » أى من أبى وخالف .

(هـ) وفى حديث آخر « من تأمر عليكم من غير مشورة ، أو بعل عليكم أمرا » .
* وفى حديث آخر « فإن بعل أحد على المسلمين يريد نشت أمرهم ، فقدّموه فاضربوا عنقه » .

(هـ) وفى حديث الأحنف « لما نزل به الهياطة - وهم قوم من الهند - بعل بالأمر » أى دهِش ، وهو بكسر العين .

﴿ باب الباء مع العين ﴾

﴿ بفت ﴾ قد تكرر فيه ذكر « البغثة » ، وهى الفجاة . يقال بفتيه يَبْفَتُهُ بفتًا ، أى فاجأه .
(س) فى حديث صالح نصارى الشام « ولا نظهر بأغوتًا » هكذا رواه بعضهم . وقد تقدم فى العين المهملة والثاء المثلثة .

﴿ بفت ﴾ (س) فى حديث جعفر بن عمرو « رأيت وحشيًا فإذا شيخٌ مثل البغاة » هى الضعيف من الطير ، وجمعها بُفَاتٌ . وقيل هى لثامها وشراؤها .
(س) ومنه حديث عطاء « فى بُفَاتِ الطير مُدَّةٌ » أى إذا صاده المحريم .

* ومنه حديث المغيرة يصف امرأة « كأنها بُغَاثٌ » .

﴿ بغثر ﴾ * في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا لم أركَ تَبَغَّرَتْ نَفْسِي » أى غَثَّتْ وَتَقَلَّبَتْ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَغْش ﴾ (هـ) فيه « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَنَا بُغَيْشٌ » تصغير بَغْش ، وهو المطر القليل ، أوله الطَّلْءُ ثم الرَّذَاذُ ، ثم البَغْشُ .

﴿ بَقْل ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ *

التَّبْغِيلُ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَغْلِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ سِيرَهَا بِسِيرِ الْبَغْلِ لشدته .

﴿ بَغَم ﴾ (س) فيه « كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ أَوْ مَجْزُوه رَفَعَ بُغَامَهُ » الْبُغَامُ صَوْتُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لَصَوْتِ الظَّبْيِ أَيْضًا بُغَامٌ .

﴿ بَغَى ﴾ * فيه « ابْغَى أَحْجَارًا اسْتَعْلَبَ بِهَا » يَقَالُ ابْغَى كَذَا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ، أَيْ اطْلُبْ لِي ، وَأَبْغَى بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ ، أَيْ أَعْتَى عَلَى الطَّلَبِ .

* ومنه الحديث « ابْغُونِي حَدِيدَةً اسْتَطَبَ بِهَا » بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . يَقَالُ بَغَى يَبْغِي بُغَاءً - بِالضَّم - إِذَا طَلَبَ .

* ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُغَاءٍ إِبِلَ » جَعَلُوا الْبُغَاءَ عَلَى زِينَةِ الْأَدْوَاءِ ، كَالْعُطَاسِ وَالزُّكَامِ ، تَشْبِيهَا بِهِ لِشَغْلِ قَلْبِ الطَّالِبِ بِالْأَدَاءِ .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ والمُهْجَرَةَ « انْطَلَقُوا بُغْيَانًا » أَيْ نَاشِدِينَ وَطَالِبِينَ ، جَمْعُ بَاغٍ كِرَاعٍ وَرُعْيَانٍ .

* ومنه حديث أبي بكر في الهَجْرَةِ « لَقِيَهُمَا رَجُلٌ بِكِرَاعِ الْغَمِيمِ ، فَقَالَ مِنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَهَادٍ ، حَرَضَ بُغْيَاءَ الْإِبِلِ وَهَدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالْهَدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ .

* وفي حديث عَمَّارٍ « تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَأَصْلُ الْبَغْيِ مَجَاوِزَةُ الْحُدُ .

* ومنه الحديث « فلا تَبْغُوا عليهن سبيلا » أى إن أطمعكم فلا يَبْقَى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بَغْيًا وَجَوْرًا .

* ومنه حديث ابن عمر « قال لرجُل: أنا أَبْغِضُكَ ، قال لِمَ ؟ قال لأنك تَبْغِي في أذَانِكَ » أراد التَّطَرُّيبَ فيه والتَّمدِيدَ ، من تَجَاوَزَ الحدَّ .

* وفي حديث أبي سلمة « أقام شهرا يُدَاوِي جَرْحَهُ فَدَمَلَ على بَغْيٍ ولا يَدْرِي به » أى على فساد .

* وفيه « امرأة بَغِيٌّ دخلت الجنة في كَلْب » أى فَاجِرَةٌ ، وجمعُها البَغايا . ويقال للآمة بَغِيٌّ وإن لم يُرَدْ به الذَّم ، وإن كان في الأصل ذَمًّا . يقال بَغَتِ المرأةُ تَبْغِي بَغَاءً - بالكسر - إذا زَنَتْ ، فهي بَغِيٌّ ، جعلوا البَغَاءَ على زنة العيوب ، كالْحِرَانِ والشَّرَادِ ، لأن الزَّنا عَيْبٌ .

(٥) وفي حديث عمر « أنه مرَّ برَجُلٍ يَقْطَعُ سَمَرًا بالبادية فقال : رَعَيْتَ بَغَوْتَهَا وَبَرَمْتَهَا وَحَبَلَتَهَا وَبَلَّتَهَا وَقَتَلْتَهَا ثُمَّ تَقْطَعُهَا ؟ » قال القتيبي : يرويه أصحاب الحديث : مَعْوَسَهَا ، وذلك غُلْطٌ ؛ لأن المَعْوَةَ البُسْرَةُ التى جَرَى فيها الإِرْطَابُ ، والصَّوَابُ بَغَوَسَهَا ، وهى ثَمرة السَّمُرِ أَوَّلَ مَا تَخْرُجُ ، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَةً ، ثم بَلَّةً ، ثم قَتَلَةً .

* وفي حديث النَّخَعِ « أن إبراهيم بن المهاجر جُعِلَ على بيت الرِّزْقِ فقال النخعي : ما بَغِيَّ له » أى مَا خَيْرَ له .

﴿ باب الباء مع القاف ﴾

﴿ بقر ﴾ (٥) فيه « نَهَى عن التَّبَقُّرِ فى الأهل والمال » هو السَّكْثَةُ والسَّعَةِ . والبَقْرُ : الشَّقُّ والتَّوَسُّعُ .

* وفي حديث أبي موسى « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيأتى على الناس فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ تَدْعُ الحليم حَبْرَانِ » أى واسعة عظيمة .

(٥) وحديثه الآخر حين أَفْبَلَتِ الفِتْنَةُ بعد مَقْتَلِ عثمان « إن هذه لَفِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ كَدَاءِ البَطْنِ

لَا يُدْرَى أَنِّي يُؤْتَى لَهُ « أَى أَنهَا مُفْسِدَةٌ لِلَّذِينَ مُفْرَقَةٌ لِلنَّاسِ . وَشَبَّهَ بِدَاءِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هَاجَهُ وَكَيْفَ يُدَاوَى وَيُتَأَنَّى لَهُ .

* وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْبَقِرُونَ بُيُوتَنَا » أَى يَفْتَحُونَهَا وَيُوسَّعُونَهَا .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ « فَبَقَرَتْ لَهَا الْحَدِيثَ » أَى فَتَحَتْهُ وَكَشَفَتْهُ .
 * وَحَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ « إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بَطْنَهُ » .
 [هـ] وَفِي حَدِيثِ هُدُودِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَبَقَرَ الْأَرْضَ » أَى نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَاهُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

(س) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُخِيتِ » قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ شَيْئًا مَصُوغًا عَلَى صُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً ، فَسَمَّاها بِقَرَةٍ ، مَاخُوضًا مِنَ التَّنَبُّرِ : التَّوَسُّعِ ، أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقَرَةً تَامَّةً بِتَوَابِلِهَا فَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ .
 * وَفِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ « فِي ثَلَاثِينَ بِاقُورَةً بِقَرَةً » الْبَاقُورَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ الْبَقَرُ ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَيَكُونُ قَدْ جُمِلَ الْمَيِّزُ جَمْعًا .

﴿ بَقَطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبَقِّطُونَ » أَى يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَفَرِّقِينَ . بَقَّطَ الرَّجُلُ إِذَا صَعَدَ الْجَبَلَ . وَالْبَقُّطُ : التَّفَرُّقُ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا اخْتَلَفُوا فِي بَقُّطَةٍ » هِيَ الْبَقْعَةُ مِنَ بَقَاعِ الْأَرْضِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبَقُّطَةِ وَهِيَ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ إِنَّهَا مِنَ النُّقْطَةِ بِالنُّونِ ، وَاسْتَدْرَكَ فِي بَابِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ « لَا يَصْلَحُ بَقُّطُ الْجَنَانِ » هُوَ أَنْ تُعْطَى الْبُسْتَانُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ . وَقِيلَ الْبَقُّطُ مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِئُهُ الْمَخْلَبُ .

﴿ بَقَعَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « فَأَمَرَ لَنَا بِذُودٍ يُبْقِعُ الذُّرَى » أَى بِيضِ الْأَسْنِمَةِ ، جَمْعُ أَبْقَعَ . وَقِيلَ : الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَعَدَّ مِنْهَا الْغُرَابَ الْأَبْقَعَ » .

(هـ) ومنه الحديث «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ الشَّامِ» أرادَ عبيدَها وماليكِها ،
سَمُوا بذلك لاختلاط ألوانهم ، فإنَّ الغالبَ عليهم البياض والصُّفْرَة . وقال القُتَيْبِيُّ : البُقْعَانُ الذين
فيهم سواد وبياض ، لا يقال لمن كان أبيضَ من غير سواد يخالطه أبقع ، والمعنى أن العرب تنكح
إماء الروم فيُستَعْمَل على الشام أولادُهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم .

(س) وفي حديث أبي هريرة «أنه رأى رجلاً مُبْتَقِعَ الرجلين وقد توضأ» يُريد به مواضع
في رجله لم يُصِبْها الماء ، فخالف لونها لونَ ما أصابه الماء .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها «إني لأرى بُقْعَ الغسل في ثوبه»
يُجمع بُقْعَة .

(س) وفي حديث الحجاج «رأيت قوماً بُقْعاً ، قيل ما البُقْع ؟ قال : رَقَعُوا ثيابهم من سوء
الحال» شبه الثياب المرقَّعة بلون الأبقع .

[هـ] وفي حديث أبي بكر والنسابة «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله
عنه : لقد عثرتَ من الأعرابيِّ على باقعة» الباقعة : الداهية . وهي في الأصل طائرٌ حَذِرٌ إذا شرب
الماء نظرَ يَمَنَةً وَيَمَنَرَةً . وفي كتاب الهروى : أن علياً هو القائل لأبي بكر .

* ومنه الحديث «فَتَأْتِيهِ إِذَا هُوَ بِاقِعَةٍ» أي ذِكْرٌ عارف لا يفوته شيء ولا يُدْهَى .

(س) وفيه ذِكْرٌ «بَقِيعُ الْفَرَقْدِ» . البقيع من الأرض : المكان المُنْتَسَع ، ولا يسمَّى بِقِيعاً
إلا وفيه شجر أو أصولها . وبقيع الفرقد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الفرقد ،
فذهب وبقي اسمه .

* وفيه ذكر «بُقْع» ، هو بضم الباء وسكون القاف : اسم بئر بالمدينة ، وموضع بالشام من ديار
كلب ، به استقرَّ طلحة بن خُوَيْلِد الأسدي لما هرب يوم بُزْأَخَة .

﴿بَقِ﴾ (هـ) فيه «أن حَبْرًا من بني إسرائيل صَنَّفَ لهم سبعين كتاباً في الأحكام ،
فأوحى الله تعالى إلى نبيٍّ من أنبيائهم أن قلْ لفلان إنك قد ملأت الأرض بَقَاقًا ، وإنَّ الله لم يقبل
من بَقَاقِكَ شيئاً» البَقَاق : كثرة الكلام . يُقال بَقِيَ الرجل وأَبَقَ ، أي أن الله لم يقبل من
إكثارك شيئاً .

❖ وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرٍّ : مالى أراك لقاءً بقاً ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة » يقال : رجل لقاءٌ بقاءً ، ولقاءٌ بقاءً ، إذا كان كثير الكلام . ويروى لقاءً بقاءً ، بوزن عصاً ، وهو تبع للقاء . واللقاء : المرمى المطروح .

﴿ بقل ﴾ (س) فى صفة مكة « وأبقل حَضُها » أبقل المكان إذا خرج بقله ، فهو بأقل . ولا يقال مُبقل ، كما قالوا أورس الشجر فهو وارِس ولم يقولوا مُورِس ، وهو من الفوائد .

❖ وفى حديث أبى بكر والنسابة « فقام إليه غلام ^(١) من بنى شيبان حين بقل وجهه » أى أول ما نبتت لحيتُهُ .

﴿ بقى ﴾ فى أسماء الله تعالى « الباقي » هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى آخر ينتهى إليه ، ويعبر عنه بأنه أبدى الوجود .

(هـ) وفى حديث معاذ « بَقِينَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة » يقال بَقَيْتُ الرجلُ أبقيته إذا انتظرتَه ورَقَبْتَهُ .

❖ ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل « فَبَقَيْتُ كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم » وفى رواية « كراهة أن يرى أنى كنت أبقيه » أى أنظره وأرصده .

❖ وفى حديث النجاشى والهجرة « وكان أبْنَى الرجلين فينا » أى أكثر إبقاءً على قومه . ويروى بالتاء من التثنية .

(هـ) وفيه « تَبَقَّةٌ وتَوَقَّةٌ » هو أمر من البقاء والبقاء ، والهاء فيهما للسكت ، أى استَبَقَ النَّفْسَ ولا تُعَرِّضْها للهلاك ، وتمحَّز من الآفات .

(هـ) وفى حديث الدعاء « لا تُبْقِ على من يَضْرَعُ إليها » يعنى النار ، يقال أَبْقَيْتُ عليه أَبْنَى إبقاءً ، إذا رَحِمْتَهُ وَأَشْفَقْتَ عليه . والاسم البُقْيَا .

(١) فى الأصل : فقام إليه رجل . وما أثبتناه من أ واللسان ، وهو المناسب لما بعده .

﴿ باب الباء مع الكاف ﴾

﴿ بكأ ﴾ [هـ] فيه « نَحْنُ معاشرَ الأنبياء فينا بَكَاءٌ » أى قلّة الكلام إلا فيما يُحتاج إليه . يقال بَكَأتِ النَّاقَةُ والشاة إذا قلَّ لبنُها فهي بَكِيٌّ وبَكِيَّةٌ ، ومعاشرَ منصوب على التخصيص .

* ومنه الحديث « من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنَ بَكِيَّةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » .

(هـ) وحديث على « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على النَمَامة ، فقام إلى شاة

بَكِيٍّ فخلبها » .

* وحديث عمر « أنه سأل جَنِيْشًا : هل ثَبَتَ لِسَمِ المَدْوِ قَدَرٌ حَلَبَ شاةً بَكِيَّةً ؟ » .

* وحديث طاوُس « من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَلْبَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ غَزَرَتْ

أَوْ بَكَاتٍ » .

﴿ بكت ﴾ (هـ) فيه « أنه أتى بِشَارِبٍ فقال بَكَتُوهُ » التَّبَكُّيتُ : التَّقْرِيعُ والتَّوْبِيخُ .

يقال له يافاسق أما اسْتَحْيَيْتَ ؟ أما اتَّقَيْتَ اللهَ » قال الهَرَوِيُّ : و[قد] ^(١) يكون باليَدِ والعَصَا ونحوه .

﴿ بكر ﴾ (س) فى حديث الجمعة « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ » بَكَرَ أَتَى الصَّلَاةَ فى أَوَّلِ

وقتها . وكلٌّ من أَسْرَعَ إلى شىءٍ فَقَدْ بَكَرَ إليه . وأما ابْتَكَرَ فَعَنَاهُ أَذْرَكَ أَوَّلَ الخُطْبَةِ . وأَوَّلُ كُلِّ

شِىءٍ بِأَكْوَرَتِهِ . وَابْتَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ بِأَكْوَرَةِ الفَوَاكِه . وَقِيلَ مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ ،

وَإِنَّمَا كُرِّرَ للمبالغة والتوكيد ، كما قالوا جَادٌ مُجَدٌّ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةٍ لِلْمَغْرَبِ » أى صَلَّوْهَا

أَوَّلَ وَقْتِهَا .

* والحديث الآخر « بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فى يَوْمِ الْغَيْمِ فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ الْمَضَرِّ حَبِطَ عَمَلُهُ » أى حَافَظُوا

عَلَيْهَا وَقَدَّمُوهَا .

(١) الزيادة من المروى .

* وفيه « لا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتِبَ النَّصَارَى » يعنى أخذائكم . وبَكَرَ الرَّجُلُ بالكسر : أَوَّلُ وَلَدِهِ .

(س) وفيه « اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا » البَكَرُ بالفتح : الْفَتَى مِنْ الْإِبِلِ ، بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ . وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ .

* ومنه حديث الْمُتَمِّعَةِ « كَانَهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » أى شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ .

* ومنه حديث طَهْفَةَ « وَسَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ » الْبِكَارَةُ بالكسر : جَمْعُ الْبَكْرِ بِالْفَتْحِ يَرِيدُ أَنْ السَّمَنَ الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارَةِ الْإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا ، فَسَمَاءُ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذَا كَانَ سَبِيحًا لَهُ .

(س) وفيه « جَاءَتْ هَوَازِنُ عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهَا » هَذِهِ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ يَرِيدُونَ بِهَا الْكَثْرَةَ وَتَوْفُرُ الْعَدَدِ ، وَأَنَّهُمْ جَاءُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ بَكْرَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ ، فَاسْتَعِيرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلَى مُبْتَكِرَاتٍ ^(١) لَا عُونًا » أى إِنْ ضَرَبْتَهُ كَانَتْ بَكْرًا يَقْتُلُ بَوَاحِدَةٍ مِنْهَا لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَعِيدَ الضَّرْبَةَ ثَانِيًا . يُقَالُ ضَرْبَةٌ بِكْرٌ إِذَا كَانَتْ قَاطِعَةً لَا تُنْتَفَى . وَالْعُونُ جَمْعُ عَوَانٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكَثْمَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهَا هَاهُنَا الْمُتَنَاءُ .

(س) وفي حديث الْحِجَابِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِفَارَسَ : ابْعَثْ إِلَىَّ مِنْ عَسَلٍ خَلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ الدُّسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ » يَرِيدُ بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّحْلِ ؛ لِأَنَّهُ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَصْفَى ، وَخَلَّارٌ مَوْضِعُ بِفَارَسَ ، وَالْدُّسْتَفْشَارُ كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عُصِرَ بِالْأَيْدِي .

﴿ بَكِعْ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا » بَكَعْتُ الرَّجُلَ بَكْعًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ ، وَهُوَ نَحْوُ التَّقْرِيعِ . * ومنه حديث أَبِي بَكْرَةَ وَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَبَكَعَهُ بِهِ فَرَزَخٌ فِي أَفْقَانَا » .

[هـ] ومنه حديث عمر « فَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ » أى ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَتَابِعًا .

(١) فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « وَكَانَتْ ضَرْبَاتٌ عَلَى أَبْكَارَا » .

﴿ بكك ﴾ [هـ] فيه « فتباك الناس عليه » أى ازدحوا .

[هـ] وفى حديث مجاهد « من أسماء مكة بكّة » قيل بكّة موضع البيّث ، ومكّة سائر البلد . وقيل هما اسم البلدة ، والباء والميم يتعاقبان . وسميت بكّة لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة ، أى تدفّها . وقيل لأن الناس يبكُّ بعضهم بعضاً فى الطواف ، أى يزحّم ويدفّع .

﴿ بكل ﴾ (س) فى حديث الحسن « سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها . فقال : بكّلت على » أى خلطت ، من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط . يقال : بكّل علينا حديثه ، وتبكل فى كلامه ، أى خلط .

﴿ بكم ﴾ * فى حديث الإيمان « الضمُّ البُكمُ » هم جمع الأُبكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلّم ، وأراد بهم الرّاع والجّهال ، لأنهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة ، فكأنهم قد سلّبوها .

* ومنه الحديث « ستكون فتنة صماء بكاء عمياء » أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق . فهى لذهاب حواسّها لا تدرك شيئاً ولا تطلع ولا ترتفع . وقيل شبهها باختلاطها ، وقتل البرىء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذى لا يهتدى إلى شىء ، فهو يخبطُ خبط عشواء .

﴿ بكا ﴾ (س) فيه « فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا » أى تكفّفوا البكاء .

﴿ باب الباء مع اللام ﴾

﴿ بلبل ﴾ * فيه « دنت الزلازل والبلابل » هى الهموم والأحزان . وبلبلّة الصدر : وسواسه .

(هـ) ومنه الحديث « إنما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن » يعنى هذه الأمة .

* ومنه خطبة على « لتبلبلنّ بلبلةً ولتغفرنّ بكنّ غربةً » .

﴿ بلت ﴾ * فى حديث سليمان عليه السلام « احشروا الطير إلا الشنقاء والبنقاء والبلى »

البلى : طائر مُحترق الرّيش ، إذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقتّه .

﴿ بلج ﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « أبلج الوجه » أى مُشرق الوجه مُسفرّه . ومنه تبليج الصبح وانبليج . فأما الأبلج فهو الذى قد وَضَح ما بين حاجبيه فلم يَقْتَرْنَا ، والاسم البليج ، بالتحريك ، لم تُرْده أمّ معبد ؛ لأنها قد وَصَفَتْه في حديثها بالقرن

* ومنه الحديث « ليلة القدر بَلَجَة » أى مُشرقة . والبُلْجَة بالضم والفتح : ضوء الصبح .

﴿ بلح ﴾ [هـ] فيه « لا يزال المؤمن مُعْنَقًا صالحًا ما لم يُصَبْ دَمًا حرامًا ، فإذا أصاب دَمًا حرامًا بَلَحَ » بَلَحَ الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد أبلحه السَّير فانقَطَعَ به ، يريد به وَقُوعَه في الهلاك بإصابة الدَّم الحرام . وقد تُخَفَّف اللام .

* ومنه الحديث « اسْتَنْفَرْتُهُمْ فَبَلَحُوا عَلَى » أى أَبَوْا ، كأنهم قد أُعْيُوا عن الخروج معه وإِيعَانَتِهِ .

* ومنه الحديث « فى الذى يدخل الجنة آخر الناس ، يقال له اعدْ ما بَلَغْتَ قَدَمَاكَ ، فَيَمْدُو حَتَّى إِذَا بَلَحَ » .

(هـ) ومنه حديث على « إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءٌ مُكَلِّجًا مُبْلِحًا » أى مُعْيِيًا .

(س) وفى حديث ابن الزبير « ارجعوا فقد طاب البَلَح » هو أول ما يُرْطَبُ من البُسر واحداها بَلَحَة ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ بلد ﴾ (س) فيه « وأعوذ بك من سَأَى البلد » البلدُ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بسَأَى كُنْيَه الجنّ لأنهم سكان الأرض .

* وفى حديث العباس « فهِى لَهُمْ تَالِدَةٌ بِالدَّةِ » يعنى الخلافة لأولاده ، يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تَالِدٌ بِالدِّ ، فَالتَّالِدُ القديم ، وَالبَالِدُ إِتْبَاع له .

* وفيه « بليد » ، هو بضم الباء وفتح اللام : قرية لآل على بوادٍ قريب من يَنْبُع .

﴿ بلدح ﴾ * فيه ذكر « بلدَح » ، بفتح الباء وسكون اللام ، والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قَرْب مكة .

﴿ بلس ﴾ (س) فيه « فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأُبْلِسُوا حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ » أُبْلِسُوا

أى أَسْكَنُوا ، وَالْمُبْلِسُ : الساكت من الحزن أو الخوف . والإِبْلَاس : الحيرة .

* ومنه الحديث « ألم تر الجنَّ وإِبْلَاسَهَا » أى تحيُّرها ودَهَشَها .

(هـ) وفيه « من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليُدِّمْ أكل البَلَسِ » هو بفتح الباء واللام : التَّيْن وقيل هو شيء باليمن يُشبه التَّيْن . وقيل هو العَدَس ، وهو عن ابن الأعرابي مضموم الباء واللام .

* ومنه حديث ابن جريج « قال سألت عطاء عن صدقة الحب ، فقال : فيه كله الصدقة ، فذكر الذرة والدخن والبُلس والجُلْجُلَان » وقد يقال فيه البُلسُن ، بزيادة النون .

(س) وفي حديث ابن عباس « بعث الله الطير على أصحاب الغيل كالْبَلَسَان » قال عبَّاد بن موسى : أظنها الزَّرَازِير ، والبَلَسَان شجر كثير الورق يَنْبُتُ بمصر ، وله دُهْن معروف . هكذا ذكره أبو موسى في غريبه .

* ﴿ بلط ﴾ في حديث جابر « عَقَلْتُ الجمل في ناحية البَلَاط » البَلَاط ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تُفْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ، ثُمَّ سَمِيَ الْمَكَانَ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وهو موضع معروف بالمديفة . وقد تكرَّر في الحديث .

* ﴿ بلم ﴾ في حديث على « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ » الْبُلْعُومُ بِالضَّمِّ ، وَالْبُلْعُومُ : يَجْرَى الطَّعَامُ فِي الْحَلَقِ ، وَهُوَ الْمَرِيءُ ، يَرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدٍ عَسُوفٍ ، أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْدِّمَاءِ ، فَوْصَةً بَسْعَةً لِلدَّخَلِ وَالْخُرْجِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَوْ بَثْنَتْهُ فِيكُمْ لَقَطِيعَ هَذَا الْبُلْعُومِ » .

* ﴿ بلغ ﴾ في حديث الاستسقاء « واجعل ما أنزلتَ لنا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينِ » الْبَلَاغُ مَا يُتَبَلَّغُ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

(هـ) ومنه الحديث « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاغِ فَلْتُبَلِّغْ عَنَّا » يَرُوى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها ، فَالْفَتْحُ لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَا بَلَّغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَوَى الْبَلَاغِ ، أَيْ الَّذِينَ بَلَّغُوا

بمعنى ذوى التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى ، كما تقول أعطيته عطاء . وأما الكسر فقال الهروى : أراه من المبالغين فى التبليغ . يقال بالغ يببالغ مبالغة وبلاغا إذا اجتهد فى الأمر ، والمعنى فى الحديث . كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فليتبكغ ولتجحك .

* وفى حديث عائشة « قالت لعلى يوم الجمل قد بلغت منا البلغين » يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام . وهو مثل . معناه قد بلغت منا كل مبلغ . ومثله قولهم : لقيت منه البرحين^(١) ، أى الدواهي ، والأصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ ، وأمر برح أى مبرح ، ثم جمعا جمع السلامة إذنا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد .

﴿ بلق ﴾ (س) فى حديث زيد « فبلق الباب » أى فتح كله ، يقال بلقته فانبلق .

﴿ بلقع ﴾ (هـ) فيه « اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع » البلاقع جمع بلقع وبلقة وهى الأرض القفر التى لا شئ بها ، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق . وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمة .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فأصبحت الأرض منى بلاقع » ، وصفها بالجمع مبالغة ، كقولهم أرض سباسب ، وثوب أخلاق .

[هـ] ومنه الحديث « شر النساء الباقعة » أى الخالية من كل خير .

﴿ بلل ﴾ (هـ) فيه « بللوا أرحامكم ولو بالسّلام » أى ندوها بصلتها . وهم يطلقون الندوة على الصلة كما يطلقون اليئس على القطيعة ، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالندوة ، ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليئس استعاروا البلال لمعنى الوصل ، واليئس لمعنى القطيعة .

(س) ومنه الحديث « فإن لكم رجما سابلها ببلالها » أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئا . والبلال جمع بلل . وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره .
(هـ) ومنه حديث طهفة « ماتبيض ببلال » أراد به اللبن . وقيل المطر .

(١) البرحين : بثلاث الباء . كما فى القاموس .

(ش) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إن رأيت بلاءً من عيش » أى خصباً ؛ لأنه يكون من الماء .

(هـ) وفى حديث زمزم « هى لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ » البِلُّ : المباح . وقيل الشِّفاء ، من قولهم بِلٌّ من مرضه وأبِلٌّ ، وبعضهم يجعله إتباعاً لِحِلٍّ ، ويمتنع من جواز الإتباع الواو .
(س) وفيه « من قَدَّرَ فى مَعِيشَتِهِ بَلَهُ الله تعالى » أى أغناه .

* وفى كلام على رضى الله تعالى عنه « فإن شَكَّوْا بِانْقِطَاعِ شَرْبِ أَوْ بَالَةٍ » يقال لا تَبْلُكْ عندى بَالَةً ، أى لا يُصِيبِكَ منى نَدَى ولا خَيْر .

(س) وفى حديث للغيرة « بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ » أى لا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهَدِّدُ . والبَلِيلَةُ : الريح فيها نَدَى ، والجنوب أبِلُّ الرياح ، جعل الإِرْعَادَ مَثَلاً لِلْوَعِيدِ والتَّهْدِيدِ ، من قولهم أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ .

(س) وفى حديث لقمان « ماشىء أبِلٌّ لِلْجِسْمِ مِنَ اللُّهُو » هو شىء كلَّحَمِ العُصفُور ، أى أَشَدَّ نَصَجِيحاً ومُوافَقَةً له .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ الْغِيْرَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ : يُمَهِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَحْضُرُ عَلَى بُلَّتَيْهِ » أى على ما فيه من الإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ . وهو بضم الباء .

(هـ) وفى حديث عثمان « أَلَسْتُ تَرَعَى بَلَّتَهَا » البَلَّةُ نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْعَقِدَ .
(س) فى حديث الدَّجَالِ « رَأَيْتُهُ بَيْنَ لَمَانِيَّاءَ أَقْمَرِ هِجَانًا » أى ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

* وفى حديث السقيفة « كَقِدِّ الْأُبْلَمَةِ » أى خُوصَةِ الْمُقْتُلِ . وقد تقدّم فى الهمة .
(بلن) فيه « سَتِفْتَحُونَ بِلَادًا فِيهَا بَلَّانَاتٌ » أى حَمَامَاتٌ . وَالْأَصْلُ بَلَّالَاتٌ فَأَبْدَلُ اللَّامَ نُونًا .

(بلور) * فى حديث جعفر الصادق « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَخْذَبُ الْمَوْجَهُ وَلَا الْأَغْوَرُ الْبِلُورَةُ » قال أبو عمر الزاهد : هو الذى عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ ، هَكَذَا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ .
(بله) (س) فى حديث نعيم الجنة « وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ، بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ » بَلَهُ

من أسماء الأفعال بمعنى دَعَّ واترك ، تقول بَلَّهْ زيداً . وقد يُوضَع موضع المصدر ويُضاف ، فيقال بَلَّهْ زيدٌ ، أى تركَ زيدٌ . وقوله ما أَطْلَعْتُمْ عليه : يحتمل أن يكون منصوب المحلِّ ومجروره على التَّقْدِيرِينَ ، والمعنى : دَعَّ ما أَطْلَعْتُمْ عليه من نعيم الجنة وعَرَفْتُمُوهُ من لذاتها .

(هـ) وفيه « أكثر أهل الجنة البُلَهُ » هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير^(١) . وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس ؛ لأنهم أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا ، وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَأَمَّا الْأَبْلَهَ وهو الذى لا عَقْلَ له فغير مُرَادٍ فى الحديث .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَان « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهَ الْعَقُولُ » يريد أنه لِسِدَّةِ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَهَ وهو عَقُولٌ .

﴿ بلا ﴾ * فى حديث كتاب هرقل « فَمَشَى قَيْصَرٌ إِلَى إِبِلْيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى » قال القتيبي : يقال من الخير أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيَهُ إِبْلَاءً . ومن الشر بَلَوْتُهُ أَبْلَوَهُ بَلَاءً . والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معاً من غير فرق بين فِعْلَيْهِمَا . ومنه قوله تعالى « وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » وَإِنَّمَا مَشَى قَيْصَرٌ شُكْرًا لَانْدِفَاعِ فَارِسٍ عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ أَبْلَى فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ » الإِبْلَاءُ : الإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ ، يقال بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْده بَلَاءً حَسَنًا . وَالْإِبْتِلَاءُ فى الْأَصْلِ الْإِخْتِبَارُ وَالْإِمْتِحَانُ . يقال بَلَوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَأَبْتَلَيْتُهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي » .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ » أى لَا تَمْتَحِنَنَا .

* وفيه « إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى » أى أَرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقُصِدَ بِهِ .

(س) وفى حديث بَرِّ الْوَالِدِينَ « أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَذْرًا فى بَرِّهَا » أى أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعَذْرَ

فِيهَا إِلَيْهِ . الْمَعْنَى أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبَرِّكَ إِلَيَّاهَا .

(١) أنشد الهروى :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ بَلَهَاءَ تُطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا غَرٌّ ، لَا دَهَاءَ لَهَا .

* وفي حديث سعد يوم بدر « عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَا يُبْلَى بَلَاءُ » أى لا يَعْمَلُ مثل عملى فى الحرب ، كأنه يريد أَفْعَلُ فَعَلًا أُخْتَبِرَ فِيهِ ، وَيُظْهَرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي .

(س) وفي حديث أم سلمة « إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي . فَقَالَ لَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَئِنْ أَبْلَى أَحَدًا بَعْدَكَ » أى لا أَخْبِرَ بَعْدَكَ أَحَدًا . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فَلَانَا يَمِينًا ، إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِمِائِينَ طَيِّبَاتٍ بِهَا نَفْسُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ .

(س) وفيه « وَتَبَقَّى حُكَاةٌ لَا يُبَالِيهِمْ اللَّهُ بَالَةً » . وفي رواية لَا يُبَالِي بِهِمْ اللَّهُ بَالَةً ، أى لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا . وَأَصْلُ بَالَةٍ بَالِيَةٌ ، مِثْلُ عَافَاءِ اللَّهِ عَافِيَةٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ كَمْ أَبْلَى ، يُقَالُ مَا بِالْيَتَةِ وَمَا بِالْيَتِ بِهِ ، أى لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ .

* ومنه الحديث « هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي » حكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن معناه لَا أَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أَبَالِيَهُ بَالَةً » .

(س) وفي حديث الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ « قَالَ هُوَ أَقْدَرُهُمْ بِهِ بَالَةً » أى مُبَالَاةً .

[هـ] وفي حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه « أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بِلَى » وفي رواية بِذِي بِلْيَانٍ ، أى إِذَا كَانُوا طَوَائِفَ وَفِرْقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ ، وَكُلٌّ مِنْ بَعْدِكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلَى ، وَهُوَ مِنْ بَلٍّ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ ، أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ .

* وفي حديث عبد الرزاق « كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقْرَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ شَاةً وَيُسْمُونَ الْعَقِيرَةَ الْبَلِيَّةَ » ، كَانَ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مَنْ يَعْزُّ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً فَعَقَلُوهَا عِنْدَ قَبْرِهِ فَلَا تُعْلَفُ وَلَا تُسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَرُبَّمَا حَقَرُوا لَهَا حَفِيرَةً وَتَرَكُوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَبَزَعُونَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى الْبَلَايَا إِذَا عُقِلَتْ مَطَايَاهُمْ عِنْدَ قُبُورِهِمْ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ كَانَ يُقَرُّ مِنْهُمْ بِالْبُعْثِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة رضى الله عنه « لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصُنَّ وَحَدَانَا » أى لَتَخْتَارُنَّ

هكذا أوردته الهروى في هذا الحرف ، وجعل أصله من الابتلاء : الاختبار ، وغيره ذكره في الباء والتاء واللام . وقد تقدم ، وكأنه أشبه . والله أعلم .

﴿ باب الباء مع النون ﴾

﴿ بند ﴾ (س) في حديث أشرط الساعة « أن تغزو الروم فتسير بمانين بندا » البند : العلم الكبير وجمعه بنود .

﴿ بنس ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « بنسوا عن البيوت لا تطمئ امرأة أو صبي يسمع كلامكم » أى تأخروا لئلا يسمعوها ما يستضررون به من الرفث الجارى بينكم .

﴿ بنن ﴾ * في حديث جابر رضى الله عنه وقتل أبيه يوم أحد « ما عرفته إلا ببنانه » البنان : الأصابع . وقيل أطرافها ، واحدها بنانة .

(هـ) وفيه « إن للمدينة بنة » البنة : الريح الطيبة ، وقد تطلق على المكروهة ، والجمع بنان .

(هـ) ومنه حديث على « قال له الأشعث بن قيس ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين ، قال : بلى وإنى لأجد بنة الغزل منك » أى ريح الغزل ، رماه بالحياكة . قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة .

(س) وفي حديث شريح « قال له أعرابي - وأراد أن يعجل عليه بالحكومة - تبئن » أى تثبت . وهو من قولهم ابن بالمكان إذا أقام فيه .

* وفيه ذكر « بنانة » ، وهى بضم الباء وتخفيف النون الأولى : محلة من المحال القديمة بالبصرة .

﴿ بنها ﴾ * هو بكسر الباء وسكون النون : قرية من قرى مصر بآرك النبي صلى الله عليه وسلم فى عسكها ، والناس اليوم يفتحون الباء .

﴿ بنا ﴾ * فى حديث الاعتكاف « فأمر ببنائه فقوض » البناء واحد الأبنية ، وهى البيوت التى

تَسْكُنُهَا الْعَرَبُ فِي الصَّحَرَاءَ ، فَهِيَ الطَّرَافُ ، وَالْحَبَاءُ ، وَالْبِنَاءُ ، وَالْقُبَّةُ ، وَالْمُضْرَبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فِي مُبْتَنًى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ » الْابْتِنَاءُ وَالْبِنَاءُ : الدُّخُولُ بِالزَّوْجَةِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَنَى عَلَيْهَا قُبَّةً لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا ، فَيُقَالُ بَنَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ بَنَى بِأَهْلِهِ . وَهَذَا الْقَوْلُ فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ . وَعَادَ الْجَوْهَرِيُّ اسْتِعْمَالَهُ فِي كِتَابِهِ . وَالْمُبْتَنَى هَا هُنَا يُرَادُ بِهِ الْابْتِنَاءُ ، فَأَقَامَهُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : يَا بَنَى اللَّهُ مَتَى تَبْنِينِي » أَيْ مَتَى تُدْخِلُنِي عَلَى زَوْجَتِي . وَحَقِيقَتُهُ مَتَى تَجْعَلُنِي أَبْنَى بِي زَوْجَتِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّقِيًا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنِّي أَذْكَرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنَا لَهُ بِنَاءً » أَيْ نِطْعًا ، هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْمِبْنَاءُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ » يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ حَقٍّ ؛ لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَكَّبَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ « رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مَتَى يَظْهَرُ » يُرِيدُ الْكَعْبَةَ . وَكَانَتْ تُدْعَى بَنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ، وَقَدْ كَثُرَ قَسْمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَذِيفَةَ « أَنَّهُ تَبَنَّى سَالِمًا » أَيْ اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْإِنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ » أَيْ الْقَمَائِيلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصِّبَايَا . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالنُّونِ وَالْتَاءِ ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَلَامَةٍ لِبِنْتٍ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الثَّغَرِ فَقَالَ : هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ

في البُنيَّات الصغار ؟ قال : لا ، إن القوم ليؤتَوْنَ بالإِناء فيمتدَّ أولونه حتى يشربوه كلُّهم » البُنيَّات ها هنا : الأقداح الصغار .

(س) وفيه « من بنى في ديار العجم فعَمِلَ بُيُوتَهُمْ وَمَهَرَ جَانَهُمْ حُشْرَ مَعِهِمْ » قال أبو موسى : هكذا رَوَاهُ بعضهم . والصواب تَنَأً ، أي أقام . وسيدكر في موضعه .

(هـ) وفي حديث الحنث يصف امرأة « إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » أي فَرَجَتْ رجليها لِضِخَمِ رِجْلَيْهَا ، كأنه شَبَّهَا بِالْقُبَّةِ مِنَ الْأَدَمِ ، وهى المَبْنُوءَةُ لِسَمِّهَا وكثرة لحمها . وقيل شَبَّهَا بِهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطُنِبَتْ انْفَرَجَتْ ، وكذلك هذه إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَجَتْ رِجْلَيْهَا .

﴿ باب الباء مع الواو ﴾

﴿ بوا ﴾ (هـ) فيه « أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي » أى التَّزِمُ وَأَزْجَعُ وَأَقِرُّ ، وَأَصْلُ الْبُؤَاءِ اللَّزُومُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا » أى التَّزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ .

* ومنه حديث وائل بن حجر « إِنَّ عَفْوَتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمَ صَاحِبِهِ » أى كَانَ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ذَنْبُهُ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأُضَافَ الْإِثْمُ إِلَى صَاحِبِهِ ؛ لِأَن قَتْلَهُ سَبَبُ لِإِثْمِهِ . وفى رواية « إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ مِثْلَهُ » أى فى حُكْمِ الْبُؤَاءِ وَضَارًا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ .

(هـ) وفى حديث آخر « بُؤُ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ » أى اعْتَرَفَ بِهِ .

(هـ) وفيه « من كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » قد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فى الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهَا لِيَنْزِلَ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ ، يُقَالُ بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلًا ، أى أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ ، وَتَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا ، أى اتَّخَذْتُهُ ، وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ . ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصَلَّى فى مَبَاءَةِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » أى مَنْزِلِهَا الَّذِى تَأْوِي إِِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَتَّبِعُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ فى الْمَدِينَةِ : هَاهُنَا الْمَتَّبِعُ » .

(هـ) وفيه «عليكم بالبَاءة» يعني النكاح والتزوّج . يقال فيه البَاءة والبَاءة ، وقد يُقصر ، وهو من التَّبَاءة : المنزل ؛ لأن من تزوّج امرأة بَوَّأها منزلاً . وقيل لأن الرجل يَتَبَوَّأ من أهله ، أى يَسْتَمْكِن كما يَتَبَوَّأ من منزله .

* ومنه الحديث الآخر « أن امرأة مات عنها زوجها فمرّ بها رجل وقد تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءة » .

(س) وفيه « أن رجلاً بَوَّأ رجلاً برُوحه » أى سَدَّه قَبْلَهُ وهَيَّأَ لَهُ .

(س) وفيه « أنه كان بين حَيَّين من العرب قتالٌ ، وكان لأحدهما طَوَلٌ على الآخر ، فقالوا لا نَرْضَى حتى يُقْتَلَ بالعبد مِنَّا الحرُّ منهم ، وبالمرأة الرجلُ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَتَبَاءُوا » قال أبو عبيد : كذا قال هُشَيْمٌ ، والصوابُ يَتَبَاءَوُا وبوزن يَتَقَاتَلُوا ، من البَوَاء وهو المساواة ، يقال بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى ، أى ساوَيْتُ . وقال غيره يَتَبَاءَوُا صحیح ، يقال بَاءٌ بِهِ إِذَا كَانَ كُفُوًا لَهُ . وهم بَوَاءٌ ، أى أَكْفَاءٌ ، معناه ذَوُو بَوَاءٍ .

(هـ) ومنه الحديث « الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ » أى سَوَاءٌ فِي الْقِصَاصِ ، لا يُؤْخَذُ إِلَّا مَا يُسَاوِيهَا فِي الْجَرْحِ .

* ومنه حديث الصادق « قيل له : ما بالُ الْعَقَرِ مُغْتَاظَةٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ ؟ فقال : تُرِيدُ الْبَوَاءَ » أى تُؤْذِي كما تُؤْذِي .

* ومنه حديث على رضي الله عنه « فيكون الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً » .

﴿ بوج ﴾ (هـ) فيه « ثم هبت ريح سَوْدَاءَ فِيهَا بَرَقَ مُتَبَوِّجٌ » أى مُتَأَلِّقٌ بِرُغُودٍ وَبُرُوقٍ ، من انبَاجَ يَنْبَاجُ إِذَا انْفَتَقَ .

(س) ومنه قول الشَّمَّاحِ فِي مَرَثِيَّةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجَ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

البَوَائِجُ : الدَّوَاهِي ، جَمْعُ بَائِجَةٍ .

(س) وفي حديث عمر « أَجْمَلُهَا بَاجًا وَاحِدًا » أى شَيْئًا وَاحِدًا . وقد يُهْمَزُ ، وهو

فارسي معرب .

﴿ بوح ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يكون كُفْراً بَوَاحًا » أى جَهَارًا ، من بَاحَ بالشئ يَبُوحُ به إذا أَعْلَنَهُ . وَيُرَوَّى بالراء ، وقد تقدم .

(هـ) وفيه « ليس للنساء من بَاحَةِ الطريق شئ » أى وَسَطِهِ . وبَاحَةِ الدَّارِ وَسَطُهَا .

* ومنه الحديث « نَظَفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ وَلَا تَدْعُوهَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ » .

* وفيه « حَتَّى تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَتَسْتَبِيحَ ذُرَارِيَّكُمْ » أى تَسْبِيحَهُمْ وَنَهَبَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ لَهُ مُبَاحًا ، أى لَا تَمَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ . يُقَالُ أَبَاحَهُ يُبِيحُهُ ، وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ . وَالْمُبَاحُ . خِلَافُ الْمَحْذُورِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بور ﴾ (هـ) فيه « فَأُولَئِكَ قَوْمٌ بُورٌ » أى هَلَكَى ، جَمْعُ بَاطِرٍ . وَالْبَوَارُ الْهَلَاكُ .

(س) ومنه حديث علي « لَوْ عَرَفْنَاهُ أَبْرَأَنَا عِثْرَتَهُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمِزَةِ .

* ومنه حديث أسماء « فِي تَقْيِفِ كَذَّابٍ وَمُبِيرٍ » أى مُهِلِكَ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ . يُقَالُ بَارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بُورًا فَهُوَ بَاطِرٌ . وَأَبَارَ غَيْرَهُ فَهُوَ مُبِيرٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر « الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : فَرَجُلٌ حَاطِرٌ بَاطِرٌ » إِذَا لَمْ يَتَّجِعْ لَشَيْءٍ ، وَقِيلَ هُوَ إِتْبَاعٌ لِحَاطِرٍ .

(هـ) وفي كتابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا كَيْدَ « وَأَنَّ لَكُمْ الْبُورَ وَالْمَعَامِي » الْبُورُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ، وَالْمَعَامِي الْجُھُولَةُ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ، وَيُرَوَّى بِالضَّمِّ وَهُوَ جَمْعُ الْبُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَرَابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .

(هـ) وفيه « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْتِمِ » أَي كَسَادِهَا ، مِنْ بَارَتِ الشُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ ، وَالْأَيْتِمُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرْتَغِبُ فِيهَا أَحَدٌ .

(س) وفيه « أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُوَ يَبْتَكَرُ عَلَيْهِ » أَي يَحْتَجِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « كُنَّا نُبُورُ أَوْلَادَنَا يُحِبُّ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ » .

(س) وحديث علقمة التقي « حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسِبُ إِلَّا أَنَّ ذَاكَ شَيْءٌ يُبْتَكَرُ بِهِ إِسْلَامُنَا » .

(هـ) وفيه « كان لا يرى بأساً بالصلاة على البورى » هي الحصى المول من القصب .
ويقال فيها بارية وبورىاء .

(هـ) ﴿ بوص ﴾ فيه « أنه كان جالسا في حجرة قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظل » أى يَنْتَقِصُ عنه وَيَسْبِقُه وَيَقُوتُه .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أراد أن يَسْتَعْمَلَ سعيد بن العاص فَبَاصَ منه »
أى هَرَبَ واستتر وفاته .

(هـ) وحديث ابن الزبير « أنه ضَرَبَ أَرْبَ حتى بَاصَ » .

(هـ) ﴿ بوع ﴾ فيه « إذا تَقَرَّبَ العبدُ متى بُوعاً أُنْتَبَهَ هَرَوْلَةً » البوع والباعُ سواء ، وهو قَدْرُ مَدَّةِ اليدين وما بينهما من البدن ، وهوها هنا مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَافِ الله تعالى من العبد إذا تَقَرَّبَ إليه بالإخلاص والطاعة .

﴿ بوغ ﴾ [هـ] فى حديث سَطِيح :

« تَلَقَّه فى الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ »

البَوَغَاءُ : الثَّرَابُ النَّاعِمُ ، والدَّمَنِ ما تَدَمَّنَ منه ، أى تَجَمَّعَ وتَلَبَّدَ . وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ،
تقديره تَلَقَّه الرِّيحُ فى بَوَغَاءِ الدَّمَنِ ، ويشهدُ له الرواية الأخرى « تَلَقَّه الرِّيحُ بِبَوَغَاءِ الدَّمَنِ » .

« ومنه الحديث فى أرض المدينة « إِنَّمَا هى سَبَاخٌ وَبَوَغَاءُ »

﴿ بوق ﴾ (هـ) فيه « لا يدخل الجنة من لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ » أى غَوَائِلُهُ وشُرُورُهُ ،
وَاحِدُهَا بَائِقَةٌ ، وهى الدَّاهِيَةُ .

« ومنه حديث المغيرة « ينام عن الحقائق وَيَسْتَيْقِظُ لِلْبَوَائِقِ » . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ بوك ﴾ « فيه » أنهم يَبُوكُونُ حِسَى تَبُوكٍ بِقِدْحِ « البوك : تَشْوِيرُ المَاءِ بَعُودَ ونَحْوَهُ
لِيَخْرُجَ مِنَ الأَرْضِ ، وبه سُمِّيَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ . والحِسَى العَيْنُ كَالْحَفْرِ .

(هـ) ومنه الحديث « أن بعض المنافقين بَاكَ عَيْنًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وَضَعَ فيها مَهْمًا » .

* وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه رُفِعَ إليه رجل قال لرجل - وذكّر امرأة أجنبية - إنك تبوكها ، فأمر بحده » أصل البوك في ضرب البهائم ، وخاصة الحير ، فرأى عمر ذلك قدفاً وإن لم يكن صريح بالزنا .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن فلانا قال لرجل من قریش علام تبوك يتيمتك في حجرک ، فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه كانت له بُذْذَة من مسك ، فكان يبلكها ثم يبوكها » أى يدبرها بين راحتيه .

﴿ بول ﴾ (س) فيه « من نام حتى أصبح فقد بآل الشيطان في أذنه » قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل ، كقول الشاعر :

* بآل سهيل في الفضيخ ففسد *

أى لما كان الفضيخ يفسد بطول سهيل كان ظهوره عليه مُفسداً له .

(س) وفي حديث آخر عن الحسن مرسلاً « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فإذا نام شغل الشيطان برجله فبال في أذنه » .

(س) وحديث ابن مسعود « كفى بالرجل شراً أن يبول الشيطان في أذنه » وكل هذا على سبيل المجاز والتشثيل .

* وفيه « أنه خرج يريد حاجةً فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنحّ فإن كل بائلة تفيخ » يعنى أن من يبول يخرج منه الريح ، وأنت البائل ذهاباً إلى النفس .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : فهلاً ناقةً شصوصاً أو ابن لبون بوالاً » وصفه بالبول تحقيراً لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يُرْعَب فيه لقوة جملة ، ولا ضرع فيحلب ، وإنما هو بوال .

(س) وفيه « كان للحسن والحسين قطيفة بولانية » هى منسوبة إلى بولان : اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج . وبولان أيضاً فى أنساب العرب .

(س) وفيه « كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر » البال : الحال والشأن .
وأمر ذو بال أي شريف يُحتمل له ويُهتَمُّ به . والبال في غير هذا : القلب .

(س) ومنه حديث الأحنف « أنه نعى له فلان الحنظلي فما ألقى له بالاً » أي فما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث المغيرة « أنه كره ضرب البالة » هي بالتخفيف حديدة يُصادُّ بها السمك يقال للصياد ازم بها فما خرج فهو لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غررٌ وجهول .

﴿ بولس ﴾ * فيه « يُحشَرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنًا في جهنم »
يقال له بولس « هكذا جاء في الحديث مُسمى .

﴿ بون ﴾ (س) في حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عزَلتني واستعمل غيرى » أي خيَّره وما فيه من السعة والنعمة . والبوانى في الأصل : أضلاع الصدر . وقيل الأكتاف والقوائم .
الواحدة بانية . ومن حق هذه الكلمة أن تجيئ في باب الباء والنون والياء . وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا بمجموعة .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَلَقَتِ السماء برك بوانيها » يُريد ما فيها من المطر .
* وفي حديث النذر « أن رجلا نذر أن يتحر إبلًا ببوانة » هي بضم الباء ، وقيل بفتحها : هَضْبَةٌ من وراء ينبع .

﴿ باب الباء مع الهاء ﴾

﴿ بها ﴾ [هـ] في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه « أنه رأى رجلا يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهأوا بهذا المقام » أي أنسوا حتى قلت هيبته في نفوسهم . يُقال قد بهأت به أنبها .

* ومنه حديث ميمون بن مهران « أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهأوا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال » قال أبو عبيد : روى بهأوا به ، غير مهموز ، وهو في الكلام مهموز .

﴿ بهت ﴾ * في حديث بَيْمَةَ النَّسَاءِ «ولا يَأْتِينَ بَيْهَتَانِ يَفْتَرِيَنَّهُ» هو الباطل الذي يُتَحَرَّرُ منه ، وهو من البُهْتِ التَّحَرُّرُ ، والأَلِفُ والفُون زائدتان . يقال بِهِتَهُ يَبْهَتُهُ . والمعنى لا يَأْتِينَ بَوْلَدٍ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ فَيُنْسَبَنَّ إِلَيْهِمْ . والبُهْتُ : الكذب والافتراء .

* ومنه حديث الغِيَةِ « وإن لم يكن فيه ما تقول فَقَدْ بِهِتَهُ » أى كَذَبَتْ وافتَرَيْتْ عَلَيْهِ .
(س) ومنه حديث ابن سَلَامٍ فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ « إِنْهُمْ قَوْمٌ بُهْتُ » هو جَمْعُ بُهْوَةٍ مِنْ بِنَاءِ الْمِبَالَةِ فِي الْبُهْتِ ، مِثْلُ صُبُورٍ وَصُبْرٍ ، ثُمَّ سُكِّنَ تَخْفِيفًا .

﴿ بهج ﴾ * في حديث الجنة « فإذا رأى الجنة وَبَهَجَتْهَا » أى حَسَنَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ . يقال بَهَجَ الشَّيْءُ يَبْهَجُ فَهُوَ بَهِيْجٌ ، وَبَهَجَ بِهِ - بِالْكَسْرِ - إِذَا فَرِحَ وَسُرَّ .

﴿ بهر ﴾ (هـ) فيه « أنه سار حتى ابْهَرَ اللَّيْلُ » أى انْتَبَهَفَ . وَبُهُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ . وقيل ابْهَرَ اللَّيْلُ إِذَا طَلَعَتْ نُجُومُهُ وَاسْتَنَارَتْ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(هـ) ومنه الحديث « فلما ابْهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا » أى صَارُوا فِي بُهْرَةِ النَّهَارِ ، وَهُوَ وَسَطُهُ .
(س) والحديث الآخر « صلاة الضُّحَى إِذَا بَهَرَتْ الشَّمْسُ الْأَرْضَ » أى غَلَبَهَا ضَوْؤُهَا وَنَوَّرَهَا .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « قال له عَبْدُ خَيْرٍ : أَصَلَّى الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا حَتَّى تَبْهَرُ الْبُتَيْرَةُ » أى يَسْتَنِيرُ ضَوْؤُهَا .

(س) وفي حديث الْفَتْنَةِ « إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ » (١) .
(هـ) وفيه « وَقَعَ عَلَيْهِ الْبُهْرُ » هُوَ بِالضَّمِّ : مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ السَّقَمِ الشَّدِيدِ وَالْعَدْوِ ، مِنَ النَّهْيِجِ وَتَتَابَعِ النَّفْسِ .

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شِعْرِ » الْابْتِهَارُ أَنْ يَقْذِفَ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِهِ كَاذِبًا ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَهُوَ الْابْتِيَارُ ، عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءٌ .

(١) أى يفلبك ضوءه وبريقه . قاله صاحب الدر النثير .

* ومنه حديث العوام بن حوشب « الابتهاج بالذنب أعظم من ركوبه » لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل ، فهو كفاحه بالنية ، وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجح به بذنب لم يفعله .

(هـ) وفي حديث ابن العاص « إن ابن الصعبة ترك مائة بهار ، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة » البهار عندهم ثلثمائة رطل . قال أبو عبيد : وأحسبها غير عربية . وقال الأزهرى : هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ، وهو عربي صحيح . وأراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصعبة .

﴿ بهرج ﴾ (س) فيه « أنه بهرج دم ابن الحارث » أى أبطله .

(هـ) ومنه حديث أبي مخجن « أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا » يعنى الخمر ، أى أهدرتني بإسقاط الحد عنى .

(هـ) وفي حديث الحجاج « أنه أتى بجرباب لؤلؤ بهرج » أى ردى . والبهرج : الباطل . وقال القتيبي : أحسبه بجرباب لؤلؤ بهرج ، أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار . واللفظة معربة . وقيل هى كلمة هندية أصلها تبهله ، وهو الردى فنقلت إلى الفارسية فقليل نبهره ، ثم عربت فقليل بهرج .

﴿ بهز ﴾ (هـ) فيه « أنه أتى بشارب فخفق بالنعال وبهرز بالأيدي » البهرز : الدفع العنيف .

﴿ بهش ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يدلع لسانه للحسن بن على فإذا رأى ثمرة لسانه بهش إليه » يقال للإنسان إذا نظر إلى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه : قد بهش إليه .

* ومنه حديث أهل الجنة « وإن أزواجه لتبتهشن عند ذلك ابتهاشا » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال : هل بهشت إليك ؟ » أى أسرعت نحوك تريدك .

* والحديث الآخر « ما بهشت لهم بقصبة » أى ما أقبلت وأسرعت إليهم أذفعهم عنى بقصبة .

(هـ) وفيه « أنه قال لرجل . أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ » الْبَهْشُ : الْقُلُ الرُّطْبُ (١) وهو من شجر الحجاز ، أَرَادَ أَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ ؟

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « بَلَّغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَّغْتَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ » أَى لَيْسَ بِحِجَازَى .

* ومنه حديث أبى ذرٍّ « لَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَرَوْدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ » .

(س) وفي حديث العُرَيْتَيْنِ « اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتِ لُحُومَنَا » يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ الْوُجُوهِ قَبَاحًا : وَجُوهُ الْبَهْشِ .

﴿ بهل ﴾ [هـ] فى حديث أبى بكر « من وَلِيَ من أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلِيهِ بَهْلَةٌ اللَّهِ » أَى لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَتُضَمُّ بِأَوَّاهَا وَتُفْتَحُ . وَالْمُبَاهَلَةُ الْمَلَاعَنَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِ مَنَّا .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « من شاءَ بَاهَلْتُهُ أَنْ الْحَقَّ مَعِي » .

* وحديث ابن الصَّبَّاءِ « قَالَ الَّذِى بِبَهْلَةٍ بَرِيْقٌ » أَى الَّذِى لَعْنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ . وَبَرِيْقٌ اسْمُ رَجُلٍ .

* وفى حديث الدعاءِ « وَالْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا » وَأَصْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السَّوَالِ .

﴿ بهم ﴾ (هـ) فيه « يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاهُ حُفَاهُ بِهِمَا » الْبُهُمُ جَمْعُ بَهِيمٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِى لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ سِوَاهُ ، يَعْنِى لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْأَغْرَاضِ الَّتِى تَكُونُ فِي الدُّنْيَا كَالْعَمَى وَالْعَوَرِ وَالْعَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِىَ أَجْسَادُ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : « قِيلَ وَمَا الْبُهُمُ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ » ، يَعْنِى مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا ، وَهَذَا يَخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .

* وفي حديث عياش بن أبي ربيعة « والأسود البهيم كانه من ساسم » أى المصمت الذى لم يُخالط لونه لونٌ غيره .

[٥] وفي حديث على رضى الله عنه « كان إذا نزل به إحدى اللبهمات كشفها » يريد مسألة مُعضلة مُشكلة ، سُميت مُبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يُجعل عليها دليل .
* ومنه حديث قس :

* تَجَلُّو دُجَنَاتِ الدَّيَاجِيِ وَالبُهَمِ *

البُهَمُ جمع بُهْمَة بالضم ، وهى مُشكلات الأمور .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سئل عن قوله تعالى « وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم » ولم يُبيّن أدخل بها الابن أم لا ، فقال : أبهموا ما أبهم الله » قال الأزهرى : رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر وإشكاله ، وهو غلط . قال وقوله تعالى « حرمت عليكم أمهاتكم » إلى قوله « وبنات الأخ » هذا كله يسمى التّحريم المُبهم ؛ لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ، كالبهيم من ألوان الخيل الذى لاشية فيه تخالف مُعظم لونه ، فلما سئل ابنُ عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى « وأمّهات نساءكم » ولم يبيّن الله تعالى الدخول بهنّ أجاب فقال : هذا من مُبهم التّحريم الذى لا وجه فيه غيره ، سواء دخلتم بنساءكم أو لم تدخلوا بهنّ ، فأمّهات نساءكم مُحرمات من جميع الجهات . وأما الرّباب من المُبهمات ؛ لأنّ لهنّ وجهين مُبيّنين ، أحلّان فى أحدها وحرّمان فى الآخر ، فإذا دُخل بأمّهات الرّباب حرّمت الرّباب ، وإن لم يدخل بهنّ لم يحرّمن ، فهذا تفسير المُبهم الذى أراد ابنُ عباس ، فافهمه . انتهى كلام الأزهرى . وهذا التفسير منه إنّما هو للرّباب والأمّهات لا لحلائل الأبناء ، وهو فى أوّل الحديث إنّما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الرّباب والأمّهات .

* وفي حديث الإيمان والقدر « وترى الحفّاء العرّاة رعاء الإبل والبهم يتطاولون فى البُنيان » البهم جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى ، وجمع البهم بهام ، وأولاد المعز سخال ، فإذا اجتمعا أطلق عليهما البهم والبهام ، قال الخطابى : أراد برعاء الإبل والبهم الأعراب وأصحاب البوادي الذين يتّجمعون مَواقع الغيث ولا تستقرّ بهم الدار ، يعنى أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البُنيان . وجاء

في رواية « رُعاة الإبل البهيم » بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم الشود . وقال الخطابي : والبهيم بالضم جمع البهيم ، وهو المجهول الذي لا يُعرف .

(س) وفي حديث الصلاة « إِنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدَتْ ؟ قَالَ : بَهْمَةً ، قَالَ : أَذْبَحَ مَكَانَهَا شاةً » فهذا يدلُّ على أَنَّ البَهْمَةَ اسمٌ لِلْأُنْثَى ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذَكَرًا وَلَدَتْ أَمْ أُنْثَى ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَدَتْ أَحَدَهُمَا .

﴿ بهن ﴾ [هـ] في حديث هوازن « أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ » قيل إِنَّ الرَّاوِي غَلَطَ وَإِنَّمَا هُوَ : يَتَبَهَّنُونَ بِهِ . وَالتَّبَهُّنُ كَالْتَّبَخُّرِ فِي الْمَشْيِ ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْأَسَدِ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ : يَتِيمُونَ بِهِ ، مِنْ الْيُمْنِ ضِدَّ الشُّومِ .

(س) وفي حديث الأنصار « ابْهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ » أَيْ افْرَحُوا وَطَيَّبُوا نَفْسًا بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ أَيْ ضاحِكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ .

﴿ بهبه ﴾ * في صحيح مسلم « بَهْ بَهْ إِنَّكَ لَضَخَمٌ » قِيلَ هِيَ بِمَعْنَى بَخْ بَخْ ، يُقَالُ بَخَّخْتُ بِهِ وَبَهَبَهُ ، غَيْرُ أَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَضَخَمٌ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ ، وَبَخْ بَخْ لَا يُقَالُ فِي الْإِنْكَارِ .

﴿ بها ﴾ * في حديث عرفة « يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُبَاهَاةُ : الْمُبَاخَرَةُ ، وَقَدْ بَاهَى بِهِ يُبَاهِي مُبَاهَاةً .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ « فَلَطَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ » أَرَادَ بَهَاءَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ وَيَبِصُّ رَغْوَتَهُ .

(هـ) وفيه « تَنْتَقِلُ الْعَرَبُ بِأَبْنَاهِهَا إِلَى ذِي الْخُلَصَةِ » أَيْ يَبْنُونَهَا ، وَهُوَ جَمْعُ الْبَنُو لِلْبَنِيَّتِ الْمَعْرُوفِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ : أَهْؤُوا الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ

أَوْزَارَهَا « أَى أَعْرَوْا ظَهْرَهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا فَمَا بَقِيَتْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ ، مِنْ أُنْهَى الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهَ غَيْرَ مَنْسُكُونَ . وَبَيْتٌ بَاهٍ أَى خَالٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا لَهَا فِي الْعَلَفِ وَأَرِيحُوهَا ، لَا عَطَّلُوهَا مِنْ الْغَزْوِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ؛ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ فَقَالَ « لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمْ الدَّجَالُ » .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ بَيْتٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتَ مَنْ قَصَبَ » بَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ وَقَصْرُهُ وَشَرَفُهُ ، أَرَادَ بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مَنْ زُمُرْدَةٍ أَوْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ .

(هـ) وَفِي شَعْرِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُتَّهَمِينَ مِنْ خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَمِلُهَا الْفُطُوحُ

أَرَادَ شَرَفَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي أَعْلَى خِنْدِفِ بَيْتًا . وَالْمُتَّهَمِينَ . الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ قِيَمَتِهِ

خَمْسُونَ دِرْهَمًا » أَى مَتَاعَ بَيْتٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ »

أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَاهُنَا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ : الْغَلَامُ ، أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ .

* وَفِيهِ « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُدْبِتِ الصِّيَامَ » أَى يَنْوِيهِ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ بَيْتَ فُلَانٍ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ

فِيهِ وَحَمَّرَهُ . وَكُلُّ مَا فَكَّرَ فِيهِ وَدُبَّرَ بَلِيلٌ فَقَدْ دُبِّرَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « هَذَا أَمْرُ بَيْتِ بَلِيلٍ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يَقِيلُهُ » أَى إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَمْ يُنْسِكْهُ إِلَى اللَّيْلِ

وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ » أَى يُصَابُونَ لَيْلًا . وَتَبَيَّنَتْ الْعُدُوءُ :

هُوَ أَنْ يَقْصِدَ فِي اللَّيْلِ مَنْ غَيْرُ أَنْ يَعْلَمَ فَيُؤْخَذَ بَغْتَةً ، وَهُوَ الْبَيَاتُ .

* ومنه الحديث « إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » وقد تكرر في الحديث . وكل من أدركه الليل فقد باتَ بيته ، نَامَ أو لم يَنَمْ .

﴿ بيح ﴾ * في حديث أبي رَجَاء « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ بِيَاحُ مُرَبَّبٌ ؟ » قال الجوهري : البياح بكسر الباء ضرب من السمك ، وربما فُتِحَ وشدَّد . وقيل إنَّ الكلمة غير عربيَّة . والمرَبَّب : المعمول بالصَّبَاغ .

﴿ بيد ﴾ (هـ) فيه « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبُ بَيْدَ أَيِّ مَنْ قَرِيش » بَيْدَ بمعنى غير .

* ومنه الحديث الآخر « بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا » وقيل معناه على أَنَّهُمْ ، وقد جاء في بعض الروايات بِأَيْدِ أَنَّهُمْ ، ولم أرَهُ في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم : إنها بِأَيْدٍ ، أى بِقُوَّةٍ ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بِقُوَّةٍ أَعْطَانَاهَا اللَّهُ وَفَضَّلَنَا بِهَا .

* وفي حديث الحجج « بَيْدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » البَيْدَاءُ : المفازة التي لا شيء بها ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهى ها هنا اسم موضع مخصوص بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وأكثَرُ مَا تَرَدَّدُ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا يَفْزُونَ الْبَيْتَ ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَقُولُ يَا بَيْدَاءُ أَيْيَدِيهِمْ ، فَيُخَسِّفُ بِهِمْ » أى أَهْلِكِيهِمْ . وَالْإِبَادَةُ : الإِهْلَاكُ . أَبَادَهُ يُبِيدُهُ ، وَبَادَهُ هُوَ يُبِيدُهُ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلِهَا » أى هَلَكُوا وَانْقَرَضُوا .

* وحديث الحور العين « نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ » أى لَا نَهْلِكُ وَلَا نَمُوتُ .

﴿ ييدق ﴾ * في غزوة الفتح « وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذَةِ » هم الرِّجَالَةُ . واللفظة فارسية معربة . وقيل سُمُّوا بِذَلِكَ لَخِفَةِ حُرُوكَتِهِمْ وَأَنََّّهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُثْقَلُ بِهِمْ .

﴿ ييرحاء ﴾ * قد تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب .

﴿ ييشيارج ﴾ (س) في حديث على رضى الله عنه « الْبَيْشِيَارَجَاتُ تُعْظَمُ الْبَطْنُ » قيل أراد به ما يُقَدَّم إلى الضيف قَبْلَ الطَّعَامِ ، وهى مُعَرَّبَةٌ . ويقال لها الْفَيْشِفَارَجَاتُ بِقَاءِ يَنْ .

﴿ بيض ﴾ (هـ س) فيه « لا تُسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم » أى مجتمعتهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم . وبيضة الدار : وسطها ومُعظمها ، أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم . قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فرائخها . وقيل أراد بالبيضة الخوذة ، فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتشامهم ببيضة الحديد .

❖ ومنه حديث الحديبية . « ثم جئت بهم لبيضتك تفصها » أى أهلك وعشيرتك .

❖ وفيه « لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده » يعنى الخوذة . قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله تعالى لما أنزل « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، على ظاهر ما نزل عليه ، يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القطع لا يكون إلا في ربع دينار فأفوقه . وأنكر تأويلها بالخوذة ؛ لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل ، فإنه لا يقال . قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر ، إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث ، أو كبة شعر .

(س) وفيه « أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض » فالأحمر ملك الشام ، والأبيض ملك فارس . وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب .

(هـ) ومنه حديث ظبيان ، وذكر حمير فقال « وكانت لهم البيضاء والسوداء ، وفارس الحمراء والجزية الصفراء » أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ؛ لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء العامرة منها لا خضارها بالشجر والزرع ، وأراد بفارس الحمراء الحمراء تحكمتهم عليه^(١) وبالجزية الصفراء الذهب ؛ لأنهم كانوا يحبون الخراج ذهابا .

❖ ومنه « لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر » الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن

(١) كذا في الأصل واللسان . وفي الهروى : وأراد بفارس الحمراء : العجم . وفي ١ : لحكمهم عليه .

قبله مرض يُغَيِّرُ أَوْنَهُ ، والأحمر الموت بالقتل لأجل الدَّم .

(هـ) وفي حديث سعد « أنه سُئِلَ عن الثَّلَثِ بالبيضاء فكَرِهَهُ » البيضاء الحِنْطَةُ ، وهي السَّمَرَاءُ أَيْضاً ، وقد تكرر ذكرها في البَيْعِ والزَّكَاةِ وغيرها ، وإنما كَرِهَ ذلك لأنهما عنده جِنْسٌ واحد ، وخالفه غيره .

(س) وفي صفة أهل النار « فَخِذُ الكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ » قيل هو اسم جَبَلٍ .

* وفيه « كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ » هذا على حذف المضاف يريد أَيَّامَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . وَسُمِّيَتْ لِأَيَّامِهَا بَيْضًا لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ الرِّوَايَةُ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَيَّامُ الْبَيْضِ بِالْإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيَالِي .

* وفي حديث الهجرة « فَنَظَرْنَا فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ » بتشديد الياء وكسرها ، أَيْ لَا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضًا . يُقَالُ هُمُ الْمُبَيَّضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ بِالْكَسْرِ .

* ومنه حديث توبة كعب بن مالك « فَرَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ » ويجوز أن يكون مُبَيَّضًا بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنْ الْبَيَاضِ .

﴿ بَيْع ﴾ [هـ] فِيهِ « الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » هَا الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْعٌ وَبَائِعٌ .

(س) وفيه « نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » هُوَ أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ ثَقْدًا بَعْشَرَةً وَنَسِيئَةً بِخَمْسَةِ عَشْرٍ ، فَلَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ . وَمِنْ صُورِهِ أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا بَعْشَرِينَ عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بَعْشَرَةً فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِسُقُوطِ بَعْضِ الثَّمَنِ فِيصِيرُ الْبَاقِيَ مَجْهُولًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَعَنْ بَيْعٍ وَسَلْفٍ ، وَهَذَا الْوَجْهَانِ .

(س هـ) وفيه « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلَسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السَّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فُسْخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ ؛ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ

بالغير ، ولكنه مُنْعَقِدٌ لأنَّ نفس البيع غيرُ مقصود بالنهي ، فإنه لا خلل فيه . الثاني أن يُرْعَب المشتري في المفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها ، أو مثلها بدون ذلك الثمن ، فإنه مثل الأول في النهي وسواء كانا قد تعاقدتا على المبيع أو تساوماً وقارباً الانعقاد ولم يبقَ إلا العقد ، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء ، تقول : بعتُ الشيء بمعنى اشتريته ، وهو اختيار أبي عبيد ، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يفسدو فلا يمرُّ بسقَّاطٍ ولا صاحب بيعةٍ إلا سلم عليه » البيعة بالكسر من البيع : الحالة ، كالركبة والقعدة .

* وفي حديث المزارعة « نهى عن بيع الأرض » أى كراؤها .

* وفي حديث آخر « لا تبيعوها » أى لا تكروها .

* وفي الحديث « أنه قال : ألا تباعونى على الإسلام » هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاودة ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصته نفسه وطاعته ودخيلة أمره . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ تبغ ﴾ (هـ) فيه « لا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله » أى غلبه الدم على الإنسان ، يقال تبغ به الدم إذا تردد فيه . ومنه تبغ الماء إذا تردد وتغير في مجراه . ويقال فيه تبوغ بالواو . وقيل إنه من القلوب . أى لا يبغى عليه الدم فيقتله ، من البغى : مجاوزة الحد ، والأول الوجه .
* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « ابغنى خادماً لا يكون قحماً فانياً ، ولا صغيراً ضرعاً ، فقد تبغى بى الدم » .

﴿ بين ﴾ (هـ) فيه « إن من البيان لسحراً » البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب ، وأصله الكشف والظهور . وقيل معناه أن الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانته إلى نفسه ؛ لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الإنسان ، وليس بقلب الأعيان ، ألا ترى أن البليغ يمدح إنساناً حتى يصرف قلوب السامعين إلى حبه ، ثم يذمه حتى يصرفها إلى بغضه .

* ومنه « البذاء والبيان شعبتان من التفاق » أراد أنهما خصلتان منشوءهما التفاق ، أما البذاء وهو الفحش فظاهر ، وأما البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاضح وإظهار التقدم فيه على

الناس ، وكأنه نوع من العُجْب والكِبَر ، ولذلك قال في رواية أخرى : البذاء وبُعض التَّبيان ؛ لأنه ليس كلَّ البيان مذموماً .

* ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام « أعطاك الله التَّوراة فيها تَبَيُّانُ كلِّ شيء » أى كَشَفَهُ وإيضاحه . وهو مصدر قليل فإنَّ مصادر أمثاله بالفتح .

(هـ) وفيه « ألا إنَّ التَّبَيَّنَّ من الله تعالى والمعجَّلة من الشيطان ، فَمَتَّبِعُوا » يريد به هاهنا التَّثَبُّتُ ، كذا قاله ابن الأنباري .

(س) وفيه « أول ما يُبينُ على أحدكم فَخِذُهُ » أى يُعَرِّبُ وَيَشْهَدُ عليه .

(هـ) وفي حديث الثُّعْمَانِ بن بشير رضى الله عنه « قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه لما أراد أن يُشْهده على شيء وهبه ابنه الثُّعْمَانُ : هل أَبْنَتَ كلَّ واحد منهم مثل الذى أَبْنَتَ هَذَا » أى هل أُعْطِيَتْهُمْ مثله مَالاً تَبَيَّنَهُ به ، أى تُفْرَدُهُ ، والاسم البَائِنَةُ . يقال : طَلَبَ فلان البَائِنَةَ إلى أبويه أو إلى أحدهما ، ولا يكون من غيرها .

(هـ) ومنه حديث الصَّدِيقِ « قال لعائشة رضى الله عنها : إني كنتُ أَبْنَتُكَ بِنَحْلٍ » أى أُعْطِيْتُكَ .

(س) وفيه « من عال ثلاث بَنَاتٍ حَتَّى يَبَيَّنَ أَوْ يَمُتْنَ » يَبَيَّنَ بفتح الباء ، أى يَتَزَوَّجُن . يقال أبان فلانُ بَنَتَهُ وَبَيَّنَهَا إذا زَوَّجَهَا . وبانت هى إذا تَزَوَّجَتْ . وكأنه من البَيِّن : البُعْدِ ، أى بَعُدَتْ عن بيت أبيها .

* ومنه الحديث الآخر « حتى بانوا أو ماتوا » .

* وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه فيمن طَلَّقَ امرأته ثلاث تطليقاتٍ « فقليل له إنَّها قد بانَتْ منك ، فقال صدَّقوا » بانَتْ المرأة من زوجها أى انفَصَلَتْ عنه وَوَقَعَ عليها طلاقُهُ . والطلاق البائن هو الذى لا يَمْلِكُ الزوجُ فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث الشَّربِ ، « أبْنِ القَدَحَ عن فيك » أى افْضَلْهُ عنه عند التَّنَفُّسِ لئلا يَسْقُطَ فيه شيء من الرِّيقِ ، وهو من البَيِّن : البُعْدِ والفِرَاقِ .

* ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالطويل البائن » أى المفترط طولاً الذى بُعدَ عن قَدْرِ الرجال الطوال .

(س) وفيه « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ » أَصْلُ بَيْنَا : بَيْنَ ، فَأَشْبَعَتِ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ أَلِفًا ، يُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا ، وَهِيَ ظَرْفًا زَمَانٌ بِمَعْنَى الْمُفَاجَأَةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَمُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى ، وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهِمَا ، أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذٌ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا ، تَقُولُ بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ .

* ومنه قول الحُرَّةِ بِنْتِ النِّعَمَانِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأُمُرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَنْتَصِفُ

﴿ بيا ﴾ (س) في حديث آدم عليه السلام « أنه استَحَرَّمَ بعد قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ » قِيلَ هُوَ إِتِّبَاعُ لِحْيَاكَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَضْحَكَكَ . وَقِيلَ عَجَّلَ لَكَ مَا تُحِبُّ . وَقِيلَ اعْتَمَدَكَ بِالْمَلِكِ . وَقِيلَ تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ . وَقِيلَ أَصْلَهُ بَوَّاكَ ، مَهْمُوزًا فَخَفَّفَ وَقُلِبَ ، أَيْ أَسْكَنْتَكَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ .

﴿ باب الباء المفردة ﴾

أَكْثَرُ مَا تَرَدُّ الْبَاءُ بِمَعْنَى الْإِلْصَاقِ لِمَا ذُكِرَ قَبْلُهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِمَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ، وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ ، وَالْعِوَاضِ ، وَزَائِدَةٍ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ . وَتُعْرَفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ .

(هـ) في حديث صخر « أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رجلاً ظاهراً من امرأته ثم وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ » أَيْ لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْوَاقِعَةِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمُبْتَلَى بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه أتتْ بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَّرَتْ ، فَقَالَ مَنْ بِكَ » أَيْ مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ .

(س هـ) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يشتد بين هذين فإذا أصاب خصلة قال أنا بها » يعنى إذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها .

(هـ) وفى حديث الجمعة « من تَوَضَّأَ للجمعة قَبْلِهَا وَنِعِمَّتْ » أى فبالرخصة أخذ ، لأنَّ السُّنَّةَ فى الجمعة الغُسل ، فأضمر ، تقديره : وَنِعِمَّتْ الْخُصْلَةُ هِىَ ، فحذف المخصوص بالمدح . وقيل معناه فبالسُّنَّةِ أَخَذَ ، والأوَّلُ أولى .

(س) وفيه « فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » الباء هَاهُنَا لِلتَّيْبَاسِ وَالْمَخَالِطَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « تَنَبَّأُ بِالذُّهْنِ » أى مُخْتَلِطَةً وَمُتَنَبِّئَةً بِهِ ، ومعناه اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطًا وَمُتَنَبِّسًا بِحَمْدِهِ . وقيل الباء للتَّعْدِيَةِ ، كما يقال أَذْهَبَ بِهِ : أى خُذْهُ مَعَكَ فى الدَّهَابِ ، كأنه قال : سَبِّحْ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « سَبِّحَانَ اللَّهَ وَبِحَمْدِهِ » أى وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ . وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف . والله تعالى أعلم .

حرف التاء

﴿ باب التاء مع الهمزة ﴾

﴿ تئد ﴾ (س) في حديث علي والعباس رضي الله عنهما « قال لهما عمر رضي الله عنه تئدكم أي قلى رسدكم ، وهو من التؤدة ، كأنه قال الزموا تؤددتكم . يقال تئد تئداً ، كأنه أراد أن يقول تأدكم ، فأبدل من الهمزة ياء . هكذا ذكره أبو موسى . والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال : اتئد أنشدكم بالله ، وهو أمر بالتؤدة : التأتى . يقال أتاد في فعله وقوله ، وتواد إذا تأنى وتئبت ولم يعجل . واتئد في أمرك : أى تشبت . وأصل التاء فيها واو . وقد تكررت في الحديث .

﴿ تار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً أتاه فأتار إليه النظر » أى أحده إليه وحققه .

﴿ تاق ﴾ (س [هـ]) في حديث الصراط « فيمر الرجل كشد الفرس التيق الجواد » أى الممتلى نشاطاً . يقال أتأقت الإناء إذا ملأته .

﴿ ومنه حديث علي « أتأق الحياض ، وآئحه » .

﴿ تأم ﴾ (س) في حديث عُمير بن أفضى « مُتَمِّمٌ أو مُفَرِّدٌ » يقال أتأمت المرأة فهي مُتَمِّمٌ ؛ إذا وضعت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك عاداتها فهي مُتَأَمٌ . والجميع تُتَوَامٌ وتوأم . والمفرد : التى تلد واحداً .

﴿ باب التاء مع الباء ﴾

﴿ تبب ﴾ * في حديث أبي لهب « تبباً لك سائر اليوم ألهذا جمعنا ؟ » التَّبُّ : الهلاك . يقال تبَّ يَتَّبُ تبّاً ، وهو منصوب بفعل مُضْمَرٌ متروك الإظهار . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ وفي حديث الدعاء « حتى استتَبَّ له ما حاول في أعدائك » أى استقام واستمر .

﴿ تبت ﴾ (س) في حديث دعاء قيام الليل « اللهم اجعل في قلبي نوراً - وذكر سبعة - في

التَّابُوتُ « أَرَادَ بِالتَّابُوتِ الْأَضْلَاعَ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَغَيْرَهَا تَشْبِيهَا بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُخْرَزُ فِيهِ الْمُتَاعُ ، أَيْ أَنَّهُ مَكُونٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ .

﴿ تَبَرَّ ﴾ (س [هـ]) فِيهِ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبَرُّهَا وَعَيْنُهَا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبَرُّهَا وَعَيْنُهَا » التَّبَرُّ هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ ، فَإِذَا ضُرِبَا كَانَا عَيْنًا ، وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبَرُّ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا وَفِي غَيْرِهِ فَرْعًا وَمَجَازًا .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ «عَجَزْتُ حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَبَرِّ « أَيْ مُهْلِكٌ . يُقَالُ تَبَرَّهْ تَبَرُّرًا أَيْ كَسَرَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَالتَّبَارُ : الْهَلَاكُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَبِعَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ » التَّبِيعُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةِ . وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعٌ : مَعَهَا وَلَدُهَا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ فَلَانًا اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ » أَيْ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « وَكَفْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ « أَيْ خَادِمًا . وَالتَّبِيعُ الَّذِي يَتَّبِعُكَ بِحَقِّ يُطَالِيكَ بِهِ .

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوَالَةِ « إِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » أَيْ إِذَا أُحِيلَ عَلَى قَادِرٍ فَلْيَحْتَمِلْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ أَتَّبِعْ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَصَوَابُهُ بِسُكُونِ التَّاءِ بوزن أَكْرِمَ ، وَلَيْسَ هَذَا أَمْرًا عَلَى الْوَجُوبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الرَّفْقِ وَالْأَدَبِ وَالِإِبَاحَةِ .

[هـ] وَحَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِيعَةٌ مِنْ طَالِبٍ وَلَا ضَيْفٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالكَثِيرُ ^(١) سِتُّونَ » . يُرِيدُ بِالتَّبِيعَةِ مَا يَتَّبِعُ الْمَالَ مِنْ نَوَائِبِ الْحَقُوقِ . وَهُوَ مِنْ تَبِعَتْ الرُّجُلُ بِحَقِّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَرِيِّ « اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ » أَيْ اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتَّبِعُوهُ ، وَأَرَادَ : لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ لَتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةً فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكَ الْمَدِينَةِ ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ

(١) فِي الْوَاهِدِيِّ : وَالْكَثْرُ ، بضم الكاف وتسكين التاء الثلاثة .

خَلْفَى : أَتَبِعَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَالْتَفَتَ إِذَا عَمَرَ ، قُلْتَ أَتَبِعُكَ عَلَى أُنَى بْنِ كَعْبٍ « أَى أُسْنِدُ قِرَاءَتِكَ مِنْ أَخَذْتُهَا ، وَأَحِلُّ عَلَى مَنْ سَمِعَتْهَا مِنْهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ » أَى اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَقَدٍ « تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَبْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ » أَى عَرَفْنَاهَا وَأَحْكَمْنَاهَا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

(س) وَفِيهِ « لَا تَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ » تَبَّعَ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، قِيلَ اسْمُهُ أَسَدُ أَبُو كَرَبٍ ، وَالتَّبَاعَةُ : مَلُوكُ الْبَلَدِ . قِيلَ كَانَ لَا يُسَمَّى تَبِعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتُ وَسَبَأَ وَحَمِيرَ .

(س) وَفِيهِ « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ - يَعْنَى مِنْ هَجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْرَأَةٌ كَانَتْ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ » التَّابِعُ هَا هُنَا جِنِّيٌّ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُجْبِئُهَا . وَالتَّابِعَةُ جِنِّيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُجْبِئُهُ .

﴿ تَبَل ﴾ (س) فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

* بَأَنْتَ سُعَادُ فَقَلْبِي السَّيُومَ مَتَّبُولُ *

أَى مُصَابٍ يَتَّبَلُ ، وَهُوَ الذَّحْلُ وَالْعَدَاوَةُ . يُقَالُ قَلْبٌ مَتَّبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « ذِكْرُ تَبَالَةٍ » هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ^(١) .

﴿ تَبَن ﴾ فِيهِ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالسَّكَاةِ يُتَبَّنُ فِيهَا يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ » هُوَ إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَالْجِدَالُ فِي الدِّينِ . يُقَالُ قَدْ تَبَّنَ يَتَبَّنُ تَبْنًا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ . وَالتَّبَانَةُ : الْفُطْنَةُ وَالذِّكَاةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمٍ « كُنَّا نَقُولُ : الْحَامِلُ الْمُتَوَفَى عَنْهَا زَوْجُهَا يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنَنَ » أَى دَقَّقَتْ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ .

(١) فِي الْمَثَلِ : « أَهْوَى مِنْ تَبَانَةٍ عَلَى الْحِجَاجِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحْقَرَهَا فَمِ يَدْخُلُهَا .

* وفي حديث عمر « صلى رجل في ثُبَّانٍ وقيص » الثُبَّانُ سراويلٌ صغيرٌ يسترُ العورةَ المغلظةَ فقط ، ويكثرُ لبسه الملاحون ، وأراد به ها هنا السراويل الصغير .

(س) ومنه حديث عمار « أنه صلى في ثُبَّانٍ وقال إني مَمْتُونٌ » أى يشتكى مَنَاتَهُ .

* وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وأشرب التَّينَ من اللَّبَنِ » التَّين - بكسر التاء وسكون الباء - أعظمُ الأقداح يسكادُ يروى العشرين ، ثم الصَّحن يروى العشرة ، ثم العُسُّ يروى الثلاثة ، والأربعة ، ثم القدح يروى الرجلين ، ثم القعب يروى الرجل .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه كان يلبسُ رداءً مُتَبَنِّيًا بالزعفران » أى يُشبهه لونه لَوْنُ التَّينِ .

﴿ باب التاء مع التاء ﴾

﴿ تتر ﴾ * في حديث أبي هريرة « لا بأس بقضاء رمضان تَتَرى » أى مُتَفَرِّقا غير متتابع ، والتاء الأولى منقلبة عن واو ، وهو من المَوَاتَرَةِ . والتَّوَاتُرُ : أن يجرى الشئ بعد الشئ بزمان ، ويصرفُ تَتَرى ولا يُصرف ، فمن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كغَضَبِي ، ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كَألفِ مَعْرَى .

﴿ باب التاء مع الجيم ﴾

﴿ تجر ﴾ * فيه « إن التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يومَ القيامةِ فُجَّارًا إلا من اتقى الله وبرَّ وصدق » سماهم فُجَّارًا لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه أكثرهم ، ولا يَقْطُنُونَ له ، ولهذا قال فى تمامه : إلا من اتقى الله وبرَّ وصدق . وقيل أصلُ التَّاجرِ عندهم الخمار اسمٌ يخصُّونه به من بين التُّجَّارِ . وجمع التاجر تَجَّار بالضم والتشديد ، وتجار بالكسر والتخفيف ، وبالضم والتخفيف .

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ « كنا نتحدَّثُ أنَّ القَّاجرَ فاجر » .

* وفيه « من يتَجَرُّ على هذا فيُصَلِّي معه » هكذا يرويه بعضهم ؛ وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تُدغم في التاء ؛ وإنما يقال فيه يَأْتَجَرُّ وقد تقدّم ذكره .

﴿ تحف ﴾ * فيه « أعدّ للفقير تحفاناً » التَّحْفَانُ ما يُجَلَّلُ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح . وفرس يُجَفَّف عليه تحفان . والجمع التَّحْفَانِيف ، والتاء فيه زائدة . وإنما ذكرناه هاهنا حذرا على لفظه .

﴿ تحه ﴾ * في حديث صلاة الخوف « وطائفة يُجَاهِ العَدُوَّ » أى مقابلهم وحِذَاءهم ، والتاء فيه بدل من واو وجه ، أى مما يلي وجوههم .

﴿ باب التاء مع الحاء ﴾

﴿ تحوت ﴾ * فيه « لا تقوم الساعة حتى يَهْلِكَ الوُعُولُ وتظهر التحوت » التحوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحفارتهم . وجعل تحت الذى هو ظرف قبض فوق انهما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه . وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الأرض .

* ومنه حديث أبى هريرة - وذكر أشراف الساعة - فقال : « وإنَّ منها أن تَعْلُو التحوت الوُعُول » أى يَغْلِب الضُّعْفَاء من الناس أقوياء هم ، شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها .

﴿ تحف ﴾ * فيه « تحفة الصائم الدُّهْن والمِجْمَر » يعنى أنه يُذهب عنه مشقة الصوم وشِدَّتَه . والتُّحْفَة : طُرْفَة الفاكهة ، وقد تفتتح الحاء ، والجمع التحف ثم تُستعملُ فى غير الفاكهة من الألطاف والنعم ^(١) قال الأزهري : أصل تُّحْفَة وَحْفَة ، فأبدلت الواو تاء ، فيكون على هذا من حرف الواو .

* ومنه حديث أبى عمرة فى صفة التمر « تحفة الكبير وصُمَّتَة الصغير » .

(١) يقال : ما أنعمه بىء : أى ما أعطاه . (تاج العروس - لسان) .

(س) ومنه الحديث « تحفة للمؤمن الموت » أى ما يُصيب المؤمن فى الدنيا من الأذى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت ، ومنه قول الشاعر :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا فى الموت ألفُ فضيلة لا تُعرفُ
منها أمانُ عذابه بِلِقَائِهِ وفراقُ كلِّ مُعاشِر لا يُنصفُ

ويشبهه الحديث الآخر « الموت راحة المؤمن » .

﴿ تحا ﴾ (هـ) فيه « التَّحِيَّاتُ لله » التحيات جمع تحية ، قيل أراد بها السلام ، يقال حيَّاكَ الله : أى سَلِّمْ عليك . وقيل : التحية المُلْك . وقيل البقاء . وإنما جمع التحية لأن ملوك الأرض يُحَيِّوْنَ بتحيات مختلفة ، فيقال لبعضهم أَيْدَتِ اللَّعْنُ ، وبعضهم أنعم صباحا ، وبعضهم أسلم كثيرا ، وبعضهم عش ألف سنة ، فتبيل للمسلمين قولوا التحيات لله ، أى الألفاظ التى تدل على السلام والمُلْك والبقاء هى لله تعالى . والتحية تفعله من الحياة ، وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال ، والماء لازمة لها ، والتاء زائدة ، وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها .

﴿ باب التاء مع الخاء ﴾

﴿ تتخذ ﴾ * فى حديث موسى والخضر عليهما السلام « قال لو شئتَ لَتَخِذْتَ عليه أجرا » يقال : تَخَذَ يَتَخَذُ ، بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ ، مثل أَخَذَ يَأْخُذُ . وقرئُ لَتَخِذْتَ وَلَا تَتَخَذُ . وهو افتعال من تَخَذَ فَأَدْغَمَ إحدَى التاءين فى الأخرى ، وليس من أَخَذَ فى شيء ، فإن الافتعال من أَخَذَ اتَّخَذَ ؛ لأنَّ فاءَ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةُ لَا تُدْغَمُ فى التاء . وقال الجوهري : الاتخاذ ، افتعال من الأخذ ، إلا أنه أدغم بعد تليين [الهمزة ^(١)] وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يَفْعَلُ ، قالوا تَخَذَ يَتَخَذُ ، وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري .

﴿ نخم ﴾ [هـ] فيه « ملعون من غيَّرَ نَحْوَمِ الْأَرْضِ » أى مَعَالِمَهَا وَخُدُودَهَا ، واحدها نَحْمٌ .

وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة . وقيل هو عام في جميع الأرض . وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق . وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلماً . ويروى نحووم الأرض؛ بفتح التاء على الإفراد ، وجمعه تُحْمُ بضم التاء والخاء .

﴿ باب التاء مع الزاء ﴾

﴿ ترب ﴾ (س) فيه « احشوا في وجوه المدّاحين التراب » قيل أراد به الردّ والخيبة ، كما يقال للطالب المردود والخائب : لم يحصل في كفه غير التراب ، وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم « وللعاشر الحجير » . وقيل أراد به التراب خاصة ، واستعمله المقداد على ظاهره ، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يُبْثِنُ عليه ، وجعل المقداد يَحْشُو في وجهه التراب ، فقال له عثمان : مات فعل ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « احشوا في وجوه المدّاحين التراب » وأراد بالمدّاحين الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناس عادة وجعلوه صناعة يَسْتَأْ كِلُون به المدوح ، فأما مَنْ مَدَحَ على الفعل الحسن والأمر الحمود ترغيباً في أمثاله وتحرّضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدّاح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول .

* ومنه الحديث الآخر « إذا جاء مَنْ يطلب ثمن الكلب فأملأ كفه تراباً » يجوز حمله على الوجهين .

(هـ) وفيه « عليك بذات الدين تربت يداك » ترب الرجل ، إذا افتقر ، أى لصق بالتراب . وأُتْرِبَ إذا استغنى ، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به ، كما يقولون قاتله الله . وقيل معناها لله درك . وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجدّ وأنه إن خالفه فقد أساء . وقال بعضهم هو دُعَاء على الحقيقة ، فإنه قد قال لعائشة رضى الله عنها : تربت يمينك ؛ لأنه رأى الحاجة خيراً لها ، والأول الوجه ، ويعضده قوله :

(هـ) في حديث خزيمه « أنعم صباحاً تربت يداك » فإنّ هذا دُعَاء له وترغيب في استعماله ما تقدّمت الوصية به ، ألا تراه قال أنعم صباحاً ، ثم عقبه بتربت يداك . وكثيراً تردّ للعرب

الفاظ ظاهرها الذم ، وإنما يُريدون بها المدح كقولهم : لا أب لك ولا أم لك ، وهوت أمه^(١) ، ولا أرض لك ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث أنس « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبّاباً ولا فحاشاً ، كما يقول لأحدنا عند المعتابة : تَرَبَّ جَبِينَهُ » قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود .

(س) فأما قوله لبعض أصحابه « تَرَبَّ نَحْرُكَ » فقَتَلَ الرجل شهيداً ، فإنه محمول على ظاهره .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرجل تَرَبَّ لا مال له » أى فقير .

(س) وفي حديث على « لئن وَلِيتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الْوَذِمَةِ » التُّرَابُ جمع تَرَبٍّ تخفيف تَرَبٍّ ، يريد اللحوم التى تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ ، وَالْوَذِمَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ الْأَوْذَامِ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَى الدُّلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ^(٢) عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا ، إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَذَامِ التَّرَبَّةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْدُ سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ ، وَقِيلَ الْكَرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى تَرَبَّةً ؛ لِأَنَّهَا يَحْصُلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ، وَالْوَذِمَةُ الَّتِي أُتْخِلَ بَاطِنُهَا ، وَالكَرُوشُ وَذِمَّةٌ لِأَنَّهَا تُحْمَلَةُ وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَذَمَ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لئن وَلِيتُهُمْ لَأُطَهِّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَلَأُطَيِّبَهُمْ بَعْدَ الْخُبثِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّبْعَ ، وَالتُّرَابِ أَصْلَ ذِرَاعِ الشَّاةِ ، وَالسَّبْعُ إِذَا أَخَذَ الشَّاةُ قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ثُمَّ نَفَضَهَا .

(هـ) وفيه « خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ » يَعْنِي الْأَرْضَ . وَالتُّرْبُ وَالتُّرَابُ وَالتُّرْبَةُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُطْلِقُونَ التُّرْبَةَ عَلَى التَّائِيثِ .

* وفيه « أَتَرَبُّوا السَّكَنَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحَ لِلْحَاجَةِ » يَقْسَالُ أَتَرَبُّتُ الشَّيْءُ إِذَا جَعَلَتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ وَهُوَ فِي اللِّسَانِ الْكُتُبُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَنَوِيُّ يَرْتَى أَخَاهُ :

هوت أمه ! مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوْوبُ

قال : « فظاھرہ اھلکۃ اللہ . وباطنہ اللہ درہ . وهذا المعنى أرادہ الشاعر في قوله :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُذِينَةً بِالْقَدَى وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

أراد : اللہ درہا ، ما أحسن عینہا . وأراد بالغُرِّ من أنيابہا : سادات أهل بیتہا .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : سَأَلَتْ شُعْبَةُ . . . فَقَالَ :

* وفيه ذكر «التَّريبة» وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذَّقْن ، وجمعها التَّرائب .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «كفَّا بَثْرَبَانَ» هو موضع كثير المياه ، بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه ذكر «تُرْبَة» ، وهو بضم التاء وفتح الراء : وادٍ قرب مكة على يومين منها .

(ث) * في حديث الدعاء «وإليك مآبى ولك تُرَاثى» الثُّراث : ما يُخَلِّفُه الرجل لورثته ، والتَّاء فيه بدل من الواو ، وذكرناه هاهنا حملا على ظاهر لفظه .

(ج) * فيه «نهى عن لبس القسسى المَرَّج» هو المصبوغ بالحمرة صَبِغًا مُشْبَعًا .

(ج) * في حديث هرقل «إنه قال لثَرْجُمانه» الثَرْجُمان بالضم والفتح : هو الذى يُتَرَجَم الكلام ، أى يَنْقُلُه من لُفَّة إلى لغة أخرى . والجمع التَّراجم . والتَّاء والنون زائدتان . وقد تكررت في الحديث .

(س) * فيه «مأمن فرجة إلا وتبعها ترجة» التَّرَج ضدَّ الفَرَج ، وهو الهلاك والاقطاع أيضا . والترجة المرة الواحدة .

(س) * في حديث ابن زَمَل «رَبْعَة من الرجال تَارِي» التَّارِي : المَمْتَلِي البدن . تَرِي يَتَرِي تَرَارَة .

(س) وفي حديث ابن مسعود «أنه أتى بِسَكْران فقال تَرَنِرُوهُ وَمَزْمِرُوهُ» أى حَرِّكُوهُ لِيُسْتَفْسَكَهُ هل يُوجَد منه ريح الخمر أم لا . وفي رواية تَلْتَلِيُوهُ ، ومعنى السُّكْل التَّحْرِيكُ .

(س) * في حديث مجاهد «لا تقوم الساعة حتى يكثُر التَّراز» هو بالضم والكسر : مَوْتُ الفَجَاءَة وأصله من تَرَزَّ الشئ إذا يَبَس .

(س) ومنه حديث الأنصارى الذى كان يشتقى لليهود «كل دَلُو بِتَمْرَة واشترط أن لا يأخذ تَمْرَة تَارِزَة» أى حَشَفَة يَابِسة . وكلُّ قَوِي صُلْبٍ يَابِس تَارِزٌ . وُسْمِي لليت تَارِزاً لِيَنسَه .

﴿ ترص ﴾ (هـ) فيه « لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانٍ تَرِيصٍ مَازَادَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ » التَّرِيصُ - بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ - الْمُحْكَمُ الْمُقَوَّمُ . يُقَالُ أَتَرِصُ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ . وَأَتَرَصْتُ الشَّيْءَ . وَتَرَصَّتُهُ أَيْ أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ مُتَرَصٌّ وَتَرِيصٌ .

﴿ ترع ﴾ (س هـ) فيه « إِنْ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » التُّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْمِنِ فَهِيَ رَوْضَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا . وَكَذَا قَوْلُهُ :

* فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ » أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ » وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْأَسْعَادَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي تَحَارِفِ الْجَنَّةِ » وَ « الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السِّيُوفِ » وَ « تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَّهَاتِ » أَيْ إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَوْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَقِيلَ التُّرْعَةُ الدَّرَجَةُ . وَقِيلَ الْبَابُ . وَفِي رَوَايَةٍ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ . وَهُوَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَأَتَرَعْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتَهُ .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُنْتَفِقِ « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا نَزَعَنِي » التَّرْعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ . وَقِيلَ تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .

﴿ ترف ﴾ * فيه « أَوَّلُ لَفْرَاحٍ مُحَمَّدٌ مِنْ خَلِيفَةٍ بَسْتَخْلَفَ عَثْرِيْفٍ مُتَرَفٍ » الْمُتَرَفُ : الْمُتَنَمِّعُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُرِّبَ مِنْ جَبَّارٍ مُتَرَفٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ترق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ » التَّرَاقِي : جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ ، وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . وَهِيَ تَرْقُوعَتَانِ مِنَ الْجَائِئِيَيْنِ . وَوَزْنُهَا فَعْلُوَةٌ بِالْفَتْحِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ تَتَجَاوَزْ حُلُوقَهُمْ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ ، فَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

* وفيه « أن في عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ تَرْيَاقًا » التَّرياق : مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ، وهو مُعَرَّبٌ . وَيُقَالُ بِالْدَّالِ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث ابن عمر « مَا أَبَالَى مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرْيَاقًا » إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْخَمْرِ وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ وَالتَّرياق : أَنْوَاعٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَقِيلَ الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فَالْأَوَّلَى اجْتِنَابُهُ كُلَّهُ .

﴿ ترك ﴾ (هـ) في حديث الخليل عليه السلام « إِنَّهُ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ يَطَالِعُ تَرْكَةً » التَّرَكَةُ - بِسُكُونِ الرَّاءِ - فِي الْأَصْلِ بَيِّضُ النَّعَامِ ، وَجَمْعُهَا تَرَكَ ، يُرِيدُ بِهِ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ هَاجِرٌ لَمَّا تَرَكَهُمَا بِمَكَّةَ . قِيلَ وَلَوْ رَوَى بِكسْرِ الرَّاءِ لَكَانَ وَجْهًا ، مِنَ التَّرَكَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَتْرُوكُ . وَيُقَالُ لَبَيِّضُ النَّعَامِ أَيْضًا تَرْيَكَةٌ ، وَجَمْعُهَا تَرَائِكُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَأَنْتُمْ تَرْيَكَةُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ » .

(هـ) وحديث الحسن « إِنْ لَمْ يَكُنْ تَرَائِكُ فِي خَلْقِهِ » أَرَادَ أُمُورًا أَبْقَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْفَقْلَةِ حَتَّى يَنْبَسِطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا . وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ يُفْقِلُهَا النَّاسُ فَلَا يَرَعَوْنَهَا : تَرْيَكَةٌ .

(س) وفيه « الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » قِيلَ هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا جَاحِدًا . وَقِيلَ أَرَادَ الْمُنَافِقِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ رِيَاءً وَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ حِينَئِذٍ ، وَلَوْ تَرَكَوْهَا فِي الظَّاهِرِ كَفَرُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْتَّرْكِ تَرَكَهَا مَعَ الْإِقْرَارِ بِوُجُوبِهَا ، أَوْ حَتَّى يُخْرَجَ وَقْتُهَا ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ خِلَاً لِلْحَدِيثِ عَلَى ظَاهِرِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُقْتَلُ بِتَرْكِهَا وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .

﴿ ترمذ ﴾ * فيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ كِتَابًا أَنْ لَهُ تَرْمُذٌ وَكُتَيْفَةٌ » هُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ : تَرْمَدًا بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْمِيمِ وَبَعْدَ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ أَلْفٌ ، فَأَمَّا تَرْمُذٌ بِكسْرِ التَّاءِ وَالْمِيمِ فَالْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ بِخُرَّاسَانَ .

﴿ تره ﴾ فيه ذكر « الترهات » ، وهى كناية عن الأباطيل ، واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة ، وهى فى الأصل الطرُق الصغار المنشعبة عن الطريق الأعظم .

﴿ وفيه ﴾ من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترّة « الترة : النقص . وقيل التبعة . والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة ، مثل وعدته عدة . ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها . وذكرناه هاهنا حملا على ظاهره .

﴿ ترا ﴾ (س) فى حديث أم عطية « كنا لا نعد الكدرة والصفرة والترية شيئا » الترية بالتشديد : ماتراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة . وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر . وقيل هى الخرقه التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها . والتاء فيها زائدة ؛ لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ، ولكنهم تركوه وشددوا الياء فارت اللفظة كأنها فعيلة ، وبعضهم يشدد الراء والياء . ومعنى الحديث أن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر فى طهرها .

﴿ باب التاء مع السين ﴾

﴿ تسخن ﴾ (هـ) فيه « أمرهم أن يمسحوا على التّساخين » هى الخفاف ، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن ، والتاء فيها زائدة . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها . قال حمزة الأصفهاني : أما التسخان فتعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمؤابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة . وجاء فى الحديث ذكر العائم والتساخين ، فقال من تعاطى تفسيره : هو الخلف ، حيث لم يعرف فارسية .

﴿ تسع ﴾ (هـ) فيه « لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء » هو اليوم التاسع من الحرم ، وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع . قال الأزهري : أراد بتاسوعاء عاشوراء ؛ كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل ، تقول العرب : وردت الإبل عشرا إذا وردت اليوم التاسع . وظاهر الحديث يدل على خلافه ؛ لأنه قد كان يصوم

عاشوراء وهو اليوم العاشر . ثم قال « لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء » فكيف يعدّ بصوم يومٍ قد كان يصومه !

﴿ باب التاء مع العين ﴾

﴿ نتمتع ﴾ (س) فيه « حتى يأخذ للضعيف حقه غير مُتَمَتِّع » بفتح التاء ، أى من غير أن يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ وَيُزْجِجُهُ . يقال تَمَتَّعَهُ فَتَمَتَّعَ . و « غير » منصوب لأنه حال للضعيف .
* ومنه الحديث الآخر « الذى يقرأ القرآن وَيَتَمَتَّعُ فِيهِ » أى يتردد في قراءته وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانُهُ .

﴿ نمر ﴾ * فيه « من تَمَارَ من الليل » أى هَبَّ مِنْ نومه واستيقظ ، والتاء زائدة وليس بابه .

* وفي حديث طهفة « ما طمأ البحرُ وقام تَمَارٌ » تَعَار بكسر التاء : جَبَل معروف ، وَيُضْرَف ولا يُضْرَف .

﴿ نَمَس ﴾ (هـ) فى حديث الإنك « نَمَسَ مِسْطَح » يقال نَمَسَ يَتَمَسُّ ، إذا عَثَرَ وانكَبَّ لوجهه ، وقد تَفَتَّح^(١) العين ، وهو دُعَاء عليه بالهلاك .

(هـ) ومنه الحديث « نَمَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نَمِنَ ﴾ (س) فيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتُمَنُّ » وهو قَائِلُ الشُّقْيَا . قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ومنهم من يكسر التاء . وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين .

﴿ نَمَضَ ﴾ * فيه « وَأَهْدَتْ لَنَا نَوَظًا مِنَ التَّغْضُوضِ » هو بفتح التاء : تَمَرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَعْدِنُهُ هَمَجَر . والتاء فيه زائدة . وليس بابه .

(١) فى المروى : وقال الفراء : نَمَسَتْ - بفتح العين - إذا خاطبت ، فإذا صرْتَ إِلَى فِعْلِ قَلَبْتَ : نَمَسَ ، بكسر العين .

- * ومنه حديث وفد عبد القيس « أنسئون هذا التعضوض » .
 * وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه « والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا » .

﴿ باب التاء مع الغين ﴾

﴿ تغب ﴾ (هـ) فى حديث الزهري « لا يقبل الله شهادة ذى تغبة » هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله . يقال تغب يتغب تغباً إذا ملك فى دين أو دنيا . قال الزمخشري : ويروى تغبة مشدداً ، ولا يخلو أن يكون تغعة من غبب ، مبالغة فى غب الشيء إذا فسد ، أو من غبب الذئب الغنم إذا عاث فيها .

﴿ تغر ﴾ * فى حديث عمر رضى الله عنه « فلا يبايع هو ولا الذى بآيمه تغرة أن يقتلا » أى خوفاً أن يقتلا ، وسيجىء مبيناً فى حرف الغين ، لأن التاء زائدة .

﴿ باب التاء مع الفاء ﴾

﴿ تفت ﴾ (هـ) فى حديث الحج ذكر « التفت » وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حل ، كقص الشارب والأظفار ، وتنف الإبط ، وحلق العانة . وقيل هو إذهاب الثمت والدرن والوسخ مطلقاً . والرجل تفت . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فتفت الدماء مكانه » أى لطخته ، وهو مأخوذ منه .

﴿ تفل ﴾ * فى حديث الحج « قيل يا رسول الله من الحاج ؟ قال : الشعث التفل » التفل : الذى قد ترك استعمال الطيب من التفل وهى الريح الكريهة .

(هـ) ومنه الحديث « وليخرجن إذا خرجن تفلات » أى تاركات للطيب . يقال رجل تفل وامرأة تفلة ومينال .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « قم عن الشمس فإنها تتفل الريح » .

❖ وفيه « فَتَقَلَّ فِيهِ » التَّغَلُّ : تَفَخَّحَ مَعَهُ أَذْنَى بُرَاقٍ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّفْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تَفَه ﴾ ❖ فِي الْحَدِيثِ « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّؤْيُ بَيِّضَةٌ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ » التَّافَهُ : الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ الْقُرْآنَ « لَا يَتَفَهُ وَلَا يَتَشَانُ » هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافَهُ الْحَقِيرِ . يُقَالُ تَفَهُ يَتَفَهُ فَهُوَ تَافَهُ .

❖ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَتِ الْيَدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافَهُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ تَفَأُ ﴾ (س) فِيهِ « دَخَلَ عَمْرٌو فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفَثَةٍ ذَلِكَ » أَيْ عَلَى أَثَرِهِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَلَى تَفَثَةٍ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ . وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعِيلَةٌ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ ، لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلَا مَهَا هَمْزَةٌ .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ تَقَدَّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ ، وَذَكَرَ الْحُبُوبُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، وَعَدَّ فِيهَا « التَّقَدَّةَ » ، هِيَ بِكَسْرِ التَّاءِ : الْكُزْبَةُ . وَقِيلَ الْكَرُوبِيَاءُ . وَقَدْ تَفَتْحَ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ الْقَافُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ التَّقَرُّدَةُ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَبْزَارَ : التَّقَرُّدَةَ .

﴿ تَقَفَّ ﴾ ❖ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَزْوَةِ حَنْزَلَةَ « وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ » اتَّقَفَ مَطَاوِعَ وَقَفَ ، تَقُولُ وَقَفْتُ فَاتَّقَفَ ، مِثْلُ وَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ اؤْتَقَفَ فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءَ لِكَوْنِهَا وَكَسْرَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ تَاءً وَأُدْخِلْتَ فِي تَاءِ الْإِفْتِمَالِ . وَلَيْسَ هَذَا بِإِبْهَامٍ .

﴿ تَقَا ﴾ (س) فِيهِ « كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ جَعَلْنَاهُ قَدَامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَقُمْنَا خَلْفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ » أَيْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوُّ وَيُتَّقَى بِقُوَّتِهِ . وَالتَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ الْوَقَايَةِ ، وَتَقْدِيرُهَا اؤْتَقَى ، فَقُلِبَتْ

وأدغمت ، فلما كثر استعماله توهّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقَى ، بفتح التاء فيهما ، وربما قالوا تَقَى يَتَّقَى ، مثل رَمَى يَرْمَى .

❦ ومنه الحديث « قلت وهل للسيف من تَقِيَّة ؟ قال نعم ، تَقِيَّةٌ على أَقْدَاء ، وهُدْنَةٌ على دَخَن » التَقِيَّةُ والتَّقَاةُ بمعنى ، يريد أنهم يَتَّقُونَ بعضهم بعضاً وَيُظْهِرُونَ الصِّلحَ والاتِّفَاقَ ، وباطنهم بخلاف ذلك .

❦ باب التاء مع الكاف ❦

❦ تَكَأ ❦ (س) فيه « لا آكل مُتَكِنًا » المُتَكِنُ في العربية كل من استوى قاعدا على وِطَاءٍ مُتَمَكِّنًا ، والعامة لا تعرف المتكئ إلا مَنْ مال في قعوده معتمداً على أحد شِقِيهِ ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوِكَاء وهو ما يُشَدُّ به الكيس وغيره ، كأنه أوكأ مَقْعَدَتَهُ وشَدَّها بالقعود على الوِطَاءِ الذي تحته . ومعنى الحديث : إني إذا أكلت لم أقعد مُتَمَكِّنًا فعل من يريد الاستكثار منه . ولكن آكل بُلْفَةً ، فيكون قعودي له مُسْتَوْفِزاً . ومن حمل الاتِّكَاءَ على المِيلِ إلى أحد الشَّقَيْنِ تأوله على مذهب الطب ، فإنه لا يَتَحَدَّرُ في مجاري الطعام سهلاً ، ولا يُسِيغُهُ هنيئاً ، وربما تأذى به .

(س) ومنه الحديث الآخر « هذا الأَبْيَضُ المُتَكِيءُ المُرْتَفِقُ » يريد الجالس المتمكن في جلوسه .

(س) ومنه الحديث « التُّكَاةُ من النِّعْمَةِ » التُّكَاةُ - بوزن الهمزة - ما يُتَكَأُ عليه . ورجل تُكَاةٌ كثير الاتِّكَاءِ . والتاء بدل من الواو ، وبابها حرف الواو .

❦ باب التاء مع اللام ❦

❦ تَلَب ❦ (س) فيه « فأخذت بتَلْبِيهِه وجَرَرْتُهُ » يقال لَبَّيْه وأخذ بتَلْبِيهِه وتلايبيه إذا جمعت ثيابه عند صدره ونَحَرَهُ ثم جَرَرْتُهُ . وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً ثم أمسكته به . والمُتَلَبِّبُ : موضع القِلادة . والتَّلْبَةُ : موضع الذبح ، والتاء في التَّلْبِيبِ زائدة وليس بابه .

﴿ تلتل ﴾ * في حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه « أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ تَلْتَلُوهُ » هُوَ أَنْ يَحْرَكَ وَيُسَنَّنَكَ لِيَعْلَمَ هَلْ شَرَبَ أَمْ لَا . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السَّوْقُ بَعْنَف .

﴿ تلد ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « آلَ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْتَهُ وَتَعَلَّمْتَهُ بِمَكَّةَ . وَالتَّالِدُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَهُوَ يَقِيضُ الطَّأْرَفَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ « فِيهِ لَمْ تَأْلِدْ بِالِدَةِ » يَعْنِي الْخِلَافَةَ . وَابَالِدُ إِتْبَاعُ لِلتَّالِدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا أُعْتِقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا » فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ . وَفِي نَسْخَةِ تِلَادًا مِنْ أَنْلَادِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَرَدَّهَا » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : التَّلِيدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِيَلَادِ الْعَجَمِ وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِيَلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْمُوَلَّدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِيَلَادِ الْإِسْلَامِ . وَالْحُكْمُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ يُؤْثِرُ فِي الْغَرَضِ أَوْفَى الْقِيَمَةِ وَجَبَ لَهُ الرَّدُّ وَإِلَّا فَلَا .

﴿ تلغ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَبْذُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ » التَّلَاعُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ عُلوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَاحِدُهَا تَلْعَةٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يَقَعُ عَلَى مَا انْتَحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يُمْنَعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ » يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَحُلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَيَضُرَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ « وَأَدْحَضَتِ التَّلَاعِ » أَيْ جَعَلَتْهَا زَلَقًا تَزَلَقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوُقِصُوا دُونَهُ » أَيْ رَفَعُواهَا .

﴿ تلعب ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ، أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ » التَّلْعَابَةُ وَالتَّلْعَابَةُ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَالتَّلْعِيبَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْبِ وَاللَّحْظِ . وَالتَّلَاءُ زَائِدَةٌ .

(١) يَتْنَى عَمْرُو بْنُ الْعَاسِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « كان على رضى الله عنه تلعبه ، فإذا فرغ فزرع إلى ضرسٍ حديد . »

﴿ تلك ﴾ . في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة « فَنُتِلَّ بِتِلْكَ » هذا مردود إلى قوله في الحديث « فإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يُحِبُّكُمْ الله » يريد أن آمين يُسْتَجَابُ بها الدعاء الذى تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ أو الآية ، كأنه قال : فتلك الدَّعْوَةُ مُضَمَّنَةٌ بِتِلْكَ الكلمة ، أو مُعَلِّقَةٌ بها . وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام وهو قوله : وإذا كبر ورغم فكبروا واركعوا ، يريد أن صلاتكم مُتَعَلِّقَةٌ بصلاة إمامكم فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا بِهِ ، فتلك إنما تصح وتثبت بتلك ، وكذلك باقى الحديث .

﴿ تال ﴾ (هـ) فيه « أُتِيَتْ بِمِفْتَاحٍ خَزَائِنَ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي » أى أُلْقِيَتْ . وقيل : التلُّ الصَّب ، فاستعاره للإلقاء . يقال تَلَّ يَتَلُّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلُّ إِذَا سَقَطَ . وأراد ما فتحه الله تعالى لأُمَّتِهِ بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض .

ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْمَشَايِخُ ، فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ » أى أَلْقَاهُ .

(هـ) وفي حديث أبي الذرِّاء رضى الله عنه « وَتَرَكُوكَ لَمَتَّلِكَ » أى لِمَصْرَعِكَ ، من قوله تعالى « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » أى صرعه وألقاه .

[هـ] والحديث الآخر « فُجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءٍ فَتَلَّهَا » أى أُنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا .

﴿ تلا ﴾ (هـ) في حديث عذاب القبر « فَيُقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ » هكذا يرويه المحدثون . والصواب « وَلَا ائْتَلَيْتَ » وقد تقدَّم في حرف الهمزة . وقيل معناه لا قرأت : أى لَا تَكَلَّمْتُ ، فَكَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ مَعَ دَرَيْتَ . قال الأزهري : وَيُرْوَى ائْتَلَيْتَ ، يَدْعُو عَلَيْهِ أَنْ لَا تُتَلَّى إِلَيْهِ : أى لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتَلَّوْهَا .

(س) وفي حديث أبي حذرد « مَا أَصْبَحَتْ أَتْلِيهَا وَلَا أَفْذَرُ عَلَيْهَا » يقال ائْتَلَيْتَ حَقِّي

عنده : إِي أَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، وَأَتَلَيْتُهُ : أَحَلَّتْهُ . وَتَلَيْتُ لَهُ تَلِيَّةٌ مِنْ حَقِّهِ وَتُلَاوَةٌ : إِي بَقِيَّتْ لَهُ بَقِيَّةٌ .

﴿ تَلَان ﴾ * في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « وسأله رجل عن عُثْمَانَ وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَيْبَتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ » يريد الآن ، وَهِيَ لَفَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ يَزِيدُونَ التَّاءَ فِي الْآنِ وَيُحَذِفُونَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، وَكَذَلِكَ يَزِيدُونَهَا عَلَى حِينٍ فَيَقُولُونَ : تَلَانٌ وَتَحِينٌ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ
وَقَالَ الْآخَرُ (١) :

* وَصَلِينِ ————— أَسْكَمَا زَعَمَتْ تَلَانًا *

وَمَوْضِعُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَرْفُ الْهَمْزَةِ .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ تَمَر ﴾ (س) في حديث سعد « أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ » التَّأْمُورَةُ هَاهُنَا : عَرِينُ الْأَسَدِ ، وَهُوَ بَيِّنَتُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ . وَالتَّأْمُورَةُ وَالتَّامُورُ : عَلَقَةُ الْقَلْبِ وَدُمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « كَانَ لَا يَرَى بِالْتَّيْمِيرِ بَأْسًا » التَّيْمِيرُ : تَقْطِيعُ اللَّحْمِ صِفَارًا كَالْتَّيْمَرِ وَتَجْفِيفِهِ وَتَنْشِيفِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَزَوَّدَ لِلْمُحْرِمِ . وَقِيلَ أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لَحْمِ الْوَحْشِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ .

﴿ تَمْرَح ﴾ * في حديث علي رضى الله عنه « زَعِمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ » هُوَ مِنْ

(١) هُوَ جَبَلُ بْنُ مَعْمَرٍ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي مُجَانًا *

وَبَعْدَهُ :

إِنَّ خَيْرَ الْمَوَاصِلِينَ صَفَاءُ مَنْ يُوَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

(اللسان - تلن)

المرَّح ، والمرَّحُ : النشاط والخِفَّةُ ، والتَّاء زائدة ، وهو من أبنية المبالغة . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها .

﴿ تم ﴾ (س) فيه « أعوذ بكلمات الله التَّامَّات » إنما وصَفَ كلامه بالتَّمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التَّمام هاهنا أنها تنفع المتعوِّذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه .

(س) ومنه حديث دعاء الأذان « اللهم ربَّ هذه الدعوة التَّامة » وصفها بالتَّمام لأنها ذكر الله تعالى ، ويُدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يَسْتَحِقُّ صِفَةَ الكمال والتَّمام .

* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التَّمام » هي ليلة أربع عشرة من الشهر ؛ لأن القمر يَتِمُّ فيها نوره . وتُفْتَحُ نأوه وتُكسر . وقيل ليل التَّمام - بالكسر - أطول ليلة في السَّنة ^(١) .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « الْجَذَعُ التَّامُّ التَّمُّ يُجْزَى » يقال تَمَّ وتمَّ بمعنى التَّام . ويروى الْجَذَعُ التَّامُّ التَّمُّ ، فاللَّامُ الذي استوفى الوقت الذي يُسَمَّى فيه جَذَعًا وبلغ أن يسمى نَظِيًّا ، والتَّمُّ التَّامُّ الخلق ، ومثله خَلَقَ عَمَّ .

(س) وفي حديث معاوية « أن تَمَّتْ على ما تريد » هكذا رُوِيَ مخففاً ، وهو بمعنى الشَّدَد ، يقال تَمَّ على الأمر ، وتمَّ عليه بإظهار الإدغام : أى استمرَّ عليه .

(س) وفيه « فَتَتَّامَّتْ إليه قريش » أى جاءته مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً .
* وفي حديث أسماء رضی الله عنها « خَرَجْتُ وأنا مُتَمِّمٌ » يقال امرأة مُتَمِّمٌ للحامل إذا شارفت الوَضْعَ ، والتَّمام فيها وفي البدر بالكسر ، وقد تفتح في البدر .

(هـ) وفي حديث عبد الله رضی الله عنه « التَّمَامُ والرُّقَى من الشرك » التَّمَامُ جمع تَمِيمَةٍ ، وهى خَرَزَات كانت العرب تُعَلِّقُهَا على أولادهم يَتَّقُونَ بها العين في زعمهم ، فأبطلها الإسلام .

* ومنه حديث ابن عمر « وما أبالي ما أَتَيْتُ إن تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً » .

(١) عبارة اللسان : وليل التَّمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليالى الشتاء .

* والحديث الآخر « من علّق تميمه فلا أتمّ الله له » كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء ، وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه .

﴿ تمن ﴾ * في حديث سالم بن سبلان « قال : سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمنّ بسفح هرثى » هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة : اسم ثنية هرثى بين مكة والمدينة .

﴿ باب التاء مع النون ﴾

﴿ تنأ ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه « ابن السبيل أحقّ بالماء من التانى » أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركبة عليها قوم مقيمون فهو أحقّ بالماء منهم ، لأنه مجتاز وهم مقيمون . يقال تنأ فهو تانى : إذا أقام فى البلد وغيره .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « ليس للتأنة شيء » يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم فى الفناء نصيب . ويريد بالتأنة الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً وإنما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة .

(س) ومنه الحديث « من تنأ فى أرض العجم فعمل نيزورهم ومهرجانهم حشير معهم » .

﴿ تنبل ﴾ (س) فى قصيد كعب بن زهير :

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَمْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا غَرَدَ الشُّوْدُ التَّنَابِيلُ
التنابيل : القصار ، واحد تَنْبَلٌ وَتَنْبَالٌ .

﴿ تنخ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام » أى تبتوا عليه وأقاموا . يقال : تنخ بالمكان تنوخاً : أى أقام فيه . ويروى بتقديم النون على التاء : أى رسخوا .

﴿ تنر ﴾ (س) فيه « قال لرجل عليه ثوب مَعْصَفَر : لو أَنَّ ثَوْبَكَ في تَنْوَرٍ أَهْلِكَ أَوْ تَحْتَ قَدْرِهِمْ كَانَ خَيْرًا » فَذَهَبَ فَأَحْرَقَهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ لَوْ صَرَفْتَ ثَمَنَهُ إِلَى دَقِيقٍ تَحْتَبِزُهُ ، أَوْ حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ كَانَ خَيْرًا لَكَ . كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّوْبَ الْمَعْصَفَرَ . وَالتَّنَوُّرُ الَّذِي يُحْبِزُ فِيهِ . يُقَالُ إِنَّهُ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كَذَلِكَ .

﴿ تنف ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضٍ تَنْوُفَةٌ » التَّنُوفَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وَقِيلَ الْبَعِيدَةُ الْمَاءُ ، وَجَمْعُهَا تَنْأَفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تنم ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « فَأَصْطَلَّتْ كَأَنَّهَا تَنْوُمَةٌ » هِيَ نَوْعٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهَا وَفِي ثَمَرِهَا سَوَادٌ قَلِيلٌ .

﴿ تنن ﴾ (س [هـ]) في حديث عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَنَ وَتَرَبَّنَا » تَنَنُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فِي السَّنَةِ . يُقَالُ : هُمْ أَتْنَانٌ ، وَأَتْرَابٌ ، وَأَسْنَانٌ .

﴿ تنا ﴾ [هـ] في حديث قتادة « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَأَضْرَبَتْ بِهِ التَّنَاوَةُ » أَرَادَ التَّنَائِيَةَ ، وَهِيَ الْفَلَاحَةُ وَالزَّرَاعَةُ فَقَلَبَ الْيَاءَ وَآوًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ الْمَذَاكِرَةَ وَمَجَالَسَةَ الْعُلَمَاءِ ، وَكَانَ نَزَلَ قَرْيَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ . وَيُرْوَى « النَّبَاوَةُ » بِالثَّوْنِ وَالْبَاءِ : أَيْ الشَّرَفِ .

﴿ باب التَّاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ توج ﴾ (س) فيه « الْعَمَامُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ » التَّيْجَانُ جَمْعُ تَاجٍ : وَهُوَ مَا يُصَاغُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ . وَقَدْ تَوَجَّهَتْ إِذَا أَلْبَسَتْهُ التَّاجَ ، أَرَادَ أَنَّ الْعَمَامَ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ التَّيْجَانِ لِلْمُلُوكِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ فِي الْبُوَادِي مَكْشُوفِي الرُّؤُوسِ أَوْ بِالْقَلَانِسِ ، وَالْعَمَامُ فِيهِمْ قَلِيلَةٌ .

﴿ تور ﴾ (س) في حديث أم سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا فِي تَوْرٍ » هُوَ إِيَّاءٌ مِنْ صُفْرٍ أَوْ حَبَابَةٍ كَالْإِجَانَةِ ، وَقَدْ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا اخْتُصِرَ دَعَا بِمَسْكَ ، ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَوْحِفِيهِ فِي تَوْرٍ » أَيْ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿توس﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه «كان من توس الحياء» التوس : الطبيعة والخلقة . يقال : فلان من توس صدق : أى من أصل صدق .

﴿توق﴾ * في حديث على رضى الله عنه «مالك تتوق في قريش وتدعنا» تتوق تفعل ، من التوق وهو الشوق إلى الشيء والزوع إليه ، والأصل تتتوق بثلاث تاآت ، لحذف تاء الأصل تخفيفاً ؛ أراد : لِمَ تَتَزَوَّج في قريش غيرنا وتدعنا ، يعنى بنى هاشم . ويروى تتوق بالنون ، وهو من التتوق في الشيء إذا عمل على استحسان وإعجاب به . يقال تتوق وتأنق .

(س) ومنه الحديث الآخر «إن امرأة قالت له : مالك تتوق في قريش وتدع سائرهم» .

(س) وفي حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما «كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم متوقّة» كذا رواه بالتاء ، فقيل له : ما المتوقّة ؟ قال : مثل قولك فرس تنق : أى جواد . قال الحرّبي : وتفسيره أعجب من تصحيفه ، وإنما هى متوقّة - بالنون - وهى التى قد ربيّضت وأدبت .

﴿تول﴾ (هـ) في حديث عبد الله «التولة من الشرك» التولة - بكسر التاء وفتح الواو - ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى .

(هـ) وفي حديث بدر «قال أبو جهل : إن الله تعالى قد أراد بقريش التولة» هى بضم التاء وفتح الواو : الداهية ، وقد تهّمز .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنفر؟ قال : تلك عندنا الفطيم ، والتولة ، والجذعة» قال الخطابي : هكذا روى ، وإنما هو التولة ؛ يقال للجذدى إذا فطم وتبع أمه تلوة والأنثى تلوة ، والأمّهات حينئذ المتألى ، فتكون الكلمة من باب تلاء ، لا تول .

﴿توم﴾ (س) فيه «ألعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة» التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة ، وجهها توم وتوم .

(س) ومنه حديث الكوثر «ورضراضه التوم» أى الدثر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿تو﴾ (هـ) فيه «الاستجمارتو» ، والسعى تو ، والطواف تو «التو الفرد» يريد أنه يرعى

الجِمار في الحج فرداً ، وهي سبع حصيات ، وبَطْوَافٍ سَبْعًا ، ويسمى سَبْعًا . وقيل أراد بِقَرْدِيَّةِ الطَّوَّافِ والسعى : أن الواجب منهما مرة واحدة لا تُتَنَّى ولا تُسَكَّرُ ، سواء كان المحرم مفرداً أو قارناً . وقيل أراد بالاستنجار : الاستنجاء ، والشَّئْنَةُ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بثلاث . والأول أولى لاقترانه بالطَّوَّافِ والسعى .

(٥) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « فَا مَضَتْ إِلَّا تَوَّةٌ حَتَّى قَامَ الْأُخْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ » أى ساعة واحدة .

﴿ تَوَا ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه ، وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال : « ذاك الذى لا تَوَى عليه » أى لا ضياع ولا خسارة ، وهو من التَّوَى : الهلاك .

باب التاء مع الهاء

﴿ تَهَم ﴾ (س) فيه « جاء رجل به وَضَحٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : انْظُرْ بَطْنُ وَادٍ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْجِدَ فَمَتَمَعْتُ فِيهِ ، فَعَمَلٌ ، فَلَمْ يَزِدِ الْوَضَحُ حَتَّى مَاتَ » الْمُتَهَمُ : الموضع الذى يَنْصَبُ مَاؤُهُ إِلَى تِهَامَةٍ . قال الأزهرى : لم يُرِدْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من تَجْدٍ وَلَا تِهَامَةٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا مِنْهُمَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لِلْمَوْضِعِ مِنْ تَجْدٍ كُلُّهُ ، وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّهُ ، وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا ، فَهُوَ مُنْجِدٌ مِنْهُمَا . وَتَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ ، وَإِلَى الْيَمَامَةِ ، وَإِلَى جَبَلِ طَيٍّْ ، وَإِلَى وَجْرَةٍ ، وَإِلَى الْيَمَنِ . وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ . وَقِيلَ تِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ غَوْرٌ . وَالْمَدِينَةُ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا تَجْدِيَّةٌ ، فَإِنَّهَا فَوْقَ الْغَوْرِ وَدُونِ تَجْدٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ حَبَسَ فِي تُهُمَةٍ » التُّهُمَةُ فُعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَائِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْهَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : أَيْ ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

﴿ تَهَن ﴾ (س) في حديث بلال حين أذن قبل الوقت « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ » أى نام . وقيل التَّهَنُ فِيهِ بَدَلُ مِنَ الْمِيمِ . يُقَالُ تَهَنَ يَتَهَنُ فَهُوَ تَهَنٌ إِذَا نَامَ . وَالتَّهَنُ شَبْهُ سَدَرٍ يَعْزُضُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْأَذَانِ وَتَحَيَّرَ فِيهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ نَامَ .

﴿ باب التاء مع الياء ﴾

﴿ تيسح ﴾ فيه « فَبِي حَلَفْتُ لِأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانٌ » يقال أتاح الله لفلان كذا: أى قدره له وأنزله به . وتاح له الشيء .

﴿ تير ﴾ في حديث على رضى الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِداً كَالْتِّيَارِ » هو موج البحر ولُجَّتِهِ .

﴿ تيس ﴾ [هـ] في حديث أبى أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر الغول فقال قل لها : تَيْسِي جَمَارٍ » تَيْسِي : كلمة تقال فى معنى إبطال الشيء والتكذيب به . وجعار - بوزن قطام - مأخوذ من الجعر وهو الحدث ، معدول عن جاعة ، وهو من أسماء الضميع ، فكأنه قال لها : كذبت يا خارية . والعامية تُغَيِّرُ هذه اللفظة ، تقول : طيزى بالطاء والزاي .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « والله لأُتَيْسَنَّهُمْ عن ذلك » أى لأبطلنَّ قولهم ولأردنهم عن ذلك .

﴿ تيع ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « فى التَّيْعَةِ شاة » التَّيْعَةُ : اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل ، من تَاعَ يَتَيَّعُ إذا ذهب إليه ، كالخمس من الإبل ، والأربعين من الغنم .

(هـ) وفيه « لا تَتَايَعُوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار » التَّتَايُعُ : الوقوع فى الشر من غير فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ ، والمتابعة عليه ، ولا يكون فى الخير .

(هـ) ومنه الحديث « لما نزل قوله تعالى « والمحصنات من النساء » قال سعد بن عُبادة رضى الله عنه : إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر يُجْلَدُ ثمانين ، أفلا يضربُ بالسيف ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شأ » أراد أن يقول شاهداً فأمسك . ثم قال : « لولا أن يَتَتَايَعُ فيه الغيرانُ والسكرانُ » وجواب لولا محذوف ، أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لَتَمَمَّتْ على جعله شاهداً ، أو لحكمت بذلك .

* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما « إِنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرَادَ أَمْرًا فَتَبَيَّعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَجِدْ مَنْزَعًا » يعني في أمر الجمل .

﴿ تيفق ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تَيْفَاقُ الْكَعْبَةِ » أَرَادَ حِذَاءَهَا وَمَقَابِلَهَا . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْفُقِ الْأَمْرِ وَتَوَافَقَهُ وَتَيْفَاقَهُ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ تيم ﴾ (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر « وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » التَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ : الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَمِلُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ .

* وفي قصيد كعب بن زهير .

* مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُقَدْ مَكْبُولٌ *

أَيُّ مُعَيَّدٌ مُذَلَّلٌ وَتَيْمُهُ الْحَبُّ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .

﴿ تين ﴾ (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه « تَانٍ كَالْمَرَّتَانِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا وَرَدَ فِي الرَّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ خَصْلَتَانِ مَرَّتَانِ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : تَانِكَ الْمَرَّتَانِ ، وَيَصِلُ الْكَافُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ لِلخَطَابِ : أَيُّ تَانِكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرَهُمَا لَكَ . وَمَنْ قَرَنَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احْتِجَاجٌ أَنْ يَجْرُهَا وَيَقُولُ : كَالْمَرَّتَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ فِيهَا لِلتَّشْبِيهِ .

﴿ تيه ﴾ فيه « إِنَّكَ أَمْرٌؤُ تَانَهُ » أَيُّ مُتَكَبِّرٌ أَوْضَالٌ مُتَحَيِّرٌ .

* ومنه الحديث « فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ » وَقَدْ تَاهَ يَذِيهِ تَيْهًا : إِذَا تَحَيَّرَ وَضَلَّ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تينا ﴾ (س) في حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةَ مَهْزُولَةً فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ تَيْيَا ؟ » فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ « تَيْيَا تَصْغِيرُ تَا ، وَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمُؤْنِثِ ، بِمَنْزِلَةِ ذَا الْعِذْكَرِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مَصْغَرَةً تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي مُكَبَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ ، وَأَخَذَ تَبْنَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : تَيْيَا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

حرف الشاء

﴿ باب الشاء مع الهزمة ﴾

﴿ ثاب ﴾ (س) فيه « التَّثَاوُبُ من الشيطان » التَّثَاوُبُ معروف ، وهو مَصْدَرٌ تَثَابَ ، والاسم التَّوْبَاءُ ، وإِنَّمَا جعله من الشيطان كَرَاهَةً لَهُ لأنه إِنَّمَا يكون مع ثَقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَائِهِ وَاسْتِرْخَاءِهِ وَمِيلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنَّوْمِ ، فَأُضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ، وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَهُوَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبَّعِ فَيَثْقُلُ عَنِ الطَّاعَاتِ ، وَيَكْسَلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ .

﴿ ثاج ﴾ (هـ) فيه « لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا تُوَاجِ » التَّوَاجِ بِالضَّمِّ : صَوْتُ الْغَنَمِ .

﴿ ومنه كتاب عمير بن أفصى » إِنَّ لَّهُمُ النَّائِجَةَ « هِيَ الَّتِي تُصَوِّتُ مِنَ الْغَنَمِ . وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِالضَّأْنِ مِنْهَا .

﴿ ثاد ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شَبَعِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتَ فِيهَا بِإِنْ ثَادَاءً « أَيْ ابْنُ أُمَةٍ ، يَعْنِي مَا كُنْتَ لَهَا . وَقِيلَ ضَمِيمًا عَاجِزًا ^(١) .

﴿ ثار ﴾ ﴿ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ « أَنَا لَهُ يُارَسُولُ اللَّهِ الْمُوتُورُ الثَّارُ » أَيْ طَالِبُ الثَّارِ ، وَهُوَ طَالِبُ الدِّمِّ . يُقَالُ ثَارَتْ الْقَتِيلُ ، وَثَارَتْ بِهِ فَأَنَا ثَارٌ : أَيْ قَتَلْتُ قَاتِلَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ » أَيْ يَا أَهْلَ ثَارَاتِهِ ، وَيَا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ ،

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : وَقِيلَ مِنَ الثَّادِ ، وَهُوَ الطَّيْفُ الْمَبْتَلُ . يُقَالُ : ثَدَّ بِالرَّجْلِ مَكَانَهُ ، وَثَدَّ بِالْبَعِيرِ مَبْرَكَهُ : إِذَا ابْتَلَّ وَفَسَدَ عَلَيْهِ . قَالَ سَوِيدٌ :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَثَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاتَّجَعُ

غذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الجوهري : يقال يَأْتَارَاتِ فلان : أى يَأْقِلَّةَ فلان ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبى الثَّارِ لِيُعِينُوهُ على اسْتِيفَانِهِ وأخذه ، وعلى الثانى يكون قد نادى القِتْلَةَ تَعْرِيفًا لهم وتَقْرِيعًا وتَفْظِيمًا للأمر عليهم ، حتى يَجْمَعَ لهم عند أخذ الثَّارِ بين القتل وبين تَعْرِيفِ الجرم . وتسميته وقرع أسماعهم به ؛ ليَصْدَعَ قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنفس .

* ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى « لا تَعْمِدُوا سيوفكم عن أعدائكم فتوترُوا ثأركم » الثَّارُ هاهنا العَدُوُّ ؛ لأنه موضع الثَّارِ ، أراد أنكم تَمْكِنُون عَدُوَّكم من أخذ وتره عنكم . يقال وَتَرْتُهُ إذا أصبته بوتر ، وأوترته إذا أوجدته وتره ومكنته منه .

﴿ ثَأط ﴾ (س) فى شعر تُبَعِّعَ المروى فى حديث ابن عباس :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فى عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأطٍ حَرَمَدٍ

الثَّأطُ : الحُمَاةُ ، وأحدتها ثَأطَةٌ . وفى المثل : ثَأطَةٌ مُدَّتْ بَمَاءٍ ، يُضْرَبُ للرجُلِ يَشْتَدُّ حُمَقُهُ ، فإن الماء إذا زيد على الحُمَاةُ ازدادت فسادا .

﴿ ثَال ﴾ (س) فى صفة خاتم النبوة « كَأَنَّهُ ثَالِيلٌ » الثَّالِيلُ جَمْعُ ثُوْلُولٍ ، وهو هذه الحَبَّةُ التى تَظْهَرُ فى الجِلْدِ كَالْحِمَصَةِ فما دُونُهَا .

﴿ ثَأى ﴾ [هـ] فى حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما « وَرَأَبُ الثَّأى » أى أَصْلَحَ الفساد ، وَأَصْلُ الثَّأى : خَرَمَ مَوَاضِعَ الْخَرْزِ وَفَسَادُهُ .
* ومنه الحديث الآخر « رَأَبُ اللَّهِ بِهِ الثَّأى » .

﴿ باب الثاء مع الباء ﴾

﴿ ثَبِت ﴾ * فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه « فَطَعْنَتْهُ فَأُثْبِتَتْ » أى حَبَسَتْهُ وجعلته ثابتا فى مكانه لا يُفَارِقُهُ .

* ومنه حديثُ مَشُورَةِ قُرَيْشٍ فى أمرِ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم « قَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأُثْبِتُوهُ بِالْوَتَاقِ » .

* وفي حديث صوم [يوم] ^(١) الشك « ثم جاء الثبوت أنه من رمضان » الثبوت - بالتحريك -
الحجة والبينة .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « بغير بيينة ولا ثبوت » وقد تكرر في الحديث .
﴿ تبج ﴾ (هـ) فيه « خيار أمتي أولها وآخرها ، وبين ذلك تبج أعوج ليس منك ولست
منه » التبج : الوسط ، وما بين السكاهل إلى الظهر .

(هـ) ومنه كتابه لوائل « وأنطوا التبجة » أي أعطوا الوسط في الصدقة : لا من خيار المال
ولا من رد الله ، وألحقها تاء التانيث لانتقالها من الاسم إلى الوصفية .

(س) ومنه حديث عبادة « يوشك أن يرى الرجل من تبج المسلمين » أي من وسطهم .
وقيل من سراتهم وعليتهم .

(س) وحديث أم حرام « قوم يركبون تبج هذا البحر » أي وسطه ومعتظه .
* ومنه حديث الزهري « كنت إذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به تبج بحر » .
* ومنه حديث علي « وعليكم الرواق المطنّب فاضربوا تبجه ، فإن الشيطان راكد
في كسره » .

(س) وفي حديث اللعان « إن جاءت به أثبتج فهو لهلل » تصغير الأثبج ، وهو الثاني
التبج : أي ما بين الكتفين والسكاهل . ورجل أثبج أيضا : عظيم الجوف .
﴿ ثبر ﴾ * في حديث الدعاء « أعوذ بك من دعوة الثبور » هو الهلاك . وقد ثبر يثبر ثبورا .
* وفيه « من ثابر على ثلثي عشرة ركعة من السنة » الثابرة : الحرص على الفعل
والقول ، وملازمتهما .

(س) وفي حديث أبي موسى « أتدري ما ثبر الناس » أي ما الذي صدّهم ومنعهم من
طاعة الله . وقيل مابطاً بهم عنها . والثبر : الحبس .

(هـ) وفي حديث أبي بردة « قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة ، فقال : هلم يا ابن
أخي فانظر ، فنظرت فإذا هي قد ثبرت » أي انفتحت . والثبرة : النقرة في الشيء .

(هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « أن أمه ولدته في الكعبة ، وأنه حُمِلَ في نِطْعٍ ، وأُخِذَ ماتِحَتِ مَثْبِرِها ففُعلَ عند حوض زمزم » المَثْبِرُ : مَسْقَطُ الوَلَدِ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ في الإبلِ .

* وفيه ذكر « تَبِيرٍ » وهو الجَبَلُ المعروف عند مكة . وهو اسم ماء في ديارِ مُزَيْنَةَ ، أَقْطَعَهُ النبي صلى الله عليه وسلم شريسَ بنِ ضَمْرَةَ .

﴿ ثَبِط ﴾ (هـ) فيه « كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثَبِطَةَ » أى ثَقِيلَةَ بَطِيئَةٍ ، من التَّثْبِيطِ وهو التَّمْوِيقُ والتَّشْغَلُ عن المَرادِ .

﴿ ثَبَن ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا مرَّ أحدكم بِحائِطٍ فليأْكُلْ مِنْهُ ولا يَتَخَذِ ثَبَانًا » الثَّبَانُ : الوعاء الذي يُحْمَلُ فيه الشئُ ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن حُمِلَ في الحِصْنِ فهو خُبْنَةٌ . يقال : ثَبَنْتُ الثَّوبَ أَثْبَنْتُهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا : وهو أَنْ تَعْطِفَ ذيلَ قِميصِكَ فتَجْمَلَ فيه شَيْئًا تَحْمِلُهُ ، الواحدة ثَبْنَةٌ .

﴿ باب الثاء مع الجيم ﴾

﴿ ثَجَج ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ الحِجِّ المَعْجُ والثَّجْجُ » الثَّجْجُ : سَيْلانُ دِماءِ المَهدَى والأَضاحي يُقالُ ثَجَجَ يَنْجُجُهُ ثَجْجًا .

(هـ) ومنه حديث أمّ معبد « فحَلَبَ فيه ثَجْجًا » أى لَبَنًا سائِلًا كَثِيرًا .

(هـ) وحديث المستحاضة « إِنِّي أَثْجُجُهُ ثَجْجًا » .

(هـ) وقول الحسن في ابن عباس « إِنَّهُ كَانَ مِثْجًا » أى كَانَ يَصْبُ الكَلَامُ صَبًّا ، شَبَّهَ فَصاحتَهُ وَغَزارةَ مَنْطِقِهِ بِالماءِ المِثْجُوجِ . والمِثْجُ - بالكسر - من أبنية المبالغة .

(س) وحديث رُقَيْقَةَ « اكْتَنَظَّ الوادِي بِشَحِيحِهِ » أى امْتَلَأَ بِسَيْلِهِ .

﴿ ثَجَر ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَخَذَ بِثُجْرَةٍ صَبَى بِهِ جُنُونٌ » ، وقال أخرج أنا محمد « ثُجْرَةُ النَّحْرِ : وَسَطُهُ وهو ما حول الوَسْدَةِ التي في اللَّبَّةِ من أَذْنَى الحَلْقِ . وَثُجْرَةُ الوادِي : وَسَطُهُ وَمَتَّسُهُ .

(هـ) وفي حديث الأشَجِّجِ « لا تَثْجُرُوا ولا تَبْسُرُوا » التَّجْجِيرُ : ما عُصِرَ مِنَ العُنبِ

فَجَرَتْ سُلَافَتَهُ وَبَقِيَتْ عَصَارَتُهُ . وَقِيلَ التَّجِيرُ : ثَقُلَ البُسْرُ يُخَلِّطُ بالتمر فيُنْتَبِذُ ، فَتَهَامُ عَنْ انْتِبَاذِهِ .

﴿ نَجْل ﴾ (هـ) في حديث أم سعيد « ولم تَزِرْ به نُجْلَةً » أى ضَحْمَ بَطْنٍ . ورجل أنجل ، و يروى بالنون والحاء : أى نُجُول ودَقَّة .

﴿ باب الناء مع الخاء ﴾

﴿ نَحْن ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه « في قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ » الإِنْحَانُ في الشيء : المبالغة فيه والإكثار منه . يقال : أَنَحْنَهُ المرضُ إِذَا أَثْقَلَهُ وَوَهَنَهُ . والمراد به هاهنا المبالغة في قَتْلِ الْكُفَّارِ .

* ومنه حديث أبي جهل « وكان قد أَنَحِنَ » أى أَثْقَلَ بالجراح .

* وحديث على رضى الله عنه « أَوْطَأَ كَمْ إِنْحَانِ الْجَوَاحَةِ » .

* وحديث عائشة وزينب رضى الله عنهما « لم أَنَشَبْهَا حَتَّى أُنْحَتُ عَلَيْهَا » أى بِالْفَتْ فِي جَوَابِهَا وَأَخْفَتْهَا .

﴿ باب الناء مع الدال ﴾

﴿ ثَدَن ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « فيهم رجلٌ مُثَدَّنُ الْيَدِ » و يروى « مَثْدُونُ الْيَدِ » أى صَغِيرُ الْيَدِ مُجْتَمِعُهَا . وَالثَّدَنُ وَالثَّدُونُ : النَاقِصُ الْخَلْقُ ، و يروى « مُوتَنُ الْيَدِ » بالهاء ، من أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ يَدْنًا ، وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَا الْوَلَدِ فِي الْأَوَّلِ . وَقِيلَ الْمُثَدَّنُ مَقْلُوبٌ ثَدَدَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُشَبَّهُ ثُنْدُوَةَ الثَّدَى ، وَهِيَ رَأْسُهُ ، فَقَدَّمَ الدال على النون مثل جَذَبَ وَجَبَذَ .

﴿ ثَدَا ﴾ (س) في حديث الخوارج « ذُو الثَّدِيَّةِ » هُوَ تَصْغِيرُ الثَّدَى ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَ فِيهِ الْهَاءُ وَإِنْ كَانَ الثَّدَى مُذَكَّرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنْ ثَدَى . وَهُوَ تَصْغِيرُ الثَّنْدُوَةِ بِحَذْفِ النون ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ الثَّدَى ، وَانْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَآوَا ؛ لَصَمَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَضُرَّ ارْتِكَابُ الْوِزْنِ الشَّاذِّ لِظُهُورِ الْاِشْتِقَاقِ ، وَيُرْوَى ذُو الْيَدِيَّةِ بِالْيَاءِ بَدَلَ النَّاءِ ؛ تَصْغِيرُ الْيَدِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

﴿ باب الثاء مع الراء ﴾

﴿ ثرب ﴾ (هـ) فيه « إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحدة ولا يُتْرَب » أى لا يُؤْتَنَحْها ولا يُقَرَّعْها بالزنا بعد الضرب . وقيل أراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب ، بل يضربها الحدة ، فإن زنا الإمام لم يكن عند العرب مكروها ولا مُنْكَرًا ، فأمرهم بحدة الإمام كما أمرهم بحدة الحرائر .

(هـ) وفيه « نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأنارِب » ، أى إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع عند المغيب ، شبهها بالثروب ، وهى الشَّحْمُ الرقيق الذى يُغشى السكرش والأمعاء ، الواحد ثَرْب ، وجمعها فى القلة أنْثُرَب . والأنارِب : جمع الجمع .

* ومنه الحديث « إنَّ المنافق يُؤَخَّرُ العُضْرُ حتى إذا صارت الشمس كثرَب البقرة صلاًها » .

﴿ ثرثر ﴾ * فيه « أنفضكم إلى الثرثرأرون المتفهيقون » هم الذين يُكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق . والثرثرة : كثرة الكلام وترديدُهُ .

﴿ ثرد ﴾ (س) فيه « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » قيل لم يُرد عَيْن الثريد ، وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً ، لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالباً ، والعرب قلما تجد طيخاً ولا سيمًا بلحم . ويقال الثريد أحد اللحمين ، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً فى المرق أكثر مما يكون فى نفس اللحم .

* وفى حديث عائشة « فأخذت خماراً لها قد ثردته بزعفران » أى صبغته . يقال ثوب مثرود : إذا عُس فى الصبغ .

(هـ) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كُلُّ ما أفرى الأوداجَ غيرَ مُثَرَّدٍ » المثرَّد الذى يَقْتُلُ بغير ذكاة . يقال ثرَّدت ذبيحتك . وقيل التثريد : أن تدبج بشيء لا يسيل الدم . ويروى غير مثرَّد ، بفتح الراء على المفعول . والرواية كُلُّ ، أمر بالأكل ، وقد ردّها أبو عبيد وغيره ، وقالوا : إنما هو كُلُّ ما أفرى الأوداج ؛ أى كُلُّ شيء أفرى الأوداج ، والفرى : القطع .

* وفي حديث سعيد ، وسئل عن بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بَعُودَ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مَارَ مَوْزًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّ فَلَا » .

﴿ ثرر ﴾ (هـ) في حديث خزيمة وذكر السَّعَةِ « غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ » الثَّرَّةُ بالفتح : كثرة اللبن . يقال سحاب ثرر : كثير الماء . وناقاة ثررة : واسعة الإحليل ، وهو مخرج اللبن من الضرع ، وقد تكسر الناء .

﴿ نرم ﴾ (س) فيه « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالنَّارِ مَاءً » النِّرم : سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وقيل الثَّنِيَّةُ والرَّابَعِيَّةُ . وقيل هو أن تَنْقَلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقًا ، وإنما نهى عنها لِنَقْصَانِ أَكْلِهَا .
(س) ومنه الحديث في صِفَةِ فِرْعَوْنَ « أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ » .

﴿ ثرا ﴾ (س) فيه « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي ثَرَوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » الثَّرَوَةُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَإِنَّمَا خَصَّ لُوطًا ، لقوله تعالى : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِكَ بَعْدَ الثَّرِيَّا » الثَّرِيَّا : النَّجْمُ الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ثَرَوَى . يُقَالُ ثَرَى الْقَوْمَ يَثْرُونَ ، وَاثْرُوا : إِذَا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ خِلَالَ أَنْجُمِ الثَّرِيَّا الظَّاهِرَةِ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ كَثِيرَةِ الْعَدَدِ .

* ومنه حديث إسماعيل عليه السلام « وَقَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ » أَيْ كَثُرَ ثَرَاؤُكَ وَهُوَ الْمَالُ ، وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ .

(هـ) وحديث أم زرع « وَأَرَاهُ عَلَى نَعْمًا ثَرِيًّا » أَيْ كَثِيرًا .

* وحديث صِلَةِ الرَّحِمِ « هِيَ مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ مَنَسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ » مَثْرَاءٌ - مَفْعَلَةٌ - مِنْ الثَّرَاءِ : السَّكْنَةُ .

(هـ) وفيه « فَأَتَنِي بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَتَرَسَى » أَيْ بُلَّ بِالْمَاءِ . تَرَسَى الثَّرَابُ يُثْرِيهِ تَثْرِيَةً : إِذَا رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنَا أَعْلَمُ بِجَمْفَرٍ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ ثَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ » أَيْ بَلَّهُ وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ .

* وحديث خبز الشعير « فَيَطِيرُ مِنْهُ مَاطَارٌ وَمَا يَبْقَى ثَرِيْنَاهُ » .

* وفيه « فإذا كَلَبُ يَأْ كُلُّ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ » أى التراب الندى .
 * ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فبينما هو فى مكانٍ ثَرَيَّانَ » يقال مكان ثَرَيَّانَ ، وأرض ثَرَيَّانَ : إذا كان فى ترابهما بللٌ وندى .

(هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُقِمُّ فى الصلاة ويُتَرَى » معناه أنه كان يَضَعُ يديه فى الأرض بين السجدين فلا يُفَارِقَانِ الأرض حتى يُعِيدَ السجدة الثانية ، وهو من الثرى : التراب ؛ لأنهم أكثر ما كانوا يَصُلُّونَ على وجه الأرض بغير حاجز ، وكان يفعل ذلك حين كبرت سنُّه .

(ثُرَيْرٌ) * هو بضمّ التاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير ، له ذكر فى حديثه .

﴿ باب الثاء مع الطاء ﴾

(س) فى حديث أبى رُهم « سأله النبى صلى الله عليه وسلم عَن تَخَفٍ مِنْ غِفَارٍ ، فَنُتَالُ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ النَّطَاطُ » هى جمع نَطَّ ، وهو الكَوْسَجُ الذى عَرِيَ وجهه من الشعر إلا طَاقَاتٍ فى أسفل حنكه . رَجُلٌ نَطَّ وَأَنْطَّ .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « وَجِءُ بِبَايِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَأَاهُ أَشْفَى نَطًّا » ويروى حديث أبى رُهم « النَّطَانُطُ » جمع نَطْنَاطٍ وهو الطَّوِيلُ .

(هـ) فيه « أنه مرَّ بامرأة [سوداء ^(١)] تُرَقِّصُ صَبِيًّا وتقول :

ذُؤَالُ يَا بَنَ الْقَرَمِ يَا ذُؤَالَهُ يَمْشِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ

فقال عليه السلام : « لَا تَقُولِي ذُؤَالُ فَإِنَّ شَرَّ السَّبَاعِ » . النَّطَّا : إفراطُ الْحُمَقِ . رَجُلٌ نَطَّ بَيْنَ النَّطَّاءِ . وقيل : يُقالُ هو يَمْشِي النَّطَّا : أى يَخْطُو كما يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَذْرُجُ . وَالْهَبْنَقَةُ : الْأَحْمَقُ . وَذُؤَالُ - تَرْخِيمُ ذُؤَالَةٍ - وهو الذئب . والقَرَمُ : السَّيِّدُ .

(١) الزيادة من اللسان وتاج العروس . وستأتى فيما بعد ، فى « ذال »

﴿ باب الشاء مع العين ﴾

﴿ ثعب ﴾ (هـ) فيه « يحيى الشهيد يوم القيامة وجُرحه يثعب دماً » أى يجرى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « صلتى وجُرحه يثعب دماً » .

* ومنه حديث سعد « ففَطِطَتْ نَسَاهُ فَانْتَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ » أى سالت . ويروى فانبعثت .

﴿ ثعجر ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجَّرُ » هو أكثر موضع فى

البحر ماء . والميم والنون زائدتان .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فإذا علمى بالقرآن فى علم على كالتقاررة فى المتعجّر »

التقاررة : التقدير الصغير .

﴿ تعد ﴾ (س) فى حديث بكار بن داود « قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم

ينالون من التعد والحلقان وأشل من لحم ، وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب ، فقال :

تسكلكم أمهاتكم ، ألهذا خلقتكم ؟ أو بهذا أمرتم ؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال : يا محمد

ربك يقرئك السلام ويقول لك : إنما بعثتك مؤلفاً لأمتك . ولم أبعثك مُنفراً ، ارجع إلى عبادى

فقل لهم فليعلموا ، وليسدّوا ، ولييسّروا » جاء فى تفسيره أن التعد : الزبد ، والحلقان : البسر الذى

قد أرتب بعضه ، وأشل من لحم : الحروف المشوى . كذا فسره إسحاق بن إبراهيم القرشى أحد

رواته . فأما التعد فى اللغة فهو ما لآن من البسر ، واحدته تعدة .

﴿ ثعر ﴾ (هـ) فيه « يخرج قوم من النار فينبئون كما تنبت الثعابر » هى القشاة الصغار ،

شبهوا بها لأن القشاة ينمى سر بها . وقيل هى رؤوس الطرائث تكون بيضاء ، شبهوا ببياضها ، واحدها

طرثوث ، وهو نبت يؤكل .

﴿ ثعم ﴾ (هـ) فيه « أتته امرأة فقالت : إن ابنى هذا به جنون ، فمسح صدره ودعا له ، فتح

ثعمه فخرج من جوفه جرؤ أسود » الثعم : القى . والثعم : المرة الواحدة .

﴿ ثعل ﴾ (هـ) فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها ضبوب ولا ثعل »

الثعل : الشاة التى لها زيادة حلمة ، وهو عيب ، والضبوب : الضيقة مخرج اللبن .

﴿ ثعلب ﴾ [٥] في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربه بإزاره » المربد : موضع يجفف فيه التمر ، وتعلبه : ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر .

﴿ باب الثاء مع الغين ﴾

﴿ ثغب ﴾ (٥) في حديث عبد الله « ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره » الثغب - بالفتح والسكون - : الموضع المظلم في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر . وقيل هو غدير في غلظ من الأرض ، أو على صخرة ويكون قليلا .
* ومنه حديث زياد « فثبت بسلالة من ماء ثغب » .

﴿ ثغر ﴾ (٥) فيه « فلما صرّ الأجل قلّ أهل ذلك الثغر » الثغر : الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع الخفاة من أطراف البلاد .

(٥) وفي حديث فتح قيسارية « وقد ثغروا منها ثغرة واحدة » الثغرة : الثلمة .
* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « تسبق إلى ثغرة ثنية » .

* وحديث أبي بكر والنسابة « أمكنت من سواء الثغرة » أى وسط الثغرة . وهى ثغرة النحر فوق الصدر .

* والحديث الآخر « بادروا ثغر المسجد » أى طرائقه . وقيل : ثغرة المسجد أعلاه .

(٥) وفيه « كانوا يحبون أن يملأوا الصبي الصلاة إذا ثغر » الانثغار : سقوط سنّ الصبي ونبتائها ، والمراد به ها هنا السقوط . يقال إذا سقطت رواق الصبي قيل : ثغر فهو مشغور ، فإذا نبتت بعد السقوط قيل : انثر ، وانثر بالثاء والتاء تقديره انثغر ، وهو افتعل ، من الثغر وهو ما تقدم من الأسنان ، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ، ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال .

(٥) ومنه حديث جابر رضي الله عنه « ليس في سنّ الصبي شيء إذا لم ينثر » يريد النبتات بعد السقوط .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَفْتِنَا فِي دَابَّةٍ تَرعى الشَّجَرِ فِي كَرِشٍ لَمْ تَنْفَرِ » أى لم تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا .

(٥) وفى حديث الضحاك « أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مُشْفَرٌ » والمراد به هاهنا اللَّبَّات .

﴿ نغم ﴾ (٥) فيه « أَتَى بَابِي قُحَافَةً يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ نَغَامَةً » هُوَ نَبْتُ أَيْبُضُ الزَّهْرِ وَالثَمَرُ يَشَبُّهُ بِهِ الشَّيْبُ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ كَأَنَّهَا الثَّلَاجُ .

﴿ ثغا ﴾ (س) فى حديث الزكاة وغيرها « لَا تَجِىءُ بِشَاةٍ لَهَا ثَغَاءٌ » الثَّغَاءُ : صِيَاغُ النِّعَمِ . يُقَالُ مَالُهُ ثَاغِيَةٌ : أى شَيْءٌ مِنَ النِّعَمِ .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « عَمِدْتُ إِلَى عَنَزٍ لِأَذْبَحَ بِهَا فَتَنَعْتُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْوَسَهَا فَقَالَ : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا » النَّفْوَةُ : الْمَرْءَةُ مِنَ الثَّغَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الثَّاءِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ ثفا ﴾ (س [٥]) فيه « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ ؟ الصَّبِيرُ وَالْثَفَاءُ » الثَّفَاءُ : الْخُرْدُ كُلُّهُ . وَقِيلَ الْخُرْفُ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرَّشَادِ ، الْوَاحِدَةُ ثَفَاءَةٌ . وَجَعَلَهُ مُرًّا لِلْخُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَذَعِهِ لِلْسَّانِ .

﴿ ثفر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَنْفِرَ » هُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِخُرْقَةٍ عَرِيضَةٍ بَعْدَ أَنْ تَحْنَشِيَ قُطْنًا ، وَتُوَثِّقَ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا ، فَتَمْنَعُ بِذَلِكَ سَيْلَ الدَّمِّ ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنْ ثَفَرِ الدَّابَّةِ الَّتِي يُجْمَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه فى صفة الجنّ « فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ طَوَالَ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ ، مُسْتَنْفِرِينَ ثِيَابَهُمْ » هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ .

﴿ ثفرق ﴾ * فى حديث مجاهد « إِذَا حَضَرَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجِدَادِ أَلْتَى لَهُمُ مِنَ الثَّفَارِيقِ وَالْثَمَرِ » الْأَصْلُ فِي الثَّفَارِيقِ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تَلْزَقُ فِي الْبُسْرِ ، وَاحِدُهَا ثَفْرُوقٌ ، وَلَمْ يُرِدْهَا هَاهُنَا وَإِنَّمَا كُنِيَ بِهَا

عن شيء من البسر يُعْطَوْنَهُ . قال القُتَيْبِيُّ : كَانَ الثُّفْرُوقُ - عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - شُعْبَةً مِنْ شِمْرَاخِ الْعِذْقِ .

﴿ ثَفْلٌ ﴾ (س) فِي غَزْوَةِ الْحَدَيْبِيَّةِ « مِنْ كَانَ مَعَهُ ثُفْلٌ فَلْيَصْطِنِعْ » أَرَادَ بِالثَّفْلِ الدَّقِيقَ وَالسَّوِيقَ وَنَحْوَهَا وَالْأَصْطِنَاعُ اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ . أَرَادَ فَلْيَطْبُخْ وَلْيَخْتَبِرْ .

(س) وَمِنْهُ كَلَامُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : وَبَيَّنَّ فِي سُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثَّفْلِ مِمَّا يَقْتَضِي الرَّجُلُ وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثَفْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثَفْلٌ ، بِخِلَافِ الْمَائِعَاتِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الثُّفْلَ » قِيلَ هُوَ الثَّرِيدُ ^(١) وَأَنْشَدَ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَلْ مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : « تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّفَالِ ، وَإِذَا أُكْرِهَتْ فِتْبَاطًا عَنْهَا » هُوَ الْبَطِيُّ الْثَقِيلُ . أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَفَالٌ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَتَدْقُهُمُ الْفَتَنُ دَقَّ الرَّحَا بِنِفَالِهَا » الثَّفَالُ - بِالْكَسْرِ - جِلْدَةٌ تُبَسِّطُ تَحْتَ رَحَا الْيَدِ لِيَقَعَ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ ، وَيُسَمَّى الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ ثَفَالًا بِهَا . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا تَدْقُهُمُ دَقَّ الرَّحَا لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مُثْقَلَةً ، وَلَا تُثْفَلُّ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « اسْتَحَارَ مَدَارُهَا ، وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّفَالِ » هُوَ - بِالْكَسْرِ - وَالْفَتْحِ - الْإِبْرِيْقُ .

﴿ ثَفْنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَفْنَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ » الثَّفْنَةُ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكْتَ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهَا ، وَيَحْصُلُ فِيهِ غِلْظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ .

(١) جَاءَ فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي النَّمَائِلِ : يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « وأيديهم كأنها ثَقْنُ الإبل ^(١) » هو جَمْعُ ثَقْنَةٍ ، وتُجْمَعُ أيضاً على ثَقِنَات .

(س [٥]) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « رأى رجلاً بين عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَقْنَةِ البَعِير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً » يعنى كان على جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُود ، وإنما كَرِهَهَا خَوْفاً من الرِّيَاءِ بِهَا .

(٥) وفي حديث بعضهم « حَمَلَ عَلَى السَّكَّتِيَّةِ فَجَلَّ يَثْقِنُهَا » أى يَطْرُدُهَا . قال المروى : ويجوز أن يكون يَفْتُنُهَا ، والقن : الطرْد .

﴿ باب الثاء مع القاف ﴾

﴿ ثقب ﴾ (س) فى حديث الصديق رضى الله عنه « نحن أُنْقَبُ الناس أنساباً » أى أَوْضَحُهُمْ وَأُنَوِّرُهُمْ . والثَّاقِبُ : المُضِيء .

(٥) ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما « إن كانَ أَمِثْقَباً » أى ثَاقِبَ الْعِلْمِ مُضِيئَةً . وَالثَّقَبُ - بكسر الميم - العالم الفِطْنِ .

﴿ ثقف ﴾ (٥) فى حديث الهجرة « وهو غلام لَقِنُ ثَقِفٌ » أى ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاةٍ . وَرَجُلٌ ثَقِفٌ ، وَثَقِفٌ ، وَثَقْفٌ . والمراد أنه ثابت المعرفة بما يُحْتَاجُ إليه .

(٥) وفى حديث أمّ حكيم بنت عبد المطلب « إني حَصَانٌ فَا أَكَلَمْ ، وَثَقَافٌ فَا أُعَلِّمٌ » .
(س) وفى حديث عائشة ، تصِفُ أباهَا رضى الله عنهما « وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ » الثَّقَافُ : مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرَّمَاحَ ، تريد أنه سَوَّى عَوَاجِ الْمُسْلِمِينَ .

* وفى « إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثَّقَفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تُقَوْمَ السَّاعَةُ » يعنى الْخِلْصَامَ وَالْجِلَادَ .

﴿ ثقل ﴾ (٥) فيه « إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ : كتابَ الله وعِترتى » سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ خَطِيرٍ [نَفِيسٍ] ^(٢) ثَقْلٌ ، فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِإِقْدَارِهِمَا وَتَفْخِيًا لِسَانِهِمَا .

(١) يصغفهم بكثرة الصلاة . ولهذا قيل لمبدا الله بن وهب رئيسهم « ذو الثقنات » لأن طول السجود أثر في ثقناته . (القاموس - ثقن)

(٢) الزيادة من أوالسان : المروى .

* وفي حديث سؤال القبر « يسمعهما من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين » الثقلان : هما الجن والإنس ؛ لأنهما قطان الأرض . والثقل في غير هذا . متاع المسافر .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليلى » .

* وحديث النسائب بن يزيد « حجَّ به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* وفيه « لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان » المِثقال في الأصل . مقدار من الوزن ، أى شئ كان من قليل أو كثير ، فغنى مثقال ذرة : وزن ذرة . والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة ، وليس كذلك .

﴿ باب الناء مع الكاف ﴾

﴿ نكل ﴾ (س) فيه « أنه قال لبعض أصحابه : نَكَلْتِكَ أُمَّكَ » أى فَقَدْتِكَ . والنكل : فقد الولد . وامرأة ناكل ونكلى . ورجل ناكل ونكلى ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فِعله أو قوله . والموت بعم كل أحد ، فإذا دعا عليه كلاً دعاء ، أو أراد إذا كُفِت هكذا فالموت خير لك لثلاث تزداد سوءاً ، ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء ، كقولهم تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وقَاتَلَك اللهُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* قَامَتْ فجاوبها نَكِدٌ مثاكيلُ *

هُنَّ جَمْعُ مِثْكَالٍ ، وهى المرأة التى فَقَدَتْ وَلَدَهَا .

﴿ نكم ﴾ (هـ) فى حديث أم سلمة رضى الله عنها « قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه : تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحبك ، فإنهما نَكَمَا لَكَ الحقُّ نَكَمَا » أى بَيَّنَّاه وأَوْضَحَّاه . قال القُتَيْبِيُّ : أرادت أنهما لَزِمَا الحقَّ ولم يَطْلِمَا ، وَلَا خَرَجَا عن المحجة يَمِينًا وَلَا شِمَالًا . يقال نَكِمْتُ لِلْكَانِ والطَّرِيقِ : إذا لَزِمْتَهُمَا .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « إنَّ أبا بكر وعمر رضى الله عنهما شكَّما الأمر فلم يظلمَا » قال الأزهري : أرادَ رَكِبَا شكَّما الطريق ، وهو قصده .

﴿ ثكن ﴾ (هـ) فيه يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثُكْنِهِمْ « الثُّكْنَةُ : الراية والعلامة ، وجمعها ثُكْنٌ . أى عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ ، وَأَدْخَلُوا فِي قُبُورِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وقيل : الثُّكْنُ : مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ وَتُجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ عَلَى لَوَاءِ صَاحِبِهِمْ .

* ومنه حديث علي رضى الله عنه « يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمُغْمُورُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى ثُكْنِهِمْ . أى بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ .

(هـ) وفي حديث سَطِيع :

* كَأَنَّمَا حُنِثَ مِنْ حِضْنِي ثُكْنٌ ^(١) *

ثُكْنٌ بِالْتَحْرِيكِ : اسم جبل حجازي .

﴿ باب الثاء مع اللام ﴾

﴿ ثلب ﴾ (هـ) فيه « لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثُّلُبُ وَالثَّابُ » الثُّلُبُ مِنْ ذِكُورِ الْإِبِلِ : الَّذِي هَرِمَ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ . وَالثَّابُ : الْمُسِنَّةُ مِنْ إِبَانِهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن المصائص « كَتَبَ إِلَى معاوية : إِنَّكَ جَرَّبْتَنِي ، فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْفُحْرِ الضَّرْعِ ، وَلَا بِالثُّلْبِ الْفَانِي » الْفُحْرُ : الْجَاهِلُ ، وَالضَّرْعُ : الضَّعِيفُ .

﴿ ثلث ﴾ * فيه « لَكِنْ أَشْرَبُوا مَثْنًى وَثَلَاثَ وَثَمَثُوا اللَّهَ تَعَالَى » يُقَالُ فَعَلْتُ الشَّيْءَ مَثْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ - غَيْرَ مَصْرُوفَاتٍ - إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا .

* وفيه « دِبَّةٌ شَبِهُ الْعَمْدِ أُنْثَلَاثًا » أَيْ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ثَلِيَّةً .

* وفي حديث قل هو الله أحد « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ » جَعَلَهَا تَعْدِلُ

(١) صدر البيت كما في اللسان :

* تَلَفَهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ *

الثَلَاثُ ؛ لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام ، وهي : الإرشاد إلى معرفة ذات الله تعالى وتقديره ، أو معرفة صفاته وأسمائه ، أو معرفة أفعاله وسُنَّته في عبادته . ولَمَّا اشتملتُ سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة ، وهو التَّقْدِيسُ ، وَازَنَها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثَلَاثِ القرآن ، لأن مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أن يكون واحداً في ثلاثة أمور : لا يكون حاصلًا منه مَنْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وَشَبْهِهِ ، ودَلَّ عليه قوله : لم يَلِدْ . ولا يكون هو حاصلًا مِمَّنْ هو نظيره وشبهه ، ودَلَّ عليه قوله : ولم يُولَدْ . ولا يكون في درجته - وإن لم يكن أصلًا له ولا فرعًا - مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ، ودَلَّ عليه قوله : ولم يكن له كُفُوًا أَحَدٌ . ويَجْمَعُ جميع ذلك قوله : قل هو الله أَحَدٌ . وَجُمَلَتُهُ : تفصيلُ قولك : لا إله إلا الله . فهذه أسرار القرآن . ولا تنهاه أمثالها فيه . ولا رطبٌ ولا يابسٌ إلا في كتاب مُبِين .

[هـ] وفي حديث كعب « أنه قال لعمر رضى الله عنه : أنبئني ما المُثَلَّثُ ؟ فقال : وما المُثَلَّثُ لا أبًا لك ؟ فقال : شرُّ الناس للمُثَلَّثُ » يعنى السَّاعِى بأخيه إلى السلطان ، يَهْلِكُ ثَلَاثَةً ؛ نَفْسَهُ ، وَأَخَاهُ ، وإمامه بالسَّعى فيه إليه .

* وفي حديث أبى هريرة « دعاه عمر رضى الله عنه إلى العَمَلِ بعد أن كان عزله ، فقال : إني أخاف ثلاثًا واثنين ، قال : أفلا تقول خمسًا ؟ فقال : أخاف أن أقولَ بغير حُكْمٍ ، وأقضى بغير عِلْمٍ . وأخاف أن يُضرب ظهري ، وأن يُشتم عِرْضِي ، وأن يؤخذ مالى » الثلاث والاثنتان هذه الخِلالُ الخَمْسُ التى ذكرها ، وإِنَّمَا لم يقل خمسًا ؛ لأن الخَلَّتَيْنِ الأوْلَيَيْنِ مِنَ الْحَقِّ عليه ، خِفافٌ أن يُضَيِّعَهُ ، والخِلالُ الثلاث من الحق له ، وخِفافٌ أن يَظْلِمَهُ ، فلذلك فَرَّقَهَا .

﴿ ثَلَاثٌ ﴾ * فى حديث عمر رضى الله عنه « حتى أتاه الثَّلَجُ واليَقِينُ » يقال ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَثَلَجَ ثَلَجًا ، وَثَلَجَتْ تَثَلَجُ ثُلُوجًا إذا اطْمَأْنَنَ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ ، وَثَبَّتَ فِيهَا وَوَقِفَتْ بِهِ .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وَثَلَجَ صَدْرُكَ » .

(س) وحديث الأَحْوَصُ « أُعْطِيكَ مَا تَثَلَجُ إِلَيْهِ » .

* وفى حديث الدعاء « وَاعْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ » إِنَّمَا خَصَّصَهُمَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ وَمِبَالغةً فِيهَا ؛ لِأَنَّهُمَا مَا آن مَقْطُورَانِ عَلَى خِلْقَتِهِمَا ، لم يُسْتَعْمَلَا ولم تَنْلُهُمَا الأَيْدِى ، ولم تَخْضُصْهُمَا

الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب ، وجرت في الأنهار ، وجمعت في الحياض ، فكانا أحق بكمال الطهارة .

﴿ ثلث ﴾ فيه « فَبَالَتْ وَثَلَطَتْ » الثَّلَظُ : الرَّجِيعُ الرقيق ، وأكثر ما يُقال للابل والبقر والفيلة .

(س) ومنه حديث على رضي الله عنه « كانوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ ثَلَطًا » أى كانوا يَنْفَوِطُونَ يابسًا كالْبَعَرِ ؛ لأنهم كانوا قليلي الأكل والمأكِل ، وأنتم تَثْلُطُونَ رقيقًا ، وهو إشارة إلى كثرة المأكِل وتنوُّعها .

﴿ ثلغ ﴾ (هـ) فيه « إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي كَمَا تَثْلَغُ الْخُبْزَةُ » الثَّلَغُ : الشَّدْحُ . وقيل هو ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الرُّطْبَ بالشَّيْءِ اليابس حتى يَنْشَدَخَ .

* ومنه حديث الرؤيا « وإذا هو يَهْوِي بالصخرة فيثْلَغُ بها رأسه » .

﴿ ثلث ﴾ (هـ) فيه « لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ : ثَلَّةُ الْبَيْتِ ، وَطَوَّلُ الْفَرَسِ ، وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ » ثَلَّةُ الْبَيْتِ : هُوَ أَنْ يَخْتَفِرَ بَثْرًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ مِلْكَ لِأَحَدٍ ، فيكون له من الأرض حَوْلَ الْبَيْتِ مَا يَكُونُ مُلْقًى لثَلَّتِيهَا ، وهو التراب الذي يُخْرِجُ منها ، ويكون كالْحَرِيمِ لها لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ .

* وفي كتابه لأهل نَجْرَانَ « لَمْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَذَمَّهُ رَسُولُهُ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَثَلَّتِهِمْ » الثَّلَّةُ بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

* وفي حديث معاوية « لَمْ تَسْكُنْ أُمُّهُ بِرَاعِيَةِ ثَلَّةٍ » الثَّلَّةُ بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ .

* ومنه حديث الحسن رضي الله عنه « إِذَا كَانَتْ لِلتَّيْمِ مَاشِيَةٌ فَلْيَوْصِي أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِيهَا وَرِسْلُهَا » أى مِنْ صُوفِهَا وَلَبَنِهَا ، فَسَمِيَ الصُّوفُ بِالثَّلَّةِ مَجَازًا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسْطُلٌ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَادَ يُبْثِلُ عَرْشِي » أى يُهْذِمُ وَيُكْسِرُ ، وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ . وَلِلْعَرْشِ هُنَا مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ ، وَالْأُخْرَى لِلْمُلُوكِ ، فَإِذَا هُذِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ . والثاني البيت يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ ، فَإِذَا هُذِمَ فَقَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ .

﴿ ثلم ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ » أى مَوْضِعِ الْكُسْرِ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسُكَ عَلَيْهَا قُمْ الشَّارِبُ ، وَرُبَّمَا انْصَبَّ الْمَاءُ عَلَى ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ . وقيل : لِأَنَّ مَوْضِعَهَا

لا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ . وقد جاء في لفظ الحديث « إِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ » ولعله أراد به عدم النظافة .

﴿ باب الثاء مع الميم ﴾

﴿ نمد ﴾ (هـ) في حديث طهفة « وَافْجُرْ لَهُمُ الثَّمَدَ » التمد بالتحريك : الماء القليل ، أى افجُرْهُ لهم حتى يصير كثيراً .

* ومنه الحديث « حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيدِيَّةِ عَلَى نَمْدٍ » .

﴿ نمر ﴾ (هـ) فيه « لَا قَطْعَ فِي نَمْرٍ وَلَا كَثْرَ » النمر : الرطب ، مادام في رأس النخلة ، فإذا قطع فهو الرطب ، فإذا كُنِزَ فهو النمر . والكثَر : الجمار . وواحد الثمر نَمْرَةٌ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ ، وَيَغْلِبُ عَلَى نَمْرِ النَّخْلِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « زَاكِيًا نَبْتُهَا ، ثَامِرًا فَرْعُهَا » يقال شَجَرٌ ثَامِرٌ إِذَا أَذْرَكَ ثَمْرَهُ .

* وفيه « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فَوَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ » قيل للوَلَدِ ثَمْرَةٌ لِأَنَّ الثَّمْرَةَ مَا يَنْتِجُهُ الشَّجَرُ ، وَالْوَلَدُ يَنْتِجُهُ الْأَبُ .

(س) ومنه حديث عمرو بن مسعود « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا نَسَّأَلُ عَنْ ذَبْلَتْ بَشْرَتُهُ ، وَقُطِعَتْ ثَمْرَتُهُ » يعنى نَسَلَهُ . وقيل انقطاع شهوة الجماع .

* وفي حديث المبايعة « فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ ، وَثَمْرَةَ قَلْبِهِ » أى خالص عهده .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمْرَةِ لِسَانِهِ » أى بِطَرَفِهِ .

* ومنه حديث الحد « فَأَتَيْنِي بِسَوْطٍ لَمْ تُقَطَّعْ ثَمْرَتُهُ » أى طَرَفُهُ الَّذِى يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَنَّهُ أَمَرَ بِسَوْطٍ فَدَقَّتْ ثَمْرَتُهُ » وَإِنَّمَا دَقَّهَا لَتَلَيْنَ ، تَحْقِيفًا عَلَى الَّذِى يَضْرِبُهُ بِهِ .

(س) وفي حديث معاوية رضى الله عنه « قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ عِنْدَكَ قِرَى ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،

(١) في الأصل واللسان : « كبر » . تصحيف ، والمثبت من أ والهروى . قال في القاموس : وزمن الكتناز - ويكسر - أوان كثر التمر .

خُبْرَ حَمِيرٍ، وَلَبَنٌ تَمِيرٌ، وَحَنَسٌ جَمِيرٌ» الثَّمِيرُ : الذى قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ فِيهِ ، وَظَهَرَتْ تَمِيرَتُهُ : أَيْ زُبْدُهُ . وَالْجَمِيرُ : الْمَجْتَمِعُ .

﴿ ثَمَغ ﴾ * فى حديث صدقةِ عمر رضى الله عنه « إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَثٌ إِنْ ثَمَغًا وَصِرْمَةً ابْنِ الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقَفًا » . مُهْمَا مَا لَانَ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَانَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوْقَهُمَا .

﴿ ثَمَل ﴾ (هـ س) فى حديث أمِّ مَعْبَدٍ « خَلَبَ فِيهِ نَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثَّمَالُ » هُوَ بِالضَّمِّ : الرَّغْوَةُ ، وَاحِدُهُ ثُمَالَةٌ .

* وفى شعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الثَّمَالُ - بالكسر - الْمَلْجَأُ وَالنِّيَاتُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُطْعِمُ فِي الشَّدَّةِ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَإِنَّهَا ثِمَالٌ حَاضِرَتِهِمْ » أَيْ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

* وفى حديث حمزة رضى الله عنه وَشَارَفَنِي عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَإِذَا خَمَزَةُ ثَمَلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ » الثَّمَلُ الَّذِى أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ وَالسُّكْرُ .

(س) ومنه حديث تزويج خديجة « أَنَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ ثَمَلٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ طَلَى بَعِيرًا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِقَطْرَانٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَوْ أَمَرْتُ عَبْدًا كَفًّا كَهْ ! فَضَرَبَ بِالثَّمَلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدٌ أُعْبِدُ مَنَى ! » الثَّمَلَةُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ : صُوفَةٌ ، أَوْ خَرِقَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، وَيُدْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ .

(س) وفى حديثه الآخر « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضُّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتُ الصَّبَّ فَوَرَيْتُهُ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَكْتَفَةٍ فَمَكَّتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » أَيْ أَصْلَحْتِهِ .

* وفى حديث عبد الملك « قَالَ لِلْحَبَّاجِ : أَمَا بَعْدُ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةً ، فَسِرْ إِلَيْهَا

مَنْطَوَى الثَّمِيلَةَ « أَصْل الثَّمِيلَةِ : مَا يَبْقَى فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ مِنَ الْعَلْفِ وَالْمَاءِ ، وَمَا يَدَّخِرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكُلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ . الْمَعْنَى : سِرَّالِهَا مُخْفًا .

﴿ ثَم ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ « وَذَكَرَ أُحَيَّةُ بْنُ الْجَسَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَّةٍ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالضَّمِّ ، وَالْوَجْهُُ عِنْدِي الْفَتْحُ ، وَهُوَ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْسَاكُهُ ، وَهُوَ الرَّثْمُ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ . وَقِيلَ : الثَّمُّ قَاشَ الْبَيْتِ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ . وَقِيلَ : هُمَا بِالضَّمِّ مَصْدَرَانِ ، كَالشُّكْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذُّخْرِ : أَيِ كُنَّا أَهْلَ تَرْبِيَّتِهِ وَالْعَوَّلَيْنِ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اغْزُوا وَالْغَزَاؤُ خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا ، ثُمَّ رُمَامًا ثُمَّ حُطَامًا » الثَّمَامُ : نَبْتُ ضَعِيفٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ . وَالرَّمَامُ : الْبَالَى ، وَالْحُطَامُ . الْمَتَكَسَّرُ الْمُتَقَفِّتُ . الْمَعْنَى : اغْزُوا وَأَنْتُمْ تُنْصَرُونَ وَتُوقَرُونَ غَنَائِمَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَهِنَ وَيَضْعُفَ وَيَكُونَ كَالثَّمَامِ .

﴿ ثَمَن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْمَسْجِدِ « ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ » أَيِ قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَيَبْعُونِيهِ بِالْثَمَنِ . يُقَالُ : ثَامَنْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَبِيعِ أَثَامِنَهُ ، إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمَنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَاتِهِ .

﴿ بَابُ الثَّاءِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ ثَنَدٌ ﴾ [هـ] فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَارِي الثَّنْدَوَتَيْنِ » الثَّنْدَوَتَانِ لِلرَّجُلِ كَالثَّنْدَيْنِ لِلْمَرْأَةِ ، فَمِنْ ضَمِّ الثَّاءِ هَمْزٌ ، وَمِنْ فَتْحِهَا لَمْ يَهْمَزْ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهُ كَبِيرٌ لَحْمٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ « فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ ثَنْدَوَتُهُ فَخِصْفُ الْمَقْلِ » أَرَادَ بِالثَّنْدَوَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْتَةَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمُقَدَّمُهُ .

﴿ ثَنَطٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « لَمَّا مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَنَطَّهَا بِالْجِبَالِ » أَيِ شَقَّهَا

فصارت كالأوتاد لها . ويُروى بتقديم النون . قال الأزهري : « فرق ابن الأعرابي بين التَّنْطِ والتَّنْطِ ، فجعل التَّنْطِ شَقًّا ، والتَّنْطِ تنقيلاً ^(١) . قال وهما حرفان غريبان ، فلا أدرى أعرِيَّان أم دخيلان » ، وما جاء إلا في حديث كعب . ويُروى بالباء بدل النون ، من التَّثْبِيْطِ : التعويق .

﴿ ثنن ﴾ (هـ) فيه « إن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما حَمَلْتُ به : ما وَجَدْتُهُ في قَطَنٍ ولا ثُنَّةٍ » الثُّنَّةُ : ما بين الشَّرة والعانة من أسفل البطن .

(هـ) ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله تعالى عنه « قال وَحْشِي : سَدَدْتُ رُمْحِي لِثُنَّتِهِ » .

* وحديث فارعة أخت أمية « فشَقَّ ما بين صدره إلى ثُنَّتِهِ » .

* وفي حديث فتح نهاوند « وبلغ الدَّمُ ثُنن الخيل » الثنن : شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل .

﴿ ثنا ﴾ (هـ) فيه « لا ثِنِّي في الصَّدقة » : أى لا تؤخذ الزكاة مرتين في السنة . والثِنِّي بالكسر والقصر : أن يفعل الشيء مرتين . وقوله في الصَّدقة : أى في أخذ الصدقة ، فحذف المضاف . ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق ، وهو أخذ الصدقة ، كالزكاة والدَّكاة بمعنى التزكية ، والتدكية فلا يحتاج إلى حذف مضاف .

(هـ) وفيه « نهى عن الثَّنْيَا إلا أن تعلم » هى أن يُسْتَتْنَى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد . وقيل هو أن يباع شيء جزافاً فلا يجوز أن يُسْتَتْنَى منه شيء قل أو كثر ، وتكون الثَّنْيَا في المزارعة أن يُسْتَتْنَى بعد النصف أو الثلث كئيل معلوم .

(س) وفيه « من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثُنْيَاهُ » أى من شرط في ذلك شرطاً ، أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه ، مثل أن يقول : طلقها ثلاثاً إلا واحدة ، أو أعتقهم إلا فلاناً .

(هـ) وفيه « كان لرجل ناقة تجيبة فمرَّضت فباعها من رجل واشترط ثُنْيَاهَا » أراد قوائمها ورأسها .

(١) في اللسان وتاج العروس : إنقالا .

(هـ) وفي حديث كعب . وقيل ابن جُبَيْر « الشهداء ثَنِيَّةُ اللَّهِ في الخَلْقِ » كأنه تأوّل قولَ الله تعالى « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » فالذين اسْتَشْنَاهُمُ اللَّهُ من الصَّعَقِ الشُّهداء ، وهم الأحياء المرزوقون .

(هـ) وفي حديث عمر « كان يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وهى بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بِثَنَائَيْنِ » أى مَعْقُولَةٌ بِعَقَالَيْنِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ الثَّنَائِيَّةُ ، وَإِنَّمَا لم يَقُولُوا ثِنْيَيْنِ بِالْهَمْزِ حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهِ ، لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ يَدٌ وَبِطَرَفِهِ الثَّانِي أُخْرَى ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ ، وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .
* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها تَصِفُ أَبَاهَا « فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ » أى مَا انْثَنَى مِنْهُ ، وَاحِدَهَا ثِنْيٌ ، وَهُوَ مَعَاطِفُ الثَّوبِ وَتَضَاعِيْفُهُ .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « كَانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءُ مِنْ سَعَتِهِ » يعنى ثَوْبَهُ .
* وفي صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُتَثَنَّى » هُوَ الذَّاهِبُ طُولًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلٍ لَا عَرَضَ لَهُ .

(س) وفي حديث الصلاة « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى » أى رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ بِتَشْهَدٍ وَتَسْلِيمٍ ، فَهِيَ ثَنَائِيَّةٌ لَا رُبَاعِيَّةٌ ، وَمَثْنَى مَعْدُولٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ : أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ ، وَثَنَاءُهَا نَدَامَةٌ ، وَثَلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ثَانِيهَا وَثَلَاثُهَا .

(س) ومنه حديث الْحَدِيدِيَّةِ « يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفَجْرِ وَثْنَاءُ » أى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .
* وفي ذكر الْفَاتِحَةِ « هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي » سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُثْنَى فِي كُلِّ صَلَاةٍ : أى تُعَادُ .
وقيل : الْمَثَانِي الشُّورُ الَّتِي تَقْصُرُ عَنِ الْمِثْنِ وَتَزِيدُ عَنِ الْمَفْصَلِ ، كَأَنَّ الْمِثْنِ جُعِلَتْ مَبَادِي ، وَالَّتِي تَلِيهَا مَثَانِي .

(هـ) وفي حديث ابن عمرو « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُقْرَأَ فِيمَا بَيْنَهُم بِالْمَثْنَةِ ، لَيْسَ أَحَدٌ يُغَيِّرُهَا ، قِيلَ : وَمَا الْمَثْنَةُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتَبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى » وَقِيلَ إِنَّ الْمَثْنَةَ هِيَ أَنَّ أَحْبَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ،

فهو المثناء ، فكان ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كُتُب وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فقال هذا أَمْعَرَفْتُهُ بما فيها . قال الجوهرى : المثناء هى التى تُسمى بالفارسية دُوبَيْتِي ، وهو الغناء .

* وفى حديث الأضحية « أنه أمر بالثنية من المعز » الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل فى السادسة ، والدَّكر ثْنِيٌّ ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دخل من المعز فى الثانية ، ومن البقر فى الثالثة .

(س) وفى « من يصعدُ ثنيةَ المُرارِ حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بنى إسرائيل » الثنية فى الجبل كالعقبة فيه ، وقيل هو الطريق العالى فيه . وقيل أعلى المسيل فى رأسه . والمُرار بالضم : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية . وبعضهم يقوله بالفتح ، وإنما حُتِّم على صُعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها لئلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية ، فرغَّبهم فى صعودها . والذى حُطَّ عن بنى إسرائيل هو ذُنُوبهم ، من قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » .

(س) وفى خطبة الحجاج :

* أنا ابنُ جَلَا وطلَّاعُ الثَّنَايا *

هى جمع ثنية ، أراد أنه جلد يَرْتَكِبُ الأمور العظام .

(س) وفى حديث الدعاء « من قال عَقِيبُ الصلوة وهو ثَانٍ رَجُلُهُ » أى عاطفٌ رَجُلُهُ فى الشَّهْد قبل أن يَنْهَض .

(س) وفى حديث آخر « من قال قبل أن يَثْنِي رَجُلُهُ » وهذا ضدُّ الأوَّل فى اللفظ ، ومثله فى المعنى ؛ لأنه أراد قبل أن يَصْرِفَ رَجُلُهُ عن حالتِها التى هى عليها فى الشَّهْد .

﴿ باب الناء مع الواو ﴾

﴿ ثوب ﴾ [هـ] فيه « إذا تُوبَ بالصلوة فاثْنُوها وعايكم السكينة » التَّوْب هاهنا : إقامة الصلاة . والأصل فى التَّوْب : أن يحىء الرجل مُسْتَضْرِخًا فيلَوِّحُ بشوبه ليرى ويشهر ، فسُمِّي الدعاء تَتَوْبًا لذلك . وكلُّ دايع مُتَوَّبٌ . وقيل إنما سُمِّي تَتَوْبًا من ثاب يَثُوب إذا رجع ،

فهو رُجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأن المؤذن إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رَجَعَ إلى كلامٍ معناه المبادرة إليها .

[هـ] ومنه حديث بلال « قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أُنَوِّبَ في شيء من الصلاة إلَّا في صلاة الفجر » وهو قوله : الصلاة خير من النوم ، مرَّتين .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها « قالت لعائشة : إنَّ عُمُودَ الدِّينِ لا يُثَابُ بالنِّسَاءِ إن مال « أى لا يُعاد إلى استوائه ، من ثاب يَثُوب إذا رَجَعَ .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فجعل الناس يَثُوبُونَ إلى النبي « أى يَرْجِعُونَ .
(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا أَعْرِفُ أَحَدًا انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إلى مَثَابَتِهِ شيئًا » المَثَابَاتُ : جمع مَثَابَةٍ وهى المنزل ؛ لأنَّ أهله يَثُوبُونَ إليه : أى يَرْجِعُونَ . ومنه قوله تعالى : « وَإِذْ جَعَلْنَا اللَّيْلَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ » أى مَرَجِعًا وَمُجْتَمَعًا . وأراد عمر : لا أَعْرِفُ أَحَدًا اقْتَطَعَ شيئًا من طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وأَدْخَلَهُ داره .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ، وقولها في الْأُحْنَفِ « أَلَيْ^(١) كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً سَفِيهَةً ؟

* وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه « قيل له في مرضه الذى مات فيه : كيف تجدك ؟ قال : أَجِدُنِي أَذُوبُ وَلَا أَثُوبُ » أى أَضْعُفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ .

* وفي حديث ابن التَّيَّهَانِ « أُنَبِّئُوا أَخَاكُمْ » أى جازوه على صَنِيعِهِ . يقال : أَثَابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً ، وَالْأَسْمُ الثَّوَابُ ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَخْصٌ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا .

(هـ س) وفي حديث الْخُدْرِيِّ « لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ دَعَا بِثِيَابٍ جَدْدٍ فَلَبَسَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » قال الخطابي : أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي تَحْسِينِ الْكَفَنِ أَحَادِيثُ ، قَالَ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَعْنَى ، وَأَرَادَ بِهِ الْحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَعَمَلُهُ الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ . يُقَالُ فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ : إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْعَيْبِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »

(١) في ١ واللسان : أبى .

أى عمالك فأصلح . ويقال فلان دَنَسَ الثَّيَابَ إذا كان خبيث الفعل والمذهب . وهذا كالحديث الآخر « يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ » قال المروى : وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء ، لأنَّ الإنسان إنما يُكَفَّنُ بعد الموت .

(س) وفيه « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ » أى يَشْمَلُهُ بِالذَّلِّ كَمَا يَشْمَلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ ، بَأَن يُصَغِّرَهُ فِي الْعْيُونِ وَيُحَقِّرُهُ فِي الْقُلُوبِ .

(س) وفيه « لِلتَّشَبُّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَدَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » الْمُسْكِلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَثْنِيَةُ الثَّوْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كُمَيْنِ ، أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ ، وَهَذَا وَاحِدٌ . وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لَا الثَّوْبَانِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ وَالْقُدْرَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً ، وَلِهَذَا حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ : أَوْ كَلَّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَفَسَّرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَإِزَارٍ وَقَمِيصٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا النَّعْمِ الْأَعْرَابِيَّ - وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ - عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احتاجوا إِلَى شَهَادَةِ شَهِيدٍ لَهُمْ بَزُورٍ ، فَيَمْضُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْهِ . يَقُولُونَ : مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ ؟ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ؟ فَيَجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لَذَلِكَ ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ : الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أُعْطِيَ كَذَا ، لَشَيْءٍ لَمْ يُعْطَ ، فَأَمَّا إِنْهُ يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ مَنْحَهُ إِيَّاهَا ، أَوْ يَرِيدُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّهُ بِهِ ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ كَذِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَخْذُهُ بِمَا لَمْ يَأْخُذْهُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ عَلَى الْمُعْطَى وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوِ النَّاسُ . وَأَرَادَ بِثَوْبِي الزُّورَ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَكَبَهُمَا وَاتَّصَفَ بِهِمَا . وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْحَمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّثْنِيَةِ ، لِأَنَّهُ شَبَّ اثْنَيْنِ بِاثْنَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) فيه « أَنَّهُ أَكَلَ أَنْوَارَ أَقْطٍ » الْأَنْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ » يَرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ وَالْقَمَمِ مِنْهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « أتيت بنى فلان فأتوني بثور وقوس وكعب »
والقوس : بقية التمر في الجلة ، والكعب : القطعة من السمن .

(هـ) وفيه « صلوا العشاء إذا سقط ثور الشفق » أى انتشاره وثوران حمرته ، من نار الشيء
يثور إذا انتشر وارتفع .

* ومنه الحديث « فرأيت الماء يثور من بين أصابعه » أى ينبع بقوة وشدة .

* والحديث الآخر « بل هي حى تفور أو تثور » .

(هـ) ومنه الحديث « من أراد العلم فليثور القرآن » أى لينتثر عنه ويفكر في معانيه
وتفسيره وقراءته .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « أثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كتب لأهل جرش بالحصى الذى حماء لهم للفرس والراحلة والمثيرة »
أراد بالمثيرة بقر الحرث ، لأنها تثير الأرض .

(س) ومنه الحديث « جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الإيمان » أى منتشر
شعر الرأس قائمه ، فحذف المضاف .

(س) والحديث الآخر « يقوم إلى أخيه ثائراً فريسته » أى منتفخ الفريضة قائمها
غضباً . والفريضة : اللحمة التى بين الجنب والكف لا تزال ترعد من الدابة ، وأراد بها ها هنا
عصب الرقبة وعروقها ، لأنها هى التى تتور عند الغضب . وقيل : أراد شعر الفريضة ، على
حذف المضاف .

(س) وفيه « أنه حرم المدينة ما بين غير إلى ثور » هما جبلان : أما غير فجبل معروف
بالمدينة ، وأما ثور ، فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذى بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ،
وفى رواية قليلة « ما بين غير وأحد » وأحد بالمدينة ، فيكون ثور غلطا من الراوى وإن كان هو
الأشهر فى الرواية والأكثر . وقيل إن غيرا جبل بمكة ، ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر

ما بين غير وثور من مكة ، أو حرّم المدينة تحرّماً مثل تحريم ما بين غير وثور بمكة ، على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف^(١) .

﴿ ثول ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « انثال عليه الناس » أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجهه ، وهو مطاوع نال يثول ثولاً إذا صب ما فى الإناء . والثول : الجماعة .

(س) وفي حديث الحسن « لا بأس أن يصحى بالثولاء » الثول : داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها . وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتخثر منه .

(س) وفي حديث ابن جريح « سأل عطاء عن مس ثول الإبل فقال لا يتوضأ منه » الثول لغة فى الثيل ، وهو وعاء قضيب الجمل . وقيل هو قضيبه .

﴿ ثوا ﴾ (هـ) فى كتاب أهل تجران « وعلى تجران مثنوى رضى » أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم . والمثنوى : المنزل ، من ثوى بالمكان يثوى إذا أقام فيه .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أصلحوا مثنوايكم » هى جمع المثنوى : المنزل .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه كتب إليه فى رجل قيل له : متى عهدك بالنساء ؟ فقال : البارحة ، فقيل : بمن ؟ قال : بأم مثنوى » أى ربة المنزل الذى بات به ولم يرذ زوجته ؛ لأن تمام الحديث « فقيل له : أما عرفت أن الله قد حرّم الزنا ؟ فقال : لا » .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أن رجلاً قال تثنوته » أى تضيّفته . وقد تكرّر ذكر هذا اللفظ فى الحديث .

❖ وفيه « أن رُمح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثنوى » سُمى به لأنه يُثبّت المطعون به ، من الثوى : الإقامة .

(١) قال صاحب الدر النثير : قلت بل الصواب أن ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة ، وهو صغير إلى الحرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال ، نبه عليه جماعة . قال فى القاموس : ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر « ثور » هنا تصحيف لـ « ثور » إلى « أحد » غير جيد .

* وفيه ذكر « الثَّوِيَّة » هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري ، والمُفِيرَة بن شعبة رضي الله عنهما .

﴿ باب الثاء مع الياء ﴾

﴿ ثيب ﴾ فيه « الثَّيِّبُ بالثَّيِّب جَلْدُ مائةٍ وَرَجْمٌ بالحجارة » الثَّيِّبُ مَنْ ليس بيكر ، ويقع على الذكر والأنثى ، رَجُلٌ ثَيِّبٌ وامرأة ثيب ، وقد يُطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا ، مجازًا واتساعًا . والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رَجَعَ ، كَانِ الثَّيِّبُ بصَدَدِ العود والرجوع . وذكرناه ها هنا حملا على لفظه . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ ثيتل ﴾ (س) في حديث النخعي « فِي الثَّيْتَلِ بَقَرَةٌ » الثَّيْتَلُ : الذكر المَسْنَنُ من الوُءُولِ ، وهو التَّيْسُ الجبلي ، يعني إذا صاده المُحَرَّمُ وجب عليه بَقَرَةٌ فِدَاءً .

عرف الجيم

﴿ باب الجيم مع الهمزة ﴾

﴿ جَأث ﴾ (هـ) في حديث المَبْعَث « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » أى ذُعِرْتُ وَخِفْتُ . يقال جُئِث الرجل ، وجُئِف ، وجُئَتْ : إذا فزع .

﴿ جَوْجُو ﴾ * في حديث عليّ « كَأَنى أنظر إلى مسجدها كَجَوْجُو سَفِينَةٍ أو نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ ، أو كَجَوْجُو طَائِرٍ فى لُجَّةِ بَحْرٍ » الجَوْجُو : الصَّدر . وقيل عظامه ، والجمع الجَّاجِي .
(س) ومنه حديث سَطِيح :

* حَتَّى أَتَى عَارِىَ الجَّاجِيِّ والقَطَنُ *

(س) وفي حديث الحسن « خُلِقَ جَوْجُو آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ » وَضَرِيَّةٌ بئرٌ بالحِجَاز يُنسَبُ إليها حِمَى ضَرِيَّةٍ . وقيل سُمى بِضَرِيَّةٍ بنتِ ربيعة بنِ نَزَار .
﴿ جَار ﴾ (هـ) فيه « كَأَنى أنظر إلى موسى له جُؤَارٌ إلى ربه بالتَّأَلُّمِ » الجُؤَار : رَفَعُ الصَّوْتِ والاستِغَاثَةِ ، جَارِيحًا .

* ومنه الحديث « نلرَجِئُ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

* ومنه الحديث « بَقَرَةٌ لَهَا جُؤَارٌ » هَكَذَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ . والمَشْهُورُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وقد تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ جَاش ﴾ (س) فى حديث بَدَأَ الْوَحى « وَيَسْكُنُ لذلِكَ جَاشُهُ » الْجَاشُ : الْقَلْبُ ، وَالنَّفْسُ ، وَالْجَنَانُ . يقال : فلان رَابِطُ الْجَاشِ : أى ثابِتُ الْقَلْبِ لَا يَرْتَاعُ وَلَا يَنْزَعِجُ لِلْعِظَامِ وَالشَّدَائِدِ .

﴿ جَأى ﴾ (س) فى حديث يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ « وَتَجَاىِ الْأَرْضُ مِنْ نَفْسِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ » هَكَذَا رُوِيَ مَهْمُوزًا . قال : لَعَلَّهُ لُغَةٌ فى قَوْلِهِمْ جَوَىِ الْمَاءِ يَمْجَوِى إِذَا أُنْتِنَ ، أى تُنْتِنُ الْأَرْضُ مِنْ

جِيفَهُمْ ، وإن كان الهمزُ فيه محفوظاً ، فيَحْتَمَلُ أن يكون من قولهم كَتَبْتُ جِيفَةً جِافَةً : بينة الجأى ، وهى التى يملؤها لون السَّوَادِ لكثرة الدُّرُوعِ ، أو من قولهم سَقَاءٌ لَا يَجْنَى شَيْئاً : أى لَا يُمْسِكُهُ ، فيكون المعنى أن الأرضَ تَقْذِفُ صَدِيدَهُمْ وَجِيفَهُمْ فَلَا تَشْرِبُهُ وَلَا تُمْسِكُهَا كَمَا لَا يَحْبِسُ هَذَا السَّقَاءُ ، أو من قولهم : سَمِعْتُ سِرّاً فَمَا جَآئَتْهُ : أى مَا كَتَمْتُهُ ، يعنى أن الأرضَ يَسْتَرُ وَجْهَهَا مِنْ كَثْرَةِ جِيفَتِهِمْ .

* وفى حديث عائكة بنت عبد المطلب :

حَلَفْتُ لَنْ عُدْتُمْ لِنَصْطَلِمَنَّكُمْ بِجِافَةٍ تَرْدَى حَافَتَيْهِ الْمَقَابِ
أى بجيش عظيم تجتمع مقابيه من أطرافه ونواحيه .

﴿ باب الجيم مع الباء ﴾

﴿ جِأَ ﴾ (هـ) فى حديث أسامة « فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَّاءَ مِنْ أُخْبِيَّتِهِمْ » أى خَرَجُوا . يُقَالُ : جَبَّأً عَلَيْهِ يَجْبَأُ إِذَا خَرَجَ .

﴿ جِيبَ ﴾ * فيه « أَهْمُ كَانُوا يَجْبُونُ أُسْنَمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَيَّةٌ » الْجِبُّ : الْقَطْعُ .
* ومنه حديث حمزة رضى الله عنه « أَنَّهُ اجْتَبَّ أُسْنَمَةَ شَارِئِي عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ » وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ .

* وحديث الانباز « فِى الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ » وَهِيَ الَّتِى قُطِعَ رَأْسُهَا ، وَابِسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَنْتَفَسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

(هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَبِّ . قِيلَ وَمَا الْجَبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عَنْده : هِيَ الْمَزَادَةُ يُحَيِّطُ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ » أَيْ تَعَوَّدَتْ الْإِنْبِازَ فِيهَا وَاسْتَدَّتْ . وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضاً .

(س) وحديث مَأْبُورِ الْخِصْيِ « الَّذِى أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُم بِالزُّنَا فِإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ » أى مَقْطُوعٌ الذَّكْرُ .

(س) وحديث زَيْنَبَ « أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ » .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ الْإِسْلَامَ يَحِبُّ مَا قَبْلَهُ ، وَالتَّوْبَةُ تَحِبُّ مَا قَبْلَهَا » أَيْ يَقْطَعَانِ وَيَمْحُوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ .

(هـ) وفي حديث مورق « الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ » أَيْ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغَبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا مَشَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنْ الشَّيْءِ .
(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بِذُرِّ الْجَبُوبِ - بِالْفَتْحِ - الْأَرْضِ الْغُلِيظَةِ ^(١) . وَقِيلَ هُوَ

الْمَدْرُ ، وَاحِدَتُهَا جَبُوبَةٌ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي وَيَسْجُدُ عَلَى الْجَبُوبِ » .

(هـ) ومنه حديث دفن أم كلثوم « فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ إِلَيْهِمُ بِالْجَبُوبِ وَيَقُولُ : سُدُّوا الْفُرْجَ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبُوبَةً فَتَمَلَّ فِيهَا » .

* وحديث عمر رضي الله عنه « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : عَمَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ » أَيْ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْمَدْوِ .

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة « وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَأَنِّي مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءَ ، قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَذْفَى لِلضَّجِيعِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ » يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين ، وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها ، كالتعبير الأجَب الذي لا سنام له .
وقيل : الجبَاء : الْقَلِيلَةُ نَحْمِ الْفَخِذَيْنِ .

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إِنَّ سِحْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمَلَ فِي جُبِّ طَلَمَةِ » أَيْ فِي دَاخِلِهَا ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَهِيَ مَعًا : وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخِيلُ .

{ جَبِيب } (س) في حديث بيعة الأنصار « نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجَبَابِيبِ » هِيَ جَمْعُ جَبِيبٍ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلٍ بِمَنَى ، سُمِّيَتْ بِهِ ،

(١) أنشد المروى لعبيد بن الأبرص .

فَرَقَمْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فَكَلَّحْتُ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ

والتكديح : التخديش .

قيل لأن كُروش الأضاحي تُتلقى فيها أيام الحج ، والجُبَّجَبَة : السَّكْرَش يُجعل فيها اللحم يُتزوَّد في الأسفار .

(٥) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أنه أودع مُطعم بن عدي - لما أراد أن يهاجر - جُبَّجَبَة فيها نووى من ذهب » هي زنبيل لطيف من جلود ، وجهه جَبَاجِب . ورواه القُتيبي بالفتح . والنوى : قطع من ذهب ، وزن القطعة خمسة دراهم ..

(س) ومنه حديث عروة « إن مات شيء من الإبل فخذْ جِلْدَه فاجعله جَبَاجِبَ يُنقل فيها » ، أى زُبْلًا .

﴿ جذب ﴾ (٥) فيه « فَجَبَذَنِي رجل من خَلَنِي » الْجَبْذُ لُغَةٌ في الْجَذْب . وقيل هو مقلوب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ جبر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْجَبَّار » ومعناه الذى يَقَهِّرُ العباد على ما أراد من أمر ونهى . يقال : جَبَرَ الخَلْقَ وأَجْبَرَهُمْ ، وأَجْبَرَ أَكْثَرُ . وقيل هو العالى فوق خلقه ، وفَعَّالٌ من أَيْنِيَةِ المبالغة ، ومنه قولهم : نَحْلَةُ جَبَّارَةٍ ، وهى العظيمة التى تَفُوت يدَ الْمُتَنَاوِل .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « يَأْمُرُ الْجَبَّارُ » إِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لِاخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِطَرِ ، وَالْبَخُورِ ، وَالتَّبَاهِي بِهِ ، وَالتَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ .

* ومنه الحديث فى ذكر النار « حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ » المشهور فى تأويله : أن المراد بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ » والمراد بِالْقَدَمِ : أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ ، كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَّمَهُ الَّذِينَ قَدَّمَهمُ لِلْجَنَّةِ : وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَبَّارِ هَاهُنَا الْمُتَمَرِّدَ الْعَاتِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلَّتْ بِثَلَاثَةِ : يَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ » .

[٥] ومنه الحديث الآخر « كَثَافَةُ جِلْدِ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ » أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الطَّوِيلَ . وَقِيلَ الْمَلِكُ ، كَمَا يَقَالُ بِذِرَاعِ الْمَلِكِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُهُ مِلْسًا مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَ تَامَ الذَّرَاعِ .

(هـ) وفيه « أنه أمر امرأة فتأبَّت عليه ، فقال : دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ » أى
مُسْتَكْبِرَةٌ عَاتِيَةٌ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا » هو من جَبَرِ الْعَظَمِ الْمَكْسُورِ ،
كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فِطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِفْرَارِ بِهِ ، شَقِيحًا وَسَعِيدًا . قال القتيبي :
لم أجمله من أجبر ؛ لأنَّ أَفْعَلَ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ . قُلْتُ : يكون من اللفظة الأخرى ، يقال جَبَرَتْ
وَأَجْبَرَتْ بمعنى قَهَرَتْ .

(س) ومنه حديث خُصَفٍ جَيْشِ الْبَيْدَاءِ « فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ ، وَالْمَجْبُورُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ »
وهذا من جبرت ، لا من أجبرت .

* ومنه الحديث « سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ » هو فَعَلُوتٌ مِنَ الْجَبْرِ وَالْقَهْرِ .
* والحديث الآخر « ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ وَجَبَرُوتٍ » أى عُتُوٌّ وَقَهَرٌ . يقال : جَبَّارٌ بَيْنَ الْجَبَرُوتِ ،
وَالْجَبَرِيَّةِ ، وَالْجَبَرُوتِ .

(هـ) وفيه « جُرُوحُ الْعَجَمَاءِ جُبَّارٌ » الْجُبَّارُ : الْهَذَرُ . وَالْعَجَمَاءُ : الدَّابَّةُ .

* ومنه الحديث « السَّائِمَةُ جُبَّارٌ » أى الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَغِيهَا .

[هـ] وفى حديث الدعاء « وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي » أى أَغْنِنِي ، مِنْ جَبَرِ اللَّهِ مُصِيبَتَهُ : أى رَدَّ
عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَعَوَّضَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرِ الْكَسْرِ .

﴿ جبل ﴾ (س) فى حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ » أى خُلِقَتْ
وَطُبِعَتْ عَلَيْهِ .

(س) وفى صفة ابن مسعود « كَانَ رَجُلًا يَجْبُولًا ضَخْمًا » الْمَجْبُولُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ .

(هـ) وفى حديث عِكْرِمَةَ « إِنَّ خَالِدًا الْحَذَاءُ ، كَانَ يَسْأَلُهُ ، فَسَكَتَ خَالِدٌ ، فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ :
مَالِكٌ أَجْبَلْتُ » أى انْقَطَعَتْ . مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجْبَلُ الْحَافِرَ إِذَا أَفْضَى إِلَى الْجَبَلِ أَوِ الصَّخْرِ الَّذِي لَا يَمِيكَ
فِيهِ الْمَوَلُ .

﴿ جبن ﴾ * فى حديث الشفاعة « فَلَمَّا كُنَّا بظَهْرِ الْجَبَّانِ » الْجَبَّانُ وَالْجَبَّانَةُ : الصَّحْرَاءُ ،

وَتَسْمَىٰ بِهِمَا الْمَقَابِرُ ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصُّحُرَاءِ ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجُبْنِ وَالْجُبَانِ . هُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ وَالشُّجَاعِ .

(جبه) (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ » الْجَبْهَةُ : الْخَلِيلُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلًا فِيهِ بَعْدُ وَتَمَشَّفُ (١) .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنَ الْجَبْهَةِ ، وَالسَّجَّةِ ، وَالْبَجَّةِ » الْجَبْهَةُ هَاهُنَا : الْمَذَلَّةُ . وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا « أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا : عَلَيْهِ التَّجْبِيَةُ . قَالَ : مَا التَّجْبِيَةُ ؟ قَالُوا : أَنْ تَحْمَمَ وَجْهُهُ الزَّانِيَيْنِ ؛ وَيُحْمَلَا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ وَجْهِهِمَا » أَصْلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُحْمَلُ قَفَا أَحَدُهُمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وَجْهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ . وَالتَّجْبِيَةُ أَيْضًا : أَنْ يَنْكَسَ رَأْسُهُ ، فَيَتَمَلَّ أَنْ يَكُونَ الْحَمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ رَأْسَهُ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيَةً ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهِ ، وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الْجَبْهَةِ ، يَقَالُ : جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ جَبْهَتَهُ .

(جبا) (هـ) فِي كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ « وَمَنْ أَجْبَأَ فَقَدْ أَرَى » الْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاخُهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ لِابْنِهِ عَنِ الْمَصْدَقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذَا وَارَيْتُهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ رُوِيَ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فِيمَا أَنَّ يَكُونُ تَحْرِيْفًا مِنَ الرَّاوِي ، أَوْ يَكُونُ تَرْكُ الْهَمْزِ لِلْإِزْدِوَاجِ بَارِزِي . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعَيْنَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « قَعَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَاهَا ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا » الْجَبَا . بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ مَا حَوْلَ الْبُذْرِ ، وَبِالْكَسْرِ مَا جُمِعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

* وَفِي حَدِيثٍ ثَقِيفٍ « أَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا أَلَّا يُعَشَّرُوا وَلَا يُخَشَّرُوا وَلَا يُجَبُّوا ، فَقَالَ : لَكُمْ

(١) اخذ السيوطي في الدر الثمر على المصنف أنه لم يبين هذا القول . وها نحن نذكره كما جاء في المروى : قال أبو سعيد : « الجبهة : الرجال يسمون في حمالة أو مغرم أو خير ، فلا يأتون أحدا إلا استجيا من ردم . والعرب تقول : رحم الله فلانا فلقد كان يعطى في الجبهة . وتفسير قوله « ليس في الجبهة صدقة » أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة من الإبل ما يجب في مثله الصدقة لم يأخذ منها في أيديهم ؛ لأنهم جميعها لحملة . وأما قوله « فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة واللبجة » فالجبهة هاهنا المذلة . اهـ . وانظر تاج العروس (جبه) .

أَلَا تُعْشَرُوا، وَلَا تُحْشَرُوا، وَلَا خَيْرَ دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ « أَصْلُ التَّجْبِيَةِ : أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّاحِمِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقِيلَ : هُوَ السُّجُودُ . وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجْبَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي جَوَابِهِمْ : وَلَا خَيْرَ دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمِيَ الصَّلَاةُ رُكُوعًا ، لِأَنَّهُ بَعْضُهَا . وَسُئِلَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمَا وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصَّدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ وَقْتَهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ ، بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالنَّفْخَ فِي الصُّورِ ، قَالَ : فَيَقُومُونَ فَيُجْبَوْنَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » .

* وَحَدِيثُ الرُّوَايَا « فَإِذَا أَنَا بِتَلٍّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجْبَوْنَ يَنْفَخُ فِي أَذْيَارِهِمُ بِالنَّارِ » .
(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا نَكَّحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجْبِيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ » أَيْ مُنْكَبَةً عَلَى وَجْهِهَا ، تَشْبِيهَا بِهِيْمَةُ السُّجُودِ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَحْتَبَّوْا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا » الْاجْتِبَاءُ افْتِعَالٌ ، مِنَ الْجَبَايَةِ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَظَانِّهَا .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « نَبْطِيٌّ فِي جَبُوتِهِ » الْجَبُوتُ وَالْجَبِيَّةُ : الْحَالَةُ مِنَ جَبِي الْخِرَاجِ وَاسْتِيفَائِهِ .
* وَفِيهِ « أَنَّهُ اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ » أَيْ اخْتَارَهُ وَاضْطَفَّاهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ مَا بَيَّتُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ بَيَّتُ مِنَ لَوْلُؤَةِ مُجَبَّاءَ » فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ : مُجَبَّاءُ أَيْ مُجَوَّفَةٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا لَا يَسْتَقِيمُ ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمُتَقَلَّبِ فَيَكُونُ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوْبِ وَهُوَ الْقَطْعُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْجَوْبِ ، وَهُوَ تَقْيِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

﴿ بَابُ الْجِيمِ مَعَ الشَّاءِ ﴾

(جث) * فِي حَدِيثِ بَدَأَ الْوَحْيَ « فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِمِحْرَاءٍ فُجِئْتُ

منه « أى فَرَزْتُ منه وَخِفْتُ . وقيل : معناه قُلِعْتُ من مكاني ، من قوله تعالى « اجْتُنْتُ من فَوْقِ الأرض » وقال الحربى : أراد جُنْتُ ، فجعل مكان الهمزة ناء . وقد تقدم .

* وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : ما نرى هذه السكّماء إلا الشجرة التى اجْتُنْتُ من فوق الأرض فقال : بل هى من اللّن » ، اجْتُنْتُ : أى قُطِعَتْ . والجث : القَطْع .

* وفى حديث أنس « اللهم جافِ الأرض عن جُثَّتِهِ » أى جسده . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ جثث ﴾ * فى حديث قس بن ساعدة « وعَرَصَات جَثَجَات » الجثجات : شجر أصفر مرطيب الريح ، تستطيه العرب وتكثر ذكره فى أشعارها .

﴿ جنم ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الجثمة » هى كل حيوان يُنْصَب ويُرْمى ليقتل ، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما ينجّم فى الأرض : أى يلزمها ويلتصق بها ، وجنم الطائر جثوما ، وهو بمنزلة البروك للإبل .

(س) ومنه الحديث « فلزمها حتى تجنمها » من تجنم الطائر أنثاء ، إذا علاها للسفاد .

﴿ جنا ﴾ (هـ س) فيه « من دعا دعاء الجاهلية فهو من جنا جئنا » .
* وفى حديث آخر « من دعا يالفلان فإيما يدعو إلى جنا الفار » الجنا : جمع جثوة بالضم ، وهو الشيء المجموع .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « إن الناس يصيرون يوم القيامة جئنا ، كل أمة تتبع نبيها » أى جماعة ، وتروى هذه اللفظة جئني بنشديد الياء : جمع جاث ، وهو الذى يجلس على ركبتيه .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى » .

(س) ومن الأول حديث عامر « رأيت قبور الشهداء جئنا » يعنى أتربة مجموعة .

(س) والحديث الآخر « فإذا لم تجد حجرا جمعا جثوة من تراب » وقد تكسر الجيم وتفتح ، ويجمع الجميع : جئنا ، بالضم والكسر .

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجَبَّية ، رواه بعضهم « مُجَنَّة » كأنه أراد قد جُئيت ، فهي مُجَنَّة : أى حِلَّت على أن تَجْنُو على رُكْبَتَيْهَا .

﴿ باب الجيم مع الهاء ﴾

﴿ ججججج ﴾ في حديث سيف بن ذى يزن .

« بِيضٌ مَعَالِبَةٌ غُلِبَ جَجَاجَةٌ »

الْجَجَاجَةُ : جمع جَجَاج وهو السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع .

(س [هـ]) وفي حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال « والله إنها لَعُقُوبَةٌ فَمَا أَدْرَى أُمُسْتَأْصِلَةٌ أَمْ مُجَجَّجَةٌ » أى كَافَّةٌ . يقال جَجَّجْتُ عليه ، وَجَجَّجْتُ ، وهو من الملقوب .

﴿ جججج ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ بامرأة مُجَحَّجٍ » المُجَحَّجُ : الحامل المُقَرَّبَ الَّتِي دَنَا وَلَادُهَا .

(س) ومنه الحديث « إن كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجَحَّجًا ، فَعَمَوَى جِرَافُهَا فِي بَطْنِهَا » ويروى مُجَحَّةٌ بالهاء على أصل التأنيث .

﴿ ججدل ﴾ (س) فيه « قال له رجل : رأيت في المنام أن رأسى قُطِعَ وهو يَتَجَجْدَلُ وأنا أَتْبَعُهُ » هكذا جاء في مسند الإمام أحمد ، والمعروف في الرواية : يَتَدَحْرَجُ ، فإن صحت الرواية به ، فالذى جاء في اللغة أن جَجْدَلْتُهُ بمعنى صَرَعْتُهُ .

﴿ حجر ﴾ (هـ) في صفة الدَّجَالِ « لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَاقِثَةٍ وَلَا حَجَرَاءَ » أى غَائِرَةٌ مُنْصَحَرَّةٌ فِي نَقَرَتِهَا . وقال الأزهري : هى بالخاء ، وأنكر الهاء ، وستجىء فى بابها .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرُمَ الْجُحْرَانُ » يُرْوَى بِكسْرِ النون على التثنية ، تريد الفَرْجَ والدُّبُرَ ، وَيُرْوَى بِضَمِّ النون ، وهو اسم الفَرْجِ ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره من الحِجَرَةِ . وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حَرُمَا جَمِيعًا .

﴿ جحش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم سَقَطَ من فرسٍ فُجِحَشَ شِقُّهُ » أى انْخَدَشَ جلده وانسَحَجَ^(١).

* وفى حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة « بُعْدًا لَكُنَّ وَشُحْقًا ، فَمَنْ كُنَّ كُنْتَ أَجَاحِشُ » أى أَحَامِي وَأَدَافِعَ.

﴿ جحظ ﴾ (هـ) فى حديث عائشة ، تصف أباهما رضى الله عنهما « وَأَنْتُمْ حَيْثُ جُحِظَ تَنْتَظِرُونَ الْعَذَّةَ » جُحِظَ العين : نَتَوَّهَها وَانْزَعَجُها . وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ ، وَجَمْعُهُ جُحَظٌ . تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الْأَبْصَارَ ، تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْتَهَقَ نَاعِقٌ ، أَوْ يَدْعُو إِلَى وَهْنِ الْإِسْلَامِ دَائِعٌ .

﴿ جحف ﴾ (هـ) فيه « خذوا العطاء ما كان عطاءً ، فإذا تَجَاحَفَتْ قريشُ الْمَلِكُ بَيْنَهُمْ فَارْفُضُوهُ » يقال تَجَاحَفَ الْقَوْمُ فى الْقِتَالِ : إِذَا تَنَاسَلَوْا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالسُّيُوفِ . يَرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى الْمَلِكِ .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَعْدَى : إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجَحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ » أى أَفْقَرَتْ بِهِمُ الْحَاجَةُ ، وَأَذْهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ .

(س) وفى حديث عمار رضى الله عنه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حَجْرِهَا » أى اسْتَلْبَمَهَا . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكَرَّةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاجْتَحَفْتُهَا .

﴿ ججم ﴾ (س) فيه « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ مِسْمَارٌ ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجُحَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْتَحَمْتُ لِمِسْمَارٍ » هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فى رَأْسِهِ ، فَيَكُونُ مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا .

* وفيه ذكر « الججم » فى غير موضع ، هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ . وَأَصْلُهُ مَا اشْتَدَّ لَهْبُهُ مِنَ النَّيرانِ .

﴿ جحمر ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّى أَمْرَأَةٌ جُحَيِّمٌ » هُوَ تَصْفِيرُ جَحْمَرٍ شَرَّ بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ الْخَامِسِ ، وَهِيَ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

(١) فى الدر النثير : « انسحج : أى انقشر . وهو قريب من الخدش . قاله الفارسي »

﴿ باب الجيم مع الخاء ﴾

﴿ جنجخ ﴾ (هـ) فيه « إذا أردت العِزَّ فجنجخ في جُشْم » أى نادِ بهم وتحوّل إليهم .

﴿ جنخ ﴾ [هـ] فى حديث البراء « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جنخ » أى فتح عضديه عن جنبيه ، وجافأهما عنهما . ويروى جنخى بالياء ، وهو الأشهر ، وسيرد فى موضعه .

﴿ جنخ ﴾ (هـ) فى صفة عين الدجال « ليس بناتئة ولا جنخاء » قال الأزهري : الجنخاء : الضيقة التى لها غمص ورمص . ومنه قيل للمرأة جنخاء ، إذا لم تسكن نظيفة المكان . ويروى بالخاء المهملة . وقد تقدم .

﴿ جنخف ﴾ فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فالتفت إلى - يعنى الفاروق رضى الله عنه - فقال : جنخفاً جنخفاً » أى فخراً فخراً ، وشرفاً شرفاً . ويروى جنخفاً ، بتقديم الفاء ، على القلب .

(هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه نام وهو جالس حتى سمعت جنخيفه ، ثم صلى ولم يتوضأ » الجنخيف : الصوت من الجوف ، وهو أشد من الغطيط .

﴿ جنخا ﴾ (هـ) فيه « كان إذا سجد جنخى » أى فتح عضديه وجافأهما عن جنبيه ، ورفع بطنه عن الأرض ، وهو مثل جنخ . وقد تقدم .

(هـ) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه « كالكوز مجخياً » المجخى : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلب الذى لا يعمى خيراً بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شيء .

﴿ باب الجيم مع الدال ﴾

﴿ جذب ﴾ (س) فيه « وكانت فيها أجادب أمسكت الماء » الأجادب : صلاب الأرض التى تملك الماء فلا تشربه سريعاً . وقيل هى الأرض التى لا نبات بها ، مأخوذة من الجذب ، وهو

القحط ، كأنه جَمَعَ أَجْدُب ، وأَجْدُب ، جَمَعَ جَذَب ، مثل كَلَبَ وأَكَلَبَ . قال الخطابي :
أَمَّا أَجَادِب فهو غَلَطٌ وَنَصَحِيْفٌ ، وكأنه يريد أن اللفظة أَجَارِد ، بالراء والـدال ، وكذلك ذكره أهل اللغة
والغريب . قال : وقد رُوي أَجَادِبُ ، بالخاء المهملة . قلت : والذي جاء في الرواية أَجَادِبُ بالجيم ، وكذلك
جاء في صحيح البخارى ومسلم .

* وفي حديث الاستسقاء « هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ » أى فُحِطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْفَارُ .
وقد تكرّر ذكر الجذب في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ جَذَبَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ » أى ذَمَّهُ وَعَابَهُ . وكل
عائب جَادِبٌ ^(١)

﴿ جَذَ » في حديث على رضى الله عنه « فِي جَذَ ث يَنْقَطِعُ فِي ظُلُمَتِهِ آثَارُهَا » الحديث :
القَبْرِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْدَاثَ .

* ومنه الحديث « نُبُوَّتُهُمْ أَجْدَأَتُهُمْ » أى نُزِلَ لَهُمْ قُبُورُهُمْ . وقد تكرّر في الحديث .
﴿ جَدَحَ ﴾ (س) فيه « انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » الجَدَحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيقُ بِالْمَاءِ وَيُخَوِّضُ
حَتَّى يَسْتَوِيَ . وكذلك اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ ، وَلِلْمَجْدَحِ : عُدُودُ مَجْدَحِ الرَّأْسِ تُسَاطِ بِه الْأَشْرِيَّةُ ، وَرَبَّمَا
يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « جَدَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْئًا » أى خَلَطُوا .
[هـ] وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ » المجَادِيحُ : وَاحِدُهَا
مَجْدَحٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مَجْدَاحٌ ، فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِيحُ .
وَالْمَجْدَحُ : نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ . قِيلَ هُوَ الدَّيْرَانُ . وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأُنَافِي ؛ تَشْدِيدُهَا بِالْمَجْدَحِ
الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَطَرِ ، فَجَعَلَ الْاسْتِغْفَارَ مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ ،
مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ . وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ
مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرَ .

(١) أَنشد الهروي لذي الرمة :

فِيَالِكَ مَنْ خَدَّ أَسِيلٍ وَمَنْطَقٍ رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

أى لم يجد مقالا ، فهو يتعلل بالشيء القليل ، وليس بعيب .

- ﴿ جدد ﴾ (هـ) فيه « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدٍّ مُتَدَمِّنٍ » الجُدُّ جُدٌّ بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : إنما هو الجُدُّ ، وهو البئر الجيدة الموضع من السكلا .
- (هـ) وفي حديث عطاء « الجُدُّ جُدٌّ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . هو حيوان كالجراد يَصُوتُ فِي اللَّيْلِ . قِيلَ : هُوَ الصَّرْصَرُ .
- ﴿ جدد ﴾ * في حديث الدعاء « تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ » أَيْ عَمَّا جَلَّالُكَ وَعَظَمَتُكَ . والجُدُّ : الْحِظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى .
- (هـ) ومنه الحديث « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ .
- [هـ] ومنه حديث القيامة « وَإِذَا أَحْبَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ » أَيْ ذُوو الْحِظِّ وَالْغِنَى .
- (هـ) وحديث أنس رضى الله عنه « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا » أَيْ عَظُمَ قَدْرُهُ وَصَارَ ذَا جَدٍّ .
- * وفي الحديث « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ » أَيْ إِذَا اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ . يُقَالُ جَدَّ يَجْدُ وَيَجْدُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَأَجَدَّ . وَجَدَّ فِيهِ وَأَجَدَّ : إِذَا اجْتَهَدَ .
- * ومنه حديث أحمد « لَنْ أَشْهَدَنِي اللَّهَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللَّهَ مَا أَجَدُّ » أَيْ مَا أَجْتَهَدَ .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ » الْجَدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : صِرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قُطْعُ ثَمَرَتِهَا . يُقَالُ جَدَّ الثَّمَرَةُ يَجْدُّهَا جَدًّا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي النَّهَارِ فَيَقْصِدَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ^(١) .
- * ومنه الحديث « أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادٍّ مَائَةِ وَسُقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍّ مَائَةِ وَسُقٍ لِلشَّيْبَانِيِّينَ » الْجَادُّ : بِمَعْنَى الْجَدُّودِ : أَيْ نَخْلٌ يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مَائَةَ وَسُقٍ .

(١) زاد المروى : لقوله تعالى « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ »

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال لعائشة رضى الله عنها : إني كنت نَحْلُكُكَ جَادَ عَشْرِينَ وَسَقًا » .

* والحديث الآخر « من ربط فرسا فله جادٌ مائة وخمسين وسقًا » كان هذا في أوّل الإسلام لعِزَّة الخيل وقتلتها عندهم .

(س) وفيه « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لأعِبًا جَادًا » أى لا يأخذهُ على سبيل الهزل ، ثم يَحْبِسُهُ فيَصِيرُ ذَلِكَ جِدًّا . والجَدُّ بكسر الجيم : ضدُّ الهزل . يقال : جَدَّ يَجِدُّ جِدًّا . ومنه حديث قُس . *

* أَجِدَّ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكُمَا *

أى أَيْجِدْ مِنْكُمَا ، وهو منصوب على المصدر .

(س) وفي حديث الأضاحي « لَا يُضَحَّى بِجَدَّاءَ » الجَدَّاءُ : ما لا لبن لها من كل حَلُوبَةٍ ، لَأَفَّةٌ أُنْبَسَتْ ضَرْعُهَا . وتجدد الضرعُ : ذهب لبنه . والجَدَّاءُ من النساء : الصغيرة الندى .
(س) ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأة « قال : إنها جَدَّاءُ » أى صغيرة الثديين .

(س) وفى حديث أبى سفيان « جُدَّ نُدْيَا أُمِّكَ » أى قُطِيعًا ، من الجَد : القطع ، وهو دعاء عليه .

(هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان لا يبالى أن يصلى فى المكان الجَدَدَ » أى المستَوِى من الأرض .

* ومنه حديث أسر عقبة بن أبى مُعَيْط « فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فِى جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « كان يختار الصلاة على الجَدِّ إِنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ » الجَدُّ بالضم : شَاطِئُ النَّهْرِ . والجَدَّةُ أيضا . وبه سُمِّيت المدينة التى عند مكة : جُدَّة .

(س) وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه « وَإِذَا جَوَّادٌ مِّنْهُجٍ عَنْ يَمِينِي » الجَوَّادُ : الطَّرِيقُ ، واحدها جَادَةٌ ، وهى سَوَاءُ الطَّرِيقِ وَوَسَطُهُ . وقيل هى الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ التى تَجْمَعُ الطَّرِيقُ وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا .

(س) وفيه « ما على جَدِيدِ الأرض » أى وجهها .

(س) وفي قصة حُنين « كإمرار الحديد على الطَّسْتِ الجَدِيدِ » وصف الطَّسْتِ وهى مؤنثة ، بالجديد وهو مُذكر ، إمّا لأنّ تأنيثها غير حقيقى فأوّلَه على الإناء والظرف ، أو لأنّ فعيلًا يُوصَف به المؤنث بلا علامة تأنيث ، كما يُوصَف به المُذكر ، نحو امرأة قَتِيل ، وكف خَضِيب . وكقوله تعالى « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ » .

﴿ جدر ﴾ (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه « أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال له : احبس الماء حتى يَبْلُغَ الجدر » هو ها هنا المُستأ . وهو ما رُفِعَ حول المزرعة كالجدار . وقيل هو لغة فى الجدار . وقيل هو أصل الجدار . وروى الجدر بالضم ، جمع جدار . ويروى بالذال . وسيجىء .

* ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها « أخاف أن يدخل قلوبهم أن أَدْخِلَ الجدر فى البيت » يريد الحِجْر ، لما فيه من أصول حائط البيت .

* وفيه « السكّانة جُدَرِىُّ الأرض » شبهها بالجُدَرِى ، وهو الحبُّ الذى يظهر فى جسد الصَّبِى لظهورها من بطن الأرض ، كما يظهر الجُدَرِى من باطن الجلد ، وأراد به ذمّها .

(س) ومنه حديث مسروق « أتينا عبد الله فى مُجَدَّرَيْنِ ومُحَصَّيْنِ » أى جماعة أصابهم الجُدَرِى والحَصْبَة . والحَصْبَة : شبه الجُدَرِى تظهر فى جلد الصَّغير .

* وفيه ذكر « ذى الجدر » بفتح الجيم وسكون الدال : مَسْرَح على سِتَّة أميال من المدينة كانت فيه لقّاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُغِيرَ عليها .

﴿ جدس ﴾ (هـ) فى حديث معاذ رضى الله عنه « من كانت له أرض جَدِسَة » هى الأرض التى لم تُعْمَر ولم تُحَرَّث ، وجمعهما جَوَادِس .

﴿ جدع ﴾ (س) فيه « نهى أن يُضَحَّى بِجَدْعَاءِ » الجَدْع : قطع الأنف ، والأذن - والشَّفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . يقال : رجل أجْدَع ومجدوع ، إذا كان مقطوع الأنف .

* ومنه حديث المولود على الفطرة « هل تحسون فيها من جدعاء » أى مقطوعة الأطراف ، أو واحدها . ومعنى الحديث : أن المولود يولد على نوع من الجبيلة ، وهى فطرة الله تعالى وكونه متهيئاً لقبول الحق طبعاً وطوعاً ، لو خلته شياطين الإنس والجن وما يختار لم يختار غيرها ، فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلاً . يعنى أن البهيمة تولد مجتمعة الخلق ، سوية الأطراف ، سليمة من الجدع ، لولا تعرض الناس إليها لبقيت كما ولدت سليمة .

* ومنه الحديث « أنه خطب على ناقته الجدعاء » هى المقطوعة الأذن ، وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن ، وإنما كان هذا اسماً لها .

(س) والحديث الآخر « اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع الأطراف » أى مقطوع الأعضاء . والتشديد للتكثير .

* وفى حديث الصديق رضى الله عنه « قال لابنه يا غنتر فجذع وسب » أى خاصمه وذمه . والمجادعة : المخاصمة .

﴿ جذف ﴾ فيه « لا تجذفوا بنعم الله » أى تكفروها وتستقلوها . يقال منه جذف يجذف تجديفاً .

(هـ) ومنه حديث كعب « شر الحديث التجديف » أى كفر النعمة واستقلال العطاء .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل رجلاً استهوته الجن ، فقال : ما كان طعامهم ؟ قال : الفول وما لم يذكر اسم الله عليه . قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجذف » الجذف بالتحريك : نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه إلى شرب ماء . وقيل : هو كل ما لا يعطى من الشراب وغيره وقال القتيبي : أصله من الجذف : القطع ، أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغو أو قذى ، كأنه قطع من الشراب فرمى به ، هكذا حكاه الهروي عنه . والذي جاء فى صحاح الجوهري : أن القطع هو الجذف ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره فى الدال المهملة ، وأثبتته الأزهرى فيهما .

﴿ جدل ﴾ فيه « ما أوتي قوم الجدال إلا ضلوا » الجدال : مقابلة الحجة بالحجة . والمجادلة :

المُناظرةُ والمُخاصمةُ . والمراد به في الحديث الجدَل على الباطل ، وطَلَبُ المُغالبةِ به . فأما الجَدَل لإظهار الحقِّ فإنَّ ذلك محمودٌ ، لقوله تعالى ﴿ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(هـ) وفيه « أنا خاتم النبيين في أم الكتاب ، وإنَّ آدمَ لمُنْجَدِلٌ في طينته » أى مُلقًى على على الجدالة، وهى الأرض .

(هـ) ومنه حديث ابن صيَّاد « وهو مُنْجَدِلٌ في الشَّمس » .

(هـ) وحديث على « حين وقف على طلحة رضى الله عنهما فقال - وهو قَتِيل - أغرز على أبا محمد أن أراك مُجَدَّلًا تحت نجوم السماء » أى مَرَمِيًّا ملقى على الأرض قتيلا .

(س) ومنه حديث معاوية « أنه قال لصَعْصَعَة : مامرَّ عليك جدلتسه » أى رَمَيْتَهُ وَصَرَعتَهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « العَقِيْقَةُ تُقَطَّعُ جُدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ » الجُدُولُ جَمْعُ جَدَلٍ ، بالكسر والفتح ، وهو العضو .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه كتب في العَبْد إذا غَزَا على جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَأُسْهِمَ لَهُ » الجَدِيلَةُ : الحَالَةُ الأولى . يقال : القَوْمُ على جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ : أى على حَالَتِهِم الأولى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأْيُهُ : أى عَزِيمَتُهُ . والجَدِيلَةُ : النَاحِيَةُ ، أراد أنه إذا غَزَا مُنْفَرِدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنْ الْغَزْوِ .

* ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْنِهِ » قال « على جَدِيلَتِهِ » : أى طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ . قال شَمِرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْخِيفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّهُ صَحَّفَ قَوْلَهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدِّ يَلِيهِ .

* وفي حديث البراء رضى الله عنه في قوله تعالى « قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا » قال : جَدُولًا ، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

﴿ جَدَا ﴾ (هـ) فيه « أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدَايَا وَضَفَائِيَسَ » هى جَمْعُ جَدَايَةٍ ، وهى من أولاد الطُّبَاءِ مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، بِمَنْزِلَةِ الْجَدَى مِنَ الْغَزَى .

* ومنه الحديث الآخر « فجاء بجدي وجداية » .

[هـ] وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا جدًا طبقًا » الجدا : المطر العام . ومنه أخذ جدًا العطية والجذوى .

(س) ومنه « شعر خفاف بن نذبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه :

لَيْسَ لَشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدًّا وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ

هو من أجدي عليه يجدي إذا أعطاه .

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل

المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُكادونه عليه » يقال جدًا ، واجتدي ، واستجدي ، إذا سأل وطلب . والمجاداة مفاعلة منه : أي ليس عنده مال يسألونه عليه .

[هـ] وفي حديث سعد رضي الله عنه « قال : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه ،

فانثعبت جدية الدم » الجدية : أول دفعة من الدم . ورواه الزمخشري فقال : فانثعبت جدية الدم ، أي سالت . وروى فاثعبت جدية الدم . قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقف أثرها .

(س) وفي حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه إلى

جدية السرج » الجدية بسكون الدال ^(١) : شيء يخشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرجل ، ويجمع على جديات وجدي بالكسر ^(٢) .

* ومنه حديث أبي أيوب « أتني بداية سرجها نمور » فنزع الصفة يعني الميسرة ، فقيل :

الجديات نمور ، فقال : إنما ينهى عن الصفة » .

﴿ باب الجيم مع الذال ﴾

﴿ جذب ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان يحب الجذب » الجذب بالتحريك : الجمار ،

وهو شحم النخل ، واحدتها جذبة .

(١) وبكسرها مع تشديد الياء ، كما في القاموس .

(٢) في صحاح الجوهرى بالفتح ، وحكاه عنه في اللسان .

﴿ جذذ ﴾ فيه « أنه قال يوم حُنين: جَذُوهُمْ جَذًا » الجَذُّ: القَطْعُ: أى اسْتِئْصَالُهُمْ قَتْلًا.
 * ومنه حديث مازنٍ « فَتَزَتْ إِلَى الصَّيِّمِ فَكَسَرَتْهُ أَجْذَاذًا » أى قِطْعًا وَكَسْرًا ،
 وَاحِدُهَا جَذٌّ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أَصُولُ بَيْدٍ جَذَاءٌ » أى مَقْطُوعَةٌ ، كَفَى بِهِ عَنْ قُصُورِ
 أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ ، فَإِنَّ الْجُنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .
 (هـ) وفى حديث أنس « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَذِيذَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ » أَرَادَ شَرِبَةً
 مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُجَذُّ : أى تُدَقُّ وَتُطْحَنُ .
 (هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ أَمَرَ نَوْفًا الْبِسْكَالِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ

مِزْوَدِهِ جَذِيذًا » .

* وحديثه الآخر « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ جَذِيذًا حِينَ أَفْطَرَ » .
 ﴿ جذر ﴾ (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه : احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ » يُرِيدُ مَبْلَغَ
 تَمَامِ الشَّرْبِ ، مِنْ جَذْرِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ أَرَادَ أَصْلَ الْحَائِطِ .
 وَالْمَحْفُوظَ بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « نَزَلَتْ الْأَمَانَةُ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » أى فى أَصْلِهَا .

(س) وحديث عائشة رضى الله عنها « سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ قَالَ : هُوَ الشَّاذِرُ وَأَنْ الْفَارِغُ مِنْ

الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » .

﴿ جذع ﴾ (س) فى حديث الْمُبَعَّثِ « أَنَّ وَرْقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قَالَ : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا »
 الضَّمِيرُ فِيهَا لِلنُّبُوَّةِ : أى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَابًّا عِنْدَ ظُهُورِهَا ، حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهَا وَحِبَابَتِهَا .
 وَجَذَعًا مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهَا ؛ تَقْدِيرُهُ لَيْتَنِي مُسْتَقَرٌّ فِيهَا جَذَعًا : أى شَابًّا . وَقِيلَ هُوَ
 مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ كَانَ ، وَضَعَفَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا تُضْمَرُ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ لَفْظٌ ظَاهِرٌ
 يَقْتَضِيهَا ، كَقَوْلِهِمْ : إِنَّ خَيْرًا فَخِيرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ؛ لِأَنَّ تَقْتَضِيَّ الْفِعْلِ بِشَرِّطِيَّتِهَا . وَأَصْلُ
 الْجَذْعِ مِنْ أَسْنَانِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا شَابًّا فَتِيًّا ، فَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ،
 وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْمَعْزِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقِيلَ الْبَقَرُ فِي الثَّالِثَةِ ، وَمِنَ الضَّأْنِ مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ
 أَقْلُ مِنْهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَالِفُ بَعْضَ هَذَا فِي التَّقْدِيرِ .

(هـ س) ومنه حديث الضَّحِيَّة « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّانِّ ، وَالثَّنِيِّ مِنَ الْمَغَزِّ » وقد تكرر الجَذَعُ في الحديث .

﴿ جذعم ﴾ (هـ) في حديث على رضي الله عنه « أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذَعَمَةً » وفي رواية « أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَذَعَمَةً » أَرَادَ وَأَنَا جَذَعُ : أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ ، فزاد في آخره ميمًا توكيداً ، كما قالوا زُرْقَمٌ وَسُتْهُمْ^(١) ، والهاء للمبالغة .

﴿ جذل ﴾ (هـ) فيه « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَلَا يُبْصِرُ الْجِذْلَ فِي عَيْنِهِ » الجِذْلُ بالكسر والفتح : أَصْلُ الشَّجَرَةِ يُقَطَّعُ ، وَقَدْ يُجْمَلُ الْعُودُ جِذْلًا .
* ومنه حديث التَّوْبَةِ « ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلٍ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا » .
* وحديث سفينة « أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ » أَيْ بَعُودَ .

(هـ) وحديث السقيفة « أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ » هُوَ تَصْغِيرُ جِذْلٍ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبْلِ الْجَرْبِيِّ لِتَحْتَكَّ بِهِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْظَمٍ : أَيْ أَنَا مِمَّنْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ بِالْأَحْتِكَاكِ بِهَذَا الْعُودِ .

﴿ جذم ﴾ * فيه « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ » أَيْ مَقْطُوعُ الْيَدِ ، مِنَ الْجَذْمِ : الْقَطْعُ .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « مَنْ نَسَكَتْ بَيْعَتُهُ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ » قال القتيبي : الْأَجْذَمُ هَاهُنَا الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، وَلَيْسَتْ الْيَدُ أَوَّلَى بِالْمَقْبُوعَةِ مِنْ بَاقِي الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَجُذُومٌ إِذَا تَهَافَّتَتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْجَذَامِ ، وَهُوَ الدَّاءُ الْمَعْرُوفُ . قال الجوهرى : لَا يُقَالُ لِلْجُذُومِ أَجْذَمٌ . وقال ابن الأنبارى رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كَانَ الْعِقَابُ لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاشَرَتْ الْمَعْصِيَةَ لَمَا عُوقِبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَبِالنَّارِ فِي الْآخِرَةِ . وقال ابن الأنبارى : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ ، لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ . وَقَوْلُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ : أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَقِيَهِ مُنْقَطِعَ السَّبَبِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنَ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ . وقال الخطابي : مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللَّهَ خَالِيًا الْيَدِ مِنَ الْخَيْرِ صَفَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ ، فَكَتَبَ بِالْيَدِ عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ . قلت : وفي تَخْصِيصٍ عَلَى بَذْرِ الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ

(١) لِلْأَزْرَقِ ، وَلِعَظِيمِ الْاِسْتِ . (اللسان - جذع)

نسيان القرآن ، لأن البيعة تُبَاشَرُهَا اليَدُ من يَبِينُ الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ المِبايعَ يَدَهُ في يد الإمام عند عَقْدِ البيعة وأخذها عليه .

(س) ومنه الحديث « كل خُطْبَةٍ لَيْسَتْ فيها شَهادَةٌ فهي كالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » أى المَقْطُوعَةِ .
* ومنه حديث قتادة في قوله تعالى « وَالرَّكْبُ أَهْلُ مَنْسَكٍ » قال : « انْجَذَمَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَبْرِ » أى انْقَطَعَ بها من الرِّكْبِ وسار .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « أنه كتب إلى معاوية : إن أهل المدينة طَالَ عليهم الجَذَمُ والجَذَبُ » أى انْقِطَاعُ المِيرة عنهم .

* وفيه « أنه قال لِمَجْذُومٍ في وفدٍ ثَقِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْتُكَ » المَجْذُومُ : الذى أصابه الجَذَامُ ، وهو الدَّاءُ المعروف ، كأنه من جَذِمَ فهو مَجْذُومٌ . ولَمَّا رَدَّه النَبى صلى الله عليه وسلم لئِلَّا يَنْظُرَ أصحابُهُ إليه فَيَزِدُّوهُ وَيَرْوْنَ لَأَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِ فَضْلاً فَيَدْخُلُهُمُ الْعُجْبُ وَالزَّهْوُ ، أَوْ لئِلَّا يَحْزَنَ الْمَجْذُومُ بِرُؤْيَا النَبى صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمَا فَضَّلُوا بِهِ عَلَيْهِ ، فَيَقْلُ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ لِأَنَّ الْجَذَامَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَتَتَجَنَّبُهُ ، فَرَدَّهُ لَذَلِكَ ، أَوْ لئِلَّا يَمْرُضَ لِأَحَدِهِمْ جُذَامٌ فَيَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَعْدَاهُ . وَيَعْصُدُ ذَلِكَ :

* الحديثُ الآخر « أنه أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي الْقَصْعَةِ ، وَقَالَ : كُلِّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ » وَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ لئِلَّا يَأْتِمَ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِهِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ » لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرُ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلاً وَتَأَذَّى بِهِ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه « أَرْبَعٌ لَا يَحْزُنُ فِي الْبَيْعِ وَلَا الْفَسَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْذُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ .

(هـ) وفي حديث الأذان « فَعَمَلًا جِذَمَ حَائِطٌ فَأَذَّنَ » الْجِذَمُ : الْأَصْلُ ، أَرَادَ بَقِيَّةَ حَائِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَائِطٍ .

(س) ومنه حديث حاطب « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذَمٌ بِمَسْكَةٍ » يُرِيدُ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ .

(هـ) وفيه « أنه أتى بتمر من تمر اليمامة ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : الجذامي ، فقال اللهم بارك في الجذامي » قيل هو تمر أحمر اللون .

﴿ جذا ﴾ (هـ) فيه « مثل المنافق كالأرززة المجذية » هي الثابتة المفتتحة . يقال جذت تجذو ، وأجذت تجذى .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فجدنا على ركبتيه » أى جثا ، إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالناء .

* ومنه حديث فضالة « دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جدنا منخراه وشخصت عيناه ، فعرفنا فيه الموت » أى انتصب وامتد .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مرة يقوم يجذون حَجْرًا » أى يشيلونه ويرفعونه . ويروى « وهم يتجاذون مَهْرَاسًا » المهراس : الحجر العظيم الذى تمتحن برفعه قوة الرجل وشدة .

﴿ باب الجيم مع الراء ﴾

﴿ جراً ﴾ * فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما وبقاء الكعبة « ترگها ، حتى إذا كان المومس وقدم الناس يريد أن يجرتهم على أهل الشام » هو من الجرأة : الإقدام على الشيء ، أراد أن يزيد فى جرأتهم عليهم ومطابعتهم بإحراق الكعبة . ويروى بالحاء المهملة والباء ، وسيدكر فى موضعه .

* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « قال فيه ابن عمر : لکنه اجتراً وجبناً » يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وجبناً تحن عنه ، فكثرت حديثه وقل حديثنا .

* ومنه الحديث « وقومه جرآء عليه » بوزن عشاء ، جمع جرىء : أى متساقطين عليه غير هائبين له . هكذا رواه وشرحه بعض التأخرين . والمعروف جرآء ، بالحاء المهملة ، وسيجىء .

﴿ جرب ﴾ * فى حديث قرة المزنى « قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي فى جربانه » الجربان بالضم وتشديد الباء : جيب القميص ، والألف والثون زائدتان .

* ومنه الحديث « والسَّيفُ فِي جُرْبَانِهِ » أى فى عُقْدِهِ .

* وفيه ذِكْرُ « جُرَاب » بضم الجيم وتخفيف الرَّاء بئر قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

* وفى حديث الحوض « مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ » هما قريتان بالشَّامَ يَنْهَمَا ثلاث لَيَالٍ ، وَكُتِبَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانًا ، فَأَمَّا جَرْبَةُ بِالْهَاءِ ، فَقَرْيَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .

﴿ جرث ﴾ فى حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجُرَيْثِ » وفى رواية أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهُ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبِّهُ الْحَيَّاتَ . وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : الْمَارْمَاهِي .

﴿ جرثم ﴾ (هـ) فِيهِ « الْأَسَدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَأْتِهِمُ » الْأَسَدُ بِسُكُونِ السِّينِ : الْأَرْدُ ، فَأَبْدَلَ الرَّأْيَ سَيْنًا . وَالْجُرْثُومَةُ : الْأَصْلُ .

* وفى حديث آخر « تَمْسِيحُ بُرْثُمَتَيْهَا وَجُرْثُمَتَيْهَا » الْجُرْثُومَةُ : هِيَ الْجُرْثُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَائِمُ .

[هـ] ومنه حديث على رضى الله عنه « مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » .

[هـ] وفى حديث ابن الزبير « لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ وَبِنَاءَهَا كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمُ » أَى كَانَ فِيهِ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ ، أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدَ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَّةً .

[هـ] وفى حديث خزيمَةَ « وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرَثِمًا » أَى مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا . وَالنَّقَادُ : صِغَارُ الْغَنَمِ . وَإِنَّمَا تَجْمَعَتْ مِنَ الْجُدْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرْعًى تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرَثِمَةً لِأَنَّ لَفْظَ النَّقَادِ لَفْظُ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ ، كَالْجِدَارِ وَالْخِمَارِ . وَيُرْوَى مُتَجَرِّثِمًا ، وَهُوَ مُتَقَعِّلٌ مِنْهُ ، وَالنَّاءُ وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَتَانِ .

﴿ جرج ﴾ فى مناقب الأنصار « وَقَتَلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَّجُوا » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجِيمَيْنِ ، مِنَ الْجَرَجِ : الْاضْطِرَابِ وَالْقَلَقِ . يَقَالُ جَرَجَ الْخَلَاءُ إِذَا جَالَ وَقَلِقَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ جَرَّجُوا بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ ، مِنَ الْجَرَا حَةٍ .

﴿ جرجر ﴾ (هـ) فيه « الذى يشرب فى إناء الذهب والفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم » أى يُحْدِرُ فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجرجع جرجرة ، وهى صوت وقوع الماء فى الجوف . قال الزخشرى : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا القول مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجْرَجِرُ فى جوفه ، والجرجرة . صوت البعير عند الضجر ، ولكنه جعل صوت جرجع الإنسان للماء فى هذه الأواني المخصوصة - لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز ؛ هذا وجه رفع النار . ويكون قد ذكر يُجْرَجِرُ بالياء للفصل بينه وبين النار . فأما على النصب فالشارب هو الفاعل ، والنار مفعوله ، يُقال جرجر فلان الماء إذا جرجعه جرجعاً متواتراً له صوت . فالمعنى كأنما يجرجع نار جهنم .

* ومنه حديث الحسن « يَأْنِي الْحُبَّ فَيَكْتَأِرُ مِنْهُ ثُمَّ يُجْرَجِرُ قَائِماً » أى يَفْتَرِفُ بالكوز من الحب ، ثم يشربه وهو قائم .

* والحديث الآخر « قوم يقرأون القرآن لا يجاوز جراجهم » أى حُلُوقهم ، سمّاها جراجاً لجرجرة الماء .

﴿ جرجم ﴾ (هـ) فى حديث قتادة ، وذكر قصة قوم لوط « ثم جرجم بعضهم على بعض » أى أسقط . والمجرجم : المضروع .

* ومنه حديث وهب « قال : قال طائوت لداود عليه السلام : أنت رجل جري ، وفى جبالنا هذه جراجة ^(١) يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ » أى لُصُوص يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ وَيَنْهَبُونَهُمْ .

﴿ جرح ﴾ فيه « العجماء جرحها جبار » الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير ، قاله الأزهري : فأما الجرح بالضم فهو الاسم .

(هـ) ومنه حديث بعض التابعين « كثرت هذه الأحاديث واستجرححت » أى فسدت وقلَّ صِحَّاحُهَا ، وهو استيفعل ، من جرح الشاهد إذا طعن فيه وردَّ قوله . أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواياتها وردَّ روايتها .

(١) فى الدر النثير : « وروى بالماء أوله . وهو تصحيف . وانظر « جرح » فيما يأتى .

(هـ) ومنه قول عبد الملك بن مروان . وَعَظَّمْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدْوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا «
أَيَّ إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرْحَ وَالطَّعْنَ عَلَيْكُمْ .

﴿ جرد ﴾ [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أنور المتجرد » أي ماجرد عنه الثياب
من جسده وكشف ، يُريد أنه كان مُشرق الجسد .

* وفي صفته أيضا « أنه أجرد ذو مشربة » الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ، ولم يكن
كذلك ، وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه ، كالشربة ، والساعدين ، والساقين ، فإن
ضد الأجرد الأشعر ، وهو الذي على جميع بدنه شعر .

(س) ومنه الحديث « أهل الجنة جرد مُرد » .

(س) وحديث أنس رضي الله عنه « أنه أخرج ثعلبين جرداوين ، فقال : هاتان نعلان
رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي لا شعر عليهما .

* وفيه « القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر » أي ليس فيه غل ولا غش ،
فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهر .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « تجردوا بالهيج وإن لم تُحرِّموا » أي تشبهوا بالهيج
وإن لم تكونوا حجاجا . وقيل يُقال : تجرد فلان بالهيج إذا أفرد . ولم يقرن^(١)

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « جردوا القرآن ليُزبوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه
كبيركم » أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مُقردا . وقيل : أراد أن لا يتعلموا من
من كتب الله شيئا سواه . وقيل أراد جردوه من النقطة والإغراب وما أشبههما . واللام في ليُزبوا
من صلة جردوا . والمعنى اجعلوا القرآن لهذا ، وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والإغراض
عنه ، لينشأ على تعلمه صغاركم ، ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم .

(هـ) وفي حديث الشراة « فإذا ظهروا بين النهرين لم يطأقوا ، ثم يقلون حتى يكون آخرهم
لُصُوصا جرادين » أي يُعرون الناس ثيابهم ويهبطونها .

(١) في الدر النثير : « قلت : لم يحك ابن الجوزي والزمخشري سواه ، قال في الفائق : أي جثوا بالهيج مجردا مفردا ، وإن لم
تقرنوا الإحرام بالعمرة » . انظر الفائق ، (جرد)

(س) ومنه حديث الحجاج « قال لأنس : لأَجْرَدَنَّكَ كما يُجَرَّدُ الضَّبُّ » أى لَأَسْلُخَنَّكَ سَلَخَ الضَّبِّ ؛ لأنه إذا شوى جُرَّدَ من جِلْدِهِ . وروى « لأَجْرُدَنَّكَ » بتخفيف الراء . والجُرْدُ : أخذ الشيء عن الشيء جَرَفًا وَعَسْفًا . ومنه سُمِّيَ الجارود ، وهى السَّنة الشَّديدة المَلْحَل ؛ كأنها تُهْلِك النَّاسَ .

(س) ومنه الحديث « وبها سَرَحَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سبعون نَبِيًّا لم تُعْبَلْ ولم تُجَرَّدْ » أى لم تُصِبْهَا آفة تُهْلِك ثَمَرَتَهَا ولا وَرْقَهَا . وقيل هُوَ من قَوْلهم جُرِدَتِ الأرضُ فهى مُجْرُودَةٌ : إذا أَكَلَهَا الجراد .

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « ليسَ عِنْدَنَا من مال المسلمين إِلَّا جَرْدُ هذه القَطِيفَةِ » أى التى انْجَرَدَ تَحْمِلُهَا وَخَلَقَتْ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قالت لها امرأة : رأيت أُمِّي فى المنام وفى يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وعلى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ » تصغير جَرْدَةٍ ، وهى الخِرْقَةُ البَالِيَةُ .
(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِنْ تُدْنِي بَجَرِيدَةٍ » الجَرِيدَةُ : السَّعْفَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرِيدٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كُتِبَ القرآنُ فى جَرَائِدَ » جَمْعُ جَرِيدَةٍ .
* وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه « وكانت فيها أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ المَاءَ » أى مَوَاضِعُ مُنْجَرِدَةٍ مِنَ النِّبَاتِ . يُقال : مكان أَجْرَدٌ وأَرْضُ جَرْدَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « تُفْتَحُ الأَرْيَافُ فيُخْرَجُ إليها النَّاسُ ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أَهَالِيهم : إنكم فى أَرْضِ جَرْدِيَّةٍ » قيل هى مَنْسُوبَةٌ إلى الجَرْدِ - بالتَّحْرِيكِ - وهى كل أَرْضٍ لا نَبَاتَ بها .
(س) وفى حديث ابن أبى حَذْرَةَ « فرَمَيْتُهُ على جُرَيْدَاءَ مَتْنِهِ » أى وَسَطُهُ ، وهُوَ موضعُ القَفَا المُتَجَرِّدِ عن اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الجُرْدَاءِ .

(س) وفى قصة أبى رِغَالٍ « ففَتَنَتْهُ الجَرَادَاتَانِ » هُمَا مُفَنِّيتَانِ كَانَتَا بِمَكَّةَ فى الزَّمنِ الأوَّلِ مشهورتان بِحُسْنِ الصَّوْتِ والغِنَاءِ .

﴿ جرد ﴾ (س) فى الحديث ذَكَرَ « أُمَّ جُرْدَانَ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمَرِ كَبَار . قيل : إنَّ

نَحْلُهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْقَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ الْمُوشَانِ ، يَعْنُونَ الْقَارَ بِالْفَارِ سِيَّةً . وَالْجَرْدَانُ جَمْعُ جَرْدٍ : وَهُوَ الذَّكَرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْقَارِ .

﴿ جرر ﴾ فيه « قَالَ يَاحْمَدُ بِيَمٍ أَخَذْتَنِي ؟ قَالَ : بِجَرِيرَةٍ حُلَفَاؤُكَ » الْجَرِيرَةُ : الْجَفَاةُ وَالذَّنْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مُوَادَعَةٍ ، فَلَمَّا نَقَضُوهَا وَلَمْ يُنْكَرِ عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ ، وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ ، صَارُوا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ ، فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَخَذْتُ لَتُدْفَعَ بِكَ جَرِيرَةُ حُلَفَاؤِكَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فُذِي بَعْدَ بِالرُّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَسْرَتَهُمَا ثَقِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيطٍ « ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى أَنْ لَا يَجْرَ عَلَيْهِ إِلَّا نَفْسُهُ » أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةٍ غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ .

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَا تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَارَهُ » أَيْ لَا تُجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقَ بِهِ جَرِيرَةَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تُمَاطِلْهُ ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجَرَّهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ . وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرَمِ وَالْمُسَابَقَةِ : أَيْ لَا تَطَاوُلْهُ وَلَا تُغَالِبْهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرَّمْحِ ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : أَنْ أَجْرِهُ الرُّمْحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ . فَنَادَانِي : أَلْقِ الرَّمْحَ مِنْ يَدَيْكَ » أَيْ اتْرُكِ الرَّمْحَ فِيهِ . يُقَالُ أَجْرَزْتُهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَجِرْنِي سِرَاوِيلِي » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ أَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ : أَيْ دَعِ السَّرَاوِيلَ عَلَى أَجْرِهِ . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ فِيهِ الْإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهَذَا أَذْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ . وَيَمْجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجِرْنِي سِرَاوِيلِي ، مِنَ الْإِجَارَةِ ، أَيْ أَبْقِهِ عَلَيَّ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَةِ » أَيْ الَّتِي تُجَرَّ بِأَرْمَتِهَا وَتُقَادَ ، فَاعِلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَأَرْضٍ غَامِرَةٍ : أَيْ مَغْمُورَةٍ بِالْمَاءِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ شَهِدَ الْفَتْحَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونَ وَجَمَلٌ جَرُورٌ » هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وَفِيهِ « لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا - يَعْنِي زَمَزَمَ - لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤْثِرَ الْجَرِيرُ »

يُظْهِرِي « الجَرِير : حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَنَامُ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسِمٌ ؟ قَالَ : فِي

مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّافَةِ » أَيْ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْغُفُقِ . وَالْمُغْفَلُ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْطِهِ .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ » أَيْ دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ

سَبْعُونَ ذِرَاعًا » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحْجُرُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمَرٍ ، فَتَصَدَّقَ

بِأَحَدِهِمَا » يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ .

* وَفِيهِ « هَلُمَّ جَرًّا » قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ . يُقَالُ كَانَ

ذَلِكَ عَامَ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ : السَّحَبِ . وَانْتَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوِ الْحَالِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً ، وَطَلَى

بَحْرًا بَيْتِي سِتْرًا » الْمَجْرُ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ ،

وَيُسَمَّى الْجَائِزَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « الْمَجْرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ » الْمَجْرَّةُ : هِيَ الْبَيَاضُ

الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ ، وَالنَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْصَعُ بِحُرَّتِهَا » الْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضَغَهُ

ثُمَّ يَبْلَعَهُ . يُقَالُ : اجْتَرَّ الْبَعِيرُ يَجْتَرُّ . وَالْقَصْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ « فَضَرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ » أَيْ

لَا يَحْقُدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ . فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لَذَلِكَ مَثَلًا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّبْرَمِ « أَنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » : جَارٌ إِنْتَبَاعٌ لِحَارٍّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بَارٌّ ، وَهُوَ

إِنْتَبَاعٌ أَيْضًا .

* وفي حديث الأشربة « أنه نهى عن نبيذ الجرّ ، وفي رواية ، نبيذ الجرار » الجرّ والجرار : جمع جرّة ، وهو الإناء المعروف من الفخّار ، وأراد بالنهي عن الجرار المذهونة ؛ لأنها أسرع في الشدّة والتخمير .

[هـ] وفي حديث عبد الرحمن « رأيت يوم أحدٍ عند جرّ الجبل » أى أسفله .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سئل عن أكل الجرّيّ ، فقال : إنما هو شئ تحرّمه اليهود » الجرّيّ : بالكسر والنشديد : نوع من السمك يشبه الحية ، ويسمّى بالفارسية : مار ماهى .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أنه كان ينهى عن أكل الجرّيّ والجرّيث » .

* وفيه « أن امرأة دخلت النار من جرّ هرة » أى من أجلها .

(جرز) فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يسير أنى على أرض جرّز مُجْدِبَةٌ مثل الأيتم » الجرّز : الأرض التى لا نبات بها ولا ماء .

* ومنه حديث الحجاج ، وذكر الأرض ، ثم قال : « لتوجدن جرّراً لا يبقى عليها من الحيوان أحدٌ » .

(جرس) فيه « جرسٌ نخله الرُّفُط » أى أكلت . يقال للفحل : الجوارس . والجرسُ فى الأصل : الصّوت الخفيف . والرُّفُط شجر .

(س) ومنه الحديث « فيسمعون صوت جرس طائر الجنة » أى صوت أكلها ، قال الأصمى : كنت فى مجلس شعبة ، فقال : يسمعون صوت جرس طائر الجنة ، بالشين ، فقلت : جرس ، فنظر إلى وقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا .

(س) ومنه الحديث « فأقبل القوم يدبّون ويخفّون الجرس » أى الصّوت .

(س) وفي حديث سعيد بن جبّير ، فى صفة الصلصال ، قال : « أرض خضبة جرسة » الجرسة : التى نصوّت إذا حرّكت وقُلبت .

(هـ) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم « وكانت ناقةً مجرسة » أى مُجَرَّبة مُدَرَّبة

في الركوب والسير . والجَرَسُ من الناس : الذي قد جَرَّبَ الأمور وخبرها .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له طلحة : قد جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ » أى حَنَكَيْتِكَ وأَحْكَمَتْكَ ، وجعلتك خبيراً بالأمور مُجَرَّباً . ويروى بالشين المعجمة بمعناه .

(س) وفيه « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » هو الْجُلْجُلُ الذي يُعَلَّقُ عَلَى الدَّوَابِّ ، قيل إنما كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ . وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ لُجَاءً . وقيل غير ذلك .

﴿ جَرَشٌ ﴾ (س) في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَا بَدَيْتُهَا مَا هِجَّتُهَا » يعنى المدينة . الجَرَشُ : صَوْتُ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْخَشِنِ ، أَرَادَ لَوْ رَأَيْتُهَا تَرَعَى مَا تَعَرَّضْتُ لَهَا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَهَا . وقيل هو بالسين المهملة بمعناه . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* وفيه ذِكْرُ « جُرَشٍ » هو بضم الجيم وفتح الراء : مَخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِ الْبَيْنِ . وهو بَقَعَتُهُمَا : بَلَدٌ بِالْشَّامِ ، وَلَهُمَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَرَضٌ ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « هَلْ يَأْتِظُرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَارَ الْقَلَقِ وَغَضَصَ الْجَرَضِ » الْجَرَضُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْخَلْقَ ، وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَرَعٌ ﴾ * في حديث المقداد رضى الله عنه « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ » تَرَوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَالْضَّمُّ : الْأَسْمُ مِنَ الشُّرْبِ الْيَسِيرِ ، وَالْفَتْحُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَالضَّمُّ أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث الحسن بن على رضى الله عنهما « وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ : تَجَرَّعْ فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ » التَّجَرَّعُ : شَرَبٌ فِي عَجَلَةٍ . وَقِيلَ هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » .

* وفي حديث عطاء « قَالَ قُلْتُ لِلْوَلِيدِ : قَالَ عَمْرٌ وَدِدْتُ أَنْ تَنَجَّوْتَ كَغَافًا فَقَالَ : كَذَبْتَ ، فَقُلْتُ : أَوْ كَذَبْتُ ؟ فَأَقْلْتُ مِنْهُ بِحُرْمَةِ الذَّقَنِ » الْجُرَيْعَةُ تَصْغِيرُ الْجُرْعَةِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ .

عند الموت ، يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك ، أى أنه كان قريباً من الهلاك كقرب الجرعة من الدقن .

(س) وفى قصة العباس بن مرداس وشعره .

* وكَرَى على المَهْر بالأَجْرَعِ*

الأَجْرَعُ : المكان الواسع الذى فيه حُرُونَةٌ وخُسُونَةٌ .

* وفى حديث قس « بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانَ » هُوَ بكسر الجيم : جمع جَرَعَةٍ بفتح الجيم والراء ، وهى الرَّمْلَةُ التى لا تُنْبِتُ شيئاً ولا تُنْمِسُ ماءً .

* ومنه حديث حذيفة « جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ فإذا رَجُلٌ جالس » أراد بها هاهنا اسمَ مَوْضِعٍ بالكوفة كان به فِتْنَةٌ فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

* ﴿ جَرَفٌ ﴾ فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه كان يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ » هو اسمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَصْلُهُ مَا تَجَرَّفُهُ السَّيُولُ مِنَ الْأُودِيَةِ . وَالْجُرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمِجْرِفَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

(هـ) وفى الحديث ذِكْرُ « الطَّاعُونَ الْجَارِفِ » ، سُمِّيَ جَارِفًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَرِيعًا ، جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ .

(هـ) وفيه « لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُسَكِّنُهُ ، وَثَوْبٌ يُؤَارِيهِ ، وَجِرْفٌ أُخْبِزُ » أى كَسَرُهُ ، الْوَاحِدَةُ جِرْفَةٌ ^(١) وَيُرْوَى بِاللَّامِ بِدَلِّ الرَّاءِ ^(٢) .

* ﴿ جَرَمٌ ﴾ فيه « أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فى الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » الْجُرْمُ : الذَّنْبُ . وَقَدْ جَرَّمَ ، وَاجْتَرَمَ ، وَتَجَرَّمَ .

(س) وفيه « لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ عَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِيفُ ، يَرِيدُ تَجَرُّمَ ذَلِكَ الْقَرْنِ » . يُقَالُ تَجَرَّمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ : أَيْ انْقَضَى وَانْصَرَمَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَمِ : الْقَطْعُ . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْخَرَمِ : الْقَطْعُ .

(١) فى الدر النثير : ثات : زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام .

(٢) قال فى الدر النثير : وفات المصنف مادة (جزل) وفى السير فى غزوة الحديبية « سلك بهم طريقاً وعرأ أجزل » أى كثير الحجارة ، والجزل بفتح الجيم ، والجزل : الحجارة .

- [٥] وفي حديث قيس بن عاصم « لا جَرَمَ لأفلَنَ حَدَّهَا » هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ . وقد اختلف في تقديرها ، فقيل : أصلها التَّبَرُّة بمعنى لا بُدَّ ، ثم استُعْمِلَتْ في معنى حَقًّا . وقيل جَرَمَ بمعنى كَسَبَ . وقيل بمعنى وَجَبَ وَحَقٌّ ، و « لا » رَدٌّ لما قَبْلَهَا من السَّكَلَامِ ، ثم يُبْتَدَأُ بها ، كقوله تعالى « لا جَرَمَ أن لَهُمُ النَّارَ » أى ليس الأمرُ كما قالوا ، ثم ابْتَدَأَ فقال : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ . وقيل في قوله تعالى « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي » أى لا يَحْمِلَنَّكُمْ وَيَحْدُوكُمْ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث .
- * وفي حديث علي « اتقوا الصُّبْحَةَ فإنها بَحْفَرَةٌ مَنذَنَةٌ لِلْجِرْمِ » قال نعلب : الجِرْمُ : البَدَنُ .
- * ومنه حديث بعضهم « كان حَسَنَ الْجِرْمِ » وقيل الْجِرْمُ هُنَا : الصَّوْتُ .
- (٥) وفيه « والذي أَخْرَجَ الْعِذْقَ مِنَ الْجَرِيْمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْيَةِ » الْجَرِيْمَةُ : النِّوَاةُ .
- ﴿ جَرَمَزَ ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يَجْمَعُ جَرَامِيْزَهُ وَيَلْبُ عَلَى الْفَرَسِ » قيل هي اليَدَانِ وَالرَّجُلَانِ ، وقيل هي جُمْلَةُ الْبَدَنِ ، وَتَجَرَّمَزَ إِذَا اجْتَمَعَ .
- (٥) ومنه حديث المغيرة . « لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِيَيْنِ قَالَ : قَالَتْ لِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتَ جَرَامِيْزَكَ فَوَثَّقْتَ وَقَعَدْتَ مَعَ الْعِلْجِ » .
- (٥) وحديث الشَّعْبِيِّ ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ فُتِيًّا فِي طَلَاقٍ ، فَقَالَ « جَرَمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ » أى نَكَّصَ عَنِ الْجَوَابِ ، وَفَرَّ مِنْهُ وَانْقَبَضَ عَنْهُ .
- * وحديث عيسى بن عمر « قَالَ : أَقْبَلْتُ مُجَرَّمَزًا حَتَّى أَقْعُنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ » أى تَجَمَّعَتْ وَانْقَبَضَتْ . وَالْأَقْعُنْبَاءُ : الْجُلُوسُ .
- ﴿ جَرَنَ ﴾ * فِيهِ « أَنْ نَاقَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَحَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ ، وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا » الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ .
- (٥) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ » أى قَرَّرَ قَرَارُهُ وَاسْتَقَامَ ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَّاحَ مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وفي حديث الحدود « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْجُرَيْنُ » هُوَ مَوْضِعٌ تَجْنِيفُ الثَّمَرِ ، وَهُوَ لَهُ كَالْيَيْدِ لِلْجِنَّةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جُرُنَ بَضْمَتَيْنِ .
- (س) ومنه حديث أَبِي مَعٍ الْفَوْلِ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمَرٍ » .

(س) وحديث ابن سيرين في المَحَاقِلَةِ « كانوا يَشْتَرِطُونَ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » وقد جُمِعَ جِرَانُ البعير على جُرْنٍ أيضاً .

* ومنه الحديث « فإذا جَمَلَانِ بَصُرَ فَن ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جُرْنَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ » .
 ﴿ جِرا ﴾ فيه « أنه صلى الله عليه وسلم أُنِيَ بِقِنَاعِ جِرْو » الجِرْوُ : صِغَارُ الْقِنَاءِ وَقِيلَ الرُّمَانُ أيضاً . وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْرٍ .

[هـ] ومنه الحديث « أنه أُهْدِيَ لَهُ أَجْرٌ زُغْبٌ » الزُّغْبُ : الذِّى زِيَّيْرُهُ عَلَيْهِ (١) .
 وَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ .

* وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « فَارْسَلُوا جَرِيًّا » أى رسولا .
 (هـ) ومنه الحديث « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجِرِبَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ » أى لَا يَسْتَفْلِحَنَّكُمْ فَيَتَّخِذَكُمْ جَرِيًّا : أى رَسُولا وَوَكِيلاً . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَدْحُوهُ فَكَّرَهُ لَهُمُ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ ، فَتَهَاوَمَ عَنْهُ ، يُرِيدُ : تَسَكَّأُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وَكَأَنَّ الشَّيْطَانَ وَرُسُلَهُ ، تَنْطَقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .

* وفيه « إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ ؛ مِنْهَا : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ » أى دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ ، كَالْوُتُوفِ الْمُرْصَدَةِ لِأَبْوَابِ الْبِرِّ .

(هـ) ومنه الحديث « الْأَرْزَاقُ جَارِيَةٌ » أى دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ .
 * وفي حديث الرياء « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ » أى يَجْرَى مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَسُمْعَةً .

* ومنه الحديث « تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ » أى يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ ، وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا ، تَشْدِيدُهَا بِجَرَى الْفَرَسِ . وَالْكَلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ بِمَرَضِ الْكَلْبِ ، فَمَنْ عَضَّ قَتْلَهُ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أُجْرِيَتْ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ أَجْزَأُ عَنْكَ » يُرِيدُ إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسْلِهِ وَذَلِكَ مِنْهُ .

(١) الزُّبَيْرُ : مَا يَطْلُو الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ مَا يَطْلُو الْخَزَّ . الصَّحَاحُ (زَبِر) .

* ومنه الحديث « وأمسك الله جريرة الماء » هي بالكسر : حالة الجريان .
* ومنه « وعال قلم زكريا الجريرة ، وجرت الأقلام مع جريرة الماء » كل هذا بالكسر .

﴿ باب الجيم مع الزاي ﴾

﴿ جزأ ﴾ * فيه « مَنْ قرأ جزءه من الليل » الجزء : النصيب والقطعة من الشيء ، والجمع أجزاء .
وجزأت الشيء : قسمته ، وجزأته للتكثير .

* ومنه الحديث « الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة » وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة ؛ لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا نسبت مدة الوحي في النوم - وهي نصف سنة - إلى مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءا . وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزءا . وقد تماضت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء في بعضها « جزء من خمسة وأربعين جزءا » ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين ، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزءا . وفي بعض الروايات « جزء من أربعين » ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة ، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين .

* ومنه الحديث « الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة » أي إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ، ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم ، وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم ، فاقبذوا بهم فيها وتابعوهم [عليها] ^(١) وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكنسبة . ولا مجتلبة بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله تعالى . ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات .

أى إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .

❖ ومنه الحديث « أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ، ثم أقرع بينهم ، فأعرق اثنين وأرق أربعة » أى فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبدة القيمة دون عدد الرؤوس ، إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس مساوياً للقيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الرُّنُوج والحبش غالباً ، والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يُعتبر بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد . وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث كل واحد منهم ، ويستسقى في ثلثيه .

❖ وفي حديث الأضحية « ولن تجزئ عن أحد بعدك » أى لن تكفى ، يقال أجزأنى الشيء : أى كفانى ، ويروى بالياء ، وسيجيء .

(س) ومنه الحديث « ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن » أى ليس يكفى ، يقال جزأت الإبل بالرطب ^(١) عن الماء : أى اكتفت .

❖ وفي حديث سهل « ما أجزأ مني اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان » أى فعل فعلاً ظهر أثره ، وقام فيه مقاماً لم يقم غيره ولا كفى فيه كفايته . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى بِقِنَاعِ جزء » قال الخطابي : زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، فإن كان صحيحاً فكأنهم سموه بذلك للاجتماع به عن الطعام ، والحفظ « بِقِنَاعِ جِرْوٍ » بالراء وهو القنَّاء الصغار . وقد تقدم .

❖ فيه ذكر « الجزور » في غير موضع ، الجزور : البعير ذكر أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول هذه الجزور ، وإن أردت ذكرها ، والجمع جُرُرٌ وجزائر .

❖ ومنه الحديث « أن عمر رضى الله عنه أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر » .

(١) الرطب : الرعى الأخضر من البقل والشجر ، وتضم الطاء وتسكن . القاموس (رطب)

* ومنه الحديث « أنه بعث بعثاً فمروا بأعرابي له غنم ، فقالوا أجزي لنا » أى أعطنا شاة تَصْلَحُ للذبح .

[هـ] والحديث الآخر « فقال : ياراعى أجزي شاة » .

* وحديث خوات « أبشِرِ بِجَزَرَةٍ سَمِينَةٍ » أى شاة صالِحَة لأن تجزَر : أى تُذْبَح لِلأكل .
يقال : أَجْزَرْتُ القومَ إذا أعطيتهم شاة يَذْبَحُونَهَا ، ولا يُقال إِلَّا فى الغنم خاصة .

* ومنه حديث الضحية « فإنما هى جزرة أطعمها أهله » وتُجمع على جَزَر بالفتح .

* ومنه حديث موسى عليه السلام والسَّحرة « حتَّى صارت حبالهم للثُعْبَانِ جَزَراً » وقد تُكسَّر الجيم .

* ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة « لاتأخذوا من جزرات أموال الناس » أى ما يكون قد أُعِدَّ للأكل ، والمشهور بالحاء المهملة .

* وفيه « أنه نهى عن الصلاة فى المَجْزَرَةِ والمَقْبَرَةِ » المَجْزَرَةُ ^(١) : الموضع الذى تُنَحَّر فيه الإبل وتُذْبَح فيه البقر والشاء ، نهى عنها لأجل النَّجَاسَةِ التى فيها من دماء الذَّبائح وأروائها ، وجمعها المجازِر .

[هـ] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اتَّقُوا هذه المجازِرَ فإن لها ضراوة كضراوة الخمر » نهى عن أما كن الذَّبْح ، لأن إلفها وإدَامَةَ النَّظَرِ إليها ، ومُشَاهَدَةَ ذَبْحِ الحيوانات مما يُقَسِّى القلب ، ويُذهب الرحمة منه ، وَيَعْضُدُهُ قولُ الْأَصْمَعِيِّ فى تفسيره أنه أراد بالمجازِرِ الدِّى ، وهو مُجْتَمِع القوم ، لأن الجُزُرَ إنما تُنَحَّر عند جمع الناس . وقيل إنما أراد بالمجازِرِ إِذْمانُ أَكل اللحوم ، فكُنَى عنها بِأَمْسِكْنَهَا ^(٢) .

* وفى حديث الضحية « لا أُعْطَى منها شيئاً فى جُزَارَتِهَا » الجُزَارَةُ بالضم : ما يأخذ الجَزَّار من الدَّبِيحَةِ عن أَجْرَتِهِ ، كالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ . وأصل الجُزَارَةِ . أَطْرَافُ البَعِيرِ : الرأسُ ، واليَدانِ ، والرجلان ، سُمِّيت بذلك لأن الجَزَّارَ كَانَ يأخذها عن أَجْرَتِهِ ، فَمُنِعَ أن يأخذ من الضحية جزءاً فى مُقَابَلَةِ الأجرة .

(١) قال فى المصباح « الجزر : موضع الجزر ، مثل جعفر ، وربما دخلته الهاء فقليل : مجزرة » وفى الصحاح بكسر الزاى .

(٢) فى الدر النثير : قلت هذا أصح ، وبه جزم ابن الجوزى .

[٥] وفيه « أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَلْجَزَرُ مِنْهَا شاةٌ » أَى أَخَذُ مِنْهَا شاةً أَذْبَحُهَا .

(٥) وفي حديث الحجاج « قَالَ لَأَنْسَ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ : لِأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرَبِ » أَى لِأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وَالضَّرَبُ بِالتَّخْرِيكِ : الْغَلِيظُ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ جَزَرْتُ الْعَسَلَ إِذَا اسْتَخَرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهْلًا اسْتَخْرَجَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَالذَّالِ . وَالْهَرَوَى لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا هَاهُنَا .

(س) وفي حديث جابر رضى الله « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْبَحْرُ فَكُلُّهُ » أَى مَا انْكَشَفَ عَنْهُ الْمَاءُ مِنْ حَيَوَانِ الْبَحْرِ ، يُقَالُ جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا : إِذَا ذَهَبَ وَنَقَصَ . وَمِنْهُ الْجَزْرُ وَالْمَدُّ ، وَهُوَ رُجُوعُ الْمَاءِ إِلَى خَلْفِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ الشَّيْطَانُ يَدَّسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُفْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّولِ ، وَمَا بَيْنَ رَمْلٍ يَنْبَرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ فِي الْعَرَضِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَقْصَى عَدَنَ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ طَوْلًا ، وَمِنْ جُدَّةَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ عَرْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمَّيْتُ جَزِيرَةً لِأَنَّ بَحْرَ فَارَسَ وَبَحْرَ الشُّوْدَانَ أَحَاطَا بِجَانِبَيْهَا ، وَأَحَاطَ بِالْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ دَجَلَةُ وَالْفُرَاتُ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا . وَإِذَا أُطْلِقَتِ الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ لَمْ تُضَفْ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجَلَةِ وَالْفُرَاتِ .

﴿ جَزَز ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ « إِنَّا إِلَى جَزَازِ النَّخْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِزَايَيْنَ ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ التَّمْرِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزَزِ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِذَا لَيْنٍ مَهْمَلَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث حماد فِي الصَّوْمِ « وَإِنْ دَخَلَ حَلَقُكَ جِزَّةٌ فَلَا يَضُرُّكَ » الْجِزَّةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُجْزَى مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جُزَّ ، وَجَمْعُهَا جِزَزٌ .

(س) ومنه حديث قتادة فِي الْيَتِيمِ « لَهُ مَا شِئْتَ يَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا وَيُصِيبُ مِنْ جِزْرِهَا وَرِسْلِهَا وَعَوَارِضِهَا » .

﴿ جزع ﴾ (هـ) فيه « أنه وقف على نحسّر فقرع راحلته فخبّت حتى جزّعه » أى قطّعه ، ولا يكون إلا عَرْضاً ، وجرع الوادى : منقطعه ،

* ومنه حديث مسيره إلى بذر « ثمّ جزّع الصقيّراء » .

(هـ) ومنه حديث الضحية « فتفرّق الناس إلى غنيمة فتجزّعوها » أى اقتسموها . وأصله

من الجزع : القطع .

* والحديث الآخر « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما ، وإلى جزعة من الغنم فقسمها بيننا » الجزعة : القطعة من الغنم ، تصغير جزعة بالكسر ، وهو التليل من الشيء . يقال : جزّع له جزعة من المال : أى قطع له منه قطعة ، هكذا ضبطه الجوهري مُصَغِّراً^(١) ، والذي جاء فى الجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى . قال : هى القطعة من الغنم ، كأنها فعيلة بمعنى مفعولة ، وما سمعتها فى الحديث إلا مُصَغَّرَةً .

(س) ومنه حديث المقداد رضى الله عنه « أتانى الشيطان فقال : إن محمداً يأتى الأنصار فيُتَجَرِّقُونَهُ ؛ ما به حاجة إلى هذه الجزعة » هى تصغير جزعة ، يريد القليل من اللبن . هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء فى صحيح مسلم : ما به حاجة إلى هذه الجزعة ، غير مُصَغَّرَةٍ ، وأكثر ما يُقرأ فى كتاب مُسْلِمَ : الجرعة بضم الجيم وبالراء ، وهى الدفعة من الشرب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « انقطع عقد لها من جزع طفار » الجزع بالفتح : انخرز اليماني ، الواحدة جزعة ، وقد كثرت فى الحديث .

(س) وفى حديث أبي هريرة رضى الله عنه « أنه كان يُسَبِّحُ بالنوى المجزّع » وهو الذى حَكَ بَمَضِهِ بعضاً حتى ابيضّ الموضع المحكوك منه وبقي الباقي على لونه ، تشبيهاً بالجزع .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « لما طعن جَعْلُ ابن عباس يُجزّعه » أى يقول له ما يُسَلِّيه ويُزيل جزّعه ، وهو الحزن والخوف .

﴿ جزف ﴾ فيه « ابتاعوا الطعام جزافاً » الجزف والجزاف : المجهول القدر ، مكياً لا كان أو مؤزناً . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ جزل ﴾ (هـ) فى حديث الدجال « أنه يضرب رجلاً بالسيف فيقطع له جزلتين » الجزلة بالكسر : القطعة ، وبالفتح المصدر .

(١) انظر الصحاح (جزع) تحقيق الأستاذ عبد الغفور عطار ، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الزاى على وزن « فعلة » ، حيث لم يضبط الجوهري بالمبالغة .

* ومنه حديث خالد رضى الله عنه « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُزَّى لِيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بِاِثْنَتَيْنِ » .

* وفي حديث مؤذنة النساء « قالت امرأة منهن جَزَلَةٌ » أى تامة الخلق . ويجوز أن تكون ذات كلام جَزَل : أى قوى شديد .

* ومنه الحديث « اجْمَعُوا لى حَطْبَا جَزَلَا » أى غليظا قويا .

﴿ جزم ﴾ (هـ) فى حديث النخعي « التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ » أراد أنهما لا يُمدَّان ، ولا يُعزَّبُ أو آخر حُرُوفِهِمَا ، ولكن يُسَكَّنُ فيقال الله أَكْبَرُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . وَالْجَزْمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ جَزْمُ الْإِعْرَابِ وَهُوَ الشُّكُونُ .

﴿ جزا ﴾ * فى حديث الضحية « لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » أى لَا تَقْضِي . يقال جَزَى عَنى هذا الأمرُ : أى قَضَى .

* ومنه حديث صلاة الخائض « قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْضُنَّ ، فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ » أى يَقْضِينَ . ومنه قولهم : جَزَاهُ اللَّهُ خيرا : أى أَعْطَاهُ جَزَاءَ مَا أَسْلَفَ مِنْ طَاعَتِهِ . قال الجوهري : وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : أَجْزَأَتْ عَنْهُ شاةٌ ، بِالْهَمْزِ : أى قَضَتْ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أُجْزِيَتِ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ » وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ .

* ومنه الحديث « الصَّوْمُ لى وَأَنَا أُجْزَى بِهِ » قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَخْصَّ الصَّوْمَ وَالْجِزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا لَهُ وَجَزَاؤُهَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارُهَا كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَائِمًا حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالُوا فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ ، كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي ثَوْبٍ نَجِسٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُقْتَرِنَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا . وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صَلَاةٍ ، وَحَجٍّ ، وَصَدَقَةٍ ، وَاعْتِكَافٍ ، وَتَبَتُّلٍ ، وَدُعَاءٍ ، وَقُرْبَانٍ ، وَهَدْيٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ - قَدْ عِبَدَ الْمُشْرِكُونَ بِهَا آلِهَتَهُمْ ، وَمَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ، وَلَمْ يُسَمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْبَابِ النَّحْلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَادِمَةِ عِبَدَتْ آلِهَتَهُمَا بِالصَّوْمِ ، وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي الْعِبَادَاتِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرَائِعِ ،

فلذلك قال الله عز وجل : الصوم لى وأنا أجزى به : أى لم يُشَارِكْنى أحدٌ فيه ، ولا عبُد به غيرى ، فإنّا حينئذ أجزى به وأتوَلَّى الجزاء عليه بنفسى ، لا أكله إلى أحد من مَلَك مُقَرَّب أو غيره على قَدَر اختصاصه بى .

* وفيه ذكر « الجزية » فى غير موضع ، وهى عبارة عن المال الذى يُعَقَدُ لِسَكِتَابى عليه الذِّمَّة ، وهى فِئْلَةٌ ، من الجزاء ، كأنها جَزَتْ عن قتله .

* ومنه الحديث « ليس على مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ » أراد أن الذِّمَّةَ إذا أسْلَمَ وقد مرَّ بَعْضُ الحَوْلِ لم يُطَالَب من الجزية بِحِصَّةٍ ما مَضَى من السَّنَةِ . وقيل أراد أن الذِّمَّةَ إذا أسْلَمَ وكان فى يده أرض صُوحٍ عليها بِمَحْرَاجٍ تُوضَعُ عن رَقَبَتِهِ الجزية وعن أرضِهِ الخراج .

* ومنه الحديث « من أخذ أرضاً بِجِزْيَتِهَا » أراد به الخراج الذى يُؤَدَّى عنها ، كأنه لازمٌ لصاحب الأرض كما تَلَزَمُ الجزية الذِّمَّةَ . هَكَذَا قال الخطَّابى ، وقال أبو عبيد : هو أن يُسْلَمَ وله أرض خَرَجٍ فترفع عنه جزية رأسه وتُتْرَكُ عليه أرضه يُؤَدَّى عنها الخراج .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أن دُهَقَانًا أسْلَمَ على عهدِهِ ، فقال له : إن أقمت فى أرضك رَفَعْنَا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن تحولت عنها فنحن أحقُّ بها » .

* وحديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه اشترى من دُهَقَانٍ أرضاً على أن يكفِّيه جزيتها » قيل إنَّ اشترى هاهنا بمعنى اشترى ، وفيه بُعْدٌ ؛ لأنه غير معروف فى اللغة . قال القُتَيْبى : إن كان محفوظاً ، وإلاَّ فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدَّى جزيتها للسَّنة التى وَقَعَ فيها البيع ، فضَمَّنَهُ أن يقوم بِمُخْرَاجِهَا .

(هـ) وفيه « أن رجلاً كان يُدَايِنُ النَّاسَ ، وكان له كاتبٌ ومُتَجَاوِزٌ » المتجَاوِزُ : المتقاضى يقال : تَجَاوَزْتُ دَيْنِي عليه : أى تقاضَيْتُهُ .

﴿ باب الجيم مع السين ﴾

﴿ جَسَدٌ ﴾ (س) فى حديث أبى ذرٍّ رضى الله عنه « أن امرأته لَيْسَ عليها أثر الجاسد » هى جَمْعُ مُجَسَّدٍ بضم الميم : وهو المصبوغُ المُشَبَّعُ بِالْجَسَدِ ، وهو الزعفران أو المصفر .

﴿ جسر ﴾ (هـ) في حديث نوف بن مالك « قال: فوق عُوْجٍ على نيل مصر فُجِسَرُهم سنة »
أى صارَ لهم جسراً يَعبُرُونَ عليه، وتُفتَح جِيمُهُ وتُكْسَر .

* وفي حديث الشعبي « أنه كان يقول لسيِّفه : اجسُرْ جَسَّارُ » جَسَّار : فعَّال من الجسارة وهي
الجرأة والإقدام على الشيء .

﴿ جسس ﴾ * فيه « لا تجسسُوا » التجسسُ بالجميم : التفتيش عن بواطن الأمور وأكثَر
ما يُقال في الشرِّ . والجاسوس : صاحب سرِّ الشرِّ . والقاموس : صاحب سر الخير . وقيل التجسس
بالجميم أن يطلبه لغيره ، وبالحاء أن يطلبه لنفسه . وقيل بالجميم : البعثُ عن العورات ، وبالحاء :
الاستماع ، وقيل معناهما واحدٌ في تطلب معرفة الأخبار .

(س) ومنه حديث تميم الدَّارِي « أنا الجساسة » يعنى الدَّابة التي رآها في جزيرة البحر ،
وإنما سُميت بذلك لأنها تجسسُ الأخبار للدجال .

﴿ باب الجيم مع الشين ﴾

﴿ جشأ ﴾ * في حديث الحسن « جَشَأَتِ الرُّومُ على عهد عمر رضى الله عنه » أى نهَضَتْ
وأقبلت من بلادها ، يقال جَشَأَتْ نَفْسِي جُشُوءاً : إذا نهَضَتْ من حُزْنٍ أو قَزَع . وجشأ الرجل : إذا
نهض من أرض إلى أرض .

* وفي حديث علي رضى الله عنه « جَشَأَ على نَفْسِهِ » قال ثعلب : معناه ضَيَّقَ عليها .

﴿ جشب ﴾ * فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجَشِبَ من الطعام » هو الغليظ
الخشِنُ من الطعام . وقيل غير المأدوم . وكلُّ شَعِ الطَّعم جَشِبٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كان يأتينا بطعامٍ جَشِبٍ » .

* وحديث صلاة الجماعة « لو وَجَدَ عَرَقاً سَمِيناً أو مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ لأجاب » هكذا ذكره بعض
المتأخرين في حرف الجيم . ولو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لأجاب . وقال : الجَشِبُ الغليظ ،
والخَشِبُ : اليابس ، من الخشب . والمرمأة ظِلْفُ الشَّاةِ لأنه يُرْمَى به . انتهى كلامه . والذي قرأناه
وسمعه - وهو المتداولُ بين أهل الحديث - مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، من الحسن والجودة ، لأنه عطفهما

على العرق السمين ، وقد فسرهُ أبو عبيد وَمَنْ بعده من العلماء ، ولم يترعّضوا إلى تفسير الجشِب والجشِب في هذا الحديث . وقد حكيتُ ما رأيتُ ، والعهدُ عليه .

﴿ جشِر ﴾ (هـ) في حديث عثمان رضى الله عنه « لا يَقَرَّتْكُمْ جَشَرُكُمْ من صلاتكم » الجَشَرُ : قوم يَخْرُجون بدوابهم إلى المرعى وَيَبْتِيتُونَ مَكَانَهُمْ ، ولا يَأْوُونَ إلى البيوت ، فَرُبَّمَا رَأَوْهُ سَقَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، لَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ .

* ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يَا مَعْشَرَ الْجُشَارِ لَا تَفْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ » الجُشَارُ : جَمْعُ جَاشِرٍ وهو الذى يكون مَعَ الجَشَرِ .

* ومنه الحديث « وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ » (١) .

(س) وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَقْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ » أى تَبَاعَدَ عَنْهُ . يقال : جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ ؛ أى غَاب عَنْهُمْ .

* ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ : ابْعَثْ إِلَى الْجَشِيرِ اللَّوْثُومِ » الجَشِيرُ : الْجِرَابُ . قاله الزمخشري .

﴿ جشش ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَحْشَ الصَّوْتِ » أى فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ ، وهى شِدَّةٌ وَغَلْظٌ .

* ومنه حديث قُس « أَشَدُّ أَحْشَ الصَّوْتِ » .

(هـ) وفيه « أَوْ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ بِجَشِيَّةٍ » هى أَن تَطْحَنَ الْحِنْطَةَ طَحْنًا جَلِيلًا ، ثُمَّ تُجْعَلَ فِي الْقُدُورِ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ وَتَطْبَخُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا دَشِيَّةٌ بِالْدَّالِ .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فَعَمَدَتْ إِلَى شَعِيرِ فَجَشَّتَهُ » أى طَحَنَتْهُ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرَّى ، وَالْجَرِّثِ وَالْجَشَاءِ » قيل هُوَ الطَّحَالُ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أَكَلُ الْجَشَاءَ مِنْ شَهْوَتِهَا وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا حَلَالٌ » .

﴿ جشم ﴾ * فى حديث جابر رضى الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ

(١) أخرجه الزمخشري فى « الفائق » حديث ابن عمر .

(٣٥ - النهاية ١)

كذا فى الفائق (ابن عمر) وهو خطأ صحرا به ابن عمر بن العاص
وقد رواه مسلم (١٨٩٩) فى حديث ابن عمر ، وانظر تحفة الأشراف
أما حديث عبد الله بن عمر بن العاص ٣٥٩/٦ الحديث (٨٨٨١) .

عنه ؟ قال : فَجَشَعْنَا « أَيْ قَزَعْنَا . وَالْجَشَعُ . الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلَافِ ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « فَبَكَى مُعَاذُ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

* ومنه حديث ابن الخصاصية « أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَعْتُ نَفْسِي فَكَرِهْتُ الْمَوْتَ » .

﴿ جَشَمَ ﴾ في حديث زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ :

* مَهْمَا تُجَشِّمَنِي فَأَيُّ جَاشِمٍ *

يُقَالُ : جَشِمْتُ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ ، وَتَجَشَّمْتُهُ : إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ، وَجَشَّمْتُهُ غَيْرِي بِاللَّشْدِيدِ ، وَأَجَشَّمْتُهُ : إِذَا كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

﴿ باب الجيم مع الظاء ﴾

﴿ جَظَ ﴾ (هـ) فيه « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » جاء تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ . قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْجَظُّ ؟ قَالَ : الضَّخْمُ .

﴿ باب الجيم مع العين ﴾

﴿ جَمَبَ ﴾ فيه « فَاَنْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ جَعْبَتِهِ » الْجَعْبَةُ : الْكِفَانَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَعْمَلَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ الْجَعْمَلُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا الْجَعْمَلُ ؟ قَالَ : الْفُظُّ الْغَلِيظُ » وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ الْجَعْمَلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْعَمَجَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ جَعْمَنَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَبَدَسَ الْجَعْمَنُ » هُوَ أَصْلُ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الصَّلْيَانِ خَاصَّةً ، وَهُوَ نَبَتٌ مَعْرُوفٌ .

﴿ جَمَجَمَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجَمَجِمَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُخَاوِزَاهُ » أَيْ يُقِيمَا عَنْدهُ . يُقَالُ : جَمَجَمَ الْقَوْمُ إِذَا أُنَاخُوا بِالْجَمَجَاعِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالْجَمَجَاعُ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ الْخَشِينُ .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : الذي في كتب اللغة أنه أشد الحرس وأسوأه .

(هـ) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد « أن جَعَجَعَ بُحَيْنٍ وأصحابه » أى ضيق عليهم المكان .

﴿ جعد ﴾ (هـ) فى حديث المَلَأَنَةَ « إن جاءت به جَعْدًا » الجعد فى صفات الرجال يكون مَدْحًا وَذَمًّا : فالمدح معناه أن يكون شديد الأمر والخلق ، أو يكون جَعْدَ الشَّعَرِ ، وهو ضدَّ السَّبَطِ ، لأن السَّبُوطَةَ أَكْثَرُهَا فى شعور العجم . وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق . وقد يُطلق على البخيل أيضا ، يقال : رَجُلٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ ، ويُجمَعُ على الجِعَادِ .

* ومنه الحديث « أنه سأل أبا رُهم الغفارى : ما فعل النَّفَرُ السُّودُ الجِعَادُ ؟ » .
* والحديث الآخر « على ناقة جَعْدَةٍ » أى مجتمعة الخلق شديدة . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ جعدب ﴾ (هـ) فى حديث عمرو « أنه قال لمعاوية : لقد رأيتك بالعراق وإنَّ أمرك كحَقِّ الكَهُولِ ، أو كالْجَعْدَةِ أو كالْكَعْدَةِ » الجَعْدَةُ والكُعْدَةُ : الثَّقَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ من ماء المطر . والكَهُولُ : العَنَكَبُوتُ ، وحَقُّهَا : بَيْتُهَا . وقيل الجَعْدَةُ والكُعْدَةُ : بَيْتُ العَنَكَبُوتِ . وأُنْبِتَ الأزهرى القولين جميعا .

﴿ جهر ﴾ * فى حديث العباس « أنه وسَّم الجاعِرَتَيْنِ » هُمَا لَحْمَتَانِ يَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ ، وهما من الإنسان فى موضع رَفَعَتَى الحِمَارِ .

* ومنه الحديث « أنه كوى حمارا فى جاعِرَتَيْهِ » .

* وكتاب عبد الملك إلى الحجاج « قاتلك الله أسودَ الجاعِرَتَيْنِ » .

(س) وفى حديث عمرو بن دينار « كانوا يقولون فى الجاهليَّة : دَعُوا الصَّرُورَةَ بِجَهْلِهِ ، وإن رَمَى بِجَمْرِهِ فى رَحْلِهِ » الجَمْرُ : ما يَبْسُ من الثُّفْلِ فى الدُّبُرِ ، أو خَرَجَ يَابِسًا .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّى مِجْمَارُ البَطْنِ » أى يَابِسُ الطَّبِيعَةِ .

(هـ) وحديثه الآخر « إِنِّيَاكُمْ وَنَوْمَةُ الغدَاةِ فَإِنَّهَا مِجْمَرَةٌ » يُرِيدُ يَبْسُ الطَّبِيعَةِ : أى إنها

مَظَنَّةٌ لذلك .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمَرِ: الْجُعْرُورُ وَلَوْنٌ حُمَيْقٌ » الْجُعْرُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمِلُ رُطْبًا صِغَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(هـ) وفيه « أنه نَزَلَ الْجِفْرَانَةُ » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو موضع قريب من مكة ، وهى فى الحِلِّ ، ومِيقَاتُ لِلْإِحْرَامِ ، وهى بِنَسَكَيْنِ الْعَيْنِ وَالتَّخْفِيفِ وَقَدْ تَكَسَّرَ الْعَيْنُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ .

﴿ جمس ﴾ * فى حديث عثمان رضى الله عنه « لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : سَأَلَنِي أَنْ أُخْلِيَ مَكَّةَ إِبْجَعًا سَيْدِسَ يَثْرِبَ » الْإِبْجَعَا سَيْدِسُ : اللَّثَامُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، الْوَاحِدُ جُعْسُوسٌ بِالضَّم .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « اُنْخَوْفْنَا بِجَمْعَا سَيْدِسَ يَثْرِبَ » .

﴿ جمظ ﴾ (هـ) فيه « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَظٍّ جَمَظٌ » الْجَمَظُ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ . وَقِيلَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ .

﴿ جمظر ﴾ [هـ] فيه « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَمْظَرِيٍّ جَوَاطٌ » الْجَمْظَرِيٌّ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ الْمُبْتَكَّرُ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قِصَرٌ .

﴿ جمف ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً » أَيْ انْقِلَاعُهَا ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ جَعَفَهُ جَعْفًا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّةً بِمَضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ مُنْجِفٌ » أَيْ مَضْرُوعٌ .

* وفى حديث آخر « بِمَضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جعل ﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَمَاعَاتُ ، فَقَالَ : لَا أُغْزُو عَلَى أَجْرٍ ، وَلَا أَبِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ » الْجَمَاعَاتُ : جَمْعُ جَمِيعَةٍ ، أَوْ جَمَاعَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْلُ الْإِسْمُ بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ . يُقَالُ جَعَلْتُ كَذَا جَعْلًا وَجُعْلًا ، وَهُوَ الْأَجْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ فَعْلًا أَوْ قَوْلًا . وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يُكْتَبَ الْغَزْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطَى رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيُخْرِجَ مَكَانَهُ ، أَوْ يَدْفَعَ الْمُقِيمُ إِلَى الْغَارِ شَيْئًا فَيُقِيمَ الْغَارِ وَيُخْرِجُ هُوَ . وَقِيلَ : الْجَمْلُ أَنَّ يُكْتَبَ الْبَعْثُ عَلَى الْغَزَاةِ فَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْحَمْسَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلُ لَهُ جُمْلٌ . وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْحَسَنِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إن جعله عبداً أو أمة فقير طائل ، وإن جعله فى كراع أو سلاح فلا بأس » أى إن الجعل الذى يُعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمة يختص به فلا عبرة به ، وإن كان يُعينه فى غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به .
* ومنه حديثه الآخر « جعيلة الفارق سُحَّتْ » وهو أن يجعل له جعلاً ليُخرج ما غرق من متاعه ، جعله سُحَّتْ لأنه عقْد فاسد بالجهالة التى فيه .

* وفيه « كما يُذهبه الجعل بأنفه » الجعل : حيوان معروف كالحنفساء .
(جمه) (هـ) فيه « أنه نهى عن الجمعة » هى النديذ المتخذ من الشعير .

﴿ باب الجيم مع الفاء ﴾

(جفاً) (هـ) فى حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء » أى من زبد اجتمع للماء ، يقال جفاً الوادى جُفَاءً « إذا رمى بالزبد والقذى .

(هـ) ومنه حديث البراء يوم حنين « انطلق جُفَاءً من الناس إلى هذا الحى من هوازن » أراد سرعان الناس وأوائلهم ، شبههم بجُفَاء السيل ، هكذا جاء فى كتاب المروى . والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم « انطلق أخفاء من الناس » جمع خفيف . وفى كتاب الترمذى « سرعان الناس » .

* ومنه الحديث « متى تحمل لنا اللبنة ؟ قال : ما لم تجتفئوا بَقْلاً » أى تقتلوه وترموا به ، من جفأت القدرُ إذا رمت^(١) بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد .

* وفى حديث خير « أنه حرّم الحرر الأهلية فجفأوا القُدور » أى فرغوها وقلبوها . ويروى « فأجفأوا » وهى لغة فيه قليلة مثل كفأوا وكفأوا .

(جفر) [هـ] فى حديث حليلة ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت « كان يشبّ فى اليوم شبّاب الصبيّ فى الشهر ، فبلغ سنّاً وهو جفر » استجفر الصبيّ إذا قوى على الأكل . وأصله فى أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى قيل له جفر ، والأثنى جفرة .

(١) فى الأصل : « رميت » على جمل « جفاً » متعدياً ونصب « القدر » على المفعولية ، والمثبت من أ واللسان والقاموس

* ومنه حديث أبي اليسر « فخرج إلى ابن له جفر » .

(هـ) وحديث عمر رضى الله عنه « فى الأرض يُصيّبها المحرم جفرة » .

(هـ) وحديث أم زرع « يكفيه ذراع الجفرة » مدحته بقلة الأكل .

(هـ) وفيه « صوموا ووقروا أشعاركم فإنها تجفرة » أى مقطعة للنكاح ، ونقص الماء .

يقال جفر الفحل يُجفر جفورا : إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم فإنه مجفرة » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أنه رأى رجلا فى الشمس ، فقال : قم عنها فإنها تجفرة »

أى تذهب شهوة النكاح .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إياكم ونومة الغداة فإنها مجفرة » وجعله القتيبي

من حديث على .

(هـ) وفى حديث المغيرة « إياك وكل مجفرة » أى متغيرة ريح الجسد ، والفعل منه

أجفر ، ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين : أى عظيمتهما . وجفر جنباه : إذا اتسعا ،

كأنه كره السمن .

[هـ] وفيه « من اتخذ قوساً عربية وجفيراها نفى الله عنه الفقر » الجفير : الكنانة

والجعبة التى تجعل فيها السهام ، وتخصيصه القسي العربية كراهة زى العجم .

(س) وفى حديث طلحة « فوجدناه فى بعض تلك الجفار » هى جمع جفرة بالضم : وهى

حفرة فى الأرض . ومنه الجفر ، للبئر التى لم تطو .

* وفيه ذكر « جفرة » وهى يضم الجيم وسكون الفاء : جفرة خالد من ناحية البصرة ، تنسب

إلى خالد بن عبد الله بن أسيد ، لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان .

﴿ جفف ﴾ (هـ) فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم « أنه جعل فى جف طلعة ذكر »

الجف : وعاء الطالع ، وهو الغشاء الذى يكون فوقه . ويروى فى جب طلعة ، وقد تقدم .

* وفيه « جفت الأقلام وطويت الصحف » يريد أن ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير

والكائنات والفرأغ منها؛ تمثيلاً بفرأغ الكاتب من كتابته ويُبَسِّ قلمه .

(س) وفيه « الجفأ في هذين الجفنين ربعة ومُضَرَّ » الجفُّ والجفَّة : العدد الكثير والجماعة من الناس ، ومنه قيل لبكر وتميم الجفآن . وقال الجوهرى : الجفَّة بالفتح : الجماعة من الناس .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كيف يصلح أمرٌ بلدٍ جُلُّ أهله هذان الجفآن »

(هـ) وحديث عثمان رضى الله عنه « ما كنت لأدع المسلمين بين جفنين يضرب بعضهم رقاب بعض » .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفَّة » أى كلها ويروى « حتى تقسم على جفَّته » أى جماعه الجيش أولاً .

(س) وفي حديث أبى سعيد رضى الله عنه « قيل له : النبذ في الجف ؟ قال : أخبث وأخبث » الجفُّ : وعاء من جلود لا يؤكأ : أى لا يشد . وقيل هو نصف قرية تقطع من أسفلها وتتخذ دكواً . وقيل هو شئ ينقر من جذوع النخل .

* وفي حديث الحديبية « جاء يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف » أى عليه تحفاف ، وهو شئ من سلاح يُترك على الفرس يقيه الأذى . وقد يلبسه الإنسان أيضا ، وجمعه تحافيف .

(س) ومنه حديث أبى موسى رضى الله عنه « أنه كان على تحافيفه الديباج » .

﴿ جفل ﴾ (س) فيه « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنجفل الناس قبله » أى ذهبوا مُسرِّعين نحوه . يقال : جفل ، وأجفل ، وأنجفل .

(هـ) فيه « فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها » هو مُطَاوَع جفله إذا طارحه وألقاه : أى ينقلب عنها ويسقط . يقال ضربته فجفله : أى ألقاه على الأرض .

(س) ومنه الحديث « ما يلى رجل شيئا من أمور الناس إلا جىء به فيجفلس على شفير جهنم » .

- (س) وحديث الحسن « أنه ذكر الفأر فأجفل مغشياً عليه » أى خَرَّ إلى الأرض .
- * وحديث عمر رضى الله عنه « أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسالمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جفاها ، ثم تجتمها لينكحها ، فأُتِيَ به عمرُ فقتله » أى ألقاها على الأرض وعَلَاها .
- (هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « سأله رجل فقال : آتى البحر فأجده قد جَفَلَ سمكا كثيرا ، فقال : كل ، ما لم تر شيئا طافياً » أى ألقاه ورَمَى به إلى البر .
- * وفى صفة الدجال « أنه جُفَلُ الشَّعر » أى كثيره .
- (س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين : رأيت قوماً جافِلَةً جباَهُم يَقْتُلُونَ الناس » الجافل : القائم الشَّعر المنتَفِشُ . وقيل الجافل : المنزعج : أى مُنزعجة جباَهُم كما يعْرِض للنَضبان .
- ﴿ جفن ﴾ (هـ) فيه « أنه قيل له : أنت كذا ، وأنت كذا ، وأنت الجفنة الغراء » كانت العرب تَدْعُو السَّيِّدَ المَطْعَامَ جَفَنَةً^(١) لأنه يَضَعُها وَيُطْعِمُ الناسَ فيها فَسُمِيَ باسمها . والغراء : البيضاء : أى أنها مملوءة بالشَّحم والدَّهن .
- (س) ومنه حديث أبي قتادة « نَادِ يا جَفَنَةَ الرَّكْبِ » أى الذى يَطْعِمُهُمْ وَيُشَبِّعُهُمْ . وقيل أراد يا صاحب جَفَنَةَ الرَّكْبِ . فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تُنَادَى ولا تُجِيبُ .
- * وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه انكسر قُلُوصٌ من إبل الصدقة فجَفَنَها » أى اتَّخَذَ منها طَعَاماً فى جفنة وجمع الناسَ عليه .
- [هـ] وفى حديث الخوارج « سَلُوا سُيُوفَكُمْ من جفونها » جفون السُّيُوف : أَعْمَادُها ، وَاحِدُها جفن . وقد تكرر فى الحديث .
- ﴿ جفا ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُجَافِي عَصْدِيه عن جَنَبَيْهِ للشُّجُود » أى يُبَاعِدُها .
- * ومنه الحديث الآخر « إذا سجدت فَتَجَافَ » وهو من الجَفَاء : البُعدُ عن الشَّيْءِ . يقال جَفَاه إذا بَعُدَ عَنْهُ ، وَأَجْفَاه إذا أَبْعَدَهُ .

(١) أنشد المروى لشاعر يرثى :

يَا جَفَنَةً كِإِزَاءِ الحَوْضِ قَدْ كَفَاوَا وَمِنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْيَمَنَةِ الْحَبْرَةَ

(س) ومنه الحديث « اقرأوا القرآن ولا تجفوا عنه » أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته .

* والحديث الآخر « غير الجافي عنه ولا الغالي فيه » والجفاء أيضاً : ترك الصلة والبر .

(س) ومنه الحديث « البذاء من الجفاء » البذاء - بالذال المعجمة - الفحش من القول .

(س) والحديث الآخر « من بدأ جفاً » بدأ بالذال المهملة : خرج إلى البادية : أى من

سكن البادية غلظ طبعه لقلّة مخالطة الناس . والجفاء : غلظ الطبع .

(س) ومنه فى صفة النبی صلى الله عليه وسلم « ليس بالجافي ولا المهين » أى ليس بالغليظ

الخلقة والطبع ، أو ليس بالذى يحفوا أصحابه . والمهين : يروى بضم الميم وفتحها : فالضم على الفاعل ،

من أهان : أى لا يهين من صحبه ، والفتح على المفعول ، من المهانة : الحفارة ، وهو مهين

أى حقير .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا ترهّدنّ فى جفاء الحقور » أى لا ترهّدنّ فى غلظ

الإزار ، وهو حش على ترك التّنعم .

* وفى حديث حنين « وخرج جفلاً من الناس » هكذا جاء فى رواية . قالوا : معناه سرعان

الناس وأوائلهم ، تشديها بجفاء السيل ، وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوها .

﴿ باب الجيم مع اللام ﴾

﴿ جلب ﴾ (هـ) فيه « لا جانب ولا جنب » الجلب يكون فى شيئين : أحدهما فى الزكاة ،

وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزّل مَوْضِعاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من

أماكنها ليأخذ صدقاتها ، فنهى عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياهم وأماكنهم . الثانى

أن يكون فى السباق : وهو أن ينبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجرى ،

فنهى عن ذلك .

(هـ) ومنه حديث الزبير رضى الله عنه « أن أمه قالت أضربه كي يلب ، ويقود الجيش

ذا الجلب ^(١) » قال القتيبي : هو جمع جلبه وهى الأصوات .

(١) الرواية فى الهروى :

أضربه لى يلب وكى يقود ذا الجلب

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أراد أن يغالط بما أجاب فيه » يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتآلبوا . وأجلبه : أعانه . وأجلب عليه : إذا صاح به واستحجته .

* ومنه حديث العقبه « إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم تجلبة » أي تجتمعون على الحرب ، هكذا جاء في بعض الروايات بالباء ، والرواية بالياء تحتها نقطتان ، وسيجيء في موضعه .

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب فأخذ بكفه » قال الأزهري : أراه أراد بالجلاب ماء الورد ، وهو فارسي مُعَرَّب ، والله أعلم . وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول ، وسنذكره في حلب من حرف الحاء .

(س) وفي حديث سالم « قَدِمَ أَعْرَابِي بِجُلُوبَةٍ فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَآدٍ » الْجُلُوبَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يُحْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهُ الْجَلَابُ . وَقِيلَ الْجَلَابُ : الْإِبِلُ الَّتِي تُحْلَبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا . وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ « بِجُلُوبَةٍ » وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ ، وَسَيَجِيءُ ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

* وفي حديث الحديبية « صَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَدْخُلُوا مَكَةَ إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ » الْجُلْبَانُ - بضم الجيم وسكون اللام - : شِبْهُ الْجِرَابِ مِنَ الْأَدَمِ يُوضَعُ فِيهِ السِّيفُ مَقْمُودًا ، وَيَطْرَحُ فِيهِ الرَّابِيبُ سَوْطَهُ وَأَدَانَهُ ، وَيُعَلِّقُهُ فِي آخِرَةِ الْكُورِ أَوْ وَسَطَتِهِ ، وَاسْتِقَافَهُ مِنَ الْجُلْبَةِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ . وَرواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هُوَ أَوْعِيَةُ السِّلَاحِ بِمَا فِيهَا وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِحِفَائِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْغَلِيظَةِ الْجَافِيَةِ جُلْبَانًا ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ » : السِّيفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ ، يَرِيدُ مَا يَحْتَاجُ فِي إِظْهَارِهِ وَالْقِتَالِ بِهِ إِلَى مُعَانَاةٍ ، لَا كَالرَّمَاكِ لِأَنَّهَا مُظْهِرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلُ الْأَذَى بِهَا . وَإِنَّمَا اشْتَرَطُوا ذَلِكَ لِيَكُونَ عِلْمًا وَأَمَارَةً لِلْسَّلَامِ ؛ إِذَا كَانَ دُخُولُهُمْ صَلَاحًا .

(س) وفي حديث مالك « تَتَوَخَّذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْجُلْبَانِ » هُوَ بِالْتَّخْفِيفِ : حَبٌّ كَالْمَاشِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْخُلْرُ .

(هـ) وفي حديث على رضي الله عنه « من أحببنا أهل البيت فليؤمِدْ للفقر جِلْبَاباً » أى ليزهد في الدنيا ، وليصبر على الفقر والقلة . والجلباب : الإزار والرداء . وقيل الملحفة . وقيل هو كالمقنعة تُغطى به المرأة رأسها وظهورها وصدرها ، وجمعها جَلَابِيْبُ ، كنى به عن الصبر ، لأنه يستتر الفقر كما يستتر الجلباب البدن . وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتداله بالفقر : أى فليلبس إزار الفقر . ويكون منه على حالة تَعَمُّهُ وتَشْمَلُهُ ؛ لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يتهيأ الجمع بين حُبِّ الدنيا وحُبِّ أهل البيت .

* ومنه حديث أم عطية « لَتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا » أى إزارها ، وقد تكرّر ذكر الجلباب في الحديث .

﴿ جَلَجَ ﴾ (هـ) فيه « لما نزلت : إنا فتحنا لك فتحاً مُبِيناً لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قالت الصحابة . بَقِينَا نَحْنُ فِي جَلَجٍ لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا » قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه ، وقال ابن الأعرابي وسلمة : الجَلَجُ : رُءُوسُ النَّاسِ ، واحداً جَلَجَةٌ ، المعنى : إِنَّا بَقِينَا فِي عَدَدِ رُءُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وقال ابن قتيبة : معناه وبَقِينَا نَحْنُ فِي عَدَدٍ مِنْ أَمْثَالِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا ، وقيل الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة : جِيبُ الْمَاءِ ، كأنه يريد : تَرَكْنَا فِي أَمْرٍ صَيِّقٍ كَضِيقِ الْجَبَابِ .

(هـ) ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله بمصر « أَنْ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ مِنَ الْقَبِيطِ كَذَا وَكَذَا » أراد من كل رأسٍ .

* ومنه حديث أسلم « إِنْ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ تَسَكَّنَى أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُسَكَّنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّانِي أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَإِنَّا بَعْدُ فِي جَلَجَتِنَا » فلم يزل يُسَكَّنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ .

﴿ جَلَجَل ﴾ * في حديث ابن جريج « وَذَكَرَ الصَّدَاقَةَ فِي الْجُلُجُلَانِ » هو السَّمْسِمُ . وقيل حَبٌّ كَالْكُزْبَرَةِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يدَّهْن يَدَهُنَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِدُهْنٍ جُلْجُلَانٍ » .

(هـ) وفي حديث الخِيَلَاءِ « يُخْسَفُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » أَيْ يَفُوصُ فِي الْأَرْضِ حِينَ يُخْسَفُ بِهِ . وَالْجُلْجَلَةُ : حَرَكَةٌ مَعَ صَوْتٍ .

* وفي حديث السفر « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ » هُوَ الْجَرَمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَمْلَأُ فِي أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا .

﴿ جَلَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ « لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ » هِيَ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا . وَالْأَجْلَحُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ رَأْسِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى يَقْتَصَّ لِلشَّاءِ الْجَلْحَاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِرُومِيَّةَ : لَأَدْعَنَّكَ جَلْحَاءً » أَيْ لَا حِصْنَ عَلَيْكَ . وَالْحِصُونُ تُشَبَّهُ بِالْقُرُونِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الْحُصُونُ جَاءَتِ الْقُرَى ، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْبَقَرَةِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ « مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » يَرِيدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ جِدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السُّقُوطِ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْكَاهِنِ « يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ » جَلِيحُ اسْمُ رَجُلٍ قَدْ نَادَاهُ .

﴿ جَانَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَإِذَا بَنَهْرَيْنِ جَلَوَاخَيْنِ » أَيْ وَاسِعَيْنِ ، قَالَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةً بِأَبْطَحَ جَلَوَاخٍ بِأَسْمَأَلِهِ نَحْلُ

﴿ جَلَد ﴾ * فِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ « لِيرَى الْمَشْرِ كَوْنُ جَلَدِهِم » الْجَلْدُ : الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كَانَ أَجُوفَ جَلِيداً » أَيْ قَوِيّاً فِي نَفْسِهِ وَجِسْمِهِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ « أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْأَيْمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ » أَيْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ . وَالْأَجَالِدُ جَمْعُ الْأَجْلَادِ : وَهُوَ جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَشَخْصُهُ ^(١) .

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْأَعْمَشِيِّ :

وَيَبْدَأُ تَحْسَبُ آرَامَهَا رَجَالٌ إِيَادَ بِأَجْلَادِهَا

يُقال فلان عَظِيمُ الأَجَلَادِ ، وَضَمِيلُ الأَجَلَادِ ، وما أَشبهُ أَجَلَادَهُ بِأَجَلَادِ أَبِيهِ : أى شَخْصَهُ وَجِسْمَهُ .
ويقال له أيضا التَّجَالِيدُ .

* ومنه حديث ابن سيرين « كان أبو مسعود تُشَبَّهُ بِتَجَالِيدِهِ بِتَجَالِيدِ عُمَرَ » أى جسمه بِجِسْمِهِ .

* وفى الحديث « قَوْمٌ مِنْ جِلْدِنَا » أى مِنْ أَنْفُسِنَا وَعَشِيرَتِنَا .

[هـ] وفى حديث الهجرة « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ جَلْدَةَ » أى ضَلْبَةَ .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ « وَحِلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَنَاقٍ جِلْدٍ مِنَ الأَرْضِ » .

[هـ] ومنه حديث على رضى الله عنه « كُنْتُ أُدَلُّو بِقَمَرَةٍ أُشْتَرِطُهَا جِلْدَةَ » الجِلْدَةُ بِالْفَتْحِ
وَالسَّكْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءِ الْجَلِيْدَةُ .

[هـ] وفيه « أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ ، فَأَطَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا » أى سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يُقال جُلِدَ بِهِ :
أى رُمِيَ بِهِ إِلَى الأَرْضِ .

(هـ) ومنه حديث الزبير « كُنْتُ أَشَدُّدُ فَيُجْلَدُ بِي » أى يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقْعُ .

[هـ] وفى حديث الشافعى رضى الله عنه « كَانَ مُجَالِدٌ يُجْلَدُ » أى كَانَ يُبْتَهَمُ وَيُرْمَى
بِالسَّكْدِيبِ . وَقِيلَ فُلَانٌ يُجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ : أى يُظَنُّ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ .

* وفيه « فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلَدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الآنَ حَيَّى الْوَطَيْسُ » أى إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ : يُقال جِلْدَتُهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَنَحْوِهِ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهِ .

* ومنه حديث أبي هريرة فى بعض الروايات « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبَتْهُ أَوْ لَعَنَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ »
هَكَذَا رَوَاهُ بِإِذْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِّ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ .

(هـ) وفيه « حَسَنُ الْخُلُقِ يُذَيِّبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذَيِّبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ » هُوَ الْمَاءُ الْجَلَامِدُ

مِنَ الْبَرْدِ .

[هـ] فى حديث رُقَيْقَةَ « وَاجْلُوذِ الْمَطَرُ » أى امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ وَانْقِطَاعِهِ .

﴿ جَلَز ﴾ (هـ) فيه « قال له رجل : إني أحبُّ أن أجمَلَ بِجِلَازِ سَوَاطِي » الجِلَاز : السَّيْر الذي يُشَدُّ في طَرَفِ السَّوْط . قال الخطَّابى : رواه يحيى بن معِين : جلان ، بالفون ، وهو غلط .
 ﴿ جَلَس ﴾ (هـ) فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها وجلسيها »
 الجَلَسُ : كلُّ مُرْتَفِعٍ من الأرض . ويقال لَجَدِرٍ جَلَسٌ أيضا . وجَلَسَ يَجْلِسُ فهو جَالِسٌ : إذا أتى نَجْدًا . وفي كتاب الهروى : معادن الجبلية^(١) ، والمشهور معادن القبلىة بالقاف ، وهى ناحية قُرب المدينة . وقيل هى من ناحية الفرع .

* وفى حديث النساء « بزولة وجلس » يقال امرأة جَلَسَتْ إذا كانت تجلسُ فى الفناء ولا تتبرَّج .

(هـ) وفيه « وأن يجلسَ بنى عوفَ ينظرون إليه » أى أهل المجلس ، على حذف المضاف . يقال دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، إذا كانت تُقَابِلُهَا .

﴿ جَلِظ ﴾ (هـ) فيه « إذا اضْطَجَعْتُ لَا أَجْلَنْظِي » المَجْلَنْظِي : المُسْتَلْقِ على ظَهْرِهِ رَافِعًا رِجْلَيْهِ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . يقال : اجْلَنْظَأْتُ واجْلَنْظَيْتُ ، والثَّوْنُ زائدة : أى لا أنام نومة الكسلان ، ولكن أنام مُسْتَوْفِرًا .

﴿ جَلِع ﴾ (هـ) فى صفة الزُّبَيْرِ « أنه كان أجْلَعَ فَرَجًا » الأَجْلَعُ : الذى لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ . وقيل هو المُنْقَلِبُ الشَّفَّة . وقيل هو الذى يَنْسَكُشِفُ فَرْجَهُ إذا جَلَسَ .

[هـ] وفى صفة امرأة « جَلِيعٌ على زوجها ، حَصَانٌ من غيره » الجَلِيعُ : التى لا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إذا خَلَّتْ مع زوجها .

﴿ جَلَعَب ﴾ (هـ) فيه « كان سعد بن معاذ رجلاً جَلَعَابًا » أى طَوِيلًا . والجَلَعْبَةُ مِنَ الثَّوْقِ الطَّوِيلَةِ . وقيل هو الضَّخْمُ الجَسِيمُ . ويروى جِلْعَابًا .

﴿ جَلَعَد ﴾ (س) فى شعر مُحمَّد بن ثور .

* لِحِمَلِ الْهِمِّ كِفَازًا جَلَعَدًا^(٢) *

الجَلَعْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(١) فى النسخة التى بأيدينا : « القليلة » ليس غير .

(٢) فى ديوانه ص ٧٧ ط دار الكتب « كلارا » والسلاز والكناز : الناقة المجتمعة الخلق الشديدة . والهم - بكسر الهاء - الشيخ الفانى .

﴿ جلف ﴾ (هـ) فيه « فجاء رجل جلف جاف » الجلف : الأحمق . وأصله من الجلف ، وهى الشاة المسلوخة التى قطع رأسها وقوائمها . ويقال للدن [الفارغ] ^(١) أيضا جلف ، شبه الأحمق بهما لضعف عقله .

(هـ) وفى حديث عثمان رضى الله عنه « إن كل شىء سوى جلف الطعام ، وظلّ ثوب ، وبنت يستتر فضل » الجلف : الخبز وحده لأدّم معه وقيل . الخبز الغليظ اليابس . ويروى بفتح اللام - جمع جلفة - وهى الكسرة من الخبز . وقال الهروى ^(٢) : الجلف هاهنا الظرف ، مثل الخرج والجوالق ، يريد ما يترك فيه الخبز .

* وفى بعض روايات حديث من تحل له المسألة « ورجل أصابت ماله جالفة » هى السنة التى تذهب بأموال الناس ، وهو عامّ فى كلّ آفة من الآفات المذهبة للمال .

﴿ جلفط ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « لا أحمّل المسلمين على أعوادٍ نجّرها النّجارُ وجلفطها الجلفاط » الجلفاط : الذى يسوّى الشّفن ويصلحها ، وهو بالطاء المهملة ، ورواه بعضهم بالمججمة .

﴿ جلق ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخى يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين » الجوالق بكسر اللام : هو اللبيد ، وبه سُمى الرجل لبيداً .

﴿ جلال ﴾ * فى أسماء الله تعالى « ذو الجلال والإكرام » الجلال : العظمة .

* ومنه الحديث « أظنوا بي إذا الجلال والإكرام » .

* ومنه الحديث الآخر « أجلّوا الله يَغْفِرْ لَكُمْ » أى قولوا يا ذا الجلال والإكرام . وقيل : أراد عظمّوه . وجاء تفسيره فى بعض الروايات : أى أسلموا . ويروى بالحاء المهملة ، وهو كلام أبى الدرداء فى الأكثر .

* ومن أسماء الله تعالى « الجليل » وهو الموصوف بنبوت الجلال ، والحاوى جميعها هو الجليل

(١) الزيادة من ا وانظر الصحاح واللسان (جلف) .

(٢) الذى فى الهروى : قال شمر عن ابن الأعرابى : الجلف . . . الخ .

المطلق ، وهو راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات .

* وفي حديث الدعاء « اللهم اغفر لي ذنبي كله ؛ دقه وجله » أى صغيره وكبيره . ويقال : ماله دق ولا جل .

(س) ومنه حديث الضحّاك بن سفيان « أخذت جلة أموالهم » أى العظام الكبار من الإبل . وقيل هى المسان منها . وقيل هو ما بين الثني إلى البازل . وجل كل شئ بالضم : مُعْظَمُهُ ، فيجوز أن يكون أراد : أخذت مُعْظَمَ أموالهم .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تزوجت امرأة قد تجالت » أى أسنت وكبرت .

(س) وحديث أم صبية « كنّا نسكنون فى المسجد نسوة قد تجالّن » أى كبرن . يقال : جلت فى جليلة ، وتجالّت فى متجالّة .

(هـ) ومنه الحديث « فجاء إبليس فى صورة شيخ جليل » أى مسن^(١) .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن أكل الجلالة وركوبها » الجلالة من الحيوان : التى تأكل العذرة ، والجلّة : البعر ، فوضع موضع العذرة . يقال جلت الدابة الجلّة ، واجتلتها ، فى جالّة ، وجلالة : إذا التقتها .

(هـ) ومنه الحديث « فإنما قدّرت عليكم جالّة القرى » .

(هـ) والحديث الآخر « فإنما حرّمتها من أجل جوال القرية » الجوال بتشديد اللام : جمع جالّة ، كسامّة وسوام .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قال له رجل : إني أريد أن أضحكك ، قال لا تضحبنى على جلال » وقد تكرّر ذكرها فى الحديث . فاما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن فى لحمها ، وأما ركوبها فلعله لما يسكن من أكلها العذرة والبعر ، وتسكن النجاسة على أجسامها

(١) أنشد الهروى لكثير :

* وجنّ اللواتى قلن عزة جلت *

أى أسنت .

وأفواهما ، وتلمس راحبها بقمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم .
(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجل : التقتُ شبكة على ظهر جلال »
هو اسم لطريق نجد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذى معك
مثل الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟ قال : بحلة لقمان » كل كتاب عند العرب بحلة ، يريد كتاباً
فيه حكمة لقمان .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « ألقى إلينا بحال » هى جمع بحلة ، يعنى صُحفاً .
قيل : إنها معربة من العبرانية . وقيل هى عربية . وهى مفعلة من الجلال ، كالمذلة من الذل .
* وفيه « أنه جَلَلٌ فرساً له سبق بُرداً عدياً » أى جعل البرد له جُلاً .
* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُجَلِّلُ بُدَنَه القباطي » .

(س) وحديث على رضى الله عنه « اللهم جَلِّلْ قَتْلَ عثمان خزيًا » أى عظمهم به والبسهم
إياه كما يتجَلَّلُ الرجل بالثوب .

(س) وحديث الاستسقاء « وَابِلًا مُجَلَّلًا » أى يُجَلِّلُ الأرض بمائه ، أو بنباته . ويروى
بفتح اللام على المفعول .

(س) وفي حديث العباس رضى الله عنه « قال يوم بدر : القتل جَلِّلٌ ماعداً مُحَمَّدًا » أى
هين يسير . والجَلِّلُ من الأضداد ، يكون للتحقير والعظيم .

(س) وفيه « يَسْتُرُ الْمُصَلَّى مثلُ مؤخرة الرَّحْلِ في مثلِ جُلَّةِ السَّوْطِ » أى فى مثل غلظه .
(هـ) وفي حديث أبي بن خلف « إن عندى فرساً أجَلُّها كلَّ يومٍ فرَقاً من ذرة أقتلك
عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله » أى أغلفها إياه ، فوضع الإجلال موضع
الإعطاء ، وأصله من الشيء الجليل .

(س) وفي شعر بلال رضى الله عنه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ كَلِيلَةَ بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ

الجليل : الثمام ، واحده جليلة . وقيل هو الثمام إذا عظم وجل .

﴿ جلم ﴾ * قوله « فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلَمَيْنِ » الْجَلَمُ : الَّذِي يُجَزُّ بِهِ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ . وَالْجَلَمَانِ : شَفَرَتَاهُ . وَهَكَذَا يُقَالُ مُتْنَى كَالْمَقَصِّ وَالْمَقَصَّيْنِ .

﴿ جلهم ﴾ * فيه « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَأَ أَبَا سُفْيَانَ ^(١) فِي الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كَذَبْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلَمَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلَمَتَيْنِ ، وَالْجَلْمَةُ : فَمُ الْوَادِي . وَقِيلَ جَانِبُهُ ^(٢) زِيدَتْ فِيهَا الْمِمْ كَا زِيدَتْ فِي زُرْقُمْ وَسُتْمُ . وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ ، وَشَمِرٌ يَرْوِيهِ بِضَمِّهِمَا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٣) .

﴿ جلا ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَجَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا » أَيْ كَشَفَ وَأَوْضَحَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَسُوفِ « حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ » أَيْ انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكَسُوفِ . يُقَالُ : تَجَلَّتْ وَانْجَلَّتْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ « أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ » الْأَجْلَى : الْخَفِيفُ شَعْرٍ مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ مِنَ الصَّدْغَيْنِ ، وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبْهَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ أَيْضًا « أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَهَا كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجِلَاءِ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْإِثْمِدُ . وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . فَأَمَّا الْخِلَاءُ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَدِّ فَتُحْكَكَا كَةً حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ يُكْتَحِلُ بِهَا فَيَتَأَذَّى الْبَصَرُ . وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْعُقْبَةِ « إِنَّكُمْ تَبَايَعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجَلِّيَةً » أَيْ حَرَبًا مُجَلِّيَةً مُخْرِجَةً عَنِ الدَّارِ وَالْمَالِ ^(٤) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَيْرٌ وَفْدُ بَرَاخَةَ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِّيَةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْزِيَةِ » .

(١) هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : « زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ : جَلْمَةُ الْوَادِي وَسَطُهُ »

(٣) الْقَائِلُ شَمِرٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِيهِ وَقِ الدَّرِّ وَالنَّاجِ وَالصَّحَاحُ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجَلْمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَصْلٌ » .

(٤) رَوَيْتُ « مُجَلِّيَةً » بِوَحْدَةٍ ، وَسَبَقَتْ .

* ومن كلام العرب « اختاروا فيما حربٌ مُجَلِيَّةٌ وإما سِلْمٌ مُغْزِيَّةٌ » أى إما حربٌ تُخْرِجُكُمْ عن دياركم ، أو سلمٌ يُخْزِيكُمْ وتُدْثِلُكُمْ . يقال جَلَا عن الوطن يَجْلُو جَلَاءً ، وأَجْلَى يُجْلَى إجلَاءً : إذا خرج مُفَارِقًا . وَجَلَوْتُهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ . وكلاهما لازم مُتَعَدٍّ .

* ومنه حديث الخوض « يَرِدُ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجَلِّتُونَ عَنِ الْخَوْضِ » هكذا روى فى بعض الطُّرُق : أَيْ يُنْفَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . والرواية بالخاء المهملة والهمز .

(س) وفى حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْلَى أَمْرَانَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِى بِهِ » . يُقَالُ جَلَا الرَّجُلُ أَمْرَانَهُ وَصِيفًا : أَيْ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

* وفى حديث الكسوف « فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّأَنِ الْعَشْيُ » أى غَطَّانِي وَغَشَّانِي . وَأَصْلُهُ تَجَلَّلَنِي ، فَأَبْدَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ أَلْفًا ، مِثْلَ تَطَلَّتْ وَتَمَطَّتْ فِي تَطْنٍ وَتَمَطَّطَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجَلَّلَانِي الْعَشْيُ : ذَهَبَ بِقُوَّتِي وَصَبْرِي ، مِنْ الْجَلَاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَانَ عَلَى .

(هـ) وفى حديث الحجَّاج .

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا ^(١)

أى أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا أَخْفَى ، فَسَكَلُ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ ابْنُ جَلَا . قَالَ سَيْبَوِيَّةُ : جَلَا فِعْلٌ مَاضٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَبَى الَّذِي حَلَا الْأُمُورَ ، أَيْ أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا .

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنْ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلِيًّا نَا مِنْ اللَّهِ » أى إِنْظَارًا وَكَشْفًا . وَهُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ .

﴿ باب الجيم مع الميم ﴾

﴿ جمع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ جَمِيعٌ فِي أَثَرِهِ » أى أَسْرَعُ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَقْصَى لَوَجْهِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمِيعٌ .

(١) تمامه : * مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي *

وهو سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « فطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » أَى يُدِيهِه
مع فتح العين ، هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأنه - والله أعلم - سهو ، فإن الأزهرى والجوهري
وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم . وفسروه هذا التفسير . وسيجىء فى بابه ، ولم يذكره
أبو موسى فى حرف الحاء

﴿ جمد ﴾ (هـ) فيه « إِذَا وَقَعَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شُفْعَةَ » هى الحدود ما بين المَلَكَيْنِ ،
واحدها جَامِدٌ .

(هـ) وفى حديث التَّيْمِى « إِنَّا مَا نَجْمُدُ عِنْدَ الْحَقِّ » يقال جَمَدَ يَجْمُدُ إِذَا بَحَلَ بِمَا
يَلْزَمُهُ مِنَ الْحَقِّ .

وفى شعر وَرَقَةَ بن نوفل :

* وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمْدُ^(١) *

الجمد - بضم الجيم والميم - جبل معروف . ورؤى بفتحهم .

* وفيه ذكر « جُمدَان » هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون : جبل على ليلة من المدينة ،
مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سِيرُوا هَذَا جُمدَان ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ .

﴿ جمر ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْزِرْ » الاستِجْمَار : التَّمَسُّحُ بِالْجَمَارِ ، وهى الأخجار
الصغار ، ومنه سُمِّيَتْ جَمَارُ الْحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِى يُرْمَى بِهَا . وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجَمَارِ بِمَعْنَى فَسَمَّى جَمْرَةً لِأَنَّهَا تُرْمَى بِالْجَمَارِ
وقيل لأنها مَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِى يُرْمَى بِهَا ، من الجَمْرَةِ وهى أَجْمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مِنْ نَأَوَّأَهَا ، وقيل سُمِّيَتْ بِهِ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْمَرُوا إِذَا أَسْرَعُوا .

(س) ومنه الحديث « إِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى بِمَعْنَى فَأَجْمَرَ إبْلِيسُ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا تُجْمَرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتَنُوهُمْ » تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ
فِي الثُّغُورِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ .

(١) صدره : * سُبْحَانَهُ نَحْمُ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ *

وهو فى اللسان لأمية بن أبى الصلت . وذكر نسبة ابن الأثير المعز لورقة بن نوفل .

(هـ) ومنه حديث الهرمزان « إن كسرى جمر بعوث فارس » .

* وفي حديث أبي إدريس « دخلت المسجد والناس أنجر ما كانوا » : أى أجمع ما كانوا^(١) .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « أنجرت رأمى إجماراً شديداً » أى جمعت وضرته . يقال أجر شعره إذا جعله ذوابة ، والذوابة الجيرة ؛ لأنها جمرت أى جمعت .

(هـ) وحديث النخعي « الضافر والملدب والجمر عليهم الخلق » أى الذى يضر شعره وهو مخرم يجب عليه حلقه . ورواه الزمخشري بالتشديد . وقال : هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لألحقن كل قوم يجمرتهم » أى يجمعهم التى هم منها .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبه حمراء ، لا نستجير ولا نحالف » أى لا نسأل غيرنا أن يتجمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم . يقال : جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلباً واحداً . وبنو فلان جمر إذا كانوا أهل منعة وشدة . وجمرات العرب ثلاث : عبس ، وممير ، وبلحارث بن كعب . والجمر : اجتماع القبيلة على من ناوأها . والجمر : ألف فارس .

(س) وفيه « إذا أنجرتهم الميت فجمروهم ثلاثاً » أى إذا بخرتموه بالطيب . يقال ثوب مجمر ومجمر . وأنجرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب . والذى يتولى ذلك مجمر ومجمر . ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ومنه الحديث « وجمامهم الألوة » المجامر : جمع مجمر ومجمر ، فالمجمر بكسر الميم : هو الذى يوضع فيه النار للبخور . والمجمر بالضم : الذى يتبخر به وأعد له الجمر ، وهو المراد فى هذا الحديث : أى إن بخورهم بالألوة وهو العود .

(١) ويروى بالخاء المعجمة . وسيأتى .

(س) وفيه « كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزِهِ كَأَنَّهُا جُمَارَةٌ » الْجُمَارَةُ قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا ، شُبَّهَ سَاقُهُ بِبَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث آخر « أَنَّهُ أَتَى بِجُمَّارٍ » هُوَ جَمْعُ جُمَّارَةٍ .

﴿ جَمْز ﴾ [هـ] في حديث مَاعِزٍ « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمْزَ » أَيْ أَسْرَعَ هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ .
يقال : جَمْزَ يَجْمِزُ جَمْزًا .

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر « مَا كَانَ إِلَّا الْجَمْزُ » يَعْنِي السَّيْرَ بِالْجُنَائِزِ .

(س) ومنه الحديث « يَرُدُّوْنَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّارًا جَمْزَى » الْجَمْزَى بِالضَّرْبِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ ، فَوْقَ الْعَتَقِ وَدُونَ الْحُضْرِ . يقال : الْفَاقَةُ تَعْدُو الْجَمْزَى ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فُضَّاقٍ عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَّازَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ » الْجُمَّازَةُ : مِذْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةُ السَّكْمَيْنِ .

﴿ جَمَس ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلْقَى مَا حَوْلَهَا وَأَكَلَ » أَيْ جَامِدًا ، جَمَسَ وَجَمَدَ بِمَعْنَى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « لَفُطُسٌ خُسٌّ يَزُبُّدُ جُمَسٍ » إِنْ جَعَلْتَ الْجُمَسَ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَامِدُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الْفُطُسِ - وَتُرِيدُ بِهِ التَّمَرُ - كَانَ مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الْعَلِيَّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : الْجُمَسُ بِالْفَتْحِ : الْجَامِدُ ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ جُمَسَةٍ ، وَهِيَ الْبُسْرَةُ الَّتِي أُرْطِبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْمْ بَعْدُ .

﴿ جَمَش ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ لَقِيتَهَا نَعِجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا يَخْبِتُ الْجَمِيشُ فَلَا تَهَبْهَا » الْخَبْتُ : الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ . وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ ، كَأَنَّهُ جُمَشٌ : أَيْ حُلِقَ ، وَإِنَّمَا خَصَّه بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَ طَالَ عَلَيْهِ وَفَنِيَ زَادَهُ وَاحْتِيَاجٌ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ . وَمَعْنَاهُ : إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ لِنَعَمِ أَخِيكَ بَوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا مُتَيْسِّرًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا ، أَيْ مَعَهَا آلَةُ الذَّبْحِ وَالنَّارِ (١) .

(١) انظر مادة « خبت » فيما يأتي

﴿ جمع ﴾ * في أسماء الله تعالى «الجامع» هو الذي يَجْمَعُ الخلائق ليَوْمِ الحِسَابِ . وقيل : هو المؤلف بين الْمُتَمَائِلَاتِ ، والمتباينات ، والمتضادات في الوجود .

(٥) وفيه « أُوتِيَتْ جَوَامِيعُ الكَلِمِ » يَعْنِي القرآن ، جَمَعَ الله بِلُطْفِهِ في الألفاظ البَسِيرَةَ مِنْهُ مَعَانِي كَثِيرَةً ، واحِدُهَا جَامِعَةٌ : أى كلمة جَامِعَةٌ .

(٥) ومنه الحديث في صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم « أنه كان يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِيعِ الكَلِمِ » أى أنه كان كثير المعاني قَلِيلَ الألفاظ .

* والحديث الآخر « كان يَسْتَحِبُّ الجَوَامِيعَ مِنَ الدُّعَاءِ » هى التى تَجْمَعُ الأغراض الصَّالِحَةَ والمقاصد الصَّحِيحَةَ ، أو تَجْمَعُ الثَّنَاءَ على الله تعالى وآداب المسئلة .

(٥) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه « عَجِبْتُ لِمَنْ لَا حَنَ النَّاسِ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِيعَ الكَلِمِ » أى كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ على الوَجِيزِ وَيَتْرُكُ الفضول !

* والحديث الآخر « قال له : أَقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » أى أنها تَجْمَعُ أسباب الخير ، لقوله فيها « فمن يعمل مثقالَ ذرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، ومن يعمل مثقالَ ذرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » .

* والحديث الآخر « حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا ، فَقَالَ : اتَّقَ اللهُ فِيمَا تَعَلَّمَ » الجَمَاعُ : ما جَمَعَ عَدَدًا ، أى كَلِمَةٌ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ .

* ومنه الحديث « انْظُرْ جَمَاعَ الْإِثْمِ » أى تَجْمَعُهُ وَمِطْنَتُهُ .

[٥] ومنه حديث الحسن ^(١) « اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ فَإِنَّ جَمَاعَهَا الضَّلَالَةُ » .

* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ، قَالَ الشُّعُوبُ : الْجَمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ : الْأَفْخَاذُ » الْجَمَاعُ بالضم والتشديد : مُجْتَمِعُ أَصْلٍ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ مَنَشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلَدِ . وقيل أراد به الفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ فِي جَبَلٍ تِهَامَةٌ جُمَاعٌ غَضَبُوا الْمَارَّةَ » أى جماعات من قبائل شَتَّى مُتَفَرِّقَةٌ .

(١) في اللسان : الحسين .

(هـ) وفيه « كما تُذْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ » أى سَلِيمَةٌ من العيوب ، مُجْتَمِعَةٌ الأعضاء كَامِلَتِهَا فلا جَدْعَ بِهَا وَلَا كَتَى .

* وفي حديث الشَّهَدَاءِ « الْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ » أى تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ . وَقِيلَ الَّتِي تَمُوتُ بِكُرًّا . وَالْجُمُعُ بِالضَّمِّ : بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ ، كَالذُّخْرِ بِمَعْنَى الْمَذْخُورِ ، وَكَسْرَ الْكَسَائِي الْجِيمِ ، وَالْعَنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِنْ خَلٍّ أَوْ بَكَارَةٍ .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمُعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

[هـ] ومنه قول امرأة العَجَّاجِ « إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ » أى عَذْرَاءٌ لَمْ يَفْتَضَّنِي .

وفيه « رَأَيْتُ خَاتِمَ الثَّبُوتِ كَأَنَّهُ جُمُعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمُعِ السَّكْفِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعُ وَيَضُمُّهَا . يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ ، بِضَمِّ الْجِيمِ .

* وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ الْجُمُعَةِ : الْمَجْمُوعَةِ . يُقَالُ أُعْطِيَ جُمُعَةً مِنْ تَمْرٍ ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ .

(س) وفيه « لَهُ سِتْهُمْ جَمْعٌ » أى لَهُ سِتْهُمْ مِنْ الْخَيْرِ جَمْعٌ فِيهِ حِطَّانٌ . وَالْجِيمُ مِفْتَوحَةٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ : أى كَسَبَهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

[هـ] وفي حديث الربا « بَعِ الْجَمْعُ بِالْدَّرَاهِمِ ، وَابْتَعِ بِهَا جَنْبِيًّا » كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخِيلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ ، وَقِيلَ الْجَمْعُ : تَمَرٌ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ ، وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرَدَائِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

— [هـ] وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٌ » جَمْعٌ : عَلَمٌ لِلزُّدْلَةِ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ لَمَّا أَهْبِطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

(س) وفيه « مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » الْإِجْمَاعُ : إِحْكَامُ النَّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ . أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث كعب بن مالك « أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ » .

* وحديث صلاة السفر « ما لم أجمعُ مكنًا » أى ما لم أعزم على الإقامة . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث أحد « وإن رجلاً من المشركين جميع الأمة » أى مجتمع السّلاح .

* ومنه حديث الحسن « أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جميع » أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف . والضمير راجع إلى أنس .

* وفى حديث الجمعة « أوّل جمعة جمعت بعد المدينة بجوأتى » جمعت بالتشديد : أى صليت . ويوم الجمعة سُمى به لاجتماع الناس فيه .

* ومنه حديث معاذ « أنه وجد أهل مكة يجمعون فى الحِجر فنهاهم عن ذلك » أى يصلّون صلاة الجمعة . وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلّون ببنى الحِجر قبل أن تزل الشمس فنهاهم لتقدّمهم فى الوقت . وقد تكرر ذكر التّجميع فى الحديث .

[٥] وفى صفته عليه السلام « كان إذا مشى مشى مجتمعاً » أى شديد الحركة ، قوى الأعضاء ، غير مُستترخ فى المشى .

(س) وفى « إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوماً » أى إن النطفة إذا وقعت فى الرّحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت فى جسم المرأة تحت كلّ ظفر وشعر ، ثم تمكث أربعين ليلة ، ثم تنزل دماً فى الرّحم ، فذلك جمعها . كذا فسرّه ابن مسعود فيما قيل . ويجوز أن يريد بالجمع مُكثت النطفة فى الرّحم أربعين يوماً تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتّصوير ، ثم تخلق بعد الأربعين .

* وفى حديث أبى ذر « ولا جاع لنا فيما بعد » أى لا اجتماع لنا .

* وفى « جمعت على ثيائى » أى لبست الثياب التى نبرز بها إلى الناس من الإزار والرّداء والعِمامة والدّرع والخمار .

* وفى « فضرب بيده يجمع ما بين عنقى وكفى » أى حيث يجمعان . وكذلك يجمع البحرين : ملتحقهما .

﴿ جل ﴾ * فى حديث القدر « كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أنجل على آخرهم ،

فلا يُزَادُ فيهم ولا يُنْقَصُ « أَجْمَلْتُ الحِسَابَ إِذَا جَمَعْتُ أَحَادَهُ وَكَمَلْتُ أَفْرَادَهُ : أَى أَحْصُوا وَجَمِعُوا
فلا يُزَادُ فيهم ولا يُنْقَصُ .

[هـ] وفيه « لَعَنَ اللهَ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَيْمَانَهَا »
جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَأَجْمَلْتُهُ : إِذَا أَذْبَقْتَهُ وَاسْتَخَرَجْتَ دُهْنَهُ . وَجَمَلْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلْتُ .

* ومنه الحديث « يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ « يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ » .

* ومنه حديث فضالة « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ
بِالْفَضَبِ » الْجُمَلَاءُ : الضُّخَامُ الْخَلْقِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ ، وَالْجَمِيلُ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ .

[هـ] وفي حديث الملائكة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقٌ جَعَدًا مُجَالِيًا » الْجَمَالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ :
الضُّخْمُ الْأَعْضَاءُ التَّامُّ الْأَوْصَالُ . يُقَالُ نَاقَةٌ مُجَالِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عِظَمًا وَبَدَانَةً .

* وفيه « هُمُ النَّاسُ يَنْتَحِرُ بَعْضُ جَمَائِلِهِمْ » هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ جَمْعُ
جَمَلٍ ، كَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ » وَيُرْوَى « يُجْمِلُهُمْ »
عَلَى التَّصْغِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبَهُمْ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ : يَعْنِي أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوِّدُ
لِمَعْنَى ، وَأَنْ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوِّدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ . وَيُرْوَى « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ » فَاسْتَعَارَ
الْجَمَلَ وَالْبَعِيرَ لِلصَّاحِبِ .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها وسألها امرأة « أَوْخَذَ جَمَلِي ؟ » تَرِيدُ زَوْجَهَا : أَى أَحْبَبَهُ
عَنْ إِيْتَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، فَكَفَتَ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ .

* وفي حديث أبي عبيدة « أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ » هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَدِيدَةٌ بِالْجَمَلِ ، يُقَالُ لَهَا
جَمَلُ الْبَحْرِ .

* وفي حديث ابن الزبير رضى الله عنه « كَانَ يَسِيرُ بَنَى الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَخَذُ اللَّيْلَ جَمَلًا » يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ ، أَوْ أَحْيَاهَا بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكِبَهُ
وَلَمْ يَنْمَ فِيهِ .

[٥] ومنه حديث عاصم « لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيدَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرَ ، مِنْهُمْ زُرَّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو وَائِلٍ » .

* وفي حديث الإسراء « ثُمَّ عَرَضْتُ لَهُ امْرَأَةً حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ » أَيْ جَمِيلَةً مَلِيحَةً ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، كَدَيْمَةٍ هَظْلَاءَ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ بِنَاقَةَ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ » وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّورِ وَالْمَعَانِي .

* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » أَيْ حَسَنُ الْأَفْعَالِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ .

* وفي حديث مجاهد « أَنَّهُ قَرَأَ : حَتَّى يَلْبِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ » الْجَمَلُ - بَضَمٌ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الِيمِ - : قَلَسُ السَّفِينَةِ (١) .

﴿ جَمَجَم ﴾ (٥) فِيهِ « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُمُجْمَةٍ فِيهَا مَاءٌ » الْجُمُجْمَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْجَمَجَمُ الْجَمَاجِمُ ، وَبِهِ سُمِّيَ دَيْرُ الْجَمَاجِمِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ أَقْدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ .

(س) ومنه حديث طلحة بن مُصَرِّفٍ « رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَاجِمَ » يَرِيدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ : أَيْ إِنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَّاءِ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكُ . وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ جَمَاجِمٌ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنْتَ الْكَوْفَةُ فَإِنْ بَهَا جُمُجْمَةُ الْعَرَبِ » أَيْ سَادَاتُهَا . لِأَنَّ الْجُمُجْمَةَ الرَّأْسُ ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ . وَقِيلَ جَمَاجِمُ الْعَرَبِ : الَّتِي تَجْمَعُ الْبُطُونُ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونُهُمْ .

(س) وفي حديث يحيى بن محمد « أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَجْعَلُونَ الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرْثِ » هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرْثِ .

﴿ جَمَجَم ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الرُّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ - وَفِي رِوَايَةٍ - ثَلَاثَةٌ عَشَرَ ، جَمَّ الْفَقِيرُ » هَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمَاءٌ غَفِيرًا .

(١) الْقَلَسُ : حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْسٍ (فَامُوس)

يقال : جاء القوم جمًّا غفيراً ، والجمَّاء الغفير ، وجمَّاء غفيراً : أى مُجتمعين كثيرين . والذي أنكر من الرواية صحيح ، فإنه يقال جاؤا الجمَّ الغفير ، ثمَّ حذَفَ الألف واللام ، وأضاف ، من باب صلاة الأولى ، ومسجد الجامع . وأصلُ الكلمة من الجُموم والجمَّة ، وهو الاجتماع والكثرة ، والغفير من الغفر ، وهو التغطية والستر ، فجُعِلَت الكلمتان في موضع الشُّمول والإحاطة . ولم تقلَّ العرب الجمَّاء إلا مَوْضُوعاً ، وهو منصوب على المصدر ، كطُرّاً ، وقاطِبَةً ، فإنها أسماء وُضِعَت موضع المصدر .

(س) وفيه « إن الله تعالى ليدينَّ الجمَّاء من ذات القرن » الجمَّاء : التى لا قرَن لها ، ويَدِّى : أى يَحْزَى .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أمرنا أن نبنى المدائن شُرُفًا والمساجِدُ جُمًّا » أى لا شُرُفَ لها . وجُمٌّ : جمع أَجَمٍّ ، شَبَّهَ الشُّرفَ بالقرون .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ إليه : اذبح لأهل المدينة شاة ، لراجعنى فيها : أقرُّناه أم جَءَاه ؟ » وقد تكرر فى الحديث ذكر الجمَّاء ، وهى بالفتح والتشديد والمدَّ : مَوْضِع على ثلاثة أميال من المدينة .

[هـ] وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّةٌ جَمْدَةٌ » الجُمَّة من شعر الرأس : ما سَقَطَ على المنكبين .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حين بنى بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « قالت : وقد وَفَّتْ لى جُمَيْمَةٌ » أى كَثُرَتْ . والجُمَيْمَةُ : تَصْغِيرُ الجُمَّةِ .

* وحديث ابن زمل « كأنما جُمِّمَ شعره » أى جُمِّلَ جُمَّة . ويُرْوَى بالخاء ، وسيدكر .

(هـ) ومنه الحديث « لعن الله المُجَمَّمات من النِّساء » هُنَّ اللاتى يَتَّخِذْنَ شعورهنَّ جُمَّةً ، تشبيهاً بالرجال .

* وحديث خزيمة « اجْتَبَاحَتْ جِسيمَ اليبيس » الجعيم : نَبْتُ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ .

(هـ) وفى حديث طائفة رضى الله عنه « رَمَى إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَفَرَجَلَةٍ

وقال : دُونَكَهَا فَإِنِهَا تُجِمُّ الْفُؤَادَ « أَى تُرِيحُهُ . وَقِيلَ تَجْمَعُهُ وَتُكْمَلُ صَلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ .

[هـ] ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى التَّلْبِيْئَةِ « فَإِنِهَا تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ » .

* وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « فَإِنِهَا مَجَمَّةٌ لَهَا » أَى مَظْنَةٌ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

(س) وَحَدِيثُ الْحَدِيْبِيَّةِ « وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا » أَى اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا .

* وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رضى الله عنه « فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءَ » أَى مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما « لَأُضَبِّحُنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً » أَى رَاحَةً وَشَبَعَ وَرَى .

(هـ) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رضى الله عنها « بَلَغُنَا أَنْ الْأُخْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا فِيهِ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الْأُخْنَفِ هَجَاؤُهُ إِيَّائِي ، أَلَى كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً سَفَهَهُ ؟ » أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفَهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفَهَهُ لَهَا : أَى يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ .

(س) ومنه حديث معاوية « مِنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَبَّؤْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أَى يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ ، وَيَتَحَبَّسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُرَوِّى بِالْخَلَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَسَيُذَكَّرُ .

[هـ] وَحَدِيثُ أَنَسٍ رضى الله عنه « نُوِّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحَى أَجَمُّ مَا كَانَ » أَى أَكْثَرُ مَا كَانَ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « مَالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجَمَمِ مَحْبُوسٌ » الْجَمَمُ جَمْعُ جَمَّةٍ : وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَّةِ . يُقَالُ : أَجَمَّ يُجِمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجَمَّةُ .

(جن) (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلَ الْجُمَانِ » هُوَ اللَّوْلُو الصَّغَارُ . وَقِيلَ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أَمْثَالُ اللَّوْلُو .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانُ اللَّوْلُو » .

﴿ جهر ﴾ (هـ) في حديث ابن الزبير « قال معاوية : إنا لا ندع مروان يرمى جهاير قريش بمشاقصه » أى جماعاتها ، واحدها جهور . وجهرت الشيء إذا جمعته .

* ومنه حديث النخعي « أنه أهدى له بختج هو الجهورى » البختج : العصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجهورى لأن جهور الناس يستعملونه : أى أكثرهم .

(س) وفي حديث موسى بن طلحة « أنه شهد دفن رجل فقال : جهوروا قبره » أى اجتمعوا عليه التراب جمعا ، ولا تطينوه ولا تسووه . والجهور أيضا : الرملة المجمعمة المشرفة على ماحولها .

﴿ باب الجيم مع النون ﴾

﴿ جنأ ﴾ (هـ) فيه « أن يهوديا رأى امرأة فامر برنجها ، فجعل الرجل ينجس عليها » أى يكسب ويميل عليها ليقيمها الحجارة . أجنأ ينجس إجناء . وفي رواية أخرى « فلقد رأيت ينجسني عليها » مفاعلة ، من جأنأ ينجس . ويروى بالخاء المهملة . وسيجيء .

* ومنه حديث هرقل في صفة إسحاق عليه السلام « أبيض أجنأ خفيف العارضين » الجنأ : ميل في الظهر . وقيل في العنق .

﴿ جنب ﴾ (س) فيه « لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب » الجنب : الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني . ويقع على الواحد ، والاثنين ، والجميع ، والمؤنث ، بلفظ واحد . وقد يجمع على أجناب وجنبيين . وأجنب ينجب إجنابا ، والجنابة الاسم ، وهى فى الأصل : البعد . وسمى الإنسان جنبا لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر . وقيل لمجانبتة الناس حتى يغتسل . وأراد بالجنب فى هذا الحديث : الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة ، فيكون أكثر أوقاته جنب ، وهذا يدل على قلة دينه وخُبث باطنه . وقيل أراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة . وقيل أراد لا تحصره الملائكة بخير . وقد جاء فى بعض الروايات كذلك .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « الإنسان لا ينجب وكذلك الثوب والماء »

والأرض» يريد أن هذه الأشياء لا يصيرُ شيء منها جنباً يحتاج إلى الغسل لِمَلَامَسَةِ الجُنُبِ إِيَّاهَا ، وقد تكرر ذكر الجُنُبِ والجَنَابَةِ في غير موضع .

(س) وفي حديث الزكاة والسَّابِقِ « لا جَنَابَ ولا جَنَبَ » الجَنَبُ بالتحريك في السَّابِقِ : أن يَجَنُبَ فرساً إلى فرسه الذي يُسَاقِ عليه ، فإذا فترَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوبِ ، وهو في الزكاة : أن ينزل العاملُ بأقصى مواضع أصحاب الصَّدَقَةِ ، ثم يأمرُ بالأموال أن تُجَنَّبَ إليه : أى تُخَضَّرَ ، فنهوا عن ذلك . وقيل هو أن يَجَنُبَ ربَّ المال بماله : أى يُعَمِّدَهُ عن موضعه حتى يحتاج العاملُ إلى الإبعاد في اتِّبَاعِهِ وطلَّبه .

(هـ) وفي حديث الفتح « كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على الْمُجَنَّبَةِ اليُمْنَى ، والزَّيْزُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ اليُسْرَى » مُجَنَّبَةُ الْجُنُسِ : هى التى تكون فى المَيْمَنَةِ وَالْيُسْرَةِ ، وهما مُجَنَّبَتَانِ ، والنون مكسورة . وقيل هى الكَتِيبَةُ التى تأخذ إحدى نَاحِيَتَيْ الطريق ، والأول أصح .

* ومنه الحديث فى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ « هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ ، وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ ، وَهُنَّ مُعَقِّبَاتٌ » . [هـ] ومنه الحديث « وعلى جَنَبَتَيْ الصَّرَاطِ دَاعٍ » أى جَانِبَاهُ . وَجَنَبَةُ الْوَادِى : جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وهى بفتح النون . وَالْجَنَبَةُ بُسْكَوْنُ النَّوْنِ : النَّاحِيَةُ . يقال : نَزَلَ فُلَانٌ جَنَبَةً : أى نَاحِيَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « عليكم بِالْجَنَبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ » قال الهروى : يقول اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، وَلَا تَقْرَبُوا نَاحِيَتَهُنَّ . يقال : رَجُلٌ ذُو جَنَبَةٍ : أى ذُو اعْتِرَازٍ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ .

(س) وحديث رُقَيْقَةَ « اسْتَسْكِفُوا جَنَابِيهِ » أى حَوَالِيهِ ، تَذَنُّبُ جَنَابٍ وهى النَّاحِيَةُ .

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أُجْدَبَ بِنَا الْجَنَابِ » ..

* وحديث ذى الشُّعَارِ « وَأَهْلُ جَنَابِ الْمَضْبِ » هو بِالْكَسْرِ موضع .

(س) وفى حديث الشُّهَدَاءِ « ذَاتُ الْجَنُبِ شَهَادَةٌ » .

(س) وفى حديث آخر « ذُو الْجَنُبِ شَهِيدٌ » .

[هـ] وفى آخر « الْمَجْنُوبُ شَهِيدٌ » ذَاتُ الْجَنُبِ : هى الذُّبَيْلَةُ وَالذَّمْلُ السَّكْبِيرَةُ الَّتِى تَظْهَرُ

في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، ولما يسلم صاحبها . وذو الجنب الذي يشتكى جنبه بسبب الذبيلة ، إلا أن ذو المذكر وذات المؤنث ، وصارت ذات الجنب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة . والمجنوب : الذي أخذته ذات الجنب . وقيل أراد بالمجنوب : الذي يشتكى جنبه مطلقاً .

* وفي حديث الحديبية « كان الله قد قطع جنباً من المشركين » أراد بالجنب الأمر ، أو القطعة ، يقال ما فعلت في جنب حاجتي ؟ أى في أمرها . والجنب : القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئاً كثيراً منه .

(س) وفي حديث أبي هريرة في الرجل الذي أصابته الفاقة « خرج إلى البرية فدعا ، فإذا الرحاً يطحن ، والتثور تملؤ جنوب شواء » الجنوب : جمع جنب ، يريد جنب الشاة : أى أنه كان في التثور جنوب كثيرة لا جنب واحد .

* وفيه « بع الجمع بالدرهم ، ثم ابتع بها جنباً » الجنب : نوع جيد معروف من أنواع التمر . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث الحارث بن عوف « إن الإبل جنبت قبلنا العام » أى لم تُلحح فيكون لها ألبان . يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون : إذا لم يكن في إلباهم لبن ، أو قلت ألبانهم وهو عام متجنب .

* وفي حديث الحجاج « آكل ما أشرف من الجنة » الجنة - بفتح الجيم وسكون النون - رطب الصليان من النبات . وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر . وقيل هو كل نبت مورق في الصيف من غير مطر .

(س) وفيه « الجانب المستغزر يثاب من هبته » الجانب : الغريب يقال : جنب فلان في بني فلان يجنب جنباً فهو جانب : إذا نزل فيهم غريباً : أى أن الغريب الطالب إذا أهدى إليك شيئاً ليطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته . ومعنى المستغزر : الذي يطلب أكثر مما أعطى .

(س) ومنه حديث الضحاك « أنه قال لجارية : هل من مغربة خبر ؟ قال : على جانب الخبر » أى على الغريب القادم .

(س) ومنه حديث مجاهد في تفسير السَّيَّارة « قال : هُم أَجْنَابُ النَّاسِ » يَفْنَى الْفَرَبَاءُ ، جَمْعُ جُنُبٍ وَهُوَ الْغَرِيبُ .

﴿ جنبد ﴾ (س هـ) في صفة الجنة « فِيهَا جَنَابِدُ مِنْ أَوْلُو » الْجَنَابِدُ جَمْعُ جُنْبُدَةٍ : وَهِيَ الْقُبَّةُ .

﴿ جنح ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ أَمْرٌ بِالْتَّجَنُّحِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الْأَرْضِ وَلَا يَقْتَرِشَهُمَا ، وَيُجَافِيهِمَا عَنْ جَانِبَيْهِ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى كَفَّيْهِ فَيَصِيرُ أَنْ لَهُ مِثْلُ جَنَاحِي الطَّائِرِ .

(س) وفيه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ » أَيْ تَضَعُهَا لِتَسْكُنَ وَطَاءَهُ إِذَا مَشَى . وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّوَاضُّعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بَوَضُّعِ الْأَجْنِحَةِ نَزُولَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكِ الطَّيْرَانِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ إِظْلَالَ لَهُمْ بِهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « تُظِلُّهُمْ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِهَا » وَجَنَاحُ الطَّيْرِ : يَدُهُ .
* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كَانَ وَقِيدَ الْجَوَارِيحِ » الْجَوَارِيحُ : الْأَضْلَاعُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

(س) وفيه « إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَأَكْفَتُوا صَنِيبَاتِكُمْ » جُنَحَ اللَّيْلُ وَجِنَحُهُ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ قِطْعَةً مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَامَةِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » أَيْ خَرَجَ مَائِلًا مُتَّكِئًا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما في مَالِ الْيَتِيمِ « إِنِّي لَا أَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ » أَيْ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا . وَالْجُنَاحُ : الْإِثْمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجُنَاحِ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَيْنَ وَرَدَ فَعَنَاهُ الْإِثْمُ وَالْمَيْلُ .

﴿ جند ﴾ (هـ) فيه « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَاتَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَاتَنَّا كَرَمِنْهَا ائْتَلَفَ » مُجَنَّدَةٌ : أَيْ مَجْمُوعَةٌ ، كَمَا يُقَالُ أَلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، وَقِنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ عَنْ مَبْدَأِ

كَوْنُ الْأَرْوَاحِ وَتَقَدُّمُهَا الْأَجْسَادَ : أَيْ أَنَّهَا خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا عَلَى قِسْمَيْنِ : مِنْ ائْتِلَافٍ وَائْتِلَافٍ ، كَالْجُنُودِ الْمَجْمُوعَةِ إِذَا تَقَابَلَتْ وَتَوَاجَهَتْ . وَمَعْنَى تَقَابُلِ الْأَرْوَاحِ : مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَادَةِ ، وَالشَّفَاقَةِ ، وَالْأَخْلَاقِ فِي مَبْدَأِ الْخَلْقِ . يَقُولُ : إِنَّ الْأَجْسَادَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ تَلْتَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَتَأَلَّفُ وَتَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا تَرَى الْخَيْرَ يُحِبُّ الْأَخْيَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ ، وَالشَّرَّيرَ يُحِبُّ الْأَشْرَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ « الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنَادٍ : فِلَسْطِينَ ، وَالْأَرْدُنُّ ، وَدِمَشْقُ ، وَحِمَصُ ، وَقُدْسُ رَيْنُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا : أَيْ الْقَائِمِينَ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُقَاتِلِينَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ « سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنَادِي أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَارًا لَهُ » قِيلَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ الْأَنْمَاطِ أَوْ الثِّيَابِ يُسْتَرُّ بِهَا الْجُدْرَانُ .

* وَفِيهِ « كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ » بَفَتْحِ الدَّالِ : مَوْضِعٍ بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ .
* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْجَنْدِ » هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالثَّوْنِ : أَحَدُ مُخَالَيْفِ الْبَيْنِ : وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوقَةٌ بِهَا .

﴿ جَنْدَبٌ ﴾ * فِيهِ « فَجَعَلَ الْجَنْدَابُ يَقَعْنَ فِيهِ » الْجَنْدَابُ جَمْعُ جَنْدَبٍ - بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْحَرِّ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنْدَابُ تَنْقَرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ » أَيْ تَنْتَبُ .

﴿ جَنْدَعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجَنْدَاعَ » أَيْ الْآفَاتِ وَالْبَلَاءِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ : ذَاتُ الْجَنْدَاعِ ، وَالثَّوْنِ زَائِدَةٌ .

﴿ جَنْزٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ فَرُمِيَتْ إِحْدَاهُمَا فِي جَنْازَتِهَا » أَيْ مَاتَتْ : يَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جَنْازَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْجَنْازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا . وَالْمُرَادُ بِالرَّمَى . الْخُطْلُ وَالْوَضْعُ . وَالْجَنْازَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَيِّتُ بِسَرِيرِهِ . وَقِيلَ بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَيِّتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جنف ﴾ (هـ) فيه « إنا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الظَّالِمِ مِثْلَ مَا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي »

الجنف : الحيل والجور .

* ومنه حديث عروة « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجَنَّفِ عِنْدَ مَوْتِهِ »

يقال : جَنَفَ وَأَجَنَفَ : إِذَا مَالَ وَجَارَ ، فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . وَقِيلَ الْجَانِفُ : يَخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجَنَّفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ .

[هـ] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ :

تَقْضِيهِ ، مَا تَجَانَفْنَا فِيهِ لِإِنَّمِ » أَيْ لَمْ يَمَلْ فِيهِ لِازْتِكَابِ الْإِنَّمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِنَّمِ » .

* وَفِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ « جَنْفَاءَ » هِيَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الثَّوْنِ وَالْمَدِّ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ

بَنِي فِزَارَةَ .

﴿ جنق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ « أَنَّهُ نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مِنْجَنِقَيْنِ ، وَوَكَّلَ بِهِمَا جَانِقَيْنِ ،

فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ :

خَطَّارَةٌ كَأَجْمَلِ الْفَنِيقِ أَعْدَدْتُهَا لِلْسَّجِدِ الْعَتِيقِ

الْجَانِقُ : الَّذِي يُدَبِّرُ الْمَنْجَنِقَ وَيَرْمِي عَنْهَا ، وَتُفْتَحُ الْمِيَمُ وَتُسَكَّرُ ، وَهِيَ وَالنُّونُ الْأُولَى زَائِدَتَانِ

فِي قَوْلٍ ، لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنُقُ إِذَا رَمَى . وَقِيلَ الْمِيَمُ أَصْلِيَّةٌ لَجَمْعِهِ عَلَى مَجَانِقٍ . وَقِيلَ هُوَ أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ ، وَالْمَنْجَنِقُ مُؤَنَّثَةٌ .

﴿ جنن ﴾ فِيهِ ذِكْرُ « الْجَنَّةِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . الْجَنَّةُ : هِيَ دَارُ النَّعِيمِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، مِنْ

الْاجْتِنَانِ وَهُوَ السَّرُّ ، لِتَكَائُفِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلِيلِهَا بِالتِّفَافِ أَغْصَانِهَا . وَسُمِّيَتْ بِالْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنَّهُ جَنْأً إِذَا سَتَرَهُ ، فَكَأَنَّهَا سِتْرَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ لِشِدَّةِ التِّفَافِ وَإِظْلَالِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » أَيْ سَتَرَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجَنُّ لِاسْتِتَارِهِمْ وَاخْتِفَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ ،

وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَنِينُ لِاسْتِتَارِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلِيَ دَفَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْنَانَهُ عَلَى الْعَبَّاسِ » أَيْ

دَفَنَهُ وَسَتَرَهُ . وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ .

* ومنه حديث على « جُعِلَ لَهُم مِّنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ » هِيَ الْحَيَاتُ الَّتِي تَسْكُونُ فِي الْبُيُوتِ ؛ وَاحِدُهَا جَانٌ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ . وَالْجَانُّ : الشَّيْطَانُ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْجَانِّ وَالْجِنِّ وَالْجِنَّانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث زمزم « إِنَّ فِيهَا جِنًّا كَثِيرًا » أَيْ حَيَاتٍ .

* وفي حديث زيد بن نُفَيْلٍ « جِنَّانُ الْجِبَالِ » أَيْ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ . وَالْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ لِلْجِنِّ .

* وفي حديث السَّرْقَةِ « الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ » هُوَ الثَّرْسُ ، لِأَنَّهُ يُوَارَى حَامِلَهُ : أَيْ يَسْتُرُهُ ، وَالْمِجَنُّ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مِجَانٍ .

* ومنه حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَجُوهُهُمْ كَالْجَانِّ الْمُطْرَقَةِ » يَعْنِي التُّرْكَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِجَنِّ وَالْمِجَانِّ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « الصُّرْمُ جُنَّةٌ » أَيْ يَبْقَى صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَالْجُنَّةُ : الْوِقَايَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « الْإِمَامُ جُنَّةٌ » لِأَنَّهُ يَبْقَى الْمَأْمُومَ الرِّزْلَ وَالسَّهْوَ .

* ومنه حديث الصَّدَقَةِ « كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ » أَيْ وَقَايَتَانِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ؛ تَذْنِيئَةً جُبَّةِ اللَّبَاسِ .

* وفيه أَيْضًا « تُجِنُّ بَنَانَهُ » أَيْ تُغَطِّيهِ وَتَسْتُرُهُ .

* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَاحِ الْجِنِّ » هُوَ أَنْ يَذْبَحِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَا يَبْضُرُ أَهْلُهَا الْجِنُّ .

* وفي حديث مَاعِزٍ « أَنَّهُ سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَبَشَيْتَ كَيْ أُمُّ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قَالُوا : لَا » الْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ : الْجَنُّونُ .

* وفي حديث الحسن « لو أصاب ابنُ آدمَ في كُلِّ شيءٍ جُنٌّ » أى أعجبَ بنفسه حتَّى يصير كالمجنون من شدّة إعجابه . قال القُتَيْبِيُّ : وأحسبُ قولَ الشُّنْفَرِيِّ من هذا :

* فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَسَنِ جُنَّتْ *

* ومنه حديثه الآخر « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ » أى من الإعجاب به ، ويُؤكِّد هذا حديثه الآخر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : مَجْنُونٌ ، قَالَ : هَذَا مُصَابٌ ، وَإِنَّمَا الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَنْكِبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي مِشْيَتِهِ .

* وفي حديث فضالة « كَانَ يَخْرِجُ رِجَالَ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ ، حتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ : مَجَانِينُ ، أَوْ مَجَانُونٌ » الْمَجَانِينُ : جمع تَكْسِيرٍ لِمَجْنُونٍ ، وأما مَجَانُونٌ فَشاذٌّ ، كما شَذَّ شَيَاطُونٌ فِي شَيَاطِينٍ . وقد قُرِئَ « وَاتَّبِعُوا مَا تَلَوْا الشَّيَاطُونُ » .

﴿ جنه ﴾ (هـ) في شعر الفرزدق يمدح على بن الحسين زين العابدين :

في كفّه جنهي رِيحُهُ عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنِينِهِ تَشْمُ

الْجَنَهِى : الْخَيْرُ الرَّانُ . وَيُرْوَى : فِي كَفِّ خَيْرُ الرَّانِ .

﴿ جنى ﴾ * فيه « لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ » الْجَنَائِيَّةُ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ وَمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ أَوْ الْقِصَاصَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بِجَنَائِيَّةٍ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَبَاعِدِهِ ، فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُمَا جَنَائِيَّةً لَا يُمَاقَبُ بِهَا الْآخَرُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » وقد تكرر ذكرها في الحديث .

[هـ] وفي حديث على رضي الله عنه :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كَلَّ جَانٌ يَدَهُ إِلَى فِيهِ

هذا مثل ، أولُ من قاله عمرو بن أختِ جَدِيمةِ الأبرش ، كَانَ يَجْنِي الْكَمَاءَ مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ ، فَكَانُوا إِذَا وَجَدُوا خِيَارَ الْكَمَاءِ أَكَلُوهَا ، وَإِذَا وَجَدَهَا عَمَرُوا جَمْلَهَا فِي كَمِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَهُ . وقال هذه الكلمة فسارت مثلاً . وأراد على رضي الله عنه بقولها أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّطْ بِشَيْءٍ مِنْ قِبَلِ الْمُسْلِمِينَ ،

بل وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ . يقال جَنَى وَاجْتَنَى وَالْجَنَاءُ : اسْمٌ مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّرِّ ، وَيُجْتَمَعُ الْجَنَاءُ عَلَى أَجْنٍ ،
مثل عَصَاً وَأَعَصٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَهْدَىٰ لَهُ أَجْنٍ زُغْبٌ » يُرِيدُ الْقِتَاءَ الْفَضَّ ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ ، وَالْمَشْهُورُ أَجْرٌ بِالرَّاءِ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

(س) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ ، فَجَنَّا عَلَيْهِ ، فَسَارَّهُ »
جَنَّا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ الهمز ، مِنْ جَنَأَ يَجْنَأُ
إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعُطِفَ ، ثُمَّ خُفِّفَ ، وَهُوَ لُفَّةٌ فِي أَجْنَاءٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَلَوْ رُوِيَ
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ .

﴿ باب الجيم مع الواو ﴾

﴿ جوب ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمُجِيبُ » وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْقَبُولِ وَالْعَطَاءِ .
وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ » هِيَ الْخَفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ .
وَكُلُّ مُنْفَنِقٍ بِلَا بِنَاءٍ : جَوْبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِآفَاقِ الْمَدِينَةِ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنْ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالِإِكْلِيلِ » أَيْ انْجَمَعَ
وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

(س) وفيه « أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ » أَيْ لَا يَسِيهَا . يُقَالُ اجْتَنَبْتُ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ : أَيْ
دَخَلْتُ فِيهِمَا . وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ وَمُجَوَّبٌ ، وَبِهِ مُنَى جَيْبُ الْقَمِيصِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَخَذْتُ إِهَابًا مَغْطُورًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ
فِي عُنُقِي » .

(س) وحديث خَيْفَانَ « وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أُنْمَارٍ فَجَوَّبُ أَبٍ ، وَأَوَّلَادُ عَالَةٍ » أَيْ أَنَّهُمْ
جِيئُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

[هـ] ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّمَا جِيئَتْ

العرب عَنَّا كَمَا جِيئَ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا « أَيْ خُرِقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبِهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث لقمان بن عاد « جَوَابُ لَيْلٍ سَرْمَدٌ » أَيْ يَسْرَى لَيْلُهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ . يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ ، يَقَالُ . جَابَ الْبِلَادَ سَيْرًا . أَيْ قَطَعَهَا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِبِ » أَجْوَبُ ، أَيْ أَسْرَعَ إِجَابَةً . كَمَا يَقَالُ : أَطْوَعُ ، مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَّاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابَ لَا مِنْ أَجَابَ ؛ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً قَالَ الزَّخَّسِيُّ : « كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بَوْرُنَ فَعَلَتْ بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ : أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ ، كَأَمُّهُمَا مِنْ فَقْرٍ وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضِ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةٍ ، وَأَنْفَذَ إِلَى مِظَانِ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ » .

* وفي حديث بِنَاءِ الْكُعْبَةِ « فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بِطَائِرٍ أَغْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ، الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِضَاضُ الطَّائِرِ .

(س) وفي حديث غَزْوَةِ أُحُدٍ « وَأَبُو طَلْحَةَ يُجَوِّبُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُجَحَّفَةٍ » أَيْ مُتَرَمِّسٍ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرَمُّسِ أَيْضًا جَوْبَةٌ .

(جوث) (س) فِي حَدِيثِ التَّلَبِّ « أَصَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوثَةً » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ خَوْبَةٌ وَهِيَ الْفَاقَةُ ، وَسَيِّدُ كَرٍ فِي بَابِهَا .

* وفيه « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِمُحَوَّاتٍ » هُوَ اسْمُ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .

(جوح) (س) فِيهِ « إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَحْتَاجَ مَالِي » أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِنَاحِ وَالِدِهِ مَالَهُ أَنْ مَقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسْمَعُهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ أَصْلَهُ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ . عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احتَاجَ إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَحْتَاجَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ بِشَرَافًا وَتَبْذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالاجْتِنَاحُ مِنَ الْجَائِحَةِ : وَهِيَ الْآفَةُ

الَّتِي تُهْلِكُ الثَّمَارَ وَالْأَمْوَالَ وَتَسْتَأْصِلُهَا ، وَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ : جَائِحَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَائِحُ .
وَجَائِحُهُمْ يَجُوحُهُمْ جَوْحًا : إِذَا غَشِيَهُمْ بِالْجَوَائِحِ وَأَهْلَكَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « أعاذكم الله من جَوَحِ الدهر » .

(س) والحديث الآخر « أنه نهى عن بَيْعِ السَّنَنِ وَوَضْعِ الْجَوَائِحِ » وفي رواية « وأمرَ بَوَضْعِ الْجَوَائِحِ » هذا أمرٌ نَذْبٍ وَاسْتِحْبَابٍ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا أَمْرٌ وَجُوبٌ . وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث : هو لازِمٌ ، يُوَضَعُ بِقَدَرِ مَا هَلَكَ . وقال مالك : يُوَضَعُ فِي الثَّلَثِ فَصَاعِدًا : أَيِ إِذَا كَانَتِ الْجَائِحَةُ دُونَ الثَّلَثِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ .

﴿ جود ﴾ (هـ) فيه « بأَعَدَّهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضْمَرِّ الْمُجِيدِ » الْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجَوَادِ ، وَهُوَ الْفَرَسُ السَّابِقُ الْجَيِّدُ ، كَمَا يَقَالُ : رَجُلٌ مُقْوٍ وَمُضْعِفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً أَوْ ضَعِيفَةً .

(س) ومنه حديث الصراط « ومنهم من يَمُرُّ كَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ » هِيَ جَمْعُ أَجْوَادٍ ، وَأَجْوَادٌ جَمْعُ جَوَادٍ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « التَّسْبِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَلِ عَلَى عَشْرِينَ جَوَادًا » .

(س) وحديث سليمان بن صُرَدٍ « فَمِيتَ إِلَيْهِ جَوَادًا » أَيِ سَرِيعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ . وَيَحْوُزُ أَنْ يُرِيدَ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يَقَالُ سِيرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا : أَيِ بَعِيدَةً .

* وفي حديث الاستسقاء « وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ » الْجَوْدُ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْفَزِيرُ . جَادَهُمُ الْمَطَرُ يَجُودُهُمْ جَوْدًا .

(س هـ) ومنه الحديث « تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا » أَيِ مُطِرُوا مَطَرًا جَوْدًا .

(س) وفيه « فَإِذَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ » أَيِ يُخْرِجُهَا وَيُدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ يَجُودُ بِهِ . وَالْجَوْدُ : الْكَرَمُ . يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي النَّزْعِ وَسِيَاقِ الْمَوْتِ .

(س) وفيه « تَجَوَّذْنَهَا لَكَ » أى تَخَيَّرْتُ الأَجُودَ منها .

(س) وفي حديث ابن سَلَامٍ « وَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍّ » الجَوَادُّ جَمْعُ جَادَّةٍ : وهى مُعْظَمُ الطَّرِيقِ .
وأصل هذه الكلمة من جَدَدَ ، وإنما ذَكَرْنَاهَا هُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا .

(جور) (هـ) فى حديث أم زَرْعٍ « مِلْءُ كِسَافِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا » الْجَارَةُ : الضَّرَّةُ ،
من المُجَاوَرَةِ بَيْنَهُمَا : أى أَنَهَا تَرَى حُسْنَهَا فَيَغِيظُهَا ذَلِكَ .

[هـ] ومنه الحديث « كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي » أى امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ .

* وحديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لَخَفْصَةَ : لَا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْيَمَ وَأَحَبُّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ » يعنى عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(س) وفيه « وَتُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - حُرٌّ
أَوْ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ - وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَخَفَرَهُمْ وَأَمَّنَهُمْ جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ،
لَا يَنْقُضُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ .

* ومنه حديث الدعاء « كَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ » أى تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ
بِالْآخَرِ وَالْبَقَى عَلَيْهِ .

* وحديث القسامة « وَأَحِبُّ أَنْ تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَلَمَسِينَ » أى تُؤَمِّنَهُ مِنْهَا ، وَلَا
تَسْتَحْلِفُهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالزَّأَى : أى تَأْذِنُ لَهُ فِى تَرْكِ الْيَمِينِ وَتُجِيرُهُ .

* وفى حديث مِيقَاتِ الْحَجِّ « وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا » أى مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَّتِهِ ، مِنْ
جَارٍ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ .

* ومنه الحديث « حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا » أى ضَلَالًا عَنْ
الطَّرِيقِ . هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ وَشَرَحَ . وَفِي رَوَايَةٍ « لَا يَخْشَى جَوْرًا » بِحَذْفِ « إِلَّا » ، فَإِنْ صَحَّ
فَيَكُونُ الْجَوْرُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحَرَاءَ وَيُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » أى يَعْتَكِفُ
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْاِغْتِكَافِ ، وَهِيَ مُقَاعَلَةٌ مِنَ الْجَوَارِ .

(س) ومنه حديث عطاء « وسئل عن المجاور يذهب للخلاء » يعني المعتكف فأنما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقاً غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى .
* وفيه ذكر « الجار » هو بتخفيف الراء : مدينة على ساحل البحر ، بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة .

﴿ جوز ﴾ فيه « أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إني رأيت في المنام كأن جائر يبتى قد انكسر ، فقال : يرُدَّ الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجدده ، ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم . قال : هو كما قال لك الجائر هو الخشب التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع أجوزة ^(١) .
* ومنه حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة « إذا هم بحية مثل قطعة الجائر » .

[هـ] وفيه « الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ، وما زاد فهو صدقة » أى يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من بر وإطاف ، ويقدم له في اليوم الثانى والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ، ويسمى الجيزة : وهى قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى .

* ومنه الحديث « أجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم » أى أعطوهم الجيزة والجائزة : العطية . يقال أجازته يحيزه إذا أعطاه .

* ومنه حديث العباس « ألا أمنحك ألا أجزك » أى أعطيك . والأصل الأول فاستعير لكل عطاء .

(س) وفيه « إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها » أى عفا عنهم : من جازته يجوزها إذا تمداه وعبر عليه . وأنفسها بالنصب على المفعول . ويجوز الرفع على الفاعل .

(١) وجوزان وجوائر أيضاً كما فى القاموس .

* ومنه الحديث « كنت أبايع الناس ، وكان من خلقي الجوازُ » أى النَّسَاحُ والتَّسَامُحُ في البَيْعِ والافتِضاء . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه الحديث « أسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي » أى أخففها وأقللها .

* ومنه الحديث « تجوّزوا في الصلاة » أى خففوها وأسرعوا بها . وقيل إنّه من الجوّز : القطع والسّير .

* وفي حديث الصراط « فأكون أنا وأمتي أول من يُحيز عليه » يُحيز : لغة في يجوز . يقال جاز وأجاز بمعنى .

* ومنه حديث المسعى « لا تُحيزوا البطحاء إلا شداً » .

* وفي حديث القيامة والحساب « إني لا أحيز اليوم على نفسي شاهداً إلا متى » أى لا أنفذ وأمضي ، من أجاز أمره يُحيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ رضى الله عنه « قبل أن تُحيزوا على » أى تقتلوني وتنفذوا في أمركم .

* وفي حديث نكاح البكر « فإن صممت فهو إذنها ، وإن أبت فلا جوازَ عليها » أى لا ولايةَ عليها مع الامتناع .

(هـ) ومنه حديث شريح « إذا باع المُحيزانِ فالبيعُ للأول ، وإذا أنكح المُحيزانِ فالنكاحُ للأول » المُحيز : الوليُّ والقيمُ بأمر اليتيم . والحيز : العبدُ المأذونُ له في التجارة .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « إن رجلاً خاصم غلاماً لزياد في برّ ذونِ بابه وكفل له الغلام ، فقال : إن كان مُحيزاً وكفل لك غريم » .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « أنه قام من جَوْز الليل يصلي » جَوْز كُلِّ شيء : وسطه .

(س) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « ربط جَوْزَه إلى سماء البيت ، أو جأز البيت » وجمع الجوز أجسواز .

(س) ومنه حديث أبي النهال « إنَّ في النار أوديةً فيها حَيَّاتٌ أمثالُ أجوازِ الإبل ،
أى أوساطها .

(س) وفيه ذكر « ذى الجأز » هو موضعٌ عند عَرَقاتٍ كان يُقامُ به سُوقٌ من
أسواق العرب في الجاهلية . والجأز : موضع الجواز ، والميم زائدة . قيل سُمي به لأنَّ إجازة
الحاج كانت فيه .

﴿ جوس ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « جَوْسَةُ النَّاظِرِ الذى لا يَحَارُ » أى شِدَّةُ نظره
وتتابعه فيه . ويروى حَمَّةُ النَّاظِرِ ، من الحث .

﴿ جوظ ﴾ * فيه « أهل النار : كلُّ جَوَاطٍ » الجَوَاطُ : الْجَمُوعُ للنُّوعِ . وقيل الكثيرُ اللحمِ
المُخْتَالُ في مَشِيَّتِهِ . وقيل القصيرُ البَطِينِ .

﴿ جوع ﴾ (هـ) في حديث الرِّضَاعِ « إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ » الجماعةُ مفعلةٌ ، من الْجُوعِ :
أى إن الذى يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِنَّمَا هو الذى يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ ، وهو الطِّفْلُ ، يَمْنَى أَنْ الكَبِيرَ إِذَا رَضَعَ
امرأةً لا يَحْرُمُ عليها بذلك الرِّضَاعُ ؛ لأنه لم يَرْضَعْهَا مِنَ الْجُوعِ .

(س) وفي حديث صِلَةَ بن أشيم « وأنا سريع الاستجابة » هى شدة الجوع وقُوَّتُهُ .
﴿ جوف ﴾ * في حديث خلق آدم صلى الله عليه وسلم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقُ
لا يَتَمَلَّكُ » الأَجُوفُ : الذى له جَوْفٌ . ولا يَتَمَلَّكُ أى لا يَتَمَسَّكُ .

* ومنه حديث عمران « كان عُمرُ أجوفَ جليداً » أى كبير الجوف عَظِيمِها .
* ومنه الحديث « لا تَنَسُّوا الجُوفَ وَمَا وَعَى » أى ما يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَيُجْمَعُ فِيهِ . وقيل أراد بالجوف القلبَ ، وَمَا وَعَى : ما حَفِظَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل : أراد بالجوف
البَطْنُ وَالْفَرْجَ مَعًا .

[هـ] ومنه الحديث « إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ » .
(س) وفيه « قِيلَ لَهُ : أَيْ اللَّيْلُ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ » أى ثَلَاثَةُ الْآخِرِ ، وهو

الجزء الخامس من أسداس الليل .

- (س) ومنه حديث خُبَيْب « فَجَا قَتْنِي » أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي .
- (س) وحديث مسروق فِي الْبَعِيرِ الْمُتَرَدِّي فِي الْبَيْتِ « جَوْفُوهُ » أَيْ أَطْعَمُوا فِي جَوْفِهِ .
- (س) ومنه الحديث « فِي الْجَانِفَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقَالُ جُفْتُهِ إِذَا أَصَبَتْ جَوْفَهُ ، وَأَجْمَتُهُ الطَّعْنَةُ وَجُفْتُهِ بِهَا ؛ وَالْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَاهُنَا كُلُّ مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيْلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالذَّمَاغِ .
- (س) ومنه حديث حُذَيْفَةَ « مَا مِنْ أَحَدٍ لَوْ فَتَشَ إِلَّا فَتَشَ عَنْ جَانِبَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ » الْمُنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ : مَا يَنْقُلُ الْعَظْمُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فَاسْتَعَارَ الْجَانِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ لِذَلِكَ .
- * وَفِي حَدِيثِ الْحِجِجِ « أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ الْبَابَ » أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ .
- (س) ومنه الحديث « أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ » أَيْ رُدُّوا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ « أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جَوْافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ » الْجَوَافُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَلَيْسَ مِنْ جَيِّدِهِ .
- (هـ) وَفِيهِ « فَتَوَقَّلتُ بِنَا الْقِلَاصُ مِنْ أَعَالَى الْجَوَفِ » الْجَوَفُ : أَرْضٌ لِمُرَادٍ . وَقِيلَ هُوَ بَطْنُ الْوَادِي .
- (جول) (هـ) فِيهِ « فَاجْتَمَعَتِ الشَّيَاطِينُ » أَيْ اسْتَخَفَّتْهُمْ فَجَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ . يُقَالُ جَالَ وَاجْتَمَلَ : إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ ، وَاجْتَمَلَ الشَّيْءُ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الزَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ . وَرُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَسَيَذْكَرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَمَّا جَالَتْ الْخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي » يُقَالُ جَالَ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ .
- (س) ومنه الحديث « لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ » هُوَ مِنْ جَوَّلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ : يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .
- (س) وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً ، وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ » فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً ، مِنْ جَالَ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَرْنِهِ يَجُولُ . وَيَحْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ : يَغْفُو لَهَا الْأَثَرُ وَتَهُوَّتِ الشَّنَنُ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ إلينا لَيْسَ بِمَجْجُولًا » المَجْجُول : الصُّدْرَة . وقال الجوهري : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَة . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْجُولٌ . وقال : تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ ، يَعْنِي الزَّرْدِيَّةَ .
(س) وفي حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَجِيلُ الْجَهَامَ » أَيْ نَرَاهُ جَائِلًا يَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ لِلْمَجْمَةِ وَالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ . وَسُيْذَكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

(س) وفي حديث عمر للأخنف « لَيْسَ لَكَ جُولٌ » أَيْ عَقْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ جُولِ الْبَيْتِ بِالضَّمِّ : وَهُوَ جِدَارُهَا : أَيْ لَيْسَ لَكَ عَقْلٌ يَمْنَعُكَ كَمَا يَمْنَعُ جِدَارُ الْبَيْتِ .

﴿ جون ﴾ في حديث أنس رضى الله عنه « جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ » مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . وَقِيلَ الْيَاءُ لِلْمَبَالْغَةِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ . وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ وَعَلَيْهِ جِلْدٌ كَبْشٌ جُونِيٌّ » أَيْ أَسْوَدٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَبْشُ الْجُونِيُّ : هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أَشْرَبَ حُمْرَةً . فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهُرِيٌّ . وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ دُرْعٌ تَسْكَدُ لَا تُرْمَى لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ أُنَيْسٌ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » أَيْ بَيَضاءٌ قَدْ غَلَبَتْ صَفَاءُ الدَّرْعِ .

﴿ جو ﴾ وفي صفته صلى الله عليه وسلم « فَوَجَدَتْ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْنَةِ عَطَّارٍ » الْجَوْنَةُ بِالضَّمِّ : الَّتِي يُعَدُّ فِيهَا الطَّيْبُ وَيُحَرَّزُ .

﴿ جوا ﴾ في حديث علي رضى الله عنه « لَأَنْ أَطْلِيَ بِجِوَاءٍ قَدَرًا حَبُّهُ إِلَى مَنْ أَنْ أَطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ » الْجِوَاءُ . وَعَاءُ الْقَدْرِ ، أَوْ شَيْءٌ تَوْضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا أَجْوِيَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْجِئَاءُ مَهْمُوزَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَجْيِنَّةٌ . وَيُقَالُ لَهَا الْجِئَاءُ أَيْضًا بِلَا هَمْزٍ . وَيُرْوَى « بِجَيْئَاةٍ » مِثْلُ جِمَاةٍ .

(س) وفي حديث العُرَيْنَيْنِ « فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ » أَيْ أَصَابَهُمَا الْجَوَى : وَهُوَ لَلرُّضِ وَدَاءِ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُمُ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوْفَحُوا . وَيُقَالُ : اجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم « قال : كان القاسم لا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ ، قُلْتُ : يَا أَبَتُ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى » يُرِيدُ دَاءَ الْجَوْفِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوَى : شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ .

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج « فَتَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَذْمِهِمْ » يَقَالُ جَوَى يَجْوَى : إِذَا أَنْتَنَ . وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه « إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَانِيًا وَبَرَانِيًا ، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَةَ يُصْلِحِ اللَّهَ بَرَانِيَةً ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَةَ يُفْسِدِ اللَّهَ بَرَانِيَةَ » أَيْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا ، وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوَّالِيَتٍ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلتَّأْكِيدِ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « ثُمَّ فَتَقَ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ » الْأَجْوَاءُ : جَمْعُ جَوٍّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

﴿ جوارش ﴾ فيه « أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوَارِشَ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ يُقَوِّى الْمَعِدَةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ . وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

﴿ باب الجيم مع الهاء ﴾

(هـ) فيه « إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ عَدَا عَلَيْهِ ذِئْبٌ ، فَانْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ » أَيْ زَبْرَهُ : أَرَادَ جَهَّجَهُ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً لِكثْرَةِ الْهَاءِ آتٍ وَقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

* وفي حديث أشراط الساعة « لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْجَهْجَهَاءُ » كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذَا . وَيُرْوَى الْجَهْجَلُ .

﴿ جهد ﴾ فيه « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » الْجِهَادُ : مُحَارَبَةُ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ وَاسْتِغْرَاغُ مَا فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . يَقَالُ جَهَّدَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ : أَيْ جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ ، وَجَاهَدَ فِي الْحَرْبِ مُجَاهَدَةً وَجِهَادًا . وَالْمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى : أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ .

* وفي حديث معاذ رضي الله عنه « أَجْتَهَدُ رَأْيِي » الْأَجْتِهَادُ : بَذْلُ الْوُسْعِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ،

وهو افتعال من الجهد : الطاقة . والمراد به : رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة . ولم يرد الرأي الذي يراه من قبل نفسه من غير سخل على كتاب أو سنة .

* وفي حديث أم معبد « شاة خلفها الجهد عن الغنم » قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيرا ، وهو بالضم : الوسع والطاقة ، وبالفتح : المشقة . وقيل المبالغة والغاية . وقيل هما لفتان في الوسع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير . ويريد به في حديث أم معبد : الهزال .

* ومن المضموم حديث الصدقة « أي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل » أي قدر ما يحتمله حال القليل المال .

(هـ) ومن المفتوح حديث الدعاء « أعوذ بك من جهد البلاء » أي الحالة الشاقة .

* وحديث عثمان رضي الله عنه « والناس في جيش المصرة مجهدون مفسرون » يقال جهد الرجل فهو مجهود : إذا وجد مشقة . وجهد الناس فهم مجهودون : إذا أجذبوا . فأما أجهد فهو مجهود بالكسر : فعناه ذو جهد ومشقة ، وهو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مجهود : إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب . فاستماره للحال في قلة المال . وأجهد فهو مجهود بالفتح : أي أنه أوقع في الجهد : المشقة .

(س) وفي حديث الغسل « إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها » أي دفعها وحفرها . يقال جهد الرجل في الأمر : إذا جد فيه وبالع .

* وفي حديث الأقرع والأبرص « فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته الله » أي لا أشق عليك وأرذك في شيء تأخذه من مالي الله تعالى . وقيل : الجهد من أسماء النكاح .

[هـ] وفي حديث الحسن « لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد بسأل الناس » أي يفترقه جميعه هاهنا وهاهنا .

(هـ) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد » هي بالفتح : الصلبة . وقيل : التي لا نبات بها .

(جهر) (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه جهره » أي عظم في عينه . يقال جهزت الرجل واجتهرته : إذا رأيته عظيم المنظر . ورجل جهير : أي ذو منظر .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيناكم جَهْرًا ناكم » أى أَعْجَبْنَا أَجْسَامَكُمْ^(١).

* وفى حديث خير « وجدَّ الناسُ بها بَصَلًا وثُمًا فَجَهَرُوهُ » أى اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكْلُوهُ . يقال جَهَرْتُ البئرَ إذا كانت مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا .

[هـ] ومنه حديث عائشة نصف أباهما رضى الله عنهما « اجْتَهَرَ دُفْنُ الرَّوَاءِ » الاجْتِهَارُ : الاستِخْرَاجُ . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ لِإِحْكَامِهِ الْأَمْرَ بَعْدَ انْتِشَارِهِ ، شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبَارٍ قَدْ انْدَفَنَ مَاوَهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءُ .

(س) وفيه « كُلُّ أُمَّتٍ مُعَاوٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ » همُ الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ ، وَأَظْهَرُوا ، وَكَشَفُوا مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقَالُ جَهَرَ ، وَأَجْهَرَ ، وَجَاهَرَ .

* ومنه الحديث « وَإِنْ مِنَ الْإِجْهَارِ كَذَا وَكَذَا » وفى رواية « الْجِهَارِ » وَهِيَ بِمَعْنَى الْمُجَاهَرَةِ .

* ومنه الحديث « لَا غِيْبَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ » .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُنْجِهرًا » أى صَاحِبَ جَهْرٍ وَرَفَعَ لَصَوْتِهِ . يقال : جَهَرَ بِالْقَوْلِ : إِذَا رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ فَهُوَ جَاهِرٌ . وَأَجْهَرَ فَهُوَ مُنْجِهرٌ : إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « رَجُلٌ مُنْجِهرٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُنْجِهرَ بِكَلَامِهِ » .

(س) ومنه الحديث « فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيرَةٌ » أى عَالِيَةُ الصَّوْتِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْمَنْظَرِ .

(س) وفى حديث العباس رضى الله عنه « أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ » أى شَدِيدٌ عَالٍ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرٍ بِصَوْتِهِ .

﴿ جهز ﴾ (هـ) فيه « مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجْهَزْ غَازِيًا » تَجْهِيْزُ الْغَازِي : تَحْمِيلُهُ وَإِعْدَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَزْوِهِ . وَمِنْهُ تَجْهِيْزُ الْعُرُوسِ ، وَتَجْهِيْزُ الْمَيِّتِ .

(١) أُنْشِدَ الْهَرَوِيُّ لِلْقَطَايِ :

شَفِئْتُكَ إِذَا أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئًا وَمَا غَيْبَ الْأَقْوَامُ تَابَعَهُ الْجُرُ

* وفيه « هل ينتظرون إلا مَرَضًا مُفْسِدًا أو مَوْتًا مُجْهِزًا » أى سريعا . يُقال أَجْهَزَ على الجريح مُجْهِزًا ، إذا أَسْرَعَ قَتْلَهُ وحرَّره .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لا يُجْهَزُ على جَرِيحِهِمْ » أى مَنْ صُرِعَ مِنْهُمْ وَكُنِيَ قِتَالُهُ لا يُقْتَلُ ؛ لأنهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دَفْعُ شَرِّهِمْ ، فإذا لم يُمَكِّنْ ذلك إلا بقتلهم قُتِلُوا .
(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه أتى على أبى جهل وهو صَرِيح فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ .

﴿ جهش ﴾ [هـ] فى حديث المولد « فَأَجْهَشْتُ بالبكاء » الجَهْشُ : أن يَفْزَعَ الإنسان إلى الإنسان وَيَلْجَأَ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يَفْزَعُ الصَّبِيُّ إلى أمِّه وأبيه . يقال جَهَشْتُ وَأَجْهَشْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَجْهَشْنَا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

﴿ جهض ﴾ (هـ) فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه « قال : قَصَدْتُ يومَ أُحُدٍ رَجُلًا فِجَاهَضِي عَنْهُ أَبُو سَفِيَانٍ » أى مَانَعَنِي عَنْهُ وَأَزَالَنِي .

(هـ) ومنه الحديث « فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ » أى نَحَوُّهُمْ عَنْهَا وَأَزَالُوهُمْ . يقال أَجْهَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ : أى أَزَلْتُهُ . والإجْهَاضُ : الإِزْلَاقُ .

* ومنه الحديث « فَأَجْهَضَتْ جَنِينَهَا » أى أَسْقَطَتْ حَمْلَهَا . والسَّقَطُ : جَهِيضٌ .

﴿ جهل ﴾ (هـ) فيه « إِنَّكُمْ اتَّجَهَلُونَ ، وَتُبْخَلُونَ ، وَتُجَبَّنُونَ » أى تَحْمِلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ . وقد تقدَّم فى حرف الباء والجيم .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَمَلَيْهِ إِثْمُهُ » أى مَنْ حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيَفْضِيهِ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَحْوَجَهُ إِلَى ذَلِكَ .

* ومنه حديث الإنك « وَلَكِنْ اجْتَهَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ » أى حَمَلْتَهُ الْأَنَفَةَ وَالغَضَبَ عَلَى الْجَهْلِ .

هكذا جاء فى رواية .

* ومنه الحديث « إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا » قيل : هو أن يَتَعَلَّمَ مالا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ، ويدَّع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة . وقيل : هو أن يَتَكَلَّفَ الْعَالَمُ الْقَوْلَ فيما لا يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ .

* ومنه الحديث « إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام ؛ من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين ، والمفاخرة بالأنساب والكبر والتعجب وغير ذلك .

﴿ جهنم ﴾ * في حديث طهفة « وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ » الجَهَام : السحاب الذي فرغ ماؤه . ومن روى نَسْتَحِيلُ بالخاء المعجمة : أراد لَا نَسْتَحِيلُ فِي السَّحَابِ خَالًا إِلَّا الْمَطَرُ وَإِنْ كَانَ جَهَامًا ؛ لِشِدَّةِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ . ومن رواه بالخاء : أراد لَا نَنْظُرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالٍ إِلَّا إِلَى جَهَامٍ ، مِنْ قِلَّةِ الْمَطَرِ .
(س) ومنه قول كعب بن أسد المَلِجِيِّ بن أخطب « جِئْتَنِي بِجَهَامٍ » أى الذى تمرّضه على من الدّين لا خَيْر فيه ، كالجهام الذى لا ماء فيه .

(س) وفي حديث الدعاء « إِلَى مَنْ تَسْكِلُنِي . إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي ؟ » أى يَلْقَانِي بِالْغَلْظَةِ والوجه الكريه .

(س) ومنه الحديث « فَتَجَهَّمُنِي الْقَوْمُ » .

﴿ جهنم ﴾ (س) قد تكرر في الحديث ذكر « جَهَنَّمَ » ، وهي لفظة أعجمية ، وهو اسم لِنَارِ الآخرة . وقيل هي عربية . وسميت بها لُبُعْدِ قَمَرِهَا . ومنه رَكِيَّةُ جِهَنَّمَ - بكسر الجيم والهاء والتشديد - : أى بعيدة القمر . وقيل تعريب كِهَنَّمَ بالعبرانى .

﴿ باب الجيم مع الياء ﴾

﴿ جيب ﴾ (س) في صفة نهر الجنة « حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ » الذى جاء في كتاب البخارى « اللَّوْلُؤُ الْمُجَوَّفُ » وهو معروف . والذى جاء في سنن أبى داود « الْمُجَيَّبُ ، أَوْ الْمُجَوَّفُ » بالشك . والذى جاء في معالم السنن^(١) « الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ » بالياء فيهما على الشك . قال : معناه الأجوف . وأصله من جُبَّتْ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعْتَهُ . والشَّيْءُ مُجَيَّبٌ أَوْ مُجَوَّبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشِيبٌ وَمَشُوبٌ . وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم . فأما مُجَيَّبٌ - مُشَدَّدًا - فهو من قولهم : جَيْبٌ يُجَيَّبُ فَهُوَ مُجَيَّبٌ : أى مُقَوَّرٌ ، وكذلك بالواو .

﴿ جيح ﴾ * فيه ذكر « سَيْحَانٌ وَجَيْحَانٌ » وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطر سوس .

(١) لأبى سليمان الخطابى .

﴿ جيد ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ عُنُقَهُ حَيْدُ دُمِيَّةٍ فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ »
الجيد : العُنُق .

* وفيه ذكر « أُجْيَاد » هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها .
﴿ جير ﴾ * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبٍ جِيرٍ قَدْ سَهَطَ فَأَعَانَهُ »
الجير : الجص ، فإذا خُلطَ بالثورة فهو الجيار . وقيل : الجيار : الثورة وحدها .
﴿ جيز ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الجيزة » وهي بكسر الجيم وسكون الياء : مدينة تلقاء
مصر على النيل .

﴿ جيش ﴾ (س) في حديث الحديبية « فَمَا زَالَ يَجِيْشُ لَهُمُ بِالرُّيِّ » أَيْ يُفُورُ
ماؤه وَيَرْتَفِعُ .
* ومنه حديث الاستسقاء « وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيْشَ كُلُّ مِيزَابٍ » أَيْ يَتَسَدَّقُ
ويجري بالماء .

(هـ) ومنه الحديث « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ » أَيْ
قَارَ وَارْتَفَعَ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « دَامِغُ جَيْشَاتِ
الْأَبَاطِيلِ » هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ : وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ .
[هـ] ومنه الحديث « جَاؤَا بَلْعَمَ فَتَجِيْشَتْ ^(١) أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ » أَيْ غَنَّتْ . وَهُوَ مِنْ
الْارْتِفَاعِ ، كَأَنَّ مَا فِي بُطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ فَخَصَلَ الْغَنَى .

* وفي حديث البراء بن مالك « وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ » أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .
(هـ) وفي حديث عامر بن قُهَيْرَةَ « فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ » أَيْ طَلَبَ لَهُمُ الْجِيْشَ
وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

﴿ جبيض ﴾ (س) وفيه « فَجَبَاضَ النَّاسُ جَبِيْضَةً » يُقَالُ : جَبَاضَ فِي الْقِتَالِ إِذَا فَرَّ . وَجَبَاضَ
عَنِ اتِّلَاقِ : عَدَلَ . وَأَصْلُ الْجَبِيْضِ : اللَّيْثُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَيْنِ .
وسيدكر في موضعه .

(١) ويروي بالحاء المهملة بمعنى نفرت ، وسيجيء .

﴿ جيف ﴾ (س) في حديث بدر « أنكلم ناساً قد جيفوا » أى أنثنوا . يقال جافت الميثة ، وجيقت ، واجتافت . والجيفة : جثة الميت إذا أنثن .

(س) ومنه الحديث « فارتفعت ريح جيفة » .

* وحديث ابن مسعود « لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار » أى يسمى طول نهاره لدُنياء ، وبنام طول ليله ، كالجيفة التى لا تتحرك .

* وفيه « لا يدخل الجنة جيف » هو النباش . سُمى به لأنه يأخذ الثياب عن جيف الموتى ، أو سُمى به لثنت فعله .

﴿ جيل ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « ما أعلم من جيلٍ كان أخبت منكم » الجليل : الصنف من الناس . وقيل الامة . وقيل كل قوم يختصون بُلغة جيل .

﴿ جيا ﴾ (س) في حديث عيسى عليه السلام « أنه مرّ بنهرٍ جاورَ جيةً مُنثنة » الجية - بالكسر غير مهموز - مجتمَع الماء فى هَبْطَة . وقيل أصلها الهمز وقد نُخِفَ الياء . وقال الجوهري (١) : الجية : الماء المُسْتَنْقَع فى الموضع .

* ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم « وتركوك بين قرنيها والجية » قال الزمخشري : الجية بوزن النية ، والجية بوزن المرة : مُسْتَنْقَع الماء .

* وفيه ذِكر « جى » بكسر الجيم وتشديد الياء : وادٍ بين مكة والمدينة .

حرف الحاء

﴿ باب الحاء مع الباء ﴾

﴿ حَبَب ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » يَعْنِي الْبَرْدَ شَبَّهَ بِهِ ثَمَرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَصِفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

(س) وفي صفة أهل الجنة « يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمَسْكِ » ، الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُضْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ . شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَسْكِ لِثَبَّتِ لَهُ طِيبَ الرَّاحَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ نَفَاحَاتُهَا الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طَرِثَ بِعُبَابِهَا وَفَزَّتْ بِحَبَابِهَا » أَيْ مُعْظَمِهَا .

(س) وفيه « الْحَبَابُ شَيْطَانٌ » هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَهُمَا مُشْتَرَكَانِ فِيهِمَا . وَقِيلَ الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَعَيْنِيهَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .

(هـ) وفي حديث أهل النار « فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » الْحَبَّةُ بِالسَّكْرِ : بُزُورُ الْبُقُولِ وَحَبُّ الرِّيحَانِ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ صَغِيرٍ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ . فَأَمَّا الْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَنَحْوُهُمَا ^(١) .

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها « قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ « إِنَّهَا حَبَّةُ أَيْلِكَ » الْحَبُّ بِالسَّكْرِ . الْحُبُوبُ ، وَالْأُتَى حَبَّةٌ .

(١) جاء في المروى : وقال ابن شميل : والحبة بضم الحاء وتخفيف الاء : القصب من الكرم يفرس فيصير حبة .

* ومنه الحديث « ومن يَجْتَرِيْ عَلَى ذَٰلِكَ إِلَّا أَسَٰمَةُ حِبُّ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى تَحْبُوْبُهُ ، وَكَانَ يُحِبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيْرًا .

* وفى حَدِيْثٍ أَحَدٌ « هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » هَٰذَا تَحْمُولٌ عَلَى الْحِجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ ، وَهَمَّ الْأَنْصَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْحِجَازِ الصَّرِيْحِ : أَيْ إِنَّنَا نُحِبُّ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِى أَرْضٍ مِّنْ حُبِّ .

* وفى حَدِيْثٍ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « انْظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِاسْقَاطِ انْظُرُوا ، وَقَالَ « حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحُذِفَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُرَادٌّ ، لِلْعِلْمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحُبِّ مِبَالِغَةً فِى حُبِّهِمْ إِيَّاهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ . أَيْ تَحْبُوْبِهِمُ التَّمَرُ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِى الرِّوَايَةِ - مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِىِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

﴿ حَبِج ﴾ (٥) فِى حَدِيْثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبِجًا عَلَى مَضَاجِعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ » الْحَبِجُ بِفَتْحَتَيْنِ : أَيْ يَأْكُلُ التَّيْمِيرَ لِحَاءِ الْعَرَفَاجِ وَيَسْتَمِنُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا يَشِمُّ مِنْهُ فَقَتَلَهُ . عَرَضَ بِهِمْ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِى مَلَاذَ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتُّخْمَةِ .

﴿ حَبِر ﴾ (٥) فِى ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرِ وَالشَّرُورِ » الْحَبْرَةُ بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَٰلِكَ الْحُبُورُ .

* وَمِنْهُ حَدِيْثُ عَبْدِ اللَّهِ « آلُ عِمْرَانَ غِنَى ، وَالنِّسَاءُ تَحْبَرَةٌ » أَيْ مَظْنَةُ لِلْحُبُورِ وَالشَّرُورِ .

(٥) وَفِى ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ « يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ » الْحَبْرُ بِالسَّكْرِ ، وَقَدْ يَفْتَحُ : أَثَرُ الْجَمَالِ وَالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ .

(٥) وَفِى حَدِيْثِ أَبِي مُوسَى « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِىَ لِحَبْرَتُهَا لَكَ تَحْبِيرًا » يَرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهِ . يُقَالُ حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ .

* وفى حديث خديجة رضى الله عنها « لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباهما حلة وخفقتة ، ونحرت جزورا ، وكان قد شرب ، فلما أفاق قال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقير ؟ » الحبير من البرود : ما كان موشياً مخططاً . يقال بُرد حبير ، وبُرد حبرة بوزن عنبية : على الوصف والإضافة ، وهو بُرد يمان ، والجمع حبر وحبرات .

* ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه « الحمد لله الذى أطعمنا الخمر ، وألبسنا الحبير » .

(س ٥) وحديث أبى هريرة « حين لا ألبس الحبير » وقد تكرر ذكره فى الحديث .

[٥] وفيه « سُمِّيَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْأَحْبَارُ » لقوله تعالى فيها « يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار » وهم العلماء ، جمع حبر وحبر بالفتح والكسر . وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه : الحبر والبحر لعلمه وسعته . وفى شعر جرير :

إِنَّ الْبَيْتَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ

أى لا يفيان بالعهود ، يعنى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » .

(س) وفى حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ الْحَبَّارِ لَمُتُوا هَزْلاً بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ » يعنى أن الله يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم ، وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجمة ، فربما تذبج بالبصرة ويوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء ، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام .

(س) وفى حديث عثمان رضى الله عنه « كل شئ يحب ولده حتى الحبسارى » خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل فى الحق ، فهى على حقيقتها^(١) تحب ولدها فتطعمه وتمسكه الطير أن كفيها من الحيوان .

﴿ حبس ﴾ (٥) فى حديث الزكاة « إِنَّ خَالِدًا جَمَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ » أى وقفاً على المجاهدين وغيرهم . يقال حبست أخيس حبساً ، وأحبست أخيس إحبساً : أى وقفت ، والاسم الحبس بالضم .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لما نزلت آية الفرائض قال النبى صلى الله

(١) فى الصحاح واللسان وتاج العروس : « . . . لأنه يضرب بها المثل فى الموق ، فهى على موقها . . . الخ » قال الجوهري : والموق [بضم الميم] : حق فى غباوة .

عليه وسلم : لا حَبْسَ بعد سورة النساء » أراد أنه لا يُوقَف مالٌ ولا يُزَوَّى عن وارثه ، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مال الميِّت ونِسائه ، كانوا إذا كَرِهُوا النساءَ لِقُبْحِ أَوْقِلَةٍ مالٍ حَبَسُوهُنَّ عن الأزواج ؛ لأنَّ أولياء الميِّت كانوا أولى بهنَّ عندهم . والحاء في قوله لا حَبْس : يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : حَبْس الأصل وسَبَل الثمرة » أى اجْمَلُهُ وَقَفًا حَبِيسًا .

* ومنه الحديث الآخر « ذلك حَبِيسٌ فى سبيل الله » أى مَوْقُوف على الغزاة يَرْكَبُونَهُ فى الجهاد . والحَبِيس فعيل بمعنى مفعول .

(هـ) ومنه حديث شريح « جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحَبْس » الحَبْسُ : جمع حَبِيس ، وهو بضم الباء ، وأراد به ما كان أهلُ الجاهلية يُحَبِّسُونَهُ ويَحْرَمُونَهُ : من ظهور الحامى ، والسائبة ، والبَحيرة ، وما أشبهها ، فنزل القرآن بإخلاق ما حَرَّمُوا منها ، وإطلاق ما حَبَسُوهُ ، وهو فى كتاب الهَرَوِى بإسكان الباء ، لأنه عطف عليه الحَبْس الذى هو الوقف ، فإن صَحَّ فيكون قد خَفَّف الضمة ، كما قالوا فى جَمْع رَغِيف رُغْف بالسكون ، والأصل الضم ، أو أنه أراد به الواحد .

(هـ) وفى حديث طهفة « لا يُحَبَسُ دَرَكُم » أى لا تُحَبَسُ ذَوَاتُ الدَّر - وهو اللَّبَن - عن المرعى بِحَشْرِها وَسَوَّقِها إلى المَصَدَّق لِإِخْذِ ما عليها من الزكاة ؛ لما فى ذلك من الإضرار بها .

* وفى حديث الحديبية « ولكن حَبَسَها حابِسُ الفيل » هو فيلُ أِبْرَهَةَ الحَبَشِى الذى جاء يَقْصِدُ خَراب السكبة ، فحَبَسَ الله الفيل فلم يَدْخُلِ الحرم ، وردَّ رأسه راجعا من حيثُ جاء ، يعنى أن الله حَبَس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الحديبية فلم تَتَقَدَّم ولم تَدْخُلِ الحرم ، لأنه أراد أن يَدْخُلَ مكة بالمسلمين .

(هـ) وفى حديث الفتح « أنه بعث أبا عبيدة على الحَبْس » هُمُ الرِّجَالُ ، سُمُّوا بذلك لِتَحَبُّسِهِمْ عن الرُّكبان وتأخيرهم ، واحِدُهُمْ حَبِيس ، فعِيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل ، كأنه يُحَبِّس من يسير من الرُّكبان بمسيره ، أو يكون الواحد حابِسًا بهذا المعنى ، وأكثر ما تُروى الحَبْسُ - بتشديد الباء وفتحها - فإن صحَّت الرواية فلا يكون واحداً إلا حابِسًا كشاهدٍ وشُهَدٍ ، فأما حَبِيس فلا يُعرَف فى

يَجْمَعُ فَعِيلَ فَعَّلَ ، وإنما يُعْرَفُ فِيهِ فَعُلَ كما سبق ، كَذَلِكِزْ وَنُذِرْ . وقال الزمخشري : « الحبس - بمعنى بضم الباء والتخفيف - الرَّجَالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمْ الْخِلْيَالَةَ بِبَطْءِ مَشْيِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ » .

* ومنه حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ ^(١) حُبْسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ » هكذا رواه الزمخشري ^(٢) . وقال : الحبس جمع حابس ، من حبسه إذا أخره . أى إنها صَوَائِرُ عَلَى الْعَطَشِ تُوَخِّرُ الشَّرْبَ ، والرواية بالخاء والنون .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ : أَيْنَ حَبْسُ سَيْلٍ ، فَأَنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارُ تُضِيءُ مِنْهَا أَغْنَاقُ الْإِبِلِ يُبْصِرُ » الحبس بالكسر : خَشَبٌ أَوْ حَجَارَةٌ تُبْنَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ لِيَجْتَمَعَ فِيْشَرْبَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَيَسْتَقُوا بِأَبْهَامِهِمْ . وقيل هو فُلُوقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهَا مَاءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَتْهُمْ . ويقال لِلْمَصْنَعَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيْهَا الْمَاءُ حَبْسٌ أَيْضًا . وحبس سَيْلٌ : اسمٌ مَوْضِعٍ بِحَرَّةٍ بَنَى سُلَيْمٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّوَارِقَةِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ . وقيل إن حَبْسَ سَيْلٍ - بضم الحاء - اسمٌ لِلْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ .

* وفيه ذكر « ذَاتِ حَبِيسٍ » بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وحَبِيسٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءٍ صَفِّينَ ..

{ حبس } (س) في حديث الحديبية « إِنَّ قُرَيْشًا جَعَلُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ » هُمُ أَحْيَاءُ مِنْ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ قُرَيْشًا . وَالتَّحْبُسُ : التَّجْمُّعُ . وقيل حَالَفُوا قُرَيْشًا تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حَبْشِيًّا فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

* وفيه « أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبْشِيًّا » أى أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ ، واسمَعُوا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبْشِيًّا ، فحذف كان وهى مُرَادَةٌ .

* وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم « فِيهِ فَصٌّ حَبْشِيٌّ » يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ؛ لِأَنَّ مَعْدِنَهُمَا الْيَمِينَ وَالْحَبْشَةَ ، أَوْ نَوْعًا آخَرَ يُذَسَّبُ إِلَيْهَا ^(٣) .

(١) كذا بالراء المهملة في الأصل وفي ١ وفي كل مراجعنا . ولم يعبه المصنف في مادة « ضمير » على عادته . وأعادته في « ضمير » وقال : الإبل الضامرة : المسكة عن الجرّة .

(٢) الذي في الفائق ٦٣٩/١ بالخاء والنون المشددة المفتوحة ، ولم يضبط الزمخشري بالعبرة .

(٣) قال صاحب الدر الثبير : ذكر ابن البيطار في « المفردات » أنه صنف من الزبرجد .

* وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما « أنه مات بالحُبْشَى » هو بضم الحاء ، وسكون الباء وكسر الشين والتشديد : موضع قريب من مكة . وقال الجوهري : هو جبل بأسفل مكة .

﴿ حبط ﴾ فيه « أَحْبَطَ اللهُ عمله » أى أَبْطَلَهُ . يقال : حَبِطَ عمله يَحْبِطُ ، وأحبطه غيره ، وهو من قولهم : حَبِطَتِ الدابة حَبَطًا - بالتحريك - إذا أصابت مرعى طيبًا فأفْرَطَتْ في الأكل حتى تَلْتَفِخَ فتموت .

[هـ] ومنه الحديث « وإن مما يُذْبِتُ الرَّيِّعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلْكِمُ » وذلك أن الرَّيِّعَ يُذْبِتُ أحرار العُشْبِ ، فَتَسْتَكْثِرُ منه الماشية . ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخْبِطِ وهو الاضطراب . ولهذا الحديث شرح يحيى في موضعه ، فإنه حديث طويل لا يسكاد يفهم إذا فُرِّقَ .

﴿ حَبِطَ ﴾ [هـ] في حديث السَّقَطِ « يَظُلُّ مُحَبَّنًا على باب الجنة » المُحَبَّنُطَى - بالهمز وتركه - المُتَفَضِّلُ المُسْتَبْطَى للشيء . وقيل هو الممتنع امتناع طلبية ، لا امتناع إباء . يقال : أَحْبَنَطَات ، وأحْبَنَطَيْت . والحَبَّنَطَى : القصير البَطِين ، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق .

﴿ حَبَقَ ﴾ (س هـ) فيه « نَهَى عن لَوْنِ الحَبِيقِ أن يُؤْخَذَ في الصَّدَقَةِ » هو نوع من أنواع التَّمْرِ رَدِيءٍ مَنُشُوبٍ إلى ابن حَبِيقٍ ، وهو اسم رجل . وقد تكرر في الحديث . وقد يقال له بَنَاتُ حَبِيقٍ ، وهو تمرٌ أغبر صغير مع طول فيه . يقال حَبِيقٌ ، وَنُبَيْقٌ ، وذَوَاتُ العُنَيْقِ ، لأنواع من التمر . والنُبَيْقُ : أغبر مُدَوَّرٌ . وذَوَاتُ العُنَيْقِ لها أعناقٌ مع طول وغُبْرَةٌ ، وربما اجتمع ذلك كله في عِذْقٍ واحد .

* وفي حديث المنكر الذي كانوا يَأْتُونَهُ في نَادِيهِمْ « قال : كانوا يَحْبِقُونَ فيه » الحَبِيقُ بكسر الباء : الضُّرَاطُ . وقد حَبَقَ يَحْبِقُ .

﴿ حَبَكَ ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضى الله عنها « أنها كانت تَحْبِكُكَ تحت درعها في الصلاة » أى تَشُدُّ الإِزَارَ وتُحْكِمُهُ .

* وفي حديث عمرو بن مَرْوَةَ يمدحُ النبي صلى الله عليه وسلم :

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

الحَبَائِكُ : الطُّرُقُ ، واحِدُهَا حَبِيكَةٌ : يَعْنِي بِهَا السَّمَوَاتُ ؛ لِأَنَّ فِيهَا طُرُقَ النُّجُومِ . ومنه قوله تعالى « والسَّماواتِ ذَاتِ الحُبُكِ » واحدها حِبَاكُ ، أو حَبِيكُ .

(س) ومنه الحديث في صفة الدجال « رأسُهُ حُبُكُ » أى شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ ، مثل الماءِ السَّائِكِ ، أو الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِمَا الرِّيحُ ، فَيَتَجَمَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَأِثُقَ . وفي رواية أُخْرَى « حُبُّكَ الشَّعْرُ » بمعناه .

﴿ حَبَل ﴾ (هـ) في صفة القرآن « كتاب الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » أى نُورٌ مَمْدُودٌ ، يَعْنِي نُورَ هُدَاهُ . والعربُ تُشَبِّهُ النُّورَ الممتدَّ بالحَبْلِ والخِيطِ . ومنه قوله تعالى « حَتَّى يَنْبِيْنَ لَكُمْ الخِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الخِيطِ الْأَسْوَدِ » يعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

* وفي حديث آخر « وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ » : أى نُورُ هُدَاهُ . وقيل عَهْدُهُ وَأَمَانُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ . والحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ » أى كِتَابِهِ . وَيَجْمَعُ الحَبْلُ عَلَى حِبَالٍ .

(س) ومنه الحديث « بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالٌ » أى عُهُودٌ وَمَوَائِقُ .

* ومنه حديث دعاء الجنازة « اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ » كَانَ مِنَ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخَيِّفَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْتِي مَنْ بِهِ مَادَامٌ فِي حُدُودِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجِوَارِ : أى مَادَامٌ مُجَاوِرًا أَرْضَهُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْإِجَارَةِ : الْأَمَانِ وَالنَّصْرَةِ .

* وفي حديث الدعاء « يَا ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ » هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْبَاءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ ، أَوِ الدِّينُ ، أَوِ السَّبَبُ . ومنه قوله تعالى « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » وَصَفَهُ بِالشَّدَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الحَبْلِ . والشَّدَةُ فِي الدِّينِ : الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقَامَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الحَبْلُ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . يَقَالُ حَوْلٌ وَحَيْلٌ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى « أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفرى » أى الأسباب ، من الحبل : السبب .

(س) وفى حديث عروة بن مضر « أتيتك من جبل طي ما تركت من جبل إلا وقعت عليه » الحبل : المستطيل من الرمل . وقيل : الضخم منه ، وجمعه حبال . وقيل : الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل .

(س) ومنه حديث بدر « صعدنا على حبل » أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة .
* ومنه الحديث « وجعل حبل المشاة بين يديه » أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل .
وقيل أراد صفتهم ومجتمعتهم فى مشيهم تشبيهاً بحبل الرمل .

(س) وفى حديث أبى قتادة « فضربتة على حبل عاتقه » هو موضع الرداء من العنق .
وقيل هو ما بين العنق والمنكب . وقيل هو عرق أو عصب . الك . ومنه قوله تعالى « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » الوريد : عرق فى العنق ، وهو الحبل أيضاً ، فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين .

* وفى حديث قيس بن عاصم « يفتدو الناس بحبالهم ، فلا يوزع رجل عن حمل يخطمه » يريد الحبال التى تشد بها الإبل : أى يأخذ كل إنسان حجلاً يخطمه بحبله ويتملكه . قال الخطابى :
رواه ابن الأعرابى « يفتدو الناس بحبالهم » والصحيح بحبالهم .

(س) وفى صفة الجنة « فإذا فيها حبال اللؤلؤ » هكذا جاء فى كتاب البخارى . والمعروف جنابذ اللؤلؤ . وقد تقدم ، فإن صححت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل ، كأنه جمع حباله ، وحباله جمع حبل ، وهو جمع على غير قياس .

* وفى حديث ذى الشعار « أتوك على قلص نواج ، متصلة بحبال الإسلام » أى عهوده وأشباهه ، على أنها جمع الجمع كما سبق .

(س) وفيه « النساء حبال الشيطان » أى مصاديده ، واحداً حباله بالكسر : وهى ما يصاد بها من أى شئ كان .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وينصبون له الحبال » .

(هـ) وفي حديث عبد الله السعدي « سألت ابن المسيب عن أكل الضَّبُع فقال : أو يأكلها أحدٌ ؟ قلت : إنَّ ناساً من قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا » أى يَصْطَادُونَهَا بِالْحَبْلَةِ .

(هـ) وفيه « لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ » الحَبْلَةُ بالضم وسكون الباء : تمر السَّمُر يُشَبِّهُ اللُّؤْبِيَاءَ . وقيل هو تمر المِضَاهِ .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « أَلَسَتْ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَحُبْلَتَهَا » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « لا تقولوا لِلْعَنْبِ الْكَرْمُ . ولكن قولوا الْعِنَبِ رَا حَبْلَةَ » الحَبْلَةُ - بفتح الحاء والباء ، وربما سَكَنْتْ - الأَصْلُ أو الْقَضِيبُ من شجر الأَعْنَابِ .

[هـ] ومنه الحديث « لَمَّا خَرَجَ نوح من السَّفِينَةِ غَرَسَ الْحَبْلَةَ » .

* وحديث ابن سيرين « لما خرج نوح من السَّفِينَةِ فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فقال له الْمَلَكُ : ذهب بهما الشيطان » يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر .

(هـ) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « كانت له حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرّاً ، وكان يُسَمِّيها أُمَ الْعِيَالِ » أى كَرْمَةً .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبْلَةِ » الحَبْلُ بالتحريك : مصدر مُسَمَّى به المَحْمُولُ ، كما مُسَمَّى بالحمل ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأثوثة فيه ، فالْحَبْلُ الأوَّلُ يراد به ما في بَطْنِ النُّوقِ من الحَمَلِ ، والثاني حَبْلُ الذِّى فى بَطْنِ النُّوقِ . وإنما نَهَى عَنْهُ لِمُعْنِيَيْنِ : أحدهما أَنَّهُ غَرَزَ وَبَيَّعَ شَيْءٌ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ، وهو أَن يَبِيعَ مَا سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الذِّى فى بَطْنِ النَّاَقَةِ ، على تقدير أَن تَكُونُ أَنْثَى ، فهو بَيْعُ نِتَاجِ النَّتَاجِ . وقيل : أراد بِحَبْلِ الْحَبْلَةِ أَن يَبِيعَهُ إِلَى أَجَلٍ يُنْتَجِجُ فِيهِ الْحَمْلُ الذِّى فى بَطْنِ النَّاَقَةِ ، فهو أَجَلٌ مَجْهُولٌ وَلَا يَصِحُّ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ أَرَادُوا قِسْمَتَهَا ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : لَا ، حَتَّى يَنْزَوْ مِنْهَا حَبْلُ الْحَبْلَةِ » يريد حَتَّى يَنْزَوْ مِنْهَا أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَيَكُونُ عَامًّا فِي النَّاسِ وَالْأَوَابِ : أى يَكْثُرُ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا بِالتَّوَالِدِ ، فَإِذَا قُسِمَتْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْفَرَدَ بِهَا الْآبَاءُ دُونَ الْأَوْلَادِ ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ الْمَنْعَ مِنَ الْقِسْمَةِ حَيْثُ عَلَّقَهُ عَلَى أَمْرٍ مَجْهُولٍ .

(هـ س) وفي حديث قتادة في صفة الدجال « أنه مُحَبَّلُ الشَّعَرِ » أى كَانَ كل قرن من قرون رأسه حَبْل . ويُرَوَّى بالكاف . وقد تقدم .

* وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ مُجَاعَةً بِنَ مُرَّارَةَ الْحَبْلِ » هو بضم الحاء وفتح الباء : موضع باليمامة .

(حَبْن) (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا أَحْبَنَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأَنْسُكُولِ النَّخْلَةِ » الأَحْبَنُ الْمُسْتَسْقَى ، من الْحَبْنِ بالتحريك : وهو عِظَمُ الْبَطْنِ .

(هـ) ومنه الحديث « نَحْشَأُ رَجُلًا فِي نَجْلِسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » الْقَدَادُ : وَجَعُ الْبَطْنِ .

(س) ومنه حديث عروة « إِنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حَبْنًا » الْحَبْنُ جَمْعُ الْأَحْبَنِ .

(س) وفي حديث عقبة « أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْنَ » هِيَ دُوبِيَّةٌ كَالْحِرْبَاءِ ، عَظِيمَةُ الْبَطْنِ إِذَا مَشَتْ تُطَاطِي رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظَمِ بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ . فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي نَقْرَةِ الْغُرَابِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ : أُمُّ حُبَيْنَ » تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا . وَهَذَا مِنْ مَزَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ » وَهِيَ الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ بِالكَسْرِ : أَيْ إِنَّ دَمَهَا مَغْفُورٌ عَنْهُ إِذَا كَانَتْ فِي الثَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ .

(حيا) (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » الْإِحْتِبَاءُ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ ، وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِبَاءُ بِالْيَدَيْنِ عَوَضَ الثَّوْبِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحَرَّكَ أَوْ زَالَ الثَّوْبُ فَتَبَدَّدَ عَوْرَتُهُ .

(س) ومنه الحديث « الْإِحْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ » أَيْ لَيْسَ فِي الْبَرَارِيِّ حَيْطَانٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا

أن يَسْتَنْدُوا احْتَبَا، لأن الاحتباء يَمْنَعُهُم من السقوط ، وَيَصِيرُ لَهُمْ ذَلِكَ كَالْجِدَارِ . يقال : احْتَبَى يَحْتَبِي احْتِبَاءً ، والاسم الحُبُوءَةُ بالكسر والضم ، والجمع حُبًا وحِبًا .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الحُبُوءَةِ يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ » نهى عنها لأن الاحتباء يَجْلِبُ النَّوْمَ فلا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ، وَيُعَرِّضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِقَاضِ .

(س) وفي حديث سعد « نَبَطِيٌّ فِي حَبِوَتِهِ » هكذا جاء في رواية . والمشهور بالجيم ، وقد تقدم في بابه .

(هـ) وفي حديث الأحنف « وقيل له في الحرب : أين الحِلْمُ ؟ فقال : عِنْدَ الْحُبَا » أراد أن الحِلْمَ يَحْتَسِنُ فِي السَّلْمِ لَا فِي الْحَرْبِ .

(س) وفيه « لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » الحَبْوُ : أن يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، أَوْ اسْتَه . وحبا البَعِيرُ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَحَبَا الصَّبِيُّ : إِذَا زَحَفَ عَلَى اسْتِهِ .

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمن « إِنَّ حَابِيَا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الْحَابِي مِنَ السَّهَامِ : هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْمَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَصَابَ فَهُوَ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ ، وَإِنْ جَاوَزَ الْمَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ : أَرَادَ أَنْ الْحَابِيَّ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَقَدْ أَصَابَ الْمَدَفَ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِي جَاوَزَهُ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ وَلَمْ يُصِبِ الْمَدَفَ ، ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلًا لَوَالِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَنَالُ الْحَقَّ أَوْ بَعْضَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيُبْعَدُ عَنْهُ وَهُوَ قَوِيٌّ .

* وفي حديث وهب « كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الْحَابِي » يَعْنِي الثَّقِيلَ الْمُشْرِفَ . وَالْحَبِي مِنَ السَّحَابِ الْمُنْتَزِعِ .

(هـ س) وفي حديث صلاة التسبيح « أَلَا أَمْنَحُكَ ؟ أَلَا أَحْبُوكَ ؟ » يقال : حَبَاءَ كَذَا وَبَكَذَا : إِذَا أَعْطَاهُ . وَالْحَبَاءُ : الْعَطِيَّةُ .

﴿ باب الحاء مع التاء ﴾

﴿ حت ﴾ (هـ) في حديث الدَّم يُصِيبُ الثُّوبَ « حُتِّيهِ وَلَوْ بَضَلَعٍ » أَيْ حُسْكِيهِ . وَالْحُكْتُ ، وَالْحُتُّ ، وَالْقَشْرُ سَوَاءٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ذَاكَرَ اللَّهُ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطُ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ وَرَقِهِ مِنَ الصَّرِيبِ » أَيْ تَسَاقَطَ . وَالصَّرِيبُ : الصَّقِيعُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَحَاثَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » أَيْ تَسَاقَطَتْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ حُتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ » أَيْ أَقْشَرَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « يُبْعَثُ مِنْ بَقِيعِ الْفَرَقْدِ سَبْعُونَ أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ » أَيْ يَنْقَشِرُ عَنْ أَنْوْفِهِمُ الْمَدْرُ ، وَهُوَ التُّرَابُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ : احْتُتْمِمْ يَا سَعْدُ » أَيْ ارْزُدْهُمْ .

﴿ حتف ﴾ [هـ] فِيهِ « مَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَمَاتَ . وَالْحَتْفُ : الْهَلَاكُ . كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ^(١) فَإِنْ جُرِحَ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ « مَا مَاتَ مِنَ السَّمَكِ حَتْفَ أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ » يَعْنِي الطَّافِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ :

* وَاللَّزَاءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ قُوَّتِهِ *

أَيْ إِنَّ حِذْرَهُ وَجُبْنَهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَآمَةَ فِي شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَجِيئُهُ مِنَ السَّمَاءِ .

(١) فِي الدَّرِّ الشَّيْرُ : قُلْتُ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ وَأَنْفُهُ فَعَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمِينِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ . اهـ وَانْظُرِ الْإِسَانُ (حَتْفُ) .

[٥] وفي حديث قَيْلَةَ « إِنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قِيلَ : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا » هذا مَثَلٌ . وأصله : أَنَّ رجلاً كَانَ جَانِئاً بِالْبِلَادِ الْقَفَرِ ، فَوَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ، فَبَحِثَتِ الشَّاةُ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدْيَةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَذْيِيرِهِ .

﴿ حَتَكَ ﴾ (٥) في حديث العِرْبَابِضِ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتَكِيَّةُ » قِيلَ هِيَ عِمَامَةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا بِهَذَا الْأَسْمِ . وَقِيلَ هُوَ مِصْرٌ إِلَى رَجُلٍ يُسَمَّى حَوْتَسَكَ كَانَ يَتَعَمَّمُ هَذِهِ الْعِمَّةَ .

* وفي حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خِيَصَةٌ حَوْتَكِيَّةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَالْمَعْرُوفُ « خِيَصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَتَكُونُ مَذْهُوبَةً إِلَى هَذَا الرَّجُلِ .

﴿ حَتَمَ ﴾ في حديث الْوَيْثَرِ « الْوَيْثَرُ لَيْسَ بِحَتَمٍ كَصَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ » الْحَتَمُ : اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ فَعْلِهِ .

(٥) وفي حديث الْمَلَاعِنَةِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْمَمَ » الْأَحْمَمُ : الْأَسْوَدُ . وَالْحَتَمَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْتِمَاءِ : السَّوَادُ .

(٥) وَفِيهِ « مَنْ أَكَلَ وَتَحَتَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ » التَّحَتُّمُ : أَكْلُ الْحَنَامَةِ : وَهِيَ فُتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخِلْوَانِ .

﴿ حَتَنَ ﴾ (س) فِيهِ « أَفَحَتْنَهُ فُلَانٌ ؟ » الْحِتْنُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْمُحَاتَنَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَنَحَاتَنُوا : تَسَاوَوْا .

﴿ حَتَا ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةً سَمْنًا » الْحَتِيُّ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « فَاتَيْتُهُ بِمِرْوَدٍ مَحْتَمٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ » .

﴿ باب الحاء مع الناء ﴾

﴿ حنث ﴾ * في حديث سَطِيح :

* كَأَنَّمَا حُنْثِي مِّنْ حِصْنِي ثَسْكَنَ *

أى حُثَّ وَأُسْرِعَ . يقال حَنَّهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَنَتهُ بِمَعْنَى . وقيل الحاء الثانية بدل من إحدَى الناءين .

﴿ حنل ﴾ * فيه « لا تقوم الساعة إلا على حُنَالَةٍ مِنَ النَّاسِ » الحُنَالَةُ : الرَّذِيءُ من كل شَيْءٍ . ومنه حُنَالَةُ الشَّعِيرِ وَالْأُرْزُ وَالنَّمْرُ وَكُلُّ ذِي قِشْرٍ .

(هـ) ومنه الحديث « قال لعبد الله بن عمر : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُنَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ » يُرِيدُ أَرَادَاهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بك من أن أَبْقَى فِي حَنْلٍ مِنَ النَّاسِ » .

* وفي حديث الاستسقاء « وَارْحَمِ الْأَطْفَالَ الْمُحَنَّلَةَ » يقال أَحْنَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ . وَالْحَنْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ وَسُوءُ الْحَالِ .

﴿ حنم ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه ذِكْرُ « حَنْمَةٍ » وهى بفتح الحاء وسكون الناء : موضع بمكة قُرْبَ الْحُجُونِ .

﴿ حنا ﴾ (س) فيه « احْنُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ » أى ازْمُوا . يقال حَنَّا يَحْنُو حَنْوًا وَيَحْنِي حَنْيًا . يُرِيدُ بِهِ الْخَبِيَّةَ ، وَالْأَلَا يُعْطَوُا عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ .

* وفي حديث الغُسل « كَانَ يَحْنِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَنِيَّاتٍ » أى ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، وَاحِدُهَا حَنِيَّةٌ .

* وفي حديث آخر « ثَلَاثَ حَنِيَّاتٍ مِنْ حَنِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى » هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ ، وَإِلَّا فَلَا كَفَّ نَمَّ وَلَا حَنَى ، جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .

* وفي حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما « فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَحَنَّتَا » هُوَ اسْتَقْعَلَ ،

من الخُثي ، والمراد أن كُلَّ وَاحِدَةٍ منهما رَمَتْ في وَجْه صَاحِبَتِهَا التراب .
 * ومنه حديث العباس رضى الله عنه في موت النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ودفنه « وإن يَكُنْ ما تَقُول يا ابنِ الخطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ أَنْ يَعْجِزَ أَنْ يَحْمُوتَ عَنْهُ تُرابُ القَبْرِ وَيَقُومَ » أى يَرْمِي به عن نَفْسِهِ .

[هـ] وفى حديث عمر « فَإِذَا حَصِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مُنْتَوِرًا نَزَّ الحَنَّا » هُوَ الْفَتْحُ والقَصْر : دُقَاتِ التَّيْنِ (١) .

﴿ باب الحاء مع الجيم ﴾

﴿ حجب ﴾ * فى حديث الصلاة « حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » الْحِجَابُ هَا هُنَا : الْأَفْقُ ، يُرِيدُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ . ومنه قوله تعالى « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .

(هـ) وفيه « إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ » أى إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ لِأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيَا ، وَقِيلَ أَطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الْمَطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السُّتْرُ .

(س) وفيه « قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ : فِينَا الْحِجَابَةُ » يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكُفَّةِ ، وَهِيَ سِدَا تَتُّهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مِفْتَاحُهَا .

﴿ حجج ﴾ * فى حديث الحجج « أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُرضَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَحُجُّوا » الْحَجُّ فِي الْلُغَةِ : الْقَصْدُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَخَصَّ الشَّرْعُ بِقَصْدٍ مُعَيَّنٍ ذِي شُرُوطٍ مَعْلُومَةٍ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ . وَقِيلَ الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكَسْرُ الْأَسْمُ ، تَقُولُ حَجَّجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُجُهُ حَجًّا ، وَالْحِجَّةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى الْقِيَاسِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِجَّةُ بِالْكَسْرِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ . وَذُو الْحِجَّةِ

(١) أنشد الهروي :

وَيَا كُلُّ التَّيْمَرِ وَلَا يُلْقَى النَّوْىَ كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَفَاً

بالكسر : شهر الحج . ورجل حاج ، وامرأة حاجة ، ورجال حجاج ، ونساء حواج . والحجيج : الحجاج أيضا ، وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا .

(س) ومنه الحديث « لم يترك حاجة ولا داجة » الحاج والحاجة : أحد الحجاج ، والداجة والداجة : الأتباع والأغوان ، يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم .

* ومنه الحديث الآخر « هؤلاء الداج وليسوا بالحاج » .

(هـ) وفي حديث الدجال « إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه » أى يحاججه ومغاليه بإظهار الحجّة عليه ، والحجة الدليل والبرهان . يقال حاججته حججا ومُحاجة ، فأنا مُحاج وحجيج . فَمِيل بمعنى مُفَاعِل .

(هـ) ومنه الحديث « فحج آدم موسى » أى غلبه بالحجة .

* وفي حديث الدعاء « اللهم ثبّت حُجَّتِي في الدنيا والآخرة » أى قَوْلِي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملتكّن في القبر .

(س) ومنه حديث معاوية « فجعلتُ أحبُّ خُصْمِي » أى أغلبه بالحجة .

(س) وفيه « كانت الضُّبُع وأولادها في حجاج عَيْن رَجُل من العماليق » الحجاج بالكسر والفتح : العظم المستدير حَوْلَ العين .

* ومنه حديث جيش الحَبِط « جلس في حجاج عَيْنه كذا وكذا نفراً » يعنى السَّمَكَة التى وَجَدُوهَا على البَحْر .

﴿ حجر ﴾ * فيه ذكر « الحجر » في غير موضع، الحجر بالكسر : اسم الخائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي ، وهو أيضا اسم لأرض مَمْدُود قوم صالح النبي عليه السلام . ومنه قوله تعالى : « كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ » وجاء ذكره في الحديث كثيرا .

(س) وفيه « كان له حَصِير يَبْسُطُهُ بالنهار وَيَحْجُرُهُ بالليل » وفي رواية « يَحْتَجِرُهُ » أى يَجْعَلُهُ لِفَسْهِ دون غيره . يُقَالُ حَجَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا إِذَا ضَرَبْتُ عَلَيْهَا مَفَارَأَ تَمْنَعُهَا بِهِ عَنْ غَيْرِكَ .

* وفي حديث آخر « أنه احتَجَرَ حُجَيْرَةً بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ » الحُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الحُجْرَةِ ، وهو الموضع المنفرد .

(س [٥]) وفيه « لقد تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا » أى ضَيِّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَّصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دون غيرك .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه « لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ » أى اجْتَمَعَ وَالتَّامَ وَقَرُبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

* وفيه « مَنْ تَامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدِّمَةُ » الحِجَابُ جمع حِجْرٍ بالكسر وهو الحائط ، أَوْ مِنَ الحُجْرَةِ وهى حَظِيرَةُ الإِبِلِ ، أَوْ حُجْرَةُ الدَّارِ : أى إنه يَحْجُرُ الإنسان النَّائِمَ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ بِالْبَاءِ ، وهو كل مانعٍ عَنِ السَّقُوطِ . ورواه الخطَّابِيُّ « حِجْبَى » بِالْيَاءِ وَسِيْذُكْرٌ فى موضعه . ومعنى بَرَاءَةِ الدِّمَةِ مِنْهُ ؛ لأنه عَرَضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا .

* وفي حديث عائشة وابن الزبير رضى الله عنهما « لقد تَهَمَّتْ أَنْ أُحْجَرَ عَلَيْهَا » الحَجْرُ : الْمَنَعُ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَمِنْهُ حَجَرَ الْقَاضِى عَلَى الصَّفِيرِ وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فى مَالِهِمَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رضى الله عنها « هِىَ الْيَتِيمَةُ تَسْكُونُ فى حِجْرٍ وَلَيْتَهَا » وَيَجُورُ أَنْ يَسْكُونَ مِنْ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ طَرَفُهُ الْمُقَدَّمُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُرَبِّى وَلَدَهُ فى حِجْرِهِ ، وَالْوَلِىُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالْحِجْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ وَالْحِضْنُ ، وَالْمُصْدَرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ .

[٥] وفيه « لِلنِّسَاءِ حَجَرَتَا الطَّرِيقِ » أى نَاحِيَتَاهُ

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه « إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً » أى نَاحِيَةً مُنْفَرِدًا ، وهى بَفَتْحِ الْمَاءِ وَسَكُونِ الْجِيمِ ، وَجَمْعُهَا حَجَرَاتٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رضى الله عنه : الْحَكَمُ لِلَّهِ

* وَدَغَ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فى حَجَرَاتِهِ *

هذا مثل للعرب يُضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صَدْر
بَيْتٍ لأمريء القَيْس :

فَدَعَ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ
* أَيْ دَعَا النَّهْبَ الَّذِي نُهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي
ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ .

(هـ) وفيه « إِذَا نَشَأَتْ حَجَرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدِيَّةٌ » حَجَرِيَّةٌ - بفتح الحاء
وسكون الجيم - يَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ مَنْسُوبَةً إِلَى الْحَجَرِ وَهِيَ قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ ، أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ ،
وَهِيَ نَاحِيَّتُهُمْ ، وَالْجَمْعُ حَجَرٌ مِثْلُ بَجَرَةٍ وَبَجَرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِكسر الحاء فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى [الْحَجَرِ ^(١)]
أَرْضٍ ثَمُودَ .

(س) وفي حديث الْجَلَّاسَةِ وَالِدِ الْجَالِ « تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ » يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي
الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِبَالِ ، وَأَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبِلَادِ .

(س) وفيه « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ » أَيْ الْخَلِيَّةُ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ
مِنَ الزَّوْجِ أَوْ السَّيِّدِ ، وَالزَّانِي الْخَلِيَّةُ وَالْحَرَمَانُ ، كَقَوْلِكَ : مَالِكٌ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التَّرَابِ ، وَمَا يَبْدُكَ
غَيْرَ الْحَجَرِ . وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
لأنه ليس كلُّ زَانٍ يُرْجَمُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ تَلَقَّى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرَّاءِ » قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ قُبَاءُ .

* وفي حديث الْفَتَنِ « عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ » هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(هـ) وفي حديث الْأَخْنَفِ « قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا لِلْحُكُومَةِ : لَقَدْ رُمِيتَ
بِحَجَرِ الْأَرْضِ » أَيْ بِذَاهِيَةِ عَظِيمَةٍ تَذُبُّ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .

[هـ] وفي صِفَةِ الدَّجَالِ « مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَافِثَةٍ وَلَا حَجَرَاءُ » قَالَ التَّهْرُويُّ : إِنْ
كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُحْفُوظَةً فَعِنَاهَا أَنَّهُمَا لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ مُتَحَجِّرَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ جَعْرَاءُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) الزيادة من أ والددر النثير .

* وفي حديث وائل بن حُجْر « مَزَاهِرُ وَعُرْمَانُ وَمُحَجَّرٌ وَعُرْضَانُ » مُحَجَّرٌ بكسر الميم : قرْبة معروفة . وقيل هو بالنون ، وهى حَظَائِرٌ حَوْلَ النَّخْلِ . وقيل حَدَائِقُ .

﴿ حَجَز ﴾ (س) فيه « إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ » أى اغْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَنَّتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ، ويدل عليه قوله فى الحديث « هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » وقيل معناه أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ آخِذٌ بَوْسَطِهِ ، كما جاء فى الحديث الآخر « الرَّحِمِ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » وأصل الحُجْزَةِ : موضع شَدِّ الإِزَارِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلإِزَارِ حُجْزَةٌ لِلْجُجُورَةِ . وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِغْتِصَامِ وَالِاتِّجَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّمَلُّقِ بِهِ .

* ومنه الحديث الآخر « وَالنَّبِيُّ آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللَّهِ » أى بسبب منه .
* ومنه الحديث « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ » أى مَشَدِّ إِزَارِهِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى حُجْزٍ .

* ومنه الحديث « فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ » .
* وفى حديث مَيْمُونَةَ « كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ تُحْتَجِّزُ » أى شَادَةً مِئْزَرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ ، وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأُثْنِتُ عَلَيْهِنَ خَيْرًا وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّوْرِ عَمِدَنَ إِلَى حُجْزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْرًا » أَرَادَتْ بِالْحُجْزِ الْمَآزِرَ . وَجاء فى سنن أبى داود « حُجُوزُ أَوْ حُجُورٌ » بِالشَّكِّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ - يَعْنِى بِالرَّاءِ - لَا مَعْنَى لَهَا هَاهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ ، يَعْنِى جَمْعُ حُجْزٍ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ فَهُوَ جَمْعُ حَجَرٍ الْإِنْسَانِ . قَالَ الرَّمْثُومِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُوزِ حُجْزٌ بِكسر الحاء ، وَهِيَ الْحُجْزَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْزَةً عَلَى تَقْدِيرِ اسْتِقْطَاعِ النَّاءِ ، كَبُرْجٍ وَبُرُوجٍ .

* ومنه الحديث « رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِّزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى مَشْدُودُ الْوَسَطِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحُجْزَةِ .

[ه] وفى حديث على رضى الله عنه وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ : « هُمْ أَشَدُّنَا حُجْرًا » - وفى

رواية : حُجْزَة - وأُطْلِبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ « يُقَالُ رَجُلٌ شَدِيدُ الْحُجْزَةِ : أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ .

(٥) وفيه « ولأهل القَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا ؛ الْأَذْنَى فَلِأَذْنَى » أَيْ يَكْفُوا عَنْ الْقَوْدِ ، وَكُلٌّ مِنْ تَرَكَ شَيْئًا فَقَدْ انْحَجَزَ عَنْهُ ، وَالْانْحِجَازُ مُطَاوَعُ حِجْزَةٍ إِذَا مَنَعَهُ . وَالْمَعْنَى : أَنْ لَوَرَنَةَ الْقَتِيلِ أَنْ يَمْفُوا عَنْ دَمِهِ ؛ رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، أَيُّهُمْ عَفَا - وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ - سَقَطَ الْقَوْدُ وَاسْتَحَقُّوا الدِّيَّةَ . وَقَوْلُهُ الْأَذْنَى فَلِأَذْنَى : أَيْ الْأَقْرَبُ غَالِقُ اقْرَب . وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَفْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْوَرَثَةِ ، لَا إِلَى جَمِيعِ الْوَرَثَةِ يَمْنَنَ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ .

(٥) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ ذِي أَنْ يَقْضَى الْخُطَّةُ وَيَذْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْزَةِ » الْحِجْزَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ وَيَفْصِلُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الْوَاحِدُ حَاجِزٌ ، وَأَرَادَ بِابْنِ ذِي وَلَدَهَا ، يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ ضَمَّ فَاخْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِلِسَانِهِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُومًا .

[٥] وقالت أم الرِّحَالِ « إِنَّ السَّكْلَامَ لَا يُحْجِزُ فِي الْعِكْمِ » الْعِكْمُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ أَنْ يَذْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدُّ .

* وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ « يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْمَلَ الدَّهْنَاءُ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ » أَيْ حَدًّا فَاصِلًا يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . وَبِهِ سُمِّيَ الْحِجَازُ ؛ الصَّقْعُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) وفيه « تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » الْحِجْزُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ ^(١) . وَقِيلَ بِالضَّمِّ الْأَصْلُ وَالْمُنْتَبِتُ ، وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْزَةِ ، وَهِيَ هَيَأَةُ الْمَحْتَجِزِ كُنَايَةً عَنِ الْعِقَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ . وَقِيلَ هُوَ الْعَشِيرَةُ لِأَنَّهُ يُحْتَجِزُ بِهِمْ أَيْ يُمْتَنَعُ .

{ حَجَفَ } (٥) فِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ « فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَالْحِجْفَةِ » الْحِجْفَةُ التَّرْسُ .

(١) أشد المروى لرؤبة :

﴿ حجل ﴾ (س) في صفة الحيل « خير الحيل الأفراحُ المحجَّل » هو الذي يرتفع البياض في قوائمهِ إلى موضع القيد ، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين ؛ لأنَّهُما مواضع الأحجَال وهي الخلاخيل والقيود ، ولا يكون التحجيل باليد واليدن مالم يكن معها رجل أو رجلان .

(س) ومنه الحديث « أمتي الفرُّ المحجَّلون » أي بيضُ مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعمار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويدينه ورجليه .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حِجْلِي امرأتِي » أي خلخالها .

(هـ) وفيه « أنه عليه السلام قال لزيد : أنت مولانا فحجَّل » الحجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح . وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز . وقيل الحجل : مشى أقيّد .

* وفي حديث كعب « أجِدُ في التوراة أن رجلاً من قریش أوبشَ الثنايا يحجلُ في الفتنة » قيل : أراد يتبحر في الفتنة .

* وفيه « كان خاتم النبوة مثل زُرِّ الحجلة » الحجلة بالتحريك : بيت كاتبة يستتر بالثياب وتكون له أزرارٌ كبارٌ ، وتُجمع على حِجَال .

* ومنه الحديث « أغروا النساء يلزمن الحجال » .

* ومنه حديث الاستئذان « ليس لبيوتهن سُتُورٌ ولا حِجَال » .

* وفيه « فاضطادوا حَجَلًا » الحجل بالتحريك : القَبَجُ ؛ لهذا الطائر المعروف ، واحدُه حَجَلَة .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أدعو قریشاً وقد جعلوا طعَامِي الحجل » يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجذُّ في الأكل . وقال الأزهري : أراد أنهم غير جادين في إجابتي ، ولا يدخل منهم في دين الله إلا القادر القليل .

﴿ حَجَم ﴾ (س) في حديث حمزة « أنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه بَعِيرٌ مُحْجُومٌ » وفي رواية « رَجُلٌ مُحْجُومٌ » أى جَسِيمٌ ، من الحَجَمِ وهو التَّثْوُ .

[هـ] ومنه الحديث « لَا يَصِفُ حَجَمَ عِظَامِهَا » أراد : لَا يَلْتَصِقُ الثَّوبُ بِبَدَنِهَا فَيَحْكِي النَّاتِي وَالنَّاشِزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا ، وجعلَه واصِفًا على التَّشْبِيهِ ؛ لأنه إذا أَظْهَرَ وَيَبَيَّنَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما وذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ « كَانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكَادُ مَنْ سَمِعَهَا يَضَعُ كَالْبَعِيرِ الْمُحْجُومِ » الْحِجَامُ : مَا يُشَدُّ بِهِ قُمْ الْبَعِيرِ إِذَا هَاجَ لثَلَاثًا يَمَضُّ .

* وفيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ، فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ » أى نَسَكَّصُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّيَبُوا أَخَذَهُ .

* وفي حديث الصوم « أَفْطَرَ الْحَاجِمِ وَالْمُحْجُومِ » مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ : أَمَّا الْمُحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ ، فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْتَلِعَهُ ، أَوْ مِنْ طَعْمِهِ . وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمَا : أى بَطَلَ أَجْرُهُمَا ، فَكَانَتْهُمَا صَارَا مُفْطَرَيْنِ ، كَقَوْلِهِ فَيَمْنُ صَامَ الدَّهْرَ « لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » .

* ومنه الحديث « أَغْلَقَ فِيهِ مُحْجَمًا » الْمُحْجَمُ بِالْكَسْرِ : الْآلَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، وَالْمُحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ .

* ومنه الحديث « لَعَقَةَ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةَ مُحْجَمٍ » .

﴿ حَجَن ﴾ (هـ س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ » الْمِخْجَنُ عَصَا مُعَقَّقَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلِجَانِ . وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِخْجَنِهِ ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ تَعَلَّقْ بِمِخْجَنِي » وَيُجْمَعُ عَلَى مُحَاجِنٍ .

* ومنه حديث القيامة « وَجُمِلْتَ الْمُحَاجِنُ تُمَسِّكُ رَجَالًا » .

(هـ) ومنه الحديث « تُوَضَّعُ الرَّجِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ » أى صِنَارَتِهِ ، وَهِيَ الْمَوْجَّةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ .

(هـ) وفيه « ما أَقْطَعَكَ الْعَقِيقَ لَتَحْتَجِنَهُ » أى تَتَمَلَّكَهُ دُونَ النَّاسِ، وَالْإِحْتِجَانُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَعُهُ إِلَيْكَ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْحَجْنِ .

❖ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ « وَاحْتَجَنَاهُ دُونَ غَيْرِنَا » .

❖ وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجُونِ كَثِيبًا » الْحَجُونُ : الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ مِمَّا بَلَى شِعْبَ الْجَزَارِ بْنِ بَمَكَةَ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَةَ فِيهِ اعْوِجَاجٌ . وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ .

(هـ) وَفِي صِفَةِ مَكَةَ « أَحَجَنَ ثَمَامُهَا » أَيْ بَدَأَ وَرَقَهُ . وَالثَّمَامُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

﴿ حَجَا ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ الشُّنَنِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ يُرْوَى بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُ فِيهِمَا مَعْنَى السَّتْرِ ، فَمَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجَا : الْعَقْلُ ؛ لِأَنَّ الْعَقْلَ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاكِ ؛ فَشَبَّهَ السَّتْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى السَّطْحِ الْمَانِعَ لِلْإِنْسَانَ مِنَ التَّرَدُّيِّ وَالسُّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمَانِعِ لَهُ مِنَ أَفْعَالِ الشُّوءِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الرَّدْيِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ وَالطَّرَفِ . وَأَحْبَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، وَاحِدُهَا حَجَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ « حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ : قَدْ أَصَابْتَ فَلَانًا الْفَاقَةُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ » أَيْ مِنْ ذَوِي الْعَقْلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ « مَا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا أَحَجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ مُذْ مَاتَ » يَفْنَى الدَّجَالُ ، أَحَجَى بِمَعْنَى أَجْدَرُ وَأَوْلَى وَأَحَقُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَا بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ وَثَبَتَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ هَٰذَانِ مِنْ أَحَجَى حَيٍّ بِالْكُوفَةِ » أَيْ أَوْلَى وَأَحَقُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْقَلِ حَيٍّ بِهَا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنْ عَمِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ انْكَسَرَتْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمُفْدِرٍ فَيَسْتَحْجِي لَحْمَهَا » اسْتَحْجَى اللَّحْمَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ مِنَ الْمَرَضِ الْعَارِضِ . وَالْمُفْدِرُ : النَّاقَةُ الَّتِي أَخَذَتْهَا الْفُدَّةُ ، وَهِيَ الطَّاعُونُ .

(س) وَفِيهِ « أَقْبَلْتُ سَفِينَةً فَحَجَّتْهَا الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا » أَيْ سَاقَتْهَا وَرَمَتْ بِهَا إِلَيْهِ .

(٥) وفي حديث عمرو « قال لمعاوية : إن أتركك كالجملدبة أو كالخجاء في الضمف »
الخجاء بالفتح : نفاخات الماء .

(٥) وفيه « رأيت علجاً يوم القادسية قد تسكّن وتحمّجى فقتلته » تحجّجى : أى زمّزَم .
والخجاء بالمدّ : الزمّزَمَة ، وهو من شعار المجوس . وقيل : هو من الخجاء : السّر .
واحتججا : إذا كتّمه .

﴿ باب الحاء مع الدال ﴾

﴿ حدأ ﴾ * فيه « خمس فواسق يُقتلن في الحل والحرم ؛ وعدّ منها الحدأ » وهو هذا الطائر
المعروف من الجوارح ، وأحدّها حدأة بوزن عنبة .

﴿ حدب ﴾ (س) في حديث قيلة « كانت لها ابنة حدباء » هو تصغير حدباء .
والحدب بالتحريك . ما ارتفع وغلظ من الظهر . وقد يكون في الصدر ، وصاحبه أحدب .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « وهم من كلّ حدب ينسلون » يريد بظهورون من غليظ
الأرض ومرتفعيها ، وجمعه حداب .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ تَحْلِيْطُ وَتَزْيِيْلُ

وفي القصيد أيضا :

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءُ تَحْمُولُ

يريد النعش . وقيل أراد بالآلة الحالة ، وبالحدباء الصعبة الشديدة .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر « وأحد بهم على المسلمين » أى أعطفهم
وأشفقهم . يقال حدب عليه يحذب إذا عطف .

* وفيه ذكر « الحديبية » كثيرا وهى قرية قريية من مكة سُميت بهتر فيها ، وهى مخففة ،
وكثير من الحدّين يشدّها .

﴿ حذير ﴾ * في حديث على رضى الله عنه في الاستسقاء « اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَسَكْتَ عَلَيْنَا حَدَائِيرَ السَّنِينَ » الحداير : جمع حَدْبَارٍ وهى الناقة التى بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرُهَا وَانْشَرَتْ حَرَاقِيْفَهَا مِنَ الْهَزَالِ ، فَشَبَّهَ بِهَا السَّنِينَ التى يَكْثُرُ فِيهَا الْجَذْبُ وَالْقَحْطُ .

(س) ومنه حديث ابن الأشعث « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : سَأَمُوكَ عَلَى صَعْبِ حَدْبَاءِ حَدْبَارٍ يَنْبِجُ ظَهْرُهَا » ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ وَالْخَطَةِ الشَّدِيدَةِ .

﴿ حدث ﴾ (س) في حديث فاطمة رضى الله عنها « أَنَهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حَدَّائِي » أى جماعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ ، وهو جمعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَحَلَّى عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ سَامِرٍ وَسُمَّارٍ ، فَإِنَّ السُّمَّارَ الْمُحَدَّثُونَ .

* وفيه « يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » جاء فى الخبر « أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ » وَشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبَ بَحْيِهِ ، فَصَارَ كَالْمُحَدَّثِ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

فَمَاجُوا فَانْتَوُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنْتُمْ أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

وهو كثير فى كلامهم . ويجوز أن يكون أراد بالضَّحِكِ اقْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورَ الْأَزْهَارِ ، وبالحديث ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ مِنْ صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ . وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ الْمَجَازَ التَّعْلِيقِ ، وهو من أحسن أنواعه .

(هـ) وفيه « قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَمَعْرَبُ الْخَطَابِ » جاء فى الحديث تفسيره : أَنَّهُمُ الْمُتَلَهِّمُونَ . وَالْمُتَلَهِّمُ هُوَ الَّذِي يُبَلِّغُ فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً ، وهو نوعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، مِثْلُ عُمرَ ، كَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفى حديث عائشة رضى الله عنها « لَوْ لَا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا » حَدِيثَانِ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ : أَوَّلُهُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَدَّثَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا وَحَدِيثَانَا . وَالْحَدِيثُ ضِدُّ الْقَدِيمِ . وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبُ عَهْدِهِمُ بِالْكَفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ وَالْدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنْ الدِّينِ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَغَيَّرْتُهَا رَبَّمَا نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ .

* ومنه حديث حُنين « إِنِّي أُعْطِيَ رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرِ اتِّئَالِفُهُمْ » وهو تجمع صِحَّة الحديث ، فَعَمِلَ بمعنى فاعل .

* ومنه الحديث « أَنَسٌ حَدِيثُهُ أَشْفَانُهُمْ » حَدَاثَةُ السَّنِّ : كناية عن الشَّباب وأَوَّلُ الْعُمُرِ .
* ومنه حديث أمِّ الفضل « زَعَمْتُ أَمْرَ أَنِي الْأَوَّلَى أَنَهَا أَرْضَعْتُ أَمْرَ أَنِي الْحَدَّثَى » هِيَ تَأْنِيثُ الْأَحَدَثِ ، يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الْأَوَّلَى .

* وفي حديث المدينة « مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُخْدِتًا » الْحَدَّثُ : الْأَمْرُ الْحَادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السَّنَةِ . وَالْمُخْدِتُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، فَهِيَ الْكُسْرُ : مَنْ نَصَرَ جَانِبًا أَوْ آوَاهُ وَأَجَارَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، وَحَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ . وَالْفَتْحُ : هُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدِعُ نَفْسَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِيوَاءِ فِيهِ الرِّضَا بِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ وَأَقْرَأَ فَاعْلَمَهَا وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ فَقَدْ آوَاهُ .

* ومنه الحديث « إِنِّيَاكُمْ وَمُخْدَنَاتِ الْأُمُورِ » جَمْعُ مُخْدَنَةٍ - بِالْفَتْحِ - وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا إِجْمَاعٍ .

* وحديث بنى قُرَيْظَةَ « لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً كَانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثًا » قِيلَ حَدَّثَهَا أَنَّهَا سَمَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(هـ) وفي حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ » أَيِ اجْلُوهَا بِهِ ، وَاغْسِلُوهَا الدَّرَنَ عَنْهَا ، وَتَمَاهَدُوهَا بِذَلِكَ كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ بِالصِّقَالِ ^(١) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقْدَمٌ وَمَا حَدَّثَ » بِعَنِي هُمُومُهُ وَأَفْكَارُهُ الْقَدِيمَةُ وَالْحَدِيثَةُ . يُقَالُ حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حَدُوثًا ، فَإِذَا قَرِنَ بِقَدَمٍ ضُمَّ لِلْإِزْدِوَاجِ بِقَدَمٍ .

(حج) [هـ] فِي حَدِيثِ الْمَفْرَاجِ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيِّتِكُمْ حِينَ يَخْرُجُ بِبَصَرِهِ

(١) أَنَسَدَ الْمَرْوِيُّ لِلْبَيْدِ :

فإنما ينظر إلى المعراج « حُدِّجَ بِبَصَرِهِ بِحُدِّجٍ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَامَهُ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » أى
مَادَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِيطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ .

[٥] وفى حديث عمر رضى الله عنه « حَبَّجَهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى » الحُدْجُ شَدُّ
الْأَحْمَالِ وَتَوْسِيقُهَا ، وَشَدُّ الْحِدَايَةِ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ ، وَالْمَعْنَى حَبَّجَ حَبَّجَةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ
إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكُنَى بِالْحُدْجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ .

(٥) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حُدَجَةً حَنْظَلٌ قَوَّضَعْتُهَا
بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ » الْحُدَجَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ الْفِجَّةُ الصُّلْبَةُ ، وَجَمْعُهَا حُدَجٌ .

﴿ حُدِّدَ ﴾ : فِيهِ ذِكْرُ « الْحُدِّدِ وَالْحُدُودِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا
بِالذُّنُوبِ . وَأَصْلُ الْحُدِّدِ الْمَنْعُ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
فَهَمَّا مَا لَا يُقَرَّبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا » . وَمِنْهَا
مَا لَا يُتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمُعَيَّنَةِ ، وَتَزْوِيجِ الْأَرْبَعِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
فَلَا تَعْتَدُوهَا » .

(٥) ومنه الحديث « إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَهُ عَلَى » أى أَصَبْتُ ذَنْبًا أَوْجَبَ عَلَى حَدًّا :
أى عُقُوبَةً .

(٥) ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّعْمَ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » يَرِيدُ
بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا نَجَبَ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ ، كَالسَّرِقَةِ وَالزَّانَا وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا وُعِدَ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابُ كَالْقَتْلِ ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّعْمَ مِنَ الذُّنُوبِ : مَا كَانَ
بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْذِيبٌ فِي الْآخِرَةِ .

(٥) وفيه « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ » أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا
تُحِدُّ ، فَهِيَ مُحِدَّةٌ ، وَحَدَّتْ تُحِدُّ وَتَحِدُّ فَهِيَ حَادَّةٌ : إِذَا حَزَنَتْ عَلَيْهِ ، وَلَبِسَتْ ثِيَابَ الْحُزَنِ ،
وَتَرَكَتِ الزَّيْفَةَ .

(٥) وفيه « الْحِدَّةُ تَعْتَرَى خِيَارَ أُمْتِي » الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالشَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا ،

مأخوذ من حَدِّ السَّيْفِ ، والمراد بالحِدَّةُ ها هنا المَضَاءُ في الدِّينِ والصَّلابة والقَصْدُ في الخير .

(هـ) ومنه الحديث « خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدٌ أَوْهَا » هو جمع حَدِيدٍ ، كَشَدِيدٍ وَأَشَدَّاءَ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ » الْحَدُّ

وَالْحِدَّةُ سِوَاهُ مِنَ الْغَضَبِ ، يُقَالُ حَدٌّ يَحْدُّ حَدًّا وَحِدَةً إِذَا غَضِبَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْجِمِّ ، مِنَ الْجِدَّةِ ضِدِّ الْهَزْلِ ، وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحِظِّ .

(هـ) وفيه « عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ ؛ وَعَدَّةٌ فِيهَا الْاسْتِحْدَادُ » وَهُوَ حُلُقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « أَمْهَلُوا كِي تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغْيَبَةُ » ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ

الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ اسْتَفْعَلَهُ عَلَى طَرِيقِ السَّكْنَاءِ وَالتَّوَرِيَةِ .

* ومنه حديث خُيَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا » لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَحَدَّ لئَلَّا يَظْهَرَ شَعْرُ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ .

* وفي حديث عبد الله بن سلام « إِنْ قَوْمًا حَادُّونَا لِمَا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ » الْمُحَادَّةُ :

الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمُبَارَاةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة القرآن « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ » أَيْ نِهَايَةٌ ، وَمُنْتَهَى

كُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ .

* وفي حديث أبي جهل لما قَالَ فِي خَزَنَةِ النَّارِ - وَهُمْ تِسْعَةُ عَشَرَ - مَا قَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ

« تَقْدِيسُ الْمَلَائِكَةِ بِالْحَدِّادِينَ » يَعْنِي السَّجَّانِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ . وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصَّنَاعِ ثَوْبًا وَبَدَنًا .

(حدر) * فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ « إِذَا أَذْنَتْ فَتَرَسَّلْ » وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدَرْ » أَيْ أَسْرِعْ . حَدَّرَ

فِي قِرَاءَتِهِ وَأَذَانَهُ يَحْدُرُ حَدْرًا ، وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، وَيَتَمَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَّرُ عَلَى لِحْيَتِهِ » أَيْ يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ

يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْحُدُورِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ » حَدَرَ الْجُلْدُ يَحْدُرُ حَدْراً إِذَا وَرِمَ ، وَحَدَرْتُهُ أَنَا ، وَيُرْوَى يُحْدِرُ بضم الياء من أَحْدَرَ ، والمعنى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ .

(س) وفي حديث أم عطية « وَلَدَ لَنَا غُلامٌ أَحْدَرُ شَيْءٍ » أى أَشْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُهُ . يقال : حَدَرَ حَدْراً فَهُوَ حَدِيرٌ .

* ومنه حديث ابن عمر « كان عبدُ الله بن الحارث بن نوفل غُلاماً حَدِيراً » .

* ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل « كان رجلاً قَصِيراً حَدِيراً دَحْدَاحاً » .

(س) وفيه « أَنَّ أَبِيَّ بن خَلْفٍ كان على بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا حَدْرَاهَا » يُرِيدُ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَا حَدْرَاءَ الْإِبِلِ ، فَقَصَّرَهَا ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْفَخِيزُ وَالْمَجْزِرُ ، الدَّقِيقُ الْأَعْلَى ، وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ هَاهُنَا النَّاقَةَ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، كَالْإِنْسَانِ .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه :

* أَنَا الَّذِى سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةَ *

الْحَيْدَرَةُ : الْأَسَدُ ، سُمِّيَ بِهِ لِغِلَظِ رَقَبَتِهِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا وَلِدَ عَلِيٌّ كَانَ أَبُوهُ غَائِباً فَسَمَّيْتُهُ أَسْداً بِاسْمِ أَبِيهَا ، فَلَمَّا رَجَعَ سَمَّاهُ عَلِيّاً ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَيْدَرَةَ أَنَّهَا سَمَّيْتُهُ أَسْداً . وَقِيلَ بَلْ سَمَّيْتُهُ حَيْدَرَةَ .

﴿ حَقٌّ ﴾ فيه « سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتاً يَقُولُ اسْقُ حَدِيقَةَ فُلَانٍ » الْحَدِيقَةُ : كُلُّ مَا أَحَاطَ بِهِ الْبِنَاءُ مِنَ الْبَسَاتِينِ وَغَيْرِهَا . وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ النَّخْلِ حَدِيقَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَاطاً بِهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَدَائِقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم « لَخَدَقْنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ » أى رَمَوْنِي بِحَدَقِهِمْ ، جَمْعُ حَدَقَةٍ وَهِيَ الْعَيْنُ . وَالتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ .

(س) ومنه حديث الأحنف « نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ » شَبَّ بِلَادَهُمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا

وخصبها بالعين ، لأنها توصف بكثرة الماء والندوة ، ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

﴿ حدل ﴾ [هـ] في الحديث « القضاء ثلاثة : رجلٌ عليمٌ فحدَل « أى جاز . يقال : إنه لحدَلٌ : أى غير عدل .

* وفيه ذكر « حُدَيْلَة » بضم الحاء وفتح الدال ، وهى محلة بالمدينة نسبت إلى بنى حُدَيْلَة : بطن من الأنصار .

﴿ حدم ﴾ * في حديث على « يوشك أن نغشاكم دواجى ظلاله واحتدام عله » أى شدتها ، وهو من احتدام النار : ألهاها وشدة حرها .

﴿ حدة ﴾ * في حديث جابر ودفن أبيه « فجعلته فى قبرٍ على حدة » أى منفرداً وحده . وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوض منها الماء فى آخرها ، كعدة وزنة من الوعد والوزن ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

* ومنه حديثه الآخر « اجعل كل نوع من تمرٍ على حدة » .

﴿ حدأ ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا بأس بقتل الحدو والإفعو » هى لغة فى الوقف على ما آخره ألف ، فقلبت الألف واواً . ومنهم من يقلبها ياء ، وتخف وتشد . والحدو هى الحدأ : جمع حدأة وهى الطائر المعروف ، فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفاً فقلبها واواً .

* ومنه حديث لقمان « إن أرْمَطَمَعِي فَحدو وتلمع » أى تخطف الشيء فى انقضاضها ، وقد أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقلبت وشدد . وقيل أهل مكة يسمون الحدأ حدواً بالتشديد .

(هـ) وفى حديث مجاهد « كنت أتحدى القراء » أى أتعدهم وأقصد لهم للقراءة عليهم .

* وفى حديث الدعاء « تحذونى عليها خلة واحدة » أى تبعثنى وتسوقننى عليها خصلة واحدة ، وهو من حذو الإبل ؛ فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب الحاء مع الذال ﴾

﴿ حذذ ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « أصول بيدي حذاء » أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد . ويروى بالجيم ، من الجذذ : القطع . كفى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . وكأنها بالجيم أشبه .

[هـ] وفي حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء » أي خفيفة سريعة . ومنه قيل للتطاة حذاء .

﴿ حذف ﴾ [هـ] في حديث الصلاة « لا تتخللكن الشياطين كأنها بنات حذف » وفي رواية « كأولاد الحذف » هي الغنم الصغار الحجازية ، واحدها حذفة بالتحريك . وقيل : هي صغار جرد ليس لها آذان ولا أذنان ، يُجَاه بها من جرش اليمن .

(س) وفيه « حذف السلام في الصلاة سنة » هو تخفيفه وترك الإطالة فيه . ويدل عليه حديث النخعي « التكبير جزم ، والسلام جزم » فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه .

(س) وفي حديث عرفة « فتناول السيف فحذفه به » أي خربته به عن جانب . والحذف يُستعمل في الرمي والضرب معاً .

﴿ حذفر ﴾ فيه « فكأنما حيرت له الدنيا بحذافيرها » الحذاير : الجوانب . وقيل الأعلى ، واحدها حذفار ، وقيل حذفور : أي فكأنما أعطى الدنيا بأسرها .

﴿ ومنه حديث الميث « فإذا نحن بالحي قد جاءوا بحذايرهم » أي جميعهم .

﴿ حذق ﴾ فيه « أنه خرج على صعدة يتبعها حذاق » الحذاق : الجحش . والصعدة : الأنان .

﴿ وفي حديث زيد بن ثابت « فما مر بي نصف شهر حتى حذفته » أي عرفته وأتقنته .

﴿ حذل ﴾ (س هـ) فيه « من دخل حائطا فلما كل منه غير آخذ في حذله شيئا » الحذل بالفتح والضم : حُجْزَة الإزار والقميص وطرفه .

* ومنه الحديث « هاتى حَذْلَكَ فجعل فيه المال » .

﴿ حذم ﴾ [هـ] فى حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ » الحذم : الإسراع ، يريد عَجَل إقامة الصلاة ولا تُطَوِّلها كالأذان . وأصلُ الحذم فى المشى : الإسراع فيه . هكذا ذكره الهروى فى الحاء المهملة . وذكره الزمخشري فى الحاء المعجمة ^(١) ، وسيجى .

﴿ حذن ﴾ (هـ) فيه « من دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ منه غيرَ أَخِيذٍ فى حُذْنِهِ شيئًا » هكذا جاء فى رواية ، وهو مثل الحذل باللام لَطَرَف الإزار . وقد تقدّم .

﴿ حذا ﴾ [هـ] فيه « فَأَخَذَ قَبْضَةً من تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فى وُجُوهِ المُشْرِكِينَ » أى حثًا ، على الإبدال ، أو هما لفتان .

* وفيه « لَتَرَ كِبْنَ سَنَنْ من كَانَ قَبْلَكَم حَذَوَالنَّعْلِ بالنعل » أى تَعْمَلُونَ مثل أعمالهم كَانُتْقَطَعَ إِحْدَى النِّعْلَيْنِ على قَدَرِ النِّعْلِ الأخرى . والحذو : التَّقْدِيرُ والقَطْعُ .

[هـ] ومنه حديث الإسراء « يَعْمِدُونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونُ منه الحَذْوَةَ من اللحم » أى يَقْطَعُونَ منه القِطْعَةَ .

* وفى حديث ضائَةَ الإبل « مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا » الحِذَاءُ بالمد : النِّعْلُ ، أرادَ أنها تَقْوَى على المشى وقَطْعِ الأرض ، وعلى قَصْدِ المِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَغَى الشَّجَرِ ، والامْتِنَاعِ عن السَّبَاعِ الْمُفْتَرِسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فى سَفَرِهِ . وهكذا ما كَانَ فى مَعْنَى الإبلِ من الخيلِ والبقرِ والحَمِيرِ . (س) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لابنِ عُمرَ : رَأَيْتُكَ تَحْتَذِي السَّبْتَ » أى تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ ، احْتَذَى بِحِذَايَ إِذَا انْتَعَلَ .

* ومنه حديث أبى هريرة يَصِفُ جُفَيْرَ بنِ أبى طالبٍ « خَيْرَ مَنْ احْتَذَى النِّعَالَ » .

(هـ) وفى حديث مَسٍّ الذَّكَرِ « إِنَّمَا هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ » أى قِطْعَةٌ . قيل هى بِالكَسْرِ : مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذْيَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا » .

* وفى حديث جَهَّازِهَا « أَحَدُ فِرَاشَيْهَا مَحْشُوءٌ بِحِذْوَةِ الحِذَائَيْنِ » الحِذْوَةُ والحِذَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الجُلُودِ حِينَ تُدْبَشَرُ وتُقَطَّعُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ وَيَنْفَى . والحِذَائَيْنِ جَمْعُ حِذَاءٍ ، وهو صَانِعُ النِّعَالِ .

(١) الذى فى الفائق ٧٨/١ : بالحاء المهملة .

(س) وفي حديث نوف « إن الهدد ذهب إلى خازن البحر ، فاستعار منه الحذية ، فجاء بها فالتقاها على الرُّجاجة ففلقها » قيل هي الماس الذي يحذى الحجارة : أى يقطعها ، ويُثَقَّب به الجوهر .

(هـ) وفيه « مثل الجليس الصالح مثل الدارِى إن لم يُحذِك من عطره علقك من ريحه » أى إن لم يُعطك . يقال : أخذتُه أخذيه إحداء ، وهى الحذيا والحذية .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فيداوين الجرْحى ويحذّين من الفَنيمة » أى يُعطّين .

(س) وفي حديث الهزْهَاز « قدِمْتُ على عمر رضى الله عنه بفتح ، فلمّا رجعت إلى العسكر قالوا : الحذيا ، ما أصبت من أمير المؤمنين ؟ قلتُ : الحذيا شتمٌ وسبٌّ » كأنه قد كان شتمه وسبّه ، فقال : هذا كان عطاءه لىأتى .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ذاتُ عِرْقٍ حدّو قرْن » الحذو والحذاء . الإزاء والمقابل : أى إنّها مُحاذِيَتُها . وذاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أهل العراق . وقرْن مِيقَاتِ أَهْلِ نَجْدٍ ، ومساقتُهما من الحَرَمِ سَوَاء .

﴿ باب الحاء مع الراء ﴾

﴿ حرب ﴾ * فى حديث الحديبية « وإلّا تركناهم محروبين » أى مسلوّين منهموبين . الحرب بالتخريك : نهبُ مالِ الإنسان وترْكُه لاشئٍ له .

(س) ومنه حديث المغيرة « طلاقها حريّة » أى له منها أولاد إذا طلقها حُرِّبوا وفُجِعُوا بها ، فكأنهم قد سلبوا ونهبوا .

* ومنه الحديث « الحارِبُ المُسلَّحُ » أى الغاصِبُ والغائب الذى يُعرّى الناس ثيابهم .

* وفى حديث على رضى الله عنه « أنه كتب إلى ابن عباس : لَمّا رأيت العدو قد حَرِبَ » أى غَضِبَ . يُقال منه حَرِبَ يَحْرِبُ حَرَبًا بالتخريك .

* ومنه حديث عُمَيْيَةُ بنِ حِصْنٍ « حتّى أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحُزْنِ مَا أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِي » .

* ومنه حديث الأعشى الحرمازى :

* فَخَلَفْتَنِي بِزَاعٍ وَحَرَبٍ *

أى بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ .

* ومنه حديث الدين « فَإِنَّ آخِرَهُ حَرَبٌ » وَرَوَى بِالشُّكُونِ : أَى النَّزَاعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ

ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ السَّكْفَةِ « يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ »

أَى يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا . حَرَّبْتُ الرَّجُلَ بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْغَضَبِ وَعَرَفْتَهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ . وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ عُروَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ ،

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ » الْمِحْرَابُ : الْمَوْضِعُ الْعَالِي الْمَشْرِفُ ، وَهُوَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَيْضًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمِحَارِبَ » أَى لَمْ يَسْكُنْ يُحِبُّ أَنْ

يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَيَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمِحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَأَبْعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا » أَى مَعْرُوفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا

وَالْمِم مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالْمِعْطَاءِ مِنَ الْعَطَاءِ .

* ومنه حديث ابن عباس ^(١) « قَالَ فِي عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَا رَأَيْتُ مِحْرَابًا مِثْلَهُ » .

* وَفِي حَدِيثِ بَذْرٍ « قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ : أَخْرُجُوا إِلَى حَرَائِبِكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرِيبَةٍ ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ . وَالْمَعْرُوفُ بِالنِّسَاءِ الثَّلَاثَةِ . وَسَيَذْكَرُ

(حَرْثٌ) فِيهِ « أَحْرَثْتُ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعْمِشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ

غَدًا » أَى اْعْمَلْ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . يُقَالُ حَرِثْتُ وَاحْتَرِثْتُ . وَالظَّاهِرُ مِنْ مَقْهُومِ لَفْظِ هَذَا

الْحَدِيثِ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَلِلْحَثِّ عَلَى عِمَارَتِهَا وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا وَيَنْتَفِعَ بِهَا مِنْ يَجْبَى

بَعْدَكَ ، كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيهَا عَمَرَهُ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ

عُمُرُهُ أَحْكَمَ مَا يَعْمَلُهُ وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْسِبُهُ ، وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ حَثٌّ عَلَى إِخْلَاصِ الْعَمَلِ ،

وحُضُور النِّيَّةِ والقَلْبِ في العبادات والطاعات ، والإِكْثَارُ منها ، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ . كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ » .

قال بعض أهل العلم : المراد من هذا الحديث غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى النَّهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نَدَبَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الْأَهْمَالِ فِيهَا وَالِاسْتِمْتَاعِ بِلَذَائِهَا ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوَاسِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا فَكَيْفَ يَحُثُّ عَلَى عِمَارَتِهَا وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَمِيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَنْ يَقُوتَهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ أَذْرَكْتُهُ غَدًا ، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : اعْمَلْ عَمَلًا مِنْ بَطْنٍ أَنَّهُ يُحَلِّدُ فَلَا يَحْرُسُ فِي الْعَمَلِ ، فَيَكُونُ حَقًّا لَهُ عَلَى التَّرْكِ وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْذِيرِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ ، لَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال : معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالقوت على عمل الدنيا ، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة .

(هـ) وفي حديث عبد الله « اخْرُؤُوا هَذَا الْقُرْآنَ » أَي فَتَشَوْهُ وَثَوَّرُوهُ .
والحرث : التفتيش .

(هـ) وفيه « أَضْدَقُ الْأَسْمَاءِ الْحَارِثُ » لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ ، وَالْإِنْسَانُ لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .

[هـ] ومنه حديث بذر « اخْرُجُوا إِلَى مَعَارِشِكُمْ وَحَرَائِثِكُمْ » أَي مَكَاسِبِكُمْ ، وَاحِدُهَا حَرِيقَةٌ . قال الخطابي : الحرائث : أنصاء الإبل ، وأصله في الخيل إِذَا هَزِلَتْ فَاسْتُعِيرَ لِلإِبِلِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الإِبِلِ اخْرُفْنَاهَا بِالْقَاءِ . يُقَالُ نَاقَةٌ حَرْفٌ : أَي هَزِيلَةٌ . قال : وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَائِثِ الْمَكَاسِبُ ، مِنَ الْاِخْتِرَاتِ : الْاِكْتِسَابِ . وَيُرْوَى « حَرَائِبِكُمْ » بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه قول معاوية « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَثْنَاهَا يَوْمَ بَذَرٍ » أَي أَهْرَلْنَاهَا . يُقَالُ حَرَثْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْرَثْتُهَا بِمَعْنَى أَهْرَلْتُهَا . وَهَذَا يُخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ .

وَأَرَادَ مُعَاوِيَةَ بِذِكْرِ نَوَاضِحِهِمْ تَقْرِيبًا لَهُمْ وَتَعْرِيبًا لَهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقَى ، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَشْكَنَهُ تَعْرِيبًا بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْر .

(هـ) وفيه « وعليه خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ » هكذا جاء في بعض طُرُقِ الْبُخَارِيِّ ومسلم . قيل : هي مَنْسُوبَةٌ إِلَى حُرَيْث : رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ . والمعروف جَوَازِيَّةٌ . وقد ذُكِرَتْ فِي الْجَمِيمِ .

(حرج) (هـ س) فيه « حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » الْحَرَجُ فِي الْأَصْلِ : الضِّيقُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ . وقيل : الْحَرَجُ أَضْيَقُ الضِّيقِ . وقد تكرر في الحديث كثيرا . ففَعْنَى قَوْلِهِ : حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ : أَيْ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، مِثْلَ مَا رَوَى أَنْ ثِيَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ لَا أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ « فَإِنَّ فِيهِمُ الْعَجَائِبَ » وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا أَدْبَتَهُ عَلَى مَا سَمِعْتَهُ حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لِطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْنَةِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رُؤَاتِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ « بَلِّغُوا عَنِّي » عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ : أَيْ لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

* وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرَجِ قَوْلُهُ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ « فَلْيُحْرَجْ عَلَيْهَا » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتِ فِي حَرَجٍ : أَيْ ضَيْقٍ إِنْ عُدْتَ إِلَيْنَا ، فَلَا تَلُومِينَا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَتُّعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ .
* وَمِنْهَا حَدِيثُ الْيَتَامَى « تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ » أَيْ ضَيِّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَتَحَرَّجَ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فَعَلًا يَحْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ : الْإِثْمِ وَالضِّيقِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ » أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأَحْرِمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا . يُقَالُ : حَرَّجَ عَلَى ظُلْمِكَ : أَيْ حَرَمَهُ . وَأَحْرَجَهَا بِتَطْلِيلِهِ : أَيْ حَرَمَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « كَرِهَ أَنْ يُحْرَجَهُمْ » أَيْ

يُوقَعُهُمْ فِي الْحَرَجِ . وَأَحَادِيثُ الْحَرَجِ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .
(س) وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ « حَتَّى تَرَ كُوهَ فِي حَرَجَةٍ » الْحَرَجَةُ بِالْتَحْرِيكِ : مُجْتَمَعُ شَجَرٍ مُلْتَمَفٍ
كَالْفَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ حَرَجٌ وَحِرَاجٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ » .
* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرَجَةٍ وَعِضَاهُ » .
(س) وَفِيهِ « قَدِمَ وَفَدُّ مَذْحِجٍ عَلَى حَرَايِجٍ » الْحَرَايِجُ : جَمْعُ حَرْجٍ وَحَرْجُ جُوجَ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ . وَقِيلَ الضَّامِرَةُ . وَقِيلَ الْحَادَّةُ الْقَلْبُ .

﴿ حَرَجٌ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ ، وَذَكَرَ السَّنَّةُ فَقَالَ : « تَرَكَتُ كَذَا وَكَذَا ، وَالَّذِيخَ
مُحَرَّجًا » أَيْ مُتَقَبِّضًا مُجْتَمِعًا كَالِحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ : أَيْ عَمَّ لِلْحُلِّ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ .
وَالَّذِيخُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَالذُّونُ فِي احْرَنْجِمَ زَائِدَةٌ . يُقَالُ حَرَجْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ : أَيْ رَدَدْتُهَا
فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ .

* وَفِيهِ « إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَايِجَةً » أَيْ لُصُوصًا ، هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ ،
وَهُوَ تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجَمْعَيْنِ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

﴿ حَرْدٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ صَنْصَعَةَ « فَرَفَعَ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ » أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَنَجِّعٌ عَنْ
النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَجَّحَ مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْزُكْ ، فَهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ . وَحَرَدَ الرَّجُلُ حُرُودًا
إِذَا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيدَهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلٍ
الْمَحْرَدُ : الْمَقْطَعُ . يُقَالُ حَرَدْتُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَسَيَجِيءُ مُبَيَّنًا فِي
عَيَا مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ .

﴿ حَرَرٌ ﴾ * فِيهِ « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ » أَيْ أُجْرٌ مُعْتَقٍ . الْمَحَرَّرُ : الَّذِي
جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأُعْتِقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يُحَرُّ حَرَارًا بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ حُرًّا .

* ومنه حديث أبي هريرة « فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ » أى المقتق .

* وفى حديث أبى الدرداء « شَرَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ » أى أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَعْدَمُوهُ ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْا رِقَّةً .

(س) وفى حديث ابن عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَاوِيَةِ : حَاجَتِى عَطَاءَ الْمُحَرَّرِينَ ، فَإِنِى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مَنْهُمْ » أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِيَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالِدِيَّوَانٌ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيمَانِ . وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ ، فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ ، وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ أُعْطِيَتِهِمْ ، لَمَّا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ ، وَتَأَلَّفَا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَفَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِى يُقَالُ فِيهِ : لَا حُرَّ بِوَادِى عَوْفٍ ؟ قَالَ لَا » هُوَ عَوْفٌ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ ذُهْلٍ الشَّيْبَانِىُّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ، وَأَنَّ مِنْ حَلٍّ وَادِيَةٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْخُلُولِ . وَالْحُرُّ : أَحَدُ الْأَحْرَارِ ، وَالْأُنْثَى حُرَّةٌ ، وَجَمْعُهَا حَرَائِرٌ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لَا رُدَّنَّ كُنَّ حَرَائِرَ » أى لَا لَزِمَنَّ كُنَّ الْبُيُوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ .

(س) وفى حديث الحجاج « أَنَّهُ بَاحٌ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ » الْحَرَارُ بِالْفَتْحِ : مُصْدَرٌ ، مِنْ حَرٍّ يَحْرُ إِذَا صَارَ حُرًّا . وَالْأَسْمُ الْحُرِّيَّةُ .

وفى قصيد كعب بن زهير :

قَتَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخُلْدَيْنِ تَمْهِيلٌ

أَرَادَ بِالْحُرَّتَيْنِ : الْأُذُنَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ .

(هـ) وفى حديث على « أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنتِ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ » وَفِي رَوَايَةٍ « حَارًّا مَا أَنتِ فِيهِ » يَعْنِى التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ

من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بهما ، كما أن البرد مقرون بالراحة والشكون . والحرارة : الشاق المتعب .

* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عتبة : وَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا » أي وَلَّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْزِمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ . والقارُّ ضدُّ الحارِّ .

(س) ومنه حديث عُيَيْنَةَ بن حِصْن « حتى أذيقَ نساءَهُ من الحرِّ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي » يُرِيدُ حُرَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ .

(س) ومنه حديث أم المهاجر « لَمَّا نَعِيَ مُعَرِّ قَالَتْ : وَاحَرَّاهُ ، فَقَالَ الْغَلَامُ : حَرَّةٌ انْتَشَرَ فَمَلَأَ الْبَشَرَ » .

(س) وفيه « فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ » الحَرَّى : فَعْلَى مِنَ الْحَرِّ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانَ ، وَهِيَ اللَّبَالُغَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا إِشْدَةُ حَرِّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَبَسَّتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَالْعَنَى أَنَّ فِي سَقَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَّى أَجْرًا . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَبِدِ الْحَرَّى حَيَاةَ صَاحِبِهَا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَسْكُونُ كَبِدُهُ حَرَّى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ ، يَعْنِي فِي سَقَى كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ . وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ » .

(س) والحديث الآخر « مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانٍ كَبِدٍ » وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أَنَّهُ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِمَالِهِ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةً » .

(س) وفي حديث آخر « فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٌ أَجْرٌ » وفي هذه الرواية ضَمَفٌ . فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا ظَلَمَتْ تَرَطَّبَتْ . وَكَذَا إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ . وَقِيلَ كُنِيَ بِالرَّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ ، فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابَسُ الْكَبِدِ . وَقِيلَ وَصَفَهَا بِمَا يُوَوِّلُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه وَجَمَعَ الْقُرْآنَ « إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْآنِ الْقُرْآنِ » أَيِ اسْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « سَحِسَ الْوَغَا وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ » .

(هـ) وفي حديث صفين « إِنَّ مَعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةَ ،

فلما التقوا جعل أصحابُ عليٍّ يقولون : لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الإِحْرَيْنِ « هكذا رواه الهروي . والذي ذكره الخطابي : أَنَّ حَبَّةَ العُرْنِي قال : شَهِدْنَا مع علي يوم الجَمَل ، فقسَّم مافي العسْكَرَ بَيْنَنَا ، فأصابَ كلَّ رَجُلٍ مِنَّا خَمْسَمِائَةٍ . فقال بعضهم يومَ صِفِّينَ :

قُلْتُ لِنَفْسِي الشَّوْءَ لَا تَقْرَيْنِ لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الإِحْرَيْنِ

قال ورواه بعضهم : لاخِمْسَ ، بكسر الخاء ، من وَرَدَ الإِبِلَ ، والفتح أشبه بالحديث . ومعناه : ليس لك اليوم إلا الحجارة والخِيبَةُ . والإِحْرَيْنِ : جَمْعُ الحَرَّةِ ، وهى الأرض ذاتُ الحِجَارَةِ الشُّودِ ، وتُجْمَعُ على حَرٍّ ، وحِرَارٍ ، وحَرَّاتٍ ، وحَرَّينَ ، وإِحْرَيْنِ ، وهو من الجُمُوعِ النادرة ككُثْبَيْنِ وقُلَيْنِ ، فى جَمْعِ ثُبَّةٍ وقُلَّةٍ ، وزيادة الهمزة فى أوله بمنزلة الحركة فى أَرْضَيْنِ ، وتَفْهِيمِ أولِ سَنَيْنِ . وقيل : إِنَّ واحدَ إِحْرَيْنِ : إِحْرَةٌ ^(١) .

* وفى حديث جابر رضى الله عنه « فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تُفَارِقُنِي حتى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ الحَرَّةِ » قد تكرر ذكر الحَرَّةِ ويَوْمِهَا فى الحديث ، وهو يوم مشهور فى الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب المدينة عسكرُهُ من أهل الشام الذين نَدَبَهُمْ لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين ، وأمرَ عليهم مُسلم بن عَقْبَةَ المُرِّي فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، وعَقِبَها هَلَكَ يزيد . والحَرَّةُ هذه : أرضٌ بظاهر المدينة بها حجارة سودٌ كثيرة ، وكانت الوقعة بها . (س) وفيه « إِنَّ رجُلًا لَطَمَ وَجْهَ جارية ، فقال له : أعجزَ عليك إِلَّا حُرٌّ وَجْهَها » حُرُّ الوجه : ما أقبلَ عليك وبدًا لك منه . وحُرُّ كل أرضٍ ودارٍ : وَسَطُها وأَطْيَبُها . وحُرُّ البَقْلِ والفاكهة والطَّيْنِ : جَيِّدُها .

[هـ] ومنه الحديث « ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ، إلا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان أَحَرَ حُسْنًا منه » يَعْنِي أَرْقَّ منه رِقَّةً حُسْنًا .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « ذُرِّي وأنا أَحِرُّ لَكَ » يقول ذُرِّي الدَّقِيقُ لِأَتَخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً . والحَرِيرَةُ : الخَسَا المَطْبُوحُ مِنَ الدَّقِيقِ والدَّامِ والمَاءِ . وقد تكرر ذكر الحَرِيرَةِ فى أحاديث الأَطَمَةِ والأَدْوِيَةِ .

(١) فى اللسان : قال ثعلب : لما هو الأَحْرَيْنِ ، جاء به على أَحَرٍ ، كأنه أراد هذا الموضع الأحر ، أى الذى هو أَحَرٌ من غيره . فصيره كالأكرميين والأرحمين .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « وقد سُئِلْتُ عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أحرورية أنت » الحرورية : طائفة من الخوارج نُسبوا إلى حروراء بالمسد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أولُ مجتمعتهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحدُ الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه . وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحايض شبهتها بالحرورية وتشدد في أمرهم ، وكثرة مسائلهم وتعتنهم بها . وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين . وقد تكررت ذكر الحرورية في الحديث .

(س) وفي حديث أشراط الساعة « يُسْتَحْلُ الحِرُّ والحريُّ » هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء ، وقال : الحِرُّ بتخفيف الراء : الفرج ، وأصله حِرْحٌ بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أخراح . ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حِرْح ، لافي حرر . والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طُرُقهِ « يَسْتَحِلُّونَ الحِرَّ » بالخاء المعجمة والزَّاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتابي البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح ، فلا يُنْهَم . والله أعلم .

﴿ حرز ﴾ * في حديث بأجوج ومأجوج « فحرز عبادي إلى الطور » أي ضمهم إليه ، واجعله لهم حرزا . يقال : أحرزت الشيء أحرزه إحراراً إذا حفظته وضممته إليك وصننته عن الأخذ .

* ومنه حديث الدعاء « اللهم اجعلنا في حرز حارز » أي كنهف مَنِيع . وهذا كما يقال : شِعْر شاعِر ، فأجرى اسمَ الفاعل صفة للشعر ، وهو لقائله ، والقياس أن يقول حرزٌ مُحَرِّزٌ ، أو حرزٌ حَرِيْزٌ ، لأن الفعل منه أحرز ، ولكن كذا روى ، ولعله لغة .

(هـ) ومنه حديث الصديق « أنه كان يُوتر من أول الليل ويقول :

* واحرزا وأبتني النوافلا *

ويروى « أحرزتُ نهبي وأبتني النوافل » يريد أنه قضى وتره ، وأمن قوائمه ، وأحرز أجره ، فإن استيقظ من الليل تنفّل ، وإلا فقد خرج من عهد الوتر . والحرزُ بفتح الراء : المحرّز ، فعَل بمعنى مُفْعَل ، والألف في واحرزا مُنْقَلِبَةٌ عن ياء الإضافة ، كقولهم ياغلاماً أقبل ، في ياغلامي ، والنوافل : الزوائد . وهذا مثل للعرب يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وأحرزه ثم طلب الزيادة .

(هـ) وفي حديث الزكاة « لا تأخذوا من حَرَزَاتِ أموالِ الناس شيئاً » أى من خِيَارِهَا .
هكذا يُروى بتقديم الرأى على الزأى ، وهو جمع حِرْزَة بسكون الرأى ، وهى خيار المال ؛ لأنَّ صاحبها
يُحْرِزُهَا وَيَصُونُهَا . والرواية المشهورة بتقديم الزأى على الرأى ، وسنذكرها فى بابها .

(حرس) (هـ) فيه « لا قَطْعَ فى حَرِيسَةِ الجبل » أى ليس فيما يُحْرَسُ بالجبل إذا سُرِقَ
قَطْعٌ ؛ لأنه ليس بحِرْز . والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة : أى أَنَّ لها مَنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا . ومنهم من
يجعل الحريسة السرقة نفسها : يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَساً إذا سَرَقَ ، فهو حارس ومُحْتَرِسٌ : أى
ليس فيما يُسْرَقُ من الجبل قَطْعٌ .

* ومنه الحديث « أنه سُئِلَ عن حَرِيسَةِ الجبل فقال فيها غُرْمٌ مِثْلُهَا وَجَدَلَاتٌ نَكَالاً ، فإذا
أَوَّاهَا المُرَّاحُ فَقِيهَا القَطْعُ » ويقال للشاة التى يُذْرِكُهَا الليل قبل أن تَصِلَ إلى مَرَاحِهَا : حَرِيسَةٌ .
وفلان يأكل الحرسات : إذا سَرَقَ أَغْنَامَ الناس وأكلها . والاختراس : أن يَسْرِقَ الشيءَ من
الرَّمْعَى . قاله تميم .

(هـ) ومنه الحديث « أن غِلْمَةً لَحَاطِبٍ اخْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرُوهَا » .

* وفى حديث أبى هريرة « ثَمَنُ الحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا » أى أَنَّ أكلَ المَسْرُوقَةِ وَبَيْعَهَا
وَأَخْذَ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ .

* وفى حديث معاوية « أنه تناول قُصَّةً من شَعْرَكَاتٍ فى يدِ حَرَسِيٍّ » الحَرَسِيُّ بفتح
الرأى : واحدُ الحُرَّاسِ والحَرَسِ ، وهم خَدَمُ السُّلْطَانِ المُرتَّبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ . والحَرَسِيُّ
واحدُ الحَرَسِ ، كأنه منسوبٌ إليه حيث قد صار اسمُ جنسٍ . ويجوز أن يكون منسوباً إلى
الجمع شاذّاً .

(حرس) (س) فيه « أَنَّ رجُلًا أتاه بِضِيَابٍ اخْتَرَسَهَا » الاختِرَاشُ والحَرَشُ : أن تُهَيَّجَ
الضَّبُّ من جُحْرِهِ ، بأن تَضْرِبَهُ بِخَشَبَةٍ أو غيرها من خارجِهِ فيُخْرِجَ ذَنْبَهُ وَيَقْرُبَ من باب الجُحْرِ
يَحْسِبُ أنه أَقْبَى ، فينثدُّ يَهْدِمُ عليه جُحْرَهُ ويؤْخِذُ . والاختِرَاشُ فى الأصل : الجمع
والكسب والخداع .

(هـ) ومنه حديث أبي حنيفة في صفة التمر « وتُحترش به الضباب » أى تُصطاد . يقال إن الضَّبَّ يُعْجَب بالتمر فيَجِبُهُ .

[هـ] ومنه حديث المسور « ما رأيت رجلاً يَنْفِر من الحرش مثله » يعنى معاوية ، يريد بالحرش الخديعة .

(س) وفيه « أنه نهى عن التَّحْرِيش بين البهائم » هو الإغراء وَهَيْبِجُ بعضها على بعض كما يفعل بين الجمل والكباش والدُّيوك وغيرها .

(س) ومنه الحديث « إن الشيطان قد يئس أن يُعْبَدَ في جزيرة العرب ولكن في التَّحْرِيش بينهم » أى فى تخليهم على الفتن والحروب .

* ومنه حديث على فى الحج « فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرَّشًا على فاطمة » أراد بالتَّحْرِيش ها هنا ذكر ما يُوجب عتابه لها .

* وفيه « أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حرشاً » جمع أحرش : وهو كل شئ خشن : أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش ^(١) .

﴿ حرشف ﴾ (س) فى حديث غزوة حُنين « أرى كتيبة حرشف » الحرشف : الرجالُ شُبَّهوا بالحرشف من الجراد وهو أشدهُ أكلاً . يقال ما تمَّ غير حرشف رجال : أى ضُعفاء وشيوخ . وصغار كل شئ حرشفه .

﴿ حرص ﴾ (هـ) فى ذكر الشَّجَاج « الحارِصة » وهى التى تحرصُ الجلد أى تشقه . يقال : حرصَ القصارُ التَّوْبَ إذا شقه .

﴿ حرص ﴾ (س) فيه « ما من مؤمن يمرضَ مريضاً حتى يُحرِضه » أى يُدْفِقه ويُسْقِعه . يقال : أحرَضَ المريضُ فهو حَرِضٌ وحَارِضٌ : إذا أفسدَ بدنه وأشفى على الملاك .

(هـ) وفى حديث عوف بن مالك « رأيتُ مُحَلِّمَ بن جثامة فى المنام ، فقلت : كيف أنتم ؟ فقال بخير ، وجدنا رباً رحيمًا غفرَ لنا ، فقلت : لكلكم ؟ فقال : إكلنا غير الأحراض ، قلت : ومن

(١) « فى حديث أبي الموالى » فأنت جارية فأقبلت وأدبرت وإنى لأسمع بين نخديها من لففها مثل فثيش الحرايش » الحرايش جنس من الحيات واحدها حريش . ذكر بهامش الأصل . وانظره فى مادة ف ، ش ش من هذا الكتاب

الأحراض ؟ قال : الذين يُشار إليهم بالأصابع « أى اشتهروا بالشَّرِّ . وقيل : هم الذين أشرَفوا فى الذنوب فاهلكوا أنفسهم . وقيل : أراد الذين فسدت مذاهِبُهم .

(هـ) وفى حديث عطاء فى ذِكْرِ الصَّدَقَةِ « كذا وكذا والإخْرِيسُ » قيل هو المُصْفَرُ .

« وفىه ذكر « الحُرْضِ » بضمَّتين وهو وادٍ عند أحدٍ .

« وفىه ذكر « حُرَاض » بضم الحاء وتحفيف الراء : موضع قرب مكة . قيل كانت به العزَّى .

(حرف) (هـ) فى « نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ كُلُّهَا كَافٍ شَافٍ » أراد بالحرف اللِّفَّةُ ، يعنى على سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ : أى إِنْهَا مُفْرَقَةٌ فى الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فى الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِئَ بِسَبْعَةِ عَشْرَةَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » وَ « عَبْدَ الطَّاغُوتِ » وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّى قَدْ سَمِعْتُ الْقِرَاءَةَ فَوَجَدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ ، فَاقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ ، إِنَّمَا هِرْكَ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَتَعَالَى وَأَقِيل . وفى أَقْوَالٍ غَيْرِ ذَلِكَ هَذَا أَحْسَنُهَا . وَالْحَرْفُ فى الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ » أى عَلَى جَانِبٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ مِثْلُهُ فى الْحَدِيثِ .

« وفى قصيد كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَبُوهَا أَخُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ وَعَمَّهَا خَالُها قَوْدَاهُ شَمْلِيلُ

الحَرْفُ : النافاة الضَّامِرَة ، شُبِّهَتْ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ لِذِقْمِهَا .

(هـ) وفى حديث عائشة « لَمَّا اسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِى أَنَّ حِرْفَتِى لَمْ تَكُنْ

تَعْجِزٌ عَنْ مَوْوَنَةِ أَهْلِى ، وَشَغِلَتْ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيًّا كُلُّ آلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فى « الْحِرْفَةِ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكُتُبِ . وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فى حِرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِاحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فى أُمُورِهِمْ وَتَنْمِيزَ مَكَاسِبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ . يَقُلُ : هُوَ يَحْتَرِفُ لِعِيَالِهِ ، وَيَحْتَرِفُ : أَى يَكْتَسِبُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « حِرْفَةُ أَحَدِكُمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ عَيْلَتِهِ » أى إن إغناء الفقير وكفايته أبسر على من إصلاح الفاسد . وقيل : أراد لعدم حِرْفَةِ أَحَدِهِم والاغْتِنَامُ لذلك أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ فَقْرِهِ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لأرى الرجل يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ هل له حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا لَا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي » وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحِرْفَةِ بالضم وبالكسر ، ومنه قولهم : حِرْفَةُ الأدب . والمُحَارَفُ بفتح الراء : هو المجرؤ المجدود الذى إذا طَلَبَ لَا يُرْزَقُ ، أو يكون لَا يَسْتَقِي فِي الكَسْبِ . وقد حُوِرِفَ كَسْبُ فلان إذا شَدَّدَ عليه في معاشه وضيق ، كأنه مَيْلَ برزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه .

* ومنه الحديث « سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » أى يُمِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ : أى جانب وطرف . ويرى يُحَوِّفُ بالواو وسيجيء .

* ومنه الحديث « وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بَكَمَّةً فَحَرَفَهَا » أى أَمَالَهَا .

* والحديث الآخر « وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا » كأنه يريد القتل . وَوَصَفَ بِهَا قَطَعَ السَّيْفَ بِحَدِّهِ .

[هـ] ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ » أى مُزِيلِهَا وَمُمِيلِهَا ، وهو الله تعالى . وَرُوي « بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ » .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَمُرُّ بِالْجَبِينِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِهَا ، فَتَكُونُ كَفَّارَةً لَذَنْبِهِ » أى يُقَاسُ بِهَا . وَالْمُحَارَفَةُ : الْقِيَاسُ بِالْمُحَرِّفِ ، وهو الميل الذى تُخْذَرُ بِهِ الْجِرَاحَةُ ، فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْمُجَازَةِ وَالْمُكَافَاةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَمُرَّ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ كَفَّارَةً وَجِزَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أو هو من الْمُحَارَفَةِ ، وهو التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أى يُجَازَى . يَقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالشُّوءِ : أى لَا تُجَازِهِ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

﴿ حرق ﴾ (هـ) فيه « ضالّة المؤمن حَرَقُ النار » حرق النار بالتحريك : لهبها وقد يُسَكَّن : أى إن ضالّة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَمَلَّكها أدته إلى النار .

(هـ) ومنه الحديث « الحَرَقُ والْفَرْقُ والَشَّرَقُ شهادة » .

* ومنه الحديث الآخر « الحَرَقُ شهيد » بكسر الراء وفى رواية « الحَرِيقُ » هو الذى يَقَعُ فى حَرَقِ النار فيَلْتَهَبُ .

(هـ) وفى حديث المظاهر « اخْتَرَقْتُ » أى هَلَكْتُ . والإخراق : الإهلاك ، وهو من إخرق النار .

* ومنه حديث المجاميع فى نهار رمضان أيضاً « اخْتَرَقْتُ » شبهاً^(١) ما وَقَمَا فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك .

(س) ومنه الحديث « أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُحْرِقَ قَرِيبًا » أى أَهْلِكُكُمْ .

* وحديث قتال أهل الردّة « فلم يزل يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَرَقِ النَّوَةِ » هو بَرْدُهَا بِالْبَرْدِ . يقال حَرَقَ بِالْمِخْرَقِ . أى بَرَدَهُ بِهِ .

* ومنه القراءة « لَنُحَرِّقَنَّ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ فى الْبَيْمِ نَسْفًا » ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار ، وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِكْرَامًا لِلنَّخْلَةِ ، وَلَأَنَّ النَّوَى قُوَّةُ الدَّرَاجِنِ .

(هـ) وفيه « شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَاءَ الْمُحَرَّقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ » الْمَاءُ الْمُحَرَّقُ : هو الْمُغْفَى بِالْحَرَقِ وهو النار ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ » وفى رواية « كَذَبَتْكُمْ الْحَارِقَةُ » هى الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . وقيل : هى التى تَغْلِبُهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقُ أَنْيَابَهَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ : أى تَحْكُمُهَا . يقول عَلَيْكُمْ بِهَا^(٢) .

(١) فى أوتاج العروس : شبه

(٢) فى الدر الثير : وقيل الحارقة : النكاح على جنب . حكاه ابن الجوزى اه ، وانظر القاموس (حرق) .

* ومنه حديثه الآخر « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً » .

* ومنه الحديث « يَحْرُقُونَ أَنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَنَقًا » أى يَحْكُونَ بعضها على بعض .

[هـ] وفى حديث الفتح « دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ » هكذا يروى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء ، ولا يُدْرَى ما أصله . وقال الزمخشري : الحَرَقَانِيَّةُ هى التى على لون ما أحرقت النار ، كأنها منسوبة - بزيادة الألف والذون - إلى الحَرَقِ بفتح الحاء والراء . وقال : يقال الحَرَقُ بالنار والحَرَقُ معاً . والحَرَقُ من الدَّقِّ الذى يعْرِضُ للشوب عند دَقِّه مُحَرَّكٌ لا غير .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِعِمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطَالِهِمْ فِي تَنْفِيزِ أَمْرِهِ فَقَالَ : أَمَّا عَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّا نَعْرِضُ بِعِمَامَتِهِ الْحَرَقَانِيَّةَ السَّوْدَاءَ » .

﴿ حرقف ﴾ فيه « أنه عليه السلام ركب فرساً فنقرت . فنذر منها على أرض غليظة ، فإذا هو جالس ، وعرض رُكْبَتَيْهِ ، وحرقفتيه ، ومنكبَيْهِ ، وعرض وجهه مُنْسَحِحٌ » الحرقفة : عظم رأس الورك . يقال للمريض إذا طالت ضجعته : دبرت حرقفته .

(س) ومنه حديث سويد « تَرَانِي إِذَا دَبِرَتْ حَرَقَفَتِي وَمَالِي ضَجْعَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِى ، مَا يَسُرُّنِي أَنِّي نَقَضْتُ مِنْهُ قَلَامَةً ظُفْرٍ » .

﴿ حرم ﴾ [هـ] فيه « كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَمٍ » يقال إنه لمُحْرَمٍ عنك : أى يَحْرُمُ أذاك عليه . ويقال : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ ، وهو الذى لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يُوقِعُ به . يريد أن المسلم مُعْتَصِمٌ بالإسلام ممتنع بحُرْمَتِهِ ممن أَرَادَهُ أو أَرَادَ مَالَهُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « الصَّيَامُ إِحْرَامٌ » لاجتناب الصائم ما يَنْهَى صَوْمُهُ . ويقال للصائم مُحْرَمٌ . ومنه قول الراعى :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا ودعا فلم أر مثله نَحْذُولاً
وقيل : أراد لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يُوقِعُ به . ويقال للعاقل مُحْرَمٌ لتحرُّمه به .
* ومنه قول الحسن « فى الرجل يُحْرِمُ فى الغضب » أى يَخْلَفُ .

(س) وفى حديث عمر « فى الحرام كفارة يمين » هو أن يقول : حَرَامُ الله لا أَفْعَلُ كَذَا ،

كما يقول بين الله ، وهى لغة المقيليين . ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق . ومنه قوله تعالى « يا أيها النبي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » ثم قال « قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم » .

* ومنه حديث عائشة « آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم ، فجعل الحرام حلالا » تعني ما كان قد حرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة .

* ومنه حديث على « في الرجل يقول لامرأته أنت على حرام » .

* وحديث ابن عباس « من حرّم امرأته فليس بشيء » .

* وحديثه الآخر « إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها » .

(٥) وفي حديث عائشة « كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرّمه » المحرم - بضم الحاء وسكون الراء - الإحرام بالحج ، وبالكسر : الرجل المحرم . يقال : أنت حلّ ، وأنت حرّم . والإحرام : مصدر أحرم الرجل يُحرّم إحراما إذا أهلّ بالحج أو بالعمرة وبأشرف أسبائهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيّد وغير ذلك . والأصل فيه المنع . فكان المحرم ممتنع من هذه الأشياء . وأحرم الرجل إذا دخل المحرم ، وفي الشهور الحرم وهى ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرّم ، ورجب . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

* ومنه حديث الصلاة « تحريمها التكبير » كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، فقليل للتكبير : تحريم ؛ لمَنعِهِ المصلي من ذلك ، ولهذا سُميت تكبيرة الإحرام : أى الإحرام بالصلاة .

* وفي حديث الحديبية « لا يسألونى خطّة يعظّمون فيها حرّمات الله إلا أعطيتهم إياها » الحرّمات : جمع حرمة ، كظلمة وظلمات ، يرد حرمة الحرم ، وحرمة الإحرام ، وحرمة الشهر الحرام . والحرمة : مالا يحلّ انتهاكه .

* ومنه الحديث « لا تُسافر المرأة إلا مع ذى تحرّم منها » وفي رواية « مع ذى حرمة منها » ذو المحرم : من لا يحلّ له نكاحها من الأقارب كالأب والإبن والأخ والعم ومن يجزى تجزأهم .

[٥] ومنه حديث بعضهم « إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى » أى إذا كان أمرٌ فيه منفعة لعامة الناس ، ومضرة على الخاصة قُدِّمَتِ منفعة العامة .

* ومنه الحديث « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أى مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ ، أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ .
* والحديث الآخر « حُرِّمَتْ الظُّلُمُ عَلَى نَفْسِي » أى تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ .

* والحديث الآخر « فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ » أى بِتَحْرِيمِهِ . وَقِيلَ الْحُرْمَةُ الْحَقُّ : أى بِالْحَقِّ الْمُنَاجِغِ مِنْ تَحْلِيلِهِ .

* وحديث الرضاع « فَتَحَرَّمَ بِلَبَنِهَا » أى صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا .
* وفي حديث ابن عباس وَذُكِرَ عَنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عُمَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ « حَرَّمَهُنَّ آيَةٌ وَأَحَلَّهُنَّ آيَةٌ » فَقَالَ : « تُحَرِّمُهُنَّ عَلَى قِرَاقِي مِنْهُنَّ ، وَلَا تُحَرِّمُهُنَّ عَلَى قِرَابَةٍ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ » أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بِاللَّهِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ الْحُرَّتَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقِرَابَةٍ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى ، كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمِّ مَعَ الْبِنْتِ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قِرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمَا ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، وَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا قِرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ . وَالْفَقَهُاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ . فَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ فَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَافَ » وَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحِلَّةُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى « أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

(٥) وفي حديث عائشة « أَنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَافَةِ مُحَرَّمَةٍ » الْحُرْمَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُزَكَّ وَلَمْ تُذَلَّلْ .

(٥) وفيه « الَّذِينَ تُذَرِّكُهُمُ السَّاعَةُ تُبْعَثُ عَلَيْهِمُ الْحِرْمَةُ » هِيَ بِالْكَسْرِ الْغُلَامَةُ وَطَلَبُ الْجَمَاعِ ، وَكَأَنَّهَا بَغِيرُ الْأَدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَخَصُّ . يُقَالُ اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ إِذَا طَابَتِ الْفَعْلُ .

(س) وفي حديث آدم عليه السلام « أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَدَنَهُ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ » هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تُهْتَكُ ، وَلَيْسَ مِنْ اسْتَحْرَامِ الشَّاةِ .

(هـ) وفيه « إن عياض بن حماد^(١) المجاشعي كان حريمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا حجَّ طاف في ثيابه » كان أشراف العرب الذين كانوا يتَحَمَّسُونَ في دينهم - أى يَنشَدُونَ - إذا حجَّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ، ولم يطف إلا في ثيابه ، فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قُرَيْش ، فيكون كل واحدٍ منهما حريميَّ صاحبه ، كما يقال كَرِيٌّ لِلْكُرِيِّ والمُكْتَرِي . والنَّسَبُ في الناس إلى الحرم حريميَّ بكسر الحاء وسكون الراء . يقال رجل حريميٌّ ، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوبٌ حريميٌّ .

(هـ) وفيه « حريم البئر أربعون ذراعاً » هو الموضع المحيطة بها الذي يلتقى فيه ترابها : أى إن البئر التي يحفرها الرجل في مَوَاتٍ فريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينأزعه عليه . وسُمِّيَ به لأنه يحرم منع صاحبه منه ، أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه .

﴿ حرم ﴾ * في شعر تَبَع :

فرأى مَغار الشمسِ عند غروبها في عين ذى خلبٍ ونَاطِرٍ حَرَمَدٍ

الحَرَمَد : طين أسود شديد السواد .

﴿ حرا ﴾ [هـ] في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فما زال جسده يحرقى » أى ينقص . يقال : حرقى الشيء يحرقى إذا نقص .

(هـ) ومنه حديث الصديق « فما زال جسده يحرقى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به » .

* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَخْفِيًا حَرَا عليه قومه » أى غَضَابَ ذَوُو غَمٍّ وَهَمٍّ ، قد انتقصهم أمرُهُ وَعَمِلَ صَبْرُهُمْ به ، حتى أثر في أجسامهم وانتقصهم .

(س) وفيه « إن هذا الحرقى إن خطب أن يُنْكَحَ » يقال : فلان حرقى بكذا وحرقى بكذا ، وبالحرقى أن يكون كذا : أى جدير وخائِق . والمُثْمَلُ يَثْنَى ويُجْمَع ، ويؤنث ، تقول

(١) في نسخة « ابن حمار » ومثله في اللسان . قاله مصحح الأصل .

حَرَبِيَّانَ وَحَرَبِيَّوْنَ^(١) . وَالْمُخَفَّفَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرَ وَالْمُنْثَى عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

(س) ومنه الحديث الآخر « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَبِيبَتِهِ نِمَ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَبَا لِحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ » .

* وفيه « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » أَيْ تَعَمَّدُوا طَاهِبًا فِيهَا . وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ وَالاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ ، وَالْعَزَمَ عَلَى تَخْصِصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ .

* ومنه الحديث « لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث رجلٍ من جُهَيْنَةَ « لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرَبُهُ بِحَرَاءَ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » الْحَرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَذْهَبَ فَلَا أُرَاكَ بِحَرَاىَ .

(س) وفيه « كَانَ يَتَحَدَّثُ بِحَرَاءَ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْنَثُّ وَلَا يَبْصُرُ فِيهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَاءَهُ . وَيَقْصُرُونَهُ وَيُنْثَوْنَهُ ، وَلَا يَجُوزُ إِمَالَتُهُ ؛ لِأَنَّ الرِّاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَجُوزُ إِمَالَةُ رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الزَّاي ﴾

﴿ حِزْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيهِ » الْحِزْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أُوصْلَافٍ كَالْوَرْدِ . وَالْحِزْبُ : النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَوْسَ بْنِ حُذَيْفَةَ « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تُحْزَبُونَ الْقُرْآنَ » .

(هـ) فِيهِ « اللَّهُمَّ أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ » الْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ حِزْبٍ بِالْكَسْرِ .

وَأَخْرِيَاهُ ، وَهُنَّ حَرَبَاتٌ وَحَرَايَا . الصَّحَاحُ (حَرَا) .

* ومنه حديث ذكر يوم « الأحزاب » ، وهو غزوة الخندق . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « كان إذا حزبه أمرٌ صلى » أى إذا نزل به مُهمٌّ أو أصابه غمٌّ .

* ومنه حديث على « نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب » بجمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

* ومنه حديث ابن الزبير « يُريد أن يُحزبهم » أى يُقوِّبهم ويَشُدُّهم ، أو يُجعلهم من حزبه ، أو يُجعلهم أحزاباً ، والرواية بالجيم والراء . وقد تقدّم .

* ومنه حديث الإفك « وطَفِقتُ حَمَمَةَ مُحَازِبٍ لَهَا » أى تَمَعَّصَبَ وتَسَمَّى سَمَى جَمَاعَتِهَا الذين يَتَحَزَّبُونَ لها . والمشهور بالحاء والراء ، من الحرب .

* ومنه حديث الدعاء « اللهم أنت عُدَّتْني إن حَزَبْتُ » ويروى بالراء بمعنى سُلِّيتُ ، من الحَرْب .

﴿ حَزْر ﴾ (هـ) فيه « أنه بعث مُصَدِّقاً فقال : لا تَأْخُذْ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئاً » الحَزَرَاتُ : جمع حَزْرَةٍ - بسكون الزاى - وهى خِيَارُ مال الرجل ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لأن صاحبها لا يَزَالُ يَحْزُرُهَا فى نَفْسِهِ ، سُمِّيَتْ بالمرّة الواحدة ، من الحَزْر ، ولهذا أُضِيفَتْ إلى الْأَنْفُسِ .

* ومنه الحديث الآخر « لا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، نَكَبُوا عن الطعام » ويروى بتقديم الراء على الزاى . وقد تقدّم .

﴿ حَزْر ﴾ (س) فيه « أنه احْزَرَ من كَتِفِ شاةٍ نَمَ صلى ولم يتوضَّأ » هو افْتَعَلَ من الحَزْر : القَطَعَ . ومنه الحَزْرَةُ وهى : القِطْعَةُ من اللحم وغيره . وقيل الحَزْر : القَطْعُ فى الشىء من غير إِبَانَةٍ . يقال : حَزَرْتُ العُودَ أَحْزُهُ حَزْراً .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الإِنْسَانُ حَوَازٍ الْقُلُوبِ » هى الْأُمُورُ الَّتِى تَحْزُرُ فِيهَا : أى تُؤَثِّرُ كما يُؤَثِّرُ الحَزْرُ فى الشىء ، وهو ما يَحْطَرُّ فيها من أن تكون مَعَاصِى لِفَقْدِ الطُّمَأْنِينَةِ بِالصِّلَةِ وهى بِتَشْدِيدِ الزَّاى : جمع حَازٍ . يقال إذا أَصَابَ مَرِيْقُ البعير طَرَفُ كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدْمَاهُ : قيل به حَازٍ . ورواه

كثير « الإثم حَوَّازُ القلوب » بتشديد الواو : أى يَحْوِزُهَا وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَقْلِبُ عَلَيْهَا ، ويروى « الإثم حَزَّازُ القلوب » بزايين الأولى مشددة ، وهى فَعَّالٌ من الحَزَّ .

(هـ) وفيه « وفلان آخِذٌ بِحُزَّتِهِ » أى بَعْمَقِهِ . قال الجوهرى : هو على النَّشْبَةِ بِالْحُزَّةِ وهو القطعة من اللحم قُطِعَتْ طَوَلًا . وقيل أراد بِحُجَزَتِهِ وهى لغة فيها .

(س) وفى حديث مطرف « لقيتُ عليًّا بهذا الحَزْرِيزِ » هو المنبسط من الأرض . وقيل هو الغليظ منها . وَيُجْمَعُ عَلَى حُزَّانٍ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعْنِي مُفَرِّدٍ لَهْقِي إِذَا تَوَدَّدَتِ الْحُزَّانُ وَالْمِيلُ

{ حَزَقَ } (هـ) فيه « لا رَأَى لِحَازِقِ » الحَازِقِ : الذى ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رَجُلُهُ : أى عَصَرَهَا وَضَنَطَهَا ، وهو فاعل بمعنى مفعول .

* ومنه الحديث الآخر « لا يُصَلِّي وهو حَازِقٌ أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ » .

(هـ) وفى فضل البقرة وآل عمران « كأنهما حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ » الحِزْقُ والحَزْرِيْقَةُ : الجماعة من كل شيء . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ . وسيدكر فى بابهِ .

(هـ) ومنه حديث أبى سلمة « لم يكن أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَمَازِتِينَ » أى مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وقيل للجماعة حِرْزُقَةٌ لأنضمام بعضهم إلى بعض .

(هـ) وفيه أنه عليه السلام كان يَرْقُصُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ويقول :

حُزُّقَةٌ حُزُّقَةٌ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ

فترَقَّى الغلام حتى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ . الحُزُّقَةُ : الضعيف المُتَقَارِبُ انْخَطَوْا مِنْ ضَعْفِهِ . وقيل القَصِيرُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، فَذِكْرُهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ وَالتَّأْنِيسِ لَهُ . وَتَرَقَّى : بمعنى اصْعَدَ . وَعَيْنَ بَقَّةٍ : كناية عن صِغَرِ الْعَيْنِ . وَحُزُّقَةٌ : مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزُّقَةٌ ، وَحُزُّقَةُ لَئِنْ كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرُ مُكْرَرٍ . وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ حُزُّقَةً أَرَادَ بِهَا حُزُّقَةً ، فحذف حرف النداء وهو مِنَ الشَّدُوذِ ، كقولهم أَطْرُقْ كَرًا ، لِأَنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ إِنَّمَا يَحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ الْمَضْمُونِ أَوْ الْمُضَافِ .

(٥) وفي حديث الشعبي «اجتمع جوارِ فأرنَ وأشرنَ ولينَ الحزقة» قيل : هي أنفة من اللب ، أخذت من التحزق : التجمع .

(٥) وفي حديث علي « أنه ندب الناس لقتال الخوارج ، فلما رجعوا إليه قالوا : أبشر فقد استأصلناهم ، فقال : حزقُ غير حزقٍ غير ، فقد بقيت منهم بقيّة » العير : الحمار . والحزق : الشدة البليغ والتضييق . يقال حزقه بالحبل إذا قوى شدة ، أراد أن أمرهم بعد في إحكامه ، كأنه حبل حمار بولغ في شدة . وتقديره : حزق حبل غير ، لحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الحمل ؛ لأنه ربما اضطرب فألقاه . وقيل . الحزق الضراط ، أي أن ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار . وقيل هو مثل يقال للمخير بخير غير تام ولا محصل : أي ليس الأمر كما زعمتم .

﴿ حزل ﴾ (٥) في حديث زيد بن ثابت « قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مُحزّلٌ في المجلس » أي منظمٌ بعضه إلى بعض . وفيل مُستوفز . ومنه أحزّلت الإبل في السّير إذا ارتفعت .

﴿ حزم ﴾ (س) فيه « الحزم سوء الظن » الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من قوّاته ، من قولهم : حزمتُ الشيء : أي شدّدته .

* ومنه حديث الوتر « أنه قال لأبي بكر : أخذت بالحزم » .

* والحديث الآخر « ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لبّ الحازم من إحداهن » أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور المستظهر فيها .

* والحديث الآخر « أنه سُئل ما الحزم ؟ فقال : تسخير أهل الرأي ثم تطيئهم » .

(س) وفيه « أنه نهى أن يُصلّى الرجل بغير حزام » أي من غير أن يشدّ ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا لما يتسروا ولون ، ومن لم يكن عليه سراويل ، وكان عليه إزار ، أو كان جنيبه واسعا ولم يتلبّب ، أو لم يشدّ وسطه ، ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته .

(س) ومنه الحديث « نهى أن يُصلّى الرجل حتى يحترّم » أي يتلبّب ويشدّ وسطه .

(س) والحديث الآخر « أنه أمر بالتحزّم في الصلاة » .

(س) وفي حديث الصوم « فتحزّم المفطرون » أي تلبّبوا وشدّوا أوساطهم وعملوا للصائمين .

﴿ حزن ﴾ فيه « كان إذا حزنه أمرٌ صَلَّى » أى أوقعه فى الحزن . يقال حَزَنَتْنِ الأمر وأحزَنَتْنِ ، فأنا مُحزُون . ولا يقال مُحزُون . وقد تكرر فى الحديث . ويروى بالباء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يَفْزُو ولا نِيَّةَ له فقال « إنَّ الشيطان يُحزِّنُه » أى يوسوس إليه ويُبدِّمُه ، ويقول له لم تَرَكْتَ أهْلَكَ ومالَكَ ؟ فيقع فى الحزن ويبطل أجرُه .

(س) وفى حديث ابن المسيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يُغيِّرَ اسمَ جدِّه حَزَنَ ويُسَمِّيَه سَهْلاً ، فأبى وقال : لا أغيِّرُ اسماً سَمَّيَ به أبى ، قال سعيد : فما زالت فىنا تلك الحزونة بعدُ » الحزن : المكان الغليظ الخشن . والحزونة : الخشونة .

(س) ومنه حديث المغيرة « مُحزُونُ الأَهمِّمة » أى خَشِنُها ، أو أن لهزيمة تدلَّتْ من الكآبة .

﴿ حزن ﴾ ومنه حديث الشعبي « أحزن بنا المنزل » أى صار ذا حُزُونَةٍ ، كأخصب وأجذب . ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسهل ، كأن المنزل أزعجهم الحزونة حيث نزلوا فيه .

﴿ حزور ﴾ (س) فيه « كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً » هو جمع حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ ، وهو الذى قارب البلوغ ، والتاء لتأنيث الجمع .
﴿ حزور ﴾ ومنه حديث الأرنب « كفت غلاماً حَزَوْرًا فصِدْتُ أَرْنبًا » ولملَّه شُبُهٌ بِحَزَوْرَةِ الأرض ، وهى الرابية الصغيرة .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الحمراء « أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة » هو موضع بها عند باب الحنَّاطين ، وهو بوزن قَسُورَةٍ . قال الشافعى : الناس يُشَدِّدُونَ الحَزَوْرَةَ والحَدَيْبِيَّةَ ، وهما مُحَقَّقَتَانِ .

﴿ حزا ﴾ (س) فى حديث هِرَقْل « كان حَزَاءً » الحزاء والحازى : الذى يَحْزِرُ الأشياء ويُقدِّرُها بظَنِّه . يقال : حَزَوْتُ الشئَ أَحْزُوهُ وأَحْزِيه . ويقال لِخَارِصِ النَّخْلِ : الحَازِى . ولذى يَنْظُرُ فى النُّجُومِ حَزَاءً ؛ لأنه يَنْظُرُ فى النُّجُومِ وأَحْكَامِهَا بظَنِّه وتقديره فربما أصاب .

(س) ومنه الحديث « كان لِفِرْعَوْنَ حَازٍ » أى كَاهِن .

* وفي حديث بعضهم «الْحَزَاءُ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ» الْحَزَاءُ نَبْتُ الْبَادِيَةِ يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ وَرَقًا مِنْهُ . وَالْحَزَاءُ : جِنْسٌ لَهَا . وَالطُّشَّةُ : الزَّكَامُ . وفي رواية : «يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ» . الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ . وَالْإِفْلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ . كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ ، فَإِذَا تَبَخَّرْنَ بِهِ نَفَعَهُنَّ فِي ذَلِكَ .

﴿باب الحاء مع السين﴾

﴿حسب﴾ * في أسماء الله تعالى «الْحَسِيبُ» هو الكافي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِي النِّسَاءُ : إِذَا كَفَانِي . وَأَحْسَبْتُهُ وَحَسَبْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ أَعْطَيْتُهُ مَا يُرْضِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو «قال له النبي صلى الله عليه وسلم : يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ، أَيْ يَكْفِيكَ . وَلَوْ رَوَى «يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ» أَيْ كَفَايَتُكَ ، أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ يَحْسِبُكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لَكَانَ وَجْهًا .

(هـ) وفيه «الحسب المال ، والكرم التقوى» الحسب في الأصل . الشَّرَفُ بِالْآبَاءِ وَمَا يَمْثُلُهُ النَّاسُ مِنْ مَقَاخِرِهِمْ . وَقِيلَ الْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا الْحَسَبُ لَا يُوقَّرُ وَلَا يُحْتَقَلُ بِهِ ، وَالْعَنَى الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيَحِلُّ فِي الْعِيُونِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «حَسَبُ الْمَرْءِ خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ» (١) .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه «حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْؤُهُ تَخْلُقُهُ» .

* وحديثه الآخر «حَسَبُ الرَّجُلِ نَفَاءُ ثَوْبِيهِ» أَيْ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجَدَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمِيسَمِهَا وَحَسَبِهَا» قِيلَ الْحَسَبُ هَاهُنَا الْقَمَالُ الْحَسَنُ .

(١) في الأصل : حسب المرء دينه ، وكرمه خلقه . والثبت من أ واللسان والهروى .

(هـ) ومنه حديث وفدِ هَوَازَن « قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال ، وإما السَّيِّ ، فقالوا : أما إذْ خَيْرَ تَنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ » أرادوا أنْ فَسَّاكَ الْأَمْرَى وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ الْمَالِ حَسَبِ وَفَعَالِ حَسَنَ ، فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ أَجْدَرُ . وقيل : المراد بالحَسَبِ هَاهُنَا عَدَدُ ذَوِي الْقَرَائِبِ ، مَاخُذًا مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَآثِرَ آبَائِهِ وَحَسَبَهَا . فَالْحَسَبُ : الْعَدُّ وَالْمَعْدُودُ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا » أى طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ . فَاِلْحِسَابُ مِنَ الْحَسَبِ ، كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ احْتِسَابَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ مُعْتَدِّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ اسْمٌ مِنَ الْإِحْسَابِ ، كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ ، وَالْإِحْسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، وَعِنْدَ الْمَكْرُوْهَاتِ هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أيها الناس احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فَإِنْ مِنْ أَحْتَسَبَ عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « من مات له وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ » أى احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ . يقال : احْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ : إِذَا مَاتَ كَبِيرًا ، وَافْتَرَطَهُ ^(١) إِذَا مَاتَ صَغِيرًا ، وَمَعْنَاهُ : اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جِلَّةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا . وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ بِخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطَّيِّبِ » أى بِالْكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَالْبَائِعِ ، وَالرَّغْبَةِ وَطَيِّبِ النَّفْسِ مِنْهُمَا . وَهُوَ مَنْ حَسَبَتْهُ إِذَا أُكْرِمَتْهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحُسْبَانَةِ ، وَهِيَ الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ . يَقَالُ حَسَبَتِ الرَّجُلُ إِذَا وَسَدَّتْهُ ، وَإِذَا أَجْلَسَتْهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ .

* ومنه حديث سَمَّاك « قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ » أى مَا أُكْرِمُوهُ .

(هـ) وفي حديث الْأَذَانِ « إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ ، فَيَجِيئُونَ بِلَا دَائِعِ » أى

(١) في الأصل « وَأَفَرَطَهُ » وَالثَّبُوتُ هُوَ الصَّحِيحُ .

يَتَعَرَّفُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ ، فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ . والمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ يَتَحَيَّنُونَ ، مِنْ الْحَيْنِ : الْوَقْتُ : أَيْ يَطْلُبُونَ حِينَهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ الْغَزَوَاتِ « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ » أَيْ يَطْلُبُونَهَا .

* وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ « كَانَتْ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْمَلْهَا حُسْبَانَا » أَيْ عَذَابًا .

* وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرَّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ : الْحَسَابُ . يُقَالُ : حَسَبَ يَحْسُبُ حُسْبَانًا وَحِسْبَانًا .

﴿ حَدَّ ﴾ فِيهِ « لَا حَدَّ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ » الْحَدُّ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ . وَالْعَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ . وَالْمَعْنَى : لَيْسَ حَدٌّ لَا يَضُرُّ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ .

﴿ حَسِرَ ﴾ (هـ س) فِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسُرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسِرَتِ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِي ، وَالثَّوبُ عَنْ بَدَنِي : أَيْ كَشَفَتْهُمَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ » أَيْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْهِ .

(س) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَسُئِلَتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسِرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ » أَيْ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا مَلَكَ يَحْسُرُ عَنْ دَوَابِّ الْغَزَاةِ الْكَلَالِ » أَيْ يَكْشِفُ . وَيُرْوَى يَحْسُ . وَسَيَجِيءُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ » أَيْ مَكْشُوفَةً الْجِدْرَ لَا شُرْفَ لَهَا ^(١) .

* وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُمًّا » وَالْحُسْرُ جَمْعُ حَاسِرٍ وَهُوَ الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا مِقْفَرَ .

(١) فِي الدِّرَالِثِ : قُلْتُ : إِنَّمَا الْحَدِيثُ « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا وَمَقْنَعِينَ أَيْ مَنَاطَةً رءُوسَهُمْ بِالْفَنَاقِ وَمَكْشُوفَةً مِنْهُ » ، كَذَا فِي كَامِلِ بْنِ عَدَى وَنَارِبِيعِ بْنِ عَسَاكِرَ .

(٥) ومنه حديث أبي عبيدة رضى الله عنه « أنه كان يومَ الفتح على الحُسَر » جمع حاسر كشاهد وشُهد .

(٥) وفي حديث جابر بن عبد الله « فأخذتُ حَجْرًا فكَسَرْتُهُ وحسرتُهُ » يريد غصناً من أغصان الشَّجَرَة : أى فَشَرَهُ بالحجر .

(٥) وفيه « ادعوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا » أى لا تَمَلُّوا . وهو اسْتِفْعَالٌ فى حَسَر إذا أغيا وتعب ، يَحْسِرُ حُسُورًا فهو حسير .

« ومنه حديث جرير « ولا يَحْسِرُ صاحبها » أى لا يَتَعَبُ ساقبها ، وهو أبلغ .

(٥) ومنه الحديث « الحسير لا يُعْقَرُ » هو اللَّعْبِي منها ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، أو فاعل : أى لا يجوز للغزى إذا حَسَرَتْ دَابَّتُهُ وأُغِيَتْ أن يَعمَرَها مخافة أن يأخذها العدو ، ولكن يُسَيِّبها . ويسكون لازما ومُتَعَدِّيا .

(٥) ومنه الحديث « حَسَرَ أخى فَرَسًا لَهُ بَعَيْنِ النمر وهو مع خالد بن الوليد » . ويقال فيه أحسر أيضا .

(٥) وفيه « يخرج فى آخر الزمان رجلٌ يسمى أمير المصَّب ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ » أى مُؤَذَّرُونَ محمولون على الحسرة ، أو مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ ، من حسر الدَّابَّة إذا أُنْعِبها .

(٥) (حس) فيه « أنه قال لرجل : متى أَحْسَسْتَ أمَّ مِلْدَم » أى متى وَجَدْتَ مَسَّ الجَمِّ . والإحساسُ : العِلْمُ بالحواس ، وهى مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد .

(٥) ومنه الحديث « أنه كان فى مسجد الخليف فسمع حِسَّ حَيَّة » أى حركتها وصوت مشيها .

« ومنه الحديث « إِنَّ الشيطانَ حَسَّاسٌ لِلْحَسِّ » أى شديد الحس والإدراك .

[٥] وفيه « لا تَحَسَّسُوا ، ولا تَجَسَّسُوا » قد تقدم ذكره فى حرف الجيم مُسْتَوْفًى .

« وفى حديث عوف بن مالك « فَهَجَمْتُ على رجلين فقلت : هل حَسَمَا من شىء ؟ قالَا : لا » حَسَتْ وأَحْسَسَتْ بمعنى ، فحذف إحدى السَّيْنَيْنِ تخفيفا : أى هل أَحْسَسَمَا من شىء : وقيل غير ذلك . وسيُردُّ مُبَيَّنًا فى آخر هذا الباب .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بامرأة قد ولدت ، فدعا لها بشربة من سويق وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحسَّ » الحسَّ : وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها .
* وفيه « حشوم بالسيف حسًا » أى اشتأصلوهم قتلا ، كقوله تعالى « إذ تحشونهم بإذنه » وحسَّ البردُ السكلاً إذا أهلكه واشتأصله .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لقد شقَّ وحاوَحَ صدرى حسكم إياهم بالنصال » .
* ومنه حديثه الآخر « كما أزالوكم حسًا بالنصال » وروى بالشين المعجمة . وسيجيء .
(هـ) ومنه الحديث فى الجراد « إذا حسَّ البرد فقتله » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « فبعثت إليه بجراد تحسوس » أى قتله البرد . وقيل هو الذى مسَّته النار .

(هـ) وفي حديث زيد بن صوحان « اذفنوني فى ثيابى ولا تحسوا عني ترابا » أى لاتنفضوه .
ومنه حسَّ الدابة : وهو نفض التراب عنها .

[هـ] ومنه حديث يحيى بن عباد « ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحسُّ عن ظهور دواب الغزاة السكالات » أى يذهب عنها التعب بحسها وإسقاط التراب عنها .

* وفيه « أنه وضع يده فى البرمة ليا كل فاحترقت أصابعه ، فقال . حسَّ » هى بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوها .

(هـ) ومنه الحديث « أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حسَّ » .
* ومنه حديث طلحة رضى الله عنه « حين قطعت أصابعه يوم أحدٍ فقال : حسَّ » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون » وقد تكرر فى الحديث .

* وفيه « أن رجلاً قال : كانت لى ابنة عمِّ فطلبت نفسها ، فقالت : أو تعطينى مائة دينار ؟ فطلبت منها من حسى وبسى » أى من كل جهة . يقال : جىء به من حسك وبسك : أى من حيث شئت .

(س) وفي حديث قتادة « إنَّ المؤمنَ ليجسُّ للمنافق » أى يأوى إليه ويتوجع . يقال : حسَّنتُ له بالفتح والكسر أحسُّ : أى رَقَّتُ له .

﴿ حسف ﴾ [هـ] فيه « أنَّ عمرَ رضى الله عنه كان يأتيه أسلمُ بالصَّاع من التَّمَر ، فيقول : يا أسلمُ حُتَّ عنه قِشْرُه ، قال : فأحسِفُه ثم يأكله » الحسِفُ كالحَتَّ ، وهو : إزالة القِشْرِ .

* ومنه حديث سعد بن أبى وقاص « قال عن مُصمَّب بن عُمير : لقد رأيتُ جِلْدَه يَتَحَسِفُ تَحَسَفُ جِلْدُ الحَيَّة » أى يَتَقَشَّرُ .

﴿ حسك ﴾ [هـ] فيه « تياسرُوا فى الصَّدَاق ، فإنَّ الرَّجُلَ ليعطى المرأةَ حتى يَبْقَى ذلك فى نَفْسِه عليها حَسِيكَةً » أى عداوة وحِقْدًا . يقال : هو حَسِكُ الصَّدْرِ على فلان .

[هـ] وفي حديث خيفان « أمَّا هذا الحىَّ من بَلْعَارِثِ بنِ كعب فحسكُ أُمِّ راسٍ » الحسكُ : جمع حَسَكَةٍ ، وهى شوكَة صُلْبَة معروفة .

* ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « بنو الحارث حَسَكَةُ مَسَكَةٍ » .

[هـ] وفي حديث أبى أمامة « أنه قال لقوم : إنَّكُم مُصَرَّرُونَ مُحَسِّكُونَ » هو كناية عن الإمساك والبخل ، والصَّرُّ على الشَّيْء الذى عنده . قاله شمر .

* وفيه ذكر « حَسِيكَةٍ » هو بضم الحاء وفتح السين : موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها .

﴿ حسم ﴾ (هـ) فى حديث سعد رضى الله عنه « أنه كَوَاه فى أَكْحَلِه ثم حَسَمَه » أى قَطَعَ الدَّم عنه بالكى .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أتى بِسَارِقٍ فقال اقْطَعُوهُ ثم احْشَمُوهُ » أى اقْطَعُوا يَدَه ثم اكْشَمُوا لِيَنْقَطَعَ الدَّم .

(هـ) ومنه الحديث « عليكم بالصوم فإنه تحسمةٌ لِلْعِرْقِ » أى مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فله مثل قُورٍ حِشْمًا » حِشْمًا بالكسر والقصر : اسم بلد جُدَام . والقُورُ جمع قَارَةٍ : وهى دُون الجبل .

﴿ حسن ﴾ * في حديث الإيمان « قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه » أراد بالإحسان الإخلاص ، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً . وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية إخلاص لم يكن مُحسناً ، ولا كان إيمانه صحيحاً . وقيل : أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة ، فإن من راقب الله أحسن عمله ، وقد أشار إليه في الحديث بقوله « فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حنّيس ، وعنده الحسن والحسين ، فسمع تَوَلُّولَ فاطمة رضى الله عنها وهى تناديهما : يا حسن ، يا حسين ، فقال : الحقاً بأمركما » غلبت أحد الانتمين على الآخر ، كما قالوا الممران لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما ، والقمران للشمس والقمر .

(هـ) وفي حديث أبي رجاء « أذكركم مقتل بسطام بن قيس على الحسن » هو بفتحين جبل معروف من رمل . وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثمانين وعشرين سنة .

﴿ حسا ﴾ * فيه « ما أشكر منه الفراق فالحسوة منه حرام » الحسوة بالضم : الجرعة من الشراب بقدر ما يُحسَى مرّة واحدة . والحسوة بالفتح : المرة .

* وفيه ذكر « الحساء » وهو بالفتح والمد : طَبِيخٌ يُتَخَذُ من دقيق وماء ودُهْن ، وقد يُحلى ويكون رقيقاً يُحسَى .

* وفي حديث أبي التّيهان « ذهب يستعذب لنا الماء من حِشَى بنى حارثة » الحِشَى بالكسر وسكون السين ، وجمعه أحساء : حَفيرة قريبة القعر ، قيل إنه لا يكون إلّا في أرضٍ أسفلها حجارة وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نشقها الرمل ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته .

(س) ومنه الحديث « أنهم شربوا من ماء الحِشَى » .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « فهجّمت على رجلين ، فقلت : هل حسّتما من شيء » قال الخطابي : كذا ورد ، وإنما هو : هل حسّيتما ؟ يقال : حسّيتُ الخبَر بالكسر : أى علمته ، وأحسّيتُ الخبَر ، وحسّستُ بالخبَر ، وأحسّستُ به ، كأن الأصل فيه حسّستُ ، فأبدلوا إحدَى السّينين ياء . وقيل هو من باب ظَلَّتْ ومَسَّتْ ، في ظَلَّتْ ومَسَّتْ ، في حذف أحد المثليين .

* ومنه قول أبي زُبَيْد^(١) :

خَلا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ
وَيُرَوِّى حَسِينٌ : أَيْ أَحْسَنَ وَحَسِنٌ .

﴿ باب الحاء مع الشين ﴾

﴿ حشش ﴾ (هـ) فى حديث على وفاطمة « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلىنا قطيفة ، فلما رأيناه تَحَشَّشْنَا ، فقال : مَكَانَكُمَا « التَّحَشَّشُ : التَّحَرُّكُ لِلنُّهُوضِ . يقال سَمِعْتُ
لَهُ حَشَّشَةً وَخَشْخَشَةً : أَيْ حَرَكَةً .

﴿ حشد ﴾ * فى حديث فضل سورة الإخلاص « احْشِدُوا فَإِنِّى سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ »
أَيْ اجْتَمِعُوا وَاسْتَحْضِرُوا النَّاسَ . والحشد : الجماعة . واحْشَدَ القوم لفلان : تَجَمَّعُوا لَهُ وَتَأَهَّبُوا .
(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد « كَحْفُودٍ مَحْشُودٍ » أَيْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَحْشِدُونَهُ
وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ .

(هـ) وحديث عمر « قال فى عثمان رضى الله عنهما : إِنِّى أَخَافُ حَشْدَهُ » .

* وحديث وفدٍ مَذْحِجٍ « حَشْدٌ رُفْدٌ » الحشد بالضم والتشديد : جَمْعٌ حَاشِدٌ .

(س) وحديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ » أَيْ مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْخُطْبِ .
وقيل هما جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْخُطْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمَشَايِهِ وَالْمَلَامِيحِ : أَيْ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ الْجُمُوعَ لِلْخُرُوجِ .
وقيل الْمُخَطَّبَةُ الْخُطْبَةُ ، وَالْمَخَاطَبَةُ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ .

﴿ حشر ﴾ * فى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم « قال : إِنِّى لى أَسْمَاءٌ وَعَدَّةٌ فِيهَا : وَأَنَا الْحَاشِرُ »
أَيْ الَّذِى يُحْشِرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةٍ غَيْرِهِ . وقوله : إِنِّى لى أَسْمَاءٌ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِى
عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِى كَذَّبَتْ بِنُبُوتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه « انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْ نِيَّةٍ أَوْ حَشَرٍ » أَيْ جِهَادٍ فى سَبِيلِ اللَّهِ ،
أَوْ نِيَّةٍ يُفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ ، أَوْ جَلَاءٍ يَنَالُ النَّاسَ فَيَخْرِجُونَهُ عَنْ
دِيَارِهِمْ . والحشر : هُوَ الْجَلَاءُ عَنِ الْأَوْطَانِ . وقيل : أَرَادَ بِالْحَشَرِ الْخُرُوجَ فى النَّفِيرِ إِذَا عَمَّ .

(١) الطائي ، واسمه المنذر بن حرمة ، أو حرمة بن المنذر ؛ على خلاف فى اسمه .

* وفيه « نارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مُحْشَرِهِمْ » يريد به الشَّام ؛ لِأَنَّ بِهَا يُحْشَرُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .
* ومنه الحديث الآخر « وَنَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ » أى تَجْمَعُهُمْ وَتَسْوِقُهُمْ .

* وفيه « أَنْ وَقَدْ ثَقِيفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا » أى لَا يَنْدَبُونَ إِلَى الْمَعَارِى ، وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُعُوثُ . وَقِيلَ لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكَاةِ لِأَخْذِ صَدَقَةِ أَمْوَالِهِمْ ، بَلْ يَأْخُذُهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ .

* ومنه حديث صلح أهل نَجْرَانَ « عَلَى أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا » .
[هـ] وحديث النساء « لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ » يَعْنِي لِلْفَزَاةِ ، فَإِنَّ الْفَزَاةَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ .
(س) وفيه « لَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » هِيَ صَغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، كَالضَّبِّ ، وَالْبِزْبُوعِ . وَقِيلَ هِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ مِمَّا لَا سَمَّ لَهُ ، وَاحِدُهَا حَشْرَةٌ .
(س) ومنه حديث التَّيْلِبِ « لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيماً » .

* وفي حديث جابر « فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ حَشَرْتِ السَّفَانِ إِذَا دَقَّقَتْهُ وَالطَّفَقَتْهُ . وَالْمَشْهُورُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةُ . وَقَدْ ذَكَرَ .
(حَشْرَجٌ) فِيهِ « وَلَكِنْ إِذَا شَخَّصَ الْبَصَرَ ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ » الْحَشْرَجَةُ : الْفَرْغَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدَّدُ النَّفْسِ .
* ومنه حديث عائشة « دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدْتُ ^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا يُعْنِي النَّزَّاهُ وَلَا الْفَنَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ « جَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْقِرَاءَةُ بِتَقْدِيمِ الْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ .

(حَشَشٌ) فِي حَدِيثِ الرَّوْيَا « وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا » أَيْ يُوقِدُهَا . يُقَالُ : حَشَشْتُ النَّارَ أَحْشُهَا إِذَا أَلْهَبْتُهَا وَأَضْرَمْتُهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ « وَيْلُ أُمِّهِ يَحْشُ حَرْبٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ » يُقَالُ : حَشَّ الْحَرْبَ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَيَّجَهَا ، تَشْدِيدُهَا بِأَسْعَارِ النَّارِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ : نَعَمْ يَحْشُرُ الْكَتَيْبَةَ .

(١) لحاتم الطائي . (ديوانه ص ١١٨ ط الوهيبية) مع بعض اختلاف .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « وأطفأ ما حشّت يهود » أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب .

(س) ومنه حديث زينب بنت جحش « قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرّني بحشّة » أي قضيب ، جملة كالعود الذي تحشّ به النار : أي تحرك ، كأنه حرّ كهاً به لتفهم ما يقول لها .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « كما أزالوكم حشّاً^(١) بالفصال » أي إسماعراً وتهيبجاً بالرّمي .
(هـ) وفيه « أن رجلاً من أسلم كان في غنّيمة له يحشّ عليها » قالوا : إنّما هو يهشّ بالهاء : أي يضرب أغصان الشجرة حتى يذتر ورقها ، من قوله تعالى « وأهشّ بها على غنمي » وقيل : إنّ يحشّ ويهشّ بمعنى ، أو هو محمول على ظاهره ، من الحشّ : قطع الحشيش . يقال حشّه واحتشّه ، وحشّ على دابّته ، إذا قطع لها الحشيش .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رأى رجلاً يحشّ في الحرم فزّبره » أي يأخذ الحشيش ، وهو اليابس من الكلال .

(س) ومنه حديث أبي السليل « قال : جاءت ابنة أبي ذرّ عليها يحشّ صوف » أي كساء خشن خالق ، وهو من المحشّ بالفتح والكسر : الكساء الذي يوضع فيه الحشيش إذا أخذ .

(س) وفيه « إن هذه الحشوش محتضرة » يعني الكنف ومواقع قضاء الحاجة ، الواحد حشّ بالفتح . وأصله من الحشّ : البستان ، لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوّطون في البساتين .

* ومنه حديث عثمان « أنه دُفِن في حشّ كوكب » وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع .
(هـ) ومنه حديث طلحة « أدخلوني الحشّ فوضّعوا الأبرج على قفّي » ويجمع الحشّ - بالفتح والضم - على حشان .

* ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى في حشان » .

(هـ) وفيه « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء في محاشهن » هي جمع محشة ، وهي الدُّبر . قال الأزهري : ويقال أيضاً بالسين المهملة ، كني بالحاش عن الأذبار ، كما يُكنّى بالحشوش عن مواضع الغائط .

(١) روى بالسين المهملة . وسبق .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « تحاش النساء عليكم حرام » .

(س) ومنه حديث جابر « نهى عن إتيان النساء في حُشوشهن » أى أدبارهن .

[هـ] وفي حديث عمر « أتى بامرأة مات زوجها ، فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ، ثم تزوجت رجلا فكنيت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ، فدعا عمر نساء فسالهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها في بطنها » أى يديس يقال : أحشت المرأة فهي مُحش ، إذا صار ولدها كذلك . والحش : الولد المالك في بطن أمه .

* ومنه الحديث « أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك ، فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو أنمى للودى ، فما ماتت منه ودية ولا حشت » أى يديست .

(س) ومنه حديث زمزم « فأنفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها » أى يرمق ببقية الحياة والروح .

(حشف) (س) فيه « أنه رأى رجلا علق قنوق حشف تصدق به » الحشف : اليايس الفاسد من التمر . وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص .

* وفي حديث على رضى الله عنه « فى الحشفة الدية » الحشفة : رأس الذكور إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة .

(هـ) وفي حديث عثمان « قال له أبان بن سعيد : مالى أراك متحشفا ؟ أسبل ، فقال : هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم » المتحشف : اللابس للحشيف : وهو الخلق . وقيل : المتحشف المبتسئ المتقبض . والإزرة بالكسر : حالة المتأزر .

(حشك) * فى حديث الدعاء « اللهم اغفر لى قبل حشك النفس ، وأن العروق » الحشك النزع الشديد ، حكاه ابن الأعرابى .

(حشم) * فى حديث الأضاحى « فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما » الحشم بالتحريك : جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته .

(س) وفى حديث على فى السارق « إني لأحتشم أن لا أدع له يدأ » أى استحي وأنقبض

والْحِشْمَةُ : الاستحياء ، وهو يتَحَشَّمُ المحارم : أى يتَوَقَّأها .

﴿ حشن ﴾ * فى حديث أبى الهيثم بن القِيَّهَان « من حِشَّانَة » أى سِقَاء مُتَغَيِّر الرِّيح . يقال : حَشِنَ السِّقَاءَ يَحْشِنُ فهو حَشِينٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ لِبُعْدِ عَهْدِهِ بِالْفَسْلِ وَالتَّنْظِيفِ .
* وفيه ذكر « حُشَّان » هو بضم الحاء وتشديد الشين : أَطْمُ من آطام المديفة على طريق قُبُور الشهداء .

﴿ حشا ﴾ (س) فى حديث الزكاة « خُذْ من حَوَاشِي أَمْوَالِهِم » هى صِغار الإبل ، كَابَنِ الْخَاضِ ، وابن اللَّبُونِ ، واحِدُهَا حَاشِيَةٌ . وحاشية كل شئ جانبهِ وطَرَفُهُ . وهو كالحديث الآخر « اتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِم » .
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فى حَاشِيَةِ الْمَقَامِ » أى جانبهِ وطَرَفِهِ ، تشبيهاً بِحَاشِيَةِ التَّوْبِ .

* ومنه حديث معاوية « لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ الْكَلَالِ الْحَاشِيَةِ » .
(هـ) وفى حديث عائشة « مَا لِي أَرَاكِ حَشِيَاءَ رَأِيَّةٍ » أى مَالَكِ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكِ الْحَشَاءُ ، وهو الرُّبُوبُ وَالنَّهْبُ الَّذِى يَعْزِضُ لِلسَّرِيعِ فى مَشْيِهِ ، وَالْحَمْدُ فى كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ .
يقال : رَجُلٌ حَشٍ وَحَشِيَانٌ ، واسمُ رَأَةِ حَشِيَّةٍ وَحَشِيَاءٍ . وقيل : أَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الرُّبُوبِ حَشَاءً .
* وفى حديث المبعث « ثُمَّ شَقَّ بَطْنِي وَأَخْرَجَا حُشَوَتِي » الحُشْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَمْعَاءُ .
* ومنه حديث مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ « إِنَّ حُشْوَتَهُ خَرَجَتْ » .

* ومنه الحديث « مَحَاشَى النِّسَاءِ حَرَامٌ » هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ . وهى جَمْعُ مَحْشَاةٍ : لِأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، فَكُنَى بِهِ عَنِ الْأَذْبَارِ : فَأَمَّا الْحَشَاءُ فَهُوَ مَا انْضَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ وَالْخَوَاصِرُ . وَالْجَمْعُ أَحْشَاءٌ . وَبِمُجُوزِ أَنْ تَكُونَ الْحَاشَى جَمْعَ الْحَشَى بِالْكَسْرِ ، وهى الْعُظَامَةُ الَّتِى تُعْظُّ بِهَا الْمَرْأَةُ مَجِيزَتَهَا ، فَكُنَى بِهَا عَنِ الْأَذْبَارِ .

(س) وفى حديث الْمُسْتَحَاضَةِ « أَمْرُهَا أَنْ تَفْتَسَلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا اخْتَشَتْ » أى اسْتَدْخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ الْقَطَرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَشْوُ لِلْقُطْنِ ؛ لِأَنَّهُ يُحْشَى بِهِ الْفُرُشُ وَغَيْرُهَا .

* وفي حديث على رضي الله عنه « من بَعَذَرَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ » أى على فِرَاشِهِ ، وَاحِدَهَا حَشِيَّةٌ بِالتَّشْدِيدِ .

* ومنه حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الصَّادِ ﴾

﴿ حَصْب ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَمْرٌ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ » وَهُوَ أَنْ تُلْقَى فِيهِ الْحَصْبَاءُ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ حَصَّبَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ » أى أَسْتَرُ لِلْبُرْزَاةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ » كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمْ وَبَيْتِنَهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَتَهُوْا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ ، وَالْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ .

* ومنه الحديث « إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً » أى مَرَّةً وَاحِدَةً ، رَخَّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَُا غَيْرُ مُتَكَرِّرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ حَدِيثُ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ « فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ إِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرَ » أى حَصَاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ : يَا خُزَيْمَةُ حَصِّبُوا » أى أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ ، وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأُبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ » أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحَصَّبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةَ الْتَزْوِيلِ بِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَهَ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحَصَّبْ . وَالْمُحَصَّبُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْجَمَارِ بِمَنَى ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَمَارِ أَيْضًا حِصَابٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ .

[هـ] وفي حديث مقتل عثمان « أنهم تَحَاصَبُوا في المسجد حتى ما أُبْعِرَ أديمُ السماء »
أى تَرَامَوْا بالحِصَبَاءِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجلين يَتَحَدَّثَانِ والإمام يَخُطِبُ ، فَحَصَبَهُمَا » أى
رَجَمَهُمَا بالحِصَبَاءِ يُسَكِّتُهُمَا .

* وفي حديث عليّ « قال للخوارج : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ » أى عذاب من الله . وأصله رُمِيْتُمْ
بالْحِصَبَاءِ من السماء .

(س) وفي حديث مسروق « أَتَيْنَا عبدَ الله في مُجَدَّرَيْنِ وَمَحْصَبَيْنِ » هم الذين أَصَابَهُم
الْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ ، وهما يَبْثُرُ يَظْهَرُ في الجلد . يقال : الحَصْبَةُ بِسَكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَكسرها .

﴿ حَصَصَ ﴾ (هـ) في حديث عليّ « لَأَنْ أَحْصَحَصَ في يَدَي جَهْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ أَحْصَحِصَ كَغَبْتَيْنِ » الْحَصْحَصَةُ : تحريك الشيء أو تحركه حتى يَسْتَقِرَّ وَيَتِمَكَّنَ .

(هـ) ومنه حديث سمرة « أنه أتى بعَيْنَيْنِ ، فَأَدْخَلَ مَعَهُ جَارِيَةً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ :
مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : فَعَلْتُ حَتَّى حَصَّصَ فِيهَا » أى حَرَكْتَهُ حَتَّى اسْتَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ ، فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ :
لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقَالَ : خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحْصَحِصُ » .

﴿ حَصَدَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حِصَادِ اللَّيْلِ » الْحِصَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : قَطْعُ
الزَّرْعِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الْمَسَاكِينَ حَتَّى يَحْضُرُوهُ . وَقِيلَ لِأَجْلِ الْهَوَامِّ كَيْلًا تُصِيبُ
النَّاسَ .

* ومنه حديث الفتح « فَإِذَا لَقِيتُوهم غَدًا أَنْ تَحْصُدُوهم حَصْدًا » أى تَقْتُلُوهم وَتُبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ
وَاسْتِئْصَالِهِمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ حَصَدِ الزَّرْعِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » أى
مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ ، تَشْبِيهَا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَتَشْبِيهَا
لِللَّسَانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِحَدِّ الْمَنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ .

* ومنه حديث ظبيان « يَا كَلُونَ حَصِيدَهَا » الْحَصِيدُ : الْخِصُودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

﴿ حصر ﴾ * في حديث الحج « الْمُحْصَرُ بمرض لا يُحِلُّ حتى يطوف بالبيت » الإحصار : المنع والحبس . يقال : أَحْصَرَهُ المرض أو السُّلْطَانُ إذا منعه عن مقصده ، فهو مُحْصَرٌ ، وحَصَرَهُ إذا حبسه فهو مُحْصُورٌ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث زواج فاطمة « فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حَصَرَتْ وَبَكَت » أى استَحْيَتْ وانْقَطَعَتْ ، كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس .

* وفي حديث القبطى الذى أمر النبي صلى الله عليه وسلم علياً بقتله « قال : فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حَصُورٌ » الحصور : الذى لا يأتى النساء ، سُمى به لأنه حُبِسَ عن الجماع ومنع ، فهو فَعُولٌ بمعنى مفعول . وهو فى هذا الحديث المَجْبُوبُ الذَّكْرُ والأنثيين ، وذلك أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع .

* وفيه « أَفْضَلُ الجهادِ وأَجْمَلُهُ حجٌّ مبرور ، ثم لزوم الحصر » وفى رواية أنه قال لأزواجه : « هذه ثم لزوم الحصر » : أى أَنْكُنْ لَا تَعْدُنْ تَخْرُجْنَ مِنْ بيوْتِكُنَّ وتَلْزَمْنَ الحَصْرَ ، هى جمع الحَصِيرِ الذى يَبْسُطُ فى البيوت ، وتَضُمُّ الصَّادَ وتسكن تخفيفاً .

(٥) وفى حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ » أى تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ يقال : حَصَرَ به القوم . أى أطافوا . وقيل : هو عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا ، فَشَبَّهَ الْفِتَنَ بِذَلِكَ . وقيل : هو ثوبٌ مَزْخَرَفٌ مَنَقُوشٌ إِذَا أُشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ صَدْمَتِهِ ، فَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَزِينُ وَتُزَخِّرُ لِلنَّاسِ ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ .

(٥) وفى حديث أبى بكر « أَنْ سَمِعَا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفَرَةً مُعَلَّقَةً فِي مَوْخَرَةِ الْحِصَارِ » الْحِصَارُ : حَقِيقَةٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَتِهِ ، وَتَشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرَكَّبُ . يقال منه : احْتَصَرَتْ الْبَعِيرَ [بِالْحِصَارِ] ^(١) .

(٥) وفى حديث ابن عباس « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَعَاوِيَةٍ ، كَانَ النَّاسُ

يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِدْرَاجٌ ، ليس مثل الحَصْرِ الْعَقِصِ « يعنى ابن الزُّبَيْرِ . الحَصْر : البخيل ^(١) ، والعَقِص : الملتوى الصَّعْبُ الْإِخْلَاقِ .

﴿ حصص ﴾ (س) فيه « فجاءت سنةٌ حصَّت كلَّ شيءٍ » أى أذهبتَه . والحَصْ : إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أتته امرأةٌ فقالت : إنَّ ابنتي تمعَّطت شعرُها وأمرُونى أن أَرَجِّلَها بالخمر ، فقال : إنَّ فَعَلْتُ ذلك فأَلْقَى اللهُ فى رأسها الحاصَّةَ » هى العِلةُ التى تَحْصُ الشعر وتُذهِبُه .

(هـ) ومنه حديث معاوية « كان أُرْسِلَ رسولاً من غَسَّانٍ إلى مَلِكِ الروم ، وجعل له ثلاث دِيَّاتٍ على أن يُنادى بالأُذُنِ إذا دَخَلَ مَجْلِسُه ، ففعل الغَسَّانى ذلك ، وعند الملك بطارقةٌ ، فمَثَّوا بقتله فنهَّاهم ، وقال : إنما أَرَادَ معاويةُ أن أَقْتُلَ هذا غَدْرًا وهو رسولٌ ، فيفعل مثل ذلك بكلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ، فلم يَقْتُلْهُ ، ورجع إلى مُعاوية ، فلما رآه قال : أَفَلَتَ وانْحَصَّ الدَّيْنُ - أى انقطع . فقال : كَلَّا إنه لَيَهْلِكُ » أى بشعره ، يُضْرَبُ مثلاً لمن أَشْفَى على الهلاك ثم نجا .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة « إذا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الأُذُنَ وَلَّى وله حُصَّاصٌ » الحُصَّاص : شدة العَدُوِّ وَحِدَّتُهُ وقيل : هو أن يَمْصَعَ بَدَنَه وَيَضْرِبُ بِأُذُنَيْهِ وَيَعْدُو . وقيل : هو الضُّرَّاطُ . [هـ] وفى شعر أبى طالب :

* بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةً *

أى لَا يَنْقُصُ .

﴿ حصف ﴾ * فى كتاب عمر إلى أبى عبيدة « أن لَا يُمَضَى أَمْرُ اللهِ إِلَّا بِعِيدِ الْغِرَةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ » الحَصِيف : المحْكَمُ الْعَقْلُ : وإخْصَافُ الأَمْرِ : إِحْكَامُه . وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هَاهُنَا الرَّأْيَ وَالتَّيْدِيرَ .

﴿ حصل ﴾ * فيه « بذهبة ^(٢) لم تُحَصَّلْ من تُرابِها » أى لم تُحْلَص . وَحَصَلْتُ الأَمْرُ : حَقَّقْتُهُ وَأَثْبَتْتُهُ ^(٣) . وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيؤنث .

(١) أنشد الهروي [الجربير] :

ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا حصراً بسرِّك يا أُمِّمَ ضِينًا

أى بخيلا بسرِّك .

(٢) فى اللسان : بذهب . (٣) فى اللسان : وأثبتته .

﴿ حَصْلَب ﴾ (هـ) في صفة الجنة « وَحِصْلِيْهَا الصُّوَارُ » الحِصْلِب : التُّرَاب .
والصُّوَار : المِسْك .

﴿ حصن ﴾ فيه ذِكر « الإحصان والمُحصَنَات في غير موضع » أصل الإحصان : المنع .
والمرأة تكون مُحَصَّنَةً بالإسلام ، وبالعتاف ، والحُرِّيَّة ، وبالتزويج . يقال أَحَصَّنَت المرأة فهي مُحَصَّنَةٌ ،
وَمُحَصَّنَةٌ . وكذلك الرُّجُل . والمُحَصَّن - بالفتح - يكون بمعنى الفاعل والمفعول ، وهو أحد الثلاثة التي
جِئْنَ نَوَادِرَ . يقال أَحَصَّنَ فهو مُحَصَّن ، وأسَهَبَ فهو مُسَهَّب ، وألْفَجَ فهو مُلْفَج .
* ومنه شعر حسان يُذِنِي عَلَى عَائِشَةَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنُّ بِرِيْبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ النَّوَافِلِ

الحِصَان بالفتح . المرأة العفيفة .

* وفي حديث الأشعث « تَحَصَّنَ فِي مُحَصَّن » المُحَصَّن . القَصْر والحِصْن . يقال : تحصن العدو
إذا دَخَلَ الحِصْنَ واحتَمَى به .

﴿ حصا ﴾ * في أسماء الله تعالى « المَحْصَى » هو الذي أَحْصَى كل شيء بعلمه وأحاط به ، فلا
يَقُوْتُهُ دَقِيقٌ مِنْهَا وَلَا جَلِيلٌ . والإِحْصَاء : العَدُّ والحِفْظ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَسْمَعُ وَتَسْمَعُ أَسْمَاءً مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » أي من أَحْصَاهَا عِلْمًا
بها وإِيمَانًا . وقيل : أَحْصَاهَا : أي حَفِظَهَا عَلَى قَلْبِهِ . وقيل : أَرَادَ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْدِهَا لَمْ ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَتَسَكَّلَهَا فِيهَا . وقيل : أَرَادَ مَنْ أَطَاعَ الْعَمَلَ بِمَقْتَضَاهَا ، مِثْلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بِصِيرٍ فَيَكْفُ لِسَانَهُ
وَسَمِعَهُ عَمَلًا يَجُوزُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْأَسْمَاءِ . وقيل : أَرَادَ مَنْ أخطَرَ^(١) بِيَالِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا ، وَتَفَكَّرَ
فِي مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا أَسْمَاءَهَا ، وَمُقَدَّسًا مُعْتَبَرًا بِمَعَانِيهَا ، وَمُتَدَبِّرًا رَاغِبًا فِيهَا وَرَاهِبًا . وَبِالْجُمْلَةِ فِي كُلِّ
اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يُخْطِرُ بِيَالِهِ الوَصْفَ الدَّلَّالَ عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ » أي لَا أَحْصِي نِعَمَكَ وَالثَّنَاءَ بِهَا عَلَيْكَ ، وَلَا أَبْلُغُ
الوَاجِبَ فِيهِ .

* والحديث الآخر « أَكُلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ ؟ » أي حَفِظْتَ .

(١) في الأصل : أَحْضَر . والمثبت من ١ واللسان .

* وقوله للمرأة « أَحْصِيهَا حَتَّى تَرْجِعَ » أَى اخْفَظْهَا .

(هـ) ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة » أَى اسْتَقِيمُوا فِى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَمِيلُوا ، وَلَنْ تُطِيقُوا الاستقامة ، من قوله تعالى « علم أن لن تُحْصَوْه » أَى لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبَطَهُ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع الحصة » هو أن يقول البائع أو المشتري : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ . وقيل : هُوَ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ مِنْ السَّلْعِ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاتُكَ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا ، أَوْ بَعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهَى حَصَاتُكَ ، وَالْكُلُّ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مِنْ بُيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُلُّهَا غَرَرٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الْجَهَالَةِ . وَجَمَعَ الْحَصَاةَ : حَصَى .

* وفيه « وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاقِرِهِمْ فِى النَّارِ إِلَّا حَصَاةُ السِّنِّهِمِ » هُوَ جَمْعُ حَصَاةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ ذَرَابَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حَصَاةٌ . هَكَذَا جَاءَ فِى رَوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ : حَصَاةُ السِّنِّهِمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ حَضَجَ ﴾ (هـ) فِى حَدِيثِ حُنَيْنٍ « أَنَّ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيُرْمِيَ بِهِ الْمُشْرِكِينَ قَهِمَتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ » أَى انْبَسَطَتْ . وَانْحَضَجَ : إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ غَيْظًا . وَانْحَضَجَ مِنَ الْغَيْظِ : انْقَدَّ وَانْشَقَّ .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « قَالَ فِى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ : أَمَّا أَنَا فَلَا أُدْعِيهَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » .

﴿ حَضَرَ ﴾ * فِى حَدِيثِ وَرُودِ النَّارِ « ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلَمَحِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ » الْحُضْرُ بِالضَّمِّ : الْعَدُوُّ . وَأَحْضَرُ يُحْضِرُ فَهُوَ مُحْضَرٌ إِذَا عَدَا .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ » .

(هـ) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ « فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْهِ » .

* وفيه « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » الْحَاضِرُ : الْمُقِيمُ فِى الْمَدْنِ وَالْقَرْىِ . وَالْبَادِي : لِلْمَقِيمِ بِالْبَادِيَةِ . وَالْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدْوَى الْبَلَدَ وَمِنْهُ قُوتٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا ، فَيَقُولُ لَهُ الْحَضَرِيُّ :

اتْرُكْهُ عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فهذا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الإِضْرَارِ بِالْقَبْرِ . والبيع إذا جَرَى مع المُغَالَاةِ مُنْعَقِدٌ . وهذا إذا كانت السَّلْعَةُ مِمَّا نَعْمُ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْأَقْوَاتِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَا نَعْمَ ، أَوْ كَثُرَ الْقُوتُ وَاسْتُغْنِيَ عَنْهُ ، فَنِي التَّحْرِيمِ تَرَدُّدٌ ، يُعَوَّلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى غُحُومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ ، وَحَسْمِ بَابِ الضَّرَرِ ، وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرَرِ وَزَوَالِهِ . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَآدٍ » فقال : لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا .

* وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي « كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بَيْنَا النَّاسُ » الحاضر : القوم التَّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَزْهَلُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ الْمَحَاضِرِ ، لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحُضُورِ عَلَيْهَا . قال الخطابي : رُبَّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَسْكَنِ الْمَحْضُورِ . يقال نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* ومنه حديث أسامة « وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ قَعْمٍ » .

(س) والحديث الآخر « هِجْرَةُ الْحَاضِرِ » أَيْ الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث أكل الضَّبِّ « إِنِّي تَحَضَّرْتُ مِنْ اللَّهِ حَاضِرَةً » أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ . وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .

* ومنه حديث صلاة الصبح « فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مُحَضَّرَةٌ » أَيْ تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ » أَيْ يَحْضُرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ .

* وفيه « قُولُوا مَا يَحْضُرُ تَبَكُّمُ » أَيْ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

(س) ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي « كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ » أَيْ عِنْدِهِ . وَحَضْرَةُ الرَّجُلِ : قُرْبُهُ .

* وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ الْآيَاتِ وَمَافِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبَبُ أَحْضَرُ ، إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا » أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا . وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ الْحُضُورِ . ومنه قولهم :

حُضِرَ فلان واحتُضِرَ : إذا دَنَا موته . ورُوي بالخاء المعجمة . وقيل هو نصيف . وقوله : إلا أن له أَسْطُرًا : أى إنَّ له خَيْرًا مع شَرِّه . ومنه المثل « حَلَبَ الدَّهْرَ أَسْطُرَهُ » أى نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

* وفي حديث عائشة « كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَيْنِ » هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى حَضُورٍ ، وهى قرية باليمن .

* وفيه ذكر « حَضِير » وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيْضُ النَّقِيعِ ، بِالثَّوْنِ .

﴿ حَضْرَم ﴾ (س) فى حديث مُصْعَبِ بْنِ عُثَيْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ » هُوَ الثَّمَلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا .

﴿ حَضْض ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَعْنِي بِالْحَضِضِ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ » الْحَضِضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ وَأَسْفَلُ الْجَبَلِ .

* ومنه حديث عثمان « فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِضِ » .

* وفى حديث يحيى بن يَعْمَرَ « كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحِجَّاجِ : إِنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِالْحَضِضِ » .

* وفيه ذكر « الْحَضَّ عَلَى الشَّيْءِ » جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ الْحَثُّ عَلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَضَّهُ ، وَحَضَّضَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضِضُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ .

* ومنه الحديث « فَأَيْنَ الْحَضِضُ » .

* وفى حديث طاووس « لَا بَأْسَ بِالْحَضَضِ » يُرْوَى بِضَمِّ الضَّادِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا . وَقِيلَ هُوَ بِطَاءِ يَنْ . وَقِيلَ بِضَادٍ ثُمَّ طَاءٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ إِنَّهُ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ عَقَّارٌ ، مِنْهُ مَكِّيٌّ ، وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ ، وَهُوَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ لَهُ ثَمَرٌ كَالْفُلْفُلِ ، وَتُسَمَّى ثَمَرَتُهُ الْحَضَضُ .

* ومنه حديث سُلَيْمِ بْنِ مُطَيْرٍ « إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حُضَضًا » .

﴿ حَضَن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ » أَيْ حَامِلًا لَهُ فِي حِضْنِهِ . وَالْحِضْنُ : الْجَنْبُ . وَهُمَا حِضْنَانِ .

(٥) ومنه حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ « أَنَّهُ قَالَ لِإِمَامٍ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَخْرِجْ بِذِمَّتِكَ لَا أَتُذِ حِضْنِيكَ » .

* ومنه حديث سَطِيع :

* كَأَنَّمَا حُضِنْتُ مِنْ حِضْنِي نَكَنْ *

* وحديث علي رضي الله عنه « عَلَيْكُمْ بِالْحِضْنَيْنِ » أَيِ الْمُجَنَّبَتَيْنِ الْعَسْكَرِ .

* ومنه حديث عمرو بن الزبير « عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَلَوْا مِنْهُ صَارُوا حُضَانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ » أَيِ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ . وَحُضَانٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ ، لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَالْحِضَانَةُ بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث السَّيِّفَةِ « إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ » أَيِ يُخْرِجُونَا . يُقَالُ حَضَّنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ أَحْضَنْتُهُ حَضْنًا وَحَضَاةً : إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَافْرَدْتَهُ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ ، أَيِ جَانِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيِ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ حَضَّنَنِي .

* ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً نَعِيمٍ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ نَعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرًا ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَشَاوِرْهَا » .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود فِي وَصِيَّتِهِ « وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ » يَعْنِي امْرَأَتَهُ : أَيِ لَا تُحْجَبْ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يَقْطَعْ أَمْرُ دُونِهَا .

(٥) وفي حديث عمران بن حصين « لِأَنَّ أَوْ كُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَغْزَرِ حَضَنِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُذَرِّكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمَى فِي أَحَدِ الصَّفِّينَ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أُمَّ أَخْطَأْتُ » الْحَضَنِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضَنَ بِالْتَحْرِيكِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالَى تَجْدُ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ « أَنْجِدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا » وَقِيلَ هِيَ قَمَمُ مِحْرٍ وَسُود . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْعَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

﴿ باب الحاء مع الطاء ﴾

﴿ حطط ﴾ فيه « مَنْ ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّةٌ » أى تَحَطُّ عنه خطاياهِ وذنوبه . وهى فِتْلَةٌ من حَطَّ الشئ ، يَحْطُهُ إذا أنزله وألقاه .

* ومنه الحديث فى ذكر حِطَّةِ بنى إسرائيل ، وهو قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » أى قولوا حُطُّ عَنَّا ذُنُوبُنَا ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى : مَسَّالَتْنا حِطَّةً ، أَوْ أَمَرْنَا حِطَّةً .
(٥) وفيه « جَاسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا » أى نَثَرَهَا .

* ومنه حديث عمر « إِذَا حَطَّطَ الرِّحَالُ فَشُدُّوا الشُّرُوجَ » أى إِذَا قَضَيْتُمْ الْحَجَّ ، وَحَطَّطَ رِحَالُكُمْ عَنِ الْإِبِلِ ، وهى الْأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ ، فَشُدُّوا الشُّرُوجَ عَلَى الْخَيْلِ لِلْفَزْوِ .
* وفى حديث سُبَيْعَةَ الْأَسَدِيَّةِ « فَحَطَّتْ إِلَى السَّلْبِ » أى مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

* وفيه « أَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْرَةِ حَطُوطًا » .

﴿ حطم ﴾ (٥) فى حديث زَوَاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهُ قَالَ لَعَلَى : أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ » هِىَ الَّتِى تَحْطِمُ السِّیُوفَ : أَيْ تَكْسِرُهَا . وَقِيلَ : هِىَ الْعَرِیْضَةُ الثَّقِيلَةُ . وَقِيلَ : هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطَمَةٌ بَنَ مُحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرْعَ . وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ .

(٥) ومنه الحديث « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ » هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْدَارِ ، وَيُلْقِي بِمَضَاهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَيَعْسِفُهَا . ضَرْبُهُ مَثَلًا لَوَالِ السُّوءِ . وَيُقَالُ أَيْضًا حُطَمٌ ، بِلَاهَاءٍ .

* ومنه حديث على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطَمَ احْذَرُوا الْقُطَمَ » .

* ومنه قول الحجاج في خطبته

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ *

أي عسوف عنيف . والحطم من أبذية المبالغة ، وهو الذي يكثر منه الحطم . ومنه سُميت النار الحطمة : لأنها تحطم كل شيء .

* ومنه الحديث « رأيت جهنم يحطم بعضها بعضها » .

(س) ومنه حديث سودة « أنها استأذنت أن تدفع من مَنَى قبل حطمة الناس » أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .

* وفي حديث توبة كعب بن مالك « إِذْنُ يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ » أي يدوسونكم ويَزْدِحْمُون عليكم .

[هـ] ومنه سُمي « حطيم مكة » ، وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها ، سمي به لأن البيت رُفِعَ وترك هو محطوما : وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان ، فيكون فاعلا بمعنى فاعل .
(هـ) وفي حديث عائشة « بعدما حطمة الناس » .

وفي رواية « بعدما حطمتهم » يقال : حطم فلانا أهله : إذا كبر فيهم ، كأنهم بما حملوه من أثقالهم صبروه شيئا محطوما .

(هـ) ومنه حديث هريم بن حبان « أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا » أي يطلظى ويتوقد ، مأخوذ من الحطمة : النار .

(س) وفي حديث جعفر « كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ » هي السنة الشديدة الجذب .

(س) وفي حديث الفتح « قَالَ لِلْعَبَّاسِ : اخْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ » هكذا جاءت في كتاب أبي موسى وقال : حطم الجبل : الموضع الذي حطم منه : أي ثلِمَ فبقى منقطعا . قال : ويحتمل أن يريد عند مضييق الجبل ، حيث يزحم بعضهم بعضا . ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بانحاء المعجمة ، وفسرها في غريبه فقال : انحطم وانحطمة : رعن الجبل ، وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخاري ، وهو أخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه

« عند حَطَمِ الخيل » هكذا مضبوطا ، فإن صَحَّتِ الرَّوَايةُ به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه .. والله أعلم .. أنه يَحْبِسُهُ في الموضع المُتَضَاقِ الذي تَتَحَطَّمُ فِيهِ الخيل . أَيْ يَدُوسُ بعضها بعضها ، ويزحَمُ بعضها بعضها فيراها جميعها ، وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق . وكذلك أراد يَحْبِسُهُ عند حَطَمِ الجبل على ما شرحه الحميدى ، فإنَّ الألف النَّادِرَ من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذي يَخْرُجُ فيه .

﴿ حطأ ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « قال : أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ حِطَّائِي حَطْوَةً » قال الهروي : هكذا جاء به الراوي غير مهموز . قال ابن الأعرابي : الحَطْوُ : تحريك ^(١) الشيء مُزْعَزَعًا . وقال : رواه ثمر بالهمز . يقال حَطَّاهُ يَحْطُوهُ حَطًّا : إذا دَفَعَهُ بكفه . وقيل : لا يكون الحَطُّ إِلَّا ضَرْبَةً بِالْكَفِّ بين الكتفين .

« ومنه حديث المغيرة » قال للمأوية حين وَلَّى عَمْرًا : مَا لَبَّثَكَ السَّهْمُ أَنْ حَطَّابَكَ إِذْ تَشَاوَرْتُمَا » أَيْ دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ .

﴿ باب الحاء مع الظاء ﴾

﴿ حظار ﴾ « فيه » لا يَلِجُ حَظِيرَةُ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ حَرٌّ » أراد بحظيرة القدس الجنة . وهي في الأصل : الموضع الذي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِيٍّ إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ ، يَقِيهَمَا الْبَرْدَ وَالرَّيْحَ .

(٥) ومنه الحديث « لَا حِجْمَ فِي الْأَرَاكِ » ، فقال له رجل : أَرَاكَةَ فِي حِظَارِي » أراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة ، وتفتح الحاء وتكسر . وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أعيانها قبل أن يُحْيِيَهَا ، فلم يَمْلِكْهَا إِلَّا أَحْيَاءُ وَمَلَكَ الْأَرْضُ دُونَهَا ؛ إِذْ كَانَتْ مَرَقَى لِلسَّارِحَةِ .

« ومنه الحديث » أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي فَلَقَدْ دَفَعْتُ ثَلَاثَةَ ، فقال : لَقَدْ احْتَضَرْتَ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ » وَالْإِحْظَارُ : فِعْلُ الْحِظَارِ ، أَرَادَ لَقَدْ احْتَمَيْتُ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ بِقِيَلِكِ حَرَّهَا وَبُؤْسِكَ دَخُولَهَا .

(١) في اللسان : تحريكك

« ومنه حديث مالك بن أنس « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي شَدَّ الْحِطَارِ » يُرِيدُ بِهِ حَائِطُ الْبُسْتَانِ .

(٥) وفي حديث أكيدير « لَا يُحْطَرُّ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ » أَيْ لَا تُنْتَمُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شَلْتُمْ . وَالْحِطَرُ : الْمَنَعُ

« ومنه قوله تعالى « وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مُحْظُورًا » وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحِظُورِ ، وَيُرَادُ بِهِ الْحَرَامُ . وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنَعِ .

﴿ حَظْظ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « مِنْ حَظَّ الرَّجُلِ تَفَاقُ أَيْمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ » الْحَظُّ : الْجَدُّ وَالْبَيْتُ . وَفُلَانٌ حَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ ، أَيْ مِنْ حَظِّهِ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيْمِهِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ ، وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُمْ ، وَأَنْ يَكُونَ حَتْمُهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وَتَهْضُمُهُ ، ثِقَةٌ وَفِيَّ بِهِ .

﴿ حَظَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ « قَالَ : دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَأَنَا مُتَصَبِّحٌ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَّائِي بِهَا حَظَّيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ » أَيْ ضَرَبَنِي بِهَا ، كَذَا رَوَى بِالْظَاءِ الْمَعْجَمَةُ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرِفُهَا بِالْظَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَأَمَّا بِالْظَاءِ فَلَا وَجْهَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحِطْوَةِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ . وَقِيلَ كُلُّ قَضِيبٍ ثَابِتٍ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حِطْوَةٌ ، فَإِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مُحْفُوظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ الْقَضِيبَ أَوِ السَّهْمَ لِلنَّعْلِ . يُقَالُ : حَظَّاهُ بِالْحِطْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ، كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا .

« وفي حديث عائشة « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى مِنِّي ؟ » أَيْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدَ بِهِ . يُقَالُ : حَظَّيْتُ الْمَرْأَةَ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْظِي حِطْوَةً وَحِطْوَةً بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ^(١) : أَيْ سَعَدْتُ بِهِ وَدَنْتُ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّاهَا .

(١) وبالفَتْحِ أَيْضًا : فَهُوَ مِثْلُ ، كَمَا فِي نَاجِ الْعُرُوسِ .

﴿ باب الحاء مع الفاء ﴾

﴿ حَفَدَ ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبِد « تَحْفُودُ تَحْشُودُ ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُقْنِدٌ » الْمَحْفُودُ : الَّذِي يَتَخَذُمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ . يُقَالُ حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ ، فَأَنَا حَافِدٌ وَتَحْفُودٌ . وَحَفَدَ وَحَفْدَةً جَمَعَ حَافِدٌ ، كَخَدَمَ وَكَفَرَّةً .

* ومنه حديث أمية « بِالنَّعْمِ تَحْفُودُ » .

* ومنه دُعَاءُ الْقُنُوتِ « وَإِلَيْكَ نَسْمِي وَنَحْفِدُ » أَيْ نُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ .

(هـ) وحديث عمر ، وَذُكِرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ « أَخَشَى حَفْدَهُ » أَيْ إِسْرَاعَهُ فِي مَرَضَاتِ أَقَارِبِهِ .

﴿ حَفَرَ ﴾ (س) في حديث أبيّ « قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحُ فَقَالَ : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا » قِيلَ : كَانُوا لِكِرَامَةِ الْقِرْسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ بِهَا لَا يَبْيَعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ ، فَقَالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ : أَيْ عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ ، وَسَيَرُوهُ مَثَلًا . وَمَنْ قَالَ « عِنْدَ الْحَافِرَةِ » فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرُ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ أُلْحِقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا ، أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْقِرْسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ الْأَرْضَ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ ، فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرِ وَالْحَافِرَةِ . وَالْمَعْنَى تَنْجِيزُ النَّدَامَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقَعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْإِصْرَارِ . وَالْبَاءُ فِي « بِنَدَامَتِكَ » بِمَعْنَى مَعَ أَوَّلِ اسْتِعْمَانِهِ : أَيْ تَطْلُبُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ بِأَنْ تَنْدَمَ . وَالْوَاوُ فِي « وَتَسْتَغْفِرُ » لِلْحَالِ ، أَوَّلِ الْعَطْفِ عَلَى مَعْنَى النَّدَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ [لَا] ^(١) يُتْرَكُ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى حَافِرَتِهِ » أَيْ أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ .

* ومنه حديث مُرَاقَةِ « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا الَّتِي نَعْمَلُ أَمْوَاحِدُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرِ ؛ خَيْرٌ خَيْرٌ ، أَوْ شَرٌّ شَرٌّ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ؟ » .

(١) الزيادة من ا ، واللسان ، وشرح القاموس .

* وفيه ذكر « حَفَرُ أَبِي مُوسَى » وهي بفتح الحاء والفاء : رَكَايَا اخْتَفَرَهَا عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

* وفيه ذكر « الْحَفِيرِ » بفتح الحاء وكسر الفاء : نَهَرَ بِالْأَرْدُنِّ نَزَلَ عِنْدَهُ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ . وَأَمَّا بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ ، فَنَزَلَ بَيْنَ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَمَلَلٍ ، بِسُلُوكِهِ الْحَاجُّ .

﴿ حفز ﴾ (س) فيه عن أنس « من أشرط الساعة حَفَزُ المَوْتِ ، قيل : وما حَفَزُ المَوْتِ ؟ قال : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ » الحفز : الحث والإعجال .

(هـ) ومنه حديث أبي بَكْرَةَ « أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ » وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث البراق « وَفِي فَيْحَذِيهِ جَنَاحَانِ يَحْفَزُ بِهِمَا رَجُلِيهِ » .
[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ » أَي مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْقَدَرُ فَاحْتَفِزَ » أَي قَلِقَ وَشُخِصَ بِهِ . وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرِكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ .

* ومنه حديث علي « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحَفِزِي إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا سَجَدْتَ وَلَا تُحَوِّي كَأَنَّهُ يُحَوِّي الرَّجُلَ » أَي تَتَضَامُ وَتَجْتَمِعُ .

* وفي حديث الأحنف « كَانَ يُوسِّعُ لِمَنْ أَتَاهُ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُنْسَمًا تَحَفَّزَ لَهُ تَحَفُّزًا » .
﴿ حفش ﴾ (هـ) في حديث ابن الأَثَرِيِّ « كَانَ وَجَّهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ ، فَرَجَعَ بِمَالٍ ، فَقَالَ : هَلَّا قَعَدَ فِي حِفْشٍ أُمَّهُ فَيَنْظُرُ أَبْهَدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا » الْحِفْشُ : بِالْكَسْرِ : الدَّرَجُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ . وَقِيلَ : الْحِفْشُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكِ ، سُمِّيَ بِهِ لِصِيقِهِ . وَالتَّحَفُّشُ : الْإِنْضِمَامُ وَالْاجْتِمَاعُ .

* ومنه حديث الْمُتَمَدِّةِ « كَانَتْ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حِفْشًا ، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا » وقد تكرر في الحديث .

﴿ حَفِظَ ﴾ * في حديث حُذَيْفٍ « أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ ، وَأَنْ يَقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ »
أَيُ أَغْضَبَهُمْ ، مِنْ الْحَفِيفَةِ : الْغَضَبِ .

(٥) ومنه الحديث « قَبِدَرْتُ مِنْ كَلِمَةٍ أَحْفَظْتُهَا » أَيُ أَغْضَبْتُهَا .

﴿ حَفَفَ ﴾ * في حديث أَهْلِ الذِّكْرِ « فَيَحْفُفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ » أَيُ يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ .

* وفي حديث آخر « إِلَّا حَفَفْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٥) وفيه « مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » أَيُ مِنْ مَدَحَنَا فَلَا يَغْلُوبَنَّ فِيهِ . وَالْحَفَّةُ :
السَّكْرَامَةُ النَّامَةُ .

(٥) وفيه « ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ غَمَامَةً ، فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ » أَيُ مُخَدِّقَةً بِهِ .
وَحِفَافًا الْجَبَلُ : جَانِبَاهُ .

(٥) ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ أَصْلَحَ ، لَهُ حِفَافٌ » هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعْرُ عَنْ
وَسَطِ رَأْسِهِ ، وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

* وفيه « أَنَّهُ عَالِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ » الْحَفَفُ : الضَّيْقُ وَقِلَّةُ
الْمَيْدَةِ . يُقَالُ : أَصَابَهُ حَفَفٌ وَخُفُوفٌ . وَحَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا بَدَسَ نَبَاتُهَا : أَيُ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ
خِلَافَ الرِّخَاءِ وَالْخِصْبِ .

* ومنه حديث عمر « قَالَ لَهُ وَفَدُ الْعِرَاقُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٌ لِلطَّعْمِ » أَيُ
يَابِسُهُ وَقَحْلُهُ .

* ومنه حديثه الْآخَرُ « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ حُفُوفًا »
أَيُ ضَيْقَ عَيْشِهِ .

(٥) ومنه الحديث « بَلَغَ مُعَاوِيَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَفَفَ وَجْهَهُ » أَيُ قَلَّ مَالُهُ .

﴿ حَفَلَ ﴾ (٥) وفيه « مَنْ اشْتَرَى مُحَقَّلَةً وَرَدَّهَا فَأَيَّرَ دَمَهَا صَاعًا » الْمُحَقَّلَةُ : الشَّاةُ ، أَوِ الْبَقَرَةُ ،
أَوِ النَّاقَةُ ، لَا يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَبَدًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا اخْتَلَبَهَا الْمُشْتَرَى حَبَّهَا غَزِيرَةً ،

فَزَادَ فِي تَمَنِّيْهَا ، ثُمَّ بَطَّحَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَقْصُ لَبَنِيهَا عَنْ أَيَّامِ تَحْفِيلِهَا ، سُمِّيَتْ مُحْفَلَةً ، لِأَنَّ اللَّابْنَ حُمْلٌ فِي ضَرْعِهَا : أَيْ جُمُوعٌ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصِفُ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « فَقَالَتْ : لِلَّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ » أَيْ جَمَعَتْ اللَّابْنَ فِي ثَدْيِهَا لَهُ .

(س) ومنه حديث حلِيمَةُ « فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ » أَيْ كَثِيرَةُ اللَّابَنِ .

* وحديث موسى وشعيب عليهما السلام « فَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا بُرْعَةَ صَدْرِيَّاهُمَا بِغَنَمِهِمَا حُفْلًا بِطَانًا » هِيَ جَمْعُ حَافِلٍ : أَيْ مُتَمَلِّئَةُ الضَّرْعِ .

(س) ومنه الحديث فِي صِفَةِ عُمَرَ « وَدَقَّقَتْ فِي مَحَافِلِهَا » جَمْعُ مُحْفِلٍ ، أَوْ مُحْتَفِلٍ ، حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْمَاءُ : أَيْ يَجْتَمِعُ .

* وفيه « وَتَبَقَّى حُفْلَةٌ كَحُفْلَةِ التَّمْرِ » أَيْ رُذَالَةٌ مِنَ النَّاسِ كَرِدَى التَّمْرِ وَنُفَائِيَتِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحُفْلَةِ بِالنَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِي رُقِيَّةِ النَّمْلَةِ « الْعَرُوسُ تَكْنَحِلُ وَتَحْنَفِلُ » أَيْ تَتَزَيَّنُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ . يُقَالُ : حَفَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَلَوْتَهُ .

* وفيه ذَكَرَ « الْمَحْفِلُ » وَهُوَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَحَافِلِ .

﴿ حَفَنٌ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ » أَرَادَ إِنَّا عَلَى كَثَرَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَفَنَةِ ، وَهِيَ مِلءُ الْكَفِّ ، عَلَى جِهَةِ الْحَازِ وَالْتَمَشِيلِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ النَّسْبِيِّ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ « حَثِيَّةٌ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبَّنَا » .

* وفيه « أَنَّ الْمُقَوِّسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارِيَّةً مِنْ حَفَنٍ » هِيَ بَفْتَحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالنُّونِ : قَرْيَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ مُعَاوِيَةَ .

﴿ حَفَا ﴾ فِيهِ « أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَخَفَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ تَأْتِينِي فِي زَمَنِ خَدِيجَةٍ ، وَإِنْ كَرَّمَ الْعَمِدُ مِنَ الْإِيمَانِ » يُقَالُ أَخْفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ ، وَخَفَى بِهِ ، وَتَخَفَّى : أَيْ بَالَعَ فِي بَرٍّ وَالسُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ .

* ومنه حديث أنس « أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحقوه » أى استقصوا
فى السؤال .

(٥) وحديث عمر « فأنزل أويساً القرينى فاحتفاه وأكرمه » .

(٥) وحديث على « أن الأشعث سلم عليه فردّ عليه السلام بغير تحفّ » أى غير مبالغ
فى الردّ والسؤال .

* وحديث السواك « لزمت السواك حتى كذت أخفى فمى » أى استقصى على أسفانى
فأذهبها بالنسوك .

[٥] ومنه الحديث « أمر أن تحفى الشوارب » : أى يبالغ فى قصّها .

(٥ س) والحديث الآخر « إن الله تعالى يقول لآدم : أخرج نصيب جهنم من ذريتك ،
فيقول : يارب كم ؟ فيقول : من كل مائة تسعة وتسعين ، فقالوا : يا رسول الله احتفينا إذا ، فإذا يبقّى ؟ »
أى استوصلنا ، من إخفاء الشعر . وكلّ شئ استوصل فقد احتفى .

* ومنه حديث الفتح « أن تحصدوهم حصداً ، وأخفى بيده » أى أمالها وصفاً للحصد
والمبالغة فى القتل .

* وفى حديث خليفة « كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إلى ويخفى عني » أى يسك عني بعض
ما عنده مما لا أحتمله ، وإن حمل الإخفاء بمعنى المبالغة فيكون عني بمعنى على . وقيل هو بمعنى المبالغة
فى البرّ به والنصيحة له . وروى بالخاء المعجمة .

(٥) وفيه « أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث ، فقال له : حقوت »
أى منعتنا أن نشمّك بعد الثلاث ، لأنه إنما يشمت فى الأولى والثانية . والحقو : المنع ، وروى
بالقاف : أى شدّدت علينا الأمر حتى قطعنا عن تسميتك . والشّدّ من باب المنع .

* ومنه « أن رجلاً سلم على بعض السّاف فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزّاكيات ،
فقال له : أراك قد حقوتنا ثوابها » أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الردّ . وقيل :
أراد تقصّيت ثوابها واستوفيتّه علينا .

* وفى حديث الانتعال « ليحفظهما جميعاً أو لينعلهما جميعاً » أى ليتمش حافى الرجلين

أَوْ مُنْتَعِلَهُمَا ، لِأَنَّهُ قَدْ يَشْقُ عَلَيْهِ الْمَشْيُ بِنَقْلٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنَّ وَضْعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّيِّ مِنْ أَذَى بُصِيْبِهَا ، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُتْنَعِلَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيَخْتَلِفُ حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ الْعِثَارَ . وَقَدْ يُتَصَوَّرُ فَأَعْلَهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةٍ مِّنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرُ مِنَ الْآخَرَى

(٥) وفيه « قِيلَ لَهُ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَغْتَبِقُوا ، أَوْ تَحْتَفِقُوا بِهَا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا » قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : صَوَابُهُ « مَا لَمْ تَحْتَفِقُوا بِهَا » بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مِنْ أَحْفَى الشَّعَرِ . وَمَنْ قَالَ تَحْتَفِقُوا مَهْمُوزًا هُوَ مِنَ الْحَفَاءِ ، وَهُوَ الْبَرْدِيُّ فَبَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبُقُولِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الْحَفَاءِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرَّطْبِ مِنْهُ ، وَقَدْ يُؤْكَلُ . يَقُولُ مَا لَمْ تَقْتَلِعُوا هَذَا بِعَيْنِهِ فَتَأْكُلُوهُ . وَيُرْوَى « مَا لَمْ تَحْتَفِقُوا » بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، مِنْ احْتَفَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، كَمَا تَحْفُ الْمَرَأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعَرِ . وَيُرْوَى « مَا لَمْ تَجْتَفِقُوا » بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ السَّبَاقِ ذِكْرُ « الْحَفِيَاءِ » وَهُوَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمِيَالٍ وَبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ حَقَبٌ ﴾ (٥) فِيهِ « لَا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِنٍ » الْحَاقِبُ : الَّذِي احْتَاجَ إِلَى الْخُلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ فَأَمْحَصَرَ غَاظُهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ » .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ » أَيْ قَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ الْمَطَرُ : أَيْ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ « لَجَمَتِ إِبِلِي وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ فَنَزَلْتُ عَنْهُ » حَقَبَ الْبَعِيرُ : إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُصِيبَ قَضِيْبَهُ الْحَقَبُ . وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ فَيُورِثُهُ ذَلِكَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ « نَمِ انْتَزِعْ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ » أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الشَّدُودِ عَلَى حَقْوِ

البعير، أو من حَقِيْبَتِهِ، وهى الزيادة^(١) التى تُجْمَلُ فى مؤخر القَتَب، والوعاء الذى يَجْمَعُ الرجلُ فيه زادَه .
(س) ومنه حديث زيد بن أرقم « كُنْتُ يَدِيَّابَا لابن رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُوْتَنَةَ مُرْدٍ فِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ » .

(س) وحديث عائشة « فَأَحْقَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ » أى أَرْدَفَهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ .

(س) وحديث أبى أمامة « أَنَّهُ أَحْقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ » أى جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيْبَتَهُ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « الْإِمَامَةُ فَيْكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ » وفى رواية « الَّذِى يَحْقُبُ دِينَهُ الرَّجَالُ » أَرَادَ الَّذِى يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ . أى يَجْعَلُ دِينَهُ نَابِغًا لِدِينٍ غَيْرِهِ بِلَا حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رَوِيَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيْبَةِ .

(س) وفى صفة الزبير « كَانَ نَفْجَ الْحَقِيْبَةِ » أى رَأَى الْعَجْزَ نَاتِئَةً ، وَهُوَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالْفَاءِ .
ومنهُ انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ : أى ارْتَفَعَا .

(س) وفيه ذِكْرُ « الْأَحْقَبِ » ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنْ نَصِيبِينَ . قِيلَ كَانُوا خَمْسَةً : خَسًا ، وَمَسَا ، وَشَاصَةً ، وَبَاصَةً ، وَالْأَحْقَبَ .
* وفى حديث قُسٍّ :

* وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقَبِ *

جَمْعُ حَقِيْبَةٍ بِالْكَسْرِ وَهِيَ السَّنَةُ وَالْحَقَبُ بِالضَّمِّ . ثَمَانُونَ سَنَةً . وَقِيلَ أَكْثَرُ وَجْهَةٍ حِقَابٍ .

(حَقَقْنِي) [هـ] فى حديث سلمان « شَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَقَةُ » هُوَ الْمُتَعَبُّ مِنَ السَّيْرِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تُحْمَلَ الدَّابَّةُ عَلَى مَا لَا تُطِيقُهُ .

* ومنه حديث مُطَرِّفٍ « أَنَّهُ قَالَ لَوْلَدَهُ : شَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَقَةُ » وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفَقِ فِي الْعِبَادَةِ .

(حَقَر) فيه « عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَقَرْتُ وَتَقَرْتُ » حَقَرُ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ حَقِيرًا :
أى ذَلِيلًا .

(١) فى الأساس والتاج : الرفاضة .

﴿ حَقَف ﴾ (هـ) فيه « فَإِذَا ظَنِّي حَاقِفٌ » أى نائم قد انحنى فى نومه .
 * وفى حديث قُسَ « فى تَنَائِفِ حِقَافٍ » وفى رواية أخرى « فى تَنَائِفِ حَقَائِفِ » الحِقَافُ :
 جمع حِقْفٍ : وهو ما اغْوَجَ من الرَّمْلِ واستطال ، ويُجْمَع على أَحْقَافٍ . فأما حَقَائِفُ فجمع الجمع ،
 إنما جمع حِقَافٍ أو أَحْقَافٍ .

﴿ حَقَق ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الحقُّ » هو الموجود حقيقةً لِلتَّحَقُّقِ وجُودُهُ وإِلَهِيَّتُهُ .
 والحقُّ : ضِدُّ الباطل .

* ومنه الحديث « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ » أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام .
 وقيل فَقَدْ رَأَى حقيقةً غير مُشَبَّهة .

* ومنه الحديث « أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ » أى صِدْقًا . وقيل واجبًا ثابتًا لَهُ الأمانة .
 * ومنه الحديث « أَتَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادُ عَلَى اللَّهِ ؟ » أى ثَوَابُهُم الذى وَعَدَهُم بِهِ ، فهو واجب
 الإنجَازِ ثابتٌ بوَعْدِهِ الْحَقُّ .

* ومنه الحديث « الْحَقُّ بَعْدَى مَعَ عُمَرُ » .
 * ومنه حديث التَّنْبِيَةِ « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا » أى غير باطل ، وهو مصدر مؤكِّد لغيره : أى أَنَّهُ
 أَكَّدَ بِهِ مَعْنَى الزَّمِّ طَاعَتِكَ الذى دَلَّ عَلَيْهِ لَبَّيْكَ ، كما تقول : هذا عبد الله حَقًّا فتؤكِّدُ بِهِ ، وتكرِّره
 لزيادة التأكيد . وتَعَبَّدُ مفعول له (١) .

(س) ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ » أى حظَّهُ وَنَصِيبَهُ
 الذى فُرِضَ لَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ لَمَّا طَمِنَ أَوْقِظَ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَا ، وَلَا حَقَّ »
 أى لَا حَظَّ فى الإسلام لِمَنْ تَرَكَهَا . وقيل : أَرَادَ الصَّلَاةُ مَقْضِيَّةً إِذَا ، وَلَا حَقَّ مَقْضِيٌّ غَيْرُهَا : بمعنى
 فى عُنُقِهِ حَقُّوًّا جَعَلَ عَلَيْهِ الْخُرُوجَ مِنْ عَهْدَتِهَا وهو غير قادر عليه فَبُذِلَ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا
 بَالُ الْحَقُوقِ الْآخَرَةِ ؟

(١) هكذا بالأصل و ١ ، ولستأ نجد لقوله « تعبدًا » مرجعاً فى الحديث . وقد نقلها اللسان كما هى . وسلك مصححه فقال :
 « قوله تعبدًا . . الخ » هكذا بالأصل والنهاية .

(س) ومنه الحديث « لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فمن أصبح بِفَنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » جعلها حقاً من طريق المعروف والمرؤة ، ولم يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ ، وَمَنْعُ الْقِرَى مَذْمُومٌ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ تَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ » وقال الخطابي : يُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ ، فَهُوَ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ . وقد اختلف الفقهاء فِي حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ : هل يُلْزَمُهُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟

(س هـ) وفيه « مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَبْدِيَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ » أَيْ مَا الْأَحْزَمُ لَهُ وَالْأَحْطَى إِلَّا هَذَا . وقيل : ما المعروف فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ إِلَّا هَذَا مِنْ جِهَةِ الْقَرَضِ . وقيل : معناه أَنَّ اللَّهَ حَكَّمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقًا ، ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لغير الوارث ، وهو ما قَدَّرَهُ الشَّارِعُ بثلث مَالِهِ .

(هـ) وفي حديث الحَضَانَةِ « نَجَاءُ رَجُلَانِ يَحْتَقِقَانِ فِي وَلَدٍ » أَيْ يَحْتَضِمَانِ وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ .

* ومنه الحديث « مَنْ يُحَاقِنِي فِي وَلَدِي » .

* وحديث وهب « كَانَ فِيمَا كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتُحَاقِنِي بِخَطِيئَتِكَ ؟ » .

(س) ومنه كتابه لُحْصَيْنِ « إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقِفُهُ فِيهَا أَحَدٌ » .

(هـ) وحديث ابن عباس « مَتَى مَا يَفْلُو فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقِفُوا » أَيْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقُّ بِيَدِي .

(هـ) وفي حديث علي « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ نَصَّ الْحِقَاقُ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى » الْحِقَاقُ : الْخَاصَّةُ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخُصَمَاءِ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَارِيَةَ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَى بِهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا . فَمَعْنَى بَلَغَتْ نَصَّ الْحِقَاقِ : غَايَةَ الْبُلُوغِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ بُلُوغَ الْعَقْلِ وَالْإِدْرَاكِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحَقُوقُ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَحُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا وَنَصْرُهَا فِي أَمْرِهَا ، تَشْبِيهَا

بالْحَقِّاقِ مِنَ الْإِبِلِ . جمع حَقٍّ وَحِقَّةٌ ، وهو الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وعند ذلك يُتِمَكَّنُ من ركوبه وتَحْمِيلِهِ . ويُرْوَى « نصَّ الحَقَّائِقِ » جمع الحَقِيقَةِ : وهو ما بصير إليه حق الأمر وَوُجُوبُهُ ، أو جَمْعُ الحَقَّةِ مِنَ الْإِبِلِ .

* ومنه قولهم « فلان حامى الحَقِيقَةِ » إذا حَمَى ما يجب عليه حَمَايَتُهُ .

(هـ) وفيه « لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مُسْلِمًا بِعَيْنِهِ هو فيه » يعنى خالص الإيمان وَمَحْضُهُ وَكُنْهَهُ .

* وفى حديث الزَّكَاةِ نِزْرُ « الْحَقِّ وَالْحَقَّةِ » وهو من الإِبِلِ ما دخل فى السنة الرابعة إلى آخرها . وسُمِّيَ بذلك لأنه اسْتَحَقَّ الرُّكُوبَ وَالتَّحْمِيلَ ، ويُجْمَعُ على حِقَاقٍ وَحَقَائِقِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ الْعُرْفُطِ » أى صفارها وشَوَائِبُهَا ، تشبيهاً بِحِقَاقِ الْإِبِلِ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « أنه خرج فى الهَجْرَةِ إلى المسجد ، فقيل له : ما أخرجك ؟ قال : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَحْدَ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ » أى صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ . ويروى بالتخفيف ، من حَاقٍ به يَحِيقُ حَقِيقًا وَحَاقًا إذا أَحْدَقَ به ، يريد من اشْتَمَلَ الْجُوعَ عَلَيْهِ . فهو مَصْدَرُ أَقَامَهُ مُقَامَ الْأَسْمِ ، وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ يَحِيقُ .

* وفى حديث تأخير الصلاة « وَتَحَقُّقُوهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ » أى تُضَيِّقُونَهَا وَقْتُهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ . يقال : هو فى حَاقٍّ مِنْ كَذَا : أى فى ضَيْقٍ ، هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه . والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « ليس للنساء أن يَحَقُقْنَ الطَّرِيقَ » هو أن يَرَكِبْنَ حَقْمَهَا ، وهو وَسْطُهَا . يقال : سَقَطَ عَلَى حَاقِّ الْقَفَا وَحَقَّهُ .

* وفى حديث حذيفة « مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَقْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ » أى وَجَبَ وَلَزِمَ .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تَلَا فِتْ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْقِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكُهُولِ » حَقُّ الْكُهُولِ : بَيِّنَةُ الْمُنْكَبُوتِ ، وهو جمع حَقَّةٍ : أى وَأَمْرَكَ ضَعِيفٍ .

* وفي حديث يوسف بن عمر « إن عاملا من عمالي يذكر أنه زرع كل حق ولقي الحق : الأرض المطمئنة . واللقي : المرتفعة .

﴿ حقل ﴾ [هـ] فيه « أنه نهى عن المحاقلة » الحاقلة تختلف فيها . قيل : هي أكثرها الأرض بالحنطة . هكذا جاء مفسرا في الحديث ، وهو الذي يسميه الزراعون : المحارثة ^(١) . وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرُّبع ونحوهما . وقيل : هي بيع الطعام في سُنْبُلِهِ بالبر . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه . وإِنَّمَا نُهِيَ عنها لأنها من السَّكِيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إِلَّا مثلا بمثل ويدأ بيد . وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر .

* وفيه « النسيئة والمحاقلة » مفاعلة ، من الحقل وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سُوْقُهُ . وقيل : هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع . ويُسَمِّيهِ أهل العراق القراح .

(هـ) ومنه الحديث « ما نضعون بمحاقيلكم » أي مزارعكم ، واحداها محقلة ، من الحقل : الزرع ، كالتبقلة من البقل .

* ومنه الحديث « كانت فينا امرأة تحمّل على أزبائها لها سلقا » هكذا رواه بعض المتأخرين وصَوَّبَهُ : أي تزرع . والرواية : تزرع وتحمل ^(٢) .

﴿ حقن ﴾ (هـ) فيه « لا رأى لحاقن » هو الذي حبس بولُه ، كالحاقب للغائط .

(هـ) ومنه الحديث « لا يصنّين أحدكم وهو حاقن - وفي رواية حقن - حتى يتخفف » الحاقن والحقن سواء .

* ومنه الحديث « فحقن له دمه » يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته : أي جمعته له وحبسته عليه .

* ومنه الحديث « أنه كره الحقنة » وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله ، وهي معروفة عند الأطباء .

(هـ) وفي حديث عائشة « ثوَّقني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي » الحاقنة : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق .

(١) في ١ : الخابرة . وفي اللسان : المحاربة .

(٢) هكذا بالأصل ١ . والذي في اللسان نقلا عن النهاية « تزرع وتحمل »

﴿ حقا ﴾ (هـ) فيه « أنه أعطى النساء اللاتي غسّفن ابنته حقوه وقال: أشعرنّها إياه » أى إزاره . والأصل فى الحقو معقِد الإزار ، وجمعه أحق وأحقاء ، ثم سُمي به الإزار للمجاورة . وقد تكرر فى الحديث .

« فمن الأصل حديث صلة الرحم « قال : قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن » لَمَّا جَعَلَ الرَّحِمَ شَجَنَةً مِنَ الرَّحِمِ اسْتِعَارَ أَمَّا الِاسْتِمْسَاكُ بِهِ ، كَمَا يَسْتَمْسِكُ الْقَرِيبُ بِقَرِيبِهِ ، وَالنَّسَبُ بِنَسَبِهِ . وَالْحَقْوُ فِيهِ تَجَازُ وَتَمَثِيلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ وَاعْتَصَمْتُ . »
« وحديث النعمان يوم نهاؤند « تعاهدوا ههنا بينكم فى أخقيكم » الأخقى جمع قلة للحقو : موضع الإزار .

(س) ومن الفرع حديث عمر « قال للنساء : لا تزهدن فى جفاء الحقو » أى لا تزهدن فى تفليط الإزار وتختاته ليكون أستر لكن .
« وفيه « إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة » الحقوة : وجع فى البطن . يقال منه : حُقِيَ فهو محقوؤ .

﴿ باب الحاء مع الكاف ﴾

﴿ حكا ﴾ « فى حديث عطاء « أنه سُئِلَ عن الحِكَاة فقال : ما أحب قتلها » الحِكَاة : العظاءة بُلغة أهل مكة ، وجمعها حُكَاء . وقد يقال بغير همز ، ويُجمع على حُكَا مقصورا . والحكاء ممدود : ذكر الخنافس ، وإنما لم يُحب قتلها لأنها لا تؤذى . هكذا قال أبو موسى . وقال الأزهري : أهل مكة يسمون العظاءة الحِكَاة ، والجمع الحُكَا مقصور . قال : وقال أبو حاتم : قالت أم الهيثم : الحِكَاة ممدودة مهموزة ، وهو كما قالت .

﴿ حكر ﴾ (س) فيه « من احتكر طعاما فهو كذا » أى اشتراه وحبسه ليقال فيغلو .
والحُكْر والحِكرَة الاسم منه .
« ومنه الحديث « أنه نهى عن الحِكرَة » .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشتري العير حُكْرَةً » أى جُمْلَةً . وقيل جُزْأًا . وأصل الحُكْر : الجَمْع والإمساك .

(س) وفي حديث أبي هريرة « قال فى السكّاب : إذا ورَدَنَ الحُكْرَ القليل فلا تَطْعَمَهُ » الحُكْر بالتحريك : الماء القليل المَجْتَمِع ، وكذلك القليل من الطعام واللّبن ، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول : أى تَجْمُوع . ولا تَطْعَمَهُ : أى لا تَشْرَبَهُ .

﴿ حَكَكَ ﴾ فيه « البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإِنَّم ماحَكٌ فى نَفْسِكَ وكرِهَتْ أن يَطَّلَعَ عليه الناس » يقال حَكَ الشئ فى نفسى : إذا لم تكن مُنْشَرَحَ الصَّدْر به ، وكان فى قلبك منه شئ من الشك والريب ، وأَوْهَمَكَ أنه ذَنْبٌ وخطيئة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الإِنَّم ماحَكٌ فى الصَّدْر وإنْ أفتاك المُفْتُون » .

(هـ) والحديث الآخر « إِيَّاكُمْ والحِكَاكَاتِ فَإِنَّهَا المَأْتِم » جمع حَكَاكَة ، وهى المؤثِّرة فى القلب .

(هـ) وفى حديث أبى جهل « حتى إذا تحاكَّت الرُّكَبُ قالوا مَنَّا نبيُّ ، والله لا أفعل » أى تَمَاسَّت واصطَكت : يريد تَسَاوَوْهم فى الشَّرَف والمنزلة . وقيل : أراد به تَجَاوَيْهم على الرُّكَب للتفاخُر .

(هـ) وفى حديث السقيفة « أنا جُدَيْدُهَا المُحَكَّك » أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفَى الإبل الجُرْبَى باحتسكاكِها بالعود المُحَكَّك : وهو الذى كَثُرَ الاحتسكاك به . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلْبُ المَكْسَر ، كالجِذْل المُحَكَّك . وقيل : معناه أنا دون الأنصار جِدْلُ حِكَاكِ ، فَيُتَقَرَّن الصَّعْبَةُ . والتصغير للتعظيم .

(س) وفى حديث عمرو بن العاص « إذا حَكَكَتُ قُرْحَةً دَمَيْتُهَا » أى إذا أَمَتْ غَايَةَ تَقَصَّيْتُهَا وبلَقْتُهَا .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه مرَّ بِعِلْمَانٍ يلعبون بالحِكَّة ، فأمر بها فدُفِنَتْ » هى لُعبة لهم ؛ يأخذون عَظْمًا فيحْكُونَهُ حتى يَبْيَضَّ ، ثم يرمونه بعيدا ، فَمَنْ أخذه فهو الغالب .

﴿ حَكَم ﴾ فى أسماء الله تعالى « الحَكَم والحَكِيم » هما بمعنى الحاكم ، وهو القاضى . والحَكِيم

فَعَمِلُ بمعنى فاعلٍ ، أو هو الذى يُحْكِمُ الأشياءَ وَيُتَقَنُّهَا ، فهو فَعَمِلٌ بمعنى مُفَعِّلٍ . وقيل : الحكيمُ : ذو الحكمة . والحكمةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لِمَنْ يُحَسِّنُ دَقَائِقَ الصِّنَاعَاتِ وَيَتَقَنُّهَا : حَكِيمٌ .

* ومنه حديث صفة القرآن «وهو الذِّكْرُ الحكيمُ» أى الحاكمُ لكم وعليكم ، أو هو المُحْكَمُ الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فَعَمِلٌ بمعنى مُفَعِّلٍ ، أَحْكَمَ فهو مُحْكَمٌ .

(س) ومنه حديث ابن عباس «قرأتُ المُحْكَمَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم» يريد المُفَصَّلَ من القرآن ، لأنه لم يُنسخْ منه شيء . وقيل : هو ما لم يكن مُتَشَابِهًا ؛ لأنه أَحْكَمَ بَيَانُهُ بنفسه ولم يفتقر إلى غيره .

* وفى حديث أبى شُرَيْبٍ «أنه كان يُكَنَّى أبا الحكمِ» ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : إن الله هو الحكمُ ، وكناه بأبى شُرَيْبٍ . وإنما كره له ذلك لثلاثِ إشاراتٍ لله تعالى فى صِفته .

(هـ) وفيه «إنَّ من الشُّعْرِ لَحُكْمًا» أى إنَّ من الشُّعْرِ كلامًا نافعًا يمنع من الجهل والسَّخَّةِ ، وَيَنْهَى عَنْهُمَا . قيل : أراد بها المَوَاعِظَ والأمثال التى يَنْتَفِعُ بها الناس . والحُكْمُ : العلمُ والفقهُ والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يُحْكَمُ . ويروى «إنَّ من الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ» وهى بمعنى الحكمِ .

* ومنه الحديث (١) «الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فاعِلُهُ» .

* ومنه الحديث «الخلافةُ فى قريش» ، والحُكْمُ فى الأنصار «خَصَّهم بالحُكْم» ؛ لأنَّ أكثر فقهاء الصحابة فيهم : منهم مُعَاذُ بن جبل ، وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

* ومنه الحديث «وبك حَاكَمْتُ» أى رَفَعْتُ الحُكْمَ إليك فلا حُكْمَ إلَّا لك . وقيل : بكَ خَاصَمْتُ فى طَلَبِ الحُكْمِ وإبطالِ من نازَعَنى فى الدين ، وهى مُفَاعَلَةٌ من الحُكْمِ .

* وفيه «إنَّ الجنةَ للمُحْكَمِينَ» يروى بفتح الكاف وكسرها ، فالفتح : هم الذين يَقْعَمُونَ فى يدِ العَدُوِّ فيُخَيَّرُونَ بينِ الشُّرْكِ والقَتْلِ فيختارون القتل . قال الجوهرى : هم قوم من أصحاب

(١) عبارة المروى : ويقال : الصمت . . الخ .

الْأَخْذُودُ فَعِيلٌ بِهِمْ ذَلِكَ فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ مَعَ الْقَتْلِ . وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(هـ) ومنه حديث كعب « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا - وَصَفَهَا ، ثُمَّ قَالَ - : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » أَيْ مَنَعَ مِنْهُ . يُقَالُ أَحْكَمْتُ فُلَانًا : أَيْ مَنَعْتُهُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ : إِذَا قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ .

(س) وفي الحديث « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ » . وفي رواية « فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكْمَةٌ ، إِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ » الْحَكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنْكِيهِ ، تَمْنَعُهُ عَنْ مَخَالَفَةِ رَاكِبِهِ . وَلَمَّا كَانَتِ الْحَكْمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ الدَّابَّةِ وَكَانَ الْحَنْكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ جَعَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ ، كَمَا تَمْنَعُ الْحَكْمَةُ الدَّابَّةَ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكْمَتَهُ » أَيْ قَدْرَهُ وَمَنْزَلَتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : لَهُ عِنْدَنَا حَكْمَةٌ : أَيْ قَدْرٌ . وَفُلَانٌ عَالِي الْحَكْمَةِ . وَقِيلَ : الْحَكْمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ حَكْمَةِ اللَّجَامِ ، وَرَفَعُهَا كَفَايَةً عَنِ الْإِعْزَازِ ، لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَفْسِكِيْسَ رَأْسِهِ .

(س) ومنه الحديث « وَأَنَا آخِذٌ بِحَكْمَةِ فَرَسِهِ » أَيْ بِلِجَامِهِ .

[هـ] وفي حديث النخعي « حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ » أَيْ أَمْنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ كَمَا تَمْنَعُ وَلَدُكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ .

(هـ) وفيه « فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ الْحُسُومَةُ » يَرِيدُ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَّةٌ مُقَدَّرَةٌ . وَذَلِكَ أَنْ يُجْرَحَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ جِرَاحَةٌ تَشْبِيهُهُ فَيُقَيَّسَ الْحَاكِمُ أَرْشَهَا بِأَنْ يَقُولَ : لَوْ كَانَ هَذَا

المجروح عبداً غير مسّين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلاً ، وقيّمته بعد الشين تسعون ، فقد نقص عشر قيمته ، فيوجب على الجراح عشر دية الحر لأن المجروح حرٌّ .

(س) وفيه « شتاعتي لأهل الكباير من أمّتي حتى حسم وحاء » هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين .

﴿ حكا ﴾ (س) فيه « ما سرّني أني حكيت إنساناً^(١) وأن لي كذا وكذا » أي فعلت مثل فعله . يقال حكاه وحاكاه ، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة .

﴿ باب الحاء مع اللام ﴾

﴿ حلاً ﴾ (س) فيه « يرد على يوم القيامة رهطٌ فيحلّون عن الحوض » أي يصدّون عنه ويمتنعون من وروده .

* ومنه حديث عمر « سأل وقدأ : ما لإبليسكم خصاصاً ؟ قالوا : حلّاناً بنو ثعلبة ، فأجلّاهم » أي نفّاهم عن موضعهم .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلّيتهم عنه بذي قرَد » هكذا جاء في الرواية غير مهموز ، فقلب الهمزة ياء ، وليس بالقياس ؛ لأن الياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسوراً ، نحو بير ، وإيلاف . وقد شدّ : قرئت في قرأت وليس بالكثير . والأصل الهمز .

﴿ حلب ﴾ * في حديث الزكاة « ومن حقها حلبها على الماء » . وفي رواية « حلبها يوم وريدها » يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلباً بفتح اللام ، والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها

* ومنه الحديث « فإن رضى حلّابها أمسكها » الحلّاب : اللبن الذي يحلبه . والحلاب أيضاً ، والمحلب : الإناث الذي يحلب فيه اللبن .

(١) الرواية في ١ : « ما سرّني أني حكيت فلاناً . » الخ « وكذا في تاج العروس .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب ، فأخذ بكفّه فبدأ يشقّ رأسه الأيمن ، ثم الأيسر » وقد رُوِيَ بالجيم وتقدّم ذكرها . قال الأزهري : قال أصحاب المعاني : إنه الحلاب ، وهو ما يُحَلَّب فيه الغنم ، كما يُحَلَّب سَوَاء ، فصَحَّف ، يَمْنُون أنه كان يَفْتَسِل في ذلك الحلاب : أى يَضَع فيه الماء الذى يَفْتَسِل منه واختار الحلاب بالجيم ، وفسّره بماء الورد .

وفي هذا الحديث فى كتاب البخارى إشكال ، رُبَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّيِّب فَقَالَ : بَاب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ . وفى بعض النسخ : أَوِ الطَّيِّب ، ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث « أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب » وأما مُسَلَّمُ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ يَذُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآنِيَةَ وَالْمَقَادِيرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْحِلَابَ بِالْجِيمِ ؛ وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابُ بِهِ بِالطَّيِّبِ ، وَلَكِنْ الَّذِي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهَ ، لِأَنَّ الطَّيِّبَ لَمَنْ يَفْتَسِلْ بَعْدَ الْغُسْلِ أَلِيقُ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوَّلَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ الْمَاءُ .

(س) وفيه « إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ » أى ذات اللَّبَنِ . يُقَالُ نَاقَةٌ حَلُوبٌ : أى هِيَ مِمَّا يُحَلَّبُ . وَقِيلَ : الْحُلُوبُ وَالْحُلُوبَةُ سَوَاءٌ . وَقِيلَ : الْحُلُوبُ الْأَسْمُ ، وَالْحُلُوبَةُ الصِّفَةُ . وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ .
(هـ) ومنه حديث أم مَعْبِدَ « وَلَا حَلُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ » أى شاة تُحَلَّبُ .

* ومنه حديث نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « أَبْغَيْ نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً » أى غَزِيرَةَ مُحَلَّبٍ ، وَذَلُولًا^(١) تُرَكَّبُ ، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِلْأُمَرَاءِ ، وَزِيدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي بِنَائِهِمَا لِلْمِبالغةِ .
* ومنه الحديث « الرَّهْنُ مُحْلُوبٌ » أى لِمُرْتَهَنِهِ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ بِقَدَرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلَقِهِ .

* وفى حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ » أى نَسْتَدْرُسُ السَّحَابَ .
* وفيه « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ » وَهُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَةِ لِيَحْلِبَ الشَّاةَ . وَقَدْ يُقَالُ : احْلُبْ فَكُلْ : أى اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ .

(١) فى الأصل : ذلولة ، والمثبت من ا والاسان .

(س) وفيه « أنه قال لقوم : لا تَسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ » وذلك أن حَلَبَ النساء عيب عند العرب يُعَيِّرُون به ، فلذلك تنزّه عنه .

* ومنه حديث أبي ذرّ « هل يُواقِفُكم عدوّكم حَلَبَ شاةٍ نثُور » أى وقت حَلَب شاة ، فحذف المضاف .

(هـ) وفي حديث سعد بن معاذ « ظنّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُون له على ما يُريد » أى لا يَجْتَمِعُون . يقال : أحَلَبَ القوم واستَحْلَبُوا : أى اجتمعوا للنصرة والإعانة . وأصل الإحلاب : الإعانة على الحلب .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال : رأيت عمر يتَحَلَّبُ فوه ، فقال : أشتهى جرّاداً مَقْلُوماً » أى يَتَهَيَّأ رُضاباً للسيلان .

(س) وفي حديث خالد بن معدان « لو يَعْلَمُ الناس ما فى الحَلْبَةِ لاشْتَرَوْها ولو بوزنها ذهباً » الحَلْبَةُ حَبٌّ معروف . وقيل هو ثمرُ العِضَاه . والحَلْبَةُ أيضاً : العَرْفَج والقَتَاد ، وقد تُضَمُّ اللام .

﴿ حاج ﴾ (هـ) فى حديث عديّ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعام » أى لا يَدْخُلْ قَلْبُكَ شىء منه فإنه نَظِيفٌ فلا تَرْتَابِنَ فيه . وأصله من الحَلَج ، وهو الحركة والاضطراب . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه .

* ومنه حديث المغيرة « حتى تَرَوْه يَحْلِجُ فى قومه » أى يُسْرِعُ فى حُبِّ قومه . ويروى بالخاء المعجمة أيضاً .

﴿ جلس ﴾ * فى حديث الفتن « عَدَّ مِنْهَا غِتْنَةَ الْأَحْلَاس » جَمَعَ حِلْس ، وهو الكِسَاء الذى يَلْبَسُ ظَهْرَ البعير تحت القَتَب ، شَبَّهَها به لِلزُّومِها ودوامها .

* ومنه حديث أبى موسى « قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ » أى الزموها .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حتى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .

* وحديثه الآخر « قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخليل » يريدون لزومهم لظهورها ، فقال : نعم ، أنتم أحلامها ونحن فرسانها . أي أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ، ونحن أهل القروية .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « قال للحجاج : استحلستنا الخوف » أي لازمناه ولم نفارقه ، كأننا استمهدناه .

* وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العسرة « على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها » أي بأكسيتها .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة « ألم تر الجن وإبلاسها ، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها » .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في مانعي الزكاة « محلس أخفافها شو كاً من حديد » أي أن أخفافها قد طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به ، كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها .

﴿ حلط ﴾ في حديث عبيد بن عمير « إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كشأتين بين غنمين ، فاحتلط عبيد وغضب » الاحتلاط : الضجر والغضب .

﴿ حلف ﴾ (هـ س) فيه « أنه عليه السلام حالف بين قريش والأنصار » .

(س) وفي حديث آخر « قال أنس رضي الله عنه : حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين » أي آخى بينهم وعاهد .

* وفي حديث آخر « لا حلف في الإسلام » أصل الحلف : المعاقدة والمعاودة على التماسد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم « لا حلف في الإسلام » وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين ، وما جرى مجراه ، فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم « وأيما حلف كان في الجاهلية لم يرد الإسلام إلا شدة » يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق ،

وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يَقْتَضِيهِ الإسلام ، والمُتَمَنُّوعُ منه ماخالف حُكْمَ الإسلام . وقيل الخالفة كانت قبل الفتح .

وقوله « لاحتلف في الإسلام » قاله زمن الفتح ، فكان ناسخا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه من المُطَيِّبِينَ ، وكان عمر رضي الله عنه من الأَخْلَاف . والأَخْلَافُ ستُّ قبائل : عبد الدار ، وَجَحْجُ ، وَخَزُوم ، وَعَدِيٌّ ، وَكُغَب ، وَسَهْم ، ثُمَّوا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحِجَابَةِ والرِّقَادَةِ واللِّوَاءِ والسَّقَايَةِ ، وأبَتْ عبد الدار عَقْدَ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا مَوْكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ بنو عبد مناف جَفَنَةً مَمْلُوءَةً طِيْبًا فَوَضَعَتْهَا لِأَخْلَافِهِمْ ، وَهُمْ أَسَدٌ ، وَزُهْرَةٌ ، وَتَيْمٌ ، فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ السَّكْبَةِ ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقدُوا ، وَتَعَاقدَتْ بنو عبد الدار وحلفاؤها حِلْفًا آخَرَ مَوْكَّدًا ، فَسُمُّوا الْأَخْلَافُ لِذَلِكَ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وجدنا ولاية المُطَيِّبِيِّ خيرا من ولاية الأَخْلَافِ » يريد أبا بكر وعمر ، لأن أبا بكر كان من المُطَيِّبِينَ وعمر من الأَخْلَافِ . وهذا أحد ما جاء من النَّسَبِ إِلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ الْأَخْلَافَ صَارَ اسْمًا لَهُمْ ، كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَنْوَسِ وَالْخَزْرَجِ .

* ومنه الحديث « أنه لما صاحبت الصائحة على عمر ، قالت : واسيد الأَخْلَافِ ، قال ابن عباس : نعم ، والمُحْتَلَفُ عَلَيْهِمْ » يَعْنِي الْمُطَيِّبِينَ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا » الحَلْفُ : هُوَ الْيَمِينُ . حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا ، وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُخَالَفُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ . وإعلاما أن لغو اليمين لا ينعقد تحته .

* ومنه حديث حذيفة « قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُنِي أُحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنْهَانِي » أُحَالِفُكَ : أَفَاعِلُكَ ، مِنَ الْحَلْفِ : الْيَمِينِ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « أنه قال ليزيد بن المهلب : ما أمضى جَنَانَهُ وَأَخْلَفَ لِسَانَهُ » أَيْ مَا أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سِنَانٌ حَلِيفٌ : أَيْ حَدِيثٌ مَاضٍ .

* وفي حديث بدر « إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لِعُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي

الحلفاء « أراد أنا الأسد ، لأن مأوى الأسود الآجام ومنابت الحلفاء ، وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك . والحلفاء واحد براد به الجمع ، كالتصباء والطرفاء . وقيل واحدتها حلفاة . ﴿ خلق ﴾ [هـ] فيه « أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقة » أى مرتفعة . والتَّحْلِيق : الارتفاع .

* ومنه « خلق الطائر في جو السماء » أى صعد . وحكى الأزهري عن شير قال : تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ، ومن آخره انحدارها .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فَحَلَّقَ ببصره إلى السماء » أى رفعه .

* والحديث الآخر « أنه نهى عن بيع المُحَلَّقَات » أى بيع الطير في الهواء .

(هـ) وفي حديث المبعث « فَهَمَّمت أن أطرح نفسي من حالي » أى من جبل عال .

[هـ] وفي حديث عائشة « فَبَعَثْتُ إليهم برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحَب الناس ، قال : فحلَّق به أبو بكر إلى وقال : تزود منه واطوؤ^(١) » أى رماه إلى .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الحلق قبل الصلاة - وفي رواية - عن التَّحَلُّق » أراد قبل صلاة الجمعة :

الحلق بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الحلقة ، مثل قصعة وقصع ، وهى الجماعة من الناس . يستديرون كحلقة الباب وغيره . والتَّحَلَّقُ تَفَعَّلَ منها ، وهو أن يتعمدوا ذلك . وقال الجوهري : « جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس » ، وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك ، والجمع حلق بالفتح . وقال ثعلب : كلهم يُحْيِيزُهُ على ضعفه . وقال الشيباني : ليس فى الكلام حلقة بالتحريك إلا جَمْعُ حَالِقٍ^(٢) .

* ومنه الحديث الآخر « لا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّيَامِ ولا المُتَحَلِّقِينَ » أى الجلوس حلَقًا حلَقًا .

(س) وفيه « الجالسُ وسط الحلقة ملعون » لأنه إذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه .

(س) ومنه الحديث « لا حِمَى إلا فى ثلاث » وذكر منها « حلقة القوم » أى لهم أن يحموها حتى لا يخطأهم أحد ولا يجلس وسطها .

(١) هكذا فى الأصل وفى المهرورى . والذى فى اللسان : قالت : فحلَّق به أبو بكر إلى وقال : تزودى منه واطوؤ (كذا !) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما فى اللسان هو فى بعض نسخ النهاية . (٢) للذى يحلق الشعر .

- (س) وفيه « أنه نهى عن حلق الذهب » هي جمع حلقة وهو الخاتم لا قص له .
- * ومنه الحديث « من أحب أن يخلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب » .
- * ومنه حديث يأجوج ومأجوج « ففتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها ، وعقد عشرين » أى جعل إصبعيه كالحلقة . وعقد العشر من مواضع الحسب ، وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة .
- (س) وفيه « من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة » حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : أى أعتق مملوكاً ، مثل قوله تعالى « فك رقبة » .
- * وفي حديث صلح خيبر « ورسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة » الحلقة بسكون اللام : السلاح عاماً . وقيل : هي الدروع خاصة .
- [هـ] ومنه الحديث « وإن لنا أغفال الأرض والحلقة » وقد تكررت في الحديث .
- [هـ] وفيه « ليس منا من صلق أو حلق » أى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة إذا حلت به .
- * ومنه الحديث « لعن من النساء الحالقة والسالقة والخالقة » وقيل أراد به التي تحلق وجهها للزينة .
- * ومنه حديث الحج « اللهم اغفر للمحافظين ، قالها ثلاثاً » : المحققون : الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة ، وإنما خصهم بالدعاء دون المقصرين ، وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ، ولم يحلقوا ؛ لأن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدى ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدى ، ومن معه هدى فإنه لا يحلق حتى ينجر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدى أن يحلق ويحل وجسدوا في أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم [حتى يكملوا الحج] ^(١) وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم أولى لهم ^(٢) ، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق ، قال أكثرهم إليه ، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يرجع ، فلذلك قدم المحققين وأخر المقصرين .

(١) زيادة من أ واللسان .

(٢) في اللسان : أولى بهم .

(هـ) وفيه « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ ^(١) » الْحَالِقَةُ : الْخِصْلَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلِقَ : أَيْ تَهْلِكَ وَتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الْمَوْسَى الشَّعْرَ . وَقِيلَ هِيَ قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالْتِظَالِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لَصَفِيَّةَ : عَقْرَى حَلَقَى » أَيْ عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، يَعْنِي أَصَابَهَا وَجَعَ فِي حَلَقِهَا خَاصَّةً . وَهَكَذَا يَرُودُ الْأَكْثَرُونَ غَيْرَ مَنْوَنَ بِوزنٍ غَضَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينُ ، عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرُ فِعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا وَحَلَقَهَا حَلَقًا . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ يُعْجَبُ مِنْهُ : عَقْرًا حَلَقًا . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤْذِيَةً مَشْتُومَةً . وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعْجِبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ الَّذِي تَسْكَلُمُ : عَقْرَى ! أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ !

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُرْكِ كَفَّ نَعْمِدُ إِلَى الْخُلُقَانَةِ فَتَقَطَّعَ مَا ذَنْبُ مِنْهَا » يُقَالُ لِلْبُشْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : التَّذْنُوبُ ، فَإِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ خُلُقَانٌ وَمُحْلَقٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا يُرْطَبُ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ الْإِنْبِذَانِ لَثَلَا يَكُونُ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ « مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْخُلُقَانِ » .

﴿ حَلَقَم ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْحَبِجَّاجَ يَأْسِرُ بِالْجَمْعَةِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي حَلَاqِيمِ الْبِلَادِ ! » أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَمَا أَنَّ حُلُقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ . وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْحَلَقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

﴿ حَلَك ﴾ * فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَّةُ « وَتَرَكْتُ الْقَرِيْشَ مُسْتَحْلِكًا » الْمُسْتَحْلِكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ كَالْمُحْتَرَقِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْوَدُ حَالِكٌ .

﴿ حَل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحْلَهُ وَحَرَمِهِ » . * فِي حَدِيثِ آخَرَ « لِإِحْلَالِهِ حِينَ حَلَّ » يُقَالُ حَلَّ الْحَرَمَ يَحِلُّ حَلَالًا وَحِلًّا ، وَأَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلَالًا : إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ تَحْظُورَاتِ الْحِجَةِ . وَرَجُلٌ حَلَّ مِنَ الْإِحْرَامِ : أَيْ حَلَالَ . وَالْحَلَالُ : ضِدُّ الْحَرَامِ . وَرَجُلٌ حَلَالَ : أَيْ غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَلَبِّسٍ بِأَسْبَابِ الْحِجَةِ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ . وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ .

(١) فِي الْأَسَانِ وَالْهَرَوِيِّ : الْبَغْضَاءُ الْحَالِقَةُ .

(٥) ومنه حديث النخعي « أَحِلَّ بَنَ أَحَلَّ بَكَ » أى مَنْ تَرَكَ إِحْرَامَهُ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحِلَّ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ وَقَاتَلَهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرِمًا . وقيل : معناه إِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَاحِرَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْكَ فَأَذْفَعَهُ أَنْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ .

(٥) وفي حديث آخر « مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحِلَّ بِهِ » أى مَنْ صَارَ سَبَبَكَ حَلَالًا فَصَرَ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَلَالًا . هكذا ذكره المروى وغيره . والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في الْمُحْرِمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ الْأَصُّ « أَحِلَّ بَنَ أَحَلَّ بَكَ » قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَشَرَحَ مِثْلَ ذَلِكَ .

* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ « قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ » أَيْ إِنْكَ قَدْ أَتَمَّتَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، شَبَّهَهُمُ بِالْمُحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْقَامِ فِي بَيْتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا .

* وفي حديث العُمَرَاءِ « حَلَّتِ الْعُمَرَاءُ لِمَنْ اعْتَمَرَ » أَيْ صَارَتْ لَكُمْ حَلَالًا جَائِزَةً . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَذَلِكَ بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ : إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ حَلَّتِ الْعُمَرَاءُ لِمَنْ اعْتَمَرَ .

(٥) وفي حديث العباس وزمزم « لَسْتُ أَحِلُّهَا لِمُفْتَسِلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبِلٍّ » الْحِلُّ بِالْكَسْرِ الْحَلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ

* ومنه الحديث « وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » يَعْنِي مَسَكَةً يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا عَنْوَةٌ غَيْرُ مُحْرِمٍ .

* وفيه « إِنْ الصَّلَاةَ تَحْرِمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِلُهَا التَّسْلِيمُ » أَيْ صَارَ الْمُصَلِّيُ بِالتَّسْلِيمِ يُحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، كَمَا يُحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بِالْحِجِّ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ .

[٥] ومنه الحديث « لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فَيَتَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ » قِيلَ أَرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » تَقُولُ الْعَرَبُ : ضَرَبَهُ تَحْلِيلًا وَضَرَبَهُ تَعْذِيرًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي ضَرَبِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْقُرْطِ فِي الْقِلَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقَسِّمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ

الذى يُبْرِئُ به قَسَمَهُ ، مثل أن يَحْلِفَ على النُّزُولِ بِمَكَانٍ ، فلو وَقَعَ به وَقْعَةٌ خَفِيفَةٌ أَجْزَأَتْهُ ، فَتِلْكَ تَحْلِيلَةٌ قَسَمَهُ . فالعنى لا تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا مَسَّةَ بِسِيرَةٍ مِثْلَ تَحْلِيلَةٍ قَسَمَ الحَالِفُ ، ويريد بِتَحْلِيلَتِهِ الْوُرُودَ عَلَى النَّارِ وَالاجْتِيَاذَ بِهَا . والقاءُ فِي التَّحْلِيلَةِ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « من حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعًا لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَرِ النَّارَ تَمْسُهُ إِلَّا تَحْلِيلَةُ الْقَسَمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » .
ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَحْذِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ^(١) ذَوَابِلُ^٢ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

أى قليل ، كما يَحْلِفُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيَفْعَلُ مِنْهُ الْيَسِيرَ يُحْلَلُ بِهِ يَمِينُهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « أنها قالت لامرأة مَرَّتْ بِهَا : مَا أَطْوَلَ ذَيْلَهَا ؟ فَقَالَ : اغْتَبَيْتُهَا ، قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحْلَلَهَا » يُقَالُ تَحَلَّلْتَهُ وَاسْتَحْلَلْتَهُ : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قَبْلِهِ .
(هـ) ومنه الحديث « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحْلِلْهُ » .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ حَلَفَتْ أَنْ لَا تُعْتِقَ مَوْلَاةَ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا : حِلًّا أُمَّ فُلَانٍ ، وَاشْتَرَاهَا وَأَعْتَقَهَا » أَى تَحْلَلِي مِنْ يَمِينِكَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

* ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « قَالَ لِعُمَرَ : حِلًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقُولُ » أَى تَحْلَلْ مِنْ قَوْلِكَ .

* وفي حديث أبي قتادة « ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ » أَى لَمَّا انْحَلَّتْ قُوَاهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ، مِنَ الْحَلِّ نَقِيبُضُ الشَّدِّ .

* وفي حديث أنس « قِيلَ لَهُ : حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ وَاتَّحَلَّ أَى أَسْتَنْثَى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ : أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْخَاتِمُ الْمَفْتِيحُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتِمُ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ التَّلَاوَةَ مِنْ أَوَّلِهِ ، شَبَّهَ بِالْمَسَافِرِ يَبْلُغُ الْمَنْزِلَ فَيَحُلُّ فِيهِ ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ سَيْرَهُ : أَى يَبْدُؤُهُ . وَكَذَلِكَ قُرَّاءُ أَهْلِ مَسْجِدٍ إِذَا خَتَمُوا الْقُرْآنَ

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَ ١ . وَالَّذِي فِي الْأَسَانِ وَشَرَحَ دِيوَانَ كَعْبٍ ص ١٣ « لَاحِقَةٌ » أَى ضَامِرَةٌ .

بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى « وأولئك هم المفلحون » ، ثم يَقْطَعُونَ القراءة ، وَيُسَمُّونَ فاعل ذلك : الْحَالَّ الْمُتَحَلِّ ، أى خَتم القرآن وابتدأ بأوله ولم يَفْصِلْ بينهما بزمان . وقيل : أراد بالحال المرتحل الغازى الذى لا يَقْفُلْ عن غزو إلا عَقْبَهُ بآخر .

* وفيه « أَحِلُّوا لِلَّهِ يَغْفِرْ لَكُمْ » أى اسلموا ، هكذا فُسر في الحديث . قال الخطابي : معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الإسلام وسعته ، من قولهم أَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحَلِّ . ويروى بالجيم ، وقد تقدم . وهذا الحديث هو عند أكثرين من كلام أبى الدرداء . ومنهم من جعله حديثا .

(هـ) وفيه « لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ » وفي رواية « الْمُحَلِّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ » .

* وفي حديث بعض الصحابة « لَا أُوتَى بِحَالٍّ وَلَا مُحَلَّلٍ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا » جعل الزمخشري هذا الأخير حديثا لا أثرا . وفي هذه اللفظة ثلاث لغات : حَلَّيْتُ ، وَأَحَلَّيْتُ ، وَحَلَّلْتُ ؛ فعلى الأولى جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فَهُوَ مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ لَهُ ، وعلى الثانية جاء الثانى ، تقول أَحَلَّ فَهُوَ مُحَلٌّ وَمُحَلٌّ لَهُ ، وعلى الثالثة جاء الثالث ، تقول حَلَّيْتُ فَأَنَا حَالٌّ ، وهو مُحَلَّلٌ لَهُ . وقيل أراد بقوله لَا أُوتَى بِحَالٍّ : أى بذى إخلال ، مثل قولهم رِيحٌ لَا قَبِيحَ : أى ذات إقحاح . والمعنى فى الجميع : هو أن يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ عَلَى شَرِيطَةٍ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ وَطْئِهَا لِتَحِلَّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ . وقيل سُمِّيَ مُحَلَّلًا بِقَصْدِهِ إِلَى الْفَحْلِيلِ ، كما يُسَمَّى مُشْتَرِيًا إِذَا قَصَدَ الشَّرَاءَ .

* وفي حديث مسروق « فِى الرَّجُلِ تَسْكُونُ تَحْتَهُ الْأُمَةُ فَيُطَلِّقُهَا طَلِّقَتَيْنِ ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا ، قَالَ : لَا تَحِلَّ لَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ » أى أنها لَا تَحِلُّ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ . يعنى أنها كَمَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي تَطْلِيقَتَيْنِ فَتَحِلَّ لَهُ بِهِمَا كَمَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِهِمَا .

* وفيه « أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » حليلة الرجل : امرأته ، والرجل حليلها ؛ لأنها تَحِلُّ مَعَهُ وَيَحِلُّ مَعَهَا . وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلُّ لِلْآخَرِ .

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله « أنه يزيد في الحلال » قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحلَّ الله له : أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع .

* وفي حديثه أيضا « فلا يحل لكافر يجِد رِيح نفسه إلا مات » أي هو حق واجب واقع ، لقوله تعالى « وحرام على قرية » أي حق واجب عليها .

* ومنه الحديث « حلت له شفاعتي » وقيل : هي بمعنى غَشِيَّتْهُ ونزلت به .

* فأما قوله « لا يحل للمريض على المصحح » فبضم الحاء ، من الحلول : النزول . وكذلك فليحل بضم اللام .

* وفي حديث الهذلي « لا ينحر حتى يبلغ محله » أي الموضع والوقت الذي يحل فيهما نحره ، وهو يوم النحر بمحلى ، وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان .

* ومنه حديث عائشة « قال لها : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نُسِيْدُهُ من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة ، فقال : هات فقد بلغت محلها » أي وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه ، وقضى الواجب فيها من التصدق بها ، فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ، ويصح قبول ما أهدى منها وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة .

(هـ) وفيه « أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها » يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ ، ومفتوحة من الحُلُول ، أو أراد به الذين ذكرهم الله في قوله « ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن » الآية . والتبرج : إظهار الزينة .

(هـ) وفيه « خير الكفن الحلة » الحلة : واحدة الحلال ، وهي برود اليمن ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد^(١) .

* ومنه حديث أبي اليسر « لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك ، أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة » .

(١) في الدر الثمير : قال الحافظي : الحلة ثوبان : لزار ورداء ، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس

(هـ) ومنه الحديث « أنه رأى رجلاً عليه حُلَّة قد انترز أحدهما وارتدى بالأخرى »
أى ثوبين .

(س) ومنه حديث على « أنه بعث ابنته أمّ كلثوم إلى عمر لَمَّا خَطَبَهَا ، فقال لها قولى له إن أبى يقول لك : هل رَضِيت الحَلَّة ؟ » كنى عنها بالحَلَّة لأن الحَلَّة من اللباس ، ويُكْنَى به عن النساء ، ومنه قوله تعالى « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » .

* وفيه « أنه بعث رجلاً على الصَّدقة ، فجاء بفصيل مخلول أو مخلول بالشك » المخلول بالخاء المهملة : الهزيل الذى حلّ اللحم عن أوصاله فعَرَى منه . والمخلول يحى فى بابه .

(س) وفى حديث عبد المطلب

لَا هُمْ إِنْ لَمْ يَمْنَعُوا رَحْلَهُ فَمَنْعَ حِلَالِكَ

الحلال بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون ، يريد بهم سُكَّان الحرم .

* وفيه « أنهم وجدوا ناساً أحلَّة » كأنهم جمع حلال ، كعماد وأعمدة ، وإنما هو جمع فعال بالفتح ، كذا قاله بعضهم . وليس أفعلة فى جمع فعال بالكسر أولى منها فى جمع فعال بالفتح كقَدَّان وأقْدَنَة .

وفى قصيد كعب بن زهير :

تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيبِ الْفُحْلِ ذَا خُصْلٍ بِغَارِبٍ لَمْ تَحْوَنَهُ الْأَحَالِيلُ

الأحاليل : جمع إخليل ، وهو يخرج اللبن من الضرع ، وتَحَوَّنَه : تَنَقَّصَه ، يعنى أنه قد نَشَفَ لبنها ، فهى سميعة لم تَضَعف بخروج اللبن منها . والإِخْلِيل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة .

* ومنه حديث ابن عباس « أحمد إليكم غَسْلُ الإِخْلِيلِ » أى غسل الذكر .

* وفى حديث ابن عباس « إِنْ حَلَّ لَتَوَطَّى النَّاسَ وَتَوَذَّى وَتَشَفَّلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » حَلَّ : زَجَرَ للناقة إِذَا حَشَنَتْهَا عَلَى السَّيْرِ : أى أَنْ زَجَرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ عَنْ عِرْفَاتٍ يُؤَدِّى إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيْذَاءِ وَالشَّفَلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فسير على هينتك .

(حلم) [هـ] فى أسماء الله تعالى « الحليم » هو الذى لا يَسْتَحِفُّهُ شَيْءٌ مِنْ عِصْيَانِ الْعِبَادِ ،

ولا يستغفره الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنتَهٍ إليه .

« وفي حديث صلاة الجماعة « لَيْلِي ^(١) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ » أى ذَوُو الْأَبَابِ وَالْعُقُولِ ، واحدها حِلْمٌ بالسكس ، وكأنه من الحلم : الْأَنَاةُ وَالْتَثْبُتُ فِي الْأُمُورِ ، وذلك من شِعَارِ الْعُقَلَاءِ .

(٨) وفي حديث مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا » يعنى الجزية أراد بالحالم : من بلغ الحُلْمَ وجرى عليه حُكْمُ الرِّجَالِ ، سواء احْتَلَمَ أو لم يحتلم .

(س) ومنه الحديث « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ » وفي رواية « عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » أى بالغ مُذْرِكٌ .

(س) وفيه « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ عبارة عما يراه النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، لَكِنْ غَلَبَتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وَغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ .

« ومنه قوله تعالى « أَضْعَافُ أَحْلَامٍ » ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر ، وتُضْمُ لَامُ الْحُلْمِ وَتُسَكَّنُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَحَلَّمَ كُفِّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ » أى قَالَ إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ مَا لَمْ يَرَهُ . يُقَالُ حَلَّمَ بِالْفَتْحِ إِذَا رَأَى ، وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كَاذِبًا .

إِنْ قِيلَ : إِنَّ كَذِبَ السَّكَازِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقْظَتِهِ ، فَلَمْ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ الْخَبَرُ « إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوءَةِ » وَالنُّبُوءَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا ، وَالسَّكَازِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ ، وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَالسَّكَازِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ فِرْيَةٍ مِنْ كَذِبِ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

(٨) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرَنْبِ يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ بِحُلَامٍ » جاء تفسيره في الحديث أَنَّهُ الْجَدْيُ . وَقِيلَ إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ، وَيُرْوَى بِالذَّنُونِ وَالْمِيمِ بَدَلِ مِمَّا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَّمَهُ الرَّضَاعُ : أَيْ سَمَّنَهُ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الْحَلَمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ » الْحَلَمَةُ بِالضَّمِّ : الْقُرَادُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْحَلَمُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْأَسَانِ « لَيْلِي » وَالتَّثْبُتُ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ .

* وفي حديث خزيمة ، وذكر السنّة « وبَضَّتِ الحَلَمَةُ » أى دَرَّتْ حَلَمَةُ التَّذْي ، وهى رأسه .
وقيل : الحَلَمَةُ نبات يَنْبُتُ فى السَّهْلِ . والحديث يَحْتَمِلُهُمَا .

* ومنه حديث مكحول « فى حَلَمَةِ تَذْيِ الْمَرْأَةِ رُبْعُ دِينِهَا » .

﴿ حَلَن ﴾ * فى حديث عمر « قَضَى فى فِدَاءِ الْأَرْثَبِ بِحُلَّانٍ » وهو الحَلَام . وقد تقدم . والنون والميم يَتَعَامَقَانِ . وقيل : إن الثَّوْنَ زائِدة ، وإن وزنه فُعْلَانٌ لا فُعَالٌ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « أَنَّهُ قَضَى فى أُمِّ حُبَيْنٍ يَقْتُلُهَا الْمُحْرِمُ بِحُلَّانٍ »

* والحديث الآخر « ذَبَحَ عُثْمَانُ كَمَا يُذَبِّحُ الْحُلَّانُ » أى إِنَّ دَمَهُ أَبْطَلَ كَمَا يُبْطَلُ دَمُ الْحُلَّانِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ حُلُوانِ السَّكَّاهِنِ » هو مَا يُعْطَاهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّشْوَةِ عَلَى كَهَانَتِهِ يقال : حَلَوْنُهُ أَخْلَوْهُ حُلُوانًا . والحُلُوانُ مصدر كالغُفْرَانِ ، ونُونُهُ زائِدة ، وأصله مِنَ الْحَلَاوَةِ ، وإنما ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ حَلَا ﴾ * فيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ » الْحَلِيَّةُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصَاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجَمْعُ الْحَلِيَّةِ حَلِيٌّ ، مِثْلُ لِحْيَةٍ وَلِحَى ، وَرَبَّمَا ضُمَّ . وَتُطْلَقُ الْحَلِيَّةُ عَلَى الصِّفَةِ أَيْضًا وَإِنَّمَا جَعَلَهَا حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زِيٌّ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ . وَقِيلَ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ نَذْوِهِ وَزُهو كَتَبِهِ . وَقَالَ فى خَاتَمِ الشَّيْءِ : رِيحُ الْأَصْنَامِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَخَذُ مِنَ الشَّيْءِ .

(هـ) وفى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَيَقُولُ : إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ » أَرَادَ بِالْحَلِيَّةِ هَاهُنَا التَّحَجُّيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ ، مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ » يَقَالُ حَلِيَّتُهُ أَحَلَّيْهِ تَحْلِيَّةً إِذَا أَلْبَسَتْهُ الْحَلِيَّةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

* وفى حديث عَلَى « لَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فى أَعْيُنِهِمْ » يَقَالُ : حَلَى الشَّيْءُ بَعْنَى يَحْلَى إِذَا اسْتَحْسَنَتْهُ ، وَحَلَا يَفْمَى يَحْلُو .

* وفى حديث قَسٍّ « وَحَلَى وَأَقَاحَ » الْحَلَى عَلَى فَعِيلٍ : يَبْيَسُ النَّصِيَّ مِنَ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ .

(س) وفي حديث المنبث « فسَلَقَنِي إِحْلَاوَةُ الْقَفَا » أى أَصْجَعَنِي عَلَى وَسَطِ الْقَفَا لَمْ يَمِلْ بِي إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ، وَأَضْمْتُ حَاوِيَهُ وَتَفْتَحُ وَتَسْكُرُ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « وهو نائم على حَلَاوَةِ قَفَاهُ » .

﴿ باب الحاء مع الميم ﴾

﴿ حمت ﴾ * في حديث أبي بكر « فَإِذَا حَمَيْتُ مِنْ سَمْنٍ » وهو النَّحْيُ وَالزَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَالرُّبُّ وَنَحْوُهُمَا .

* ومنه حديث وحشي بن حرب « كَأَنَّهُ حَمَيْتُ » أى زَقْتُ .

(س) ومنه حديث هند لما أَخْبَرَهَا أَبُو سَفْيَانَ بِدُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَتْ « اقْتُلُوا الْحَمِيَّةَ الْأَسْوَدَ » تَعْنِيهِ ، اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ حَيْثُ وَاجَّهَهَا بِذَلِكَ .

﴿ حمج ﴾ (هـ) وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُحْمَجًا » التَّحْمِيجُ : نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ وَقِيلَ هُوَ فَتَحَ الْعَيْنَ فَرْعًا^(١) .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « أَنْ شَاهَدَا كَانَتْ عِنْدَهُ فَطَفِقَ يُحْمِجُ إِلَيْهِ النَّظَرَ » ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَهُوَ سَهُوٌ . وَقَالَ الزُّحَشْرِيُّ : إِنَّهَا لُغَةٌ فِيهِ .

* ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى « مُهْطِئِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » قَالَ : مُحْمَجِينَ مُدْبِعِي النَّظَرِ .

﴿ حمم ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ خَمْحَمَةٌ » الْخَمْحَمَةُ : صَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ .

﴿ حمد ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْحَمِيدُ » أَيْ الْحَمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

(١) أَنشَدَ الرَّوْيُ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ لِأَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلُ :

وَحَمَجَ لِلجَبَانِ الْمَوْتُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أَرَادَ حَمَجَ الْجَبَانَ الْمَوْتُ ، فَقَلْبُ .

والحمد والشكر مُتَقَارِبَان . والحمد أَعَزُّهُمَا ، لأنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الدَّائِيَّةِ وَعَلَى عَطَائِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفَاتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « الحمدُ رأسُ الشُّكر ، ما شَكَرَ اللهُ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ » كما أَنَّ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ رَأْسُ الْإِيمَانِ . وَإِنَّمَا كَانَ رَأْسُ الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهَارَ النِّعْمَةِ وَالْإِشَادَةَ بِهَا ، وَلأنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَهُوَ شُكْرٌ وَزِيَادَةٌ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ » أَيْ وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ . وَقِيلَ بِحَمْدِكَ سَبَّحْتُ . وَقَدْ تَحَذَفَ الْوَاوُ وَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّسْبِيحِ ، أَوْ لِلْمَلَابَسَةِ : أَيْ التَّسْبِيحُ مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ ، أَوْ مَلَابِسٌ لَهُ .

* ومنه الحديث « لِيَوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي » يُرِيدُ بِهِ أَنْفِرَاده بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشُهْرَتِهِ بِهِ عَلَى رِعْوَسِ الْخَلْقِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ مَوْضِعَ الشُّهُرَةِ .

* ومنه الحديث « وَابْعَثْنِي الْمَقَامَ الْحَمُودِ الَّذِي وَعَدْتَنِي » أَيْ الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لَتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طُولِ الْوُقُوفِ . وَقِيلَ هُوَ الشَّفَاعَةُ .

(هـ) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم « أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهُ » أَيْ أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقَامَ إِلَى مُقَامٍ مَعَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةً اللهُ بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلُ الْإِحْلِيلِ » أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكُمْ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « مُحَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَيْ غَايَاتُهُنَّ وَمُنْتَهَى مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ . يُقَالُ : مُحَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَقُصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيْ جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ .

(هـ س) فيه « بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ » أَيْ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُذْمَةُ وَالسُّمْرَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْجَنَّ وَالْإِنْسَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ امْرَأَةً حَمْرَاءَ أَيْ بَيضاء . وَسُئِلَ ثَعْلَبُ : لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ رَجُلًا أَبْيَضَ ؛ مِنْ بَيَاضِ اللَّوْنِ ، وَإِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ

النَّحْيِ مِنَ الْعُيُوبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا الْأَحْمَرُ . وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أُعْطِيَ السَّكَنَزِينُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ » هِيَ مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كُنُوزِ الْمُلُوكِ ، فَالْأَحْمَرُ الذَّهَبُ ، وَالْأَبْيَضُ الْفِضَّةُ . وَالذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى نَقُودِهِمْ ، وَالْفِضَّةُ كُنُوزُ الْأَكَاسِرَةِ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى نَقُودِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ جَمْعَهُمُ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « قِيلَ لَهُ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ » يَعْنُونَ الْعَجَمَ وَالرُّومَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْمَوَالِيَ الْحُمْرَاءَ .

(٥) وَفِيهِ « أَهْلَكَهُنَّ الْأَحْمَرَانِ » يَعْنِي الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ . وَالضَّمِيرُ لِلنِّسَاءِ : أَيِ أَهْلِكَهُنَّ حُبُّ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ . وَيُقَالُ لِلْحَمِّ وَالشَّرَابِ أَيْضًا الْأَحْمَرَانِ ، وَلِلذَّهَبِ وَالزَّعْفَرَانِ الْأَصْفَرَانِ ، وَلِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْأَبْيَضَانِ ، وَلِلنَّحْمِ وَالْمَاءِ الْأَسْوَدَانِ .

(س) وَفِيهِ « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ » يَعْنِي الْقَتْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ خُحْرَةِ الدَّمِ ، أَوْ لَشِدَّتِهِ ، يُقَالُ مَوْتُ أَحْمَرٍ : أَيِ شَدِيدٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيِ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً . وَقِيلَ أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ ، كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ ، تَشْبِيهَا بِحُمْرَةِ النَّارِ . وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاهِقَةَ « أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حُمْرَاءُ » أَيِ شَدِيدَةٌ الْجَذْبُ ؛ لِأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فِي سِنَى الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ « أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حُمْرَاءَ قَدْ بَرَّتَ الْمَالَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِيهِ « خَذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمَيْرَاءِ » يَعْنِي عَائِشَةَ ، كَانَ يَقُولُ لَهَا أحيانًا يَا حُمَيْرَاءَ تَصْغِيرُ الْحُمْرَاءِ ، يَرِيدُ الْبَيْضَاءَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث عبد الملك « أراك أحمرَ قرَفاً ، قال : الحسنُ أحمر » ، يعني أن الحسن في الحمرة ، ومنه قول الشاعر :

فَإِذَا ظَهَرَتْ تَقَنَّى بِالْحُمْرِ ^(١) إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرُ

وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة : أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « فوضعت على حجارة من جريد » هي ثلاثة أغواد يُشدُّ بعضُ أطرافها إلى بعض ، ويُخالَف بين أرجلها وتُعلَّق عليها الإداوة ليبرد الماء ، وتُسمَّى بالفارسية سهباى .

* وفي حديث ابن عباس « قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ جَمْعٍ عَلَى حُمَاتٍ » هي جمع صِحَّةٍ لِحُمْرٍ ، وَحُمْرٌ جمع حِمَارٍ .

(هـ) وفي حديث شريح « أنه كان يَرُدُّ الحِمَارَةَ من الخيل » الحِمَارَةُ : أصحاب الحمير : أى لم يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قال الزمخشري : فيه [أيضاً] ^(٢) أنه أراد بالحِمَارَةَ الخيل التي تعدُّو عَدُوَّ الحِمير .

(س) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « كانت لنا داجِنٌ فَحِمِرَتْ من عَجِينِ » الحِمْرُ بالتحريك : داء يَفْتَرى الدابة من أكل الشعير وغيره . وقد حِمِرَتْ نَحْمَرُ حِمْرًا .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « يُقَطِّعُ السَّارِقُ من حِمَارَةِ الْقَدَمِ » هي ما أُشْرِفَ بين مَفْصِلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقُ .

* وفي حديثه الآخر « أنه كان يغسل رجله من حِمَارَةِ الْقَدَمِ » وهي بتشديد الراء .

(س) وفي حديث على « فى حِمَارَةِ الْقَمِيْظِ » أى شِدَّةُ الْحَرِّ ، وقد تخفف الراء .

* وفيه « نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حِمْرَةٌ » الحِمْرَةُ - بضم الحاء وتشديد الميم ، وقد تخفف : طائر صغير كالعضفور .

(١) في الأصل : « بالحسن » والمثبت من اللسان

(٢) الزيادة من اللسان ، وهي تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معا ، وهو ما وجدناه في الفائق ٢٩٨/١

* وفي حديث عائشة « ماتَ كُرٌّ من عَجُوزِ حَمْرَاءِ الشَّدَقَيْنِ » وَصَفَتْهَا بِالذَّرْدِ ، وهو سُقُوطُ الأسنانِ مِنَ الكِبَرِ ، فلم يبقَ إلا حُمْرَةُ اللَّثَاءِ .

(هـ) وفي حديث عليّ « عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ لَوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ » أى ابْنَ الأُمّةِ ، وَالْعِجَانُ مَا يَبِينُ الْقُبُلَ وَالذُّبُرَ ، وهى كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ .

﴿ حمز ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ فقال : أَحْمَزُهَا » أى أَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا . يقال : رجل حَامِزُ الْفُؤَادِ وَحَمِيزُهُ : أى شَدِيدُهُ .

(هـ) وفى حديث أنس « كُنَّا نَرَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا » أى كُنَّا نَرَاهُ أَبَا حَمَزَةٍ . وقال الأزهري : البَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ فَسُمِّيَتْ حَمَزَةً بِفَعْلِهَا . يقال رُمَانَةٌ حَامِزَةٌ : أى فِيهَا حُمُوضَةٌ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ شَرِبَ شَرَابًا فِيهِ حَمَازَةٌ » أى لَذَعٌ وَحِدَةٌ ، أَوْ حُمُوضَةٌ .

﴿ حمس ﴾ (هـ) فى حديث عرفة « هَذَا مِنَ الْخُمْسِ فَمَا بِهِ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ! » الْخُمْسُ جَمْعُ الْأَحْمَسِ : وَهُوَ قَرِيشٌ ، وَمَنْ وَلَدَتْ قَرِيشٌ ، وَكِنَانَةٌ ، وَجَدِيلَةٌ قَيْسٌ ، سُمُّوا أَحْمَسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ : أى تَشَدَّدُوا . وَالْحَمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، كَانُوا يَقِفُونَ بِمَزْدَلِفَةَ وَلَا يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ ، وَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فَلَا تَخْرُجْ مِنَ الْحَرَمِ . وَكَانُوا لَا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَهُمْ مُخْرِمُونَ .

(س) وفى حديث عمر : « وَذَكَرَ الْأَحَامِسَ » هُمُ جَمْعُ الْأَحْمَسِ : الشَّجَاعَةُ .

* وحديث عليّ : « حَمْسَ الْوَغَى وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ » أى اشْتَدَّ الْحَرْبُ .

* وحديث خَيْفَانَ : « أَمَّا بَنُو فُلَانٍ فَمَسَكْتُ أَحْمَاسَهُ » أى شُجْعَانَهُ .

﴿ حمش ﴾ * فى حديث الملائكة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ حَمَشَ السَّاقِينَ فَهُوَ لِشَرِيكَ » يقال رَجُلٌ حَمَشُ السَّاقِينَ ، وَأَحْمَشُ السَّاقِينَ : أى دَقِيقُهُمَا .

* ومنه حديث عليّ فِي هَذَمِ السَّكْبَةِ : « كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْلَعَ أَصْمَعَ حَمَشِ السَّاقِينَ قَاعِدٍ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْذَمُ » .

* ومنه حديث صفته عليه السلام : « فِي سَاقِيهِ حُمُوشَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث حَدِّ الزَّنا : « فَإِذَا رَجُلٌ حَمَشَ الْخَلْقَ » استعاره من السَّاقِ للبدن كله :
أى دَقِيقِ الْخِلْقَةِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ يُحْمَشُ أَصْحَابَهُ » أى يُحَرِّضُهُمْ
على القتال وَيُفَضِّضُهُمْ . يقال حَمَشَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ وَأَحْشَنَهُ أَنَا . وَأَحْمَشْتُ النَّارَ إِذَا أَلْهَبْتُهَا .

(س) ومنه حديث أَبِي دُجَانَةَ : « رَأَيْتُ إِنْسَانًا يُحْمَشُ النَّاسَ » أى يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ .

(س) ومنه حديث هند : « قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اقْتُلُوا الْحِمِيَّةَ الْأَحْمَشَ » هكذا
جاء في رواية^(١) ، قالته له في معرض الذم .

﴿ حمض ﴾ (هـ) في حديث ذِي الثُّدَيَّةِ : « كَانَ لَهُ ثُدْيَةٌ مِثْلُ ثُدْيَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا مُدَّتْ امْتَدَّتْ ،
وَإِذَا تَرُكَتْ تَحْمَصَتْ » أى تَقْبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ .

﴿ حمض ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس : « كَانَ يَقُولُ إِذَا أَقَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ
الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ : أَحْمِضُوا » يقال : أَحْمَضَ الْقَوْمُ إِحْمَاضًا إِذَا أَقَاضُوا فِيمَا يُؤْنِسُهُمُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَخْبَارِ .
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْحَمُضُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ لِلْإِبِلِ كَالْفَاكِهِ لِلْإِنْسَانِ ، لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبَّ أَنْ
يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُمُ بِالْأَخْذِ فِي مَلَحِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ : « الْأُذُنُ بَجَاجَةٍ وَلِلنَّفْسِ خَمْصَةٌ » أى شَهْوَةٌ كَمَا تَشْتَهِي الْإِبِلُ
الْحَمُضَ . وَالْبَجَاجَةُ : الَّتِي تَمِيجُ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعِيهِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ .

* ومنه الحديث في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَبْقَلُ حَمْضُهَا » أى نَبَتٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ .

* وحديث جرير : « بَيْنَ^(٢) سَلَمٍ وَأَرَاكٍ ، وَحَوْضٍ وَعَنَّاكَ » الْحَوْضُ جَمْعُ الْحَمُضِ : وَهُوَ كُلُّ
نَبَتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوضَةٌ .

(س) وفي حديث ابن عمر : « وَسُئِلَ عَنِ التَّحْمِيضِ ، قَالَ : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ قَالَ : يَأْتِي
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا ، قَالَ : وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ » يقال : أَحْمَضَتِ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ : أَيْ
حَوَّلَتْهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مَنْ أَحْمَضَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَلَّتْ رَعَى الْخُلَّةِ - وَهُوَ الْخُلُو مِنَ النَّبَاتِ - اشْتَهَتْ الْحَمُضَ
فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ .

* ومنه : « قِيلَ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجَمَاعِ تَحْمِيضٌ » .

(٢) في اللسان : « من » .

(١) وروى بالسین المهملة ، وسبق .

﴿ حق ﴾ في حديث ابن عباس : « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ » هي فَعُولَةٌ مِنَ الْحُمُقِ : أى خَصْلَةٌ ذَاتُ حُمُقٍ . وحقيقة الحُمُق : وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه .
 * ومنه حديثه الآخر مع تَجْدَةِ الْحُرُورِيِّ : « لَوْ لَا أَنْ يَقَعَ فِي أُخْمُوقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ » هي أفعُولَةٌ مِنَ الْحَقِّ بمعنى الحُمُوقَةِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته : « أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ » يقال اسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا قَعَلَ فَعَلَ الْحُمُقَ . واسْتَحَمَقْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ ، فهو لازم وَمُتَعَدٍّ ، مثل اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ . ويُرْوَى : « اسْتَحَمَقَ » على ما لم يُسَمَّ فاعله . والأول أولى لِيُزَاجَ عَجَزَ .
 ﴿ حمل ﴾ فيه « الْحَمِيلُ غَارِمٌ » الْحَمِيلُ السَّكْفِيلُ : أى السَّكْفِيلُ ضَامِنٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمر : « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَافٍ السَّلْمَ بِالْحَمِيلِ » أى السَّكْفِيلِ .
 (هـ) وفي حديث القيامة : « يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » وهو ما يحى به السَّيْلُ مِنْ طَيْنٍ أَوْ غُثَاءٍ وَغَيْرِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذَا اتَّفَقَتْ فِيهِ حَبَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ تَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَشَبَّ بِهَا سُرْعَةً عَوْدَ أَبْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا .

(هـ) وفي حديث آخر : « كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ » هو جمع حَمِيلٍ .
 (هـ) وفي حديث عذاب القبر : « يُضَغَطُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ ضَغْطَةٌ تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ » قال الأزهري : هي عُرُوقُ أَنْثِيَّتِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَوْضِعَ حَمَائِلِ السَّيْفِ : أى عَوَاتِقُهُ وَصَدْرُهُ وَأَضْلَاعُهُ .
 (هـ) وفي حديث علي : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى شُرَيْحٍ : الْحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ » وهو الذى يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَمُولُ ^(١) النَّسَبُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْإِنْسَانِ : هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي لِيَزُوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ ، فَلَا بُدَّ قَدْ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(هـ) وفيه « لَا تَحْمِلِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ : رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً » الْحَمَالَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكَ فِيهَا الدَّمَاءُ ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى لِيُصْلَحَ ذَاتَ الْبَيْنِ . وَالتَّحْمُلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ .

(١) فى الأصل : « المجهول » . والمثبت من اللسان والهروى .

* ومنه حديث عبد الملك في هَدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها « ودِدْتُ ، أُنَى تَرْكُتُهُ وما تَحْمَلُ من الإثم في نَقْض الكعبة وبنائها » .

* وفي حديث قيس « قال : تَحَمَّلتُ بِعَلِيٍّ على عُثْمَانَ في أمرٍ » أى استَشَفَعْتُ به إليه .
(س) وفيه « كُنَّا إِذَا أَمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقْنَا إِلى السُّوقِ فَتَحَامِلُ » أى تَكَلَّفُ الحِمْلَ بِالْأَجْرَةِ لِيَكُنْ سَبَبٌ ما يَتَصَدَّقُ به ، تَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ على مَشَقَّةٍ .
* ومنه الحديث الآخر : « كُنَّا نُحَامِلُ على ظَهْرِنَا » أى نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا ، من المُفَاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ .

(س) وفي حديث الفرع والعتيرة : « إِذَا اسْتَحْمَلُ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقْتُ به » أى قَوَى على الحِمْلِ وَأَطَاقَهُ ؛ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الحِمْلِ .

* وفي حديث تبوك « قال أبو موسى : أُرْسَلْتَنِي أَصْحَابِي إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الحِمْلَانَ » الحِمْلَانِ مَصْدَرُ حَمَلَ يَحْمِلُ حِمْلَانًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا بِطَلْبِ مَنْ شِئْنَا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ .
* ومنه تمام الحديث « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ » أراد أفراد الله تعالى بالْمَنْ عَلَيْهِمْ . وقيل : أراد لَمَّا سَاقَ اللَّهُ إِليه هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجَّتْهُمْ كَانَ هُوَ الحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمُ الْإِبِلَ قَالَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا : « أَطَعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ » .
* وفي حديث بناء مسجد المدينة :

* هَذَا الحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْرَ *

الحِمَالُ بالكسر من الحِمْلِ . وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنْ خَيْرِ التَّمَرِ : أَى إِنَ هَذَا فى الآخرة أفضل من ذاك وأحمدُ عاقبةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ أَوْ حَمَلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلَ أَوْ حَامَلَ .

* ومنه حديث عمر « فَأَيْنَ الحِمَالُ ؟ » يريد منفعة الحِمْلِ وكفايته ، وفسره بعضهم بالحِمْلِ الذى هو الضَّيَّانُ .

* وفيه « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » أى مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَكُونَهُمْ

مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَلْهُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ : فَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَيْسَ مِثْلَنَا . وَقِيلَ : لَيْسَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا .

(س) وفي حديث الطَّهَّارَةِ « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا » أَيْ لَمْ يُظْهِرْهُ وَلَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ الْخَبَثُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَحْمِلُ غَضَبَهُ : أَيْ لَا يُظْهِرْهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ . وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا : أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانِ لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ ، إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلَّتَيْنِ فَصَاعِدًا . وَعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا .

* وفي حديث علي « لَا تُنَاطِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ سَحَّالٌ ذُو وُجُوهِ » أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ . وَذُو وُجُوهِ : أَيْ ذُو مَمَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

* وفي حديث تحريم الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ « قِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ سَحْمُولَةً النَّاسِ » الْحُمُولَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرَّكُوبَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَطَنِ « وَالْحُمُولَةُ الْمَاءُ لَمْ لَاغِيَةٍ » أَيْ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ » الْحُمُولَةُ بِالضَّمِّ : الْأَحْمَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْمَالٍ يُسَافِرُ بِهَا ، وَأَمَّا الْحُمُولُ بِالْهَاءِ فَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَسْكُنَنَّ .

﴿ حَمَمٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّجَمِ « أَنَّهُ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ » أَيْ مُسْوَدَّ الْوَجْهِ ، مِنْ الْحَمَمَةِ : الْفَحْمَةِ ، وَجَمْعُهَا حُمَمٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا صُرْتُ حَمَامًا فَاسْحَقُونِي » .

(هـ) وَحَدِيثُ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ « خُذْنِي مَعِيَ أَخِي ذَا الْحَمَمَةِ » أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا حَمَمَ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ » أَيْ اسْوَدَّ

بَعْدَ الْخُلُقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ . والمعنى أنه كان لا يُؤَخَّرُ الْعُمُرَةَ إِلَى الْمَحْرَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

* ومنه حديث ابن زَيْل « كَأَنَّمَا حُمِّمَ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ » أَيْ سَوَّدَ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَبِعَتْ اغْبَرَّ ، فَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْحَمِيمِ : أَيْ جُعِلَ حُمْمَةً .

* ومنه حديث قُسٍّ « الْوَاقِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحْمَرِ » أَيْ الْأَسْوَدَ .

(٥) وفي حديث عبد الرحمن « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمْدَهَا إِيَّاهَا » أَيْ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَتَّعَةَ التَّحْمِيمَ .

* ومنه خُطْبَةٌ مَسْنُودَةٌ « إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا كَهَمًّا أَقْلُهُمْ حَمًّا » أَيْ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ : الْمَتَّعَةُ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « إِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّعْدِيَّ قَالَ لَهُ : إِنَّا جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ مُحِمَّةٍ ، يُقَالُ أَحْمَتِ الْحَاجَّةُ إِذَا أَهْمَّتْ وَلَزِمَتْ . قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : الْمِحْمَةُ : الْحَاضِرَةُ ، مِنْ أَحْمَ الشَّيْءُ إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(٥) وفي حديث عمر « قَالَ : إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانُ وَعِنْدَ مُحِمَّةِ النَّهْضَاتِ » أَيْ شِدَّتِهَا وَمُعْظَمُهَا مُحِمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْحَمِّ : الْحَرَارَةُ ، أَوْ مِنْ حُمَّةِ السَّنَانِ وَهِيَ حِدَّتُهُ .

(٥) وفيه « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ » الْحَمَّةُ : عَيْنُ مَاءٍ حَارٍّ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى .

* ومنه حديث الدجال : أَخْبَرُونِي عَنْ حَمَّةٍ زُغَرَ « أَيْ عَيْنِهَا . وَزُغِرَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُفْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ » هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ .

* وفيه « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمَّةٍ » الْمُسْتَحَمُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُفْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْمَاءُ الْحَارُّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِغْتِسَالِ بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ اسْتِحْمَامٌ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْلَكٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْبَوْلُ ، أَوْ كَانَ الْمَكَانُ صَلْبًا فَيُؤْهِمُ الْمُفْتَسِلَ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ .

(م) ومنه الحديث « إِنَّ بَعْضَ نِسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا » أَيْ يُفْتَسِلُ .

(م) ومنه حديث ابن مَعْقِلٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحَمِّ » .

(س) وفي حديث طلق « كُنَّا بِأَرْضٍ وَبَيْتَةٍ سَحْمَةٍ » أى ذات مُحَمَّى ، كالمأسدة والذابة لموضع الأسود والذئب . يقال : أَسَحَّتْ الأرض : أى صارت ذات مُحَمَّى .

* وفي الحديث ذكر « الحِمَامِ » كثيرا وهو الموت . وقيل هو قَدَرُ الموت وقضاؤه ، من قولهم حُمَّ كذا : أى قَدَّرَ .

* ومنه شعر ابن رواحة فى غزوة مؤتة :

* هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّيْتَ *

أى قضاؤه .

(س) وفي حديث مرفوع « أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِ وَالْحِمَامِ الْأَحْمَرِ » قال أبو موسى : قال هِلَالُ بْنُ الْقَلَاءِ : هُوَ التُّفَاحُ . قال : وهذا التفسير لم أره لغيره .

* وفيه « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي ، أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا » حامة الإنسان : خاصته ومن يَقْرُبُ منه . وهو الحميم أيضا .

(هـ) ومنه الحديث « انصرف كلُّ رجلٍ من وفد ثَقِيفٍ إِلَى حَامَتِهِ » .

(هـ س) وفي حديث الجهاد « إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » قيل معناه : اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبَرُ لَا الدُّعَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يُنْصَرُوا تَجْزُومًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ . وقيل إنَّ الشُّورَ التى فى أولها حَمَّ سُورٌ لَهَا شَأْنٌ ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَبْزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَنْظَرُ بِهِ عَلَى اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ . وقوله لَا يُنْصَرُونَ : كلامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ قُولُوا حَمَّ ، قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا ؟ فَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ .

(س) فى حديث ابن عباس « كَمْ قَتَلْتُ مِنْ حَمْنَانَةٍ » الحَمْنَانَةُ مِنَ الْقُرَادِ دُونَ الْحَلَمِ ، أَوَّلُهُ قَعْقَامَةٌ ، ثُمَّ حَمْنَانَةٌ ، ثُمَّ قُرَادٌ ، ثُمَّ حَلَمَةٌ ، ثُمَّ عَلٌّ .

(س) (ح) فيه « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ » وفى رواية : « مِنْ كُلِّ ذِي مُحْمَةٍ » الْحُمَةُ بِالْخَفِيفِ : السَّمُّ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَيُطَّقُ عَلَى إِثْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمُجَاوِرَةِ ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ ، وَأَصْلُهَا مُحَمٌّ ، أَوْ مُحَمَّى يَوْزَنُ صُرْدًا ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْخَدُوقَةِ أَوِ الْيَاءِ . * ومنه حديث الدجال « وَتُنْزَعُ حُمَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ » أى سَمِّهَا .

﴿ حما ﴾ (س هـ) فيه « لا حِمَى إِلَّا لله ورسوله » قيل : كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حَيْه استَعْوَى كلباً حِمَى مَدَى عَوَاء الكلب لا يَشْرُكُه فيسه غيره ، وهو يُشارك القوم في سائر ما يَرْعَوْنَ فيه ، فنَهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وأضاف الحِمَى إلى الله ورسوله : أى إِلَّا ما يُحِمَّى للخيَل التي تُرْصَد للجهاد ، والإبل التي يُحْمَل عليها في سبيل الله ، وإبل الزكاة وغيرها ، كما حَمَى عمر بن الخطاب النَّقِيعَ لِنَعَمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلَ الْمُعَدَّةَ في سبيل الله .

(هـ) وفي حديث أبيب بن حمّال « لا حِمَى في الأراك » فقال أبيب : أَرَاكَ في حِطَّارِي : أى في أرضي » وفي رواية أنه سأله عما يُحِمَّى من الأراك فقال « مَا لم تَنْلَهُ أَخْفَافُ الإِبِلِ » معناه أن الإبل تأكل مُنْتَهَى ما تَصِلُ إليه أفواهاها لأنها إنما تَصِلُ إليه بِمَشْيِهَا على أخفافها ، فيُخِمَّى ما فَوْقَ ذلك وقيل أراد أنه يُحِمَّى من الأراك ما بَعْدَ عن العِمَارَةِ ولم تَبْلُغْهُ الإبل السَّارِحَةُ إذا أُرْسِلَتْ في المَرْعَى ، ويُشَبَّه أن تكون هذه الأراك التي سأل عنها يَوْمَ إحياء الأرض وحَظَرَ عليها قائمةً فيها ، فَمَلَكَ الأرض بالإحياء ، ولم يَمْلِكِ الأراك ، فأَمَّا الأراك إذا نَبَتَ في مَلِكٍ رَجُلٍ فإنه يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ منه .

(س) وفي حديث عائشة ، وذَكَرَتْ عثمان « عَتَبْنَا عليه مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُحَمَّاةِ » تريد الحِمَى الذي حَمَاهُ . يقال أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ فهو مُحَمَّى إذا جَعَلْتَهُ حِمَى . وهذا شيء حِمَى : أى مُحْظُور لا يُقَرَّبُ ، وَحِمِيَّتُهُ حِمَاةٌ إذا دَفَعَتْ عَنْهُ وَمَنْعَتْ مِنْهُ مَنْ يَقْرُبُهُ ، وَجَعَلْتَهُ عَائِشَةً مَوْضِعاً لِلْغَمَامَةِ لأنها تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فيما سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ السَّكَالِ إذا لم يكن مَمْلُوكاً ، فَلِذَلِكَ عَتَبُوا عليه .

(س) وفي حديث حُذَيْن « الْآنَ حِمَى الْوَطِيسِ » الْوَطِيسُ : التَّنْثُورُ ، وهو كَفَايَةُ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ واضْطِرَامِ الْحَرْبِ . ويقال إن هذه الكلمة أَوَّلُ من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا اشْتَدَّ الْبَأْسُ يَوْمَئِذٍ ولم تُسْمَعْ قَبْلَهُ ، وهى من أَحْسَنِ الاسْتِعَارَاتِ .

* ومنه الحديث « وَقَدَّرَ الْقَوْمُ حَامِيَةَ تَقُورَ » أى حَارَّةَ تَغْلِي ، يريد عِزَّةَ جَانِبِهِمْ وَشِدَّةَ شَوْكَتِهِمْ وَحِمِيَّتِهِمْ .

* وفي حديث مُعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ « فَحِمَى مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا » أى أَخَذَتْهُ الْحِمِيَّةُ ، وهى الْأَنَفَةُ وَالغَيْرَةُ . وقد تَكَرَّرَتْ الْحِمِيَّةُ في الحديث .

* وفي حديث الإفك « أَخِي سَمْعَى وَبَصْرَى » أَى أُمَّتُهُمَا مِنْ أَنْ أُنْسَبَ إِلَيْهِمَا مَا لَمْ يَذَرِكَاهُ،
ومن العذاب لو كَذَبْتَ عليهما .

(هـ) وفيه « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُعِيْبَةٍ وَإِنْ قِيلَ حَوْهَا ، أَلَا حَوْهَا الْمَوْتُ » الْحِمُّ أَحَدُ الْأَحْمَاءِ : أَقَارِبُ الزَّوْجِ . والمعنى فيه أنه إذا كان رأيُه هَذَا فِي أَبِي الزَّوْجِ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ - فَكَيْفَ بِالْغَرِيبِ ! أَى فَلْتَمَتُّ وَلَا تَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، وَالسَّالْطَانُ النَّارُ ، أَى لِقَاؤُهُمَا مِثْلَ الْمَوْتِ وَالنَّارِ . يَعْنِي أَنَّ خَلْوَةَ الْحِمِّ مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَّنَ لَهَا أَشْيَاءَ وَحَمَلَهَا عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ مِنَ التِّمَاسِ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ ، أَوْ سُوءَ عِشْرَةٍ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلَعَ الْحِمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ .

﴿ حَمِيط ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّهُ قَالَ : أَسْمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّكْتِ السَّالِقَةِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدٍ وَحَمِيطَا » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَحْمَى الْحَرَمُ ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَيُوطِئُ الْحَلَالَ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ حَفْتٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ حَرَقَ بَيْتَ رُوَيْشَدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وَتُبَاعُ » كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي بَيْتَ الْخَمَارِ الْخَوَانِيَّةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمَوَاحِيزَ ، وَاحِدُهَا حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ ، وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ . وَقِيلَ : إِنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اخْتَلَفَ بِنَاؤُهُمَا . وَالْحَانُوتُ يُذَكَّرُ وَيُنْثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ حَانُوتَةٌ بِوزْنِ تَرْقُوتَةٍ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً .

﴿ حَنْمٌ ﴾ (هـ س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْمِ » الْحَنْمُ : جِرَارٌ مَذْهُونَةٌ خُضِرَتْ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ تُسَبَّحُ فِيهَا فَقِيلَ لِلْخَزَفِ كُلِّهِ حَنْمٌ ، وَاحِدَتُهَا حَنْمَةٌ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُسَبَّحُ الشَّدَّةُ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا . وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يُعْجَنُ بِالْدَّمِ وَالشَّعْرِ فَنَهَى عَنْهَا لِئَمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِهَا . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) ومنه حديث ابن العاص : « إن ابن حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا » حَنْتَمَةُ : أُمُّ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، وَهِيَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنَةِ عَمِّ أَبِي جَهْلٍ ^(١) .

﴿ حَنْثٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنَذَمَةٌ » الْحِنْثُ فِي الْيَمِينِ نَقْضُهَا ، وَالنَّسْكُتُ فِيهَا . يُقَالُ : حَنْثٌ فِي يَمِينِهِ يَحْنُثُ ، وَكَانَهُ مِنَ الْحِنْثِ : الْإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَالِفَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحْنُثُ فَتَلْزُمُهُ الْكُفَّارَةُ .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ » أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَيَجْزِي عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحِنْثُ وَهُوَ الْإِثْمُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ : أَيْ الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ .

(هـ س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ » أَيْ يَتَعَبَّدُ . يُقَالُ فَلَانٌ يَتَحَنَّثُ : أَيْ يَفْعَلُ فَعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ ، كَمَا تَقُولُ يَتَأَنَّمُ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ « أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَيْ أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي » أَيْ لَا أَكْتَسِبُ الْحِنْثَ وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بِكَسْرِ الْأَوَّلِ .

(هـ) وَفِيهِ « يَسْكُثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْثِ » أَيْ أَوْلَادُ الزَّانَا ، مِنَ الْحِنْثِ : الْمَعْصِيَةُ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

﴿ حَنْجَرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةً رَجُلًا فَذَهَبَ صَوْتُهُ فَقَالَ : عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْغُلَاصَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِيًا مِنْ خَارِجِ الْخَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْحَنْجَارُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنْجَارَ » أَيْ صَعِدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْهَا .

(١) قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : « وَحَنْتَمَةُ أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أُخْتُ أَبِي جَهْلٍ » وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : « لَيْسَتْ بِأُخْتُ أَبِي جَهْلٍ كَمَا وَهَمُوا ، بَلْ بِنْتُ عَمِّهِ . نَبَتْهُ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ » .

﴿ حَنْدَس ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ حَنْدَسُ » أى شديدة الظلمة .

* ومنه حديث الحسن « وَقَامَ اللَّيْلُ فِي حَنْدَسِهِ » .

﴿ حَنْدُ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أُنِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوزٍ » أى مَشْوِيٍّ . ومنه قوله تعالى : « يَعِجِّلِ حَنْدِيذَ » .

* ومنه حديث الحسن :

* مَجَلَّتْ قَبْلَ حَنْدِيذِهَا بِشِوَاهِهَا *

أى مَجَلَّتْ بِالْقِرَى وَلَمْ تَنْتَظِرِ الْمَشْوِيَّ ، وسيجىء في حرف العين مبسوطاً .

* وفيه ذكر « حَنْدُ » هو بفتح الحاء والتون وبالذال المعجمة : موضع قريب من المدينة .

﴿ حَنْز ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ حَتَّى تُحْبُوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الحنائير جمع حنيرة : وهى القَوْسُ بِلَا وَتَرٍ . وقيل : الطَّاقُ الْمُعْقُودُ وكل شيء مُنَحْنٍ فهو حَنِيرَةٌ : أى لو تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْجِي ظُهُورَكُمْ .

﴿ حَنْش ﴾ (هـ) فيه « حَتَّى يَدْخُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَنْشِ » أى فى فَمِ الْأَفْعَى . وقيل : الْحَنْشُ : مَا أَشَبَّهَ رَأْسَهُ رَأْسَ الْحَيَّاتِ ، مِنَ الْوَزْغِ وَالْحَرْبَاءِ وَغَيْرِهِمَا . وقيل الْأَحْنَشُ : هَوَامُّ الْأَرْضِ . والمراد فى الحديث الأول .

(س) ومنه حديث سَطِيعِ « أَحْلَفَ بَمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنْشٍ » .

﴿ حَنْط ﴾ * فى حديث ثابت بن قيس « وَقَدْ حَسَرَ عَنِ فَخْذِيهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ » أى يَسْتَعْمَلُ الْحَنْوُطَ فى ثِيَابِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْاسْتِعْدَادَ لِمَوْتِ ، وَتَوَطُّيْنَ النَّفْسِ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَالْحَنْوُطُ وَالْحِنَاطُ وَاحِدٌ : وَهُوَ مَا يُخْلَطُ مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ خَاصَّةً .

(هـ) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ : أَىِّ الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ » .

* ومنه الحديث « إِنَّ أَمَمُودَ لَمَّا اسْتَقْبَلُوا بِالْمَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ ، وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ لثَلَا مَجِيئِهِمْ وَيُذْنِعُوا » .

﴿ حَنْظَب ﴾ * في حديث ابن المسيب « سأل رجل فقال : قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حَنْظُبًا ، فقال : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » الحَنْظَبُ بِضَمِّ الظَّاءِ وفتحها : ذَكَرَ الخَنَافِسَ والجُرَادَ . وقد يقال بالطَّاءِ المهملة ، وتُؤَنُّه زائدة عند سيبويه ، لأنه لم يُثَبِّتْ فَعَلًا بالفتح ، وأَصْلِيَّةٌ عند الأخفش لأنه أُثْبِتَتْ . وفي رواية « من قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حَنْظُبًا ، وهو مُحْرَمٌ تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ » الحَنْظُبَانِ هُوَ الحَنْظَبُ .

﴿ حَنْف ﴾ (س) فيه « خَلَقْتُ عِبَادِي حَنَفَاءَ » أى طَاهِرَى الأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ ، لقوله تعالى : « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنفَكُمُ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ » وقيل أراد أنه خَلَقَهُمْ حَنَفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى » ، فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّرٌ بِأَنَّهُ رَبٌّ وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ . والحَنَفَاءُ جَمْعُ حَنِيفٍ : وَهُوَ الْمَسَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَالْحَنِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَصْلُ الْحَنْفِ التَّمِيلُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : ارْزُقْ إِزَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ » الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْآخَرَى .

﴿ حَنْق ﴾ (هـ) في حديث عمر « لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ » أَيْ لَا يَحْتَدُّ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَالْحَنْقُ : الْغَيْظُ . وَالْجِرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمْضُغُهُ . وَالْإِحْنَاقُ لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالتَّصَاقُهُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَقْدِفَ بِجِرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا وُضِعَ مَوْضِعُ السَّكَطِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الاجْتِرَارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ ، وَالسَّكَطُ بِخِلَافِهِ . يُقَالُ : مَا يَحْنَقُ فُلَانٌ وَمَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حَقِّهِ وَدَغَلَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَإِنَّهُ حَنْقٌ عَلَيْكُمْ »

* وَمِنْهُ شِعْرُ قُتَيْبَةَ أختِ النضر بن الحارث :

مَا كَانَ ضَرَكُ لَوْ مَمْنَتْ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ

يُقَالُ حَنْقَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ يَحْنَقُ فَهُوَ حَنِقٌ ، وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحْنَقٌ .

﴿ حَنْكَ ﴾ * في حديث ابن أمِّ سليمَ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَضَغَ تَمْرًا وَحَنَبَكَ بِهِ » أَيْ مَضَغَهُ وَذَلِكَ بِهِ حَنْكَه ، يُقَالُ حَنْكَ الصَّبِيَّ وَحَنَكَه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان يُحَنِّك أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ » .

(س) وفي حديث طلحة « قال لِعُمَرَ : قَدْ حَنَنْكَتُكَ الْأُمُورَ » أى رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ . يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حَنَّكَ الْفَرَسَ يَحْنُكُهُ : إذا جمل في حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُودُهُ بِهِ .

* وفي حديث خزيمه « وَالْعِضَاءُ مُسْتَحَنِّكَا » أى مَنَقِلَعًا مِنْ أَصْلِهِ . هكذا جاء في رواية .

﴿ حَنَّ ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُصَلِّي إلى جذع في مسجده ، فلما عمل له الْمِنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ ، فَحَنَّ الْجَذْعَ إِلَيْهِ » ، أى نَزَعَ وَاشْتَأَقَ . وَأَصْلُ الْحَنِينِ : تَرَجُّعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرًا وَلَدِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ : أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » هو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ ، أَوْ يَدْعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . وَالْقِدْحُ بِالْكَسْرِ : أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسَرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّكَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَعُرِفَ بِهِ .

* ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية « وَأَمَّا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » .

(س) ومنه حديث « لَا تَنْزَوِجَنَّ حَفَانَةً وَلَا مَمَانَةً » هِيَ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، فَهِيَ تَحْنُ إِلَى وَتَعْتَظُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث بلال « أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بْنُ نُوفَلٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذَنَّهُ حَفَانًا » الْحَفَانُ : الرَّحْمَةُ وَالْمَعْطَفُ ، وَالْحَفَانُ الرِّزْقُ وَالْبَرَكَةُ . أَرَادَ : لِأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَفَانٍ ، أَيْ مَظَنَّةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَأَتَمَّسَحَ بِهِ مُتَبَرِّكًا كَمَا يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا عَلَيْكُمْ وَسَبَّةً عِنْدَ النَّاسِ . وَكَانَ وَرَقَةُ عَلَى دِينِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَلَاكَ قُبَيْلُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يَدْرِكْنِي يَوْمُكَ لَأَنْصُرَنَّكَ أَنْصَرًا مُؤَزَّرًا . وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، فَإِنْ بَلَائًا مَا عَذَّبَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ حَفَانًا ! غَيِّرُوا اسْمَهُ » أَيْ تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ وَتُحِبُّونَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَرَاعِنَةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل « حَفَّائِكَ يَا رَبِّ » أى اَرْحَمْنِي رَحْمَةً بعد رحمة ، وهو من المصادر الْمُثَنَّاءُ التى لا يَظْهَرُ فِعْلُهَا ، كَلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ .

* فى أسماء الله تعالى « الحَنَّان » هو بتشديد النون : الرحيم بعباده ، فَعَّال ، من الرحمة المُبَالِغة .

* وفيه ذكر « الحَنَّان » هو بهذا الوزْن : رَمَلٌ بين مكة والمدينة له ذِكْرٌ فى مَسِيرِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

(س) وفي حديث على « إِنَّ هَذِهِ الْكِلَابُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ مِنَ الْحِنِّ » الْحِنُّ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ تَجَنُّونَ تَجَنُّونَ ، وهو الذى يُصْرَعُ ثم يُفَيِّقُ زماناً . وقال ابن المُسَيَّبِ : الْحِنُّ الْكِلَابُ الشُّودُ الْمُعِينَةُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « الْكِلَابُ مِنَ الْحِنِّ . وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِنِّ ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا » جمع نَفْسٍ : أى أَنَّهُا تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا .

﴿ حَنَ ﴾ * فيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَالْحِنَّةِ » الْحِنَّةُ : الْعَدَاوَةُ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِحْنَةِ ، وَهِيَ عَلَى قَلْبِهَا قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ .

(س) فَمِنْهَا قَوْلُهُ « إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَّةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ حِنَّةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ معاوية « لَقَدْ مَنَعْتَنِي الْقُدْرَةَ مِنْ ذَوَى الْحِنَاتِ » هِيَ جَمْعُ حِنَّةٍ .

﴿ حَفَّاءَ ﴾ * فى حديث صلاة الجماعة « لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ » أى لَمْ يَلْتَمِسْهُ الرُّكُوعَ . يُقَالُ حَفَّاءَ يَحْنِي وَيَحْنُو .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مِمَّاذٍ « وَإِذَا رَكِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَلْيَحْنَأْ^(١) » هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهِيَ مِنْ حَنَى ظَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهِيَ مِنْ جَنَأَ الرَّجُلُ

(١) هَكَذَا بِالْأَلْفِ ، الْأَصْلُ وَفِي اللِّسَانِ . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِالْجِيمِ فِي بَابِ « وَضَعَ الْأَيْدَى عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ » مِنْ كِتَابِ « الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ » . وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ : قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَوَى « وَلْيَحْنَأْ » وَرَوَى « وَلْيَحْنِ » بِالْحَاءِ لِلْمُهْمَلَةِ . قَالَ : وَهَذَا رِوَايَةٌ أَكْثَرُ شَبُوحُنَا ، وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِنْخِئَاءُ وَالْإِنْعَاطَافُ فِي الرُّكُوعِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُ شَبُوحُنَا بِضَمِّ النُّونِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا .

على الشيء إذا أكتب عليه ، وهما مُتَقَارِبَان . والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم . وفي كتاب الحُمَيْدِي بالحاء .

* ومنه حديث رَجْمُ الْيَهُودِي « فَرَأَيْتَهُ يَحْنَى عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةُ » قال الخطَّابِيُّ : الذي جاء في كتاب الشُّنَنِ : يَحْنَى ، يعني بالجيم . والمَحْفُوظُ إنما هو يَحْنَى بالحاء : أَيْ يُكَبُّ عَلَيْهَا . يقال حَنَّا يَحْنَى حُنًّا .

* ومنه الحديث « قَالَ لِنِسَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُن : لَا يُحْنِي عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ » أَيْ لَا يَعْطِفُ وَيُسْتَفِقُ . يقال حَنَّا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَحْنَى يُحْنِي .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَا وَسَفْعَاءُ الْخَلْدَيْنِ الْحَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأُشَارُ بِإِصْبَعِيهِ . » الْحَانِيَّةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَنْزَوِجُ شَفَقَةً وَعَظْفًا .

(هـ) ومنه الحديث الْآخِرُ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ « أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ » إِنَّمَا وَحَدَّ الضَّمِيرُ وَأَمَثَلَهُ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مَنْ وَجَدَ أَوْ خُلِقَ ، أَوْ مَنْ هُنَاكَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : أَحْسَنَ النَّاسَ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا [يَرِيدُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا] ^(١) ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ .

(س) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « إِيَّاكَ وَالْحَنُوءَةَ وَالْإِقْعَاءَ » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطَىءَ رَأْسُهُ وَيُقَوَّسَ ظَهْرُهُ ، مِنْ حَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ .

(س) ومنه حديث عُمَرَ « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا » هِيَ جَمْعُ حَنِئَةٍ ، أَوْ حَنَى ، وَهِيَ الْقَوْسُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ لِأَنَّهَا مَحْنِيَّةٌ ، أَيْ مَعْطُوفَةٌ .

(س) ومنه حديث عَائِشَةَ « خَفَّتْ لَهَا قَوْسُهَا » أَيْ وَتَرَتْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرَتْهَا عَطَفَتْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَنْتٌ مُشَدَّدَةٌ ، يَرِيدُ صَوْتَ الْقَوْسِ .

(هـ) وفيه « كَانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ ، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ » أَيْ بِمِثْلِ يَنْعَطِفُ الْوَادِي ، وَهُوَ مُنْحَنَاهُ أَيْضًا . وَتَحَانِي الْوَادِي مَعَاظِفَهُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

(١) الزيادة من أ والاسان .

شُجِّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ
خَصَّ مَاءَ الْمَحْنِيَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَضْفَى وَأَبْرَدَ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ الْمَدُوءَ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوءَا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي » هِيَ جَمْعُ حِنُو، وَهِيَ مُنْمَطَقَةٌ، مِثْلُ مَحَانِيَةٍ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « مُلَائِمَةٌ لِأَحْنَائِهَا » أَيْ مَعَاطِفُهَا .

* ومنه حديثه الآخر « فَمَنْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَائِي الْهَرَمِ » هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتُكَبِّهُ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ حَوْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي » أَيْ إِثْمِي .

(هـ) ومنه الحديث « اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا » أَيْ إِثْمَنَا . وَتُفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضْمُ . وَقِيلَ الْفَتْحُ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةُ تِمِيمٍ .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا » أَيْ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ .

* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا تُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا » .

* ومنه الحديث « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْإِذْنَ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ » يَعْنِي مَا يَأْتِمُ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ . وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأَلْقَى الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ الْحَوْبَةُ هَاهُنَا الْأَمُّ وَالْحُرْمُ .

* ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ » يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَغْنِينَ عَنْنَ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَبَيْتَهُنَّ ، وَلَا بُدَّ فِي السَّكَّالِمِ مِنْ حَذْفِ مُضَافِ تَقْدِيرِهِ ذَاتَ حَوْبَةٍ ، وَذَاتَ حَوْبَاتٍ . وَالْحَوْبَةُ : الْحَاجَةُ .

(هـ) ومنه حديث الدعاء « إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي » أَيْ حَاجَتِي .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَرَادَ أَنْ يُطَلَّقَ أُمُّ أَيُّوبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ

طَلَّقَ أُمَّ أَيُّوبَ لِحَوْبٍ » أَيْ لَوْخْشَةٍ أَوْ إِثْمٍ ، وَإِنَّمَا أَثْمُهُ بِطَلَاظِهَا لِأَنَّهُا كَانَتْ مُضَاحَكَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

(هـ) وفيه «ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة» التحوب: صوت مع توجع، أراد به شدة صياحه بالدعاء، ورحالنا منصوب على الظرف. والحوبة والحبيبة الهم والحزن.

(هـ) وفيه «كان إذا قدم من سفر قال: آيبون تائبون لرَبِّنا حامدون، حوباً حوباً» حوبٌ زجرٌ لذكور الإبل، مثل حل، لأنهم، وتضم الباء وتفتح وتكسر، وإذا نُكِّر دخله التنوين، فقوله حوباً حوباً بمنزلة قولك سيراً سيراً، كأنه لما فرغ من دعائه زجر بجملة.

(هـ) وفي حديث ابن العاص «فعرّف أنه يريد حوباء نفسه» الحوباء: روح القلب، وقيل هي النفس.

(س) وفيه «أنه قال لِنِسائِه: أَيَّتُكُنَّ تَنَبِّحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ؟» الحوَّابُ: منزل بين مكة والبصرة، وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل.

﴿حوت﴾ فيه «قال أنس: جئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمُ الظَّهْرَ وعليه خِمْصَةٌ حَوَيْتِيَّةٌ» هكذا جاء في بعض نسخ مسلم، والمشهور المحفوظ خِمْصَةٌ حَوَيْتِيَّةٌ: أى سوداء، وأما حَوَيْتِيَّةٌ فلا أعرفها، وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى. وجاء في رواية أخرى «خِمْصَةٌ حَوَيْتِيَّةٌ» لعلها منسوبة إلى القصر، فإن الحَوَيْتِيَّةَ الرجلُ القصيرُ الخَطْوُ، أو هي منسوبة إلى رجل يسمى حَوَيْتِيَّةً. والله أعلم.

﴿حوج﴾ (س) فيه «أنه كوى أسعد بن زُرارة وقال: لا أدعُ في نفسي حَوَّجَاءَ من أسعد» الحَوَّجَاءُ الحاجة: أى لا أدع شيئاً أرى فيه بُرْأه إلا فعلته، وهى فى الأصل الرِّيْبَةُ التى يُحتاج إلى إزالتها.

* ومنه حديث قتادة «قال فى سجدة حم: أن تسجد بالآخرة منهما أخرى أن لا يكون فى نفسك حَوَّجَاءٌ» أى لا يكون فى نفسك منه شيء، وذلك أن مَوْضِعَ السُّجُودِ منهما مُتَحَدِّثٌ فيه هل هو فى آخر الآية الأولى على تَمَيُّدٍ، أو آخر الثانية على يَسْأَمُونَ، فاخترنا الثانية لأنه الأحوط. وأن تسجد فى موضع المبتدأ وأخرى خبره.

(هـ) وفيه «قال له رجل: يا رسول الله ما تَرَكَتُ من حَاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إلا أتيتُ» أى

ما تركت شيئاً دَعَيْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ مِنَ الْعَاصِي إِلَّا وَقَدْ رَكِبْتَهُ ، وَدَاجَةً إِتْبَاعٌ لِحَاجَةٍ . وَالْأَلِفُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ : انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَلَا تَدْعُ حَاجَاً وَلَا حَطَبًا ، وَلَا تَأْتِنِي خَمْسَةٌ عَشَرَ يَوْمًا » الْحَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّوكِ ، الْوَاحِدَةُ حَاجَةٌ .

﴿ حَوْذٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ « فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ » أَيْ حَافِظٌ عَلَيْهَا ، مَنْ حَازَ الْإِبِلَ يَحْوَذُهَا حَوْذَا إِذَا حَازَهَا وَجَمَعَهَا لَيْسُوقَهَا .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف عمر « كَانَ وَاللَّهِ أَخْوَذِيًّا ^(١) نَسِيحَ وَحْدِهِ » الْأَخْوَذِيُّ : الْجَادُّ الْمُنْكَشِ ^(٢) فِي أُمُورِهِ ، الْحَسَنُ السِّيَاقُ لِلْأُمُورِ .

(٥) وفيه « مِمَّنْ ثَلَاثَةٌ فِي قَرْيَةٍ وَلَا يَبْدُو لَاتِقَامٍ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » أَيْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ وَحَوَّاهُمْ إِلَيْهِ . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ إِعْلَالٍ خَارِجَةٍ عَنْ أَخَوَاتِهَا ، نَحْوُ اسْتَقَالَ وَاسْتَقَامَ .

(٥) وفيه « أَغْبَطُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ الْحَازِ » الْحَازُ وَالْحَالُ وَاحِدٌ ، وَأَصْلُ الْحَازِ : طَرِيقَةُ الْمَتْنِ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اللَّبْدُ مِنْ ظَهَرِ الْفَرَسِ : أَيْ خَفِيفُ الظَّهَرِ مِنَ الْعِيَالِ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ فِيهِ الرَّجُلُ بِخِفَّةِ الْحَازِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » ضَرَبَهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ الْمَالِ وَالْعِيَالِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « غَمِيرٌ [ذَاتٌ] ^(٣) حَوْذَانٌ » الْحَوْذَانُ بَقْلَةٌ لَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ وَنَوْرٌ أَصْفَرٌ .

﴿ حَوْرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « الزُّبَيْرُ بْنُ عَمَّتَى وَحَوَّارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي » أَيْ خَاصَّتِي مِنْ أَهْبَابِي وَنَاصِرِي .

(٢) المنكش : المسرع .

(١) يروى بالزاي ، وسيجيء .

(٣) سقطت من ١ والاسان .

* ومنه « الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام » أى خلصانه وأنصاره . وأصله من التجوير : التبويض . قيل إنهم كانوا قصارين يحوِّرون الثياب : أى يبييضونها .

* ومنه « الخبز الحواري » الذى نُخِلَ مرةً بعد مرة . قال الأزهري : الحواريون خلصان الأنبياء ، وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب .

* وفى حديث صفة الجنة « إن فى الجنة لمَجْتَمَعًا للحوار العين » قد تكرَّر ذكر الحوار العين فى الحديث ، وهُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الجنة ، واحِدُهُنَّ حَوْرَاءٌ ، وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .

(هـ) وفيه « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ » أى من النقصان بعد الزيادة . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنّا منهم . وأصله من نقض العمامة بعد لفها .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « حتى يَرْجِعَ إِلَيْنَا كَمَا ابْنَا كَمَا بَحُورٌ مَا بَعَثْنَا بِهِ » أى بجواب ذلك . يقال كَلَّمْتُهُ فَارْدَّ إِلَى حَوْرًا : أى جوابًا . وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل الحور الرجوع إلى النقص .

* ومنه حديث عبادة « يوشك أى يرى الرجل من نَبَجِ المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعادَه وأبداه لا يحورُ فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت » أى لا يرجع فيكم بخير ، ولا يلتفتع بما حفظه من القرآن ، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه .

(س) ومنه حديث سطيح « فلم يُحِرْ جوابًا » أى لم يرجع ولم يرد .

* ومنه الحديث « من دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك حارَّ عليه » أى رجع عليه ما نسب إليه .

* ومنه حديث عائشة « ففَسَلْتُهَا ، ثُمَّ أَحْجَفْتُهَا ، ثُمَّ أَحَزَّتْهَا إِلَيْهِ » .

* ومنه حديث بعض السلف « لو عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَّضْعِ تَلْخِشْتَ أَنْ يَحُورَ بِي دَاوُهُ » أى يكون على مرَّجه .

* وفيه « أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءً » .

(هـ) وفي رواية « أنه وجدَ وجعا في رقبته فحوّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة » الحوراء : كية مدوّرة ، من حارَ يحوّر إذا رجع . وحوّره إذا كواه هذه الكية ، كأنه رجعها فأدارها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به وفي رُكبتيه حوراء فانظروا ذلك ، فانظروا فراوه » يعني أثر كية كوى بها . وقيل سُميت حوراء لأن موضعها يبيض من أثر الكي .

(هـ) وفي كتابه لو قد همدان « لهم من الصدقة الثلب ، والنّاب ، والفصيل ، والفارض ، والكشب الحوري » الحوريّ منسوب إلى الحور ، وهي جلود تُتخذ من جلود الضأن . وقيل هو ما دُبغ من الجلود بغير القرظ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعمل كما أُعلّ ناب .

﴿ حوز ﴾ (س) فيه « أن رجلا من المشركين جميع اللّامة كان يحوز المسلمين » أي يجمعهم ويسوقهم . حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبدّ به .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الإثم حواز القلوب » هكذا رواه شمر بتشديد الواو ، من حاز يحوز : أي يجمع القلوب ويغلب عليها . والمشهور بتشديد الزاي . وقد تقدم .

* ومنه حديث معاذ « فتَحَوّز كلٌّ منهم فصلى صلاة خفيفة » أي تنحّى وانفرد . ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج « فحَوّز عبادي إلى الطور » أي ضمهم إليه . والرواية فحرّز بالراء .

* ومنه حديث عمر « قال لعائشة يوم الخندق : وما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوّر » هو من قوله تعالى « أو متحيزا إلى فئة » أي منضمّا إليها . والتحوّر والتّحيز والانحياز بمعنى .

* ومنه حديث أبي عبيدة « وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد » أي أكب عليها وجمع نفسه وضمّ بعضها إلى بعض .

(هـ) وفي حديث عائشة تصف عمر « كان والله أحوزيا » هو الحسن السياق للأمر ، وفيه بعض التفار . وقيل هو الخفيف ، ويروى بالذال . وقد تقدم .

* ومنه الحديث « فحصى حَوْزَةَ الإسلام » أى حُدُودَهُ ونَوَاحِيهِ . وفلان مانع لحوزته : أى لما فى حَيْزِهِ . والحَوْزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ ، سَمِيَتْ بِهَا النَّاحِيَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أنى عبد الله بن رَاحَةَ يَمُودُهُ فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فَرَّاشِهِ » أى مَا تَنَحَّيَ . التحوز من الحَوْزَةِ وهى الجَانِبُ ، كالتَّنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ . يقال : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ ، إِلا أَنْ التَّحَوَّزَ تَفَعُّلٌ ، وَالتَّحَيَّزُ تَفَعُّيلٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّحْ لَهُ عَنْ صَدْرِ فَرَّاشِهِ لِأَنَّ السُّنَّةَ فى تَرْكِ ذَلِكَ .

﴿ حوس ﴾ (هـ) فى حديث أُحُدَ « فَحَاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْبًا حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ » أى بِالْفِعْلِ النَّكَايَةِ فِيهِمْ . وَأَصْلُ الْحَوْسِ : شِدَّةُ الْإِخْطِلَاطِ وَمُدَارَكَةُ الضَّرْبِ : وَرَجُلٌ أَحْوَسُ : أى جَرَىءٌ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَالَ لِأَبِي الْعَدْبَسِ : بَلْ تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ » أى تُخَالِطُكَ وَتَحْكُمُكَ عَلَى رُكُوبِهَا . وَكُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطَتْهُ وَوُطِئَتْهُ فَقَدْ حُسَّتْهُ وَجُسَّتْهُ .

* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ رَأَى فُلَانًا وَهُوَ يَخْطُبُ امْرَأَةً تَحْوُسُ الرِّجَالَ » أى تُخَالِطُهُمْ .

[هـ] وحديثه الآخر « قَالَ لِحَفْصَةَ : أَلَمْ أَرَ جَارِيَةَ أَخِيكَ تَحْوُسُ النَّاسَ ؟ » .

* ومنه حديث الدَّجَالِ « وَأَنَّهُ يَحْوُسُ ذُرَارِيَهُمْ » .

(هـ) وفى حديث عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَعَمِلَ فِتْنَى مِنْهُ يَتَحَوَّسُ فى كَلَامِهِ ، فَقَالَ : كَبِّرُوا كَبِّرُوا » التَّحَوَّسُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَحْوَسِ وَهُوَ الشَّجَاعُ : أى يَتَشَجَّعُ فى كَلَامِهِ وَيَتَجَبَّرُ وَلَا يُبَالَى . وَقِيلَ هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ وَيَتَرَدَّدُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث علقمة « عَرَفْتُ فِيهِ تَحْوُسَ الْقَوْمِ وَهِيَانَهُمْ » أى تَأْهَبُهُمْ وَتَشْجُمُهُمْ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

﴿ حوش ﴾ (هـ) فى حديث عمر « وَلَمْ يَنْتَمِيعْ حُوشَى الْكَلَامِ » أى وَخَشْيَتِهِ وَعَقْدَهُ ، وَالْغَرِيبُ الْمُسْكَلُ مِنْهُ .

* وفيه « مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَقْتُلُ بَرًّاهَا وَفَاجِرًاهَا وَلَا يَنْحَاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ » أى لَا يَنْفِرُ لِدَلَالِكَ وَلَا يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يَنْفِرُ مِنْهُ .

(هـ س) ومنه حديث عمرو « وإذا بدياض ينحاش منى وأنحاش منه » أى ينفر منى وأنفر منه . وهو مطاوع الخوش : النفار . وذكره الهروي في الباء وإنما هو من الواو .

* ومنه حديث سمرة « وإذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم » أى يجمعهم .
 * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أن رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه »
 يعنى فى الإحرام ، يقال حُشْتُ عليه الصيد وأحشته . إذا نفرته نحوَه وسقته إليه وجمعته عليه .
 (هـ س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال أحيشوه على » .

(س) وفى حديث معاوية « قلّ أنحيأشه » أى حرّكته وتصرّفه فى الأمور .
 * وفى حديث علقمة « فرقت فيه تحوش القوم هياتهم » يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم ، وتحوشوا عنه إذا تنحّوا .

(هـ) فى حديث على « أنه قطع ما فصل عن أصابعه من كمّيه ثم قال للخياط حصّه » أى خِطْ كفافه . حاص الثوب يحوصه حوصاً إذا خاطّه .

* ومنه حديثه الآخر « كُما حيصت من جانب تهتكت من آخر » .
 * وفيه ذكر « حوصاء » بفتح الحاء والمدة : هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار إلى تبوك . وقال ابن إسحاق : هو بالضاد المعجمة .
 (حوض) * فى حديث أمّ إسماعيل عليهما السلام « لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه »
 أى تجعل له حوضاً يجتمع فيه الماء .

(حوط) * فى حديث العباس رضى الله عنه « قلت : يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعنى أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ويقضب لك » حاطه يحوطه حوطاً وحياطة : إذا حفظه وصانته وذّب عنه وتوفّر على مصالحه .

* ومنه الحديث « وتحيط دعوته من ورائهم » أى تحديق بهم من جميع جوانبهم . يقال : حاطه وأحاط به .

* ومنه قولهم « أحطت به علماً » أى أخذت علمى به من جميع جهاته وعرفته .

* وفي حديث أبي طلحة « فإذا هو في الحائط وعليه خيصة » الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . وقد تكرر في الحديث ، وجمعه الحوائط .

* ومنه الحديث « على أهل الحوائط حفظها بالنهار » يعنى البساتين ، وهو عام فيها .

﴿ خوف ﴾ (س) فيه « سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب » أى يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الحافة : ناحية الموضع وجانبه . ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها . وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(س) ومنه حديث حذيفة « لما قتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافة الإسلام » أى جانبها وطرفه .

* وفيه « كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرو على ميعاف السفينة فدفعه عمارة » أراد بالميعاف أحد جانبي السفينة . ويروى بالنون والهمزة .

(هـ) وفي حديث عائشة « تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى خوف » الخوف : البقرة تلبسها الصبية ، وهى ثوب لا كمين له . وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم . وقيل هو شدة العيش .

﴿ خوف ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين بعث الجند إلى الشام « كان فى وصيته : ستجدون أقواما محوفة رؤوسهم » الخوف : الكئس . أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم ، فشبه إزالة الشعر منه بالكئس ، ويجوز أن يكون من الخوف : وهو الإطار المحيط بالشئ المستدير حوله .

﴿ حول ﴾ (هـ س) فيه « لا حول ولا قوة إلا بالله » الحول هاهنا : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم بك أصول وبك أحول » أى أتحرك . وقيل أحتال . وقيل أدفع وأمنع ، من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما عن الآخر .

(هـ) وفي حديث آخر « بك أصارول وبك أحوال » هو من المفاعلة . وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة .

(هـ) وفي حديث طهفة « وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ » أى ننظر إليه هل يتحرك أم لا . وهو نَسْتَفْعِلُ من حالٍ يَحْوُلُ إذا تَحَرَّكَ . وقيل معناه نطلب حال مطره . ويروى بالجيم . وقد تقدم ^(١) .

(س) وفي حديث خير « خالوا إلى الحصن » أى تحوّلوا . ويروى أحوالوا : أى أقبلوا عليه هاربين ، وهو من التحوّل أيضا .

(س) ومنه « إذا ثوب بالصلاة أحوال الشيطان له ضراط » أى تحوّل من موضعه . وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله .

(هـ س) ومنه الحديث « من أحوال دخل الجنة » أى أسلم . يعنى أنه تحوّل من الكفر إلى الإسلام .

* وفيه « فاحتالتهم الشياطين » أى نقلتهم من حال إلى حال هكذا جاء فى رواية ، والمشهور بالجيم . وقد تقدم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فاستحوالت غربا » أى تحوّلت ذلوا عظيمة .

* وفى حديث ابن أبى كئيل « أحييت الصلاة ثلاثة أحوال » أى غيّرت ثلاث أنغيفيات ، أو حوّلت ثلاث تحويلات .

(س) ومنه حديث قباث بن أشيم « رأيت خذق الفيل أخضر محيلا » أى متغيّرا .

* ومنه الحديث « نهى أن يستنجى بعظم حائل » أى متغير قد غيّر البلى ، وكل متغير حائل فإذا أتت عليه السنة فهو محيل ، كأنه مأخوذ من الحول : السنة .

(س) وفيه « أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل » المحيل : الذى لا يؤلّد له ، من قولهم : حالت الناقة وأحوالت : إذا حملت عاما ولم تحمل عاما . وأحوال الرجل إليه العام إذا لم يضر بها الفحل .

(هـ) ومنه حديث أمّ معبد « والشاء عازب حيال » أى غير حوامل . حالت تحوّل حيالا ، وهى شاة حيال ، وإبل حيال : الواحدة حائل ، وجمعها حوال أيضا بالضم .

(١) ويروى بالخاء المعجمة ، وسيجيء .

(هـ) وفي حديث موسى وفرعون « إن جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فأفرعون » الحال : الطين الأسود كالحمة .

* ومنه الحديث في صفة الكوثر « حاله المسك » أى طينه .

(هـ) وفي حديث الاسنقاء « اللهم حوالينا ولا علينا » يقال رأيتُ الناس حواله وحواليه : أى مُطِيفين به من جوانبه ، يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النّبات لا في مواضع الأبنية .

(س) وفي حديث الأحنف « إن إخواننا من أهل الكوفة نزّلوا في مثل حولاء الناقة ، من ثمار مَهْدَلَة وأنهار مُتَفَجِّرة » أى نزّلوا في الخصب . تقول العرب : تركت أرض بنى فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في صفة خصبها ، وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر ، وفيها خُطوط حمراء وخضراء .

(س) وفي حديث معاوية « لما احتضر قال لابنتيه : قلباني ، فإنكما لتقلباني حولا قلبًا ، إن وقى كية النار^(١) » الحول : ذو التصرف والاحتياال في الأمور . و يروى « حوليًا قلبيًا إن نجما من عذاب الله » و ياء النسبة للمبالغة .

* ومنه حديث الرجلين اللذين ادّعى أحدهما على الآخر « فكان حولا قلبًا » .

* وفي حديث الحجاج « فما أحال على الوادى » أى ما أقبل عليه .

* وفي حديث آخر « فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض » أى يقبل عليه ويميل إليه .

(س) وفي حديث مجاهد « فى التورثك فى الأرض المستحيلة » أى للمعوجة لاستحالتها إلى العوج .

﴿ حواق ﴾ * فيه ذكر « الحوالة » هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله ، كالبسملة من بسم الله ، والمجدلة من الحمد لله . هكذا ذكره الجوهرى بتقديم اللام على القاف ، وغيره يقول :

(١) فى اللسان ، وتاج العروس : كبة ، بالياء للموحدة .

الْحَوْ قُلَّةٌ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ، والمراد من هذه السكامة إظهارُ الفقرِ إلى الله بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُجَاهِلُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لِحَوْلٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ .

﴿ حوم ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم ارحم بهائمنا الحائمة » هي التي تَحْمُومُ عَلَى الْمَاءِ أَيْ تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرِدُّهُ .

(س) وفي حديث عمر « مَاوَلَى أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ عَظَفَ كِفِئِلَ الْحَائِمِ عَلَى الْمَاءِ . وَيُرْوَى « حَامَى » .

(س) وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ « كَانَهَا أَخَاشِبُ بِالْحَوْمَانَةِ » أَيْ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُنْقَادَةِ .

﴿ حوا ﴾ (س) فيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حِوَاءٌ » الْحِوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ : أَيْ يَصُمُّهُ وَيَجْمَعُهُ .

[هـ] وفي حديث قَيْلَةَ « فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءِ ضَنْخٍ » الْحِوَاءُ : بَيْوتٌ مَجْتَمِعَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْوِيَّةٌ . وَوَأَلْنَا بِمَعْنَى لَجَأْنَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَيُطْلَبُ فِي الْحِوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوْجَدُ » .

(هـ) وفي حديث صَفِيَّةَ « كَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعْبَاءَةً أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يُرْدِفُهَا » التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الْحَوَايَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ « قَالَ عُثْمَرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَابِيَا ، نَوَاضِحُ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ الْمَوْتِ النَّافِعِ » .

(س) وفي حديث أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ « وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَخْوَى » أَيْ أَسْوَدَ أَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ .

(هـ) وفيه « خَيْرُ الْخَلِيلِ الْخَوْ » الْخَوْ جَمْعُ أَخْوَى ، وَهُوَ الْكُمَيْتُ الَّذِي يَعْلُوهُ سَوَادٌ . وَالْخَوَّةُ : الْكُمَيْتَةُ . وَقَدْ حَوِيَ فَهُوَ أَخْوَى .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله هل عليّ في مالى شيء إذا أدّيت زكّاته ؟ قال : فأين ما تحاوت عليك الفضول ؟ » هي تفاعلت ، من حوّيت الشيء إذا جمّعت . يقول : لا تدع المواساة من فضل مالك . والفضول جمع فضل المال عن الحوائج . ويروى « تحاوت » بالهمز ، وهو شاذّ مثل لَبَّأتُ بالحاء .

* وفي حديث أنس « شَفَاعَتِي لأهل الكبائر من أمتي حتّى حَكَمَ وحاء » هما حيّان من اليَمَن من وراء رَمْل يَبْرين . قال أبو موسى : يجوز أن يكون حاء من الحوة ، وقد حُذِفَتْ لامه . ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي . ويجوز أن يكون مقصّورا غير ممدود .

﴿ باب الحاء مع الياء ﴾

﴿ حيب ﴾ (س) في حديث عروة « لَمَّا مات أبو لهب أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَيْبَةٍ أَى بِشَرِّ حَالٍ . وَالْحَيْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الهمُّ والحزن . وَالْحَيْبَةُ أَيْضاً الْحَاجَةُ وَالْمُسْكِنَةُ .

﴿ حيد ﴾ (هـ) فيه « أنه رَكِبَ فَرَساً فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَخَادَتْ فَتَدَّرَ عَنْهَا حَادَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَحِيدُ إِذَا عَدَلَ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَفَرَتْ وَتَرَكَتِ الْجَادَّةَ .

* وفي خُطْبَةٍ عَلَى « فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ حَيْدِي حَيَادٍ » حَيْدِي أَى مِثْلِي . وَحَيَادٍ بوزن قَطَامٍ . قال الجوهرى : هو مثل قولهم : فَيَحْيَى فَيَا حَ ، أَى اتَّسَعَى . وَفِيَا حَ اسْمٌ لِلْفَارَةِ .

* وفي كلامه أَيْضاً يَذَمُّ الدُّنْيَا « هِيَ الْجُحُودُ الْكَثُودُ الْحُبُودُ الْمَيُودُ » وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ .

﴿ حير ﴾ * في حديث عمر « أنه قال : الرّجال ثلاثة : فرجل حائرٌ بائر » أَى مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي فِيهِ .

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرِيقِ ، يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِحُ مَائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرٍ » وَيُرْوَى « حَيْرِيٌّ دَهْرٍ » بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ « وَحَيْرِيٌّ دَهْرٍ » بِيَاءٍ مُخَفَّفَةٍ ، وَالسَّكَلُ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَبَقَائِهِ . وَمَعْنَاهُ مُدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَامُهُ : أَى مَا أَقَامَ الدَّهْرُ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : « فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرِيُّ الدَّهْرِ ، قَالَ : لَا يُحْسَبُ » أَى لَا يُعْرَفُ حِسَابُهُ

لِكَثْرَتِهِ ، يريد أن أجَرَ ذلك دائم أبداً لمَوْضِع دَوَام النَّسْلِ .

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت « يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيَجْعَلُ فِي مُحَارَةِ أَوْ سُكْرُجَةٍ » المحارَةُ والحائِرُ : المَوْضِع الذي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَصْلُ الْمُحَارَةِ الصَّدْفَةُ . والميم زائدة .
* وقد تكرَّر فيه ذِكْرُ « الحِيرة » وهي بكسر الحاء : البلد القديم بظَهْر الكوفة ، وَتَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَيْسَابُور .

(حيزم) (س) في حديث بدر « أَقْدِمُ حَيْرُومَ » جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أَرَادَ أَقْدِمَ يَاحَيْرُومَ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ . والياء فيه زائدة .

(س) وفي حديث على :

اشْدُدْ حِيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَكَ (١)

الحِيَازِيْمُ : جَمْعُ الْحَيْرُومِ ، وَهُوَ الصَّدْرُ . وَقِيلَ وَسَطُهُ . وَهَذَا الْكَلَامُ كِنَايَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ .

(حيس) (س) فيه « أَنَّهُ أَوَّلَ مَا عَلِيَ بَعْضُ نِسَائِهِ بِحَيْسٍ » هُوَ الطَّعَامُ الْمَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ . وَقَدْ يُجْمَلُ عَوْضُ الْأَقِطِ الدَّقِيقُ ، أَوْ الْفَتِيْتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْسِ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أهل البيت « لَا يُحْبِنَا اللَّكْعُ وَلَا الْمُخْيُوسُ » الْخْيُوسُ : الَّذِي أَبَوَهُ عَبْدُ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيْسِ .

(حيش) (هـ) فيه « أَنَّ قَوْمًا أَسْلَمُوا فَقَدَّمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ بِلَحْمٍ ، فَتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، وَقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : سَمُُّوا أَنْتُمْ وَكُلُوا » تَحَيَّشَتْ : أَيْ نَقَرَتْ . يُقَالُ : حَاشَ يَحْيِشُ حَيْشًا إِذَا فَرَّعَ وَنَقَرَ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ نَدَبَ لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ : مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ » أَيْ مَا هَذَا الْفَرْعُ وَالنَّفُورُ . وَالْقِلُّ : الرَّعْدَةُ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللَّسَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ . وَالْبَيْتُ مِنْ يَمْرِ الْمَزَجِ الْمَخْزُومِ - وَالْمَزْمُ زِيَادَةٌ تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا يَمْتَدُّ بِهَا فِي تَقْطِيعِهِ - وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ :

حِيَازِيْمَكَ الْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْلَكَ

وَلَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

(هـ) وفيه « أنه دخل حائشَ نَحْلٍ فَقَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ » الحائش : النَّحْلُ اللَّتَفُّ الْمُجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ لَاتِفَافُهُ يَحُوشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .
* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشٌ نَحْلٌ أَوْ حَائِطٌ » وقد تكرر في الحديث .

(حـ) ﴿ حَيْضٌ ﴾ في حديث ابن عمر « كَانَ فِي غَزَاةٍ قَالَ : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » أَيْ جَآلُوا جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ . وَالْحَيْضُ : الْمَهْرَبُ وَالْمَحِيدُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ . وقد تقدّم .

* ومنه حديث أنس « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً ، قَالُوا : قُتِلَ مُحَمَّدٌ » .
(سـ) وحديث أبي موسى « إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ حَيْضَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ » أَيْ رَوْغَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

(هـ) وفي حديث مُطَرِّفٍ « أَنَّهُ خَرَجَ زَمَنُ الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نُحَايَصُهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ » الْمُحَايَصَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الْحَيْضِ : الْعُدُولِ وَالْمَهْرَبِ مِنَ الشَّيْءِ . وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ مُحَايَصَةٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فِي قَرْطٍ حَرِصٍ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يُبَارِيهِ وَيُغَالِبُهُ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْمُفَاعَلَةِ لِسُكُونِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ وَالْمُغَالِبَةِ فِي الْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ » فَيُؤَوَّلُ مَعْنَى نُحَايَصُهُ إِلَى قَوْلِكَ نَحْرُصُ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « أَنْقَلَدْتُمْ ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُمْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَيْضَ بَيْضٍ » أَيْ ضَيِّقْتُمْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَى التَّرَدُّدِ فِيهَا . يُقَالُ : وَقَعَ فِي حَيْضَ بَيْضٍ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ مَخْلَصًا . وَفِيهِ لَفَاتٌ عَدَّةٌ ، وَلَا تَنْفَرِدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى . وَحَيْضٌ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَبَيْضٌ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَإِنَّمَا قُلِبَتْ يَاءٌ لِلْمُزَاوَجَةِ بِحَيْضٍ . وَهُمَا مَبْنِيَّانِ بِنَاءِ خَمْسَةِ عَشَرَ .

﴿ حَيْضٌ ﴾ قد تكرر ذكر « الحَيْضِ » وما تصرف منه ، مِنْ اسْمٍ ، وَفِعْلٍ ، وَمَصْدَرٍ ، وَمَوْضِعٍ ، وَزَمَانٍ ، وَهَيْئَةٍ ، فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضَ حَيْضًا وَتَحِيضًا ، فَهِيَ حَائِضٌ ، وَحَائِضَةٌ .

(س) فمن أحاديثه قوله : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » أى التى بَلَغَتْ سِنَّ الْحَيْضِ وَجَرى عَلَيْهَا الْقَلَمُ ، وَلَمْ يَرُدْ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا ، لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا ، وَتَجْمَعُ الْحَائِضُ حَيْضٌ وَحَوَائِضُ .

* ومنها قوله « تَحِيَّضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا » تَحِيَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَلْتَمِظُ انْقِطَاعَهُ ، أَرَادَ عُدِّي نَفْسِكَ حَائِضًا وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ . وَإِنَّمَا خَصَّ السَّتَّ وَالسَّبْعَ لِأَنَّهُمَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

(س) ومنها حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا : إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » الْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحَالُ الَّتِي تَكْزُمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحْيِضِ ، كَالْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ ، فَالْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَنُوبِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَأَنْتَ تَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا تَقْتَضِيهِ قَرِينَةُ الْحَالِ مِنْ مَسَاقِ الْحَدِيثِ .

* ومنها حديث عائشة « لَيْتَنِي كُنْتُ حِيضَةً مُلْقَاةً » هِيَ بِالْكَسْرِ خِرْقَةُ الْحَيْضِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْحَيْضَةُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْحَائِضِ .

* ومنه حديث بثر بُضَاعَةً « يُلْقَى فِيهَا الْحَائِضُ » وَقِيلَ الْحَائِضُ جَمْعُ الْحَيْضِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ حَاضٍ فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ . وَيَقَعُ الْحَيْضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْدَّمِ .

* ومنها الحديث « إِنَّ فُلَانَةَ اسْتَحْيَضَتْ » الاسْتِحَاضَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا الْمَعْتَادَةِ . يُقَالُ اسْتَحْيَضَتْ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ .

﴿ حَيْفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ » أَيْ فِي مَمْلَكَتِهِ لَشَرَفِهِ . وَالْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ .

﴿ حَيْقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَخْرَجَنِي مَا أَجِدُ مِنْ حَاقٍ الْجُرْعِ » هُوَ مَنْ حَاقَ يَحْيِقُ حَيْقًا وَحَاقًا : أَيْ لَزِمَهُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ . وَالْحَيْقُ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديث على « تَخَوَّفْ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مَن سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضَّرُّ » .

﴿ حَيْك ﴾ (هـ) فيه « الإِنَّمَا مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ » أى أَثَرَ فِيهَا وَرَسَخَ . يقال : مَا يَحْيِكَ كَلَامِكَ فِي فَلَانٍ : أى مَا يُؤْثِرُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عطاء « قَالَ لَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ : فَمَا حَيَّاكَ كُنْهُمْ أَوْ حَيَّاكَ كِتَابُكَ هَذِهِ ؟ » الْحَيَاكَةُ : مِشْيَةُ تَبَخُّثٍ وَتَنْبَاطٍ . يقال : تَحْيَاكَ فِي مِشْيَتِهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ حَيَّاكَ .

﴿ حَيْل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « اللَّهُمَّ إِذَا الْهَيْلُ الشَّدِيدُ » الْهَيْلُ : الْقُوَّةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ الْهَيْلُ بِالْبَاءِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* وفيه « فَصَلَّى كُلُّ مَنَّا حَيَّالَهُ » أى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ .

﴿ حَيْن ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ « كَانُوا يَتَحَيَّنُونَ وَقْتَ الصَّلَاةِ » أى يَطْلُبُونَ حَيْنَهَا . وَالْحَيْنُ الْوَقْتُ .

* ومنه حديث رمى الجمار « كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ » .

(هـ) ومنه الحديث « تَحَيَّنُوا نُوقِسْكُمْ » هُوَ أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . يقال : حَيَّنْتُهَا وَتَحَيَّنْتُهَا .

* وفي حديث ابن زَيْلٍ « أَكْبَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا : هَذَا حَيْنُ الْمَنْزِلِ » أى وَقْتُ الرَّثْ كَوْنٍ إِلَى النَّزُولِ . وَبُرُؤَى « خَيْرُ الْمَنْزِلِ » بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ .

﴿ حَيَا ﴾ * فِيهِ « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ » جَمَلُ الْحَيَاءِ ، وَهُوَ غَرِيزَةٌ ، مِنَ الْإِيمَانِ ، وَهُوَ اكْتِسَابُ : لِأَنَّ الْمُسْتَحْيِيَّ يَنْقَطِعُ بِحَيَاتِهِ عَنِ الْمَعَاصِي ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُهُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقَسِمُ إِلَى اثْتِمَارٍ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَاتِّهَاءٍ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا حَصَلَ الْإِتِّهَاءُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضُ الْإِيمَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » يقال : اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي ، وَاسْتَحْيَى يَسْتَحْيِي ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا ظَاهِرٌ وَهُوَ الْمَشْهُورُ : أى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ مِنَ الْعَيْبِ وَلَمْ تَحْشِ الْعَارَ مِمَّا تَفْعَلُهُ فَافْعَلْ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ أَغْرَاضِهَا حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا ، وَلَفْظُهُ أَمْرٌ ، وَمَعْنَاهُ تَوْبِيخٌ وَتَهْدِيدٌ ، وَفِيهِ لُشَارُ بِأَنَّ الَّذِي يَرُدُّعُ الْإِنْسَانَ عَنْ مُوَاقَعَةِ السُّوءِ هُوَ الْحَيَاءُ ، فَإِذَا

انْخَلَعَ مِنْهُ كَانَ كَالْمَأْمُورِ بِارْتِكَابِ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَتَعَاطَى كُلَّ سَيِّئَةٍ . وَالثَّانِي أَنْ يُحْمَلَ الْأَمْرُ عَلَى بَابِهِ ، يَقُولُ :
إِذَا كُنْتَ فِي فِعْلِكَ آمِنًا أَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ لَجْرِيكَ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوَابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
يُسْتَحْيَا مِنْهَا فَاصْنَعْ مِنْهَا مَا شِئْتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ : الْحَيَاةُ نَحْيَاكُمْ وَالْمَوَاتُ تَمَاتُكُمْ » الْحَيَاةُ مَفْعَلٌ
مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .

* وَفِيهِ « مِنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا مَلِكٌ أَحَدٌ ،
وَأَحْيَاؤُهَا : مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا ، مِنْ إِحَاطَةٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، أَوْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، تَشْبِيهَا
بِأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَقِيلَ سَلَمَانَ « أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ » أَيْ اشْغَلُوهُ بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ
وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَعْطَلُوهُ فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتِ يُعْطَلَتُهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لِأَنَّ
النَّوْمَ مَوْتٌ ، وَالْيَقَظَةَ حَيَاةٌ ، وَإِحْيَاءُ اللَّيْلِ : السَّهَرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرْكُ النَّوْمِ . وَمَرْجِعُ الصِّفَةِ إِلَى صَاحِبِ
اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ ^(١) :

فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجَلِ

أَيْ نَامَ فِيهِ ، وَيُرِيدُ بِالْمِشَاءِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَفَلَبَّ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » أَيْ صَافِيَةُ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ بِدُنُوِّ
الْمَغِيبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَهَا لَهَا مَوْتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ » مَعْنَى حَيَّاكَ :
أَبْقَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ اسْتِقْبَالِ الْمُحْيَا وَهُوَ الْوَجْهَ . وَقِيلَ مَلَأَكَ وَفَرَّحَكَ . وَقِيلَ سَلَّمَ
عَلَيْكَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحْيَةِ : السَّلَامُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ « تَحِيَّاتُ الصَّلَاةِ » وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ
التَّاءِ لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ . (دَبَّوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٩٢/٢) وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ :

* فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِنًا *

(هـ) وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً وحيّاً ربيعاً » الحيا مقصورٌ: المطر لإحيائه الأرض . وقيل الخصب وما يحيى به الناس .

* ومنه حديث القيامة « يُصَبُّ عليهم ماء الحيا » هكذا جاء في بعض الروايات . والمشهور يُصَبُّ عليهم ماء الحياة .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لا آكلُ السمين حتى يميا الناس من أول ما يحيون » أى حتى يُمطروا ويُخصبوا ، فإن المطر سبب الخصب . ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة .

(هـ س) وفيه « أنه كره من الشاة سبعا : الدَّم ، والمرارة ، والحياء ، والغدة ، والدَّكْر ، والأُنثيين ، والمثانة » الحياء ممدود : الفرج من ذوات الخلف والظلف . وجمعه أخية .

(هـ) وفي حديث البراق « فدنوتُ منه لأركبه ، فأنكرنى ، فتَحَيَّأَ مِنى » أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو إما أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل ؛ لأن من شأن الحي أن ينقبض ، أو يكون أصله تحوى : أى تجمع ؛ فقلب واو ياء ، أو يكون تفعّل من الحى وهو الجمع كتَحَبَّرَ من الحوز .

(هـ) وفي حديث الأذان « حىّ على الصلاة حىّ على الفلاح » أى هلموا إليهما وأقبلوا وتعالوا مُسرِعِينَ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إذا ذُكر الصَّالِحون فَحَيَّ هَلَّا بَعْمَر » أى ابدأ به وانجمل بذكره ، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة . وفيها لغات . وهَلَّا حَثٌّ واستمجال .

(هـ) وفي حديث ابن عمير « إن الرجلَ لَيَسْأَلُ عن كلِّ شىءٍ حتى عن حَيَّةِ أهله » أى عن كل نفس حية في بيته كالهرّة وغيرها .



انتهى الجزء الأول من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الثانى وأوله : (حرف الخاء)

النهائية

في غريب الحديث والأثر

له الإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

المجلد الثاني

مختين

محمود محمد الطنجاوي طاهر أحمد الزاوي

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

1. The first part of the paper discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. This is essential for ensuring the integrity of the financial system and for providing a clear audit trail.

2. The second part of the paper focuses on the role of the auditor in verifying the accuracy of the records. The auditor must ensure that all transactions are properly recorded and that the records are consistent with the underlying business transactions.

3. The third part of the paper discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. This is essential for ensuring the integrity of the financial system and for providing a clear audit trail.

4. The fourth part of the paper discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. This is essential for ensuring the integrity of the financial system and for providing a clear audit trail.

5. The fifth part of the paper discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. This is essential for ensuring the integrity of the financial system and for providing a clear audit trail.

6. The sixth part of the paper discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. This is essential for ensuring the integrity of the financial system and for providing a clear audit trail.

7. The seventh part of the paper discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. This is essential for ensuring the integrity of the financial system and for providing a clear audit trail.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الخاء

﴿ باب الخاء مع الباء ﴾

﴿ خَبَأَ ﴾ * في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً » الخَبْءُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ . يُقَالُ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبِئُهُ خَبْأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَبْءُ ، وَالْخَيْئَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ . (هـ) ومنه الحديث : « ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هِيَ جَمْعُ خَيْئَةٍ كَخَطِئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الزَّرْعَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ الزَّيْرِ : أَزْرَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَتَبَّعَ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادَّعَى مَلِيكَهَا لَمَّا لَكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا
وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

* وفي حديث عثمان « قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ؛ إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ ، وَكَذَا وَكَذَا » أَيْ ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَيْئَةً .

* ومنه حديث عائشة تَصِفُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَلَفَّظَتْ لَهُ خَيْئَهَا » أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاتٍ » الْحَبَّاتُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدَّيْهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْقِضُ كُنْأَتِي إِلَى الطُّلَعَةِ الْخَبَاءَةِ » هِيَ الَّتِي تَطْلُعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَبِئُ أُخْرَى .

﴿ خَبِئَ ﴾ (س) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبًّ ثَلَاثًا » الْخَبِئُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبِئِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ « هَلْ تَحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رَعَاءُ الْعَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَحْبُؤُوا فِي آثَارِهَا ؛ وَرَعَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .
(س) وفيه « أن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خَبٌّ شديد » يقال خَبَّ البحر إذا اضطرب .

(س) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةُ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ » الخَبُّ بِالْفَتْحِ : الْخَدَاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُورُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ . رَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ . وَقَدْ تَكَسَّرَ خَاؤُهُ . فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ
(س) ومنه الحديث الآخر « الْفَاجِرُ خَبٌّ لِيُمِّمَ »
(س) ومنه الحديث : « مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عِلْمًا ، مُسْلِمٌ فَلَيْسَ مِنِّي » أَيِ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

﴿ خَبْتُ ﴾ * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتًا » أَيِ خَاشِعًا مَطِيعًا ، وَالْإِخْبَاتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ وَقَدْ أَخْبَتَ اللَّهُ يُخْبِتُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَيَجْعَلُهَا مُخْبِتَةً مُنِيبَةً » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَأَصْلُهَا مِنْ أَخْبَتَ : اللَّطْمَتَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبٍ « إِنْ رَأَيْتَ نَعْمَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَادًا يَجْبِتُ الْجَيْشَ فَلَا تَهْجُهَا » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّينَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِأَخْبَتٍ ، وَالْجَيْشُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ « لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَيَّرَ وَخَبَّتْ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالنَّاءِ الْمَجْمُوعَةُ بِنَقَطَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ . يُقَالُ رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيِ فَاسِدٌ . وَقِيلَ هُوَ كَالْخَيْثِ بِالنَّاءِ الْمَثْلَةِ . وَقِيلَ هُوَ الْخَقِيرُ الرَّدِيءُ ، وَالْخَبِيتُ بِنَاءً : الْخَسِيسُ .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : لَقَدْ عُوفِيتَ ، إِنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخُبَّةُ » يَرِيدُ الْخُبَّةَ بِالطَّاءِ : أَيِ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِخَبْلٍ أَوْ جَنُونٍ . وَكَانَ فِي لِسَانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةٌ لِمَجْلِ الطَّاءِ تَاءً .

﴿ خَبْتُ ﴾ * فِيهِ « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا » الْخَبْتُ بِفَتْحَتَيْنِ : التَّجَسُّسُ .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيثٍ » هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا النَّجَاسَةُ وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ وَالْأَرْوَاثِ وَالْأَبْوَالِ كُلِّهَا نَجْسٌ خَبِيثٌ ، وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ إِلَّا مَا خَصَّتْهُ الشُّنَّةُ مِنْ

أبوال إبل عند بعضهم، ورؤث مأبؤ كل لمحء عند آخرين . والجهة الأخرى من طريق الطمّ والذّاق ؛ ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطّباع وكراهية النفوس لها^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنّ مسجدنا » يريد الثوم والبصل والكراث ، خُبْنُها من جهة كراهة طعمها وريحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعذار الّذْ كورة في الانقطاع عن المساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبةً ونكالاً ؛ لأنه كان يتأذى بريحها .

(س) ومنه الحديث « مهرُ البَنَى خَيْثٌ ، وثمنُ الكلب خَيْثٌ ، وكسبُ الحجّام خَيْثٌ » قال الخطّابى : قد يجمّع الكلام بين القرائن في اللفظ ويُفرّق بينها في المعنى ، ويُعرّف ذلك من الأغراض والمقاصد . فأما مهر البنى وثمن الكلب فيريد بالخَيْثُ فيهما الحرام لأن الكلب نجسٌ ، والزنا حرام ، وبذلّ العوض عليه وأخذه حرامٌ . وأما كسبُ الحجّام فيريد بالخَيْثُ فيه الكراهة ، لأن الحجامة مُباحةٌ . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على النّدب ، وبعضه على الحقيقة ، وبعضه على المجاز ، ويُفرّق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

* وفي حديث هرقل « أصبح يوماً وهو خَيْثُ النَّفسِ » أى ثَقِيلُها كَرِهُهُ الحال .
* ومنه الحديث « لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي » أى ثَقَلَتْ وَغَثَتْ ، كأنه كره اسم الخَبِث .

(هـ) وفيه « لا يُصَلِّينَ الرَّجُلَ وهو يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ » هما الْفَاطُ وَالْبَوَل .
(س) وفيه « كما يَنْفَى الْكَبِيرُ الْخَبِثَ » هو ما تُلقِيهِ النار من وَسَخِ الْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَغَيْرِهَا إذا أذِيَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه كتب للعداء بن خالد - اشترى منه عبداً أو أمة - لا دَاءَ ، ولا خَبِثَةَ ، ولا غَائِلَةً » أراد بِالْخَبِثَةِ الْحَرَامَ ، كما عبّر عن الحلال بالطَّيِّب . وَالْخَبِثَةُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِثِ ، أراد أَنَّهُ عَبْدٌ رَقِيقٌ ، لَأَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ سَبْيُهُمْ ، كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْدًا أَوْ أَمَانًا ، أَوْ مَنْ هُوَ حُرٌّ فِي الْأَصْلِ .

(١) قال في الدر الثير : قلت : فسر في رواية الترمذى بالسّم .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَيْثَة » يريد يا خَيْثَة . ويقال للأخلاق الخَيْثَة خَيْثَة .

(س) وفي حديث سعيد « كَذِبَ مَخْبَثَانُ » المَخْبَثَانِ الخَيْثُ . ويقال للرجل والمرأة جميعا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخَاطَبُ الدُّنْيَا « خَبَاثُ ، كُلَّ عِيدَانِكَ مَضَضْنَا فوجدنا عاقبتَه مُرًّا » خَبَاثُ - بوزن قَطَامٍ - مَعْدُولٌ ، من اُلْخَبَثِ ، وحرف النداء مخذوف : أى يا خَبَاثُ . والمضُّ مثل المصِّ : يريد إنا جرَّبْنَاكَ وخَبَّرْنَاكَ فوجدنا عاقبتَكَ مُرَّةً .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ اُلْخَبَثِ وَالْخَبَائِثِ » بضم الباء جَمْعُ الخَيْثِ . والخَبَائِثُ جمعُ الخَيْثَةِ ، يُرِيدُ ذِكْرَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَائِهِمْ . وقيل هو اُلْخَبَثُ بسكون الباء ، وهو خلاف طَيِّبِ الفِعْلِ من فُجُورٍ وغيره . والخَبَائِثُ يريد بها الأفعالَ الذَّمُّومَةَ والخصالَ الرديئةَ .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ » الخَيْثُ ذُو اُلْخَبَثِ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَعْوَانُهُ خُبْنَاءُ ، كما يقال للذي فرسه ضَعِيفٌ مُضْعَفٌ . وقيل هو الَّذِي يُعَلِّمُهُم اُلْخَبَثُ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ .

* ومنه حديث قتلى بَدْرٍ « فَأَلْقُوا فِي قَلْبِ خَيْثٍ مُخْبِثٍ » أى فاسدٍ مُفسدٍ لما يقع فيه (هـ) وفيه « إِذَا كَثُرَ اُلْخَبَثُ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أرادَ الفسقَ والفُجُورَ .

(هـ) ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ مَعَ أُمَّةٍ يَخْبُثُ بِهَا » أى يَزْنِي .

﴿ خَبَجٌ ﴾ (هـ س) في حديث عمر « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ » الخَبَجُ بالتحريك : الضُّرَاطُ . ويروى بالخاء المهملة .

* وفي حديث آخر « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ » .

﴿ خَبْجَبٌ ﴾ * فيه ذكر « بَقِيعِ الْخَبْجَبَةِ » هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى : موضع بنواحي المدينة .

﴿ خَبِرٌ ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْخَبِيرُ » هو الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وبِمَا يَكُونُ . خَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِّقَتِهِ .

(هـ) وفي حديث الحديبية « أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر به خبر قریش » أى يتعرف .
يقال تخبر الخبر ، واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخاربة » قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرهما . والخبرة النصيب^(١) ، وقيل هو من الخبر : الأرض اللينة . وقيل أصل المخاربة من خبير ؛ لأن النبى صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدى أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابروهم : أى عاملهم فى خبير .

(س) وفيه « فدفعنا فى خبار من الأرض » أى سهلة لينة .

(هـ) وفى حديث طهفة « ونستخلب الخير » الخير : النبات والعشب ، شبه بخبير الإبل وهو وبرها ، واستخلاه : احتشاشه بالمخالب وهو المنجل . والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار .

(س) وفى حديث أبى هريرة « حين لا آكل الخير » هكذا جاء فى رواية : أى الخبز المأدوم . والخبير والخبرة : الإدام . وقيل هى الطعام من اللحم وغيره . يقال اخبر طعامك : أى دسّمه . وأنانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة .

(هـ) (خبط) فى حديث تحريم مكة والمدينة « نهى أن يخبط شجرها » الخبط : ضرب الشجر بالمصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك ، فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الإبل .

* ومنه حديث أبى عبيدة « خرج فى سرية إلى أرض جهمينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط ، فسموا جيش الخبط » .

(هـ) ومنه الحديث « فضربتها ضررهما بمخبط فأسقطت جنينا » المخبط بالكسر : العصا التى يخبط بها الشجر .

(١) أنشد المروى :

إذا ما جعلت الشاة للناس خبرةً فشانك إني ذاهبٌ لشئونى

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لقد رأيتنى بهذا الجبل أختطبُ مرة وأختبطُ أخرى»
أى أضرب الشجر لينتثر الخبط منه .

* ومنه الحديث «سئل هل يضر الفبط؟ فقال : لا ، إلا كما يضر العضاء الخبطُ» وسيجىء
معنى الحديث مبيناً فى حرف الفين .

* وفى حديث الدعاء «وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان» أى يصرعنى ويكلمبى بى .
والخبط باليدىن كالرَّمح بالرَّجلين .

(هـ) ومنه حديث سعد «لا تخبطوا خبط الجمل ، ولا تمطوا بآمين» نهاه أن يقدم رجله
عند القيام من السجود .

(هـ) ومنه حديث على «خباط عشوات» أى يخبط فى الظلام . وهو الذى يمشى فى الليل
بلا مصباح فيتجبر ويضل ، وربما تردى فى بئر أو سقط على سبع ، وهو كقولهم : يخبط فى عتياء ؛
إذا ركب أمراً بجهالة .

(س) وفى حديث ابن عامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرى الضيف ،
وتعطى المختبط» هو طالب الرِّقْد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل .
(هـ) «من أصيب بدم أو خبل» الخبل بسكون الباء : فساد الأعضاء .
يقال خبل الحُبُّ قلبه : إذا أفسده ، يخبله ويخبله خبلاً . ورجل خبل ومُخْتَبِل : أى من أصيب بقتل
نفس ، أو قطع عضو . يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل : أى بقطع يَدٍ أو رجل .

(هـ س) ومنه الحديث «بين يَدَي الساعة الخبل» أى الفتن المُفسدة .

(هـ س) ومنه حديث الأنصار «أنها شكت إليه رجلاً صاحب خبل يأتى إلى نخلمهم
فَيُفسده» أى صاحب فساد .

(هـ) وفيه «من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة» جاء تفسيره
فى الحديث : أن الخبال عصارة أهل النار . والخبال فى الأصل : الفساد ، ويكون فى الأفعال
والأبدان والمقول .

(هـ) ومنه الحديث «وإبطانة لا تألوه خبالاً» أى لا تقصّر فى إفساد أمره .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة ، فأتاهم ، فقال : جئت لأكسر مسجد الخبال » أى الفساد .

﴿ خبن ﴾ * فيه « من أصاب يفيه من ذى حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شىء عليه » الخُبْنَةُ : مَطْفُ الإِزَارِ وطَرَفُ الثَّوبِ : أى لا يأخذ منه فى تَوْبِهِ . يقال أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ شَيْئًا فى خُبْنَةٍ تَوْبِهِ أَوْ سَرَاوِيلِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فليأكل كلُّ منهُ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

﴿ خبا ﴾ * فى حديث الاعتكاف « فأمرَ بِجَبَانِهِ قُؤُوصُ » الخِباءُ : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ . وَيَكُونُ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَالْجَمْعُ أَخْبِيَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

* ومنه حديث هند « أَهْلُ خِباءٍ أَوْ أَخْبَاءِ » عَلَى الشَّكِّ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ .
* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى خِباءَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ » يَرِيدُ مَنَزِلَهَا . وَأَصْلُ الْخِباءِ الْهَمَزُ ، لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ خت ﴾ (هـ) فى حديث أبى جندل « أَنَّهُ اخْتَأَتْ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ » قَالَ شَيْرٌ : هَكَذَا رَوَى . وَالْمَعْرُوفُ : اخْتَأَتْ الرَّجُلُ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا . وَالْمُخْتَضِيُّ مِثْلُ الْمُخْتِ ، وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ الْمُنْكَسِرُ .

﴿ ختر ﴾ * فيه « مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُو » الْخَتَرُ : الْفَدْرُ . يُقَالُ : خَتَرَ يَخْتَرُ فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَّارٌ لِلْمَبَالغةِ .

﴿ ختل ﴾ * فيه « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَمُطَّلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ » أَيْ تُطَابَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ خَتَلَهُ يَخْتَلُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ . وَخَتَلَ الذَّنْبُ الصَّيْدَ إِذَا تَخَفَّى لَهُ .

(س) ومنه حديث الحسن فى طُلَّابِ الْعِلْمِ « وَصَنَّفَ تَعَلَّمُوهُ لِلِاسْتِطَالَةِ وَالْخُتْلِ » أَيْ الْخِلْدَاعِ .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ » أَيْ يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

﴿ ختم ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتمُ ربِّ العالمين على عباده المؤمنين » قيل معناه طابعُه وعلامتُه التي تَدْفَعُ عنهم الأعراض والعاهات ؛ لأنَّ خاتمَ الكتاب يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاظِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ . وَتُفْتَحُ تَأْوُهُ وَتُسَكَّرُ ، لُفْتَان .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لَذِي سُلْطَانٍ » أَيْ إِذَا لَبِسَهُ لغير حاجة ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْخَفِضَةِ ، فَكَّرَهُ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكُتُبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَالِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ » لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَّهِ . وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حَايَةَ أَهْلِ النَّارِ » لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَّ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

* وفيه « التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ، وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ لِمَا صِيغَ فِيهِ .

﴿ ختن ﴾ (هـ) فيه « إِذَا التَّقَى الْخَتْنَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ » هُمَا مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الْغُلَامِ وَفَرْجِ (١) الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقَطْعِهِمَا : الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ وَشَبَّعَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنَتُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » أَرَادَ بِخَتْنَتِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ . وَالْأَخْتَانِ مِنْ قَبْلِ الْمَرَأَةِ . وَالْأَخْءَا مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَيْر « سُئِلَ أَبْنُظَرُ الرَّجُلِ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ : وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ . . . الْآيَةَ . وَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ » أَرَادَ بِالْخَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ (٢) .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَنَوَاءُ الْجَارِيَةِ ، وَهِيَ مَخْفُضُهَا .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْبَدْرِ النَّشِيرُ : قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ سَمِيَتْ الْمَصَاهِرَةُ مَخَاتِنًا لِلتَّلَاءِ الْخَتَانِينَ .

﴿ باب الخاء مع الشاء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خائر النفس » أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

* ومنه الحديث « قال : يا أمَّ سليم مالى أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت صعوته » .

* ومنه حديث على « ذكركم له الذى رأينا من خثوره » .

﴿ خثل ﴾ * فى حديث الزُّبْران « أحبُّ صبياننا إلينا العريضُ الخثلةُ » هى الحوصلة : وقيل : ما بين السرة إلى العانة . وقد تفتح الشاء .

﴿ خثا ﴾ * فى حديث أبى سفيان « فأخذ من خثي الإبل فقتنه » أى روثها . وأصل الخثي للبقر فاستعاره للإبل .

﴿ باب الخاء مع الجيم ﴾

﴿ خجج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وذَكَر بناء الكعبة « فبعث الله السَّكينة ، وهى ريح خَجُوج ، فتطوّقت بالبيت » هكذا قال المروى . وفى كتاب القديسي « فتطوّت موضع البيت كالحجفة » يقال ريح خَجُوج أى شديدة المرور فى غير استواء . وأصل الخيج السَّقْ وجاء فى كتاب المعجم الأوسط للطبرانى عن على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « السَّكينة ريح خَجُوج » .

* ومنه حديثه الآخر « أنه كان إذا حمل فكأنه خَجُوج » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وذكر الذى بنى الكعبة لقرش وكان روميّاً « كان فى سفينة أصابتها ريح فخججتها » أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أنه قال للنساء : إنكن إذا شبعتن خجلتن » أراد الكسل والتواني ؛ لأن الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك . وقيل : الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يذرى

كيف المخرج منه . وقيل : الخجل هاهنا : الأشرُّ والبَطَرُ من خَجِل الوادى : إذا كثر نباته وعُشبه .

(هـ س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ رَجُلًا ذَهَبَتْ لَهُ أَيْنُقُ فَطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجِلٍ مُغْنٍ مُعْشَبٍ » الخجل فى الأصل : الكثير النَّبَاتِ الْمُلتَفِّ المتكاثف . وخَجِل الوادى والنَّبات : كثر صوت ذِبَّانَه لكثرة عُشبه .

﴿ خَجَى ﴾ (س) فى حديث حُذيفة « كَالْكُوزِ مُخَجَّيَا » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التَّائِمَةِ ، وقال : خَجَّى الكُوز : أماله . والمشهور بالجيم قبل الخاء . وقد ذكر فى حرف الجيم .

﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿ خَدَب ﴾ (هـ) فى صفة عمر « خَدَبُ من الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعَى غَنَمٍ » الخَدَبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العظيم الجافى .

(س) ومنه حديث حميد بن ثور فى شعره :

* وَيَبِينُ نِسْعِيهِ خَدَبًا مُلْبِدًا *

يريد ستام بعيره ، أو جَنَبَه : أى إنه ضَخَمَ غَلِيظًا .

* ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأُنْكَحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خَدَبَةً^(١)

﴿ خَدَجَ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةُ فَهِيَ خَدَاجٌ » الخَدَاج : النُّقْصَانُ .

يقال : خَدَجَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ . وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْحُلِّ . وَإِنَّمَا قَالَ فَهِيَ خَدَاجٌ ، وَالْخَدَاجُ مُصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ : أى ذات خَدَاجٍ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمُصْدَرِ نَفْسَهُ مِبَالِغَةً كَقَوْلِهِ :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

* فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ^(١) *

(هـ) ومنه حديث الزكاة « في كلِّ ثلاثين بقرةً تَبِيعُ خَدِيجٌ » أى ناقص الخلق فى الأصل . يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قُوته عن الثنّى والرّباعى . وخديج فعيل بمعنى مُفْعَل : أى مُخْدَج .

(هـ) ومنه حديث سعد « أنه أتى النّبىّ صلى الله عليه وسلم بِمُخْدَجٍ سَقِيمٍ » أى ناقص الخلق .

(هـ) ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « إنه مُخْدَجُ الْيَدِ » .

* ومنه حديث على « تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَلَا تُخْدِجُ التَّحِيَّةَ لَهُمْ » أى لا تَنْقُضُهَا .

﴿ خدد ﴾ * فيه ذكر « أصحاب الأُخْدُودِ » الأُخْدُود : الشَّقُّ [فى الأرض]^(٢) ، وجمعه الأَخَادِيدُ .

* ومنه حديث مسروق « أَنَهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرَى فِى غَيْرِ أُخْدُودٍ » أى فى غير شَقِّ فى الأرض .

﴿ خدر ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا خَطَبَكَ إِلَى ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِى الْخَدْرِ لَمْ يُرَوْحْهَا » الْخَدْرُ نَاحِيَةٌ فِى الْبَيْتِ يُتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبَكْرُ ، خُدِّرَتْ فَهِيَ مُخَدَّرَةٌ . وَجَمْعُ الْخَدْرِ الْخُدُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ . وَمَعْنَى طَعَنْتَ فِى الْخَدْرِ : أَى دَخَلْتَ وَذَهَبْتَ فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ فِى الْمَفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ضَرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى السِّتْرِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِى رِوَايَةِ أُخْرَى « تَقَرَّتْ الْخَدْرُ » مَكَانَ طَعَنْتَ . وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ بَيْطُنَ عَتْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ : إِذَا كَانَ فِى خَدْرِهِ ، وَهُوَ يَيْتُهُ .

(س) وفى حديث عمر « أَنَهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرَبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ » أَى ضَعُفَ

وَفَتَرَ كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ الشُّكْرِ . وَمِنْهُ خَدَرُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَهُ خَدَرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ

عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : إِذَا كُرِّحَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ » قَالَ : يَأْمَحُدُ ، فَبَسَّطَهَا .

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ ثمرة خدرة » أي عَفِنَة ، وهي التي اسودَّ باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنيٌ جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً في وجهه » خَدَشُ الجلد : قَشَرُهُ بِمُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وَأَخْدَشَ جَمْعَهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَ مُصْدَرًا .

﴿ خدع ﴾ (هـ س) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أن الحربَ يَنْقُضِي أَمْرُهَا يَخْدَعَةَ وَاحِدَةً ، من الخِدَاعِ : أي أنَّ الْمُعَاتِلَ إِذَا خُدِعَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ ، وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الاسمُ من الخِدَاعِ . ومعنى الثالث أن الحربَ تَخْدَعُ الرِّجَالَ وَتُثْمِتُهُمْ وَلَا تَقِي لَهُمْ ، كما يقال : فلانٌ رَجُلٌ لُعْبَةٌ وَضَحَكَةٌ : أي كثير اللعب والضحك .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أي تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرِّيْعُ ، فَذَلِكَ خِدَاعُهَا ؛ لِأَنَّهُا تُطْمِئِنُّهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ . وَقِيلَ الْخِدَاعَةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَطَرُ ، من خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ .

(س) وفيه « أنه احتجهم على الأخدعين والكاهيل » الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ .

(س) وفي حديث عمر « أن أغرابيا قال له : قَحَطَ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ ، وَجَاءَتِ الْأَغْرَابُ » خَدَعَتْ : أي اسْتَتَرَتْ فِي جِجَرَتِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلجَّدْبِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . وَالْخَدْعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَتُضَمُّ مِثْمُهُ وَتُفْتَحُ .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل على بيتي قال : أَدْخُلِ الْمَخْدَعَ » .

﴿ خدل ﴾ (هـ) في حديث اللعان « والذي رُميتُ به خَدْلٌ جَمْدٌ » الْخَدْلُ : الْفَلِيزُ الْمُعْتَلِي السَّاقِ .

﴿ خدلج ﴾ (س) في حديث الأمان « إن جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان » أى عظيمهما ، وهو مثل الخذل أيضا .

﴿ خدم ﴾ (هـ) في حديث خالد بن الوليد « الحمد لله الذى فضَّ خدمتكم » الخدمة بالتحريك : سِر غليظ مضمفون مثل الحلقة يُشد في رُسن البعير ثم تُشد إليها سرائح نعله ، فإذا انفصت الخدمة انحلَّت السرائح وسقط النعل ، فضرِب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه وتفرُّقه ، وشبَّه اجتماع أمر العجم وأنساقه بالحلقة المستديرة ، فلماذا قال : فضَّ خدمتكم : أى فرَّقها بعد اجتماعها . وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث . وبها سُمي الخلخال خدمة .

(هـ) ومنه الحديث « لا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نَسَائِكُمْ شَيْءٌ » هو جمع خدمة ، يعنى الخلخال ، ويُجمع على خدائم أيضا .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْ يَدْلَحْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ، يَسْقِينَ أَصْحَابَهُ بَادِيَةَ خِدَامُهُنَّ » .

(هـ) وفي حديث سلمان « أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمته تدبذبان » أراد بخدمتيه ساقيه ؛ لأنهما موضع الخدمتين . وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل .

* وفي حديث فاطمة وعلى رضي الله عنهما « اسألى أباك خادماً يقيق حرّاً ما أنت فيه » الخادم واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه يُجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، كحائض وعاتق .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن « أنه طلق امرأته فتمتعا بخادم سوداء » أى جارية . وقد تكرر في الحديث .

﴿ خدن ﴾ * في حديث على « إن احتاج إلى معوتهم فشرَّ خليل وألأمُ خدين » الخدن والخدين : الصديق .

﴿ خدا ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ^(١) *

الخدي : ضرب من السير . خدى يَخْدِي خدياً فهو خاد .

(١) في شرح ديوانه ص ١٣ : « لائحة » واللاحة : الضامرة .

﴿ باب الخاء مع الذال ﴾

﴿ خذع ﴾ (س) فيه « نَحَذَّعُه بالسَّيْفِ » الخَذْعُ : تَحْزِيرُ اللحمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، كَالْتَشْرِيحِ . وَخَذَّعَهُ بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .

﴿ خذف ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذْفِ » هُوَ رَمِيكَ حَصَاةٍ أَوْ نَوَآةٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ تَتَخَذُ خِذْفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَى الْجَمَارَ « عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصَى الْخَذْفِ » أَيْ صَغَارًا .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمْ يَتْرِكْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَخِذْفَةً » أَرَادَ بِالْخِذْفَةِ الْمَقْلَاعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَذْفِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خذق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « قِيلَ لَهُ أَتَذْكُرُ الْفِيلَ ؟ فَقَالَ : أَذْكُرُ خَذْقَهُ » يَعْنِي رَوْثَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ وَالزَّيْنُخَشَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ يَصْبُو عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَكَيْفَ يَبْقَى رَوْثُهُ حَتَّى يَرَاهُ ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَبَاطِ بْنِ أَشِيمَ « قِيلَ لَهُ أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلَادِ ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَذْقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلًا » .

﴿ خذل ﴾ (هـ) فِيهِ « وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ » الْخِذْلُ : تَرْكُ الْإِغَاثَةِ وَالنُّصْرَةِ .

﴿ خذم ﴾ (هـ) فِيهِ « كَانَتْكُمْ بِالْتَّزْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَازِينَ مُخَذَّمَةِ الْأَذَانِ » أَيْ مُقَطَّعَتِهَا وَالْخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ مُخَذَّمًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِذَا أَدْنَتْ فَاسْتَرْسَلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْذَمْ » هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّيْنُخَشَرِيُّ ، وَقَالَ هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ التَّزْتِيلُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الزِّنَادِ « أَتَى عَبْدُ الْحَمِيدِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ - بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَذَمُوا بِالسَّيُوفِ » أَيْ ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

- (س) فإنه حديث عبد الملك بن عمير « بمَوَاسِي خَدِمَةٍ » أى قاطعة .
- (س) وحديث جابر « فَضْرَبَا حَتَّى جَمَلَا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ » أى يَقْطَعُهَا .
- ﴿ خَذَا ﴾ (س) فى حديث النَّخَعِ « إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الْخَرْقُ أَوْ الْخَذَا فِى أُذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ » الْخَذَا فِى الْأُذُنِ : انْكِسَارُهُ وَاسْتِرْخَاءُهُ . وَأُذُنُ خَذَوَاهُ : أَى مُسْتَرْخِيَةً .
- * وفى حديث سعد الأسلمي « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةٍ » الْخَذَوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

﴿ باب الخاء مع الراء ﴾

- ﴿ خَرَأُ ﴾ (هـ) فى حديث سلمان « قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَيْتُمْكُمْ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ ، قَالَ أَجَلٌ » الْخِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلُّى وَالْقُعُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « إِنَّهَا الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . يُقَالُ خَرِئُ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كِرَاهَةً » . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ الْأِسْمُ .
- ﴿ خَرَبَ ﴾ (هـ) فيه « الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًّا وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ » الْخَرْبَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الَّذِى يَفْرُؤُ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيُقْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَارِبُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا ، وَقَدْ جَاءَ فِى سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِى كِتَابِ الْبُخَارِى : أَنَّ الْخَرْبَةَ : الْجَنَائِيَةُ وَالْبَلِّيَّةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رُوِيَ بِخَرْبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهُوَانِ وَالْفُضِيحَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .
- (س) وفيه « مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ » الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِبًا ، وَالتَّخْرِيبُ الْهَدْمُ ، وَالْمُرَادُ مَا تُخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمُرَانِ وَتَقْمِرُهُ مِنَ الْخَرَابِ شَهْوَةٌ لَا إِصْلَاحَ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتَرَفُّونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِفَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ عَمَلَاتِهَا .

* وفي حديث بناء مسجد المدينة « كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب » ، فأمر بالحرب فسويت الحرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كنعمة ونعم ، ويجوز أن تكون جمع خربة - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كنعمة ونعم ، ويجوز أن يكون الحرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبيق ، وكلمة وكلم . وقد روى بالحاء المهملة والياء المثلثة ، يريد به الموضع المحروث للزراعة .

(هـ) وفيه « أنه سأل رجل عن إتيان النساء في أذبارهن ، فقال : في أي الحربتين ، أو في أي الخرزتين ، أو في أي الخلفيتين » يعني في أي الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

* ومنه حديث على « كأتى نجشني محرب على هذه الكعبة » يريد مثقوب الأذن . يقال محرب ومحرّم .

(هـ) وفي حديث المغيرة « كأنه أمة مخربة » أي مثقوبة الأذن . وتلك الثقبه هي الخربة .

(هـ س) وفي حديث ابن عمر « في الذي يقلد بدنته ويخل بالنعل ، قال : يقلدها خربة » يروى بتخفيف الراء وتشديدها ، يريد عروة المزادة . قال أبو عبيد : المعروف في كلام العرب أن عروة المزادة خربة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خربة .

(هـ س) وفي حديث عبد الله « ولا سترت الخربة » يعني العورة . يقال ما فيه خربة : أي عيب .

* وفي حديث سليمان عليه السلام « كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة ، فيسألها ما أنت ؟ فنقول : أنا شجرة كذا أنبت في أرض كذا ، أنا دواء من داء كذا ، فيأمر بها فتقطع ، ثم تُصرّ ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها ، فلما كان في آخر ذلك نبتت اليدوتة ، فقال : ما أنت ؟ فقالت أنا الخربة وسكتت ، فقال : الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك » . فلم يلبث أن مات .

(هـ) وفيه ذكر « الْخَرِيَّة » هي بضم الخاء مصغرة : مَحَلَّةٌ من محالِّ البَصَرَةِ يُنسب إليها خلق كثير .

﴿ خربز ﴾ * في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرُّطْبِ والخَرْبِزِ » هو البطيخ بالفارسية .

﴿ خربش ﴾ (هـ) فيه « كان كتابُ فلان مُخَرَّبًا » أى مُشَوَّشًا فاسدًا، الخَرْبَشَةُ والخَرْمَشَةُ : الإفساد والتشويش .

﴿ خربص ﴾ (هـ) فيه « من تحلَّى ذَهَبًا أو حَلَّى وَلَدَه مثل خَرَبَصِيصَةٍ » هي الهَنَّة التي تُتْرَأَى في الرمل لها بَصِيصٌ كأنها عين جرادة .

* ومنه الحديث « إنَّ نعيم الدنيا أَقلُّ وأصغر عند الله من خَرَبَصِيصَةٍ » .

﴿ خرت ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتَضِرَ : كأنما أَتَنَفَّسُ من خُرْتِ إبْرَةٍ » أى ثَقْبِهَا .

(هـ) وفي حديث الهجرة « فاستأجرا رجُلًا من بني الدَّيْلِ هاديًا خَرِيتًا » الخَرِيتُ : الماهر الذي يَهْتَدَى لأخْراتِ المِغَاذَةِ ، وهى طُرُقُهَا الخَفِيَّةُ وَمَضَائِقُهَا . وقيل : إنه يَهْتَدَى لمَثَلِ خُرْتِ الإِبْرَةِ من الطريق .

﴿ خرت ﴾ * فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبِيَّ وخُرْتِي » الخُرْتِي : أُنْثَى البيت ومتاعه .

* ومنه حديث عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ « فَأَمَر لِي بِشَيْءٍ من خُرْتِي المتاع » .

﴿ خرج ﴾ (هـ) فيه « الخراج بالضَّمان » يريد بالخراج ما يَحْصُلُ من غَلَّةِ العين المُتَمَتَّعة عبدا كان أو أمة أو مِلْكًا ، وذلك أن يَشْتَرِيَه فيَسْتَغْلِلَه زمانًا ثم يَمُتُّ منه على عَيْبٍ قديم لم يُطْلَعِهُ البائع عليه ، أو لم يَعْرِفْهُ ، فله رَدُّ العين المَبِيعَةِ وأخذُ الثَّمَنِ ، ويكون للمُشْتَرِي ما استغْلِلَه ، لأنَّ المَبِيعَ لو كان تلف في يده لسكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الضمان مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تقديره الخراج مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمان : أى بسببه .

(هـ) ومنه حديث شريح « قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا ، فقال للمشتري : ردّ الداء بدائه ، ولك الغلة بالضمان . »

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأثرجة طيب ريحها طيب خراجها » أى طعم ثمرها ، تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبى أن يشتري نصيب أحدهم لم يجوز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً ، وهذا عشرة دنانير ديناً . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

* وفى حديث بدر « فاخرج تمرات من قرنه » أى أخرجها ، وهو افتعل منه .
(هـ) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت تخرجة » يقال ناقة تخرجة إذا خرجت على خائفة الجمل البخيتي .

(هـ) وفى حديث سويد بن غفلة قال « دخلت على عليّ يوم الخروج فإذا بين يديه فائور عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خطيفة وملبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار لمرته ، كما قيل للباب الحواري لبياضه .

(س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً كان يبيع الخرديق ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم » الخرديق : المرق ، فارسى معرب ، أصله خورديك . وأنشد الفراء :

قالت سُلَيْمَى اشترى لنا دقيقا واشترى شحيماً نتخذ خرديقا

(هـ) فى حديث أهل النار « فمنهم الموبق بعمله ، ومنهم المخردل » هو المرمى المصروع . وقيل المقطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار . يقال خردلت اللحم - بالذال والذال - أى فصلت أعضائه وقطعته .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَفْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ
أَيُّ مُقَطَّعٍ قَطَعَا .

﴿ خرر ﴾ (هـ) في حديث حكيم بن حزام « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا أُخِرَّ إِلَّا قَاتِمًا » خَرَّيْخَرٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ . وَخَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ بِالْكَسْرِ . ومعنى الحديث : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَمَسِّكًا بِالْإِسْلَامِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَتُّ بِهِ مُنْتَصِبًا لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَغْنِي وَلَا أُغْنِي .

* وفي حديث الوضوء « إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ » أَي سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى جَرَتْ بِالْجِيمِ : أَي جَرَتْ مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أَي سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَجَلِ ، يُقَالُ خَرَرْتُ عَنْ يَدَيَّ : خَجَلْتُ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبٍ يَدَيْكَ : أَي مِنْ جِنَايَتَيْهِمَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ : أَي مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفُ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث ابن عباس « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكُوْثَرِ » خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكُوْثَرِ .

* ومنه حديث قس « وَإِذَا أَنَا بَعِينٌ خَرَّارَةٌ » أَي كَثِيرَةُ الْجَرَّانِ .

* وفيه ذِكْرُ « الْخَرَّارِ » بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأُولَى : مَوْضِعُ قُرْبِ الْجَنَفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ .

﴿ خرس ﴾ (هـ) فِيهِ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ « هِيَ صُنْتَةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرْيَمَ » الْخُرْسَةُ : مَا تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وَلَادِهَا . يُقَالُ : خَرَسَتْ النُّفْسَاءُ : أَي أَطْعَمَتْهَا الْخُرْسَةَ . وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

أراد قوله تعالى « وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ، فَكُلِي » فأما الخُرسُ بلاهاء فهو الطعام الذي يُدعى إليه عند الولادة .

* ومنه حديث حَسَّان « كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفي عُرْس ، أم خُرْس ، أم إغذار » فإن كان في واحد من ذلك أجاب ، وإلا لم يُجب .

﴿ خرش ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه أفاض وهو يخرش بغيره بمحبته » أى يضربه به ثم يجذبه إليه ، يُريد تحريكه للإسراع ، وهو شبيه بالخدش والنخس .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته » يعنى المدينة . وقيل معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته . ويروى بالجيم والشين المعجمة ، وقد تقدم . وقال الخربى : أظنه بالجيم والسين المهملة ، من الجرْس : الأكل .

(س) ومنه حديث قيس بن صئفى « كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا » يعنى أهل السواد ، ونخارشتهم : الأخذ منهم على كره . والمخرشة والمخرش : خشبة يخط بها الخراز : أى ينقش الجلد ، ويسمى المخط والمخرش . والمخراش أيضا : عصا موجهة الرأس كالصولجان . * ومنه الحديث « ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ » .

﴿ خرص ﴾ * فيه « أيما امرأة جعلت في أذنها خرصاً من ذهب جعل في أذنها مثله خرصاً من النار » الخُرسُ - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الخلى ، وهو من حلى الأذن . قيل كان هذا قبل النسخ ؛ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء . وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه وَعَظَ النساءَ وَحَمَّنَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقَى الْخُرْصَ وَالْخَاتَمَ » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « إن جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالأُخرص » أى فى قلة ما بقی منه . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(هـ) وفيه « أنه أمر بمخرص النخل والكرم » خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً : إذا حزر ما عليها من الرطب تمرًا ومن العنب زيبًا ، فهو من الخُرس : الظن ؛ لأن الخزر إنما هو

تقدير بظنّ ، والاسم الخرص بالكسر . يقال كم خِرسُ أرضِك ؟ وفاعل ذلك الخارِصُ . وقد تسكرر في الحديث .

* وفيه « أنه كان يأكل العنبَ خَرَصاً » هو أن يضعه في فيه ويخرج عُرْجُونَهُ عارياً منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمرؤى خَرَطًا بالطاء . وسيجيء .

(س) وفي حديث علي « كنت خَرِصاً » أى بي جوع وبرَد . يقال خَرِص بالكسر خَرِصاً ، فهو خَرِصٌ وخارِصٌ : أى جائع مَقْرور .

﴿ خرط ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنبَ خَرَطًا » يقال خَرَط العُنُقُودَ واختَرَطَه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبّه ويخرج عُرْجُونَهُ عارياً منه .

(هـ) وفي حديث عليّ « أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمّننا ونحن له كارهُون ، فقال له علىّ : إنك لخَرُوطٌ » الخَرُوطُ : الذى يَتَهَوَّرُ في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرَس الخَرُوط الذى يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ من يد مُمَسِّكِهِ ويمضى لوجهه .

* وفي حديث صلاة الخوف « فاختَرَطَ سَيْفَهُ » أى سَلَّهُ من غِمْدِهِ ، وهو افْتَعَلَ ، من الخَرَط . (هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خَرِطَ علينا الاحتلام » أى أرسل علينا ، من قولهم خَرَطَ دَلْوَهُ في البئر : أى أرسله . وخَرَطَ البازيئ إذا أرسله من سَبْرِهِ .

﴿ خرطم ﴾ (س) في حديث أبي هريرة - وذَكَرَ أصحاب الدَّجَالِ فقال - « خِفَافُهُمْ مُخَرَّطَمَةٌ » أى ذاتُ خَرَاطِيمٍ وَأُنُوفٍ ، يدنى أن صُدُورُهَا ورُؤُوسُهَا مُحَدَّدَةٌ .

﴿ خرع ﴾ (هـ) فيه « إن المُغِيبةَ يُنْقِصُ عليها من مال زوجها ما لم تَخْتَرِعْ مَالَهُ » أى ما لم تَقْطَعْهُ وتأخذه . والاختِرَاعُ : الخيانة . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخديري « لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرَعَ » أى دَهَشَ وَضَعُفَ وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قُرَيْشاً تقول أذَرَ كَه الخَرَعُ لَقُتِلَتْهَا » ويُروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(هـ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُجْزَى في الصدقة الخرع » هو الفصيل الضعيف .
وقيل هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خرع .

﴿ خرف ﴾ (هـ) فيه « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل : أى أن العائد فيما يجوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترق ممرها وقيل المخارف جمع مخرفة ، وهى سكة بين صفتين من نخل يخترق من أيهما شاء : أى يحتنى . وقيل المخرفة الطريق : أى أنه على طريق تؤدّيه إلى طريق الجنة .

(هـ) ومنه حديث عمر « تركتكم على مثل مخرفة النعم » أى طرقتها التى ممرها بأخفافها .

(هـ) ومن الأول حديث أبي طلحة « إن لى مخرفا ، وإننى قد جعلته صدقة » أى بُستانا من نخل . والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « فابتعت به مخرفا » أى حائط نخل يخترق منه الرطب .
(س) وفي حديث آخر « عائد المريض فى خرافة الجنة » أى فى اجتناء تمرها . يقال : خرفت النخلة أخرفها خرفا وخرافا .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض على خرفة الجنة » الخرفة بالضم : اسم ما يُخترق من النخل حين يدرك .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض له خريف فى الجنة » أى مخروف من تمرها ، فمئل بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبي عَمْرٍة « النخلة مخرفة الصائم » أى تمرته التى يأكلها ، وتسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .

(هـ) وفيه « أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا » المخرف بالكسر : ما يُحتنى فيه الثمر .

(س) وفيه « إن الشجر أبعد من الخارف » هو الذى يخترق الثمر : أى يحتنيه .

* وفيه « قراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا » الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون

في السَّنةِ إِلَّا مَرَّةً واحدةً ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

(٥) ومنه الحديث « إنَّ أهل النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبَعِينَ خَرِيفاً » .

(٥) والحديث الآخر « ما بين مَنْكَبِي الخازنِ من خزانَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ » أى مسافة تُقَطَّعُ ما بين الخريف إلى الخريف .

(٥) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَفْذُها مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمَيَّزَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ^(١)

* لَكِنْ غَذاها لَبَنٌ خَرِيفٌ *

قال الأزهري : اللَّبَنُ يكون في الخريف أدسَمَ . وقال الهروي : الرواية اللبَنُ الخريف ، فيُشْبِهُ أنه أجْرَى اللَّبَنُ مُجْرَى الشَّمارِ التي تُخْتَرَفُ ، على الاستعارة ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ الحديث العهد بالحلب .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « إذا رأيتَ قوماً خَرَفُوا في حائِطِهِمْ » أى أقاموا فيه وقتَ اخْتِرَافِ الشَّمارِ وهو الخريف ، كقولك صافوا وشتوا : إذا أقاموا في الصَّيْفِ والشتاء ، فأما أْخَرَفَ وأَصَافَ وأَشَقَى ، فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث الجارود « قلت : يا رسول الله ذُوْدُ نَأْيٍ عَلَيْهِنَ في خُرُفٍ ، فَتَسْتَمِيعُ من ظُهُورِهِنَّ ، وقد عَلِمْتَ ما يكفينَا من الظَّهْرِ ، قال : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قيل معنى قوله في خُرُفٍ : أى في وقت خُرُوجِهِنَّ إلى الخريف .

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام « إِنَّمَا أُبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْقَمِطُونَ خِرْفَانِ بنى إسرائيل » أراد بالكِبَاشِ الكِبَارَ والعُلَمَاءَ ، وبالْخِرْفَانِ الشُّبَّانَ والجُهَّالَ .

(س) وفي حديث عائشة « قال لها حَدِّثِينِي ، قالت ما أَحَدْتُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ » خُرَافَةٌ : اسم رجل من عُذْرَةٍ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنَّةُ ؛ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى ، فَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا حَدِيثَ خُرَافَةٍ ، وَأَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يَكْذِّبُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمَاحُ وَيُتَجَبَّبُ مِنْهُ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « خُرَافَةُ حَقٌّ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ خرفج ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَّاءِيلَ الْمُخَرَفَجَةَ » هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ . وَمِنْهُ عَيْشٌ مُخَرَفَجٌ .

(١) رواية الهروي والجهوري : « وَلَا تَمَجِيفٌ » والتجيف : الأكل دون الشبع .

﴿ خرق ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُضْحَى بشرقاء أو خرقاء » الخرقاء التي في أذنها ثقب مُستدير . والخرق : الشق .

* ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران « كأنهما خرقان من طير صَوَافَّ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فإن كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق : أى ما انخرق من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخِرْقَة : القطعة من الجراد . وقيل الصواب « خِرْقَانِ » بالحاء المهملة والزاي ، من الحِرْقَة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرها .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « فجاءت خِرْقَةً من جراد فاضطادت وشوته » .
* وفيه « الرَّقْقُ يُمْنٌ والخرقُ شُومٌ » الخرق بالضم : الجهل والحق . وقد خرق يخرق خرقاً فهو أخرق . والاسم الخرق بالضم .

(س) ومنه الحديث « تُعِينُ صَانِعاً أو تَصْنَعُ لأخرق » أى جاهل بما يجب أن يفعل ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها .

(س) ومنه حديث جابر « فكرهت أن أجيئن بخرقاء مثلهن » أى خرقاء جاهلة ، وهى تأنيث الآخرق .

(هـ) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنهما « فلما أصبح دعاها فجاءت خرقَةً من الحياء » أى خجلة مذهوشة ، من الخرق : التحير . وروى أنها أتته تعثر في مِرطها من الخجل .
(س) ومنه حديث مكحول « فوقع فخرق » أراد أنه وقع ميتا .

(هـ) وفي حديث على « البرقُ تخارق الملائكة » هى جمع خرقاق ، وهو فى الأصل ثوب يُلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ، ويفسره حديث ابن عباس : « البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب » .

(س) ومنه الحديث « إن أيمناً وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها تخاريق واجتلدوا بها ، فرأهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمناً تقول : استغفر لهم ، فبلاي ما استغفر لهم » .

(س) وفي حديث ابن عباس « عمامة خرقانية » كأنه لوأها ثم كورها كما يفعل أهل

الرَّسَاتِيْق . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

﴿ خَرَم ﴾ * فِيهِ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ خَرَمَاءَ » أَصْلُ الْخَرْمِ الثَّقَبُ وَالشَّقُّ . وَالْأَخْرَمُ : الْمَنْقُوبُ الْأُذُنُ ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجُدْعَ وَقَدْ انْخَرَمَ ثَقْبُهُ : أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأُنْثَى خَرَمَاءُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَرِهَ أَنْ يُضْحَى بِالْخَرَمَةِ الْأُذُنُ » قِيلَ أَرَادَ الْمَقْطُوعَةَ الْأُذُنَ ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْخَرَمَةَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، كَأَنَّ فِيهَا خُرُومًا وَشُقُوقًا كَثِيرَةً .

(س) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَّةُ » ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثُلُثُهَا « الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ : وَهِيَ بِنَزْلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَنْفِ : اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ يَعْنِي أَنَّ الدِّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ : مَا خَرَمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا » أَيْ مَا تَرَكْتُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمْ أَخْرِمْ مِنْهُ حَرَفًا » أَيْ لَمْ أَدْعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِيهِ « يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ » الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وَانْخِرَامُهُ : ذَهَابُهُ وَانْقِضَاؤُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ « كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ » يَقَالُ اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ : أَيْ اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « خُرَيْمٍ » هُوَ مُصْغَرُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّوْحَاءِ ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « مَرًّا بِأَوْسِ الْأَسَلِيِّ ، فَحَمَلَتْهُمَا عَلَى جَبَلٍ وَبَعَثَ مَعَهُمَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ تَحَارِمِ الطَّرِيقِ » الْحَارِمُ جَمْعُ تَحْرِمٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ : وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ .

﴿ خَرَنْب ﴾ * فِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ذِكْرُ « خَرَنْبَاءَ » هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَاللَّدِّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ .

﴿ باب الخاء مع الزاي ﴾

﴿ خزر ﴾ (هـ) في حديث عتبان « أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تُصنع له » الخزيرة : لحم يُقطع صفاراً ويصب عليه ملاء كثير ، فإذا نضج ذرَّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وقيل هي حساً من دقيق ودسم . وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة .

* وفي حديث حذيفة « كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأُنُوفِ ، خُزُّ الْعِيُونِ » الخزُّ بالتحريك : ضيق العين وصفرها . ورجل أخزر ، وقوم خزر .

﴿ س ﴾ وفي الحديث « أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَخْرِجْ يَاعَدُو اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا فَصَعِدَ عَلَى خَيْرُ رَانَ السَّفِينَةِ » هو سُكَّانُهَا . ويقال له خَيْرُ رَانَةٌ وكل غُصْنٍ مُتَنَّنٍ خَيْرُ رَانَ . ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين :

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهُ عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

﴿ خزر ﴾ (س) في حديث علي « أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ » الخزُّ المعروف أولاً : ثياب تُنسج من صوف وإبريسم ، وهي مُبَاخَةٌ ، وقد لبسها الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ ، فيكون النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِهِ بِالْعَجَمِ وَزَيِّ الْمُتَرَفِّينَ . وإن أريد بالخزُّ النَّوعُ الْآخَرُ ، وهو المعروف الآن فهو حرام ؛ لأنَّ جَمِيعَهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، وعليه يحمل الحديث الآخر « قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ » .

﴿ خزع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ » الخزعُ : القَطْعُ . وخزع منه ، كقولك نَالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ، والهَاءُ فِي مِنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَي نَالَ مِنْهُ بِهِجَاؤُهُ . ويجوز أن يكون لَكَعْبٍ ، ويكون المعنى : أَنَّ هَجَاؤَهُ [إِيَّاهُ] ^(١) قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وَذَمَّتَهُ .

(س) وفي حديث أنس في الأضحية « فَتَوَزَّعُوهَا ، أَوْ تَخَزَّعُوهَا » أي فرقوها ، وبه سُمِّيت

(١) الزيادة من أ واللسان .

القبيلة خَزَاة لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَتَحْزَنَ عَنَا الشَّيْءَ يَبْنَأ : أَى اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعَا .

﴿ خَزَق ﴾ * فى حدى عدى « قلت يارسول الله إِنَّا نَرْمَى بِالْمِعْرَاضِ ، فقال : كُلُّ مَاخَزَقَ ، وما أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ » خَزَقَ السَّهْمُ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا . وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ .

(هـ) وفى حدى سلمة بن الأكوع « فَإِذَا كُنْتُ فى الشَّجَرَاءِ خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ » أَى أَصَبْتُهُمْ بِهَا .

(س) ومنه حدى الحسن « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ » وقد تكرر فى الحدى .

﴿ خَزَل ﴾ (س) فى حدى الأنصار « وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْزِرُوا مِنَّا مِنْ أَصْلَانَا » أَى يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْفَرِدِينَ .

* ومنه الحدى الآخر « أَرَادُوا أَنْ يَخْزِرُوا دُونَنَا » أَى يَنْفَرِدُونَ بِهِ .

* ومنه حدى أحد « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَى انْفَرَدَ .

(هـ) وفى حدى الشَّعْبِيِّ « قُصِّلَ الَّذِى مَشَى نَفْزِلَ » أَى تَفَكَّكَ فى مَشْيِهِ .

* ومنه « مِشْيَةُ الْخِزَالَى » .

﴿ خَزَم ﴾ (هـ) فيه « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فى الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فى أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخِرِى الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْفُهَا وَتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فى الْإِسْلَامِ .

(هـ) ومنه الحدى « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ » .

(س) ومنه حدى أبى الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرَّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامَتِهِمْ »

هى جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْإِقْبَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِلْقَاءَ الْأَرِمَةِ إِلَيْهِ . وَدُخُولُ الْبَاءِ فى خِزَامَتِهِمْ - مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين - كدخولها فى قوله : أعطى بيده : إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانُ مَا تَضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الإِعْطَاءِ الْمَجْرَدِ . وقيل الباء زائدة . وقيل يَعْطُوا مفتوحة الياء من عَطَا يَعْطُو إذا تناول ، وهو يتعدَّى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه ، كما يُؤْخَذُ البعير بِخِزَامَتِهِ . والأول الوجه .

(هـ) وفي حديث حذيفة « إن الله يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » الخزم بالتحريك : شجر يُتَّخَذُ من لحائه الحبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ، وبالمدينة سوق يقال له سوق الخَزَامِينَ ، يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها ، كقوله تعالى « والله خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُونَ » ويريد بصانع الخَزَمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ من الخَزَمِ .

﴿ خزا ﴾ * في حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » خزايا : جمع خَزَيَانَ : وهو المُسْتَحْيِي . يقال خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أى اسْتَحْيَا ، فهو خَزَيَانٌ ، وامرأة خَزَيَاءُ . وَخَزَى يَخْزِي خَزَايَا : أى ذَلَّ وَهَانَ .

* ومنه الدعاء المأثور « غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ » .

* والحديث الآخر « إن الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيَا وَلَا فَارًّا بِخَزَايَةٍ » أى بِجَرِيْمَةٍ يُسْتَحْيَا مِنْهَا .

هكذا جاء فى رواية .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فَأَصَابَتْنا خَزَايَةٌ لَمْ نَكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتْقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ » أى خَصْلَةٌ اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا .

(هـ) وحديث يزيد بن شجرة « انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » أى لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ من تقصيركم فى الجهاد . وقد يكون الخِزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع فى بَلِيَّةٍ .

* ومنه حديث شارب الخمر « أَخْزَاهُ اللهُ » ويُروى « خَزَاهُ اللهُ » أى قَهَرَهُ . يقال منه خَزَاهُ يَخْزُوهُ . وقد تكرر ذكر الخِزْيِ والخَزَايَةِ فى الحديث .

﴿ باب الخاء مع السين ﴾

﴿ خَسَا ﴾ * فيه « فَخَسَاتُ الْكَلْبِ » أى طَرَدَتْهُ وَأَبْعَدَتْهُ . وَالْخَاسِي : الْمُبْعَد . ومنه قوله تعالى « قَالَ اخْسَاؤا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » يقال خَسَّاهُ فَخَسَى ، وَخَسَا وَانْخَسَا ، وَيَكُونُ الْخَاسِي بمعنى الصَّاعِرِ الْقَمِيءِ .

﴿ خَسِسَ ﴾ * فى حديث عائشة « أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوْجَنِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ » الْخَسِيسُ : الدَّنِيءُ . وَالْخَسِيسَةُ وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَسِيسُ . يُقَالُ رَفَعْتَ خَسِيسَتَهُ وَمِنْ خَسِيسَتِهِ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .
(س) ومنه حديث الْأَخْنَفِ « إِنْ لَمْ تَرْفَعْ خَسِيسَتَنَا » .

﴿ خَسَفَ ﴾ * فيه « إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضرب إِذَا كَانَ الْفَعْلُ لَهُ ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَغْلِيظٌ لِلْقَمَرِ لِأَنَّهُ كَبِيرُهُ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرُ ، وَلِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرَدَةً ، فَلَا شَرَكَ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوَعُ خَسَفَتُهُ فَانْخَسَفَ .
(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسَمِيَ الْخَسَفَ » الْخَسَفُ : التَّقْصَانُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ . وَسَمِيَ : كَلَّفَ وَالْزَمَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ « أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَانْقَرَعَ عَنْ مَعَانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْزَرَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبُئْرُ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « قال لرجل بعثه يَحْفِرُ بئرا: أَخْصَفْتَ أمْ أَوْشَلْتَ؟ » أى أَطْلَعْتَ ماءَ غَزِيرِ أمْ قَلِيلًا .

﴿ خَسَا ﴾ (س) فيه « ما أَدْرِي كم حَدَّثَنِي أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخْسَا أمْ زَكَا » يعنى فَرَدًا أمْ زَوْجًا .

﴿ باب الخاء مع الشين ﴾

﴿ خَشَب ﴾ (هـ) فيه « إن جَبْرِيلَ عليه السلام قال له : إن شئتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَيْنِ ، فقال دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي » الْأَخْشَبَانِ : الْجَبَلَانِ الْمُطِيفَانِ بِمَكَّةَ ، وَهُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَنْحَرُ ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ . وَالْأَخْشَبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَالِظٍ الْحَجَارَةِ .
(هـ) ومنه الحديث الآخر « لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » .

* ومنه حديث وَقَدْ مَذْحَجَ « عَلَى حَرَّاجِيجٍ كَانَهَا أَخَاشِبُ » جَمْعُ الْأَخْشَبِ .
(هـ) وفي حديث عمر « اخْشَوْشِبُوا وَتَمَدَّدُوا » اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ صُلْبًا خَشِنًا فِي دِينِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَطْعَمِهِ وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ . وَيُرْوَى . بِالْجِيمِ وَبِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ ، يَرِيدُ عِشُوا عِشَ الْعَرَبِ الْأُولَى وَلَا تَعُودُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفُّهُ فَيَقْعُدَ بِكُمْ عَنِ الْغَزْوِ .
(هـ) وفي حديث المنافقين « خُشْبٌ بِاللَّيْلِ صُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ كَانَهُمْ خُشْبٌ مُطَرَّحَةٌ لَا يُصَلُّونَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ » وَتَضَمُّ الشَّيْنِ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفيه ذكر « خُشْبٌ » بضمَّتين ، وَهُوَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي . وَيُقَالُ لَهُ ذُو خُشْبٍ .

(س) وفي حديث سلمان « قِيلَ كَانَ لَا يَسْكَادُ يُفْقَهُ كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْخُشْبَ الْخُشْبَانِ » . وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّ كَلَامَ سَلْمَانَ يُضَارِعُ كَلَامَ الْفُصَحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْخُشْبَانُ جَمْعُ خُشْبٍ ، كَحَمَلٍ وَحُمْلَانٍ قَالَ :

* كَانَهُمْ يَجَنُوبُ الْقَاعِ خُشْبَانُ *

ولا مزيد على ما تنسأ على ثبوته الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصلى خلف الخشبية » هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبية . قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب ، والوجه الأول ؛ لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخش ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة ، فقلت من هذا ؟ فقالوا بلال » الخشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هـ) فيه « إذا ذهب الخيار وبقيت خسارة كخسارة الشعير » الخسارة : الردى من كل شيء .

﴿ خشرم ﴾ (هـ) فيه « لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع ، حتى لو سلكوا خشرم ذبر لسلكتموه » الخشرم : مأوى النحل والزناير^(١) ، وقد يطلق عليهما أنفسهما . والدبر : النحل .

﴿ خشخ ﴾ (هـ) في الحديث « أن امرأة ربت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » أى هوائها وحشراتهما ، الواحدة خشاشة . وفي رواية « من خشيها » وهى بمعناه . ويروى بالخاء المهملة ، وهو يابس النبات ، وهو وهم . وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف ، أو خشيش من غير حذف .

* ومنه حديث العصفور « لم ينتفع بي ولم يدعنى أخش من الأرض » أى آكل من خشاشها .

* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هو أقل فى أنفسنا من خشاشة » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهدى فى عمرتها جملا كان لأبى جهل فى أنفه خشاش من ذهب » الخشاش : عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لاقتياده .

(١) قال المروى : « وقد جاء الخشرم فى الشعر اسما لجماعة الزناير » وأنشد فى صفة كلاب الصيد :

وكانها خلف الطريق مدة خشرم متبدد

(س) ومنه حديث جابر « فأنقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش » هو الذى جعل فى أنفه الخشاش . والخشاش مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشيء إذا دَخَلَ فيه ، لأنه يُدْخَلُ فى أنف البعير .
* ومنه الحديث « خُشُّوا بين كلامكم لا إله إلا الله » أى أدخلوا .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن أنيس « نخرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهم » .

(هـ) وفى حديث عائشة ووصفت أباها فقالت : « خَشَّاش المِرْآة والمَخْبَر » أى أنه لطيف الجسم والمعنى . يقال رجل خَشَّاشٌ وخَشَّاشٌ إذا كان حادَّ الرأس ماضياً لطيف المدخل .

(س) ومنه الحديث « وعليه خُشَّاشَتَان » أى بُرْدَتَان ، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خِفَّتَهما ولَطَفَهما ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حَرَكَتَهما ، كأنهما كانتا مصقُولَتَيْنِ كالثياب الجدد المصقولة .

(هـ) وفى حديث عمر « قال له رجل : رَمَيْتُ ظَنِيًّا وأنا مُحَرِّمٌ فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَ » هو العظم النَّاتِي خَلْفَ الأُذُنِ ، وَهَزَمَتْهُ مَنَقَلِبَةً عن ألف التانيث ، ووزنها فُعْلَاءَ كَقُوبَاءَ ، وهو وَزْنٌ قليل فى العربية .

﴿ خَشَع ﴾ (هـ) فيه « كانت الكعبة خُشْعَةً على الماء فدُحِيتَ منها الأرض » الخُشْعَةُ : أَكْمَةٌ لَاطِئَةٌ بالأرض ، والجَمْعُ خُشْعٌ . وقيل هو ما غَلَبَتْ عليه السَّهْوَةُ : أى ليس بحجر ولا طين . ويروى خَشْفَةٌ بالخاء والفاء ، وسيأتى .

(س) وفى حديث جابر « أنه أقبل علينا فقال : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قال فَخَشَعْنَا » أى خَشِينَا وخَضَعْنَا . والخُشُوعُ فى الصَّوْتِ والبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فى البدن . هكذا جاء فى كتاب أبى موسى . والذى جاء فى كتاب مسلم « فَجَشَعْنَا » بالجيم وشرحه الحَمَيْدِيُّ فى غريبه فقال : الجَشَعُ : القَزَعُ والخوف .

﴿ خَشَف ﴾ (هـ) فيه « قال ليلال : ما عَمَلُكَ ؟ فإني لا أراى أدخلُ الجنةَ فأسمعُ الخُشْفَةَ فأنظرُ إِلَّا رَأْيُكَ » الخُشْفَةُ بالسكون : الحِسُّ والحركة . وقيل هو الصَّوْتُ . والخُشْفَةُ بالتحريك : الحركة . وقيل هما بمعنى ، وكذلك الخُشْفُ .

* ومنه حديث أبى هريرة « فَسَمِعَتْ أُمِّى خَشْفَ قَدَمِى » .

(هـ) وفي حديث الكعبة «إنها كانت خَشْفَةً على الماء فدُحِيت منها الأرض» قال الخطابي: الخَشْفَةُ واحدة الخَشَفِ : وهي حجارة تَنْبُت في الأرض نباتًا . وتُرَوَّى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل القاء .

(هـ) وفي حديث معاوية «كان سَهْمٌ بن غالبٍ من رؤوس الخوارج ، خرج بالبصرة فأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عامر ، فكَتَبَ إليه معاوية : لو كنت قَتَلْتَهُ كانت ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فيها » أى سارعت إلى إخْفَارِها . يقال : خَاشَفَ إلى الشرِّ إذا بَادَرَ إليه ، يُريد لم يكن في قَتْلِكَ له إلا أن يُقال قد أُخْفِرَ ذِمَّتُهُ .

(س) فيه «أَبَقَ اللَّهُ تعالى وهو أَخْشَمُ» الأَخْشَمُ : الذى لا يَجِدُ رِيحَ الشَّيْءِ ، وهو الْخُشَامُ .

* ومنه حديث عمر «إن مَرْجَانَةَ وَلِدَتْهُ أَمْتُ بَوْلِدٍ زِنًا ، فكان عمرُ يَحْمِلُهُ على عاتقه وَيَسْلِتُ خَشْمَهُ» الْخَشْمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخِلَاشِيمِ : أى يَمْسَحُ مُحَاطَهُ .

(س) في حديث الخروج إلى أُحُدٍ «فإذا بِكَذِيبَةِ خَشْنَاءَ» أى كثيرة السِّلَاحِ خَشِنَتِهِ . واخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ مبالغةً في خُشُونَتِهِ . واخْشَوْشَنَ : إذا لبس الخَشِنَ .

(س) ومنه حديث عمر «اخْشَوْشُونَا» فى إِحْدَى رِوَايَاتِهِ . وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس : نَشِثْنَا مِنْ أَخْشَنَ» أى حَجَرْنَا من جبل . والجبال تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ .

* ومنه الحديث «أَخْيَشِنُ في ذات الله» هو تصغير الأَخْشَنَ لِلْخَشِنِ .

(س) وفي حديث ظبيان «ذَبُّوا خِشَانَهُ» الخِشَانُ : مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ .

(خشي) في حديث عمر رضى الله عنه «قال له ابن عباس : لقد أَكْثَرْتَ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسهَلَ لَكَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ» خَشِيتُ هَاهُنَا بِمعنى رَجَوْتُ .

(هـ) وفي حديث خالد «أنه لما أَخَذَ الرَايَةَ يومَ مُؤَتَةَ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ» أى أَبَقَ عَلَيْهِمْ وَحَذَرَ فَاتِحًا زَارَ . خَاشَى : فاعِلٌ مِنَ الْخَشْيَةِ . يقال خَاشَيْتُ فلانًا : أى تَارَكْتُهُ .

﴿ باب الخاء مع الصاد ﴾

﴿ خصب ﴾ * فيه ذكر « الخصب » متكررا في غير موضع ، وهو ضد الجذب . أخصبت الأرض ، وأخصب القوم ، ومكان مُخْصِبٌ ومُخْصِبٌ .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « فأقبلنا من وفادتنا ، وإنما كانت عندنا خَصْبَةٌ تُعَلِّفُهَا إِبِلَنَا وَتَحِيرُنَا » الخَصْبَةُ : الدَّقْلُ ، وجمعها خِصَابٌ . وقيل هي النخلة الكثيرة الحنبل .

﴿ خصر ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه مَخْصَرَةٌ له » المَخْصَرَةُ : ما يَخْصِرُهُ الإنسان بيده فيمسكه من عصا ، أو عُكَّازَةٍ ، أو مِقْرَعَةٍ ، أو قَضِيبٍ ، وقد يَتَكَيُّ عليه .

(هـ) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النَّوْرُ » وفرواية « الْمُتَخَصِّرُونَ » أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صَالِحَةٌ يَتَكُونُونَ عليها ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِذَا أَسَأَمُوا فَاسْأَلُوهُمْ قُضِبُهُمُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ » أى كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم ؛ لأنهم إنما يُمَسِّكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . والمَخْصَرَةُ كانت من شعار الملوك . والجمع الخَاصِرُ .

* ومنه حديث على وذكر عمر فقال « وَاخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ » العَنَزَةُ : شِبْهُ الْكُكَّازَةِ . (هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قيل هو من المَخْصَرَةِ ، وهو أن يأخذ بيده عصا يَتَكَيُّ عليها . وقيل : معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بشمائها في قرأه . هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة . ورواه غيره : مُتَخَصِّرًا ، أى يُصَلِّي وهو واضع يده على خَصْرِهِ ، وكذلك الْمُخْتَصِرُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ » قيل أراد أن يَخْتَصِرَ الآيات التي فيها السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا . وقيل أراد أن يقرأ السورة ، فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها .

(١) في الدر الثبير : قال نعلب : معناه المصلون بالليل ، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب . حكاه ابن الجوزي .

(هـ) ومنه الحديث «الاختِصَارُ في الصلاة راحةٌ لأهل النار» أى أنه فِعل اليهودي صَلَّاتِهِمْ ، وهم أهل النار ، على أنه ليس لأهل النار الذين هم خَالِدُونَ فيها راحة .

* ومنه حديث أبي سعيد، وذكر صلاة العيد «نُفِرَ مُخَاصِرًا مَرُوانَ» المُخَاصِرَةُ : أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يَتَمَاشِيَانِ ويدُ كُلِّ واحد منهما عند خَصَرِ صاحبه .

* ومنه الحديث «فأصابني خَاصِرَةٌ» أى وجع في خَاصِرَتِي . قيل : إنه وجعٌ في الكَلْيَتَيْنِ .

(س) فيه «أن نَعَلَهُ عليه الصلاة والسلام كانت مُحَصَّرَةً» أى قُطِعَ خَصَرُهَا حتى صارَا مُسْتَدَقَيْنِ . ورجل مُحَصَّرٌ : دَقِيقُ الخَصْرِ . وقيل المُخَصَّرَةُ التى لها خَصْرَانِ .

﴿خصص﴾ (س) فيه أنه مرَّ بسيد الله بن عمرو وهو يُصَلِّحُ خُصَّاءَ لَهُ وَهَى . الخِصَصُ : نَيْتٌ يُعْمَلُ من الخشب والقَصَب ، وجمعه خِصَاصٌ ، وأَخْصَاصٌ^(١) ، سُمِيَ به لما فيه من الخِصَاصِ وهى الفَرْجُ والأَنْقَابُ .

(س) ومنه الحديث «أن أعرابياً أتى بابَ النبي صلى الله عليه وسلم فالتَمَّ عينه خِصَاصَةً الباب» أى فُرُجَتَهُ .

* وفى حديث فضالة «كان يَخْرِثُ رِجَالَ من قَامَتِهِمْ فى الصلاة من الخِصَاصَةِ» أى الجُوع والضعف . وأصلها الفقرُ والحاجةُ إلى الشيء .

(هـ) وفيه «بادِرُوا بالأعمالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وكذا وكذا وخُويصَّةٌ أَحَدِكُمْ» يريد حَادِثَةَ المَوْتِ التى تَحْصُ كُلَّ إنسانٍ ، وهى تصغيرُ خاصَّةٍ ، وصُغِرَتْ لاحتِقَارِهَا فى جَنْبِ ما بعدها من البَئِثِ والعَرَضِ والحساب وغير ذلك . ومعنى مُبَادَرَتِهَا بالأعمالِ . الانكِماشُ^(٢) فى الأعمالِ الصالحة . والاهْتِمَامُ بها قبل وقوعها . وفى تأنيث السَّتِ إشارةٌ إلى أنها مصائب ودَوَاهٍ .

* ومنه حديث أم سليم «وخُويصَّتْكَ أنْسٌ» أى الذى يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وصَغُرَتْه لِصِغَرِ سِنِّهِ يومئذ .

﴿خصف﴾ (هـ) فيه «أنه كان يُصَلِّى ، فأقبل رجلٌ فى بَصَرِهِ سَوْلاً فَمَرَّ بَيْنَ عَيْنَيْهَا خِصْفَةً فوقَ فيها» الخِصْفَةُ بالتحريك : واحدة الخِصْفِ : وهى الجِلَّةُ التى يُكَنِّزُ فيها الثَمَرُ ، وكأنها فِعل بمعنى مَفْعُولٍ ، من الخِصْفِ ، وهو ضَمُّ الشيء إلى الشيء ، لأنه شئٌ منسوجٌ من الخِطِّ .

(١) وُخْصِصَ أيضاً كما فى القاموس . (٢) أى الإسراع .

* ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يُحَجِّرُهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَتُجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ تُبْعَا كَسَا الْبَيْتِ الْمُسُوحِ فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا » قِيلَ أَرَادَ بِالْخَصَفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْغِلَظَ جِدًّا ، تَشْبِيهًا بِالْخَصَفِ الْمَنسُوجِ مِنَ الْخُوصِ .

* وفيه « وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ » أَيْ كَانَ يَحْرِزُهَا ، مِنَ الْخَصَفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

* ومنه الحديث فِي ذِكْرِ عَلَى « خَاصِيفُ النَّعْلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاءُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

* وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ » النَّشِيرُ : الْمِزْرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

﴿ خَصْل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا أَنَابُهَا » الْخَصْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وَهُوَ الْغَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقَرَطُوسَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْخَصْلِ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخَصْلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَتَخَاصَلُ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

* وفيه « كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ النَّفَاقِ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبَةٍ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ

(هـ) وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ « كَغَيْشِ الْإِزَارِ مُنْطَوِي الْخَصِيلَةِ » هِيَ لَحْمُ الْعُضْدَيْنِ

وَالْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلُّ لَحْمٍ فِي عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَصَائِلُ ^(١) .

﴿ خَصَم ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ سَاهَمَ الْوَجْهَ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ

السَّبْعَةُ الدَّانِيرُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أُمْسٍ نَسِيَتْهَا فِي خُصَمِ الْفِرَاشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمِهَا » خُصْمٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَأَخْصَامٌ ^(٢) .

(١) وَخَصِيلٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِّمَ الحَكَّامانِ « هذا أمر لا يُسَدُّ مَنَّهُ خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ آخَرٌ » أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشِدَّتِهِ ، وأنه لا يَتَبَيَّأُ إِصْلَاحَهُ وَتَلَافِيهِ ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

﴿ باب الخاء مع الضاد ﴾

﴿ خضب ﴾ (٥) « فيه بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى » أى بَلَّهَا ، من طريق الاستِمَارَةِ ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالِغَةَ فِي الْبُكَاءِ ، حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ فَخَضَبَ الْحَصَى .

(٥) وفيه أنه قال في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « أَجْلِسُونِي فِي مَخْضَبٍ فَاغْسِلُونِي » الْمَخْضَبُ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْمِرَّةِ كُنْ ، وَهِيَ إِجَانَةٌ تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

﴿ خضض ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « سُئِلَ عَنِ الْخَضْضَةِ فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانَا . وَنِكَاحُ الْأُمَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ » الْخَضْضَةُ : الْاسْتِمْنَاءُ ، وَهُوَ اسْتِنْزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ . وَأَصْلُ الْخَضْضَةِ التَّحْرِيكُ .

﴿ خضد ﴾ * في إسلام عروة بن مسعود « ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ وَخَضَدُهُ » أى تَعَبُهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَأَصْلُ الْخَضْدِ : كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ لَهُ . وَقَدْ يَكُونُ الْخَضْدُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « تَقَطَّعْ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَخْضِدْ بِهِ شَوْكَتَهُمْ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْخَضُودِ » أى الَّذِي قُطِعَ شَوْكَهُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ « يُرَشَّحُونَ خَضِيدَهَا » أى يُصْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . وَالْخَضِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّیَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ « بِالنَّعَمِ مُحْفُودٌ ، وَبِالدَّنْبِ مُحْضُودٌ » يَرِيدُ بِهِ هَاهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسَرٌ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ فَقَالَ « تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ » أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَاوَتِهَا لَمْ يُصَيِّبْهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ . وَقِيلَ صَوَابُهُ لَمْ تُخْضَدْ بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا ، يُقَالُ خَضِدْتَ الثَّمَرَةَ تُخْضِدُ خَضْدًا إِذَا غَبَّتْ أَيَّامًا فَضَمَرَتْ وَانْزَوَتْ

(هـ) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُحِيدُ الأَكَلَ فقال : إنه لِمُخْضَدٌ » الخُضْدُ : شدة الأكل وسُرْعَتُهُ . وَخُضِدَ مِفْعَلٌ منه ، كأنه آلة للأكل .

(هـ) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا لمُخْضَدٌ » أي يأكل بجفاء وسُرْعَةٍ .

﴿ خضر ﴾ (هـ) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بَعْدِي ما يُخْرِجُ الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن مما يُنْبِتُ الربيع ما يُقْتَلُ حَبَطًا أو يُلِيمُ ، إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرناها استقبلت عين الشمس فثاقلت وبالت ثم رتعت ، وإنما هذا المال خضرٌ حُلُوٌ ، ونعم صاحبُ المسلم ، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة ، فإنه إذا فُرق لا يكاد يفهم الغرض منه :

الحَبَطُ بالتحريك : الهلاك . يقال حَبِطَ يَحْبُطُ حَبَطًا ، وقد تقدم في الحاء . وُلِيمٌ : يَقْرُبُ . أي يَدْنُو من الهلاك . والخضرُ بكسر الصاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . وثَلَطَ البعير يَثْلُطُ إذا أُلْقِيَ رَجِيعُهُ سَهْلًا رَفِيقًا . ضَرَبَ في هذا الحديث مثلين : أحدهما لِلْفُرْطِ في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر لِلْمُقْتَصِدِ في أخذها والنفع بها . قوله : إن مما يُنْبِتُ الربيع ما يُقْتَلُ حَبَطًا أو يُلِيمُ ، فإنه مثل للفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطاعتها إياه ، حتى تفتتح بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال ، فتتشقق أعمامها من ذلك قهلا أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حياء ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله إلا آكلة الخضر ، فإنه مثل للمقتصد ، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي يُنْبِتُها الربيع بتوالي أمطاره فتخسُنُ وتنعمُ ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويُبْسِها حيث لا تجد سواها ، وتُسَمِّيها العرب الجنبية ، فلا ترى الماشية تُكثِرُ من أكلها ولا تستمرُّها ، فضرَبَ آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو بنجوة من وبالها ، كما نجت آكلة الخضر ،

ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فنلّطت وبالت ، أراد أنها إذا شبعَت منها برَكَت مُسْتَقْبِلَةً عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت ، وتجتزئ وتثلّط ، فإذا ثلّطت فقد زال عنها الحبط . وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلّط ولا تبول ، فتنتفخ أجوافها ، فيعرض لها المرضُ فتهلك . وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها ، وبركات الأرض نساءها وما يخرج من نباتها .

(هـ) ومنه الحديث « إن الدنيا حلوة خضرة » أى غضة ناعمة طريّة .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اغزوا والغزو حلوة خضرة » أى طريّ محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

(هـ) وفى حديث على « اللهم ساط عليهم فتى ثقيف الديال ^(١) يلبس فروتها ، ويأكل خضرتها » أى هنيئها ، فشبهه بالخضر الغضّ الناعم .

* ومنه حديث القبر « يملأ عليه خضراً ^(٢) » أى نعماً غضة .

(هـ) وفيه « تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح » يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الخاضرة » هى بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها .

* ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع « أنه ليس له مخضار » المخضار : أن ينتثر البسُر وهو أخضر .

(هـ) وفى حديث مجاهد « ليس فى الخضر آوات صدقة » يعنى الفاكهة والبقول . وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة ، نحو صحراء ، وخنفساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة ، تقول العرب لهذه البقول : الخضر لا تريد لونها .

* ومنه الحديث « أتى بقدر فيه خضرات » بكسر الضاد أى بقول ، واحدها خضرة .

(١) هو الحجاج بن يوسف الثقفى (٢) فى الدر الثير : قلت قال القرطبي فى التذكرة: فسر فى الحديث بالريحان .

(هـ) وفيه « إياكم وخَضْرَاءُ الدِّمَنِ » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في مَنبَتِ السُّوءِ ، ضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنَبَّتُ فِي الْمَرْبَلَةِ فَتَجَيَّءَ خَضِرَةٌ نَاعِمَةٌ نَاضِرَةٌ ، وَمَنْبَتُهَا خَبِيثٌ قَذِرٌ مِثْلًا لِلرَّأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّثِيمَةَ الْمَنْصُوبَ .

(هـ) وفي حديث الفتح « مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءُ » يقال كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا بُنْسُ الْحَدِيدِ ، شَبَّهَ سَوَادُهُ بِالْخَضِرَةِ . وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم « أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها » أَيْ سَوْدَاءَ .

* وفي حديث الفتح « أُبَيِّدَتِ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ » أَيْ دَهَאוْهُمُ وَسَوَادُهُمْ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأُبَيِّدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

* وفي الحديث « مَا أَظْلَمَتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقْلَمَتِ الْغُبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » الْخَضْرَاءُ السَّمَاءُ ، وَالْغُبْرَاءُ الْأَرْضُ .

(هـ) وفيه « مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَكْزِمْهُ » أَيْ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَرُزِقَ مِنْهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يُجْعَلَ حَالَتُهُ خَضْرَاءَ .

* ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرٍّ أَنْ خَضِرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنَى » .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ » أَيْ كَانَتِ الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ أَخْضَرَّتْ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ الْمُرْوَحِ .

(خضرم) (هـ) فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّرُمُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَضَّرُمُوا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضِّرُمُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ الْخَضَّرَمَةِ : أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوَاقِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ . وَقِيلَ هِيَ الْمَتَوَجَّعَةُ بَيْنَ النَّجَائِبِ وَالْعُكَاظِيَّاتِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُخَضَّرَمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضَّرَمَيْنِ .

* ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا يُبْتَغُوا لَيْلًا وَسَيَقَتَ نَعْمُهُمْ فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ » .

﴿ خضع ﴾ * فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ » أى يلين لها فى القول بما يُطْمَعُ منه . والخضوع : الانقياد والطاوعة . ومنه قوله تعالى « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ويكون لازماً لهذا الحديث ومُتَعَدِّياً .

(هـ) كحديث عمر رضى الله عنه « إِنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهَ فَأَهْدَرَهُ عَمْرُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ » : أى لَبَّيْنَا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَعُ كَلَّا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ .

(س) وفى حديث استراق السمع « خَضَعَانَا لِقَوْلِهِ » الخضعان مصدر خضع يخضع خُضُوعًا وخُضَعَانَا ، كالفُقران والكُفْران . ويروى بالكسر كالوَجْدَانِ . ويجوز أن يكون جمع خاضع . وفى رواية خُضَعَا لِقَوْلِهِ ، جمع خاضع .

(هـ) وفى حديث الزبير « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ » أى فيه انحناء .

﴿ خضل ﴾ * فيه « أَنَّهُ خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ » أى بَلَّوْهَا بِالْذَّمِّ . يقال خَضِلْ واخْضَلْ إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلْتُهُ أَنَا .

* ومنه حديث عمر « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْأَعْرَابِيُّ :

* يَا عَمْرُ الْخَيْرَ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ *

الآيَاتِ بَكَى عَمْرُ حَتَّى أَخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ .

(س) وحديث النجاشي « بَكَى حَتَّى أَخْضَلَّ لِحْيَتَهُ » .

(هـ) وحديث أم سليم « قَالَ لَهَا خَضَلِي قَنَازِعَكَ » أى نَدَى شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهُ . والقَنَازِعُ : خُضَلُ الشَّعْرِ .

(س) وفى حديث قسّ « مُخْضَوْضَلَةٌ أَغْصَانُهَا » هُوَ مُفْعَوْعَلَةٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ .

(هـ) وفى حديث الحجاج « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضَلًا نَبِيلاً » تعنى لَوْثًا صَافِيًا جَيِّدًا . الواحدة خَضَلَةٌ ، وَالنَّبِيلُ : الْكَبِيرُ ، يَقَالُ دُرَّةٌ خَضَلَةٌ .

﴿ خَضَم ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « قَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمِّيَّةَ يَخْضِمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضَمَ الإِبِلَ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ » الخَضَمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا . خَضَمَ يَخْضِمُ خَضْمًا * ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَأْكُلُ قَضْمًا » .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسَتَقْضَمَ » .

(س) وفي حديث الْمَغِيرَةِ « بَسَّ لَعَمْرُ اللَّهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةً حُطْمَةً » أى شَدِيد الخَضَم . وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(س) وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « الدَّانِيَرُ السَّبْعَةُ نَسِيْتُهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ » أى جَانِبِهِ ، حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ التَّيْمَةِ ، وَقَالَ الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ « فِي تَقْيِيعٍ يُقَالُ لَهُ تَقْيِيعُ الْخَضَمَاتِ » وَهُوَ مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ خَطَأٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَتِيلُ الْخَطَأِ دِينُهُ كَذَا وَكَذَا » قَتْلُ الْخَطَأِ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِئْتُ فِي دِينِهِ خِطَاءً إِذَا أَلْثَمَ فِيهِ . وَالْخِطَاءُ : الذَّنْبُ وَالْإِثْمُ . وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِئْتُ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ ، أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

(هـ) ومنه حديث الدَّجَالِ « إِنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَائِنِ » يُقَالُ رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَائِنِ : أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَكُلُونِي الْبِرَاغِيثُ ومنه قول الشاعر :

وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَحْزُرَانِ يَعْصِرْنَ السَّلِيلَ أَقَارِبُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس «أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، فقالت أنت طالق ثلاثاً، فقال: خطأ الله نوءها، ألا طلقت نفسها!» يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح: أخطأ نوءك، أراد جعل الله نوءها مُحْطَئاً لها لا يُصِيبُها مَطَرُهُ. ويروى خطى الله نوءها بلا همز، ويكون من خطط، وسيجيء في موضعه. ويجوز أن يكون من خطى الله عنك الشؤ: أى جعله يتخطأك، يريد يتعداها فلا يُمِطُرها. ويكون من باب المعتل اللام.

(س) ومنه حديث عثمان «أنه قال لامرأة مُلِكت أمرها فطلقت زوجها: إن الله خطأ نوءها» أى لم تنجح في فعلها، ولم تُصِبْ ما أرادت من الخلاص.

* وفي حديث ابن عمر «أنهم نصبوا دجاجة يترامونها، وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم» أى كل واحدة لا تُصِيبُها. والخاطئة هاهنا بمعنى المخطئة.

* وفي حديث الكسوف «فأخطأ بدرع حتى أدرك برده» أى غلط. يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره: أخطأ، كما يقال لمن قصد ذلك، كأنه في استعجاله غلط فأخذ درع بعض نساءه عوض رده. ويروى خطأ، من الخطو: المشى، والأول أكثر.

﴿خطب﴾ (ه) فيه «نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه» هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد. فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر فلا يُمنع من خطبتها، وهو خارج عن النهى. تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر، فهو خاطب، والاسم منه الخطبة أيضاً. فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام. (س) ومنه الحديث «إنه لحرى إن خطب أن يُخطب» أى يجاب إلى خطبته. يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه: أى أجابه.

* وفيه «قال ما خطبك»، أى ما شأنك وحالك. وقد تكرر في الحديث. والخطب: الأمر الذى يقع فيه المخاطبة، والشأن والحال، ومنه قولهم: جل الخطب: أى عظم الأمر والشأن.

* ومنه حديث عمر، وقد أفطر في يوم غيم من رمضان فقال: «الخطب يسير».

* وفي حديث الحجاج «أين أهل المحاشد والمخاطب؟» أراد بالمخاطب الخطب، جمع على

غير قياس ، كالمشايه والملايح . وقيل هو جمعُ مَخْطَبَةٍ ، والمَخْطَبَةُ : الخطبة . والمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، من اِخْطَابَ والمُشَاوَرَةِ ، تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خَاطِبٌ وَخَاطِبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ الناسَ وَيَحْثُونَهُمْ على اُخْروج والاجتماع لِلْفِتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « والله ما يَخْطِرُ لنا جَمَلٌ » أى ما يَحْزَنُكَ ذَنْبُهُ هَذَا لِأَنَّ لَشِدَّةَ الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ . يقال خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ . وإنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ وَالسَّمَنِ .

* ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ « والله لقد قَتَلْتَهُ وَإِنَّهُ لَأَعَزُّ عَلَىَّ مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيْي ، وَلَكِنْ لَا يَخْطِرُ فَحْلَانٍ فِي شَوْلٍ » .

* ومنه حديث مَرْحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ » أى يَهْزُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَخْطِرُ فِي مِشِيَتِهِ : أى يَتَمَايَلُ وَيَمِشِي مِشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسَيْفِهِ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَخْطِرُ وَسَيْفَهُ مَعَهُ ، وَالْبَاءُ لِلْمَلَابَسَةِ .

* ومنه حديث الحجاج لَمَّا نَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى مَكَّةَ :

* خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ *

شَبَّهَ رَمِيَهَا بِخَطَرَانِ الْجَمَلِ .

* وفي حديث سجود السَّهْوِ « حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرَّةِ وَقَلْبِهِ » ، يريد الْوَسْوَسةَ .

* ومنه حديث ابن عباس « قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطَرَةً ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنْ لَهُ قَلْبَيْنِ » .

(هـ) وفيه « أَلَا هَلْ مُسَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا » أى لَا عِوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ . وَالْخَطَرُ بِالْتَحْرِيكِ فِي الْأَصْلِ : الرَّهْنُ وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِدْلُهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَرْيَّةٌ .

* ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُلْقِيهِمَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجِهَادِ .

(هـ) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَيْيِ « فَكَانَ لِعُمَانَ مِنْهُ خَطَرٌ ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ خَطَرٌ » أى حَظٌّ وَنَصِيبٌ .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهاوند: إن هؤلاء - يعني المجوس - قد أخطروا لكم رثةً وفتناً ، وأخطرتم لهم الإسلام ، فنافحوا عن دينكم » الرثة: ردى المتاع . المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهناً من جانبهم ، وجعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم ، وأتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدراً وهو الإسلام .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشار إلى عمارٍ وقال : جُرؤا له الخطير ما انجر » وفي رواية « ما جرّه لكم » الخطير : الخبل . وقيل زمام البعير . المعنى أتبعوه ما كان فيه موضع متبع ، وتوقفوا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب : أى اضربوا لعمارٍ ما صبر لكم .

﴿ خطرف ﴾ * في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الاندلات والتخطف من الاتحتم والتكلف » تخطف الشيء إذا جاوزته وتعداه . وقال الجوهري : خطرف البعير في سيره - بالطاء المعجمة - لغة في خذرف ، إذا أسرع ووسع الخطو .

﴿ خطط ﴾ (هـ س) في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط ، فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل علمه » وفي رواية « فمن وافق خطه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه الحارثي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحارثي فيعطيه حلواناً ، فيقول له اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحارثي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالعبجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان أسرعاً البيان ، فإن بقي خطان فهما علامة النجح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . وقال الحارثي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أنيس « ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فَجَعَلْتُ أَخْطُطُ لِشَبَعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَى أَخْطُ فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَنَّى أَكَلْتُ وَلَسْتُ بِأَكَلٍ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ » أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَصَلِّهِ بِرَأْيِهِ . الْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتِهِمْ إِيَّاهَا » .

* وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا » أَى أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءِ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » الْخِطَاطُ جَمْعُ خِطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ يَخْطُطُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بَأَن يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً وَيَخْطُ عَلَيْهَا خَطًّا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا ، وَبِهَا سُمِّيَتْ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهُ الْقَطَائِعِ لَا حِطًّا لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خَطِيًّا » الْخَطِيَّ بِالْفَتْحِ : الرَّمْحُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ ، وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَتُقْتَفَى بِهِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ » الْخَطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ : وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ . وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ مُتَقَارِبَتَانِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَطَّ اللَّهُ نَوَّهَهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُمْطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُمْطُورَتَيْنِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « نَرَعَى الْخَطَاطُطَ وَنَرِدُّ الْمَطَاطُطَ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ « [فِيهَا] ^(١) حَيَّاتٌ كَسَلَسِيلِ الرَّمْلِ ، وَكَأَنَّ الْخَطَاطُطَ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » الْخَطَاطُطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدُهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خُطِفَ ﴾ * فِيهِ « لَيْسَتْ بَيْنَ أَقْوَامٍ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ »

الْخَطَفُ : استلابُ الشيء وأخذه بسرعة ، يقال خَطَفَ الشيءَ يَخْطِفُهُ ، واختَطَفَهُ يَخْطُفُهُ . ويقال خَطَفَ يَخْطِفُ ، وهو قليل .

* ومنه حديث أحد « إن رأيتمونا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فلا تَبْرَحُوا » أى تَسْتَلِدُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وهو مُبالغة في الهلاك .

* ومنه حديث الجن « يَخْطِفُونَ السَّمْعَ » أى يَسْتَرْقُونَ وَيَسْتَلِبُونَهُ . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الْجُمُعة والخَطِفة » يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حَيَّة ؛ لأن كلَّ ما أبينَ من حَيٍّ فهو مَيِّتٌ ، والمراد ما يُقَطَّع من أطراف الشاة ، وذلك أنه لما قَدِمَ المدينة رأى الناس يَجْبُونُ أسنمة الإبل وأليآت الغنم ويأكلونها . والخَطِفةُ المَرَّةُ الواحدةُ من الخطف ، فسُمِّيَ بها العضو المَخْطُف .

(س) وفي حديث الرضاعة « لا تُحَرِّمُ الخَطِفةُ والخَطِفتَانِ » أى الرَضْعَةُ القليلةُ يأخذُها الصَّبِيُّ من الثدي بسرعة .

[هـ] وفي حديث على رضى الله عنه « فإذا بَيَّنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً فيها خَطِيفةٌ ومِلْبَنَةٌ » الخَطِيفةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْطَفُ بِالْمَلَأَقِ بِسُرْعَةٍ .

(هـ) ومنه حديث أنس « أن أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانَ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فُجِشَتْهُ وَجَعَلَتْهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ لِلخَطَّافِ » هو بالفتح والتشديد : الشيطان لأنه يَخْطِفُ السَّمْعَ . وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خَاطِفٍ ، أو تشبيهاً بالخَطَّافِ ، وهو الخلدية المَعْوِجَةُ كالْكَلُوبِ يُخْطَفُ بِهَا الشَّيْءُ ، ويجمع على خَطَاطِيفَ .

* ومنه حديث القيامة . « فيه خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضٌ ^(١) » الخَطَّافُ فَيَنْكَسِرُ الخَطَّافُ : الطائر المعروف . قال ذلك شَفَقَةً وَرَحْمَةً .

(١) في الأصل واللسان « . . . من أن يقع من بيض الخطاف . . . » والثبت من أ .

﴿ خطل ﴾ * في خطبة على « فركب بهم الزَّلَّ ولَزَيْنَ لهم الخَطْلُ » الخطل: المنطقُ الفاسد .
وقد خَطِلَ في كلامه وأخطل .

﴿ خطم ﴾ * فيه « تخرج الدابة معها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتَجَلَّى ^(١) وجه المؤمن بالعصا وتَخَطَّمَ أنف الكافر بالخاتم » أى تَسِمُهُ بها ، من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ خَطًّا من الأنف إلى أحد خَدَيْهِ ، وتُسَمَّى تلك السِّمَةُ الخِطَامُ .

(٥) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « تأتى الدابة المؤمن فتُسَلِّمُ عليه ، وتأتى الكافر فتَخَطِّمُهُ » .

(٥) ومنه حديث لَقِيطٍ في قيام الساعة والعَرَضُ على الله « وأما الكافر فتَخَطِّمُهُ بِمِثْلِ الحِمِّ الأسود » أى تُصِيبُ خَطْمَهُ وهو أنفه ، يعنى تُصِيبُهُ فتجعل له أثراً مثل أثر الخِطَامِ فترده بِصَغْرِ ^(٢) . والحِمُّ : الفَحْمُ .

* وفي حديث الزكاة « فَخَطَمَ له أخرى دونها » أى وَضَعَ الخِطَامَ في رأسها وألقاه إليه لِيَقُودَهَا به . خِطَامُ البعير أن يُؤْخَذَ حَبْلٌ من لِفِّ أو شَمَرٍ أو كَتَّانٍ فيُجْعَلُ في أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ ثم يُشَدُّ فِيهِ الطَّرَفُ الآخر حتى يَصِيرَ كالحلقة ، ثم يُقَادُ البعير ، ثم يُبْنَى على خَطْمِهِ . وأما الذى يُجْعَلُ في الأنف دَقِيقاً فهو الزِّمَامُ .

* وفي حديث كعب « يَبْعَثُ الله من بَقِيعِ الغَرْقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمُ خِيَارُ من يَنْحَتُّ عن خَطْمِهِ الْمَدْرُ » أى تَنْشَقُّ عن وَجْهِهِ الأرض . وأصل الخَطْمِ في السباع : مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهُهَا ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٍ
أَي أَنْفِهَا .

* ومنه الحديث « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .
(٥) ومنه حديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عُمَرُ : لَا يُكْفَنُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ ،

(١) في اللسان : فتجلى . وأشار مصححه إلى أنها في التهذيب : فتجلو .

(٢) الصغر - بالضم - الدل والضم .

قالت عائشة : والله ما وضعت الخطم على أنفينا « أى مامكتنا بعد فتنها أن نصنع ما نريد .
والخطم جمع خطام ، وهو الخبل الذى يُقَاد به البعير .

* وفى حديث شداد بن أوس « ماتكلمت بكلمة إلا وأنا أخطئها » أى أربطها وأشدّها ،
يريد الاختراز فيما يقوله ، والاحتياط فيما يلفظ به .

* وفى حديث الدجال « خبأت لكم خطم شاة » .

(٥) وفيه « أنه وعد رجلاً أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، فلما خرج قال : شغلنى عنك خطم »
قال ابن الأعرابي : هو الخطب الجليل . وكأن الميم فيه بدل من الباء . ويحتمل أن يراد به أمر خطمه
أى منعه من الخروج .

* وفيه « أنه كان يفسل رأسه بالخطمي وهو جنب ، يمتزى بذلك ولا يصب عليه الماء » أى
أنه كان يكتفى بالماء الذى يفسل به الخطمي وينوى به غسل الجنابة ، ولا يستعمل بمده ماء آخر
يخص به الفسل .

﴿ خطأ ﴾ * فى حديث الجمعة « رأى رجلاً يتخطى رقاب الناس » أى يتخطو خطوة خطوة .
والخطوة بالضم : بُعد ما بين القدمين فى المشى ، وبالفتح المرأة^(١) . وجمع الخطوة فى الكثرة خطأ ، وفى
القلة خطوات بسكون الطاء وضمتها وفتحها .

* ومنه الحديث « وكثرة الخطأ إلى المساجد » وخطوات الشيطان^(٢) .

﴿ باب الخلاء مع الظاء ﴾

﴿ خطأ ﴾ * فى حديث سجّاح امرأة مسيلة « خاطى البضيع » يقال خطأ لحمه يتخطو أى اكتنز .
ويقال لحمه خطأ بظاً : أى مكنته ، وهو فعل ، والبضيع : اللحم .

(١) وجمعها . خطوات بالتحريك ، وخطاء بالكسر . كما فى اللسان .

(٢) كذا فى الأصل و ١ . والذى فى اللسان : وقوله عز وجل « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قبل من طريقه ، أى
لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم إليها .

﴿ باب الخلاء مع النساء ﴾

﴿ خفت ﴾ [٥] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعَ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَمْتَدِلْ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعَ » الْخَافِتُ : وَالْخَافِتَةُ مَا لَانَ وَضَعْفٌ مِنَ الزَّرْعِ الْفَضُّ ، وَلُحُوقُ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّبْلَةِ . وَمِنْهُ خَفَّتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكُنَ . يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَزَّأً فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَمْتَنُّ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعَ . وَاسْتَجَى فِي بَابِهَا .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ « سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ ،

وَرُبَّمَا جَهَرَ » .

* وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « أَنْزَلَتْ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ وَقِيلَ فِي

الْقِرَاءَةِ . وَالْخُفْتُ ضِدُّ الْجَهْرِ .

* وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرُ « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ

الْقِرَاءَةِ » التَّخَافَتُ : تَكَلَّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالشُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً » هُوَ

مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

﴿ خَفج ﴾ * فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيُّوسَ تَلَبُّ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً »

الْخَفَجُ : السَّفَادُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا

ضَرْبٌ مِنَ الْمِبَاضَعَةِ .

﴿ خَفَر ﴾ (٥) فِيهِ « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخَفِّرُنَّ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ

الرَّجُلُ : أَجَرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ . وَخَفَرَتْهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ

بِهِ . وَالْخَفَارَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - : الدَّمَامُ . وَأَخْفَرْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا تَقَضَّضْتَ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ

لِلإِزَالَةِ : أَى أزلت خِفَارَتَهُ ، كَأَشْكَيْتَهُ إِذَا أزلت شِكَايَتَهُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهَ » وَفِي رَوَايَةِ
« ذَمَّةُ اللَّهِ » .

(هـ) وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللَّهِ » أَى فِي ذِمَّتِهِ .
(س) وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « الدُّمُوعُ خُفَرُ الْعُيُونِ » الْخُفْرُ : جَمْعُ خُفْرَةٍ ، وَهِيَ الذَّمَّةُ : أَى أَنَّ
الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرَى خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « عَيْنَانِ
لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(س) وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « حَيِّىْ خَفِرٌ » أَى كَثِيرُ الْحَيَاءِ . وَالْخَفَرُ بِالْفَتْحِ : الْحَيَاءُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْإِعْرَاضِ » أَى الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ
مَا يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، فَأُضَافَتْ الْخَفَرُ إِلَى الْإِعْرَاضِ . أَى الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْرَاضِ .
وَيُرْوَى الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ الْعِرَاضِ : أَى إِنْهَنَ يَسْتَحْيِينَ وَيَتَسَتَّرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .
(س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « كَانَهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٍ فِي خَفْسٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا
هُوَ الْخَفْسُ ، مَصْدَرُ خَفِشَتْ عَيْنُهُ خَفْسًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وَهُوَ فُسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضْعَفُ مِنْهُ نُورُهَا ،
وَتَقْصُصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ : تَعْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ . وَضَرَبَتْ الْمِعْزَى مَثَلًا
لأنَّهَا مِنْ أَوْفَعِ الْغَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحُجَّاجِ « قَاتِلْكَ اللَّهُ أَخْفِشَ الْعَيْنَيْنِ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(خَفَضَ) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْخَافِضُ » هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعِنَةَ : أَى
يَضْعِفُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَالْخَفَضُ ضِدُّ الرَّفْعِ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » الْقِسْطُ : الْعَدْلُ يُنْزِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً
وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ « فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ » أَى عَظَّمَ فَتَنَّتَهُ وَرَفَعَ قُدْرَتَهَا ، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ
وَقُدْرَتَهُ وَهَوَّنَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

* ومنه حديث وفديم « فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفّضهم ذلك » أى وّضع منهم . قال أبو موسى : أظنّ الصّواب بالخاء المهملة والطاء المعجمة : أى أغضبهم .

* وفى حديث الإفك « ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم » أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدّعة والسكون .

(س) ومنه حديث أبي بكر « قال لعائشة فى شأن الإفك : « خفّضى عليك » أى هوّئى الأمر عليك ولا تمحزنى له .

(هـ) وفى حديث أم عطية « إذا خفّضت فاشئى » الخفض للنساء كالختان للرجال . وقد يقال للختان خافض ، وليس بالكثير .

﴿ خفف ﴾ * فيه « إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الخفف » يقال أخفّ الرجل فهو مخفّف وخفّ وخفيف ، إذا خفّت حاله ودابّته ، وإذا كان قليل الثقل ، يريد به الخفف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلّقها .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « نجا المخفون » .

(هـ) ومنه حديث على ، لما استخلفه النّبىّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، قال « يارسول الله يزعم المنافقون أنك استنقلتنى وتحفّفت منى » أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك .

(س) وفى حديث ابن مسعود « أنه كان خفيف ذات اليد » أى فقيراً قليل المال والخط من الدنيا . ويجمع الخفيف على أخفاف .

(س) ومنه الحديث « خرج شبّان أصحابه وأخفافهم حسراً » وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح . ويروى خفافهم وأخفّاءهم ، وما جمع خفيف أيضاً .

* وفى حديث خطبته فى مرّضه « أيّها الناس إنه قد دنا منى خُفوف من بين أظهركم » أى حركة وقرب ارتحال . يُريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان منى خُفوف » أى عجلة وسُرعة سَيْر .
 (س) ومنه الحديث « لما ذُكر له قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ » أى تَحَرَّكَ لَذَلِكَ وَخَفَّ . وَأَصْلُهُ الشَّرْعَةُ .

[هـ] ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه « لَا تَغْتَابَنَّ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخْفِنِي » أى لَا يَحْمِلُنِي عَلَى الْخَلْفَةِ فَأَغْضَبَ لَذَلِكَ .

* وفيه « كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخَرَاصَ قَالَ خَفَّفُوا الْخَرْصَ ، فَإِنْ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ » أى لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْهَا وَيُؤْصُونَ .

(هـ) وفي حديث عطاء « خَفَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ » وفي رواية « خِفُّوا » أى لَا تُثْرِسُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِرْسَالًا ثَقِيلًا فَيُؤَثِّرُ فِي جِبَاهِكُمْ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافْ » أى ضَعَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ » أَرَادَ بِالْخُلْفِ الْإِبِلَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ : أَيْ فِي ذِي خُفٍّ وَذِي نَصْلٍ وَذِي حَافِرٍ . وَأَخْلَفَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ خُمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » أى مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْلَفُ : الْجَلُّ الْمُسْنِ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ : أَيْ مَا قَرِبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَّانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِنْعَافِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .

* وفي حديث المغيرة « غَلِيظَةُ الْخُلْفِ » اسْتَعَارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا .

{ خَفِقَ } (هـ) فيه « أَثِمًا سَرِيَّةً غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » الْإِخْفَاقُ : أَنْ يَفْزَوْا فَلَا يَنْفَعُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ تُقْضَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ : التَّحَرُّكِ : أَيْ صَادَقَتِ الْفَنِيمَةَ حَافِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةً .

(هـ) وفي حديث جابر « يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارَ مِنَ الْعِلْمِ » أَيْ فِي حَالِ

ضَعَفَ مِنَ الدِّينِ وَقَلَّةَ أَهْلِهِ ، مَنْ خَفَقَ اللَّيْلَ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا نَعَسَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَابِرٍ . وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ » أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَفُوقِ : الْاضْطِرَابِ .

* وَفِي حَدِيثٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ » يَعْنِي الْمَيِّتَ : أَيْ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَضَرَبَهُمَا بِالْمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » الْمِخْفَقَةُ : الدَّرَّةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ السَّامَانِيِّ « سُئِلَ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ قَالَ : الْخَلْفُ وَالْخِلَاطُ » الْخَلْفُ : تَغْيِيبُ الْقَضِيبِ فِي الْفَرْجِ ، مِنْ خَفَقَ النِّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرَبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَفَقِ : الضَّرْبِ .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ كَبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ » هُمَا طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقِيلَ الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ . وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ الْأَرْبَعُ .

﴿ خَفَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخَفَّوْا أَمْ وَمِیْضًا » خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفَّوْا وَخَفِيَا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

(هـ) وَفِيهِ « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَفْتَبِحُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا » أَيْ تُظْهِرُونَهُ . يُقَالُ اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ ^(١) ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ خَفَى يُخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فِي إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ الْحَزَاءَةَ تَشْتَرِيهَا أَكَايْسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ » الْخَافِيَةُ : الْجَنَّةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاسْتِنَارَتِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » أَيْ الْجَنَّةُ . وَالْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ :

قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) فِي الدَّرِ الثَّانِي : « عِبَارَةُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي قَوْلِكَ اخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ اسْتَخْرَجْتُهُ » . وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ

(س) وفيه « أنه لَمَنْ الْمُخْتَفَى وَالْمُخْتَفِيَّةَ » الْمُخْتَفَى : النَّبَّاشُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْتِفَاءِ : الْإِسْتِخْرَاجِ ، أَوْ مِنَ الْإِسْتِتَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ .

(س) ومنه الحديث الآخر « مَنْ اخْتَفَى مِيتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

(س) وحديث علي بن رباح « السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَّةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ » يريد بِالْمُسْتَخْفِيَّةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَّاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَّةِ يَدَ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » الْخِفَاءُ : الْكِسَاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِّيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » هُوَ الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ .

* ومنه حديث الهجرة « أَخْفِ عَنَّا » أَيْ اسْتُرْ أَخْبِرْ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(س) ومنه الحديث « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » أَيْ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ . قَالَ الْحَرُوبِيُّ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهُرَةُ وَانْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طِجَّمَهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هِيَ الرِّيشُ الصَّغَارُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، وَاحِدَاتُهَا خَافِيَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « وَمَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ حَقَّقْ ﴾ (هـ) فيه « فَوْقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جُرْذَانِ فَاتَ » الْأَخَاقِيْقُ : شُقُوقُ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ ، وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ . يُقَالُ خَقَّ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ غَلَاظِيْقُ ، وَاحِدُهَا غَلَقُوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَثْبَتَهُ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : أَمَا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ خَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ » أَخْلَقُ : الْجُحْرُ ، وَاللَّقُّ بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ .

﴿ باب الخلاء مع اللام ﴾

﴿ خَلَأَ ﴾ (هـ) في حديث الحديبية « أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالُوا خَلَأَتْ الْقَصُوءَ ، فَقَالَ مَا خَلَأَتْ الْقَصُوءَ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا يُخْلَقُ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ » الْخِلَاءُ لِلنُّوْقِ كَالِإِلْحَاحِ لِلْجَمَالِ ، وَالْحِرَانِ لِلدَّوَابِّ . يُقَالُ : خَلَأَتِ النَّاقَةُ ، وَأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ فِي الْأُنْثَى وَالرِّفَاءِ ، لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ » الْخِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانَبَةُ .

﴿ خَلَبَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَزُلَّ إِلَيْهِ وَقَعْدَ عَلَى كُرْسَى خُلِبَ قَوْمُهُ مِنْ حَدِيدٍ » الْخُلْبُ : اللَّيْفُ ، وَاحْدَتُهُ خُلْبَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمَ عَلَى جِلِّ أَنْحَرٍ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ » وَقَدْ يُسَمَّى الْخَبَلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَلِيفٍ خُلْبَةٍ » عَلَى الْبَدَلِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خُلْبَ »

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « اللَّهُمَّ سُقْيَا غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقُهَا » أَيْ خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ . الْخُلْبُ : السَّحَابُ يَوْمَئِذٍ بَرَقَهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَيُقْلِعُ وَيَنْقَشِعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرَقِ الْخُلْبِ » إِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ لَخْفَتِهِ بِخُلُوهٍ مِنَ الْمَطَرِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا بَعَثَ فَقُلُ لَا خِلَابَةَ » أَيْ لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رَوَايَةِ « فَقُلُ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهُا لُثَغَةٌ مِنَ الرَّأْيِ أَيْ بَدَلِ اللَّامِ يَاءً .

* ومنه الحديث « إنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحُلْ خِلَابَةً مُسْلِمٌ » والمُحَفَّلَاتُ : التي تُجَمَعُ لِنَهْجٍ فِي ضَرْعِهَا .

(٥) ومنه الحديث ^(١) « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ » أى إِذَا أُعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

* ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبَهَا » .
(٥) وفى حديث طهفة « وَتَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ » أى تَحْصُدُهُ وَتَقَطِّعُهُ بِالْخَلْبِ ، وَهُوَ الْمِنْجَلُ ، وَالْخَبِيرُ : النَّبَاتُ .

(س) وفى حديث ابن عباس وقد حاجه عمر فى قوله تعالى « تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » فقال عمر : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُبَيْعَ :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَائِلٍ حَرَمَدِ
الْخُلْبُ : الطِّينُ اللَّزْجُ وَالْحَمَاءُ .

(٥) فيه « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ فَجْرِ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَهَرَ خَلْفَهُ قَارِئٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالِجِيهَا » أى نَازِعِيهَا . وَأَصْلُ الْخُلْبِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

(٥) ومنه الحديث « لَيَرِدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي » أى يُجْتَذَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ :

(٥) ومنه الحديث « يَخْتَلَجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أى يَجْتَذِبُونَهُ .

* ومنه حديث عمار وأُمِّ سَلَمَةَ « فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه فى ذكر الْحَيَاةِ « إِنْ أَلَّاهُ تَعَالَى جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » أى مُسْرِعًا فى أَخْذِ حَبَالِهَا .

* وحديثه الآخر « تَنَكَّبَ الْخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ » أى الطَّرِيقَ الْمُتَشَعِّبَةَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .

(١) هو فى المَرْوِى وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ مِثْلُ . قَالَ فى اللَّسَانِ : « وَيُرْوَى فَاخْلُبْ بِالْكَسْرِ . وَمَعْنَاهُ عَلَى الْفِطْرِ : اخْدَعْ . وَعَلَى الْكَسْرِ : انْتَشِ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَخْلَبِ الْمَجَارِحَةِ » .

* وحديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلُجُ في قومه أو يَخْلُجُ » أى يُسْرِعُ في حُبِّهِمْ . يروى بالخاء والحاء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه الحديث « فَنَتِ الْخَشَبَةَ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ » هى التى اخْتَلَجَ ولدُها :

أى انْتَزَعَ منها .

(هـ) ومنه حديث أبى جَحْزَ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجًا فَسَرَّكَ أَنْ لَا تَكْذُوبَ فَاَنْسِبْهُ إِلَى أُمِّهِ » : يقال رجل مُخْتَلِجٌ إِذَا نُوزِعَ فِي نَسَبِهِ ، كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُمْ وَانْتَزَعَ . وقوله فَاَنْسِبْهُ إِلَى أُمِّهِ يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

* وفى حديث عَدِى قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ » أى لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيْبَةِ وَالشَّكِّ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَهَ وَالاضْطِرَابَ .

* وفى حديث عائشة ، وَسُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمَحْرَمِ فَقَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَذَعْهُ » .

(س) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إِنْ الْحَكَمَ بِنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا سُرَوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بَوَاحُجُهُ ، فَرَأَاهُ فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ . وفى رواية « فَضُرِبَ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ . وَقِيلَ مُرْتَعِشًا .

(هـ) وفى حديث سُرَيْجٍ « إِنْ رَسُوهُ شَهِدْنِ عَنْهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ »

أى يَتَحَرَّكُ .

(هـ) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : يَتَخَلَّجُ فِي مِشْيَتِهِ

خَلَجَانِ الْجُنُونِ » الْخَلَجَانِ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ ، كَالزَّوَانِ .

(س) وفي بعض الحديث « إِنْ فَلَانَا سَاقُ خَلِيجًا » الخليج : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

﴿ خلد ﴾ * في حديث عليّ يَذُمُّ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَّنَ إِلَيْهَا وَلَزَمَهَا .
ومنه قوله تعالى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

﴿ خلس ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّيِّئِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
* ومنه الحديث « لَيْسَ فِي النَّهْبَةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخَلْسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً .

* ومنه حديث عليّ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَابِيًا أَوْ مَوْتًا خَالِيًا » أَيْ يَحْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

(هـ) وفيه « سِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَيَاتٍ فُغَسًا وَرَجَالًا طُلَسًا ، وَنِسَاءً خُلَسًا » الْخُلُسُ : الشَّرُّ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خِلَاسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ^(١) يُقَالُ خَلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَمِطَتْ .
﴿ خلص ﴾ * فيه « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى .

* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْإِخْلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْإِخْلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .
* وفي حديث الاستسقاء « فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .

* ومنه قوله تعالى : « فَلَمَّا اسْتَنِيَاسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ .
* وفي حديث الإسراء « فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى » أَيْ وَصَلْتُ وَبَلَغْتُ . يُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى^(٢) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَآ ، وَلَوْ قَالَ : « . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ » - كَمَا عَنِ الْقَامُوسِ - لَكَانَ أَيْنَ .
وعبارة اللسان : الْخِلَاسِي : الْوَلَدُ بَيْنَ أَيْضٍ وَسُودَاءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيَاضٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَنَجَانُهُ » . وَقَدْ أَسْقَطْنَا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي أَوَّلِ الْبَابِ وَاللُّغَةُ الشَّيْرُ :

- * ومنه حديث هِرَقْل « إني أخُصُّ إليه » وقد تكرر في الحديث بالمعنيين .
- * وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه قضى في حُكُومة بالخلاص » أي الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مُسْتَحَقَّة وقد قبض ثمنها : أي قضى بما يتخلص به من الخصومة .
- (س) ومنه حديث شُرَيْح « أنه قضى في قَوْس كسرَها رجل بالخلاص » .
- * وفي حديث سلمان « أنه كاتب أهلَه على كذا وكذا ، وعلى أربعين أوقية خلاص » .
- إِخْلَاصٌ بِالْكَسْرِ : مَا أَخْلَصْتَهُ النَّازِ مِنْ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِخْلَاصُ بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألياً نساء دؤس على ذى الخلصة » هو بَيْتٌ كان فيه صَتمٌ لدؤس وخُتمٌ وبجيلةٌ وغيرهم . وقيل ذو الخلصة : الكعبة اليمانية التي كانت باليمن ، فأنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخر بها . وقيل ذو الخلصة : اسم الصَّتم نفسه ، وفيه نظر لأن ذو لا يُضاف إلا إلى أسماء الأجناس ، والمغنى أنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان ، فيسمى نساء بني دؤس طائفت حَوْلَ ذى الخلصة ، فترتج أعجازهن . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ خلط ﴾ (هـ) في حديث الزكاة « لا خلَاط ولا وِراط » الخلَاط مَصْدَرٌ خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا . والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره ، أو بقره أو غنمه لينمق حقَّ الله منها ويبخس المصدق فيما يحب له ، وهو معنى قوله في الحديث الآخر « لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة » أما الجمع بين المتفرق فهو الخلَاط . وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً ، ويكون لكل واحد أربعون شاةً ، وقد وجب على كل واحدٍ منهم شاةً ، فإذا أظلمهم المصدق جمعها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة . وأما تفريق المجتمع فإن يكون اثنين شريكان ، ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة ، فيكون عليهما في ما ليهما ثلاث شياه ، فإذا أظلمهما المصدق فرقاً غنمهما ، فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة . قال الشافعي : الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال . قال : والخشية خشيتان : خشية الساعي أن تقل الصدقة ، وخشية رب المال أن يقل ماله ، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئاً من الجمع والتفريق . هذا على مذهب الشافعي ، إذ الخلطة مؤثرة عنده . أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفى الخلَاط

لِنَفِي الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا أَثَرٌ لِلخَلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

(هـ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِيهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّةِ » الخَلِيطُ : المَخْلُوطُ ، ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بِمالِ شريكه . والتراجُعُ بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بَقْرَةً وللآخر ثلاثون بَقْرَةً ، ومالهما مُخْتَلِطٌ ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنَّةً ، وعن الثلاثين تَبِيْعاً ، فيرجع بِأَذِلُّ المُسِنَّةِ بثلاثة أسباعٍ على شريكه ، وبأَذِلُّ التَّبِيْعِ بأربعة أسباعه على شريكه ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ من السَّتينِ واجبٌ على الشُّيُوعِ ، كأنَّ المالَ مِلْكٌ واحدٌ . وفي قوله بالسَّوِيَّةِ دليلٌ على أنَّ الساعي إذا ظَلَمَ أحدهما فأخذ منه زيادةً على قَرْضِهِ فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يَفْرَمُ له قيمة ما يَحْصُهُ من الواجب دُونَ الزيادة . وفي التراجع دليلٌ على أن الخَلْطَةَ تصحُّ مع تمييز أعيان الأموال عند مَنْ يقول به .

(هـ) وفي حديث النَّبِيذِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنْبِذَا » يريد ما يُنْبِذُ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ معاً ، أو مِنَ العِنَبِ وَالزَّيْبِ ، أو مِنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ ونحو ذلك مما يُنْبِذُ مُخْتَلِطاً . وإنما نَهَى عنه لأنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْأَنْتِبَازِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ .

والتَّبِيذُ المَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْكِرْ أَخْذاً بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد . وعامةُ المُحَدِّثِينَ قالوا : من شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرِبَ الْخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ الْمُسْكِرَ . وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ .

(س) وفيه « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ مَالاً إِلَّا هَلَكَتْ » قال الشافعي : يعني أن خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُتَلَفُ الْمَالُ الْمَخْلُوطُ بِهَا . وقيل هو تَحْذِيرُ الْعُمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وقيل هو حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ أَدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِمَالِهِ .

* وفي حديث الشُّعْبَةِ « الشَّرِيكَ أَوَّلُ مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلُ مِنَ الْجَارِ » الشَّرِيكَ : الْمُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وفي حديث الوَسْوَسةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ » أَيِ يُخَالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوَسْوَسةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يُوجب الغسل ؟ قال : الخفق والخلاط » أى الجماع ، من المخالطة .

(س) ومنه خطبة الحجاج « ليس أوان يكثر الخلاط » يعنى السفاد .
* وفى حديث معاوية « أن رجلين تقدما إليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان المدعى حولا قلبا مخلطا مزبلا » المخلط بالكسر الذى يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين .
* وفى حديث سعد « وإن كان أحدهما ليضع كما تضع الشاة ، ماله خلط » أى لا يختلط نجسهم ببعضه ببعض لجفافه ويؤبسه ، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقيرهم وحاجتهم .

* ومنه حديث أبى سعيد « كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الخلط من التمر : أى المختلط من أنواع شتى .

* وفى حديث شريح « جاءه رجل فقال : إني طلقْتُ امرأتى ثلاثا وهى حائضٌ ، فقال : أما أنا فلا أخلطُ حلالا بحرام » أى لا أحتسب بالحیضة التى وقعَ فيها الطلاق من العدة ، لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها .

(س) وفى حديث الحسن يصف الأبرار « وظنّ الناسُ أن قد خولطوا وما خولطوا ، ولكن خالط قلبهم هم عظيم » يقال خولط فلان فى عقله مخالطة إذا اختلَّ عقله .

﴿ خلع ﴾ (س) فيه « من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى لا حجةَ له » أى خرج من طاعة سُلطانهِ ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك . شبه الطاعة واشتياها على الإنسان به ، وخَصَّ اليد لأن المعاهدة والمعاقدة بها .

* ومنه الحديث « وقد كانت هذيل خلعوا خليعاً لهم فى الجاهلية » كانت العرب يتعاهدون ويتعاهدون على النصرة والإعانة ، وأن يؤخذ كلٌّ منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرأوا من إنسان قد حالقوه أظهرُوا ذلك إلى الناس ، وسموا ذلك الفعل خلعاً ، والمتبرأ منه خليعاً : أى مخلوعاً ، فلا يؤخذون بجنائيتِهِ ولا يؤخذ بجنائيتِهِمْ ، فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد لبسوها

معه ، وسمّوه خُلماً وخليعاً مجازاً واتّساعاً ، وبه يُسمّى الإمام والأُميرُ إذا عُزِلَ خَليعاً ، كأنه قد لَيسَ الخلافة والإمارة ثم خَلَعَهَا .

(٥) ومنه حديث عثمان « قال له إنّ الله سَيَقْمُصُّكَ قِيصاً وإنك تُلاصُّ على خلعك » أراد الخلافة وترَكَّها والخروج منها .

* ومنه حديث كعب « إنّ من تَوَبَّيْ أَنْ ائْتَلَعَ من مَالِي صَدَقَةً » أى أَخْرَجَ منه جميعه وأَصْدَقَ به وأَعْرَضَ منه كما يَعْرِى الإنسانُ إذا خَلَعَ ثوبَهُ .

[٥] وفي حديث عثمان « كان إذا أتى بالرجل الذى قد تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ » هو الذى ائْتَمَكَ فى الشُّربِ ولازمه ، كأنه خَلَعَ رَسَنَهُ وأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وهو تَفَعَّلَ من ائْتَلَعَ .

* وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ « فكان رجل منهم خَلِيعٌ » أى مُسْتَهْتَرٌ بالشُّربِ واللَّهْوِ ، أو من ائْتَلَعَ : الشاطر الخبيث الذى خَلَعَتَهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّأُوا منه .

(٥ س) وفيه « الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَاقِقَاتُ » يعنى اللاتي يَطْلُبْنَ ائْتَلَعَ والطلاق من أزواجهن بغير عُدْر . يقال خَلَعَ امرأته خُلْعاً ، وخَالَعَهَا مَخَالَعَةً ، واختَلَعَتْ هِيَ منه فهِى خَالِعٌ . وأصلُهُ من خَلَعَ الثَّوبَ . وائْتَلَعَ أَنْ يُطَلَّقَ زوجته على عِوَضٍ تَبَدُّلُهُ لَه ، وفائدته إبطال الرَّجْعَةِ إلا بَعْدَ جَدِيدٍ . وفيه عند الشافعى خلافٌ : هل هو فَسْخٌ أو طلاقٌ ، وقد يُسَمَّى ائْتَلَعَ طلاقاً .

(س) ومنه حديث عمر « إنّ امرأةً نَشَرَتْ على زوجها ، فقال له عمر : ائْتَلَعِهَا » أى طَلَّقَهَا وَاثَرُكَهَا .

* وفيه « مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » أى شديد كأنه يَخْلَعُ فؤاده من شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وهو مجاز فى ائْتَلَعَ . والمراد به ما يَعْرِضُ من نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عند الْخَوْفِ .

﴿ خلف ﴾ (٥) فيه « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوْلَهُ ، يَنْقُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَائْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوُلُ الْجَاهِلِينَ » ائْتَلَفَ بِالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ : كُلٌّ مِنْ يَحْيَى بَعْدَ مِنْ مَضَى ،

إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا القرن من الناس . والمراد في هذا الحديث المفتوح .

(هـ) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أضعوا الصلاة » .

* وحديث ابن مسعود « ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم ^(١) خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .
 * وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مَنْفَقٍ خَلْفًا » أى عَوَضًا . يقال خَلَفَ الله لك خَلْفًا بخير ، وأخلف عليك خيرا : أى أبدلك بما ذهب منك وعَوَضَكَ عنه . وقيل إذا ذهب للرجل ما يَخْلُفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك ، وإذا ذهب له ما لا يَخْلُفه غالبا كالأب والأم قيل خَلَفَ الله عليك . وقد يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميت : أى كان الله خَلِيفَةً عليك . وأخلف الله عليك : أى أبدلك .

(س) ومنه الحديث « تَكْفَلُ الله للغازي أن يُخْلِفَ نفقته » .

* وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت « اخلفه في عقبه » أى كن لهم بعده .

* وحديث أم سلمة « اللهم اخلف لي خيرا منه » .

[هـ] ومنه الحديث « فليَنفُضْ فِرَاشَه فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه » [أى] ^(٢) لعل هامة دبَّت فصارت فيه بعده ، وخلاف الشيء : بعده .

* ومنه الحديث « فدخل ابن الزبير خلافة » .

* وفي حديث الدجال « قد خَلَفَهُم في ذُرِّيَّاتهم » .

* وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرجل في أهله إذا أَمَتَ بعده فيهم وقتَ عنه بما كان يفعله ، والهمزة فيه للاستفهام .

* وحديث ما عَزَ « كلما نَفَرْنَا في سبيل الله خَلَفَ أَحَدُهُم له نَبِيبٌ كَنِيبِ التَّيْسِ »

* وحديث الأعشى الحرمازي .

* خَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ *

أى بَقِيتَ بِمَدِي ، ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها . والحَرْبُ : الغَضَبُ .

(١) في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من اللسان وتاج العروس .
 (٢) زيادة من أ والدر الثير .

(هـ) وفي حديث جرير « خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا » أى إذا أخرج الخِلْفَةَ وهو ورقٌ يخرج بعد الورق الأول فى الصَّيْفِ .

* ومنه حديث خزيمة السلمي « حتى آلَ السَّلامى وأخلفَ الخُزَامى » أى طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ .

(س) وفي حديث سعد « أَتَخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِي » يريد خوف الموت بمكة ، لِأَنَّهَا دَارُ تَرْكُوهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ، وَكَانَ يَوْمُئِذٍ مَرِيضًا . وَالتَّخَلَّفُ : التَّأَخَّرُ .

* ومنه حديث سعد « نَخْلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ » أى أَخْرَانَا وَلَمْ يُقَدِّمْنَا .

* والحديث الآخر « حَتَّى إِنْ الطَّائِرُ لَيُزُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ » أى مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرُكُهُمْ وَرَاءَهُ .

(س) وفيه « سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَتَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ » أى إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ الْخُلْفُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » يريد أَنْ كَلًّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاغُضَ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَدْبَارِ . وَقِيلَ تَغْيِيرُ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

* وفيه « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » أى لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ . وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ بِالضَّمِّ .

(س) وفي حديث الصوم « خِلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » الْخِلْفَةُ بِالْكَسْرِ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ . وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يَقَالُ خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

(هـ) ومنه حديث على ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : « وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟ » .

(هـ) وفيه « إن اليهود قالت : لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلُوفاً » أى لم يتركهن سُدًى لا راعى لهن ولا حامى . يقال حتى خلُوف : إذا غاب الرجال وأقام النساء . ويُطلق على المقيمين والظاعنين .

* ومنه حديث المرأة والمزادتين « ونفرنا خلُوف » أى رجائنا غيب .

* وحديث الخُدري « فأتينا القوم خلُوفاً » .

(س) وفي حديث الدية « كذا وكذا خِلْفَة » الخِلْفَة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من الثوق ، وتُجمع على خِلَفَات وخِلَاف . وقد خِلِفَتْ إذا حَلَتْ ، وأخِلِفَتْ إذا حَالَتْ . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدَة ومجموعة .

* ومنه الحديث « ثلاث آيات يَقْرَوْنَهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَفَاتِ سِمَانٍ عِظَامٍ » .

* ومنه حديث هَذَمَ الكعبة « لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ » أراد بها صُخُوراً عِظَاماً في أساسها بقَدَرِ الثُّوقِ الْخَوَامِلِ .

(س) وفيه « دَعَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْبَنَى ، قَالَ فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً » الأخلاف : جمع خِلْفٍ بالكسر ، وهو الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَظِلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ . وقد تكرر في الحديث .

[هـ] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة « قال لها : لولا حَدِثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَدَّيْتُهُمَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتِ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قَرِيشاً اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهَا » الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها بابين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران . ويروى بكسر الخاء : أى زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

* وفي حديث الصلاة « ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أى آتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَخَالَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى اتَّخَلَفَ عَنْ الصَّلَاةِ بِمُعَاقَبَتِهِمْ .

* ومنه حديث السَّقِيفَةِ « وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى وَالزُّبَيْرِ » أى تَخَلَّفَا .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف « إِنَّ رَجُلًا أَحْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » يقال

أَخْلَفَ يَدَهُ : إذا أراد سَيْفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . ويقال : خَلَفَ لَهُ بالسيف : إذا جاءه من ورائه فَضْرَبَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « جِئْتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أَيِ أَذَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

* ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ » .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ بَعْدَهُ » ^(١) الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْذَاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى الْإِظْهَارِ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرُفَاءَ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْإِظْهَارِ خُلَافٌ ، كَظَرِيفَةٍ وَظُرَائِفَ . فَأَمَّا الْخَالِفَةُ فَهُوَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عَنْدهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخُلَافِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْإِلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا وَهَضَمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لَأَحْسِبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ » أَيِ الْكَثِيرِ الْخُلَافِ لَهُمْ . وَقَالَ الزُّمَحْشَرِيُّ : « إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عَنْدهُ » .

* ومنه الحديث « أَثِمًا مُسْلِمٌ خَلَفَ غَازِيَا فِي خَالِفَتِهِ » أَيِ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لَأَذَنْتُ » الْخَلِيفَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، كَالرَّمْيِ وَالِدَلِيلِ ، مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْنَتِهَا .

* وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةِ » بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادِ .

(هـ) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعُسْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مَخْلَافِهِ »

(١) أراد القاعد بعده . قاله الهروي . نسبة إلى ثعلب . ثم قال : والخالفة : الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به .

الأول إذا حال عليه الحول « المخلاف في اليمين كالرُّسْتاق في العراق ، وجمعه الخاليف ، أراد أنه يُؤدِّي صدقته إلى عشيرته التي كان يُؤدِّي إليها .

(هـ) ومنه حديث ذى الشعار « من مخلاف خارف وبام » هما قبيلتان من اليمن .
﴿ خلق ﴾ * في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجوده . وأصل الخلق التقدير ، فهو باعتبار تقدير مأمنه وجودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق .

* وفي حديث الخوارج « هم شرّ الخلق والخليقة » الخلق : الناس . والخليقة : البهائم . وقيل هما بمعنى واحد ، ويُريد بهما جميع الخلائق .

* وفيه « ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق » الخلق - بضم اللام وسكونها - : الدين والطبع والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب مما يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكرّرت الأحاديث فى مدح حسن الخلق فى غير موضع .

(س) كقوله « أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق » .

(س) وقوله « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

(س) وقوله « إن العبد ليذكر بحسن خلقه درجة الصائم القائم » .

* وقوله « بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مكارم الأخلاق » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخلق أحاديث كثيرة .

(هـ) وفى حديث عائشة « كان خلقه القرآن » أى كان مُتَمَسِّكاً بأدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطف .

(هـ) وفى حديث عمر « من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله » أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، مثل تصنع وتجمل إذا أظهر الصنيع والجميل .

* وفيه « ليس لهم فى الآخرة من خلاق » الخلاق بالفتح : الخط والنصيب .

* ومنه حديث أبي « وأما طعامٌ لم يُصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بخلاقك »
أى بحظك ونصيبك من الدين . قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن ، وقد تكرر ذكره
فى الحديث .

* وفى حديث أبى طالب « إن هذا إلا اختلاق » أى كذب ، وهو أفعال من الخلق والإبداع ،
كأن الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التقدير قبل القطع .

* ومنه حديث أخت أمية بن أبى الصلت « قالت : فدخل على وأنا أخلق أدباً » أى
أقدره لأقطعه .

* وفى حديث أم خالد « قال لها أبلى وأخلقى » يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من إخلق
الثوب تقطيعه ، وقد خلق الثوب وأخلق . وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل ، وهو الأشبه . وقد
تكرر الإخلق بالقاف فى الحديث .

(٥) وفى حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرجل أخلق من المال » أى خلوه عار .
يقال حبرٌ أخلق : أى أملتس مضمت لا يؤثر فيه شيء .

(٥) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب » .
أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومعنى وصف
الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتخيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذى
لا يصاب فى ماله ولا ينكسب ، فيثاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكسب كان فقيراً
من الثواب .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كتب له فى امرأة خلقاء تزوجها رجل ، فكتب إليه :
إن كانوا علموا بذلك - يعنى أولياءها - فأغرمهم صداقها لزواجها » الخلقاء : هى الرثقاء ، من
الصخرة الملساء المصمتة .

* وفيه ذكر « الخلق » قد تكرر فى غير موضع ، وهو طيب معروف مراكب يتخذ من
الرغفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهى
عنه ، والنهى أكثر وأثبت . وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكُن أكثر استعمالاً له منهم .
والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة .

* وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل « وهو كالجمل المخلوق » أى التام المخلوق .
(س [٥]) وفي حديث صفة السحاب « واخْلُوقَ بعد تَفَرُّقٍ » أى اجتمع وتهيأ للعطر وصار خليقاً به . يقال خُلِقَ بالضم ، وهو أخلق به ، وهذا مخلقة لذلك : أى هو أجدر ، وجدير به .

(هـ) ومنه خطبة ابن الزبير « إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَفَشَّى كُمْ سَحَابُهُ ، وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ ، وَاخْلُوقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ » وهذا البناء للمبالغة ، وهو افْعُوْعَلْ ، كَاغْدُوْدَنْ ، وَاغْشَوْشَب .

﴿ خلل ﴾ * فيه « إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ » الخُلَّةُ بالضم : الصداقة والمحبة التي تَحَلَّلَتِ الْقُلُوبُ فَصَارَتْ خِلَالَهُ : أى فى باطنه . والخليل : الصديق ، فَعَمِلَ بمعنى مُفَاعِلٍ ، وقد يكون بمعنى مَفْعُولٍ ، وإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خُلَّتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مُتَسَعٌ وَلَا شَرِيكَةٌ مِنْ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وهذه حَالٌ شَرِيفَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَاجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخُلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْإِعْمَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وفي رواية « أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خُلَّتِهِ » بفتح الخاء وبكسرهما وهما بمعنى الْخُلَّةِ وَالْخَلِيلِ .

* ومنه الحديث « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ » .

* والحديث الآخر « المرء بخليله » أو قال على دين خليله ، فَلْيَنْتَظِرِ أَمْرًا مِنْ يَخَالِلُ » وقد تكرر ذكره فى الحديث . وقد تُطْلَقُ الْخُلَّةُ عَلَى الْخَلِيلِ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . تقول خليلٌ بَيْنَ الْخُلَّةِ وَالْخُلُولَةِ ، ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يَا وَيْحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا^(١) أَوْ لَوَانَ النَّصِيحَ مَقْبُولُ

* ومنه حديث حُسن العَهْدِ « فَيَهْدِيهَا فِي خُلَّتِهَا » أى أَهْلَ وَدَّهَا وَصَدَاقَتِهَا .

* ومنه الحديث الآخر « فَيَفَرِّقُهَا فِي خِلَالِهَا » جَمْعُ خَلِيلَةٍ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ سَادَّ الْخُلَّةَ » الْخُلَّةُ بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ : أى جَابِرُهَا .

(س) ومنه حديث الدعاء للميت « اللَّهُمَّ اسْدُدْ خُلَّتَهُ » وَأَصْلُهَا مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « ما وعدت » .

وهي الفرجة والثلمة التي تركها بعده ، من الخلل الذي أبقاه في أموره .

(هـ) ومنه حديث عامر بن ربيعة « فوالله ماعدا أن قدّناها اختلّناها » أي احتجنا إليها فطلّبناها .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختلّ إليه » أي يحتاج إليه .

* وفيه « أنه أتى بفصيل مخلول أو مخلول » : أي مهزول ، وهو الذي جعل على أنفه خلال لثلا يرضع أمه فتَهزُل . وقيل المخلول : السمين ضد المهزول . والمهزول إنما يُقال له خلّ ومُختلّ ، والأوّل الوجه . ومنه يقال لابن الخاض خلّ لأنه دقيق الجسم .

(س) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « كان له كساء فدكى فاذا ركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد .

* ومنه : خلّته بالرُمح إذا طعنّته به .

* ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخلّاه بالسيف من تحتي » أي قتله بها طعنا حيث لم يقدرُوا أن يضربوه بها ضرباً .

(س) وفيه « التخلّل من السنّة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلّل أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

(س) ومنه الحديث « رَحِمَ الله المتخلّلين من أمتي في الوضوء والطعام » .

(هـ) ومنه الحديث « خلّوا بين الأصابع لا يُخلّل الله بينها بالنار » .

* وفيه « إن الله يُبغضُ البليغ من الرجال الذي يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل البقرة الكلاً بلسانها » هو الذي يتشدد في الكلام ويفخم به لسانه ويكلفه كما تَلْفُ البقرة الكلاً بلسانها كفاً .

(هـ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلة بين الشام والعراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للطريق والسبيل خلة ؛ لأنه خلّ ما بين البلدين : أى أخذ محيط^(١) ما بينهما . ورواه بعضهم بالحاء المهملة ، من الخلول : أى سمّت ذلك وقبالتة .

(س) وفى حديث المقدم « ما هذا بأول ما أدخلتم بي » أى أوهنتموني ولم تعينوني .
والخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد .

(س) وفى حديث سينان بن سلمة « إنا نلتقط الخلال » يعنى البسر أول إدراكه ،
واحدها خلالة بالفتح .

﴿ خلا ﴾ (س) فى حديث الرؤيا « أليس كلّمكم يرى القمر مخلياً به » يقال خلوت به
ومعه وإليه . وأخليت به إذا انفردت به : أى كلّمكم يراه منفرداً لنفسه ، كقوله : لا تضارون
فى رؤيته .

(س) ومنه حديث أم حبيبة « قالت له : لست لك بمخلية » أى لم أحذك خالياً من الزوجات
غيرى . وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلّت من الزوج .

(س) وفى حديث جابر « تزوّجت امرأة قد خلا منها » أى كبرت ومضى معظم غيرها .
* ومنه الحديث « فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى » تريد أنها كبرت وأولدت له .

(هـ) وفى حديث معاوية القشيري « قلت يا رسول الله : ما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقول
أسلمت وجهى إلى الله وتخلّيت » التخلّى : التفرّغ . يقال تخلّى للعبادة ، وهو تفعل ، من الخلو .
والمراد التبرؤ من الشرك ، وعقد القلب على الإيمان .

(هـ) ومنه حديث أنس « أنت خلوت من مصيبتى » الخلو بالكسر : الفارغ البالي .
الهموم . والخلو أيضاً : المنفرد .

* ومنه الحديث « إذا كنت إماماً أو خلوا » .

(هـ) . ومنه حديث ابن مسعود « إذا أدركت من الجمعة ركعة ، فإذا سلم الإمام فأخل وجهك
وضم إليها ركعة » يقال أخل أمرك ، وأخل بأمرك . أى تفرّغ له وتفرّد به . وورد فى تفسيره

(١) فى الأصل : محيط - بضم الميم وكسر الحاء - والثبت من اللسان والهروى . وفى الهروى : يقال : خطت اليوم
خيطه ، أى سرت سيرة .

اسْتَقَرَّ بِإِنْسَانٍ أَوْ بَشْيٍّ وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ الاسْتِنَارُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لئَلَّا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

* وفي حديث ابن عمر : في قوله تعالى « لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُكَ » قال نَحْلِي عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » أَيْ تَرْكُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ .

* وحديث ابن عباس « كَانَ أَنَسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَاَوْا فَيَقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ » يَتَخَلَّوْا مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ، يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَفْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث تحريم مكة « لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا » الْخَلَا مَقْصُورٌ : النَّبَاتُ الرَّطْبُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَاخْتِلَاؤُهُ : قَطْعُهُ ، وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَلَاهَا ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يُخْتَلَى لِقَرَسِهِ » أَيْ يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَا .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

* إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ *

أَيْ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ .

* وفي حديث معتمر « سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ عَجَبٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلَا ، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً فَتَعَجَّبَهُ وَيُقْزِعُهُ الْجَرِيرُ الْخَلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهِمَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ قَتَوَى مَالِكٍ ، وَخَافَ التَّجْرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْخَلِيَّةُ ثَلَاثٌ » كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ ، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ . يُقَالُ رَجُلٌ خَلِيٌّ لَزَوْجَتِهِ لَهُ ، وَأَمْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لَزَوْجِهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَيْئَنِي ، فَقَالَ كَأَنَّكَ ظَنِيَّةٌ ،

كانت حمامة ، فقالت لا أرضى حتى تقول خَلِيَّة طالق ، فقال ذلك . فقال عمر : خذ بيدها فإنها امرأتك . أراد بالخلية هاهنا الناقة تُخَلَّى من عقابها ، وطلقت من العقاب تطلق طلقاً فهي طالق . وقيل أراد بالخلية الغزيرة يُؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتُخَلَّى للحى يشربون لبنها . والطلاق الناقة التي لا خطام عليها ، وأرادت هي مُخادعته بهذا القول ليَلْفِظَ به فيقع عليها^(١) الطلاق ، فقال له عمر : خذ بيدها فإنها امرأتك ، ولم يوقع عليها الطلاق لأنه لم ينوبه الطلاق ، وكان ذلك خداعاً منها .

* وفي حديث أم زرع « كُنتُ لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء » يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك .

(هـ) وفي حديث عمر « إنَّ عاملاً له على الطائف كتب إليه : إنَّ رجالاً من قههم كَلَمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا وَسَلَوْنِي أَنْ أُنْجِيَهَا لَهُمْ » الخَلَايَا جمع خَلِيَّة وهو الموضع الذي تُعَسَّل فيه الدَّجَل ، وكأنَّها الموضع التي تُخَلَّى فيه أجوافها .

* ومنه حديثه الآخر « في خَلَايَا الْعَسَل الْعُشْر » .

* وفي حديث علي « وَخَلَاكُمْ دَمٌ مَالَم تَشْرُدُوا » يُقَالُ افْعَلْ ذَلِكَ وَخَلَاكَ دَمٌ ، أى أُعْذِرْتُ وَسَقَطَ عَنْكَ الدَّمُ .

* وفي حديث بهز بن حكيم « إِنْهُمْ لِيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ النَّيِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ » أى تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَتَفَرِّدُ .

* ومنه الحديث « لَا يَخْلُو عَلَيْهَا أَحَدٌ بَعِيرٌ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَاقِفْهُ » يعنى المَاء واللَّحْم : أى يَنْفَرِدُ بِهِمَا . يُقَالُ خَلَا وَأَخْلَى . وَقِيلَ يَخْلُو يَخْلُو يَخْلُو ، وَأَخْلَى إِذَا انْفَرَدَ .

(س) ومنه الحديث « فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ » أى انْفَرَدَ بِهِ . ومنه قولهم : أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قال أبو موسى : قال أبو عمرو : هو بالخلاء المعجمة ، وبالخاء لا شىء .

(١) في الأصل : عليه . والثبت من اللسان

﴿ باب الخاء مع الميم ﴾

﴿ خمر ﴾ (٥) فيه « خَمَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكَنُوا السَّاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّعْطِيةُ .

* ومنه الحديث « إِنَّهُ أَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، قَالُوا : هَلَّا خَمَرْتَهُ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » .

(٥) ومنه الحديث « لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُحْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا » أَيْ يَسْتُرُهُ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ » الْخَمَرُ بِالتَّجْرِيفِ : كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي قتادة « فَأَبْنَيْنَا مَكَانًا نَخْرًا » أَيْ سَاتِرًا يَتَكَثَّفُ شَجَرُهُ .

* ومنه حديث الدجال « حَتَّى يَنْتَهَوْا ^(١) إِلَى جَبَلٍ الْخَمَرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بَيْتُ الْقُدْسِ لِكثْرَةِ شَجَرِهِ .

* ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنْ بَعُدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الْأَرْضِ تَقَعُ » الْأَرْفَةُ : الْأَخْصَبُ ، يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَعْوِهِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ .

(٥) وفي حديث أبي إدريس « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَنْخَرُوا مَا كَانُوا » أَيْ أَوْفَرُوا . يُقَالُ دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ : أَيْ فِي دَهَائِمِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ^(٢) .

* ومنه حديث أنس القرني « أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ » أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أَعْرَفَ .

* وفي حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاوِلِيْنِي الْخُمْرَةَ » هِيَ مَقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصَ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ

(١) في ١ : حَتَّى يَنْتَهَوْا . وَفِي اللَّسَانِ : تَنْتَهَوْا

(٢) بِمَعْنَى أَجْمَعٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

وُسُمِّتْ حُمْرَةً لِأَنَّ حُيُوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا فَسَّرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَأَرَتْ فَأَخَذَتْ تَجَرَّ الْفَتِيلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمَارِ » أَرَادَ بِهِ الْعِمَامَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِهَا رَأْسَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْطِيهِ بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ ائْتَمَّ عَمَّ الْعَرَبُ فَأَذَارَهَا تَحْتَ الْحَنْكِ فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَتَصِيرُ كَالْخَفَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بَدَلَ الْاِسْتِيعَابِ .

(س) ومنه حديث عمرو « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخُمْرَةٍ هِنْدُ » الْخُمْرَةُ هَيْئَةُ الْاِخْتِمَارِ .

* وفي المثل « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخُمْرَةَ » أَيِ الْمَرْأَةُ الْمَجْرَبَةُ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .
(هـ) وفي حديث معاذ « مَنْ اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَوْ لُهِمَ أَحْرَارَ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفُونَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ بِلُغَةِ الْبَيْنِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَخْبِرْنِي كَذَا : أَيِ أُعْطِنِيهِ وَمَلَّكْنِي إِيَّاهُ : الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَمَلَّكَ ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَهُ : أَيِ احْتَبَسَهُ وَاحْتَارَاهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجَارَهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاِمَرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَارَزَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرَادَ رُبَّمَا اسْتِجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ فَاسْتَضَعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) ومنه الحديث « مَلَّكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ » أَيِ أَهْلِ الْقُرَى ، لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَرَاجِ وَالْكَفْلِ وَالْأَثْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

* وفي حديث سُمْرَةَ « أَنَّهُ بَاعَ خُمْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتِلِ اللَّهَ سُمْرَةَ » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خُمْرًا ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ مَجَازًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خُمْرًا »

فَنَقَمَ عَلَيْهِ عَمْرٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَمْرَةٌ بَاعَ خَرًّا فَلَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اِشْتِهَارِهِ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ » الْخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : الْمَقْدَمَةُ ، وَالسَّاقَةُ ، وَالْمَيْمَنَةُ ، وَالْمَيْسَرَةُ ، وَالْقَلْبُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْفَنَائِمُ . وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ ، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ « هُمْ أَعْظَمُنَا خَيْسًا وَأَشَدُّنَا شَرِيًّا » أَيْ أَعْظَمُنَا جَيْشًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ « رُبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » أَيْ قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَجَعَلَهُ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : رُبَعْتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ - مُخَفَّفًا - إِذَا أَخَذْتُ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخَمَسْتُهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الشَّرَةِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ « كَانَ يَقُولُ فِي الْيَمِينِ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَيْسَ آخِذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ » الْخَمِيسُ : الثَّوبُ الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَخْمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمِينِ يُقَالُ لَهُ الْخَمِيسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخَمِيسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ » . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ بِالضَّادِ ، قِيلَ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مَذَكَّرَ الْخَمِيسَةِ ، وَهِيَ كِبَاءٌ صَغِيرٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًّا سَلَفًا ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسَيْنِ ، أَوْ عَلِجًا أَمْرَدَ ، قِيلَ لَا بَأْسَ » الْخُمَاسِيَّانِ : طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَالْأُنْثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْخَمْسَةِ » هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدٌ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْوَشًا فِي وَجْهِهِ » أَيْ

خُدُوشًا ، يُقَالُ خَمَشَتِ الرَّأَةُ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ خَمَشًا وَخُمُوشًا . الْخُمُوشُ مَصْدَرٌ ، وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلْمَصْدَرِ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : خَمَشًا » دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يُخْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَمَا يُقَالُ جَدَعًا وَقَطْعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ لَا يَظْهَرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مُخَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَاحِدُهَا مُخَاشَةٌ : أَى جَرَاحَاتٍ وَجَنَائِيَّاتٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالذِّيَةِ مِنْ قَطْعٍ ، أَوْ جَدَعٍ ، أَوْ جَرَحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَمَحْوٍ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَجَزَاهُ سَيِّئَةٌ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ » أَرَادَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ فِيهَا .

﴿ خَمَصَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خُمَصَانُ الْأَخْصَيْنِ » الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ الْوَطْءِ ، وَالْخُمَصَانُ الْمُبَالِغُ مِنْهُ : أَى أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجَافِي عَنِ الْأَرْضِ . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : إِذَا كَانَ خَمَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدَرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمَصِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَالْخَمَصُ وَالْخُمَصَةُ وَالْخَمَصَةُ : الْجُوعُ وَالْجَمَاعَةُ .

* ومنه حديث جابر « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا » وَيُقَالُ رَجُلٌ خُمَصَانٌ وَخَمِيسٌ إِذَا كَانَ ضَامِرَ الْبَطْنِ ، وَجَمَعَ الْخَمِيسُ خَمَاصَ .

(هـ) ومنه الحديث « كَالطَّيْرِ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا » أَى تَغْدُو بُكْرَةً وَهِيَ جِيَاعٌ ، وَتَرُوحُ عِشَاءً وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ الْأَجْوَافِ .

(هـ) ومنه الحديث الْآخِرُ « خِمَاصُ الْبُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ » أَى أَنَّهُمْ أَعِفَّةٌ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، فَهُمْ ضَامِرُونَ الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِهَا ، خِفَافُ الظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ وِزْرِهَا .

(هـ) وفيه « جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيسَةٌ جَوْنِيَّةٌ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَمِيسَةِ فِي الْحَدِيثِ ،

وهي ثوب خزٍ أو صوف مُعَلَّم . وقيل لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعَلَّمَةٍ ، وكانت من لبَّاسِ الناسِ قَدِيمًا ، وَجَمَعَهَا الخَمَائِصُ .

﴿ خَط ﴾ (س) في حديث رِفاعَةَ بنِ رافعٍ « قال : الماءُ من الماءِ ، فَتَخَطَّطَ عمرُ » أَيْ غَضِبَ .

﴿ خَمَل ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي خَمِيلٍ وَقَرِيبَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدِيمٍ » الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ ، وهى كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ . وَقِيلَ : الخَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ .

* ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها « إِنَّهُ أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الخَمِيلَةِ » (س) وحديث فضالة « أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا » أَرَادَ بِالْخَمَلَةِ الثَّوْبَ الَّذِى لَهُ خَمَلٌ . وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلَةٍ ، وهى الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ . [٥] وفيه « اذْكُرُوا اللَّهَ ذَكَرًا خَامِلًا » أَيْ مُنْخَفِضًا تَوْقِيرًا لَجَلَالِهِ . يُقَالُ خَمَلَ صَوْتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرَفَعَهُ .

﴿ خَم ﴾ (هـ) فيه « سُئِلَ أَيُّْ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، المَخْمُومُ الْقَلْبُ » وفى رِوَايَةٍ « ذُو الْقَلْبِ المَخْمُومُ ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقُ » جاء تفسيره فى الحديث أَنَّهُ النَّقِيُّ الَّذِى لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدٌ ، وَهُوَ مَنْ خَمَّتْ الْبَيْتُ إِذَا كَنَسَتْهُ .

(س) ومنه قول مالك « وَعَلَى الْمَسَاقِ خَمٌّ الْعَيْنِ » أَيْ كَنَسَهَا وَتَنَظَّفِيهَا . (س) وفى حديث معاوية « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا » قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، يَرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رِوَايَتُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ . يُقَالُ : خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَأْيَتُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[٥] وفيه ذكر « غَدِيرِ خَمٍّ » مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خَمَّ ﴾ * فيه ذكر « خُمَى » بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهى بئرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

﴿ باب الخاء مع النون ﴾

﴿ خنب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخنابتين إذا خربتَا ، قال في كل واحدة ثلث دية الأنف » هما بالكسر والتشديد : جانب المنخرن عن يمين الوتر وشمالها . وهمزها الليث . وأنكره الأزهري ، وقال : لا يصح .

﴿ خنث ﴾ (هـ) فيه « نهى عن اختناث الأسقية » خنثت السقاء إذا ثنيت فيه إلى خارج وشربت منه ، وقبعته إذا ثنيت إلى داخل . وإنما نهى عنه لأنه يُنثنها ، فإن إدامة الشرب هكذا مما يُغيّر ريحها . وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة . وقيل لثلاث يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء . وقد جاء في حديث آخر إباحته . ويحتمل أن يكون النهي خاصاً بالسقاء الكبير دون الإداوة .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يشرب من الإداوة ولا يحنثها ، ويُسميها نقة » سماها بالمرّة ، من النقع ، ولم يصرفها للعلمية والتأنيث .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت : فأنحنت في حجرى فاشعرت حتى قبض » أى انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت .

﴿ خنيج ﴾ * في حديث تحريم الخمر ذكر « الخناج » قيل هى حباب تدس في الأرض الواحدة خنجة ، وهى معربة .

﴿ خندف ﴾ (س) في حديث الزبير « سمع رجلاً يقول : يا خندف ، فخرج ويده السيف وهو يقول : أخندف إليك أيها الخندف » الخندفة : الهرولة والإسراع في المشى . يقول يا من يدعو خندفاً أنا أجيبك وآتيك . وخندف في الأصل لقب لى بنت عمران بن إلخاف بن قضاة ، سميت بها القبيلة ، وهذا كان قبل النهي عن التعزى بعزاء الجاهلية .

﴿ خندم ﴾ (س) في حديث العباس ، حين أسرّه أبو اليسر يوم بدر ، قال « إنه لأعظم في عيني من الخندمة » قال أبو موسى : أظنه جبلاً . قلت : هو جبل معروف عند مكة .

﴿ خنز ﴾ (هـ) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » أى ما أنتن يقال خنز يخنز ، وخنز يخنز ، إذا تغيرت ريحه .

(هـ) وفى حديث على « أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بغض الحروب ، فقال له : اسكت يا خنز » الخنز : الوزغة ، وهى التى يقال لها سام أبرص .

(س) وفيه ذكر « الخنزوانة » وهى الكبر ؛ لأنها تغير عن السمات الصالح ، وهى فعلوانة ، ويحتمل أن تكون فعلوانة ، من الخزو ، وهو القهر ، والأول أصح .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذاك شيطان يقال له خنزب » قال أبو عمرو : وهو لقب له . والخنزب قطعة لحم منقنة ، ويروى بالكسر والضم .

﴿ خنس ﴾ (هـ) فيه « الشيطان يؤسوس إلى العبد ، فإذا ذكر الله خنس » أى انقبض وتأخر^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين فى النار » أى تدخايم وتعييهم فيها .

(هـ) ومنه حديث كعب « فتخنس بهم النار »^(٢)

* وحديث ابن عباس « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فأقامنى حذاءه ، فلما أقبل على صلاته انحنست » .

* ومنه حديث أبى هريرة « أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرُق المدينة ، قال فانحنست منه » وفى رواية « اختنست » على المطاوعة بالنون والتاء . ويروى « فانتجشت » بالميم والشين ، وسيجىء .

* وحديث الطفيل « أتيت ابن عمر فخنس عني أو حبس » هكذا جاء بالشك .

(١) أنشد الهروى للعلاء الحضرمى - وأنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وإن دحسوا بالشر فاعف تكررماً وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

وانظر « دحس » فيما يأتى .

(٢) فى الدر الثير : قال ابن الجوزى : أى تجذبهم وتأخر .

(هـ) وحديث صوم رمضان « وخَنَسَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ » أَيْ قَبَضَهَا .

* وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَحْلٌ فَخَنَسَتِ النَّخْلَ » أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ .

* ومنه الحديث « سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ » فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنْسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَغِيبُ بِالنَّهَارِ وَتُظْهِرُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْخَمْسَةُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ زُحَلُ وَالْمَشْتَرِيُّ وَالْمَرْيَخُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارِدُ ، يَرِيدُهُ مَسِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى « الْجَوَارِي الْكُنَّسُ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخُنْسِ خَانَسٌ .

(س) وفيه « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنَسَ الْأَنْفِ » الْخُنْسُ بِالتَّحْرِيكِ : انْقِبَاضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَعِرَاضُ الْأَرْنَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ . وَالْجَمْعُ خُنْسٌ . وَالْمُرَادُ بِهِمُ التُّرُكُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آنَافِهِمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفُطُسِ .

* ومنه حديث أَبِي الْمُنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ « وَعَقَارُبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخُنْسِ » .

(س) ومنه حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « وَاللَّهِ لَفُطُسُ خُنْسٌ ، بَزُبْدِ جَمْسٍ ، يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ » أَرَادَ بِالْفُطُسِ نَوْعًا مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، وَشَبَّهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَاتِّخَانِهِ بِالْأَنْوَفِ الْخُنْسِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَارُ الْحَبِّ لَا طِئَةَ الْأَفْقَاعِ .

(س) وفي حديث الْحِجَاجِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَرٌ ^(١) خُنْسٌ مَا جُشِمَتْ جَشِمَتْ » الْخُنْسُ جَمْعُ خَانَسٍ : أَيْ مُتَأَخِّرٍ . وَالضَّمَرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ الْمُسِيكُ عَنِ الْجِرَّةِ : أَيْ أَنَّهَا صَوَابِرُ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتَهُ . وَفِي كِتَابِ الزُّخَرِيِّ « ضَمَرٌ وَخُسٌ ^(٢) » بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ . **﴿ خنم ﴾** (هـ) فِيهِ « إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ مَنْ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ » أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا . وَالْخَانِعُ : الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ .

* ومنه حديث عَلِيِّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « وَتَمَرَتْ إِذْ خَنَعُوا » .

﴿ خنف ﴾ (هـ) فِيهِ « أَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : أَحْرَقْ بُطُونَنَا التَّمَرُ ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ » هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدَا السَّكَّانِ ، أَرَادَ ثِيَابًا تَعْمَلُ مِنْهَا كَانُوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاءٌ « ضمر » بِالرَّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ . وَانْظُرْ تَعْلِيْقَنَا ص ٣٣٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٦٣٩/١ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونَ الْمَشْدُودَةَ الْمَفْتُوحَةَ فِيهِ « ضمر » بِالرَّاءِ .

* ومنه رجز كعب :

* وَمَذْقَةُ كَطَرَةِ الْخَنِيفِ *

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَزْجُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بِطَرَةِ الْخَنِيفِ .

* وفي حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَزَ خُنْفٌ » هكذا جاء في رواية بالفاء ، جَمَعَ خُنُوفٍ ، وهى النَّاقَةُ التى إذا سارت قَلَبَتْ خُفَّ يَدِهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهِ مِنْ خَارِجٍ .

* وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْمِلُهَا ؟ أَخْنَفًا ، أَمْ مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا » الْخَنْفُ : الْخَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ يَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

﴿ خنق ﴾ * فى حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ، وَيَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى » أَيْ يُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ خَنَقْتُ الْوَقْتَ أَخْنَقُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ . وَهُمْ فِي خُنَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ فِي ضَرَرٍ .

﴿ خنن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ فِي الصَّلَاةِ » الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْإِتْعَابِ . وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ ، كَالْخَنِينِ مِنَ النَّمِ .

* ومنه حديث أنس « فَفَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لِمِ خَنِينٍ » .

(س) وحديث على « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةِ » .

(س) وحديث خالد « فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَخَنُّوا يَبْكُونَ » .

* وحديث فاطمة « قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَنِينٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفى حديث عائشة « قَالَ لَهَا بَنُو تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأَخْنَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ :

كُونُوا عَلَى مَخْنَنَتِهِ » أَيْ طَرِيقَتِهِ . وَأَصْلُ الْمَخْنَنَةِ : الْحُجَّةُ الْبَيِّنَةُ ، وَالْفِنَاءُ ، وَوَسَطُ الدَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَخْنَفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ آيَاتًا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجُلِّ مِنْهَا :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَذَاةٍ يَقُولُهَا

فَبَلَفَهَا كَلَامُهُ وَشِعْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْ كَانَ يَسْتَحِمْ مَثَابَةَ سَفْهِهِ ، وَمَا لِلْأَخْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ،

وَأَمَّا هُمْ غُلُوجٌ لِّأَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرَّيْفَ ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنَائِي ، ثُمَّ قَالَتْ :

بُنَى اتَّعِظْ إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَنَانَ وَغَرَّ سَبِيلُهَا

ولا تَنْسِينَ في الله حَقَّ أُمُومَتِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَهَا
ولا تَنْطِقَنَّ في أُمَّةٍ لِي بِأَخْنَا حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلَى رَسُولَهَا
﴿ خنا ﴾ * فيه « أَخْنَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاكِ » أَخْنَا : الْفُحْشُ في
القول ، ويمحوز أن يكون من أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ .
* ومنه الحديث « مَنْ لَمْ يَدَعْ أَخْنَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لَكَ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .
(هـ) وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِيَ بَابُنِي فِي
شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ
أَخْنَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الخاء مع الواو ﴾

﴿ خوب ﴾ (هـ) فيه « نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ .
وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .
* ومنه حديث التَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ
مِنِّي طَعَامًا » ، أَيْ حَاجَةً .
﴿ خوت ﴾ (هـ) في حديث أَبِي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ « قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ »
أَيْ صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . خَاتَتِ الْعُقَابُ تَخُوتُ خَوَاتًا وَخَوَاتًا .
﴿ خوث ﴾ (س) في حديث التَّلِبِ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْثَةٌ » هَكَذَا جَاءَ
فِي رِوَايَةٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مُحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ الْمَفْرَدَةِ . وَقَدْ ذُكِرَتْ .
﴿ خوخ ﴾ (هـ) فيه « لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ ، إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ » وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوْخَةٌ عَلَى » الْخَوْخَةُ : بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ
يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .
* وفي حديث حَاطِبِ ذِكْرٍ « رَوْضَةٌ خَاخٌ » هِيَ بِخَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ خور ﴾ * في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ » الْخَوَارُ : صَوْتُ الْبَقَرِ .

* ومنه حديث مَقْتَلِ أَبِي بَنْ خَلْفٍ « فَخَرَّ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ » .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّسِهِ ، وَيَنْتَبِإَ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعُمَرَ : أَجَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ » .

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَيْ يَضَعُ لِيَانِ الْفُرْشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْشَى بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ .

﴿ خوز ﴾ * فِيهِ ذَكَرَ « خُوزِ كِرْمَانَ » وَرَوَى « خُوزُ وَكِرْمَانَ » وَالْخُوزُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِرْمَانَ : ضَمْعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ اللَّهْمَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارُ قُطْنِي . وَقِيلَ إِذَا أَضْفَتَ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفَتْ فَبِالزَّايِ .

﴿ خوص ﴾ * فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « فَفَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِذَهَبٍ » أَيْ عَلَيْهِ صَفَاحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ النَّجَّاحِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » .

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » أَيْ مَنَسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا شَاتِيهَا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ « تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالَعَةً .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعَطَائِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ » أَيْ يُكْثِرُ . وَيُقَلِّلُ : يُقَالُ خَوِّصْ مَا أُعْطَاكَ : أَيْ خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ .

﴿ خَوْض ﴾ (س) فيه « رَبُّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى » أصلُ الْخَوْضِ : الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رَبُّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَفَعُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفٍ أَمَكَّنَ .
* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يَتَخَوِّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ » .

﴿ خَوْف ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « نِعَمَ الْمَرْءِ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ ، فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

* وَفِيهِ « أُخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ » أَيْ احْتَرَسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ ، وَاحْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ مِنْكُمْ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الْخَافَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَهُ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَاسْتَجَى .

﴿ خَوْق ﴾ * فِيهِ « أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِزَعْفَرَانٍ » الْخَوْقُ : الْحَلَقَةُ .

﴿ خَوْل ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ « هُمْ إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ » الْخَوَلُ : حَشَمُ الرَّجُلِ وَاتِّبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّمْلِكِ . وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادُ اللَّهِ خَوَلًا » أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْبِدُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَ لَهُمْ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ » أَيْ يَتَمَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ خَائِلٌ مَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْلِحُهُ وَيَقُومُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : يَتَخَوَّنُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَعَا خَوَلِيَّهِ » الْخَوَلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :

الْقِيَمِ بِأَمْرِ الْإِبْلِ وَإِصْلَاحِهَا ، مِنْ التَّخَوُّلِ : التَّعَشُّدُ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ .
[هـ] وفي حديث طاحنة قال لعمر : « إنا لا نَذِيؤُ في يَدَيْكَ ولا نَحْوُلُ عَلَيْكَ » : أى لا تَتَكَبَّرُ عَلَيْكَ . يقال خال الرجل يَحْوُلُ ، واختال يَحْتَالُ إذا تَكَبَّرَ . وهو ذو مَخِيلَةٍ .

﴿ خوم ﴾ (س) فيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّسُهَا الرِّيحُ » هى الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ اللَّيِّنَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَأَلْفُهَا مُنْقَابَةٌ عَنْ وَائِ .

﴿ خون ﴾ (س) فيه « ما كان لَنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أى يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهِرُهُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بَعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ . ومنه قوله تعالى « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » أى مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . والخائنةُ بمعنى الخيانةِ ، وهى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَالْعَافِيَةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَرَاهُ خَصَّ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَثَمْتَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَّى ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ » فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَالَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

(س) وفيه « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِيَلَّا يَتَخَوَّنَهُمْ » أى يَطْلُبُ خِيَاَتَهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّبِعُهُمْ .

* وفي حديث عائشة وقد تَمَثَّلَتْ بَيْتَ كَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخَوُّنُ : التَّنَقُّصُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ *

* وفي حديث أبي سعيد « فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْدَنَةٌ » هى جَمْعُ خِوَانٍ وَهُوَ

مَا يُوَضَّعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

(هـ) ومنه حديث الدّابة « حتى إنّ أهل الخِوانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ، وهذا يا كافِرُ » وجاء في رواية « الإخوان » بهمزة ، وهى لغة فيه . وقد تقدمت .

﴿ خوة ﴾ * فى صفة أبى بكر « لو كنتُ مُتخذاً خليلاً لآخذتُ أبى بكر خيلاً ولكن خوة الإسلام » كذا جاء فى رواية . وهى لغة فى الأخوة ، وليس موضعها ، وإنّما ذكرناها لأجل لفظها .

(هـ) وفيه « فأخذ أبى جهل خوةً فلا ينطقُ » أى فترة . وكذلك هذا ليس موضعه ، والهاء فىهما زائدة .

﴿ خوى ﴾ (هـ) فيه « أنه كان إذا سجدَ خوى » أى جافى بطنه عن الأرض ورفعها ، وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك .

* ومنه حديث عليّ « إذا سجدَ الرجل فليخو ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز » .

* وفى حديث صليّة « فسمعتُ كخواية الطائر » الخواية : حفيف الجناح .

* وفى حديث سهل « فإذا هم بديارٍ خاويةٍ على عُروشها » خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاوٍ ، وعروشها : سُقوفها .

﴿ باب الخلاء مع الياء ﴾

﴿ خيب ﴾ * فى حديث على « من فازَ بكم فقد فاز بالقِدْحِ الأخيبِ » أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قِداح اللّيسر ، وهى ثلاثة : المنيحُ ، والسّفيحُ ، والوعْدُ . والخبيّة : الحرمانُ والخسران . وقد خابَ يخيبُ ويخوبُ .

* ومنه الحديث « خبيّة لك » و « يا خبيّة الدّهر » . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ خيتّمور ﴾ * فيه « ذاك ذئبُ العقبة يقال له الخيتّمور » يريد شيطان العقبة ، فجعل الخيتّمور اسماً له ، وهو كلّ شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة ، أولاً تكون له حقيقة كالسرّاب ونحوه ، ورُبّما سمّوا الدّاهية والغول خيتّموراً ، والياء فيه زائدة .

﴿ خير ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » الْخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه خِرْتَ يَارَجُلُ . فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ : أَيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ . وَالْخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْأَسْمُ مِنْهُ . فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ . وَالْاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ اسْتِمْعَالُ مَنْهُ . يُقَالُ اسْتَخَرِ اللَّهَ يَخِرْ لَكَ .

* وَمِنْهُ دُعَاءُ الْاسْتِخَارَةِ « اللَّهُمَّ خِرْ لِي » أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأَمْرَيْنِ ، وَاجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ . * وَفِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » مَعْنَاهُ إِذَا جَآءَكَ النَّاسَ جَآءَلُوهُ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَافَأُوهُ بِمِثْلِهِ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى صَلََةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا . (هـ) وَفِيهِ « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أَيْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَعْطَاهُ جَمَلًا خَيْرًا رَابِعِيًّا » يُقَالُ جَمَلٌ خَيْرٌ وَنَاقَةٌ خَيْرٌ ، أَيْ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ . * وَفِيهِ « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ » أَيْ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَآكِحِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « أَنَّ أَخَاهُ أَنَيْسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيَّرَ أَنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أَيْ فَضَّلَ وَغَلَّبَ . يُقَالُ نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّطْتُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَرَّطْتُ : أَيْ غَلَبْتُهُ . وَقَدْ كَانَ خَايَرَهُ فِي الشُّعْرِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ . * فَأَمَّا قَوْلُهُ « خَيْرٌ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . * وَفِيهِ « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » الْخِيَارُ : الْأَسْمُ مِنَ الْاِخْتِيَارِ ، وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ إِمَّا إِمْضَاءَ الْبَيْعِ ، أَوْ فُسْخَهُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ : خِيَارِ الْجُلُوسِ ، وَخِيَارِ الشَّرْطِ ، وَخِيَارِ النَّقِصَةِ :

أَمَّا خِيَارُ الْمَجْلَسِ فَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ» أَيْ إِلَّا بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ الْخِيَارُ فَلَا يَلْزَمُ بِالتَّفَرُّقِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِلَّا بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ نَفْيُ خِيَارِ الْمَجْلَسِ فَيَلْزَمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ . وَأَمَّا خِيَارُ الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مُدَّتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، أَوْهَا مِنْ حَالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حَالِ التَّفَرُّقِ . وَأَمَّا خِيَارُ النَّقِصَةِ فَإِنْ يَظْهَرُ بِالْمُبِيعِ عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْزَمُ الْبَائِعُ فِيهِ شَرْطًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

﴿ خَيْسٌ ﴾ * فِيهِ « إِنْ لَا أُخِيسُ بِالْعَهْدِ » أَيْ لَا أَتَقَضُّهُ . يُقَالُ خَاسَ بِعَهْدِهِ يَخِيسُ ، وَخَاسَ بَوَعْدِهِ إِذَا أَخْلَفَهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ بَنَى سِجْنًا فَسَمَّاهُ الْمُخَيْسَ » ، وَقَالَ :

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَسًا أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ : اسْمُ حَبْسٍ كَانَ لَهُ مِنْ قَصَبٍ ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُحَبْسِينَ ، فَبَنَى هَذَا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَّاهُ الْمُخَيْسَ ، وَتُفْتَحُ يَأْوُهُ وَتُكْسَرُ . يُقَالُ : خَاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ . وَالتَّخْيِيسُ : التَّذْلِيلُ . وَالْإِنْسَانُ يُخَيِّسُ فِي الْحَبْسِ ، أَيْ يُدَلُّ وَيُهَانُ . وَالْمُخَيْسُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وَبِالْكَسْرِ فَاعِلُهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ » أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرَّكُوبِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : إِنْ لَمْ أَكُنْكَ وَلَمْ أُخِشْكَ » أَيْ لَمْ أَذِلَّكَ وَلَمْ أَهِنْكَ ، أَوْ لَمْ أَخْلِفْكَ وَعَدًّا .

﴿ خَيْسَرٌ ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَمْرٍو ذَكَرَ « الْخَيْسَرِيَّ » وَهُوَ الَّذِي لَا يَجِيبُ إِلَى الطَّعَامِ لثَلَاثَ يَمَجَاتٍ إِلَى الْمَكَاثِفَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْخُسَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخُسَارُ وَالْخُسَارَةُ وَالْخَيْسَرِيُّ ^(١) : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ » . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ خَيْطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَذُوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ » الْخَيْطُ الْخَيْطُ ، وَالْمَخِيطُ بِالْكَسْرِ الْإِبْرَةُ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ « الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ » يُرِيدُ بَيَاضَ النَّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ : الْخَيْسَرُ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ .

﴿ خيم ﴾ * في حديث الصادق « لا يُحِبُّنا أهل البيت الخيماء » قيل هو المأبون . والياء زائدة . والهاء للمبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة » يعنى المحصب . الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل . ومسجد منى يسمى مسجد الخيف ؛ لأنه في سفح جبلها .

(س) وفي حديث بدر « مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف » هي جمع خيف .
(س) وفي صفة أبي بكر « أخيف بنى تيم » الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء .

كثير مما يقع في هذا الحرف تشبه فيه الواو بالياء في الأصل ؛ لأنها يشتركان في القلب والتصريف . وقد تقدم في الواو منها شيء ، وسيجيء منه ها هنا شيء آخر . والعلماء مختلفون فيها فمما جاء فيه .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « ونستخيل الجهام » هو نستفعل ، من خلت إخال إذا ظننت : أى ظننته خليفاً بالمطر . وقد أخلت السحابة وأخيلتها .
* ومنه حديث عائشة « كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه » الاختيال أن يخال فيها المطر .

(هـ) وفي حديث آخر « كان إذا رأى خيلةً أقبل وأدبر » الخيلة : موضع الخيل ، وهو الظن ، كالظنة ، وهى السحابة الخليقة بالمطر . ويجوز أن تكون مستأمة بالخيلة التى هى مصدر ، كالمحسبة من الحبس^(١) .

(س) ومنه الحديث « ما إخالك سرقت » أى ما أظنك . يقال : خلت إخال بالكسر والفتح ، والكسر أفصح وأكثر استعمالاً ، والفتح القياس .

وفيه * « من جرّ ثوبه خيلاً لم ينظر الله إليه » . الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر - الكبر والمجب . يقال : اختال فهو مختال . وفيه خيلاء ومخيلة : أى كبر .

(١) في اللسان قلا عن المصنف « كالمحسبة من الحبس » .

(س) ومنه الحديث « من الخيلاء ما يُحِبُّهُ اللهُ » ، يعنى فى الصدقة وفى الحرب ، أما الصدقة فإن تَهْرُزُهُ أَرْيَحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، فَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ . وأما الحربُ فإن يَتَقَدَّمَ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ نَحْوَةِ وَجَنَانٍ .

* ومنه الحديث « بئس العبدُ عَبْدٌ تَحَيَّلَ وَاخْتَالَ » هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كُلُّ مَا شِئْتَ وَالْبَسَ مَا شِئْتَ ، مَا أَخْطَأْتُكَ خَلَّتَانِ : سَرَفٌ وَنَحِيلَةٌ » .

(س) وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل « الْبِرُّ أَبْنَى لَا الْخَالُ » يقال هو ذُو خَالٍ أَى ذُو كِبَرٍ .

(س) وفى حديث عثمان « كَانَ الْحِى سَتَّةَ أُمِّيَالٍ ، فَصَارَ خَيَالٌ بِكَذَا وَخِيَالٌ بِكَذَا » وفى رواية « خِيَالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخِيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وهما جَبَلَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا يَنْصِبُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عَلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِى دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَى . وَأَصْلُهَا أَنَّهُمَا كَانَتَا تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمَزْدَرَعَاتِ فَتَطْنُهُ إِنْسَانًا فَلَا تَسْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفى الحديث « يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي » هذا على حذف المضاف ، أَرَادَ : يَا فُرْسَانَ خَيْلِ اللَّهِ ارْكَبِي . وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجَازَاتِ وَالطَّفِيفِ .

* وفى صفة خاتَمِ الثَّبُوتِ « عَلَيْهِ خِيْلَانٌ » هِى جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فِى الْجَسَدِ .

* ومنه الحديث « كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ خِيْلَانٍ الْوَجْهَ » .

﴿ خِيم ﴾ (س) فِيهِ « الشَّهِيدُ فِى خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » الْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَى أَقَامَ فِيهِ وَسَكَنَهُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِظُلِّ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « الشَّهِيدُ فِى ظِلِّ اللَّهِ وَظِلُّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا » أَى كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَى الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَامَ يَخِيمُ ، وَخَيْمٌ يُخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَيُرْوَى يَسْتَخِيمُ وَيَسْتَجِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى مَوَاضِعِهِمَا .

حرف الدال

(باب الدال مع الهمزة)

(دَاب) * فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دَابُّ الصالحين قبلكم » الدَابُّ : العادة والشأن ، وقد يُحرَّك ، وأصله من دَاب في العمل إذا جَدَّ وتعب ، إلا أن العرب حَوَّلَت معناه إلى العادة والشأن .

* ومنه الحديث « فكان دَأْبِي ودَأْبُهُم » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) ومنه حديث البعير الذي سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إليَّ أنك تُجِيعُهُ وتُدْنِيهِ » أى تكذِّبه وتُتْعِبُهُ . دَابَّ يَدَابُّ دَأْبًا ودُؤُوبًا وأدأْبَتْهُ أنا .

(دَادَا) * فيه « أنه نهى عن صَوْم الدَّادَاء » قيل هو آخرُ الشَّهْرِ . وقيل يومُ الشَّكِّ . والدَّ آدَى : ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبلَ ليالِ الحاق . وقيل هي هي .

* ومنه الحديث « ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كالدَّ آدَى » العُفْرُ : البيضُ المُقْمَرَة ، والدَّ آدَى : المُظْلَمَةُ لاختفاء القمر فيها .

* وفي حديث أبي هريرة « وَبَرٌّ تَدَأُّ دَأْمًا من قُدومِ ضَانٍ » أى أقبل علينا مُسرِّعًا ، وهو من الدُّنْدَاء : أشدُّ عَدُوِّ البعير . وقد دَادَأَ وتَدَادَأَ . ويجوز أن يكون تَدَهَّدَه فقلبت الهمزة : أى تَدَحَّرَجَ وسقط علينا .

(س) ومنه حديث أحد « فتدَادَأَ عن فرسه » .

(دَال) (هـ) في حديث خزيمة « إن الجنةَ مَحْظُورٌ عليها بالدَّ آليلٍ » أى بالدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ ، واحداها دُوُلُولٌ . وهذا كقوله « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بالمسكاره » .

﴿ باب الخلاء مع الباء ﴾

﴿ دَب ﴾ * في حديث أشراف السَّاعَةِ ذَكَرَ « دَابَّةَ الْأَرْضِ » قِيلَ إِنَّهَا دَابَّةٌ طُولُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرٍ . وَقِيلَ هِيَ مُخْتَلِفَةٌ الْخِلْقَةِ تُشَبِّهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا فَيَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمَعَ النَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى . وَقِيلَ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ مُؤْمِنٌ ، وَتَطْبَعُ الْكَافِرَ بِالْخَاتَمِ وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ كَافِرٌ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحُتَمِ » الدُّبَاءُ : الْقَرْعُ ، وَاحِدُهَا دُبَّاءَةٌ ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا فَتُسْرِعُ الشَّدَّةُ فِي الشَّرَابِ . وَتَحْرِيْمُ الْإِنْتِبَازِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ . وَذَهَبَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ . وَوَزَنَ الدُّبَاءُ فُعَالٌ ، وَلَا مُمَّةَ هَمْزَةٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ انْقِلَابُ لَامِهِ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، قَالَه الزَّيْطِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ . لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ . تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ » أَرَادَ الْأَدِيبَ فَظَهَرَ الْإِدْغَامُ لِأَجْلِ الْحَوَائِبِ . وَالْأَدِيبُ : الْكَثِيرُ وَبَرُّ الْوَجْهِ . (هـ) وفيه « وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدُّبَابَةِ » أَيْ الْبُضْعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَنْهُ غُلِيمٌ يُدَبُّ » أَيْ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رَوِّدًا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحَصُونِ ؟ » قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ : الدُّبَابَةُ : آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ وَيُقَرَّبُونَ مِنَ الْحِصْنِ الْمُحَاصَرِ لِيَنْتَقِبُوهُ ، وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَلَا تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ » . الدُّبَّةُ بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ .

(هـ) وَفِيهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ « هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،

ويسعى للجمع بينهم . وقيل هو النَّمَام ؛ لقولهم فيه إنه لَتَدَبُّ عَقَارِبُهُ ، والياء فيه زائدة .
 ﴿ دَبَّجَ ﴾ * فيه ذِكْرُ « الدَّبَّاج » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيَسَمِ ، فارسي مُعَرَّبٌ ، وقد تَفَتَّحَ دَالُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى دَبَابِيَجٍ وَدَبَابِيَجٍ بِالْيَاءِ وَالْبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ دَبَّاجٌ .

* ومنه حديث النخعي « كان له طَيْلَسَانُ مُدَبَّجٌ » هو الذي زُبِنَتْ أَطْرَافُهُ بِالْأَبْيَاجِ .
 ﴿ دَبَّجَ ﴾ (هـ) فيه « إنه نهى أَنْ يُدَبِّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَقِيلَ دَبَّجَ تَدْبِيحًا إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ ، وَدَبَّحَ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ .

﴿ دَبَّرَ ﴾ (س) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ وَعَفَا الْأَثَرُ » الدَّبَرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ دَبَّرَ يَدَبِّرُ دَبْرًا . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقَرَّحَ خُفَّ الْبَعِيرِ .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لامرأة : أَدَبَرْتِ وَأُنْقَبْتِ » أَى دَبَّرَ بَعِيرَكَ وَحَفَى . يُقَالُ : أَدَبَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَبَّرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ ، وَأُنْقَبَ إِذَا حَفَى خُفَّ بَعِيرِهِ .

(هـ س) وفيه « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » أَى لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ فَيُفْرَضَ عَنْهُ وَيُهْجَرَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أَى بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَقْتُهَا . وَقِيلَ دِبَارًا جَمْعُ دُبْرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالْإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِدْبَارَ الشُّجُودِ » وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَذَرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ : أَى مَا أَوَّلُهُ مِنْ آخِرِهِ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَأْتِي الصَّلَاةَ حِينَ أَدَبَرَ وَقْتُهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَأْتِي الْجُمُعَةُ إِلَّا دَبْرًا » يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .

* وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا » .

(٨) والحديث الآخر « لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيًّا » يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، واتِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

* وفي حديث الدعاء « وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ بِأَسَا تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ » أى جَمِيعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَدَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيُجِىءُ فِي آخِرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي دَابِرَتِهِ » أى مِنْ بَقِيَ بَعْدَهُ .

(٩) وفي حديث عمر « كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرَنَا » أى يَخْلُفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يُقَالُ دَبَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا بَقِيتَ بَعْدَهُ .

* وفيه « إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ مِنْ دُبْرٍ » أى بَعْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ دَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتَ عِقَقَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدْيِيرُ : أى أَنَّهُ يَعْتَقُ بَعْدَ مَا يُدْبِرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث أبي هريرة « إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَّ بَارُ عَلَيْكُمْ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ .

(س) وفي الحديث « نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ غَاثُ بِالْدُّبُورِ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولُ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ كَثُرَ اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي جِهَاتِ الرِّيحِ وَمَهَابِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ نَطِلْ بِذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ .

(هـ س) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ : « لِمَنِ الدَّبْرَةُ » أى الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ وَالنُّصْرَةُ ، وَتُفْتَحُ الْبَاءُ وَتُسَكَّنُ . وَيُقَالُ عَلَى مَنْ الدَّبْرَةُ أَيْضًا : أى الْهَزِيمَةُ .

(هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمَقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ » الْمُدَابِرَةُ : أَنْ يُقْطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أَذُنِ الشَّاةِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ .

(هـ) وفيه « أَمَا سَمِعْتُمْ مِنْ مُعَاذٍ يُدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ يُدْبِرُهُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أى يُتَقَنُّهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : الدَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ .

(هـ) وفيه « أرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر » هو بسكون الباء : النحل^(١) .
وقيل الزناير . والظلة : السحاب .

* ومنه حديث سكينه « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت : ما بك ؟ قالت : مررت بي ديرة فليستني بأيرة » هي تصغير الدبرة : النحلة .

(هـ س) وفي حديث النجاشي « ما أحب أن يكون دبري لي ذهباً وأني آذيت رجلاً من المسلمين » هو بالقصر : اسم جبل . وفي رواية « ما أحب أن لي دبراً من ذهب » الدبر بلسانهم : الجبل ، هكذا فسر ، وهو في الأولى معرفة ، وفي الثانية نكرة .

* وفي حديث قيس بن عاصم « إني لأقفر البكر الضرع والناب المدبر » أي التي أدبر خيرها .

(دبس) (هـ) فيه « أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبسي فأعجبه » الدُبسي : طائر صغير . قيل هو ذكر اليمام ، وقيل إنه منسوب إلى طير دُبس ، والدُبسة : لون بين السواد والحمرة . وقيل إلى دبس الرطب ، وضمت داله في النسب كدُهري وسُهلي . قاله الجوهري .

(دبل) (هـ) في حديث خير « دله الله على دُبول كانوا يترَوون منها » أي جداول ماء ، واحداً دَبْلٌ ، سُميت به لأنها تدبَل : أي تُصلَح وتُعمَّر .

* وفي حديث عمر « أنه مرَّ في الجاهلية على زُبَاع بن رَوْح ، وكان يعشُر من مرَّ به ، ومعه ذهبٌ ، فجعلها في دبيل وألقمها شارفاً له » الدبيل : من دبَل اللقمة ودبَلها إذا جمعها وعظمها ، يريد أنه جعل الذهب في عجين وألقمه الناقة .

(س) وفي حديث عامر بن الطفيل « فأخذته الدبيلة » هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً ، وهي تصغير دُبلة . وكل شيء مُجمع فقد دُبِل .

(دبن) (س) في حديث جندب بن عامر « أنه كان يصلي في الدبن » الدبن : حظيرة الغنم إذا كانت من القصب ، وهي من الخشب زربية ، ومن الحجارة صيرة .

(١) في الدر النثر : قلت « عليك بغسل الدبر » اختلف فيه قليل بعين مهملة ، والدبر : النحل ، وقيل بمجمعة يعني الاستنجاء ، وهو الأرجح .

﴿ دبة ﴾ * فيه ذكر « دَبَّةٍ » هي بفتح الدال والباء المخففة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافر ، مرَّ بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ * في حديث عائشة « قالت : يارسول الله كيف الناسُ بعد ذلك ؟ قال : دَبًا يا كل شِدَادُهُ ضِعَافُهُ حتى تقومَ عليهم الساعة » الدَّبَّاءُ مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يَطِيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشَبِّه الجراد ، واحدته دَبَّاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَّاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شُويْهَةً » .

﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دثث ﴾ (س) فيه « دُثَّ فُلَانٌ » أى أصابه التواءٌ في جَنْبِهِ . والدَّثُّ : الرَّمْيُ والدَّفْعُ . * ومنه حديث أبي رِثَالٍ « كنتُ في السُّوسِ ، فجماعى رجلٌ به شِبْهُ الدَّثَانِيَةِ » أى التواءٌ في لِسَانِهِ ، كذا قال الزمخشري .

﴿ دثر ﴾ [هـ] فيه « ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثَرٍ ، وهو المَالُ الكثيرُ ، ويقعُ على الواحدِ والاثنين والجميع .

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ « وابتِ راعِيَهَا في الدَثَرِ » وقيل أراد بالدَثَرِ هَاهُنَا الخِصْبَ والنَّبَاتَ الكثير .

* وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أَتَمُّ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَارُ » هو الثوبُ الذى يكون فوقَ الشُّعَارِ ، يعنى أَتَمَّ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ .

* ومنه الحديث « كان إذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثْرُونِي دَثْرُونِي » أى غَطُّونِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ . وقد تكرر ذكرُهُ في الحديث .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثُرُ كَمَا يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ » أى يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ . وأصل الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، وهو أن تَهْبَّ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتُغَشِّي رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وَتُغَطِّيهِا بِالتُّرَابِ .

* وفي حديث عائشة « دَثَرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَهِ هُوْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ » يعنى دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَحْمَاءُ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا الرِّئَيْنِ وَالطَّبَّعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُّثُورُ النَّفُوسِ ^(١) : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

﴿ دَثَن ﴾ * فيه ذكر غَزْوَةِ « دَاثِنٍ » وهى نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَاةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وهى أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

* وفيه ذكر « الدَّائِنَةِ » وهى بكسر التاء وسكون الياء : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ .

﴿ باب الدال مع الليم ﴾

﴿ دَجَج ﴾ (هـ) . فى حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَمْ هَيَاةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْمُدَّامِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدْبُونَ وَيَسْعُونَ فِي السَّيْرِ . وَهَذَانِ الْفُظَّانُ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَلَمْرَادُ بَعْضُهُمَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنَى ، قَالَ : ذَاكَ مَنَزَلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .

* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَّةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَّةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالْدَاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَّةِ الْحَاجَّةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَّةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .

(س) وفى حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدِجُ : أَيْ يَمْشِي رُؤْيَا لِنَقْلِهِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْغَطِّي بِهِ ، مِنْ دَجَجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّمَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى الأصل : النفس . والتثبت من أ واللسان والمروى

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشترينا لنا بالنوى دَجْرًا » الدَّجْرُ بالفتح والضم : اللؤبياء . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خشبة يُشَدُّ عليها حديدةُ الفَدَّانِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَّجْرَ ثم غَسَلَ يده بالثَّغَالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتها لعلِّي ولستُ بدَجَّالٍ » أى لستُ بخَدَّاع ولا مُلبَّس عليك أمرٌ . وأصل الدَّجَلُ : انْخِلَطُ . يقال : دَجَل إذا لبَّسَ ومَوَّهَ .

* ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمان دَجَّالون » أى كذَّابون مُموَّهون . وقد تكرَّر ذكر الدَجَّال في الحديث ، وهو الذى يَظْهَرُ في آخر الزمانِ يَدَّعِي الألوهيةَ . وفَعَّالٌ من أبْنِيَةِ المبالغة : أى يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّليْسُ .

﴿ دجن ﴾ * فيه « لَمَنَ اللهُ مِنْ مَثَلٍ بِدَوَاجِنِهِ » هى جَمْعُ دَاجِنٍ ، وهى الشاةُ التى يَعْلُقُها الناسُ فى مَنَازِلِهِمْ . يقال شاةُ دَاجِنٍ ، ودَجَنَتْ تَدْجُنُ دُجُونًا . والمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ المُخَالطةِ . وقد يَقَعُ على غيرِ الشاءِ من كلِّ ما يَأَلَفُ البيوتَ مِنَ الطَّيْرِ وغيرِها . والمُثَلَّةُ بها أن يَخْصِيَهَا وَيَجْدَعُهَا .

* ومنه حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « كانت العَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا تَنْبَتِ » هى ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث الإفك « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُ عَجِينَهَا » .

* وفي حديث قُسٍّ :

* يَحْمِلُو دُجَنَاتِ الدَّيَاجِي وَالْبُهَمِ *

الدُّجَنَاتُ : جمع دُجْنَةٍ ، وهى الظُّلْمَةُ . والدَّيَاجِي : اللَّيَالِىُ الْمُظْلَمَةُ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما . « إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهَرَ آدَمَ بِدَجْنَاءَ » هو بالمدِّ والقصر : اسمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أنه بعثَ عِيسَى بْنَ بَدْرٍ حينَ أسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ فَأَغَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » دَجَا الْإِسْلَامُ : أى شاعَ وكثُرَ ، من دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَتَّ ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ : أى صَلَحَ .

[هـ] ومنه الحديث « مارؤى مثل هذا منذ دجا الإسلام » وفي رواية « منذ دجت الإسلام » فأنت على معنى اللثة .

* ومنه الحديث « من شق عصا المسلمين وهم في إسلام داج » ويروى « دامج » .
* ومنه حديث على رضي الله عنه « يوشك أن تفشأكم دواجي ظلمه » أى ظلمها ، واحدُها داجية .

﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دحج ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كان له بطنٌ مُنْدَحٌ » أى مُتَّسِعٌ ، وهو مُطَاوِعٌ دَحَّةٌ يَدْحُهُ دَحًا .

(هـ) ومنه حديث عطاء « بلغنى أن الأرض دُحَّتْ من تحت الكعبة دَحًا » وهو مثلُ دُحِيت .

* وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وذكر ساعة يوم الجمعة « فنام عبيدُ الله فَدَحَّ دَحَّةً » الدَّحُّ : الدَّفْعُ وإلصاقُ الشيء بالأرض ، وهو قريب من الدَّسَّ .

﴿ دحدح ﴾ * في صفة أبرةمة صاحب القيل « كان قصيراً حادراً دَحْدَاحاً » الدَّحْدَحُ والدَّحْدَاحُ : القصيرُ السمينُ .

(س) ومنه حديث الحجاج ، قال يزيد بن أرقم « إن مُحمَّدَ بكم هذا لدَحْدَاحٌ » .
﴿ دحر ﴾ (هـ) في حديث عرفة « ما من يومٍ إبليسُ فيه أذحرٌ ولا أذحقٌ منه في يوم عرفة » الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بُعْثُفٍ على سبيل الإهانة والإذلال ، والدَّحْقُ : الطَّرْدُ والإبعاد . وأفعل الذى للتفصيل من دُحِرَ ودُحِقَ ، كأشهر وأجنَّ من شَهْرَوجَنٍّ . وقد نُزِّلَ وصفُ الشيطان بأنه أذحرٌ وأذحقٌ منزلة وصف اليوم به أوقع ذلك فيه ؛ فلذلك قال من يوم عرفة ، كأنَّ اليوم نفسه هو الأذحرُ الأذحقُ .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « ويدجرُ الشيطان » .

﴿ دحس ﴾ (هـ) في حديث سَلَخَ الشاة « فدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط » ،

ثم مَضَى وصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ « أَى دَسَّهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ .

* وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ « أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَذْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ قَعَامٌ بِالسَّابِ « أَى مَمْلُوءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ فَقَدْ دَحَسْتَهُ . وَالِدَّحْسُ وَالِدَسُّ مُتَقَارِبَانِ .

* ومنه حَدِيثُ طَلْحَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَهُوَ دِحَاسٌ » أَى ذَاتُ دِحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ وَالزَّحَامُ .

(هـ) ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجٌ » أَى يَزْدَحِمُوا فِيهَا وَيَدُسُّوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرْجِهَا . وَيُرْوَى بِخَاءٍ مُعْجَمَةً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وفى شَعْرِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ : أَنْشَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وإن دَحَسُوا بِالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

يُرْوَى بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ ، يُرِيدُ إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

(دَحَسَ) (س هـ) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْشَمَانٌ » الدُّحْشَمَانُ والدُّحْشَمَانُ : الْأَسْوَدُ السَّمِينُ الْفَلِيطُ . وَقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمُ ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِمَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَخَرَيَّ .

(دَحَصَ) (هـ) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَجَعَلَ يَدْحَصُ الْأَرْضَ بِعَقَبَيْهِ » أَى يَفْحَصُ وَيَبْحَثُ بِهِمَا وَيُحَرِّكُ التُّرَابَ .

(دَحَضَ) [هـ] فِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ » أَى تَزُولُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، كَأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَى زَلَقَتْ .

* ومنه حَدِيثُ الْجُمُعَةِ « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَ جَمْعُ فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالِدَّحَضِ » أَى الزَّلَقِ .

* وَحَدِيثُ وَفَدٍ مَذْحِجٍ « نُبَجَاءُ غَيْرُ دُحَضِ الْأَقْدَامِ » الدُّحَضُ : جَمْعُ دَاحِضٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .

(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « إنَّ النبيَّ ^(١) صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طريقاً ذَا دَحْضٍ » .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهتةٌ تَدْخُصُ بها في بَوَلِّكَ » أي تَزَلُّقُ . ويروى بالصاد : أي تَبَحُّثُ فيها بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفَةِ المطرِ « فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ » أي صَيَّرَتْهَا مَزَلَّةً . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ دَحَقُ ﴾ (هـ) في حديث عرفة « ما مِنْ يومٍ إبليسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يومِ عرفة » وقد تَقَدَّمَ في دحر .

(هـ) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَهُ على أحياءِ العَرَبِ « بِئْسَ ما صَنَعْتُمْ ، عَمَدْتُمْ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ » أي طَرَبْتُمْ بِهِمْ . والدَّحَقُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ .

* وفي حديث علي « سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْذِحِقُ البَطْنِ » أي واسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قد بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

﴿ دَحَلُ ﴾ [هـ] في حديث أبي وائل « قال : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ » يقال دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَفِرَّ وَلَا تَهَرَّبْ فَقَدْ أُعْطِيَ بِذَلِكَ أَمَانًا . وحكى الأزهري أن معنى لَا تَدْخُلْ بِالنَّبْطِيَّةِ : لَا تَخَفْ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّ رجلاً سَأَلَهُ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُصْرَاذٌ أَقَادُخِلُ الْمِبُولَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكِسْرِ » الدَّخْلُ : هُوَّةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا ، وَكُسْرُ الْخِباءِ : جَانِبُهُ ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخِباءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدَّخْلِ . يقول : صِرْتُ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ . وَيُرْوَى : وَادَّخُهَا فِي الْكِسْرِ : أَي وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ .

(١) في ١ و الهروي : « ان خليلي » .

﴿ دحم ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَتَنَاكَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا » هُوَ النَّكَاحُ وَالْوَطءُ بِدَفْعٍ وَإِزْعَاجٍ . وَانْتِصَابُهُ بِفَعْلِ مُضْمَرٍ : أَيْ يَدْخُمُونَ دَحْمًا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « إِنَّمَا تَدْخُمُونَهُنَّ دَحْمًا » .

﴿ دحمس ﴾ (س) فِي حَدِيثِ خَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو « فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ دُحْمَسِيَّةٍ » أَيْ مُظْلِمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(س [هـ]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَسَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْمَسَانِيٌّ » أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى صَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ يَا دَاحِي الْمَذْحُوتَاتِ » وَرَوَى « الْمَذْحِيَّاتِ » الدَّحْوُ : الْبَسْطُ ، وَالْمَذْحُوتَاتُ : الْأَرْضُونَ . يُقَالُ دَحَا يَذْحُو وَيَذْحِي : أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « لَا تَكُونُوا كَقَبِيضٍ بَيِضٍ فِي أَدَاحِيٍّ » الْأَدَاحِيُّ : جَمْعُ الْأَذْحَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النِّعَامَةُ وَتُفَرِّخُ ، وَهُوَ أَفْعُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهُا تَدْحُوهُ بِرِجَالِهَا ، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ رَمَى وَأَلْقَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « كُنْتُ أَلَا عِبُّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدَاحِي » هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَذْحُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا فَقَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ . وَاللَّاحُو : رَمَى اللَّاعِبُ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيْبِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحَجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ الْمُرَامَاةُ بِهَا وَالْمَسَابَقَةُ .

* وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جميلاً حسن الصورة . ويروى بكسر الدال وفتحها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهّده ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية . وأنكر الأصمعيّ فيه الكسر .

[٥] ومنه الحديث « يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

* باب الدال مع الخاء *

﴿ دخخ ﴾ (س) فيه « أنه قال لا بن صياد : خبأت لك خبيثاً ^(١) » ، قال : هو الدخخ » الدخخ بضم الدال وفتحها : الدخان . قال :

* عند رواق البيت يغشى الدخخ *

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ * فيه « سيدخلون جهم دأخرين » الدأخِر : الذليل المهان .

﴿ دخس ﴾ (هـ) في حديث سلخ الشاة « فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط » أي أدخلها بين اللحم والجلد . ويروى بالخاء ، وقد تقدّم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء والقلاء بن الحضرمي . ويروى بالخاء أيضاً .

﴿ دخل ﴾ (س) فيه « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » داخلة الإزار : طرفه وحاشيته من داخل . وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المؤترز يأخذ إزاره يمينه وشماله فيلرز ما شماله على جسده وهي داخلة إزاره ، ثم يضع ما يمينه فوق داخلته ، فتى عاجله أمر وخشى سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه يمينه ،

(١) جاء في اللسان وتاج العروس بلفظ : « ماخبأت لك ؟ قال : هو الدخ » . وفي الفائق ١/ ٣٩٣ . « إني خبأت لك خبيثاً ، فما هو ؟ قال : الدخ » .

فإذا صار إلى فراشه فحلَّ إزاره فإنما يحلَّ بيمينه خارجة الإزار ، وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض ؛ لأنها غير مشغولة باليد .

(هـ) فأما حديث العائنه « أنه يغسل داخلة إزاره » فإنَّ حمل على ظاهره كان كالأول ، وهو طرف الإزار الذي يلي جسد الموتر ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فلينزح داخلة إزاره » وقيل : أراد يغسل العائنه موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره . وقيل : داخلة الإزار : الورك . وقيل : أراد به مذاكيره ، فكفى بالداخلة عنها ، كما كفى عن الفرج بالسراويل .

* وفي حديث قتادة بن النعمان : « كنت أرى إسلامه يَدْخُلُ » الدَّخَلُ بالتحريك : الميئب والغش والفساد . يعني أن إيمانه كان مُتَزَلِّزاً لا فيه نفاق .

* ومنه حديث أبي هريرة : « إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دخلاً ، وعبادُ الله خولاً » وحقيقته أن يَدْخُلُوا في الدين أموراً لم تجر بها السُّنة .

* وفيه : « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ » معناه أنها سَقَطَ فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرَها واجبة . فأما من أوجبها فقال : معناه أن عملَ العُمرة قد دخل في عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي . وقيل : معناه أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره ، لأنهم كانوا لا يَعْتَمِرُونَ في أشهر الحج ، فأبطل الإسلام ذلك وأجازه .

[هـ] وفي حديث عمر « مِنْ دُخْلَةِ الرَّحِمِ » يريد الخاصة والقرابة ، وتضم الدال وتكسر

(هـ) وفي حديث الحسن « إِنَّ مِنَ التَّفَاقِ اخْتِلَافَ الْمَدْخُلِ وَالْمَخْرَجِ » أى سوء

الطريقة والسيرة .

* وفي حديث معاذ وذكر الحور العين « لَا تُؤْذِيهِ فَإِنَّهُ دَخِيلٌ عِنْدَكَ » . الدَّخِيلُ : الضيفُ والنَّزِيلُ .

* ومنه حديث عدي « وَكَانَ لَنَا جَاراً أَوْ دَخِيلاً »^(١) .

(١) في الدر الثير : قال ابن الجوزي « في الدخيل صدقة » هو الجاورس اهـ .
والجاورس - بفتح الواو - حب يشبه الدرة ، وهو أصغر منها ، وقيل نوع من الدخن . (الصباح الثير - جرس)

﴿ دخن ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر فتنة فقال : دَخَنُهَا من تحت قَدَمَيَّ رجلٍ من أهل بَيْتِي » يعنى ظهورها وإثارتها ، شَبَّهَهَا بالدَّخَانِ المرتفع . والدَّخَنُ بالتحريك : مصدر دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخِّنُ إذا أُلْقِيَ عليها حَطَبٌ رَطْبٌ فكثُر دُخَانُهَا . وقيل أصل الدَّخَنُ أن يكونَ في لَوْنِ الدَّابَّةِ كدُورَةٍ إلى سِوَا .

(هـ) ومنه الحديث « هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ » أى على فسادٍ واختلافٍ ، تشبيهاً بدُخَانِ الحَطَبِ الرَطْبِ لما بينهم من الفساد الباطنِ تحت الصَّلاح الظاهر . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا ترجعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه : أى لا يصفقو بعضها لبعض ولا ينصعُ حُبُّهَا ، كالكدورة التي في لَوْنِ الدَّابَّةِ .

﴿ باب الدال مع الدال ﴾

﴿ دد ﴾ (هـ) فيه « ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي » الدَّدُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممةً : دَدَا كندَى ، ودَدَنٌ كبدَنٍ ، وَلَا يَخْلُو المحذوف أن يكون ياءً ، كقولهم يَدِّي في يَدِّي ، أو نُونًا كقولهم كَدُّ في كَدُنْ . ومعنى تفكير الدَّدِ في الجملة الأولى : الشَّيَاعُ والاستغراقُ ، وأن لا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُنْزَعٌ عَنْهُ : أى ما أنا في شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ واللَّعِبِ . وتعرفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعْهُودًا بالذكر ، كأنه قال : وَلَا ذَلِكَ النُّوعُ مِنِّي ، وإنما لم يَقُلْ وَلَا هُوَ مِنِّي ؛ لِأَنَّ الصَّرِيحَ آ كَدُّ وَأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّدِ لاستغراق جنس اللَّعِبِ . أى ولا جنسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سواء كان الذى قُلْتُهُ أو غيرُهُ من أنواع اللَّعِبِ واللَّهْوِ . واختار الزمخشري الأول ، وقال : ليس يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ [لِأَنَّ الْكَلَامَ يَتَفَكَّكُ] ^(١) وَيَخْرُجُ عَنِ التَّنَائِيهِ . وَالْكَلَامُ مُجْتَمِعٌ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مِضَافٌ مُحْذَوْفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي .

﴿ دَرَأَ ﴾ (هـ) فيه « ادْرَأُوا الْخُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ » أى ادْفَعُوا . دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرَاءً إذا دَفَعَ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ » أى أَدْفَعُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ لِتَكْفِينِي أَمْرَهُمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّسْكُنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

* ومنه الحديث « إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ » أى تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .

(هـ) والحديث الآخر « كان لا يُداري ولا يُماري » أى لا يُشَاغِب ولا يُخَالِف ، وهو مهموز . وروى في الحديث غير مهموز ليزواج يُماري ، فأما المَدَاراة في حُسْن الخُلُق والصُّحْبَةِ فغير مهموز ، وقد يَهْمَزُ .

* ومنه الحديث « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي كَفَجَاتٍ بِهِمَّةٌ تَمَرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فإِذَا لَمْ يَدْرُهَا » أى يُدْأَفُهَا ، ويُرَوَّى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، من المَدَاراة . قال الخطَّابِيُّ : وليس منها .
(هـ) وفي حديث أبي بكر والقبائل « قال له دَغَقَل :

* صَادَفَ دَرَهَ السَّيْلِ دَرَهًا يَدْفَعُهُ * ^(١)

يقالُ للسَّيْلُ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَهٌ أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا .
وَدَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرَأُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(هـ) وفي حديث الشعبي في المَخْتَلَعَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرَهَ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى الخِلَافَ والنُّشُوزَ .

(هـ) وفيه « السُّلْطَانُ ذُو تُدْرٍاءِ » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبَ وَتَنْضُبَ .
* ومنه حديث العباس بن مرداس :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تُدْرٍاءِ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى » أَيْ سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَجَارِيَةُ ادْرُئِي لِي الْوَسَادَةَ : أَيْ ابْسُطِي .

(س) وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيثَةُ أُمَامَ الْخَيْلِ » الدَّرِيثَةُ مَهْمُوزَةٌ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ . وَالدَّرِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أُنِسَتْ بِهِ وَأُمَكَّتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُمَا فِي الْمَهْمُوزِ وَتَرَكَهُ .

(١) تمامه في الهروى :

* يَهِيضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ *

﴿درب﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه «لا تزالون تهزؤون الرثوم ، فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب» التدريب: الصبر في الحرب وقت الفرار . وأصله من الدربة: التجربة . ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق ، كالتبويب من الأبواب : يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو «وأدربنا» أى دخلنا الدرب ، وكل مدخل إلى الرثوم درب . وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه ، وبالشكون لغير النافذ .

* وفي حديث عمران بن حصين «فكانت ناقة مدربة» أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير : أى عودت المشى في الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر .

﴿درج﴾ (هـ) في حديث أبي أيوب «قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد : أدراجك يانفاق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم» الأدرج : جمع درج وهو الطريق : أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت منه . يقال رجع أدراجه . أى عاد من حيث جاء .

(هـ) وفي حديث عبد الله ذى الجادين ، مخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تعرضى مدارجاً وسوى تعرض الجوزاء للنجوم

هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج : التنايا الغلاظ ، وأحدها مدرجة ، وهى المواضع التى يدرج فيها : أى يمشى .

* وفى خطبة الحجاج «ليس هذا بفشك فادرجى»^(١) ، أى اذهبي ، وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شيء ليس منه ، وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجدة والحركة .

(س) وفى حديث كعب «قال له عمر : لأى ابنى آدم كان النسل . فقال : ليس لواحد منهما نسل ، أما المقتول فدرج ، وأما القاتل فهلك نسله في الطوفان» درج أى مات .

(س) وفى حديث عائشة «كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف» هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء . جمع درج ، وهو كالسقف الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها . وقيل : إنما هو بالدرجة تأنيث درج . وقيل إنما هى الدرجة بالضم ، وجمعها الدرج ، وأصله شيء يدرج :

(١) فى الفائق ٣/٢٣١ : ليس أوان عشك فادرجى

أَيُّ يُلْفُ ، فَيُدْخِلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ؛ ثُمَّ يُخْرِجُ وَيُتْرِكُ عَلَى حُورٍ فَتَشْمُهُ فَتُظَنُّهُ وَلَدَهَا فَتَرَاهُ .
 ﴿ درد ﴾ (هـ) فيه « لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي » أَيُّ يَذْهَبُ بِأَسْنَانِي .
 والدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ .

* وفي حديث الباقِر « أَتَجْمَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيَّ ؟ قَالَ : الرُّؤْبَةُ » أَرَادَ
 بِالْأَدْرِ دِيَّ الْخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِمَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَزِيدُ كَدُّ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَانِعٍ
 كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَدْهَانِ .

﴿ درد ﴾ * في حديث ذِي الثَّدْيَةِ « لَهُ ثَدْيَةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدِرُ » أَيُّ تَرَجْرَجُ تَجِيءُ
 وَتَذْهَبُ . وَالْأَصْلُ تَتَدَّرَدَرُ ، فَخُذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا .

﴿ درد ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذُبْحِ ذَوَاتِ الدِّ » أَيُّ ذَوَاتِ اللَّبَنِ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يُحْبَسُ دَرَكٌ » أَيُّ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُنْخَشِرُ إِلَى الْمَصْدَقِ ،
 وَلَا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .
 * وفي حديث خزيمة « غَاظَتْهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ فَقَالَ : أَدِرُّوا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ » أَرَادَ فَيُشْمُهُمْ وَخَرَّاجَهُمْ ،
 فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقِحَةَ وَالْأَقِحَةَ .

(س) وفي حديث الاستِسْقَاءِ « دِيمًا دَرَرًا » هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلْسَّحَابِ دِرَّةٌ : أَيُّ صَبَّ
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دِينًا قِيمًا » أَيُّ قَانِمًا .

(هـ) وفي صفته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ حَاجِبِيهِ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرِهُ الْغَضَبُ » أَيُّ
 يَمْتَلِي دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

(س) وفي حديث أَبِي قِلَابَةَ « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ
 الْعَدْوِ مِنَ الدَّوَابِّ ، الْمُسَكَّنُزِ الْخَلْقُ .

(هـ) وفي حديث عمرو . قَالَ لِمَاعُوِيَةَ « تَلَا فَيُنْتُ أَمْرُكَ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمَدِيرِ »
 الْمَدِيرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الْغَزَالُ . وَيُقَالُ لِلْمِعْزَلِ نَفْسُهُ الدَّرَارَةُ وَالْمَدَرَّةُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ

بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالمدرّ الجارية إذا فَلَكَ ثدياها ودَرَ فيها الماء . يقول : كان أسرك مُسْتَرَحِيًّا فأقمتُه حتى صار كأنه حلْمَةٌ ثدي قد أُدرَّ . والأوّل الوجه .

(هـ) وفيه « كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُرِّيَّ في أفقِ السماء » أى الشديدَ الإنارة ، كأنه نُسِبَ إلى الدرّ ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفرّاء : الكوكبُ الدُرِّيُّ عند العرب هو العظيمُ المقدار . وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السّيارة .

(هـ) ومنه حديث الدجال « إحدَى عَيْنَيْهِ كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ » .

﴿ درس ﴾ (س) فيه « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ » أى أَقْرَأُوهُ وَتَعَمَّدُوهُ لثَلَاثَةِ تَنَسُّوهِ . يقال : دَرَسَ يَدْرُسُ دَرَسًا وَدِرَاسَةً . وأصلُ الدِّرَاسَةِ الرِّيَاضَةُ وَالتَّعَمُّدُ لِلشَّيْءِ .

(س) ومنه حديث اليهودى الزانى « فَوَضَعَ مِذْرَاسَهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ » المِذْرَاسُ صاحبُ دِرَاسَةٍ كَتُبَهُمْ . وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالَفَةِ .

* فأما الحديث الآخر « حَتَّى أَتَى الْمِذْرَاسَ » فهو البيت الذى يَدْرُسُونَ فيه . وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ .

(س) وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة « يَرَكِبُونَ نُجَبًا أَلْيَنَ مَشْيًا مِنَ الْفِرَاشِ الْمَدْرُوسِ » أى الْمَوْطَأِ الْمَمْدُودِ .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

* مُطَرَّحُ الْبَرِّ وَالْدَّرَسَانِ مَا كُولُ *

الدَّرَسَانُ : الْخَلْقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهُمَا دَرَسٌ وَدِرْسٌ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى السَّيْفِ وَالذَّرْعِ وَالْمِغْفَرِ .

﴿ درع ﴾ (س) في حديث المعراج « فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٌ ، أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ » الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَسَائِرُهُ أَبْيَضٌ . وَجَمْعُ الْأَدْرَعِ دُرْعٌ ، كَأَنْجَرٍ وَخَمْرٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَاحِدُهَا دُرْعَةٌ ، كَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « كَيْلَالٍ دُرْعٌ » أَيْ سُودُ الصُّدُورِ بَيْضُ الْأَعْجَازِ .

* وفي حديث خالد « جَعَلَ أَدْعَاهُ وَأَعْتَدَهُ حُسْبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الأَدْرَاعُ : جمع دِرْع ، وهي الزَّرْدِيَّةُ .

* وفي حديث أبي رافع « فَعَلَّ نَمْرَةً فَدُرِعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ » أَيْ أَلْبَسَ عِوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ . ودُرِعَ الْمَرْءُ : قَبِضَهَا . والدَّرَاعَةُ ، والمِدْرَعَةُ ، والمِدْرَعُ واحدٌ . وَاَدْرَعَهَا إِذَا كَبَسَهَا . وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَرَك ﴾ * فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ » الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ وَالْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَدْرَكَتُهُ إِذَا رَاكَ وَدَرَّكَكَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْنَثْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ » ^(١) .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ » الدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ . وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلَ ^(٢) ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقَ .

﴿ دَرَكْل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرِّ كَلَّةٍ » هَذَا الْحَرْفُ يَرُوى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، وَيُرُوى بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرُوى بِالْقَافِ عِوَضَ الْكَافِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فُتَيْةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدْرِقُلُونُ » أَيْ يَرْتَقِصُونَ .

﴿ دَرَم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

* سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا *

الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ . وَمِنْهُ « الْأَدْرَمُ » الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاقٍ فَإِنْ اسْتَوَاهُ دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَتَنَوَّاهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿ دَرَمَك ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ » هُوَ الدَّقِيقُ الْخَوَّارِيُّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « فَقَدِمْتَ ضَافِطَةً مِنَ الدَّرَمَكِ » وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا

وَاحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى .

(١) فِي ١ وَاللَّسَانُ : وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ . (٢) فِي الْأَصْلِ الْأَسْفَلَ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ١ وَاللَّسَانُ وَالْمَرْوِيُّ .

* ومنه الحديث أنه سأل ابن صيَّادٍ عن تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فقال : « دَرْمَكَةُ بَيْضَاءَ » .
﴿ درمق ﴾ (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَّرْهُمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْسُو الدَّرْمَقَ »
الدَّرْمَقُ هو الدَّرْمَكُ ، فأبدل الكاف قافاً .

﴿ درن ﴾ (س) في حديث الصلوات الخمس « تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ »
الدَّرَنُ : الوَسَخُ .

(س) ومنه حديث الزكاة « وَلَمْ يُعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ » أى الجُرْبَاءَ . وأصله
من الوَسَخِ .

(هـ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا » الدَّرين : حُطَّامُ الْمَرَعَى إِذَا تَنَاقَرَتْ وَسَقَطَتْ
عَلَى الْأَرْضِ .

﴿ درنك ﴾ (س) في حديث عائشة « سَتَرْتُ عَلَى أَبِي دُرْنُوكًا » الدُرْنُوكُ : سِتْرٌ لَهُ
تَحْلٌ ، وَجَمْعُهُ دَرَانِكُ .

* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءُ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وفي رواية
« دُرْمُوكٌ » بالميم ، وهو على التَّعَاقُبِ .

﴿ دره ﴾ في حديث المُنَبِّئِ « فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرْهَرَهَةَ » هِيَ سِكِّينٌ
مُعَوَّجَةُ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ « الْبَرْهَرَهَةَ » بِالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ درى ﴾ (هـ) فيه « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » الْمُدَارَاةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :
مُلَايِنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لثَلَاثٍ يَنْفِرُوا عَنْكَ . وَقَدْ يَهْمَزُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي » هَكَذَا يُرْوَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه « كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ » الْمِدْرَى وَالْمِدْرَاةُ : شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ
أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُسْطَرِّ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَّحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّسُ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ
مَنْ لَا مُسْطَرَّ لَهُ .

(س) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهَا كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا » أَيْ تُسْرِّحُهُ . يُقَالُ

ادَّرت المرأة تَدْرِى ادَّراء إذا سرَّحت شعرها به ، وأصلها تَدْتَرى ؛ تَفْتَعِل ، من اسْتَعْمَلَ المَدْرَى ، فادَّغَمَتِ التاء فى الدال .

﴿ باب الدال مع الزاى ﴾

﴿ دزج ﴾ (س) فيه « أدْبَرَ الشيطان وله هَزَجٌ وَدَزَجٌ » قال أبو موسى . الهَزَجُ صوت الرعْد والذَّبَّان ، وتهزَّجَت القوسُ : صَوَّتَتْ عند خُروج السهم منها ، فيَحْتَمِل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر « أدْبَرْ وله ضُراطٌ » قال : والدَزَج لا أعرفُ معناه هاهنا ، إلا أن الدَّيَزَج مُعَرَّبٌ دَيْزَه ، وهو لونٌ بين لَوْنَيْنِ غير خالصٍ . قال : ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما . فالهَزَجُ سُرْعَةُ عَدُوِّ الفرس والاختلاط فى الحديث ، والدَزَجُ مصدر دَرَجَ إذا مات ولم يُخْلَفْ نَسْلاً عَلَى قول الأصمى . ودَرَجَ الصَّبِيُّ : مَشَى . هذا حكاية قول أبي موسى فى باب الدال مع الزاى ، وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى « أدْبَرَ الشيطان وله هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وفى رواية « وَزَجٌ » وقيل : الهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، والدَزَجُ دُونَهُ .

﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دسر ﴾ * فى حديث عمر « إن أَخَوْفَ ما أَخافُ عليكم أن يُؤْخَذَ الرجل المسلم البرىء عند الله فَيُدْسَرَ كما يُدْسَرُ الجُزُور » الدَّسْرُ : الدَّفْعُ . أى يُدْفَعُ ويكَبُّ للقتل كما يُفْعَلُ بالجُزُور عند النَّحْرِ . (هـ) ومنه حديث ابن عباس ، وسُئِلَ عن زَكَاةِ العَنْبَرِ فقال « إنما هو شئٌ دَسَرَهُ البحر » أى دَفَعَهُ وألقاه إلى الشَّطِّ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « إنه قال لِسنان بن يزيد النَّخَعى [عليه ائمةُ الله] (١) : كيف قَتَلْتَ الحُسَيْنَ ؟ فقال : دَسَرْتُهُ بالرُّمَحِ دَسْرًا ، وهَبَرْتُهُ بالسيف هَبْرًا » أى دَفَعْتُهُ به دَفْعًا عَنِيفًا . فقال الحجاج : أما والله لا تَجْتَمِعان فى الجنة أبداً .

* وفى حديث على « رَفَعَهَا بغيرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُهَا » الدِّسارُ : المِشمارُ ، وجمعه دُسُر .

(١) سقط من أ واللسان والهروى

﴿ دَسَس ﴾ * فيه « استَجِدُوا الْخَالَ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » أى دَخَالَ ، لأنه يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ . دَسَّهُ يَدُسُّهُ دَسًّا إِذَا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بَقَهْرٍ وَقُوَّةٍ .

﴿ دَسَعَ ﴾ (هـ) فى حديث القيامة « أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعًا وَتَدَسَّعْ » تَدَسَّعَ : أى تَعَطَّى فَتُجْزَلَ . وَالدَّسْعُ الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ دَسَعَ : أى دَفَعَ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْجَوَادِ « هُوَ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ » أى وَاسِعُ الْعَطِيَّةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ « وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً ظُلْمٍ » أى طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ . وَبِحُجُوزِ أَنْ يُرَادَ بِالدَّسِيعَةِ الْعَطِيَّةِ : أى ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ : أى كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ أَوْ أَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ظُبْيَانَ وَذَكَرَ حَمِيرٌ « فَقَالَ : بَنُوا أَصَانِعَ ، وَاتَّخَذُوا الدَّسَائِعَ » يُرِيدُ الْعَطَايَا . وَقِيلَ الدَّسَائِعُ : الدَّسَاكِرُ . وَقِيلَ الْجِفَانُ وَالْمَوَائِدُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى وَذَكَرَ مَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ فَقَالَ : « دَسْعَةٌ تَمْلَأُ الْقَمَمَ » يَرِيدُ الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْقَيْءِ . وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرِشِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى فِيهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ « قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْلُخُ شَاةً فَدَسَعَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ » أى دَفَعَهَا دَفْعَتَيْنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ « ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ » الدَّسِيعَةُ هَاهُنَا مُجْتَمَعُ الْكَذِبِينَ . وَقِيلَ هِيَ الْعُنُقُ .
﴿ دَسَكَ ﴾ * فى حديث أبى سفيان وهِرَ قُلَ « إِنَّهُ أَذِنَ لِعُظْمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ لَهُ » الدَّسْكَرَةُ : بِنَاءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ ، فِيهِ مَنَازِلُ وَبُيُوتٌ لِلْخُدَمِ وَالْحَشَمِ ، وَلَيْسَتْ بِمَعْرَبِيَّةٍ مُخَضَّةٍ .

﴿ دَسَمَ ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ » أى سَوْدَاءُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « خَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ « رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ، فَقَالَ : دَسَّمُوا نُؤْتَنَّهُ » أى سَوَّدُوا النُّقْرَةَ الَّتِي فِي ذَقْنِهِ لِتَرُدَّ الْعَيْنَ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَاماً ثُمَّ عَاماً لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْماً^(١) » يريد ذكرًا قليلاً ، من التَّدْسِيم وهو السَّوَاد الذي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تَصِيبَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا . وقال الزمخشري : هو من دَسَمَ المطرُ الأرضَ إِذَا لم يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الرَّيَّ . والدَّسِيمُ : القليلُ الذِّكْرِ .

* ومنه حديث هُند « قالت يوم الفتح لأبي سفيان : اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِيمَ الْأَمْحَشَ » أي الأسودَ الدَّثِيءَ .

(هـ) وفيه « إِنْ لِلشَّيْطَانِ لَعَوْقًا وَدِسَامًا » الدَّسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ فَلَا تَعْيِ ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ دَسَمَتْهُ . يعني أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَدَتْ مَنْفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث الحسن في الْمُسْتَحَاضَةِ « تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدْسِمُ مَا تَحْتَهَا » أي تَسُدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنَ الدَّسَامِ : السَّدَادِ .

﴿ باب الدال مع العين ﴾

﴿ دعب ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ » الدُّعَابَةُ : الْمَزَاحُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَابِرِ : فَهَلَّا بَكَرًا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ » .

* ومنه حديث عمر وَذِكْرُهُ لَهُ عَلَى الْخِلَافَةِ فَقَالَ « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ » .

﴿ دعثر ﴾ (هـ) في حديث الغيل « إِنَّهُ لَيُذَكِّرُ الْفَارِسَ فَيُدْعَثُهُ » أَي يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ . والمراد النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مَرْضِعٌ^(٢) ، وَرَبَّمَا حَمَلَتْ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يَرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَإِفْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْحَاءِ قُوَاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قِرْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكِسَارِهِ الْغَيْلُ .

(١) في الهروي : « قال ابن الأعرابي : يكون هذا مدحاً ويكون ذماً ؛ فإذا كان مدحاً فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم ، وإذا كان ذماً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلاً .. الخ » اهـ . وانظر شارح القاموس (دسم) .

(٢) في الأصل : مَرْضَعَةٌ . والمثبت من اللسان

﴿ دَعَج ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ في العين وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

(س) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ » وفي رواية « أَدْيَعَجَ جَمْعًا » الأَدْيَعَجُ : تَصْغِيرُ الأَدْعَجِ .

(س) ومنه حديث الخوارج « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد حَمَلَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعَدَع ﴾ * في حديث قُسٍّ « ذَاتَ دَعَادِعَ وَزَعَارِعَ » الدَّعَادِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

﴿ دَعَر ﴾ * في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغَاظَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالنَّفَاقِ » الدَّعَارَةُ : الْفَسَادُ وَالشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : خَبِيثٌ مُفْسِدٌ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ .

(س) ومنه حديث عَدِيِّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِي » أَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَس ﴾ (هـ) فِيهِ « فَإِذَا دَنَا الْعَدُوُّ كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقْصِدَ » الْمُدَاعَسَةُ : الْمَطَاعِنَةُ . وَتَقْصِدُ : تَتَكَسَّرُ .

﴿ دَعَع ﴾ * فِي حَدِيثِ السَّعْنِيِّ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعْعُ : الطَّرْدُ وَالذَّفْعُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ دُعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعًّا » .

﴿ دَعَقَ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخَلِيلُ فِي الدِّمَاءِ » أَيْ تَطَأَ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَجَ ﴾ * فِي حَدِيثِ فِتْنَةِ الْأَزْدِ « إِنْ فَلَانَا وَفَلَانَا يُدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكَ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارِسَيْنِ » أَيْ يَحْتَلِفَانِ .

﴿ دعم ﴾ * فيه « لكل شيء دِعامَةٌ » الدِّعامَةُ بالكسر : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ دِعامَةً .

* ومنه حديث أبي قتادة « قَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ » أَيْ أَسَدَدْتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَاهُ » أَصْلُهَا يَدْتَعِمُ ، فَادْعَمَ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ » أَيْ يَتَكَيُّ عَلَى يَدِهِ الْعَسْرَاءِ ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، وَوَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ « دِعامَةٌ لِلضَّعِيفِ » .

﴿ دعمص ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « هُمُ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِيصُ : جَمْعُ دُعْمُوصٍ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ تَسْكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . وَالدُّعْمُوصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

﴿ دعا ﴾ (س هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْمِلَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ الْآبَنِ لَا تُجْهِدْهُ » أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ الْآبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْآبَنِ فَيُنْزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ .

* وَفِيهِ « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا لَ فُلَانٍ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « فَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا » .

(س) ومنه الحديث « كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى ». كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعَا بَعْضًا .

* ومنه قولهم « تَدَاعَتْ الْحَيَاطَانُ » أَيْ تَسَاقَطَتْ أَوْ كَادَتْ .

(هـ) وفي حديث عمر « كَانَ يُقَدَّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ » أَيْ النَّدَاءَ وَالتَّسْمِيَةَ ، وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتَهُ ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا سَمَّيْتَهُ . وَيُقَالُ : لَبِنِي فُلَانٌ الدَّعْوَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي الْعَطَاءِ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه « لَوْ دُعِيتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ » يَرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْخَبْسِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقَالَ : « ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ » يَصِفُهُ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ : أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ فَقَالَ : لَا وَجَدْتُ » يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .

(س) وفيه « لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ » الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ ، فَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ .

* ومنه الحديث « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَّ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ . وَالْإِدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ كَفَرَ لِمُخَالَفَةِ الْإِجْمَاعِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِبَاحَتَهُ فِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ فَعْلَهُ فَعْلَ الْكُفَّارِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَابْسِ مَنَّا » أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِنَا .

* ومنه حديث علي بن الحسين « الْمُسْتَلَاطُ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ » . الْمُسْتَلَاطُ : الْمُسْتَلَحَقُّ فِي النَّسَبِ . وَيُدْعَى لَهُ : أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْتَبُ فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقٍ .

(س) وفي كتابه إلى هرقل «أدعوك بدعاية الإسلام» أي بدعوته، وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكفرة، وفي رواية: بدعاية الإسلام، وهي مصدر بمعنى الدعوة، كالعافية والعاقبة.

(س) ومنه حديث حمير بن أفضى «ليس في الخليل داعية لعامل» أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها، ولا حق يدعو إلى قضائه، لأنها لا تجب فيها الزكاة.

(هـ) وفيه «الخلافة في قریش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة» أراد بالدعوة الأذان، جعله فيهم تفضيلاً لمؤذنه بلال^(١).

* وفيه «لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثماً يلعب به ولدان أهل المدينة» يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته، وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله «وهب لي ملكاً لا ينفعي لأحد من بعدي» ومن جملة مذكره تسخير الشياطين وانقيادهم له.

* ومنه الحديث «سأخبركم بأول أمرى: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى» دعوة إبراهيم عليه السلام هي قوله تعالى «ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك» وبشارة عيسى قوله «ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

* ومنه حديث معاذ لما أصابه الطاعون قال: «ليس برجز ولا طاعون، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم» أراد قوله «اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون».

(س) ومنه الحديث «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم» أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم، يريد أهل السنة دون أهل البدعة. والدعوة: المرة الواحدة من الدعاء.

* وفي حديث عرفة «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات» لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» إنما سمي التسهيل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلة في استيجاب ثواب الله وجزائه، كالحديث الآخر «إذا شغل عبدي ثناؤه على عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين».

(١) في الهروي: وجعل الحكم في الأنصار لكثرة فقائها.

﴿ باب الدال مع الغين ﴾

﴿ دغر ﴾ (هـ) فيه « لا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَ كُنَّ بِالْـدَّغْرِ » الدَّغْرُ: عَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنْ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْعُذْرَةُ، وَهِيَ وَجَعٌ يَهِيْجُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إَصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ.

(هـ) ومنه الحديث قال لأمّ قيس بنت محصن « عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَ كُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ ».

(هـ) وفي حديث علي « لا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » قيل هي الْخُلْسَةُ، وَهِيَ مِنَ الدَّفْعِ، لِأَنَّ الْخُلْسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ.

﴿ دغفق ﴾ (هـ) فيه « فَتَوْضًا نَا كَلْنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً نُدْغِفُهَا دَغْفَقَةً ». دَغْفَقَ الْمَاءُ إِذَا دَفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا. وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقٍ: أَيْ وَاسِعٍ.

﴿ دغل ﴾ (هـ) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا » أَيْ يَتَّخِذُونَ بِهِ النَّاسَ. وَأَصْلُ الدَّغْلِ: الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ أَدْغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدْخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ.

(س) ومنه حديث علي « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ.

﴿ رغم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ، وَخُصُوصًا فِي أَرْزَنْبَتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ.

﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفأ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ، فَقَالَ لِقَوْمٍ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ. قَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ، فَحَسِبُوهُ الْإِدْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ، كَقَوْلِهِمْ لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ، لَا أَنْ تُحْذَفَ، فَارْتَكَبَ

الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قریش . فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ، ودافأته ، ودفأته ، ودافأته ، ودافأته إذا أجهزت عليه .

(هـ) وفيه « لنا من دفيهم وصرامهم » أى من إيلهم وغنيمهم . الدفء : تساج الإبل وما يُنتفع به منها ، سمّاها دفءاً لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستند فأ به .

﴿ ددف ﴾ * فى حديث الحسن « وإن ددفقت بهم الهاليج » أى أسرعت ، وهو من الدفيف : السير اللين ، بتكرير الفاء .

﴿ دفر ﴾ (هـ) فى حديث قتيلة « ألقى إلى ابنة أخى يادفار » أى يامنفنة . والدفر : النتن ، وهى مبنية على الكسر بوزن قطام . وأكثر ما يرد فى النداء .

(هـ) وفى حديث عمر ، لما سأل كعباً عن ولادة الأمر فأخبره فقال : « وادفراه » أى وانتنأه من هذا الأمر . وقيل أراد واذلاّه . يقال دفره فى قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا .

* ومن الأول حديثه الآخر « إنما الحاج الأشعث الأذفر الأشعر » .

(هـ) ومن الثانى حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا » قال : يدفرون فى أقفيتهم دفراً .

﴿ دفع ﴾ (س) فيه « إنه دفع من عرفات » أى ابتداء السير ودفع نفسه منها ونحّاها ، أو دفع ناقته وحملها على السير .

* ومنه حديث خالد « أنه دافع بالناس يوم مؤتة » أى دفعهم عن موقف الهالك . ويروى بالراء ، من رُفع الشيء إذا أزيل عن موضعه .

﴿ ددف ﴾ * فى حديث لحوم الأضاحى « إنما نهيتكم عنها من أجل الدافاة التى دفت » الدافاة : القوم يسرون جماعة سيراً ليس بالشديد . يقال : هم يدفون دفيفاً . والدافاة : قوم من الأعراب يردون المضر ، يريد أنهم قوم قدّموا المدينة عند الأضحى ، فنهاهم عن ادّخار لحوم الأضاحى ليقرّ قواها ويتصدقوا بها ، فينتفع أولئك القادمون بها .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لمالك بن أوس : قد دفت علينا من قومك دافة » .

(هـ) وحديث سالم « إنه كان يلي صدقة عمر ، فإذا دفت دافة من الأعراب وجهها فيهم » .

(هـ) وحديث الأخف « قال لماوية : لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت » .

(هـ) ومنه الحديث « إن في الجنة لتجائب تدف برُكبانها » أى تدير بهم سيرا ليئا .

(س) والحديث الآخر « طفق القوم يدفون حوله » .

(هـ) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أى كل ماحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالنسر والصقور .

* وفيه « لعله يكون أوقر دف رخله ذهباً وورقا » دف الرخل : جانب كور البعير ، وهو سرجه .

* وفيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف » هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أى أجهز عليه وحرر قتله . يقال : دافقت على الأسير ، ودافقته ، ودفقت عليه . وفي رواية أخرى « أقعص ابنا عفراء أبا جهل ودفقت عليه ابن مسعود » ويروى بالذال المعجمة بمعناه .

(هـ) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بنى جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافه » أى بقتله . وروى بالتخفيف بمعناه ، من دافقت عليه .

(هـ) وفيه « إن خبيبا قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى فاستدف بها » أى حلق عانته واستأصل حلقها ، وهو من دفقت على الأسير

﴿ دفق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « دفاق المزائل » الدفاق : المطر الواسع الكثير . والمزائل : مقلوب المزالي ، وهو نخارج الماء من المزادة .

* وفي حديث الزُّبْرَقَان « أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الَّتِي تَمْشِي الدَّفْنَى » هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْقَشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ .

﴿ دَفَن ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « قُمُ عَنْ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ » هُوَ الدَّاءُ الْمُسْتَتِرُ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ . يَقُولُ : الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا .

* وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا « وَاجْتَمَعَ دُفْنُ الرِّوَاءِ » الدُّفْنُ جَمْعُ دَفِينٍ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُدْفُونُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ شُرَيْحٍ « كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدُ مِنَ الدَّفْنِ ، وَبَرَدُهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » الدَّفْنُ : هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمِ وَالْيَوْمِينَ ، وَلَا يَغِيبُ عَنِ الْمَصْرِ ، وَهُوَ أَفْتَعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ : أَيْ يَكْتُمُهَا . وَالْإِبَاقُ : هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَصْرِ . وَالْبَاتُ : الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ .

﴿ دَفَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ شَجَرَةً دَفَوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ » الدَّفَوَاءُ : الْعَظِيمَةُ الظِّلِيلَةُ ، الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ .

(هـ) وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ « إِنَّهُ عَرِيزُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَاً » الدَّفَا مَقْصُورٌ : الْإِنْخِنَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَدْفَى ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ . وَجَاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ فَقَالَ : رَجُلٌ أَدْفَا ، وَامْرَأَةٌ دَفَاءٌ .

﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ دَقَر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ » الدَّقْرَارَةُ : وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ، وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنْ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ الْغَدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا . وَكَانَ أَسْلَمُ عَبْدًا بِجَاوِيًّا .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ « قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عُمَارٍ دِقْرَارَةً ، وَقَالَ إِنِّي مَمْنُونٌ » الدَّقْرَارَةُ : التَّيْبَانُ ، وَهُوَ الْبَسْرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْغُورَةَ وَحُدَّهَا . وَالْمَمْنُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ .

* وفي حديث مسيره إلى بدر « إنه جَزَع الصَّغِيرَاءُ ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانِ » هو وادٍ هناك .
وَصَبَّ : انْحَدَرَ .

﴿ دَقْع ﴾ (هـ) فيه « قال للنساء : إن كنَّ إِذَا جُعُنَّ دَقِمَتْنِ » الدَّقْع : الخُضُوعُ فِي طَلَبِ
الحاجة ، مأخوذ من الدَّقْعَاء وهو التُّراب : أَى لَصِقْتُنَّ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَحِلِّ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ » أَى شَدِيدُ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى
الدَّقْعَاء . وَقِيلَ هُوَ سُوءُ اخْتِمَالِ الْفَقْرِ .

﴿ دَقَق ﴾ * في حديث معاذ « قال : فَإِنْ لَمْ أَحِدْ ؟ قَالَ لَهُ : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدَ رَأْيَكَ »
أَى اجْتَهَدَهَا وَاسْتَصْفَرَهَا . وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنْ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ .

* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً » .

* وفي حديث عطاء في الكَيْلِ « قَالَ : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ مِنْ
الْمِكْيَالِ حَتَّى يَنْظُمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

* وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلِّنِي حَتَّى الدَّقَّةُ » قِيلَ هِيَ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ : الْمِلْحُ الْمَذْقُوقُ ،
وَهِيَ أَيْضًا مَا تَسْفِيهِ الرِّيحُ وَتَسْحَقُهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقْل ﴾ * في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ ، وَنَثْرَا كَنْثَرُ الدَّقْلِ » هُوَ رَدَى الثَّمَرِ
وَيَابَسُهُ ، وَمَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ فَتَرَاهُ لِيُبْسَهُ وَرَدَاءَتَهُ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَشْهُورًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَصَعَدَ الْقِرْدُ الدَّقْلَ » هُوَ خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَتُسَمَّى بِهَا
الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

﴿ باب الدال مع الكاف ﴾

﴿ دكدك ﴾ (هـ) في حديث جرير ووصف منزله فقال « سهل ود كذاك » الد كذاك :
ماتلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا : أى أن أرضهم ليست ذات حُرْونَة ، ويُجمع
على د كادك .

* ومنه حديث عمرو بن مُرّة :

* إليك أجوب القور بعد الد كادك *

﴿ دكك ﴾ * في حديث على « ثمّ تداككم على تداكك الإبل الهم على حياضها »
أى ازدحمت . وأصل الدك : الكسر .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ،
قال : فتدأك الناس عليه » .

(هـ) وفي حديث أبى موسى « كتب إلى عمر إنا وجدنا بالعراق خيلاً عراضاً دكاً »
أى عراض الظهور قصارها . يقال فرس أدك ، وخيل دك ، وهى البراذين .

﴿ دكل ﴾ * فى قصيدة مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم :
عليّ له فضلانِ فضْلُ قرابةٍ وفَضْلُ بنَصْلِ السَّيفِ والسُّمْرِ الدُّكُلِ
الدُّكُلُ والدُّكُنُ واحد ، يريد لون الرَّماح .

﴿ دكن ﴾ (س) فى حديث فاطمة « أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها » دكن
الثوب إذا اتسخ واغبرّ لونه يدكن دكنا .

* ومنه حديث أمّ خالد فى القميص « حتى دكن » .

* وفى حديث أبى هريرة « فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه » الدكان : الدكة المبنية
للجلوس عليها ، والنون مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها أصلاً ، ومنهم من يجعلها زائدة .

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دث﴾ [هـ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام «وإنَّ الانْدِلَاثَ والتَّخْطُرُفَ من الاثْقَامِ والتَّكْلُفِ» الانْدِلَاثُ : النَّقْذُمُ بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

﴿دلج﴾ (س هـ) فيه «عليكم بالدُّلْجَةِ» هو سَيْرُ اللَّيْلِ . يُقَالُ أَدْلَجَ بالتَّخْفِيفِ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَدْلَجَ - بالتَّشْدِيدِ - إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . وَالاسْمُ مِنْهُمَا الدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلَاجَ لِّلَّيْلِ كَلَّةً ، وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ «فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ» . وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدُوا لِعَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ :

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ وَفِي الرَّوَّاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكَرِ
فَجْعَلَ الإِدْلَاجَ فِي السَّحَرِ .

﴿دلح﴾ (هـ) فيه «كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْقَرْوِ» والدَّلْحُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحَمْلِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يُقَالُ دَلَحَ الْبَعِيرُ يَدْلَحُ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ : «وَمِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدَّلْحِ» جَمْعُ دَلَحَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لَحْمًا فَتَدَا حَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ» أَيْ وَضَعَاهُ عَلَى عُودٍ وَاحْتِمَلَاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

﴿دلل﴾ (س) في حديث أبي مرثد «فَقَالَتْ عَنَّا قُ الْبَغْيُ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ» الدُّلْدُلُ : الْقُنْفُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ الْقَنَاذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ . وَدَلْدَلٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ . وَمَرَّ يُدَلْدِلُ وَيَتَدَلْدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَانَ اسْمُ بَقْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُلْدُلًا» .

﴿دلس﴾ (هـ) في حديث ابن المسيب «رَحِمَ اللَّهُ عُمرَ لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُتَعَةِ لَا تَخْذَهَا النَّاسُ

دَوْلِيًّا « أَى ذَرِيعَةً إِلَى الزَّنا مُدَلِّسَةً . التَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [٥] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَى يُخْرِجُهُ حَتَّى تَرَى حُجْرَتَهُ فِيهِشُّ إِلَيْهِ ، يُقَالُ دَلَعَ وَأَدْلَعَ .

(٥) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَف ﴾ * فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِنَامِهِ » أَى قَرُبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَافِ وَهُوَ الْمَشَى الرَّوَيْدُ .

(٥) وَمِنَهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَلَيَدْلِفُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ » .

﴿ دَلَق ﴾ (٥) فِيهِ « يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلَقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

* وَمِنَهُ « اِنْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ » إِذْ شَقَّهَ وَخَرَجَ مِنْهُ .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « جَثَّ وَقَدْ أَدْلَقَنِي الْبَرْدُ » أَى أَخْرَجَنِي .

(٥) وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلَقَاءُ » أَى مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالدَّلَقِمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَك ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « دُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ زَوَالُهَا عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : الْمِيلُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلَّغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ عُجْنٍ بِخَمَرٍ ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ الْمَغِيرَةِ ذَرَاءَ النَّارِ » الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يَتَدَلَّكَ بِهِ مِنَ الْعَسُولَاتِ ، كَالْعَدَسِ ، وَالْأَشْنَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيُّدَالِكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » الْمُدَالَسَةُ : الْمُنَاطَلَةُ ، يَعْنِي مَطْلَهُ إِنِّيَاهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَلَل ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةً » هُوَ جَمْعُ

دَلِيل : أى بما قد عُلِّمَوه فيدلُّون عليه النَّاس ، يعنى يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَهَاء ، فجعلهم أنفُسَهم أدِلَّةً مُبَالِغَةً .

(هـ) وفيه « كانوا يَرَحُلُونَ إلى عمر فينظرون إلى سَمْتِهِ ودَلَّهُ فيثبِّهون به » وقد تكرر ذكر الدَّلِّ في الحديث ، وهو والهدى والسَّمْتُ عبارة عن الحالة التى يكون عليها الإنسان من السَّكينة والوقار ، وحُسن السَّيرة والطَّريقة واستقامة المنظر والهيئة .

(هـ) ومنه حديث سعد « يَبْنِئُ أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً تُعْجِبُنِي دَلُّهَا » أى حُسْنُ هَيئَتِهَا . وقيل حُسْنُ حَدِيثِهَا .

(س) وفيه « يَمْشِى عَلَى الصَّرَاطِ مُدِلًّا » أى مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وهو من الإدلال والدالة على من لك عنده منزلة .

﴿ دلم ﴾ * فيه « أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَذْلَمُ » الأذْلَمُ : الأسود الطويل .

* ومنه الحديث « نَجَاءُ رَجُلٍ أَذْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قيل هو عمر بن الخطاب .

(س) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار « لَسَعْتَهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الدُّلْمُ » أى الشُّود ، جمع أدْلَم .

﴿ دله ﴾ (س) في حديث رُقَيْقَةَ « دَلَّهُ عَقْلِي » أى حَيَّرَهُ وَأَدْهَشَهُ . وقد دَلَّهُ يَدْلُهُ .

﴿ دلا ﴾ * في حديث الإسراء « تَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » التَّدَلَّى : النزولُ مِنَ الْعُلُوِّ . وَقَابُ الْقَوْسِ : قَدَرُهُ . وَالضَّمِيرُ فِي تَدَلَّى لِلْجَبْرِيلِ عَلَيْهِ السَّلَام .

(س) وفي حديث عثمان « تَطَاطَأْتُ لَكُمْ تَطَاطَأَ الدَّلَاقَةِ » هم جمعُ دالٍ - مِثْلُ قَاضٍ وَقَضَاءٍ - وهو النَّازِعُ بِالْأَلْوِ الْمُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ . يُقَالُ أَذْلَيْتُ الدَّلَوُ وَذَلَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتُمَا فِي الْبَيْرِ . وَذَلَوْتُمَا أَذْلَوَاهَا فَانَا دَالٍ : إِذَا أَخْرَجْتُمَا ، الْمَعْنَى تَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَتَطَامَنْتُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْتَقَى بِالْأَلْوِ .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بَيْرٍ زَمَنِمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوا مَاءَهَا » أى يَسْتَقُوهُ .

(هـ) ومنه حديث استسقاء عمر « وقد دلّونا به إليك مُسْتَشْفِعِينَ به » يعنى العباس .
أى توسّلنا ، وهو من الدّلّو لأنه يُتوصّلُ به إلى الماء . وقيل أراد به أقبلنا وسُقنا ، من الدّلّو :
وهو السّوق الرّقيق .

﴿ باب الدال مع الميم ﴾

(دث) * فى صفته صلى الله عليه وسلم « دَمِثٌ ليس بالجافى » أراد به أنه كان كَلَيْنَ الخلق
فى سُهولة . وأصله من الدَّمِثِ ، وهو الأرض السَّهلة الرَّخوةُ ، والرَّمْلُ الذى ليس بمُتَلَبِّدٍ . يقال
دَمِثَ المكانُ دَمَثًا إذا لَانَ وَسَهَّلَ . فهو دَمِثٌ ودَمَثٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مالَ إلى دَمِثٍ من الأرضِ فبالَ فيه » وإنما فعل ذلك لثلاثِ بَرْتَدٍ
عليه رَشاشُ البولِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إذا قرأتُ آلَ حَمٍ وقعتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .
* وحديث الحجاج فى صفَةِ الغَيْثِ « فَلَبَدَتِ الدَّمَاثُ » أى صَيَّرَتْهَا لا تَسُوخُ فيها الأرجُلُ .
وهى جمع دَمِثٍ .

(هـ) ومنه الحديث « من كَذَبَ علىَ فإنما يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ مِنَ النارِ » أى
يُمَهِّدُ وَيُوطِئُ .

(دمج) (هـ) فيه « من شقَّ عَصَا المسلمين وهم فى إسلامٍ دَامِجٍ فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلامِ
من عُنُقِهِ » الدامِجُ : المَجْتَمِعُ . والدُّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث زينب « أنها كانت تَسْكُرُهُ النَّقْطُ والأَطرافَ إلا أن تَدْمُجَ اليَدَ دَمْجًا
فى الخِضابِ » أى تَمِّجَ جَمِيعَ اليَدِ .

* ومنه حديث على « بل اندَجَّتْ على مَكْنُونِ عِلْمٍ لو بُحِثَ به لاضْطَرَبَ اضطِرَابَ الأَرَشِيَةِ
فى الطَّوْرِ البعيدَةِ » أى اجْتَمَعَتْ عليه ، وانطَوَيْتُ وانْدَرَجَتْ .

* ومنه حديثه الآخر « سبحانَ من أَدْمَجَ قِوَامَ الذَّرَّةِ والهِمَّةِ » .

(دسر) (هـ) فيه « من أَطْلَعَ فى بيت قومٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ فقد دَمَرَ » وفى رواية « من سَبَقَ

طَرَفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ « أَى هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : الْهَلَاكُ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطْلَعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « فَدَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِى كَانَ يُصَلَّى فِيهِ » أَى أَهْلَكَهُ . يُقَالُ : دَمَرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ الْمَكَانَ » وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَمَسَ ﴾ * فِي أَرَاخِيزِ مُسَيْلِمَةَ « وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ » أَى الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ .

(هـ) وَفِيهِ « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دَرِيْمَاسٍ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكِنُ : أَى كَأَنَّهُ مُخَذَّرٌ لَمْ يَرِ شَمْسًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلَمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ .

﴿ دَمَعَ ﴾ [هـ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الدَّامِعَةُ » هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَغِ ، وَلَيْسَتْ الدَّامِعَةُ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

﴿ دَمَغَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِغُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَى مُهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمَغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَقَتَلَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاجِ « الدَّامِعَةُ » أَى الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدِّمَاغِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعٌ » يَقَالُ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دَمَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَرِّ وَتَرَاهَدُّوا فِي الْحَدِّ » أَى تَهَاوَنُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، مِثْلُ دَمَرَ .

﴿ دَمَكَ ﴾ * فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَا يَبْنِيَانِ الْبَيْتَ فَيَرَفَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْمَاكًا » الْمِدْمَاكُ : الصَّفُّ مِنَ اللَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : مِدْمَاكٌ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ : التَّوْثِيقُ . وَالْمِدْمَاكُ : خِيطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَّارُ أَيْضًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِدْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿ دمل ﴾ (هـ) في حديث سعد « كان يذمل أرضه بالعرّة » أى يَصْلِحُها وَيُعْلِجُها بها، وهى السَّرَقِين . من دَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ . وَاذْمَلَ الْجُرْحُ إِذَا صَلَحَ .
* ومنه حديث أبى سلمة « دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ فِيهِ وَلَا يَذَرِي بِهِ » أى انْتَحَمَ عَلَى فَسَادٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ .

﴿ دملج ﴾ (س) في حديث خالد بن معدان « دَمَاجُ اللَّهِ لَوْ لَوْءَةٌ » دَمَاجُ الشَّيْءِ إِذَا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنَعَتَهُ . وَالدَّمَاجُ وَالدَّمْلُوجُ : الْحَجَرُ الْأَمَّاسُ وَالْمِعْضَدُ مِنَ الْحُلِيِّ .
﴿ دملق ﴾ (هـ) في حديث ظبيان وذَكَرَ ثُمُودَ « رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالْذَّمَالِقِ » أى بِالْحِجَارَةِ الْمُلْسِ . يُقَالُ دَمَلَقْتُ الشَّيْءَ وَدَمَلَكْتُهُ إِذَا أَدْرَيْتَهُ وَمَلَسْتَهُ .

﴿ دم ﴾ (س) في حديث البهيّ « كانت بِأَسَامةَ دَمَامةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » الدَّمَامةُ بِالْفَتْحِ : الْقِصَرُ وَالْقُبْحُ ، وَرَجُلٌ دَمِيمٌ .
* ومنه حديث المتعة « وهو قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامةِ » .
* ومنه حديث عمر « لَا يُزَوَّجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ » .
* وفي كلام الشافعي « وَتَطْلِي الْمُعْتَدَةُ وَجْهَهَا بِالذَّمَامِ وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا » الذَّمَامُ : الطَّلَاءُ .
* ومنه : دَمَمْتُ الثَّوْبَ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ . وَدَمَّ الْبَيْتَ طَيَّنَهُ .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ » يُرِيدُ مَرَبِضَهَا ، كَأَنَّهُ دُمٌّ بِالْبَوَلِ وَالْبَعَرِ : أَيْ أَلْبَسَ وَطَلَّى . وَقِيلَ أَرَادَ دِمَّةَ الْغَنَمِ ، فَقَابَ النَّوْنَ مِمَّا لَوْقُوعُهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَذْغَمَ . قَالَ أَبُو عبيد : هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ بِالذَّمَنةِ بِالنُّونِ .

﴿ دمن ﴾ (هـ) فيه « إِنَّا كُنَّا وَخَضْرَاءَ الدَّمْنِ » الدَّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ : وَهِيَ مَا تُدْمَنُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِأَبْوَاهِهَا وَأَنْبَارِهَا : أَيْ تُتَلَبَّدُ فِي مَرَابِضِهَا ، فَرَبَّمَا تَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ .

* ومنه الحديث « فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْسَرِ الدَّالِ وَسَكُونِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْبَعَرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ .

* ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » أى بثر حولها الدَّمَةُ .

* وحديث النخعي « كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنَةِ النِّم » .

(هـ) وفيه « مُدَمِّنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَتَنِ » هو الذى يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيَلَازِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ . وهذا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .

(هـ) وفيه « كانوا يَتَّبِعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فإذا جاء التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرُ الدَّمَانُ » هو بالفتح وتخفيف الميم : فساد الثَّمَرِ وَعَقْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، من الدَّمَنِ وهو السَّرْقَيْنِ . ويُقال إِذَا طَامَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ . ويقال الدَّمَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ، هَكَذَا قَيْدُ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . والذى جاء في غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ ، كَالشَّعَالِ وَالنَّحَازِ وَالزُّكَّامِ . وقد جاء في الحديث : الْقُشَامُ وَالْمُرَاضُ ، وَهُمَا مِنْ آفَاتِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا . وَقِيلَ هُمَا لَفْتَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ بِالرَّاءِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

﴿ دِمَا ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ عُنُقُهُ جِيدُ دُمِيَّةٍ » الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ الْمَصُورَةُ ، وَجَمْعُهَا دُمَى ؛ لِأَنَّهَا يُتَنَوَّقُ فِي صُنْعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا .

* وفي حديث العَقِيْقَةِ « يُحَلِّقُ رَأْسَهُ وَيُدَمِّي » وفي رواية « وَيُسَمِّي » كان قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الدَّمِّ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ قَالَ : إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيْقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتُقْبِلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا ، ثُمَّ تُوَضَعُ عَلَى يَافُوِخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخِيطِ ، ثُمَّ يُفْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحَلَّقُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ . وَقَالَ : هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَمَّامٍ . وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ يُسَمَّى أَصْحً . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذَا كَانَ قَدْ أَمْرَهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْيَاسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ؟ وَالِدَمُّ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ مُغْلَظَةٌ .

* وفيه « إِنَّ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدَمَّى » أى أَنَّهَا تَرْمِي الدَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْنَبا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ .

(هـ) وفي حديث سعد « قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَغْرِفَهُ ، حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدَمَّى ، فَجَعَلَتْهُ

في كِنَانَتِي ، فكان عنده حتى مات « الدَّمِي من السَّهَام : الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَوْنِهِ سَوَادٌ ومُخَمَّرَةٌ مِمَّا رُمِيَ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ الرَّمْيُ بِهِ ، وَالرَّشْمَةُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ . وقال بعضهم : هو مأخوذ من الدَّامِيَاءِ وهي البركة .

* وفي حديث زيد بن ثابت « في الدَّامِيَةِ بَعِير » الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تَشَقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِعَةٌ .

* وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة « بِلِ الدَّمِ الدَّمُ ، وَالدَّمُ الدَّمُ » أَي أَنْكُمْ تَطْلُبُونَ بَدَمِي وَأَطْلَبُ بَدَمَكُمْ ، وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَسَيَجِيءُ هَذَا الْحَدِيثُ مُبَيَّنًا فِي حَرْفِي اللَّامِ وَالْهَاءِ .

* وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْخَنْفَى : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ » يَعْنِي أَنَّ الدَّمَّ لَا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَغُوصُ فِيهَا ، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

* وفي حديث ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ « إِنْ تَقَتَّلْتَ تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ » أَي مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ ، أَوْ صَاحِبٌ دَمٍ مَطْلُوبٍ . وَيُرْوَى ذَا دِمٍّ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أَي ذَا دِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً وَفِي لَهُ .

* ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف « إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ » أَي صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ .

(س) وفي حديث الوليد بن المغيرة « وَالدَّمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ يَمِينٌ كَانُوا يَخْلُقُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى النَّصَبِ .

* ومنه الحديث « لَا وَالدَّمَاءِ » أَي دِمَاءَ الذَّبَائِحِ ، وَيُرْوَى « لَا وَالدَّمِي » جَمْعُ دُمِيَّةٍ ، وَهِيَ الصُّورَةُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ .

﴿ باب الدال مع النون ﴾

﴿ دندن ﴾ (هـ س) فيه « أنه سأل رجلاً ما تدعو في صلاتك؟ فقال: أدعو بكذا وكذا ، وأسأل ربّي الجنة ، وأعوذُ به من النار ، فأما دَنَدَنُكَ ودَنَدَنُ مُعَاذٍ فلا تُحْسِنُهَا ، فقال عليه الصلاة والسلام : حَوَّلَهُمَا نَدْنَدِنُ » وروى « عنهما نَدْنَدِنُ » الدَّندَنُ : أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم ، وهو أرفع من الهينة قليلاً . والضمير في حولهما للجنة والنار : أى حَوَّلَهُمَا نَدْنَدِنُ وفي طلبهما ، ومنه دَنَدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ بحيثاً وذهاباً . وأما عنهما نَدْنَدِنُ فعناه أن دَنَدَنَّا صادرةً عنهما وكأنته بسببهما . وقد تكرر في الحديث .

﴿ دنس ﴾ * في حديث الإيمان « كأن ثيابه لم يمسسها دَسٌّ » الدَّسُّ : الوسخ . وقد تَدَنَسَ الثَّوبُ : اتَّسَخَ .

﴿ دَنَقَ ﴾ [هـ] في حديث الأوزاعي « لا بأسَ الأسير إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنَّقَ للموت » أى يَدْنُو منه . يقال دَنَقَ تَدْنِيقاً إذا دَنَا ، ودَنَقَ وجهُ الرجل إذا اصْفَرَّ من المرض ، ودَنَقَتِ الشَّمْسُ إذا دَنَت من الغروب ، يُريدُ له أن يُظْهِرَ أنه مُشْفٍ على الموتِ لثلاثِ لَيَّالٍ به .

* وفي حديث الحسن « لعن الله الدَّانِقَ ومن دَنَقَ الدَّانِقَ » هو بفتح النون وكسرهما : سُدَسُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ ^(١) ، كأنه أراد النهي عن التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ في الشَّيْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ .

﴿ دنا ﴾ (هـ س) فيه « سَمُوا اللهَ ودنوا وسمتوا » أى إذا بدأتم بالأكلِ كُلُوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَقُرْبَ مِنْكُمْ ، وهو فَعَلُوا ، من دَنَا يَدْنُو . وسمتوا : أى ادعوا للمطعم بالبركة .

* وفي حديث الحديبية « علامَ نُعْطِيَ الدَّنيَةَ في ديننا » أى الخِصْلَةُ المذمومة ، والأصلُ فيه الهمزُ ، وقد تخففتُ ، وهو غيرُ مَهْمُوزٍ أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس .

* وفي حديث الحج « الجُمرةُ الدُّنيا » أى القَرِيبَةُ إلى مِنًى ، وهى فُعِلَ من الدُّنُو ، والدُّنيا أيضاً اسمٌ لهذه الحياةِ لبعْدِ الآخرةِ عنها . والسماءُ الدُّنيا لِقُرْبِهَا من سَاكِنِي الأرضِ . ويقالُ سماه الدنيا على الإضافة .

(١) كذا في الأصل واللسان وشرح القاموس . والذي في الصحاح والمصباح والقاموس « الدانق : سدس الدرهم » وهو ما ذكره اللسان أيضاً .

- * وفي حديث حبس الشمس « فاذنى من القرية »^(١) هكذا جاء في مُسْلِم ، وهو افتعل ، من الدنُو . وأصله ادْتَنَا ، فأدْغَمَتِ التاء في الدال .
- * وفي حديث الأيمان « ادْنُهُ » هو أمرٌ بالدنو : القرب ، والهاء فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة . وقد تكررَت في الحديث .

﴿ باب الدال مع الواو ﴾

- ﴿ دويل ﴾ (س) في حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأرُدَّنكَ لِرَيْسًا من الأَرَارِسَةِ تَرعى الدَّوَابِلَ » هي جمع دَوْبَلٍ ، وهو ولدُ الخنزير والحمار ، وإنما خصَّ الصَّغَارَ لأنَّ راعيها أَوْضَعُ من راعي الكبار ، والواو زائدة .
- ﴿ دوج ﴾ (س) فيه « ما تركتُ حاجةً ولا داجةً إلا اقتطعتُها » الدَّاجَةُ إِتْبَاعُ الحاجة ، وعينها مجهولةٌ فَحُمِلَتْ على الواو ؛ لأنَّ الْمُعْتَلَّ العين بالواو أكثرُ من الياء ، ويروى بتشديد الجيم . وقد تقدم .
- ﴿ دوح ﴾ (هـ) فيه « كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ في الجنة لأبى الدَّخْدَاحِ » الدَّوَّاحُ : العظيمُ الشَّديدُ العلوِّ ، وكلُّ شجرة عظيمة دوحة . والعَذْقُ بالفتح : النخلة .
- * ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على دَوْحَةٍ عظيمةٍ » أى شجرة .
- * ومنه حديث ابن عمر « إن رجلاً قطع دَوْحَةً من الحرم فأمره أن يُعْتَقَ رَقَبَةً » .
- ﴿ دوخ ﴾ (هـ) في حديث وفد ثقيف « أدَاخَ العرب ودَانُ لَهُ النَّاسُ » أى أَذَلَّهُمْ . يقال داخ يدُوخ إذا ذَلَّ ، وأدَاخْتُهُ أنا فدَاخَ .
- ﴿ دوخل ﴾ (س) في حديث صِلَةَ بن أشيم « فإذا سَبَّ فيه دَوْخَلَةٌ رُطِبَ فَاكَلْتُ مِنْهَا » هي بتشديد اللام : سَفِيفَةٌ من خوص كالزَّبِيلِ ، والقَوْصَرَةُ يُتْرَكُ فيها الثَّمَرُ وغيره ، والواو زائدة .
- ﴿ دود ﴾ (س) فيه « إن المؤذنين لا يُدَادُون » أى لا يأكلهم الدُّودُ . يقال دَادَ الطعامُ ، وأدَادَ ، ودَوَّدَ فهو مُدَوِّدٌ بالكسر ، إذا وقع فيه الدُّودُ .

(١) في الأصل واللسان : بالقرية . وما أُنْبِتناه من ا . والذي في مسلم في باب تحليل الغنم من كتاب الجهاد : فاذنى للقرية .

﴿ دور ﴾ (هـ) فيه « ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم كذا وكذا » الدور جمع دارٍ وهى المنازل المسكونة والحال ، وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سُميت تلك المحلة داراً ، وسُمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف : أى أهل الدور .

(هـ) ومنه الحديث « ما بقيت دارٌ إلّا بُنى فيها مسجدٌ » أى قبيلة .
* فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل ترك لنا عقيلٌ من دارٍ » فإنما يُريد به المنزل لا القبيلة .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين » سُمى موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها .
* وفى حديث الشفاعة « فأستأذن على ربى فى داره » أى فى حضرة قدسه . وقيل فى جنته ، فإن الجنة تُسمى دار السلام . والله هو السلام .

* وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه :
يَالْيَلَةَ مِنْ طُولِهَا وَعَنَاءِهَا على أنها من دارة الكفر نَجَتْ
الدارة أخص من الدار .

* وفى حديث أهل النار « يحترقون فيها إلّا دارات وجوهم » هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود .

(هـ) وفيه « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض » يقال دار يدور ، واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشئ وإذا عاد إلى الموضع الذى ابتدأ منه . ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون الحرم إلى صفر وهو النسي ليقا تلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة ، فينقل الحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى .

* وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داورت بنى إسرائيل على أدنى من هذا فضعنوا » هو فاعلت ، من دار بالشئ يدور به إذا طاف حوله . ويروى راودت .

* وفيه « فيجعل الدائرة عليهم » أى الدولة بالغلبة والنصر .

(هـ) وفيه « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِي » الدَّارِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْعَطَّارُ . قالوا لأنه نُسِبَ إِلَى دَارِينَ ، وهو موضعٌ فِي الْبَحْرِ يُوقَى مِنْهُ بِالطَّيِّبِ .
* ومنه كلام على رضى الله عنه « كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِي » أى شَرَعَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ .

﴿ دوس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَدَائِسٌ وَمُنَقَّ » الدَّائِسُ : هُوَ الَّذِي يَدُوسُ الطَّعَامَ وَيُدْقُهُ بِالْقِدَانِ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنَ الشَّنْبِلِ ، وَهُوَ الدَّيَّاسُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الدَّالِ .
﴿ دوف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ « قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عَرَقَهُ : مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَتْ عَرَقَكَ أَدُوفُ بِهِ طِيْبِي » أَيْ أَخِيطُ ، يُقَالُ دُفْتُ الدَّوَاءَ أَدُوفُهُ إِذَا بَلَغَتْهُ بَمَاءٌ وَخَاطَطَتْهُ ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ مَصُونٍ وَمَصُونُونَ ، وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ . وَيُقَالُ فِيهِ دَافَ يَدِيفُ بِالْيَاءِ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكَ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي تَوْرِ مِنْ مَاءٍ » .

﴿ دوفص ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ « قَالَ لَطِبَآخِهِ : أَكْثَرَ دَوْفَصَهَا » قِيلَ هُوَ الْبَصَلُ الْأَبْيَضُ الْأَمْلَسُ .

﴿ دوك ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » أَيْ يَخُوضُونَ وَيَمْوجُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ . يُقَالُ وَقَعَ النَّاسُ فِي دَوْكَةٍ وَدُوكَةٍ : أَيْ فِي خَوْضٍ وَاخْتِلَاطٍ .

﴿ دول ﴾ * فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِذَا كَانَ الْمَغْمُ دُولًا » جَمَعَ دُولَةً بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَتَدَاوَلْهُ يَدَيْكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ » أَيْ لَمْ تَتَنَاقَلْهُ الرِّجَالُ وَيَرْوِيهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* وفي حديث وفد قَيْف « تُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا » الإِدَالَةُ : الْعَكْبَةُ . يُقَالُ : أُدِيلَ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا ، أَيْ نُصِرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا . والدَّوْلَةُ : الْإِثْقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى الرَّخَاءِ (١)

* ومنه حديث أَبِي سَفْيَانَ وَهْرَقَل « تُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا » أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى .

* ومنه حديث الْحِجَاجِ « يُوشِكُ أَنْ تُدَالَ الْأَرْضُ مِنَّا » أَيْ تُجْعَلَ لَهَا الْكَرَّةُ والدَّوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ لَحْمَنَا كَمَا أَكَلْنَا لَحْمَهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا .

(هـ) وفي حديث أُمِّ الْمُنْذِرِ « قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلَى وَهُوَ نَاقَةٌ ، وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ » الدَّوَالِ جَمْعُ دَالِيَةٍ ، وَهِيَ الْعِذْقُ مِنَ الْبُسْرِ يُعْلَقُ ، فَإِذَا أُرْطِبَ أَكَلٌ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُنْقَابَةٌ عَنِ الْأَلِفِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(دوَلج) (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَتَتَنِي امْرَأَةٌ أَبَايُهَا ، فَأَدْخَلَتْهَا الدَّوَلَجَ وَضَرَبَتْ بِيَدِي إِلَيْهَا » الدَّوَلَجُ : الْخَذْعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَأَصْلُ الدَّوَلَجِ وَوَلَجٌ ، لِأَنَّهُ فَوَّعَلٌ ، مَنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً فَقَالُوا تَوَلَجَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوَلَجَ . وَكُلُّ مَا وَجَلَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ تَوَلَجَ وَدَوَلَجَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ الدَّوَلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا : هُوَ الْكِتَابُ مَاوَى الظُّبَاءِ .

(دوم) (هـ) فِيهِ « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَّوْمَةُ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ ، وَهِيَ ضِخَامُ الشَّجَرِ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرُ الْمَقْلِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ » وَهِيَ مَوْضِعٌ ، وَتُضَمُّ دَالُهَا وَتُفْتَحُ .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ :

وَفَيْتُ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَتِّي ثَمَنًا إِلَّا الْمُؤَمِّلَ دَوْلَاتِي وَأَبَايَ

* وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوِّمِينَ » وهى بفتح الدال وكسر الميم . وقيل بفتحها : قرية قريئة من حمص .

(س) وفي حديث قس والجارود « قد دَوَّمُوا العائم » أى أداروها حول رؤسهم .

* ومنه حديث الجارية المفقودة « فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّمَنِي فِي السَّمَاءِ » أى أدارنى فى الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » الدَّوَامُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدَّوَارُ الَّذِى يَعْْرِضُ فِي الرَّأْسِ . يُقَالُ دِيمَ بِهِ وَأُدِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أى الرَّائِدِ السَّاكِنِ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّائِمُ » أى الْمَوْتُ الدَّائِمُ ، فَحَذَفَتِ الْيَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ .

﴿ دَوَا ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أى كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ (١) فَهُوَ فِيهِ . فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ دَاءً . وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَبْرٌ لِكُلِّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَبْرٌ لِكُلِّ : أى كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .

(س) ومنه الحديث « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أى أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوَى بِالْهَمْزِ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَّى يَدْوَى دَوَّى فَهُوَ دَوٌّ ، إِذَا هَلَكَ بَمَرَضٍ بَاطِنٍ .

(هـ) ومنه حديث العلاء بن الحضرمي « لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ » هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلَعةِ الَّذِى لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي .

(س) وفيه « إِنَّ الْخُمْرَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الْإِثْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُمُ الدَّاءُ الْأَمُّ قَبْلَكُمْ ، الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فى الأصل : الرجل . والمثبت من ا واللسان والهروى .

إلى المعاني ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم . وهذا كما نُقِلَ الرَّقُوبُ ، والمُفْلَسُ ، والصرعة ، وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل .

* وفي حديث على « إلى مرعى وبى ومشرَب دوى » أى فيه داء ، وهو منسوب إلى دوى ، من دوى بالكسر يدوى .

(س) وفي حديث جُمَيْش « وكأئن قطعنا إليك من دوىة سربنج » الدوى : الصحراء التى لا نبات بها ، والدوىة منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف ، فيقال دوىة على غير قياس ، نحو طائى فى النسب إلى طى .

* وفي حديث الإيمان « نسمع دوى صوتيه ولا نفقه ما يقول » الدوى : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه .

ومنه خطبة الحجاج :

قد لفها الليلى بعصدي أروقع خراج من الداوي^(١)

يعنى الفلوات ، جمع دوىة ، أراد أنه صاحب أسفار ورحل ، فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشبهه عليه شيء منها .

﴿ باب الدن مع الهاء ﴾

﴿ دهدأ ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فيتهدهدى الحجر فيدبعه فيأخذه » أى يتدخرج . يقال دهديت الحجر ودهدته .

* ومنه الحديث « لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية » هو الذى يدخرجه من السرجين .

(١) بعده :

* مهاجر ليس بأعراي *

* والحديث الآخر « كما يُدْهَدُهُ الْجَعْلُ الثَّنَنُ بَأَنَفِهِ » .

﴿ دهر ﴾ (هـ) فيه « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ » وفي رواية « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدُمَّ الدَّهْرَ وتُسَبِّهُ عند التَّوَزُّلِ وَالْحَوَادِثِ ، ويقولون أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْثِرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وذَكَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » والدَّهْرُ اسمٌ لِلزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَمُدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَيْ لَا تَسُبُّوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْفَعَالُ مَا يُرِيدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنْ جَالَبَ الْحَوَادِثُ وَمُزَلَّهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِاشْتِهَارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لَا غَيْرُهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لِعِتْقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

* فَإِنْ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

حكى الهروي عن الأزهرى أن الدَّهَارِيرَ جمع الدَّهْوَرِ ، أَرَادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حَالَيْنِ مِنْ بُوُسٍ وَنُعْمٍ . وقال الجوهرى : يقال دَهْرٌ دَهَارِيرٌ : أَيْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَيَوْمٌ أَيُّومٌ . وقال الزمخشري : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ، مُسْتَقْتٌ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعِبَادِيدَ .

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب « لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ دَهْرُهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ » يقال دَهْرٌ فُلَانًا أَمْرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ .

(س) وفي حديث أمِّ سَلِيمٍ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » يقال مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا : أَيْ هَمَّتِي وَإِرَادَتِي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْ فُكَّ إِيَاهُ فِي مَهْوَاةٍ ، كَأَنَّهُ أَزَادَ : لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُتْرَكُ حَفْظُهُمْ وَتَمَهُدُهُمْ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿دهس﴾ (هـ) فيه « إنه أقبل من الحديبية فنزل دهاساً من الأرض » الدهاسُ والدهسُ : ماسهل ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملًا .

* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ « لا حَزَنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ » .

﴿دهق﴾ * في حديث ابن عباس « كَأْسًا دِهَاقًا » أى مملوءة . أَذْهَقْتُ الكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا .

(س) وفي حديث علي « نُظْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا » أى نُظْفَةٌ قَدْ أَفْرَغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، من قولهم أَذْهَقْتُ المَاءَ إِذَا أَفْرَغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا من الأَضْدَادِ .

﴿دهقن﴾ * في حديث حذيفة « أَنَّهُ اسْتَسْقَى مَاءً فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ » الدَّهْقَانُ بكسر الدال وضمها : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ وَمُقَدِّمُ التَّنَاءِ وَأَصْحَابُ الزَّرَاعَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، لقولهم تَدَهَّقَنَ الرَّجُلُ ، وَلَهُ دَهْقَنَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا . وَقِيلَ النُّونُ زَائِدَةٌ وَهُوَ مِنَ الدَّهْقِ : الْإِمْتِلَاءِ .

(س) ومنه حديث علي « أَهْدَاهَا إِلَى دِهْقَانٍ » وقد تكرر في الحديث .

﴿دهم﴾ (هـ) فيه لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » قَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَمَا تَسْتَطِيعُونَ بِأَمْعَشَرِ قَرِيشٍ وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا » الدَّهْمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . * ومنه الحديث « مُحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ بِهَذَا الْقَوْزِ » .

* ومنه حديث بشير بن سعد « فَأَذَرَ كَهَ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ » .

[هـ] والحديث الآخر « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ » أى بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَغَائِلَةٍ ، مِنْ أَمْرِ يَدَّهْمُهُمْ : أَيْ يَفْجَأُهُمْ .

* ومنه حديث بعضهم وَسَبَقَ إِلَى عَرَفَةَ فَقَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ » . أَيْ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ . وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ .

* وفي حديث علي « لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءُ نُورِهَا إِذْهَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » الْإِذْهَامُ مُصْدَرٌ

أَدْهَمَ أَى اسْوَدَّ ، وَالْأَدْهِمَامُ : مَصْدَرُ ادْهَمَّ ، كَالْأَحْمَرَارِ وَالْأَحْمِرَارِ فِي أَحْمَرَ وَأَحْمَارَ .
* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَرَوْضَةُ مُدْهَامَةٌ » أَى شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا سَوْدَاءُ لِسُدَّةِ خُضْرَتِهَا .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهْيَاءِ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « أَتَيْتُكُمْ الدُّهْيَاءَ تَرْمِي بِالرَّضْفِ » هِيَ تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ ، يَرِيدُ الْفِتْنَةَ الْمَظْلَمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالدُّهْيَاءِ الدَّاهِيَةَ ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا الدُّهَيْمُ ، زَعَمُوا أَنَّ الدُّهَيْمَ اسْمُ نَاقَةٍ كَانَ غَزَا عَلَيْهَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ، فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ .

﴿ دَهْمَقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ أَنْ يَدْهَمَقَ لِي لَفَعَلْتُ » أَى يُلَيِّنَ لِي الطَّعَامُ وَيُجَوِّدَ .

﴿ دَهْنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ « إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ » هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِيَلَادِ تَمِيمٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ سُمُرَةَ « فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدَّهَانِ » هُوَ جَمْعُ الدَّهْنِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ « وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ » .
* وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ « وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ » أَى دَهِيْنُ الشَّعْرِ ، كَالْمُصْفَارِ وَالْمُحْمَارِ .

* وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « نَشِيفُ الْمُدْهَنِ » هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَنَةً » هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهَنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ . وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا وَالْمُدْهَنَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدَّهْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَبَةً » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيِّدُ كَرٍ فِي الذَّالِ .

﴿ دَهْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ « إِلَادَهُ قِلَادَهُ » هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

قديم ، معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبداً . وقيل أصله فارسي : أى إن لم تُنط الآن لم تُنط أبداً .

﴿ باب الدال مع الياء ﴾

﴿ ديث ﴾ (هـ) فى حديث على « ودَيْت بالصَّغَارِ » أى ذُلِّل .

* ومنه « بعيرٌ مُدَيْتٌ » إذا ذُلِّل بالريضة .

(س) وفى حديث بعضهم « كان بمكان كذا وكذا ، فأتاه رجلٌ فيه كالدَّيَّاتِ واللَّخْلَخَانِيَّةِ » الدَّيَّاتِ : اللَّيْتَاءُ فى اللسان ، ولعله من التذليل والتلين .

* وفيه « تحرُّمُ الجنة على الدَّيُّوثِ » هو الذى لا يَغارُ على أهله . وقيل هو سُريانيٌّ مُعرَّبٌ .

﴿ ديجر ﴾ * فى كلام على « تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنَظِقِ فى دِيَاجِيرِ الْأَوْكَارِ » الدَّيَاجِيرُ : جمع دَيْجُور وهو الظلام . والياء والواو زائدتان .

﴿ دِيخ ﴾ * فى حديث عائشة تصِفُ عُمر « ففَنَخَ الكَفَرَةَ ودِيَخَهَا » أى أذلَّها وقهرَّها . يقال دَيَخَ ودَوَّخَ بمعنى واحدٍ .

* ومنه حديث الدماء « بعد أن يُدَيَّخَهُمُ الْأَسْرُ » وبعضهم يرويه بالذال المعجمة ، وهى لغةٌ شاذَّةٌ .

﴿ ديد ﴾ * فى حديث ابن عمر « خرجتُ ليلةً أطوفُ فإذا أنا بامرأةٍ تقول كذا وكذا ، ثم عدتُ فوجدتها ودِيدَانُهَا أن تقول ذلك » الدَّيْدَانُ والدَّيْدَنُ : العادة .

﴿ ديد ﴾ (س) فى حديث سفيان الثَّورِيَّ « منعتهُم أن يبيعوا الدَّاذِيَّ » هو حَبٌّ يُطْرَحُ فى النَّبِيدِ فيشْتَدُّ حتى يُسْكِرَ .

﴿ ديف ﴾ * فيه « وتَدِيفُونَ فيه من القُطَيْعَاءِ » أى تَخْلُطُونَ ، والواو فيه أكثرُ من الياء . ويُرْوَى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير .

﴿ ديم ﴾ (هـ) فى حديث عائشة ، وسُئِلَتْ عن عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وعبادته

فقلت : « كان عمله ديمة » الديمة : المطر الدائم في سكون ، شَبَّهَتْ عمله في دوايمه مع الاقتصادِ بديمَةِ المطر . وأصله الواوُ فانقلبت ياءً للكسرة قبلها ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ الفتن فقال : « إنها لَا تَبْتُكُم دِيمًا » أى إنها تملأ الأرضَ في دَوَامٍ . وديمٌ جمع ديمة : المطر .

(س) وفي حديث جُهَيْش بن أوس « وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ » هى الصَّخْرَاءُ البعيدةُ وهى قَعْلُولَةٌ ، من الدوام : أى بعيدة الأرجاء يدومُ السَّيرُ فيها . ويأوئها منقبةٌ عن وائٍ . وقيل هى قَيْعْلُولَةٌ ، من دَمَتُ القِدْرُ إذا طَلَبَتْها بالرَّمَادِ : أى أنها مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بها لسالكها .

﴿ دين ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الدَّيَّانُ » قيل هو القَهَّارُ . وقيل هو الحاكم والقاضى ، وهو فعَّالٌ ، من دانَ الناسَ : أى قَهَرَهُمْ على الطاعة ، يقال دَنَسُهُمْ فدانوا : أى قَهَرْتَهُمْ فطاعُوا . * ومنه شعر الأعشى الحرَّمازى ، يُخاطَبُ النَبىَّ صلى الله عليه وسلم .

* يَاسِدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ * (١)

* ومنه الحديث « كان علىَّ دَيَّانُ هذه الأمة » .

* ومنه حديث أبى طالب قال له صلى الله عليه وسلم : « أريدُ من قُرَيْشٍ كلمةً تَدِينُ لَهُمْ بها العربُ » أى تُطِيعُهُمْ وتَخضعُ لَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « الكَيْسُ من دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » أى أَذَلَّهَا واستَعْبَدَهَا ، وقيل حاسَبَهَا .

(هـ) وفيه « إنه عليه الصلاة والسلام كان على دينِ قَوْمِهِ » ليس المراد به الشُّرْكُ الذى كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بَقِيَ فيهم من إرثِ إبراهيم عليه السلام من الحجِّ والنَّكاحِ والميراثِ وغير ذلك من أَحْكَامِ الإيمانِ . وقيل هو من الدَّيْنِ : العَادَةُ ، يُريدُ به أَخْلَاقَهُمْ فى الكَرَمِ والشَّجَاعَةِ وغيرها .

(١) الرجز بتمامه فى اللسان (ذرب) ونسبه إلى أعشى بنى مازن ، ثم قال : وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان ، من بنى الحرماز ، وهو أبو شيبان الحرمازى ، أعشى بنى حرماز

* وفي حديث الحج « كانت قُرَيْش ومن دَانَ بدينهم » أى اتَّبَعَهُمْ فى دينهم ووَافَقَهُمْ عليه واتَّخَذَ دينهم له ديناً وعبادةً .

* وفي دعاء السفر « أَسْتَوْدِعُ اللهَ دينَكَ وأمانَتَكَ » جَعَلَ دينه وأمانته من الودائع ؛ لأنَّ السَّفرَ تُصِيبُ الإنسان فيه المشقة والخوفُ فيكون ذلك سبباً لِإِهْمَالِ بعضِ أمورِ الدين ، فدعا له بالمعونة والتَّوْفِيقِ . وأما الأمانةُ ها هنا فيريدُ بها أهلَ الرَّجل وماله ومن يُخْلِفُه عند سفره .

* وفي حديث الخوارج « يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » يريدُ أنْ دُخِلَ في الإسلام ثم خُرُوجَهُمْ منه لم يَتَمَسَّكُوا منه بشيء ، كالسَّهْمِ الذى دَخَلَ فى الرَّمِيَّةِ ثم نَفَذَ فيها وخرَجَ منها ولم يَمَلِّقْ به منها شيء . قال الخطَّابى : قد أجمَعَ علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالَتِهِمْ فرقةٌ من فرق المسلمين ، وأجازُوا مُناكَحَتَهُمْ ، وأكَلَ أَكْلَهُمْ ، وقَبولَ شهادَتِهِمْ . وسُئِلَ عَنْهُمْ على بن أبى طالب فَقِيلَ : أ كَفَّارُهُمْ ؟ قال : مِنَ الكُفْرِ فَرُّوا ، قيل : أَمُنَّا قُتُولَهُمْ ؟ قال : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلاً ، وهؤلاء يَذْكُرُونَ اللهَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً . فَقِيلَ : ما هُمْ ؟ قال : قومٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا . قال الخطَّابى : فَعْنَى قولهِ صلى الله عليه وسلم يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِالدِّينِ الطَّاعَةَ : أى أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةَ ، وَيَنْسَلِخُونَ مِنْهَا . والله أعلم .

(س) وفي حديث سلمان « إن الله ليدينُ للجَمَاءِ من ذاتِ القَرَنِ » أى يَقْتَضِ وَيَجْزِى . والدِّينُ : الجَزَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « لا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِينُهُمْ كما يَدِينُونَنَا » أى اجْزِهِمْ بما يُعَامِلُونَنَا بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إن فلانا يدين ولا مال له » يقال دَانَ واستَدَانَ وأَدَانَ مُشَدِّدًا : إذا أَخَذَ الدِّينَ واقتَرَضَ ، فإذا أُعْطِيَ الدِّينَ قيل أَدَانَ مُحْفَفًا .

(هـ) ومنه حديثه الآخر عن أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ « فادَانَ مُعْرِضًا » أى اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عن الوفاء .

* وفيه « ثلاثة حق على الله عونهم ، منهم المديان الذي يريد الأداء » المديان : الكثير الدين الذي عاتته الديون ، وهو مفعال من الدين للمبالغة .

(س) وفي حديث مكحول « الدين بين يدي الذهب والفضة ، والعشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم » ، يعني أن الزكاة تقدم على الدين ، والدين يقدم على الميراث .

﴿ ديوان ﴾ (هـ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوان : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دون الدواوين عمر ، وهو فارسي مُعَرَّبٌ .

حرف الذال

﴿ باب الذال مع الهمزة ﴾

﴿ ذَاب ﴾ (س) في حديث دَغَفَلَ وأبى بكر « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ » الذَّوَائِبُ جمع ذَوَابَةٍ وهى الشعرُ المَضْفُور من شعر الرأسِ ، وذَوَابَةُ الجبل : أعلاه ، ثم استُعِيرَ للعزِّ والشرفِ والمرتبة : أى لستَ من أشرفِهم وذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

* وفي حديث علىّ رضى الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جَنِيْدٍ مُتَذَائِبٍ ضَعِيفٌ » المتذَائِبُ: المضطربُ ، من قولهم تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : أى اضطرب هبوبُها .

﴿ ذَار ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَّ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أى نَشَرْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يقال : ذَرَّتِ الْمَرْأَةُ تَذَارُ فهِى ذَرَّتْ وَذَاتَرُ : أى نَاشِزٌ . وكذا الرَّجُلُ .

﴿ ذَاف ﴾ * في حديث خالد بن الوليد قال فى غزوة بَنِي جَذِيمَةَ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيَذِفْ عَلَيْهِ » أى يُجْهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يقال : أَذَافَتُ الْأُسَيْرَ وَذَافْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذَال ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

* ذُوَالُ يَا بِنَّ الْقَرَمِ يَا ذُوَالَهُ ^(١) * .

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّ ذُوَالَ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُوَالُ تَرْخِيمُ ذُوَالَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ لِلذَّنْبِ . كَأَسَامَةِ لِلْأَسَدِ .

﴿ ذَام ﴾ (س) فى حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : الْعَيْبُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) عامة : * يَمْشِي النَّطَّاءُ وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةُ * .

وانظر « نطا » من كتابنا هذا فى الجزء الأول ص ٢١١

﴿ذَان﴾ (هـ) في حديث حذيفة « قال لجندب بن عبد الله : كيف تصنعُ إذا أتاك من الناسِ مثلُ الودِّ أو مثلُ الذُّنُونِ يقول اتَّبِعْنِي وَلَا أَتَّبِعْكَ » الذُّنُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرَبَّمَا أَكَلَهُ الْأَغْرَابُ ، وَهُوَ مِنْ ذَاَنَّهُ إِذَا حَقَّرَهُ وَضَعَّفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَ بِهِ لِصِغَرِهِ وَحِدَاثَةِ سِنِّهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايخَ إِلَى اتِّبَاعِهِ ، أَيْ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ وَهُوَ فِي نَحَافَةِ جِسْمِهِ كَالْوَدِّ أَوِ الذُّنُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَحْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتْبِعُكَ .

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذَب﴾ (هـ) فيه « أنه رأى رجلاً طويلاً الشعر فقال: ذُبابٌ » الذُّبَابُ : الشُّومُ : أَيْ هَذَا شُومٌ . وَقِيلَ الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ . يُقَالُ أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « شَرُّهَا ذُبَابٌ » .

(هـ) وفيه « قال رأيتُ أنْ ذُبَابٌ سَفِيٌّ كَسِرَ ، فَأَوَّلَتْهُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ، فَقَتِلَ حِمْرَةٌ » ذُبَابُ السِّيفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ » هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .

(هـ) وفيه « عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ » قِيلَ كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بِعَذَابٍ لَهُ ، وَلَكِنْ لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا : إِنَّ أَدَى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشُورٍ نَحَلَهُ فَاحْمِ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مِنْ شَاءَ » يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ ، وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرْمِي أَنْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَخُصَ مِنْهَا وَنَعْمَ ، فَإِذَا حُمِيَ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ، وَإِذَا لَمْ تُحْمَمْ مَرَاعِيهَا احتاجَتْ إِلَى أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونُ رَعِيهَا أَقْلًا . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ يَحْمِيَ لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي تُعَسَلُ فِيهِ فَلَا يُبْرَكُ أَحَدٌ يَعْزِضُ لِلْعَسَلِ ؛ لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ

المباح سبيلُ المياه والمعادن والصيود ، وإنما يملكه من سبق إليه ، فإذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراجُ المُشر منه عند مَنْ أوجبَ فيه الزكاة .

﴿ ذبح ﴾ * في حديث القضاء « مَنْ وَلَّى قَاضِيًا فَقَدْ ذَبَحَ بغير سكين » معناه التحذيرُ من طلبِ القضاء والحرصِ عليه : أى من تصدَّى للقضاء وتولاهُ فقد تعرَّض للذبح فليحذره . والذبحُ هاهنا مجازٌ عن الهلاك ، فإنه من أسرع أسبابه . وقوله بغير سكين يتحمل وجهين : أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليُعلم أن الذى أراد به ما يخافُ عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه . والثانى أن الذبح الذى يقعُ به راحةُ الذبيحة وخلصها من الألم إنما يكون بالسكين ، فإذا ذبحَ بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له ، فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي منه .

* وفي حديث الضحية « فدا بذبح فذبحه » الذبح بالكسر ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان ، وبالفتح الفعلُ نفسه .

* وفي حديث أم زرع « وأعطاني من كل ذابحة زوجاً » هكذا جاء في رواية : أى أعطاني من كل ما يجوزُ ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجاً ، وهى فاعلةٌ بمعنى مفعولة . والرواية المشهورة بالراء والياء ، من الرواح .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن ذبائح الجن » كانوا إذا اشتروا داراً ، أو استخرجوا عينا ، أو بنوا بُنيانا ذبحوا ذبيحةً مخافة أن تُصيبهم الجنُّ ، فأضيفت الذبائح إليهم لذلك .

* وفيه « كلُّ شيء في البحر مذبوخ » أى ذكى لا يحتاج إلى الذبح .

(س) * وفي حديث أبي الدرداء « ذبح الخمر الملح والشمس والتينان » التينان جمع نون وهى السمكة ، وهذه صفةُ مُرِّي يُعمل بالشام ؛ تؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ، وتوضع في الشمس فتغير الخمر إلى طعم المرِّي فتستحيل عن هيأتها كما تستحيل إلى الخلَّة . يقول : كأنَّ المنيَّة حرام والمذبوحة حلال ، فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر خلَّت ، فاستعار الذبح للإحلال . والذبحُ في الأصل : الشقُّ .

* وفيه « أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لَعَطَه بالنار » الذبحة بفتح الباء

وقد تُسَكَن : وَجَعَ يَمْرُضُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ . وَقِيلَ هِيَ قُرْحَةٌ تَنْظُرُ فِيهِ فَيَنْسَدُّ مَعَهَا وَيَنْقَطِعُ النَّفْسُ فَتَقْتُلُ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذُّبْحَةِ » .

* وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ وَشِعْرِهِ :

إِنِّي لَأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذُبَاحًا

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالذُّبَاحُ : الْقَتْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا نَبْتُ يَقْتُلُ آكَلَهُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : رِيَا حَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَرْوَانَ « أَتَى بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ كَعْبُ : أَدْخِلُوهُ الْمَذْبَحَ وَضَعُوا التَّوْرَةَ وَحَلَّقُوهُ بِاللَّهِ » الْمَذْبَحُ وَاحِدُ الْمَذَابِحِ ، وَهِيَ الْمَقَاصِيرُ . وَقِيلَ الْمَحَارِيبُ . وَذَبَّحَ الرَّجُلُ : إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّذْيِيعِ فِي الصَّلَاةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْإِدَالِ الْمِهْمَلَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذَبَذَبَ ﴾ (هـ س) فِيهِ « مَنْ وَقَى شَرًّا ذَبَذَبَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » يَعْنِي الذِّكْرَ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّذِهِ : أَيِ حَرَكَتِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبَّذَبَانِ » أَيِ تَتَحَرَّرَ كَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يُرِيدُ كَمَتِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « كَانَ عَلَى بُرْدَةٍ لَهَا ذَبَازِبُ » أَيِ أَهْدَابٍ وَأَطْرَافٍ ، وَاحِدُهَا ذَبْذَبٌ بِالْكَسْرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى .

(هـ) وَفِيهِ « تَزَوَّجْ وَإِلَّا فَانْتَ مِنَ الْمَذَبَّذِينَ » أَيِ الْمَطْرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ، وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ .

﴿ ذَبَر ﴾ (هـ) فِيهِ « أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةُ أَصْنَافٍ ، مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبَرَ لَهُ » أَيِ لَا نُطْقَ لَهُ

ولا لسان يتكلم به من ضَعَفِه . والذَّبْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَبْرٌ : سهلُ القراءة . وقيل المعنى لا فَمَهم له ، من ذَبَرْتُ الكتاب إذا فَهِمْتَهُ وَأَتَقَنْتَهُ . وَيُرَوَّى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

(هـ) ومنه حديث معاذ « أَمَا سَمِعْتَهُ كَانَ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ يُتَقَنُّهُ . وَالذَّائِرُ : اللَّزِقُ . وَيُرَوَّى بالدال ، وقد تقدم .

* وفي حديث النجاشي « مَا أُسِيبَ أَنْ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ جَبَلًا ؛ بَلَعْتِهِمْ . وَيُرَوَّى بالدال . وقد تقدم .

(س) وفي حديث ابن جُدعان « أَنَا مُذَابِرٌ » أَيْ ذَاهِبٌ . والتفسير في الحديث .
﴿ ذَبِلَ ﴾ (س) في حديث عمرو بن مسعود قال لِمَاعُوِيَةَ وَقَدْ كَبِرَ : « مَا سَأَلَ عَنْ ذَبُلَتْ بِشَرِّهِ » أَيْ قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ .

﴿ باب الذال مع الحاء ﴾

﴿ ذَحَلَ ﴾ (س) في حديث عامر بن الْمُوَثِّقِ « مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ بِذَخْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى » الذَّحْلُ : الْوِثْرُ وَطَلَبُ الْكَفَاةِ بِجِنَايَةِ جُنَيْتٍ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جُرْحٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالذَّحْلُ : الْعِدَاوَةُ أَيْضًا .

﴿ باب الذال مع الخاء ﴾

﴿ ذَخِرَ ﴾ * في حديث الضحية « كُلُّوْا وَادَّخِرُوا » .

(س) وفي حديث أصحاب المائدة « أَمِرُوا أَنْ لَا يَدَّخِرُوا فَادَّخِرُوا » هَذِهِ اللَّفْظَةُ هَكَذَا يُنْطَقُ بِهَا بِالدال المهملة ، وَلَوْ حَمَلْنَاهَا عَلَى لَفْظِهَا لَذَكَّرْنَاهَا فِي حَرْفِ الدال ، وَحَيْثُ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ ذِكْرِهَا مَعْرِفَةٌ تَصْرِيفُهَا لَا مَعْنَاهَا ذَكَّرْنَاهَا فِي حَرْفِ الذال . وَأَصْلُ الْإِدْخَارِ : إِذْخَارٌ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الذَّخْرِ . يُقَالُ ذَخَرَهُ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا ، فَهُوَ ذَاخِرٌ ، وَادْخَرَ يَدْخُرُ فَيَوْمُ الذَّخْرِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُدْخِمُوا لِيَخْفِيَ النَّطْقُ قَلَبُوا التاء إِلَى مَا يُقَارِبُهَا مِنَ الْحُرُوفِ وَهُوَ الدال المهملة ، لِأَنَّهَا مِنْ تَخْرُجُ وَاحِدًا ، فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ : مُدْخِرٌ بِذالٍ وَدالٍ ، وَلَمْ يَنْتَهِ فِيهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا — وَهُوَ الْأَكْثَرُ — أَنَّ

تُقلب الذالُ المعجمة دالاً وتُدغمُ فيها فتَصيرُ دالاً مشددةً ، والثاني - وهو الأقلُ - أن تُقلبَ الدالُ المهملةُ دالاً وتُدغمُ فتصيرُ دالاً مشددةً معجمةً ، وهذا العملُ مُطَرِّدٌ في أمثاله نحو اذَّكَرَ واذَّكَرَ ، واَنْفَرَ واَنْفَرَ .

* وفيه ذكر « تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ » هو نوعٌ من التمرِ معروفٌ

* باب الذال مع الراء *

﴿ ذرأ ﴾ * في حديث الدعاء « أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ » ذرأ الله الخلق يذروهم ذرأ إذا خلقهم ، وكأنَّ الذرءَ مُختصٌّ بخلق الذرية . وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد « وإني لأظنُّكم آلُ المغيرة ذرءُ النار » يعنى خَلَقَهَا الذين خُلِقُوا لها . ويروى ذَرَوْ النار بالواو ، أرادَ الذين يُفَرِّقُونَ فيها ، من ذَرَت الرِّيحُ التُّرابَ إذا فَرَّقَتْه .

﴿ ذرب ﴾ (هـ) فيه « في ألْبَانِ الإِبِلِ وأَبْوَالِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبِ » هو بالتحريك : الداءُ الذي يَعْرضُ للمعدة فلا تَهضمُ الطعامَ ، وَيَفْسُدُ فيها فلا تُهضمُ .

(هـ) ومنه حديث الأعشى ^(١) « أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم أبياتاً في زوجته منها قوله :

* إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ *

كُنِيَ عن فسادها وخيانتها بالذرية وأصله من ذَرَبَ المِعدة وهو فسادها . وذِرْبَةٌ منقولةٌ من ذِرْبَةٍ ، كَمِعدةٍ من مِعدة . وقيل أرادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وفسادَ مَنْطِقِهَا ، من قولهم ذَرَبَ لِسَانَهُ إذا كانَ حَدَّ اللِّسَانِ لَا يُبَالَى ما قال .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « قال يارسول الله إني رجل ذَرِبُ اللِّسَانِ » .

* ومنه الحديث « ذَرِبَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أى فَسَدَتِ النِّسَاءُ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ . والرواية ذَرَبَ النِّسَاءَ بالهمز . وقد تقدم .

(س) وفي حديث أبي بكر « ما الطَّاعُونُ ؟ قال : ذَرَبٌ كَالدَّمَلِ » يقال ذَرَبَ الجُرْحَ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ .

﴿ ذَرَحَ ﴾ * في حديث الحوض « ما بين جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرُحَ » هما قرنتان بالشَّامَ يَنْسَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

﴿ ذَرَّ ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى امرأةً مَقْتُولَةً فقال : ما كانت هذه تُقَاتِلُ ! الخُفَى خَالِدًا قَتَلَ لَهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا » الذَّرِّيَّةُ اسمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَأَصْلُهَا الْمَمَرُ لِكُنْهَمُ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ذُرِّيَّاتٍ ، وَذَرَارِيٍّ مُشَدَّدًا . وَقِيلَ أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفَرِيقِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءَ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ، وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ وَهِيَ الْقَلَانِدُ مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحُجِّ . وَقِيلَ كُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ .

* وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ » الذَّرُّ : التَّمَلُّ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، وَاحِدَتُهَا ذَرَّةٌ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْهَا فَقَالَ : إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنُّ حَبَّةٍ ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وَقِيلَ الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌّ ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث عائشة « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « يُنْثَرُ عَلَى قَيْصِرِ الْمَيْتِ الذَّرِيرَةِ » قِيلَ : هِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَا كَانَ لِنُشَابٍ وَغَيْرِهِ^(١) . كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى .

(س) وفي حديثه أَيْضًا « تَكْتَحِلُ الْمُحِدُّ بِالذَّرْوَرِ » . الذَّرْوَرُ بِالْفَتْحِ : مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يُقَالُ ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ .

(١) عبارة الأساس : وهي فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النشاب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ذُرِّي وأنا أحرُّ لك » أى ذُرِّي الدَّقِيقَ فى الْقِدْرِ لأَعْمَلَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

﴿ ذَرَعَ ﴾ (س ٥) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أذَرَ عَ ذِرَاعِيهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ » أى أَخْرَجَهُمَا .

(س ٥) ومنه الحديث الآخر « وعليه جُمَازَةٌ فَأَذَرَ عَ مِنْهَا يَدَهُ » أى أَخْرَجَهَا . هكذا رواه الهروى ، وفسَّره . وقال أبو موسى : أذَرَ عَ ذِرَاعِيهِ أَذْرَاعًا . وقال : وَزَنُّهُ أَفْتَعَلَ ، من ذَرَ عَ : أى مَدَّ ذِرَاعِيهِ ، وَبُحُورُ أَذَرَ عَ وَأَذَرَ عَ كَمَا تَقْدَمُ فى أَذْخَر ، وكذلك قال الخطَّابى فى الْمَعَالِم : معناه أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ وَمَدَّهَا . وَالذَّرْعُ : بَسْطُ الْيَدِ وَمَدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ . * ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما : « قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَّتَيْهَا » الذَّرِيعَةُ تَصْغِيرُ الذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مُؤَنَّةً ، ثُمَّ ثَنَّنَتْهَا مَصْفُورَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدِيهَا .

* وفى حديث ابن عوف « قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ .

* ومنه الحديث « فَكَبَّرُ فى ذَرْعِي » أى عَظُمَ وَقَعُهُ وَجَلَّ عِنْدِي .

(٥) والحديث الآخر : « فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْعِي » أى ثَبَّتْنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام « أوحى الله إليهِ أنِ ابْنِ لِي بَيْتًا ، فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا » ومعنى ضِيقِ الذَّرَاعِ وَالذَّرْعِ : قِصَرُهَا ، كَمَا أَنَّ مَعْنَى سَعَتِهَا وَبَسْطِهَا طَوْلُهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

(٥) وفى صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ ذَرِيعَ الْمَشَى » أى سَرِيعَ الْمَشَى وَاسِعَ الْخَطْوِ .

* ومنه الحديث « فَأَكَلَ كُلُّهُ أَكْلًا ذَرِيعًا » أى سَرِيعًا كَثِيرًا .

* وفيه « مِنْ ذَرَعِهِ الْقَتْلُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ » يَعْنِى الصَّائِمُ : أى سَبَقَهُ وَغَلِبَهُ فى الْخُرُوجِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « كانوا بمذارع اليمن » هي القرى القريبة من الأمصار . وقيل هي قرى بين الرِّيف والبرِّ .

(هـ) ومنه الحديث « خيرُ كُنْ أذْرُعُكُنْ لِلْفَزَلِ » أى أَخَفُكُنْ به . وقيل أَقْدَرُكُنْ عليه .

﴿ ذرف ﴾ * في حديث العرياض « وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً بَلِغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ » ذَرَفَتْ الْعَيْنُ تَذْرِفُ إِذَا جَرَى دَمْعُهَا .

(هـ) وفي حديث علي « هَا أَنَا الْآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الْخُسَيْنِ » أى زِدْتُ عَلَيْهَا . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

﴿ ذرق ﴾ (س) فيه « قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرَقِ » الذَّرَقُ بضم الذال وفتح الراء الحَنْدَقُوقُ ، وهو نَبْتُ معروف .

﴿ ذرا ﴾ * فيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مَغْلُوقٌ لَوْ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفي رواية « لَذَرَتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ ، وَتُذَرِّيه : إِذَا أَطَارَتْهُ . ومنه تَذْرِيةُ الطَّعَامِ .

* ومنه الحديث أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ « إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ » .
(هـ) ومنه حديث علي « يَذَرُوا الرِّوَايَةَ ذَرَوْهُ الرِّيحُ الْهَشِيمَ » أى يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ثَرْوَةٍ ، وَهِيَ الْجِدَّةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِأَشْتَرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ .

* وفي حديث أبي موسى « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابِلَ غُرِّ الذَّرَى » أى بَيْضِ الْأُسْنَمَةِ سَمَانِهَا . وَالذَّرَى : جَمْعُ ذِرْوَةٍ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(هـ) ومنه الحديث « عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

* وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَقْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ »

وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابْتُهُ « جَعَلَ قَتْلَ وَبَرِّ ذِرْوَةِ الْبَعِيرِ وَغَارِبِهِ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ النَّفُورِ إِذَا أُريدَ تَأْنِيصُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَد « قَالَ بَلَفَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرُّهُ مِنْ قَوْلٍ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » الذَّرُّ مِنْ الْحَدِيثِ : مَا اِرْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا إِلَى فُلَانٍ : أَيِ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ » أَيِ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرِهِ وَيُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ .
* ومنه قول رؤبة :

* عَمْدًا أَذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمًا ^(١) *

أَيِ أَرْفَعُهُ عَنِ الشَّتِيمَةِ .

* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « بَيَّرَ ذَرَوَانَ » بَفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ بَيْرُ لَبْنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ عَلَى الرَّاءِ فَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْجَحْفَةِ .

﴿ بَابُ الذَّالِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ ذَعَتْ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيِ خَنَقَتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : الْمَلَكُ فِي التُّرَابِ .
﴿ ذَعَذَعَ ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلْتَ يَا بَلَكُ ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : « ذَعَذَعْتُهَا النَّوَابِ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحُقُوقَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلَهَا » أَيِ خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ . الذَّعَذَعَةُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ ذَعَذَعَهُمُ الدَّهْرُ : أَيِ فَرَّقَهُمْ .

* لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا *

(١) بعده :

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمِي مِرْجَمًا بِهِدَرٍ هَدَارٍ يَمْجُجُ الْبَلْفَمَا

اللسان (ذرا) .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فَقَالَ فِيهَا :
لِتَجْهَرُ مِنْهُ جَانِبًا ^(١) ذُعْدَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ
وزيادة الباء فيه للتأكيد .

* وفي حديث جعفر الصادق رضى الله عنه « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُدْعَدُغُ ، قَالُوا : وَمَا الْمُدْعَدُغُ ؟
قال : وَلَدُ الزَّانَا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) في حديث حذيفة « قَالَ لَهُ كَلِيلَةُ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَنْتِ الْقَوْمُ وَلَا تَذْعَرِيهِمْ
عَلَى » يَعْنِي قُرَيْشًا . الذَّعْرُ : الْفَرْعُ ، يَرِيدُ لَا تُعَلِّمُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِي فِي خُفْيَةٍ لِكَلَّا يَنْفِرُوا مِنْكَ
وَيُقْبَلُوا عَلَى » .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَتَحَنَّنْ نَتَرَأَى بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ :
كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا » أَيْ لَا تُتَفَرَّغُوا إِلَيْنَا عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ كَذَاكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ » أَيْ ذَا دُعُرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَذْعُورٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذعلب ﴾ (س) في حديث سواد بن مطرف « الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ » الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ :
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

﴿ باب الذال مع الفاء ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) في صِفَةِ الْحَوْضِ « وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » أَيْ طَيِّبُ الرَّيْحِ . وَالذَّفَرُ بِالتَّحْرِيكِ :
يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكُورِيهِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .
* ومنه صِفَةُ الْجَنَّةِ « وَتُرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » .

(س) وفيه « فَسَحَّ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » ذِفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أُذُنِهِ ، وَهِيَ ذِفْرِيَانُ . وَالذَّفْرَى
مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَلْفُهَا لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ .

(١) في الأصل وا « خائفاً » والثبت من المروى واللسان والفائق ١/٤٣٢ وديوانه ١٣٧ ، طبع روما سنة ١٩٥٣ .
(٢١ - النهاية ٢)

* وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه جَزَعَ الصَّفِيرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذِفْرَانِ » هو بكسر الفاء وادٍ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَف ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَّ نَعْلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ » أَيْ صَوْتَهُمَا عِنْدَ الْوَطْءِ عَلَيْهِمَا . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وكذلك يُرْوَى حَدِيثُ الْحَسَنِ « وَإِنْ ذَفَّقَتْ بِهِمُ الْهَمَالِيَجُ » أَيْ أَسْرَعَتْ .
* وفي حديث علي « أنه أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ أَنْ لَا يُتَّبَعَ مُدِيرٌ ، وَلَا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحٍ » تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَّقْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ » .
* وحديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنًا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ » وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٍ يُخَوِّفُ الْقُلُوبَ » الذَّفِيفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

(س) ومنه حديث سهل « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يَصَلِّيُ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

* وفي حديث عائشة « أنه نَهَى عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ بِهِ الْمِسْكُ » أَيْ قَبِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

﴿ بَابُ الذَّالِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ ذَقَنَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » الذَّاقِنَةُ : الذَّقْنُ . وَقِيلَ طَرَفُ الْحُلُقُومِ . وَقِيلَ مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرْبَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ » يَقَالُ ذَقَّنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ - بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ * فيه « الرجل يُقَاتِلُ للذِّكْرِ ، ويُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ » أى لِيُذَكَّرَ بين الناس ويُوصَفَ بالشَّجَاعَةِ . والذِّكْرُ : الشرف والفَخْرُ .

* ومنه الحديث فى صفة القرآن « وهو الذِّكْرُ الحكيمُ » أى الشَّرَفُ المُحْكَمُ العارى من الاختلاف .

* وفى حديث عائشة « ثم جَلَسُوا عند المذِّكْرِ حتى بدا حاجِبُ الشمسِ » المذِّكْرُ : موضع الذِّكْرِ ، كأنها أرادت عند الرُّكنِ الأسود أو الحجر . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذِّكْرِ فى الحديث ، ويُراد به تَمْجِيدُ اللَّهِ تعالى ، وتقْدِيسُهُ ، وتَسْبِيحُهُ وتهْلِيلُهُ ، والثناءُ عليه بجميعِ مَحَامِدِهِ .

(هـ) وفى حديث علىّ « إن عليّاً يَذْكُرُ فاطمةَ » أى يَحْطُبُهَا . وقيل يَتَعَرَّضُ لِحَطْبِهَا . * وفى حديث عمر « ما حَلَفْتُ بها ذا كِرَاءٍ ولا آثِراً » أى ما تَكَلَّمْتُ بها حالفاً ، من قولك ذَكَرْتُ لفلان حديث كذا وكذا أى قلته له . وليس من الذِّكْرِ بعد النسيان . * وفى « القرآن ذَكَرْتُ قَدْ كَرُّوهُ » أى أنه جليلٌ خَظِيرٌ فَأَجَلُّوهُ .

(س) ومنه الحديث « إذا غَلَبَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ أَذْكَرَا » أى وَلَدَا ذَكَرًا ، وفى رواية « إذا سَبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ » أى وَلَدَتْهُ ذَكَرًا . يقال أَذْكَرَتْ المرأةُ فهِى مُذَكِّرٌ إذا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، فإذا صار ذلك عَادَتَهَا قِيلَ مِذَّكَارٌ .

[هـ] ومنه حديث عمر « هَبَلَتْ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » أى جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا .

* ومنه حديث طارق مولى عثمان « قال لابن الزبير حين صُرِعَ : والله ما وَلَدَتْ النساءُ أَذْكَرَ منك » يعنى شَهْمًا ماضياً فى الأمور .

* وفى حديث الزكاة « ابنُ كَبُونٍ ذَكَرْتُ » ذَكَرَ الذِّكْرَ توكيداً . وقيل تنبيهاً على نَقْصِ الذِّكْرِ كُورِيَّةً فى الزكاة مع ارتفاع السنِّ . وقيل لأنَّ الإِبْنَ يُطْلَقُ فى بعض الحيوانات على الذِّكْرِ والأنثى ، كابنِ آوى ، وابنِ عِرْسٍ ، وغيرها ، لا يقال فيه بنتٌ آوى ولا بنتُ عِرْسٍ ، فَرَفَعَ الإشكالَ بِذِكْرِ الذِّكْرِ .

* وفي حديث الميراث «لأولَى رجلٍ ذَكَرٍ» قيل: قاله احترازاً من الخُثَى. وقيل تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذَّكَورِيَّةِ.

(س) وفيه «كان يطوفُ على نسائه ويغتسل من كلِّ واحدة ويقول إنه أذكُرُّ» أي أحدٌ.

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يَتَطَيَّبُ بِذِكَاةِ الطَّيِّبِ» الذَّكَارَةُ بالكسر: ما يصلح للرجال، كالْمِسْكِ والعُنْبَرِ والعُودِ، وهي جمع ذَكَرٍ، والذَّكَارَةُ كورة مثله.

* ومنه الحديث «كانوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا» هو مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ، كالْعُودِ والكافور، والعنبر. والمؤنَّث: طيبُ النساءِ كالخُلُوقِ والزَّعْفَرَانِ. وفيه «أَنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ، فَفَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ» هي جمع الذَّكَرِ على غير قياس.

﴿ذَكَاءٌ﴾ * فيه «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ» التَّذْكِيةُ: الذَّبْحُ والنَّحْرُ. يقال: ذَكَّيْتُ الشَّاةَ تَذْكِيةً، والاسْمُ الذَّكَاءُ، والمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ. ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ، فَتَكُونُ ذَكَاءُ الْأُمِّ هِيَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ التَّقْدِيرُ ذَكَاءُ الْجَنِينِ كَذَكَاءِ أُمِّهِ، فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ نُصِبَ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ يُدْكَى تَذْكِيةً مِثْلَ ذَكَاءِ أُمِّهِ، فَحُذِفَ الْمَصْدَرُ وَصَفَتُهُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَلَا بُدَّ عَنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِنُصْبِ الذَّكَاءِ كَاتَيْنِ: أَيِ ذَكَّوْا الْجَنِينَ ذَكَاءَ أُمِّهِ.

* ومنه حديث الصيد «كُلْ مَا أُمْسَكَتْ عَلَيْكَ كَلَابُكُ ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ» أراد بالذَّكَاءِ كَيْ مَا أُمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَذَرَ كَهْ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الْخَلْقِ أَوِ اللَّبَّةِ، وَأَرَادَ بِغَيْرِ الذَّكَاءِ كَيْ مَا زَهَقَتْ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَذَكِّيَهُ مِمَّا جَرَحَهُ الْكَلْبُ بِسِنِّهِ أَوْ ظُفْرِهِ.

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذَكَاءُ الْأَرْضِ يُبْسُهَا» يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النِّجَاسَةِ، جَمَلُ يُبْسُهَا مِنَ النِّجَاسَةِ الرَّطْبَةِ فِي التَّطَهِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيةِ الشَّاةِ فِي الْإِحْلَالِ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ يُطَهِّرُهَا وَيُحِلُّ أَكْلَهَا.

(س) وفي حديث ذكر النار « قَشَبْنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا » الذَّ كاه : شِدَّةٌ وهَج النار ، يقال ذَكَّيْتُ النار إذا أَتَمَمْتُ إشعالها ورفعَها . وَذَكَّتِ النارُ تَذْكُوكَ ذَكَامٍ مقصورٌ : أى اشْتَعَلَتْ . وقيل هما لِقَتَانِ .

﴿ باب الذال مع اللام ﴾

﴿ ذلّل ﴾ * فى حديث أبى ذر « يَخْرُجُ مِنْ تَذْيِهِ يَتَذَلَّلُ » أى يَضْطَرُّ ، مِنْ ذِلَالِ الثَّوبِ وهى أَسَافُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّزِلُ ، بِالزَّيِّ .

﴿ ذلف ﴾ (س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صَفَّارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ » الذَّلْفُ بالتحريك : قِصْرُ الْأَنْفِ وَانْطِطَاحُهُ . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْبَابِهِ . وَالذَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَأَثَمَرٍ وَثَمَرٍ . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلْبُهَا لَصَفَرِهَا .

﴿ ذلق ﴾ (هـ) فى حديث ماعز « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ وَفَرَ » أى بَلَّغْتَ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ ^(١) » أى جَهَدَهَا وَأَذَابَهَا . يُقَالُ أَذْلَقَهُ الصَّوْمَ وَذَلَّقَهُ : أى ضَعَفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أَحُدَ مِنَ الْعَطَشِ » أى جَهَدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وَفِي مَنَاجَاةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذْلَقَنِي الْبَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ » أى جَهَدَنِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ » أى أَقْلَقَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانٍ ذُلْقٍ طَاقٍ » أى فَصِيحٍ بَلِيغٍ ،

هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى فُعْلٍ بوزن صُرَدَ . وَيُقَالُ طَلِقَ ذَلِقٌ ، وَطَلِقَ ذُلْقٌ ، وَطَلِقَ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ الْمَضَاءُ وَالنَّفَادُ . وَذَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أى مُحَدَّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى

مِثْلِ السِّنَانِ الْمُحَدَّدِ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ وَأَصْلُ الْفَائِقِ ٤٣٦/١ « السَّوْمُ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَلَقَ » أى صار له حَدٌّ يَقْطَعُ .

* وفى حديث حَفَرِ زَمْرَم « أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَنْحِرِ الْمِذْلَاقَةَ الرَّفْدَ » . الْمِذْلَاقَةُ : الناقَةُ السَّريمة السَّيْرُ .

* وفى أشراط الساعة ذكر « دُلْقِيَّة » هى بضم الدال وسكون القاف وفتح الياء تحتها نُقْطَتَانِ : مدينة للرُّوم .

﴿ ذَلَّ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْمَذِيكُ » هو الذى يُبَاحِقُ الذَّلَّ بمن يشاء من عِبَادِهِ ، وَيَنْفِي عنه أنواعَ العِزِّ جَمِيعًا .

(هـ) وفيه « كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبَى الدَّحْدَاحِ » تذليل العُدُوق : أنها إذا خَرَجَتْ من كَوَافِرِهَا التى تُعْطِيهَا عِنْدَ انْشِقَاقِهَا عنها يَعْصِدُ الْآبِرُ فَيُسَمِّحُهَا^(١) وَيُسَرِّهَا حَتَّى تَتَدَلَّى خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَاةِ ، فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةً فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَتَذْلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا وَإِدْنَاؤُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(هـ) ومنه الحديث « يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي » أى ثَمَارُهَا دَانِيَةٌ سَهْلَةٌ الْمُتَنَاوَلُ مُحَلَّاةٌ غَيْرُ مُحْمِيَةٍ وَلَا مُمْتَنِعَةٍ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ الْمَدِينَةَ تَكُونُ مُحَلَّاةً خَالِيَةً مِنَ الشُّكَّانِ لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ » هو الذى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالسَّكْرِ ضِدَّ الصَّعْبِ .

* ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خَيْرٌ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلَّهُ » .

* ومنه حديث عبد الله « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ » أى عَلَى وَجْهِهِ وَظَرْقِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالسَّكْرِ . يُقَالُ : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مُهِدَ مِنْهُ وَذُلِّلَ .

[هـ] ومنه خطبة زياد « إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَنْفَذَ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ » .

* وفى حديث ابن الزبير « بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » معناه أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ

(١) فى بعض النسخ « فَيَسْجُهَا » قاله مصحح الأصل .

ضَمَّ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيلاً لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ » أَيْ أَسْرَعْتُ . يُقَالُ اذْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِي كُرَّرْتُ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَآوَأُ لِلْبُكَافَةِ ، كَأَقْلَوْلَى وَاغْدَوْدَنَ .

﴿ بَابُ الذَّالِّ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ ذَمَرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِلَّا أَنْ عُثْمَانَ فَضَحَ الذَّمَارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ » الذَّمَارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذَا يَوْمُ الذَّمَارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَفِجَ يَذْمُرُ » أَيْ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى قُوَاتِ الذَّمَارِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَذْمُرُ عَلَى رَبِّهِ » أَيْ يَجْتَزِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمُّهُ تَذْمُرُهُ وَتُسُّهُ » أَيْ تُشْجِمُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتُسُّهُ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرَ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَمْ أَيْمَنَ تَذْمُرُ وَتَصْخَبُ » وَيُرْوَى تَذْمُرُ بِالتَّشْدِيدِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءَ عَمْرٍاءَ » أَيْ مُتَهَدِّدًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ » أَيْ حَصَّهْمُ وَشَجَّهَهُمْ .

(س) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَتَذَامُرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ تَلَاَوْمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَمَحَّضُوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمْ وَاسْتِئْطَاءٍ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ » المذمَّر : الكاهل والعُنُق وما حَوَّلَهُ .

* وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الهمزة ، وبمعظمهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ من صنعاء . وقيل هو اسم صنعاء .

﴿ ذمل ﴾ (س) في حديث قس « يَسِيرُ ذَمِيلًا » أى سَيرًا سَرِيعًا لَيِّنًا . وأصله في سَير الإبل .

﴿ ذم ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ والذِّمَامِ » وهما بمعنى العَهْدِ ، والأَمَانِ ، والضَّمَانِ ، وأُحْرَمَةِ ، والحقِّ . وسُمِّيَ أهل الذِّمَّةِ لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم .

(هـ) ومنه الحديث « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إذا أعطى أحدُ الجيشِ العَدُوَّ أَمَانًا جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يُخْفِرُوهُ ، ولا أن يَنْقُضُوا عليه عَهْدَهُ . وقد أجازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبدِ عِبدٍ على جميع الجيش .

* ومنه الحديث « ذِمَّةُ المسلمين واحدةٌ » .

* والحديث الآخر في دعاء المُسَافِرِ « أَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ » أى ارُدُّدْنَا إِلَى أَهْلَانَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أى إِنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ ، فَإِذَا أُلْقِيَ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفيه « لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » المعنى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكُ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لُجْزِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخُرَاجِ الَّذِي يُلْزَمُ الْأَرْضَ لِثَلَاثِينَ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذُلًّا وَصَغَارًا .

* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، فَخَذَفَ الْمُضَافَ .

* وفي حديث علي « ذممتي رهينة وأنا به زعيم » أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به .
 (هـ) وفيه « ما يذهب عن مزمة الرضاع ؟ فقال : غرة : عبد أو أمة » المزمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحزمة التي يذم مضيعها ، والمراد بمزمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل ما يسقط عن حق المُرْضعة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للمُرْضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها .

(هـ) وفيه « خلال المكارم كذا وكذا والتذم للصاحب » هو أن يحفظ ذمّاه ويترحم عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه .

(هـ) وفيه « أرى عبد المطالب في منامه اخبر زمزم لا تنزف ولا تدم » أي لا تعاب ، أو لا تلقى مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموماً . وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً ، من قولهم بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .

[هـ] ومنه حديث البراء « فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها » سميت بذلك لأنها مذمومة .

* ومنه حديث أبي بكر « قد طلع في طريق معورة حزنة ، وإن راحلته أذمت » أي انقطع سيرها ، كأنها حملت الناس على ذمها .

* ومنه حديث حليلة السعدية « فخرجت على أتانى تلك ، فلقد أذمت بالركب » أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها .

* ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « وإذا فيها فرس أذم » أي كالقد أعيا فوقف .

(هـ) وفي حديث يونس عليه السلام « إن الحوت قاءه رذياً ذماً » أي مذموماً شبه الهالك ، والذم والمذموم واحد .

* وفي حديث الشؤم والطيرة « ذروها ذميمة » أي اتركوها مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحوّل عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ،

فإذا تمحوها عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة .

* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أخذته من صاحبه ذمامة » أى حياء وإشفاق ، من الذم واللوم .

* ومنه حديث ابن صياد « فأصابتنى منه ذمامة » .

﴿ باب الذال مع النون ﴾

﴿ ذنب ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شديئين فيكون خليطاً » المذنب بكسر النون : الذى بدا فيه الإرتطاب من قبل ذنبه : أى طرفه . ويقال له أيضاً : التذنوب .

(هـ) ومنه حديث أنس « أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه » .

* ومنه حديث ابن المسيب « كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأساً » .

(س) وفيه « من مات على ذنابى طريق فهو من أهله » يعنى على قصد طريق . وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر .

(س) ومنه حديث ابن عباس : « كان فرعون على فرس ذنوب » أى وافر شعر الذنب .

(هـ) وفي حديث حذيفة « حتى يزكبها الله بالملائكة فلا يمتنع ذنب تلعة » وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة ، وأذنب السائل : أسأله الأودية . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه الحديث « يقعد أغرابها على أذنب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد » . ويقال لها أيضاً المذانب .

* ومنه حديث ظبيان « وذنوبوا خشانه » أى جعلوا له مذانب ومجارى . والخشان : ما خشن من الأرض .

(هـ) وفي حديث على - وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان - قال : « فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه » أى سار فى الأرض مسرعاً باتباعه ولم يرجع على الفتنة . والأذنب : الأتباع ، جمع ذنب ، كأنهم فى مقابل الرؤوس وهم المقدمون .

* وفي حديث بَوَل الأعرابي في المسجد « فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرِيقَ عَلَيْهِ » الذَّنُوبُ : الدَّلُوبُ العظيمة ، وقيل لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الذال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبَةٍ أَوْ مَأْثَرَةٍ فَهِيَ لَهُ » الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ : أَيِ يَسْتَبْقِيهَا . والمَأْثَرَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

(س) وفي حديث عبد الله « فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أَيِ يَجِبَ .

(س) وفي حديث قس .

* أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمْ *

أَيِ أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ الْإِذَابَةِ : الْإِغَارَةِ . يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ : أَيِ أَغَارُوا .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ » أَيِ يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا . والقياسُ يُذَوِّبُ بِالْهَمْزِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوَابَةِ هَمْزٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ الذَّوَابُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ^(١) .

* وفي حديث الغار « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّوَابِ . وَالذُّوبَانُ : جَمْعُ ذِئْبٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَابَ وَآوًا . وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ ذود ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ » الذَّوْدُ مِنَ الْإِبْلِ : مَا بَيْنَ الثَّنَتَيْنِ إِلَى التَّسْعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَاللَّفْظَةُ مُوْتَنَتَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالنَّعَمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ عَامٌّ فِيهِمَا ، لِأَنَّ مِنْ مَلَكٍ خَمْسَةً مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إِنَاثًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) والقياس : ذَأْتَب . الفائق ١/٤٤١ .

* وفي حديث الحوض « إني لبعثت حوضي أذودُ الناس عنه لأهل اليمن » أي أطردهم وأدفعهم .

* وفي حديث عليّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة » الذادة جمع ذائد : وهو الحامي الدافع . قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم .

* ومنه الحديث « فليذادن رجالٌ عن حوضي » أي ليطرذن ، ويروى : فلا تذادن : أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ، والأول أشبه . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ ذوط ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « لو منعوني جذياً أذوطاً لقاتلتهم عليه » الأذوط : الناقص الذقن من الناس وغيرهم . وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل .

﴿ ذوق ﴾ (هـ) فيه « لم يكن يذم ذواقا » الذواق : المأكول والمشروب ، فعال بمعنى مفعول ، من الذوق يقع على المصدر والاسم . يقال ذقت الشيء أذوقه ذواقاً وذوقاً ، وما ذقت ذواقاً ، أي شيئاً .

[هـ] ومنه الحديث « كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق » ضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير : أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

* وفي حديث أحد « إن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولاً معقراً قال له : ذق عقوق » أي ذق طعم مخالفتك لنا وتركة دينك الذي كنت عليه ياعاق قوم . جعل إسلامه عقوقاً . وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق - وهو مما يتعلق بالأجسام - في المعاني ، كقوله تعالى « ذق إنك أنت العزيز الكريم » وقوله « فذاقوا وبال أمرهم » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله لا يحب الذواقين والذواقات » يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق .

﴿ ذوى ﴾ * في حديث عمر « أنه كان يستاك وهو صائم بمود قد ذوى » أي يدس . يقال ذوى العود يذوى ويذوى .

[هـ] وفي حديث صفة المهدي « قرشي يمان ليس من ذى ولا ذو » أي ليس نسبه نسب

أَذَوَاءَ الْيَمَنِ ، وَهُمْ مُلُوكٌ حَمِيرٌ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ ، وَذُو رَعَيْنَ ^(١) وَقَوْلُهُ قُرْشِيُّ يَمَانٍ : أَيْ قُرْشِيُّ النَّسَبِ يَمَانِيٌّ لِلنَّشَأِ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَآوُ ، وَقِيَاسُ لَامِهَا أَنْ تَكُونَ يَاءً ؛ لِأَنَّ بَابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مُلْكٍ » كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وَقَالَ ذِي هَاهُنَا صِلَةٌ : أَيْ زَائِدَةٌ

﴿ بَابُ الذَّالِّ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ ذَهَبٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ الصَّدَقَةُ « حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ . وَالرَّوَايَةُ بِالذَّالِّ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُذْهَبِ ، وَهُوَ الْمَمُوءُ بِالذَّهَبِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ مُذْهَبٌ ؛ إِذَا عَلَتِ مُخْرَجَتُهُ صُفْرَةً . وَالْأَتْنَى مُذْهَبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَتْنَى بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقُ بَشَرَةً .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « فَبِعَثِّ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهِيبَةٍ » هِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، وَالْمَوْئِثُ الثَّلَاثِي إِذَا صَغُرَ أُلْحِقَ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ . وَقِيلَ هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الدَّهْبَانِ لَفَعَلَ » هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَبَرَقَ وَبَرِقَانٌ . وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ نَحْوَ حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ .

(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطُ أَنْ يَبْدَأَ الْمَذْهَبَ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَغَوَّطُ فِيهِ ، وَهُوَ مَقْعَلُ مِنَ الذَّهَابِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْاسْتِسْقَاءِ « لَا قَرَعَ رِبَابُهَا ، وَلَا شَفَّانَ ذِهَابُهَا » الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْكَبَيْتِ :

وَمَا أَغْنَىٰ بَقُولِي أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَا

اللَّيْتَةُ ، واحدها ذَهَبَةٌ بالكسر . وفي الكلام مُضَافٌ مُحذوفٌ تقديرُهُ : ولا ذاتُ شَفَانٍ ذَهَابُهَا

(هـ) وفي حديث عكرمة « سئل عن أذاهِبَ من بُرٍّ وأذاهِبَ من شَعِيرٍ ، فقال : يُضَمُّ بعضها إلى بعض ثم تُزَكَّى » الذَّهَبُ بفتح الهاء : مِكْيَالٌ معروفٌ باليمن ، وجمعه أذهابٌ ، وجمع الجمع أذاهِبٌ .

﴿ باب النال مع الياء ﴾

﴿ ذَيْتٌ ﴾ * في حديث عمران والمرأة والمزادتين « كان من أمره ذَيْتٌ وَذَيْتٌ » هي مثل كَيْتٍ وكَيْتٍ ، وهو من أَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ .

﴿ ذِيحٌ ﴾ (هـ) في حديث علي « كان الأشعثُ ذَا ذِيحٍ » الذَّيْحُ : الْكَبْرُ .

﴿ ذِيحٌ ﴾ * في حديث القيامة « وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِذِيحٍ مُتَلَطِّحٍ » الذَّيْحُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَالْأُنْثَى ذِيحَةٌ . وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّحِ التَّلَطُّحَ بِرَجَائِعِهِ ، أَوِ بِالطَّيْنِ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « بِذِيحٍ أَمْدَرٌ » : أَيْ مُتَلَطِّحٌ بِالْمَدَرِ .

(هـ) ومنه حديث خزيمة « وَالذَّيْحُ مُحَرَّجِمًا » أَيْ إِنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

﴿ ذِيْعٌ ﴾ (س) في حديث علي وَوَصَفَ الْأَوْلِيَاءَ « لَيْسُوا بِالْمَذَايِعِ الْبُدُرُ » هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ ، مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيعُونَ الْقَوَاحِشَ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذَيْفٌ ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفْدِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذَّيْفَانِ مُتْرَعَةً مَلَايَا

الذَّيْفَانُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَالْمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا الْمَلَوَّةُ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ يَاءً ، وَهُوَ

قَلْبٌ شَاذٌ .

﴿ ذيل ﴾ * فيه « بات جبريل يُمَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْخَلِيلِ » أَيْ إِهَانَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافَ بِهَا .
(هـ س) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا .

* وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرْفَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ وَيُذِيلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ »
أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .
﴿ ذِيم ﴾ (هـ) فيه « عَادَتْ مَحَامِدُهُ ذَامًا » الذَّامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ .
* ومنه حديث عائشة « قَالَتِ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

حرف الزاء

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س) في حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما «كنت للدين رأبا» الرأب: الجمع والشدة، يقال رأب الصدع إذا شعبه. ورأب الشيء إذا جمعه وشده برفق. * ومنه حديث عائشة تصف أباه «يرأب شعبها».

(س) وفي حديثها الآخر «ورأب الثأى» أى أصلح الفاسد وجبر الوهن. * ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما «لا يرأب بهنّ إن صدع» قال القتيبي: الرواية صدع، فإن كان محفوظا فإنه يقال صدعت الزجاجة فصدعت، كما يقال جبرت العظم فجبر، وإلا فإنه صدع، أو انصدع.

﴿رأس﴾ (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يصيب من الرأس وهو صائم» هو كناية عن القبلة.

(هـ) وفي حديث القيامة «ألم أذكرك ترأس وترأب» رأس القوم يرأسهم رئاسة: إذا صار رئيسهم ومقدمهم.

* ومنه الحديث «رأس الكفر من قبل المشرق» ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق.

﴿رأف﴾ * في أسماء الله تعالى «الرؤوف» هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطفه. والرأفة أرق من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. وقد رأفت به أرأف، ورؤفت أرؤف فأنا رؤوف. وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث.

﴿رأم﴾ (س) في حديث عائشة تصف عمر «ترأمه ويأباه» تريد الدنيا: أى تعطف عليه كما ترأى الأم ولدها والناقاة حوارها فتشمه وتترشفه، وكل من أحب شيئا وألفه فقد رآه يرأمه.

﴿ رَأَاهُ ﴾ (هـ) في حديث لقمان بن عادٍ « وَلَا تَمْلَأُ رِئْتِي جَنَبِي » الرِّئَةُ التي في الجوف معروفة . يقول : كَسْتُ بِجَبَانٍ تَنْتَفِخُ رِئْتِي فَتَمْلَأُ جَنَبِي . هكذا ذَكَرَهَا الهروي ، وليس موضعها ، فَإِنَّ الهَاءَ فِيهَا عوضٌ من الياء المحذوفة ، تقول منه رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبَتْ رِئْتُهُ .

﴿ رَأَى ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَا بَرِيٌّ » من كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ ، قيل : لم يَأرِسُ اللهُ ؟ قال : لَا تَرَأَى نَارَاهَا « أَيْ يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عَنِ مَنْزِلِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَنْزِلُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أُوقِدَتْ فِيهِ نَارُهُ تُلَوِّحُ وَتُظْهِرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أُوقِدَهَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ . وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِرَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ ، وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهِجْرَةِ . وَالتَّرَائِي : تَقَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، يُقَالُ : تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ : أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى النَّارِينِ مُجَازٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ تَقَابُلَهَا . يَقُولُ نَارَاهَا مُخْتَلِفَتَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ يَتَفَقَّانِ . وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى ، لَخَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أَيْ يَنْظُرُونَ وَيَرَوْنَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ « تَرَاءَيْنَا الْهَيْلَالَ » أَيْ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ تَرَاهُ أَمْ لَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمْلِ الطَّوْافِ « إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ » هُوَ فَاعِلُنَا ، مِنَ الرُّؤْيَةِ : أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّنَا أَقْوِيَاءُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ فَرُئِي أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ » رُئِي : فِعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا عَاقِلًا ، فَإِذَا بَنِيَّتُهُ لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، فَقُلْتُ : رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلًا ، فَقَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ضَمِيرُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَرَاهُمْ أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا » أَرَادَ أَنَّ الْبَاطِلَ جَعَلَنِي عِنْدَهُمْ شَيْطَانًا ، وَفِيهِ شُدُودٌ مِنْ وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ

فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً ، تقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حقه أن يقول أراهم إِيَّايَ ، والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتُموني ، فكان حقه أن يقول أراهموني .

(س) وفي حديث حنظلة « تَدَكَّرْنَا بالنار والجنة كأنَّا رَأَى عَيْنٍ » تقول جعلتُ الشيء رَأَى عَيْنِكَ وبِمَرَأَى منك : أى حِذَاءَكَ ومُقَابِلَكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أى كأنَّا نراها رَأَى العَيْنِ .

(س) وفي حديث الرؤيا « فإذا رجلٌ كَرِيهُ الْمَرَاةِ » أى قبيحُ الْمَنْظَرِ . يقالُ رجلٌ حسنُ الْمَنْظَرِ وَالْمَرَاةِ ، وحسنُ في مَرَاةِ العَيْنِ ، وهى مَفْعَلَةٌ من الرؤية .

* ومنه الحديث « حتى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِثْيُهُمَا » هو بكسر الراء وسكون الهمزة : أى مَنَظَرُهُمَا وما يَرَى منهما . وقد تكرر .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتَكَا ، وَأَرَأَيْتَكُمْ » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وتأوُّها مفتوحة أبداً .

* وكذلك تكرر أيضاً « أَلَمْ تَرَ إِلَى فلان ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كذا » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التعجب من الشيء ، وعند تنبيه المخاطب ، كقوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ » أى أَلَمْ تَعْجَبْ بفعلهم ، وَأَلَمْ يَنْتَه شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ .

* وفي حديث عمر « قَالَ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : أَنْتَ الَّذِي أَتَاكَ رَيْثُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ » يقال للتابع من الجِنِّ رَيْثٌ بوزن كَيْمٍ ، وهو فَعِيلٌ ، أو فَعُولٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَرَاءَى لِمَتَّبِعُوهُ ، أو هو من الرَأَى ، من قَوْلِهِمْ فلانٌ رَيْثُ قَوْمِهِ إذا كان صاحبَ رأيِهِمْ ، وقد تُكْسَرُ رَاؤُهُ لِإِتْبَاعِهَا ما بعدها .

(هـ) وفي حديث الخُدْرِيِّ « فَإِذَا رَأَيْتُ مِثْلَ نَحْيٍ » يعنى حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالزُّقِّ ، سَمَّاهَا بِالرَّيِّ الْجَنِّيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ ، وَلِهَذَا سَمَوْهُ شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًّا .

(س) وفي حديث عمرو ذَكَرَ الْمُتَمَعَةَ « ارْتَأَى امْرُؤٌ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِيَّ » أى أَفْكَرَ وَتَأَنَّى ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، أَوْ مِنَ الرَّأْيِ .

* ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفيما رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ها هنا ، والمحدثون يُسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يَمْنُون أنهم يأخذون برأيهم فيما يُشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ ربأ ﴾ (هـ س) فيه « مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الرَيْثَةُ ، وهو العين والظليعة الذى ينظر للقوم لثلاً يذممهم عدوً ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . وارتبأت الجبل : أى صعدته . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ربب ﴾ (هـ) فى أشراط الساعة « وأن تلد الأمة ربها أو ربها » الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والمُدبّر ، والمُرَبّى ، والقيّم ، والمنعم ، ولا يطلق غير مُضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، فيقال رب كذا . وقد جاء فى الشعر مطلقاً على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد ، يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولداً فيكون لها كالمولى ؛ لأنه فى الحسب كأبيه ، أراد أن السبب يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السراى .

(س) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل المتتم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل المملوك لسيده ربى » كره أن يجعل ما ليكه رباً له ؛ لمشاركة الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكرونى عند ربك » فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إليك » أى الذى اتخذته إلهاً .

(س) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليكها إليها وجعلهم أرباباً لها .

* ومنه حديث عمر « رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبُّ الْغَنِيمَةِ » وقد كُثِرَ ذلك في الحديث .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يعني اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ .
* ومنه حديث وَفَدُ ثَقِيفٍ « كَانُوا لَمْ يَتَّيَسَّرُوا الرَّبَّةَ يُضَاهَتُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةُ » .

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير « لَأَنْ يَرْبِّيَ بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَ غَيْرُهُمْ » وفي رواية « وَإِنْ رُبُونِي رَبِّي أَكْفَاءُ كِرَامٍ » أَيْ يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءَ وَسَادَةً مُقَدَّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَلَهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . يُقَالُ رَبَّةٌ يَرْبُّهُ : أَيْ كَانَ لَهُ رَبًّا .

* ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين : « لَأَنْ يَرْبِّيَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ » .
(هـ) وفيه « أَلَاكَ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا » أَيْ تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيُهَا كَمَا يَرْبِّيَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ . يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ وَلَدَهُ يَرْبُّهُ رَبًّا وَرَبَّةً وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* وفي حديث عمر « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرَّبِّيُّ الَّتِي تُرَبِّي فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَائِبُ بِالضَّمِّ .
* ومنه الحديث الآخر « مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فُحْلٌ أَوْ شَاةٌ رُبِّي » .

(س) وفي حديث النخعي « لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحِدُهَا رَبِيبَةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبِّيُهَا .
* ومنه حديث عائشة « كَانَتْ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبُ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا » .

* ومنه حديث ابن عباس « إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ » يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

* وفي حديث ابنِ ذِي يَزَن :

* أَسَدٌ تُرَبُّ فِي الْفَيْضَاتِ أَشْبَالًا *

أَيُّ تُرَبِّي ، وهو أبلغُ منه ومن تُرَبُّ ، بالتكرير الذي فيه .

* وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعِلٍ ، من رَبَّه يَرْبُهُ : أَيُّ أَنَّهُ تَكْفَلُ بِأَمْرِهِ .

* ومنه حديث مجاهد « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » يعني امرأةَ زوجِ أُمِّهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ .

(س) وفي حديث المُغِيرَةِ « حَمَلَهَا رِابَبٌ » رِابَبُ الْمَرْأَةِ: حَدَثَانُ وَلادَتَهَا . وقيل هو ما بين أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ . وقيل عِشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ يَسِيرًا ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحَمَّدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى تُنِمَّ ضَاعَ وَلَدُهَا .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ « إِنْ الشَّاةُ تُحَلَبُ فِي رِابِيهَا » .

(هـ) وفي حديث الرُّوْيَا « فَإِذَا قَصُرَ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » الرَّبَابَةُ - بِالْفَتْحِ - السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

* ومنه حديث ابنِ الزُّبَيْرِ « وَأَخَذَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبْطِرٍ وَقَفَرٍ مُرَبٍّ » أَوْ قَالَ « مُلَبٍّ » أَيُّ لَازِمٌ غَيْرُ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرَبٍّ بِالْمَكَانِ وَالْبَاءِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

(هـ) وفي حديث عليٍّ « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الرَّبِّ بِمَعْنَى التَّرْبِيَةِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِفَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِّينِ . أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ بَعْلَهُ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ الْحَنْفِيَةِ قَالَ حِينَ تُوُفِّيَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

(س) وفي صفة ابنِ عَبَّاسٍ « كَأَنَّ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرَّبُّ مِنْ مِسْكَ وَعَنْبَرٍ » الرَّبُّ مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الدَّبْسُ أَيْضًا .

﴿ربث﴾ (هـ) في حديث على «إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برآياتها فيأخذون الناس بالرباث فيذكرونها الحاجات» أي ليربثوهم بها عن الجمعة . يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبّطته . والرباث جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الإنسان عن مهمته . وقد جاء في بعض الروايات «يرمون الناس بالترايث» قال الخطّابي : وليس بشيء .

قلت : يجوز - إن صحّت الرواية - أن يكون جمع تربيثة وهي المرّة الواحدة من التريث . تقول : ربثته تربيثاً وتربيثة واحدة ، مثل قدّمته تقدّماً وتقدّيمة واحدة .

﴿ربح﴾ (هـ) في حديث أبي طلحة «ذلك مال رابح» أي ذو ربح ، كقولك لاين وتامير ويروى بالياء . وسيجيء .

(هـ) وفيه «إنه نهى عن ربح مالم يضمن» هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ، فلا يصح البيع ولا يحل الربح ؛ لأنها في ضمان البائع الأول ، وليست من ضمان الثاني ، فربحها وخسارتها للأول .

﴿ربحل﴾ * في حديث ابن ذى يزن «وملكا ربحلا» الربحّل - بكسر الراء وفتح الباء الموحدة - الكثير العطاء .

﴿ربخ﴾ (س) في حديث على «إن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته فقال : زوّجني ابنته وهي مجنونة ، فقال : ما بدّ لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشي عليها ، فقال : تلك الربوخ ؛ لست لها بأهل» أراد أن ذلك يُحمد منها . وأصل الربوخ من تربخ في مشيه إذا استرخى . يقال : ربخت المرأة تربخ فهي ربوخ ؛ إذا عرض لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (هـ) فيه «إن مسجده صلى الله عليه وسلم كان مربداً ليتيمين» المربد : الموضع الذي تمحبس فيه الإبل والغنم ، وبه سُمّي مربد المدينة والبصرة . وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من ربد بالكان إذا أقام فيه . وربده إذا حبسه .

(هـ) ومنه الحديث «إنه تيمم مربد النعم» والمربد أيضاً : الموضع الذي يُجعل فيه التمر لينشف ، كاليندر للحنطة .

(هـ) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لبابة يسدّ ثعلب مرّبه بإزاره » يعنى موضع ثمره .

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يعمل ربداً بمكة » الربد بفتح الباء : الطين ، والرّباد : الطّيان : أى بناء من طين كالسكر ، ويجوز أن يكون من الرّبد : الحبس ؛ لأنه يحبس الماء . ويروى بالزاي والنون . وسيجيء فى موضعه .

(هـ) وفيه « إنه كان إذا نزل عليه الوحى أرّبد وجهه » أى تغير إلى الغبرة . وقيل الرّبدّة : لون بين السّواد والغبرة .

(هـ) ومنه حديث حذيفة فى الفتن « أى قلب أشربها صار مرّداً » وفى رواية « صار مرّباداً » هما من أرّبد وأرّباد . ويريد أرّباد القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لون القلب إلى السّواد ماهو .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند عمر مرّبد الوجه فى كلام أسمعته » .

﴿ ربد ﴾ (هـ) فى حديث عمر بن عبد العزيز « إنه كتب إلى عامله عدى بن أوطاة : إنما أنت ربدة من الرّبد » الرّبد بالكسر والفتح : صوفة يهنا بها البعير بالقطران ، وخارقة يحملوها الصائغ الحلى ، يعنى إنما نصبت عاملاً لتعالج الأمور برأيك وتحملوها بتدبيرك . وقيل هى خارقة الحانض ، فىكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه . ويقال هى صوفة من العهن تعلّق فى أعناق الإبل وعلى الهودج ولا طائل لها ، فشبهه بها أنه من ذوى الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى . وحكى الجوهري فيها الرّبدّة بالتحريك وقال : هى لغة . والرّبدّة بالتحريك أيضاً : قرية معروفة قرب المدينة ، بها قبر أبى ذرّ الغفارى .

﴿ ربز ﴾ (س) فى حديث عبد الله بن بسر « قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضعت له قطيفة ربيزة » أى ضخمة ، من قولهم كيس ربيز وصرّة ربيزة . ويقال للعاقل الثّخين : ربيز . وقد ربز ربّازة ، وأربزته إربازاً . ومنهم من يقول ربيز بالميم . وقال الجوهري فى فصل الراء من حرف الزاي : كبش ربيز أى مكتنز أعجر ، مثل ربيس .

﴿رس﴾ (س) فيه «إنَّ رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خيبر أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يُرْسُون به العباس » يحتمل أن يكون من الإرباس وهو المِرَاعمة : أى يُسْمِعونه ما يُسْخِطه وَيَغِيْظُه . ويحتمل أن يكون من قولهم جاءوا بأمورٍ رُبْس : أى سُود ، يعنى يأتونه بداهية . ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المُصاب بمالٍ أو غيره : أى يُصِيبون العباس بما يَسُوءه .

﴿ربص﴾ * فيه «إنما يُريدأن يتربص بكم الدوائر» التَّربُّص : المُكْث والانتظار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ربض﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد «فدعا بإناء يُرْبِضُ الرَّهْطُ» أى يُرْوِيهِمْ وَيُثْقِلُهُمْ حتى يناموا ويمتدوا على الأرض . من رِبْضَ فى المكان يَرْبِضُ إذا لَصِقَ به وأقام مُلازِمًا له . يقال أَرْبَضَتِ الشمسُ إذا اشتدَّ حرُّها حتى ترْبِضُ الوحشُ فى كِنَاسِها . أى تجعلها ترْبِضُ فيه . ويروى بالياء . وسيجيء .

(هـ) ومنه الحديث «أنه بعث الضحَّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا آتيتهم فارْبِضْ فى دارهم ظَبِيًّا» أى أقم فى دارهم آمنا لا تَبْرَحْ ، كأنك ظبى فى كِنَاسِهِ قد آمن حيث لا يرى إنسيًّا . وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيتهم كالمُتَوَحِّش ؛ لأنه بين ظَهْرَانِي الكفرة ، فمضى رابيه منهم رَيْبَ فَرَعْنِهِمْ شَارِدًا كما يَنْفِرُ الظَّبْيُ .

(س) وفي حديث عمر «ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرَّابِضُ» أى الجالس المُقِم .

* ومنه الحديث «كربضة العنز» ويروى بكسر الراء : أى جُثَّتْها إذا برَكَت .

(س) ومنه الحديث «إنه رأى قبة حَوْهَا غَمَّ رُبُوض» جمع رَابِض .

* وحديث عائشة «رأيت كأتى على ظربٍ وحولى بقرٍ رُبُوض» .

(س) وحديث معاوية «لا تَبْعَنُوا الرِّابِضِينَ التُّرْكَ والحِشَّة» أى المُقِمِينَ السَّاكِنِينَ ،

يريد لا تَهَيِّجُوهم عليكم ماداموا لا يَقْصِدُونَكم .

(س) ومنه الحديث «الرَّابِضَةُ ملائكة أهبطوا مع آدم يَهْدُون الضَّلالَ» ولعله من الإقامة

أيضا . قال الجوهري : الرَّابِضَةُ : بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحِجَّةِ ، لا تَخْلُو مِنْهُمُ الْأَرْضُ . وهو فى الحديث .

(هـ) وفيه «مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين» وفي رواية «بين الربيضين» الرّبيض: الغنم نفسها. والرّبض: موضعها الذي ترّبض فيه. أراد أنه مذّذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم، أو بين مرّبضيهما.

* ومنه حديث على «والناس حولي كربيضة الغنم» أي كالغنم الرّبض.

(س) وفيه «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في رِبْضِ الْجَنَّةِ» هو بفتح الباء: ماحوها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدُن وتحت القلاع. وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة «فأخذ ابنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ من شِقِّ الرّبْضِ الذي لى دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ» الرّبْض بضم الراء وسكون الباء: أساسُ البناء. وقيل وسطه، وقيل هو والرّبض سواء، كسَمِّ وسَمِّ.

(س) وفي حديث نَجْبَةَ «زَوَّجَ ابْنَتَهُ من رجلٍ وَجَّهَهَا، وقال: لَا يَبِيتُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رِبْضٌ» رِبْضُ الرَّجُل: المرأة التي تقومُ بشأنه. وقيل هو كلٌّ مَنْ اسْتَرَحَّتْ إِلَيْهِ، كَالْأَمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ، وَكَالْقَيْمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقُوَّةِ.

(هـ) وفي حديث أشراف الساعة «وَأَنْ تَنْطِقَ الرُّؤْيُيُضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، قِيلَ: وَمَا الرُّؤْيُيُضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قِيلَ: الرَّجُلُ النَّافِهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» الرُّؤْيُيُضَةُ، تصغيرُ الرّأيضة وهو العاجز الذي رِبْضَ عَنْ مَعَالَى الْأُمُورِ وَقَعْدَ عَنْ طَلِبِهَا، وَزِيَادَةَ النَّأَى لِلْمُبَالَغَةِ. وَالتَّافَهُ: الْخَيْسِ الْحَقِيرِ.

(هـ) وفي حديث أبي لُبَابَةَ «أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» هِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ.

(س) وفي حديث قَتْلِ الْقُرَّاءِ يَوْمَ الْجَلْحَمِ «كَانُوا رِبْضَةً» الرِّبْضَةُ: مَقَاتِلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

(ربط) (هـ) فيه «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَسْكَرَةِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّهَ بِهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَالْعِبَادَةِ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَصْلُ الْمُرَابَطَةِ أَنْ

يَرْبُطُ الْفَرِيقَانِ خِيُولَهُمْ فِي ثَغَرٍ ، كُلُّ مَنَّهُمَا مُعَدَّةٌ لِمُصَاحِبِهِ ^(١) فَسُمِّيَ الْمَقَامُ فِي الثُّغُورِ رِبَاطًا . ومنه قوله « فذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » أى أن المُواظَبَةَ عَلَى الطَّهَّارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ . كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابَطَتْ : أى لَازِمَتْ . وَقِيلَ الرِّبَاطُ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرْبَطُ بِهِ الشَّيْءُ : أى يُشَدُّ ، يُعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ تَرْبُطُ صَاحِبَهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْحَرَامِ .

* ومنه الحديث « إِنَّ رَبِيبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ » أى زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُمُ الَّذِي رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أى شَدَّهَا وَمَنَعَهَا .

* ومنه حديث عَدِيٍّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيبًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

* ومنه حديث ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقَى نَفْسِي » أى تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

﴿ رُبْعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « أَلَمْ أَذْكُرْكَ تَرْبَعًا وَتَرَأْسًا » أى تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ . يُقَالُ رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرَبُّهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَعَشْرُهُمْ . يُرِيدُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ الرُّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبْعُ : الْمِرْبَاعُ .

(هـ) ومنه قوله لِعَدِيٍّ بَنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِرْبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه شعر وفد تميم .

* نَحْنُ الرُّءُوسُ وَفِينَا يُقَسَّمُ الرُّبْعُ *

يُقَالُ رُبْعٌ وَرُبُعٌ ، يُرِيدُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي كَرُبْعِ الْإِسْلَامِ » أى رَابِعُ أَهْلِ

الْإِسْلَامِ ، تَقْدَمُنِي ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أى وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس المراقبة بقوله : « أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره ، وكل معد لمصاحبه » .

(س) وفي حديث الشعبي في السَّقَطِ «إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ» أَي إِذَا ضَار مُضْغَةً فِي الرَّحْمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَاقَلَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعٌ « هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِوَصْلِ هَمْزَةِ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قَفٍّ وَاقْتِصَرَّ ، يَقُولُ حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسَكَ وَلَا تُتَعَبُ نَفْسُكَ .

(س) وفي بعض الحديث «لِفَجَاءَتِ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ» أَي بِدُمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

* وفي حديث طلحة «إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أَحْدُ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءً طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ» رُبِعَ : أَي أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ نُحْيَى الرَّبْعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ «لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخُطَابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي عَلَى نَفْسِكَ» لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكُفَّ عَنِ التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبَدُ الْأَجَلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رَّبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَّبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ : أَي نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأُخْرِجِيهَا مِنْ بُيُوتِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ مُسَحَّرٌ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنَ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظُلْمِكَ مَنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ» أَي لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ «ارْبِعِي عَلَيْنَا» أَي ارْزُقِي وَاقْتَصِرِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ «قُلْتُ أَيُّ نَفْسٍ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبِعِي فَرَبَعْتُ وَلَمْ تَكُذِّبْ» أَي اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « وَيُسْتَرْطُ مَسْقَى الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَعَاءُ » الرَّبِيعُ: النهر الصغير،
وَالْأَرْبَعَاءُ: جُمُعُهُ.

* ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة:
أى النهر الذى يَسْقَى الزَّرْعَ.

(هـ) ومنه الحديث « فعدَلْ إلى الربيع فتطَهَّرَ ».

(هـ) ومنه الحديث « إنهم كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبَعَاءِ » أى
كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بشيءٍ معلومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بعد ذلك على مُكْتَرِيهَا ما يَنْبُتُ على
الأنهار والسواقي.

* ومنه حديث سهل بن سعد « كانت لنساء عَجُوز تأخذُ من أصول سِلَقٍ كُنَّا نَقْرِسه
على أَرْبَعَانَا ».

* وفي حديث الدعاء « اللهم اجْعَلِ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي » جَعَلَهُ رِبِيعاً له لأنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاح
قَلْبُهُ فى الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ.

(هـ) وفى دعاء الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُرَبِّعًا » أى عَامًّا يُغْنِي عن الارْتِياد
وَالنَّجْعةِ، فالناس يَرْبِعُونَ حيث شاءوا: أى يُقِيمُونَ ولا يَحْتَاجُونَ إلى الانتقالِ فى طَلَبِ الْكَلَأِ، أو
يَكُونُ من أَرْبَعِ الْغَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ.

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ جَمَعَ فى مُتَرَبِّعٍ له » الْمُرَبِّعُ وَالْمُتَرَبِّعُ وَالْمُرَبِّعُ:
الموضع الذى يُنْزَلُ فيه أيام الرَّبِيعِ، وهذا على مَذْهَبٍ من يرى إقامة الجمعة فى غير الْأُمْصارِ.
* وفيه ذكر « مُرَبِّعٍ » بكسر الميم، وهو مَالٌ مُرَبِّعٌ بالمدينة فى بنى حارِثةَ، فأما بِالْفَتْحِ فهو
جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

(س) وفيه « لم أجِدْ إِلا جِلا خِياراً رِبَاعِيًّا » يقال لِلَّذِ كَرَّ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتَهُ
رِبَاعٌ، وَالْأَثْنَى رَبَاعِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وذلك إِذَا دَخَلَ فى السَّنةِ السَّابِعةِ. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه « مُرِى بَنِيكَ أَن يُحْسِنُوا غِذاءَ رَبَاعِيهِمْ » الرَّبَاعُ بكسر الراءِ جَمْعُ رَبْعٍ،

وهو ما ولد من الإبل في الربيع. وقيل ما ولد في أول التناج، وإحسانُ غذائها أن لا يُستقصى حلب أمهاتها إبقاءً عليها.

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « كأنه أخفاف الرباع »

* ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ من الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظَنَرُهَا » هو تأنيثُ الرُّبْعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنْ بَنَى صَبِيَّةٌ صَنِيْفِيُون أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُون
الرُّبْعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقَةٍ « إِنَّهَا لِمَرْبَاعٍ مِسْيَاعٍ » هِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ التَّنَاجِ . وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُبَسِّكُ فِي الْحَمْلِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيُذَكَّرُ .

* وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رَبْعٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « مِنْ رِبَاعٍ » الرَّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرَبْعُ الْقَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ ، وَالرِّبَاعُ جَمْعُهُ :

(س) ومنه حديث عائشة « أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِيَا » أَيْ مَنَازِلَهَا .

(س) ومنه الحديث « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ » الرَّبْعَةُ أَخَصُّ مِنْ الرَّبْعِ .

* وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ « ثُمَّ دَعَا بَشِيءَ كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ » الرَّبْعَةُ : إِثْنَا مَرْبَعٍ كَالْجُودَةِ .

(هـ) وَفِي كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ » يَقَالُ الْقَوْمُ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعِيَهُمْ : أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أَيْ ثَابِتٌ مَقِيمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ « إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ » أَيْ انْتَهَظَ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ .

* وَمِنْهُ « الْمُسْتَرْبِعُ » الْمَطِيقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ : أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْتَبِعُونَ حَجْرًا » وَيُرْوَى يَرْتَبِعُونَ . رَبْعُ الْحَجَرِ وَارْتَبَاعُهُ :

لِإِشَاتِهِ وَرَفَعَهُ لِإِظْهَارِ الْقُوَّةِ . وَيُسَمَّى الْحَجَرُ الْمَرْبُوعَ وَالرَّيْبَعَةَ ، وَهُوَ مِنْ رَبَعَ بِالْمَكَانِ إِذَا ثَبَتَ فِيهِ وَأَقَامَ .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أطول من المربع » هو بين الطويل والقصير .
يقال رجلٌ رُبْعٌ ومَرْبُوعٌ .

(هـ) وفيه « أَغْبُوا عِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَأَرْبِعُوا » أَي دَعُوهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَثَرُهُ الْيَوْمُ الرَّابِعُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّبْعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتُتْرِكَ يَوْمَيْنِ لَا تُسْقَى ، ثُمَّ تَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ .

﴿ رِبْعٌ ﴾ * فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ » أَي أَقَامَ عَلَى فُسَادِ اتَّسَعَ لَهُ الْمَقَامُ مَعَهُ . قَالَه الْأَزْهَرِيُّ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرَبَّعَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ » أَي مُخَصَّبَتَيْنِ . الْإِرْبَاعُ : إِزْسَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ أَيْ وَقْتُ شَاءَتْ ، أَرْبَعَتَهَا فَهِيَ مُرَبَّعَةٌ ، وَرَبَّعَتْ هِيَ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعَتَا حَتَّى أَخْصَبَتَا أَبْدَانَهُمَا وَسَمِينَتَا .

* وَفِيهِ ذَكَرَ « رَابِعٌ » هُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ : بَطْنٌ وَادٍ عِنْدَ الْجُحْفَةِ .

﴿ رِبْقٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ قَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » مُفَارَقَةُ الْجَمَاعَةِ : تَرَكُّ السُّنَّةِ وَاتِّبَاعُ الْبِدْعَةِ . وَالرَّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدِهَا تُمَسِّكُهَا ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ ، يَعْنِي مَا يَشُدُّ بِهِ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ مِنْ عُرَى الْإِسْلَامِ : أَي حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَتُجْمَعُ الرَّبْقَةُ عَلَى رِبْقٍ ، مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسَرٍ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الرَّبْقَةُ : رِبْقٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَرْبَاقٍ وَرِبَاقٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » شَبَّهَ مَا يُلْزِمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ بِالرِّبَاقِ ، وَاسْتَعَارَ الْأَكْلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ الْبَهِيمَةَ إِذَا أَكَلَتْ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » شَبَّهَ مَا قَلَّدَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ ، أَوْ مِنْ وَجُوبِ الْحُجِّ ، بِالْأَرْبَاقِ الْإِزْمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبَهْمِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباهما « واضطرب حبيل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثنائه » تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه ، فلم يشد منهم أحد ، ولم يخرج عما جمعهم عليه . وهو من تربيق البهم : شدة في الرِّبَاق .

(هـ) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فأقبضه ، وأتق الله واجلس في بيتك » رُبِقْتُ الشيء وارتبقتُه لنفسى ، كربتته وارتبنته ، وهو من الرُّبقة : أى ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه . كان من حكمه في أهل البقي أن ما وجد من مالهم في يد أحدٍ يسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (هـ) في صفة أهل الجنة « إنهم يَرَوْنَ الْيَاثِرَ عَلَى الثُّوْقِ الرَّبُّكَ » هى جمعُ الأربك ، مثل الأزمك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كدرة .

* وفى حديث علي « تحير في الظلمات وارتبك في المهلكات » ارتبك في الأمر : إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد في الحباله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ * فى حديث بنى إسرائيل « فلما كثروا وربكوا » أى غلظوا ، ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان ربيلاً فى الجاهلية » الرِّبيلُ : اللص الذى يغزو القوم وحده . ورأبلة العرب هم الخبيثاء المتلصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطابى : هكذا جاء به المحدث بالبلاء الموحدة قبل الباء . قال : وأراه الرِّبيل ، الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذب ربيال ، ولص ربيال . وسُمى الأسد ربيالاً لأنه يُغير وحده ، والبلاء زائدة . وقد يهمز ولا يهمز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرِّبَال الهصور » أى الأسد ، والجمع الرِّبَال والريال ، على الهمز وتَرَكه .

﴿ ربا ﴾ * قد تكرر ذكر « الربا » فى الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا المال يُربو ربواً إذا

زاد وارتفع ، والاسم الربا مقصور ، وهو في الشرع : الزيادة على أصل المال من غير عقد تبائع ، وله أحكام كثيرة في الفقه . يقال : أربى الرجل فهو مُربٍ .

* ومنه الحديث « من أجبى فقد أربى » .

* ومنه حديث الصدقة « فتربوا في كفت الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل » .

(هـ) وفيه « الفردوس ربوة الجنة » أى أرفعها . الربوة بالضم والفتح : ما ارتفع

من الأرض .

(هـ) وفي حديث طهفة « من أبى فعليه الربوة » أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه

الزيادة في الفريضة الواجبة عليه ، كالمقوبة له ، ويروى « من أقر بالجزية فعليه الربوة » أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة .

(هـ) وفي كتابه في صلح نجران « أنه ليس عليهم ربيعة ولا دم » قيل إنما هي ربيعة من

الربا ، كالحنية من الاحتباء ، وأصلهما الواو ، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من منافع ، أو جنونه من جنابة . والربيعة - مخففة - لغة في الربا ، والقياس ربيعة . والذي جاء في الحديث ربيعة ؛ بالتشديد ، ولم يعرف في اللغة . قال الزمخشري : سبيلها أن تكون فعولة من الربا ، كما جعل بعضهم الشرية فعولة من السرو ، لأنها أسرى جوارى الرجل .

* وفي حديث الأنصار يوم أحد « لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئن بين عليهم في التمثيل » أى لنزيدن ولنضاعفن .

(هـ) وفي حديث عائشة « مالهك حشياء رابية » الرابية : التي أخذها الربو ، وهو النهيج

وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحر كته .

﴿ باب الراء مع التاء ﴾

﴿ رتب ﴾ (هـ) في حديث لقمان بن عاد « رتب رتوب الكعب » أى انتصب كما

ينتصب الكعب إذا رميته . وصفه بالشهامة وحدة النفس ^(١) .

(١) أنشد الهروي لأبي كبير :

وإذا يهَّبُ من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمل

* ومنه حديث ابن الزبير « كان يُصلى في المسجد الحرام ، وأحجار المنجنيق تمرُّ على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب » .

(س) وفيه « من مات على مرتبة من هذه المراتب بُعث عليها » المرتبة : المنزلة الرفيعة ، أراد بها الغزو والحج ونحوها من العبادات الشاقة ، وهي مفعلة ، من رتب إذا انتصب قائماً والمرتبات جمعها .

* وفي حديث حذيفة قال يوم الدار : « أما إنه سيكون لها وقفات ومراتب ، فمن مات في وقفاتها خيرٌ ممن مات في مراتبها » المراتب : مضائق الأودية في حرورة .

﴿ رت ﴾ (س) في حديث المسور « أنه رأى رجلاً أرت يومئذ الناس فأخره » الأرت : الذى فى لسانه عقدة وحبسة ، ويعجل فى كلامه فلا يطأوعه لسانه .

﴿ رتج ﴾ (هـ) فيه « إن أبواب السماء تفتح فلا ترتج » أى لا تغلق .

* ومنه الحديث « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب » أى إغلاقه .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه صلى بهم المغرب فقال : ولا الضالين ، ثم أرتج عليه » أى استغفقت عليه القراءة . ويقال أيضاً للباب رتاج .

(هـ) ومنه الحديث « جعل ماله فى رتاج الكعبة » أى لها ، فكأن عنها بالباب ، لأن منه يدخل إليها . وجمع الرتاج : رتج .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل « كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم » أى أبوابهم .

* ومنه حديث قس « وأرض ذات رتاج » .

* وفيه ذكر « راتج » بكسر التاء ، وهو أطم من أطام المدينة ، كثير الذكر فى الحديث والمغازى .

﴿ رتع ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مرّ بما مرّنا » أى يُنبِت من الكلال ما ترتع فيه المواشى وترعاه . والرتع : الاتساع فى الخصب . وكل مُحْصَب مرّتع .

(هـ) ومنه حديث ابن زِمل « فَمَنْ أُرْتِعَ » أى الذى يُخَلَّى رِكَابَهُ تَرْتَعُ .

(هـ) ومنه حديث أمّ زرع « فى شَبَعٍ وَرَيْ وَرْتَعٍ » أى تَتَعَمَّرُ .

* ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا » أراد برياض الجنة ذِكرَ الله ، وشَبَّه الخوض فيه بالرتع فى الخِصْب .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَاطَبَهُ » أى يطُوف به ويدور حوله .

* ومنه حديث عمر « إِنِّى وَاللَّهِ أُرْتِعُ فَاشْبِعْ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فى المَرْتَعِ .

(هـ) وفى حديث الغضبان الشيبانى « قَالَ لَهُ الْحَاجُّ : سَمِعْتُ ، قَالَ : أَسَمَّنِى الْقَيْدُ وَالرَّعَاةُ » الرَّعَاةُ بفتح التاء وسكونها : الاتِّسَاعُ فى الخِصْب .

(رتك) (هـ) فى حديث قَيْلَةَ « تُرْتِكَانِ بَعِيرِيهِمَا » أى يَحْمِلَانِهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .
يقال رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكَ وَرَتَكَانَا .

(رتل) * فى صفة قراءة النبی صلى الله عليه وسلم « كَانَ يُرْتِّلُ آيَةَ آيَةً » تَرْتِلُ الْقِرَاءَةُ : التَّائِي فِيهَا وَالتَّمَثُّلُ وَتَبْنِيْنُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، تَشْبِيْهَاً بِالتَّمَثُّلِ ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِنُورِ الْأَقْحُوَانِ .
يقال رَتَّلَ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَّلَ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

(رتم) (س) فى حديث أبى ذر « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَانِكَ عَنِ الْأُرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فى الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَامْلَأْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأُرْتِ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يُفْصِحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالثَّنَاءِ الْمُثَلَّثَةِ فَيُذَكَّرُ فى بَابِهِ .

* وَفِيهِ « التَّمْنَى عَنْ شِدِّ الرِّتَائِمِ » هِىَ جَمْعُ رَتِيْمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فى الْأَصْبَعِ لَتُسْتَعْدَّ كَرَبِهِ الْحَاجَةُ .

(رتا) (هـ) فِيهِ « الْحَسَا يَرْتُو فُوَادَ الْحَزِينِ » أى يَشُدُّهُ وَيُقَوِّيه .

* وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، ثم قال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة » الرتوة هاهنا : الخطوة .

(هـ) وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة » أى برمية سهم^(١) . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

(هـ) ومنه حديث أبي جهل « فيغيب في الأرض ثم يبدو رتوة »

﴿ باب الرأ مع الثاء ﴾

﴿ رثا ﴾ * في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشربُ اللبن من اللبن رَيْثَةً أو صَرِيْقًا » الرَيْثِيَّة : اللبن الحليب يُصَب عليه اللبنُ الحامض فيَرْب من ساعته .

ومن أمثاله « الرَيْثِيَّة تَفْنَأُ الْفَضْب » أى تَكْسره وتُذْهبه .

(هـ) ومنه حديث زياد « لَهُوَ أَشْهَى إِلَىَّ مِنْ رَيْثِيَّة فُثِنَتْ بِسُلَالَةٍ نَقَبَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ » .

﴿ رث ﴾ (س) فيه « عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرَّثَّة » وهى متاع البيت الذون . وبعضهم يرويه الرَثِيَّة ، والصواب الرَثَّة بوزن الهِرَّة .

(هـ) ومنه حديث على « أنه عَرَفَ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْرِ ، فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قِدْرٌ » .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند « أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ » وجمعُ الرِثَّة : رِثَاثٌ .

(هـ) ومنه الحديث « فَجُمِعَتِ الرِّثَاثُ إِلَى السَّائِبِ » .

(هـ) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سعدٍ وعنده متاعٌ رَثٌ ، وَمِثَالُ رَثٍ « أَى خَلَقٌ بِالٍ .

* وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارْتَثَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فْجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بِزِمَامٍ رَاحِلَتِهِ « الْارْتِثَاثُ : أَنْ يُحْمَلَ الْجَرِيحُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ ائْتَحَنَتْهُ الْجِرَاحُ . وَالرَّثِيثُ أَيْضًا : الْجَرِيحُ ، كَالْمُرْتَثِ .

(١) الذى فى المروى : « أى بدرجة ومنزلة . ويقال بخطوة » وفسر الرتوة فى حديث أبى جهل بما فسر بها به ابن الأثير فى حديث معاذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارتث يوم الجمل وبه رَمَق » .

(س) ومنه حديث أم سلمة « فرآني مُرَثَّةً » أى ساقطة ضعيفة . وأصل اللفظة من الرث : الثوب الخلق . والمرث : مُفْتَعِل منه .

﴿ رثد ﴾ (هـ) فى حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك فى رجل رثدت حاجته وطال انتظاره » أى دافعت بحوائجه ومطالبته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض . وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنبهم » أى بذنوبهم .

﴿ رثع ﴾ (هـ) فى حديث ابن عبد العزيز يصف القاضى « يَنْبَغى أن يكون مُلقياً للرثع مُحْتَمِلاً لِلْأَمَةِ » الرثع بفتح الراء : الدَّناءة والشرُّ والحِرْصُ ، ومثيل النفس إلى دنى المطامع .
﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خيرُ الخليل الأَرثَمُ الأفرح » الذى أنفه أى ضُفِّفَ وشَفَّتْهُ العليا .

* وفى حديث أبى ذر « بيانك عن الأَرثَمِ صدقة » هو الذى لا يُصَحِّح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفة فى لسانه أو أسنانه . وأصله من رَثِمَ الحصى ، وهو مَادُقٌ منه بالأخفاف ، أو من رَثِمْتُ أنفه إذا كسرتة حتى أدُميتة ، فكأن فمه قد كسر فلا يُفَصِّح فى كلامه . ويُروى بالنساء وقد تقدّم .

﴿ رثى ﴾ (هـ) فيه « أن أخت شداد بن أوس بعتت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت : يا رسول الله إنما بعتت به إليك مَرِثِيَّةً لك من طول النهار وشدة الحر » أى تَوْجُعاً لك وإشفافاً ، من رثى له إذا رَقَّ وتوجع . وهى من أبنية المصادر ، نحو المَغْفِرَةِ والمَعْدِرَةِ . وقيل الصواب أن يقال مَرِثَاةٌ لك ، من قولهم رَثَيْتُ للحى رَثِيّاً ومَرِثَاةً ، ورثيت الميت مَرِثِيَّةً .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن التَرَثُّى » وهو أن يُنْدَبَ الميت فيقال : وَأُفْلَانَاهُ .

﴿ باب الرأء مع الجيم ﴾

﴿ رجب ﴾ (هـ) في حديث السقيفة « أنا جذيلها المحكك : وعذيقها المرجب » الرُّجْبَةُ : هو أن تُعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع . ورجبتها فهي مُرَجَبَةٌ . والعذيق : تصغير العذق بالفتح ، وهي النخلة ، وهو تصغير تعظيم ، وقد يكون ترجيبها بأن يُجمل حولها شوك لئلا يُرقى إليها ، ومن الترجيب أن تُعمد بنخلة ذات شعبتين . وقيل : أراد بالترجيب التعظيم . يقال رجب فلان مولاة : أى عظمه . ومنه سُمي شهر رجب ، لأنه كان يُعظم .

* ومنه الحديث « رجب مُضر الذى بين جمادى وشعبان » أضاف رجباً إلى مُضر ؛ لأنهم كانوا يُعظمونه خلاف غيرهم ، فكأنهم اختصوا به ، وتنه بين جمادى وشعبان تأكيداً للبيان وإيضاح ؛ لأنهم كانوا يُنسبونه ويؤخرونه من شهر إلى شهر ، فيتحوّل عن موضعه المُختص به ، فبين لهم أنه الشهر الذى بين جمادى وشعبان ، لاما كانوا يُسمونه على حساب النسي . * وفيه « هل تدرون ما القيرة ؟ هى التى تُسمونها الرجبية » كانوا يذبّحون فى شهر رجب ذبيحةً وينسبونها إليه .

(س) وفيه « ألا تُنقون رواجبكم » هى ما بين عقد الأصابع من داخل ، واحداها راجبةٌ ، والبراجيم : العقد المتشعبة فى ظاهر الأصابع .

﴿ رجب ﴾ (هـ) فيه « من ركب البحر إذا ارتجّ فقد برئت منه الذمة » أى اضطرب ، وهو افتعل ، من الرّجّ ، وهو الحركة الشديدة . ومنه قوله تعالى « إذا رُجّت الأرض رجاً » * وروى أرتج ، من الإرتاج : الإغلاق ، فإن كان محفوظاً فعناه أغلق عن أن يُركب ، وذلك عند كثرة أمواجه .

* ومنه حديث النفخ فى الصور « فترتج الأرض بأهلها » أى تضطرب .

* ومنه حديث ابن المسيّب « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عالٍ » .

* ومنه حديث على « وأما شيطان الرذلة فقد كُفيتُه بِصَفَقَةٍ سَمِعْتُ لها وَجَبَةٌ قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ » .

* وحديث ابن الزبير « جاء فرَجَّ البابَ رَجًّا شَدِيدًا » أى زَعَزَعَهُ وَحَرَّكَه .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ » يعنى مَيِّمُونَ بَنَ مِهْرَانَ « هم رَعَاعُ النَّاسِ وَجُهَّالُهُمْ .

(رجح) (س) فى حديث عائشة وزَواجها « إنها كانت على أَرْجُوحَةٍ » وفى رواية « مَرْجُوحَةٍ » الأَرْجُوحَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فى مَوْضِعٍ عالٍ ثُمَّ يَرَكُبه الإنسانُ وَيُحْرَكُ وهو فيه ، يُسمى به لِتَحَرُّكَه وَتَحْيِيَّتِهِ وَذَهَابِهِ .

(رجحن) * فى حديث على « فى حُجَرَاتِ الْقُدْسِ مُرْجَحِنَتَيْنِ » أَرْجَحَنَّ الشَّيْءَ إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَتَحَرَّكَ .

* ومنه حديث ابن الزبير فى صِفَةِ السَّحَابِ « وَأَرْجَحَنَ بَعْدَ تَبَشُّقٍ » أى ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَ عُلُوِّهِ ، أوردَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الحَرْفَ فى حَرْفِ النُّونِ ، على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً مِنْ رَجَحَ الشَّيْءَ يَرْجَحُ إِذَا ثَقُلَ .

(رجرج) (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا على شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرِجَةِ الْمَاءِ الْخَلِيثِ ^(١) » الرَّجْرِجَةُ - بِكسر الرَّاءَيْنِ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِرَةِ فى الْحَوْضِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ ، فلا يُنْتَفَعُ بِهَا . قال أبو عبيد : الحديث يروى كَرَجْرِجَةِ الْمَاءِ . والمعروفُ فى الكلام رَجْرِجَةٌ . وقال الزمخشري : « الرَّجْرِجَةُ : هى الْمُرَأَةُ الَّتِي يَتَرَجَّرُجُ كَفَلُهَا . وَكُنْيَتُهَا رَجْرَاجَةٌ : تَمُوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، فَكَأَنَّهُ - إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ - قَصَدَ الرَّجْرِجَةَ ، فِجَاءً بِوصفِهَا ؛ لِأَنَّهَا طَيِّبَةٌ رَقِيقَةٌ تَتَرَجَّرُجُ » .

[هـ] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن المهلب ، فقال : « نَصَبَ قَصَبًا عَاقَى عَلَيْهَا خِرْقًا فَاتَّبَعَهُ رَجْرِجَةً مِنَ النَّاسِ » أَوَادَ رُدَّالَةِ النَّاسِ وَرَعَاعِهِمُ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ .

(١) رواية الهروى : رَجْرِجَةٌ كَرَجْرِجَةِ الْمَاءِ الْخَلِيثِ

(س) في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قُرَيْشٌ للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال : « لقد عَرَفْتُ الشَّعْرَ ؛ رَجَزُهُ وَهَزَجُهُ وَقَرِيضُهُ فَمَا هُوَ بِهِ » الرَّجَزُ : بُحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ معروفٌ ونوعٌ من أنواعه ، يكونُ كُلُّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ مُفْرَدًا ، وتُسَمَّى قصائده أَرَاكِيزَ ، وأحدها أَرْجُوزَةٌ ، فهو كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ . وَيُسَمَّى قائله راجِزًا ، كما يُسَمَّى قائلُ بُحُورِ الشَّعْرِ شاعِرًا . قال الحربي : ولم يُبْلَغْنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلَّا ضَرْبَانِ : الْمَنهُوكُ ، وَالْمَشْطُورُ . ولم يَعدَّهما الخليلُ شِعْرًا ، فالمنهوكُ كقوله في رواية البراء أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم على بَقْلَةٍ بيضاء يقول :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

والمشطور كقوله في رواية جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمِيتَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

* سَاقًا بِمَخْنَدَةٍ وَكَعْبًا أَذْرَمَا *

فقال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ . قال الحربي : فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يُبْلَغْنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتًا تَامًّا عَلَى وَزْنِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوِ الْعَجْزَ ، فَإِنْ أَنْشَدَهُ تَامًّا لَمْ يُقِمَّهُ عَلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ كَلِيد :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

وَسَكَتَ عَنْ عَجْزِهِ وَهُوَ :

* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا بِحَالَةٍ زَائِلٌ *

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتِ طَرْفَةٍ :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ *

وصدره :

* سَدُّدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا *

وَأَنْشَدَ ذَاتَ يَوْمٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعُمِيِّ لِـ بَيْنِ الْأَقْرَعِ وَعُمَيْيَنَةٍ

فقالوا : إنما هو :

* بين عُيَيْنَةَ والأقرع *

فأعادها : بين الأقرع وعُيَيْنَةَ ، فقام أبو بكر فقال : أشهد أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » . والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله :

* أنا ابنُ عبدِ المطلب *

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أحببتك ، ولم يملِمْكَ بالإجابة كراهةً منه لِمَا دَعَاهُ بِهِ ، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فذكرهم إياها بهذا القول . والله أعلم .

* وفي حديث ابن مسعود « من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز » إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المُتَشِدِّ ، واللسان به أسرع من القصيد .

(هـ) وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المُرْتَجِزُ » سُمِّيَ بِهِ لِحُسْنِ صَبِيلِهِ .

* وفيه « إن مُعَاذاً أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزاً أَوْ طُوفَاناً ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طُوفَانٍ » قد جاء ذكر الرجز مُكَرَّرًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْعَذَابُ وَالْإِنْمُ وَالذَّنْبُ . وَرَجْزُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُهُ .

﴿ رجس ﴾ (س) فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ » الرَّجْسُ : الْقَذَرُ ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ الْقَبِيحِ ، وَالْعَذَابِ ، وَالْأَمْنَةِ ، وَالْكَفْرِ ، وَالْمَرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجْسَ فَتَحُوا النَّوْنَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا الْجِيمَ .

* ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ وَقَالَ : إِنَّهَا رَجْسٌ » أَيْ مُسْتَقْدَرَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح «لَمَّا وَلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى»
أَيِ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ .

* ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجْرَجًا فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

﴿ رَجَع ﴾ * في حديث الزكاة «فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ» التَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ :
أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً ، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمِائُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ
مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذِلُّ الْمُسِنَّةِ بِثَلَاثَةِ أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ، وَبِأَذِلُّ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ
أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَاحِدٌ . وَفِي
قَوْلِهِ : بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا
عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيَمَةُ مَا يُخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاجُعِ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ رَجَائِنِ أَرْبَعُونَ شَاةً ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعْرِفُ عَيْنَ مَالِهِ ،
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيَمَةِ نِصْفِ شَاةٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ
تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ فَقَالَ : إِنِّي
ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ فَسَكَتَ» الْارْتِجَاعُ : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ الْمِصْرَ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِمَنْهَا غَيْرَهَا
فَهِيَ الرَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِتٌّ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا
سِتًّا أُخْرَى ، فَلِئَلَّا أَخَذَ رَجْعَةً ؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّذِي وَجَبَتْ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث معاوية «شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَةُ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ» أَيْ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَتَبِيعُونَهَا وَتَرْتَجِمُونَ بِأَتْمَانِهَا الْبِكَارَةَ
لِلْقَنِيةِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ .

(هـ) وفيه ذكر «رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ» وَتُفْتَحُ رَأُوهَا وَتُكْسَرُ عَلَى الْمَرَّةِ وَالْحَالَةِ ،
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّاقَةِ غَيْرِ الْبَائِنَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ عَقْدٍ .

* وفي حديث الشُّحُورِ «فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ» الْقَائِمُ : هُوَ الَّذِي

يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قَعُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : قَلِيلٌ قَاصِرٌ وَمُتَعَدٍّ ، تَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَعَدٍّ ؛ لِيَرْأَوْجَ يُوقِظُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أنه كان يُرْجِعُ » التَّرجيعُ : تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آءَ آءَ آءَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُنْزِيهِ ، فَحَدَّثَ التَّرجيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غير أنه كان لا يُرْجِعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرجيعُ .

(س) وفيه « أنه نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ » أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْغَزَاةِ إِلَى الْغَزَاةِ بَعْدَ قُتُولِهِمْ ، فَيُنْفِلُهُمُ الثَّلَاثَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَضَعَهُمْ بَعْدَ الْقُتُولِ أَشَقُّ ، وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقْفًى فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّيْتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جُحْلِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَبَرٌّ فِي السَّحَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ الشُّوْءُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكَفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال للجلَّاد : اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَيْكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . (س) وفي حديث ابن عباس « أنه حين نُمِيَ لَهُ نُثْمٌ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ » الرَّجِيعُ : العَذْرَةُ وَالرَّوْثُ ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلَفًا .

(هـ) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيعِ » وَهُوَ مَاءٌ لِهَذِيلٍ .

﴿ رَجَفَ ﴾ * فِيهِ « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبَيْثِ « فَرَجَعَ تَرَجُفُهَا بِوَادِرِهِ » .

﴿ رَجُلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبًّا » التَّرَجُّلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرَفُّهِ وَالتَّنَعُّمِ . وَالْمِرْجَلُ وَالْمِسْرَحُ : الْمُسْطَى ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

* وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ شَعْرُهُ رَجِلًا » أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُمُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا .

(س) وَفِيهِ أَنَّهُ « لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِمْ وَهَيَاتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَمَحْمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةَ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ « فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَيْ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

* وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، نَحَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّ تَبْلَهُمْ رَجُلٌ جَرَادٌ » .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غُلَامَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(هـ) وفيه «الرؤيا لأول عابر، وهي على رجل طائر» أي أنها على رجل قدير جبار، وقضاء ماضٍ من خير أو شرٍّ، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم: اقتسموا داراً قطارسهم فلان في ناحيتها: أي وقع سهمه وخرج، وكلُّ حركة من كلمة أو شيء يجرى لك فهو طائرٌ. والمراد أن الرؤيا هي التي يُعبرها المُعبر الأول، فكانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبّرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة.

[هـ] وفي حديث عائشة «أهدى لنا رجل شاة فقسّمناها إلا كتفها» تريد نصف شاة طولاً، فسمّتها باسم بعضها.

* ومنه حديث الصّعب بن جثّامة «أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمّار وهو محرم» أي أحدٌ شقيّه. وقيل أراد فخذه.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب «لا أعلم نيكلاً هلك على رجله من الجبابة ما هلك على رجل موسى عليه السلام» أي في زمانه. يقال: كان ذلك على رجل فلان: أي في حياته.

(هـ) وفيه «أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل» هذا كما يقال اشترى زوج خفٍّ، وزوج نعلٍ، وإتّما زوّجان، يريد رجلين سراويل، لأن السراويل من لباس الرجلين. وبعضهم يسمّى السراويل رجلاً.

(س) وفيه «الرجل جبار» أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها. والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها، وما أصابت برجلها أو يدها، وقد تقدّم ذلك في حرف الجيم. وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً، وجعله الخطّابي من كلام الشعبي.

* وفي حديث الجلوس في الصلاة «إنه لجفاء بالرجل» أي بالمصلى نفسه. ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد جلوسه على رجله في الصلاة.

* وفي حديث صلاة الخوف «فإن كان خوف هو أشدّ من ذلك صلّوا رجلاً ورؤكباناً» الرّجال جمع راجل: أي ماشٍ.

* وفي قصيد كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ^(١) وَلَا تُمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وقيل أراد بالأراجيل الرجال ، وهو جمع الجمع أيضا .

* وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر « رَجُلِي » هي بوزن دَفْلَى : حَرَّةٌ رَجُلِي فِي دِيَارِ جُذَامٍ^(٢) .

﴿ رَجَم ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأسامة : انْظُرْ هَلْ تَرَى رَجَمًا » الرَّجَمَ بالتحريك : حجارة مُجْتَمِعَةٌ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْآبَارِ ، وَهِيَ الرَّجَامُ أيضًا .

[هـ] ومنه حديث عبد الله بن مُفَلَّل « لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي » أى لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ ، أَرَادَ أَنْ يُسَوِّدَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَجْعَلُوهُ مُسَمًّا مُرْتَفِعًا . وقيل : أَرَادَ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجَمِ : السَّبِّ وَالشَّتْمِ . قال الجوهرى : المحدثون يروونه لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ؛ مُخَفَّفًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرْجُمُوا مُشَدَّدًا : أى لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ جَمْعُ رُجْمَةٍ بِالضَّمِّ : أى الْحَجَارَةُ الضَخَامُ : قَالَ : وَالرَّجَمَ بالتحريك : الْقَبْرَ نَفْسُهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ : وَالرَّجَمَ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحَجَارَةُ .

* وفي حديث قتادة « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثَ زِينَةٍ لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا » الرَّجُومُ : جَمْعُ رَجَمٍ وَهُوَ مُصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصْدَرًا لاجتماع . ومعنى كونها رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشَّيْبَ الَّتِي تَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ مَنَفَصَلَةٌ مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ وَنُورِهَا ، لَا أَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسُهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرَّجُومِ الظُّنُونِ الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجَمًا بِالْغَيْبِ » وَمَا يُعَانِيهِ الْمُتَجَمِّعُونَ مِنَ الْخُدْسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى اتِّصَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَإِنَّمَا عَنَى بِالشَّيَاطِينِ لِأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ « مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَغِيرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ، الْمُنْجَمُ كَاهِنٌ »

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « منه تظل حير الوحش ضامرة » .

(٢) زاد صاحب الدر الثمير من أحاديث المسادة : قال الفارسي « وكان إبليس في رجلا » معناه اتسك على ذلك ومال طمعاً في أن يرحم ويعتق من النار .

والكاهن ساحر، والساحر كافر» فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها، وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً، نعوذ بالله من ذلك، ونسأله العصمة في القول والعمل. وقد تكرّر ذكر رَجَم الغيب والظن في الحديث.

﴿ رجن ﴾ (هـ) في حديث عمر، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيه: «ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم، فإن الرَجَنَ للماشية عليها شديدٌ ولها مُهلك» رَجَن الشاة رَجَنًا إذا حبسها وأساء علفها، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ: أى آلفة للمنزل. والرجن: الإقامة بالمكان.

(هـ) وفي حديث عثمان «أنه غطّى وجهه وهو مُحْرِمٌ بقطيفة حمراء أَرْجَوَان» أى شديدة الحمرة، وهو مُعَرَّبٌ من أَرْغَوَان، وهو شجر له نورٌ أحمر، وكل لون يُشبهه فهو أَرْجَوَان. وقيل هو الصبغ الأحمر الذى يقال له النَّشَاشِجُ، والذكر والأُنثى فيه سواء. يقال ثوبٌ أَرْجَوَان، وقطيفة أَرْجَوَان. والأكثر في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأَرْجَوَان. وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان. ما يرد في الحرف يشبهه فيه المهموز بالمُعْتَل؛ فلذلك أخْرناه وجمَعناه هاهنا.

﴿ رجا ﴾ * في حديث توبة كعب بن مالك «وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا» أى أخره. والإرجاء: التأخير، وهذا مهموز.

(س) ومنه حديث ذكر «المرجئة» وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضُر مع الإيمان معصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سُمُوا مُرْجِئَةً لاعتقادهم أن الله أَرَجَأَ تعذيبهم على المعاصي: أى أخره عنهم. والمرجئة تهمز ولا تهْمَز. وكلاهما بمعنى التأخير. يقال: أَرَجَأَت الأمرَ وأَرَجِيئُهُ إذا أخرته. فنقول من الهمز رجلٌ مُرْجِيٌّ، وهم المرجئة، وفي النسب مُرْجِيٌّ، مثال مُرْجِعٍ، ومُرْجعة، ومرجعي، وإذا لم تهْمَزْه قلتَ رجلٌ مُرْجٍ ومُرْجِية، ومُرْجِيٌّ، مثل مُعْطٍ، ومُعْطية، ومُعْطِيٍّ.

(س) ومنه حديث ابن عباس «ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب والطمع مُرْجِيٌّ» أى مُوَجَّلاً مُوَعَّراً، ويُهْمَز ولا يُهْمَز. وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخته: مُرْجِيٌّ

بالتشديد للبالغة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهب بذهب والطعام غائب ، فكأنه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام بدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائب بناجز ولا يصح . وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجواً ورجاء ورجاوة ، وهزته مُتَقَابَةً عن واو ، بدليل ظهورها في رجاة ، وقد جاء فيها رجاةٌ .

* ومنه الحديث « إلا رجاة أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتى بكفنه قال : إن يُصَبَّ أخوكم خيراً فعسى وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » أي جأنا الحفرة ، والضمير راجع إلى غير مدكور ، يريد به الحفرة . والرجاء مقصور : ناحية الموضع ، وتثنيته رجوان ، كمصاً وعصوان ، وجمعه أرجاء . وقوله : فليترام بي ، لفظه أمرٌ ، والمراد به الخبر : أي وإلا ترامى بي رجواها ، كقوله « فليمدد له الرحمن مداً » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس^(١) ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رخب » أي نواحيه ، وصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة .

﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رحب ﴾ [هـ] فيه أنه قال نُحْزِمة بن حَكِيم : « مَرَحَباً » أي لَقِيت رُحْباً وَسَعَةً . وقيل : معناه رَحَّبَ الله بك مَرَحَباً ، فجعل المَرَحَبَ موضع الترحيب .

[هـ] ومنه حديث ابن زَمَل « على طريق رَحْبٍ » أي واسع .

* وفي حديث كعب بن مالك « فَتَحْنُ كما قال الله فينا : وضائق عليهم الأرض بما رحبت » .

(١) هو كذلك في الفائق ٤٦٨/١ . وأخرجه المروى من حديث ابن الزبير يصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قلدوا أمركم رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى واسع القوة - عند الشدائد .

(س) ومنه حديث ابن سيَّار « أَرَحْبُكُم الدُّخُولُ فى طاعةِ فلان ؟ » أى أوسعكم ؟ ولم ينجى فعل - يضم العين - من الصحيح مُتَعَدِّياً غيره .

﴿ رحرح ﴾ (س) فى حديث أنس « فَأَتَى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ الرَّحْرَاحُ : الْقَرِيبُ الْقَعْرِ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَبُحْبُوحَتِهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيَاحٌ وَاسِعٌ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زِيدَتَا لِلْمُبَالَغَةِ .

﴿ رحض ﴾ فى حديث أبى ثعابة سألَه عن أَوَانِي الْمَشْرِكِينَ فقال : « إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَضُ : الْغَسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ فى عُمَانَ : اسْتَتَابُوهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوْهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » الرَّحِيضُ : الْمَغْسُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِى نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ .

* ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مَرَحَضَةٌ » أى مَفْسُولَةٌ .

[هـ] وحديث أبى أيوب « فوجدنا مَرَحِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقَبْلَةَ » أَرَادَ الْمَوَاضِعَ الَّتِى بُنِيَتْ لِلْفَائِظِ ، وَاحِدُهَا مَرَحَاضٌ : أَى مَوَاضِعِ الْإِغْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحي « فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يَفْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُ فى عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ .

* ومنه الحديث « جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ .

﴿ رحق ﴾ * فيه « أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ » الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، يَرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ . وَالْمَخْتومُ : الْمَصُونُ الَّذِى لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .

﴿ رَحْل ﴾ (هـ) فيه « تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَبْلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلُهُ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ عُرِفَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَبْلِ مَائَةٍ .

(هـ) ومنه حديث النابغة الجعدي « إِنْ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ » أَيْ قَوِيٍّ عَلَى الرَّحْلَةِ ، وَلَمْ تَثْبِتِ الْهَاءُ فِي رَحِيلٍ ؛ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ .

* ومنه الحديث « فِي نَجَابَةٍ وَلَا رُحْلَةَ » الرَّحْلَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَالْجُودَةُ أَيْضًا ، وَتُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِرْتِحَالِ .

(هـ) وفيه « إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » يَعْنِي الدُّوْرَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ . يُقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ : رَحْلُهُ . وَانْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا : أَيْ مَنَازِلِنَا .

(هـ) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا » .

(س) وفي حديث عمر « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ » كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قُبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ وَيَرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كُنِيَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ رَحْلِ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَهُ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « لَأَمَّا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يَرِيدُ أَنْ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَجِّ ، وَالتَّحْوِيلَ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكَبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَّرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » أَيْ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكَبَ عَلَى ظَهْرِي .

(هـ) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ » أَيْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيلُ ، والرَّحِيلُ والتَّرْحِيلُ والإِرْجَالُ بمعنى الإِزْجَالِ والإِشْخَاصِ . وقيل تَرْحَلُهُمْ أَيْ تُنْزِلُهُمُ الْمَرَّاحِلُ . وقيل تَرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

* وفيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مَرْحَلٌ » الْمَرْحَلُ الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرَّحَالِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار « فقامت [كلُّ]^(١) امرأةٍ إلى مِرْطِهَا الْمَرْحَلِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْحَلَاتِ » يَعْنِي الْمِرْوَطَ الْمَرْحَلَةَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَرَّاحِلِ .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنَى النَّاسُ بِيُوتًا يُوشُونَهَا وَشَى الْمَرَّاحِلُ » وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْعَمَلِ : التَّرْحِيلُ .

(س هـ) وفيه « لَتَكْفَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسِنْفِي » أَيْ لَأَعْلُوَنَّكَ بِهِ . يُقَالُ رَحَلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ : أَيْ رَكَبْتُهُ .

﴿ رَحِم ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وَهُمَا اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ نَدَّامَانَ وَنَدِيمٍ ، وَهُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَرَحْمَانٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ . * وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُدْرِكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَعَيْءُ اللِّسَانِ » الرَّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ رَحِمَ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْقُصُ الْمَرْءَ بِقِسْوَةِ الْقَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْإِخْصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث بكّة « هِيَ أُمُّ رُحْمٍ » أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

* وفيه « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرُومٌ فَهُوَ حُرٌّ » ذُو الرِّحْمِ هُمُ الْأَقَارِبُ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَايِضِ عَلَى الْأَقَارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ ذُو رَحِمٍ مَحْرُومٌ وَمَحْرَمٌ ،

وَهُمْ مِنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحَدُ أَنْ مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عَلَيْهِ ذِكْرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ^(١) وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةُ ، وَلَا يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ (هـ) فِيهِ « تَدْوُرُ رَحَا الْإِسْلَامِ خُمْسَ أَوْ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَمِ » وَفِي رَوَايَةٍ « تَدْوُرُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يَقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا . وَأَصْلُ الرَّحَا : الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأُئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِهَا لَفَةً ذَلِكَ الْمَبْلُغَ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خُمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَحَصَرُوا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ صِفِّينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَانْسِقَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَدْوُرُ : أَيُ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » أَيُ اسْتَدَارَتْهَا ، أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَوْلَادُ الْآبَاءِ . وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْوَالِدَانِ .

(هـ) وفي حديث سليمان بن صُرَد « أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنْ مَرْحَى الْجَمَلِ » الْمَرْحَى: الموضع الذي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَا الْحَرْبِ . يُقَالُ رَحَيْتُ الرَّحَا وَرَحَوْتُهَا إِذَا أَدْرَيْتُهَا .

﴿ باب الراء مع الخاء ﴾

﴿ رَخَخ ﴾ (هـ) فِيهِ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ عَيْشًا » الرَّخَاخُ : لين العيش . ومنه أرض رَخَاخ : أى كَيْفَةٌ رَخْوَةٌ .

﴿ رَخَلَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رَخَلٍ فَقَالَا : لَا خَيْرَ فِيهِ » الرَّخَلُ بِكَسْرِ الْخَاءِ : الْأَثْنُ مِنْ سِخَالِ الضَّأْنِ ، وَالْجَمْعُ رِخَالٌ وَرُخْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلَامُ فِيهَا لَتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سَهْوِهَا .

﴿ رَخِمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّافِضَةُ فَقَالَ « لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخِمًا » الرَّخِمُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ رَخْمَةٌ ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْفَدَرِ وَالْمَوْقِ . وَقِيلَ بِالْقَدَرِ . * وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « رَخِمَ السَّقَاءُ ؛ إِذَا أُنْتَنَ » .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « شَعْبُ الرَّخِمِ بِمَكَّةَ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ « بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا دَاوُدُ مَجِّدْنِي الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ » هُوَ الرِّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْعَةُ .

﴿ رَخَا ﴾ * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « اذْكُرِ اللَّهَ فِي الرَّخَاءِ يَذْكُرْكَ فِي الشِّدَّةِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ » الرَّخَاءُ : سَعَةُ الْعَيْشِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخَى عَلَيْهِ » أَيْ مُوسَعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ .

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « اسْتَزَخِيَا عَنِّي » أَيْ انْبَسِطَا وَاتَّسِعَا .

* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ وَأَسْمَاءَ فِي الْحَبَجِ « قَالَ لَهَا اسْتَزَخِي عَنِّي » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّخَاءِ

فِي الْحَدِيثِ .

﴿باب الرأ مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ * في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم رُدّه الإسلام وجُباةُ المال» الرّده : العَوْنُ والنَّصِيرُ .

﴿ردح﴾ (هـ) في حديث أمّ زرع «عُكُومُهَا رَدَاخٌ» يقالُ امرأةٌ رَدَاخٌ: ثَقِيلَةُ الْكَفْلِ .
وَالْعُكُومُ : الْأَعْدَالُ ، جَمْعُ عِكْمٍ ، وَصَفَهَا بِالثَّقَلِ لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ وَالنِّيَابِ .
(هـ) ومنه حديث عليّ «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَاحِلَةً رُدُحاً» الْمُتَاحِلَةُ : الْمُتَطَاوِلَةُ . وَالرُّدُحُ :
الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَاحِدُهَا رَدَاخٌ : بِمَعْنَى الْفِتَنِ ، وَرُوي «إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنَةٌ مُرْدِحَةٌ» أَي مُثْقَلَةٌ .
وَقِيلَ مُعْطِيَةٌ عَلَى الْقُلُوبِ . مِنْ أَرْدَحَتْ الْبَيْتَ إِذَا سَتَرَتْ . وَمِنْ الْأَوَّلِ :

* حديث ابن عمر في الفتن «لَا كَوْنَنَّ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَاخِ» أَي الثَّقِيلِ الَّذِي لَا انْتِبَاحَ لَهُ .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى وذكر الفتن فقال «وَبَقِيَتِ الرَّدَاخُ الْمُظْلِمَةُ» أَي الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ .

﴿ردد﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أَي الْمُتَنَاهِي فِي الْقِصَرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

* وفي حديث عائشة «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» أَي مُرَدُّ عَلَيْهِ . يُقَالُ أَمْرٌ رَدٌّ ؛ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصَفَ بِهِ .

(س هـ) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ» الْمَرْدُودَةُ : الَّتِي تُطْلَقُ وَتُرَدُّ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا ، وَأَرَادَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ؟ فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

(هـ س) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها «وَالْمَرْدُودَةُ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا» لِأَنَّ الْمُطَلَّاقَةَ لَا مَسْكَنَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا .

(س هـ) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ» أى أعطوه ولو ظلِّفاً مُحَرَّقاً ، ولم يُرَدَّ حرَّمانُ والمنع ، كقولك سَلِّمْ فَرَدَّ عليه : أى أجابه .

* وفي حديث آخر «لا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ» أى لا تَرُدُّوه رَدَّ حرَّمان بلا شيء ، ولو أنه ظلف .

(س) وفي حديث أبى إدريس الخولانى «قال لمعاوية : إن كان دَاوَى مَرَضَها ، وَرَدَّ أُولَها على أَخْراها» أى إذا تَقَدَّمتْ أَوائلُها وتَبَاعَدَت عن الأواخر لم يَدَعُها تَتَفَرَّق ، ولكنَّ يَجْبِسُ المُتَقَدِّمة حتى تَصِلَ إليها المُتَأَخِّرة .

(س) وفي حديث القيامة والخوض «فيقال لَئِهم لم يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ على أَعقابِهِم» أى مُتَخَلِّفِينَ عن بعض الواجبات ، ولم يُرَدَّ رَدَّةُ الكُفْرِ ، ولهذا قَيَّده بأَعقابِهِم ، لأنه لم يَرْتَدَّ أَحَدٌ من الصَّحابة بعده ، وإنما ارْتَدَّ قوم من جُفَاة الأعراب .

* وفي حديث الفتن «ويكون عند ذَلِكُم القِتالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ» هو بالفتح : أى عَظْمَةٌ قَوِيَّةٌ .

(س هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز «لَارِدٌ يَدَى فى الصَّدَقَةِ» رَدَّ يَدَى بالكسر والتشديد والقصر : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ ، كَالْقَتِيَّتِي^(١) وَالْخَصِيصَى ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فى السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا تُنْفَى فى الصَّدَقَةِ» .

﴿ردع﴾ فى حديث الإسراء «فمررنا بقومٍ رُدُعٍ» الرُدُعُ : جَمْعُ أرْدَع ، وهو من الغنم الذى صدره أسودٌ وباقيه أبيضٌ . يقال تيسٌ أرْدَعٌ وشاةٌ رُدْعاءُ .

(هـ) وفي حديث عمر «إنَّ رَجُلًا قال له : رَمَيْتُ ظَبِيًّا فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ ، فَركَبَ رَدْعَهُ فمَاتَ» الرَّدْعُ : العُنُقُ : أى سَقَطَ على رَأْسِهِ فاندَقَّتْ عُنُقُهُ . وقيل رَكِبَ رَدْعَهُ : أى خَرَّ صَرِيحاً لَوَجْهِهِ ، فكلما همَّ بالنهوض رَكِبَ مَقَادِيمَهُ . قال الزَّخَشَرِيُّ : الرَّدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمِ على سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ ، ومعنى رُكُوبِهِ دَمَهُ أَنَّهُ جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ . قال : ومن

(١) القتيبي : النيمة .

جَعَلَ الرَّدْعَ الْمُتَّقَ فَالْتَمَذِيرَ رَكْبَ ذَاتَ رَدْعِهِ : أَيْ عُنُقَهُ ، لِحَذَفِ الْمُضَافِ ^(١) ، أَوْ سَمَّى الْعُنُقَ رَدْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ ^(٢) .

* وفى حديث ابن عباس « لم يُنْه عن شيء من الأزدية إلا عن المَزْعَفَةِ التى تَرُدُّ عَلَى الْجُلْدِ » أَيْ تَنْفُضُ صَبْغَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ » أَيْ لَطَنَ لَمْ يَعْمَهُ كَلَّهُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « وَرَدَّعَ لَهَا رَدْعَةً » أَيْ وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ .
﴿ رَدْعٌ ﴾ (س) فيه « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْخَبَالِ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهَا عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَدْعَةُ بَسْكَونُ الدَّالِ وَفَتْحُهَا : طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَدْعٍ وَرِدَاغٍ .

(س) ومنه حديث حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْخَبَالِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَبَالِ » وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدْعٍ » .

(س) والحديث الآخر « مَنَعْتُنَا هَذِهِ الرَّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيْ بَدَلِ الدَّالِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

* والحديث الآخر « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّدَاغِ أَوْ الثَّلَجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمُوا إِيمَاءً » .
(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدَايَ عَلَى مَرَادِغِهِ » هِيَ مَا يَنْتَقِلُ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لِحَمِ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرَدْعَةٌ .
﴿ رَدْفٌ ﴾ (هـ) فى حديث واثل بن حُجْرٍ « أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ فِي

(١) انظر الفائق ١/٣٤٥، ٣٤٦

(٢) زاد فى الدر النثير : قال الفارسي قال أبو عبيد : وفيه معنى آخر أنه ركب رَدْعَهُ : أى لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه . والرَدْع : المنع . اهـ وانظر اللسان (ردع) .

طريق ، فقال : لست من أرداف الملوك » هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ، واحد ردف ، والاسم الردافة كالوزارة .

* وفي حديث بدر « فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين » أى متتابعين يردف بعضهم بعضا .

* وفي حديث أبي هريرة « على أكتافها أمثال النواجذ شحما تدعونه أتم الروادف » هى طرائق الشح ، واحدها رادفة .

﴿ ردم ﴾ * فيه « ففتح اليوم من ردم بأجوج وأجوج مثل هذه ، وعقد بيده تسعين » ردمت الثلمة رذما إذا سدتها ، والاسم والمصدر سواء : الرذم . وعقد التسعين من مواضع الحسب ، وهو أن تجمل رأس الأضبع السبابة فى أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير .

﴿ رده ﴾ (هـ) فى حديث على « أنه ذكرك ذا الثدي فقال : شيطان الرذهة يحتدره رجل من بحيلة » الرذهة : الثقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء . وقيل الرذهة : قلة الراية .

* وفى حديثه أيضا « وأما شيطان الرذهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه » قيل أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين ، وأخذ إلى المحاكمة .

﴿ ردا ﴾ فيه « أنه قال فى بغير تردى فى بئر : ذكته من حيث قدرت » تردى : أى سقط . يقال ردى وتردى لغتان ، كأنه تفعل ، من الردى : الهلاك : أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه إذا لم تتمكّن من تحرره .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه » أراد أنه وقع فى الإنم وهلك ، كالبعير إذا تردى فى البئر . وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه .

* وفى حديثه الآخر « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردى به بعد ما بين السماء والأرض » أى توقعه فى مهلكة .

* وفي حديث عائكة :

* بِجَأَوَاءِ تَرْدِي حَافَتَيْهِ الْمَقَانِبُ *

أى تَعْدُو . يقال رَدَى الفرسُ يَرْدِي رَدْيًا ، إذا أسرع بين العدو والمشي الشديد .

* وفي حديث ابن الأَكوع « فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أى رَمَيْتُهُمْ بِهَا . يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا إذا رَمَى . والمِرْدَى والمِرْدَاةُ : الحجر ، وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان : مَنْ رَدَاهُ ؟ » أى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث على « مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ . قيل : وما خِفَّةُ الرِّدَاءِ ؟

قال : قِلَّةُ الدِّينِ » سُمِّيَ رداء لقولهم : دَيْنُكَ فى ذِمَّتِي ، وفى عُنُقِي ، ولَا زِمَ فى رَقَبَتِي ، وهو موضع الرِّدَاءِ ، وهو الثَّوبُ ، أو البُرْدُ الذى يَضُمُّه الإنسان على عَاتِقَيْهِ وبين كَتِفَيْهِ فوق ثِيَابِهِ ^(١) ، وقد كَثُرَ فى الحديث . وسُمِّيَ السَّيْفُ رِداء ؛ لأنَّ مَنْ تَقَلَّدَهُ فَكَأَنَّهُ قد تَرَدَّى بِهِ .

* ومنه حديث قُتَيْبٍ « تَرَدَّوْا بِالصَّمَامِ » أى صَيَّرُوا السُّيُوفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ .

* ومنه الحديث « نَعِمَ الرِّدَاءُ الْقَوْسُ » لأنها تُحْمَلُ فى موضع الرِّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ .

* باب الرء مع الدال *

﴿ رذذ ﴾ (س) فيه « ما أصاب أصحابَ محمدٍ يومَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ لَبَدَ لَهُمُ الْأَرْضَ » الرَّذَاذُ : أَقَلُّ ما يكون من المطر ، وقيل هو كالغبار .

﴿ رذل ﴾ * فيه « وأعوذ بك أن أُرذَّ إلى أرذلِ العُمُرِ » أى آخِرِهِ فى حال الكِبَرِ والعَجْزِ والخرَفِ . والأرذل من كل شيء : الرَّدَى منه .

﴿ رذم ﴾ * فى حديث عبد الملك بن عمير « فى قُدُورِ رَذِمَةٍ » أى مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . والرَّذْمُ : القَطْرُ والسَّيْلَانِ . وَجَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رُذْمٌ ، كَأَنَّهَا نَسِيلٌ دَسَمًا لَا مِثْلَ لَهَا .

* ومنه حديث عطاء فى الكيل « لَا دَقٌّ وَلَا رَذْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هو أن يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

(١) فى الدر الثبير : قال الفارسى : ويجوز أن يقال : كنى بالرداء عن الظهر ؛ لأن الرداء يقع عليه ، فعناه : فليخفف ظهرك ولا يشقله بالدين .

﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصدقة « ولا يُعطى الرذية ولا الشرط اللثيمة » أى الهزيلة .
يقال ناقة رذية ، ونوق رذايا . والرذى : الضعيف من كل شىء .
(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « فقاهه الحوت رذياً » أى ضعيفاً .
(س) ومنه حديث ابن الأكوع « وأرذوا فرسين فأخذتهما » أى تركوها لضعفهما
وهزأهما . وروى بالدال المهملة من الرذى : الهلاك : أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما .
والمشهور بالدال المعجمة .

﴿ باب الرأ مع الزاى ﴾

﴿ رزأ ﴾ (س) في حديث سُرَاقَةَ بن جُشْمٍ « فلم يرَ زَايَ شَيْئاً » أى لم يأخذ منى شيئاً .
يقال رَزَأْتُهُ أَرْزُوهُ . وأصله النقص .
(س) ومنه حديث عِمْرَانَ والمرأة صاحبة الزادتين « أتعلمين أننا ما رَزَأْنَا مِنْ مَائِكَ
شَيْئاً » أى ما نقصنا منه شيئاً ولا أخذنا .
* ومنه حديث ابن العاص « وأجدُ نَجْوَى أَكْثَرِ مِنْ رُزْئِي » النجوى : الحدث : أى أجده
أكثر مما أخذ من الطعام
(س) وفي حديث الشعبي أنه قال لبنى العنبر : « إنما نُهِنَا عَنْ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنِتَ
فِيهِ النِّسَاءُ ، وَتُرُوْزَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ » أى استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها
وأنفقت فيه .
(س) وفيه « لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رَزَيْنَاكَ عِقَالاً » جاء فى بعض
الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل الهمز ، وهو من التخفيف الشاذ . وضلالة العمل :
بطلانه وذهاب نفعه .
* وفي حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها « إن أَرَزَأَ ابْنِي فَلَمْ أَرَزَأْ حَيَاىَ »
أى إن أُصِيبْتُ بِهِ وَفَقَدْتُهُ فَلَمْ أُصَبِّ بِحَيَاىَ . والرُزْءُ : المصيبة بفقد الأعزَّة . وهو من
الانتقاص أيضا .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزأة » أى المصيبة .

﴿ رزب ﴾ * فى حديث أبى جهل « فإذا رجل أسود يضربه بمِرْزَبَةٍ فيَغيب فى الأرض » المِرْزَبَةُ بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التى تكون للحدّاد .

* ومنه حديث الملك « ويده مِرْزَبَةٌ » ويقال لها : الإِرْزَبَةُ ، بالهمز والتشديد .

﴿ ررز ﴾ (هـ) فى حديث على « مَنْ وَجَدَ فى بطنه رِزًّا فليَنصِرِفْ وليَتَوَضَّأْ » الرِّزُّ فى الأصل : الصَّوت الخفى ، ويُرِيدُ به القرقرة . وقيل هو غمز الحديث وحرّكتة للخروج . وأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحديث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* وفى حديث أبى الأسود « إن سئل ارتز » أى ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رز إذا ثبت . يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل . ويروى أرز بالتخفيف : أى تقبّض . وقد تقدم فى الهمز .

﴿ رزغ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الرحمن بن سمرة « قيل له : أما جمعت ؟ فقال منَعنا هذا الرزغ » هو الماء والوَحْل . وقد أرزغت السماء فى مِرْزَغَةٍ .

* ومنه الحديث الآخر « خطبنا فى يوم ذى رزغ » ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما .

* ومنه حديث خفاف بن ندبة « إن لم تُرزغ الأمطار غيثا » .

﴿ رزق ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرزاق » وهو الذى خالق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . وفعل من أبنية المبالغة . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم .

(س) * وفى حديث الجوثية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكسها رازقين » وفى رواية « رازقتين » الرّازقية : ثياب كتان بيض . والرازقى : الضعيف من كل شىء .

﴿ رزم ﴾ (هـ) فيه « إنَّ ناقةً تَلَحَّحَتْ وأرْزَمَتْ » أى صَوَّتَتْ . والإِرْزَامُ : الصوت لا يَفْتَحُ به الفم .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « وكانَ فيهم رجلٌ على ناقةٍ له رَازِمٌ » هى التى لا تَتَحَرَّكُ من الهزال . وناقَةٌ رَازِمٌ ، أى ذاتُ رُزَامٍ ، كأمِرةٍ حائِضٍ . وقد رَزَمَتْ رُزَامًا .

* ومنه حديث خزيمة فى رواية الطبرانى « تَرَكَتُ المَنخَ رُزَامًا » إنَّ صَحَّتِ الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره : تَرَكَتُ ذَوَاتِ المَنخِ رُزَامًا ، ويكون رزاما جَمْعُ رَازِمٍ .

(هـ) وفى حديث عمر « إذا أَكَلْتُمْ فَرَاذِمُوا » المُرَاذِمَةُ : المُخَالَطَةُ « أراد اِخْلَطُوا الأَكْلَ بالشُّكْرِ وقولوا بين اللُّقَمِ : الحمد لله . وقيل أراد اِخْلَطُوا أَكْلَكُمْ ، فكلُّوا لَيْثًا مع خَشْنٍ ، وسائِغًا مع جَشَبٍ . وقيل المُرَاذِمَةُ فى الأَكْلِ : المُعَاقَبَةُ ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً لبنًا ، ويوماً تمرًا ، ويوماً خُبزًا قَفَّارًا . يقال للابل إذا رَعَتْ يوماً خُلَّةً ويوماً حَمَضًا : قد رَازَمَتْ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه أمرَ بِغِرائِرَ جُعِلَ فيهنَّ رِزْمٌ من دَقِيقٍ » جَمْعُ رِزْمَةٍ وهى مثل ثُلثِ الغرارة أو رُبعِها .

﴿ رزن ﴾ * فى شعر حسان يمدح عائشة رضى الله عنها :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتْ مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

يقال امرأة رَزَانٌ بالفتح ، ورَزِينَةٌ : إذا كانت ذاتُ ثَبَاتٍ وَوَقَارٍ وَسُكُونٍ . والرَّزَانَةُ فى الأصل : الثَّقَلُ .

﴿ باب الرأء مع السين ﴾

﴿ رَسب ﴾ (س) فيه « كان لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَيْفٌ يُقالُ له الرَّسُوبُ » أى يَمْنُضِي فى الصَّرِيبَةِ وَيَغِيبُ فيها . وهو فَعُولٌ مِنْ رَسَبَ يَرَسُبُ إذا ذَهَبَ إلى أَشْفَلٍ ، وإذا ثَبَّتَ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا » وفيه يقول :

* ضَرَبْتُ بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ *

كَأَنَّهُ آتَةٌ لِلرُّسُوبِ .

(س) وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ » أى إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ يَنْقَلِبُهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

﴿ رَسَحَ ﴾ (س) فى حديث الملاينة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لِفُلَانٍ » الأَرْسَحُ : الذى لَا يَجْزَلُهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِقَّةَ بِالظَّهْرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَلَا الْعُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّابْنَ يُورِثُ الرُّسْحَ وَالْعُمَشَ » جَمَعَ رَسَحَاءَ وَعُمَشَاءَ .

﴿ رَسَسَ ﴾ (هـ) فى حديث ابن الأَكْوَعِ « إِنْ الْمُشْرِكِينَ رَأْسُونَا الصُّلْحَ وَابْتَدَأُونَا ^(١) فى ذَلِكَ » يقال رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرْسُ رَسًا : أى أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَّخَذُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ : أى أَوَّلَهُ . وَيُرْوَى وَاسُونَا بِالْوَاوِ : أى اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأَسْوَةِ .

[هـ] ومنه حديث النخعي « إِنْى لَأَسْمَعَ الْحَدِيثَ أَرُسُهُ فى نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ » أَرُسُهُ فى نَفْسِي : أى أَثْبَتْنَاهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدَيْ بِذِكْرِهِ وَدَرَسِهِ فى نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكِرُهُ بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فى أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(٢) .

* وفى حديث بعضهم « إِنْ أَصْحَابَ الرَّسِّ قَوْمٌ رَشُوا نِيَّيْهِمْ » أى رَشَوْهُ فى بَثْرِ حَتَّى مَاتَ .
﴿ رَسَعَ ﴾ [هـ] فى حديث ابن عمرو ^(٣) بن العاصِ « بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ » أى تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا . وَتُفْتَحُ سِيْنُهَا وَتُكْسَرُ وَتُشَدَّدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسَيُذَكَّرُ .

(١) فى الْأَصْلِ : أى ابْتَدَأُونَا ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْهَرَوِ وَاللَّسَانِ .

(٢) انظر الفائق ١ / ٤٨٠ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا فى اللَّسَانِ .

﴿ رَسَف ﴾ (س) في حديث الحديبية « لجاء أبو جندل يرسف في قيوده » الرسف والرسيف : مشى المقيّد إذا جاء يتعامل برجله مع القيد .

﴿ رسل ﴾ (هـ) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلّون عليه » أى أفواجا وقرقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدهم رسل بفتح الراء والسين .

* ومنه الحديث « إني فرط لكم على الخوض ، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني » أى فرقا . والرسل : ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرّر ذكر الأرسال في الحديث .

[هـ] ومنه حديث طهفة « ووقير كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذى يرسل من المواشى إلى الرعى كثير العدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو فعل بمعنى مفعّل : أى أرسلها فهي مرسلّة . قال الخطّابى : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد فسره العذري وقال : كثير الرسل : أى شديد التفرّق في طلب المرعى ، وهو أشبه ، لأنه قال في أوّل الحديث : مات الودى وهلك الهدى ، يعنى الإبل ، فإذا هلك الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله العذري ، فإن الغنم تتفرّق وتنتشر في طلب المرعى لقلته .

(هـ) وفي حديث الزكاة « إلامن أعطى في نجدتها ورسلها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتأتى . قال الجوهري : يقال أفعل كذا وكذا على رسلك بالكسر : أى اتند فيه ، كما يقال على هينتك . قال : ومنه الحديث « إلامن أعطى في نجدتها ورسلها » أى الشدة والرخاء . يقول يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجدتها . ويعطى فى رسلها وهى مهازيل مقاربة . وقال الأزهري : معناه إلامن أعطى فى إبله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أى شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسله . وقال الأزهري : قال بعضهم ^(١) : فى رسلها أى بطيب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التّفخيم

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الهروي واللسان .

[للإبل] (١) فجري مجزى قولهم : إلامن أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للهزال ؛ لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجهم مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرخاء والخضب ؛ لأن الرسل اللبن ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخضب ، فيكون للمعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجذب والخضب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما نجدتها ورسلها ؟ قال : عسرها ويسرها ، فسماى النجدة عسراً والرسل يسراً ؛ لأن الجذب عسر والخضب يسر ، فهذا الرجل يُعطى حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الخضب والسعة ، وهو المراد بالرسل . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الخدرى « رأيت في عامٍ كثر فيه الرسلُ البياضُ أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عامٍ كثر فيه التمر ؛ السواد أكثر من البياض » أراد بالرسل اللبن ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد .

* وفي حديث صفيه « فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما » أى اثبتنا ولا تعجلا . يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هيئته . وقد تكررت في الحديث .

(هـ س) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أى ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيئه إذا لم يعجل ، وهو والترتيل سواء .

(س) ومنه حديث عمر « إذا أذنت فترسل » أى تأن ولا تعجل .

(س) وفيه « أيما مسلم استرسل إلى مسلم فقبينه فهو كذا » الاسترسال : الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والثبات .

* ومنه الحديث « غبن المسترسل رباً » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً » أى ثيباً .
كذا قال المروى .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِّيَّاتُ الْمُرَاسِلُ

المراسيلُ : جمع مِرْسَالٍ ، وهى السَّريعة السَّير

(رسم) (هـ) فيه « لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ النِّعَمِ إِذَا النَّاسُ يَرُمُونَ نَحْوَهُ » أى يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ سِرَاعاً . والرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ يُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمَزَمَ « فَرُسِمَتْ بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا » أى حَشَوْهَا حَشَوًا بَالِغًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وهى الْمُخَطَّطَةُ خُطُوطًا خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ : غَابَ .

(رسن) (هـ) فى حديث عثمان « وَأَجْرَرْتُ الْمُرْسُونَ رَسَنَهُ » الْمُرْسُونَ : الَّذِى جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسَنْتُهَا . وَأَجْرَرْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَجْرُهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرْعى كَيْفَ شَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَاحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ .

* وفى حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ تُعَاتِبُهُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ مَيْمُونَةُ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خَلَّى سَبِيلَكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

(رشح) * فى حديث القيامة « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَذَانَهُمْ » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئًا فَشِئًا كَمَا يَرشح الْإِنَاءُ الْمُتَخَلِّجِلُ الْأَجْزَاءُ .

(هـ) وفى حديث ظبيان « يَا كَلُونُ حَصِيدَهَا وَيُرْشَحُونَ خَصِيدَهَا » الْخَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتَرْشِيحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَقُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعَ ، كَمَا يُفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَّحَ ولده لولاية العهد » أى أهله لها . والترشيحُ : التَّريية والتَّهيئةُ للشيء .

﴿رشد﴾ * فى أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم : أى هداهم ودلَّهم عليها ، فَعِيل بمعنى مُفْعِل . وقيل هو الذى تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سنن السداد ، من غير إشارة مُشير ولا تسديد مُسدِّد .

* وفيه « عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » الرشيدُ : اسم فاعلٍ ، من رَشَدَ يرشُدُ رُشْدًا ، ورَشَدَ يرشُدُ رَشْدًا ، وأرشدته أنا . والرُّشدُ : خلافُ الغيِّ . ويريدُ بالراشدين أبابكر وعمر وعثمان وعليًّا رضى الله عنهم ، وإن كان عامًّا فى كل من سار سيرتهم من الأئمة .

* ومنه الحديث « وإرشاد الضالِّ » أى هدايته الطريق وتعريفه . وقد تكرَّر فى الحديث .

(س) وفيه « من ادَّعى ولدًا لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » يقال هذا ولد رِشْدَةٍ إذا كان لِنِكَاح صحيح ، كما يقال فى ضِدِّه : ولدٌ زِنِيَّةٌ ، بالكسر فيهما . وقال الأزهري فى فضل بقى : كلامُ العرب المعروف : فلان ابن زِنِيَّةٍ وابن رِشْدَةٍ ، وقد قيل زِنِيَّةٌ ورِشْدَةٌ ، والفتحُ أفصحُ اللغتين .

﴿رشش﴾ * فيه « فلم يكونوا يرشُّون شيئًا من ذلك » أى ينضحونه بالماء .

﴿رشق﴾ * فى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هِجائِهِ للمشرِكين : « لهو أشدُّ عليهم من رَشَقِ النَّبْلِ » الرَّشْقُ : مصدر رَشَقَهُ يرشُّقُهُ رَشْقًا إذا رَمَاهُ بالسَّهم .

(س) ومنه حديث سلمة « فألحق رجلا فأرَشَقَهُ بِسَهْمٍ » .

* ومنه الحديث « فرَشَقوهم رَشْقًا » ، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّمَى . وإذا رمى القومُ كلهم دفعة واحدة قالوا رَمَيْنَا رِشْقًا . والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسَّهم ، ويُجمع على أرشاق .

(س) ومنه حديث فضالة « أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق » .

(هـ) وفي حديث موسى عليه السلام « كَأَنِّي بَرَشَقُ الْقَلَمَ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَوَاحِ بَكْتَبَةِ التَّوْرَةِ » الرَّشَقُ وَالرَّشَقُ : صَوْتُ الْقَلَمِ إِذَا كُتِبَ بِهِ .

﴿ رِشَا ﴾ (س) فِيهِ « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ » الرَّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ : الْوَصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمُصَانَعَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ . فَالرَّاشِي مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُبْعِثُهُ عَلَى الْبَاطِلِ . وَالْمُرْتَشِي الْآخِذُ . وَالرَّائِشُ الَّذِي يُسْعَى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا . فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ . رَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بَارِضَ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ ، فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خُلِيَ سَبِيلُهُ ، وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصْلَعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الصَّادِ ﴾

﴿ رَصَحَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْبُصِحَ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرْصَحِ ، وَهُوَ النَّاقِيُّ الْأَلَيْتَيْنِ ، وَيَجُوزُ بِالسَّيْنِ ، هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّفْظِ أَنَّ الْأَرْصَحَ وَالْأَرْصَحَ هُوَ الْخَفِيفُ لَحْمِ الْأَلَيْتَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَتِ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَرْصَحِ .

﴿ رَصَدَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : مَا أَحَبُّ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَمَسَّى ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارًا أَرْصِدَهُ لِذَيْنِ » أَيْ أَعِدَّهُ . يُقَالُ رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأَرْصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعَدَدْتُهَا لَهُ . وَحَقِيقَتُهُ جَمْعُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُتَرَقَّبِ لَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا » أَيْ وَكَّلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ، وَجَعَلَهُ رَصَدًا : أَيْ حَافِظًا مُعَدًّا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ « مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةَ دَرَاهِمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « كَانُوا لَا يُرْصَدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ ، وَبِنَبِيِّ أَنْ يُرْصَدُوا الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ » أَيْ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ

دَيْنَ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدَّيْنِ لاختلاف حُكْمِهِمَا ، وفيه بين الفقهاء خلاف .

﴿ رَصَص ﴾ (هـ) فيه « تَرَاصُّوا فِي الصُّفُوفِ » أَيْ تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ بَيْنَكُمْ فُرْجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءُ يَرُصُّهُ رَصًّا إِذَا أَلَصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَأَدْغَمَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصٌّ رَصًّا » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ « فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَعَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصَعٌ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرِصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَرِصَحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرِصَعُ لُغَةٌ فِي الْأَرِصَحِ ، وَالْأَثْنَى رَصْعَاهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » أَيْ فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ أَشْهَرُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « رَصِيعُ أَبِيهِقَانَ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّزْيِينُ . وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَيْ مُخَلَّى بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَاحِدُهَا رَصِيعَةٌ . وَالْأَبِيهِقَانُ : نَبْتُ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ يُحْسِنُ هَذَا النَّبْتَ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمَزِينِ بِالْتَّرْصِيعِ . وَيُرْوَى رَضِيعُ أَبِيهِقَانَ بِالضَّادِ .

﴿ رَصَغ ﴾ (س) فِيهِ « إِنْ كُتِبَ كَانَ إِلَى رُصْغِهِ » هِيَ لُغَةٌ فِي الرُّسْغِ ، وَهُوَ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رَصَفَ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ مَضَغَ وَتَرَأَى فِي رَمْضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَيْ شَدَّهُ بِهِ وَقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبُ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ الرِّصَافِ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَتَيْ فِي الْمَنَامِ فَحِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرْضُفُ بِنَامِنَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » أَيْ أَرْفُقْ بِنَا وَأَوْفُقْ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرَّفْقُ فِي الْأُمُورِ .
* وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ .

* بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّ وَالرَّاصِفِ *

الرَّاصِفُ : : تَنْضِيدُ الْحَجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .
(هـ) ومنه حديث المغيرة « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ » الرِّصْفَةُ بِالْتَحْرِيكِ وَاحِدَةُ الرِّصْفِ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ الَّتِي يُرْصَفُ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ .
(س) وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ مِطْرَقَةٍ ؛ لِأَنَّهَا يُرْصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ : أَيْ يُضَمُّ ^(٢) .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ رَضِبَ ﴾ (هـ) فيه « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابٍ بُزَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قَالَ الْمَرْوِيُّ : إِنَّمَا أَضَافَ الرُّضَابَ إِلَى الْبُزَاقِ ؛ لِأَنَّ الْبُزَاقَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ ، وَالرُّضَابُ مَا تَحَبَّبَ مِنْهُ وَانْتَشَرَ ، يَرِيدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزَاقِهِ حِينَ تَفَلَّ فِيهِ .
﴿ رَضَخَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ فَاقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ » الرِّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَيَرَضْخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً » هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرِّضْخِ : أَيْ عَطِيَّةٌ .

(هـ) وفي حديث العقبه « قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تُقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتْ الْمُرَاضَخَةُ »

(١) رواية المروى : « لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ » .

(٢) فِي الدَّرِ الشَّيْرُ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَيُرْوَى بِمِرْصَاخَةٍ ، بِالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَهِيَ حَجَرٌ ضَخَمٌ .

هي المُرَامَاة بالسهم^(١) من الرَضَخ : الشَّدَخ . والرَضَخ أيضا : الدَّق والكسر .
(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح « فَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا
بين حجرَيْن » .

(هـ س) ومنه حديث بدر « شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُؤُ مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » هي جَمْعُ مِرْضَخَةٍ
وهي حجر يُرَضَخُ به النَّوَى ، وكذلك المِرْضَاخ .

(هـ) وفي حديث ضَمِيْب « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لَكُنَّةَ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلَامَانُ يَرْتَضِخُ لَكُنَّةَ
فَارِسِيَّةٍ » أَي كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ ، وَهَذَا إِلَى الْفُرْسِ ، وَلَا يَسْتَمَرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى
الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا .

﴿ رَضَضَ ﴾ (س) فِي صَفَةِ الْكَوْثَرِ « طِينُهُ الْمِسْكُ وَرَضْرَاضُهُ الثُّومُ » الرَّضْرَاضُ :
الْحَصَى الصَّغَارُ . وَالثُّومُ : الدَّرُّ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَرَرْتُ بِحَبِيبٍ بَدْرٍ فَإِذَا رَجُلٌ أَيْضَ رَضْرَاضٍ وَإِذَا
رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُ بِهَا الضَّرْبَةَ بَعْدَ الضَّرْبَةِ ، فَقَالَ : ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ »
الرَّضْرَاضُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

﴿ رَضَضَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى الْأَوْضَاحِ « إِنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ » الرَّضُّ : الدَّقُ الْجَرِيشُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرَضَ رَضًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالصَّحِيحُ بِالضَّادِّ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَعَ ﴾ [هـ] فِيهِ « فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » الرِّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ
الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ اللَّوْمِ فَالْفَتْحُ لِأَخِيرِ . يَعْنِي أَنَّ الْإِرْضَاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ
الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يُرِيدُ أَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يَحَرِّمُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ « إِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَأْخُذَ

(١) جَاءَ فِي الدَّرِّ الشَّيْرُ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَالْأَوْجَهُ أَنْ تَحْمَلَ عَلَى الرَّمَامَةِ بِالْجَارَةِ بِمِثْلِ يَرْضَخُ بَعْضُهُمْ
رَأْسَ بَعْضٍ .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدَّرَّ واللبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع . فأمّا من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعدُ يَرْضَع . ونهيه عن أخذها لأنها خيارُ المالِ ، ومن زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدَّرَّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثقيف « أسلمها الرضّاع وتركوا المصاع » الرضّاع جمع راضع وهو اللّثيم، سُمّي به لأنه للوئمه يرضع إبله أو غنمه [ليلاً]^(١) لئلا يسمع صوت حابه . وقيل لأنه لا يرضع الناس : أى يسألم . وفي المثل : لثيم راضع . والمصاع : المضاربة بالسيف .

[هـ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خذ الرّمية منى واليوم يوم هلاك اللثام .
* ومنه رَجَزٌ يروى لفاطمة عليها السلام :

* مَا بِي مِنْ لَوْثٍ وَلَا رَضَاعِهِ *

والفعل منه رَضِعَ بالضم .

* ومنه حديث أبي ميسرة « لو رأيت رجلاً يرضعُ فسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أن أكون مثله »
أى يرضع الغنم من ضرعها ، ولا يَحْلُبُ اللبن فى الإناء للوئمه ، أى لو عيّرته بهذا لَخَشِيتُ أن أبتلى به .

(هـ) وفي حديث الإمارة « قال نِعَمَتِ الْمُرْضِعَةُ وَبُئِستِ الْفَاطِمَةُ » ضَرَبَ الْمُرْضِعَةَ مثلاً للإمارة وما تَوَصَّلَهُ إِلَى صاحبها من المنافع ، وَضَرَبَ الْفَاطِمَةَ مثلاً للموت الذى يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَّاتَهُ وَيَقْطَعُ منافعها دونهُ .

(س) وفي حديث قسّ « رَضِيعُ أَيُّهُنَا » رَضِيعُ : فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، يعنى أن النعمان فى هذا المكان تَرْتَعُ هذا التّبت وتَمُصُّهُ بمنزلة اللبن لشدّة نُعُومَتِهِ وكثرة مائه . ويروى بالصاد . وقد تقدم .

﴿ رَضَف ﴾ * في حديث الصلاة « كَانَ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَّضْفُ : الحجارة المَحْمَاة على النار ، واحْدَثَهَا رَضْفَةٌ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر الفتن « ثُمَّ اتَى تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ » أى هى فى شِدَّتِهَا وَحَرَّهَا كَأَنَّهَا ترمى بِالرَّضْفِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نَعَتْ لَهُ السَّكِيُّ فَقَالَ : اكْؤُوه أَوْ ارْضِفُوهُ » أى كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ .

* وحديث أبى ذر « بَشَّرَ الْكَنَازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(هـ) ومنه حديث الهجرة « فَيَدْبِيتَانِ فِي رِسْلَيْهِمَا وَرَضِيفُهُمَا » الرَّضِيفُ : اللبن المَرْضُوفُ ، وهو الذى طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُّهُ .

* وحديث وابصة « مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا » .

(س) وفى حديث أبى بكر « فَإِذَا قَرِصَتْ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ » يريد قرصاً صغيراً قد خُبِزَ بِالْمَلَّةِ ، وهى الرَّمَادُ الْحَارُّ . يقال رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . والرَّضِيفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ : أى مَرْضُوفٌ ، يريد أَثَرَ مَا عُلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ .

(س) ومنه « أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّيْنِ مَرْضُوقَيْنِ » .

(هـ) وفى حديث مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمَرَضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أى بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ . و يروى بالصَاد . وقد تقدم .

﴿ رَضَم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ » وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « أَتَى رَضْمَةَ جَبَلٍ فَقَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا » الرَضْمَةُ وَاحِدَةُ الرِّضْمِ وَالرِّضَامِ . وهى دُونَ الْهِيضَابِ . وَقِيلَ صُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

* ومنه حديث أنس فى المُرْتَدِّ نَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ » .

(س هـ) ومنه حديث أبى الطفيل « لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْخَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضْمًا » .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ » .

﴿رضى﴾ * في حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمغفارتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » وفي رواية بدأ بالمغفارة ثم بالرضا ، إنما ابتدأ بالمغفارة من العقوبة ؛ لأنها من صفات الأفعال كالإمارة والإحياء . والرضا والسخط من صفات الذات . وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات ، فبدأ بالأدنى مترقياً إلى الأعلى . ثم لما ازداد يقيناً وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قرباً استخياً معه من الاستعاذة على بساط القرب ، فالتجأ إلى الثناء فقال : لا أحصى ثناء عليك ، ثم علم أن ذلك قصور فقال : أنت كما أثنيت على نفسك ، وأما على الرواية الأولى فإنما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط ؛ لأن للمغفارة من العقوبة تحصل بحصول الرضا ، وإنما ذكرها لأن دلالة الأولى عليها دلالة تضمن ، فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة ، فكفى عنها أولاً ، ثم صرح بها ثانياً ، ولأن الراضى قد يُعاقب للمصلحة ، أو لاستيفاء حق الغير .

﴿باب الرأ مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ * في حديث ربيعة « أذركتُ أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطأ » وفسره فقال : الرطأ التدھن الكثير ، أو قال الدهن الكثير . وقيل الرطأ هو الدهن بالماء ، من قولهم : رطأتُ القوم إذا ركبتهُم بما لا يحبون ؛ لأن الماء يعلوه الدهن .

﴿رطب﴾ (س) فيه « إن امرأة قالت : يا رسول الله إننا كلُّ على آبائنا وأبنائنا فما يحلُّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرطب تأكله وتهديه » أراد مالا يدخر ولا يبقى كالقواكه والبقول والأطبخة ، وإنما خصَّ الرطب لأنَّ خطبه أيسر والفساد إليه أسرع ، فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورُمي ، بخلاف اليابس إذا رُفِعَ واُدْخِرَ ، فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان ، وأن يجري على العادة المستحسنة فيه ، وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء ، دون الأزواج والزَّوجات ، فليس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلا بإذن صاحبه .

(س) وفيه « من أراد أن يقرأ القرآن رطباً » أى كيناً لا شدة في صوت قارئه .

﴿رطل﴾ (هـ) في حديث الحسن « لو كشف الغطاء لشغل مُحسِن بإحسانه ومُسيءٌ »

يَأْسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ « هُوَ تَلْيِينُهُ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
﴿ رطم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَجْزَةِ « فَارْتَطَمَتْ بِسُرَاقَةِ قَرْسُهِ » أَيِ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا
كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « مَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرُّبَا ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ » أَيِ
وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ وَنَشَبَ .

﴿ رطن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ أَتَتْ امْرَأَةً فَارْسِيَّةً فَرَطَنْتَ لَهُ » الرِّطَانَةُ
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسْرِهَا ، وَالتَّرَاطُنُ : كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُوَاضَعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ ،
وَالْعَرَبُ تَخْصُ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ الْعَجَمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالتَّجَاشِي « قَالَ لَهُ عَمْرُو : أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرْتَطِنُونَ بِحِزْبِ اللَّهِ »
أَيِ يَكْتُونُونَ ، وَلَمْ يُصَرِّحُوا بِأَسْمَائِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ رعب ﴾ * فِيهِ « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » الرُّعْبُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ . كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ هَابُوهُ
وَفَزَعُوهُ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُنْدُقِ :

* إِنْ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا *

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَالْمَشْهُورُ : بَقَوْا ؛ مِنَ الْبَقَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ
الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رعبيل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رَعَبُلُوا فَسُطَّاطُ خَالِدٍ بِالسَّيْفِ » أَيِ قَطَّعُوهُ .
وَتَوْبُّ رَعَابِيلَ : أَيِ قِطْعٌ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَرَمَى ^(١) الْأَبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

(١) الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ١٨ : « تَفَرَّى » .

﴿رعث﴾ (هـ) فيه «قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط: كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَانًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُو» الرِّعَاثُ: الْقِرَاطَةُ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ، وَاحِدَتُهَا رِعْثَةٌ وَرِعْثَةٌ، وَجِنْسُهَا الرِّعْثُ.

(هـ) وفي حديث سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوثةِ الْبَيْرِ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ، وَهِيَ هِيَ وَسُتُذَكِرُ.

﴿رعج﴾ (س) في حديث الإفك «فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ» يَقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرْعَجَهُ: أَى أَقْلَقَهُ. وَمِنْهُ رَعَجُ الْبَرْقِ وَأَرْعَجَ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ»، مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أَرْتَعَاخٌ أَى كَثْرَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَتَمَوُّجٌ.

﴿رعد﴾ * في حديث يزيد بن الأسود «فَجِئْتُ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَأَيْتُهُمَا» أَى تَرَجُفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُلَيْكَةَ «إِنَّ أَمَّنَا مَاتَ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ» أَى حِينَ جَاءَ بُوْعَيْدُهُ وَتَهَدَّدَ. يَقَالُ رَعَدَ وَبَرَقَ، وَأَرْعَدَ وَأَبْرَقَ: إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ.

﴿رعرع﴾ (هـ) في حديث وهب «لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ» هُوَ الطَّوِيلُ، مَنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ.

﴿رعص﴾ (هـ) في حديث أبي ذر «خَرَجَ بَقْرَسٌ لَهُ فُتْمَعٌ ثَمَّ نَهَضَ ثَمَّ رَعَصَ» أَى لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعِّكَ أَنْفَضَ وَارْتَعَدَ. يَقَالُ ارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ: أَى تَحَرَّكَتْ. وَرَعَصَهَا الرِّيحُ وَأَرْعَصَهَا. وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ^(١).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَضْرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ» أَى تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

﴿رعظ﴾ (س) فيه «أَهْدَى لَهُ يَكْسُومَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ» الرَّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ: النَّصْلُ.

(١) قال العجاج - وأنشده المروى:

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

(اللسان - رعص).

﴿ رَعَم ﴾ (س) في حديث عمر « أن المَوسِمَ يجمع رَعَاعَ النَّاسِ » أي غَوَّاءَهُم وسُقَاطَهُم وأَخْلَاطَهُم ، الواحدُ رَعَاعَةٌ .

* ومنه حديث عثمان حين تنكَّر له الناس « إنَّ هؤلاء النَّفَر رَعَاعَ غَثَّة » .

* وحديث علي « وسائرُ النَّاسِ همَجٌ رَعَاع » .

﴿ رَعَف ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « ودُفِنَ تحت رَاوُفَةِ البئرِ »

هي صخرةٌ تُترك في أسفل البئر إذا حُفِرَت تكون نائمةً هناك ، فإذا أرادوا تنقيَّة البئر جلس المنقِّي عليها . وقيل هي حَجَرٌ يكونُ على رأسِ البئر يقومُ المُستَقى عليه . ويروى بالثاء المثلثة . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « أنه كان في عُرْسٍ فسمع جاريةً تُضرب بالدُّف ، فقال لها ارْعَفِي »

أي تقدِّمي^(١) . يقال : منه رَعِفَ بالكسر يَرَعِفُ بالفتح ، ومن الرُّعَافِ رَعَفَ بالفتح يَرَعِفُ بالضم .

(هـ) ومنه حديث جابر « يا كُؤُونُ من تلك الدَّابة ما شاءوا حتى ارتَعَفُوا » أي قَوَّيَتْ

أَقْدَامَهُم فَرَكَبُوهَا وتقدَّمُوا .

﴿ رَعِل ﴾ * في حديث ابن زِمل « فكأنِّي بالرَّعْلَةِ الأولى حين أشَفُوا على المَرَجِ كَبَرُوا ،

ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثانية ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثالثة » يقال لِلْقِطْعَةِ من الفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، ولِجَمَاعَةٍ

الْخَيْلِ رَعِيلٌ .

* ومنه حديث علي « سِرَاعًا إلى أمره رَعِيلًا » أي رُكَّابًا على الخيل .

﴿ رَعَم ﴾ (هـ) فيه « صَلُّوا في مُرَاحِ الْغَنَمِ وَاَمْسَحُوا رُعَامَهَا » الرُّعَامُ ما يسيل من أنوفها .

وشاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعَى ﴾ * في حديث الإيمان « حتى ترى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ في البُنْيَانِ » الرِّعَاءُ بالكسر

وَالْمَدُّ جَمْعُ رَاعِي الْغَنَمِ ، وقد يُجمعُ على رُعاة بالضم .

(س) وفي حديث عمر « كأنه رَاعِي غَنَمٍ » أي في الجَفَاءِ والبَذَاذَةِ .

(س) وفي حديث دُرَيْدٍ « قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : إنما هو رَاعِي ضَانٍ ماله

(١) قال الهروي : ومنه قبل للفرس إذا تقدم الخيل : راعف . وأنشد

يَرَعِفُ الْأَلْفَ بِالْمَدِّجِ ذِي الْقَوِّ نَسِ حَتَّى يُوُوبَ كَالْمِثَالِ

وللحرَب ! « كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيَقْصُرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقُودُ الْجِيُوشَ وَيُسُوسُهَا .

* وفيه « نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » هو من المُرَاعَاةِ : الحِفْظُ والرَّفْقُ وتَخْفِيفُ الكُلْفِ والأَثْقَالِ عنه . وذاتُ يَدِهِ كِنَايَةُ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .

* ومنه الحديث « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » أى حَافِظُ مُؤْتَمَنٍ . والرَّعِيَّةُ كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

* وفيه « إِلَّا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ » أى إِبْقَاءَ وَرِفْقًا . يقال أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ . والمُرَاعَاةُ الْمُلَاحَظَةُ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر « لَا يُعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ » الرَّاعِي هَاهُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ ، مِنَ الرَّعَايَةِ وَالْحِفْظِ .

(س) ومنه حديث لقمانَ بنِ عادٍ « إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفْلًا » يريد إِذَا تَحَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفْلًا وَلَمْ يَرَعَهُمْ .

* وفيه « شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أى لَا يَنْكَفُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مَنْ رَعَا يَرَعُوهُ إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وقد ارْعَوَى عَنْ الْقَبِيحِ يَرَعُوهُ ارْعِوَاءً . والاسْمُ الرَّعْيَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الْارْعِوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْانْصِرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباسٍ « إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلْتَ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرَعُوهُ » .

﴿ باب الرأ مع الغين ﴾

﴿ رَغْب ﴾ (س) فيه « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الرِّغَابُ : الْإِبْلُ الْوَاسِعَةُ الدَّرُّ الْكَثِيرَةُ النِّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغَيْبِ وَهُوَ الْوَاسِعُ . يُقَالُ جَوَفٌ رَغِيبٌ وَوَادٍ رَغِيبٌ .

(س) ومنه حديث حذيفة « ظَنَنْ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظُفْعَةً رَغِيبَةً ، ثُمَّ ظَنَنْ بِهِمْ عَمْرٌ كَذَلِكَ »

أَيَّ ظَعْنَةٍ وَاسِعَةٍ كَبِيرَةٍ . قَالَ الْحَرْبِيُّ : هُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ وَفَتْحَهُ إِيَّاهَا بِهِمْ ، وَتَسْيِيرُ مُعْمَرٍ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَفَتْحُهَا بِهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « بَسَّ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبُهُ نَحِيْبٌ وَبَطْنُهُ رَغِيْبٌ » .

(هـ) وَحَدِيثُ الْحِجَاجِ « لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْنِي بِسَيْفٍ رَغِيْبٍ »

أَيَّ وَاسِعِ الْحَدِيْنِ يَأْخُذُ فِي ضَرْبَتِهِ كَثِيْرًا مِنَ الْمَضْرُوْبِ .

(هـ) وَفِيهِ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ » أَيَّ قَلَّتِ الْعَقَّةُ وَكَثُرَ السُّؤَالُ .

يُقَالُ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمَعَ فِيهِ . وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّلَبُ

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ « أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ^(١) وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » أَيَّ طَامِعَةً تَسْأَلُنِي شَيْئًا .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ » أَعْمَلُ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحَدَّاهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهُمَا مَعَ لِقَالِ :

رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهُمَا فِي النَّظْمِ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٢) :

* وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا *

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا *

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ ،

فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ » يَعْنِي أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ إِمَّا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مَنِيْ .

وَقِيلَ أَرَادَ : إِنَّنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنْ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْسِينِهِ : وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ »

* وَفِي رَوَايَةٍ « وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ » بِالْمَدِّ ، وَهِيَ مِنَ الرَّغْبَةِ ، كَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءِ مِنَ النَّعْمَةِ .

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢) هُوَ الرَّاعِي النَّبِيرِيُّ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا *

(هـ) وفي حديثه أيضا « لا تدع رَكْعَتِي الفجر فإنَّ فيهما الرغائب » أى ما يُرغَب فيه من الثواب العظيم . وبه سُمِّيت صلاة الرغائب ، واحداً منها رَغِيبة .

* وفيه « إني لأرغب بك عن الأذان » يقال رَغِبْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وزَهَدْتُ له فيه .

(هـ) وفيه « الرُّغْبُ شُوْمٌ » أى الشَّرُّ والحِرْصُ على الدنيا . وقيل سَعَة الأمل وطَلَبُ الكثير .

* ومنه حديث مازن .

* وكنتُ امرأً بالرُّغْبِ والخمْرِ مُولِعاً *

أى سَعَة البطن وكثرة الأكل . ويروى بالزاي يعنى الجماع . وفيه نظر .

﴿ رَغْث ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم ترغوثونها » يعنى الدنيا . أى ترضعونها ، من رَغْثَ الجدَى أمه إذا رَضَعَهَا .

* ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤخَذَ فيها الرُّبِّي والمَاخِض والرَّغْوث » أى التى ترضع .

﴿ رَغْس ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً رَغَسَه اللهُ مَالاً وولداً » أى أكَثَرَهُ منهما وبارك له فيهما . والرَّغْسُ : السَّعة فى النِّعمة ، والبركة والنِّماء .

﴿ رَغْل ﴾ * فى حديث ابن عباس « أنه كان يَكْرَهُ ذِيحَةَ الأرْغَل » أى الأَقْلَف . وهو مَقْلُوبُ الأرْغَل ، كَجَبَذَ وَجَذَبَ .

(هـ) وفى حديث مسعر « أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت ؟ » أى صرّت صبيّاً ترضعُ بعد ما مَهَرَّتَ القراءة . يقال رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرْغَلُ إذا أخذ ثَدْيَ أمه فَرْضَعَهُ بِسُرْعَةٍ . ويجوز بالزاي لغة فيه .

﴿ رَغَم ﴾ * فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أَنْفُهُ ، رَغِمَ أَنْفُهُ ، رَغِمَ أَنْفُهُ ، قيل مَنْ يارَسُولَ الله ؟ قال : مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أو أحدهما حَيًّا ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرْغِمُ ، ورَغِمَ يَرْغِمُ رَغْماً ورَغِماً ورَغْماً ، وأَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ : أى أَلَصَقَهُ بِالرَّغَامِ وهو التراب . هذا هو الأصل ، ثم استعمل فى الذُّلِّ والعَجْزِ عن الانتصاف ، والانتقاياد على كُرْهِه .

* ومنه الحديث « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُلْزِمِ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغَمُ » أَيْ يَظْهَرُ ذَلَّهُ وَخُضُوعُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ » ^(١) أَيْ وَإِنْ ذَلَّ : وَقِيلَ وَإِنْ كَرِهَ .

(هـ) ومنه حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ « رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ » أَيْ ذَلَّ وَانْقَادَ .

* ومنه حديث سَجْدَتِي السَّهْوِ « كَانَتْ تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ » .

(هـ) وحديث عائشة فِي الْخَضَابِ « وَأَرْغِيهِ » أَيْ أَهْنِيهِ وَارْمِي بِهِ فِي التُّرَابِ .

(هـ) وَفِيهِ « بُعِثْتُ مَرْغَمَةً » الْمَرْغَمَةُ : الرَّغْمُ ، أَيْ بُعِثْتُ هَوَانًا لِلْمَشْرِكِينَ وَذُلًّا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً ^(٢) مُشْرِكَةً أَفْأَصْلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » لَمَّا كَانَ الْعَاجِزُ الذَّلِيلُ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرْغَمُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَاغَمَهُ إِذَا غَاضَبَهُ ، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُتَسَخِّطَةً لِأَمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً تَحِيُّهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيئُ الْحَاجَةِ ، وَقِيلَ هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » أَيْ مَهْرَبًا وَمُتَسَعًّا .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُو يَهُوَى النَّارَ » أَيْ يُغَاضِبُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ « فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ » أَيْ أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « صَلَّى فِي مُرَاحِ الْغَمِّ وَامْسَحَ الرَّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَالْمَرْوِيُّ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لَشَأْنِهَا .

﴿ رَغْنٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ : أَيْ رَغْنٌ » يَقَالُ رَغْنٌ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَّنَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) فِي الدَّرِ الشَّيْرِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

(٢) رَوَيْتُ رَاغِبَةً . وَتَقَدَّمَ فِي رَغَبٍ .

﴿رغاء﴾ * فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببغير له رُغَاء » الرُّغَاء : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رغا يرغو رُغَاء ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناس للرحيل » أى حملوا رَوَاحِلَهُمْ على الرُّغَاء . وهذا دأب الإبل عند رَفْعِ الأَحْمَالِ عليها .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل مُتَقِيَا حتى يكون أذَلَّ من قَمُود ، كلٌّ من أتى عليه أرغاه » أى قَهَرَهُ وأَذَلَّهُ ، لأن البعير لا يرغو إلّا عن ذُلٍّ واستِكانة ، وإنما خصَّ القَمُودَ لأنَّ الفَتَى من الإبل يكون كثيرَ الرُّغَاء .

* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسمع الرُّغُوةَ خَافَ ظَهْرُهُ فقال : هذه رُغُوةُ ناقةٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُدَاءُ » الرُّغُوةُ بالفتح : المرّة من الرُّغَاء ، وبالضم الاسم كالغُرُوة والغُرُوة .

* وفي حديث « تراغوا عليه فقتلوه » أى تصايحوا وتَدَاعَوْا على قتله .

(س) وفي حديث المغيرة « مَلِيلَةُ الإِرْغَاءِ » أى مَمْلُوءَةُ الصَّوْتِ ، يَصِفُهَا بكَثْرَةِ الكلام ورفع الصَّوْتِ ، حتى تُضْجِرَ السامعين . شَبَّهَ صوتَهَا بالرُّغَاءِ ، أو أراد إزبَادَ شِدْقِهَا لكثرة كلامِها ، من الرُّغُوة : الزَّيْدُ .

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س) فيه « نهى أن يقال للمتزوج : بالرفاء والبنين » الرِّفَاءُ : الالْتِنَامُ والاتِّفَاقُ والبركة والنماء ، وهو من قولهم رَفَأْتُ الثَّوبَ رَفْأً ورفوئته رَفْوًا . وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رَفَأَ الإنسان قال : بارك الله لك وعليك ، وجمع بينكما على خير » ويُهَمَزُ الفِعْلُ ولا يُهَمَزُ .

* ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبى زرع لأم زرع في الألفَةِ والرفاء » .

(س) ومنه الحديث « قال لقرش : جئتكم بالذَّبْحِ ، فأخذتهم كلمته ، حتى إن أشدهم

فيه وضاعة ليرزقوه بأحسن ما يجد من القول « أى يسكنه ويرفق به ويدعو له .

- * ومنه حديث شريح « قال له رجل : قد تزوجت هذه المرأة ، قال : بالرفاء والبنين .
- (س) وفى حديث تميم الدارى « إنهم ركبوا البحر ثم أرقأوا إلى جزيرة » أَرْقَأَتْ السَّفِينَةَ إذا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ . والموضع الذى تُشَدُّ فيه : الرِّفَاءُ ، وبعضهم يقول : أَرْقَيْنَا بِالْيَاءِ ، والأصلُ الهمز .
- * ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْقَأَ به عند فُرْصَةِ الْمَاءِ » .
- * وحديث أبى هريرة فى القيامة « فتكون الأرضُ كالسَّفِينَةِ الْمُرْقَأَةِ فى الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ » .

﴿ رَفَتْ ﴾ (س) فى حديث ابن الزبير « لَمَّا أَرَادَ هَذِمَ الْكُفَّةَ وَبَنَاءَهَا بِالْوَرَسِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْوَرَسَ يَرَفْتُ » أى يَتَفَقَّتُ وَيَصِيرُ رُفَاتًا . يقال : رَفَتْ الشَّيْءُ فَرَفَتْ ، وَتَرَفَّتْ : أى تَكَسَّرَ . وَالرَّفَاتُ كُلُّ مَا دُقَّ وَكُسِرَ .

﴿ رَفَتْ ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « أَنشَدَ وَهُوَ مُحْرَمٌ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَيْسًا
إِنْ تَصَدَّقِ الطَّيْرُ نَفِكَ كَيْسًا^(١)

فَقِيلَ لَهُ : أَتَقُولُ الرَّفَّتَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفْتُ مَارُوجٌ بِهِ النِّسَاءُ « كَأَنَّهُ يَرَى الرَّفْتَ الَّذِى نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا خُوِطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا مَا يَقُولُهُ وَلَمْ تَسْمَعْهُ امْرَأَةٌ فَفَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّفْتُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

﴿ رَفَحَ ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا رَفَحَ إِنْسَانًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَرَادَ رَفَأَ : أى دَعَا لَهُ بِالرِّفَاءِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حَاءً . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَفَّحَ بِالْقَافِ . وَالتَّرْفِيحُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا تَزَوَّجَ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ قَالَ : رَفَّحُونِي » أى قُولُوا لِي مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ .

﴿ رَفَدَ ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ » الرَّافِدَةُ فَاعِلَةٌ ، مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْإِمَانَةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ ؛ إِذَا أَعْنَقْتَهُ : أى تَعَيَّنَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا .

(١) هذا البيت ساقط فى المروى .

(هـ) ومنه حديث عبادة « ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدًا » أى إلا أن أعان على القيام .
ويُروى بفتح الراء وهو المصدر .

(هـ) ومنه ذكر « الرِفَادَة » وهو شئ كانت قُرَيْش تترافدُ به فى الجاهلية : أى تتعاون ،
فيُخرج كل إنسان بقدر طاقته ، فيجمعون مالا عظيما ، فيشترون به الطعام والزيب للنبيذ ، ويُطعمون
الناس ويستقونهم أيام موسم الحج حتى ينتفضى .

* ومنه حديث ابن عباس « والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرِفَادَة » أى الإعانة .

* ومنه حديث وفد مذحج « حى حُشدُ رِفْد » جمع حاشد ورافد .

(هـ) وفى حديث أشراط الساعة « وأن يكون النِّىء رِفْدًا » أى صلة وعطية . يريد أن
الخراج والنِّىء الذى يَحْصُل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ، ويُخص به قوم دون قوم ،
فلا يوضع مواضعه .

(هـ) وفيه « نعم المنحة اللقحة ؛ تغدو برِفْدٍ وترُوح برِفْد » الرِفْد والمرِفْد : قدح
تُحلب فيه الناقة .

* ومنه حديث حفر زمزم :

ألم نسق الحجاج ونَدَّ بحر المذلاقة الرِفْدَا
الرِفْد بالضم ، جمع رِفُود ، وهى التى تملأ الرِفْد فى حلبة واحدة .

(س) وفيه « أنه قال للحبشة : دونكم يا بنى أرفدة » هو لقب لهم . وقيل هو اسم أبيهم
الأقدم يُعرفون به . وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح .

﴿ رِفْرَف ﴾ (هـ) فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم « فرُفِعَ الرِفْرَفُ فرأينا وجهه كأنه
ورقة » الرِفْرَف : البساط ^(١) ، أو السُّر ، أراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه ، وكل ما فضل من
شئ فثنى وعُطِف فهو رِفْرَف .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فى قوله تعالى « لقد رأى من آيات ربه الكبرى » قال

(١) جاء فى الهروى والدر الثير : قال ابن الأعرابى : الرِفْرَف هاهنا البساط . والرِفْرَف فى حديث المعراج : البساط
والرِفْرَف : الرِف يعمل عليه طرائف البيت .

رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفُقَ « أَيْ بِسَاطًا . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَتَكِّثِينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ » .

(هـ) وفي حديث المعراج ذكر « الرفرف » وأريد به البساط . وقال بعضهم : الرفرف في الأصل ما كان من الدِّيَاجِرِ وغيره رقيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ .

(س) وفيه « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يُقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِمَخَاحِيهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْتَوِمُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

(س) ومنه حديث أم السائب « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الْخُفَى ، فَقَالَ : مَالِكُ تُرْفَرِفِينَ ! » أَيْ تَرْتَعِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّأَى ، وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ رَفَش ﴾ (هـ) في حديث سلمان « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأُذُنِينَ » أَيْ عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهَا بِالرَّفَشِ الَّذِي يُجَرَّفُ بِهِ الطَّعَامُ .

﴿ رَفَض ﴾ * في حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَضَ عَرَقًا وَاقَرَّ » أَيْ جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْعَادَ وَتَرَكَ الِاسْتِضْعَابَ .

* ومنه حديث الحوض « حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ » أَيْ يَسِيلَ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

* ومنه حديث مُرَّةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ « عُوتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رُبَّمَا ارْفَضَ فِي إِزَارِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ * في أسماء الله تعالى « الرَّافِعُ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْعَادِ ، وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّقَرِيبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْخَفَضِ .

(هـ) وفيه « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدْ حَرَمَتْهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ » أَيْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَتُذِيعُ مَا قَوْلُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحُكْ ، إِنِّي حَرَمْتُهَا أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِغِ ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَالْمُرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ الْمُبَلِّغِينَ ، لِحَذَفِ الْمُضَافِ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْمُبَلِّغِينَ ، كَالْحَدَاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ .

والرَّفَعُ هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ورَفَعْتُ فلانا إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَهُ إليه .

(س) وفيه « فرَفَعْتُ ناقتي » أى كَلَّفْتُها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون القدو . يقال ارْفَعْ دابَّتَكَ أى أَسْرِعْ بها .

* ومنه الحديث « فرَفَعْنَا مَطِيَّنًا ، ورَفَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيَّتَهُ ، وصَفِيَّةُ خَلْفَهُ » .
 * وفي حديث الاعتكاف « كان إذا دخلَ المَشْرُ أبقظَ أهله ورَفَعَ المِئْزَرَ » جعلَ رَفَعَ المِئْزَرَ - وهو تسميره عن الإِسْبال - كنايةً عن الاجتهاد في العبادة . وقيل كَفَى به عن اعتزال النساء .
 * وفي حديث ابن سلام « ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حتى تَرَفَعَ القرآن على السلطان » أى يتأوَّلونه ويبرِّون الخروج به عليه .

﴿ رَفَع ﴾ (هـ) فيه « عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ : كَذَا وَكَذَا وَنَتَفَ الرُّفْعَيْنِ » أى الإِيطَيْنِ . الرُّفْعُ بالضم والفتح : واحدُ الأَرْفَاحِ ، وهى أصولُ اللَّغَابِ كالآباط والحَوَالِبِ ، وغيرها من مَطَاوِي الأَعْضاء وما يَجْتَمِعُ فيه من الوَسَخِ والقِرَقِ .

(هـ) ومنه الحديث « كيف لا أُوهِمُ ^(١) ورُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْمَلَتِهِ » أراد بالرفْع هاهنا وَسَخُ الظُّفْرِ ، كأنه قال : وَسَخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ . والمعنى أنكم لا تَقْلَمُونَ أظفاركم ثم تَحْكُمُونَ بها أَرْفَاحَكُمْ ، فيُعَلِّقُ بها ما فيها من الوَسَخِ .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا التَقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الفُسل » يريد التِّقَاءَ الخِتَانَيْنِ ، فَكَفَى عَنِ التِّقَاءِ أصولُ الفَخِذَيْنِ ؛ لأنه لا يكون إلا بصد التِّقَاءِ الخِتَانَيْنِ . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث على رضى الله عنه « أَرْفَعْ لَكَ المَعاش » أى أَوْسَعْ عَلَيْكَ . وَعَيْشُ رَافِعٌ : أى واسعٌ .

* ومنه حديثه « التَّمُّمُ الرَّوَّافِعُ » جمع رَافِعة .

﴿ رَفَعَ ﴾ * فيه « من حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » أراد اللَّذْحَ والإِطْرَاءَ . يقال فلان يَرُفُّنا : أى يَحُوطُنَا وَيَنْطِفِ عَلَيْنَا .

(١) انظر « وهم » فيما يأتى :

[هـ] وفي حديث ابن زِمل « لم ترَ عيني مثله ^(١) قطُّ يَرِفُ رَيفًا يَقْطُرُ نَدَاهُ ^(٢) » يُقالُ للشيء إذا كَثُرَ ماؤه من النِّعْمَةِ وَالْفَضَاةِ حتى يَكَادُ يَهْتَرُ : رَفَّ يَرِفُ رَيفًا .

• ومنه حديث معاوية « قالت له امرأة : أَعِيدُكَ بالله أن تَنْزِلَ وادِيًا فَتَدَعَ أوله يَرِفُ وَآخِرُه يَقِفُ » .

[هـ] ومنه حديث النابغة الجعدي « وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ يَرِفُ » أى تَهْبِقُ أَسْنَانُهُ ، من رَفَّ الْبَرَقُ يَرِفُ إذا تَلَاثَلَ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « تَرِفُ غُرُوبُهُ » الْغُرُوبُ : الْأَسْنَانُ .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن القُبلة للصَّائِمِ فقال : « إني لأَرِفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ » أى أَمُصُّ وَأُرَشِّفُ . يُقالُ منه رَفَّ يَرِفُ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه حديث عُبيدة السَّلَمَانِي « قال له ابن سيرين : ما يُوجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ فقال : الرِّفُّ وَالِاسْتِمْلَاقُ » يعنى الْمَصَّ ^(٣) وَالْجَمَاعُ ، لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ .

[هـ] وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَافِيفِ الْفُسْطَاطِ » الْفُسْطَاطُ : الْخَلِيْمَةُ . وَرَافِيفُهُ : سَقْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أم زَرْع « زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا » الرَّفُّ : الْإِكْتَارُ مِنَ الْإِكْلِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا : أَحْجَجْنِي ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : بَعْ تَمْرَ رَفِّكَ » الرَّفُّ بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوَقَّى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى مرج ذكر في الحديث . قاله في الدر النثر . (٢) في الفائق ٤٥٣/٢ « نداه » .
(٣) قال السيوطي في الدر النثر : قال الفارسي : أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه ، على مذهب من قال الماء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إن رِفَاقِي تَقَصَّفُ تَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الصَّرْسُ » .

(هـ) وفيه « بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيرِ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبْلُ الْعَظِيمَةُ : وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ .

﴿ رَفَقَ ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمُنْعَاهُ الْجَمَاعَةُ ، كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[هـ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : الْمُرَاقِقُ فِي الطَّرِيقِ . وَقِيلَ مَعْنَى أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى ^(١) يُقَالُ اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ ، مِنْ الرَّفْقِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

* ومنه حديث عائشة « سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرُ كَيْفِ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث للزَّارِعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا » أَيْ ذَارِفَقُ . وَالرَّفَقُ : لِينُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ يَرْفُقُ وَيَرْفُقُ .

* ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَأَاهُ » أَيْ اللَّطْفُ .

* والحديث الآخر « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَأَطَّفُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ .

* ومنه الحديث « فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ » أَيْ لِإِصْصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .

(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ » أَيْ الْمُسْكِيُّ عَلَى الْمِرْقَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ . * ومنه حديث ابن ذِي يَزَانَ .

(١) في المروى : غلط الأزهرى قائل هذا واختار المعنى الأول .

* اشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ النَّاجُ مُرْتَفَقًا *

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « وَجَدْنَا مَرَأَقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقَبْلَةَ » يريد الكُنْفَ والخُشُوشَ ، واحدها مِرْقَى بالكسر .

* وفي حديث طهفة في رواية « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ » وَفُسِّرَ بِالنَّفَاقِ .

﴿ رَفَلَ ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » هي التي تَرَفُلُ فِي ثَوْبِهَا : أَي تَتَبَخَّرُ^(١) وَالرَّفْلُ : الذَّلِيلُ . وَرَفَلَ إِزَارَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ .

* ومنه حديث أبي جهل « يَرَفُلُ فِي النَّاسِ » . وَيُرْوَى بِزُؤُلٍ بِالزَّأَى وَالْوَاوُ : أَي يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

(هـ) وفي حديث وائل بن حُجْرٍ « يَسْنَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أَي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَّسُ ، اسْتَعَارَهُ مِنْ تَرَفِيلِ الثَّوبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ .

﴿ رَفَنَ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ رَجُلًا شَكََا إِلَيْهِ التَّعَزُّبَ فَقَالَ لَهُ : عَفَّ شَعْرَكَ ، ففَعَلَ فَارْفَانٌ » أَي سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ ارْفَأَنَّ عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَهَنَّ ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي رَفَأَ ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ : ارْفَأَنَّ الرَّجُلَ [ارْفُئْنَا نَا] ^(٢) عَلَى وَزْنِ اطمأن : أَي نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ .

﴿ رَفَهَ ﴾ (هـ) فيه أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِرْفَاءِ « هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ » . وَقِيلَ التَّوَشُّعُ فِي الشَّرْبِ وَالْمَطْعَمِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْهِ : وَرَدَ الْإِبِلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَرْدَ الْمَاءِ مَتَى شَاءَتْ ، أَرَادَ تَرَكَ التَّنَعُّمِ وَالدَّعَا وَلِينَ الْعَيْشِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا .

* ومنه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَلَمَّا رُفِّهُ عَنْهُ » أَي أُرِيحَ وَأُزِيلَ عَنْهُ الضِّيقُ وَالتَّعَبُ .

(س) ومنه حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَرَادَ أَنْ يُرَفِّهُ عَنْهُ » أَي يُنَفِّسَ وَيُخَفِّفَ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرَدِّيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » الرَّفَاهِيَةِ : السَّعَةِ وَالتَّنَعُّمِ : أَي أَنَّهُ يَنْطَلِقُ بِالْكَلِمَةِ

(١) في الدر الثبير : قَالَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ : هِيَ الْمَتْرَجَةُ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُساب أنَّ سَخَطَ الله تعالى لا يُلحقه إن نَطَقَ بها وأنه في سَعَةِ من التَّكَلُّمِ بها ،
وربما أوقفته في مَهْلِكَةٍ ، مَدَى عَظَمِها عند الله ما بين السماء والأرض . وأصلُ الرَّفَاهِيَةِ : الخُصْبُ
والسَّعةُ في المَعايش .

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وطيرُ السماء على أَرْفَعِ تَحَرُّ الأرض يقع » قال
الخطَّابى : لستُ أدري كيف رواه الأَصْمُ بفتح الألف أو ضَمِّها ، فإن كانت بالفتح فعنائه : على
أَخْصَبِ تَحَرُّ الأرض ، وهو من الرَّفْعِ ، وتكون الهاء أصايةً . وإن كانت بالضم فعنائه الحدُّ والعَلَمُ
يُجَعَلُ فاصِلًا بين أرضَيْنِ ، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غُرْفَةٍ .

﴿رفا﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين » ، ذكره الهروى في المُعْتَلِّها هنا ولم يذكُرْه
في المهموز . وقال : يكونُ على معنيين : أحدهما الاتِّفاقُ وحُسْنُ الاجتماع ، والآخر أن يكون من
الهُدُوءِ والشُّكُونِ^(١) . قال : وكان إذا رَفَى رجُلًا : أى إذا أَحَبَّ أن يدْعُو له بالرفاء ، فترك
الهمز ولم يكن الهمز من لَفْتِهِ . وقد تقدم .

﴿ باب الراء مع القاف ﴾

﴿ رقا ﴾ * فيه « لا تَسُبُّوا الإبلَ فإن فيها رَقْوَةَ الدِّمِّ » يقال رَقَا الدَّمْعُ والدِّمُّ والعِرْقُ يَرَقَا
رُقُوءًا بالضم ، إذا سَكَنَ وانْقَطَعَ ، والاسمُ الرَّقُوءُ بالفتح : أى أنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ بدلًا من القَوَدِ
فَيَسْكُنُ بها الدِّمُّ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِتُّ لَيْلَتِي لا يَرَقَا لِي دَمْعٌ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ رقب ﴾ * في أسماء الله تعالى « الرَّقِيبُ » وهو الحافظُ الذى لا يَفِيبُ عنه شَيْءٌ ، فعيلٌ
بمعنى فاعل .

* ومنه الحديث « ارقُبُوا مُحَمَّدًا في أهل بَيْتِهِ » أى احفظُوهُ فيهم .

* ومنه الحديث « ما من نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةُ نُجَبَاءَ رُقُبَاءَ » أى حَفَظَةٌ يكونون معه .

(١) زاد الهروى : « وفي حديث آخر : كان إذا رفا رجلا قال : جمع الله بينهما في خير » أى إذا تزوج رجل .
وأصل الرَفء الاجتماع . ومن رواه « إذا رفى رجلا » أراد إذا أَحَبَّ أن يدْعُو له بالرفاء ، فترك الهمز . ولم يكن
الهمز من لَفْتِهِ .

(هـ) وفيه أنه قال : « ما تعدُّون الرُّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ، فقال : بل الرُّقُوبُ الذي لم يقدِّم من وَلَدِهِ شيئاً » ، الرُّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يمش لهما وَلَدٌ ، لأنه يَرُقُبُ موته ويرصُّده خوفاً عليه ، فنَقَلَه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يقدِّم من الولد شيئاً : أى يموت قبله ، تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدَّم شيئاً من الولد ، وأنَّ الاعتدادَ به أكثرُ ، والنفع فيه أعظمُ . وأنَّ قدَّهم وإن كان في الدنيا عظيماً فإنَّ قدَّ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظمُ ، وأنَّ المسلم ولَدُهُ في الحقيقة مَنْ قدَّمه واحتسبه ، ومن لم يُرزَقْ ذلك فهو كالذي لا وَلَدَ له . ولم يقله إبطالاً لتفسيره اللغوي ، كما قال : إنما المحرُّوب مَنْ حُرِبَ دينه ، ليس على أن مَنْ أخذ ماله غير محروَّب .

(هـ) وفيه « الرُّقْبَى لمن أُرْقِيَهَا » هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبتُ لك هذه الدار ، فإن مُتَّ قبلى رجعتُ إلى ، وإن مُتَّ قبلك فهي لك . وهي فعلى من الرُّقَابَةِ ؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما يَرُقُبُ موت صاحبه . والفقهاء فيها مُختلفون ، منهم من يجعلها تَمْلِكُ ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وقد تكررت الأحاديثُ فيها .

* وفيه « كأنما أعتقَ رَقَبَةً » قد تكررت الأحاديثُ في ذكر الرقبة وعَتَقِهَا ونَحْرَيرِهَا وفكِّهَا وهي في الأصل العُنُقُ ، فجعلت كنايةً عن جميع ذات الإنسان ؛ تسميةً للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتقَ رَقَبَةً ، فكأنه قال أعتقَ عبداً أو أمةً .

* ومنه قولهم « ذَنَبُهُ في رَقَبَتِهِ » .

* ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وفي الرِقَابِ » يريد المَكَاتِبِينَ من العبيد يُعْطَوْنَ نصيباً من الزكاة يَفْكَوْنَ به رِقَابَهُمْ ، ويدفعونه إلى مواليتهم .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لنا رِقَابُ الأرض » أى نَفْسُ الأرض ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء ؛ لأنها فُتِحَتْ عَنْوَةٌ .

* ومنه حديث بلال « والرَّكَائِبُ المُنَاخَةُ لك رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ » أى ذَوَاهُنَّ وأَحْمالُهُنَّ .

* ومنه حديث الخليل « ثم لم ينسَ حقَّ الله في رِقَابِهَا وظُهورِهَا » أراد بِحَقِّ رِقَابِهَا الإحسانَ إليها ، وبحقِّ ظُهورِهَا الحَمَلَ عليها .

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم .

* ففَارَّ سَمَهُمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ *

الرَّقِيبُ : الثالث من سهام اللَّيْسِرِ

* وفي حديث عِيْنَةَ بن حِصْنٍ ذِكْرُ « ذِي الرَّقِيبَةِ » وهو بفتح الراء وكسر القاف :
جَبَلٌ بَخِيرٌ .

﴿ رَقَح ﴾ (س) في حديث الفار والثلثة الذين أَوْوَأَ إليه « حتى كثرت
وارْتَفَعَتْ » أى زادت ، من الرَقَاحَةِ : الكسب والتجارة . وترقيحُ المال : إصلاحه
والقيامُ عليه .

* ومنه الحديث « كان إذا رَقَحَ إنساناً » يريدُ إذا رَقَّأَ إنساناً . وقد تقدم في الراء والفاء .

﴿ رَقَد ﴾ (س) في حديث عائشة « لا تَشْرَبُ في راقود ولا جَرَّة » الراقود : إناء خَرَفَ
مُسْتَطِيلٌ مُقَبَّرٌ ، والنَّهْيُ عنه كالنَّهْيِ عن الشرب في الخناتم والجرار المُقَبَّرَةِ .

﴿ رَقَرَق ﴾ (هـ) فيه « إن الشمس تَطْلُعُ تَرَقَّرُقُ » أى تدور وتجيء وتذهب ، وهو كناية
عن ظهور حرِّ كُتَمَا عند طلوعها ، فإنها يُرَى لها حركة مُتَخَيِّلَةٌ ، بسبب قُرْبِهَا من الأفق وأَجْرِ تِلْكَ الْمُعْتَرِضَةِ
بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا عَاَتَ وارتفعت .

﴿ رَقَش ﴾ (هـ) في حديث أم سلمة « قالت لعائشة : لو ذَكَرْتُكَ قولاً تَعْرِفِينِيهِ نَهَشْتَنِي ^(١)
نَهَشَ الرَّقْشَاءُ الْمُطَرِّقُ » الرَّقْشَاءُ : الأفعى ، سُمِّيَتْ بذلك لِتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِهَا ، وهى نَقَطٌ وَخُطُوطٌ . وإنما
قالت الْمُطَرِّقُ : لأن الْحَيَّةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ والأنثى .

﴿ رَقَط ﴾ (هـ) في حديث حذيفة « أَتَيْتُكُمْ الرَّقَطَاءَ وَالْمُظْلِمَةَ » يعنى فِتْنَةً شَبَّهَهَا بِالْحَيَّةِ
الرَّقَطَاءِ ، وهو لونٌ فيه بياضٌ وسوادٌ . وَالْمُظْلِمَةُ التى تَعُمُّ ، وَالرَّقَطَاءُ التى لا تَعُمُّ .

(هـ) وفي حديث أبى بكرٍ وشهادته على المُعَيَّرَةِ « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رُقَطًا كَانَتْ بِفَخَذَيْهَا »
أى فَيَخِذَى الْمَرْأَةُ التى رُمِيَ بِهَا .

(١) مكنا بالأصل واللسان . وفى ١ والهروى وأصل الفائق ٥٨٥/١ : « نَهَشْتَنِي » .

* وفي حديث صفة الحزورة « اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها » ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد . يقال ارقط وارقاط ، مثل احمر واحمار . قال القتيبي . أحسبه ارقاط عرفجها ، يقال إذا مطر العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا أسود شيئا قيل : قد قمل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى .

﴿ رقع ﴾ (هـ) فيه : « أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة^(١) أرقعة » يعنى سبع سموات . وكل سماء يقال لها رقيع ، والجمع أرقعة . وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

* وفيه « يحى أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تحفق » أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . وحقوقها حركاتها .

(هـ) وفيه « المؤمن واه راقع » أى يهوى دينه بمعصيته ، ويرقه بتوبته ، من رقت الثوب إذا رتمته .

(هـ) وفي حديث معاوية « كان يلثم يديه ويرقع بالأخرى » أى يمسحها ثم يتبعها اللقمة يتقى بها ما يلتزم منها .

﴿ رقى ﴾ (س) فيه « يودى المكاتب بقدر ما رقى منه دية العبد ، وبقدر ما أدى دية الحر » قد تكرر ذكر الرقى والرقيق في الحديث . والرقي : الملك . والرقيق : المملوك ، فعيل بمعنى مفعول . وقد يطلق على الجماعة كالرفيق ، تقول رقى العبد وأرقه واسترقه . ومعنى الحديث : أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته ، فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمته مائة ، فأدى خمسمائة ثم قتل ، فلورثة العبد خمسة آلاف ، نصف دية حر ، ولمولاه خمسون ، نصف قيمته . وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس ، وهو مذهب النخعي . ويروى عن عليّ شيء منه . وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم .

(١) في الأصل : سبع أرقعة . والمثبت من اللسان والهروى . قال في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف . وعنى سبع سموات » .

* وفي حديث عمر « فلم يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ ، إِلَّا بَعْضٌ مِنْ تَمْلِكُونِ مِنْ أَرْقَائِكُمْ » أَيْ عَبِيدِكُمْ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ عَبِيداً مُخْصَوِّينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطَى ثَلَاثَةَ مَمَالِكٍ لِبَنِي غِفَارٍ شَمِدُوا بِدَرَا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ . وَقِيلَ أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِكِ . وَإِنَّمَا اسْتَثْنَى مِنْ بُجْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جَنْسِ الْمَمَالِكِ ، وَقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَا أَكَلَ مُرَقَّقًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى » هُوَ الْأَرْغِفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّقِيقَةُ . يُقَالُ رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وَيَخْفِضُهَا بَطْنَانِ الرَّقَاقِ » الرَّقَاقُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَانَ ، وَاحِدُهَا رِقٌّ بِالْكَسْرِ .

(هـ) وفيه « كَانَ قُبَاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ ، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مَفْتُوحًا ^(١) .

(هـ) وفيه « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ » أَيْ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الصَّائِفِ عَلَى الْجَفَاءِ وَشِدَّةُ الْبَرْدِ .

* ومنه حديث عائشة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ » أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ .

* ومنه الحديث : « أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ قُلُوبًا » أَيْ أَلْيَنُ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ . وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضي الله عنه « كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي » أَيْ ضَعُفَ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ مُعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث الفسل « إِنَّهُ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَنَسَاها ، ثُمَّ غَسَلَ مِرَاقَهُ بِشِمَالِهِ » . الْمِرَاقُ : مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ فَمَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُهَا ، وَاحِدُهَا مَرَقٌ . قَالَهُ الْهَرَوِيُّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهَا ^(٢) .

(١) وَرَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . وَقَالَ : وَجْهُهُ رُقُوقٌ .

(٢) فِي الصَّحَاحِ : لَهُ .

* ومنه الحديث « أنه أطلّى حتى إذا بلغ المراق ولّى هو ذلك بنفسه » .

(هـ) وفي حديث الشعبي « سُئِلَ عن رجل قَبَلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، فقال : أَعَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ حَرُمْتُ عليه امرأته » هذا مَثَلٌ للعرب . يقال لِمَنْ يُظْهَرُ شَيْئًا وهو يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كأنه أراد أن يقول : جَامَعَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فقال قَبَلَ . وأصله : أن رجلاً نَزَلَ يقوم فبات عندهم ، فجعل يُرَقِّقُ كلامه ويقول : إذا أَصْبَحْتَ غَدًا فَاصْطَبَحْتُ فَعَلْتُ كَذَا ^(١) ، يريد إِيحَابَ الصَّبُوحِ عليهم ، فقال بعضهم : أَعَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : أى تُعَرِّضُ بالصَّبُوحِ . وحقيقته أن الفرض الذى يَقْصِدُهُ كَانَ عليه ما يَسْتُرُهُ ، فيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ رَقِيقًا شَفَافًا يَبْهَمُ على ما وراءه . وكان الشعبي اتَّهَمَ السائل ، وأراد بالقُبْلة ما يَتَّبَعُهَا فَنَظَرَ عليه الأمر .

* وفيه « وَتَجِىُّ فِتْنَةٍ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أى تُشَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيَاها .

(رقل) * فى حديث على رضى الله عنه « ولا يَقْطَعُ عليهم رَقْلَةً » الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة ، وجنسها الرَقْلُ ، وجمعها الرَقَالُ .

* ومنه حديث جابر فى غَزْوَةِ خَيْبَرَ « خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَقْلُ فى يَدِهِ حَرْبَةٌ » .

[هـ] ومنه حديث أبى حَظْمَةَ « ليس الصَّقْرُ فى رُؤُوسِ الرَقَلِ الراسخات فى الوَحْلِ » الصَّقْرُ : الدُّبْسُ .

(س) وفى حديث قُتَيْبِ بْنِ ذَكْرٍ « الإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ قَوْفَى الْخَلَبِ . يقال أَرَقَلْتُ الناقةَ تُرَقِلُ إِرْقَالًا ، فهى مُرَقِلٌ ومِرْقَالٌ .
* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* فيها على الأين إِرْقَالٌ وَتَبْفِيلٌ *

(رَقْمٌ) (هـ) فيه « أُنَى فاطمة فوجد على بابها سِتْرًا مُوشًى فقال : ما أنا والدنيا والرَّقْمُ » يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، والأصل فيه الكتابة .

* ومنه الحديث « كان يَزِيدُ فى الرَّقْمِ » أى ما يُكْتَبُ على الثياب من أُنْمَانِها لِقَعَمِ الْمُرَابَّحَةِ عليه ، أو يَفْتَرُّ به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويَزِيدُ فى حديثه .

(١) زاد المروى : « أو قال : إذا صبحتمون غداً فكيف آخذ فى حاجتى » .

(هـ) ومنه الحديث « كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، قيل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجاً ، كما يقوم الكاتب سطوره .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أدرى ما الرقيم ؟ كتاب أم بُنيان ^(١) » يعنى فى قوله تعالى « إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفٌ سائر ورقيم مائر » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأمم إلا كالرُقمة فى ذراع الدابة » الرُقمة هنا : الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ، وهما رَقمتان فى ذراعيها .

* وفيه « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقمة من جبل » رُقمة الوادى : جانبه . وقيل مجتمع مائه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقيم » أى الحية التى على ظهرها رَقْمٌ : أى نقش ، وجمعها أراقيم .

﴿ رَقَن ﴾ (هـ) فيه « ثلاثة لا تقرُّ بهم الملائكة بخير ، منهم المترقن بالزعران » أى المتلَطِّخ به . والرقون والرقان : الزعران والحناء .

﴿ رَقَّة ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « وفى الرقَّة رُبْعُ العُشْرِ » .

(هـ) وفى حديث آخر « عَفَوْتُ لَكُمْ عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرقَّة » يريد الفِضَّة والدِّراهم المصروبة منها . وأصل اللفظة الورق ، وهى الدِّراهم المصروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوّض منها الماء . وإنما ذكرناها هنا حملاً على لفظها ، وتُجمع الرقَّة على رِقَات ورِقِينَ ^(٢) . وفى الورق ثلاث لغات : الورق والورق والورق .

﴿ رَقِي ﴾ * فيه « ما كُنَّا نأبئه برُقِيَّة » قد تكرر ذكر الرُقِيَّة والرُقَى والرُقَى والاسترقاء فى الحديث . والرُقِيَّة : المُوذة التى يُرْقَى بها صاحب الآفة كالحُمى والصَّرع وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جَوَازُها ، وفى بعضها النَّهْي عنها :

(١) الذى فى الهروى : سأل ابن عباس كعباً عن الرقيم ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال الفراء : الرقيم : لوح كانت أسماؤهم مكتوبة فيه .

(٢) وفى المثل : « وجدان الرقين يغطى أفن الأفين » أى الفنى وقاية للحق . قاله الهروى .

(س) فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ « اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ » أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا .
 (س) وَمِنْ النَّهْيِ قَوْلُهُ « لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ » وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ،
 وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرُّقَى يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبغيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ
 وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يَمْتَقَدَّ أَنَّ الرُّقْيَا نَاقِصَةٌ لَا مَحَالَةَ فَيَتَنَكَّلُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ
 « مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقَى » وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَعَوِذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،
 وَالرُّقَى الْمَرْبُوعَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقَّى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : « مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ
 بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ » .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : اغْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاهَا
 فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَاقِيقُ » كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ وَيَمْتَقِدُونَهُ
 مِنَ الشُّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ لَا يُعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفُ
 عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ » فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ . وَهَذَا كَمَا
 قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ . وَقَدْ أُمِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّقِيَّةِ . وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ
 فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ « هُمُ الَّذِينَ
 لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ
 الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ
 فَمُرْخَصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِيِّ وَالْمُعَالَجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ بِالْإِدْعَاءِ كَانَ مِنْ جُحَلَةِ
 الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَّوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِّيقَ لَمَّا
 تَصَدَّقَ بِمَجِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِبَيْقِينِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنَ
 الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرْبَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقَرَهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ « وَلَكِنْهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ » أَيْ يَزِيدُونَ . يُقَالُ : رَقَّى
 فَلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرُّقَى : الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ . يُقَالُ رَقَّى رَقَّى

رُقِيًّا، وَرَقَى، شُدَّ لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْفِعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدَّعُونَ
فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ » أَيْ صَعَاداً عَلَيْهَا . وَفَعَالٌ لِلْمَبَالغةِ .

﴿ باب الراء مع الكاف ﴾

﴿ ركب ﴾ (هـ) فيه « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّتَهَا » الرُّكْبُ بضم
الراء والسكاف جمع رِكَابٍ ، وَهِيَ الرِّوَا حِلٌّ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ
دَابَّةٍ ، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنِي نَاقَةَ حَبْلَانَةٍ رَكْبَانَةٍ » أَيْ تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ ،
وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْمَبَالغةِ ، وَلِتَعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(س) وَفِيهِ « سَيَاتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْفَضُونَ ، فَإِذَا جَاءَكُمْ فَرَحُّوْا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالُ الزَّكَاةِ ،
وَجَعَلَهُمْ مُبْفَضِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ
رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ، وَلِهَذَا صَفَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : رُؤُوكِبُونَ ، كَمَا يُقَالُ صُؤُوكِبُونَ . وَالرَّاكِبُ
فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

(هـ) وَفِيهِ « بَشَرُ رَكَيْبِ الشَّعَاةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمَى » الرُّكَيْبُ - بوزن
الْقَتِيلِ - الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيْبِ وَالصَّرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكَيْبُ فُلَانٍ ، لِلَّذِي يَرْكَبُ
مَعَهُ ، وَالْمُرَادُ بِرَكَيْبِ الشَّعَاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَالُ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَخِينُهُمْ وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ
مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ . وَيُحْزَنُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالْفَشْمِ وَالظُّلْمِ ،
أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالِ الْجُلُودِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ !

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوْ نَتَّبَعَ رَجُلٌ مُتَّهَرًا لَهُ لَمْ يَرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ
أَزْكَبُ الْمُهْزُ يُرَكَّبُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ بِكسر السكاف ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صَرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعَاقِبُ حَجَلٌ »

الرَّكْبَةُ : المَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ ، وَالرَّكَبَاتُ وَقَعَ مَوْقِعَ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ . وَالتَّقْدِيرُ : تَمْشُونَ تَرَكِبُونَ الرَّكَبَاتِ ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ : أَيْ أَرْسَلَهَا تَعَتَرَكَ الْعِرَاقُ . وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقُطِهَا ، حَتَّى إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَنْقُطَ فِي يَدِهِ . هَكَذَا شَرَحَهُ الزَّخَّشِيُّ . وَقَالَ الْمَرْوِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكُمْ تَرَكِبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ . وَالرَّكَبَاتُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ ، يَعْنِي بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ أَقَلُّ مِنَ الرَّكَبِ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَ تَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ يَرَكِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَإِذَا عُمِرَ قَدْ رَكِبْتَنِي » أَيْ تَبِعَنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي ؛ لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمُرْكُوبِ . يُقَالُ رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُتَحِقًّا بِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ « ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي » يُقَالُ رَكِبْتُهُ أَرَكْبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س [هـ]) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ « أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكَبَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرَكِبُوكَ » أَيْ يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْمُهَلَّبَ ابْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرَكِبُهُ بِرَجُلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَعْنَيْنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ » وَهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ بِلُغَةِ الْأَزْدِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « ثَنِيَّةِ رَكُوبَةٍ » وَهِيَ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْعَرَجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أَيْاتٍ بِالشَّامِ » رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ، وَلَشِدَّةَ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

﴿ركح﴾ (هـ) فيه « لا شفعة في فناء ولا طريق ولا رُكح » الرُّكْح بالضم: ناحية البيت من ورائه، وربما كان فضاء لا بناء فيه .

* ومنه الحديث « أهل الرُّكْح أحقُّ برُّكْحِهِمْ » .

(س) وفي حديث عمر « قال لِعَمْرُو بن العاص : ما أَحَبُّ أنْ أَجْعَلَ لكِ عِلَّةً تَرْكُحُ إليها » أى تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إليها . يقال رَكَحْتُ إليه ، وأَزْكَحْتُ ، وأَزْتَكَحْتُ .

﴿ركد﴾ (هـ) فيه « نهى أنْ يُبَالَ في الماء الرَّاكِد » هو الدَّائِمُ السَّائِكُ الذى لا يَجْرَى .

* ومنه حديث الصلاة « فى رُكُوعِها وسُجُودِها ورُكُودِها » هو السكون الذى يَفْصِلُ بين حرَكاتها ، كالقيام والطُّأْنينة بعد الرُّكُوع ، والقعدة بين السَّجْدَتَيْنِ وفى التشهد .

(س) ومنه حديث سعد بن أبى وقاص « أَرْكَدْ بِهِمْ فى الأولَيْنِ وأَحْذِفْ فى الآخرَيْنِ » أى أَشْكِنْ وَأَطِيلِ الْقِيَامَ فى الرُّكْعَتَيْنِ الأولَيْنِ من الصلاة الرباعية ، وَأَخْفَفْ فى الآخرَيْنِ .

﴿ركز﴾ (هـ) فى حديث الصدقة « وفى الرِّكَازِ الخمس » الرِّكَازُ عند أهل الحجاز : كُنُوزُ الجاهلية المدفونة فى الأرض ، وعند أهل العراق : المَعَادِن ، والقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللغة ؛ لأنَّ كَلًّا مِنْهُمَا مَرْكُوزٌ فى الأرض : أى ثابِت . يقال رَكَزَهُ يَرْكَزُهُ رَكَزًا إذا دَفَنَهُ ، وأَزْكَزَ الرَّجُلُ إذا وَجَدَ الرِّكَازَ . والحديث إمَّا جاء فى التفسير الأوَّل وهو الكَنْزُ الجاهليُّ ، وإمَّا كان فيه الخمس لكثرة نفعه ومُسهولة أخذه . وقد جاء فى مسند أحمد فى بعض طُرُقِ هذا الحديث « وفى الرِّكَازِ الخمس » كأنها جُمِعَ رَكِيزَةٌ أو رِكَازَةٌ ، والرِّكَيزَةُ والرِّكَزَةُ : القِطْعَةُ من جواهر الأرض المَرْكُوزَةُ فيها . وجُمِعَ الرِّكَزَةُ رِكَازٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إن عبداً وجد رِكْزَةً على عَهْدِهِ فأخذها منه » أى قِطْعَةً عظيمة من الذهب . وهذا يَعْضُدُ التفسير الثانى .

(هـ) وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى « فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ » قال : هو رِكَزُ الناسِ « الرِّكَزُ : الحسن والصَّوتُ الخَفِيُّ ، فجعل القَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكَزًا . لأنَّ القَسْوَرَةَ جماعة الرِّجَالِ .

وقيل جماعة الرُّمّة ، فسَمَّاهم باسم صَوْتِهِمْ ، وأَصْلُهَا من الْقَسْرِ وهو الْقَهْرُ والقَلْبَة . ومنه قيل للَأَسَدِ قَسُورَة .

﴿ رَكْس ﴾ (هـ) في حديث الاستنجاء « إِنَّهُ أَتَى بِرَوْثٍ فَقَالَ إِنَّهُ رِكَسٌ » هو شَبِيهِ الْمَعْنَى بِالرَّجِيع ، يُقَالُ رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَزْكَسْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ . وفي رواية « إِنَّهُ رَكِيسٌ » فَمِيعِل بمعنى مفعول .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ ارْكَسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا » .

(س) والحديث الآخر « الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ » أى تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ .
(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ » هو دِينُ بَيْنِ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ .

﴿ رَكْض ﴾ (س) في حديث المستحاضة « إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » أَصْلُ الرَّكْضِ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، كَمَا تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ ، أَرَادَ الْأَضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى . الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا ، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ رَكْضَةٌ بِأَلَةٍ مِنْ رَكْضَاتِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عمرو بن العاص « لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْمُصْغُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أى أَشَدُّ حَرَكَةً وَاضْطِرَابًا .

[هـ] وفي حديث عمر بن عبد العزيز « قَالَ : إِنَّمَا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِهِ » أى ضَرَبَ بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ .

﴿ رَكْع ﴾ * في حديث على قال : « نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ - وَهِيَ غَايَةُ الْبَذْلِ وَالْخُضُوعِ - تَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نِهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ ؛ فَيَكُونَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْحُلِّ وَالْمَوْقِعِ .

﴿ رَكَّتْ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّهُ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ » هو الدِّيُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَمَّاهُ

رُكَاكَة عَلَى الْمُبَالغة فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضَعَفَتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهْبَنْتَهُ وَلَا يَغَارَ عَلَيْهِنَّ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالغةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ يُبْفِضُ الْوَلَاةَ الرَّكَّكَةَ » جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزَنًا وَمَعْنَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنْ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رِكَاكٌ .

﴿ رَكَل ﴾ * فِيهِ « فَرَّ كَلَهُ بِرَجُلِهِ » أَيْ رَفَسَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : لَا زُكْلَنُكَ رَكْلَةً » .

﴿ رَكَم ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا » الرُّكَامُ : السَّحَابُ الْمُتَرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءٌ بَعُودٌ وَجَاءٌ بَبْعَرَةٌ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا » .

﴿ رُكْن ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي ^(١) إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمْ عَلَيْهِ لَسَمُّهُ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَوْآوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ « وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطَقِي » أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَمْنَةَ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ أَخْتَمِهَا ^(٢) وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » الْمِرْكَنُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخُصُّ الْأَلَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَوْنٌ قَرْيَةٌ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُبْتِغَاهُ فِي أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ .

(٢) هِيَ زَيْنَبُ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

رئيسها ودققانها الأعظم ، وهو أفعول من الركون : الشكون إلى الشيء والميل إليه ؛ لأن أهلها إليه يركنون : أى يسكنون ويميلون .

﴿ ركا ﴾ (هـ) فى حديث المشأحنين « ارؤوا هذين حتى يصطليحا » يقال ركاه يركاه يركوه إذا أخره . وفى رواية « اترؤوا هذين » ، من الترك . ويروى « ارهكوا هذين » بالهاء : أى كلفوها وألزموها ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهدتها .

(س) وفى حديث البراء « فأتيننا على ركي ذمة » الركى : جنس للركية ، وهى البئر ، وجمعها ركايا . والذمة : القليلة الماء .

* ومنه حديث على « فإذا هو فى ركي يتبرد » وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا .
* وفى حديث جابر « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركة فيها ماء » الركة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع ركاء .

﴿ باب الراء مع الميم ﴾

﴿ رمث ﴾ (هـ) فيه « إننا نركب أرمانا لنا فى البحر » الأرمات : جمع رمث - بفتح الميم - وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب فى الماء ، ويسمى الطوف ، وهو فعل بمعنى مفعول ، من رمثت الشيء إذا لممته وأصلحته .

(س) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال : « لا بأس ، إنما نهى عن الإرمات » هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته ، أو من قولهم : رمث عليه وأرمث إذا زاد ، أو من الرمث وهو بقية اللبن فى الصرع . قال : فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض ، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . والله أعلم .

(س) وفى حديث عائشة « نهيتكم عن شرب ما فى الرمات والنقيير » قال أبو موسى : إن كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم : حبلى أرمان : أى أرمان ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قدم وعُتق ، فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه ، فإن الفساد يكون إليه أسرع .

﴿رمح﴾ (س) فيه « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ » اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَيْ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْعَدُوِّ ؛ لِيَرْتَدَّ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمْحَ كَنَاءَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ .

﴿رمد﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةً فُتْرِمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ شَهْلِكَهُمْ . يُقَالُ رَمَدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادُ الْمَلَاحُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادِ » وَكَانَتْ سَنَةً جَذِبَ وَقَحَظَ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أُجْدَبُوا صَارَتْ أُلُوَاهُمْ كَلَوْنُ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَافِدٍ عَادَ « خُذْهَا رَمَادًا رِمْدًا ، لَا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ . الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّفْقَةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلِيلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَصْيَافِ وَالْإِطْعَامِ : الرَّمَادُ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(هـ) وفي حديث عمر « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ » أَيْ أَقْبَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَضُنُّ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمَنَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(هـ) وفي حديث المِرَاجِ « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ » أَيْ غُبُرٌ فِيهَا كُدُورَةٌ كَلَوْنُ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمَدٌ .

* وفيه ذكر « رَمَدٌ » بفتح الراء : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبِيلًا عَدُوِّيَّ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث قتادة « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمِلْحِ الرَّمْدِ » أَيْ الْكَدِرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿رمم﴾ (هـ) في حديث الهرة « حَبَسَهَا فَلَا أَطْعَمَهَا وَلَا أَرْسَلْتُهَا تَرْمُرُ مِنْ خَشَاكِ الْأَرْضِ » أى تأكل . وأصلها من رَمَتِ الشاة وارتَمَّت من الأرض إذا أكلت . والمرمة - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالقلم من الإنسان .

(هـ) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ ، فإذا خرج - تعنى النبي صلى الله عليه وسلم - لعب وجاء وذهب ، فإذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت » أى سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النفي ^(١) .

﴿رمس﴾ (س) في حديث ابن عباس « أنه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان » أى أدخل رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما . وهو كالقمس بالعين ، وقيل هو بالراء : أن لا يطيل اللبث في الماء ، وبالعين أن يطيله .

[هـ] ومنه الحديث « الصائم يرتمس ولا يفتمس » .

* ومنه حديث الشعبي « إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك » .

(س) وفي حديث ابن مغفل « ارمسوا قبري رمًا » أى سؤوه بالأرض ولا تجعلوه مُسَمًا مُرْتَفِعًا . وأصل الرمس : السّر والتفطية . ويقال لما يُحشى على القبر من التراب رمس ، وللقبر نفسه رمس . وفيه ذكر « رامس » هو بكسر الميم : موضع في ديار محارب ، كتب به رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي .

﴿رمص﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان الصبيان يُصْبِحُونَ عُصًا رُمَصًا ، ويُصْبِح رسول الله صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دِهِنًا » أى في صفره . يقال غَمَصَت العين ورَمَصَت ، من الغمص والرمص ، وهو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان ، والرمص : الرطب منه ، والغمص : اليابس ، والغمص والرَّمَص : جمع أغمص وأرْمَص ، وانتصبا على الحال لأعلى الخبر ، لأن أصبح تامّة ، وهى بمعنى الدخول في الصباح . قاله الزخشرى .

* ومنه الحديث « فلم تَكْتَحِلْ ^(٢) حتى كادت عيناها ترَمَصان » ويروى بالضاد ، من الرمضاء :

شدة الحر ، يعنى تهيج عيناها .

(١) قال الهروى : ويجوز أن يكون مبنيا من رام يرم ، كما تقول : خضضت الإناء ، وأصله من خاض يخوض . ونخضت البعير ، وأصله أناخ . (٢) هى صفة بنت أبي عبيد . كما في الفائق ٢٤٤/١

(س) ومنه حديث صَفِيَّة « اشْتَكْت عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِصَ » وَإِنْ رُؤِيَ بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

﴿ رَمَضَ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَائِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمْضَاءُ وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرَكَ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظِّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ « فَعَجَلَ يَنْتَبِعَ النَّعْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ بَفَتْحِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ سُمِّيَ « رَمَضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمَضِهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضًا » الرَّمِيضُ : الْحَدِيدُ الْمَاضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَضَ السَّكَّينَ يَرْمِضُهُ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَرِقَ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْقَعَهُ صِفَةً لِلْمَوْنِثِ .

﴿ رَمَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خِيلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَرَمَّعُ . وَمَعْنَى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرَمَّعُ فَإِنْ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَّمْتَهُ . وَسِيحِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ .

* وَفِيهِ ذَكَرَ « رِمَعَ » هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْيَمَنِ .

﴿ رَمَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تَضْمُرُوا الرِّمَاقَ » أَيْ النِّفَاقَ . يُقَالُ رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرًّا نَظَرَ الْعَدَاوَةِ ، يَعْنِي مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ ضَيِّقٌ . وَعَيْشٌ رَمِيقٌ وَمُرَمِّقٌ : أَيْ يُمَسِّكُ الرَّمِيقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « أَرْمُقُ فَدَفَدَهَا » أَيْ أَنْظُرْ نَظْرًا طَوِيلًا شَرًّا .

﴿رمك﴾ (هـ) في حديث جابر «وأنا على جبل أرملك» هو الذي في لونه كدورة .
(س) ومنه الحديث «اسم الأرض العليا الرّمكاء» ، وهو تأنيث الأرملك . ومنه الرّمك ، وهو شيء أسود يُخلط بالطيب .

﴿رمل﴾ (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد «وكان القوم مُرملين» أى نَفَدَ زادهم . وأصله من الرّمْل ، كأنهم لَصِقُوا بالرّمْل ، كما قيل للفقير التَّربُّ .
* ومنه حديث جابر «كانوا في سرية وأرملوا من الزّاد» .

(هـ) وحديث أبي هريرة «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا» وقد تكرر في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد العزيز ، والنخعي ، وغيرهم .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمَالٍ سَرِير» وفي رواية «على رُمَالٍ حَصِير» الرّمَال : مَا رَمِلَ أى نُسِج . يقال رَمَلَ الحَصِيرَ وأرملَه فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ ، ورَمَلْتُهُ ، شُدُّدٌ للتكثير . قال الزمخشري : ونظيره : الحطام والرُّكَام ، لِمَا حُطِمَ ورُكِمَ . وقال غيره : الرمال جمع رَمِلَ بمعنى مَرْمُولٌ ، كَخَفَقَ الله بمعنى تَخَلَّقَ . والمراد أنه كان السرير قد نُسِجَ وَجْهُهُ بالسَّعَف ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحَصِير . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث الطواف «رمل ثلاثاً ومشي أربعاً» يقال رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا ورَمَلَانًا إذا أسرع في المشي وهَزَّ مَنْكَبَيْهِ .

(س) ومنه حديث عمر «فيم الرّمْلَانُ والكشفُ عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام؟» يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة ، كالنَزْوَانِ ، والنَّسْلَانِ ، والرَّسْفَانِ وأشباه ذلك . وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال : إنه تَنْنِيَةُ الرّمْلِ ، وليس مَصْدَرًا ، وهو أن يَهْزَ مَنْكَبَيْهِ ولا يُسْرِعَ ، والسَّعْيُ أن يُسْرِعَ في المشي ، وأراد بالرملين الرّمْلَ والسَّعْيَ . قال : وجاز أن يُقال للرّمْلِ والسَّعْيِ الرّمْلَانُ ؛ لأنه لما خَفَّ اسم الرّمْلِ وثَقُلَ اسم السَّعْيِ غُلِبَ الْأَخْفُ فَقِيلَ الرّمْلَانُ ، كما قالوا القَمَرَانُ ، والعُمَرَانُ ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شرع فيها رَمَلُ الطَّوْفِ ، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه ؛ لأنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هو الَّذِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله

عليه وسلم أصحابه في عُمرَةِ الْقَضَاءِ؛ لِيَرَى الْمَشْرُكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، وَهُوَ مُسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَيْضِ. وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرٍ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِذَا الْمُرَادُ بِقَوْلِ عُمَرَ رَمَلَانُ الطَّوَافِ وَحْدَهُ الَّذِي سُنَّ لِأَجْلِ الْكَفَّارِ، وَهُوَ مُصْدَرٌ. وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ، فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(س) وفي حديث الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ «أَمْرٌ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ» أَيْ يُلْتَبَسُ بِالرَّمْلِ لثَلَاثٍ يُنْتَفَعُ بِهِ.

(هـ) وفي حديث أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الْأَرَامِلُ: الْمَسَاكِينُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ. وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخَصُّ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، وَالوَاحِدُ أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَرْمَلِ وَالْأَرْمَلَةِ فِي الْحَدِيثِ. فَالْأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا. وَسِوَاهُ كَانَا غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ.

﴿رَمَ﴾ (س) فِيهِ «قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعَرِّضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ» قَالَ الْحَرْبِيُّ: هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَالصَّوَابُ: أَرَمْتُ، فَتَكُونُ النَّاءُ لَتَأْنِيثِ الْعِظَامِ، أَوْ رَمِمْتُ: أَيْ صِرْتُ رَمِيمًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ بِوِزْنِ ضَرَبْتُ. وَأَصْلُهُ أَرَمِمْتُ: أَيْ بَلَيْتُ، فَحُدِفَتْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ، كَمَا قَالُوا أَحَسْتُ فِي أَحَسْتُ. وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ عَلَى أَنَّهُ أَدْعَمُ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فِي النَّاءِ، وَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ لَا تُدْغَمُ فِي النَّاءِ أَبَدًا. وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَمْتُ بِضِمِّ الْهَمْزَةِ بِوِزْنِ أَمِرْتُ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَمِيتُ الْإِبِلَ تَأْرِمُ إِذَا تَنَاوَلَتْ الْعَلْفَ وَقَلَعَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ.

قُلْتُ: أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ رَمَّ الْمَيْتَ، وَأَرَمَّ إِذَا بَلَى. وَالرَّمَّةُ: الْعِظْمُ الْبَالِي، وَالْفِعْلُ الْمَاضِي مِنْ أَرَمَّ لِلتَّسْكِيمِ وَالْمُخَاطَبِ أَرَمِمْتُ وَأَرَمِمْتُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَعَّفٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ مَعَهُمَا، تَقُولُ فِي شَدَّ: شَدَدْتُ، وَفِي أَعَدَّ: أَعَدَدْتُ، وَإِنَّمَا ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّ تَاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَا يَكُونُ مَاقِبَاهُمَا إِلَّا سَاكِنًا، فَإِذَا سَكَنَ مَاقِبِلُهَا وَهِيَ الْمِيمُ الثَّانِيَةُ اتَّخَذَ

ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يُمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء التكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حُرِّك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ماقبلها ساكناً حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب .

فإن صحَّت الرواية ولم تكن مُحَرَّفة فلا يمكن تخرجه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وكذلك مع جماعة اللوث يقولون : رُدَّنْ وَمُرَّنْ ، يُريدون رَدَّدَتْ وَرَدَّدَتْ ، وَاِرْدُدْنَ وَاِمُرُرْنَ . قال : كأنهم قدَّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث : أَرَمْتَ بتشديد الميم وفتح التاء . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّة والرَّمَّة والرَّمِيم : العظم البالي . ويجوز أن تكون الرِّمَّة جمع الرَّمِيم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مَيْتَةً ، وهي نَجِيسَةٌ ، أو لأنَّ العظم لا يقوم مقام الحجر للآسته .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قبل أن يكون ثَمَامًا ثَمَامًا » الرُّمَام بالضم : مبالغة في الرَّمِيم ، يريد المهشيم الْمُتَفَتَّت من النَّبْت . وقيل هو حين تَنَبَّت رُؤُوسُهُ فَرَمَتْ : أى تَوَكَّل .

(هـ) وفيه « أَيُّكُمْ التَّكَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ » أى سَكَنُوا ولم يَحْيُوا . يقال أَرَمَ فهو مُرِمٌ . ويروى : فَأَرَمَ بِالزَّيِّ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وهو بمعناه ؛ لأنَّ الْأَرَمَ الإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ، وقد تقدَّم في حرف الهمزة .

* ومنه الحديث الآخر « فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا وَرَهَبُوا » أى سَكَنُوا وَخَافُوا .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه يَذُمُّ الدُّنْيَا « وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ » أى بالية ، وهى بالكسر جمع رُمَّة بالضم ، وهى قِطْعَةٌ حَبْلٍ بِالْيَةِ .

(هـ) ومنه حديث علي « إن جاء بأربعة يَشْهَدُونَ وَإِلَّا دُفِعَ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ » الرُّمَّة بالضم : قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوْ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَصَاصِ : أى يُسَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ تَمَكِّنًا لَهُمْ مِنْهُ لئلا يَهْرُبَ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى قَالُوا أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ : أى كَلَّهِ .

* وفيه ذكر « رُم » بضم الراء وتشديد الميم ، وهى بئر بمكة من حفر مُرَّة بن كعب .
(س) وفى حديث النعمان بن مُقَرَّن « فليُنظر إلى شِسْعِهِ وَرَمٍّ مَادَثَرٍ مِنْ سِلَاحِهِ »
الرَّمُّ : إصلاح مافسد ولم ماتفرق .
(هـ) وفيه « عليكم باللبان البقر فإنها ترُم من كل الشجر » أى تأكل ، وفى رواية : ترتم ،
وهى بمعناه ، وقد تقدّم فى رَمَرَم .

(س) وفى حديث زياد بن حُدَيْر « حَلَّتْ عَلَى رِمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ » أى جماعة نزول ،
كالحى من الأعراب . قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمى . ويجوز أن يكون من الرَّم ، وهو الترى .
ومنه قولهم : جاء بالظَّم والرَّم .

(هـ) وفى حديث أم عبد المطلب جدّ النبى صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخذه عمُّ
المطلب^(١) منها : كُنَّا ذَوَى ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ » يقال ماله ثَمٌّ ولا رُمٌّ ، فالثَمُّ قماش البيت ، والرَّم
مَرَمَةُ الْبَيْتِ ، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره مُنْذُ وُلِدَ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوَّى . وقد تقدم فى حرف
النَّاء مبسوطا .

وهذا الحديث ذكره المروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواه فى
حرف الناء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواه مالك فى الموطأ عن أحيحة ، ولعله قد
قيل فى شأنهما معاً ، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال : هذا الحرف رَوَتْهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا ، وأنكره
أبو عبيد فى حديث أحيحة ، والصحيح ما رَوَتْهُ الرُّوَاةُ .

﴿ رَمَن ﴾ * فى حديث أم زرع « يلعبان من تحت خصرها برُمَاتَيْنِ » أى أنها ذات
رِدْف كبير ، فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكفل بها حتى يصير تحتها مُتَسَّعٌ يَجْرَى فيه الرُّمَانُ ،
وذلك أن ولديها كان معهما رُمَانَتَانِ ، فكان أحدهما يرُمى رُمَانَتُهُ إِلَى أَخِيهِ ، ويرُمى أخوه
الأخرى إليه من تحت خصرها .

﴿ رَمَى ﴾ (هـ) فيه يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ « الرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ الَّذِى
تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْقُذُ فِيهِ سَهْمُكَ . وقيل هى كل دابة مَرْمِيَّة .

* وفى حديث الكسوف « خرجت أُرْتَمَى بِأَمْهِي » وفى رواية أُتْرَامَى . يقال رَمَيْتَ
(١) فى الأصل : عبد المطلب . والثبت من اللسان .

بِالسَّهْمِ رَمِيًا ، وَارْتَمَيْتَ ، وَتَرَامَيْتَ تَرَامِيًا ، وَرَامَيْتَ مُرَامَاةً ؛ إِذَا رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ عَنِ الْقَيْسِيِّ . وَقِيلَ خَرَجْتَ أَرْتَمِي إِذَا رَمَيْتَ الْقَنْصَ ، وَأَتَرَمَيْ إِذَا خَرَجْتَ تَرَمِي فِي الْأَهْدَافِ وَنَحْوَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرَمِيٌّ » أَيُ مَقْصِدُ تَرَمِي إِلَيْهِ الْأَمَالُ وَيُوجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجَاءُ .
وَالرَّمَى : مَوْضِعُ الرَّمَى ، تَشْبِيهَا بِالْهَدَفِ الَّذِي تَرَمِي إِلَيْهِ السَّهْمُ .

* وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ سُبِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى حَدِيحَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ » تَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا : أَيُ صَارَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِنَ الرَّمَى : أَيُ رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ قَتَلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيٍّ تَكُونُ بَيْنَهُم بِالْحِجَارَةِ » الرَّمِيَّاءُ بوزن المَجْزِيَاءِ وَالْحِصْيَاءُ ، مِنَ الرَّمَى ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ الْجُدَامِيِّ « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلْتُمَا ، فَرَمَيْتَ إِحْدَاهُمَا ، فَرُمِي فِي جَنَازَتِهَا ، أَيُ مَاتَتْ ، فَقَالَ : اعْقِلْهَا وَلَا تَرْتِمْهَا » يُقَالُ رُمِيَ فِي جَنَازَةِ فُلَانٍ إِذَا مَاتَ ؛ لِأَنَّ جَنَازَتَهُ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا . وَالْمُرَادُ بِالرَّمَى : الْحُلُّ وَالْوَضْعُ ، وَالْفِعْلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هُوَ الظَّرْفُ بَعِيْنُهُ ، كَقَوْلِكَ سِيرَ بَزِيدٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُؤَنَّثَ الْفِعْلُ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : فَرُمِيَتْ فِي جَنَازَتِهَا بِإِظْهَارِ التَّاءِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ » يَعْنِي الرَّبَا . وَالرَّمَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الزِّيَادَةُ عَلَى مَا يَحِلُّ . وَيُرْوَى : الْإِرْمَاءُ . يُقَالُ أُرْمِيَ عَلَى الشَّيْءِ إِرْمَاءً إِذَا زَادَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ أُرْبَى .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ » الْمِرْمَاةُ : ظِلْفُ الشَّاةِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْهَا ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ الْمِرْمَاةُ بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمَى ، وَهُوَ أَحَقَرُ السَّهْمِ وَأَدْنَاهَا ^(١) : أَيُ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهْمِ لِأَسْرَعِ الْإِجَابَةِ . قَالَ الزُّخَشَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ بِوَجْهِهِ ، وَيَدْفَعُهُ قَوْلُهُ

(١) قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : وَقِيلَ : هِيَ لَعِبَةٌ كَانُوا يَلْعَبُونَ بِهَا بِنِصَالٍ مُعَدَّةٍ يَرْمُونَهَا فِي كَوْمٍ مِنْ تَرَابٍ فَأَيُّهُمْ أَثْبَتَهَا فِي الْكَوْمِ غَلَبَ . حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ فِي شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ عَنِ الْأَخْنَسِ .

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَرَقَ » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أَدْرِ ما وجهه ، إلا أنه هكذا يُفسَّر بما بين ظِلْفَي الشَّاةِ ، يُريد به حَقَّارَتَهُ .

﴿ باب الرء مع النون ﴾

﴿ رنج ﴾ (هـ) في حديث الأسود بن يَزِيد « أنه كان يصُوم في اليوم الشديد الحرّ الذي إنَّ الجمل الآخر ليرنح فيه من شِدَّة الحرّ » أى يُدارُ به ويختلط . يقال رُنِحَ فلان ترنِجاً إذا اعتراه وهنٌّ في عِظامِهِ من ضَرْب ، أو فزع ، أو سُكْر . ومنه قولهم : رنَّحه الشرابُ ، ومن رواه يُرمح - بالياء - أراد يَهْلِك ، من أراح الرَّجُل إذا مات .

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي « المريض يُرنح والعرق من جبينه يترشح » .
(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث « أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال : أعوذ بالله من شرِّ ما ترنح له » أى تحرك له وطلبه .

﴿ رنف ﴾ * فيه « كان إذا نزل عليه الوحى وهو على القصواء تذرِفُ عيناها وترنِفُ بأذُنِها من ثقل الوحى » يقال أرْنَفَتِ الناقةُ بأذُنِها إذا أرْخَتَها من الإعياء .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أن رجلاً قال له : خَرَجْتُ بِقِرْحَةٍ ، فقال له : فى أىِّ موضع من جَسَدِكَ ؟ فقال : بين الرّانِفَةِ والصّفن : فأعجبه حُسن ما كَتَبَ به « الرّانِفَةُ : ماسأل من الألية على الفخذين ، والصّفن : جلدة الخُصِيّة .

﴿ رنق ﴾ (س) فيه أنه ذكر النّفخ فى الصُّور فقال « ترنّجُ الأرضُ بأهلِها فتكون كالسّفينة المُرْتَقّة فى البحر تُضْرِبُها الأمواج » يقال رنّقت السفينة إذا دارت فى مكانِها ولم تَسِر . والترنيقُ : قيامُ الرجل لا يَدْرِى أين ذهب أم يَحْيى . ورَنَّقَ الطائرُ : إذا رَفُوف فوق الشىء .

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام « احشروا الطيرَ إلّا الرّنقاء » هى القاعدة على البَيْض .

(هـ) وفي حديث الحسن « وسئل : أينفُخُ الرجلُ فى الماء ؟ فقال : إن كان من رَنَقٍ فلا بأس » أى من كَدَر . يقال ماء رَنَقٍ بالسكون ، وهو بالتحريك المصدرُ .

* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطرق » .

﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترتيم بالقرآن » وفي رواية « حسن الصوت يترنم بالقرآن » الترتيم : التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ، ويطلق على الحيوان والجماد ، يقال ترنم الحمام والقوس .

﴿ رن ﴾ فيه « فتلقاني أهل الحى بالرنين » الرنين : الصوت ، وقد رن رنيناً .

﴿ باب الراء مع الواو ﴾

﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « أجمعلون في التبيذ الدردي ؟ قيل : وما الدردي ؟ قال الروبة ، قالوا : نعم » الروبة في الأصل خميرة اللبن ، ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئاً ، وقد تهمز .

* ومنه الحديث « لا شوب ولا روب في البيع والشراء » أى لا غش ولا تخليط . ومنه قيل اللبن المخوض : رائب ؛ لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبد .

﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجاء « نهى عن الروث والرمّة » الروث : رجيع ذوات الحافر ، والروثة أخص منه ، وقد راثت تروث روثاً .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فأتيت به بحجرين وروثة فرد الروثة » .

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أنه أخرج لسانه فضر به روثه أنه » أى أرنبته وطرفه من مقدمه ..

(س) ومنه حديث مجاهد « في الروثة ثلث الدبة » وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « إن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة » فسر أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض .

﴿ روح ﴾ * قد تكرر ذكر « الروح » في الحديث ، كما تكرر في القرآن ، ووردت فيه على معان ، والغالب منها أن المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على

القرآن ، والوحي ، والرحمة ، وعلى جبريل في قوله تعالى « الروح الأمين » وروح القدس . والروح يذكر ويؤنث .

(هـ) وفيه « تحابوا بذكر الله وروحه » أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون ، فيكون حياة لهم . وقيل أراد أمر النبوة . وقيل هو القرآن .

(س) ومنه الحديث « الملائكة الروحانيون » يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة إلى الروح أو الروح ، وهو نسيم الريح ، والألف والنون من زيادات النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدرِكها البصر .

(س) ومنه حديث ضمام « إني أعالج من هذه الأرواح » الأرواح هاهنا كناية عن الجن ، سُموا أرواحاً لكونهم لا يُروَن ، فهم بمنزلة الأرواح .

(هـ) وفيه « من قتل نفساً معاهدة لم يرح رائحة الجنة » أى لم يشم ريحها . يقال راح يريح ، وراح يراح ، وأراح يريح : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد روى بها الحديث .

* وفيه « هبت أرواح النصر » الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو ، وتجمع على أرياح قليلاً ، وعلى رياح كثيراً ، يقال الريح لآل فلان : أى النصر والدولة . وكان لفلان ريح .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان الناس يسكنون العالية فيحضرهم الجمعة ويهم وسخ ، فإذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم ، فيتأذى به الناس فأمرُوا بالغسل » الروح بالفتح : نسيم الريح ، كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس .

(س) ومنه الحديث « كان يقول إذا هاجت الريح : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » العرب تقول : لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة ، يريد اجعلها لقاحاً للسحاب ، ولا تجعلها عذاباً . ويحقق ذلك بحجى الجمع في آيات الرحمة ، والواحد في قصص العذاب ، كالريح العقيم ، وريحاً صرصراً .

* وفيه « الريح من روح الله » أى من رحمته بعباده .
(س) وفيه « أن رجلاً حضره الموت فقال لأولاده : أحرقوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه »

يومٌ رَاحٌ : أى ذُو رِيحٍ ، كقولهم رَجُلٌ مَالٌ . وقيل : يومٌ رَاحٌ وليسلةٌ رَاحَةٌ إذا اشتدَّت الرِّيحُ فيهما .

(س) وفيه « رأيتهم يَتَرَوَّحُونَ فِي الضُّحَى » أى احتاجُوا إلى التَّروُّحِ مِنَ الْحَرِّ بِالْمِرْوَحَةِ ، أو يكون من الرواح : العَوْدُ إلى بيوتهم ، أو من طَلَبِ الراحة .

[هـ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقةً فارهةً فمَشَتْ بِهِ مَشْيًا جَيِّدًا فَقَالَ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمِرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّكَتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ

الْمِرْوَحَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ ، وَهُوَ الْمِرَادُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْآلَةُ الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالزُّنْجَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ .

(س) وفي حديث قتادة « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أُرْوِحَ أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ »

يُقَالُ أُرْوِحَ الْمَاءُ وَأَرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

(هـ) وفيه « مِنْ رَاحٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى مَشَى إِلَيْهَا وَذَهَبَ

إِلَى الصَّلَاةِ ، وَلَمْ يُرِدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ . يُقَالُ رَاحَ الْقَوْمُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أَيْ وَقْتُ كَانِ .

وَقِيلَ أَصْلُ الرَّوَّاحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ ، فَلَا تَكُونُ السَّاعَاتُ الَّتِي عَدَّدَهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي سَاعَةٍ

وَاحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَهِيَ بَعْدَ الزَّوَالِ ، كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً ، وَإِنَّمَا تَرِيدُ جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاعَةً حَقِيقَةً الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مُجْمُوعِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

* وفي حديث سَرِقَةِ الْغَنَمِ « لَيْسَ فِيهِ قِطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمَرَّاحُ » الْمَرَّاحُ بِالضَّمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي

تَرُوحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ : أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا . وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ

مِنْهُ ، كَالْمَقْدَى ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُعَدَّى مِنْهُ .

* ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَرَّاحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا » أَيْ أَعْطَانِي ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ

مُرَّاحًا لِنَعْمَةٍ .

* وفي حديثها أَيْضًا « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ زَوْجًا » أَيْ مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ

أَعْطَانِي نَصِيبًا وَصِنْفًا . وَيُرْوَى ذَابِحَةً بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث الزبير « لَوْلَا حُدُودٌ فَرِضْتُ وَفَرَائِضُ حَدَّثْتُ تَرَّاحُ عَلَى أَهْلِهَا » أَيْ

تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ الْأُئِمَّةُ . وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأُئِمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « حَتَّى أَرَّاحَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ « رَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ » أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَرَّاحِ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ » أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ

وَصُولِهِ إِلَيْهِ . وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرِّوَّاحِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ » أَيْ أَدِّنْ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرَحُ بِأَدَائِهَا مِنْ شُغْلِ

الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَدَعُ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَبًا ، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ . يُقَالُ : أَرَّاحَ الرَّجُلُ وَاسْتَرَّاحَ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « إِنَّهَا عَطِشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَذُلَّتْ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنْ

السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَّاحَتْ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُرَآوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى

الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مَنِمَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَآوِحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَانَ ثَابِتُ يُرَآوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أَيْ قَائِمًا

وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ « صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ

جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

(هـ) وَفِي شَعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدَى يَمْدَحُ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَّاحَ مُعْدِمُ

أَيْ سَمَحَتْ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلُ . يُقَالُ : رِخْتُُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَّاحَ رِيحًا ، وَارْتَمَحْتُ أَرْتَّاحُ

ارْتِيَاخًا ، إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

[هـ] ومنه قولهم « رَجُلٌ أَرْحَمِيٌّ » إذا كان سَخِيًّا يَرْتَاحُ لِلنَّدى .

[هـ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْحَرَمَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ » أى الْمُطَيَّبِ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ .

* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .

* وفى حديث جعفر « نَاولَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَيْبِهِ الْأَوَّلِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَتَبَدَّأُ عَقِبَاهُ وَيَتْبَاعِدُ صَدْرًا قَدَمَيْهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَاسِلٍ لَيْلٍ قَدْ أَقْبَلَ تَضَرِبُ دَرْعُهُ رَوْحَتَى رِجْلَيْهِ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرْوَحَ » أى مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

(س) وفى حديث الأسود بن يزيد « إِنْ الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ لِيُرِيحَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةُ هَاهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ زود ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صفة الصحابة رضى الله عنهم « يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمِ وَمُتَمَسِّينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَالرُّؤَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزُؤَارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَالًا وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ . وَقَدْ رَادَ يَرُودُ رِيَادًا .

* ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث « وَسَمِعْتُ الرُّؤَادَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

[هـ] ومنه الحديث « الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ » أى رَسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .

(هـ) ومنه حديث المولود « أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرُوهِهِ .

[هـ] ومنه حديث وفد عبد القيس « إِنَّا قَوْمٌ رَادَّةٌ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ : أى نَرُودُ الْخَيْرَ وَالِدِّينَ لِأَهْلِنَا .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بال أحدكم فليترتد لبؤله » أى يطلب مكاناً ليناً لثلاً يرجع عليه رشاش بؤله . يقال راد وارناد واستراد .

(س) ومنه حديث معقل بن يسار وأخته^(١) « فاستراد لأمر الله » أى رجع ولان وانقاد .

* وفى حديث أبى هريرة « حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام » أى يراجع ويрадّه .

* ومنه حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : قد والله راودت بنى إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه » .

* وفى حديث أنجشة « رويدك رفقا بالقوارير » أى أمهل وتأن ، وهو تصغير رُود . يقال أرود به إزواذاً : أى رفق . ويقال رويد زيد ، ورُويدك زيدا ، وهى فيه مصدر مضاف . وقد تكون صفة نحو : ساروا سيرا رويدا ، وحالا نحو : ساروا رويدا ، وهى من أَسْمَاء الأفعال المتعدية . (س) وفى حديث قس :

* ومراداً لمحشر الخلق طرّاً *

أى موضعاً يحشر فيه الخلق ، وهو مفعّل من راد يرود ، وإن ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تحشر فيه الخلق .

﴿ روزس ﴾ * لها ذكر فى الحديث ، وهى اسم جزيرة بأرض الروم . وقد اختلف فى ضبطها ، فقليل هى بضم الراء وكسر الذال المأمجة . وقيل هى بفتحها . وقيل بشين معجمة .

﴿ روز ﴾ (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى « ومنهم من يلزمك فى الصدقات » . قال : « يروؤك ويسألك » . الروؤز : الامتحان والتقدير . يقال رُؤزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته ، المعنى يمتحنك ويدوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعت منه أم لا .

(س) ومنه حديث البراق « فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه » أى اختبره .

(هـ) ومنه الحديث « كان راز سفينة نوح عليه السلام جبريل » الراز : رأس البنائين ، أراد أنه كان رأس مديري السفينة ، وهو من راز يرؤز .

﴿ روض ﴾ * فى حديث طلحة « فتراوضنا حتى اضطرف منى » أى تجاذبنا فى البيع

(١) جاء بهامش الأصل : فى بعض النسخ : وأخيه .

والشراء ، وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَرُوض صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل هي الموصفة بالساعة ، وهو أن تصفها وتمدحها عنده .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « أنه كره المَراوضة » وهو أن توصف الرجل بالساعة ليست عندك ، ويسمى بيع الموصفة . وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت الساعة الصفة .

(هـ س) وفي حديث أمّ معبد « فدعا بإناء يريض الرهط » أى يرويههم بعض الرى ، من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يورى أرضه . والروض نحو من نصف قرية . والرواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدّم .

(هـ) وفي حديثها أيضا « فشربوا حتى أراضوا » أى شربوا عذلا بعد نهل ، مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء . وقيل معنى أراضوا : صبوا اللبن على اللبن .

﴿ روع ﴾ (هـ) فيه « إن روح القدس نفث فى روعى » أى فى نفسى وخلدى . وروح القدس : جبريل .

[هـ] ومنه « إن فى كل أمة محدثين ومروءين » المروء : الملمهم ، كأنه ألقى فى روعه الصواب .

* وفى حديث الدعاء « اللهم آمين روعأتى » هى جمع روعة ، وهى المرة الواحدة من الرّوع : الفرع .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلتهم خالد بن الوليد ، فأعطاهم ميلة الكلب ، ثم أعطاهم بروعة الخيل » يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم ، فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الروعة .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إذا شمط الإنسان فى عارضيه فذلك الرّوع » كأنه أرد الإنذار بالموت .

(هـ) ومنه الحديث « كان فرّج بالمدينة ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى طلحة ليكشف الخبر ، فعاد وهو يقول : لن ترأعوا ، لن ترأعوا ، إن وجدناه كبجرا » . * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فقال له الملك : لم ترع » أى لا فرّج ولا خوف .

* ومنه حديث ابن عباس « فلم يرعني إلا رجلٌ أخذ بمنكبي » أى لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظة ، كأنه فاجأه بقعة من غير موعده ولا معرفة ، فراحه ذلك وأفرعه .

(هـ) وفى حديث وائل بن حجر « إلى الأقبال العبايلة الأرواغ » الأرواغ : جمع رائع ، وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يرؤعون الناس ، أى يفزعونهم بمنظرهم هيبه لهم . والأول أوجه .

* ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيرؤعه ما عليه من اللباس » أى يعجبه حسنه .

(س) ومنه حديث عطاء « كان يكره للحرم كل زينة رائعة » أى حسنة . وقيل معجبة رائقة .

﴿ روع ﴾ (هـ) فيه « إذا كفى أحدكم خادمه حرَّ طعامه فليشبعه معه ، وإلا فليروغ له لقمة » أى : يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام .

* ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت : إني أريغه على الفطام : أى أديره عليه وأريده منه . يقال فلان يريغنى على أمرٍ وعن أمرٍ : أى يراودنى ويطلبه منى .

* ومنه حديث قس « خرجت أريغُ بعيرا شرد منى » أى أطلبه بكل طريق .

* ومنه « روغان الثعلب » .

(س) وفى حديث الأحنف « فعدلتُ إلى رائعة من روائغ المدينة » أى طريق يمدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فراغ عليهم ضرباً باليمين » أى مال عليهم وأقبل .

﴿ روق ﴾ (هـ) فيه « حتى إذا ألقى السماء بأرواقها » أى بجميع ما فيها من الماء . والأرواق : الأتقال ، أراد مياهاها المثقلة للسحاب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطان روقه » الرووق : الرواق ، وهو ما بين يدى البيت . وقيل رواق البيت : سماوته ، وهى الشقة التى تكون دون العليا .

* ومنه حديث الدجال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه .

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لَتَقْتُلَنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ

الرَّوْقَانِ : تَنْثِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى
بِذَاتِ وَدَقَيْنَ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

* وَمِنْهُ شَعْرُ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ :

* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ *

(هـ) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين » أي خيارهم وسرايتهم .
وهي جمع رائق ، من راق الشيء إذا ضفاً وخلص . وقد يكون للواحد ، يُقَالُ غَلَامُ رُوقة
وغلمان رُوقة .

(روم) (هـ) في حديث أبي بكر ، وقيل بعض التابعين « أنه أوصى رجلاً في طهارته ،
فقال : عليك بالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ وَالرَّوْمِ » الرَّوْمُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ .

* وفيه ذكر « بئر رومة » هي بضم الراء : بئرٌ بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبّلها .
(روى) (هـ) فيه أنه عليه السلام « سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ » الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ
لِلْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا رَاوِيَةٌ ، فَشَبَّهَهَا بِهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .

(س) ومنه حديث بذر « وَإِذَا بَرَّوَا قُرَيْشَ » أي إبليس التي كانوا يستمعون عليها .
(هـ) وفي حديث عبد الله « شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ » هي جمع رَوِيَّةٌ ، وهي ما يُروى
الإنسان في نفسه من القول والفعل : أي يُزَوَّرُ وَيُفَكَّرُ . وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، يُقَالُ رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ
هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ؛ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةِ ، وَهَاءٌ لِلْبَالِغَةِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ : أَيِ الَّذِينَ يَرَوُونِ الْكَذِبَ :
أَيِ تَكَثَّرَ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ .

(س) وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « وَاجْتَهَرَ دُفْنُ الرَّوَاءِ » هُوَ بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الْعَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ ، فَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرَتْهُ ،
يُقَالُ : مَاءٌ رِيٌّ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَا طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » الرُّؤَا بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ ، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الرَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَ هُوَ مِنَ الرَّيِّ وَالْأَرْتَوَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرَأَى وَالْمَنْظَرِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِيهِ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقَالًا وَرِوَاءَ » الرُّوَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَّى بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ : أَيْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَيْهِ . فَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ وَالْقِرَانُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْهَمَزِ ، وَالصُّوَابُ بغير هَمْزٍ : أَيْ شَدَّدَتْهَا بِهَا وَرَبَطَتْهَا عَلَيْهَا . يُقَالُ رَوَّيْتُ الْبَعِيرَ ، مُخَفَّفُ الْوَاوِ ، إِذَا شَدَّدْتَ عَلَيْهِ بِالرُّوَاءِ .

* وفي حديث ابن عمر « كَانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدَهُ : أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ .

* وَفِيهِ « لِيُعَقِّانَ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَقِيلَ الْأُرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » الْأُرْوِيَةُ : الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ شِيَاءِ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا أُرْوَى . وَقِيلَ هِيَ أَثْنَى الْوُعُولِ وَهِيَ تَبُوسُ الْجَبَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ رَهَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمْعُ بَيْنِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمِلَ الرَّرَّغَةَ وَحْدَهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّرَّغَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ « قَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أَحَدٌ بِهَا رَهْبَتَهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ » هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّيِ مِنْ أَشْعَالِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكُوا مَلَادَظَهَا ، وَالزُّهْدَ فِيهَا ، وَالْعُزْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَمَّدُ مَشَاقِقَهَا ، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ ، وَيَضَعُ السُّسْلَةَ فِي عُنُقِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ

أنواع التعذيب ، فنفأها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهبنة فَعْلَنَة ، منه ، أَوْفَعْلَنَة على تقدير أصليّة النون وزيادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلّوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلّي أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال « ذرّوة سنّام الإسلام الجهاد في سبيل الله » .

* وفي حديث عوف بن مالك « لأنّ يمتلئ ما بين عانتني إلى رهابتي قيعاً أحبّ إليّ من أن يمتلئ شعراً » الرّهابة بالفتح : غُضْرُوف كاللسان مُعلّق في أسفل الصدر مُشرف على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غلط .

(هـ) ومنه الحديث « فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته » .

* وفي حديث بهز بن حكيم « إني لأسمع الرّاهبة » هي الحالة التي ترهب : أي تفزع وتُخَوِّف . وفي رواية « أسمعك راهباً » أي خائفاً .

﴿ رهج ﴾ * فيه « ماخالط قاري رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار » الرّهج : الفُبار .

(س) وفي حديث آخر « من دخل جوفه رهج لم يدخله حرّ النار » .

﴿ رهرة ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فشق عن قلبه وجيء بطست رهرة » قال القتيبي : سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها . وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي : كأنه أراد بطست رحرحة بالخاء ، وهي الواسعة ، فأبدل الخاء من الحاء ، كما قالوا مدّدت في مدّحت ^(١) .

(١) جاء في الهروي وفي الدر النثير يحكى عن الفارسي وابن الجوزي : قال ابن الأنباري « هذا بعيد جداً ، لأن الخاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن الذي يميز القياس عليها يلزم أن يبدل الخاء هاء في قولهم « رجل الرجل » ... وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو « درهره » فأخطأ الراوي فأسقط الدال » .

والدرهره : سكين معوجة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جِسم رَهْرَهه ، أى أبيض من النعمة ، يريد طسنا بيضاء متلائية .
ويروى برَهْرَهه ، وقد تقدمت فى حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ (ه س) فى حديث عبادة « وجرائيم العرب ترتهمس » أى تضطرب فى
الفتنة . ويروى بالشين المعجمة : أى تصطاك قبائلهم فى الفتن . يقال : ارتهمس الناس إذا وقعت فيهم
الحرُب ، وهما متقاربان فى المعنى . ويروى ترتكس . وقد تقدم .

* ومنه حديث العرنئين « عظمت بطوننا وارتهمست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن
يكون بالشين والسين .

﴿ رهش ﴾ (س) فى حديث قزمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة ، فأخذ
سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه » الرواهش : أعصاب فى باطن الذراع ، واحد رَاهِش .
(س) وفى حديث ابن الزبير « ورهيش الثرى عرضا » الرهيش من التراب : المنثال الذى
لا يتماسك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يُقاتلون على أرجلهم لئلا
يحدثوا أنفسهم بالفرار ، فعل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ، ويحتمل أن
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتهكم الموت .

﴿ رهص ﴾ (س) فيه « إنه عليه السلام اتهم وهو مُحْرَم من رهصة أصابته » أصل
الرهص : أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه ، أو فيه الماء من الإغياء ، وأصل الرهص :
شدة العصر .

* ومنه الحديث « فرمينا الصيد حتى رهصناه » أى أوهناه .

(س) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرقى من الرهصة : اللهم أنت الواقى وأنت الباقي
وأنت الشافى » .

(ه) وفيه « وإن ذنبه لم يكن عن إرهاص » أى عن إصرار وإرصاد . وأصله من
الرهص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فارق مرتهاطون ،
وهو مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

* وإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ *

أى مُقبلة ومُدبرة ، أو على معنى ذوى ارتهاط . وأصل الكلمة من الرَّهْط ، وهم عَشيرةُ الرجل وأهلُه . والرهط من الرجال مادون العشرة . وقيل إلى الأربعين ولا تكونُ فيهم امرأةٌ ، ولا واحدٌ له من لفظه ، ويُجمع على أرهط وأرهاط ، وأرهطُ جمعُ الجمع .

﴿ رهف ﴾ (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامرُ بن الطفيل مرهوفَ البدن » أى لطيفَ الجسمِ دقيقه . يقال رَهَفَتِ السيفَ وأرَهَفَتْهُ فهو مرهوفٌ ومرهفٌ : أى رَقَّتْ حواشيه ، وأكثر ما يقال مرهفٌ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتيةَ بمُدية ، فأتيتُ بها ، فأرسل بها فأرَهَفَتْ » أى سُنَّتْ وأُخْرِجَ حَدَّاهَا .

(س) وفى حديث صعصعة بن صوحان « إني لأتركُ الكلامَ مما أرَهِفُ به » أى لا أركبُ البديةَ ، ولا أقطعُ القولَ بشيءٍ قبل أن أتأمله وأروى فيه . ويروى بالزى من الإزهاف : الاستقدام .

﴿ رهق ﴾ * فيه « إذا صلى أحدُكم إلى شيءٍ فليَرْهَقْهُ » أى فليَدْنُ منه ولا يبعدْ عنه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « ارَهَقُوا القِبلةَ » أى ادْنُوا منها .

* ومنه قولهم « غلامٌ مرهقٌ » أى مُقاربٌ للحلم .

(هـ) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أرَهَقَهُمَا طغيانا وكُفرا » أى أغشاهما وأعجباهما . يقال : رَهَقَهُ بالكسر يَرْهَقُهُ رَهَقًا : أى غَشِيَهُ ، وأرَهَقَهُ أى أغشاه إياه ، وأرَهَقَنِي فلانٌ إنما حتى رَهَقْتُهُ : أى حَمَلَنِي إنما حتى حَمَلْتَهُ له .

* ومنه الحديث « فإن رَهَقَ سيده دينٌ » أى لَزِمَهُ أداؤه وصَيَّقَ عليه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أرَهَقْنَا الصلاةَ ونحن نتوضأ » أى أخرناها عن وقتها حتى كِدْنَا نَفْشِيهَا ونُجَحِّقُهَا بالصلاة التى بعدها .

(هـ) وفيه « إنَّ فى سيفِ خالدٍ رَهَقًا » أى عَجلةً .

(هـ) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف ، كأنه كان يقدم يوم التَّروية أو يوم عرفة .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه وعظ رجلاً فى صُحبة رجل رَهَقٍ » أى فيه خِفة وحِدّة : يقال رجل فيه رَهَقٌ إذا كان يَخِفُّ إلى الشرِّ ويَغشاه . والرَّهَقُ : السَّفه وغشيان الحارم .

(هـ) ومنه حديث أبى وائل « أنه صلى على امرأة كانت تُرَهِّقُ » أى تُثَمِّمُ بشرِّ .

* ومنه الحديث « سَلَكَ رجلان مفازةً ، أحدهما عابِدٌ والآخر به رَهَقٌ » .

(س) والحديث الآخر « فلاب مُرَهَّقٌ » أى مُثَمِّمٌ بسوء وسفه . ويروى مرهَّقٌ أى ذورَهَقٌ .

(هـ) ومنه الحديث « حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ والجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتُكَ » الرَهَقُ هاهنا : الخُلق والجهل ، أراد حَسْبُكَ مِنْ هَذَا أَنْ تُخْلُقَ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ وَلَا يُعْرِفَ ، يريدُ أَنْ لَا تَدْعُو أَحَدًا إِلَى طَعَامِكَ فَيَعْرِفَ بَيْتَكَ ، وذلك أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى مِنْهُ إِزَارًا فَقَالَ لِلْوَزَّانِ : زِنْ وَأَرْجِحْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ . هكذا ذكره الهروى ، وهو وهم ، وإنما هو حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ والجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ : أى أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ زِنْ وَأَرْجِحْ لَمْ يَكُن يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ، عَلَى أَنَّ رَأْيَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِى مُصْلَحًا^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ بِالطَّعَامِ والدُّعَاءِ إِلَى الْبَيْتِ .

﴿ رَهَكٌ ﴾ (س) فى حديث المتشاحنين « ارْهِكْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » أى كَلِّفْهُمَا وَالزِّمْمَا ، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا .

﴿ رَهْمٌ ﴾ (س) فى حديث طهفة « وَنَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ » هِىَ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رِهْمَةٌ . وَقِيلَ الرِّهْمَةُ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدِّيمَةِ :

(١) وهو كذلك فى نسخه التى بأيدينا .

﴿ رهس ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْسَةِ [أنت] ^(١) ؟ » هي المَسَارَّة في إثارة الفتنة وشقَّ العصائين المسلمين .

﴿ رهن ﴾ (هـ) فيه « كلُّ غَلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ » الرَّهِينَةُ : الرَّهْنُ ، والهَاءُ للمبالغة ، كَالشَّيْئَةِ وَالشَّمِّ ، ثم اسْتَعْمِلَا بِمَعْنَى الْمَرْهُونِ ، فْقِيلَ هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا ، وَرَهِينَةٌ بِكَذَا . ومعنى قوله رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ أَنَّ الْعَقِيْقَةَ لَازِمَةٌ لَهُ لَا بُدَّ مِنْهَا ، فَشَبَّهَ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَاكِهِ مِنْهَا بِالرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ .

قال الخطابي : تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هَذَا ، وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِيهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . قال : هَذَا فِي الشَّفَاعَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُعَوَّ عَنْهُ فَاتَ طِفْلاً لَمْ يَشْفَعْ فِي وَالدَيْهِ . وقيل معناه أَنَّهُ مَرَهُونٌ بِأَذَى شَعْرِهِ ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ : فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، وَهُوَ مَا عَاقَى بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحِمِ ^(٢) .

﴿ رها ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهْوُ ^(٣) الْمَاءِ » أَرَادَ مُجْتَمَعَهُ ، سُمِّيَ رَهْوًا بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَا تُخْفِضُهُ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ مِيَاهُ الْقَوْمِ .

(هـ) ومنه الحديث « سُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءٌ » الرَّهْوَةُ تَقَعُ عَلَى الْمُرْتَفِعِ كَمَا تَقَعُ عَلَى الْمُنْخَفِضِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَأَنْ فِيهِمْ خُسُوفَةٌ وَتَوَعُّرٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا شَفْعَةَ فِي فِنَاءٍ ، وَلَا مَنَقِبَةَ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا رُكْحٍ ، وَلَا رَهْوٍ » أَيْ أَنَّ الْمُشَارِكَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَلْمَةُ لَا تَكُونُ لَهُ شَفْعَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فِي الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حُقُوقِهَا ، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شَفْعَةٌ ^(٤) .

* وفي حديث علي رضي الله عنه يَصِفُ السَّمَاءَ « وَنَظَمَ رَهَوَاتٍ فَرَجَّهَا » أَيْ الْمَوَاضِعَ الْمُتَفَتِّحَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ جَمْعُ رَهْوَةٍ .

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « أَنَّهُ اشْتَرَى بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ بِبَعِيرَيْنِ ، فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ :

(١) زيادة من الهروي .

(٢) في الدر النثر : وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد « فغادرها رهنا » أي خلف الشاة عندها مرتبهة بأن تدر .

(٣) في الهروي : « نهى أن يبيع رهو الماء » وفي اللسان : « نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع » .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشریک المتخاط . قاله الهروي .

آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا « أَى عَفَوْا سَهْلًا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَلِيلَ رَهْوًا : أَى مُتَابَعَةً .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَّيَاتُ » أَى سَحَابَةٌ تَهَيَّاتُ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ .

﴿ باب الرأء مع الياء ﴾

﴿ ريب ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكرُ « الرَّيْبِ » وهو بمعنى الشكِّ . وقيل هو الشك مع التَّهمة . يُقال رَابَى الشَّيْءُ وَأَرَا بَنِيَّ بِمَعْنَى شَكَّكْنِي . وقيل أَرَا بَنِيَّ فى كَذَا أَى شَكَّكْنِي وَأَوْهِنِي الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَتْهُ قُلْتُ رَابَى بَنِيَّ بِغَيْرِ أَلْفٍ (١) .

(هـ) ومنه الحديث « دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » يُرَوَى بفتح الياء وضمها : أَى دَعْ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَى كَسْبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا مُخِضٌ وَأُخِذَ زُبْدُهُ ، الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِى لَا شُبْهَةَ فِيهِ ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِى الَّذِى لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَى الْأَمْرَ الَّذِى فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . وَقِيلَ اللَّبَنُ إِذَا أُدْرِكَ وَخَثَّرَ فَهُوَ رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابٍ اللَّبَنِ يُرَوَّبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِى مِنْ رَابٍ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ : أَى عَلَيْكَ بِالصَّافِى مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الْمُسْتَبْتَبَةَ مِنْهَا .

* وفيه « إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَى إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ فَقَسَدُوا .

(١) أنشد الهروى :

أَخُوكَ الَّذِى إِنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَبْتُ ، وَإِنْ عَاتَبَتْهُ لَانَ جَانِبُهُ

أَى إِنْ أَصَبَتْهُ بِمَادَّةٍ قَالَ أَرَبْتُ : أَى أَوْهَمْتُ ، وَلَمْ تَحْقُقْ عَلَى سَبِيلِ الْمَقَارَبَةِ .

* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « يَرِيْنِي مَا يَرِيْهَا » أى يَسُوْنِي مَا يَسُوْهَا ، وَيُزْعِنِي مَا يُزْعِمُهَا . يقال رَأَيْتُ هَذَا أَمْرًا ، وَأَرَأَيْتُ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث الظَّيِّ الْحَاقِفِ « لَا يَرِيْهِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ » أى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِمُهُ .

(س) وفيه « إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ » أى مَا إِرْبُكُمْ وَحَاجَّتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرَوُونَهُ ، يَعْنِي بَضْمَ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا إِرْبُكَ إِلَى قَطْعِهَا : أى مَا حَاجَّتُكَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَأَيْتُكَ إِلَيْهِ بَفَتْحِ الْبَاءِ : أى مَا أَقْلَقَكَ وَأَجْلَأَكَ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ .

﴿ رِيْث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « عَجَلًا غَيْرَ رَائِثٍ » أى غَيْرَ بَطْلٍ مُتَأَخِّرٍ . رَائِثٌ عَلَيْنَا خَبَرٌ فَلَانِ يَرِيْثُ إِذَا أَبْطَأَ .

* ومنه الحديث « وَعَدَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَاتٌ عَلَيْهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « كَانَ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبْرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرْفَةٍ .

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ ^(١) » *

هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه « فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثًا » قُلْتُ : أى إِلَّا قَدَرًا ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ مَا وَلَا أَنْ ،

كَقَوْلِهِ : * لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ تَرْكِبُهُ ^(٢) » *

وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَفْعَلُ ، أى أَنْ يَفْعَلَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) صدره : * سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا » *

(٢) هُوَ لَأَعْنَى بِأَهْلَةٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَتَمَامُهُ :

* وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ » *

﴿ريح﴾ * قد تكرر ذكر «الريح والرياح» في الحديث . وأصلها الواو ، وقد تقدّم ذكرها فيه فلم نعدّها ها هنا وإن كان لفظها يقتضيه .

﴿ريحان﴾ * فيه «إنكم لتُبَخِّلُون وتُبَحِّلُون وتُجَبِّنُون ، وإنكم لمن ريحان الله» يعنى الأولاد . الرِّيحَانُ : يُطْلَقُ عَلَى الرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ وَالرَّاحَةِ ، وبالرِّزْقِ سُمِّيَ الْوَلَدُ رِيحَانًا .

(هـ) ومنه الحديث «قال لعلّى رضى الله عنه : أوصيك برِيحَانَتَيَّ خَيْرًا فى الدنيا قبل أن يَهْدَرَ رُكْنَاكَ» فلمّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلمّا ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد برِيحَانَتَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رضى الله عنهما . (س) وفيه «إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانُ فلا يَرُدَّهُ» هو كل نَبَتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ .

﴿ريد﴾ (س) فى حديث عبد الله «إنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ» أى بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرَادٍ . يُقَالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً . وَالرِّيْدَةُ : الْاسْمُ مِنَ الْإِرَادَةِ . قَالُوا : أَصْلُهَا الْوَاوُ . وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ هَاهُنَا لِلْفَتْحِ .

* وفيه ذكر «رَيْدَانٍ» بفتح الراء وسكون الياء : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ لآلِ حَارِثَةَ ابْنِ سَهْلٍ .

﴿رير﴾ (س [هـ]) فى حديث خزيمة وذكر السَّنة ، فقال : «تَرَكْتُ الْمَخَّ رَارًا» أى ذَائِبًا رَقِيقًا ؛ لِلْهَزَالِ وَشِدَّةِ الْجُدْبِ .

﴿ريش﴾ (هـ) فى حديث على «أنه اشترى قميصًا بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذى هذا من رِيَاشِهِ» الرِّيشُ وَالرِّيشُ : مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ ، كَاللَّبْسِ وَاللَّبَاسِ . وَقِيلَ الرِّيشُ جَمْعُ الرِّيشِ .

(هـ) ومنه حديثه الآخر «أنه كان يُفْضِلُ عَلَى امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ رِيَاشِهِ» أى مِمَّا يَسْتَفِيدُهُ . وَيَقَعُ الرِّيشُ عَلَى الْخِصْبِ وَالْمَعَاشِ وَالْمَالِ الْمُسْتَفَادِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصفُ أباهَا رضى الله عنهما «يَفُكُّ عَانِيَهَا وَيَرِيشُ مُمْلَقَهَا» أى يَكْسُوهُ وَيُعِينُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ ، كَأَنَّ الْفَقِيرَ الْمُلِقَ لَا نُهْوِضَ بِهِ كَالْمَقْصُوصِ الْجَنَاحِ .

يقال راسه يریشه إذا أحسن إليه . وكلُّ من أوْلَيْتَه خيراً فقد رِشْتَه .

ومنه الحديث « إنَّ رجلاً راسه الله مالاً » أى أعطاه .

ومنه حديث أبى بكر والنسابة :

الرائشون وليس يُعرَف رائشٌ والقائلون هَلُمَّ للإضياف

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لجري بن عبد الله . وقد جاءه من الكوفة :

أخبرنى عن الناس ، فقال : هم كِسْهم الجُعبة ، منها القائمُ الرائش « أى ذو الریش ، إشارة إلى كماله واستقامته .

* ومنه حديث أبى جُحَيْفَةَ « أَبْرَى النَّبِيلَ وَأَرِشَهَا » أى أَنْحَتَهَا وأَعْمَلَ لها رِيشاً . يقال منه : رِشْتَ السَّهمَ أَرِشُهُ .

(هـ) وفيه « لَعَنَ الله الراشِيَّ والمُرْتَشِيَّ والرائشَ » الرّائشُ : الذى يَسْعَى بين الراشِي والمُرْتَشِي لِيَقْضَى أَمْرَهُما .

﴿ رِيط ﴾ [هـ] فى حديث حذيفة رضى الله عنه « ابْتَنَعُوا الى رِبِطَتَيْنِ نَقِيتَيْنِ » وفى رواية « إنه أتى بكفنه رِبِطَتَيْنِ فقال : الحىُّ أحوجُّ إلى الحديد من اللَّيْتِ » الرِّبْطَةُ : كلُّ مُلَاةٍ ليست بِلِفْقَيْنِ . وقيل كلُّ ثوبٍ رقيقٍ كَيْنٍ . والجمع رِبْطٌ ورِباط .

* ومنه حديث أبى سعيد فى ذكر الموت « ومع كل واحد منهم رِبْطَةٌ من رِباط الجنة » وقد تكررت فى الحديث .

* ومنه حديث ابن عمر « أتى برائطة فتمنّدل بعد الطعام ^(١) بها » قال سُفْيَان : يعنى بمنذِيل . وأصحابُ العربية يقولون رِبْطَةٌ .

﴿ رِيع ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « امْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّه أحدُ الرِّيعَيْنِ » الرِّيع : الزيادةُ والنماءُ على الأصل ، يُريدُ زيادةَ الدَّقِيقِ عند الطَّعْنِ على كَيْلِ الحِنْطَةِ ، وعند الخبزِ على الدَّقِيقِ . والمَلَكُ والإملاكُ : إحكامُ العَجَنِ وإجادته .

(١) رواية الهروى : « أتى عمر برائطة يتمنّدل بها بعد الطعام فكرها » وفى اللسان « فطرحها » وأخرجه من حديث ابن عمر .

* ومنه حديث ابن عباس في كَفَّارَةِ اليمين « لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إِدَامُهُ »
أى لا يُلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدَامٌ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرَى بِهِ الْإِدَامَ .

(س) وفي حديث جرير « وماؤُنَا يَرِيعُ » أى يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

[هـ] ومنه حديث الحسن في الْقَيْءِ « إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ »
أى إِنْ رَجَعَ .

(هـ) ومنه حديث هشام في صفة ناقة « إِنَّهَا لَمِرْيَاعٌ مِسْيَاعٌ » أى يُسَافِرُ
عَلَيْهَا وَيُعَادُ .

* وفيه ذكر « رَائِعَةٌ » هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ بِهِ قَبْرُ أَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ .

﴿ رَيْفٌ ﴾ (س) فِيهِ « تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرَجُ إِلَيْهَا النَّاسُ » هِيَ جَمْعُ رَيْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ
أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَنَخْلٌ . وَقِيلَ هُوَ مَقَارِبُ الْمَاءِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَمِنْ غَيْرِهَا .

* ومنه حديث العَرَنِيِّينَ « كَفْنَا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ » أى إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ
لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدُنِ .

* ومنه حديث فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ « وَهِيَ أَرْضُ رَيْفِنَا وَمِيرَتِنَا » .

﴿ رَيْقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَإِذَا بَرَيْقٌ سَيْفٍ مِنْ وَرَأَى » هَكَذَا
يُرْوَى بِكسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مِنْ رَاقٍ السَّرَابُ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رُؤِيَ بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ
مِنَ الْبَرِّيقِ لَكَانَ وَجْهًا بَيْنَنَا . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ بَرَيْقٌ سَيْفٍ مِنْ وَرَأَى ، يَعْنِي
بِكسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

﴿ رِيمٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَرِمَ مِنْ مَنَزِلِكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ » أى لَا
تَبْرَحَ . يُقَالُ : رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرَحَ وَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي التَّنْفِي .

(هـ) ومنه الحديث « فَوَالْكَعْبَةِ مَا رَامُوا » أى مَا بَرَحُوا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه ذكر « رِيمٌ » هُوَ بِكسْرِ الرَّاءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ زَيْنٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ : أَصْبَحَ قَدْ زَيْنَ بِهِ » أى أَحَاطَ

الدَّيْنِ بِمَالِهِ . يقال رَيْنَ بالرجُل رَيْنًا إذا وَقَعَ فيما لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وأصل الرَّيْنِ : الطَّنْبَعُ والتَّعْطِية . ومنه قوله تعالى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أى طَبَعَ وَخَتَمَ .

* ومنه حديث على « لَتَعْلَمَنَّ أَئِنَّا الْمَرْيَنَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ » الْمَرْيَنُ : الْمُفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ .

[هـ] ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ » قال : هو الرَّيَّانُ « الرَّيَّانُ والرَّيْنُ سواء ، كَالَّذِي أَمَرَ وَالَّذِي نَهَى ، وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ .

* وفيه « إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قال الحارثي : إن كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَى يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَامْرَأَتُهُ رِيًّا . فَالرَّيَّانُ فَعْلَانُ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَّا لَا رَيْنَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ يَتَمَطِّيشُهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رِيهقان ﴾ (هـ س) في حديث عمر « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيِّهَقَانِ » هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

﴿ رِيًّا ﴾ * في حديث خير « سَأَعْطِي الرَّايةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرَّايةُ هَا هُنَا : الْعَلَمُ . يُقَالُ رِيَّيتُ الرَّايةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَذْلِهِ » الرَّايةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث قتادة في العبد الأبق « كَرِهَ لَهُ الرَّايةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

حرف الزاي

﴿باب الزاي مع الهمزة﴾

﴿زاد﴾ (س) في حديث «فَزَيْدٌ» يقال زَادَتْهُ أَزَادُهُ زَادًا ، فهو مَزْمُودٌ إذا أَفْزَعَتْهُ وَذَعَرَتْهُ .

﴿زار﴾ (س) فيه «فَسَمِعَ زَيْدَ الْأَسَدِ» يقال زَارَ الْأَسَدَ يَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا إذا صَاحَ وَغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُبَانَ «الزَّارَةَ» هي الْأَجَّةُ . سميت بها لَزَيْدِ الْأَسَدِ فِيهَا . وَالْمَرْزُبَانُ : الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ . وأهل اللغة يَصْمُونُ مِيمَهُ .

* ومنه الحديث «إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْحُطَمُ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ» .

﴿باب الزاي مع الباء﴾

﴿زب﴾ (س) في حديث الزَّكَاةِ «يَحْيَى كُنْزُ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا أَفْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ» الزَّيْبَةُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ هُمَا نَقَطَتَانِ تَكُنْتَانِ فَاهَا . وَقِيلَ هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .

* ومنه حديث بعض القُرَشِيِّينَ «حَتَّى عَرِقَتْ وَزَبَّ صِمَاغُكَ» أَي خَرَجَ زَبْدُ فَيْكِ فِي جَانِبَيْ شَفَتِكَ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه «أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّتِي أُحِيطُ بِهَا فَقِيلَ : زَبَابِ زَبَابٍ حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفَرِ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فَذُبِحَتْ» أَرَادَ الصَّبْعَ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا

بها ، ثم قالوا لها : زَبَابِ زَبَابِ . كأنهم يُؤنِّسُونَهَا بذلك . والزَّبَاب : جنسٌ من القَار لا يَسْمَعُ ، لعلَّهَا تَأْكُلُهُ كما تأْكُل الجُرَاد . المعنى : لا أكونُ مثل الضَّبْع تُخَادَع عن حَتْفِهَا .

(هـ) وفي حديث الشعبي « كان إذا سُئِلَ عن مسألةٍ مُعْضَلَةٍ قال : زَبَاءُ ذاتُ وِبرٍ ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأعْضَلْتُ بهم » . يقال للدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذاتُ وِبرٍ . والزَّبَب : كثرةُ الشَّعَر . يعنى أَنَّهَا جَمَعَت بين الشَّعَرِ والوِبرِ .

(س) وفي حديث عروة « يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنَا » الزُّبُّ : جمعُ الأَزْبِ ، وهو الذى تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ . والحُبْنُ : جمعُ الأَحْبَنِ ، وهو الذى اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

﴿ زَبَد ﴾ (هـ) فيه « إنا لا نَقْبَلُ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ » الزَّبَدُ بسكون الباء : الرَفْدُ والعَطَاءُ . يقال منه زَبَدَهُ يَزِيدُهُ بالكسر . فأما يَزْبُدُهُ بالضم فهو إِطْعَامُ الزَّبْدِ . قال الخطَّابى : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْسُ مَارِيَّةً وَالبَغْلَةُ ، وَأَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دُومَةً ، فَقَبِلَ مِنْهُمَا . وقيل إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ ^(١) لِيَغِيْظَهُ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وقيل رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَرَدَّهَا قِطْعًا لِسَبَبٍ لَّئِيلٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةِ النَجَاشِيِّ وَالْمُقَوْسِ وَأُكَيْدِرٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

﴿ زَبَر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِى لَا زَبْرَ لَهُ » أى لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِ .

* ومنه الحديث « إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ » أى تَنْهَرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِ .

(س) وفى حديث صفية بنت عبد المطلب « كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا ؟ أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا ؟ » الزَّبْرُ بفتح الزاى وكسر ها : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تَعْنَى ابْنَهَا : أى كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ ، أَوْ كَالصَّقَرِ ؟

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ فَكُتِبَ اسْمُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ » الْمِزْبَرُ بالكسر : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزْبُرُهُ إِذَا أَتَقَنْتَ كِتَابَتَهُ .

(١) المهدى هو عياض بن حمار ، قبل أن يسلم . الفائق ١/ ٥٢١ .

(هـ) وفي حديث الأحنف « كان له جارية سليطة اسمها زبراء ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زبراء » فذهبت كلمته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزبراء : تأنيث الأزبر ، من الزبرة ، وهي ما بين كتفي الأسد من الوبر .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « إنه أتى بأسير مُصَدَّرٍ أَزْبَر » أى عَظِيمُ الصَّدْر والكاهل ؛ لأنها موضع الزبرة .

(س) وفي حديث شريح « إن هي هرت وأزبارت فليس لها » أى اقشعرت وانتفشت . ويجوز أن يكون من الزبرة ، وهي مُجْتَمَعُ الوبر في المرققين والصَّدر .

* وفيه ذكر « الزَّيِّر » هو بفتح الزاى وكسر الباء : اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول .

﴿ زبرج ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « حَلَمَتِ الدنيا فى أعْمَهُم ، وراقهم زبرجها » الزَّبرج : الزينة والذهب والسحاب .

﴿ زبع ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مِصر « جعل يَزْبَعُ لمعاوية » التَزْبَعُ : التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة ، كأنه من الزَّوْبَعَة : الريح المعروفة .

﴿ زبق ﴾ * فيه ذكر « الزابوقة » هى بضم الباء : موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل أول النهار .

﴿ زبل ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « أن امرأة تشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزُّبْل » هو بالكسر السرجين ، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزُّبْل . وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تُصَحَّفَ بغيرها ؛ فإنها بمكان من الاشتباه .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن المزابنة والمحاقلة » قد تكرر ذكر المزابنة فى الحديث ، وهى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع ، كأن كل واحدٍ من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه . وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة .

* وفي حديث على رضى الله عنه « كالتَّابِ الضَّرُوسِ تَزِينِ بِرَجُلِهَا » أى تدفع .
 (هـ) وفي حديث معاوية « وربما زَبَنْتَ فَكَسَرْتَ أَنْفَ حَالِهَا » يقال للناقة إذا كان من عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ حَلَبِهَا : زَبُون .
 (هـ) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الزَّيْبِيِّ » هو الذى يُدَافِعُ الْأَخْبَتَيْنِ ، وهو بوزن السَّجِيلِ ، هكذا رواه بعضهم ، والمشهورُ بالثُّون .

﴿ زبا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن مَرَايِ الْقُبُورِ » هى ما يُنْدَبُ به الميت ويُتَنَاحَ به عليه ، من قولهم مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا : أى مَادَعَاهُمْ . وقيل هى جمعُ مِرْبَاةٍ ، من الزُّبْيَةِ وهى الْحُفْرَةُ ، كأنه - والله أعلم - كره أن يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْحًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدُ ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا » وقد صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عَنْ مَرَايِ الْقُبُورِ ^(١) .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَافَعُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرٍ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا فَخَدَّشَهُمُ الْأَسَدُ فَمَاتُوا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ : لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ » الزُّبْيَةُ : حَفِيرَةُ تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث عثمان رضى الله عنه « أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » هى جمعُ زُبْيَةٍ وهى الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يَعْلَوْهَا الْمَاءُ ، وهى مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْحُفْرَةَ الَّتِي تُخْفَرُ لِلسَّبْعِ وَلَا تُخْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لئَلَّا يَبْلُغَهَا السَّيْلُ فَتَنْطَمَ . وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ بِتَفَاقُمٍ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قُلْتُ لَهُ

(١) جاء في الدر الثبير : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأول التصحيف ، والثانى هو المحفوظ ، كذا ذكره الحنابل والفارسي قالا : وإنما كره من المراتى النباحة على مذهب الجاهلية .

كَلِمَةً أَزْبِيهِ بِذَلِكَ « أَى أَزْعِجَهُ وَأُقْلِقَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَزْبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْبِيَهُ إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا نُحِلَ أَزْعِجَ وَأَزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ .

﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زَجِج ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ » الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فى الْحَاجِبِ مع طُولٍ فى طَرَفِهِ وَاِمْتِنَادٌ .

(س) وفى حَدِيثِ الَّذِى اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فى بَنَى إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا « أَى سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَرْجِيجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الزُّجْجِ : النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فى طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكُ فِيهِ زُجْجًا لِيَمْسِكَهَ وَيَحْفَظَ مَا فى جَوْفِهِ .

(س) وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فى رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظْنَهُ أَرَادَ جَازًا . أَى غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَابَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَزَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « زُجِّ لَأَوَةٍ » هُوَ بَعْضُ الزَّايِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعُ تَجْدِيٍّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجٌّ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدَاءُ بْنَ خَالِدٍ .

﴿ زَجِر ﴾ (س) فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَمَّهَا وَحَمَّاهَا عَلَى السَّرْعَةِ . وَالْحِفْظُ « رَاجِزٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَى صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَثًّا .

* وفى حَدِيثِ الْعَزَلِ « كَأَنَّهُ زَجَرَ » أَى نَهَى عَنْهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الرَّجْرُ فى الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

(س) وفيه « كان شريح زاجراً شاعراً » الزجر للظير : هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها ، كالسائح والبارح ، وهو نوع من الكهانة والعيافة .

﴿ زجل ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها » أى رماه بها فقتله .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدي فزجل بي » أى رماني ودفع بي .

(س) وفي حديث الملائكة « لهم زجل بالتسبيح » أى صوت رفيع عال .

﴿ زجا ﴾ * فيه « كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف » أى يسوقه ليُلحقه بالرفاق

(س) ومنه حديث عليّ « ما زالت تُزجيني حتى دخلت عليه » أى تسوقني وتدفعني .

(س) وحديث جابر « أعيانا ضحى فجعلت أزجيه » أى أسوقه .

(س) وفيه « لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » هو من أزجيت الشيء فرجاً

إذا روجته فراج وتيسر . المعنى : لا تجزئ صلاة وتصح إلا بالفاتحة .

﴿ باب الزاي مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ * فيه « من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً » زحزحه

أى نحاه عن مكانه وباعده منه ، يعنى باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة ؛ لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنة .

[هـ] ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه

من الجمل : تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع ؟ » .

* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما « كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع

الشمس وإن زحزح » أى وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام .

﴿ زحف ﴾ * فيه « اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف » أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو

في الحرب . والزحف : الجيش يزحفون إلى العدو : أى يمشون . يقال زحف إليه زحفاً

إذا مشى نحوه .

(٨) وفيه « إن راحلته أَرْحَفَتْ » أى أَعْيَتْ ووقفت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإعياء ، وأَرْحَفَ الرجل إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، كأن أمرها أَفْضَى إلى الرَّحْفِ . وقال الخطَّابى : صوابه : أَرْحَفَتْ عليه ، غير مُسَمَّى الفاعل . يقال رُحِفَ البَعِيرُ إذا قام من الإعياء . وأَرْحَفَهُ السفر . وَرَحَفَ الرجل إذا انسحب على استيه .

* ومنه الحديث « يَرْحَفُونَ على أَسْنَاهِهِمْ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ زحل ﴾ (٥) فيه « غَزَوْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجلٌ من المشركين يدُقُّنَا وَيُزَحِّلُنَا من ورائنا » أى يُنَحِّينَا . يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحَّل إذا زال عنه . ويُرَوَّى يزجلنا بالجيم : أى يرمينا . ويُرَوَّى : يدفُّنَا بالفاء ، من الدَفِّ : السير .

(٥) ومنه حديث أبى موسى أتاه عبدُ الله يتحدث عنده ، فلما أُقِيمَت الصلاة زَحَلَ وقال : « ما كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رجلاً من أهل بدر » أى تأخَّر ولم يُوِّمَّ القوم .

* ومنه حديث أنخلدى « فلما رآه زحل له وهو جالسٌ إلى جنب الحسين » .

* ومنه حديث ابن المسيَّب « قال لقتادة : ازحل عني فقد نَزَحْتَنِي » أى أَفْعَدْتَ ما عِنْدِي .

﴿ باب الزاى مع الخاء ﴾

﴿ زخخ ﴾ * فيه « مثلُ أهل بيتي مثل سفينة نوح ؛ من تخَلَّفَ عنها زُخَّ به فى النار » أى دَفِعَ ورُمى . يقال زخَّ يَزُخُّه زَخًا .

(٥) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فإنه من يَتَّبِعْهُ القرآنَ يَزُخَّ فى قفاه » .

* وحديث أبى بكرٍ ودخولهم على معاوية « قال : فُزِخَّ فى أَقْفائِنَا » أى دُفِعْنَا وأُخْرِجْنَا .

[٥] ومنه حديث على رضي الله عنه « أنه كتب إلى عُمان بن حُنيف : لا تأخذَنَّ من الزُّخَّةِ والنُّخَّةِ شيئاً » الزُّخَّةُ : أولادُ الغنم لأنها تُزَخُّ : أى تُساق وتُدْفَعُ من ورائها ، وهى فُعْلَةٌ بمعنى مفعول ، كالقُبْضَةِ والعُرْفَةِ . وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت مُنْقَرِدَةً ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتدَّ بها فى الصَّدَقَةِ ولا تؤخذ ، ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيئاً .

(هـ) ومنه حديثه الآخر :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ
الْمِرْخَةُ بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةُ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَيْ يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .
﴿ زَخِر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَزَخَرَ الْبَحْرُ » أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ
وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ .

﴿ زَخِرَف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكُعْبَةُ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرِفِ فَجُئِيَ » هُوَ
نُقُوشٌ وَتَصَاوِيرٌ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الْكُعْبَةُ ، أَمَرَ بِهَا فَحُكَّتْ . وَالزُّخْرِفُ فِي الْأَصْلِ :
الذَّهَبُ وَكُلُّ حُسْنِ الشَّيْءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ تُزَخَّرَفَ الْمَسَاجِدُ » أَيْ تُنْقَشَ وَتُؤَوَّهَ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ النَّهْيِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لثَلَا تَشْغَلُ الْمُصَلِّي .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَتَزَخَّرِفَنَّهَا كَمَا زَخَّرَفْتَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى » يَعْنِي الْمَسَاجِدَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةِ الْجَنَّةِ « لَتَزَخَّرِفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

* وَفِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْبَلَيْنِ « فَإِنْ تَأْتَيْكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ،
وَلَا كِتَابَ زُخْرِفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ » أَيْ كِتَابُ تَمْوِيهِ وَتَرْقِيشٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ،
وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُؤَوَّهٌ .

﴿ زَخَزَب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ وَذَبَحَهُ ، قَالَ : « وَأَنْ تَتَزَكَّهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ تَحَاضٍ
أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْزُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءُكَ وَتُوَلَّهَ نَاقَتُكَ » الزُّخْزُبُ : الَّذِي قَدْ غَاظَ
جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لُحْمُهُ . وَالْفَرَّعُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلِهَتِهِمْ ، فَكَرِهَ
ذَلِكَ : وَقَالَ : لِأَنَّ تَتَزَكَّهُ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لَبْنُ أُمِّهِ فَتَكْبُ
إِنْاءُكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَالْهَمَّةُ بِقَدْرٍ وَلَدَهَا .

﴿ زَخَم ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « زَخَمٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّأْيِ وَسُكُونُ الْخَاءِ : جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

﴿ باب الزاي مع الراء ﴾

﴿ زرب ﴾ (س) في حديث بنى العنبر « فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت » الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو الخمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « ويل للزربية ، قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً^(١) قالوا : صدق » شبههم في تلؤثهم بواحدة الزرابي ، وما كان على صبغتها وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب : وهو الخطيرة التي تأوي إليها ، في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم اتقياد الغنم لراعيتها .
* ومنه رَجَزُ كعب :

* تبيت بين الزرب والكنيف *

وتكسر زايه وتفتح . والكنيف : الموضع السائر ، يُريد أنها تُعاف في الحظائر والبيوت لا بالكلاء والمرعى .

﴿ زرر ﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زر الحجلة » الزر : واحد الأزرار التي تشد بها الكلال والستور على ما يكون في حجلة العروس . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحجلة القبجة ، مأخوذ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن إليه » أى قوامها ، وأصله من زر القاب ، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به . وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان .

(١) في الهروي : أو قالوا شيئاً .

(س) وفي حديث أبي الأسود « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتُمارَهُ ؟ »
المزارعة من الزَّر وهو العضُّ ، وحارِ مَزَرَّ : كثيرُ العضِّ .

﴿ زرع ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « الزَّراعة » وهي معروفةٌ . وقد جاء في بعض الحديث
« الزَّراعة » بفتح الزاى وتشديد الراء . قيل هي الأرض التي تُزْرَع .

﴿ زرف ﴾ (هـ) في خطبة الحجاج « إياى وهذه الزَّرافات » يعنى الجماعات ، واحدُهم
زَرَاة بالفتح ، نهاهم أن يَجْتَمِعُوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفتن .

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد « كان الكلبيُّ يُزَرِّف في الحديث » أى يَزِيد فيه ،
مثل يُزَلِّف .

﴿ زرم ﴾ (هـ) فيه « أنه بال عليه الحسن بن على فأخذ من حجره ، فقال : لا تُزْرِمُوا ابْنِي »
أى لا تقطعوا عليه بولّه . يقال زَرِمَ الدمعُ والبولُ إذا انقطعَا ، وأزْرَمْتُهُ أنا .
* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال : « لا تُزْرِمُوهُ » .

﴿ زرمق ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه
زُرَّةٌ إنقَةٌ » أى جبةٌ صوف . والكلمة أعجميةٌ . قيل هي عبرانيةٌ ، والتفسيرُ في الحديث . وقيل فارسيةٌ ،
وأصله اشترَبَانَه : أى متاعُ الجمال .

﴿ زرنب ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « المسُّ مسُّ أرنب ، والريحُ ريحُ زرنب » الزرنب :
نوع من أنواع الطيب . وقيل هو نبتٌ طيبٌ الريح . وقيل هو الزعفران ^(١) .

﴿ زرنق ﴾ (هـ) في حديث على رضى الله عنه « لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَنْقْتُ » وفي رواية
« ولو أن أتَزَرَنْقَ » أى ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة ، وهي آلةٌ معروفةٌ من الآلات التي
يُسْتَقَى بها من الآبار ، وهو أن يُنصَب على البئر أعوادٌ وتُعَاقَ عليها البكرة . وقيل أراد من
الزرنقة ، وهي العينة ، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجلٍ ثم يبيعه منه أو من
غيره بأقل مما اشتراه ، كأنه معرَّبُ زرنه : أى ليس الذهب معى .

(هـ) ومنه الحديث « كانت عائشة تأخذُ الزرنقة » أى العينة .

(١) في المروى : « قال ابن السكيت : أرادت : زوجى ابن العريكة طيب الذكر والعرض » .

* ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزَّرَنَّة » .

[٥] وفي حديث عكرمة « قيل له : الْجُنُبُ يَنْعِمُ فِي الزَّرْنُوقِ أَيْجُزُّهُ ؟ قال : نعم » الزَّرْنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِالزَّرْنُوقِ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

﴿ زرا ﴾ * فيه «فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» الْإِزْدِرَاءُ : الْإِحْتِقَارُ وَالْإِنْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ ، وَهُوَ افْتَعَالٌ ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَايَةً إِذَا عَيْبْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ . وَأَصْلُ إِزْدَرَيْتَ إِزْرَيْتَ ، وَهُوَ افْتَعَلْتَ مِنْهُ ، فَقُلِبَتْ التَّاءُ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيِّ .

﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ (س) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ « خَلَقَ رَأْسَهُ زُطِيَّةً » قِيلَ هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ ، كَأَنَّهُ فَعْلُ الزُّطِّ ، وَهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْمُتُونِ .

﴿ باب الزاي مع الميم ﴾

﴿ زعب ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَعَمْرُؤُا بَنِي الْعَاصِ : إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ لِأُبْعَثَكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُعْظِمَكَ ، وَأَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أَيُّ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْهَيْثَمِ « فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقَرْبَةٍ يَزْعَبُهَا » أَيُّ يَتَدَفَعُ بِهَا وَيَحْمِلُهَا لِيَقْلَعَهَا . وَقِيلَ زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَعْظِيَّتِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِآخَرِينَ » الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

* وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ » هِيَ بِمَعْنَى رَاغُوفَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ زعج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِيفَةِ » أَيُّ يُقِيمُهُ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَابِغَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « الحَلِفُ يُزْعِجُ السَّلْمَةَ وَيَمَحَقُ الْبَرَكَهَ » أى يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا من يد صاحبها وَيُقْلِقُهَا .

﴿ زعر ﴾ (س) فى حديث ابن مسعود « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنِّى امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ » أى قَلِيلَةُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ الزَّعَرُ بِالْتَحْرِيكِ . وَرَجُلٌ أَزْعَرَ ، وَاجْمَعُ زُعْرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَصِفُ الْغَيْثَ « أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ » يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهَاً بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

﴿ زعم ﴾ (هـ) فِيهِ « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ : الضَّامِنُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أى كَفِيلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاوَعَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا » أى يَتَدَاوَعَانِ شَيْئًا فَيَخْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَانَ يُكْفِّرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : « مَعْنَاهُمَا يَتَحَادَّثَانِ بِالزَّعَمَاتِ : وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ : أى عَلَى وَجْهِ الِاسْتِغْفَارِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بئسَ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ زَعَمُوْا » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ وَالظَّنَّ فِي حَاجَةِ رِكَبٍ مَطِيَّةٍ ، وَسَارَ حَتَّى يَقْضَى أَرْبَعَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - مِنْ قَوْلِهِ زَعَمُوْا كَذَا وَكَذَا - بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوْا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذَمٌّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ « زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ » أى مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَتَحَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعِيبُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكَيلِ .

﴿ زعن ﴾ (س) فى حديث عمرو بن العاص « أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً يَزْعَنُونَ إِلَيْهَا » أى يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَطْنَهُ يَرْكَنُونَ إِلَيْهَا فَصُحِّفَ . قُلْتُ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْطَانِ وَهُوَ الْإِقْيَادُ ، فَعَدَّاهَا بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَمَّا يَرْكَنُونَ فَمَا أَبْعَدَهَا مِنْ يَزْعَنُونَ .

﴿ زعنف ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن ميمون « إنيأكم وهذه الزعائف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة » هي الفرق المختلفة . وأصلها أطراف الأديم والأكارع . وقيل أجنحة السمك ، وأحدثها زعنفة ، وجمعها زعانف ، والياء في الزعانيف للإشباع ، وأكثر ما تجيء في الشعر ، شبه من خرج عن الجماعة بها .

﴿ باب الزاي مع الغين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أنه أهدى له أجر زغب » أي قشاة صفراء . والزغب جمع الأزغب ، من الزغب : صغار الريش أول ما يطلع ، شبه به ما على القشاة من الزغب .

﴿ زغر ﴾ * في حديث الدجال « أخبروني عن عين زغر هل فيها ماء ؟ قالوا : نعم » زغر بوزن صرد : عين بالشام من أرض البلقاء . قيل هو اسم لها . وقيل اسم امرأة نسبت إليها .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « ثم يكون بعد هذا غرق من زغر » وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ، ولعلها غير الأولى . فأما زغر - بسكون العين المهملة - فهو ضع بالحجاز .

﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن المزفت من الأوعية » هو الإناء الذي طلى بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه .

﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو » ، أي يحمِلنها مملوءة ماء . زفر وأزدر إذا حمل . والزفر : القربة .

* ومنه الحديث « كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد » .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « كان إذا خلا مع صاعيته وزافرتة انبسط » زافرة الرجل : أنصاره وخاصته .

﴿ زَفَزَف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزَفِّزُ من الحُجَّى » أي ترتعد من البرد . ويُروى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها « أنه صَنَعَ طعاماً وقال لِبَلال : ادْخِلِ النَّاسَ عَلَى زُفَّةٍ زُفَّةٍ » أي طائفة بعد طائفة ، وزُمرَة بعد زُمرَة ، سُمِّيت بذلك لِزَفِيفِها في مَشْيِها وإقبالِها بِسرعة .

(س) ومنه الحديث « يُرَفَّ عَلَى يَتِيمِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ » إن كَسِرَتْ الزَّاي فَعِنَاه يُسْرِعُ ، من زَفَ في مَشْيِهِ وَأَزَفَ إذا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتَحَتْ فَهُوَ من زَفَفَتِ العُرُوسُ أَزْفُها إذا أَهْدَيْتِها إِلَى زَوْجِها .

* ومنه الحديث « إِذَا وُلِدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَزِفُ الْبَرَكَةَ زَفًّا » .

* ومنه حديث المغيرة « فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكْتَبُ يُرَفُّ فِي قَوْمِهِ » .

﴿ زَفَل ﴾ * في حديث عائشة « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ » أي جَمَاعَةٍ . وقد تقدّم هُوَ وَأَمثالُهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، لِأَجْلِ لَفْظِهِ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَهُ .

﴿ زَفَن ﴾ * في حديث فاطمة رضي الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ » أي تُرْقِصُهُ . وَأَصْلُ الزَّفْنِ : اللَّعْبُ وَالِدَفْعُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « قَدِمَ وَفَدُ الْخُبَشَةِ فَجَعَلُوا يَزْفُونُ وَيَلْعَبُونَ » أي يَرْقُصُونَ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبُ وَالزَّفْنُ ، وَالزَّمَارَاتُ وَالْمَزَاهِرُ ، وَالْكِنَارَاتُ » بِسَاقِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ سِيَاقًا وَاحِدًا .

﴿ باب الزاي مع القاف ﴾

﴿ زَقَف ﴾ (هـ) فيه « يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ » .

[هـ] ومنه الحديث « بلغ عمر أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بني عبد مناف - يعني الخلافة - تزقناه تزقف الأكرة » التزقف . كالتثقف . يقال تزقفت الكرة وتلقفتها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف ، والاستلاب من الهواء . وهكذا جاء الحديث « الأكرة » والأفصح الكرة . وبني عبد مناف : منصوب على المدح ، أو مجرور على البدل من الضمير في إلينا .

* ومنه الحديث « إن أبا سفيان قال لبني أمية : تزقفوها تزقف الكرة »
يعني الخلافة .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفى الصفان يوم الجمل كان الأشتر زقفتي منهم فأخذنا ، فوقعنا إلى الأرض ، فقلت اقتلونى ومالكاً^(١) » أى اختطفنى واستلبنى من بينهم . والائتخاذ : افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل : أى أخذ كل واحد منّا صاحبه .

﴿ زقق ﴾ (هـ) فيه « من منح منحة لبن أو هدى زقاقا » الزقاق بالضم : الطريق ، يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهى السكة منها . والأول أشبه ؛ لأن هدى من الهداية لا من الهدية .

(هـ) وفى حديث على « قال سلام : أرسلنى أهلى إليه وأنا غلام فقال : مالى أراك مزققا » أى مخذوف شعر الرأس كله ، وهو من الزق : الجلد يُجز شعره ولا يُنتف الأديم : يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يطم الزق ؟

* ومنه حديث سلمان « أنه رضى مطموم الرأس مزققا » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حاق رأسه زقية » أى حلقة منسوبة إلى الزقيق . ويروى بالطاء . وقد تقدم .

﴿ زقم ﴾ * فى صفة النار « لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا » الزقوم : ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال : « إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم ، طلعها كأنه رؤوس الشياطين » وهى فعول من الزقم : اللقم الشديد ، والشرب المفرط .

(١) مالك : هو اسم الأشتر . الفائق ١/ ٥٣٦ .

(س) ومنه الحديث « إنَّ أبا جهل قال : إنَّ محمداً يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الرَّقُومِ ، هَاتُوا الرُّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَرْقَمُوا » أى كُلُّوا . وقيل أكل الرُّبْدَ والتمر بلغة إفريقية : الرُّقُومُ .

﴿ زَقَا ﴾ * فى حديث هشام بن عروة « أنت أثقل من الرِّوَاقي » هى الدِّيَكَةُ ، واحدها زَاقٍ يقال : زَقَا يَزِقُو إذا صاح . وكل صائح زَاقٍ . يريد أنها إذا زَقَتْ سَجراً تَفَرَّقَ الشَّجَارُ والأحبابُ . ويروى : أثقل من الرِّوَاوِقِ ، وسيجيء .

﴿ باب الزاى مع الكاف ﴾

﴿ زَكَت ﴾ (س) فى صفة على رضى الله عنه « أنه كان مَزَكُوتاً » أى تَمَلَّوْا علماً ، من قولهم زَكَتُ الإِنَاءُ إذا مَلَأْتَهُ ، وَزَكَتُهُ الحديث زَكْتًا إذا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ . وقيل : أراد كان مَذَاءً ، من المَذَى .

﴿ زَكَن ﴾ (س) فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة ، يُضْرَبُ به المَثَلُ فى الذِّكَاءِ ، قال بعضهم « أَزَكُنُ من إياس » الزَّكْنُ والإِزْكَانُ : الفِطْنَةُ ، والحدسُ الصَّادِقُ . يقال زَكَنْتُ منه كذا زَكَنًا وَزَكَانَةً ، وَأَزَكَنْتُهُ .

﴿ زَكَا ﴾ (هـ) قد تكرر فى الحديث ذكر « الزَّكَاةِ وَالتَّزْكِيَةِ » وأصل الزَّكَاةِ فى اللغة الطَّهَارَةُ والنَّمَاءُ والبركةُ والمدحُ ، وكلُّ ذلك قد اسْتُعْمِلَ فى القرآن والحديث ، ووزنها فَعَلَةٌ كالصَّدَقَةِ ، فلما تَحَرَّكَتِ الواو وانْفَتَحَ ما قبلها انْقَابَتِ أَلِفًا ، وهى من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل ، فتطَلَّقَ على العين ، وهى الطَّائِفَةُ من المال المَزَكَّى بها ، وعلى المعنى ، وهو التَّزْكِيَةُ . ومن الجَهْلُ بهذا البيان أتى مَنْ ظَلَمَ نفسه بالطَّعن على قوله تعالى « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » ذاهباً إلى العين ، وإنما المرادُ المعنى الذى هو التَّزْكِيَةُ ، فالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ للأموال ، وَزَكَاةُ الفِطْرِ طَهْرَةٌ للأبدان .

* وفى حديث زينب « كان اسمها بَرَّةً ، فغيَّره ، وقال : تَزَكَّى نَفْسُهَا ! » زَكَى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها .

* وفي حديث الباقر « أنه قال : زَكَاةُ الْأَرْضِ يُبْسَهَا » يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ كَالْبَوْلِ وَأَشْبَاهِهِ بَأَن يَحْفَ وَيَذْهَبُ أَثَرُهُ .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَالٍ ، فَسَأَلَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ بِمَكَّةَ فَأَزْكَى الْمَالَ وَمَضَى فَلَحِقَ^(١) الْحَسَنَ ، فَقَالَ : قَدِمْتُ بِمَالٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنِي شُخُوصُكَ أَزَكَيْتُهُ ، وَهَذَا هُوَ ذَا » كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَوْ عَيْتُهُ مِمَّا تَقْدَمُ . هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو مُوسَى .

﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زلحف ﴾ (هـ) في حديث سعيد بن جبیر « مَا أَرْحَلَفَ نَاكِحُ الْأُمَّةِ عَنِ الزَّيْنِ إِلَّا قَلِيلًا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ » أَيْ مَا تَنَحَّى وَمَا تَبَاعَدَ . يُقَالُ أَرْحَلَفَ وَأَرْحَلَفَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَتَرْحَلَفَ . قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : الصَّوَابُ أَرْحَلَفَ كَقَشَعَرٍ ، وَأَرْحَلَفَ^(٢) بوزن اطره ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَرْحَلَفَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الزَّيْنِ .

﴿ زلخ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ فُلَانًا الْمَحَارِبِيُّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ، فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زُلْخَةٍ زُلْخًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سِنِيهِ » يُقَالُ رَمَى اللَّهُ فُلَانًا بِالزُّلْخَةِ - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ^(٣) ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الزَّلْخِ وَهُوَ الزَّلَقُ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللَّامِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الزَّلْخُ : الْمِرَّةُ تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ ، وَالزُّلْخَةُ مِثَالُ الْقُبْرَةِ : الزُّحْلُوقَةُ الَّتِي تَزَلُّخُ مِنْهَا الصَّبِيَّانِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فُزْلَجٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يَعْنِي بِالْجِمِّ وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿ زلزل ﴾ * فيه « اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْلِهِمْ » الزَّلْزَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَرَكَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْإِزْعَاجُ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ زَلْزَلَةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ هُنَا كُنَايَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ : أَيْ اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرَبًا مُتَقَلِّعًا لَا غَيْرَ ثَابِتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَلَقِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهُ وَاللَّسَانُ . (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٥٣٩/١ : « وَأَرْحَلَفَ » ؛ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ تَرْحَلَفَ قَلْبٌ تَرْحَلَفُ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الزَّيْنِ . (٣) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ :

دَاوِرْ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ زُلْخَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ

* ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةٌ في الكيل » أى لا يُحَرِّك ما فيه ويُهَزَّ لِيَنْضَمَّ وَيَسَعَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حَمَلَةٍ تَدْيِيهِ يَتَزَلْزَلُ » .

﴿ زَلَع ﴾ * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حتى تَزَلَعَ قَدَمَاهُ » يقالُ زَلَع قدمُه بالكسر ، يَزْلَعُ زَلْعًا بالتحريك إذا تَشَقَّقَ .

* ومنه حديث أبي ذر « مرَّ به قومٌ وهم مُحَرِّمُونَ وقد تَزَلَّعت أيديهم وأرجلهم ، فسألوه بأي شيء نُدَاوِيهَا ؟ فقال بالدهن » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المُحَرَّم إذا تَزَلَّعت رجله فله أن يَدَّهْنَهَا » .

﴿ زَلَف ﴾ (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج « فَيُرْسِلُ اللهُ مطراً فيَغْسِلُ الأرضَ حتى يَتَرُكَهَا كالزَّلَفَةِ » الزَّلَفَةُ بالتحريك ، وَجْعُهَا زَلْفٌ : مصانع الماء ، وَتُجْمَعُ على المَزَالِفِ أيضاً . أراد أن المطر يُغَدِّرُ في الأرض فتَصِيرُ كأنها مَصْنَعَةٌ من مصانع الماء . وقيل : الزَّلَفَةُ : المِرْأَةُ ، شَبَّهَ بِهَا لاسْتِوَائَهَا ونَظَافَتَهَا . وقيل الزَّلَفَةُ : الرِّوْضَةُ . ويقال باللقاف أيضاً .

(س) وفيه « إذا أسلم العبدُ فَحَسُنَ إسلامُهُ يُكْفَرُ اللهُ عنه كُلَّ سَيِّئَةٍ أَرْزَلَهَا » أى أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا . والأصلُ فيه القُرْبُ والتَّقَدُّمُ .

* ومنه حديث الضحية « أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بَأْيَسِهِنَّ يَبْدَأُ » أى يَقْرُبُنَّ مِنْهُ ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقُرْبِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّاي .

* ومنه الحديث « إنه كتب إلى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذى تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبِّهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرَكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا » أى تَقَرَّبْ .

* ومنه حديث أبي بكر والنسابة « فَمَنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ الْحَرْبُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ . وقيل لأنه قال في حَرْبِ كَلِيبٍ : اَزْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا » أى تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .

(هـ) ومنه حديث الباقر « مالأك من عيشك إلا لذّة تزدلف بك إلى حأمك » أى تُقربُك إلى موتك .

* ومنه سُمي المشعر الحرام « مُزدلفة » لأنه يُنقربُ إلى الله فيها ^(١) .

* وفي حديث ابن مسعود ذِكرُ « زُلف الليل » وهى ساعاته ، واحداثها زُلفة . وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إن رجلاً قال له : إني حَبَجْتُ من رأس هِرٍّ ، أو خارك ، أو بعض هذه المزالف » رأسُ هِرٍّ وخارك : موضعان من ساحل فارس يُرابط فيهما . والمزالف : قرى بين البر والريف ، واحداثها مَزْلَفَة .

﴿ زلق ﴾ (هـ) فى حديث على « أنه رأى رجلين خرجا من الحمام مُتزلقين » تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون لآونه بريق و بصيص .

* وفيه « كان اسمُ ترس النبی صلی الله علیه وسلم الزلوق » أى يَزَلُّ عنه الله فلا يخرجُقه .

* وفيه « هدرَ الحمام فرَلَقَت الحمامة » الزَلَق : العجزُ : أى لما هدرَ الذَّكر ودارَ حول الأُدارت إليه مؤخرها .

﴿ زلّل ﴾ (هـ) فيه « من أزلّت إليه نعمة فإيدشكرها » أى أُسْدِيَتْ إليه وأُعْطِيَتْها ، وأصله من الزَّلِيل ، وهو انْتِقالُ الجِسم من مكانٍ إلى مكانٍ ، فاستُعيرَ لانتقال النعمة من المُنعم إلى المنعم عليه . يقال زَلَّت منه إلى فلان نعمةٌ وأزَلَّها إليه .

(س) وفى صفة الصراط « مَدْحَضَة مَزَلَّة » المَزَلَّة : مفعلةٌ من زَلَّ يَزَلُّ إذا زَلَق ، وتُفْتَح الزَّأى وتُكْسَر ، أراد أنه تزلقُ عليه الأقدام ولا تثبت .

* وفى حديث عبدالله بن أبى سرح « فأزَلَّه الشيطانُ فأحِقَّ بالكُفَّار » أى حمَّاه على الزَّلَل وهو الخطأ والذَّنْب . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى المروى أنها سميت المزدلفة ، من الازدلاف وهو الاجتماع ، لاجتماع الناس بها اهـ . وانظر المصباح والقاموس (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ ؛ كتبَ إلى ابنِ عباسٍ رضى الله عنهم « اختطفتَ ماقدَرَتَ عليه من أموالِ الأُمّةِ اختِطافَ الذُّبِّ الأزلَّ دَامِيَةَ المِعْزَى » الأزلُّ فى الأصل : الصَّغِيرُ العَجُزُ ، وهو فى صِفَاتِ الذُّبِّ الخَفِيف . وقيل هو من قولهم زلَّ زَلِيلًا إذا عَدَا . وخصَّ الدَّامِيَةَ لأن من طَبَعَ الذُّبَّ حَبَّةَ الدَّم ، حتى إنه يرى ذُبًّا دَامِيَا فيَنب عليه ليأكله .

﴿ زلم ﴾ (هـ) فى حديث المجرة « قال سُرَّاقَة : فأخْرَجْتُ زُلْمًا » وفى رواية « الأزلَام » الزَّلَمَ والزَّلَمَ واحدُ الأزلَام : وهى القِدَاح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوبُ الأمر والنهى ، أفعل ولا تفعل ، كان الرجلُ منهم يضعُها فى وعاء له ، فإذا أرادَ سفرًا أو زواجًا أو أمرًا مُهِمًّا أدخلَ يده فأخرج منها زلْمًا ، فإن خرج الأمرُ مَغْنًى لشأنه ، وإن خرج النَّهى كَفَّ عنه ولم يفعلْ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(هـ) وفى حديث سَطِيح :

* أَمْ فَازَ^(١) فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

ازَلَمْ : أى ذهب مُسرِّعًا ، والأصلُ فيه ازلَامٌ فحذف الهمزة تخفيفًا . وقيل أصلها ازلَامٌ كاشمَّابٌ فحذف الألف تخفيفًا أيضًا ، وشَأْوُ الْعَنَنِ : اعتراض الموت على الخلق . وقيل ازلَمْ : قبض . والعَنَنِ الموت : أى عَرَضَ له الموت فقبضَه .

﴿ باب الزاى مع الميم ﴾

﴿ زمت ﴾ (هـ) فيه « أنه كان عليه السلام من أزمَتِهِم فى المَجْلِسِ » أى أَرْزَمَهُم وأَوْقَرَهُم . يقال : رجل زَمِيْتُ وزِمِيْتُ ، هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم^(٢) . واللَّذَى جاء فى كتاب أبى عُبَيْد وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت « كان من أفسَكه النَّاس إذا خلا مع أهله وأزمَتِهِم فى المَجْلِس » ولعلَّهما حديثان .

﴿ زخر ﴾ (هـ) فى حديث ابن ذى يَزَن :

يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ يَزْخَرُ يُعْجِلُ المَرَمَى إِعْجَالًا^(٣)

(١) يروى « فاد » بالذال المهملة ، والفعالان بمعنى « مات » . (٢) وكذا فعل الرخشمى فى الفائق ٣/٣٧ .

(٣) نسبه فى اللسان لأبى الصلت الثقفى . ثم قال : « وفى التهذيب . قال أمية بن أبى الصلت ... » وذكر البيت .

الزَّمَرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالغُبُطُ : خَشَبُ الرَّحَالِ ، وَشَبَّهَ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .

﴿ زمر ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ » هِيَ الزَّانِيَةُ . وَقِيلَ هِيَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّائِ ، مِنْ الرَّمَزِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّفَةِ ^(١) ، وَالزَّوَايُ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . قَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمَّارَةُ هِيَ الْبَغِيَّةُ الْحَسَنَاءُ ، وَالزَّمِيرُ : الْغَلَامُ الْجَلِيلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغَنِّيَّةَ . يَقَالُ غِنَاءُ زَمِيرٍ : أَيُ حَسَنَ . وَزَمَّرَ إِذَا غَنَّى ، وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَّارَةٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَيْمَزُمُورُ الشَّيْطَانُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَزَمَّارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْمَزْمُورُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا - وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ أُعْطِيَْتَ مَزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحِلَاوَةَ نَفْعَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ . وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْآلُ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُقَحَّمَةٌ . قِيلَ مَعْنَاهُ هَاهُنَا الشَّخْصُ .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحِجَابِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ » الزَّمَّارَةُ : الْغُلَّةُ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ « ابْعَثْ إِلَى بَقْلَانٍ مُزَمَّرًا مُسَمَّمًا » أَيُ مَسْجُورًا مُقَيَّدًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسَمِّعَانِ ^(٢) وَزَمَّارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُ

[كَانَ مَحْبُوسًا] ^(٣) مُسَمِّعَاهُ : قَيْدَاهُ لَصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى ، وَزَمَّارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظُلْمَتُهُ .

(١) أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ :

رَمَزْتَ إِلَى مَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ وَالْهَرَوِيُّ .

﴿ زمزم ﴾ * في حديث قباث بن أشيم « والذي بعثك بالحق ماتحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتائى » الزمزمة : صوت خفى لا يكاد يفهم .

* ومنه حديث عمر « كتب إلى أحد عماله فى أمر الجوس : وانهم عن الزمزمة » هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى .

* وفيه « ذكر زمزم » وهى البئر المعروفة بمكة . قيل سميت بها لكثرة ماؤها . يقال : ماء زمزم وزمزم . وقيل هو اسم علم لها .

﴿ زمع ﴾ (س) فى حديث أبى بكر والنسابة « إنك من زمعات قريش » الزمعة بالتحرىك : التلعة الصغيرة : أى لست من أشرافهم ، وقيل هى مادون مسایل الماء من جانبي الوادى .

﴿ زمل ﴾ (هـ) فى حديث قتلى أحد « زملوهم بئيا بهم ودمائهم » أى لفوهم فيها . يقال تزمّل بشوبه إذا التفّ فيه .

* ومنه حديث السقيفة « فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم » أى مغطى مدثر ، يعنى سعد بن عبادة .

(هـ) وفى حديث أبى الدرداء « لئن فقدتُمونى لَتَفْقِدُنَّ زِمْلًا عَظِيمًا » الزمّل : الحبل ، يريد حبلًا عظيمًا من العلم . قال الخطّابى : رواه بعضهم زمّل بالضم والتشديد ، وهو خطأ .

* وفى حديث ابن رواحة « أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة » الزاملة : البعير الذى يُحمل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزمّل : الحبل .

* ومنه حديث أسماء « وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحدة » أى مركوبتهما وأداتهما وما كان معهما فى السفر .

(هـ) وفيه « أنه مشى عن زميل » الزميل : العدّيل الذى حمله مع حمله على البعير . وقد زاملنى : عادلنى . والزميل أيضا : الرفيق فى السفر الذى يُعينك على أمورك ، وهو الرديف أيضا .

* وفيه «لَلْقِسِيِّ أَزَامِيلُ وَغَمْمَةُ» الْأَزَامِيلُ : جمعُ الْأَزْمَلِ ، وهو الصوتُ ، والياءُ للإشباعِ ، وكذلك الغَمْمَةُ ، وهي في الأصلُ كلامٌ غيرُ بَيِّن .

﴿زَمَمَ﴾ (هـ) فيه لَا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ في الإسلامِ «أراد ما كانَ عُبَادُ بنِ إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمِّ الْأَنْوَفِ ، وهو أَنْ يُخْرِقَ الْأَنْفُ وَيُعْمَلَ فِيهِ زِمَامٌ كَزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ» أَيُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ لَا يُقِيلُ عَلَيْهِ . وَالزَّم : الْكِبَرُ . وَزَمَّ بِأَنْفِهِ إِذَا شَمَخَ وَتَكَبَّرَ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ أَيُّ فَزِعَ .

﴿زَمَنَ﴾ (هـ) فيه «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرُؤِيَا الْمُؤْمِنُ تَكْذِيبَ» أَرَادَ اسْتَوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ ^(١) .

﴿زَمِهْرَ﴾ (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز «قال : كانَ عَمْرُؤُ مَزْمِهْرًا عَلَى الْكَافِرِ» أَيُّ شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ . وَالزَّمْهَرِيُّ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ عَذَابًا لِلْكَفَّارِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .

﴿باب الزاي مع النون﴾

﴿زَنَا﴾ (هـ) فيه «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ» أَيُّ حَاقِنٌ بَوْثُهُ . يَقَالُ زَنَاءٌ بَوْثُهُ يَزْنَاهُ زَنْئًا فَهُوَ زَنَاءٌ بَوْزَنَ جَبَانٍ ، إِذَا احْتَقَنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَنَهُ . وَالزَّنُّ فِي الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْثِهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا» أَيُّ أَضْيَقَهَا .

(س) وفي حديث سعد بن ضَمْرَةَ «فَزَنَّاوُا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أَيُّ ضَيَّقُوا .

(١) في الدر الثبير : قال الفارسي : ويحتمل أَنَّهُ عبارة عن قرب الأجل ، وهو أَن يَطْعَنَ الْمُؤْمِنُ فِي السَّنِ وَيَبْلُغَ أَوَانَ الْكِهُولَةِ وَالْمَشَيْبِ ، فَإِنْ رَوَّاهُ أَصْدَقُ ، لَأَسْتَكْمَالَ تَمَامِ الْحِلْمِ وَالْأَنَاةِ وَقُوَّةِ النَّفْسِ .

(هـ) وفيه « لا يُصَلِّي زَانِيٌ » يعنى الذى يَصْعَدُ فى الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْمِجِ فَيَضِيقُ لِدَاكِ نَفْسَهُ . يُقَالُ : زَانًا فِى الْجَبَلِ يَزْنَانَا إِذَا صَعَدَ .

﴿ زَنْجٌ ﴾ (س) فى حديث زياد « قال عبد الرحمن بن السائب : فزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرِّقَبَةِ » قال الخطابى : لَا أَدْرَى مَا زَنْجٌ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْحَاءِ . وَالزَّنْحُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيَّتِهِ . وَقِيلَ هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ ، وَتَزَنَجَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَطَاوَلَ .

﴿ زَنْخٌ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ رَجُلًا دَعَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ » أَيْ مُتَغَيَّرَةً الرَّائِحَةِ . وَيُقَالُ سَنْخَةٌ بِالسَّيْنِ .

﴿ زَنْدٌ ﴾ (هـ) فى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّيْنَدُ يَفْتَحُ النَّوْنَ : الْمُسْنَاةُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّنْخَشْرِ أَثْبَتَهَا بِالسَّكُونِ وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه ذكر « زَنْدَوْرَدَ » وَهُوَ بِسَّكُونِ النَّوْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فِى أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذَكَرٌ كَثِيرٌ فِى الْفُتُوحِ .

﴿ زَنْقٌ ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُّ بِهَا مِنْ نَوْقَةٍ » الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوقُ بِالزَّيْنِ ، وَهُوَ حَلَقَةٌ تُوَضَّعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ تَمْنَعُ جَمَاحَهُ . وَالزَّيْنُاقُ : الشُّكَّالُ أَيْضًا . وَزَنْقَتُ الْفَرَسِ إِذَا شَكَّلَتْ قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ « فِى قَوْلِهِ تَعَالَى « لَأُحْتَنَسِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شَبَّهَ الزَّيْنُاقُ ،

(س) وفى حديث أبى هريرة الآخر « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شِقُّهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ »

قِيلَ أَوَّلُهُ مِنَ الزَّيْنَةِ ، وَهِيَ مَيْلٌ فِى جِدَارٍ فِى سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ . هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّنْخَشْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِ هَذِهِ الزَّيْنَةَ فَيَزِيدُهَا فِى الْمَسْجِدِ ؟ » .

﴿زَنِمَ﴾ فيه ذكر « الزَّئِيمِ » وهو الدَّعِي في النَّسَبِ الْمُلْحَقُ بِالْقَوْمِ وليس منهم ، تشبيهاً له بِالزَّئِمَةِ ، وهى شىء يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعَالِقاً بِهَا ، وهى أيضاً هَنَّةٌ مُدَلَّاةٌ فِي حَاقِ الشَّاةِ كَالْمُلْحَقَةِ بِهَا .

* ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما :

* بَنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ *

(س) وحديث لقمان « الصَّائِنَةُ الزَّئِمَةُ » أى ذاتُ الزَّئِمَةِ . ويروى الزَّئِمَةُ ، وهو بمعناه .

﴿زَنَ﴾ (هـ) فيه لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو زَيْنٌ « أى حاقن . يقال زَنَ فَذَنَ : أى حَقَنَ فَقَطَّرَ . وقيل هو الذى يُدافعُ الْأَخْبَتَيْنِ معاً .

* ومنه الحديث « لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّئِينِ » .

* ومنه الحديث « لا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَرْنُ وَلَا أْفَرُغُ » .

(س) وفى حديث ابن عباس يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مُحَرَّبًا يُزَنُّ بِهِ » أى يُتَمِّمُ بِمَشَاكِلِهِ . يقال زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَنَّهُ إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث الأنصار وَتَسْوِيْدِهِمْ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، « إِنَّا لَنُزَنُّ بِالْبُخْلِ » أى نَتَّهَمُهُ بِهِ .

* والحديث الآخر « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) ومنه شعر حسان فى عائشة :

* حَصَانُ رَزَانٍ مَا تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ ^(١) *

﴿زَنَهُ﴾ * فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ » أى بوزن عرشه فى عِظَمِ قَدْرِهِ . وأصل الكلمة الواوُ ، والهاء فيها عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنْ أَوَّلِهَا ، تقول : وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا وَزِنَةً ، كَوَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تمامه :

* وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ *

﴿ زنا ﴾ (هـ) فيه ذكر « قُسْطَنْطِينِيَّة الزانية » يريد الزاني أهلها . كقوله تعالى « وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة ﴾ أى ظالمة الأهل .

(س) وفيه « إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو الرشدة » الزنية بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأة ، كالعجزة . وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة ؛ نفيًا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا ، وهو نقيض الرشدة . وجعل الأزهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لزنية ، وهو فى الحديث أيضا .

﴿ باب الزاى مع الواو ﴾

﴿ زوج ﴾ (هـ) فيه « من أنفق زَوْجَيْنِ فى سبيل الله ابتدرته حَبَّةُ الجنة . قيل : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عَبْدَانِ أو بَعِيرَانِ » الأصل فى الزوج : الصنف والنوع من كل شىء ، وكل شيتين مُقْتَرِنَيْنِ ؛ شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان . وكل واحد منهما زوج . يريد من أنفق صِنْفَيْنِ من ماله فى سبيل الله . جعله الزخشرى من حديث أبى ذر ، وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه .

﴿ زود ﴾ * فيه « قال لَوْفِدُ عبد القيس : أَمَعَكُمْ من أزوَدَتِكُمْ شىء ؟ قالوا : نعم » الأزودة : جمع زاد على غير القياس .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « مَا لَنَا أزوَدَتْنَا » يريد مزاولنا ، جمع مزود ، حَمَلًا له على نظيره ، كالأوعية فى وعاء ، مثل ما قالوا العدايا والعشايا ، وخزايا وندآى .

(س) وفى حديث ابن الأكواع « فَأَمَرَنَا نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزَاوَدَنَا » أى ما تزَوَّدناه^(١) فى سَفَرنا من طعام .

(١) فى الدر الثمير : قال الفارسى : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فعناه : جمعنا ما تزودنا به ، فعبر بلفظ المصدر عن الزاد . ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتساح . قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أزوادنا .

﴿زور﴾ (هـ) فيه «الْمُتَشَبِّعُ بما لم يُعطِ كلابِسُ ثَوْبَيْ زُورٍ» الزُّور : الكَذِب ، والبَاطِل ، والتهمة . وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث ، وهى من الكبائر .

* فنفا قوله « عدلت شهادة الزور الشرك بالله » وإنما عادَلته لقوله تعالى « والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر » ثم قال بعدها « والذين لا يشهدون الزور » .

(س) وفيه « إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » الزَّوْر : الزَّائِر ، وهو فى الأصل مصدرٌ وُضِعَ موضِعَ الاسم ، كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ بمعنى صَائِمٍ وَنَائِمٍ . وقد يكون الزَّوْر جمعُ زائرٍ ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث طلحة « حتى أزرته شعوب » أى أوردته المنية فزارها . وشعوب من أسماء المنية .

(هـ) وفى حديث عمر يوم السقيفة « كُنْتُ زَوْرْتُ فى نَفْسِي مَقَالََةً » أى هَيَأْتُ وَأَصْلَحْتُ . والتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وكلامٌ مُزَوَّرٌ : أى مُحَسَّنٌ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « رَحِمَ اللهُ امْرَأَ زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ » أى قَوْمَهَا وَحَسَّنَهَا . قاله القُتَيْبِيُّ . وقيل إنما أَرَادَ : أَنَّهُمْ نَفَسُوا عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نِسْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ ، كَفَسَقَهُ وَجَهَلَهُ .

(هـ) وفى حديث الدجال « رَأَاهُ مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأُزُورَةٍ » هى جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ : وهو حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصَدِيرِ وَالْحَقَبِ . والمعنى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ . ومَوْضِعُ أُزُورَةٍ النِّصْبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .

* وفى حديث أم سلمة « أُرْسِلْتُ إِلَى عُثْمَانَ : يَا بُنَيَّ ، مَالِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ » أى مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ . يقال اِزْوَرَّ عَنْهُ وَازْوَارَ بِمَعْنَى .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه :

* بِالْخَيْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاكِبُهَا *

الزُّور : جمعُ أَزْوَرٍ ، من الزَّوْرِ : المَيْلُ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* في خلقها عن بنات الزور^(١) تفضيل *

الزور: الصدر ، وبناته : ما حوالية من الأضلاع وغيرها^(٢) .

﴿ زوق ﴾ (س) فيه « ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا » أى مزينا ، قيل أصله من الزأوق وهو الزئبق ؛ لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار . فيذهب الزئبق ويبقى الذهب .

* ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه ، فإن استطعت أن تموت قت » كره تزويق المساجد لما فيه من التريغيب في الدنيا وزينتها ، أو لشغلها المصلى .

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة « أنه قال لرجل : أنت أثقل من الزأوق » يعنى الزئبق . كذا يسميه أهل المدينة .^(٣) .

﴿ زول ﴾ * في حديث كعب بن مالك « رأى رجلا مبيضا يزول به السراب » أى يرفعه ويظهره . يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا . * ومنه قصيد كعب :

يوماً تطل حِدَابُ الأرض ترفعها من اللوامع تخليطاً وتزويل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حِدَاب الأرض ، فترفعها تارةً وتخفيها أخرى .

(هـ) وفي حديث جندب الجهني « والله لقد خالطه سهمى ولو كان زائلة لتحرك » الزائلة : كل شئ من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر^(٤) ، وكان هذا المرء قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهر عليه .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « عن بنات الفحل » وبنات الفحل : النوق .

(٢) في الدر النثر : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصل الشعر . اهـ ، وانظر مادة (سف) فيما يأتى .

(٣) انظر (زفا) فيما سبق .

(٤) قال الهروي : يقع على الإنسان وغيره ، وأنشد :

وكنتم امرءاً أرمى الزوائل مرةً وأصبحت قد ودعت رمي الزوائل

قال : هذا رجل كان يختل النساء في شببته ويصيبهن .

وفي قصيد كعب :

في فتية^(١) من قریش قال قائلهم بيطن مكة لما أسلموا، زولوا
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة.

(هـ) وفي حديث قتادة «أخذهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ» : أى القَلَقُ والانزعاج، بحيث لا يَسْتَقِرُّ
على المَكَانِ . وهو والزَّوَالُ بمعنى .

* وفي حديث أبى جهل «يَزُولُ فى النَّاسِ» أى يُكثِرُ الحركة ولا يَسْتَقِرُّ . ويُرَوِّى
يَرْفُلُ . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث النساء «بِرَّوَلَةٍ وَجَلَسِ» الرَّوَلَةُ : المرأةُ الفَطَنَةُ الدَّاهِيَةُ . وقيل الظَّرِيفَةُ .
والرَّوَلُ : الخَلِيفَةُ الحركات .

﴿زوى﴾ (هـ) فيه «زَوَيْتُ لى الأرضُ فرأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها» أى مُجِمَّتْ : يقال
زَوَيْتُهُ أَزْوِيَهُ زَيًّا .

* ومنه دعاء السفر «وازُولْنَا البعيدَ» أى أَجْمَعُهُ واطوهُ .

[هـ] والحديث الآخر «إن المسجدَ لَيَنْزَوِي من النُّخَامَةِ كما تَنْزَوِي الجِلْدَةُ فى النَّارِ» أى
يَنْضُمُ وَيَنْقَبِضُ . وقيل أراد أهلَ المَسْجِدِ ، وهُمُ الملائكة .

[هـ] ومنه الحديث «أُعْطَانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ ، وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً» .

* ومنه حديث الدعاء «وما زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ» أى صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ .

[هـ] ومنه حديث عمر «قال للنبي صلى الله عليه وسلم : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا» .

(هـ) وفي حديث آخر «لِيُزَوَّانَ الْإِيمَانُ بين هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ» هَكَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ ،
وَالصَّوَابُ : لِيُزَوَّيَنَّ بِالْيَاءِ : أى لِيُجْمَعَنَّ وَيُضْمَنَّ .

(هـ) ومنه حديث أم معبد :

* فَيَا لَقْصَى مَا زَوَى اللهُ عَنْكُمْ *

أى مَا نَحَى عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ٢٣ : فى عصية .

(س) وفي حديث عمر : « كنت زَوَّيْتُ في نفسي كلاماً » أى جَمَعْتُ . والرواية : زَوَّزْتُ بالراء . وقد تقدم .

* وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان له أرضٌ زَوَّتْها أرضٌ أُخْرَى » أى قُرِبَتْ منها فضيقتُها . وقيل أحاطت بها .

﴿ باب الزاى مع الهاء ﴾

﴿ زهد ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » الْمَزْهِدُ : الْقَائِلُ الشَّيْءَ . وقد أَزْهَدَ إِزْهَادًا وشيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ .

* ومنه الحديث « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ » .

(س) ومنه حديث ساعة الجمعة « نَجْعَلُ يُزْهِدُهَا » أى يُقَلِّلُهَا .

* وحديث على رضى الله عنه « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » .

(س) ومنه حديث خالد « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَفَعُوا فِي الْخُمْرِ وَتَزَاهَدُوا الْحَدَّ » أى احْتَمَرُّوه وَأَهَانُوهُ ، ورأوه زَهِيدًا .

* ومنه حديث الزهري ، وسُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : « هُوَ أَنْ لَا يَنْفَابَ الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » أَرَادَ أَنْ لَا يَعْجِزُ وَيَقْصُرُ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنِ تَرْكِ الْحَرَامِ .

﴿ زهر ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » الْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُسْتَنِيرُ : وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ النِّيِّرُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ .

* ومنه حديث الديجال « أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ » .

* ومنه الحديث « سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ » .

(هـ) ومنه الحديث « سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ الزَّهْرَاوَانِ » أى الْمُنِيرَتَانِ ، وَاحِدَتُهُمَا زَهْرَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِي اللَّيْلَةِ الْغُرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ » أى ليلة الجمعة ويومها ، هكذا جاء مُفسِّراً فى الحديث .

* ومنه الحديث « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » أى حُسْنُهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : ازْدَهَرُ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أى احتفظ به واجعله فى بالك^(١) ، من قولهم : قضيتُ منه زهرتى : أى وطرى . وقيل هو من ازدهر إذا فرح : أى ليسفر وجهك وليزهر . وإذا أمرت صاحبك أن يجدد فيما أمرته به قلت له : ازدهر . والدال فيه مثقلة عن تاء الافتعال . وأصل ذلك كله من الزهرة : الحسن والبهجة .

﴿ زهف ﴾ (س) فى حديث صمصمة « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنِّى لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهِفُ بِهِ » الإزهاف : الاستقدام . وقيل هو من أزهف فى الحديث إذا زاد فيه . ويروى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ زهق ﴾ (هـ) فيه « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنَةٍ تَلِكِ الْحُجُبِ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أى هلكت وماتت . يقال زهقت نفسه تزهق .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه فى الذبح « أَقْرِئُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ، ثم تسلخ وتقطع .

(هـ) وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أَنَّ حَابِيًّا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزاهق : السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ، والحابى : الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه ويصيب ، أراد أن الضعيف الذى يصيب الحق خيرٌ من القوي الذى لا يصيبه .

﴿ زهل ﴾ فى قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ عَنْهَا^(٢) لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
الزّهاليل : الملس ، واحدها زهلول . والأقرب : الخواصر .

(١) أنشد المروى لجرير .

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرُ بِكَبِيرِكَ إِنْ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ
(٢) الرواية فى شرح ديوانه ١٢ : منها .

﴿زَهْمٌ﴾ (س) في حديث يأجوج ومأجوج «وتجأى الأرضُ من زَهْمِهِمْ»
الزَهْمُ بالتحريك . مصدرُ زَهِمْتُ يَذُهُ تَزَهُمُ من رَاحَةِ اللحم . والزَهْمَةُ بالضم : الريحُ الْمُنْتِنَةُ ،
أرادَ أن الأرضَ تُنْتِنُ من جِيْفِهِمْ .

﴿زَهَا﴾ (هـ) فيه «نَهَى عن بَيْعِ الثمرِ حتى يُزْهِيَ» وفي رواية حتى يَزْهُوَ . يُقَالُ زَهَا
النَّخْلُ يَزْهُوَ إذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ . وَأَزْهَى يَزْهِي إذا أَصْفَرَ وَاحْمَرَّ . وقيل هما بمعنى الانحِرَارِ وَالْإِصْفَارِ .
ومِنْهُمْ من أَنْكَرَ يَزْهُوَ . وَمِنْهُمْ من أَنْكَرَ يَزْهِي .

* وفي حديث أنس «قيل له : كم كانوا ؟ قال : زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ» أى قدر ثَلَاثُمِائَةٍ ، من زَهَوْتَ
الْقَوْمُ إذا حَزَرْتَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث «إذا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ من قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولَى زُهَاءٍ يَعَجَبُ النَّاسُ
من زِيهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ» أى ذَوَى عَدَدٍ كَثِيرٍ . وقد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه «من اتَّخَذَ الْخَلِيلَ زُهَاءً وَنِوَاءً على أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَيْهِ وَزَرٌ» الزُّهَاءُ بِالْمَدَّةِ ،
وَالزَّهْوُ : الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ . يقالُ زَهِيَ الرَّجُلُ فهو مَزْهُوٌّ ، هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ على سَبِيلِ الْمَقْمُولِ ،
كما يَقُولُونَ عُنَى بِالْأَمْرِ ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَسَاعِلِ ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى قَلِيلَةٌ
زَهَا يَزْهُوَ زَهَوًا .

(س) ومنه الحديث «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَائِلِ الْمَزْهُوِّ» .

(س) وحديث عائشة «إِنْ جَارَيْتِ تَزْهِيَّ أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ» أى تَتَرَفَّعَ عَنْهُ وَلَا تَرْضَاهُ ،
تَعْنِي دِرْعًا كَانَ لَهَا .

﴿باب الزاى مع اليا﴾

﴿زيب﴾ * فى حديث الرّيح « اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنوب » الأزيبُ : من أسماء ريح الجنوب . وأهل مكة يَسْتَعْمَلُونَ هذا الاسم كثيرا .

﴿زيم﴾ * فى حديث كعب بن مالك « زاح عني الباطل » أى زال وذَهَب . يقال زاح عني الأمر يزيم .

﴿زيد﴾ * فى حديث القيامة « عشر أمثالها وأزيد » هكذا يروى بكسر الزاى ، على أنه فعل مستقبل ، ولو روى بسكون الزاى وفتح اليا على أنه اسم بمعنى أكثر تجاز .

﴿زير﴾ (س) فى صفة أهل النار « الضعيف الذى لا زير له » هكذا رواه بعضهم ، وفسره أنه الذى لا رأى له ، والمحفوظ بالياء الموحدة وفتح الزاى . وقد تقدم .

* وفيه « لا يزال أحدكم كاسراً وساده يتكئ عليه يأخذ فى الحديث فعل الزير » الزير من الرجال : الذى يحب مُحَادَثَةَ النساء ومُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بذلك لكثرة زيارته لهن . وأصله من الواو ، وذَكَرناه هاهنا للفظه .

* وفيه « إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام : لا ينبغي أن يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فى فَمِ الْأَسَدِ » الزَّيَّارُ : شئٌ يُجْعَلُ فى فَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعِبَتْ لِتَنْقَادَ وَتَذِلَّ .

(س) وفى حديث الشافعى رضى الله عنه « كنتُ أكتبُ العلمَ وألقيه فى زيرٍ لنا » الزيرُ : الحُبُّ الذى يُعْمَلُ فيه الماء .

﴿زريع﴾ * فى حديث الدعاء « لا تُزِعْ قَلْبِي » أى لا تُثْمَلْهُ عن الإيمان . يقال زاع عن الطريق يزيعُ إذا عدل عنه .

* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « أخافُ إن تركتُ شيئاً من أمره أن أزيغ » أى أجور وأعدل عن الحق .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « وإذا زَاغَتِ الأبصارُ » أى مالت عن مكانها ، كما يعرض للإنسان عند الخوف .

(س) وفي حديث الحكم « أنه رخص في الزَّاعِجِ » هو نَوْعٌ مِنَ الْغِرْبَانِ صَغِيرٌ .

﴿ زَيْفٌ ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « بعد زَيْفَانِ وَثْبَاتِهِ » الزَّيْفَانِ بِالتَّحْرِيكِ : التَّبَخُّثُ فِي الْمَشْيِ ، مِنْ زَافٍ الْبَعِيرُ يَزِيفُ إِذَا تَبَخَّثَ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرُ الْحَمَامِ عِنْدَ الْحَمَامَةِ إِذَا رَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمَوْخَرِهِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا .

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باعُ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زُيُوفًا وَقَسِيَةً » أَيِ رَدِيئَةٍ . يُقَالُ دَرَاهِمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ .

﴿ زَيْلٌ ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه ، ذَكَرَ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ « إِنَّهُ أَزْيَلُ الْفَخْذَيْنِ » أَيِ مُنْفَرِّجُهُمَا ، وَهُوَ الزَّيْلُ وَالتَّزْيِيلُ .

(هـ) وفي بعض الأحاديث « خَالِطُوا النَّاسَ زَايُلُوهُمْ » أَيِ فَارِقُوهُمْ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تُرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ زَيْمٌ ﴾ * في قصيد كعب :

سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَثْرُكُنُ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْغِيلُ
الزَّيْمُ : الْمُتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى :

* وفي حديث خطبة الحجاج :

* هذا أَوَانُ الْحَرْبِ ^(١) فَاشْتَدَّى زَيْمٌ *

هو اسمُ نَاقَةٍ أَوْ فَرَسٍ ، وَهُوَ يُخَاطَبُهَا وَيَأْمُرُهَا بِالْعَدُوِّ . وَحَرَفُ النِّدَاءِ مُحذُوفٌ .

﴿ زَيْنٌ ﴾ (هـ) فيه « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيِ زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ . وَالْمَعْنَى : الْهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيْنُوا بِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ ، كَقَوْلِهِ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » أَيِ يَلْهَجُ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَمَنْ تَتَدَمَّهُمَا . وَقَالَ آخَرُونَ : لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَائِبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » فَكَأَنَّ الزَّيْنَةَ لِلْمُرْتِّلِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيْلٌ

(١) يروى : أَوَانُ الشَّدِّ .

لشعر من رواية السوء ، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر : فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء ، وحث لغيره على التوقي من ذلك ، فكذلك قوله « زينوا القرآن » يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبى موسى « أن النبى صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته فقال : لقد أتيت مزماراً من مزامير آل داود ، فقال : لو علمت أنك تستمع لحبّرت لك تحبيراً » أى حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكلّ شيء حلية ؛ وحلية القرآن حسن الصوت » والله أعلم .

(٥) وفى حديث الاستسقاء قال : « اللهم أنزل علينا فى أرضنا زيتها » أى نباتها الذى يزيئها .

* وفى حديث خزيمه « ما منعى ألا أكون مزداناً بإعلانك » أى متزيناً بإعلان أمرى ، وهو مفتعل من الزينة ، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاى .

(س) وفى حديث شريح « أنه كان يُحيز من الزينة ويرد من الكذب » يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبته أو صفتها .

حرف السين

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (هـ) في حديث المبعث « فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِمِخْلَقِي فَسَأَبَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ »
السَّأَبُ: العَصْرُ فِي الْخَلْقِ ، كَالْخَلْقِ .

﴿سأر﴾ * فيه « إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْرُوا » أَيْ أَبْقُوا مِنْهُ بَقِيَّةً . وَالْأَسْمُ الشُّورُ .
(س) ومنه حديث الفضل بن العباس « لَا أُؤَثِّرُ بِسُورِكَ أَحَدًا » أَيْ لَا أُثَرُّكَ
لأَحَدٍ غَيْرِي .

(س) ومنه الحديث « فَمَا أَسَارُوا مِنْهُ شَيْئًا » وَيُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا .
* ومنه الحديث « فَضَلُّ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » أَيْ بَاقِيهِ . وَالسَّائِرُ
مَهْمُوزٌ: الْبَاقِي . وَالنَّاسُ يُسْتَعْمَلُونَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ .

﴿سأسم﴾ * في وصيته لعيّاش بن أبي ربيعة « وَالْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ » السَّاسِمُ: شَجَرٌ
أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْآبِنُوسُ .

﴿سأف﴾ * في حديث المبعث « فَإِذَا الْمَلَأَ الَّذِي جَاءَ فِي بَحْرَاءٍ فَسَفِفْتُ مِنْهُ » أَيْ فَرَعْتُ ،
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

﴿سأل﴾ * فيه « لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ » السَّائِلُ: الطَّالِبُ . مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحُسْنِ
الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ ، وَأَنْ لَا تَجْبِهَهُ بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ إِمْكَانِ الصَّدَقِ : أَيْ لَا تُخَيِّبِ
السَّائِلَ وَإِنْ رَأَيْتَ مَنْظَرَهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دِينَ
يَحْوزُ مَعَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُرَاةِ ، أَوْ مِنَ الْفَارِمِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(س) وفيه « أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، مُحَرِّمٌ عَلَى النَّاسِ »

من أجل مسأله « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه ، فهو مباح ، أو مندوب ، أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنه عنه . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره المسائل وعابها » أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

* ومنه حديث الملاءنة « لما سأل عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إشاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمه . وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث .

﴿ سَم ﴾ (س) فيه « إن الله لا يسألكم حتى تسأموا » هذا مثل قوله « لا يمل حتى تملوا » وهو الرواية المشهورة . والسامة : الملل والضجر . يقال : سم يسأماً سأمًا وسامةً ، وسيجي معنى الحديث مبيناً في حرف الميم .

* ومنه حديث أم زرع « زوجي كليل تهامة ، لا حرّ ولا قرّ ، ولا سامة » أي أنه طلق معتدلاً في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحرّ والبرد والضجر : أي لا يضجر مني فيعمل صحتي .

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها « أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأمة عايكم ، فقالت عائشة : عايكم السأم والذأم واللعنة » هكذا جاء في رواية مهووزاً من السأم ، ومعناه أنكم تسأمون دينكم . والشهور فيه ترك الهمز ، ويعنون به الموت . وسيجيء في المعتل .

﴿باب السين مع الباء﴾

﴿سبأ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه «إنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها» يُقال: سَبَاتُ الخمر أسبوها سَبْتًا وسِبَاءً: اشترَيْتَها. والسَّبِيَّةُ: الخمر. قال أبو موسى: المعنى في الحديث فيما قيل: جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا.

* وفيه ذكر «سبأ» وهو اسمُ مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ. وقيل هو اسمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَامَّةً قَبَائِلَ الْيَمَنِ. وكذا جاء مفسراً في الحديث. ومُثِّيتُ المَدِينَةِ به.

﴿سبب﴾ (هـ) فيه «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي» النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْاجِ. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» أَيْ الْوُصَلُ وَالْمُودَّاتُ.

(س) ومنه حديث عُقْبَةَ «وإن كان رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ» أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا.

(س) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبِيًّا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ» أَيْ حَبَلًا. وقيل لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ.

(س) وفيه «لَيْسَ فِي الشُّبُوبِ زَكَاةٌ» هِيَ الشَّيْبُ الرِّقَاقُ، الْوَاحِدُ سِبٌّ، بِالْكَسْرِ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِفَيْرِ التِّجَارَةِ. وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الشُّيُوبُ، بِالْيَاءِ، وَهِيَ الرِّكَازُ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ لَا الزَّكَاةُ.

* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ «فَإِذَا سِبٌّ فِيهِ دَوَّخَلَةٌ رُطَبٌ» أَيْ ثَوْبٌ رَقِيقٌ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ يُسَلَفُ فِيهَا» السَّبَائِبُ: جَمْعُ سَبِيَّةٍ، وَهِيَ شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ نَوْعٌ كَانَ. وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ.

* ومنه حديث عائشة «فَعَمِدَتْ إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَحَشَتْهَا صُوفًا ثُمَّ أَتَتْنِي بِهَا».

(هـ) ومنه الحديث « دخلتُ على خالد وعليه سبيّة » .

(هـ) وفي حديث استسقاء عُمر « رأيتُ العباس رضى الله عنه وقد طال عُمره ، وعَيْنَاه تَنْضَمَان ^(١) وسبائُهُ تجُول على صدرِهِ » يعنى ذَوَائِبُهُ ، واحدها سَبِيبٌ . وفي كتاب الهرَوِى على اختلافِ نُسخه « وقد طال عُمرُهُ » ^(٢) « وإنما هو طال عُمره : أى كان أطولَ منه ؛ لأن عُمرَ لَمَّا استسقى أخذَ العباسَ إليه وقال : اللهم إنا نتوسَّلُ إليك بِعَمِّ نَبِيِّكَ . وكان إلى جانبه ، فرآه الراوى وقد طالَه : أى كان أطولَ منه .

* وفيه « سَبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » السَّبُّ : الشَّتْمُ . يقال سَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا وَسِبَابًا . قيل هذا مُحْمُولٌ على مَنْ سَبَّ أو قَاتَلَ مُسْلِمًا من غير تَأْوِيل . وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إلى الفسْق والكُفْرِ .

(س) وفي حديث أبى هريرة « لا تَمْشِينَ أمامَ أبيك ، ولا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِيبَ لَهُ » أى لا تُعَرِّضْهُ لِلْسَّبِّ وَتَجَرُّهُ إِلَيْهِ ، بأن تَسُبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيَسُبَّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . وقد جاء مفسِّرا فى الحديث الآخر « إن من أكبر الكبائر أن يسُبَّ الرجل والدَّيَّة . قيل : وكيف يسُبُّ والدَّيَّة ؟ قال : يسُبُّ أَبَا الرجل فيسُبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ » .

(هـ) ومنه الحديث « لا تَسُبُّوا الإِبِلَ فإن فيها رَقُوءَ الدَّمِ » .

﴿سَبْتٌ﴾ (هـ) فيه « يَصَاحِبُ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ » السَّبْتُ بالكسْرِ : جُلُودُ البَقَرِ الْمَذْبُوعَةِ بِالْقِرَاطِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعَالُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لأنَّ شَعْرَهَا قد سُبِتَ عَنْهَا : أى حُلِقَ وَأُزِيلَ . وقيل لأنَّهَا انْسَبَتَتْ بِالذَّبَاغِ : أى لَانَتْ ، يُرِيدُ : يَصَاحِبُ النِّعَالَيْنِ . وفي تَسْمِيَّتِهِمُ لِلنَّعْلِ الْمَتَّخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتِّسَاعٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطْنَ وَالْإِبْرِيَّسَ : أى الثِّيَابَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهَا . ويُرَوَى السَّبْتَيْنِ ، على النَّسَبِ إلى السَّبْتِ . وإنما أَمَرَهُ بِالْخُلْعِ احترامًا لِلْمَقَابِرِ ؛ لأنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهَا . وقيل لأنها كان بها قَدَرٌ ، أو لاختِيَالِهِ فى مَشْيِهِ ^(٣) .

(١) كَذَا فى الأصل و ١ واللسان وتاج العروس . والذى فى الهروى « تَبَصَّان » وفى الفائق ٢ / ٣٦٦ « تَنْضَحَان »

وإس : برق ولمع ، ونضحت العين : فارت بالدمع (القاموس) .

(٢) فى نسخة الهروى التى بين أيدينا : وقد طال عمر .

(٣) قال الهروى : ويدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر « قيل له : إنك تلبس النعال السبتية ! فقال : رأيت النبی صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التى ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها » .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قيل له : إنك تلبس النعال السَّبْتِيَّة » إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسَّعة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث عمرو بن مسعود « قال معاوية : ما سأل عن شيخ نومه سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ » السُّبَاتُ : نوم المريض والشيخ المُسنِّ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة . وأصله من السَّبَتِ : الراحة والسكون ، أو من القَطْع وترك الأعمال .

[هـ] وفيه ذكر « يوم السبت » وسَبَت اليهود وسَبَت اليهودُ تَسَبَّت إذا أقاموا عمل يوم السبت . والإِسْبَاتُ : الدخول في السبت . وقيل سُمِّيَ يوم السبت ؛ لأن الله تعالى خلق العالم في سِتَّةِ أَيَّامٍ آخرها الجمعة ، وانقطع العمل ، فسُمِّيَ اليوم السابعُ يوم السبت .

* ومنه الحديث « فإرأيتنا الشمسَ سَبَتًا » قيل أراد أسبوعاً من السبت إلى السبت فأُطلق عليه اسمُ اليوم ، كما يقال عشرون خريقاً ، ويرادُ عشرون سنة . وقيل أراد بالسَّبَتِ مُدَّةً من الزَّمان قليلة كانت أو كثيرة .

﴿ سَبَّح ﴾ (هـ) في حديث قتيبة « وعليها سُبَّيْحٌ لها » هو تصغير سَبَّيْح ، كَرُغِيْفٍ ورُغِيْفٍ وهو مُعَرَّبٌ شَبَى ، للقميص بالفارسية . وقيل هو ثوبٌ صُوفٍ أسود .

﴿ سَبَّح ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكرُ « التسبيح » على اختلافِ تصرُّف اللفظة . وأصلُ التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهِ والتَّعْدِيسُ والتَّبرُّة من النَّقَائِصِ ، ثم اسْتُعْمِلَ في مواضعٍ تَقَرَّبَ منه اتِّسَاعاً . يُقال سَبَّحَهُ أَسْبَحَهُ تَسْبِيحاً وَسُبَّحَانَا ، فَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ : تَنْزِيهِهِ اللَّهِ ، وهو نَصْبٌ على المصدر بفعلٍ مُضْمَرٍ ، كأنه قال : أَبْرَأَى اللَّهُ مِنَ الشَّوْءِ بَرَاءَةً . وقيل معناه : التَّسْرِعُ إِلَيْهِ والخِفَّةُ في طاعته . وقيل معناه : السَّرْعَةُ إلى هذه اللفظة . وقد يطلق التَّسْبِيحُ على غيره من أنواع الذِّكْرِ مجازاً ، كالتَّحْمِيدِ والتَّعْجِيدِ وَغَيْرِهِمَا . وقد يُطلق على صلاة التطوُّع والنافلة . ويقال أيضاً للذِّكْرِ ولصلاة النافلة : سُبْحَةٌ . يقال : قَضَيْتُ سُبْحَتِي . والسُّبْحَةُ من التَّسْبِيحِ ؛ كَالسُّخْرَةِ من التَّسْخِيرِ . وإنما خُصَّتِ النافلة بالسُّبْحَةِ وإن شاركتها الفريضة في معنى التَّسْبِيحِ لأنَّ التَّسْبِيحَاتِ في الفرائض نوافِلُ ، فقيل لصلاة النافلة سُبْحَةٌ ، لأنها نَافِلَةٌ كالتَّسْبِيحَاتِ والأذكار في أنها غيرُ واجبة . وقد تكرر ذكر السُّبْحَةِ في الحديث كثيراً .

(هـ) فمنها الحديث « اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » أى نافلة .

* ومنها الحديث « كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى تُحَلَّ الرَّحَالُ » أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ،
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصَّلَاةِ لَا يُبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُوا الرَّحَالُ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ ؛ رَفَقًا
بِهَا وَإِحْسَانًا .

(س) وفي حديث الدعاء « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » يُرْوَى أَنَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

* وفي حديث الوضوء « فَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الإِصْبَعُ
الَّتِي تَلَى الإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَنَوْنَا مِنْ
أَحَدِهَا لَأُحْرِقَتْنا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُهُ النُّورُ أَوِ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأُحْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ
شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ . وَقِيلَ أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسْنَ الْوَجْهَ . قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ
تَنْزِيهِ لَهُ : أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ : أَيْ
لَوْ كَشَفَهَا لَأُحْرِقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأُحْرِقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،
كَأَنَّكَ تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ كُلَّ مَنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلْمُهُ أَنَّ الْمَعْنَى :
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلَّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا خَرَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكًّا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(س) وفي حديث المقداد « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبَّحَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ
سَابِحٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ .

﴿ سَبَحَلُ ﴾ * فِيهِ « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

﴿ سَبِيخُ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَ : لَا تُسَبِّخِي
عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ الْإِنِّمَ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَهْلُنَا يَسْبِيخُ عَنَّا الْحَرُّ » أَيْ يَخْفِ .

* وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فإياك وسياخها وكلاهما »
السباخ : جمع سبخة ، وهي الأرض التي تملؤها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ سبد ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « التسبيدُ فيهم فاش » هو الحلق واستئصال الشعر .
وقيل هو ترك التدهن وغسل الرأس .

* وفي حديث آخر « سياهم التحليق والتسبيد » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه » يريد ترك التدهن والغسل .
﴿ سبد ﴾ (س) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأسبذيين إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . هم قوم من المجوس لهم ذكرٌ في حديث الجزية . قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين ، الواحد أسبذى ، والجمع الأسابذة .

﴿ سبر ﴾ (هـ) فيه « يخرج رجلٌ من النار قد ذهب حبره وسبره » السبر : حسن الهيئة والجمال . وقد تفتَح السَّيْنُ .

(هـ) ومنه حديث الزبير « قيل له : مرُ بنيك حتى يتزوجوا في الغرائب ، فقد غلب عليهم سبرُ أبي بكر ونحوه » السبر هاهنا : الشبه . يقال عرفته بسبر أبيه : أى بشبهه وهيأته . وكان أبو بكر نحيفاً دقيق الحاسن ، فأمره أن يزوجه للغرائب ليجتمع لهم حسنُ أبي بكر وشدة غيره .

(هـ) وفيه « إسباغُ الضوء في السبرات » السبرات : جمع سبرة بسكون الباء ، وهي شدة البرد .

* ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة سبرة » .

(س) وفي حديث الغار « قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك » أى اختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحدٌ أو شيء يؤذى .

* وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل وفي كُفَّه سَبُورَةٌ » قيل هي الألواح من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذَاكُرُ، وَجَمَاعَةٌ من أصحاب الحديث يَرَوُونَهَا سُنُورَةً، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال: رأيتُ على ابن عباس ثوبا سَابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ماوراءَهُ » كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ. والأصلُ فيه الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ، منسوبةٌ إلى سابُورَ.

﴿ سَبَسَب ﴾ (س) فيه « أَبَدَلَكُمْ اللهُ تعالى يَوْمَ السَّبَّاسِ يَوْمَ الْعِيدِ » يَوْمُ السَّبَّاسِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى، وَيُسَمُّونَهُ السَّعَّارِينَ.

(س) وفي حديث قُس « فِينَا أَنَا أَجُولُ سَبَسَبَهَا » السَّبَسَبُ: الْقَفَرُ، وَالْمَفَازَةُ. وَيُرْوَى سَبَسَبَهَا، وهما بمعنى.

﴿ سَبَط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « سَبَطَ الْقَصَبَ » السَّبَطُ بهكون الباء وكسرها: أَمْتَدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ وَلَا تَنُوءٌ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدِيهِ وَسَاقِيهِ.

(س) وفي حديث المُلَاعَنَةِ إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَبَطًا فَهُوَ لَزُوجِهَا « أَى مَمْتَدَّ الأَعْضَاءِ تَامًا اِخْلُقْ. (هـ) ومنه الحديث في صفة شَعْرِهِ صلى الله عليه وسلم « ليس بالسَّبَطِ وَلَا الْجَعْدِ الْقَطَطِ » السَّبَطُ مِنَ الشَّعْرِ: الْمُتَنَبِّطُ الْمُسْتَرْسِلُ، وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ: أَى كَانَ شَعْرُهُ وَسطًا بينهما.

(هـ) وفيه « الْحَسَنِ سَبَطُ مِنَ الْأَسْبَاطِ » أَى أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ. وَالْأَسْبَاطُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحِدُهُمْ سَبَطٌ، فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالْأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم » أَى طَائِفَتَانِ وَقَطْعَتَانِ مِنْهُ. وَقِيلَ الْأَسْبَاطُ خَاصَّةً: الْأَوْلَادُ. وَقِيلَ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ.

* ومنه حديث الضُّبَابِ « إِنْ اللَّهُ غَضِبَ عَلَى سَبَطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَخَّاهُمْ دَوَابًّا ».

(هـ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا حَتَّى

يُسَبِّطُ « أى يمتدّ على وجه الأرض . يقال أُسَبِّط على الأرض إذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أو مَرَض .

(س) وفيه « أنه أتى سُبَّاطَة قوم فبال قائماً » السُّبَّاطَة والسُّبَّاطَة : الموضع الذى يُرْمَى فيه الترابُ والأوساخ وما يُكْنَس من المنازل . وقيل هى الكُنَّاسَة نفسها . وإضافتها إلى القوم إضافةٌ تخصّيص لا ملك ؛ لأنها كانت مَوَاتًا مُباحة . وأما قوله : قائماً ، فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقعود ؛ لأن الظاهر من السُّبَّاطَة أن لا يكون موضعها مُستويا . وقيل لمرض منعه عن القعود . وقد جاء فى بعض الروايات : لعله بما بُصِيَة . وقيل فعله للتداوى من وجع الصُّلب ؛ لأنهم كانوا يتداوون بذلك . * وفيه « أن مُدافعة البول مكروهة » ، لأنه بال قائماً فى السُّبَّاطَة ولم يؤخّره .

﴿ سبطر ﴾ (هـ) فى حديث شريح « إن هى قرّت ودَرّت واسبَطَرَتْ فهو لها » أى امتدّت للإرضاع ومالت إليه .

* ومنه حديث عطاء « أنه سُئِل عن رجل أخذ من الذَّيْبَة شيئاً قبل أن تَسْبَطِرَ ، فقال : ما أخذت منها فهو ميتة » أى قبل أن تمتدّ بعد الذَّيْب .

﴿ سبع ﴾ * فيه « أُوتِيَتْ السَّبْعُ المَثَانِي » وفى رواية « سبعا من المَثَانِي » قيل هى الفاتحة لأنها سبعُ آيات . وقيل السُّورُ الطَّوَالُ من البقرة إلى التوبة ، على أن تُحَسَّب التوبةُ والأَنْفَالُ بسورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة . ومن فى قوله : من المَثَانِي ، لتبئين الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعض : أى سبع آيات أو سبع سُور من جملة ما يُذَنِّى به على الله من الآيات .

* وفيه « إنه ليُعَانُ على قلبى حتى أَسْتَغْفِر الله فى اليوم سبعين مرة » قد تكرّر ذكر السبعين والسبعة والسبعائة فى القرآن والحديث . والعربُ تضعُها موضعَ التضعيف والتكثير ، كقوله تعالى « كمثّل حَبَّة أَنْبَت سَبْعَ سَنَابِل » وكقوله « إن تستغفروا لهم سبعين مرةً فلن يغفر الله لهم » وكقوله [عليه السلام] « الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعائة » وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال : سَبْعَ الله لك الأجر ، أراد التضعيف .

(هـ) وفيه « للبكر سبعٌ وللثيب ثلاثٌ » يجبُ على الزوج أن يعدل بين نسائه فى القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوّج عليهن بكراً أقام عندها سبعة أيام لا تحسبها

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه .

* ومنه الحديث « قال لأم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيباً - إن شئت سبعتُ عندكِ ثم سبعتُ عند سائر نسائي ، وإن شئت ثلثتُ ثم دُرْتُ » أى لا أحسب بالثلاث عليك . اشتقوا فقل من الواحد إلى العشرة ، فمعنى سبع : أقام عندها سبعمائة ، وثلاث أقام عندها ثلاثاً . وسبعمائة إذا غسله سبع مرات ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول أو فعل .

(هـ) وفيه « سبعتُ سليم يوم الفتح » أى كملت سبعمائة رجل .

(هـ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سبع » أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها . ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الريح على عاد ، فضرَبها لها مثلاً في الشدة لإشكائها . وقيل أراد سبع سبعمائة الصديق عليه السلام في الشدة .

* ومنه الحديث « إنه طاف بالبيت أسبوعاً » أى سبع مرات .

* ومنه « الأسبوع للأيام السبعة » . ويقال له سُبوع بلا ألف لفة فيه قليلة . وقيل هو جمع سبع أو سبع ، كبرد وبرود ، وضرب وضروب .

* ومنه حديث سلمة بن جبادة « إذا كان يوم سُبوعه » يريد يوم أسبوعه من العرس : أى بعد سبعة أيام .

(هـ س) وفيه « إن ذنباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها الراعى منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ » قال ابن الأعرابي : السبع بسكون الباء : الموضع الذى إليه يكون الحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة . والسبع أيضاً : الذعر ، سبعتُ فلاناً إذا ذعرتَه . وسبع الذئب الغنم إذا فرسها : أى من لها يوم الفزع . وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعى لها ، غيرى . والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعى لها ، نُهبة للذئاب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء . وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع . وقال أبو موسى بإسناده عن أبي

عَبِيدَةُ: يَوْمُ السَّبْعِ عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَفِلُونَ بِعِيدِهِمْ وَلَهُوِهِمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسُ . قَالَ : وَأَمْلَأَهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بَضْمَ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .

* وفيه « نهى عن جُلُود السَّبَاعِ » السَّبَاعُ تَقَعُ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَابِ وَالشُّمُورِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِغَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ بَيْعِهَا . وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ ، وَقَالُوا إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤْثِرُ فِيمَا لَا يُؤْكَلُ كُلُّ لَحْمِهِ . وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّهْيَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهِّرَتْ . وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَاغَ ^(١) يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولِ وَغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَازِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا ، وَالْدَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرِهَا . وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ هَلْ تَطْهَرُ بِالدَّبَاغِ أَمْ لَا . وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، وَعَنْ جِلْدِ النَّمِرِ بِنَاصِئًا ، وَرَدَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ لِأَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخِيَلَاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ » هُوَ مَا يَفْتَرِسُ الْحَيَوَانَ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالذَّنَبِ وَنَحْوِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ » السَّبَاعُ : الْجَمَاعُ . وَقِيلَ كَثْرَتُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّبَاعِ » هُوَ الْفَخَّارُ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَسَابَّ الرَّجُلَانِ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوؤُهُ . يُقَالُ سَبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ ^(٢) .

* وفيه ذكر « السَّبِيْعِ » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الْبَاءِ : مَحَلَّةٌ مِنْ تَحَالٍ الْكَوْفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهُمْ بَنُو سَبِيْعٍ مِنْ هَمْدَانَ .

﴿ سَبِغ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ قَتَلَ أَبِي بَنْ خَلْفٍ « زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ فَتَقَعُ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ » التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ وَالزَّرْدِ يُعَلَّقُ بِالْخُوْذَةِ دَائِرًا مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقْبَةَ وَجَيْبَ الدَّرْعِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « فَإِنَّ الدَّبِغَ » وَالتَّحْتِ أَفَادَهُ مَصْحَحُ الْأَصْلِ . وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيَّةِ .

(٢) فِي الدِّرَاسَةِ : قُلْتُ الْأَوَّلُ تَفْسِيرُ ابْنِ هَيْمَةَ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يُرِيدُ جُلُودَ السَّبَاعِ ، حَكَاهُ الْبُيُوتِيُّ فِي سَنَنِهِ .

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إِنَّ زَرَدَتَيْنِ مِنْ زَرَدِ التَّسْبِغَةِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ » وهى تَفْعِلَةٌ مصدرُ سَبَّغَ ، من السُّبُوغِ : السُّمُولُ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو السُّبُوغِ » لَتَمَامِهَا وَسَعَتِهَا .

(س) وفى حديث الملائنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَائِغَ الْأَلَيْتَيْنِ » أى تَامَمَها وَعَظِيمَهما ، من سُبُوغِ الثَّوبِ وَالنَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ » أى أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ سَبَقَ ﴾ (س) فيه « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَضَلٍ » السَّبَقُ بفتح الباء : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ . وبالشُّكُونِ : مصدرُ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا . المعنى لَا يَحِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وهى الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالسَّهَامُ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهَا الْفَقَاهُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قال الخطَّابى : الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بفتح الباء .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ ، وَسَبَقَها ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ تَخْلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمعنى أَعْطَى السَّبَقَ . وَقَدْ يَكُونُ بِمعنى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُحَقَّقًا وَهُوَ الْمَالُ الْمَعِينُ .

* ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا » يروى بفتح السين وبضمها على مالم يُسَمَّ فاعله ، والأوَّلُ أَوَّلَى ، لقوله بعده : وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ .

* وفى حديث الخوارج « سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْذَّمَّ » أى مرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَلْتَقِ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ فَرَسِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمُ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَلْتَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ .

﴿ سَبَكَ ﴾ (س) فى حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتُكَ وَسَبَائِكَ » أى مَاسِبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ . يعنى الْخَوَارِى ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّفَاقَ السَّبَائِكَ .

﴿ سَبَلَ ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالسَّبِيلُ : فى الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُلُوكٍ بِهِ طَرِيقُ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابنًا لها لما لازمته إياها .

(هـ) وفيه « حرّيم البئر أربعون ذراعًا من حواليلها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أول شارب منها » أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه ، يُمكن من الورد والشرب ، وأن يُرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه .

(س) وفي حديث سُمرة « فإذا الأرض عند أسبله » أى طرفه ، وهو جمع قلة للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذُكرت فجمعها أسبله .

* وفي حديث وقف عمر « احبس أصلها وسبل ثمرتها » أى اجعلها وقفًا ، وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه ، سبَلْتُ الشيء إذا أبجته ، كأنك جعلت إليه طريقًا مطروقةً .

(هـ) وفيه « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المسبل إزاره » هو الذى يطوّل ثوبه ويُرسله إلى الأرض إذا مشى . وإنما يفعل ذلك كبرًا واختيالًا . وقد تكرّر ذكر الإسبال فى الحديث ، وكلّه بهذا المعنى .

* ومنه حديث المرأة والمزادتين « سابلة رجليلها بين مزادتين » هكذا جاء فى رواية . والصواب فى اللغة مُسبلة : أى مُدلية رجليلها . والرواية سادلة : أى مُرسلة .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « من جرَّ سبلة من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » السبل بالتحريك : الثياب المُسبلة ، كالرسل ، والنشر ؛ فى المرسلة والمنشورة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مُشاقة الكتان .

* ومنه حديث الحسن « دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة » .

(هـ) وفيه « إنه كان وافر السبلة » السبلة بالتحريك : الشارب ، والجمع السبال ، قاله الجوهري . وقال الهروي ^(١) هى الشعرات التى تحت اللحية الأسفل . والسبلة عند العرب مُقدّم اللحية وما أسبل منها على الصدر .

(١) حكاية عن الأزهري .

* ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شعيراتٌ مثل سَبَّالَةِ السَّنُورِ » .

(س) وفي حديث الاستسقاء « اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا » أى هَاطِلًا غَزِيرًا . يقال أَسْبَلَ المَطَرُ والدَّمَع إذا هَطَلَا . والاسم السَّبَل بالسَّ بفتح السين والتحرير .
(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ .

* فَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبَلٌ *

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَارِحٍ حَتَّى يُسِيلَ » أَسْبَلَ الزَّرْعُ إذا سَنَبَلَ .
والسَّبَل : السَّنْبُل ، والنون زائدة .

﴿ سبن ﴾ (س) فى حديث أبى بُردة ، فى تفسير الثياب القسيّة « قال : فلما رأيتُ السَّبْنِيَّ عرفتُ أنها هى » السَّبْنِيَّةُ : ضربٌ من الثياب تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الكَتَّانِ ، منسوبةٌ إلى موضعٍ بناحية المغرب يقال له سَبْنٌ .

﴿ سبت ﴾ (س) فى مرثية عمر رضى الله عنه :

وما كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفِّ سَبْنَتِي أَرْزَقِ الْعَيْنَ مُطْرِقِ

السَّبْنَتِي والسَّبْنَدِي : النمر .

﴿ سبنج ﴾ (س) فيه « كان لعلى بن الحسين سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ ، كان إذا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا » ؛ هى فَرَوَةٌ . وقيل هى تَعْرِيبُ آسْمَانِ جُونٍ : أى لَوْنِ السَّمَاءِ .

﴿ سبهل ﴾ (س) فيه « لَا يَجِئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبَهْلًا » أى فارغًا ، ليس معه من عَمَلِ الآخرة شىء . يقال جاء يمشى سَبَهْلًا ؛ إذا جاء وذَهَبَ فارغًا فى غير شىء .

(س) ومنه حديث عمر « إِنِّى لَا أَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ سَبَهْلًا لَا فى عَمَلِ دُنْيَا وَلَا فى عَمَلِ آخِرَةٍ » التَّسْكِيرُ فى دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجَعُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الآخرة .

﴿ سبا ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبْيِ وَالسَّبِيَّةِ وَالسَّبَايَا » فالسَّبْيُ : النَّهْبُ وَأَخْذُ النَّاسِ

عَبِيدًا وَإِمَاءً ، وَالسَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الْمَنْهُوْبَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَجَمْعُهَا السَّبَايَا .

(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السَّابِغِ » يريد به النَّتَاجَ في المَواشِي وكثرتها . يُقال إنَّ لآل فلان سَابِغًا : أى مَواشِي كثيرة . والجمعُ السَّوَابِي ، وهى في الأصلِ الجِلْدَةُ التى يَخْرُجُ فيها الولدُ . وقيل هى اللَّشِيمَةُ .
* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لطَيَّان : ما مَالُكَ ؟ قال : عَطَائِي أَلْفَان . قال : اتَّخِذْ من هذا الحَرْثِ والسَّابِغِ قبل أن يَلِيكَ غِلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا » يريد الزَّراعة والنَّتَاجَ .

﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (هـ س) فيه « إن سعداً خَلَبَ امرأةً بِمَكَّةَ فقيل : إنها تَمْشِي على سِتِّ إذا أَقْبَلَتْ ، وعلى أَرَبٍ إذا أَذْبَرَتْ » يعنى بالسَّتِّ يَدَيها . تَذْيِها ورجليها : أى أنها لِعِظَمِ تَذْيِها وَيَدْيِها كأنها تَمْشِي مُكَبَّةً . والأَرَبُ رجلاها وأليتها ، وأنها كادتَا تَمْسَانِ الأرضَ لِعِظَمِهما ، وهى بنتُ غِيلَانَ الثَّقَفِيَّةِ التى قيل فيها : تُقْبَلُ بِأَرَبٍ وتُذْبِرُ بَنَانٍ ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

﴿ ستر ﴾ * فيه « إن الله حيٌّ سَتِيرٌ يحب الحياءَ والسَّترَ » سَتِيرٌ : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ : أى من شأنه وإرادته حُبُّ السَّترِ والصَّونِ .

(هـ) وفيه أيُّما رجلٍ أغلق بابَه على امرأته وأرَخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً فقد تَمَّ صَدَاقُهَا « الإِسْتَارَةُ من السَّترِ كالسَّتَّارَةِ ، وهى كالإِعْظَامَةِ من العِظَامَةِ . قيل لم تُسْتَعْمَلْ إلّا فى هذا الحديث . ولو رُويَتِ أَسْتَارُهُ ؛ جمعُ سِتْرٍ لكان حَسَنًا .

* ومنه حديث ماعز « أَلَا سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ يَا هَزَّال » إنما قال ذلك حُبًّا لإخفاء الفَضِيحَةِ وكراهيةً لِإِسْأَعَتِهَا .

﴿ ستل ﴾ (هـ) فى حديث أبى قتادة « قال : كُنَّا مع النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فبينما نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عن الطَّرِيقِ نَعَسَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « تَسَاتَلُ القَوْمُ إذا تَبَاعَوا واحداً فى أثرٍ واحدٍ . والمَسَاتِلُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ؛ لأنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فيها .

﴿سته﴾ (هـ) في حديث الملائنة «إن جاءت به مُستَهًا جَعَدًا فهو لِفْلَان» أراد بالمُسْتَه الضَّخَمُ الأَلَيْتَيْنِ . يقال أُسْتِه فهو مُسْتَه ، وهو مُفْعَل من الِاسْتِ . وأصلُ الِاسْتِ سَتَهٌ ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة .
ومنها حديث البراء «قال : مرَّ أبو سُفيان ومعاوية خَلْفَهُ وكان رجلاً مُسْتَهًا» .

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (هـ) «فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ» السَّجَّةُ والسَّجَّاج : اللَّبَنُ الذي رُقِّقَ بالماء ليكثر . وقيل هو اسمُ صَمٍّ كان يُعْبَدُ في الجاهلية .
﴿سجج﴾ (هـ) في حديث عليٍّ يُحَرِّضُ أصحابه على القتال «وامشُوا إلى المَوْتِ مِشْيَةً سُجْجًا أو سَجْجَاء» . السُّجْجُ : السَّهْلَةُ . والسَّجْجَاءُ تَأْنِيثُ الأسْجَحِ وهو السَّهْلُ .
(هـ) ومنه حديث عائشة «قالت لعلِّي يومَ الجَلِّ حينَ ظَهَرَ : مَلَكْتَ فَأَسْجَحِ» أي قَدَرْتُ فَسَهَّلْتُ وَأَحْسِنَ العَفْوَ ، وهو مَثَلٌ سائر .

* ومنه حديث ابن الأَكوع في غزوة ذى قَرَدٍ «مَلَكْتَ فَأَسْجَحِ» .

﴿سجد﴾ (س) فيه «كان كِسْرَى يسْجُدُ للطَّالِعِ» أي يَتَطَّامَنُ وَيَنْحَنِي . والطَّالِعُ هو السَّهْمُ الذي يُجَاوِزُ الهَدَفَ من أعلاه ، وكانوا يعدُّونه كالمَقْرَطِيسِ ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عَاضِدٌ . والمغنى أنه كان يُسَلَّمُ لِرامِيهِ وَيَسْتَسَلِّمُ . وقال الأزهري : معناه أنه كان يَخْفِضُ رأسَه إذا شَخَّصَ سَهْمَهُ وارتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ؛ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فيصِيبَ الدَّارَةَ . يقال أسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ . وانْحَنَى . قال :

* وَقُلْنَ لَهُ اسْجُدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا *

يعنى البعير : أى طَاطَأَ لها لِتَرْكَبَه . فأما سَجَدَ فبمعنى خَضَعَ .

* ومنه «سُجُودُ الصَّلَاةِ» وهو وَضْعُ الجَبْهَةِ على الأرض ، ولا خُضُوعٌ أَعْظَمُ منه .

﴿سجر﴾ (س) في صفته عليه السلام «أنه كان أسْجَرَ العَيْنِ» السُّجْرَةُ : أن يُخَالِطَ بياضَها حُمْرَةَ يَسِيرَةٍ . وقيل هو أن يُخَالِطَ الحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ . وأصلُ السَّجَرِ والسُّجْرَةِ : الكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « فصلٌ حتى يَعْدِلَ الرُّمَحُ ظِلَّهُ ، ثم اقصر فإن جهنم تُسَجَّر وتُفْتَح أبوابها » أى تُوقَد ، كأنه أرادَ الإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ لقوله « أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر « إِنْ الشَّمْسُ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا » فَلَعَلَّ سَجَّرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ مُقَارَنَةَ الشَّيْطَانِ الشَّمْسِ ، وَتَهْيِئَتِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : « تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ » ، وَ« بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ وَأَمْثَالِهَا » مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا ، وَيَحِبُّ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصَحَّتِهَا وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا .

﴿ سجس ﴾ (هـ) في حديث المولد « وَلَا تَضْرُوهُ فِي بَقْعَةٍ وَلَا مَنَامٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ » أى أَبَدًا . يُقَالُ لَا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي : أى آخِرَ الدَّهْرِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِدِ سَجِيسٌ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى .

﴿ سجسج ﴾ (هـ) فِيهِ « ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجَسَجٌ » أى مُعْتَدِلٌ لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَهَوَاؤُهَا السَّجَسَجُ » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَقَالَ : هَذِهِ سَجَاسُجٌ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » هِيَ جَمْعُ سَجَسَجٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .

﴿ سجع ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ وَطَافَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعُ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ بَرْدٌ » أَرَادَ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ وَقَصَدَ ذَلِكَ الْمَقْصِدَ . وَأَصْلُ السَّجْعِ : الْقَصْدُ الْمُسْتَوَى عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

﴿ سجف ﴾ (س) فِيهِ « وَأَلْقَى السَّجْفُ » السَّجْفُ : السَّتْرُ . وَأَسْجَفَهُ إِذَا أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسَطِ كَالْمِصْرَاعَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أم سلمة « أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَجَّهَتْ سِجَافَتَهُ » أى هَتَكَتْ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ وَجْهَهُ . وَيُرْوَى بِالْدَالِ . وَسِجَى .

﴿ سجل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ أَغْرَابِيَا بِالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ « السَّجَلُ : الدَّلْوُ الْمَلَأَى مَاءً . وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل « والحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ » أى مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا .
وأصله أَنَّ الْمُسْتَقِينَ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « افْتَتَحَ سُورَةُ النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا » أى قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً .
مِنَ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يُقَالُ سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجْلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية « قَرَأَ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، فَقَالَ : هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ » أى هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسْجَلُ : الْمَالُ الْمَبْذُولُ .

* ومنه الحديث « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ » أى لَا تُبْطِلُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

* وفي حديث الحساب يوم القيامة « فَتُوضَعُ السَّجَّلَاتُ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالسَّكْرِ
والتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

﴿ سَجَلَطٌ ﴾ (س) فيه « أَهْدَى لَهُ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزٍّ سِجِلَاطِيَّ » قِيلَ هُوَ الْكُحْلِيُّ . وَقِيلَ
هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجِلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ
الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ سِجِلَاطِيٌّ وَسِجِلَاطٌ ، كَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

﴿ سَجَمٌ ﴾ (س) فِي شَعْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* فَدَمَعَ الْعَيْنَ أَهْوَنُهُ سِجَامٌ *

سَجَمَ الدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سَجَنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُوتَى بِكِتَابِهِ مَخْنُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ » هَكَذَا جَاءَ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ بَغِيرُهُمَا اسْمٌ عَلَمٌ لِلنَّارِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ » وَهُوَ قَعْلٌ مِنَ السَّجَنِ : الْحَبْسِ .

﴿ سَجَا ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجِّيَ بِزُرْدٍ حَبْرَةٍ » أى غُطِّيَ .
وَالْمُنْسَجِيُّ : الْمُتَغَطَّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطَّى بِظِلَامِهِ وَسُكُونِهِ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مُسَجًى عليه بثوب » وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ » أى ساكنٌ .

* وفيه « أنه كان خلقه سَجِيَّةً » أى طبيعةً من غير تكَلُّفٍ .

﴿ باب السين مع الحاء ﴾

﴿ سحب ﴾ * فيه « كان اسمُ عَمَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَابَ » سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيْهًا بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُمَا فِي الْهَوَاءِ .

(س) وفي حديث سعد وأروى « فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ » أى اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سحت ﴾ (هـ) فيه « أنه أحمى جُرَشَ حَمَى ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ : فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحْتٌ » يَقَالُ مَالُ فُلَانٍ سُحْتٌ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدَمُهُ سُحْتٌ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ . وَاسْتِثْقَاةُ مِنَ السَّحْتِ وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالْإِسْتِثْقَالُ . وَالسُّحْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةُ : أَيْ يَذْهَبُهَا .

* ومنه حديث ابن زواحة وخرص النخل « أنه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه : أَنْطَعِمُونِي السُّحْتُ » أَيْ الْحَرَامُ . سَمِيَ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سُحْتًا .

* ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسُّحْتُ بِالْمَدِيَّةِ » أَيْ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَيَرِدُ فِي الْمَكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقِرَآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سحح ﴾ (هـ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحَاءٌ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » أَيْ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْمُطَلِّ بِالْعَطَاءِ . يَقَالُ سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فَهُوَ سَاحٌ ، وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَاءٌ ، وَهِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلٌ لَهَا كَهَطْلَاءَ ، وَفِي رَوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَا هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطَائِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ، فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ الَّتِي لَا يَغِيضُهَا إِلَّا اسْتِقَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا إِلَّا مَتِيحٌ .

وخصَّ اليمين لأنها في الأكثر مَظِنَّةَ العطاء على طريق المجاز والالتساع ، والليل والنهار منصوبان على الظرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغِرْ عليهم غارةً سَحَاءً » أى تسحَّ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تلبُّث^(١) .

(هـ) وفي حديث الزبير « وللدُّنيا أهونُ علىَّ من منحةٍ ساحَةٍ » أى شاةٌ مُمْتَلئةٌ سَمَنًا . ويروى سَحْسَاحَةً ، وهو بمعناه . يقال سَحَّتِ الشاةُ تَسْحَحُ بالكسر سُجُوحًا وسُجُوحَةً ، كأنها تصبُّ الوَدَكُ صَبًّا .

* ومنه حديث ابن عباس « مررتُ على جَزُورٍ ساحٍ » أى سَمِينَةٍ .

* وحديث ابن مسعود « يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمنِ شاحِبًا أغبر مهزولًا ، وهذا ساحٌ » أى سمين ، يعنى شيطان الكافر .

﴿ سحر ﴾ (هـ) فيه « إنَّ من البيان لسِحْرًا » أى منه ما يصرف قلوبَ السامعين وإن كان غيرَ حقٍّ . وقيل معناه إنَّ من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره ، فيكون في مَعْرِضِ الذَّمِّ ، ويجوزُ أن يكون في مَعْرِضِ المَدْحِ ؛ لأنه يُسْتَمَالُ به القلوبُ ، ويُتَرْضَى به الساخطُ ، ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ . والسحرُ فى كلامهم : صَرَفُ الشَّيْءِ عن وجهه .

(س) وفي حديث عائشة « ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرَى وسَحْرَى » السَّحْرُ : الرِّثَّةُ ، أى أنه مات وهو مُسْتَنِدٌ إلى صدرِها وما يُحَاذِي سَحْرَهَا منه . وقيل السَّحْرُ ما لصِقَ بالخاقوم من أعلى البطن . وحكى القَتَيْبِيُّ عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل عن ذلك فشَبَّكَ بين أصابعه وقَدَمَها عن صدره ، كأنه يضمُّ شيئًا إليه : أى أنه مات وقد ضَمَّتْهُ يَدَيَّهَا إلى نَحْرِها وصَدْرِها ، والشَّجَرُ : التَّشْيِيكُ ، وهو الذَّقْنُ أيضًا . والحفوظُ الأوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قال لعُتْبَةُ بن ربيعة : انتَفَخَ سَحْرُكَ » أى رَتَّتِكَ . يقال ذلك للجَبَانِ .

(١) ويروى « سَحَاءً » بالنون ، و « مسحاء » بالميم ، وسيأتى .

(س) وفيه ذكر « السَّحُور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسمٌ ما يُتَسَحَّرُ به من الطَّعام والشراب . وبالضم المصدرُ والفعلُ نفسه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصَّواب بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركةُ والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام .

﴿ سَحَط ﴾ * في حديث وَحْشِيٍّ « فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ » أى ذَبَحَهُ ذَبْحاً سريعاً .

(هـ) ومنه الحديث « فَأَخْرَجَ لَهُمُ الْأَعْرَابِيَّ شَاةً فَسَحَطُوهَا » .

﴿ سَحَق ﴾ * في حديث الخوض « فَأَقُولُ لَهُمْ سَحَقًا سَحَقًا » أى بُعِداً بُعْدًا . ومكان سَحِيقٌ : بعيدٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « من يَبِيعُنِي بِهَا سَحَقُ ثَوْبٍ » السَّحَقُ : الثوبُ الخَلَقُ الذى انْسَحَقَ وَبَلَى ، كأنه بُعدٌ من الانتفاع به .

(س) وفي حديث قُسٍّ « كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ » : أى الطويلة التى بُعد ثمرها على المجتنى .

﴿ سَحَك ﴾ * في حديث خزيمة « وَالْعِضَاءُ مُسَحَنَكِيكًا » المُسَحَنَكِيكُ : الشديدُ السَّوَادِ . يقال اسْحَنَكَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ . وَيُرْوَى مُسْتَحَنَكًا . أى مُنْقَلَعًا مِنْ أَصْلِهِ .

* وفي حديث المَحْرَقِ « إِذَا مِتُّ فَاسْحَكُونِي » أَوْ قَالَ « فَاسْحَقُونِي » هكذا جاء فى رواية ، وهما بمعنى . ورواه بعضهم « اسْمَحَكُونِي » بالهاء ، وهو بمعناه .

﴿ سَحَل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » يُرْوَى بفتح السين وضمِّها ، فالفتح منسوبٌ إلى السَّحُول ، وهو القَصَار ؛ لأنه يَسْحَلُهَا : أى يَفْسِئُهَا ، أو إلى سَحُول وهى قريةٌ باليمن : وأما الضم فهو جمعُ سَحَل ، وهو الثَّوبُ الأَبْيَضُ النَّقِى ، ولا يكون إلَّا من قُطْن ، وفيه شُدُودٌ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل لِنَّ اسمَ القرية بالضم أيضا .

(هـ) وفيه « إِنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ ، فُجَعَاتٌ تَسْحَلُهَا ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » السَّحَلُ : القَشْرُ وَالسَّكْشُطُ : أى تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ : وَرُوى « فُجَعَاتٌ تَسْحَاهَا » وهو بمعناه .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فسَحَلَهَا » أى قرأها كُلَّهَا قِرَاءَةً مُتَتَابِعَةً مُتَّصِلَةً ، وهو من السَّحَلِ بمعنى السَّحَّ والصَّب . ويُرْوَى بالجيم . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « إنَّ الله تعالى قال لأَيُّوب عليه السلام : لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ وَالسَّحَالَ فِي فَمِّ الْعَنْقَاءِ » السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ ، وهى الحديدة التى تُجْعَلُ فِي فَمِّ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ ، ويروى بالشين المعجمة والكاف ، وسيجىء .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « إنَّ بنى أمية لا يَزَالُونَ يَطْمُونُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ » أى إنهم يُسْرِعُونَ فِيهَا وَيَجِدُونَ فِيهَا الطَّعْنَ . يقال طَعَنَ فِي الْعِنَانِ ، وطعن في مِسْحَلِهِ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال له عمرو بن مسعود : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ » أى جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُرِّ سَحِيلًا . السَّحِيلُ : الحبل الرِّخْوُ الْمُقْتُولُ عَلَى طَاقٍ ، وَالْمُرِّ عَلَى طَاقَيْنِ ، وهو الْمُرِيرُ وَالْمُرِيرَةُ ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّتِهَا .

(س) ومنه الحديث « إنَّ رجلاً جاء بَكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السُّحُلِ » قال أبو موسى : هَكَذَا يَرْوِيهِ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهو الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَ مِنَ السَّحِيلِ : الحبل . ويروى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وسيجىء في بابه .

(س) وفي حديث بدر « فسَاحَلَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعِيرِ » أى أَتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .

﴿ سحَم ﴾ (س) في حديث الْمَلَأَنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ » الْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءٌ » أى سَوْدَاءُ . وَقَدْ سُمِّيَ بِهَا النِّسَاءُ .

* ومنه « شَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ » صَاحِبُ حَدِيثِ اللَّعَانِ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَحْمِلْنِي وَسُحَيْمًا » هُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمَ ، وَأَرَادَ بِهِ الزَّقَّ ، لِأَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَأَوْهَمَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ سحن ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « السَّحْنَةِ » وَهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ وَهِيَأَتُهُ وَحَالُهُ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةُ الْيَن ، وَقَدْ تُكْسَرُ . وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ أَيْضًا بِالْمَدِّ .

﴿ سحا ﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيم « أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحَاهَا » أَيْ تَقْشِرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ .

- (هـ) ومنه الحديث « فإذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْسَحٍ » أى مُنْقَشِر .
 * ومنه حديث خير « نَحَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » المسَاحَى : جمعُ مِسْحَاةٍ ، وهى المِجْرَفَةُ من الحديد ، والميمُ زائدةٌ ؛ لأنه من السَّحُو : الكَشْفُ والإِزَالَةُ .
 (س) وفى حديث الحجاج « من عسل النَّدْغِ والسَّحَاءِ » النَّدْغُ بالفتح والكسر : السَّعْتَرُ البرِّى . وقيل شَجَرَةٌ خضراءُ لها ثمرة بيضاء . والسَّحَاءُ بالكسر والمدّ : شجرة صغيرةٌ مثل الكَفِّ لها شوكٌ وزهرة حمراءُ فى بياض تُسَمَّى زَهْرَتِهَا البَهْرَمَةُ ، وإنما خص هذين النَّبَتَيْنِ لأن النَّجْلَ إذا أَكَلَتْهُمَا طاب عَسَلُهَا وجاد .

﴿ باب السنين مع الخاء ﴾

﴿ سخب ﴾ * فيه « حَضَّ النِّسَاءُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَالِقَى الْقُرْطِ وَالسُّخَابِ » هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارَى . وقيل هو قِلَادَةٌ تُتَخَذُ مِنْ قَرْنَفُلٍ وَمَحَلَبٍ وَسُكٍّ وَنَحْوِهِ ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ .

- * ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فَأَلْبَسْتُهُ سِخَابًا » أى الْحَسَنَ ابْنَهَا .
 * والحديث الآخر « إِنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً » .
 (هـ) ومنه حديث ابن الزبير « وَكَانَتْهُمْ صَبِيَّانُ يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ » هى جمعُ سِخَابٍ .
 [هـ] وفى حديث للنافقين « خُشِبُ اللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَتْهُمْ خُشْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شُحًّا وَحِرْصًا . وَالسَّخْبُ وَالصَّخْبُ : بِمَعْنَى الصِّيَاحِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ سخبير ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « قَالَ لُمَعَاوِيَةُ : لَا تُطْرَقِ إِطْرَاقُ الْأَفْعُوَانِ فِي أَصْلِ السَّخْبِيرِ » هو شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيَّاتُ فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخْبِيرَةٌ ، يُرِيدُ لَا تَتَغَافَلُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

﴿ سخذ ﴾ (هـ) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كَانَ يُحْفَى لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ ^(١) مِنْ

(١) فى المروى : ليلة سبع وعشرين من رمضان .

رمضان ، فيصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجهه « هو الماء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد إذا نَسَجَ .
شَبَّه ما يَوْجُهه من التَّهَيُّجِ بالسُّخْدِ في غِلَظِه من الشَّهر .

﴿ سخر ﴾ (هـ) فيه « أَسْخَرُ مَتَى وَأَنْتَ الْمَلِكُ »^(١) أى أَسْتَهْزِئُ بِي ؟ وإطلاقُ ظاهره على الله لا يجوزُ ، وإنما هو مجازٌ بمعنى أَتَضَعُنِي فيما لا أراه من حقِّ ، فكأنها صورةُ السُّخْرية . وقد تكرر ذكر السُّخْرية [في الحديث ^(٢)] والتَّسْخِيرِ ، بمعنى التَّكْلِيفِ والحَمْلِ على الفعل بغير أجره . تقول من الأول : سَخِرْتَ منه وبه أَسْخَرُ سَخَرًا بالفتح والضم في السين والخاء . والاسمُ السُّخْرَى بالسُّمِّ والكَسْرِ ، والسُّخْرية ، وتقول من الثانى : سَخَّرَه تسخيرًا ، والاسمُ السُّخْرَى بالضم ، والسُّخْرة .

﴿ سخط ﴾ * في حديث هِرَقْل « فَبَلَّ يَرْجِعُ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ » السَّخْطُ والسُّخْطُ : الكراهيةُ للشيء وعدمُ الرِّضا به .

* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا » أى يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَبِعَاقِبَتِهِ عَلَيْهِ ، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سَخَف ﴾ * في إسلام أبى ذر « أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةً جُوعَ » يعنى رِقَّتَهُ وَهَزَالَهُ . والسَّخْفُ بالفتح . رِقَّةُ العيش ، وبالضم رِقَّةُ العقل . وقيل هى الخفَّةُ التى تَغْتَرَى الْإِنْسَانُ إِذَا جَاعَ ، من السَّخْفِ وهى الخفَّةُ فى العقل وغيره .

﴿ سخل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعٍ حِينَ وَادَعَ بَنَى مُدَلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطْبًا سُخْلًا فَقَبَلَهُ » السُّخْلُ بضم السين وتشديد الخاء : الشَّيْصُ عند أهل الحجاز . يقولون سَخَلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا سَحَلَتْ شَيْصًا .

* ومنه الحديث الآخر « إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ » ويروى بالخاء المهملة . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَمُودُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : المَوْلُودُ الْحَبِيبُ إِلَى أَبَوَيْهِ . وهو فى الأصل ولدُ الغنم .

(١) فى اللسان وتاج العروس « وَأَنَا الْمَلِكُ » .

(٢) الزيادة من ١ .

﴿سَخِمَ﴾ (س) فيه « اللهم اسلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » السَّخِيمَةُ : الحقد في النفس .

* وفي حديث آخر « اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ » .

* ومنه حديث الأحنف « تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَامُ » أى الحقود ، وهى جمعُ سَخِيمَةٍ .

* وفيه « من سلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » يعنى الْفَائِطُ وَالنَّجْوُ^(١) .

﴿سَخَنَ﴾ (س) فى حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِزُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ » أى طعامٌ حارٌّ يُتَخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ . وقيل دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ وَأَرْقَى مِنَ الْعَصِيدَةِ . وكانت قُرَيْشٌ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِهَا ، فُعَبِّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةً .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على عمِّه تَحْمِزَةٌ فَصَنَعَتْ لَهُمْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا » .

* ومنه حديث الأحنف ومعاوية « قال له : ما الشئُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبِجَادِ ؟ قال : السَّخِينَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » وقد تقدَّم .

* وفى حديث معاوية بن قُرَّة « شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِينُ » أى الحارُّ الذى لا يَرْدُ فِيهِ . والذى جاء فى غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ « شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِينِ » وشرحه : أنه الحارُّ الذى لا يَرْدُ فِيهِ ، ولعله من تَحْرِيفِ بَعْضِ الثَّقَلَةِ .

(س) وفى حديث أبى الطُّفَيْلِ « أَقْبَلَ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةً ، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتَيْهِ تَضْرِبُ اسْتِهَا » يعنى يَبْضُغْنِيهِ ، وَالْحَرَارَتَهُمَا .

* وفى حديث واثلة « أنه عليه السلام دعا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَحْفَةٍ وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخْنًا » ماءٌ سَخْنٌ بضم السين وَسُكُونِ الْخَاءِ : أى حارٌّ . وقد سَخُنَ الْمَاءُ وَسَخَنَ وَسَخِنَ .

(١) زاد المروى : « فى حديث عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور « يُسَخِّمُ وَجْهَهُ » أى يُسَوِّدُ . وقال الأصمعى : السَّخَامُ : النعم . ومنه قيل : سَخَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . قال شمر : السَّخَامُ : سواد القدر . اهـ وهذا الحديث ذكره السيوطى فى الدر الثبير عن ابن الجوزى . وانظره فى اللسان (سَخِمَ) .

(س) وفيه « أنه قال له رجلٌ : يا رسول الله هل أنزل عليك طعامٌ من السماء ؟ فقال : نعم أنزل على طعام في مسخنة » هي قِدْر كالتور^(١) يسخن فيها الطعام .

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » التساخين : الخفاف ، ولا واحد لها من لفظها . وقيل واحدها تسخان وتسخين . هكذا شرح في كتب اللغة والغريب . وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة : التسخان تعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء والموازنة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره : هو الخلف ، حيث لم يعرف فارسيته . وقد تقدم في حرف التاء .

﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سد ﴾ (س) فيه « قاربوا وسددوا » أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لعليّ : سل الله السداد ، واذكر بالسداد تسديدك السهم » أى إصابة القصد .

* ومنه الحديث « ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد » أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر ، وسئل عن الإزار فقال « سدد وقارب » أى اعمل به شيئاً لا تُعاب على فعله ، فلا تُقرط في إرساله ولا تشميره . جعله المروى من حديث أبي بكر ، والزنجشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سأل .

(س) وفي صفة مُتَعَلِّم القرآن « يُغفر لأبويه إذا كانا مُسَدِّدَيْن » أى لازمي الطريقة المستقيمة ، يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول .

* ومنه الحديث « كان له قوسٌ تُسمى السداد » سُميت به تفاؤلاً بإصابة ما يُرمى عنها . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(١) التور : إناء يشرب فيه ، مذكر .

[٥] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيب سِدَاداً من عَيْشٍ » أى ما يَكْفِي حاجته . والسَّدَاد بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَللاً . وبه سُمِّي سِدَادُ الثَّغْرِ والقَارُورَةُ والحَاجَةُ . والسَّد بالفتح والضم : الجبل والرَّدَم .

* ومنه « سَدُّ الرِّوْحَاءِ ، وسَدُّ الصَّهْبَاءِ » وهما موضعان بين مكة والمدينة . والسَّد بالضم أيضاً : ماء سماء عند جَبَلٍ لِفَظْفَانٍ ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَدِّهِ .

* وفيه « أنه قيل له : هذا على وفاطمة قاتمين بالسُّدَّةِ فأذن لهما » السُّدَّة : كالظِّلَّة على الباب لتقِي الباب من المطر . وقيل هي البابُ نفسه . وقيل هي السَّاحَةُ بين يَدَيْهِ .

(٥) ومنه حديث وَاَرْدَى الْخَوْضَ « هم الذين لا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودَ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعِمَاتِ » أى لا تَفْتَحُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ .

* وحديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « أنه أتى بابَ معاوية فلم يَأْذَنَ لَهُ ، فقال : من يَفْتَشِرُ سُدَّ السُّلْطَانِ يَقُمْ وَيَقْعُدُ » .

(٥) وحديث المغيرة « أنه كان لا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ . وفي رواية أنه كان يُصَلِّي » يعنى الظَّلَالُ التي حَوَّلَهُ ، وبذلك سُمِّي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّي ؛ لأنه كان يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة لما أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أى باب فُتِيَ أُصِيبَ ذَلِكَ الْبَابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَحَوْرَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَافَهُ ، فَلَا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَتُخَوِّجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ .

(٥) وفي حديث الشعبي « مَا سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ » أى مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدْتُ كَلَامَهُ .
(سدر) * في حديث الإسراء « ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى » السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ . وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

(س) ومنه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قيل أَرَادَ بِهِ سِدْرَةَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا

حَرَم . رَجُلٌ سَدَرَ الْمَدِينَةَ ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يُهَاجِرُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ أَرَادَ السِّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقَلَاةِ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانُ ، أَوْ فِي مِلْكٍ إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مَا يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ هُوَ يَقْطَعُ السِّدْرَ وَيَتَخَذُ مِنْهُ أَبْوَابًا . قَالَ هِشَامٌ : وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سِدْرٍ قَطَعَهُ أَبِي . وَأَهْلُ الْعِلْمِ مُجْمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ .

(س) وفيه « الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ » السِّدْرُ بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوَارِ وَهُوَ كَثِيرًا مَا يَعْرِضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ . يُقَالُ سَدِرَ يَسْدَرُ سَدْرًا ، وَالسِّدْرُ بِالسَّكَرِ مِنَ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ .

* وفي حديث علي « نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وَخَبَطَ سَادِرًا » أَيْ لَا هِيَاً .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ » أَيْ عِطْفِيهِ وَمَنْكِبِيهِ ، يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِمَا وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ . وَيُرْوَى بِالزَّايِ وَالصَّادِ بَدَلَ السَّيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ تَتَعَاقَبُ مَعَ الدَّالِ .

* وفي حديث بعضهم « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السُّدْرَ » السُّدْرُ : لُعْبَةٌ يُقَامَرُ بِهَا ، وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ ^(١) .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير « السُّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصَّغْرَى » يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

﴿ سدس ﴾ * في حديث العلاء بن الحضرمي ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنْ الْإِسْلَامُ بَدَأَ جَدْعًا ، ثُمَّ ثَنِيًّا ، ثُمَّ رُبَاعِيًّا ، ثُمَّ سَدِسًا ، ثُمَّ بَازِلًا . قَالَ عُمَرُ : فَمَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلَّا النِّقْصَانُ » السَّدِسُ مِنَ الْإِبْلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَى السِّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ .

﴿ سدف ﴾ (هـ) في حديث علقمة التَّغَفِيُّ « كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسَدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ لَنَا الْقُبَّةَ فَيُسَدِّفُ لَنَا طَعَامًا » السَّدْفَةُ : مِنَ الْأَضْدَادِ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظُّلُمَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ (١) فِي الدَّرِ الشَّيْرِ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَقِيلَ هِيَ أَنْ يَدُورَ دُورَانًا بِشِدَّةٍ حَتَّى يَبْقَى سَادِرًا ، يَدُورُ رَأْسُهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى الْأَرْضِ

يَجْعَلُهَا اخْتِلَاطَ الضَّوِّ وَالظُّلْمَةِ مَعًا ، كَوَقْتُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْإِسْفَارِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَعَنَى مُسَدِّفُونَ دَاخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ ، وَيُسَدِّفُ لَنَا : أَيْ يُضِيءُ . وَيُقَالُ اسْدَفَ الْبَابُ : أَيْ افْتَحَهُ حَتَّى يُضِيَءَ الْبَيْتُ . وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السُّجُورِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ » أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرِّيبِ » أَيْ ظُلُمَاتُهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : قَدْ وَجَّهْتَ سِدْفَاتِهِ » السَّدْفَةُ : الْحِجَابُ وَالسَّتْرُ مِنَ السُّدْفَةِ : الظُّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ وَفَدْتِمِ :

وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ مِنْ السَّدْفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

السَّدْفِ : شَجَمُ السَّنَامِ ، وَالْقَرْعُ : السَّحَابُ : أَيْ نُطْعِمُ الشَّجَمَ فِي الْحُلِّ .

﴿ سَدَلٌ ﴾ * فِيهِ « نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ . وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَنَهَوْا عَنْهُ . وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : تَأْتِيهِمُ الْيَهُودُ » .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « إِنَّهَا سَدَلَتْ قِنَاعَهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ » أَيْ أَسْبَلَتْهُ . . . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّدْلِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سَدَمٌ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا فَهْمَهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » السَّدَمُ : اللَّهْجُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ ^(١)

﴿ سَدَنٌ ﴾ (هـ) فِيهِ ذِكْرُ « سِدَانَةِ الْكُمْبَةِ » هِيَ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بَابَهَا وَإِعْلَاقَهُ يُقَالُ سَدَنٌ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ . وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الدَّرِّ النَّشِيرِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ هَمٌّ فِي نَدَمٍ .

﴿ سدا ﴾ فيه « من أسدى إليكم معروفًا فكافئوه » أسدى وأؤلى وأعطى بمعنى . يقال أسديت إليه معروفًا أسدى إسداء .

(هـ) وفيه « أنه كتب ليهود تيماء : إن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدى والليل سدى » السدى : التخلية ، والمدى : الغاية . يقال إبل سدى : أى مهملة . وقد تفتح السين . أراد أن ذلك لهم أبداً ما كان الليل والنهار .

﴿ باب السين مع الراء ﴾

﴿ سرب ﴾ (هـ) فيه « من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه » يقال فلان آين في سربه بالكسر : أى في نفسه . وفلان واسع السرب : أى رخي البال . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال خل سربه : أى طريقه .

* ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء » أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه .

* وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان للحوت سرباً » السرب بالتحريك : للسلك فى خفية .

(س) وفيه « كأنهم سرب ظباء » السرب بالكسر ، والسربة : القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ، ومن النساء على التشبيه بالظباء . وقيل السربة : الطائفة ، من السرب .

* وفى حديث عائشة : « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلى قبايعن معى » أى يبعثهن ويرسلهن إلى .

(س) ومنه حديث على « إني لأسربه عليه » أى أرسله قطعة قطعة .

(س) ومنه حديث جابر « فإذا قصر السهم قال سرب شيئاً » أى أرسله . يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحداً واحداً . وقيل : سرباً سرباً ، وهو الأشبه .

(س) وفى صفته عليه السلام « أنه كان ذا مسربة » المسربة بضم الراء : مآدق من شعر الصدر

سائلا إلى الجوف .

(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ » .

(هـ) وفي حديث آخر تنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفَحَتَيْنِ وَحَجَرٍ لِلْمَسْرُوبَةِ » هي بفتح الراء وضمة
مجرى الحديث من الدُّبُر . وكأنها من سَرَب : المسلك .

* وفي بعض الأخبار « دخل مسرَّبته » قيل هي مثل الصُّفَّة بين يدي العُرْفَةِ ، وليست التي
بالشين المعجمة ، فإن تلك العُرْفَةُ .

﴿ سربخ ﴾ (س) في حديث جهيش « وكأن قطعنا إليك من دَوِيَّةٍ سَرَبَخَ » أي مَفَازَةٍ
واسعة بعيدة الأرجاء .

﴿ سربل ﴾ * في حديث عثمان رضي الله عنه « لا أخلع سربالاً سَرَبَلَنِيهِ اللهُ » السربالُ :
القميصُ ، وكُتِبَ به عن الخلافة ، ويُجمع على سَرَائِلِ

* ومنه الحديث « النوائح عليهن سَرَائِلُ من قَطِرَانٍ » وقد تَطَلَّقَ السَّرَائِلُ على الدُّرُوعِ .
ومنه قصيد كعب بن زهير :

سُمُّ الْعَرَّائِنِ أَبْطَالٌ كَبُوسُهُمْ من نسج دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرَائِلُ

﴿ سرج ﴾ (س) فيه « عُمُرُ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » قيل أراد أن الأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمَثَّلُوا بِإِسْلَامِ
عُمَرَ رضي الله عنه وعنهم كُلُّهُمْ من أهل الجنة ، وعُمُرُ فَيَا يَنْهَمُ كَالسِّرَاجِ ؛ لأنهم اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ ،
وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مُحْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كما أن بضوء السِّرَاجِ
يَهْتَدِي الْمَاشِي

﴿ سرح ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « له إبلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ » المسارحُ :
جمع مَسْرَحٍ ، وهو الموضع الذي تَسْرَحُ إليه الماشية بِالْفَدَاةِ للرَّعَى . يقال سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ فهي
سَارِحَةٌ ، وسَرَحْتُهَا أَنَا ، لازماً ومتعدِّياً . والسَّرْحُ : اسمُ جَمْعٍ وليس بتكسير سَارَحَ ، أو هو تسمية بالمصدر ،
تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الإطْعَامِ وَسَقَى الْأَلْبَانِ : أي إنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى
الْمَرَاغِي الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ بِفَنَائِهِ لِتَقَرَّبِ الضَّيْفَانِ مِنْ لَبْنِهَا وَلَحْمِهَا ، خَوْفاً مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ
ضَيْفٌ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . وقيل معناه أن إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً
لِكَثْرَةِ مَا تَحْرِمُهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ .

* ومنه حديث جرير « ولا يَغْزُبُ سَارِحُهَا » أى لا يبعد مايسرحُ منها إذا غَدَت للمرعى .

(هـ) ومنه « لا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ » أى لا تُصَرَفُ ماشيتُكم عن مرعى تريده .

(هـ) والحديث الآخر « لا يُنْفَعُ سَرْحُكُمْ » السَّرْحُ وَالسَّارِحُ وَالسَّارِحَةُ سَوَاءٌ : الْمَاشِيَةُ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ س) وفى حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُجَزَدْ وَلَمْ تُسْرَحْ » السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُهَا سَرْحٌ . وَلَمْ تُسْرَحْ : أى لَمْ يُصَبِّحْهَا السَّرْحُ فَيَأْكُلْ أَغْصَانَهَا وَوَرَقَهَا . وَقِيلَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَفْظِ السَّرْحَةِ ، أَرَادَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كَمَا يَقَالُ : شَحَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بَعْضَهَا .

(هـ) ومنه حديث ظبيان « يَا كَلْبُ مَلَّاحَهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا » جَمْعُ سَرْحَةٍ أَوْ سَرْحٍ .

(س) وفى حديث الفارعة « إِنَّمَا رَأَتْ إِبْلِيسَ سَاجِدًا تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسُرْحِ الْجَنِينِ » السَّرْحُ : السَّهْلُ . يَقَالُ نَاقَةُ سُرْحٍ ، وَنَوْقُ سُرْحٍ ، وَمِشْيَةُ سُرْحٍ : أى سَهْلَةٌ . وَإِذَا سَهَلَتْ وَلَادَةُ الْمَرْأَةِ قِيلَ وَلَدَتْ سُرْحًا . وَيُرْوَى « كَسْرِجِ الْجَنِينِ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالسَّرْحُ وَالسَّرِيحُ أَيْضًا : إِدْرَارُ الْبَوْلِ بَعْدَ حَتَبِاسِهِ .

(هـ) ومنه حديث الحسن « يَا لَهَا نِعْمَةٌ - يَعْنِي الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا » أى سَهْلًا سَرِيعًا .

﴿ سَرْحَان ﴾ (س) فى حديث الفجر الأول « كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ » السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ . وَقِيلَ الْأَسَدُ ، وَجَمْعُهُ سِرَاحٌ وَسِرَاحِينَ .

﴿ سَرْد ﴾ * فى صفة كلامه « لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا » أى يُتَابِعُهُ وَيَسْتَمَجِلُ فِيهِ .

* ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا » أى يُوَالِيهِ وَيُتَابِعُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى أَشْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّهْرِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .

﴿ سَرْدَح ﴾ (هـ) فى حديث جهيش « وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ » السَّرْدَحُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ

الْمُسْتَوِيَّةُ . قال الخطابي : الصَّرْدَحُ بِالضَّادِ : هو المكانُ الْمُسْتَوِي ، فأما بالسَّين فهو السَّرْدَاحُ . وهي الأرضُ اللينةُ .

﴿ سردق ﴾ فيه ذكر « السَّرَادِقِ » في غير موضع ، وهو كُلُّ ما أحاطَ بشيءٍ من حائطٍ أو مَضْرَبٍ أو خِيَاءٍ .

﴿ سرر ﴾ (هـ) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » أى أَوَّلَهُ . وقيل مُسْتَهْلُهُ . وقيل وَسَطُهُ . وسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فكأنَّه أرادَ الأَيَّامَ الْبَيْضَ . قال الأزهرى : لا أعْرِفُ السَّرَّ بهذا المعنى . إنما يُقال سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَّارُهُ وَسِرَرُهُ ، وهو آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهلالُ بنُورِ الشَّمْسِ ^(١) .

(هـ) ومنه الحديث « هل صُمْتُ من سِرَّارِ هذا الشَّهْرِ شيئاً » قال الخطابي : كان بعضُ أهلِ الْعِلْمِ يقولُ في هذا : إنَّ سُؤَالَ زَجَرٍ وَإِنْكَارٍ ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بصومِ يومٍ أو يومين . قال : وَيُشَبِّهُ أن يكونَ هذا الرَّجُلُ قد أَوْجَبَهُ على نَفْسِهِ بِنَذْرٍ ، فلذلك قال له في سياقِ الحديث : إذا أَفْطَرْتَ - يعنى من رَمَضانَ - فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فاستحب له الوفاءَ بهما .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ » الأَسَارِيرُ : الْخُطُوطُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي الْجَبْهَةِ وَتَتَكَمَّرُ ، واحداً سِرٌّ أو سَرَرٌ ، وجمعها أَسْرَارٌ ، وأَسِرَّةٌ ، وجمع الجمع أَسَارِيرٌ .
(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه في صفته أيضاً « كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَرَوْنَقُ الْجَلالِ يَطْرُدُ فِي أَسِرَّةِ جَبِينِهِ » .

* وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَ مُعْذُوراً مُسْرُوراً » أى مَقْطُوعَ السُّرَّةِ ، وهى ما يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ ، وَالسَّرَرُ مَا تَقْطَعُهُ ، وهو الشَّرُّ بِالضَّمِّ أَيْضاً .

(س) ومنه حديث ابنِ صائِدٍ « أَنَّهُ وَلِدَ مُسْرُوراً » .

(س) وحديث ابنِ عَمْرِو رضى الله عنهما « فَإِنَّ بَها سَرَحَةً سُرّاً تَحْتِها سَبْعُونَ نَبِيّاً » أى قُطِعَتْ سُرَرُهُمْ ، يعنى أَنَّهُمْ وَلِدُوا تَحْتِها ، فهو يَصِفُ بِرَكَّتِها ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِى هِىَ فِيهِ يُسَمَّى وادِى السَّرَرِ ، بضم السين وفتح الراء . وقيل هو يَفْتَحُ السَّيْنُ وَالرَّاءُ . وقيل بكسر السين .

(١) في الدر الثير : قال البيهقي في سننه « الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسمر فيهما القمر » وقال الفارسي : انه الأشهر ، قال : وروى « هل صمت من سره هذا الشهر » كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان .

(هـ) ومنه حديث السَّقَط « أَنَّهُ يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرَرِهِ حَتَّى يَدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » .
(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةُ الْبَصْرَةِ » أَيْ وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا ، مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسَطِهَا .

(هـ) وفي حديث ظبيان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ » أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَارَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَذُكِرَ لَهَا الْمُنْعَةُ فَقَالَتْ « وَاللَّهِ مَا تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِسْرَارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارَى . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَاءَ ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً ، لَكِنَّهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ ، مِنَ السَّرِّ : النِّكَاحِ ، أَوْ مِنَ السَّرُورِ فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الرَّأْيَاتِ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا إِلْيَاءٌ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ .

(س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسَرَّنِي » أَيْ اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّرَنِي أَوْ تَسَرَّانِي . فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَعِنَاهُ أُلْقِيَ إِلَى سِرِّا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ .

(س) وفي حديث طاوُس « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدَّ حَقَّهَا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسَرٍّ ^(١) مَا كَانَتْ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا » أَيْ كَأَسْمَنِ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ سِرٍّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نُجْبُهُ وَنُجْهٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّازِلَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ » السَّرَّارُ : الْمُسَارَرَةُ : أَيْ كَصَاحِبِ السَّرَّارِ ، أَوْ كَمَثَلِ الْمُسَارَرَةِ لَخْفَاضِ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صِفَةُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ .

* وفيه « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدْعُوهُ مِنْ فَرْسِهِ » الْغَيْلُ : لَبَنُ الْمَرْأَةِ الْمُرْضِعِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَاسْمُ هَذَا الْفَعْلِ قَتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْضَى بِهِ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضَعْفُ وَيُرْخَى قُوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزَاجُهُ ، فَإِذَا كَبِرَ وَاحْتَاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعُفَ فَرِمًا قَتَلَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَعَلَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كَأَسَرٍّ مَا كَانَتْ » و « كَأَسْمَنِ » وقد تقدم في « أَشْر » و « بَشَر »

* وفي حديث حذيفة « ثم فتنة السَّراء » : السَّراء : البطحاه . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطن وتزله ، ولا أدرى ما وجهه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سهو الصلاة « نخرج سرعان الناس » السَّرعان بفتح السين والراء : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويُقبلون عليه بِسرعة . ويجوزُ تسكين الراء .

* ومنه حديث يوم حُنين « نخرج سرعان الناس وأخفأؤهم » .

* وفي حديث تأخير السَّحُور « فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يُريد إسرأعي . والمعنى أنه لقرب سُجُوره من طلوع الفجر يُدرك الصلاة بِإسراعٍ .

(س) وفي حديث خيفان « مساريعُ في الحرب » جمع مسراع ، وهو الشديدُ الإسراع في الأمور ، مثل مطعان ومطاعين ، وهو من أبدية المبالغة .

(هـ) وفي صفته عليه السلام « كأن عُنقه أساريعُ الذهب » أى طرائقه وسبائكُه ، واحدها أسروع ، ويُسرُوع .

[هـ] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين قبالة ، فرأيت بوله أساريع » أى طرائق .

(هـ) وفي حديث الحديبية « فأخذ بهم بين سرّوعتين ومالَ بهم عن سنن الطريق » السَّرَّوعَة . رابيةٌ من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بِسرغ » هي بفتح الراء وسكونها : قريةٌ بوادى تبوك من طريق الشام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فإن بها سَرْحَةً لم تُعْبَل ولم تُسْرَف » أى لم تُصِبها السَّرْفَة ، وهي دُوَيْبَة صغيرة تنقبُ الشجر تتخذُه بيتاً ، يُضربُ بها الثَّل ، فيقال : أصنع من سَرْفَة .

(هـ س) وفي حديث عائشة « إنَّ للحم سرفاً كسرفِ الخمر » أى ضراوة كضراوتها ، وشِدَّة كشدتها ؛ لأنَّ من اعتاده ضريَّ بأكله فأسرف فيه ، فقل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صده عنها . وقيل أراد بالسرف الغفلة ، يقال رجل سرف الفؤاد ، أى غافل ، وسرفُ العقل : أى

قليله . وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة ، أو في غير طاعة الله ، شبهت بما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر . وقد تكرّر ذكر الإسراف في الحديث . والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتقاب الأوزار والآثام .

* ومنه الحديث « أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ » أى أخطأتم .

* وفيه « أنه تزوّج ميمونة بِسَرَفٍ » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قال لها : رأيتُك يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ » أى فى قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمَعَهَا سَرَقَ .

* ومنه حديث ابن عمر « رأيتُ كُنَّ بِيَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ » .

* ومنه حديث ابن عباس « إِذَا بَعْتُمُ السَّرَقَ فَلَا تَشْتَرُوهُ » أى إِذَا بَعْتُمُوهُ نَسِئَةً فَلَا تَشْتَرُوهُ ، وَإِنَّمَا حَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ تِجَارَتِهِمْ يَبِيعُونَهُ نَسِئَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا الْحَكْمُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْعَيْنَةَ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ . فَقَالَ : هَلَّا قَلْتُ شُقُقَ الْحَرِيرِ » قال أبو عبيد : هى الشُّقُقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةٌ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا سَرَرَه ، وَهُوَ الْجَيْدُ .

* وفى حديث عَدِيٍّ « مَا تَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرَقَ » السَّرَقُ بِالْتَحْرِيكِ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . يُقَالُ سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا .

* ومنه الحديث « تَسْرِقُ الْجَنُّ السَّمْعَ » هُوَ تَفْتَعِلُ ، مِنَ السَّرِقَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَسْتَمِعُهُ تَحْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ سَرَم ﴾ (س) فى حديث علىّ « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ » الشَّرْمُ : الدُّبُرُ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلْقُ ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا .

* ومنه قولهم إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَغْفَرُوا فَاعِلَهُ « إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ شُرْمًا مِنْكَ » وَبِجَوَازِ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَمْوَالِ ، فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ .

﴿سرمد﴾ * في حديث لقمان «جَوَابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ» السَّرْمَدُ : الدائم الذي لا ينقطع ،
وليل سَرْمَد : طويل .

﴿سرى﴾ (س هـ) فيه «يَرُدُّ مُتَسَرِّيَهُمْ عَلَى قَاعِهِمْ» الْمُتَسَرِّى : الذى يخرج فى السَّريَّة ، وهى طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تُبعث إلى العدو ، وجمعها السَّرَايا ، سُمُوا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم ، من الشَّيْءِ السَّرِى النَّفِيس . وقيل سُمُوا بذلك لأنهم ينفذون سرًّا وخفية ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ رَاءٌ ، وهذه ياء . ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو ، فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامة ، لأنهم ردُّوا لهم وفئةٌ ، فأما إذا بعثهم وهو مقيم ، فإن القاعدین معه لا يشاركونهم فى المَغْنَمِ ، فإن كان جعل لهم نفلاً من الغنيمة لم يشاركهم غيرهم فى شيء منه على الوجهين معاً .

* وفى حديث سعدٍ رضى الله عنه «لا يسير بالسَّريَّة» أى لا يخرج بنفسه مع السَّريَّة فى الغزو . وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة .

(س) ومنه حديث أم زرع «فَنَكِجْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا» أى نَفِيسًا شَرِيفًا . وقيل سَخِيًّا ذا مَرُوءَةٍ ، والجمع سَرَاة بالفتح على غير قياس ، وقد تُضَمُّ السِّين ، والاسم منه السَّرُوءُ .

(هـ) ومنه الحديث «أنه قال لأصحابه يوم أحد : اليوم تُسْرُونَ» أى يُقتل سَرِيُّكُمْ ، فقتل حمزة .

* ومنه الحديث «لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَائِهِمْ وَمِنْهُمْ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ» أى أشرافهم وتجمع السَرَاة على سَرَوَات .

* ومنه حديث الأنصار «قد افترق مَأْوَاهُمْ وَقَتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ» أى أشرافهم .

* ومنه حديث عمر «أنه مرَّ بالنَّجَعِ فَقَالَ : أَرَى السَّرَّوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا» أى أرى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا .

* وفى حديثه الآخر «لئن بقيت إلى قابل لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرُو حَيْرِ حَقِّهِ لَمْ يَعْرِقْ جَبِينَهُ فِيهِ» السَّرُّو : ما انحدَر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الأصل : والسَّرُّو أيضا محلة حَيْر .

* ومنه حديث رباح بن الحارث «فَصَعِدُوا سَرُّوًّا» أى مُنْهَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ . ويروى

حديث عمر « لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بَسْرَوَاتِ حِمِيرٍ » والمعروفُ في واحدِ سَرَوَاتِ سَرَاةٍ ، وسَرَاةُ الطريق : ظهره ومُعْظَمُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ليس للنساء سَرَوَاتُ الطَّرْقِ » أى لا يتوسَّطُنَّها ، ولكن يَمِشِينَ في الجوانب . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ .

(س) ومنه الحديث « فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « كان إذا أَلْتَأَتَتْ رَاحِلَةً أَحَدِنَا طَعْنَ بِالشُّرُوءِ فِي ضَبْعِهَا » يريد ضَبْعَ الناقة . والشُّرُوءُ بالضم والكسر : النَّصْلُ الْقَصِيرُ .

* ومنه الحديث « أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُنْكَدَمِ مَرَّبَهُ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ ، فَأَصَابَتْهُ سُرُوءَةٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ » .

(هـ) وفيه « الْحَسَا يَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِذَا مَطَرَتْ - بِعَنِ السَّحَابَةِ - سُرِّي عَنْهُ » أى كَشَفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وقد تكرر ذكر هذه اللَّفْظَةِ في الحديث ، وخاصةً في ذكر نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، وَكُلَّمَا بَعْنَى الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . يقال سَرَوْتُ الثَّوبَ وَسَرَيْتُهُ إِذَا خَلَعْتَهُ . وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمَبَالْغَةِ .

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي خَمَّ الْعَيْنِ وَسُرُوءَ الشَّرْبِ » أى تَنْفِيقَ أَهْوَائِهِ وَسَوَاقِيهِ . قال الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « قَالَ لَهُ : مَا الشَّرَى يَا جَابِرُ ؟ » الشَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ مَا أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . يقال سَرَى يَسْرِي سُرًى ، وَأَسْرَى يُسْرِى إِسْرَاءً ، لَفْظَانِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثُمَّ تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » أى صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ . وَالسَّارِيَةُ : سَحَابَةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ ، مِنَ الشَّرَى : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنَفَّى^(١) الرَّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
 مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ
 (س) وفيه «نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي» هي جمع سَارِيَةٍ وهي الأَسْطُوانَةُ . يريد إذا
 كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصَّف .

﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (هـ) فيه « فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ بِالسَّكَرِ : عُودٌ
 مِنْ أَغْوَادِ الْخِيَاءِ .

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران « فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ » السَّطِيحَةُ مِنَ الْمَزَادِ :
 مَا كَانَ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَسُطِحَ عَلَيْهِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً . وهي من أَوَانِي
 اللَّيَاءِ . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ : أَطْعِمِيهِمَا وَأَنَا أَسْطَحُ
 لَكِ » أَيْ أَبْطُطُهُ حَتَّى يَبْزُدَ .

﴿ سطر ﴾ * فيه « لَسْتُ عَلَىَّ بِمُسَيْطِرٍ » أَيْ مُسَلِّطٌ . يُقَالُ سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ ، وَتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ
 فَهُوَ مُسَيْطِرٌ وَمُسَيْطِرٌ . وَقَدْ ثَقُلَ السِّنُّ صَادًّا لِأَجْلِ الطَّاءِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تُسْطِرُّ
 عَلَىَّ بَشْيَءٍ » أَيْ مَا تُرَوِّجُ وَتُلَبِّسُ . يُقَالُ سَطَرَ فَلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَتَمَقَّهَا ،
 وَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ : الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ .

﴿ سطم ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « فِي عُنُقِهِ سَطَمٌ » أَيْ ارْتِفَاعٌ وَطَوِيلٌ .

(هـ) وفي حديث السحور : « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهِيدَ نَسْكُمُ السَّاطِعُ الْمُضْعِدُ » يَعْنِي
 الصُّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ . يُقَالُ : سَطَعَ الصُّبْحُ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ « تجلو » .

﴿سطم﴾ (هـ) فيه «من قَضَيْتُ له شَيْءٌ من حقِّ أخيه فلا يأخُذَنَّهُ»، فإنما أقطع له سِطَامًا من النَّارِ «ويُروى «سِطَامًا من النَّارِ» وهما الحديدة التي تُحرَّك بها النارُ وتُسعرُ: أى أقطع له ما يُسعر به النار على نفسه ويُسعلها، أو أقطع له ناراً مُسعرة. وتقديره ذاتُ سِطَامٍ. قال الأزهرى: لا أدري أى عَرَبِيَّة أم أعجمِيَّة عُرِّبَتْ. ويقال لحدِّ السيف سِطَامٌ وسَطَمٌ. (س) ومنه الحديث «العرب سِطَامُ الناس» أى هم فى شوكتهم وحِدَّتِهِم كالحدِّ من السِّيف.

﴿سطة﴾ (س) فى حديث صلاة العيد «فقامت امرأةٌ من سِطَةِ النساءِ» أى من أوْسَاطِهِنَّ حسباً ونسباً. وأصلُ الكلمة الواو وهو بابُها، والهاء فيها عوضٌ من الواو كعِدَّة وزِنَة، من الوعد والوزن.

﴿سطا﴾ (س) فى حديث الحسن «لا بأسَ أن يسْطُوَ الرجلُ على المرأةِ إذا لم تُوجد امرأةٌ تعالجُها وخيفَ عليها» يعنى إذا نشب ولدُها فى بطنها ميتاً فله - مع عَدَمِ القابِلة - أن يدخل يده فى فرجِها ويستخرج الولدَ، وذلك الفعلُ السَّطْوُ، وأصلُه القهرُ والبَطْشُ. يقال سَطَا عليه وبه.

﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س) فى حديث التَّلبِيَةِ «لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ» أى سَاعَدَتْ طَاعَتُكَ مُسَاعَدَةً، بعد مُسَاعَدَةٍ، وإِسْعَاداً بعد إِسْعَادٍ، ولهذا ثُنِيَ، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال. قال الجرمي: لم يُسمع سعديك مفرداً.

(هـ) وفيه «لا إِسْعَادَ ولا عَقْرَ فى الإسلام» هو إِسْعَادُ النساءِ فى المناجات، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أخرى من جاراتها فتسَاعِدُها على النِّيَاحَةِ. وقيل كان نساءُ الجاهلية يُسْعِدُ بعضُهن بعضاً على ذلك سنةً فَمُهِينَ عن ذلك.

* ومنه الحديث الآخر «قالت له أمّ عطية: إنَّ فُلانةً أَسْعَدَتْنِي فأريد أن أَسْعِدَها»، فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً. وفى رواية قال: فأذهبى فأَسْعِدِيها ثم بأيعينى «قال الخطابى: أما الإِسْعَادُ فخاصٌّ فى هذا المعنى. وأما المُسَاعَدَةُ فعامَّةٌ فى كُلِّ مُعَوْنَةٍ. يقال لَهَا من وضع الرجل يده على ساعدِ صاحبه إذا تماشيا فى حاجة.

(هـ) وفي حديث البحيرة «ساعدُ الله أشدُّ، ومُوساهُ أحدٌ» أى لو أراد الله تحريمها بِشَقِّ آذانها لخلَقها كذلك، فإنه يقول لها كوفى فتسكون.

(هـ) وفي حديث سعد «كنّا نكُرى الأرض بما على السّواقي وما سَعِد من الماء فيها، فنهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أى ما جاء من الماء سيحاً لا يحتاجُ إلى دالية. وقيل معناه ما جاء من غير طلب. قال الأزهري: السَّعيد: النهر، مأخوذة من هذا وجمعه سَعْد.

* ومنه الحديث «كنّا نزارِع على السَّعيد».

(هـ) وفي خطبة الحجاج «انجُ سَعْدُ فقد قُتل سَعِيد» هذا مثلٌ سائرٌ، وأصله أنه كان لضَبَّة ابنان سَعْد وسَعِيد فخرجا يطلبان إبلاً لها، فرَجَعَ سَعْد ولم يَرَجِع سَعِيد، فكان ضَبَّة إذا رأى سواداً تحت الليل قال: سَعْد أم سَعِيد، فسار قوله مثلاً يُضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع.

(س) وفي صفة من يخرج من النار «يهتز كأنه سَعْدانة» هو نبتٌ ذو شوكٍ، وهو من جَيِّد مراعى الإبل تَسْمَن عليه.

* ومنه المثل «مرعى ولا كالسَّعدان».

* ومنه حديث القيامة والصراط «عليها خطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بنَجْد يُقال لها السَّعدان» شبه الخطاطيفَ بشوك السَّعدان. وقد تكرر في الحديث.

(س) في حديث أوى بصير «ويلُ أمّه مسعرٌ حربٌ لو كان له أحبابٌ» يقال سَعَرَتُ النارَ والحربَ إذا أوقدتَهما، وسَعَرَتَهما بالتشديد للمبالغة. والمسعر والمُسعار: ما تحرك به النارُ من آلة الحديد. يَصِفُه بالمبالغة في الحرب والتجدة، ويُجمَعان على مَساعِر ومَساعير.

* ومنه حديث خيفان «وأما هذا الحى من همدان فأُنْجَادُ بُسْلٍ مَساعيرٌ غيرُ عَزْل».

(س) وفي حديث السقيفة:

* ولا يَنَامُ الناسُ من سُعاره *

أى من شرّه. والسُعَارُ: حرُّ النار.

* ومنه حديث عمر «أنه أراد أن يَدْخُل الشام وهو يَسْتَمِر طاعوناً» استَعَارَ استِعَارَ النار

لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَحُثُّ أَصْحَابَهُ « اضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَفْرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرَ نَاقِظًا » أَيْ أَلْهَبَنَا وَأَذَانَا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَّرَ لَنَا ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمُسَّرُّ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِيهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْمِيرُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ ، فَلَوْ ضُمْنَا بَقِيَّتَهُ » أَيْ أَدْبَرَ وَفَنِيَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسَيَجِيءُ ^(١) .

﴿ سَعَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ » يُقَالُ سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَ ، وَالْأَسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَفَافَ ﴾ (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِي يُسَعْفَنِي مَا أَسَفَفَهَا » الْإِسْفَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ : أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا ، وَيَكِلُّنِي مَا أَلَمَ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَفْعَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّلَبِ يَسْقُطُ مَعَهُ الشَّعْرُ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ « لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ » السَّعَفَاتُ جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا يَبَسَتْ سَمِيَتْ سَعْفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَحِيلِهَا « كَرِيهًُا يَذْهَبُ ، وَسَعْفَهَا كُسُوفَةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) فِي الدَّرَجَةِ الشَّرِّ يُقَالُ الْفَارَسِيُّ ، وَرَوَى بِالشَّيْنِ أَوَّلًا ثُمَّ الشَّيْنُ ؛ أَيْ الشَّاسِعُ ، وَهُوَ الذَّاهِبُ الْبَعِيدُ .

﴿ سئل ﴾ (س) فيه « لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعَالِي » هي جمع سِفْلاة ، وهم سَحَرَة الجن : أى أنَّ الغُول لا تَقْدِر أن تقول أحداً أو تُضِلّه ، ولكن في الجن سَحَرَة كسحرة الإنس ، لهم تَأْيِيس وتَحْيِيلٌ .

﴿ سعن ﴾ (هـ) في حديث عمر « وأمرتُ بصاع من زَبِيب فجعل في سَعْن » السَعْن : قِرْبَة أو إِدَاوَة يُنْتَبَذ فيها وتعلق بوترٍ أو جذع نخلة . وقيل هو جمع ، واحده سُعنة .

[هـ] وفي بعض الحديث « اشتريتُ سَعْنًا مُطْبِقًا » قيل هو القَدَح العَظِيم يُحلب فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى « ولا يخرجوا سَعَانِينَ » هو عيدٌ لهم معروفٌ قيل عيدهم الكبير بأسبوع . وهو سَرِيَانِي معرَّب . وقيل هو جمعٌ واحده سَعُون .

﴿ سعى ﴾ (س) فيه « لا مَسَاعَاة في الإسلام ، ومن سَاعَى في الجاهلية فقد لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ » الْمَسَاعَاةُ الزَّنا ، وكان الأصمعي يجمعها في الإماء دون الخرائر لأنهنَّ كُنَّ يَسْعِينَ لمواليهنَّ فيكسبنَ لهم بِضَرَائِب كانت عليهنَّ . يُقالُ : سَاعَتُ الأُمّة إذا فَجَرَتْ . وسَاعَاها فلان إذا فَجَر بها ، وهو مُنَاعِلَة من السَّعى ، كأن كلَّ واحدٍ منهما يسمّى لصاحبه في حُصُول غَرَضه ، فأبطل الإسلامُ ذلك ولم يُلْحَق النِّسَبُ بها ، وعفا عما كان منها في الجاهلية من أَلْحَقَ بها .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أتى في نِساء أو إماء سَاعِينَ في الجاهلية ، فأمرَ بأولادهم أن يَقُومُوا على آبائهم ولا يُسْتَرْقُوا » . معنى التَّقْوِيم : أن تكونَ قيمَتُهُم على الزَّانِينَ لِمَوَالِي الإماء ، ويكونوا أحراراً لا حِقَى الأنسابِ بآبائهم الزَّناة . وكان عمر رضى الله عنه يُلْحَقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعاهم في الإسلام ، على شَرَطِ التَّقْوِيم . وإذا كَانَ الوطء والدَّعوى جميعاً في الإسلام فدَعَاؤه باطلَةٌ ، والولد مملوكٌ ؛ لأنه عاهرٌ ، وأهلُ العلم من الأئمّة على خِلَافِ ذلك . ولهذا أنكروا بآجِمِهِم على مُعاوِيَة في اسْتِلْحَاقِهِ زياداً ، وكان الوطء في الجاهلية والدَّعوى في الإسلام .

(هـ) وفي حديث وائل بن حُجْر « أن وائلاً يُسْتَسْمَى وَيَتَرَفَّلُ على الأقوال » أى يُسْتَمْل على الصَّدَقَات ، ويتولى اسْتِخْرَاجَها من أَرْبابِها ، وبه سُمِّيَ عاملُ الزَّكَاة السَّامِي . وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً

* ومنه قوله « وَلْتَذِرْ كَنْ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا » أى تُتْرَك زَكَاةُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٍ .

(س هـ) ومنه حديث العتق « إِذَا أَعْتَقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » استسعاء العبد إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ : هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَسْكَكَ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيُصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسْعَى تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً . وَغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ : أَيْ لَا يُكَلِّفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَيْ يَسْتَعِذُّهُ مَالُكَ بِقَدْرِ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يُحْمَلُهُ مَالًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : اسْتُسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُثَبِّتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّقْلِ مُسْنَدًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةٌ فِي الْأَمَانَةِ « وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدَّنَا عَلَى سَاعِيهِ » ، يَعْنِي رَئِيسَهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يُنْمِضُونَ أَمْرًا دُونَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ : أَيْ يُنْصِفُنِي مِنْهُ ، وَكُلٌّ مِنْ وَلِيٍّ أَمَرَ قَوْمَ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا أُتِيتُمُ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ » السَّعَى : الْعَدُوُّ ، وَقَدْ يَكُونُ مَشْيًا ، وَيَكُونُ عَمَلًا وَتَصَرُّفًا ، وَيَكُونُ قَصْدًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضَى عُدَّى إِلَى ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدَّى بِاللَّامِ .

* ومنه حديث علي في ذم الدنيا « مِنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ » أَيْ سَابَقَهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ السَّعَى ، كَأَنَّهَا تَسْعَى ذَاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسْعَى مُجِدًّا فِي طَلَبِهَا ، فَكُلٌّ مِنْهُمَا يَطْلُبُ الْقَلْبَةَ فِي السَّعَى .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « السَّاعِي لَغَيْرِ رِشْدَةٍ » أَيْ الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى السَّلْطَانِ لِيُوْذِيَهُ ، يَقُولُ هُوَ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ وَوَلَدٍ حَلَالٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « السَّاعِي مُثَلَّثٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَهْلِكُ ^(١) بِسَاعِيَّتِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : السَّلْطَانُ وَالْمُسْعَى بِهِ وَنَفْسُهُ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللَّسَانِ وَفِي الْوَهْرَوِيِّ وَالذَّهْرِيِّ : « مَهْلِكٌ »

﴿ باب السنين مع الغين ﴾

﴿ سغب ﴾ (س) فيه « ما أطمعته إذا كان ساغباً » أى جائعاً . وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب . يقال : سَغِبَ يَسْغَبُ سَغَباً وَسُغُوباً فهو ساغِب .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قدِمَ خَيْبَرُ بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ » أى جِيعاء . يقال أَسْغَبَ إذا دَخَلَ في السُّغُوبِ ، كما يقال : أَفْحَطَ إذا دَخَلَ في القَحْطِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سفسغ ﴾ (هـ) في حديث واثلة « وصنع منه ثريدةً ثم سَفَسَفَهَا » أى رواها بالدهن والسمن . ويروى بالشين .

* ومنه حديث ابن عباس في طيب المُحْرِمِ « أما أنا فأسْفِسِفُه في رأسي » أى أرْوِه به . ويروى بالصاد . وسيجيء .

﴿ باب السنين مع الفاء ﴾

﴿ سفح ﴾ * فيه « أوله سفاح وآخره نكاح » السَّفاحُ : الزَّنا ، مأخوذ من سَفَحْتُ الماءَ إذا صَبَبْتَهُ . ودم مسفوحٌ : أى مُراقٍ . وأراد به ها هنا أن المرأة تُسافِحُ رجلاً مُدَّةً ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة .

(س) وفي حديث أبي هلال « فُقِلَ على رأسِ الماءِ حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ » جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماءَ ، وهذا لا يُلائمُ اللغةَ لأنَّ السَّفْحَ الصَّبُّ ، فيحتمل أنه أراد أن الدمَ غَابَ على الماءِ فاستهلكه ؛ كالإِناءِ الْمُتَمَلِّئِ إذا صُبَّ فيه شيءٌ أثقلَ مما فيه فإنه يخرجُ مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه ، فكانت من كثرة الدمِ انصبَّ الماءُ الذي كان في ذلك الموضعَ فَخَلَفَهُ الدمُ .

﴿ سفر ﴾ * فيه « مثلُ الماهرِ بالقرآنِ مثلُ السَّفَرَةِ » هم الملائكةُ ، جمعُ سافرٍ ، والسافر في الأصل الكاتب ، سُمِّيَ به لأنه يُبينُ الشيءَ ويوضِّحه . .

* ومنه قوله تعالى « بأيدي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ » .

وفي حديث المسح على الخُفَّيْنِ « أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسافِرِينَ » ، الشكُّ من الراوى في السَّفَرِ والمُسافِرِينَ . السَّفَرُ : جمعُ سافرٍ ، كصاحب وصَحْبٍ . والمُسافرون جمعُ مُسافرٍ . والسَّفَرُ والمُسافرون بمعنى

* ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعا فإننا سافر » ويجمع السفر على أسفار.

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر قوم لوط قال « وتنبئت أسفارهم بالحجارة » أى القوم الذين سافروا منهم .

(س) وفيه « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . قالوا : يحتمل أنهم حين أمرهم بتفليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصاً ورغبة ، فقال أسفروا بها : أى آخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه ، ويقوى ذلك أنه قال لبلال : نور بالفجر قدر ما يبيصر القوم مواقع نبلهم .

وقيل إن الأمر بالإسفار خاص فى الليالى القمرية ؛ لأن أول الصبح لا يتبين فيها ، فأمرُوا بالإسفار احتياطاً .

(هـ) ومنه حديث عمر « صلوا المغرب والفجاج مسفرة » أى بينة مضيئة لا تخفى .

* وحديث عاتمة الثقفى « كان يأتينا بلال يفرنا ونحن مسفرون جداً » .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كُنس . والمُسفرة : المكَنسة ، وأصله الكشف .

(س) ومنه حديث النخعى « أنه سَفَر شَعْرَه » أى استأصله وكشفه عن رأسه .

(س) وفى حديث معاذ « قال : قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سَفَرًا سَفَرًا ، فقال : هكذا فاقرا » جاء تفسيره فى الحديث « هَذَا هَذَا » قال الحزبى : إن صحَّ فهو من السرعة والذهاب . يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت فى الأرض ، وإلا فلا أعرف وجهه ^(١) .

* وفى حديث على « أنه قال أُمّان رضى الله عنهما . إن الناس قد استسفرونى بينك وبينهم » أى جعلونى سفيراً بينك وبينهم ، وهو الرسول المصلح بين القوم ، يقال سَفَرْتُ بين القوم أسفِرُ سفارة إذا سميت بينهم فى الإصلاح .

(١) فى الدر الثير : قال الفاضل : السفر : الكتاب وجمعه أسفار ، كأنه قال : قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب ، أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محودة .

(هـ) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ » السَّفَارُ : الزَّمَامُ ، والحديدة التي يُخَطَّمُ بِهَا البعير لِيَذِلَّ وَيَنْقَادَ . يقال سَفَرْتُ البعير وأسفرتَه : إذا خَطَمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّفَارِ .

(س) ومنه الحديث « ابْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ » أى عليهن السَّفَارُ ، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القويّة على السفر ، يقال منه : أسفر البعير واستسفر .

(س) ومنه حديث الباقر « تصدّقْ بِجِلَالِ بُذْنِكَ وَسُفْرَهَا » هو جمعُ السَّفَارِ .
(س) وفي حديث ابن مسعود « قال له ابنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ أُسْفِرُ فِرْسَالِي ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ » أرادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ . وقيل هو من سَفَرْتُ البعير إذا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ ، وهو أسافلُ الزَّرْعِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْدَالِ .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قال : ذَبَحْنَا شَاةً فِجْعَانًا هَا سَفَرْتَنَا أَوْ فِي سَفَرْتَنَا » السفرة طعامٌ يَتَّخِذُهُ الْمُسَافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَنُسِمِيَ بِهِ كَمَا نُسِمَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُولَةِ . فَالسُّفْرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَاللَّهْنَةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُوَكَّلُ بِكُرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَآئِي بِكَرِّ سَفْرَةٍ فِي جَرَابٍ » أى طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَ .

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [و] ^(١) السافرة أُمَّةٌ مِنَ الرُّثُومِ ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

﴿ سفسر ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَإِنِّي وَالضَّوَابِحُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَنَلَوُ السَّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ
السفاسرة : أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ الْكُتُبُ .

﴿ سفسف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَآلِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » .
* فِي حَدِيثِ آخَرَ « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا » السفساف :

(١) الزيادة من الهروى واللسان

الأمرُ الحَقِيرُ والردىُّ من كل شيء ، وهو ضدُّ المعالي والمكارم . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِل ، والتراب إذا أُثِير .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَفَا سَفَه » هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والفاء ولم يُفسره . وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف ^(١) ، ولم يُورده أيضا في السنين والقاف . والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو « إني أخافُ عليك قَسَقَاسَتَه » بقافين قبل السنين ، وهى العصا ، فأما سَفَا سَفَه وسَقَاسِقُه بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكونَ من قولهم لَطَرَأْتُ السيفَ سَفَاسِقَه ، بقاء بعدها قاف ، وهى التى يقال لها الفِرْدُ ، فارسية مُعَرَّبَةٌ .

(سفع) (هـ) فيه « أنا وسَفْعاءُ الخَدَّينِ ، الحَانِيَةُ على ولدها يومَ القيامة كَهَاتَيْنِ ، وضمُّ أَصْبَعِيَه » السَّفْعَةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينة والترَفُّه حتى شَجِبَ لونها واسودَّ إقامَةً على ولدها بعد وفاة زوجها .

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي « لما قَدِمَ عليه فقال : يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقِ هذا رُؤْيَا : رأيتُ أتانًا تركتها في الحَيِّ ولدتَ جَذِيًا أسْفَعَ أَحْوَى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مُسِيرَةً حَمَلًا ؟ قال : نعم . قال : فقد ولدتَ لك غُلَامًا وهو ابنُك . قال : فماله أسْفَعَ أَحْوَى ؟ قال : اذْنُ ، فدنا منه ، قال : هل بك من بَرَصٍ تكتمه ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق مارآه مخلوقٌ ولا علم به ، قال : هو ذاك » .

* ومنه حديث أبي اليسر « أرى في وجهك سَفْعَةً من غضبٍ » أى تَغْيِيرًا إلى السَّوَاد . وقد تكررت هذه اللَّفْظَةُ في الحديث .

(هـ) وفيه « لِيُصَيِّبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ من النار » أى علامة تُغَيِّرُ ألوانهم . يقال سَفَعْتُ الشيء إذا جَعَلْت عليه علامةً ، يريد أثرا من النار ^(٢) .

(١) فى الأصل : بالقاف والفاء . وأثبتنا ما فى ! واللسان

(٢) أنشد الهروى :

وكنْتُ إذا نَفَسُ الجَبَانِ نَزَّتْ بِهِ سَفَعْتُ على العَرَبِ نِينَ مِنْهُ بِمِيسَمِ

قال : مَبْنَاهُ : أَعْلَتَهُ

(هـ) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعَةٌ ، فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها » أى علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، وهى المرأة من السَفْع : الأخذ . يقال سَفَع بناصية الفرس ليركبه ، المعنى أن السَفْعَة أدركتها من قَبْلِ النظرة فاطابوا لها الرُقِيَّة . وقيل : السَفْعَة : العين ، والنظرة : الإصابة بالعين .

* ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا سَفْعَة من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نَشَدْتُكَ بالله هل تَرَى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا . قال : فإِذَا قُلْتُ ما قُلْتُ » جعل ما به من العُجْب مَسّاً من الجنون .

* ومنه حديث عباس الجُشَمِيَّ « إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ ، فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيده وقال : أَنَا قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا » أى أخذ بيده .

(سَفَف) (هـ) فيه « أَتَى بِرَجُلٍ قَقِيلٍ إِنَّهُ سَرَقَ ، فَكَأَنَّمَا أَسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى تَغَيَّرَ وَانْكَمَدَ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْفَفَتِ الْوُشْمُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ تُحَشَى الْمَغَارِزُ كَحُلَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أَنَّ رَجُلًا شَكَأَ إِلَيْهِ جِيرَانَهُ مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا تُسْفِهُمُ الْمَلَّةُ » الْمَلَّةُ : الرَّمَادُ : أى تَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَالْوَرَمَادِ . وَقِيلَ هُوَ مَنْ سَفَفَتِ الدَّوَاءُ أَسْفَهُ ، وَأَسْفَفَتْهُ غَيْرِي ، وَهُوَ السَّفُوفُ بِالْفَتْحِ .

* ومنه الحديث الآخر « سَفَّ الْمَلَّةُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ » .

* وفي حديث عليٍّ « لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذَا^(١) أَسْفُوا » أَسَفَّ الطَّائِرُ إِذَا دَبَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَسَفَّ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ إِذَا قَارَبَهُ .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : مَا فِي يَدَيْكَ سَفَّةٌ وَلَا هَفَّةٌ » السَّفَّةُ : مَا يُسَفُّ مِنَ الْخُلُوصِ كَالزَّبِيلِ وَنَحْوِهِ : أى يَنْسَجُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ : أى مَا يُسْتَفُّ .

(هـ) ومنه حديث النخعي « كَرِهَ أَنْ يُوَصَلَ الشَّعْرُ ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ بِالسَّفَّةِ » هُوَ شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِيلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ . وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَّ الْخُلُوصِ وَنَسَجِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : إِذَا . وَأَثْبَتْنَا مَا فِيهِ وَاللَّسَانُ .

(هـ) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ إلى أمِّه أو ابنه أو أخته » أى يُحدِّثَ النظرَ إليهنَّ ويُدِيرِه .

﴿ سفق ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة « كان يشغلهم السَّفَقُ بالأسواقِ » يُروى بالسين والصاد ، يريد صَفَقَ الأَكْفَ عند البيع والشراء . والسينُ والصادُ يتعاقبان مع القافِ والخاء ، إلا أن بعضَ الكلمات يكثرُ فى الصاد ، وبعضها يكثرُ فى السين . وهكذا يُروى :

(س) حديث البيعة « أعطاه صَفَقَةً يمينه » بالسين والصاد . وخصَّ اليمينَ لأن البيع [والبيعة ^(١)] بها يقعُ .

﴿ سفك ﴾ * فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفك : الإراقة والإجراهُ لكل مائع . يقال : سفكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يسفكه سفكا ، وكأنَّه بالدم أحصى . وقد تكرَّرَ فى الحديث .

﴿ سفل ﴾ * فى حديث صلاة العيد « فقالت امرأةٌ من سَفَلَةِ النساءِ » السفلة بفتح السين وكسر الفاء السَّقَاطُ من الناس . والسَفَالَةُ : النَّذَالَةُ . يقال هو من السَفَلَةِ ، ولا يُقال هو سَفِلَةٌ ، والعامة تقول رجلٌ سَفِلَةٌ من قوم سفل ، وليس بعربى . وبعض العرب يُخَفِّفُ فيقول فلان من سَفِلَةِ الناس ، فينقل كسرة الفاء إلى السين .

﴿ سفوان ﴾ * فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السين والفاء : وادٍ من ناحية بَذَر ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كُرْزِ الفِهْرِى لما أغار على سَرَحِ المدينة ، وهى غزوة بَذَرِ الأولى .

﴿ سفه ﴾ (هـ) فيه « إنما البغى من سفه الحق » أى من جهله . وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها . وفى الكلام محذوف تقديره : إنما البغى فعل من سفه الحق . والسفه فى الأصل : الخفة والطيشُ . وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له . والسفيه : الجاهلُ . ورواه الزمخشري « من سفه الحق » على أنه اسمٌ مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سفه على الحق ، والثانى أن يُضَمَّنَ معنى فعلٍ متعدٍّ كجهل ، والمعنى الاستخفافُ بالحق ، وألا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحان والرَّزَّازة .

﴿سفا﴾ (هـ) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إلى جانبكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سنّام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السّافي ؟ قال : نعم . قال : فإنه أوّل ماء يردّه الدّجال من مياه العرب » السّافي : الريح التي تَسْفِي التراب . وقيل للتراب الذي تَسْفِيه الريح أيضاً سافٍ ، أى مَسْفِيٌّ ، كما دَافِق . والماء السافي الذي ذكره هو سَفَوان ، وهو على مرحلة من باب المرَبَد بالبصرة .

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (س) فيه « الجارُ أحقُّ بِسَقْبِهِ » السَّقْب بالسين والصاد في الأصل : القُرْب . يقال سَقَبَت الدارُ وأسْقَبَت : أى قُرِبَت . ويخرج بهذا الحديث مَنْ أَوْجَب الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وإن لم يكن مُقاسِماً : أى أن الجارَ أحقُّ بِالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجارٍ ، ومن لم يُثْبِتْها للجار تأوّل الجارَ على الشَّرِيك ، فإن الشَّرِيك يُسَمَّى جاراً . ويحتمل أن يكون أرادَ أنه أحقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ بسبب قُرْبِهِ من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ لي جارين فألى أيّهما أهدي ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » .

﴿سقد﴾ (هـ) في حديث ابن السّعدى « خرجت سَحْراً أُسْقِدُ قَرَساً لى » أى أضمره . يقال أُسْقِدُ قَرَسَهُ وسَقَدَهُ . هكذا أخرجه الزمخشري^(١) عن ابن السّعدى . وأخرجه المروى عن أبي وائل . ويروى بالفاء والراء وقد تقدم .

﴿سقر﴾ * في ذكر النار « سماها سَقَر » وهو اسم مجمىّ عَلِمَ لِنَارِ الْآخِرَةِ ، لا يَنْصَرَف للمُعْجَمَةِ والتَّعْرِيف . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتُهُ الشَّمْسُ إذا أذاَبَتْه ، فلا يَنْصَرَف للتَّأْنِيث والتَّعْرِيف . (س) وفيه « ويظهر فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَشْرُ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمان ، تَحِيَّتُهُمْ إِذَا التَّقَوْا التَّلَاعُنُ » السَّقَّارُ وَالصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِسَانِهِ ، من الصَّقْر وهو ضَرْبُكَ الصَّخْرَةِ بِالصَّقَّاور ، وهو المَقُول .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أُسْقِدُ بَقَرَسٍ لى » قال : والباء في « أُسْقِدُ بَقَرَسٍ » مثل « فى » في قوله : يخرج في عراقيها . والمعنى : أفعل التضمير لفرسى .

* وجاء ذكر « السقارين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون .
 قيل : سُموا به لُحِبَّ ما يَتَكَلَّمُونَ به .

﴿ سَقَسَق ﴾ (س [هـ]) فيه « أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَسَقَ على رأسه عُصْفُورٌ فنكته بيده » أى ذَرَقَ . يقال سَقَسَقَ وَزَقَزَقَ ، وسَقَّ وَزَقَّ إذا حذف بِذَرَقِهِ^(١) .

﴿ سَقَط ﴾ (س) فيه « لله عزَّ وجلَّ أفرحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ من أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ على بَعِيرِهِ قد أضلَّهُ » أى يَعَثُرُ على موضعه وَيَقَعُ عليه ، كما يَسْقُطُ الطائرُ على وَكْرِهِ .

* ومنه حديث الحارث بن حسان « قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، فقال : على الخبير سَقَطَتْ » أى على العارف به وَقَعَتْ ، وهو مَثَلٌ سائرٌ للعرب .

(س) وفيه « لأن أقدم سقطاً أحبُّ إلى من مائة مُسْتَلِمٍ » السَّقَطُ بالكسر والفتح والضم ، والكسرُ أكرها : الولد الذى يَسْقُطُ من بطن أمه قبل تمامه ، والمُسْتَلِمُ : لابسُ عُدَّةِ الحرب . يعنى أن ثواب السَّقَطِ أكثرُ من ثواب كبار الأولاد ؛ لأن فِعلَ الكبير يَخْصُهُ أَجرُهُ وثنوابُهُ ، وإن شاركه الأب فى بعضه ، وثنواب السَّقَطِ موقَّرٌ على الأب .

* ومنه الحديث « يُحْشَرُ ما بين السَّقَطِ إلى الشيخ الفانى مُرداً جُرْداً مكحَّلين » وقد تكرر ذكره فى الحديث

(س) وفى حديث الإفك « فأسْقَطُوا لها به » أى سَبُّوا وقالوا لها من سَقَطَ الكلام ، وهو رَدِيئُهُ بسبب حديث الإفك .

* ومنه حديث أهل النار « مالى لا يَدْخُلُنِي إلا ضَعْفَاءُ الناسِ وَسَقَطُهُمْ » أى أراذلهم وأذوانهم .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كُتِبَ إليه آياتٌ فى صحيفه منها :

يُعْقَابَنَّ جَعْدَةٌ من سُلَيْمٍ مُعِيداً يَتَغَى سَقَطَ الْمَدَارَى

(١) فى الدر النثير : قال الفارسي : كذا ذكره الهروي ، وقال الحرابي : معناه صَوْتٌ وصاح .

أى عَثْرَاتِهِنَّ وَزَلَّاتِهِنَّ . والعَذَارَى جمع عَذْرَاء .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ أَوْ صَاحِبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هو الذى يَبِيعُ سَقَطُ المَتَاعِ وهو رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وفى حديث أبى بكر « بهذه الْأَطْرُبُ السَّوَاقِطُ » أى صِغار الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ .

(هـ) وفى حديث سعد « كان يُسَاقِطُ فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى يَرْوِيهِ عَنْهُ فى خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . وهو من أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ .

* وفى حديث أبى هريرة « أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ » ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فى حَرْفِ السِّينِ . وَفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَسَيَجِئُ . فَأَمَّا السَّقِيطُ بِالسِّينِ فَهُوَ التَّلَجُّ وَالْجَلِيدُ .

(س) فى حديث الأشجج الأَمْوِيُّ « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فى كَلَامٍ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ : إِنَّكَ سَقَقْتَ الْحَسَابِجَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّا كِبَ » السَّقْعُ وَالصَّقْعُ : الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ : أى إِنَّكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ ، وَوَاجَهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَذَى عَنْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَذَعْتَ ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ .

(سقف) * فى حديث أبى سُفْيَانَ وَهْرِ قُلَّ « أَسْقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ » أى جَعَلَهُ أَسْقَفًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ عَالِمٌ رَئِيسٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَرُؤُسَائِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ سَرْيَانِيٌّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ تَخَضُّوعُهُ وَانْحِدَاثُهُ فى عِبَادَتِهِ . وَالسَّقْفُ فى اللُّغَةِ طَوْلٌ فى انْحِنَاءٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَا يُمْنَعُ أَسْقَفٌ مِنْ سَقِيَّاءَ » السَّقِيَّاءُ مُصْدَرٌ كَالْحَلِيفِ مِنَ الْخِلَافَةِ : أى لَا يُمْنَعُ مَنْ تَسَقَّفَهُ وَمَا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمِهِ .

(س) وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه « فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مَسْقِفٌ بِالسَّهْمِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ » أى طَوِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّقْفُ لِمُلُوهِ وَطُولِ جِدَارِهِ ^(١) .

(١) فى الدر الثَّابِرِ قُلْتُ : زَادَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ الْجَوْزَى : وَفِيهِ مَعَ طَوْلِهِ انْحِنَاءٌ .

* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقيفة بني ساعدة » هي صُفَّة لها سَقْفٌ ، فعيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إِيَّاي وهذه الشَّقَفَاء » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعرف أصله . قال الزمخشري : « قيل هو تصحيفٌ ، والصوابُ الشُّفَعَاءُ جمع شَفِيع ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السلطان فيشْفَعُونَ في أصحاب الجُرَّاءِ ^(١) ، فنهاهم عن ذلك » ؛ لأن كُلَّ واحد منهم يشفعُ للآخر ، كانهاهم عن الاجتماع في قوله : وإِيَّاي وهذه الزَّرَّافَات .

﴿ سقم ﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « فقال إني سقيم » السَّقم والسَّقم : المرض . قيل إنه استدلل بالنظر في النجوم على وقتِ مَحْيى كانت تأتيه ، وكان زمانه زمانَ نجوم ، فلذلك نظر فيها . وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم ، فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم . وقيل أراد أني سقيم بما أرى من عبادتك غير الله . والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فعله كبيرهم هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أختي ، وكلها كانت في ذات الله ومُكابدةً عن دينه .

﴿ سقه ﴾ * فيه « والله ما كان سعد ليُخْنِي بَابْنِي في سِقَةٍ من تمر » قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف : السَّقَّةُ جمعُ وَسَقٍ ، وهو الحنبل ، وقدَّره الشرعُ بستين صاعاً : أى ما كان ليُسَلِّم ولده ويُخَفِّر ذمته في وَسَقٍ تمر . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالشَّين المعجمة ، وليس بشيء .

والذى ذكره أبو موسى في غريبه بالشَّين المعجمة ، وفسَّره بالقِطعة من التمر ، وكذلك أخرجه الخطَّابى والزمخشري بالشَّين المعجمة ، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوَسَقِ ، وإنما ذكره في السين خطأً على ظاهر لفظه . وقوله إن سقَّةً جمعُ وَسَقٍ غير معرُوف ، ولو قال إن السقَّة الوَسَقُ ، مثل العِدَّة في الوعد ، والزَّنة في الوزن ، والرَّقة في الورق ، والهاء فيها عوضٌ من الواو لكان أولى .

﴿ سقا ﴾ * فيه « كُلُّ مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سِقاية الحاجِّ وسِدانة البيت »

(١) عبارة الزمخشري ٢٣٣/٣ : يشفعون في المريب .

هي ما كانت قريش تستقيه الحجاج من الزيب المنبوذ في الماء ، وكان يلبها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

* وفيه « أنه خرج يستسقي فقلب رداءه » قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع . وهو استعمال من طلب الشقيا : أي إنزال الغيث على البلاد والعباد . يقال سقى الله عباده الغيث ، وأسقامهم . والاسم الشقيا بالضم . واستسقيت فلانا إذا طلبت منه أن يسقيك .

(هـ) وفي حديث عثمان « وأبلغت الرايع مسقاه » المسقاة بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آلة الشرب ، يريد أنه رفق برعيته ولأن لهم في السياسة ؛ كمن خلى المال يرعى ^(١) حيث شاء ثم يبلغه المورِد في رفق .

* وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن » الشبكة : بشار مجتمعة ، واسقني أي اجعلها لي سقيا وأقطعنيها تكون لي خاصة .

* ومنه الحديث « أعجبتهم أن يشربوا سقيهم » هو بالكسر اسم الشيء المسقى .

* ومنه حديث معاذ في الخراج « وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها ، فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربيع المسقوى وعشر المظمئ » المسقوى - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يسقى بالسبح . والمظمئ ما سقيه السماء . وهما في الأصل مصدرا أسقى وأظما ، أو سقى وظمئ منسوبا إليهما .

* ومنه حديثه الآخر « إنه كان إمام قومه ، فمر فتى بناضحه يريد سقيا » وفي رواية « يريد سقية » السقي والسقية : النخل الذي يسقى بالسواقي : أي بالدوالي .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لمحرّم قتل ظبيا : خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها ، وأسق إهابها » أي أعط جلدتها من يتخذ سقيا . والسقاء : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقية ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا .

(١) عبارة الهروي : رعى حيث شاءت ثم يبلغها ... الخ اهـ . والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل .

* وفي حديث معاوية « إنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سقى بطنه ثلاثين سنة » يقال سقى بطنه ، وسقى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه الماء الأصفر . والاسم السقى بالكسر . والجوهري لم يذكر إلا سقى بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحج « وهو قائل الشقيا » الشقيا : منزل بين مكة والمدينة . قيل هى على يومين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت الشقيا » .

(س) وفيه « أنه تقل في فم عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سقاء » أى لا تعطش .

﴿ باب السين مع الكاف ﴾

﴿ سكب ﴾ (هـ) فيه « كان له فرس يسمى السكب » يقال فرس سكب أى كثير الجزى كما نما يصب جريه صبا . وأصله من سكب الماء يسكبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يصلى فيما بين العشاءين ^(١) حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة ، فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين » أرادت إذا أذن ، فاستعير السكب للإفاضة فى الكلام ، كما يقال أفرغ فى أذن حديثا : أى ألقى وصب .

(هـ) وفى بعض الحديث « ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سبة سكبيا ^(٢) » يقال : هذا أمر سكب : أى لازم . وفى رواية « أنا نميظ عنك شيئا » .

(١) كذا فى الأصل و ١ والفائق ١ / ٦٠٥ . والذى فى اللسان « فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر » ورواية المروى « كان يصلى كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن ... الخ » .

(٢) كذا فى الأصل و ١ والدر الثير والمروى . والذى فى اللسان « سبة » .

﴿سكت﴾ (هـ) في حديث ماعز « فرميناه مجلّاميد الحرّة حتى سكت » أي سكن ومات .

(س) وفيه « ما تقول في إسكّاتك » هي إفعالة ، من السكوت ، معناها سكوت يقتضى بعده كلاماً أو قراءة مع قصر المدة . وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ، ألا تراه قال : ما تقول في إسكّاتك : أي سكوتك عن الجهر ، دون السكوت عن القراءة والقول .

(س) وفي حديث أبي أمامة « وأسكت واستغضب ومكث طويلاً » أي أغرض ولم يتكلم . يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت .

﴿سكر﴾ (هـ) فيه « حرمت الخمر بعينها ، والسكر من كل شراب » السكر بفتح السين والكاف : الخمر المعتصر من العنب ، هكذا رواه الأثبات . ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يريد حالة السكران ، فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر . والمشهور الأول . وقيل السكر بالتحريك : الطعام . قال الأزهري : أنكر أهل اللغة هذا ، والعرب لا تعرفه .

* ومنه حديث أبي وائل « أن رجلاً أصابه الصفر فنعت له السكر ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءً كم فيما حرّم عليكم » .

(س) وفيه « أنه قال للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدّم : اسكّريه » أي سدّيه بخمرة وشدّيه بعصاة ، تشبيهاً بسكر الماء .

﴿سكركة﴾ * فيه « أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها » ومهى عنها . قال مالك : فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء ؟ فقال : « هي السكركة » هي بضم السين والكاف وسكون الراء : نوع من الخمر يتخذ من الدّرة . قال الجوهري : « هي خمر الحبش » ، وهي لفظة حبشية ، وقد عرّبت فقيل السقرقع . وقال المروى :

(هـ) وفي حديث الأشعري « وخر الحبش السكركة » .

﴿سكرجة﴾ * فيه « لا آكل في سُكْرُجَةٍ » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إنا صغيرٌ يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ^(١) ونحوها .

﴿سكع﴾ * في حديث أم معبد

* وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا *

أى تحيروا . والتسكع : التماذى فى الباطل .

﴿سكك﴾ (هـ) فيه « خير المال سكة مأبورة » السكة : الطريقة المصطفة من النخل . ومنها قيل للأزقة سكك لاضطفاف الدور فيها . والمأبورة : الملقحة .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم » أراد الدنانير والدرهم المضروبة ، يسى كل واحد منهما سكة ، لأنه طبع بالحديدة . واسمها السكة والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء .

(هـ) وفيه « ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا » هى التى تحرث بها الأرض : أى أن المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو ، وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبایات . وقريب من هذا الحديث قوله « العزفى نواصى الخيل ، والذل فى أذنان البقر » .

(س) وفيه « أنه مرَّ بجذى أسك » أى مضطلم الأذنين مقطوعهما .

(هـ) وفى حديث الخدرى « أنه وضع بديه على أذنيه وقال : استككتا إن لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب » الحديث : أى صمتا . والاستكالك الصم وذهاب السمع ، وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(هـ) وفى حديث على « أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك » أى غير مسمّر بمسامير الحديد . والسك : تضبيب الباب . والسكى : المسار . ويروى بالشين ، وهو المشدود .

* وفى حديث عائشة « كنا نضمد جبا هنا بالسك المطيب عند الإحرام » هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

(١) هى ما يؤتم به . مفردتها : كامخ ، بفتح الميم ، وربما كسرت ، وهو معرب . (المصباح) .

(هـ) وفي حديث الصبيبة المفقودة « قالت : لحملتني على خافية من خوافيه ثم دَوَّم بي في الشكاك » الشكاك والشكاكة : الجوُّ ، وهو ما بين السماء والأرض .

* ومنه حديث علي « شقَّ الأرجاء وسكائك الهواء » السكائك : جمع الشكاكة ، وهي الشكاك ، كذوابة وذوائب .

﴿ سكن ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « المسكين ، والمساكين ، والمسكنة ، والتمسكن » وكلها بدور معناها على الخضوع والذلة ، وقلة المال ، والحال السيئة . واستكان إذا خضع . والمسكنة : فقر النفس . وتمسكن إذا تشبَّه بالمساكين ، وهم جمع المسكين ، وهو الذي لا شيء له . وقيل هو الذي له بعض الشيء . وقد تقع المسكنة على الضعف .

(هـ) ومنه حديث قيلة « قال لها : صدقت المسكينة » أراد الضعف ولم يُرد الفقر^(١) .

(هـ) وفيه « اللهم أحييني مسكيناً ، وأميتني مسكيناً ، واخشُرني في زمرة المساكين » أراد به التواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين .

(هـ) وفيه « أنه قال للمصلي : تَبَّأْسُ وَتَمَسْكُنْ » أي تذلل وتخضع ، وهو تمفعّل من السكون . والقياس أن يُقال تَسْكُنْ وهو الأكثر الأوضح . وقد جاء على الأول أحرف قليلة ، قالوا : تَمْدَرعُ وَتَمَنْطِقُ وَتَمَنْدُلُ^(٢) .

(س) وفي حديث الدافع من عرفة « عليكم السكينة » أي^(٣) الوقار والثبات في الحركة والسير .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فليأت وعليه السكينة » .

* وفي حديث زيد بن ثابت « كنتُ إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعشيتُه السكينة » يريد ما كان يعرض له من الشكون والغيبة عند نزول الوحي .

(هـ) وحديث ابن مسعود « السكينة مَنَمٌ وتركها مَفَرَمٌ » وقيل أراد بها هنا الرحمة .

(١) قال الهروي : « وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة : « يامسكينة عليك السكينة » . أراد : عليك الوقار .

يقال : رجل وديع ساكن : وقور هادي * اهـ . وانظر لهذه الرواية اللسان .

(٢) من المدرعة والمنطقة والتدليل . والقياس : تدرّع وتنطق وتندل . (٣) في اللسان : والوقار .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبعدُ أن السَّكِينَةَ تَنْطِقَ على لسانِ عُمرَ » وفي رواية : « كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا نَشْكُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » قيل هو من الوَقَارِ والشُّكُونِ . وقيل الرَّحْمَةُ . وقيل أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ . قيل فِي تَفْسِيرِهَا أَنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلَقَ رَقِيقٌ كَالرَّيْحِ وَالْهَوَاءِ . وقيل هِيَ صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جُبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ . وقيل هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ .

* ومنه حديث عليّ وبناء الكعبة « فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ » أَيْ سَرِيعَةٌ الْمَرَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّكِينَةِ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث توبة كعب « أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا » أَيْ خَضَعَا وَذَلَّآ ، وَالِاسْتِكَانَةُ : اسْتِغْفَالٌ مِنَ السُّكُونِ .

(هـ) وفي حديث المهدي « حَتَّى إِذَا الْعُنُقُودُ لَيْكُونَ سُكُنَّ أَهْلَ الدَّارِ » أَيْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَهُوَ طَعَامُ الْقَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج « حَتَّى إِذَا الرُّمَانَةُ لَتَشِبَّعَ السُّكُنُ » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ : أَهْلُ الْبَيْتِ ، جَمْعُ سَاكِنٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا » أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَغْرُوا عَلَيَّ سَكِينَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ » أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ ، وَاحْدَتُهَا سَكِينَةٌ ، مِثْلُ مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَغْنَى عَنِ الْهِجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ الْمُشْرِكِينَ .

(هـ) وفي حديث المبعث « قَالَ الْمَلَكُ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ [لِلْمَلِكِ الْآخِرِ ^(١)] أُتِنِي بِالسَّكِينَةِ » هِيَ لُغَةٌ فِي السَّكِينِ ، وَالْمَشْهُورُ بِلَاهَا .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ سَمِيَّتُ السَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهَا إِلَّا الْمُدِّيَّةَ » .

(١) الزيادة في المروى .

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سَلَا ﴾ * فيه في صفة الجبان « كأنما يُضرب جِلْدُهُ بالسَّلَاةِ » هي شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، والجمع سَلَاءٌ ، بوزن جُحَار . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سَلَب ﴾ (هـ) فيه « إنه قال لأسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر : تَسَلِّي ثَلَاثًا ، ثم اصْنَعِي مَا شِئْتِ » أى الْبَسِي ثَوْبَ الْحِدَادِ وهو السَّلَاب ، والجمع سُلُب . وتَسَلَّيَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ تُعْطَى بِهِ الْمُحِدُّ رَأْسَهَا .

* ومنه حديث بنت أم سلمة « أمها بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَسَلَّيَتِ » .

(س) وفيه « من قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » وقد تكرّر ذكر السَّلْبِ في الحديث ، وهو ما يأخذه أَحَدُ الْقِرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَدَابَّةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَسْلُوبٌ .

(هـ) وفي حديث صِلَةَ « خَرَجْتُ إِلَى جَشْرِ لَنَا وَالتَّخْلُ سُلْبٌ » أى لَا تَخْلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ جَبْرِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْقَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ » السَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : قَشْرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ . وَقِيلَ هُوَ لَيْفُ الْمُقْلِ . وَقِيلَ خُوصُ الثَّامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوْهَا سَلْبٌ » . (هـ) ومنه حديث صفة مكة « وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا » أى أَخْرَجَ خُوصَهَا .

﴿ سَلَت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ وَالْمَرْهَاءَ » السَّلْتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ . وَسَلَّتِ الْخِضَابُ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ .

[هـ] ومنه حديث عائشة سُئِلَتْ عَنْ الْخِضَابِ فَقَالَتْ « اسْلُتِيهِ وَأَرْغِيهِ » .

* ومنه الحديث « أَمَرْنَا أَنْ نَسْلَتَ الصَّحْفَةَ » أى نَتَتَمَّعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَنَمْسَحَهَا بِالْأَصْبَعِ وَنَحْوَهَا .

(س) ومنه الحديث « ثُمَّ سَلَتِ الدَّمُ عَنْهَا » أى أَمَاطَهُ .

[٥] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ » أى يَمْسَحُ بِمُخَاطِهِ عَنْ أَنْفِهِ . هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مَرْوًى عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمِّهِ مَرْجَانَةً وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ . وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ » وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .

* ومنه حديث أهل النار « فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِيهَا » أى يَقْطَعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ .
* وحديث سلمان « أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذها بما فيها » يعنى اخلافة ، فقال سلمان : « من سلَّت الله أنفه » أى جَدَّعَهُ وَقَطَعَهُ .

(٥) وحديث حذيفة وأزد عثمان « سلَّت الله أقدامها » أى قَطَعَهَا .

[٥] وفيه « أنه سئل عن بيع البَيْضَاءِ بالسَّلْتِ فكَرِهَهُ » السَّلْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَيْبَضُ لَا قَشْرَ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْحِنْطَةُ .

﴿ سَلَحٌ ﴾ * فى حديث عقبة بن مالك « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسَلَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جعلته سِلَاحًا . وَالسَّلَاحُ : مَا أُعِدَّتْهُ لِلْحَرْبِ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ مِمَّا يُقَاتَلُ بِهِ ، وَالسَّيْفُ وَخَدَّهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، يَقَالُ سَلَحْتُهُ أَسْلَحَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ سِلَاحًا ، وَإِنْ شَدَّدَ فَلَهُ كَثِيرٌ . وَتَسْلَحُ : إِذَا لَبِسَ السَّلَاحَ .

(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ إِيَّاهُ » .

* ومنه حديث أبي « قال له : من سَلَحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ فَقَالَ : طُفَيْلٌ » .

* وفى حديث الدعاء « بعث الله له مَسَلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الْمَسَلَحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَتُسَمَّى مَسَلَحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوَى سِلَاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسَلَحَةَ ، وَهِيَ كَالنَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لئَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ الْمَسَلَحِ : مَسَالِحُ .

* ومنه الحديث « حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَاحِلِهِمْ سِلَاحٌ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ

مِنْ خَيْرٍ .

* والحديث الآخر « كان أدنى مسالح فارس إلى العرب المذيب » .

﴿ سَلَخ ﴾ (س) في حديث عائشة « مارأيتُ امرأةَ أحبَّ إلىَّ أن أكونَ في مِسْلَاحِها من سَوْدَةٍ » كأنها تمنَّت أن تكونَ في مثل هذِيها وطريقَتها . ومِسْلَاحُ الحيَّة جِلْدُها . والسَّلَخُ بالكسر : الجِلْد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام وألهدهُ « فسَلَخُوا موضعَ الماء كما يُسْلَخُ الإهاب فخرَجَ الماء » أي حَفَرُوا حتى وجدُوا الماء .

(هـ) وفي حديث مايشترطه المشتري على البائع « إنه ليس له مِسْلَاح ، ولا مِحْضَار ، ولا مِعْرَار ولا مِبْسَار » المِسْلَاحُ : الَّذِي يَنْفَتِرُ بُسْرُهُ .

﴿ سَلَسَل ﴾ (س) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ من أُنْزَامٍ يُقَادُّونَ إلى الجَنَّةِ بالسَّلَاسِلِ » قيل هم الأَسْرَى يُقَادُّونَ إلى الإسلام مُكْرَهِينَ ، فيكونُ ذلك سَبَبَ دُخُولِهِمُ الجَنَّةَ ، ليس أنْ تَمَّ سَأْسَلَةٌ . ويدخل فيه كل من حُجِلَ على عَمَلٍ من أعمال الخير .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرض الخامسة حَيَاتٌ كَسَلَسِيلِ الرَّمْلِ » هو رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ على بعض مُتَمَتِّدًا .

* وفيه « اللهم اسقِ عبدَ الرحمن بن عوف من سَلَسَلِ الجَنَّةِ » هو الماء الباردُ . وقيل السَّهْلُ في الخلق . يقال سَلَسَلٌ وسَلَسِيَالٌ . ويُرْوَى « من سَلَسِيَلِ الجَنَّةِ » وهو اسمُ عين فيها .

* وفيه ذكر « غَزْوَةُ ذات السَّلَاسِلِ » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : ماء بأَرْضِ جُدَّامَ ، وبه سُمِّيَتِ الغَزْوَةُ . وهو في اللغة الماء السَّلَسَالُ . وقيل هو بمعنى السَّلَسَالِ .

﴿ سَلَط ﴾ (هـ س) في حديث ابن عباس « رأيتُ عليًّا وكأنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطِ » وفي رواية « كضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ » السَّلِيطُ : دهن الزَّيْتِ . وهو عند أهل اليَمَنِ دُهْنُ السَّمْسَمِ .

﴿ سَلَع ﴾ (س) في حديث خاتم النبوة « فرأيتُه مثل السَّلْعَةِ » هي عُذَّةٌ تَظْهَرُ بين الجِلْدِ واللَّحْمِ إذا غُرِزَتْ باليدِ تَحَرَّكَتْ .

﴿ سَلَف ﴾ (هـ) فيه « من سَلَفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » يقال سَلَفَتْ

وَأَسْلَفَتْ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا ، وَالْأَسْمُ السَّلْفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامِلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمُقْتَرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْضَ سَلْفًا . وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بزيادةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسْلِفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرَابِي بَكْرًا» أَيْ اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ» هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِيَحَاطَبَهُ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرٌّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصَحُّ .

* وَفِي حَدِيثٍ دَعَاءُ الْمَيِّتِ «وَاجْعَلْهُ لَنَا سَلْفًا» قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ تَمَنًّا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفُ الصَّالِحُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَذْحِجٌ «نَحْنُ عُبابُ سَلْفِهَا» أَيْ مُعْظَمُهَا وَالْمَاضُونَ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخُدَيْبِيَّةِ «لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي» السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَفَى بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ» أَيْ مَلْسَاءُ لَيْثَةً نَاعِمَةً . هَكَذَا أَخْرَجَا الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ «وَمَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ» السَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّيْبِيلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

﴿سلف﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ «وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلْفَعَةُ» هِيَ الْجَرِيثَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ اللَّؤُنْتُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

* ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى : فجاءته إحدىاهما تمشى على استحياء » قال ليست بسلفعة .

* وحديث المفيرة « فقما سلفعة » .

﴿ سلق ﴾ (هـ) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سلق : أى رفع صوته عند المصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرّش ، والأول أصح .

(هـ) ومنه الحديث « لعن الله السالقة والخالقة » ويقال بالصاد .

* ومنه حديث على « ذاك الخطيب المسلق الشحشاح » يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة .

(هـ) وفي حديث عتبة بن غزوان « وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر » أى خرج فيها بثور ، وهو داء يقال له الشلاق .

(هـ) وفي حديث المبعث « فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفائي » أى ألقاني على ظهري . يقال سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسّين أكثر وأعلى .

* ومنه الحديث الآخر « فسلقني لحلاوة القفا » .

(هـ) وفي حديث آخر « فإذا رجل مسلقني » أى مسلق على قفاه . يقال اسلقني يسلقني اسلقاء . والنون زائدة .

(س) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة » ^(١) أى اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته : أى سجيته وطبيعته من غير تعمد ^(٢) إعراب ولا تجنب لحن . قال :

ولست بنحوي يلوك إسانه ولكن سليقي أقول فأعرب
أى أجرى على طبيعتي ولا ألحن .

(١) كذا في الأصل والفائق ٦١١/١ . وفي اللسان وتاج العروس : « السليقة »

(٢) في تاج العروس « تعمد » وفي الفائق « تعيّد » .

﴿سل﴾ (هـ) فيه «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ» الإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . يُقَالُ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَ : أَيْ صَارَ دَاسَلَةً ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ الْفَارَةُ الظَّاهِرَةُ . وَقِيلَ سَلَّ الشُّيُوفَ .

(س) وفي حديث عائشة «فَانَسَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ» أَيْ مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بِنَّانٍ وَتَدْرِيجٍ .

(س) ومنه حديث حَسَّان «لَأَسْلُذَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ» .

(س) وحديث الدعاء «اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

(س) والحديث الآخر «مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ» .

(س) وحديث أم زرع «مَضَجْعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ» الْمَسَلُّ: مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُوبِ : أَيْ مَأْسُلٌ مِنْ قَشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

* وفي حديث زياد «بُسْلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ ثَقْبٌ» أَيْ مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ الثَّقْبِ وَسُلِّ مِنْهُ .

(س) وفيه «اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ» قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى «سَسَالُ الْجَنَّةِ ، وَسَسَابِيلُهَا» وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه «غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ» يَرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سُلَّ .

﴿سلم﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّلَامُ» قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ السَّلَامَةُ . يُقَالُ سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ» أَرَادَ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْعَزَلَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلِمَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) وفي حديث التسليم « قل السلام عليك ، فإنّ عليك السلام تحية الموتى » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثى ، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله :
 عَلَيْكَ سَلامٌ من أَمِيرٍ وبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ في ذاك الأديم الممزق
 وكقول الآخر :

عليك سلامُ الله قيس بن عاصمٍ ورَحْمَةُ ما شاء أن يترحمًا
 * وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقعُ الجواب ، وأن يُقال له عليك السلام ،
 فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالموتى
 كفّار الجاهلية .

* وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، فأما في الشرّ والذمّ فيقدم الضمير كقوله تعالى « وإنّ عليك
 لعنتي » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

* والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا
 دخل القبور قال : « سلامٌ عليكم دار قومٍ مؤمنين » .

* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل معناه أن الله
 مطلع عليكم فلا تغفلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أى اسم الله عليك ، إذ كان اسمُ الله يذكّر
 على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلمت منى
 فاجمعنى أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

* ويقال السلام عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالباً
 إلا مُنْكَرًا كقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صبرتم » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُعَرِّفًا
 وَمُنْكَرًا ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما في السلام الذي
 يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُعَرِّفًا ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول
 السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ،
 فلم يحذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّل سلامٌ عليكم ، وفي الآخر
 السلامُ عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد . يعنى السلام الأوّل .

* وفي حديث عمران بن حصين « كان يسلم على حتى اكنوت » يعنى أن لللائكة كانت تسلم عليه ، فلما اكنوت بسبب مرضه تركوا السلام عليه ؛ لأن الكنى يقدح في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يُبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في جواز الكنى ولكنه قادح في التوكل ، وهى درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سَلَمًا » يُروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان في الصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدى في غريبه . وقال الخطابى : أنه السلم بفتح السين واللام ، يريد الاستسلام والإذعان ، كقوله تعالى « وألقوا إليكم السَلَامَ » أى الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع . وهذا هو الأشبه بالقضية ؛ فإنهم لم يؤخذوا عن صلح ، وإنما أخذوا قهراً وأسلموا أنفسهم مجزاً ، ولأول وجه ، وذلك أنهم لم تجز معهم حرب ، وإنما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا ، فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمى الانقياد صلحاً وهو السلم .

* ومنه كتابه بين قریش والأنصار « وإن سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن » أى لا يصالح واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجماع ملتهم على ذلك .

(هـ) ومن الأول حديث أبى قتادة « لا تبتك رجل سلم » أى أسير لأنه استسلم وانقاد .

* وفيه « أسلم سالمها الله » هو من المسألة وترك الحرب . ويحتمل أن يكون دعاء وإخباراً : إما دعاء لها أن يسلمها الله ولا يأمر بحربها ، أو أخبر أن الله قد سلمها ومنع من حربها .

* وفيه « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » يقال : أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم ينممه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء ، لكن دخله التخصيص ، وغلب عليه الألقاء في الهلكة .

* ومنه الحديث « إني وهبت لخالتي غلاماً ، فقلت لها لا تسلميه حجماً ولا صائناً ولا قصاباً » أى لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ، إنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التى يباشرانها مع تعدد الاحتراز ، وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الفس ، ولأنه يصوغ الذهب

والفضة ، وربما كان من آية أو حَلَى للرجال وهو حَرَام ، ولَكثْرَةُ الوعد والكذب في إجماز ما يُستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطان » قيل : ومَعَكَ ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أى انقاد وكفَّ عن وسوستي . وقيل دَخَلَ في الإسلام فسَلِمَتْ من شره . وقيل إنما هو فأسلم بضم الميم ، على أنه فعلٌ مُستقبل : أى أسلم أنا منه ومن شره . ويشهد للأول :

(س) الحديث الآخر « كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مُسلماً » .

* وفي حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » . يعنى من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أول المؤمنين » يعنى مؤمنى زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأولين .

(هـ) وفيه « كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني » قوله سلمني منه أى لا يصيبني فيه ما يؤل بيني وبين صومه من مَرَض أو غيره . وقوله سلمه لي : هو أن لا يُفتمَّ عليه الهلال في أوله أو آخره فينتبس عليه الصوم والفيطر . وقوله وسلمه مني : أى يعصمه من المعاصي فيه .

* وفي حديث الإفك « وكان على مُسلماً في شأنها » أى سائلاً لم يُبدِ شىء من أمرها . ويُروى بكسر اللام : أى مُسلماً للأمر ، والفتحُ أشبه : أى أنه لم يقل فيها سوءاً .

(هـ س) وفي حديث الطواف « أنه أتى الحجر فاستلمه » هو افتعل من السلام : التحية . وأهل اليمن يُسمون الركن الأسود المحيّا : أى أن الناس يُحيّونه بالسلام . وقيل هو افتعل من السلام وهى الحجارة ، وأحدثها سلمة بكسر اللام . يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناوله .

(س) وفي حديث جرير « بين سلم وأراك » السلم شجر من العضاة وأحدثها سلمة بفتح اللام ، وورقها القرظ الذى يُدبغ به . وبها سُمي الرجل سلمة ، وتُجمع على سلمات .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلى عند سلمات في طريق مكة » . ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة وهى الحجر .

(هـ) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السَّلامى : جمع سلامية وهى الأئمة من أنامل الأصابع . وقيل واحده وجمعه سواء . ويجمع على سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الإنسان . وقيل السَّلامى : كل عظم يخوف من صغار العظام : المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا نجف السَّلامى والعين . قال أبو عبيد : هو عظم يكون فى فرس البعير .

(هـ) ومنه حديث خزيمة فى ذكر السنة « حتى آل السَّلامى » أى رجع إليه المخ .

• وفيه « من سلم فى شىء فلا يضره إلى غيره » يقال أسلم وسلم إذا أسلف . والاسم السلم ، وهو أن تعطى ذهاباً أو فضة فى سلعة معلومة إلى أمد معلوم ، فكأنك قد أسلفت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه . ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً فى بر فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا فى هذا .

• ومنه حديث ابن عمر « كان يكره أن يقال : السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل » كأنه ضن بالاسم الذى هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره ، وأن يستعمله فى غير طاعة الله ، ويذهب به إلى معنى السلف . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك . وقد تكرّر ذكر السلم فى الحديث .

(س) وفيه « أنهم مرؤوا بماء فيه سائم » فقالوا : هل فيكم من راقى « السَّليم الأديغ » . يقال سلمته الحية أى لدغته . وقيل إنما سُمى سائماً تفاؤلاً بالسَّلامة ، كما قيل للأقلاة التهلكة مفازة .

• وفى حديث خير ذكر « السَّلام » هى بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون خيبر . ويقال فيه أيضاً السَّلايم .

(سلا) (س) فيه « أن المشركين جاءوا بسلى جزور فطرحوه على النبی صلى الله عليه وسلم وهو يصلى » السلى : الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه . وقيل هو فى المشيمة السلى ، وفى الناس المشيمة ، والأول أشبه ؛ لأن المشيمة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج .

(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بسخلة تنفّس في سلاها » .

(س) وفي حديث عمر « لا بدّ خلنَّ رجلٌ على مُنيبة ، يقول : ما سَلَيْتُمُ العام وما تَنْجُمُ الآن » أى ما أخذتم من سَلَى ما شَيْتِكُمْ ، وما وُلِدَ لكم . وقبل يَحْتَمَل أن يكون أصله ما سَلَأْتُم بالهمز ، من السَّاء وهو السَّمنُ ، فترك الهمز فصارت ألفاً ثم قلب الألف ياءً .

(س) وفي حديث ابن عمر « وتكون لكم سَنَوَةٌ من العيش » أى نَعْمَةٌ ورَفَاهِيَةٌ ورَغَدٌ يُنَلِّيكُم عن الهمِّ .

﴿ باب السين مع الميم ﴾

﴿ سمّت ﴾ * في حديث الأكل « سَمُوا الله ودَيُّوا وَسَمَتُوا » أى إذا فرغتم فادْعُوا بالبركة لمن طَعِمْتُمْ عنده . والتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « فى تَسْمِيَةِ العاطِسِ » لمن رَوَاهُ بالسَّين المهملة . وقيل اشتقاقُ تَسْمِيَةِ العاطِسِ من السَّمْت ، وهو الهيئة الحسنّة : أى جَمَلَك الله على تَمْتِ حَسَن ، لأن هيئته تَنْزَعُ عَجَ لِمُعْطَاسٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فينظرون إلى سَمْتِهِ وهَذْبِهِ » أى حُسْنِ هيئته وَمَنْظَرِهِ فى الدِّينِ ، وليس من الحُسْنِ والجمال . وقيل هو من السَّمْت : الطَّرِيق . يقال الزَّمَ هذا السَّمْت ، وفُلان حَسَن السَّمْت : أى حَسَن القَصْد .

* ومنه حديث حذيفة « ما نعلم أحداً أقربَ سَمْتاً وهَذْباً ودَلالاً بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أمّ عبد » يعنى ابن مسعود .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فانطلقت لأدري أين أذهب إلا أنى أُسَمْتُ » أى أَلْزِمُ سَمْتِ الطَّرِيق ، يعنى قَصْدَهُ . وقيل هو بمعنى أدْعُوا الله له . وقد تكرر ذكر السَّمْت والتَّسْمِيَةِ فى الحديث .

﴿ سَمَح ﴾ * في حديث عليّ « عاثَ في كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدٌ بَلَى مَمَّجَهَا » سَمَحَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ سَمَاحَةً فَهُوَ سَمِيحٌ : أَيْ قَبِيحٌ فَهُوَ قَبِيحٌ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ سَمَح ﴾ (هـ) فيه « فيقول الله تعالى : أَسْمَحُوا لِعَبْدِي كإِسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي » الإِسْمَاحُ : لَفْظٌ فِي السَّمَاحِ . يُقَالُ سَمَحَ وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحٌ ، وَأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْمُنَاطَبَةِ وَالِاتِّقِيَادِ . يُقَالُ أَسْمَحَتَ نَفْسُهُ : أَيْ اتَّقَات . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ . وَالْمُسَاحَاةُ الْمُسَاهَلَةُ .

(هـ) وفيه « اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ » أَيْ سَهِّلْ يُسَهَّلُ عَلَيْكَ .

(س) ومنه حديث عطاء « اسْمَحْ يُسْمَحُ بِكَ » .

* ومنه الحديث المشهور « السَّمَاحُ رِبَاحٌ » أَيْ الْمُسَاهِلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ بِرُخْصِ صَاحِبِهَا .

﴿ سَمَحَقٌ ﴾ (هـ) في أسماء الشَّجَاجِ « السَّمْحَاقُ » وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظَمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَقِيلَ تِلْكَ الْقَشْرَةُ هِيَ السَّمْحَاقُ ، وَهِيَ فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ ، فَإِذَا انْتَهَتْ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سَمْحَاقًا .

﴿ سَمَخٌ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُدْخِلُ أَصْبُعَيْهِ فِي سِمَاحِيهِ » السِّمَاحُ : ثَقْبُ الْأُذُنِ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الصَّوْتُ . وَيُقَالُ بِالصَّادِ لِمَكَانِ الْخَاءِ .

﴿ سَمَدٌ ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أَنَّهُ خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَأَاكُمْ سَامِدِينَ » السَّامِدُ : الْمُنْتَصِبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ . وَقِيلَ السَّامِدُ : الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « مَا هَذَا السَّمُودُ » هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَقِيلَ هُوَ الْفَقْلَةُ وَالذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَأَتَمَّ سَامِدُونَ » قَالَ مُسْتَكْبِرُونَ . وَحَكَى الرَّخْمَشَرِيُّ : أَنَّهُ الْغَنَاءُ فِي لَفْظِ حَمِيرٍ . يُقَالُ اسْمُدِي لَنَا أَيْ غَنِّي .

(س) وفي حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بِعَذْرَةِ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَمَا يَرْضَى

أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ « السَّادُ : مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْخَضِرِ مِنَ الْعَذِرَةِ وَالزَّيْلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ .

(س) وفي حديث بعضهم « اسْمَدَّتْ رِجْلُهَا » أَيِ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَّ وَاسْمَدَّ .

﴿ سمر ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ » وفي رواية « أَيْضُ مُشْرَبًا خُمْرَةً » وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ ، وَمَاتُورِيهِ الثِّيَابُ وَتَسْتُرُهُ كَانَ أَيْضُ .

(س) وفي حديث الْمَصْرَاءِ « يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ » وفي رواية « صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ » وفي أُخْرَى « مِنْ طَعَامٍ سَمْرَاءَ » السَّمْرَاءُ : الْخِنْطَةُ . وَمَعْنَى نَفِيهَا : أَيْ لَا يُلْزَمُ بَعْطِيَّةُ الْخِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَغْلَى مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ . وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . وَيَشْهَدُ لَهَا رَوَايَةُ ابْنِ عَمْرٍ « رُدَّ مِثْلَى لَبْنِهَا قَمْعًا » وَالْقَمْعُ الْخِنْطَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَإِذَا عِنْدَهُ فَاتُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الْعُرَيْثِيِّينَ « فَسَمَرٌ ^(١) أُعْيِيَهُمْ » أَيِ أَتَحَى لَهُمْ مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهِمْ بِهَا .

(هـ) وفي حديث عُمَرَ فِي الْأَمَةِ يَطْوُهَا مَا لَيْكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قَالَ « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا » يَرُوى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ . وَمَعْنَاهَا الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ . قَالَ أَبُو عَيَّادٍ : لَمْ نَنْمَعْ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا ، كَمَا قَالُوا سَمَّتَ وَشَمَّتَ .

(س) وفي حديث سَعْدٍ « وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ ، الْوَاحِدَةُ سَمْرَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ » هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ الْخَدِيبِيَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ : أَيِ

(١) يَرُوى « سَمَلٌ » وَسَبَأُنِي

يَتَحَدَّثُونَ . السامرُ : اسم للجمع ، كالباقِر ، والجامل للبقَر والجلال . يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ ، فهم سَمَّار وسامر .

* ومنه حديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من المسامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بسكون الميم . وجعله المصدر . وأصل السمر لَوْن ضَوْء القمر ؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث عليّ « لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمير » أى أبدأ . والسَمير : الدهر . ويقال فيه : لا أفعله ما سَمَرَ ابننا سَمير ، وابناه : الليل والنهار : أى لا أفعله ما بَقِيَ الدهر .

﴿ سَمِر ﴾ (هـ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَمِي السَّامِرَةَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَمَنَّا التُّجَّار » السَّامِرَةُ : جمع سَمَسار ، وهو التَّيَمُّ بالأمر الحافظ له ، وهو في البيع اسمٌ للذى يَدْخُلُ بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطًا لِإِمضاء البيع ^(١) . والسَّامِرَةُ : البيع والشراء .

* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يَبِيعُ حاضرٌ لبادٍ » قال : لا يكون له سَمَساراً .

﴿ سَمِسَم ﴾ * في حديث أهل النار « فيخرجون منها قد اَمْتَحَسُوا كأنهم عِيدَان السَّامِسَم » هكذا يُروى في كتاب مُسلم على اختلاف طُرُقهِ ونُسَخِهِ ، فإن صحَّت الروايةُ بها فعناه - والله أعلم - أن السَّامِسَم جمعُ سَمِسَم ، وعيدانه تَراها إذا قَلِمْتَ وترَكْتَ ليؤْخَذَ حَبُّها دِقَاقاً سُوداً كأنها مُحترقة ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد اَمْتَحَسُوا .

وطالما تطلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنَعٍ . وما أشبه أن تكون هذه اللَّفظة مُحترقةً ، وربما كانت كأنهم عِيدَان السَّامِسَم ، وهو حَشَب أسود كالآل بنوس . والله أعلم .

﴿ سَمَط ﴾ (س) فيه « أنه ما أكل شاة سَمِيطاً » أى مَشْوِيَّة ، فَعِيل بمعنى مفعول .

(١) أنشد الهروي للأعشى :

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ
سوى أن أراجِعَ سَمَسارها

قال الريحتمري في الفائق ١/٦١٣ : يريد السفير بينها

وأصلُ السَّمَط : أن يُنَزَعَ صوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحارَّ ، وإنما يُفعلُ بها ذلك في الغالب لتَشْوِي .
 * وفي حديث أبي سَلَيْط « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نَعْلَ أَسْمَاطٍ » هو جمعُ سَمِيط .
 والسَمِيط من النَّعْلِ : الطاق الواحدُ لا رُقعة فيه . يقال نَعْلُ أَسْمَاطٍ إذا كانت غيرَ مَخْصُوفَةٍ ، كما يقال
 ثوبٌ أخلاقٌ وبرُمةٌ أعشارٌ .

* وفي حديث الإيمان « حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَّمَطِ » السَّمَط : الجماعةُ من الناس والنخل .
 والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جَانِبَيْهِ .

﴿ سَمِعَ ﴾ * في أسماء الله تعالى « السميع » وهو الذي لا يَعْرُبُ عن إدراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِيَ
 فهو يَسْمَعُ بغير جارِحَةٍ . وَفَعِيلٌ من أبنية المُبالغة .

(هـ) وفي دعاء الصلاة « سَمِعَ اللهُ مِنِّى حَمْدَهُ » أى أجابَ من حَمْدِهِ وَتَقَبَّلَهُ . يقال اسمع
 دعائى : أى أجِبْ ، لأنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الإجابةُ والقَبولُ .

(س هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أعوذُ بك من دُعاء لا يُسْمَعُ » أى لا يُسْتَجابُ ولا يُعْتَدُّ
 به ، فكأنَّه غير مسموع .

(س) ومنه الحديث « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا » أى اِسْمَعِ السامِعُ ،
 وليشْهَدِ الشاهدُ حَمْدَنَا اللهُ على ما أَحْسَنَ إلينا وأولانا من نعمه . وَحُسْنُ البلاء : النِّعْمَةُ .
 والاختِبَارُ بالخير لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وبالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرُ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « قال له : أىُّ السَّاعاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ
 اللَّيْلِ الآخر » أى أَوْفَقُ لاسْتِمَاعِ الدُّعاء فيه ، وأوْلَى بالاستِجابةِ . وهو من باب نَهَارُهُ صَائِمٌ
 وَلَيْلُهُ قَائِمٌ .

* ومنه حديث الضحَّاك « لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ الإِسْلامُ : قال فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قطَّ
 قولاً أَسْمَعُ منه » يريد أبلغَ وأُنَجِّحَ في القلب .

(هـ س) وفيه « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ » وفي زواية « أَسَامِعُ
 خَلَقَهُ » يقال سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعاً وَتَسْمِعةً إذا شَهَّرْتَهُ وَنَدَدْتَهُ بِهِ . وسَامِعٌ : اسمُ فاعِلٍ من سَمِعَ ،

وَأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ، وَأَسْمَعُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لَسَمِعَ . وَسَمِعَ فَلَانٌ بِعَمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ لِيُسْمَعَ . فَمَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعٌ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعَ بِهِ أَسْمَاعَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلاً صَالِحاً فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظَاهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ بِهِ وَيُظَاهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضُهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصاً . وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلاً صَالِحاً لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْراً لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظَاهِرُ كَذِبَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا فَعَلَهُ سُمْعَةً وَرِيَاءً » أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمَ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتَرَوْنِي أَكَلَّمُهُ سَمْعَكُمْ » أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ « لَا تُخْبِرْ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَحَا بَكْرَ بْنِ وَاثِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يُقَالُ خَرَجَ فَلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَحَذَفَتْ الْمُضَافَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ تَمْثِيلٌ . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا وَلَا يُبْصِرُهُمَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنِي أَخْتَهَا وَالْبَكْرِيَّ الَّذِي تَصَحَّبَهُ .

(س) وَفِيهِ « مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ » هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحٍ . وَالْمِسْمَعُ بِالْفَتْحِ : خَرْقُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرَبَ ، وَأَنَّهُ حَنَقَ عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِنْصَالٍ ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ الْقُرَادَ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعَهُ بِالسَّكَلِيَّةِ ، وَالْأَذْنَ أَخَذَهُ الْأَعْضَاءُ شَعراً بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

* وفي حديث الحجاج « كتب إلى بعض عماله : ابعث إلى فلانا مسمعا زمرا » أى مُقيدا مسجورا . والمسمع ^(١) من أسماء القيد . والزمار : الساجور .

﴿ سمع ﴾ (س) فى حديث على :

* سَمِعَ كَأَنِّى مِنْ جَنٍّ *

أى سَرِيع خَفِيف ، وهو فى وَصْف الذُّبْ أَشْهَر .

[هـ] ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى « ورأسه مُتَمَزِّقُ الشَّعْرِ سَمْعَعٌ » أى لَطِيف الرَّأْسِ .

﴿ سَمْعَد ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى استمدت رجلاه » أى تَوَرَّمَتَا وانتَفَخَتَا . والمسمعد : المتكبر المنتفخ غضبا . واستمعد الجرح إذا ورم .

﴿ سمك ﴾ (هـ) فى حديث على « وبأري السموكات » أى السَّمَوَاتِ السَّبع . والسامك : العالى المرتفع . وسمك الشئ بِسْمُكِهِ إذا رفعه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه نظر فإذا هو بالسمك ، فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركة » السمك : نجم فى السماء معروف . وهما سماكان : رامح وأعزل . والرامح لا نوء له ، وهو إلى جهة الشمال ، والأعزل من كواكب الأنواء ، وهو إلى جهة الجنوب . وهما فى بُرج الميزان . وطلوع السمك الأعزل مع الفجر يكون فى تشرين الأول .

﴿ سمل ﴾ (س) فى حديث العريئين « فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم » أى قَاقَاهَا بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أو غيرها . وقيل هو قَتَوُهَا بِالسَّوْكِ ، وهو بمعنى السمر . وقد تقدم . وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلهم ، فجازأهم على صنيعهم بمثله . وقيل إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهى عن المثلة .

* وفى حديث عائشة « ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها » السمل : الخلق من الثياب . وقد سمل الثوب وأسمل .

(١) فى ١ والهروى بكسر الهم الأوى وفتح الثانية . وانظر « زمر » فيما سبق .

(هـ) ومنه حديث قتيبة « وعليها أسنال مُلَيَّتين » هي جمع سَمَلٍ . والمُلَيَّة تصغير المَلَاءَة^(١) ، وهي الإزار .

* ومنه حديث عليّ « فلم يَبْقَ منها إلا سَمَلَة كَسَمَلَة الإداوة » هي بالتحريك الماء القليل يَبْقَى في أسفل الإناء .

﴿ سَمَلَق ﴾ * في حديث عليّ « وبصير مَعَهْدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا » السَّمَاق : الأرضُ المُستَوِيَّةُ الجُرْدَاءُ التي لا شجر فيها .

﴿ سَم ﴾ (هـ) فيه « أُعِيدَ كُلُّ بَكَلَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، من كل سَامَّة وهَامَّة » السَّامَّة : ما يَسُمُّ ولا يَقْتُلُ مثل العقرب والزُّنْبُور ونحوهما . والجمع سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عياض « مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قال : ماهذا ؟ قاننا : بَيْضُ السَّامِ » يُرِيدُ سَامَ أْبْرَصَ ، وهو نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ .

* وفي حديث ابن المسيّب « كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يقال سَمٌّ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عمير بن أفضى « يُورِدُهُ السَّامَةُ » أى الْمَوْتُ . والصحيحُ في الْمَوْتُ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

* ومنه حديث عائشة « أَنهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وفيه « فَاتُّوا حَرَّتَكُمْ أَنِّي شَتَمْتُ سِمَامًا وَاحِدًا » أى مَاتِي وَاحِدًا ، وهو مِنْ سِمَامِ الْإِبْرَةِ : ثَقْبُهَا . وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَيْ فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مُحْدودٌ أَجْرَى مُجْرَى الْمُبْهَمِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّقَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ » هو حرُّ النَّهَارِ . يقال لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سَمُومٌ . وَبِاللَّيْلِ حَرُورٌ .

(١) قال في الفائق ٢/٢٦١ : « مُلَيَّةٌ تصغيرُ مَلَاءَةٍ ، على الترخيم » اهـ والرواية في الهروى بالهمز « مُلَيَّةٌ وَمُلَيَّتَيْنِ » .

(س) وفي حديث عليّ يَذُمُ الدُّنْيَا « غِذَاؤُهَا سِمْامٌ » السِّمَامُ - بالكسر - جمعُ السِّمِّ القَاتِلِ .

﴿ سمن ﴾ (هـ) فيه « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ » أى يتكثرون بما ليس عندهم ، ويدعُّون ما ليس لهم من الشَّرَفِ . وقيل أرادَ جَمْعَهُمُ الأَمْوَالِ . وقيل يُحِبُّونَ التَّوَسُّعَ فِي الْمَالِ وَالْمَشَارِبِ ، وهى أسباب السَّمَنِ .

* ومنه الحديث الآخر « ويظهر فيهم السَّمَنُ » .

(هـ) وفيه « وَيَلِ الْمُسَمَّنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَفَرَةٍ فِي الْعِظَامِ » أى اللاتى يَسْتَعْمِلْنَ السَّمَنَةَ ، وهو دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النَّسَاءُ . وقد سُمِّتْ فَهِيَ مُسَمَّنَةٌ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إِنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ ، فَقَالَ لِلَّذِى جَاءَ بِهَا : سَمَّنِهَا ، فَلَمْ يَذَرْ مَا يَرِيدُ » يعنى بَرَدَهَا قَلِيلًا .

﴿ سمه ﴾ * فى حديث على « إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ الشَّمِيهَى فَقَدْ تُودَّعَ مِنْهَا » الشَّمِيهَى ، وَالشَّمِيهَى بضم السين وتشديد الميم : التَّبَخُّرُ مِنَ الْكِبَرِ ، وهو فى غير هذا الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ .

﴿ سما ﴾ (س) فى حديث أمّ مَعْبُدٍ « وَإِنْ صَمَتَ ^(١) سَمَا وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ » أى اِرْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلُوسَاتِهِ . وَالشُّمُوْ : الْعُلُوْ . يُقَالُ : سَمَا يَسْمُوْ سُمُوًّا فَهُوَ سَامٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن زَيْلٍ « رَجُلٌ طَوَالَ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُوْ » أى يَفْلُوْ بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَسْمُوْ إِلَى الْمَعَالَى إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ زَيْنَبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحَى سَمْعِي وَبَصْرِي ، وَهِيَ الَّتِى كَانَتْ تُسَامِنُنِي مِنْهُنَّ » أى تُعَالِنُنِي وَتُفَاخِرُنِي ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشُّمُوْ : أى تَطَاوَلُنِي فِي الْخَطْوَةِ عِنْدَهُ .

(١) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية فى الفائق ٧٨/١ : « إِنْ صَمَتَ فَعَلِيهِ الْوَفَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ » .

(س) ومنه حديث أهلِ أُحُدٍ « إِنْهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامُونَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ » أى يَتَبَارُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ . ويموز أن يكون يَتَدَاعُونَ بِأَسْمَائِهِمْ .

(س) وفيه « إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » الاسمُ هَاهُنَا صَلَاةُ وَزِيَادَةُ ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَتْ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، فَحَذَفَ الْاسْمَ . وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَاةً .

(س) وفيه « صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ » أى إِثْرَ مَطَرٍ . وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يُقَالُ : مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أى الْمَطَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنَّثُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ ، كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » .

(س) وفي حديث هَاجَرَ « تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ » تُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَتَنَبَّعُونَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « اقْتَضَى مَالِي مُسَمًى » أى بِاسْمِي .

﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سُنْبُكَ ﴾ * فيه « كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سُنَابِكِ الْأَرْضِ » أى أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلَ فِي طَلَبِ الْمَالِ .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْرِجُكُمْ الرُّثُومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكَ مِنَ الْأَرْضِ » أى طَرَفٍ . شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي غِلَظِهَا بِسُنْبُكَ الدَّابَّةِ وَهُوَ طَرَفٌ حَافِرُهَا . أَخْرَجَهُ الْهَرُوى فِي هَذَا الْبَابِ . وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرى فِي سَبْكَ وَجَمَلَ النُّونَ زَائِدَةً .

﴿ سُنْبِلٌ ﴾ * في حديث عثمان « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةِ سُنْبِلَانِيَّةٍ » أى سَابِقَةِ الطَّوْلِ ، يُقَالُ ثُوبٌ سُنْبِلَانِيٌّ ، وَسُنْبِلٌ ثُوبَةٌ إِذَا أُسْبِلَ وَجَرَّ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبِلِ الطَّعَامِ . وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالنُّونَ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

(هـ س) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُذِلَ لِي » قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع .

﴿ سنت ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالسَّنيِّ والسَّنوتِ » السَّنوت : العسل . وقيل الرُّبُّ . وقيل الكُمُون . ويروى بضم السين ، والفتح أفصح ^(١) .

* ومنه الحديث الآخر « لو كان شيءٌ يُنَجِّي من الموت لكان السَّنيِّ والسَّنوت » .

(س) وفيه « وكان القوم مُسْنِتِينَ » أي مُجْدِبِينَ ، أصابَتْهم السَّنة ، وهي القحط والجذب . يقال أسنَّت فهو مُسْنِت إذا أجذب . وليس بابه ، وسيجيء فيما بعد .

* ومنه حديث أبي تميمه « الله الذي إذا أسنَّتْ أنبَتَ لك » أي إذا أجذبت أخضبك . ﴿ سنح ﴾ (س) في حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة « قالت : أكره أن أسنحه » أي أكره أن أسنَّ قبله بيدني في صلاته ، من سنَّح لى الشيء إذا عرض . ومنه السَّانِح ضدُّ البَارِح . (س) وفي حديث أبي بكر « كان منزله بالسُّنْح » هي بضم السين والثون . وقيل بسكونها موضعٌ بعوَالى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسماء : أغرِّ عليهم غارةً سَنَحَاء » من سَنَح له الشيء إذا اعترضه . هكذا جاء في رواية . والمعروف غارة سَحَاء . وقد تقدم ^(٢) .

﴿ سنحف ﴾ (هـ) في حديث عبد الملك « إِنَّكَ لَسَنَحْف » أي عَظِيم طَوِيل ، وهو السَّنْحَف أيضا ، هكذا ذكره الهروي في السين والحاء . والذي في كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والحاء المعجمتين . وسيجيء .

﴿ سنحنح ﴾ (هـ) في حديث على .

* سَنَحَنَح اللَّيْل كَأَنِّي جَنِّي *

أي لا أنام اللَّيْل ، فأنا مُتَيَقِّظٌ أبداً . ويروى سَمْعَمع . وقد تقدم .

(١) وفيه لغة أخرى « سَنَوْت » (الهروي والفاءوس) .

(٢) وتروى بالميم « مسحاء » وستجيء .

﴿ سنخ ﴾ (هـ) فيه « أن خيَّاطاً دعاه فقدم إليه إهالةً سنخة » السنخة : المتغيرة الريح . ويقال بالزاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « ولا يظلمنا على التقوى سنخ أصل » السنخ والأصل واحد ، فلما اختلفت اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر .

(س) ومنه حديث الزهري « أصل الجهاد وسنخه الرباط » يعني المراقبة عليه .

﴿ سند ﴾ (س) في حديث أحد « رأيت النساء يسندن في الجبل » أى يصعدن فيه . والسند ما ارتفع من الأرض . وقيل ما قابلك من الجبل وعلاً عن السفح . ويروى بالشين المعجمة ، وسيد كر .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثم أسندوا إليه في مشربة » أى صعدوا . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خرج ثمامة بن أثال وعلان مئسارين » أى متعاونين ، كأن كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به .

(هـ) وفي حديث عائشة « أنه رُئيَ عليها أربعة أثواب سند » هو نوع من البرود اليمنية . وفيه لفتان : سند وسند ، والجمع أسناد .

(س) وفي حديث عبد الملك « إن حجراً وُجد عليه كتاب بالمسند » هى كتابة قديمة . وقيل هو خط حخير .

﴿ سندر ﴾ (هـ) فى حديث على :

* أكيلكم بالسيف كيل السندره *

أى أقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً . السندرة : مكيال واسع . قيل يحتمل أن يكون أتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسي . والسندرة أيضاً العجالة . والنون زائدة وذكرها المروى فى هذا الباب ولم ينبّه على زيادتها .

﴿ سندس ﴾ (هـ) فيه « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن الخطاب ^(١) سُنْدُس » السُنْدُس : مَارِقٌ مِنَ الدِّيَبِاجِ وَرَفَعَ ^(١) . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ * فيه ذكر « السَّنُوط » هو بفتح السين الذي لا لُحْيَةَ لَهُ أَصْلًا . يقال رَجُلٌ سَنُوطٌ وَسِنَاطٌ بِالْكَسْرِ .

﴿ سنع ﴾ (س) في حديث هشام بن عمار يَصِفُ نَاقَةً « إِنَّمَا لَمِسْنَاعٌ » أَيْ حَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَالسَّعَجُ : الْجَمَالُ . وَرَجُلٌ سَنِيعٌ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِجِيءٌ .

﴿ سم ﴾ (س) فيه « خَيْرُ الْمَاءِ السَّمِيمُ » أَيْ الْمُرْتَفِعُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَنَبَتٌ سَمِيمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّاهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ » أَيْ الْعَظِيمَةَ السَّنَامَ . وَسَنَامٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

وفي شعر حسان :

وَأَنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنَاتٍ تَحْزُومُ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أَيْ أَعْلَى الْمَجْدِ .

* ومنه حديث ابن عمر « هَاتُوا كَجَزُورِ سَنِمَةٍ فِي غَدَاةِ شَبَمَةٍ » وَيَجْمَعُ السَّنَامُ عَلَى أَسْنِمَةٍ .

(س) ومنه الحديث « نِسَاءٌ عَلَى رُؤُسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ » هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَعَمَّمْنَ بِالْمَقَانِيعِ عَلَى رُؤُسِهِنَّ يُكَبِّرُنَهَا بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شَعَارِ الْمُغَنِّيَّاتِ .

﴿ سنن ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « السنّة » وما تَصَرَّفَ مِنْهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ . وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَّبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ . وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ، أَيْ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأُسْنٍ » أى إِنَّمَا أَدْفَعُ إِلَى النَّسْيَانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَيُّنَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النَّسْيَانُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَّاتِ الْإِبْلِ إِذَا أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

* ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُعْمَلُ بِهَا . وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَعْمُ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسُنْ فِعْلُهُ لِكَافَةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَثَامَةَ « اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » أى أَعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَّتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَمُغَيِّرٌ : أى تَغَيِّرَ مَا سَنَّتَ . وَقِيلَ تَغَيَّرَ : مَنْ أَخَذَ الْغَيْرَ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ .

* وَفِيهِ « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ » أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجَوْسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يُنْقَضُ بِسَعْيٍ سَاعٍ بِالنَّعِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » اسْتَنَّ الْفَرَسَ بِسَنْتَيْنِ اسْتِنَانًا : أى عَدَا لِمَرَحِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (هـ) ومنه الحديث « إن فرس المجاهد ليستن في طوله » .
- (س) وحديث عمر « رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن الجمل » أى يمرح ويخطر به .
- وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث السواك « أنه كان يستن بعود من أراك » الاستنان : استعمال السواك ، وهو أفعال من الأسنان : أى يمره عليها .
- (س) ومنه حديث الجمعة « وأن يدّهن ويستن » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأخذت الجريدة فسنته بها » أى سوتته بها . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفيه « أعطوا الركب أسنّتها » قال أبو عبيد^(١) : إن كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان . يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب سنّ وجمعه أسنان ، ثم أسنة .
- وقال غيره^(٢) : الأسنة جمع السنّ لا يجمع الأسنان ، تقول العرب : الحُمضُ سنّ الإبل على الخلّة : أى يقويها كما يقوى السنّ حدّ السكين . فالحمض سنّ لها على رعى الخلّة . والسنّ الاسم ، وهو القوة .
- واستصوب الأزهرى القولين معاً . وقال الفراء : السنّ الأكل الشديد .
- وقال الأزهرى : أصابت الإبل سنّاً من الرعى^(٣) إذا مشقت منه مشقاً صالحاً . ويجمع السنّ بهذا المعنى أسناناً [ثم تجمع الأسنان أسنة^(٤)] . مثل كِنٍ وأكنان وأكنة^(٥)
- وقال الزمخشري : « المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر ؛ لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمّت وحسّنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر ، فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها » .

(١) أول كلام أبي عبيد كما في الهروى واللسان « لا أعرف الأسنة إلا جمع سنّان ، للرمح ، فإن كان الحديث محفوظاً ... الخ » (٢) هو أبو سعيد [الضريع] كما ذكر الهروى واللسان .

(٣) في الأصل والدر الثير « الرعى » وأثبتنا ما فى أ واللسان والهروى .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) زاد الهروى واللسان : « ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سيرتم في الخصب فأمكنوا الركب أسنانها » . قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنة أنها جمع الأسنان ، والأسنان جمع السن ، وهو الأكل والرعى » .

هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنّان ، وإن أريد بها جمع سنّ فالمعنى أمكنوها من الرعى .
(س) ومنه الحديث « أعطوا السنّ حظّها من السنّ » أى أعطوا ذوات السنّ وهى الدّوابّ حظّها من السنّ وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمكنوا الرّكاب أسنانا » أى ترعى أسنانا .
* وفى حديث الزكاة « أمرنى أن آخذ من كلّ ثلاثين من البقر تبيعاً ومن كلّ أربعين مُسنّة » قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أنثيا ، وتُثنى في السنّة الثالثة ، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسنّ ، ولكن معناه طُلوع سنّها في السنّة الثالثة .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « يُنفى ^(١) من الضحايا التى لم تُسنّ » رواه القتيبي بفتح النون الأولى ، قال : وهى التى لم تُنبت أسنانها ، كأنها لم تُعط أسنانا ، كما يقال لم يُلبّن فلان إذا لم يُعط لبناً . قال الأزهرى : وهم في الرواية ، وإنما المحفوظ عن أهل الثبوت والضبط بكسر النون ، وهو الصواب في العربية . يقال لم تُسنّ ولم تُسنّ . وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تُثنّ : أى لم تُصرّ تنيّة ، فإذا أثنت فقد أسنت . وأدنى الأسنان الإثناء .

(س) وفى حديث عمر « أنه خطب فذكر الرّبّا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها السّلم في السنّ » يعنى الرقيق والدوابّ وغيرهما من الحيوان . أراد ذوات السنّ . وسنّ الجارحة مؤنثة . ثم استعيرت للعمُر استدلالاً بها على طولهِ وقصرهِ . وبقيت على التأنيث .
(س) ومنه حديث على :

* بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي ^(٢) *

أى أنا شابّ حَدَثٌ في العُمُر ، ككبير قوَى في العَقْل والعِلْم .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي » أى أعماهم . يقال فلان سنّ فلان ، إذا كان مثله في السنّ .

(١) كذا بالأصل و ١ والدر النثر والفائق ١/٦١٨ والذي في اللسان والهروى « يُتَقَى »

(٢) يروى « حديثُ سِنِّي » بالإضافة .

* وفي حديث ابن ذى يزن «لأوطئن أسنان العرب كعبه» يريد ذوى أسنانهم، وهم الأكاير والأشراف.

[هـ] وفي حديث علي «صدقتى سنّ بكره» هذا مثل يضرب للصادق في خبره، ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له. وأصله أن رجلاً سأوم رجلاً في بكره ليشتريه، فسأل صاحبه عن سنّه فأخبره بالحق، فقال المشتري: صدقتى سنّ بكره.

* وفي حديث بول الأعراي في المسجد «فدعاً بدلو من ماء فسنّه عليه» أى صبّه. والسنّ الصبّ في سهولة. ويروى بالشين. وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث النضر «سنّها في البطحاء».

(هـ) وحديث ابن عمر «كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه» أى كان يصبّه ولا يفرقه عليه.

* ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته «فسنّوا على التراب سنّاً» أى ضمّوه وضعاً سهلاً.

(س) وفيه «أنه حضّ على الصدّقة، فقام رجل قبيح السنّة»: السنّة: الصورة، وما أقبل عليك من الوجه. وقيل سنّة الخدّ: صفحته.

(س) وفي حديث برّوع بنت واشق «وكان زوجها سنّ في بئر» أى تغيّر وأنثن، من قوله تعالى: «من حمأ مسنون» أى متغيّر. وقيل أراد بسنّ أسنّ بوزن سمع، وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة تسمها ويغشى عليه.

(سنه) * في حديث حليلة السعدية «خرجنا نلتئم الرضعاء بمسكة في سنّة سنهاء» أى لا نبات بها ولا مطر. وهى لفظة مبذّية من السنّة، كما يقال ليلة كيّلاء ويوم أيوم. ويروى في سنّة شهباء، وسيجيء.

* ومنه الحديث «اللهم أعنّى على مضرّ بالسنّة» السنّة: الجذب، يقال أخذتهم السنّة إذا أجذبوا وأقحطوا، وهى من الأسماء الغالبة، نحو الدابة في الفرس، والمال في الإبل: وقد خضّوها بقلّب لامها تاء في أسنّوا إذا أجذبوا.

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سنَّةٍ » أى عامَّ جَدْبٍ ، يقول لعلَّ الضَّيقَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكِحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْطَعُ فِي عامٍ سنَّةٍ » يعنى السَّارِقَ . وقد تكررت في الحديث .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « فَأَصَابَتْنا سُنِّيَّةٌ حَمْرَاءُ » أى جَدْبٌ شديد ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش « أَعْنَى عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ » هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه « ثُمَّ يَأْتِي مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَمِعَ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ « هو أن يبيع ثَمَرَةَ نَخْلِهِ لأكثر من سنَّةٍ ، نَهَى عنه لأنه غَرَرٌ ، وبيع مالم يُخْلَقِ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَهَى عن المُعَاوَمَةِ » . وأصلُ السَّنَةِ سَنَةٌ بوزن جَبْهَةٍ ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الثُّونِ فَبَقِيَ سَنَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَنَتِ النَّخْلَةِ وَتَسَنَّتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونَ . وقيل إنَّ أصلَها سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَتْ الْهَاءُ ، لقولهم : تَسَنَّتْ عِنْدَهُ إِذَا أَقْبَتَ عِنْدَهُ سَنَةٌ فَلهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتَهُ مُسَانَةً وَمُسَانَةً . وَتَصَغَّرَ سُنِّيَّةٌ وَسُنِّيَّةٌ ، وَتُجْمَعُ سَنَاهُ وَسَنَوَاتُ فَإِذَا جُمِعَتْ جَمْعُ الصَّحَةِ كَسَرَتْ السِّينُ ، فَقُلْتُ سِنُونُ وَسِنِينَ . وبعضهم يضمُّها . ومنهم من يقول سِنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابُ عَلَى النُّونِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَتْهَا عَلَى الْأَوَّلِ حُذِفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا فَتَقُولُ سِنِي زَيْدٍ ، وَسِنِينَ زَيْدٍ .

(س) فيه « يَشْرُ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » أى بَارَتْفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى يَسْنُو سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالْقَصْرِ : الضَّوُّ .

(هـ) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بِالْقَصْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حَمْلٌ^(١) إذا بَسَّ وحرَّ كَتَّهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاءة . وبعضهم يرويه بالمدِّ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه أَلْبَسَ الْحَمِيصَةَ أُمَّ خَالِدٍ وَجَعَلَ يَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ سَنَسْنَا » قيل سَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وهى لَفَةٌ ، وَتَخَفَّفَ نُونُهَا وَتَشَدَّدَ . وفي رواية « سَنَهُ سَنَهُ » وفي أخرى : « سَنَاءُ سَنَاءُ » بالتشديد والتخفيف فيهما .

(س) وفي حديث الزكاة « مَسَّقِي بِالسَّوَانِي ففِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » السَّوَانِي جمع سَانِيَّة ، وهى النَّاقَةُ التى يُسْتَقَى عَاطِيهَا .

(س) ومنه حديث البعير الذى شَكََا إِلَيْهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَهْلُهُ « إِنَّا كُنَّا نَسْتُو عَلَيْهِ » أى نَسْتَقِي .

* ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي » .

* وحديث العَزَلِ « إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا فِي النَّخْلِ » كأنها كانت تَسْقِي لَهُمْ نَحْلَهُمْ عَوْضَ الْبَعِيرِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

* إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَّرَا^(٢) *

يقال سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ . وَتَسَنَّى لِي كَذَا : أَيْ تَيْسَّرَ وَتَأَتَّى .

(١) فى اللسان : حمل أبيض .

(٢) صدره كما فى اللسان :

* وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ *

* فَلَا تَيَاسًا وَاسْتَفْوَراً اللَّهُ إِنَّهُ *

أو :

ومعنى قوله : استغفورا الله : اطلباً منه الغيرة ، وهى الميرة .

﴿ باب السين مع الواو ﴾

﴿ سَوَا ﴾ * في حديث الحديبية والمغيرة « وهل غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسِ » السَّوَاةُ في الأصل الفَرْج ، ثم نُقِلَ إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَ من قول أو فعل . وهذا القول إشارة إلى غَدْرِ كان المِغِيرَةُ فَعَلَهُ مع قوم صَحَبُوهُ في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم .

* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » قال يَجْعَلَانِهِ على سَوَاءِهِمَا « أى على فُرُوجِهِمَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) وفيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » السَّوَاءُ : القَبِيحَةُ . يقال : رجل أَسَوَا وامرأة سَوَاءٌ . وقد يُطْلَق على كلِّ كلمة أو فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه غيره حديثاً عن عمر .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَنَتِ الظَّنُونِ » .

(س) وفيه « أن رجلاً قَصَّ عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثم يُؤْتَى اللهُ الْمَلِكَ مِنْ يَشَاءُ » استَاءَ بوزن استاك ، افتَمَلَ من السَّوِّءِ ، وهو مطاوع ساء . يقال استَاءَ فلان بمكانى أى ساءه ذلك . ويروى « فاستألمها » أى طَلَبَ تأويلها بالتأمل والنَّظَرُ .

[هـ] ومنه الحديث « فما سَوَاً عليه ذلك » أى ما قال له أسأت .

﴿ سوب ﴾ * في حديث ابن عمر ذكر « السُّوبِيَّة » وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحته نقطتان : نبيذٌ معروفٌ يُتَّخَذُ من الخنطة . وكثيراً ما يشرَبُهُ أهلُ مصر .

﴿ سوخ ﴾ (س) في حديث سُراقَةَ والهَجْرَةَ « فساخَتْ يَدُ قَرَسَى » أى غاصَتْ في الأرض . يقال ساخت الأرضُ به تَسُوخٌ وتَسِيخٌ .

* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه « فساخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِيقاً » .

(س) وفي حديث الفار « فانساختِ الصَّخْرَةُ » كذا روى بالخاء : أى غاصَتْ في الأرض ، وإنما هو بالخاء المهملة . وسيجيء .

﴿سود﴾ (هـ س) فيه « أنه جاءه رجلٌ فقال : أنتَ سيِّدُ قُرَيْشٍ ، فقال : السيِّدُ اللهُ » أى هو الذى تَحَقُّقُ له السيادةُ . كأنه كره أن يُحمَدَ فى وجهه ، وأحبَّ التواضع .

(س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنتَ سيِّدُنا ، قال : قولوا بقولِكم » أى ادعُونى نبياً ورسولاً كما سمَّانى اللهُ ، ولا تُسمُونى سيِّداً كما تُسمُون رؤساءكم ، فإنى لستُ كأحدٍ من يسودكم فى أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيِّدُ ولدِ آدَمَ ولا خِر » قاله إخباراً عما أكرمه اللهُ تعالى به من الفضل والشوَّدد ، وتحدثاً بنعمة الله تعالى عنده ، وإعلاماً لأُمَّته ليكون إيمانهم به على حَسَبِهِ ومُوجِبِهِ . ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر : أى أنَّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامةٌ من الله لم أنلها من قبَلِ نفسى ، ولا بلفتها بقوَّتى ، فإيس لى أن أفتخر بها .

(س) وفيه « قالوا يا رسول الله من السيِّدُ ؟ قال : يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فما فى أُمَّتِكَ من سيِّدٍ ؟ قال : بلى ، من آتاه اللهُ مالاً ، ورزقَ سماحةً فأدَّى شكره ، وقَلَّتْ شكايته فى الناس » .

(س) ومنه « كلُّ بنى آدَمَ سيِّدٌ ، فالرجُلُ سيِّدُ أهل بيته ، والمرأةُ سيِّدةُ أهل بيتها » .
(س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : مَنْ سيِّدكم ؟ قالوا : الجُدُّ بنُ قَيْسٍ ، على أنا نُبَخِّلُه . قال وأى داءٍ أدوى من البُخْلِ » .

(هـ س) وفيه « أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما : إن ابْنِي هذا سيِّدٌ » قيل أراد به الحليم ، لأنه قال فى تمامه « وإنَّ الله يُصَلِّحُ به بين فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ من المسلمين » .

(س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قومُوا إلى سيِّدكم » يعنى سعد بن مُعَاذٍ . أراد أفضلكم رَجُلًا .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظُرُوا إلى سيِّدنا هذا ما يقول » هكذا رواه الخطَّابى ، وقال يُريدُ : انظُرُوا إلى من سوَّدَناه على قومه ورَأَّسناه عليهم ، كما يقول الساطنُ الأعظم : فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على النَّاسِ ورتَّبناهم لقوَد الجيوش . وفى رواية « انظُرُوا إلى سيِّدكم » أى مُقَدِّمكم .

* وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى « وألفيا سيدها لدى الباب » .

* ومنه حديث أم الدرداء « قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « تفقهوا قبل أن تسودوا » أى تعلموا العلم ما دمت صغاراً ، قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتنبقوا جهالاً . وقيل : أراد قبل أن تزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : استاد الرجل إذا تزوج في سادة .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أكبركم » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مارأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ! قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر » قيل أراد أسخى وأعطى للمال . وقيل أحلم منه . والسيد يطلق على الرب والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومُتَحَمِّلُ أَذَى قَوْمِهِ ، والزَّوْج ، والرئيس ، والمقدم . وأصله من سَادَ يَسُودُ فهو سَيُودٌ ، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت .

(س) وفيه « لا تقولوا للمنافق سيّد ، فإنه إن كان سيّدكم وهو مُنَافِقٌ لخالكم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

(س) وفيه « ثني الضان خير من السيد من المعز » هو المسن . وقيل الجليل وإن لم يكن مسنّاً .

(س) وفيه « أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك » أى الجماعة المتفرقة . يقال : مرّت بنا أساود من الناس وأسودات ، كأنها جمع أسودة ، وأسودة جمع قلة لسواد ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيد أسود .

[هـ] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعودُهُ فجعل يبكي ويقول : لا أبكى جزاعاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

لِيَكْفِ أَحَدَ كَمِثْلُ زَادِ الرَّأَكِبِ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ ، وَجَفَنَةٌ »
يُرِيدُ الشَّخْصَ مِنَ الْمَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَادٌ . وَيَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسْوَدِ الْحَيَّاتِ ، جَمْعُ أَسْوَدَ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ بِمَكَانِهَا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ الْفِتَنَ « لَتَعْمُدَنَّ فِيهَا أَسْوَدَ صُبًّا » وَالْأَسْوَدُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ
وَأَعْظَمُهَا ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ ، حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا ^(١) .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِينَ » أَيْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَالَنَا طَعَامًا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ » هُمَا التَّمْرُ
وَالْمَالُ . أَمَّا التَّمْرُ فَأَسْوَدٌ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَأُضِيفَ الْمَالُ إِلَيْهِ وَنُعِتَ بِنِعَّتِهِ إِتْبَاعًا . وَالْعَرَبُ
تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَضْطَحِبَانِ فَيُسَمَّيَانِ مَعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ، كَالْقَمَرَيْنِ وَالْعُمَرَيْنِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُجَازٍ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي الطَّرِيقِ عَذِرَاتٌ يَابِسَةٌ ، فَجَمَلَ بِتَخَطُّهَا
وَيَقُولُ : هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ » هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتُ جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ
فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ حَشِينَةٌ ، شَبَّهَ الْعَذِرَةَ الْيَابِسَةَ بِالْحِجَارَةِ السَّوْدِ .

(٥) وَفِيهِ « مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ » أَرَادَ الشُّونِيزُ ^(٢) .

(٥) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَوَّى لَهُ » أَيْ الْكَبِدَ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ يَطْوُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ » أَيْ أَسْوَدَ
الْقَوَائِمِ وَالْمَرَابِضِ وَالْمَحَاجِرِ .

(٥) وَفِيهِ « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَادِ الْأَعْظَمِ » أَيْ جُمْلَةِ النَّاسِ وَمُعْظَمِهِمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى طَاعَةِ
السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ النَّهْجِ الْمُسْتَقِيمِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ : إِذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ ^(٣)
الْحِجَابَ وَتَسْتَمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ » السَّوَادُ بِالْكَسْرِ ^(٤) : السَّرَارُ . يُقَالُ سَاوَدْتُ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَهُوَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ أَسْوَادٌ .

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ وَالدَّر النَّثِيرِ : وَقِيلَ هِيَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَخْضَرَ أَسْوَدَ ، وَالْأَسْوَدَ أَخْضَرَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ « إِذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ » وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي بَابِ « جَوَازِ جَعْلِ الْإِذْنِ رَفْعَ حِجَابٍ » مِنْ كِتَابِ

الْإِسْلَامِ « بِلَفْظِ » إِذْنُكَ عَلَى أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ... »

(٤) قَالَ فِي الدَّر النَّثِيرِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الضَّمُّ .

الرَّجُلُ مُسَاوِدَةٌ إِذَا سَارَرْتَهُ . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَى شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(هـ) وفيه « إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ سَوَادًا بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِينَ » أَى شَخْصًا .

(هـ) وفيه « لِحْجَاءِ بَعُودٍ وَجَاءِ بَبْعَةٍ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا » أَى شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بَعْدٍ .

* ومنه الحديث « وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيْسًا » أَى شَيْئًا مَجْتَمِعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَادَةَ .

(سور) (هـ) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا » أَى طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ .

(هـ) وفيه « أَتُحِبُّ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسُورَاتَيْنِ مِنْ نَارٍ » السُّوَارُ مِنَ الْخَلِيِّ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسِرُ السِّينَ وَتُضْمُ . وَجَمْعُهُ أُسُورَةٌ ثُمَّ أُسَاوِرَ وَأُسَاوِرَةٌ . وَسَوَّرْتُهُ السُّوَارَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث صفة الجنة « أَخَذَهُ سُورًا فَرَحَ » السُّوَارُ بِالضَّمِّ : دَيِّبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَى دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيِّبَ الشَّرَابِ .

* وفي حديث كعب بن مالك « مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جَدَارَ أَبِي قَتَادَةَ » أَى عُلُوَّتَهُ . يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَتَسَوَّرْتَهُ .

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ « لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوِّرَهُ » أَى أَرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ .

* ومنه الحديث « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » أَى رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

(س) وفي حديث عمر « فَسَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ » أَى أَوَائِيهِ وَأَقَاتِلَهُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ^(١)

(هـ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ خِلَالِهَا مُحَمَّدٌ^(٢) »

مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ « أَى ثَوْرَةٍ^(٣) مِنْ حِدَّةٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمُعَرَّبِ سَوَارٌ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : منقول .

(٢) في الأصل : محمود ، وأثبتنا ما في أ والمروى واللسان .

(٣) في الأصل واللسان : سورة ، وأثبتنا ما في أ والدر النثير والمروى .

* ومنه حديث الحسن « ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان » .

(هـ) وفيه « لا يضرُّ المرأة أن لا تنقُضَ شعرها إذا أصاب الماءُ سُرَّ رأسها » أى أعلاه ، وكلُّ مُرتفعٍ سُرٌّ . وفي رواية « سُرَّة الرأس » ومنه سُرُّ المدينة . ويروى « شوى رأسها » جمع شَوَاةٍ ، وهى جلدة الرأس . هكذا قال المروى . وقال الخطَّابى : ويروى سُرَّ الرأس . ولا أعرفه . وأراه شوى الرأس ، جمع شَوَاة . قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين . والمعروف « شَوَّونَ رأسها » وهى أصول الشعر . وطرائق الرأس ^(١) .

﴿ سوس ﴾ * فيه « كانت بنو إسرائيل تسوسهم أنبياءهم » أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . والسياسة : القيامُ على الشيء بما يصلحه .

﴿ سوط ﴾ (س) فى حديث سودة « أنه نظر إليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها وقال : إني أخاف عليكم منه السوط » يعنى الشيطان ، سُمى به من ساطَ القِدَرِ بالسَّوطِ : والسَّوطُ ، وهو ^(٢) خشبة يُحرَّك بها ما فيها ليختلط ، كأنه يُحرَّك الناس للمقصية ويجمعهم فيها .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لتسطنَّ سوط القدر » .

* وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما :

* مَسُوطٌ لِحْمِهَا بَدَمَى وَلَحْمَى *

أى تمزُوج وتخلوط .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا نَجْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

أى كأنَّ هذه الأخلاق قد خلطت بدمها .

* ومنه حديث حلينة « فشَقَّ بطنه ، فهما يسوطانه »

(س) وفيه « أولُّ من يدخل النار السَّوَّاطُونَ » قيل هم الشرط الذين يكون معهم

السَّوَّاط يَضْرِبُونَ بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والدر : وهى . وأثبتنا ما فى ١ واللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في السَّوَاءِ الوُضُوءِ » السَّوَاءُ : الْمَذَى ، وهو بضم السين وفتح الواو والمد .

* وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تطلق بمعنى : أحدها أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واللييلة . والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . يقال جلستُ عندك ساعةً من النهار : أى وقتاً قليلاً منه ، ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كلِّ القرآن : الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يُريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمرٌ عظيمٌ ، فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سمّاها ساعة . والله أعلم .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إذا شئتَ فارْكَبْ ثم سوغ في الأرض ما وجدتَ مساعاً » أى ادخل فيها ما وجدتَ مدخلاً . وساعت به الأرض : أى ساخت وساغ الشراب في الحاق يسوغ : أى دخل سهلاً .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لمن الله المسوّفة » هى التى إذا أراد زواجهما أن يأتيا لم تطاوعه ، وقالت سوف أفل . والتسويق : اللطل والتأخير .

(س) وفي حديث الدؤلى « وقف عليه أعرابى فقال : أكلنى الفقرُ ، وردنى الدهر ضعيفاً مسيفاً » المسيف : الذى ذهب ماله . من السواف ، وهو دال يهلك الإبل . وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره . وقيل هو بالفتح الفناء .

(هـ) وفيه « اضطدتُّ نهساً بالأسوافِ » هو اسم لحرم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تكرر في الحديث .

﴿سوق﴾ * في حديث القيامة « يكشف عن ساقه » الساق في اللغة الأمر الشديد . وكشف الساق مثل في شدة الأمر ، كما يقال للأقطع الشحيح : يده مغلولة ، ولا يدتم ولا غل ، وإنما هو مثل في شدة البخل . وكذلك هذا لاساق هناك ، ولا كشف . وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمرٍ شديد يقال شمر عن ساعده ، وكشف عن ساقه ؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « قال في حرب الشراة : لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساق » قال ثعلب : الساق ها هنا النفس .

(س) وفيه « لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة » السويقة تصغير الساق ، وهي مؤنثة ، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها . وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحوشة .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال رجل : خاصمتُ إليه ابن أخى فجعلت أحجّه ، فقال أنت كما قال :

إني أتيج له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا نمسكأساقا

أراد بالساق ها هنا الغصن من أغصان الشجرة ، المعنى لا تنفضي له حجة حتى يتعلق بأخرى ، تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن إلى غصن تدور مع الشمس .

* وفي حديث الزبير بن « الأسوق الأعنق » هو الطويل الساق والعنق .

* وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كان يسوق أصحابه » أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ، ولا يدع أحدا يمشى خلفه .

* ومنه الحديث « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه ، ولم يرد نفس العصا ، وإنما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له ، إلا أن في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشوعته عليهم .

(س) وفي حديث أم معبد « لجاء زوجها يسوق أغنزا ماتساوق » أى ماتتابع . والمساوقة : المتابعة ، كأن بعضها يسوق بعضا . والأصل في تساق وتساق ، كأنها لضفها وقرط هزالها تتخاذل ، ويتخلف بعضها عن بعض .

* وفيه « وسواق يسوق بهن » أى حاد يحدو بالإبل ، فهو يسوقهن بحدائه ، وسواق الإبل يقدمها .

* ومنه « رويدك سوقك بالقوارير » .

* وفي حديث الأجمة « إذا جاءت سُوَيْقَةُ » أى تجارة ، وهى تصغير السُّوق ، سُمِّيتَ بِهَـالَـآنِ التَّجَارَةِ تُجَلَّبُ إِلَيْهَا ، وتُسَاقُ الْمَبِيعَاتُ نَحْوَهَا .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوقِ » أى فى النَّزْعِ ، كانَّ روحه تُسَاقُ لَتَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ . ويقال له السَّيَاقُ أيضاً ، وأصله سِوَاق ، فُقُلْتُبِ الْوَاقِ لِكُسْرَةِ السَّيْنِ ، وهما مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

* ومنه الحديث « حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ » .

(س) وفيه فى صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ « إِنْ كَانَتْ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَرَسِ كَانَتْ فِيهِ » ^(١) السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغَزَاةِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ .

* ومنه سَاقَةُ الْحَاجِّ .

(س) وفى حديث المرأة الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَالَ لَهَا « هَبِي لِي نَفْسِكَ ، فَقَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ » السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرَّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرَأً مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقَتْ مِنْهَا ؟ » ^(٢) أَيْ مَا أَمَهَرْتَهَا بِدَلِّ بَعْضِهَا . قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوَقٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْفَهْمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ السَّوْقُ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا . وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ، « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » أَيْ بِدَلِّكُمْ ^(٣) .

(١) رواية اللسان : « وَإِنْ كَانَتْ فِي الْجَيْشِ كَانَتْ فِيهِ » . والحديث أخرجه البخارى فى باب « الحراسة فى الغزو فى سبيل الله » من كتاب « الجهاد والسير » بلفظ « إِنْ كَانَتْ فِي الْحَرَسَةِ كَانَتْ فِي الْحَرَسَةِ » ، وَإِنْ كَانَتْ فِي السَّاقَةِ كَانَتْ فِي السَّاقَةِ » .

(٢) الرواية فى اللسان « مَا سَقَتْ لَهَا » وقد ذكر رواية ابن الأثير .

(٣) أنشد المروى :

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَبَنَسِمَا أَخَذْتُ وَفِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَةُ اللَّهِبِ
يقول : أَخَذْتَهُ بِدَلَا مِنْ عَلِيٍّ .

﴿سوك﴾ (س [هـ]) في حديث أمّ مَعْبَد «لَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْزَأَ عِجَاقًا تَسَاوُكُ هُزَّالًا» وفي رواية «مَاتَسَاوُكُ هُزَّالًا» يقال تَسَاوَكْتُ الْإِبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهَزَالِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَتَمَلَّلُ مِنْ ضَعْفِهَا . ويقال أيضا : جَاءَتِ الْإِبِلُ مَاتَسَاوُكُ هُزَّالًا : أَيْ مَاتَحَرَّكَ رُؤُسُهَا .

* وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» السَّوَاكُ بِالْكَسْرِ ، وَالْمِسْوَاكُ : مَا تُدْلَكُ بِهِ الْأَسْنَانُ مِنَ الْعِيدَانِ . يقال سَاكَ فَاهُ يَسُوكُهُ إِذَا دَلَّكَهُ بِالسَّوَاكِ . فإذا لم تَدَّ كَرَّ الْفَمِ قَاتَ اسْتَاكَ .

﴿سول﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه «اللاههم إلاَّ أَنْ تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ» التَّسْوِيلُ : تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتَحْبِيْبُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سوم﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : سَوُّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ» أَيْ أَعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَالسُّومَةُ وَالسِّمَةُ : الْعَلَامَةُ .

* وفيه «إِنَّ اللَّهَ فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ» أَيْ مُعَلِّمِينَ .

* ومنه حديث الخوارج «سِيَاهُهُمُ التَّجَالُتِي» أَيْ عَلَامَتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقُلِبَتْ لِكَسْرَةِ السِّينِ ، وَتَمَدَّدَتْ وَتَقَصَّرَتْ .

* وفيه «نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ» الْمَسَاوِمَةُ : الْمُحَاذَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَقَصْلُ ثَمَنِهَا . يقال سَامَ يَسُومُ سَوْمًا ، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ . وَالْمَنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايعَانِ فِي السَّلْعَةِ وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادَ ، فَيَجِيءَ رَجُلٌ آخَرُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بزيادة على مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ وَرَضِيَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالْمَسَاوِمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَشْتَقِلُ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَغَى الإِبِلَ ، لأنها إِذَا رَعَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْمَرْعَى نَدَى أَصَابَهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهَا ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الْمَالِ مِنَ الْعَرَبِ ^(١) .

* وفيه « فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ » السَّائِمَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ : الرَّاعِيَةُ . يُقَالُ سَامَتِ تَسُومُ سَوْماً ، وَأَسَمَتْهَا أَنَا .

* ومنه الحديث « السَّائِمَةُ جُبَارٌ » يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرْعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جُنَابَتُهَا هَدَرًا .

* ومنه حديث ذِي الْبِجَادَيْنِ يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءُ لِلتُّجُومِ

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها « أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكَلَ وَمَا سَامَنِي غَيْرُهُ ، وَمَا أَكَلَ قَطًّا إِلَّا سَامَنِي غَيْرَهُ » هُوَ مِنَ السَّوْمِ : التَّكْلِيفِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَّضَ عَلَيَّ ، مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسِمَ الْخُسْفَ » أَيْ كَلَّفَ وَأُلْزِمَ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ فَقُلِبَتْ ضُمَّةُ السِّينِ كَسْرَةً ، فَانْقَابَتِ الْوَاوُ يَاءً .

(هـ) وفيه « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا السَّامَ » يَعْنِي الْمَوْتَ . وَالْفَسْةُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ : السَّامُ عَلَيْكُمْ » يَعْنِي الْمَوْتَ وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « إِذَا سَمِعْتَ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ » وَلِهَذَا قَالَ « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَ هَذَا الْحَدِيثَ : فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْبَاتِ وَاوٍ الْعَطْفِ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرْوِيهِ بِغَيْرِ وَاوٍ . وَهُوَ الصَّوَابُ ،

(١) فِي الدَّرِّ النَّشِيرِ : قُلْتُ : هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْخَطَّابِيُّ وَبَدَأَ بِهِ الْفَارِسِيُّ ، وَهَذَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ الْوُجْهَيْنِ قَالًا : لِأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ عَلَى النَّبَاتِ دَاءٌ فَلَا يَنْجَلُ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بَعَيْنَه مَرْدُوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشئيين .

﴿سواء﴾ (س) فيه « سألتُ ربى أن لا يُسلطَ على أمتى عدوٌّ من سواء أنفسهم ، فيستبيحَ يَنصَتَهُمْ » أى من غير أهلِ دينهم . سواء بالفتح والمدّ مثل سوى بالكسر والقصر ، كالقلاء والقلَى .

(س) وفى صفته صلى الله عليه وسلم « سواء البطن والصدْر » أى هما مُتساويان لا يَنبُو أحدهما عن الآخر . وسواء الشئ : وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف .

* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة « أمكنت من سواء الثغرة » أى وسطِ ثغرة النحر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصراطُ على سواء جهنم » .
* وحديث قسٍ « فإذا أنا بهَضْبَةٍ فى تسوائها » أى فى الموضع المُستوى منها ، والتاء زائدة للتفعّل . وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « كان يقول : حبذا أرضُ الكوفة ، أرضٌ سواء سهلة » أى مُستوية . يقال : مكان سواء : أى مُتوسّط بين المكانين . وإن كسرت السين فهى الأرض التى تُرابها كالرمل .

* وفيه « لا يزالُ الناسُ بخير ما تفاضلوا ، فإذا تساَوْوا هَلَكُوا » معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس فى طاب الفضائل ودرك العالى . وقد يكون ذلك خاصاً فى الجهل ، وذلك أن الناس لا يتساوون فى العلم ، وإنما يتساوون إذا كانوا كلهم جهّلاً . وقيل أراد بالتساوى التحزّب والتفرّق ، وألا يجتمعوا على إمام ، ويدعى كلُّ واحد الحقّ لنفسه فينفرد برأيه .

(هـ) وفى حديث على « صلى بقوم فأسوى برزخاً فعاد إلى مكانه فقراه » الإِسْواء فى القراءة والحساب كالإِسْواء فى الرّمي : أى أسقط وأغفل . والبرزخ : ما بين الشئيين . قال الهروى : ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط . والرواية بالسّين .

﴿ باب السين مع الهاء ﴾

﴿ سَهَب ﴾ (س) فى حديث الرُّؤْيَا « أَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَسْهَبُوا » أى أَكثَرُوا وَأَمْنَعُوا . يقال أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ - بفتح الهاء - إذا أَمِنَ فى الشَّيْءِ وَأَطَالَ . وهو أحدُ الثلاثة التى جاءت كذلك .

(س) ومنه الحديث « أَنه بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا » أى أَمْنَعَتْ فى سَيْرِهَا .
(س) وحديث ابن عمر « قيل له : ادْعُ اللهَ لَنَا ، فقال : أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ » بفتح الهاء : أى الكَثِيرِ الكلام . وأصله من السَّهَبِ ، وهى الأرضُ الواسعة ، ويجمع على سُهَبٍ .

* ومنه حديث على « وَفَرَّقَهَا بِسُهْبٍ بِيَدِهَا » .

* وفى حديثه الآخر « وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ » قيل هو ذَهَابُ الْعَقْلِ .

﴿ سَهَر ﴾ * فيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعِينٌ نَائِمَةٌ » أى عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَيَجْعَلُ دَوَامَ جَرِّهَا سَهْرًا لَهَا .

﴿ سَهْل ﴾ (س) فيه « مَنْ كَذَبَ عَلَى [مُتَعَمِّدًا] ^(١) فَقَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » أى تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وهو افْتَعَلَ ، مِنَ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ .

* وفى حديث رَمَى الْجِمَارِ « ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وهو ضِدُّ الْحَزْنِ . أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي .

(س) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ فى مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ » السَّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشِينٌ لَيْسَ بِالدُّفَاقِ النَّاعِمِ .

* وفى صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّهُ سَهْلٌ الْخُلْدَيْنِ صَلَّتُهُمَا » أى سَأَلَ الْخُلْدَيْنِ غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَجْهَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّهْلِ فى الْحَدِيثِ ، وهو ضِدُّ الصَّعْبِ ، وَضِدُّ الْحَزْنِ .

(١) زيادة من أ واللسان .

﴿ سهم ﴾ فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب » السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الليسر ، وهي القِدَاحُ ، ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالَجُ سهمه ، ثم كثر حتى سُمِيَ كل نصيب سهمًا . ويجمع السهم على أسهم ، وسهام ، وسهمان .

* ومنه الحديث « ما أذرى ما السهمان » .

* وحديث عمر « فلقد رأيتنا نستفي سهمانهما » .

* ومنه حديث بُرَيْدَةَ « خرج سهمك » أى بالفالج والظفر .

* ومنه الحديث « اذهباً فتوحياً ثم استهما » أى اقترعا . يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما .

* وحديث ابن عمر « وقع في سهمى جارية » يعنى من المغنم . وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً ومُصَرَّفًا .

(س) وفى حديث جابر رضى الله عنه « أنه كان يصلى في بردٍ مُسَهَّمٍ أخضر » أى مخطط فيه وشى كالسهم .

(ر) وفيه « فدخل على ساهم الوجه » أى مُتَغَيَّرَه . يقال سهم لونه يسهم : إذا تغير عن حاله لعارض .

* ومنه حديث أم سلمة « يارسول الله مالي أراك ساهم الوجه » .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « مُسَهَّمَةٌ وجوههم » .

﴿ سه ﴾ (هـ) فيه « العين وكاه السه » السه : حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وهو من الاست : وأصلها سته بوزن فرس ، وجمعها أسناه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقلل أُسْتُ . فإذا ركدت إليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جىء بها عوض الهاء ، فتقول سه بفتح البين ، ويروى فى الحديث « وكاه السه » بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول .

ومعنى الحديث أن الإنسان منهما كان مُسْتَنَقِظًا كانت أسنه كالمشدودة المؤكدة عليها ،

فإذا نامَ انْحَلَّ وكَاوُها . كَتَى بهذا اللفظ عن الحَدَثِ وخُرُوجِ الرِّيحِ ، وهو من أَحْسَنِ الكِنَايَاتِ وَالطَّفْهِا .

﴿ سَهَا ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم سَهَا في الصلاة » السَّهْوُ في الشيء : تَرَكُهُ عن غيرِ عِلْمٍ . والسَّهْوُ عنه تَرَكُهُ مع العِلْمِ .

* ومنه قوله تعالى « الذين هُمْ عن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

(هـ) وفيه « أنه دَخَلَ على عائِشةَ وفي البيتِ سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ » السَّهْوَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مَنْحَدَرٌ في الأَرْضِ قَلِيلًا ، شَبِيهٌ بِالْمُخْدَعِ وَالْحَزَانَةِ . وقيل هو كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . وقيل شَبِيهٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ يُوَضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ .

(هـ) وفيه « وَإِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ » السَّهْوَةُ : الأَرْضُ اللَّيْنَةُ التَّرْبَةُ . شَبَهَ الْمُعْصِيَةَ في سُهُولَتِهَا على مُرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حُزُونََ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث سلمان « حَتَّى يَفْدُوَ الرَّجُلُ على الْبَهْلَةِ السَّهْوَةِ فَلَا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا » يعْنِي الْكُوفَةَ . السَّهْوَةُ : اللَّيْنَةُ السَّيْرِ الَّتِي لَا تُتْعَبُ رَاكِبُهَا .

* ومنه الحديث « آتَيْكَ بِهِ غَدًا سَهْوًا رَهْوًا » أَي لَيْنًا سَاكِنًا .

﴿ باب السَّيْنِ مع الْيَاءِ ﴾

﴿ سَيَا ﴾ (س) فيه « لَا تُسَلِّمُ ابْنُكَ سَيَّاءً » جاء تَفْسِيرُهُ في الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الشَّوْءِ وَالْمَسَاءَةِ ، أَوْ مِنَ السَّيِّئِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اللَّابَنُ الَّذِي يَكُونُ في مَقْدَمِ الضَّرْعِ . يُقَالُ سَيَّاتُ النَّاقَةِ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيُّ في ضَرْعِهَا . وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتُ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، مِنْ سَيَّاتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(س) ومنه حديث مُطَرِّف « قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَمَعَ في الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » أَيِ الْغُلُوِّ سَيِّئَةٌ وَالْتِقَاصُ سَيِّئَةٌ ، وَالِاتِّقَاصُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ في الْحَدِيثِ ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ . يُقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ،

وَقَعْلَةً حَسَنَةً وَقَعْلَةً سَيِّئَةً ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ فَقَلْبَتِ الْوَإِيَاءُ وَأُدْغِمَتْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(سبب) [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر «السَّائِبَةِ» ، والسَّوَائِبِ . كان الرجل إذا نذر لِقْدُومَ مَنْ سَقَر ، أو بُرءَ مَنْ مَرَضَ ، أو غير ذلك قال ناقتي سائبةٌ ، فلا تُمنع من ماء ولا مَرعى ، ولا تُحلب ، ولا تُركب . وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال هو سائبةٌ فلا عقل بينهما ولا ميراث . وأصله من تسييب الدَّوَاب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت .

* ومنه الحديث «رأيتُ عمرو بن لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار ، وكان أوَّل من سيَّب السَّوَائِبِ وهي التي نهى الله عنها في قوله : «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبةٍ» فالسائبة أمُّ البَحِيرَةِ ، وقد تقدمت في حرف الباء .

(هـ س) ومنه حديث عمر «الصدقة والسائبة ليومئها» أي يُراد بهما ثواب يوم القيامة : أي من أعتق سائبةً ، وتصدق بصدقته ، فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا ، وإن ورثها عنه أحدٌ فليصرفها في مثلها . وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر ، لا على أنه حرامٌ ، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جماعه الله وطلبوا به الأجر .

(س) ومنه حديث عبد الله «السائبة يضع ماله حيث شاء» أي العبد الذي يعتق سائبةً ، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . وهو الذي ورد النهي عنه .

(س) ومنه الحديث «عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا» السائبَتان : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

(س) وفيه «إِنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَهِيَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قَمِ السِّقَاءِ» أي دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ . يقال سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف «إِنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ» السُّيُوبُ : مَا سِيَّبَ وَخُلِيَ فَسَابَ : أي ذَهَبَ . وسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهِذَر . أي التلطفُ والتقلُّلُ منه أبلغُ من الإكثارِ .

(هـ) وفي كتابه لوائيل بن حُجر « وفي السُّيُوب الخمس » السُّيُوب: الرُّكَّازُ . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السَّيْب ، وهو العطاء ، وقيل السُّيُوب عُرُوق من الذهب والفضة تَسِيْبُ في المعدن : أى تَتَكَوَّن فيه وتظهر . قال الزمخشري : السُّيُوب [الرُّكَّازُ]^(١) جمع سَيْبٍ ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو المعدن [وهو العطاء]^(١) لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجعله سَيْبًا نافعًا » أى عطاء . ويجوز أن يريد مطراً سائبًا : أى جاريًا .

(هـ) وفي حديث أسيد بن حُضَيْر « لو سألنا سيابة ما أعطينا كها » السيابة بفتح السين والتخفيف : البَلَحَةُ ، وجمعها سَيَابٌ ، وبها سُمِّي الرجل سيابة .

﴿ سيج ﴾ * في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون من السَّيْجَانِ الْخَضِرِ » السَّيْجَان جمع سَاجٍ وهو الطَّيْلَسَانُ الْخَضِرُ . وقيل هو الطليسان المقوَّر يُنْسَج كذلك ، كأن القلائس كانت تُعْمَل منها أو من نوعها . ومنهم من يجعل أَلَفَه مُنْقَلِبَةً عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء .

* ومنه حديثه الآخر « أنه زَرَّ سَاجًا عليه وهو مُحْرَمٌ فَافْتَدَى » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أصحاب الدَّجَال عليهم السَّيْجَانُ » وفي رواية « كلهم ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ » .

* ومنه حديث جابر « فقام في سَاجَةٍ » هكذا جاء في رواية . والمعروف « نِسَاجَةٍ » وهي ضرب من اللَّاحِفِ مَنْسُوجَةٍ .

﴿ سيج ﴾ (هـ) فيه « لا سِيَاحَةَ في الإسلام » يقال سَاحَ في الأرضِ يَسِيحُ سِيَاحَةً إذا ذَهَبَ فيها . وأصله من السَّيْح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض ، أرادَ مُفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَارِ وتركَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ . وقيل أرادَ الذين يَسِيحُونَ في لأرضٍ بِالشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ .

(هـ) ومنه حديث على رضي الله عنه « ليسُوا بِالسَّيَاحِ الْبُذْرُ » أى الذين يَسْعَوْنَ بِالشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ . وقيل هو من التَّسْيِيحِ في الثوب ، وهو أن تكون فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .

ومن الأول الحديث « سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَّامُ » قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِّدٌ يَسِيرُ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءٌ ، فَخِينٌ يَجِدُ يَطْعَمُ . وَالصَّائِمُ يُبْغِضُ نَهَارَهُ لَا بِأَكْلٍ وَلَا بِشَرْبٍ شَيْئًا فَشُبُّهُ بِهِ .

* وفي حديث الزكاة « مَأْسُقٍ بِالسَّيِّحِ » فَفِيهِ الْعُشْرُ « أَيْ بِالْمَاءِ الْجَارِي .

* ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَلَقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِشَوْبٍ مَخَافَةَ الْفَرَقِ ثُمَّ سَاحَتْ » أَيْ جَرَى مَائُهَا وَفَاضَتْ .

* وفيه ذكر « سَيْحَانٍ » وَهُوَ نَهْرٌ بِالْعَوَاصِمِ قَرِيبًا مِنَ الْمَصِيبَةِ وَطَرَسُوسَ ، وَيَذْكُرُ مَعَ جَيْحَانٍ .

(س) وفي حديث الغار « فَانْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ » أَيْ انْدَفَقَتْ وَانْتَسَمَتْ .

* ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » وَيُرْوَى بِالْخَاءِ ^(١) ، وَقَدْ سَبَقَ . وَبِالصَّادِ وَسِيحِي .

﴿سِيحٌ﴾ * فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ » أَيْ مُصْفِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

﴿سِيدٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو « لَكَأَنِّي بِمُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِوٍّ أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ » أَيْ الذَّنْبِ . وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَادِيثُ السَّيِّدِ وَالسِّيَادَةِ فِي السَّيْنِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا .

﴿سِيرٌ﴾ * فِيهِ « أَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرُ دُومَةٍ حُلَّةَ سِيرَاءٍ » السَّيْرَاءُ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَاللَّامِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسَّيْرِ ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ : الْقَدَّ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّمَا هُوَ حُلَّةُ سِيرَاءٍ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاجْتِنَاجٌ بِأَنَّهُ سَيَّبَوِيهِ قَالَ : لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءُ صَفَةً ، وَلَكِنْ أَسْمًا . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءً » وَقَالَ : اجْعَلْهُ خُرًّا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ تُبَاعُ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا .

(١) أَيْ انْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ .

* ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ عَمَلَالِه وفَدَّ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ » أَى فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ إِبْرَيْسَمَ كَالسِّيُورِ . وَيُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ حَدِيثٌ مِثْلُهُ .

(س) وفيه « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » أَى الْمَسَافَةُ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْمَنْزِلَةِ ، وَالْمَتْنَمَةِ ، وَهُوَ مَعْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ ، كَالْمَعِيشَةِ ، وَالْمَعْجَزَةِ ، مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذِكْرُ « سَيَّرَ » بَفَتْحِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ : كَثِيبٌ بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ ، قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَدْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ » أَى سَارَ وَزَالَ .

﴿سيس﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ « حَمَلْتُنَا الْعَرَبُ عَلَى سَيْسَائِهَا » سَيْسَاءُ الظَّهَرُ مِنَ الدَّوَابِّ مَجْتَمِعٌ وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ : أَى حَمَلْتُنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارَبْتُنَا .

﴿سيط﴾ * فِيهِ « مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » السَّيَاطُ : جَمْعُ سَوْطٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ . وَالْأَصْلُ سَوَاطٌ بِالْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءٌ لِلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا . وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَجَعَلْنَا نُضْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقَسَيْنَا » هَكَذَا رُويَ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطُنَا ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَاذًا ، وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ . وَهُوَ الْمَطْرَدُ الْمُسْتَعْمَلُ . وَإِنَّمَا قَابَتِ الْوَاوُ فِي سَيَاطٍ لِلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ، وَلَا كُسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ .

﴿سيع﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ « إِنَّهَا لِمَسْيَاعٍ مِرْبَاعٍ » أَى تَحْتَمِلُ الضَّمِيمَةَ وَسُوءَ الْوَلَايَةِ . يُقَالُ : أَسَاعَ مَالَهُ . أَى أَضَاعَهُ . وَرَجُلٌ مَسْيَاعٌ : أَى مِضْيَاعٌ .

﴿سيف﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « فَأَتَيْنَا نَهْيفَ الْبَحْرِ » : أَى سَاحِلَهُ .

﴿سيل﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « سَائِلُ الْأَطْرَافِ » أَى مُتَمَتِّدُهَا . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ .

﴿سيم﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ « قَالَ النَّجَاشِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ : امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سَيُومٌ » أَى آمَنُونَ . كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَتُرَوَّى بِفَتْحِ السِّينِ .

- وقيل سُيُوم جمع سَأَمَ : أي تَسُومُونَ في بَلَدِي كَالْفَنَمِ السَّائِمَةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ .
- ﴿ سِيَه ﴾ (س) فيه « وفي يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا » سِيَةُ الْقَوْسِ : مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا ، وَلَهَا سَيِّتَانِ ، وَالْجَمْعُ سَيَّاتٌ وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْهَى ، فَإِنْ أَلْهَأَ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَّةٍ .
- (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ « فَانْتَنَّتْ عَلَيَّ سَيِّتَاهَا » يَعْنِي سَيِّتَيَّ قَوْسِهِ .
- ﴿ سِيَا ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلَبِ مِثِّي وَاحِدٌ » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : أَيِ مِثْلٍ وَسَوَاءٍ . يُقَالُ هَاشِمِيَّانِ : أَيِ مِثْلَانِ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ « شَيْءٌ وَاحِدٌ » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

حرف الشين

﴿ باب الشين مع الهمزة ﴾

﴿ شَاب ﴾ * في حديث عليّ « تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرٌ أَهَاضِيهِ وَدُفَعَ شَايِيهِ » الشَّايِبُ : جمع شُوبٍ ، وهو الدُّفْعَةُ من المطر وغيره .

﴿ شَاز ﴾ (هـ) في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طَمِنَ فَبَكَى ، فقال : أَوَجَعَ يُشِيرُكَ ؟ أم حِرْصٌ على الدنيا » يُشِيرُكَ : أى يُقْلِقُكَ . يقال شَازَ وشِيرَ فهو مَشُوزٌ ، وأشَازَه غيره . وأصله الشَّازُ ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة .

﴿ شَاشَأ ﴾ * فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبُعَيْرِهِ : شَأْ ، لَعَنَّكَ اللَّهُ » يقال شَاشَأْتُ بِالْبُعَيْرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقُلْتَ لَهُ شَأْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « شَاشَأْتُ بِالْحِمَارِ : دَعَوْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ : تَشَوُ تَشَوُ » ^(١) وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِزَجَرٍ .

﴿ شَاف ﴾ (هـ) فيه « خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ » الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَنَقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « اسْتَأَصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ » أى أَذْهَبَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأَصَلْنَا شَافَتَهُمْ »

يَعْنُونَ الْخَوَارِجَ .

﴿ شَام ﴾ * في حديث ابن الحنظلية « حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ » الشَّامَةُ : الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُونُوا فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَنْظَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظَرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زَادَ فِي الصَّحَاحِ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَازَ : تَشَأُ تَشَأُ ، وَفَتَحَ الشَّيْنَ .

(هـ) . وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدِيْقَةٌ » أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ .
يقال أَشَامَ وشَاءَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ ، كَأَيْمَنَ وَيَأْمَنَ ، فى الِئَمَنَ .

(س) وفى صفة الإبل « ولا يَأْتِى خَيْرُهَا إِلاَّ مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامُ » يعنى الشَّمَالُ .
* ومنه قولهم للبد الشمال : « الشَّوْمِ » تَأْنِيْثُ الْأَشَّامِ . يريد بخيرها لَتَبَهَا ؛ لأنها إِنَّمَا تُخْلَبُ وَتُرَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ .

* ومنه حديث عدى « فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وَأَشَّامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ » .
(شَأْنٌ) * فى حديث الْمَلَأَنَةِ « لَكَانَ لى وَلَهَا شَأْنٌ » الشَّانُ : الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،
وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ : أى لولا مَا حَكَمَ الله بِهِ مِنْ آيَاتِ الْمَلَأَنَةِ ، وَأَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا حَيْثُ
جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَبِيْهَا بِالَّذِى رُمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ « وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونُ » أى الْحَالُ ضَعِيفَةٌ ، وَلَمْ تَرْتَفَعْ
وَلَمْ يَحْصُلِ الْغَنَى .

* ومنه الحديث « ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا » أى اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ فَرْجِهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ
فِيهِ . وَشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مُحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :
مُبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

* وفى حديث الْفُسْلِ « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤْنُ رَأْسِهَا » هِىَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ ،
وَهِىَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفى حديث أُثُوبِ الْمَعْلَمِ « لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى
شَاطِئِهِ دِجْلَةً ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِ » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فِى الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ
شُؤْنٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

(شَاوٌ) (س) فِيهِ « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا » الشَّوْ : الشَّوْطُ وَالْمَدَى .
(س) ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ سُنَّةَ
الْعُمَرَيْنِ فَقَالَ : تَرَكْتُمَا سُنَّتَهُمَا شَاوًا بَعِيدًا » وَفِي رِوَايَةٍ « شَاوًا مُعْرِبًا » ، وَالْمُعْرِبُ : الْبَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ
تَرَكْتُمَا : خَالِدًا وَابْنَ الزُّبَيْرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه »
يريد شؤنه . وقد تقدمت .

﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شَبْ ﴾ [هـ] فيه « أنه ائْتَرَزَ بِزُرَّةِ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشْبُ بياضه ، وجعل بياضه يَشْبُ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِذْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فقالت عائشة رضى الله عنها : ما أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشْبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وبَيَاضُكَ سَوَادُهَا » أى تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا . ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدها فتلاَّت ضياءً ونُوراً .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تُوُفِّيَ أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشْبُ الوجهَ فلا تَفْعَلِيه » أى يُلوِّنه وَيُحَسِّنُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءتْهُ من فَتَحَ نَهَاوَنَدَ « يَشْبُ بعضها بعضاً » .

(س [هـ]) وفى كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ ، والأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ » أى السادةِ الرُّؤُوسِ ، الزُّهْرُ الأَلْوَانِ ، الحِسانِ المَنَاطِرِ ، واحدهم مَشْبُوبٌ ، كأنما أوقِدَت أُلُوانُهُم بالنار . ويروى الأَشْبَاءُ ، جمع شَيْبٍ ، فعيل بمعنى مفعول .

* وفى حديث بدر « لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ ، بَرَزَ إِلَيْهِم شَبَبَةٌ من الأنصار » أى شُبَّانٌ ، واحدهم شابٌّ ، وقد صَحَّفَهُ بعضهم : سَتَّةٌ ، وليس بشىء .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ معنا » يقال شَبَّ يَشْبُ شَبَابًا ، فهو شابٌّ ، والجمع شَبَبَةٌ وشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تجوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ على الكِبَارِ يُسْتَشْبُونُ » أى يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنْهُمْ إذا بَلَغَ ، كأنه يقول : إذا تَحَمَّلُوهَا فى الصَّبِيِّ ، وأدَّوْهَا فى الكِبَرِ جاز .

(هـ) وفى حديث سُرَّاقَةَ « اسْتَشْبُوا على أَسْوَقِكُمْ فى البَوْلِ » أى اسْتَوْفِرُوا عليها ،

ولا تَسْتَقِرُّوا على الأرض بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا ، من شَبَّ الْفَرَسُ يُشَبُّ شِبَابًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

* وفي حديث أمِّ مَعْبِد « فلما سمع حَسَّانُ شِعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّ يُجَاوِبُهُ » أى ابتدأ فى جوابه ، من تَشْبِيبِ الْكُتُبِ ، وهو الابتداء بها والأخذُ فيها ، وليس من تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فى الشَّعْرِ . ويروى : نَشَبَ بالنون : أى أخذ فى الشعر وعَلِقَ فيه .

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما « أنه كان يُشَبُّ بِبِلَالِ بِنْتِ الْجُودَى فى شِعْرِهِ » تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

* وفى حديث أسماء « أنها دَعَتْ بِمَرْكَنٍ وَشَبَّ يَمَانٍ » الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّهُ الرَّجُلُ ، وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ .

﴿ شَبَّ ﴾ * فى حديث عمر قال : « الزَّيْرَضَرِيسُ ضَبَّ شَبَّ » الشَّبُّ بِالشَّيْءِ : الْمُتَعَلَّقُ بِهِ . يُقَالُ شَبَّ شَيْءٌ يَشَبُّ شَيْئًا . وَرَجُلٌ شَبَّ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ .

* وفيه ذكر « شَبَّيْتُ » بضم الشين مُصْغَرٌ : مَا مَعْرُوفٌ .
* ومنه « دَارَةُ شَبَّيْتُ » .

﴿ شَبَّ ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ » أى طَوِيلَايَهُمَا . وَقِيلَ عَرِيفَهُمَا ^(١) . وفى رواية « كان شَبَّحَ الذَّرَاعَيْنِ » والشَّبَّحُ : مَذْكُ الشَّيْءِ ^(٢) بين أوتادِ كَالْجُلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَّحْتُ الْعُودَ إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه مرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فى الرَّمْضَاءِ » أى مُدَّ فى الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ .

* ومنه حديث الدجال « خُذُوهُ فَاشْبَحُوهُ » وفى رواية « فَشَبَّحُوهُ » .

(س) وفيه « فَتَزَعُ سَقْفَ بَيْتِ شَبَّحَةَ شَبَّحَةَ » أى عوداً عوداً .

(١) فى الدر الثير : قلت : رجح الفارسى وابن الجوزى الثانى .

(٢) فى الأصل : مد التى ، والثبت من اللسان والهروى .

﴿شبدع﴾ (هـ) فيه « من عَضَّ على شَبْدَعِهِ سَلِمَ من الآثام » أى على لِسَانِهِ . يعنى سَكَتَ ولم يَحْضُرْ مع الْخَائِضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النَّاسُ ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . وَالشَّبْدَعُ فِي الْأَصْلِ : الْعَقْرَبُ .

﴿شبر﴾ (س) فِي دَعَائِهِ لَعْلَى وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا » الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَاءُ . يُقَالُ شَبَرَهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ » أى أُجْرَةُ الضَّرَابِ . وَيُجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ : أَيْ عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ، كَمَا قَالَ : نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ : أَيْ عَنْ ثَمَنِ عَسْبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « قَالَ لِرَجُلٍ خَاصِمِ امْرَأَتِهِ فِي مَهْرِهَا : إِنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا » أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِّكَاحَ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ذِكْرُ لَهُ « الشَّبُورُ » وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالتَّقْبَعِ^(١) . وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿شبرق﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِيقِ وَالضَّغَائِيسِ مَا لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ » الشَّبْرِيقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا بَيِسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ : أَيْ لَا بَأْسَ بِقَطْعِهِمَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا .

* وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ « فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي أَحْصَى رِجْلَهُ شَبْرِقَةً فَهَلَكَ » .

﴿شبرم﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا شَرَبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشَبُّهُ الْحِمَّصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَآوُهُ لِلتَّدَاوِي . وَقِيلَ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْحِ . وَأَخْرَجَهُ الزُّنْخَشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسَ . وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

(١) فِي ١ : الْقُنْعُ . وَهُوَ الْقُبْعُ وَالْقُنْعُ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ .

﴿شبع﴾ * فيه « المُشَبَّعُ بما لا يَمْلِكُ كَلَابِسُ ثَوْبَيْنِ زُورٍ » أى المُتَكَبَّرُ بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذى يرى أنه شَبَعَان ، وليس كذلك ، ومن فعله فإنما يَسْخَرُ من نفسه . وهو من أفعال ذوى الزُّور ، بَلْ هو فى نفسه زورٌ : أى كاذبٌ .

(هـ) وفيه « أَنْ زَمَزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ » لأنَّ ماءَهَا يَرَوَى وَيُشَبَّعُ .

﴿شبق﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قَالَ لِرَجُلٍ وَطِئَ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبَقٌ شَدِيدٌ » الشَّبَقُ بالتحريك : شِدَّةُ الْعُلْمَةِ . وَطِئَ النِّسْكَاحُ .

﴿شبك﴾ (س) فيه « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا بَعْضًا . قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ عَقْصُ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالُ الصَّمَامِ وَالِاحْتِبَاءُ . وَقِيلَ التَّشْبِيكُ وَالِاحْتِبَاءُ مِمَّا يَجْلِبُ النَّوْمُ ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ . وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كُنَايَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُلُوضِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ « فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا » .

(س) ومنه حديث مواقيت الصلاة « إِذَا اشْتَبَكَ النُّجُومُ » أى ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ » أى أَنْقَابِهَا . وَجِرْذَانُهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهَرِ جَلَّالٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَفْنِي شَبَكَةَ » الشَّبَكَةُ : آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ الْمَاءِ يُفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهَا شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

* وفى حديث أبى رُفَهِمَ « الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرَحٍ » هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .

﴿شيم﴾ (هـ) فى حديث جرير « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ » أى الْبَارِدُ . وَالشَّيْمُ بَفَتْحِ الْبَاءِ : الْبَرْدُ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالتَّوْنِ . وَقَدْ سَبَقَ .

* ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ شَيْمَةً » .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « في غداة شَبَمَةٍ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَجَّتْ بَذَى شَبَمٍ مِنْ مَاءِ تَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

يُرَوَّى بِكسر الباء وفتحها ، على الاسم والمصدر .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ » الْمُتَشَابِه : مالم يُتَلَقَّ معناه من لفظه . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى المُحْكَم عُرِفَ معناه ، والآخر مالا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمتَّبِع له مُتَّبِعٌ لِلْفِتْنَةِ ، لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه .

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ « تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً » أى أنها إذا أُقْبِلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرْكَبُوهَا مَالًا يَجُوزُ ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَّاءُ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَتَشَبَّهُ » أى إِنْ الْمَرْضِعَةُ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّبْنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ » .

* وفي حديث الدِّيَاتِ « دِيَّةُ شِبِّهِ الْعَمْدِ أَثْلَاثُ » شِبِّهِ الْعَمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادِفُ قَضَاءً وَقَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ .

﴿ شبا ﴾ * في حديث وائل بن حجر « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْوَالِ شَبْوَةٍ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ » شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْبَيْنِ وَحَضَرَمَوْتِ .

* وفيه « فَمَا فَلَوْلَاهُ شَبَاةٌ » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَا .

﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شتت ﴾ * فيه « يَهْلِكُون مَهْلِكًا واحدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِيرَ شَتَّى » أى مُخْتَلِفَةٌ .
يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا . وأمر شتَّ وشتيت . وقوم شَتَّى : أى مُتَفَرِّقُونَ .

* ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وَأَمَّهَاتُهُمْ شَتَّى » أى دينهم واحدٌ ، وشرائعهم مختلفةٌ . وقيل أراد اختلاف أزمانهم . وقد تكرَّر ذكرها فى الحديث .

﴿ شتر ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لَوْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا » أى أَشْمَعْتُهُمَا الْقَيْحَ . يقال شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الشَّتَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ وَالْعَيْبُ .

* ومنه حديث قتادة « فى الشَّتْرِ رُبْعُ الدِّريَّةِ » هُوَ قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ . وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلِ . وَالرَّجُلُ أَشْتَرُ .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قُلْتُ قَرِيبٌ مَقَرُّ ابْنِ الشَّتْرِاءِ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، يَأْتِى الرُّقَّةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً . الْمَعْنَى أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ ، فَصَارَ مِثْلًا .

﴿ شتن ﴾ * فى حديث حجة الوداع ذَكَرُ « شَتَانٍ » هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ رَتْخِيفُ التَّاءِ : جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ . يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ .

﴿ شتا ﴾ (هـ) فى حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ » الْمُشْتَى : الَّذِى أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ^(١) . وَالْأَصْلُ فى الْمُشْتَى الدَّخْلُ فى الشِّتَاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصَيِّفِ لِلدَّخْلِ فى الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتَاءَ مَجَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْزَمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : مُسْتَفْتِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ ، مِنَ السَّنَةِ : الْجَذْبِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) أَنشد المروى للحطية :

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ دَارَ يَدِيهِمُ الشِّتَاءُ

أَرَادَ : لَا يَتَّبِعِينَ عَلَى جَارِهِمْ أَثَرَ ضَيْقِ الشِّتَاءِ لِتَوْسِيعِهِمْ عَلَيْهِ .

﴿ باب الشين مع الثاء ﴾

﴿ شث ﴾ * فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَيَّنةٍ ، فقال عن جِلدها : أليس في الشثِّ والقرظ ما يُطهره »
الشثُّ : شجر طيب الريح مرُّ الطعم ، يَنْبُتُ في جبال العُوزِ ونَجْد . والقرظُ : ورق السَّلم ، وهما نَبْتانِ
يُدْبَغُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالثاء المثلثة ، وكذا يَدَّأُولُهُ الفُقهَاءُ في كُتُبِهِم وَالْفَاظِهِم . وقال
الأزهري في كتاب لغة الفقه . إنَّ الشَّبَّ - يعني بالباء الموحدة - هو من الجواهر التي أنبتَها الله في
الأرضِ يَدْبَغُ به ، شبه الزاج . قال : والسَّماعُ الشَّبُّ بالباء ، وقد صحَّفه بعضهم فقال الشثُّ . والشثُّ :
شجر مرُّ الطعم ، ولا أدري أيُّدْبَغُ به أم لا . وقال الشافعي في الأمِّ : الدِّبَاغُ بكل ما دَبَغَتْ به العربُ
من قرظ وشبٍّ ، يعني بالباء الموحدة .

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية « ذكر رجلًا بلي الأمر بعد الشفاني ، فقال : يكون بين
شثٍّ وطبَّاقٍ » الطبَّاقُ : شجرٌ يَنْبُتُ بالحجاز إلى الطائف . أراد أن يخرجَه ومقامه الموضع التي
يَنْبُتُ بها الشثُّ والطبَّاقُ .

﴿ شثن ﴾ (هـ س) في صفته صلى الله عليه وسلم « شثن الكفَّين والقدمين » أي أنهما
يَمِيلَانِ إلى الغِلَظِ والقِصر . وقيل هو الذي في أنامله غِلَظٌ بلا قِصر ، ويحمد ذلك في الرجال ؛ لأنه
أشدُّ لِقْبَضِهِم ، ويُدْمُ في النساء .
* ومنه حديث المغيرة « شثنة الكف » أي غليظته .

﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ققام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماء وتوضَّأ » الشَّجْبُ بالسكون : السِّقاء الذي قد أخَّاقَ وبلي وصار شتًا .
وسِقًا شاجِبٌ : أي يابسٌ . وهو من الشَّجْبِ : الهلاكِ ، ويُجمَعُ على شُجْبٍ وأشجَابٍ .
* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فاستَقَوْا من كل بئرٍ ثلاثَ شُجْبٍ » .

* وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجلٌ من الأنصار يُبرِّدُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه . »

[٥] وحديث الحسن « المجالسُ ثلاثةٌ : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ » أى هالكٌ . يقال شَجَبَ يشْجُبُ فهو شَاجِبٌ ، وشَجِبَ يشْجَبُ فهو شَجِبٌ : أى إما سالمٌ من الإثم ، وإما غانمٌ للأجر ، وإما هالكٌ آثمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثةٌ : السالمُ الساكتُ ، والغانمُ الذى يأمرُ بالخير وَيَنْهَى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ باتِّخاذاً للمعِينِ على الظلمِ » .

(ب) وفى حديث جابر « وثوبُهُ على المشْجَبِ » هو بكسر الميم عيدانٌ تُضَمُّ رؤوسها ويُفَرَّجُ بين قوائمها وتوضع عليها الثيابُ ، وقد تَعَلَّقَ عليها الأسْفِيَّةُ لتَبْرِيدِ الماء ، وهو من تشاجَبَ الأمرُ : إذا اختلط .

﴿ شَجَجَ ﴾ (٥) فى حديث أم زرع « شَجَّكَ ، أو فَلَّكَ ، أو جَمَعَ كَلَالًا » الشَّجُّ فى الرأسِ خاصَّةً فى الأصل ، وهو أن يَضْرِبَهُ شَيْءٌ فَيَجْرَحَهُ فِيهِ وَيَشْقَهُ ، ثم اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهِ مِنَ الأَعْضَاءِ . يقال شَجَّهَ يشْجُهُ شَجًّا .

* ومنه الحديث فى ذكر « الشَّجَاجِ » وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى المرَّةُ من الشَّجِّ .
* وفى حديث جابر « فأشْرَعَ ناقته فشرِبت فشَجَّتْ فَبَالَتْ » هكذا ذكره الحُمَيْدِى فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَتِ الشَّرْبَ ، من شَجَجَتْ المَفَازَةَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ . والذى رواه الخطَّابى فى غريبه وَغَيْرُهُ : فَشَجَّتْ وَبَالَتْ ، على أنَّ الفاءَ أصلية والجيمُ مُخَفَّفَةٌ ، ومعناه تَفَاجَّتْ وَفَرَّقَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِتَبُولَ .

* وفى حديث جابر رضى الله عنه « أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَالْتَقَمْتُ خَاتِمَ النَّبَوَّةِ فَكَانَ يَشْجُ عَلَى مِسْكَ » أى أَشْمُ مِنْهُ مِسْكَ ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجَهُ بِالْمَاءِ ، كَأَنَّهُ كَانَ يَخْلُطُ النَّسِيمَ الْوَاصِلَ إِلَى مَشَمِّهِ بِرِيحِ الْمِسْكِ .
ومنه قصيد كعب :

* شَجَّتْ بَذَى شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مُحْنِيَةٍ *

أى مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

﴿شجر﴾ فيه «إيّاكم وما شَجَرَ بين أصحابي» أى ما وقعَ بينهم من الاختلافِ . يقال شَجَرَ الأمرُ يشَجُرُ شَجُوراً إذا اختلطَ . واشتَجَرَ القومُ وتشَجَرُوا إذا تنازَعُوا واختَلَفُوا .

(هـ) ومنه حديثُ أبي عمرو النخعي «يَشْتَجِرُونَ اشتِجارَ أطباقِ الرأسِ» أراد أنهم يَشْتَبِكُونَ في الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشتِباكَ أطباقِ الرأسِ ، وهي عِظَامُهُ التي يدخلُ بعضها في بعضٍ . وقيل أراد يَحْتَلِفُونَ .

(هـ) وفي حديث العباس رضى الله عنه «كنتُ آخذاً بحِكمَةِ بَعْلَةِ النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ وقد شَجَرَتْهَا بها» أى ضَرَبَتْهَا بِلِجَامِهَا أَكْغَفَهَا حتى فَتَحَتْ فَاها ، وفي رواية «والعباس يَشَجُرُهَا ، أو يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا» والشَجَرُ : مَفْتَحُ الفَمِ . وقيل هو الذَّقَنُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها في إحدى رواياته «قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شَجَرِي وَنَحْرِي» وقيل هو التَّشْبِيكُ : أى أنها ضَمَّتْهُ إلى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا .

(هـ) ومن الأول حديث أمّ سعد «فكانوا إذا أرادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أو يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاها» أى أَذْخَلُوا في شَجَرِهِ عُوداً حتى يَفْتَحُوهُ بِهِ .

* وحديث بعض التابعين «تَفَقَّدَ في طهارتك كذا وكذا ، والشَّائِكلَ ، والشَّجَرَ» أى مُجْتَمَعَ اللَّاحِئِينَ تحتِ العَنَقَةِ .

[هـ] وفي حديث الشَّراءِ «فَشَجَرَ نَاهِمَ بالرَّمَّاحِ» أى طَعَنَ نَاهِمَ بِهَا حتى اشْتَبَكَتَ فِيهِمْ .

(هـ) وفي حديث حنين «وَدَرِيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمُئِذٍ في شِجَارٍ لَهُ» هو مَرَكَبٌ مَكْشُوفٌ دون المُوَدَّجِ ، ويقال له مَشَجَرٌ أيضاً .

* وفيه «الصَّخْرَةُ والشَّجَرَةُ من الجنة» قيل أراد بالشَّجَرَةَ الكَرَمَةَ . وقيل يحتمل أن يكونَ أراد شجرةَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ بِالْحَدَيْبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الجنةَ .

(س) وفي حديث ابن الأَكُوْعِ «حتى كنتُ في الشَّجَرَاءِ» أى بين الأشجارِ التَّسْكَائِفَةِ ، وهو للشَّجَرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصْبَةِ ، فهو اسمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الجَمْعُ . وقيل هو جَمْعُ ، والأوَّلُ أَوْجَهُ .

* ومنه الحديث «ونأى بنى الشَّجَرِ» أى بَعُدَ بنى المَرْعَى في الشَّجَرِ .

﴿شجع﴾ (هـ) فيه «يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع» الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر. وقيل الحية مطلقا. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة «إلا بُعثَ عليه يومَ القيامةَ سَعَفُها وليفها أشاجع تنهشه» أى حَيَّات، وهى جمعُ أشجع وهى الحيةُ الذَكَر. وقيل جمع أشجعة، وأشجعة جمع شجاع وهى الحية.

(س) وفي صفة أبي بكر رضى الله عنه «عارى الأشاجع» هى مفاصل الأصابع، واحداها أشجع: أى كان اللحم عليها قليلا.

﴿شجن﴾ (هـ) فيه «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أى قرابة مُشْتَبِكَةٌ كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازا واتساعا. وأصلُ الشجنة بالكسر والضم: شُعْبَةٌ فى غُصْنٍ من غُصُونِ الشجرة.

(هـ) ومنه قولهم «الحديث ذو شجون» أى ذو شَعَبٍ وامتسك بعضهم ببعض.

(هـ) وفي حديث سطيح.

* تَجُوبُ بى الأَرْضَ عَلَنَدَاةً شَجَنُ *

الشَّجَنُ: الناقةُ المُتَدَاخِلَةُ الخَلْقَ، كأنها شجرة مُتَشَجَّنَةٌ: أى مُتَّصِلَةٌ الأغصان بعضها ببعض. ويُرْوَى شَزَن. وسيجيء.

﴿شجا﴾ (هـ) فى حديث عائشة تصِفُ أباهما رضى الله عنهما قالت: «شَجِىَّ النَّشِيجُ» الشَّجُو: الحزن. وقد شَجِىَّ يَشْجِىُّ فهو شَجِجٌ. والنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الذى يتردَّدُ فى الخلق.

(س) وفى حديث الحجاج «إن رُفْقَةً ماتتْ بالشَّجِىِّ» هو بكسر الجيم وسكون الياء: منزلةٌ على طريق مكة.

﴿باب الشين مع الحاء﴾

﴿شحب﴾ * فيه «من سرّه أن ينظرَ إلى فلينظرَ إلى أشعثٍ شاحبٍ» الشاحب : المتغير اللون والجسم لعارضٍ من سفرٍ أو مَرَضٍ ونحوهما . وقد شَحَبَ يشحب شُحوبًا .
* ومنه حديث ابن الأَكوع «رَأَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحبًا شاكياً» .
* وحديث ابن مسعود «يَلْقَى شيطانُ الكافرِ شيطانَ المؤمنِ شاحبًا» .
* وحديث الحسن «لا تَلْقَى المؤمنَ إِلَّا شاحبًا» لأنَّ الشُّحوبَ من آثارِ الخُوفِ وقِلَّةِ المأكَلِ والتَّعَنُّمِ .

﴿شحت﴾ (س) فيه «هَامَى المَذْيَةَ فَاشْحَتِيهَا بِحَجَرٍ» أى حُدِّيَهَا وَسُنِّيَهَا . ويقال بالذال .

﴿شحج﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه دخل المسجد فرأى قاصًا صيَّاحًا ، فقال : اخفض من صَوْتِكَ ، ألم تعلم أن الله يُبْغِضُ كلَّ شَحَّاجٍ» الشَّحَّاجُ : رفعُ الصوتِ . وقد شَحَّجَ يشحجُ فهو شَحَّاجٌ ، وهو بالبغل والحمار أخصٌ ، كأنه تَعْرِيضُ بقوله تعالى «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» .

﴿شحج﴾ (س) فيه «إياكم والشَّحُّ» . الشَّحُّ : أَشَدُّ البُخْلِ ، وهو أَبْلَغُ فى المنع من البُخْلِ . وقيل هو البخلُ مع الحرصِ . وقيل البُخْلُ فى أفرادِ الأمور وآحادها ، والشَّحُّ عامٌ : وقيل البُخْلُ بالمالِ ، والشَّحُّ بالمالِ والمعروف . يقال شَحَّ يشح شَحًّا ، فهو شَحِيحٌ . والاسمُ الشَّحُّ .

(س) وفيه «بَرِيءٌ من الشَّحِّ من أدَّى الزكاةَ وقرَى الضيفَ ، وأعطى فى النائية» .

* ومنه الحديث «أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمُلُ البَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ» .
(س) ومنه حديث ابن عمر «إِنَّ رجلاً قال له : إني شَحِيحٌ ، فقال : إِنْ كَانَ شَحَّكَ لَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشَحَّكَ بَأْسٌ» .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى ما أقدرُ على منعه ، قال : ذاك البخل ، والشح أن تأخذَ مالَ أخيك بغير حقه . »

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشحُّ منعُ الزَّكاةِ وإدخالُ الحرامِ . »
 ﴿ شحذ ﴾ * فيه « هَامَى المَذْيَةِ واشحَذَها » يقال شحذت السَّيْفَ والسَّيِّكِينَ إذا حَدَّدْتَهُ بِالْمَسْنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ .

﴿ شحشح ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أنه رأى رجلاً يخطُبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ »
 أى الماهرُ الماضى فى كلامه ، من قولهم قَطَاةٌ شَحْشَحَ ، وناقَةٌ شَحْشَحَتْ : أى سريعة .
 ﴿ شحط ﴾ (س) فى حديث مُحَيَّصَةَ « وهو يتشحطُ فى دَمِهِ » أى يتخبطُ فيه ويضطرب ويتترغ .

(هـ) وفى حديث ربيعة « فى الرجل يُفْتَقُ الشَّقْصَ من العَبْدِ ، قال : يُشْحَطُ الثَّنُ ثم يُفْتَقُ كُلُّهُ » أى يُبْلَغُ به أَقْصَى الْقِيَمَةِ . يقال شحط فلان فى السَّوْمِ إذا أَبْعَدَ فيه . وقيل معناه يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، من شَحَطَتِ الْإِنَاءُ إذا مَلَأَتْهُ .

﴿ شحم ﴾ * فيه « ومنهم من يَبْلُغُ العَرَقَ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » شَحْمَةُ الْأُذُنِ : موضعُ خَرْقِ الْقُرْطِ ، وهو مالان من أسفلها .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفعُ يَدَيْهِ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » .
 (س) وفيه « لمن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا » الشَّحْمُ الْحَرَامُ عَلَيْهِمْ هُوَ شَحْمُ السَّكَلَى وَالْكُرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الظُّهُورِ وَالْأَلْيَةِ فَلَا .
 (س) وفى حديث على « كلوا الرُّثْمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ » شَحْمُ الرِّمَانِ : مافى جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ .

﴿ شحن ﴾ * فيه « يَفْرُقُ اللهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَا خَلَا مُشْرِكاً أَوْ مُشَاحِنًا » . الْمُشَاحِنُ : الْمُعَادَى وَالشَّحْنَاءُ الْعِدَاةُ . وَالتَّشَاحُنُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَاهُنَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ الْمُفَارِقَ لِمَجَاعَةِ الْأُمَّةِ .

ومن الأول « إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء » أى عداوة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ شحا ﴾ (هـ) في حديث على « ذكر فتنة فقال لعمار : والله لتشحون فيها شحواً لا يذركك الرجل السريع » الشح : سعة الخطو . يريد أنك تسعى فيها وتتقدم .

(هـ) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكون فيها فتى من قریش يشحوا فيها شحواً كثيراً » أى يمتنع فيها ويتوسع . يقال ناقة شحواء أى واسعة الخطو .

(هـ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحاه » هكذا روى بالمد ، وفسر بأنه الواسع الخطو .

﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ * فيه « يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دماً » الشخب : السيلان . وقد شخب يشخب ويشخب . وأصل الشخب : ما يزرع من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة .

(س) ومنه الحديث « إن المقتول يحيى يوم القيامة تشخب أوداجه دماً » .

(س) والحديث الآخر « فأخذ مشاقصاً ففقطع برأجه فشخبت يده حتى مات » .

(س) ومنه حديث الحوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ (هـ) في حديث عمر « أنه قال للجني : إني أراك ضئيلاً شخيتاً » الشخت والشخيت : النحيف الجسم الدقيقه . وقد شخت يشخت شخوتة .

﴿ شخص ﴾ * في حديث ذكر الميت « إذا شخص بصره » شخص البصر : ارتقاع الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه .

(هـ) وفي حديث قيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه : قد شخص به ، كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه .

[هـ] ومنه « شخص المسافر » خروجه عن منزله .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إنما يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوِّهِ »
أى مسافرا .

* ومنه حديث أبى أيوب « فلم يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

* وفيه « لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ » الشَّخْصُ : كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ . والمُرَادُ بِهِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى إِبْثَاتُ الذَّاتِ ، فَاسْتُعِيرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ » وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شَدَخَ ﴾ (س) فيه « فَشَدَّخُوهُ بِالْحِجَارَةِ » الشَّدَخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ . تَقُولُ شَدَّخْتُ رَأْسَهُ فَأَنْشَدَخَ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر في السَّقَطِ « إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضَغَةً فَادْفَنِهِ فِي تَيْتِكَ » هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخَصًا لَمْ يَشُدَّ^(١) .

﴿ شَدَدَ ﴾ * فيه « يَرُدُّ مُشَدِّهِمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ » الشَّدُّ : الَّذِي دَوَّابُهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَوَّابُهُ ضَعِيفَةٌ . يَرِيدُ أَنْ الْقَوَى مِنَ الْغَرَاةِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفُ فِيمَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْقَنِيَمَةِ .

* وفيه « لَا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشُدَّ » أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ ، كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتِدَادُهُ : قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ .

(س) وفيه « مَنْ يُشَادُّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ » أَيْ يُقَاوِمِهِ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فِيهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَالْمُشَادَّةُ : الْمُغَالَبَةُ . وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ » .

* (هـ) ومنه الحديث « أَلَا تَشِدُّ فَنَشِدَّ مَعَكَ » أَيْ تَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ فَتَحْمِلَ مَعَكَ . يَقَالُ شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشُدُّ بِالْكَسْرِ .

* ومنه الحديث « ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَنَّ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ » أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْدُرِّ النَّثِيرِ : لَوْ قِيلَ الَّذِي يُولَدُ لَغَيْرِ تَمَامٍ .

* وفي حديث قيام رمضان « أحميا الليلَ وشَدَّ المِئزرَ » هو كناية عن اجتناب النساء ، أو
عن الجدِّ والاجتهاد في العمل ، أو عنهما معاً .

* وفي حديث القيامة « كحُضِرَ الفَرَسُ ، ثم كَشَدَّ الرَّجُلُ » الشدُّ : العدوُّ .

* ومنه حديث السَّعْيِ « لَا تَقْطَعِ الوَادِي إِلَّا شَدًّا » أى عَدْوًا .

(س) وفي حديث الحِجَّاجِ :

* هذا أَوَانُ الحربِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ *

زَيْمٌ : اسمُ نَاقتهِ أَوْفَرَسِهِ .

* وفي حديث أَحَدٍ « حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ » أى يَعدُون ، هكذا جاءت

اللفظةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ « يَشْتَدْنَ » هكذا جاء بِدَالٍ

وَاحِدَةٍ . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهِمَا « يُشْتَدْنَ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ : أى يُصْعَدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتْ

الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْبُخَارِيِّ - وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،

لِأَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحَرْفِ الْمُضْعَفِ لِمَا سَكَنَ الْأَوَّلَ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي ، فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ

النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ ،

فَيَحَرِّكُ الْأَوَّلَ وَيَنْفَكُ الْإِدْغَامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدِدْنَ - فَيُمْسِكُنْ تَخْرِيجَهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ

بَسْكَرِ بْنِ وَائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَرَدَّنْ ، بِرَبْدُونِ رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْنِ . قَالَ

الْخَلِيلُ : كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ مَالِكٍ « سَفَدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ »

أى عَالًا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَظِيمًا نَصَفِ قَامَتْ لِحَاوِبَهَا نُكْدٌ مَشَاكِيلُ

أى وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلوِّهِ .

﴿ شَدَفَ ﴾ [س] فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ « يَرْمُونَ عَنْ شُدُفٍ » هِيَ جَمْعُ شَدْفَاءَ ،

وَالشَّدْفَاءُ الْعَوَاجِدُ : يَعْنِي الْقَوْسَ الْفَارِسِيَّةَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،

وَلَا مَعْنَى لَهَا .

﴿ شَدَقَ ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يَفْتَحُ السَّكَّامَ وَيَخْتَلِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ » الأَشْدَاقُ جوانِبُ النَّفْسِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ . وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِذَلِكَ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : بَيَّنَّ الشَّدَقَ .

(س) فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَبْفَضُكُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ » فَهِيَ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي السَّكَّامِ مِنْ غَيْرِ احتياطٍ واحترازٍ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ : الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ يَلُوى شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ .

﴿ شَدِمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مَنْ سَمِعَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مِنَ الشَّدِيمِ ! » هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطَبِقُ الْبَلِغُ الْقُوَّةَ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الذَّالِ ﴾

﴿ شَذِبَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَقْصَرَ مِنَ الشُّذْبِ » هُوَ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّولَ مَعَ نَقْصٍ فِي لَحْمِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي شُذِبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا : أَيْ قُطِعَ وَفُرِّقَ . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « شَذَبَهُمْ عَنَّا تَخَوُّمُ الْأَجَالِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شَذَذَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطَ فَقَالَ « ثُمَّ أَتْبَعَ ^(١) شَذَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا مَنْضُودًا » أَيْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . وَشَذَّانُ جَمْعُ شَاذٍ ، مِثْلُ شَابٍ وَشُبَّانٍ . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْخَصَى وَغَيْرِهِ . وَشَذَّانُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُوهُمْ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ شَذَرَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « إِنَّ عَمْرَ شَرَّدَ الشَّرَكَ شَذَرَ مَذَرَ » أَيْ فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَفَتْحِهِمَا .

* وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « أَرَى كَتِيبَةَ حَرِشَفٍ كَانَتْهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا لِلْحَمَلَةِ » أَيْ تَهَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ سَلِيمَانُ بْنُ صُرَدٍ : أَقْدَ بَلْفَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَوْهُ مِنْ

(١) الْفَاعِلُ مُسْتَرَدٌّ يَعُودُ عَلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قول تَشَذَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ . وَيُرْوَى « تَشَرَّرَ » بِالزَّي ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّرَرُ ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ .

﴿ شَذَا ﴾ * فى حديث على « أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشَّذَا » هُوَ بِالْقَصْرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . يُقَالُ أَذَيْتُ وَأَشْذَيْتُ .

﴿ باب الشين مع الراء ﴾

﴿ شرب ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ » الْإِشْرَابُ : خَلَطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ . يُقَالُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ . وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمِبَالِغَةِ .

(س) ومنه حديث أحد « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ وَقَدْ شُرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِي رَوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . يُقَالُ شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ، وَشُرِبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقُ إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمٌ . وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

* ومنه حديث الإفك « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ » أَى سَقِيَتْهُ قُلُوبُكُمْ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ . يُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأُشْرِبْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ . وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ كَذَا : أَى حَلَّ حَلَّ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ الْإِشْفَاقَ » .

(س ٥) وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « إِنَّهَا أَيَّامٌ أُكْلٍ وَشُرْبٍ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ أَقْلُ اللَّفْظَيْنِ ^(١) ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْهَيْمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .

(١) فى المروى : قال الفراء : « الشُّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشُّرْبُ ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَقْلَاهَا ، إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشُّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشَّرْبِ الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

* وفيه « من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْهَا في الآخرة » وهذا من باب التعليق في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَاب أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

* وفي حديث علي وحمة رضي الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِب من الأنصار » الشَّرِب بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

(٥) وفي حديث الشُّورَى « جُرْعَةٌ شَرُوبُ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوبٍ » الشَّرُوب من الماء : الذى لا يُشْرَب إِلَّا عند الضَّرورة ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكَّرُ ، ولهذا وصف بها الجُرْعَةُ . ضَرَب الحديث مثلاً لرجلين أحدهما أدونُ وأنفعُ ، والآخرُ أرفعُ وأضرُّ .

* وفي حديث عمر « اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ » الشَّرْبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا يُمَلَأُ مَاءً لَتَشْرَبَهُ .

(٥) ومنه حديث جابر « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّيِّعِ فَتَطَّهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ » الرَّيِّعُ : النَّهْرُ .

(٥) ومنه حديث لَقِيْطٍ « ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ » قال القتيبي : إِنْ كَانَ بِالسَّكُونِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ؛ فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَسِيحِيٌّ .

(٥ س) وفيه « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » المَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ ، وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ » المَشْرَبَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْعُرْفَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « فَيُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرِيْثُونَ لَصَوْتِهِ » أَيْ يَرَفَعُونَ رُؤُسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلٌّ رَافِعٌ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَاشْرَابَ النَّفَّاقُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « فَنَفَحَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ »
الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالشَّرْجُ جَنْسٌ لَهَا ، وَالشَّرَاجُ جَمْعُهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شِرَاجِ الْحَرَّةِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ « شَرْجُ الْعَجُوزِ » هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الصُّومِ « فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجِينَ »

بِمَعْنَى نِصْفَيْنِ : نِصْفُ صِيَامٍ وَنِصْفُ مَقَاطِيرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ بَازَنَ :

* فَلَا رَأْيُ لَهُمْ رَأْيِي وَلَا شَرْجُهُمْ شَرْجِي *

يَقَالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ : أَيُّ مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاقِمَةَ « وَكَانَ نِسْوَةٌ يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتُ لَهَا » أَيُّ أَتْرَابٍ وَأُقْرَانِ . يَقَالُ

هَذَا شَرْجٌ هَذَا وَشَرِيحُهُ وَمُشَارِجُهُ : أَيُّ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ وَمُشَاكِلِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو « أَنَا شَرِيحُ الْحِجَابِ » أَيُّ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُهَا » يَقَالُ أَشْرَجْتُ

الْعَيْبَةَ وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعَرَى .

﴿ شرح جب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « فَمَارَضْنَا رَجُلًا شَرْجَبًا » الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ .

وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْعَارِي أَعَالَى الْمُظَامِ .

﴿ شرح ﴾ [هـ] فِيهِ « وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا » يَقَالُ شَرَحَ

فُلَانٌ جَارِبَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَشْرَحُونَ إِلَى

الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ لَمْ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ » أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ

صُدُورَهُمْ لَهَا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فِيهِ « اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرَّهُمْ » أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرُّجَالَ

لَأَسَانٍ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يُرِدِ الْهَرَمَى . وَالشَّرِخُ : الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يُذَرِّكُوا . وَقِيلَ
أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الْهَرَمَى الَّذِينَ إِذَا سُبُّوا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرِخِ الشَّبَابَ أَهْلَ
الْجَلْدِ الَّذِينَ يُنْتَفَعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَشَرِخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ نَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ . وَهُوَ مُصْدَر
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ « قَالَ لَابَنُ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُوْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ
شَرِّخِي الرَّحْلِ » أَيْ جَانِبَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاكِبِهِ
فَيَسْتَرِيحُ . وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِرِ مَعَ أَزَبٍ . « جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرِّخَيْنِ » أَيْ جَانِبَيْ الرَّحْلِ .
* وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُفَيْمٍ « لَمْ نَعَمْ بِشَبَكَةِ شَرِخٍ » هُوَ بَفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَوْضِعُ
بِالْحِجَازِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْدَّالِ .

﴿ شَرْدٌ ﴾ * فِيهِ « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْثَمُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَيْ خَرَجَ
عَنْ طَاعَتِهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ . يُقَالُ شَرَدَ الْبَعِيرُ يَشْرُدُ شُرُودًا وَشِرَادًا إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ قَالَ تَلَحُّوَاتُ بَنِي جُبَيْرٍ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَادَ
بِذَلِكَ التَّعْرِيفَ لَهُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ^(١) يَعْنِي أَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا شَرَدَ
وَانْقَلَبَ خَوْفًا مِنَ التَّبِعَةِ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَهُمْ
مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَّاتٍ إِنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ
الظَّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَابِي ، فَإِذَا رِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبَنِي ، فَجِئْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ
عَيْنِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَيَّبَتْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
جَلَّ لِي شَرُودٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيدًا ، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبِعْتُهُ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ
وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ؛ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا فَعَلَ شِرَادُ جَلَّكَ ؟ ثُمَّ
ارْتَحَلْنَا ، فَعَمِلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَلَّكَ ؟ قَالَ :

فتمجلتُ إلى المدينة ، واجتنبْتُ المسجدَ ومُجالسةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك علىَّ تحيَّنتُ ساعةَ خلوةِ المسجد ، ثم أتيتُ المسجدَ فجعلتُ أصلي . فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَرِهِ ، فجاء فصلَى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . وطوّلت الصلاة رجاءً أن يذهبَ ويدعَنِي ، فقال طول يا أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقاتم حتى تنصرفَ ، فقلتُ : والله لأعتذرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره ، فانصرفْتُ ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شرادَ الجمل^(١) ؟ فقلتُ : والذي بعتك بالحق ما شردَ ذلك الجمل منذُ أسلمتُ ، فقال : رحِمَك الله ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم أمسك عَنِّي فلم يعد .

﴿ شرر ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « الخيرُ بيديك ، والشرُّ ليس إليك » أى أن الشرَّ لا يُتَقَرَّبُ به إليك ، ولا يُبْتَغَى به وجهُك ، أو أن الشرَّ لا يصعدُ إليك ، وإنما يصعدُ إليك الطَّيِّب من القول والعمل . وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدب في الثناء على الله ، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياء دون مساوئها ، وليس المقصودُ نفْيُ شيء عن قُدْرته وإثباته لها ، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه . يقال ياربَّ السماء والأرض ، ولا يقال ياربَّ الكلاب والخنَازير ، وإن كان هو ربُّها . ومنه قوله تعالى « وللهِ الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها » .

* وفيه « ولَدُ الزَّنا شرُّ الثلاثة » قيل هذا جاء في رجلٍ بعينه كان موسوماً بالشرِّ . وقيل هو عامٌّ . وإنما صار ولدُ الزنا شرًّا من والدَيْه لأنه شرُّهم أصلاً ونسباً وولادةً ، ولأنه خلق من ماء الزَّانِي والزَّانِيَةِ ، فهو ماء خبيثٌ . وقيل لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما ، وهذا لا يُدرى ما يفعلُ به في ذنوبه .

(س) وفيه « لا يأتي عليكم عامٌّ إلَّا والذي بعده شرُّ منه » سئل الحسنُ عنه فقيل : ما بالُ زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال : لا بُدَّ للناس من تنفيسٍ . يعنى أن الله يُنفِِسُ عن عباده وقتاً ما ، ويكشفُ البلاءَ عنهم حيناً .

(هـ) فيه « إن لهذا القرآنَ شِرَّةً ، ثم إن للناسَ عنه فِتْرَةٌ » الشِّرَّةُ : النشاط والرَّغبة .

(س) ومنه الحديث الآخر « لكلِّ عابِدٍ شِرَّةٌ » .

(س) وفيه « لا تُشَارُّ أَخَاكَ » هو تَفَاعَلٌ مِنَ الشَّرِّ : أى لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُحَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . ويروى بالتخفيف .

* ومنه حديث أبى الأسود « ما فَعَلَ الذى كانت امرأته تُشَارُّهُ وَتُمَارُّهُ » .

(س) وفى حديث الحجاج « لَهَا كِظَّةٌ تَشْتَرُّ » يقال اشْتَرَّ البعيرُ واجْتَرَّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُهُ البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضغه ثُمَّ يَبْتَلَعُهُ . والجيم والشين من مخرج واحد .

﴿ شرس ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا حِمِيسًا وَأَشَدُّنا شَرِيسًا » أى شراسة . وقد شَرِسَ يَشْرِسُ فهو شَرِيسٌ . وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَرَّاسَةٌ : أى نُفُورٌ وَسُوءٌ خُلُقٍ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شرسف ﴾ * فى حديث المبعث « فشَقَّا ما بين ثُغْرَةِ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي » الشَّرْسُوفُ واحدُ الشَّرَاسِيفِ ، وهى أطرافُ الأضلاعِ المُشْرِفَةِ عَلَى البطنِ . وقيل هو غُضْرُوفٌ مُعَاقٍ بِكُلِّ بَطْنٍ .

﴿ شرشر ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فَيَشْرِشُرُ شَرِدَقَهُ إِلَى قَمَاهُ » أى يُشَقِّقُهُ وَيَقْطَعُهُ .

﴿ شرص ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيتُ أَحْسَنَ من شَرِصَةٍ عَلَى » الشَّرِصَةُ بفتح الراء : الْجَلْحَةُ ، وهى انْحِسَارُ الشعرِ عَنِ جانِبَيْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ . وقال الزُّخْمَشَرِيُّ : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شَرِصَتَانِ ، والجمع شَرِاصٌ .

﴿ شرط ﴾ * فيه « لا يَحْوزُ شَرْطَانٌ فى بَيْعٍ » هو كَقَوْلِكَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بِدَيْنَارٍ ، وَنَسِيتُهُ بِدَيْنَارَيْنِ ، وهو كَالْبَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ ، ولا فَرْقَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فى عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ . وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ ، عَمَّا بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنِ بَيْعٍ وَشَرْطٍ » وهو أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُلَازِمًا فى الْعَقْدِ لِقَبْلِهِ وَلَا بَعْدَهُ .

* ومنه حديث بَرِيرَةَ « شَرَّطَ اللَّهُ أَحَقُّ » يريد ما أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » وَقِيلَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَخْوَانُكُمْ فى الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ » .

(هـ) وفيه ذكر « أشرط الساعة » في غير موضع . الأشرط : العلامات ، واحدها شَرَط بالتعريف . وبه سميت شَرَط السلطان ، لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علامات يُعرَفون بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشرط الساعة : ما يُنكره الناس من صِفار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشَرَط السلطان : نُخبة أصحابه الذين يُقدِّمهم على غيرهم من جُنده . وقال ابن الأعرابي : هم الشَرَط ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . والشُرطة ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . وفي حديث ابن مسعود « وتشرط شُرطة للموت لا يرجعون إلا غلبين » الشُرطة أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة .

* وفيه « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنكرون مُنكرًا » يعني أهل الخير والدين . والأشرط من الأضداد يقع على الأشراف والأزْدال . قال الأزهري : أظنه شَرَطته : أى الخيار ، إلا أن ضميرًا كذا رواه .

(هـ) وفي حديث الزكاة « ولا الشَرَط اللئيمة » أى رُذال المال . وقيل صِفاره وشِراره .

(هـ) وفيه « نهى عن شريطة الشيطان » قيل هى الذبيحة التى لا تُقَطع أو داجها ويُسْتَقصى ذبحها ، وهو من شَرَط الحجَّام . وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى حَمَلهم على ذلك ، وحسَّن هذا الفعل لديهم ، وسوَّاه لهم .

﴿ شرع ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الشرع والشرعة » فى غير موضع ، وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أى سنَّه لهم وأفترضه عليهم . يقال : شرع لهم يشرع شرعًا فهو شارِع . وقد شرع الله الدين شرعًا إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريق الأعظم . والشرعة مَوْرِدُ الإبل على الماء الجارى . (س) وفيه « فأشرع ناقته » أى أدخلها فى شريعة الماء . يقال شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعًا وشروعًا إذا دخلت فيه . وأشرعها أنا ، وأشرعها تشريعًا وإشراعًا . وشرع فى الأمر والحديث : خَاضَ فيهما .

(هـ) ومنه حديث على « إن أهون السقى التشريع » هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر . وقيل معناه إن سقى الإبل هو أن تُورد شريعة الماء أو لائمه يُسقى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهون السقى وأسهل مقدور عليه لكل أحد ، وإنما السقى التام أن ترويه .

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرع في العضد » أى أدخله في الفل وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شريعةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أنفذتهُ إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجمالَ حتى في شرع نعلِي » أى شرًا كها ، تشبيه بالشرع وهو وترُ العود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه التعلُّ كما متمدَّد الوترُ على العود . والشرعةُ أخَصُّ منه ، وجمعها : شرع .

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام « شرع الأنف » أى مُمتدُّ الأنف طويلاً .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَدْنَانِ نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ وَالشَّرَاعُ مَرْغُوعٌ » شرعُ السفينة بالكسر : ما يُرْفَعُ فوقها من ثوبٍ لتَدْخُلَ فيه الرِّيحُ فتُجْرِيها .

* وفيه « أنتم فيه شرعٌ سوا » أى مُتساوون لا فَضْلَ لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدرٌ بفتح الرَّاء وسكونها ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، والمذكر والمؤنث .

(هـ) وفي حديث على :

* شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ *

أى حَسْبُكَ وكافيك . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي التَّبْلِيغِ ^(١) بِالْيَسِيرِ .

* ومنه حديث ابنِ مُفَلَّلٍ « سَأَلَهُ عَزْرُوانٌ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَمَرَّفَهُ ، قَالَ فَقُلْتُ : شَرَعِي » أى حَسْبِي .

(شرف) (س) فيه « لَا يَنْتَهَبُ مُهَبَّةَ ذَاتِ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » أى ذاتَ قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ ورفعة يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمَى ، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ »

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي السَّانِ وَالْأَمْسِ . وَالَّذِي فِي الْمَصْحُوحِ وَالْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : التَّبْلِيغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبه « أى يُحقّق نظره ويطلع عليه . وأصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنظر ، كالذى يستظلّ من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : العلوّ ، كأنه ينظر إليه من موضع مُرتفع فيكون أكثر لإدراكه .

(هـ) ومنه حديث الأضاحي « أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ » أى تتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما . وقيل هو من الشُرْفَة ، وهى خيارُ المال . أى أُمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا .

(هـ) ومن الأول حديث أبي عبيدة « قَالَ لِعُمَرَ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسْرُنِي أَنْ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ » أى خرجوا إلى إِقْبَائِكَ . وإنما قال له ذلك لأن عُمر رضى الله عنه لما قَدِمَ الشَّامَ مَاتَرِيًّا بِزِيَةِ الْأَمْرَاءِ ، فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَعْظُمُوهُ .

(هـ) ومنه حديث الفتن « مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ » أى من تطلع إليها وتعرض لها واثته فوقه فيها .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ » أى لَا تَطْلَعُوا إِلَيْهِ وَتَتَوَقَّعُوهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ فَخُذْهُ » . يقال أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ أى عَلَوْتُهُ . وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ . أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ .

* ومنه الحديث « لَا تَشْرَفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ » أى لَا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ . وقد تكرر

في الحديث .

(هـ) وفيه « حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا » أى قَرُبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث ابن زِئْمَلٍ « وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاهُ شَارِفٌ » الشارفُ

النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ^(١) .

(هـ) ومنه حديث عليّ وحمة رضى الله عنهما :

أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْقِنَاءِ

(١) زاد المروى : وكذلك الناب ، ولا يقالان مله كـ .

هي جمعُ شَارِف ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّنُ تخفيفاً . ويُروى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاء » بفتح الشين والراء : أى ذَا العلاء والرَّفْعَة .

(هـ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ ، قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الشَّرَفُ الْجُونُ ؟ فَقَالَ : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوْقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ ، هَكَذَا يَرُودُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ . قَالُوا : بَاذِلٌ وَبُزْلٌ ، وَهُوَ فِي الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ كَثِيرٌ نَحْوُ عَائِذٍ وَعُوْذٍ ، وَيُرُودُ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَافِ وَسِيحِيٌّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » الْمَشَارِفُ : الْقُرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدَنِ . وَقِيلَ الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ بِلَادِ الرِّيفِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ . قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَّاهُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَافٌ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ مَا لَبَنِي أَسَدٌ .

* وَفِيهِ « أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيْبَةَ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْمِهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا أَحَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ الشَّرَفِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « فَاسْتَنْتَ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ » أَيْ عَدَّتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَمَرْنَا أَنْ نَنْبِيَّ الْمَدَائِنَ شَرْقًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا » الشَّرَفُ الَّتِي طَوَّلَتْ أَبْنَيْتُهَا بِالشَّرَفِ ، وَاحَدَتُهَا شَرْفَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ الْخِمَارِ يُصْبَغُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَا » الشَّرَفُ : شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْتَكَثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَحْتَقِرُنِي ، كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيُرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ ثُمَّ أَتِيهَا الْعَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ فِينَا بَارِضِنَا شَرْفٌ »

أى شريف . يقال هو شرفُ قومه وكرمُهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ (هـ) فى حديث الحج ذكر « أيام التشريق فى غير موضع » وهى ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سُميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليَجِفَّ ، لأنَّ لحوم الأضاحي كانت تُشَرِّق فيها بمنى . وقيل سُميت به لأن الهدى والضحايا لا تُنَحَرُ حتى تُشَرِّق الشمس : أى تَطْلُع .

(هـ) وفيه « أن المشركين كانوا يقولون : أشريق ثبير كيا نفير » ثبير : جبل بمنى ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كيا نفير : أى ندفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

* وفيه « من ذبح قبل التشريق فليُعد » أى قبل أن يُصَلَّى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

(هـ) ومنه حديث على « لا الجمعة ولا تشريق إلّا فى مِصرٍ جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها المشرق .

(س) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مُشرقكم » يعنى المصلى . وسأل أعرابى رجلاً فقال : أين منزل المشرق ، يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف المشرق ، وكذلك لسوق الطائف .

* وفى حديث ابن عباس « نهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تُشرق الشمس » يقال شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقت إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تَطْلُع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع .

(هـ) وفيه « كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق » الشرق ها هنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشرق أيضاً .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « فى السماء بابٌ للتوبة يقال له المشرق ، وقد رُدَّ حتى ما بقى إلا شرقه » أى الضوء الذى يدخل من شق الباب .

(هـ) ومنه حديث وَهَبَ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَرْقَنَةُ فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قُنْذَعًا دُثُونًا » .

(س) وفيه « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَتَي الشَّامِلِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشَرِّقَ وَلَا يُغَرِّبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ أَوْ يَشْتَمِلُ .
* وفيه « أَنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجُونُ » يَعْنِي الْفِتْنَةُ الَّتِي تَحِيءُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقِ الْمَوْتِ » لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِيقَ الْمَيْتِ بَرِيقُهُ إِذَا غَصَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بَرِيقِهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيَاطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا نَجْمَةٌ ، فَذَلِكَ شَرِيقُ الْمَوْتِ . يُقَالُ شَرِيقَتِ الشَّمْسُ شَرِيقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ^(١) .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرِّقِ الْمَوْتِ » .
(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى وَأُمِّهِ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ » الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ : أَيْ شَرِيقَ بَدَمُعِهِ فَعَبِيءٌ بِالْقِرَاءَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ شَرِيقَ بَرِيقِهِ فَتَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَرَكَعَ .

* ومنه الحديث « الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ » هُوَ الَّذِي يَشَرِّقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ .

* ومنه الحديث « لَا تَأْكُلِ الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن أبي « اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ فَشَرِيقَ ذَلِكَ » أَيْ غَصَّ بِهِ . وَهُوَ

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَهَذَا وَجْهٌ ثَالِثٌ .

مجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه ففص به .

(هـ) وفيه « نهى أن يضحى بشرقاء » هي المشقوقة الأذن بالثنتين . شَرَقَ أذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا . واسم السمّة الشرقة بالتحريك .

* وفي حديث عمر « قال في الناقة المنكسرة : ولا هي بقية فتشرق عروقها » أى تمتلئ دماً من مرض يعرض لها في جوفها . يقال شَرِقَ الدم بجسده شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِل .
(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُخَوِّج يديه في السجود وهما مُتَمَلِّقَتَانِ قَدْ شَرِقَ بينهما الدم » .

(س) ومنه حديث عكرمة « رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة » أى مُحَمَّرَةٌ . يقال شَرِقَ الشيء إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَعَتْ فِي حُمْرَتِهِ .
(س) ومنه حديث الشعبي « سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولمّا يذهب ضوءها ، فقال :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتُ بِأَخْفَافِهَا مَاؤَى تَبَوَّأُ مَضْجَعًا

الضميرُ في لَهَا لِلْأَبْلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْجِبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالِ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ . ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ : أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَمَعْنَى شَرِقَتْ بِالْأَمْرِ : أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

(شرك) (س) فيه « الشرك أخفى في أمتي ^(١) من ديب النمل » يريد به الرياء في العمل ، فكأنه أشرك في عمله غير الله .

* ومنه قوله تعالى « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّ أَحَدًا » يقال شَرِكْتُه في الأمر أَشْرَكُهُ شَرْكًا ، وَالْأَسْمُ الشَّرْكُ . وَشَارَكْتُهُ إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ . وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إِذَا جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا . وَالشَّرْكُ : الْكُفْرُ .

(١) في الأصل : في أمتي أخفى . والثبت من اللسان وتاج العروس .

(س) ومنه الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » حيث جعل ما لا يخلف به مخلوقاً به كاسم الله الذي يكون به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطيرة شرك ، ولكن الله يذهب بالتوكل » جعل التطير شركاً بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله ؛ لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل .

* وفيه « من أعتق شركاً له في عبد » أي حصّة ونصيباً .

(هـ) وحديث معاذ « أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك » أي الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك .

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه « إن شرك الأرض جائز » .

* ومنه الحديث « أعوذ بك من شرّ الشيطان وشركه » أي ما يدعوا إليه ويؤسوس به من الإشرāk بالله تعالى . ويروى بفتح الشين والراء : أي حباثته ومصايد . واحدها شركة .

(س) ومنه حديث عمر « كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركاً » .

* وفيه « الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلا والنار » أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له ، وأراد بالكلا المباح الذي لا يختص بأحد ، وأراد بالنار الشجر الذي يختص به الناس من المباح فيوقدونه . وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً . وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة . والصحيح الأول .

* وفي حديث تلبية الجاهلية « لبيك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك » يعنون بالشريك الصنم ، يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى ، فذلك معنى قولهم : تملكه وما ملك .

(س) وفيه « أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان النّبي بقدر الشراك » الشراك : أحد سيور

النمل التي تكون على وجهها ، وقدره ها هنا ليس على معنى التَّحْدِيد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة هذا القدر . والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل . فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل^(١) النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكل ما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظل فيه^(٢) أطول .

[٥] وفي حديث أم معبد :

* تَشَارَكْنَ هَزَلَى مُحْنٍ قَلِيلُ *

أى عَمَّنَّ الهُزَال ، فاشتركن فيه^(٣) .

﴿ شرم ﴾ (٥) في حديث ابن عمر « أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظنار فردّها » التشريم : التشقيق . وتشرم الجلد إذا تشقق وتمزق . وتشريم الظنار : هو أن تعطف الناقة على غير ولدها . وسيجي بيانه في الظاء .

(٥) ومنه حديث كعب « أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه ، فيه التوراة » .

[٥] ومنه الحديث « أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمى الأشرم » .

﴿ شرا ﴾ (٥) في حديث السائب « كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكى ، فكان خير شريك لا يُشارى ، ولا يُمارى ، ولا يُدارى » المشارة : الملاجة . وقد شرى واستشرى إذا لجج في الأمر . وقيل لا يُشارى من الشر : أى لا يُشارره ، فقلب إحدى الراويين ياء . والأول الوجه .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُشار أخاك » في إحدى الروايتين .

(٥) ومنه حديث المبعث « فشري الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم » أى عظم

وتفاهم وُلجوا فيه .

(١) في اللسان « مُعْتَدَل » .

(٢) انظر « سوك » فيما سبق .

(٣) زيادة من ا واللسان .

(هـ) والحديث الآخر « حتى شَرَى أمرُها » .

* وحديث أم زرع « ركب شَرِيًّا » أى ركب قَرْسًا يَسْتَشْرِى فى سَيْره ، يعنى يَلْبِجُ وَيَجِدُّ .
وقيل الشَّرَى : الفائق الخِيَارُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهَا « ثم اسْتَشْرَى فى دينه » أى جَدَّ وقوى واهتمَّ به .
وقيل هو من شَرَى البرقُ واستشْرِى إذا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ^(١) .

* وفى حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أُشْرِى عَلَى بشيء ، وَلَدُنْيا أهونُ عَلَى من مَنَحَةٍ سَاحَةٍ » لا أُشْرِى : أى لا أُبِيعُ . يقال شَرَى بمعنى باع واشترى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بَنِيه حين أُشْرِى أَهْلُ المَدِينَةِ مع ابن الزبير وخلعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ » أى صاروا كالشَّرَاةِ فى فعلهم ، وهم الخوارج وخُرُوجهم عن طاعة الإمام . وإنما لَزِمَهُم هذا اللَّقْبُ لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دُنْيَاهُم بِالْآخِرَةِ : أى باعوها . والشَّرَاةُ جمع شَارٍ . ويجوز أن يكون من المُشَارَةِ : المُلَاجَةِ .

(س) وفى حديث أنس فى قوله تعالى « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قال : هو الشَّرِيَان . قال الرَّمْضَشْرِى : الشَّرِيَانُ والشَّرَى : الحَنْظَلُ : وقيل هو ورقه ، ونحوها الرَّهْوَانُ والرَّهْوُ ، للمطمئن من الأرض ، الواحدة شَرِيَّة . وأما الشَّرِيَانُ - بالكسر والفتح - فشجر يُعْمَلُ منه القِسِيُّ ، الواحدة شَرِيَانة .

* ومن الأوَّل حديث لقيط « ثم أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وهى شَرِيَّة واحدة » هكذا رواه بعضهم . أرادَ أَنَّ الأرضَ اخضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فكأَنَّها حنظلة واحدة . والرَّوَايَةُ شَرِيَّة بالباء الموحدة .

(س) وفى حديث ابن المسيَّب « قَالَ لِرَجُلٍ : انزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » أى نواحِيه وجَوَانِبِهِ ، الواحد شَرَى .

* وفيه ذكر « الشَّرَاة » وهو بفتح الشين : جَبَلٌ شامخ من دون عُسْفَانَ ، وصُقِعَ بالشام .

(١) فى الأصل : « إذا تَتَابَعَ فى لِمَعَانِهِ » وأسقطنا « فى » حيث لم ترد فى اللسان والهروى .

- قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- * وفي حديث عمر في الصدقة « فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله ، أو قيمة عدل »
 أى من مثل إبله . والشروى : المثل . وهذا شروى هذا : أى مثله .
- * ومنه حديث علي « ادفعوا شرواها من الغنم » .
- * وحديث شريح « قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها ، فقال : له شرواها »
 وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه .
- * وحديث النخعي « فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشروى »
 أى المثل .

﴿ باب الشين مع الزاى ﴾

- ﴿ شرب ﴾ [هـ] فيه « وقد توشح بشربة كانت معه » الشربة من أسماء القوس ، وهى التى ليست بمجدد ولا خاق ، كأنها التى شرب قضيبها : أى ذبل . وهى الشريب أيضا ^(١) .
- * وفى حديث عمر « يرثى عروة بن مسعود الثقفى :
- بأنليل عابسة زوراً منا كبها
 تعدو شواذب بالشعث الصناديد
 الشواذب : الضمرات ، جمع شارب ، ويجمع على شرب أيضا .
- ﴿ شزر ﴾ (س) فى حديث على « انحطوا الشزر واطعنوا اليسر » الشزر : النظر عن اليمين والشمال ، وليس بمستقيم الطريقة . وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الفضب وإلى الأعداء .
- * ومنه حديث سليمان بن صرد « قال : بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو شزر لي به » أى تفضب على فيه . هكذا جاء فى رواية .
- ﴿ شزن ﴾ * فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود ، فقال

(١) أنشد الهروى :

لو كنت ذا نبلى وذا شريب ما خفت شدات أخليث الذيب

عليه السلام : إنما هي توبة نبي ، ولكفى رأيكم تشزّتم ، فنزل وسجد وسجدوا . التّشزّن : التأهب والتّهيؤ للشيء والاستعداد له ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه ، كأنّ التّشزّن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزاً على جانب .

* ومنه حديث عائشة « أن عمر دخل على النّبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطّب وتشزّن له » .
أى تأهب .

[هـ] وحديث عثمان « قال لسعد وعمار رضى الله عنهم : ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن » أى أستعدّ للجواب .

(هـ) وحديث أنحدرى « أنه أتى جنازة ، فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسّعوا له » .
(هـ) وحديث ابن زياد « نعم الشيء الإمارة لولا قعقة البرد ، والتشزّن للخطب » .
(هـ) وحديث ظبيان « فترامت مذحج بأسلتها وتشزّنت بأعنتها » .
(س) وفي حديث الذى اختطفته الجن « كنت إذا هبطت شزّناً أجده بين ثندوتى »
الشزّن بالتّحريك : الغليظ من الأرض .

(هـ) وفي حديث ثمان بن عاذ « ولأهم شزّنه » يروى بفتح الشين والزاي ، وبضمهما ، وبضم الشين وسكون الزاي ، وهى لغات فى الشدة والغلظة . وقيل هو الجانب : أى يؤلى أعداءه شدته وبأسه ، أو جانبه : أى إذا دهمهم أمرهم ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه . يقال وليته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه .

* وفى حديث سطيح

* تجوب بى الأرض علكدأة شزّن *

أى تمشى من نشاطها على جانب . وشزّن فلان إذا نشط . والشزّن : النشاط . وقيل الشزّن : المغمى من الحفاء .

﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شسع ﴾ (س) فيه « إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في نعل واحدة » الشَّعْ: أحدُ سُيُور النِّعَل ، وهو الذى يُدْخَل بين الأصْبَعَيْن ، ويدْخُل طرفه فى الثَّقْب الذى فى صَدْر النِّعَل المشْدُودِ فى الزَّمام . والزَّمام السَّيْر الذى يُعَقَّد فيه الشَّسع . وإنما نُهي عن المشي فى نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ، ويكون سببا للعثار ، ويقْبُح فى المنظر ، ويُعاب فاعله .

(س) وفى حديث ابن أم مكتوم « إني رجل شاسِعُ الدَّارِ » أى بعيدُها . وقد تكرر ذكر الشَّسع والشُّعُوع فى الحديث .

﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شصص ﴾ (هـ) فى حديث عمر « رأى أسلم^(١) يَحْمِل مَتاعه على بَعِير من إبل الصَّدَقَة ، قال : فهَلَّا ناقةً شَصُوصاً » الشَّصُوص : التى قد قَلَّ لبنُها جِدًّا ، أو ذَهَب . وقد شَصَّتْ وأشَصَّتْ . والجمعُ شَصَائِص وشُصُص .

(هـ) ومنه الحديث « أن فلانا اعتذر إليه من قِلَّة اللَّبَنِ ، وقال : إنَّ ماشيتنا شُصُصٌ » .

(س) وفى حديث ابن عمير « فى رجل ألقى شِصَّه وأخذ سَمَكَةً » الشِّصُّ بالكسر والفتح : حديدَةٌ عَقْفَاء يُصَاد بها السَّمَك .

﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شطا ﴾ [هـ] فى حديث أنس « فى قوله تعالى « فأخرج شطاها » ، قال نَبَاتَه وفُرُوحَه » يقال أشْطَأَ الزَّرْعُ فهو مُشْطِئٌ إذا فَرَّخ . وشاطىء النهر : جانبُه وطَرَفُه .

﴿ شطب ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « مَضْجَعُه كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ » الشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ من سَعَف النخلة مادامت رَطْبَةً ، أَرادت أنه قليل اللَّحْم دَقِيقُ الخَصْرِ ، فشَبَّهَتْه بالشَّطْبَةِ : أى مَوْضِعُ نومِه دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر .

لنَحَافَتِهِ . وقيل أرادت بِمَسَلِّ الشَّطْبَةِ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غَمْدِهِ . وَالْمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّلَّ ، أَقِيمُ مُقَامُ
المفعول : أى كَمَسَلُولِ الشَّطْبَةِ ، تَعْنَى مَاسَلُّ مِنْ قَشَرِهِ أَوْ مِنْ غَمْدِهِ .

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة « أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ وَطَعَنَهُ ، فَشَطَبَ الرَّمْحُ
عَنْ مَقْتَلِهِ » أى مَالَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَبْلُغْهُ ، وَهُوَ مِنْ شَطَبَ بِمَعْنَى بَعَدَ .

﴿ شَطْر ﴾ * فِيهِ « أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ
قَالَ : لَا ، قَالَ : الشَّطْرَ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : الثُّلْثَ ، فَقَالَ : الثُّلْثُ ، وَالثُّلْثُ كَثِيرٌ » الشَّطْرُ : النِّصْفُ ،
وَنَصَبُهُ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ : أى أَهَبَ الشَّطْرَ ، وَكَذَلِكَ الثُّلْثُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ ^(١) بِشَطْرِ كَلِمَةٍ » قِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ أَقْ ،
فِي أَقْتُلُ ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً » يُرِيدُ شَاهِدًا ^(٢) .

(س) وَمِنْهُ « أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ » قِيلَ أَرَادَ نِصْفَ مَكْشُوكٍ . وَقِيلَ أَرَادَ
نِصْفَ وَسْقٍ . يُقَالُ شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ وَنَصِيفٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الطَّهُّورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ » لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الْبَاطِنِ ، وَالطَّهُّورَ يُطَهِّرُ
نَجَاسَةَ الظَّاهِرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ » .

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا »
قَالَ الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ [بِهَـ] ^(٣) الرَّأْيُ فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَشَطْرَ مَالِهِ » أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ شَطْرَيْنِ
وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النِّصْفَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ ، فَأَمَّا مَا لَا تَلْزَمُهُ فَلَا .
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ الْحَقَّ مُسْتَوْفٍ مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ » وَقَدْ سَقَطَتْ « وَلَوْ » مِنْ أَوَّلِ الْوَجْهِ وَالْهَرَوِيُّ . وَالْحَدِيثُ كَمَا أُثْبِتْنَاهُ أَخْرَجَهُ
ابْنُ مَاجَةٍ فِي بَابِ « التَّنْظِيفِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا » مِنْ كِتَابِ « الدِّيَاتِ » وَتَمَامُهُ : « لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » .

(٢) زَادَ الْإِسْنَانُ : وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زَوْرًا بِأَنَّهُ قَتَلَ فَسَكَّانَهَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا وَهَذَا
شَطْرُهَا ؛ لِذَلِكَ كَانَ لَا يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ أَحَدِهِمَا .

(٣) زِيَادَةُ مِنَ الْإِسْنَانِ وَالْهَرَوِيُّ .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُل كان له أَلْفُ شاةٍ مثلاً فَتَلَفَتْ حتى لم يَبْقَ له إِلَّا عِشْرُونَ ، فإنه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شِيَاءٍ لصدقة الألف وهو شَطْرُ ماله الباقي . وهذا أيضا بعيد ، لأنه قال : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرُ ماله ، ولم يقل إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ ماله . وقيل إنه كان في صَدْر الإسلام يَقَعُ بعضُ الْمُقُوبَاتِ في الأموال ، ثم نُسخ ، كقوله في الثمر المُعَلَّقِ : مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ والمُقُوبَةُ . وكقوله في ضالة الإبل المكتومة : غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وكان عمر يُحْكَمُ به ، ففرَّمَ حاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ ناقة المَزَنِيِّ لما سَرَقَهَا رَفِيقُهُ وَنَحَرُوهَا . وله في الحديث نظائر . وقد أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ ، وقال الشافعي في القَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ ماله أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخِذَ شَطْرُ ماله عُقُوبَةٌ عَلَى مَنْعِهِ ، واستدل بهذا الحديث . وقال في الجَدِيدِ : لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لَا غَيْرَ . وجعل هذا الحديث منسوخًا . وقال : كان ذلك حيثُ كانتُ الْمُقُوبَاتُ في المالِ ثم نُسِخَتْ . ومذهبُ عامَّةِ الفقهاء أن لا واجبَ على مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعلِّي وقت التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَمْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فوجدته قريبَ القَمَرِ كَلِيلَ الْمُدْيَةِ ، وإنك قد رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ » الْأَشْطَرُ جَمْعُ شَطْرٍ وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ . وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ كُلُّ خِلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وجعل الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّطَرَيْنِ كَمَا تُجْعَلُ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبَيْنِ ، يقال حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : أَيِ اخْتَبِرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تشبيهاً بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ . وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ : الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد « لو أن رجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقِّ أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ » الشَّطِيرُ : الْغَرِيبُ ، وَجَمْعُهُ شَطَرٌ . يَعْنِي لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ أَجَنِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنِيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ ، لِجَعْلِ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ . وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَالابْنِ لَا تُقْبَلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ « شَهَادَةُ الْأَخِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جازَتْ شَهَادَتُهُ » وَكَذَا هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ الْقَرِيبِ مَعَ الْأَخِ أَوِ الْقَرِيبِ ، فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

﴿ شَطَطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ

إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمنٌ قَوِيٌّ إِنَّكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَتَحِلَّ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أُسْتَطِيعُ فَانْبَتَّ « أَى إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ مَعَ قُوَّتِكَ وَضَعْفِي فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ إِنَّكَ لَشَاطِئِي : أَى أَى لِفَظِ لَمْ لِي ، مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطَّنِي فَلَانِ يَشُطَّنِي شَطًّا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ »

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ وَكَآبَةِ الشُّطَّةِ » : الشُّطَّةُ بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسَافَةِ ، مِنَ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بُعِدَتْ .

﴿ شَطْنٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَظْنَيْنِ » الشَّظْنُ : الْحَبْلُ . وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَظْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنْ جَعَلَ اللَّهُ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » . هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَالْخَالِجُ : الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِأَمْدَادِهَا وَطُولِهَا . (هـ) وفيه « كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ » الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى . وَقَدْ رُوِيَ كَذَلِكَ .

(هـ) وفيه « أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » إِنْ جَعَلَتْ نُورُ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّظْنِ : الْبُعْدُ : أَى بُعْدٌ عَنِ الْخَيْرِ ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ ، كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ . وَإِنْ جَعَلَتْهَا زَائِدَةً كَانَ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ مِنْ اسْتِنْشَاطِ غَضَبٍ إِذَا اخْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرِّ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعَانِيهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا ، وَالْوَقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا تَمْثِيلٌ : أَى حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « الشَّيْطَانُ يُجَرِّى مِنْ ابْنِ آدَمَ تَجْرَى الدَّمُ » إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ فَيُوسَّوسَ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ .

(س) وفيه « الرَّكَابُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . وَكَذَلِكَ

الرَّاكِبَانِ ، وهو حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ . وروى عن عمر أنه قال في رَجُلٍ سافر وَحْدَهُ :
أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلُ عَنْهُ ؟

* وفي حديث قتل الحَيَّاتِ «حَرَّجُوا عَلَيْهِ فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» أرادَ أَحَدَ شَاطِئِنِ
الْجِنِّ . وقد تُسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًّا عَلَى التَّشْبِيهِ .

﴿ باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظط ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَرْعَى لِقَحَّةَ لَهُ فَفَجَّئَهَا الْمَوْتُ فَنَحَرَها بِشَظَاطٍ »
الشَّظَاطُ خَشَبَةٌ مُمَحَدَّدَةٌ ^(١) الطَّرْفُ تَدْخُلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَارِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ حَمَلِهِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ أَشْظَاطٌ .

ومنه حديث أم زرع « مِرْفَقُهُ كَالشَّظَاطِ » .

﴿ شظف ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَظْفٍ » الشَّظْفُ بِالتَّحْرِيكِ
شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ .

﴿ شظم ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه .

* يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِي *

الشَّيْظَمُ : الطَّوِيلُ . وَقِيلَ الْجَسِيمُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ شظى ﴾ (هـ) فيه « يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ » الشَّظِيَّةُ :
قِطْعَةٌ مَرَّتِفَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالشَّظِيَّةُ : الْفَلَقَةُ مِنَ الْعَصَا وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ الشَّظَايَا ، وَهُوَ مِنَ
التَّشْطَى : التَّشْعَبُ وَالتَّشَقُّقُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَانْشَظَّتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
أَيِ انْكَسَرَتْ .

* ومنه الحديث « أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلًا وَزَوْجَةً أَلْقَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ ،
فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ مِنْ نَارٍ فَخَاقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ » .

(١) في ١ واللسان : « خشية » على التصغير .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شظيةٌ ووقعت منه أخرى من شدة الغضب » .

﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شعب ﴾ * فيه « الحياه شُعبة من الإيمان » الشُعبة : الطائفة من كلِّ شيء ، والقطعة منه . وإنما جعله بَعْضُه لأنَّ المُستَحْيَى ينقطع بِحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ ، فصار كالإيمان الذى يَقْطَعُ بينها وبينه . وقد تقدم فى حرف الحاء .

* ومنه حديث ابن مسعود « الشَّبابُ شُعبةٌ من الجُنُونِ » إنما جعله شُعبةً منه لأنَّ الجُنُونُ يُزِيلُ العقلَ ، وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إلى قِلَّةِ العقلِ لِما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضارِّ .

(هـ) وفيه « إذا قعدَ الرجلُ من المرأة بين شُعبها الأربعَ وجبَ عليه الغسل » هى اليدان والرجلان . وقيلَ الرجلان والشفران ، فكأنَّ بذلك عن الإيلاج .

* وفى المغازى « خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُريدُ قُرَيْشًا وسَلَكَ شُعبةً » هى بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْبَ يَلِيلٍ ، ويقال له شُعبة بن عبد الله .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « قيل له : ما هذه الفُتْيَا التى شَعَبَتِ الناسَ » أى فَرَّقَتْهُمْ . يقال شَعَبَ الرجلُ أمره يَشْعَبُه إذا فَرَّقَه ، وفى رواية تَشَعَّبَتِ بالناسِ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وصفت أباها « يَرَأُبُ شُعبها » أى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أمرِ الأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا . وقد يكون الشَّعبُ بِمعنى الإصلاح فى غيرِ هذا الباب ، وهو من الأضداد .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « وشَعْبٌ صَغِيرٌ من شَعْبٍ كَبِيرٍ » أى صلاحٌ قَلِيلٌ من فساد كثير .

* وفيه « اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً » أى مكانَ الصَّدْعِ والشَّقِّ الذى فيه .

(١) تروى « شفت » بالعين المعجمة ، و « تشفت » وسجى .

(هـ) وفي حديث مسروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، وَوَجْهُهُ أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم ، فخصّ بأحدهما ، ويجوز أن يكون جمع الشعوبى ، وهو الذى يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى .

(هـ) وفي حديث طلحة « فما زلتُ واضعاً رجلى على خدّه حتى أزرته شعوب » شعوب من أسماء النبتة غير مصروف ، وسميت شعوب لأنها تفرّق ، وأزرتّه من الزيارة .

﴿ شعث ﴾ (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامرى نهى أصحابه أن يروا هجاءه ، وقال : إنّ أبا سفيان شعث منى عند قيصر ، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان « يقال شعثت من فلان إذا غصصت منه وتنقصته ، من الشعث وهو اندشار الأمر . ومنه قولهم : لم الله شعثه .

(س) ومنه حديث عثمان « حين شعث الناس فى الطعن عليه » أى أخذوا فى ذمّه والقذح فيه بتشيعت عرضه .

(س) ومنه حديث الدعاء « أسألك رحمة تلم بها شعئى » أى تجمع بها ما تفرّق من أمرى .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يفتسل وهو مُحَرَّم ، وقال : إنّ الماء لا يزيد به إلا شعثاً » أى تفرّقاً فلا يكون متبادلاً .

* ومنه الحديث « ربّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ رضى الله عنه « أحلقم الشعث » أى الشعر ذا الشعث .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرّع أمر الجدّ مع الإخوة

فى الميراث : شعث ما كنت مشعثاً » أى فرّق ما كنت مفرّقاً .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كان يجيز أن يشعث سنى الحرم ما لم يُقلع من أصله » أى

يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يستأصله .

﴿شعر﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر «الشعائر» وشعائر الحج آثله وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والدَّحْج وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س هـ) ومنه «سُمِّيَ المشعرُ الحرامُ» لأنه مقامٌ للعبادة وموضع .

(هـ) ومنه الحديث «أن جبريل عليه السلام قال له : مُرُّ أُمَّتِكَ حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج» .

(هـ) ومنه الحديث «أن شعائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الفزوة يامنصرون أميت» أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س[هـ]) ومنه «إشعار البدن» وهو أن يشقَّ أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدى .

(هـ) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه «أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لُحَب : أشعر أمير المؤمنين» أي أعلم للقتل ، كما تُعلم البدنة إذا سيقَت للنحر ، تطيرُ اللهميُّ بذلك ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قُتل^(١) .

(هـ) ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه «أن التَّجِيبِيَّ دخل عليه فأشعره مشقفاً» أي دما به .

* وحديث الزبير «أنه قاتل غلاماً فأشعره» .

(هـ) ومنه حديث مكحول «لا سَابَ إِلَّا لِمَنْ أَشْمَرَ عِلْجاً أَوْ قَنَله» أي طعنه حتى يدخل السنَّ جوفه .

(س) وفي حديث مَعْبِدُ الْجَهَنِّي «لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ» أي شهرته بقولك ، فصار له كالطعنة في البدنة .

(هـ) وفيه «أنه أعطى النساء اللواتي غسَّانَ ابنته حَفَوَه فقال : أَشْعَرُهَا إِيَّاهُ»

(١) في المروى والدر الثير : كانت العرب تقول للوكة إذا قتلوا : أَشْعَرُوا ؛ صيانة لهم عن لفظ القتل .

أى : اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا . والشعار : الثوب الذى يلى الجسد لأنه يلى شعره .
(هـ) ومنه حديث الأنصار « أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّنَارُ » أى أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ ،
والدَّنَار : الثوب الذى فوق الشَّعَار .

* ومنه حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي شَعْرِنَا » هى جمع الشَّعَار ، مثل كتاب وكتب .
وإنما خَصَّهَا بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النَّجَاسَةُ مِنَ الدَّنَارِ حيثُ تَبَاشِرُ الْجَسَدَ .

* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لُحْفِنَا » إنما امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ
فِيهَا خَافَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ
بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ أَخَا الْحَاجِّ الْأَشْعَثُ الْأَشْعَرُ » أى الذى لم يَحْلِقْ
شَعْرَهُ وَلَمْ يُرَجِّله .

(س) ومنه حديثه الآخر « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ » أى كَثِيرُ الشَّعْرِ . وَقِيلَ طَوِيلُهُ .

(س) وفى حديث عمرو بن مُرَّة « حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ .

(س) وفى حديث الْمُبَيْثِ « أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، أَيْ مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى
شِعْرَتِهِ » الشَّعْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَانَةُ وَقِيلَ مَنِيَتْ شَعْرَهَا .

(س) وفى حديث سعد « شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَالِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ
اللَّحْيِ بَعْدُ » قِيلَ أَرَادَ مَالِي إِلَّا بَنَتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ . هَكَذَا فُسِّرَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بَنٍ خَلَفَ تَطَايِرَ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايِرَ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ » الشَّعْرُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ جَمْعُ شَعْرَاءَ ، وَهِيَ ذِبَّانٌ خُمْرٌ . وَقِيلَ زُرْقٌ تَقَعُ
عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَتُوْذِيهَا أَدَى شَدِيدًا . وَقِيلَ هُوَ ذَبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ .

* وفى رواية « أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاولَهُ الْحَرْبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا
عَنْهَا تَطَايِرَ الشَّعَارِيرِ » هى بمعنى الشَّعْرِ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ . وَقِيلَ هى مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ
مِنَ الذَّبَّانِ ، فَإِذَا هُيِجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا .

(هـ) وفيه « أنه أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرُ » هي صفار القنَّاء ، واحدُها شُعْرور .

(س) وفي حديث أمّ سلمة رضي الله عنها « أنها جعلت شَعَارِيرَ الذَّهَبِ في رَقَبَتِها » هو ضربٌ من الحَلِيِّ أمثال الشَّعِير .

* وفيه « وَلَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فَلَان » أى ليت علمى حاضرٌ أو مُحِيط بما صَنَعَ ، فَحُذِفَ الْخَبَرُ وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شَعَشَع ﴾ (س) في حديث البَيْعَةِ « فجاء رجلٌ أبيضُ شَعَشَاعٌ » أى طويلٌ . يقال رجل شَعَشَاعٌ وشَعَشَعٌ وشَعَشَعَان .

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح « تراه عظيماً شَعَشَعاً » .

(هـ) وفيه « أنه ثَرَدَ ثَرِيدَةً فَشَعَشَعَهَا » أى خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . كما يُشَعَشَعُ الشَّرَابُ بِالماء . ويُروى بالسين والعين المعجمة . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَشَعَ فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ » . كأنه ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ ، كما يُشَعَشَعُ اللبنُ بِالماء . ويُروى بالسين والعين . وقد تقدم .

﴿ شَعَع ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « سَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكاً عَضُوضاً ، وَأَمَّةً شَعَاعاً » أى : مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . يقال ذَهَبَ دُمُهُ شَعَاعاً . أى مُتَفَرِّقاً .

﴿ شَعَف ﴾ (هـ) في حديث عذاب القبر « فإذا كان الرجلُ صالحاً أُجْلِسَ في قبره غيرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ » الشَّعَفُ : شِدَّةُ الْفَرْعِ ، حتى يذهب بالقلب . والشَّعَفُ : شِدَّةُ الْحَبِّ وما يَفْشَى قلب صاحبه .

(هـ) وفيه « أو رَجُلٌ في شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ في غُنَيْمَةٍ له حتى يَأْتِيَهُ الموتُ وهو مُعْتَرِلٌ النَّاسِ » شَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَجَعُهَا شِعَافٌ . يريد به رأسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ . * ومنه « قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صغارُ العيون صُهبُ الشَّعافِ » أى صُهبُ الشُّعورِ .

(هـ) ومنه الحديث « ضَرَبَ بَنِي عَمْرِو فَاغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعَقَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى ذَوَابَتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَتَاهُ الضَّرْبَ .

﴿ شعل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ » هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ فَكَادَ السَّرَاجُ يَنْحَدُ ، فَقَامَ وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ وَقَعَدْتُ وَأَنَا عَمْرٌ » الشَّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُسْتَعْلَةُ .

﴿ شعن ﴾ (هـ) فيه « نَجَاءُ رَجُلٍ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بَغَمٍ يَسُوقُهَا » هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعْرَ ، النَّاتِرُ الرَّأْسِ . يُقَالُ شَعَرْتُ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ باب الشين مع الغين ﴾

﴿ شغب ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي شَغَبَتْ ^(١) فِي النَّاسِ » الشَّغْبُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْخِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا . يُقَالُ شَغَبَتْهُمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُشَاغَبَةِ » أَيْ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَاتَنَةِ .

* وفي حديث الزهري « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغَبٍ وَبَدَا » هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ مُقَامٌ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَّاتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

﴿ شغر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشُّغَارِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ، وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرُنِي : أَيْ زَوَّجْنِي أَخْتَكَ أَوْ بَذْنَكَ أَوْ مَنْ تَلَى أَمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي أَوْ بِنْتِي أَوْ مَنْ أَلَى أَمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ، وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةِ بَضْعِ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِغَارٌ لِارْتِفَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ شَفَرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . وَقِيلَ الشَّغَرُ : الْبُغْدُ . وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ .

(١) رَوَيْتُ « شَغَبَتْ » بِالْمُهْمَلَةِ ، وَسَبَقَتْ . وَسَتَأْتِي « تَشَغَبَتْ » .

- * ومنه الحديث « فإذا نام شغفر الشيطان برجله فبال في أذنه » .
- * ومنه حديث علي « قبل أن تشغبر برجلها فتنة تطأ في خطاياها » .
- * وحديثه الآخر « والأرض لكم شاغرة » أي واسعة .
- * ومنه حديث ابن عمر « فحجن ناقته حتى أشغرت » أي اتسعت في السير وأسرعت .
- ﴿ شغزب ﴾ (س) في حديث الفرع « تتركه حتى يكون شغزباً » هكذا رواه أبو داود في السنن . قال الحربي : الذي عندي أنه زخزباً ، وهو الذي اشتد له وغلظ . وقد تقدم في الزاى . قال الخطابي : ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والحاء غينا فصحف . وهذا من غرائب الإبدال .
- (س) وفي حديث ابن معمر « أنه أخذ رجلاً بيده الشغزبية » قيل هو ضرب من الصراع ، وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورمي به إلى الأرض . وأصل الشغزبية الالتواء والمكر . وكل أمر مستصعب شغزبي .
- ﴿ شغف ﴾ * في حديث علي « أنشأه في ظلم الأرحام وشغف الأستار » الشغف : جمع شغاف القلب ، وهو حجابها ، فاستعاره لموضع الولد .
- * ومنه حديث ابن عباس « ما هذه الفئيا التي تشغفت الناس » أي وسوستهم وفرقتهم ، كأنها دخلت شغاف قلوبهم .
- * ومنه حديث يزيد الفقير « كنت قد شغفتي رأى من رأى الخوارج » وقد تكرر في الحديث .
- ﴿ شغل ﴾ (هـ) فيه « أن علياً رضي الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شغلة » هي البيدر ، بفتح الفين وسكونها .
- ﴿ شفا ﴾ (س) في حديث عمر رضي الله عنه « أن رجلاً من تميم شكاً إليه الحاجة فمأره ، فقال بعد حوال لألن بعمر ، وكان شاغى السن ، فقال : ما أرى عمر إلا سيعرفى ، فمألها حتى قلما ، ثم أتاه » الشاغية من الأسنان : التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها . وقيل هو خروج الثنيتين

وقيل هو الذى تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى . والأول أصح^(١) . ويروى « شَاغِنَ » بالنون ، وهو تصحيف . يقال شَغَى يَشَغَى فهو أَشَغَى .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جِئْتُ إِلَيْهِ بِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ فَرَأَى شَيْخًا أَشَغَى » .

* ومنه حديث كعب « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشَغَى » وفى رواية « لَهُ سَنٌّ شَاعِيَةٌ » .

(س) وفى حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاغَتْ بِبَوْلِهَا » هكذا يروى ، وإنما هو أَشَفَتْ . والإشغاء أن يقطر البول قليلاً قليلاً .

﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شَفَر ﴾ (هـ) فى حديث سعد بن الربيع « لَا عُدْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ » الشُّفْرُ بالضم ، وقد يُفْتَحُ : حَرَفُ جَفْنِ الْعَيْنِ الَّذِى يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعَرُ .

* ومنه حديث الشعبي « كَانُوا لَا يُوقَّتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئًا » أى لَا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا . وهذا بخلاف الإجماع ، لأنَّ الدَّيَّةَ واجبةً فى الأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشُّفْرِ هَاهُنَا الشَّعْرَ فَفِيهِ خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْبِيِّ .

(هـ س) وفيه « إِنْ لَقِيتَهَا نَعْمَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَهْجُهَا » الشَّفْرَةُ : السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ أَنْسَا كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي سَفَرِهِمْ » أى أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِى يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ « شُبَّهَ بِالشَّفْرَةِ لِأَنَّهَا تُنْمَتُ فِي قِطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

(١) فى الدر الثير : وقيل هى السن الزائدة على الأسنان . حكاه الفارسى وابن الجوزى .

* وفي حديث ابن عمر « حتى وقفوا بي على شفير جهنم » أى جانبها وحرّفها . وشفير كل شيء : حرفه .

* وفي حديث كُرْزٍ الفهرى « لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشقر » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبَل بالمدينة يهبط إلى العقيق .

﴿ شفع ﴾ (س) فيه « الشُّفْعَةُ فى كلِّ مالم يُقسَم » الشُّفْعَةُ فى المَلَكِ معروفةٌ ، وهى مُشْتَقَّةٌ من الزَّيَادَةِ ، لأنَّ الشَّفِيعَ يَضمُّ المَبِيعَ إلى ملكه فيشْفَعُ به ، كأنَّه كان واحداً وتراً فصار زَوْجاً شَفْعاً . والشَّافِعُ هو الجاعِلُ الوترَ شَفْعاً .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « الشُّفْعَةُ على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدارُ بين جماعة مُخْتَلِفِي السَّهَامِ ، فيبيعُ واحدٌ منهم نصيبه ، فيكون ماباعَ لِشُرَكَائِهِ بينهم على رؤوسهم لا على سِهَامِهِمْ . وقد تكرر ذكر الشُّفْعَةِ فى الحديث .

* وفي حديث الحدود « إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشَّافِعَ والمُشَفَّعَ » قد تكرر ذكر الشَّفَاعَةِ فى الحديث فيما يتعلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا والآخرة ، وهى السُّؤَالُ فى التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ والجَرَائِمِ بينهم . يقال شَفَعَ يَشْفَعُ شَفَاعَةً ، فهو شَافِعٌ وشَفِيعٌ ، والمُشَفَّعُ : الذى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

(هـ) وفيه « أنه بعث مُصَدِّقاً فاتاه رجل بشاةٍ شافع فلم يأخذها » هى التى معها ولدُها ، سُميت به لأنَّ ولدَها شَفَعَهَا وشَفَعَتَهُ هِىَ ، فصارت شَفْعاً . وقيل شاةٌ شَافِعٌ ، إذا كان فى بطنها ولدُها ويتلوها آخر ، وفى رواية « هذه شاةُ الشافع » بالإضافة ، كقولهم : صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع .

(هـ) وفيه « من حافظ على شَفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ له ذُنُوبُهُ » يعنى رَكَعَتَى الضُّحَى ، من الشَّفْعِ : الزَّوْجِ . ويروى بالفتح والضم ، كالغُرْفَةِ والغُرْفَةِ ، وإنما سَمَّيَاهَا شَفْعَةً لأنها أكثرُ من واحدة . قال القتيبي : الشَّفْعُ الزوجُ ، ولم أسمع به مؤنثاً إلَّا هاهنا ، وأحسبه ذهبَ بِتَأْنِينِهِ إلى الفَعْلَةِ الواحدة ، أو إلى الصلاة .

﴿ شَفَّ ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن شَفٍّ مالم يُضْمَنْ » الشَّفُّ : الربحُ والزيادة ^(١) ، وهو كقوله : نهى عن ربح مالم يُضْمَنْ . وقد تقدم .

(هـ) ومنه الحديث « فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا شَفَّ لَهُ » .

(هـ) ومنه حديث الربا « وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ » أى لَا تَقْضُوا . وَالشَّفُّ : التَّقْصَانُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَّ الدَّرْهُمُ يَشِفُّ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ . وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ يَشْفُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَشَفَّ الْخُلَايَا نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ » .

(هـ) وفى حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَفٌّ » أى شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفُّ [وَالشَّافَا] ^(٢) وَالشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أى شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشُّفَافَةُ : الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِ كَثَارٍ مِنَ الشُّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْ .

* ومنه حديث رَدِّ السَّلَامِ « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أى اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

(هـ) وفى حديث عمر « لَا تُلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » يُقَالُ شَفَّ الثَّوبُ يَشِفُّ شُفُوفًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتَرْه : أى أَنْ الْقَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةٌ النَّسْجِ ، فَإِذَا لَبَسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَهِيَ عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثَّخَانَ الْفِلَاطَ .

* ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشِفُّ » .

(س) ومنه حديث كعب « يُؤْمَرُ بَرَجَائِنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتَفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتْ

(١) وَيُقَالُ الشَّفُّ وَالشَّفُّ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ . (اللسان) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ وَالْمَعْرُوفُ .

الشُّفوف « هي جمعُ شِف بالكسر والفتح ، وهو ضَرْبٌ من الشُّثور يَسْتَشِفُّ ما وراءه . وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوف .

(س) وفي حديث الطفيل « في ليلة ذات ظُلْمَةٍ وشِفافٍ » الشفافُ : جمعُ شَفِيف ، وهو لَذَعُ البرْد . ويقال لا يكونُ إلَّا بَرْدَ رِيحٍ مع نَدَاوَةٍ . ويقال له الشَّفَانُ أيضا .

﴿ شفق ﴾ * في مواقيت الصلاة « حتى يغيب الشفق » الشَّفَقُ من الأضدادِ ، يقع على الحُمْرة التي تُرَى في الْمَغْرَب بعد مَغِيبِ الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحُمْرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة .

* وفي حديث بلال « وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكَه الموت » الشَّفَقُ والإشفاقُ : الخوفُ . يقال أَشْفَقْتُ أَشَقَّاقًا ، وهي اللغة العالية . وحكى ابن دُرَيْد : شَفَقْتُ أَشَقَّاقًا شَفَقًا .

* ومنه حديث الحسن « قال عُبَيْدَة : أتيناها فازدَحَمْنَا على مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ ، فقال : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيْهَا الْمَرْءُونَ ، وما عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، ولكن عليكم » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديرُهُ : وما أَشْفَقَ على الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وإنما أَشْفَقَ عليكم ، وقد تكرّر في الحديث .

﴿ شفن ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ مُجَالِدًا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ » الشَّفَنُ : أن يرفع الإنسانُ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أو الْكَارِهِ لَهُ ، أو الْمُبْغِضِ . وقد شَفَنَ يَشْفَنُ ، وَشَفَنَ يَشْفَنُ .

* وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدٍ : « رَأَيْتُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وما أنكر المسلمون » .

(س) ومنه حديث الحسن « تَمُوتُ وَتَتْرَكُ مَالَكَ لِلشَّافِنِ » أي الذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ . استعار^(١) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ ، كما اسْتَعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . ويجوز أن يريد به الْعَدُوُّ ؛ لِأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأثبتنا ما في اللسان والدر الثير .

* وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان » أى ريح باردة . والألف والنون زائدتان .
وذكرناه لأجل لفظه .

* وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قزع ربابها ، ولا شفان ذهابها »
والذهاب بالكسر : الأمطار اللينة . ويجوز أن يكون شفان فعلان من شفا إذا نقص : أى
قليلة أمطارها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقمعه معه ، فإن كان مشفوها فليضع
فى يده منه أكلة أو أكلتين » المشفوه : القليل . وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل .
وقيل : أراد فإن كان مكثوراً عليه : أى كثرت أكلته .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فلما هجا كفار قریش شفى واشتفى » أى شفى المؤمنين
واشتفى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شفاه الله يشفيه ، واشتفى افتعل منه ، فنقله
من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث المذوغ « فشقوا له بكل شىء » أى عالجوه بكل ما يشتقى به ،
فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة .

* وفيه ذكر « شفية » هى بضم الشين مصغرة : بئر قديمة حفرتها بنو أسد .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من معنم ذهاب ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم
يدعوه له فيه ، فقال : ما شفى فلان أفضل مما شفيت ، تعلم خمس آيات » أراد ما ازداد ورجح
بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت ورجحت من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن
الشف الزيادة والرجح ، فكأن أصله شفتت ؛ فأبدل إحدى الفات ياء ، كقوله تعالى « دسأها » فى
دسأها ، وتقضى البازى فى تقضض .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت المتعة إلا رحمة رحيم الله بها أمة محمد صلى الله
عليه وسلم ، لولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزناء إلا شفى » أى إلا قليل من الناس^(١) ، من قولهم غابت
الشمس إلا شفى : أى إلا قليلاً من ضوءها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إلا شفى ، أى إلا

(١) فى الهروى واللسان : أى إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج .

أَنْ يُشْفَى ، يعنى يُشْرِف على الزنا ولا يُؤَاقِمه ، فأقامَ الاسم وهو الشفى مُقام المصدر الحقيقى وهو الإشفاء على الشىء^(١) وحرف كل شى شفاء .

* ومنه حديث على « نازلٌ بشفى جُرفٍ هارٍ » أى جانبهِ .
(هـ) ومنه حديث ابن زِمل « فأشفوا على المَرَج » أى أشفوا عليه . ولا يَكادُ يقال أشفى إلا فى الشرِّ .

(هـ) ومنه حديث سعد « مَرَضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » .
(هـ) ومنه حديث عمر « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى » أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه .
(هـ) وفى حديثه الآخر « إِذَا انْتُمِنَ أَدَى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعٌ » أى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وقيل أراد المعصية والخيانة .

﴿ باب الشين مع القاف ﴾

﴿ شقح ﴾ (هـ) فى حديث البيع « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ » هو أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، يقال أَشَقَّحَتِ البُسْرَةَ وَشَقَّحَتِ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، والاسم : الشُّقْحَةُ .
[هـ] ومنه الحديث « كَانَ عَلَى حِيٍّ بْنِ أَخْطَبَ حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ » أى حُمْرَاءُ .
(هـ) وفى حديث عَمَّارٍ « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَذْبُوحًا » المشقوق : المكسور ، أو المُبْعَد ، من الشَّقْح : الكسر أو البعد .
* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لَأُمِّ سَامَةَ : دَعِىْ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ » يعنى بنتها زينب ، وأخذها من حجرها وكانت طِفْلَةً .

﴿ شقشق ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « إِنْ كَثُرَ مِنْ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقَشِقَةُ : الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَيَتَظَاهَرُ مِنْ شِدْقِهِ ،

(١) فى اللسان : قال أبو منصور [الأزهرى] : وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها .

ولا تكون إلا للعربي ، كذا قال المروى . وفيه نظر . شبه الفصحى المنطوق بالفعل الهادر ، ولسانه
بشقيقته ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يُبالي بما قال . وهكذا
أخرج المروى عن علي ، وهو في كتاب أبي عبيدة^(١) وغيره من كلام عمر .
* ومنه حديث علي في خطبة له « تلك شقيقة هدرت ، ثم قرأت » .
[هـ] ويروى له شعر فيه :

لساناً كشقيقة الأزحى أو كالحسام اليماني^(٢) الذكر

* وفي حديث قس « فإذا أنا بالفنيق يشقشق الثوق » قيل إن يشقشق هاهنا بمعنى يشق ،
ولو كان مأخوذاً من الشقيقة لجاز ، كأنه يهدر وهو بينها .

﴿ شقص ﴾ (هـ) فيه « أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زُرارة في أكله بمشقص
ثم حسمه » المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المغبلة .
* ومنه الحديث « أنه قصر عند المرأة بمشقص » ويجمع على مشاقص .

* ومنه الحديث « فأخذ مشاقص فقطع برأجه » وقد تكرّر في الحديث مفرداً ومجموعاً .

(هـ) وفيه « من باع الخمر فليشقص الخنازير » أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل
الشاة إذا بيع لحمها . يقال شقصه يشقصه . وبه سُمي القصاب مشقصاً . المعنى : من استحل بيع
الخمر فليستحل بيع الخنازير ، فإنهما في التحريم سواء . وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من
باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً . جملة الزمخشري من كلام الشعبي . وهو حديث مرفوع رواه
المغيرة بن شعبه . وهو في سنن أبي داود .

* ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص والشقيص : النصيب في العين
المشتركة من كل شيء ، وقد تكرّر في الحديث .

(١) كذا في الأصل والاسان . والذي في ١ : أبي عبيد .

(٢) رواية المروى :

* أو كالحسام البتار الذكر *

قال : ويروى « اليماني الذكر » .

﴿ شقَط ﴾ (هـ) في حديث ضَمَمَ « قال : رأيتُ أباهُ ريرة يشربُ من ماء الشَّقِيطِ » الشَّقِيطُ :
الفَخَّار . وقال الأزهري : هي جرار من خَزَفٍ يُجْعَلُ فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالسَّين . وقد تقدم .
﴿ شَقَق ﴾ (هـ) فيه « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي لِأَمْرِهُمْ بالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أي لَوْلَا
أَنْ أَثَقَّلَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بِشَقٍّ » يروى بالكسر والفتح
فالكسر مِنَ الْمَشَقَّةِ ، يُقَالُ هُم بِشَقٍّ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ ، ومنه قوله تعالى « لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ
إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ : نَصَفَ الشَّيْءَ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ نَصْفُ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ .
وَأَمَّا الْفَتْحُ فَهُوَ مِنَ الشَّقِّ : الْفَضْلُ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرَجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي
الْجَبَلِ . وَقِيلَ « شَقٌّ » اسْمُ مَوْضِعٍ بَعِينَةٍ .

* ومن الأول الحديث « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ » أي نَصْفِ تَمْرَةٍ ، يُرِيدُ أَنْ لَا تَسْقِلُوا
مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَائِبَ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا ، فَقَالَ : أَخَفُّوْا أَمْ وَمِيزًا أَمْ
يَشُقُّ شَقًّا » يُقَالُ شَقَّ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ مُسْتَطِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَيَشُقُّ مُعْطُوفٌ
عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ، تَقْدِيرُهُ : أَيَخْفَى أَمْ يُومَضُ أَمْ يَشُقُّ .

[هـ] ومنه الحديث « فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانِ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ » يُقَالُ شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ ،
كَأَنَّهُ شَقٌّ مَوْضِعٌ طُلُوعُهُ وَخُرُوجُهُ مِنْهُ .

* ومنه « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى اللَّيْتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ » أي انْفَتَحَ . وَضُمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ .

(س) وفي حديث قيس بن سعد « مَا كَانَ لِيُخْنِي بَابُنِي فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أي قِطْعَةٍ تُشَقُّ
مِنْهُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّخْشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ . ثُمَّ قَالَ :

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » أي قِطْعَةٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديث عائشة « فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْغَضَبِ

والغَيْظُ ، يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَبِ والغَيْظِ ، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق . ومنه قوله تعالى « تكادُ تَمَيِّزُ مِنَ الغَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد « أصابنا شقاق ونحن مُحْرَمُونَ ، فسألنا أبا ذرّ فقال : عليكم بالشَّحْمِ » الشُّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجُلْدِ ، وهو من الأدواء ، كالسعال ، والزُّكام ، والسُّلَاق .
(س) وفي حديث البيعة « تَشَقِّقُ الكلامَ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه ليُخْرِجَهُ أحسن مَخْرَجٍ .

* وفي حديث وفد عبد القيس « إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشُّقَّةُ أيضا : السَّفَرُ الطَّوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « عَلَى فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .
* وفيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ » الشَّقِيقَةُ : نَوْعٌ مِنْ صُدَاعٍ يَعْرِضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .
(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ سُنْبُلَانِيَّةٍ » الشُّقَّةُ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ وَتَصْغِيرُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ .

(س) وفيه « النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » أى نِظَائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقُنَّ مِنْهُمْ ، وَلَأنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَشِقَاءٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا » .
* وفي حديث ابن عمرو « فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَالْخُلَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » هِيَ قِطْعٌ غِلَازٍ بَيْنَ حِبَالِ الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الرِّبَالُ نَفْسُهَا .

(س) وفي حديث أبي رافع « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كَسُوءَ أَهْلِهَا ، أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ شَقَائِقِ الثُّعْمَانِ » هُوَ هَذَا الزَّهَرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ . وَيُقَالُ لَهُ الشَّقِيرُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ . وَإِنَّمَا أُضِيفَتْ إِلَى الثُّعْمَانِ وَهُوَ ابْنُ الْمُغْدِرِ مَلِكِ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَائِقُ

رَمَلٍ قَدْ أُنبِتَ هَذَا الزَّهْرُ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَائِقُهُ : قِطْعُهُ ، فَشُبِّهَتْ بِهِ الْحُمْرَتُهَا . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ .

﴿ شَقْلٌ ﴾ * فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقُلْ وَقَارَأْ » الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ الْوِزْنُ .

﴿ شَقَهُ ﴾ * فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّه » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاءُ : أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ ، وَهُوَ مَنْ أَشَقَّحَ يُشَقِّحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ هَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقِيٌّ ﴾ * فِيهِ « الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءُ ، وَالْأَشْقِيَاءُ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالسُّعْدَاءِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِمَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَرٌ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشَّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرَهُ لِعِبَادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالِغَةِ . يُقَالُ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتُكَ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، أَشْكُرُ شُكْرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشَكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْحَمْدِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُذْنِي عَلَى الْمُنْعَمِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُوَلِّيُهَا ، وَهُوَ مَنْ شَكَرَتْ الْإِبِلُ تَشْكُرُ : إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، وبكفر معروفيهم؛ لا تصل أحد الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له. وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره، كما تقول لا يحبني من لا يحبك: أي أن محبتك مقرونة بمحبتى، فمن أحبني يحبك، ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني. وهذه الأقوال مبينة على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج « وإن دُواب الأرض تسمن وتشكر شكراً من لحومهم » أي تسمن وتمتلئ شحماً. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكراً بالتحريك إذا سمنت وامتلاً ضرعها لبناً.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه قال لسديره هلال بن سراج بن جماعة: هل بقي من كهول بني جماعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكير كثير » أي ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع، وهو ما ينبت منه صغاراً في أصول الكبار.

(هـ) وفيه « أنه نهى عن شكر التبعي » الشكر بالفتح: الفرج^(١) أراد ما تغطي على وطئها: أي نهى عن تمن شكرها، لحذف المضاف، كقوله نهى عن عشب الفحل: أي عن كمن عسبه.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر « إن سألوك تمن شكرها وشيرك أنشأت تطأها ».

(س) وفي حديث « فشكرت الشاة » أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

﴿شكس﴾ [هـ] في حديث على « فقال: أنتم شر كاء مُدْشاكسون » أي مُخْتَلِفون مُتَنَازِعون.

﴿شكع﴾ (هـ) في حديث عمر « لما دنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه، وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم » الشكع بالتحريك: شدة الضجر. يقال شكع، وأشكعه غيره. وقيل معناه أغضبه.

(١) في اللسان: وقيل لحم الفرج.

* ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيْل وهو يجود بنفسه ، فإذا هو شَكَّعَ البِزَّةَ » أى ضَجِرَ الهَيْئَةَ والحَالَةَ .

﴿ شكك ﴾ (هـ) فيه « أنا أَوْلَى بالشَّكِّ من إبراهيم » لَمَّا نزلت « وإذ قال إبراهيمُ رَبِّ ارني كيف تُخَيِّقُ الموتى » قال أَوَلَمْ تُؤْمِن ؟ قال : بلى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي « قال قوم سَمِعُوا الآية : شكَّ إبراهيم ولم يَشْكُ نبيُّنا صلى الله عليه وسلم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تواضِعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه « أنا أحقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم » أى أنا لم أَشْكُ وأنا دُونَهُ فكيف يَشْكُ هو . وهذا كحديثه الآخر « لا تُفَضِّلُونِي على يُونُسَ بنِ مَتَّى » .

* وفي حديث فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ « فَأَبَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَفْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةِ أَبِيهِ » أى بِسِلَاحِ أَبِيهِ جَمِيعِهِ . الشُّكَّةُ بالكسر : السِّلَاحُ . ورجل شاكُّ السِّلَاحِ وشاكٌّ فِي السِّلَاحِ .

(س) ومنه حديث مُحَلَّمِ بْنِ جَثَّامَةَ « فقام رجل عليه شِكَّةٌ » .

(س) وفي حديث الغامِديَّةِ « أنه أمر بها فشُكَّتْ عليها ثِيَابُهَا ثم رُجِحَتْ » أى جُمِعَتْ عليها وَلُفَّتْ لثَلَاثَتَكَشِفٍ ، كَأَنَّهَا نُظِمَتْ وَزُرَّتْ عليها بِشُوكَةٍ أَوْ خِلَالٍ . وقيل معناه أُرْسِلَتْ عليها ثِيَابُهَا . وَالشُّكُّ : الاتِّصَالُ وَاللُّصُوقُ .

(س) ومنه حديث الخُدْرى « أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً فَشَكَّهَا بِالرُّمَحِ » أى خَرَقَهَا وَانْتَظَمَهَا بِهِ .

* وفي حديث على رضى الله عنه « أنه خَطَبَهُمْ على منبر الكوفة وهو غير مَشْكُوكٍ » أى غير مُشْدُودٍ وَلَا مُثَبَّتٍ .

ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

بَيْضُ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفَمَاءِ مَجْدُولُ

وَيُرَوَّى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنَ السَّكِّ وَهُوَ الضِّيقُ .

﴿ شكل ﴾ (هـ) فى صفته عليه السلام « كان أَشْكَلَ التَّيْنَيْنِ » أى فى بَيَاضِهِمَا شَيْءٌ مِنْ خُمْرَةٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ . يُقَالُ مَاءٌ أَشْكَلٌ ، إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه « نَفَرَ جِ النَّبِيدُ مُشْكِلًا » أى مُخْتَلِطًا بِالْدَّمِ غير صريح ، وكل مُخْتَلِطٌ مُشْكَلٌ .

* وفى وصية على رضى الله عنه « وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخْلٍ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى يُشَكَلَ أَرْضُهَا غِرَاسًا » أى حَتَّى يَكْتَرَّ غِرَاسُ النَخْلِ فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّازِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّغَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهِ فَيُشَكِّلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

(هـ) وفيه « قَالَ : فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ . وَقِيلَ عَمَّا يُشَاكِلُ أَعْمَالَهُ . وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَثَلُ وَالْمَذْهَبُ .

* ومنه الحديث « فِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبَةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ » بَفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْخَلِيلِ » هُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ ، تَشْبِيهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْخَلِيلُ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةٌ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَقْوُلًا . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ تَجَابَةٌ . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لِزَوَالِ شَبْهِ الشَّكَالِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفيه « أَنْ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بئرٍ فَذُكِّيَ مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتِهِ » أى خَاصِرَتِهِ .

(س) وفى حديث بعض التابعين « تَفَقَّدُوا الشَّاكِلَ فِي الطَّهَّارَةِ » هُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْأُذُنِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ حَجَّمَهُ أَبُو طَابِيَةَ وَقَالَ لَهُمْ : اشْكُمُوهُ » الشُّكْمُ بِالضَّمِّ : الْجَزَاءُ . يُقَالُ شَكِمَهُ بِشُكْمِهِ . وَالشُّكْدُ : الْعِطَاءُ بِلا جِزَاءٍ . وَقِيلَ هُوَ مَثَلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ ، كَأَنَّهَا تُمْسِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح « أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ »

على صَوْمِكَ شُكْمَةً ! تَوَضَّعْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ » أَيْ أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا تُمْطَلِقُ عَلَى صَوْمِكَ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباهما « فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ » أَيْ شِدَّةُ نَفْسِهِ . يُقَالُ فَلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أُبَيًّا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ فَإِنْ قُوَّتْهَا تَدَلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .

﴿ شَكَوًا ﴾ (هـ) فيه « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا » أَيْ شَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَفْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِبْهُمْ : أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْوَاهُمْ . يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُنِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فِي تَعْجِيلِهَا ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَالْفُقَهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي الشُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي الشُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَتَبْهُوْا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْتُمْ لَمَّا شَكَّرْنَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

* وفي حديث ضَبَّةَ بْنِ مُحْصَنٍ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يَشَأُ كِي الرَّجُلُ أُمِيرَهُ » هُوَ فَاعَلْتُ ، مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ أَنْشِدْ :

* وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا ^(١) *

الشَّكَاةُ : الذَّمُّ وَالْعَيْبُ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرْضُ .

(س) ومنه حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ » الشَّكْوُ ، وَالشَّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : الْمَرْضُ .

(س) وفي حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيهَا زَبِيْبًا » الشَّكْوَةُ :

(١) صدره :

* وَعَبَّرَهَا الْوِاشُونَ أَنَّى أَحْبَبَهَا *

وهو لأبي ذؤيب (ديوان المهذلين القسم الأول ص ٢١ ط دار الكتب) .

وِعَاءٌ كَالْدَلْوِ أَوْ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمْعُهَا شُكَّى . وَقِيلَ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ شَكْوَةً ، فَإِذَا فَطَمَتْ فَهُوَ الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْذَعَتْ فَهُوَ السَّقَاءُ .

(س) ومنه حديث الحجاج « تَشَكَّى النَّاسُ » أَيْ اتَّخَذَ الشُّكَى اللَّبَنَ . يُقَالُ شَكَّى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شَكْوَةً .

﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شاح ﴾ (هـ) فيه « الْحَارِبُ الْمُشَلِّحُ » هُوَ الَّذِي يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ ، وَهِيَ لَفَةٌ سَوَادِيَّةٌ . كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

* ومنه حديث علي في وَصْفِ الشُّرَاةِ « خَرَجُوا لُصُوصًا مُشَلَّحِينَ » .

﴿ شلشل ﴾ (هـ) فيه « فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَتَشَلَّشُ » أَيْ يَتَقَاطَرُ دَمًا . يُقَالُ شَلَّشَ الْمَاءُ فَتَشَلَّشَ .

﴿ شلل ﴾ * فيه « وَفِي الْبَيْدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلْثُ دَيْتِهَا » هِيَ الْتَنْشِيرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُوَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بَهَا مِنَ الْآفَةِ . يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تُضَمُّ الشَّيْنُ .

* ومنه الحديث « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

* ومنه حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ « يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةُ لَا تَمُوتُ » يُرِيدُ يَدَ طُلْحَةٍ ، كَانَتْ أَصَابَتْ يَدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

﴿ شلا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : تَقْلُدْهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ » وَيُرْوَى « شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ » أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا . وَالشَّلْوُ : الْمَضُوءُ .

(هـ) ومنه الحديث « انْتَبِذْنِي بِشِلْوِهَا الْأَيْمَنِ » أَيْ بَعْضُوهَا الْأَيْمَنِ ، إِمَّا يَدَهَا أَوْ رِجْلَهَا .

* ومنه حديث أَبِي رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَمْتَرْنَا شِلْوًا أَرْنَبٍ دَفِينًا » وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاهُ .

(س) فمن الأول حديث بَكَّارٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَمْنَالُونَ مِنَ الشَّعْدِ

والخلقان وأشل من لحم « أى قِطَعٍ من اللحم ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلٌ كَأَضْرُسٍ ، فحذفت الضمة والواو استنقلا
والحق بالمنقوص كما فَعِلَ بَدَلُوْ وأذل .

(س) ومن الثانى حديث على « وأشلاء جامعة لأعضائها » .

(س [٥]) وفى حديث عمر « أنه سأل جُبَيْر بن مُطْعِم مَن كَانَ النُّعْمَان بن المنذر ؟ فقال :

كان من أشلاء قَنَصِ بن مَعَدٍ « أى من بَقَايا أولاده ، وكأنَّه من الشُّلُو : القِطعة من اللحم ؛ لأنها بقية
منه . قال الجوهرى : يقال بنو فلانٍ أشلاء فى بنى فلانٍ : أى بَقَايا فيهم .

(٥) وفيه « اللصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا » أى اسْتَنْقَذَهَا .

ومعنى سَبَقَهَا : أنه بالسَّريَّة استوجِب النَّارَ ، فكانت من جُحْلَةٍ ما يَدْخُلُ النَّارَ ، فإذا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ
إليها لأنها فارقَتْهُ ، فإذا تَابَ اسْتَنْقَذَ بِنَيْتِهِ حَتَّى يَدَهُ .

(٥) - ومنه حديث مُطَرِّفٍ « وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ

نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ » أى اسْتَنْقَذَهُ . يقال : اشْتَلَاهُ واسْتَشْلَاهُ إِذَا اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَاكِ
وأخذه . وقيل هو من الدُّعَاءِ . يقال : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، أى إِنْ أَغَاثَهُ
اللَّهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَنْقَذَهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَاءٌ » يريد لا لحم على

بَاطِنِهِ ، كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ : أى أَخَذَ .

﴿ باب الشين مع الميم ﴾

﴿ شمت ﴾ * فى حديث الدعاء « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » الشَّمَاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ

بِبَيْئَةٍ تَنْزِلُ بَيْنَ يُعَادِيهِ . يقال : شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ فَهُوَ شَامِتٌ ، وَأَشْمَتَهُ غَيْرُهُ .

(٥) ومنه الحديث « وَلَا تَطْعُ فِيَّ عَدُوًّا شَامِتًا » أى لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ

قَدْ أَطْعَمْتَهُ فِيَّ .

(س) وفى حديث العُطَّاسِ « فَشِمَّتْ أَحَدَهَا وَلَمْ يُشْمِتِ الْآخَرُ » التَّشْمِيتُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ :

الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلَاهُمَا . يقال شَمِتَ فُلَانًا ، وَشِمَّتْ عَلَيْهِ تَشْمِيتًا ، فَهُوَ مُشْمِتٌ .

واشتقاقه من الشَّوَامِ ، وهى القَوَائِمُ ، كأنه دَعَا للعَاطِسَ بالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل معناه : أُنَبِّدُكَ اللَّهُ عَنِ الشَّامَةِ ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

(هـ) ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فَأَتَاهَا فَدَعَا لَهَا وَشَمَّتْ عَلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ » .

(شَمَخَ) (س) فى حديث قُسٍّ « شَامَخُ الحَسْبُ » الشامخ : العالى ، وقد شَمَخَ يَشْمَخُ شَمْوَخًا .

* ومنه الحديث « فَشَمَخَ بَأْنْفِهِ » أى ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(شَمَرَ) (هـ) فى حديث عمر « لَا يُقَرَّرَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَا جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُشَمِّرْهَا » التَّشْمِيرُ : الإِرْسَالُ . قال أبو عبيد : هو فى الحديث بالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهو بمعناه . وقد تقدَّم .

* وفى حديث سَطِيحٍ :

* شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَاضٍ الْأَمْرِ شَمِيرٌ *

الشَّمِيرُ بالكسر والتشديد : من التَّشْمُرِ فى الأمر . والتَّشْمِيرُ : الهَمُّ ، وهو الجِدُّ فيه والاجْتِهَادُ . وَفِعْلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

* وفى حديث ابن عباس « فَلَمْ يَقْرَبِ الكَعْبَةَ ، وَلَكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ » أى قَصَدَ وَصَمَّ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا .

(س) وفى حديث عُوْجٍ مع موسى عليه السلام « إِنَّ الْهَدُّدَ جَاءَ بِالشُّمُورِ ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةٍ » قال الخطَّابى : لَمْ أَسْمَعْ فى الشُّمُورِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ . يعنى الذى يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وهو فَعُولٌ مِنَ الْإِشْمَارِ ، وَالْإِشْمَارُ : الْمَضَى وَالنَّفُوزُ .

(شَمَخَ) (هـ) فيه « خَذُوا عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ » العِشْكَالُ : الْعِذْقُ ، وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شِمْرَاخٌ ، وَهُوَ الَّذِى عَلَيْهِ الْبُسْرُ .

(شَمَزَ) * فيه « سَيَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ » أى تَتَقَبَّضُ وَتَجْتَمِعُ . وَهَوْتُهُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ اشْمَازَ يَشْمِزُ اشْمِزَازًا .

﴿ شمس ﴾ (س) فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أُذُنَابُ خَيْلٍ شَمْسٌ »
هي جمع شَمُوس ، وهو النَّفُور من الدَّوَابِّ الذي لَا يَسْتَقِرُّ لَشَعْبِهِ وَحَدَّثَهُ .

﴿ شَمَط ﴾ * في حديث أنس « لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ » الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَلَّتْهَا .

(س) وفي حديث أبي شفيان :

* صَرِيحٌ لَوْئِي لَا شَمَاطِيْطَ جُزْءِهِمْ *

الشَّمَاطِيْطُ : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ ، الْوَاحِدُ شَمَطَاطٌ وَشَمَطِيْطٌ .

﴿ شَمِع ﴾ (هـ) فيه « مَنْ يَتَمَكَّعُ الْمَشْمَعَةَ بِشَمِّهِ اللَّهُ بِهِ » الْمَشْمَعَةُ : الْمَزَاحُ وَالضَّحِكُ . أَرَادَ مِنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فَعَلَهُ . وَقِيلَ أَزَادَ : مَنْ كَانَ شَأْنُهُ الْعَيْثُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَعْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » أَيْ لَاعَيْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَا هُنَّ . وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

﴿ شَمَعْل ﴾ (س) في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ « أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا » الْمَشْمَعْلُ : السَّرِيعُ الْمَاضِي . وَنَاقَةٌ مُشْمَعِلَةٌ : سَرِيعَةٌ .

﴿ شَمَل ﴾ (س) فيه « وَلَا تَشْتَمَلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ » الْاِشْتِمَالُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الشَّمَلَةِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَغَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثُّوبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « نَهَى عَنْ اِشْتِمَالِ الْقَمَاءِ » .

(س) والحديث الآخر « لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شِمْلًا » أَيْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَشْمَلُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي » الشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ .

(هـ) وفيه « يُعْطَى صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخُلْدَ بِيَمِينِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْمَلُهُ » لَمْ يُرِدْ أَنْ شَيْئًا يُوضَعَ فِي

يَدَيْهِ ، وإِذَا أَرَادَ أَنْ أُخْلَدَ وَالْمَلِكُ يُجْعَلَانِ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءُ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه « قال للأشعث بن قيس : إنَّ أباهذا كان يَنْسِجَ الشَّامِلَ يَمِينِهِ » وفي رواية « يَنْسِجُ الشَّامِلَ بِالْيَمِينِ » الشَّامِلُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمَنْزَرُ يُنْتَشَحُ بِهِ . وَقَوْلُهُ الشَّامِلُ يَمِينِهِ ، مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَالطَّفْهِمَا بِلَاغَةً وَفَصَاحَةً .

* وفي حديث مازن « بَقْرِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا شَمَائِلٌ » يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عُحْمَانَ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ *

أَي مَاءٍ ضَرَبَتْهُ رِيحُ الشَّامِلِ .

* وفيه أيضا :

* وَعُمُّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ *

الشَّمْلِيلُ - بِالْكَسْرِ - : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ .

(شَم) (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌّ » الشَّمَمُ : ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ الْأُرْنَبَةِ قَلِيلًا .

ومنه قصيد كعب :

* شَمُّ الْعَرَّائِينَ أَبْطَالٌ لِبُؤْسِهِمْ *

شَمُّ جَمْعُ أَشَمٍّ ، وَالْعَرَّائِينَ : الْأَنْوَفُ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالَى : كَتَمَخَ بَأَنْفِهِ .

(هـ) وفي حديث على حين أراد أن يبرز لعمر بن عبد ودٍ « قال : أَخْرِجْ إِلَيْهِ فَأُشَامَّهُ قَبْلَ الْإِقَاءِ » أَي اخْتَبِرْهُ وَأَنْظِرْهُ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ شَامَمْتُ فُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلًا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ » .

(هـ) وفي حديث أم عطية «أَشْمَى وَلَا تَنْهَكِي» شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِأَشْمَامِ الرَّائِحَةِ ،
وَالنَّهْكَ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ : أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا .

﴿ باب الشين مع النون ﴾

﴿ شَنَا ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضى الله عنها «عليكم بِالشَّنِيطَةِ النَّافِعَةِ التَّلِينَةِ» تَعْنِي
الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ ، مِنْ شَنَيْتُ : أَيْ أَبْغَضْتُ . وَهَذَا الْبِنَاءُ شَادٌّ ، فَإِنْ أَصْلَهُ مَشَنُوهُ بِالْوَاوِ ،
وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقَرَّيٌّ وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ كَمَا خَفَّفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ يَاءٌ فَقَالَ
مَشَنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ، فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالَ الْخَفْفَةَ . وَقَوْلُهَا التَّلِينَةُ : هِيَ تَفْسِيرُ الشَّنِيطَةِ ،
وَجَعَلَتْهَا بَفَيْضَةٍ لِكِرَاهَتِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ «لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ» كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبَغِّضُ لِقَرِطِ
طُولِهِ . وَيُرْوَى «لَا يُتَشَنَّى مِنْ طُولٍ» أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً . يُقَالُ شَنَيْتُهُ أَشْنُوهُ شَنْتًا وَشَنَانًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «وَمُنِغِضٌ يَحْمَلُهُ شَنَانٌ عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي» .

(س) وفي حديث كعب «يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِضَ عَلَيْكُمْ»^(١) شَنَانٌ
الشَّتَاءُ ، قِيلَ : وَمَا شَنَانُ الشَّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ «اسْتَعَارَ الشَّنَانُ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفِضُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ
أَرَادَ بِالْبَرْدِ سُهولةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ
الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ ، أَوْ الدَّعَةُ وَالرَّاحَةُ .

﴿ شَنَبَ ﴾ (س هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم «ضَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبُ» الشَّنَبُ : الْبَيَاضُ
وَالْبَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

﴿ شَنَجَ ﴾ * فِيهِ «إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ» أَيْ انْقَبَضَتْ وَتَقَلَّصَتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ «مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً لَانَتْ وَانْبَسَطَتْ ،
وَإِنْ تَرَرَتْ كَتَمَهَا تَشَنَّجَتْ وَبَيَسَتْ» .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ : «مِنْكُمْ» ، وَفِي اللَّسَانِ «فِيكُمْ» .

(س) وفي حديث مسلمة « أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْمُسْنَجَةِ » قيل هي الواسعة التي تَسْقُطُ عَلَى الْخَلْفِ حَتَّى تَغْطِيَ نِصْفَ الْقَدَمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً لَا تَزَالُ تَرْفَعُ فَتَتَشَنَّجُ .

﴿ شَنْخَب ﴾ (هـ) في حديث علي « دَوَاتُ الشَّنَاخِيبِ الثَّمَمُ » الشَّنَاخِيبُ : رُؤُسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ ، وَاحِدُهَا شَنْخُوبٌ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ . وَذَكَرْنَا هُنَا لِلْفُظْيَا .

﴿ شَنْخَف ﴾ (س) في حديث عبد الملك « سَلَّمَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَّمٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ فَقَالَ : إِنَّكَ لَشَنْخَفٌ ، فَقَالَ : إِنِّي مِنْ قَوْمِ شَنْخَفِينَ » الشَّنْخَفُ : الطَوِيلُ الْعَظِيمُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ فِي الشَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ بوزن جِرْدَحْلٍ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي السَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ شَنْذ ﴾ (هـ) في حديث سعد بن معاذ « لَمَّا حُكِّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنْذَةٍ مِنْ لَيْفٍ » هِيَ بِالْتَّحْرِيكِ شَبْهٌ إِكْفٍ يُجْعَلُ لِمَقْدَمَتِهِ حِنُوءٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ نِسَاقٍ هِيَ .

﴿ شَنْر ﴾ (س [هـ]) في حديث النَّخَعِيِّ « كَانَ ذَلِكَ شَنْارًا فِيهِ نَارٌ » الشَّنَارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ . وَقِيلَ هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شَنْشَن ﴾ (هـ) في حديث عمر ، قَالَ لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كَلَامٍ : « شَنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ » .

أَيُّ فِيهِ شَبْهٌ مِنْ أَبِيهِ فِي الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ وَالذِّكَاءِ . الشَّنْشِنَةُ : السَّحِيَّةُ وَالطَّيْبَةُ . وَقِيلَ الْقِطْعَةُ وَالْمُضَغَّةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَهُوَ مِثْلُ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَبُو أَخْزَمٍ الطَّائِيُّ . وَذَلِكَ أَنَّ أَخْزَمَ كَانَ عَاقًا لِأَبِيهِ ، فَاتَّ وَتَرَكَ بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهُمْ وَضَرَبُوهُ وَأَذَمُّوهُ فَقَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِاللَّيْمِ شَنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ

وَيُرْوَى شَنْشِنَةً ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ . وَسَيَذْكَرُ .

﴿ شَنْظَر ﴾ (هـ) في ذكر أهل النار « الشَّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ » وَهُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقُ .

(هـ) وفي حديث الحرب « ثُمَّ تَكُونُ جَرَائِمُ ذَاتُ شَنَاظِيرٍ » قَالَ الْهَرَوِيُّ :

هكذا الرواية ، والصوابُ الشَّنَاطِي جمعُ شَنْطَوَة بالضم ، وهى كالأنف الخارج من الجبل .
 ﴿ شنع ﴾ (هـ) فى حديث أبى ذر « وعنده امرأة سوداء مُشَنَعَةٌ » أى قبيحة . يقال
 منظر شديدٌ . وأشنع وأشنع .

﴿ شنف ﴾ (هـ) فى إسلام أبى ذر « فإنهم قد شنفوا له » أى أبغضوه . يقال شنف له
 شنفًا إذا أبغضه .

* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى أرى قومك
 قد شنفوا لك » .

* وفى حديث بعضهم « كنت أختلف إلى الضحَّاك وعلى شنف ذهب فلا يمهانى » الشنفُ
 من حلي الأذن ، وجمعه شنوف . وقيل هو ما يُعلق فى أعلاها .

﴿ شنق ﴾ (هـ س) فيه « لا شناق ولا شغار » الشنق - بالتحريك : ما بين الفريضتين
 من كل ما تجب فيه الزكاة ، وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع ، وما زاد منها على العشر
 إلى أربع عشرة : أى لا يؤخذ فى الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى ، وإنما
 سُمي شنقًا لأنه لم يؤخذ منه شيء فأُشْنِقَ إلى ما يليه مما أخذ منه : أى أُضيف وُجِع ، فمعنى قوله
 لا شناق : أى لا يُشْنَقُ الرجلُ غنمه أو إبله إلى مال غيره ليُبطل الصدقة ، يعنى لا تشاقوا فتجمعوا
 بين متفرق ، وهو مثل قوله : لا خلَاط .

والعربُ تقول إذا وجب على الرجل شاة فى خمس من الإبل : قد أشنق : أى وجب عليه
 شنق ، فلا يزال مُشْنَقًا إلى أن تبلغ إبله خمسًا وعشرين ففيها ابنة مخاض ، وقد زال عنه اسمُ
 الإشناق . ويقال له مُعَقِل : أى مؤد للعقال مع ابنة المخاض ، فإذا بلغت ستًا وثلاثين إلى خمس
 وأربعين فهو مُفَرِّض : أى وجبت فى إبله الفريضة . والشناق : المشاركة فى الشنق
 والشنقين ، وهو ما بين الفريضتين . ويقول بعضهم لبعض : شاقنى ، أى اخط مالى ومالك
 لتخيف علينا الزكاة .

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا ، كما دون الأربعين من الغنم ^(١)

(١) انظر اللسان (شنق) فقيه بسط لما أجل المصنف .

(هـ) وفيه « أنه قام من الليل يُصَلِّيَ فَحَلَّ شِنَاقَ الْقِرْبَةِ » الشَّنَاقُ : الخيط أو السِّر الذي تُعَلَّقُ به القِرْبَةُ ، والخيط الذي يُشَدُّ به فَمُهَا . يقال شَنَقَ الْقِرْبَةَ وَأَشْنَقَهَا إِذَا أَوْكَّاهَا ، وَإِذَا عَلَّقَهَا .

* وفي حديث علي « إِنْ أَشْنَقَ لَهَا حَرَمَ » يقال شَنَقْتُ الْبَعِيرَ أَشْنَقُهُ شَنْقًا ، وَأَشْنَقْتُهُ إِشْنَاقًا إِذَا كَفَفْتَهُ بِزِمَامِهِ وَأَنْتَ رَاكِبُهُ : أَيِ إِنْ بَالَعَ فِي إِشْنَاقِهَا حَرَمَ أَنْفَهَا . ويقال شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا .

* ومنه حديث جابر « فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ طَالِعٍ ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا » .

(هـ) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ أَنْشَدَ قَصِيدَةً وَهُوَ رَاكِبٌ بَعِيرًا ، فَازَالَ شَانِقًا رَأْسَهُ ^(١) حَتَّى كَتَبَتْ لَهُ » .

(س) ومنه حديث عمر « سَأَلَهُ رَجُلٌ يُحْرِمُ فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِحَبُوبَةٍ » أَيِ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَتْ عَنِ الْعَذْوِ .

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

* وَفِي الدَّرْعِ ضَخْمٌ لِلنَّكِيِّينَ شِنَاقُ *

الشِّنَاقُ بِالْفَتْحِ ^(٢) : الطَوِيلُ .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ » هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فَرَاحِيهَا .

(شَنَنَ) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّنَانِ » الشَّنَانُ : الْأَسْقِيَّةُ الْخَالِقَةُ ، وَاحِدُهَا شَنٌّ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ .

(س) ومنه حديث قيام الليل « قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَاقَةٍ » أَيِ قِرْبَةٍ .

(١) أَيِ : رَأْسِ الْبَعِيرِ

(٢) قَالَ لِي الْقَامُوسُ : الشَّنَاقُ - كَكِتَابٍ : الطَوِيلُ ؛ لِلذِّكْرِ وَالْمَوْنِ وَالْجَمْعِ .

* والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث .
(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لا يَتَفَهُّ ولا يَتَشَانُ » أى لا يَخْلُق على كثرة الرد^(١) .

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز « إذا اسْتَشَنَّ ما بينك وبين الله فأبْله بالإحسان إلى عباده » أى إذا أخلق .

* وفيه « إذا حُمَّ أحدكم فليشْن عليه الماء » أى فليرشه عليه رشاً متفرقاً . الشَّن : الصَّبُّ المنقطع ، والشَّن : الصَّبُّ المتصل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « كان يسْن الماء على وجهه ولا يشنه » أى يجريه عليه ولا يفرقه . وقد تقدّم .

وكذلك يروى حديث بول الأعرابي في المسجد بالشين أيضاً .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « فليشْنوا الماء وليمشوا الطيب » .

* ومنه الحديث « أنه أمره أن يشن الغارة على بني الملوّح » أى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم .

(هـ) ومنه حديث على « اتَّخِذُوهُم وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم الغارات » وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الشين مع الواو ﴾

﴿ شوب ﴾ (هـ) فيه « لا شوب ولا روب » أى لا غش ولا تخليط في شراء أو بيع . وأصل الشوب : الخلط ، والروب من اللبن : الرائب تخلطه بالماء . ويقال للمُخَطِّط في كلامه : هو يشوب ويروب . وقيل معنى لا شوب ولا روب : أنك برى من هذه السلعة .

(١) قال في الفائق ١/١٣٣ : وقيل معنى الشان : الامتزاج بالباطل ، من الشئانة وهى اللبن المذيقاه واللبن المذيق : هو المزوج بالماء .

(هـ) وفيه « يشهد ببيعكم الخلف واللغو فشؤبوه بالصدقة » أمرهم بالصدقة لما يجري بهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك .

﴿ شوحط ﴾ (س) فيه « أنه ضرب به بخرش من شوحط » الشوحط : ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي . والواو زائدة .

﴿ شور ﴾ (س) فيه « أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة » الشورة - بالضم : الجمل والحسن ، كأنه من الشور ، وهو عرض الشيء وإظهاره . ويقال لها أيضا : الشارة ، وهي الهيئة .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة » وألفها مقلوبة عن الواو .

* ومنه حديث عاشوراء « كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم » أي لباسهم الحسن الجميل .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أنه ركب فرسا يشوره » أي يعرضه . يقال : شار الدابة يشورها إذا عرضها لتباع ، والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار .

(هـ) ومنه حديث أبي طاححة « أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي : يعرضها على القتل . والقتل في سبيل الله بيع النفس . وقيل يشور نفسه : أي يسعى ويخف ، يظهر بذلك قوته . ويقال شررت الدابة ، إذا أجريتها لتعرف قوتها .

(هـ) ومنه حديث طاححة « أنه كان يشور نفسه على غرلاته » أي وهو صبي لم يختنين بعد . والغرلة : القاتلة .

(س) وفي حديث ابن اللثبية « أنه جاء بشوار كثير » الشوار - بالفتح : متاع البيت .

(هـ) وفي حديث عمر « في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلاً » يقال شار العسل يشوره ، واشتاره يشتاره^(١) إذا اجتذاه من خلاليه ومواضعه .

﴿ شوس ﴾ * في حديث الذي بعثه إلى الجن « فقال : يا نبي الله أسفع شوس ؟ » الشوس : الطوال ، جمع أشوس . كذا قال الخطابي .

(١) وأشاره ، واستشاره . كما في القاموس .

(س) وفي حديث التَّيْمِيِّ «رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ يَتَشَاوَسُ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَم لَا» التَّشَاوَسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ. وَالشَّوَسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَايِ الْعَيْنِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضْمُ أَحْجَفَانَهُ لِيَنْظُرَ.

﴿شَوْصُ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَشَوْصُ فَأَهَّ بِالسَّوَالِكِ» أَيْ يَدُلُّكَ أَسْنَانُهُ وَيُنْقِيهَا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَسْتَاكَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلوٍّ. وَأَصْلُ الشَّوَصِ: الْعَسَلُ.

* ومنه الحديث «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَالِكِ» أَيْ بِفُسَالَتِهِ. وَقِيلَ بِمَا يُتَفَقَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُوكِ.

(س) وفيه «مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَدِّ أَمِنْ الشَّوَصِ وَاللَّوَصِ وَالْعِلْوَصِ» الشَّوَصُ: وَجَعُ الْقُرْسِ. وَقِيلَ الشَّوَصَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ الْأَصْلَاعِ.

﴿شَوَطُ﴾ * فِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ «رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ» هِيَ جَمْعُ شَوَطٍ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الطَّوَّافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوهَا الْفَرَسُ كَالْمَيْدَانِ وَنَحْوِهِ.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ «قَالَ لَعَلِّي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقُكَ مِنْ عَدُوِّكَ» الْبَطِينُ: الْبَعِيدُ، أَيْ الزَّمَانُ طَوِيلٌ يُمَكِّنُ أَنْ أُسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا فَرَّطْتَ.

(س) وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّةِ ذَكَرُ «الشَّوْطِ» وَهُوَ اسْمُ حَائِطٍ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ.

﴿شَوْفُ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ: لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ» أَيْ زَيْنَتَهَا، يُقَالُ شَوَّفَ وَشَيْفَ وَتَشَوَّفَ: أَيْ تَزَيَّنَ. وَتَشَوَّفَ لِلشَّيْءِ أَيْ طَمَحَ بِصَرِّهِ إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث سُبَيْعَةَ «أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ» أَيْ طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ.

* ومنه حديث عمر «وَلَسَكُنْ أَنْظَرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ» أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿شوك﴾ (س) فيه « أنه كوى أسعد بن زرارة من الشوكة » هي نخرة تعلو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مشوك . وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة .
(س) ومنه الحديث « وإذا شيك فلا انتقش » أى إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالمتقاش .

* ومنه الحديث « ولا يشاك المؤمن » .

* والحديث الآخر « حتى الشوكة يشاكها » .

* وفي حديث أنس رضى الله عنه : « قال لعمر حين قدم عليه بالهرمز : تركتُ بئس عدواً كبيراً وشوكةً شديدة » أى : قتالاً شديداً وقوة ظاهرة . وشوكة القتال شدته وحدته .

* ومنه الحديث « هلم إلى جهاد لا شوكة فيه » يعنى الحج .

﴿شول﴾ (هـ) فى حديث نضلة بن عمرو « فجهم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها » الشوائل : جمع شائلة ، وهى الناقة التى شال لبنها : أى ارتفع . وتسمى الشول : أى ذات شول ؛ لأنه لم يبق فى ضرعها إلا شول من لبن : أى بقية . ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حياها .

* ومنه حديث على « فكأنكم بالساعة تحذوكم حدو الزاجر بشوئله » أى الذى يزجر إبله لتسير .

(س) ومنه حديث ابن ذى يزن :

أتى هرقلًا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عندَه النَّصرَ الذى سألَا

يقال شالت^(١) نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبقَ منهم إلا بقية . والنعام : الجماعة .

﴿شوم﴾ * فيه « إن كان الشوم فى ثلاث : المرأة والدَّار والفرس » أى إن كان ما يكره ويُخاف عاقبته فى هذه الثلاثة ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسَّوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال : فإن كانت لأحدكم دارٌ يكره سُكنها ، أو امرأة

(١) الذى فى الصحاح (نعم) : يقال للقوم إذا ارتحلوا عن مناهم أو تفرقوا : قد شالت نعامتهم .

يَكْرَهُ صُحْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسَ يَكْرَهُ اِرْتِبَاطَهَا فَلْيُفَارِقْهَا ، بَأَن يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطْلَقَ الْمَرْأَةُ ، وَيَبْيَعُ الْفَرَسَ . وَقِيلَ إِنَّ شُومَ الدَّارِ ضِيقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشُومُ الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشُومُ الْفَرَسِ أَنْ لَا يُغْزَى عَلَيْهَا . وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهَا خَفَّتْ فَصَارَتْ وَاوًا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يَنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةٌ ، وَلِذَلِكَ أَثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا . وَالشُّومُ : ضِدُّ الْبَيْنِ . يُقَالُ : تَشَاءَمْتُ بِالشَّيْءِ ، وَتَيَمَّنْتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ (هـ) فِيهِ « بَيْنَا أَنَا نَأْتُمُّ رَأْيَيْنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ » الشَّوْهَاءُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِمَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَبِيحَةِ شَوْهَاءُ ، وَالشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ وَالصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهِ خُلُوقُكُمْ » أَيْ وَسَّهًا . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالْتُّرَابِ : شَاهَتْ الْوُجُوهُ » أَيْ قَبِحَتْ . يُقَالُ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَ شَوْهًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ . وَيُقَالُ لِلخُطْبَةِ الَّتِي لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاهَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوْهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَنَكَّرْتَ وَتَقَبَّحْتَ لَهُمْ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ . وَقِيلَ الْأَشْوَةُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ ^(١) وَرَجُلٌ شَاهَ الْبَصَرِ ، وَشَاهِيَ الْبَصَرَ : أَيْ حَدِيدَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَا تُشَوْهُ عَلَى : أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَكَ ، فَتُصِيبَنِي بِعَيْنِكَ .

﴿ شَوَى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ فَقَدْ أَشَوَى » يُقَالُ رَمَى فَأَشَوَى إِذَا لَمْ يُصِْبِ الْمَقْتُلَ . وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِهِ . وَالشَّوَى : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ .

(١) فِي الدَّرِّ النَّبِيرِ : « قُلْتُ : هَذَا قَالَهُ الْحَرَبِيُّ ظَنًّا ، بَلْ لَيْتَهُ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا يَلِيقُ بِإِقْفَاطِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَرَسٌ أَشَوْهُ ، إِذَا كَانَ مَدِيدَ الْعُنُقِ فِي ارْتِفَاعٍ ، فَعَلَى هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : مَنَاهُ : ارْتَفَعَتْ وَامْتَدَّ عُنُقُكَ عَلَى قَوْمِي » .

* ومنه الحديث « لا تَنْقُضُ الحَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوَى رَأْسِهَا » أى جِلْدِهِ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوَى إِلَّا الْغَيْبَةُ » أى شَيْءٌ هَيْنٌ لَا يُفْسِدُ صَوْمَهُ ، وهو مِنَ الشَّوَى : الأطراف : أى إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا الْغَيْبَةُ فَإِنَّمَا تُبْطِلُهُ ، فَهِيَ كَالْمَقْتُلِ . والشَّوَى : مَالِيسٌ بِمَقْتُلٍ . يقال : كُلُّ شَيْءٍ شَوَى مَا سَلَّمَ لَكَ دِينُكَ : أى هَيْنٌ .

(هـ) وفى حديث الصدقة « وَفِي الشَّوَى فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ وَاحِدَةً » الشَّوَى : اسمُ جمعٍ للشَّاةِ . وقيل هو جمعُ لها ، نحو كُتُبٍ وَكَلِيبٍ .

* ومنه كتابه لِقَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ « وَفِي الشَّوَى الْوَرَى مُسِنَّةٌ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُنْعَةِ اتَّخَذَ فِيهَا شَاةٌ ؟ فَقَالَ : مَالِي وَلِلشَّوَى » أى الشَّاةُ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُنْعَتَ بِالْعُمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شهب ﴾ (هـ) فى حديث العباس رضى الله عنه « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ : اسْلَمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَدْ اسْتَبْطَغْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ » أى رُمِيْتُمْ بِأَمْرٍ صَغْبٍ شَدِيدٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ . يقال يَوْمٌ أَشْهَبُ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشٌ أَشْهَبُ : أى قَوًى شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالْكِرَاهَةِ وَجَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ الْبَعِيرِ نَهَابُهُ فِي الْقُوَّةِ .

(نـ) ومنه حديث خليمة « خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ » أى ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ . والشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنْ الشُّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةً الْجَدْبِ بِهَا .

* وفى حديث استراق السَّمْعِ « فَرَبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا » يعنى السَّكِينَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ، وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الَّذِي يَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ شِبْهَ الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .

﴿ شهبير ﴾ (س) فيه « لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبِيرَةً ، وَلَا لَهْبِيرَةً ، وَلَا نَهْبِيرَةً وَلَا هَيْبِيرَةً ، وَلَا لَفُوتَا » الشَّهْبِيرَةُ وَالشَّهْبِيرَةُ : السَّكِينَةُ الْفَانِيَةُ .

﴿شَهِد﴾ * في أسماء الله تعالى «الشَّهِيد» هو الذي لا يَغِيبُ عنه شيءٌ . والشَّاهدُ : الحاضرُ وفَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعِلٍ ، فإذا اعتُبر العلم مطلقاً فهو العليمُ ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشَّهيدُ . وقد يُعتَبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة بما عَلم .

* ومنه حديث على « وشَهِدُكَ يومَ الدين » أى شَهِدُكَ على أُمَّتِهِ يومَ القيامة .
(هـ) ومنه الحديث « سيدُ الأيام يومُ الجمعة ، هو شَهِدٌ » أى هو يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتِهِ .
وقيل في قوله تعالى « وشَهِدِ ومَشْهُودٍ » إن شَهِدًا يوم الجمعة ، ومَشْهُودًا يوم عرفة ، لأنَّ الناس يَشْهَدُونَهُ : أى يَحْضُرُونَهُ ويَجْتَمِعُونَ فِيهِ .

* ومنه حديث الصلاة « فإنها مَشْهُودَةٌ مكتوبةٌ » أى تَشْهَدُهَا الملائكةُ وتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي .

* ومنه حديث صلاة الفجر « فإنها مشهودةٌ مَحْضُورَةٌ » أى يَحْضُرُهَا ملائكةُ الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلةٌ .

(هـ س) وفيه « المَبْطُونُ شَهِيدٌ والْفَرَقُ ^(١) شَهِيدٌ » قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث . والشَّهِيدُ في الأصل من قُتِلَ مُجَاهِدًا في سبيل الله ، ويُجْمَعُ على شُهَدَاءَ ، ثم اتَّسَمِيَ فِيهِ فأُطلق على مَنْ سَمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم من المَبْطُونِ ، والْفَرَقِ ، والْحَرَقِ ، وصَاحِبِ الْهَذَمِ ، وذاتِ الْجَنْبِ وغيرهم . وسُمِّيَ شَهِيدًا لأنَّ الله وملائكته شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ . وقيل لأنه حَيٌّ لم يَمُتْ ، كأنه شَهِدٌ : أى حَاضِرٌ . وقيل لأنَّ ملائكةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ . وقيل لقيامه بِشَهَادَةِ الْحَقِّ في أمر الله حتى قُتِلَ . وقيل لأنه يَشْهَدُ ما أَعَدَّ اللهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ . وقيل غير ذلك . فهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وبِمَعْنَى مَفْعُولٍ على اختلافِ التَّأْوِيلِ .

(س) وفيه « خير الشُّهَدَاءِ الذي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ لَهَا » هو الذي لَا يَعْلَمُ ^(٢) صَاحِبُ

(١) في الأصل واللسان : الفرق . والمثبت من / وهو رواية المصنف في « غرق » وسيجيء .

(٢) في الأصل و ١ : « لا يعلم بها صاحب الحق ... » وقد أسقطنا « بها » حيث أسقطها اللسان .

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة ومالا يعلمه غيره . وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون » هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[هـ] وفي حديث عمر « مالكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعزبوا ^(١) عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أخرى أن لا تكونوا شهداء » أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها .
* ومنه الحديث « اللعانون لا يكونون شهداء » أي لا تسمع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية .

* وفي حديث اللقطة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تنويل النفس وانتعاش الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها من جملة تركته .

* ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك .
(س) وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يركى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم » ساء الشاهد لأنه يشهد بالليل : أي يحضر ويظهر .

* ومنه قيل لصلاة المغرب « صلاة الشاهد » .
* وفي حديث عائشة « قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب :

(١) في اللسان : « ألا تعزبوا » ، وسجيده للصنف في « عرب » .

أَمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ؟ فقالت : مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ « يقال امرأة مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ، وامرأة مُغِيبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها . ويقال فيه مُغِيبٌ ، ولا يقال مُشْهِدَةٌ . أرادت أن زوجها حاضراً لكنه لا يقربها فهو كالمغائب عنها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن » يريد تَشْهَدُ الصلاة ، وهو التَّحِيَّات ، سُمِّيَ تشهداً لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وهو تفعل من الشهادة .

﴿ شهر ﴾ (هـ س) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » الشهر : الهلال ، سُمِّيَ به لشهرته وظهوره ، أرادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ . وقيل سِرُّه وسطه .

* ومنه الحديث « الشهر تسعٌ وعشرون » وفي رواية « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أى إنَّ فائدة ارتقَابِ الْهِلالِ ليلة تسع وعشرين ليُعرفَ نقصُ الشهر قبله ، وإن أُريدَ به الشهر نفسه فتكون اللامُ فيه لِلْمَهْدِ .

* وفيه « سُئِلَ أَيُّ الصُّومِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فقال : شهرُ اللَّهِ الْحَرَامِ » أضافَ الشهر إلى اللَّهِ تَعْظِيماً لَهُ وَتَفْخِيماً ، كقولهم بَيْتُ اللَّهِ ، وَآلُ اللَّهِ ، لِقَرَّيشٍ .

(س) وفيه « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يُريدُ شهرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ : أى إنَّ نَقْصَ عَدَدِهِمَا فِي الْحِسَابِ فَحُكْمُهُمَا عَلَى الْقَامِ ، لِثَلَاثِ مَخْرَجِ أُمَّتِهِ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعَشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حُجَّتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . وقيل فيه غير ذلك . وهذا أشبه .

(س) وفيه « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدْلَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الشَّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْمَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .

* ومنه حديث عائشة « خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفُهُ رَاكِبًا رَاحِلَتِهِ » تعنى يَوْمَ الرُّدَّةِ : أى مُبْرِزاً لَهُ مِنْ غَدَمِهِ .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « مِنْ شَهْرِ سَيْفِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ » أى مِنْ أَخْرَجِهِ مِنْ غَدَمِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بَوَضْعَهُ ضَرْبَ بِهِ .

(هـ) وفي شعر أبي طالب :

فإني والضوايح كل يوم وما تتلو السفايرة الشهور

أي العلماء ، واحدٌهم شهر . كذا قال الهروي .

﴿ شهب ﴾ (س) في حديث بدء الوحي « ليتردى من رؤوس شواهِق الجبال » أي

عوا اليها . يقال جبل شاهق : أي عال .

﴿ شهل ﴾ (س) في صفته عليه السلام « كان أشمَل العين » الشبهة : حمرة في سواد العين

كالشكلة في التبياض .

﴿ شهم ﴾ (س) فيه « كان شهماً » أي نافذاً في الأمور ماضياً . والشهم :

الذكي الفؤاد .

﴿ شها ﴾ (هـ) في حديث شداد بن أوس « عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن أخوف

ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » قيل هي كل شيء من المعاصي يُضمره صاحبه ويُصر عليه

وإن لم يعمل . وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر يقبهِ كما كان ينظر بعينه .

قال الأزهري : والقول الأول ، غير أني أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع ،

كأنه قال : إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي ، فكأنه يراى

الناس بتركه المعاصي ، والشهوة في قلبه مخفاة . وقيل : الرياء ما كان ظاهراً من العمل ، والشهوة

الخفية حُبُّ اطلاع الناس على العمل ^(١) .

(س) وفي حديث رابعة « يا شهواني » يقال رجل شهوان وشهواني إذا كان شديداً

الشهوة ، والجمع شهاوي كسكارى .

(١) في الدر الثير : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزي سواء ، وسيأتي الحديث يدل عليه

﴿ باب الشين مع الياء ﴾

﴿ شياً ﴾ * فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تَنْذِرُونَ وتُشْرِكُونَ ، تقولون ماشاء الله وشئتُ . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئتُ » . المَشِينَةُ مَهْمُوزَةٌ : الإرادةُ ، وقد شئتُ الشيء أشأؤه . وإنما فَرَّقَ بين قول ماشاء الله وشئتُ ، وما شاء الله ثم شئتُ : لأنَّ الواو تفيد الجمعَ دون الترتيب ، ومُتَمِّ تَجْمَعُ وترتَّب ، فعَ الواو يكونُ قد جَمَعَ بين الله وبينه في المَشِينَةِ ، ومع ثَمَّ يكون قد قَدَّمَ مَشِينَةَ الله على مَشِينَتِهِ . وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث .

﴿ شيخ ﴾ (هـ) فيه « أنه ذَكَرَ النَّارَ ثم أَعْرَضَ وَأَشَاح » المَشِيحُ : الْحَذِرُ وَالْجَاذُ في الأمرِ . وقيل المُقْبِلُ إِلَيْكَ ، المَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، فَيَجُورُنَ يكونُ أَشَاحَ أَحَدُ هَذِهِ الْمَعَانِي : أَيْ حَذَرَ النَّارِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ بِاتِّقَائِهَا ، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ فِي خِطَابِهِ .

* ومنه في صفته « إذا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاح » وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث سطيح « على جَمَلٍ مُشِيحٍ » أَيْ جَادٍ مُسْرِعٍ .

﴿ شيخ ﴾ (س) فيه ذكر « شَيْخَانِ قُرَيْشٍ » هو جمع شيخ ، مثل ضَيْفٍ وَضَيْفَانٍ .

* وفي حديث أحد ذكر « شَيْخَانِ » هو بفتح الشين وكسر النون : موضعٌ بالمدينة عَسَكَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ خُرَاجِهِ إِلَى أَحُدَ ، وَبِهِ عَرَضَ النَّاسُ .

﴿ شيد ﴾ * في الحديث « من أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بَغِيرَ حَقِّ شَانِهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » يقال أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَهُ ذِكْرَهُ ، مِنْ أَشَدَّتْ الْبُنْيَانُ فَهُوَ مُشَادٌ ، وَشَيْدَتُهُ إِذَا طَوَّلَتْهُ ، فَاسْتَعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيٌّ » ويقال : شَادَ الْبُنْيَانُ يَشِيدُهُ شَيْدًا إِذَا جَصَّصَهُ وَعَمَلَهُ بِالشَّيْدِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا طُلِيتَ بِهِ الْحَائِطُ مِنْ جَصٍّ وَغَيْرِهِ .

﴿شِير﴾ (هـ) فيه «أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجيد» أى حسنة الشارة والهيئة . وأصلها الواو . وذكرناها هاهنا لأجل لفظها .

* وفيه «أنه كان يُشير في الصلاة» أى يؤمى باليد أو الرأس ، يعنى يأمر ويهوى . وأصلها الواو .

* ومنه الحديث «قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحد أحد» .

* ومنه الحديث «كان إذا أشار أشار بكفه كلها» أراد أن إشاراته كانت مختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يُشير بالمُسبحة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق .

* ومنه الحديث «وإذا تحدّث اتصل بها» أى وصل حديثه بإشارة تؤكده .

(س) ومنه حديث عائشة «من أشار إلى مؤمن بمحديقة يريد قتله فقد وجب دمه» أى حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله ، فوجب هاهنا بمعنى حلّ .

(هـ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فتشايّره الناس» أى اشتهره بأبصارهم ، كأنه من الشارة ، وهى الهيئة واللباس .

(هـ) وفي حديث ظبيان «وهم الذين خطّوا مشايرها» أى ديارها ، الواحدة مشارة ، وهى مفعلة من الشارة ، والميم زائدة .

﴿شيز﴾ (س) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سِوادة :

وماذا بالقليب قليب بذر من الشيزى ترين بالسّنام

الشيزى : شجر يُتخذ منه الجفان ، وأراد الجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا بذر وألقوا فى القليب ، فهو يزئيمهم . وتسمى الجفان شيزى باسم أصلها .

﴿شيص﴾ (س) فيه «نهى قومًا عن تأييد تخليهم فصارت شيصًا» الشيص : القمى الذى لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى أصلاً ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿شيط﴾ (هـ) فيه «إذا استشاط الشيطان تسلط الشيطان» أى إذا تلهب وتمحرق

من شدة الغضب وصار كأنه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه . وهو استغفل ، من شاطأ يشيط إذا كاد يحترق .

(هـ) ومنه الحديث « مارئي ضاحكاً مُستشيطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتهالك في ضحكته ، يقال استشاط الحمام إذا طار .

(س) وفي صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأس إذا شُيط » من قولهم شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أخرج بعضه .

(هـ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة « أنه قاتل برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطأ في رماح القوم » أى هلك .

* ومنه حديث عمر « لمسا شهيد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال : شاطأ ثلاثة أرباع المغيرة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرى فيشاط لجه كما تشاط الجزور » يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لها . وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم .

[هـ] وفيه « إن سفينة أشاط دم جزور مجذل فاكله » أى سَفَكَ وأراق . يعنى أنه ذبحها بعود .

[هـ] وفي حديث عمر « القسامة تُوجب العقل ، ولا تُشيط الدَّم » أى تُؤخذ بها الدِّية ولا يُؤخذ بها القصاص . يعنى لا تُهلك الدَّم رأساً بحيث تُهدرهُ حتى لا يجب فيه شيء من الدِّية .

(س) وفيه « أعود بك من شرِّ الشيطان وقتونه ، وشيطانه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حباله التى يصيدُ بها .

(شيع) (هـ) فيه « القدرية شيعه الدجال » أى أولياؤه وأنصاره . وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، وتقع على الواحد والاثنتين والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، ومعنى واحد . وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عالياً رضى الله عنه وأهل بيته ، حتى

صارَ لهم اسماً خاصاً ، فإذا قيل فلانٌ من الشيعة عُرف أنه منهم ، وفي مذهب الشيعة كذا : أى عندَهم . وتُجمع الشيعة على شيع . وأصلها من المشايعة ، وهى المتابعة والمطّوعة .

(س) ومنه حديث صفوان « إني لأرى موضع الشهادة لو تُشايَئنى نفسى » أى تُتَابِئنى .

* ومنه حديث جابر لما نزلت « أو يلبسكم شيعاً ويذيقَ بعضكم بأسَ بعض » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان أهونُ وأيسرُ « الشيع : الفِرَق ، أى يجعلكم فِرَقاً مختلفين .

(هـ س) وفي حديث الضحايا « نهى عن المُشيعَة » هى التى لا تزالُ تتبّع الغنم عَجَفاً : أى لا تلتحقها ، فهى أبداً تُشيعُها : أى تَمْشِى وراءها . هذا إن كَسَرَت الياء ، وإن فَتَحَتها فلائها تحتاج إلى من يُشيعُها : أى يسوقها لتأخرها عن الغنم .

(هـ س) وفي حديث خالد « أنه كان رجلاً مُشيعاً » المشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يتخذُه كأنه يشيعُه أو كأنه يُشيعُ بغيره .

* ومنه حديث الأحنف « وإن حَسَكَة كان رجلاً مُشيعاً » أراد به هاهنا العَجُول ، من قولك : شيعتُ النار إذا أَلْقَيْتَ عليها حطباً تُشعلُها به .

(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام « أنها دَعَت للجَرَاد فقالت : اللهم أعِشهُ بغير رِضَاع ، وتابع بينه بغير شِياع » الشِياعُ بالكسر : الدُّعاء بالإبل لتَساق وتُجْتَمَعَ . وقيل لصوت الزَّمَارَة شِياع ؛ لأن الرّاعى يجمع إبله بها : أى تَابِعَ بينه من غير أن يُصَاح به .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أمرنا بكسر الكوبة والكِنْفارة والشِياع » .

(س) وفيه « الشِياعُ حرام » كذا رواه بعضهم . وفسّره بالمُفَاخرة بكثرة الجماع . وقال أبو صُمر : إنه تَصْغِيف ، وهو بالسّين المهملة والباء الموحدة . وقد تقدّم . وإن كان مُحْفُوظاً فلعله من تسمية الزّوجة شاعة .

[هـ] ومنه حديث سيف بن ذى يزن « أنه قال لعبد المطلب : هل لك من شاعةٍ » أى زَوْجَةٍ ، لأنها تُشايِعه : أى تُتَابِعه .

* ومنه الحديث « أنه قال لفلان : ألك شاعة ؟ » .

(س) وفيه « أيثما رجل أشاع على رجل غورة ليشينه بها » أي أظهر عليه ما يميمه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « بعد بذرٍ بشهرٍ أو شيمه » أي أو نحواً من شهر . يقال أقت به شهراً أو شيع شهر : أي مقداره أو قريباً منه .

﴿ شيم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيم سيفاسله الله على المشركين » أي لا أغمده . والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإغماداً .

(س) ومنه حديث على « أنه قال لأبي بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ، فلا يشام إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بهما السل والإغماد .

وفي شعر بلال :

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة . وقيل عينان عندها ، والأول أكثر . ومجنة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية . وقال بعضهم : إنه شامة ، بالباء ، وهو جبل حجازى .

﴿ شين ﴾ * في حديث أنس رضى الله عنه يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم « ما شأنه الله بيضاء » الشين : العيب . وقد شأنه يشينه . وقد تكرر في الحديث . جعل الشيب ها هنا عيباً وليس بعيب ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وقار وأنه نور . ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كاللثامة أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال « غيروا الشيب » فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شأنه الله بيضاء ، بناء على هذا القول ، وحملاً له على هذا الرأى ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

﴿ شيه ﴾ (س) في حديث سودة بن الربيع « أتيت بأمتى فأمر لها بشياه غم » الشياه : جمع شاة ،

وأصلُ الشاةِ شاهةٌ ، فحذفتْ لامُها . والنسبُ إليها شاهيٌّ وشاويٌّ ، وجمعها شياهٌ وشاءٌ ، وشويٌّ وتصغيرُها شويهةٌ وشويبةٌ . فأما عَيْنُها فَوَاوٌ ، وإنما قلبتْ في شياهٍ لكسرةِ الشين ، ولذلك ذكرناها هاهنا . وإنما أضافها إلى الغنمِ لأنَّ العربَ تسمي البقرة الوحشيةَ شاةً ، فيزها بالإضافةِ لذلك .

(س) وفيه « لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شِيَةِ مَاحِلٍ » هكذا جاء في رواية : أى من أجل وشيٍ واشٍ . وأصلُ شِيَةِ وشيٍّ ، فحذفتْ الواوَ وعُوِّضَتْ منها الهاءُ . وذكرناها هاهنا على لفظِها . والمَاحِلُ : السَّاعِي بِالْحِمَالِ .

(س) وفي حديث الخليل « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكَمَيْتَ عَلَى هَذِهِ الشَّيَةِ » الشِيَةُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالَفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشْيِ ، وَالْهَاءُ عَوِضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ ، كَالزَّيْنَةِ وَالْوُزْنِ . يُقَالُ وَشَيْتُ الثَّوبَ أَشْيَهُ وَشَيْتَا وَشِيَةً . وَأَصْلُهَا وَشِيَةٌ . وَالْوَشْيُ : النَّقْشُ . أَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْخَلِيلِ . وَبَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَاوُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

.....

انتهى الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير

وبابه الجزء الثالث وأوله ﴿حرف الصاد﴾

تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يبيد ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعنا لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وبقية الأجزاء .

الصفحة	الخط	المنفعة	السطر
١٧	٦	أَبْنُهُ وَأَبْنَتُهُ	٢٤ فهو أُسِفْتُ
١٧	٢٠	أَبُو عُبَيْدٍ	١٥ ومنه الظن ، وهي المرضعة
٢٤	١٩	الْإِنَاوَةُ وَالْإِنَائِيَّةُ	١٨ بِشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ
٢٦	٢٢	أَجْمُهُ	٢١ الحصين بن القعقاع
٢٨	٣	أَحْيَاءُ	١ فهو آلِقِ
٢٨	٤	ابن الحارث بن المطلب	١ بالآلة
٣٢	٥	وَكَذَلِكَ آدَمُ يُؤَدِّمُ	٦ وآلِي
٣٧	٢٢	أَرْزَتِ	١٦ وابعد
٤١	١٧، ١٢، ٧	أُرِنَ أَوْ اعْجَلَ	٢٢ حتى استَحْنَتَا
٤٢	١٦	تَقَرَّكَ	٥ واحتجاه
٤٢	٢٠	آرِيًا	١ بالآخر
٤٨	٦	من الأسرة	١٦، ١٥ تَخَوَّنَهُ . تَنَقَّضَ
٤٨	١٢	والخضر	٦ أم حُثَيْنِ

النهائية

في غريب الحديث والأثر

له الإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الثالث

تحتقيق

محمود محمد الطنجاوي

طاهر أحمد الزاوي

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



* ومنه حديث أسامة « فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصُبُّها على أعرف أنه يدعو لى . »
(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صبَّ في ذفران » أى مَضَى فيه مُنْجِدِرًا ودَافِعًا ،
وهو موضعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أى الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَبٌ »
أى يَنْصَبُ منك الماء ، يعنى يتحدَّر .

(س) ومنه الحديث « فقام إلى شَجْبٍ فاصْطَبَّ منه الماء » هو افتعل ، من الصَّبَّ :
أى أخذه لنفسه . وتاء الافتعال مع الصَّاد تُقْلِبُ طاءً ليسهل النُّطقُ بهما ؛ لأنهما من
حروف الإطباق .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « قالت لها عائشة رضى الله عنهما : إن أحبَّ أهلك أن أصبَّ لهم ثَمَنَكَ
صَبَّةً واحدةً » أى دَفْعَةً واحدةً ، من صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبًّا إذا أفرغَه .

* ومنه صفة على رضى الله عنه لأبى بكر حين مات « كُنتَ على الكافرين عَذَابًا صَبًّا » هو
مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك « فخرَجْتُ مع خير صاحب ، زَادَى في
الصُّبَّةِ » الصُّبَّةُ : الجماعةُ من الناس . وقيل هى شىء يشبه السُّفْرة . يريد كنتُ آكل مع الرفقة الذين
مَحَبَّتُهُمْ ، وفى السُّفْرة التى كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هى الصُّنَّة بالنون ، وهى بالكسر والفتح
شِبْهُ السَّاةِ يوضع فيها الطعام .

(هـ) ومنه حديث شَقِيق « أنه قال لإبراهيم النَّخَعِى : أَلَمْ أَنْبَأْكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ » أى
جماعتان جماعتان .

* وفيه « أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ » أى جماعة منها ،
تشبيها بجماعة النَّاسِ . وقد اختلف في عَدَدِهَا ، فقليل ما بين ثَمَرَيْنِ إلى الأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ
وَالْمَعَزِ . وقيل من المعزِ خاصَّة . وقيل نحو الخمسين . وقيل ما بين السِّتِّينِ إلى السبعين . والصُّبَّةُ من
الإبل نحو خمسٍ أو ست .

- (س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريت صُبَّةً من غَمٍّ » .
- (س) وفي حديث قتل أبى رافع اليهودى « فَوَضَعَتْ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سِيلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفُهُ مُطْلَقًا .
- (س) وفيه « لَتَسْمَعْ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَبًا » قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ . وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا » .
- (هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ » قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقَ السَّمْسَمِ (١) ، وَلَوْ أَنَّ مَائَهُ أَحْمَرُ يَعْلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عُصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ .
- (هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ عَزْوَانٍ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .
- * وفيه « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صُبُوبٍ ، عَلَى أَنْ أَصْلُهُ صُبُّبٌ ، كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَرُسُلٌ فَأَذْغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِذْغَامُ . قَالَ النَّضَرُ : إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْضَبَّ عَلَى الْمَلْدُوعِ . وَيُرْوَى « صُبِّي » بِوَزْنِ حُبْلَى . وَسِذْكَرٌ فِي آخِرِ الْبَابِ .
- (صَبَحَ) (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ (٢) « أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُفُ » أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاوَهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ كَالْتَرَعِيبِ (٣) وَالتَّنْوِيرِ .
- [هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَغْتَبِقُوا ،

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : الْمُبْعَثُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ : « التَّرْغِيبُ » ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ . وَأَثْبَتَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ « التَّرْعِيبُ لِلسَّامِ الْمَقْطَعِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمُ لَنَوْرِ الشَّجَرِ » .

أَوْ تَخْفَوْا بِهَا بَقْلًا « الاضطِباحُ ها هنا : أكلُ الصُّبُوحِ ، وهو الغداء . والغَبُوقُ : العشاء . وأصلُهما في الشُّربِ ، ثم استعملَا في الأكلِ : أى ليس لكم أن تَجْمَعُوها ^(١) من المَيْتَةِ .

قال الأزهرى : قد أنكر هذا على أبى عُبَيْدٍ ، وفُسِّرَ أنه أرادَ إذا لم تجدوا لُبَيْدَةً تَضَطَّبِحُونَهَا ، أو شَراباً تَفْتَبِقُونَهُ ، ولم تجدُوا بَعْدَ عَدَمِكُمْ ^(٢) الصُّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ المَيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبَّيْنا بِضَطِّيحٍ » أى ليس عندنا لبنٌ بقدر ما يشربه الصَّبِيُّ بُكْرَةً ، من الجذب والقحط ، فضلاً عن الكبير .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَعْنِ صُبُوحٍ تَرْقُقُ ؟ » قد تقدم معناه فى حرف الراء .
(س) وفيه « من تصَبَّحَ سبعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ » هو تَفَعَّلَ ، من صَبَحْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ . وصَبَّحْتُ بالتشديد لفة فيه .

(س) ومنه حديث جرير « ولا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » أى لا يَكِلُ ولا يَمَيَّا صَابِحُهَا ، وهو الذى يَسْقِيها صباحاً ؛ لأنه يُوردها ماءً ظاهراً على وجه الأرض .
* وفيه « أَصْبَحُوا بالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » أى صَلُّوها عند طُلُوعِ الصُّبْحِ . يقال أَصْبَحَ الرجلُ إذا دخل فى الصُّبْحِ .

* وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أى أَتَاهَا صَبَاحاً .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
أى مَاتَ بِالْمَوْتِ صَبَاحاً لَسْكَونِهِ فِيهِمْ وَقَتْنِيزِهِ .

* وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وقال : « يَا صَبَاحَاهُ » هذه كلمة يقولها الْمُسْتَنْفِثُ ، وأصلُها إذا صَا حُوا للغَارَةَ ؛ لأنهم أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُفْعِرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمُونَ يَوْمَ

(١) فى الأصل و ا : « أن تجمعوا » . والمثبت من اللسان والهروى والدر النثير .

(٢) فى الأصل و ا : « بعد عدم الصُّبُوحِ » . وأثبتنا ما فى اللسان والهروى .

الغارة يوم الصَّباح ، فكانَ القائلُ يَصباحاه يقول قد غَشِينَا العَدُوَّ . وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرْجِعُونَ عن القتال ، فإذا عادَ النهارُ عاودُوهُ ، فكانَ يَريدُ بقوله يا صباحاه : قد جاء وقتُ الصَّباح فتأهبوا للقتال .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى : يا صباحاه » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فَاصْبِحِي سِرَاجَكَ » أى أضحيتها وأضيئها . والمصباحُ : السراج .

(س) ومنه حديث جابر في شُحُومِ الميِّتة « وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ » أى يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ نَهَارًا ، وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا » أى يُسْرِجُ السَّراج .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ » وهى النومُ أَوَّلَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكُتُبِ .

[هـ] ومنه حديث أم زرع « أَرَقُدْ فَأَنْصَبِ » أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

* وفى حديث الملائكة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبَ » الْأَصْبَحُ : الشَّدِيدُ مُخْمَرَةُ الشَّعْرِ . والمصدر الصَّبَحُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ .

﴿ صَبْر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُعَاجِلُ الْعَصَاةَ بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْدِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَذْنَبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ .

* ومنه الحديث « لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى أَشَدُّ حِلْمًا عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرْكِ الْمَعَاقِبَةِ عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث الصوم « صُمُّ شَهْرِ الصَّبْرِ » هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ : الْحَبْسُ ، فَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يمسك شيء من ذوات الرُّوح حياً ثم يُرمى بشيء حتى يموت .

(هـ) ومنه الحديث « نهى عن المصبورة^(١) ، ونهى عن صبر ذى الرُّوح » .

(هـ) ومنه الحديث في الذى أمسك رجلاً وقتله آخر [فقال^(٢)] « اقتلوا القاتل واضربوا الصَّابِرَ » أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كيُفعله به . وكل من قُتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا .

* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الرُّوح » وهو الخِصاء . والخِصاء صبرٌ شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذباً » .

(س) وفي حديث آخر « من حلف على يمين صبرٍ » أى ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أى حبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنساناً بقضيب مداعية فقال له : أصبرني قال : اصطبر » أى أقذني من نفسك . قال : استقد . يقال صدّه فلان من خصمه واصطبر : أى اقتصد منه . وأصبره الحاكم : أى أقصه من خصمه .

(هـ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عماراً رضى الله عنهما ، فلما عوتب قال : « هذه يدي لعمار فليصطبر » .

(س) وفي حديث ابن عباس « في قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان يصعد بخار من الماء إلى السماء ، فاستصبر فعاد صبراً ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهي دخان » الصَّيبر : سحب أبيض مُتراكب مُتكاثف ، يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحباً .

(١) قال في اللسان : المصبورة التى نهى عنها هى المحبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والمروى .

(هـ) ومنه حديث طهفة « ونسحب الصبير » .

* وحديث ظبيان « وسقوهم بصير النيطل » أى بسحاب الموت والهلاك .

* وفيه « من فعل كذا وكذا كان له خيراً من صير ذهباً » هو اسم جبل باليمن . وقيل : إنما هو مثل جبل صير ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطى . وهذه الكلمة جاءت فى حديثين لعلّى ومعاذ : أمّا حديث على فهو صير ، وأما رواية معاذ فصير ، كذا فرق بينهما بعضهم .

(هـ) وفى حديث الحسن « من أسلف سلفاً فلا يأخذنّ رهناً ولا صيراً » الصير : الكفيل . يقال صبرت به أصبر بالضم .

* وفيه « أنه مرّ فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها » الصبرة : الطعام المجتمع كالكومة ، وجمعها صبر . وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة .

* ومنه حديث عمر « دخل على النّبى صلى الله عليه وسلم وإنّ عند رجله قرظاً مضبوراً » أى يجمعونها قد جعل صبرة كصبرة الطعام .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى صُبر الجنة » أى أعلى نواحيها . وصبر كل شيء أعلاه .

* وفى حديث على رضى الله عنه « قُلْتُمْ هذه صَبَارَةُ الْقُرْ » هى بتشديد الراء : شدة البرد وقوته ، كحَمَارَةِ الْقَيْظِ .

﴿ صَبْع ﴾ * فيه « ليس آدمى إلّا وقنبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى » .

* وفى حديث آخر « قلبُ الْمُؤْمِنِ بين أصْبَعَيْنِ من أصابع الله يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ » الأصابع : جمع أصبع ، وهى الجارحة . وذلك من صفات الأجسام ، تعالى الله عزّ وجلّ عن ذلك وتقدّس . وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد ، واليمين ، والعين ، والسمع ، وهو جار مجرّى التمثيل والكناية عن سرعة تقلّب القلوب ، وإن ذلك أمرٌ مَعْقُودٌ بمشيئة الله تعالى . وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش ؛ لأن ذلك باليد ، والأصابع أجزاؤها .

﴿ صَبْغ ﴾ (هـ) فيه « فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فى حِمِيلِ السَّيْلِ ، هل رأيتم الصَّبْغَاءَ ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ معروفٌ . وقيل هو نبت ضعيف كالثَّمَامِ . قال القُتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ لُحْمِهِمْ بعد احتراقها بنبات الطَّاقَةِ من النَّبْتِ حين تَطْلُعُ تكون صَبْغَاءً ، فما يَلِي الشَّمْسَ من أعاليها أَخْضَرَ ، وما يَلِي الظِّلَّ أبيضٌ .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلًّا ، لا يُعْطِيهِ أَصْبِغَ قُرَيْشٍ » يصفه بالضعف والعجز والهوان ، تشبيه بالأصْغِ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وقيل شَبَّهَهُ بالصَّبْغَاءِ وهو النباتُ المذكورُ . ويُروى بالضاد المعجمة والعين المهملة ، تصغير ضَبْعٍ على غير قياس ، تحقيراً له .

* وفيه « فَيُصْبَغُ في النارِ صَبْغَةً » أى يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ في الصَّبْغِ .

* وفي حديث آخر « اصْبُغُوهُ في النارِ » .

* وفي حديث علي في الحج « فوجَدَ فاطمةَ رضى الله عنهما لَبِسَتْ ثِياباً صَبِيفاً » أى مَصْبُوغَةً

غيرَ بَيِضٍ ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاءُونَ والصَّوَّاءُونَ » هم صَبَّأُو الثِيَابِ وصَاغَةُ الْحُلِيِّ ؛ لأنهم يَمْطُلُونَ بالمواعيد . روى عن أبي رافع الصَّائِغِ قال : كان عمر رضى الله عنه يُمَارِضُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ . يقول اليوم وغداً . وقيل أرادَ الذين يَصْبُغُونَ الكلامَ ويصوِّغُونَهُ : أى يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ . وأصلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

* ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « رأى قومًا يَتَعَادَوْنَ ، فقال : مَا لَهُمْ ؟ فقالوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ، فقال : كَذِبُهُ كَذِبُهَا الصَّبَّاءُونَ » وروى الصَّوَّاءُونَ ^(١) .

﴿ صَبَا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صَبُوءٍ فِي السَّكَةِ » الصَّبُوءُ والصَّبِيَّةُ : جَمْعُ صَبِيٍّ ، والواوُ القياسُ ، وإن كانت الياء أكثر استعمالاً .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنِمُهُ » أى لَا يَخْفِضُهُ كَثِيراً وَلَا يُمِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، مَنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ . وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ . وقيل هو مهموز من صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينَ إِلَى دِينَ . قال الأزهرى : الصَّوَابُ لَا يَصُوبُ . ويُروى لَا يَصُبُّ . وقد تقدم .

(١) والصَّيَّاعُونَ أيضاً ، كما في الفائق ١١/٢ .

* ومنه حديث الحسن بن علي « والله ماترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يُصَبَّى إليه » .

(س) ومنه الحديث « وشابٌّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ » أى مَيْلٌ إِلَى الْهَوَى ، وهى المرة منه .

* ومنه حديث النخعي « كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوءَةً » إنما كَانَ يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوْى كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْهُ ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ .

* وفى حديث الفتن « لَتُعَوِّدَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبْيٍ » هى جَمْعُ صَابٍ كَفَازٍ وَغُزْيٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصُبُّونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَى يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صَبِيٌّ جَمْعُ صَابٍ بِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشُهَادٍ ، وَيُرْوَى : صُبٌّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث هوازن « قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ : ثُمَّ أَلْقَى الصُّبِّيَّ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ » أَى الَّذِينَ بَشَتُّونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ .

* وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها « لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّى امْرَأَةٌ مُصْصِيَةٌ مُؤْتِمَةٌ » أَى ذَاتُ صَبِيَّانٍ وَأَيْتَامٍ .

﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

﴿ صت ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إِنَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَتَّيْنِ » وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَتَّيْتَيْنِ : الصَّتُّ وَالصَّتَيْتُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ .

﴿ صتم ﴾ (س) فى حديث ابن صبياد « أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقَالَ : صَتْمًا ، فَإِذَا هِىَ مِائَةٌ » الصَّتْمُ : التَّامُّ . يُقَالُ أُعْطِيتُهُ أَلْفًا صَتْمًا : أَى تَامًّا كَامِلًا . وَالصَّتْمُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَأَقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ » أَى احْفَظْنَا بِمَحْفَظِكَ فى سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا .

(هـ س) وفي حديث قَيْلَةَ « خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا .

* وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَيْ انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا .

﴿ صحح ﴾ (هـ) فيه « الصَّوْمُ مَصْحَةٌ » يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا ^(١) وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الصِّحَّةِ : الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

* ومنه الحديث « لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ » .

* وفي حديث آخر « لَا يُورَدَنَّ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ » الْمُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَيْ لَا يُورَدَنَّ مَنْ إِبْلُهُ مَرَضَى عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ خِشَافَةً أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصِحِّ مَظْهَرُ بِمَالِ الْمُرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَّاحًا » يَعْنِي قَائِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَازِلًا : أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا . الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ دَرَاهِمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ .

﴿ صحح ﴾ * فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَّارَيْنِ » صُحَّارٌ : قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْفُبَّةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحَّارِيٌّ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « فَأَصْحَرُ لَعْدُوكَ وَأَمْضُ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مَنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصُّحْرَاءِ .

* ومنه حديث الدعاء « فَأَصْحِرْ بِي لِفَضْلِكَ فَرِيدًا » .

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَرَائِكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا » أَيْ

لا تُبْرِزِهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِّ وَإِبْصَالِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصْعَرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَمَامٌ بِالثَّاءِ الْمَثَلَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّامُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاحِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

﴿ صَحَّحَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَنَّ قِطْعَنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَوَفَّاهُ صَحَّحَ » الصَّحَّحَ وَالصَّحَّحَةَ وَالصَّحَّحَانُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّوَفَّاهُ : الْبَرِّيَّةُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ . قَالَ : إِنْ ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّحَّحَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْنَتُهُ الْخُفْرَةَ » وَهَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّعُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنَلْهَا .

﴿ صَحَفَ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُمَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتَّلَمُّسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرِ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَقَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِحَاوِزَةٍ . فَاجْتَاوَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَفَةُ : أَفْعَالٌ مِثْلُ فَعَلَى فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمِثْلَ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا » الصَّحْفَةُ : إِنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ الْمُبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صِحَافٌ . وَهَذَا مِثْلٌ يَرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِنْاءِهِ إِلَى إِنْاءِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ صَحَلَ ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبُحَّةِ ، وَالْأَلَا يَكُونُ حَادَ الصَّوْتِ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ » .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ »
أَي يَبَحُّ .

* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ نَبَذَ الْعَهْدَ فِي الْحَجِّ « فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي » .
﴿ صَحَن ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَا كُلُّ الْمُسْلِمِينَ
الصَّحْنَةُ ؟ ! » هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

﴿ باب الصاد مع الخاء ﴾

﴿ صخب ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « قَالَ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِظٍ
وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَلَا صَخَابٍ » الصَّخَبُ وَالسَّخَبُ : الضَّجَّةُ ، وَاضْطِرَابُ
الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ . وَقُعُولٌ وَفَعَالٌ لِلدَّبَالِفَةِ .

* ومنه حديث خديجة « لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

* وحديث أم أيمن « وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِينَ « صُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أَيْ صَيَّاخُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

﴿ صخخ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَبَنَاءِ الْكَعْبَةِ « نَخَفَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ »
الصَّاخَةُ : الضَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ : أَيْ تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

﴿ صخذ ﴾ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .

يَوْمًا يَظْلُ بِهَ الْحَرُّ بَاءً مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ

المُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِيمُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرِّ بَاءً إِلَى الشَّمْسِ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الصُّمُّ مِنْ صَيَاخِيدِهَا » جَمْعُ صَيْخُودٍ .
وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صخر ﴾ (س) فيه « الصخرة من الجنة » يريد صخرة بيت المقدس ^(١).

﴿ باب الصاد مع الدال ﴾

﴿ صدأ ﴾ (س) فيه « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » هو أن ير كُبهَا الرَيْن بمباشرة المعاصي والآثام ، فيذهب مجلأها ، كما يعلو الصدا وجه المرأة والسيف ونحوها .

(هـ س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل الأسقف عن الخلفاء ، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم ، فقال صدأ من حديد » ويروى صدع . أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحرُوب في أيام عليٍّ وما مَنَى به من مقاتلة الخوارج والبغاة ، وملاسة الأمور المشككة والخطوب المفضلة . ولذلك قال عمر رضى الله عنه : وادفراه ، تضجراً من ذلك واسنفحاشاً . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأن الصدا لغة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن علياً رضى الله عنه خفيف يخف إلى الحرُوب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته .

﴿ صدد ﴾ * فيه « يُسقى من صديد أهل النار » الصديد : الدَّم والقِيح الذى يسيل من الجسد .

(هـ) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه فى الكفن « إنما هو للمهل والصديد » ^(٢) .
* وفيه « فلا يصدنكم ذلك » الصد : الصَّرفُ والمنع . يقال صدّه ، وأصدّه ، وصدّه عنه .
والصد : المهاجران .

* ومنه الحديث « فيصدّ هذا ويصدّ هذا » أى يعرض بوجهه عنه . والصد : الجأرب .
﴿ صدر ﴾ * فيه « يهلكون مهلكاً واحداً ، ويصدرون مصادِرشتى » الصدر بالتحريك : رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد . يقال صدر يصدّر صدوراً وصدراً ، يعنى أنهم يُخسَف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ؛ ففريق فى الجنة وفريق فى السعير .

* ومنه الحديث « للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر » يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه .

(١) فى الدر النثير : قلت قال فى الملخص : وقيل الحجر الأسود .

(٢) رواية الهدوى : « إنما هما للمهل أو الصديد » . قال : يعنى ثوبى الكفن .

- * ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسمى الصَّادِرَ » سُمِّيَتْ به لأنه يُصْدَرُ عنها بالرَّيِّ .
- * ومنه الحديث « فَأَصْدَرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاءً ، فلم نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ .
- * وفي حديث ابن عبد العزيز « قال لعُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ :

* لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُلَا *

المَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صُدِرَ ، فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْعُلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَتِمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث الزهري « قيل له إنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّ الشَّعْرُ بِالنَّفْثِ ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَمَرِ .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَمُزُّ قَيْحًا أَحَدَثَ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وفي حديث الحنساء « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِيهَا خِمَارٌ مَمْزُقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشَّى الصَّدْرَ وَلِلنَّسَكِيِّينَ .

(س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصْدَرٍ أَزْوَارَ » الْمَصْدَرُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ » أَيْ مَنَكِيئِهِ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ وَالرَّأْيِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(صدع) (س) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « فَتَصْدَعُ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صَدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالْأَسْمُ الصَّدْعُ بِالْكَسْرِ . وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) ومنه الحديث « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً » وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ « أَيْ شَقِّهَا بِنِصْفَيْنِ .

* ومنه حديث عائشة « فَصَدَعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَأَخْتَمَرَتْ بِهَا » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المصدق يجعل الغنم صدعين ، ثم يأخذ منهما الصدقة »
أى فرقين .

(هـ) ومنه الحديث « فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا » أى بعد ما تفرقوا .

* وفى حديث أوفى بن دلهم « النساء أربع ، منهن صدع تفرق ولا تجمع » .

(س) وفى حديث عمر والأسقف « كأنه صدع من حديد » فى إحدى الروايتين . الصدع :

الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة . شبهه فى نهضته إلى صعب الأمور وخفته فى الحروب حين يُفصى الأمرُ إليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال ، وجعله من حديد مُبالغة فى وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « فإذا صدع من الرجال » أى رجل بين الرجلين (١) .

﴿ صدغ ﴾ (هـ) فى حديث قتادة « قال : كان أهل الجاهلية لا يؤرثون الصبي ، يقولون

ما شأن هذا الصدين الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيباً فى الميراث » الصدين : الضعيف . يقال ما يصدغ كملة من ضعفه : أى ما يقتل . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صدغه عن الشيء إذا صرفه . وقيل هو من الصدين ، وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما يشتد صدغه إلى هذه المدة ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن .

﴿ صدف ﴾ (هـ) فيه « كان إذا مرَّ بصدف مائل أسرع المشى » الصدف بفتح الحاء

وضمّتين : كلُّ بناء عظيم مُرتفع ، تشبيهاً بصدف الجبل ، وهو ماقابلك من جانبه .

* ومنه حديث مطرف « من نام تحت صدف مائل ينوى التوكّل ، فليترم بنفسه من طمار

وهو ينوى التوكّل » يعنى أن الاحتراس من المهلك واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهل وخطأ .

(س) وفى حديث ابن عباس « إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها » الأصداف :

جمع الصدف ، وهو غلاف اللؤلؤ ، وأحدته صدفة ، وهى من حيوان البحر .

(١) فى الدر النثير : قلت : قال الفارسي : معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصدين رقعة

جديدة فى الثوب اتلّق ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشية : أى الذى أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالِهِ ، وخالفه عامةُ الرُّوَاةِ فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزَّكَاةِ الذى يَسْتَوِي فيها من أَرْبَابِهَا . يقال صدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المتصدق فأدغمت التاء في الصاد . والاستثناء في التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لأنه محل المعز ، وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ برب المال ، لأنه يعزُّ عليه ، إلا أن يسمح به فيؤخذ ، والذي شرَّحه الخطَّابى في «المعالم» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء في القبض ، فله أن ينصرف لهم بما يراه مما يُؤدَّى إليه اجتهداه .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا تُعَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ » هى جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » وفى رواية « لا تُعَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ » جمع صَدَاقٍ .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدِّقَانِ عَنَّا » أى يُؤدِّيَانِ إِلَى أَرْوَاجِنَا عَنَّا الصَّدَاق . يقال أَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا سَمَّيْتُ لَهَا صَدَاقاً ، وَإِذَا أُعْطِيَتْهَا صَدَاقُهَا ، وهو الصَّدَاق والصَّدَاقَةُ أيضاً ^(١) . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « الصَّدِّيق » قد جاء في غير مَوْضِع . وهو فَعِيلٌ لِلْمِبالغةِ فِي الصُّدُق . ويكون الذى يُصدِّقُ قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لما قرأ « وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمْتُمْ لَفَدَ » قال : تصدِّق رجلٌ من ديناره ، ومن دِرْهِمِهِ ، ومن ثوبه « أى لِيَتَصَدَّقَ ، لفظه أَخْبَرَ ومعناه الأمر ، كقولهم فى المثل « أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ » : أى لِيُنْجِزَ .

(١) وفيه أيضاً : الصَّدَقَةُ ، والصَّدَقَةُ والصَّدَقَةُ . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبَرِهِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السِّينِ .

﴿ صدم ﴾ (هـ) فِيهِ « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » أَيْ عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ وَشِدَّتِهَا، وَالصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِمِثْلِهِ . وَالصَّدْمَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ « خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدْمَتَيْنِ » ^(١) يَعْنِي مِنَ بَأْنِي الْوَادِي . سُمِّيَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لَتَقَابُلَهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ يَمْرُؤَ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ الْعِرَاقِينَ صَدْمَةً فِيرِي إِلَيْهِمَا » أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حَنْزَلَةَ « فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ » التَّصَدَّى : التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَظْرًا إِلَيْهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ « كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى غَرْبُهُ » أَيْ لَا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبُهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ سَوَاءٌ . وَالغَرْبُ : الْحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْجَرِيُّ . وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ « كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ » ^(٢) بِحَذْفِ حَرْفِ التَّنْفِيصِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يَسِيرَةٌ .

* وَفِيهِ « لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي » أَيْ عِطَاشًا . وَالصَّدَى : الْمَطْشُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ « قَالَ لَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ » أَيْ أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبَنَاءِ الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتِمِعَ لِلْهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الْحَيَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدِّمَاغُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ (الْقَامُوسُ - صَدَم) (٢) وَهِيَ رَوَايَةُ الزُّنْجَرِيِّ أَيْضًا ، لَا كَمَا

ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ . انْظُرِ الْفَائِقَ ١٥/٢

﴿ ب الصاد مع الرائ ﴾

﴿ صرب ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « قال له : هل تُنتَج إبلك وافيةً أعينها وآذانها ، فتجدع^(١) هذه فتقول صرّبي » هو بوزن سكرى ، من صرّبت اللبن في الضرع إذا جمعته ، ولم تحلبه . وكانوا إذا جدعوها أغفوها من الحلب إلا للضيف . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة ، أو المقطوعة . والباء بدل من الميم^(٢) .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتى بالصّرّبة من اللبن » هي اللبن الحامض . يقال جاء بصرّبة تزوى الوجه من نحوضتها .

﴿ صريح ﴾ (س) في حديث الوسوسة « ذاك صريح الإيمان » أى كراهتكم له وتقاديركم منه صريح الإيمان . والصريح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكناية ، يعنى أن صريح الإيمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يُلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلوبكم ، ولا تطمئن إليه نفوسكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ؛ لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(هـ) وفي حديث أم معبد :

دعاهما بشاةٍ حائلٍ فتحلبت له بصريحِ ضرةِ الشاةِ مُزِيدٍ^(٣)

أى لبنٍ خالص لم يمدق . والضرة : أصل الضرع .

* وفي حديث ابن عباس « سئل متى يحل شراء النخل ؟ قال : حين يُصرّح ، قيل وما التصريح ؟ قال : حتى يستبين الحلو من المر » قال الخطابي : هكذا يروى ويُفسر . وقال : الصواب يُصوّح بالواو . وسيدّكر فى موضعه .

(١) رواية الهروى واللسان « فتجدعها وتقول .. » وهى رواية المصنف فى « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية الهروى :

* عليه صريحاً ضرة الشاة مُزِيدٍ *

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصّارخ » يعنى الذّيك ، لأنه كثير الصّياح في الليل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرخ على امرأته صفية » استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصّارخ ، وهو المصوّت يُعلمه بأمر حادث يستمعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً . والاستصراخ : الاستغاثة . واستصرخته إذا حملته على الصّراخ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذاكرُ الله تعالى في الفأفين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحت ورقه من الصّريد » الصّريد : البرد ، ويروى من الجليل^(١) .

* ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، قال : لا بأس به » يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « سأله رجل فقال : إني رجلٌ مضرادٌ » هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقبل له احتمالاً . والمضراد أيضاً القوي على البرد ، فهو من الأضداد .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلاّ تصرّيداً » أى قايلاً . وأصل التصرّيد : السقي دون الرّى . وصردّ له العطاء قلله .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

* يُسْقَوْنَ فيها شراباً غيرَ تصرّيدٍ *

(س) وفيه « أنه نهى المحرم عن قتل الصّرد » هو طائرٌ ضخّم الرأس والمنقار ، له ريشٌ عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصّرد » قال الخطابي : إنما جاء في قتل النمل عن نوعٍ منه خاص ، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ؛ لأنها قليلة الأذى والصّرر . وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع . وأما الهدهد والصّرد فالتحريم لهما ؛ لأن الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن

(١) ورواية الزنجشري « من الصّريب » وهو الصقيع . (الفائق ٢٣٦/١) . وهى رواية للمصنف

في « حت » وسبقت .

ذلك لاختراجه أو لضرره فيه كان لتحريم لحمة . ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير ما كلة . ويقال إن الهدد من الریح فصار في معنى الجلالة ، والضرر تشاءم به العرب وتطير بصوته وشخصه . وقيل إنما كرهوه من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

﴿ صرّح ﴾ (هـ) في حديث أنس رضى الله عنه « رأيت الناس في إمارة أبي بكر جمعوا في صرّح ينفضهم البصر ، ويسمعهم الصوت » الصرّح : الأرض المساء ، وجمعها صرّارح .

﴿ صرر ﴾ * فيه « ما أصر من استغفر » أصر على الشيء يصرّ إصراراً إذا لزمه ودأومه وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشرّ والذنوب ، يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصرّ عليه وإن تكرّر منه .

* ومنه الحديث « ويلّ للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوه وهم يعلمون » وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أى ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضا الذى لم يحجّ قط . وأصله من الصرّ : الحبس والنحر . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم . كان الرجل في الجاهلية إذا أخذ حداثاً فاجأ إلى الكعبة لم يهجع ، فكان إذا لقيه ولئ الدّم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجّه .

(س) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صارّ بين عينيك » أى مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين . وأصل الصرّ : الجمع والشدّ .

(س) ومنه الحديث « لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صرّار ناقةٍ بغير إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصرّ ضرر لو بات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صرّاراً ، فإذا راحت عشيّاً حلت تلك الأصرّة وحلبت ، فهي مضرورة ومصرّرة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال :

وَقُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ
سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحَذَرُونَهُ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُهُ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصرة، وسيجيء
مبيناً في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من الملل » كأنه من صررته إذا شددته .
هكذا جاء في بعض الطرق . والمعروف تنصرج : أي تنشق .

(هـ) ومنه حديث علي : « أخرجا ما نصّررانه » أي ما تجمععانه في صدوركما .

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يده إلى عنقه ليقتله ،
قال : أما وهو مصرور فلا » .

(س) وفيه « حتى أتينا صرّاراً » هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق
العراق . وقيل موضع .

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجرّاد » أي البرد .

وفي حديث جعفر بن محمد « أطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنتف صرّاً » هو عصفور أو طائر في
قده أصفر اللون ، سمي بصوته . يقال : صرّ العصفور يصرّ صروراً إذا صاح .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يخطب إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أي
صوتت وحنّت . وهو افتعلت من الصرير ، فقلبت التاء طاء لأجل الصاد .

* وفي حديث سطيح :

* أَرْزَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

صرّ أذنه وصرّرها : أي نصبها وسوّاها .

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه « ما تعدّون الصرعة فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال . قال :

هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وفتح الراء : المبالغ في الصراع الذي

لا يُغَلَّب ، فنقله إلى الذى يَغْلِبُ نفسه عند الغَضَبِ وَيَقْهَرُها ، فَإِنَّه إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قد قَهَرَ أَقْوَى أعدائه وَشَرَّ خُصُومِهِ ، ولذلك قال : « أَعَدَى عَدُوَّكَ نَفْسُكَ التى بَيْنَ جَنْبَيْكَ » .

وهذا من الألفاظ التى نقلها^(١) عن وَضْعِهَا اللُّغَوِيُّ لَضَرْبٍ مِنَ التَّوَشُّعِ وَالْجَازِ ، وهو من فَصِيحِ الْكَلَامِ ؛ لأنه لما كَانَ الْغَضَبَانِ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ ، قَهَرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَصَرَعَهَا بِثَبَاتِهِ ، كَانَ كَالضَّرْعَةِ الَّتِى يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا يَصْرَعُونَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى » أى تَمِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ » أى سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .

* والحديث الآخر « أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةٌ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرَعَا جَمِيعًا » .

﴿ صرف ﴾ (هـ) فيه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قد تَكَرَّرَتْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي الْحَدِيثِ ، فَالْصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ . وَالْعَدْلُ : الْقِدْيَةُ . وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ .

(س) وفي حديث الشُّقْعَةِ « إِذَا صُرِّفَ الطَّرِيقُ فَلَا شُقْعَةَ » أى مُيِّنَتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا . كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ » أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ ، وَلِمَا يُخَالِطُهُ مِنَ الْكَذْبِ وَالتَّزْيِيدِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ : أى فَضَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ وَتَفَاضُلِهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ « الْفَرِيبِ » عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ . وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ .

* وفي حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَيْقِظَ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ » هُوَ بِالْكَسْرِ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يُمَزَّجَا صِرْفًا . وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) أى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالَّذِى فِي اللِّسَانِ : ... الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّونَ عَنْ وَضْعِهَا ... الخ .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .
 (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَعَرَّ كَتِّكُمْ عَرَكُ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .
 أى الأحر .

(هـ) وفيه « أنه دخل حائطاً من حَوَاطِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرُئَهُمَا » الصَّرِيفُ : صوتُ نَابِ الْبَعِيرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحَدَثَانِ » .
 (س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ » .

(هـ) وفي حديث الغار « وَيَبْدِيَانِ فِي رِسْلِهِمَا وَصَرِيفُهَا » الصَّرِيفُ : اللَّيْنُ سَاعَةً يُصْرِفُ عَنْ الضَّرْعِ .

* ومنه حديث ابن الأَكُوْعِ .

لَكِنْ غَذَّاهَا اللَّيْنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

* وحديث عمرو بن معد يكرب « أَشْرَبُ التَّبَنِ مِنَ اللَّيْنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفًا » .

(س هـ) وفي حديث وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « أُتْسَمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ .

﴿ صَرْق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةٌ » الصَّرِيقَةُ : الرُّفَاقَةُ ، وَجَمْعُهَا صُرُقٌ وَصَرَائِقُ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ » وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ .

﴿ صرم ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « فتجدعها وتقول : هذه صرم » هي جمع صريم ، وهو الذي صرمت أذنه : أى قطعت . والصرم : القطع .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث » أى يهجره ويقطع مكالته .

* ومنه حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم » أى بانقطاع وانقضاء .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تجوز المصرمة الأطباء » يعنى المقطوعة الضروع . وقد يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الضرع داء فيكوئى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً .

(س) وحديثه الآخر « لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى خيبر » المشهور في الرواية فتح الرء : أى حين يقطع ثمر النخل ويجذ الصرام : قطع الثمرة واجتثاثها من النخلة . يقال هذا وقت الصرام والجداد . ويروى : حين يصرم النخل . بكسر الرء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يصرم .

(س) ومنه الحديث « لنا من دفرهم وصرامهم » أى من نخلهم . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

* ومنه « أنه غير اسم أصرم لجعله زُرعة » كرهه لما فيه من معنى القطع . وسماه زُرعة لأنه من الزرع : النبات .

(هـ) وفي حديث عمر « كان في وصيته : إن توفيت في يدى صرمة ابن الأكوع فسئلتها سنة تمنع » . الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل . وقيل من الإبل . وتمنع : مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه : أى سبيلها سبيل هذا المال .

(س) وفي حديث أبي ذر « وكان يُغير على الصرم في عمأة الصبيح » الصرم : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء « أنهم كانوا يُغيرون على من حولهم ولا يُغيرون على الصرم الذى هي فيه » .

* وفي كتابه لعمر بن مُرَّة « في الثَّيْمَةِ والصَّرِيْمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ » الصَّرِيْمَةُ : تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . قِيلَ هِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ . وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةً إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيْمَةِ وَالْغَنِيْمَةِ » يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى . يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالْغَنَمِ الْقَلِيلَةِ .

(هـ) وفيه « في هذه الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنَ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الصَّيْرُ » يَعْنِي الدَّاهِيَةَ الْمُسْتَأْصِلَةَ ، كَالصَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ : الْقَطْعِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صرأ ﴾ (هـ) في حديث يوم القيامة « مَا يَصْرِي مِنْكَ أَيُّ عَبْدِي » فِي رَوَايَةٍ : « مَا يَصْرِيكَ مَنِّي » أَيُّ مَا يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤَالِي : يَقَالُ صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ » الْمُصْرَاةُ : النَّاقَةُ أَوْ الْبَقَرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصْرِي الْإِبْنُ فِي ضَرْعِهَا : أَيُّ يَجْمَعُ وَيُحْبِسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْرَاةَ وَقَسَرَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحْلَبُ أَبَامًا حَتَّى يَجْتَمَعَ الْإِبْنُ فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا الْمُشْتَرِي اسْتَفْزَرَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مُصْرَاةً مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِهَا ، كَمَا ذُكِرَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ رَأْيَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَنَّنْتُ فِي تَطَنَّنْتُ . وَمِثْلُهُ تَقَضَّى الْبِزَارَى فِي تَقَضُّضٍ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ . وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ أَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةَ يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّيَةً مُصْرَاةً مِنَ الصَّرِي ، وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث ، منها ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ » فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِي فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

* وفي حديث أبي موسى « أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ فَقَالَ : أَمْرَاتِي صَرِي لَبْنَهَا فِي ثَدْيِهَا ، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَصَتَّهُ ، فَقَالَ : حَرُمْتُ عَلَيْكَ » أَيْ اجْتَمَعَ فِي ثَدْيِهَا حَتَّى فَسَدَ طَعْمُهُ . وَتَحْرِيمُهَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ مُحَرَّمٌ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصُرِ » أَيْ لَمْ يَجْمَعْ الْمِدَّةَ .

(س) وفي حديث الإسراء فِي فَرَضِ الصَّلَاةِ « عَلِمْتُ أَنَّهَا أَمَرَ اللَّهُ صِرِّي » أَيْ حَتْمٌ وَاجِبٌ وَعَزِيمَةٌ وَجِدٌّ . وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى إِذَا قَطَعَ . وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ صِرِّيُّ بوزن جِئِي وَصِرِّيُّ الْعَزْمِ : أَيْ ثَابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمَالٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ « أَيْمُنُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى لَا عَبْدْتُكَ ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرِّي » أَيْ عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ ، وَيَمِينٌ لَازِمَةٌ .

(هـ) وفي حديث عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ « وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ ، الْيَمَامَةَ وَالسَّمَامَةَ » هُمَا تَنْذِيَةُ صَرَّى وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ . وَيُرْوَى الصَّرِيرَيْنِ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ الْبَيْتِ « فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » الصَّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي ، وَهُوَ دَقْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ .

﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ صَطْبٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « حَتَّى أَخَذَ بِلِحْيَتِي فَأَقَمْتُ فِي مِصْطَبَةٍ الْبَصْرَةِ » الْمِصْطَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ : مَجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَهِيَ أَيْضًا شِبْهُ الدُّكَّانِ ، يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيَتَّقَى بِهَا الْهُوَامُ مِنَ اللَّيْلِ .

﴿صُفْل﴾ * في حديث معاوية كتب إلى ملك الروم : « ولأَنْزَعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الإِصْطَفَلِيَّةِ » أى الجزرة . ذَكَرَهَا الزُّنْجَشَرِيُّ فِي حَرْفِ الهمزة ، وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الصَّاد ، عَلَى أَصْلِيَةِ الهمزة وَزِيَادَتِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَرَةَ « إِنْ الْوَالِي لَتَنْحِتُ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْحِتُ الْقُدُومُ الإِصْطَفَلِيَّةُ ، حَتَّى تَخْصُصَ إِلَى قَلْبِهَا » وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بَعَرَبِيَّةَ مُحَضَّةٍ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكْدَانِ يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صَعْب﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَيْرٍ^(١) « مَنْ كَانَ مُضْعِبًا فَلْيَرْجِعْ » أَيْ مَنْ كَانَ بِعِيرِهِ صَعْبًا غَيْرَ مُنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ . يُقَالُ أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضْعِبٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ » أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسُهُولَهَا . وَالْمُرَادُ تَرْكُ الْمُبَالَاتَةِ بِالْأَشْيَاءِ وَالِاحْتِرَازُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ « صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَايِبِ » الصَّعَائِبُ : جَمْعُ صُعُوبٍ ، وَهُمْ الصَّعَابُ : أَيْ الشَّدَادُ .

﴿صَعْد﴾ (هـ) فِيهِ « إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصَّعْدَاتِ » هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ ، وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطَرُوقٍ وَطُرُقَاتٍ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ ، كظُلْمَةٍ ، وَهِيَ فِتْنَاءُ بَابِ الدَّارِ وَتَمَرُّ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَنَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ ، يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ^(٢) » ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ حَنِينٍ .

(٢) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ « قَرَطَفٌ » وَهُوَ الْقَوْصَفُ وَالْقَرَصُفُ : الْقَطِيفَةُ .

إِلَّا قَرَّعُهَا « الصَّعْدَةُ : الْأَنَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْر . وَالْحَذَاقُ : الْجَحْشُ . وَالْقَوَصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَقَرَّعُهَا : ظَهَرُهَا .

* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

* يُبَارِينِ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ *

أى مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ تَحْوِ كُمْ . يُقَالُ صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا مَضَى وَسَارَ .

* وفيه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » أى فمأزادها ، كقولهم : اشترى بدينار فصاعداً ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صاعداً .
* ومنه الحديث فى رَجَزَ :

* فَهُوَ يُنْمَى صُعْدًا *

أى يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « فصعد فى النظر وصوبه » أى نظر إلى أعلاى وأسفل يتأملنى .
* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كأنما ينحط فى صُعْدٍ » هكذا جاء فى رواية . يعنى مَوْضِعًا عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . وَالْمَشْهُورُ « كأنما ينحط فى صَبَبٍ » وَالصُّمْدُ - بضم السين - : جمع صُعُودٍ ، وهو خلاف الهبوط ، وهو بفتحتين خلاف الصَّبَبِ .

(هـ س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « ماتصعدنى شىء ما تصعدتنى خطبة النكاح » يقال تصعد الأمر إذا شقَّ عليه وصعب ، وهو من الصُّعُودِ : الْعَقَبَةُ . قيل (١) إنما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء . وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية .

* وفى حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَا
الصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿صعر﴾ (هـ) فيه « يأتى على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصغرُ أو أبترُ » الأصعر :
المُعْرِضُ بوجهه كِبَرًا ^(١) .

* ومنه حديث عمار « لا يَلِي الأمرَ بعدَ فلانٍ إلا كَلُّ أصغرَ أبترَ » أى كَلُّ مُعْرِضٍ عن
الحقِّ ناقصٍ .

(س) ومنه الحديث « كَلُّ صَعَّارٍ مَلُومٌ » الصعَّار : المتكبرُ لأنه يَمِيلُ بِجَدِّهِ وَيُعْرِضُ
عن النَّاسِ بوجهه ^(٢) . ويُروى بالْقَافِ بدلَ العَيْنِ ، وبِالضَّادِ المعجمة والفَاءِ والزَّاي .

* وفى حديث توبة كعب « فَأَنَا إِلَيْهِ أَصْعَرُ » أى أَمِيلُ .

* وحديث الحجاج « أَنَّهُ كَانَ أَصْعَرَ كَمَا كَبَّهَا » .

﴿صمغ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « تَصْمَغُ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا
كَلَّا شَيْءٍ » أى بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ . ويُروى بِالضَّادِ المعجمة : أى أَذْلَهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « فَتَصْمَغَتِ الرِّايَاتُ » ^(٣) أى تَفَرَّقَتْ . وقيل تَحَرَّكَتِ واضْطَرَبَتْ .

﴿صمغق﴾ (هـ) فى حديث الشَّعْبِيِّ « مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُذْهُ
وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَاقِفَةُ » هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِرَأْسِ مَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا
دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ صَمَغَقٌ . وَقِيلَ صَمَغُوقٌ ، وَصَمَغَقِيٌّ . أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا عِلْمَ عَنْدهُمْ ، فَهَمُ
بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مَالٍ .

* وفى حديثه الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ
فِيهِ الصَّعَاقِفَةُ » .

﴿صمغق﴾ * فيه « فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِالْعَرَشِ ، فَلَا أَدْرَى أَجُوزِيَّ بِالصَّعْمَقَةِ أَمْ لَا » الصَّعْمَقُ :

(١) قال الهروى : وَأَرَادَ رُذَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ .

(٢) فى الدر النشير : قلت قال الفارسى : فسر مالك الصعَّار بالتمام اهـ . وانظر « صقر »
فَمَا يَأْتِي .

(٣) فى الهروى : « فَتَصْمَغَتِ الذُّنُوبُ » .

أن يُفَشَى على الإنسان من صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ، وَرَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيرًا .
وَالصَّعَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَيُرِيدُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابَ « فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ ، وَإِذَا رَعَدَ صَعِقَتْ » أَيْ أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصُعِقَ ، وَقَدْ صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا رَاجِعٌ إِلَى الْفَشَى وَالْمَوْتِ وَالْعَذَابِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « يُدْتَظَرُ بِالْمَصْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنًا » هُوَ الْمَقْشِيُّ عَلَيْهِ ، أَوِ الَّذِي يَمُوتُ لِحَاجَةٍ لَا يُعْجَلُ دَفْنُهُ .

(صعل) (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « لَمْ تُزَرِّ بِهِ صَعْلَةً » هِيَ صِفَرُ الرَّأْسِ . وَهِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالتُّحُولُ فِي الْبَدَنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ هَذَمِ الْكَعْبَةِ « كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ » وَأَحْبَابُ الْحَدِيثِ بَرَوُونَهُ : أَصْعَلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْجَبَشَةِ أَصْعَلٌ أَصْمَعٌ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ » .

* وَفِي صِفَةِ الْأُخْتَفِ « أَنَّهُ كَانَ صَعْلَ الرَّأْسِ » .

(صعنّب) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا ثُمَّ صَعْنَبَهَا » أَيْ رَفَعَ رَأْسَهَا وَجَعَلَ لَهَا ذِرْوَةً وَضَمَّ جَوَانِبَهَا .

(صعو) (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ « قَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ صَعْوَتُهُ » هِيَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ .

(باب الصاد مع الفين)

(صفر) * فِيهِ « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » يَعْنِي الشَّيْطَانُ : أَيْ ذَلَّ

وَأَحَقَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ ، وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .

* ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « برغم المنافقين وصغر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

* ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصغر لها » .

* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصغره » أى استصغره عن ضبط ذلك ، وفى رواية « فغفره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صفصغ ﴾ * فى حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أمّا أنا فأصغصغه فى رأسى » هكذا روى . قال الحرّبى : إنما هو « أسغصغه » بالسين : أى أروّبه به . والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء . وقيل صفصغ شعره إذا رجّله .

﴿ صغى ﴾ (هـ) فى حديث الهرة « أنه كان يصغى لها الإناء » أى يميله ليسهل عليها الشرب منه .

* ومنه الحديث « ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى ليتها » أى أمال صفحة عنقه إليه .

* وفى حديث ابن عوف « كاتبَتُ أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمسكة ، وأحفظه فى صاغيته بالمدينة » هم خاصّة الإنسان والمائلون إليه .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية فى الحديث .

﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « قال الفضل بن رالان : سألتُه عن الذى يستقيظُ فيجدُ بَلَّةً ، فقال : أمّا أنتَ فأغتسل ، ورأى صفتاتاً » الصفتات : الكثير اللحم المكتنز .

﴿ صفح ﴾ (هـ) فى حديث الصلاة « التسبيح للرجال ، والتصفيح للنساء » . التصفيح

والتَّصْفِيقُ واحدٌ . وهو من ضَرَبَ صَفْحَةَ الكَفِّ على صَفْحَةِ الكَفِّ الآخر ، بمعنى إذا سَهَا الإمام نَبَّهَ المأموم ، إن كان رجلاً قال سبحان الله ، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عِوَضَ الكَلَامِ .

(س) ومنه حديث « المصافحة عند اللقاء » وهى مُفَاعَلَةٌ من إصَاقِ صَفْحِ الكَفِّ بالكَفِّ ، وإقبال الوجه على الوجه .

* ومنه الحديث « قلبُ المؤمن مُصَفَّحٌ على الحقِّ » أى مُمَالٍ عليه ، كأنه قد جَعَلَ صَفْحَهُ : أى جانِبَهُ عليه .

* ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِىَّ « القلوبُ أربعةٌ : منها قلبُ مُصَفَّحٍ اجتمعَ فيه التَّفَاقُ والإِيمَانُ » المُصَفَّحُ : الذى له وجهان . يَلْتَقِ أَهْلَ الكُفْرِ بوجهٍ وَأَهْلَ الإِيمَانِ بوجهٍ . وَصَفَّحُ كُلُّ شَيْءٍ : وجهُهُ ونَاحِيَتُهُ .

(س) ومنه الحديث « غَيْرَ مُقْنَعِ رَأْسِهِ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ » أى غير مُبْرِزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

* تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَالِ *

أى أَحَدِ جانِبِيَّ وَجْهِهِ .

* ومنه حديث الاسْتَنْجَاءِ « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلْمَسْرُوبَةِ » أى جانِبِيَّ الْخُرْجِ .

(هـ) وفى حديث سعد بن عُبَادَةَ « لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفَّحٍ » يقال أَصَفَّحَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصَفَّحٌ . وَالسَّيْفُ مُصَفَّحٌ . وَيُرْوَى بِمَعْنَى .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ : لَنْضَرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » .

(س) وفى حديث ابن الحنفية « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ » أى عَرِيضَهُ .

(س) وفى حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَصِفُ أَبَاهَا « صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ » أى كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنَ ابْتِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ .

(هـ) ومنه « الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وهو العَنُوءُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمُعْرِضُ عَنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(هـ) وفيه « ملائكة الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

* ومنه حديث عليٍّ وعُمارة « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَوْتِهِ » .

(هـ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ ثَلَمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ارْزُقْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةٌ حَجَرٌ ، فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ » أَيِ خَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

* وفيه ذكر « الصَّفَّاحِ » هُوَ بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسُرُّهُ الدَّخْلُ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفْد ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَيِ شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتَهُ ^(١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَيِ مُقَيَّدًا .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ .
﴿ صَفَر ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوْذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعْدِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْمُحْرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَجْعَلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ : أَعْطَيْتُهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

[تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وَانْظُرِ الْإِسَانَ (صَفْد)

(هـ) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَيْ جَوَاعَةٌ . يُقَالُ : صَفِرَ الْوُطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(هـ) وحديث أبي وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ ، كَمَا يَعْرِضُ لِلْمُسْتَسْقَى . يُقَالُ : صُفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفَرًا فَهُوَ صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دَوْدٌ يَقَعُ فِي السَّكْبِ وَشَرَّاسِيفِ الْأَضْلَاعِ ، فَيَصْفَرُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « صِفِرُ رِدَائِهَا وَمِلٌّ كِسَائِهَا » أَيْ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنَ ، فَكَأَنَّ رِدَائَهَا صِفِرَ : أَيْ خَالَ . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْفَرُ الْبُيُوتِ مَنْ أَخْلَى الْبَيْتَ الصَّفَرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى فِي الْأَضْحَى عَنِ الْمُصْفَرَةِ » وَفِي رَوَايَةِ « الْمَصْفُورَةِ » قِيلَ : هِيَ الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفِرًا مِنَ الْأُذُنِ : أَيْ خَلَوَا . يُقَالُ صَفِرَ الْإِنَاءُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَ « الْمَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هِيَ الْمَهْرُؤَةُ لِخُلُوقِهَا مِنَ السَّمَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ شَيْخُهُ بِالْفَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ : مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ « قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الْآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ الْبُرْمَةُ لِيُرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ » تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمْهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عَنْدهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ « قَالَ عُثْمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُرَغِّفُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَعِّمِ الْمُتَرَفِّفِ الَّذِي لَمْ تُحْنَكْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أَرَادَ يَأْمُضِرُّ نَفْسَهُ ، مِنَ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِّ وَالشَّقَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَاضِرَّاطُ . نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْخَوَرِ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ صَغِيرَهُ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَالِحٌ أَهْلَ خَيْرٍ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَاقَةِ » أَيْ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذُّرُوعِ .

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « يَاصْفَرَاءُ أَصْفَرَيَّ وَيَا بَيْضَاءُ أَبْيَضَيَّ » يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اغْزُوا وَتَغْنُمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ » يَعْنِي الرُّومَ ، لِأَنَّ أَبَاهُمِ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ . وَهُوَ رُومٌ بَنَ عِيصُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

* وفيه ذكر « مَرْجِ الصُّفَرِّ » هُوَ بَضْمُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بَغُوطَةَ دِمَشْقَ ، كَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمَسْلَمِينَ مَعَ الرُّومِ .

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « ثُمَّ جَزَعَ الصُّنَمَاءُ » هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفَرَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرَ .

﴿ صَفَفٌ ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنْ صُفَفِ النَّمُورِ » هِيَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِيزَةِ مِنَ الرَّحْلِ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النَّمُورِ » .

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً » الصُّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ . وَاللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

(هـ) وفي حديث الزبير « كَانَ يَتَرَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أَيْ قَدِيدِهَا . يَقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا ، إِذَا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْفَ .

(هـ) وفيه ذكر « أَهْلَ الصُّفَّةِ » هُمُ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

* وفي حديث صلاة الخوف « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُصَافًّا الْعَدُوَّ بَعْثَفَانِ » أَيْ

(١) قَالَ فِي الدَّرِ النَّشِيرِ : زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقِيلَ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَانَ يَرُدُّهُ بِالزَّعْفَرَانِ .

مُقابِلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصافَّه فهو مُصافٌّ ، إذا رتَّبَ صُفُوفَه في مُقابِل صُفُوفِ العدوِّ . والمُصافِّ - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مُصَفِّ ، وهو موضعُ الحُرْبِ الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حِرْزَانِ من طيرٍ صَوَافٍ » أى بِاسِطَاتٍ أُجْنِحَتَها في الطَيْرَانِ . والصَوَافُ : جمع صافَّة .

﴿ صفق ﴾ (هـ) فيه « إن أكبر ^(١) الكبار أن تُقاتِلَ أهلَ صَفَقَتِكَ » هو أن يُعطى الرجلُ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ، ثم يقاتله ؛ لأن المُتَعاهِدِينَ يضعُ أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المُتَبَايعان ، وهى المِرَّةُ من التَّصْفِيقِ باليَدَيْنِ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وثمرةَ قلبه » .

* وفي حديث أبي هريرة « ألهاهم الصَّفَقُ بالأسواقِ » أى التَّبَايعُ .

(هـ) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صَفَقَتَانِ في صَفَقَةٍ رَبًّا » هو كحديث « بيعتَيْنِ في بَيْعَةٍ » . وقد تقدَّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نهى عن الصَّفَقِ والصَّفِيرِ » كأنه أرادَ معنى قوله تعالى « وما كان صلاتُهُمْ عِندَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضَدِيَةً » كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمُسلمينَ في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أرادَ الصَّفَقَ على وَجْهِ اللَّهِ واللَّعبِ .

(هـ) وفي حديث لقمان « صَفَّاقُ أَفَاقٍ » هو الرجلُ الكَثِيرُ الأسفارِ والتَّصَرُّفِ ^(٢) على التَّجَارَاتِ . والصَّفَّقُ والأَفَقُ قَرِيبٌ ^(٣) من السَّوَاءِ . وقيل الأفَاقُ من أَفْقِ الأرضِ : أى نَاحِيَتِها .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبياضِ » أى اضْطَرَبَ وانتشر الصَّوَدُ ، وهو افْتَعَلَ ، من الصَّفَّقِ ، كما تقول اضْطَرَبَ المَجْلَسُ بالقَوْمِ .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط « إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبائِرِ . . . » .

(٢) في اللسان والمهروى : . . في التَّجَارَاتِ . (٣) في اللسان والمهروى : قريبان .

[٥] وفي حديث عائشة « فَأَصْفَقْتُ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ » أى اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ . وروى : فَأَصْفَقْتُ لَهُ .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَاهُ » أى جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْحَفُوظُ « أَفْهَقْنَاهُ » : أى مَلَأْنَاهُ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأَنْثَى زَوْجِهَا فَخَرَقَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصَّفَاقَ ، فَقَصَى بِنِصْفِ ثُلْثِ الدِّيَةِ » الصَّفَاقُ : جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لِأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ » هُمُ الْخَوَالُ بِلُغَةِ الْبَيْنِ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا ، وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا : أى صَرَفَهُمْ .

﴿ صَفَن ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا » . كُلُّ صَافٍ قَدَمِيهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافٍ . وَالْجَمْعُ صُفُونٌ ، كَقَاعِدِ وَقُعُودِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا » أى وَاقِفِينَ . وَالصُّفُونُ : الْمَصْدَرُ أَيْضًا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ » أى وَاقَفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « سَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِينَ » أى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْثِي قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا ثَنَى حَافِرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ « رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ » .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ » أى جَمَعَهَا فِيهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَنْ بَقِيَتْ لَأَسْوَيْنَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صُفْنِهِ » الصُّفْنُ : خَرِيطَةٌ تُكُونُ لِرَّاعِي ، فِيهَا طَعَامُهُ وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَقِيلَ هِيَ

السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخَيْطِ ، وَتُضَمُّ صَادُهَا وَتُفْتَحُ .

(هـ) وفي حديث على رضي الله عنه « الحَقْنِي بالصُّفْنِ » أى بالرَّكْوَةِ .

(س) وفي حديث أبي وائل « شَهِدْتُ صِفِّينَ ، وَبُسَّتِ الصُّفُونُ » فيها وفي أمثالها لَفْتَانُ : إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النَّونِ وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النَّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ وَتُقَرَّ الْيَاءُ بِجَآلِهَا ، فَتَقُولُ : هَذِهِ صِفِّينُ وَرَأَيْتُ صِفِّينَ وَمررتُ بِصِفِّينَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قِنَسَرِينَ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَيَبْرِينَ .

﴿ صفا ﴾ (هـ) فيه « إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسَ وَسَمَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ » الصَّفِيُّ : مَا كَانَ يَأْخُذُهُ رَيْسُ الْجَيْشِ وَيَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ لَهُ الصَّفِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا .

* ومنه حديث عائشة « كَانَتْ صَفِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّفِيِّ » أَعْنَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، كَانَتْ تَمْنَى اصْطِفَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك « تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ لَزَبَةٍ » الصَّفِيُّ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « إِنْ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ » صَفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدُّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ .

(س) ومنه الحديث « كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ » أَيْ صَدِيقِي .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « لَهُمْ صِفْوَةٌ أَمْرِهِمْ » الصَّفْوَةُ بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ . وَإِذَا حَذَفَتْ الْهَاءُ فَتَحَتِ الصَّادُ .

* وفي حديث علي والعباس « أَنْتَهُمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوْافِي الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ » الصَّوْافِي : الْأَمْلاَكُ وَالْأَرْضَاتُ الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ، وَاحِدُهَا صَافِيَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلزُّبْيَانِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِنَاصَتِهِ : الصَّوْافِي . وَبِهِ أَخَذَ مَنْ قَرَأَ « فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي » أَيْ خَاصَّةَ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفيه ذكرُ « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسمُ أحدَ جبليَّ المسعى . والصفا في الأصل جمع صفاة ، وهي الصخرة والحجر الأملس .

(س) ومنه حديث معاوية « يَضْرِبُ صَفَاتِهَا بِمِعْوَلِهِ » هو تمثيلٌ : أى اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره .

* ومنه الحديث « لا تَقْرَعْ لَهُم صَفَاةً » أى لا ينالهم أحدٌ بسوء .

* وفي حديث الوحي « كَانَهَا سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَان : الحجرُ الأملس . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، واحده صَفْوَانَةٌ .

﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

﴿ صقب ﴾ (هـ) فيه « الجارُ أحقُّ بصقْبه » الصَّقَب : القربُ والملاصقة . ويُروى بالسين . وقد تقدّم . والمرادُ به الشُّفْعَةُ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بينَ القَرَرَيْنِ حمله على أصقَبِ القَرَرَيْنِ إليه » أى أقرَّبهما .

﴿ صقر ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مُلْعُونٌ » قيل يارسول الله : وما الصَّقَّارُ ؟ قال : نَشْرٌ يكونون في آخر الزمان ، تكون تحييتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعُن ، ويُروى بالسين . وقد تقدّم . ورواه مالك بالصاد ، وفسره بالنَّمَام . ويجوز أن يكون أرادَ به ذَا الكِبَرِ والأُبْهَةِ^(١) ؛ لأنه يميل بخدّه .

* ومنه الحديث « لا يقبل الله من الصَّقُورِ يومَ القيامةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » هو بمعنى الصَّقَّار . وقيل هو الدِّيُوثُ القوَاد على حرَمه .

(هـ) وفي حديث أبي خيثمة « ليس الصَّقْرُ في رُمُوسِ النخل » الصَّقْرُ : عَسَلُ الرُّطَبِ هاهنا ، وهو الدَّبْسُ ، وهو في غير هذا اللَّبَنُ الحامضُ . وقد تكرر ذكر الصَّقْر في الحديث ، وهو هذا الجَارِحُ المعروف من الجوارح الصَّائِدة .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿صَقَعَ﴾ (س) فيه «ومن زَنَى مِمَّنْ بِكَرٍ فَاصْقَعُوهُ مائة» أى اضْرِبُوهُ . وأصل الصَّقْع : الضَرْبُ على الرأس . وقيل : الضَرْبُ يَبْطُنُ الكَفَّ . وقوله «مِمَّنْ بِكَرٍ» لُفَّةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُبْذَلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِياً .

* ومنه الحديثُ «ليسَ من أَمِيرٍ أَمْصِيَامُ في أَمْسَفَرٍ» فعلى هذا تكونُ رَأْيُ بِكَرٍ مكسورة من غير تَنْوِين ؛ لأنَّ أصله من الْبِكَرِ ، فلَمَّا أُبْدِلَ اللَّامُ مِياً بَقِيَتْ الْحَرَكةُ بِجَاهِلِهَا ، كَقَوْلِهِمْ بَلْحَارِثٍ ؛ في بَنِي الْحَارِثِ ، ويكونُ قد اسْتَعْمَلَ الْبَكَرَ موضعَ الْأُبْكَارِ . والأشبه أن يكونَ بِكَرٍ نكرة مُنَوَّنة ، وقد أُبْدِلَتْ نونُ مِنْ مِياً ، لأنَّ النونَ الساكنة إذا كانَ بعدها بلا قلبت في اللَّفْظِ مِياً ، نحو مَنْذِرٍ ، وَعَنْبَرٍ ، فيكونُ التَّقْدِيرُ : من زَنَى مِنْ بِكَرٍ فَاصْقَعُوهُ .

* ومنه الحديثُ «أنَّ مُنْقِذاً صَقَعَ أُمَّةً في الجاهلية» أى شَجَّ شَجَّةً بَلَفَتْ أُمَّ رَأْسِهِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسيد «شَرُّ النَّاسِ في الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ» أى الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ في خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إلى الْفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وهو مِفْعَلٌ ، من الصَّقْع : رَفَعَ الصَّوْتِ وَمُتَابَعَتُهُ . ومِفْعَلٌ من أَبْنِيَةِ الْمِبَالغة .

﴿صَقَلَ﴾ (هـ) في حديث أم معبد «ولم تُزَرِّ به صُقْلَةٌ» أى دَقَّةٌ وَنُحُولٌ . صَقَلَتْ الناقَةُ إذا أَضْمَرَتْهَا . وقيل : أرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الْخَاصِرَةِ جِدًّا ، وَلَا نَاحِلًا جِدًّا . ويُرْوَى بالسَّيْنِ على الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ . وَيُرْوَى صَمْلَةٌ بِالْعَيْنِ . وقد تقدَّم .

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صَكَّكَ﴾ * فيه «أنه مرَّ بِجَدْيٍ أَصَكَّ مَيْتٍ» الصَّكَّكَ : أن تَضْرِبَ إحدَى الرِّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عند الْعَدُوِّ فتَوْثُرَ فِيهِمَا أَثَرًا ، كأنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ مَيْتًا قد تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّهَ بِذَلِكَ ، أو كانَ شَعْرَ رِكْبَتَيْهِ قد ذهبَ مِنَ الْاضْطِطْكَاءِ وَانْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ . وَيُرْوَى بالسَّيْنِ وقد تقدَّم .

(س) * ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «فَاتْلُكَ اللَّهُ أُخْفِشَ الْعَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرَّجْلَيْنِ» .

* وفيه « حمل على جمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوي الجسم الشديد الخلق . وقيل هو من الصك : احتسك العرقوين .

* وفي حديث ابن الأكوع « فاصك سهما في رجله » أى أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاضطكوا بالسيف » أى تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكيك » وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أى يضرب كثيرا لاستضعافه .

* وفي حديث أبي هريرة « قال لمروان : أحلت بيع الصكاك » هى جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلاً ، ويعطون المشتري الصك لينضى ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة^(١) عمي » يريد في الهجرة . والأصل فيها أن عميّا مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعمى . وقيل إن عميّا اسم رجل من عدوان كان يفيض^(٢) بالحاج عند الهجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به اللثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال لقيته صكة عمي . وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها . وكان له مناد ينادى : هلم إلى الغالوذ ، وربما حصر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الأصل « ... فى صكة عمي » وأسقطنا « فى » حيث لم ترد فى كل مراجعنا .

(٢) قال مصحح الأصل : فى بعض النسخ « يقيظ » اهـ وفى المصباح : قاط الرجل بالمكان

قيظاً ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

﴿ باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صاب ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب المصلَّب » هو الذى فيه نقشُ أمثال الصُّلَبان .

* ومنه الحديث « كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ فى مَوْضِعٍ قَضَّه » .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « فَنَاقَلْتُهَا عِطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا فَقَالَتْ : نَحْيَهُ عَنِّي » .

* وحديث أم سلمة رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ » .

(س هـ) وحديث جرير رضى الله عنه « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا » وقال القتيبي :

يَقَالُ خِمَارٌ مُصَلَّبٌ . وَقَدْ صَلَّيْتُ الْمَرْأَةَ خِمَارَهَا ، وَهِيَ لِبَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ مُعَمَّرٍ رضى الله عنه « خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ

الْأَعْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .

(هـ) وفيه « قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ :

هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » أَيْ شِبْهَ الصَّلْبِ ، لِأَنَّ الْمَصْلُوبَ

يُمَدُّ بِأَعْيُنِهِ عَلَى الْجَذْعِ . وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ

فِي الْقِيَامِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » الْأَصْلَابُ : جَمْعُ

صُلْبٍ ، وَهُوَ الظَّهْرُ .

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبیر « فِي الصَّلْبِ الدِّيَّةُ » أَيْ إِنْ كُسِرَ الظَّهْرُ فَخَدِبَ

الرَّجُلُ ففِيهِ الدِّيَّةُ . وَقِيلَ أَرَادَ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الْجَمَاعُ ، فَسُمِّيَ الْجَمَاعُ صُلْبًا ،

لِأَنَّ الْمَنَى يَخْرُجُ مِنْهُ .

[هـ] وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ ^(١) إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

(١) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط المثبت من الهروى والقاموس .

الصَّالِب : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(هـ) وفيه « أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصُّلْب » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّسَم منها جمعوها واثتموا به ^(١) . والصُّلْب جمع الصَّلِيب . والصَّلِيب : الودَكُ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه استُفْتِيَ في استعمال صليب المَوْتَى في الدُّلاء والسُّقُن فأبى عليهم » . وبه سُمِّي المصلوب ؛ لما يسيل من ودكه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تَمَرُ ذَخِيرَةِ مُصَلَّبة » أى صُلْبة . وتَمَرُ المدينةِ صُلْب . وقد يقال رُطَب مُصَلَّب ، بكسر اللام : أى يابس شديد .

(س) ومنه الحديث « أطيبُ مُضْغَةٍ صَيَّحَانِيَّةٍ مُصَلَّبة » أى بَلَغَت الصَّلابة في اليُس . ويُروى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

* إِنَّ الْمَغَالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ *

أى قُوَّةَ اللَّهِ .

﴿ صلت ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صَلَتَ الْجَبِين » أى وَاسِعَهُ . وقيل الصَّلَت : الأملسُ . وقيل البارزُ .

* وفي حديث آخر « كان سهْلَ الخَدَّينِ صَلَّتَهُمَا » .

(س) وفي حديث عَوْرَث « فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ وهو في يده صَلَّتَا » أى مُجَرَّدَاً . يُقال : أَصَلَتِ السَّيْفَ إذا جَرَّدَهُ من غِمدِهِ . وَضَرَبَهُ بالسَّيْفِ صَلَّتَا وَصُلَّتَا .

* وفيه « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : تَنْصَلِتُ » أى تَقْصِدُ لِمَطَرٍ . يقال انْصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إذا تَجَرَّدَ . وإذا أَسْرَعَ في السَّيْرِ . ويُروى « تَنْصَلَّتْ » بمعنى أَقْبَلَتْ .

﴿ صلح ﴾ [هـ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتآدموا » وأثبتنا ما في الهروى واللسان .

أَبَا مَطَرٍ هَلَمْ إِلَى صَلاَحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ ^(١)
 صلاح : اسم علم لمكة ^(٢).

﴿ صلخ ﴾ (هـ) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَاخِ » أى الصَّلابُ الْمَانَعَةُ ،
 الواحدُ صَلَخَم .

﴿ صلد ﴾ [هـ] فى حديث عمر « لَمَّا طُمِعَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا نَخَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ أَيْضًا
 يَصْلِدُ » أى يَبْرُقُ وَيَبْيَضُ .

* ومنه حديث عطاء بن يسار « قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقِيَّاتَ ،
 فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ » .

* ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُهُ « ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ فَإِذَا هُوَ أَيْضٌ يَصْلِدُ » .

﴿ صاصل ﴾ (س) فى صفة الوَحَى « كَأَنَّهُ صَلَصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانِ » الصَّلَصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ
 إِذَا حُرِّكَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَصَلَ . وَالصَّلَصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

* ومنه حديث حُثَيْن « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صلغ ﴾ (هـ) فى حديث ثُمَان « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقَاعٍ بِصُلْغٍ » ^(٣) هِىَ الْأَرْضُ
 الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَغَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ انْخَسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هو فى اللسان لحرب بن أمية ، يَخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمَى ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ أُمِيَّةَ .
 وبمعناه :

وَتَأْمَنُ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرِ عِيشٍ
 وَتَسْكُنُ بِلَدَةً عَزَزَتْ لِقَاحَا وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

قال ابن برى : الشاهد فى هذا الشعر صرف « صلاح » والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام .

(٢) قال فى اللسان : يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى « حَرَمًا آمِنًا » ويجوز أن يكون
 من الصلاح .

(٣) الذى فى اللسان (صلغ) والفائق ٥٩/١ ، والمهروى : إِنْ أَرِ مَطْمَعِي فَجِدًّا وَقَعَّ ، وَإِلَّا أَرِ
 مَطْمَعِي فَوْقَاعٍ بِصُلْغٍ .

- (هـ) ومنه الحديث « مَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِصُلْعٍ » ويقال لها الصَّلْعَاءُ أيضا .
- * ومنه حديث أبي حنيفة « وَتُحْتَرَشُ بِهَا الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ » .
- (هـ) ومنه الحديث « تَكُونُ جَبْرُوتٌ صَلْعَاءٌ » أى ظاهرة بارزة .
- * ومنه الحديث « أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلْعِيَاءِ وَالْقُرَيْمَاءِ » هـى تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ؛ لِلأَرْضِ الَّتِي لَا تُذْبِتُ .
- (هـ) وفى حديث عائشة « أَنَهَا قَالَتْ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا : رَكِبْتَ الصُّلْعِيَاءَ » أى الدَّاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوِ السَّوْأَةَ الشَّنِيعَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ .
- * وفى حديث الذى يَهْذُمُ الْكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أُفِيدِعُ أَصِيلِعَ » هو تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
- (هـ) ومنه حديث بذر « مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلْعًا » أى مَسَائِجَ عَجَزَةٍ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صَلْعَانِ أَيْضًا .
- * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
- ﴿ صُلْعٌ ﴾ * فيه « عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » هو من البقر والغنم الذى كَمَلَ وَانْتَهَى سَنُهُ . وذلك فى السَّنَةِ السَّادَةِ . ويقال بالسَّيْنِ .
- ﴿ صَلْفٌ ﴾ (س) فيه « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » هو الْغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَسْكُتٍ .
- * ومنه الحديث « مَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » أى مَنْ يَطْلُبُ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ .
- (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هو مَثَلُ مَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ : أَى تَحْتَ سَحَابٍ تَرْعُدُ وَلَا تُنْمَطِرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوْجَهَا صَلِفَتْ عِنْدَهُ » أى ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ : أَى جَانِبَهُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتُصَانَعُ بِمَا لَهَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَطِيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنْ الصَّلَافَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضُمَيْرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُهُمَا مَكَانَهُ » قيل : الصَّالِفَانِ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ يُسَاوِي فَعَلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

﴿ صَلَقَ ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » الصَّلَقُ : الصَوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفْعَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(١) وَعِنْدَ الْفَجْيعَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
* ومنه الحديث « أَنَا بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِرِ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِي » الصَّلَاتِيُّ : الرُّفَاقِيُّ ، وَاحِدَتُهَا صَلِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الْحُمْلَانِ الْمَشْوِيَّةُ ، مَنْ صَلَقَتْ الشَّاةُ إِذَا شَوَيْتَهَا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَيْ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مَنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .

* ومنه حديث أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا ^(٢) » .

﴿ صَالٍ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَارَدٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَيْ مَا لَمْ يُنْتِزْ . يُقَالُ صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هَذَا عَلَى الِاسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .

(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَسْكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَةِ » قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالْصَادِ

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْبَيْدِ :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالنُّلِّ

أَيْ بِالْهَلَاكِ .

(٢) فِي ١ : « فِيهِمَا » ، وَسَقَطَتْ « فِيهَا » مِنَ اللَّسَانِ .

غير المعجمة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِّ المعجمة ، وهو خطأ . يقال للحمار الوحشى الحَادَّ الصَّوت : صالًا وصلصال ، كأنه يريد الصَّحِيحة الأجساد الشَّديدة الأصوات لقوتها ونشاطها .

* وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير الصَّلصال « هو الصَّال ، الماء يقع على الأرض فتتشق فيجف ويصير له صوت » .

﴿ صلم ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعض » الصَّلَامَات : الفرق والطوائف ، واحدها صَلَامَةٌ ^(١) .

* وفى حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مُصْعَب « أسلمه النعمانُ المُصَلَّمُ الآذَانِ أهلَ العراق » يقال للنعمان مُصَلَّمٌ ؛ لأنَّها لا آذان لها ظاهرة . والصَّلَمُ : القطعُ المُستأصِلُ ، فإذا أطلق على الناس فإنما يُراد به الدليلُ المُهانُ .

* ومنه قوله :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا وَاتَّذَيْتُمْ فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

(س) ومنه حديث الفتن « وَتُصْطَلَمُونَ فى الثالثة » الاضطلامُ : اِفْعَالٌ ، من الصَّلَم : القطع .

* ومنه حديث الهذلى والضحايا « ولا المُصْطَلَمَةَ أَطْبِأُهَا » .

* وحديث عائكة « لئن عُدْتُمْ لَيُصْطَلِمَنَّكُمْ » .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « فتكون الصَّيْلَمُ بينى وبينه » أى القَطِيعَةُ المنكُرة . والصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ . والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر « اخْرِجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ ، كَأَنِّى بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدِعُ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » .

﴿ صلور ﴾ (هـ) فى حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصَّلَوْرَ وَالْإِنْقَلَيْسَ ^(٢) » الصَّلَوْر : الجِرْيَى ، وَالْإِنْقَلَيْس : المَارْمَاهِي ، وهما نوعان من السمك كالحِيَّات .

(١) بتثنية الصاد ، كما فى القاموس . (٢) بفتح الهمزة واللام وبكسرهما ، كما فى القاموس .

﴿صلا﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الصَّلَاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إنَّ أصلها في اللغة التعظيم . وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الربِّ تعالى . وقوله في التشهد الصَّلواتُ لله : أى الأدعية التى يرادُ بها تعظيم الله تعالى ، هو مُستَحَقُّها لا تليقُ بأحدٍ سِواه . فأما قولنا : اللهم صلِّ على محمدٍ فعناه : عظَّمه في الدنيا بإعلاء ذِكْرِهِ ، وإظهارِ دَعْوَتِهِ ، وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بتَشْفِيعِهِ فى أُمَّتِهِ ، وتضعيف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نَبْلُغْ قدرَ الواجب من ذلك أحلناه على الله ، وقُلْنَا : اللهم صلِّ أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليقُ به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوزُ إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيحُ أنه خاصُّ له فلا يُقال لغيره . وقال الخطَّابى : الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره ، والتى بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم صلِّ على آلِ أبى أوفى » أى ترحِّم وبرِّك . وقيل فيه إنَّ هذا خاصُّ له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سِواه فلا يجوزُ له أن يُخصَّ به أحدًا .

(هـ) وفيه « من صَلَّى على صلاةٍ صَلَّت عليه الملائكةُ عَشْرًا » أى دَعَتْ له وبرَّكت .
 (هـ) والحديث الآخر « الصائمُ إذا أَكَلَ عنده الطعامُ صَلَّت عليه الملائكةُ » .
 (هـ) والحديث الآخر « إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ فليُجِبْ ، وإن كان صائمًا فليُصَلِّ »
 أى فليَدْعُ لأهل الطَّعام بالمَغْفِرَةِ والبرِّكة .

(هـ) وحديث سَوْدَةَ « يا رسول الله إذا مَتَنَّا صَلَّيْنا عُثْمَانُ بنُ مظعون »
 أى يَسْتَغْفِرُ لنا .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « سَبَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصَلَّى أبو بكر وثَلَّثَ عمر » المصَلَّى فى خيلِ الحَلَبَةِ : هو الثانى ، سُمِّيَ به لأنَّ رأسه يكون عند صَلَاةِ الأوَّل ، وهو ما عن يمين الذَّنْب وشماله .

(هـ) - وفيه « أنه أُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ » أى مَشْوِيَّة . يقال صَلَّيْتُ اللحم - بالتخفيف - : أى شَوَيْتُهُ ، فهو مَصْلِيٌّ . فأما إذا أُحْرِقَتْه وألْقِيَتْه فى النَّارِ قَلَّتْ صَلَّيَّتُهُ بالتشديد ، وأصلَّيْتُهُ . وصلَّيْتُ العصا بالنَّارِ أيضا إذا لَيَّنْتُها وقوَّمتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَغَةٍ صَيَّحَانِيَّةٍ مُصَلِّيَةٍ » أى مُشَمَّسَةٌ قَدْ صَلَّيَتْ فِي الشَّمْسِ ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ وَصِنَابٍ » الصَّلَاءُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : الشَّوَاهِدُ .

* وفي حديث حذيفة « فَرَأَيْتُ أَبَا سُوَيْيَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أى يَذْفِيهِ .

(س) وفي حديث السَّقِيفَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصَطَّلَى بِنَارِهِ » الاِصْطِلَاءُ : افْتِعَالٌ ، مِنْ صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِهَا : أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِجَحْرِ بِي . يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُصَطَّلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شَجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُجُوحًا » المصَالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ، أَرَادَ مَا يَسْتَفِرُّ بِهِ النَّاسُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ بِهِ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ اللَّهَ بَارِكَ لِدَوَابِّ الْجَاهِدِينَ فِي صَلِّيَّانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَةِ » الصَّلِّيَّانِ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ الْقَصَبِ : أَيْ يَقُومُ لِحِلْيَتِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَةُ هِيَ الشَّامُ .

﴿ باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمت ﴾ (هـ) في حديث أسامة رضى الله عنه « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أُصِمَّتْ فَلَمْ يَشْكَمْ » يُقَالُ : صَمَتَ الْعَلِيلُ وَأُصِمَّتْ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصِمَّتٌ ، إِذَا اغْتَقِلَ لِسَانُهُ .

* ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصِمَّةً » أى سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) ومنه الحديث « أُصِمَّتْ أَمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ » أى اغْتَقِلَ لِسَانُهَا .

* وفي حديث صفة التَّمَرَةِ « أَنَّهَا صُمْتَةٌ لِلصَّغِيرِ » أى أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُسْكِتَ بِهَا .

* وفي حديث العباس « إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خبز » هو الذى جميعه إبريسم لا يُخالطه فيه قطن ولا غيره .

* وفيه « على رقبته صامت » يعنى الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان ، وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث .

﴿ صمخ ﴾ * فى حديث الوضوء « فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صمخ أذنيه » الصمخ : ثقب الأذن : ويقال بالسین .

[هـ] ومنه حديث أبى ذر « فضرَب الله على أصمختهم » هى جمع قِيلة للصمخ : أى أن الله أنامهم .

* وفى حديث على رضى الله عنه « أصغت لاستراقه صمخ الأسماع » هى جمع صمخ ، كشمال وشمائل .

﴿ صمد ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصمد » هو السيد الذى انتهى إليه السؤدد . وقيل هو الدائم الباقى . وقيل هو الذى لا جوف له . وقيل الذى يصمد فى الحوائج إليه : أى يقصد .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها ، فوالذى نفس عمر بيده لو أقلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم » هو الذى انتهى فى سؤدده ، أو الذى يقصد فى الحوائج .

* وفى حديث معاذ بن الجهم فى قتل أبى جهل « فصمدت له حتى أمكنتنى منه غيرة » أى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته .

* ومنه حديث على « فصمدا صمدا حتى ينجلى لكم عمود الحق » .

﴿ صمر ﴾ (هـ) فى حديث على « أنه أعطى أبا رافع عكة سمن وقال : ادفع هذا إلى أسماء^(١) لتدهن به بنى أخيه من صمر البحر » يعنى من نثن ريحه .

﴿ صمصم ﴾ (س) فى حديث أبى ذر « لو وضعتم الصمصامة على رقبتي » الصمصامة : السيف القاطع ، والجمع صمصم .

(١) هى أسماء بنت عميس . وكانت زوجة جعفر بن أبى طالب أخى على . اللسان (صمر)

* ومنه حديث قسّ « تردّوا بالصامصم » أى جعلوها لهم بمنزلة الأردية ، لحملهم لها ووضع حاملها على عواتقهم .

﴿ صمع ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « كأنى برجل أصمعل أصمع يهدم الكعبة » الأصمع : الصغير الأذن من الناس وغيرهم .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان لا يرى بأساً أن يُصَحَّى بالصمماء » أى الصغيرة الأذنين .

(س) وفيه « كابل أكلت صماء » قيل هى البهيمى إذا ارتفعت قبل أن تنفقاً . وقيل : الصماء : البقرة التى ارتوت واكتنزت .

﴿ صمعد ﴾ (س) فيه « أصبح وقد اصمعدت قدماه » أى انتفخت وورمت .

﴿ صمغ ﴾ (هـ) فى حديث على « نطقوا الصماغين فإنهما مقعدا الملكين » الصماغان : مجتمع الرقيق فى جانبي الشفة . وقيل هما ملتقى الشدقين . ويقال لهما الصماغان ، والصماغان ، والصواران .

* ومنه حديث بعض القرشيين « حتى عرقت وزبب صماغك » أى طلع زبدتها .

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، فى اليتيم إذا كان مجذوراً « كأنه صمغة » يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ .

(س) ومنه حديث الحجاج « لأقلعنك قلع الصمغة » أى لأستأصلنك . والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لحائها .

﴿ صمل ﴾ (س) فيه « أنت رجل صمل » الصمل - بالضم والتشديد - : الشديد الخلق . وصمل الشيء يصمل صمولا : صلب واشتد . وصمل الشجر إذا عطش فخشن وبس .

(س) ومنه حديث معاوية « إنها صميلة » أى فى ساقها يبس وخشونة .

﴿ صمم ﴾ * فى حديث الإيمان « وأن ترى الحفاة العرأة الصمم البكم رؤوس الناس » الصمم : جمع الأصم ، وهو الذى لا يسمع ، وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ، من صمم العقل ، لا صمم الأذن .

* وفي حديث جابر بن سمره رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمّيتها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فكانهم جعلوني أصمّ .

(س) وفيه « شهر الله الأصمّ رجب » سُمي أصمّ لأنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووُصِفَ بالأصمّ مجازاً ، والمراد به الإنسان الذى يدخل فيه ؛ كما قيل ليل نائم ، وإنما النائم من فى الليل ، فكان الإنسان فى شهر رجب أصمّ عن سماع صوت السلاح .

(س) ومنه الحديث « الفتنة الصماء العمياء » هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها ، لأن الأصمّ لا يسمع الاستغاثة ، فلا يُقَدِّع عما يفعله . وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن اشتغال الصماء » هو أن يتجلى الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسدّ على يديه ورجليه المنافذ كلّها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه ، فتتكشف عورته .

* ومنه الحديث « والفاجر كالأرزة صماء » أى مُكْتَنِزَةٌ لا تَخْلُجُ فيها .

(س) وفى حديث الوطاء « فى صائم واحد » أى مسلك واحد . الصّام : ما تُسَدُّ به الفرجة ، فسُمي الفرج به . ويجوز أن يكون فى موضع صام ، على حذف المضاف . ويُروى بالسّين . وقد تقدّم .

﴿ صما ﴾ (هـ) فيه « كل ما أضميت ودع ما أنميت » الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للمُسْرِعِ : صمّيان . والإيماء : أن تُصِيب إصابة غير قاتلة فى الحال . يقال أنميت الرميّة ، وتمت بنفسها . ومعناه : إذا صيدت بكلب أو سهم أو غيرها فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب عنه فمات بعد ذلك فدعه ؛ لأنك لا تدري أُمات بصيدك أم بعارض آخر .

﴿باب الصاد مع النون﴾

﴿صنب﴾ (هـ) فيه «أناه أعرابي بأزنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها» الصناب :
الخرذل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدّم به .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لو شئت لدعوتُ بصلاء^(١) وصناب^(٢)» .

﴿صنبر﴾ (هـ) فيه «أن قریشاً كانوا يقولون : إنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ» أى أبتَرُ ،
لا عَقَبَ له^(٣) . وأصلُ الصُنْبُور : سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فى جِذْعِ النَّخْلَةِ لَافِي الأَرْضِ . وقيل هي
النَّخْلَةُ الْمُنفَرِدَةُ التى يَدِقُّ أَسْفَلُهَا . أرادوا أنه إذا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، كما يذهبُ أثرُ الصُنْبُورِ ،
لأنه لا عَقَبَ له .

(س) وفيه «أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين
قطرى الليلة الصنبرة قائماً» أى الليلة الشديدة البرد .

﴿صنخ﴾ (هـ) فى حديث أبى البرداء «نعم البيتُ الحمامُ ! يذهبُ بالصنخة^(٤) ويذكَرُ
النَّارُ» يَبْنَى الدَّرَنَ والوَسخَ . يقال صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ ، والسينُ أَشْمَرٌ .

﴿صند﴾ (س) فيه ذكر «صناديد قریش» فى غير مَوْضِعٍ ، وهم أَشْرَافُهُمْ ، وعُظَمَاؤُهُمْ
ورؤسَاؤُهُمْ ، الواحدُ صَنْدِيدٌ ، وكلٌّ عَظِيمٌ غَالِبٌ صَنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن «كان يتعوّذُ من صناديد القدر» أى نَوَائِبِهِ
العِظَامِ الغَوَالِبِ .

﴿صنع﴾ (هـ) فيه «إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت» هذا أمرٌ يُرَادُ به الخَبَرُ . وقيل هو
عَلَى الوَعِيدِ والتَّهْدِيدِ ، كقوله تعالى «اعملوا ما شئتم» وقد تقدّم مشرُوحاً فى الحاء .

(١) فى المروى : «بصرائق» . والصرائق : جمع صَرِيقة ، وهى الرقاقة من الخبز .
القاموس (صرق) .

(٢) فى الدر النثير : «وقيل الناشئ الحدّث . حكاه ابن الجوزى» .

(٣) فى المروى : «يذهب الصنخة» وهى رواية المصنف فى «صنن» .

* وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلتني ، فقال : غلامُ المغيرة بن شعبة ، فقال : الصنَّع ؟ قال : نعم » يُقالُ رجلٌ صنَّعَ وامرأةٌ صنَّاعٌ ؛ إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها

* ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصَّنَاعِ » .

(هـ) وفيه « اصطنَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب » أى أمرَ أن يُصنَّعَ له . كما تقول اكتبْ : أى أمرَ أن يُكتبَ له . والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

(هـ) ومنه حديث الخدرى « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا توقِدُوا بِلَيْلٍ ناراً » ثم قال : « أوقِدُوا واصْطِنِعُوا » أى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يعنى طعاماً تُنفِقُونَهُ فى سبيلِ الله .

* ومنه حديث آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كليمُ الله الذى اصْطَنَعَكَ لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصْطِنَاعُ : افتعالٌ من الصَّنِيعَةِ ، وهى العطية والكرامة والإحسان .

(س) وفي حديث جابر « كان يُصانِعُ قائده » أى يُداريه . والمصانعةُ : أن تصنَّعَ له شيئاً ليصنَّعَ لك شيئاً آخر ، وهى مُفاعلةٌ من الصنَّعِ .

(س) وفيه « من بَلَغَ الصنَّعَ بَسَمَهُم » الصنَّعُ بالكسر : الموضع الذى يُتَّخَذُ للماء ، وجمعه أصْناعٌ . ويقال لها مَصْنَعٌ ومَصانِعُ . وقيل أراد بالصنَّعِ هاهنا الحِصْنَ . والمصانعُ : المباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديث سعد « لو أنَّ لأحدكم وادىً مالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسْهُمٍ صنَّعٍ لكَفَّفَتْهُ نَفْسُهُ أن يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا » كذا قال « صنَّع » قال الحرْبى : وأظنُّه « صِيغة » : أى مستوية من عمل رجل واحد .

﴿ صنف ﴾ (هـ) فيه « فليَنفُضْهُ بِصِنْفَةٍ إِزارَهُ ، فإنه لا يَدْرى ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ » صِنْفَةُ الإزارِ - بكسر النون - : طَرَفُهُ ممَّا يَلِى طَرَفَهُ .

﴿ صنم ﴾ * قد تكرر فيه ذكرُ « الصنمِ والأصنام » وهو ما اتَّخَذَ إلهاً من دون الله تعالى . وقيل هو ما كان له جِسْمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جِسْمٌ أو صورةٌ فهو وثَنٌ .

﴿صنن﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء « نِعَمَ البيتُ الحمَّامُ يُذهِبُ الصَّنَّةَ ويذْكُرُ النارَ »
الصَّنَّةُ : الصَّنَانُ ورائحةُ معاطِفِ الجِسمِ إذا تَغَيَّرَتْ ، وهو من أَصَنَّ اللحمُ إذا أَنتَنَ .
(س) وفيه « فَأَتَى بَعْرَقِي يَعْنِي الصَّنَّ » هو بالفتح : زَبِيلٌ كبيرٌ . وقيل هو شِبْهُ
السَّلَّةِ المطبَّقة .

﴿صنوى﴾ (هـ) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وفي رواية : « العباسُ
صِنْوِي » الصَّنَوُ : المِثْلُ . وأصله أن تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ من عِرْقٍ واحدٍ . يُرِيدُ أن أصلَ العباسِ وأصلَ
أبي واحدٍ ، وهو مثلُ أبي أو مِثْلِي ، وجمعه صِنْوَانٌ . وقد تكرر في الحديث .
(هـ) وفي حديث أبي قلابَةَ « إِذَا طَالَ صِنَاءُ المَيِّتِ نُتِيَ بِالْأَشْنَانِ » أى دَرَنُهُ وَوَسَخَهُ .
قال الأزهري : ورُوى بالضاد ، وهو وَسَخُ النارِ والرَّمَادِ .

﴿باب الصاد مع الواو﴾

﴿صوب﴾ * فيه « من قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النارِ » سَئِلَ أَبُو داود السَّجِسْتَانِي
عن هذا الحديث فقال : هو حديثٌ مُخْتَصَرٌ ، ومعناه : من قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابنُ السَّبِيلِ
عَبَثًا وظُلْمًا بغيرِ حقِّ يكونُ له فيها صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النارِ : أى نَكَّسَهُ .
(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أى خَفَضَهَا .
(هـ) وفيه « من يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ » أى ابْتَلَاهُ بِالمَصَائِبِ لِيُثَبِّتَهُ عَلَيْهَا . يقال
مُصِيبَةٌ ، وَمُصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، والجمعُ مَصَائِبٌ ، وَمَصَاوِبٌ . وهو الأمرُ المكروهُ يَنْزِلُ بِالإنسانِ .
ويقال : أَصَابَ الإنسانُ مِنَ المَالِ وغيره : أى أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .

* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أى يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ »
أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

(هـ) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فيقولُ : أَصَابَ اللهُ الَّذِي أَرَادَ » يعنى

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصَّواب ، وهو ضدُّ الخطأ . يقال : أصابَ فلانٌ في قوله وفعله ، وأصاب السهمُ القرطاسَ ؛ إذا لم يُخطِئ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدَّفْءُ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصَّوتُ ، والذَّكَرُ به في الناس . يقال : له صَوْتُ وصَيْتٌ : أى ذِكْرٌ . والدَّفْءُ الذى يُطَبَّلُ به ، ويُفتح ويُضم .

* وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال » هو مثل أن يُنادى بعضهم بعضاً ، أو يفعل بعضهم فعلاً له أثر فيصيحُ ويعرفُ نفسه على طريق الفخر والعُجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النَّخلِ قبل أن يُصَوَّحَ » أى قبل أن يستدين صلاحه وجيَّده من رديئه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يحلُّ شراءُ النَّخلِ ؟ فقال : حين يُصَوَّحَ » ويُروى بالراء . وقد تقدَّم .

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحنا جبالنا » أى تشقَّقت وجفَّت لِعَدَمِ المطر . يقال صاحَه يصوِّحُه فهو مُنْصاحٌ ، إذا شقَّه . وصوَّح النَّباتُ إذا يبَسَّ واشتَقَّ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فبادرُوا العِلْمَ من قبل تَصَوُّيحِ نَبْتِهِ » .
(س) وحديث ابن الزبير « فهو يَنْصَاحُ عليكم بوابلِ البَلَايا » أى ينشَقُّ عليكم . قال الزمخشري : ذكره المروى بالضاد والخاء ، وهو تصحيفٌ ^(١) .

* وفيه ذكر « الصاحَة » هى بتخفيف ، الخاء : هضابٌ حُمْرٌ بقُرْبِ عَقِيقِ المدينة .
(د) وفي حديث محمَّد اللَّيْثِ « فلما دَفَنُوهُ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ : جانبُ الوادِى وما يُقْبَلُ من وَجْهِه القائم .

﴿ صور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المصوِّر » وهو الذى صَوَّرَ جميعَ المَوْجُودَاتِ ورتَّبها ، فأعطى كلَّ شىء منها صورةً خاصَّةً ، وهيئةً مُنفردةً يَتَمَيَّزُ بها على اختلافِها وكثرتها .

* وفيه « أتانى الليلة ربِّي فى أحسنِ صورةٍ » الصورة تردُّ فى كلام العرب على ظاهرها ،

(١) لم يتعرض الزمخشري لرواية المروى . انظر الفائق ٤٥٣/١ .

وعلى معنى حقيقة الشيء وهَيْئَتِهِ ، وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال صورةُ الفعل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ . وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ . ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجزى معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتِها ، أو صِفَتِها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

* وفيه « أنه قال : يطلع من تحت هذا الصَّوْر رجل من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر « الصَّوْر : الجماعة من النَّحْل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على صِيرَان .

(هـ) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوْر بالمدينة » .

* والحديث الآخر « أنه أتى امرأة من الأنصار فقرَّشت له صَوْرًا ، وذبحت له شاة » .

* وحديث بدر « إنَّ أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه ، فأحرقا صَوْرًا من صِيرَان العُريض » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتُرَابُهَا الصَّوَارُ » يعنى المِسْك . وصَوَار المِسْك : نَيْفَجَتُهُ . والجمعُ أَصَوْرَةٌ .

(س) وفيه « تعهّدوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلَائِكَةِ » هما مُلْتَقَى الشَّدَقِينَ : أى تعهّدوهما بالنظافة .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كان فيه شيء من صَوْر » أى مَيْل . قال الخطَّابى : يُشَبَّه أن يكون هذا الحال إذا جَدَّ في السَّيْرِ لا خِلْفَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وذكر العلماء فقال : تَنْعَطِفُ ^(١) عليهم بالعلم قلوبٌ لا تصوُرُها الأَرْحَامُ » أى لا تُمَيِّزُهَا . هكذا أخرجه المروى عن عمر ، وجعله الزَّخَشَرى من كلام الحسن .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إني لأدنى الخائض مَنِّي وما بى إليها صَوْرَةٌ » أى مَيْل وشهوةٌ تصوُرُنِي إليها .

(١) في المروى والفائق ٤٤/٢ : « تَنْعَطِفُ » .

* ومنه حديث مجاهد « كره أن يَصُورَ شَجَرَةٌ مُثْمَرَةٌ » أى يُمِيلُهَا ، فَإِنَّ إِمَاتَهَا رُبَّمَا أَذْنَهَا إِلَى الْجَنُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « سَحَلَةُ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ » جمع أَصُورَ ، وهو المائلُ الْعُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

* وفيه ذكر « النَّفْخِ فِي الصُّورِ » هو الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ الْمَوْتَى ، إِلَى الْحَشْرِ . وقال بعضهم : إِنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ الْمَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحَ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَعَاضَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ الْمَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ » أى يَسْقُطُ . مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أى سَقَطَ .

* وفى حديث ابن مُقَرِّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ . وَتَحْرِيمُهَا الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ .

* ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أى يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَيٌْ أَوْ سِمَةٌ .

﴿ صَوْعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . وَالْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفَقْهَاءُ الْحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفَقْهَاءُ الْعِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي » أى مَوْضِعًا يُبْذَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ أَغْطَاهُ جَرِيًّا مِنَ الْأَرْضِ : أى مَبْذَرٌ جَرِيبٌ . وَقِيلَ الصَّاعُ : الْمَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ .

[هـ] وفى حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَغْنَمِ فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جُلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابًا ، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ » أى جَمَعَ بَرَأْسَهُ وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

(س) وفى حديث الْأَعْرَابِيِّ « فَانْصَاعَ مُذْبِرًا » أى ذَهَبَ مُسْرِعًا .

﴿صَوَّغُ﴾ * في حديث على رضى الله عنه «وَأَعَدْتُ صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ» الصَّوَّاغُ: صَائِغُ الْحَلِيِّ. يُقَالُ صَائِغٌ يَصُوغُ، فَهُوَ صَائِغٌ وَصَوَّاغٌ.

(س) . ومنه الحديث «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُونَ» قِيلَ لِمَطَّالِهِمْ وَمَوَاعِيدِهِمُ السَّكَاذِبَةُ . وقيل أراد الذين يُزَيِّنُونَ الحديثَ وَيَصُوغُونَ السَّكْذِبَ . يُقَالُ صَائِغٌ شِعْرًا، وَصَائِغٌ كَلَامًا: أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ . وَيُرْوَى «الصَّيَّاعُونَ» بِالْيَاءِ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ، كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَّامِ . وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ (هـ) . ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه وقيل له خَرَجَ الدَّجَالُ فَقَالَ: «كَذْبَةٌ كَذَبَهَا الصَّوَّاعُونَ» .

(س) . ومنه حديث بكر المزنى «فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوَّغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا» أَيْ الْأَطْعَمَةُ الْمَصْنُوعَةُ أَلْوَانًا، الْمُهَيَّأَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿صَوَّلُ﴾ (س) في حديث الدعاء «اللَّهُمَّ بَكَ أَحْوَلُ وَبَكَ أَصْوَلُ» وفي رواية «أُصَاوِلُ» أَيْ أَسْطُو وَأَقْهَرُ . وَالصَّوْلَةُ: الْحَمْلَةُ وَالْوَثْبَةُ .

* ومنه الحديث «إِنْ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرِجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ» أَيْ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

* ومنه حديث عثمان «فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوَّلٍ غَيْرِهِ» أَيْ إِنْ سَاكَ أَشَدَّ عَلَى مَنْ تَطَاوَلَ غَيْرُهُ .

﴿صَوْمُ﴾ * فيه «صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ» أَيْ أَنْ أَلْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الْجَهْدَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ ماضٍ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِنْ أَوْ قَضَاءً، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ .

* وفيه «أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الذَّهْرَ، فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى» وَهُوَ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لَصَلِيْعِهِ .

* وفيه « فَإِنْ أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » معناه أن يرُدَّه بذلك عن نفسه لينكف. وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يتخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره .

* وفيه « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » يُعرفهم ذلك لثلاث مكرهوه على الأكل ، أو لثلاث تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل .

* وفيه « من مات وهو صائم صام عنه وليه » قال بظاهيره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلازمه .

﴿ صوى ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوًى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » الصوى : الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة^(١) ، يُستدل بها على الطريق ، واحداها صوة كقوة : أراد أن للإسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها .

(هـ) وفي حديث لقيط « فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الأصواء : القبور . وأصلها من الصوى : الأعلام ، فشبه القبور بها .

[هـ] وفيه « التَّصَوُّيَةُ خِلَابَةٌ » التصويّة مثل التصرية : وهو أن تترك الشاة أياها لا تلخب . والخلاية : الخداع . وقيل التصويّة أن يبيس أصحاب الشاة لبها عمداً ليكون أنتم لها .

﴿ باب الصادق الهاء ﴾

﴿ صهب ﴾ (س) في حديث اللعان « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ - وفي رواية أَصْيَبٌ - فهو لفلان » الأصهب : الذى يعلولونه صُهبةً ، وهى كالشقرة . والأصهب تصغيره ، قاله الخطابي والمعروف أن الصُهبة مختصة بالشعر ، وهى حُمْرة يعلوها سواد .

(١) فى الدر النثير : زاد الفارسى : وقال الأصمعى : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلا . اهـ ، وانظر الصحاح (صوى) .

* ومنه الحديث « كان يرْمى الجمار على ناقَةٍ له صَهْبَاء » وقد تكرر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصَّهْبَاء » وهي موضع على رَوْحَةٍ من خَيْر .

﴿ صهر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَيَصْهَرُ الحَجَرُ العَظِيمُ إلى بَطْنِهِ »
أى يُدْنِيهِ إليه . يقال صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إذا قَرَّبَهُ وأَدْنَاهُ .

* ومنه حديث عليّ « قال له رَبيعةُ بن الحَرِث : نِلْتَ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فلم تَحْسُدْكَ عايه » الصَّهْر : حُرْمَةُ التَّزْوِيج . والفرق بينه وبين النَّسَب أن النَّسَبَ ما رَجَعَ إلى ولادة قريبةٍ من جهةِ الآباء ، والصَّهْر ما كان من خِلْطَةِ تَشْبِهِ القَرَابَةِ يُحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

* وفي حديث أهل النار « فَيَسْأَلُ ما في جَوْفِهِ حتى يَمْرُقَ من قَدَمَيْهِ ؛ وهو الصَّهْر » أى الإِذَابَةُ . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَ إذا أَذْبَنْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الْأَسْوَدَ كان يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بالشَّحْمِ وهو مُحْرَمٌ » أى يُدْنِيهِ [عليهما] ^(١) ويدهنهما به . يقال صَهَرَ بَدَنَهُ إذا دَهَنَهُ بالصَّهِيرِ .

﴿ صهل ﴾ (هـ) فى حديث أم مَعْبِد « فى صَوْتِهِ صَهْلٌ » أى حِدَّةٌ وصلابة ، من صَهِيل الخيل وهو صَوْتُهَا ، ويُروى بالحاء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع « فِجْعَلْنِي فى أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ » تريدُ أَنها كانت فى أَهْلِ قِلَّةٍ فَنَقَلَهَا إلى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ ، لأنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ [مالاً] ^(٢) من أَهْلِ الْقَمَمِ .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرر فى الحديث ذكر « صه » وهى كلمة زَجَرُ تُقالُ عند الإِسْكَاتِ ، وتكون للواحدِ والاثنين والجمع ، والمذكَّر والمؤنث ، بمعنى اسْكُت . وهى من أسماء الأفعال ، وتُنَوَّن ولا تُنَوَّن ، فإذا نُوتَتْ فهى للتَّنْكِير ، كأنك قُلْتَ اسْكُتْ سَكُوتاً ، وإذا لم تُنَوَّنْ فللتَّعْرِيف : أى اسْكُتْ السَّكُوتَ المعروف منك .

﴿باب الصاد مع الياء﴾

﴿صياً﴾ (هـ) في حديث على رضى الله عنه «قال لامرأة: أنتِ مثلُ العَقْرَبِ تلدغ وتَصِيءُ»
صَاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذَا صَاحَتْ . قال الجوهري: «هو مَقْلُوبٌ من صَأَى^(١)» يَصْئُ ، مثل رَمَى
يَرْمِي ، والواوُ في قوله وتَصِيءُ للحال: أى تلدغ وهى صَائِحَةٌ .

﴿صيب﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء «اللهم اسْقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا» أى مُنْهَمَرًا مُتَدَقِّقًا .
وأصله الواوُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ ، وَبَنَؤُهُ صَيُوبٌ ، فَأَبْدَلَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ^(٢) .
وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه .

(س) وفيه «يُولَدُ فِي صَيَّابَةِ قَوْمِهِ» يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْ صَيِّبِهِمْ وَخَالِعِهِمْ
وخيَارِهِمْ . يقال صَيَّابَةُ الْقَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا .

﴿صيت﴾ * فيه «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ» أَيْ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَهَرَفَانٌ . وَيَكُونُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(س) وفيه «كَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّتًا» أَيْ شَدِيدَ الصَّوْتِ عَالِيَهُ . يُقَالُ هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ
كَثِيَّتٌ وَمَائِتٌ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَبَنَؤُهُ فَيَعِيلُ ، فَقُلِبَ وَأُدْغِمَ .

﴿صِيخ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة «مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ» أَيْ مُسْتَمِعَةٌ
مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث الغار «فَانْصَاخَتِ الصَّخْرَةُ» هَكَذَا رُويَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْشَقَّتْ . يُقَالُ انْصَاخَ الثَّوْبُ إِذَا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَلْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَا هُنَا لِأَجْلِ رَوَايَتِهَا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَلَوْ قِيلَ

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد المروى: «وقال الفراء: هو صَوْرِبٌ ، مثل فَعِيلٍ . وقال شمر: قال بعضهم: الصَّيْبُ:

الغيم ذو المطر . وقال الأخفش: هو المطر» .

إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً . يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

﴿ صيد ﴾ * قد تكرر ذكر « الصَّيْد » في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يقع الصَّيْدُ على المصيد نفسه ، تسميةً بالمصدر . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ » قيل : لا يُقال للشَّيْءِ صَيْدٌ حتى يكون مُمْتَنِعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ . * وفي حديث أبي قتادة « قال له : أَشَرْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ » يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .

* وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هكذا رَوَى بَصَائِدُ مُشَدَّدَةً . وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا ، فَقُلِبَتْ الطاء صادًا وأُدْغِمَتْ ، مِثْلُ اصْبِرْ ، فِي اصْطَبِرْ . وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ .

* وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إِنَّكَ كَتُونٌ لَقَوْتُ لَقُوفَ صَيُودٍ » ^(١) أراد أنها تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا . وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْتَ الذَّاكُّ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ » يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ ، وَهُوَ ذَاكَ يُصَيَّبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا وَتَرْفَعُ رُؤُسَهَا ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِيَ مَعَهُ أَغْنَاقَهَا . يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٌ . أَيْ ذُو صَادٍ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ ، وَيَوْمٌ رَاحٌ : أَيْ ذُو مَالٍ وَرِيحٍ . وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالْكَسْرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرُودَ : صَادٍ بِالْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّدَى : الْعَطَشُ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَاصِلِي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمْكِنُ الْإِلْتِفَاتُ مَعَهَا . وَالْمَشْهُورُ « إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ » ، مِنَ الْإِصْطِيَادِ .

(١) في ١ : « إِنَّكَ كَتُونٌ لَقَوْتُ صَيُودٍ » وفي اللسان : « كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ » والمثبت من الأَصْلِ ، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن ، لقت ، لقف) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يحلف أن ابن صيَّاد الدَّجَالُ » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجلٌ من اليهود أو دَخِيل فيهم ، واسمه صافٌ ، فيما قيل ، وكان عنده شئٌ من السَّكَّانة والسَّحَر . وُجِّهَ أمره أنه كان فتنةً امتَحَنَ الله به عباده المؤمنين ، لِيَهْلِكَ من هَلَكَ عن بَيِّنَةٍ ويَحْيَا من حَيَّ عن بَيِّنَةٍ ، ثم إنه مات بالمدينة في الأَكثر . وقيل إنه فُقِدَ يومَ الحَرَّة فلم يجدوه . والله أعلم .

﴿ صير ﴾ (هـ) فيه « من اطلع من صير بابٍ فقد دَمَر » الصَّير : شَقَّ الباب . ودَمَر : دخل (هـ) وفي حديث عرَّضه على القبائل « قال له المُثَنَّى بن حارِثة : إنا نزلنا بينَ صيرين ؛ اليمامة والسَّمامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصَّيران ؟ فقال : مِيَاهُ العَرَبِ وأنهارُ كِسْرَى » الصَّيرُ : الماء الذى يحضُّرُه الناسُ ، وقد صَارَ القوم يَصِيرُونَ إذا حَضَرُوا الماء . ويروى : « بينَ صيرَين » ، وهى فَعْلَةٌ منه . ويروى « بينَ صَرَين » ، تَثْنِيَةٌ صَرَّى . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « مامن أُمِّي أَحَدٌ إِلَّا وأنا أعْرِفه يومَ القيامة ، قالوا : وكيف تَعْرِفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلتَ صيرةً فيها خيلٌ دُهِمَ وفيها فرَسٌ أَعْرَ مُحَجَّلٌ أما كنت تَعْرِفه منها ؟ » الصَّيرة : حظيرةٌ تُتَّخَذُ للدواب من الحجارة وأغصان الشَّجر . وجُمِعَها صِيرٌ . قال الخطَّابى : قال أبو عبيدٍ : صيرةٌ بالفتح ، وهو غلط .

(س) وفيه « أنه قال لعلّى : ألا أعلمك كلماتٍ لو قُلْتَهُنَّ عليكِ مثلُ صيرٍ غُفِرَ لك » هو اسم جبل . ويروى « صُور » ، بالواو .

(س) وفي رواية أبي وائل « إنَّ علياً رضى الله عنه قال : لو كان عليكِ مثلُ صيرٍ دَبِنَا لأَدَاهُ الله عنك » ويروى « صِيرٍ » . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مرَّ به رجلٌ معه صيرٌ فذَاقَ منه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الصَّحْنَاء ، وهى الصَّحْنَاءُ^(١) قال ابن دُرَيْد : أحسبه سُريانيًّا .

(١) فى ١ والهروى بكسر الصاد المشددة . قال فى القاموس (صحن) : والصَّحْناء والصَّحْناء ، ويُمدان ويكسران

* ومنه حديث المَعَارِىَّ « لعلَّ الصَّيرَ أحبُّ إليك من هذا » .
 * وفي حديث الدعاء « عليك توكلنا وإليك المَصِير » أى المَرْجِع . يُقال صرْتُ إلى فلان
 أصير مَصِيرًا ، وهو شاذٌّ . والقياسُ مَصَارًا مثل ، مَعَّاش .
 ﴿ صيص ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر فتنةً تكونُ في أفْطَارِ الأرضِ كأنها صِيَاصِي بَقَر » أى قُرُونُهَا ،
 واحدُهَا صِيصِيَّةٌ ، بالتخفيف . شَبَّهَ الفتنَةَ بها لشدَّتِهَا وضُوعُبة الأمرِ فيها . وكلُّ شَيْءٍ أُمْتُعَ به وتُحَصَّنَ
 به فهو صِيصِيَّةٌ .

* ومنه قيل للحُصُونِ « الصِّيَاصِي » وقيل : شَبَّهَ الرِّمَاحَ التى تُشْرَعُ فى الفِتْنَةِ وما يُشَبَّهها من
 سائرِ السَّلاحِ بقُرُونِ بَقَرٍ مجتمعة .

(س هـ) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أصحابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُم كَالصِّيَاصِي »
 يعنى أنهم أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا حتى صارت كأنها قُرُونُ بَقَر . والصِّيصِيَّةُ أيضًا : الوَدْدُ^(١) الذى يُقْلَعُ به
 التَّمَرُ ، والصَّنَّارَةُ التى يُغْزَلُ بها وَيُنْسَجُ .

* ومنه حديث مُخَيْدِ بْنِ هَلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ : فى سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ عَزَاءً
 لَهَا وَصِيصِيَّتَهَا التى كانت تَنْسَجُ بها » .

﴿ صيغ ﴾ (س) فى حديث الحِجَّاجِ « رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صِيغَةً مِنْ كَثَبٍ فى عَدْوِكَ » يُرِيدُ
 سَهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقالُ هَذِهِ سِهَامٌ صِيغَةٌ ، أى مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ
 فَانْقَلَبَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقالُ هَذَا صَوْنُ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ ، وَهَذَا صَوْنُ هَذَا : أى
 سِيَّانٍ . وَيُقالُ صِيغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : أى هِيَئَتُهُ التى بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَاغَهَا قَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

﴿ صيف ﴾ (س هـ) فى حديث أَنَسٍ رضى الله عنه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ
 أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فى الْأَمْرِ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ « أى عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ . يُقالُ
 صَافَ السَّهْمُ يُصَيِّفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنْ الْهَدَفِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ » .

(س) وفى حديث عُبَادَةَ « أَنَّهُ صَلَّى فى جُبَّةٍ صَيِّغَةٍ » أى كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقالُ صَافَ الْكَثَبُ

(١) فى الهروى : « الْوَدُّ » وهو الْوَدْدُ بمعنى .

يَصُوفُ صَوْفاً فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ . وَبَنَاءُ الْفِظَةِ : صَيْوْفَةٌ ، فَقَلَبْتُ يَاءً وَأُذْغَمْتُ .
وَذَكَرْنَا هَاهُنَا لظَاهِرَ لَفْظِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْكَلَالَةِ « حِينَ سئِلَ عَنْهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ » أَيْ
الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ . وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيْفِيُونَ . أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ
أَيُّ وَلَدُوا عَلَى الْكِبَرِ : يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ يُصِيفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُوَلَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ .
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبْعِيُّونَ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي حَدِّ آئَتِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

حرف الضاد

﴿ باب الضاد مع الهزة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « يخرج من ضِضِي هذا قومٌ يقرأون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » الضِضِي : الأصل . يقال ضِضِي صدق ، وضوضو صدق . وحكى بعضهم ضِضِي ، بوزن قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهملة . وهو بمعناه .

* ومنه حديث عمر « أعطيتُ ناقةً في سبيل الله فأردتُ أن أشتريَ من نسلِها ، أو قال من ضِضِئِها ، فسألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : دَعْنِها حتى تَجِيءَ يومَ القيامةِ هي وأولادُها في ميزانِكَ » .

﴿ ضأل ﴾ (هـ) في حديث إسماعيل عليه السلام « وإنه ليتضاءلُ من خشيةِ الله » وفي رواية « لعظمةِ الله » أى يتصاغَر تواضعاً له . وتضاءل الشيء إذا انقبض وانضمَّ بعضُه إلى بعض ، فهو ضئيل . والضئيل : النحيفُ الدقيق .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال للجني : إني أراك ضئيلاً شخيتاً » .

(س) وحديث الأحنف « إنك لضئيل » أى نحيفٌ ضعيفٌ . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ ضأن ﴾ * في حديث شقيق « مثلُ قرأءِ هذا الزمانِ كمثلِ غنمٍ ضوائنَ ذاتِ صُوفٍ عجافٍ » الضوائن : جمعُ ضائنة ، وهي الشاةُ من الغنم ، خلافُ المعز .

﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضبا ﴾ (هـ) فيه « فضاءٌ إلى ناقته » أى لَزِقَ بالأرض يستترُّ بها : يقال أضْبأتُ إليه أضْباً إذا لجأتُ إليه . ويُقال فيه أضْباً بُضِي فهو مُضِي .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فإذا هو مُضَيٌّ » .

﴿ ضَبَّ ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبٍّ ، فقال : إني في غَائِطٍ مُضَيَّةٍ » هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما . يقال أَضَبَّتْ أرضُ فلان إذا كثرت ضبابُها . وهى أرضٌ مُضَيَّةٌ : أى ذات ضباب ، مثل مأسدة ، ومدأبة ، ومربعة : أى ذات أسود وذئب وبرايع . وجمع المَضْبَةِ : مَضَابٌ ، فأما مُضْبَةٌ فهى اسمُ فاعل من أَضَبَّتْ كأغذت ، فهى مُغِدَّةٌ ، فإن صحَّت الرواية فهى بمعناها . ونحو من هذا البناء :

(س) الحديث الآخر « لم أزل مُضِبًّا بعدُ » هو من الضَّبِّ : الغَضَبِ والْحَقْدِ : أى لم أزل ذا ضَبٍّ .

* وحديث على « كلٌّ منهما حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ » .

* وحديث عائشة « فغَضِبَ القَاسِمُ وأَضَبَّ عليها » .

(س) والحديث الآخر « فلما أَضَبُوا عليه » أى أكثروا . يُقَالُ : أَضَبُوا ؛ إذا تكلموا مُتَنَابِعا ، وإذا نَهَضُوا فى الأمر جميعاً .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يُفَضِّى يَدَيْهِ إلى الأرض إذا سَجَدَ وهما تَضِبَّانِ دَمًا » الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يعنى أنه لم يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ ناقِضًا للوَضوءِ . يقال ضَبَّتْ لَثَاتُهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

* ومنه الحديث « ما زال مُضِبًّا مُذَ الْيَوْمِ » أى إذا تكلم ضَبَّتْ لَثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفى حديث أنس « إن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالًا فى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ » أى يُحْبَسُ المَطَرُ عنه بِشَوْءٍ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خصَّ الضَّبَّ لأنه أطولُ الحَيَوانِ نَفْسًا ، وأصْبَرُها على الجُوعِ . وروى « الجُبَارَى » بَدَلَ الضَّبِّ ، لأنها أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً .

[هـ] وفى حديث موسى وشُعَيْبَ عليهما السلام « ليس فيها ضَبُوبٌ ولا نَعُولٌ » الضَّبُوبُ : الضَّيِّقَةُ تُقْبِ الإحْلِيلُ .

* وفيه « كنتُ مع النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم فى طَرِيقِ مَكَّةَ ، فأصابَتْنَا ضُبابَةٌ فَرَقَّتْ بَيْنَ النَّاسِ » هِىَ البُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الأرضِ فى يومِ الدَّجَنِ ، يصير كالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الأبصارَ لظُلُمَتِهَا .

﴿ ضَبْث ﴾ (هـ) في حديث سَمِيط^(١) « أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : قل للملأ من بنى إسرائيل : لا يدعوني وأخطاياي بين أضبائهم » أى فى قبضائهم . والضَّبْثَةُ : القَبْضَةُ . يقال ضَبَّثْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضْتَهُ عَلَيْهِ : أى هم مُحْتَقِبُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُوها غير مُقْلَعِينَ عنها . وَيُرْوَى بِالنُّونِ . وَسَيَذْكَرُ .

* ومنه حديث المغيرة « فَضُلُّ ضَبَاثٍ » أى مُحْتَالَةٌ^(٢) مُعْتَلِقة بِكُلِّ شَيْءٍ مُنْسِكَةٌ لَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « مِثْنَاثٌ » : أى تِلْدُ الْإِنَاثِ .

﴿ ضَبِج ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ - أى صَيْحَةٍ يَسْمَعُهَا - فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ » وهو من الضَّبْحِ : صَوْتُ الثَّعْلَبِ ، وَالصَّوْتُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَيُرْوَى « صَيْحَةٌ » بِالصَّادِ وَالْيَاءِ^(٣) .

* ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا . ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ » .

(س) وحديث أبى هريرة « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِجٌ » أى صَاحٌ وَخَاصِمٌ عَنْ مُعْطِيهِ . وَفِي شَعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

* فَإِنِّى وَالضَّوَابِحُ^(٤) كُلُّ يَوْمٍ *

هى جَمْعُ ضَابِجٍ ، يَرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْآدَمِيِّ كَفَوَارِسَ .

﴿ ضَبْر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَّائِرَ ضَبَّائِرَ » هُمُ الْجَمَاعَاتُ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدَتِهَا ضَبَّارَةٌ ، مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعَمَائِرَ . وَكُلٌّ مُجْتَمِعٌ : ضَبَّارَةٌ .

(١) فى الأصل و ا : « شَمِيط » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْهَرَوِىِّ وَاللَّسَانِ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٢/ ٣٥٧ ، الْإِصَابَةُ ١٣٣٣ .

(٢) فى الأصل : « مُحْتَالَةٌ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ ا وَاللَّسَانِ .

(٣) الَّذِى فِي الْهَرَوِىِّ : « ضَيْحَةٌ » بِالضَّادِ وَالْيَاءِ « ضَبِطَ قَلَمٌ .

(٤) سَبَقَتْ بِفَتْحِ الْحَاءِ فِي ص ٣٧٣ ، ١٦٠ ، مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِى . وَكَذَلِكَ ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ .

* وفي رواية أخرى « فيخرُجونَ ضَبَارَاتٍ ضَبَارَاتٍ » هو جمع صِحَّة للضَّبَارَةِ ، والأوَّلُ جمعُ تكسير .

* ومنه الحديث « أَتَتْهُ الْمَلَأُكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ » .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مُحْجَنٍ » الضَّبْرُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه ويثب . والبَلْقَاءُ : فرس سعد .

وكان سعد حبسَ أبا مُحْجَنٍ الثَّقَفِيَّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مُحْجَنٍ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةٍ سَعْدَ : أَطْلِقِينِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى إِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فحَلَّتْهُ فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، ففعل لا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَفَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللَّهُ جَوَازَهمُ الضَّبْرَ » هو جَوَازُ الْبَرِّ .

* وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْرُبُ إِلَى الْحُصُونِ لِيُنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضُبْرَةٌ ^(١) .

﴿ ضَبِسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَاهِفَةَ « وَالْفُلُؤُ الضَّبِيسُ » الْفُلُؤُ : الْمُهْرُ ، وَالضَّبِيسُ : الصَّغْبُ الْعَسِيرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبِيسٌ وَضَبِيسٌ .

* ومنه حديث عمر وَذَكَرَ الزَّيْبِرَ فَقَالَ : « ضَبِيسٌ ضَرِسٌ » .

﴿ ضَبِطَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَاطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ يَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

* وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَرْأَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرٌ) .

[٥] وفي حديث أنس « سافر ناس من الأنصار فأرملوا ، فمروا بجي من العرب فسألوهم القري فلم يقرؤهم ، وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم ، فتضبطوهم وأصابوا منهم ^(١) » يقال تضبطت فلانا إذا أخذته على حبس منك له وقهر .

﴿ ضبع ﴾ [٥] فيه « أن رجلا أتاه فقال : قد أكلتنا الضبعُ يا رسول الله » يعنى السنة المجذبة ، وهى فى الأصل الحيوان المعروف . والعرب تكنى به عن سنة الجذب .
* ومنه حديث عمر « خشيت أن تأكلهم الضبع » .

(س) وفيه « أنه مرّ فى حجّه على امرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ ، فأخذت ، بضبعيه وقالت : ألهدنا حجّ ؟ فقال : نعم ، ولك أجرٌ » الضبع بسكون الباء : وسط العُضد . وقيل هو ماتحت الإبط .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مضطجعا وعليه بُرْدٌ أخضرٌ » هو أن يأخذ الإزار أو البرْد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويُلقي طرفيه على كتفيه الأيسر من جهتي صدره وظهره . وسُمي بذلك لإبداء الضبعين . ويقال للإبط الضبع ، للمجاورة .

(س) وفى قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فيمسّخه الله ضبعانا أمدر » الضبعان : ذكر الضباع .

﴿ ضبن ﴾ (٥) فيه « اللهم إني أعوذ بك من الضبنة فى السفر » الضبنة والضبنة ^(٢) : ماتحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تلزمك نفقته . سُموا ضبنة ؛ لأنهم فى ضبن من يعولهم . والضبن : ما بين الكشح والإبط ^(٣) . تعوّد بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر . وقيل تعوّد من ضبنة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق ، إنما هو كلٌ وعيالٌ على من يرافقه .

(٥) ومنه الحديث « فدعا بميضاة فجعلها فى ضبنه » أى حضنه . واضطبنت الشيء إذا جعلته فى ضبنك .

-
- (١) فى المروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .
(٢) الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنة ، كفرحة . القاموس (ضبن) .
(٣) عبارة المروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر « إنَّ الكعبةَ تَنفِيْ عَلَى دارِ فلانٍ بِالْعَدَاةِ ، وَتَنفِيْ [هِيَ] ^(١) عَلَى الكعبةِ بِالْعَشِيِّ . وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيْعَةُ الكعبةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَّتَتِ الكعبةَ ، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ هَذِمِهَا » أَيْ أَنهَا لَمَّا صَارَتِ الكعبةُ فِي قَفِيْهَا بِالْعَشِيِّ كَانَتْ كَأَنَّهَا قَدْ ضَبَّتَتَهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يَقُولُ الْقَبْرِ : يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ حُذِّرْتَ ضَيْقِي وَنَتْنِي وَضَبْنِي » أَيْ جَنَّبِي وَنَاحِيَّتِي . وَجَمَعَ الضَّبْنَ أَضْبَانَ .
* ومنه حديث سُمَيْطَ ^(٢) « لَا يَدْعُونِي وَأَخْطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ » أَيْ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْجِيمِ ﴾

﴿ ضَجَجَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضِجُّونَ مِنْهُ إِلَّا أُرْدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ » الضَّجِيجُ : الصَّيْحَانُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ .

﴿ ضَجَعَ ﴾ * فِيهِ « كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَمًا حَشَوُهَا لَيْفٌ » الضَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ : مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ النَّوْمُ ، كَالْجُلُوسِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ " أَحَدَةٌ . وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فَرَأَى أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَعَ عَلَيْهَا » هُوَ مُطَاوَعُ أَضْجَعِهِ ، نَحْوُ أَرْعَجْتَهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتَهُ فَانْطَلَقَ . وَأَنْفَعَلَ بِأَبِهِ الثَّلَاثِي ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الرَّبَاعِيِّ قَلِيلًا عَلَى إِيَابَةِ أَفْعَلَ مَنَابَ فَعَلَ .

﴿ ضَجَنَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَضِجُّنَانِ » هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْوَالِدِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَرْوِي .

(٢) انْظُرْ تَعْلِيْقَنَا ص ٧١ .

﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (هـ) في حديث أبي خيثمة « يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحح والرييح ، وأنا في الظل ! » أى يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح . والضحح بالكسر : ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالقمر للقمر . هكذا هو أصل الحديث . ومعناه . وذكره الهروي فقال : أراد كثرة الخيل والجنح . يقال جاء فلان بالضحح والرييح : أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه ^(١) الريح ، يعنون المال الكثير . هكذا فسر الهروي . والأول أشبه بهذا الحديث .

* ومن الأول الحديث « لا يقعدن أحدكم بين الضحح والظل فإنه مقعد الشيطان » أى يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل .
* وحديث عيَّاش بن أبي ربيعة « لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظللها ظل ولا تزال في الضحح والرييح حتى يرجع إليها » .

(س) ومن الثانى الحديث الآخر « لو مات كعب عن الضح والرييح لورثه الزبير » أراد أنه لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، كنى بهما عن كثرة المال . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك . ويروى « عن الضحح والرييح » . وسيجيء .

﴿ ضحضح ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح » وفي رواية « أنه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه » الضحضاح فى الأصل : مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يصف غمر ، قال « جانب غمرتها ، ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماه » أى لم يتعلق من الدنيا بشئ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضحك ﴾ (هـ) فيه « يبعث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك » جعل الانجلاء

(١) فى الهروى : « به » .

عن البرق ضحكا ، استعمارة ومجازاً ، كما يفتّر الضاحك عن الثغر . وكقولهم ضحكت الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

(هـ) وفيه « ما أوضحووا بضاحكة » أى ماتبسموا . والضواحك : الأسنان التى تظهر عند التبسم .

﴿ ضحل ﴾ (س) فى كتابه لأ كيدر « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون : القليل من الماء . وقيل هو الماء القريب المسكان ، وبالتحريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البعل » . وقد تقدم فى الباء .

﴿ ضحا ﴾ (س) فيه « إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام » أى أضحية . وفيها أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضحى . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضحاة ، والجمع أضحى . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث سامة بن الأكوع « بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى نتغذى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى طعنهم ، فإذا مرّوا ببقعة من الأرض فيها كلاً وعشب قال قائلهم : ألا ضحوا رؤيداً ؛ أى ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحى ، أى تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرقيق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شيعت ، ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل فى وقت الضحى : هو يتضحى ، أى يأكل فى هذا الوقت . كما يقال يتغذى ويتعشى فى الغداء والعشاء . والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده .

(س) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتروخون فى الضحاء » : أى قريباً من نصف النهار ، فأما الضخوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه سميت صلاة الضحى . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أى صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى .

(هـ) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس « ألا ضحّ رويداً^(١) قد بلغت المدى »
أى اصبر قليلاً .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نصب عُمره وضحا ظله » أى مات . يُقال ضحا الظلُّ
إذا صار شمساً ، فإذا صار ظلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحت بلادنا وأغبرت أرضنا » أى برزت للشمس
وظهرت لعدم التّبات فيها . وهى فاعلت ، من ضحى ، مثل رامت من رمى ، وأصلها : ضاحت .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « رأى مُحَرِّماً ما قد استظلّ ، فقال : أضح لمن أحرمت له »
أى اظهره وأعتزل الكِنَّ والظِّلَّ . يقال ضحيت للشمس ، وضحيت أضحى فيهما إذا
برزت لهما وظهرت .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أضح » بفتح الألف وكسر الحاء^(٢) . وإنما هو بالعكس .

(س) ومنه حديث عائشة « فلم يرعنى إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضحّا »
أى ظهر .

(هـ) ومنه الحديث « ولنا الضاحية من البعل » أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبى ذرٍّ : إني أخافُ عليك من هذه الضاحية »
أى الناحية البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :
أما إنها ضاحية قومك » أى ناحيتهم .

(١) رواية المروى : « ألا ضحّ رويداً فكأن قد بلغت المدى » . وهى رواية الزنجشري أيضاً
فى الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح (ضحا) : من أضحيت . وقال الأصمعى : إنما هو « أضح لمن أحرمت
له » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضحيت أضحى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى :
« وأنك لا تظلم فيها ولا تضحى » . ١ هـ واللفظة فى المروى : « إضح » ، ضبط قلم .

- * ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مُضَرَّ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أهلُ البادية منهم . وجمعُ الضاحية : ضَوَاحٍ .
- * ومنه حديث أنس « قال له : البَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانْزِلْ فِي ضَوَاحِيهَا » .
- * ومنه قيل « قُرَيْشُ الضَّوَاحِي » أى النازلون بظواهر مكة .
- (هـ) وفى حديث إسلام أبي ذَرٍّ « فى لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ » [أى مُضِيئَةٍ ^(١)] مُقْمَرَةٍ . يقال لَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ ^(٢) والألف والنون زائدتان .

﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

- ﴿ ضراً ﴾ (س) فى حديث مَعْدٍ يَكْرِبُ « مَشَوَا فى الضَّرَاءِ » هو بالفتح والمد : الشَّجَرُ الْمُتَفْتُ فى الوادى . وفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِيًّا فِيمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ . ويقال للرجُل إِذَا خَتَلَ صاحبه ومكرَّ به : هو يَدِبُّ له الضَّرَاءُ وَيَمْشِي له الخَمَرُ ^(٣) .
- وهذه اللفظة ذكرها الجوهري فى المُعْتَل ، وهو بابُها ، لأن همزَها مُنْقَلِبَةٌ عن ألفٍ وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها فى الهمزة تحملاً على ظاهر لفظها فاتَّبَعْنَاهُ .
- ﴿ ضرب ﴾ قد تكرر فى الحديث « ضَرْبُ الأمثالِ » وهو اعتِبارُ الشَّيْءِ بغيره وتمثِيلُهُ به . والضَّرْبُ : المِثَالُ .
- * وفى صفة موسى عليه السلام « أَنه ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ » هو الخفيف اللحم المشوق المُسْتَدِق .
- * وفى رواية « فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجُلُ الرَّأْسِ » هو مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، والطاء بدلٌ من تاء الافتعال .

(١) سقطت من اواللسان .

(٢) زاد المروى : « وَضَحْيَانَةٌ وَضَحْيَاءٌ ، وَيَوْمٌ ضَحْيَانٌ » . قال : وهكذا جاء فى الحديث « .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يَمْشِي له الضَّرَاءُ وَيَدِبُّ له الخَمَرُ » . الصحاح (ضرا)

- (س) ومنه في صفة الدجال « طَوَّالٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ » .
- (س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَيْ لَا تُزَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتُ .
- (هـ) ومنه حديث علي « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » أَيْ أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ .
- (س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مَنْ طُعْمَتُهُ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لغيرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .
- * وفي حديث المفيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخِلَاءَ ثُمَّ جَاءَ » يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ . وَالْخِلَاءُ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .
- (س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ » .
- * وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُتَى . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأُجْرَةِ ، لَا عَنْ نَفْسِ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ : أَيْ عَنْ ثَمَنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ : أَيْ أَنْزَلَ الْفَحْلَ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ » أَيْ أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .
- (س) وفي حديث الحَجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرْبُ : مَا يُؤَدَّى الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .
- * ومنه حديث الإمام « اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهَا لِمُؤَالِيهِنَّ ضَرَائِبُ » .
- وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَتَجْمُوعاً .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

(هـ) وفيه « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ مِنْ الضَّرِيبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيَذُرُّكَ دَرَجَةُ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيَّتِهِ » أَيْ طَبِيعَتِهِ وَسَخِيَّتِهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاح ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاءُ بَدَلُ مِنَ التَّاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُضْطَرَبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَنْصَبُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

* وفيه « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنٍ » أَيْ رَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

* وفيه « فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضَرِبَ عَلَى أَصْمَحِيَّتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وفيه « الصُّدَاعُ ضَرَبَانٌ فِي الصُّدْغَيْنِ » ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا وَضَرْبًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وفيه « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرْبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّلِّ ، نَفَالَفَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرْبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرْيَبٌ .

(س) وفي حديث الحجَّاج «لَأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرْبِ» هو بفتح الراء : العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ . ويُروى بالصَّاد ، وهو العَسَلُ الأحمرُ .

﴿ضرج﴾ (س) فيه «قال : مرَّ بي جَفَعَرٌ في نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّجٍ الجناحين بالدم» أى مُطَّخاً به .

(س) ومنه الحديث «وعلى رِيْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ» أى ليس صَنِيعها بالمُشْعِ .

(س) وفي كتابه لوائل «وضرَّجوه بالأضاميم» أى دَمَّوْهُ بالضرب . والضَّرَج : الشَّقُّ أيضاً .

* ومنه حديث المرأةِ المَزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ الْمَلِّ» أى تَنْشَقُّ .

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضُّرَاحُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيَالِ الْكَعْبَةِ» ويروى : «الضَّرِيحُ» ، وهو الْبَيْتُ الْمُعْمُورُ ، من الْمُضَارَحَةِ ، وهى الْمُقَابَلَةُ وَالْمُضَارَعَةُ . وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى وَجْهِ مُجَاهِدٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالصَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* وفي حديث دَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى الْإِلَاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرْكُؤُهُ» الضَّارِحُ : هو الذى يَعْمَلُ الضَّرِيحَ ، وهو الْقَبْرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، من الضَّرْحِ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .

* ومنه حديث سَطِيحٍ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وقد تكرر في الحديث .

﴿ضرر﴾ * في أسماء الله تعالى «الضَّارُّ» هو الذى يَضُرُّ من يشاء من خلقه ، حيثُ هو خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا .

(هـ) وفيه «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ» الضَّرُّ : ضِدُّ النِّفْعِ ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضِرَارًا وَأَضَرَّ بِهِ يُضِرُّهُ إِضْرَارًا . فَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ : أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ . وَالضَّرَارُ : فِعَالٌ ، من الضَّرِّ : أَيْ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ . وَالضَّرَرُ : فِعْلُ الْوَاحِدِ وَالضَّرَارُ : فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرَرُ : ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، وَالضَّرَارُ : الْجَزَاءُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ الضَّرَرُ : مَا تَضُرُّ بِهِ

صَاحِبِكَ وَتَنْتَفِعَ بِهِ أَنْتَ ، وَالضَّرَّارُ : أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ . وَقِيلَ هَا بِمَعْنَى ، وَتَكَرَّرَ أَرْهَافُهَا لِلتَّأْكِيدِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ » الْمَضَارَرَةُ فِي الْوَصِيَّةِ : أَنْ لَا تُنْقِصَ ، أَوْ يُنْقَصَ ^(١) بَعْضُهَا ، أَوْ يُوصَى لغير أهلها ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّؤْيَةِ « لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ » يُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونِ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، بِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ . يَقَالُ ضَارَّهُ بِضَارِهِ ، مِثْلُ ضَرَّةٍ يَضُرُّهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « يُقَالُ أَضَرَّنِي ^(٢) فَلَانٌ ؛ إِذَا دَنَا مِنِّي دُنُوعًا شَدِيدًا » .
فَارَادَ بِالْمَضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ ، لَفَةً فِي الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ، ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ ، وَمَعْنَاهَا الْحُضُّ وَالْتَرغيبُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ ^(٣) [فَدَّه] فَكَسَّرَهُ » أَيْ دَنَا مِنْهُ دُنُوعًا شَدِيدًا فَأَذَاهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ » الضَّرَارَةُ هَاهُنَا : الْعَمَى . وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ : سُوءُ الْحَالِ .

* وَفِيهِ « ابْتُلِينَا بِالضَّرِّاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ » الضَّرَّاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرَّاءِ ، وَهِيَ بِنَاءٌ آتٍ لِلْمَوْتِ ، وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ إِنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَنَا السَّرَّاءُ ، وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ تَهَيَّأَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ » هَذَا يَكُونُ مِنْ

(١) فِي أ « يُنْقِصُ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . (٢) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ (ضَرَرٌ) : « أَضَرَّ بِي » .

(٣) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

وجبهين : أحدهما أن يُضطرَّ إلى العقد من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا ينعقد ، والثاني أن يُضطرَّ إلى البيع لِدين رَكبه أو مؤونة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا سبيله في حقِّ الدين والمروءة أن لا يُبايع على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُقرض إلى اليسرة ، أو تُشتري ساعته بقيمتها ، فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسخ ، مع كراهة أهل العلم له . ومعنى البيع هاهنا الشراء أو المبايعة ، أو قبول البيع . والمضطرَّ : مُقتعل من الضر ، وأصله مُضْتَرٌّ ، فأدغمت الراء وقلبت التاء طاءً لأجل الضاد .

* ومنه حديث ابن عمر « لا تبتع من مضطرٍّ شيئاً » حملة أبو عبيد على المكراه على البيع ، وأنكر حملة على المحتاج .

* وفي حديث سئمة « يجزى من الضارورة صَبُوح أو غَبُوق » الضارورة : لغة في الضرورة . أى إنما يحل للمضطرِّ من الميتة أن يأكل منها ما يسدُّ الرمق غداءً أو عشاءً ، وليس له أن يجمع بينهما .

* وفي حديث عمرو بن مرة « عند اعتكار الضرائر » الضرائر : الأمور المختلفة ، كضرائر النساء لا يتفقن ، واحداً منها ضرة .
[هـ] وفي حديث أمّ معبد .

* له بصريح ضرة الشاة مُزبد *

الضرة : أصل الضرع .

﴿ ضررس ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضريس ، فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحداً » الضريس : الصعب السيء الخلق .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال في الزبير : « هو ضريسٌ ضررسٌ » يقال رجل ضريسٌ وضريسٌ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة عليٍّ « فإذا فرغ فرغ إلى ضررسٍ حديد » أى صعب العريكة قوياً . ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضروس ، وهى الآكام الحشنة : أى إلى جبل من حديد . ومعنى قوله « إذا فرغ » : أى فرغ إليه والتجىء ، فحذف الجار واستتر الضمير .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشاء من ضررٍ قاطع » أى ماضٍ فى الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضرر من الأضراس : أى داهية ، وهو فى الأصل أحد الأسنان ، فاستعاره لذلك .

* ومنه حديثه الآخر « لا يعرض فى العلم بضررٍ قاطع » أى لم يُتقنه ولم يُحكم الأمور .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره الضرر » هو صمت يوم إلى الليل . وأصله العض [الشديد]^(١) بالأضراس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والنخشرى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولد زناً فى بنى إسرائيل قَرَبَ قُرْبَاناً فلم يُقبل ، فقال : يارب يا كل أبواى الخمض وأضرس أنا ! أنت أكرم من ذلك . فقبل قُرْبَانَهُ » الخمض : من مرأى الإبل إذا رَعَتْه ضرست أسنانها . والضرس - بالتحريك - : ما يعرض للأسنان من أكل الشئ . الخامض . المعنى : يذنب أبواى وأواخذ أنا بذنبيهما .

﴿ ضرط ﴾ (س) فيه « إذا نادى المنادى بالصلاة أذبر الشيطان وله ضراط » .

وفى رواية « وله ضريط » يقال ضراط وصریط ، كنهاق ونهيق .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دخل بيت المال فأضرط به » أى استخف به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شئ ، فأضرط بالسائل » أى استخف به وأنكر قوله . وهو من قولهم : تسكلم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجتمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

﴿ ضرع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه : مالى أراها ضارعين ؟ فقالوا : إن العين تسرع إليهما » الضارع : النحيف الضاوى الجسم . يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع ، بالتحريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأفقر البكر الضرع والنباب المذبر » أى أعيروهما للركوب ، يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة .

(١) من المروى ، والقاموس (صرس) .

- * ومنه حديث المقداد « وإذا فيهما فرس آدم^(١) ومهز ضرع » .
- * وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع » .
- (هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة « مالى أراك ضارع الجسم » .
- (س) وفي حديث عدي « قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارعت فيه النصراية »
- المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأله عن طعام النصاري ، فكأنه أراد : لا يتحرر كن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصاري حرام أو خبيث أو مكروه .
- وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام^(٢) ، ثم قال : يعنى أنه نظيف . وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير .
- * ومنه حديث معمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارع » أى أخاف أن يشبه فعلك الربا^(٣) .
- * ومنه حديث معاوية « لست بِنِكَحَةٍ طَلَقَةٍ ، ولا بِسَكْبَةٍ ضُرْعَةٍ » أى لست بِشَتَائِمِ الرِّجَالِ المُشَابِهَةِ لَهُمُ وَالْمَسَاوِي .
- * وفي حديث الاستسقاء « خَرَجَ مُتَبَذِّلاً مُتَضَرِّعًا » التضرع : التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة . يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع وذلل .
- * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فقد ضرع الكبير ورق الصغير » .
- * ومنه حديث علي رضى الله عنه « أضرع الله خدودكم » أى أذلها . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفي حديث سلمان رضى الله عنه « قد ضرع به » أى غلبه ، كذا فسره الهروي ، وقال^(٤) يقال : فلان فرس قد ضرع به : أى غلبه .
- * وفي حديث أهل النار « فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ » هو نبت بالحجاز له شوك كبير . ويقال له الشبرق . وقد تكرر في الحديث .

(١) فى ١ : « أَدَمُ » والمثبت فى الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث على .

(٣) فى ١ : « الرِّبَا » . والمثبت من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قُسٍّ « والأسدُّ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشديدُ المِقْدَام من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذى الرُّمَّة ورؤبة « عالةٌ ضرائك » الضرائك : جمع ضريك ، وهو الفقيرُ السيِّئُ الحال . وقيل الهزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال قيسُ بنُ أبي حازم : كان يخرج إلينا وكأنَّ لِحْيَتَه ضِرَامُ عَرَفَجٍ » الضرامُ : لهبُ النار ، شُبِّهَتْ به لأنه كان يَخْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ .

* ومنه حديث على « والله لو دَّ معاويةُ أنه ما بقي من بني هاشمٍ نافعٌ ضَرَمَةٌ » الضَرَمَةُ بالتحريك : النارُ . وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك ، لأن الكبير والصغير ينفخان النار . وأضرَم النارَ إذا أوقدها .

* ومنه حديث الأخدود « فأمرَ بالأخاديد وأضرَمَ فيها النَّيرانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أنَّ قيساً ضَرَا الله » هو بالكسر جمع ضَرُو ، وهو من السَّبَاع ماضٍ بالصيد ولَهَجَ به : أى أنهم شَجَعَان ، تشبيهاً بالسَّبَاع الضَّارِيَةِ في شَجَاعَتِهَا . يقال ضَرَى بالشئ يَضُرَى ضَرًى وضَرَاوَةً ^(١) فهو ضَارٍ ، إذا اعتاده .

* ومنه الحديث « إن للإسلام ضَرَاوَةً » أى عادةً ولَهَجاً به لا يُصْبِرُ عنه .

(هـ) ومنه حديث عمر « إنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » أى أنَّ له عادةً يَنْزِعُ إليها كعادة الخمر . وقال الأزهري : أراد أنَّ له عادةً طَلَابَةً لأكله ، كعادة الخمر مع شاربها ، ومن اعتاد الخمر وشربها أسْرَفَ في النَّفَقَةِ ولم يتركها ، وكذلك من اعتاد اللحم لم يكْدِ يصبر عنه ، فدَخَلَ في دَأْبِ الْمُسْرِفِ في نَفَقَتِهِ .

* ومنه الحديث « من اقْتَنَى كَلْباً إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارٍ » أى كَلَباً مَعُوذاً بِالصَّيْدِ . يقال ضَرَى الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أى عَوَدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ : الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زاد المروى : « وضراء » .

(هـ) ومنه حديث على « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضارى ، هو الذى ضرى بالجر وعوّد بها ^(١) ، فإذا جيل فيه العَصير صار مُسْكراً . وقال ثعلب : الإناء الضارى هاهنا هو السائل : أى أنه يُنغص الشرب على شاربِهِ .

(هـ) وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرؤ من جذام » يُروى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه دأب قد ضرى به لا يفارقهُ ، والفتح من ضراً الجرْحُ يضرُو ضرؤاً إذا لم ينقطع سيلانه : أى به قرحة ذات ضرؤ .

* وفي حديث على « يمشون الخفاء ويدبّون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والمد : الشجر الملتف ، يُريد به المكر والخديعة . وقد تقدّم مثله فى أوّل الباب ، وإن كان هذا موضعه .

* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحمى - حمى ضريبة - على عهدِ سِتّة أميالٍ » ضريبة : امرأة سُمي بها الموضع ، وهو بأرض نجد .

﴿ باب الضاد مع الزاى ﴾

﴿ ضزن ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « بعث بعاملٍ ثم عزّله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرّ فوق العمل ؟ فقال لها : كان معى ضيزَنان يحفظان ويعلمان » يعنى المالكين الكاتبين . الضيزن : الحافظ الثقة ، أرضى أهله بهذا القول ، وعرض بالمالكين ، وهو من معاريف الكلام ومحاسنه ، والياء فى الضيزن زائدة ^(٢) .

﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « من يعذرني من هؤلاء الضياطر » هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار . والياء زائدة .

﴿ ضطرد ﴾ * فى حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزأ

(١) فى ١ : « وعوّدّها » . وأثبتنا ما فى الأصل واللسان .

(٢) قال المروى : والضيزن فى غيره : الذى يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطراد هو الاطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاءً ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ * فيه « كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطم عليه الناس أعنق » أى إذا ازدحموا . وهو افتعل من الضم ، فقلبت التاء طاءً لأجل الضاد . وموضعه فى الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

* ومنه حديث أبى هريرة « فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض » .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ تضعع ﴾ * فيه « مات تضعع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خضع وذل .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر فى إحدى الروايتين « قد تضعع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور » أى أذلهم .

﴿ ضعف ﴾ (هـ) فى حديث خير^(١) « من كان مُضعفاً فليزجج » أى من كانت دابته ضعيفة . يقال : أضعف الرجل فهو مُضعف ، إذا ضعفت دابته .

(هـ) ومنه حديث عمر « المُضعف أميرٌ على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون بسيره .

* وفى حديث آخر « الضعيف أميرُ الركب » .

(س) وفى حديث أهل الجنة « كلُّ ضعيفٍ مُتضعفٍ » يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ، كما يقال تيقن واستيقن . يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاة الحال .

(١) جعله الهروى من حديث حنين .

* ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعْفَاءُ » قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعنى المرأة والمملوك .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَتَضَعُّتُ رَجُلًا » أى اسْتَضَعَفْتَهُ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « عَلَيْنَى أَهْلُ الْكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ ، وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّحْدَاحِ :

* إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ *

أى مِثْلِي الْأَجْرُ ، يقال : إِنْ أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَاكَ ضِعْفُهُ : أى دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَلَاكَ ضِعْفَاهُ . وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَ . وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقْلُّ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(س) ومنه الحديث « تَضَعُّ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أى تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَعَّفُ الشَّيْءُ يَضَعُّهُ إِذَا زَادَ ، وَضَعَّفْتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضَعْفَةٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الضَّعَّةِ » وَهِيَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ وَالِدَّائَةُ ، وَقَدْ وَضِعَ ضَعْفَةٌ فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَالْهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَقَدْ تُكْسَرُ الضَّادُ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ ضَغْبَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفَايِدَ وَجَدَايَةَ » هِيَ صِفَارُ الْقِتَاءِ ^(١) ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ . وَقِيلَ هِيَ تَبَّتْ يَبْتُتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشَبِّهُ الْهَلِيُونَ يَسَاقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة الهروى : « هِيَ شَبْهُ صِفَارِ الْقِتَاءِ » .

(هـ) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضَغْتُ ﴾ (هـ) في حديث ابن زَيْمَلٍ « فَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضَّغْتَ » الضَّغْتُ : مِلٌّ يَدٍ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ . وقيل الحُزْمَةُ منه ومما أشبهه من البُقُولِ ، أرادَ : ومنهم مَنْ نال من الدُّنْيَا شَيْئًا . * ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْنًا » أى حُزْمَةً .

* ومنه حديث على في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّغْتِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّغْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وهو قوله تعالى « وَخَذُ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « لَأَنْ يَمْشِيَ مَعِيَ ضِغْنَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي » أى حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فاستعارهما للنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهُمَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا نَارًا .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْضِفْنَا فَاغْنِنِي عَنْهُ » أرادَ عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مَنْ ضَغَّتَ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ومنه قيل لِلْأَحْلَامِ الْمُتَنَبِّسَةِ أَضْفَاثَ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضَغْتُ رَأْسَهَا » الضَّغْتُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْغَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْغَسُولُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضَغَطَ ﴾ (س) فيه « لَتَضَغُطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أى تُزْجَحُونَ . يقال ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

* ومنه حديث الحُدَيْبِيَّةِ « لَا تَتَحَدَّثِ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضُغْطَةً » أى عَصْرًا وَقَهْرًا . يقال أَخَذْتُ فَلَانًا ضُغْطَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لَتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَمْرِيٍّ فِي ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أى قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّفْطَةُ » قيل هي أن تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثم تَجِدَ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِمَجْمِيعِ الْمَالِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يَحِيزُ الْأَضْطِهَادَ وَالضُّفْطَةَ » وقيل هو أن يَمْتَطِلَ الْغَرِيمَ
بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَضْجَرَ [بِهِ] ^(١) صَاحِبُ الْحَقِّ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتَدَعُ مِنْهُ كَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِي
مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ .

* ومنه الحديث « يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ ؛ إِنْ شَاءَ ثُلُثًا ، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا ، وَإِنْ شَاءَ خُمْسًا
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُفْطَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ :
كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ « أَيْ أَمِينٌ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ تَعَالَى الْمُطَّلَعُ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ ، فَأَوْفَاهُمْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ
كَانَ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ ، لِيَرْضَاهَا بِذَلِكَ .

﴿ ضَفَم ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَزْنِيِّ « فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَفَمَهُ
ضَفْمَةً « الضَّفَمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَفِيعًا ، بِزِيَادَةِ الْيَأْسِ .

* ومنه حديث عُمرَ وَالْعَجُوزِ « أَعَاذَ كُمْ اللَّهُ مِنْ جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَفَمِ الْفَقْرِ « أَيْ عَضَّهُ .
﴿ ضَفَن ﴾ * فِيهِ « فَتَكُونُ دِمَاءً » ^(٢) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَفِينَةٍ وَحَمَلِ سِلَاحٍ « الضَّفَنُ : الْحِقْدُ
وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ ، وَكَذَلِكَ الضَّفِينَةُ ، وَجَمْعُهَا الضَّفَائِنُ .

* ومنه حديث العباس « إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّفَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ » .

* ومنه حديث عمر « أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ

(١) زيادة من ١ . (٢) في الأصل : « فَيَكُونُ دِمَاءً ... » وفي ١ : « فَيَكُونُ دِمَاءً ... » وفي
اللسان : « فَتَكُونُ دِمَاءً ... » والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده ، ٢ / ٢١٧ من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص بلفظ : « فَتَكُونُ دِمَاءً فِي غَيْرِ ضَفِينَةٍ وَلَا حَمَلِ سِلَاحٍ » . وأبو داود في سننه ...
(باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات) ٢ / ١٦٥ . ولفظه « فَيَكُونُ دِمَاءً فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَفِينَةٍ
وَلَا حَمَلِ سِلَاحٍ » .

الحدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضَعْفٍ « أَى حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يريدُ فيما كان بين الله تعالى وبين العبادِ كالزُّنَا والشُّرْبِ ونحوهما .

(هـ) وفى حديث عمرو « الرجل يكونُ فى دَابَّتِهِ الضَّعْفُ فيَقْوُمُهَا جُهْدَهُ ، ويكونُ فى نفسه الضَّعْفُ فلا يَقْوُمُهَا » الضَّعْفُ فى الدَّابَّةِ : هو أن تكونَ عَصِيرَةَ الانْتِقَادِ .

﴿ ضَعْفًا ﴾ فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسَمِّعَكَ تَضَاعِيهِمْ فى النَّارِ » أَى صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . يقال ضَعَفَا يَضَعُفُو ضَعْفًا وَضَعُفًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

* ومنه الحديث « وَلَكِنِّى أُكْرِمُكَ أَنْ تَضَعُفَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةُ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

(هـ) والحديث الآخر « وَصِيتِى يَتَضَاعُونَ حَوْلِى » .

* ومنه حديث حُذَيْفَةَ فى قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ « فَالْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُفَاءً كَلَّا بِهِمْ » .
* وفى حديث آخر « حَتَّى سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِيَّ كَلَّا بِهَا » جمعُ ضَاغِيَةٍ وهى الصَّاحَةُ .

﴿ باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ ضَفَرٌ ﴾ (هـ) فى حديث على « إِنَّ طَلْحَةَ نَارَعَهُ فى ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفَرِهَا فى وادٍ » الضَّفِيرَةُ : مثلُ الْمُسْنَاةِ الْمُسْتَطِيلَةِ الْمُعْمُولَةِ بِالخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفَرُهَا عَمَّاهَا ، من الضَّفَرِ وهو النَّسْجُ . ومنه ضَفَرُ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ الشَّدَّةِ »

* والحديث الآخر « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة « إِنِّى أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا رَأْسِى » أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرًا ، وهى الذَّوَائِبُ الْمُضْفُورَةُ .

* ومنه حديث عمر « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يعنى فى الْحَبِّ .

- (س) ومنه حديث النخعي « الضَّافِرُ والمُلَبَّدُ والمُجَمَّرُ عابهم الخلق » .
- (س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ » أَي غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلَاهَا .
- [هـ] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَبِعَها وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَي حَبِلَ مَقْتُولٌ مِنْ شَعْرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- (هـ) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرٍ ^(١) الْبَحْرِ فَكُلَّهْ » أَي شَطَّهْ وَجَانَبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .
- (هـ) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الْمُضَافَرَةُ : الْمُعَاوَدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .
- قال الزَّخَشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفَرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفَرُ ^(٣) وَالتَّوْبُ فِي الْعَدُوِّ . أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .
- ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْمَضَافَرَةُ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَتَضَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .
- وَذَكَرَهُ الزَّخَشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِثْنَاءَهُ مِنَ الضَّفَرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفْزُ ، وَذَلِكَ بِالزَّيْ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّيْ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفَرُ : السَّعْيُ . وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيْ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرُ الْبَحْرِ » وَفِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٦٧ .

(٢) هَكَذَا يَنْقُلُ لِلصَّنْفِ عَنْ الزَّخَشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيْ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّخَشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّخَشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفَرُ » . وَالْأَفَرُ : الْعَدُوُّ .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه « مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ » أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ . وهذا بالراء لا شكّ فيه .

﴿ ضَفَزَ ﴾ [هـ] فيه « مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو النَّمَام .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « فَيَضْفِرُونَهُ فِي أَحَدِهِمْ » أَيْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيُلْقِمُونَهُ إِيَّاهُ . يقال ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَنَتْهُ الضَّفَازُ ، وهى اللقمة الكبار ، الواحدة ضَفِيزَةٌ . وَالضَّفِيزُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُغْلَقُ الْإِبِلُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَرَّ بِوَادِي ثَمُودَ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ » أَيْ يُلْقِمْهُ إِيَّاهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ لَعْلَى : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضَفِّرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ؛ قَالَهَا ثَلَاثًا » : أَيْ يُلْقِنُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَمَنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَيْ هَرَوَلَ ، مِنْ الضَّفَزِ : الْقَفْزُ وَالْوُثُوبُ .

(هـ) ومنه حديث الخوارج « لَمَّا قَتَلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَيْ قَفَرُوا فَرَحًا بِقَتْلِهِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَمْعٍ أَوْ تَسَعَ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْفَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

قال المروى : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ شَبْهُ الْفَطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّغِيرِ ^(١) . يَكُونُ بِالشَّقَتَيْنِ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ * فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ « فَقَدِمَ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَاطُ :

(١) عبارة المروى : « غَيْرَ أَنَّ الصَّغِيرَ يَكُونُ بِالشَّقَتَيْنِ » .

الذى يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمَدْنِ ، وَالْمُسْكَرَى الذى يُكْرِى الْأَحْمَالَ ^(١) ، وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَغَيْرَهُمَا .

[هـ] ومنه الحديث « أَنْ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ » .

(هـ) وفى حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَّاطَةِ » هى ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ . وقد ضَفَطَ بِضَفْطِ ضَفَّاطَةٍ فَهُوَ ضَفِيطٌ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوِثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفَّاطَى » أى ضَعْفَاءُ الْأَرَاءِ وَالْعُقُولِ .

* ومنه الحديث « إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمَطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانْظُرُوا إِلَى هَذَا » يعنى عُيَيْنَةً بَنِ حِصْنٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « وَعُوتِبَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّى فِيَّ ضَفَّاطَاتٍ ، وَهَذِهِ إِحْسَدَى ضَفَّاطَاتِى » أى غَفَلَاتِى .

* ومنه حديث ابن سيرين « بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّى لَأَرَاهُ ضَفِيطًا » .

(س) وفى حديثه الآخر « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَّاطَتُكُمْ ؟ » أَرَادَ الدُّفَّ ، فَتَمَّاهُ ضَفَّاطَةً ، لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ . وَقِيلَ الضَّفَّاطَةُ نُقْبَةٌ .

{ ضَفَفَ } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » الضَّفَفُ : الضَّيِّقُ وَالشَّدَّةُ : أَيْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنْ ضَيْقٍ وَقَلَّةٍ ^(٢) .

وَقِيلَ إِنَّ الضَّفَفَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ . يَقَالُ ضَفَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضْفُونَ ضَفًّا وَضَفَفًا : أَيْ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَحْمًا وَحَدَهُ ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

وَقِيلَ الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) فى ١ : « الأجمال » بالجيم . والمثبت فى الأصل واللسان

(٢) قال الهروى : « وبعضهم يرويه « على شظف » وهما جميعا : الضيق والشدة » .

* وفي حديث علي « فيقف ضِفَّتِي جُفُونَهُ » أى جَانِبَيْهَا . الضَّفَّة بالكسر والفتح : جانبُ النَّهْرِ ، فاستعاره للجفن .

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّاب مع الخوارج « فقدَّموه على ضَفَّة النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ » .
﴿ ضَفَن ﴾ * في حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها « أنها ضَفَنَتْ جَارِيَةً لها » الضَّفَن : ضَرَبُكَ اسْتَ الْإِنْسَانِ بظَهْرٍ قَدَمِكَ .

﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضَلَع ﴾ [هـ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَضَلَعِ الدِّينِ » أى ثِقَلَهُ . وَالضَّلَع : الْأَعْوَجَاجُ : أى يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْأَسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعَ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالْتَحْرِيكِ . وَضْلَعُ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أى مَالَ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثٌ عَلَى : « وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ »
أى يُثْقِلُكَ .

(س) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضْلَعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ »
أى مَيْلَهُ .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنْ ضْلَعَهَا مَعَهَا » أى مَيْلَهَا .
وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « حَتَّى يَضْلَعَ » أى يَبْعُدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضْلَعَ الْحَيَّوَانُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْعُودُ الَّذِي يُشَبِّهُهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَحْقِيقًا .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « كَأَنِّي أَرَاهُمُ ^(١) مُقَتَّلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَاعِ الْحَمْرَاءِ » الضَّلَعُ : جَبِيلٌ مُنْفَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلَعِ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّ ضْلَعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَاعِ الْحَمْرَاءِ » أى مَيْلَهُمْ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ الْقَمَرِ » أى عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ . وَالْعَرَبُ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « كَأَنِّي أَرَاهُمْ » . وَفِي الْإِسْنَانِ : « كَأَنِّي بِكُمْ » .

- تَمْدَحُ عِظَمَ الْقَمْرِ وَتَذْمُ صِغَرَهُ^(١) . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ .
 (هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجُنَى : إني منهم أَضْلَعُ » أى عَظِيمُ الْخَلْقِ
 وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ الْوَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ .
 (س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « فتمنيت أن أكون بين أضلعَ منهُما » أى بين رَجُلَيْنِ
 أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ .
 (هـ) ومنه حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم « كما^(٢) مُحْمَلٌ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ
 لَطَاعَتِكَ » اضْطَلَعَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أَيْ قَوَّى عَلَيْهِ
 وَنَهَضَ بِهِ .
 (س) وفى حديث زمزم « فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ » أى أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى
 تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .
 (س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهُما « أنه كان يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ » .
 (س) وفيه « أنه أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ سِيرَاهُ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ » الْمُضْلَعُ :
 الَّذِى فِيهِ سَيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ .
 (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « وَقِيلَ لَهُ : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ »
 أَيْ فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .
 (س) وفيه « الْحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِى لَا يَنْقُطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » الْمُضْلِعُ : الْمُثْقِلُ ،
 كَأَنَّهُ يَتَسَكَّى عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالْظَّاءِ ، مِنَ الظَّلَمِ : الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا .
 ﴿ ضَالٌّ ﴾ (س) فيه « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَأْنَاكُمْ عِقَالًا » أَيْ بَطْلَانِ
 الْعَمَلِ وَضَيَاعِهِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الضَّلَالِ : الضِّيَاعِ .
 * وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فى الأصل : « تَمْدَحُ عَظِيمَ الْقَمْرِ وَتَذْمُ صِغَرَهُ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْهَرُوى .

(٢) فى الهروى : « لَمَّا » وَاللَّامُ مُضْبُوطَةٌ بِالْكَسْرِ ، ضَبْطُ قَلَمٍ .

(هـ) ومنه الحديث « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قد تكرر ذكر « الضَّالَّةِ » في الحديث .
وهي الضَّالَّةُ من كُلِّ مَا يُقْتَنَى من الْحَيَوَانِ وغيره . يقال : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا حَارَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ ، وَتَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ . والمرادُ بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مِمَّا يَحْمِي نَفْسَهُ وَيَقْدِرُ عَلَى الْإِبْعَادِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى وَالْمَاءِ ، بخلاف الْغَنَمِ .
وقد تُطْلَقُ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَعَانِي .

* ومنه الحديث « الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ » وفي رواية « ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ » أى لَا يَزَالُ يَتَطَلَّبُهَا كَمَا يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ذَرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ » أى أَفُوتُهُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ مَسْكَانِي .
وقيل : لَعَلِّي أَغِيبُ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى . يقال : ضَلَّتْ الشَّيْءُ وَضَلَّتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَذَرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضَلَّتُهُ إِذَا ضَيَّعْتَهُ . وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ . ويقال : أَضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا وَجَدْتَهُ ضَالًّا ، كَمَا تَقُولُ : أَحَدَدْتُهُ وَأَنْجَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا وَبَحِيلًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ » أى وَجَدَهُمْ ضَالًّا غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ .

* وفيه « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَّتُمْ » يريد بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ . وقد يَقَعُ أَضْلَافُهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالِدُخُولِ فِيهِ .

* وفي حديث على ، وقد سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَلِكِ الضَّلِيلِ »
يعنى امْرَأَ الْقَيْسِ ، كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ . وَالضَّلِيلُ بوزن الْقَنْدِيلِ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ جِدًّا ، وَالْكَثِيرُ التَّتَبُّعِ لِلضَّلَالِ .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُضمَخ رأسه بالطيب » التضمخ : التلطيخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالْخُلُقِ » وقد تكرر ذكره كثيرا .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فَمَدَّ « أى اغتاظ . يقال مَدَّ يَمُدُّ مَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّيْرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى جعله عليهما ودأواهما به . وأصلُ الضَمْدِ : الشَّدُّ . يقال ضَمَدَ رأسه وجُرَّحه إذا شَدَّه بالضَّاد ، وهى خِرْقَةٌ يُشَدُّ بها المَضُوءُ المَوْوَف . ثم قيل لوَضَعَ الدَّواءَ على الجرح وغيره وإن لم يُشَدَّ .

(س) وفي صفة مكة « من خُوصٍ وَضَمَدٍ » الضَمْدُ بالسكون : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . * وفيه « أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدَاوَةِ فقال : اتَّقِ اللهَ ولا يَضُرُّكَ أن تكون بجانب ضَمَدٍ » هو بفتح الضَّاد والميم : موضعٌ باليمن .

﴿ ضمر ﴾ * فيه « من صام يوما في سبيل الله باعدته الله من النار سبعين خريفاً للمُضْمَرِّ المَجِيدِ » المُضْمَرُّ : الذى يُضْمَرُ خَيْلَهُ لَفَزَوْ أَوْ سَبَاقٍ . وتَضْمِيرُ الخيل : هو أن يُظَاهِرَ عليها بالعلف حتى تَسْمَنَ ، ثم لا تُعَلَفُ إِلَّا قُوْتًا لَتَخَفَّ . وقيل تُشَدُّ عليها سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلُ بِالْأَجَلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشُدَّ لَحْمُهَا . والمَجِيدُ : صاحبُ الجِيَادِ . والمعنى أن الله يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الخيلُ المُضْمَرَّةُ الجِيَادُ رَكْضًا .

وقد تكرر ذكر « التَّضْمِيرِ » فى الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اليومَ المِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ » أى اليومَ العَمَلُ فى الدُّنْيَا لِلاِسْتِبَاقِ فى الجنة . والمِضْمَارُ : المَوْضِعُ الذى تُضْمَرُ فيه الخيل ، ويكون وَقْنَاً لِلْأَيَّامِ التى تُضْمَرُ فيها . ويروى هذا الكلام أيضاً لعليٍّ رضى الله عنه .

* وفيه « إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فليأتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ » أَيْ يُضْمِرُهُ وَيُقِلُّهُ ، مِنَ الضُّمُورِ ؛ وَهُوَ الْهَزَالُ وَالضَّعْفُ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « كَتَبَ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي مَظَالِمٍ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَالًا ضِمَارًا » الْمَالُ الضَّمَارُ : الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى ، وَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّبْتَهُ ، فِعَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَوْ مُفْعَلٌ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفَاتِ : نَاقَةٌ كِنَازٌ . وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاةَ عَامٍ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

﴿ ضمز ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَفْوَاهِهِمْ ضَامِزَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِيحَةٌ » الضَّامِزُ : الْمُمْسِكُ ، وَقَدْ ضَمَزَ يَضْمِزُ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِزَةٌ ^(١) وَلَا تُمَشِّي بَوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ
أَيْ مُمْسِكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ « إِنْ الْإِبِلَ ضَمَزَ حُنْسٌ » أَيْ مُمْسِكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ . وَيُرْوَى بِالْتَشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِزٍ .

* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ « فَضَمَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّيِّ ؛ مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ ، وَضَمَزَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَنَتْهُ ، وَرُويَ بِدَلِّ اللَّامِ نُونًا : أَيْ سَكَنَتْنِي ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَرُويَتْ بِالرَّاءِ وَالثَّوْنِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا .

﴿ ضمس ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ عَنِ الزُّبَيْرِ : ضَمَسَ ضَمْسٌ » وَالرَّوَايَةُ : ضَمْسٌ . وَالْمِيمُ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّعْبِ الْقَسِيرِ .

﴿ ضمعج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا « ضَمْعَجًا طَرُطَبًا » الضَّمْعَجُ : الْغَلِيظَةُ . وَقِيلَ الْقَصِيرَةُ . وَقِيلَ التَّامَّةُ الْخَلْقُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ : « مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ... »

﴿ضميل﴾ (هـ) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتاً له عرجاء ، فقال : إنها ضَمِيلَةٌ ، فقال : إني أريد أن أشرف بمصاهرتك ، ولأ أريد لها للسباق في الحلبة » الضَمِيلَةُ : الزَّيْمَةُ .

قال الزمخشري : « إن صحَّت الرواية [بالضاد] ^(١) فاللام بدل من النون ، من الضمانة ، وإلا فهي بالصاد المهملة . قيل لها ذلك ليُبْسِ وجُسُوَ في ساقها . وكُلُّ يابس فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ » ^(٢) .

﴿ضمم﴾ [هـ] في حديث الرؤية « لا تضامون في رؤيته » يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه : لا ينضمُّ بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ويجوز ضمُّ التاء وفتحها على تفاعُلون ، وتفاعُلون . ومعنى التخفيف : لا ينالكم ضمٌّ في رؤيته ؛ فإراه بعضكم دون بعضٍ . والضمُّ : الظُّمُّ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حجر « ومن زنى من ثيَّب فضرَّ جُوه بالأضاميم » يريد الرِّجَمَ . والأضاميمُ : الحجارة ، واحدها : إضامة . وقد يُشَبَّه بها الجماعات المختلفة من الناس .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لنا أضاميمٌ من هاهنا وهاهنا » أى جماعات ليس أصلهم واحداً ، كأن بعضهم ضمَّ إلى بعض .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضِمامَةٌ من صُحُفٍ » أى حُزْمَةٌ . وهى لغة فى الإضامة .
* وفي حديث عمر « ياهنُّ ضمٌّ جناحك عن النَّاسِ » أى ألين جَانِبَكَ لَهُمْ وازفق بهم .

* وفي حديث زُبَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ « أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مَنِّي مَاحِرَّمُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » أى أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ضمن﴾ (هـ) فى كتابه لأ كيدر « ولِكم الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » هو ما كان دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) فى الأصل و اوالسان : « ضامِلٌ وضميلٌ » بالضاد المعجمة ، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق .

وهو الصواب .

في البشارة وتضمنته أمصارهم وقرآهم . وقيل سُميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضمنوا عمارتها وحفظها ، فهي ذات ضمان ، كعيشة راضية ، أى ذات رضا ، أو مرضية .

(هـ) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة » أى ذو ضمان ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه الهروي والزنجشري من كلام علي . والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه .

فمن طريقه « تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرججه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً ^(١) برسلي فهو على ضامن أن أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً مآثلاً من أجر أو غنيمة » .

[هـ] وفيه « أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح » المضامين : مافى أصلاب الفحول ، وهى جمع مضمون . يقال ضمن الشيء ، بمعنى تضمنه .

* ومنه قولهم « مضمون الكتاب كذا وكذا » والملاقيح : جمع ملفوح ، وهو مافى بطن الناقة . وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ، وحكاها الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب . وحكاها أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان ، وهن ضوامن ومضامين . والذي في بطنها ملفوح وملفوحة .

(هـ) وفيه « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن » أراد بالضمن هاهنا الحفظ والرعاية ، لضمان الفرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم . وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم .

(هـ) وفي حديث عكرمة « لا تشتري لبن البقر والغنم مضمناً ، ولكن اشتريه كَيْلاً مُسَمًّى » أى لا تشتريه وهو في الضرع ؛ لأنه في ضمنه .

(١) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج سبيل الله) : « هكذا هو في جميع النسخ « جهادا » بالنصب . وكذا قال بعده « وإيماناً بي وتصديقاً » وهو منصوب على أنه مفعول له . وتقديره : لا يخرججه المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اَكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَّمِنُ : الذى به ضَمَانَةٌ فى جَسَدِهِ ، من زَمَانَةٍ ، أو كَسَرٍ ، أو بَلَاءٍ . والَاثِمُ الضَّمْنُ ، بفتح الميم . والضَّمَانُ والضَّمانَةُ : الزَّمَانَةُ . والمعنى : من كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِنًا . ومعنى اَكْتَتَبَ : أى سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فى جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ . وبعضهم أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

* ومنه حديث ابن عمر « مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِنَةٍ » أى أَنَّهَا ذُبِحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَةَ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أى زَمِنَ

* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ اخْتَجَمْتُمْ فَكَلُوا » الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جمع ضَمِنٍ .

﴿ باب الضاد مع النون ﴾

﴿ ضنأ ﴾ * فى حديث قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، أو أخته :

أَعْمَدُ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيمةٌ من قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

الضَّنءُ بالكسر : الأَصْلُ . يقال فلانٌ فى ضِنَّءٍ صِدْقٌ ، وضِنَّءٌ سوءٌ . وقيل الضَّنءُ بالكسر والفتح : الولدُ .

﴿ ضنك ﴾ (هـ) فى كتابه لُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « فى التَّيَّةِ شاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ ، وَلَا ضِنَّاكَ »

الضَّنَّاكَ بالكسر : المَكْتَنَزُ اللَّحْمِ . ويقال للذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بغيرِ هاءٍ .

* وفيه « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ

فَقَالَ : دَعْنِي فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » أى مَزْنُوكٌ . وَالضَّنَّاكَ بالضم : الزُّكَّامُ . يقال أَضْنَكَ اللهُ وَأَزْكَاهُ .

وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزْكَامٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَامٍ .

(س) ومنه الحديث « امْتَخِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ضَنَنْ﴾ (هـ) فيه « إنَّ اللهَ ضَنَانٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ »
الضَنَانَيْنِ : الخصائص ، واحدهم : ضَنِيفَةٌ ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ، من الضَّنِّ ، وهو ما تختصُّه وتَضِنُّ به :
أى تَبْخُلُ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ . يقالُ فَلَانُ ضَنِّي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضِنَّتِي : أَى أَخْتَصُّ بِهِ
وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ « إنَّ اللهَ ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ » .

* ومنه حديث الأنصار « لَمْ نَقُلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَى بُخْلًا بِهِ وَشُحًّا
أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا .

* ومنه حديث ساعة الجمعة « فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضْنَنَّ بِهَا عَلَيَّ » أَى لَا تَبْخُلْ . يقال
ضَنَنْتُ أَضْنًا ، وَضَنَنْتُ أَضْنًا . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث زمزم « قِيلَ لَهُ : اخْفِرِ الْمَضْنُونَةَ » أَى التَّى يُضْنُ بِهَا لِنَفْسِهَا وَعِزَّتِهَا . وَقِيلَ
لِلْخُلُقِ وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَةُ ؛ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهِمَا .

﴿ضَنًا﴾ (س) في حديث الحدود « إِنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى » أَى أَصَابَهُ الضَّنْيُ
وهو شِدَّةُ الْمَرَضِ حَتَّى تَحْمَلَ جِسْمَهُ .

(س) وفيه « لَا تَضْطَنِّي عَنِّي » أَى لَا تَبْخُلْنِي بِانْبِسَاطِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنْيِ :
الْمَرَضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَالَ لَهُ أَعْرَابِي : إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ ، وَإِنِّي
أَضْنْتُ وَأَضْطَرَبْتُ ، فَقَالَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ » .

قال المروى والخطابي : هَكَذَا رَوَى . وَالصَّوَابُ : ضَنْتُ ، أَى كَثُرَ أَوْلَادُهَا . يُقَالُ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ
وَضَانِيَةٌ ، وَقَدْ مَشَتْ وَضَنْتُ : أَى كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

وقال غيرُهما : يُقَالُ ضَنْتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنًّا ، وَأَضْنَتْ ، وَضَنْتْ ، وَأَضْنَاتُ ، إِذَا
كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

﴿باب الضاد مع الواو﴾

﴿ضوأ﴾ [هـ] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تَسْتَشِيرُوهم ولا تأخذوا آراءهم .
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة .

* وفى حديث بدء الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صَوْتِ الْمَلَكِ وَيَرَاهُ من نُورِهِ وأنوار آياتِ رَبِّهِ .
* وفى شعر العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْاَرْضُ ضَاءً وَبُنُورِكَ الْأَفُقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضِيئة .

﴿ضوج﴾ * فيه ذكر « أضواج الوادى » أى معاطفه ، الواحد ضَوْجٌ . وقيل هو إذا كُنْتَ بين جَبَلَيْنِ مُتَضَاقِبَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ فَقَدْ انضَاجَ لَكَ .

﴿ضور﴾ (هـ) فيه « أنه دخل على امرأةٍ وهى تَتَضَوَّرُ من شِدَّةِ الحُمى » أى تَتَلَوَّى وتَضَجُّ وتَتَقَلَّبُ ظَهراً لِبَطْنٍ . وقيل تَتَضَوَّرُ : تُظْهِرُ الضَّوْرَ بمعنى الضَّرِّ^(١) . يقال ضارهُ يَضُورُهُ ويضيره .

﴿ضوع﴾ * فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يتَضَوَّعٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يَجِدْ مِثْلَهَا » تَضَوَّعُ الرِّيحُ : تَفَرَّقَتْها وانتَشَرَتْها وسَطُوعُها ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ضَوْوُ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهْبُ ضَوْوَاً » أى ضَجُّوا واستَفَاقُوا . والضَّوْضَةُ : أَضْوَاتُ النَّاسِ وَغَلَبَتِهِمْ^(٢) ، وهى مَصْدَرٌ .

﴿ضوا﴾ (هـ) فيه « فلما هبط من ثَنِيَّةِ الْأَرَاكِ يوم حُنَيْنٍ صَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » أى مَالُوا يقال : صَوَى إِلَيْهِ ضِيًّا وَضُويًّا ، وَانْصَوَى إِلَيْهِ . ويقال : ضَوَاهُ إِلَيْهِ وَأَضَوَاهُ .

(١) وعليه اقتصر الهروى . (٢) فى اللسان والصحاح (ضوى) : « وجابتهم » .

(هـ) وفيه « اغتربوا لا تَضُؤُوا^(١) » أى تزوجوا القرائب دون القرائب ، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تَضُؤُوا : لا تأتوا بأولاد ضاوين : أى ضعفاء نحفاء ، الواحد : ضاؤ .
* ومنه الحديث « لا تنكحوا القراية القريبة ، فإن الولد يُخلق ضاويًا » .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شريح « كان لا يُجيز الاضطهادَ وَلَا الضُّفْطَةَ » هو الظلم والقهر . يقال ضَهَدَه ، واضْهَدَه ، واضْطَهَدَه . والطاء بدل من تاء الافتعال . المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الإكراه والقهر .
﴿ ضهل ﴾ (هـ) فى حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلُّها وتضهلُّها » أى تُعْطِيها شيئاً قليلاً ، من الماء الضهل ، وهو القليل . يقال ضَهَلْتُهُ أَضْهَلُهُ . وقيل تضهلُّها : أى تردُّها إلى أهلها . من ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رَجَعْتَ إليه .
﴿ ضها ﴾ (هـ) فيه « أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهُونَ خالق الله » أراد المصوِّرين . والمضاهاة : المشابهة . وقد تهمز وقرئ بهما .
(هـ) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيت اليهودية^(٢) » أى شابهتها وعارضتها .

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذ عن الضيِّح والريِّح لورثته الزُّبَيْر » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضُّحُّ ، وهو ضوء الشمس ، فإن صحَّت الرواية فهو مَقْلُوبٌ من ضَحَّى الشمس ، وهو إشراقها . وقيل الضَّيِّحُ : قريب من الريِّح .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تَضُؤُوا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اللسان والهروى .
(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذي فى الهروى : « اليهود » .

(هـ) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشرَّبها ضيَّاحٌ » الضَّيَّاحُ والضَّيْحُ بالفتح : اللينُ الخائِرُ يُصَب فيه الماء ثم يُخْلَط . رواه يوم قُتِل بِصَقِين وقد جىء بِلَبَنٍ لِيُشْرَبَه .

(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسَقَتَه ضَيْحَةً حَامِضَةً » أى شَرَبَهُ من الضَّيْح .

(هـ) ومنه الحديث « من لم يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ ، صادقًا كان أو كاذِبًا ، لم يَرِدْ عَلَى الخَوْضِ إِلَّا مُتَضَيِّحًا » أى مُتَأَخِّرًا عن الوَارِدِينَ ، يَجِئُ بعد ما شَرَبوا ماء الخَوْضِ إِلَّا أَقْلَهُ فَيَنْتَقِي كَدِرًا مُخْتَلِطًا بغيره ، كاللَّبَنِ المَخْلُوطِ بالماء .

﴿ ضيَّح ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « إن الموت قد تَفَشَّاهُ سَحَابُهُ وهو مُنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ بوابِلَ البَلَايَا » يقال انْضَخَ الماء ، وانْضَخَّ إذا انْصَبَّ . ومِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ انْقَاضَ الخَائِطُ وانْقَضَّ إذا سَقَطَ ، شَبَّهَ المُنْيَةَ بالمَطَرِ وأنْشَبَهُ .

هكذا ذكره الهروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصَّادِ والخاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى (١) .

﴿ ضير ﴾ * فى حديث الرؤيا « لَا تُضَارُّونَ فى رؤيته » من ضَارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا : أى ضَرَّهُ ، لغة فيه ، ويُرْوَى بالتشديد وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « وقد حَاضَتْ فى الحجِّ فقال : لَا يَضِيرُكَ » أى لَا يَضُرُّكَ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضيع ﴾ (هـ) فيه « من تَرَكَ ضَيَاعًا فَإِلَى » الضَّيَاعُ : العِيَالُ . وأصله مُصَدَّر ضَاعَ يَضِيعُ ضَيَاعًا ، فُسِّمِ العِيَالُ بالمصدر ، كما تقول : مَنْ مات وترك فَقْرًا : أى فَقْرَاءً . وإن كَسَرْتَ الضَّادَ كان جَمْعُ ضَائِعٍ ؛ كجائِعٍ وجِياعٍ .

* ومنه الحديث « تُعِينُ ضَائِعًا » أى ذَا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أو عِيَالٍ أو حَالٍ قَصِيرٍ عن القيام بها .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصواب . وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى .

* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأغناب الضيعة » أى أنها تضيعُ وتتلف . والضيعةُ في الأصل : المِرَّة من الضياع . وضيعةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى ^(٣) الله عليه ضيعته » أى أكثرَ عليه معاشه .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا تتخذوا الضيعةَ فترغبوا في الدنيا » .

* وحديث حنظلة « عافسنا الأزواج والضيعات » أى المعاش .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعنى إنفاقه في غير طاعةِ الله تعالى والإسراف والتبذير .

* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة » المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع : الأطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهى مكسورة نُقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مِعِيشَةٍ . والتقدير فيهما سواء .

* ومنه حديث عمر « ولا تدع الكثير بدارٍ مضيعة » .

(ضيف) (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تضيقت الشمس للغروب » أى مالت . يقال ضاف عنه يضيف .

* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نُصلى فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تضيقت للغروب ، ونِصف النهار » .

* ومنه حديث أبى بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضِفتُ عنك يوم بدر » أى ملئتُ عنك وعدأتُ .

* وفيه « مُضيفُ ظهره إلى القبة » أى مُسِنِدُهُ . يقال أضفته إليه أضيفه .

(س) وفيه « أن العدو يوم حنين كمنوا في أحشاء الوادي ومضايقه » والضيف : جانب الوادي .

(هـ) وفي حديث عليّ « أن ابن الكواء وقبس بن عباد جاآه فقلا : أتيناك مضافين مُثقلين^(١) - أي مُلجأين - من أضافه إلى الشيء إذ ضمّه إليه .

وقيل معناه : أتيناك خائفين . يقال أضاف من الأمر وضاف إذا حاذره وأشفق منه . والمضوفة : الأمر الذي يُحذَر منه ويُخاف . ووجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافة ، كالمكرم بمعنى الإكرام ، ثم يصف بالمصدر ، وإلا فالخائف مُضِيف لا مُضَاف .

* وفي حديث عائشة « ضافها ضيف فأمرت له بمِلْحَقَة صَفراء » ضِفْتُ الرجل إذا نَزَلَتْ به في ضِيَاةٍ ، وأَصَفْتُهُ إذا أَنْزَلْتَهُ ، وتَضَيَّفْتُهُ إذا نَزَلْتُ به ، وتَضَيَّفَنِي إذا أَنْزَلَنِي .
* ومنه حديث التَّهْدِي « تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعًا » .

﴿ ضيل ﴾ (س) فيه « قال لجرير : أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيشة^(٢) بين نخلة وضالة » الضالة بتخفيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العُبري ، وألفه مُنْقَلَبَةٌ عن الياء . يقال أضالت الأرض وأضيلت .
* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وبرّ تدلّي من رأس ضال » ضال بالتخفيف : مكان أو جبل بعينه ، يُريد به توهين أمره وتحقير قدره . ويروى بالنون ، وهو أيضا جبل في أرض دؤس . وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة .

(١) في المروى : « مضافين مُثقلين » ضبط قلم .

(٢) بيشة : اسم لموضعين ؛ أولها : قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيهما : من عمل مكة مما يلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير .
معجم البلدان ٧٩١/١ .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزة ﴾

﴿ طَاطَا ﴾ (هـ) في حديث عثمان « تَطَاطَأْتُ لَكُمْ ^(١) تَطَاطُوءُ الدُّلَاةِ » أى خَفَضْتُ لَكُمْ ^(٢) نَفْسِي كما يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بالدُّلَاةِ ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . والدُّلَاةُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدُّلُو ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طَبَب ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ حِينَ طُبَّ » أى لَمَّا سُحِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى سَحُورٌ ، كُنُوزًا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ ، تَقَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كَمَا كُنُوزًا بِالسَّلَامِ عَنِ اللَّدِيغِ ^(٣) .
(هـ) ومنه الحديث « فَعَلَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ » أى سَحَرَا .

* والحديث الآخر « إِنَّهُ مَطْبُوبٌ » .

* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيْبًا » الطَّبِيْبُ فى الأَصْل : الحَاذِقُ بِالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيْبُ الَّذِى يُعَالِجُ المَرَضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْمُخْصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنَزَلَةَ الْقَاضِىِّ مِنَ الْمُخْصُومِ بِمَنَزَلَةِ الطَّبِيْبِ مِنَ إِصْلَاحِ البَدَنِ . وَالمُتَطَبِّبُ الَّذِى يُعَانِى الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[هـ] وفى حديث الشَّعْبِيِّ « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالْجَلِجْلِ الطَّبِّ » يَعْنِى الْحَاذِقَ بِالضَّرَابِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِى لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ الْمُقْتَنِينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) فى المَرْوِى « لَمْ » .

(٢) فى المَرْوِى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبُّ لِعِلَاجِ الدَّاءِ ، وَطَبُّ

لِلسَّحَرِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْوَاءِ » . أَهْ وَأَنْظَرَ الْأَضْدَادُ لابن الأَنْبَارِى ص ٢٣١ .

﴿طَبِج﴾ (هـ) فيه «أنه كان في الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة، فشكت زوجته إليه أمه، فقام الأطبج إلى أمه فالتقاها في الوادى» الطبج : استحكام الحماقة . وقد طبج يطبج [طَبَجًا]^(١) فهو أطبج .

هكذا ذكره المروى بالجيم . ورواه غيره بالخاء . وهو الأنحق الذى لا عقل له وكأنه الأشبه .

﴿طَبِخ﴾ (هـ) في الحديث «إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطبخين» قيل هما الجص والاجر ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث جابر «فاطبخننا» هو افتعلننا من الطبخ، فقلت التاء طاء لأجل الطاء قبلها . والاطبخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام لنفسه ولغيره .

(هـ) وفي حديث ابن المسيب «ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طبائح» أصل الطبايح : القوة والسمن ، ثم استعمل في غيره ، ف قيل فلان لا طبائح له : أى لا عقل له ولا خير عنده .

أراد أنها لم تبقى في الناس من الصحابة أحداً . وعليه يُبنى حديث الأطبخ الذى ضرب أمه ، عند من رواه بالخاء .

﴿طَبِس﴾ (س) في حديث عمر «كيف لي بالزبير وهو رجل طيس» الطيس : الذئب ، أراد أنه رجل يشبه الذئب في حرصه وشره . قال الحرابي . أظنه أراد لقس : أى شره حريص .

﴿طَبَط﴾ (هـ) في حديث ميمونة بنت كرز «ومعه درة كدرة الكتاب» فسمعت الأعراب يقولون : الطبطبية الطبطبية قال الأزهرى : هى حكاية وقع السياط . وقيل : حكاية وقع الأقدام عند السعى . يريد أقبل الناس إليه يسمعون ولأقدامهم طبطة : أى صوت . ويحتمل

(١) زيادة من المروى ، وقال : وقال ابن حمويه : سئل شمير عن الطبج ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدِّرَّةَ نَفْسَهَا ، فمأها طَبْطِيبَةً ؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ ، وهي منصوبةٌ على التحذير ، كقولك : الأسدَ الأسدَ ، أى احذروا الطَّبْطِيبَةَ .

﴿ طبع ﴾ (هـ) فيه « من ترك ثلاثَ جُمع من غير عُدْر طبع الله على قلبه » أى ختم عليه وغشاه ومنعه أطفاه . والطَّبْع بالسكون : الختم ، وبالتحريك : الدَّنْسُ . وأصله من الوسخ والدنس يَفْشِيَانِ السَّيْفَ . يقال طَبِعَ السَّيْفُ يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم استعمل فيما يُشَبِّه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المقايح .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من طمع يَهْدِي إلى طبع » أى يُؤدِّي إلى شَيْنٍ وَعَيْبٍ . وكانوا يَرَوْنَ أن الطَّبْع هو الرِّين .

قال مجاهد : الرِّين أيسر من الطَّبْع ، والطَّبْعُ أيسر من الإقفال ، والإقفال أشدُّ ذلك كُله . وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « أُمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يتزوج من العرب في الموالى إلا الطَّمِعُ الطَّبِعُ » .

* وفي حديث الدعاء « اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ » الطَّابَعُ بالفتح : الخاتم . يريد أنه يُخْتَمُ عليها وترُفَعُ كما يفعل الإنسان بما يَعْرِضُ عليه

(هـ) وفيه « كُلُّ اخِلَالٍ يُطْبَعُ عليها المؤمنُ إِلَّا اخِلْيَانَةَ وَالْكَذِبَ » أى يُخْلَقُ عاينها . والطَّبَاع : مارُ كَب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يزاولها ^(١) من الخير والشر . وهو اسمٌ مؤنث على فعال ، نحو مهاد ومثال ، والطَّبْع : المصدر .

(هـ) وفي حديث الحسن « وسُئِلَ عن قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » فقال : هو الطَّبَّيعُ في كُفْرَاهُ » الطَّبَّيعُ بوزن القنديل : لُبُّ الطَّلَع . وكُفْرَاهُ وكافُورُهُ : وغَاوُهُ . (س) وفي حديث آخر « ألقى الشَّيْطَانُ فَطْبَعَهَا سَمَكًا » أى مَلَأَهَا . يقال تطبَعُ النهر : أى اُمْتَلَأَ . وطبَعْتُ الإناء : إذا مَلَأْتَهُ .

(١) الذي في الهروى : التي لا يزايلها .

﴿ طبق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً طباقاً » أى مالئاً للأرض مغطياً لها . يقال غيثٌ طبقٌ : أى عامٌّ واسعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لله مائةُ رَحمةٍ ، كُلُّ رَحمةٍ منها كِطْباقُ الأرض » أى كغشاؤها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لو أنَّ لى طباقاً ^(١) الأرض ذهباً » أى ذهباً يعم الأرض فيكونُ طباقاً لها .

(هـ) وفي شعر العباس :

* إذا مَضَى عالمٌ بدأ طبقٌ *

يقول : إذا مَضَى قرنٌ بدأ قرنٌ . وقيل للقرن طبقٌ ؛ لأنهم طبقوا للأرض ثم ينقرضون ويأتى طبق آخر .

(هـ) ومنه الحديث « قُرَيْشُ الكَتَبَةِ الحَسْبَةُ مِلْحُ هذه الأُمَّة ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طباقُ الأرض » .

[هـ] وفي رواية « عِلْمُ عالمٍ قُرَيْشُ طبقُ الأرض »

(س) وفيه « حِجَابُهُ النُّورُ لو كُشِفَ طبَقُهُ لَأُخْرِقَ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطاءٍ لازمٍ على الشَّيْءِ .

* وفي حديث ابن مسعود في أَسْراطِ السَّاعَةِ « تُوصَلُ الأطباقُ وتُقَطَّعُ الأَرْحامُ » يعنى بالأطباق البُعْداءُ والأجانبُ ، لأن طبقاتِ الناسِ أصنافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النخعي « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجارَ أطباقِ الرَّأسِ » أى عِظامِهِ فإنها مُطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تَشْتَبِكُ ^(٢) الأصابعُ . أراد التَّحَامَ الحَرْبَ والاختلاطَ في الفتنَةِ .

[هـ] وفي حديث الحسن « أَنَّهُ أَخْبَرَ بِأَمْرٍ فَقَالَ : إِحْدَى الْمُطَبِّقَاتِ » يريد إِحْدَى الدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . ويقال للدَّوَاهِي بناتُ طبقٍ .

(١) في الهروى : « أطباق الأرض » .

(٢) في ١ : « مُشْبِكَةٌ كما تُشْبِكُ » . والمثبت من الأصل واللسان .

[هـ] وفي حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « أن غلاماً أبق له فقال : لأقطعن منه طابقاً إن قدرتُ عليه » أى عضواً ، وجمعه طوابق . قال نعلب : الطابقُ والطابقُ : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « إنما أمرنا فى السارق بقطع طابقه » أى يده .
* وحديثه الآخر « فخبزتُ خبزاً وشويتُ طابقاً من شاة » أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يطبّق فى صلاته » هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد .

(هـ) وفي حديثه أيضاً « وتبقى أصلابُ المنافقين طباقاً واحداً » الطبقُ : فقار الظهر ، واحدها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة ، فلا يقدرُونَ على السجود .

(هـ س) ومنه حديث ابن الزبير « قال لمعاوية : وإيمُ الله لئن ملكَ مروانُ عنانَ خيلٍ تنقادُ له [فى عُمان ^(١)] ليركبنَ منك طباقاً تخافه » يريد فقار الظهر : أى ليركبنَ منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافيها . وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب : أى ليركبنَ منك منزلة فوق منزلة فى العداوة .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « سأل أبا هريرة مسألة فأفتاه ، فقال : طبقتُ » أى أصبت وجه الفتية . وأصلُ التطبّق إصابةُ المفصل ، وهو طبق العظمين : أى ملتقاهما فيفصل بينهما .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زوى عيابة طباقاء » هو المطبق عليه حَقاً . وقيل هو الذى أموره مُطبقة عليه : أى مُعشاة . وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتتطابق شفاته .

(هـ) وفيه « إن مريم عليها السلامُ جاءتُ نجاةً طبقاً من جراد فصادت منه » أى قطعاً من الجراد .

* وفي حديث عمرو بن العاص « إني كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ » أى أحوالٍ ، واحدها طبق .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شَنُّ طَبَقَةٍ » هذا مثلٌ للعَرَبِ يُضْرَبُ لكلِّ اثنين أو أمرين جمعتهما حالةً واحدةً أنصف بها كلٌّ منهما . وأصله فيما قيل : إن شَنًّا قَبِيلَةٌ من عَبدِ القَيْسِ ، وطبقا حتى ثَمْنٍ من إِياد ، اتفقوا على أمرٍ فقبل لهما ذلك ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ .

وقيل شَنُّ : رجلٌ من دُهاةِ العَرَبِ ، وطَبَقَةٌ : امرأةٌ من جِنْسِهِ زُوِّجَتْ منه ، ولهما قِصَّةٌ .
وقيل الشَّنُّ : وعاء من أَدَمَ تَشَنَّنَ : أى أُلْحِقَ لُجْعَلُوا له طَبَقًا من فَوْقِهِ فواقفه ، فتسكون الهاء في الأول للتأنيث ، وفي الثاني ضمير الشَّنِّ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصَفَ من يَلِي الأمر بعد السُّفْيَانِي فقال : يكونُ بين شَتٍّ وطَبَّاقٍ » هما شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وقد تقدم في حرف الشين .
* وفي حديث الحِجَّاجِ « فقال لرجلٍ : قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ ، فقال : إن يَدِي طَبِيقَةٌ » هي التي لَصِقَ عَضْدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَهَا .

﴿ طَبِن ﴾ (هـ) فيه « فَطَبِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبْنِ والطَّبَانَةِ : النِّفْطَةُ . يقال : طَبِنَ لَكِذَا طَبَانَةً فهو طَبِينٌ : أى هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أَمْرَهَا وَأَنَهَا مِنْ تَوَاتِيهِ على المُرَاوَدَةِ . هذا إذا رَوَى بِكسر الباء ، وإن رَوَى بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبَّيْهَا وَأَفْسَدَهَا .

﴿ طَبَا ﴾ * في حديث الضحايا « وَلَا الْمُصْطَلَمَةَ أَطْبَاؤُهَا » أى المَقْطُوعَةَ الضَّرْعُ . والأطْبَاءُ : الأخْلَافُ ، واحِدُهَا : طَبِيٌّ بِالضَّمِّ والكسْرِ . وقيل ^(١) يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ : أَطْبَاءُ . كما يقال في ذَوَاتِ الْخَلْفِ وَالظُّلْفِ : خَلْفٌ وَضَرْعٌ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبِّيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطُّبِّيَّينَ » هذا كناية عن المُبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى ، لأنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيَّينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أْبْعَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ !

(١) في الأصل : « وقد يقال » والمثبت من اللسان . وتقويُّه عبارة الهروي في حديث عثمان : « ويقال » .

* ومنه حديث ذِي الثُدَيَّةِ « كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ » .

(م) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مُصَّعِبَا أَطْبَيِ الْقُلُوبِ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ » أَيْ تَحْبِبُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَاطْبَّاهُ يَطْبِيهِ ، أَفْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقَلَّبَتِ التَّاءُ طَاءً وَأَدْغَمَتْ .

﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحر ﴾ (س) في حديث الناقة القصواء « فَسَمِعْنَاَهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

* وفي حديث يحيى بن يعمر « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَذْخَرُهَا ، فَقُلِبَ الدَّالُ طَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالدَّحْرُ : الْإِبْعَادُ . وَالتَّحَرُّ : أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمَدُّدُ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : « تَذْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرُبَةٌ » الطَّحْرُبَةُ بضم الطاء والراء ، وَبِكسرها (١) وبالحاء والخاء : اللَّبَاسُ . وَقِيلَ الْخُرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

﴿ طحن ﴾ * في إسلام عمر رضي الله عنه « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الْكَدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالتَّحِينُ : الْمُطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طخرب ﴾ * في حديث سلمان « وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُخْرِبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخا ﴾ [هـ] فيه « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّقَرَجَلَ » الطَّخَاءُ : ثِقَلُ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالتَّطْخِيَةِ (٢) : الظَّامَةُ وَالنِّيمُ .

(١) في الدر النثير : « زَادَ الْفَارَسِيُّ : وَبِالْفَتْحِ » . اهـ وَيُؤَافِقُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ (طخرب) .

(٢) الطخية ، مثلثة الطاء . الْقَامُوسُ (طخا) .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ لِلْقَلْبِ طَخَاءٌ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ » أى مَا يُغَشِّيهِ مِنْ غَيْمٍ يُغَطِّي نُورَهُ .

﴿ باب الطاء مع الزاء ﴾

﴿ طرأ ﴾ (س) فيه « طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ » أى وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يقال طَرَأَ يَطْرَأُ مَهْمُوزاً إِذَا جَاءَ مُفَاجَئَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرْدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ عَلَيْهِ . وقد يترك الهمز فيه فيقال طَرَا يَطْرُو طُرُوءًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ » الْمَطْرَبَةُ : واحدة المطارب ، وهى طُرُقُ صَغَارٍ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكَبِيرِ . وقيل هى الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ . يقال طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ : أَيْ عَدَلْتُ عَنْهُ .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَايُسِّرْ لِمَشْيِهِ » هو البناءُ الْمُرْتَفِعُ كَالصَّوْمَةِ وَالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجَمِ . وقيل : هو عِلْمٌ يُدْنَى فَوْقَ الْجَبَلِ ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ .

﴿ طرث ﴾ * فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ كَمَا تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ » هى جَمْعُ طُرْثُوثٍ ، وَهُوَ نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفُطْرِ .

﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لَا بَأْسَ بِالسَّابِقِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَيُطْرَدُكَ » الْإِطْرَادُ : هُوَ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَا عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتَنِي فَلَا عَلَيْكَ كَذَا .

* وفى حديث قيام الليل « هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ » أَيْ أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ ، أَوْ مَكَانٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .

* وفى حديث الإسماء « فَإِذَا نَهَرَ نَهْرَانِ يَطْرِدَانِ » . أى يَجْزِيَانِ ، وَهُمَا يَفْتَعْلَانِ ، مِنْ الطَّرْدِ .

* ومنه الحديث « كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً » أَيْ أَخَادِعُهَا لِأَصِيدَهَا . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ » يقال أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَّدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ . وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً . وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتَهُ ، فَهُوَ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ (هـ) وفى حديث قتادة « فى الرجل يتوضأ بالماء الرَّمْدِ وبالماء الطَّرْدِ » هو الذى تَخَوُّضُهُ الدَّوَابُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَطْرَدَ فِيهِ بِخَوْضِهِ ، وَتَطْرُدُهُ أَى تَدْفَعُهُ .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبَرَ وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ » . أَى شُقَّةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ حَرِيرٍ .

﴿ طَرَر ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ مِنَ السَّحَابِ » الطُّرَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الطُّرَّةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ تَبْدُو^(١) مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً . وَمِنْهُ طُرَّةُ الشَّعْرِ وَالثَّوْبِ : أَى طَرَفُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عُمرُ حُلَّةٌ وَقَالَ : لَتُعْطِيَنِيهَا بَعْضُ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ يَنْهِنُ » أَى يُقَطِّعُهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ^(٢) . وَطُرَاتٌ : جَمْعُ طُرَّةٍ .
وقال الزُّخْرِيُّ : يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ أَى قِطْعًا ، مِنَ الطَّرِّ : وَهُوَ الْقَطْعُ .
(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَطْرُ شَارِبَةً » أَى يَقْصُهُ .

(س) وحديث الشَّعْبِيِّ « يُقَطِّعُ الطَّرَارُ » هُوَ الَّذِى يَشُقُّ كَهْمَ الرَّجُلِ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، مِنَ الطَّرِّ : الْقَطْعُ وَالشَّقُّ .

(هـ) وفى حديث على « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ » أَى أَضَاءَتْ .

* ومنه « سَيْفٌ مَطْرُورٌ » أَى صَقِيلٌ .

وَمِنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الطَّاءِ أَرَادَ : طَلَعَتْ . يُقَالُ طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُ إِذَا نَبَتَ ، وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

(هـ) وفى حديث عطاء « إِذَا طَرَّرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى

(١) فى الهروى : « تبدأ »

(٢) فى الهروى : « ستورا » . قال فى القاموس (قنع) : وَالْمَقْنَعُ وَالْمَقْنَعَةُ - بِكسر ميمهما - مَاتَقْنَعٌ

به المرأة رأسها .

تَفْسِلَهُ السَّمَاءُ « أَى إِذَا طَيَّنَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيرٌ : أَى جَمِيلُ الْوَجْهِ .
* وَفِي حَدِيثٍ قُسَّ .

* وَمَرَادًا لِمَخْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا *

أَى جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طَرَزَ ﴾ : فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةُ لِرِجَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكُمْ مِثْلِي ؟
أَبِي نَبِيٍّ ، وَعَمِّي نَبِيٍّ ، وَزَوْجِي نَبِيٍّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا لِقَوْلِ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أَى لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ . وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طَرَسَ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فيَقُولُ عُبَيْدَةُ : طَرَسْتُهَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسْتُهَا : أَى أُحْمِهَا . يَعْنِي الصَّحِيفَةُ . يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أُنْعِمَتْ مَحْوَاهَا .
﴿ طَرَبَ ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ
عَلَى أَحْيُولٍ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبَرًا ^(١) وَالطَّرْطَبَةُ :
الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلصَّانِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزُّمَخْشَرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْثَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعًا طَرُطُبًا » الطَّرُطُبُ :
الْعَظِيمَةُ التَّدْيِينِ .

﴿ طَرَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «
أَى قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُ مِنْهُمْ » .

(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَى حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَى كِبَرًا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَكِبَرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي ١ وَالْفَائِقِ ٢/٨٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزُّمَخْشَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْفَائِقِ ٢/٨٢ .

يُفِيَقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ . فَهِيَ طَرَفَاهُ : أَى جَانِبَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَتْ لَا بُنْهَاءَ عَبْدَ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخُذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْسِبَكَ » .

* وَفِيهِ « إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ » أَى كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُقَدِّيه .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفًا الْإِنْسَانَ لِسَانَهُ وَذَكَرَهُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « لَا يَدْرَى أَى طَرَفِيهِ أَطْوَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « إِنْ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابُ الشَّدِيدَ فَسَقَى فَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ وَمَا أُخْرِي أَى طَرَفِيهِ أَسْرَعَ » أَرَادَ حَلَقَهُ وَدُبْرَهُ : أَى أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالْإِسْهَالُ فَلَمْ أَذَرِ أَيَّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثَرَتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مُحَادِيَاَتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .

قَالَ الزَّيْغَنِي : « الطَّرْفُ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، وَلَا أَكَادُشُكَ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَى يَغْضُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطَرِّقَاتِ رَايِمَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ »^(١) .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ قَالَ : « أَطْرِفُ بَصْرَكَ » أَى أَصْرِفُهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيَذْكَرُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « إِنْ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَى طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَّاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَى صَرَخَتْهَا إِلَيْهَا .

* ومنه حديث عذاب القبر « كان لا يتطَرَّفُ من البول » : أى لا يتباعد ، من الطَّرَف : الناحية .

(س) وفيه « رأيتُ على أبي هريرة مِطْرَفَ خَزٍّ » المِطْرَف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوب الذى فى طَرَفَيْهِ عَلمان . وللميم زائدة . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « كان عَمْرُو لُمَعَاوِيَةَ كالطَّرَافِ المَمْدُود » ^(١) الطَّرَاف : بيتٌ من أَدَمَ معروف من بُيُوتِ الأعراب .

(س) وفى حديث فضيل « كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَع ، فطَرِفَ له طَرَفَةٌ » أصْلُ الطَّرَف : الضرب على طَرَفِ العين ، ثم نُقِلَ إلى الضرب على الرَّأس .

﴿ طرق ﴾ (هـ س) فيه « نهى المُسافرَ أن يأتى ^(٢) أهله طُرُوقاً » أى لَيْلاً . وكل آتٍ بالليل طَارِق . وقيل أصْلُ الطُّرُوق : من الطَّرْق وهو الدَّق . وسُمِّي الآتِ بالليل طارقاً لحاجته إلى دَقِّ الباب .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إنها خارقة طارقة » أى طَرَقَتْ بِخَيْر . وجمعُ الطَّارِقَةِ : طَوَارِق .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ من طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طارقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ » . وقد تكرّر ذكر الطُّرُوق فى الحديث .

(هـ) وفيه « الطَّيْرَةُ والعِيفَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » الطَّرْق : الضرب بالخصا الذى يَفْعَلُ النساء . وقيل هو الخطُّ فى الرَّمْل . وقد مرَّ تفسيره فى حرف الخاء .

(هـ) وفيه « فرأى عَجُوزاً تَطْرُقُ شَعِراً » هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ والشَّعَرِ بالقَضِيبِ لِيَنْتَفِش .

(١) فى ١ « المَمْدَد » والمثبت من الأصل واللسان .

(٢) فى الأصل : « عن أن يأتى » وأسقطنا « عن » حيث لم ترد فى ١ واللسان والهروى .

(هـ) وفي حديث الزكاة « فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ » أى يَعْلُو الْفَحْلُ مِنْهَا فِي سِنِّهَا . وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ . أى مَرَكُوبَةٌ لِلْفَحْلِ . وقد تكرر فى الحديث .

[هـ] ومنه الحديث « كان يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ » أى زَوْجَةٍ . وكلَّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٍ زَوْجَهَا . وكلُّ ناقة طَرُوقَةٍ فَحْلُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « ومن حَقَّقَهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا » أى إعارته للضراب . واستِطْرَاقُ الْفَحْلِ : اسْتِعَارَتُهُ لِدَلِّكَ .

* ومنه الحديث « من أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ : يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِحُ مائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ » : أى يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ . وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ . وقيل هو الضَّرَبُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ .

(هـ) ومنه حديث عمر ^(١) « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » أى إِلَى خَلْفِهَا .

(هـ) وفيه « كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْجَانُّ الْمُطْرَقَةُ » أى التُّرَّاسُ الَّتِي أُلبِستِ الْعَقَبُ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ . ومنه طَارَقَ النَّعْلُ ، إِذَا صَيَّرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَلَبِستُ خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ » أى مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ . يُقَالُ أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطَارَقَهَا . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث نظر الفُجَاءَةِ « أَطْرَقَ بِصَرَكٍ » الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِتًا .

[هـ] وفيه « فَأَطْرَقَ سَاعَةً » أى سَكَتَ .

* وفى حديث آخر « فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ » أى أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ .

(١) أخرجه الهروى من حديث عمرو . وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم . ولنفظ

الحديث فيه « البيضة منسوبة إلى طرقها » .

* ومنه حديث زياد « حتى انتهكوا الحريم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استتروا بكم .
(هـ) وفى حديث النخعي « الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم » الطرق : الماء الذى خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت .

* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطرق » .
* وفيه « لا أرى أحداً به طرق يتخلف » الطرق بالكسر : القوة . وقيل الشحم . وأكثر ما يستعمل فى النقي .

* وفى حديث سبرة « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طريق على التأنيث ؛ لأن الطريق تذكروا وتوث ، فجمعه على التذكير : أطرقة ، كـرغيف وأرغفة . وعلى التأنيث : أطرق ، كـيمين وأيمن .

[هـ] وفى حديث هند :

نحن بنات طارق نمشى على النمارق

الطارق : النجم ، أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم .

﴿ طرا ﴾ (هـ) فيه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة الحد فى المدح ، والكذب فيه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستجمر بالألوة غير المطرأة » الألوة : العود . والمطرأة : التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور .

* ومنه قولهم « غسل مطرئى » أى مررتى بالأفأويه .

(هـ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريان » قال الفراء : هو الذى تسميه العامة الطريان . وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكل عليه .

﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

﴿ طرج ﴾ * فى حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها منا طازجة » القسيّة : الرديئة . والطازجة : الخالصة المنقاة ، وكأنه تعريب تازة ، بالفارسيّة .

﴿باب الطاء مع السين﴾

﴿طسأ﴾ * فيه «إن الشَّيْطَانَ قال : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاءِ^(١) وَالْحَقْوَةِ»
الطُّسَاءُ : التَّحَمَّةُ وَالتَّهْيِضَةُ . يُقَالُ طَسِيٌّ إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ . وَطَسِئْتُ نَفْسُهُ فَهِيَ
طَاسِيَةٌ مِنْهُ .

﴿طسس﴾ * في حديث الإسراء «واختَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ ثَلَاثَ طِسَاسٍ مِنْ زَمْزَمَ»
الطُّسَاسُ : جَمْعُ طِسٍّ ، وَهُوَ الطَّسْتُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
طُسُوسٍ أَيْضًا .

﴿طسق﴾ * في حديث عمر «أنه كتب إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذِّمَّةِ أَسْلَمَا :
أَرْفَعَ الْجِزْيَةَ عَنْ رُؤُسِهِمَا ، وَخُذِ الطَّسُقَ مِنْ أَرْضَيْهِمَا» الطَّسُقُ : الْوِظِيْفَةُ مِنْ خَرَّاجِ الْأَرْضِ الْمُقَرَّرِ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

﴿طسم﴾ (س) في حديث مكة «وَسُكَّانُهَا طَسْمٌ وَجَدِيسٌ» هُمَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
الْأَوَّلِ . وَقِيلَ طَسْمٌ : حَيٌّ مِنْ عَادٍ .

﴿باب الطاء مع الشين﴾

﴿طشش﴾ (هـ) فيه «الْحَزَاءَةُ يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ» هِيَ دَلَالٌ يُصِيبُ
النَّاسَ كَالزُّكَامِ ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْشَرَ صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ
الْقَلِيلُ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ»^(٢) قَالَ : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ «أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ» .

(١) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الطَّاءِ . هُنَا وَفِي صَفْحَةِ ٤١٧ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ . وَالصَّوَابُ الضَّمُّ .

(٢) الْآيَةُ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ . وَانْظُرْ آيَةَ الْأَنْفَالِ ١١

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طعم ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم » يقال أُطعمت الشجرة إذا أثمرت ، وأطعمت الثمرة إذا أدركت . أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها . وروى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أدركت .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أخبروني عن نخل بينسان هل أُطعم ؟ » أى هل أثمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كَرِجِرَجَةُ الْمَاءِ لَا تُطْعَمُ » أى لا طعم لها . يقال أُطعمت الثمرة إذا صار لها طعم . والطعم بالفتح : ما يؤدّيه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها ، وله حاصل ومنفعة . والطعم بالضم : الأكل . ويروى « لا تُطعم » بالتشديد . وهو تفتعل من الطعم ، كتنطرد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث^(١) فى زمزم « أنها طعام طعم وشفاء سقم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

* ومنه حديث أبى هريرة فى الكلاب « إذا وردن الحسكر الصغير فلا تطعمه » أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم ، ما قتلنا إلا عجاجز صلماً » هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة .

(هـ) وفيه « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة » يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه

(١) أخرجه الهروى من قول ابن عباس .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده » الطُعْمَةُ بالضم : شبه الرزق ، يُرِيدُ به ما كان له من النىء وغيره . وجمعها طَعَمٌ .
* ومنه حديث ميراث الجد « إن السُّدُسَ الآخِرَ طُعْمَةً » أى أنه زيادةٌ على حَقِّه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وقِتَالٌ على كسب هذه الطُعْمَةِ » يعنى النىء والخراج . والطُعْمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُعْمَةِ وَخَبِيثُ الطُعْمَةِ ، وهى بالكسر خاصةٌ حالةُ الأكل .

* ومنه حديث عمر بن أبى سَلَمَةَ « فما زالت تلك طِعْمَتى بعدُ » أى حالتى فى الأكل .

(هـ س) وفي حديث المُصْرَاءِ « من ابتاع مُصْرَاءً فهو بخير النظرين ؛ إن شاء أَمَسَّهَا وإن شاء رَدَّهَا وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ » الطَّعَامُ : عامٌّ فى كل ما يُقْتَات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . وحيث استثنى منه السَمْرَاءَ وهى الحنطة فقد أطلق الصَّاعَ فيما عداها من الأطعمة ، إلا أنَّ العلماء خصَّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم ، والثانى أنَّ معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر ، وفى بعضها قال « من طعام » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لاسمراء » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر ، فمنهم من تبسَّع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له مجرى صدقة الفِطْرِ . وهذا الصَّاع الذى أمر برده مع المُصْرَاءِ هو بدل عن اللِّبَنِ الذى كان فى الضَّرْعِ عند العقد . وإنما لم يجب ردُّ عين اللِّبَنِ أو مثله أو قيمته لأنَّ عين اللِّبَنِ لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتماع فى الضَّرْعِ بعد العقد إلى تمام الحلب . وأما المِثْلِيَّةُ فلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمِيعَارِ الشَّرْعِ كانت المقابلة من باب الرِّبَا ، وإنما قُدِّرَ من التمر دون النَّقْدِ لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يُشارك اللِّبَنَ فى المَالِيَّةِ والقُوَّةِ . ولهذا المعنى نصَّ الشافعى رحمه الله أنه لو رَدَّ المُصْرَاءَ بعيب آخر سوى التَّصَرُّبَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمر لأجل اللِّبَنِ .

(س) وفي حديث أبى سعيد « كنا نخرج زكاة الفِطْرِ ^(١) صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى ١ واللسان « صدقة الفطر » . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البرّ . وقيل التمر ، وهو أشبه ؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا يتسع لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليل : إنّ العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعمكم الإمام فاطعموه » أى إذا أرتجّ عليه فى قراءة الصلّاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام .

* ومنه الحديث الآخر « فاستطعمته الحديث » أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه .

﴿ طعن ﴾ (هـ) فيه « فنأى أمتى بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرّماح . والطاعون : المرض العامّ والوباء الذى يفسد له أهواءه فتفسد به الأمرجة والأبدان . أراد أن الغالب على فنأى الأمتة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء (١) .

وقد تكرر ذكر الطاعون فى الحديث . يقال طعن الرجل فهو مَطْعُون ، وطعين ، إذا أصابه الطاعون .

* ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين » .

* وفيه « لا يكون المؤمن طعاناً » أى وقاعاً فى أعراض الناس بالذّم والغيبة ونحوهما . وهو فعّال ، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

* ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تحدّثنا عن متهارت ولا طعان » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعض بنياته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة ، فإن طعنت فى الخدر لم يزوّجها » أى طعنت بأصبعها ويدها على السّتر المرخى على الخدر . وقيل طعنت فيه : أى دخلته . وقد تقدم فى الخاء .

(١) الذى فى المروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يقتل بالحديد ، كأنه قال : فنأى أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع » .

(س) ومنه الحديث « أنه طَعَنَ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ » أى ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا .
 (س) وفي حديث علي « والله لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ » يقال طَعَنَ فِي نَيْطِهِ : أى فِي جَنَازَتِهِ . وَمِنْ ابْتَدَأَ شَيْءٌ أَوْ دَخَلَ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ . وَيُرْوَى « طَعَنَ » عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالنَيْطُ : نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

﴿ طغم ﴾ (س) في حديث علي « يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ » أى يَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ . وَقِيلَ هُمْ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادَهُمْ .

﴿ طغا ﴾ (س) فيه « لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » .
 * وفي حديث آخر « وَلَا بِالطَّوَاغِيَّتِ » فَالطَّوَاغِي جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه الحديث « هَذِهِ طَاغِيَةٌ دَوَسَ وَخَسَمَ » أى صَنَعَهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَغَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ ، وَهُمْ عُظَمَاؤُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ . وَأَمَّا الطَّوَاغِيَّتُ فْجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنْ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ مِنَ الْأَصْنَامِ . وَيُقَالُ لِلصَّيِّمِ طَاغُوتٌ . وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا .

(س) وفي حديث وهب « إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ الْمَالِ » أى يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى التَّرَخُّصِ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ رَبُّ الْمَالِ . يُقَالُ : طَفَّوْتُ وَطَفَّيْتُ أَطْفِي طُغْيَانًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفتح ﴾ (هـ) فيه « مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا »
 أى مِلُّهَا حَتَّى تَطْفَحَ : أى تَفِيضُ .

﴿ طفر ﴾ (س) فيه « فطَّرَ عن راحِلته » الطَّفَرُ : الوُثْبُ ، وقيل : هو وَثْبٌ في ارتِفَاع .
والطَّفَرَةُ : الوَثْبَةُ .

(هـ) فيه « كَلَّكُمْ بنو آدَمَ طَفَّ الصَّاع ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى » أى قَرِيبٌ بعضُكم من بعضٍ . يقال : هذا طَفٌّ المِكْيَالِ وطِفَافُه وطِفَافُه : أى ما قُرْب من ملئه . وقيل : هو ماءٌ علا فوق رَأْسِه . ويقال له أيضا : طِفَاف بالضم . والمعنى كَلَّكُمْ فى الانْتِسَابِ إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ فى النقصِ والتقصُّر عن غاية التَّام . وشبهَهُمْ فى نقصانِهِم بالمِكْيَالِ الذى لم يَبْلُغْ أن يَمْلَأَ المِكْيَالُ ، ثم أعلمَهُمْ أن التَّنَاضُلَ ليس بالنَّسَبِ ولكن بالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث فى صفة إسرائِيل « حَتَّى كَأَنَّهُ طِفَافُ الأَرْضِ » أى قَرِيبُهَا .

* وفى حديث عمر « قال لِرَجُلٍ : ما حَبَسَكَ عن صلاةِ العصر ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْرًا ، فقال عمر : طَفَفْتُ » أى نَقَصْتُ . وَالطَّفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص .

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَقْتُ النَّاسَ ، وَطَفَفَ بِي الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ » أى وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي المَسْجِدَ . يقال : طَفَفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا : أى رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ .

(س) وفى حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَةً فَخَذَفَهُ بِهِ ، فَانْكَسَ الدِّهْقَانُ وَطَفَفَهُ القَدَحُ » أى عَلَا رَأْسُهُ وَتَمَدَّاهُ .

* وفى حديث عُرْضِ نَفْسِهِ عَلَى القِبَائِلِ « أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ البَرِّ وَأَرْضُ العَرَبِ » الطُفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ البَحْرِ وَجَانِبُ البَرِّ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ » سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفَ البَرِّ مِمَّا يَلِي الفُرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرَى يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ .

﴿ طفق ﴾ (هـ) فيه « فَطَفِقَ يُلْقَى إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ » طَفِقَ : بِمَعْنَى أَخَذَ فى الفِعْلِ وَجَعَلَ يَفْعَلُ ، وَهِيَ مِنْ أفعالِ المُقَارَبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديثِ ، وَالْجُبُوبُ : الدَّرُ .

﴿ طفل ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « وقد شغلت أم الصبي عن الطفل » أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجذب .

* ومنه قوله تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقولهم : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ ، والطفل : الصبي ويقع على الذكر والأنثى والجماعة . ويقال طفلة وأطفال .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالعوذ المطافيل » أي الإبل مع أولادها . والمطفيل : الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلاً . يقال : أطفلت فهي مطفلة ومطفلة . والجمع مطافيل ومطافيل بالإشباع . يريد أنهم جاءوا بآجمعهم كبارهم وصغارهم .

* ومنه حديث على رضي الله عنه « فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل » فجمع بغير إشباع .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنائزة إذا طافت الشمس للغروب » أي دنت منه . واسم تلك الساعة : الطفلة . وقد تكررت في الحديث .
(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

* وهل يبدون لي شامة وطفيل *

قيل : هما جبال بنو أحيى مكة . وقيل : عينان .

﴿ طفا ﴾ (هـ) فيه « اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر » الطفية : خوصة القمل في الأضل ، رجمها طقى . شبه الخطيئتين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص القمل .
* ومنه حديث على « اقتلوا الجان ذا الطفيتين » .

(هـ) وفي صفة الدجال « كأن عينه عنبه طافية » هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها ، فظهرت من بينيها وارتفعت . وقيل : أراد به الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها . والله أعلم .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ * في حديث الهجرة « قال سُراقَةُ : فَاللهَ لَكُمَا أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبُ » هو جمعُ طَالَب ، أو مُصَدَّرٌ أَقِيمَ مُقَامِهِ ، أو على حَذْفِ المضاف : أى أهل الطَّلَب .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أَمْشِ خَلْقَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ » .

(س) ومنه حديث نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « قلتُ : يارسول الله اطلُبْ إلى طَلِيبَةٍ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلِبَ كُفَّهَا » الطَلِيبَةُ : الْحَاجَةُ . وَالْإِطْلَابُ : إِنْجَازُهَا وَقَضَاؤُهَا . يقال : طَلَبْتُ إِلَى فَاظْلَمْتُهُ : أى أَسْعَفْتُهُ بِمَا طَلَبْتُ .

* ومنه حديث الدعاء « ليس لي مُطْلِبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضى الله عنه « فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ » أى أَغْيَا ، يقال : طَلَحَ يَطْلَحُ طُلُوحًا فَهُوَ طَالِيحٌ ، ويقال : نَاقَةُ طَالِيحٍ ؛ بغير هاء .

* ومنه حديث سَطِيحٍ « على جَمَلٍ طَلِيحٍ » أى مُعْنِي .

وفي قصيد كعب :

وَجَدْتُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طِلْحٌ بِصَاحِبَةِ الْمَتَنِينِ مَهْزُولٍ

الطِّلْحُ بالسكسر : الْقُرَادُ ، أى لَا يُؤَثِّرُ الْقُرَادُ فِي جَانِهَا لِإِلَاسَتِهِ .

(س) وفي بعض الحديث ذكر « طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ » هو رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ اسْمِهِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَافٍ ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

رَحِمَ اللَّهُ أَكْثَرًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(١)

وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قيل إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعَيْنِ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةً فَأُضِيفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الْأَصْلِ : وَاحِدَةُ الطَّلْحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نَصَرَ اللَّهُ » .

﴿ طَلَحَ ﴾ (هـ) فيه «أنه كان في جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ بَاتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَحَهَا» أى طَلَحَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمَسَهَا ، من الطَّلَح ، وهو الذى يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالغَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، من اللَّيْلَةِ الْمُطْلَحَةِ ، على أن الميم زائدة .

﴿ طَلَسَ ﴾ (هـ) فيه «أنه أَمَرَ بِطَلَسِ الصُّورِ الَّتِي فِي السَّكْبَةِ» أى بِطَمْسِهَا وَمَحْوِهَا .

(هـ) ومنه الحديث «أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ» .

* ومنه حديث على رضى الله عنه «أنه قال له : لَا تَدْعُ تَمَثَلًا إِلَّا طَلَسْتَهُ» أى مَحَوْتَهُ .

وقيل : الْأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وهى الْعُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسِخُ .

* ومنه الحديث «تَأْتِي رَجَالًا طُاسًا» أى مُغْبَرَةً^(١) الْأَلْوَانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه قَطَعَ يَدَ مُوَلَّدِ أَطْلَسَ مَرَّقٍ» أَرَادَ أَسْوَدَ

وَسِخًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : اللَّصُّ ، شُبَّهَ بِالذُّبِّ الَّذِى تَسَاقُطُ شَعْرُهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَنْ عَامِلًا وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبَرًا عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ» .

بَعْنَى ثِيَابًا وَسِخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوبُ : بَيِّنُ الطُّلْسَةِ .

﴿ طَلَعَ ﴾ (هـ س) فيه فى ذِكْرِ الْقُرْآنِ «لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ» أى

لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ . وَالْمُطْلَعُ : مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . يُقَالُ : مُطْلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَيْ مَأْتَاهُ وَمَصْعَدُهُ .

وقيل معناه : إِنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَاً يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ : أَيْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْرَمِ حُرْمَةً

إِلَّا عِلْمَ أَنْ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ «لِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ» بِوِزْنِ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر «لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا فِتْنَتِي بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ»

(١) فى ١ : «مُغْبَرُوا» .

يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَ بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَّلَاعَ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيُطْلِعُوا طَلَعَ الْعَدُوِّ ، كَالْجَوَاسِيسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَالطَّلَاعُ : الْجَمَاعَاتُ .

(س) وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ « قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : أَطَاعَتُكَ طَائِعَةٌ » أَيْ أَعْلَمَتُكَ . الطَّلَعُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ ، مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ .

(س) وفي حديث الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ طَائِعَةٌ » الطَّلَاعَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحُ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَّلُعُ إِلَى الشَّيْءِ : أَيْ أَنَهَا كَثِيرَةُ الْمِيلِ إِلَى هَوَاهَا وَمَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَنْفَضُ كُنَائِي إِلَى الطَّلَاعَةِ الْخَبَاءَةِ » أَيْ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيرًا ثُمَّ تَخْتَبِي .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَذَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طَّلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » أَيْ مَا يَمْلَأُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي طَّلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »

(هـ) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « لِأَنَّ أَعْلَمَ أُنَّى رَرَى » مِنَ النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَّلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .

* وفي حديث السُّجُورِ « لَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّلَاعُ » يَعْنِي الْفَجَرَ الْكَاذِبَ .

(س) وفي حديث كِسْرَى « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ » هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي ^(١) يُجَاوِزُ الْهَدَفَ وَيَعْلُوهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي حَرْفِ السَّيْنِ .

(طافح) (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا ضَمُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ » أَيْ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الَّتِي » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (سَجَدَ) :

بَحِيلُ الْأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرُّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعْ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّقَ الْحَبَزَ وَفَلَطَحَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ المتأخِّرينَ : أَرَادَ بِالْمُطَلَّقَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ ، لِأَنَّهُ قَابِلُهُ بِالرَّغِيْفِ .

﴿ طَلَّقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجُلَّ » الطَّلَقُ بِالْتَحْرِيكِ : قَيَّدَ مِنْ جُلُودٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلَقٍ » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ : أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّا فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

* وَفِيهِ « فَرَعَتِ فَرْسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ » هُوَ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّوْطُ وَالْعَايَةُ الَّتِي تَجْرَى إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

(س) وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِّطُ الْوَجْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يُقَالُ : طَلَقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقَةً ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ ^(١) : مُنْبَسِّطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلَقٌ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلَقَ اللِّسَانَ وَطَلَقَهُ وَطَلِيقُهُ ^(٢) : أَيْ مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ النُّطْقِ .

(س) وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « لَيْلَةٌ سَمَّحَةٌ طَلَقَةٌ » أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ يَوْمٌ طَلَقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلَقٌ وَطَلَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْخَيْلُ طَلَقٌ » الطَّلَقُ بِالْكَسْرِ : الْحَلَالُ . يُقَالُ أُعْطِيَتْهُ مِنْ طَلَقٍ مَالِي : أَيْ مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ ، طَلَقُ الْيَدِ الْيُمْنَى » أَيْ مُطْلَقُهَا أَيْسٌ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقٌ كَكْرُمٍ ، وَهُوَ طَلَقُ الْوَجْهِ ، مَثَلَةٌ ، وَكَكْتِفٍ وَأَمِيرٍ .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقُ اللِّسَانِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَأَمِيرٍ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَكَصُرْدٍ ، وَكَتِفٍ .

* وفي حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما « الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » أى هذا مُتَعَلِّقٌ بهؤلاء ، وهذه متعاقبة هؤلاء . فالرجل يُطَلِّقُ والمرأة تَعْتَدُّ . وقيل : أراد أن الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّةٍ . وكذلك العِدَّةُ بِالمرأة في الحالتين .

وفيه بين الفقهاء خلافٌ ، فمنهم من يقول : إن الحرَّةَ إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث ، وتبين الأمة تحت الحرِّ باثنتين .

ومنهم من يقول : إن الحرَّةَ تبين تحت العبد باثنتين ، ولا تبين الأمة تحت الحرِّ بأقل من ثلاث .

ومنهم من يقول : إذا كان الزوج عبداً والمرأة حرةً ، أو بالعكس ، أو كانا عبيدين فإنها تبين باثنتين .

وأما العِدَّةُ فإن المرأة إن كانت حرةً اعتدت بالوفاء أربعة أشهرٍ وعشرًا ، وبالطلاق ثلاثة أطهارٍ أو ثلاث حيضٍ ، تحت حرٍّ كانت أو عبدٍ . وإن كانت أمةً اعتدت شهرين وخمسةً ، أو طهرين أو حيضتين ، تحت عبدٍ كانت أو حرٍّ .

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته : « أَنْتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ » الطالق من الإبل : التى طَلِقَتْ فى المرعى . وقيل : هى التى لا قيْدَ عليها . وكذلك الخَلِيَّةُ . وقد تقدَّمت فى حرف الخاء .

وطلاق النساء لمعنيين : أحدهما حلَّ عقد النكاح ، والآخر بمعنى التَّخْلِيَةِ والإرسال .

(س) وفي حديث الحسن « إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ » ^(١) أى كثير طلاق النساء . والأجود أن يقال : مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطُلُقَةٌ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « إِنْ الْحَسَنَ مِطْلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ » .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنْ رَجُلًا حَجَّ بِأُمِّهِ فَعَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ ،

(١) فى ١ : « طَلِيقٌ » .

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَّلَقَ واحدةً « الطَّلَق : وجعُ الولادة . والطَّلقة : المرأة الواحدة .

(س) وفيه « أن رجلاً استطلق بطنه » أى كثر خروج مافيه ، يُريدُ الإنهال .

(س) وفى حديث حُنين « خرج إليها ومعها الطَّلَقاء » هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم ، واحدُهم : طَلِيق ، فعِل بمعنى مفعول . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .

(س) ومنه الحديث « الطَّلَقاء من قُرَيْش والعَنَقَاء من ثَقِيف » كأنه مِيزَ قُرَيْشاً بهذا الاسم ، حيث هو أحسنُ من العَنَقاء . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ طلل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عضَّ يَدَ رَجُلٍ فانزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَا الْعَاضِ ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أهدرها . هكذا يُروى « طَلَّهَا » بالفتح ، وإنما يقال : طَلَّ دُمُهُ ، وَأَطَلَّ ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ . وَأَجَازَ الْأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ ^(١) .

* ومنه الحديث « مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَمَلَّ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » .

(هـ) وفى حديث يحيى بن يَمْرٍ « أَنْشَأَتْ تَطْلُمُهَا وَتَضْهَلُمُهَا » طَلَّ فَلَانٌ غَرِيمَهُ يَطْلُهُ إِذَا مَطَّلَهُ . وقيل ^(٢) يَطْلُمُهَا : يَسْعَى فِي بُطْلَانٍ حَقَّهَا ، كأنه من الدَّمِ الْمَطْلُولِ .

(س) وفى حديث صفية بنت عَبْدِ الطَّلِبِ « فَأَطَّلَ عَيْنَا يَهُودَى » أى أَشْرَفَ . وَحَقِيقَتُهُ : أَوْفَى عَيْنَا بِطَلَلِهِ ، وهو شَخْصُهُ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أَنَّهُ كَانَ يُصَلَّى عَلَى أَطْلَالِ السَّفِينَةِ » هى جمع طَلَل ، وَيُرِيدُ بِهِ شِرَاعَهَا .

* وفى حديث أشراف الساعة « ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ » الطَّلُّ : الذى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْرِ . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْمَطَرِ .

(١) عبارة الهروى : وقال الكسائى : يجوز طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ .

(٢) القائل هو المبرد ، كما ذكر الهروى .

﴿ طلم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ رجلٌ يُعالج طُامةً لأصحابه في سفر » الطُامة : خُبْزَةٌ تُجْعَلُ في المَلَّةِ ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ . وأصلُ الطلم : الضربُ بِبَسْطِ الكَفِّ .
وقيل الطُامة : صَفِيحَةٌ من حجارةٍ كالطابِقِ يُخْبَزُ عليها .
* وفى شعر حَسَّانَ فى رواية :

* تَطْلُمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ *

والمشهورُ فى الرواية « تَطْلُمُهُنَّ » ^(١) وهو بمعناه .
﴿ طلاء ﴾ (هـ) فيه « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أى ما مالَ إلى هَوَاهُ . وأصله من مِيلِ الطَّلَى ، وهى الأعناقُ ، واحِدَتُها : طُلَاةٌ . يقال : أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .
(س) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه كان يَرزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ بالكسر والمدُّ : الشَّرَابُ المَطْبُوخُ من عَصِيرِ العِنَبِ ، وهو الرُّبُّ . وأصله الفَطِيرَانُ الخَائِرُ الذى تُطْلَى به الإِبِلُ .
(س) ومنه الحديث « إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَى الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ فى شَرَابٍ يُقالُ له الطَّلَاءُ » هذا نَحْوُ الحديث الآخر « سَيَشْرَبُ ناسٌ من أُمَّتِي الخُمْرَ يُسَمُّونها بِغَيْرِ اسْمِها » يُريدُ أَنهم يَشْرَبُونَ النَّدِيدَ المُسَكَّرَ المَطْبُوخَ ويسمُّونه طِلَاءً ؛ تَحَرُّجاً من أن يُسمَّوه خَمراً .
فأما الذى فى حديث علىٍ فليس من الخمرِ فى شىءٍ ، وإنما هو الرُّبُّ الخلالُ . وقد تكرر ذكر الطَّلَاءِ فى الحديث .
(س) وفى قصَّةِ الوليد بن المغيرة « إِنَّ لَهُ خِلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ طِلَاوَةً » أى رَوْنَقاً وَحُسْنًا . وقد تُفْتَحُ الطَّاءُ .

(١) وهى رواية الديوان ص ١ ، ط ليدن . وصدر البيت :

* تَظَلُّ حَيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتِ *

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمٹ ﴾ * في حديث عائشة « حتى جئنا سرفاً فطممْتُ » يقال طمِئت المرأةُ تَطْمِثُ طَمْثًا إذا حاضَتْ ، فهي طامِثٌ ، وطمِئت إذا دَمِيت بالافتِضاخ والطمْثُ ^(١) : الدَّم والنَّسْكَاح . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ طمَح ﴾ (س) في حديث قتيبة « كُنتُ إذا رأيتُ رجلاً ذاقِشَ طَمَحَ بصرى إليه » أى امتدَّ وعَلَا .

* ومنه الحديث « نَفَرَ إلى الأرض فطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إلى السَّمَاءِ » .

﴿ طمر ﴾ (هـ) فيه « رَبِّ أَشَعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » الطُّمْر : النُّوبُ الخَلْق .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « فَيَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْعِظَامُ الْمُطْمَرَاتُ » أى الْمُخْبَيَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَالْأُمُورُ الْمُطْمَرَاتُ بِالسَّكْرِ : الْمُهْلِكَاتُ ، وَهُوَ مَنْ طَمَرَتُ الشَّيْءُ إِذَا أَحْقَقَتْهُ . وَمِنْهُ الْمُطْمُورَةُ : الْحَبْسُ .

* وفي حديث مُطَرِّفٍ « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَيَبْرُمَ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ » طَمَارٌ : بوزن قَطَامٍ : الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ : أى لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِلْعَهَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّكْتُ .

(هـ) وفي حديث نافع « كُنتُ أَقُولُ لِابْنِ دَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمَطْمَرَ » هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ : الْخَيْطُ الَّذِي يُقَوِّمُ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ ، وَيُسَمَّى التَّرَّ ^(٢) أى أَقُولُ : قَوِّمِ الْحَدِيثَ وَاصْدُقْ فِيهِ .

(١) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « طَمَتِ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ طَمْثًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ : افْتَضَّهَا وَافْتَرَعَهَا . وَطَمِئَتِ الْمَرْأَةُ طَمْثًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : إِذَا حَاضَتْ . وَطَمِئَتِ تَطْمَثٌ ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، لَفْعٌ » .

وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « طَمِئْتُ ، كَنَصَرْتُ وَسَمِعْتُ : حَاضَتْ » .

(٢) بِالْفَارْسِيَّةِ . كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

﴿ طمس ﴾ (س) في صفة الدجال « أنه مَطْمُوس العين » أي مَمْسُوحها من غير بَحْص .
والطَّمْس : استئصال أثر الشيء .

* وفي حديث وفد مذحج « وَيُنْسِي سَرَابُهَا طَامِسًا » أي أنه يَذْهَبُ مرةً ويعود أخرى .
قال الخطابي : كان الأشبه أن يكون « سَرَابُهَا طَامِيًا » ولكن كذا يروى .
وقد تكرّر ذكر الطَّمْس في الحديث .

﴿ طمطم ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « إنه لَنَفَى ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي
الطَّمْطَامِ » الطَّمْطَامُ في الأصل : مُعْظَمُ ماءِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ ، حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا
الضَّحَضَاحُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ .

[هـ] وفي صفة قريش « لَيْسَ فِيهِمْ طُمُطُمَانِيَّةٌ خَيْرٌ » شَبَّهَ كَلَامَ خَيْرِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ
الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ التَّجَمِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمُ طُمُطُمِيٌّ . وَقَدْ طُمُطِمَ فِي كَلَامِهِ .

﴿ طم ﴾ * في حديث حذيفة « خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ » أي جَزَّهَ وَاسْتَأْصَلَهُ .
ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ » .

(س) والحديث الآخر « وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ » .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لَا تُطَمِّ امْرَأَةٌ أَوْصِيَّتُ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » أي
لَا تُزَاعُ^(١) وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ . وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ : وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا
كَثُرَ ، وَهُوَ طَامٌ .

[هـ] ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة « مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ » أي
مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَمِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طهفة « مَا طَمَّا الْبَحْرُ^(٢) وَقَامَ تَعَارٌ » أي ارْتَفَعَ بِأَمْوَاجِهِ .
وتَعَارَ : اسْمُ جَبَلٍ .

(١) في ١ : « تُزَاعُ » بالراء .

(٢) في الهروي : « بَحْر » .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (هـ) فيه « ما بين طُنْبِي المدينة أحوجُ مني إليها » أى ما بين طرفيها .
والطُنْب : أحدُ أطْناب الخيمة ، فاستعاره للطَّرَفِ والنَّاحِيَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنَّ الأشعثَ بن قيس تزوج امرأةً على حُكْمِها فردَّها عمر إلى أطْناب بيتها » أى إلى مهرٍ مثلها . يُريد إلى ما بيني عليه أمرُ أهلها وامتدَّت عليه أطْنابُ بُيوتهم .

(هـ) ومنه الحديث « ما أحبُّ أن يَبَيْتِي مُطَنَّبٌ بَيْتَ مُحَمَّدٍ ، إني أختَسِبُ خطاى » مُطَنَّبٌ : أى مَشْدُودٌ بالأطْناب ، يعنى ما أحبُّ أن يكون يَبَيْتِي إلى جانب بيته ؛ لأننى أختَسِبُ عند الله كثرةَ خطاى من يَبَيْتِي إلى المَسْجِدِ .

﴿ طنف ﴾ * فى حديث جُرَيْجٍ « كان سَتَتُهُمْ إذا ترهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنَّفَ بالفُجُورِ لم يقبلوا منه إلا القَتْلَ » أى اتَّهَمَ . يقال : طَنَّفَتْهُ فهو مُطَنَّفٌ : أى اتَّهَمَتْهُ فهو مُتَّهَمٌ .

﴿ طنفس ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفُوسَةِ » وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساطُ الذى له خَلٌّ رقيق ، وجمعه طَنَافِسُ .

﴿ ظنن ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « صَرَبَهُ فَأُظِنَّ قِحْفَهُ » أى جَعَلَهُ يَظُنُّ من صَوْتِ القَطْعِ . وأصله من الظَّنِّين وهو صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّبْبِ .

* ومنه حديث معاذ بن الجُوح « قال : صَمَدْتُ يومَ بَدْرٍ نحو أبى جهل ، فلَمَّا أُمَكَّنَنِ حَمَاتُ عَالِيهِ وَضَرِبَتْهُ ضَرْبَةً أَظَنَنْتُ قَدَمَهُ بِنَصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشَبَّهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةُ تَطِيحُ من مِرْضَخَةِ النَّوَى » أَظَنَنْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . استعاره من الظَّنِّين : صَوْتِ القَطْعِ . والمِرْضَخَةُ : الآلَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديث « فَمَنْ تَظَنُّ ؟ » أى من تَتَّهِمُ ، وأصله تَظَنَّتْ ، من الظَّنَّةِ : التَّهْمَةِ ، فأدغم الظَّاء فى التَّاء ، ثم أبْدَل منها طاءً مشدَّدةً ، كما يقال مُظَلَّمٌ فى مُظْلَمٍ .

أوردَه أبو موسى فى هذا الباب ، وذكر أنَّ صَاحِبَ « التَّنْمَةِ » أوردَه فيه لظَاهِرِ اقْتِضَائِهِ . قال

ولوروى بالطاء المعجمة لجاز . يقال : مُطِّمٌ ومُظَلِّمٌ ، ومضطلمٌ ، كما يقال : مُدَّكِرٌ ومُذَكِّرٌ ومُذَدَّكِرٌ .

* ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على يَظَنُّ في قَتَلِ عُمَانَ » أى يُتَّهَمُ . ويروى بالطاء المعجمة . وسيجىء في بابه .

﴿ طنا ﴾ * في حديث اليهودية التى سمَّت النبی صلى الله عليه وسلم « عَمَدَتِ إِلَى سَمِّ لَا يُطْنِي » أى لَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تُطْنِي ، أى لَا يُفْلِتُ لَدَيْهَا .

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (هـ) فيه « إِنْ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ [غَرِيبًا] »^(١) كما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ « طُوبَى : اسمُ الْجَنَّةِ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ فِيهَا ، وَأَصْلُهَا : فُطِلَ ، مِنْ الطَّيِّبِ ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « طُوبَى لِلشَّامِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَاسِطَةً أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا » الْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا فُطِلَ مِنَ الطَّيِّبِ ، لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ .

﴿ طوح ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ الْيَوْمُوكِ « فَمَارُنِي مَوْطِنٌ أَوْ كَثْرُ قِحْفًا سَاقِطًا ، وَكَفًّا طَائِحَةً » أى طَائِرَةٌ مِنْ مِعْصَمِهَا سَاقِطَةٌ . يُقَالُ طَاحَ الشَّيْءُ يَطُوحُ وَيَطِيحُ إِذَا سَقَطَ وَهَلَكَ ، فَهُوَ عَلَى يَطِيحٍ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ ، مِثْلَ حَسِبَ يَحْسِبُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ بَاعَ يَبِيعُ .

﴿ طود ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « ذَاكَ طَوْذٌ مُنِيفٌ » أى جَبَلٌ عَالٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ طور ﴾ * فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

الأطوار: الحالات المختلفة والتغيرات، والحدود، وأحدّها طور: أى مرّة ملك ومرّة هلك ومرّة بؤس ومرّة نعم.

(س) ومنه حديث النبذ «تعدّى طوره» أى جاوز حدّه وحاله الذى يخصّه ويحلّ فيه شربه.

* وفى حديث على رضى الله عنه «والله لا أطور به ما سمر سمر» أى لا أقرب به أبداً.

﴿طوع﴾ (هـ) فيه «هوّى متبّع وشح مطاع» هو أن يطيعه صاحبه فى منفع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله. يقال: أطاعه يطيعه فهو مطيع. وطاع له بطوع ويطيع فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسم الطاعة.

* ومنه الحديث «فإن هم طاعوا لك بذلك» وقيل: طاع: إذا انقاد، وأطاع: اتبّع الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشئ. وقيل: هى استفعال من الطاعة.

(س) وفيه «لا طاعة فى معصية الله» يريد طاعة ولاة الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه. وقيل: معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخأص إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى، والأوّل أشبه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مقيّداً فى غيره، كقوله «لا طاعة لمخلوق فى معصية الله» وفى رواية «معصية الخالق».

* وفى حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه «فى ذكر المطوعين من المؤمنين» أصل المطوع: المتطوّع، فأذغمت التاء فى الطاء، وهو الذى يفعل الشئ تبرّعا من نفسه. وهو تفعل من الطاعة.

﴿طوف﴾ (هـ) فى حديث الهرّة «إنما هى من الطوافين عليكم والطوافات» الطائف: الخادم الذى يخدمك برفق وعناية، والطواف: فعّال منه، شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذاً من قوله تعالى: «ليس عليكم جناحٌ بعهنكم طوافون عليكم». ولما كان فيهن ذكور وإنثى قال: الطوافون والطوافات.

(س) ومنه الحديث «لقد طوفتما بى الليلة» يقال: طوّف تطويفا وتطوفا.

* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ : من يُعِيرُنِي تَطَوَّافًا ؟ »
تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا . هذا على حَذْفِ المُضَافِ : أى ذَا تَطَوَّافٍ . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :
هو الثَّوبُ الَّذِي يُطَافُ بِهِ ، ويجوز أن يكون مَصْدَرًا أَيْضًا .

* وفيه ذكر « الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ » وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طُفْتُ أَطُوفُ طَوَّافًا وَطَوَّافًا ،
والجمعُ الأَطْوَافُ .

(هـ) وفي حديث لَقِيْطٍ « مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْخٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ
وَالْأَذَى » الطَّوْفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ
وَالْأَذَى ^(١) . وَأَنْتَ الْقَدْخُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ مُتَّحِدَتَيْنِ عَلَى طَوْفَيْهِمَا » أى عِنْدَ الْغَائِطِ .

[هـ] وحديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَا يُصَلِّي ^(٢) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ » وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

* وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعونَ فقال « لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا أَوْ طُوفَانًا » أَرَادَ
بِالطُّوفَانِ الْبَلَاءَ ، وَقِيلَ الْمَوْتُ .

(ط) ﴿ طَوْقٌ ﴾ (هـ) فِيهِ مِنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنْ أَرْضٍ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ « أَى يُخَسِّفُ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرَ الْبَقِيعَةُ الْمَغْضُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حَمَلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَى يُسَكَّافُ ، فَيَكُونُ مِنْ طَوَّقِ التَّسْكَافِ لَا مِنْ
طَوَّقِ التَّعْقِيدِ .

(هـ) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « يُطَوَّقُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ » أَى يُجْعَلُ لَهُ كَالطَّوْقِ
فِي عُنُقِهِ .

(١) بعده في الهروى : « وهو الحَيْضُ » .

(٢) فى الأصل و ا : « لَا يَصَلِّي » وفى اللسان : « لَا يَصَلِّينَ » والمثبت فى الهروى .

* ومنه الحديث « والنخلُ مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا » أى صَارَتْ أَعْدَاؤُهَا لَهَا كَالأَطْوَاقِ فِي الْأَغْنَاقِ .

* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجَعَةُ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فِي الصَّوْمِ « فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وَدِدْتُ أَنِى طَوَّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِى وَقُدْرَتِى ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لَضَعْفِ فِيهِ ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعِجْزَ عَنْهُ لِلْحَقْوَقِ الَّتِى تَلْزَمُهُ لِنِسَاءِهِ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُخِلُّ بِحُظُوظِهَا مِنْهُ .
(س) ومنه حديث عامر بن مُهَيِّزَةَ .

* كُلُّ أَمْرِى مُجَاهِدٌ بِطَوَّقِهِ *

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَقْدَارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿طول﴾ (س) فِيهِ « أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ » الطُّوْلُ ، بِالنَّضْمِ : جَمْعُ الطُّوْلِ ، مِثْلُ الْكَبْرِ فِي الْكُبْرَى . وَهَذَا الْبِنَاءُ يَلْزَمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِىَ الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْمَائِدَةُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

* ومنه حديث أم سلمة « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوْلِ الطَّوْلِينِ » الطَّوْلِيَيْنِ : تَذْنِيبَةُ الطَّوْلِ ، وَمُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ : أَى أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوْلِِيَيْنِ . تَعْنِى الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ « فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ » أَى غَلَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوِيلًا مِنْهُ .

وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضُ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسَ طَوِيلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مَشَاةٍ ، فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا فَاغْلِمْتُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

(١) فِي ١ « يُفْعَلُ » .

(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول : مُفاعلة من الطَّوْل بالفتح ، وهو الفضل والعلو على الأعداء .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بَفَضْلِهِ » أى تَطَوَّلْ^(١) ، وهو من باب : طَارَقْتُ النَّعْلَ ، فى إطلاقها على الواحد .

* ومنه الحديث « أنه قال لأزواجه : أَوَّلُكُنَّ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فطالتهنَّ سَوْدَةٌ ، فماتت زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ » أرادَ أمدَّ كُنَّ يَدًا بالعطاء ، من الطَّوْل ، فظنَّته من الطَّوْل . وكانت زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوَلَا الْفَحْلَيْنِ » أى يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارَيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ذَبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أى إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلْ ، إِذَا عَلَا وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَبَى الرَّبُّ الْاِسْتِطَالَةَ فِي عَرَضِ النَّاسِ » أى اسْتَحْقَارُهُمْ ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ .

(س) وفى حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا » .

(هـ) وفى حديث آخر « فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيلَهَا » الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتْدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوَّرَ فِيهِ وَيَرْعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أى شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ .

(١) فى الهروى : « أى أشرف » .

* ومنه الحديث « لِطَوَلِ الْفَرَسِ حَمَى » أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطّوّل إذا كان مُباحاً لا مالك له .

* وفيه « أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فسكّن فى كفّنٍ غير طائِل » أى غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطّائِل : النّفع والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قتل أبى جهل « ضربته بسيفٍ غير طائِل » أى غير ماضٍ ولا قاطع ، كأنه كان سيمناً دوناً بين السيوف .

﴿ طوا ﴾ (س) فى حديث بدر « فقذِفُوا فى طَوًىٍّ من أطواء بدرٍ » أى بئر مطوية من آبارها . والطّوىُّ فى الأصل صفةٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، فلذلك جمعه على الأطواء ، كشريف وأشرف ، ويَتِيمٌ وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية .

* وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أُخْذِمُكَ وأتركُ أهل الصّفة تطوى بطونهم » يقال : طَوًى من الجوع يطوى طوى فهو طاوٍ : أى خالى البطن جائع لم يأكل . وطوى يطوى إذا تعمّد ذلك .

(س) ومنه الحديث « يَمِيتُ شُبْعَانٌ وَجَارَهُ طَاوٍ » .

* والحديث الآخر « يطوى بطنه عن جاره » أى يجميع نفسه ويؤثر جاره بطعامه .

(س) والحديث الآخر « أنه كان يطوى يومين » أى لا يأكل فيهما ولا يشرب . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث علىّ وبناء السكبة « فتطوّت موضع البيت كالحجفة » أى استدارت كالترس . وهو تَفَعَّلَتْ ، من الطّى .

* وفى حديث السّفر « اطو لنا الأرض » أى قرّبها لنا وسهّل السّير فيها حتى لا تطول عايينا ، فكأنّها قد طويت .

* ومنه الحديث « إن الأرض تُطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار » أى تُقَطَّع مسافتها ، لأنّ الإنسان فيه أنشط منه فى النهار ، وأقدر على المشى والسّير لعدم الحرّ وغيره .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوَّى » وهو بضم الطاء وفتح الواو المحمّقة : موضعُه عند باب مكة يُستحبُّ لمن دَخَلَ مكة أن يغتسل به .

﴿ باب الطاء مع الماء ﴾

﴿ طهر ﴾ (هـ) فيه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ » الطُّهُورُ بالضمّ : التَّطَهُّرُ ، وبالفَتْح الماء الذي يُتَطَهَّرُ به ، كالْوُضُوءِ والوُضُوءِ ، والسَّحُورِ والسَّحُورِ . وقال سيديويه : الطُّهُورُ بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمرادُ بهما التطهُّرُ . وقد تكرر لفظ الطَّهارة في الحديث على اختلافٍ تصرّفه . يقال : طَهَّرَ يَطْهَرُ طُهِيراً فهو طَاهِرٌ . وطَهَّرَ يَطْهَرُ ، وتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّراً فهو مُتَطَهِّرٌ . والماء الطُّهُورُ في الفقه : هو الذي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لأنَّ فَعُولاً من أبنية المبالغة ، فكأنَّه تنهَى في الطَّهارة . والماء الطَّاهِرُ غير الطُّهُورِ : هو الذي لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كالمُسْتَعْمَلِ في الوُضُوءِ والغُسْلِ .

* ومنه حديث ماء البحر « هو الطُّهُورُ ماؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » أى المَطْهَرُ .

* وفي حديث أم سلمة « إِنِّي أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » هو خاصٌّ فيما كان يابساً لَا يَمَاقُ بِالثُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فأما إِذَا كَانَ رَطْباً فَلَا يُطَهِّرُ إِلَّا بِالغُسْلِ . وقال مالك : هو أن يَطَّأَ الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ ، ثُمَّ يَطَّأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُطَهِّرُ بَعْضاً . فأما النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصِيبُ الثُّوبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُطَهِّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعاً . وفي إسنادِ هذا الحديث مقالٌ .

﴿ طهم ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ » الْمُطَهَّمُ : الْمُتَمَتِّحُ الْوَجْهَ . وقيل : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وقيل : النَحِيفُ الْجَسْمُ ، وهو من الْأَضْدَادِ ^(١) .

(١) في المروى : « قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الْمُطَهَّمُ : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَمَتِّحُ الْوَجْهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : * وَوَجْهُهُ فِيهِ تَطْهِيمٌ *

أى انتفاخ وجهه . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ النَحِيفُ الْجَسْمُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّهْمَةُ وَالطُّخْمَةُ فِي اللَّوْنِ : تَجَاوَزُ الشَّمْرَةَ إِلَى السَّوَادِ ، وَوَجْهُ مُطَهَّمٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ » .

﴿ طَهْل ﴾ (س) فيه « وَقَفَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنْ امْرَأَةً كَهَيْئَةِ هِيَ الْجَسِيمَةِ الْقَبِيحَةِ . وَقِيلَ الدَّقِيقَةُ . وَالطَّهْمَلُ : الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إِذَا مَسَّ .

﴿ طَهَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَا طَهَاةُ أَبِي زَرْعٍ » نَعْنَى الطَّبَّاخِينَ ، وَاحِدُهُمْ : طَاهٍ . وَأَصْلُ الطَّهْوِ : الطَّبْخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضَجُ . يُقَالُ : طَهَوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَتَقَنْتَ طَبْخَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : إِلَّا ^(١) مَا طَهَوِي ؟ » أَيْ مَا عَمَلِي إِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ ؟ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرَ السَّمَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكَارٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ حَفِظْتِي وَمَا حَكَمْتِي مَا سَمِعْتِ ^(٢) ؟

﴿ باب الطاء مع الياء ﴾

﴿ طَيْب ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ » وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كُنَايَةً عَنِ الْحَرَامِ . وَقَدْ يَرَدُّ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ ^(٣) : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الطَّيِّبِ » أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا أَبَتِ أَنْتَ وَأُمِّي طَيِّبَتَ حَيًّا وَمَيِّتًا » أَيْ طَهَّرْتَ .

(هـ) « وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ » أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « إِذَا » .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ عَلَى هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ ، قَالَ : « وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّهْمِيُّ : لَذَنْبٌ فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَطَهَّى طَهْيًا إِذَا أَذْنَبَ . يَقُولُ : فَمَا ذَنْبِي ؟ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَقَدْ حَكَى السَّبُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ هَذَا التَّوْجِيهَ عَنِ الْفَارَسِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

(٣) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلِ عِمَّارٍ نَفْسَهُ .

(هـ) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةً وطَابَةً » ها من الطَّيِّب ، لأنَّ المدينة كان اسمُها يَثْرِبُ ، والثَّرْبُ ^(١) الفساد ، فَهِيَ أن تُسَمَّى به وسمَّاهَا طَيْبَةً وطَابَةً ، وها تَأْنِيثُ طَيْبٍ وَطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطَّاهِرِ ؛ لُحْلُوصِهَا من الشَّرِكِ وتطهيرها منه .

* ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا » أي نَظِيفَةً غير خَبِيثَةٍ .
* وفي حديث هَوَازِنَ « من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ مِنْكُمْ » أي يُحَلَّلَهُ وَيُبَيِّحَهُ . وطَابَتْ نَفْسُهُ بالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ ^(٢) .

(هـ) وفيه « شهدتُ غُلامًا مع عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ » اجتمعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٍ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَعَلُوا طَيْبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلظَّالِمِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُّوا الْمُطَيِّبِينَ . وقد تقدم في حرف الحاء .

(هـ) وفيه « نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ » الاستِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدُهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنْ الْأَخْبَثِ بِالْاسْتِنْجَاءِ : أَيِ يُطَهِّرُهُ . يقال منه : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « ابْعَثْنِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ ^(٣) بِهَا » يريدُ حَلْقَ الْعَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

(هـ) وفيه « وَهَمَّ سَبِيُّ طَيْبَةَ » الطَّيِّبَةُ - بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - فِعْلَةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَبِيُّ صَحِيحِ السَّبَاءِ لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلَا تَقْضٍ عَهْدٍ

* وفي حديث الرُّوْيَا « رَأَيْتُ كَانَنَّا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بُرْطَبَ ابْنِ طَابٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَنَسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عِذْقُ ابْنِ طَابٍ ، وَرُطَبُ ابْنِ طَابٍ ، وَتَمْرُ ابْنِ طَابٍ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « الثَّرْبُ » .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَهُ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَسْتَطِيبُ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرْجُون ابنِ طابٍ » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عُثْمَانَ وهو مُحْضُور ، فقال : الآنَ طابَ امْضَرَبُ » أى حلَّ القتال . أراد : طاب الضَّرْبُ ، فأبدلَ لامَ التَّعْرِيفِ ميماً ، وهى لغةٌ معروفةٌ .

* وفي حديث طاوس « أنه سُئِلَ عن الطَّابَةِ تُطْبَخُ على النِّصْفِ » الطَّابَةُ : العَصِير ، سُمِّيَ به لِطَيِّبِهِ وإِصْلَاحِهِ ، على النِّصْفِ : هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

﴿ طير ﴾ (هـ س) فيه « الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ ، وهى على رِجْلِ طَائِرٍ » كلُّ حَرَكَةٍ من كَلِمَةٍ أو جَارٍ يَجْرَى فهو طَائِرٌ مجازاً ، أراد : على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ ، وقَضَاءِ ماضٍ ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وهى لأَوَّلِ عَابِرٍ يَبْعُرُهَا : أى أنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أو أَكْثَرَ فَعَبَّرَهَا من يَعرِفُ عِبَارَتَهَا وَقَعَتْ على مَاوَلَهَا ، وانتفى عنها غَيْرُهُ من التَّأْوِيلِ .

* وفي حديث آخر « الرُّؤْيَا على رِجْلِ طَائِرٍ مَالِمٌ تُعْبَرُ » أى لا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حتى تُعْبَرَ . يريدُ أنها سَرِيعَةُ السَّقُوطِ إذا عُبِرَتْ . كما أَنَّ الطَّيْرَ لا يَسْتَقِرُّ فى أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ مَا على رِجْلِهِ ؟

* وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وما طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ » يعْنِي أَنَّهُ اسْتَعْوَفَى بَيَانَ الشَّرِيعَةِ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فى الدِّينِ ، حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حتى بَيَّنَ لَهُمُ أَحْكَامَ الطَّيْرِ وَمَا يَحِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْرُمُ ، وَكَيْفَ يُذْبَحُ ، وَمَا الَّذِى يُفْدَى مِنْهُ الْمُحْرَمُ إِذَا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّ فى الطَّيْرِ عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِيَّاهُ ، أَوْ رَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا رَجَرَ الطَّيْرِ كما كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الجَاهِلِيَةِ .

* وفي حديث أَبِي بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ « فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : لا » شَيْبَةُ الحَمْدِ : هو عَبْدُ المَطَّلِبِ بنُ هَاشِمٍ ، سُمِّيَ مُطْعِمَ طَيْرِ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَ فِدَاءَ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ أبِي النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم مائةَ بَعِيرٍ ، فَرَّقَهَا على رُؤُوسِ الجِبَالِ فَأَكَلَتْهَا .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كَأَنَّمَا على رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ » وَصَفَهُمُ بالشُّكُونِ والوَقَارِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا خِفَّةٌ ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا تَكَادُ تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ .

* وفيه « رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ » أَيْ يُجْزِيهِ فِي الْجِهَادِ .
فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيْرَانِ .

* ومنه حديث وابصة « فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ » أَيْ مَالَ إِلَى جِهَةِ يَهْوَاهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا . وَالْمَطَارُ : مَوْضِعُ الطَّيْرِ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » أَيْ كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا ، مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

(س) ومنه حديث عروة « حَتَّى تَطَايَرَتْ شُؤْنُونَ رَأْسِهِ » أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا .

(س) ومنه الحديث « خَذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعَرِ رَأْسِكَ » أَيْ طَالَ وَتَفَرَّقَ .

* وفي حديث أمّ العلاء الأنصارية « اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ » أَيْ حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثْمَانُ .

(س) ومنه حديث رُوَيْفِعٍ « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قِدْحُهُ . وَطَائَرُ الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « بِالْمُيْمُونِ طَائِرُهُ » أَيْ بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّائِحِ وَالْبَارِحِ .

* وفي حديث السَّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ « الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ » هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَرَضَ فِي الْأَفْقِ ، بِخِلَافِ الْمُسْتَطِيلِ .

* ومنه حديث بنى قريظة :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أَيْ مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَقَلْنَا : اغْتِيلَ

أو اسْتَطِيرَ « أَيْ ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ ، أَوْ اغْتَالَه أَحَدٌ . وَالِاسْتِطَارَةُ وَالتَّطَايُرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ .

(هـ) وفي حديث علي « فَأَطَرْتُ الْحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي » أَيْ فَرَّقْتُهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَّمْتُهَا فِيهِنَّ . وَقِيلَ الْهُمَزَةُ أَصْلِيَّةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفيه « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ » الطَّيْرَةُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ : هِيَ النَّشَاوُومُ بِالشَّيْءِ . وَهُوَ مَصْدَرُ تَطَيَّرَ . يُقَالُ : تَطَيَّرَ طَيْرَةً ، وَتَخَيَّرَ خَيْرَةً ، وَلَمْ يَجِبْ . مِنَ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا . وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ : التَّطَايُرُ بِالسَّوَارِخِ وَالْبَوَارِخِ مِنَ الطَّيْرِ وَالظُّبَاءِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدِّمُ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ ، فَنَفَاهُ الشَّرْعُ ، وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ آيِسٌ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَقِفْلًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ثَلَاثٌ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُنَّ : الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ . قِيلَ : فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا تَطَايَرْتَ فَاْمُضِ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، وَمَا مِنْهَا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَقْطُوعًا . وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَتَنَّى : أَيْ إِلَّا وَقَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطَايُرُ وَتَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ . فَيُحَذِّفُ اخْتِصَارًا وَاعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ .

وهذا كحديثه الآخر « مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هُمْ أَوْ لَمْ ، إِلَّا بِحِيٍّ بَيْنَ زَكْرِيَّا » فَأُظْهِرَ الْمُسْتَتَنَّى .

وقيل إنَّ قَوْلَهُ : « وَمَا مِنْهَا إِلَّا » مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرْكِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ التَّطَايُرَ يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ .

وقوله : « وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ » مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَاطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطَايُرِ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَاسْتَمْسَكَ بِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطَرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّبَابِ » أَيْ زَلَّاتِهِمْ وَغَرَائِهِمْ ^(١) ، جَمْعُ طَيْرَةٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « وَغَرَائِهِمْ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْهَرَوِيِّ وَآلِ .

﴿ طيش ﴾ * في حديث الحساب « فطاشت السجلات ونقلت البطاقة » الطيش : الخفة .
وقد طاش يطيش طيشاً ، فهو طائش .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سامة « كانت يدي تطيش في الصخرة » أى تحف وتتناول من كل جانب .

* ومنه حديث جرير « ومنها العَصَلُ الطائش » أى الزال عن الهدف كذا وكذا .
(س) ومنه حديث ابن شبرمة « وسئل عن الشكر فقال : إذا طاشت رجلاه واختلط كلامه » .

﴿ طيف ﴾ * في حديث المبعث « فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلام لعم أو طيف من الجن » أى عَرَضَ له عَرِضٌ منهم . وأصلُ الطيف : الجنون . ثم استعمل في الغضب ، ومن الشيطان ووسوسته . ويقال له طائف ، وقد قرئ بهما قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » يقال طاف يطيف ويطوف طيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سمي بالبصدر . ومنه طيف الخيال الذى يراه النائم .

(س) ومنه الحديث « فطاف بى رجل وأنا نائم » .

(س) وفيه « لا تزال طائفة من أمتى على الحق » الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع على الواحد ، كأنه أراد نفساً طائفة . وسئل إسحاق بن راهوية عنه فقال : الطائفة دون الألف ، وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفاً ، يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل .

* وفي حديث عمران بن حصين وغلامه الأبق « لأقطعن منه طائفاً » هكذا جاء فى رواية : أى بعض أطرافه . والطائفة : القطعة من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « مامن نفس منقوسة تموت فيها مثقال نملة من خير إلا طين عليه يوم القيامة طيناً » أى جبل عايه . يقال طانه الله على طينته : أى خاقه على جبلته . وطينة الرجل : خاقه وأصله . وطينا مصدر من طان . ويروى « طيم عليه » بالميم . وهو بمعناه .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لما عَرَضَ نفسه على قبائل العرب قالوا له : يا محمد اعمد لطيتك » (١)
أى امض لوجهك وقصدك . والطية : فعلة ، من طوى . وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

(١) الطية ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر المروى والسيوطى فى الدر .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ ظَار ﴾ * فيه « ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، فقال : إِنَّ لَهُ ظِئْرًا فِي الْجَنَّةِ » الظَّئِرُ : الْمُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

* ومنه حديث سيف القَيْن « ظِئْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » هُوَ زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كَظِئْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا » .

(س) ومنه حديث عمر « أُعْطِيَ رُبْعَةً يَتْبَعُهَا ظِئْرَاهَا » أَيْ أُمُّهَا وَأَبُوهَا .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرٌ . قَالَ : « فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ » . هَكَذَا رَوَى بِالْوَاوِ . وَالْوُفُّ فِي اللُّغَةِ : ظَائِرٌ ، بِالْهَمْزِ .

وَالظَّائِرُ : أَنْ تَعَطَّفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . يُقَالُ : ظَارَهَا يَظَارُهَا ظَائِرًا ، وَأَظَارَهَا وَظَاءَرَهَا . وَالاسْمُ الظَّائِرُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَ النَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا ، وَحَسَّوْا فِي حَيَائِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِحِلَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مُخِضَتْ لِلْوِلَادَةِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَأَكْرَبَهَا نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرَجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَائِهَا ، وَيَكُونُونَ قَدْ أَعْدَّوْا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيُلَطِّخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَامُهُ وَتَعَطِّفُ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث قَطَنَ « وَمَنْ ظَارَهُ الْإِسْلَامُ » أَيْ عَظَفَهُ عَلَيْهِ .

* وحديث علي « أَظَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفَرُّونَ مِنْهُ » .

(هـ) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريح الظنار فردّها » .
* وحديث صعصعة بن ناحية جدّ الفرزدق « قد أصبنا نافتيك ، ونتجنأها ، وظأرناها على أولادها » .

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظب ﴾ (س) في حديث البراء « فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرّبي : هكذا روى . وإنما هو « ظُبة السَّيْفِ » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبابة والظبين . وأما الضَّيْبُ بالضاد فسيلانُ الدَّمِ من الفمِّ وغيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدّم في موضعه .

﴿ ظبي ﴾ (هـ) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيّاً « كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يرأهم ، فإن أرادوه بسوء تهياً له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يرْبضُ إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نقر . وظبياً منصوباً على التفسير ^(١) .

(هـ) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبيّةً فيها خرز فأعطى الأهل منها والعزب » الظبيّة : جرابٌ صغيرٌ عاميه شعر . وقيل : هي شبه الخريطة والسكيس .
* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قال : التَّقَطْتُ ظَبِيّةً فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب » أي وجدت .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر ظبيّة ، قال : وما ظبيّة ؟ قال : زمزم » سُميت به تشبيهاً بالظبيّة : الخريطة ؛ لجمعها ما فيها .

* وفي حديث عمرو بن حزم « من ذى المروّة إلى الظبيّة » وهو موضعٌ في ديار جهينة

(١) زاد الهروي : « وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم في دارهم آمناً لا تبرح ، كأنك ظبيٌّ في كِناسه قد أمِنَ حيث لا يرى أنيسا » .

أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْسَجَةَ الْجَهَنِّيِّ . فَأَمَّا عِرْقُ الطُّبِيَّةِ بِضَمِّ الظَّاءِ : فمَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرَّوْحَاءِ ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث على رضي الله عنه « نَالِحُوا بِالطُّبَا » هِيَ جَمْعُ طُبَّةٍ السِّيفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الطُّبِيَّةِ : طُبُوٌّ ، بوزن صُرْدٍ ، لَخِذْفَتِ الْوَاوِ وَعُوْضِ مِنْهَا الْمَاهِ .

(س) ومنه حديث قَيْسَلَةَ « فَأَصَابَتْ طُوبَتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ » الظَّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : ظَرِبٌ بِوزن كَتِفٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَظْرُبٍ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ » فَقَالَ : بِهِذِهِ الْأَظْرُبِ السَّوَاقِطِ « السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ .

* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ » وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرِيبٍ .

* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْزَلَ عَلَى ^(٢) الظَّرِيبِ الْأَحْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُلُمَةَ اللَّيْلُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرِيبُ » تَشْبِيهَا بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ ظَرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَيِ اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ .

﴿ ظرر ﴾ (هـ) في حديث عَدِيِّ « إِنَا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا نَجِدُ مَا نُنْذِشُ بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا » الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرِيرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةٍ .

(١) قال المروى : « وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرِبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٍ ، وَكُتُبٍ » .

(٢) في ١ : « عِنْدَ » .

* ومنه حديثه الآخر « فَأَخَذْتُ ظِرَارًا مِنَ الْأُظْرَةِ فَدَبَّحْتُهَا بِهِ » ويجمع أيضا على ظِرَّان ، كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

* ومنه حديث عَدِيٍّ أَيْضًا « لَا سَكِينَ إِلَّا الظَّرَّانُ » .

﴿ ظَرْفٌ ﴾ . (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا كَانَ الْأَصْبَحُ ظَرْفًا لَمْ يَقْطَعْ » أى إِذَا كَانَ بَلِيغًا جَيِّدَ السَّكَلَامِ احْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا يَسْقِطُ عَنْهُ الْحَدُّ . وَالظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ : الْمَلَاغَةُ ، وَفِي الْوَجْهِ : الْحُسْنُ ، وَفِي الْقَلْبِ : الذِّكَاةُ .

* ومنه حديث معاوية « قَالَ : كَيْفَ ابْنُ زِيَادٍ ؟ قَالُوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَدَّحْنُ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « السَّكَلَامُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ » أى أَنَّ الظَّرِيفَ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعَانِي السَّكَلَامِ ، فَهُوَ يَكْنِي وَيُعَرِّضُ وَلَا يَكْذِبُ .

﴿ بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ ظَمَنَ ﴾ (س) في حديث حُنَيْنٍ « فَإِذَا يَهَوَّازِنَ عَلَى بَسْكَرَةِ آبَائِهِمْ بِظَمْنِهِمْ وَشَائِهِمْ وَنَعَمِهِمْ » الظَّمْنُ : النَّسَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : ظَمِينَةٌ . وَأَصْلُ الظَّامِنَةِ : الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْحَلُ وَيُظَمَّنُ عَلَيْهَا : أَيْ يُسَارَ . وَقِيلَ لِلرَّأَةِ ظَمِينَةٌ ، لِأَنَّهَا تَظْمَنُ مَعَ الزَّوْجِ حَيْثُمَا ظَمَنَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَمَنْتَ . وَقِيلَ الظَّامِنَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودَجِ بِلَا امْرَأَةٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ بِلَا هُودَجٍ : ظَمِينَةٌ . وَجَمْعُ الظَّامِنَةِ : ظَمْنٌ وَظَمْنٌ وَظَمَانٌ وَأُظْمَانٌ . وَظَمَنَ يَظْمَنُ ظَمْنًا وَظَمْنًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَارَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ بَعِيرًا مُوَقَّعًا لِلظَّامِنَةِ » أى لِلْهُودَجِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن جبیر « لَيْسَ فِي جَهْلِ ظَمِينَةٍ صَدَقَةٌ » إِنَّ رُوى بِالْإِضَافَةِ فَالظَّامِنَةُ الْمَرْأَةُ ، وَإِنْ رُوى بِالتَّنْوِينِ ، فَهُوَ الْجَهْلُ الَّذِي يُظْمَنُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (هـ) في صفة الدجال « وعلى عَيْنِهِ ظْفَرٌ غَلِيظَةٌ » هي بفتح الظاء والفاء : لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْمَأَقَى ، وقد تَمَتَّدَتْ إِلَى السَّوَادِ فَتَغَشَّيْهِ .

(س) وفي حديث أم عطية « لَا تَمْسُ الْمُحِدُّ إِلَّا نُبْدَةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ » وفي رواية « من قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ » الأظفار : جنس من الطيب لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وقيل وَاحِدُهُ : ظُفْر . وقيل : هو شَيْءٌ مِنَ الْعِطَرِ أَسْوَدَ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ .

(س) وفي حديث الإفك « عَقِدْتُ مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ » وهكذا رَوَى ، وأريدَ بِهِ الْعِطَرُ الْمَذْكُورُ أَوَّلًا ، كَأَنَّهُ يُؤْخَذُ وَيُنْقَبُ وَيُجْعَلُ فِي الْعِقْدِ وَالْقِلَادَةِ . وَالصَّحِيحُ فِي الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ « مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » بوزن قَطَامٍ ، وهى اسمُ مَدِينَةٍ إِحْمِيرَ بِالْيَمَنِ . وفي المثل : مِنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَجَرٍ . وقيل : كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ مَعْرَةٍ ^(١) ظَفَارٍ .

(س) وفيه « كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّفْرُ » أى شَيْءٌ يُشَبِّهُ الظُّفْرَ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَكَثَافَتِهِ .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلع ﴾ (هـ) فيه « فَإِنَّهُ لَا يَرَبُّعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » الظَّلْعُ بِالسُّكُونِ : الْعَرَجُ . وَقَدْ ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا فَهُوَ ظَالِعٌ . الْمَعْنَى لَا يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ ، وَيَحْزُنُهُ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ . وَرَبُّعٌ فِي الْمَسْكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَضَاحِيِّ « وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيْنَ ظَلْعُهَا » .

(س) وفي حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « عَلَوْتَ إِذْ ظَلَمُوا » أى انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا وَالتَّقْصِيرُ بِهِمْ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « وَلَيْسَتْ أُنْزِلَ بِذَاتِ النَّقَبِ وَالظَّالِعِ » أى بِذَاتِ الْجَرْبِ وَالْعَرَجَاءِ .

(١) الْمَعْرَةُ ، وَيَحْرَكُ : طِينٌ أَحْمَرٌ . (الْقَامُوسُ ، مَعْرُ) .

* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وضعفَ إيمانِهِمْ . وقيل ذَنِبَهُمْ . وأصله ذلك فى قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . ورجُل ظَالِعٌ : أى مَائِلٌ مُذْنِبٌ . وقيل : إنَّ المائِلَ بالضَّادِ .

﴿ ظَلَفٌ ﴾ * فى حديث الزكاة « فَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا » الظِّلْفُ للبقر والغنم كالخافر للفرس والبغل ، وأُظْلَفٌ للبعير . وقد تكرر فى الحديث . وقد يُطَاقُ الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْفِ أنفُسُهَا بحجازا .

* ومنه حديث رُقيَّةَ « تَنَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ » . أى ذَاتِ الظِّلْفِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِمْهَا » الظِّلْفُ بفتح الظاء واللام : الغايظُ الصُّلبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةً . أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِغَتُهَا لثَلَاثَةِ تَرَمَضٍ بَعَثَ الرَّمْلَ وَخَشُونَةَ الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَظْلَافُهَا .

(هـ) وفى حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظِلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ » أى بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخَشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلَفِ الْأَرْضِ .

* ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضى الله عنه « لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظِلْفٌ شَدِيدٌ » .

* وفى حديث على رضى الله عنه « ظَلَفَ الرَّهْدُ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(هـ) وفى حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِيفَاتِ أَقْتَابٍ مُعَرَّزَةٍ فِي الْجِدَارِ » هِيَ الْأَخْشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَسْكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظَلِيفَةٌ ، بِكسر اللام .

﴿ ظِلَالٌ ﴾ (س) فيه « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيُوفِ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَعْثُوهَ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : الْفَيْءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وقيل : هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ .

* ومنه الحديث « سَمِعْتُ يُظْلِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ » .

(س) وفي حديث آخر « سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أى فى ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(هـ س) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لأنه يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ النَّاسِ كما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ ^(١) . وقد بُكِّنَى بِالظَّلِّ عَنْ الْكِنْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابُّ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » أى فى ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وقد تكرر ذكر الظِّلِّ فى الحديث . ولا يخرج عن أحدٍ هذه المعانى .

[هـ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ

أراد ظلالَ الجنة : أى كُنْتَ طَيِّبًا فى صُلْبِ آدَمَ ، حَيْثُ كَانَ فى الجنة . وقوله « مِنْ قَبْلِهَا » . أى من قبل نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَكُنَى عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ ، لِبَيَانِ الْمَعْنَى .

* وفيه « أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَمَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ » يعنى رَمَضَانَ : أى أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَتَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فَلَمَّا أَظْلَمَ قَادِمًا حَضَرَ نِيَّ بَنِي » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَانَتْهَا الظُّلُمُ » هِى كُلُّ مَا أَظْلَمَ ، وَاحِدُهَا : ظُلَّةٌ . أراد كَانَتْهَا الْجِبَالُ أَوِ السُّحُبُ .

[هـ] ومنه « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » وهى سَحَابَةٌ أَظْلَمَتْهُمْ ، فَانْجَأُوا إِلَى ظُلُمِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(١) قال الهروى فى تفسير هذا الحديث : « قِيلَ : سِتْرُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : خَاصَّةُ اللَّهِ ، يُقَالُ : أَظْلَمَ الشَّهْرُ ، أَيْ قَرِبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْعِزُّ وَالْمُنْعَةُ » .

وقد حكى السيوطى فى الدر هذا التفسير عن الفارسى

فَأُطَبِّقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلُ كَثْمِهِمْ .

* وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلَ .

* ومنه الحديث « الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا ظُلْمَتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ » .

* وفي حديث ابن عباس « الْكَافِرُ يَسْجُدُ لغيرِ اللَّهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ » قالوا : مَعْنَاهُ : يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

﴿ ظَلَمَ ﴾ (٥) فى حديث ابن زَمَلٍ « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ » أى لم يعدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فِى طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .

(٥) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَسَكَا الْأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ » أى لم يعدلا عنه . وَأَصْلُ الظُّلْمِ : الْجَوُورُ وَتَجَاوُزُهُ الْخُدُّ .

* ومنه حديث الوضوء « فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أى أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأْدِيبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْكَ الْأَمْرِ فِي الْوُضُوءِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلِ » الْمُظْلَمُ : الْمُرْوَقُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَمُوءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

قال المروى : أَنَا كَرِهَ الْأَزْهَرَى هَذَا الْمَعْنَى .

وقال الزنخشرى : « هُوَ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ مُوَهَّءُ الذَّهَبِ [وَالْفِضَّةِ] ^(١) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الثَّرَى : « ظَلَمَ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ^(٢) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
وقيل الظلم : رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) من الفائق ١٠١/٢ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « عَوَارِضَ » . وهى رواية المصنف فى « عرض » وستجىء .

(٢١ - النهاية ٣)

(هـ) وفيه « إذا سافرتهم فأتيتم على مظلوم فاعذوا السير » المظلوم : البَلَدُ الذي لم يُصِبه الغيثُ ولا رِغْيَ فيه للدَّوَابِّ . والإغذاذ : الإِسْرَاعُ .

(س) وفي حديث قُسٍّ « ومهمه فيه ظِلْمَان » هي جمع ظَلَمٍ ، وهو ذِكرُ النِّعَمِ .

﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظمأ ﴾ * قد تكررت في الحديث ذكر « الظمأ » وهو شدة العطش . يقال : ظمئتُ أظمأ ظمأً فأنا ظامئٌ ، وقوم ظمَاءٌ ، والاسم : الظَّمُّ بالكسر . والظَّمَان : العطشان ، والأثنى ظَمَانِي . والظَّمُّ بالكسر : ما بين الوردَيْنِ ، وهو حبسُ الإبل عن الماء إلى غاية الورد . والجمع : الأظمَاءُ .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمري إلا ظمؤه حمار » أى شئ يسير ، وإنما خصَّ الحمارَ لأنه أقلُّ الدوابِّ صبرا عن الماء . وظمؤه الحياة : من وقت الولادة إلى وقت الموت .

* وفي حديث مُعَاذٍ « وإن كان نشر أرض يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نشرها : رُبْعَ الْمُسْقَوِيَّ وَعُشْرَ الْمَظْمِيَّ » الْمَظْمِيُّ : الذي تُسْقِيهِ السماء ، وَالْمُسْقَوِيَّ : الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ ، وهما منسوبان إلى المظْمَا والمُسْقَى ، مَصْدَرِيَّ أُسْقَى وأظْمَأ . وقال أبو موسى : الْمَظْمِيُّ ، أصله : الْمَظْمِيُّ ، فترك همزه ، يعنى في الرواية . وأوردته الجوهري في المُعْتَلِّ ، ولم يذكره في الهمزة ، ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظنب ﴾ (س) في حديث المفيرة « عارية الظنْبُوب » هو حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسُ من السَّاقِ : أى عَرِيَّ عَظْمُ سَاقِهَا من اللحم لها .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » أراد الشكَّ يَمْرُضُ

لك في الشيء فتُحَقِّقه وتُحَكِّم به ، وقيل أراد إيتاكم وسوء الظن وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا تُمَلِّك وخواطر القلوب التي لا تُدْفَع .

(هـ) ومنه الحديث « وإذا ظننت فلا تحقّق » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احتجّروا من الناس بسوء الظن » أى لا تتحقّقوا بكلّ أحدٍ فإنه أسلم لكم .

ومنه المثل : الحزمُ سوء الظن .

(هـ) وفيه « لا تجوز شهادة ظنين » أى مُتهم في دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، من الظنّة : التهمة .

(س [هـ]) ومنه الحديث الآخر « ولا ظنين في ولاء » هو الذى ينتمى إلى غير مواليه ، لا تُقبل شهادته للتهمة .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على يظنّ في قتل عثمان » أى يُتهم . وأصله يظنّ ، ثم قلبت التاء طاء مهملة ، ثم قلبت طاء معجمة ، ثم أدغمت . ويروى بالطاء المهملة المدغمة . وقد تقدم في حرف الطاء .

وقد تكرّر ذكر الظنّ والظنّة ، بمعنى الشكّ والتهمة . وقد يجيى الظنّ بمعنى العلم .

* ومنه حديث أسيد بن حضير « فظننّا أن لم يحدّ عايهما » أى علّمنا .

* ومنه حديث عبيدة « قال أنس بن سيرين : سألتُه عن قوله تعالى : « أَوْ لَا مَسْئَمُ النِّسَاءِ » فأشار بيده ، فظننت ما قال » أى علّمت .

(هـ) وفيه « فنزل على ممدٍ بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرّضه تبرّضاً » الماء الظنون : الذى تتوهمه ولست منه على ثقة ، فمُول بمعنى مفعول . وقيل : هى البئر التى يُظنّ أن فيها ماء وليس فيها ماء . وقيل : البئر القليلة الماء .

* ومنه حديث شهر « حجّ رجلٌ فمرّ بماء ظنونٍ » وهو راجعٌ إلى الظنّ : الشكّ والتهمة .

* ومنه حديث على « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُنْسَى وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أى مَهْمَةٌ لَدَيْهِ .

* ومنه حديث عبد الملك بن عُمر « السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَنْتُ الظَّنُونِ » أى الْمُتَهَمَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ » هو الذى لَا يَدْرَى صَاحِبُهُ أَيْصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

* ومنه حديث على ، وقيل عُثْمَانُ رضى الله عنهما « فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يُرَكِّبُهُ إِذَا قَبَضَهُ إِمَامًا مَقْصًى » .

(س) وفى حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيمَ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ حَلَّالِهَا » الْمِظَانُ : جَمْعُ مِظَنَّةٍ بِكَسْرِ الظَّاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعِلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ فُتْحُ الظَّاءِ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِأَجْلِ الْهَاءِ . الْمَعْنَى : طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الْحَالُ .

﴿ بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ ظَهَرَ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الظَّاهِرُ » هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عُرِفَ بِطُرُقِ الاسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

(س) وفيه ذكر « صَلَاةِ الظُّهْرِ » وَهِيَ اسْمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا . وَقِيلَ : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلْأَبْصَارِ . وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ وَصَلَّتْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الظُّهْرِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفُ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ ظَهِيرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . وَتُجْمَعُ الظُّهَيْرَةُ عَلَى الظَّاهِرِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَسَ فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّاهِرُ » أى عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ .

* وفيه ذكر « الظَّهَار » في غير مَوْضِع . يقال : ظاهرَ الرجلُ من امرأته ظَهَارًا . وتَظَهَّرَ ، وتَظَاهَرَ إذا قال لها : أنتِ على كَظْهَرِ أُمِّي . وكان في الجاهلية طلاقًا . وقيل : إنهم أرادوا : أنتِ على كَبْطَنِ أُمِّي : أي كَجِمَاعِهَا ، فَكُنُوا بِالظَّهَرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوِرَةِ . وقيل : إِنَّ إِيَّانَا لِلرَّأَةِ وظهرها إلى السماء كان حراما عندهم . وكان أهلُ المدينة يقولون : إذا أُتِيَتِ المرأةُ وَوَجْهُهَا إلى الأرض جاء الولدُ أخول ، فَلَقِصْدُ الرَّجُلِ الْمَطْلُوقِ مِنْهُم إلى التَّغْلِيظِ في تحريمِ امرأته عليه شَبَّهَها بِالظَّهَرِ ، ثم لم يَقْنَعْ بذلك حتى جعلها كَظْهَرِ أُمِّه . وإنما عُدِّي الظَّهَارُ بِنِ : لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأةَ تَجَمَّبُوهَا كما يتجنبون المَطْلُوقَةَ ويَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ : ظاهرَ من امرأته : أي بَعْدَ واحترَزَ مِنْهَا ، كما قيل : آلى من امرأته ، لَمَّا ضَمَّنْ معنى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِنِ .

(هـ) وفيه ذكر « قَرَيْشُ الظَّوَاهِرِ » وهم الذين نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّةَ . والظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ . وَقَرَيْشُ الْبِطَاحِ ، وهم الذين نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

(هـ) ومنه كتاب عمر إلى أبي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَاظْهَرِ بِنِ مَعَكَ مِنَ الْمَسَامِينِ إِلَيْهَا » بمعنى إلى أرضٍ ذَكَرَهَا : أي اخْرُجْ بِهِمْ إلى ظَاهِرِهَا .

(هـ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَلَمْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِهَا » أي لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى ظَهْرِهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ تَمَثَّلْ بِقَوْلِ أَبِي ذَوْيَبَ .

* وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا ^(١) *

يقال : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَتْلُكْ مِنْهُ شَيْءٌ . أَرَادَ أَنَّ نِطَاقَهَا لَا يَفُضُّ مِنْهُ فَيَعْيِرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(هـ) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » أي مَا كَانَ عَنْفَوًّا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى . وقيل : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ . وَالظَّهَرُ قَدْ بَزَادَ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنِدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ .

* وفيه « من قرأ القرآن فاستظهره » أى حفظه . تقول : قرأت القرآن عن ظهر قلبى : أى قرأته من حفظى .

(س) وفيه « ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه ، وبالبطن ما بطن تفسيره . وقيل قصصه فى الظاهر أخبار ، وفى الباطن عبر وتنبية وتحذير ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظهر التلاوة ، وبالبطن التفهم والتعظيم .

* وفى حديث الخليل « ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها » حق الظهور : أن يحمل عليها منقطعاً به أو يجاهد عليها .

* ومنه الحديث الآخر « ومن حقها إفتقار ظهرها »

(س) وفى حديث عرجة « فتناول السيف من الظهر فحذفه به » الظهر : الإبل التى يحمل عليها وتتركب . يقال : عند فلان ظهر : أى إبل .

(س) ومنه الحديث « أتأذن لنا فى نحر ظهرنا ؟ » أى إبلنا التى نركبها ، وتجمع على ظهران ؛ بالضم .

* ومنه الحديث « فجعل رجال يستأذنون فى ظهرائهم فى عسا المدينة » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فأقاموا بين ظهرائهم وبين أظهرهم » قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ، والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أن ظهراً منهم قد أمه وظهراً منهم وراءه ، فهو مكتوف من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل فى الإقامة بين القوم مطلقاً .

* وفى حديث على « اتخذتموه وراءكم ظهوراً حتى شئت عليكم الفارات » أى جعلتموه وراء ظهوركم ، فهو منسوب إلى الظهر ، وكسر الظاء من تفييرات النسب .

(هـ) وفيه « فعمد إلى بعير ظهير فأمر به فرحل » يد الظهر قوياً على الرحلة .

(س) وفيه « أنه ظاهر بين درعين يوم أحد » أى جمع ولبس إحداها فوق الأخرى . وكأنه من التظاهر : التماون والتساعُد .

* ومنه حديث على « أنه بارز يوم بذر وظاهر » أى نصر وأعان .

* ومنه الحديث « فظهر الذين كان يبتهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، ففقت شهرا بعد الرُّكوع يدعو عليهم » أى غابوهم . هكذا جاء فى رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مُغيّر ، كما جاء فى الرواية الأخرى « فمَدَرُوا بهم » .

(س) وفيه « أنه أمر خُرَاصَ النَّخْل أن يَسْتَظْهِروا » أى يَحْتَاطُوا لأربابها ويدعوا لهم قَدْر ما يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِم من الأضيافِ وأبناء السبيل .

(هـ) وفى حديث أبى موسى « أنه كَسَا فى كَفَازَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ : ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا » الظَّهْرَانِيُّ : ثَوْبٌ يُجَاهُ بِهِ مِنْ مَرَّةِ الظَّهْرَانِ . وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ : قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ . وَالْمُعَقَّدُ : بُرْدٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ .

* وقد تكرر ذكر « مَرَّةِ الظَّهْرَانِ » فى الحديث . وهو وادٍ بين مكة وعُسفان . واسمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ : مَرَّةٌ ، بفتح الميم وتشديد الراء .

* ومنه حديث النافعة الجُمْدَى « أنشدته صلى الله عليه وسلم :

بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَتَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فَفَضَّبَ وَقَالَ لِي : أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَجَلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ « الْمَظْهَرُ : الْمَصْعَدُ .

﴿ ظَهْمٌ ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن عمرو^(١) « فَدَعَا بِصُنْدُوقِ ظَهْمٍ » الظَّهْمُ : الْخَلْقُ . كَذَا فُتِّرَ فى الحديث . قال الأزهرى : لم أَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ .

(١) فى المروى : « عبد الله بن عمر » .

حرف العين

باب العين مع الباء ﴿

﴿ عبأ ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم بيدراً ليلاً » يقال : عبأت الجيش عبأً ، وعبأتهم تعبئةً وتعييناً ، وقد يُترك الهمز فيقال : عبئتهم تعبئةً : أى رتبتهُم في مواضعهم وهياتهم للحرب .

﴿ عبب ﴾ (س) فيه « إنا حى من مذحج ، عبب سلفها ولباب شرفها » عبب الماء : أوله ، وحبابه : مُعظمه . ويقال جاءوا بعبابهم : أى جاءوا بأجمعهم . وأراد يسلفهم من سلف من آبائهم ، أو ما سلف من عزهم ومجدهم .

[٥] ومنه حديث على يصف أبا بكرٍ رضى الله عنهما « طربت بعبابها وفزت بحبابها » أى سبقت إلى حجة الإسلام ، وأدركت أوائله ، وشربت صفوه ، وحوت فضائله .
هكذا أخرج الحديث الهروئى والخطابى ، وغيرهما من أصحاب الغريب .

وقال بعض فضلاء المتأخرين : هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل . وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال : لما مات أبو بكر جاء على فمدحه فقال فى كلامه : طربت بعبابها ؛ بالعين المعجمة والنون - وفزت بحبابها ؛ بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها . هكذا ذكره الدارقطنى من طريق طرئ فى كتاب « ما قالت القرابة فى الصحابة » وفى كتاب « المؤلف والمختلف » وكذلك ذكره ابن بطّة فى « الإبانة » والله أعلم .

(٥) وفيه « مُصُوا الماء مصاً ولا تعبوه عبأً » العب : الشرب بلا تنفس .

* ومنه الحديث « الكباد من العب » الكباد : داء يمرض للكبد .

* وفى حديث الحوض « يعب فيه ميزابان » أى يضبان فيه ولا ينقطع انصبابهما . هكذا

جاء فى رواية . والمعروف بالعين المعجمة والتاء فوقها نقطتان .

[٥] وفيه « إن الله وضع عنكم عُيَّةَ الجاهلية » بمعنى الكبر، وتَضَمَّ عَيْنُهَا وتَكَسَّرَ، وهى فَعُولَةٌ أو فُعِيلَةٌ، فإن كانت فَعُولَةٌ فهى من التَّعْيِيَةِ، لأنَّ التَّكْبِيرَ دُو تَكْلُفٍ وَتَعْيِيَةٍ، خلاف من يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجِيَّتِهِ. وإن كانت فُعِيلَةٌ فهى من عُيَابِ الْمَاءِ، وهو أولُهُ وارتقَاعُهُ. وقيل: إنَّ اللامَ قَلِبْتَ ياءً، كما فَعَلُوا فى: تَقَضَّى البازى^(١).

﴿ عبث ﴾ * فيه « من قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا » العَبَثُ: اللَّعِبُ. والمرادُ أن يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ أَعْبَا لغير قَصْدٍ الْكُلِّ، ولا عَلَى جِهَةِ التَّصِيدِ لِلانْتِفَاعِ. وقد تَكَرَّرَ فى الحديث.

* وفيه « أنه عَبَثَ فى مَنَامِهِ » أى حَرَّكَ يَدَيْهِ كَالَّذِى أَفْعَ أَو الْآخِذِ.

﴿ عبثر ﴾ (س) فى حديث قُسٍّ « ذَاتُ حَوْذَانٍ وَعَبِيثَرَانِ » هو نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبْتِ الْبَادِيَةِ. ويقال: عَبْثُورَانِ بِالْوَاوِ، وتَفْتَحُ الْعَيْنُ وَتَضَمُّ.

﴿ عبد ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « هَؤُلَاءِ عِبْدَاكَ بِفَنَاءِ حَرَمِكَ » الْعِبْدَاءُ، بِالْفَصْرِ وَالْمَدِّ: جَمْعُ الْعَبْدِ، كَالْعِبَادِ وَالْعَبِيدِ.

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذِهِ الْعِبْدَاءُ حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدُ » أَرَادَ فَقَرَاءَ أَهْلَ الصُّفَّةِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: اتَّبَعَهُ الْأَزْدَلُونَ.

* وفى حديث على « هَؤُلَاءِ قَدْ ثَارَتْ مِنْهُمْ عِبْدَانُكُمْ » هو جمع عَبْدٍ أَيْضًا.

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ: رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا » وفى رواية « أَعْبَدَ مُحَرَّرًا » أى اتَّخَذَهُ عَبْدًا. وهو أن يُفْتَقَهُ ثُمَّ يَكْتُمَهُ إِيَّاهُ أَوْ يَفْتَقِلَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَخْدِمُهُ كَرَّهَا، أَوْ يَأْخُذَ حُرًّا فَيَدَّعِيهِ عَبْدًا وَيَتَمَلَّكُهُ. يقال: أَعْبَدْتُهُ وَاعْتَبَدْتُهُ: أَيْ اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا. وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَعْبَدْتُهُ جَمَلْتُهُ عَبْدًا. ويقال: تَعَبَّدَهُ وَاسْتَعَبَّدَهُ: أَيْ صَيَّرَهُ كَالْعَبْدِ.

* وفى حديث عمر فى الْفِدَاءِ « مَكَانَ عَبْدٍ عَبْدٌ » كان من مذهب عمر فيمن سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ

(١) قال المروى: « قال بعض أصحابنا: هو من اللَّبِّ. وقال الأزهري: بل هو مأخوذ من الْعَبَّ، وهو النور والضياء. ويقال: هذا عَبُّ الشَّمْسِ، وأصله: عَبَوُ الشَّمْسِ ».

في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن يرد حُرّاً إلى نَسَبه ، وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سباه ، فجعل مكان كلِّ رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبدان » فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمةً لقوم فتلد منه ولداً ، فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُفدى بعبدين . وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

* وفي حديث أبي هريرة « لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِمُلُوكِهِ : عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلِيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإنَّ المستحقَّ لذلك الله تعالى هو ربُّ العباد كلهم والعبيد .

(هـ) وفي حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فميد وضيد » . أي غضب غضب أنفة . يقال : عيّد بالكسر يعيّد بالفتح عبيداً بالتحريك ، فهو عابدٌ وعبيدٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر « عيّدت فصمت » أي أنفت فسكت .

(س) وفي قصة العباس بن مرداسٍ وشعره :

أَتَجْمَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عُمَيْنَةَ وَالْأَفْرَعِ

العبيدُ مُصْفَرّاً : اسمُ فرسه .

﴿ عبر ﴾ * فيه « الرؤيا لأول عابر » يقال : عبرت الرؤيا أعبرها عبراً ، وعبرتها تعبيراً إذا أولتها وفسرتها ، وخبرت بأخر ما يؤول إليه أمرها ، يقال : هو عابرُ الرؤيا ، وعابرُ للرؤيا ، وهذه اللام تسمى لامَ التعقيب ؛ لأنها عَقِبَتِ الإضافة ، والعابرُ : الناظرُ في الشيء . والمعتبر : المُستَدِلُّ بالشيء على الشيء .

* ومنه الحديث « للرؤيا كُنْي وأسماء فكنّوها بكنائها واعتبروها بأسمائها » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعَبِّرُ الرؤيا على الحديث ، ويُعْتَبِرُ به كما يُعْتَبَرُ بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعَبِّرَ الغراب بالرجل الفاسق ،

والضَّلَعُ بالمرأة ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمَّى الغُرَابَ فاسِقًا ، وجعل المرأة كالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « فما كانت صُحُفُ موسى ؟ قال : كانت عِبْرًا كُلُّهَا » المِبر : جمع عِبْرَةٍ ، وهى كالوعظة مما يتعظ به الإنسانُ ويعملُ به ويمتدِّل به على غيره .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وعُبرُ جارِتها » أى أنَّ ضَرَّتَها ترى من عِقَّتِها ما تَعْتَبِرُ به . وقيل : إنها ترى من جَاحِلِها ما يُعَبِّرُ عَيْنَها : أى يُبَكِّئُها . ومنه العينُ المَبْرَى : أى الباكِية . يقال عَبرَ بالكسر واستَمَبَرَ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه ذَكَرَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم استَمَبَرَ فبَكَى » هو استَفْعَلَ ، من المَبْرَةِ ، وهى تَحْلُبُ الدَّمْعَ .

(هـ) وفيه « أَلَمَجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَّتَيْنِ تَلَطَّخَهُمَا بِمِيزٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » المِيزُ : نوعٌ من الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ من أَخْلَاطٍ . وقد تكرر فى الحديث .

(عرب) (س) فى حديث الحِجَّاجِ « قَالَ لَطَبَّاحِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عِبْرَ بَيْتَةٍ وَأَكْثَرُ فَيَجْعَلَهَا » العَبْرَبُ : السَّمَاقُ . والفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

(عبس) * فى صفته صلى الله عليه وسلم « لَا عَابِسٌ وَلَا مُقَنَّذٌ » العَابِسُ : السَّكْرَةُ المُلَفَّى ، الجَهْمُ المَحْيَا . عَبَسَ يَفْبِسُ فهو عَابِسٌ ، وَعَبَسَ فهو مُعَبِّسٌ وَعَبَّاسٌ . * ومنه حديث قُسٍّ .

* يَبْتَغِي دَفْعَ بَاسٍ يَوْمَ عَبُوسٍ *

هو صفة لأصحاب اليوم : أى يوم يُعَبَّسُ فيه ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى اليومِ ، كقولهم : لَيْلٌ نَائِمٌ : أى يُنَامُ فيه .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعْمِ بْنِ فُلَانٍ وَقَدْ غَبِسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ » هو أَنْ تَحِفَّ عَلَى أَخْضَادِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّمَا يَكُونُ من كثرة السَّخْمِ والسَّمَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِنِى ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْقَمَسَتْ .

(هـ س) ومنه حديث شريح « أنه كان يرُدُّ^(١) من العَبَس » يعنى العَبْدَ البَوَّالَ فى فِرَاشه إذا نَعَوَّدَه وبأن أثره على بدنه .

﴿ عبط ﴾ [هـ] فيه من اعتبط مؤمنا قَتَلًا فإنه قَوْدٌ « أى قَتَلَه بلا جُنَايَةٍ كانت منه ولا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَه ، فإنَّ القاتل يُقَادُ به ويُقَتَل . وكلُّ مَنْ ماتَ بغيرِ عِلَّةٍ فقد اعتبط . ومات فلانٌ عِبْطَةً : أى شابًا صحيحًا . وعَبَطَتُ النَّاقَةُ واعتبطتها إذا ذَبَحْتُهَا من غيرِ مَرَضٍ .

(س) ومنه الحديث « من قَتَلَ مُؤْمِنًا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صَرْفًا ولا عَدْلًا » هكذا جاء الحديث فى سنن أبي داود . ثم قال فى آخر الحديث : « قال خالد بن دِهْقَانَ - وهو راوى الحديث - سألتُ يحيى بن يحيى الفسَّانِ عن قوله : « اعتبط بقتله » قال : الذين يُقَاتِلُونَ فى الفِتْنَةِ [فيُقَتَّلُ أَحَدُهُمْ]^(٢) فيرى أنه على هُدًى لا يَسْتَغْفِرُ اللهُ منه » وهذا التفسيرُ يدلُّ على أنه من الغِبْطَةِ بالغين المعجمة ، وهى الفَرَحُ والسُّرُورُ وحُسْنُ الحال ؛ لأنَّ القاتلَ يَفْرَحُ بقتل خصمه ، فإذا كان المَقْتُولُ مؤمنًا وفرح بقتله دَخَلَ فى هذا الوعيد .

وقال الخطَّابى « فى معالم السنن » ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتبط قَتَلَه : أى قَتَلَه ظُلْمًا لآ عن قصاص . وذَكَرَ نحو ما تقدَّم فى الحديث قبله ، ولم يذكِرْ قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

* ومنه حديث عبد الملك بن عُمَيْر « مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا » أى مَذْبُوحَةٌ ، وهى شَابَةٌ صحيحةٌ .

* ومنه شعر أُمَيَّة :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

(هـ) وفيه « فَقَاءَتْ لَهَا عَيْبُطًا » العَيْبُطُ : الطَّرِيُّ غيرُ النَّضِيجِ .

* ومنه حديث عمر « فدَعَا بِلَحْمٍ عَيْبُطٍ » أى طَرِيٍّ غيرِ نَضِيجٍ ، هكذا رَوَى وُشْرَحَ .

(١) أى فى الرقيق ، كما ذكر الهروى .

(٢) تكملة لازمة من سنن أبي داود (باب فى تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ١٣٤/٢ ط

القاهرة ، ١٢٨٠ هـ .

والَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ نُسَخِهِ « فَدَعَا بِلَعْمٍ غَلِيظٍ » بِالْفَيْنِ وَالظَّاءِ الْمَجْمُوعَيْنِ ،
يُرِيدُ لِحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا لَا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ .

(هـ) وفيه « مُرِيَ بَنِيكَ لَا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ » أَيْ لَا يُشَدِّدُوا الْحَلَبَ فَيَعْقِرُوهَا
وَيُدْمُوها بِالْعَصْرِ ، مِنَ الْعَبِيطِ ؛ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ .
وَالْمُرَادُ : أَنْ لَا يَعْبِطُوهَا ، فَخَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بَعْدَ
أَمْرِ ، فَخَذَفَ النُّونَ لِلنَّهْيِ .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَتْ : فَقَدَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ
فَقَالُوا : اغْتَبِطَ ، فَقَالَ : قَوْمُوا بِنَا نَعُودُهُ » كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعَكَ اغْتِبَاطًا . يُقَالُ : هَبَّطْتَهُ
الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتهُ .

(عبقر) (هـ) فيه « فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً ^(١) » عَبْقَرِيُّ الْقَوْمِ : بَسِيطُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ
وَقَوِيَّتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَبْقَرِيِّ ، فِيمَا قِيلَ ، أَنَّ عَبْقَرَ قَرِيَّةٍ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، فَكَلَّمَهَا رَأَوْا
شَيْئًا فَاتَّقَوْا غَرِيبًا مِمَّا يَضْعُبُ عَمَلَهُ وَيَدُقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبْقَرِيٌّ ، ثُمَّ
اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ » قِيلَ : هُوَ الدَّيْبَاجُ . وَقِيلَ : الْبُسُطُ
الْمَوْشِيَّةُ . وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ الثُّخَانُ .

(س هـ) وفي حديث عصام « عَيْنُ الظَّبْيَةِ الْعَبْقَرَةُ » يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : أَيْ نَاصِفَةٌ
الْأَوْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرُ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ تُشَبَّهُ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .
(عبل) (هـ) فِي حَدِيثِ الْخُنْدُقِ « فَوَجَدُوا أُعْبِلَةً » قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْأُعْبِلُ وَالْعَبْلَاءُ :
حِجَارَةٌ بَيْضٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* كَأَمَّا لَأَمَّتْهَا الْأَعْبِلُ^(١) *

قال : والأعبل : جمع على غير هذا الواحد .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عبلاً من الرجال » أى ضخمًا .

* وفي حديث ابن عمر « فإب هناك سرحة لم تعبَل » أى لم يسقط ورقها . يقال عبَلت الشجرة عبلاً إذا أخذت ورقها ، وأعبَلت الشجرة إذا طلع ورقها ، وإذا رمت به أيضاً . والعبل : الورق .

* وفي حديث الحديبية « وجاء عامرٌ برجلٍ من العبلات » العبلات بالتحريك : اسم أمية الصفرى من قریش . والنسب إليهم : عبلى ، بالسكون ردًا إلى الواحد ؛ لأن أمهم اسمها عبلة . كذا قاله الجوهري .

* وفي حديث على « تكففتكم غوائله ، وأقصدتكم معابله » المعابل : نصال عراض طوال ، الواحدة : معبلة .

[هـ] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

* نَزَلَ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ *

وقد تكرر في الحديث .

﴿ عبيل ﴾ (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقبال العباهلة » هم الذين أقرؤا على ملوكهم لا يزالون عنه . وكلُّ شيء ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلتَه . وعبهلت الإبل إذا تركتها ترد متى شاءت . وواحد العباهلة : عبيل ، والناء لتأكيد الجمع ، كقشتم وقشاعة . ويجوز أن يكون الأصل : عباهيل جمع عبهول ، أو عبهال ، فحذفت الياء وعوض منها الهاء ، كما قيل : فرأيت ، في فرأين . والأول أشبه .

(١) صدره كما في اللسان :

* والضربُ في أقبالٍ مَلُومَةٍ *

﴿عبا﴾ (س) فيه «لِيَأْسُهمُ الْعَبَاءُ» هو ضَرْبٌ مِنَ الْكُسْيَةِ، الْوَاحِدَةُ عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّهُ جَنْسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿باب المين مع التاء﴾

﴿عتب﴾ * فيه «كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَمِينُهُ!» يُقَالُ: عَتَبَهُ يَعْتَبِيهِ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبِ عَتْبًا وَمَعْتَبًا. وَالْأَسْمُ الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ وَالْفَضْبِ. وَالْعِتَابُ: مُخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ. وَأَعْتَبَنِي فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي. وَاسْتَعْتَبَ: طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ، كَمَا يَقُولُ: اسْتََرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَالْمُعْتَبُ: الْمَرْضَى.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ» أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ» أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرِضَاءٍ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا. وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ» يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرُجَى عَنْهُ الْعُقُوبَةُ: أَيْ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ.

(س) وَفِيهِ «عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ» أَيْ أَدَّبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَقْبَلُ دَبَّ وَتَقْبَلُ الْعِقَابَ.

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ» التَّعْتِيبُ: أَنْ تُجْمَعَ الْحُجْرَةُ وَتُطَوَّى مِنْ قُدَّامٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا» أَيْ شِدَائِدُهُ. يُقَالُ حَلَّ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ: أَيْ عَلَى أَمْرِ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّامِ «قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ الْمَجَاهِدِ: مَا الدَّرَجَةُ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمَّا كَ» الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ: أَسْكُفَةُ الْبَابِ. وَكُلُّ مَرْفَاقَةٍ

من الدَّرَج : عَتَبَة : أى أنها ليست بالدَّرَجَة التى تَعْرِفُهَا فى بَيْتِ أُمِّكَ . فقد رَوَى « أَنْ ما بين الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السماء والأرض » .

* وفى حديث الزُّهْرَى « قال فى رجل أنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ » أى عَمَزَتْ . يقال منه عَتَبَتْ أَعْتَبُ وَأَعْتَبُ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعَتْ يَدًا أَوْ رَجُلًا وَمَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وقالوا : هو تَشْبِيهِه ، كَأَنَّهَا تَمْشَى عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَنْزِلُ مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عَنَنْتُ » بالنون وسيجى .

* وفى حديث ابنِ الْمُسَيَّبِ « كُلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثُمَّ جُرَّ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِنْطِلَاقُ الْمَدَاوِي ، فَإِنْ جُرَّ بِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ مَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ » العَتَبُ بالتحريك : النقص وهو إِذَا لَمْ يُحْسَنْ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ لَا زِمَ ، أَوْ عَرَجٌ . يقال فى الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أُعْتَبَ فَمَوْ مُعْتَبٍ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

﴿ عتت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا فَعَمَلُوا بِعَاقِبَتِهِ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » أى يُرَادُّونَهُ فى الْقَوْلِ وَيُلْحِثُونَ عَلَيْهِ فَيُكْرَرُ الْحَلِفُ . يقال : عَتَّه يَعْتُهُ عَتًّا ، وَعَاتَهُ عِتَاتًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عتد ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ » الْأَعْتَدُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ أَيْضًا .

وفى رواية « أَنَّهُ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وَأَعْتَادَهُ » وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَأَعْتَدَهُ » وَالْأَذْرَاعُ : جَمْعُ دِرْعٍ ، وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وجاء فى رواية « أَعْبَدَهُ » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طُولِبَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، كُلِّ مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُبْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ . وَالثَّانِى أَنَّهُ يَكُونُ اعْتَذَرُ لِمَالِدٍ وَدَافَعَ عَنْهُ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ

أذراعه وأَعْتَدَهُ في سبيل الله تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى الله وهو غير واجب عليه ، فكيف يَسْتَجِيزُ منع الصَّدَقَةِ الواجِبَةِ عليه !

(هـ) وفي صفته عليه السلام « لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ » أى ما يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَمُوق من الأمور .

* وفي حديث أم سليم « فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا » هى كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الذى تَتْرُكُ فيه الْمَرْأَةُ مَا يَمُوق عليها من مَتَاعِهَا .

(س) وفي حديث الأَضْحِيَّةِ « وَقد بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هو الصَّغِيرُ من أَوْلَادِ الْمَعْرِ إِذَا قَوَى ورعى وَأَتَى عليه حَوْلٌ . وَالْجَمْعُ : أَعْتِدَةٌ .

* ومنه حديث عمر ، وذكر سياستَهُ فقال : « وَأَضْمُ الْعَتُودَ » أى أَرُدُّهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَّدَ .
(عتر) [هـ] فيه « خَلَقْتَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ؛ كِتَابَ الله وَعِترَتِي » عِترَةُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ أَقَارِبِهِ . وَعِترَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ . وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَهم أَوْلَادُهُ وَعَلَى وَأَوْلَادُهُ . وَقِيلَ : عِترَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ .
[هـ] ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « نَحْنُ عِترَةُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وَبَيْضَتُهُ التى تَفَقَّأتْ عَنْهُمْ » لَأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ من قُرَيْشٍ .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ شَاوَرَ أَصْحَابَهُ فى أَسَارَى بَدْرٍ : عِترَتُكَ وَقَوْمُكَ » أَرَادَ بِعِترَتِهِ الْعَبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ من بَنَى هَاشِمٍ ، وَبَقَوْمِهِ قُرَيْشًا . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عِترَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ » الْعِترُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هُوَ الْمَرْزُجُوشُ ^(١) .

(س) وفي حديث آخر « يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِترَةُ » هى وَاحِدَةُ الْعِترِ . وَقِيلَ هى شَجَرَةُ الْمَرْفَاجِ .

(١) فى الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « الْمَرْزُجُوشُ » وَالثَّبَتُ مِنْ أَوَّلِ الْعَرَبِ لِلْجَوَالِيْقِ ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فى تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَعْرَبِ : وَيُقَالُ : الْمَرْزُجُوشُ ، بِالنُّونِ أَيْضًا .

* ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسِّنَا والعِثْر ».

(هـ) وفيه ذكر « العِثْر » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(هـ) وفيه « على كل مسلم أضحية وعَتيرة » كان الرجل من العرب يَنْذِرُ النَّذْرَ ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رَجَب كذا . وكانوا يُسمونها القَتائر . وقد عثر يَعتِر عَثْرًا إذا ذبح العَتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نُسِخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العَتيرة تفسرها في الحديث أنها شاةٌ تُذْبَحُ في رَجَب . وهذا هو الذي يُشبهه معنى الحديث ويليقُ بحُكم الدين . وأما العَتيرة التي كانت تَعتَرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ للأضنام ، فيُصَبُّ دَمُها على رأسها .

﴿ عتس ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « قال : سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُبْهَمُ ، فاستعدت عليه عمر ، وقلتُ : لقد أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا ، فقال : تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا تُعْتَرِسُهُ » أى تَقْهَرُهُ من غير حُكْم أَوْجَبَ ذَلِكَ . والعتَرَسَةُ : الأَخْذُ بِالْجَفَاءِ وَالْفَلْظَةِ .

ويُرْوَى « تَأْتِينِي بِهِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ » وقيل : إِنَّهُ تَصْحِيفُ « تُعْتَرِسُهُ » وأخرجه الزَّهَّابِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ (١) .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمامُ يُخَافُ عَتَرَسَتَهُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ » .

﴿ عترف ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أَوْهَ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ ، عَتْرِيفٍ مُتَرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلَفَ الْخَلَفَ » العَتْرِيفُ : الْعَاشِمُ الظَّالِمُ . وقيل : الدَّاهِي الْخَلِيفَةُ . وقيل : هو قَلْبُ الْفَقْرِيتِ ؛ الشَّيْطَانِ الْخَلِيفَةِ .

قال الخطابي : قوله « خَلْفِي » يُتَأَوَّلُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَوْلَادِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ . وَخَلَفَ الْخَلَفَ مَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ عَلَى أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

﴿ عتق ﴾ (هـ) فيه « خَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ وَهِيَ عَاتِقٌ فَقَبِلَ هِجْرَتَهَا » العَاتِقُ :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمرَ بخصمه .

الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تُدْرِكُ . وقيل : هي التي لم تَبِنْ مِنْ وَالِدَيْهَا ولم تُزَوَّجْ ، وقد أذركَ وشَبَّتَ ، ويُجْمَعُ على العَتَقِ والعَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَيْضَ وَالْعُتْقَ » وفي رواية « العَوَاتِقُ » يقال : عَتَقْتَ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مثل حَاضَتْ فَهِيَ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِنْهَاءَهُ فَقَدْ عَتَقَ : والعَتِيقُ : القديم .

(س) ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ » أي القديم الأول . وَيُجْمَعُ عَلَى عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي » أَرَادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَ الَّتِي أُنْزِلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا نَمَلَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

* وفيه « لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَحْدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » يقال : أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ أَعْتَقَهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » ليس معناه اسْتِنْفَافُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُنْعِقِدٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَعْتِقُ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أَضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ ^(١) خَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ » سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ عَتِكَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُتَضَمُّعَةُ بِالطَّبِيبِ . وَنَخْلَةُ عَاتِكَةٍ : لَا تَأْتِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « إِذَا » وَالْمَثْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالْعَوَاتِكُ : ثلاثُ نِسوةٍ كُنَّ من أمّهات النبي صلى الله عليه وسلم : إِحْدَاهُنَّ : عاتكة بنتُ هلال بن فالح بن ذَكْوَانَ ، وهى أمّ عبدِ مَنْأَف بنِ قُصَيٍّ . والثانيةُ : عاتكة بنتُ مُرَّة بنِ هلال ابن فالح بن ذَكْوَانَ ، وهى أمّ هاشم بن عبدِ مَنْأَف ، والثالثةُ : عاتكة بنتُ الأَوْقَص بنِ مُرَّة بنِ هلال ، وهى أمّ وهبِ أبى أَمَنَةَ أمّ النبي صلى الله عليه وسلم . فالأولى من العواتِك عَمَّةُ الثانية ، والثانيةُ عَمَّةُ الثالثة . وبنو سُلَيْمٍ تَفَخَّرَ بهذه الولادة .

وَلَبِنَى سُلَيْمٍ مَفَاخِرُ أُخْرَى : منها أَنَّهُ أَلْقَتْ معه يومَ فَتْحِ مَكَّةَ : أَى شَهَدَهُ مِنْهُمْ أَلْفٌ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدَّمَ لِيَوَاءَهُمْ يَوْمئِذٍ عَلَى الْأَلْوِيَةِ ، وَكَانَ أَحْمَرُ . ومنها أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَمِصْرَ وَالشَّامَ : أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدَ السُّلَمِيَّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيَّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ مِصْرَ مَعْنَانَ بْنَ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبَا الْأَعْمُورِ السُّلَمِيَّ .

﴿ عَتَلٌ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ؛ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عُتْبَةٌ » كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغِلْظَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَهِيَ عَمُودٌ جَدِيدٌ يُهْدَمُ بِهِ الْحِيطَانُ . وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ .

(س) ومنه حديثُ هَدَمَ السَّكْبَةَ « فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةَ » ومنه اسْتَقَى الْعَتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي ، وَالْفِظُّ الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ عَمٌ ﴾ (هـ) فيه « يَمْلِكُنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ ، فَإِنْ اسْتَمَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَ بِحِلَابِ الْإِبِلِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْبَابُ النَّعَمِ فِي الْبَادِيَةِ يُرِيحُونَ الْإِبِلَ ثُمَّ يُنِيخُونَهَا فِي مَرَاحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا : أَى يَدْخُلُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظِلْمَتُهُ . وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ ، فَتَنَاهَمُ عَنْ الْإِفْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْأَسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَفْرُتْكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا .
* ومنه حديثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمَتُهَا » أَى حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّب وقت العَتَمَة ، وهم يُسْتَوْنَ الحِلَابَ عَتَمَةً باسم الوقت . وأَعْتَمَ : إذا دَخَلَ في العَتَمَة . وقد تكرر ذكر العَتَمَة والإِعْتَام والتَّعْتِيم في الحديث .

(٥) وفيه « أن سلمان رضى الله عنه غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاوِلُهُ وَهُوَ بِغَرَسٍ ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ » أى ما أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ ^(١) ، يقال : أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَتَمَهُ إِذَا أَخْرَهُ . وَعَتَمَتِ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتِ إِذَا تَأَخَّرَتْ .

(س) وفي حديث عمر « نَهَى عَنْ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَمَا عَتَمْنَا [أَنَّهُ] ^(٢) » يعنى الأعلام « أى ما أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى وَأَرَادَ .

(س) وفي حديث أبى زيد الفَارَقِيُّ « الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَعَتَمٌ أَوْ يُطَمُّ ^(٣) » العَمُّ بِالْجَرِيدِ : الزَيْتُونُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ .

﴿ عته ﴾ * فيه : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتُوهِ » هو المَجْنُونُ الْمَصَابِ بِمَقْلِهِ . وَقَدْ عَتَهُ فَهُوَ مَعْتُوهُ .

﴿ عتا ﴾ * فيه : « بئس العَبْدُ عَبْدُهُ عَتَا وَطَفَى » العُتُوُ : التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ . وَقَدْ عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا فَهُوَ عَاتٍ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « بَلَغَهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقَرِّئُ النَّاسَ « عَتَى حِينَ » يَرِيدُ حَتَّى حِينَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هَذَيْلَ ، فَأَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ « كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : حَتَّى ، إِلَّا هَذَيْلًا وَتَقِيْفًا فَابْتِغَاءً قَوْلِهِمْ : عَتَى .

﴿ باب العين مع الشاء ﴾

﴿ عث ﴾ (٥) في حديث الأحنف « بَلَغَهُ أَنْ رَجُلًا يَفْتَابُهُ فَقَالَ :

* عُثَيْتُهُ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

عُثَيْتُهُ : تَصْغِيرُ عُتَّةٍ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ وَالصُّوفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَسْكُونُ فِي الصُّوفِ ،

(١) في المروى : « ما أخطأت حتى عَلِقَتْ » . (٢) من اواللسان .

(٣) البُطْمُ ، بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، أَوْ شَجَرُهَا .

والجمع : عُثٌّ، وهو مثل يُضْرَبُ للرجل يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

ويُرْوَى « تَقَرُّمٌ » بالميم ، وهو بمعنى تَقَرُّضٌ .

« عَثْرٌ » (س) فيه « لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ » أى لَا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ وَيَعَثُرُ فِيهَا ، فَيَمْتَرِبُهَا وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ الْخَطَا فَيَتَجَنَّبُهَا . ويدل عليه قوله بَعْدَهُ : « وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجَرُّبَةٍ » . والعَثْرَةُ : المَرَّةُ مِنَ الْعَثَارِ فِي الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَبْدَأُهمْ بِالْعَثْرَةِ » أى بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعَثَارِ فَسَمَّاها بِالْعَثْرَةِ نَفْسِهَا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِصَافِ : أى بِذِي الْعَثْرَةِ . يعنى اذْعُمهم إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا ، أَوْ الْجَزْيَةِ ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَنَاهَا الْمَوَائِثَ كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ » وَيُرْوَى « الْمَوَائِثُ » الْمَوَائِثُ : جَمْعُ عَائُورٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْخَشِينُ ؛ لِأَنَّهُ يُفْتَرِ فِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَائُورٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلِكَةٍ ، فَاسْتَمِيرَ لِلْوَرُطَةِ وَالْخَطَةِ الْمَهْلِكَةِ . وَأَمَّا الْمَوَائِثُ فَهِيَ جَمْعُ عَائِرٍ ، وَهِيَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعَثُرُ بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَثَرَهُمُ الزَّمَانُ ، إِذَا أَخْنَى عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث الزَّكَاةِ « مَا كَانَ بَمَلَأٍ أَوْ عَثْرِيًّا فِيهِ الْمُشَرُّ » هُوَ مِنَ النَّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِمُرْوَقِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَذْيُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يُسْقَى سَيْحًا . وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

(هـ) وفيه « أَبْقَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَثَرَى » قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا أَمْرِ الْآخِرَةِ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ عَثَرَى النَّخْلَ ، مُتَمَيِّيًا بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ إِلَى تَمَلُّقٍ بَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ ، وَحَرَكَةُ النَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرَّةً بَارِضٌ تُسَمَّى عَثْرَةً ، فَسَمَّاها خَرِ » الْعَثْرَةُ : بَيْنَ الْعَثِيرِ وَهُوَ الْغُبَارِ وَالْيَاءِ زَائِدَةٌ . وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ ^(١) يَبْطُنُ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ
عَثْرٍ - بوزن قَدَم - : اسم موضع تُنسَبُ إليه الأسد .

﴿ عَثَمَ ﴾ (هـ) في حديث على رضى الله عنه « ذاك زَمَانُ الْعَثَاثِ » أى الشدائد ، من
العَثْمَةِ : الإفساد . والعَثْمَةُ : ظَهَرُ الْكَتِيبِ لَا نَبَاتَ فِيهِ . وبالمدينة جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَثَمٌ . ويقال
له أيضا : سُلَيْمٌ ، تَصْغِيرُ سَلَمٍ .

﴿ عَشَلٌ ﴾ (هـ) فيه « خُذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً »
العَشْكَالُ : الْعِذْقُ مِنْ أَغْذَاقِ النَّخْلِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يقال : عَشَكَالٌ وَعَشْكَوْلٌ .
وَأَشْكَالٌ وَأَشْكَوْلٌ .

﴿ عَثَمَ ﴾ (هـ) في حديث النخعي « في الأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثَمٍ صَلَحَ ، وَإِذَا
انْجَبَرَتْ عَلَى عَثَمٍ الدِّبَةُ » يقال : عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمَتْ إِذَا جَبَرَتْهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا
شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . ومثله من البناء : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . ورواه بعضهم : « عَثَلٌ »
باللام ، وهو بمناء .

[هـ] وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْقَلَاةِ عَثَمَمُ
هو الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

﴿ عَثَنَ ﴾ (هـ) في حديث الهجرة وسُرَاقَةُ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عُثَانٌ » أى
دُخَانٌ ، وَجَمْعُهُ : عَوَائِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(هـ) وفيه « أَبٌ مُسْلِمَةٌ لَهَا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا » أى
بَحَّرُوا لَهَا الْبَحْورَ .

(س) وفيه « وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ » هِيَ جَمْعُ عُثْنُونٍ ، وَهِيَ اللَّحْيَةُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢١ :

* مِنْ ضَيْفَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مُخْدَرُهُ *

﴿ باب المين مع الجيم ﴾

﴿ عجب ﴾ (هـ) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » أى عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقَعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .
وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَى رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَمَاءٌ عَجَبًا مَجَازًا ، وَلَيْسَ بِمَعْجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ .
وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ » .

[هـ] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلْسِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ » وَإِطْلَاقُ التَّعْجُبِ عَلَى اللَّهِ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعْجُبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .
(هـ) وَفِيهِ « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَلَى إِلَّا الْعَجَبُ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » الْعَجَبُ بِالسَّكُونِ : الْعَظُمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ ، وَهُوَ الْقَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِ .

﴿ عَجَج ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْحَيِّجِ الْعَجْجُ وَالشَّجْجُ » الْعَجْجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَقَدْ عَجَجَ يَمِجُّ عَجْجًا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا مَجَّاجًا » .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » أَى مِنْ وَحَدَهُ عِلَانِيَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « إِنَّ مَرَّتَ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ » أَى كَثِيرُ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَمِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدَفُّقِهِ

(هـ) وَفِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكَرُونَ مُنْكَرًا » الْعَجَّاجُ : الْمَوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَاحِدُهُمْ : عَجَّاجَةٌ .

﴿عجر﴾ (هـ) في حديث أمّ زرع «إن أذكركه أذكركه عجره وبجره» العجر : جمع عجرة ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسلسلة والعقدة .

وقيل : هي خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يظهره وما يخفيه ، وقيل : أرادت عيوبه .

(هـ) ومنه حديث عليّ «إلى الله أشكو عجزى وبجرى» أى هومى وأحزانى . وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الباء .

* وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن «وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران» أى ذو عقد .

* وفي حديث عبيد الله بن عديّ بن الحليار «جاء وهو معتجّر بعمامة ما يرى وحشي منه إلا عينيه ورجليه» الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

(هـ) ومنه حديث الحجاج «أنه دخل مكة وهو معتجّر بعمامة سوداء» .

﴿عجز﴾ (س) فيه «لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها» الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها أواخر الأمور ، وصدورها أوائلها ، يخرّض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ، ولا تتبع عند توليها وفواتها .

(هـ) ومنه حديث عليّ «لنا حق إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى» الركب على أعجاز الإبل شاق : أى إن منعنا حقنا ركبنا مرّ كعب المشقة صابرين عليها وإن طال الأمد .

وقيل : ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتأخره عن حقه الذى كان يراه له وتقدّم غيره عليه ، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمدّه : أى إن قدّمنا للإمامة تقدّمنا ، وإن أخرنا صبرنا على الأثرة وإن طالت الأيام .

وقيل : يجوز أن يريد : وإن نمنعه نبذل الجهد فى طلبه ، ففعل من يضرب فى ابتغاء طلبته

أَكْبَادِ الْإِبْلِ وَلَا يُبَالَى بِاحْتِمَالِ طُولِ الشَّرَى . وَالْأَوَّلَانِ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ .
وَأَمَّا قَاتِلٌ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

(س) وفي حديث البراء « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ » الْعَجِيزَةُ : الْعَجُزُ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ .

(س) وفيه « إِنَّا كَمِ وَالْعُجُزَ الْعُقُرُ » الْعُجُزُ : جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ ^(١) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُسْنَنَةُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَائِزٍ . وَالْعُقُرُ : جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر « وَلَا تُثَلِّثُوا بِدَارَ مَعْجَزَةٍ » أَيْ لَا تُقِيمُوا فِي مَوْضِعٍ تَعْجِزُونَ فِيهِ عَنِ الْكُسْبِ . وَقِيلَ بِالثَّغْرِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعْجَزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها - مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الْعَجَزِ : عَدَمِ الْقُدْرَةِ .

* ومنه الحديث « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجُزُ وَالْكَيْسُ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجُزِ تَرَكَ مَا يَحِبُّ فَعَلَهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ .

* وفي حديث الجنة « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجَزُهُمْ » جَمْعُ عَاجِزٍ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ . يُرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبُ كَسْرٍ فَوَهَبَ لَهُ مَعْجَزَةً ، فَسُمِّيَ ذَا الْمِعْجَزَةِ » هِيَ بِكسْرِ الميمِ : الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجِزَ الْمُنْتَطِقِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » أَيْ يَنْتَبِهُكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « تَسُوقُ أَعْرَافًا عَجَافًا » جَمْعُ عَجْفَاءٍ ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْقَمَمِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه الحديث « حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أَيْ أَهْرَظَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ « فَاسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ » هُوَ أَنْ يُنْقَرُ الْجَذْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْغُرَفِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْعَجَلَةِ : خَشَبَةٌ مُعْتَزَّةٌ عَلَى الْبُتْرِ ، وَالْقَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْعَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ ، أَوْ هِيَ لُغِيَّةٌ رَدِيئَةٌ . »

﴿ ٥ ﴾ وفي حديث خزيمة « ويحمل الراعى العجالة » هي لبنٌ يحمله الراعى من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإعجالة^(١) والعجالة بالضم : ما تعجلته من شيء » .

* وفيه ذكر « العجول » هي بفتح العين وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بمكة حفرها قصى .

﴿ عجم ﴾ (٥) فيه « العجماء جرحها جبار » العجماء : البهيمة ، سُمِّيَتْ به لأنها لا تتكلم . وكلُّ ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجِم .

(س) ومنه الحديث « يَعدَّدُ كُلُّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ » قيل : أرادَ يَعدَّدُ كُلَّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ .

* ومنه الحديث « إذا قام أحدُكم من اللَّيْلِ فَاسْتُعْجِمِ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ » أى أُرْزِجْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ ، كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما كنا نَتَعَاْجِمُ أَنْ مَلَكًا يَنْطِقَ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ » أى ما كنا نَكْنِي وَنُورِّي . وكل من لم يُفْصِحْ بشيء فقد أَعْجَمَهُ .

(٥) ومنه حديث الحسن « صلاةُ النهار عَجْمَاءُ » لأنها لا تُسْمَعُ فيها قِرَاءَةٌ .

* وفي حديث عطاء « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَكْهَرَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » الْمُعْجَمُ : حُرُوفُ ابْتِث ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ .

(٥) وفي حديث أم سلمة « نَهَانَا أَنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبِيخًا » هُوَ أَنْ يُبَالِغَ فِي نَضْجِهِ حَتَّى يَتَفَقَّتَ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَنَمِ . وَالْعَجْمُ - بِالتَّحْرِيكِ - : النَّوَى .

وقيل : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِخَ لَتَوْخَذَ حَلَاوَتُهُ طَبِيخٌ عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِيخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثَّرَ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنَ يَمْعُمُهُ : أَيْ يُلَوِّكُهُ وَيَعْضُهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ لِلدَّوَاغِنِ فَلَا يُنْضِجُ لَثَلًا تَذْهَبُ طُعْمَتُهُ .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإعجالة : ما يعجله الراعى من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور »^(١) أى خبرتك ، من العجم : العَضُّ . يقال : عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « إن أمير المؤمنين نكب كنفاته فعجم عيدانها عوداً عوداً » .

[هـ] وفيه « حتى صعدنا إحدى عجمتى بدر » العجمة بالضم من الرمل : المشرف على ماحوله .

﴿ عجن ﴾ (س) فيه « إن الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عجانه » العجان : الدُّبُر . وقيل ما بين القبل والدُّبُر .

* ومنه حديث على « أن أعجمياً عارضه فقال : اسكت يا ابن حمراء العجان » هو سب كان يجرى على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يعجن فى الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن فى الصلاة » أى يعتمد على يديه إذا قام ، كما يفعل الذى يعجن العجين .

﴿ عجا ﴾ (هـ) فيه أنه قال : « كنت يتيماً ولم أكن عجياً » هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت أمه فعمل لبن غيرها ، أو بشىء آخر فأورثه ذلك وهنأ . يقال : عجا الصبي يعجوه إذا علاه بشىء ، فهو عجى وهو يعجى عجا . ويقال للبن الذى يماحى به الصبي : عجاوة .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ، فقال : إني طاماً عاجيته وعاجاني » أى عانيتُه وعالجته .

* وفيه « العجوة من الجنة » وقد تكررت ذكرها فى الحديث . وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيغاني يضرب إلى السواد من غرس النبی صلى الله عليه وسلم .

(١) فى المروى واللسان : « وعجمتك البلىا » .

وفي قصيد كعب :

سُمِرَ الْمُجَابَاتِ يَتَرُكْنَ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِهَنَّ رُؤْسَ الْأَكْمَرِ تَنْغِيلِ
هِيَ أَغْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَاحْدَتُهَا : عُجَابِيَّة .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدَّائِمَ الذى لا انْقِطَاعَ لِمَادَّتِهِ ، وَجَمْعُهُ : أَعْدَادٌ .

* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعَيُونِ وَالْآبَارِ .
[هـ] وفيه « مَا زَالَتْ أَكْثَلُهُ خَيْرَ تَعَادُنِي » أى تُرَاجِعُنِي وَيُعَاوِدُنِي أَلَمْ تُسَمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَيُقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُعَاوِدْهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِجَاجٌ وَجَعٌ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمٍ لُدِغَ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

* وفيه « فَيَتَعَادَ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ » أى يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا » وَكَذَلِكَ يَتَعَدَّدُونَ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وَلَا تَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لَا تُخْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا نَعُدُّهُ عَلَيْنَا مِنَّةً لَهُ (١) .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ » قِيلَ هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ (٢) يُقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ وَيَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الذى فى المروى : « وَلَا يُعَدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أَى لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَدُّ إِفْضَالَهُ عَلَيْنَا مِنَّةً لَهُ » .

(٢) ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ هَذَا الرَّأْيَ عَزَّوَجَا إِلَى الْقُتَيْبِيِّ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

« إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَانَهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْبَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

* ومنه الحديث « لم يكن للوطقة عِدَّة ، فانزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ العِدَّةَ للطلاق » وعدَّة المرأة المطلقة والمتوفى عنها زوجها هي ما تعدّه من أيَّام أَقْرَائِهَا ، أو أيَّام حَمْلِهَا ، أو أربعة أشهر وعشر ليالٍ ، والمرأة مُتَعَدَّة . وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث .

* ومنه حديث النَّخَعِيَّ « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةِ أَجْزَاتٍ إِحْدَاهَا » يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَقَتِ إِحْدَاهَا عَنِ الْآخَرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرِهِ يُخَالَفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْكَثَرِ .

* وفيه ذكر « الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ » هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .
(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى ^(١) شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » أَيْ أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .

﴿ عَدَس ﴾ في حديث أَبِي رَافِعٍ « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ » هِيَ بَثْرَةٌ تُشَبِّهُ الْعَدَسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْسِ الطَّاعُونِ ، تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

﴿ عَدَف ﴾ (س) فِيهِ « مَا ذُقْتُ عَدُوفًا » أَيْ ذَوَاقًا . وَالْعَدُوفُ : الْعَلْفُ فِي لُغَةِ مُضَرَ . وَالْعَدَفُ : الْأَكْلُ وَالْمَاكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿ عَدَل ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْعَدْلُ » هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْمَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ قَارِي الْقُرْآنِ وَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ « فَقَالَ : لَيْسَتْ لَنَا بِعَدْلٍ » قَدْ

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ : « أَدَى » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَأُثْبِتَ نَهْجُهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ « أَدَا » .

تكرر ذكرُ العَدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ماعادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُفنى عنا الإسلامُ وقد عدلنا بالله » أى أشر كنا به وجعلنا له مثلاً .

* ومنه حديث على « كذب العادلون بك إذ^(١) شبهوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العلم ثلاثة منها فريضة عادلة » أراد العَدْل في القسمة : أى مُعدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور . ويحتمل أن يريد أنها مُستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه الفريضة تُعدل بما أخذ عنهما .

(س) وفي حديث المعراج « فأتيتُ بإناءَيْن ، فعدلتُ بينهما » يقال هو يُعدل أمره ويُعادله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتى ، يريد أنهما كانا عنده مُستويَيْن لا يُقدِر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال ، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تعدل سارحتكم » أى لا تُصرف ما شئتمكم وتُمال عن الرعى ولا تُمنع .

* ومنه حديث جابر « إذ^(٢) جاءت عمتى بأبى وخالى مَقْتُولين عادتهما على ناضح » أى شددتهما على جنبى البعير كالعَدْلَيْن .

﴿ عدم ﴾ (هـ) فى حديث المَبْث « قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ » يقال : فلان يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ إذا كان يَجْدُوداً مَحْظُوطاً : أى يَكْسِبُ مَا يُحْرَمُ غَيْرُهُ .
وقيل : أَرَادَتْ تَكْسِبُ النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ الَّذِى لَا يَجِدُونَهُ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .
وقيل : أَرَادَتْ بِالْمَعْدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِى صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ .

(١) فى ١ : « إذا » .

(٢) فى ١ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسِب » على التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المعدوم ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالاً أَى أَعْطَيْتُهُ . فعن الثاني : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءُ الْمَعْدُومُ عِنْدَهُمْ ، فحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثالث : تُعْطَى الْفَقِيرُ الْمَالُ ، فيكونُ الْحَذُوفُ الْمَفْعُولَ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ فَقَدْتُهُ . وَأَعْدَمْتُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا افْتَقَرَ .

* وفيه « من يُقْرِضَ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » العديم الذي لا شيء عنده ، فعِيسِل بمعنى فاعِل .

﴿ عدن ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ » الْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْعَدْنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَى أَصُولُهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدْنِ أَبَيْنَ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَبَيْنَ بِوَزْنِ أَبْيَضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حَيْزِرٍ ، عَدْنُ بِهَا : أَى أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدْنٍ : أَى جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدْنٌ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدْنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عدا ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدَوِي وَلَا صَفَرٍ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدَوِي فِي الْحَدِيثِ . الْعَدَوِي : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغْوِي وَالْبَقْوِي ، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِيَعِيرٍ جَرَبٌ مِثْلًا فَتَمْتَقِي مُحَاطَتُهُ بِإِبْلِ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ؟ » أَى مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟

(هـ) وفيه « ما ذنبان عاديان أصابا فريقة غنم » العادي : الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدوانا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

* ومنه الحديث « ما يقتله المحرم كذا وكذا ، والسبع العادي » أي الظالم الذي يفترس الناس .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عدى عليه » أي سرق ماله وظلم .

* ومنه الحديث « كتب إيهود تيماء أن لهم الدمة وعايهم الجزية بلا عداء » العداء بالفتح والمد : الظلم وتجاوز الحد .

(س) ومنه الحديث « المقتدى في الصدقة كإنيها » وفي رواية « في الزكاة » هو أن يُعطى غير مُستحقها . وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك ، فهما في الإثم سواء .

* ومنه الحديث « سيكون قوم يعتدون في الدعاء » هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ ، فشرب من إحداهما وعدى عن الأخرى » أي تركها لما رآه منها . يُقال : عد عن هذا الأمر : أي تجاوزه إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أهدى له لبن بمكة فعده » أي صرفه عنه .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « لا قطع على عادي ظهري » .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم يرق قطعه وقال : تلك عادية الظهر » العادية : من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه . والظهر : ما ظهر من الأشياء . لم يرق في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة والصبي .

(هـ) وفيه « إن السلطان ذو عدوان وذو بدوان » أي سريع الانصراف والملايل ، من

قولك : ما عداك : أي ما صرفك ؟

(هـ) ومنه حديث على^(١) « قال لطلحة يوم الجمل : « عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدنا مما بدا ؟ » لأنه بايعه بالمدينة وجاء يُقاتله بالبصرة : أى ما الذى صرّفتك ومنعك وحملك على التخلّف بعد ما ظهر منك من الطاعة والتابعة . وقيل : معناه ما بدا لك منى فصرّفتك عني ؟

(هـ) وفي حديث ثقيان « أنا ثقيان بن عادٍ لعاديةٍ لِمَآدٍ »^(٢) العاديةُ : الخيلُ تعدّو . والعادي : الواحد ، أى أنا للجمع والواحد . وقد تكون العاديةُ الرجالُ يعدّون .

(س) ومنه حديث خنيس « نخرجت عاديتهم » أى الذين يعدّون على أرحلهم .

[هـ] وفي حديث حذيفة « أنه خرج وقد طمّ رأسه وقال : إن تحت كلّ شجرة [لا يصيبها الماء]^(٣) جنازة ، فمن ثمّ عاديتُ رأسي كما ترون » طمّه : أى استأصله ليصل الماء إلى أصول شجره^(٤) .

(هـ) ومنه حديث حبيب بن مسleme « لما عزّله عمر عن حصص قال : رحم الله همر ينزع قومَه ويبعث القوم العديّ » العدي بالكسر : الغرباء والأجانب والأعداء . فأما بالضم فهم الأعداء خاصة . أراد أنه يعزل قومَه من الولايات ويؤتّى الغرباء والأجانب .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « وكان في المسجد جراثيم وتعادٍ » أى أمكنه مختلفات غير مستوية .

* وفي حديث الطاعون « لو كانت لك إبلٌ فهبطت وأدياً له غدوتان » العدو بالضم والكسر : جانب الوادي .

(هـ) وفي حديث أبي ذرّ « فقرّبوها إلى الغابة تصيب من أنثائها وتعدّو في الشجر » يعنى

(١) أخرجه المروى من قول على رضى الله عنه لبعض الشيعة .

(٢) في الأصل : « لعادية وعاد » والمثبت من اللسان والمروى .

(٣) من المروى واللسان .

(٤) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديتُ شعري ، أى رفعتُه عند الغسل .

وعاديت الوسادة : ثنيتها . وعاديت الشيء باعدته .

الإبل : أى ترعى العدو ، وهى الخلّة ، ضرب من الرعى محبوب إلى الإبل . وإبل عادية وعواد إذا رعته .

(س) وفى حديث قس « فإذا شجرة عادية » أى قديمة كأنها نُسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وسلم . وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يذركهم .

* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاوية « لم يمتنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا » .

﴿ باب العين مع الذال ﴾

﴿ عذب ﴾ (س) فيه « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت الشّقياء » أى يخضر له منها الماء العذب ، وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه . يقال : أعذبنا واستعذبنا : أى شربنا عذبا واستعينا عذبا .

* ومنه حديث أبى التّيمان « أنه خرج يستعذب الماء » أى يطأ الماء العذب .

* وفى كلام على يذم الدنيا « أعذوّذ جانب منها واحلولى » هما أفعوعل ، من العذوبة والخلوة ، وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفى حديث الحجاج « ماء عذاب » يقال : ماء عذبة ، وماء عذاب ، على الجمع ؛ لأن الماء جنس للماءة .

(س) وفيه ذكر « العذيب » وهو اسم ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب . وقيل : سُمى به لأنه طرف أرض العرب ، من العذبة وهى طرف الشيء .

(هـ) وفى حديث على « أنه شيع سرية فقال : « أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلكم يكسر كرم عن الغزو » أى امتعوها . وكل من منعت شيئا فقد أعذبه . وأعذب لازم ومتعد .

* وفيه « الميت يعذب بسكاء أهله عليه » يشبه أن يكون هذا من حيث إن العرب كانوا

يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .
فَالْمِيتُ يَلْزِمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الْوَلِيْمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِثَانُ . يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِثَانِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَائِمٍ وَاحِدٍ » أَيْ خُتِنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سَنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكَسْرِ الِهِمَزَةِ : مَصْدَرُ أَعَذَرَهُ ، فَسَمَّوْا بِهِ .

* ومنه الحديث « وَلَدَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَشْرُورًا » أَيْ نَحْنُ وَمَنْ قُطِعَ الشَّرُّ .

(س) ومنه حديث ابن صَيَّادٍ « أَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَشْرُورٌ » .
(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ : مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَذْمَى لَبَانُهَا *

أَيْ يَذْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ »
لَأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذْهَبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوُثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ . وَجَمَعَ الْعَذْرَاءَ : عَذَارَى .

* ومنه حديث جَابِرٍ « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَائِبِنَّ » أَيْ مُلَاعِبَتِنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارَى ، كَصَحَارَى وَصَحَارَى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه :

* مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى *

* وفيه « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِّينَ سَنَةً » أَيْ لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

« حيث أمتهله طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث المقداد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السمن وعجز عن القتال .

[هـ] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، يعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر ، كأنهم قاموا بعذره في ذلك . ويروى بفتح الياء ، من عذرتة وهو بمعناه . وحقيقة عذرت : محوت الإساءة وطمسها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء ، فقال لأبي بكر : كُنْ عذيرى منها إن أدبتها » أى قم بعذرى في ذلك .

[هـ] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أى من يقوم بعذرى إن كافأته على سوء صليعه فلا يلومنى ؟

* ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « من يعذرنى من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى ^(١) عن رأيه » .

* ومنه حديث على « من يعذرنى من هؤلاء الضيافة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

* عذيرك من خليلك من مراد * »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أى هات من يعذرك فيه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « قال لمن اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أى من غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون مُحَقًّا وغير مُحَقِّقٍ .

(١) فى ١ : « أنا أخبر . . . وهو يخبر » :

* وفي حديث ابن عمر « إذا وُضِعَت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليعذر ؛ فإنَّ ذلك يُجَلِّسُه » الإغذارُ : المُبالغةُ في الأمرِ : أى ليُبَالِغَ في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً » .
وقيل : إنما هو « وليعذر » من التَّعْذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أى لِيُقْصِرَ في الأكل لِيَتَوَفَّرَ على الباقين وليُرَ أنه يُبَالِغُ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعامٍ جَشِبٍ فكنَّا نَعُذِّرُ » أى نُقْصِرُ ونُرِي أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ .

(هـ س) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عُيِّلَ فيهم بالمعاصي نهَوْهم تعذيراً » أى نَهَبًا قَصَرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وُضِعَ المصدر موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مشياً .
* ومنه حديث الدعاء « وتعاطى ما نهيت عنه تعذيراً » .

(س) وفيه « أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ » أى يَتَمَنَّعُ ويتعسَّرُ . وتَعَذَّرَ عليه الأمر إذا صَعُبَ .

(س) وفي حديث علي « لم يَبْقَ لهم عَذِيرٌ » أى أَثَرٌ .
* وفيه « أنه رأى صبيّاً أُلْقِيَ عليه من العُدْرة » العُدْرة بالضم . وجَعُ في الحلق يَهِيحُ من الدَّمِ . وقيل : هي قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في الخُرْمِ الذى بين الأنفِ والحلق تَعْرِضُ للصَّبْيَانِ عند طُلُوعِ العُدْرة ، فتَعْمِدُ المرأةُ إلى خِرْقَةٍ فتَقْلَعُها فتَلَا شديداً وتُدْخِلُها في أنْفِهِ فتَطْعُنُ ذلك الموضع فيتفجَّرُ منه دَمٌ أسودٌ ، ورُبَّمَا أَقْرَحَهُ ، وذلك الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرُ . يقال : عَذَرَتِ المرأةُ الصَّبِيَّ إذا غَمَزَتْ حَلْقَهُ من العُدْرة ، أو فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك يَمَلِّقُونَ عليه عِلَاقًا كالمُودَّةِ . وقوله « عند طُلُوعِ العُدْرة » هى خمسة كواكب تحت الشَّعْرَى العَبُورِ وتُسَمَّى المَذَارِى ، وتطالع في وسط الحرِّ . وقوله : « من العُدْرة » : أى من أَجْلِهَا .

(س) وفيه « لِلْفَقْرِ أَزِينٌ لَهُوَمِنْ مِنْ عِذَارٍ حَسَّ لِي خَدَّ فَرَسٍ » العِذَارَانِ من الفَرَسِ كالعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الذى يَكُونُ عليه من اللِّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استعملتك على العراقيين ، فاخرج إليهما كيش الإزار شديد العذار » يقا للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا لحام عليه ، فهو يعير على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه .

* ومنه قولهم « خلع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي .

(س) وفيه « اليهود أنتن خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحياتها .

* ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

* وحديث رقيقة « وهذه عيداؤك بعذرات حرملك » .

(هـ) ومنه حديث على « عاتب قوما فقال : مالكم لا تنظفون عذراتكم » أي أفنيتمكم .

(هـ س) . وفي حديث ابن عمر « أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة » يريد الغائط الذي يلقيه الإنسان . وسميت بالعذرة ؛ لأنهم كانوا يلقيونها في أفنية الدور .

﴿ عذفر ﴾ في قصيد كعب :

* وَلَنْ يُبَكِّفَهَا إِلَّا عَذْفَرَةٌ *

المذافرة : الناقة الصلبة القوية .

﴿ عذق ﴾ (هـ) فيه « كم من عذق مذلل في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح ، ويجمع على عذاق .

* ومنه حديث أنس « فرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أي نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق معلق » لأنه ما دام معلقا في الشجرة فليس في حرز .

* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجريمة » أي النخلة من النواة .

* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها المرجب » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغير تعظيم . وبالمدينة أطم لبنى أمية بن زيد يقال له : عذق .

(هـ) ومنه حديث مكة « وأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » أى صارت له عَذُوقٌ وشُعَبٌ .
وقيل : أَعَذَّقَ بمعنى أَزْهَرَ . وقد تكرر العَذَّقُ والعِذْقُ فى الحديث ويُفَرَّقُ بينهما بمفهوم
الكلام الواردان فيه .

﴿ عَذَل ﴾ (هـ) وفى حديث ابن عباس « وَسُئِلَ عَنِ الاسْتِحَاضَةِ فَقَالَ : ذَلِكَ الْمَازِلُ
يَعْنُو » العَازِلُ : اسم العِرْقِ الذى يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الاسْتِحَاضَةِ ، وَيَعْنُو : أى يَسِيلُ .
وذكر بعضهم « العَازِر » بالراء . وقال : العَازِرَةُ : المرأةُ المستَحَاضَةُ ، فاعلة بمعنى مفعولة ،
من إقامة العُذْرِ . وَلَوْ قَالَ : إِنَّ الْعَازِرَ هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ لَأَنَّهُ يَقُومُ بِعُذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا .
والحفوظ « العَازِلُ » باللام .

﴿ عَذَم ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُرَآئِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَذَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ
بِالسِّنَتِهِمْ . وأصلُ العَذَمِ : العَضُّ .

* ومنه حديث على « كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْذِمُ فِيهَا وَتَخْطِ بِيَدِهَا » .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فَأَقْبَلَ عَلَىَّ أَبِى فَعَذَمَنِى وَعَضَّنِى بِلِسَانِهِ » .

﴿ عَذَا ﴾ (هـ) فى حديث خُذِيفَةَ « إِنَّ كُنْتَ لَا بُدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَلَى عَذَوَاتِهَا ،
وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا » جمع عَذَاةٍ . وهى الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرْبَةُ^(١) البَعِيدَةُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالسَّبَاحِ .

﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (هـ) فيه « الثَّيْبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هَكَذَا يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
أَعْرَبَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّوَابُ « يُعَرِّبُ » يَعْنِى بِالتَّشْدِيدِ . يُقَالُ : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا
تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ .

وقيل : إن أَعْرَبَ بمعنى عَرَّبَ . يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَّبَ .

قال ابن قُتَيْبَةَ : الصَّوَابُ « يُعَرِّبُ عَنْهَا » بِالتَّخْفِيفِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِتَبْيِينِهِ
وإيضاحِهِ . وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِيضَاحِ .

(١) فى المَرْوِى : « الثَّرْبَةُ » .

[٥] ومنه الحديث « فَإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ » .
 (٥) ومنه حديث التَّيْمِيِّ « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ :
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، أَى حِينَ يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ .
 (٥) ومنه حديث عمر « مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا
 عَلَيْهِ » قيل : معناه التَّبْيِينُ وَالْإِبْضَاحُ : أَى مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرَّحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَاتِرُوهُ .
 وقيل : التَّعْرِيبُ : الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفَحْشُ وَالتَّقْبِيحُ ^(١) ، مِنْ عَرَبَ الْجَرْحِ إِذَا فَسَدَ .
 (٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ » أَى فَسَدَ .
 فقال : اسْقِهِ عَسَلًا .

* ومن الأول حديث « السَّقِيفَةُ أَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا » أَى أَبْيَنُهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ .
 (٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ
 رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا ،
 فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ » الاستِعْرَابُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ .
 (س) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرَمِ » هُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ
 وَالرَّفَثُ ، كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يقال : عَرَّبَ وَأَعْرَبَ إِذَا أَخْشَى .
 وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِبْضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْهَجْرِ مِنَ الْكَلَامِ . ويقال له أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بَفَتْحِ
 الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحِلُّ الْعِرَابَةُ لِلْمُحْرَمِ » .
 [٥] ومنه حديث بعضهم « مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ
 أَشْبَابَ الْجَمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ .

(١) بعد هذا في المروى : « وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُعْرَبُوا ، وَلَا : صِلَةٌ [زَائِدَةٌ] هَاهُنَا » .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع العُربان » هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسِب من الثمن ، وإن لم يُمضِ البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون . قيل : سُمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع : أى إصلاًحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشرائه . وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهى منقطع .

(س هـ) ومنه حديث عمر « أن عاملة بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمئة » أى أسلفوا ، وهو من العُربان .

[هـ] . ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[هـ] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أى لا تنقشوا فيها : محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

* وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التعرب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمُرتد .

* ومنه حديث ابن الأَكوع « لما قُتل عثمان خرج إلى الرَبذة وأقام بها ، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً فقال له : يا ابن الأَكوع ارتددت على عَقْبِكَ وتعرّبت » ويروى بالزَّاي . وسيجيء .

* ومنه حديثه الآخر : تمثّل في خطبته

* مهاجر ليس بأعرابي *

جعل المهاجر ضدّ الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلاّ لحاجة . والعرب : اسم لهذا الجيل المعروف من الناس . ولا واحد له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو المدين . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سَطِيح « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا » أى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ ، فَرَقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَقِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أى يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيُلَجِّنُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ » هِيَ الْحَرِيسَةُ عَلَى اللَّهْوِ . فَأَمَّا الْمَرْبُ - بَضْمَتَيْنِ - فَمَجْمَعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجمعة « كَانَتْ تَسْمَى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ . وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اِسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَج ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « ذُو الْمَعَارِجِ » الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ، يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ الْمَعَارِجُ : الْقَوَاضِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْمَرْوُجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجَ يَمْرُجُ عَرْوُجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ الْمِعْرَاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلَمِ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ الْعَرْوُجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ . * وَفِيهِ « مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسَرَ أَوْ حُيِسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أَيْ فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا ، بِعَنِ الْحِجِّ . يُقَالُ : رَجَّ يَمْرُجُ عَرَجَانًا^(١) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ يَمْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ خِلْقَةً فِيهِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهِذَى وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَمَّلَ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وفيه « فَلَمْ أَعْرِجْ عَلَيْهِ » أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْمَرْجُونِ » وَهُوَ الْعُودُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ شِمَارِيحُ الْعِذْقِ ، وَهُوَ فُعْلُونٌ ، مِنَ الْإِنْعِرَاجِ : الْإِنْعِطَافِ ، وَالْوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَرَجًا » وَاتَّبَعْنَا مَا فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ١٢٩/٢ .

* ومنه حديث الخذري « فسمعت تحريكاً في عراجين البيت » أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين .

* وفيه ذكر « العرج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قرية جامعة من عمل الفرع ، على أيام من المدينة .

﴿ عرد ﴾ * في قصيد كعب .

* ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ *

أى فَرَّوا وأَعْرَضُوا . ويروى بالفين المعجمة ، من التفريد : التطريب .
(س) وفي خطبة الحجاج :

* والقوسُ فيها وترٌ عُرْدٌ *

العُرْدُ بالضم والتشديد : الشديدُ من كلِّ شئ . يقال : وترٌ عُرْدٌ وعُرْدٌ .

﴿ عرر ﴾ [هـ] فيه ^(١) « كان إذا تعارَّ من الليل قال كذا وكذا » أى إذا استيقظ ، ولا يكون إلا بقظة مع كلام . وقيل : هو تمطى وأن ^(٢) وقد تكرر في الحديث .

[هـ] وفي حديث حاطب « لما كتب إلى أهل مكة يُنذِرهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عريراً في أهل مكة » أى دخيلاً غريباً ولم أكن من صميمهم . وهو فاعل بمعنى فاعل ، من عرَّته إذا أتيته تطلب معروفة .

* ومنه حديث عمر « من كان حليفاً وعريراً في قومٍ قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم » .

(هـ) وفي حديث عمر « أن أبا بكر أعطاه سيفاً محلياً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها ، وقال : أتيته بهذا لما بعرك من أمور الناس » يقال : عرَّه واعتَّره ، وعراه واعتراه إذا أتاه متعراً ضالماً وفه ،

(١) أخرجه الهروي واللسان من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(٢) زاد الهروي : « وقال قوم : علم » .

والوجه فيه أن الأصل : يَعْرُوكَ ، فَكَكَّ الإِدْغَامَ ، ولا يَجِيءُ مثل هذا الاتساع إلا في الشُّمر .
وقال أبو سعيد : لا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا ، ولكنه عُنْدِي « لَمَّا يَعْرُوكَ » بالواو : أى لَمَّا يَنْوُبُكَ
من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم ، فيكون من غير هذا الباب .
* ومنه الحديث « فَأَكْلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » .

* ومنه حديث على « فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا » هو الذى يتعرّض للسؤال من غير طلب .
(هـ) ومنه حديث أبى موسى « قال له على ، وقد جاء يعودُ ابنة الحسن : ما عَرَّنا بك أيها
الشيخ ؟ » أى ما جاءنا بك ؟ .

* وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من مَعْرَةِ الجليش » هو أن يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا
من ذُرْوَعِهِمْ بغير علم . وقيل : هو قتال الجليش دون إذن الأمير . والمَعْرَةُ : الأمر القبيح المكروه
والأذى ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرَّ .

(هـ) وفى حديث طاوس « إذا استقرَّ عليكم شئٌ من النعم » أى نَدَّ واستعصى ، من
العَرَاة ، وهى الشدة والكثرة وسوء الخلق .

(هـ) وفيه « أن رجلا سأل آخر عن منزله ، فأخبره أنه ينزل بين حَيَّين من العرب ، فقال :
نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَالْجَحْرَةِ » الجحرة التى فى السماء : البياض المعروف ، والمعرّة : ما وراءها من ناحية
القطب الشمالى ، سُمِّيَتْ مَعْرَةً لكثرة النجوم فيها ، أراد بين حَيَّين عَظِيمِينَ ككثرة النجوم . وأصلُ
المَعْرَةِ : موضع العَرِّ ، وهو الجرب ، ولهذا سَمَّوْا السماءَ الجرباءَ ؛ لكثرة النجوم فيها ، تشبيهاً بالجرب
فى بدن الإنسان .

(س) ومنه الحديث « إِنْ مُشْتَرَى النَّخْلُ يَشْتَرِطُ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ مُرَرٌّ » هى التى
يُصِيبُهَا مِثْلُ الْعَرِّ ، وهو الجرب .

(س) وفيه « إِنِّي أَكُمُ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّمَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ » هى القَدَرُ وَعَذِرَةُ النَّاسِ ، فاستُعِيرَ
لِلنَّاسِ وَالْمَثَالِ .

(هـ) ومنه حديث سعد « أَنَّهُ كَانَ يَدُمِّلُ أَرْضَهُ بِالْمَعْرَةِ » أى يَصْلِحُهَا . وفى رواية « كَانَ
يَحْمِلُ مِكْيَالَ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِمَكَّةَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يعرّ أرضه » أى لا يزبلها بالعرّة .

(هـ) ومنه حديث جعفر بن محمد « كل سبع تمرات من نخلة غير مفرورة » أى غير مُزبلة بالعرّة .

﴿عرزم﴾ (س) فى حديث النخعي « لا تجمعلوا فى قبرى آبنآ عرزمياً » عرزمُ : جبانة بالكوفة نسب اللين إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات .

﴿عرس﴾ (س) فيه « كانت إذا عرس بليل توسد لينة ، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه » التعريسُ : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه : عرس يعرس تعريسا . ويقال فيه : أعرس ، والمعرس : موضع التعريس ، وبه سُمي مُعرسُ ذى الحليفة ، عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل . وقد تكرّر فى الحديث .

* وفى حديث أبى طلحة وأم سليم « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم » أعرس الرجل فهو مُعرس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، وأراد به هاهنا الوطء ، فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، ولا يقال فيه عرس .

(هـ) ومنه حديث عمر « نهى عن مُتعة الحج ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ، ولكنى كرهت أن يطلّوا بها مُعرسين » أى مُلمين بنسائهم .

(س) وفيه « فأصبح عروساً » يقال الرجل عروس ، كما يقال للمرأة . وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر .

* وفى حديث ابن عمر « أن امرأة قالت له : إن ابنتى عريس ، وقد تممط شعرها » هى تصغير العروس ، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان مؤنثاً ؛ لقيام الحرف الرابع مقامه . وقد تكرّر ذكر الإعراس والعرس والعروس .

[هـ] ومنه حديث حسان « كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفي عرس أم خرمن ؟ » يُريدُ به طعام الوليمة ، وهو الذى يُعمل عند العرس ، يُسمى عرساً باسم سببه .

﴿ عرش ﴾ (هـ) فيه « اهتزَّ العرش لموت سعد » العرشُ هاهنا : الجنّازة ، وهو سرير البيت ، واهتزازُه فرحُه لحمل سعد عليه إلى مدْفَنِه .

وقيل : هو عرش الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في رواية أخرى : « اهتزَّ عرش الرحمن لموت سعد » وهو كناية عن ارتياحه برُوحه حين صعد به ، لكرامته على ربّه . وكلُّ من خَفَّ لأمرٍ وارتاح عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرش بقُدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

* وفي حديث بدء الوحي « فرَقعتُ رأسي فإذا هو قاعدٌ على عرشٍ في الهواء » وفي رواية « بين السماء والأرض » يعنى جبريل على سريره .

(هـ) ومنه الحديث « أو كالقنديل المعلق بالعرش » العرشُ هاهنا : السَّقْف ، وهو والعريشُ : كلُّ ما يُستَظَلُّ به .

(هـ) ومنه الحديث « قيل له : ألا تبنى لك عريشاً » .

* والحديث الآخر « كنت أسمعُ قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عريش لي » .

* ومنه حديث سهل بن أبي حنمة « إني وجدت ستين عريشاً فالقيتُ لهم من خرصها كذا وكذا » أراد بالعريش أهل البيت ؛ لأنهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من سعفه مثل السكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدة تحمل الرطب إلى أن يصرم .

(هـ) ومنه حديث سعد « قيل له : إن معاوية بنهانا عن متعة الحج ، فقال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعاوية كافرٌ بالعرش » العرشُ : جمع عريش ، أراد عرش مكة ، وهي بيوتها ، يعنى أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية .

وقيل : أراد بقوله « كافر » الاختفاء والتعطى ، يعنى أنه كان مُحْتَفِياً في بيوت مكة . والأول أشهر .

- (هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَقَطْعُ التَّلْبِيَةَ إذا نَظَرَ إلى عُرُوشِ مَكَّةَ » أى بُيُوتِهَا .
وَمُتِمَّتْ عُرُوشُهَا ؛ لأنها كانت عِيدَانَا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، واحِدُهَا : عَرْشٌ .
- (س) وفيه « فجاءت حُمْرَةٌ فجعلت تُعَرِّشُ » التَّعْرِيشُ : أن تَرْتَفِعَ وتُظَلِّلَ بِجَنَاحَيْهَا على مَنْ تَحْتَهَا .
- (هـ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قال لابن مسعود : سَيْفُكَ كِهَامٌ ، فحُذِ سَيْفِي فَاحْتِزَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فى أَصْلِ العُنُقِ .
- وقال الجوهري : « العُرْشُ [بالضم ^(١)] أَحَدُ عُرْشِي العُنُقِ ، وهما لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فى نَاحِيَّتِي العُنُقِ » .
- ﴿ عَرْض ﴾ (هـ) فى حديث عائشة « نَصَبْتُ على بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةَ مَقْدَمَةٍ مِنْ غِرَازَةٍ خَيْرٍ أَوْ تَبَوُّكٍ ، فَهَتَكَ العَرُوضَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ » قال المروى : المَحْدَثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ ، وهو بِالضَّادِ والسَّيْنِ ، وهو خَشَبَةٌ تُوَضَّعُ على الْبَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تُكَلَّفَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ . يقال : عَرَضْتُ الْبَيْتَ تَعْرِيصًا .
- وذكره أَبُو عبيد السَّيْنِ ، وقال : والْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ الَّذِى لَهُ عَرَسٌ ، وهو الحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .
- والْحَدِيثُ جَاءَ فى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِيُّ فى « الْمَعَالِمِ » . وفى « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » بِالضَّادِ المَهْمَلَةِ . وقال : قال الراوى : العَرُوضُ ، وهو غَلَطٌ .
- وقال الزَّحَّاشِيُّ : إنه العَرُوضُ ، بِالْمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقْدِمُ . قال : وقد روى بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ ، لأنه يَوْضَعُ على الْبَيْتِ عَرَضًا .
- (س) وفى حديث قُسٍّ « فى عَرَصَاتِ جَنْجَاثٍ » العَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ، وهى كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بُنَاءَ فِيهِ .
- ﴿ عَرْض ﴾ (هـ) فيه « سَكَلُ الْمُسْلِمِ على الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ » العِرْضُ .

موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .

وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص ويشلب .

وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

(هـ) ومنه الحديث « فن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » أى احتاط لنفسه ، لا يجوز

فيه معنى الآباء والأسلاف .

(س) ومنه حديث أبى ضمزم « اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك » أى تصدقت

بعرضي على من ذكرني بما يرجع إلى عيبي .

* ومنه شعر حسان :

فإن أبى ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

فهذا خاص للنفس .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أى من عابك وذمك

فلا تجازه ، واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيّه منه يوم حاجتك في القيامة .

(هـ) وفيه « لئى الواجد يحلّ عقوبته وعرضه » أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه

بسوء القضاء .

(هـ) وفيه « إن أغراضكم عليكم حرامٌ كحُرمة يومكم هذا » هى جمع العِرض

الذكور أولاً على اختلاف القول فيه .

(هـ) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إنما هو عرقٌ يجري من أغراضهم مثل المسك » أى

من معاطف أبدانهم ، وهى المواضع التى تعرق من الجسد .

* ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غرض الأطراف وخفر الأغراض » أى إهن للخفر والصون

يسترن . ويروى بكسر الهمزة : أى يمرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

(هـ) ومنه حديث عمر للحطيئة « فاندبفتُ نَفْيَ بأغراض المسلمين » أى نَفَى بذرهم وذمّ

أسلافهم في شغرك .

* وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آفَاقًا فِي عُرُضِ هَذَا الْحَائِطِ » العُرُضُ بالضم : الجانبُ والناحية من كلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ » أى جَانِبُهُ .

[٥] والحديث الآخر « فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ قُقَال : أَضْرِبْ بِهِ عُرُضَ الْحَائِطِ » .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « أَذْهَبَ بِهَا فَاخْلَطَهَا ثُمَّ انْتَبَهَا مِنْ عُرِضِهَا » أى مِنْ جَانِبِهَا .

[٥] ومنه حديث ابن الحنفية « كُلُّ الْجُنَيْنِ عُرُضًا » أى اشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ « مَاخُودٌ مِنْ عُرُضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

* ومنه حديث الحجج « فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا » أى أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضًا .

(٥) وفي حديث عمر « سَأَلَ عُمَرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ عَلَّةَ بْنِ جَلْدٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » الأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرُضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ : أى يَحْتَمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَحْطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ ، وَهُوَ الْجِلِيشُ ، أَوْ جَمْعُ عَرِضٍ : أى يَصُونُونَ بَيْلَاهُمْ ^(١) أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاطِمٍ . إِنَّ سِدَاكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنْ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أى إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .

وقيل : كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوِسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَإِنَّ عَرِضَ الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

(٥) وفي حديث أحد « قَالَ الْعُبَيْرِيُّ : لَقَدْ ذَهَبَتْ فِيهَا عَرِيضَةٌ » أى وَاسِعَةٌ .

(١) في بعض النسخ « بيلادكم » أفاده مصحح الأصل .

(هـ) ومنه الحديث « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كثيرة .

(هـ) وفيه « لكم فى الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض » العارض : المريضة . وقيل : هى التى أصابها كسر ، يقال : عرّضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر : أى إننا لا نأخذ ذات العيب فنضرب بالصدقة . يقال : بنو فلان كأولن للموارض ، إذالم ينحروا إلا ما عرض له مريض أو كسر ، خوفاً أن يموت فلا يفتنّعون به ، والعرب يُعَيِّرُ بأكله .

* ومنه حديث قتادة فى ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

* ومنه الحديث « أنه بعث بدنة مع رجل ، فقال : إن عرض لها فانحرها » أى إن أصابها مريض أو كسر .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عرض له » أى عرض له الجن ، أو أصابه منهم مَسٌّ .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته « فاعترض عنها » أى أصابه عارض من مريض أو غيره منعه عن إثباتها .

(س) وفيه « لا جنب ولا جنب ولا اعتراض » هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل .

(س) ومنه حديث سُرّاقة « أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس » أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير .

(س) ومنه حديث أبى سعيد « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، إذا رجل يقرب فرساً فى عراض القوم » أى يسير حذاءهم معارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن على « أنه ذكر عمر فأخذ الحسين فى عراض كلامه » أى فى مثل قوله ومقابله .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبى طالب » أى أتاها مُعْتَرِضاً من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

- ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعارضه القرآن في كلِّ سنةٍ مرَّةً ، وأنهم عارضه العام مرَّتين » أي كان يُدَارِسُه جميعَ ما نزل من القرآن ، من المعارضة : المُقابلة .
- ومنه « عارضتُ الكتابَ بالكتاب » أي قَابَلْتُهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إن في المعارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ » للمعارِضُ : جمعُ معرَاضٍ ، من التعرِيضِ ، وهو خلافُ التَّصْرِيحِ من القولِ . يقال : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَمِعْرَاضِ كَلَامِهِ ؛ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ^(١) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

- ومنه حديث عمر « أما في المعارِضِ ما يُفْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ ؟ »

- ومنه حديث ابن عباس « مَا أَحَبُّ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ مُخَرَّ النَّعَمِ » .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ عَرَّضَ عَرَضًا لَهُ - أي من عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضًا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ حَدَّ ذَنَاهُ » .

(س) وفيه « من سَمَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ » العَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانُ : صَفَحَتَا حَدِّيهِ . وَخِفَتُهُمَا كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَ كِتْمَانِهِ . كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [قَالَ] ^(٢) ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرَادَ بِخِفَّةِ الْعَارِضِينَ خِفَةَ اللَّحْيَةِ ، وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : سَمِيَّ عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْفَمِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لِتَبَوُّرِ بِهِ نَكْمَتَهَا .

- وفي قصيد كعب :

(١) وكذلك فعل المروى . (٢) من اواللسان .

* تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ *

يعنى تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر وذکر سياسته فقال : « وَأَضْرِبُ الْعَرُوضَ » وهو بالفتح من الإِبِلِ الذى يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم المَحَجَّةَ . يقول : أَضْرِبُهُ حتى يعود إلى الطريق . جملة مثلاً لِحَسَنِ سياسته للأمة^(١) .

(هـ) ومنه حديث ذى البجادين يُخَاطَبُ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَعْرِضُ الْجُوزَاءَ لِلنَّجُومِ

أى خُذِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَنَكَّي الثَّيَابَ الْغَلَاظَ . وشبهها بالجوزاء لأنها تَمُكُّ مُعَرَّضَةً فِي السَّمَاءِ ، لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

* ومنه قصيد كعب :

* مَذْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِاللَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ^(٢) *

أى أنها تَعْرِضُ فِي مَرْتَبِهَا .

* وفي حديث قوم عاد « قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا » العارض : السَّحَابُ الذى يَعْترِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخِرَ » أى فى طَرِيقٍ آخِرٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَالْعَرُوضُ : طَرِيقٌ فِي عُرْضِ الْجَبَلِ ، وَالْمَسْكَانُ الذى يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ .

(١) فى الأصل : « سياسته الأمة » وفى ١ : « سياسة الأمة » والمثبت من المروى واللسان .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ، ص ١٢ :

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عُرْضٍ *

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره فى مادة « دخس » على عادته ، بل ذكره فى مادة « عير » .

قال صاحب القاموس : الدَّخِيسُ : اللحم المكتنز الكثير . والدَّخْسُ ، بالفتح : الإنسان التارُّ المكتنز .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُنَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . يُقَالُ لِمَسَكَّةٍ وَالْمَدِينَةِ وَالْيَمِينِ : الْعَرُوضُ ، وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيْقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عَرَضٌ ، بِالْكَسْرِ .

* وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الْعَرِيضَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

* ومنه الحديث الآخر « سَاقَ خَلِيْجًا مِنَ الْعَرِيضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيْهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ » أَيْ بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ : الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا نَقْدَ فِيْهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ عَرَضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةٌ أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » الْعَرَضُ بِالتَّحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلٍ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبُوءَ^(١) « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعُرُضَانٍ » الْعُرُضَانُ^(٢) : جَمْعُ الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ سَنَةٌ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ وَالنَّبْتُ بِعُرُضِ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخِصْيَ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرَ وَالنَّخْلَ .

* ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْقَمَمِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ رِثْلَيْهَا وَعَرِضَانِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : عَرُوضٌ ، أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبُوءَ » . (٢) الْعُرُضَانُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(هـ) وفي حديث عديّ « إني أرمى بالمِعْرَاضِ فيخزِقُ » المِعْرَاضُ بالكسر : سهم بلا ريش ولا نصل ، وإنما يصيب بعرضه دون حده .

[هـ] وفيه « حَمَرُوا آتَيْتَكُمْ وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ » أى تضعونه عليه بالعرض .

(س) وفي حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْقَتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ » أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير . وقيل : هو من عَرَضَ الْجُنْدَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاطِنِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاخْتِبَارِ أَحْوَالِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث عمر عن أسيف جُهينة « فَأَذَانٌ مُعْرِضٌ » يُرِيدُ بِالْمُعْرِضِ الْمُعْتَرِضُ : أى اعترض لكل من يُقَرِّضُهُ . يقال : عَرَضَ لى الشئ ، وأَعْرَضَ ، وتَعَرَّضَ ، واعترض بمعنى . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِنْ ، فَلَا يَقْبَلْ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشئ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ . وقيل : أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(هـ) وفيه « أَنْ رَكَبًا مِنْ تِجَارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابًا بَيْضًا » أى أَهْدَوْا لَهُمَا . يقال : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ . ومنه العُرَاضَةُ ، وهى هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[هـ] ومنه حديث معاذ « وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ » .

* وفي حديث أبي بكر وأضيافه « قَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا » هو بتخفيف الراء على ما لم يُسَمَّ فاعله ، ومعناه : أَطْعِمُوا وَقُدِّمُوا لَهُمُ الطَّعَامُ .

(هـ) وفيه « فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ » أى قَتَلُوهُمْ مِنْ أَى وَجْهِ أَمَكْنَهُمْ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتَلُوا .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَنَّمُ مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ » هو الذى يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ .

(س) وفي حديث عمر « تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ » هكذا روى

بالفتح . قال الحرابي : الصواب بالكسر . يقال : أَعْرَضَ الشيءُ يُعْرِضُ من بعيد إذا ظهر : أى تدعونه وهو ظاهر لكم !

(س) ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « أنه رأى رجلاً فيه اغترأض » هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق . واعتراض فلان الشيء تكلفه .

(س) وفي حديث عمرو بن الأهتم « قال للزبرقان إنه شديد العارضة » أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة .

(س) وفيه « أنه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارضُ اليمامة » هو موضع معروف . * وفي قصيد كعب :

* عَرْضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ *

هو من قولهم : بَعِيرٌ عَرْضَةٌ للسفر : أى قَوِيٌّ عليه . وجعلته عَرْضَةً لكذا : أى نَصَبْتَهُ لَهُ . (هـ) وفيه « أن الحجاج كان على العَرْضِ وعنده ابنُ عمر » كذا روى بالضم . قال الحرابي : أظنه أراد العُرُوض : جمع العَرْض ، وهو الجيش .

﴿ عرطب ﴾ (هـ) فيه « إن الله يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ » العَرُطَبَةُ بالفتح والضم : العود . وقيل الطنبُور .

﴿ عرعر ﴾ * في حديث يحيى بن يعمر « والعدوّ بعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ » عُرْعُرَةٌ كل شيء بالضم : رأسه وأغلاه .

﴿ عرف ﴾ * قد تكرّر ذكر « المعروف » في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عُرِفَ من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى النَّاسِ ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المَحَسِّنَاتِ والمَقْبَحَاتِ ، وهو من الصِّفَاتِ النَّالِيَةِ : أى أُمُرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا زَاوَاهُ لَا يُنْكِرُونَهُ والمعروف : النَّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مع الأهل وغيرهم من النَّاسِ . والنكر : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ » أى من بَدَّلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ .

وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم ، وتبقى حسناتهم جائزة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمرسلات عرفاً » يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والإحسان . والعرف : ضدُّ التكر . وقيل : أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس .

(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة » أي ربحها الطيبة . والعرف : الرِّيحُ .

* ومنه حديث على « حبذا أرض الكوفة ، أرض سوا سهل معروف » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يجسّزك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصف نفسه بصفة تحقّق بها عرفناه .

* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فإن جاء من يعترفها » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فجاء رجل يعترفها : أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها .

(هـ) وفي حديث عمر : « أطرّدنا المعترفين » هم الذين يقرّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد أو التعزير . يقال : أطرّده السلطان وطرّده إذا أخرجه عن بلده ، وطرّده إذا أبعدّه .

وَيُرْوَى « اطرُدُوا الْمُتَعَرِّفِينَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لِمَ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .
 (س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتُرَدَّنَّهُ أَوْ لَا عَرَفْنَاكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لِأَجَازِيْنِكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَدِيعِكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .
 (س) وفيه « الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ » الْعُرَفَاءُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقَيِّمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
 وَالْعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وَقَوْلُهُ « الْعِرَافَةُ حَقٌّ » أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .
 وَقَوْلُهُ « الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَمَصْدَرًا .
 * وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « ثُمَّ تَحَلَّيْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةٍ ، وَهُوَ التَّعَرُّيفُ أَيْضًا . وَالْمَعْرِفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .
 (هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْعَرَّافِ : الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَازِلَ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرِّذَوْنِ » أَيْ مَنِيبِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرِفُوا » أَيْ يَنْبَغُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

﴿ عَرَفَج ﴾ (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضَرَامُ عَرَفَجٍ » الْعَرَفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

﴿ عَرَفُط ﴾ (هـ) فِيهِ « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ » الْعُرْفُطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَوْنٌ كَرِيهُ الرِّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

﴿ عرق ﴾ (هـ) في حديث المظاهر « أنه أتى بعرقٍ من تمرٍ » هو زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ من نسائج الخوص ، وكل شيء مَضْفُورٌ فهو عَرَقٌ وعَرَقَةٌ بفتح الراء فيهما . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث إحياء الموات « وليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ » هو أن يجسَّء الرجل إلى أرضٍ قد أحيأها رجلٌ قبله فيعْرِسَ فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعِرْقٍ » بالتثوين ، وهو على حذف المضاف : أى لِدَى عِرْقٍ ظالمٍ ، فجعل العِرْقَ نفسه ظالماً والحقَّ لصاحبه ، أو يكون الظالم من صِفَةِ صاحب العِرْقِ ، وإن روى « عِرْقٍ » بالإضافة فيكون الظالمُ صاحب العِرْقِ ، والحقُّ للعِرْقِ ، وهو أحدُ عُروقِ الشجرة .

(هـ) ومنه حديث عكرّاش « أنه قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنّها عُروقُ الأُرطَى » هو شَجَرٌ معروفٌ واحدته : أُرطاةٌ ، وعُروقه طَوَالُ شُجَرٍ ذَاهِبَةٍ في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء ، تراها إذا أُثِيرَت شُجراً مكْتَنِزَةً تَرِفُ يَقْطُرُ منها الساء ، شبه بها الإبل في اكتِنَازِها وشُحْرِه ألوانها .

(س) وفيه « إن ماء الرجل يجرى من المرأة إذا واقعها في كلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ » العِرْقُ من الحيوان : الأَجُوفُ الذى يكون فيه الدَّمُ ، والعَصَبُ : غير الأجوف .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذاتَ عِرْقٍ » هو منزلٌ معروفٌ من منازل الحاج . يُحْرِمُ أهلُ العراق بالحجِّ منه ، سُمِّيَ به لأنَّ فيه عِرْقاً ، وهو الجبل الصغير . وقيل : العِرْقُ من الأرض سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفَاءَ .

والعِرَاقُ في اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سُمِّيَ الصَّقْعُ ؛ لأنه على شاطئ الفُرات ودِجَلَةٍ .

(س) ومنه حديث جابر « خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العِرْقِ من الجبل الذى دُونَ الخَنْدَقِ نَكَبَ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُصَلِّي إلى العِرْقِ الذى فى طريق مكة » .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » أَيْ أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .

* ومنه حديث قَتِيلَةُ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

* وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مُعَرَّقٌ *

أَيْ عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ تَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » الْعَرَقُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ إِذَا أُخِذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَتَعَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

* ومنه الحديث « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث الأَطْعَمَةِ « فَصَارَتْ عَرَقَةً » يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السَّلْقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، يُرِيدُ الْمَرْقَ مِنَ الْعَرَفِ .

(هـ) وفيه « قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : نَخَّرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءً وَأَنَا عَلَى رَجُلِي ^(١) فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَتْ الْخَيْلُ عَرَقًا : أَيْ طَائِقًا . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ وَسَيَجِيءُ .

(هـ) وفي حديث عمر « جَشِمْتُ ^(٢) إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ » أَيْ تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَبِعْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْقِرْبَةِ ، وَعَرَقَهَا : سَيَّلَانُ مَائِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ بَعَرَقَ الْقِرْبَةَ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَآوُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ أَوِ الْهَرَوِيِّ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ « غَرَقَ » . غَيْرَ أَنَّ رَوَايَةَ الْهَرَوِيِّ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « تَجَشَّمْتُ » .

وقيل : أراد تسكّفت لك مالم يبلّغه أحد وما لا يكون ؛ لأنّ القربة لا تعرّق .

وقال الأصمعي : عرّق القربة معناه الشدّة ، ولا أدري ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أنه رأى في المسجد عرقة فقال : غطوها عنا » قال الحرابي : أظنها خشبة فيها صورة .

* وفي حديث وائل بن حجر « أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه : تعرّق في ظلّ ناقتي » أي امشي في ظلّها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س [هـ]) وفي حديث عمر « قال لِسَلْمَانَ : أين تأخذ إذا صدرت ، أعلى المعرقة ، أم على المدينة ؟ » هكذا روى مُشَدِّدًا . والصوابُ التخفيف^(١) ، وهي طريق كانت قرّيش تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت غير قرّيش حين كانت وقعة بدر .

(س) وفي حديث عطاء « أنه كره العروق للمحرم » العروق : نبات أصفر طيب الرائحة والطعم يُعمَل في الطعام . وقيل : هو جمع واحد عرق .

(س) وفيه « رأيت كأنّ دلوّاً دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب » العراقي : جمع عرقوة الدلو ، وهو الخشب المعروضة على فم الدلو ، وهما عرقوتان كالصايب . وقد عرقيت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .

﴿ عرقب ﴾ (س) في حديث القاسم « كان يقول للجزار : لا تعرّقها » أي لا تقطع عرقوبها ، وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب .

* وفي قصيد كعب :

كانت مَواعيدُ عُرُقوبٍ لها مثلاً وما مَواعيدُها إلاّ الأباطيلُ

عُرُقوب : هو ابن معبد ، رجل من العمالة كان وعد رجلاً ثمر نخلة ، فجاءه حين أطلعت

(١) وهو رواية الهروي .

فقال : حتى تَصِيرَ بَلَحًا ، فلما أُنْبِلَتْ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ رُطْبًا ، فلما أُرْطِبَتْ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ تَمْرًا ، فلما أُثْمِرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا من الليل فَجَدَّهَا ولم يُعْطَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَتْ مِثْلًا في إِخْلَافِ الوَعْدِ .

﴿ عَرَك ﴾ * في صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً » العَرِيكَةُ : الطَّبِيعَةُ . يقال : فُلَانٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ ، إِذَا كَانَ سَلِسًا مُطَاعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الْإِخْلَافِ وَالنُّفُورِ .

* وفي حَدِيثِ ذِمِّ الشُّوقِ « فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتُهُ » للمَعْرَكَةِ وَالْمَعْرَكَةُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ : أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ ، لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبَا وَالنَّصَبِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتُهُ » كَنَائَةً عَنْ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّاياتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الْغَلْبَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحْطُّ وَلَا تُرْفَعُ .

(هـ) وفي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أُخْرِجَتْ نَحْلُكُمْ . وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ الْمَنْزَلِ » العُرُوكُ : جَمْعُ عَرَكٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْعَرَاكِيَّ سَأَلَهُ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ » الْعَرَاكِيُّ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدُ الْعَرَاكِ ، كَالْعَرَبِيِّ وَعَرَبٍ .

* وفيهِ « أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً » أَيْ مَرَّةً . يُقَالُ : لَقِيتُهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ : أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « عَرَكَةً لِلْأَذَاةِ بِجَنْبِهِ » أَيْ يَحْتَمِلُهُ . وَمِنْهُ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنْبُهُ بِمِرْفَقِهِ إِذَا دَلَّكَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ .

* وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ عَرَكْتُ » أَيْ حِضْتُ . عَرَكْتُ الْمَرَأَةَ نَعَرْتُهَا عَرَاكًَا فَهِيَ عَارِكَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ كَانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرْتُ الْعَرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُقَيِّضَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿عَرَم﴾ (س) في حديث عاقر الناقة « فانبعث له رجلٌ عَرِمٌ » أي خبيث شرير . وقد عَرِمَ بالضم والفتح والكسر . والعَرَامُ : الشدة والقوة والشراسة .

* ومنه حديث أبي بكر « إِنَّ رجلاً قال له : عارمتُ غلاماً بمكة فعضَّ أذنى فقطع منها » أي خاصمتُ وفاتنتُ .

* ومنه حديث عليّ « على حينِ فترَةٍ من الرُّسل ، واعتَرَامٌ من الفتن » أي اشتداد .

* وفي حديث معاذ « أنه صَحَّى بكبشيٍّ أَعْرَمَ » هو الأبييضُ الذي فيه نقطٌ سودٌ . والآنثى عَرْمَاءُ .

(هـ) وفي كتاب أقوال شَبَوَةَ « ما كان لهم من ملكٍ وعُرْمَانٍ » العُرْمَانُ : المزارعُ ، وقيل الأكرَّةُ ، الواحد : أَعْرَمٌ . وقيل عَرِيمٌ .

﴿عرن﴾ * في صفته عليه السلام « أَقْنَى العِرْنَيْنِ » العِرْنَيْنُ : الأنفُ . وقيل رأسه . وجمعه عَرَائِنُ .

* ومنه قصيد كعب :

* شَمُّ العَرَائِنِ أَبْطَالُ لَبِوسُهُمْ *

* ومنه حديث عليّ « من عَرَائِنِ أُنُوفِهَا » .

* وفيه « اقْتُلُوا مِنَ الْكِلَابِ كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ » العُرْنَتَانِ : النُّكْمَتَانِ اللَّتَانِ يَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ .

(هـ) وفيه « أن بعضَ الخلفاء دُفِنَ بعَرَيْنِ مَكَّةَ » أي بفِنَائِهَا . وكان دُفِنَ عِنْدَ بئرِ مَيْمُونٍ . والعَرَيْنُ في الأصل : مأوى الأسد ، شَبَّهَتْ به لِعَزَّهَا وَمَنْعَتِهَا .

* وفي حديث الحليج « وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ » هو بضم العين وفتح الراء : موضعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعَرَافَاتٍ .

﴿اعرنجم﴾ * في حديث عمر « أنه قَضَى في الظُّفْرِ إِذَا عَرَنْجِمَ بِقُلُوصٍ » جاء تفسيره في الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حقيقته ، ولم يثبت عند ^(١) أهل اللغة سماعاً . والذي يؤدّى إليه الاجتهاد أن يكون معناه جساً وغلظاً » وذكر له أوجهاً واشتقاقات بعيدة .

وقيل : إنه آخر نجم بالحاء : أى تقبّض ، فحرفه الرواة .

﴿ عره ﴾ (س) فى حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة أكلته ! فخرج فنأداه ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرفت عراهيه ، أم طرقت بداهيه ؟ » قال الخطابى : هذا حرفٌ مُشكّل . وقد كتبت فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجدْه فى كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهى الغفلة والدهش : أى أطرفت غفلةً بلا روية ، أو دهشاً ؟ .

قال الخطابى : وقد لاح لى فى هذا شىء ، وهو أن تكون الكلمة مرَّكةً من اسمين : ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وأبدل فيهما حرفاً ، وأصلها إمّا من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العراء مقصوراً ، وهو الناحية ، كأنه قال : أطرفت عرائى : أى فنبأت زائراً وضيئفاً ، أم أصابتك داهيةٌ فجئت مُستغنياً ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمزة ، والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة .

وقال الزمخشري : « يَحتمل أن تكون بالزاي ، مصدر عَزَه يَعْزُه فهو إذا لم يكن له أربٌ فى الطَّرَق . فيكون معناه : أطرفت بلا أربٍ وحاجةٍ . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتك إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (هـ) فيه « أنه رَخَّصَ فى العرية والعرايا » قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رَخَّصَ فى جملة المزابنة فى العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يذرك الرطب ولا تقدّ بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بِمَعْنَى ثمر نخلةٍ أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذاك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرَخَّصَ فيه إذا كان دون خمسة أو سق .

(١) فى الفائق ١٣٦/٢ : « عن » .

والعَرِيَّةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَمْعُولَةٍ ، من عَرَاهَ يَعْرِوهُ إِذَا قَصَدَهُ .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةً بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، من عَرَى يَعْرِى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عُرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ
التَّحْرِيمِ فَعُرِيَتْ : أَيْ خَرَجَتْ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ
الْعُرْيَانُ » ^(١) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبَيَّنُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبَ وَأَشْنَعَ عِنْدَ الْمُبْصِرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيئَةَ
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارَى النَّذِيرِينَ » وَيُرْوَى « الشُّنْدُوتِينَ » أَرَادَ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صَفْتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالْمَنْسَكَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ » أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَاعْرُورَى فَرَسَهُ
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيَا ، فَهُوَ لَا زِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ ، عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا عُرْيًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(٢)
يُرِيدُ مَا يَعْرِى مِنْهَا وَيَنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ
عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيدَ امْرَأَتِهِ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْخِيصِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :
« ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ : عَرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : عَرِيَّةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكُسْرِهَا هِيَ مُتَجَرَّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْغِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا » أَيْ يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنْ الْخُوفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . وَالْعُرُوءُ : الرَّعْدَةُ .

* ومنه حديث البراء بن مالك « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ الْعُرُوءُ » وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحَمَى .

(س) وفيه « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ » فِي رِوَايَةٍ « أَنْ تَعْرَى » أَيْ تَخْلُو وَتَصِيرَ عَرَاءً وَهُوَ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْعَرَاءِ .

(س) وفيه « كَانَتْ فَذُكَ الْحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » أَيْ تَغْشَاهُ وَتَلْتَابُهُ .

* ومنه حديث أبي ذر « مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ » عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلَتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً تَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَّ بِهَا فَقَطَعَتْ يَدُهَا » الْإِسْتِعَارَةُ : مِنَ الْعَارِيَّةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَّةَ لَا يَقْطَعُ لِأَنَّهُ جَاهِدُ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاهِدُ لَا قَطَعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرُ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قُطِعَتِ الْخَزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا تَخْزُومِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَّ بِهَا فَقَطَعَتْ .

(س) وفيه « لَا تُشَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الْأَحْمَالِ وَالرَّوَا حِلَّ .

﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ [هـ] فيه «من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب» أى بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأبطل في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد .

(هـ) ومنه حديث أم معبد «والشاه عازب حيال» أى بعيدة المرعى لا تاوى إلى المنزل في الليل . والحيال : جمع حائل وهى التى لم تحمل .

(هـ) ومنه الحديث «أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء» أى بأرض بدو المرعى قليته ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة ومولة .

(س) ومنه الحديث «إنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً فقال : انظروا تجدوه معزباً أو مكثلاً» المعزب : طالب الكلا العازب ، وهو البعيد الذى لم يرع . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلا .

(س) ومنه حديث أبى بكر «كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها» أى يبعد في المرعى . وروى «يعزب» بالتشديد : أى يذهب بها إلى عازب من الكلا .

* وفى حديث أبى ذر «كنت أعزب عن الماء» أى أبعد .

* ومنه حديث عائكة :

* فمن هواء والحلوم عوازب *

جمع عازب : أى أنها خالية بعيدة العقول .

* وفى حديث ابن الأكوع «لما أقام بالربذة قال له الحجاج : ارتددت على عقبيك ، تعزبت؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو» أراد : بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية . ويروى بالراء وقد تقدم .

* ومنه الحديث «كما يترءون الكوكب العازب فى الأفق» هكذا جاء فى رواية : أى البعيد . والمعروف «العارب» بالعين المعجمة والراء ، و«الغابر» بالياء الموحدة .

وقد تكرر فيه ذكر العزب والمزوبة ، وهو البعيد عن النكاح . ورجل عزب وامرأة عزباء ، ولا يقال فيه أعزب .

﴿ عزب ﴾ * في حديث المبعث « قال ورقة بن نوفل : إن بُعث وأناحي فسأعزّره وأنصّره » التعزير هاهنا : الإعانة والتوقيف والنصر مرة بعد مرة . وأصل التعزير : المنع والرد ، فكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير ، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب . يقال : عزّرت ، وعزّرت ، فهو من الأضداد . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث سعد « أصبحت بنو أسد تعزّرنى على الإسلام » أى توفّقنى عليه . وقيل : توجّحنى على التقصير فيه .

﴿ عزز ﴾ * في أسماء الله تعالى « العزيز » هو الغالب القوى الذى لا يُغلب . والعزّة في الأصل : القوة والشدّة والغلبة . تقول : عزّ يعزّ بالكسر إذا صار عزيزاً ، وعزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ .

ومن أسماء الله تعالى « المُعزّ » وهو الذى يهب العز لمن يشاء من عباده . * ومنه الحديث « قال لعائشة : هل تدريين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت : لا ، قال : تعزّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا » أى تكبراً وتشدداً على الناس . وقد جاء فى بعض نسخ مسلم « تعزّزاً » براء بعد زاي ، من التعزير : التوقيف ، فإمّا أن يريد توقيف البيت وتعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس .

(هـ) وفى حديث مرضى النبي صلى الله عليه وسلم « فاستعزّ برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى اشتدّ به المرض وأشرف على الموت .

يقال : عزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ ، واستعزّ به المرض وغيره ، واستعزّ عليه إذا اشتدّ عليه وغلبه ، ثم يُبني الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور .

* ومنه الحديث « لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدى وهو شاكٍ ، ثم استعزّ بكلثوم ، فانتقل إلى سعد بن خيثمة » .

(١) ضبط فى الأصل واللسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥ .

* وفي حديث علي «لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا قَالَ : أَعَزُّ عَلَىَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجْدَلًا تَحْتَ نَجْمٍ السَّمَاءِ» يقال : عزَّ عليَّ يَعِزُّ أَنْ أَرَاكَ بِحَالٍ سَيِّئَةٍ : أَيْ يَشْتَدُّ وَيَشُقُّ عَلَيَّ . وَأَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ عَزِيزًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر «أَنَّ قَوْمًا مُخْرَجِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ ، فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا جَزَاءٌ ، فَسَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ لَمُعَزَّزُونَ بِكُمْ» أَيْ مُشَدَّدُونَ بِكُمْ وَمُثَقَّلُونَ بِالْأَمْرِ ، بَلْ عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ .

* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لَوْفَدَ هَمْدَانَ «عَلَى أَنْ لَهُمْ عَزَا زَهَا» الْعَزَازُ : مَا صَابَ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا .

* ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَازِ لِثَلَا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ» .

وحديث الحجاج في صفة الغيث «وَأَسَالَتِ الْعَزَازَ» .

(هـ) وحديث الزُّهْرِيِّ «قَالَ : كُنْتُ أُحْتَلِفُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ ، وَذَكَرَ جُهْدَهُ فِي الْخِدْمَةِ ، فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَاعِنْدَهُ وَاسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَوْمًا ، فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرْ مِنْ تَسْكُرِمَتِهِ مَا كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ قَعَمٌ» أَيْ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ .

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام «فَجَاءَتْ بِهِ قَائِلَةٌ لَوْ أَنَّ لِي فِيهَا عَزُورٌ وَلَا فُشُوشٌ» الْعَزُورُ : الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ .

* ومنه حديث عمرو بن ميمون «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عَزُورًا فَحَاجَبَهَا مَا فَرَعَ مِنْ حَاجِبِهَا حَتَّى أَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ» يَرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلَاةِ وَتَخْفِيقَهَا .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ «هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَاجِبَ شَاةٍ؟» قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعُ عُرُزٍ «هُوَ جَمْعُ عَزُورٍ كَصُبُورٍ وَصُبْرٍ» .

(س) وفي حديث عمر «أَخْشَوْشِنُوا وَتَمَعَزُّوْا» أَيْ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعَزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ كَتَمَسْكُنَ مِنَ السُّكُونِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ أَيْضًا ، وَسَيَجِيءُ .

﴿عزف﴾ (س) في حديث عمر « أنه مرَّ بِعَزَفٍ دُفٍّ فقال : ما هذا ؟ فقالوا : خِتَانٌ ، فسكت » العزفُ : اللَّعبُ بالمعازِفِ ، وهى الدُّفُوفُ وَغَيرُهَا مما يُضْرَبُ . وقيل : إِنَّ كُلَّ أَعْيَبِ عَزَفٍ .

* وفي حديث ابن عباس « كانت الجنُّ تُعزِفُ الليلَ كُلَّهُ بينَ الصَّفا والمروة » عزيفُ الجن : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا . وقيل : هو صَوْتُ يُسْمَعُ كالطَّبَلِ بالليل . وقيل : إنه صَوْتُ الرِّيحِ فى الجَوِّ فتَوَهَّهَ أَهْلُ البادية صَوْتَ الجنِّ . وعزيفُ الرِّيحِ : ما يُسْمَعُ من دَوِيِّهَا .

(س) ومنه الحديث « إن جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بما تَعَازَفَتِ الْأَنْصَارُ يومَ بُعَاثَ » أى بما تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِيهِ ، وهو من العزيفِ : الصَّوْتُ ، ورُوى بالراء المَهْمَلَةِ : أى تَفَاخَرَتِ . وَيُرْوَى « تَقَاذَفَتِ وَتَقَارَفَتِ » .

* وفي حديث حارثة « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أى عَاقَبَتْهَا وَكَرِهَتْهَا . وَيُرْوَى « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » بضم التاء : أى مَنَعَتْهَا وَصَرَفَتْهَا .

﴿عزق﴾ * فى حديث سعيد « سألَه رجلٌ فقال : تَسْكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا » أى أَخْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا . يقال : عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَعْزَقَهَا عَزْقًا إِذَا شَقَقْتُهَا . وتلك الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِعْزَقَةٌ وَمِعْزَقٌ . وهى كالقِدُومِ وَالْفَأْسِ . قيل : ولا يُقالُ ذلك لِغَيْرِ الْأَرْضِ . ومنه الحديث « لا تَعْزِقُوا » أى لا تَقْطَعُوا .

﴿عزل﴾ (هـ) فيه « سألَه رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ » يعنى عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النِّسَاءِ حَذَرَ الْحُلِّ . يقال : عَزَلَ الشَّيْءُ يُعْزِلُهُ عَزْلًا إِذَا نَحَّاهُ وَصَرَفَهُ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَكْثُرُ عَشْرُ خِلَالٍ ، مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ » أى يُعْزَلُهُ عَنْ إِقْرَارِهِ فى فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وفى قَوْلِهِ « لِغَيْرِ مَحَلِّهِ » تعريضٌ بِإِتْيَانِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفى حديث سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخُدَيْبِيَّةِ عَزْلًا » أى لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ ، كَجَنْبٍ وَأَجْنَابٍ . يقال : رَجُلٌ عَزْلٌ وَأَعْزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حِمْزَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ » .

* ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أُعْزَلَ فلا بأس أن يأخذَ من سلاح الغنيمة »
ويجمع على عُزْل بالسكون .

* ومنه حديث خيفان « مَسَاعِيرُ غَيْرِ عُزْل » .

* وحديث زينب « لما أَجَارَت أبا العاصِ خرج الناسُ إليه عُزْلاً » .

* وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ
أى ليس معهم سلاحٌ ، واحِدُهُمْ : مِعْزَال .
[هـ] وفي حديث الاستسقاء :

* دُفِيقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ ^(١) *

العزائلُ أصله : العَزَالِي ^(٢) مثل : الشَّائِكِ وَالشَّاكِي . وَالْعَزَالِي : جمعُ العَزْلَاءِ ، وهو فَمُّ المَزَادَةِ
الْأُسْفَلِ ، فشبَّه اتساعَ الْمَطَرِ واندِفَاقَهُ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَزَادَةِ .
* ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا » .

* وحديث عائشة « كُنَّا نَنْذِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ لَهُ عَزْلَاءُ »
﴿ عَزَم ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَأَيْضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .
والمعنى ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزَمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .
* ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وعَجَزَه :

* أَغَاثٌ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرٌّ *

انظر حواشى اللسان (عزل) .

(٢) فى الهروى : « الْعَزَالِي وَالْعَزَالِي . . . وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الْعَزَالِي عَلَى الْلامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاقَنِي
يَعُوْقَنِي ، وَعَقَانِي يَعْقُونِي » .

* والحديث الآخر « ليعزم المسألة » أى يجده فيها ويقطعها .

* وحديث أم سلمة « فعزم الله لى » أى خلق لى قوة وصبرا .

(هـ) ومنه الحديث « قال لأبى بكر : متى توتر ؟ فقال : أول الليل . وقال لعمر : متى توتر ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبى بكر : أخذت بالحزم . وقال لعمر : أخذت بالعزم » أراد أن أبا بكر حذر قوات التوتر بالنوم فاختلط وقدمه ، وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخبره . ولا خير فى عزم بغير حزم ، فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أوزطت صاحبها .

(هـ) ومنه الحديث « الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى » أى حق من حقوقه وواجب من واجباته .

* ومنه حديث سجود القرآن « ليست سجدة صاد من عزائم السجود » .

(س [هـ]) وحديث ابن مسعود « إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » وأحدتها : عزيمته .

(س) وفى حديث عمر « اشتدت العزائم » يريد عزمات الأمراء على الناس فى الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها .

[هـ] وفى حديث سعد « فلما أصابنا البلاء اعزمننا لذلك » أى احتملناه وصبرنا عليه . وهو افتملنا من العزم .

(هـ) وفيه « أن الأشعث قال لعمر بن معد يكرب : أما والله لئن دنوت لأضربنك ، فقال عمرو : كلاً والله إنها لعزوم مفزعة » أى صبور صحيحة العقد . والاشت يقال لها أم عزم^(١) ، يريد أن استه ذات عزم وقوة ، وليست بواهية فتضبط^(٢) .

(١) الذى فى المروى « أم عزمة » وقال فى القاموس : وأم العزم ، وعزيمة ، وأم عزيمة - مكسورات : الاشت .

(٢) بعده فى المروى واللسان : وأراد نفسه .

(هـ) وفي حديث أَنَجَشَةَ « قال له : رُوَيْدُكَ سَوَقًا بِالْعَوَازِمِ » العَوَازِمُ : جمعُ عَوَزَمٍ ^(١) ، وهي النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ، كُنِيَ بها عن النِّسَاءِ ، كما كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . ويجوز أن يكون أرادَ التَّنَوُّقَ نَفْسَهَا لضعفها .

﴿ عزور ﴾ * فيه ذكر « عَزَوْر » هي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو : ثَنِيَّةُ الْجُحْفَةِ عليها الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . ويقال فيها : عَزَوْرًا .

﴿ عزاء ﴾ (هـ) فيه « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بَيْنَ أَيْمِهِ وَلَا تَسْكُنُوا » التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يقال : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَعَزَيْتُهُ وَأَعَزُوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعَزْوَةُ : اسْمٌ لِلدَّعْوَى الْمُسْتَعْتَبَةِ ، وهو أن يقول : يَا لِفُلَانٍ ، أَوْ يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَيَا لَمُهَاجِرِينَ .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أى لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فيقول : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُأْمِنِينَ » .

* وحديثه الآخر « سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْسَيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[هـ] وقيل : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّنَاسُّ وَالتَّصَبُّرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعَزَاءِ اللَّهِ » . أَيْ بِتَعَزُّبِ اللَّهِ إِلَهُهِ ، فَأَقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(هـ) وفي حديث عطاء « قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَى مَنْ تَعَزِيهِ ؟ » أَيْ تُسْنِدُهُ .

* وفيه « مَالِي أَرَاكُمْ عَزِينَ » جَمْعُ عِزَةٍ ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَخَذَفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَثْبَيْنِ وَبُرَيْنِ فِي جَمْعِ ثَبَةٍ وَبُرَةٍ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « عَزُومٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْمَزُومُ ، وَالْعَوَزَمُ ، وَالْعَوَزَمَةُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

﴿ باب العين مع السين ﴾

﴿ عَسَب ﴾ (هـ س) فيه « أنه نهى عن عَسَبِ الْفَعْلِ » عَسَبُ الْفَعْلِ : ماؤه فرساً كان أو بغيراً أو غيرها . وَعَسَبُهُ أيضاً : ضَرَّابُهُ . يقال : عَسَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا عَسَبًا . ولم يَنْهَ عن واحدٍ منهما ، وإنما أراد النهى عن السِّكْرَاءِ الذى يؤخذُ عليه ، فإن إعارَةَ الْفَعْلِ مندُوبٌ إليها . وقد جاء فى الحديث : « ومن حَقَّقَهَا إِطْرَاقُ خَلْطِهَا » .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِرَاءِ عَسَبِ الْفَعْلِ ، فحذف المضاف ، وهو كثيرٌ فى الكلام . وقيل : يقال لِكِرَاءِ الْفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ فَخْلَهُ يَعْسِبُهُ : أى أَكْرَاهَ . وَعَسَبَتِ الرَّجُلُ : إذا أُلِيَتْهُ كِرَاءُ ضِرَّابِ فَخْلِهِ ، فلا يحتاج إلى حذف مضاف ، وإنما نهى عنه للجهالة التى فيه ، ولا بدُّ من الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره .

* وفى حديث أبى مُعَاذٍ « كنت تيّاساً ، فقال لى البراء بن عازب : لا يحلُّ لك عَسَبُ الْفَعْلِ » وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفيه « أنه خرج وفى يده عَسِيبٌ » أى جريدة من النَّخْلِ . وهى السَّعْفَةُ ممَّا لَا يَنْدَبُ عَلَيْهِ الْخُوصُ .

* ومنه حديث قَيْسِلَةَ « وبِيَدِهِ عُسَيْبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُورٌ » هكذا يروى مُصَغَّرًا ، وجمعه : عُسُبٌ بضمّتين .

[هـ] ومنه حديث زيد بن ثابت « فجعلت أتتبع القرآن من العُسْبِ واللُّخَافِ » . * ومنه حديث الزُّهْرِيَّ « قبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العُسْبِ والقُضْمِ » .

* وفى حديث على يصف أبا بكر « كنتُ للدِّينِ يَعْسُوبًا أَوَّلًا حين نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ » اليعسوب : السَّيِّدُ والرَّئِيسُ والمُقَدَّمُ . وأصله فحل النَّحَا

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك خَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ »

أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الأرض ذاهباً فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب .

وقال الزمخشري : « الضرب بالذنب ها هنا مثل للإقامة والثبيت » يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه مرة بعد الرحمن بن عتاب قتيلاً يوم الجبل فقال : لهنى عليك بعسوب قریش جدعت أنفى وشقيت نفسى » .

* ومنه حديث الدجال « فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل » جمع بعسوب : أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .

(س) وفى حديث معصدة « لولا ظمأ المواجر ما باليت أن أكون بعسوباً » هو ها هنا فراشة مخضرة تظهر فى الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

(عسر) * فى حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه ندب الناس إلى الغزو فى شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فمسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة .

* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور : مهنا تنزل بأمرى شديدة يجعل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يغلب عسر يسرين » .

* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً » قال : لن يغلب عسر يسرين » قال الخطابي : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى الدنيا ، وإما ثواب أجل فى الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره معرفاً باللام ، وذكر اليسرين تكريتين ، فكانا اثنين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالثانى هو الأول المكتسب .

* وفي حديث عمر «يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ» أَيْ يَأْخُذُهُ^(١) مِنْهُ وَهُوَ كَارُهُ، مِنَ الْاِعْتِسَارِ : وَهُوَ الْاِفْتِرَاسُ وَالْقَهْرُ . وَيُرْوَى بِالْصَادِ .

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم «إِنَّا لَنَرَتَمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا» الْعُسْرَانُ : جَمْعُ الْأَعْسَرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْسَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ . يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيُّ «أَنَّهُ كَانَ يَدْعُمُ عَلَى عُسْرَائِهِ» الْعُسْرَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ : أَيْ الْيَدِ الْعُسْرَاءُ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ .

(س) وفيه ذِكْرُ «الْعَسِيرِ» وَهُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ السِّينِ : بَرٌّ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ الْحَزْرُومِيِّ ، سَمَّاها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْسِيرَةَ .

﴿عَسْ﴾ (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ فِي عُسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْمَةٍ» الْعُسُّ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ ، وَجَمْعُهُ : عِسَاسٌ وَأَعْسَاسٌ .

* ومنه حديث الْمِنْحَةِ «تَفْدُوْهُ بَعْسٌ وَتَرْوُحُ بَعْسٌ» وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ» أَيْ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرُسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ الرِّبَةِ . وَالْعَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ ، كَالطَّلَبِ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ . ﴿عَمَسَ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى «أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَمَسَ» عَمَسَ اللَّيْلُ : إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَالِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

* ومنه حديث قُسٍّ «حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَ» .

﴿عَسَفَ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسَفَّاءِ وَالْوُسَفَاءِ» الْمُسَفَّاءُ : الْأَجْرَاءُ . وَاحِدُهُمْ : عَسِيفٌ . وَيُرْوَى «الْأُسَفَاءُ» جَمْعُ أُسِيفٍ بِمَعْنَاهُ .

وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْفَانِي . وَقِيلَ : الْعَبْدُ . وَعَسِيفٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ ، مِنَ الْعَسْفِ : الْجَوْرِ ، أَوِ السَّكْفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْصِفُهُمْ : أَيْ يَكْفِيهِمْ . وَكَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ : أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «يَأْخُذُ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ .

* ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسِيفًا » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا » أى أجيراً .

(س) وفيه « لا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا » أى جائراً ظُلُومًا . والعَسَفُ فى الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم . وقيل : هو رُكوب الأمر من غير روية ، فنقل إلى الظلم والجور .

* وفيه ذكر « عُسْفَان » وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة .

﴿ عسقل ﴾ * فى قصيد كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
العَسَاقِيلُ : السَّرَاب . والقُورُ : الرُّبَى : أى تَعَسَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ غسل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيِ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَن حَوَّلَهُ » العَسَلُ : طِيبُ الثَّنَاءِ ، مأخوذٌ من العَسَل . يقال : عَسَلَ الطَّعَامُ يَعْسِلُهُ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلُ . شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِى طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِى يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُولِي ^(١) بِهِ وَيَطِيبُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أى طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْطُطِيِّ : حَتَّى تَذُوقِ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذَوْقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وقيل : على إعطائها معنى النُّطْفَةِ . وقيل : العَسَلُ فى الأصل يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَنْ صَغَرَهُ مَوْتًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ كَقُوَيْسَةٍ ، وَشُمَيْسَةٍ ، وَإِنَّمَا صَغَرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدَرِ الْقَلِيلِ الَّذِى يَحْضُلُ بِهِ الْحُلُّ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » ^(٢) هُوَ مَنْ

(١) فى الأصل : « فَيَحْلُولُهُ » والمثبت من اللسان .

(٢) بنصب العسل ورفعته ، كما فى القاموس . وسيأتى وجهه فى (كذب) .

الْعَسَلَان : مَشَى الذَّنْبَ وَاهْتَزَازَ الرُّمَحَ . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أى عليك بِسُرْعَةِ الْمَشَى .

﴿عسج﴾ (س [هـ]) فى حديث طَهْفَةَ « ومات المُسْلُوجُ » هو الفَصْنُ إِذَا يَبِسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ . وقيل : هو الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطُّلُوعِ . يريدُ أَنْ الْأَغْصَانُ يَبِسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ ، وَجَمْعُهُ : عَسَالِيْجٌ .

* ومنه حديث على « تعليق اللؤلؤ الرطب فى عَسَالِيْجِهَا » أى فى أَغْصَانِهَا .

﴿عسم﴾ (س) فيه « فى الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْتِقَ » الْعَسَمُ : يَبِسُ فى الْمَرْفَقِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ .

﴿عسا﴾ * فيه « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةِ تَعْدُو بِعِيسَاءٍ وَتَرْوَحُ بِعِيسَاءٍ » قال الخطابى ، قال الْحَمِيدى : الْعِيسَاءُ : الْعُصَى ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْحَمِيدى مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ . وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ « بِعِيسَاسٍ » كَانَ أَجُودَ . فعلى هذا يكون جمعُ الْعُصَى ، أَبْدَلُ الْمَمْزُوعَةِ مِنَ السَّيْنِ .

وقال الزُّحَيْرِيُّ : الْعِيسَاءُ وَالْعِيسَاسُ جَمْعُ عُصَى ^(١) .

* وفى حديث قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ « لَمَّا أُتِيَتْ عُمَى بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَشَا » . عَسَا بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ : أى كَبِرَ وَأَسَنَّ ، مِنْ عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا يَبِسَ ، وَبِالْمَعْجَمَةِ أى قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

﴿باب العين مع الشين﴾

﴿عشب﴾ * فى حديث خُزَيْمَةَ « وَاعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا » أى نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِيَالَةِ . وَالْعُشْبُ : السَّكَلَاءُ مَا دَامَ رَطْبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿عشر﴾ * فيه « إِنَّ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَأَقْتُلُوهُ » أى إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعَشْرَ عَلَى مَا كَانَ

(١) الذى فى الفائق ٥١/٣ . الْعِيسَاءُ : الْعِيسَاسُ : جَمْعُ عُصَى .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لاسْتِخْلَالِهِ لَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَجِدًّا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ . فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَسَنٍ جَمِيلٍ ، قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذٌ ذَلِكَ عَاشِرًا ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ ، وَهُوَ زَكَاةُ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ . يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرُهُ عُسْرًا فَإِنَّا عَاشِرٌ ، وَعَشَرْتُهُ فَإِنَّا مُعَشِّرٌ وَعَشَارٌ إِذَا أَخَذْتُ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَارِ فَحُمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ لِلذِّكْرِ .

(س) ومنه الحديث « ليس على المسلمين عُشُورٌ ، إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » الْعُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَصُورِلُهَا عَلَيْهِ وَقْتُ الْعَهْدِ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتِّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

(س) ومنه الحديث « أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وَفِيهِ « إِنْ وَقَدْ ثَقِيفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِشْلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لثَقِيفٍ .

ويُشبهه أن يكون إنما لم يَسْمَحْ له إعلمه أنه يَقْبَلُ إذا قيل له ، وثَقِيفٌ كانت لا تقبله في الحال ، وهو واحدٌ وهم جماعة فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيئاً فشيئاً .

(هـ) ومنه الحديث « النساء لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْنَ » أى لا يؤخذ عُشر أموالهن . وقيل : لا يؤخذ العُشر من حليهن ، وإلا فلا يؤخذ عُشر أموالهن ولا أموال الرجال .

(س) وفي حديث عبد الله « لو بلغ ابن عباس أسناننا معاشره منّا رجل » أى لو كان في السن مثلاً ما بلغ أحدٌ منا عُشرَ علمه .

* وفيه « تسعةُ أعشراء الرزق في التجارة » هى جمعُ عَشِير ، وهو العُشر ، كَنَصِيبٍ وأنصباء .

(هـ) وفيه « أنه قال للنساء : تُكْثِرْنَ اللّٰمْنَ ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ » يريد الزوج . والعَشِيرُ : المعاشير ، كالمُصَادِق في الصّديق ؛ لأنها تعاشره ويعاشرها ، وهو فَعِيلٌ ، من العِشْرَةِ : الضّحبة . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفيه ذكر « عاشوراء » هو اليومُ العاشر من المحرم . وهو اسمٌ إسلاميٌّ ، وليس في كلامهم قاعولاً بالمدّ غيره . وقد ألحق به تاسوعاء ، وهو تاسعُ المحرم . وقيل : إنَّ عاشوراء هو التّاسيع ، مأخوذٌ من العِشر في أوراد الإبل . وقد تقدّم مبسوطاً في حرف التاء .

(س) وفي حديث عائشة « كانوا يقولون : إذا قَدِمَ الرَّجُلُ أرضاً وبَيْدَةً وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَاؤُهَا » يقال للحمار الشّديد الصّوت المُتتابع النّهيق : مُعَشَّرٌ ؛ لأنه إذا نهق لا يَكْفُفُ حتّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وفيه « قال صَمْعَةُ بن ناجية : اشترت مؤهودةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ » العَشْرَاءُ - بالضم وفتح الشين والمدّ : التى أتى على حملها عشرة أشهر ، ثم اتسع فيه فقيّل لكلّ حاملٍ : عَشْرَاءُ . وأكثُر ما يُطْلَقُ على الخيل والإبل . وعَشْرَاوَيْنِ : تثنيتها ، قُلبت الهمزة واواً .

* وفيه ذكر « غزوة العشيّة » ويقال : العَشِير ، وذاتُ العشيّة ، والعَشِير ، وهو موضعٌ من بطن يَنْبُع .

(س) وفي حديث مَرْحَبَ « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ بَارَزَهُ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ » هو شجرته له صمغٌ يقال له : سُكَّرُ الْعُشْرِ . وقيل : له تمرٌ .

(س) ومنه حديث ابنِ عُمرَ « قُرْصٌ بُرِّيٌّ بِلَبَنِ عُسْرِيٍّ » أى لَبَنُ إِبْلِ تَرْغَى الْعُشْرَ ، وهو هذا الشجر .

﴿ عَشْش ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا نَمِيشًا » أى أنها لَا تَحُونُنَا فى طَعَامِنَا فَتَخْبَأُ مِنْهُ فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية ، كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ فى مَوَاضِعَ شَتَّى . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طَائِرٌ . ويروى بالغين للمعجمة .

(هـ) وفى خطبة الحجاج « لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكَ فَادْرُجِي » أَرَادَ عُشَّ الطَّائِرِ . وقد تقدم فى الدال .

﴿ عِشْم ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ » أى يَابِسَةٌ ، وهو من عِشْمِ الْخَبْزِ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامِ لَهَا » أى عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ . ويقال للرجل أيضا : عَشْمَةٌ .

* ومنه حديث المفيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بِعَلْمِهَا فَقَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعِشْمِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فى مَسْجِدٍ يَمْنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هِى نَبْتُ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْخَصْرُ الدَّفَاقُ . ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ الْعَيْشُومَةِ ، فيه عَيْشُومَةٌ خَضِرَاءُ أَبَدًا فى الْجَدْبِ وَالْخَصْبِ . والياء زائدة .

[هـ] ومنه الحديث « لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُوصَةُ مِنْ خُوصِ الشَّامِ وَغَيْرِهِ .

﴿ عَشْنَق ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي الْعَشْنَقُ » هو الطَوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةُ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا مَخْبَرٍ ، لِأَنَّ الطُّولَ فى الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَةِ . وقيل : هو السَّيِّءُ الْخُلُقُ .

﴿عشا﴾ (هـ) فيه «أحمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة» يريد ظلمة الكفر . والعشوة بالضم والفتح والكسر: الأمر الملتبس ، وأن يركب أمراً يجهل لا يعرف وجهه ، مأخوذة من عشوة الليل ، وهي ظلمته . وقيل : هي من أوله إلى رُبْعِهِ .

(س) ومنه الحديث «حتى ذهب عشوة من الليل» .

(هـ) ومنه حديث ابن الأَكوع «فأخذ عليهم بالعشوة» أي بالسواد من الليل ، ويجمع على عَشَوَات .

* ومنه حديث علي «خَبَّطُ عَشَوَات» أي يَخْبِطُ في الظلام والأمر الملتبس فيتحيّر .
[هـ] وفيه «أنه عليه الصلاة والسلام كان في سَفَرٍ فَأَعْدَشَى في أول الليل» أي سار وقت العِشاء ، كما يقال : اسْتَحَرَّ وابتسكر^(١) .

* وفيه «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العِشي فسلم من اثنتين» يريد صلاة الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عِشي . وقيل : العِشي من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشاء : العِشا آن ، ولما بين المغرب والعِتمة : عِشاء .

(س) ومنه الحديث «إذا حضر العِشاء والعِشاء فأبدأوا بالعِشاء» العِشاء بالفتح : الطعام الذي يؤكل عند العِشاء . وأراد بالعِشاء صلاة المغرب . وإنما قدّم العِشاء لئلا يشتغل به قلبه في الصلاة . وإنما قيل : إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ، ولضييق وقتها .

* وفي حديث الجمع بعرفة «صلى الصّلاتين كل صلاة وحدها والعِشاء بينهما» أي أنه تعشّى بين الصّلاتين .

(هـ) وفي حديث ابن عمر «أن رجلاً سأل فقال : كما لا ينفع مع الشُّرك عمل فهل يضر مع الإسلام^(٢) ذَنْبٌ؟ فقال ابنُ عمر : عَشٌّ ولا تَفْتَرَّ ، ثم سأل ابنُ عباس فقال مثلاً ذلك » هذا

(١) بعد هذا في المروى : وقال الأزهري : صوابه «فأغنى أول الليل» .

(٢) في المروى واللسان «الإيمان» .

مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بِإِلَهِ مَفَازَةً وَلَمْ يُعْشِّمْهَا ، ثِقَّةً عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشَّ إِبْلِكَ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالٌ لَمْ يَبْصُرْكَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الدُّنُوبَ وَلَا تَرُكْهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمير « ما من عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَتَقًا وَلَا أَطُولَ شِبَعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ » الْعَاشِيَةُ : الَّتِي تَرَعَى بِالْعَشِيِّ مِنَ الْمَوَاشِي وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : عَاشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَّيْتُ ، الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « مِنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعُ مَنْ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

* وفي كتاب أبي موسى « ما من عَاشِيَةٍ أَذْوَمَ أَتَقًا وَلَا أَبْعَدَ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ » وَفَمَّرَهُ فَقَالَ : الْعَشْوُ : إِيْمَانُكَ نَارًا تَرُجُو عَنْهَا خَيْرًا . يُقَالُ : عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمٍ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(هـ) وفي حديث جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ « فَأَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَتَزَلْنَا عُشَيْشِيَّةً » هِيَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنًا كَانَ أَصْلُهَا : عُشِيَّةٌ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عُشَيْشِيَّةً ، وَعُشِيَّانًا ، وَعُشَيْشِيَّانًا .

* وفي حديث ابن المسيب « أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْمَلُ بِالْأُخْرَى » أَيْ يُبْصِرُ بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ عصب ﴾ فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ وَقَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أُبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ » الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

* ومنه حديث علي « الْأُبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجَبَّاءُ بِمَعْمَرٍ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ » أَرَادَ أَنْ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَّبَهُمْ بِالْأُبْدَالِ وَالتَّجَبَّاءِ .

(هـ) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب » هي جمع عَصَبَة كالعصاة ، ولا واحد لها من لفظها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عبادَة عبد الله بن أبي قحافة : اغف عنه فقد كان اصطلاح أهل هذه البحيرة على أن يعصّبوه بالعصاة ، فلما جاء الله بالإسلام شق بذلك ^(١) » يعصّبوه : أى يسودّوه ويملكّوه . وكانوا يسمّون السيد المطاع : معصّبا ؛ لأنه يعصّب بالتاج أو تعصّب به أمور الناس : أى تردّ إليه وتدار به . [وكان يقال له أيضا : المعصم ^(٢)] والعصائم تيجان العرب ، وتسمى العصائب ، واحدها : عصابة .

(س) ومنه الحديث « أنه رخص في المسح على العصائب والتساخين » وهى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة .

* ومنه حديث المغيرة « فإذا أنا معصوب الصدر » كان من عادتهم إذا جاع أحدكم أن يشدّ جوفه بعصاة ، وربما جعل تحته حجرا .

* ومنه حديث على « فإروا إلى الله وقوموا بما عصّبه بكم » أى بما افترضه عليكم وقرّنه بكم من أوامره ونواهيه .

(س) ومنه حديث بدر « قال عتبة بن ربيعة : أرجعوا ولا تقاتلوا واعصّبوها برأسى » يريد السّبة التى تلحقهم بترك الحرب والجروح إلى السلم ، فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين : أى اقرنوا هذه الحال بى وأنسبونها لى وإن كانت ذميمة .

(س) وفى حديث بدر أيضا « لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصّب رأسه الغبار » أى زكبه وعلّق به ، من عصّب الرّيق فاه إذا لصق به . ويروى « عصم » بالميم ، وسيجىء .

(هـ) وفى خطبة الحجاج « لأعصبتكم عصب السّلمة » هى شجرة ورقها القرط ، ويعسر خراط ورقها فتعصّب أغصانها ؛ بأن تجمع ويشدّ بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تحبّط بمصا فيتنأثر ورقها . وقيل : إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها حتى يسهل لهم الوصول إلى أصلها .

(١) فى الأصل : « لذلك » . والمثبت من الهروى ، واللسان (شرق) .

(٢) تسكلة من الهروى .

(هـ) ومنه حديث عمرو^(١) ومعاوية « إن العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ »
العَصُوبُ من الثَّوْقِ : التي لا تَدِرُّ حَتَّى يُعَصَّبَ نَحْدَاها : أى يَشْدَانُ بِالْعِصَابَةِ .

* وفيه « الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » العَصَبُ : بُرُودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُها :
أى يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصَبِّغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا أَبْقَاءَ مَا عَصَبَ مِنْهُ أبيضَ لم يأخذه صِبْغٌ . يقال :
بُرُودُ عَصَبٍ ، وَبُرُودُ عَصَبٍ بِالتَّنْوِينِ والإِضَافَةِ . وقيل : هى بُرُودٌ مَخْطُطَةٌ . والعَصَبُ : القَتْلُ ،
وَالْعَصَابُ : الغَزَالُ ، فيكونُ النِّهْيُ الْمُعْتَدَّةَ عما صُبِّغَ بَعْدَ النَّسِجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أراد أن ينهى عن عَصَبِ الين ، وقال : نَبِذْتُ أَنَّهُ يُصَبِّغُ
بِالْبَوْلِ . ثم قال : نُهِنَا عَنِ التَّعَمُّقِ .

(س) وفيه « أنه قال لثَوْبَانٍ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسِوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ » قال الخطَّابِيُّ فى « المعالم » : إن لم تكن الثيابُ اليمانيةَ فلا أدري ما هى ، وما أرى أَنَّ
القِلَادَةَ تكونُ منها .

وقال أبو موسى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ « الْعَصَبُ » بفتح الصاد ، وهى أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
الْحَيَوَانَاتِ ، وهو شئٌ مُدَوَّرٌ ، فيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ
فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخُرْزِ ، فَإِذَا يَبَسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَائِدَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمْسَكَ أَنَّ يُتَّخَذَ
مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَةِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةُ جَازٌ ، وَأَمْسَكَ أَنَّ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خُرْزٌ تُنْظَمُ
مِنْهُ الْقِلَائِدُ .

قال : ثم ذكر لى بعضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ الْعَصَبَ سِنٌّ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تَسْمَى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ
مِنْهَا الْخُرْزُ وَغَيْرُ الْخُرْزِ مِنْ أَصَابِ سِكِّينَ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أبيضَ .

* وفيه « الْعَصِيُّ مِنْ بُعَيْنٍ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْعَصِيُّ : هو الَّذِى يَنْصَبُ لِعَصَبَتِهِ وَيُحَامِي
عَنْهُمْ . وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ : أى يُحِيطُونَ
بِهِ وَيَسْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه المروى من حديث عمر .

* ومنه الحديث « ليس منا من دعا إلى عَصِيَّة ، أو قاتل عَصِيَّة » العَصِيَّةُ والعَصَبُ :
المُحَامَاةُ والمُدَاَفَعَةُ . وقد تكرر في الحديث ذكر العَصْبَةِ والعَصِيَّةِ .

(هـ) وفي حديث الزبير^(١) لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَحْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِ فَقَالَ :

عَلَّقْتُهُمْ إِلَى خُلُقْتُ عُصْبَةٍ قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِشُجْرَةٍ

العُصْبَةُ : اللَّيْلَابُ ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . والنُّشْبَةُ من الرِّجَال : الذى إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ
لَمْ يَكْدُ يُفَارِقْهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَّاس : قَتَادَةُ لُوبِتْ بِعُصْبَةٍ . والمعنى خُلِقْتُ عَاقَةً
لِخُصُومِي . فوضع العُصْبَةَ موضعَ العُلُقَةِ ، ثم شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبُّهِهِ بِهِم بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ
فِي تَعَلُّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِشُجْرَةٍ : أى بشئٍ شديد النُّشُوبِ . والباءُ التى فى « نُشْبَةٍ » للاستعانة ، كالتى فى :
كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ .

* وفى حديث المهاجرين إلى المدينة « فَنَزَلُوا الْعُصْبَةَ » وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاءَ ، وضبطه
بعضهم بفتح العين والصاد .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، [فَرَفَعَ صَوْتَهُ]^(٢) فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْصُوا » أى
اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ ، وَاعْصَوْصَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ
وهو الشديد .

﴿ عَصِدٌ ﴾ * فى حديث خُوَلة « فَعَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً » هو دَقِيقٌ يُبَاتُ بِالسَّمْنِ وَيُطْبَخُ ، يقالُ :
عَصَدَتِ الْعَصِيدَةُ وَأَعَصَدْتُهَا : أى اتَّخَذْتُهَا .

﴿ عَصْرٌ ﴾ (س) فيه « حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ » يريدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُمَا
الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرِينِ ، وهما الليل والنهار . والأشبهُ أَنَّهُ غَلَّبَ أَحَدَ الْأَسْمَاءِ عَلَى
الْآخَرِ ، كَالْعُمَرَيْنِ ، لِأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَالْقَمَرَيْنِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وقد جاء تفسيرهما فى الحديث ، « قيل : وما الْعَصْرَانِ ؟ قال : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ
قَبْلَ غُرُوبِهَا » .

(١) فى الأصل « ابن الزبير » والمثبت من اواللسان والهروى .

(٢) تسكلة من اواللسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى العَصْرَيْن دَخَلَ الجنة » .

* ومنه حديث على « ذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ » أى بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بلالاً أن يُؤدِّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ » هو الذى يَحْتَاجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وهو من الْعَصْرِ ، أو الْعَصْر ، وهو الْمَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر « قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أُعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ » يعتصره : أى يَحْبُسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ . وكل شئ حَبَسْتَهُ وَمَنَعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ . وقيل : يَعْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . واعتصرَ العطية إذا رتجها . والمعنى أن الوالد إذا أُعْطِيَ وَلَدَهُ شَيْئاً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ » وإنما عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُحَيَّمِرَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَصْرَةِ لِلرَّأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُتَحَنِّنِ » الْعَصْرَةُ هَاهُنَا : مَنَعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وهو من الِاعْتِصَارِ : الْمَنَعُ ، أرادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِخْيَةَ الْكَلْبِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعَصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » الْمُعَصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِانْمِصَّارِ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُعَصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَذَيْنِهَا إِعْصَارٌ » وفي رواية « عَصْرَةٌ » أى غُبَارُ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، وَهِيَ الزَّوْبَعَةُ . قِيلَ : وَتَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعَاصِيرِ .

* وفي حديث خَيْرٍ « سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصَرٍ » هو بَفَتْحَتَيْنِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿عصص﴾ (س) في حديث جبلة بن سحيم « ما أكلت أطيب من قلية المصاعص »
هي جمع المصص : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب .

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليس مثل الحصر المصص » هكذا جاء في
رواية ، والمشهور « الحصر المقص » . يقال : فلان ضيق المصص : أى تكيد قليل الخير ، وهو
من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

﴿عصف﴾ * فيه « كان إذا عصفت الرياح » أى اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة
الهبوب . وقد تكرر في الحديث .

﴿عصفر﴾ (هـ) فيه « لا يعضد شجر المدينة إلا لمصفور قتب » هو أحد عيدانه
وجمعه : عصافير .

﴿عصل﴾ * في حديث على « لا عوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده » العصل : الاعوجاج ،
وكل معوج فيه صلابة : أعصل .

(س) ومنه حديث عمر وجري « ومنها العصل الطائش » أى التهم المعوج المتن .
والأعصل أيضا : التهم القليل الريش .

* ومنه حديث بدر « يأمنوا عن هذا العصل » يعنى الرمل المعوج المتنوى : أى خسدوا
عنه يمنة .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجل صم كان يأتى بالجن والزبد فيضعه على رأس صممه
ويقول : أطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصم » أى بال . الثعلبان :
ذكر الثعلب .

وفي كتاب المروى : « فجاء ثعلبان فأكلا الجن^(١) والزبد ثم عصلا » ، أراد :
تنفية ثعلب .

﴿عصلب﴾ [هـ] في خطبة الحجاج :

* قد لقمها الليل بمضلي *

(١) في المروى : « الجنز » .

هو الشديد من الرجال ، والضمير في « لَهَا » للإبل : أى جمعها الليلُ بسائقٍ شديدٍ ، فضرَّبه مثلاً لنفسه ورعيته .

﴿ عَصَم ﴾ فيه « من كانت عِصْمَتُهُ شهادةً أن لا إله إلا الله » أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة . العِصْمَةُ : المنعة ، والعاصمُ : المانعُ الحامى ، والاعتِصامُ : الامْتِصاكُ بالشئ ، افتِعال منه .

[٥] ومنه شعر أبى طالب :

* ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ *

أى يَمْنَعُهُم من الضياع والحاجة .

* ومنه الحديث « فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

* وحديث الإفك « فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ » .

[٥] وحديث الحديبية « وَلَا تُمَسِّكُوا ^(١) بِعَصَمِ الْكُوفَرِ » جمعُ عِصْمَةٍ ، والكوافر : النساءُ الكافراتُ ، وأراد عقْدَ نِكَاحِهِنَّ .

(٥) وحديث عمر « وَعِصْمَةُ أُنثَانَا إِذَا شَتَوْنَا » أى يَمْتَنِعُونَ به من شدة السِّنَةِ والجذب .

[٥] وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ عَصَمَ نَذِيَّتَهُ الْغُبَارُ » أى لَزِقَ به ، والميم فيه بدل من الباء . وقد تقدّم .

(٥) وفيه « لَا يَدْخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَنَّةَ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ » هو الأَبْيَضُ الْجُنَاحَيْنِ ، وقيل الأَبْيَضُ الرَّجْلَيْنِ . أراد : قِلَّةً من يدخل الجنة من النساء ؛ لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ فِي الْغُرَبَانِ عَزِيزٌ قَلِيلٌ . * وفى حديث آخر « قَالَ : « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِى إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

* وفى حديث آخر « عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَبَانِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة المتحفة ، « وَلَا تُمَسِّكُوا » هكذا بالتشديد فى الأصل ، وفى جميع مراجعتنا ، وهى قراءة الحسن ، وأبى العالية ، وأبى عمرو . انظر تفسير القرطبي ٦٥/١٨ .

* وفي حديث آخر « بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعباً فإذا نحن بغير بان ، وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من النساء إلا قدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان » وأصل المصمة : البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوعيل .

* ومنه حديث أبي سفيان « فتناولت القوس والنبل لأرمي ظبية عصماء نرد بها قرمنا » .

(هـ) وفيه « فإذا جدُّ بني عامر جَلَّ آدمُ مُقَيَّدُ بُعْصَمٍ » المصم : جمع عصام ، وهو رباط كل شيء ، أراد أن خضب بلاده قد حبسه بفنائه ، فهو لا يُبعد في طلب الرعى ، فصار بمنزلة المقيّد الذي لا يبرح مكانه . ومثله قول قبيلة في الدهناء : إنها مُقَيَّدُ الجمل : أي يكون فيها كالمقيّد لا ينزع إلى غيزها من البلاد .

﴿ عصا ﴾ (هـ س) فيه « لا ترفع عصاك عن أهلِكَ » أي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى . يقال : شقّ العصا : أي فارق الجماعة ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنه جعله مثلاً .

وقيل : أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد .

[هـ] ومنه الحديث « إن الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم » .

[هـ] ومنه حديث صليّة « إياك وقتيل القصاص » أي إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شقّ عصا المسلمين .

(س) ومنه حديث أبي جهنم « فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه » أراد : أنه يؤدّب أهله بالضرب . وقيل : أراد به كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه إذا سار ، وألقى عصاه إذا نزل وأقام .

* وفيه « أنه حرّم شجر المدينة إلا عصا حديدة » أي عصا تصلح أن تكون نصاباً لآلة من الحديد .

* ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْقَصَا » لَأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ، فإذا ضُرِبَ بهما أَحَدُ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً .

(هـ) وفيه « لَوْلَا أَنَا نَعَصِي اللَّهَ مَا عَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوَانَا ، فَحَقَلَ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَّابِ فَسَمَّاهُ عَصِيَانَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُؤًا وِمَكْرَ اللَّهِ » .

* وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّهُ شِعَارُ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ وَالْمُضِيَانِ ضِدُّهَا .

* ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى » إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ لِيُتَرَتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيه دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

* وفيه « لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَاةِ قَرِيشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مَنْ كَانَ سِمَهُ الْعَاصِي .

﴿ باب المين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ [هـ] فيه « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْمَضْبَاءُ » هُوَ عَلِمَ لَهَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءُ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وقال الزمخشري : « هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءُ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَعْضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الزَّيْنُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عضد ﴾ (هـ) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا . وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَعْضُودُ .

* ومنه الحديث « لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ » .

(هـ) وحديث طهفة « وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ » أَيْ نَقَطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ إِلَّا كُلَّ .
 (هـ) وحديث ظبيان « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ ^(١) جَذِيَةٍ يَخْبِطُونَ عَصِيدَهَا ،
 وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا » الْعَصِيدُ وَالْعَضْدُ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَيْ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ ^(٢)
 عَلَاقًا لِبِلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضْدِيَّ » الْعَضْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ
 وَالْمِرْفَقِ ، وَلَمْ تَرُدَّهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنَّمَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ
 سَائِرُ الْجَسَدِ .

* ومنه حديث أبي قتادة والحارث الوحشى « فَنَأْوَلْتُهُ الْعَضْدَ فَأَكَلَهَا » يَرِيدُ كَتِفَهُ .
 * وفي صفته صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ كَانَ أبيضَ مُعَصِّدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ
 الْمُؤْتَقُ الْخَلْقَى ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ « مُعَصِّدًا » .

[هـ] وفيه « أَنَّ سَمُرَةَ كَانَ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَانِطٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ
 مِنَ النَّخْلِ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « عَصِيدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُتَنَسَّأَلُ مِنْهُ
 فَهُوَ عَصِيدٌ ^(٣) .

﴿ عَضَضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعِرْبِ بَاضٍ « وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ » هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْاسْتِمْسَاكِ
 بِأَهْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوَاجِدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ :
 الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .

(هـ) وفيه « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضَّوهَ مِنْ أَيْبِهِ وَلَا تَكُنُوا » أَيْ قُولُوا لَهُ :
 اعْضَضْ بِأَيْرٍ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ ، تَنْكِيلًا لَهُ وَتَأْدِيبًا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ « بَن » . (٢) فِي الْأَصْلِ وَ « فَيَتَّخِذُونَهُ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْهَرَوِيُّ « وَجَمْعُهُ : عَضْدَانِ » .

* ومنه الحديث « من اتَّصلَ فأَعْضَوْهُ » أى من انتسبَ رِسْبَةً الجاهلية ، وقال : يالفلان .
 * وحديث أبى « إنه أَعْضَّ إنسانا اتَّصل » .
 وقول أبى جهل لعقبة يوم بدر « والله لو غيرُك يقول هذا لأَعْضَضْتُهُ » .
 * وفى حديث يعلى « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعْضُهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ » أصلُ الْعَضِيضُ : اللُّزُوم . يقال : عَضَّ عَلَيْهِ بَعْضٌ عَضِيضًا إِذَا لَزِمَهُ . والمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ ، لَأَنَّهُ بَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ .

* ومنه الحديث « ولو أن تَعْضَّ بأصل شجرة » .
 (هـ) وفيه « ثم يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ » أى يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ ، كَأَنَّهُمْ يَمْعُضُونَ فِيهِ عَضًا . وَالْعَضُوضُ : من أْبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .
 وفى رواية « ثم يَكُونُ مُلُوكٌ عَضُوضٌ » ، وهو جمع : عِضٍّ بِالْكَسْرِ ، وهو أَخْلِيثُ الشَّرْسِ .

* ومن الأول حديث أبى بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدَى مُلْكَا عَضُوضًا » .
 (هـ) وفيه « أَهْدَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّعَضُّوضِ » هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ .

﴿ عضل ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مُعْضَلًا » بَدَلُ « مُقْصَدًا » أى مُوَثَّقَ الْخَلْقِ شَدِيدَةً ، وَالْمُقْصَدُ أَثْبَتُ .

(س) وفى حديث ماعز « أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِيرٌ » الْأَعْضَلُ وَالْعَضِلُ : الْمَكْتَنَزُ اللَّحْمِ . وَالْعَضَلَةُ فِي الْبَدَنِ كُلِّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ مَكْتَنَزَةٍ . وَمِنْهُ عَضَلَةُ السَّاقِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضَلَةَ سَاقِيَهُ كَبِيرَةً .

(س) ومنه حديث حذيفة « أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي ، وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » وَجَمْعُ الْعَضَلَةِ : عَضَلَاتُ .

(س) وفى حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَّاهَا وَلَدُهَا » يُقَالُ : عَضَّلتِ الْحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا . وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ « بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَّاتِ » فَقَالَ : « عَضَّاهَا »

ولدها ، ومعناه أن ولدتها جعلها مَعْضَلَةً حيثُ نَسِبَ في بَطْنِهَا ولم يخرج . وأصلُ المَعْضَلِ : المنعُ والشدة . يقال : أَعْضَلَ بِي الأمرُ إذا ضَاقَتْ عليك فيه الحِيل .

(٥) ومنه حديث عمر « قد أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الكوفةِ أَمِيرَ ضَوْنٍ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَى بِهِمْ أَمِيرٌ »
أى ضَاقَتْ عَلَى الحِيلِ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَى مُدَارَاتِهِمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ » وَرَوَى : « مُعْضَلَةٌ » ،
أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ ، أَوْ الْخُطَّةَ الضَّيْقَةَ الْمَخَارِجَ ، مِنَ الْإِعْضَالِ أَوِ التَّفْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي حَسَنٍ :
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(٥) ومنه حديث معاوية ، وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فَقَالَ « مُعْضَلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ » .
أَبُو حَسَنٍ : مَعْرِفَةٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا رَجُلَ لَهَا كَأَبِي حَسَنٍ ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ
إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى النِّكَرَاتِ دُونَ الْمَعَارِفِ .

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « لَوْ أَلْقَيْتُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلْتُ بِهِمْ » .
* وَالحديث الآخر « فَأَعْضَلْتُ بِالْمَلِكَيْنِ فَقَالَا : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا تَذَرِي
كَيْفَ نَكْتُبُهَا » .

* وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ الْمُضَالُ » هُوَ
الْمَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الْأَطِبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَهُ أَبَوُهُ : « زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً فَمَضَلَّتْهَا » هُوَ مِنَ الْعَضَلِ : الْمَنْعِ ،
أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تَعَامَلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِإِسَاءَتِهِمْ ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا ، فَكَأَنَّكَ
قَدْ مَنَعْتَهَا .

﴿ عَضَهُ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ « وَلَا يَعْضُهُ بَعْضُنَا بَعْضًا » أَيْ لَا يَرْمِيهِ بِالْعَضِيَّةِ ، وَهِيَ
الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ ، وَقَدْ عَضَهُهُ يَعْضُهُهُ عَضًا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا أُنبِّئُكُمْ مَا الْعَضَةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » هَكَذَا
يُرَوَّى فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْعَرِيبِ : « أَلَا أُنبِّئُكُمْ مَا الْعِضَةُ ؟ » بِكسر
العين وفتح الضاد .

* وفي حديث آخر « إِيَّاكُمْ وَالْعِضَّةَ » قال الخطَّابِيُّ ، قال الزُّنْجَرِيُّ : « أَصْلُهَا الْعِضْمَةُ ، فِعْلَةٌ ، مِنَ الْعَضِّ ، وَهُوَ الْبَهْتُ ، لُحِذَتْ لَامُهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّفَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ . يُقَالُ : يَلْبَسُ عِضَّةً قَبِيحَةً مِنَ الْعِضْمَةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَهُوه » هكذا جاء في رواية : أَيْ اشْتَمَوْهُ صَرِيحًا ، مِنَ الْعِضْمَةِ : الْبَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ لَعَنَ الْعَاضِيَةَ ، وَالْمُسْتَفْضِيَةَ » قيل : هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْجِرَةُ ، وَسُمِّيَ السَّحَرُ عَضًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَحْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِ » الْعِضَاهُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلَانَ . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ : عِضَّةٌ بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضْمَةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِضَاهَةٌ . وَعَضَّتْ الْعِضَاهُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عَضَّتْ عِضَاهُ إِلَّا بَتْرَكَهَا التَّسْبِيحَ » .

(س) وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « حَتَّى إِنْ شِدَقَ أَحَدُهُمْ بِمَنْزِلَةِ مُشَقَّرِ الْبَعِيرِ الْعِضِ » هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ . فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهُ فَهُوَ الْعَاضِيَةُ .

﴿ عِضَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أَيْ جَزَّأُوهُ أَجْزَاءً » ^(١) ، عِضِينَ : جَمْعُ عِضَةٍ ، مِنْ عَضَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَغْضَاءً .

وَقِيلَ : الْأَصْلُ : عِضْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ ، كَمَا عَمِلَ فِي عِزِينَ ^(٢) جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وَفُسِّرَ هَذَا بِمَعْنَى السَّحَرِ ، مِنَ الْعَضِّ وَالْعِضْمَةِ ^(٣) .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آمَنُوا بِيَعِضَ وَكَفَرُوا بِيَعِضَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « . . . فِي جَمْعِ عِزْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ » .

(٣) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ جَعَلَ نَقْصَانَهُ الْمَاءَ الْأَصْلِيَّ وَأَبْقَيْتُ هَاهُ الْعَلَامَةَ ، وَهِيَ التَّائِيثُ ، كَمَا قَالُوا : شَفَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : شَفَقَةٌ ، وَكَمَا قَالُوا : سَنَةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَنَهَةٌ » .

* ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر « مالوا أن رجلا نحر جزورا وعَضَّاهَا قبل غروب الشمس » أى قَطَعَهَا وقَصَلَ أَعْضَاءَهَا .

[هـ] ومنه الحديث « لا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ » هو أن يموت الرجل ويدع شيئا إن قَسِمَ بين ورثته استَضَرُّوا أو بَعْضُهُمْ ، كالجوهرة والطَّيْلَسَان والحَمَام ونحو ذلك ، من التَعْضِيَةِ : التَّفْرِيق .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عَطَب ﴾ (هـ) في حديث طاوُس ^(١) « ليس في العُطْب زكاة » هو القُطْن .
* وفيه ذكر « عَطَب الهَدْي » وهو هلاكه ، وقد يُعَبَّر به عن آفة تُعْتَرِيهِ وتَمْنَعُهُ عن السَّيْرِ فَيُنْحَرُ .

﴿ عَطِل ﴾ [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم « لم يكن بعُطْبُول ولا بقَصِير » العُطْبُول : الممتدُّ القامة الطويلُ العُنُق . وقيل : هو الطويلُ الصُّلب الأملس ، ويوصفُ به الرجلُ والمرأة .
﴿ عَطَر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ » أراد العِطْرَ الذى يَظْهَرُ رِيحُهُ كما يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ . وقيل : أراد تعَطَّلَ النِّسَاءُ ، باللام ، و التى لا حَلَى عَلَيْهَا ولا خِضَاب . واللام والراء يَتَعَاقَبَانِ ^(٢) .

* ومنه حديث أبى موسى « المرأة إذا اسْتَعْطَرَتْ ومرت على القوم ليَجِدُوا رِيحَهَا » أى اسْتَعْمَلَتْ العِطْرَ وهو الطَّيْب .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « وعندى أعْطَرُ الْعَرَبِ » أى أَطْيَبُهَا عِطْرًا .
﴿ عَطَس ﴾ * فيه « كان يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ » إنما أَحَبَّ الْعُطَاسَ لأنه إنما يكون مع خِفةِ البدنِ وانْفِتَاحِ الْمَسَامِّ وتَيْسِيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ . وسببُ هذه الأوصاف تخفيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

(١) أخرجه المروى من حديث عكرمة .

(٢) قال المروى : « يقال : سَمَل عَيْنُهُ وَسَمَرَهَا » .

* وفي حديث عمر « لا يُرغمُ اللهُ إلَّا هذه المَعاطِسَ » هي الأنوفُ ، واحِدُها : مَعَطَسٌ ؛ لأنَّ المَعاطِسَ يَخْرُجُ منها .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رخص لصاحب المَعاطِش والآهت أن يُفطِرا ويُطِعمَا » المَعاطِش بالضم : شدة العطش ، وقد يكون داء يُشرب معه ولا يروى صاحبه .

﴿ عطيط ﴾ * في حديث ابن أنيس « إنه ليمطيط الكلام » المَطْمِطَة : حكاية صوت . يقال : عَطَمَطَ القومُ إذا صاحوا . وقيل : هو أن يقولوا : عَيْطَ عَيْطَ .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سُبْحانَ مَنْ عَطَفَ بالعِزِّ وقال به » أى تَرَدَّى بالعِزِّ . العِطاف والمِعطَفُ : الرِّداء . وقد تَعَطَّفَ به واعتطف به ، وتَعَطَّفَ واعتطفه . وتُسمى عِطافاً لوقوعه على عِطْفِي الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . والتعطف في حق الله تعالى مجاز يُرادُ به الاتِّصاف ، كأنَّ العِزَّ شِملَه شُمُولَ الرِّداء .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِداءَه وجَمَلَ عِطافَه الأيمنَ على عاتِقِه الأيسر » إنما أضافَ العِطافَ إلى الرِّداءَ لأنه أرادَ أحدَ شِقَي العِطافِ ، فالهاء ضميرُ الرِّداءِ ، ويجوزُ أن يكونَ للرجل ويريد بالعِطافِ : جانبَ رِداءِه الأيمنِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « وخرَجَ مُتَلَفِّعاً بِعِطافٍ » .

* وحديث عائشة « فناولتها عِطافاً كانَ علىَّ فرأتَ فيه تَصَلِيحاً » .

* وفي حديث الزكاة « ليس فيها عِطافٌ » أى مُلتَوِيَةٌ القَرَن ، وهى نحوُ العقِصاء .

(هـ) وفي حديث أمِّ مَعْبُد « وفي أَشْفارِه عِطَفٌ » أى طَوَلٌ ، كأنه طالَ وانعطفَ .

ويُروى بالنين وسيجيء .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « يا عِلىُّ مَرُءٌ نِساءٌ لا يُصَلِّينَ عِطْلاً » العِطْلُ : فَقْدانُ الحَلِي ، وامرأةٌ عاطِلٌ وعِطْلٌ ، وقد عَطِلَتْ عِطْلاً وعُطُولا .

* ومنه حديث عائشة « كَرِهَتْ أنْ تُصَلِّيَ المَراةُ عِطْلاً ، ولو أنْ تَمَلَّقَ في عُنُقِها خِيطاً » .

(س) وحديثها الآخر « ذُكِرَ لها امِراةٌ ماتت فقالت : عَطَّوها » أى انزَعوا حَلِيها واجمَلُوها عِطْلاً . عَطَّلْتُ المَراةَ إذا نَزَعْتَ حَلِيها .

(هـ) وفي حديثها الآخر ووصفت أباها « رَأْبُ الثَّأْيِ وَأُوذِمَ الْعَطَلَةُ » هي ^(١) الدَّلُو التي تترك العمل بها حيناً وعطلت وتقطعت أودامها وعُراها ، تريد أنه أعاد سيورها وعمل عُراها وأعادها صالحة للعمل ، وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعاً ^(٢) عَيْطَلٍ نَصَفٍ *

المَيْطَل : النِّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، والياء زائدة .

(هـ) في حديث الرؤيا ^(٣) « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطَنَ » العَطَن : مَبْرَكُ الْإِبْلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يقال : عَطَنْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنُ إِذَا سُقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاضِ لَتَعَادَ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعْطَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء « فَاَمَضَّتْ سَابِغَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالظُّهُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاغَى .
* ومنه حديث أسامة « وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَيْ أَرَاخُوها ، سُمِّيَ الْمَرَاغُ وَهُوَ مَاوَاهَا عَطَّنَا .

* ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَيْ مُرَاحَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْقَتَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » لَمْ يَنْهَ عَنْ

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ « يَقَالُ : الْعَطَلَةُ : النِّاقَةُ الْحَسَنَةُ . وَيَقَالُ : هِيَ الدَّلُو . . . » . وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (عَطَل) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ « ذِرَاعِي » بِالنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ؛ فِي الْمَوَادِّ (شَدَدٌ ، عَطَلٌ ، نَصَفٌ) وَأُبَيِّنَا رَوَايَةَ شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِكُنَّ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ
(٣) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ .

الصلاة فيها من جهة النجاسة ، فإنها موجودة في مرائب الفم . وقد أمر بالصلاة فيها ، والصلاة مع النجاسة لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدهم في المهل فإذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذى المصلى عندها ، أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوها .

* وفي حديث علي « أخذت إهاباً مغطوناً فأدخلته عنق » المغطون : المنتين المنمرق الشعر . يقال عطن الجلد فهو عطن ومغطون : إذا مرّق شعره وأنتن في الدباغ .
[٥] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهب عطنة »

﴿ عطا ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد » أى أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم ير حقاً يتمرّض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأى ذلك تنمرّ^(١) وتغيّر حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لنصرة الحق . والتعاطى : التناول والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء يعطوه إذا أخذوه وتناولوه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إن أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق » أى تناولوه بالدم ونحوه .

[٥] ومنه حديث عائشة^(٢) « لا تعطوه الأبدى » أى لا تبخلوه فتمتناوله .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عطل ﴾ (٥) في حديث عمر « قال لا بن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومن هو ؟ قال : الذى لا يعاظم بين القول ، ولا يتتبع حوشي الكلام . قال : ومن هو ؟ قال : زهير » أى لا يعقده ولا يؤالى بعضه فوق بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد عاظمه .

[٥] ومنه « تعاضل الجراد والكلاب » وهو ترآكبا .

﴿ عظم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذى جاوز قدره وجلّ عن حدود المقول ،

(١) في اللسان « شمر » . (٢) تصف أباهما ، كما ذكر الهروى .

حتى لا تُتَصَوَّرَ الإحاطةُ بكنهه وحقيقته . والعِظَمُ في صِفاتِ الأجسام : كِبَرُ الطُّولِ والعَرْضِ والعمق .
والله تعالى جلَّ قَدْرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحَدِّثُ لَيْلَةً عن بنى إِسْرَائِيلَ لا يَقُومُ فيها إِلَّا إلى عُظْمِ صَلَاةٍ »
عُظْمِ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لا يَقُومُ إِلَّا إلى الفريضة .

(س) ومنه الحديث « فَاسْتَنْدُوا عُظْمَ ذَلِكَ إلى ابنِ الدُّخْشُمِ » أى مُعْظَمَهُ .
* ومنه حديث ابنِ سِيرِينَ « جَاسَتْ إلى تَجْلِسَ فيه عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ » أى جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ .
يقال : دَخَلَ في عُظْمِ النَّاسِ : أى مُعْظَمِهِمْ .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « انْظُرُوا رِجَالًا طَوَّلُوا الْأَعْظَامَا » أى عَظْمًا بِالْغَا . وَالْفُعَالُ مِنَ
أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَأَبْلَغُ مِنْهُ فُعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

(س) وفيه « مَنْ تَعَظَّمَ في نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَضَبَانِ » التَّعَظُّمُ في النَّفْسِ : هُوَ
الْكِبَرُ وَالنَّخْوَةُ أَوْ الزَّهْوُ .

(س) وفيه « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ » أى لَا يَمُظُّ
عَلَى وَعِنْدِي .

(س) وفيه « بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعُظْمٍ وَضَّاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ :
لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ » هِيَ لُغْبَةٌ لَهُمْ كَانُوا يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ بِرُمُونِهِ ، فَمِنْ أَصَابِهِ غَابَ
أَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ
فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

﴿ عَظْهُ ﴾ * فِيهِ « لِأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً » أى مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لغيرِكَ ، وَبَابُهُ الْوَاوُ ، مِنَ الْوَعْظِ ،
وَالِهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ .

﴿ عَظَا ﴾ * فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

* كَفِعَلِ الْمَرِّ يَفْتَرَسُ الـ *

هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا سَامَ أُبْرَصَ . وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ أَيْضًا :
عَظَاءَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَظَاءٌ .

﴿ باب المين مع الفاء ﴾

﴿ عَفَث ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أشعر أعفث » الأعفث : الذي ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو بالتاء بنقطتين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بخيلا أعفث ، وفيه يقول أبو وجزة :

دَعِ الْأَعْفَثَ الْمَهْذَارَ يَهْدِي بِشَتْمِنَا فَتَنْجُنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْمَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثبان .

﴿ عَفَر ﴾ (هـ) فيه « إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : بياض ليس بالتأصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(هـ) ومنه الحديث « كأنى أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* ومنه الحديث « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ » .

(هـ) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنيمها ، قال : ما ألوانها ؟ قالت :

سود ، فقال : عفري ، أى اخلطيها بغم عفر ، واحدها : عفراء .

(هـ) ومنه حديث الضحى « لَدَمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » .

* [هـ] ومنه الحديث « ليس عفر الليالى كالدآدى » أى الليالى المقيمة كالسود .

وقيل : هو مثل .

(س) وفيه « أنه مر على أرض تسمى عفرة فسماها خصرة » كذا رواه الخطابي في

شرح « الثن » . وقال : هو من العفرة : لون الأرض . ويروى بالقاف والتاء والذال .

* وفي قصيد كعب :

يَقْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْنَهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَّادِيلُ

المغفور : المتربب بالمغفر بالتراب .

* ومنه الحديث « المافر الوجه في الصلاة » أى المتربب .

* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لَا طَائِفٌ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَا عُفْرَانٌ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لِعِنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ » أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِالنُّكْرِ وَالِدَّاهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْخَبِيثِ الْمُنْكَرِ : عِفْرٌ . وَالْمَفَارَةُ : الْخُبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْفِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » هُوَ الدَّاهِي الْخَبِيثُ الشَّرِيرُ .

* ومنه « الْعِفْرِيَّةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجُمُوعُ الْمَنُوعُ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) فِي تَفْسِيرِ الْعِفْرِيَّةِ « الْمَصْحَحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعُ لَهُ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تِمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : « الْعِفْرُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُدَشِّطُنُ الَّذِي يَعْفِرُ قَرْنَهُ . وَالْيَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعِفْرِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُدَاوَةٍ ، وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلْمُبَالَغَةِ . وَالتَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِقَنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرَانِي » الْعَفْرَانِي : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا » أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ ، بِوَزْنِ طِمِيرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاوِرِ » هِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَعَاوِرَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ مَعَاوِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) حكاية عن أبي عبيدة .

(هـ) وفيه « أن رجلاً جاءه فقال : ما لي عمداً بأهلي منذ عفار النخل » .

(هـ) وفي حديث هلال « ما قربت أهلي منذ عفرنا النخل » ويرؤى بالقاف ، وهو خطأ .

التعفير : أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى ، ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى . وقد عفر القوم : إذا فعلوا ذلك ، وهو من تعفير الوحشية ولدّها ، وذلك أن تقطعه عند الرضاع أليماً ثم ترضعه ، تفعل ذلك مراراً ليتمادى .

(س) وفيه « أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عفير » هو تصغير ترخيم لأعفر ، من العفرة : وهى العبرة ولون التراب ، كما قالوا فى تصغير أسود : سويد ، وتصغيره غير مرخم : أعفير ، كاسيود .

(س) وفي حديث سعد بن عباد « أنه خرج على حمارة يعمفور ليعوده » قيل : سُمى يعمفوراً للونه ، من العفرة ، كما قيل فى أخضر : يخضور . وقيل : سُمى به تشبيهاً فى عدوه باليعفور ، وهو الظبي . وقيل : الحشف^(١) .

﴿ عفس ﴾ (هـ) فى حديث حنظلة الأسدى « فإذا رجعتنا عافسنا الأزواج والضيعة المفاصة : المعالجة والممارسة والملاعبة .

* ومنه حديث على « كنت أعافس وأمارس » .

[هـ] وحديثه الآخر « يمتنع من العفاس خوف الموت ، وذكر البعث والحساب » .

﴿ عفس ﴾ (هـ) فى حديث اللقطة « أحفظ^(٢) عفاصها ووكاءها » العفاص : الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقه أو غير ذلك ، من العفص : وهو الثنى والعطف . وبه سُمى الجلد الذى يُجمل على رأس القارورة : عفاصاً ، وكذلك غلافها . وقد تكرّر فى الحديث .

(١) الحشف : ولد الفزال ، يطلق على الذكور والأنثى . (المصباح المنير) .

(٢) رواية الهروى : « اعرف عفاصها » .

﴿ عَفْط ﴾ * في حديث على « ولسكانت دُنْيَا كَمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَى مَنْ عَفْطَةَ عَنَزَ » أى ضَرْطَةُ عَنَزَ .

﴿ عَفَف ﴾ * فيه « مَنْ يَسْتَغْفِرُ يُعَفِّهِ اللَّهُ » الاستِغْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ وَالتَّعَفُّفِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : أَيْ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَفَّفَهَا أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا . وَقِيلَ الْإِسْتِغْفَافُ : الصَّبْرُ وَالتَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْعِفَى » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلْيَاهِم - مَاعَلَتْ - أَعْفَةُ صُئْبِر » جَمْعُ عَفِيفٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث المغيرة « لَا تُحَرِّمُ الْعَفَّةُ » هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعُفَاقَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا الْمَرْأَةُ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : الْعِيفَةُ .

﴿ عَفَق ﴾ (هـ) في حديث لقمان « خُذْ مِنْي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » يُقَالُ : عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْعَفَقُ أَيْضًا : الْمَطْفُ ، وَكَثْرَةُ الضَّرَبِ .

﴿ عَقْل ﴾ * في حديث ابن عباس « أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النَّسَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمُجَذَّوْمَةُ ، وَالتَّبَرُّصَاءُ ، وَالْعَقْلَاءُ » الْعَقْلُ - بِالْتَّحْرِيكِ - : هَنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَحِيَاءُ النَّاقَةِ شَبِيهَةٌ بِالْأُذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصِيَّةِ . وَالْمَرْأَةُ عَقْلَاءُ . وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقْلٌ » .

(س) وفي حديث عمير بن أفضى « كَبِشٌ حَوْلَى أُعْقَلُ » أَيْ كَثِيرٌ شَحْمُ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ ، وَهُوَ الْعَقْلُ بِإِسْكَانِ الْفَاءِ .

قال الجوهري : « الْعَقْلُ : تَجَسُّؤُ الشَّاقِ بَيْنَ رَجْلَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَتَهَا مِنْ هُزْأِهَا » .

﴿ عَفَن ﴾ * في قصة أبيوب عليه السلام « عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّمِ جَوْفِي » أَيْ فَسَدَ مِنْ اخْتِبَاطِ مَيِّهَا فِيهِ .

﴿ عفا ﴾ * في أسماء الله تعالى « العفو » هو فَعُول ، من العَفُو وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وتركُ العِقَابِ عليه ، وأصله الحَوُّ والظَّمْسُ ، وهو من أبنية المبالغة . يقال : عفا عَفْوًا ، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ .

* وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الحِلِيلِ والرَّقِيقِ فَأَذُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ » أى تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكَاةِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ ، إِذَا طَمَسَتْهُ وَحَتَّتْهُ .

(س) ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لَا نَعْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبَّهَا » أى لَا تَطْمِئِنُّهَا .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاوَةَ » فالعفو : تَحْوُ الذُّنُوبِ ، وَالْعَافِيَةُ : أَنْ تَسَلَّمَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا ، وَهِيَ الصَّحَّةُ وَضِدُّ الْمَرَضِ ، وَنَظِيرُهَا الثَّاعِيَةُ وَالرَّاعِيَةُ ، بِمَعْنَى الثَّمَاءِ وَالرُّغَاءِ . وَالْمَعَاوَةُ : هِيَ أَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ : أَيْ يُغْنِيكَ عَنْهُمْ وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ، وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ . وَقِيلَ : هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوَ هُمْ عَنْهُ .

* ومنه الحديث « تَعَاَفَوْا الْخُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ » أى تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَى ، فَإِنِ مَتَى عَلِمْتُمْهَا أَقْمَتُهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ : « الْعَفْوُ » أَيْ عُفِيَ لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْعُسْرِ فِي غَلَاتِهِمْ .

* وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ « أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٗ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ » هُوَ السَّهْلُ الْمُتَيْسِّرُ : أَيْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبِلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَا لَ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَشْغَلُهُ عَنْكَ » قَالَ الْحَرْبِيُّ : الْعَفْوُ : أَجَلٌ لِلْمَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ الْمَالِ : مَا يَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ » وَكَلَامُهَا جَائِزٌ فِي اللَّفَّةِ ، وَالثَّانِي أَشْبَهَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بِإِعْفَاءِ اللَّحَى » هو أن يُوقَرَّ شَعْرُهَا وَلَا يُقَصَّ كَالشَّوَارِبِ ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ .

* ومنه حديث القصاص « لَا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيَةِ » هذا دُعَاءُ عَلَيْهِ : أَى لَا كَثُرَ مَالُهُ وَلَا اسْتَعْفَى .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ وَعَفَا الْوَبَرُ » أَى كَثُرَ وَبَرُ الْإِبِلِ .

* وفي رواية أخرى « وَعَفَا الْأَثَرُ » هو بمعنى دَرَسَ وَانْحَى .

(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُيَيْرٍ « إِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ » أَى وَافَى اللَّحْمَ كَثِيرُهُ .

* وفي حديث عمر « إِنْ عَامِلُنَا لَيْسَ بِالشَّيْءِ وَلَا الْعَافِي » .

* وفيه « إِنْ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ نِمَّ أَعْفَى كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ نِمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلِمَ أَرْسَلُوهُ » أَعْفَى الْمَرِيضُ بِمَعْنَى عُوْفَى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً ^(١) » أَى مَا لَيْسَ فِيهِ لِأَحَدٍ أَثَرٌ ، وَهُوَ

من عفا الشيء إذا دَرَسَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ . يقال : عَفَتِ الدَّارُ عَفَاءً ، أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو إِذَا صَفَا وَخُلِصَ .

[هـ] ومنه الحديث « وَبِرَّ عَوْنِ عَفَاءِهَا ^(٢) » .

* ومنه حديث صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ « إِذَا دَخَلْتَ يَبْتَى فَأَكَلْتُ رَغِيقًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » أَى الدُّرُوسُ وَذَهَابُ الْأَثَرِ . وقيل : الْعَفَاءُ التُّرَابُ .

(هـ) وفيه « مَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَمَوْ لَهُ صَدَقَةٌ » وفي رواية « الْعَوَافِي » الْعَافِيَةُ وَالْعَافَى :

كُلُّ طَالِبٍ رَزَقٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ ، وَجَمْعُهَا : الْعَوَافِي ، وَقَدْ تَقَعَّ الْعَافِيَةُ عَلَى الْجَمَاعَةِ : يُقَالُ : عَفَوْتُهُ وَاعْتَفَيْتُهُ : أَى أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْعَوَافِي » فِي الْحَدِيثِ

بِهَذَا الْمَعْنَى .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « عَفَا » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ١ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْفَائِقِيُّ ٢/١٦٦ ، ٣/٩٤ .

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَالْعَفَا ، مَقْصُورٌ . . . » .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتَرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنَ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَاقِي » .
(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ اثْنَيْنِ وَعُفُوًّا » العفو بالكسر والضم والفتح :
الجلخس ، والأُنثى عفوّة .

﴿ باب العين مع القاف ﴾

﴿ عقب ﴾ (هـ) فيه « مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ ^(١) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أَي أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ . يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ .

* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .
* ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عُقْبًا » أَي تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْفُرَاةِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ بِعَقْبٍ بَعْضُهَا بَعْضًا » أَي يَكُونُ الْفَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .

(هـ س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .
(هـ) وحديث أنس « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ »
التعقيب : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « مُعَقِّبَاتٌ لَا يَحِيبُ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَسْكِينَةً » سُمِّيَتْ مُعَقِّبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ ^(٢) . وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالدِّرَ النَّثِيرُ ، وَالْمَهْرُورِيُّ . وَالرَّوَايَةُ فِي
اللَّسَانِ : « مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَهْرُورِيُّ : « وَقَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضحُ يَمْتَقِبُهُ مِنَّا الخمسةُ » أى يَتَمَاقِبُونَهُ فى الرُّكُوبِ واحداً بعد واحدٍ . يقال : دَارَتْ عُقْبَةَ فلان : أى جاءت نوبته ووقت ركوبه .
* ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وامرأته وخادمه يَمْتَقِبُونَ الليل اثلاثاً » أى يَتَمَاقِبُونَهُ فى القيام إلى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فَعُاقِبَ » أى أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا إِلَّا أَنْ تُنْفِخَ ذَلِكَ رَحْماً .
* وفى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم « العَاقِبُ » هو آخرُ الأنبياء ، والعَاقِبُ والعُقُوبُ : الذى يَخْلُفُ من كان قبله فى الخير .

(س) وفى حديث نصارى نَجْرَانَ « جاء السَّيِّدُ والعَاقِبُ » هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم . والعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدُ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سَافَرَ فى عَقَبِ رَمْضَانَ » أى فى آخره وقد بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ . يقال : جاء على عَقَبِ الشهر وفى عَقَبِهِ إذا جاء وقد بَقِيَتْ منه أيام إلى العَشْرَةِ^(١) . وجاء فى عَقَبِ الشهر وهلى عَقَبِهِ إذا جاء بعد تمامه .

* وفيه « لا تَرُدُّهُمْ^(٢) على أعقابهم » أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة .
* ومنه الحديث « ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم » أى رَاجِعِينَ إلى الكُفْرِ ، كأنهم رَجَعُوا إلى ورائهم .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن عَقَبِ الشَّيْطَانِ فى الصلاة » وفى رواية « عن عَقْبَةِ الشَّيْطَانِ » هو أن يَضَعَ اليَدينِ على عَقْبَيْهِ بين السَّجْدَتَيْنِ ، وهو الذى يَجْمَعُهُ بعضُ الناس الإِقْعَاءُ .

وقيل : هو أن يَتْرَكَ عَقْبَيْهِ غيرَ مَمْسُوكَيْنِ فى الوضوء .

(١) عبارة الهروى : « وقد بقيت منه بقية » .

(٢) فى الأصل : « لا تردوهم » والمثبت من اواللسان .

(هـ) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للأعقاب » وخصَّ العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يُفَسَل .

وقيل : أرادَ صاحب العقب ، مخذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يستَقْصُونَ غَسْلَ أرجلهم في الوضوء . ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقَب .

(هـ) وفيه « أن نَعَلَهُ كانت مُعَقَّبَةً مُحْصَرَةً » الْمُعَقَّبَةُ : التي لما عَقِبَتْ .

(س) وفيه « أنه بعث أمَّ سُلَيْمٍ لتَنْظُرَ له امرأة فقال : انظري إلى عَقَبَيْهَا أو عُرْقُوبَيْهَا » قيل : لأنه إذا اسودَّ عَقَبَاهَا اسودَّ^(١) سائرُ جَسَدِهَا .

* وفيه « أنه كان اسمُ رَأَيْتِهِ عليه السلام العُقَاب » وهي العَلَمُ الضخم .

* وفي حديث الضيافة « فإن لم يَقْرُوه فله أن يُعَقِّبَهُمْ بِمَثَلِ قِرَاءِ » أي يأخذ منهم عِوَضًا عما حرَّمُوهُ من القِرَى . وهذا في المضطَّرِّ الذي لا يجدُ طعاماً ويخاف على نفسه التَّأَفُّ . يقال : عَقَّبَهُمْ مُشَدَّداً وَمُخَفِّفاً ، وأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وَعُقْبَةً ، وهو أن يأخذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عما فاتَهُ .

* ومنه الحديث « سأُعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى » أي بَدَلًا عن الإبقاء والإطلاق .

(س) وفيه « من مَشَى عن دَابَّتِهِ عُقْبَةً فله كَذَا » أي شَوْطًا .

[هـ] وفي حديث الحارث بن بدر « كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَةَ فَأَنَا لِيَوْمِ عُقْبَةٍ » أي كُنْتُ إِذَا نَشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لِقَى مَنَى شَرًّا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَمًّا .
(س) وفيه « مَامِنْ جَرَعَةٍ أَعْمَدَ عُقْبَانَا » أي عَاقِبَةٍ .

* وفيه « أنه مضغَّ عَقْبًا وهو صائِمٌ » هو بفتح القاف : العَصَبُ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ » الاعتقَابُ : الحبسُ والمنعُ ، مثل أن يبيعَ شيئًا ثم يَمْنَعَهُ مِنَ الْمُشْتَرَى حَتَّى يَتَلَفَ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يَضْمَنُهُ .

﴿عَقِيل﴾ * في حديث علي « ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَائِيلَ فَأَقْتَهَا » الْعَقَائِيلُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ ؛ وَاحِدُهَا عُقْبُولُ .

(١) في « استوى » .

﴿ عقد ﴾ [هـ] فينه « من عقد لحيته فإن محمداً برى » منه « قيل : هو مُعَاجَتُهَا حتى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ .

وقيل : كانوا يَفْعِدُونَهَا في الحُرُوب ، فَأَمَرَهُمْ بِإِرْسَالِهَا ، كانوا يَفْعِلُونَ ذلك تَكْبَرًا وَعُجْبًا .

* وفيه « من عقد الجزية في عنقه فقد برى » مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم « عقد الجزية : كِنَايَةٌ ^(١) عن تقريرها على نفسه ، كما تُعَقَّدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عليها .

* وفي حديث الدعاء « لك من قلوبنا عُقْدَةُ النَّدَمِ » يريد عُقْدَةُ الْمَزْمِ على النَّدَامَةِ ، وهو تحقيق التوبة .

* ومنه الحديث « لَأَمْرَنَ بِرَاحِلَتِي تُرْحَلَ ، ثُمَّ لَا أُحْلِي لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أي لَا أُحْلِي عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وقيل : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقِلَهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .
* وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَابِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَمْفٌ » أي في رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ في مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقَدِ ^(٢) وَرَبُّ الْكُعْبَةِ » يعني أصحاب الولايات على الْأُمُصَارِ ، من عُقْدِ الْأُلُويَةِ لِلْأَمْرَاءِ .

(هـ) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكُعْبَةِ » يريد الْبَيْسَةَ الْمُعْقُودَةَ لِلْوَلَاةِ .

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ ^(٣) أَيْمَانَكُمْ » الْمُعَاقِدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ .

* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ » أي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) في الأصل : « عِبَارَةٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « الْعُقْدُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ . وَأُثْبِتْنَا ضَبْطَ الْوَاهِرِيِّ .

(٣) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَ « عَاقَدْتُ » قِرَاءَةُ نَافِعٍ ، انْظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٦٧/٥ ، ١٦٧ .

العَرْشُ العِزُّ ، أو بمواضع انعقادها منه . وحقيقة معناه : بعرّ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدُّعاء ^(١) .

* وفيه « فَعَدَلْتُ عن الطريق فإذا بُعِدْتُ من شجر » العُدَّة من الأرض : البُقعة الكثيرة الشجر .

* وفيه « الخليلُ معقودٌ في نواصيها الخير » أى مُلازمٌ لها كأنه معقودٌ فيها .

(س) وفي حديث ابن عمرو « أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَاهُنَا كَثِيراً ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عُدَّتْ ، فَهِيَ تُخَالِطُ الْبَهَائِمَ وَلَا تَهَيِّجُهَا » أى عُولِجَتْ بِالْأَخْذِ وَالطَّلَسَمَاتِ كَمَا تُعَالَجُ الرُّومُ الْكُحُومَ ذَوَاتِ السُّمُومِ ، يَعْنِي عُدَّتْ وَمُنَعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ .

* وفي حديث أبي موسى « أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدَا » الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ هَجَرَ .

﴿ عَقْر ﴾ (هـ) فيه « إِنِّي لَيَمُقِرُّ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمِينِ » عَقْرُ الْحَوْضِ بِالضَّم : مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ : أَيْ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمِينِ .

[هـ] وفيه « مَا غَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا » عَقْرُ الدَّارِ بِالضَّم وَالْفَتْح : أَصْلُهَا .

* ومنه الحديث « عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ » أى أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ : أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا .

(هـ) وفيه « لَا عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ » كَانُوا يَفْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى : أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَفْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَكَافَتْهُ بِمَثَلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَأَصْلُ الْعَقْرِ : ضَرْبٌ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاقِ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

* ومنه الحديث « لَا تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّةَ » وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيبٌ لِلْحَيَوَانِ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَا زَلْتُ أَرْمِيَهُمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ » أى أَقْتُلُ مِنْ كُوبِهِمْ . يُقَالُ : عَقَرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَمَلَتَهُ رَاجِلًا .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : « وحديثه موضوع » .

[هـ] ومنه الحديث « فمقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب^(١) » أى عرقب دابته ، ثم اتسع فى المقر حتى استعمل فى القتل والهلاك .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لمسيمة الكذاب : ولئن أذبرت لمعقرتك الله « أى ليهلكنك . وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تقطع رؤوسها فتتيسر .
* ومنه حديث أم زرع « « وعقر جاريتها » أى هلاكها من الحسد والفيظ .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « لا تأكلوا من تماقر الأعراب فإنى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله » هو عقرهم الإبل ، كان يتبارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا إبلاً ويعقر هذا إبلاً . حتى ينجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه رياءً وسُمةً وتفاخراً ، ولا يقصدون به وجه الله ، فشبهه بما ذبح لغير الله .

(س) وفيه « إن خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وحلقتة ، ونحرت جزوراً ، فقال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقير ؟ » أى الجزور المنحور . يقال : جهل عقير ، وناقة عقير .

قيل : كانوا إذا أرادوا نحرو البعير عقروه : أى قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه . وقيل : يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر .

* وفيه « إنه مرّ بحمار عقير » أى أصابه عقر ولم يمت بعد .

(هـ) ومنه حديث صفية « لما قيل له : إنها حائض ، فقال : عقرى حلقى » أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها . وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء فى الحقيقة ، وهو فى مذهبهم معروف .

قال أبو عبيد : الصواب « عقرًا حلقًا » ، بالتنوين ؛ لأنهما مصدران : عقر وحلق .

وقال سيبويه : عقرته إذا قلت له : عقرًا ، وهو من باب سقيًا ، ورعيًا ، وجدعًا .

قال الزمخشري : « هما صفتان للمرأة المشنومة : أى أنها تعقر قومها وتحلقهم : أى تستأصلهم

(١) فى المروى : « بأبي سفيان بن الحارث » .

من شؤمها عليهم . وتَحْلُمَا الرِّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ : أَيْ هِيَ عَقْرَى وَحَلَقَى . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقَرِ وَالْحَلَقِ ، كَالشُّكْرِ لِلشُّكْرِ .

وقيل : الألفُ للتأنيث ، مثلها في غَضَبِي وَسَكْرِي .

(س) ومنه حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا أَثْنَى عِنْدَهُ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : عَقَرْتَ الرَّجُلَ عَقَرَكَ اللَّهُ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ حُصَيْنَ بْنَ مُشْمِتٍ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْقِرَ مَرْعَاهَا » أَيْ لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا .

(س) وفي حديث عمر « فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ فَعَقَرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ » الْعَقَرُ بَفَتْحَتَيْنِ : أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ مِنْ الْخُوفِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْجَأَهُ الرَّوْعُ فَيَذْهَبَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ .

(س) ومنه حديث العباس « أَنَّهُ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ » .

* وحديث ابن عباس « فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ » .

* وفيه « لَا تَزَوَّجُنَّ عَاقِرًا فَإِنَّي مَكَاثِرٌ بِكُمْ » الْعَاقِرُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِيرَةً فَسَمَّاها خَضِرَةً » كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . [وَشَجَرَةٌ عَاقِرَةٌ لَا تَحْمِلُ] ^(١) فَسَمَّاها خَضِرَةً تَفَاوُلًا بِهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَخْلَةٌ عَقِيرَةٌ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا فَيَبِسَتْ .

[هـ] وفيه « فَأَعْطَاهُمْ عُقْرَهَا » الْعَقْرُ - بِالضَّمِّ - : مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطِئِ الشَّيْخَةِ . وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطِئَ الْبِكْرِ يَعْقِرُهَا إِذَا افْتَضَّهَا ، فَسُمِّيَ مَا تُعْطَاهُ لِلْعَقْرِ عُقْرًا ، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلثَّيْبِ .

(١) ساقط من أ . وفي اللسان : « وَشَجَرَةٌ عَاقِرَةٌ .. » .

(هـ) ومنه حدث الشَّعْبِيُّ « لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ » أَيْ مَهْرٌ ، وَهُوَ الْمُفْتَصِّلَةُ مِنَ الْإِمَاءِ كَالْمَهْرِ لِلْحُرَّةِ .

(هـ) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَيْرٌ » هُوَ الَّذِي يُدْمِنُ شُرْبَهَا . قِيلَ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ؛ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تُتْلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُعَاقِرُوا » أَيْ لَا تُدْمِنُوا شُرْبَ الْخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسٍّ ، ذَكَرَ « الْعُقَارُ » هُوَ بِالضَّمِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ .

[هـ] وفيه « مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عُقَارًا » الْعُقَارُ بِالْفَتْحِ : الضَّيْمَةُ وَالنَّخْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَائِبَهُمْ وَعُقَارَ بَيُوتِهِمْ » أَرَادَ أَرْضَهُمْ . وَقِيلَ : مَتَاعَ بَيُوتِهِمْ وَأَدَوَاتِهِ وَأَوَانِيهِ . وَقِيلَ : مَتَاعُهُ الَّذِي لَا يُبْتَدَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ . وَعُقَارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ الْعُقْرُ » هُوَ بِالضَّمِّ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ مَالٍ لَهُ نَمَاءٌ .

[هـ] وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَكَنَ اللَّهُ عُقَيْرَكَ فَلَا تُصْجِرِيهَا » أَيْ أَسْكَنْكَ بَيْتَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ ^(١) . وَهُوَ اسْمُ مُصَفَّرٍ مُشْتَقٌّ مِنْ عُقْرِ الدَّارِ .

قَالَ الْقَتَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِعُقَيْرَى إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ الزُّمَحْشَرِيُّ : « كُنْهَا تَصْغِيرُ الْعُقْرَى عَلَى فَعْلَى ، مِنْ عَقَرَ إِذَا بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ، فَرَعًا ، أَوْ أَسْفًا أَوْ خَجَلًا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتَ حَبْسَهُ ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاحِ . وَأَرَادَتْ بِهِ نَفْسَهَا : أَيْ سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا ^(٢) وَلَا تَبْرُزَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَتْ ذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ » .

(٢) مَكَانَ هَذَا فِي الْفَائِقِ ٥٨٥/١ : « وَلَا تَبْرَحْ بَيْتَهَا وَاعْمَلِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقُرْآنَ .. » الْآيَةِ .

إلى الصَّخْرَاءِ من قوله تعالى « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .
 (هـ) وفيه « خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةٌ مِنْهَا الْكَلْبُ الْعَقُورُ » وهو كل سَبْعٍ
 يَعْقِرُ : أى يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَفْتَرِسُ ، كَالْأَسَدِ ، وَالنَّمِرِ ، وَالذِّئْبِ . سَمَّاها كَلْبًا لِاشْتِرَاكِهَا فِي
 السَّبْعِيَّةِ . وَالْعَقُورُ : مَنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالغةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَفَقَّى » أى صَوْتَهُ . قِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ
 رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلُهُ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ
 لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتَهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قِيلَ : لَمَّا
 وَصَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَاحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَانِهِ بِخَمَامِهِمَا فِي النَّارِ
 يَعَذِّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بَحِثُ لَا يَبْرَحُهَا صَارًا كَأَمَّهُمَا زَمِنَانِ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى
 وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ .

﴿ عَقَص ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »
 الْعَقِصَةُ : الشَّعْرُ الْمُقْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمُضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقَصِ : اللَّيْثُ . وَإِذْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ
 فِي أَصُولِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « عَقِيقَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعْرَهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
 ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرِقْهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ضِمَامٍ « إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِصَتَيْنِ :
 تَنْثِيَةُ الْعَقِصَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ فَعَلَيْهِ الْخَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحِجِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ
 عَلَيْهِ الْخَلْقُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقِي الشَّعْرَ مِنَ الشَّعَثِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقُهُ
 بِالْكُلِّيَّةِ ، مُبَالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَقْقُوصٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »
 أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُغْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان مَعْقُوصًا صار في معنى ما لم يَسْجُد ، وشَبَّهه بالكَتُوف ، وهو الشَّدود اليَدَيْن ؛ لِأَنَّهما لا يَقَعَان على الأرض في السُّجود .

* ومنه حديث حَاطِب « فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا » أى ضَفَّأَ رِجْلَيْهَا ، جَمَعَ عَقِصَةً أَوْ عِقْصَةً . وقيل : هو الخَيْطُ الَّذِي تُعَقَّصُ بِهِ أَطْرَافُ الذَّوَابِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْه .

(س) ومنه حديث النَّخَعِ « الْخُلْعُ تَطْلِيقَةُ بَائِنَةٍ ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ » يُرِيدُ أَنَّ الْمُخْتَلِعَةَ إِذَا افْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مِلْكِهَا .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فَتَطَوَّاهُ بِأُظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ » الْعَقْصَاءُ : الْمُلْتَوِيَّةُ الْقَرْنَيْنِ .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « لَيْسَ [مَعَاوِيَةُ^(١)] مِثْلَ الْحِصْرِ الْعَقِصِ » يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْعَقِصُ : الْأَلْوَى الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِ ، تَشْبِيهَا بِالْقَرْنِ الْمُلْتَوَى .

﴿عَقَقَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِ « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْعَقَقَ » هُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ . وَيُقَالُ لَهُ : الْقَعْقَعُ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا أُجَازَ قَتْلُهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ .

(عَقَفَ) * فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفَاطِحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ » أَيْ مَلَوِيَّةٌ كَالصَّنَّارَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَيَّمَةَ « لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا - يَعْنِي الْعُصْرَةَ - إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمُعْقُوفِ » أَيْ الَّذِي قَدْ انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْمُعَقَّافَةِ ، وَهِيَ الصَّوْلُجَانُ .

﴿عَقَقَ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » الْعَقِيفَةُ : الذَّبِيحَةُ الَّتِي تُذْبَحُ عَنِ الْمَوْلُودِ . وَأَصْلُ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ عَقِيفَةٌ ، لِأَنَّهَا يُشَقُّ حَلْقُهَا .

(١) من المروى ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

* ومنه الحديث « الغلام مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ » قيل : معناه أَنَّ أباه يُحَرِّمُ شَفَاعَةَ وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ . وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْسُوطًا .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيْقَةِ فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لِأَمْرِ الْعَقِيْقَةِ وَلَا إِسْقَاطٌ لَهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ الْأَسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ ، كَالنَّسِيْكََةِ وَالذِّيْحَةِ ، جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمِ الْقَبِيْحِ .

وقد تكرر ذكر « العَقِّ وَالْعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُخْلَقُ .

وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاءَ الْمَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ .

(هـ) ومنه الحديث في صِفَةِ شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » أَيْ شَعْرَهُ ، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تَشْبِيْهَا بِشَعْرِ الْمَوْلُودِ .

* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدُهُ يَعُقُّهُ عُقُوقًا فَهُوَ عَاقٌّ إِذَا آذَاه وَعَصَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ . وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَّهَاتَ وَإِنْ كَانَ عُقُوقُ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحَقُوقِ عَظِيمًا ^(١) ، فَلِعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ مَرْيَبَةٌ فِي الْقُبْحِ .

* ومنه حديث الكُبَّارِ « وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(هـ) ومنه حديث أَحَدٍ « إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَرَّ بِحِمَزَةٍ قَتِيلًا فَقَالَ لَهُ : ذُقْ عُقُوقُ » أَرَادَ ذُقِ الْقَتْلَ يَا عَاقٌّ قَوْمَهُ ، كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِي كَفَّارَ قُرَيْشٍ .

وَعُقُوقٌ : مَعْدُودٌ عَنْ عَاقٍ ، لِلْبَالِغَةِ ، كَمَعْدَرٍ ، مِنْ غَادِرٍ ، وَفُسْقٍ ، مِنْ فَاسِقٍ .

(س) وفي حديث أَبِي إِدْرِيسَ « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤَاذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْصِمَهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا » هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « سَوَاءٌ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْوَالِدَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ : « . . . لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ مَرْيَبَةً فِي الْقُبْحِ » .

(هـ) وفيه « من أطرق مسلماً فمقت له فرسه كان [له^(١)] كأجر كذا » عقت أى حملت ، والأجود : أعقت ، بالالف فى عقوق ، ولا يقال : معق ، كذا قال الهروى عن ابن السكيت .

وقال الرخشرى : « يقال : عقت تعق عققاً وعقاقاً ، فى عقوق ، وأعقت فى معق » * ومنه قولهم فى المثل « أعز من الأبلق العقوق » لأن المعقوق الحامل ، والأبلى من صفات الذكور .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجل معه فرس عقوق » أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التفاضل ، كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى .
(س) وفيه « أيتكم يحب أن يفتدوا إلى بطحان والعقيق » هو واد من أودية المدينة مسيل للماء ، وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك .

(س) وفى حديث آخر « إن العقيق ميقات أهل المراق » وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق . وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أعقة وعقائق .

﴿ عقل ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « العقل ، والعقول ، والمأقلة » أما العقل : فهو الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فمقلها بفناء أولياء القتول : أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم وبقيضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر . يقال : عقل البعير يعقله عقلاً ، وجمعها عقول . وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها .

والمأقلة : هى العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيلى الخطأ ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل ، وهى من الصفات الفالسة .
* ومنه الحديث « الدية على المأقلة » .

* والحديث الآخر « لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أن كلَّ جِنَايَةٍ عَمْدٌ فإنها من مآل الجاني خاصَّةً ، ولا يلزمُ العاقلةُ منها شيء ، وكذلك ما اضطلَحُوا عليه من الجَنَائِبِ فى الخَطَأ . وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يُقبل منه ولا تُلزمُ بها العاقلة . وأما العبد فهو أن يُجَنِّى على حرٍّ فليس على عاقلة مولاة شيء من جِنَايَةِ عَبْدِهِ ، وإِنَّمَا جِنَايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وهو مذهب أبى حنيفة .

وقيل : هو أن يُجَنِّى حرٌّ على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء ، إِنَّمَا جِنَايَتُهُ فى ماله خاصَّةً ، وهو قول ابن أبى كَيْبَلٍ ، وهو مُوافق لِسَلامِ العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام « لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد » ولم يكن « لا تَعْقِلُ عبدا » واختاره الأصمعى وأبو عبيد . (هـ) ومنه الحديث « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَائِعِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمْ الْأُولَى » أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذِ الدِّيَّاتِ وإعطائها . وهو تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَاوِلُ : الدِّيَّاتُ ، جَمْعُ مَعْقَلَةٍ . يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَعَاوِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا : أَيْ مَرَاتِبِهِمْ وَحَالَاتِهِمْ .

* ومنه حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّى شَجَّ مُوضِحَةً ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا لَا نَتَعَاوَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا » الْمُضْغُ : جَمْعُ مُضْغَةٍ وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرٌ مَا يَمْتَضِغُ فى الْأَصْلِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمُوضِحَةِ وَأَشْبَاهِهَا مِنَ الْأَطْرَافِ كَالسِّنِّ وَالْإِصْبَعِ ، مِمَّا لَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ الدِّيَّةِ ، فَسَمَّاها مُضْغَةً ^(١) تَصْفِيرًا لَهَا وَتَقْلِيلًا . ومعنى الحديث أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يَتَعَاوَلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فى مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالْإِصْبَعِ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ الْمُسَيَّبِ « الْمَرْأَةُ تَعَاوَلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلْثِ دِيَّتِهَا » يَعْنِى أَنَّهَا تُسَاوِيهِ فِيمَا كَانَ مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى ثُلْثِ الدِّيَّةِ ، فَإِذَا تَجَاوَزَتِ الثُّلْثَ ، وَبَلَغَ الْعَقْلُ نِصْفَ الدِّيَّةِ صَارَتْ دِيَّةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ .

* ومنه حديث جَرِيرٍ « فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَاسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ »

(١) فى ١ : « مُضْغًا » .

صلى الله عليه وسلم فأمرهم بِنِصْفِ الْعَقْلِ « إنما أمر لهم بالتصنيف بعَدِ عِلْمِهِ بِإِسْلَامِهِمْ ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّار ، فكانوا كمن هَلَكَ بِجِنَايَةِ نَفْسِهِ وَجِنَايَةِ غَيْرِهِ ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنَايَتِهِ مِنَ الدِّيَّةِ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « لو مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » أَرَادَ بِالْعِقَالِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ الَّذِي كَانَ يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ لِأَنَّ عَلَى صَاحِبِهَا التَّسْلِيمَ . وَإِنَّمَا يَقَعُ الْقَبْضُ بِالرِّبَاطِ .
وقيل : أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ .

وقيل : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَغْيَانِ الْإِبِلِ قِيلَ : أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَثْمَانَهَا قِيلَ : أَخَذَ نَقْدًا .
وقيل : أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ . يُقَالُ : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ عِقَالَ هَذَا الْعَامِ : أَيْ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ . وَبُعِثَ قَلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فَلَانٍ : إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ . وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ هُوَ أَشْبَهَ عِنْدِي بِالْمَعْنَى .

وقال الخطابي : إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلَى لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسَائِرِ لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالِ صَدَقَةُ عَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ « لو مَنَعُونِي عِنَاقًا » وَفِي أُخْرَى « جَذْبًا » .
قلت : قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ .

* فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا » .

* وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَانَيْهِمَا » .

* وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ : اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ فَاقْسِمْ فِيهِمْ عِقَالًا وَأَتْنِي بِالْآخِرِ » يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عُمَرُو بْنَ عَتَبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كُتُبٍ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ ابْنُ الْعَدَاءِ السَّكَنِيُّ :

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
نَصَبَ عِقَالاً عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

* وفيه « كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ » أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالْقَشْدِيدِ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .

* ومنه حديث علي وخمزة والشُّرْب .

* وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفَنَاءِ *

* ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ أُبَيَّاتٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَ مُعَقَّلَاتٍ فَقَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ^(١)

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ الثُّوقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأُبَيَّاتِ أَيْضًا :

* يُعَقِّلُهُنَّ جَمْعَةً مِنْ سُلَيْمٍ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ
أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدْءَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

* وفي حديث ظبيان « إِنَّ مُلُوكَ خَيْرِ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » الْمَعَاقِلُ : الْحُصُونُ ،
وَاجِدُهَا : مَعْقِلٌ .

* ومنه الحديث « لِيَمْقَنَّ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرُوبِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَيْ لِيَتَحَصَّنَ
وَيُعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

* وفي حديث أم زرع « وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا » اعْتَقَلَ الرُّمَحَ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّائِبُ تَحْتَ نَفْذِهِ
وَيَجْزُرَ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

* ومنه حديث عمر « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ » هُوَ أَنْ
يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخْذِهِ ثُمَّ يَحْلِبُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللَّسَانُ (أَزْر) : « النَّجَار » بِالنُّونِ . وَأُثْبِتْنَاهُ بِالنَّاءِ مِنَ الْمَفَاتِيحِ ٢/٢٦٦ ،
وَاللَّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ التَّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،
وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِينَ وَذَاهِبِينَ .

* وفي حديث على « الْمُخْتَصَّ بِمَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ » جُمِعَ عَقِيلَةٌ ، وهى فى الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم اسْتُعْمِلَ فى الكريم النَّفِيسِ من كل شىء من الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » هو الذى يُظَنُّ بِهِ الْحُمُقُ ، فإذا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا . وَالْعُقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمِبَالغة .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أَرَادَهَا بِسُوءٍ .
(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا ^(١) الْعُقَالِ » الْمُقَالُ بِاللَّشْدِيدِ : دَلَاً فى رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسمُ فَرَسٍ .

(هـ) وفى حديث الدَّجَالِ « ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيُعْقِلُ الْكِرْمُ » أى يُخْرِجُ الْعُقَيْلَى وهى الْخِصْرِمُ .

﴿ عَقِمَ ﴾ (هـ) فيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : المرأة التى لَا تَلِدُ ، وَقَدْ عَقَمَتْ تَعْقَمُ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعُقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

* ومنه الحديث « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخْرِجُ الْمَسَامُونَ لِلسُّجُودِ وَتُعْقَمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أى تَبْئَسَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمَعَاقِمُ : الْمَفَاصِلُ .

﴿ عَقَنَقَلٌ ﴾ (س) فى قصة بدر ذكر « الْعَقَنَقَلُ » هو كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ .

﴿ عَقَا ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » الْعُقَى : مَا يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ .

(١) فى الأصل و ا : « ذُو » والتصحيح من اللسان .

وإنما شرط العَقِي لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، وَلَأنَّهُ لَا يَعْقِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ جَوْفُهُ . يُقَالُ : عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ » عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوْلَهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا .

* وفي حديث علي « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعَقِيَّانِ » هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وقيل : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

﴿ باب العين مع الكاف ﴾

﴿ عكد ﴾ (س) فيه « إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَقَبِيهَ كَذَا » الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ اللِّسَانِ . وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسْطُهُ . وَعُكْدَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ .

﴿ عكر ﴾ (هـ) فيه « أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ ، لَا الْفَرَارُونَ » أَيْ الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَّافُونَ نَحْوَهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُؤَلَّى عَنْ الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْرُرُ رَاجِعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ . وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا فَجِرَ بِامْرَأَةٍ عَكُورَةٍ » أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّيَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا .

(هـ) وحديث أبي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى » يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَسْكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا » الْعَسْكَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَقِيلَ : إِلَى الْمِائَةِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الصَّمَّةِ « وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَيْ جَمَاعَةٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَعْتِكَارِ ، وَهُوَ الْإِزْدِحَامُ وَالكَثْرَةُ .

* ومنه حديث عمرو بن مَرْثَةَ «عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ» أَيْ اخْتِلَاطِهَا . وَالضَّرَائِرُ : الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ .

(س) وفي حديث قَتَادَةَ «ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمِ عِكْرَ السَّوْءِ» أَيْ إِلَى أَضْلَ مَذْهَبِهِمُ الرَّدَى .

* ومنه المثل «عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسَ» وَقِيلَ الْعِكْرُ : الْعَادَةُ وَالذَّيْدَنُ . وَرَوَى «عَكْرَهُمْ» بفتحين ، ذَهَابًا إِلَى الدَّائِسِ وَالذَّرَنِ ، مِنْ عَكَرَ الزَّيْتِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

﴿عَكَرْدُ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ «فَسَمِنُوا وَعَكَرَدُوا» أَيْ غَلُظُوا وَاشْتَدَّوْا . يُقَالُ : لِلْفَلَامِ الْغَلِظُ الْمَشْتَدُّ عَكَرَدَ وَعُكِرُودَ .

﴿عَكَرَشَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِحَبُوبَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا جَفَرَةٌ» الْعِكْرِشَةُ : أَنْثَى الْأَرَائِبِ ، وَالْجَفَرَةُ : الْعَنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

﴿عَكَسَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ «اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَلِيلِ بِاللَّحْمِ» أَيْ كَثُوهَا وَرُدُّوْهَا وَارْدَعُوْهَا . وَالْعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ إِلَى أَوَّلِهِ . وَعَكَسَ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ لِيَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا الْقَهْقَرَى .

﴿عَكَظَ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ «عُكَازٍ» وَهُوَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ ، كَانَتْ تُقَامُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوقٌ يُقِيمُونَ فِيهِ أَيَّامًا .

﴿عَكَفَ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «الْإِعْتِكَافِ وَالْعُكُوفِ» وَهُوَ الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَبِالْمَكَانِ وَلِزُومِهَا . يُقَالُ : عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عُكُوفًا فَهُوَ عَاكِفٌ ، وَاعْتَكَفَ يَعْتَكِفُ اعْتِكَافًا فَهُوَ مُعْتَكِفٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ لَازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ .

﴿عَكَكَ﴾ * (س) فِيهِ «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُكَّةُ مِنْ السَّمْنِ أَوْ الْعَسَلِ» هِيَ وَِعَاءٌ مِنْ جُلُودِ مُسْتَدِيرٍ ، يُخْتَصُّ بِهِمَا ، وَهُوَ بِالسَّمْنِ أَخَصُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ وَبَنَاءِ الْبَصْرَةِ « ثُمَّ نَزَلُوا وَكَانَ يَوْمَ عِيَاكَ » الْعِيَاكَ :
 جَمْعُ عِيَاكَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيَوْمٌ عَكَتْ وَعَكِيكَ : أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ .
 ﴿ عكَل ﴾ * في حديث عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ « عِنْدَاغَتِكَ الْفَرَّائِرُ » أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ .
 وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عَمَّ ﴾ (هـ) في حديث أُمِّ زَرْعٍ « عَكُمُهَا رَدَّاحٌ » الْعَكُومُ : الْأَحْجَالُ وَالْفَرَّائِرُ الَّتِي
 تَكُونُ فِيهَا الْأَمْتَعَةُ وَغَيْرُهَا ، وَاحِدُهَا : عِمٌّ ، بِالْكَسْرِ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « نَفَاضَةٍ كُنْفَاضَةِ الْعِمِّ » .
 * وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِصَمَهَا مِنْ بَرِّ الْإِبِلِ » .
 (س) وفيه « مَا عَمَّ عَنْهُ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ » أَيْ مَا تَحَبَّسَ ^(١)
 وَمَا انْتَهَزَ وَلَا عَدَلَ .

(س) وفي حديث أَبِي رِيْحَانَةَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَاعَاكَةِ » كَذَا أَوْزَدَهُ الطَّحَاوِيُّ ، وَفَسَّرَهُ
 بضم الشيء إلى الشيء . يُقَالُ : عَاكَمْتُ الثَّيَابَ إِذَا شَدَّدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمَعَ
 الرَّجُلَانِ أَوْ الْمَرْأَتَانِ عُرَاءً لَا حَاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا . مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « لَا يُفِضِي الرَّجُلُ إِلَى
 الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ » .

﴿ بَابُ الْعَيْنِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ علب ﴾ (هـ) فيه « إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيمَةً سَيُوفُهُمُ الْآنُكَ وَالْمَلَايِي » هِيَ جَمْعُ عَلْبَاءٍ ، وَهُوَ
 عَصَبٌ فِي الْعُنُقِ يَأْخُذُ إِلَى السَّكَاهِلِ ، وَهِيَ عَلْبَاءُ وَإِنْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَنِيتُ عُرْفُ الْفَرَسِ ،
 وَالْجَمْعُ سَاكِنُ الْيَاءِ وَمُشَدَّدُهَا . وَيُقَالُ فِي تَنْنِيَتِهِمَا أَيْضًا : عَلْبَا أَنْ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَشُدُّ عَلَى أَجْفَانِ
 سَيُوفِهَا الْمَلَايِي الرَّطْبَةَ فَتَجِفُّ عَلَيْهَا ، وَتَشُدُّ الرِّمَاحَ بِهَا إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيَبَسَ وَتَقَوَّى .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُتْبَةَ « كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى الْبِضْعَةِ أَحْسَبُهَا سَنَامًا فَإِذَا هِيَ
 عَلْبَاءُ عُنُقِي » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا تَحَبَّسَ » وَالتَّبَسُّتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٣٩٢/٢ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثرُ السُّجود ، فقال : لا تَعْلَبْ صُورَتَكَ » يقال : عْلَبَهُ إذا وَسَمَهُ وأَثَرُ فيه . والعَلْبُ والعَلَبُ : الأثر . المعنى : لا تُؤَثِّرْ فيها بشدَّة اتِّكائك على أنْفِكَ في السُّجود .

* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه رَكْوَةٌ أو عُلْبَةٌ فيها ماء » العُلْبَةُ : قَدَحٌ من خَشَب . وقيل من جِلْد وخَشَب يُحْلَب فيه .
(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أعطاهم عُلْبَةً الحَالِبِ » أى القَدَح الذى يُحْلَب فيه .

﴿ عْلَث ﴾ (س) فيه « ما شَبِعَ أَهْلُهُ من اَلْخَمِيرِ العَلِيثِ » أى اَلْخَبِزِ المَخْبُوز من الشَّعِير والسُّلْت . والعَلْثُ والعُلَاثَةُ : اَلْخَلْط . ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

﴿ عْلَج ﴾ [هـ] فيه « إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى البَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ » أى يَتَصَارِعَان .

(هـ) ومنه حديث على « أَنه بَعَثَ رَجُلَيْنِ في وَجْهِهِ وَقَالَ : إِنَّكُمَا عُلْجَانِ فَعَالِجَانِ عَنِ دِينِكُمَا » العُلْجُ : الرَّجُلُ القَوِيُّ الضَّخْمُ . وعَالِجًا : أى مَارِسًا العمل الذى نَدَبْتُكُمَا إِلَيْهِ وَأَعْمَلَا بِهِ ^(١) .

* وفي حديثه الآخر « وَنَفَى مُعْتَلِجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ » هو مَنِ اعْتَلَجَتِ الأمْوَاجُ إِذَا التَّطَمَّتْ ، أو مَنِ اعْتَلَجَتِ الأرضُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا .

* وفيه « فَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ » يُرِيدُ بِالْعَلِجِ الرَّجُلَ من كُفَّارِ الْعِجَمِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْأَعْلَاجُ : جَمْعُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عُلُوجٍ ، أَيْضًا .

* ومنه حديث قَتْلِ عمر « قَالَ لابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ » .

* ومنه حديث الأَسْمَعِيِّ « إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعْلِجُهُ » أى أُمَارِسُهُ وَأُكَارِي عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَالَجَتْ امْرَأَةٌ فَأَصَبَتْ مِنْهَا » .

(١) زاد الهروي : « وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ » إِنَّكُمَا عُلْجَانِ » بضم العين وتشديد اللام . والعُلْجُ ،

مَشْدَدُ اللّام ، وَالْعُلْجُ ، مَخْفَفُهُ : الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ » .

* والحديث الآخر « مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ » .
 * وحديث العبد « وَلِيَّ حَرِّهِ وَعِلَاجِهِ » أى عمله .
 * ومنه حديث سعد بن عباد « كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ » أى أَضْرِبُهُ .

(هـ) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَجَاءَتْ قَالَتْ : مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لَذُنُوبِهِ .

ويروى « لَمْ يُعَالِجْ » بفتح اللام : أى لَمْ يُمَرِّضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يُكَفِّرُ ذُنُوبَهُ .

* وفى حديث الدعاء « وَمَا تَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرِّمَالِ » هى جَمْعُ : عَالِجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرِّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

﴿ عَارِزٌ ﴾ * فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَارِزَ الْقَلَاقِ » العَارِزُ بِالْتَحْرِيكِ : خِفَّةٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَارِزٌ بِالْكَسْرِ يَعْلِزُ عَارِزًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنْ الْإِعْلَانِ : الْإِظْهَارِ .

﴿ عَالِصٌ ﴾ (س) فيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ ، وَاللَّوْصَ ، وَالْعِلَاصَ » هُوَ وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التَّخَمَةُ .

﴿ عَلَفٌ ﴾ (هـ) فيه « وَيَأْكُلُونَ ^(١) عِلَافَهَا » هى جَمْعُ عَلَفٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ .

(س) وفى حديث بَنِي نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً » الْعِلَافِيَّةُ : أَكْثَرُ الرِّحَالِ ، أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ زَبَّانٌ ^(٢) أَبُو جَرْمٍ .

(١) فى ١ ، وَاللَّسَانُ « وَتَأْكُلُونَ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَائِقُ ٣ / ٩٤ .

(٢) فى الْأَصْلِ : « رِبَّانٌ » ، وفى ١ : « رِبَّانٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فى اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٥٤ ، وَانْظُرْ

حَوَاشِى دِيْوَانِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ص ٧٧ .

* ومنه شعر حميد بن ثور :

* ترى العَلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا *

العَلَيْفِيُّ تصغير ترخيم^(١) للعَلَفِيَّ ، وهو الرَّحْلُ الْمَنْسُوبُ إِلَى عِلَاف .
﴿ علق ﴾ (هـ) فيه « جاءته امرأةٌ بَابُنْ لَهَا قَالَتْ : وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ ،
فَقَالَ : عَلَامَ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ ؟ » وفي رواية « بهذا الْعِلَاقِ » وفي أخرى
« أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ » .

الإِعْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ الصَّبِيِّ ، وهو وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِأَصْبَعِهَا أَوْ غَيْرِهَا .
وحقيقة أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَرَلْتُ الْعُلُوقَ عَنْهُ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ . وقد تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْعُذْرَةِ .
قال الخطَّابِيُّ : الْحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : « أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ » وَإِنَّمَا هُوَ « أَعْلَقْتُ عَنْهُ »^(٢) : أَيْ دَفَعْتُ
عَنْهُ . ومعنى أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُوقَ ، أَيْ مَا عَذَّبَتْهُ بِهِ مِنْ دَغَرِهَا .
* ومنه قولهم « أَعْلَقْتُ عَلَى » إِذَا أَدْخَلْتُ يَدِي فِي خَلْقِي أَتَقَيًّا .

وجاء في بعض الرُّوَايَاتِ « الْعِلَاقِ » وَإِنَّمَا الْعُرُوفُ « الْإِعْلَاقِ » وهو مصدر أَعْلَقْتُ ، فَإِنْ كَانَ
الْعِلَاقُ الْاسْمُ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْعُلُقُ فَجَمْعُ عُلُوقٍ .
(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ « إِنْ أَنْطِقَ أَطْلَقَ » ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ « أَيْ يَتْرَكُنِي
كَالْمُعَلَّقَةِ ، لَا تُمْسِكُهُ وَلَا مُطْلَقَةً .

(س) وفيه « فَعَلَقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ » أَيْ نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا . وقيل : طَفَّقُوا .
* ومنه الحديث « فَعَلَقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا » أَيْ طَفَّقُوا وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .
(س) وفي حديث حَلِيمَةَ « رَكِبْتُ أَنَا نَالِي نَخْرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ حَتَّى مَا يَمْلَقُ بِهَا
أَحَدٌ مِنْهُمْ » أَيْ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنْ أَمِيرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أُنَى عَلِقَهَا ؟ فَإِنْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهَا » أَيْ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمَهَا ، وَمِنْ أَيْنَ أَخَذَهَا ؟

(١) في ١ : « تصغير تعظيم » . (٢) قال الهروي : « وقد تجيء على معنى عن . قال الله عز وجل :
« الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » أَيْ عَنْهُمْ » .

(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلهم » العلائق : المهور ، الواحدة : علاقة ^(١) ، وعلاقة المهر : ما يتعلّقون به على المنزّوج .
(س) وفيه « فعَلِقَتْ منه كلَّ مَعْلَقٍ » أى أحبّها وشغِف بها . يقال : عَلِقَ بقلْبِهِ علاقةً ، بالفتح ، وكلَّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْقَعَهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

* وفيه « من تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ » أى من عَلِقَ على نفسه شَيْئًا من التعاويد والتَّامِّمِ وأشباهها مُعْتَقِدًا أَنَّهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا ، أو تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا .
(س) وفي حديث سعد بن أبي وقاص .

* عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ *

فقال رجل :

* عَلِقَتْ بِسَامَةَ الْعَلَاةُ ^(٢) *

هى بالتشديد : اللَّيْثَةُ ، وهى العَلُوقُ أَيْضًا .

* وفي حديث المقدم « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا يَفْلَقُ عَلَى يَدَيْهَا الْخُطِيطُ ، وَمَا يَرُغَبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » قال الحرّبي : يقول من صَغَرَهَا وَقَلَّ رَفَقُهَا ، فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا . والمُرَادُ حَثُّ أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَ : أى أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِسَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » أى تَأْكُلُ . وهو فى الأصل للابل إذا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ . يقال عَلِقَتْ تَعْلُقُ عُلوْقًا ، فَنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ .
(هـ) وفيه « وَيَجْتَرِئُ بِالْعُلُقَةِ » ^(٣) أى يَكْتَفِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) بفتح العين ، كما فى القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) فى الأصل : « فتجتزئ ... أى تكتفى » وفى اللسان والمهروى : « وتجتزئ » وأثبتنا ما فى الفائق ٦٧٥/١ وقد أخرجه الزمخشري من صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا يَا كُلُّنَ الْعُلُقَةِ مِنَ الطَّعَامِ » .
 * وفي حديث سَرِيَّةِ بْنِ سُلَيْمٍ « فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمَّيْهِم بِالْعَلَقِ » أى يَقْطَعُ الدَّمَ ،
 الواحدة : عُلُقَةٌ .

* ومنه حديث ابن أبي أوفى « أَنَّهُ بَزَقَ عُلُقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أى قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ .
 (س) وفي حديث عامر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ » العَلَقُ : دُوْبِيَّةٌ حُمْرَاءُ تَكُونُ
 فِي الْمَاءِ تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْتَصُّ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلَقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لَامْتِصَّاصُهَا الدَّمَ الْغَالِبَ
 عَلَى الْإِنْسَانِ .

* وفي حديث حُذَيْفَةَ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أى نَفَاسَ أُمُورِنَا ، الْوَاحِدُ :
 عَاقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَعْلُقِ الْقَلْبِ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ
 عَدَاوَةً ، يَقُولُ : جَشِمْتُ^(١) إِلَيْكَ عَاقُ الْقَرِيبَةِ » أى تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عَلَقَ الْقَرِيبَةَ .
 وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « رَأَيْتُ وَعْلِيَةَ إِذَا رَفَعَتْ عَاقُ ، وَقَدْ خَاطَتْهُ بِالْأَصْطَبَةِ » الْعَلَقُ :
 الْخَرْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمْرُؤٌ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلَقُ بِشَوْبِهِ فَتَخْرِقُهُ .

(علاك) (س) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ
 يَمْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أى يَمْتَصُّهَا وَيَلْكُهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنَزَلِهِ بَيْشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَخَصْ وَعَلَكَ »
 الْعَلَكَ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَلَكَ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيَذْكَرُ .

(علكم) * فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفْئِهَا سَعَةٌ قَدَّامَهَا مِيلُ
 الْعُلُكُومِ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رواية الهروي : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ علل ﴾ (هـ) فيه « أُنِيَ بِعُلَالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أى بَقِيَّةَ لَحْمِهَا ، يقال لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فى الضَّرْع ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخ ، وَبَقِيَّةُ جَرَى الْفَرَس : عُلَالَةٌ ، وَقِيلَ : عُلَالَةُ الشَّاةِ : مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنْ الْعَلَلِ : الشَّرْبِ بَعْدَ الشَّرْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَالَةٍ » أى بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حَتْمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ « تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وَقِرَى الضَّيْفِ » أى مَا يُعَلَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ » يُرِيدُ أَنَّ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ ، يُعَلُّ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ *

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّاهُ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أى إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّلِ الشَّرْبَ .

(هـ) وَفِيهِ « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَالٍ » أَوْ لَادُ الْعِلَالِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ .
أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشُرَائِعَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعِلَالِ » أى يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رَجُلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أى بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرَجُلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رَجُلِي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ .

* مَا عَلَّتْنِي وَأَنَا جَائِدٌ نَابِلٌ *

أى مَا عُدِّرْنِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ .

﴿ علم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان . وفعل من أبنية المبالغة .

(هـ) وفيه ذكر « الأيام المعلومات » هي عشر ذى الحجة ، آخرها يوم النحر .

(هـ) وفيه « تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ، ليس فيها معلم لأحد » المعلم : ما جعل علامة للطرق والحدود ، مثل أعلام الحرم ومعاله المضروبة عليه . وقيل : المعلم : الأثر ، والمعلم : المنار والجبل .

* ومنه الحديث « لينزلن إلى جنب علم » .

(س) . وفي حديث سهيل بن عمرو « أنه كان أعلم الشفة » الأعم : المشقوق الشفة العليا ، والشفة علماء .

* وفي حديث ابن مسعود « إنك غليم معلم » أى ملهم للصواب والخير ، كقوله تعالى « معلم مجنون » أى له من يعلمه .

* وفي حديث الدجال « تعلموا أن ربكم ليس بأغور » .

* والحديث الآخر « تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت » قيل^(١) هذا وأمثاله بمعنى اعلّموا .

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام أنه يحمل أباه ليحوز به الصراط ، فينظر إليه فإذا هو عيلاً أمدر « العيلاء : ذكر الضباع ، والياء والألف زائدتان .

(س) وفي حديث الحجاج « قال لحافر البئر : أخسفت أم أعلمت ؟ » يقال : أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلاً : أى كثيرة الماء ، وهو دون الخسف .

﴿ علق ﴾ * في حديث الملاينة « تلك امرأة أعلنت » الإعلان فى الأصل : إظهار الشيء ، والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة . وقد تكرّر ذكر الإعلان والاستعلان فى الحديث .

(١) فى ١ : « كل » .

* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعْلِنُ به وَلِسْنَا بِمُقَرَّرِينَ له » الاستعلان : أى الجهر بدينه وقراءته .

﴿ علند ﴾ (هـ) فى حديث سَطِيح .

* تَجُوبُ بِنِى الْأَرْضِ عَلَنَدَاةً شَجَنَ *

العلنداة : القويّة من الثوق .

﴿ علنز ﴾ * فى دعائه عليه السلام على مُضَرَ « اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنَى يُوسُفَ ، فابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ » هو شىء يَتَخَذُونَهُ فى سِنِيهِ ^(١) الْجَاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِلُؤْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وقيل : كانوا يَخْلِطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . ويقال للقراد الضخم : عِلْهَز . وقيل : الْعِلْهَزُ شىء يَنْبُتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ .
(هـ) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ

* ومنه حديث عِكرِمة « كان طعامُ أهلِ الجاهلية الْعِلْهَزَ » .

﴿ علا ﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى « الْعَلَى وَالْمُتَعَالَى » فالْعَلَى : الذى ليس فوقه شىء فى المرتبة ^(٢) وَالْحَكْمُ ، فَعِلٌ بمعنى فاعِل ، من عَلَا يَعْلُو .
وَالْمُتَعَالَى : الذى جَلَّ عن إفك المفترين وعلا شأنه . وقيل : جَلَّ عن كلِّ وَصْفٍ وَثَنَاءٍ . وهو مُتَفَاعِلٌ مِنَ الْعُلُوِّ ، وقد يكون بمعنى العالى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فإذا هو يَتَعَلَّى ^(٣) عَنِّي » أى يَرْفَعُ عَلَى .

(س) وحديث سُبَيْعَةَ « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا » وَيُرْوَى « تَعَالَتْ » : أى اِرْتَفَعَتْ

وَطَهَّرَتْ . ويجوز أن يكون من قولهم : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا وَسَلِمَتْ .

(١) فى الأصل : « سِنِينَ » وأثبتنا ما فى ا ، واللسان والهروى .

(٢) فى ا : « الرتبة » .

(٣) فى ا : « يتعالى » .

(س) وفيه « اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى » العليا : المتعففة ، والسفلى : السائلة .
روى ذلك عن ابن عمر ، وروى عنه أنها المنفقة . وقيل : العليا : المعطية ، والسفلى : الآخذة .
وقيل : السفلى : المائعة .

(هـ) وفيه « إن أهل الجنة ليتراءون أهلَ عليين كما ترون الكواكب الدري في أفق السماء » عليون : اسم للسماء السابعة . وقيل : هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ، تُرفع إليه أعمال الصالحين من العباد .

وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة . ويُعزب بالحروف والحركات كقنشرين وأشباهها ، على أنه جمع أو واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فلما وضعتُ رجلى على مذمّر أبي جهل قال : أغلِ عَنجَّ » أى تنح عني . يقال : أغل عن الوسادة وعالٍ عنها : أى تنح ، فإذا أردت أن يغلوها قلت : أغل على الوسادة ، وأراد بعنّج : عني ، وهى لغة قوم يقلبون الباء في الوقف جيما .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم : أغلِ هُبْلُ ، فقال عمر : الله أغل وأجل ، فقال لعمر : أنعمت ، فعالٍ عنها » كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمرٍ عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما : نعم ، وعلى الآخر : لا ، ثم يتقدم إلى الصنم ويحبل سهمه ، فإن خرج سهم نعم أقدم ، وإن خرج سهم لا امتنع . وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هُبْل ، فخرج له سهم الإنعام ، فذلك قوله لعمر : « أنعمت ، فعالٍ عنها » : أى تجاف عنها ولا تذكرها بسوء ، يعنى آلهم .

(س) وفي حديث قييلة « لا يزال كعبك عاليا » أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك .

* وفي حديث حنّة بنت جحش « كانت تجلس في المِرْكَنِ ثم تخرج وهى عالية الدّم » أى يغلو دمها الماء .

(س) وفي حديث ابن عمر « أخذت بعالية رُمح » هى مايلي السنان من القناة ، والجمع : العوالى

(س) وفيه ذكر « العَالِيَةِ وَالْعَوَالِي » في غير موضع من الحديث . وهى أَمَا كَرْنُ بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : عُلُوِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ تَجْدُ ثَمَانِيَّةٌ .

* ومنه حديث ابن عمر « وجاء أَعْرَابِيٌّ عُلُوِيٌّ جَافٍ » .

* وفي حديث عمر « فارتَقَى عُلْيَةً » هى بضم العين وكسرهما : الْغُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْعَالِيَّ .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لِلْبَيْدِ الشَّاعِرِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ : أَلْفَانِ وَخُمْسَانَةٌ . فَقَالَ :

مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » الْعِلَاوَةُ : مَا عُولِي فَوْقَ الْحِطْلِ وَزَيْدٍ عَلَيْهِ .

* ومنه « ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ » أَيْ رَأْسَهُ . وَالْفَوْدَانِ : الْعِدْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَبَطَ بِالْعِلَاةِ » وهى السُّنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ

عَلِيَاءُ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ كَالْبُقْعَةِ (١) ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَعْلَى لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُنْكَرَةً ، وَقَعْلًا

أَفْعَلٌ يَلْزَمُهَا التَّعْرِيفُ .

* وفيه ذكر « الْعَلَى » بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي الْقُرَى ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ . وَفِيهِ مَسْجِدٌ .

(س) وفيه « تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ » أَيْ تَذْبُو عَنْهُ وَلَا تَلْصَقُ بِهِ .

* ومنه حديث النجاشي « وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا » أَيْ أَبْصَرَهُمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ .

(س) وفيه « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمَ » حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لَذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ

الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ،

فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَالْبُقْعَةِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلَى » هاهنا بمعنى عن : أى ضَيِّقَتْ عنه فلا يَدْخُلُها ، وعن وَطَى يَتَدَاخِلَان .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَن يَأْثُرُوا عَلَى الْكَذْبِ لَكَذَّبْتُ » أى يَرْوُوا عَنِّي .

* ومنه حديث زكاة الفِطْرِ « عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « عَلَى » بمعنى مع ، لأنَّ العبد لا تَجِبُ عليه الفِطْرَةُ ، وإنما تَجِبُ على سيِّده ، وهو فى العَرَبِيَّةِ كثير .

* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » أى مِنْ فَوْقِهَا . وقيل : مِنْ عِنْدِهَا .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أى أَفْعَلُوهُ ، وهو اسم للفعل بمعنى خُذْ . يقال : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ زَيْدٌ : أى خُذْهُ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب العين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، والقرب تَصْعُ البَيْتِ موضع الشَّرَفِ فى النَّسَبِ والحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُمْنِكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيهِ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ .

وقيل : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُوبِنِ الشَّرَّةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ » أى هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أى إِنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ .

(١) فى الهروى واللسان : « سَيِّد » .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتله قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أعجب منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : اتَّوَجَّعَ واشْتَكَى ، من قولهم : عَمِدَ في الأمر فَعَمِدْتُ : أى أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ . والمراد بذلك كُسلُهُ أن يَهْوَنَ على نفسه ماحِلًا به من الهلاك ، وأنه ليس بعارٍ عليه أن يَقْتُلَهُ قومه .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ نَادِيَّته قالت : وَأُعْمَرَاهُ . ! أقام الأودَ وَشَفَى العَمَدَ » العَمَدَ بالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يكون في الظهر ، أرادت أنه أحسن السِّيَاسَةِ .

* ومنه حديث على « لَللَّهِ بَلَاءٌ فَلَانٌ فَلَقَدْ قَوَّمُ الأودَ وَدَاوَى العَمَدَ » .

* وفي حديثه الآخر « كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى اليِّكَارُ العَمِدَةُ » اليِّكَارُ : جَمْعُ بَكْرٍ ، وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْعَمِدَةُ مِنَ العَمَدِ : الوَرَمُ والدَّبَرُ . وقيل : العَمِدَةُ التي كَسَرَهَا يَقْلُ جَمْلُهَا .

* وفي حديث الحسن وذكر طَالِبِ العِلْمِ « وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَسْكَنِ حَتَّى يُعَمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ لَطُولِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يقال : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْمَتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » على لُغَةٍ مِنْ قَالَ : أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّ .

(عمر) (س) فيه ذكر « العُمُرَةِ والاعْتِمَارِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . العُمُرَةُ : الزَّيَارَةُ . يقال : اعْتَمَرَ فَهُوَ مُعْتَمِرٌ : أى زَارَ وَقَصَدَ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ : زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِشُرُوطٍ مَخْصُوصَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي الْفَقْهِ .

* ومنه حديث الأسود « قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمْ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ التَّقْثَ ؟ » عُمَارًا : أى مُعْتَمِرِينَ .

قال الزُّبَيْحِيُّ : « وَلَمْ يَحْسُ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ ، وَلَسَكَنَ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبْدَهُ ، وَعَمَرَ فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ بِعَمَرِ رَبِّهِ : أى بَصَلَى وَبَصُومٍ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعُمَارُ جَمْعُ عَامِرٍ »

مِنْ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَلَعَلَّ غَيْرَنَا سَمِعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِمَّا اسْتَقْبَلَ مِنْهُ بَعْضُ
التَّصَارِيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَمَا قِيلَ : يَذَرُ وَيَدْعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ .

(هـ) وفيه « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُزْقِيُوا ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلُورَثَتِهِ مِنْ
بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى : أَيْ جَعَلْتَهَا
لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمَرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ
وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ تَمَاضَتْ الرِّوَايَاتُ عَلَى
ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ ، فَهُمْ مِنْ يَفْعَلُ بظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا
كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَغْرَابِي حِمْلَ خَبَطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ
الْأَغْرَابِي : عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا ^(١) أَيْ أَسْأَلَ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمرَكَ . وَالْعَمَرُ بِالْفَتْحِ . انْعَمِرْ ، وَلَا
يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَبَيْعًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَيْ عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيْطٍ « لَعَمْرُؤُا إِلَهَكَ » هُوَ قَسَمٌ ببقاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفِيعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرِ
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَعَمْرُؤُا اللَّهُ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسَمُ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكِيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ
نَصَبَتْهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ فَقُلْتُ : عَمَرَكَ اللَّهُ ، وَعَمَرَكَ اللَّهُ . أَيْ بِإِفْرَاقِ اللَّهِ وَتَعْمِيرِكَ
لَهُ بِالْبَقَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ « إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ عَوَامِرٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فُخِرْ جُؤًا عَلَيْهِ
ثَلَاثًا » الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَسْكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عَوَامِرَ
لَطُولِ أَعْمَارِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَارَبَتِهِ مَرْحَبًا « مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهُمَا

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتَ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَرَادَ : عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثلها^(١) قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلَوِّذُ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسدر العظيم النَّابِت على الأنهار : عُمرى وعُبرى على التعاقب .

(س) وفيه « أنه كتب لعمائر كُلب وأخلافها كتاباً » العماير : جمع عِمارة بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أو لها الشَّعب ، ثم القَبيلة ، ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ . وقيل : العِمارة : الحى العظيم يُمكنه الانفراد بنفسه ، فمن فَتَحَ فَلانْتَفَاف بعضهم على بعض كالعِمارة : العِمامة ، ومن كسر فلان بهم عِمارة الأرض .

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسَّوَّك حتى خَشِيتُ على عُمرى » العُمور : منابت الأسنان واللحم الذى بين مغارسها ، الواحد : عمر بالفتح ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل على عُمرية » هما طرفا الكُتْمين فيما فسره الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتَمَر الرجل إذا اعتَمَّ بِعِمامة ، وتُسَمَّى العِمامة العِمارة بالفتح .

﴿ عمرس ﴾ (س) فى حديث عبد الملك بن مروان « أئن أنت من عُمرُوسٍ راضِع ! » العُمُروس بالضم : الخُرُوف ، أو الجُدَى إذا بَلَغَا العُدُو ، وقد يكون الضَّعِيف ، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضع بَعْدُ .

﴿ عمس ﴾ * فى حديث على « أَلَا وَإِنَّ معاوية قَادِلَةٌ من الغُواة وعَمَسَ عليها الخَبر » العَمَس : أن تُرى أنك لا تَعْرِف الأمر ، وأنت به عارف . ويروى بالعين المعجمة .

* وفيه ذكر « عَمِيس » بفتح العين وكسر الميم ، وهو وادٍ بين مكة والمدينة ، نَزَلَه النبي صلى الله عليه وسلم فى حِمْرِهِ إلى بَدْر .

﴿ عمق ﴾ * فيه لو تَمَادَى لى الشَّهْرِ لَوَاصَلْتُ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقَهُم « الْمُتَعَمِّقُ : المُبَالِغ فى الأمر المُتَشَدِّد فيه ، الذى يطلب أَفْصَى غَايَتِهِ . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثلها » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

* وفيه ذكر « المُمَقِّ » بضم الميم وفتح الميم ، وهو منزل عند النَّقَرَةِ لحاجِّ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم فَوَادٍ من أودية الطَّائِف ، نَزَلَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَاصَرَهَا .

﴿ عمل ﴾ * في حديث خبير « دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ » الْأَعْمَالُ : أَعْتِمَالٌ ، مِنَ الْعَمَلِ : أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وفيه « مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْنةِ عَامِلِي صَدَقَةً » أراد بعياله زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ لِحُرَّتِ لِهِنَّ النِّفَقَةُ ، فَيُتَّهَنُّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

والعامل : هو الذي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمِلْسَكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالَّذِي يَأْخُذُ الْعَامِلَ مِنَ الْأَجْرَةِ يَقَالُ لَهُ : عَمَالَةٌ بِالضَّمِّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لَابْنُ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتَنِي » أَيْ أُعْطَانِي عَمَلَاتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي . يَقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . وَقَدْ يَكُونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَلَّيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا .

* وفيه « سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يُوهِمُ أَنَّهُ لَمْ يُفَقِّ السَّائِلَ عَنْهُمْ ، وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَسَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ . وَبَدَلُ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قُلْتُ : فَذَرَارِيَّ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِلَا عَمَلٍ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فِيهِ أَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ إِنَّمَا يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ ،

وعلى ما قَدَّرَ له من كُفْرٍ وإيمان ، فَكُلُُّ منهم عامِلٌ في الدُّنْيَا بالعمل المشاكلِ لِإِطْرَاقِهِ ، وصائرُ في العاقِبَةِ إلى ما فُطِرَ عليه ، فمن عَلاماتِ الشَّقَاوَةِ لِلطُّفْلِ أَنْ يُولَدَ بين مُشْرِكَيْنِ فيَحْمَلَانِهِ على اعتقادِ دِينِهِما وَيُحْمَلَانِهِ إِيَّاهُ ، أو يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَحْمِلَ وَيَصِفَ الدِّينَ ، فيَحْكُمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إِذْ هُوَ في حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعٌ لِهَما .

* وفي حديثِ الزَّكَاةِ « لَيْسَ في العَوَامِلِ شَيْءٌ » العَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عَامِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ في الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ في الْإِبِلِ .

[٥] وفي حديثِ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَاللَّجَجُ .

* وفيهِ « لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَيْ لَا تُحَثُّ وَتُسَاقُ . يَقَالُ : أُعْمِلْتُ . النَّاقَةُ فَعْمِلَتْ ، وَنَاقَةٌ بَعْمَلَةٌ ، وَنُوقٌ يَفْعَمَلَاتُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ « فَعْمِلْتُ بِأَذْنِهَا » أَيْ أَسْرَعَتْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَذْنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ « يَفْعَلِ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ » أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .

﴿ عَمَلِق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَبَّابٍ « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍّ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، الْوَاحِدُ : عَمَلِيقٌ وَعَمَلِقٌ . وَيَقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ : عَمَلِاقٌ . وَالْعَمَلِقَةُ : التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقَصَاصُ بِهِمْ ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْإِسْطِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُوهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

﴿ عَمَم ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْغَضَبِ « وَإِنَّهَا لَتَخْلُ عُمَمٌ » أَيْ تَامَّةٌ فِي طَوْلِهَا وَالتَّفَافِيهِ ، وَاحِدُهَا : عَمِيمَةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمَمٌ ، فَسُكِّنَ وَأُذْغِمَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَحِبَّةِ بْنِ الْجَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرُمَّةَ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتمَّ . ويجوز « عُمِمِه » بالتخفيف ، « وعَمِمِه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم ، كسرير وسُرُرٍ . والمعنى : حتى إذا استوى على قدّه التّام ، أو على عظامه وأعضائه التّامة .

وأما التّشديد التي فيه عند من شدّده فإنّها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرَجٌ ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدرٌ وصِف به .

* ومنه قولهم « منكبٌ عمٌّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْبَقَرَةُ الْعَمَّةُ ^(١) أَى التّامة الخلق .

* ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على روضةٍ معتمّة » أى وافية النّبات طوبلته .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إذا تَوَضَّأتِ فَلِمِ تَعْمُ قَتِيمٌ » أى إذا لم يكن فى الماء وضوء تامٌ

فتيمٌ ، وأصله من العموم .

[هـ] ومن أمثالهم « عمٌّ ثوباء النَّاعِسِ » يضرب مثلاً للحديث يحدث ببِلدة ، ثم يتعدّاها

إلى سائر البلدان .

(س) وفيه « سألتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَاةٍ » أى بِقَحْطِ عامٍ بِهم

جميمهم . والباء فى « بَعَاةٍ » زائدة زيادتها فى قوله تعالى « وَمَنْ يَرُدْ فِيهِ بِالْخَادِ بِظُلْمٍ » ويجوز أن

لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل عامّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مررت بأخيك بعمرو ،

ومنه قوله تعالى « قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » .

* ومنه الحديث « بادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخُوصَةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَّةِ » أراد

بالعامّة القيامة ؛ لأنّها تعمّ الناس بالموت : أى بادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

(١) الذى فى اللسان : « الْعَمِيْمَةُ » وقال صاحب القاموس : « الْعَمَمُ - محرّكة - عِظْمُ الْخَلْقِ فى

الناس وغيرهم » .

(هـ) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزاً دُخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جزءه بينه وبين الناس ، فبرّد ذلك على العامة بالخاصة » أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إنَّ الباء بمعنى من : أى يحتمل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم . كقول الأعشى^(١) :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَتْنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصِيرَا

أى هذا العشا مكان ذلك الإبحار ، وبدل منه^(٢) .

* وفيه « أكرِّموا عمّةكم النخلة » سمّاها عمّة للمشاكل في أنها إذا قطع رأسها ييسّت ، كما إذا قطع رأس الإنسان مات . وقيل : لأنَّ النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

* وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القميس عليها ، فقال : ائذنى له فإنه عمّج » يُريد عمك من الرضاغة ، فأبدل كاف الخطاب جياً ، وهى لغة قوم من اليمن .

قال الخطّابى : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلّم إلا باللغة العالية .

وليس كذلك ، فإنه قد تكلّم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمرٍ امصيامُ في امسفر » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « فعمّ ذلك؟ » أى لم فعلته ، وعن أى شىء كان؟ وأصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عمّ ينساءون » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للفظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد المروى وجها ثالثا ، قال : « والقول الثالث : فردّ ذلك بدلا من الخاصة على العامة ، أن يجعل العامة مكان الخاصة » .

﴿عن﴾ (هـ) في حديث الحوض « عَرَضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ » هي بفتح العين وتشديد الميم : مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء ، فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين ، وله ذكر في الحديث .

﴿عمه﴾ * في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بل كيف نَعْمَهُونَ ؟ » العمه في البصيرة كالعمى في البصر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿عما﴾ [هـ] في حديث أبي رزين « قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في عماء ، تحته هواء وفوقه هواء » العماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يُدرى كيف كان ذلك العماء .

وفي رواية « كان في عماء » بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تُذكره عُقول بني آدم ، ولا يبلغ كنهه الوصف والبيان .

ولا بد في قوله « أين كان ربنا » من مضاف محذوف ، كما حذف في قوله تعالى « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله » ونحوه ، فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا ؟ . ويدل عليه قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » .

قال الأزهري : نحن نؤمن به ولا نُكَيِّفه بصفة : أي نُجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل .

* ومنه حديث الصوم « فَإِنْ عَمِيَ عَلَيْكُمْ » هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء السحاب الرقيق : أي حال دونه ما أغمى الأبصار عن رؤيته .

* وفي حديث الهجرة « لَأَعْمَيْنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي » من التعمية والإخفاء والتلبيس ، حتى لا يتبعكما أحد .

(هـ س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَابِعَةِ عِمِّيَّةٍ فَقُتِلَ جَاهِلِيَّةً » قيل : هو فِعْلَةٌ ، من العماء : الضلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضم العين .

(هـ) ومنه حديث الزبير « لِثَلَاثِ مَوْتٍ مِيتَةٌ عِمِّيَّةٌ » أي مِيتَةٌ فِتْنَةٌ وَجَاهَلَةٌ .

* ومنه الحديث « من قُتِلَ في عَمِيٍّ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في عَمِيٍّ في رَمِيٍّ تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » العَمِيٌّ بالكسر والتشديد والقصر : فَعِيلٌ ، من العَمَى ، كالرَّمِيٍّ ، من الرَّمَى ، والخَصِيصَى ، من التَّخْصِيسِ ، وهى مَصَادِرُ . والمعنى أن يُوجَدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أمره ولا يَتَبَيَّنُ قَاتِلُهُ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ .

* ومنه الحديث الآخر « يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا ^(١) في عَمِيٍّ في غير ضَعِيفَةٍ » أى في غير جَهَالَةٍ من غير حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . والعَمِيَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .

(هـ) ومنه الحديث « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ » هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ؛ لِأَمَّا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِيهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَقَعَا لَا يَبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمُشِي حَيْثُ أَدْرَنَهُ رَجُلُهُ .

(و) ومنه حديث سلمان « سُلِّ مَاتِحِلٌّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ » أى إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقْفِكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشَرِّطْ فَلَا يَحْجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ . وقوله « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا الْمَعَامِي » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالَِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ رِصَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : مَعَمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْمَجْهُولِ .

* وفى حديث أمِّ مَعْبُدٍ « تَسْقَمُوا عَمَّا يَتَهُمُ » الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى . (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهْرِ صَكَّةً عُمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْهَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةً عُمَى : أى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتْنَدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(و) وفى حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُغِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » أى فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

(هـ) وفيه « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبِضَيْنِ ^(١) ، تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً »
يقال : عَمَّا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مَثَلُ عَنَّا يَعْمُو ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ عنب ﴾ * فيه ذِكْرُ « بَنَرُ أَبِي عَنَبَةَ » بكسر العين وفتح النون : بئر معروفة بالمدينة ،
عندها عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرَ .
* وفيه ذِكْرُ « عُنَابَةَ » بالضم والتخفيف : قَارَةَ سَوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، كَانَتْ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنبر ﴾ (س) في حديث جابر « فَأَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ » هِيَ سَمَكَةٌ
بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرَاسُ . وَيُقَالُ لِلتَّرَسِ : عَنْبَرٌ .
* وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » هُوَ
الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ .

[هـ] ﴿ عنبِل ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ *

الْعُنَابِلُ بِالضَّم : الصُّبَابُ الْمَتِينُ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِلُ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُؤَالِقٍ وَجَوَالِقٍ .
﴿ عنت ﴾ (س) فيه « الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ » الْعَنْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالْفَسَادُ ، وَالْهَلَاكُ ،
وَالْإِثْمُ وَالْعَلَطُ ، وَالْخَطَأُ وَالزُّنَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ عَلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا .
وَالْبُرَاءُ : جَمْعُ بَرِيءٍ ، وَهُوَ وَالْعَنْتُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيُعَفِّنُوكُمْ عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ » .

(١) في الأصل و ا : « ريبضتين » والمثبت من المروى ، واللسان ، ومما سبق في

مادة (ربض) .

(س) والحديث الآخر « حتى تُعْنَتَه » أى تَشُقَّ عليه .
 (س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَيْبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » أى أضرَّ المريضَ وأفسده .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتُ أَنْ تُعْنَتَنِي » أى تطلب عَنَتِي وتُسْقِطَنِي .
 * وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَعْنَتَتْ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وسمَّاه عَنَتًا ؛ لأنه ضرر وفساد . والرواية « فَعْنَتَتْ » بتاء فوقها نقطتان ، ثم باء تحتها نقطة واحدة . قال القُتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَىَّ .

﴿ عَنَرٌ ﴾ (س) في حديث أبي بكر وأضيافه « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنَرُ » هكذا جاء في رواية ، وهو الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا . وقيل : هو الذُّبَابُ السَّكْبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ عَنَجٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ لِحَقْلِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي آخِرِيَّاتِ الْقَوْمِ » أى يَحْدُبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجِهِ يَعْنِجُهُ إِذَا عَظَفَهُ . وقيل : الْعَنَجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لَتَرْوُضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَنَرْتُ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزَّمَامِ » .
 * ومنه حديث على « كَأَنَّهُ قَلْعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّةٌ » أى عَظَفَهُ مَلَّاحُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيْجُ الشَّيَاطِينِ » أى مَطَايَاها ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وقيل : هو الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنَجِ : الْعَظْفِ ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الدُّغْرُ وَالنَّفَّارُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الَّذِينَ وَافَوْا الْخُنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعَنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ » أى أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ ، وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمُ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلِ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِعُرَاها فَلَا تَنْقَطِعُ .

* وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَعْلَى عَجَج » أراد عني ، فأبدل الياء جيمًا . وقد تقدم في العين واللام .

﴿ عند ﴾ * فيه « إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ، ولم يجعلني جباراً عنيداً » العنيد : الجائر عن القصد ، الباغي الذي يرد الحق مع العلم به .

* وفي خطبة أبي بكر « وسترون بمدى ملسكا عضوضاً وملاكاً عنوداً » العنود والعنيد بمعنى ، وهما فعول وفعيل ، بمعنى فاعل أو مفاعل .

(هـ) وفي حديث عمر بن الخطاب « وأضمر العنود » هو من الإبل : الذي لا يخالطها ولا يزال منفرداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها .

* ومنه حديث الدعاء « وأقصي ^(١) الأدنين على عنودهم عنك » أي ميلهم وجورهم . وقد عني عنوداً فهو عاند .

[هـ] ومنه حديث المستحاضة ^(٢) « قال : إنه عرق عاند » شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته . وقيل : العاند : الذي لا يترقا .

﴿ عنز ﴾ (هـ) فيه « لما طعن [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) أبي بن خلف بالعزة بين ثدييه قال : قتلني ابن أبي كبشة » العزة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، والعكازة : قريب منها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ عنس ﴾ (س [هـ]) في صفته صلى الله عليه وسلم « لا عايس ولا مفند » العايس من النساء والرجال : الذي يبقى زماناً بعد أن يدرك لا يتزوج . وأكثر ما يستعمل في النساء . يقال : عنست المرأة فهي هانس ، وعنست فهي مهنسة : إذا كبرت وعجزت في بيت أبويها ^(٤) .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي ١ : « أقصى » وفي اللسان : « فأقصى » .

(٢) أخرجه المروى واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استفتي .

(٣) من أو المروى .

(٤) قال المروى ، « ويروى : ولا عايس ولا مفند » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ «الْعُدْرَةُ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ» هكذا رواه الهروي عن الشَّعْبِيِّ . ورواه أبو عبيد عن النَّجَّحِيِّ .

﴿عَنَشَ﴾ (هـ) في حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ «قال يوم القَادِسِيَّةِ : يا معشرَ المسلمين كونوا أَسْدًا عِنَاشًا» يقال : عَانَشْتُ الرَّجُلَ عِنَاشًا وَمُعَانَشَةً إِذَا عَانَقْتَهُ ، وهو مُصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ . والمعنى : كونوا أَسْدًا ذَاتَ عِنَاشٍ . والمصدر يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . يقال : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلٌ ضَيْفٌ ، وَقَوْمٌ ضَيْفٌ .

﴿عَنْصَرَ﴾ * في حديث الإسماء «هذا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عَنْصَرُهُمَا» الْعَنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد : الْأَصْلُ ، وقد تُضَمُّ الصَّادُ ، والنون مع الفتح زائدة عند سيديويه ؛ لأنه ليسَ عنده فَمَلَّلَ بِالْفَتْحِ .

* ومنه الحديث «يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عَنْصَرِهِ» .

﴿عَنْطَ﴾ (س) في حديث الْمُتَمِّعَةِ «فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَسْكَرَةِ الْعَنْطَنْطَةِ» أى الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ . وَالْعَنْطُ : طُولُ الْعُنُقِ .

﴿عَنْفَ﴾ * فيه «إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ» هو بِالضَمِّ الشَّدَّةُ وَالشَّقَّةُ ، وكل مافى الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فِي الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه «إِذَا زَنَتِ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعَنَّفْهَا» التَّعْنِيفُ : التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللَّوْمُ . يقال : اعْتَنَفْتُهُ وَعَنَفْتُهُ : أَيْ لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ .

وقال الخطَّابِيُّ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَعْنِيفِهَا عَلَى فِعْلِهَا ، بَلْ يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُفَكِّرُونَ زِنَا الْإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ عَيْبًا .

﴿عَنْفَقَ﴾ (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ فِي عَنَفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ» الْعَنْفَقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى . وقيل : الشعر الذى يبسها وبين الذَّقْنِ . وَأَصْلُ الْعَنْفَقَةِ : خَفَّةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتِهِ .

﴿عَنْفَوَانَ﴾ * في حديث معاوية «عَنْفَوَانَ الْمَسْكِرَعِ» أَيْ أَوَّلُهُ . وَعَنْفَوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَوَزَنُهُ فُعْلَوَانٌ ، مِنْ اعْتَنَفَ لِلشَّيْءِ إِذَا امْتَنَفَهُ وَابْتَدَأَهُ .

«عَنْقُ» (هـ) فيه « المؤذنون أطولُ النَّاسِ أعناقًا يومَ القيامة » أى أكثر أعنًا .
يقال : لفلان عَنْقٌ من الخير : أى قِطْعَةٌ .

وقيل : أراد طول الأعناق أى الرقاب ؛ لأن الناس يومئذ فى السَّكْرَب ، وهم فى الرِّوْح مُتَطَلِّمُونَ
لأن يُؤذَنَ لهم فى دخول الجنة .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب تصف السادة بطول الأعناق .
وروى « أطولُ أعناقًا » بكسر الهمزة : أى أكثر إسرًا وأعجل إلى الجنة . يُقال : أعنق
بُعُنُقُ أعناقًا فهو مُعُنِقٌ ، والاسم : العنقُ بالتحريك .

(هـ) ومنه الحديث « لا يزال المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا » أى مُسرِّعًا فى
طاعته مُتَبَسِّطًا فى عمله . وقيل : أراد يوم القيامة .

* ومنه الحديث « أنه كان يسير العنقُ ، فإذا وجدَ فَجْوَةً نَصَّ » .

(س [هـ]) ومنه الحديث « أنه بعث سَرِيَّةً ، فبِعَثُوا حَرَامًا بن ملحان بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليم فانتحى له عامرُ بن الطُّفَيْلِ فقتله ، فلمَّا بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم قتله قال : أعنق ليموت » أى إن المنيَّة أسرعت به وساقته إلى مصرعه . واللام لامُ العاقبة ،
مِنْهَا فى قوله تعالى « لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَحَرَانًا » .

[هـ] ومنه حديث أبى موسى « فأنطلقنا إلى النَّاسِ مَعَانِيْقَ » أى مُسرِّعين ،
جمع مَعْنَقٍ .

* ومنه حديث أصحاب الفَارِ « فأنفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فأنطلقوا مَعَانِيْقِينَ » أى مُسرِّعين ،
من عَانَقَ مِثْلَ أعنقَ إذا سارع وأسرع ، ويروى « فأنطلقوا مَعَانِيْقَ » .
(هـ) وفيه « يَخْرُجُ عَنْقٌ مِنَ النَّارِ » أى طائفةٌ منها .

* ومنه حديث الحديثية « وإن نَجَّوْا تَكُنْ قِطْعَةً مِنْهَا الله » أى جماعة
من الناس .

* ومنه حديث فزارة « فأنظروا إلى عَنْقٍ مِنَ النَّاسِ » .

* ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أى جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ . وقيل : أراد بالأَعْنَاقِ الرُّؤُوسَ ، وَالسُّكْبَاءَ ، كما تقدَّم .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت : دخلتُ شاةً فَأَخَذَتْ قُرْصًا تَحْتَ دَنْ لَنَا ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ، فَقَالَ [صلى الله عليه وسلم] ^(١) : مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعَنَّيَهَا » أى تَأْخُذْ بِعُنُقِهَا وَتَعَصُرِهَا . وقيل : التَّعْنِيقُ : التَّخْيِيبُ ، مِنَ الْعَنَاقِ ، وَهِيَ الْخَلْفِيَّةُ .

* ومنه الحديث « أنه قال لِنِسَاءِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِنَّا كُنَّا وَتَعَنَّيَ الشَّيْطَانُ » هكذا جاء فى مُسْنَدِ أَحْمَد . وجاء فى غيره « وَتَعَنَّيَ الشَّيْطَانُ » فَإِنْ صَحَّتِ الْأَوَّلَى فَيَكُونُ مِنْ عُنُقِهِ إِذَا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فَيَجْعَلُ صِيَاحَ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَبِّبًا عَنِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث الضَّحِيَّةِ « عِنْدَى عَنَاقٌ جَدَّةٌ » هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ .

(س) وفى حديث أبى بكر « لَوْ مَنَعُونِى عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُؤْذُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَيْهِ » فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سِخَالًا ، وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهَا مُسِنَّةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وقال أبو حنيفة : لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ .

وفيه دليل على أَنَّ حَوَلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الْأُمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوْجَدْ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعَنَاقِ .

(س) وفى حديث قتادة « عَنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ » هِيَ دَابَّةٌ وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّمُورِ وَأَصْفَرُ مِنَ السَّكَبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُوقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عَنَاقَ الْأَرْضِ ، وَأُذُنَى عَنَاقٍ : أَى دَاهِيَةٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِى يُضْطَّادُّ بِهِ إِذَا عُلِمَ .

(س) وفي حديث الشعبي « تَحْنُ فِي الْعُنُقِ ، وَلَمْ يَبْلُغِ النُّوقَ » . وفي المثل : الْعُنُقُ
بَعْدَ النَّوْقِ : أَيْ الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ ، وَالذَّلُّ بَعْدَ الْعِزِّ . وَالْعُنُقُ : جَمْعُ عُنَاقٍ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ » الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ،
رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ « كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ -
عَوْرَاءَ عَنَقَاءُ » .

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « طَائِرًا أَبَا بَيْلٍ » قَالَ : الْعَنَقَاءُ الْمَغْرِبُ يَقَالُ :
طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ ، وَالْمَنَقَاءُ الْمَغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ كَهَوْلِ الْجَنَمِ ^(١) لَمْ
يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْمَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عَنْقَزَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ قُسٍّ ذَكَرَ « الْعَنْقَزَانِ » الْعَنْقَزُ : أَصْلُ الْقَصْبِ الْفَضْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْقَزُ : الْمَرْزَنْجُوشُ ^(٢) . وَالْعَنْقَزَانُ مِثْلُهُ .

﴿ عَنَقَفِيرَ ﴾ (هـ) فِيهِ « وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقَفِيرَ ^(٣) » الْمَنَقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عَنَكَ ﴾ * فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكَ ، وَحُمُوضٍ وَعَنَّاكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ
الْبَيْهَقِيِّ ، وَقُسَّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرَّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعَنَّيَكِهَا » التَّعْنِيَكِ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ
وَالْمُنْعُ ، مِنْ اعْتَنَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَعَطَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَكَ الْبَابُ وَأَعَنَّكَ
إِذَا أَمْلَقَهُ . وَرُويَ بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عَنَمَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ « وَأَخْلَفَ الْخَزَاعِيَّ وَأَبْنَعَتِ الْعَنَمَةَ » الْعَنَمَةُ : شَجَرَةٌ
لَطِيفَةُ الْأَغْصَانِ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْعَذَارَى . وَالْجَمْعُ : عَنَمٌ .

(١) فِي ١ : « الْمَسْكَنُ » . (٢) انْظُرْ حَوَاشِي ص ١٧٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « الْمَنَقَفِيرُ » بِالزَّيِّ . وَأَبْتَنَاهُ بِالرَّاءِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَالصَّحَاحِ ، وَالْفَائِقُ ٣/٩٤ ،
وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ (عَنْقَر) عَلَى أَنَّ الْقَامُوسَ وَاللِّسَانَ ذَكَرَا فِي مَادَّةِ (عَنْقَزَ) قَالَا : الْعَنْقَزُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿عَنْ﴾ (هـ) فيه «لو بَلَغَتْ حَظِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ» العنان بالفتح : السحاب ، والواحدة عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا ، أى اعْتَرَضَ وَبَدَا لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى «أَعْنَانُ السَّمَاءِ» : أى تَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَنٌ ، وَعَنٌّ .

* ومن الأول الحديث «مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا : هَذَا السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمَزْنُ ، قَالُوا : وَالْمَزْنُ ، قَالَ : وَالْعَنَانُ ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ » .

(هـ) وحديث ابن مسعود «كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْأُ» .

* والحديث الآخر «فِيُطَلُّ عَلَيْهِ الْعَنَانُ» .

(هـ) ومن الثانى «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ» الأَعْنَانُ : النَّوَاحِي ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَكثْرَةُ آفَاتِهَا كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا .

* وفى حديث آخر «لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْنَانِ الشَّيَاطِينِ» .

(هـ) وفى حديث طهفة «بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَثْنِ وَالْعَنَنِ» الْوَثْنُ : الصَّخْرَةُ . وَالْعَنَنِ : الْإِعْتِرَاضُ . يُقَالُ : عَنَى لَى الشَّيْءِ ، أى اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ .

(هـ) ومنه حديث سَطِيح .

* أَمْ قَارَ (١) فَارَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ .

* ومنه حديث على «دَهَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جِجَاحِهِ» هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ .

* ومنه حديثه أيضا يَذُمُ الدُّنْيَا «أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ الْعُمُونُ» أى الَّتِي تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ .

وَقَعُولٌ لِلْبَالِغَةِ .

* وفى حديث طهفة «وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ» يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ وَالرَّكُوبِ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ اللَّجَامِ .

(١) انظر حواشى ص ٣١١ من الجزء الثانى .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أى تَحْسِبُ أُنَى نَائِمَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا . وَبَنُو تَمِيمٍ يَتَسَكَّمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْعَنْعَنَةُ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشَمَّتٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدِيثَهُ » أى أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِيَجَحَّ فِي أَصْوَاتِهِمْ .

﴿ عَنَا ﴾ (هـ) فيه « أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ » أى يَقْصِدُكَ يَقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَنِيًّا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْغَلُكَ . يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْنِينِي : أَى لَا يَشْغَلُنِي وَيُهْمُنِي .

* ومنه الحديث « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَالًا يَعْنِيهِ » أى مَالًا يَهْمُهُ . وَيُقَالُ : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ ، وَعُنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَى اهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ » معنى الْعِنَايَةُ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

* وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمَى بِالسَّهَامِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَالَهُمْ : أَى يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَفُسِّكُوا الْعَانِيَّ » ، الْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَسْكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالْمَرْأَةُ عَانِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ » أى أَسْرَاءَ ، أَوْ كَالْأَسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث الْمِقْدَامِ « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عَانَهُ » أى عَانِيَةً ، لِحَذَفِ الْيَاءِ . وَفِي رَوَايَةٍ « يَفُكُّ عُنْيَهُ » بضم العين وتشديد الياء ، يَقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وَعُنِيًّا . وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزِمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجَنَائِبَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَ الْعَاقِلَةُ .

هذا عند من يورث الخال ، ومن لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال ، لا أن يكون وارثاً .

(هـ) وفي حديث علي « أنه كان يجرّض أصحابه يوم صفين ويقول : استشعروا الخشية وعثوا بالأصوات » أي اجسوها وأخفوها ، من التّعنية : الحبس والأسر ، كأنه نهاهم عن اللفظ ورفع الأصوات .

(هـ) وفي حديث الشعبي « لأن أنعنى بعنية أحب إلى من أن أقول في مسألة برأئي » العنية : بول فيه أخلاط تطلّى به الإبل الجربى . والتعنى : التطلّى بها ، سميت عنية لطول الحبس .

* ومنه المثل « عنية تشفى الجرب » يضرب للرجل إذا كان جيّد الرأى .

(س) وفي حديث الفتح « أنه دخل مكة عنوة » أي قهراً وغلبة . وقد تكرر ذكره في الحديث . وهو من عنا يعنوا إذا ذلّ وخضع . والعنوة : المرة الواحدة منه ، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ .

﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ * قد تكرر ذكر « العوج » في الحديث اسماً ، وفعلاً ، ومصدراً ، وفاعلاً ، ومفعولاً ، وهو بفتح العين مختص بكل شيء مرّئي كالأجسام ، وبالكسر فيما ليس بمرّئي ، كالرأى والقول . وقيل : الكسر يقال فيهما معاً ، والأول أكثر .

* ومنه الحديث « حتى يُقيم به الملة العوجاء » يعني ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها .

* وفي حديث أم زرع « ركب أعوجياً » أي فرساً منسوباً إلى أعوج ، وهو فحل كريم تُنسب الخيل السكرام إليه .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم عائجون ؟ » أي مُقيمون . يقال : عاج بالمكان وعوج : أي أقام . وقيل : عاج به : أي عطف إليه ، ومال ، وألم به ، ومرّ عليه . وعاجه يعوجه إذا عطفه ، يتعدى ولا يتعدى .

(هـ) ومنه حديث أبي ذرّ « ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام » أى أماله إليها والتفت نحوها .

(س) وفيه « أنه كان له مُشْطٌ من العاج » العاج : الذّبل . وقيل : شىء يُتخذ من ظُهر السلحفاة البحريّة . فأما العاجُ الذى هو عَظْمُ الفيل فنَجِسُ عند الشافعى ، وطاهرٌ عند أبى حنيفة .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لِثَوْبَانَ : اشترِ لِفَاطِمَةَ سِوَارِينَ من عاجٍ » .
﴿ عود ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُعِيد » هو الذى يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات فى الدنيا ، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله يُحِبُّ الرجل القويَّ المُبْدِئُ المُعِيدَ على الفرس » أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد فغزاً مرة بعد مرة ، وجرب^(١) الأمور طَوْرًا بعد طَوْرٍ .
والفرس المُبْدِئُ المُعِيدُ : هو الذى غزاه عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذى قد رِيضَ وأدبَ ، فهو طَوَّع رَاكِبُهُ .

* ومنه الحديث « وأُصْلِحْ لى آخِرَتى التى فيها مَعَادِى » أى ما يُعوَدُ إليه يوم القيامة ، وهو إمّا مصدر أو ظَرْف .

* ومنه حديث على « والحكمُ اللهُ والمعوذُ إليه يوم القيامة » أى المَعَاد . هكذا جاء المَعَوذُ على الأصل ، وهو مَقْعَلٌ من عاد يَعُوذُ ، ومن حَقَّ أمثاله أن تُقَلَّبَ واوُه ألفاً ، كالمَقَام والمَرَاكِح ، ولكنّه استعمله على الأصل ، تقول : عاد الشيء يَعُوذُ عَوْدًا ومَعَادًا : أى رَجَعَ ، وقد يَرِدُ بمعنى صار .

(هـ) ومنه حديث مُعَاذٍ « قال له النبى صلى الله عليه وسلم : أَعُدْتَ فِتْنَانًا يَا مُعَاذُ ؟ » أى صِرْتَ .

(هـ) ومنه حديث خُزَيْمَةَ « عادَ لها النَّقَادُ مُجْرَنَتِمًا » أى صارَ .

(١) فى الأصل : « أو جرب » والثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

(هـ) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطِرَانًا » أَيْ يَصِيرُ « قَقِيلٌ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : تَدْبَعْتُ قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَزَكُوا الْجَمَاعَاتِ » .

[هـ] وفيه « الزَمُوا تُقَى اللَّهَ وَاسْتَعِيدُواهَا » أَيْ اعْتَادُواهَا . وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ : بَطَالٌ مُعَاوِدٌ : أَيْ مُعْتَادٌ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس « فَإِنِهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا » أَيْ زَوَارُهَا . وَكُلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشتهر ذلك في عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

(س) وفيه « عَايَكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ » قِيلَ : هُوَ الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُدْبَخَرُ بِهِ .

(هـ) وفيه ذكر « الْعُودَيْنِ » هُمَا مِنْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ . (هـ س) وفي حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعْ الْجُمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ » أَرَادَ بِالْعُودَيْنِ : الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ أَتَى النَّارَ بِهِمَا وَاجْعَلْهُمَا جُنتَكَ ، كَمَا يَدْفَعُ الْمُصْطَلَى الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ ، فَمَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ بِهِمَا ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ تَثَبُّتَ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَادَ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَاعَتْ (١) .

* وفي حديث حسان « قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعُودِ » هُوَ الْجَلُّ الْكَبِيرُ الْمُسْنِ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

(هـ) وفي حديث جابر « فَعَمِدْتُ إِلَى عَتَرٍ لِأَذْبَحَ بِهَا فَفُتَّغَتْ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلَحَ وَالرُّطْبَ فَسَمِنَتْ » عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسَنَّ . وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ .

* وفي حديث معاوية « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بُلْبَاهَا بِعَظَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ » أَيْ بِرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

* وفي حديث حذيفة « تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » هَكَذَا

(١) زاد الهروي : « كَمَا تَقُولُ : فَلَانُ يَقَاتِلُ بِرَمْحَيْنِ ، وَيَضَارِبُ بِسَهْمَيْنِ » .

الرواية بالفتح ، أى مرّة بعد مرة . وروى بالضم ، وهو واحد العيدان ، يعنى ما ينسج به الحَصِيرُ من طاقاته . وروى بالفتح مع ذال معجمة ، كأنه استعاذ من الفتن^(١)

﴿ عوذ ﴾ (هـ) فيه « أنه تزوّج امرأة ، فلما دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت بمعاذ فالحق بأهلك » يقال : عذت به أعوذ عَوْذاً وعِيَاذاً ومَعَاذاً : أى لجأت إليه . والمعاذ المصدر ، والمكان ، والزمان : أى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ .

* وقد تكرر ذكر « الاستعاذة والتعوّذ » وما تصرف منهما . والكلُّ بمعنى . وبه سميت « قلُّ أعوذ برَبِّ الفلق » و « قلُّ أعوذ برَبِّ الناس » المعوذّتين .

(س) ومنه الحديث « إنّما قالها تعوّذاً » أى إنّما أقرّ بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص في إسلامه .

(س) ومنه الحديث « عائذ بالله من النار » أى أنا عائذ ومُتَعَوِّذ ، كما يُقال مُسْتَجِير بالله ، فجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم : سرّ كاتم ، وماء دافق .

ومن رواه « عائذاً » بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر ، وهو العِيَاذ .

(هـ) وفي حديث الحديبية « ومعهم العوذ المطافيل » يريد النساء والصبيان . والعوذ في الأصل : جمع عائذ وهى الناقصة إذا وضعت ، وبعد ما تنضع أيّاماً حتى يقوى ولدها .

* ومنه حديث على « فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل » .

﴿ عور ﴾ * في حديث الزكاة « لا يؤخذ فى الصدقة هَرَمَةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ » العوار بالفتح : العيب ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « يارسول الله ، عوراتنا مانأتى منها وما نذر ؟ » العورات : جمع عورة ، وهى

(١) زاد السيوطى فى الدر النثير ، من أحاديث المادّة : « وكان له قدح من عيدان يبول فيه » بفتح العين المهملة ، وهى النخل الطوال المنجردة ، الواحدة : عيدانة اه وانظر القاموس (عود)

كل ما يستَحْيَا منه إذا ظهر ، وهي من الرَّجُل ما بين الشَّرة والرُّكبة ، ومن المرأة الحُرَّة جميع جسدها إلاَّ الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي أخصصها خلاف ، ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال الخُدْمة ، كالرَّأس والرَّقبة والسَّاعِد فليس بعورة . وسُتْر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند الخلوة خلاف .

* ومنه الحديث « المرأة عورة » جعلها نفسها عورة ، لأنها إذا ظهرت يُستَحْيَا منها كما يُستَحْيَا من العورة إذا ظهرت .

* وفي حديث أبي بكر « قال مسعود بن هَمَيْدَة : رأيتُه وقد طَلَعَ في طريق مُعَوَّرَة » أي ذات عورة يُخَاف فيها الضَّلال والانقِطاع . وكلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ في شيء فهو عورة .

* ومن حديث علي « لا تُجْهِزُوا على جَرِيح ولا تُصِيبُوا مُعَوَّرًا » أَعَوَّرَ الفارسُ : إذا بدا فيه موضعُ خَلَلٍ لِلضَّرْب .

[هـ] وفيه « لما اعْتَرَضَ أَبُو هُبَّابٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعَوَّرَ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا » لَمْ يَكُنْ أَبُو هُبَّابٍ أَعَوَّرَ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَعَوَّرُ . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ الْمَرْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ : أَعَوَّرَ . وَلِلْمَوْنَتِ مِنْهُ عَوْرَاءُ .

* ومنه حديث عائشة « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا » أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرُّشد .

* وفي حديث أم رَزْعٍ « فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعَوَّرُ » هُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ بَعْدَ الْحَمْدِ .

(س) ومنه حديث عمر ، وَذَكَرَ أَمْرَ الْقَيْسِ فَقَالَ : « افْتَقَرَ عَنْ مَعَانَ عَوْرٍ » العورُ : جمع أعور وعوراء ، وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة ، وهو من عورت الرُّكبة وأعرتُها ^(١) وعُرتُها إذا طممتها وسدَّتْ أعينها التي يَنْبَغُ منها الماء .

(١) في الأصل : « وأعورتُها » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

(س) ومنه حديث على «أمره أن يُعوّرَ آبَارَ بَدْرٍ» أى يَدْفِنُهَا وَيَطْمِنُهَا، وقد عارت تلك الرِّكِيَّةُ تَمُورَ.

* وفي حديث ابن عباس وقصة العجل «من حُلِيَ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ» أى اسْتَعَارُوهُ. يقال: تَعَوَّرَ واستعار، نَحَوَّ تَعَجَّبَ واستعجب.

(س) وفيه «يَتَعَاوَرُونَ عَلَى مَنَبَرِي» أى يَحْتَلِفُونَ وَيَتَنَاقَبُونَ، كُلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ. يُقَالُ: تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانَا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

* وفي حديث صفوان بن أمية «عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ» العَارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّهَا لِإِجَاعًا مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهَا بَاقِيَةً، فَإِنْ تَلَفَتْ وَجَبَ ضَمَانُ قِيَمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالْعَارِيَّةُ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ؛ لِأَنَّهُ طَلَبَهَا عَارًا وَعَيْبٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَوَارِي مُشَدَّدًا. وَأَعَارَهُ يُعِيرُهُ. وَاسْتَعَارَهُ ثَوْبًا فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ. وَأَصْلُهَا الْوَاوُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

﴿عَوَزٌ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ «تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا بِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسَ مَعَاوِزَهَا» هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهَا مِعْوَزٌ؛ بِكَسْرِ الْمِيمِ. وَالْعَوَزُ بِالْفَتْحِ: الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحَالِ.

(س) ومنه حديثه الآخر «أَمَّا لَكَ مِعْوَزٌ؟» أَيْ ثَوْبٌ خَلَقَ؛ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمِعْوِزِينَ، فَخَرَجَ تَخْرُجُ الْآلَةَ وَالْأَدَاةَ. وَقَدْ أُعْوِزَ فَهُوَ مِعْوِزٌ.

﴿عَوْزَمٌ﴾ * فِيهِ «رُوِيَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ» هِيَ جَمْعُ عَوْزَمٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ، وَقِيلَ: كَفَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ.

﴿عَوْضٌ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي الْجِزْيَةَ - عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا» تَقُولُ: عَضْتُ فُلَانًا، وَأَعْضَتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿عوف﴾ (س) في حديث جُنَادَةَ «كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى ثَوْبَانَ مَوَرَّدَانَ ، فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ » أَيْ نَعِمَ بِحُكْمِكَ وَجَدُّكَ . وَقِيلَ : بِأَلْكَ وَشَأْنِكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضًا : الذِّكْرُ ، وَكَأَنَّهُ أَلِيقَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْعُرُسِ .

﴿عول﴾ (هـ) في حديث النَّفَقَةِ «وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ» أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وَتَكْرُمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ . يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَعُولُهُمْ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْوَةٍ وَغَيْرِهَا .

وقال الكِسَائِيُّ : يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَاللَّفْظُ الْجَيِّدُ : أَعَالَ يُعِيلُ .
* ومنه الحديث «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَامَلَهَا وَعَامَلَهَا» أَيْ أَتَفَقَّ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْرُ «الْعَوْلِ» يُقَالُ : عَالَتْ الْقَرِيبَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سَهَامُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِيهَا ، كَمَنْ مَاتَ وَخَلَّفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةً ، فَلِلْابْنَتَيْنِ الثُّلَثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ ، وَهِيَ الثُّلُثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثُّمْنُ ، فَيَجْمَعُ السَّهَامُ وَاحِدًا وَثَمْنًا وَاحِدًا ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَّةٌ ، وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَائِضِ : الْمُنْتَرِبَةُ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْتَرِبِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمْنُهَا تِسْعًا .

* ومنه حديث مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ «وَعَالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ» . أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

(س) وفيه «الْعَوْلُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُ» أَيْ الَّذِي يُبْسِكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، يُقَالُ : أَعُولُ يَعُولُ إِعْوَالًا إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصَى بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعَيْنُهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْمُبَالَغَةِ .

(س) ومنه رَجَزُ عَامِرٍ :

* وبالصَّيَّاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَعَانُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

* ومنه حديث شُعْبَةَ « كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ » وَقِيلَ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَانَةِ ، يَقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : أَيْ اسْتَعَنْتُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ « فَلَمَّا عَمِلَ صَبْرُهُ » أَيْ غَلَبَ . يَقَالُ : عَالَئِي يَعْمَلُنِي إِذَا غَلَبَنِي .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ » أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يَقَالُ : عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ عُلتِ » أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَرْوِيهِ « عُلتِ » بِكسر العين ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي الْبِلَادِ يَعْمَلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالِهِ يَقُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَمِلَ صَبْرَكَ .

وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ مُحذُوفٌ : أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْتُهُ لِدَلَالَةِ السَّكَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُلتِ » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ ^(١) » أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَدْ أَعْوَلَتْ » وَانْظُرِ الْفَائِقُ ٢٠٠/٢

وقال الزَّخَشَرِيُّ : « الأصل فيه الواو ، يُقَالُ : أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أَعْيَلَتْ فَإِنَّهُ فِي بِنَائِهِ مَنْظُورٌ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ لَا أَصْلَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ » .

* وفي حديث أبي هريرة « مَا وَعَاهُ الْعَشْرَةُ ؟ » قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عِيَالٍ وَعَاهُ مِنْ طَعَامٍ « يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ ، الْعِيَالُ : وَاحِدُ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ : عِيَائِلٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَائِدٍ . وَأَصْلُهُ : عَيُولٌ ، فَأَدْغَمَ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَاكَ أَضَافَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةُ عِيَالٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : عِيَائِلٌ . وَالْيَاءُ فِيهِ مُنْقَابَةٌ عَنِ الْوَاوِ . قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ .

(س) ومنه حديث حَنْظَلَةَ السَّكَانِبِ « فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَنْتُ مِنْ الْمَرْأَةِ وَعَيَّلْتُ أَوْ عَيَّلَانِ » .

(س) وحديث ذِي الرِّثْمَةِ وَرُوْبَةُ فِي الْقَدَرِ « أَتَرَى اللَّهَ قَدَّرَ عَلَى الذَّنْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلْوَبَةَ عِيَائِلٍ عَالَةٍ ^(١) ضَرَائِكِ » وَالْعَالَةُ : جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ .

﴿عوم﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْبَيْعِ « نَهَى عَنِ الْمَعَاوِمَةِ » وَهِيَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثًا فَصَاعِدًا . يُقَالُ : عَاوَمْتَ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلْتَ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلِ أُخْرَى ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ : السَّنَةِ .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

* سَوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسَلِ *

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ ، لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ ، كَمَا قَالُوا لِلْجَدْبِ : السَّنَةُ .

(س) وفيه « عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ » الْعَوْمُ : السَّبَاحَةُ . يُقَالُ : عَامَ يَعُومُ عَوْمًا .

﴿عون﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُبْتَهِكِرَاتٍ ^(٢) لَا عُونًا » الْعُونُ : جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلَسَةً فَأُحْوِجَتْ إِلَى الْمَرَاجَعَةِ ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ : أَيْ الْمُرَدَّدَةُ . وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ ، وَهِيَ الثَّيِّبُ . يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوِدَةِ وَالتَّنْثِيَةِ .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع : خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿عوه﴾ (هـ) فيه «سهي عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة» أى الآفة التى تصيبها فتفسدها : يقال : عاه القوم وأعوها إذا أصابت ثمارهم وماشييتهم العاهة .

* ومنه الحديث «لا يُوردَنَّ ذو عاهة على مُصِحٍّ» أى لا يُوردُ مَنْ بإبله آفةٌ من جَرَبٍ أو غيره على مَنْ إبله صحاحٌ لئلا ينزل بهذه ما نزل بترك ، فيظن المصحح أن تلك أعدتها فيأثم .

﴿عوا﴾ (س) فى حديث حارثة «كأنى أسمعُ عواءَ أهل النار» أى صياحهم . والعواء : صوت السباع ، وكأنه بالذئب والكلب أخص . يقال : عوى يعوى عواء ، فهو عاوى .

(هـ) وفيه «أن أنيفاً سأله عن نحر الإبل ، فأمره أن يعوى رءوسها» أى يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبّة ، وهى المنخر . والمعوى^(١) : اللئى والعطف .

(هـ) وفى حديث المسلم قاتل المشرك الذى سبّ النبىّ صلى الله عليه وسلم «فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه» أى تعاونوا وتساعدوا . ويروى بالعين المعجمة وهو بمعناه .

﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ * فى حديث الدعاء «وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت» أى أنا مُقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك ، لا أزول عنه ، واستثنى بقوله «ما استطعت» موضع القدر السابق فى أمره : أى إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوماً ما ، فإني أخلدُ عند ذلك إلى التَّنصُّل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيتَه علىَّ .

وقيل معناه : إني مُتمسك بما عهديته إلى من أمرك ونهيك ، ومُبلي العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة ، وإن كنتُ لا أقدرُ أن أبلغُ كُنْهَ الواجب فيه .

(١) كذا ضبط فى الأصل ، وفى ١ : «العوى» والذى فى الصحاح ، واللسان ، والقاموس :

«العى» وفعله : عوى يعوى .

(هـ) وفيه « لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ - أَيْ (١) ولا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ فلا يُقْتَلُ حَتَّى يَعودَ إِلَى مَأْمَنِهِ » .

ولهذا الحديث تأويلان يُمْتَنِضِي مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، أما الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : لا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا ؛ مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ ، حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا [كَانَ (٢)] أَوْ كِتَابِيًّا ، فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْئٌ ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ « لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » لثَلَاثَتِهِمْ مُتَوَهِّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَفَى عَنْهُ الْقَوْدُ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ ، فَقَالَ : « ولا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، مُنْتَظِمًا فِي سِلْسِلَةٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ .

وأما أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ دُونَ الذِّمِّيِّ ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِّيِّ ، فَاحْتَاجَ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا ، وَيَجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيرًا وَتَأْخِيرًا ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ : أَيْ لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ ، فَإِنْ الْكَافِرُ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ .

(هـ) وفيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكسر الهاءِ ، وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ .

وَالْمُعَاهِدُ : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُودِلُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا لِقِطْعَةِ مُعَاهِدٍ » أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَمَلَّكَ لِقِطْعَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ ، يَجْرَى حُكْمُهُ بِمَجْرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ .

* وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْعَهْدِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالذِّمَّةِ ، وَالْحِفَافِظِ ، وَرِعَايَةِ الْحُرْمَةِ ، وَالْوَصِيَّةِ . وَلَا تَخْرُجُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » يُرِيدُ الْحِفَافَظَ وَرِعَايَةَ الْحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعهد ابن أم عبد » أى ما يوَصِيكم به ويأمركم ، يدلُّ عليه حديثه الآخر « رَضِيتُ لَأَمْتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ لَمَعْرِفَتِهِ بِشَقَّتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ . وابنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ : هو عبد الله بن مسعود .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَوْحَى .

* وحديث عبد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخى عَهْدٍ إِلَى فِيهِ أَخِي » .

(هـ) وفى حديث أم زَرْعٍ « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ » أى عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا ؛ لِإِسْخَانِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفى حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكَتِ عَهْدَاهُ » الْعَهْدَى - بِالْقَشْدِ وَالْقَصْرِ - فُعَيْلَى ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجَهْدَى مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعُجَيْلَى مِنَ الْعَجَلَةِ .

(س) وفى حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَبُرْدٌ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(هـ) فيه « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهْرًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَهُ التَّرَابُ » أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِمُحَرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ » أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(عَنْ) * فى حديث عائشة « أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَيْنِ » الْعَيْنُ : الصُّوفُ الْمَلُونُ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أُنذِنِي بِحَرِيدَةٍ وَاتَّقِ الْعَوَاهِنَ » هي جمع عَاهِنَةٍ ، وهي السَّعَفَاتُ التي تَلِي قُلُبَ النَّخْلَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهَا الْخَوَافِقَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قُلُبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَطْعُ مَا قَرُبَ مِنْهَا ^(١) .

* وفيه « إِنَّ السَّلَفَ كَانُوا يُرْسِلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى عَوَاهِنِهَا » أى لَا يَزُمُونَهَا وَلَا تَخْطُبُونَهَا. الْعَوَاهِنُ : أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّيْرِ أَوْ الْكَلَامِ ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ .
وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِكَ : عَيْنَ لَهْ كَذَا : أَيْ عَجَلَ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ إِذَا حَصَرَ : أَيْ أَرْسَلَ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَصَرَ مِنْهُ وَعَجَلَ مِنْ خَطَا وَصَوَابٍ .

﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (هـ) فيه « الْأَنْصَارُ كَرِشَى وَعَيْتَى » أى خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي . وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْقُلُوبِ وَالضُّدُورِ بِالْعِيَابِ ، لِأَنَّهَا مُسْتَوْدَعُ السَّرَائِرِ ، كَمَا أَنَّ الْعِيَابَ مُسْتَوْدَعُ الثِّيَابِ . وَالْعَيْبَةُ مَعْرُوفَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْنِيَّةٌ مَكْفُوفَةٌ » أى بَيْنَهُمْ صَدْرٌ نَقِيٌّ مِنَ الْغُلِّ وَالْحِدَاعِ ، مَطْوِيٌّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالصُّلْحِ . وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمُسْتَرْجَعَةُ الْمَشْدُودَةُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةً وَمُسْكَافَةً عَنِ الْحَرْبِ ، تَجَرِيانِ مَجْرَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

* ومنه حديث عائشة « فِي إِبِلَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ، قَالَتْ لَعُمْرُ لِمَا لَامَهَا : مَالِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! عَلَيْكَ بِعَيْنِيَّتِكَ » أى اسْتَعْمِلْ بِأَهْلِكَ وَدَعْنِي .

﴿ عيث ﴾ (س) في حديث عمر « كَسَرَى وَقِيَصَرَ يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ وَأَنْتَ هَكَذَا ! » عَاثَ فِي مَالِهِ يَعِيثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا إِذَا بَذَرَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَأَصْلُ الْعَيْثِ : الْفَسَادُ .
* ومنه حديث الدَّجَّالِ « فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَالْعَوَاهِنُ فِي غَيْرِ هَذَا : عُرُوقُ رَحِمِ النَّاقَةِ .

﴿عير﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالتمرّة العائرة فما يَمْنَعُهُ من أَخْذِهَا إِلَّا خَافَةُ أَنْ تَكُونَ من الصَّدَقَةِ » العائرة : السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ ، من عَارَ الفرسُ يَعِيرُ إِذَا انْطَلَقَ من مَرْبَطِهِ مارًّا على وجهه .

(هـ) ومنه الحديث « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ » أى الْمُرْتَدَّةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ ، لَا تَذَرِي أَيَّهُمَا تَتَّبَعُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ » هو الذى لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر ، فى الكلب الذى دَخَلَ حَائِطَهُ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ » .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ » أى أَفَلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(هـ) وفيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » العَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وقيل : أَرَادَ الْجَبَلَ الذى بالمدينة اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عِظَمَ ذُنُوبِهِ بِهِ .

ومن الأول حديث على « لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ » أى حِمَارٍ وَحْشِيٍّ .
* ومنه قصيد كعب .

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ^(١) عَنْ عُرْضٍ *

هى الناقة الصُّلْبَةُ ، تَشْبِيهًُا بِعَيْرِ الْوَحْشِ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

* ومن الثانى الحديث « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » أى جَبَلَيْنِ بالمدينة . وقيل : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ^(٢) » وقيل : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قَالَ رَجُلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخْذُ فِي عَيْرٍ عَدَوَى » أى أَيْ أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ « قَذِفَتْ فِي اللَّحْمِ . . . »

(٢) انظر حواشى ص ٢٣٠ من الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأتَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيَارِ الْأَذُنَيْنِ الْمَاءَ » العِيَارُ : جمع عَيْرٌ ، وهو الذَّاتِيُّ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأُذُنِ . وكلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَنْهَا؟ » الْعَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، فِعْلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هي قافلة الحمير فكثرت حتى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وكان قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ قُفْلًا بِالضَّمِّ ، كسُقْفٍ فِي سَقْفٍ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ عَيْنٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هي جمع عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتُ » هي جمع عَيْرٍ أَيْضًا . قَالَ سِيبَوِيَّةُ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُفَّةٍ هُذَيْلٍ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ .

﴿ عَيْس ﴾ * فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسُ » هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بِسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أَعْيَسُ وَعَيْسَاءُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ .

* وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا *

﴿ عَيْص ﴾ * فِي حَدِيثِ الْأَعَشَى ^(١) :

* وَقَدْ فَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ *

الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عَيْط ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمُتَمَّةِ « فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » الْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ فِي اعْتِدَالٍ .

(١) هُوَ الْأَعَشَى الْحَرُّ مَازَى . انْظُرْ ص ١٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

﴿ عَيْف ﴾ * فيه « العِيَافَةُ والطَّرْقُ من الْجَبْتِ » العِيَافَةُ : زَجَر الطَّيْرِ والتَّقَاؤُل بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَتَمَرُّهَا . وهو من عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيرًا . وهو كثير في أشعارهم . يُقال : عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ .

وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكَّرُونَ بِالْعِيَافَةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا . قيل عنهم : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكَرُوا عِيَافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ ، فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْمْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفُ ، فَقَالُوا لَعَلِّمَ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرْدَفَهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهِمْ عُقَابٌ كَأَسْرَةٍ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعِلَامُ ، وَبَكَى ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فقال : كَسَرْتُ جَنَاحًا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا ، وَخَلَقْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ يَا نَسِيٍّ وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا .

* ومنه الحديث « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأَفُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَأَبَى » .

(هـ س) . وحديث ابن سيرين « إِنَّ شَرِيحًا كَانَ عَائِفًا » أراد أنه كان صَادِقَ الْحَدِيثِ وَالظَّنِّ ، كما يقال للذي يُصِيبُ بَظَنَّهُ : مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ ، وللابْلِيغِ فِي قَوْلِهِ : مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَافَةِ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ أَتَى بَضْبَ مَشْوِيٍّ فَعَافَهُ وَقَالَ : أَعَافُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي » أَيْ كَرِهَهُ .

[هـ] ومنه حديث المغيرة « لَا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ ، قِيلَ : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُهَا فِي صَرْعِهَا فَتُرَضَّعُ جَارَتُهَا » قال أبو عبيد : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ ، وَلَكِنْ نَرَاهَا « الْعُقَّة » وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ .

قال الأزهري : الْعَيْفَةُ صَحِيحٌ ، وَسُمِّيَتْ عَيْفَةً ، مِنْ عَفَتُ الشَّيْءَ أَعَافُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ .

(هـ) وفي حديث أمِّ إسماعيل عليه السلام « وَرَأَوْا طَيْرًا عَائِفًا عَلَى الْمَاءِ » أَيْ حَامِيًا عَلَيْهِ لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبَ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ عِيل ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالِ » الْعَائِلُ : الْفَقِيرُ . وقد عال يَعِيلُ عَيْلَةً ، إِذَا افْتَقَرَ .

(س) ومنه حديث صِلَة « أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا » أَيْ لَا أُفْتَقِر .

* ومنه الحديث « مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْيل » .

* ومنه حديث الإيمان « وَتَرَى الْعَالَةَ رُءُوسَ النَّاسِ » الْعَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ

[هـ] ومنه حديث سعد « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » .

(هـ) وفيه « إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا » هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَيْسَ

مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَلَتْ الضَّالَّةُ أُعِيلَ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَذَرِ أَيْ جِهَةً تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ ؛ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

﴿ عِيم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعِيَةِ وَالْعِيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ » الْعِيْمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .

وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

* وفي حديث عمر « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ » أَيْ لَا تَخْتَرِ غَنَمَهُ ،

وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَمُوهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعِيْمَةُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

* ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْعَنَمِ « يَعْتَمُوهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ » أَيْ يَخْتَارُهَا .

* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَفَقَّحُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ تَعْتَمُ مِنْ عَشِيرَتِكَ » .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ ، وَالْمُعْتَمَ لَشَرْعِ حَقَائِقِهِ » وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ

الْأَحَادِيثِ كُلُّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ .

﴿ عَيْن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَبَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ » أَيْ جَاوِسًا . وَاعْتَانٍ لَهُ :

إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبَرِ .

* ومنه حديث الْحَدِيثِيَّةِ « كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ

يَرِصُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ » أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ

لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ الشَّهْرَ مَثَلًا لَجَرِيهَا .

(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَلَيْكَ عَيْنٌ غُدِيَّةٌ » العين : اسم لما عَنِ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ ، وذلك يكون أخلقَ للمَطَرِ في الْعَادَةِ ، تقول الْعَرَبُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ .
وقيل : الْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ : مَا قَبِلَ مِنَ الْقِبْلَةِ ، وذلك الصُّقْعُ يُسَمَّى الْعَيْنَ . وقوله « تَشَاءَمَتْ » .
أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ . وَالضَّمِيرُ فِي « نَشَأَتْ » لِلْسَّحَابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ » قيل :
أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .
وَالْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : « أَحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي ، فَإِنِّي
أَحْرَجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . ففعل هذا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ ، تَشْبِيهَا بِفَقْرٍ الْعَيْنِ .
وقيل : هذا الحديث مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمثَالِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ إِلَى حُرَمِ الْمَسْجِدِ ، فَلَطَمَهُ عَلَى ثَدْيِهِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ ^(١) عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ » ^(٢) أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

* وفيه ، « الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا » يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ
عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَرَتْ فِيهِ فَمَرِضٌ بِسَبَبِهَا . يُقَالُ : عَانَهُ يَعِينُهُ عَيْنًا فَهُوَ عَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ،
وَالْمَصَابُ مَعِينٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَفْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ » .

* ومنه الحديث « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حِمَّةٍ » تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحِمَّةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ
الرُّقِيَّةِ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالرُّقِيَّةِ مُطْلَقًا . وَرَقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ :
لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحِمَّةِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَصَابَتْكَ » . (٢) عَزَا الْمَرْوِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ : أَيْ أَخَذَهُ اللَّهُ » .

(هـ) وفي حديث على « أنه قاس العين بديضة جعل عليها خطوطاً وأراها إياه » وذلك في العين تُضرب بشيء يضعف منه بصرها ، فيتعرف ما نقص منها بديضة يُخطُّ عليها خطوط سود أو غيرها ، وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ، ثم تنصب على مسافة تدركها العين العيلة ، ويعرف ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجأى بنسبة ذلك من الدية .

وقال ابن عباس : لا تقاس العين في يوم غيم^(١) لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس .

* وفيه « إن في الجنة لمجتمعاً للحدود العين » العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العين . والرجل أعين . وأصل جمعها بضم العين ، فكسرت لأجل الياء ، كأبيض وببيض .
* ومنه الحديث « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين » هي جمع أعين .

* وحديث اللعان « إن جاءت به أعين أدعج » .
* وفي حديث الحجاج « قال للحسن : والله لعينك أكبر من أمك » أى شاهدك ومنظر كأكبر من أمك عمرك . وعين كل شيء : شاهده وحاضره .

[هـ] وفي حديث عائشة « اللهم عيّن على سارق أبي بكر » أى أظهر عليه سرقة . يقال : عيّن على السارق تعيناً إذا خصصته من بين المتهمين ، من عين الشيء : نفسه وذاته .
* ومنه الحديث « أوه عين الربا » أى ذاته ونفسه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث على « إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات » الأعيان : الإخوة لأب واحد وأم واحدة ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . وبنو العلات لأب واحد وأمهات شتى . فإذا كانوا للأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أنه كره العينة » هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم

(١) الذي في المروى : « إنما نهى عن ذلك ؛ لأن الضوء ... إلخ » .

إلى أجلٍ مُسمًى ، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به ^(١) فإن اشترى بخضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمان معلوم وقبضها ، ثم باعها [من طالب العينة بثمان أكثر مما اشتراها إلى أجلٍ مسمى ثم باعها] ^(٢) المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن ، فهذه أيضا عينة . وهي أهون من الأولى ^(٣) وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة ؛ لأن العين هو المال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة .

(س) وفي حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يعرض به : إني لم أفر يوم عينتين ، فقال له : لم تُعَيِّنْني بذنب قد عفا الله عنه؟ » عيئان : اسم جبل بأحد . ويقال ليوم أحد يوم عيئتين . وهو الجبل الذي أقام عليه الرثمة يومئذ .

﴿ عيا ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زوجي عيا ياء طبأفاء » العيا ياء : العيئ الذي تعنيه مباحضة النساء ، وهو من الإبل الذي لا يضرب ولا يُلْقَح .

(س) ومنه الحديث « شفاء العي السؤال » العي : الجهل . وقد عي به يعيا عيا . وعي بالإدغام والتشديد : مثل عي .

* ومنه حديث الهذلي « فأزحفت عليه بالطريق فعَيَّ بشائها » أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها .

* ومنه حديث علي « فَعَلِمُهم الداء العياء » هو الذي أغيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء .

(١) في المروى : « وهذا مكروه » .

(٢) تكملة لازمة من المروى واللسان .

(٣) بعده في اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها . وجملة القول فيها أنها إذا تعرضت من شرط يفسدها فهي جائزة . وإن اشتراها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزُّهْرِي « أَنَّ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَآمِعُ الْمَرَأَةِ كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يُخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ » فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاةَ عَيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنَّكَ عَجَّلْتَ الْفَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِرَاءَهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا ، وَلَمْ يَحْدِثْهُ عَلَى الْحَنِيدِ وَالشَّوَاءِ . وَتَعَجَّلَ الْقَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ تَمْدُوحٌ .

حرف الغين

المعجمة

﴿ باب الغين مع الباء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) فيه « زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا » الْغَيْبُ مِنَ أَوْرَادِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودَ ، فَتَنْقَلَهُ إِلَى الزَّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أَسْبُوعٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » أَيْ لَا تَعُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْعُورَادِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ « كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْفِيدُ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَكَ السَّامِينَ » أَيْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَا خُذَ مِنَ الْغَيْبِ : الْوَرْدُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكَفِّهِ الْأَمْرِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

وَسَأَلَتْ فُلَانًا حَاجَةً فَغَيَّبَ فِيهَا : أَيْ لَمْ يُبَالِغْ ^(١)

* وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ « فَقَاءَتْ لَحْمًا غَائِبًا » يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغْبَ فَهُوَ غَائِبٌ وَمُغِبٌّ إِذَا أَتَتْ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغَيُّبَةٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنْ غَبَّ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاثَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ^(٢) .

(١) أَنشَدَ عَلَيْهِ الْهَرَوِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَاسٍ :

فَإِنْ لَنَا إِخْوَةٌ يَحْدَبُونَ عَلَيْنَا وَعَنْ غَيْرِنَا غَبُّوا

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بِالزُّوْرِ ، فَهُمْ أَصْحَابُ فَسَادٍ . يُقَالُ لِلْفَاسِدِ : الْغَابُ » .

﴿ غبر ﴾ (هـ) فيه « ما أَقَلَّتْ الغُبراء ولا أَظَلَّتْ الخُضرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ من أبي ذرٍّ »
الغبراء : الأرض ، والخُضرَاءُ : السماء لِوُضُوعِهِمَا ، أراد أَنه مُتَنَاهٍ في الصَّدْقِ إِلَى الغَايَةِ ، فجاء به على اتِّسَاعِ الكلامِ والمَجَازِ (١) .

* ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ غَبْرَاءَ » هِيَ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِلخُرُوجِ مِنْهَا .

* وفيه « لو تَعَامَلُونَ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ الْأَغْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ » هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعَارَاتِ ؛ لِأَنَّ الْجُوعَ أَبْدَأُ يَكُونُ فِي السِّنِّينِ الْمُجْدِبَةِ ، وَسِنُو الْجُدْبِ تُسَمَّى غُبْرًا ؛ لِأَغْبَرِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ ، وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْإخْضِرَارِ . وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ .

(س) ومنه حديث عبيد الله بن الصَّامِتِ « يُخْرَبُ الْبَصْرَةُ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث بُجَاشِعَ « نَفَرَجُوا مُغْبِرِينَ ، هُمْ وَدَوَابُّهُمْ » الْمَغْبِرُ : الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ الْمُنْكَشِشِ (٢) فِيهِ ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يَشِيرُ الْغُبَارُ .

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبٍ « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُغْبِرًا فِي جِهَارِهِ » .

* وفيه « إِنَّهُ كَانَ يَحْذَرُ فِيمَا غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ » أَيْ يُسْرِعُ فِي قِرَائَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ الْغَابِرُ هَاهُنَا الْوُجْهَيْنِ ، يَعْنِي الْمَاضِيَ وَالْبَاقِيَ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِيَ . وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْقَشَرُ الْعَوَابِرُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » أَيْ الْبَوَاقِ ، جَمْعُ غَابِرٍ .

(١) عبارة الهروي : « لم يُرد عليه السلام أَنه أَصْدَقُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَكِنَّهُ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ مُتَنَاهٍ فِي الصَّدْقِ » . (٢) أَيْ الْمُسْرَعُ .

(س) وفي حديث ابن عمر «سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ^(١) فَأَصَابَتْ يَدَهُ الْمَاءُ فَقَالَ : غَايِرُهُ نَجِسٌ» أى بآقيهِ .

* ومنه الحديث «فَلَمْ يَبْقُ إِلَّا غُبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» وفي رواية «غُبَرُ أَهْلِ الْكِتَابِ» الغُبَرُ : جمع غَابِرٍ ، والمُغْبَرَاتُ : جمع غُبَرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص «وَلَا سَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبَرَاتِ الْمَالِ» أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ ، وَالْمَالِ : خِرْقَ الْحَيْضِ : أى فى بَقَايَاهَا .

(هـ) وفي حديث معاوية «بَقِنَانُهُ أُعْزِرُ دَرُهْنَ غُبَرٍ» أى قَلِيلٍ^(٢) . وَغُبَرُ اللَّبَنِ^(٣) : بَقِيَّتُهُ وَمَا غُبِرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أُوَيْسٍ «أَكُونُ فِي غُبَرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ» أى أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمُشْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ : الْبَاقِ .

وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ «فِي غُبَرَاءِ النَّاسِ» بِالْمَدِّ : أى فَقَرَاءَتِهِمْ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحَاوِيحِ : بَنُو غُبَرَاءَ ، كَانَهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْتُّرَابِ .

(هـ) وفيه «إِبَّأَكُمُ وَالْغُبَيْرَاءُ فَإِنَّهَا خَرُّ الْعَالَمِ»^(٤) الْغُبَيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبِشُ مِنَ الذَّرَّةِ [وَهِيَ تُسَكَّرُ]^(٥) وَتُسَمَّى السُّكَّرُوكَةَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَرُّ تَعْمَلُ^(٦) مِنَ الْغُبَيْرَاءِ : هَذَا التَّمَرُ الْمَعْرُوفُ : أى [هـى]^(٧) مِثْلُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا . (القاموس)

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ «بَقِنَانُهُ أُعْزِرُ غُبَرٍ» أى قَلِيلَةٍ .

(٣) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : «وَعُبَرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غُبِرَ مِنْهُ» . وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَعُبَرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَعُبَرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا : غُبَرٌ» .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : «فَإِنَّهَا خَرُّ الْأَعَاجِمِ» . (٥) مِنَ الْهَرَوِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «هُوَ خَرُّ يَعْمَلُ» وَأُثْبِتْنَاهُ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

(٧) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

الحمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل ^(١) بينهما في التحريم . وقد تكرر في الحديث .
 ﴿ غبش ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى
 تغيبسها حتى ^(٢) لا تعود أن تخلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من
 الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك . والهاء في « تغيبسها »
 ضمير الفرقة ، أو الطلعة ، والغبسة : لون الرماد .

* ومنه حديث الأعشى ^(٣) .

* كالدُّبَّة الغبساء في ظلِّ السَّرب * .

أى الغبراء .

﴿ غبش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الفجر بغبش » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم
 ظلمة يخالطها بياض .

قال الأزهرى : يريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده
 الغبس بالسين المهملة ، وبعده الغلس ، ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا .

ورواه جماعة في « الموطأ » بالسين المهملة ، وبالمعجمة أكثر . وقد تكرر في الحديث . ويجمع
 على أغباش .

* ومنه حديث على « قمش ^(٤) علما غارا بأغباش الفتنة » أى بظلمها .

﴿ غبط ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل : هل يضر القبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضر المصاة الخبط »
 القبط : حسد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله ،

(١) في الأصل ، واللسان « لا فصل » بالضاد المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من ١ ، والفائق ٢/٢٠٥ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تعود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ١ ، واللسان .

(٣) هو الأعشى الحرمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

(٤) قال الزمخشري : « القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا . ومنه قماش البيت ، لردى

متاعه » الفائق ١/٤٣٨ .

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَسَدَتُهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالُهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْغَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى تَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا ، وَلَأنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِنْتِمِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يُغَيِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » يَعْنِي أَنَّ الْأُئِمَّةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ ^(١) مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أُئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ لِحَقْفَةِ الْمَوْتَةِ ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ « أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ » هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ : أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَّطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ غَبِّطًا لَا هَبْطًا » أَيْ أَوْزِلْنَا مَنَزَلَةً نُغَبِّطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضَّعَةِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأُكَ الْغَبِطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ وَالشُّرُورُ ، وَنَعَوَّذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ « كَانَتْهَا غُبُطٌ فِي زَنْحَرٍ » الْغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوطَأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْهُودَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا .

(١) فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ : « إِلَيْهِمْ » وَالتَّثْبِيتُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ١٠/١ .

[هـ] وفي حديث مرضه الذي قبض فيه « أنه أغبطت عليه الحمى » أي لزمته ولم تفارقه، وهو من وضع الغبط على الجمل . وقد أغبطته عليه إغباطا .

(س) وفي حديث أبي وائل « فغبط منها شاة فإذا هي لا تُنقى » أي جسها بيده . يقال : غبط الشاة إذا لمس منها الموضع الذي يُعرف به سمها من هزالها . وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظا فإنه أراد به الذبح . يقال : اعتبط الإبل والغنم إذا نحرها لغير داء .

﴿ غبغب ﴾ * فيه ذكر « غبغب » بفتح الغينين وسكون الباء الأولى : موضع المنحر بمنى . وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف .

﴿ غبق ﴾ * في حديث أصحاب الغار « وكنت لا أعقب قبليهما أهلا ولا مالا » أي ما كنت أقدم عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه . والغبوق : شرب آخر النهار مقابل الصبوح .

* ومنه الحديث « ما لم تصطبحو أو تفتبقوا » هو تفتعلوا ، من الغبوق .

* ومنه حديث المغيرة « لا تُحرّم الغبقة » هكذا جاء في رواية ، وهي المرة من الغبوق ، شرب المشى . ويروى بالعين المهملة والياء والفاء . وقد تقدم .

﴿ غبن ﴾ * فيه « كان إذا اطلّى بدأ بمغابنه » للمغابن : الأرفاغ ، وهي بواطن الأفخاذ عند الخواشب ، جمع مغبن ، من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه ، وهي معاطف الجلد أيضا .

(س) ومنه حديث عكرمة « من مس مغابنه فليتوضأ » أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإن الغالب على من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره .

﴿ غبا ﴾ (س) فيه « إلا الشياطين وأغبياء بني آدم » الأغبياء : جمع غبي ، كغبي وأغبياء . ويجوز أن يكون أغبياء ، كأيتام ، ومثله كمي وأكأ . والغبي : القليل الفطنة . وقد غبي يغبا غباوة .

- * ومنه الحديث « قليل الفقه ^(١) خير من كثير الفباوة » .
- * ومنه حديث على « تغاب عن كل مالا يصح لك » أى تنافل وتباله .
- * وفى حديث الصوم « فإن غي عليكم » أى خفى . ورواه بعضهم « غيى » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من الغباء : شبه الغبرة فى السماء .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غتت ﴾ (هـ) فى حديث المبعث « فأخذنى جبريل ففتنى حتى بلغ منى الجهد » الفت والفظ سواء ، كأنه أراد عصرنى عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يغمس فى الماء قهراً .

- (هـ) ومنه الحديث « يغمهم الله فى العذاب غتاً » أى يغمسهم فيه غمسا ممتتا بعا .
- * ومنه حديث الدعاء « يامن لا يفتته دعاء الداعين » أى يغلبه ويقهره .
- (هـ) وفى حديث الحوض « يفت فيه ميزابان ، مدادها من الجنة » أى يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

- ﴿ غثت ﴾ (س) فى حديث أم زرع « زوجى لحم جمل غث » أى مهزول . يقال : غث يفت وَيَغَثُ ، وأغث يفت .
- (هـ) ومنه حديثها أيضا ، فى رواية « ولا تفت طعامنا تفتينا » أى لا تفسده . يقال : غث فلان فى قوله ، وأغثه إذا أفسده .
- * ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه على : الحق بائن عمك - يعنى عبد الملك - فتثك خير من سمين غيرك » .

﴿ غثر ﴾ (س) فى حديث القيامة « يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر » هو الكدر اللون ، كالأغبر والأزبد .

(١) فى « ا » القليل الفقه » .

* وفي حديث عثمان « قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء النفر رعا عترة » أى جَهْل ، وهو من الأغتر : الأغبر . وقيل للأحقق الجاهل أغتر ، استعاراً وتشبيهاً بالضبع الفئراء للونها ، والواحد : غائر .

قال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال : رجل أغتر إذا كان جاهلاً .

[هـ] وفي حديث أبي ذر « أحب الإسلام وأهله وأحب الفئراء » أى عامة الناس وجماعتهم . وأراد بالحببة المناصحة لهم والشفقة عليهم .

* وفي حديث أويس « أكون فى غثاء الناس » هكذا جاء فى رواية^(١) : أى فى العسامة الجهولين . وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى .

﴿ غثاء ﴾ * فى حديث القيامة « كما تنبت الحبة فى غثاء^(٢) السيل » الغثاء بالضم والمد : ما يجىء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره . وقد تكرّر فى الحديث .

وجاء فى كتاب مسلم « كما تنبت الغثاء » يريد ما احتمله السيل من البرورات .

* ومنه حديث الحسن « هذا الغثاء الذى كنّا نحدث عنه » يريد أرذال الناس وسقطهم .

﴿ باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدّد ﴾ (س) فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غُدّة كغُدّة البعير تأخذهم فى مراقيهم » أى فى أسفل بطونهم . الغُدّة : طاعون الإبل ، وقيلما تسلم منه . يقال : أغدّ البعير فهو مُغدّد .

ومنه حديث عامر بن الطقيّل « غُدّة كغُدّة البعير ، وموت فى بيت سُلويّة » .

(س) ومنه حديث عمر « ماهى بِمُغِدٍّ فيستحجى كُلمها » يعنى الناقة ، ولم يُدْخلها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غُدّة .

* وفى حديث قضاء الصلاة « فليصلّها حين يذْكُرُها ومن الغدِّ للوقت » قال الخطّابى : لا أعلم

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حميل السيل » وسبقت فى « حمل » .

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُقضَى ، ويُشبه أن يكون الأمر استحباً لتُحرز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذِّكْرِ ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذِّكْرِ ، لثلاث يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيّرت بتغيّره .

والغدأصله : غَدُوْ ، مُخَذَفَت . وَأَوَاهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا عَلَى لَفْظِهِ

﴿ غدر ﴾ (هـ) فيه « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ »
الْمُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ : أَيْ تَتَرَكَّهُمْ . وَالْغَدْرَاءُ :
الظُّلْمَةُ (١)

* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء
مُغْدِرَةٍ لَأَضَاءَتْ مَا عَلَى الْأَرْضِ » .

(هـ) وفيه « يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ » النُّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .
وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ قَتْلَى أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَيْ يَا لَيْتَنِي اسْتُشْهِدْتُ مَعَهُمْ .
وَالْمُغَادِرَةُ : التَّرَكُّ .

* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ
فَأَغْدَرُوهُ » أَيْ تَرَكَوْهُ وَخَلَّفُوْهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(هـ) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا
أَسُوقُ » أَيْ نَخَلَّتْ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي ، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ .

وَرُوي « لَمَدَرْتُ » أَيْ لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْعَدَرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

(١) زاد الهروي : « وقيل : سُمِّيَتْ مَغْدِرَةٌ ؛ لِطَرَحِهَا مِنْ يَخْرُجُ فِيهَا فِي الْعَدَرِ ، وَهِيَ الْجِرْقَةُ » اهـ
وانظر القاموس (جرف) .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ » هي الذَّوَابِ ،
وَاحِدَتُهَا : غَدِيرَةٌ .

* ومنه حديث ضِمام « كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْمَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونُ غَدَارَةٍ ، يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ » هي فَعَالَةٌ مِنْ
الغَدَرِ : أَيْ تَطْمِئِنُّ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدَارًا مِنْهَا .

* وفي حديث الْحُدَيْبِيَّةِ « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعِيرَةِ : يَا غُدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ
إِلَّا بِالْأُمْسِ » غُدْرُ : مَعْدُولٌ عَنْ غَادِرٍ لِمَبَالِغَةِ . يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ غُدْرُ ، وَلِلْأُنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ ، وَهِيَ
مُخْتَصَّانٌ بِالنَّدَاءِ فِي الْغَالِبِ .

* ومنه حديث عائشة « قَالَتِ لِلْقَاسِمِ : اجْلِسْ غُدْرُ » أَيْ يَا غُدْرُ ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ الْفَدَاءِ .

* ومنه حديث عائشة « يَا لَغَدْرُ يَا لَفَجْرُ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِيرَةٌ فَسَمَّاها خَضِرَةً » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تُنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْغَدْرِ » عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَدَفَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِرًّا » أَيْ أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ .

* ومنه « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُولَهُ » إِذَا أَظْلَمَ .

[هـ] ومنه حديث عمرو بن العاص « كَفَنَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنْ
الْمُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَيْ حِينَ تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرُّ لِيُفْلِتَ مِنْهَا .

﴿ غَدَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « اسْتَقْنَا غَيْثًا غَدَقًا مُغْدِقًا » الْمَغْدَقُ يَفْتَحُ الدَّالَ :
الْمَطَرُ الْكَبِيرُ الْقَطَرُ ، وَالْمَغْدَقُ : مُفْعَلٌ مِنْهُ ، أَكْثَرُهُ . يُقَالُ : أَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْدَاقًا
فَهُوَ مُغْدِقٌ .

(هـ) وفيه « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْعَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » .

وفي رواية « إذا نشأت بحرية فتشاءمت فإلك عين غديقة » أى كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَفَّرَةً ، وهو من تصغير التعظيم . وقد تكرّر ذكره فى الحديث .

* وفيه ذكر « بئر غدى » هى بفتحتين : بئر معروفة بالمدينة .

﴿ غدا ﴾ (س) فى حديث السحور « قال : هلم إلى الغداء المبارك » الغداء : الطعام الذى يؤكل أول النهار ، فسُمى السحور غداء ؛ لأنه للصائم بمنزلة المفطر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كنت أتعذى عند عمر بن الخطاب فى رمضان » أى أنسحَر .

* وفيه « لَعْدُوَّةٌ أو رَوْحَةٌ فى سبيل الله » اللَعْدُوَّةُ : المرة من اللَعْدُو ، وهو سير أول النهار ، تَقْيِيزُ الرّواح . وقد غدا يَغْدُو غَدُوًّا . والغْدُوَّة بالضم : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . وقد تكرّر فى الحديث أسماء ، وفعلًا ، واسم فاعل ، ومصدرًا .

[هـ] وفيه « أن يزيد بن مرة قال : نهى عن الغدوى » هو كل ما فى بطون الخواميل ، كانوا يتبأيعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك ؛ لأنه غرر . وبعضهم يرويه بالذال المعجمة .

* وفى حديث عبد المطلب والفيل :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلَيبُهُمْ وَمَحَالُهُمْ غَدُوًّا مَحَالًا

الغْدُو : أصل الغد ، وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك ، فحذفت لامه . ولم يستعمل تأمًا إلا فى الشعر . ومنه قول ذى الرمة ^(١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَّارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلَّوْهَا وَغَدُوًّا بَلَاقِعُ

ولم يرد عبد المطلب الغد بعميه ، وإنما أراد القريب من الزمان .

(١) هكذا نسب فى الأصل ، والذى الرمة . ولم نجد فى ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنرى هيس مكارتى . وقد نسبه فى اللسان للبيد . وهو فى شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الغين مع الذال ﴾

﴿ غَذَّ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فتأتى كأغذ ما كانت » أى أسرع وأنشط . أغذَّ يُغَذُّ إِغْذَاذًا إذا أسرع في السير .

(س) ومنه الحديث « إذا مررتُم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير » .

(س) وفي حديث طلحة « فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته » أى يسيل . يقال : غَذَّ العِرْقُ يَغْذُ غَذًا إذا سال مافيه من الدم ولم يَنْقَطِعْ . ويجوز أن يكون من إِغْذَاذِ السَّيْرِ .

﴿ غَذَسَ ﴾ (هـ) في حديث على « سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع ، فقالوا ولهم تغذمر وبربرة » التغذمر : الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام ، وكذلك البربرة .

﴿ غَذَمَ ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « عليكم مفسر قريش بدنياكم فأغذموها » الغذم : الأكل بجفاء وشدة نهم . وقد غَذِمَ يَغْذِمُ غَذْمًا فهو غُذَمٌ . ويقال : غَذَمَ يَغْذِمُ .

* ومنه الحديث « كان رجل يرأى فلا يمر بقوم إلا غذموه » أى أخذوه بالسنتهم . هكذا ذكره بعض المتأخرين في الغين المعجمة ، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة والغريب . ولا شك أنه وهم منه . والله أعلم .

﴿ غَذُورٌ ﴾ (س) فيه « لا تلقى المنافق إلا غذوريا » قال أبو موسى : كذا ذكره ، وهو الجاني الغليظ .

﴿ غَذَا ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « فإذا جرحه يغذو دما » أى يسيل . يقال : غَذَا الجرحُ يَغْذُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .

* ومنه الحديث « إن عرق المستحاضة يغذو » أى يتصل سيلانه .

(هـ) وفيه « حتى يدخل الكلب قيئذى على سوارى المسجد » أى يبول عليها لعدم سُكَّانِهِ وخُلُوهٍ من الناس . يقال : غَذَى بِيُولِهِ يَغْذَى إِذَا أَلْقَاهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

* وفي حديث عمر « شكّا إليه أهلُ الماشية تصديقَ الغِذاء ، فقالوا : إن كنت مُعْتَدًّا علينا بالغِذاء فخذُ منه صدَقَتَه ، فقال : إِنَّا نَعْتَدُّ بِالْغِذَاءِ كُلَّهُ حَتَّى السَّخْلَةِ يَرُوحَ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثم قال في آخره : وذلك عَدْلٌ بينَ غِذَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ : احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْغِذَاءِ ^(١) وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ » الغِذَاءُ : السَّخْلُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : غَذِيٌّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ بوزن كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ . وَقَدْ جَاءَ السَّهَامُ الْمُنْقَعُ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍّ .
والمراد بالحديث ألا يأخذ السَّاعِي خِيَارَ الْمَالِ وَلَا رَدِيثَهُ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسْطَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ « وَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ » .

* وفي حديثه الآخر « لَا تَغْذُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ » أَرَادَ وَطْءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّيِّئِ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِذَاءِ .

﴿ باب الغين مع الراء ﴾

﴿ غرب ﴾ * فيه « إِنْ الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَوْلِهِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ : أَيْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ . فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ : أَيْ الْجَنَّةُ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ .

* ومنه الحديث « اغْتَرِبُوا لَا تُضَوُّوا ^(٢) » الْاِغْتِرَابُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ، وَأَرَادَ تَزَوُّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلأَوْلَادِ .

(س) ومنه حديث الْمَغِيرَةِ « وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةَ » أَيْ أَنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيبَةِ الْأَوْلَادِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ الْغِذَاءَ » . (٢) انْظُرْ حَوَاشِي ص ١٠٦ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

[هـ] ومنه الحديث « إن فيكم مُغَرَّبِينَ ، قيل : وما المُغَرَّبُونَ ؟ قال : الذين تَشْرَكَ فيهم الجِنَّ »
سُمُّوا مُغَرَّبِينَ لأنه دَخَلَ فيهم عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أو جاءوا من نَسَبٍ بَعِيدٍ .
وقيل : أرادَ بِمُشَارَكَةِ الجِنَّ فيهم أَمْرَهُمْ بِإِيَابِهِمْ بِالزَّنا ، وَتَحْسِينِهِ لَهُمْ لِحُجَاءِ أَوْلَادِهِمْ مِنْ
غَيْرِ رِشْدَةٍ .

* ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[هـ] ومنه حديث الحَجَّاج « لَأُضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ
مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدِدُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى
تَخْرُجَ مِنْهَا .

* وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً » التَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنْ الْبَلَدِ الَّذِي وَكَّعَتْ فِيهِ الْجَنَابَةُ .
يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَّبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالْغَرْبُ : الْبُعْدُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا آتَى لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسٍ ، فَقَالَ : أَغْرَبُهَا »
أَيُ أَبْعِدُهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةٍ خَيْرٌ ؟ » أَيُ هَلْ مِنْ خَيْرٍ
جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةٍ خَيْرٌ ؟ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،
وَهُوَ مِنَ الْغَرْبِ : الْبُعْدِ : وَشَاؤُ مُغَرَّبٍ وَمُغَرَّبٌ : أَيُ بَعِيدٌ .

* ومنه الحديث « طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُغَرَّبٍ » أَيُ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُغَرَّبُ : الْمُبْعَدُ فِي
الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[هـ] وفي حديث الرؤيا « فَأَخَذَ عُمَرُ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا » الْغَرْبُ بِسُكُونِ
الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ
الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ .

وهذا تَمْثِيلٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظَمَتَ فِي يَدِهِ ؛ لِأَنَّ الْفَتْوحَ كَانَتْ فِي
زَمَنِهِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ .

* ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَمَا سَقَى بِالْغَرْبِ فَنِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » .

* وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جهنَّم جُعِلَ في الأرض لَأَذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ما بين المشرق والمغرب » .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِّيقُ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصَادَى ^(١) غَرْبُهُ » وفي رواية « يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ » ^(٢) الغَرْبُ : الحِدَّةُ ، ومنه غَرْبُ السَّيْفِ . أَى كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُتَّقَى .

(٥) ومنه حديث عمر « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(٥) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ نَحْلٍ لَهَا مُحَمَّدٌ مَاخِلًا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ كَانَتْ فِيهَا » .

[٥] وحديث الحسن « سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ » أَى حِدَّتَهُ .

[٥] وفي حديث الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يُقْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » الْفَارِبِ : مُقَدِّمُ السَّنَامِ ، وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَكَلَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتَسَرَ بِالْبَعِيرِ الصَّعْبِ لِيَزُمَّهُ وَيَتَقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَقْتُلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعَ فِيهِ الزَّمَامَ .

* ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ : رُبِمَا يَرْسِنُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَى خُلِيَ سَبِيلُكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ بِسَرَحِ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى .

* ومنه الحديث في كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَى أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرُ مُشْدُودَةٍ وَلَا مُمَسَّكَةٍ بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

[٥] وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أَى لَا يُعْرِفُ رَأْيِيهِ .

(١) انظر ص ١٩ من الجزء الثالث . (٢) وهي رواية الهروي .

يقال : سَهْمٌ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا رَمَاه فأصاب غَيْرَهُ .

والهروى لم يُثَبِّت عن الأزهري إلا الفتح . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس فقال : كان مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغَرْبُ : أَحَدُ

الغُرُوب ، وهي الدُمُوع حين تَجْرِي . يقال : بَعِثَهُ غَرْبٌ إذا سال دَمْعُهَا ولم يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزَاةَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّهُ .

(س) وفي حديث النابغة « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » هي جمع غَرْب ، وهو ماء القَمَرِ

وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ فَقَالَ : الْمَطَرُ غَرْبٌ ،

وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أَرَادَ أَنَّ أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطَرُّنَا بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .

وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةُ الْغَرْبِ مُنْحَطَّةٌ .

قَالَ ذَلِكَ الْقُتَيْبِيُّ . وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ الْخِضَامُ فِيهَا .

* وفيه « لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » قيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُمْ

غَرْبُ الْجِجَارِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَةَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ .

وقال ابن المديني : الْغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ

يَسْتَقُونُ بِهَا .

* وفيه « أَلَا وَإِنْ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُقَرَّبِ بَازِ

الشَّمْسِ » أَيِ إِلَى وَقْتِ مَغِيبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُقَرَّبَانَا ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ عَلَى غَيْرِ

مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا مَغْرِبَانَا ، وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ

وَالزَّمَانِ ، وَقِيَّاسُهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أنى سعيد « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ »

(س) وفيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَفْرَبَ » أى بِالْغِ فِيهِ . يقال : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ وَاسْتَفْرَبَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَرَةُ .

* ومنه حديث الحسن « إِذَا اسْتَفْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » وَهُوَ مَذْهَبُ

أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ .

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَفْرَبٍ ، وَكُلِّ نَبْطٍ مُسْتَفْرَبٍ »

قال الحرابي : أَظُنُّهُ الَّذِي جَاوَرَ الْقَدَرَ فِي الْخُبَثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتَفْرَابِ فِي الضَّحِكِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَنَاهَى فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْغَرَبِ : الْحِدَّةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ » لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ خُبَثِ الطَّيُورِ .

(س) وفي حديث عائشة « لَمَّا نَزَلَ » وَلِيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِهَا عَلَى جُيُوبِهِنَّ « فَأَصْبَحْنَ عَلَى

رُؤُسِهِنَّ الْغُرَبَانَ » شَبَّهَتْ الظُّرَّ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَبَانَ جَمْعُ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ السَّكْمِيُّ :

* كَغُرَبَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ *

﴿ غريب ﴾ (س) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيْبَ » الْغَرِيْبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ،

وَجَمْعُهُ غَرَايِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيْبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿ غرِبَل ﴾ (هـ) فيه « أَعْلِنُوا النِّكَاحَ »^(١) وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغَرِّ بَالَ « أَيْ بِالْذُّفِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ

الْغَرِّبَالَ فِي اسْتِدَارَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَيْفَ بَكُم إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُعْرَبُ فِيهِ النَّاسُ غُرَبَلَةً ؟ » أَيْ يَذْهَبُ

خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْدَاؤُهُمْ . وَالْمُعْرَبُ بَلُّ : الْمُنْتَقَى ، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغَرِّبَالَ .

* ومنه حديث مكحول « ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَفَرَّ بَنَتُهَا » أَيْ كَشَفَتْ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَرَتْهُمْ ،

كَأَنَّهُ جَمَعَهُمْ فِي غَرِّبَالَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « بِالنِّكَاحِ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالدَّرُ النَّثِيرُ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٢٢٥ .

(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَيْتَنِي أَفَوَاهِكُمْ كَأَنَّهُمُ الْغَرِيرِيل » قيل : هو العُصفور .

﴿ غَرث ﴾ * فيه « كُلُّ عَالِمٍ غَرَّثَانُ إِلَى عِلْمٍ » أى جائع . يُقال : غَرِثَ يَغْرِثُ غَرِثًا فهو غَرِثَانُ ، وامرأة غَرِثِي .

ومنه شعر حسان فى عائشة :

* وَتُصْبِحُ غَرِثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَاِئِلِ *

* ومنه حديث على « أَيْتُ مِبْطَانًا وَحَوَّلِي بُطُونُ غَرِثِي » .

* ومنه حديث أبى حنيفة^(١) عند عمر يذمّ الزبيد « إِنْ أَكَلْتَهُ غَرِثُ » وفى رواية « وَإِنْ أَتْرَكَهُ أَغَرِثُ » أى أَجُوع ، يعنى أنه لَا يَمْعِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمَرِ .

﴿ غَرَر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ جَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً » الغُرَّة : العَبْدُ نَفْسُهُ أَوْ الْأَمَةُ ، وَأَصْلُ الْغُرَّةِ : الْبَيَاضُ الَّذِى يَسْكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ بَيَاضٌ ، وَسُمِّيَ غُرَّةً لِبَيَاضِهِ ، فَلَا يَقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَإِنَّمَا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهُ نِصْفَ عَشْرِ الدِّيَةِ^(٢) مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ .

وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغُرَّةُ فِي الْجَنِينِ إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا ، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فَفِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ « بِغُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَغْلٌ » .

وَقِيلَ : إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ غَلَطٌ مِنَ الرَّاوِي .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « خِثْمَةٌ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفِي أ : « خَيْثْمَةٌ » . وَهُوَ فِي الْفَائِقِ ١ / ٢٣١ ، أَبُو عَمْرٍو ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحِصَنِ الْأَنْصَارِيِّ . وَالْمَصْنَفُ اضْطَرَبَ فِي كُنْيَةِ هَذَا الرَّجُلِ ، فَرَّةٌ يَذْكُرُهَا « أَبُو خِثْمَةٌ » بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَأُخْرَى : « أَبُو عَمْرٍو » وَحَدِيثُ هَذَا الرَّجُلِ مَفْرَقٌ عَلَى الْمَوَادِّ (تَحْف . حَرْش . خَرَس . خَرَف . رَقْل . صَلَع . صَمَت . ضَرَس . عِلَل) وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الْإِصَابَةُ ٤١ / ٧ ، ١٣٨ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ : « الْغُرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرَ الدِّيَةِ » .

* وفي حديث ذى الجَوْشَن « ما كنت لأَقِيضَهُ ^(١) اليومَ بَغْرَةً » سَمِيَ الفَرَسُ فى هذا الحديث غُرَّةً ، وأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالفُرَّة النَفِيسَ من كلِّ شَيْءٍ ، فيكون التقدير : ما كنت لأَقِيضَهُ بالشَّيْءِ النَّفِيسِ المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ من آثار الوضوء » الفُرُّ : جمع الأغر ، من الفُرَّة : بياض الوجه ، يُريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « فى صَوْمِ الأيامِ الغُرِّ » أى البياض اللبالي بالقمر ، وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إِيَّاكُمْ ومُشَارَّةِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ وتُظْهِرُ الْعُرَّةَ » الْغُرَّةُ هَاهُنَا : الْحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ، شَبَّهَ بِغُرَّةِ الْفَرَسِ ، وكل شَيْءٍ تَرْفَعُ قِيَمَتُهُ فَهُوَ غُرَّةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرَّةٌ » يَحْتَمِلُ أن يكون من غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ ^(٢) ، وَيَحْتَمِلُ أن يكون من حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ، وبُؤْيَدِهِ الحديث الآخر :

[هـ] « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا » أى أَنَّهُنَّ أَبَدُ من فِطْنَةِ الشَّرِّ ومَهْرَفَتِهِ ، من الْغُرَّةِ : الْفَقْلَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحْدُ لِمَا فَعَلَ هَذَا فى غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا عَنَّا وَرَدَّتْ فَرَمِي أَوَّلَهَا فَتَفَرَّ آخِرُهَا » غُرَّةُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ ، وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

* وفى حديث على « اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْفُرَّتَيْنِ » هُمَا الْفُسْكَتَانِ الْبَيْضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

(س [هـ]) وفيه « الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ » أى لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لَانْقِيَادِهِ وَلَيْنِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَلْبِ . يقال : فَنَى غِرٌّ وَفَنَاءٌ غِرٌّ ، وَقَدْ غَرِرْتُ تَغَرُّرًا غَرَارَةً . يُريد أن الْمُؤْمِنَ

(١) فى اللسان : « لِأَقْضِيهِ » . وأَقِيضُهُ : أى أَبْدِلُهُ بِهِ وَأَعْمِضُهُ عَنْهُ . انظر (قِيض) فيما يأتى .

(٢) قال الهروى : « وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْمَةَ وَالتَّمْنِيسَ يَحِيلَانِ اللَّوْنَ » .

المحمود من طبعه الفرارة ، وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلا ، ولكنه كرم وحسن خلق .

* ومنه حديث الجنة « يَدْخُلُنِي غِرَّةُ النَّاسِ » أي البُلهُ الذين لم يُجَرَّبُوا الأمور ، فَهَمُ قَلِيلُوا الشَّرَّ مُنْقَادُونَ ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الْحَوْلَ وَإِصْلَاحَ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعَادِهِ ، وَبَدَأَ أُمُورَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ غِرًّا فِيمَا قَصَدَ لَهُ ، وَلَا مَذْمُومًا بِنُوعِ مِنَ الذَّمِّ .

[هـ] ومنه حديث طَبَيَّان « إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَمَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَّارَهَا ، وَرُءُوسَ الْمُلُوكِ وَغَرَّارَهَا » الْفِرَارُ وَالْأَغْرَارُ : جَمْعُ الْفِرِّ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةٍ » هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخُوفِ » الْغِرَّةُ : الْعَفْلَةُ : أَيْ كَانُوا غَافِلِينَ عَنْ حِفْظِ مَقَامِهِمْ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ الْعَدُوِّ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ » أَيْ غَافِلُونَ .

* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ لَا يُبْغِضِيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِمِدِّ الْغِرَّةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ » أَيْ مَنْ بَعُدَ حِفْظُهُ لِعَفْلَةِ الْمُسْلِمِينَ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَا تَنْظَرُوا النِّسَاءَ وَلَا تَفْتَرُّوهُنَّ » أَيْ لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ . يُقَالُ : اغْتَرَّتُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَتْ غِرَّتَهُ ، أَيْ غَفَلَتْهُ .

(س) ومنه حديث سارق أبي بكر « عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَيْ اغْتَرَّاهُ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفَرَرِ » هُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يُفْتَرُ الْمَشْتَرِي ، وَبَاطِنٌ مُجْهُولٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْعُ الْفَرَرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبُيُوعُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُتَبَايِعَانِ ، مِنْ كُلِّ مُجْهُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث مُطَرِّف « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا »

أى أحلها على غير ثقة ، وبه سُمي الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما يسوء .

* ومنه حديث الداء « وتَعَاطَى ما نَهَيْتَ عنه تَغْرِيراً » أى مُحَاظَرَةً وَغَفْلَةً عن عَاقِبَةِ أَمْرِهِ .

* ومنه الحديث « لَأَنْ أُغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةُ وَلَا أُفَانِلَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةُ » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوْا » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » لِلْعَنَى أَنْ أَخْطِرَ بِتَرْكِ مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأَوَّلَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْطِرَ بِالْخُلُوعِ تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمِّرُ وَاحِدًا مِنْهُمَا تَغَرَّةً أَنْ يَقْتُلَا » التَّغَرَّةُ : مُصْدَرُ غَرَرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّغَرُّرِ ، كَالْتَّعَلُّةِ مِنَ التَّعْمِيلِ . وَفِي السَّكَّامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفَ تَغَرَّةٍ أَنْ يَقْتُلَا : أَيْ خَوْفُ وَقُوعِهِمَا فِي الْقَتْلِ ، لِحَذْفِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرَّةٌ مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يَقْتُلَا » بَدَلًا مِنْ « تَغَرَّةٍ » وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحْذُوفًا كَالْأَوَّلِ .

وَمِنْ أَضَافٍ « تَغَرَّةٍ » إِلَى « أَنْ يَقْتُلَا » فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغَرَّتِهِ قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهَرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَقْهُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلَيْكُنَا مَعْزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةُ ، مِنَ التَّهَاوُنِ بِهِمَا وَالِاسْتِفْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يَوْمَنْ أَنْ يَقْتُلَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ بَغْرَةً » هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَفْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غُرَّةً ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا .

(هـ) وفيه « لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَارُ : الْفَقْصَانُ . وَغِرَارُ النَّوْمِ : قِلَّتُهُ .

وَيُرِيدُ بِنِغَارِ الصَّلَاةِ تَقْضَانَ هَيَّاتَهَا وَأَرْكَانِيهَا . وَغَرَارُ التَّسْلِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أَرَادَ بِالْغَرَارِ النَّوْمَ : أَيْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« والتسليم » يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْغَرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا تَقْصَ وَلَا تَسْلِمَ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ السَّكَّامَ فِي الصَّلَاةِ بَغْيٌ كَلَامِيهَا لَا يَجُوزُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ » أَيْ لَا يُنْقُصُ السَّلَامُ .

* وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرُونَ بِنِغَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يُنْقُصُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » أَيْ عَلَى طَيْهِهِ وَكَثْرَتِهِ . يُقَالُ : اطْوِ الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْيِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابِلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ » أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ قَرْنَهُ إِذَا زَقَّهَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغُرَّهُ كَمَا يَغُرُّ الْغَرَابُ بُجَّةً ^(١) » أَيْ فَرْنَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « لَأَمَّا كَانَا يُغَرَّانِ الْعِلْمَ غَرًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ » أَيْ مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْقَرْبَةِ « كُنْتُ غَرِيًّا » أَيْ مُلْصَقًا . يُقَالُ : غَرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنْ الْغَرَاءِ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيرًا » : أَيْ غَرِيًّا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبُجَّةُ ، بِالضَّمِّ : فَرْخُ الطَّائِرِ . (قَامُوسٌ)

قلت : أما الهروي فلم يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجهوى والخطابى والزخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب ، وكفالك بواحد منهم حجة للهروى فيما روى وشرح .

﴿ غرز ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ لَحِيلَ الْمُسْلِمِينَ » الغَرَزُ بالتحريك : ضَرْبٌ مِنَ الشَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ . وقيل : هو الْأَسْلُ ، وبه سُمِّيتِ الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والنَّقِيعُ بالنون : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَى لِنَعْمِ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَةِ .
(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى فِي الْحِجَابَةِ رَوْثًا فِيهِ شَعِيرٌ ، فَقَالَ : لَنْ عِشْتُ لِأَجْعَلَنَّ لَهُ مِنْ غَرَزِ النَّقِيعِ مَا يُفْنِيهِ عَنْ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ » أَيْ يَكْفِيهِ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قُوَّةً غَالِبًا لِلنَّاسِ ، يَعْنَى الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ .

* ومنه حديثه الآخر « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَمِينِهِ لَتَمَالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ » .
(هـ) وفيه « قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ غَنَمَنَا قَدْ غَرَزَتْ » أَيْ قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : غَرَزَتْ الْغَنَمُ غِرَازًا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْمَنَ .

* ومنه قصيد كعب :

تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ بِفَارِزٍ ^(١) لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيْلُ
الْفَارِزُ : الضَّرْعُ الَّذِى قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ . وَيُرْوَى « بِفَارِبٍ » .

(س) ومنه حديث عطاء وسئل عن تَفْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلْبَيْعِ فَتَعَمْ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفْرِيزُهَا نَتَاجُهَا وَتَنْمِيَّتُهَا ، مِنْ غَرَزِ الشَّجَرِ . وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ .

(هـ) ومنه الحديث « كَمَا تَنْبُتُ التَّفَارِيزُ » هِيَ فَسَائِلُ النَّخْلِ إِذَا حَوَّلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَفَرِزَتْ فِيهِ ، الْوَاحِدُ : تَفْرِيزٌ . وَيُقَالُ لَهُ : تَنْبَيْتٌ أَيْضًا ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرِ ، لِنُورِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءَيْنِ ، وَقَدْ

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٣ « فى غاريز » .

* وفي حديث أبي رافع « مرّ بالحسن بن علي وقد غرّزَ ضَفَرَ رَأْسِهِ » أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله .

(س) ومنه حديث الشعبي « ما طلع السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزاً ذَنْبَهُ فِي بَرْدٍ » أراد السَّمَاءَ الأعْزَلَ ، وهو الكوكب المعروف في بُرْج الميزان ، وطُلُوعُهُ يكون مع الصُّبْحِ ثَمَسَةً تَخْلُومَن تَشْرِينَ الْأَوَّلَ ، وحينئذ يَبْتَدِئُ البَرْدُ ، وهو من غَرَزَ الجرادُ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ ، إذا أراد أن يَنْبِضَ .

* وفيه « كان إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْفَرْزِ - يُرِيدُ السَّفَرَ - يقول : بِسْمِ اللَّهِ » الْفَرْزُ : رِكَابٌ كُورٍ الْجَلُّ إِذَا كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ . وقيل : هو الكُورُ مُطْلَقاً ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرَجِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَزَزَ فِي الْجُمُوعَةِ الثَّالِثَةِ » أَي دَخَلَ فِيهَا كَمَا تَدْخُلُ قَدَمُ الرَّائِبِ فِي الْفَرْزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : اسْتَمْسِكْ بِفَرْزِهِ » أَي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ ، وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ ، وَلَا تُخَالَفْهُ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْفَرْزُ ، كَالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّائِبِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الْجَبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَّائِزُ » أَي أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعُ صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ ، وَاحِدَتُهَا : غَرِيْزَةٌ .

﴿ غرس ﴾ * فيه ذكر « بئر غَرْسٍ » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة تكرر ذكرها في الحديث . قال الواقدي : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الْغَرْسِ .

﴿ غرض ﴾ * (هـ) فيه « لَا تُشَدُّ الْفُرُصُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُرْوَى « لَا يُشَدُّ الْفَرْصُ » ^(١) الْفَرْصَةُ وَالْفَرْصُ : الْحِزَامُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ الْبِطَّانُ ، وَجَمْعُ الْفَرْصَةِ : غُرُصٌ . وَالْفَرْصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(١) وهي رواية الهروي .

(هـ) وفيه « كان إذا مَشَى عُرِفَ في مَشْيِهِ أنه غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكِيلٍ » الغَرَضُ : القَلْبُ الضَّجِيرُ . وقد غَرَضْتُ بِالْمَقَامِ أَغْرَضَ غَرَضًا : أَيْ ضَجِرْتُ وَمِلْتُ .

(س) ومنه حديث عَدِي « فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي » أَيْ ضَجَرِي وَمَالَاتِي . والغَرَضُ أَيْضًا : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوُ الشَّيْءِ وَالشَّوْقُ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث الدَّجَالِ « أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ » الْغَرَضُ : الْهَدَفُ . أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مَا يَبِينُ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدَرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ .

وقيل : مَعْنَاهُ وَصَفُ الضَّرْبَةِ : أَيْ تُصِيبُهُ إِبْصَابَةُ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ .

* ومنه حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

* وفي حديث الْغَيْبَةِ « فَقَاءَتْ لِحْمًا غَرِيضًا » أَيْ طَرِيًّا .

* ومنه حديث عُمَرَ « فَيُؤْتَى بِالْخُبْزِ كَيْنًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا » .

(هـ) وفيه « إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغِرْ » أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَغَرَّغَرُ بِهِ الْمَرِيضُ . وَالْغَرَّغَرَةُ : أَنْ يُجْعَلَ الْمَشْرُوبُ فِي الْفَمِ وَيُرَدَّدُ إِلَى أَصْلِ الْخَلْقِ وَلَا يُبْلَعُ .

* ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا يُغْرِغِرُهُمْ » أَيْ لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ ، فَيَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا ، كَمَا يَبْقَى الْمَاءُ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ الْغَرَّغَرَةِ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ « لَجَعَلُ عَنْبِهِمُ الْأَرَاكَ ، وَدَجَاجَهُمُ الْغَرَّغَرُ » هُوَ دَجَاجُ الْحَبَشِ . قِيلَ : لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهِ لِرَأِيحَتِهِ^(١) .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغَارِفَةِ » الْغَارِفَةُ : الْغَرَفُ : أَنْ تُقَطَّعَ نَاصِيَةُ الْمَرْأَةِ ثُمَّ تُسَوَّى عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شَعْرَهُ : إِذَا جَرَّهَ . فَمَعْنَى الْغَارِفَةِ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَبِشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُهَا الْمَرْأَةُ وَتُسَوِّيُّهَا .

(١) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَغَذَّى بِالْعَذْرَةِ . كَمَا أَفَادَ الْهَرَوِيُّ .

وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْف ، كالأَغِيَّة والثَّأْغِيَّة واللَّأْغِيَّة . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعُ فيها لَأْغِيَّةٌ » أى لَغَوْ .

وقال الخطَّابى : يُريد بالفارقة التى تجزئ ناصيتها عند المصيبة .

﴿ غرق ﴾ * فيه « الحرقُ شهيد ، والفرقُ شهيد » الفرق بكسر الراء : الذى يموت بالفرق : وقيل : هو الذى غلبه الماء ولم يفرق ، فإذا غرق فهو غريق .

(هـ) ومنه الحديث « يأتى على الناس زمانٌ لا يَنْجُو [منه ^(١)] إلا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْفَرَقِ » كأنه أرادَ إلا مَنْ أخلص الدعاء ؛ لأنَّ مَنْ أشفَى على الهلاك أخلصَ فى دُعائه طَلَبَ النِّجاةِ .

* ومنه الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الفرق والحرق » الفرق بفتح الراء : المصدَر .

(س) وفيه « فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمرَّ وجهه واغرورت عيناه » أى غَرِقَا بالدموع ، وهو أفعوعلت من الفرق .

(س) ومنه حديث وخشي « أنه مات غرقاً فى الخمر » أى مُتَنَاهِيّاً فى شُرْبِهَا والإكثار منه ، مُسْتَعْمَارٌ مِنَ الْفَرَقِ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ » ، أى أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي .

(س) وفى حديث على « لقد أغرق فى النزاع » أى بَالِغَ فى الأمر وانتهى فيه . وأضله من نزع القوس ومدّها ، ثم استعيرَ لِمَنْ بَالِغٌ فى كلِّ شىء .

(س) وفى حديث ابن الأَكوَعِ « وأنا على رجلٍ فأغترقها » يقال : اغترق الفرسُ الخيلَ إذا خالطها ثم سبقها . واغترق النفس : استيعابه فى الزَّفير . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم .

(١) من المروى . وفى اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكَوْفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ فَاَرِ التَّنُّورَ ، وَفِيهِ هَلَكَ يَغُوثُ وَيَعْقُوقُ وَهُوَ الْغَارُوقُ » هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

* وفي حديث أنس « وَغُرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ « مَرَقًا » .
وَالْفَرَقُ : الْمَرَقُ .

قال الجوهري « الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشُّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَاجْتَمَعَ غُرَقٌ » .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلَاقِ غُرْقَةً » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرْقَةً » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ : أَيْ مِمَّا يُعْرَفُ .

﴿ غُرْقَدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرَقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرَقْدَةَ » ^(١) هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشَّوْكِ . وَالْفَرَقْدَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : « بَقِيعُ الْفَرَقَدِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غُرْقَدٌ وَقُطِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غُرْلٌ ﴾ (و) فِيهِ « يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ خُفَاةَ غُرْلًا » الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْفُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لِأَنَّ أَحْمَلَ عَلَيْهِ عَلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صِفَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ يَسْعَى وَيَخِفُّ وَهُوَ صَيٌّ .

* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَنِيعَانَا إِلَيْنَا الطَّوِيلُ الْفُرْلَةُ » إِنَّمَا أُعْجِبَهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ . وَالزُّخْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٢١٩

﴿ غرم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعيم غارِم » الزَّعيم : الكَفِيل ، والفَارِم : الذى يَلْتَزِم ماضِيته وتكفَّل به ويؤدِّيهِ . والفُرْم : أداء شئ لازم . وقد غَرِمَ يَفْرِمُ غُرْمًا .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عليه أدائه مَا يَفُكُّهُ بِهِ .

* ومنه الحديث « لَا تَحِلَّ الْمَسْئَلَةُ إِلَّا لِمَنْ غَرِمَ مُقْطَعٌ » أى حَاجَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٍ .

(س) ومنه الحديث فى التَّمَرِّ الْمُلَقَّى « فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْمَقُوبَةُ » قيل : هَذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعْدِ لِيُنْتَهَى عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ » هُوَ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَفْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي .

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينَ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ ، أَوْ فِيمَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

* ومنه حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَفْرَمًا » أى يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنَّ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَفْرُمُهَا .

(س) ومنه حديث معاذ « ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِذُلِّ مُفْرَمٍ » أى لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُفْرَمٌ بِكَذَا أَوْ لَازِمٌ لَهُ وَمَوْلَعٌ بِهِ .

* وفى حديث جَابِرٍ « فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَامِهِ فِي التَّقْسَاضِ » الْفُرَامُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْفُرْمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدَّيْنِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَتَصْرِيْفًا .

﴿ غرنق ﴾ (هـ) فيه « تلك الغرائيق العلى » الغرائيق هاهنا : الأصنام ، وهى فى الأصل الذكور من طير الماء ، واحدها : غرنوق وغرنيق ، سُمى به لبياضه . وقيل : هو الكركى .

والغرنوق أيضا : الشاب الناعم الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرّبهم من الله وتشفع لهم ، فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع .

(هـ) ومنه حديث على « فكأننى أنظر إلى غرنوق من قریش يدشحط فى دمه » أى شاب ناعم .

* ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بجمازته الوادى أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل فى نعشه ، قال الراوى : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن » .

﴿ غرن ﴾ * فيه ذكر « غران » هو بضم الغين وتخفيف الراء : وادٍ قريب من من الحديثية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره ، فأما « غراب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

﴿ غرا ﴾ (س) فى حديث الفرع « لا تدبجها وهى صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء » الغراء بالمد والقصر : هو الذى يُلصق به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسمك .

* ومنه الحديث « فرعوا إن شئتم ولسكن لا تدبجوه غراء حتى يكبر » الغراء بالفتح والقصر : القطعة من الغراء ، وهى لغة فى الغراء .

(س) ومنه الحديث « لبذت رأسى بغسل أو يغراء » .

* وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فكأنما يفرى فى صدرى » أى يُلصق به . يقال : غرئى هذا الحديث فى صدرى بالكسر يفرى بالفتح ، كأنه أُلصق بالغراء .

(س) وفى حديث خالد بن عبد الله :

* لا غرو إلا أكلة بهمطة *

الغَرَوُ : العَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوُ : أَيْ لَيْسَ بِعَجَب . وَالْهَمَطُ :
الْأَخْذُ بِخُرْقٍ وَظَلَم .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِر « فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا بِى تِلْكَ السَّاعَةِ » أَيْ جُؤَا فِى مُطَابَقَتِى وَأَلْحُوا .

﴿ باب الغين مع الزاى ﴾

﴿ غزر ﴾ (س) فِيهِ « مِنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ بَسْكِئَةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةً اللَّبَنِ .
وَأَغْزَرَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ » ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعَ شِيَاءٍ
غُزُرٍ « هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةٍ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمِلَةِ
وَالزَّائِنِ ، جَمْعُ غَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[هـ] وَفِيهِ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَبَّتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِي يُطْلَبُ
أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَغَازَرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يُطْلَبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطِهِ فِي
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غرز ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ يَحْمِلُونَ عَلَى نَاجِدَى الرَّجُلِ يَسْكُتُ بَيْنَ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ،
وَيَسْتَمِدُّانِ مِنْ غُزْيِهِ » الْغُزَّانِ بِالضَّمِّ : الشُّدْقَانِ ، وَاحِدُهُمَا : غُزٌّ .

* وَفِي حَدِيثٍ الْأَخْنَفُ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغَزِيرِ » هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَفَتْحُ الزَّيِّ الْأُولَى :
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ (س) فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبْعُ الْمَغْزَلِ » أَيْ رُبْعُ
مَاغْزَلَ نِسَاؤُكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ . وَقِيلَ :
هَذَا حُكْمُ خُصٍّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ * فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا تُغْزَى قَرِيشٌ بَعْدَهَا » أَيْ لَا تَكْفُرْ حَتَّى
تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُغزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعني مكة : أى لا تعود دَارَ كُفْرٍ تُغزَى عليه . ويجوز أن يراد أن الكفار لا يغزونها أبداً ، فإن المسلمين قد غزوها مرّاتٍ .

* وفيه « مامين غازیة تُخَفَّق وتُصَاب إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ » الغازیة : تأنيث الغازی ، وهى هاهنا صِفةٌ لجماعة غازیة . وأُخَفَّقَ الغازی : إذا لم يَغْنَم ولم يَطْفَر . وقد غزا يغزوا فهو غازی . والغزوة : المرة من الغزو : والاسم الغزاة . وجمع الغازی : غزاة وغزى وغزى وغزى ، كقضاة ، وسبق ، وحجيج ، وفساق . وأغزيت فلاناً : إذا جهزته للغزو . والمغزى والمغزاة : موضع الغزو ، وقد يكون الغزو نفسه .

* ومنه الحديث « كان إذا استقبل مغزى » .
والمغزىة : المرأة التى غزا زوجها وبقيت وحدها فى البيت .
(هـ) ومنه حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسراً وسأده عند مغزبة » .

﴿ باب الفين مع السين ﴾

﴿ غسق ﴾ (هـ) فيه « لو أن دلواً من غساقٍ يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا » الغساق بالتخفيف والتشديد : مايسيل من صديد أهل النار وغسأتهم . وقيل : مايسيل من دموعهم . وقيل : هو الزمهرير .

(هـ) وفى حديث عائشة « قال لها ونظر إلى القمر : تموزى بالله من هذا فإنه الغاسق إذا وقب » يقال : غسق يغسق غسوقاً فهو غاسق إذا أظلم ، وأغسق مثله . وإنما سمّاه غاسقاً ؛ لأنه إذا خسف أو أخذ فى المغيب أظلم .

* ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق » أى دخل فى الغسق ، وهى ظلمة الليل .

* ومنه حديث أبى بكر « إنه أمر عامر بن فهيرة وهما فى القار أن يروّح عليهما غنمه مفسقاً » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تُفْطِرُوا حَتَّى يُفْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ » أى حَتَّى يَفْشَى اللَّيْلُ بِظُلُمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ .

(هـ) وحديث الربيع بن خثيم « كَانَ يَقُولُ لُمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : اُغْسِقْ اُغْسِقْ » أى أَخْرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُظْلِمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س هـ) فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَسَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ « غَسَّلَ » أَرَادَ بِهِ الْجَمَاعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يقال : غَسَّلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - ^(١) إِذَا جَامَعَهَا . وَقَدْ رُوِيَ مُحَقِّقًا .

وقيل : أَرَادَ غَسَّلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخْجَوْهَا إِلَى الْغُسْلِ .

وقيل : أَرَادَ بِغَسَّلَ غَسَّلَ أَعْضَاءَهُ الْمَوْضُوءَ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ لِلْجُمُعَةِ .

وقيل : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَرَّرَهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِيمَا حَكَى عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُمَحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مُحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَوْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِمُحْفِظِهِ .

وقوله « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » أى تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَاتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وقيل : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي بَسَرٍ وَسُهُولَةٍ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ » أى طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذِكْرُ

هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مُبَالَغَةٌ فِي التَّطَهِيرِ .

(س) وفيه « وَصَّعْتُ ^(٢) لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ،

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَّلَ » بِالتَّشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ

لِلْجُمُعَةِ ، فَكَرَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى . » (٢) فِي ١ : « وَصَّعْتُ » .

كألا شُكِّلَ لِمَا يُؤْكَلُ ، وهو الاسمُ أيضاً من غَسَلْتُهُ ، والغَسْلُ بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغسل به من خَطْمِيٍّ وغيره .

* وفيه « مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلَيْتَسَلَّ » قال الخطَّابِيُّ : لا أعلمُ أحداً من الفقهاء يُوجبُ الاغتسالَ من غسلِ المَيِّتِ ولا الوضوءَ مِنْ حَمَلِهِ ، ويُشبهه أن يكون الأمرُ فيه على الاستحبابِ .

قلتُ : الغسلُ من غسلِ المَيِّتِ مَسْنُونٌ ، وبه يقولُ الفقهاء . قال الشافعي : وأحبُّ الغسلُ من غسلِ المَيِّتِ ، ولو صحَّ الحديثُ قلتُ به .

* وفي حديثِ العينِ « إِذَا اسْتَفْسَلْتُمْ فَأَغْسِلُوا » أى إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ أَصَابَةِ بَعِيْنِهِ فَلْيُحِبِّهِ .

كان من عَادَتِهِمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ ، فَيَتَمَضَّمُ ثُمَّ يَمِجُّهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلَا يُوَضِّعُ الْقَدَحَ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ الْمَصَابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا وَاحِدَةً قَبِيراً بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفي حديثِ عليٍّ وفاطمةَ « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْفِسْلَيْنِ » هو مَا أَنْفَسَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ ، وَالْيَاءُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ .

﴿ باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (هـ) فيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » الغشش : ضد النضح ، مِنَ الغشش ، وهو المَشْرَب الكدِر .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أى ليس من أخلاقنا ولا على سُنَّتِنَا . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث أم زرع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَفْشِيْشًا » هكذا جاء فى رواية ، وهو من الفش . وقيل : هو النَمِيمة . والرواية بالعين المهملة . وقد تقدّم .

﴿ غشمر ﴾ (هـ) فى حديث جَبْرِ بن حبيب « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَفَشَّمَرَهَا » أى أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُنْفٍ .

﴿ غشا ﴾ * فى حديث الْمَسْعَى « فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ » أى ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يقال : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشْيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشَى الشَّيْءُ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشَى الْمَرْأَةُ إِذَا جَامَعَهَا . وَغَشَى عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشَى عَلَيْهِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغَشَى بَثْوَبَهُ وَتَغَشَّى : أى تَغَطَّى . وَالْجَمْعُ قَدْ جَاءَ فى الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ الْفَاظَةِ .

فمنها قوله « وَهُوَ مُتَغَشَّى بِبَثْوَبِهِ » .

وقوله « وَتُغَشَّى أُنَامِلُهُ » أى تَسْتُرُهَا .

ومنها قوله « غَشِيَتْهُمْ الرَّاحَةُ ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ » أى تَعَلَّوْهَا .

ومنها قوله « فَلَا يَفْشَنَّا فى مَسَاجِدِنَا » .

وقوله « فَإِنْ غَشَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هو من الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ .

ومنها قوله « مَا لَمْ يَغْشَ الْكِبَارُ » .

(س) ومنه حديث سعد « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فى غَاشِيَةٍ » الغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرِ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهِ . ومنه قيل للْقِيَامَةِ « الْغَاشِيَةُ » وَأَرَادَ فى غَشِيَةٍ مِنْ غَشِيَاتِ الْمَوْتِ .

ويجوز أن يُريد بالفاشية القَوْمَ الحُضُورَ عنده الذين يَفْشَوْنَه للخدمة والزَّيَّارة : أى جماعة غاشية ،
أو ما يَتَغَشَّاه من كَرْب الوجع الذى به : أى يُغْطِيهِ فَظَنٌّ أَنْ قَدْ مات .

﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغَصْب » وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً .
يقال : غَصَبَهُ بِفَعْلِهِ غَصْباً ، فهو غَاصِبٌ ومَغْصُوبٌ .

* ومنه الحديث « أنه غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أراد أَنَّهُ وَاقَعَهَا كَرْهًا ، فاستعاره للجَماع .

﴿ غصص ﴾ * فى قوله تعالى « لَبَنًا خَالِصًا سَائِفًا لِلشَّارِبِينَ » قيل : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ
لَا يَفْصُ بِهِ شَارِبِهِ . يقال : غَصَصْتُ الْمَاءَ أَغْصُ غَصَصًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَّانٌ إِذَا شَرِقتَ بِهِ ، أو وَقَفَ
فِي حَاقِكِ فَلَمْ تَكْذُ تُسَيِّفُهُ .

﴿ غصن ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الغُصْنُ والأَغْصَانُ » وهى أطراف الشَّجر مادَامَتِ
فِيهَا ثَابِتَةً ، وتُجْمَعُ عَلَى غُصُونٍ أَيْضًا .

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر ذكر « الغَضَبِ » فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ
الله فهو إِنْكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ ، وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ، وَمُعَاقِبَتُهُ لَهُ . وَأما مِنَ الْخُلُوقِ
فَمَنْ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ ، وَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي خِلَافِهِ .

﴿ غضر ﴾ * فى حديث ابن زِمل « الدنيا وَغَضَارَةٌ عَيْشُهَا » أى طَيْبُهَا وَلَذَّتْهَا . يقال : إِنْهُمْ
لَفَى غَضَارَةٌ مِنَ الْعَيْشِ : أى فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام « أَعْرِفْهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
غُضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ لَوْحِهِ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضَّ طَرَفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ .
وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح .

* ومنه حديث أم سلمة « مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » فى قول القَتَيْبِيِّ^(١) .

* ومنه قصيد كعب :

وما سُمَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون مِنَ الْحَيَاءِ وَالْخَفَرِ .

* وحديث العُطَّاسِ « كان إذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعِهِ بِصِيحَةٍ .

* وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو تَقَصَّوْا وَحَطُّوا .

(س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ « الْغَضُّ :
الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهَيَأَتِهِ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالْآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » .

* ومنه حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةِ^(٢) الشَّبَابِ » أى نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتَ فَلَانَةً حَتَّى آكَلَ

الغَضِيضُ فَهِيَ طَالِقٌ » الغَضِيضُ : الطَّرِيُّ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلُعُ . وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ .

﴿ غَضَضُض ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَنَيْتُ لَكَ

خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ تَقْضُضْ مِنْهَا شَيْئًا^(٣) » يقال : غَضَضْتُه فَنَقَضْتُه : أى نَقَضْتُه فَنَقَضْتُ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعْمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِي وَجِبَ لَهُ . وقد تَقَدَّمَ فِي الْبَاءِ .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(٣) كذا فى الأصل والهروى . وفى ١ ، واللسان : « لَمْ يَنْقُضْ مِنْهَا شَيْئًا » وكأنهما روايتان ،

انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غُضِف ﴾ * في الحديث « أنه قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْغِبُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ » .
 (هـ) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الربا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُغْضِفَةٌ » أي قاربت
 الإذراك ولما تُذْرِكُ .
 وقيل : هي المُتَدَلِّيَّة من شجرها مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وكلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ . أراد أنها تُباع ولم
 يَبْدُ صَلَاحُهَا .

﴿ غُصِنَ ﴾ * في حديث سَطِيعِ :
 * وكاشف الكربة في الوجه الغصين *
 هو الوجه الذي فيه تكسر وتجمد ، من شدة الهم والكرب الذي نزل به .

﴿ باب الغين مع الطاء ﴾

﴿ غَطِرُس ﴾ * في حديث عمر « لولا التَّغَطُّرُسُ مَا غَسَلْتُ بَدِي » التَّغَطُّرُسُ : الكبر .
 ﴿ عَطَرَف ﴾ (هـ) في حديث سَطِيعِ :

* أَمَّ أُمُّ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ * .

الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ^(١) ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ غَطَط ﴾ (س) فيه « أنه نام حتى سَمِعَ غَطِيطَهُ » الغَطِيطُ : الصَّوْت الذي يُخْرَجُ مع
 نَفْسِ النَّائِمِ ، وهو تَرْدِيدُهُ حيث لا يَحِدُ مَسَاعًا . وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .
 (س) ومنه حديث نُزُولِ الْوَحْيِ « فإذا هو مُخَمَّرُ الْوَجْهِ يَغِطُّ » .

(س) و[في^(٢)] حديث جابر « وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

* ومنه الحديث « وَاللَّهِ مَا يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ الْبَعِيرُ : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقْشَقَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 فِي الشَّقْشَقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ .

(١) قال المروى : والغطريف في غير هذا : البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) من أواللسان .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي » الغَطُّ : العصر الشديد والكَبَسُ ، ومنه الغَطُّ في الماء : القَوْصُ .

قيل : إنما غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هل يقول من تِلْقَاءَ نَفْسِهِ شيئاً .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَطَّانِ فِي الْمَاءِ وَنَحْمُرُ يَنْظُرُ » أى يَتَغَامَسَانِ فِيهِ ، يَغُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

﴿ غطف ﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « فِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ » هو أن يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ يَنْعَطِفُ ، وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(١) .

﴿ غطا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاةُ فِي الصَّلَاةِ » من عادة العرب التَّلَثُّمُ بِالْعَمَامِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهَوَّاءُ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّشَاؤُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ ، لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْغَفَّارُ وَالْغَفُورُ » وهما من أبنية المبالغة ، ومعناها السَّاتِرُ لِدُنُوبِ عِبَادِهِ وَغُيُوبِهِمْ ، الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وأصل الغفر : التَّغْطِيَةُ . يقال : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ غَفْرًا وَغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : الْبَاسُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوَ لِلْمُذْنِبِينَ .

* وفيه « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانُكَ » الْغُفْرَانُ مُصْدَرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ أَطْلُبُ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ تَخْرُجِهِ فَلَجَأَ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَعْفَرَ مِنْ تَرْكِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لُبِّثَهُ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فِتْدَارَكَه بِالِاسْتِغْفَارِ .

(١) ويروى « وَطَفٌ » وسيجيء .

* وفيه « غَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِنْخِبَاراً أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهَا .

* ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةٍ ، قال ففَفَرَهُ » : أى قال غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

(هـ) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَبَ الْمَسْجِدَ « قال : هو أَغْفَرُ لِلْفُخَامَةِ » أى أَسْتَرُ لَهَا .

* وفي حديث الحديبية « وَالْمَغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمَغْفَرُ » هو مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وقد تكرر في الحديث .

[هـ] وفيه « أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَورَةَ ؟ فَقَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتُ بِطَحَاوُهَا » أى أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ^(١) كَالْمَغْفَرِ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْمَغْفَرُ : الزَّيْتَرُ عَلَى الثَّوْبِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ رِمَتْهَا^(٢) قَدْ أَغْفَرَتْ : أى أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَهَا . وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ حُلُوً كَالنَّاطِفِ ، وَهَذَا أَشْبَهَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَلَمُهَا ، وَأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » .

(هـ) ومنه حديث عائشة وَحَفْصَةَ « قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : أَكَلْتُ مَغْفِيرَ » وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « الْمَغَائِيرُ » بِالثَّاءِ الْمُتْلِئَةِ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمُغْلُوقٌ^(٣) وَاحِدُ الْمَغَالِيقِ .

* وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الْغَفِيرَةُ : السَّكْرَةُ وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمُّ الْغَفِيرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ » وَالثَّبْتُ مِنْ أ ، وَالْأَسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ . رِعَابَرْتَهُ : « حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا » .

(٢) الرَّمْثُ : شَجَرٌ . (٣) لَمْ يَذْكُرِ الْهَرَوِيُّ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْمَغَالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

(قاموس - علق) .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسل ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ جمَّ الغفير » أى جماعة كثيرة . وقد تقدّم فى حرف الجيم مبسوطاً مُستقصى .

﴿ غفق ﴾ (هـ) فى حديث سلمة « قال : مرَّ بى عمر وأنا قاعدٌ فى السوق ، فقال : هكذا يا سلمة عن الطريق ، وغَفَقَنى بالدَّرة ، فلما كان فى العام المُقبل لَقِيتنِى فأدخلنِى بيتَه فأخرج كَيْساً فيه سِتْمائة دِرْهم فقال : خُذْها واعلم أنها من الغَفَقَةِ التى غَفَقْتُكَ عاماً أوَّلَ^(١) » الغفق : الضرب بالسَّوط والدَّرة والعصا . والغَفَقَةُ : المرَّة منه . وقد جاء « غَفَقَةُ » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [هـ] فيه « أن نقادة الأسلمى^(٢) » قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ ؟ » أى صاحب إبل أغفالٍ لا سِمَاتَ عَلَيْهَا .

* ومنه الحديث « وكان أوسُ بن عبد الله [الأسلمى]^(٣) مُغْفِلاً » وهو من الغَفْلَةِ ، كأنها قد أَهْمِلَتْ وأُغْفِلَتْ .

* ومنه حديث طهفة « ولنا نَعَمَ هَمَلٌ أَغْفَالٌ » أى لا سِمَاتَ عَلَيْهَا .

وقيل الأغفال هاهنا : التى لا أَلْبَانِ لها ، واجِدُها : غُفْل .

وقيل : الغُفْل : الذى لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا شَرُّه .

* ومنه كتابه لأَكِيدِر « إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ وكذا وكذا والمَعَامِيَّ وَأَغْفَالَ الأَرْضِ » أى المجهولة التى ليس فيها أثرٌ تُعْرَفُ به .

* وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أى يَسْتَفِلُّ به قَلْبُهُ . وَيَسْتَوَلِي عَلَيْهِ حتى يَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ .

* وفى حديث أبى موسى « لَمَلْنَا أَغْفَلْنَا رسولَ الله يَمِينَهُ » أى جَمَلْنَاهُ غافلاً عَنِ يَمِينِهِ بسبب سُؤَالِنَا .

(١) فى اللسان : « عامٌ أوَّل » . (٢) فى المروى : « نقادة الأسدى » . وقال ابن حجر :

« نقاده - بالقاف - الأسدى ويقال الأسلمى » الإصابة ٢٥٣/٦ .

(٣) من ١

وقيل : سألناه في وقت شغلنا ، ولم ننتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغَفَّلْتُهُ : أى تَحَيَّيْنْتُ غَفْلَتَهُ .

[هـ] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلا يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ والنَّشِيشَةِ » المَغْفَلَةُ : العَفْفَقَةُ ، يُرِيدُ الاحْتِيَاظَ فِي غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ (هـ) فيه « فَعَفَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ : غَفَا .

قال الأزهري : اللغة الجيدة : أَغْفَيْتُ .

﴿ باب الغين مع القاف ﴾

﴿ غفق ﴾ (هـ) في حديث سلمان « إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غِقْ غِقْ » وفي رواية « حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَفِقْ » أى تَفْلِي . وَغِقْ غِقْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَلَّيَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غِقَّ الْمَاءِ وَغَقِيقَهُ إِذَا جَرَى فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ^(١) إِلَى سَعَةٍ ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ ^(١) .

﴿ باب الغين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ (س) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمُغْلَبُونَ » الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ : أَيْ كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْفَلْسَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

* وفي حديث ابن مسعود « مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » أَيْ إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَعَذَّرَ تَمْيِيزُهُمَا كَلِمَاءَ وَالْخَمْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعَ حَرَامًا .

(١) في الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

* وفيه « إن رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا الْخَلْقَ كما يقال : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أى هو أَكْثَرُ خِصَالِهِ ، وإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلَبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْمِبَالِغَةِ .

* وفى حديث ابن ذى يَرْزَن :

* بِيضٌ مَرَّازِبَةٌ غُلْبٌ جَبَّاحِيَّةٌ *

هو جمع أَغْلَبَ ، وهو الغَلِيظُ الْعُمُوقُ ، وهم يَصِفُونَ أَبْدَاءَ السَّادَةِ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنثَى غُلْبَاءُ .

ومنه قصيد كعب :

* غُلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ *

﴿ غَلَّت ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لَا غَلَّتْ فى الإسلام » الْغَلَّتْ فى الْحِسَابِ كَالْفَلْطِ فى الْكَلَامِ . وَقِيلَ : هُمَا لَفْتَانِ . وَجَعَلَهُ الزُّنْخَشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (١) .

* ومنه حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلَّتْ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : اشْتَرَيْتَ هَذَا الثَّوبَ بِمِائَةِ ، ثُمَّ يَجِدُهُ اشْتَرَاهُ بِأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ وَيَتْرَكَ الْغَلَّتْ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَا يَجُوزُ التَّغَلَّتْ » هُوَ تَفَعَّلَ ، مِنَ الْغَلَّتْ .

﴿ غَلَسَ ﴾ * فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ » الْغَلَسَ : ظُلُمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ .

* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى » أى نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَقَدْ غَلَسَ يُغْلَسُ تَغْلِيْسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الْحَدِيثِ .

(١) إِنَّمَا جَعَلَهُ الزُّنْخَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ . انْظُرِ الْفَائِقَ ٢/٢٣٤ .

﴿ غلط ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال الهروي : الغلوطات ^(١) تركت منها الهمزة ، كما تقول : جاء الأحمر وجاء الأحمر بطرح الهمزة ، وقد غلط من قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسألة غلوط : إذا كان يغلط فيها ، كما يقال : شاة حلوب ، وفرس ركوب ، فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت : غلوطة ، كما يقال : حلوبة وركوبة . وأراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيح بذلك شر وفتنة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أنذر تكم صعب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفعولة ، من الغلط ، كالأحدوثة والاعجوبة .

﴿ غلط ﴾ (هـ) في حديث قتل الخطأ « ففيها الدية مغلطة » تغليظ الدية : أن تكون ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، مابين ثنية إلى بأزل عامها كلها خلفه : أي حامل .

﴿ غفل ﴾ * في حديث المخنث هيت « قال : إذا قامت تننت ، وإذا تسكبت تنفت ، فقال له : قد تغفلت يا عدو الله » الغفلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به وبصير من مجلته : أي بلغت بنظر من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ، ولا يصل واصل ، ولا يصف واصف .

* وفي حديث ابن ذى يزن :

مُغْلَفَلَةٌ مَغَالِقُهَا تَفَالِي إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجِّ عَمِيقٍ

المُغْلَفَلَةُ بفتح الغينين : الرسالة المحمودة من بلد إلى بلد . وبكسر الغين الثانية : السرعة ، من الغلغلة سرعة السير .

(١) عبارة الهروي : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة » .

﴿ غلف ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا » أى مُغَشَّاءً مُغَطَّاةً ،
واحدها : أَغْلَفُ . ومنه غِلَافُ السَّيْفِ وَغَيْرُهُ .

* ومنه حديث حذيفة والحذري « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفُ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ
سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ .

* وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلَفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَالِيَةِ » أى
الطَّخْمُ بِهِ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ : غَلَفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا ، وَغَلَفَهَا تَغْلِيفًا . وَالْفَالِيَةُ : ضَرْبٌ مَرَكَبٌ
مِنَ الطَّيِّبِ .

﴿ غلق ﴾ (هـ) فيه « لَا يَفْلُقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » يقال : غَلِقَ الرَّهْنُ يَفْلُقُ غُلُوقًا . إِذَا بَقِيَ
فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَقْدَرُ رَأْيُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفْكِهِ صَاحِبُهُ .
وكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ،
فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهري : يقال غَلِقَ البابُ ، وَانْفَلَقَ وَاسْتَفْلَقَ ، إِذَا عَسُرَ فَتَحُهُ . وَالْفَلَقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ
الْفَلَكَ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلِقَ : أى
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ .

[هـ] ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير « حِينَ جَاءَهُ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَ :
جِئْتُ لَأَوَاضِعَكَ الرَّهَانَ ، قَالَ : بَلْ غَدَوْتُ لِنُفْلِقِهِ » أى جِئْتُ لَتَضَعَّ الرَّهْنَ وَتُبْطِلَهُ . فَقَالَ : بَلْ جِئْتُ
لَتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُفَالِقَ عَلَيْهَا » أى لِيُرَاهِنَ . وَالْفَالِقُ : سِهَامُ
الْمَيْسِرِ ، وَاحِدُهَا : مِفَالِقٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهَانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ » أى فِي إِكْرَاهٍ ، لِأَنَّ الْمُسْكِرَةَ مُغْلَقٌ

عليه في أمره ومُصَيِّق عليه في تصرُّفه ، كما يُفَلِّق البابُ على الإنسان ^(١) .
* وفي حديث قَتْل أبي رافع « ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيقَ عَلَى وَدَّيْهِ ^(٢) » هي المفاتيح ،
واحِدُهَا : إغْلِيق .

(هـ) وفي حديث جابر « شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ أَوْثَقَ ^(٣) نَفْسَهُ ، وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ »
غَلَقَ ظَهْرَ البعير إذا دَبَّرَ ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَنْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبُرَ ، شَبَّهَ الذَّنُوبَ الَّتِي أَنْقَلَتْ
ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .

[هـ] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِيَّاكَ وَالْفَلَقَ وَالضَّجَرَ » الفَلَقُ بِالْتَّحْرِيكِ : ضَيْقُ
الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ . وَرَجُلٌ غَلَقَ : سَيَّءُ الْخُلُقِ .

﴿ غَلَّ ﴾ * قد تكرر ذكر « الغُلُول » في الحديث ، وهو الخيانة في المَغْنَمِ والسَّرِقَةِ مِنَ الْغَنِيمَةِ
قَبْلَ الْقِسْمَةِ . يُقَالُ : غَلَّ فِي الْمَغْنَمِ يَغْلُ غُلُولًا فَهُوَ غَالٌ . وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَفِيَّةٍ فَقَدْ غَلَّ .
وُسِّمَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ فِيهَا مَفْلُوءَةٌ : أَيْ تَمْنُوعَةٌ تَجْمَعُ فِيهَا غُلٌّ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَجْمَعُ يَدُ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ . وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَيْضًا . وَأَحَادِيثُ الْغُلُولِ فِي الْغَنِيمَةِ كَثِيرَةٌ .

(هـ) ومنه حديث صلح الحديبية « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » الْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ أَوِ السَّرِقَةُ
الْخَفِيَّةُ ، وَالْإِسْلَالُ : مِنَ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ،
وَهِيَ السَّلَّةُ .

وقيل : هو الغارة الظاهرة ، يُقَالُ : غَلَّ يَغْلُ وَسَلَّ يَسُلُّ ، فَأَمَّا أَغْلٌ وَأَسَلٌ فَمَعْنَاهُ صَارَ ذَاغُلُولٍ
وَسَلَّةً . وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يُعَيِّنَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمَا .

وقيل الْإِغْلَالُ : لُبْسُ الدُّرُوعِ . وَالْإِسْلَالُ : سَلُّ السُّيُوفِ .

(١) قال الهروي : « وقيل معناه : لَا تُفَلِّقِ التَّطْلِيقَاتِ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ، لَكِنْ
يَطْلُقُ طَلَاقَ السُّنَّةِ » .

(٢) الْوَدَّ : الْوَرْدُ . (٣) فِي الْهَرَوِيِّ « وَيَجُوزُ : لِمَنْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ : أَيْ أَهْلَكَهَا » .

[هـ] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُغْلُ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » هو من الإغلال : الخيانة في كل شيء .

ويُروى « يَغْلُ » بفتح الياء ، من الغِلِّ وهو الحقد والشحناء : أى لا يَدْخُلُه حقدٌ يُزِيلُه عن الحق .

وروى « يَغْلُ » بالتخفيف ، من الوُغُول : الدُّخُول في الشر .
والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستَصْلَح بها القلوب ، فمن تَمَسَّكَ بها طَهَّرَ قلبه من الخيانة والدغل والشر .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يَغْلُ كائنات عليهنَّ قلبُ مؤمن .
(س) وفي حديث أبي ذر « عَلَّائِمٌ وَاللَّهِ » أى حُنْتَم في القول والعمل ولم تَصْدُقُوا .
(س) وحديث شريح « ليس على المُسْتَعِير غير المِغْلِ ضَمَانٌ ، ولا على المُسْتَوْدَع غير المِغْلِ ضَمَانٌ » أى إذا لم يَخُنْ في العارية والوديعة فلا ضَمَانَ عليه ، من الإغلال : الخيانة .
وقيل : المِغْلُ هاهنا المُسْتَقِلُّ ، وأراد به القايض ؛ لأنه بالقَبْض يكون مُسْتَقْبَلًا .
والأول الوجه .

* وفي حديث الإمامة « فَكَّهْ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّهْ جَوْرُهُ » أى جعل في يده وعُنُقُه الغلَّ ، وهو القَيْدُ الْمُخْتَصُّ بهما .

(هـ) ومنه حديث عمر وذَكَرَ النساء فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمَلٌ » كانوا يأخذون الأسير فيشُدُّونه بالقيد وعليه الشعر ، فإذا يبس قَمَلٌ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتَان : الغلُّ والقمل .
ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بعلمها منها مخلصاً .

(س) وفيه « الغلة بالضمَان » هو كحديثه الآخر « الخراج بالضمَان » وقد تقدّم في الخاء .
والغلة : الدَّخْل الذي يَحْصُل من الزَّرع والثَّمر ، والابن والإجارة والنَّسَاج ونحو ذلك .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلُلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْعَالِيَةِ » أى الطَّخْطِهَا وَالبِسْمَا بها .

قال القراء : يقال تَغَلَّتْ بالغالية ، ولا يقال تَغَلَّيْتُ . وأجازه الجوهري .

﴿ غلم ﴾ * في حديث تميم والجباسة « فصادفنا البحر حين اغتلم » أي هاج واضطربت أمواجه والاعتلام : مجاوزة الحد .

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا اغتلمت عليكم هذه الأثرية فاكسروها بالماء » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يسكر إلى حدّها الذي يسكر .

(هـ) وحديث علي « تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين » أي الذين جاوزوا حدّ ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام ، وبغوا عليه وطفوا

(س) ومنه الحديث « خير النساء الغلّة على زوجها العفيفة بفرجها » الغلّة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرها . يقال : غلّم غلّمة ، واغتلم اغتلاماً .

(س) وفي حديث ابن عباس « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلّمة بنى عبد المطلب من جمع بليل » أغلّمة : تصغير أغلّمة ، جمع غلام في القياس ، ولم يرد في جمعه أغلّمة ، وإنما قالوا : غلّمة ، ومثله أصيبية تصغير صبيّة ، ويريد بالأغلّمة الصبيان ، ولذلك صغّرهم .

﴿ غلا ﴾ (س) فيه « إياكم والغلو في الدين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كحديث الآخر « إنّ هذا الدين متين فأوغلّ فيه برفق » .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعلقاتها .

* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه » إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور ، وخير الأمور أوسطها ، و :

* كَلَّا طَرَفَ قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ *

(س) ومنه حديث عمر « لا تغالوا صدق للنساء » وفي رواية « لا تغلّوا في صدقات النساء » أي لا تغالوا في كثرة الصّدقات . وأصل الغلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء . يقال : غاليت الشيء وبالشئ ، وغلوت فيه أغلّو إذا جاوزت فيه الحدّ .

(س) وفي حديث عائشة « كنت أغلّف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية »

الغالية : نوع من الطيب مُرَكَّب من مسك وعنبر وعود ودُهْن ، وهى معروفة . والتَّغْلَفُ بها : التَّلَطُّخُ .

(س) وفيه « أنه أهدى له يَكْسُومُ سِلَاحًا وفيه سَهْمٌ فَسَمَاهُ قِثْرَ الْغِلَاءِ » الْغِلَاءُ بالكسر والمدُّ : مَنْ غَالَيْتُهُ أَغَالِيهِ مُغَالَاةً وَغِلَاءً . إِذَا رَامَيْتَهُ بِالسَّهَامِ . وَالْقِثْرُ : سَهْمٌ الْمَدَفُ ، وهى أيضا أَمْدُ جَرْمَى الْفَرَسِ وَشَوُّطُهُ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

* ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غُلُوة » الْغُلُوة : قَدْرُ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ .

* وفى حديث على « شُمُوحُ أَنْفِهِ وَشُمُوءُ غُلُوءَانِهِ » غُلُوءُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَشِرَّتُهُ .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

﴿ غمد ﴾ (هـ) فيه « إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » أَيْ يُكَلِّسَنِيهَا وَيَسْتُرَنِي بِهَا . مَأْخُوذٌ مِنْ غِمَدِ السَّيْفِ ، وَهُوَ غِلَافُهُ . يُقَالُ : عَمَدَتِ السَّيْفَ وَأَغَمَّدَتْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه ذكر « غُمْدَانِ » بضم الغين وسكون الميم : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ . قِيلَ : هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيِّفِ بْنِ ذِي يَزَانَ .

﴿ غمر ﴾ (س) فيه « مَثَلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمَرٍ » الْغَمَرُ بفتح الغين وسكون الميم : السَّكْنِيرُ ، أَيْ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُعْطِيهِ .

(س) ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمَرِ » أَيْ الْفَرَقِ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيْرًا » الْعَامِرُ : مَا لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ غَامِرًا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْمُرُهُ ، فَهُوَ الْعَامِرُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

قال القُتَيْبِيُّ : مَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ عُمَرُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ أَهْلِ النَّاسِ فِي الزَّرَاعَةِ .

* وفى حديث القيامة « فَيَقْدِرُ فِيهِمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ » أَيْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ .

* ومنه حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ » وَاحِدَتُهَا : غَمْرَةٌ .

[٥] ومنه حديث معاوية « وَلَا خُضْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا » الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الْجَرِيَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

* ومنه حديث صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ » أَيْ كَانَتْ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ .

(س) ومنه حديث أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غِمَارِ النَّاسِ » أَيْ يَجْمَعُهُمُ التَّكَاثُفُ .

(س) ومنه حديث حُجَّارٍ « إِنِّي لَمَغْمُورٌ فِيهِمْ » أَيْ لَسْتُ بِمَشْهُورٍ ، كَانَهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ .

(س) ومنه حديث الْخُنْدُقِ « حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ » أَيْ وَارَى التُّرَابُ جِلْدَهُ وَسِتْرَهُ .

(٥) و [ف] ^(١) حديث مَرْضِيهِ « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ » أَيْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ وَسِتْرٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » أَيْ خَاصَمَ غَيْرَهُ . وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخُصُومَةِ ، وَهِيَ مُعْظَمُهَا . وَالْمُغَامِرُ : الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَقْدُ : أَيْ حَاقَدٌ غَيْرُهُ .

* ومنه حديث غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

* شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلًا مُغَامِرًا *

أَيْ مُخَاصِمٍ أَوْ مُحَاقِدٍ :

[٥] ومنه حديث الشَّهَادَةِ « وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ » أَيْ حَقْدٍ وَضِيقٍ .

(س) وفيه « مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ » الغَمَرُ بالتحريك : الدَّسَمُ والزُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، كاللُّوْضَرِ مِنَ السَّمَنِ .

* وفيه « لَا تَجْمَعُوا لِي غَمَرَ الرَّائِبِ ، صَلُّوا عَلَى أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ » الغَمَرُ بضم الغين وفتح الميم : القَدَحُ الصَّغِيرُ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّائِبَ يَحْمِلُ رَحْلَهُ وَأَزْوَادَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَيَتْرَكُ قَعْبَهُ إِلَى آخِرِ تَرْتُّبِ حَالِهِ ، ثُمَّ يُمَلِّقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كَالْعِلاَوَةِ ، فَلَيْسَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى ، فَتَنَاهَاهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَالْغَمَرِ الَّذِي لَا يَقْدَمُ فِي الْمَهَامِّ وَيُجْمَعُ تَبَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَقَالَ : أَطْلِقُوا لِي غَمْرِي » أَيْ اقْتُونِي بِهِ .

* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْرُكُ أَنْ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَغْمَارًا » الأغمار : جَمْعُ غَمَرٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَرُّ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ » الْغَمِيرُ ، بفتح الغين وكسر الميم : هُوَ نَبْتُ الْبَقْلِ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيُبْسِ .

وقيل : هُوَ نَبَاتٌ أَخْضَرَ قَدْ غَمَرَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْيَبْسِ .

* ومنه حديث قَسٍّ « وَغَمِيرُ حَوْذَانٍ » وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَوْرُ بِالْحَوْذَانِ لَكثْرَةِ نَبَاتِهِ .

* وفيه ذِكْرُ « غَمَرٌ » هُوَ بفتح الغين وسكون الميم : بئرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ .

(غمر) * فِي حَدِيثِ الْفُسْلِ « قَالَ لَهَا : اغْمِرِي قُرُونَكَ » أَيْ اكْبِسِي صَفَائِرَ شَعْرِكَ عِنْدَ الْفُسْلِ . وَالْغَمَزُ : الْعَصْرُ وَالْكَيْبَسُ بِالْيَدِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدُ يَقْمِزُ ظَهْرَهُ » .

(س) ومنه حديث طائِشَةَ « اللَّدْدُودُ مَكَانُ الْغَمَزِ » هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ :

أَيْ تُكَبَّسُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْغَمَزِ » فِي الْحَدِيثِ .

وبعضهم فسّر « الغمز » في بعض الأحاديث بالإشارة ، كالرمز بالعين أو الحجاب أو اليد .

﴿ غمس ﴾ (هـ) فيه « اليمينُ الغمُوسُ تَذَرُ الدِّيارَ بِلَا قَمْعٍ » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي يَقْتَطِعُ بها الحالفُ مالَ غيره . سُمِّيَتْ غَمُوساً ؛ لأنها تَغْمِسُ صاحبها في الإثم ، ثم في النار . وقول للمبالغة .

* ومنه حديث الهجرة « وقد غمس حلفاً في آل العاص » أي أخذ ينصيب من عقدهم وحلفهم يأمنُ به ، كانت عادتُهم أن يُخَضِرُوا في جَفْنَةٍ طيباً أو دماً أو رماداً ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف لِيَتِمَّ عقْدُهم عليه باشتراكهم في شيء واحد .

(هـ) ومنه حديث المولود « يكون غميساً أربعين ليلة » أي مغموساً في الرحم .

(هـ) ومنه الحديث « فانهمس في العدو فقتلوه » أي دخل فيهم وغاص .

﴿ غمص ﴾ (هـ) فيه « إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس » أي احتقرهم ولم يرههم شيئاً .
تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً .

(هـ) ومنه حديث علي « لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق » أراد أنه نقصهم من الطول والمرض والقوة والبطش ، فصغّرهم وحقّرهم .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لقيصة : أتقتل الصيد وتغمص الفتيا ؟ » أي تختبرها وتستعين بها .

* ومنه حديث الإفك « إن رأيتُ منها امرأةً أغمصه عليها » أي أعيها به وأطعن به عليها .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموصٌ عليه النفاق » أي مطعون في دينه منهم بالنفاق .

(س) وفي حديث ابن عباس « كان الصبيان يُصْبِحُونَ غمصاً رُمصاً وَيُصْبِحُ رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا » يعنى فى صِفَرِه . يقال : غَمَصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتْ وَقِيلَ : الْفَمَصُ :
الْيَاسُ مِنْهُ ، وَالرَّمَصُ الْجَارِى .

* ومنه الحديث فى ذكر « الْفَمِصَاءِ » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوْنِهَا الذَّرَاعُ
الْمَقْبُوضَةُ ، تقول العرب فى خَرَافَتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشَّعْرَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَاغْدِرْ سُهَيْلُ فَصَارَ
يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَمَبَرَتْ الْحَجْرَةَ فَسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْفَمِصَاءُ مَكَانَهَا فَبَسَّكَتْ
لِقَدَمِهَا . حتى غَمَصَتْ عَيْنَهَا ، وهى تصغيرُ الْفَمِصَاءِ ، وبه سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمِ الْفَمِصَاءِ . وقد تكرر
فى الحديث .

﴿ غَض ﴾ * فيه « فَكَانَ غَامِضًا فِى النَّاسِ » أى مَمْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

(س) وفى حديث معاذ « إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ » وفى رواية « الْمُغْمِضَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ »
هى الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى يَرُكِّبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاشِيًا ^(١) وَهُوَ
يُبْصِرُهَا ، وَرُبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وهى الذُّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ مُغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدِقُّ وَتَخْفَى
فَيُرُكِّبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخَذٌ بِارْتِكَابِهَا .

* وفى حديث البراء « إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ » وفى رواية « لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ » الْإِغْمَاضُ :
الْمُسَاحَاةُ وَالْمُسَاهَاةُ . يقال : أَغْمَضَ فِى الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُبِيعِ وَاسْتَحْطَهَ مِنَ الثَّمَنِ
فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ .

﴿ غَمَط ﴾ (هـ) فيه « السَّكْبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِطَ النَّاسَ » الْغَمَطُ : الْإِسْتِهَانَةُ
وَالِاسْتَحْقَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَمَضِ . يقال : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وَغَمَطَ يَغْمِطُ .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ وَغَمَطِ النَّاسِ » أى إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِّنْ
سَفَهٍ وَغَمَطٍ .

* وفيه « أَصَابَتْهُ نُحَى مُغْمِطَةٌ » أى لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ ، وَالْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يقال : أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ
الْحَقَّ إِذَا دَامَتْ . وقد تقدَّم .

(١) فى الأصل : « تَعَاشِيًا » بِالْفَيْنِ وَالشَّيْنِ الْمَجْتَمِعَيْنِ . وفى اللسان وشرح القاموس : « تَعَامِيًا » .

وَأَثْبَتَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أ . قال صاحب القاموس : تَعَاشَى : تَجَاهَلَ .

وقيل : هو من الغمط ، كُفْرَانِ النِّعْمَةِ وَسَتَرَهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّمَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ .

﴿ غَمَمَ ﴾ (هـ) في صفة قريش « ليس فيهم غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ » الغَمَمَةُ والتَّغَمُّمُ : كلامٌ غير بَيِّن . قاله رجلٌ من العرب لمعاوية ، قال له : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش .

﴿ غَمَقَ ﴾ (هـ) كتب مُعَرِّمٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِالسَّامِ « إِنَّ الْأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمَقَةٌ » أَي قَرِيبَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ وَالزُّرُوزِ وَالْخَضِرِ . وَالغَمَقُ : فَسَادُ الرِّيحِ ، وَحُمُومُهَا ^(١) مِنْ كَثْرَةِ الْأَنْدَاءِ فَيَحْصُلُ مِنْهَا الْوَبَاءُ .

﴿ غَمَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمَلَةً وَبِلَّةً » الْغَمَلَةُ : الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّبَاتِ الَّتِي وَارَى النَّبَاتُ وَجْهَهَا ، وَغَمَلْتُ الْأَمْرَ إِذَا سَتَرْتَهُ وَوَارَيْتَهُ .

﴿ غَمَّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » يُقَالُ : غَمَّ عَلَيْنَا الْهَلَالُ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ نَحْوُهُ ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَطَّيْتَهُ .

وَفِي « غَمَّ » ضَمِيرُ الْهَلَالِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « غَمَّ » مُسْتَدًّا إِلَى الظَّرْفِ : أَيِ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْمُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ، وَتَرَكْ ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُبْرٍ « وَلَا غُمَّةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ » أَيِ لَا تُسْتَرُ وَتُخْفَى فَرَائِضُهُ ، وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ وَيُجْمَعُ بِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ حَصِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا » أَيِ إِذَا اخْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْغَمِّ : التَّغَطِّيَةِ وَالسُّتْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ « كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ غُمَّةٍ » الْغُمَةُ : الضَّيِّقَةُ .

(١) فِي « وَغَمُومُهَا » وَيُقَالُ : خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، انْظُرِ الْجُزْءَ الثَّانِي ص ٨١

* وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ مَوْضِعَ الْعِمَامَةِ الْمُخَاة » العِمَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْعِمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالْكَلَأَ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتُهُ بِالْعِمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَتَّى الْكَلَأُ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ .

﴿ غما ﴾ [٥] في حديث الصوم « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وفي رواية « فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ » يقال : أُغْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، وَغُمِّيَ فَهُوَ مُغْمًى وَمُغْمًى ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ أَوْ قَتَرٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْغُمِّ . وَالْغُمُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَيْ صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ : السُّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ : أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الغين مع النون ﴾

﴿ غنث ﴾ (٥ س) في حديث أبي بكر « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُنْثَرُ »^(١) قيل : هُوَ الثَّقِيلُ الْوَسِيمُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْفَتَاةِ : الْجَهْلُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرُويَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالنَّوَاءِ بِنُقْطَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غنج ﴾ * في حديث البخاري « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْغَنَجَةُ » الْغَنَجُ فِي الْجَلْرِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَغَنَجَتْ .

﴿ غنظ ﴾ (٥ هـ) في حديث ابن عبد العزيز ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنَظْتُ لَيْسَ كَالْفَنَظِ » الْفَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنَظَهُ يَفْنِظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غنم ﴾ * قد تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْغَنِيمَةِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالْمَغْنَمِ ، وَالْغَنَائِمِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرُّكَابِ .

(١) بهامش ١ : قَالَ السَّكْرِيُّ مَاتِي شَارِحَ الْبُخَارِيِّ : غُنْثَرُ ، بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَسُكُونِ النُّونِ ، وَفَتْحِ الثَّلَاثَةِ وَضَمِّهَا ، وَفِي شَرْحِ « جَامِعِ الْأَصُولِ » بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا .

يقال : غَنِمْتُ أَغْنَمُ غَنَمًا وَغَنِيمَةً ، والغَنَامُ جَمْعُهَا ، والمَغَانِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، والمَغْنَمُ بالضم الاسم ، وبالفتح المصدر . والغَنِيمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ . والجمعُ : الغَانِمُونَ . ويقال : فُلَانٌ يَتَغَنَّمُ الْأَمْرَ : أَيْ يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

* ومنه الحديث « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ .

* ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » غُنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

* وفيه « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْفَنَمِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ، بِخِلَافِ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ، وَلَا تُعْطَوْهَا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ » أَيْ أَعْطُوا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يُفَرِّقُ مِثْلَهَا لِقِلَّتِهَا ، فَتَكُونُ قَطْعِيمَيْنِ ، وَلَا تُعْطَوْا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يُجْعَلُ مِثْلَهَا قَطْعِيمَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

(غنن) (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ » يَقَالُ : أَغْنَى الْوَادِي فَهُوَ مُغْنٍ : أَيْ كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَعَلَ الرِّصْفُ لَهُ وَهُوَ لِلذَّبَابِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ *

الْأَغْنَى مِنَ الْفِزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ فِي الْحُسَيْنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

(غنا) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَنِيُّ » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغَنِيُّ الْمَطْلَقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرٌ .

* وَمِنْ أَسْمَائِهِ « الْمُغْنَى » وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنًى » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » أَيْ

ما فَضَّلَ عن قُوتِ العِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَبَقْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنًى ، وَكَانَتْ عَنْ اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا .

وقيل : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنَيْتَ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ .

* وفي حديث الخليل « رَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّيًا » أَيْ اسْتِغْنَاءًا بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ .

(هـ س) وفي حديث القرآن « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَمْ يَسْتَفِنْ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . يقال : تَغَنَّيْتُ ، وَتَغَانَيْتُ ، وَاسْتَفَنْتُ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا . وَقَدْ جَاءَ مُفَسِّرًا .

(هـ س) فِي حَدِيثٍ آخَرَ « مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ كَمَا ذَنَّهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّيُ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ « يَتَغَنَّيُ بِهِ » .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَاهُ تَحْسِينُ^(١) الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » وَكُلٌّ مِنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَغَنَّيُ بِالرَّكْبَانِيِّ^(٢) إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ . وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هَجِيرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّغَنِّيِ بِالرَّكْبَانِيِّ .

وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرِثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : قِرَاءَةُ الْعُمَرِيِّ^(٣) . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِيُّ .

(هـ) فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « مَنْ اسْتَفَنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَفَنَى اللَّهَ عَنْهُ وَاللَّهُ غَفِيٌّ حَمِيدٌ » أَيْ أَطْرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فِعْلٌ مِّنْ اسْتَفَنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « تَحْزِينٌ » . (٢) هُوَ نَشِيدٌ بِالْمَدِّ وَالتَّمْطِيطِ . الْفَائِقُ ٤٥٨/١ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي أ : « قَرَأَ الْعُمَرِيُّ » . وَفِي اللِّسَانِ : « قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريستان تغنيان بغناء بُعَاث » أى تُفَشِدَانِ الأَشْعَارَ التى قِيلَتْ يوم بُعَاث ، وهو حَرْبٌ كانت بين الأنصار ، ولم تُرِدِ الغِنَاءَ المعروف بين أهل اللّهُو واللَّعِبِ . وقد رَخَّصَ عمر فى غِنَاءِ الأعراب ، وهو صَوْتُ كَالْخِداءِ .

* وفي حديث عمر « أن غلاماً لأناسٍ فقراء قطع أذن غلامٍ لأغنياء ، فأتى أهله النّبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئاً » . قال الخطّابى : كان الغلام الجانى حرّاً ، وكانت جِنَايَتُهُ خطأ ، وكانت عاقِلَتُهُ فقراء فلا شىء عليهم لفقرهم .

ويُشَبَّه أن يكون الغلام المجنّى عليه حرّاً أيضاً ، لأنه لو كان عبداً لم يكن لاغتذار أهل الجانى بالفقر معنى ؛ لأن العاقلة لا تحمّل عبداً ، كما لا تحمّل عمداً ولا اعتِرافاً . فأمّا المملوك إذا جنى على عبده أو حرٍّ فجنّايته فى رقبته . وللفقهاء فى استيفائها منه خلاف .

(هـ) وفي حديث عثمان « أن عليّاً بعث إليه بصحيفة فقال للرّسول : أغنيها عَنَّا » أى اصرفها وكفّها^(١) كقوله تعالى : « لِكُلِّ امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغْنِيهِ » أى يكفه ويكفيه . يقال : أغن عني شرك : أى اصرفه وكفّه . ومنه قوله تعالى « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شيئاً » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وأنا لا أغنى لو كانت لى منعة » أى لو كان معى من يتممعى لكفيت شرهم وصرفتهم .

[هـ] * وفي حديث على « ورَجُلٌ سَمَاءُ الناسِ عالِماً ولم يَغْنِ فى العِلْمِ يوماً سالماً » أى لم يَلْبِثْ فى العِلْمِ يوماً تامّاً ، من قولك : غنيتُ بالمكان أغنى : إذا أقمتَ به .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ فى حديث هاجر أمّ إسماعيل « فهِلْ عندك غَوَاثُ » الغَوَاثُ بالفتح كالغِيَاثِ بالكسر ، من الإغَاثَةِ : الإِعَاثَةِ ، وقد أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ . وقد رُوِيَ بالضم والكسر ، وهما أ كثر مايجىء فى الأنصوات ، كالنُّبَاحِ والنِّداءِ ، والفتح فيها شاذّ .

(١) بهامش ١ : « قال الكِرْمَانى فى شرح البخارى : أرسل على صحيفة فيها أحكام الصدقة ، فردّها عثمان ، لأنه كان عنده ذلك العِلْمُ ، فلم يكن محتاجاً إليها » .

* ومنه الحديث « اللهم اغثنا » بالهمزة من الإغاثَة . ويقال فيه : غاثه يَغِيثُهُ ، وهو قليل ، وإنما هو من الغِيث لا الإغاثَة .

* ومنه الحديث « فادع^(١) الله يَغِيثُنَا » بفتح الياء ، يُقال : غاثَ اللهُ البلادَ يَغِيثُهَا : إذا أرسل عليها المطرَ ، وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « فخرَجَتْ قَرِيشٌ مُغَوِّثِينَ لِمَعْرِهِمْ » أي مُغِيثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُعَلِّه ، كاستخوذ واستنوق . ولو روى « مُغَوِّثِينَ » بالتشديد - من غَوَّث بمعنى أغاث - لكان وجهاً .

﴿ غور ﴾ * فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبليّة ؛ جلسيها وغوريها » الغورُ : ما انخفض من الأرض ، والجلس : ما ارتفع منها . تقول : غارَ إذا أتى الغورُ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة .

[هـ] وفيه « أنه سمع ناساً يذكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم في شميمين بعيدَي الغور » غور كل شيء : عمقه وبُعْده : أي يبعد أن تذكروا حقيقة علمه ، كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه .

* ومنه حديث الدعاء « ومن أبعد غوراً في الباطل متى ؟ » .

(هـ) وفي حديث السائب « لما ورد على عمر بفتح نهاوند قال : ويحك ما وراءك ؟ فوالله ما بيث هذه الليلة إلا تمويراً » يريد يقدر النومة القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا .

ومن رَوَاه « تغرباً » جملة من الفرار ، وهو النوم القليل .

* ومنه حديث الإفك « فأتينا الجيش مغورين » هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة .

(س) وفي حديث عمر « أهاهنا غرت ؟ » أي إلى هذا ذهبَت ؟

* وفي حديث الحج « أَشْرِقَ بُيُوتُ كَيْفَا مُغِيرٍ » أى نَذَهَبَ سَرِيعًا . يقال : أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .

وقيل : أراد مُغِيرٌ عَلَى حُومِ الْأَضَاحِيِّ ، مِنْ الْإِغَارَةِ وَالنَّهَبِ .

وقيل : تَدْخُلُ فِي الْغَوْرَ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُفَّةٍ مَنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ .

* وفيه « مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغِيرًا » الْمُغِيرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجِهِ مِنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أى أَغِيرَ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَى . وَالغَاوَرَةُ : الْإِغَارَةُ . وَالْمَاوَرَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة .

* وَبَيَضَ تَلًّا لَأَفِي أَكْفَ الْمَاوِرِ *

الْمَاوِرُ بفتح الميم : جَمْعُ مَوَارٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مَوَارٍ بِحذف الألف ، أَوْ حَذَفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَاوِرِ . وَالْمَاوِرُ : الْمَبَالِغُ فِي الْغَارَةِ .

* ومنه حديث سهل « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَقَارَ اسْتَحْضَنَتْ فَرَسِي » الْمَقَارُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْغَارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ تَقْسُمُهَا أَيْ .

(هـ س) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِى جَمْعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارَيْنِ ؟ » أى الْجَلِيَّتَيْنِ . وَالْفَارِ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْفَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَيْنِ وَالْيَاءِ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث الأحنف « قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَمَلِ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعَ بَيْنَ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُم ؟ » .

وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْأَنْقِلَابِ .

* ومنه حديث فَتْنَةِ الْأَزْدِ « لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارَيْنِ » .

(هـ س) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ اللَّقِيطِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَاءٍ » هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ الثُّمَّةِ . وَالْغَوِيرُ : تَصْمِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

وَمَعْنَى الْمَثَل : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وقيل : أوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الزُّبَّانُ لَمَّا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَالُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيرِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا ^(١) أَيْ عَسَاءَ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ .

وَأَرَادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ : لَمَّا كَانَتْ زَيْنَتُ بَأْمَةٍ وَادَّعَيْتَهُ لَقِيطًا ، فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسُّتْرِ ، فَتَرَكَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَسَاحَ وَلِزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَ أَنْ الشُّعَابِ » .

الغيرانُ : جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين .

﴿ غوص ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَغْوِصْ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً بِكَذَا فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

* وفيه « لَمَنْ اللَّهُ الْغَائِصَةُ وَالْمَغْوُصَةُ » الْغَائِصَةُ : الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّهُا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا ،

فِيَجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ . وَالْمَغْوُصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا فَتَكْذِبُ زَوْجَهَا وَتَقُولُ : إِنِّي حَائِضٌ .

﴿ غوط ﴾ [ه] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَانْسَدَّتْ بَنَائِيعُ الْقَوَاطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ

السَّمَاءِ » الْقَوَاطِ : عَمَقُ الْأَرْضِ الْأَبَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ : غَائِطٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ : الْغَائِطُ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تُقْضَى فِي الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرٌ لَهُ ، ثُمَّ انْسَمِعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ » أَيْ يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ

وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَلُصِّبَ « أَبُوْسَا » عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُحْدِثَ الْغَوِيرُ أَبُوْسًا .

أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُوْسًا . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ » اهـ وَرَاجِعْ ص ٩٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

وقد تكرر ذكر « الغائط » في الحديث بمعنى الحدث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الغائط يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي » أراد أهل الوادي الذي كان ينزلُهُ .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّوهُ الْبَصْرَةَ » أى بطن مُطْمَئِنٍّ من الأرض .

* وفيه « أن فُسْطَاطَ المسلمين يومَ الْمَلْحَمَةِ بِالْفُوطَةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ » الْفُوطَةُ : اسمُ الْبَسَاتِينِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقٍ ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

﴿ غَوْغ ﴾ (س) في حديث عمر « قال له ابن عَوْفٍ : يَحْضُرُكَ غَوْغَاهُ النَّاسِ » أَصْلُ الْغَوْغَاءِ : الْجُرَادُ حِينَ يَخْفُ لِلطَّيْرَانِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِيرُ السَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَقَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةِ ، لِكَثْرَةِ لَفْظِهِمْ وَصِيَاحِهِمْ .

﴿ غُول ﴾ (هـ) فيه « لَا غُولَ وَلَا صَفَرَ » الْغُولُ : أَحَدُ الْغِيلَانِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فِي الْقَلَاةِ تَتَرَاوِي لِلنَّاسِ فَتَتَعَوَّلُ تَعَوُّلاً : أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوُّنًا فِي صُورٍ شَتَّى ، وَتَقُولُهُمْ أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ ، فَتَنْفَسُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله « لَا غُولَ » ليس نَفْيًا لَعَيْنِ الْغُولِ وَوُجُودِهِ ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي تَلَوُّنِهِ بِالصُّورِ الْخُتْلَفَةِ وَاغْتِيَالِهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ « لَا غُولَ » أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا ، وَيَشْهَدُ لَهُ :

* الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي » السَّعَالِي : سَحَرَةُ الْجِنِّ : أَيْ وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ ، لَهُمْ تَلْيِيسٌ وَتَخْيِيلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَعَوَّلَتِ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » أَيْ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِنَفْيِهَا عَدَمًا .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « كَانَ لِي تَمَرٌّ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ الْغُولُ تَجِي فَتَأْخُذُ » .

(هـ) وفي حديث عمار « أنه أَوْجَزَ الصَّلَاةَ فقال : كنت أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي » المَغَاوِلَةُ : المُبَاكَرَةُ في السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ .

* ومنه حديث الإفك « بَعُدَ مَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ » أَي مُبْعَدِينَ في السَّيْرِ . هَكَذَا جَاءَ في رواية .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أَغَاوِلُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ » أَي أَبَادِرُهُمْ بِالْعَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س هـ) وفي حديث عُهْدَةِ الْمَالِكِ « لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ » الْغَائِلَةُ فِيهِ : أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقًا ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّ مَالِكُهُ غَالَ مَالُ مُشْتَرِيهِ الَّذِي أَذَاهُ فِي ثَمَنِهِ : أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَقُولُهُ ، وَاعْتَالَهُ يَفْتَالُهُ : أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ . وَالْغَائِلَةُ : صِفَةٌ لَخَصَلَةٍ مُهْلِكَةٍ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « بَارِضٌ غَائِلَةُ النَّطَاءِ » أَي تَغُولُ سَالِكِيهَا بِبُعْدِهَا .

* ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ « وَيَبْغُونَ لَهُ الْغَوَائِلَ » أَي الْمَهَالِكَ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ .

* وفي حديث أم سُلَيْمٍ « رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْرِهَا مِفْعُولٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : مِفْعُولٌ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنُ الْكَفَّارِ » الْمِفْعُولُ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيَغْطِيهِ .

وقيل : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا .

وقيل : هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّ الْفَاتِكَ عَلَى وَسْطِهِ لِيَقْتَالَ بِهِ النَّاسَ .

* ومنه حديث خَوَاتِ « انْتَزَعْتُ مِفْعُولًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَيْدَهُ » .

* وحديث الفيل « حِينَ أُتِيَ بِهِ مَكَّةَ ضَرَبُوهُ بِالْمِفْعُولِ عَلَى رَأْسِهِ » .

(غوا) * فِيهِ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى » يَقَالُ : غَوَى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةً فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالغَى : الضَّلَالُ وَالانْهِمَاكُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإسراء « لَوْ أَخَذْتَ الْخُمْرَ غَوْتٌ ^(١) أَمْتُكَ » أَي ضَلَّتْ .

(١) في ١ : « لَغَوْتُ » .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَقْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إِنْ أَطَاعُوهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذِكْرُ « الْغَىِّ وَالْفَوَايَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لِأَغْوَيْتِ النَّاسَ » أى خَيَّبْتِهِمْ . يُقَالُ : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ « فَتَفَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَوَايَةِ ، وَالتَّفَاوَى : التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَفَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ الْهَرَوِيَّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمَانَ فِي الْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْآخِرُ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ قُرِيشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى . وَالَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ « مُغَوِيَاتٍ » بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحْدَتُهَا : مُغَوَاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُخْفَرُ لِلذُّبِّ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُغَوَاةٌ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكَ ، كَتِلْكَ الْمَغَوِيَّاتِ .

﴿ بَابُ الْفَيْنِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ غَيْبٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيِّدًا غَيْبًا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ » الْغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . يُقَالُ : غَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ يَغْهَبُ غَيْبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ . وَالْغَيْبُ : الظَّلَامُ . وَلَيْلٌ غَيْبٌ : أَيْ مُظْلِمٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ « أَرْقُبِ السَّكُونُكِبَ وَأَرْمُقِ الْغَيْبَ » .

﴿ باب الغيب مع الياء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) قد تكرّر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذُكرت بما ليس فيه فهو البهت والبهتان .

وكذلك قد تكرّر فيه ذكر « عِلْمُ الْغَيْبِ ، والإيمان بالغيب » وهو كل ما غاب عن العيون . وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[هـ] وفي حديث عُهْدَةِ الرَّقِيقِ « لَا دَاءَ وَلَا خِئْمَةَ وَلَا تَغْيِيبَ » التَّغْيِيبُ : الْأَيْدِيَهُ ضَالَّةً وَلَا لُقْطَةً .

[هـ] وفيه « أَمِيلُوا حَتَّى تَمْدُشِطَ الشَّعْمَةَ وَتَسْتَجِدَّ الْمَغِيبَةَ » الْمَغِيبَةُ وَالْمَغِيبُ : الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .

* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبًا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا فَعَرَضَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ إِنِّي مُغِيبٌ ، فَتَرَكَهَا » .

* وفي حديث أبي سعيد « إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِمَ ، وَإِنْ نَفَرْنَا غَيْبٌ » أَيْ إِنْ رَجَلْنَا غَائِبُونَ . وَالْغَيْبُ بِالْتَحْرِيكِ : جَمْعُ غَائِبٍ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ حَسَّانَ لَمَّا هَجَا قُرَيْشًا قَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَشَتْمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ » أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ : « سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعَائِبِ الْقَوْمِ » ، وَكَانَ نَسَابَةً عَلَّامَةً .

(س) وفي حديث مَنبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ عَمِلَ مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ » هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالُ أَهْلِهَا ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السُّبَّاقِ ، وَالْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأُجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَسَكَّافِ ؛ لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا ، وَجَمْعُهَا غَابَاتٌ .

* ومنه حديث علي :

* كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ *

أضافه إلى الغابات لقوته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غاباتِ شَتَّى .

﴿ غِيث ﴾ (٥) في حديث رُقَيْقَةَ « أَلَا فَعِثْتُمْ مَا شِئْتُمْ » غِثْتُمْ بكسر الغين : أى سَقِيتُمْ الغِيثَ وهو المطر . يقال : غِثْتَ الأرضَ فهى مَغِيثَةٌ ، وَغَاثَ الغَيْثُ الأرضَ إذا أصابها ، وَغَاثَ الله البلادَ يَغِيثُهَا ، والسُّؤالُ منه : غِثْنَا ، وَمِنَ الإِغَاثَةِ بمعنى الإِعَاثَةِ : أَعِثْنَا . وإذا بَذِيتَ منه فِعْلاً ماضِياً لم يُسَمَّ فاعِلُهُ قلت : غِثْنَا بالكسر ، والأصل : غِثْنَا ، فَحُذِفَت الياءُ وكُسِرَت الغين .

* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » يعنى النَّحْلُ ، فأضافه إلى الغَيْثِ لأنه يَطْلُبُ النَّبَاتَ والأَزْهَارَ ، وهما من تَوَابِعِ الغَيْثِ .

﴿ غَيْذ ﴾ (٥) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُرْنُ ، قَالُوا : وَالْمُرْنُ ، قَالَ : وَالغَيْذَى » قال الزمخشري : « كَأَنَّهُ فَيَعْمَلُ ، مِنْ غَذَا يَغْدُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَتَمَعْ بِفَيَعْلٍ فِي مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا الْكَيْهَاءَةَ ^(١) ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطّابى : إن كان محفوظاً فلا أراه سُمِّيَ به إِلَّا لِسَيْلَانِ الماءِ ، مِنْ غَذَا يَغْدُو .

﴿ غَيْر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوَدَ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ » وفي رواية « أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ » الْغَيْرَ : جَمْعُ الْغَيْرَةِ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُ الْغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الْغَيْرُ : الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُعَايَرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ .

* ومنه حديث مُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ « إِنِّى لَمْ أُجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوَّلُهَا فَتَنَفَّرَ آخَرُهَا ، اسْتَنْنَ الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَدًا » معناه أَنَّ مِثْلَ مُحَلَّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤْخَذَ مِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمَثَلِ هَذِهِ الْغَنَمِ النَّافِرَةِ ، يَعْنِى إِنْ جَرَى الْأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلَّمٌ تَبَطُّ النَّاسِ عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِقَتِهِمْ أَنَّ الْقَوَدَ يُغَيَّرُ بِالْأُفْقَةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصًا وَهُمْ الْحُرَاصُ عَلَى دَرَكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الْأُنْفَةُ مِنْ قَبُولِ

(١) عبارة الزمخشري : « ... إِلَّا كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : الْكَيْهَاءَةُ ؛ بِمَعْنَى الْكَيْهَاءَةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

الدَّيَّاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : « اسْتَنْنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَدًا » يُرِيدُ إِنْ لَمْ تَقْتَضِ مِنْهُ غَيَّرْتُ سُنَّتَكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ السَّكَّامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتِثُهُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لِعُمَرَ فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَمَعَا بَعْضُهُمْ ، وَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُقْبِلَ مَنْ لَمْ يَمُفْ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالْذِّبَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَمُفْ ، وَكُنْتُ قَدْ أَتَمَمْتُ لِلْعَاقِبَةِ عَفْوَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : كُنْتُفُ مُلِيَّ عِلْمًا » .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » يَعْنِي نَتْفَهُ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ فَعُولٌ ، مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلَاهَاءٍ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِ أَغَارِ غَيْرَةٍ ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافِ تَصَرُّفِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « مَنْ يَسْكُفِرِ اللَّهَ يَنْقُ الْغَيْرَ » أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا عَنِ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ .

(غِيضٌ) • فِيهِ « يَدُّ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ » أَيْ لَا يَنْقُصُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ ، وَغِيضَتُهُ أَنَا وَأَغَضْتُهُ أَغِيضُهُ وَأَغِيضُهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَيْ فَنُوا وَبَادُوا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيعٍ « وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَآوُهَا وَذَهَبَ .

[٥] وَحَدِيثُ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ نَقَصَ اللَّبَنَ .

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيٌّ ^(١) الرَّدَّةَ » أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبَغَ ^(١) مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « نَبَغَ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمِمَّا يَأْتِي

فِي مِلَّةٍ (نَبَغَ) .

* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَنِيضًا مِنْ قَيْضٍ » أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَرَرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْفَيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ » الْفَيَاضُ : جَمْعُ غَنِيضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْمُلْتَفَّةُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَسَّكَنَ مِنْهُمْ الْقَدَوُ .

﴿ غَيْظٌ ﴾ * فِيهِ « أُغِيْظُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ » هَذَا مِنْ بَحَازِ السَّكَلَامِ مُعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةُ تَغْيِيرٍ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ اخْتِدَادِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(١) « أُغِيْظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغِيْظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي « أُغِيْظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ « أُغْنِظُ » بِالنُّونِ ، مِنْ الْغَنْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تُرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَفِيْظُهَا وَيَهَيِّجُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « غَيْقَةٍ » بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَّارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءُ لَبْنَى تَعْلَبَةِ .

[هـ] ﴿ غِيلٌ ﴾ فِيهِ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ » الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْأِسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يَقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ التَّسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِدَابِ) وَاقْفُظْهُ : « أُغِيْظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغِيْظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عِبَارَةُ السِّيَوْتِي فِي الدَّرِّ : « وَهِيَ تَرْضِعُ » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّة .

وقيل : لا يَصِحُّ الفتح إلاّ مع حذف الهاء . وقد أغال الرجل وأغِيل . والولد مُغال ومُغِيل .
واللّبن الذى يَشْرَبه الولد يقال له : الغِيل أيضا .

(هـ) وفيه « ماسُقٍ بالغِيل ففيه العُشر » الغِيل بالفتح : ما جرى من المياه في
الأنهار والسّواقى .

* وفيه « إنّ ما يُذْبِتُ الرّبييعُ ما يَقْتُلُ أو يَغِيلُ » أى يُهْلِكُ ، من الاغتيالِ ، وأصله الواو .
يقال : غاله يَفْؤله . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُتقاربتان .

(س) ومنه حديث عمر « أنّ صَبِيحاً قَتَلَ بَصْنَعَاءَ غِيلَةً فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةٍ » أى فى خُفْيَةٍ
واغتيالٍ . وهو أن يُخْدَعُ وَيُقْتَلَ فى موضع لا يراه فيه أحدٌ . والغيلة : فِعْلَةٌ من الاغتيالِ .
* ومنه حديث الدعاء « وأعوذُ بك أن أُغْتَالَ من تَحْتِى » أى أذهى من حيث لا أشعرُ ،
يُرِيدُ به الخُسْفُ .

* وفى حديث قُس « أُسْدُ غِيلٍ » الغِيلُ بالكسر : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَتَرُ فِيهِ كَالْأَجْمَةِ .
* ومنه قصيد كعب :

* بِيَطْنٍ عَاشَرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ *

﴿ غيم ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَتَمَوَّذُ من الغَيْمَةِ والغَيْمَةِ » الغَيْمَةُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ .
﴿ غين ﴾ (هـ) فيه « إِنْهَ كَيْمَانٌ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » الغَيْنُ :
الغَيْمُ . وَغَيِنَتِ السَّمَاءُ تَغَانٌ : إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الْغَيْمُ . وقيل : الغَيْنُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .
أراد ما يَقْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الذى لا يَخْلُو مِنْهُ الْبَشَرُ ، لأنَّ قَلْبَهُ أَبَدَا كان مَشْغُولاً بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ
عَرَّضَ لَهُ وَقْتاً مَا عَارِضٌ بَشَرِيٌّ يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدَدَ ذَلِكَ ذَنْباً وَتَقْصِيراً ،
فَيَفْزَعُ إِلَى الاسْتِغْفَارِ .

﴿ غيا ﴾ (هـ) فيه « تَجَى الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَانَهُمَا عِمَامَتَانِ أَوْ غِيَابَتَانِ » الْغِيَابَةُ : كُلُّ
شَيْءٍ أَظْلَلَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا .

- ومنه حديث هلال رمضان « فإن حَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ » أى سَحَابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ .
- (س) ومنه حديث أم زَرْع « زَوْجِي غَيَابًا ، طَبَاقًا » هكذا جاء في رواية^(١) : أى كَأَنَّهُ فِي غَيَابَةٍ أَبَدًا ، وَظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلَكٍ يَنْفُذُ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُتَكَثِفِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .
- (هـ) وفي حديث أشراط الساعة « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً » الغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ .
- ومن رَوَاهُ بِالْبَاءِ لِلْمَوْحِدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأَجَّةَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ الْعَسْكَرِ بِهَا .
- (س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ الْخَلِيلِ لِجَعْلِ غَايَةِ الْمُضْمَرَةِ كَذَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

(١) انظر ص ٣٣٤ من هذا الجزء

حرف الفاء

(باب الفاء مع الهمزة)

﴿فَاد﴾ (هـ) فيه « أنه عادَ سعداً وقال : إنك رجلٌ مَفْؤود » المَفْؤود : الذي أُصِيب فُؤَادُهُ بِوَجَعٍ . يُقال : فُئِدَ الرَّجُلُ فهو مَفْؤودٌ ، وفَادَتْهُ إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مَفْؤودٌ يَنْفُثُ دَمًا ، أَحَدَثَ هُوَ ؟ قال : لا » . أى يَوجِهُهُ فُؤَادُهُ فَيَتَقَيَّأُ دَمًا . والفُؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفُؤاد : غِشاء القلب ، والقلب حَبَّتُهُ ، وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وَجَمْعُهُ : أَفئِدة .

* ومنه الحديث « أتاكم أهلُ اليمن ، هُم أَرْقُ أَفئِدةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا » .

﴿فَار﴾ (س) فيه « تَحَسُّ فَوَاسِقُ يُقَتِّلُنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، مِنْهَا الْفَآرَةُ » الفَآرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ . وَقَدْ يَتْرَكَ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا .

* وفيه ذكر « جِبَالُ قَارَانَ » هُوَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ لِلْجِبَالِ مَكَّةَ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ ، وَأَلِفُهُ الْأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةً .

﴿فَاس﴾ (س) فيه « فَجَعَلَ إِخْدَى يَدَيْهِ فِي فَاسِ رَأْسِهِ » هُوَ طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا ، وَجَمْعُهُ : أَفْؤُسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ .

* ومنه الحديث « فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْقُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنِّهَا لَتَخْلُ عَمَّ » هِيَ جَمْعُ الْقَاسِ الَّذِي يُشَقُّ بِهِ الْحَطَبُ وَغَيْرُهُ . وَهُوَ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ .

﴿فَال﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاعَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ » الْفَاعِلُ مَهْمُوزٌ فِيمَا يَسُرُّ وَيَسُوءُ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوءُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ فِيمَا يَسُرُّ . يُقال : تَفَاعَلْتُ بِكَذَا وَتَفَاعَلْتُ عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ . وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسُ بَتْرَكَ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا .

وَأَمَّا أَحَبُّ الْفَالِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ

أَوْ قَوَىٰ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلَطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فينتفعل بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول : يا واجد ، فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته .

* ومنه الحديث « قيل : يا رسول الله : ما القال ؟ فقال : الكلمة الصالحة » .

وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس ، والقال بمعنى النوع .

* ومنه الحديث « أصدق الطيرة القال » وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ فأم ﴾ (س) فيه يكون الرجل على الفئام من الناس « الفئام مَهْمُوز : الجماعة الكثيرة . وقد تكررت في الحديث .

﴿ فأي ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر وجماعته « لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ : أَنَا فِتْنَتُكُمْ ^(١) »
الفِئْتَةُ : الفرقة والجماعة من الناس في الأصل ، والطائفة التي تُقَسِّم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاؤُا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ مَنْ قَايَتْ رَأْسَهُ وَقَاوَتْهُ إِذَا شَقَّقَتْهُ . وَجَمْعُ الْفِئَةِ : فِئَاتٌ وَفِئُونَ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

﴿ فت ﴾ * في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَمِثْلِي يَفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ » أَيْ يُفَعِّلُ فِي شَأْنِهِنَّ شَيْءًا بِغَيْرِ أَمْرِهِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَوْتِ ، ، وَسَتَوْضُحُهُ فِي بَابِهِ .

﴿ فتح ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْفَتْاحُ » هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ .

(١) الذي في المروى : « وفي الحديث قلنا : نحن الفرارون يا رسول الله . فقال : بل أنتم المكثرون ، وأنا فِتْنَتُكُمْ » أراد قول الله تعالى « أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ » يمهّد بذلك عذرهم .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخصمَيْن إذا فصل بينهما . والفتاح : الحاكم .
والفتاح : من أبنية المبالغة .

* وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » هما جمع مفتاح ومفتاح ، وهما في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتمدّد الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتيت مفاتيح الكلم ، وهو مايسّر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، ويدائع الحسك ، وتحسين العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعدّرت . ومن كان في يده مفاتيح شيء تحزّون سهّل عليه الوصول إليه .

* ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزائن الأرض » أراد ما سهّل الله له ولأمتيه من افتتاح البلاد المتعدّرات ، واستخراج الكنوز الممتنعات .

(هـ) وفيه « أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين » أي يستنصر بهم .

* ومنه قوله تعالى « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » .

* ومنه حديث الحديبية « أهو فتح ؟ » أي نصر .

(هـ) وفيه « ما سقى بالفتح ففيه المشر » وفي رواية « ما سقى فتحاً » الفتح : المساء الذي يجزى في الأنهار على وجه الأرض .

(س) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه : أي لا يلقنه . ويقال : أراد بالإمام السلطان ، وبالفتح الحسك : أي إذا حسم شيء فلا يحكم بخلافه .

* ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أدري ما قوله عز وجل « ربنا افتتح بيننا وبين قومنا » حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفاتحك » أي أحاكمتك .

(س) ومنه الحديث « لا تقاتلوا أهل القدر » أي لا تحاكموهم . وقيل : لا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدْ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتُحًا » أي واسعا ، ولم يُرد المفتوح ، وأَرَادَ بِالْبَابِ الْفَتْحَ الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَسْأَلَةَ .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « قَدَّرَ حَلَبٍ شَاةٍ فَتَوَّحَّ » أي واسعة الإخليل .

(فتح) (هـ) وفيه « كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيَهُ عَنْ جَنْبِيهِ وَفَتَّخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » أي نَصَبَهَا وَغَمَزَ مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا ، وَثَنَاهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ . وَأَصْلُ الْفَتْخِ : اللَّيْنُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ : فَتَخَّاءٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا .

(هـ) فيه « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَفِي يَدَيْهَا فَتُخٌ كَثِيرَةٌ » وفي رواية « فَتُوخٌ » هكذا رُوي ، وَإِنَّمَا هُوَ « فَتَخٌ » ^(١) بفتح تين ، جمع فَتَخَةٍ ، وَهِيَ خَوَانِيمُ كِبَارٍ تَلْبَسُ فِي الْأَيْدِي ، وَرُبَّمَا وَضِعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ . وَقِيلَ : هِيَ خَوَانِيمُ لَا فُصُوصَ لَهَا ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى : فَتَخَاتِ وَفَتَاخٍ .
* ومنه حديث عائشة « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قَالَتْ : الْقُلُوبُ وَالْفَتَخَةُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(فتر) (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ » الْمُفْتِرُ : الَّذِي إِذَا شَرِبَ أُتِمَّ الْجَسَدَ وَصَارَ فِيهِ قُتُورٌ ، وَهُوَ ضَعْفٌ وَانْكِسَارٌ . يُقَالُ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَمَوْ مُفْتَرٍ : إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ وَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فَتَرَهُ : أَيَّ جَعَلَهُ فَاتِرًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ شَارِبَهُ ، كَأَقْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَعَتْ دَابَّتُهُ .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ مَرِضَ فَبَسَكَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكَى لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فَتَرَةٍ وَلَمْ يُصِبنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ » أَيَّ فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ . وَالْفَتْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ .

* ومنه « فَتْرَةٌ مَا بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

(فتق) (هـ) فيه « بِسَالِ الرَّجُلِ فِي الْجَانْحَةِ أَوْ الْفَتَقِ » أَيَّ الْحَرْبِ تَسْكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالْدِّمَاءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتَقِ نَقْضُ الْعَهْدِ .

* ومنه حديث عروة بن مسعود « اذهب فقد كان فتق نحو جرش » .

(هـ) ومنه حديث مسيريه إلى بدر « خرج حتى أفتق بين الصدامتين » أى خرج من مضيق الوادى إلى المتسع . يُقال : أفتق السحاب إذا انفرج .

(هـ س) وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كان فى خاصرته انفتاق » أى اتساع ، وهو محمود فى الرجال ، مذموم فى النساء .

(س) وفى حديث عائشة « فمطروا حتى نبت العشب وميمت الإبل حتى تفتقت » أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت ، فسُمي عام الفتق : أى عام الخصب .

(هـ) وفى حديث زيد بن ثابت « قال : فى الفتق الدية » الفتق بالتحريك : انفتاق المثانة .

وقيل : انفتاق الصفاق إلى داخل فى مرق البطن .

وقيل : هو أن ينقطع اللحم المشتل على الأنثيين .

وقال الفرّاء : أفتق الحى إذا أصاب إبلهم الفتق ، وذلك إذا انفتقت خواصرها سمناً فتموت لذلك ، وربما سَلِمَتْ . وقد فتقت فتقاً . قال رؤبة :

* لَمْ تَرْجُ رِسَالاً بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ *

* وفيه ذكر « فتق » بضمين : موضع فى طريق تبالة ، سلكه قطب بن عامر لما وجهه رسول الله ليغير على خنعم سنة تسع .

﴿ فتك ﴾ * فيه « الإيمانُ قيّد الفتك » الفتك : أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشدّ عليه فيقتله ، والغيلة : أن يخذعه ثم يقتله فى موضع خفي . وقد تكرر ذكر « الفتك » فى الحديث .

﴿ قتل ﴾ * فيه « ولا يُظَاهَمون فتيلاً » الفتيل : ما يكون فى شقّ النواة . وقيل : ما يُقتل بين الأصبعين من الوسخ .

* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يَفْتَل في الذَّرْوَةِ والغَارِبِ حتى أجابته » هو مَثَل في المَخَادَعَةِ ، وقد تقدّم في الدالّ والغين .

* ومنه حديث حُيَّ بن أخطب « لم يزل يَفْتَل في الذَّرْوَةِ والغَارِبِ » .

* وفي حديث عثمان « أَلَسْتَ تَرَعِي مَعُوتَهَا وَقَتْلَتَهَا ؟ » الفَتْلَةُ : واحدُ القَتْلِ ، وهو ما كان مَقْتُولًا من وَرَقِ الشَّجَرِ ، كَوَرَقِ العُرْفَاءِ والأَثَلِ ونحوها .

وقيل : الفَتْلَةُ : حَمْلُ السَّمَرِ والعُرْفُط . وقيل ^(١) نَوَّرَ العِضَاءَ إذا انْمَقَدَ . وقد أَفْتَتَتْ إِفْتَالًا : إذا أَخْرَجَتْ الفَتْلَةَ .

﴿ فتن ﴾ (هـ) في حديث قَيْلَةَ « المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتْنَانِ » يَرْوَى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فَاتِنٍ : أى يُعَاوِنُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ، وبالفتح هو الشَّيْطَانُ ؛ لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ . وَفَتْنَانِ : من أَبْذِيَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْفِتْنَةِ .

* ومنه الحديث « أَفْتَانُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ! » .

* وفي حديث الكسوف « وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ » يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، من الْفِتْنَةِ : الْامْتِحَانِ وَالْإِخْتِبَارِ .

وقد كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

* ومنه الحديث « فَبِىْ تُفْتَنُونَ ، وَعَنَى تُسْأَلُونَ » أى تُمْتَحَنُونَ بى فِي قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَّفُ بِإِيمَانِكُمْ بِنَبِيِّتى .

* ومنه حديث الحسن « إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » قَالَ : « فَتَنُوهُمْ بِالْفَارِ » : أى اِمْتَحِنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ .

* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا » أى مُمْتَحَنًا ، يُمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ . يُقَالُ : فَتَنْتُهُ أَفْتِنَةً فَتْنًا وَفُتِنَا إِذَا امْتَحَنْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهَا : أَفْتَنْتُهُ أَيْضًا . وَهُوَ قَلِيلٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ نَوَّرَ الْعِضَاءَ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ .

وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختيار للمكروه ، ثم كثر حتى اشتغل بمعنى الإنهم ، والكفر ، والقتال ، والإحراق ، والإزالة ، والصرف عن الشيء .

* وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال : أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلاً ولا مالاً ؟ » تأول قول الله تعالى « إئتما أموالكم وأولادكم فتنة » ولم يرد فتن القتال والاختلاف .

﴿ فتا ﴾ (هـ) فيه « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ، ولكن فتاتي وفتاتي » أي غلامي وجاريتي ، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى .

(س) . وفي حديث عمران بن حصين « جدعة أحب إلي من هرمة ، الله أحق بالفتاء والكرم » الفتاء بالفتح والمد : المصدر من الفتى السن . يقال : فتى بين الفتاء : أي طرى السن . والكرم : الحسن .

(هـ) وفيه « أن أربعة تفاتوا إليه عليه السلام » : أي تحاكموا ، من الفتوى . يقال : أفتاه في المسئلة يفتيه إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

* ومنه الحديث « الإنهم ما حكت في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً .

(هـ) وفيه « أن امرأة سألت أم سلمة أن ترىها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت المرأة : هذا مكوك المفتي » قال الأصمعي : المفتي : مكيال هشام بن هبيرة . وأفتى الرجل إذا شرب بالمفتي ^(١) وهو قدح الشطار ، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو ^(٢) أرادت مكوك صاحب المفتي فحدفت المضاف ، أو مكوك الشارب ، وهو ما يكال به الخمر .

(١) الذي في اللسان والقاموس : « والفتي ، كسمي : قدح الشطار » .

(٢) في الأصل : « وأرادت » والمثبت من ا ، واللسان .

* وفي حديث البخاري :

* الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةٌ *

هكذا جاء على التَّصْغِيرِ : أى شَابَةً . ورواه بعضهم « فُتْيَةٌ » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع الشاء ﴾

﴿ فَنَاءٌ ﴾ * في حديث زيد « لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْثِيَّةٍ فُتِنْتُ بِسُلَالَةٍ » أى خُطِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدَّتُهَا . وَالْفَتْءُ : الْكُسْرُ . يُقَالُ : فَنَاتَهُ أَفْنُوهُ فَنَاءً .

﴿ فَنَاءٌ ﴾ (هـ) في حديث أشراف الساعة « وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَانُورٍ الْفِضَّةِ » الْفَانُورُ : الْخِوَانُ . وَقِيلَ : هُوَ طَسَّتْ أَوْجَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِقُرْصِ الشَّمْسِ : فَانُورُهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدِ فَانُورٍ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ » : أَيْ خِوَانٍ .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ فَجَاءٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَوْتِ الْفَجَاءَةِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . يُقَالُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَفَجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ ، وَقِيْدُهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَوْنِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْعَمَرَةِ .

﴿ فَجَجَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَجِّ « وَكُلُّ فَجَجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٍ » الْفِجَجَاجُ : جَمْعُ فَجَجٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدًا وَمَجْمُوعًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : مَا سَلَكَتَ فُجْجًا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فُجْجًا غَيْرَهُ » .

وَفُجْجُ الرُّوحَاءِ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ ، عَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَّحًا حَتَّى تَأْوِي لَهُ » التَّفَاجُّحُ : الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ،

وَهُوَ مِنَ الْفَجَجِ : الطَّرِيقِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ « فَتَفَاجَّحَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّت » .

* وحديث عبادة المازني « فَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : جَلُّ أَزْهَرُ مُتَفَاجِّجٍ » أراد أنه مُخْصِبٌ

في ماء وشجر ، فهو لا يزال يَبُولُ لكثرة أكله وشربه .

(فجر) (٥) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عَنْقُهُ خَيْرٌ

لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوَضَ غَمْرَاتِ^(١) الدُّنْيَا ، يَاهَادِي الطَّرِيقِ جُرْتُ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَجْرُ » يقول :

إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وَإِنْ خَبَطْتَ الظَّالِمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعَشُوءَ هَجَمًا

بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَجْرُ مَثَلًا لِمِغْمَرَاتِ الدُّنْيَا .

وَرَوَى « الْبَجْرُ » بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

* ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَزْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ » أَيْ أُنْزِلُ لِلنَّوْمِ وَالتَّعَرِّيسِ

إِذَا قَرُبْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَزْتَحِلُ إِذَا أَضَاءَ .

* وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الْفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ،

وَهُوَ الْمُنْتَبِثُ فِي الْمَعَاصِي وَالْحَارِمِ . وَقَدْ فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى

تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

* ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أَيْ مِنْ

أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .

* ومنه الحديث « أَنَّ أُمَّةً لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَرَتْ » أَيْ زَنَتْ .

* ومنه حديث أبي بكر « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ الْمَثِيلَ عَنِ

الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .

* وحديث عمر « اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَبْتُ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ

وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي غَمْرَاتِ » وَقَدْ أَسْقَطْنَا « فِي » حَيْثُ سَقَطَتْ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَهْرُورِيُّ .

أى كَذَب ومال عن الصَّدَق .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أن رجلاً استأذنه في الجهاد فنعمه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلا فجزّك » أى عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو .
(هـ) ومنه ما جاء في دعاء الوتر « ونخلع ونترك من يفرّجك » أى يعصيك ويخالفك .

* ومنه حديث عائشة^(١) « يالفجر » هو معدول عن فاجر للبالغة ، ولا يستعمل إلا في النداء غالباً .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فجزّت بنفسك » أى نسبّها إلى الفجور ، كما يقال : فسّقه وكفرّته .

(هـ) وفيه « كنت يوم الفجار أنبل على عموّتى » هو^(٢) يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة ، وبين قيس عيلان في الجاهلية . سُميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم .

﴿ فجعج » (هـ) في حديث عثمان « إن هذا الفجعاج لا يدري أين الله عز وجل » هو المهدار المسكثار من القول .

ويروى « البججاج » وهو بمعناه أو قريب منه .

﴿ فججا » [هـ] في حديث الحج « كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نصّ » الفجوة : الموضع المتسع بين الشيئين .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لا يصلّين أحداً وبينه وبين القبلة فجوة » أى لا يبعد من قبلته ولا سترته ، لثلاث يمرّ بين يديه أحدٌ . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « عائشة » . (٢) في الأصل : « هى » وأثبتنا ما فى | . قال الهروى : « هى

ثلاثة أفجرة كانت بين قريش ... الخ » وفي الصحاح : « أربعة أفجرة » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ * فيه « أنه بآل قائما ففحج رجليه » أى فرقهما وباعد ما بينهما . والفحج : تباعد ما بين الفخذين .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الدجال « أنه أعور أفحج » .

* وحديث الذى يُحرب السكبة « كأتى به أسود أفحج ، يقلعها حجراً حجراً » .

﴿ فحش ﴾ (هـ) فيه « إن الله يُبغض الفاحش المتفحش » الفاحش : ذو الفحش فى كلامه وفعاله . والمتفحش : الذى يتكلف ذلك ويتعمده .

وقد تكرر ذكر « الفحش والفاحشة والفواحش » فى الحديث . وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى . وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا . وكل خصلة قبيحة فى فاحشة ، من الأقوال والأفعال .

[هـ] ومنه الحديث « قال لعائشة : لا تقولى ذلك فإن الله لا يحب الفحش ولا التفاحش » أراد بالفحش التعمد فى القول والجواب ، لا الفحش الذى هو من قذع الكلام ورديته . والتفاحش : تفاعل منه ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة .

(هـ) ومنه حديث بعضهم ، وقد سئل عن دم البراغيث فقال « إن لم يكن فاحشاً فلا بأس » .

﴿ فحص ﴾ (س) فى حديث زواجه بزینب وولیمتها « فحِصت الأرض أفاحيص » أى حُفرت . والأفاحيص : جمع أفحوص القطاة ، وهو موضعها الذى تجتم فيه وتبيض ، كأنها تفحص عنه التراب : أى تكشفه . والفحص : البحث والكشف .

(س) ومنه الحديث « من بنى لله مسجدا ولو كحفص قطاة » الحفص : مفعل ، من الفحص ، كالأفحوص ، وجمعه : مفاحيص .

* ومنه الحديث « أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : ستجدون آخريين ، للشيطان فى رؤوسهم

مَفَاحِصَ فَاغْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوْطِنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَىِّ وَالْإِنْهَمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْحَثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا سَمِغْتُ لَهُ فَحَصًا » أَيْ وَقَعَ قَدَمُ وَصَوْتُ مَشْيِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالْمُقَدِّسِ مِنْ فِخْصِ الْأَرْدُنِّ إِلَى رَفْعِ الْأَرْدُنِّ : النَّهْرَ الْمَعْرُوفَ تَحْتَ طَبْرِئَةٍ ، وَفَحَصُهُ : مَابَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفَعَ : قَرْيَةً مَعْرُوفَةً هُنَاكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشُّفَاعَةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ » أَيْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ .

(فحل) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحَلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ » الْفَحْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعَفِ فُحَالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فَحْلُهَا وَذَكَرُهَا الَّذِي تُلْقَحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فَحْلًا بِجَازَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ « لَا شُعْمَةَ فِي بَثْرٍ وَلَا فَحْلٍ » أَرَادَ بِهِ فَحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفَحْلُ عَلَى فُحُولٍ ، وَالْفُحَالُ عَلَى فُحَا حِيلٍ .
وَلِأَنَّمَا لَمْ تَثْبُتْ^(١) فِيهِ الشُّعْمَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطٍ فَيَتَوَارَثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،

(١) فِي أ « لَمْ يُثْبِتْ » .

ولهم فحل يُلقِحُونَ منه نَحْيَاهُمْ ، فإذا باع أحدهم نَصِيْبَهُ الْمُقْسُوم من ذلك الحائط بِحَقْوِهِ من الفَحَّال وغيره ، فلا شُفْعَةَ للشُّرَكَاء في الفَحَّال ؛ لأنه لا تُسْكِن قِسْمَتَهُ ^(١) .

* وفي حديث الرِّضَاعِ ذِكْر « لَبَنُ الْفَحْل » وَسَيَرِدُ في حرف اللام .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً ، فَقَالَ : اشْتَرِهِ كَبْشًا فَحِيلًا » الْفَحِيلُ : الْمُتَجَبِّبُ فِي ضِرَابِهِ . وَاخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَلِصِيِّ وَالنَّمَجَةِ طَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ ^(٢) .
وقيل : الْفَحِيلُ : الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي عِظَمِ خَلْقِهِ .

* وفيه « لَمْ يَضْرِبْ أَحَدٌ كَمَ امْرَأَتِهِ ضَرْبَ الْفَحْلِ ؟ » . هَكَذَا جَاءَ في رواية ، يُرِيدُ فَحْلَ الْإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَةً ذُونَهُ أَوْ قَوْقَهُ فِي الدَّكْرَمِ وَالذَّجَابَةِ ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَمْنَعُونَهُ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عُمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ امْرَأَةُ الشَّامِ » أَيْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَدِّلِينَ غَيْرَ مُتَزَيِّنِينَ ، مُتَقَشِّفِينَ ، مَأْخُوذٍ مِنَ الْفَحْلِ ضِدَّ الْأَنْثَى ؛ لِأَنَّ التَّزْيِينَ وَالتَّصْنُوعَ فِي الزَّيِّ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ .

* وفيه ذِكْر « فِحْل » بِكسر الفاء وسكون الحاء : مَوْضِعُ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الْمَسَاهِلِينَ مَعَ الرُّومِ . وَمِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ .

* وفيه ذِكْر « فَحْلَيْنِ » عَلَى التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعُ فِي جَبَلٍ أَحَدٍ .

﴿ فِحْمٌ ﴾ (٥) فِيهِ « اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِحْمَةُ الْعِشَاءِ » هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ . يُقَالُ لِلظُّلُمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِ الْعِشَاءِ : الْفِحْمَةُ ، وَلِلظُّلُمَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالغَدَاةِ : الْعَسْفَسَةُ .

* وفي حديث عائشة مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَيْشِ « فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا » أَيْ أَسْكَنْتُهَا .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » ٥ . وَانْظُرِ الْلسَانَ . فففيه بسط لما أَجْمَلَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ وَالْلسَانَ : « وَطَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ » .

﴿لُحَا﴾ * فيه « مَنْ أَكَلَ مِنْ فِجَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا » الفِجَا بالكسر والفتح : واحد الأفحاء : تَوَابِلُ الْقُدُورِ . وقد فَحَّيْتُ الْقِدْرَ : أَيْ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، كَالْفُلُقِ وَالسَّكْمُونِ ونحوها ، وقيل : هو البَصَل .

[هـ] ومنه حديث معاوية « قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فِجَا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِجَا أَرْضٍ فَضُرَّاهُمْ مَاؤُهَا » .

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فَخِخْ﴾ (هـ) في حديث صلاة الليل « أَنَّهُ ^(١) نَامَ حَتَّى سَمِعَ فَخِخَهُ » أَيْ غَطَّيْطَهُ .

[هـ] وفي حديث علي :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخْخَهُ
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يُسَمِعُ فَخِخَهُ فِيهَا .

* وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَفَخَّ وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
فَخَّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَإِذْخِرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

﴿فَخِذْ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ » وَأَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أَيْ يُنَادِيهِمْ فَخِذًا فَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَخِذِ » فِي الْحَدِيثِ .

وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿فَخْرَ﴾ (س) فيه « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ : أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة الهروي .

(س) وفيه « أنه خرج يَتَبَرَّزُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَّارَةٍ » الفَخَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ معروفٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكِيَرَانُ وَغَيْرُهُمَا .

﴿ نغم ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا » أَيْ عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ .
وقيل : الفَخَّامَةُ فِي وَجْهِهِ : نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وَطَّى الْمَسْلَمِينَ أَنْ لَا يَتْرُكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » الْمَفْدُوحُ : الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ : أَيْ أَثْقَلَهُ . وَقَدْ فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا فَهُوَ فَادِحٌ .

* ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ « لِكَشْفِكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحَنَا » أَيْ أَثْقَلَنَا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ » الْفَدَّادُونَ بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ تَعَلَّوْا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوتِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ . يُقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
وقيل : هم الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : هم الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَارُونَ وَالرُّعْيَانُ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « الْفَدَّادِينَ » مُخَفَّفًا ، وَاحِدُهَا : فَدَّانٌ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٍ .

* ومنه الحديث « هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي تَجَدُّدِهَا وَرِسَالِهَا » أَرَادَ الْكَثِيرَ مِنَ الْإِبِلِ ، كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمِثْنِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، كَسَرَجٍ وَعَوَاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفْدَانِ فَدِيدًا جَلًّا ! » يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْلُ يَفْدُ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَعْذُوَانِ فَيُسْمَعُ لَعْنُوهَا صَوْتٌ .

* وفيه « إن الأرض تقول للميت : رُبِّمَا مَشَيْتَ عَلَى فِدَادًا » قيل : أراد ذا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخِيَلًا وَسَعَى دَائِمٍ .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتَ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ » أَيْ قِطْعَةً . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدر .

* ومنه حديث جَيْشِ الْخَلِيطِ « فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدرَ كَالثَّوَرِ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بَقَرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفَدُورُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوُغُولِ ، وَهُوَ مَنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

﴿ فِدْع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَفَدَعَهُ أَهْلُهَا » الْفَدْعُ بِالْتَحْرِيكِ : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدْعِ .

[هـ] وفي صفة ذِي الشَّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفْدِعُ أَصْبِلَع » أَفْدِعُ : تَصْغِيرُ أَفْدَعِ .

﴿ فِدْع ﴾ * فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عَتِيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَعَهُ » الْفَدْعُ الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ ..

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَدَّغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ » .

(هـ) ومنه الحديث في الذَّبَّحِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْخَلْقُومَ فَكُلْ » لِأَنَّ الذَّبَّحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ .

* ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّبَّيْحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَغِ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحِدَّةٍ فَكُلَّهُ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فِدْفِد ﴾ (هـ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فِدْفِدٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْفَدْفِدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

- * ومنه الحديث « كان إذا قفل من سفرٍ فمرَّ بفدّ أو نشزٍ كبيرٍ ثلاثاً » .
 - * ومنه حديث قس « وأرْمُقُ فدّوها » وجمعه : فدّاد .
 - * ومنه حديث ناجية « عدلتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ به في طريق لها فدّادُ »
- أى أما كنُ مُرتفعة .

﴿ فدم ﴾ (هـ) فيه « إنكم مدعوون يوم القيامة مُقدمَةً أفواهكم بالفِدام » الفِدام : ما يُشدّ على فم الإبريق والكوز من خِرقةٍ لتصفية الشراب الذى فيه : أى أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فشبه ذلك بالفِدام .

وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدّموا أفواههم : أى غطّوها .

- * ومنه الحديث « يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة عليهم الفِدام » .
- * ومنه حديث على « الحِلْمُ فِدامُ السفينة » أى الحِلْمُ عنه يُغطى فاهُ ويُسكِته عن سَفْهِهِ .
- * وفيه « أنه نهى عن الثوب المُقدّم » هو الثوب المُشبعُ حُرّةً كأنه الذى لا يُقدر على الزيادة عليه ليتأذى حُرّته ، فهو كالمُمتنع من قبول الصَّبغ .
- * ومنه حديث على « نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ^(١) وأنا راكع ، وألبس المعسفر المُقدّم » .

(هـ) وفى حديث عروة « أنه كره المُقدّم للمُحرم ولم ير بالمُضَرَّجِ بأساً » المُضَرَّجُ : دون المُقدّم ، وبعده المورّد .

- * ومنه حديث أبى ذرّ « إن الله ضرب النصارى بِذُلِّ مُقدّم » أى شديد مُشبع ، قاستعاره من الذّوات للمعانى .

﴿ فدا ﴾ * قد تكرر ذكر « الفِداء » فى الحديث . الفِداء بالكسر والمدّ ، والفتح مع القصر : فَكَاكُ الأسير . يقال : فِداه يَقْدِيهِ فِداءً وفَدّى ، وفاداه يُفادِيهِ مُفاداةً إذا أعطى فِداءه وأَقْدَه ، وفَدّاه بِنَفْسِهِ وفَدّاه إذا قال له : جِعلْتُ فِداكَ . والفِدية : الفِداء .

وقيل : المُفاداة : أن تفتك الأسيرَ بِأسيرٍ مثله .

(١) فى ١ : « أن أقرأ القرآن » .

* وفيه :

* فاغفر فداء لك ما اقتفينا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على الجواز والاستعارة ؛ لأنه إنما يفدى من المكاريه من تلحقه ، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار ؛ لأن الإنسان لا يفدى إلا من يعظمه ، فيبذل نفسه له .

ويروى « فداء » بالرفع على الابتداء ، والنصب على المصدر .

﴿ باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى المنفردة فى معناها . والفذذ : الواحد . وقد فذذ الرجل عن أصحابه إذا شد عنهم وبقي فرداً .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبى سفيان ^(١) : كل الصيذ فى جوف الفراء » : الفراء مهْمُوز مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فراء ^(٢) . قال له ذلك يتألفه على الإسلام ، يعنى أنت فى الصيذ كحمار الوحش ، كل الصيذ دونه .

وقيل : أراد إذا حجبك قنيع كل محجوب ورضى ، وذلك أنه كان حجبه وأذن لغيره قبله .

﴿ فربر ﴾ * فيه ذكر « فربر » وهى بكسر الفاء وفتحها : مدينة ببلاد الترك معروفة ، وإليها ينسب محمد بن يوسف الفريرى ، راوية كتاب البخارى عنه .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فى حديث أم كلثوم بنت على « قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كيد فرثتم لرسول الله ؟ » الفرث : تفتيت الكيد بالغم والأذى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٣٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأفراء ، كما فى القاموس .

﴿ فرج ﴾ (هـ) فيه « العَقْلُ على المسلمين عامةً فلا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَج » قيل : هو القَتِيلُ يُوجَدُ بأَرْضِ فَلَاةٍ ، ولا يكون قريباً من قَرْيَةٍ ؛ فإنه يُودَى من بيت المال ولا يُطَلَّ دَمُهُ .

وقيل : هو الرجل يكون في القَوْمِ من غيرهم فيَكْزِمُهُم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ ولا يُؤَالِي أَحَدًا حتى إذا جَنَى جِنَايَةً كانت جِنَايَتُهُ على بيت المال لأنه لا عَاقِلَةَ لَهُ .

والمُفْرَجُ : الذي لا عَشِيرَةَ لَهُ . وقيل : هُوَ الْمُتَقَلِّ بِحَقِّ دِيَّةٍ أو فِدَاءٍ أو غُرْمٍ . ويُروى بالحاء المهملة ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « أنه صَلَّى وعليه فَرُوجٌ من حَرِيرٍ » وهو الْقَبَاءُ الذي فيه شَقٌّ من خلفه .

* وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تَذَرُوا فُرُجَاتِ الشَّيْطَانِ » جمعُ فُرْجَةٍ ، وهى الْخَلَلُ الذي يكون بين المُصَلِّينَ فى الصُّفُوفِ ، فأضافها إلى الشَّيْطَانِ تَفْظِيْعًا لِشَأْنِهَا ، وَخَلًّا على الاحتراز منها .

وفي رواية « فُرَجُ الشَّيْطَانِ » جمعُ فُرْجَةٍ ، كَظُلْمَةٍ وَظُلْمٍ .

(س) وفي حديث عمر « قَدِمَ رَجُلٌ من بعض الفُرُوجِ » يعنى الثُّغُورَ ، واحداها : فَرَجٌ .

(هـ) وفي عهد الْحَجَّاجِ « اسْتَعْمَلْتُكَ على الْقَرْجَيْنِ وَالْمِصْرَيْنِ » فالْقَرْجَانِ : خُرَّاسَانُ وَسَجِسْتَانُ ، وَالْمِصْرَانِ : الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصارى « فَمَلَأْتُ مَا بَيْنَ فُرُوجِي » جَمْعُ فَرَجٍ ، وهو ما بين الرِّجْلَيْنِ . يقال للْفَرَسِ : مَلَأَ فَرْجَهُ وفُرُوجَهُ إذا عَدَا وَأَسْرَعَ ، وبه سُمِّيَ فَرَجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ لَأَنَّهُمَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

(س) ومنه حديث الزبير « أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ فَرَجًا » الْفَرَجُ : الذي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ وَيَنْكَشِفُ ، وقد فَرَجَ فَرَجًا ، فهو فَرَجٌ .

(س) وفي حديث عَقِيل «أَذْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ» أى على هَزِيمَتِهِمْ ، ويرَوَى بالشاف والحاء .

﴿فرح﴾ (هـ) فيه «ولا يُترك في الإسلام مُفْرَحٌ» هو الذى أُنْقِلَه الدِّينَ والغُرم . وقد أَفْرَحَه يُفْرِحُه إذا أُنْقِلَه . وأفْرَحَه إذا غَمَّه . وحقيقته : أزلتُ عنه الفَرَح ؛ كَأَشْكِيْتُهُ إذا أزلتُ شَكْوَاهُ . والمُنْقِلُ بالحقوق مَغْمُومٌ مَكْرُوبٌ إلى أن يَخْرُجَ عنها . ويرَوَى بالجيم وقد تقدّم .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر «ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُتَمَنَّا وَجَعَلْتُ تُفْرَحُ لَهُ» قال أبو موسى : هكذا وَجَدْتُهُ بالحاء المهملة ، وقد أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عن هذه السكلمة فترَكها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أَفْرَحَه إذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح ، وأفْرَحَه الدِّينُ إذا أُنْقِلَه ، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذى لا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّهَا أرادت أن أَبَاهُمْ تُوفَّى ولا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم «أَتَخَافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ ؟»

* وفي حديث التَّوْبَةِ «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ» الفَرَحُ هَاهُنَا وفي أمثاله كفاية عن الرِّضَى وسُرْعَةِ الْقَبُولِ ، وَحُسْنِ الْجَزَاءِ ، لَتَعْدُّرَ إِطْلَاقَ ظَاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

﴿فرخ﴾ (س) فيه «أنه سَهَى عن بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالسَّكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ» الْفُرُوحُ مِنَ السُّنْبُلِ : مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ وَانْعَقَدَ حَبُّهُ .

وقيل : أَفْرَخَ الزَّرْعُ إذا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ ، وَهُوَ مِثْلُ سَهْيِهِ عَنِ الْمَخَاضَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ .

(س) وفي حديث على «أَتَاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ فَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنْ تَفْعَلُوا فَبَيْضًا فَلْتَفْرِخُنَّ» أَرَادَ إِنْ تَقْتُلُوهُ سَهِيْجُوا فَتَنَّةً يَتَوَلَّدُ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ وَلَوْ تَرَكْتُ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

وَنَصَبَ «بَيْضًا» بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ الْفِعْلُ الْمَذْكُورَ عَلَيْهِ ، تَقْدِيرُهُ : فَلْتَفْرِخُنَّ بَيْضًا فَلْتَفْرِخُنَّ كَمَا تَقُولُ : زَيْدًا ضَرَبْتُ ، أَيْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ ، لِحَذْفِ الْأَوَّلِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَصِحَّتِهِ بِدُونِ هَذَا التَّقْدِيرِ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، وَلَا تَكُونُ لُجُوبَ الشَّرْطِ لَكُونِ الْأَوَّلَى لِدَلَالَتِهِ .

ويقال : أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ ، وأفرختها أمها .

* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق ، فإنَّ الشيطانَ قد باضَ فيهم وفرخَ » أي اتخذهم مقرًا ومسكنًا لا يفارقهم ، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفرأخه .

(٥) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد : أفرخ روعك ^(١) قد وليتاك الكوفة » وكان يخاف أن يوليها غيره .

وأصل الإفرأخ : الانكشاف . وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع ، كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ، وهو مثل قديم للعرب . يقولون : أفرخ روعك ، وليفرخ روعك : أي ليذهب فرعك وخوفك ، فإنَّ الأمر ليس على ما تحاذر .

* وفي حديث أبي هريرة « يا بني فرؤخ » قال الليث : بلفظنا أنَّ فرؤخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل ، فسكَّرتُ نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد ، هكذا حكاه الأزهري عنه .

﴿ فرد ﴾ (٥) فيه « سبق المفردون » وفي رواية « طوبى للمفردين » قيل : وما المفردون ؟ قال : الذين اُهتروا ^(٢) في ذكر الله تعالى » يقال : فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به .

وقيل : فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس ، وخلا بمراعاة الأمر والنهي .

(١) في الأصل وا ، واللسان « روعك » بفتح الراء . وأثبتناه بضمها من الهروي ، والقاسموس (روع) غير أن رواية الهروي « أفرخ روعك » ورواية القاسموس : « ليفرخ روعك » . قال الهروي : « وكان أبو الهيثم يقول : أفرخ روعه . بضم الراء . والرؤع : موضع الرؤع » . وقال صاحب القاسموس : « والرؤع : الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من موضع الفرع ، وهو الرؤع ، بالضم » .

(٢) في الأصل واللسان : اهتروا » وهو خطأ صوابه من ا ، ومما يأتي في مادة « هتر » .

وقيل : هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبَقُوا يَذْكُرُونَ الله .
 * وفي حديث الحديبية « لَأُقَاتِلَنَّهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي » أى حتى أموت . السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ العُنُقِ ، وكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِهِ .
 [هـ] وفيه « لَا تُعَدُّ ^(١) فَارِدٌ تُكْمُ » يعنى الزَّائِدَةُ عَلَى الْفَرِيضَةِ ، أى لَا تُضْمُّ إِلَى غَيْرِهَا فُتُعَدَّ مَعَهَا وَتُحْسَبَ .

[هـ] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :
 يَأْخِيزُ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ أَوْهَبَهُ ^(٢) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ
 لَا تُسَبِّحَنَّ سَلَامِي وَجِلْدِي
 أراد النعل التي هي طاقٌ واحد ، ولم تُخَصَفْ طاقاً على طاقٍ ولم تُطَارَقْ ، وهم يُدْخُونُ بِرِقَّةِ النِّعَالِ ، وَإِنَّمَا يَلْبَسُهَا مُؤَكَّمٌ وَسَادَاتُهُمْ .
 أراد : ياخير الأكاثر من العرب ، لأنَّ لبس النِّعَالِ لَهُمْ دُونَ الْعِجَمِ .
 * وفي حديث أبي بكر « فَمَنْكُمُ الْمَزْدَلِيُّ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَقَعَّمْ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلَالاً لَهُ .
 * وفيه ذكر « فَرْدَةٍ » بفتح الفاء وسكون الراء : جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيِّ سَلَسٍ لَهُ : فَرْدَةُ الشَّمْسُوسِ ، وَمَاءُ الْجَرْمِ فِي دِيَارِ طَيِّ أَيْضاً ، لَهُ ذَكَرٌ فِي حَسَدِيثِ زَيْدِ الْخَيْلِ ، وَفِي سَرِيَّةِ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ .
 وبعضهم يقول : هو « ذُو الْفَرْدَةِ » بِالْقَلَفِ . وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الرَّاءَ .

(١) في ١ : « لَا تُعَدُّوا فَارِدَتَكُمْ » .

(٢) قال في الفائق ٢/٢٦٤ : « أَوْهَبَهُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْمَنَادَى ، أَوْ مَنَادَى ثَانِيًا حَذَفَ حَرَفُهُ » .

وَسَتَاتِي لِلْسَّانِ فِيَعْرَاوِيَةِ أُخْرَى فِي مَادَةِ (نَهْد) : « وَهَبَهُ » وَسَتَاتِي عِنْدَنَا « وَهَبَهُ » وَسَنَحَرُّهَا فِي مَكَانِهَا ، فِي مَادَةِ (نَهْد) .

* وفي قصيد كعب :

« تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرِدٍ لَّهْقِي *

المُفْرَدُ : ثَوْر الوحش ، شَبَّه به الناقة .

﴿ فردوس ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الْفِرْدَوْس » وهو البُستان الذي فيه السَّكْرَم والأشجار ، والجمع : فَرَادِيس ، ومنه جَنَّة الْفِرْدَوْس .

﴿ فرر ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَعْدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ : مَا يُفِرُّكَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَفَرَّرْتُهُ أَفَرَّةً : فَعَلْتُ بِهِ مَا يُفِرُّ مِنْهُ وَيَهْرُبُ : أَيْ مَا يَحْتَمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدُ . وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول . * ومنه حديث عائكة :

أَفَرَّ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبَهُمْ فَهِنَّ هَوَاءَ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أَيْ حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ ، وَجَعَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْعُقُولِ .

[هـ] ومنه حديث الهجرة « قَالَ سُرَّاقَةُ : هَذَانِ فَرُّ قُرَيْشٍ ، أَلَا أُرَدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَّهَا » يُقَالُ : قَرَّ يَفِرُّ قَرًّا فَهُوَ قَارٌّ إِذَا هَرَبَ . وَالْفَرُّ : مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرٌّ ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ ، وَرِجَالٌ فَرٌّ . أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ وَأَبَا بَكْرٌ لَمَّا خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ . يَعْنِي هَذَانِ الْفَرَّانِ .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » أَيْ يَتَبَسَّمُ وَيَكْشِرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانُهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَهُوَ مَنْ قَرَّرَتْ الدَّابَّةُ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَقَهَا لِتَعْرِفَ سَنَاهَا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَرْدَ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةً فَقَالَ : فَرَّهَا » .

(هـ) وحديث عمر « قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يُبْلَغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفُرَّكَ عَنْهَا » . أَيْ أَكْشِفَكَ .

(س) ومنه خطبة الحجاج « لَقَدْ فُرِّرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَتَجَرَبَةٍ » .

﴿فرز﴾ (هـ) فيه «مَنْ أَخَذَ شَقْعًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ» الفِرْزُ : الفرد، أنكره الأزهرى . والفِرْزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ . وقد فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفْرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتُهُ .

﴿فرس﴾ (س) فيه «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» يقال بِمَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : مَادَّلَ ظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ السَّكْرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْخُدْسِ ، وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالْذِّلَالَةِ وَالْجَارِبِ وَالْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَتُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ النَّاسِ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .

* ومنه الحديث «أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ» كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَى أَصْدَقُهُمْ فِرَاسَةً .

(هـ) ومنه «أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَلِيلَ وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةٌ بَنَ حَصْنٌ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَلِيلِ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ» أَى أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَى عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ .

(هـ) وفيه «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفَرَّاسَةَ» الْفَرَّاسَةُ بِالْفَتْحِ : رُكُوبُ الْخَلِيلِ وَرَكْضُهَا ، مِنَ الْفَرُوسِيَّةِ .

(هـ) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ» وَفِي رَوَايَةٍ «سَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبِيحَةِ» هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ .

* ومنه حديثه الآخر «أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَلَا تَنْخَعُوا وَلَا تَفْرِسُوا» وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ .

(هـ) ومنه حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ «يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفَّاتِ فَيُضْبِحُونَ قَرَسَى» أَى قَتَلَى ، الْوَاحِدُ : فَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسَ الذَّبَابُ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ «وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا^(١) الْفَرَسَةَ» أَى رِيحَ الْخَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَخْدَبَ . وَالْفَرَسَةُ أَيْضًا : قَرَحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَقْرِسُهَا أَى تَدُقُّهَا .

(هـ) وفي حديث الضَّحَّاكِ «فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَقَالَ : هُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : «أَخْدَبَهَا» .

أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخِذَ بِهِ « أَى إِنَّ الْعِدَّةَ وَهَى ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِيلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيلَاءِ ؛ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بَرْوَجَةٌ ، وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ وَهَى الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِيلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتِ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَسَاقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

* وفيه « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ ، فَكُنْتُ أَصْلَى قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ » يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعَ نِقْرَسَ ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .
﴿ فَرَسَخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « مَا يَدْنُكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسَخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسَخٌ ، وَفَرَسَخَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ : سَاطَأَهُمَا وَأَوْقَاتَهُمَا . وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ .

﴿ فَرَسَكٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّقَفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةً مِنَ الْكَرْمِ » الْفَرَسِكُ : الْخَوْنُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَوْنِ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ ، أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْنِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِقُ أَيْضًا .

﴿ فَرَسَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٌ » الْفَرَسَنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَرُ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسِنَ شَاةٌ ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ فَرَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي

(١) مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ .

السُّجُود وَلَا يَرَفَعُهُمَا عَنِ الْأَرْضِ ، كَمَا يَنْسُطُ الْكَلْبُ وَالذَّنَبُ ذِرَاعَيْهِ . وَالْإِفْرَاشُ : افْتِعَالٌ ، مِنَ الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ .

(هـ) ومنه الحديث « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » أَيْ لِلْمَالِكِ الْفِرَاشُ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى . وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرِشًا » أَيْ مَغْضُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ فِيهِ الْأَيْدَى بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَشَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْلُوهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ » هِيَ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ الْوَضْعُ كَالنَّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .

وَقِيلَ : الْفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ . وَيُقَالُ : فَرَسُ فَرِيشٍ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا بَعْدَ النَّتَاجِ بِسَبْعٍ^(١) .

(هـ) ومنه حديث خُزَيْمَةَ « وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِسًا » أَيْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ » هُوَ أَنْ تَفْرِشَ جَنَاحَيْهَا وَتَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُرْفَرِفَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ « فِي الظُّفْرِ فَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ » الْفَرَشُ : صِفَارُ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « فَرَشَ » بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : وَادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرَ .

* وَفِيهِ « فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا^(٢) الصُّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَّاشَ فِي النَّارِ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الطَّيْرُ الَّذِي يُبْلِقُ نَفْسَهُ فِي ضَوْءِ السَّرَاجِ ، وَاحِدَتُهَا : فَرَّاشَةٌ .

(١) فِي الْمَهْرُورِيِّ : « لَتَسْعَ » . (٢) فِي أَوَّلِ السَّانِ : « جَنْبَةٌ » وَالثَّبْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي (قَدَعِ) .

- * ومنه الحديث « جعل الفراش وهذه الدوابّ تقع فيها » وقد تكرر في الحديث .
- * وفي حديث علي « ضَرَبَ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ » الفراش : عِظَامُ رِقَاقِ تَلِي قِحْفِ الرَّأْسِ . وكل عَظْمٌ رَقِيقٌ : فَرَّاشَةٌ . ومنه فَرَّاشَةُ الْقُفْلِ .
- * ومنه حديث مالك « في المنقّلة التي تطير فَرَّاشُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ » المنقّلة من الشّجاج : التي تُنْقَلُ الْعِظَامُ .
- ﴿ فرشح ﴾ (س [هـ]) في حديث ابن عمر « كان لا يُفَرِّشُح رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ » الْفَرَّاشَةُ : أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ بَيْنَهُمَا فِي الْقِيَامِ ، وَهُوَ التَّفَحُّجُ .
- ﴿ فرص ﴾ (هـ) في حديث الحيز « خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْمَرِي بِهَا » وفي رواية « خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكَ » الْفِرْصَةُ بِكسْرِ الْفَاءِ : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ . يُقَالُ : فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالْمُسْكَةُ : الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ . يُتَتَبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِّ فَيَحْضُلُ مِنْهُ الطَّيِّبُ وَالتَّنْشِيفُ .
- وقوله « مِنْ مِسْكَ » ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفَقَهَاءِ .
- وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قِرْصَةٌ » بِالْقَافِ : أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا مِثْلَ الْقِرْصَةِ بِطَرَفِ الْأَصْبَعَيْنِ .
- وحكى بعضهم عن ابن قُتَيْبَةَ « قِرْصَةٌ » بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ : أَيْ قِطْعَةٌ ، مِنْ الْقَرَضِ : الْقَطْعُ .
- (هـ) وفيه « إِنِّي لَا كَرِهَ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصًا ^(١) رَقَبَتَهُ . قَائِمًا عَلَى مُرَيْتِهِ ^(٢) يَضْرِبُهَا » الْفَرِيصَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِ الدَّابَّةِ وَكَتِفِهَا لَا تَزَالُ تُرْعَدُ . وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّدُ عِنْدَ الْعَصَبِ .
- وقيل : أَرَادَ شَعَرَ الْفَرِيصَةِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَأْنُ الرَّأْسِ ، أَيْ ثَأْنُ شَعَرِ الرَّأْسِ .

(١) في الأصل : « فرائص » والمثبت من ١ ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزنجشري : « تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، لِيُرَى أَنَّ الْبَاطِشَ بِمِثْلِهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْثِمٌ » الفائق ٢/٢٥٨ .

وَجَمْعُ الْفَرِيضَةِ : فَرِيضٌ ، وفَرَائِصُ ، فاستعارها للزَّكَاةِ وإن لم يكن لها فَرَائِصُ ؛ لأنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَهَا .

* ومنه الحديث « فَجِئَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا » أى تَرْجُفُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وفيه « رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » هكذا رُوى بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، من الْفَرَصِ : الْقَطْعُ ، أو من الْفُرْصَةِ . النَّهْزَةُ . يقال افْتَرَصَهَا : أى انْتَهَزَهَا ، أراد : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْغَيْبَةِ وَالْوَقِيعةِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرَصَةُ » أى رَجَحُ الْحَدَبِ . ويقال بالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ فرض ﴾ * فى حديث الزكاة « هذه فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أى أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وَهُوَ وَالْوَاجِبُ سَيَّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكَدُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أى قَدَّرَ صَدَقَةً كُلَّ شَيْءٍ وَيَبَيِّنُهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفى حديث حُنَيْنٍ « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِصَ » الْفَرَائِصُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُوذُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً : لِأَنَّهُ فَرَضُ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ » .

* والحديث الآخر « فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يَعْنِي السَّنَّ الْمُعَيَّنَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ .

وقيل : هو عامٌّ فى كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفى حديث طَهْفَةَ « لَكُمْ فِي الْوِظِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أى الْكُفْرَةُ الْمُسْنَةُ ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ .

وَيُرْوَى « عَلَيْكُمْ فِي الْوِظِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أى فى كُلِّ نِصَابٍ مَأْفُوضٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفارِضُ والفَرِيضُ » والفَارِضُ : المُسِنَّة من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ » يُريد العَدْل في القِسْمَةِ بِحَيْث تكون على السَّهَامِ والأنصِبَاءِ المذكورة في الكتاب والسُّنَّة .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةٌ من الكتاب والسُّنَّة ، وإن لم يرد بها نصٌّ فيهما ، فتكون مُعادِلَةٌ للنَّصِّ .

وقيل : الفَرِيضَةُ العادِلَةُ : ما اتَّفَقَ عليه المسلمون .

* وفي حديث عَدِيٍّ « أَتَيْتُ عُمرَ بن الخطاب في أناسٍ من قومي ، فجعل يَفْرِضُ للرجُل من طَيٍّ في ألفَيْن ويُعْرِضُ عَنِّي » أي يَقْطَعُ ويُوجِبُ لكلَّ رجُلٍ منهم في العطاء ألفَيْن من المال .

* وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عامَ الْجَدْبِ قَدْحًا فيه فَرَضُ » الفَرَضُ : الْحَرْثُ في الشيء والقَطْعُ والقِدْحُ : السَّهْمُ قبل أن يُعْمَلَ فيه الرِّيش والنَّصْل .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يَفْتَرِضْها وَلَدٌ » أي لم يُؤَثِّرْ فيها ولم يَحْزَها ، يعني قبل الْمَسِيحِ عليه السلام .

* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم اسْتَقْبَلَ فُرُضَتِي الْجَبَلِ » فُرُضَةُ الْجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وسطه وجانبه . وفُرُضَةُ النَّهْرِ : مَشْرِعَتُهُ .

* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرُضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمْعُ الفُرُضَةِ : فُرُضٌ .

[هـ] ومنه حديث الزُّبَيْرِ « واجعلوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايا فُرُضًا » أي اجعلوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ للمَنَايا ، وتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ .

(هـ) ﴿ فَرَضَخَ ﴾ في حديث الدَّجَّالِ « أن أمَّهُ كانت فَرُضًا خِيَّةً » أي ضَخْمَةً عَظِيمَةً الثَّدْيَيْنِ . يقال : رَجُلٌ فَرُضَاخٌ وامْرَأَةٌ فَرُضَاخَةٌ ، والياءُ ^(١) للمبالغة .

(١) في الأصل : « والتاء » والتصحيح من اللسان .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فيه « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ . يقال : فَرَطَ يَفْرِطُ ، فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرَطٌ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِسِرِّتَادَ لَهُمُ الْمَاءَ ، وَيُهَيِّئُ لَهُمُ الدَّلَاءَ وَالْأَرَشِيَّةَ .

(هـ) ومنه الدعاء لِلطُّفْلِ الْمَيِّتِ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا » أى أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا . يقال : افْتَرَطَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا إِذَا مَاتَ قَبْلَهُ .

* وحديث الدعاء أيضا « عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي » أى سَبَقَ وَتَقَدَّمَ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَاطُ الْقَاصِفِينَ » ^(١) فَرَّاطُ : جَمْعُ فَارِطٍ : أى مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّاعَةِ . وَقِيلَ : إِلَى الْخَوْضِ . وَالْقَاصِفُونَ : الْمُرْدِيْهُونَ .

* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِعَائِشَةَ : تَقْدِمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ » يعنى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَأَضَافَهُمَا إِلَى صِدْقٍ وَصَفًا لِهَمَّا وَمَذْحًا .

[هـ] وفى حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَاكَ عَنِ الْفُرْطَةِ فِي الدِّينِ » يعنى السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ وَمُجَاوِزَةَ الْحَدِّ . الْفُرْطَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . * وفيه « أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ - : مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَى الْإِثَابَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلُؤُهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ » أى يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ . يُقَالُ : أَفْرَطَ مَرَادَتَهُ إِذَا مَلَأَهَا ، مِنْ أَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .

﴿ س ﴾ ومنه حديث سُراقَةَ « الَّذِى يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ » أى يَمْلُؤُهُ .

* ومنه قصيد كعب :

* تَنْفِي ^(٢) الرِّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ *

أى مَلَأَهُ . وَقِيلَ : أَفْرَطَهُ هَاهُنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

(١) فى المروى واللسان « فُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ » وقد أشار صاحب الدر النثير فى مادة (قصف)

إلى الروايتين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تَجَلُّوْا » .

* ومنه حديث سَطِيسَح :

* إِنْ يُمْسِرْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفَرَطُهُمْ *

أى تركهم وزال عنهم .

* ومنه حديث على « لا يُرى الجاهلُ إلا مُفَرِّطاً أو مُفَرَّطاً » هو بالتخفيف : المُسْرِفُ في العمل ، وبالتشديد : المُقْصِرُ فيه .

(س) ومنه الحديث « إنه نام عن العشاء حتى تَفَرَّطَتْ » أى فات وقتها قبل أداؤها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حتى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ » وفى رواية « تَفَرَّطَ الْغَزْوُ »^(١) أى فات وقته وتقدم .

(س) وفى حديث ضُبَاعَةَ « كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمِ فَيَبْعَرُونَ كَمَا تَبْعَرُ الْإِبِلُ » أى بَعْدَ يَوْمَيْنِ . يقال : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ : أى بَعْدَهَا ، وَلَقِيْتَهُ الْفَرَطَ بَعْدَ الْفَرَطِ أى الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ .

﴿ فرطم ﴾ (هـ) فى صفة الدَّجَالِ وشيعته « خِفَافُهُمْ مُفَرَّطَمَةٌ » الْفَرُّطُومَةُ : مِنْقَارُ الْحُفِّ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ .

﴿ فرع ﴾ (هـ) فيه « لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ » الْفَرَعَةُ بفتح الراء والفرع : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لآلِهَتِهِمْ ، فَهْنَى الْمَسْلُومُونَ عَنْهُ .

وقيل : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِذَا تَمَّتْ إِبِلُهُ مِائَةً قَدَّمَ بِكَرًا فَتَحَرَّهَ لَصَنَمِهِ ، وَهُوَ الْفَرَعُ . وَقَدْ كَانَ الْمَسْلُومُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَسْكَنَ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْبُرَ » أى صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالْغَرَاةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرَاةِ .

* والحديث الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَتَرُّكَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ خَخَاضٍ

(١) وهى رواية الهروى .

أو ابن لبون خَيْرٌ من أن تَذْبَحَهُ يَلْصَقَ لِحْمُهُ بِوَبْرِهِ .

(هـ) وفيه « أن جاريتين جاءتا تشتدّان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأخذتا برؤسهما ففرّعا بينهما » أى حَزَ وفَرَّقَ يقال : فَرَّعَ وفَرَّعَ ، يَفَرِّعُ ، ويُفَرِّعُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اختَصَمَ عنده بنو أبي لُحَب فقام يُفَرِّعُ بينهم » .

(هـ) وحديث علقمة « كان يُفَرِّعُ بين الغنم » أى يَفَرِّقُ ، وذكره المروى في القاف . قال

أبو موسى : وهو من هفواته .

(هـ) وفي حديث ابن زمل « يكاد يفزع الناس طولا » أى يطولهم ويعلمهم .

* ومنه حديث سودة « كانت تفرع النساء طولا » .

* وفي حديث افتتاح الصلاة « كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه » أى أعاليهما ، وفزع

كل شيء : أعلاه .

* ومنه حديث قيام رمضان « فما كُنَّا نَنصَرِفُ إلَّا في فروع الفجر » .

(هـ) وفي حديث علي « إنَّ لهم فِرَاعَهَا » الفِرَاع : ماعلا من الأرض وارتفع .

(س) وحديث عطاء « سئل : من أين أرمى الجمرتين ؟ قال : تفرعهما » أى تقف على

أغلاهما وترميها .

(س) ومنه الحديث « أى الشجر أبعد من الخارف ؟ قالوا : فرعها ، قال : وكذلك

الصف الأول » .

(هـ) وفيه « أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم » أى مُرْتَفَعَةٌ صاعدة . من أصلها

قبل أن تُخَمَّسَ .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروقٌ يحمله فارعا

من المال » أى من أصله . والفارِع : المُرْتَفِعُ العالى ^(١) .

(هـ) وفي حديث عمر « قيل له : الفرعان أفضل أم الصلطان ؟ فقال : الفرعان ؛ قيل : فأنْتَ

(١) عبارة المروى : « المرتفع العالى الهبى الحسن » .

أَصْلَحَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع « الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوافي الشمر . وقيل : الذي له جُمَّة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جُمَّة .

* وفيه « لا يَوْمَنَّكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزْنُ وَلَا أفرُعُ » الأفرع هاهنا : المَوْسُوس .

* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سُئِلَ عَنِ الضَّبْعِ فَقَالَ : الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَمِجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ » الْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، فَسَمَّاهَا بِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ .

* ﴿ فرغ ﴾ في حديث الغسل « كَانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ » جَمْعُ إِفْرَاغَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِفْرَاغِ . يُقَالُ : أَفْرَغْتُ الْإِنَاءَ إِفْرَاغًا ، وَفَرَّغْتُهُ تَفَرِّيفًا إِذَا قَلَبْتَهُ مَا فِيهِ .

* وفي حديث أبي بكر « أَفْرُغْ إِلَى أَضْيَافِكَ » أَيْ ائْتِمْ وَأَقْصِدْ ، وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلَّى وَالْفَرَاغِ ؛ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى قِرَاهِمُ وَالِاشْتِفَالِ بِأَمْرِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْمُعْنِيَانِ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ لَنَا قَطُوفٍ فَتَزَلَّ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ فِرَاغٌ لَا يُسَايِرُ » أَيْ سَرِيعُ الْمَشْيِ وَاسِعُ الْخَطْوِ .

﴿ فرفر ﴾ (هـ) في حديث عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفَرِّفُ الدُّنْيَا فَرَفْرَةً هَذَا الْأَعْرَاجُ » يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ ، أَيْ يَذْمُهَا وَيَمْزُقُهَا بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعَةِ فِيهَا . يُقَالُ : الذُّبُّ يُفَرِّفُ الشَّاةَ أَيْ يَمْزُقُهَا .

﴿ فرق ﴾ (س هـ) في حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرَقُ » الْفَرَقُ بِالْتَحْرِيكِ : مِكْيَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَصْعَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وقيل : الْفَرَقُ خَمْسَةُ أَفْسَاطَ ، وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ ، فَأَمَّا الْفَرَقُ بِالسَّكُونِ فَثَمَانَةُ وَعِشْرُونَ رِطْلًا .

(س) ومنه الحديث « مَا أَسْكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ فَأُلْحِسُوهُ مِنْهُ حَرَامٌ » .

(هـ) والحديث الآخر « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرَقٍ ^(١) الْأَرَزُّ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ » .

(١) قال الزمخشري : « فِيهِ لَفْظَانِ ؛ تَحْرِيكُ الرَّاءِ ، وَهُوَ الْفَصِيحُ ، وَتَسْكِينُهَا » الْفَائِقُ ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : تجمع قلة لفرق ، مثل جبل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفرق بالتحريك : الخوف والفزع . يقال : فرق يفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أبا لله تفرقتي ؟ » أى : تخوفتي .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « إن انفركت عقيصته فرق » أى إن صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه ، وإن لم ينفرك لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالْبَصْرَة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لا يجمع بين متفرق » ؛ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إن جمعت وجبت فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء .

(س) وفيه « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » وفي رواية « ما لم يفترا » اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صحح البيع وإن لم يتفرقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد

= وقال الهروي : « قال أحمد بن يحيى : قل فرق ، بفتح الراء ، ولا تقل : فرق . قال : والفرق : اثنا عشر مدًا » .

وفي اللسان : « قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق . وكلام العرب : الفرق » ثم ذكر نحو ما في الهروي .

أن يُتِمَّ البَيْعَ مَشَى خُطَوَاتٍ حَتَّى يَفَارِقَهُ « وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْإِنْعِقَادِ لَمْ يَكُنْ لِلذِّكْرِ فَائِذَةٌ ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِي مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ وَالْإِفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإِفْتِرَاقُ فِي الْكَلَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِئَتِي رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطَّرِيقُ » أَيْ ذَهَبَ كُلُّكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكَتُمُ السُّنَّةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تَفَالُوا فِي الثَّمَنِ وَاشْتَرُوا بِثَمَنِ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ الْمَنِيَّةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَعْلَمُ مِنَ الْمَصِيبِ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِيَاظًا فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ مِنْ صُورِ الشَّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جُمِعَ بَيْنَهُمَا .

* وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أَيْ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ « مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا » الْفُرْقَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ : أَيْ أَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفَرَّقُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

(س) * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِيقٌ لِيَطَا » أَيْ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

* وفي حديث ابن عباس « فَرَّقَ لِي رَأْيُ » أَيْ بَدَأَ وَظَهَرَ . وقال بعضهم : الرواية « فَرِقَ » على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ .

* وفي حديث عثمان « قال تَلْخِيفَانِ : كيف تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ ؟ » الْأَفَارِيقُ : جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقٍ : جَمْعُ فَرِيقٍ ، وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقَةُ بِمَعْنَى .

(هـ) وفيه « مَا ذُئِبَانُ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَمٍّ ؟ » الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمِّ تَشْدُّ عَنْ مَعْظَمِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْغَمُّ الضَّالَّةُ .

(هـ) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « سُئِلَ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ : فَرِيقٌ لَنَا وَذَوْدٌ » الْفَرِيقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمِّ . * ومنه حديث طَهْفَةَ « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَفَرَقِهَا » وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَهُوَ مَكِّيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبَنُ .

(س) وفيه « تَأْتِي الْبَقَرَةُ وَأَلُّ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا فَرِيقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ » أَيْ قِطْعَتَانِ . * وفيه « عُدُّوْا مَنْ أَفَرَّقَ مِنَ الْحَيِّ » أَيْ بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونَ . يُقَالُ : أَفَرَّقَ الْمَرِيضُ مَنْ مَرَضَهُ إِذَا أَفَاقَ . وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي عِلَّةٍ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً ، كَالْجُدَرِيِّ وَالْخُصْبَةِ . * وفيه « أَنَّهُ وَصَفَ لَسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ » هِيَ تَمَرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُعْمَلُ لِلنَّفْسَاءِ .

﴿ فَرَقَبَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرٍ « فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَثَوْبٌ فَرُقِيٌّ » هُوَ ثَوْبٌ مِصْرِيٌّ أَبْيَضٌ مِنْ كَتَّانٍ .

قال الزمخشري : « الْفَرُقِيَّةُ وَالْفَرُقِيَّةُ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ بَيِضٌ مِنْ كَتَّانٍ . وَرُوي بِقَافَيْنِ » مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْنُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النَّسَبِ ، كَسَابِرِيٍّ فِي سَابُورٍ .

﴿ فَرَقَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ « كَرِهَ أَنْ يُفَرَّقَعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ » فَرَقَعَهُ الْأَصَابِعُ : غَمَزَهَا حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتٌ .

(س) وفيه « فَافَرَّقَعُوا عَنْهُ » أَيْ تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

﴿ فَرَكَ ﴾ (س) فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يُفَرِكَ » أَيْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِي . يُقَالُ : أَفَرَكَ الزَّرْعَ إِذَا بَلَغَ أَنْ يُفَرِكَ بِالْيَدِ ، وَفَرَكْتُهُ فَهُوَ مَفْرُوكٌ وَفَرِيكَ .

وَمَنْ زَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَعَنَاهُ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَشْرِهِ .

* وفيه « لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أَيْ لَا يُبْغِضُهَا . يُقَالُ : فَرَكْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ فَرَكًا بِالْكَسْرِ ، وَفَرَكًا وَفُرُوكًا ، فَهِيَ فُرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي ، فَقَالَ : إِنْ الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

﴿ فرم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لَهُوَ وَفَرَامٌ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَجَامَعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَرْجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْعَفِصَةِ ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَتْ بِذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ لَمَّا شَكَاهُ مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بِمَجَمٍّ ^(١) الزَّيْبِ » أَيْ الْمُضَيِّقَةِ فَرْجَهَا بِحَبِّ الزَّيْبِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفَرَامٍ أُمَّكَ » سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : كَانَتْ أُمُّهُ ثَقِيفِيَّةً ، وَفِي أَحْرَاحِ نِسَاءِ ثَقِيفٍ سَعَةٌ ، وَلِذَلِكَ يُعَالِجُنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « حَتَّى تَسْكُونُوا أَذْلًا مِنْ فَرَمِ الْأُمَةِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَعَالَجُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا لِيَضْيِيقَ .

وَقِيلَ : هُوَ خِرْقَةٌ الْحَيْضِ .

﴿ فره ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ « دَابَّةٌ فَارِهَةٌ » أَيْ نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . وَقَدْ فَرِهَتْ فَرَاهَةً وَفَرَاهِيَةً .

﴿ فرا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ » الْفَرْوَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وَقِيلَ : الْهَشِيمُ الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِحَبِّ الزَّيْبِ » . وَهِيَ رَوَايَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ أَيْضًا . الْفَائِقُ ١/ ١٩٣ .

[هـ] وفي حديث على « اللهم إني قد ملّيتهم وملّوني ، وسئمتمهم وسئمتوني ، فسَلِّطْ عليهم فتىً ثَقِيفٌ الذِّبَالُ الْمَنَانُ ، يَلْبَسُ فَرَوَسَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا » أى يَتَمَتَّعُ بِنَعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا .
يقال : فُلَانٌ ذُو فَرَوَسَةٍ وَثَرَوَةٍ بِمَعْنَى .

وقال الزمخشري : « معناه » يَلْبَسُ الذِّفَى اللَّيْنُ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الْفَرَوَةَ وَالْخَضِرَةَ لِذَلِكَ مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْفَتَى الثَّقَفَى الْحِجَابِجَ بْنَ يَوْسَفَ ، قِيلَ : إِنَّهُ وَلِدٌ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « وسُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأُمَةِ فَقَالَ : إِنْ الْأُمَةُ أَلْقَتْ فَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » وَرَوَى « مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ » أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ : خَارَهَا : أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ .
وَالْأَصْلُ فِي فَرَوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قَرَّبَ الْمُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرَوَةُ وَجْهِهِ » أَيْ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ » أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ .
وَيُرْوَى « يَفْرِي فَرِيَّهُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُسْكِي عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّنْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ .

وَأَصْلُ الْفَرَى : الْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ فَرِيًّا إِذَا شَقَقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ ، فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ ، وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكَتُهُ يَفْرِي الْفَرَى : إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ « لَا فَرِيَنَّهُمْ فَرَى الْأَدِيمِ » أَيْ أَقْطَعُهُمْ بِالْهَجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ « لَجَعَلَ الرَّؤْمِيُّ يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ » أَيْ يُبَالِغُ فِي النَّسَاكَةِ وَالْقَتْلِ .
* وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ « فَرَأَيْتَ حَمْرَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا » يَعْنِي يَوْمَ أَحُدٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرَدٍّ» أَي مَاشَقَهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

* وفيه «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِيَا» ، الْفِرَى : جَمْعُ فِرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ ، وَأَفْرَى : أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ : أَي مِنْ أَكْذَبِ الْكَذِبَاتِ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّؤْيَا لِیُرِيَهُ الْمَنَامَ .

* ومنه حديث عائشة «فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ» أَي الْكَذِبَ .
* ومنه حديث بَيْعَةِ النِّسَاءِ «وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَانِ يَفْتَرِيَنَّهُ» يَقَالُ : فَرَى يَفْرِي فَرِيًّا ، وَأَفْتَرَى يَفْتَرِي أَفْتَرَاءً ، إِذَا كَذَبَ ، وَهُوَ أَفْتَعَالُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ فَرِيَاب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ «فَرِيَابٍ» هِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةُ بِلَادِ التُّرْكِ . وَقِيلَ : أَصْلُهَا : فِيرِيَابٌ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِالْخُذْفِ وَالْإِثْبَاتِ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الزَّيِّ ﴾

﴿ فَزَزَ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَحْذَنَ لِحَى جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدَ فَزَزَهُ» أَي شَقَّهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ «خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَا رَاحِلَتَهُ ظَبْيًا فَفَزَزَ ظَهْرَهُ» أَي شَقَّهُ وَفَسَخَهُ .

﴿ فَزَزَ ﴾ * فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ «لَا يُفْضِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْرِزُهُ» أَي لَا يَسْتَخِفُّهُ . وَرَجُلٌ فَزَزٌ : أَي خَفِيفٌ . وَأَفْزَزْتُهُ إِذَا أَرْعَجْتَهُ وَأَفْزَعْتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَزَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقُولُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ» الْفَزَعُ : الْخُوفُ فِي الْأَصْلِ ، فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالِدَفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقِبٌ حَذِرٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَثِيلًا فَرَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ»

أَيَّ اسْتَعَاثُوا . يقال : فَرَزْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَزَنِي . أَيَّ اسْتَعَاثْتُ إِلَيْهِ فَأَعَاثَنِي ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَغَشَّتْهُ ، وَإِذَا خَوَّفَتْهُ .

* ومنه حديث الكسوف « فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » أَيَّ اجْتَلَّأُوا إِلَيْهَا ، وَاسْتَعَاثُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ .

* ومنه صفة على « فَإِذَا فُرِزَ فُرِزَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أَيَّ إِذَا اسْتُعِفَّتْ بِهِ التَّجْبِيءُ إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَإِذَا فُرِزَ إِلَيْهِ فُرِزَ إِلَى ضَرَسٍ ، فَحَذَفَ الْجَارُ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرُ .

* ومنه حديث الحزومية « فَفَرَعُوا إِلَى أَسَامَةِ » أَيَّ اسْتَعَاثُوا بِهِ .

* وفيه « أَنَّهُ فَرِزَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » .

[هـ] وفي رواية « أَنَّهُ نَامَ فَفَرِزَ وَهُوَ يَضْحَكُ » أَيَّ هَبَّ وَانْتَبَهَ . يقال : فَرِزَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرَزِ : الْخَوْفِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُنْذِبُهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرِزٍ مَا .

(س) ومنه الحديث « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي » أَيَّ أَنْبَهْتُمُونِي .

(س) ومنه حديث مقتل عمر « فَرَّعُوهُ بِالصَّلَاةِ » أَيَّ نَبَّهُوهُ .

* وفي حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرَكْ فَرِزْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ كَمَا فَرِزْتَ لِعُمَانَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ » يقال : فَرِزْتُ لِمَجِيءِ فُلَانٍ إِذَا تَأَهَّبْتَ لَهُ مُتَحَوِّلًا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّاسُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة ، من الْفَرَاغِ وَالْإِهْتِمَامِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن مَعْلَدٍ يَسْكُرِبُ « قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لَا ضَرَّ طَنَّاكَ ، فَقَالَ :

كَلَّا . إِنَّمَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ » أَيَّ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ . وَالْمُفْرَعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرَزُ وَأُزِيلَ ^(١) .

* ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الْوَحْيُ قَالَ : فَإِذَا جَاءَ فُرُوعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَيَّ كُشِفَ

عَنْهَا الْفَرَزُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا أَرَادَ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ :

رَجُلٌ مُغْلَبٌ ، أَيَّ غَالِبٌ ، وَمُغْلَبٌ ، أَيَّ مَغْلُوبٌ » .

﴿باب الفاء مع السين﴾

﴿فسح﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام «فَسِيحُ مَا يَبْنِي الْمُنْكَبِينَ» أى بَعِيد ما بينهما ، لِسَعَةِ صَدْرِهِ . وَمَنْزِلَ فَسِيحٍ : أى وَاسِعٍ .

* ومنه حديث على «اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْتَسِحًا^(١) عَذْلَكَ» أى أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فِي دَارِ عَذْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَيُرْوَى «فِي عَذْلِكَ» بالنون ، يَعْنِي جَنَّةَ عَذْنٍ .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع «وَبَيْتُهَا فُسَاحٌ^(٢)» أى وَاسِعٌ . يُقَالُ : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ .

﴿فسخ﴾ * فيه «كَانَ فَسَخُ الْحَجِّ رُخْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» هُوَ أَنْ يَسْكُونُ قَدْ نَوَى الْحَجَّ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْقُضُهُ وَيُبْطِلُهُ وَيَجْمَعُهُ عُمْرَةً وَيُحِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ يُحْرِمُ بِحُجَّةٍ ، وَهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

﴿فسد﴾ (س) فيه «كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا إِفْسَادُ الصَّيِّ ، غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ» هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فَسَادُ الصَّيِّ ، وَيُسَمَّى الْغِيْلَةُ . وَقَوْلُهُ «غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ» : أى أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ [بِهِ] حَدَّ التَّحْرِيمِ .

﴿فسط﴾ (هـ) فيه «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ» هُوَ بِالضَّمِّ وَالنَّكْسَرِ : الْمَدِينَةُ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمِعُ النَّاسِ . وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ .

وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : «هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ السَّرَادِقِ» وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ . وَيُقَالُ لِمَضْرُوعِ الْبَصْرَةِ : الْفُسْطَاطُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَوَقَايَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ^(٤) .

(١) فِي اللِّسَانِ : «مُنْفَسِحًا» . (٢) يَرَوِي «فِيَا ح» وَسَيَأْتِي .

(٣) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٤) عِبَارَةُ الزُّنْخَشَرِيِّ : «... فِي كَنْفِ اللَّهِ ،

وَوَاقِيَتُهُ فَوْقَهُمْ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ ، وَلَا تَفَارِقُوهُمْ» الْفَائِقُ ٢/٢٧٥ .

* ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قَطِعت يَدُه في سَرِقة وهو في فُسْطاط ، فقال : مَنْ آوَى هذا المصَاب ؟ فقالوا : خُرَيْم بن فَاتِك ، فقال : اللهم بارك على آل فَاتِك ، كما آوَى هذا المصَاب . »

* ومن الأول حديث الشَّعْبِيَّ « في العَبْد الَّابِقِ إذا أُخِذَ في الفُسْطاط ففيه عشرة دراهم ، وإذا أُخِذَ خارجَ الفُسْطاط ففيه أرْبَعُونَ . »

﴿ فسق ﴾ * فيه « خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ » أصلُ الفُسُوق : الخروجُ عن الاستقامة ، والجورُ ، وبه سُمِّيَ العاصي فاسِقًا ، وإِنَّمَا سُمِّيت هذه الحيواناتُ فَوَاسِقُ ، على الاستعارة لخبثهن . وقيل لخروجهن من الحرمة في الحِلِّ والحَرَمِ : أي لا حرمةَ لهنَّ بحال .

* ومنه الحديث « أنه سَمِيَ الفأرةُ فَوَيْسِقَةً » تصغيرُ فاسِقةٍ ؛ لخروجها من جُحرها على الناس وإفسادِها .

(س) ومنه حديث عائشة ، وسُئِلت عن أكلِ الغراب فقالت : « وَمَنْ يأكله بعد قوله : فاسِقٌ ؟ » وقال الخطَّابِيُّ : أراد بتفسيقها تحريمَ أكلها .

﴿ فسكل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ أسماءَ بنتَ عُمَيْسٍ قالت لِعَلِيٍّ : إِنَّ ثَلَاثَةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لِأَخْيَارِ ، فقال عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا : قد فَسَكَلْتَنِي أمُّكُمْ » أي أَخَرْتَنِي وجَعَلْتَنِي كالفِسْكِ ، وهو الفرس الذي يحى في آخر خَيل السِّبَاق . وكانت تزَوَّجَتْ قبله بمُغَفَّر أخيه ، ثم بأبي بكر الصديق بعد جعفر .

﴿ فسَل ﴾ (هـ) فيه « لَمَنَ اللهُ المُفْسَلَةَ والمُسَوِّفَةَ » المُفْسَلَةُ : التي إذا طَلَبَهَا زوجها لِلوطءِ قالت : إِنِّي حائِضٌ وليست بِحائِضٍ ، فَتَفْسَلُ الرَّجُلُ عنها وتُفَتِّرُ نَشَاطَه ، من الفُسُولَةِ : وهي الفُتُورُ في الأمر .

(هـ) وفي حديث حُذَيْفَةَ « اشْتَرَى نَاقَةً من رَجُلَيْنِ وشَرَطَ لهما من النَّقْدِ رِضَاهُما ، فأَخْرَجَ لهما كَيْسًا فَأَفْسَلَا عليه ، ثم أَخْرَجَ كَيْسًا آخَرَ فَأَفْسَلَا عليه » أي أَرَذَلَا عليه وزَيَّفَا مِنها . وأصله من الفَسَلِ : وهو الرَّذَى الرَّذَلُ من كل شيء . يقال : فَسَلَهْ وَأَفْسَلَهْ .

* ومنه حديث الاستسقاء :

* سَوَى الحَنْظَلِ العَامِيٍّ والعِلْمِزِ الفَسْلِ *

ورُوى بالشين المعجمة . وسيد كر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شريح « سُئِلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأةَ ثم يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعَتِهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسْوَةُ الضَّبْعِ » أى لا طائل له فى ادِّعَاءِ الرَّجْمَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبْعَ لِمَقَامِهَا وَخُبْنِهَا .

وقيل : هى شجرة تحمِلُ الخَشْخَاشَ ، لَيْسَ فى ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ .

وقال صاحب « المنهاج » فى الطَّبِّ : هى القَعْبِيلُ ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ ، لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا يَبَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ .

﴿ باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشج ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَفَشَّجَ فَبَالَ » الْفَشَّجُ : تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ دُونَ التَّفَاجِّجِ .

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين . والتَفَشَّيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشَّجِ .

(هـ) ومنه حديث جابر « فَفَشَّجَتْ ثُمَّ بَالَتْ » يعنى النِّسَاقَةَ . هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ « فَشَّجَتْ وَبَالَتْ » بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالفاء زائدة للعطف . وقد تقدّم فى حرف الشين .

﴿ فشش ﴾ (هـ) فيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخِيلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحَدٌ » أى يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . يَقَالُ : فَشَّ السَّقَاءَ : إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ ^(١) فَشِيشَهَا » أى صَوْتَ رِيحِهَا . وَالْفَشِيشُ : الصَّوْتُ .

* ومنه « فَشِيشُ الْأَفْعَى » وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فى الْيَبِيسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي الموالى « فَأَتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَذْبَرَتْ ، وَإِنِى لَأَسْمَعُ

(١) فى ١ : « لَا تَنْصَرِفُ حَتَّى تَسْمَعَ » .

بين فخذيهما من لففها مثل فثيش الحرايش ^(١) « الحرايش : جنس من الحيات ، واحدها : حرايش .

* ومنه حديث عمر « جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب للمصاحف من غير مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزق وانتفاخه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزق وانفشاشه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه . والانفشاش : انفعال من الفش .

* ومنه حديث ابن عمر مع ابن صبياد « فقلت له : اخسأ فلن تعدو قدرك ، فكأنه كان سقاء فُشَّ » السقاء : ظرف الماء ، وفشَّ : أي فُتح فانفش ما فيه وخرج .

* وفي حديث ابن عباس « أعطيتهم صدقاتك وإن أتاك أهدل الشفتين منفس المنخرين » أي منفتحتيهما مع قصور المارن وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبش في أنوفهم وشفاههم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع » . والضمير في « أعطيتهم » لأولى الأمر .

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عزوز ولا فشوش » هي التي ينفش لبنها من غير حلب : أي يجري ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله الفتوح والثرور .

(س) وفي حديث شقيق « أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له » هو كساء غليظ .

(ف) فشغ « (هـ) في حديث النجاشي « أنه قال لقريش : هل تفشغ فيكم الولد ؟ » أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ^(٢) ؟ قالوا : « نعم وأكثر » .

وأصله من الظهور والعلو والانتشار .

(هـ) ومنه حديث الأشتري « أنه قال لعلي : إن هذا الأمر قد تفشغ » أي فشا وانتشر .

(س) وحديث ابن عباس « ماهذه الفتيا التي تفشغت في الناس » ويروى « تشغفت ،

وتشغفت ، وتشعبت » وقد تقدمت .

(١) سبق في صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، في الحاشية « الحرايش » بالياء التحتية ، خطأ .

(٢) في الأصل : « ذكورا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَقَشَّفُوا » أَيْ لَبَسُوا أَخْشَنَ ^(١) ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ .

قال الزمخشري : « وَأَنَا لَا آمَنْ أَنْ يَكُونَ مُصَحِّفًا مِنْ « تَقَشَّفُوا » . وَالتَّقَشُّفُ : أَنْ لَا يَتَعَهَّدَ ^(٢) الرَّجُلُ نَفْسَهُ » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَعَ الثَّنِيَّتَيْنِ » أَيْ نَاتِي الثَّنِيَّتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَضْدِ الْأَسْنَانِ .

﴿ فَنَفَشَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ » يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ . وَيُقَالُ : فَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ .

﴿ فَشَل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَمْسُوبُونَ ، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا » الْفَشَلُ : الْجَزَعُ وَالْجُبْنُ وَالضَّعْفُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » .
* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

* سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَشَلِ *

أَيْ الضَّعِيفُ ، يَعْنِي الْفَشَلُ مَذْخَرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعِلْهِزِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَأَكِلُهُ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَشَا ﴾ (هـ) فِيهِ « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الْفَوَاشِيُ : جَمْعُ فَاشِيَةٍ ، وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ مِنَ الْمَالِ ، كَالْإِبِلِ . وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ السَّائِمَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَقْشُو ، أَيْ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنٍ « لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نَدْخُلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا » أَيْ مَوَاشِينَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَاتَمِ « فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَخَتَّمَتْ بِهِ فَشَتْ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ » أَيْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ : « أَخْشَنَ لِبَاسِهِمْ » . (٢) فِي الْفَائِقِ : « أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ » .

- * ومنه الحديث « أَفْشَى اللَّهُ ضَيِّعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الْآخِرَةِ .
ورواه الهروى فى حرف الضاد ، « أَفْسَدَ اللَّهُ ضَيِّعَتَهُ » ، والمعروف المَرْوِيُّ « أَفْشَى » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ » ^(١) .

﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصيح ﴾ (س) فيه « غَفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ » أرادَ بالفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وبالأَعْجَمِ البهائم . هكذا فُسِّرَ فى الحديث . والفَصِيحُ فى اللغة : الْمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ فى القول ، الذى يَعْرِفُ جَيِّدَ الْكَلَامِ مِنْ رَدِيئِهِ : يقال : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، وقد فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تُفْصِدُ عَرَقًا » أى سَالَ عَرَقُهُ ، تَشْبِيهَا فِى كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(هـ) وفى حديث أَبِي رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَثْنَيْنَا شَاوَا أَرْنَبٍ دَفِينًا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أَنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ » أى فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْنَبِ بَعِيرًا وَأَسَانَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُعَالِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

[هـ] ومنه المثل « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » ^(٢) أى لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ نَلْهَا كُلَّهَا .

﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنِ فَصْعِ الرُّطْبَةِ » هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضَجَ عَاجِلًا . وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

(١) ضُبِطَتْ فِى الْأَصْلِ : « تَفْشُو » وَأُثْبِتَ ضَبْطُ أ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) هَكَذَا ضُبِطَتْ فِى الْأَصْلِ : « فُصِدَ » بِكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَضُبِطَتْ فِى الْهَرَوِيِّ بِكَسْرِهَا مَعَ التَّسْكِينِ ضَبْطُ قَلَمٍ . وَفَوْقَهَا كَلِمَةٌ « مَعَا » . قَالَ فِى اللِّسَانِ : « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ » ثُمَّ قَالَ : « وَبِرَوَيْ : لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُزْدٍ لَهُ . أَيْ فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ سَكَنْتِ الصَّادُ تَخْفِيفًا : كَمَا تَقُولُوا فِى ضَرْبٍ : صُرْبٍ ، وَفِى قَتْلٍ : قَتْلٍ » .

﴿فصص﴾ (هـ) في حديث الحسن «لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ» جَمْعُ فَصْفِصَةٍ ،
وهي الرطوبة من علف الدواب . وتُسمَّى القَتَّ ، فإذا جَفَّ فهو قَضْب . ويقال :
قِسْفَسَةً ، بالسین .

﴿فصل﴾ * في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام «فَصِّلْ لَا تَزِرْ وَلَا هَذِرْ» أي بَيْنَ ظَاهِرٍ ،
يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

ومنه قوله تعالى : «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصِّلِ» أي فَاصِلِ قَاطِعِ .

* ومنه حديث وفد عبد القيس «فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصِّلْ» أي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسَبَعَاءُ» جاء في الحديث
أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وقيل : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ فَصَّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» أي خَرَجَ مِنْ
مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

* ومنه الحديث «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ» أي بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ
مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ .

* ومنه حديث أصحاب الغار «فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ» وَفِي رِوَايَةٍ «فَصِيلَةً» وَهُوَ مَا فَصِلَ
عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(هـ) وفيه «أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ فَصِيلَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» الْفَصِيلَةُ : مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ
الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ . قَالَ الْمَرْوِيُّ .

(س) وفي حديث أنس «كَانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ» أي قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ «فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَعِ» يُرِيدُ مَفْصِلَ
الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُظْمَلَتَيْنِ .

[هـ] وفي حديث ابن عمر « كانت الفيصل^(١) بيني وبينه » أى القطيعة التامة .
والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن جُبَيْر « فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه » .
﴿فصم﴾ (هـ) فى صفة الجنة « دُرَّةٌ بَيضاء ليس فيها قَصَمٌ^(٢) ولا فَصَمٌ » القَصَمُ : أن
يَنْصَدَعَ الشئ فلا يَبْدِين ، تقول : فَصَمْتُهُ فَانْقَصَمَ .
* ومنه حديث أبى بكر « إني وجدتُ فى ظَهْرِ انْفِصامًا » أى انصداعا . ويُروى بالقاف
وهو قريب منه .

* ومنه الحديث « اسْتَفْنَوْا عن الناس ولو عن فِصْمَةِ السَّوَاكِ » أى ما انكسر منها
ويُروى بالقاف :

(هـ) وفى الحديث « فَيُفْصِمُ عَنِّي وقد وَعَيْتُ » يعنى الوَحْيُ : أى يُقْلِعُ . وأَفْصَمَ
المطرَ إذا أَقْلَعَ وانكشَفَ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « فَيُفْصِمُ عنه الوَحْيُ وإنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا » .
﴿فصا﴾ (هـ) فى صفة القرآن « كَوُاْ أَشَدَّ تَفَضُّيًا من قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ
من عُلْمِهَا » أى أَشَدَّ خُرُوجًا . يُقال : تَفَضَّيْتُ من الأَمْرِ تَفَضُّيًا : إذا خَرَجْتَ منه وتَخَلَّصْتَ .
[هـ] وفى حديث قَيْلَةَ « قالت الحُدَيْبِيَّاءُ حين انْتَفَجَّتِ الأَرْئَبُ : الفَضِيَّةُ ، والله لا يَزَالُ
كَعْبُكَ عَالِيَا » أرادت بالفَضِيَّةُ الخُرُوجَ من الضِّيقِ إلى السَّعةِ . والفَضِيَّةُ : الاسمُ من التَفَضُّى :
أرادت أنها كانت فى مَضِيقٍ وشِدَّةٍ من قِبَلِ بَنَاتِهَا^(٣) فخرَجَتْ منه إلى السَّعةِ والراحَةِ .

﴿باب الفاء مع الضاد﴾

﴿فضج﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تَلَفَيْتُ أَمْرَكَ وهو

(١) فى المروى : « كانت الفصل » .

(٢) فى الأصل ، و ١ ، واللسان : « وَصَمٌ » وأثبت ما فى المروى ، والفائق ٣٥١/٢ ، وهى رواية

المصنف فى « قصم » . ويلاحظ أنه لم يذكُرْه فى « وصم » .

(٣) فى اللسان : « من قِبَلِ عَمِّ بَنَاتِهَا » .

أشدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكَهُولِ « أَى أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ .
﴿ فضح ﴾ (هـ) فيه « أَنْ بَلَالًا أَتَى لِيُوْذَنَهُ ^(١) بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ
بَلَالًا حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ « أَى دَهَمَتَهُ ^(٢) فَضْحَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ
بَشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَقِيلَ : فَضَحَهُ : أَى كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ .
وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ
الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

﴿ فضخ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « قَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَ فَضُخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلِ » أَى دَقَّقَهُ ،
يُرِيدُ الْمَنَى .

[هـ] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَضِيخِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوحِ :
أَى الْمَشْدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « نَعِمِدْ إِلَى الْخَلْقَانَةِ فَتَفْتَضِخْهُ » أَى نَشْدُخْهُ بِالْيَدِ .
[هـ] وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ » الْفَضُوحُ :
فَعُولٌ ، مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضُخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ قَرَبَتَهَا فَضَخْتَ رَأْسَكَ بِالْحَجَارَةِ » .
﴿ فضض ﴾ (هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكَ ، فَأَنْشَدَهُ الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَةَ « أَى لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ
فِيكَ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ . يَقَالُ : فَضَّهَ إِذَا كَسَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، فَعَاشَ
مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ لَتَفْضُهَا » أَى تَكْسِرُهَا .

(١) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « لِيُوْذَنَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لِيُوْذَنَ بِالصُّبْحِ » وَأُثْبِتَ ضَبْطُ ، وَالْمُرْوِيُّ .
(٢) فِي الْمُرْوِيِّ : « وَهَمَّتَهُ » .

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يفيض كل شيء منه » .
 * وحديث ذى السكفل « لا يحل لك أن تفيض الخاتم » هو كناية عن الوطاء ، وفرض الخاتم والختم إذا كسره وفتحه .

(هـ) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فرض خدامكم » أى فرق جمعكم وكسره .
 (هـ) ومنه حديث عمر « أنه رمى الجفرة بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من فضاء الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه « أى ما تفرّق منه ، فعّل بمعنى مفعول .
 (هـ) ومنه حديث عائشة « قالت لمروان : إنّ النبىّ لعن أباك ، وأنت فاض من لعنة الله » أى قطعة وطائفة منها .

ورواه بعضهم « فطاخة من لعنة الله » بظّاءين ، من الفظيظ ، وهو ماء الكرش .
 وأنكره الخطّابى .

وقال الزمخشري : « افتظّط الكرش [إذا] ^(١) اعتصرت ماءها ، كأنه ^(٢) عصارة من اللعنة ، أو فعالة من الفظيظ : ماء الفحل : أى نطفة من اللعنة » .

(هـ) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أنّ أحداً ^(٣) انفضّ ممّا صنّع بابتعاق لحقّ له أن ينفضّ » أى يتفرّق ويتقطع . ويروى بالقاف .

(هـ) وفي حديث غزوة هوازن « نجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضها » أى صبّها ، وهو افتعال من الفضّ ، وفرض الماء : ما انتشر منه إذا استعمل . ويروى بالقاف : أى فتح رأسها .

(هـ) ومنه الحديث « كانت المرأة إذا توفّي عنها زوجها دخلت حفشاً ولبست شرّاً ثيابها حتى تمرّ عليها سنة ، ثم توفّي بدابة ؛ شاة أو طير فتفتض به ، فقلماً تفتض بشيء إلا مات » أى تكسّر ما هي فيه من العدة ، بأن تأخذ طائراً فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش .
 ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء .

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و ١ : « كأنها » . المثبت من الفائق واللسان .

(٣) فى الأصل « أحداً » وفى المروى ، واللسان : « أحدكم » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »

وأثبت ما فى ١ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز «سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنْ امْرَأَةٍ خَطَبَهَا : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتَهَا حَتَّى آكُلَ الْفَضِيضَ» هُوَ الطَّلَعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . وَالْفَضِيضُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ سَاعَةً يُخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ .

* وفي حديث الشَّيْبِ «فَقَبِضَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعٍ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرٍ» .
وفي رواية «مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ قُصَّةٍ» والمراد بِالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنْهَا قَدِ تَرِكَ فِيهِ الشَّعْرَ . فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

﴿فَضْفَضَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ *

الْفَضْفَاضُ : الْوَاسِعُ ، وَأَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرَاعِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ .

[هـ] ومنه حديث ابن سيرين «قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فَضْفَاضٌ»
أى قد علاها الماء من كثرة المطر .

﴿فَضْلٌ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ» هُوَ أَنْ يَسْقَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، وَلَا يَمْنَعَ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مِلْكَهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلَكُ .

* وفي حديث آخر «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَفَالُ» هُوَ نَقْعُ الْبَيْتِ الْمُبَاحَةِ : أَى لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحْجُوزَهُ فِي إِنْاءٍ وَيَمْلِكَهُ .

(هـ) وَفِيهِ «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» هُوَ مَا يَجْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، عَلَى مَعْنَى الْخِلْيَاءِ وَالْكِبَرِ .

* وَفِيهِ «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلًا» أَى زِيَادَةً عَنِ الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ .
وَيُرْوَى بِسَكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالسَّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ ، وَهُمَا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ .

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة «قالت : يا رسول الله إنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَرَانِي

فُضْلاً « أى مُتَبَذِّلاً فى ثِيَابٍ مِهْنَتِي . يقال : تَفَضَّلَتِ المرأةُ إِذَا لَبِسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أَوْ كَانَتْ فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضاً .

(س) وفى حديث المغيرة فى صِفَةِ امْرَأَةٍ « فَضْلٌ صَبَاتٌ »^(١) كَأَنَّهَا بُعَاثٌ « وقيل : أراد أَنَّهَا مُحْتَالَةٌ تُفْضِلُ من ذَيْلِهَا .

(هـ) وفيه « شَهِدْتُ فى دار عبد الله بن جُدعان حِلْفًا لو دُعيت إلى مثله فى الإسلام لأَجَبْتُ » يعنى حِلْفَ الْفُضُولِ ، سُمِّيَ به تَشْبِيهاً بِحِلْفِ كَانِ قَدِيمًا بِمَكَّةَ . أَيَّامُ جُرْهُمُ ، عَلَى التَّنَاصُفِ ، وَالْأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى ، وَلِلغَرِيبِ مِنَ الْقَاطِنِ ، قام به رجال من جُرْهُمُ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلُ ، مِنْهُمْ الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ فَضَّالَةَ .

* وفيه « أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ ذَاتَ الْفُضُولِ » وقيل : ذُو الْفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كَانَتْ فِيهَا وَسْعَةٌ .

(هـ) وفى حديث ابن أبي الزُّنَادِ « إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قُلْتَ فَوَاضِلُهُ » أى إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْقَةُ قُلَّ الْمَرْفِقُ مِنْهَا^(٢) .

﴿ فضاء ﴾ * فى حديث دعائه للناجفة « لَا يُفْضَى اللَّهُ فَالْكُ » هكذا جاء فى رواية^(٣) ، ومعناه أَلَّا يَجْمَلَ فِضَاءٌ لَا سِنَّ فِيهِ . وَالْفِضَاءُ : الْخَالِى الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

* وفى حديث معاذ فى عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يَفْضَى مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ »

أى يَصِيرُ فِضَاءً . وَقَدْ فَضَا^(٤) الْمَسْكَنُ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ . هكذا جاء فى رواية .

﴿ باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿ فطأ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى مُسَيِّمَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ ، أَفْطَأَ الْأَنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الْفَطَأُ : الْفَطَسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأَ كَأَفْطَسَ .

(١) رواية اللسان : « صَبَّاتٌ » غير أنه ذكرها مُصْلَحَةً فى مادة (ضبت) .

(٢) الذى فى اللسان : « قُلَّ الرِّفْقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قُلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرِّهَا » .

(٣) الرواية الأخرى « لَا يَفْضُضُ » وسبقت . (٤) فى الأصل : « فُضِيَ »

﴿ فطر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ » الفطرُ : الابتداء والاختراع . والفِطْرَةُ : الحالة منه ، كالجلسة والركبة . والمعنى أنه يُولد على نوع من الجبلة والطبع المتَّيَّء لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمرَّ على لزومها ولم يُفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه مَنْ يعدل لآفةٍ من آفات البَشَر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتِّباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفِطْرَةِ السَّليمة .

وقيل : معناه كل مولود يُولد على معرفة الله والإقرار به . فلا تجد أحدا إلَّا وهو يُقرُّ بأنَّ له صانعا ، وإن سَمَّاه بغير اسمه ، أو عبد معه غيره .
وقد تكرَّر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث .

* ومنه حديث حذيفة « على غيرِ فِطْرَةِ محمد » أرادَ دين الإسلام الذى هو منسوب إليه .
(س) ومنه الحديث « عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ » أى من السَّنة ، يعنى سنن الأنبياء عليهم السلام التى أمرنا أن نقتدى بهم [فيها ^(١)] .

* وفي حديث على « وجبَّار القلوب على فِطْرَاتِهَا » أى على خَلْقِهَا . جَمَعَ فِطْرًا ، وفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةً ، أو هى جمع فِطْرَةٍ ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجمع . يقال : فِطْرَات وفِطْرَات وفِطْرَات .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « قال : ما كنت أدري ما فاطرُ السَّمَوَاتِ والأرض حتى احتَكَمْتُ إلى أغرابيَّان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرْتُها » أى ابتدأتُ حفرَها .
(س) وفيه « إذا أقبل الليل وأدبرَ النهار فقد أفطر الصَّائم » أى دخل في وقتِ الفِطْرِ وجازَ له ^(٢) أنْ يَفْطُر . وقيل : معناه أنه قد صار في حُكْمِ الْمُفْطِرِينَ وإن لم يأكل ولم يشرب .

(س) ومنه الحديث « أفطر الحاجمُ والمحجُومُ » أى تعرَّضا للإفطار .
وقيل : حان ^(٣) لهما أن يَفْطُرا . وقيل : هو على جهة التغليظ لهما والدُّعاء عليهما .

(١) من ١ ، واللَّسَان . (٢) فى اللسان : « حان » . (٣) فى ١ : « جاز » .

* وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماه » أى تشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانْفَطَّرَتْ بمعنى .

(هـ) وفي حديث عمر « سئل عن المَذَى فقال : هو الفَطَر » ويُروى بالضم ، فالفتح من مصدر : فَطَرَ : نابُ البعير فَطَرًا إذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فشبه به خُروج المَذَى في قِلْتِه ، أو هو مصدر : فَطَرْتُ الناقةَ أَفَطَرُها : إذ حَلَبْتَهَا بأطراف الأصابع فلا يخرج إلا قليلا .
وأما بالضم فهو اسم ما يَظْهَر من اللَّبن على حَلْمَةِ الضَّرْع .

* ومنه حديث عبد الملك « كيف تَحْلُبُها ، مَصْرًا أم فَطْرًا ؟ » هو أن يَحْلُبَهَا بأصبعين وطَرَفَ الإبهام . وقيل بالسَّبَّابة والإبهام .

* وفي حديث معاوية « ما أَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ » أى طَرِيٌّ قَرِيبٌ حديث العمل .
﴿ فطس ﴾ (هـ) فى حديث أشراط الساعة « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطُسَ الْأُنُوفِ » الفُطُسُ : انخِفاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وانْفِرَاشُها ، والرجُلُ أَفْطَسُ .
(س) ومنه فى صفة تَمْرَةِ الْعَجْوَةِ « فُطُسٌ خُنْسٌ » أى صِغار الحَبِّ لاطِنَةُ الْأَقْمَاعِ . وفُطُسٌ : جَمْعُ فُطَسَاء .

﴿ فطم ﴾ (هـ) فيه « أنه أُعْطِيَ عَلِيًّا حُلَّةً سَيَرَاءَ » وقال : شَقَّقَهَا خُرًّا . الفَوَاطِمُ « أراد بهنَ فاطمةَ بنتِ رسولِ الله زَوْجَتَهُ ، وفاطمةَ بنتِ أسَدِ أُمِّه ، وهى أَوَّلُ هاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ ، وفاطمةَ بنتِ حَمْرَةَ عَمِّه .

* ومنه « قيل للحسن والحسين : ابْنَا الْفَوَاطِمِ » أى فاطمة بنت رسول الله أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم ، جَدَّةُ النَبِيِّ لِأَبِيهِ .

(س) وفى حديث ابن سيرين « بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطْمِ فقال : ما أرى هذا إلاَّ مِنَ الْاسْتِقْسامِ بِالْأَزْلامِ » الفُطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ : أى مَقْطُومٌ ، وَجَمْعُ فَعِيلٍ فى الصفات على فُعْلٍ قليل فى العَرَبِيَّةِ . وما جاء منه شَبَّهَ بالأَسْماءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذُرٍ ، فأما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فلم يَرِدْ إلاَّ قليلا ، نحو عَقِيمٍ وَعُقْمٌ ، وفَطِيمٍ وفُطْمٌ .

وأراد بالحديث الإقراع بين ذراري المسلمين في العطاء . وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في القرض .

* ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تسلم « فقال : ابنتي وهي فطيم » أى مَفْطومة . وفعل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء .

﴿ باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿ فظظ ﴾ * في حديث عمر « أنت أظظ وأغظظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رجل فظظ : سبيء الخلق . وفلان أظظ من فلان : أى أصعب خلقاً وأشرس . والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب ، ولم يرد بهما المبالغة في الفظاظلة والغلظة بينهما .

ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رقيقاً بأمنته في التبليغ ، غير فظظ ولا غليظ .

* ومنه الحديث « أن صفة في التوراة ليس بفظظ ولا غليظ » .

* وفي حديث عائشة « قالت لمرؤان : أنت فظاظة من لعنة الله » قد تقدم بيانه في الفاء والضاد .

﴿ فظع ﴾ * فيه « لا تحيل المسألة إلا لذي غرم مُفْظِع » المُفْظِع : الشديد الشنيع ، وقد أفضع يُفْظِع فهو مُفْظِع . وفظع الأمر فهو فظيع .

(س) ومنه الحديث « لم أرَ منظراً كالיום أفضع » أى لم أرَ منظرًا فظيعاً كالיום .

وقيل : أراد لم أرَ منظراً أفضع منه ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير .

(س) ومنه الحديث « لما أُسْرِىَ بى وأصبحتُ بمكة فظعتُ بأمرى » أى اشتدَّ

علىَّ وهبته .

* ومنه الحديث « أريت أنه وُضِعَ في يديَّ سواران من ذهب ففْظِعتُهما » هكذا روى

مُتَعَدِّياً حَمَلاً على المعنى ؛ لأنه بمعنى أْكَبَرْتُهما وخَفِيتُهما . والمعروف : فظعتُ به أو منه .

* ومنه حديث سهل بن حنيف « ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَسْهَلُ بِنَا » أى بوقعتنا فى أمرٍ فظيعٍ شديد . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فعم ﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام « كان فَعَمَ الأوصال » أى ممتلىء الأعضاء . يقال : فَعَمْتُ الإناءَ وَأَفْعَمْتُهُ إِذَا بَالَعَتْ فى مَلْتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لو أن امرأةً من الحور العين أشرقت لأفعمت ما بين السماء والأرض ریح المسك » أى ملأت ، وبروى بالغين .

* وفى حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضرٍ فعمَّ » أى ممتلىء بأهله .
* ومنه قصيد كعب :

* ضَحْخَمٌ مُقْلِدُهَا فَعَمٌ مُقَيِّدُهَا *

أى مُمْتَلِئَةُ الساق .

﴿ فعا ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « لا بأس للمُحْرِمِ بِقَتْلِ الأَفْعُو » يريد الأفعى ، فقلب الألف فى الوقف واواً ، وهى لغة مشهورة . وقد تقدمت فى الهمزة .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ ففر ﴾ * فى حديث الرؤيا « فَيَفْغُرُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا » أى يَفْتَحُهُ ، وقد فَغَرَ فَاهُ .

* ومنه حديث أنس « أَخَذَ ثَمَرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَغَرَ فَا الصَّبِيِّ وَتَرَ كَمَا فِيهِ » .

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغْرَءُ فَاهَا » .

(هـ) وفى حديث النابغة الجعدي « كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ ثَغَرَتْ سِنَّ » أى طَلَعَتْ ، كأنها

تَنَفُّطِرُ وَتَنْفَتِّحُ لِلنَّبَاتِ .

قال الأزهرى : صوابه « ثَغَرَتْ » بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مُبَدَّلَةً مِنْهَا .

﴿ فغم ﴾ (هـ) فيه « لو أن امرأةً من الحور العين أشرقت لأفعمت ما بين السماء والأرض

ريح المسك » يقال : فَعَمْتُ وَأَفَعَمْتُ : أى مَلَأْتُ . ويُروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ، تقول : فَعَمَسْتَنِي رِيحُ الطَّيِّبِ : إذا سَدَّتْ حَيَاشِيَمَكَ وَمَلَأَتْهُ .

* وفيه « كَلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ » الوَغْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، والفَغْمُ : مَا يَعْلَقُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنْهُ : أى كَلُوا فُتَاتَ الطَّعَامِ وَارْمُوا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ الْخِلَالِ . وقيل : هو بِالْعَكْسِ .

﴿ فَعَا ﴾ [هـ] فيه « سَيِّدُ رِيَاحِينَ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَّةُ » هِيَ نَوْرُ الْجَنَّةِ . وقيل : نور الرِّيحَانِ . وقيل : نور كلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّحَرَاءِ الَّتِي لَا تُزْرَعُ . وقيل : فَاغِيَّةٌ كُلُّ نَبْتٍ : نَوْرُهُ .

* ومنه حديث أنس « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْجِبُهُ الْفَاغِيَّةُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وَسُئِلَ عَنِ السَّلَفِ فِي الزَّعْفَرَانِ فَقَالَ : « إِذَا فَعَا » أى إِذَا نَوَّرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَعَتِ الرَّائِحَةُ فَعَوًّا . والمعروف في خروج النور من النَّبَاتِ : أَفْنَى ، لَا فَعَا .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فَعَا ﴾ (س) فيه « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَّأُوا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ » أى شَقَوْهَا . والفَقُّ : الشَّقُّ وَالْبَحْصُ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ فَقَّأَ عَيْنَ مَلَكٍ لِلْمَوْتِ » وقد تقدّم مَعْنَاهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ .

* ومنه الحديث « كَأَنَّمَا فُقِيَءٌ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ » أى بُحِصَ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « تَفَقَّاتِ » أى انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ .

[هـ] وفي حديث عمر « قَالَ فِي حَدِيثِ النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ : وَاللَّهِ مَا هِيَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَلَا هِيَ بِفَقِيءٍ فَتَشْرِقُ [عُرُوقُهَا ^(١)] » الفَقِيءُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْوَةُ ، فَلَا يَبُولُ وَلَا يَبْعَرُ ، وَرُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَلَحِمُهُ بِالْدمِ فَيَنْتَفِخُ ، وَرُبَّمَا انْفَقَّاتِ كَرَشُهُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ، فَهُوَ الْفَقِيءُ ^(٢) حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذُبِحَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ الْقِدْرُ مِنْهُ دَمًا . وَقِيلَ يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ وَالْأَثَى .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَهُوَ الْفَقْوُ » .

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ

﴿ ففتح ﴾ (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا فتحنا وصابأتم » أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروه . يقال : ففتح الجرو : إذا فتح عينيه ، وفتح النور : إذا تفتح .

﴿ فقد ﴾ * في حديث عائشة « افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أى لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدت الشيء أفقده إذا غاب عنك .

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء « من يتفقّد يفقّد » أى من يتفقّد أحوال الناس ويتعرّفها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأنّ الخير في الناس قليل .

* وفي حديث الحسن « أغيلمة حيارى تفاقدوا » يدعّو عليهم بالموت ، وأن يفقّد بعضهم بعضا .

﴿ فقر ﴾ * قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين ، فقيل : الفقير الذى لا شيء له ، والمسكين الذى له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعى .

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبنّى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله » أى يعيره للركوب . يقال : أفقر البعير يفقره إفقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من رُكوب فقار الظهر ، وهو خرزاته ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حقّها إفقارُ ظهريها » .

* وحديث جابر « أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة » .

* ومنه حديث عبد الله « سُئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً » .

* ومنه حديث المزارعة « أفقرها أخاك » أى أعره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض

من الظهر .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جَمَعْنَا المَفَاتِيحَ وَتَرَكْنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ فَقَرِ خَيْبَرَ »
أى بِئْرٍ مِنْ آبَارِهَا .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يَشْرَبُ وَهُوَ مُحْصُورٌ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ » أى بِئْرٍ ،
وقيل : هى القليلة الماء .

* ومنه حديث مُحَيَّصَةَ « أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ » والفقير أيضا :
فَمُ الْقَنَاةِ ، وَفَقِيرُ النَخْلَةِ : حُقْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حُوِّلَتْ لَتُغْرَسَ فِيهَا .

(س) ومنه الحديث « قال لسلمان : اذْهَبْ فَفَقِّرْ لِلْفَسِيلِ » أى اخْفِرْ لَهَا مَوْضِعًا تُغْرَسُ
فِيهِ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْحُقْرَةِ : فُقْرَةٌ وَفَقِيرٌ .

(هـ) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ » قال الْقُتَيْبِيُّ : الْفَقْرُ
بِالْكَسْرِ : جَمْعُ فُقْرَةٍ ، وَهِيَ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، ضَرَبَتْهَا مِثْلًا لِمَا ارْتُكِبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ
الرِّثْكَوبِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ انْتَهَكُوا فِيهِ أَرْبَعَ حُرْمَ : حُرْمَةُ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ ،
وَحُرْمَةُ الصُّحْبَةِ وَالصَّهْرِ .

وقال الأزهري : هى الْفُقْرُ بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمْعُ فُقْرَةٍ ، وَهِيَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّنِيعُ .
(هـ) ومنه الحديث الآخر « اسْتَحْلَوْا مِنْهُ الْفُقْرَ الثَّلَاثَ » حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ
الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

[هـ] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فُقِرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ
يُبْعَثُ حَيًّا » هى الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، جَمْعُ فُقْرَةٍ بِالضَّمِّ .

ومن الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ (س) حديث زيد بن ثابت « مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرَةِ الْقَفَا
ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً ، فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا » يعنى خَرَزُ الظَّهْرِ .

(س) وفيه « عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ » أى فَقَرٍ .

(س) وفي حديث عمر « ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ » أى الدَّوَاهِى ، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ ، كَأَنَّهَا
تُحْطَمُ فَقَارَ الظَّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ : قَاصِمَةُ الظَّهْرِ .

(س) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُ بِهِ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ^(١)

المفارقة : جمع فقر على غير قياس ، كالمشابه والملايح . ويجوز أن يكون جمع مفقر ، مصدر أفقره ؛ أو جمع مفقر .

(هـ) وفي حديث سعد « فأشار إلى فقر في أنفه » أى شق وحز كان في أنفه .

(هـ) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار » لأنه كان فيه حفر صغير حسان . والمفقر من السيوف : الذى فيه حُرُوز مطمئنة .

* وفي حديث الإيلاء « على فقير من خشب » فسره فى الحديث بأنه جذع يُرَقَى عليه إلى غُرْفَةٍ : أى جعل فيه كالدرج يُصعد عليها ويُنزل .

والمعروف « على فقير » بالنون : أى منقور .

(هـ) وفي حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال « افتقر عن معانٍ غورٍ أصحَّ بصري » أى فتح عن معانٍ غامضة .

* وفي حديث القدر « قبلنا ناسٌ يتفقرون العلم » هكذا جاء فى رواية بتقديم الفاء على القاف ، والمشهور بالعكس .

قال بعض المتأخرين : هى عندى أصحُّ الروايات وأليقها بالمعنى . يعنى أنهم يستخرجون غامضة ويفتحون مُغلقة . وأصله من فقرتُ البئر إذا حفرتموها لاستخراج مائها ، فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك .

(هـ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أفقر بعد مسلمة الصيْدُ لمن رمى » أى أمكن الصيْدُ من فقاره لراميه ، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو ويحمي بيضة الإسلام ، ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يبعض إليه . يقال : أفقرَك الصيْدُ فارمه : أى أمكنك من نفسه .

﴿ فقص ﴾ (س) فى حديث الحديبية « وفقص البيضة » أى كسرها ، وبالسين أيضا .

﴿ فقع ﴾ (هـ) فيه « أن ابن عباس نهى عن التفقيع فى الصلاة » هى فرقة الأصابع وغمز مفاصلها حتى نُصَوَّت .

(١) البيت للشماخ بن ضرار . ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عينك» أي رمصتاً. وقيل : ابيضتاً. وقيل : انشقتاً.

(س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جرموز : يا ابن فقع القردد» الفقع : ضرب من أرداء الكمأة ، والقردد : أرض مرتفعة إلى جنب وهدة .

(هـ) وفي حديث شريح «وعليهم»^(١) خفاف لها فقع» أي خرأطيم. وخف فقع : أي مخرطم.

﴿فقم﴾ (هـ) فيه «من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة» الفقم بالضم والفتح : اللحي ، يُر بد من حفظ لسانه وفرجه .

(هـ) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حية وضعت فقمها أسفل وفقمها فوق» .

* ومنه حديث الملاعة «فأخذت بفقميه» أي بلحييه .

(س) وحديث المغيرة «يصف امرأة : فقماء سلفع» الفقماء : المائلة الخنك . وقيل : هو

تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا . والرجل أفقم . وقد فقم بفقم فقمًا .

﴿فقه﴾ [هـ] في حديث ابن عباس «دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم فقهه في

الدين وعلمه التأويل» أي فهمه . والفقه في الأصل : الفهم ، واشتقاقه من الشق والفتح . يقال : فقه الرجل بالكسر - يفقه فقهًا إذا فهم وعلم ، وفقه بالضم يفقه : إذا صار فقيها عالما . وقد جعله المرف خاصًا بعلم الشريعة ، وتخصيصا بعلم الفروع منها .

(هـ) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطية بالعراق ، فقال لها : هل هاهنا مكان

نظيف أصلي فيه ؟ فقالت : طهر قلبك وصل حيث شئت ، فقال : فقيمتُ » أي فهمت وفطنتُ لاحق والمعنى الذي أرادت .

(هـ) وفيه «لن الله النائحة والمستفقيه» هي التي تجاوبها في قولها ، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه .

﴿فقا﴾ * في حديث الملاعة «فأخذت بفقويه» كذا جاء في بعض الروايات ، والصواب

«بفقميه» أي حنكته . وقد تقدم .

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

﴿فكك﴾ (هـ) فيه «أعتق النسيمة وفك الرقبة» تفسيره في الحديث ، أن عتق

(١) في المروى : «وعليه» .

النَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعَتَقِهَا ، وَفَكَ الرِّقَبَةُ أَنْ يُعَيِّنَ فِي عَتَقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكَ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِصُ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِيَّ» أَيْ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ يُرِيدَ بِالْعِتْقِ .

* وَفِيهِ «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ نَخْلَةٍ فَأَنْفَكَتْ قَدَمُهُ» الْإِنْفِكَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فَكَل ﴾ * فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطِيعْهُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلٌ» أَيْ رِغْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوِ الْخَوْفِ ، وَلَا يُدْنِي مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ» .

﴿ فَكَن ﴾ (هـ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيْ يَتَنَدَّمُونَ . وَالْفَكْنَةُ : النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِثِ .

﴿ فَكِه ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ مَعَ صَبِيٍّ» الْفَاكِهَةُ : الْمَازِحُ ، وَالْإِسْمُ : الْفُكَاهَةُ . وَقَدْ فَكِهَ يَفْكُهُ فَهُوَ فَكِيٌّ وَفَاكِهٌ . وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ ، كَالْتَامِرِ وَاللَّابِنِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ» .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرَبْعٌ لَيْسَ غِيْبَتُهُنَّ بِنَيْبَةٍ ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ» هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُمَازِحِينَ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ فَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيْ لَمْ يَنْقَلِتْ مِنْهُ .

وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيْ لَمْ يُخَلِّصْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ، فَأَنَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْقَلَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْعَلَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ» .

* ومنه الحديث « فأنَا آخِذٌ ^(١) بِحُجْرَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفْلَتُونَ مِنْ يَدِي » أى تَفْلَتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أُمِّى افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا » أى مَاتَتْ فَجَاءَتْ وَأَخَذَتْ نَفْسَهَا فَلَمَّةٌ . يُقَالُ : افْتَلَتَهُ إِذَا اسْتَلَبَهُ . وَافْتَلَتَ فُلَانٌ بِكَذَا إِذَا فُوجِئَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَعْنَى النَّصْبِ افْتَلَتَهَا اللَّهُ نَفْسَهَا . مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ يُبْنَى الْفِعْلُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأَمِّ . أى افْتَلَتَتْ هِيَ نَفْسَهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مُقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أى أَخَذَتْ نَفْسَهَا فَلَمَّةٌ .

* ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقْلُهَا » التَّفَلُّتُ وَالْإِفْلَاتُ وَالْأَنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَتْ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ عِفْرِيَتَا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَسَارِحَةِ » أى تَعْرِضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَتْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَمَّةٌ وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْفَلَمَةِ النِّجَاجَةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَعَصَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْفَلَمَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفَلَمَةِ الْخَلْسَةَ . أى إِنْ الْإِمَامَةُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الْأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قَلَّدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا .

وقيل : الْفَلَمَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْمُرِ الْحَرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا مِنْ الْحِلِّ هِيَ أَمِنْ مِنَ الْحَرُمِ ، فَيُسَارِعُ الْمُؤْتَمِرُونَ إِلَى دَرَكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « آخِذٌ » بضم الخاء المعجمة ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ أ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمُسْلِمَ (بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بُوْجُهَيْنِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكس الخاء وتَنْوِينِ الذَّالِ . وَالثَّانِي فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضم الذَّالِ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَهُمَا صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالقلعة من وقوع الشر من ارتداد العرب ، وتخلّف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجري على عادة العرب في ألا يسود القبيلة إلا رجل منها .

[هـ] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُدْنَى قَلْعَاتُهُ » القلعات : الزلاّت ، جمع قلعة . أى لم يكن في مجلسه زلاّت فتُحْفَظ وتُحْكى .

[هـ] وفيه « وهو في بُرْدَةٍ لَهُ قَلْعَةٌ » أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهي ثقُلّت من يده إذا اشتمل بها ، فسمّاها بالمرّة من الانفلات . يقال : بُرْدَةٌ قَلْعَةٌ وَقَاوَتْ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « وعليه بُرْدَةٌ قَلْعَةٌ » وقيل : القَاوَتْ التى لا تثبت على صاحبها ؛ لخشونتها أو لينها .

﴿ فُلَج » (هـ) في صفته عليه السلام « أنه كان مُفْلَجَ الأسنان » وفي رواية « أَفْلَجَ الأسنان » الفلج بالتحريك : فُرْجَةٌ ما بين الشنايا والرباعيات ، والفرق : فُرْجَةٌ بين النّضَيْتَيْنِ . * ومنه الحديث « أنه لعن المتفلجات للحسن » أى النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رَغْبَةً في التحسين .

[هـ] وفي حديث على « إن المسلم ما لم ينش دناءةً يخشع لها إذا ذكرت ، وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج » الياسر : المُقَامِرُ ، والفالج : الغالب في قماره . وقد فآج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم ، والاسم : الفُلَج بالضم .

(س) ومنه حديثه الآخر « أينا فآج فآج أصحابه » .

* ومنه حديث سعد « فأخذت سهمي الفالج » أى القامِر الغالب . ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النضال .

* ومنه حديث معن بن يزيد « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت إليه فأفلجني » أى حَكَم لي وغلبني على خصمي .

[هـ] وفي حديث عمر « أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف إلى السواد ففلجا الجزية على أهله » أى قسماها . وأصله من الفلج والفالج ، وهو مسكيا لمعروف ، وأصله سُرياني فعُرب . وإنما سمي القِسْمَةُ بالفُلَج لأن خراجهم كان طعاما .

* وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتح الحين : قرية عظيمة من ناحية اليمامة ، وموضع باليمن من مساكن عادٍ ، وهو بسكون اللام : وادٍ بين البصرة وحى ضريبة .
(س) وفيه « إِنْ فَالِحًا تَرَدَّى فِي بئر » الفالاح : البعير ذو السنّامين ، سُمي به لأنّ سنّاميه يختلف ميلهما .

* ومنه حديث أبي هريرة « الفالاحُ داءُ الأنبياء » هو داء معروف يُرَخِي بعض البدن .
(فلاح) (هـ) في حديث الأذان « حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالنجاح من أُنْجَحَ : أى هُمُؤُوا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيهَا وَظَمَاهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبْوَاهَا فَالَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ظفر وفوز .
(هـ) ومنه حديث السحور « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ » سُمي بذلك لأن بقاء الصوم به .

(هـ) وفي حديث أبي الدّحداح :

* بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٍ *

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلَحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » أى فوزى بأمرِكَ واستبدى به .

* ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال الخطّابى : معناه أنهم راضون بعلمهم مُغْتَبِطُونَ به عند أنفسهم ، وهى مفعلة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

[هـ] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ فَلَحَتَكَ » أى موضع الفلح ، وهو الشق في الشفة السفلى . والفلح : الشق والقطع .

* ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ » يعنى الزّراعين الذين يفلحون الأرض : أى يشقونها .

* ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب عنها زوجها تَفَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتْ الزَّيْنَةَ » أى تَشَقَّقَتْ وَتَقَشَّعَتْ .

قال الخطَّابى : « أَرَاهُ تَفَلَّحَتْ » بالقاف ، من القَاح وهو الصَّفْرة التى تَعْلُو الأَسنان .
﴿ فلذ ﴾ [هـ] فى أشراط الساعة « وَتَقْيِىءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كِبْدِهَا » أى تُخْرِجُ كُنُوزَها المَدْفُونَةَ فيها ، وهو اسْتِعَارَةٌ . والأَفْلاذُ : جَمْعُ فِلَذٍ ، والفِلَذُ : جَمْعُ فِلَذَةٍ ، وهى القطعة المقطوعة طولاً .

ومثله قوله تعالى « وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَها » .
وسُمِّى ما فى الأَرْضِ قِطْعاً ؛ تَشْبِيهاً وَتَمْثِيلاً . وَخَصَّ الكَيْدَ . لَأَنَّها مِنْ أَطْيَابِ الْجَزُورِ .
واستعار القِيءَ للإِخْرَاجَ .

* ومنه حديث بدر « هذه مَكَّةٌ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلاذِ كِبْدِهَا » أَرَادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ وَلُبَّابِها وَأَشْرَافِها ، كما يقال : فُلانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ ، لَأَنَّ الكَيْدَ مِنْ أَشْرَفِ الأَعْضاء .

* ومنه الحديث « إِنْ فَتَى مِنَ الأَنْصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النارِ لِحَبْسَتِهِ فى البَيْتِ حَتَّى مات ، فقال النَبىُّ صلى الله عليه وسلم : إِنْ الفَرَقَ مِنَ النارِ فَلَمَدَ كِبْدَهُ » أى خَوْفَ النارِ قَطَعَ كِبْدَهُ .
﴿ فلز ﴾ (س) فيه « كُلٌّ فِلَزٌ أَذِيبَ » الفِلَزُ بِكسر الفاء واللام وتشديد الزاى : ما فى الأَرْضِ مِنَ الجِواهرِ المَعْدِنِيَّةِ ، كالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالرَّصَاصِ . وقيل : هو ما يَنْفِئُهُ السَّكْبُ مِنْها .

* ومنه حديث على « مِنْ فِلَزٍ اللَّجَيْنِ وَالْعِيقَانِ » .
﴿ فليس ﴾ * فيه « مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ عَبْدٌ رَجُلٌ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » أَفْلَسَ الرَّجُلُ : إِذا لَمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ . ومعناه صارت دِراهِمُهُ فُلُوساً .

وقيل : صارَ إلى حالٍ يُقالُ لَيْسَ مَعَهُ فُلُسٌ . وقد أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلاساً فَهُوَ مُفْلِسٌ ، وفَلَسَهُ الحاكِمُ تَفْلِيساً . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

* وفيه ذكر « فُلُسٍ » بضم الفاء وسكون اللام : هو صَمٌّ طَيِّبٌ ، بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلِيّاً لِيَهْدِمَهُ سَنَةَ تِسْعٍ .

﴿فَلِسْطِين﴾ * هي بكسر الفاء وفتح اللام : السكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر ، وأمّ بلادها بيت المقدس .

﴿فلط﴾ [هـ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أمر برجل أن يُحَدَّ ، فقال : أُضْرَبُ فَلَاطًا ؟ » أى فَجَاءَ ، وهي بِلُغَةٍ هُذِيل .

﴿فلطح﴾ * في حديث القيامة « عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ ، لها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ » الْمُفْلَطَحُ : الذى فيه عَرَضٌ وَاتَّسَاعٌ .

* وفي حديث ابن مسعود « إذا ضَنُّوا عليه بِالْمُفْلَطَحَةِ » قال الخطّابى : هي الرُّقَاقَةُ التى فُلِطِحَتْ : أى بُسِطَتْ . وقال غيره : هي الدَّرَاهِمُ . ويروى « المَطْلَفَجَةُ » وقد ذُكِرَتْ فى الطاء .

﴿فلغ﴾ [هـ] فيه « إني إن آتيتهم مُبْلَغٌ رَأْسِي كَأُتِفْلَغُ الْعِثْرَةِ » أى يُكْسَرُ ، وأصل الْفَلْغُ : الشَّقُّ . وَالْعِثْرَةُ : نَبْتُ .

[هـ] ومنه حديث [ابن ^(١)] عمر « أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فى السُّجُودِ وَهُمَا مُتَفَلِّغَتَانِ » أى مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

﴿فلفل﴾ (هـ) فى حديث على « قال عَبْدُ خَيْرٍ : إنه خرج وقت السَّحَرِ فَأُسْرِعْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَتْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّلُ » .

وفى رواية الشَّامِى « خرج علينا على وهو يَتَفَلَّلُ » قال الخطّابى : يقال : جاء فلان مُتَفَلَّلًا : إِذَا جَاءَ وَالسَّوَاكُ فِيهِ يَشُوصُهُ . ويقال : جاء فلان يَتَفَلَّلُ إِذَا مَشَى مَشْيَةً الْمُتَبَخَّرِ . وقيل : هو مُقَارَبَةُ الْخُطَا ، وَكَلَا التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ .

وقال القَتَيْبِى : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، وَلَعَلَّهُ « يَتَفَلَّلُ » لِأَن مَنِ اسْتَاكَ تَفَلَّ .

﴿فلق﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِنْهُ فَلَقُ الصُّبْحِ » هو بِالتَّحْرِيكِ ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ . وَالْفَلَقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَالْفَلَقُ بِالسَّكُونِ : الشَّقُّ .

* ومنه الحديث « يَفَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوَى » أى الذى يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوَى الثَّمَرِ لِلْإِنْبَاتِ

- * ومنه حديث علي « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة » وكثيرا ما كان يُقسم بها .
- * ومنه حديث عائشة « إن البكاء فالق كبدي » .
- * وفي حديث الدجال « فأشرف على فلق من أفلاق الحررة » الفلق بالتحرير : المطمئن من الأرض بين ربوتين ، ويُجمع على فُلُكَّان أيضا .
- * وفي حديث جابر « صَنَعَتِ للنبي صلى الله عليه وسلم مَرَقَةً يُسَمِّيها أهلُ المدينة الفَلَيْقَةَ » قيل : هي قَدْرٌ يُطَبِّخُ ويُثَرَّدُ فيها فَلَاقُ الخبز ، وهي كِسْرُهُ .
- [هـ] وفي حديث الشعبي ، وسُئِلَ عن مسألة فقال : « ما يقول فيها هؤلاء المَفَالِيقُ ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحد : مِفْلَاق ، كالمفاليص ، شَبَّهَ إِفْلَاسَهُمْ من العلم وعدمه عندهم بالمفاليص من المال .
- [هـ] وفي صفة الدجال « رأيتُه فإذا رجلٌ فيلقُ أعورُ » الفَيْلَقُ : العظيم . وأصل الفَيْلَقُ : الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، والياء زائدة .

قال القتيبي : إن كان محفوظا ، وإلا فإِنَّمَا هو « الفَيْلَمُ » ، وهو العظيم من الرجال .

﴿ فَلَكَ ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يَدُورُ في فَلَكَ » شَبَّهَهُ في دَوْرَانِهِ بِدَوْرَانِ الفَلَكَ ، وهو مَدَارُ النُّجُومِ من السماء ، وذلك أنه كان قد أصابته عَيْنٌ فَاضْطَرَبَ .

وقيل : الفَلَكَ : مَوْجُ البَحْرِ ، شَبَّهَ به الفرس في اضْطِرَابِهِ .

﴿ فَلَكَ ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « شَجَّكَ ، أو فَلَكَ ، أو جَمَعَ سَلَالَكَ » الفَلُّ : الكَسْرُ والضَرْبُ ، تقول : إِنَّمَا مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ ، أو كَسْرِ عَضْوٍ ، أو جَمْعِ بَيْنَهُمَا . وقيل : أراد بالفَلِّ الخُصُومَةَ .

- * ومنه حديث سيف الزبير « فِيهِ فَلَةٌ فَلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ » الفَلَّةُ : الثَّلْمَةُ في السَّيْفِ ، وَجَمْعُهَا : فُلُولٌ .
- * ومنه قول الشاعر ^(١) :

* يَهِنُ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ *

- * ومنه حديث ابن عوف « وَلَا تَفْلُؤَا الْمُدَى بِالْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » الْمُدَى : جمع مُدْيَةٍ ، وهي السَّكِّينُ ، بَقْلُهَا كَفَى عن الزَّاعِ والشَّقَاقِ .

(١) هو النابغة الذبياني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م

وصدره : * وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ *

* ومنه حديث عائشة تصف أباه « ولا فُلُوْا لَهُ صَفَاةً » أى كَسَرُوا لَهُ حَجْرًا ، كُنْتُ بِهِ عَنْ قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ .

* ومنه حديث على « يَسْتَرْزُلُ لُبَّكَ وَيَسْتَفِيلُ غَرَبَكَ » هو يَسْتَفِيلُ ، من الْفَلَّ : الْكَسْرُ . وَالغَرَبُ : الْحَدُّ .

(س) وفي حديث الحجاج بن علاط « لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْ فُلٍّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ » الْفُلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ ، من الْفَلَّ : الْكَسْرُ ، وهو مصدرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : فُلُولٌ وَفُلَالٌ . وَفُلَّ الْجَيْشَ يَقُلُّهُ فَلًا إِذَا هَزَمَهُ ، فَهُوَ مَفْلُولٌ ، أَرَادَ : لَعَلِّي أَشْتَرِي مِمَّا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ .

* ومنه حديث عائشة « فُلٌّ مِنْ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

* ومنه قصيد كعب :

* أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ *

أى مَهْزُومٌ .

(هـ) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فِي يَدِهِ قَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » الْقَلِيلَةُ : الْكُتْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

* وفي حديث القيامة « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ فُلٌ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسَوِّدْكَ » مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ ، وَلَيْسَ تَرْخِيًا لَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَتْ تَرْخِيًا ، وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ ارْتِجَالٍ فِي بَابِ النِّدَاءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ . قَالَ (١) .

* فِي جَلَّةِ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ *

فكسر اللام للقافية .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فُلَانٌ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَّةٍ ، فَبَنُو أَسَدَ يُوقِعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يُبْنِئْنَ وَيَجْمَعْنَ وَيَوْثُونَ .

(١) هُوَ أَبُو النِّجْمِ الْعَجَلِيُّ . كَفَى الصَّحَاحَ (فُلًا) .

وفُلان وفُلانة : كناية عن الذَّكَر والأنثى من الناس ، فإن كُنيتَ بهما عن غير الناس قلت :
الْفُلان والفُلانة .

وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « يُلقَى في النار فتندلق أفتابه ، فيقال : أى
فل ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ فلم ﴾ (هـ) في صفة الدجال « أَمَرُ فَيْلَم » وفي رواية « فَيْلَمَانِيَا » الفَيْلَم : العظيم
الجثة . والفَيْلَم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفَيْلَمَانِي : منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة .
﴿ فلهم ﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِجَابَ فَنَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجَاءَتْ بِحُوزٍ
فَقَدَّشَتْ فَلَهُمَهَا » أى فرجها . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ فلا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ » الفلأو : المهر الصغير .
وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر .

(س) ومنه حديث طهفة « والفَلَوُ الضَّبَّيْس » أى للمهر العسر الذى لم يُرَضْ .
* وفي حديث ابن عباس « أمر الدَّم بما كان قاطعاً من لِيِطَةٍ فَالِيَةٍ » أى قَصَبَةٍ وشُقَّةٍ
قَاطِعَةٍ ، وتسمى السُّكَيْنُ الفَالِيَةِ .

* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دَعَهُ عَنكَ ، فَقَدْ فَالَيْتُهُ فَلَ الصَّلَاع » هو من
فَلَ الشَّعْرَ وأَخَذِ القَمَلَ منه ، يعنى أن الأصْلَح لا شَعْرَ له فيحتاج أن يُفَلَ .

﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذَكَرَتْ عَمَرَ « فَنَخَّ السَّكْفَرَةَ » أى أَذَلَّهَا وقَهَرَهَا .
* ومنه حديث المتعة « بُرْدٌ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوخٍ » أى غَيْرُ خَلَقٍ ولا ضَعِيف . يقال : فَنَخْتُ رَأْسَهُ
وَفَنَخْتُهُ : أى شَدَخْتُهُ وَذَلَلْتُهُ .

﴿ فند ﴾ (هـ) فيه « مَا يَنْتَظِرُ أَحَدٌكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا » الفند في الأصل :

الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هَرِمَ : قد أفند ، لأنه يتسكَّم بالمُحَرَف^(١) من الكلام عن سنن الصَّحَّة . وأفنده الكِبَر : إذا أوقعه في الفند .

* ومنه حديث التَّنُوخِيَّ رسول هِرَقْل « وكان شيخا كبيرا قد بَاغَ الفند أو قُرْب » .
[هـ] ومنه حديث أمِّ مَعْبِد « لا عَابِسٌ ولا مُفَنَّدٌ » هو الذي لا فائدة^(٢) في كلامه
لِكِبَرِ أَصَابِهِ .

[هـ] وفيه « ألا إني من أولكم وفاةً تَدْبِعُونِي أفناداً أفناداً يُهْلِكُ بعضكم بعضاً » أي جماعات مُتَفَرِّقِينَ قوماً بعد قوم ، واحدُهم : فند .

والفند : الطائفة من الليل . ويقال : هم فندٌ عَلَى حَدَّةٍ : أي فِتَّة .
[هـ] ومنه الحديث « أَسْرَعَ النَّاسِ بِي لِحَوْقًا قَوْمِي ، وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أفناداً يقتل بعضهم بعضاً » أي يصيرون فِرَقًا مُخْتَلِفِينَ .

[هـ] ومنه الحديث « لما تَوَفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى عليه الناس أفناداً أفناداً » أي فِرَقًا بعد فِرَقٍ ، فُرَادَى بلا إمام .

[هـ] ومنه الحديث « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند^(٣) فَرَسًا » أي أُرَتِيطَهُ وَأَتَخِذَهُ حَصَنًا وَمَلَاذًا ، أَلْجَأَ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَتْنُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ .
وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بِالْفَنْدِ التَّضْمِيرَ ، من الفند : وهو النُصْنُ^(٤) من أغصان الشجرة : أي أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمْرِهِ كَالْفُصْنِ^(٥) .

* ومنه حديث علي « لو كان جَبَلًا لكان فِنْدًا » وقيل : هو الْمُنْفَرِدُ مِنَ الْجِبَالِ .

﴿ فَنَع ﴾ * في حديث معاوية « أنه قال لابن أبي مَحْجَنٍ الثَّقَفِي : أبوك الذي يقول :
إِذَا مِتُّ فَأَدْفِنْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةِ ثُرَوَيْ عِظَامِي فِي التُّرَابِ عُرُوقُهَا

(١) في الأصل : « بالحرَف » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « هو الذي لا فند في كلامه » والتصحيح من ا ، والهروى ، واللسان .

(٣) في الأصل : « إني أفند » والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٣٠٠/٤ .

(٤) عبارة الزمخشري : « وهو الفصن المسائل » .

(٥) عبارة الزمخشري : « كفصن الشجرة » .

ولا تَدْفِنَنِي فِي الْفَلَاءِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أبى الذى يقول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
الْفَنَعُ : المال الكثير . يقال : فَنَعَ [يَفْنَعُ] ^(١) فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّ .
﴿ فنق ﴾ (س) فى حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى ^(٢) ذكر « الفَنِيق » هو الفَحْلُ الْمَكْرَمُ مِنَ
الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانُ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ .

* ومنه حديث الجارود « كَالْفَحْلِ الْفَنِيق » وجمعه : فُنُقُ وَأَفْنَاقُ

* ومنه حديث الْحَجَّاجِ « لَمَّا حَاصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَسْكَةٍ وَنَصَبَ الْمُنَجِّيقَ عَلَيْهَا :

* خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ *

﴿ فذك ﴾ (هـ) فيه « أَمَرَ نِي جَبْرِيلُ أَنْ أُنْعَاهِدَ فَنِيكَيَّ عِنْدَ الْوُضُوءِ » الْفَنِيكَانِ : الْعِظْمَانِ
الْفَاشِرَانِ أَسْفَلَ الْأَذْنَيْنِ بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْوَجْنَةِ .

وقيل : هُمَا الْعِظْمَانِ الْمُتَحَرِّكَانِ مِنَ الْمَاضِيعِ دُونَ الصَّدْغَيْنِ ^(٣) .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَذَسْ الْفَنِيكَيْنِ » وقيل : أَرَادَ بِهِ
تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .

﴿ فنن ﴾ (هـ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُسَكَّحُونَ أَوْ لَوْ أَفَانِينَ » أَيْ ذَوُو شُعُورٍ وَجُحَمٍ .
وَالْأَفَانِينَ : جَمْعُ أَفْنَانٍ ، وَالْأَفْنَانُ : جَمْعُ فَنَنِ ، وَهُوَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، تَشْبِيهَا بِغُصْنِ الشَّجَرَةِ .

* ومنه حديث سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « بَسِيرُ الرَّأْيِ كَبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ سَنَةٍ » .

(هـ) وفى حديث أَبَانَ بْنِ عُمَانَ « مَثَلُ الْأَخْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّقْنِينِ فِي الثَّوْبِ » التَّقْنِينُ :

الْبُقْعَةُ السَّخِيفَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّقِيقِ . وَالسَّرِيُّ : الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ فنا ﴾ (س) فى حديث الْقِيَامَةِ « فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَاءُ » الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنَبُ الثَّعْلَبِ .

وقيل : شَجَرَتُهُ ، وَهِيَ سَرِيعَةُ النَّبَاتِ وَالنُّمُوِّ .

(١) من ١ ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « أَقْصَى » بِالْقَافِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١٣٩/٤ .

(٣) قال الهروى : وَمَنْ جَعَلَ الْفَنِيكَ وَاحِدًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطُ الذَّقَنِ .

(س) وفيه « رجل من أفناء الناس » أى لم يُعلم ممن هو ، الواحد : فنو . وقيل : هو من الفناء ، وهو المتسع أمام الدار . ويُجمع الفناء على أفنية . وقد تكرّر في الحديث واحداً ومجموعاً .
* وفي حديث معاوية « لو كنت من أهل البادية بعثت الفانية واشتريت النامية » الفانية : المسنة من الإبل وغيرها ، والنامية : الفتية الشابة التى هى فى نموّ وزيادة .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرّ بحائط مائل فأسرع ، فقيل : يا رسول الله ، أسرعت المشى ، فقال : أخاف موت الفوات » أى موت الفجأة ، من قولك : فأتى فلان بكذا ، أى سبقنى به .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً نفوت على أبيه فى ماله فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : اردد على ابنك ماله ، فإنما هو سهم من كنانتك » هو من الفوت : سبق . يقال : نفوت فلان على فلان فى كذا ، وافتتاك عليه إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ، ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى . والمعنى أن الابن لم يستشير أباه ولم يستأذنه فى هبة مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ارجعه من الموهوب له وارده على ابنك ، فإنه وما فى يده تحت يدك وفى ملكك ، فليس له أن يستبد بأمر دونك . فضرب كونه سهماً من كنانته مثلاً لكونه بعض كسبه .
[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « أمثل يفتاك عليه فى بناته ! » هو افتعل ، من الفوات : سبق . يقال لكل من أحدث شيئاً فى أمرك دونك : قد افتتاك عليك فيه .

﴿ فوج ﴾ * فى حديث كعب بن مالك « يتلقانى الناس فوجاً فوجاً » الفوج : الجماعة من الناس ، والفئج مثله ، وهو مُحفّف من الفئج ، وأصله الواو ، يقال : فاج فوج فهو فئج ، مثل هان يهون فهو هين . ثم يُخفّفان فيقال : فئج وهين .

﴿ فوح ﴾ (س) فيه « شدة الحر من فوح جهنم » أى شدة غليانها وحرّها . ويروى بالياء . وسيجى .

(س) وفيه « كان يأمرنا فى فوح حيصنا أن نأتر » أى مُعظّمه وأوّل .

﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تنح عني فإن كلّ بأثرة تُفنيخ » الإفاخة : الحدث بخروج الريح خاصة . يقال : أفاخ يُفنيخ إذا خرج منه

رِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قَاتَ : فَاحْ يَفُوحُ ، وَفَاحَتْ الرِّيحُ تَفُوحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَقَوْلُهُ « بَائِلَةٌ » : أَيُ نَفْسٌ بَائِلَةٌ .

﴿ فَوْدٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ أَكْثَرُ شَيْبَةٍ فِي فَوْدِي رَأْسَهُ » أَيُ نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ . وَقِيلَ : الْفَوْدُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْبَيْدِ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » هُمَا الْعِدْلَانِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ .

* وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

* أُمُّ فَادٍ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُقَالُ : فَادٌ يَفُودُ إِذَا مَاتَ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ .

﴿ فَوْرٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَجَعَلِ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » أَيُ يَغْلِي وَيُظْهِرُ مُتَدَفِّقًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَلَّا بَلْ هِيَ تُحَيُّ تَشُورُ أَوْ تَفُورُ » أَيُ يَظْهَرُ حَرُّهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَوْرٍ جَهَنَّمَ » أَيُ وَهَجِهَا وَغَلْيَانِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّقَقِ » هُوَ بَقِيَّةُ مُحَرَّةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ

الْقَرْبِيِّ ، سَمِيَ فَوْرًا لِسُطُوعِهِ وَحُمَرَتِهِ . وَيُرْوَى بِالثَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مِعْصَدٍ « خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا : أَخْرِجْنَا مِنْ فَوْرَةِ

النَّاسِ » أَيُ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ « نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فَوْرِنَا هَذَا » فَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

﴿ فَوْزٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

* أُمُّ فَازٍ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

فَازٌ يَفُوزُ ، وَفَوْزٌ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَاسْتَقْبِلْ سَفَرًا بَعِيدًا » أَلْفَازٌ وَالْمَفَازَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْقَفَرُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَفَاوِزُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ ، مِنْ فَوْزٍ ، إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاوُلًا مِنَ الْفَوْزِ :

النَّجَاةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿فَوْض﴾ * في حديث الدعاء «فَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ» أَيْ رَدَدْتُهُ . يُقَالُ : فَوْضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَفْوِيزًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ .

* ومنه حديث الفاتحة «فَوْضَ إِلَى عَبْدِي» وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية «قَالَ لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمَ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمُفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : مَا مُفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي» الْمُفَاوِضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعَ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ . ﴿فَوْع﴾ (هـ) فِيهِ «احْبِسُوا صَبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ» أَيْ أَوَّلُهُ ، كَفَوْرَتِهِ وَفَوْعَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَقُوحُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالغَيْنِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

﴿فُوف﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ «خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٍ» الْأَفْوَافُ : جَمْعُ فُوفٍ ، وَهُوَ الْقُطْنُ ، وَوَاحِدَةُ الْقُوفِ : فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرِدُ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَبُرْدٌ مُفَوِّفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بَيَاضٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ «تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّقَةٌ» وَتَفْوِيفُهَا : كِبْنَةُ مَنْ ذَهَبَ وَأَخْرَجَ مِنْ فِضَّةٍ .

﴿فُوق﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقٍ» أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَتَضُمُّ فَاوُهُ وَتُفْتَحُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَوْفَقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ^(١) وَبَلَائِهِمْ . وَ«عَنْ» هَاهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ إِنْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً ، وَجُوزًا لَهُ .

* ومنه الحديث «عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ» .

(هـ) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ «قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ^(٢) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ» أَيْ أَخَّرْنِي قَدَرُ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : «غَنَائِمُهُمْ» . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : «الْأَسِير» .

(هـ) وحديث أب موسى ومعاذ «أما أنا فأتفوقه تفوقاً» بمعنى قراءة القرآن : أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ، ولكن أقرأه شيئاً بعد شيء فى ليلى ونهارى ، ، مأخوذ من فَوَاقِ الناقة ، لأنها تُحَلَبُ ثم تُراحُ حتى تَدِرَّ ثم تُحَلَبُ .

* ومنه حديث على «إِنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ لَيُفَوِّقُونَنِي تُرَاثَ مُحَمَّدٍ تَفَوُّيقاً» أى يُعْطُونِي مِنَ الْمَالِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

* وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة «مَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَى» أى لَا يُعْطَى الزِّيَادَةُ الْمَطْلُوبَةُ .

وقيل : لَا يُعْطِيهِ شَيْئاً مِنَ الزَّكَاةِ أَصْلاً ؛ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ مَا فَوْقَ الْوَاجِبِ كَانَ خَائِثاً ، وَإِذَا ظَهَرَتْ خِيَانَتُهُ سَقَطَتْ طَاعَتُهُ .

* وفيه «حُبُّ إِلَى الْجَمَالِ حَتَّى مَا أَحَبُّ أَنْ يَقُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلٍ» فَقُتْ فَلَنَا أَوْفَوْهُ : أَيْ صِرْتُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ .

* ومنه «الشَّيْءُ الْفَائِقُ» وَهُوَ الْجَيِّدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ .

* ومنه حديث حُنَيْنٍ :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَقُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي تَجْمَعٍ

* وفى حديث على يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ «كَتَّ أَخْفَضَهُمْ^(١) صَوْتًا ، وَأَعْلَاهُمْ فُوقًا» أَيْ أَكْثَرَهُمْ نَصِيحًا وَحَظًّا مِنَ الدِّينِ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ فُوقِ السَّهْمِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُمَانَ ، وَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ» أَيْ وَلَيْنَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ ، أَرَادَ خَيْرِنَا وَأَكْمَلَنَا ، تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ .

* ومنه حديث على «وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ» أَيْ رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرٍ الْفُوقُ لَا نَصْلَ فِيهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ «الْفُوقِ» فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه «وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ فَاقَةٍ» الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «أَخْفَضَهُمْ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالتَّثْبُتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

* وفي حديث سهل بن سعد « فاستفأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَيْنَ الصَّيِّ ؟ »
الاستفافة : استفعمال ، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .
* ومنه « إفاقة المريض والمجنون والمُعشى عليه والنائم » .
* ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أدري أفاقَ قبلي أم قام من غَشِيَتِهِ ؟ » وقد
تكررت في الحديث .

﴿ قول ﴾ * في حديث عمر « أنه سأل المفقود : ما كان طعامُ الجن ؟ قال : القول » هو الباقلَاء .
﴿ فوه ﴾ [هـ] فيه « فلما تفوه البقيع » أى دَخَلَ فى أولِ البقيع ، فشبهه بالقم ؛ لأنه
أول ما يَدْخُلُ إلى الجوف منه . ويقال لأول الزُفَّاق والنهر : فُوّهتُهُ ، بضم الفاء وتشديد الواو .
(س) وفي حديث الأحنف « خَشِيتُ أن تكون مُفَوَّهاً » أى بليغاً منطيقاً ، كأنه
مأخوذ من الفوه ، وهو سعة الفم .

* وفي حديث ابن مسعود « أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهُ إلى في » أى
مُشافهة وتلقيناً . وهو نَصَبٌ على الحال بتقدير المُشْتَقِّ . ويقال فيه : كلنى فوهُ إلى في ، بالرفع ،
والجملعة في موضع الحال .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿ فهد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن دَخَلَ فِهْدَ » أى نام وغَفَلَ عن معائب البيت
التي يَلْزَمُنِي إصلاحُها . والفهد يُوصَفُ بكثرة النوم ، فهي تَصِفُه بالكرم وحُسن الخلق ، فكأنه
نائم عن ذلك أو ساهٍ ، وإنما هو مُتَنَاقِصٌ ومُتَغَافِلٌ .

﴿ فهر ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الفهر » يقال : أفهر الرجل : إذا جامع جاريته وفي
البيت أخرى تَسْمَعُ حِسَّهُ .

وقيل : هو أن يُجَامِصَ الجارية ولا يُنْزَلَ معها ، ثم يَنْتَقِلُ إلى أخرى فيُنْزَلَ معها . يقال : أفهر
يفهر إفهاراً ، والاسم الفهر ، بالتحريك والسكون .

(س) وفيه « لَمَّا نَزَلْتُ » تَبَّتْ يداي لَهَبٍ « جاءت امرأته وفي يديها فهر » الفهر :
الحجر ملء الكف . وقيل : هو الحجر مطلقاً .

(هـ) وفي حديث عليّ «رأى قوماً قد سدّلوأ ثيابهم، فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فُهرهم^(١)»
 أى مواضع مَدَارِسِهِمْ، وهى كلمة نَبَطِيَّةٌ أو عِبْرَانِيَّةٌ عُرِّبَتْ. وأصلها «بَهْرَة» بالباء.
 ﴿فهق﴾ (هـ) فيه «إنَّ أَبْقَضَكُمْ إِلَى التَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ» هم الذين يتوسعون فى الكلام وَيَفْتَحُونَ به أفواههم، مأخوذ من الفَهَق، وهو الامتلاء والانساع. يقال: أَفَهَقْتُ الإِنَاءَ فَفَهَقَ يَفْهَقُ فَهَقًا.

(هـ) ومنه الحديث «أنَّ رجلاً يَدْنَى من الجنة فتَنَفَّهَقُ له» أى تَنَفَّسَتْ وتَسَمَّعَتْ.

* وحديث على «فى هواءٍ مُنْفَتَقٍ وَجَوْ مُنْفَهَقٍ».

* وحديث جابر «فَنَزَعْنَا فى الْخَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ».

﴿فهه﴾ (هـ) فى حديث عمر «أنه قال لأبى عبيدة يوم السَّقِيفَةِ: ابْسُطْ يَدَكَ لِأَبَايَعِكَ، فقال: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ أَوْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فى الإسلام قَبْلَهَا، أَتُبَايَعُنِي وَفِيكُمْ الصَّدِّيقُ؟»
 أراد بالفَهَّةِ السَّقِيفَةَ وَالْجَهْلَةَ. يقال: فَهَ الرَّجُلُ يَفْهَهُ فَهَاهَةً وَفَهَةً، فهو فَهٌّ وَفَهِيٌّ: إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقِيفَةٌ مِنَ الْعِيِّ وَغَيْرِهِ.

﴿باب الفاء مع الياء﴾

﴿فياً﴾ * قد تكرر ذكر «الْيَاءِ» فى الحديث على اختلاف تَصَرُّفِهِ، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ. وأصل الْيَاءِ: الرجوع. يقال: فَاءَ يَفِيءُ فَيْئَةً وَفُيُوءًا، كأنه كان فى الأصل لهم فَرَجَعٌ^(٢) إِلَيْهِمْ. ومنه قيل للظَّلِّ الذى يكون بعد الزوال: فَيْءٌ؛ لأنه يَرْجِعُ من جانب الْغَرْبِ إِلَى جانب الشَّرْقِ.

(س) ومنه الحديث «جاءت امرأة من الأنصار بَابْنَتَيْنِ لَهَا، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابْنَتَا فلان، قُتِلَ معك يوم أحد، وقد استنفا عُمُهُمَا مالهما وميراثُهُمَا» أى اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا من الميراث وجعله فَيْئًا لَهُ. وهو اسْتَفْعَلَ، من الْيَاءِ.

(١) فى الأصل: «فُهورهم» والتصحيح من أ، واللسان، والهروى، والفائق ٥٨٤/١.

(٢) فى أ: «ثم رجع».

(س) ومنه حديث عمر « فلقد رأيتنا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا » أى نأخذها لأنفسنا ونَقْتَسِمُ بها.

(س) وفيه « الْفِيءُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ » أى الْعَطْفُ عَلَيْهِ والرجوع إليه بِالْبِرِّ .

(هـ) وفيه « لَا يَلِينُ مَفَاءٌ عَلَى مُفِيءٍ » الْمَفَاءُ : الذى افْتَتَحَتْ بِلَدَتِهِ وَكَوْرَتِهِ فَصَارَتْ فَيْئًا

للمسلمين . يقال : أَفَاتُ كَذَا : أى صَيَّرْتُهُ فَيْئًا ، فَأَنَا مُفِيءٌ ، وذلك الشئ مَفَاءٌ ، كأنه قال : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَفْوَةً .

* وفى حديث عائشة « قالت عن زينب رضى الله عنها : مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حَدِّ^(١)

تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ » الْفَيْئَةُ ، بوزن الفَيْعَةِ : الحَالَةُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الشَّيْءِ الذى يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبَاشَرَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا » أى تَحَرَّكَهَا

وَتُمِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتَ الْفِيءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلَ أَسْنَمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّ

اللَّهُ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ ، لَكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا : أى يُحَرِّكُهَا خِيَلًا وَعُجْبًا .

* وفى حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى

تَفْيِئَةِ ذَلِكَ » أى عَلَى أَثَرِهِ . وَمِثْلُهُ : تَلْيِيفُهُ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوُهُ إِذَا أَنْ تَكُونُ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً .

قال الزمخشري : « فَلَا تَكُونُ مَزِيدَةً وَالْبَيْئَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ^(٢) ، فَلَوْ كَانَتِ التَّفْيِئَةُ تَفْعَلَةً

مِنَ الْفِيءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ^(٣) ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلا الْقَابُ : فَعِيلَةٌ ، وَلَكِنْ الْقَلْبُ عَنِ التَّنْيِيفَةِ^(٤) هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ التَّاءِ » ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

﴿ فَيُجِج ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الْقَيْجِ » وَهُوَ الْمُسْرَعُ فِي مَشْيِهِ الذى يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ]^(٥)

وَالْجَمْعُ : فَيُوج ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) رُؤِيتُ : « مِنْ غَرْبٍ » وَسَبَقَتْ فِي (غَرْبِ) .

(٢) انظر الفائق ٣/٣٠٦ (٣) فِي الْفَائِقِ : « تَهْنِئَةُ »

(٤) فِي الْفَائِقِ : « ... عَنِ التَّنْيِيفَةِ وَهُوَ الْقَاضِي » (٥) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَثِيرُ .

﴿ فَيُحِجُّ ﴾ (هـ) فيه « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيَحِجُّ جَهَنَّمَ » الْفَيَحِجُّ : سُطُوعُ الْحَرِّ وَفَوْرَانِهِ . وَيُقَالُ بِالْوَاوِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفَاحَتِ الْقَدْرُ تَفْيِجًا وَتَفُوحٌ إِذَا غَلَّتْ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ تَخْرِجُ التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ : أَيْ كَأَنَّهُ نَارُ جَهَنَّمَ فِي حَرِّهَا .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَبَيَّتُهَا فَيَّاحٌ » أَيْ وَاسِعٌ . هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّدًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحًا مِنْ مَسْكٍ » كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ . يُقَالُ لَهُ : أَفْيَحٌ . وَرَوْضَةٌ فَيَّحَاءُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « مُلْكًا عَضُوضًا وَدَمًا مُفَاحًا » يُقَالُ : فَاحَ الدَّمُ إِذَا سَالَ ، وَأَفْحَتُهُ : أَسْلَمَتْهُ .

﴿ فَيَدُ ﴾ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : يُزَكِّيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ » أَيْ يَوْمَ يَمْلِكُهُ . وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ ، وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَاسْتَفَادَ قَبْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا ، فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ وَيَجْمَعُ حَوْلَهُمَا وَاحِدًا وَيُزَكِّي الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

﴿ فَيَصِّ ﴾ (هـ) فِيهِ « كَانَ يَقُولُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١)] فِي مَرَضِهِ : الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، فَجَمَلَ بِتَكْلِمٍ وَمَا يُفَيِّصُ بِهَا لِسَانُهُ » أَيْ مَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِفْصَاحِ بِهَا . وَفُلَانٌ ذُو إِفَاصَةٍ إِذَا تَكَلَّمَ : أَيْ ذُو بَيَانَ .

﴿ فَيَضُّ ﴾ (س) فِيهِ « وَيَفِيضُ الْمَالُ » أَيْ يَسْكُثُرُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَغَيْرُهُمَا يَفِيضُ فَيَضًا إِذَا كَثُرَ .

* وَمِنْهُ « أَنَّهُ قَالَ لِطَلْحَةَ : أَنْتَ الْفَيَّاضُ » سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعَانَةَ أَلْفٍ ، وَكَانَ جَوَادًا .

* وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّ « فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ » الْإِفَاضَةُ : الزَّخْفُ وَالِدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا

عن تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي .

* وَمِنْهُ «طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ» يُفَيِّضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفَيِّضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْإِفَاضَةِ » فِي الْحَدِيثِ فَعَمَلًا وَقَوْلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ » هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقْطَةِ « ثُمَّ أَفْضَاهَا فِي مَالِكٍ » أَيْ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « مُفَاضُ الْبَطْنِ » أَيْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وَقِيلَ : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيَّضَ الْإِنَاءَ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ « ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ » قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ .

يَقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيَقَالُ : فَاضَ الْمَيْتُ بِالضَّادِ وَالضَّاءِ ، وَلَا يَقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَائِيٌّ يَقُولُ بِالضَّاءِ .

﴿ فَيُظْهِرُ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرًا فَرَسَهُ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاضَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَعْطَوْهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » فَاضَ بِمَعْنَى مَاتَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ « فَاضَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْضُهُ » أَيْ مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ

بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

﴿ فَيَفِئ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيَافِي » هِيَ

الْبَرَارِيُّ الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ فَيَافٍ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « فَيَفِئ الْخَبَارِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا

مِنْ عُرَيْنَةٍ عِنْدَ إِقْبَاحِهِ . وَالْفَيَافِئُ : الْمَسْكَنُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخَبَارُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

* وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر « فيفاء مدان » .

﴿ فيق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وترويه فيقة اليعرة ^(١) » الفيقة بالكسر : اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين . وأصل الباء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ، وتجمع على فيق ، ثم أفواق .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي يصف أبا بكر « كنت للدن يمشوا أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخرأ حين فيلوا » ويروي « فشلوا » أي حين قال رأيهم فلم يستبينوا الحق . يقال : قال الرجل في رأي ، وفيل إذا لم يصب فيه . ورجل فائل الرأي وقاله وفيله .

* ومنه حديثه الآخر « إن تمموا ^(٢) على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين » .

﴿ فين ﴾ (هـ) فيه « ما من مولود ^(٣) إلا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة » أي الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لقيته فينةً والفينة ، وهو مما تعاقب عليه التعريفان العلمى واللامى ، كشعوب والشعوب ، وسحر والسحر .

* ومنه حديث علي « في فينة الارتياذ وراحة الأجساد » .

(س) وفيه « جاءت امرأة تشكو زوجها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تريد أن تنزوي ذاجمة فينانه على كل خصلة منها شيطان » الشعر الفينان : الطويل الحسن ، والياء زائدة . وإنما أوردناه هاهنا حملاً على ظاهر لفظه .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتى في (يعر) . (٢) في ١ : « يمموا » . وانظر حديث معاوية

في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في الهروي : « مؤمن » .

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

محمود محمد الطنحجي

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف القاف

﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قبب ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ » سئل عنه ثعلب ، فقال : إنَّ صَحَّ فَهُمْ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونَهُمْ . وَالْقَبَبُ : الضَّمْرُ وَخَصَّ الْبَطْنَ .

(س) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إِنِّهَا جَدَّاهُ قَبَاءٌ » الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ .

[هـ] وفي حديث عمر « أَمَرَ بِضَرْبِ رَجُلٍ حَدًّا ثُمَّ قَالَ : إِذْ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ » أَيْ إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمَرُ إِذَا بَيَسَ وَنَشَفَ .

* وفي حديث علي « كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا » أَيْ لَا ظَهَرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةُ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

* وفي حديث الاعتكاف « فَرَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ » الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الْعَرَبِ .

﴿ قبيح ﴾ * فيه « أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ وَمُرَّةٌ » الْقُبْحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ . وَقَدْ قُبِحَ يَقْبُحُ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَإِنَّمَا كَانَا أَقْبَحَهِمَا ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَفَاعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى . وَأَمَّا مُرَّةٌ ؛ فَلِأَنَّهُ مِنَ الْمَرَارَةِ ، وَهُوَ كَرِّهِهِ بَفَيْضٍ إِلَى الطَّبَاعِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، فَإِنْ كُنِّيَتْهُ أَبُو مُرَّةٍ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ » أَيْ لَا يَرُدُّ عَلَى قَوْلِي ، لِمَلِيلِهِ إِلَى وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَبَّحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، مِنْ الْقَبْحِ ، وَهُوَ الْإِبْعَادُ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُقْبِحُوا الْوَجْهَ » أَيْ لَا تَقُولُوا : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ .

وقيل : لَا تَنْسُبُوهُ إِلَى الْقُبْحِ : ضِدُّ الْحُسْنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمار « قَالَ لِمَنْ ذَكَرَ عَائِشَةَ : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَثْبُوحًا »

أَيْ مُبْعَدًا .

* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قَبَسٌ وكَلَحَ » أى قال له : قَبَسَ اللهُ وجهك .

﴿قبر﴾ * فيه « نهى عن الصلاة فى المَقْبَرَةِ » هى موضع دَفْنِ المَوْتَى ، ونُضِمَ باؤها وتُفْتَح . وإنما نهى عنها لاختِلَاطِ ترابها بصدید المَوْتَى ونجاساتهم ، فإن صَلَّى فى مكان طاهر منها صحَّت صلاته . * ومنه الحديث « لا تَجْمَعُوا بيوتكم مَقَابِرَ » أى لا تجعلوها لكم كالمقبر ، فلا تُصَلُّوا فيها ، لأنَّ العبد إذا مات وصار فى قبره لم يُصَلَّ ، وبشَّهَد له قوله : « اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ، ولا تتخذوها قبورا » .

وقيل : معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأول أوجه .

(س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحجاج - وكان قد صلب صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا صالحا » أى أمكنَّا من دَفْنِهِ فى القبر . تقول : أَقْبَرْتُهُ إذا جعلت له قَبْرًا ، وقَبَرْتُهُ إذا دَفَنْتُهُ . (هـ) وفى حديث ابن عباس « أن الدجالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أراد وَضَعْتُهُ أمُّه وعليه جِلْدَةٌ مُصَمَّمَةٌ ليس فيها نَقَبٌ ^(١) - فقالت قابِلَتُهُ : هذه سِلْعَةٌ وائس وَلَدًا ، فقالت أمُّه : فيها وَلَدٌ وهو مَقْبُورٌ [فيها] ^(٢) فَشَقُّوا عنه ^(٣) فَاسْتَهَلَّ » .

﴿قبس﴾ (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السَّحَرِ » قَبَسْتُ العِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إذا تَعَلَّمْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَّاسُهَا : الأخذُ منها . * ومنه حديث على « حتى أَوْرى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا من الحق لطالبيه . والقَابِسُ : طالبُ النار ، وهو فاعلٌ من قَبَسَ .

* ومنه حديث العرواض « أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ » أى طالبي العلم .

* وحديث عقبة بن عامر « فإذا راح أَقْبَسْنَاهُ مَسْمِعُنَا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

﴿قبص﴾ (هـ) فيه « أن مَعْمَرًا أتاه وعنده قَبِصٌ من الناس » أى عدد كثير ، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ، من القَبِصِ . يقال : إنهم لَفِى قَبِصِ الحصى .

(١) فى الهروى : « ثقب » بالناء المثلثة . (٢) من الهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأُثْبِتُ ما فى ١ ، واللسان ، والهروى .

(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفُ وَجَمَاعَاتُ ، واحِدُهَا ^(١) قَابِصَةٌ
(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَعَا بِتَمَرٍ فَجَعَلَ بِلَالٌ يُجِئُ بِهِ قَبْصًا قَبْصًا » هِيَ جَمْعُ قُبْصَةٍ ^(٢) ، وهى مَأْقِصٌ ،
كَالْفَرْقَةِ لَمَّا غُرِفَ . وَالْقَبْصُ : الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

* ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » يَعْنِي الْقَبْصَ الَّتِي تَعْطَى
الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ » .

هَكَذَا ذَكَرَ الزُّنْجُشَرِيُّ حَدِيثَ بِلَالٍ وَمُجَاهِدٍ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَكِلَاهُمَا جَائِزَانِ ^(٣) وَإِنْ اخْتَلَفَا .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ
زَيْبِ الطَّائِفِ » .

(س) وفيه « مِنْ خَيْنِ قَبْصٍ » أَيْ شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعُ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .
* وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَسَأَلَنِي : كَيْفَ
بَنُوكَ ؟ قُلْتُ : يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّوْرِ نِزْشِفَاءَ لَهُمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ
فَلَا أَشْفِي مِنْهُ » يُقْبِصُونَ : أَيْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبَرَقِ « فَعَمِلْتُ بِأَذْنَيْنِهَا وَقَبِصْتُ » أَيْ أَسْرَعْتُ . يُقَالُ : قَبِصْتُ
الدَّابَّةَ تَقْبِصُ قَبْصًا وَقَبَاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . وَالْقَبْصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَدَةِ لِلْوَفَاةِ « ثُمَّ تَوَتَّى بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ : أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا ، لِأَنَّهَا
كَالْمُسْتَحْيِيَةِ مَنْ قُبِحَ مَنَظَرُهَا . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ الْمُنْثَنَاءُ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٤) .

(١) فِي ١ « وَاحِدَتِهَا » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ « قُبْصَةٌ » بِالْفَتْحِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْقُبْصَةُ ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّم » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَا » وَالثَّبْتُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .
(٤) ص ٤٥٤ مِنْ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

﴿ قبض ﴾ * في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ، ويقبض الأرواح عند الممات .

* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَقْبِضُ السماءَ » أى يَجْمَعُهَا . وقَبِضَ المريضُ إذا تَوَفَّى ، وإذا أَشْرَفَ على الموت .

* ومنه الحديث « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي قَبِضَ » أرادت أنه في حال القَبْضِ ومُعالِجَةِ النَّزَعِ .

(س) وفيه « أَنَّ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » القَبْضُ بالتحريك بمعنى المَقْبُوض ، وهو ما يَجْمَعُ من الغنيمة قبل أن تُقَسَمَ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانٌ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حُنين « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ » هو بمعنى المَقْبُوض ، كالغُرْفَةِ بمعنى المَعْرُوف ، وهى بالضم الاسم ، وبالفتح المَرَّةُ . والقَبْضُ : الأَخْذُ بِجَمِيعِ الكَفِّ .

* ومنه حديث بلال والتمر « فَجَعَلَ يَحْبِيءُ [به] ^(١) قُبْضًا قُبْضًا » .

* وحديث مجاهد « هِيَ الْقَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْحَصَادِ » وقد تقدّم مع الصاد المهملة .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا » أى أُكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ ، وَأَتَجَمَّعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ ^(٢) مِنْهُ .

﴿ قَبِط ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً ^(٣) » الْقُبْطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةً بَيَاضًا ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَبِطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فَقَبِطِيٌُّّ ، بِالسَّكْرِ .

* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَّاقِ « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ » .

(١) من : ا ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في ا ، واللسان : « وَأَنْجَمَ مِمَّا تَنْجَمُ مِنْهُ » والمثبت في الأصل

(٣) في الهروي : « ثَوْبًا قَبْطِيَّةً » .

* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُهَا الْقَبَاطِيُّ .

* ومنه حديث عمر « لَا تُلْدِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُحْكَلُ بِذَنَةِ الْقَبَاطِيِّ وَالْأَنْمَاطِ » .

﴿ قَبْع ﴾ (هـ) فيه « كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِصَّةٍ » هِيَ الَّتِي تَسْكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ^(١) اللَّهُ فُلَانًا ؛ ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقَنْقُذِ » قَبَعَ : إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَفْعَلُ الْقَنْقُذُ .

* وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ « لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلَيْكُمْ وَالِ رَوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

[هـ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكَائِلَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَنِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مِكْيَالُكُمْ هَذَا لَقُبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاسْتَشْهَرَ . يُقَالُ : قَبَعْتُ الْجُوالِقَى إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَذُو قَمَرٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ « فَذَكَّرُوا لَهُ الْقَبْعَ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِّتٌ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [وَالتَّاءُ^(٢)] وَالنُّونُ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرْوَى بِهَا .

﴿ قَبْعَرَى ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَقْقُودِ « لَجَأَنِي طَائِرُكَانُهُ جَمَلٌ قَبْعَرَى ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ » الْقَبْعَرَى : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبَقَب ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرُّ قَبْقَبِهِ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَأَقْلَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي (ضَبَح) .

(٢) تَكْلِمَةُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي (قَبَعَ) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قِبَلًا » وفي رواية « إِنَّ اللَّهَ كُلَّهُ قِبَلًا » أى عِيَانًا وَمُقَابَلَةً ، لَامِنَ وَرَاءَ حِجَابٍ ، ومن غير أن يُؤَلَّى أَمْرَهُ أَوْ كَلَامَهُ أَحَدًا من ملائِكَتِهِ ^(١) .

(٥) وفيه « كَانَ لِنَعْمِهِ قِبَالَانِ » القِبَال : زِمَامُ النَّعْلِ ، وهو السَّيْرُ الذى يكون بين الإصْبَعَيْنِ ^(٢) . وقد أَقْبَلَ نَعْلَهُ وَقَابَلَهَا .

(٥) ومنه الحديث « قَابِلُوا النَّعَالَ » أى اْعْمَلُوا لَهَا قِبَالًا . وَاعْمَلْ مُقْبِلَةً إِذَا جَمَلْتَ لَهَا قِبَالًا ، وَمُقْبُولَةً إِذَا شَدَدْتَ قِبَالَهَا .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابَرَةٍ » هى التى يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، واسمُ تلك السِّمَةِ الْقُبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .

(٥) وفي صِفَةِ الْعَيْثِ « أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ » أى وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِطَاطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

* وفيه « ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » هو بَفَتْحِ الْقَافِ : الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

[٥] وفي حديث الدَّجَالِ « وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقَبَالَ » يريد كثرة الشَّعْرِ فِي قُبَالِهَا . الْقَبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالْعُرْفُ ؛ لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّازِلَ . وَقَبَالَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَبَلَهُ : أَوَّلَهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٥) وفي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يُرَى الْهَلَالُ قِبَلًا » أى يُرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ ، لِعَظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وهو بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ .

[٥] ومنه الحديث ^(٣) « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلٍ » ^(٤) أى وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ .

(١) قال الهروى : « وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : قِبَلًا ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، أى مُسْتَأْنَفًا لِلْكَلَامِ » .

(٢) عبارة الهروى : « بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالتَّى تَلِيهَا » وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الذى فى اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابى : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلٍ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى » .

(٤) فى الأصل : « إِنَّ الْحَقَّ قَبْلَ » وَالثَّبَتُ مِنْ أ ، وَاللسان ، وَالهروى .

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .
وقيل : هو مِيل كالحول .

* ومنه حديث أبي رِيحانة « إِنِّي لأَجِدُ في بعض ما أُنزِل من الكُتُب : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحبُ العِراقَيْن ، مُبَدِّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ والأَرْضِ ، وَيَلُّ لَهُ نَمٌ وَيَلُّ لَهُ » الأَقْبَلُ : من القَبْل الذي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفٍ أَنفِهِ .

وقيل : هو الأَفْحَج ، وهو الذي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتْبَاعِدُ عَقِبَاهُما .

(هـ) وفيه « رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمَزَمَ » أَي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الاسْتِقْمَاءِ .

[هـ] ومنه « قَبِلْتُ ^(١) الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ » إِذَا تَلَقَّيْتَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وفيه « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ » أَي فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، [و] ^(٢) حِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولَ فِي الْعِدَّةِ وَالشُّرُوعِ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشَّتَاءِ : أَي إِقْبَالِهِ .

(س) وفي حديث المزارعة « يُسْتَنْفَى مَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ ، وَأَقْبَالُ الْجَدَاوِلِ » الأَقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قَبْلٍ ، وَالْقَبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ . وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : إِذَا وَغَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ » الْقَبْلُ بضمّين : خِلَافُ الدُّبُرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَقِيلَ : هُوَ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَوَغَلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » مَسْأَلَةٌ ^(٣) خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ، وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَالْوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعَتْهُ بَاقِيَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَبِلْتُ ... تَقْبَلُهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْمُصْبَاحُ .

(٢) مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « مِثَالُهُ » . وَفِي اللَّسَانِ : « سُؤَالُهُ خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِنَّمَا كُنَّا الْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صَغَارَتْ وَفَضَّلَهَا رَبًّا » هو أن يَتَقَبَّلَ بَحْرَاجُ أَوْ جَبَايَا أَكْثَرُ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبًّا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةُ بِالْفَتْحِ : الْكَفَالَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبَّلَ إِذَا كَفَّلَ . وَقَبَّلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبَلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرُ إِذَا التَّبَسَّتَ عَلَيْهِ قِبَلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّيُّ وَالْاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبَلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبَلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبُهَا . وَالْقِبَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .
(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْخَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبْلِيَّةِ ، جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا » الْقِبْلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةِ الْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ .
* وفي كتاب الْأَنْكِنَةِ « مَعَادِنُ الْقِبْلَةِ » بِكسْرِ الْقَافِ وَبِعْدِهَا لَامٌ مُفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ .
* وفي حديث الْحِجِّ « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَذْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّا لِي هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لَمَا سَقْتُ الْهَذْيَ مَعِيَ وَقَلَدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَّ ، وَلَا يَنْحَرَّ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الْحِجِّ بِعُمُرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الْحِجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ لئَلَّا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَذْيُ لَفَعَلَهُ .

* وفي حديث الحسن « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يَقْبَلُ إِذَا قَدِمَ .

(قبا) (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءَ « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَوْتُ الْبِنَاءَ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ .

وقال الخطابي : قيل لِعطاء : أَيْمَرُ الْمُعْتَكِفُ تَحْتَ قَبْرِ مَقْبُورٍ ؟ قال : نعم .

﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ (هـ) فيه « لا صَدَقَةٌ فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةِ » الْقَتُوبَةُ بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظُهُورِهَا ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ .

* وفي حديث عائشة « لَا تَمْنَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ » الْقَتَبُ لِلجَمَلِ كَالْإِكَافِ لغيره . ومعناه الْحَثُّ لهنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُهُنَّ الْامْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا .

وقيل : إِنْ نِسَاءُ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرْدُنَ الْوِلَادَةَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقْلَنَ إِنْهُ أَسْلَسُ الْخُرُوجِ الْوَلَدَ ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ .

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى : وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث الرُّبَا « فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَاحِدُهَا : قِتَبٌ بِالْكَسْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قِتَبٍ ، وَقِتَبٌ جَمْعُ قِتْبَةٍ ، وَهِيَ الْمَعَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ قَتَّ ﴾ (هـ) فيه « لَا يَدْخُلُ الْجَفَّةُ قَتَاتٍ » هُوَ النَّمَامُ . يَقَالُ : قَتَّ الْحَدِيثُ يَقْتُهُ إِذَا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ . وَالْقَتَاتُ : الَّذِي يَنْسَمِعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَنْسَمِعُ . وَالْقَسَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَنْمُهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَدَهْنَ بَدُوهُنَّ غَيْرِ مُقَتَّتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » أَيْ غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُطَبِّخُ فِيهِ الرِّيَّاحِينَ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تَبْنٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَإِنَّهُ رَبًّا » الْقَتُّ : الْفِصْفِصَةُ وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قَتَر ﴾ (هـ) فيه « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْمِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ »

أى يُسَوَّى له النِصال ويَجْمَع له السِّهام ، من التَّقْتِير وهو المُقَارَبَة بين الشَّيْثَيْن وإِدْناء أحدهما من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأهداف ^(١) .

* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسومُ سلاحاً فيه سهم ، فقوم فوقه وسمَّاه قِتر الغلاء »
القِتر بالكسر : سهم المهدف . وقيل : سهم صغير . والغلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .
(هـ) وفيه « تعوذوا بالله من قِتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء :
اسم إبليس .

* وفيه « بسقم في بدنه وإقترار في رزقه » الإقترار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال :
أقتر الله رزقه : أى ضيقه وقلاه . وقد أقتر الرجل فهو مُقتر . وقِتر فهو مقتور عليه .
* ومنه الحديث « توسّع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

* والحديث الآخر « فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .
(هـ) وفيه « وقد خلفتهم قِتر رسول الله » القِتر : غبرة الجيش . وخلفتهم : أى جاءت
بمدهم . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث أبي أمامة « من أطاع من قِتره ففُقئت عينه فهي هدر » القِتر بالضم :
الكوّة . والنافذة ، وعين التنّور ، وحلقة الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول .

(س) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقِتر قِدرك » هو ريح القدر والشّواء ونحوهما .

(هـ) وفيه « أن رجلاً سأل عن امرأة أراد نكاحها ، قال : وبِقدر ^(٢) أى النساء هي ؟

قال : قد رأت القِتر . قال : دَعها » القِتر : الشيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ (هـ) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لنهم ، وقيل : عاداهم .

وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني . وقد تردُّ بمعنى التعجب من الشيء
كقولهم : تربت يداه ! وقد تردُّ ولا يراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد الهروي : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قِترا » .

(٢) في الهروي : « وتقدر » .

* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللَّهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد ، كسافرت ، وطارقت النعل .

(هـ) وفي حديث المارِّ بين يَدَيِ الْمُصَلِّي « قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافعهُ عن قِبَلَتِكَ ، وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السَّقِيفَةِ « قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ » أى دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ ، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إِنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللَّهُ » أى اجعلوه كمن قُتِلَ واحسبوه في عِداد مَنْ مات وهلك ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُعَرِّجُوا عَلَى قَوْلِهِ .

* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجعلوه كمن قُتِلَ ومات ، بَأَن لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تَقْبِيزُوا لَهُ دَعْوَةً .

* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُويعَ خَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا » أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ واجعلوه كمن مات .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قَتَلَهُ وهو كافر ، كقَتَلَهُ أَبِي بْنُ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كمن قَتَلَهُ تطهيرا له في الحدِّ ، كَمَاعِزٍ .

(س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ : أى أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كُفْرًا يُغْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ ، كَمَا قُتِلَ هَؤُلَاءِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أى لَا تَعُودُ دَارُ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ مُجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ .

* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » الْقِتْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَيُفْهَمُ الْمُرَادُ بِهِمَا مِنْ سِيَاقِ اللَّفْظِ .

* وفي حديث سُمْرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذِكْرٌ فِي رِوَايَةِ

الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقْتَل حُرٌّ بِعَبْدٍ » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يَتَأَوَّلُهُ على غير معنى الإيجاب ، ويَراه نوعاً من الزجر لِيَرْتَدَّ عُوا ولا يُقَدِّمُوا عليه ، كما قال في شارب الحر : « إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جيء به فيها فلم يَقْتُلْهُ .

وتأولّه بعضهم أنه جاء في عبدي كان يَمْلِكُهُ مرّةً ، ثم زال مِلْكُهُ عنه فصار كُفُوًّا له بِالْحُرِّيَّةِ .

ولم يَقُلْ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذّة عن سُفيان ، والمرؤى عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سَقَطَ الجَدْعُ بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثَبَتَا معاً ، فلما نُسِخَا نُسِخَا معاً ، فيكون حديث سَمُرَةَ منسوخاً . وكذلك حديث الحر في الرابعة والخامسة . وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جيء به في الخامسة فقال : اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكرّرت منه السرقة .

(س) وفيه « على الْمُقْتَتِلِينَ أن يَتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يَسْكُفُوا عن القتل ، مثل أن يُقْتَلَ رجل له ورثة ، فائت بهم عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القتل .

ومعنى « الْمُقْتَتِلِينَ » : أن يطلب أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مُقْتَتِلٍ ، اسم فاعل من أقتتل .

ويَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بنصب التاء بن على المفعول . يقال : اقتتل فهو مُقْتَتِلٌ ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في الْمُقْتَتِلِينَ من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أدرّكت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود ،

فإذا لم يجد طريقاً يجر فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فعسى أن يُقتل فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوّون بها على عدوّهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوّون بهم على قتال عدوّهم فيقتلوا منهم معهم .

* وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مَقْتَلِ أهل اليمامة » المَقْتَل : من قتل ، وهو ظَرْفُ زمان هاهنا ، أى عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردّة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أقتلني » أى عَرَضْتَنِي لِلْقَتْلِ بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلةً وتزوجها خالد بعد قتلها . ومثله : أبعت الثوب إذا عَرَضْتَهُ للبيع .

﴿ قَم ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابن عبد الله يوم صقين : انظر أين ترى عليّاً ، قال : أراه في تلك الكتيبة القمّاء ، فقال : لله درّ ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أى أبت ، فما يمنعك إذ غبّطتهم أن ترجع ، فقال : يا بُنَيَّ أنا أبو عبد الله .
* إذا حَكَّكَ قَرَحَةٌ دَمَيْتُهَا *

القمّاء : الغبراء ، من القنّام ، وتدمية القرحة مثل : أى إذا قصدت غاية تقصيتها .

وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين .

﴿ قَتَن ﴾ (س) فيه « قال رجل : يا رسول الله تزوجتُ فلانة ، فقال : بئح ، تزوجت بكراً قَتِيناً » يقال : امرأة قَتِين ، بلاها ، وقد قَتَنْتُ قَتَانَةً وقَتْنَا ، إذا كانت قليلة الطعم .
ويَحْتَمِلُ أن يُريد بذلك قلة الجماع .

* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وضيئة قَتِين » .

﴿ قَتْنَا ﴾ (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكاً

فاشترته ، فقال : إن اقتوته فُرق بينهما ، وإن أعتقته فهما على النكاح « اقتوته : أى استخذه مته .
والقتو : الخدمة .

﴿ باب القاف مع الشاء ﴾

﴿ قث ﴾ (هـ) فيه « حثَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة ، فجاأ أبو بكر بماله كله يَقتُه » أى يسوقه ، من قولهم : قَثَّ السَّيْلُ الغُثَاءَ ، وقيل يَجْمَعُهُ .

﴿ قند ﴾ * فيه « أنه كان يأكل القنَاء والقنَدَ بالمُجَاج » . القنَد بفتحَيْن : نبت يُشْبِه القنَاء . والمُجَاج : العسل .

﴿ قثم ﴾ (س) فيه « أنا أنى ملك ، فقال : أنت قُثمٌ وخَلَقَكَ قِثمٌ » القُثم : الجُثَمُ الخلق وقيل الجامع الكامل : وقيل الجُوع للخير ، وبه سُمي الرجل قُثم .
وقيل : قُثمٌ مَعْدُولٌ عن قائم ، وهو الكثير العطاء .

* ومنه حديث المبعث « أنت قُثمٌ ، أنت المَقْفَى ، أنت الحاشِر » هذه أسماء للنبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قصح ﴾ (س) فيه « أعرابي قُصَحٌ » أى محض خالص . وقيل : جافٍ . والقُحُحُ : الجافى من كل شيء .

﴿ قحده ﴾ (هـ) فى حديث أبى سفيان « قُحِمْتُ إلى بَكْرَةٍ قَحْدَةٍ أريد أن أعْرِقَ بها » القَحْدَةُ : العظيمة السنام . والقَحْدَةُ بالتحريك : أصل السنام . يقال : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ ، بكسر الحاء ثم تُسَكَّنُ تخفيفاً ، كقَحْدٍ وقَحْدٍ .

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ بَجَلٍ قَحْزٍ » القَحْزُ : البعير الهَرَمُ القليل اللحم ، أرادت أن زوجها هَرِيزٌ قليل المال ^(١)

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أبى وائل « دَعَا الحَجَّاجُ فقال له : أَحْسَبُنَا قد رَوَّعْنَاكَ ، فقال :

(١) فى ١ : « الماء » .

أَمَّا لِمَنِ بَتَّ أَقْحَزَ الْبَارِحَةِ « أَى أَنْزَى وَأَقْلَقَ مِنَ الْخَوْفِ . يُقَالُ : قَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِقَ وَاضْطَرَبَ .

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بَلَّغَهُ عَنْ الْحَجَّاجِ شَيْءٌ فَقَالَ « مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجُرِّ » .

﴿ قَحَطَ ﴾ * فى حديث الاستسقاء « يارسول الله ، قَحِطَ الْمَطَرُ وَانْحَرَّ الشَّجَرُ » يُقَالُ : قَحِطَ الْمَطَرُ وَقَحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وَانْقَطَعَ . وَأَقْحَطَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَالْقَحِطُ : الْجُدْبُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث « إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ فَقَالُوا : قَحَطًا . فَقَحَطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ » أَى إِذَا كَانَ مَنْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَحَطًا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أَى قَحِطَتْ قَحَطًا ، وَهُوَ دُعَاءٌ بِالْجُدْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَذْبِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

(هـ) وفيه « مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ » أَى فَتَرَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، وَهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسَ : إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَهَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَأَوْجِبَ الْغُسْلُ بِالْإِيْلَاجِ .

﴿ قَحَفَ ﴾ * فى حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « تَأْكُلُ الْعِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرِّثْمَانَةِ ، وَيَسْتَضِلُّونَ بِقَحْفِهَا » أَرَادَ قَشْرَهَا ، تَشْبِيْهَا بِقَحْفِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ الَّذِى فَوْقَ الدِّمَاغِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُحْمَتِهِ وَانْفَصَلَ .

* ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك « فَأَرُئِىْ مَوْطِنًا أَكْثَرِ قَحْفًا سَاقِطًا » أَى رَأْسًا ، فَكُنَى عَنْهُ بِيَمِضِهِ ، أَوْ أَرَادَ الْقَحْفَ نَفْسَهُ .

(س) ومنه حديث سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ « كَانَتْ نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ فى قَحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْخَمَرِ » وَكَانَ قَدْ قَتَلَ ابْنَيْهَا مُسَافِعًا^(١) وَخِلَابًا .

* وفى حديث أبى هريرة ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَفُهَا » أَى أَتَرَشَّفَ رِيقَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِقْحَافِ : الشَّرْبُ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : قَحَفْتُ قَحْفًا إِذَا شَرَبْتَ جَمِيعَ مَا فى الْإِنَاءِ .

(١) فى اللسان : « نَافِعًا » .

﴿ قَحْل ﴾ * في حديث الاستسقاء « قَحِلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أى يَبْسُوا من شدة القَحْط . وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا إذا التَزَقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ من الهُزَال والبِلَى .
وأَقْحَلْتُهُ أنا . وشَيَخُ قَحْل ، بالسكون . وقد قَحَلَ بالقَحْط يَقْحَلُ قُحُولًا فهو قَاحِل .

(هـ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعت على قریش سنو جَدِب قد أَقْحَلَتِ الظِّلْفُ »
أى أَهْزَلَتِ المَاشِيَةَ وَأَلْصَقَت جُلُودَهَا بِعِظَامِهَا ، وأراد ذات الظِّلْف .

* ومنه حديث أم لیلی « أَمَرَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقْحَلَ أَبْدِينَا
من خِضَاب » .

* والحديث الآخر « لَأَنْ يَعْصِيَهُ أَحَدُكُمْ بِقَدَرٍ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي
نِكَاحٍ » يعنى الذَّكَرُ : أى حَتَّى يَبْسَى .
(هـ) وفى حديث وَقْعَةِ الجمل :

* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ *

أى مات وَجَفَ جِلْدُهُ .

أخرجه المروى فى يوم صِفِّين . والخبرُ إنما هو فى يوم الجمل ، والشعر :
نَحْنُ بَنَى ضَبَّةَ أَصْحَابِ الجملِ الموتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ العَسَلِ
* رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَحْلُ *

فأجيب :

* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ *

﴿ قَحَم ﴾ * فيه « أنا أَخَذْتُ بِجُحْزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا » أى تَقْعَمُونَ فِيهَا . يقال :
اقتَحَمَ الإنسان الأمرَ العظيم ، وتَقَحَّمَهُ : إذا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَتَثَبُّتٍ .
(هـ) ومنه حديث على « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » أى يَرْمِ
بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟
قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتِ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ » أى أَلْقَتْنِي فِي وَرْطَةٍ ، يقال : تَقَحَّمْتُ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ

يَصْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُفْجِمَاتِ » أى الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْفَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أى تُلْقِيهِمْ فِيهَا .
(هـ) ومنه حديث علي « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هى الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلْتَ زَيْنَبَ تَقَعَّمُ لَهَا » أى تَتَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ بِشَتْمِهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ .
* وفي حديث ابن عمر « ابْغْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَلُمُّ الْكَبِيرُ .

(هـ) وفيه « أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ » أى أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .
وَالْقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقْفَمُ الْأَعْرَابُ بِيَلَادِ الرِّيفِ وَتُدْخِلُهُمْ فِيهَا .
* وفي حديث أم مَعْبَدَ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أى لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ أَزْدَرِيَّتُهُ فَقَدْ اقْتَحَمَتْهُ .

﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قَدَ ﴾ * فى صفة جهنم « فيقال : هل امتلأتِ ؟ فتقول : هل من مزيد ، حتى إذا أوعبوا فيها قالت : قَدْ قَدْ » أى حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
* ومنه حديث التَّلْبِيَةِ « فيقول : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّارُهَا لِنَأْكِدَ الْأَمْرَ . وَيَقُولُ الْمُسْلِمُ : قَدْ نِي : أى حَسْبِي ، وَلَمْ يُخَاطَبْ : قَدْكَ : أى حَسْبُكَ .
* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قَدَحَ ﴾ (هـ) فيه « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّا كَبِ » أى لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدَّكْرِ ، لِأَنَّ الرَّا كَبَ يُعَلَّقُ قَدَحُهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرَحُّالِهِ . وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

* كما نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ^(١) *

(س) ومنه حديث أبي رافع « كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤْكَلُ فيه . وقيل : هي جَمْعُ قَدَح ، وهو السَّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْسِ . يقال للسَّهْمِ أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ : قِطْعٌ ، ثُمَّ يُنَحَّتْ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُسَمَّى قَدْحًا ، ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

* ومنه الحديث « كَانَ يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرُ الْكِتَابَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كَانَ يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يَقُومُ الْقَدَّاحُ الْقَدْحَ » صَانِعُ الْقَدْحِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ » أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الْخُلُوءِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قَدْحًا فِيهِ قَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَيْهِ ، فَكَانَ يَغْمِزُ الْقَدْحَ فِي الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَامَ صَاحِبِ الطَّعَامِ وَعَنْقَهُ .

(هـ) وفيه « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قَدْحَةً ظِلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قَدْحَةً نُورٍ » الْقَدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَشْتَقٍّ مِنْ اقْتَدَاحِ النَّارِ بِالزَّيْدِ . وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِيْفًا ، فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيِّهِمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ ، وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقَدْحَتَهُ أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرْدَانُ

(١) صدره : * وَأَنْتَ زَنْيِمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ *

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقى .

فَالْقِدْحَةُ : اسم للضرب بالمِقْدَحَةِ ، والقِدْحَةُ : المِرَّةُ ، ضَرَبَهَا مِثْلًا لاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قَدْ خَتَمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْتُمُوهُ » أى لو اسْتِخْرَجْتُمْ ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ القادح النار من الزَّند فيُورِي .

(هـ) وفي حديث أم زرع « تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى » أى تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ الْقِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ . وَالْقَدِيحُ : الْمَرْقُ .

* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادْعُ خَازِنَةَ فَلْتَخْبِرْكَ مَعَكَ وَأَقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكَ » أى اِغْرِفِي .

﴿ قَدَدٌ ﴾ * فيه « وَمَوْضِعُ قِدَدِهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » الْقَدَدُ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدَّدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَذْبُوحٍ : أَيْ قَدَرُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ قَدَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسْعَى سَوْطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

(س) وفي حديث أحد « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدِّ » إِنْ رُويَ بِالْكَسْرِ فَيُرِيدُ بِهِ وَتَرِ الْقَوْسُ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدُّ وَالزَّرْعُ فِي الْقَوْسِ .

(س) وفي حديث سُمُرَةَ « نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ » أَيْ يُقَطَّعُ وَيُسَقَّى لئَلَّا يَقَرَّ الْحَدِيدُ يَدَهُ ، وَهُوَ شَبِيهِ بَنَيْهِ أَنْ يَتَعَاطَى السَّيْفَ مَسْلُولًا . وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوْلًا ، كَالشَّقِّ . * ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِينَةِ « الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ » أَيْ كَشَقِّ الْخُلُوصَةِ نَصْفَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث علي « كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدٌّ ، وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطٌّ » أَيْ قَطَعَ طَوْلًا وَقَطَعَ عَرْضًا .

[هـ] وفيه « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدَّيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدَّ » أَرَادَ سَقَاءَ صَغِيرًا مَتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ .

* ومنه حديث عمر « كَانُوا يَا كَلُونُ الْقَدَّ » يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجَذْبِ .

* وفي حديث جابر « أَتَى بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَذَرِ أُسَيْرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَنَظَرَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَبِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطَوْلُهُ .

* وفى حديث عروة « كَانَ يَنْزُودُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ » الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمس ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُول .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فى جَوَابِ : رَبِّ آ كُلِ عَيْطٍ سَيَقْدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبِ صَفْوٍ سَيَفْصُ » هُوَ مِنَ الْقَدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى الْبَطْنِ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ ^(١) .

(هـ س) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسَهَّمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدَيْنِ » هُمُ ثُبَاعُ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْحَدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ خَسَّتَهُمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقْدُدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصَغِيرُهُمْ تَحْقِيرُ لَشَانِهِمْ . وَيُسْتَمُّ الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَأْقَدِيدِي ، وَيَأْقَدِيدِي .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « قُدَيْدٌ » مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

* وَفِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » هُوَ طِلَالٌ مُنْصَفٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قَدْ بَنَصَفِينَ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

﴿ قَدَرٌ ﴾ * فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرُ ، وَالْمُقْتَدِرُ ، وَالْقَدِيرُ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنَ الْقَدَرِ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ . وَالْمُقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنَ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَدَرِ » فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

(هـ) وَمِنَهُ ذِكْرُ « لَيْلَةُ الْقَدَرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ الْاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ » أَى أَقْضِ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

(١) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : « السَّقَى فى الْبَطْنِ » .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقدُّروا له » أى قدَّروا له عدد الشهر حتى تُكَمِّلوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قدَّروا له منازل القمر ، فإنه يَدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .
قال ابن سريج^(١) : هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم . وقوله « فأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » خطابٌ للعامَّة التي لم تُعَنِّ به . يقال : قدَّرت الأمر أقدره وأقْدِرُهُ إذا نظَّرت فيه ودبَّرتَه .
(هـ) ومنه حديث عائشة « فاقدُّروا قدرَ الجاريةِ الحديثةِ السنِّ » أى انظُّروه وأفكِّروا فيه .

* ومنه الحديث « كانَ يَتَقَدَّرُ في مرضه : أينَ أنا اليوم ؟ » أى يُقَدَّرُ أيامُ أزواجه في الدَّورِ عليهنَّ .

* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أَطْلُبُ منك أن تجعلَ لي عليه قُدْرَةً .

(هـ) ومنه حديث عثمان^(٢) « إن الذَّكَاةَ في الخَلْقِ وَاللَّيَّةَ لَمَنْ قَدَرَ » أى لمن أَمْسَكَنه الذبحُ فيهما ، فأما الناذُّ والمُتَرَدِّى فأينَ اتَّفَقَ من جَسْمِهِمَا .

* وفي حديث عُمرِ مولى أبي اللحم^(٣) « أَمَرَنِي مولاى أن أقْدُرَ لَحْمًا » أى أَطْبِخَ قَدْرًا من لَحْمٍ .

﴿ قدس ﴾ * في أسماء الله تعالى « القُدُّوس » هو الطاهر المُنَزَّه عن العُيُوب . وقُفُولُ : من أبْنِيَةِ المبالغة ، وقد تَفَتَّحَ القاف ، وليس بالكثير ، ولم يَجِئْ منه إلا قَدُّوس ، وسَبُّوح ، وذَرَّوْح .

وقد تكرر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

* ومنه « الأرضُ المُقَدَّسة » قيل : هى الشام وفِلَسْطِينَ . وسُمِّيَ بَيْتُ المَقْدَس ، لأنه الموضع

(١) فى اللسان : « ابن سريج » وانظر شرح النووى على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ . وإنما سُمِّيَ أبى اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

الذى يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب . يقال : بيت المقدس ، والبيت المقدس ، وبيت القدس ، بضم الدال وسكونها .

(هـ) ومنه الحديث « إن رُوحَ القدس نفث في رُوعى » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خَلِقَ من طهارة .

(هـ) ومنه الحديث « لا قُدَّستُ أمةٌ لا يؤخذُ لضعيفها من قَويِّها » أى لا طُهرت .

(س) وفى حديث بلال بن الحارث « أنه أَقْطَعَهُ حيث يَصْلُحُ للزَّرع من قُدُس ، ولم يُعْطِه حقَّ مُسْلِمٍ » هو بضم القاف وسكون الدال : حبل معروف .
وقيل : هو الموضع المُرْتَفِع الذى يَصْلُحُ للزراعة .

وفى كتاب الأُمَكِينَةِ « أنه قَرِيسٌ » قيل : قريس وقَرْس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور المَرْوِىُّ فى الحديث الأوَّل .

وأما « قَدَس » بفتح القاف والدال . فموضع بالشام من فتوح شَرَحْبِيل بن حَسَنَةِ .

﴿ قَدَع ﴾ (هـ) فيه « فَتَقَادَعَ [بهم] ^(١) جَنْبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادُعَ الفَرَّاشِ فى النار » أى تُسْقِطُهُمْ فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعُ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَع : الكَفُّ والمنع .

(هـ) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أقبِلَ بين عينيه ، فَقَدَعَنِ بعض أصحابه » أى كَفَّنِي .
يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وإِقْدَاعًا .

(هـ) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ؟ هو الفحل لا يَقْدَغُ أنْفَهُ » يقال : قَدَعْتُ الفحلَ ، وهو أن يكون غيرَ كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضَرَبَ أنْفَهُ بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَ . وَيُرْوَى بالراء .
* ومنه الحديث « فَإِنْ شاءَ اللهُ أن يَقْدَعَهُ بها قَدَعَهُ » .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بى قَدْعًا من مَسْأَلَتِهِ » أى جُبْنَا وَانْكِسَرَا .
وفى رواية « أَجْدُنِى قَدِغْتُ عن مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تكملة من الهروى ، ومما سبق فى (فرش) .

* ومنه حديث الحسن « اقدَعُوا هذه النفوس فإنها طُلَعَة » .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « اقدَعُوا هذه الأنفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَتْ ، وأُمنَعُ

شيء إذا سئلت » أى كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ .

[هـ] وفيه « كان عبد الله بن عمر قَدَعًا » القَدَعُ بالتحريك: انسِلَاقُ العَيْنِ وَضَعْفُ البَصَرِ

من كثرة البكاء ، وقد قَدَعَ فهو قَدِيعٌ .

﴿ قدم ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْمُقَدَّمُ » هو الذى يُقَدَّمُ الأشياءُ وَيَضَعُهَا فى مواضعها ، فمن

استحقَّ التقديمَ قَدَمَهُ .

(هـ) وفى صفة النار « حتى يَضَعَ الجَبَّارُ فيها قَدَمَهُ » أى الذين قَدَمَهُمْ لها من شرار خلقه ، فهم

قَدَمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قَدَمُهُ للجنة .

والقَدَمُ : كلُّ ما قَدَمْتُمْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَتَقَدَّمْتُ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ : أى تَقَدَّمْتُ فى

خيرٍ وَشَرٍّ .

وقيل : وَضَعَ القَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلُ الرَّدْعِ وَالْقَمْعِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَأْتِيهَا أَمْرُ اللهِ فَيَكْفُفُهَا مِنْ

طَلَبِ الْمَزِيدِ .

وقيل : أراد به تسكين فوررتها ، كما يقال للأمر تُريدُ إبطاله : وَضَعْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي .

(س) ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَيْمٍ وَمَأْثُورَةٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ » أراد إخفاءها ،

وإعدامها ، وإذلال أمر الجاهلية ، وَتَقَضَّ سُنَّتُهَا .

* ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ فى الْمُنَسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أى أَنَّهُمْ مَنَسِيُونَ ، مَتْرُكُونَ ، غَيْرُ

مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

(هـ) وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام « أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي » أى

عَلَى أَثَرِي .

* وفى حديث عمر « إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَرِسْمَةِ رَسُولِهِ ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ ، وَالرَّجُلُ

وَبَلَاؤُهُ » أى فِعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فى الإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ .

* وفى حديث مواقيت الصلاة « كَانَ قَدَرُ صَلَاتِهِ الظُّهْرِ فى الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ

أقدام «أقدام الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قامته، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرأس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذاة الرأس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويُذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فيُنزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث على «غير نكل في قدم ولا واهتا في عزم»^(١) أي في تقدّم. ويقال: رجل قدم إذا كان شجاعا. وقد يكون القدم بمعنى التقدم.

(س) وفي حديث بدر «أقدم حيزوم» هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: «إقدم»، ويكون أمراً بالتقدم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدام.

(س) وفيه «طوبى لعبداً مُقبرٍ قُدُم في سبيل الله» رجلٌ قُدُم بضمّين: أي شجاع. ومضى قُدماً إذا لم يُعرج.

(س) ومنه حديث شعبة بن عثمان «فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قُدماً، ها» أي تقدّموا و«ها» تنبيه، يُحرّضهم على القتال.

* وفي حديث على «نظر قُدماً أمامه» أي لم يُعرج ولم يَنْثَن. وقد تُسكن الدال. يقال: قدم بالفتح يقدّم قُدماً: أي تقدّم.

(س) وفيه «أن ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يردّ عليه»، قال: فأخذني ما قدّم

(١) رواية المروى: «لغير نكل في قدم، ولا واهي في عزم». وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويرى «ولا واهي في عزم».

وما حَدَّثَ «أى الحزن والسكابة، يُريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة .
وقيل : معناه غلب على التفكر في أحوال القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده
السلام على .

[هـ] وفي حديث ابن عباس «أن ابن أبي العاص مشى القُدُمِيَّة» وفي رواية «اليقْدُمِيَّة»^(١)
والذى جاء في رواية البخارى «القُدُمِيَّة» ومعناها أنه تقدّم في الشرف والفضل على أصحابه .
وقيل : معناه التَّبَخُّر، ولم يرد المَشَى بعينه .

والذى جاء في كتب الغريب «اليقْدُمِيَّة» [والنَّقْدُمِيَّة^(٢)] بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناها التقدم .
ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري^(٣) باللمجمة من فوق .
وقيل : إنَّ اليقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدم بهِمَّتِه وأفعاله .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم «لأكوننَّ مُقَدِّمَتَه إليك» أى الجماعة التى
تتقدّم الجيش، من قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استُعيرت لكل شىء، فقليل : مُقَدِّمة الكتاب، ومقدّمة
الكلام بكسر الدال ، وقد تفتّح .

* وفيه «حتى إنّ ذفرها لتكاد تُصيب قادمة الرّحل» هى الخشبة التى فى مُقدِّمة كور البعير
بمنزلة قرْبوس السّرج . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تدلّى من قدوم ضان» قيل : هى
ثنية أو جبل بالسّراة من أرض دوس .

وقيل : القدوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتِقارَه وصِفَر قدْرَه .
(س) وفيه «إن زوج فريرة قُتِل بطرف القدوم» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على
سنة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقدوم» قيل : هى قرية
بالشام . ويروى بنير ألف ولام . وقيل : القدوم بالتخفيف والتشديد : قدوم النّجار .

(١) فى الأصل : «التقدمية» والمثبت من ا ، واللسان، والمهروى .

(٢) تسكلة من اللسان ، نقلا عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .

* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

* ففينا الشعرُ والملئُ القدامُ *

أى القديم ، مثل طويل وطوال .

﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِى قَذَذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » الْقَذَذُ : ريش السهم ، واحِدَتُهَا : قَذَّة .

(هـ) ومنه الحديث « لَتَرَ كَبْنَ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَّوْ الْقَذَّةَ بِالْقَذَّةِ » أى كما تُقَدَّر كل واحدة منهما على قَدَر صاحبتهما وتُقَطَّع . يُضْرَب مثلاً للشَّيْثَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تكرَّر ذِكْرُهَا فى الحديث مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً .

﴿ قذِر ﴾ (س) فيه « وَيَبْقَى فِى الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذِرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى يَسْكُرُهُ خُرُوجُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامُهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوقِّعُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يَقَالُ : قَذَرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ . * ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ » أى كَرِهْتَ أَكْلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ الْقَذَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَاذُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُعْلَفَ » الْقَاذُورَةُ : هَا هُنَا الَّذِى يَقْذَرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بَعْلَافَهَا أَنْ تَطْعَمَ الشَّيْءَ الطَّاهِرَ . وَهَاءُ فِيهَا لِلْمَبَالَغَةِ .

(هـ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِى نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » الْقَاذُورَةُ هَا هُنَا : الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .

* ومنه الحديث « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ . وَالْقَاذُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِى لَا يُبَالِى مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ .

* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القاذورات ^(١)

(س) وفى حديث كعب « قَالَ اللَّهُ لِرُومِيَّةَ : إِنِّى أَقْسِمُ بِعِزَّتِي لَأَهَبَنَّ سَبِيكَ لَبْنَى قَاذِرَ » أى بَنَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقَاذِر : اسم ابن إِسْمَاعِيل . ويقال له : قَيْذَرُ وَقَيْذَارُ .

﴿ قَذَع ﴾ * فيه « مَنْ قَالَ فى الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْذِعًا فِلْسَانَهُ هَدَرَ » هو الذى فيه قَذَع ، وهو الْفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ الذى يَقْبُحُ ذَكَرَهُ ، يقال : أَقَذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فى شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقْذِعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أى إِنْ إِنْتَمَسَ كَاتِبُهُ قَائِلُهُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرُهُ الزَّكَاةَ يُخْبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ بِهِ » أى يُسَمِّعَهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَّاهُ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِغَيْرِ لَامٍ .

﴿ قَذَف ﴾ * فيه « إِنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فى قُلُوبِنَا شَرًّا » أى يُبَلِّغُنِى وَيُوقِعُ . وَالْقَذْفُ . الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

* وفى حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفى رواية « فَتَقْذِفُ » . والمعروف « فَتَقْذِصُ » .

* وفى حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ » الْقَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانَا ، أَوْ مَا كَانَ فى مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يقال : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى .

* وفى حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْلَتَانِ تُفَنِّيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَاتَمَتَ فى أَشْعَارِهَا الَّتِى قَالَتْهَا فى تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : وفى « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ

(هـ) وفي حديث ابن عمر ^(١) «كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذاف» القِذاف : جمع قُذْفَة ، وهي الشُّرْفَة ، كُثْرَمَة وبرام ، وبرُقَة وبراق .
وقال الأصمعي : إنما هي «قَذَف» ، واحداً منها : قُذْفَة ، وهي الشُّرْف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النّظير .

﴿ قذا ﴾ (هـ) فيه «هُذْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ» الأَقْذَاء : جَمْع قَذَى ، والقَذَى : جَمْع قَذَاة ، وهو مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ تَبْنٍ ^(٢) أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فُسَادٍ ^(٣) فِي قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَ بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ .
* ومنه الحديث «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَذْعِ فِي عَيْنِهِ» ضَرْبُهُ مِثْلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ «الْقِرَاءَةِ» ، وَالْإِقْتِرَاءِ ، وَالْقَارِئِ ، وَالْقُرْآنِ «وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمْعُ الْقِصَصِ ، وَالْأَمْرِ وَالنَهْيِ ، وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَالْآيَاتِ وَالسُّورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْفُقْرَانِ وَالسَّكْفَرَانِ .

وقد يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا . وَالْإِقْتِرَاءُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا ، فَيُقَالُ : قُرَانٌ ،

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذْفَاتٌ . هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قُذْفَاتٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، كَقُرْفَةٍ ، وَغُرْفَاتٍ . وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذْفٌ ، كَقُرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ » . ثُمَّ حَكَى ابْنُ مَنْظُورٍ بَعْدَ ذَلِكَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ .
(٢) فِي ١ : «أَوْ طِينٌ» .

(٣) فِي ١ : «يَكُونُ فُسَادًا فِي قُلُوبِهِمْ» . وَفِي اللِّسَانِ : يَكُونُ عَلَى فُسَادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ » وَأَثْبَتَ مَا فِي الْأَصْلِ .

وَقَرِئْتُ ، وَقَارٍ ، ونحو ذلك من التصريف .

(س) وفيه « أ كثرُ منافقِ أمتي قَرَأُوهَا » أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للثمة عن أنفسهم ، وهم مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وكان المُنَافِقُونَ في عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذه الصفة .

* وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب « إن كانت لَتَقَارِي سورة البقرة أو هي أطول » أي تجاريها مدى طولها في القراءة ، أو أن قارئها ليساوي قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

قال الخطابي : هكذا رواه ابن هشام . وأكثر الروايات « إن كانت لتوازي » .
[هـ] وفيه « أقرؤكم أبي » قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه .

ويحوز أن يزيد به أكثرهم قراءة .

ويحوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة : أي أتقن للقرآن وأحفظ^(١) .

(س) وفي حديث ابن عباس « أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر » ثم قال في آخره « وما كان ربك نسيّاً » معناه أنه كان لا يتجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوما يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قرّب منهم .

ومعنى قوله « وما كان ربك نسيّاً » يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها الملسكان ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليُجَازِيَك عليها .

* وفيه « إن الرب عز وجل يُقرئك السلام » يقال : أقرىء فلانا السلام وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبَلِّغُهُ سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه ، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقرأني فلان : أي حملني على أن أقرأ عليه . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي إسلام أبي ذر « لقد وضعتُ قوله على أقرء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد »

(١) قال المروى : « ويحوز أن يحمل » أقرأ « على قارئ ، والتقدير : قارئ من أمتي أبي ، قال اللغويون : الله أكبر ، بمعنى كبير » .

أى على طُرُق الشَّعر وأنواعه ونُحوره ، واحِدُها : قرءٌ ، بالفتح .

وقال الزمخشري وغيره : أقرأ الشعر : قوافيه التي يُحْتَمُّ بها ، كأقرأ الطَّهر التي يَنْقَطِع عندها ، الواحد قرءٌ ، وقرءٌ ، وقرى^(١) ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها .

[هـ] وفيه « دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَع على أَقْرَاءَ وقرُوء ، وهو من الأضداد يقع على الطَّهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الخِص ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق .

والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الضَّدين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأقْرأتِ المرأةُ إذا طَهَّرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحِصَّ ؛ لأنه أمرها فيه بترك الصلاة .

﴿ قرب ﴾ * فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقُرب العبد من الله تعالى القُرب بالذِّكْر والعمل الصالح ، لا قُربُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام . والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .

والمراد بقُرب الله من العبد قُربُ نَعَمِهِ وألطافِهِ منه ، وبرِّهِ وإحسانِهِ إليه ، وتَرادُفُ مَنَنِهِ عنده ، وقِيضُ مواهبِهِ عليه .

(س) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوَرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ » القُرْبَانُ : مصدر من قَرَّبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إلى الله تعالى بإِراقةِ دِمَائِهِمْ في الجهاد ، وكان قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ البَقَرِ والغنمِ والإبلِ .

(س) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ » أى أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إلى الله ، أى يطلبون القُربَ منه بها .

* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كأنما أهدى ذلك إلى الله تعالى ، كما يَهْدَى القُرْبَانُ إلى بَيْتِ الله الحرام .

(١) انظر الفائق ٥١٩/١ . وقال في الأساس : « ويقال للقصيدتين : هما على قَرِيٍّ واحد ، وعلى قَرُوٍّ واحد ، وهو الروي » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا كُنَّا لَنَلْتَقِيَ فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى مَا نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى .
قال الخطابى : نَقْرُبُ : أى نَطْلُبُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْمَاءِ .

* ومنه « ليلة القَرَب » وهى الليلة التى يُصْبِحُونَ مِنْهَا ^(١) عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ : فَلَنْ يَقْرُبَ حَاجَتَهُ : أى يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأُولَى هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .
* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا لِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِى يَطْلُبُ الْمَاءَ .
أَرَادَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ .

* ومنه حديث على « وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .
* وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رَوَايَةٍ « أَقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ »
أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لَاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .
وَاقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .
(هـ) ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطِيبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَعْطَالَ ، وَأَيَّامُ السَّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .
وَقِيلَ : هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

(هـ) وفيه « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا » أى اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتَرَكُوا الْغُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارِبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَقْرُبٌ وَمَابَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَقْرُبٌ وَمَابَعْدُ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْامْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

* وفي حديث أبي هريرة « لَا تُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى لَا تَبْنَحَنَّكُمْ بِمَا يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالتَّحْتُ مِنَ الْوَالِلِ السَّلَامِ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبَهًا بِصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* وفيه « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْمَقْرَبَةُ : طريق صغير يَنْقُذُ إِلَى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَب ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .
(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثٌ لَعِينَاتُ : رَجُلٌ عَوَّرَ ^(١) طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر « ما هذه إِلَّا بِلَ الْمَقْرَبَةِ » هَكَذَا رَوَى بِكسْرِ الرَّاءِ . وقيل : هي بِالْفَتْحِ وهي التي حُزِمَتْ لِلرَّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو مَنْ مَرَّكَبُ الْمُلُوكِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ .

(هـ) وفي كتابه لوانل بن حُجْر « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بَعْمَدِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ .
قال الخطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ بِالْبَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافُ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أَيْضًا .
(هـ) وفيه « إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابٍ ^(٢) الْأَرْضِ خَطِئْتَهُ » أَيْ بِمَا يُقَارِبُ مَلَأَهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَارِبٌ يُقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرَوَى « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لَصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .

[هـ] وفي حديث المَوْلِدِ « نَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَيْ خَاصِرَتِهِ .
وقيل : هو الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَّةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : « غَوَّرَ » بِالْفَعْلِينِ الْمُعْجَمَةِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ إِسْتِغْنَادِهِ إِلَى تَصْحِيحَاتِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ لِلسَّانِ الْعَرَبِ . قَالَ : « وَالطَّرِيقُ لَا يَفُورُ ، وَإِنَّمَا يَفُورُ ، أَيْ تَفَسَّدَ أَعْلَامُهُ وَمَنَارُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « طَرِيقُ أَعُورٍ » أَيْ لَا عِلْمَ فِيهِ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ، مَادَّةُ (قَرَب) » .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَرَابُ الشَّيْءِ بِالسَّكْرِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ بَضْمُهُمَا : مَا قَارِبَ قَدْرَهُ » .

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا عَجَلًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاب .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُ عَنْهَا ^(١) لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

* وفى حديث الهجرة « أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعَتْهَا تُقَرِّبُ بِي » قَرَبَ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَلَهُ تَقَرِّيْبَانِ ، أَذْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفى حديث الدجال « فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سَفْنٌ صِغَارٌ تَكُونُ مَعَ السَّفْنِ الْكَبِيرِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبُ ، فَأَمَّا أَقْرُبُ فَتَغْيِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفى حديث عمر « إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالمصدر ، كَالصَّحَابَةِ .

﴿ قَرْنَع ﴾ (س) فى صفة المرأة الناشِزِ « هِيَ كَالْقَرْنَعِ » الْقَرْنَعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَلْهَاءُ .

وَسُئِلَ أَغْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرْنَعِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تُسَكِّجِلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرُكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ قَيْصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَح ﴾ * فى حديث أُحُدَ « بَعْدَ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّم : الْجَرَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّم : الْأَسَمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

* ومنه الحديث « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانُ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَرَادَ دُخُولُ الشَّامِ وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [مَنْ] ^(٢) مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحَانُ » وَفِي رِوَايَةٍ « قُرْحَانُونَ » الْقُرْحَانُ بِالضَّم : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّ الْقَرَحُ وَهُوَ الْجُدْرِيُّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَبَعْضُهُمْ يُنْتَنَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ . وَبَعْضُهُمْ قُرْحَانُ : إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْجَرَبُ قَطًّا ^(٣) .

وَأَمَّا قُرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لَفَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالْقَرَحَ بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٢ : « منها » .

(٢) من المروى ، والصحيح ، والفائق ١/٥٩٦ . وحكى صاحب اللسان عن شير ، قال : « قُرْحَانُ ؛

إِنْ شُئْتُ نَوَّاتٌ ، وَإِنْ شُئْتُ لَمْ تَنْوِّنْ » . (٣) فى المهرج : « قَالَ شِيرٌ : قُرْحَانُ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

* ومنه حديث جابر « كُنَّا تَحْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبِطِ .

* وفيه « جِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالْعَسَلِ وَالْتَمَرِ وَالزَّيْبِ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْخَلِيلِ الْقَرَّاحُ الْمَحْجَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ دُونَ الْغُرَّةِ ، فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَلِيلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَجَمْعُهُ : قُرَحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِحُ وَالْقَارِحُ » أى الْفَرَسُ الْقَارِحُ .

* وفيه ذكر « قُرْحُ » بضم القاف وسكون الراء ، وَقَدْ تَحَرَّكَ فِي الشَّعْرِ : شَوْقٌ وَادِى الْقُرَى ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

(هـ) فيه « إِنَّا كَمُ الْإِفْرَادِ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْإِفْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمُسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ الْغَنِيُّ فَيُذَنِّبُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الْآخَرُونَ مُقَرَّدِينَ » يَقَالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا ^(١) ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيُلْقِطُ الْقِرْدَانُ فَيَقْرُو وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَخْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَرَنَا قَقْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ تَجِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْحَرَمِ الْبَعِيرَ بَأْسًا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبَّوْعُ الَّذِى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِمُسْكِرَةٍ وَهِيَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّى مُحْرِمٌ فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ » .

(١) رَوَى الْهَرَوِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : « يَقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحَرُّ^(١) لَكَ لَثْلًا يَنْقَرَدَ » أى لثلا يَرْكَبُ بعضُهُ بعضًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أى قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ فِيهَا ، وَهُوَ أَرْذَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَّعْتَ مِنْهُمَا .

(هـ) وفيه « بَجَّأُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَعْتُ قَرَدَدًا »

* وَفِيهِ ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالرَّاءَ : مَا عَلَى لِيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ .

* وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

﴿ قَرَدَح ﴾ (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ فَقَرَدِحُوا لَهَا » الْقَرَدَحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّ وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ : أَيْ لَا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنْ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

﴿ قَرَر ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى : أَيْ يَسْكُنُونَ وَيَقِيمُونَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَقْرِئُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْبَهَقَ » أَيْ سَكَّنُوا الدُّبَاخَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تَعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا وَقُرِنَتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « أَحَرَّكَ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي

(حرر) ١/٣٦٥ .

[هـ] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تتجسسوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعل من القرار .

* وفي حديث أبي ذر « فلم أتناقَرْ أن قُمْتُ » أى لم ألبث ، وأصله : أتناقَرُ ، فأدغمت الراء فى الراء .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قلنا لرباح بن المَعْتَرِف : غَنَّنَا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضر المُسْتَقِرِّين فى منازلهم ، لا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الذى لا يزالون مُنْتَقِلِينَ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلِيًّا فقال : « عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فى الْمُشْتَمَجِرِ » الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا : الْقَرَارُ .

* ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « وَلَحِقْتُ طَائِفَةً بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

(هـ) وفى حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ نَمِ ارْضًا وَأَقْرَ » أى سَكَنَ وَانْقَادَ .

(هـ س) وفى حديث أم زَرْع « لَا حَرًّا وَلَا قُرًّا » الْقُرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرْدٍ ، فَهُوَ مُعْتَدِلٌ . يُقَالُ : قُرٌّ يَوْمُنَا يَقْرُ قُرَّةً ، وَيَوْمٌ قُرٌّ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .

* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَيْرَ الْقَوْمِ وَقَرَرْتُ قَرَرْتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[هـ] وفى حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِى : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفَتِّى ، وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » جَعَلَ الْحَرَّ كِنَايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ كِنَايَةً عَنِ الْخَيْرِ وَالْهَيْئَةِ . وَالْقَارُّ : فَاعِلٌ مِنَ الْقُرِّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلَّ شَرَّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَلَّ شَدِيدَهَا مَنْ تَوَلَّى هَيِّئَهَا .

* ومنه حديث الحسن بن على فى جلد الوليد بن عُقْبَةَ « وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

(هـ) وفى حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّهُ دُمْعَةُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أُمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسُكَ وتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تستشرف إلى غيره .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لَقَرُصٌ بُرِّيٌّ بَأَبْطَحَ قُرَى » سُئِلَ شَمِرٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَرَى : الْبَرْدُ .

[هـ] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رُوَيْدُكَ ، رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ » أَرَادَ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ ، وَكَانَ أَنْجَشَةً يَحْدُو وَيُنْشِدُ الْقَرِيضَ وَالرَّجَزَ . فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ، أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حَدَاوُهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّوْنِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحَدَاءَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاشْتَدَّتْ فَازْمَجَتْ الرَّاكَبَ وَأَنْعَبَتْهُ ، فَهَاءُ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا .

(س) وفي حديث علي « مَا أَصَبْتُ مِنْذُ وَلَيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوِيرِيرَةَ ، أَهْدَاهَا إِلَى الدَّهْقَانِ » هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ .

(هـ) وفي حديث اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « يَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَنْسَمِعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا » .

وفي رواية « فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنٍ وَلَيْتَهُ كَقَرٍّ الدَّجَاجَةِ » الْقَرُّ : تَرْدِيدُكَ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الْمُخَاطَبِ (١) حَتَّى يَفْهَمَهُ ، تَقُولُ : قَرَّرْتَهُ فِيهِ أَقْرُهُ قَرًّا . وَقَرُّ الدَّجَاجَةِ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يَقَالُ : قَرَّرْتُ تَقْرَأُ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قُلْتُ : قَرَّرْتُ قَرَّرَةً (٢) . وَيُرْوَى « كَقَرٍّ الزَّجَاجَةِ » بِالزَّايِ : أَيْ كَصَوْتِهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .

(قَرَسٌ) (هـ) فِيهِ « قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَّانِ ، وَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » أَيْ بَرَدُوهُ فِي الْأَسْقِيَةِ . وَيَوْمٌ قَارِسٌ : بَارِدٌ .

(١) عبارة المهروى : « فِي أُذُنِ الْأَبْصَمِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ ، حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ أَيْضًا . (٢) زَادَ الْمَهْرَوِيُّ « وَقَرَّرَ قَرِيرًا » .

﴿قرش﴾ * في حديث ابن عباس ، في ذكر قرش « هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه »
وأنشد في ذلك :

وَقَرِشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قَرِشٌ قَرِشًا

وقيل : سُمِّيَتْ لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد . يقال : فلان يتقرش المال^(١) :
أي يجمعه .

﴿قرص﴾ [هـ] فيه « أن امرأة سأله عن دم الحيض يصيب الثوب ، فقال :
أقرصيه بالماء » .

(هـ س) وفي حديث آخر « حُتِّيَه بَصْلَع ، وأقرصيه بماء وسدر » وفي رواية « قرصيه »^(٢)
القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره . والتقرص مثله .
يقال : قرصته وقرصته ، وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد .
وقال أبو عبيد^(٣) : قرصيه بالتشديد : أي قطعاه .

* وفيه « فأتى بثلاثة قرصة من شعير » القرصة - بوزن العنبة - جمع قرص ، وهو
الرغيف ، كجحر وججرة .

* وفي حديث علي « أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا » هن ثلاث
جوار كنّ يلعنن ، فترا كنن فقرصت السفلى الوسطى ، فقمصت ، فسقطت العليا فوقصت
عنقها ، فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها .
جعل الزنخشي هذا الحديث مرفوعا ، وهو من كلام علي . القارصة : اسم فاعل من
القرص بالأصابع .

(س) وفي حديث ابن عمير « لقارص قمارص » أراد اللبن الذي يقرص اللسان من
مخوضته . والقمارص : تأكيد له . والميم زائدة .
* ومنه رَجَزُ ابن الأكوع :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت ما في ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن
أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة مَعْمَر بن المنثري إلا نادرا .

لكن غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

﴿قرص﴾ (س) فيه « أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصٌ لم يَدِقْ منها إلا قرقرها »
القرصُ : القَطِيفَةُ . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيد كر .

﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا » وفي رواية
« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه
بالغيبية ، وهو افتِعال ، من القرض : القَطْع .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إِنْ سَابَقَتْهُمْ وَنَلْتَ
مِنْهُمْ سَبُوكَ وَنَالُوا مِنْكَ . وهو فاعلت من القرض .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ قَفْرِكَ » أى إذا نال أحدٌ
مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَاذِهِ ، ولكن اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعنى
يوم القيامة .

* وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجْعَلْهُ قِرَاضًا » القِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
يَقَالُ : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِي « لَا تَصْلُحْ مُقَارَضَةٌ مِنْ طُعْمَتِهِ الْحَرَامِ » قال الزُّنْخَشَرِيُّ (١) :
أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، مِنْ الصَّرْبِ
فِي الْأَرْضِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « قِيلَ لَهُ : أَمَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْزَحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَبِتَقَارُضُونَ » أى يَقُولُونَ الْقَرِيبُ وَيُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيبُ : الشُّعْرُ .

﴿قرط﴾ * فيه ما يَمْنَعُ أَحَدًا كُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ « الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ ، وَقِرْطَةٌ ، وَأَقْرِطَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ « فَلَتَنِيْبُ الرِّجَالِ إِلَى خُبُورِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا »
تَقْرِيطُ الْخَيْلِ : إِلْجَامُهَا . وَقِيلَ حَمَلَهَا عَلَى أَشَدِّ الْجُرْمِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَارِسَ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا
عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدُوِّهِ (٢) .

(١) انظر الفائق ٣٣٩/٢ . (٢) في الهروى : « حُضِرَهُ » وكذلك يفهم من شرح اللسان .

(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » القيراط : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عشره في أكثر البلاد . وأهل الشام يجمعونه جزءاً من أربعة وعشرين . والياء فيه بدل من الراء ، فإن أصله : قِرَاط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَة مِصرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقِيرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أُعْطِيتُ فُلَانًا قِرَارِيطَ ، إِذَا أُسْمِعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبْ لِأَعْطَيْكَ ^(١) قِرَارِيطَكَ : أَيْ سَبَّكَ وَإِسْمَاعَكَ الْمَكْرُوهَ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِمْ . ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » : أَيْ أَنْ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقِيرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ .

﴿ قَرُطَفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إِنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي قَرُطَفٍ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمَلٌ .

﴿ قَرُطُقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ « جَاءَ الْغُلَامُ وَعَلَيْهِ قُرْطُقٌ أَبْيَضُ » أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعَرِيبٌ : كُرْهَتُهُ ، وَقَدْ تَضَمَّ طَاوَهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْهَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ كَثِيرٌ ، كَالْبَرْقِ ^(٢) ، وَالْبَاشِقِ ، وَالْمُسْتَقِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطُقٌ » هُوَ تَصْغِيرُ قُرْطُقٍ .

﴿ قَرُطْمٌ ﴾ * فِيهِ « فَتَلَنَقِطُ الْمُنَافِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةُ الْقَرُطْمُ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّم : حَبُّ الْعُصْفَرِ .

﴿ قَرُطْنٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكْفٌ وَقَرُطَانٌ » الْقَرُطَانُ : كَالْبَرْذَعَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطَيْكَ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانِ : « الْبَرْقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرِ الْعَرَبُ

لذوات الخوافر . ويقال له قرطاط ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقرطاق بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، ملحق بقرطاس .

﴿ قرظ ﴾ (س) فيه « لا تُقرظوني كما قرظت النصارى عيسى » التقرِيط : مَدَح الحَيِّ ووصفه .

* ومنه حديث علي « ولا هو أهل لما قرظ به » أي مَدَح .

* وحديثه الآخر « يهلك في رجلان : مُحِبُّ مُقْرِطٍ يُقْرِظُنِي بما ليس فيَّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَفَايَ على أن يبهتني » .

(س) وفيه « أن عمر دخل عليه وإن عند رجله قرظاً مصبورا » .

* ومنه الحديث « أتى بهدي في أديم مقروظ » أي مَدْبُوع بالقرظ وهو ورق السلم . وبه سمى سعد القرظ المؤذن .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ قرع ﴾ (هـ) فيه « لما أتى على مُحَسَّرٍ قرع ناقته » أي ضربها بسوطه .

(هـ) ومنه حديث خطبة خديجة « قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يُقرع أنفه » أي

أنه كف ، كريم لا يُرد . وقد تقدّم أصله في القاف والذال والعين .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه » أي ضربه ،

يعني أنه شرب جميع ما فيه .

* ومنه الحديث « أقسم لتقرعن^(١) بها أبا هريرة » أي لتفجأته بذكرها ، كالصك

له والضرب .

ويجوز أن يكون من الرّدع . يقال : قرع الرجل : إذا ارتدّع .

ويجوز أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك ، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة . وهما

في الأولى مفتوحتان .

* وفي حديث عبد الملك وذ كر سيف الزبير فقال :

(١) في ١ : « ليقرعن ... ليفجأته » .

* بهنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ * ^(١)

أى قتال الجيوش ومُحارَبَتِهَا .

(هـ) وفى حديث عَلْقَمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ » أَى يُنْزَى عَلَيْهَا الْفُحُولُ .

هكذا ذكره الهروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وهو من هَفَوَاتِ الهروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديث لم يُرَوَّ إلا بالفاء فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية . وأما من حيث اللغة فلا يَمْتَنِعُ ، فإنه يقال : قَرَعَ الْفَحْلُ الْناقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا . وَأَقْرَعَتْهُ أَنَا . وَالْقَرِيعُ : فَحْلُ الْإِبِلِ . وَالْقَرَعُ فِي الْأَصْلِ : الضَّرْبُ . ومع هذا فقد ذكره الحزبى في غريبه بالقاف ، وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى في « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

* ومنه حديث هشام ، يصف ناقه « إِنَّهَا لِمَقْرَاعٌ » هى التى تُلْقَحُ فِي أَوَّلِ قَرَعَةٍ يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ .

* وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ حمار سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ قَطُوفًا ، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلَاجٌ قَرِيعٌ مَايَسَّائِرُ » أَى فَارَهُ مُخْتَارَ .

قال الزخشرى : وَلَوْ رَوَى « قَرِيعٌ » ^(٢) « يَعْنَى بِالْفَاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ لَكَانَ مُطَابِقًا لِقَرَاغٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْمَشَى . قَالَ : وَمَا آمَنَ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيفًا .

* وفى حديث مسروق « إِنَّكَ قَرِيعُ الْقُرَاءِ » أَى رَئِيسُهُمْ . وَالْقَرِيعُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَرَعْتُ الْإِبِلَ إِذَا اخْتَرْتَهَا .

* ومنه قيل لفحل الإبل « قَرِيعٌ » .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُنْتَهَى » أَى يُخْتَارُ مِنْكُمْ .

(هـ) وفيه « يَجِئُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ » ^(٣) يوم القيامة شجاعاً أقرع : الذى لا شعر على

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أَحَدُهُمْ » والمثبت من : ا ، واللسان .

رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّطَ جلدُ رأسه ، لكثرة سَمِّه وطول عُمره .

(هـ) ومنه الحديث « قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ ^(١) » أى قَلَّ أَهْلُهُ ، كما يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تشبيهاً بِالْقَرَعَةِ ، أو هو من قَوْلهُمْ : قَرَعَ الْمَرَّاحُ إِذَا لَمْ يَسْكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[هـ] وفى المثل « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ » أى خُلُوِّ الدِّيارِ مِنْ سُكَّانِهَا ، وَالْأَنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرَعَ حَجَّكُمْ » أى خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[هـ] وفيه « لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » الْقَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ السَّكَلِ مُوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ : الْجِنُّ .

* ومنه حديث على « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلِيعَاءِ وَالْقُرِيعَاءِ » الْقُرِيعَاءُ : أَرْضُ لَعْنَتِهَا اللَّهُ ، إِذَا أُنبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا تَبَتَ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .
* وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ » . هِيَ وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَحْجِزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أى بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعُ .

* ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا آمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا تَدَاهَاهُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَف ﴾ (هـ) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أى كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلَاصِقَهُ . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَيْ أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

(١) قَالَ مَصْحَحُ اللِّسَانِ : « بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ النَّهْرُوانِ » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبح جُنُبًا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُوم »
أى من جِماع .

(س) ومنه الحديث فى دَفَنِ أُمِّ كَلْثُومٍ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ
فَلْيَدْخُلْ ^(١) قَبْرَهَا » .

* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمُّه : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتَ بَعْضَ
مَا يَقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ » أرادت الزنا .

* ومنه حديث الإفك « إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ ذَنْبًا فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ » وكلُّ هَذَا مَرْجِعُهُ إِلَى
الْمُقَارَبَةِ وَالْمَدَانَةِ .

(س) وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ » أى التَّهْمَةِ .
والجمع : القِرَاف .

* ومنه حديث على « أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِّيَّةٌ عِلْمُهَا بِي عَنْ قِرَافِي » أى عَنْ تَهْمَتِي بِالْمُشَارَكَةِ
فِي دَمِ عُمَانَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقَرِّفًا » الْمُقَرِّفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَجْنُونُ ، وَهُوَ الَّذِي
أُمُّهُ بِرِذْوَنَةٍ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : بِالْعَكْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ وَقَارَبَهَا .

* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا
وَاحِدًا » . أى قَارَبَهَا وَدَانَاهَا .

* وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ ^(٢) الْقَرَفِ التَّلَفَ » الْقَرَفُ :
مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَةُ الْمَرَضِ ، وَالتَّلَفُ : الْهَلَاكُ . وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
الطِّبِّ ، فَإِنْ اسْتَصْلَحَ الْهَوَاءُ مِنْ أَعْوَنَ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأُبْدَانِ . وَفَسَادُ الْهَوَاءِ مِنْ أَمْرٍ
الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُقَرَّافٌ
لِلذُّنُوبِ » أى كَثِيرُ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا . وَمِثْلُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَيَدْخُلُ » وَالتَّحْقِيقُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « فِي » .

(هـ) وفيه « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القِراف^(١) من التمر » القِرافُ : جمع قِرف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَغ بالقِرْفَة ، وهي قشور الرُّمَّان .

(هـ) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتُموم فاقْرِفُوم واقتُلُوم » يقال : قَرَفْتُ الشجرة إذا قشَرْتَ لحاءها ، وقَرَفْتُ جلد الرجل : إذا اقتلَعْتَهُ ، أراد استأصلوم .

(هـ) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميمنة ؟ قال : إذا وجدت قِرفَ الأرض فلا تقربها » أراد ما يُقْتَرَف من بقل الأرض وعُروقه : أي يُقْتَلَع . وأصله أخذُ القِشْرِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحمرَ قِرفاً » القِرف بكسر الراء : الشديدة الحمرة ، كأنه قُرف : أي قُشِر . وقِرفُ السِدر : قِشره ، يقال : صبَّغ ثوبه بقِرف السِدر .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير^(٢) « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قِرفة أنفه » أي قِشرته ، يريد المخاط اليابس اللازق به .

﴿ قرفص ﴾ (هـ) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القِرفضاء » هي جلسة المحتجب بيديته .

﴿ قرق ﴾ (س [هـ]) في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة « وبُطِّح لها بقاعٍ قِرقٍ » القِرق - بكسر الراء - المُستَوِي الفارِغ . والمُروِي « بقاعٍ قِرقٍ » وسَيَجِيء .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة « أنه كان ربحاً آمم يلعبون بالقِرق فلا ينههم » القِرق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خطٌ مُرَبَّع ، في وسطه خطٌ مُرَبَّع ، في وسطه خطٌ مُرَبَّع ، ثم يُخَطُّ في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خطٌ ، فيصير أربعة عشر^(٣) خطاً .

﴿ قِرب ﴾ (س) في حديث عمر « فاقبل شيخاً عليه قميص قِرقِي » هو منسوب إلى

(١) رُوى : « القِراب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه المروى من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا في الأصل ، ١ . والذي في المروى ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطاً » وتجد صورته بهامش القاموس . لكن جاء في اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شيء يلعب به . قال : وسمعت الأربعة عشر . »

قُرْقُوبٌ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ « سَابِرَى » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابُور » .

وقيل: هي ثياب كَتَّانٍ بَيْض . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾ ^(١) (هـ س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « بُطِّحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَر » هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى .

* وَفِيهِ « رَكِبَ أَتَانًا عَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا » ^(٢) إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَيْ ظَهَرُهَا .

* وَفِيهِ « فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهِهِ » أَيْ جِلْدَتُهُ . وَالْقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شَبَّهَتْ بَشَرَةَ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقَرَقَةٌ وَجْهِهِ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَقَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « فَرَوَةٌ وَجْهِهِ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ ^(٣) .

وَمِنْهُ « قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَر » ^(٤) .

(هـ) وَفِيهِ « لَا بَأْسَ بِالتَّبَشُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّرْ » ^(٥) الْقَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْمَلُوهُ فِي قُرْقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَاقِيرُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرَ مِنْ دُرٍّ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدَّرِ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْكُدَّرُ : مَاءٌ لَبَنِي سُلَيْمٍ . وَالْقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بَعْدَ (قَرَقَف) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٣ / ٢

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَلِلظَّهْرِ : قَرَقَر » . وَلَعَلَّ فِي

نَقْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطَا .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَقَرَّرَ » .

وقيل : إن أصل السكدر طَيْرٌ غُبِرٌ ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها .

* وفيه ذِكْرُ « قَرَارٍ » بضم القاف الأولى ، وهى مَفَازَةٌ فى طريق اليامة ، قطعها خالدُ بن الوليد ، وهى بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن على .

﴿ قَرْف ﴾ (٥) فى حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يَفْتَلِلُ من الجنابة فيَجِىءُ ، وهو يَقَرْفُ فَاَضْمُهُ بين فَخِذَيَّ » أى يُرْعَدُ من البرْد .

﴿ قَرَم ﴾ [٥] فيه « أنه دَخَلَ على عائشة وعلى الباب قَرَامُ سِتْرٍ » وفى رواية « وعلى باب البيت قَرَامٌ فيه تماثيلُ » القَرَام : السِتْر الرقيق . وقيل : الصَّفِيق من صوف ذى ألوان ، والإضافة فيه كقولك : ثوبٌ قميص .

وقيل : القَرَام : السِتْر الرقيق وراء السِتْرِ الغليظ ، ولذلك أضاف .

(٥) وفيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ من القَرَم » وهى شِدَّةُ شهوة اللحم حتى لا يَصْبِرَ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أَقْرَمَ قَرَمًا . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .

* ومنه حديث الصَّحْبَةِ « هذا يومُ اللحمِ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء فى رواية . وقيل : تقديره : مَقْرُومٌ إليه ، لحذف الجار .

* ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحم ، فاشتريت بدرهم لحمًا » وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يَفْتَابُهُ فقال :

* عُثَيْثَةُ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

أى تَقْرِضُ ، وقد تقدّم ^(١) .

(س) وفى حديث على « أنا أبو حسن القَرَمُ » أى المُقَدَّم ^(٢) فى الرأى . والقَرَم : فَحْلُ الإبل .

أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الإبل .

قال الخطابى : وأكثر الروايات « القَوْمُ » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أى المُقَدَّم فى المعرفة وتجارب الأمور .

(١) تقدم فى (عث) . (٢) فى اللسان : « المُقَرَّم » .

* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قُمْ فزَوِّدْهُمْ ، لِمَجَاعَةٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ مَعَ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّمٍ الْمُرِّي ، فقام ففَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ » قال أبو عبيد : صوابه « الْمُقَرَّم » ، وهو البعير المُسْكِرَم يكون للضرب . ويقال للسَّيِّد الرئيس : مُقَرَّم ، تشبيهاً به . قال ^(١) : ولا أعْرِفُ الْأَقْرَمَ .

وقال الزخشي ^(٢) : قَرِمَ البعيرُ فهو قَرِمٌ : إذا استَقَرَمَ ، أي صار قَرَمًا . وقد أقرمه صاحبه فهو مُقَرَّم ، إذا تركه للفحلة . وفعل وأفعل يَلْتَقِيَانِ كثيراً ، كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ ، وتَبَسَّعَ وتَبَسَّعَ ، في الفعل ، وكَخَشِنَ وأَخَشَنَ ، وكَدِرَ وأَكْدَرَ ، في الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) في تفسير قوله تعالى « نَخْرِجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » قال : كَالْقَرْمِزِ « هو صَبْعٌ أَحْمَرُ . ويقال : إنه حيوان تُصَبِّغُ بِهِ الثياب فلا يسكاد يَنْصُلُ لونه ، وهو مُعَرَّبٌ .

﴿ قرمص ﴾ (س) في مناظرة ذي الرثمة ورؤبة « مَا تَقَرَّمَصَ سَبْعُ قَرْمُوصًا إِلَّا بِقَضَاءِ » الْقَرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّيْدُ ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْجُوفِ صَيِّقَةُ الرَّأْسِ . وَقَرْمَصَ وَتَقَرَّمَصَ إِذَا دَخَلَهَا . وَتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلْإِصْطِيَادِ .

﴿ قرمط ﴾ في حديث علي « فَرَّجَ مَا بَيْنَ الشُّطُورِ ، وَقَرْمِطَ بَيْنَ الْحُرُوفِ » الْقَرْمِطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَقَرْمِطَ فِي خَطْوِهِ : إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

* ومنه حديث معاوية « قَالَ لَعَمْرُؤُ : قَرْمِطْتَ ؟ قَالَ : لَا » يُرِيدُ أَكْبَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمِطَةَ فِي الْخَطْوِ مِنْ آثَارِ الْكِبَرِ .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) في حديث علي « أَنَّ قَرْمِلِيًّا تَرَدَّى فِي بئرٍ » الْقَرْمِلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ . وَقِيلَ : هُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ . وَيُقَالُ لَهُ : قَرْمِلٌ أَيْضًا . وَكَأَنَّ الْقَرْمِلِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث مسروق « تَرَدَّى قَرْمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَالُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ، ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضَاءَ » أَيِ اطْمَنُوهُ فِي جَوْفِهِ .

(١) الذي في الفائق ٣٢٦/٢ : « وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفِ الْأَقْرَمَ . وَقَالَ : وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْمُقَرَّمَ » . (٢) حكاية عن صاحب التكملة .

(س) وفيه « أنه رخص في القراميل » وهي صفائر من شعر أو صوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقمرل بالفتح : نبات طويل الفروع لين .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم » يعني الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقرن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان . وهو مصدر : قرن يقرن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عش قرناً ، فعاش مائة سنة » .

(س) ومنه الحديث « فارس نطحة أو نطحتين ^(١) ، ثم لا فارس بعدها أبداً ، والروم ذات القرون ، كلما هلك قرن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أر كاليوم طاعة قوم ، ولا فارس الأكارم ، ولا الروم ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب ^(٢) ، وكل صغيرة من صفائر الشعر : قرن .

* ومنه حديث غسل الميت « ومشطناها ثلاثة قرون ^(٣) » .

* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : أكتاتيتني ، أو لأبعتني إليك من يسحبك بقرونك » .

* ومنه حديث كروم « ويقرن أي النساء هي ؟ » أي يسن أيهن .

(س) وفي حديث قيسلة « فأصابته طائفة من قرون راسيه » أي بعض نواحي رأسه .

(س[هـ]) وفيه « أنه قال لعلي : إن لك بيتاً في الجنة ، وإنك ذو قرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحة أو نطحتين » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير

المروى . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجهم الطويلة » .

(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد : وأنا أخشِبُ أنه أراد ذو قرْنَيْ الأُمَّة ، فأضمر .

وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث على « وذكر قصّة ذى القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضُرب على رأسه ضربَتَيْن : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .

وذو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرْنَيْن . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرْنَي الشمس .

(س [هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرْنَي الشيطان » أى ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة : أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط ، فيكون كالمعين لها .

وقيل : بين قرْنَيْه : أى أمتيه الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرَنٌ بها .

(هـ) وفي حديث خباب « هذا قرنٌ قد طلع » أراد قومًا أخذًا ثابًا نبغوا بعد أن لم يكونوا . يعنى القصاص .

وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يغتسل بين القرنين » هما قرْنَا البئر المَبْنِيَّان على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان .

* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أى جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرنا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدهم صاحبه » ويروى « الإقران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبنًا برقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يكون في القوم من قد

اشْتَدَّ جَوْعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَبَثِ ، وَلِأَنَّ مِلَّكَتَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرَوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوُّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرَوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْمَقَارَبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا « أَيْ مَشَدُّو دَيْنٍ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِحَبْلٍ . وَالْقِرْنُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ . وَاجْمَعْ نَفْسُهُ : قِرْنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْخِيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قِرْنٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمْتَهَا أَخَذْتُهَا ففِيهَا قَرِيبَتُهَا مِثْلُهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْخِيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عَنْدهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمَتِهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ الْقَادِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرِفَهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْخِيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كَحَدِيثِ مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ » وَالْقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الْإِقْرَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ » أَيْ الْجَمَلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَقَالُ لهُمَا : الْقَرِيبَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا فَقَرَّنَهُمَا بِحَبْلٍ ^(١) .

(١) بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يَقَالُ لهُمَا الْقَرِيبَانِ » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلّا وُكِّلَ به قرينه » أى مُصاحِبُهُ من الملائكة والشیاطین .
وكلُّ إنسانٍ فإنَّ معه قریناً منهما، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثُّه عليه ، وقرينه من الشیاطین
يأمره بالشرِّ ويحثُّه عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقاتله فإنَّ معه القرین » والقرین : يكون في الخير والشرِّ .
(س) ومنه الحديث « أنه قرنٌ ينْبُؤُتُه عليه السلام إسرَافیل ثلاثَ سنين ، ثم قرنٌ به
جبریل » أى كان يأتيه بالوَحْيِ .

(هـ) وفي صِفَتِه عليه الصلاة والسلام « سَوَابِغٌ في غير قرَن » القرَن - بالتحريك - التِّقَاءُ
الحاجِبَين . وهذا خلاف ما رَوَتْ أمُّ مَعْبُدٍ ، فإنها قالت في صِفَتِه « أَرْجَ اقْرَن » أى مَقْرُونِ الحاجِبَين ،
والأوَّلُ الصحيح في صِفَتِه .

و « سَوَابِغٌ » حالٌ من الجُرُور وهو الحَوَاجِبُ : أى أنها دَقَّتْ في حالِ سُبُوغِها ، ووَضَعَ الحَوَاجِبُ
موضعَ الحاجِبَين ، لأنَّ التَّذْنِيبَ جَمَعَ .

(س) وفي حديث المواقيت « أنه وَفَّتْ لأهل نَجْدٍ قَرْنًا » وفي رواية « قَرْنُ المَنَازِل » هو
اسم موضعٍ يُحْرَمُ منه أهل نَجْدٍ . وكثيرٌ ممَّن لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ ، وإنما هو بالسكون ، ويُسَمَّى أيضاً
« قَرْنُ النَّمَالِ » . وقد جاء في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أنه احتَجَمَ على رأسه بقرْنٍ حين طُبَّ » وهو اسم موضع ، فإنما هو
المِيقَاتُ أو غيره . وقيل : هو قَرْنٌ ثَوْرٌ جَمِلٌ كالْحُجَمَةِ .

(س) وفي حديث علي « إذا تزَوَّج المرأةَ وبها قرْنٌ فإن شاء أَمْسَكَ وإن
شاء طَلَّقَ » القرْنُ بسكون الراء : شَيْءٌ يكون في قَرْجِ المرأةِ كاللِّسَنِ يَمْنَعُ من الوَطْءِ ، ويقال
له : العَقْلَةُ .

(س) ومنه حديث شُرَيْحٍ « في جاريةٍ بها قرْنٌ ، قال : أَقْبَعِدُوها ، فإن أصاب الأرضَ فهو
عَيْبٌ ، وإن لم يَصِبْها فليس بعَيْبٍ » .

(س) وفيه « أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود » هو بالسكون : جُبَيْلٌ صغير .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علّمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول » أى عند آخر الحول [الأول] ^(١) وأول الثانى .

* وفى حديث عمر والأسقف « قال : أجِدْكَ قَرْنًا ، قال : قرن من ؟ قال : قرن من حديد » القرن بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قرون ، ولذلك قيل لها صياصى .
* وفى قصيد كعب بن زهير :

إذا يساورُ قرنًا لا يحِلُّ له أن يترك القرن إلا وهو مجذول ^(٢)

القرن بالكسر : الكف ، والنظير فى الشجاعة والحرب ، ويجمع على : أقران . وقد تكررت فى الحديث مفردا ومجموعا .

* ومنه حديث ثابت بن قيس « بئس ما عودتم أقرانكم » أى نظراءكم وأكفاءكم فى القتال .

[هـ] وفى حديث ابن الأكوع « سأل رسول الله عن الصلاة فى القوس والقرن ، فقال : صل فى القوس واطرح القرن » القرن بالتحريك : جمعة من جلود تشق ويجعل فيها الشباب ، وإن أمرة بنزعه ، لأنه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ .

* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل فى القرن » أى مجتمعون مثلها .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فأخرج تمرًا من قرنه » أى جميته ، ويجمع على : أقرن ، وأقران ، كجبل وأجبل وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تعاهدوا أقرانكم » أى انظروا هل هى من ذكينة أو ميتة ، لأجل تحليها فى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أقرن لى وأدمة فى المنيشة ، فقال : قومها وزكها » .

* وفى حديث سليمان بن يسار « أما أنا فإنى لهذه مقرن » أى مطبق قادر عليها ، بمعنى ناقته . يقال : أقرنت للشئ ، فأنا مقرن : أى أطاقه وقوى عليه .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية فى شرح دهراية ٢٢ : « مفلول » .

* ومنه قوله تعالى ﴿ وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قواري الله في الأرض » أى شهوده ، لأنهم يَتَدَبَّعُ بعضهم أحوالَ بعض ، فإذا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحِدُهُم : قاري ، وهو جمع شاذ حيث هو وُصِفَ لِأَدَمَى ذَكَرٍ ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَاكِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فما زال عثمانُ يَتَقَرَّرُهُمْ ويقول لهم ذلك » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَغَنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَسْكُفُنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِيَ عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ ^(١) » أى جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَقَرَّتْ فِي سِقَاءٍ أَوْ شَفَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « أَنَّهُ عُوْتُبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنْ بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبَّمَا أَرْفَضَ فِي إِزَارِي » أى يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقَرِّي بُسْتَانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ » الْمَقَرَّى وَالْمَقَرَّةُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أى مَجَارَى الْمَاءِ . واحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسٍّ « وَرَوْضَةُ ذَاتِ قَرِيَانٍ » .

* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ » هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قَرَى . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمَدُنِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَرَى عَلَى عَيْلَتِهِ » .

[هـ] ومنه الحديث « أُمِرْتُ ^(١) بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » هي مدينة الرسول عليه السلام . ومعنى أَكَلَهَا الْقُرَى مَا يُفْتَسَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمُدُنِ ، وَيُصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .
(س) ومنه حديث علي « أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرَوِيٌّ » أَيِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينِ .
وَالْقَرَوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ : قَرَوِيٌّ ^(٢) .

* وفي حديث إسلام أبي ذر « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَائِفُهُ وَأَنْوَاعُهُ ، وَاحِدُهَا : قَرَوٌ ، وَقَرَوِيٌّ ، وَقَرِيٌّ .
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه حديث عتبة بن ربيعة « حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ : هُوَ شِعْرٌ . قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » .
(س) وفيه « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قَرَوَاهَا » أَيِ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ .
وَيُرْوَى « عَلَى قَرَوَائِهَا » بِالْمَدِّ .

* وفي حديث أمّ معبد « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ : ارْجُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرَوًا » يَعْنِي قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ .
وَالْقَرَوُ : أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ . وَقِيلَ : الْقَرَوُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي الْخَوَاجِ .

﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

﴿ قَرْحٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرْحٌ ، فَإِنَّ قَرْحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ^(٣) » قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمْ الْمَعَاصِيَ ، مِنَ التَّقْرِيحِ : وَهُوَ التَّحْسِينُ . وَقِيلَ : مِنَ الْقَرْحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ : قَرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَمُوت » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَرِيٌّ » بِالْيَاءِ . وَأَثْبَتَهُ بِالْهَمْزِ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللَّسَانِ بِسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٤٢ . وَفِي ١ : « الشَّيْطَانُ » وَفِي اللَّسَانِ : « فَإِنَّ قَرْحَ اسْمَ شَيْطَانٍ » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحب^(١)] أن يقال قوسُ الله ، فيُرفع قَدْرُها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قَرْحٍ وهو يَحْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ » هو القَرْنُ الذي يَقِفُ عنده الإمام بالمزْدَلِفة . ولا ينصرف لِلْعَدَلِ وَالْعَلَمِيَّةِ كَعُمُرَ ، وكذلك قوسُ قَرْحٍ ، إلا من جعل قَرْحَ من الطرائق والألوان فهو جمع قَرْحَةٍ .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وضرب الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابنِ آدَمَ مَثَلًا ، وإن قَرْحَهُ وَمَلَحَهُ » أي تَوَبَّلَهُ ، من القَرْحِ وهو التَّابِلُ الذي يُطْرَحُ فِي الْقَدْرِ ، كالسُّكْمُونِ وَالسُّكُزْبَرَةِ ونحو ذلك . يقال : قَرْحَتُ الْقَدْرَ إِذَا تَرَكْتُ فِيهَا الْأَبَازِيرَ .

والمعنى أَنَّ الْمَطْعَمَ وَإِنْ تَكَلَّفَ الْإِنْسَانُ التَّنَوُّقَ فِي صُنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ بُسْكَرِهِ وَيُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدُّنْيَا الْمُخْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ » هي التي تَشَعَّبَتْ شُعَبًا كَثِيرَةً . وقد تَقَرَّحَ الشَّجَرُ وَالتَّنَبَّتَ .

وقيل : هي شجرة على صورة التَّيْنِ ، لها أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرُثْنِ الْكَلْبِ .

وقيل : أراد بها كُلَّ شَجَرَةٍ قَرَّحَتِ الْكَلَابُ وَالسِّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا . يقال : قَرْحَ الْكَلْبُ بَبْوَالِهِ : إِذَا رَفَعَ أَحَدُ رِجْلَيْهِ وَبَالَ .

(س) ﴿ قَرْزٌ ﴾ في حديث ابن سلام « قال : قال موسى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارُورَتَيْنِ ، أَوْ قَارُورَتَيْنِ ، وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » قال الخطابي : هَكَذَا رَوَى مَشْكُوكًا فِيهِ . وقال : الْقَارُورَةُ مُشْرَبَةٌ كَالْقَارُورَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : الْقَوَارِيزِ وَالْقَوَارِيزِ ، وَهِيَ دُونَ الْقَرَقَارَةِ^(٢) . وَالْقَارُورَةُ بِالرَّاءِ مَعْرُوفَةٌ .

(هـ) وفيه « إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَقْرُؤُ الْقُرْآنَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَتَبْلُغُ الْمَغْرِبَ » أي يَذُبُّ الْوَيْبَةَ .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بالفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « الْقَرْقَارَةُ » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .

﴿ قَزَع ﴾ * في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَة » أى قِطْعَة من الغيم ، وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

(هـ) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِع قَزَعُ الخريف » أى قِطْع السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ وإنما خَصَّ الخريف ؛ لأنه أولُ الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتَرَاكِم ولا مُطْبِق ، ثم يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إلى بعض بعد ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن القَزَعِ » هو أن يُخْلَقَ رأسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ منه مواضعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غيرُ مَحْلُوقَةٍ ، تشبيهاً بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مُفْرَدًا ومجموعاً .

﴿ قَزَل ﴾ (س) في حديث مجالد بن مسعود « فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فأَوْسَمُوا له » القَزَلُ بالتحريك : أسوأ العَرَجِ وأشدّه .

﴿ قَزَم ﴾ (س) فيه « أنه كان يتعوذ من القَزَمِ » وهو اللُّؤْمُ والشَّحْ . وَيُرْوَى بالراء . وقد تقدّم .

* وفي حديث على في ذم أهل الشام « جُفَاءً طِفَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ » هو جَمْعُ قَزَمٍ . والقَزَمُ في الأصل : مصدرٌ ، يَقَعُّ على الواحد والاثنين والجمع ، والذَّكْرُ والأنثى .

﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ (س) في حديث ابن عكيم « أهدَيْتُ إلى عائشة جِرَابًا من قَسَبٍ عَنَبَرٍ » القَسَبُ : الشديد اليابسُ من كل شئ .

* ومنه « قَسَبُ التمر » لِيُبْسِهِ .

﴿ قَسَر ﴾ * في حديث على « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الاقتِسَارُ : افتِعال ، من القَسَر ، وهو القَهْرُ والغَلَبَةُ . يقال : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قَسَس ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن لبسِ القَسَى » هى ثياب من كَتَّانٍ مَحْلُوطٍ بِخَرِيرٍ يُؤْتَى بها من مصر ، نُسِبَتْ إلى قَرْيَةٍ على شاطئ البحر قريباً من تَنْيِس ، يقال لها القَسُ بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث يكسرها .

وقيل : أصل القَسَى : القَرَىُّ بالزاي ، منسوب إلى القَرَّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فبأبدل من الزاي سيناً .

وقيل : منسوب إلى القَسَ ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قِسط ﴾ * في أسماء الله تعالى « المُقْسِط » هو العادل . يقال : أقسَطَ يَقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ ، إذا عدل . وقسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إذا جارَ . فكأن الممزة في « أقسَطَ » للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه .

(هـ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفِضُ القِسْطَ ويرَفَعُهُ » القِسْطُ : الميزان ، سُمي به من القِسْطِ : العدل . أراد أن الله يخفِضُ ويرَفَعُ ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزن يده ويخفِضُها عند الوزن ، وهو تمثيل لما يقدِّره الله وينزله .

وقيل : أراد بالقِسْطِ القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلَّ مخلوق ، وخَفَضَهُ : تَقْلِيلَهُ ، وَرَفَعَهُ : تَكْثِيرَهُ .

(هـ) وفيه « إذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا » أى عدلوا .

* وفي حديث علي « أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ » النَّاكِثِينَ : أصحابُ الجمل لأنهم نَكَثُوا بَيْعَتَهُمْ . وَالْقَاسِطِينَ : أَهْلُ صِفَتَيْنِ ؛ لأنهم جَارُوا فِي حُكْمِهِمْ وَبَعَوْا عَلَيْهِ . وَالْمَارِقِينَ : الْخَوَارِجَ ؛ لأنهم مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

* وفي الحديث « إن النساء من أسفَه السفهاء إِلَّا صاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ » القِسْطُ : نصف الصاع ، وأصله من القِسْطِ : النَّصِيبِ ، وأراد به هاهنا الإناء الذي تَوَضَّعَتْ فِيهِ ، كأنه أراد إِلَّا الَّتِي تَخْدُم بَعْلَهَا وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فِي وَضُوئِهِ وَسَرَاجِهِ .

* ومنه حديث علي « أَنَّهُ أُجْرِيَ لِلنَّاسِ الدُّنْيَيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » الْقِسْطَانِ : نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرْزُقُهُمَا النَّاسُ .

(س) وفي حديث أم عطية « لَا تَمْسُ طَيْبًا إِلَّا نُبَذَ مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارِ » الْقُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ . وَالْقُسْطُ : عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ فِي الْأَدْوِيَةِ طَيْبُ الرِّيحِ ، تُبَخَّرُ بِهِ النِّفْسَاءُ وَالْأَطْفَالُ . وَهُوَ أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ ؛ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْأُظْفَارِ .

﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقعة نساوند « لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ربح قسطلانية » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القسطل : الغبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [٥] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهنم فأخاف عليك قسقسه » القسقساة : العصا ، أى أنه يضربها بها ، من القسقساة : وهى الحركة والإسراع فى المشى .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وألقى عصاه إذا أقام : أى لاحظ لك فى صحبتيه ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قسقساه العصا » ^(١) فذكر العصا تفسيرا للقسقساة .

وقيل : أراد قسقساه العصا : أى تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قسم ﴾ * فى حديث قراءة الفاتحة « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسمية للشيء ببعضه . وقد جاءت مفسرة فى الحديث . وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إياك نعبد » ، ولذلك قال فى « وإياك نستعين » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(٥) وفى حديث على « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معى ، فهم على هدى ، وفريق على ، فهم على ضلال ، فنصف معى فى الجنة ، ونصف على فى النار . وقسيم : قعيل بمعنى مفاعل ، كالجليس والسيمير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كل من قاتله .

(٥) وفيه « إياكم والقسامة » القسامة بالضم : ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السامرة رسماً مرسومًا لا أجرًا معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام .

قال الخطابي : ليس فى هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو

(١) وهى رواية المروى .

فَيَمْنٌ وَلَى أَمْرَ قَوْمٍ ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِثَامِ مِنَ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا »

وَأَمَّا الْقِسَامَةُ - بِالْكَسْرِ - فَهِيَ صَنْعَةُ الْقَسَامِ . كَالْجَزَاةِ وَالْجَزَارَةِ ، وَالْبُشَارَةِ وَالْبِشَارَةِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ وَابِصَةَ « مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقِسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ تَمْلُوهُ رَضْفًا » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الصَّدَقَةُ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قِسَامَةِ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ . فَقَالَ : رُدُّوْا الْإِيمَانَ عَلَيَّ أَجَالِدِهِمْ » الْقِسَامَةُ بِالْفَتْحِ : الْيَمِينُ ، كَالْقَسَمِ . وَحَقِيقَتُهَا أَنَّ يُقْسَمُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدِّمِّ خَسُونَ نَفَرًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ ، إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ ، وَلَا امْرَأَةٌ ، وَلَا تَجْنُونَ ، وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسَمُ بِهَا الْمُتَّهَمُونَ عَلَى نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمُتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمْهُمْ الدِّيَةُ .

وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسَمُ قَسَمًا وَقِسَامَةً إِذَا حَلَفَ . وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْفَرَامَةِ وَالْحَمَالَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَلْزَمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَوْجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « الْقِسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ » أَيْ تُوجِبُ الدِّيَةَ لَا الْقَوْدَ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « الْقِسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ » أَيْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِهَا . وَقَدْ قَرَّرَهَا الْإِسْلَامُ .

وَفِي رَوَايَةٍ « الْقَتْلُ بِالْقِسَامَةِ جَاهِلِيٌّ » أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِهَا ، وَأَنَّ الْقَتْلَ بِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَأَنَّهُ إِنْكَارٌ لِدَلَالَةِ وَاسْتِعْظَامِ .

* وَفِيهِ « نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا [عَلَى الْكُفْرِ] » تَقَاسَمُوا ^(١)

من القسم : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم .

* وفي حديث الفتح « دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرلام ، فقال : قاتلهم الله ، والله لقد علموا أنهما لم يستقسميها قط » الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقدر ؛ مما لم يقسم ولم يقدر . وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا ، أو نحو ذلك من المهمات ضرب بالأزرلام وهى القيداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربى ، وعلى الآخر : نهانى ربى ، وعلى الآخر غفل . فإن خرج « أمرى » مضى لشأنه ، وإن خرج « نهانى » أمستك ، وإن خرج « الغفل » عاد ، أجهلما وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

(س هـ) وفى حديث أم معبد « قسيمٌ وسيمٌ » القسامة : الحسن . ورجلٌ مُقسم الوجه : أى جميلٌ كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال . ويقال لحر الوجه : قسمة بكسر السين ، وجمعها قسيمات .

﴿ قسور ﴾ * فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الزمالة من الصيادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كل شديد .

﴿ قسا ﴾ * فى خطبة الصديق « فهو كالدرهم القسوى والسراب الخادع » القسوى بوزن الشقي : الدرهم الردى ، والشىء المردول .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسرنى دين الذى يأتى العراف بدرهم قسوى » .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يدرس العلم ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدراهم » يقال : قست الدراهم تقسو إذا زافت .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زبوفاً وقسباناً بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها » هو جمع قسوى ، كصينيان وصوى .

(هـ) ومنه حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسوة وتأخذها ميتاً طازجة » أى تأتينا بها رديئة ، وتأخذها خالصة منتقاة .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً يمرّ على جسر جهنم ، فيقول : ياربّ قشبتى ريحها » أى سَمَتْنِي ، وكلّ مَسْمُوم قَشِيد ومُقَشَّب . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبَتْنِي . والقَشَبُ : الاسم .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ريح طيب وهو مُحْرِم ، فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ » أراد أن ريح الطيب فى هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قَشَبٌ ، كما أن ريح النَّتْن قَشَبٌ . يقال : ما قَشَبَ بَيْتَهُمْ ! أى ما أَقْدَرَهُ . والقَشَبُ بالفتح : [خَلَطُ ^(١)] السَّمِّ بالطعام .

[هـ] وفى حديثه الآخر « أنه قال لبعض بنييه : قَشَبَكَ المَالُ » أى أَفْدَكَ وَذَهَبَ بِمَقْلِكَ .

(س) وحديثه الآخر « اغْفِرْ لِلْأَقْشَابِ » هى جَمْعُ قَشَبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشَبٌ خَشَبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

* وفيه « أنه مرّ وعليه قُشْبَانِيتَانِ ^(٢) » أى بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرَضِيٍّ ^(٣) ، ولكنه بناء مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالْأَنْبِجَانِيَّةِ » .

﴿ قشر ﴾ (هـ) فيه « لعن الله القاشرة والمقشورة » القاشرة : التى تُعَالِجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْغَمْرَةِ لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، والمَقْشُورَةُ : التى يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، كأنها تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

(هـ) وفى حديث قَيْلَةَ « فكنْتُ إذا رأيتُ رجلاً ذارُوءاً وذاقِشراً » القِشْرُ : اللباس .

(س [هـ]) ومنه الحديث « إنَّ الْمَلَأَك يَقُولُ لِلصَّبِيِّ الْمُنْفُوسِ : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ » .

(١) تَكْلَمَةٌ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . (٢) رَوَايَةُ الْفَائِقِ ٣٤٨/٢ : « قُشْبَانِيَّانِ » .

(٣) عِبَارَةُ الْفَائِقِ : « غَيْرُ مُرْتَضًى مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْإِعْرَابِ » .

* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجن « لا أرى عورة ولا قشرا » أى لا أرى منهم عورة منكشفة ، ولا أرى عليهم ثيابا .

(هـ) وفى حديث معاذ بن عفراء « أن عمر أرسل إليه بحملة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتيق هؤلاء ^(١) كعبين الرأى » أراد بالقشرتين : الحلة ، لأن الحلة ثوبان إزار ورداء .

(س) وفى حديث عبد الملك بن عمير « قرص بلبني قشري » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللبن . وقيل : إلى القشرة . والقشرة : وهى مطرة شديدة تقشر وجه الأرض يريد لبناً أدره للرعى الذى يذيقه مثل هذه المطرة .

(س) وفى حديث عمر « إذا أنا حر كته ثار له قشار » أى قشر . والقشار : ما يقشر عن الشيء الرقيق .

﴿ قشش ﴾ (س) فى حديث جعفر الصادق « كونوا قششا » هى جمع قشة ، وهى القرود . وقيل : جرؤه . وقيل : دويبة تشبه الجمل .

﴿ قشع ﴾ (هـ) فيه « لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من آدم فينادى : يا محمد » أى جلداً يابساً . وقيل : نطعاً . وقيل : أراد القرية البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الأعمال .

(هـ) ومنه حديث سلمة « غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلنى جارية عليها قشع لها » قيل : أراد بالقشع القروا الخلق . وأخرجه الزمخشري عن سلمة .

وأخرجه الهروي عن أبى بكر ، قال : « نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها » ولعلهما حديثان .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة « لو حدثتكم بكل ما أعلم لميتموني ^(٢) بالقشع » هى جمع

(١) رواية اللسان « ... على عتيق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتموني » وأثبت ما فى : ١ ، واللسان ، والهروي .

قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ .

وَقِيلَ : الْقَشْعَةُ : النُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ : أَيْ لِبَزَقْتُمْ فِي وَجْهِهِ ، اسْتِخْفَافًا بَيْنِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَيُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ ، وَهُوَ الْأَتْحَقُ : أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَتْحَقَ .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ أَقَشَّعَ ، وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشْعَر ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أُرْبَدَتْ وَأَقْشَعَرَتْ » أَيْ تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالْدَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَتْ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَف ﴾ (هـ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْئَةَ » أَيْ تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ وَالْفَسْلِ . وَالْقَشَفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ . وَقَدْ قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أَيْ تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالزَّهْفَةِ .

﴿ قَشَقَش ﴾ (هـ) فِيهِ « يُقَالُ لِسُورَتِي : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقِشَتَانِ » أَيْ الْمُبْرَنْمَتَانِ مِنَ الذَّفَاقِ وَالشَّرْكَ ، كَمَا يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ : إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشِم ﴾ (هـ) فِي بَيْعِ الثَّمَارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَقِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا .

﴿ قَشَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ قَبِيلَةٍ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ بْنُ خَلَةَ مَقْشُورٌ » أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْدَانَ لِيَاءَ مُقَشَّى » أَيْ مَقْشُورٍ . وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَبِّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ يَا كُلُّ لِيَاءَ مُقَشَّى » .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَبُ من العِظام : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[هـ] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » القَصَبُ في هَذَا الْحَدِيثِ : أَوَّلُ الْمُجَوَّفِ وَاسِعٍ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . والقَصَبُ من الجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .

(هـ) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ^(١) بَيْنَ الْخَلِيلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تَرَكَّرَ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمِنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَالذَّكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبَقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ .

(س) وفيه « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ كَلْبٍ يَجْرَى قَصْبُهُ فِي النَّارِ » الْقَصْبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقُصْبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ .

* ومنه الحديث « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِ قَصْبُهُ فِي النَّارِ » .

(س) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَحَاكَ يَقْصِبُ كَسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبُهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [هـ] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقَصِّدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَأَن خَلَقَهُ نُحْيَى بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

* وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا » أَيِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ اللَّتَأْكِيدُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سَابِقٌ » .

- * ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْداً وخطبته قَصْداً » .
- * والحديث الآخر « عليكم هذياناً قاصِداً » أى طريقاً مُعتدِلاً .
- * والحديث الآخر « ما عال مُقَصِّدٌ ^(١) ولا يَمِيلُ » أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ فى الإنفاق ولا يَقْصُرُ .

* وفى حديث على « وأَقْصَدْتُ بِأَسْمِهَا » أَقْصَدْتُ الرَّجُلُ : إِذَا طَعَنَتْهُ أَوْ رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، فَلَمْ تُخْطِ مَقَاتِلَهُ ، فَهُوَ مُقَصِّدٌ .

* ومنه شعر حميد بن ثور :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقَصِّداً إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

(٥) وفيه « كانت المذاعة بالرَّماح حتى تَقْصَدَتْ » أى تَسْكُرَتْ وصارت قِصْداً :

أى قِطْعاً .

(قصر) (٥) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ ^(٢) به ، ومن لم يكن فَلْيَجْعَلْ له بها أصلاً وَلَوْ قَصْرَةً » القَصْرَةُ بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصَرٌ ، أراد : فَلْيَتَّخِذْ له بها ولو نَجْلةً واحدة .

والقَصْرَةُ أيضاً : العُنُقُ وأصل الرَّقِبة .

* ومنه حديث سلمان « قال لأبى سفيان وقد مرَّ به : لقد كان فى قَصْرَةٍ هذا مواضعُ سيُوفِ المسلمين » وذلك قبل أن يُسَلَّمَ ، فإنهم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

* ومنه حديث أبى ریحانة « إني لأَجِدُ فى بعض ما نُزِلَ من السُّكُتِ : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةُ ، صاحب العِراقَيْنِ ، مُبَدِّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيُلُّ لَهُ ثُمَّ وَيُلُّ لَهُ » .

[٥] ومنه حديث ابن عباس فى قوله [تعالى] ^(٣) « إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ » ^(٤) هو

(١) فى الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « فليستمسك » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٦٢/١٩ .

بالتحريك قال : « كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ » يريد قصر الفخيل ، وهو ما غلظ من أسفلها ، أو أعناق الإبل ، وأحدثها قصرة .

(هـ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، بِقَصْرِهِ ^(١) » إن لم تغفر له جُمُعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا . أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يقال : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ حَسْبُكَ ، وَكَفَايَتُكَ ، وَغَايَتُكَ . وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ ، وَقُصَارَاكَ . وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ : الْحَبْسِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ .

والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : يحسبك قولُ السوء .

و « جُمُعَتِهِ » منصوبة على الظرف .

* ومنه حديث معاذ « فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .

(هـ) وفي حديث إسلام ثمامة « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا ، يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَالزَّمْتَهَا بِإِيَّاهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً ، مِنْ الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْفَ صَادًّا ، وَهِيَ يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرَنَّ ^(٢) عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » .

* وَحَدِيثُ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ « إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حَبَسُوا وَمُنِعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعٍ .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّاهُ ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ » الْقُصْرَى : نَائِثُ الْأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلَى : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَقَصْرُهُ » . (٢) فِي اللَّسَانِ : « وَلَتَقْصُرَنَّ » .

أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمْلُ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ » أَيْ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً رِبَالِ الْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً ، بِعَنْي قَلَّتِ الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ .

* ومنه حديث السهو « أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ .

* ومنه الحديث « قَاتِ لِعُمَرَ : إِقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرِ الصَّلَاةِ ، لُغَةً شَاذَةً فِي قِصَرِ .

* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفي حديث علقمة « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ .

(هـ) وفي حديث المزارة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ » الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي السَّنْبِلِ مِمَّا لَا يَتَخَالَصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ الْقِبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

{ قصص } (س) فِي حَدِيثِ الرُّوِّيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصُهَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاقِظَهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أَيْ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسِبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْبَرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًّا يُرَآئِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخطبة ، لأنّ الأمراء كانوا يلونها في الأول ، ويعطون الناس فيها ، ويقصّون عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ ينتظرُ المقتَّ » لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل لما قصّوا هلكوا » وفي رواية « لما هلكوا قصّوا » أي اتكّلوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هلكوا بترك العمل أخذوا إلى القصص .

(س) وفي حديث المبعث « أتاني آتٍ فقدّ من قصّي إلى شعرتي » القصّ والتمصص : عظم الصدر المغرور فيه شراسيف الأضلاع في وسطه .

(س) ومنه حديث عطاء « كره أن تذبح الشاة من قصّها » .

* وحديث صفوان بن محرز « كان يبكي حتى يرى أنه قد اندقَّ قصص^(١) زوره » .

(س) وفي حديث جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر » هو بالفتح والكسر : منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقصّ . وقيل : هو منتهى منتهى من مقدّمه .

(هـ) ومنه حديث سامان « ورأيتُه مقصّصاً » هو الذي له جمة . وكلُّ خصلة من الشعر : قصة .

* ومنه حديث أنس « وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنان أو قصتان » .

* ومنه حديث معاوية « تناول قصةً من شعر كانت في يد حرسى » .

(هـ) وفيه « قصّ الله بها خطاياها » أي قصّ وأخذ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن تقصيص القبور » هو بناؤها بالقصة ، وهي الجصّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القصة البيضاء » هو أن

تخرج القطنة أو الخرق التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة .

وقيل : القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدّم كله .

* ومنه حديث زينب « يا قصة على ملحودة » شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من

(١) يروى : « قضيص » وسيجيئ .

الجِص ، وأنفسهم بِحَيْفِ الْمَوْتِى التى تَشْتَمِل عليها الْقُبُور .

* ومنه حديث أبى بكر « أنه خرج زَمَن الرِّدَّة إلى ذى الْقَصَّة » هى بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كَانَ^(١) به جِصًّا ، بَعَثَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، وله ذِكر فى حديث الرِّدَّة .

* وفى حديث غَسَل دَمِ الحَيْض « فَتَقْصُّهُ بِرِيقِهَا » أى تَعَضُّ موضعَهُ من الثَّوبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ من الْقَصِّ : الْقَطْع ، أو تَتَّبِعُ الأَثَرَ . يقال : قَصَّ الأَثَرَ واَقْتَصَّ إِذَا تَتَّبَعَهُ .

* ومنه الحديث « فَجَاءَ واَقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ » .

* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه » .

* وفى حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَصُّ من نفسه » يقال : أَقَصَّ الحاكمُ يُقَصُّه إِذَا مَكَّنَّهُ من أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وهو أن يفعل به مثلَ فِعْلِهِ ؛ من قَتَلَ ، أو قَطَعَ ، أو ضَرَبَ أو جَرَحَ . والقِصَاصُ : الاسم .

(س) ومنه حديث عمر « أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْخَدَّ ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ : سِتِينَ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَقِصَّ مِنْهُ بَعْشَرِينَ » أى اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الِذِى ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْبَاقِيَةِ وَعَوْضًا عَنْهَا . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا .

﴿ قَصْع ﴾ (هـ) فيه « خَطَبَهُمْ عَلَى رَاِحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا » أراد شِدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ بعضُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ .

وقيل : قَصْعُ الْجِرَّةِ : خُرُوجُهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشِّدْقِ وَمُتَابَعَةُ بَعْضِهَا بِمِضَا . وَإِنَّمَا تَفْعُلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً ، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا لَمْ تُخْرِجْهَا . وَأَصْلُهُ من تَقْصِيعِ الْبَرْبُوعِ ، وهو إِخْرَاجُهُ تُرَابَ قَاصِيعَاتِهِ ، وهو جُجْرُهُ .

(س) ومنَ الأوَّلِ حديث عائشة « مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا

(١) فى الأصل : « كَانَ » . وفى اللسان : « كَانَ بِهِ حَصَى » وما أثبتته من : ١ .

أصابه شيء من دَمٍ قالت يَرِيقُهَا فَقَصَّعَتْهُ « أَى مَضَعَتْهُ وَدَلَّكَتَهُ بِظُفْرِهَا .

ويروى « مَضَعَتْهُ » بالميم . وسيجيء .

(هـ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تُقَصَّعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أَى تُقَتَّلَ . والقَصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ .

وإنما خَصِنَ النَّوَاةَ لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة ^(١) .

* وفى حديث مجاهد « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَقَصَّعَهُ اللَّهُ قَصْعَةً

فَاطْمَأَنَّ » أَى دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .

* ومنه « قَصَّعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَرَهُ بِالرَّيِّ .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمَرَةَ » هو تصغير الْأَقْصَمِ ،

وهو الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمَرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وسيجيء ^(٢) .

(قَصَفَ) (هـ) فيه « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ » ^(٣) » هم الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكَسْرُ وَالِدَّفْعُ الشَّدِيدُ لِفَرَطِ الرَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى

الْجَنَّةِ ، وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، يَدَارًا مُتَدَاوِلِينَ وَمُزْدَحِمِينَ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا يُهْمَنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي »

يَعْنِي اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنَا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ

الْمُشْفَعِينَ ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ تَنِيلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ ،

لِفَرَطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ

وَأَبْنَاؤُهُمْ » أَى يَزْدَحِمُونَ .

(س) ومنه حديث الْيَهُودِيِّ « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا

قَوَتْ الدَّوَابَّ » . (٢) فِي مَادَّةِ (قَمَسَ)

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانُ وَالْدُرُّ النَّثِيرُ : « فَرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ » وَقَدْ أَشَارَ السَّيُوطِيُّ إِلَى الرَّوَابِيتَيْنِ .

وَانْظُرْ مَا سَبَقَ ص ٤٣٤ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

ابْنِي قَيْلَةَ^(٤) يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبَتْنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَّصْنِ عَلَى الْأَمَمِ » أَيْ ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأَمَمِ ، وَقُصِّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا ارْزَدَحَتْ بِنَتَابِعِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا « وَلَا قَصَّصُوا لَهُ قَنَاءَ » أَيْ كَسَرُوا .

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَاتَّهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشَبِّهُ صَوْتَ الرِّعْدِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أَيْ شَدِيدٌ مُهِلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصْل ﴾ * فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أُغْنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا فَعَلَ الْقِصْلُ ؟ » هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ قِصْمٌ ﴾ * فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَيْسَ فِيهَا قِصْمٌ وَلَا قِصْمٌ » الْقِصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْقَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَلَا قِصَمُوا لَهُ قَنَاءَ » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِيهِ « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ مِنْهُ وَانْشَقَّ إِذَا اسْتَدْبِكَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فَتُفْتَحُ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كِسْرَةٌ ، مِنَ الْقِصْمِ : الْكَسْرِ .

﴿ قِصَا ﴾ (س) فِيهِ « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُرْدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ » أَيْ أَبْعَدُهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ،

فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ ، أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمِيَ لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ

رَدُّهُ لِّلْسَرَايَا وَظَهَرَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ .

(٤) فِي ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .

[هـ] ومنه حديث وَحْشَى قَاتِلَ حِمْرَةٍ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقْصِّتُهَا » أَيْ صِرْتُ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُعْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْعَدُ .

* وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّثْعَ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صَلَمٌ . يُقَالُ : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُوءٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ يَعْيرُ أَقْصَى . وَلَمْ تَسْكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبِّهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تَسْمَى « الْعَضْبَاءُ » ، وَنَاقَةٌ تَسْمَى « الْجَدْعَاءُ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلَمَاءُ » ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « مُحْضَرَمَةٌ » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةً ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءَ » وَفِي رَوَايَةِ جَابِرٍ « الْعَضْبَاءَ » . وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِهَا « الْجَدْعَاءُ » فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَضِيَّةَ وَاحِدَةً .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

* وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ » .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ » الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَاطَّ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ الشُّنَّةِ .

﴿باب القاف مع الضاد﴾

﴿قضا﴾ (هـ) في حديث الملاءنة «إن جاءت به قضي العين فهو لهلال» أي فاسد العين. يقال: قضي الثوب يقضاً فهو قضي، مثل حذر، يحذر فهو حذر؛ إذا تفزّر وشقق؛ وتقضاً الثوب مثله.

﴿قضب﴾ (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها «رأت ثوباً مصلباً فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قضبه» أي قطعه. والقضب: القطع. وقد تكرّر في الحديث.

* وفي مقتل الحسين رضي الله عنه «فجعل ابن زياد يقرع قمه بقضيب» أراد بالقضيب: السيف اللطيف الدقيق. وقيل: أراد العود.

﴿قضيض﴾ * فيه «يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها» أي بكل ما فيها، من قولهم: جاءوا بقضيضهم وقضيضهم: إذا جاءوا مجتمعين، ينقض آخرهم على أولهم، من قولهم: قضضنا عليهم، ونحن نقضها قضيضاً.

وتلخيصه أن القضيض وضع موضع القاض، كزور وصوم، في زائر وصائم. والقضيض: موضع المقضوض؛ لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللاحق به، كأنه يقضه على نفسه. لحقيقته جاءوا بمسئلتهم ولاحقهم: أي بأولهم وآخرهم.

وألخص من هذا كله قول ابن الأعرابي: إن القضيض: الحصى الكبير، والقضيض: الحصى الصغير؛ أي جاءوا بالكبير والصغير.

* ومنه الحديث الآخر «دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها».

[هـ] ومنه حديث أبي الدحداح:

* وارتملى بالقض والأولاد^(١) *

أي بالاتباع ومن يتصل بك.

(١) في الهروي: «فارتحلى».

(س) وفي حديث صفوان بن محرز «كان إذا قرأ هذه الآية «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بكى حتى يرى لقد انقذ قضيض زوره» هكذا روى.

قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض النقلة، وأراه «قصص زوره» وهو وسط الصدر. وقد تقدم، ويحتمل إن صححت الرواية: أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى.

[هـ] وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة «فأخذ ابن مطيح العتلة فقتل ناحية من الرئض فأقضه» أي جمعه قضيضاً. والقضيض: الحصى الصغار، جمع قضة، بالكسر والفتح.

(س) وفي حديث هوازن «فاقتض الإداوة» أي فتح رأسها، من اقتضاض البكر. ويروى بالفاء. وقد تقدم.

﴿قضيض﴾ (هـ) في حديث مانع الزكاة «يمثل له كنزُه [يوم القيامة]»^(١) شجاعاً فيلقمه يده فيقضضها «أي يكسرها. ومنه: أسد قضيض: إذا كان يحطم فريسته.

(هـ) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب «فاطل علينا يهودي فقامت إليه فضربت رأسه بالسيف، ثم رميت به عليهم، فتقضضوا» أي انكسروا وتفرقوا.

﴿قضم﴾ (هـ) في حديث الزهري «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في العُصْب والقضم» هي الجلود البيض، واحدها: قضم، ويجمع على: قضم أيضاً، بفتحين، كإديم وأدم.

* ومنه الحديث «أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مضممة» هي لعبة تتخذ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قضامة^(٢) بالضم والتشديد.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه «ابنوا شديداً، وأملوا بعيداً، واخضموا فنقض»^(٣) القضم: الأكل بأطراف الأسنان.

* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه «تأكلون خضماً وأنا كل قضمًا».

(١) زيادة من المروى. وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثاني.

(٢) حكى في اللسان عن ابن بري «بضم القاف غير مصروف».

(٣) في اللسان: «فإننا سنقضم».

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذت السَّوَّكَ فقَضَمْتَهُ وطَيَّبَتْهُ » أى مَضَمَّتَهُ بأَسْنَانِهَا وَلَيَّنَتْهُ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كانت قريش إذا رأته قالت : احذَرُوا الحَطَمَ ، احذَرُوا القَضَمَ » أى الذى يَقْضِمُ الناسَ فَيُهْلِكُهُمْ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

* وقد تكرّر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القطع والفصل . يقال : قَضَى يَقْضِي قضاءً فهو قاضٍ : إذا حكم وفصل . وقضاه الشيء : إحكمه وإمضاؤه والفرغ منه ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزهرى : القضاء فى اللغة على وجوه ، مَرَّجِعُهَا إلى انقطاع الشيء وتَمَامُهُ . وكلُّ ما أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أو أتمَّ ، أو ختمَ ، أو أدَّى ، أو أوجبَ ، أو أعلمَ ، أو أنفذَ ، أو أمضى . فقد قضى . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

* ومنه « القضاء المَقْرُونُ بالقَدَرِ » والمراد بالقَدَرِ : التَّقْدِيرُ ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « فقضاهنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقَدَرُ أمران مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لأنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْإِسَاسِ وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَتَقْضَاهُ .

وفيه ذِكْرُ « دارِ القضاء بالمدينة » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لعمرو بن الخطاب : بيعت بعد وفاته فى دينه ، ثم صارت لمروان وكان أميراً بالمدينة ، ومن هاهنا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ قَدَمَهُ فَقَوْلُ : قَطُ قَطُ »

بمعنى حَبٍّ ، ونكرارها للتأكييد ، وهى ساكنة الطاء مخففة .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطْنِي قَطْنِي » أى حَسْبِي .

* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَتَحَامِلُ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي » .

(س) وفي حديث أبي « وسأل زِرِّ بن حُبَيْشٍ عَنْ عِدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : إِثْنَا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ فَقَالَ : أَقْطُ ؟ » بَأَلَفِ الْإِسْتِفْهَامِ : أَيْ أَحْسَبُ ؟

* ومنه حديث حَيَّوَةَ بن شُرَيْحٍ « لَقِيتُ عُقْبَةَ بنِ مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ » .

﴿ قُطْب ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى بَنِيذِرَ فِشْمَةَ فَقُطِبَ » أَيْ قَبِضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُنْقَل .

(س) ومنه حديث العباس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ » أَيْ مُقَطَّبَةٍ ، وَقَدْ يُحْيَى فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ الْحَقِيقَةِ .

* ومنه حديث المغيرة « دَائِمَةُ الْقُطُوبِ » أَيْ الْعُبُوسِ . يُقَالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث فاطمة « وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى الشُّغْلَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ - وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي ثَنَدُوتِهِ - إِنْ شِئْتَ تَرَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكَتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ الْمَهْمِ .

(س) ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا » .

* وفي حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أَيْ جَمِيعَهُمْ ، هَكَذَا يُقَالُ نَكَرَةً مَنْصُوبَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوبٍ قطريٍّ » هو ضرب من البرود فيه حُفرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة .

وقيل : هي حُللٌ جِيادٌ تُحْمَلُ من قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها : قَطَرٌ ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

* ومنه حديث عائشة « قال أيمنُ : دخلت على عائشة وعليها درعٌ قطريٌّ ثمنُ خمسة دراهم » وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث على « فنَفَرْتُ نَقْدَةً فَقَطَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرِقَ » أى أَلَقْتُهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ : أى شِقِيهِ . يقال : طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَمَا أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(هـ) وحديث ابن مسعود « لَا يُعْجِبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرَيْهِ يَقَعُ ^(١) » أى عَلَى أَيْ جَنْبَيْهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

* ومنه حديث عائشة تصف أباهما « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قُطْرَيْهِ » أى جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[هـ] وفي حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ الْقَطَرُ » هو - بفتحين - أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطَرَةُ .

وقيل : هو أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مَالَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأً ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . يُقَالُ : أَقْطَرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) ومنه حديث عُمارة « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قطرب ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لَا أُعْرِفَنَّ ^(٢) أَحَدَكُمْ حَيْفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ

(١) في المروى : « وَقَع » . (٢) في الأصل : « لَا عْرِفَنَّ » والتصحيح من ا ، واللسان ،

والمروى ، والفائق ٣٦٠/٢ .

نَهَار « الْقَطْرُب : دُؤَيْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ يَسْمَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَسْنَى كَانَ كَالَا تَعَبًا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ ^(١) .

﴿ قَطَط ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجَعُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيْ قَطَعَهُ عَرْضًا نَصْفَيْنِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرَيَانِ بَيْعَ الْقَطُوطِ بَأْسًا إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصَّلَاةُ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَلِ ، وَيَبِيعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ النَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَبِيصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يُقَطَّعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأُزْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ ^(٢) الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَيَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَاهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالْجَيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل : الْمُقَطَّعَاتُ لا واحد لها ، فلا يقال للجُبَّةِ القصيرة مُقَطَّعة ، ولا للقميص مُقَطَّع ، وإنما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات ، والواحد ثوبٌ .

(هـ) وفيه « نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْفِ ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخِيَلَاءِ والكِبَرِ . واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة .

ويُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ رَجَا بِخَلِّ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

(هـ) وفي حديث أبي بصير بن سماعة « أَنَّهُ اسْتَقَطَّعَهُ الْمَلِيحُ الَّذِي يَمُارِبُ » أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ قِطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدُ بِهِ وَيَنْفَرِدُ . وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًا وَغَيْرَ تَمْلِيكٍ .

(هـ) ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوْرَ » أَيْ أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ . * ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا » يُشَبِّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْعَيْنِ حَاضِرُ النَّفْعِ ، فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ الدُّوْرَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ .

* ومنه الحديث « كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقَطَّعِينَ » بَفَتْحِ الطَّاءِ ، وَيُرْوَى « مُقَطَّعِينَ » ؛ لِأَنَّ الْجُنْدَ لَا يَخْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

* وفي حديث البين « أَوْ يَقْطِطِعَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » أَيْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

* ومنه الحديث « فَخَشِينَا أَنْ يُقْطَعَ دَوْنُنَا » أَيْ يُؤْخَذَ وَيُفْرَدَ بِهِ .

* ومنه الحديث « وَلَوْ شِئْنَا لَاقْتَطَعْنَاكُمْ » .

* وفيه « كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا » أَيْ يُفْرَدُ قَوْمًا يَنْعَمُ فِي الْغَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ

مِنْ غَيْرِهِمْ .

* وفي حديث صلة الرحم « هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » الْقَطِيعَةُ : الْمَجْزَأُ وَالْعَصْدُ ، وَهِيَ

فَعِيلَةٌ ، مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحِمِ .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ليس فيكم من تقطع دونه»^(١) الأعناق مثل^(٢) أبي بكر»
أى ليس فيكم [أحد]^(٣) سابق إلى الخيرات ، تقطع أعناق مسابقه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر
رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه .

* ومنه حديث أبي ذر^(٤) رضى الله عنه « فإذا هي بقطع^(٥) دونه السراب » أى تسرع
إسراعاً^(٦) كثيراً تقدمت به وفاتت ، حتى إن السراب يظهر دونه : أى من ورائها لبعدها
في الدهر .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قطع » القطع : انقطاع
النفس وضيقه .

(٥) وفيه « كانت يهود قومًا لهم ثمار لا تصيبها قطعة » أى عطش بانقطاع الماء عنها .
يقال : أصابت الناس قطعة : أى ذهبت مياه ركائهم .

* وفيه « إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم » قطع الليل : طائفة منه ، وقطعة .
ويجمع القطعة : قطع . أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنى « نجاء وهو على القطع فنفضه^(٧) » القطع بالكسر :
طينفة تكون تحت الرجل على كتفي البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : أقطعوا عنى لسانه »
أى أعطوه وأرضوه حتى يشكت ، فكفى باللسان عن الكلام .

* ومنه الحديث « أتاه رجل فقال : إني شاعر فقال : يا بلال أقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهما .

(١) في اللسان ، والتاج والفائق ٢/ ٣٥٩ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . اطر الفائق .

(٣) تسكلمة من اللسان نقلا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا في الأصل واللسان . والذي في ١ وتاج العروس : « أبو ذر » .

(٥) في ١ « تقطع » . (٦) في ١ « أى تسرع دونه إسراعاً » .

(٧) رواية الهروي : « ينفضه » .

قال الخطابي : يُشبه أن يكون هذا بمن له حق في بيت المال ، كأمين السبيل وغيره ، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه ، أو لحاجته ، لا لشعره .

(س) وفيه « أن سارقاً سرق فقطّع ، فكان يسرق بقطعته » القطعة ، بفتحتين : الموضع المقطوع من اليد ، وقد تضم القاف وتُسكن الطاء .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يقدفون فيه من القطيعاء » هو نوع من التمر . وقيل : هو البسر قبل أن يدرك .

﴿ قطف ﴾ * في حديث جابر « فبينما أنا على جمل أسير ، وكان جمل في قطاف » وفي رواية « على جمل لي قطوف » القطاف : تقارب الخطو في سرعة ، من القطف : وهو القطع . وقد قطف يقطف قطناً وقطافاً . والقطوف : فعول منه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه ركب على فرس لأبي طلحة يقطف » وفي رواية « قطوف » . * ومنه الحديث « أقطف القوم دابة أميرهم » ^(١) أي أنهم يسرون بسير دابته ، فيتبعونه كما يتبع الأمير .

(هـ) وفيه « يجتمع النفر على القطف فيشبعهم » القطف بالكسر : العنقود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذئب والطخن . وقد تكرّر ذكره في الحديث ، ويجمع على قطاف وقطوف ، وأكثّر المحدثين برؤونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

* ومنه حديث الحجاج « أرى رؤوساً قد أنعمت وحن قطافها » قال الأزهري : القطاف : اسم وقت القطف ، وذكر حديث الحجاج . ثم قال : والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي . ويجوز أن يكون القطاف مصدراً .

(س) وفيه « يقدفون فيه من القطيف » وفي رواية « تدفون فيه من القطيف » القطيف : المقطوف من التمر ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) وفيه « تعس عبد القطيفة » هي كساء له تحمل : أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « أقطف القوم دابة أميرهم » .

﴿ قَطَن ﴾ (هـ) في حديث الولد « قالت أمه لما حَمَلَتْ به : والله ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّة » القَطَن : أسفل الظهر ، والثُنَّة : أسفل البطن .

(س) ومنه حديث سَطِيح :

* حتى أتى عارى الجأحيء والقَطَن *

وقيل : الصواب « قَطِن » بكسر الطاء ، جمع قَطِنة ، وهى ما بين الفَخِذَيْن .

(هـ) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من الجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قَطِن النار » أى خازنها وخادِمها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قَطَن فى المكان إذا لزمه . ويُروى بفتح الطاء جمع قاطِن ، كخادِم وخَدَم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كَقَرَطٍ وفارط .

* ومنه حديث الإفاضة « نحن قَطِينُ الله » أى سُكَّان حَرَمِهِ . والقَطِين : جمع قاطِن ، كَالْقَطَّان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِين بيت الله وحَرَمِهِ . وقد يحىء القَطِين بمعنى قاطِن ، للمبالغة .

* ومنه حديث زيد بن حارثة :

* فإِنِّي قَطِينُ البيتِ عندَ المشاعرِ *

* وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القَطَنِية العُشْمَر » هى بالكسر والتشديد : واحدة القَطَّانِي ، كَالْعَدَس والحَمَص ، واللَّوْبِيَاء ونحوها .

﴿ قَطَا ﴾ * فيه « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطَاوَانِيَّتَيْنِ » القَطَاوَانِيَّة : عِبَادَةُ بِيضَاءِ قَصِيرَةِ الْخُمَل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري في الْمُعْتَلِّ . وقل : « كِسَاءٌ قَطَاوَانِي » ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتانى سلمان الفارسي يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، وعليه عِبَادَةُ قَطَاوَانِيَّة » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قَمْبَرِيّ ، قيل : وما القَمْبَرِيّ ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيّة ، الشديد على الصاحب » قال الهروي : سألت عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنجشري : أرى أنه قلبٌ عَمْبَرِيّ . يقال : رجلٌ عَمْبَرِيّ ، وظلمَ عَمْبَرِيّ : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير ^(١) .

﴿ قعد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود لقضاء الحاجة من الخدث .

وقيل : أراد للإخداد والحزن ، وهو أن يُبلازمه ولا يرجع عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاوناً بالميت والموت .

وروى أنه رأى رجلاً مُتَسَكِّثاً على قبر فقال : « لا تؤذ صاحب القبر » .

(هـ) وفي حديث الحدود « أتت امرأة قد زنت ، فقال : بمن ؟ قالت : من المُقعد الذي في

حائط سعد » المُقعد : الذي لا يقدر على القيام ؛ لزمانة به ، كأنه قد ألزم القعود .

وقيل : هو من القعاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيمِيلُها إلى الأرض .

* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَمْنَعُهُ ذلك أن يكون أكيلاً وشريبه وقعيده » القعيد :

الذي يُصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مُفاعِل .

* وفي حديث أسماء الأشمكيّة « إنا معاشر ^(٢) النساء محصورات مقصورات ، قواعِد

بُيُوتِكم ، وحوايلُ أولادكم » القواعد : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيرة المُسنّة ، هكذا يقال

بغير هاء : أي إنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة ، من قعدت ^(٣) قعوداً ، ويُجمع على

قواعد أيضاً .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « معشر » وأثبت ما في أ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في أ ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء ^(١) .

[هـ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وریش المَقْعَدِ وضالّة مثل الجحيم الموقدِ

ويروى « المَقْعَد » ، وهما اسم رجل كان قد شق لهم السهام : أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المَقْعَد أو المَقْعَد ، فما عُدري في ألا أقابل ؟

وقيل : المَقْعَد : فرخ النسر وریشه أجود ^(٢) ، والضالّة : من شجر السدر يُعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدّها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده » القعود من الدواب : ما يقتنيه الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنتى قعوده . والقعود من الإبل : ما أمسك أن يُركب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُذني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أذلّ من قعود ، كل من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة .

﴿ قعر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر لقي شيطاناً فصارعه فقعره » أي قلعه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حذيفة فتقاّس عنه أو تقعّس » أي تأخر .

* ومنه حديث الأخدود « فتقاّست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتتياق قُعساً » القعس : نؤ الصّدر خِلقة ، والرجل أقعس ،

والمرأة قعساء ، والجمع : قُعس .

(١) في الأصل والدر النثير : « النساء » والتصحيح من ١ واللسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ :

(٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الریش » . « كقواعد البنيان » .

* ومنه حديث الزُّبْران « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذَّكْر » هو تَصْفِير الْأَقْعَس .
 ﴿ قَعَص ﴾ (هـ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » ^(١) الْقَعَص : أَنْ يُضْرَبَ
 الْإِنْسَانُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ . يقال : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، وَأَرَادَ بَوُجُوبَ الْمَأْبِ
 حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(س) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمَحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .
 * ومنه حديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .
 (هـ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » الْقُعَاصُ بِالضَّم : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ
 لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿ قَعَط ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِفْتِعَاطِ » هُوَ أَنْ يَغْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلَ مِنْهَا شَيْئًا
 تَحْتَ ذَقَنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمَقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطُ ^(٢) : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .
 ﴿ قَعَقَعَ ﴾ (س) فيه « آخُذُ بِحَلَقَةِ الْجَنَةِ فَأَقْعَعِيهَا » أَيْ أُحَرِّكُهَا لِتُصَوِّتَ . وَالْقَعْقَعَةُ :
 حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(س) ومنه حديث أنى الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً » .
 * وحديث سلمة « فَقَعَقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .
 (س [هـ]) وفيه « غُبِيَءٌ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقِعُ » أَيْ تَضْطَرِبُ وَتَتَجَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَ صَارَ
 إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تَقَرَّبَ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ ..

﴿ قَعِيقَعَان ﴾ (س) فيه ذِكْرُ « قَعِيقَعَان » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سَمِيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرُوهَا
 لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْب » .
 وفي الهروزي : « حُسْنُ الْمَأْب » . وقال : وَأَرَادَ بِحُسْنِ الْمَأْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى
 وَحُسْنُ مَأْبٍ » . (٢) الذى فى الفائق ٤٥٧/٢ : « وَالْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطَةُ » .

﴿ قعنب ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أقبلتُ مُجْرَمًا حتى أَقْعَنْبَيْتُ بين يدي الحسن » أَقْعَنْبَى الرجلُ : إذا جَعَلَ يديه على الأرض وقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا .

﴿ قعا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة » وفي رواية « نهى أن يُقْعَى الرجلُ في الصلاة » الإقعاء : أن يُلصِقَ الرجلُ أَلْيَتَيْهِ بالأرض ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخِذَيْهِ ، وَيَضَعُ يديه على الأرض كما يُقْعَى الكلبُ .

وقيل : هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ على عَقَبَيْهِ بين السجدين . والقول الأول .

* ومنه الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام أكل مُقْعِيًا » أراد أنه كان يجالس عند الأكل على وَرِكَهِ مُسْتَوْفِزًا غير مُتَمَكِّن .

﴿ باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفد ﴾ * في حديث معاوية « قال ابن المثنى : قلت لأُمِّيَّة : ما حَطَّأَنِي [منك] ^(١) حَطَّاءَةٌ ، قال : قَفَدَنِي قَفْدَةٌ » القَفْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِبِسْطِ الكَفِّ من قَبْلِ القَفَا .

﴿ قفر ﴾ (س) فيه « ما أَقْفَرَ بيتٌ فيه خَلٌّ » أى ما خَلَّ من الإدام ولا عَدِمَ أهله الأذم . والقَفَّارُ : الطعام بلا أذم . وأَقْفَرَ الرجلُ : إذا أَكَلَ الخُبْزَ وَخَذَهُ ، من القَفَرِ والقَفَّارِ ، وهى الأرض الخالية التى لا ماء بها .

وقد تكرر ذكر « القَفَرِ » في الحديث . وجمعه : قِفَارٌ . وأَقْفَرُ فلانٌ من أهله إذا انفرد . والكانُ من سُكَّانِهِ إذا خلا .

* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسِبُهُمْ مُقْفَرِينَ » أى خَالِينَ من الطعام .

* ومنه حديثه الآخر « قال للأعرابي الذى أكل عنده : كأنك مُقْفِرٌ » .

(س) وفيه « أنه سئل عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَقْتَفِرُ أثرَهُ » أى يَتَتَبَعُهُ . يقال : اقْتَفَرْتُ الأثرَ وَتَقَفَّرْتُهُ إِذَا تَتَبَعْتَهُ وَتَقَوَّيْتَهُ .

(١) سقط من أ ، واللسان . وهو في أ : « ما حَطَّأَنِي حَطَّاءَةٌ » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرْوَى « يَتَقَفَّرُونَ »^(١) أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

* وحديث ابن سيرين « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا مَنَعُوا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَتَقَفَّرُونَ الْأَثَرَ » .

﴿ قَفَز ﴾ فيه « لَا تَنْتَقِبُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسُ قَفَّازًا » وفي رواية « لَا تَنْتَقِبُ ، وَلَا تَبْرَقَ وَلَا تَقْفُزُ » هو بالضم والتشديد : شَيْءٌ يَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ فِي أَيْدِيهِنَّ يَغْطِي الْأَصَابِعَ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ فِيهِ قُطْنٌ مَحْشُورٌ .

وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدَيِهَا .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ الْقَفَّازَيْنِ » .

(هـ) وحديث عائشة « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ الْقَفَّازَيْنِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا . وَالْقَفِيزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةُ مَسَكَاكِكٍ .
﴿ قَفَش ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ إِلَّا قَفَشَيْنِ وَمُخَذَفَةً » الْقَفَشُ : الْخَلْفُ الْقَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِي مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَفَشَ^(٢) . وَالْمُخَذَفَةُ : الْمِقْلَاعُ .

﴿ قَفَص ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَأَنْ تَعْمَلُوا التَّحُوتَ الْوُعُولَ ، قِيلَ : مَا التَّحُوتُ ؟ قَالَ : بَيُوتُ الْقَافِصَةِ يُرْقَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ » الْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قال الخطابي : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا^(٣) إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وفي حديث أبي جَرِيرٍ « حَجَجْتُ فَلَقَيْتُ رَجُلًا مُقَفَّصَ ظَبْيًا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحَتْهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي » الْمُقَفَّصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفْصُ : الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .
(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَشَ » .
(٣) في ١ : « قَفَصَا » .

﴿ قَفَعَ ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذُكِرَ عنده الجراد فقال : وَدَدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزَّيْل من الخوص ليس له عُرَى وليس بالكبير .
وقيل : هو شيء كالقَفَّة تُتَخَذُ وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَيِّقَةً الْأَعْلَى .

(س) وفي حديث القاسم بن مخيمرة « أَنْ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ قَفْعَةً شَدِيدَةً ^(١) » أَيْ ضَرَبَهُ . وَالْمَقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مَنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قَفَعَلَ ﴾ (س) في حديث الميлад « يَدٌ مُقْفَعِلَةٌ » أَيْ مُتَقَبِّضَةٌ . يُقَالُ : اقْفَعَلْتُ يَدَهُ إِذَا قَبِضْتَ وَتَشَنَّجْتَ .

﴿ قَفَفَ ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفْهَا » قَفُّ الْبُئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابَسُ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ جَوْلَ الْبُئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .
وَالْقَفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرِفَ وَآخِرَهُ يَقِفُ » أَيْ يَبْسُ .

(س [هـ]) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَيْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَزَعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « صَعِيَ قَفَّتَكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خَوْصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ،

فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الَّذِي فِي اللَّسَانِ : « فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِمَقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً » .

وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والرَّيْل بالضم .

(هـ) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إنَّ قَفَّافاً ذَهَبَ إِلَى صَيْفِي بِدَرَاهِمٍ » القَفَّاف : الذى يَسْرِقُ الدراهم بِكِفِّهِ عند الانْتِقَاد . يقال : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[هـ] وفى حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْقَوِيَّةِ ، ثم أكون على قَفَّانِهِ » قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جُمَاعُهُ ، واستَفْصَاءٌ مَعْرِفَتُهُ . يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَّتِهِ : أى على أثرِهِ .

يقول : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ السَّكَانِي الْقَوِيَّ وإن لم يكن بذلك الثَّقَّة ، ثم أكون من ورائِهِ وعلى أثرِهِ ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكِفَايَتُهُ تَنفَعُنِي ، ومُرَاقَبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ من الخيانة .

وَقَفَّانٌ : فَعْلَالٌ ، من قولهم فى القَفَّاء : القَفْنُ ^(١) . ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلَالان .

وذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ والأَزْهَرِيُّ فى « قَفَفَ » على أن النون زائدة .

وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فى قَفَنَ ، فقال : « القَفَّانُ : القَفَّاءُ ، والنون زائدة » .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الذى يُوزَنُ بِهِ .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أى أَمِينٌ يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ ^(٢)

﴿ قَفَفَ ﴾ (هـ) فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » أى رِعْدَةٌ . يقال : تَقَفَّقَفَ من البرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ .

* ومنه حديث سالم بن عبد الله « فلما خرج من عند هشام أَخَذَتْهُ قَفَقَقَةٌ » .

﴿ قَفَلَ ﴾ * فى حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ » أى عند رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وقد يقال للسَّفَرِ :

(١) فى ١ بتخفيف النون . قال فى القاموس : والقَفْنُ ، وتَشَدَّدَ نُونُهُ : القَفَا .

(٢) زَادَ الهَرَوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يقال : هَذَا حِينَ ذَاكَ ، وَرُبَّانُهُ ، وَقَفَّانُهُ ،

وإِبَّانُهُ بمعنى واحد » .

قُفُول ، في الذهاب والجيء ، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع . وقد تكرر في الحديث .
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلَ الْجَيْشُ وَقَلَّ أَقْفَلُنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا
غَيْرَنَا ، وَأَقْفَلْنَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ » القفلة : المرة من القفول : أى إن أجبر
المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قفوله راحة للنفس ،
واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم .

وقيل : أراد بذلك التّعقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذى جاء منه مُنْصَرِفًا ، وإن لم
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يشهد قتالاً ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم ، لأحد أمرين : أحدهما
أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمِنُوهم وخرجوا من أمكنتهم ، فإذا قفل الجيش إلى دار
العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ
العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون ، وربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان
من العدو طلب كانوا مُستَعِدِّينَ للقاءهم ، وإلا فقد سلموا وأخرزوا مامعهم من الغنيمة .

وقيل : يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا ليخوفهم أن يذهبهم من عدوهم من هو أكثر
عدداً منهم فقفلوا ؛ ليستضيئفوا إليهم عدداً آخر من أصحابهم ثم يكرّوا على عدوهم .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال : أربع مُقَفَّلَات : النذر والطلاق والعِتاق والنكاح »
أى لا تخرج منهن لقائلهن ، كأن عليهن أقفلاً ، ففتى جرى بها ^(١) اللسان وجب بها الحكم . وقد
أقفلت الباب فهو مقفل .

﴿ قفن ﴾ (هـ) في حديث النخعي « سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال : تلك القفينة ،
لا بأس بها » هى المذبوحة من قبل القفا . ويقال للقفا : القفن ، فهى فعيلة بمعنى مفعولة . يقال :
قفن الشاة واقتفنها .

(١) فى الأصل : « فيها » والمثبت من : أ . والذى فى اللسان : « فتى جرى بهن اللسان وجب

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [هـ] في أسمائه عليه الصلاة والسلام « المُقَفَّى » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفَى يُقَفِّى فهو مُقَفَّى : يعنى أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبَعُ لهم ، فإذا قَفَى فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظَّهره .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أُخبركم بأشدَّ حرّاً منه يومَ القيامة ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ » أى المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَى » أى وضَعُوا السيف على قَفَاى ، وهى لَمَعَةٌ طَائِيَّةٌ ، يُشَدَّدُونَ بَاءَ التَّكْلِيمِ .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَلٌ ، وَقَفَاهُ : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمَسْحَاةَ فَاسْتَقَفَاهُ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أى أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ . يقال : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتُهُ .

(هـ) وفيه « بَعَقَدَ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » الْقَافِيَةُ : الْقَفَا . وقيل : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَاداً وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكُنْزِ رِجَالِهِ » يعنى العَبَّاسُ ، يقال : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاخِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ اخْتَلَفَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ . يعنى أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهِ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتُهُ ، وَقَفَيْتُهُ ، واقتفَيْتُهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ ^(١) .

(س) وفيه « نحن بنو النضر بن كِنانة ، لا نَلْتَقِي من أَيْنَا ولا نَقْفُو أَمَّنَا » أى لا نَسْتَمِهَا ولا نَقْدِفُهَا . يقال : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إذا قَدَّفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَنْتَسِبُ إلى الأمَّهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مُحَيَّمِرَةَ « لا حَدًّا إِلَّا في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَذْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ الله في رَدْغَةِ الخِبالِ » .

﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن جرير : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزبير ، فقال : والله ما شَبَّهْتُ بِيَعْتَهُمْ ^(٢) إِلَّا بِقَقَّةٍ ، أَعْرِفُ ما القَقَّةُ ^(٣) ؟ الصَّبِيُّ يُحْدِثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدِّهِ فَتَقُولُ له أُمُّه : « قَقَّةٌ » وَرَوَى « قِقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهري : في الحديث : إِنْ فُلَانًا وَضَعَ يَدَهُ في قِقَّةٍ ^(٤) ، والقَقَّةُ : مَشْيُ الصَّبِيِّ وهو حَدَثٌ ^(٥) .

وحكى الهروي عنه أنه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قَقَقِهِ ، وَصَصَصِهِ ^(٦) .

وقال الخطابي : قَقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فَكَأَنَّ ابنَ عمر أراد تلك بِيَعَّةَ تَوَلَّاهَا الأخداثُ ومن لا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣٧٠/٢ : « أعرِفُ ما قَقَّةٌ ؟ » . (٤) في ١ : « قَقَّةٌ » .

(٥) ضَبَطَ في الأصل : « حَدَثٌ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أى حَدَثُهُ » .

وقال الزمخشري : هو صَوْتُ يُصَوَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أو يُصَوَّتُ لَهُ بِهِ إِذَا فَرَّعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فَرَّعَ ، أو إِذَا وَقَعَ فِي قَدَرٍ .

وقيل ^(١) : القَقَّةُ : العِقِيُّ الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ؟ فقال : « إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّةٍ » أَيْ ^(٢) لَا أَنْزِعُهُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ .

﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ (هـ) فيه « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أَحْصَى مِنَ الْفُؤَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ .
وقيل : هما قريبان من السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا تَأْكِيدًا . وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينَ » .

(هـ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ بِأَكْلِ الْجُرَادِ وَقُلُوبِ الشَّجَرِ » يَعْنِي الَّذِي يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا : قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرَقِ . وَكَذَلِكَ قَلْبُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفيه « كَانَ عَلَى قُرَشِيًّا قَلْبًا » أَيْ خَالِصًا مِنْ صَمِيمٍ قُرْبَشٍ . يَقَالُ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أَيْ خَالِصٌ .

وقيل : أَرَادَ فِهْمًا فَطِنًا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

(س) وفي حديث دعاء السَّفَرِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاِبَةِ الْمُتَقَلِّبِ » أَيْ الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْعُودِ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يُحْزِنُهُ . وَالْإِنْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا .

* ومنه حديث صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي » أَيْ لِأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَقَامَ مَعِيَ يَصْحَبُنِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٢/٣٧٠ . (٢) في الفائق « إني » .

* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبُوهُ »^(١) ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُعَلِّمِ الصَّبِيَّانِ : أَقْلِبْهُمَا « أى اضرِفْهُمَا إِلَى مَنْازِلِهِمَا .

(هـ) وفي حديث عمر « يَثْنَا بِكَلِمٍ إِنْسَانًا إِذَا انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيه وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَهُ الْفَضْبُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَّرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَابُ « وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقْطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَن يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَضْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَابُ ، فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْذَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جِئْتَ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تفسيره فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَمَاتِهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

* ومنه حديث علي فِي صِفَةِ الطَّيُورِ « فِيهَا مَقْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُيِسَ فِيهِ » .

[٥] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلُبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَفَى كِبَةُ النَّارِ »^(٢) أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدَرَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُخْتَلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط فِي الْأَصْلِ « فَأَقْلَبُوهُ » فِي ١ وَاللِّسَانِ : « فَأَقْلَبُوهُ » وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (بَابِ اسْتِحْبَابِ تَحْنِيكِ الْمَوْلُودِ . . . وَجَوَازِ تَسْمِيَّتِهِ يَوْمَ وَلَادَتِهِ ، مِنْ كِتَابِ الْآدَابِ) .

(٢) رواية الهروي : « إِنْ وَفَى هَوَلُ الْمُطَّلَعِ » وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ ، وَأَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ ص ٤٦٤ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

* وفي حديث ثوبان « إِنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحُسْنَ وَالْحُسَيْنَ بِقُبَيْنٍ مِنْ فِصَّةِ »
الْقُلْبِ : السَّوَارِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قُلُوبَيْنِ » .

* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ، قَالَتْ : الْقُلُوبُ
وَالْفَتَخَةُ » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ « أَى أَلَمَّ وَعِلَّةٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ بَدُرَ » الْقَلْبِ : الْبِثْرَالِ لَمْ تَطْوِ ، وَيُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ .

وقد تكرَّر .

* وفيه « كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ » جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ تَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ ،
وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَعْرَبٌ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا » .

(هـ) « قُلْتُ » فِيهِ « إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَالَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ » الْقَالَتْ : الْهَلَاكُ . وَقَدْ قُلْتُ
يَقُلْتُ قَلْتًا : إِذَا هَلَكَ .

[هـ] ومنه حديث أَبِي جَحْلَزٍ « لَوْ قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ : اتَّقِ اللَّهَ رُعْنَةً ^(١) فَضَرَعَ
غَرْمَتَهُ « أَى عَلَى مَهْلِكَةٍ فَهَلَكَ غَرِمَتْ دِينَتَهُ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلَاتًا ، فَتَجْمَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ
أَنْ شُهِدَهُ » الْمِقْلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتِ إِذَا
وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا .

* ومنه الحديث « تَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « اتَّقِ رُعْنَةً » بِالنُّونِ . وَفِي اللَّسَانِ : « اتَّقِ اللَّهَ فَضَرَعَ » وَفِي الْفَائِقِ
٣٧٤ / ٢ « اتَّقِ رُعْنَةً » بِالنِّسَاءِ الْمُنْثَاةِ مِنْ فَوْقِ . وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « . . . وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ كَيْتٌ
وَكَيْتٌ » . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ تَاجِ الْعُرُوسِ .

* وفيه ذكر « قِلَاتِ السَّيْلِ » هي جمع قَلَتْ ، وهو النُقْرَةُ في الجبل يُسْتَنْقَعُ فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْلُ .

﴿ قَلَح ﴾ [هـ] فيه « بآلى أراكم تَدْخُلُونَ عَلَى قُلُوحًا » القَلَح : صُفْرَةُ تَعْلُو الأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحُ ، وَالْجَمْع : قُلُوحٌ ، من قولهم الْمُتَوَسِّخُ الشَّيَاب : قَلِیحٌ ، وهو حَثٌّ على استعمال السَّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أى تَوَسَّخَتْ ثِيَابِهَا ، ولم تَتَمَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وقد تقدَّم .

﴿ قَلَد ﴾ [هـ] فيه « قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأُوتَارَ » أى قَلَدُوهَا طلب أعداء الدين والدِّفَاعِ عن المسلمين ، وَلَا تُقَلِّدُوهَا طَلَبُ أوتار الجاهليَّةِ وَذُخُولِهَا التي كانت بينكم .
والأوتار : جمع وَتَرٍ بالكسر ، وهو الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ لَا زِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَرْزُومَ الْقَلَانِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ : أى لَا تَجْعَلُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّمَا رَعَتْ الْأَشْجَارَ فَتَشَبَّهَتْ الْأُوتَارَ بِبَعْضِ شَعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا ^(١) .

وقيل : إِنَّمَا سَهِمَ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَقِدُونَ أَنْ تَقْلِيدَ الْخَيْلَ بِالْأُوتَارِ يَذْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْعُوْذَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّهَا لَا تَذْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا ، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أى مَطَرْنَا لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَلَدِ الْحُمَى ، وهو يوم نَوْبَتِهَا . وَالْقَلْدُ : السَّقْيُ . يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(هـ س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ قَالَ لَقِيْمُهُ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبَ » أى إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَقُمْتُ إِلَى الْأَفَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هي جمع : إقْلِيدٍ ، وهو الْمِفْتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلص ﴾ (س) فيه « مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ » القَّاسُ بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوفِ مِلءَ الفمِّ ، أو دونه وليس بَقِيءٌ ، فإن عاد فهو القَيءُ .

(هـ) وفي حديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَهُ الْمُقَلَّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ ^(١) » هم الذين يَلْمَبُونَ بين يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا وَصَلَ الْبَلَدَ ، الواحد : مُقَلَّسٌ .

(هـ) وفيه « لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ » التَّقْلِيسُ : التَّكْفِيرُ ، وهو وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ ، والانحناء ، خُضُوعًا وَاسْتِسْكَانَةً .

* وفيه ذكر « قَالِسٍ » بكسر اللام : مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [بَنَى الْأَحْبَبُ مِنْ عُدْرَةٍ ^(٢)] لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ .

﴿ قلص ﴾ (س) في حديث عائشة « فَقَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةٌ » أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَّصَ الدَّمْعُ ، يُخَفِّفُهُ ، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِلْمُبَالَغَةِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ : أَقْلِصْ ، فَقَلَّصَ » أَيْ اجْتَمَعَ .

* ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقَلَّصَةً » أَيْ مُجْتَمِعَةً مُنْصَمَةً . يُقَالُ : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وَتَقَلَّصَتْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ الِ فَوْقَ .

(س) وفي حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا ^(٣) :

قَلَانِصَنَا هَـ — دَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

القلائص : أَرَادَ بِهَا هَاهُنَا النِّسَاءَ ، وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ : أَيْ تَدَارَكَ قَلَانِصَنَا . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قَلْوَصٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ . وَقِيلَ : لَا تَزَالُ قَلْوَصًا حَتَّى تَصِيرَ بَازِلًا ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِلَاصٍ وَقُلُصٍّ ، أَيْضًا .

* ومنه الحديث « لَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا » أَيْ لَا يَخْرُجُ سَاعٍ إِلَى زَكَاةٍ ؛ لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِفْنَائِهِمْ عَنْهُ .

(١) فِي الْأَصِيلِ « وَالزَّيْحَانِ » بِالزَّيِّ وَالْجِيمِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالفَائِقُ ٣٧١ / ٢ . (٢) تَكْلِمَةٌ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِياقوت ١٩ / ٤ . وَالحديث كله ساقط من ١ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .

* ومنه حديث ذى المشعار « أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » .

(س) وحديث على « عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة .
﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ » أراد قوةً مَشِيَّةً ، كأنه يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خُطَاهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث [ابن^(١)] أبى هالة في صفة عليه السلام « إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أَيْ يَزُولُ قَالِعًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مُصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ .

وقال الهروي : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قَلْعًا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو^(٢) كما جاء في حديث آخر « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ » وَالْأَنْحِدَارُ : مِنَ الصَّبَبِ^(٣) وَالتَّقْلَعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ^(٤) كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ ، وَلَا يَبِينُ^(٥) مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً^(٦) .

(هـ) وفي حديث جرير « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ فَادْعُ اللَّهَ لِي » قال الهروي : الْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرْجِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « قَلِيعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعى « الْقَلْعُ » .

وقال الجوهرى : رَجُلٌ قَلْعٌ الْقَدَمُ^(٧) ، بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ . وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروي ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما في الهروي . (٣) بعده في الهروي : « وَالتَّكْفُوفُ إِلَى قَدَامٍ » .

(٤) هذا من قول أبى بكر بن الأنباري . كما في الهروي (٥) في الهروي : « وَلَا يَتَبَيَّنُ » .

(٦) بعد هذا في الهروي : « أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : يَمْشِي هَوْنًا وَيَخْطُو تَكْفُوفًا » .

(٧) العبارة والضبط في الصحاح هكذا : « وَالتَّقْلَعُ أَيْضًا : مُصْدَرٌ قَوْلُكَ : رَجُلٌ قَلِيعٌ الْقَدَمِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلِيعٌ ... وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي الْبَطْشِ وَالصَّرَاعِ » .

* وفيه « بئس المالُ القلعةُ » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالكه .

* ومنه حديث على « أهدرُكم الدنيا فإنها منزلُ قلعة » أى تحوّل وارْتِحال .

(٥) وفى حديث سعد « قال لمّا نودى : ليَخْرُجْ مَنْ فى المسجد إلا آلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وآلَ على : خَرَجْنَا من المسجد نَجْرًا قِلَاعَنَا » أى كُنْفْنَا وأَمْتَعْتَنَا ، واحداها : قَلْعٌ بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زاد الراعى ومَتَاعُهُ .

(٥) وفى حديث على « كأنه قَلْعُ دارِي » القَلْعُ بالكسر : شِراعُ السفينة . والدارِيُ : البَحَّارُ والمَّلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « فى قوله تعالى : وله الجوارِ المُنشآتُ فى البحرِ كالْأعلامِ » [قال] ^(١) مارُفِعَ قِلْعُهُ . والجوارِي : السفنُ والمراكِبُ .

* وفيه « سُيُوفُنَا قِلْعِيَّةٌ » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهى موضع بالبادية تُنسبُ السُّيُوفُ إليه .

(٥) وفيه « لا يَدْخُلُ الجنةَ قِلَاعٌ ولا دَيْبُوبٌ » هو الساعى إلى السلطان بالباطل فى حق الناس ، سُمِّيَ به لأنه يَقْلَعُ المَتَكِنَ من قَلْبِ الأمير ، فيزِيلُه عن رُتْبَتِهِ ، كما يَقْلَعُ النَّبَاتُ من الأرض ونحوه . والقِلَاعُ أيضا : القَوَاد ، والكَذَّاب ، والنَّبَّاش ، والشَّرَطِيُّ .

(٥) ومن الأول حديث الحجاج « قال لأنس : لأَقْلَعَنَّ قِلْعَ الصَّمْفَةِ » أى لأَسْتَأْصِلَنَّ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْفَةُ قَالِعُهَا من الشجرة ^(٢) .

* وفى حديث المزاذنين « لقد أَقْلَعْنَا عنها » أى كَفَّ وترك ، وأَقْلَعُ المطرُ : إذا كَفَّ وانقطع . وأَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى : إذا فَارَقَتْهُ .

(١) من الهروى .

(٢) فى ١ : « الشجر » : وقال الهروى : والصمغ إذا أخذ انقطع كله ولم يبق له أثر . يقال : تركتهم على مثل مقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شئ ، إلا ذهب .

﴿ قلف ﴾ (هـ) في حديث ابن المسيب « كان يشرب العصير ما لم يقلف » أى يزبد .
وَقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَضَضْتُ عَنْهُ طِينَهُ .

* وفي حديث بعضهم ، فى الأَقلَفِ يموت « هو الذى لم يُخْتَن » والقُلْفَةُ : الجُلْدَةُ التى تُقَطَعُ من
ذَكَرِ الصَّبِيِّ .

﴿ قلق ﴾ (هـ) فيه :

إِلَيْكَ تَعْدُو ^(١) قَلِقًا وَضِيئًا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

الْقَلَقُ : الانْزِعَاجُ . وَالْوَضِيئُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ^(٢) .

وقد أخرج الطَّبْرَانِيُّ فى « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفاضَ من عَرَافَاتٍ . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بابن عمر من قوله .

(س) ومنه حديث على « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فى الفُؤَادِ » أى حَرِّكُوهَا فى أَغْوَادِهَا قَبْلَ أَنْ
تَحْتَاجُوا إِلَى سَلَامٍ لَيْسَ هُلُ عند الحاجة إليها .

﴿ قلل ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عَبَّاسَةَ « قال له : إذا ارتفعتِ الشمسُ فالصلاةُ محظورة
حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » أى حتى يبلغ ظِلُّ الرُّمُحِ الْمَغْرُوسِ فى الأَرْضِ أَذْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ
وَالنَّقْصِ ؛ لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَيْءٍ فى أوَّلِ النهارِ يكون طويلاً ، ثم لا يزال يَنْقُصُ حتى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ،
وذلك عند انتصافِ النهارِ ، فإذا زالت الشمسُ عاد الظِّلُّ يَزِيدُ ، وحينئذٍ يَدْخُلُ وقتُ الظُّهْرِ وَتَجُوزُ
الصلاةُ وَيَذْهَبُ وقتُ الكراهَةِ . وهذا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِي فى الْقَصْرِ هو الذى يُسَمَّى ظِلُّ الزَّوَالِ : أى
الظِّلُّ الذى تزولُ الشمسُ عن وَسَطِ السَّمَاءِ ، وهو موجود قبل الزيادة .

فَقَوْلُهُ « يَسْتَقِلُّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » هو من الْقِلَّةِ لا من الإقْلَالِ وَالِاسْتِقْلَالِ الذى بمعنى الارتفاعِ
وَالِاسْتِبْدَادِ . يقال : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ ، وَاسْتَقَلَّ ، وَتَقَالَه : إذا رآه قليلاً .

(١) فى الأصل : « تعدو » وفى ١ : « يغدو » وأثبتته بالعين المهملة مما يأتى فى (وِضْن) ومن

اللسان (قلى ، وِضْن) وكذا من الفائق ١٦٩/٣ .

(٢) وكذلك صنع الرُّمُحُشْرِى . انظر الفائق .

* ومنه حديث أنس « أن نفرًا سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا » أى اسْتَقْلَوْهَا ، وهو تَفَاعُلٌ مِنَ الْقِلَّةِ .

* ومنه الحديث الآخر « كَانَ الرَّجُلُ تَقَالَّهَا » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِلْأَنُوفِ » أى لَا يَلْغُو أَصْلًا . وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَضَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد بِاللَّغْوِ الْكُزْلَ والدُّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قَلٍّ » الْقُلُّ بِالضَّمِّ : الْقِلَّةُ ، كَالَّذِلِّ وَالذَّلَّةِ : أى أَنَّهُ إِنْ كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَبُولُ إِلَى نَقْصٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْقُلَّةُ : الْحُبُّ ^(١) الْعَظِيمُ . وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ .

(هـ) ومنه الحديث فِي صِنْفَةِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَتْ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ ، تَأْخُذُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَزَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، سُمِّيَتْ قُلَّةً لِأَنَّهَا تُثْقَلُ : أى تُرْفَعُ وَتُحْمَلُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « لَحْنَا فِي تَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يَقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقَالُ ، وَاسْتَقْلَهُ يَسْتَقْلُهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى تَقَالَّتِ الشَّمْسُ » أى اسْتَقَلَّتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ » الْقِلُّ بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلْقَلُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ : خَرَجَ عَلَيَّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ » التَّقَلُّقُ : الْخَلْفَةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْقَرَسِ الْقَلْقَلُ بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَفِيهِ « وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فِي صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ . وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوِ الضَّخْمَةُ مِنْهَا (الْقَامُوسُ) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال : أظنكن مقلّات » أى ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي فى نوادره ، حكاه أبو موسى .

* وفيه « عال قلم زكريا عليه السلام » هو هاهنا القدح والسهم الذى يُتقارع به ، سُمى بذلك لأنه يُبرى كبري القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » فى الحديث . وتقليم الأظفار : قصّها .

﴿ قلن ﴾ (هـ) فى حديث على « سأل شريفا عن امرأة طُلّقت ، فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد ، فقال شريح : إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طُلّقت ، فى كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له على : قالون » هى كلمة بالرومية معناها : أصبت .

﴿ قلم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت قلمها » أى فرجها .

هكذا رواه المروى فى القاف ^(١) . وقد كان رواه بالقاء . والصحيح أنه بالقاء وقد تقدّم .

﴿ قلوص ﴾ (س) فى حديث مكحول « أنه سُئل عن القلوص ، أيتوضأ منه ؟ فقال : مالم يتغير » القلوص : نهرٌ قدير إلا أنه جار ، وأهل دمشق يُسمون النهر الذى تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهر قلوط ، بالنطاء .

﴿ قلا ﴾ * فى حديث عمر « لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا : إننا لا نحدث فى مدينتنا كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج ^(٢) سعانين ، ولا باعوثا » القلية : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القلاية ، وهو تمريب كالأداة ، وهى من بيوت عبادتهم .

(هـ) وفيه « لورأت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا » وفى رواية « كان لا يرى إلا مقلوليا » هو المتجاف المستوفز . وفلان يتقلّى على فراشه : أى يتملّل ولا يستقر .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقلّى ، قال المروى : وليس بشىء .

(هـ) وفى حديث أبى الدرداء « وجسدتُ الناس أخبز ثقله » الثقل : البغض . يقال : ثقله يقلبه قلبى وقلى إذا أبغضه .

(١) فى نسخة المروى التى بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالقاء فقط .

(٢) سبق مضبوطا فى مادة (بعث) « نخرج » وكان كذلك فى الأصل ، وا ، واللسان .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ^(١) . وَيَقْلَاه : لُغَةٌ طَيِّبٌ » .

يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ : أَيُّ مِنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْقَضَهُمْ وَتَرَكَّهُمْ .
وَالْمَاءُ فِي « تَقْلَاه » لِلْسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظَمِ الْحَدِيثِ : وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ قَأَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَقْمَأُ ^(٢) إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا » أَيُّ يَدْخُلُ . وَقَمَأْتُ بِالْمَبْكَانِ قَمَأً دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ ^(٣) : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلشَّكِّ مِنَ الرَّوْيِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحَ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوِيَ وَتَرْفَعَ رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .
* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْقَاحِ » الْإِقْقَاحُ : رَفَعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ . يُقَالُ : أَقْمَحَهُ الْغُلُّ : إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضِيقِهِ .

(١) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ : « وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقْلَاهُ ، وَيَقْلَاهُ لُغَةٌ طَيِّبٌ » .

(٢) رَوَايَةُ الزُّنْخَشَرِيِّ : « يَقْمُو » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ .

(٣) عِبَارَتُهُ : « وَمِنْهُ اقْتَمَى الشَّيْءُ وَاقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فيهم مقمّحون » .
 * وفيه « أنه كان إذا اشتكى تقمّح كفّا من شونيز » أى استنّف كفّا من حبة السّوداء . يقال :
 قمّحت السّويق ، بالكسر : إذا استنّفقته .

﴿ قمر ﴾ (هـ) فى صفة الدجال « هجانٌ أقمَرُ » هو الشديد البياض . والأُنثى قمره .
 * ومنه حديث حلّيمة « ومعهما أتانٌ قمرء » وقد تكرّر ذكرُ « القمّرة » فى الحديث .
 (س) وفى حديث أبى هريرة « من قال : تعال أقامرك فليتصدّق » قيل : يتصدّق
 بقدر ما أراد أن يجعله خطراً فى القمار .

﴿ قمرص ﴾ ^(١) * فى حديث ابن عمير « لقارِصٌ ^(٢) قارِصٌ يَقْطُرُ منه البول »
 القمارِص : الشديد القرص ، لزيادة ^(٣) الميم .
 قال الخطّابى : القمارِص : إتباع وإشباع ، أراد لبنّاً شديداً الحلو ، يَقْطُرُ بول شاربه
 لشدة محوَضته .

﴿ قمس ﴾ (هـ) فيه « أنه رجّم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس ^(٤) فى
 رياض الجنة » وروى « فى أنهار الجنة » يقال : قمسه فى الماء فانقمس : أى غبسه وغطّه . ويروى
 بالصاد وهو بمعناه .

(هـ) ومنه حديث وفد مذحج « فى مفازة تضجّ أعلامها قامساً ، ويمشى سرائها
 طامساً » أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب . وأراد كلّ علم من أعلامها ، فلذلك أفرد الوصف
 ولم يجمعه .

وقال الزخشرى : « ذكر سببويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو
 الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإنّ لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم ممّا فى بطونها » وعليه
 جاء قوله : تضجّ أعلامها قامساً وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، ا بعد مادّتى « قمس » و « قمص » .

(٢) فى الأصل ، ا : « قارِصٌ » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق فى مادة (قرص) .

(٣) فى ا : « بزيادة » .

(٤) رواية المروى : « ليتقمس »

* وفيه « لقد بَلَغْتَ كَمَا تُك فَاْمُوسَ الْبَحْرِ » أَى وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس ، وسُئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَاْمُوسِ الْبَحْرِ »^(١) ،

كَمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاَضَ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاَضَ » أَى زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاْعُولٌ ، مِنَ الْقَمِيسِ .

﴿ قَمِصٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانِ : إِنْ اللَّهَ سَيَقْمَصُكَ قَمِصًا ، وَإِنَّكَ تَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ » يَقَالُ : قَمَصْتُهُ قَمِصًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَأَرَادَ بِالْقَمِيصِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ « إِنَّهُ يَنْقَمَصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أَى يَتَقَلَّبُ وَيَنْقَمِيسُ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَقَمَصَ مِنْهَا قَمِصًا » أَى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يَقَالُ : قَمَصَ الْفَرَسَ قَمِصًا وَقِمَاصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِّيةِ أُنْثَلَاثًا » الْقَامِصَةُ : النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .
* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَمَصْتُ بَارِجُلَهَا وَقَنَصْتُ بِأَخْبُلِهَا » .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقَرِ » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ « قَمَصْتُ بِهِ فَصَرَاعَتَهُ » أَى وَكَبَّتْ وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ .

﴿ قَطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ^(٣) ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوْتَقُ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رَوَاةُ الْهَرَوِيِّ وَالزُّنْحَشَرِيِّ : « الْبَحَارُ » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ ، وَفِيهِ « فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاَضَتْ » . (٢) حَكَى الْهَرَوِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « الْقَمِيصُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَمِيصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَمِيصُ : الْبِرْدَوْنُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصُ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « جَمْعُهُ قُمُطٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتِبَ » .

هكذا قال الهروى بالضم .

وقال الجوهري : « القِمِط بالكسر ^(١) » كأنه عنده واحد .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قميظاً » أى تاماً كاملاً .

﴿ قمع ﴾ [هـ] فيه « وبلّ لأقماع القول ، وبلّ للمُصِرِّين » وفى رواية « وبلّ لأقماع الآذان ^(٢) » الأقماع : جمع قِمَع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يُترك فى رؤوس الظُرُوف لتُمَلأ بالمائعات من الأثرية والأذهان .

شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكانه يمرّ عليها مجازاً ، كما يمرّ الشراب فى الأقماع اجتيازاً ^(٣) .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا همّ لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا همّ فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(هـ) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنّ يلعبن معها « فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن » أى تعيبن ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصر به انقمع » أى ردّ بصره ورجع . يقال : أقمعت الرجل عني إقاعاً إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكان المرءود أو الراجع قد دخل فى قمعها .

* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

* وفى حديث ابن عمر « ثم لقيني ملك فى يده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه معاقِد القِمِطِ » . (٢) وهى رواية الهروى .

(٣) قال الهروى : « وقيل : الأقماع : الآذان والأسماع » .

المقَامِيع ، وهى سِياط تعمل من حديد ، رؤوسها مُعَوَّجَةٌ .

﴿ قَمَم ﴾ * فى حديث على « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُشَعَّنَجَرُ ، وَالْقَمَمُ الْمَسْجَرُ » هو البَحْر . يقال : وَقَعَ فى قَمَمٍ من الأرض : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . والقَمَمُ : السَّيِّد ، وَالْعَدَدُ الكَثِيرُ .

* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قُمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ » القَمَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

* ومنه الحديث « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ بِالْقُمَمِ » هَكَذَا رَوَى . ورواه بعضهم « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ وَالْقُمَمُ » وهو أَبْنَى إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قَمَل ﴾ (س) فى حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمَلٌ » أى ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَفْعَلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ .

وَقِيلَ : الْقَمَلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قَم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرُ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصٌ الْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسْطُ الرَّأْسِ .

* وفى حديث فاطمة « أَنَّهَا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أى كَنَسَتْهُ . وَالْقِمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمَكْنَسَةُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فِنَاءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِنَاءَكُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْحَقَاقِلَةِ ، فَقِيلَ : لِيَهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أى الْكُسَاحَةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرْنٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شوارعهم » أى يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بقية البيت وكنسه .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أمّا الركوع فعظموا الرب فيه ، وأمّا السجود فأكثرُوا فيه من الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم » يقال : قمن وقمن : أى خَلِيق وجَدِير ، فمن فَتَح الميم لم يُشْ ولم يَجْمَعْ ولم يُوْتْ ، لأنه مصدر ، ومن كسر ثنى وجمع ، وأنت ، لأنه وَصَف ، وكذلك القمين .

﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (هـ) فيه « مررت بأبي بكر فإذا لحيته قائنة » وفي حديث آخر « وقد قنأ لونها » أى شديدة الحمرة . وقد قنأت قنأ قنوءاً ، وترك الهمز فيه لغة أخرى . يقال : قنأ يقنؤ فهو قانٍ .

* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنوءة له » أى موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهى المقنأة أيضاً . وقيل : هما غير مهموزين .

﴿ قنب ﴾ (هـ) فى حديث عمر واهتمامه للخِلافة « فذُكر له سعد ، فقال : ذلك إنما يكون فى مقنّب من مقانبيكم » المقنّب بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش ، وليس بصاحب هذا الأمر .

* ومنه حديث عديّ « كيف بطّئ ومقانيها » وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ قنوت ﴾ (س) فيه « تفكّر ساعة خير من قنوت ليلة » قد تكرّر ذكر « القنوت » فى الحديث ، ويردّ بعمان متعدّدة ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والشكوت ، فيُصرف فى كل واحدٍ من هذه المعانى إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه .

* وفى حديث زيد بن أرقم « كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلت : « وقوموا لله قانتين » فأمسكنا عن الكلام » أراد به الشكوت .

وقال ابن الأنبارى : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة الطاعة ، والشكوت .

﴿ قنح ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »^(١) أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .
وقيل : هو الشرب بعد الرى .

﴿ قنذع ﴾ * في حديث أبي أيوب « ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطاياهُ وإن بلغت قنذعة رأسه » هو ما يبقى من الشعر مُفَرَّقاً في نواحي الرأس ، كالقنزعة .
وذكره الهروى في القاف والنون ، على أن النون أصلية .
وجعل الجوهرى النون منه ، ومن القنزعة زائدة .

* ومنه حديث وهب « ذلك القنذع » هو الدُّيُوث الذى لا يغار على أهله .
﴿ قنزع ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأم سليم : خضلى قنازِ عك »^(٢) القنازع : خصل الشعر ،
واحدتها قنزعة : أى نديها ورويتها بالدهن ليذهب شعها .

(٥) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويُترك منه
مواضع متفرقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عن رجلٍ أهلٍ بعمرة وقد لبَّدَ وهو يريد الحجَّ ، فقال :
خذ من قنازِع رأسِكَ » أى مما ارتفع من شعرك وطال .

﴿ قنص ﴾ (٥) فيه « تخرج النارُ عليهم قوائصَ » أى قطعاً قانصةً تقنصهم كما تحتطف
الجارحة الصيِّد . والقوائص : جمع قانصة ، من القنص : الصيد . والقانص : الصائد .
وقيل : أراد شرراً كقوائص الطير : أى حواصلها .

* ومنه حديث علي « قَمَصَتْ بأرجلها وقنصَتْ بأحْيِلِها » أى اضطادت بحبالها .
* وحديث أبي هريرة « وأنَّ تَعْلُوَ الثَّحُوتِ الوُعُولَ ، فقيِل : ما الثَّحُوت ؟ قال : بُيُوت
القانِصَةِ »^(٣) كأنه ضرب بُيُوت الصَّيَّادِينَ مثلاً للأراذل والأدنياء ، لأنها أزدَل البيوت .

* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عمر - وكان أنسب العرب - : بمنَّ كان الثَّعْمان بن
المنذر ؟ فقال : من أشلاء قنص بن معدَّ » أى من بَقِيَّة أولاده .
وقال الجوهرى : « بَنُو قنص بن معدَّ قَوْمٌ دَرَجُوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) فى الصحاح : وفى الحديث : « غَطَّى عَنَّا قَنَازِ عَكَ »
يا أمَّ أيمن . (٣) روى « القافصة » بالفاء . وسبق .

﴿ قنط ﴾ * قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قَنِطَ يَقْنِطُ ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ ، فهو قَانِطٌ وَقَنْوُطٌ : والقنوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمة في رواية « وَقَطَّتِ الْقَنْطَةُ » قُطَّتْ : أى قُطِمَتْ .

وأما « الْقَنْطَةُ » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنُّه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « الْقَنْطَةَ » بتقديم الطاء ، وهى هَنَّة دُونَ الْقَبَّة . ويقال لِلْحِمَّة بين الوركين أيضا : قَنْطَةٌ .

﴿ قنطر ﴾ * فيه « مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمَقْنَطَرِينَ » أى أُعْطِيَ قِنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ .

جاء في الحديث أن القِنْطَار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القناطر : واحدُها قِنْطَارٌ ، ولا تُجِدُ الْعَرَبُ تَعْرِفَ وَزَنَهُ ، ولا واحد للقِنْطَار من لَفْظِهِ .

وقال ثعلب : المَمُول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطر مَقْنَطَرَةٌ ، فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إنَّ الْقِنْطَار مِلٌّ جِلْدٌ ثَوْرٌ ذَهَبًا . وقيل : ثمانون ألفًا . وقيل : هو جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْمُولَةٌ من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ قَنَطَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنْطَرَ أَبُوهُ » أى صار له قِنْطَار من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ » وَيُرَوَّى « أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْهَا ، كَأَنَّهُمْ خُنَسُ الْأَنْوْفِ ، خُزِرَ الْعُيُونُ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ » قيل : إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْهُمْ الْتُرْكُ وَالصِّينُ .

* ومنه حديث عمرو بن العاص « بُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ » .

* وحديث أبي بكر « إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ » أى لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ . وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ إِقْنَاعًا .

(هـ) ومنه حديث الدعاء « وَتَقْنِيعُ يَدَيْكَ » أَيْ تَرْفَعُهَا .

[هـ] وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ ^(١) أَهْلِ الْبَيْتِ [لَهُمْ ^(٢)] » الْقَانِعُ : الْخَادِمُ وَالتَّابِعُ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ لِأَثْمِهِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .
* ومنه الحديث « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » وَهُوَ مِنَ الْقُنُوعِ : الرِّضَا بِالْيُسْرِ مِنَ الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقَنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

* ومنه الحديث « الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ » لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقُطِعُ ، كَمَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنَعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ .
* ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنَعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يُذِلُّهُ الطَّلَبُ ، فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقُنُوعِ ، وَالْقَنَاعَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا » الْمَقَانِعُ : جَمْعُ مُقَنَّعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مُقَنَّعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ : أَيْ رِضًا . وَبَعْضُهُمْ لَا يُثْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمَنْ ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ .

* وفيه « أَتَاهُ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ » هُوَ الْمُتَغَطَّى بِالسَّلَاحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْخُلُودَةُ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفٍ مُقَنَّعٍ » أَيْ فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُتَغَطَّى بِالسَّلَاحِ .

(س) وفي حديث بدر « فَأَنكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ » قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهَا بِقِنَاعِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالْدَّرَّةِ وَقَالَ : أَنْشَبِينَ بِالْحَرَاثِرِ ؟ » وَقَدْ كَانَ يَوْمُئِذٍ مِنَ لُبْسِهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « مَعَ » . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ١ وَالْهَرَوِيُّ .

[٥] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُعوذ « قالت : أَتَيْتُهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ » القِنَاع : الطَّبَق الذي يُؤْكَل عليه . ويقال له : القِنْعُ بالكسر والضم ^(١) وقيل : القِنَاع جَمْعُهُ .

* ومنه حديث عائشة « إِنْ كَانَ كَيْهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفَرَّحْ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هَكَذَا وَرَدَ . وَتَصْحِيحُهُ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

ورواه بعضهم :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ مِنَ الطَّوِيلِ ، فَسَّرُوا الْمُقَنَّعَ بِأَنَّهُ الْمُحْبُوسُ ^(٢) فِي جَوْفِهِ .

ويجوز أن يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مُنْطَوًى فِي شِئُونِهِ كَامِنًا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبُسْكَاءُ .

[٥] وفي حديث الأَذَانِ « أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنَّعُ فَلَمْ

يُعْجِبْهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ الْبُوقُ .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِّيتُ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ ، وَالنَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا

وَأَكْثَرُهَا النُّونُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثَبِّتْهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ

بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ . يَقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ

إِذَا رَفَعَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَنَّعِ : أَقْنَاعٌ ، كَمَا يَقَالُ : بُرْدٌ ، وَأَبْرَادٌ ، وَقُقْلٌ ، وَأَقْقَالٌ » .

وَيَجُوزُ : قِنَاعٌ ، كَمَا يَقَالُ : عُسٌّ وَعِيسٌ . وَجَمْعُ الْقِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مُحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ . وَالْفَائِقُ ٣٨١/٢ . وَيَلَاحِظُ

أَنْ هَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقَةِ فِي الْفَائِقِ .

قال الزمخشري : « أَوْلَانُ أَطْرَافَهُ أَقْنَعَتَ إِلَى دَاخِلِهِ : أَى عُطِفَتَ » .

وقال الخطّابى : وأما « القُبْع » بالباء المفتوحة فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ فَمِ صَاحِبُهُ : أَى يَسْتُرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبَعَتِ الْجَوَالِقَ وَالْجِرَابَ : إِذَا تَنَبَّهَتْ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلِ .
قال المروى : وحكاها بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد : « القُتْع » بالثاء ^(١) قال : وهو البوق فَمَرَضَتْهُ عَلَى الْأَزْهَرَى فَقَالَ : هَذَا بَاطِلٌ .

وقال الخطّابى : سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ يَقُولُهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَلَمْ أَتَسَمَّهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ : قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قُتُوعًا إِذَا ذَهَبَ ، فَسُمِّيَ بِهِ لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ .
قال الخطّابى : وَقَدْ رَوَى « الْقَتْع » بِنُقَطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ ، وَهُوَ دُودٌ يَكُونُ فِي الْخَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ : قَتْعَةٌ . قَالَ : وَمَدَارُ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ ، عَلَى جَلَالَةِ مَحَلِّهِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَنَن ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ اللَّهَ حَرَّمَ الْكُوبَةَ وَالْقَنِينَ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : لُغْبَةٌ لِلرُّومِ يَقَامِرُونَ بِهَا . وَقِيلَ : هُوَ الطَّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَالتَّقْنِينَ : الضَّرْبُ بِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَشْعَثِ « لَمْ نَكُنْ عَيِيدَ قِنَ ، إِنَّمَا كُنَّا عَيِيدَ مَمْلَكَةِ » الْعَبْدُ الْقِنَ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ . وَعَبْدُ الْمَمْلَكَةِ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ دُونَ أَبَوَيْهِ . يُقَالُ : عَبْدُ قِنَ ، وَعَبْدَانِ قِنَ ، وَعَبِيدُ قِنَ . وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَقْنَانٍ وَأَقْنَنَةٍ .

﴿ قَنَّا ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ أَقْنَى الْعَرَنِينَ » الْقَنَّا فِي الْأَنْفِ : طُولُهُ وَرِقَّةُ أَرْبَعَةٍ مَعَ حَذَبٍ فِي وَسْطِهِ . وَالْعَرَنِينَ : الْأَنْفِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ » يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنَوَاهُ .

* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

قَنَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلُ

* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مُعَلَّقَةً ، قِنُوْ مِنْهَا حَصَفَ » الْقِنُوْ : الْعِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ ، وَجَمْعُهُ : أَقْنَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقُبْعُ ، بِالْبَاءِ » وَصَحِّحَتْهُ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٣٧٩ . وَمَعَالِمُ الشُّنَنِ ١ / ١٥١

(س) وفيه « إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرَكْ لَهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا » أَيْ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ .
يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أَيْ عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قُنْيَةً مِنَ الْعِلْمِ ، يَسْتَغْنُونَ بِهِ إِذَا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قُنْيِ النِّعَمِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ ، وَاحِدَتُهَا : قُنْوَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَبِالْيَاءِ أَيْضًا . يُقَالُ : هِيَ غَنَمٌ قُنْوَةٌ وَقُنْيَةٌ .

وَقَالَ الزُّحَشْرِيُّ : « الْقُنْيُ وَالْقُنْيَةُ ^(١) : مَا اقْتَنَى مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ » لَجْعَلِهِ وَاحِدًا ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . يُقَالُ : قَنَوْتُ النِّعَمَ وَغَيْرَهَا قُنْوَةً وَقُنْوَةً ، وَقُنَيْتُ أَيْضًا قُنْيَةً وَقُنْيَةً : إِذَا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَالشَّاةُ قُنْيَةٌ ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ الْقُنْيَ جَنْسًا لِلْقُنْيَةِ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا فِعْلُهُ وَفُعْلُهُ فَلَمْ يُجْمَعَا عَلَى فَعِيلٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقُنْيَةِ سَمِينَةَ فَأُلْقَى عَنْهَا شَعْرُهَا » .

* وَفِيهِ « فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْقُنْيُ الْعُشُورَ » الْقُنْيُ : جَمْعُ قَنَاءَ ، وَهِيَ الْآهَارُ الَّتِي تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَتَابِعَةً لِيَسْتَخْرَجَ مَاؤُهَا وَيَسِيحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَهَذَا الْجَمْعُ أَيْضًا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا جُمِعَتِ الْقَنَاءُ عَلَى قَنَاءَ ، وَجُمِعَ الْقَنَاءُ عَلَى : قُنْيٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، فَإِنْ قَعَلَهُ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْقَنَاءُ : جَمْعُ قَنَاءَ ، وَهِيَ الرَّمْحُ ، ^(٢) وَيُجْمَعُ عَلَى قَنَوَاتٍ وَقُنْيٍ . وَكَذَلِكَ الْقَنَاءُ الَّتِي تُخْفَرُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَزَلْنَا بِقَنَاءَ » وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَيْهِ حَرْثٌ وَمَالٌ وَزَرْعٌ . وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : وَادِي قَنَاءَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَقْصُوفٍ .

* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَبَّغِهِ « فَعَلَفَهَا بِالْحَنَاءِ وَالسَّكَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا » أَيْ أَحْمَرًا . يُقَالُ : قَنَّا لَوْنَهَا يَقْنُو قُنْوًا وَهُوَ أَحْمَرٌ قَانٍ .

(١) عبارة الزُّحَشْرِيِّ : « الْقُنْيَةُ : مَا اقْتَنَى مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ » الْفَائِقُ ٣٧٩/٢ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الصَّحَاحِ : « عَلَى فُعُولٍ ، وَقِنَاءَ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَاءُ الَّتِي تُخْفَرُ ، وَقِنَاءُ الظَّهْرِ الَّتِي تَنْتَظِمُ الْمَقَارُ » .

(س) وفي حديث وابصة « والإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك »
 أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالقاء والقاء : أى من الفتيا .
 والذي رأيت أنه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفتوك^(١) » بالقاء ، وقسره بأرضوك
 وجعل الفتيا إرضاء من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد^(٢) أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقاب قوس أحدكم ، أو موضع قدّه من الجنة خير من الدنيا
 وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى
 أثروا فيها بوطئهم ، وجعلوا في مساقفها علامات . يقال : بيني وبينه قاب رُمح وقاب قوس :
 أى مقدارهما^(٣) .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت
 قاربة قوب عامها^(٤) » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من الْمُعْتَمِرِينَ في باقى السّنة . يقال : قِيبَتِ البَيْضَةُ فهي
 مَقُوبَةٌ : إذا خرج فرخها منها . فالقائبة : البَيْضَةُ . والقوب : الفرخ . وتقوّبتِ البَيْضَةُ إذا انفلقت
 عن فرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهي مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن
 الفرخ إذا فارق ببيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ * في أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقتدر . وقيل : الذى يُعْطَى أَقْوَاتُ
 الخلائق . وهو من أقاتهُ يُقَيِّتُهُ : إذا أعطاه قوته ، وهى لغة في : قاتهُ بقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى فى الفائق ٢٧٩/١ : « وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويُقْنِيهِ ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى الهروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :
 الذراع ، بلغة أزد شُوءة » .

(٤) فى الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن
 فى اللسان « من » فى الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يُنْسِك الرِّمَق من المَظَلَم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثمًا أن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوت » أراد مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ .

وَيُرَوَّى « مَنْ يُقِيَّت » عَلَى اللُّغَةِ الْآخَرَى .

(س) وفيه « قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ صِغَرُ الْأَرْغَمَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ « كِيلُوا طَعَامَكُمْ » .

* وفى حديث الدعاء « وَجَعَلْ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ » هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقُوتِ ، كَمِيتَةٍ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿ قَوْح ﴾ * فيه « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِالقَّاحَةِ وَهُوَ صَائِمٌ » هُوَ أَسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ : أَيْ وَسَطُهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ » .

﴿ قَوْد ﴾ (س) فيه « مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ » الْقَوْدُ : الْقِصَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِدَلِّ الْقَتِيلِ . وَقَدْ أَقْدَتْهُ بِهِ أَقِيدُهُ إِقَادَةً . وَاسْتَقْدَتْهُ الْحَاكِمُ : سَأَلَتْهُ أَنْ يُقِيدَنِي . وَاقْتَدَتْ مِنْهُ اقْتَادًا . فَأَمَّا قَادَ الْبَعِيرِ وَاقْتَادَهُ فَبِمَعْنَى جَرَّهُ خَلْفَهُ .

* ومنه حديث الصلاة « اقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ » .

* وفى حديث على « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَيْ يَقُودُونَ الْجِيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعٌ : قَائِدٌ .

وَرَوَى أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى قَوْدَ الْجِيُوشِ عَبْدَ مَنَاةٍ ، ثُمَّ وَلِيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةٌ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ .

* وفى حديث السَّقِيفَةِ « فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُم » أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وفى قصيد كعب :

* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ *

القَوْدَاءُ: الطويلة .

* ومنه : « رَمْلٌ مُنْقَادٌ » أى مُسْتَطِيلٌ .

﴿ قور ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ » أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً .

ومنه : قَوَارَةُ الْجَبِيبِ .

* ومنه حديث معاوية « وَفِي فَنَائِهِ أَعَزُّ دَرُّهُنَّ غُبَرٌ ، يُحْمَلْنَ فِي مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ »

أى مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ ، بِعْنَى صِغَرِ الْمَحْتَلَبِ وَضِيقِهِ ، وَصَفِهِ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ . وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مَجَازًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : خُفٌّ .

(هـ) ومنه حديث الصدقة « وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ » الْاقْوَرَارُ : الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ . وَالْأَلْيَاطُ :

جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ . شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ . أَرَادَ : غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةٍ الْجُلُودِ لِهَزْأِهَا .

* ومنه حديث أبى سعيد « كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ » .

(هـ) وفيه « فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ حِسْمَى » الْقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّنِيرُ

منه كَالْأَكْمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « صَعْدَ قَارَةُ الْجَبَلِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ :

صَعْدَ قُنَّةُ الْجَبَلِ : أَى أَعْلَاهُ .

* ومنه قصيد كعب :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ *

(هـ) ومنه حديث أم زَرْعٍ « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ قُورٍ ^(١) وَغَثٌّ » وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِرَّكَ الْعِمَادُ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ » الْقَارَةُ :

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَافِهِمْ ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا .

(١) لَمْ يَرَوْهُ الْمَرْوِيُّ فِي (قور) وَرَوَاهُ فِي (قوز) بِالزَّيِّ .

﴿ قوز ﴾ (هـ) فيه « محمدٌ في الدِّمِّ بهذا القوز » القوز بالفتح : المبالى من الرَّمْل ، كأنه جَبَلٌ (١) .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، على رأس قَوْزٍ وَغَثٌ » أرادت شِدَّةَ الصُّعُودِ فيه ، لأنَّ اللَّشَى في الرَّمْلِ شاقٌّ فكيف الصُّعُودُ فيه ، لا سِيَّما وهو وَغَثٌ .

﴿ قوس ﴾ (هـ) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَطِكَ » القوس : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ ، كأنها شَبَّهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وهى جَانِحَتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب « تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَنْبٍ وَثَوْرٍ » .

﴿ قوصر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هى وعاءٌ من قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُسَدَّدُ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قوصف ﴾ * فيه « أنه خرج على صَمْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » القوصف : القטיפه . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وقد تقدّم .

﴿ قوض ﴾ * في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بِنَائِهِ فَقَوَّضَ » أى قُلِعَ وَأُزِيلَ . وأراد بالبناء الخِباءَ .

* ومنه « تَقْوِيضُ الْخِيَامِ » .

(هـ) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ وَفِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٢) وَهِيَ تَقْوُضُ » أى تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أَنْ يُجَزَّزَا كَانَا قَائِمَا » القائف : الذى يَتَمَذَّجُ الْأَنَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهُ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَافَةُ . يقال : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَفَاهُ قِيَافَةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ .

﴿ قوف ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « أَجْتَمُّ بِهَا هِرَقْلِيَّةٌ قَوْقِيَّةٌ ؟ » يُرِيدُ

(١) قال المروى : « وجهه : أقوازٌ ، وقيزازٌ ، وأقارزٌ ، للكثرة . »

(٢) من المروى ، واللسان .

أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الدِّيْنَةِ ابْنَهُ
يَزِيدَ بَوْلَايَةَ الْعَهْدِ .

وَقَوْلُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّيْنَانِيرُ الْقَوَاقِبُ .
وَقِيلَ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قَوْقَا .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنْ الْقَوَفِ : الْإِتْبَاعُ ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْل ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيُوَائِلَ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ
« الْأَقْيَالِ » ^(١) الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قِيلَ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيْوَلٌ ، فَيُعْمَلُ ، مِنْ
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيِّتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ
عَلَى لَفْظِ قِيلَ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ رِيحٍ . وَالسَّائِغُ الْمَقِيسُ : أَرْوَا ح .

(هـ س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ » أَيْ نَهَى عَنْ فَضُولٍ مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : قِيلَ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَيُنَاوِهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ ^(٢) لِلضَّمِيرِ .
وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ خَلُوتَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِدْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا
[لِذَلِكَ] ^(٣) فِي قَوْلِهِمْ : الْقِيلُ ^(٤) وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقِيلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قِيلَ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « بَسَّ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى
مَا يَصِحُّ وَيَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا ذَمٍّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قِيلٍ
وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقِيلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيُ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدَأًا وَمُجِيبًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٣٨٢/٢ .

(٣) تَسْكُوتُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقِيلَ » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يُجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره .

* ومنه الحديث « ألا أنبئكم ما المعضة ؟ هي النيمة القالة بين الناس » أى كثرة القول

وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض .

* ومنه الحديث « ففشت القالة بين الناس » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .

(هـ س) وفيه « سبحان الذى تعطف بالعز وقال به » أى أحبه واختصه لنفسه ، كما يقال :

فلان يقول بفلان : أى بمحبته واختصاصه .

وقيل : معناه حكم به ، فإن القول يُستعمل فى معنى الحكم .

وقال الأزهري : معناه غلب به . وأصله من القيل : الملاك ، لأنه ينفذ قوله .

[هـ] وفى حديث ربيعة النملة « العروس تسكتحل وتقتال وتحتفل » أى تحتكم

على زوجها .

(س) وفيه « قولوا بقولكم أو ببعض قولكم ، ولا يستجربنكم الشيطان » أى قولوا

بقول أهل دينكم وملةكم : أى ادعوني رسولا ونبياً كما سئاني الله ، ولا تسعوني سيّداً ، كما تُسمون

رؤساءكم ؛ لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالثبوت كالسيادة بأسباب الدنيا .

وقوله « بعض قولكم » يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الإسراف فيه .

* وفى حديث على « سمع امرأة تنذب سمير ، فقال : أما والله ما قالته ، ولكن قولته » أى

لقنته وعلمته ، وألقى على لسانها . يعنى من جانب الإلهام : أى أنه حقيق بما قالته فيه .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى ، فقال : أقول ما قولنى الله ، ثم

قرأ : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان » .

يقال : قولتني وأقولتني : أى علمتني ما أقول ، وأنطقتني ، وحملتني على القول .

* وفيه « أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال : أتقوله مراثياً ؟ » أى أنظنه ، وهو

مُختص بالاستفهام .

(هـ) ومنه الحديث « لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية فى المسجد ، فقال : البرّ تقولون

بهن ؟ » أى أنظنون وتروون أنهن أردن البرّ .

وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيداً قائم ، وأقول عمرو منطلق .

وبعض العرب يُعْمِلُهُ فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جَعَلْتَ القولَ بمعنى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك: متى تقول عمراً ذاهباً، وأقول زيدا مُنْطَلِقاً؟

(س) وفيه «فقال بالماء على يده» .

(س) وفي حديث آخر «فقال بثوبه هكذا» العرب تَجْمَلُ القولَ عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقُهُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أى أَخَذَ: وقال برجله: أى مَشَى. قال الشاعر:

* وقالت له العينان سَمْعاً وطاعة^(١) *

أى أَوْمَأَتْ. وقال بالماء على يده: أى قَلَبَ. وقال بثوبه: أى رَفَعَهُ. وكلُّ ذلك على المجاز والالتساع كما رَوَى:

* في حديث السَّهْوِ «فقال: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قالوا: صَدَقَ» رَوَى أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ. أى نَعَمْ، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مَالَ، واشْتَرَّاحَ، وَضَرَبَ، وَغَلَبَ، وغير ذلك.

وقد تكرر ذِكْرُ «القول» بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ «فأسرعت القَوْلِيَّةُ إلى صَوْمَعَتِهِ» هم الفوغاء وقتلة الأنبياء، واليهود تسمى الفوغاء قَوْلِيَّةً.

﴿قوم﴾ * في حديث المسألة «أَوِ لِيذَى فَقَرٍ مُذْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَاماً^(٢) مِنْ عَيْشٍ» أى ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوامُ الشيء: عماده الذى يَقُومُ به. يقال: فلان قِوامُ أهل بيته. وقِوامُ الأمر: مِلاكه.

(س) وفيه «إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ» القوم في الأصل: مصدرُ قام، فوصف به، ثم غَلَبَ على الرجال دون النساء، ولذلك قَالَهُنَّ به. وسُمُّوا بذلك لأنهم قَوَامُونَ على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يَقُمْنَ بها.

(١) عجزه، كما فى اللسان :

* وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ *

(٢) فى القاموس: والقوام، كسحاب: العدل وما يُعَاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ وملاكه.

* وفيه « مَنْ جالسه أو قاومه في حاجته صابره » قاومه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها .

* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم » أى لو سمرت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حدت لنا قيمتها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا استقممت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقممت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه » استقممت فى لغة أهل مكة : بمعنى قومت . يقولون : استقممت المتاع إذا قومتته .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز^(١) .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المشاهد [قام]^(٢) قائم الظهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخيراً إلا قائماً » أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والعقيدة به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدم فى حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « استقيموا قریش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضموا سيوفكم على عواتقكم فأبیدوا خضراءهم » أى دؤموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأئمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول فى هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد فى اللسان : « والقائم قائم الظهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .

ودليله في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أُمَرَاءُ تَقْشَعَرُ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَتُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ » .

وحديثه الآخر « الأئمة من قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارُهَا ، وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا » .

* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية مُحْكَمَةٌ ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » القائمة : الدائمة المستمرة التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لَا يُتْرَكُ .

* ومنه الحديث « لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَقَامَ لَكُمْ » أي دام وثبت .

* والحديث الآخر « لَوْ تَرَ كُتِبَتْهُ مَا زَالَ قَائِمًا » .

* والحديث الآخر « مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا » .

* وفيه « تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » أي من تمامها وكاملها . فَأَمَّا قَوْلُهُ « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » فَعِنَاهُ قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ .

(س) وفي حديث عمر « فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هي الباقية في موضعها صحيحة ، وَإِنَّمَا ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِنْصَارُهَا .

(س) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ » أي رَبُّ مُتَهَيِّجٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فَعْلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قائمتي الرَّحْلِ التي تكون في مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

﴿ قَوْنَسٌ ﴾ * في شعر العباس بن مرداس :

* وَأَضْرَبُ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا *

الْقَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ الْخُوْذَةُ .

﴿ قَوْهٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ، وَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ يُعِينُهُ ، فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : أَلَمْ نَشَوِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا تَشْرَبُوهُ » الْقَاهُ : الطَّاعَةُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكَ عَلَيْنَا ، وَهُوَ

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .

وقيل : القاه : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء .

* ومنه الحديث « مَالِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ » أَى طاعة .

* وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيِّ « يَنْقُضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ ، كَمَا يَنْقُضُ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ »

القُوَّة : الطاقة من طاقاتِ الحبل . والجمع : قَوَى .

* وفي حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » وليس هذا

مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا : قَوَى .

﴿ قُوا ﴾ * في حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ « قَالَ لَهُ الْمَسْلُومُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنَ

الْفَنَنِيمَةِ » أَى نَفِدَتْ أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْزُودُهُ قَوَاءً ، أَى خَالِيًا .

* ومنه حديث الْخُدْرِيِّ ، فِي سَرِيَّةِ بَنِي فِزَارَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَفِثْتُ أَنْ

يَحْطِمَنِي الْجُوعُ » .

* ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَخْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ

الْعَطَاءُ وَالْإِفْضَالُ .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُخْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفَرُ

الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِ لَمَّا ضَاعَ عِقْدُهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ

مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَقَدْ

أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقَوٍّ .

(٥) ومنه حديث الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ » ^(٢) « قَالَ مُقَوِّونَ »

(١) فِي الْأَصْلِ ١٠١ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ : « زَيْدٌ » وَأَثْبَتَهُ يَزِيدٌ « مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ « أَدَا » وَهُوَ كَذَلِكَ

فِي اللَّسَانِ (أَدَا) وَفِي أَصْلِ الْفَائِقِ ٣٨٥/٢ . وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٤٤/١٩ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ٨٥/١ ، ٨٨ :

(٢) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ . « وَحَازِرُونَ » بِأَلْفٍ : قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . الْقُرْطُبِيُّ ١٣ / ١٠١ .

مُؤَدُّونَ « أى أصحاب دَوَابٍّ قَوِيَّةٍ ، كأمِلُوا أدوات الحرب .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّركاء يَتَقَاوَنُ المتاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ ^(١) » التَّقَاوَى بين الشُّركاء : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غايةَ ثمنها . يقال : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذْتُهُ ، و ^(٢) أَعْطَانِي بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا : أى اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَوَّماها بَشْنٍ فَهُمَا فِي الْمَقَاوَاةِ ^(٣) سَوَاءٌ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الْمُقْتَوَى دُونَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْاِقْتِوَاءُ فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمْنِهَا .

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوق « أنه أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قُولُوا لَبَنِيَّ : لَا تَقْتَنُوْهَا بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ يَبْعُوهَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشَهَا ، وَلَسَكُنِي جَلَسْتُ مِنْهَا تَجَلِّسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِي ذَلِكَ الْجَلِيسَ » .

(س) وفى حديث عطاء « سَأَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ، فَقَالَ : إِنْ اقْتَنَوْتَهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فَهُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أى إِنْ اسْتَعْدَمْتَهُ ، مِنْ الْقَتْنِ : الْخِدْمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ وَالنَّاءِ .

قال الزُّنْخَشَرِيُّ : « وَهُوَ أَفْعَلٌ ، مِنَ الْقَتْنِ : الْخِدْمَةِ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّغْوِ ^(٤) ، إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظَرًا ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَحْيُ مُتَعَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قال : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : افْتَعَلَ مِنَ الْاِقْتِوَاءِ ، بِمَعْنَى الاسْتِخْلَاصِ ، فَكُنَى بِهِ عَنِ الْاسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا بَدَّ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ ^(٥) » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « يُرِيدُ » بِالرَّاءِ ، وَأُثْبِتَهُ بِالزَّيِّ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٣٨٦/٢ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « أَوْ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « الْمَقَاوَاتِ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ،

وَاللَّسَانُ : « التَّقَاوَى » . (٤) فِي الْفَائِقِ ٣٨٦/٢ : « الرَّغْوَى » . (٥) عِبَارَةُ الْفَائِقِ : « لِأَنَّ

مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدَّفَهُ » .

والشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله .

﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ * في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب لجميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهَّار للمبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ * فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كاخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجل ، بلفظة الفرس .

﴿ قهز ﴾ * في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز » القهز ، بالكَسْرِ : ثياب بيض يُخالطها حرير ، وليست بعريّة مخضة .

وقال الزمخشري ^(١) : « القهز والقَهز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعَزَى ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ * قد تكرّر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المَشَى إلى خَلْف من غير أن يُعِيد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

(هـ س) وفي بعض أحاديثها « فاقول : يارب أمّتي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر * ومنه قولهم : « رجّع القهقرى » أى رجّع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع

﴿ قهل ﴾ (هـ) في حديث عمر « أتاه شيخ متقهّل » أى شعث وسبخ . يقال : أقهل الرجل وتقهّل .

(١) انظر الفائق ٢/ ٣٨٧ ، والمغرب ص ٢٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قِيَا ﴾ [هـ] فيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقَاءَ عَامِداً فَأَفْطَرَ » هو اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيَاءِ ، وَالتَّقْيُؤُ أُبْلَغُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ فِي الاسْتِقَاءَةِ تَكْلُفاً أَكْثَرَ مِنْهُ . وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ تَعَمُّداً .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لِاسْتِقَاءِ مَا شَرِبَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ » أَيْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَقَيَّ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كِبِدِهَا » أَيْ تُخْرِجُ كَنُوزَهَا وَتُطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمرَ « وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . يُقَالُ : قَاءَ يَقِي قِيَاءً ، وَتَقَيَّأَ وَاسْتَقَاءَ .

﴿ قَيْح ﴾ (س) فِيهِ « لِأَنَّ يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ ، وَقَدْ قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ .

﴿ قَيْد ﴾ (هـ) فِيهِ « قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكُ » أَيْ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتْكِ ، كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتْكَ مُقَيِّداً .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ « هُوَ قَيْدُ الْأَوَابِدِ » يَرِيدُونَ أَنَّهُ يَلْحَقُهَا بِسُرْعَةٍ ، فَكَأَنَّهُا مُقَيِّدَةٌ لَا تَعْدُو . [هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ « الدَّهْنَاءُ مُقَيِّدُ الْجَلِ » أَرَادَتْ أَنَّهَا مُخَصِّصَةٌ مُرْمَعَةٌ ، فَالْجَلُّ لَا يَقَعْدِي مَرْتَعَهُ^(١) . وَالْمُقَيِّدُ هَا هُنَا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْيِدُ فِيهِ : أَيْ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمْلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَقْيِدُ جَمَلِي » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ لَزْوَجَهَا شَيْئًا يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ ، فَكَأَنَّهُا تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيَانِ غَيْرِهَا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَمْرُ أَوْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ يَسِمُ لِبَلِّهِ فِي أَغْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ » هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

(١) عبارة الهروي : « وَالْجَمْلُ يُقَيَّدُ فِي مَرْتَعِهِ حَتَّى يَسْمَنَ » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بينى وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يَدَبَيْن به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يَغْدُو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يَهْتَزُّ العرش ممّا يَعْلَمُ الله ما لا يَعْلَمُ » القيروان : مُعْظَم العسكر والقافلة والجماعة . وقيل : إنه مُعَرَّب : كاروان ، وهو بالفارسية : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأغوانه .

وقوله « يَعْلَمُ الله ما لا يَعْلَمُ » : يعنى أنه يحتمل الناس على أن يقولوا : يَعْلَمُ الله كذا ، لأشياء يَعْلَمُ الله خِلَافَهَا ، فينسبون إلى الله عِلْم ما يَعْلَمُ خِلَافَهُ . و « يَعْلَمُ الله » من أَلْفَاظ الْقَسَم .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من الفراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قدر شبر . القيس والقيد سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نِسَائِكُم التى تَدْخُلُ قَيْسًا وتَخْرُجُ مَيْسًا » يريد أنها إذا مَسَّت قَاسَتَ بعض خطاها ببعض ، فلم تَعْجَلْ فِعْلَ الخرقاء ، ولم تُبْطِئْ ، ولكنها تَمْشِي مَشْيًا وَسَطًا مُعْتَدِلًا ، فكان خطاها مُتَسَاوِيَةً^(١) .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيَّ « أنه قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَايسِ مع يمين المُشْجُوجِ » أى الذى يَفْقِس الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَهَا بِالْمِيلِ الذى يَدْخُلُ فِيهَا لِيَعْتَبَرَهَا .

(١) زاد الهروى : « وقال غيره [غير أبى العباس ثعلب] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاح بيتها ، لا تخرق فى مَهْنَتِهَا » .

﴿ قَيْض ﴾ (هـ) فيه « ما أكرم شاب شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمه عِنْدَ سِنِّهِ » أى سَبَبٌ وَقَدَرٌ . يقال : هذا قَيْضٌ لِهَذَا ، وقِيَاضٌ لَهُ : أى مُسَاوٍ لَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ شِئْتَ أَقْبِضُكَ بِهَ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ » أى أَبْدِلُكَ بِهِ وَأَعَوِّضُكَ عَنْهُ ، وَقَدْ قَاضَاهُ يَقْبِضُهُ . وَقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ فِي الْبَيْعِ : إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عَوَضَهَا سِلْعَةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : لَوْ مُلِثْتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ مَا قَبِلْتُهُمْ » أى مُقَابِضَةً بِيَزِيدَ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرْأً وَيَخْرُجُ حِضَاهُ شَرْأً » الْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتِ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَبِضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا » أى شَقَّتْ ، مِنْ قَاضِ الْفَرْخِ الْبَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ، وَقَبِضَتِ الْقَارُورَةُ فَانْقَاضَتْ : أى انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَقْ .

وَذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي « قَوْضٍ » مِنْ تَقْوِيضِ الْخِلَامِ ، وَعَادَ ذِكْرَهَا فِي « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ * وفيه « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ قَانِظٍ » أى شَدِيدِ الْحَرِّ .

* ومنه حديث أشرط الساعة « أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا » لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْمُهْوَاءِ . وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعٌ مَا يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ » أى مَا تَكْفِيهِمْ لِقَيِّظِهِمْ ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . يُقَالُ : قَيَّظَنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَّانِي ، وَصَيَّفَنِي .

* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بَفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلَ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ ابْيَضَّ قَاعُهَا » الْقَاعُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ فِي وَطْأَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَعْمَلُوهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيُمْسِكُهُ

وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَأَبْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْعَةٍ وَقَيْعَانِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قَيْل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حَبِيرَ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[هـ] وَفِيهِ « كَانَ لَا يَقِيلُ ^(١) مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ » أَيْ كَانَ لَا يُمْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُولَةُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مُهَاجِرٌ » أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَائِلَةِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ :

* رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ *

أَيْ تَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَمَعَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » أَيْ يَتَمَعَّنُ السُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ « هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

* ومنه شعر ابن رَوَاحَة :

اليومَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وَسَكُونُ الْبَاءِ مِنْ « نَضْرِبُكُمْ » مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرِّفْعُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَيْ ^(١) مِنْ حَمَلِهِ بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهَا لِلخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةٍ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، قَبِيلَتَي الْأَنْصَارِ ،

وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمِّ لَهْمٍ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةً » أَيْ

وَافَقَهُ عَلَى تَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يَقِيلُهُ إِقَالَةً ، وَتَقَايَلًا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ الْمُبِيعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرَى ، إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أَقِيلُ هَذِهِ

الْعَثْرَةَ وَلَا أُنْسَاهَا . وَالْإِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ « وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأُذْرَةُ . وَهُوَ

انْتِفَاحُ الْخُصْيَةِ .

﴿ قِيمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وَفِي رِوَايَةٍ

« قَيِّمٌ » وَفِي أُخْرَى « قَيُّومٌ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيَّوُومٌ ، بِوَزْنِ

فَيْعَالٍ ، وَفَيْعِيلٍ ، وَفَيْعُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بغيرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وُجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وُجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَأَكْتَفَيْ » .

* ومنه الحديث « حتى يكون تلمسين امرأة قِيمٌ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه .

[هـ] ومنه الحديث « ما أفلح قوم قِيمَهُمْ ^(١) امرأة » .

* ومنه الحديث « أتاني مَلَكٌ فقال : أنت قِيمٌ ، وخلقتك قِيمٌ » أى مستقيم .

* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيمُ » أى المستقيم الذى لا زيف فيه ولا مثيل عن الحق .

(هـ) وفيه ذكر « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قبورهم قيامة . وقيل هو تعريب « قِيمْنَا » وهو بالسريانية بهذا المعنى .

{ قين } (هـ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قينتان تغنيان فى أيام منى » القينة :

الأمّة غنت أولم تغن ، والماشطة ، وكثيرا ما تطلق على المغنّية من الإماء ، وجمعها : قينات .

* ومنه الحديث « نهى عن بيع القينات » أى الإماء المغنيات . وتجمع على :

قيان ، أيضا .

(س) ومنه حديث سلمان « لوبات رجل يعطى البيضَ القيان ، وفى رواية « القيان

البيض » وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذكر ^(٢) الله أفضل » أراد بالقيان

الإماء والعبيد .

(س) وفى حديث عائشة « كان لها درعٌ ما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت

تستعيره » تقين : أى تزين لرفاقها . والتقين : التزين .

(س) ومنه الحديث « أنا قينت عائشة » .

(س) وفى حديث العباس « إلّا الإذخر فإنه لقيوننا » القيون : جمع قين ، وهو

الحداد والصائغ .

(س) ومنه حديث خباب « كنت قينا فى الجاهلية » وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفى حديث الزبير « وإن فى جسده أمثال القيون » جمع قينة ، وهى الفقارة من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيمَتُهُمْ » وذكره الهروى فى (قوم) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذاكر الله » .

فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبِهِ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّعْمَاتِ وَضَرْبَاتِ السُّيُوفِ ،
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاعٍ ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ » وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،
أَضِيفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ وَتَفَتْحَ .

﴿ قِيَّ ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيَّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى
خَلَقَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قُطْرُهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ بِقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ » الْقِيُّ
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ .

حرف الكاف

﴿باب الكاف مع الهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. يقال: كُتِبَ كآبةً واكْتُابٌ، فهو كُتِيبٌ ومُكْتَتِبٌ. المعنى أنه^(١) يرجع من سفره بأمرٍ يُخزِنُه، إما أصابه في سفره وإما قديم عليه، مثل أن يعود غير مَقْضِي الحاجة، أو أصابت ماله آفةٌ، أو يقدّم على أهله فيجدهم مَرْضَى، أو قد قُتِلَ بعضهم.

﴿كأد﴾ * في حديث الدعاء «ولا يتسكأ ذلك عفو عن مُذنب» أى يَصْمُبُ عليك وَيَشُقُّ. ومنه العَقَبَةُ الكَوُود: أى الشاقّة.

* ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عَقَبَةٌ كَوُوداً لا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْخَفِثُ».

* ومنه حديث على «تَكَا دَنَا»^(٢) ضَيْقُ الْمَضْجَعِ.

* ومنه حديث عمر «ما تَكَا دَنَى شَيْءٌ ما تَكَا دَنَى خِطْبَةُ النِّكَاحِ» أى صَمَبَ عَلَى وَثَقْلٍ وَشَقَّ.

﴿كأس﴾ * قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإِنَاءُ فيه شراب، ولا يقال لها كأس إلا إذا كان فيها شراب.

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع. والجمع أَكْوُسٌ، ثم كُوُوسٌ. واللفظة مهموزة. وقد يُتْرَكُ الهمزُ تخفيفاً.

﴿كأكا﴾ (س) في حديث الحكم بن عَتِيْبَةَ «خرج ذات يوم وقد تَكَا كَأُ النَّاسِ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَا كَأُ النَّاسِ عَلَيْهِ» أى عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ.

(١) في ١: «والمعنى أن». (٢) في الأصل: «وَيَكَا دَنَا»، وفي ١: «تَكَا دَنَا»

والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتَكَا دَنَى الأَمْرُ: شَقَّ عَلَى، كَتَكَا دَنَى».

﴿كأى﴾ (س) فى حديث أبى « قال لزر بن حبيش : كأين تعدّون سورة الأحزاب »
أى كم تعدّونها آية .

وتستعمل فى الخبر والاستفهام مثل كم ، وأصلها كأين ، بوزن كفى ، فقدّمت^(١) الياء على الهمزة ،
ثم خفّفت فصارت يوزن كيغ ، ثم قلبت الياء ألفا . وفيها لغات ، أشهرها كأى ، بالتشديد . وقد
تكررت فى الحديث .

﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كبب﴾ (هـ) فى حديث ابن زمل « فأكبّوا رواحلهم على الطريق » هكذا الرواية .
قيل : والصواب : كبّوا ، أى ألزموها الطريق . يقال : كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبِّ
على عملٍ عمله^(٢) إذا لزمه .

وقيل : هو من باب حذف الجار . وإيصال الفعل . المعنى جعلوها مكبّة على قطع الطريق : أى
لازمة له غير عادلة عنه .

(س) وفى حديث أبى قتادة « فلما رأى الناس الميضة تكابّوا عليها » أى ازدحموا ، وهى
تفاعلوا ، من الكبّة بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت ، فقال : إياكم وكبّة
السوق فإنها كبّة الشيطان » أى جماعة السوق .

(س) وفى حديث معاوية « إنكم لتقلبون حولا قلبا إن وقى كبّة^(٣) النار » الكبّة
بالفتح : شدّة الشئ ومعظمه ، وكبّة النار : صدّمتها .

﴿كبت﴾ (هـ) فيه « أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا » أى شديد الحزن . قيل :
الأصل فيه مكبودا بالذال : أى أصاب الحزن كيدَه ، فقلبت الذال تاء . وكبت الله فلانا : أى
أذله وصرفه .

* ومنه الحديث « إن الله كبت الكافر » أى صرعه وخيَّبه .

(١) فى ١ : « تقدّمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) فى المروى : « يعمله » . (٣) بهذا يصبوّب ما سبق فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿كبث﴾ (هـ) في حديث جابر «كُنَّا نَجْتَنِي السَّكْبَاتُ^(١)» هُوَ النَّضِيجُ مِنْ شَمَرِ الْأَرَاكِ.

﴿كبح﴾ * في حديث الإفاضة من عرفات «وَهُوَ يَكْبِحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتْهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ.

﴿كبد﴾ [هـ] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَهُمْ؟ فَقُلْتُ: كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ» أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ، مِنَ السَّكْبِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ؛ لِأَنَّ السَّكْبَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ.

(س) ومنه الحديث «السَّكْبَادُ مِنَ الْعَبِّ» هُوَ بِالضَّمِّ: وَجَعُ السَّكْبِ. وَالْعَبُّ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ.

(هـ) وفيه «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبْدِي^(٢)» أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا بَلَى السَّكْبَ.

(هـ) وفيه «وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلَاحَ كَبْدِهَا» أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا^(٣) مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ، فَاسْتَعَارَ لَهَا السَّكْبَ. وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسْطُهُ.

* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ.

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ» أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ.

* وفي حديث الخندق «فَعَرَضْتُ كَبْدَةً شَدِيدَةً» هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضُ كَبْدَاءَ، وَقَوْمٌ كَبْدَاءُ: أَيْ شَدِيدَةٌ. وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «كُدْيَةٌ» بِالْيَاءِ. وَسِيحِيٌّ.

﴿كبر﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ» أَيْ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبَرِيَاءِ.

وَقِيلَ: الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ.

(١) رواية الهروي: «كُنَّا مَعَهُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي السَّكْبَاتِ».

(٢) الذي في الهروي: «فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى كَبْدِي. أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظُّهْرِ».

(٣) في الأصل: «بِاطْنِهَا» وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ.

وقيل : أَلْتَكْبَرُ عَلَى عُنَاةِ خَلْقِهِ .

والتاء فيه للتفرد والتخصيص^(١) لا تاء التعاطي والتكلف .

والكبرياء : العظمة والملك . وقيل : هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ، ولا يُوصف بها إلا الله تعالى .

وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهما من الكبر ، بالكسر وهو العظمة . ويقال : كبر بالضم يكبر : أى عظم ، فهو كبير .

[هـ] وفي حديث الأذان « الله أكبر » معناه الله الكبير^(٢) ، فوضع أفعل موضع فاعيل ، كقول الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَانُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أى عزيزة طويلة .

وقيل^(٣) : معناه : الله أكبر من كل شيء ، أى أعظم ، فحذفت « من » لوضوح معناها^(٤) « وأكبر » خبر ، والأخبار لا يُنكر حذفها ، [وكذلك ما يتعلق بها]^(٥) .

وقيل : معناه : الله أكبر من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإنما قدّر له ذلك وأوّل ، لأن أفعل فُعِلَ يلزمه الألف واللام ، أو الإضافة ، كالأكبر وأكبر ، القوم .

وراء « أكبر » في الأذان والصلاة ساكنة ، لا تُضم للوقف ، فإذا وُصِل بكلام ضُم .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبر كبيرا » كبيراً منصوب بإضمار فاعل ، كأنه قال : أكبر كبيرا^(٦) .

(١) في الأصل : « والتخصيص » وأثبت ما في أ ، واللسان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي اللسان : « معناه الله كبير » . وفي أ ، والهروى « معناه الكبير » .

(٣) عبارة الهروى : « وقال النحويون : معناه الله أكبر من كل شيء » .

(٤) بعد هذا في الهروى : « ولأنها صلة لأفعل ، وأفعل خبر ، والأخبار لا ينكر الحذف منها .

قال الشاعر :

فَمَا بَلَّغْتَ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ بِهَا الْمَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَا نَلْتُ أَطْوَلُ

أى أطول منه » . (٥) سقط من أ واللسان والهروى . (٦) في الهروى : « تكبيرا » .

وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى ^(١) .

* ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يُسمّون العمرة الحج الأصغر .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحد الأكرمين في « إذا السماء انشقت » أراد أحد الشيخين أبا بكر وعمر .

(س) وفيه « أن رجلاً مات ولم يكن له وارث ، فقال : اذفّعوا ماله إلى أكبر خزاعة » أى كبيرهم ، وهو أقربهم إلى الجدة الأعلى .

(س) وفيه « الولاء للكبير » أى أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنين فبرئان الولاء ، ثم يموت أحد الابنَيْن عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لهم ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلان أكبر قومه بالنسب ، إذا كان أقدمهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بأبائه أقلّ عدداً من باقى عشيرته .

(س) ومنه حديث العباس « أنه كان أكبر قومه » لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه إليه فى حياته .

* ومنه حديث القسامة « الكبير الكبير » أى لينبأ الأكبر بالكلام ، أو قدّموا الأكبر ؛ لإرشاداً إلى الأدب فى تقديم الأسن .

ويروى « كبير ^(٢) الكبير » أى قدّم الأكبر .

* وفى حديث الدفن « ويُعمل الأكبر ممّا بلى القبلة » أى الأفضل ، فإن استؤوا فلاسن . وقد تكرّر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير وهذمه الكعبة « فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا إليه »

(١) زاد المروى : « وهو معرفة ، وكبيراً نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) فى الأصل : « كبروا . . . أى قدّموا » والمثبت من اللسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والحاربين والقصاص والديات) .

أى بمشايخه وكُبرائه . والكُبر هاهنا : جمع الأُكُبر ، كأُحمر وأُحمر .

* وفى حديث مازن « بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ » الْكُبَرُ : جَمْعُ الْكُبَرَى .

* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لَأُحْدَى الْكُبَرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع دين الله الْكُبَرِ .

* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أَى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ، كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فى العزِّ والشَّرَفِ .

(هـ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مقام واحد ^(١) » كأنه أرادَ لَا تُفَاكِهوها : أَى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلْتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .

* وفى ذِكْرِ « الْكِبَائِرِ » فى غير مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْقَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمِ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وهى مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

[هـ] وفى حديث الْإِفْكَ « وَ [هُوَ] ^(٢) الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أَى مُعْظَمَهُ .

وقيل : الْكِبَرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطِّءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

* وفى أيضا « أَنْ حَسَانَ كَانَ يَمُنُّ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا كَيَعْدَبَانِ وَمَا يُعْدَبَانِ فى كَبِيرٍ » أَى لَيْسَ فى أَمْرِ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ قَلْبَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهُمَا يُعْدَبَانِ فِيهِ ؟

(س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ »

(١) رواية الهروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مقام واحد » .

(٢) زيادة من ١ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذِى فى الهروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَعْنِي كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هذا على الحذف : أى وَلَكِنْ ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ كِبَرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » .

* وفي حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالشُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْهَرَمِ وَالْخَرَفِ .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان « أَنَّهُ أَخَذَ عُودًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبَرًا » الْكِبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرُّؤُسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ التَّمْوِيدِ يُمَلَّقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وفي رواية « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

﴿ كبس ﴾ (هـ) في حديث عَقِيل « إِنْ قُرِيشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجْتُهُ ^(١) مِنْ كِبْسٍ » الْكِبْسُ بِالْكَسْرِ : يَبْتُ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالثُّونِ ، مِنَ الْكِتَاسِ ، وَهُوَ يَبْتُ الظَّنِّ .

* وفي حديث القيامة « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) في الهروي : « واستخرجته » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأُلْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « لَمَّا أُدْخِلُوا رِءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يقال : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[٥] ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله عنه « قَالَ وَخَشِيَ : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ » أَيْ يَقْتَحِمُ النَّاسُ فَيَكَبِّسُهُمْ .

* وفيه « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ، وَهُوَ الْمَذْقُ التَّامُّ بِشَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ .

* ومنه حديث على « كِبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

﴿ كبش ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ^(١) » كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ^(٢) ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ تَزَعَّ فِي الشَّيْبَةِ إِلَيْهِ .

﴿ كبكب ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كبيل ﴾ (س) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبِيلِ الْحَدِيدِ » الْكَبِيلُ : قَيْدُ ضَخْمٍ . وَقَدْ كَبِلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ ، مُحَقَّقًا وَمُنْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

* ومنه حديث أَبِي مَرْثَدٍ « فَكُتِّ عَنْهُ أَكْبُلُهُ » هِيَ ^(٣) جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَبِيلِ : الْقَيْدِ .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

(١) رواية الهروي : « لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الذي في الهروي : « إِنَّهُ كَانَ جَدَّ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) في الأصل : « وَهِيَ » وَالثَّبُوتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

* مُتَقِيمٌ لِمَا رَأَى لَمْ يَقْدِرْ مَكْبُولٌ *

أَيُّ مُقَيَّدٍ .

[٥] وفي حديث عثمان « إِذَا وَقَعَتِ الشُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أَيُّ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَبْلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .

وهذا على مذهب من لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ .

وقيل : الْمُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتَوَخَّرَهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .
وهذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

* وفي حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوَّ وَالْكَبْلَ » الْكَبْلُ : فَرَّوٌّ كَبِيرٌ .

(كَبَنَ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَا بِنِصَاحٍ ^(١) »
أَيُّ ثَمَامُهَا وَلَوَاهَا .

* وفي حديث المنافق « يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَيُّ يَعْدُو .

ويقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُونًا ، إِذَا عَدَا عَدَاوَةً لَيْتِنًا .

(كَبَهُ) * فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ الْكَبَنَةُ » أَرَادَ الْجَبَهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ نَخْرَجِهَا وَنَخْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَنِ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ .

(كَبَا) (٥) فِيهِ « مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كِبُوءَةٌ ^(٢) » ، غَيْرُ

(١) فِي ١ : « بِيَضَاحٍ » وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي (بَضَحٍ) وَلَا فِي (نَصَحٍ) . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (نَصَحَ) : « وَكَتَبْتُابَ : الْخَلِيطُ وَالسَّلَكُ » .

(٢) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبي بكر فإنه لم يتكلم « الكِبْوَة : الوقفة كوقفه العائر ، أو الوقفة عند الشيء بكرهه الإنسان .
[هـ] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج نارا .

* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقدح بزند كان رسول الله أ كباها » أى عطّلها من القدح فلم يؤر بها .

[هـ] وفي حديث الصباس « قال : يا رسول الله ، إن قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض » قال شير : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهى الكناساة والتراب الذى يكتس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلها : قلوة وثبوة . ويقال للرطوبة كبوة بالضم^(١) .

وقال الزمخشري : الكبا : الكناساة ، وجمعه : أ كباء . والكبة بوزن قلة وطبة ونحوها^(٢) . وأصلها : كبوة^(٣) ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح ، فإن^(٤) صححت الرواية [بها^(٥)] فوجهه^(٦) أن تطلق الكبوة . [وهى المرة الواحدة من الكسح ، على الكساحة والكناساة]^(٧) .

* ومنه الحديث « إن ناسا من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل نخلة تنبت^(٨) في كبا » هى بالكسر والقصر : الكناساة ، وجمعها : أ كباء .
(س) ومنه الحديث « قيل له : أين نذفن ابنك ؟ قال : عند فرطينا عثمان بن مظعون ، وكان قبر عثمان عند كبا بى عمرو بن عوف » أى كناساتهم .

(١) زاد المروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعر . ويقال : هى المزبلة . ويقال فى جمع كبة ولغة : كبين ، وأفين » .
(٢) بعد هذا فى الفائق ٣٩٣/٢ :
« وقال أصحاب الفراء : الكبة : المزبلة ، وجمعها : كبون ، كقلون » . (٣) بعده فى الفائق :
« من كبوت البيت ، إذا كدسته » . (٤) فى الفائق « وإن » . (٥) ليس فى الفائق .
(٦) فى الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة » .
(٨) فى الأصل : « نبتت » والمثبت من ١ ، واللسان ، والفائق ٣٩٢/٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأكلباء في دورها » أى الكناسات .
 (س) وفي حديث أبى موسى « فشقّ عليه حتى كبا وجهه » أى رباً وانتفخ من الغيظ . يقال :
 كبا القرسُ يَكْبُو إذا انتفخ ورباً . وكبا الغبارُ إذا ارتفع .
 (هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأ والماء الكباء »
 أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع الماء وتكاثف في جمباته . وجعله الرخسرى
 حديثاً مرفوعاً .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأفضين بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،
 أو كتبه على عباده . ولم يرد القرآن ، لأن النفي والرجح لا ذكر لهما فيه .
 والكتاب مصدر ، يقال : كتب يكتب كتاباً وكتابة . ثم سمي به المكتوب .
 (س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتاب الله القصاص » أى فرض الله على
 لسان نبيه .
 وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسنن بالسنن » وقوله « وإن عاقبتُم فاعقبوا بمثل
 ما عوقبتُم به » .
 (س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،
 ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل
 الرسول الولاء لمن أعنت ، لا أن الولاء مذکور في القرآن نصاً .
 (س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى
 كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .
 وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .
 ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجناية منه ، كما يعاقب السمع إذا استمع إلى حديث
 قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَهُ صاحبه أن يُطْلَعَ عليه . وقيل : هو عام في كل كتاب .

* وفيه « لا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إِذْنِهِ في كتابة الحديث عنه ، فَإِنَّهُ قد ثَبَتَ إِذْنُهُ فيها ، أن الإِذْنَ في الكتابة نَاسِخٌ لِلْفَنعِ مِنْهَا بالحديث الثَّابِت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صَحِيفَةٍ واحدة ، والأوَّل الوجه .

* وفيه « قال له رَجُلٌ : إن امرأتى خَرَجَتْ حَاجَةً وإني أَكْتُتِبُ في غَزْوَةٍ كَذَا وكَذَا »
أى كُتِبَ ^(١) أَسْمَى في جُمْلَةِ الْغَزَاةِ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « مَنْ أَكْتُتِبَ ^(٢) ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى من كُتِبَ اسْمُهُ في ديوان الزَّمَنِ ولم يكن زَمِنًا .

(س) وفي كتابه إلى اليمَن « قد بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا من أَهْبَابِي » أراد عَالِيًا ، سُمِّيَ بِهِ لأن الغالب على مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ [أن يكون ^(٣)] عنده عِلْمٌ ومَعْرِفَةٌ . وكان الْكَاتِبُ عندهمْ عَزِيزًا ، وفيهم قَلِيلًا .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « أَنهَا جَاءَتْ تَسْتَمِينُ بِعَاشَةِ فِي كِتَابَتِهَا » الكتابة : أن يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مال يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنْجَمًا ، فإذا أَذَاه صار حُرًّا . وَسُمِّيَتْ كِتَابَةُ لِمَصْدَرِ كُتِبَ ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُ على نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ نَمْنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعِثْقُ . وقد كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً . والعَبْدُ مَكَاتَبٌ .

وإنما خُصَّ الْعَبْدُ بِالْمَفْعُولِ لأنَّ أَصْلَ الْمَكَاتَبَةِ مِنَ الْمَوْلَى ، وهو الَّذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديث .

* وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ وَكِتَابَةُ الْإِسْلَامِ » الْكِتَابَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ : الْكُتَّابُ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

(١) في اللسان : « كُتِبَتْ » . (٢) ضبط في الأصل : « أَكْتُتِبَ » . والضبط المثبت من أ ، والمروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تكملة من أ . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المفيرة « وقد تَكْتَبُ زُفٌ في قومه » أى تَحْزَمُ وَجَمْعٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، من كَتَبْتُ السَّاءَ إِذَا خَرَزْتَهُ .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيِّ « الكَتِيبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ، وفيها صَلَحٌ » الكَتِيبَةُ مُصَغَّرَةٌ : اسم لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرٍ . يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صَلَحٍ .

﴿ كَتَّ ﴾ (س) في حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَتَكَّتْ النَّاسَ عَلَى الْمِيضَاءِ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » التَّكَّاتُ : النَّزَاحُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّكَيْتِ : الْهَدِيرِ وَالْفَطِيطِ .

هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْجَشَرِيُّ وَشَرَحَهُ . وَالْمَحْفُوظُ « تَكَّابٌ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
(س) ومنه حديث وَخْشَى وَمَقْتَلُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ » أَيْ هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَقَدْ كَتَّ الْفَجْلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقَدِيرُ إِذَا غَلَّتْ .

* وفي حديث حُنَيْنٍ « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُبَكَّتُ وَلَا يَنْكَفُ » أَيْ لَا يُخْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ .
وَالْكَتُّ : الْإِحْصَاءُ .

* وفيه ذِكْرُ « كَتَّانَةٍ » وَهِيَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كَتَدَ ﴾ [هـ] (س) في صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ » الْكَتَدُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتَفَيْنِ ، وَهُوَ السَّكَاهِلُ .

* ومنه حديث حُدَيْفَةَ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ « مُشْرِفُ الْكَتَدِ » .

* ومنه الْحَدِيثُ « كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَنْقُلُ التَّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا » جَمْعُ الْكَتَدِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ (س) فِيهِ « لَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَوْ كَتَعُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَوْ كَتَعُونَ : تَأْكِيدُ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَاحِدُهُ : أَوْ كَتَعَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَلٌ كَتِيعٌ : أَيْ تَامٌ .

* ومنه حديث ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءُ الْكَعْبَةِ « فَأَوْضَعَهُ أَجْمَعَ أَوْ كَتَعَ » .

﴿ كَتَفَ ﴾ (س) فِيهِ « الَّذِي يُصَلِّيْ وَيُصَلِّيْ وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّيْ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »

المكتوف : الذى شدت يده من خلفه ، فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « اتئونى بكتيف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتيف : عظم عريض يكون فى أصل كتيف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لِقْلَةَ القراطيس عندهم .
* وفى حديث أبى هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لألزمينها بين أكتافكم »
يروى بالتاء والنون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهرهم وبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهى معهم لا تفارقهم .

ومعنى النون أنها يرمىها فى أفنييتهم ونواحيهم ، فكلمًا مرؤا فيها رأوها فلا يقدرُونَ أن ينسوها .

(كتل) (س) فى حديث الظَّهَار « أنه أتى بمِكتَل من تمر » المِكتَل بكسر الميم : الزَّيْل الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعًا ، كأن فيه كِتْلًا من التمر : أى قطعًا مجتمعة . وقد تكرر فى الحديث ، ويُجمَع على مكاتِل .

* ومنه حديث خيبر « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

* وفى حديث ابن الصَّبَّاء « وارم على أفتائهم بمِكتَل » المِكتَل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والثقل .
ويروى « بمنكل » من النكال : العقوبة .

(كتم) (هـ) فى حديث فاطمة بنت المنذر « كنّا نتمشيطُ مع أسماء قبل الإحرام ، وندهنُ بالمسكثومة » هى دهن من أدهان العرب أحمر ، يُجعل فيه الزعفران . وقيل : يُجعل فيه السكَم ، وهو نبتٌ يُخلط مع الوَسْمَة ، ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوَسْمَة .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصبغ بالحِنَّاء والسكَم » وقد تكرر فى الحديث .

ويشبه أن يراد به استعمال السكَم مُفْرَدًا عن الحِنَّاء ، فإن الحِنَّاء إذا خضب به مع السكَم جاء أسود .

وقد صحَّ النَّهْيُ عن السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكُتْمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ .

وقال أبو عبيد : الْكُتْمُ مُشَدَّدَةُ التَّاءِ . والمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم « إنَّ عبدَ المطلب رأى في المنام ، قيل : اخْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالْدَّمِ » تُكْتَمَ : اسْمُ بَثْرَ زَمْزَمَ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ .

* وفيه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكُتُومُ » سُمِّيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا^(١) .

(كتن) (هـ) في حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ » الْكُتُونُ : اللَّزُوقُ ، مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعِرْضِ .

* وفيه ذِكْرُ « كُتْنَانَةٍ » هُوَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

(كُتِبَ) (هـ) في حديث بدر « إِنَّ أَوْ كُتِبَكُمْ الْقَوْمُ فَاثْبُتُوا » وفي رواية « إِذَا أَوْ كُتِبُوكُمْ^(٢) فَارْتَمُوا بِالْزَبِيلِ » يُقَالُ : كُتِبَ وَأَوْ كُتِبَ إِذَا قَارَبَ . وَالْكَتَبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَمْزُةُ فِي « أَوْ كُتِبَكُمْ » لَتَعْدِيَّةُ كُتِبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباها « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنَّ قَدْ أَوْ كُتِبَتْ أَطْمَاعُهُمْ » أَيْ قَرُبَتْ .

(هـ) وفيه « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغُيْبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ » أَيْ بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كُتِبَ .

(١) في الأصل : « عنها » والمثبت من أ ، واللسان .

(٢) في الهروى : « إِذَا كُتِبُوكُمْ » .

* ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرِ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ » أَيْ تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مُجْمُوعًا .

* ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ » أَيْ مَجْمُوعٌ .
* وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كُتَيْبٍ . وَالْكُتَيْبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَصْعُقُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خِيُولِهِمُ » السَّكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَتَفِيهِ قُدَّامُ السَّرْجِ .

(كثث) [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُّ اللَّحْيَةِ » الْكَثَاثَةُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ^(١) وَلَا طَوِيلَةً ، وَ[لَكِنْ^(٢)] فِيهَا كَثَاثَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُّ اللَّحْيَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثُّ^٣ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌّ مَنَحْرَهُ فَلَا يَفْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِثْكِثِ : التُّرَابِ .

(كثر) (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ » الْكَثْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُحَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَلِيلِ .

* وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتَا » أَيْ غَلَبَتَاهُمَا بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثُرَتْهُ فَكَثُرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَابْنُ الْأَسْنَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَلَمْ يَثْبُتْ مِنَ الْمَرْوِيِّ . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (كثث) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

الْمَكْثُورُ : الْمَقْلُوبُ ، وَهُوَ الَّذِي تَكَاثَّرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَهَّرُوهُ : أَيْ مَا رَأَيْنَا مَقْهُورًا أَجْرًا
إِقْدَامًا مِنْهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ « وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ فِيهَا » أَيْ كَثُرَ الْقَوْلُ فِيهَا ، وَالْعَيْبُ لَهَا .

* وَفِيهِ أَيْضًا « وَكَانَ حَسَنًا مِمَّنْ كَثُرَ عَلَيْهَا » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَفِي حَدِيثِ قَزَعَةَ « أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ » يُقَالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ ،
إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَقُوقُ وَالْمُطَالِبَاتُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَأَنَّهُمْ
كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا .

﴿ كَنَفٌ ﴾ * فِي صِفَةِ النَّارِ « لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كَثُفٌ » الْكَثُفُ : جَمْعُ كَثِيفٍ ،
وَهُوَ الشَّخِينُ الْغَالِيزُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « شَقَقْنَا أَكْثَفَ مَرْوِطَيْنِ فَاخْتَمَرَتْ بِهِ » وَالرَّوَايَةُ فِيهِ
بِالنُّونِ . وَسَيَجِيءُ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَنَفٍ » أَيْ
حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ .

(س ٥) وَفِي حَدِيثِ طَلْحِيحَةَ « فَاسْتَكْنَفَ أَمْرُهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ كَشَكْتُ ﴾ * فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « قَالَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ :
غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازِنُ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ : بِفَيْكِ الْكِشِكْتُ » الْكِشِكْتُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ :
دُقَاقُ الْحَصَى وَالتُّرَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَلِلْعَاهِرِ الْكِشِكْتُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِمَسَامِعِي ، وَلَمْ
يَثْبُتْ عِنْدِي .

﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كجج﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قَارٌ حتى في لعب الصبيان بالكعبة »
الكعبة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خِرْقَةً فيجعلها كأنها كرة ، ثم يتقَامَرُونَ
بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكعبة .

﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كحب﴾ [هـ] في ذكر الدجال « ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرَمُ ، ثم يُكْحَبُ ^(١) »
أى يُخْرِجُ عَنَاقِيدَ الحِصْرِ ، ثم يَطِيبُ طَعْمَهُ .

﴿كحل﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ » الكَحَلُ بفتح الحاء :
سواد في أجناف العين خلقة ، والرجل أ كَحَلٌ وكَحِيلٌ .

* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أذعج أ كَحَلِ العين » .

* وفي حديث أهل الجنة « جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلَى » جمع كَحِيل ، مثل قَتِيل وقَتْلَى .

* وفيه « أُنْ سَعْدًا رُمِيَ فِي أ كَحَلِهِ » الأ كَحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ
يَكْثُرُ فَصْدُهُ .

﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (هـ) فيه « أ كَلَّ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَاقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَخْ كَخْ » هو زَجَرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقْدِيرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ
بِإِلْقَائِهَا مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الكافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الخاءُ وَتُكْسَرُ ، بِتَنْوِينٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ .
قِيلَ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ .

(١) رواية الهروي : « فَتُعَقِّلُ الكُرُومُ ثُمَّ تُكْحَبُ » . قال أبو عمرو : أى تُخْرِجُ القُطُوفَ ،

وهي العناقيد .

﴿باب الكاف مع الدال﴾

- ﴿كدح﴾ * فيه «المسائل كدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهه» .
- * وفي حديث آخر «جاءت مسألته كدُوحاً في وجهه» الكدُوح : الخدوش . وكلُّ أثرٍ من خدش أو عَضٍ فهو كدح . ويجوز أن يكون مصدراً سُمي به الأثر . والكدح في غير هذا : السَّمِيُّ والحَرْصُ والعمل .
- ﴿كدد﴾ (س) فيه «المسائل كدَّ ، يَكْدُ بها الرَّجُلُ وجهه» الكدُّ : الإتعاب ، يُقال : كدَّ يَكْدُ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . وأراد بالوجه ماءه وروثه .
- * ومنه حديث جُلَيْبِيب «ولا تجعل عيشهم كدًّا» .
- * ومنه الحديث «ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك» أى ليس حاصلاً بسعيك وتعبك .
- (س) وفي حديث خالد بن عبد العزيز «فحص الكدَّةَ بيده فانبجس الماء» هى الأرض الغليظة ؛ لأنها تكدُّ الماشى فيها : أى تتعبه .
- (س) وفي حديث عائشة «كنت أكدُّه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» تعنى المني . الكدُّ : الحك .
- (س) وفي حديث إسلام عمر «فأخرَجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ له كدِيدٌ كدِيدُ الطَّحِينَ» الكدِيدُ : التراب النَّاعِمُ ، فإذا وطئ نثار غبارُه ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .
- و «كدِيدٌ» فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول . والطَّحِينَ : المَطْحُونُ المَذْقُوقُ .
- ﴿كدس﴾ (س) في حديث الصَّراط «ومَنهم مَكْدُوسٌ في النَّارِ» أى مَذْفُوعٌ . وَتَكْدَسُ الإنسان إذا دُفِعَ من ورأه فسقط . وبرُوى بالشين المعجمة ، من الكدش . وهو الدَّوق الشديد . والكدش : الطَّرْدُ والجَرْحُ أيضاً .
- * ومنه الحديث «كان لا يُؤْتَى بأحدٍ إلا كدَسَ به الأرض» أى صَرَعَهُ وألصَقَهُ بها .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مُتَكَدِس » أى مُلْتَف من تَجَمَّع . من تَكَدَّسَت الخيل ، إذا اُزْدَحمت وركب بعضها بعضاً . والكُدْس : التَّجَمُّع .
* ومنه « كُدْسُ الطَّعَامِ » .

[هـ] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ^(١) » ، فإن غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَمَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ « الكُدْسَةُ : العَطَسَةُ . وقد كُدَسَ : إذا عَطَسَ .
(كدم) (هـ) في حديث العَرَنِيِّين « فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ ^(٢) يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ » أى يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعْصُونَهَا .

(كدن) (س) في حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لِحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَةٌ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ » الكِدْنَةُ بالكسْرِ - وقد يُضْمُ - غِلْظُ الْجَسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

(كدأ) (هـ) في حديث الخندق « فَعَرَضْتُ فِيهِ كُدْيَةً فَأَخَذَ الْمِسْحَةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ » الكُدْيَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْقَاسُ . وَأُكْدَى الْحَافِرُ : إِذَا بَلَفَهَا .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباه « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَتَجَحَّ إِذْ أُكْدِيتُمْ » أى ظَفِرَ إِذْ خَبِيتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُئْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدْيَةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْخَفَرُ فَيَنْتَرِكُهُ .

(هـ س) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّيَةٍ بَعْضُ جِيرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَى » أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ^(٣) ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدَى » وَقَدْ رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ ، هَلَّى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرِهَا .

وَكَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا بَلَى الْمَقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكُدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِي بَابَ الْعُمْرَةِ .

(١) في الهروي : « على يساره ، أو تحت رِجله » . (٢) القائل هو أنس ، كما في الهروي .

(٣) في الهروي : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « الكُرا » بالراء . فأُنكره » .

وَأَمَّا كُذِّى بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب السكاف مع الذال ﴾

﴿ كَذِب ﴾ (٥) فِيهِ « الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّبِّى فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، فَمَنْ احْتَجَمَ فَيَوْمَ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَاكَ ، أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ » [مَعْنَى] ^(١) كَذَبَاكَ أَيْ عَلَيْكَ بِهِمَا . يَعْنِى الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَتَصَرَّفْ وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًا مُعَلَّقًا بِالْمُخَاطَبِ [وَخَدَه] ^(٢) وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ : [أَيْ لِيَرْحَمَكَ اللَّهُ] ^(٣) وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالتَّبَعُثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَعَتْهُ الْأَمَانِيُّ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ . وَذَلِكَ مِمَّا ^(٤) يُرَغَّبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّمَرُّضِ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ ^(٥) : صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، [إِذَا تَبَطَّطَتْ] ^(٦) وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْمَعْجَزَ ^(٧) وَالنَّكَدَ ^(٨) فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمِّ ^(٩) قَالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ » .
فَمَعْنَى قَوْلِهِ ^(١٠) « كَذَبَاكَ » : أَيْ لَيْسَ كَذِبَاكَ وَلِيُذْشِّطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ .
وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّخَشَرِيُّ وَأَطَالَ . وَكَانَ هَذَا خُلَاصَةً قَوْلِهِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَأَنَّ « كَذَبَ » هَاهُنَا إِغْرَاءٌ : أَيْ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ ^(١١) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « كَذَبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

(١) زِيَادَةُ مَنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) مَكَانٌ هَذَا فِي الْفَائِقِ ٢ / ٤٠٢ « لَيْسَ إِلَّا » .

(٣) لَيْسَ فِي الْفَائِقِ . (٤) فِي الْفَائِقِ « مَا » . (٥) فِي الْفَائِقِ : « فِي عَكْسِ ذَلِكَ » .

(٦) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْفَائِقِ . (٧) فِي الْفَائِقِ : « الْمَعْجَزَةُ » . (٨) فِي الْفَائِقِ : « وَالنَّكَدَ » .

وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٩) فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْ ثَمِّ » . (١٠) انْظُرِ الْفَائِقِ ، لَتَرَى تَصَرُّفَ ابْنِ الْأَثِيرِ

فِي النُّقْلِ عَنِ الزَّخَشَرِيِّ . (١١) فِي الصَّحَاحِ : « أَيْ عَلَيْكَ بِهِ » .

[هـ] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَشْفَارُ كَذَبْنِ عَلَيْكُمُ » معناه الإغراء : أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة . وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا .
وقيل : معناه : إِنْ قِيلَ : لَا حَجَّ عَلَيْكُمُ ، فَهُوَ كَذِبٌ .
وقيل : معناه : وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ .
وقيل : معناه الْحَثُّ وَالْحُضُّ . يَقُولُ : إِنْ الْحَجَّ ظَنُّ بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ وَرَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذِبَ ظَنُّهُ .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » عَلَى كَلَامَيْنِ ^(١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ : أى ليرغبك الحجُّ ، هو واجب عليك ، فَأَضْمَرَ الْأَوَّلَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ . وَمِنْ نَصَبِ الْحَجِّ فَقَدْ جَمَعَ « عَلَيْكَ » اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذِبِ شَمِيرِ الْحَجِّ .
وقال الأخفش : الْحَجُّ مَرْفُوعٌ بِكَذِبٍ ، وَمَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْحَجِّ ، كَمَا يُقَالُ : أَمْسِكْكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ أَرْمِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ غَيْرُهُ النَّفْرَسَ ، فَقَالَ : كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرُ » أى عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا .
وَالظَّهَائِرُ : جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .

وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَازْتَفَعَ .
* ومنه حديثه الآخر « إِنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ شَكَا إِلَيْهِ التَّمَعُّصَ » [فَقَالَ] ^(٢) كَذَبَ عَلَيْكَ الْمَسَلُ « يَرِيدُ الْمَسْلَانَ ، وَهُوَ مَشْيُ الذَّنْبِ : أى عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ .
وَالْتَمَعُّصُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : التَّوَادُّ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

(١) الذى فى الفائق : « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . » الخ ما نقل ابن الأثير عنه .
(٢) تكملة من ١ ، واللسان ، والفائق ٢/٤٠٠ .

(هـ) ومنه حديث على « كَذَبْتَكَ الْحَارِقَةُ » أى عليك بِمِثْلِهَا . وَالْحَارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَغْلِبُهَا شَهْوَتُهَا . وَقِيلَ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ » اسْتَعْمَلَ الْكَذِبَ هَاهُنَا تَجَازَا حَيْثُ هُوَ ضِدُّ الصَّدَقِ . وَالْكَذِبُ مُخْتَصٌّ بِالْأَقْوَالِ ، فَجَعَلَ بَطْنُ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجَعِ فِيهِ الْعَمَلُ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أى أَخْطَأَ . سَمَّاهُ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصَّدَقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْأَخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وَهَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخَيَّرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَذَاهُ إِلَى أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .
وَأَبُو مُحَمَّدٍ صَحَابِي . وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ .

وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ الْكَذِبَ فِي مَوَاضِعِ الْخَطَأِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِيَوَاسِطِ غَلَسٍ ^(١) الظَّلَامَ مِنَ الرَّبِّ بَابِ خِيَالًا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٢) :

* مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ *

* ومنه حديث عُرْوَةُ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فَقَالَ : كَذَبَ » أى أَخْطَأَ .

* ومنه « قَوْلُ عُمَرَ لِسُمُرَةَ حِينَ قَالَ : الْمُنْعَى عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعًا » أى أَخْطَأْتَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الزبير « قَالَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : إِنَّ شَدَدْتَ ^(٣) عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذَّبُوا » أى

(١) فِي الْأَصْلِ ، ١ : « مَلَسَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ دِيوَانِهِ ٤١ ، وَمِنْ اللِّسَانِ أَيْضًا .

(٢) دِيوَانُهُ ٢١ . وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِيْكَزًا مُقْفِرًا نَدُسُ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنَّ شَدَدْتُمْ » .

فَلَا تَجْبُنُوا وَتُوتُوا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نِمَ وَلَّى : كَذَبَ عَنْ قَرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَبَ : أَيْ مَا انْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَّلَ فِيهِ الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبَنَ .

(س) وفيه « لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ الَّتِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ .
كَقَوْلِهِ « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .
وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بِغَيْرِهِ » .

(س) وفي حديث المسعودي « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ » الْكَذَابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ . سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوْهِمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .

﴿ كَذَن ﴾ (س) في حديث بناء البصرة « فوجدوا هذا الكَذَانِ ، فقالوا : ماهذه البصرة » الكَذَانُ والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ، وهو فعَّال ، والنون أصلية . وقيل : فعَّالان ، والنون زائدة .

﴿ كَذَا ﴾ * فيه « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ ، كَانَ الرَّاوي شَكَّ فِي اللَّفْظِ ، فَسَكَنِي عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .
وهي من أَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ مِثْلَ كَيْتَ وَذَيْتَ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَيُسَكَّنِي بِهَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .

قال أبو موسى : المحفوظ في هذا الحديث « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ » أَوْ لَفْظٌ يُوْدِي هَذَا الْمَعْنَى .

* وفي حديث عمر « كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا إِبِلَنَا » أَيْ حَسْبُكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ فِعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخُطَابِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتِعْمَالِ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَيْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى لِي غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَيْ دَنِيئًا .

وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذاك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذاك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنْجِزٌ لك ما وعدك » .

﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استَغْنَى » كَرَبَ : بَعَثَنِي دَنَا وَقَرُبَ ، فهو كَارِبٌ .

(هـ) ومنه حديث رقيقة « أَيْفَعَ الْفُلَامُ أَوْ كَرَبَ » أى قَارَبَ الْإِيفَاعَ .

(هـ) وفى حديث أبى العالِية « الْكَرُويُّونُ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هم الْمُقَرَّبُونَ . ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل : إنه لَمُكَرَبُ الْخَلْقِ ، إذا كان شديد القوى . والأول أشبه .

(س) وفيه « كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ له » أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ ، فهو مَكْرُوبٌ . والذي كَرَبَهُ كَارِبٌ .

(س) وفى صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ . وقيل : ما يَبْقَى من أصوله فى النَّخْلَةِ بعد الْقَطْعِ كَالْمِرَاقِ .

﴿ كريس ﴾ * فى حديث عمر « وعليه قيص من كرايس » هى جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وهو الْقُطْنُ .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ » .

﴿ كرت ﴾ * فى حديث قُس « لَمْ يُخْلَلْنَا سُدًى مِنْ بَعْدِ عِيسَى وَكَثُرَتْ » يقال : ما أَكْثَرَتْ به : أى ما أَثَالَى . ولا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فى النَّفَى . وقد جاء هاهنا فى الإثبات وهو شاذ .

* ومنه حديث على « فى سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِثَةٍ » أى شَدِيدَةِ شَاقَّةٍ . وَكَرْثُهُ الْعَمُّ بِكَرْثِهِ ، وَأَكْرَثَهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

﴿ كَرَد ﴾ (هـ) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْتَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ ^(١) » أَيْ يَكْفُفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [هـ]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَيْ عُنُقَهُ . وَكَرَدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَدَس ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوس . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْمِرْفَقَيْنِ ، وَالْمَنْكَبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(هـ) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي يُجَمِّعُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقَى إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَر ﴾ * في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَشْهَدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً زَمَزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأُمِّئِلَةَ ، فَفَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كَرٍّ بَيْنَ غَوِطَيْنِ » الْكَرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَازِ ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى .

* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا كَرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدَرُ » وَفِي رَوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكَرُّ بِالْبَصَرَةِ : سِتَّةٌ أَوْ قَار .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرُّ : سِتُّونَ قَفِيزًا . وَالْقَفِيزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكَ . وَالْمَكْوُكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَن ﴾ (هـ) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكَرَزِينَ فَحَفَرَ » الْكَرَزِيُّ : النَّعَسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرَزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(٢) ، وَالْجَمْعُ : كِرَازِينَ وَكَرَازِينَ .

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَيْ شَلَّاهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَقَفْدِيلٍ .

* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعتُ وقعَ الكَرَّازِينَ » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مَكْرُوسٌ في النار » بدل مَكْرُوسٌ ، وهو بَعْمَاهُ .

والتَّكْرِيس : ضمُّ الشيء بَعْضُهُ إلى بعض . ويجوز أن يكون من كَرَسَ الدُّمْنَةُ ، حيث تَقِفُ الدوابُّ .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أدرى ما أضع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْتَقْبَلَ ^(١) القِبْلَةُ بفانطٍ أو بَوَلٍ » بمعنى السُّكُف ، واحدها : كَرِيَّاس ، وهو الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْحٍ بَقْنَاةٍ إلى الأرض ، فإذا كان أسفلَ فليس بكَرِيَّاس ، سُمِّيَ به لِما يَمْلَأُ به من الأقدار ويتكَّرَسُ ^(٢) عليه ككُرسِ الدُّمْنِ ^(٣) .

قال الزنجشري : « وفي كتاب العين الكَرِناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ * فيه « فقبض على كَرَسُوعِي » الكَرَسُوع : طَرَفُ رَأْسِ الزَّيْتِ وَمَا يَلِيهِ الْخَصْرُ .

﴿ كرسف ﴾ * فيه « إنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ يَمَانِيَّةٍ كُرْسُفٍ » الكُرْسُف : القطن . وقد جعله وصفًا للثياب وإن لم يكن مُشْتَقًّا ، كقولهم : مررت بِحِمَّةٍ ذِرَاعٍ ، وإبلٍ مائَةٍ ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أَنْتُ لَكَ الْكُرْسُفُ » وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كَرَشِي وَعَيْبَتِي » أراد أنهم بطانته وموضع سرِّه وأمانته ، والذين يَعتَمِدُ عليهم في أموره ، واستعار الكَرَشَ والعَيْبَةَ لذلك ؛ لأنَّ المُجْتَزَّ يَجْمَعُ عَلفَهُ في كَرَشِهِ ، والرجل يَضَعُ ثِيَابَهُ في عَيْبَتِهِ .

(١) في الأصل : « نَسْتَقْبَلُ » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتكُرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدُّمْنُ ، وزانِ خِل : ما يَتَلَبَّدُ مِنَ الْمَرَجِّينِ . (المصباح) .

وقيل : أراد بالكُرْش الجماعة . أى جماعتي وصحاتي . ويقال : عليه كُرْشٌ من الناس : أى جماعة .

* وفى حديث الحسن « فى كلِّ ذاتِ كُرْشٍ شاةٌ » أى كل ماله من الصَّيْدِ كُرْشٌ ، كالطَّيَّاء . والأرايب إذا أصابه المحرَّم فى فِدائه شاة .

(هـ) وفى حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ فَا كُرْشٍ لَشَرِبْتُ البَطْحَاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ سبيلاً . وهو مثلُّ أَصْلِهِ أَنْ قوما طَبَخُوا شاةً فى كُرْشِها فضاقت فَمُ الكُرْشِ عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّيَّاءُ : أَذْخِلْهُ ، فقال : إِنْ وَجَدْتُ فَا كُرْشٍ .

(كرع) * فيه « أنه دَخَلَ على رجلٍ من الأنصار فى حائطه ، فقال : إِنْ كَانَ عندكَ ماءٌ بَاتَ فى شَنِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا » كَرَعَ الماءُ يَكْرَعُ كَرْعاً إذا تَنَاولَهُ بفيه ، من غير أن يَشْرَبَ بكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ ، كما تَشْرَبُ البهائم ، لأنها تَدْخُلُ فيه أكارِعَها .
* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الكَرْعُ فى النَّهْرِ لذلك » .

[هـ] ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فى سَجَابَةٍ : اسْقِ^(١) كَرْعَ فُلَانٍ » قال المروى : أراد موضعاً يَجْتَمِعُ فيه ماء السماء فَيَسْقِى صاحِبُهُ زَرْعَهُ ، يَقَالُ : شَرِبْتُ الإِبِلُ بِالْكَرْعِ ، إذا شَرِبْتُ من ماء الغدير .

وقال الجوهري : « الكَرْعُ بالتحريك : ماء السماء يُكْرَعُ فيه » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عُثْقُوانَ الْمَكْرَعِ »^(٢) أى فى أوَّلِ الماء . وهو مَقْعَلٌ من الكَرْعِ ، أراد أنه عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الأَمْرِ ، وشَرِبَ غَيْرُهُ السَّكْدِرُ .

[هـ] وفى حديث النَّجَاشِي « فَهَلْ يَنْطِقُ فيسْكُمُ الكَرْعُ ؟ » تفسيره فى الحديث : الدَّقْنُ النَّفْسُ^(٣) وهو من الكَرْعِ : الأَوْطَافَةُ ، ولا واحدَ له .

* ومنه حديث على « لو أَطَاعَنَا أبو بكرٍ فيما أَسَرْنَا به عليه من تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَةِ لَقَلْبَ على هذا الأَمْرَ الكَرْعُ والأَعْرَابُ » هم السَّفِلَةُ والطَّغَامُ من الناس .

(١) فى الأصل ، وا ، واللسان : « اسق » والنبت من المروى .

(٢) فى المروى : « الكَرْعُ » . (٣) زاد المروى : « والمكان » .

* وفيه « خرج عام الحديبية حتى بلغ كُراعَ الغَيمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكُراع : جانب مُستطيل من الحرّة تشبها بالكُراع ، وهو مادون الرُّكبة من الساق .

والغَيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

* ومنه حديث ابن عمر « عند كُراع هرثى » هرثى : موضع بين مكة والمدينة ، وكُراعها : ما استطل من حرّتها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا ينجسون إلا الكُراع والسلاح » الكُراع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فبدأ الله بكُراع » أى طَرفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكُراع لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالكُراع من الدابة .

(هـ) وفي حديث النخعي « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » وفي رواية « كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض » أى فى نواحيها وأطرافها^(١) ، تشبها بأكارع الشاة^(٢) .

والأكارع : جمع أكرع ، وأكرع : جمع كراع . وإنما جُمع على أكرع وهو مُختَصٌّ بالثؤث : لأن الكُراع يذكَر ويؤنث . قاله الجوهري .

(كركر) (هـ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكَرَّ كَرِي » أى اطحنى . والكركرة : صوت بُرَدَّهِ الإنسان فى جَوْفِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « وتكرَّ كُرَّ حَبَّاتٍ من شعير » أى تَطَحَّن .

(١) فى الهروى : « وأطرافها القاصية » . (٢) بعد هذا فى الهروى زيادة : « وهى قوائمها . والأكارع من الفاس : السَفَلَة » .

(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .
وَقَدْ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرِّ كَرَّةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَّرَّ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»
الْكِرَّةُ كَرَّةٌ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ ، وَلَمَلَّ السَّكَافُ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

* وَفِيهِ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ تَسْكُونُ بِكِرِّ كَرَّتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالْكَسْرِ : زَوْرُ
الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرٌ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأُسْنِمَةٍ» يُرِيدُ إِخْضَارَهَا لِلْأُكْلِ ،

فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُوْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِّينَ رِقَابُكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكِرَاكِرِ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَالًا فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ الْكِرَّةِ عِرْقٌ ثُمَّ يَكْوَى .
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ ؛ لِعِلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدَّاعَةِ غَيْرِنَا .

(كركم) (هـ) فِيهِ «بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَّثَانِ تَغْيِيرَ وَجْهِ
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرَّمَةٌ» هِيَ وَاحِدَةُ الْكُرْمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : الْعُصْفَرُ . وَقِيلَ : شَيْءٌ
كَالْوَرَسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : الْمِيمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمُ لِلْأَحْمَرِ : كَرِكٌ^(١) .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالْكُرْمَةِ» .

(كريم) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْكَرِيمُ» هُوَ الْجَوَادُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ
الْكَرِيمُ الْمُنْطَلَقُ . وَالْكَرِيمُ الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : «كَرْكٌ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (كَرْكٌ) :

«وَكَتِفٌ : الْأَحْمَرُ» .

النُّبُوَّةُ ، والعلم ، والجمال ، والعِفَّةُ ، وَكَرَمُ الْأَخْلَاقِ ، وَالْعَدْلُ ، وَرِثَاةُ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ . فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ ، رَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي النُّبُوَّةِ .

(س [٥]) وفيه « لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ »^(١) ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ « قِيلَ : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا ؛ لِأَنَّ الْحَمْرَ الْمُتَخَذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاشْتَقُّوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرَمِ ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوَّلَى بِهِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ : أَيْ كَرِيمٌ ، وَصَفٌ بِالمصدر ، كَرَجُلٍ عَدْلٌ وَضِيفُ .
قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيُسَدِّدَ^(٢) مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بِطَرِيقَةِ أَتَيْقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْفَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلَكِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِالْأَلَا يُشَارَكَ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَيْ إِنَّمَا الْمُسْتَحِقُّ لِلْإِسْمِ الْمُشْتَقُّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةٌ خَمْرًا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَا أَكْرِمُ بِهَا يَهُودَ ؟ » الْمَكَارِمَةُ : أَنْ تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافَأَنَّكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ .

(هـ) وفيه « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرَ لَمْ أُرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِهِ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ : أَيْ جَارِحَتِيهِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ؛ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمَةٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ » أَيْ كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ . وَالْهَاءُ لِلْبُعَاثَةِ .

* ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَاتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ » أَيْ نَفَائِسَهَا الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْإِكْمَالِ الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا . وَوَاحِدُهَا : كَرِيمَةٌ .

* ومنه الحديث « وَغَزَوْا تَنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ » أَيْ الْعَزِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « كَرْمًا » . (٢) فِي الْفَائِقِ ٤٠٧/٢ : « وَيُسَدِّدُ » .

(هـ) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين » أى بين أبوين مؤمنين .
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو قرّعه ، فهو بين مؤمنين هما طرّاه ،
وهو مؤمن^(١) .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنّس بشيء من مخالفة ربه .
(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلل » لا تُخادِن أحداً فى السر « أطلقت كريماً على
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل ، ذهاباً به إلى الشخص .
(س) وفيه « ولا يُجلّس على تكريمته إلا بإذنه » التّكرمة : الموضع الخاصّ للجلوس
الرجل من فراش أو سرير ممّا يمدّ لإكرامه ، وهى تفعله من الكرامة .
(س) فى حديث حمزة « ففنته الكريئة » أى المغنيّة الضاربة بالكران ،
وهو الصنّج . وقيل : العود ، والكنّارة نحو منه .

(هـ) فى حديث الواقى^(١) « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
بقرّيته نخلة فعلقها بكرّ ناقة^(٢) » هى أصل السّعة الغنيظة . والجمع : الكرائيف .
* ومنه حديث ابن أبى الزناد « ولا كُرّ ناقة ولا سعة » .

* وحديث أبى هريرة « إلا بُعث عليه يوم القيامة سعةً وكرائيفها أشجع تنهشه » .
(هـ) وحديث الزّهرى « والقرآن فى الكرائيف^(٣) » يعنى أنه كان مكتوباً عليها قبل
جمعه فى الصّحف .

(س) فيه « إسباغ الضوء على المكاره » هى جمع مكره ، وهو ما يكرهه
الإنسان وبشئ عليه ، والكره بالضم والفتح : المشقة .
والمعنى أن يتوضّأ مع البرد الشديد والعِلل التى يتأذى معها بمسّ الماء ، ومع إعوازه والحاجة

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين
يفزوا عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .
(٢) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٣) فى الهروى : « فى كرائيف » .

إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .
* ومنه حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره » يعنى المحبوب والمكروه ، وهما مضدران .

(س) وفى حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه فى هذا اليوم شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم يُكْرَه فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، إنما تذبح للنسك ، وليس عندى إلا شاةٌ لم لا تُجزئ عن النسك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذي جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى^(١) فيه اللحم » وهو ظاهر .

* وفيه « خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ها هنا الشر ، لقوله « وخلق النور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروها ؛ لأنه ضد المحبوب .

* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كَرِهَ المرأةَ » أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول . والمرأة : المرأى .

(س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت نَعَزَّى قومًا فلما انصرفت قال لها : لعلك باغت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع كَرِيَّة أو كَرُوة ، من كَرَيْتُ الأرض وكَرَوْتُهَا إذا حَفَرْتُهَا . كالحفرة من حَفَرْتُ . وبُرُوى بالdal . وقد تقدم .

(س هـ) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فى نَهَرٍ يَكْرُونَهُ لهم سَيْحًا » أى يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُون طِينَهُ .

(١) ضبط فى الأصل ، ١ : « يومٌ يُشْتَهَى » وضبطته بالتقوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم النحر ، من كتاب العيدين) . وانظر أيضا البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب الأضاحى) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس ، من كتاب الأضاحى) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِيْنَا فِي الْحَدِيثِ « أَى أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ ^(١) ، وَزَادَ وَنَقَصَ .
* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ أَمْرَأَةً مُخْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَمَاهَا الْكَرِيُّ » الْكَرِيُّ بوزن الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِيَ دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكَرِيٌّ .

وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرِيِّ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ ^(٢) « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَاجَّ لَهُ » .
(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَذَرَ كَهَ الْكَرِيِّ » أَى النَّوْمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الكاف مع الزاى ﴾

﴿ كرز ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَزَ فَمَاتَ » الْكَرَازُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ . وَقَدْ كَرَزَ يَكْرِزُ كَرْزًا .

﴿ كزم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ » الْكَزَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بَفِيهِ يَكْزِمُهُ كَرْمًا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَهُوَ عَلَيْهِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ : أَى قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَمَدُ الْكَفِّ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ وَلَا الْمُنْكَزِمِ »
فَالْكَزُّ : الْمُبْهَسُ فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « وَذَكَرَ رَجُلًا بَذَمَ فَقَالَ : إِنْ أُفِيضَ فِي خَيْرٍ كَزَمَ وَضَعُفَ وَاسْتَسْلَمَ » أَى إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرِي : إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ . (٢) انْظُرِ الْقَامُوسَ (سَلَالٌ) .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسْب ﴾ * فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَا هُنَا الْحَلَالَ .
وَنَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْوَلَدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعَى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

* وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ »
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ اعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .
وَهَذَا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءًا ، عَلَيْهِنَ ضَرَائِبٌ يَحْتَدِمُنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَالِيهَا ضَرِيْبَةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلْأَسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِلْعَصُومِ قَائِلٍ ، فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزُّهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للأمة وجه مَعْلُوم تَكْسِب منه ، فَكَيْف إذا لم يكن لها وجه مَعْلُوم ؟
 ﴿ كَسَتْ ﴾ (س) في حديث غُسْل الحيض « نُبَذَ من كُسْتِ أَظْفَارِ » هو الْقُسْطُ
 الهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ .

وفي رواية « كُسِطَ » بالطَّاء ، وهو هُوَ . والكَّاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .
 ﴿ كَسَحَ ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « وَسُئِلَ عن مالِ الصَّدَقَةِ فقال : إنها شَرُّ مالٍ ، إنما
 هي مالُ الْكُسْحَانِ وَالْعُورَانِ » هي جَمْعُ الْأَكْسَحِ ، وهو الْمُقْعَدُ .

وقيل : الْكَسَحُ : دَاءٌ يَأْخُذُ في الْأَوْرَاقِ فَتَضَعُفُ له الرَّجُلُ . وقد كَسِحَ الرَّجُلُ كَسَحًا إذا
 ثَقُلَتْ إحدى رِجْلَيْهِ في الْمَشْيِ ، فإذا مَشَى كأنه يَكْسَحُ الْأَرْضَ ، أى يَكْنُشُهَا .
 (س) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « لَوْ أَنشَأَ لَشَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ » أى جَعَلْنَاهُمْ
 كُنُجًا » يعنى مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحٍ ، كَانَحَرٍ وَحُمْرٍ .

﴿ كَسَرَ ﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبَدٍ « فَتَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي كَسَرِ الْخَلِيمَةِ » أى جَانِبِهَا ، وَلِكُلِّ
 بَيْتٍ كَسْرَانِ ، عن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَتُفْتَحُ الْكَافُ وَتُكْسَرُ .

(س) وفي حديث الْأَضَاخِيِّ « لَا يَجُوزُ فِيهَا الْكُسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكُسَرُ » أى الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ
 الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث عمر « لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا » أى
 يَتَنَبَّأُ وَسَادَهُ عِنْدَهَا وَيَتَسَكَّى عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ . وَالْمُغْزِيَةُ : الَّتِي قَدْ غَزَا زَوْجُهَا .

(س) ومنه حديث الزَّهْمَانِ « كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ » هى الَّتِي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا وَتَضْمُمُهَا
 إِذَا أَرَادَتْ السَّقُوطَ .

* وفي حديث عمر « قَالَ سَعْدُ بْنُ الْأَخْرَمِ : أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ » أى
 أَعْضَائِهَا ، وَاحِدُهَا : كِسْرٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وقيل : هو الْعَظْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرُ لَحْمٍ .

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

[٥] ومنه حديثه الآخر « قَدَعَا يُخْزِي يَاسٍ وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ » أ كَسَار : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَسْرِ ، وَكُسُور : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٥) وفيه « الْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ » أَى لَانَ وَاسْتَمَر . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انْكَسَرَ .
يريد أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْزَى .

* ومنه الحديث « يَسُوطٌ مَكْسُورٌ » أَى كَلْبٌ ضَعِيفٌ .

* وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذَّسْبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(كسع) (٥) فيه « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّاقِيقُ ، مِنَ الْكَنْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) ومنه حديث زيد بن أرقم « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَى ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ .

(٥س) ومنه حديث طلحة يوم أحد « فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ ^(١) » بِهِ « أَى سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « فَلَمَّا تَكَسَّعُوا فِيهَا » أَى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عُمَانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْمَانًا حَتَّى تَرْضَى » الْكُسْعِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسِيعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسْعِ : بَطْنٌ مِنْ خَثِيرٍ ^(٢) ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًا مُجِيدًا

(١) رواية الهروي : « فَأَضْرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى أَكْتَسَعَتْ » .

(٢) جاء في القاموس (كسع) : « وَكَضُرِدَ : حَتَّى بِالْمِثْلِ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَامِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُسْعِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ . . . الخ » .

لَا يَسْكَادُ يُخْطِئُ ، فَرَمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَنَفَذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْزَى نَارًا ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدَّلًا فَتَدَمَّ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .
﴿ كَسَفَ ﴾ (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر « الكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »
فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْخَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ
بِالْخَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْسُكِسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .
وَالكَثِيرُ فِي اللَّغَةِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .

وقد تقدّم في الخاء أبسط من هذا .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَ بِثَرِيدَةٍ كِسَفَ » أَيْ خُبِزَ مُكْسَّرٌ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكِسْفَةُ
وَالْكِسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ،
وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

(س) وفيه « أَنْ صَفَّوْا كَسَفَ عُرْقُوبٍ رَاحِلَتَهُ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .

﴿ كَسَكَسَ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ
مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُو مَيْمٍ وَأُمَيْسَ : أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ .

وقيل : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعِي الْكَافَ بِجَاهِلِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي
الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسٍّ أَيْ بِكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا الطَّهَوْرُ » أَيْ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ
أَذَرَ كَهَ فُتُورٍ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .

وَفِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » : كَسِلَ الْفَحْلُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الصَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للمعجاج ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

* إِنْ كَسَلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ ^(١) *

ومعنى الحديث : ليس في الإكسال غُسلٌ ، وإنما فيه الوضوء .

وهذا على مذهب من رأى أن الغُسل لا يجب إلّا من الإنزال ، وهو منسوخ .

والطهور هاهنا يُروى بالفتح ، ويُراد به التَّطَهُّرُ .

وقد أثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود ، بالفتح ، في المصادر .

﴿ كسا ﴾ (هـ) فيه « نساء كاسيات عاريات » يقال : كسى ، بكسر السين ، يَكْسِي ،

فهو كاس : أى صار ذا كسوة .

* ومنه قوله ^(٢) :

* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي *

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كسا يَكْسُو ، كاء دافعي .

ومعنى الحديث : إنهن كاسيات من نعم الله ، عاريات من الشكر .

وقيل : هو أن يَكْسِفْنَ بعض جسدِهِنَّ ويسدِلْنَ الخُمُرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ ، فهن كاسيات كعاريات .

وقيل : أراد أنهن يَلْبَسْنَ ثياباً رفاقاً يَصِفْنَ ماتحتها من أجسامِهِنَّ ، فهن كاسيات في الظاهر

عاريات في المعنى .

﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ (هـ) فيه « أفضل الصدقة على ذي الرِّحِمِ الكاشح » الكاشح : العدو الذي

يُضْمِرُ عداوته ويَطْوِي عليها كشحه : أى باطنه . والكشح : الخضر ، أو الذي يَطْوِي

عنه كشحه ولا يَأْلُفُكَ .

(١) في الأصل : « مُكْسِلٌ » وأثبت ما في أ ، واللسان . والضبط منه . وضبط في أ :

« يُكْسِلُ » والفعل من باب « نَعَبَ » كما في المصباح . (٢) هو الخطيئة . ديوانه ٢٨٤ .

وصدر البيت :

* دَعِ الْمَنكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُغَيِّتَهَا *

* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أى دقيق الخصرين .

﴿ كشر ﴾ (س) فى حديث أبى الدرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أَقْوَامٍ » الكشر : ظهور الأسنان للضحك . وكشَرَه : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكشرة ، كالعشرة . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ * فيه « كانت حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الكعبة لا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها » كَشِشُ الْأَفْعَى : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا تَحَرَّكَتْ . وقد كَشَّتْ تَكِشُّ . وليس صَوْتُ فَمِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَحِيحُهَا .

* ومنه حديث على « كَأَنى أَنْظَرَ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ » .
وحكى الجوهري^(١) : « إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، وَقَدْ كَشَّ يَكِشُ » .

﴿ كشط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فَتَكْشَطُ السَّحَابُ » أى تَقَطِّعُ وَتَفَرِّقُ . وَالْكَشَطُ وَالْقَشَطُ سَوَاءٌ فى الرَّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لَوْ تَكْاشَفْتُمْ مَا تَدَاقَنْتُمْ » أى لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لَأَسْتَنْقَلَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ .

(س) وفى حديث أبى الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ » الْأَكْشَفُ : الَّذِى تَنَزَّهَتْ لَهُ شَعْرَاتٌ فى قِصَاصِ نَاصِيَّتِهِ ثَائِرَةٌ ، لَا تَكَادُ تَسْتَرْسِلُ ، وَالْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهِ .
* وفى قصيد كعب :

* زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفُ *

الْكُشْفُ : جَمْعُ أَكْشَفَ . وَهُوَ الَّذِى لَا تُرْسَمُ مَعَهُ ، كَأَنَّهُ مُنْكَشَفٌ غَيْرُ مَسْتَوِرٍ .

﴿ كشكش ﴾ (س) فى حديث معاوية « تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ » أى ابْدِالِهِمُ الشَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وَأُمُشِ . وَبِمَا زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا فى الْوَقْفِ ، فَقَالُوا : مَرَزَتْ بِكَشْ ، كَمَا تَفْعَلُ بِكَرٍّ بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) عن الأصمعي .

﴿ كَشَى ﴾ (هـ) في حديث عمر^(١) « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكُشْيَةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . والجمع : كُشَى . ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه .
هكذا رواه القُتَيْبِيُّ في حديث عمر .

والذى جاء في « غريب الحربى » عن مجاهد « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ » . ولعله حديث آخر .

﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كَطِظ ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « فَانْكَطَظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » أى اَمْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَيُرْوَى « كَظَّ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » .

* ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِظٌ » أى مُتَمَلِّئٌ . وَالْكَطِظُ : الزُّحَامُ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَظَّكَ الطَّامُ أَخَذَتْ مِنْهُ » أى [إِذَا]^(٢) اَمْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثْقَلَتْ .

* ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظْفِي ، وَإِنْ جُمِعْتُ أَضْمَعْفِي » .

(س) وحديث النَخَعِيِّ « الْأَكِظَةُ عَلَى الْأَكِظَةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَةُ : جَمْعُ الْكَظَّةِ ، وَهِيَ مَا يَمْتَرِي الْمَتَلِّيُّ مِنَ الطَّامِ : أَيْ أَنَهَا تُسَمِّنُ وَتُسْكِلُ وَتُسْقِمُ .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « كَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ » أَيْ هُمْ يَمْلَأُ الْجَوْفَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كَطَم ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى كِطَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِطَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الذى فى المروى : « فى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما » .

(٢) تسكلة من : ا ، واللسان .

كَظَامٍ . وهى آبار تُخْفَرُ فى الأرض مُتَنَاسِقَةً ، وَيُخْرَقُ بِمِضْهَا إِلَى بَعْضِ تَحْتِ الأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الكِظَامَةُ : السَّاقِيَةُ .
(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كَظَامٌ » أى حُفِرَتِ قَنَوَاتٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالكِظَامَةِ فى هَذَا الْحَدِيثِ : الكُنَاسَةَ .

* وَفِيهِ « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الْغَيْظُ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِّهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أى لِيَحْبِسَهُ مِنْهُمَا أَمَّا كَنَّهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا » هِيَ جَمْعُ : كَظَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الْخَلْقِ .
(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

* وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « كَاطِمَةٍ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : بِرُغْرِفِ الْمَوْضِعِ بِهَا .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ كَبَّ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِزَارِ « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ فِي النَّارِ »
الْكَمْبَانِ : الْعِظَامَانِ الْبَاقِيَتَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القَتْلَى يوم زيد بن عِلِّيِّ فرأيتُ السِّعَابَ في وَسَطِ القَدَمِ » .

* وفي حديث عائشة « إِنْ كَانَ كَيْهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَغُبٌّ مِنْ إِهَالَةٍ ، فَفَرَّحُ بِهِ » أَيْ قِطْعَةً مِنَ السَّمْنِ وَالذَّهْنِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب « أَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَكَغُبٍ وَثَوْرٍ » أَيْ قِطْعَةً مِنْ سَمْنٍ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَغُبُّكَ عَلَيَا » هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ . وَالْأَصْلُ فِيهِ كَغُبِّ الْقَنَاءَةِ ، وَهُوَ أَنْبُوهُهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَغُبٌّ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَغُبٌّ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُغْبَةُ ، لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لَتَكْمِيهَا ، أَيْ تَرْبِيْعِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالسِّعَابِ » السِّعَابُ : فَضُوصُ النَّزْدِ ، وَاحِدُهَا : كَغُبٌّ وَكَغْبَةٌ .

وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَّةُ الصَّحَابَةِ .

وقيل : كَانَ ابْنُ مُعَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قَارٍ .

وقيل : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَلَى غَيْرِ قَارٍ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث « لَا يُقَلَّبُ كَغِبَاتُهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » هِيَ جَمْعُ سَلَامَةِ لِلْكُغْبَةِ .

* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « فَجِئْتُ فَتَاةً كَغَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا » السَّعَابُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ حِينَ يَبْدُو نَذِيرُهَا لِلنُّهُودِ ، وَهِيَ السَّعَابُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا : كَوَاعِبُ .

(س) (كمت) فيه ذِكْرُ « السَّكْمِيَّةِ » وَهُوَ عُصْفُورٌ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ الثَّنْفَرِ . وَقِيلَ : هُوَ الْبُلْبُلُ .

(كمدب) (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ « أَتَيْتُكَ وَإِنْ أَمْرُكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْكُغْدَةِ » وَيُرْوَى « الْجُغْدَةُ » وَهِيَ نَفَاخَةُ الْمَاءِ . وَقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .

(كعم) فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرجلُ عن الشيء يَكِيعُ كَعًّا فهو كَاعٌ ، إذا جَبَنَ عنه وأَحْجَمَ . أراد أنهم كانوا يَجْبُنُونَ عن أَدَى النبي صلى الله عليه وسلم في حِياةِ أبي طالب ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

وَيُرَوَّى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَسِيحِي .

(كمكع) (هـ) في حديث الكسوف « قالوا له : نَمِ رَأْيُكَ تَكْمَكَمْتُ » أى أَحْجَمْتُ وتأخَّرْتُ إلى وَراءِ . وقد تكرر في الحديث .

(كم) (هـ) فيه « أنه نَهَى عن الْمَكَاعَةِ » هو أن يَلْسِمَ الرجلُ صاحِبَه ، وَيَضَعَ قَمَهُ على قَمِهِ كالتَّقْيِيلِ . أَخِذْ من كَمِّ البعير ، وهو أن يَشُدَّ قَمَهُ إذا هاج . فجعل لثَمه إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِمَامِ . وَالْمَكَاعَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

- ومنه الحديث « دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِصْرَ وَقَدْ كَتَمُوا أَفْوَاهَ إِبِلِهِمْ » .
- وحديث على « فَهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ ، وَسَاكِتٍ مَكْمُومٍ » .

﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

(كفا) (هـ) فيه « المسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » أى تَتَسَاوَى في الْقِصَاصِ وَالِدِّيَّاتِ . وَالْكَفَاءُ : النِّظِيرُ وَالْمُسَاوِي . ومنه الْكَفَاءَةُ في النِّكَاحِ ، وهو أن يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًّا لِلْمَرْأَةِ في حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءُ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ » قال الْقَتَيْبِيُّ : معناه إذا أَنْعَمَ على رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبِيلُ ثَنَاءِهِ ، وإذا أَثْنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وقال ابن الأنباري : هذا غَلَطٌ ، إذ كَانَ أَحَدُهُ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعامِ النبي صلى الله عليه وسلم ، لِأَنَّ اللَّهَ بِهِ تَمَّتْ رَحْمَةُ النَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافٍ وَلَا غَيْرُ مُكَافٍ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَتِمُّ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ

إسلامه ، ولا يَدْخُلُ فِي جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا مِنْ مُكَافٍ : أى مِنْ مُقَارِبٍ ^(١) غَيْرِ مُجَاوِزٍ ^(٢) حَدٍّ
مِثْلِهِ وَلَا مُقَصِّرٍ ^(٣) عَمَّا رَفَعَهُ ^(٤) اللَّهُ إِلَيْهِ .

(٥) وفي حديث العَقِيقَةِ « عَنْ الْفَلَّامِ شَاتَانِ مَكَافَتَانِ » يَمْنَى مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي السَّنِّ : أى
لَا يُعْقَى عَنْهُ إِلَّا بِمُسِنَّةٍ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا .

وقيل : مَكَافَتَانِ : أى مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . واختار الخطَّابِيُّ الأول .

واللفظة « مُكَافَتَانِ » بكسر الفاء . يقال : كَافَاهُ يُكَافِيهِ فَهُوَ مُكَافِيهِ : أى مُسَاوِيهِ .

قال : والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : « مُكَافَاتَانِ » بالفتح ، وأرى الفَتْحَ أَوْلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ
قَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا ، أَوْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا .

وأما بالكسر فعنناه أَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَتَانِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيْ شَيْءً سَاوِيًا ، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ
« مُتَكَافَتَانِ » كَانَ الْكُسْرُ أَوْلَى .

قال الزَّحَّاشِيُّ : ^(٥) لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَكَافَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَفَأَتْ
اِخْتَبَاهَا فَقَدْ كُوفِئَتْ ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ .

أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ
يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا تَحَرَّ هَذَا مِمَّا هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ
شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

• وفي شعر حسان :

• وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاهٌ ^(٦) •

أَي جَبْرِيلُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْ مُقَارِبٍ فِي مَدْحِهِ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « غَيْرِ مُجَاوِزٍ بِهِ » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلَا مُقَصِّرٍ بِهِ » . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفَقَّهُ » .

(٥) انْظُرِ الْفَائِقَ ٤١٧/٢ . (٦) دَبَّوَانُهُ ص ٦ بِشَرْحِ الْبَرْقَوِيِّ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

• وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا •

* ومنه الحديث « فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لَا أَقَاوِمَ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ » بمعنى الشيطان . وبروى « لَا أَقَاوِلَ » .

[هـ] وفيه « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنْثَائِهَا » هو تَفْتَعِلُ ، من كَفَاتُ الْقِدْرَ ، إِذَا كَبَبْتَهَا لِتُفَرِّغَ مَا فِيهَا . يقال : كَفَاتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَاتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَمَلْتَهُ .

وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبته من زوجها إلى نفسها إِذَا سَأَلَتْ طَلَّاقَهَا .
(هـ) ومنه حديث الهرة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَي يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

(س) وحديث الفرعة « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَ بِلِصْقِ لَحْمِهِ بِوَبَرِهِ ، وَتُكْفِي إِنْثَاكَ وَتُوَلِّهِ نَاقَتَكَ » أَي تَكْبُ إِنْثَاكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ كَبْنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

(س) وحديث الصراط « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ بِتَكْفَأَ بِهِ الصَّرَاطُ » أَي يَتِمَّيْلُ وَيَنْقَلِبُ .

* ومنه حديث [دعاء] ^(١) الطعام « غَيْرُ مُكْفَى وَلَا مُودَّعٍ رَبَّنَا » أَي غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . والضمير راجع إلى الطعام .

وقيل : « مَكْفَى » من الكفاية ، فيكون من المقتل . بمعنى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفَى ، فيكون الضمير راجعا إلى الله . وقوله « وَلَا مُودَّعٍ » أَي غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(٢) ، أَي رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفَى وَلَا مُودَّعٍ .

ويموز أن يكون الكلام راجعا إلى الحمد ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَحْمُداً كَثِيراً مُبَارَكاً فِيهِ ، غَيْرُ مَكْفَى وَلَا مُودَّعٍ ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ : أَي عَنْ الْحَمْدِ .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) في اللسان : « عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمُؤَخَّرِ » .

- * وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أى مال ورجع .
- * ومنه الحديث « فأضع السيف في بطني ثم أنكفي عليه » .
- * وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » .
- وفي رواية « يكفوها » يريد الخبزة التي يضمنها المسافر ويضعها في الملة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوى .
- [هـ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أى بمائل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ ، والهمزة حرف صحيح . فلما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تخفى تخفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر .
- (هـ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباءتان نكافي بهما عين الشمس » أى ندافع ، من الكفاة : المقاومة .
- (س) وفي حديث أم معبد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقنتان تحاط إحداها بالأخرى ، ثم تجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كجمار ، وأحجرة .
- (هـ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أى تغير عن حاله .
- (س) ومنه حديث الأنصاري « ما لي أرى لوانك منكفئاً ؟ قال : من الجوع » .
- (هـ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبيع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأها مائة » أصل الكفاة في الإبل : أن تجعل قطعتين يراوح^(١) بينهما في النتاج . يقال : أعطى كفأة ناقته وكفأها : أى نتاجها . وأكفأت إبلى كفأتين ، إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها^(٢) ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) في ١ : « تنتج كل عام نصفها » .

(١) في ١ : « يراوح » .

ويقال : وهبت له كفأة نأقي : أى وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة .
قال الأزهرى : جعلت كفأة مائة نتاج ، فى كل نتاج مائة ، لأنّ الفم لا تجعل قطعتين ،
ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ، ولو كانت إبلا كانت كفأة مائة من
الإبل خمسين .

(س) وفى حديث النافعة « أنه كان يُكنى فى شعره » الإكفاء فى الشعر : أن يخالف بين
حركات الروى رَفْعاً ونَصْباً وجَرّاً ، وهو كالإقواء .

وقيل : هو أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

(كفت) (هـ) فيه « اكفتوا صبيانكم » أى ضئوم إليكم . وكل من ضمته إلى
شيء (١) فقد كفته ، يريد عند انتشار الظلام .

(هـ) ومنه الحديث « يقول الله للكرام الكاتبين : إذا مرض عبدى فاكتبوا له
مثل ما كان يعمل فى صحته ؛ حتى أعافيه أو اكفته » أى أضمه إلى القبر .

• ومنه « قيل للأرض : كفات » .

• ومنه الحديث الآخر « حتى أطلقه من وثاق أو اكفته إلى » .

• ومنه الحديث « نهينا أن نكفت الثياب فى الصلاة » أى نضمها ونجمعها ، من الانتشار ،
يريد جمع الثوب باليدى عند الركوع والسجود .

• ومنه حديث الشعبي « أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال : هذه كفات
الأحياء ، ثم التفت إلى المقبرة فقال : وهذه كفات الأموات » يريد تأويل قوله تعالى « ألم تجعل
الأرض كفاتاً . أحياء وأمواتاً » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب
إلى أن ينوب أهل العشاء » أى ينصرفون إلى منازلهم .

(هـ) وفيه « حُبب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت » أى ما اكفت به مبيشتى ،
يعنى أضمتها وأصلحها .

وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .
والله هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يروى « أنه قال : أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر (٢) .

• ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للعسن : وما الكفيت ؟ قال : البضاع .

« كفتح » (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما كلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمداخلة تلقاء الوجه .
ويروى « نأفت » وهو بعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت محمداً كفاحا » أى كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أى أتمكن من تقيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مصادفة الوجه للوجه (٣) .

« كفر » (٥) فيه « ألا لا ترجمن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » قيل : أراد لابسى السلاح . يقال : كفر فوق درعه ، فهو كافر ، إذا لبس فوقها ثوباً . كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استمرضوا الناس فيكفروهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لإخيه يا كافر فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا في المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ، وقوى على الجماع » . (٢) قال في القاموس : « والكفت ، بالفتح : القدر الصغيرة . ويكسر » . (٣) انظر (تحف) .

والكُفْرُ صِنْفَانِ : أحدهما الكُفْرُ بأصل الإيمان وهو ضِدُّه ، والآخر الكُفْرُ بفرع من فروع الإسلام ، فلا يخرج به عن أصل الإيمان .

وقيل : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كُفْرُ إنكار ، بآلا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به . وكُفْرُ جُحود ، ككُفْرِ إبليس ، يعرف الله بقلبه ولا يقرب بلسانه . وكُفْرُ عناد ، وهو أن يعترف بقلبه ويعترف بلسانه ولا بدّين به ، حسداً وبفيناك ككُفْرِ أبي جهل وأضرابه .

وكُفْرُ نفاق ، وهو أن يقرب بلسانه ولا يعتقد بقلبه . قال المروى : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن : أئسميه كافراً ؟ فقال : الذي يقوله كُفْرٌ^(١) ، فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول المسلم كُفْراً . (س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » قال : هم كُفْرَةٌ ، وليسوا كمن كُفّر بالله واليوم الآخر .

(س) ومنه حديثه^(٢) الآخر « إِنَّ الْأَوْسَ وَالْخُزَجِ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بِمُضْمِهِمْ إِلَى بَعْضِ الْإِسْوَفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ولم يكن ذلك على الكُفْرِ بالله ، ولكن على تَعْطِيتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوْدَةِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَا أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ » أراد كُفْرَ نَفَمَتِهِ ، لأنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا . * ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أي كُفْرَ النِّعْمَةِ . وكذلك : (هـ) الحديث الآخر « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

* وحديث الأنواء « إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطَرْنَا بَنَوْا كَذَا وَكَذَا » أي كافرين بذلك دون غيره ، حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله .

(٢) في الأصل : « الحديث » والتثبت من : ١ .

(١) في ١ : « كُفْرٌ » .

وانظر تفسير القرطبي ٤/١٥٦ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها ^(١) النساء ، يكفُرِهِنَّ . قيل : أَيْكُفُرْنَ بالله ؟ قال : لا ، ولكنْ يَكْفُرْنَ الإحسان ، وَيَكْفُرْنَ العَشِير » أى يَحْجِذْنَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ .

* والحديث الآخر « سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَفَعَهُ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْرِ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّة « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّة كانوا صِنْفَيْنِ :

صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَدَنِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُبَوِّئَتَيْهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية ، وهؤلاء اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوَلَدَ عَلَى مَنْ سَبَّيْهِمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصَرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدَّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخَلِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِلذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَاةِ قِتَالِهِمْ ؛ لِإِفْرَاقِهِمُ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرَّوْا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَغْيٍ ، فَأَضْيَعُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ انْتِمَاءُهَا ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

* ومنه الحديث « لَا تُكْفِّرْ أَهْلَ قِبْلَتِكَ » أى لَا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا ، أَوْ لَا تَجْعَلَهُمْ كُفَّارًا

بقولك وزعمك .

* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذِلُّوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفِّرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ

رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ »
أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

والْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُخْتَبِئٌ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةُ
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : مَنْ أَقَرَّ بِالْكُفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَى بِكُفْرِ
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ « عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّى لَأَرَى رَجُلًا
لَا يُقَرَّرُ الْيَوْمَ بِالْكُفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَذَعْنِى ! إِنِّى أَكْفَرُ مِنْ حَارٍ » حَارٌّ : رَجُلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ » الْكَوَافِرُ : جَمْعُ كَافِرَةٍ
يَعْنِى فِي التَّمَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَوْضَعُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرَ .

(هـ) وفي حديث أُلْهَدْرِى « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلْسَّانِ ^(١) »
أَى تَذِلُّ وَتَخَضَعُ ^(٢) .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِي الْإِنْسَانُ وَيَطَاطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَّاشِ « رَأَى الْحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

• وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَتْهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالْمَرْوِيُّ : « الْلسَانُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كفارة لها إلا ذلك » .

قد تكرر ذكر «الكفارة» في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن الفعلة والخلصة التي من شأنها أن تُكفِّر الخطيئة : أي تَسْتُرْها وتَمَحُوْها . وهي فعالة للمبالغة ، كقتالة وضرابة ، وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضاؤها ؛ من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر ، والمُحْرِم إذا ترك شيئاً من نُسكِهِ ، فإنه تجب عليهما الفدية .

(هـ) ومنه الحديث « المؤمن مُكْفَرٌ » أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله ؛ لتكثُر خطاياهِ .

* وفيه « لا تسكن الكفور ، فإن ما كن الكفور كسا كن القبور » قال الحربي : الكفور : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمر به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن ، كالأموات عند الأحياء ، فكأنهم في القبور . وأهل الشام يسمون القرية الكفر .

* ومنه الحديث « عُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفراً كُفراً ، فسرَّ بذلك » أي قرية قرية .

* ومنه حديث أبي هريرة « لتخرجنكم الروم منها كُفراً كُفراً » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أهل الكفور هم أهل القبور » أي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات .

* وفيه « أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور » تشبيهاً بغلاف الطلح وأكمام الفواكه ، لأنها تسترّها ، وهي فيها كالسهم في الكنانة .

* وفي حديث الحسن « هو الطَّبِيعُ في كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : لبُّ الطلح ، وكُفْرَاهُ - بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمّها مقصور : هو وعاء الطلح وقشره الأعلى ، وكذلك كُفُورُهُ .

وقيل : هو الطلح حين يَنْشَقُّ . ويشهد للأوّل قوله في الحديث : « قِشْرُ الكُفْرَى » .

(كف) * في حديث الصدقة « كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرحمن » هو كناية عن محل قبُولِ الصَّدَقَةِ ، فكان الْمُتَصَدِّقُ قد وَضَعَ صَدَقَتَهُ في محلِّ القَبُولِ والإنابة ، وإلا فلا

كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةٍ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَذْخَلَ [خَلْقَهُ] ^(١) الْجَنَّةَ بِكَفِّ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ » .
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْخَفْنَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » يُقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بَطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .
 (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِسَمْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَيْ يَمْدُونُ أَوْ كَفَّهِمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرُّوْيَا « كَانَ ظُلَّةٌ تَنْطِفُ عَسَلًا وَسَمْنًا ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » .
 (س) وَفِيهِ « الْمُنْفَقُ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ » أَيْ الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كِفَافِ الثَّوبِ ، وَهِيَ طَرْتُهُ وَخَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكَفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا ^(٢) جَنَابِي عَبْدٍ لِلطَّلَبِ » أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وَفِيهِ « أَمِرْتُ إِلَّا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا أَمْنُهُمَا مِنَ الْاسْتِزْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِتَقَمَّاعًا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا .
 * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ » أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضُمُّهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ٢ ، واللسان : « فاستكفوا » والمثبت في الأصل ، والفائق ٣١٤/٢ .

* ومنه الحديث « يَكْفُ ماء وجهه » أى يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤَالِ . وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ .

* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيهِ وَضَعِي أَطْرَافَهُ .

وفى رواية « كَفَى عَنْ رَأْسِي » أى دَعِيهِ وَاتْرُكِي مَشْطَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّ يَنْتَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرِجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا

مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْغِشِّ فَمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهُدَنَةِ .

وقيل : معناه أن يكون الشرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَنَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ

الدُّخُولِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اضْطَلَّحُوا عَلَى الْإِلَاحِ يَنْشُرُوهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهَا فِي وَعَاءٍ وَأَشْرَجُوهَا عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث عمر « وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا عَلَى وَلَا لِي »

السَّكَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يُفْضَلُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَلَى شَرِّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ أَلَّا تَنَالَ مِنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّْي وَاسْكُفْ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ » أى إِذَا لَمْ يَكُنْ

عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تُلَمْ عَلَى أَلَّا تُعْطَى أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أى الَّذِي يُعْمَلُ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ

وَجَنْبَيْهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكُفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كُفَّةٌ ،

كَكُفَّةِ الثَّوْبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كُفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكُفَّةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّحَابَ « وَالتَّمَعُ بَرَقُهُ فِي كُفِّهِ » أى فِي حَوَاشِيهِ .

* وحديثه الآخر « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَعُوا الرِّمَاحَ كُفَّةً » أى فِي حَوَاشِيِ

الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرَجْلِي شُعَاقًا ، فَقَالَ : اكْفُفْهُ بِحِرْقَةٍ »

أَيْ اعْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْمَعْهَا حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « السِّكْفَةُ والشَّبَكَةُ أمرُهما واحد » السِّكْفَةُ بالكسر : حِبَالَةُ الصَّائِدِ .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أي مُوَاجِهَةً ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أي مَنَعَهُ . والكَفَّةُ : المَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . وَهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ .

﴿ كَفَلَ ﴾ * فِيهِ « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرْتَبَّى لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أي أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ ذَوِي رَحِمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أجنبيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفَّلَ بِهِ . وَقَوْلُهُ « كَهَاتَيْنِ » إِمَّا إِشَارَةً إِلَى أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَفَدَ هَوَازِنُ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أي خَيْرُ مَنْ كَفَّلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْضِعَ وَرَبَّى حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُنْتَزِعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ تَجِيءِ الْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَجْتَ حَوْلَ سَقَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكَبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَتَحَمَّدْنَا إِلَى أَكْظَمِ كِفْلٍ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ » أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرَكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كائنٌ فيها كالـكـفـل ، آخذُ ما أعْرِفُ وأترك ما أنـسـكِرُ » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب هُمته الفرار .
وقيل : هو الذي لا يقدر على الرُّكوب والنُّهوض في شيء ، فهو لازمٌ بيته .
﴿ كفن ﴾ * فيه ذكر « كفن الميت » كثيرا . وهو معروف .
وذكر بعضهم في قوله : « إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » أي بسكون الفاء على المصدر : أي تكفينه . قال : وهو الأعم ؛ لأنه يشتمل على الثوب وهينته وعمله ، والمعروف فيه الفتح .

* وفيه « فأهدى لنا شاء وكفنها » أي ما يغطيها من الرغفان .
﴿ كفهر ﴾ (هـ) فيه « ألقوا المخالفين بوجهه مكفهر » أي عابى قطوب .
* ومنه حديث ابن مسعود « إذا لقيت الكافر فآلقه بوجهه مكفهر » .
﴿ كفا ﴾ (س) فيه « من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة ^(١) كفتاه » أي أغفاه عن قيام الليل .

وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل .
وقيل : تكفيان الشر وتقيان من المكروه .
* ومنه الحديث « سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله » أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم .
والـكـفـاء : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كافٍ . وقد تكرّر في الحديث .
(س) ومنه حديث أبي مرزيم « فأذن لي إلى أهلي بغير كفي » أي بغير من يقوم مقامى . يقال : كفاه الأمر ، إذا قام مقامه فيه .
(س) ومنه حديث الجارود « وأكفي من لم يشهد » أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب ، وأحارب عنه .

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ١ : « في ليلة » والمثبت من اللسان . ويوافق ما في البخارى (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَّا ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهَى عن الكَلِي بالكَلِي » أى النَّسِيبَةُ بالنَّسِيبَةِ . وذلك أن يَشْتَرَى الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي بِهِ ^(١) ، فيقول : بَعِثْنِي إِلَى أَجَلٍ آخَرَ ، بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَبْذُرُهُ مِنْهُ وَلَا يَجْزِي بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ . يقال : كَلَّا الدَّيْنُ كُلُّهُ ، أَفْهَوْكَالِي ، إِذَا تَأَخَّرَ . * وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرَ » أى أَطْوَلَهُ وَأَكْثَرَهُ تَأَخُّرًا . وَكَلَّا تَهُ إِذَا أَنْسَأْتَهُ . وَبَعْضُ الرُّوَاةِ لَا يَهْمِزُ « الْكَالِي » تَخْفِيفًا .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مُسَافِرُونَ : اكْأَلْ لَنَا وَقْتَنَا » الْكِلَاءَةُ : الْحِفْظُ وَالْحِرَاسَةُ . يقال : كَلَّا تَهُ أَكْلُهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِي ، وَهُوَ مَسْكُوكٌ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ هِمَزَةُ الْكِلَاءَةِ ، وَتَقَلَّبَ يَاءٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفيه « لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَّا » وَفِي رَوَايَةِ « فَضْلُ الْكَلَّا » الْكَلَّا : النَّبَاتُ وَالْعُشْبُ ، وَسِوَا رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَّا ؛ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَتَلَبَّ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الِاسْتِيقَاءِ مِنْهَا ^(٢) ، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءُ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَّا ؛ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلُهُ ^(٣) فَارْزَعَهَا ذَلِكَ الْكَلَّا ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ . فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

(هـ) وفيه « مَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَّا قَذَفْنَاهُ فِي الْمَاءِ » الْكَلَّا بِالْتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ ، وَالْكََلَّا : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُزْبَطُ فِيهِ السَّفَنُ . وَمِنْهُ « سَوْقُ الْكَلَّا » بِالْبَصْرَةِ . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ . شَبَّهَ فِي مُقَارَبَتِهِ التَّنْصَرِيجَ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوَةَ فِي الْمَاءِ : لِإِجْبَابِ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَإِلْزَامِهِ بِالْحَدِّ ^(٤) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ « إِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلَّاهَا » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْهُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِهَا » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَابِلُهُ » وَالْمُتَّبَعُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ الرَّجُلُ يَابِلُهُ » . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَإِلْزَامُهُ الْحَدَّ » .

﴿ كلب ﴾ * فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيبه شبه الجمنون ، فلا يعض أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تخط بماء فيسقاء .

* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب » كلب أى اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد ..

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كلبوا فيها أشوأ الكلب وأنت تجشأ من الشيع بشماً ، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلباً » أى حرصاً على شيء يصبه .

* وفي حديث الصيد « إن لي كلاباً مكلبةً فأفتني في صيدها » المكلبة : المسطاة على الصيد ، المعودة بالاضطهاد ، التي قد صرّيت به .

والمكلب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطاد بها . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذى الثدية « يبدؤ في رأس نذيه شعيرات كأنها كلبة كلب » يعنى تخالبه . هكذا قال الهروي .

وقال الزمخشري : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سنور ، وهى الشعر النابت في جانبي أنفه . (١) ويقال للشعر الذى يخرز به الإشكاف : كلبة .

قال : ومن تشرها بالمخالب نظراً إلى معنى (٢) الكلايب في مخالب البازي فقد أبعد .

* وفي حديث الرؤيا « وإذا آخر قائم بكلوب من حديد » الكلوب ، بالتشديد : حديدة معوجة الرأس .

(١) فى الفائق ٢/ ٤٢٤ : « خطمه » . (٢) الفائق : « معنى » وكأنه أشبه .

(٥) ومنه حديث أحد « أَنْ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ فَأَصَابَ كَلَّابَ سَيْفٍ فَاسْتَلَّه » الكَلَّابُ والكَلْبُ : الحَلَقَةُ أو المِشَار الذي يكون في قائم السَّيْف ، تكون فيه عِلَاقَتُهُ .

* وفي حديث عَرْفَجَةَ « إِنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكَلَّابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّة » الكَلَّابُ بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

(كَلَمَ) (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالمتكلم » هو من الوجوه : القصيرُ الحنك الداني الجبهة ، المستدير مع خِفَّة اللحم ^(١) ، أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديرًا .

(كلح) (س) في حديث علي « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءٌ مُكَلِّحًا مُبِلِحًا » أي يُكَلِّحُ الناس لشدته . والكُلُوح : العُبُوس . يقال : كلح الرجل ، وأكلحه الهم .

(كلز) * في شعر حميد بن ثور :

* فَحَمَلَ الِهِمَّ ^(٢) كِلَازًا جَلْعَدًا *

الكلاز : المجتمع الخلق الشديده . والكلَّاز ، إذا انقبض وتجمع . ويروى « كَنَازًا » بالنون .

(كلف) * فيه « اكلفوا من العمل ما تطيقون » يقال : كلفت بهذا الأمر أكلف به ، إذا ولعت به وأحبيته .

* ومنه الحديث « أَرَاكَ كَلِفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ » وكلفته إذا تحمّلته . وكلفه الشيء تكليفًا ، إذا أمره بما يشق عليه . وتكلفت الشيء ، إذا تجشّمت على مشقة ، وعلى خلاف عادتك . والتكلف : التمرّض لئلا يعنیه .

* ومنه الحديث « أَنَا وَأُمَّتِي بُرَّاءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » .

* وحديث عمر « نَهَيْتُنَا عَنِ التَّكَلُّفِ » أراد كثرة السؤال ، والبحث عن الأشياء الغامضة التي

(١) الذي في المروى : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فَحَمَلِ الِهِمَّ » .

لا يَجِبُ البَحْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَمَانُ كَلِيفُ بِأَقَارِبِهِ » أى شديد الحبِّ لهم . والكَلِيفُ :
الوُلُوعُ بالشئ ، مع شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تَكَرَّرَ فى الحديث ذِكْرُ « الكَلَالَةِ » وهو أن يموت الرجل ولا يدع
والدًا ولا وَلَدًا يَرِثَانِهِ .

وأصله : مِنْ تَكَلَّمَهُ النَّسَبُ ، إِذَا أَحَاطَ بِهِ .

وقيل : الكَلَالَةُ : الْوَارِثُونَ الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، فَهُوَ وَقِيعٌ عَلَى الْمَيِّتِ وَعَلَى
الْوَارِثِ بِهَذَا الشَّرْطِ .

وقيل ^(١) : الْأَبُ وَالابْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْهُمَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرَفَيْهِ ،
فَسُمِّيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كُلُّ مَا احْتَفَّتْ بِالشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ؛ لِأَنَّ الْوَرَاثَ يُحِيطُونَ بِهِ
مِنْ جَوَانِبِهِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَرُّقُ أَسْكَالِيلُ وَجْهِهِ »
هِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، وَهُوَ شِبْهِهِ عَصَابَةِ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَوْهَرِ ، فَجَمَعَتْ لَوَجْهِهِ أَسْكَالِيلَ ، عَلَى
جِهَةِ الْأَسْتِعَارَةِ .

وقيل : أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ ، وَمَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى الْجَبِينِ ، مِنَ التَّكَلُّلِ ، وَهُوَ الْإِحَاطَةُ ؛ وَلِأَنَّ
الْإِكْلِيلَ يُجْمَلُ كَالْحَلْقَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

* ومنه حديث الاستسقاء « فَبْظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّهَا كَأَنِّي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ » يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ
تَقَشَّعَ عَنْهَا ، وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيسِ الْقُبُورِ وَتَسْكُلِيلِهَا » أَيْ رَفْعِهَا بِنِجَاءٍ مِثْلِ السِّكَلِ ،
وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالْقِبَابُ .

وقيل : هو ضَرْبُ السِّكِّةِ عليها ، وهى سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .
 وقال المروى : هو ^(١) سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ .
 * وفى حديث حُنين « فَا زَلْتُ أَرَى حَدَثَ كَلِيلَا » كَلَّ السَّيْفُ يَكِلُّ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،
 إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .
 (س) وفى حديث خديجة « كَلَّا ، إِنَّكَ لَتَخْمِلُ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : الثَّقَلُ مِنَ كُلِّ
 مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَإِىَّ وَعَلَى » .
 * ومنه حديث طَهْفَةَ « وَلَا يُؤْكَلُ كَلُّكُمْ » أَيْ لَا يُؤْكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .
 وَيُرْوَى « أَكُلْكُمْ » أَيْ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .
 وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .
 (س) وفى حديث عثمان « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أِبْنُكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أَيْ
 بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِى ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِى .
 موضوع « كُلَّ » الإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ جَوْلُ قَوْلِ عُثْمَانَ ،
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَّعِي إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيءُ .
 * وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيءُ *

أَيْ قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .
 ﴿ كَلَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِىَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي
 حَرْفِ التَّاءِ .

* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلَامُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْتَحَصِرُ ،
 فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَاوُزٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَعَلَّ الْأَمْرَ التَّبَسُّعُ عَلَى الْمَصْنُفِ ، فَوَضَعَ
 « الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْقَافِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَّلَ) .

وقيل : يحتمل أن يُريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عُددا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِنْ سَأَلَ بِمَعْرُوفٍ » أو تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ .

وقيل : هي إِبَاحَةُ اللَّهِ الزَّوَاجَ وَإِذْنُهُ فِيهِ .

* وفيه « ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِّمَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أى لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ وَلَمْ تَقْدَحْ فِي أَدْيَانِهِمْ . وَأَصْلُ الْكَلَمِ : الْجَرْحُ .

* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلَمَى » هو جَمْعُ : كَلِمٍ ، وهو الْجَرْيَحُ ، فَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقد تكرر ذِكْرُهُ اسْمًا وَفِعْلًا ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ كَلَا ﴾ * فيه « تَقَعُ قَتْنٌ كَانَهَا الظُّلُّ » ، قَالَ أَعْرَابِي : كَلَّا يَارَسُولَ اللَّهِ « كَلَّا : رَدْعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ آكَدُ فِي النَّفْيِ وَالرَّدْعِ مِنْ « لَا » لَزِيَادَةِ الْكَافِ .

وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَّهُ بِالْغَاصِيَةِ » وَالظُّلُّ : السَّحَابُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كَمَا ﴾ (س) فيه « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » الْكَمَاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَوَاحِدُهَا : كَمٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهِيَ مِنَ النَّوَادِرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ .

﴿ كَمَدَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضَبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِخْدَى يَدِهَا فَتُكْمِدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ » الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ الْفَسَّالُ النَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخَرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خَرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ

وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحَلَّكُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَإِمْسَاكُكُمْ بِمَعْرُوفٍ » أو تسريح يا حسان .

وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

* وفيه « ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا » أى لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أذيانهم . وأصل الكلام : الجرح .

* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى » هو جمع : كليم ، وهو الجريح ، فعمل بمعنى مفعول . وقد تكرر ذكره اسما وقملا ، مفردا ومجموعا .

﴿ كلا ﴾ * فيه « تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُمُ ، فقال أعرابي : كَلَّا يارسول الله » كَلَّا : ردع في الكلام وتنبية وزجر ، ومعناها : انتبه لا تفعل ، إلا أنها آكد في النفي والردع من « لا » لزيادة الكاف .

وقد ترد بمعنى حقاً ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية » والظلم : السحاب وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كماً ﴾ (س) فيه « الكمأة من اللبن ، وماؤها شفاء للعين » الكمأة معروفة ، وواحدتها : كمء ، على غير قياس . وهي من النوادر ، فإن القياس العكس .

﴿ كد ﴾ (س) في حديث عائشة « كانت إحدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها يأخذى يديها فتكمد شقها الأيمن » الكمدة : تغير اللون . يقال : أكمد الفسائل الثوب إذا لم يبقه .

(س) وفي حديث جبير بن مطعم « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سميد بن العاص فكمدته بخرقه » التكميد : أن تسخن خرقه وتوضع على العضو

﴿ كن ﴾ (هـ) فيه « فإنهما يُكْمِنان الأبصار » أو « يُكْمِنان » السكينة : وَدَمَ فِي الْأَجْفَانِ . وَقِيلَ : يُبْسُ وَنُحْرَةٌ . وَقِيلَ : قَرَحَ فِي الْمَسَاقِي .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسكمتا في بعض حِزار المدينة » أى استترا واستخفيا .

* ومنه « السكمين » في الحرب .

والحرار : جمع حرّة ، وهى الأرض ذات الحجارة السوداء .

﴿ كمه ﴾ [هـ] فيه « فإنهما يُكْمِنان الأبصار » السكّة : العَمَى . وَقَدْ كَمِهَ يَكْمُهُ فَهُوَ أَكْمُهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وقيل : هو الذى يُولَدُ أَعْمَى .

﴿ كا ﴾ (هـ) فيه « أنه مرّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ ^(١) فقال : اكْمُوها » وفى رواية « أَكْمُوها » أى اسْتُرُوها لِثَلَاثَةِ عُمُودٍ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالْكَمُ : السُّتْرُ .

وَأَمَّا « أَكْمُوها » فَمَعْنَاهُ ارْفَعُوهَا لِثَلَاثَةِ يَهْجَمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَوْنَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُسْرِفَةُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « للدابة ثلاثُ خَرَجاتٍ ثُمَّ تَنْسَكِمِي ^(٢) » أى تَسْتَتِرُ .

* ومنه « قيل للشجاع : كَمِي » لأنه اسْتَتَرَ بِالذَّرْعِ .

والدابة : هى دابة الأرض التى هى من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

* ومنه حديث أبى اليسر « فَجِئْتُهُ فَأَنْسَكَمِي مَنًى ثُمَّ ظَهَرَ » .

وقد تكرر ذِكر « السكمي » فى الحديث ، وَجَمَعَهُ : كَمَاةٌ .

* وفيه « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَاذِبٌ قَالَ » هو أن يقول الإنسان فى يَمِينِهِ :

إِنْ كَانَ كَذَابًا وَكَذَابًا فَأَنَا كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَاذِبًا فى قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فى المروى ، والفائق ٤٢٨/٢ : « مُتَسَفِّلَةٌ » .

(٢) فى المروى : « تَسَكَمِي » .

وهذا وإن كان يَفْقَدُ به يَمِينٌ ^(١) عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فيه إِلَّا كَفَّارَةَ اليمين .
وأما الشافعي فلا يَمُدُّه يَمِينًا ، ولا كَفَّارَةَ فيه عنده .

* وفي حديث الرؤية « فَإِن كُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إِلَى بعض السامعين أَنَّ الْكَافُ الْقَشْبِيهِ الْمَرْتِي ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلرُّؤْيَةِ ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّائِي . وَمَعْنَاهُ :
أَن كُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشَّكُّ ، كَرُؤْيَيْكُمْ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا تَرْتَابُونَ فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لِأَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى « مَا » ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهِمَا .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ كَنَبَ ﴾ * فِي حَدِيثِ سَعْدٍ « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أ كُنِبَتْ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْحَاةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »
أ كُنِبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ .

﴿ كَنَتْ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنُتِيِّينَ » هُمُ الشُّيُوخُ . وَبَرْدٌ مُبِينًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كَنَزَ ﴾ * فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ « بَعَثْتُكَ تَمْحُوَ لِمَازِفِ وَالْكَفَّارَاتِ »
هِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانُ . وَقِيلَ : الْبَرَايِطُ . وَقِيلَ : الطَّنْبُورُ .

وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ « الْكِرَانَاتِ » فَقُدِّمَتِ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ .
قَالَ : وَأُظِنَ « الْكِرَانِ » فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا . وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِنَصْرِهَا بِالْكِرَانِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطَّنْبُلُ ، كَجَمَلٍ وَجِجَالٍ وَجِجَالَاتٍ .

(١) فِي ١ : « تَنْقَعِدُ بِهِ الْيَمِينُ » .

* ومنه حديث على « أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِفَّارَةِ وَالشِّمَاعِ » .
 * ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُبَدِّلَ بِهِ الْمَزَاهِرَ وَالْكِفَّارَاتِ » .
 (س) وفي حديث معاذ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْكِفَّارِ » هو شُقَّةُ الْكِفَّانِ . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

(كَنْزٌ) * فيه « كُلُّ مَالٍ أَدَّيْتُ زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ » .
 وفي حديث آخر « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاتَهُ فَهُوَ كَنْزٌ » الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ : الْمَالُ الْمَذْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ ، يُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ .

* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكَنْزَانِ بَرَضِيفٍ مِنْ جَهَنَّمَ » هُمُ جَمْعُ : كَنْزٍ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَادِّخَارِهَا وَتَرْكُهَا إِنْفَاقِهَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ .
 * ومنه قوله « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » أَيْ أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَائِلِهَا وَالتَّصِيفُ بِهَا ، كَمَا يُدْخَرُ الْكَنْزُ .

(س) وفي شعر مُجَمِّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

* فَحَمَلُ الْهَمِّ ^(١) كِنَازًا جَلَمَدًا *

الْكِنَازُ : الْمُجْتَمِعُ اللَّحْمُ الْقَوِيُّ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَنَزٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 (كَنْسٌ) * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكَنْسِ » الْجَوَارِي : الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ . وَالْكَنَسُ : جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كَنَْسَ الظُّلُمُ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فِي كِنَانِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث زياد « ثُمَّ اطَّرُقُوا وِرَاءَكُمْ فِي مَكَانِ الرَّيِّبِ » الْمَكَانِ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَفْعَلٌ مِنَ السَّكْنَسِ . وَالْمَعْنَى : اسْتَتَرُوا فِي مَوَاضِعِ الرَّيْبَةِ .

(س) وفي حديث كعب « أَوَّلَ مَنْ لَيْسَ الْقَبَاءُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ الرَّأْسَ لِلْبُشِّ الثِّيَابِ كُنَّتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يَقَالُ : كَنَْسَ أَفْهَ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزَأًا ، وَرَوَى :

﴿ كَنَفَتْ ﴾ بالصاد . يقال : كَنَصَ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿ كَنَعَ ﴾ (س هـ) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوُّ مِنَ الدُّلِّ وَالتَّخَضُّعُ لِلسُّؤَالِ .

يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اسْتَنْعَمَ لَهَا » ^(١) أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .

• وفيه « إِنَّ الشُّرَكَينَ يَوْمَ أَحَدَ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَفَعُوا عَنْهَا » أَيْ أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ

إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ بِكَفَعٍ كُنُوعًا ، إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[هـ] . ومنه حديث أبي بكر « أَتَتِ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَفَعُوا عَنْهَا » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْا كَنَعَ ، إِنْ فِيهِ

نَحْوَةٌ وَكِبَرًا » الْا كَنَعَ : الْا شَلَّ . وَقَدْ كَفَفَتْ أَصَابِعُهُ كَفَمًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَدَسَتْ ، وَقَدْ

كَانَتْ يَدُهُ أَصِيبَتْ يَوْمَ أَحَدَ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .

(س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُزْمِيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِرُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ،

إِنَّهَا مُكَنَّمَتُكَ » أَيْ مُقَبَّضَةٌ يَدَيْكَ وَمُشَلَّطَتَا .

(س) ومنه حديث الأحنف « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ ا كَنَعُ » أَيْ

نَاقِصٌ ا بْتَر . وَالْا كَنَعَ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَفَ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ » أَيْ

جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْا كَنَفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنَفِ الرَّاعِي » أَيْ وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ

فِيهِ آلَتَهُ .

• ومنه حديث ابن عمر وَزَوَّجَتْهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَيْ لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يُدْخِلُ

الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا .

(١) فِي الْمُرُوءِ وَالْفَائِقِ ٢/٤٣١ : « إِلَيْهَا » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تعنى أنه لم يقرَّبها .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا » هو تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ الْكِنْفِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدْيَةُ بِأَلُرَّجَبِ .

(س) وفيه « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » أَيْ يَسْتُرُهُ . وَقِيلَ : بِرَحْمَةِ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالْكَنَفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَهُ اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَمَّهُ » وَجَمْعُ الْكَنَفِ : أَكْنُافٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قَالَ لَهُ : أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟ قَالَ [لَهُ] ^(١) : بِأَكْنُافٍ بَيْشَةٍ » أَيْ نَوَاحِيهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أَيْ سَاتِرَةً . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ » أَيْ يَكْنِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ « فَانْكَتَفَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَيْ أَحْطَنَّا بِهِ مِنْ جَارِنِيهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيَّةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفَتِيَّةٌ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكْنَفُهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَيْ

مِنْ سُنَّتِهِ . وَكُلُّ مَا سَرَّ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنَيْفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

* تَبَيَّتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنَيْفِ *

(١) سقط من أ ، واللسان .

أى الموضع الذى يَكْتَفُها وَيَسْتُرُها .

* وفى حديث عائشة « شَقَقْنِ أ كَذَفَ مُرُوطَيْنِ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ » أى أَسْتُرُها وَأَصْفَقَها . وَيُرَوَى بِالنِّسَاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وقد تقدم .

* وفى حديث أبى ذَرٍّ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا أَكُونُ لَكَ صَاحِبًا أ كَيْفَ رَاعِيكَ وَأَقْبَسَ مِنْكَ » أى أَعِينُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ ، أَوْ أَجْعَلُهُ فِي كَذَفٍ . وَكَذَفَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا قَتَلَتْ ^(١) بِأَمْرِهِ وَجَعَلَتْهُ فِي كَذَفِكَ .

* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ » هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِي مَعَ الْغَنَمِ . وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِنْعَامِهَا الْمُصَدَّقَ بِإِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ ، فَهِيَ كَالْمُشِيعَةِ الَّتِي عَنْهَا فِي الْأَصْحَاحِي .

وقيل : نَاقَةٌ كَنْوْفٌ : إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتَتِرُ بِالْإِبِلِ .

﴿ كَنِنٌ ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى السِّكَنِ ضَحِكَ » السِّكْنُ : مَا يَبْرُدُ الْحَرَّ وَالْبَرْدُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ . وَقَدْ كَفَنَتْهُ أ كُنْهَ كُنَّا ، وَالْأَسْمُ : السِّكْنُ . (س) ومنه الحديث « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ » أى اسْتَتَرَ .

(س) وفى حديث أبى « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كَنْتَكُمَا كَانَتْ تُرْجَانِي » السَّكَنَةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ . * ومنه حديث ابن عباس « فَجَاءَ يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ » أى امْرَأَةَ ابْنِهِ .

﴿ كَنَهُ ﴾ (س) فيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ » كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .

* ومنه الحديث « لَا تَسْأَلِ ^(٢) الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهٍ » أى فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعْذَرُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَنْهَوْرٌ ﴾ * فى حديث على « وَمِيْضُهُ فِي كَنْهَوْرٍ رَبَابِهِ » الْكَنْهَوْرُ : الْعَظِيمُ مِنْ

(١) فى الأصل : « أَقَت » والتصحيح من أ .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من أ ، واللسان .

السحاب . والرباب : الأبيض منه . والنون والواو زائدتان .

﴿ كنى ﴾ (س) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنًى ، ولها أسماء ، فكنّوها بكنّاها ، واعتبروها بأسمائها » الكنى : جمع كنىة ، من قولك : كنىت عن الأمر وكنوت عنه ، إذا وريته عنه بغيره . أراد : مثّلوا لها مثلاً إذا عبّرتموها . وهى التى يضربها ملك الرؤيا للرجل فى منامه ؛ لأنه يكتفى بها عن أعيان الأمور ، كقولهم فى تعبير النخل : إنها رجال ذوو أحساب من العرب ، وفى الجوز : إنها رجال من المعجم ، لأن النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب ، ، والجوز أكثر ما يكون فى بلاد المعجم .

وقوله « فاعتبروها بأسمائها » : أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة وقياساً ، كأن رأى رجلاً يُسمى سالماً فأوله بالسلامة ، وغائماً فأوله بالغنيمية .

* وفى حديث بعضهم « رأيت عِلْجاً يوم القادسية وقد تكنى وتحنى » أى تستر ، من كنى عنه ، إذا ورى ، أو من الكنىة ، كأنه ذكر كنىته عند الحرب ليُعرف ، وهو من شعار المبارزين فى الحرب . يقول أحدهم : أنا فلان ، وأنا أبو فلان .
* ومنه الحديث « خذها مِنِّي وأنا الغلام الغفارى » .
وقول على : « أنا أبو حسن القرم » .

﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كوب ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ » هى الترد . وقيل : الطبل .
وقيل : البربط .

(س) ومنه حديث على « أُمِرْنَا بِكُمُ الْكُوبَةِ وَالْكِنَارَةِ وَالشَّيْءِ » .

« كوث » (س) فى حديث على « قال له رجل : أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش ، فقال : نحن قومٌ من كوثى » أراد كوثى العراق ، وهى سرة السواد ، وبها ولد إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

* وفى حديثه الآخر « مَنْ كَانَ سَائِلاً عَنْ نَسَبِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثَى » وهذا منه تبرؤ من

الفخر بالأنساب ، وتحقيق لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » .
وقيل : أراد كُوْنِي مَكَّةَ ، وهى محلة عبد الدار . والأول أوجه ، ويشهد له :
(س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كُوْنِي » والنبط من
أهل العراق .

* ومنه حديث مجاهد « إِنَّ من أساء مكة كُوْنِي » .
(كوتر) (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكَوْتَرُ » وهو نهر فى الجنة . قد تكرر ذكره فى
الحديث ، وهو فَوْعَل من الكثرة ، والواو زائدة ، ومعناه : الخيز الكثير . وجاء فى التفسير : أن
الكَوْتَر : القرآن والنبوّة ، والكوتر فى غير هذا : الرجل الكثير العطاء .
(كودن) * فى حديث عمر « إِنَّ أَلْخِيلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذَرَ كَتَّ الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ،
وَأَذَرَ كَتَّ الْكَوَادِنُ ضُجَى الْغَدِ » هى البراذين المهن .
وقيل : أَلْخِيلَ التُّرْكِيَّةُ ، واحدا كَوْدَن . والكَوْدَنَةُ فى المَشْيِ : البطء .
(كود) (س) فيه « أَنَّهُ آدَهَنَ بِالْكَادِي » قيل : هو شجر طيب الريح يطيب به
الدهن ، منبته ببلاد عمان ، وألفه منقلبة عن واو . كذا ذكره أبو موسى .
(كور) (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوْرِ » أى من النقصان بعد الزيادة .
وكانه من تَكْوِيرِ العامة : وهو لُقْمُهَا وَجَمْعُهَا . وَيُرْوَى بالنون .
* وفى صفة زرع الجنة « فَيُبَادِرُ الْعُطْرَفُ نَبَاتَهُ وَاسْتَحْصَاؤُهُ وَتَكْوِيرُهُ » أى
جمعه وإلقاؤه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ ^(١) يُكْوَرَانِ فى النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » أى يُلْقَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .
والرواية « ثَوْرَيْنِ » بالياء ، كأنهما يُمَسَخَن . وقد روى بالنون ، وهو تصحيف .
* وفى حديث طهفة « بَأَكْوَارِ الْمَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ » الأَكْوَارُ : جمع كُور ، بالضم ،
وهو رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَاتِهِ ، وهو كَالسَّرَجِ وَآلَتِهِ لِلْفَرَسِ .

(١) فى الأصل : « ثَوْرَيْنِ » تصحيف ، كما أشار المصنف .

وقد تكرّر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ » واحداً : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّائِر ، والكُورُ والكُورَةُ : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعَسَّلُ فِيهِ ، أراد : أنه ليس في العسل صَدَقَةٌ .

(كوز) (هـ) في حديث الحسن « كَانَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلَامَ مِنْ غُلَامِيهِ يَأْتِي الْحَبَّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَائِماً فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ تَوْأَكُلُ^(١) لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحاً » يَكْتَاظُ : أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أَسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِباسُ بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حَالُ غُلَامِهِ .

(كوس) (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن]^(٢) عمر « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى إِلَّا أَنْ أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُورَتْكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ » أَيْ لَكَبِكَ اللَّهُ فِيهَا ، وَجَعَلَ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، فِي وَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْسَكَةِ فَقَالَ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِّسٍ » أَيْ مُتَلَتَّفِعٍ مُتَرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَكَادِسٍ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(كوع) (هـ) في حديث ابن عمر « بَشَّ بِهَ أَبُوهُ إِلَى خَيْرٍ فَقَاسَمَهُمْ^(٣) النَّمْرَةَ فَسَحَرَوْهُ ، فَتَكَوَّعَتْ أَصَابِعُهُ » الْكَوَّعُ بِالتَّجْرِيمِ : أَنْ تَمُوجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكَوْعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَرْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . يُقَالُ : كَوَّعَتْ^(٤) يَدُهُ وَتَكَوَّعَتْ ، وَكَوَّعَهُ : أَيْ صَبَّرَ أَوْ كَوَّاعَهُ مُعْوَجَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، وَاللَّسَانُ « تَأْكُلُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (سِرْح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تسكلة من الفائق ٤٣٥/٢ .

(٣) في الأصل ، ١ « وَقَاسَمَهُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالْمُرْوَى ، وَالْفَائِقُ ٤٣٤/٢ . غَيْرَ أَنَّ

رَوَايَةَ اللَّسَانِ : « وَقَاسَمَهُمُ النَّمْرَةَ » وَرَوَايَةُ الْمُرْوَى : « فَقَاسَمَهُمُ النَّمْرَ » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَّعَتْ » وَأَثْبَتَ ضَبْطُ الْمُرْوَى قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « كَوَّعَ كَفَرَحَ » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَا نَسِيتُهُ أُمَّهُ ، أَكُوْعُهُ بُكْرَةً »^(١) يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ اليوم ؛ لأنه كان أوَّلَ مالِخَمِهِمْ صاحِبَهُمْ « أنا ابن الأكوع ، واليومُ يومُ الرُّضْع » فلما عاد قال لهم هذا القول آخرَ النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً ؟ قال : نعم ، أنا أَكُوْعُكَ بُكْرَةً .

ورأيتُ الزُّخْشَرِيَّ قد ذكرَ الحديثَ هكذا « قال له المشركون : بِكْرَةُ أَكُوْعُهُ »^(٢) يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ يَكْرُ الْأَكُوْعَ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحَيْنِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

﴿ كوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكُوْفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .
وقيل : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

﴿ كوكب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةً كَوْ كَبِيَّةً » قيل : كَوْ كَبِيَّةٌ : قَرَبَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا^(٣) أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلِدْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عُمَانَ دُفِنَ بِحُشْنِ كَوْ كَب » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الحُشْن وهو البُشْتَان . وَكَوْ كَبٌ أَيْضًا : اسم فرس رجل جاء يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عَمْرٍ ، فَقَالَ : ائْتَمُّوهُ .

﴿ كَوْم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يُمْنَعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرَاب . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْثَاهُ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أ. كوعه ، برفع العين ، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير منون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتثنية ، إذا أردت أنك لتقيته بأكرأ في يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٨١/١٢ .

(٢) لم يرد هذا القول في الفائق ١/٥٨٨ والضبط المثبت من : ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كما في معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧

(هـ) ومنه الحديث « إن قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم إلى أن يهذبوا » هي بالفتح : الواضع المشرقة ، واحدها : كومة . ويهذبوا : أى يُنقوا من الباتم .

* ومنه الحديث « نجى^(١) يوم القيامة على كوم فوق الناس » .

* ومنه حديث الحث على الصدقة « حتى رأيت كومين من طعام وثياب » .

(س) وحديث على « أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب ، وكومة من فضة ، وقال : يا خراة احمرى ، ويا بيضاء ابيضى ، غرى غرى ، هذا جناى وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه » أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعا وعلاها .

وبعضهم بضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسم لما كوم ، وبالفتح اسم لفظة الواحدة .

(هـ) وفيه « أنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوما » أى مشرفة السنام عاليته .

* ومنه الحديث « قياتى منه بناقتين كوماوين » قلب الهمزة فى التثنية واوا .

* وفيه ذكر « كوم علقام » وفى رواية « كوم علقما » هو بضم الكاف : موضع بأشفل ديار مصر .

(كون) (س) فيه « من رأى فى المنام فقد رأى ، فإن الشيطان لا يتكوننى » وفى رواية « لا يتكون فى صورى » أى يتشبه بى ويتصور بصورتى . وحقيقته : يصير كائنا فى صورى .

* وفيه « أعوذ بك من الخور بعد الكون » الكون : مصدر « كان » التامة . يقال : كان يكون كونا : أى وجد واستقر : أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات . ويروى بالراء . وقد تقدم .

* وفى حديث توبة كعب « رأى رجلا يزول به الشراب ، فقال : كُنْ أبا خيشمة » أى صير : يقال للرجل يرى من بعيد : كُنْ فلانا ، أى أنت فلان ، أو هو فلان .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً يذّ الهَيَاة ، فقال : كُنْ أبا مُسلم »
يعنى الخولاني .

• وفيه « أنه دخل المسجد وطأه أهله الكُنَنِيُّونَ » همُ الشيوخ الذين يقولون : كُنَّا كَذَا ،
وكان كَذَا ، وكنت كَذَا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنتك والله قد كنت وصيرتَ
إلى كان وكنت : أى صيرتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك في حال الهرم : كنت
مرّة كَذَا ، وكنت مرّة كَذَا .

﴿ كوى ﴾ (هـ) فيه « أنه كوى سَمَدَينِ مُعَاذِلَيْنِ قَطَعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكىُّ بالنار من العلاج
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهى عن الكى ، فقيل : إنما نهى
عنه من أجل أنهم كانوا يُعَظِّمونَ أمره ، ويرون أنه يَحْسِمُ الداء ، وإذا لم يُكْوِ المَضْوُ عَطِبَ
وَبَطَلَ ، فنهام إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فإنَّ الله هو الذى
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لَا الكى والدَّواء .

وهذا أمر تَكَثَّرَ فيه سُكُوكُ الناس ، يقولون : لو شرب الدَّواء لم يَمُتْ ، ولو أقام
ببَلَدِهِ لم يُقْتَل .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون نهى عن الكى إذا اسْتُعْمِلَ على سبيل الاختِرَاز من حُثُوثِ المَرَضِ
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أُبِيحَ لِلتَّدَاوَى وَالْعِلَاجِ عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهى عنه من قَبِيلِ التَّوَكُّلِ ، كقوله : « هم الذين لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا
يَكْتَوُونَ ، وعلى ربهم يَتَوَكَّلُونَ » والتَّوَكُّلُ درجة أُخْرَى غير الجَوَازِ . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « إِنِّى لَأَغْتَسِلُ قَبْلَ امْتِرَائِي ثُمَّ أَتَكْوِي بِهَا » أى أَسْتَدْفِي بِحَرِّ
جَسَمِهَا ، وأصله من الكى .

﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ (هـ) في حديث معاوية بن الحكم السلمي « فَبَابِي هُوَ وَأُمِّي ، مَا ضَرَبَنِي
وَلَا شَتَمَنِي وَلَا كَهَرَنِي » الكَهْرُ : الانْتِهَارُ . وقد كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ ، إذا زَبَرَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عُبُوسٍ .

• وفي حديث المسمى « أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكثرون » هكذا يروى في كُتُب الغريب ، وبعض طُرُق مُسلم . والذي جاء في الأكثر ^(١) « يُكْرَهُون » بتقديم الراء ، من الإكراه .

﴿ كهكه ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر ^(٢) كهكها ^(٣) » هو الذي إذا نظرت إليه رأيتَه كأنه بضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكهكة : القهقهة .

﴿ كهل ^(٤) ﴾ (هـ) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الأولين والآخرين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتمل الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حُلَمَاء عُقَلَاء . [هـ] وفيه « أن رجلاً سألَه الجهاد معه ، فقال : هل في أهلي من كاهل » يروى بكسر الهماء على أنه اسم ، وبفتحة على أنه فعل ، بوزن ضاربٍ ، وضاربٌ ، وهما من الكهولة : أي هل فيهم من أسنَّ وصار كهلاً ؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه ^(٥) عليه أبو سعيد الضرير ، وقال : قد يختلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهل .

(١) انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقلاً عن الهروي : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والمثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في الهروي : « كهاهة » وفي اللسان نقلاً عن الهروي : « كهكهاكة » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، هكذا (كهر . كهل . كهول . كهكه . كههم . كههم) وقدرتها على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « وردّه » .

وقال الأزهري : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانُ كَاهِلُ بَنِي فَلَانٍ : أَيُ عُنْدَتِهِمْ فِي الْمَلَيَّاتِ وَسَنَدُهُمْ ^(١) فِي الْمَلَيَّاتِ . وَيَقُولُونَ : مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ ، وَتَمِيمُ كَاهِلِ مُضَرَ . وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ ^(٢) ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَمْتَعِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِكَ ؟ لَثَلَا يَضِيعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : « مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَبِيَّةٌ ^(٣) صِغَارٌ » ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : « فَفِيهِمْ فَجَاهِدٌ » .

وَأَنكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكَاهِلُ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ : كَاهِنٌ ، بِالنُّونِ . وَقَدْ كَتَبْتُهُ بِكُفُّهِ كُفُونًا . فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ النُّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ السَّانِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ .

(س) وفي كتابه إلى اليمين في أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل » أي أوائله إلى أوسطه ، تشبها لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهوادئها ، ويتبعها أعجازها وتواليها .

والسكواهل : جمع كاهل ، وهو مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ .

* ومنه حديث عائشة « وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا » أَيُ اثْبَتَهَا فِي أَمَاكِئِهَا ، كَأَنَّهَا كَانَتْ مُشْفِئَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكِ .

﴿ كَهَمٌ ﴾ (س) في حديث أسامة « فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ بِهِمْ » التَّكَهَّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِافْتِخَامُ فِيهِ . وَرَبَّمَا يَجْرَى بِجَرَى السُّخْرِيَّةِ ، وَلَعَلَّه - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ .

(س) وفي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ » أَيُ كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ .

﴿ كَهَنٌ ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنْ حُلُوفِ السَّكَاهِنِ » السَّكَاهِنُ : الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ ، وَيَدَّعَى مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ . وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةٌ ، كَشِيقَ ، وَسَطِيحَ ، وَغَيْرِهِمَا ، فَهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَثِيًّا يُبْلِقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَسَيِّدُهُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ « الظَّهْر » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « صَبِيَّةٌ » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذى يدعى معرفة الشيء المشروق ، ومكان الضالة ونحوها .

* والحديث الذى فيه « من أتى كاهنا » قد يشتغل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .
وجمع الكاهن : كهنة وكهّان .

* ومنه حديث الجنين « إنما هذان من إخوان الكهّان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذى سجن ، ولم يعنه بمجرّد السجّع دون ما تضمن سجنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندّى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يُطل .

وإنما ضرب المثل بالكهّان ؛ لأنهم كانوا يروّجون أقاويلهم الباطلة بأنسجاع تروق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضع السجّع فى مواضعه من الكلام فلا ذمّ فيه . وكيف يذمّ وقد جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .

وقد تكرّر ذكره فى الحديث ، مفردا وجمعا ، وأما وقلا .

* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قرآنه » قيل : إنه محمد بن كعب القرظى . وكان يُقال لقرينة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .

والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [هـ] فى حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحقّ الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هى العنكبوت .
ورواها الخطابى والزحشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقال : هى العنكبوت .
ولم يُعيدها القتيبي .

ويروى « كحقّ الكهذل » بالدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أمّا حقّ الكهذل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلغنى أنه بُيت

المنكبوت . ويقال : إنه نَذَىُ المعجوز . وقيل : المعجوز نفسها ، وحُقِّها : نَذِيها . وقيل غير ذلك .
 ﴿ كَهْ ﴾ (س) فيه « أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :
 كُهُ فِي وَجْهِ ، فَفَعَلَ فَقَبِضَ رُوحَهُ » أَيْ افْتَحَ فَآكَ وَتَفَنَّنَسَ . يقال : كُهُ يَكُهُ . وَكُهُ يَافُلَانِ :
 أَيْ أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

وَيُرَوَّى « كَهْ » بِهَاءٍ وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، بِوَزْنِ خَفْ ، وَهُوَ مِنْ كَاهَ يَكَاهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .
 ﴿ كَهَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا
 أَكْتِهِيكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، فَقَالَ : لِكُتُبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ » ^(١) أَيْ أَجِلِّكَ وَأَحْتَشِمُكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَّانِ :
 أَكْتِهَى ، وَقَدْ كِهَى يَكْتِهَى ، وَأَكْتِهَى : لِأَنَّ الْأَحْتَشِمَ تَمَنُّعُهُ الْهَيْبَةَ عَنِ السَّلَامِ .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ كَيْت ﴾ (س) فِيهِ « يَنْسَ مَا لِأَحَدٍ كَمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِبْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ »
 هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْمَرْيَةِ : إِنَّ أَضْلَاهَا « كَيْتٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا
 بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحْدُوفَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكْسَرُ .

﴿ كَيْج ﴾ (س) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْجٍ يَصْلَى » السَّيِّحِ
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأَحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .
 ﴿ كَيْدٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ يَجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ
 وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ عِنْدَ زَرْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزَاً غَزَاةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ
 كَيْدًا » أَيْ حَرْبًا .

• وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرَانَ « إِنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَذَرٍ » أَيْ
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جاء في المروى : « وَيُرَوَّى : « فِي نِطَاقَةٍ » الْبَاءُ تَبْدِيلٌ مِنَ النُّونِ » وَانْظُرْ ص ١٣٦ مِنْ

الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث عمرو بن (١) العاص « ما قولك في عُقول كادها خالقها ؟ » وفي رواية « تلك عُقول كادها بارئها » أى أرادها بسوء ، يُقال : كذبت الرجل أكيد . والكيد : الاحتيال والاجتهاد ، وبه سُميت الحرب كيداً .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَر إلى جَوَارٍ وقد كِذَنَ في الطريق ، فأمر أن يُنَحَّيْنَ » أى حِضْنَ . يقال : كادت المرأة تكيد كيداً ، إذا حاضت ، والكيد أيضاً : القِيء .

[هـ] ومنه حديث الحسن « إذا بلغ الصائم الكيد أفطر » .

(كبر) * فيه « مثل الجليس السوء ، مثل الكبر » الكبر بالكسر : كبر الحداد ، وهو اللَّبْنِيُّ من الطين . وقيل : الزَّق الذي يُنفخ به النَّار ، واللَّبْنِيُّ : الكور .

(هـ) ومنه الحديث « المدينة كالكبر تنفي خبيتها وينصع طيبتها » وقد تكرر

في الحديث .

* وفي حديث المنافق « يكبر في هذه مرة ، وفي هذه مرة » أى يجزى . يقال : كَارَ الفرسُ يكبر ، إذا جرى رافعاً ذنبه .

ويروى « يكبن » ، وقد تقدم .

(كيس) * فيه « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت » أى العاقل . وقد كاسَ

بِكَيْسٍ كَيْساً . والكيس : العقل .

[هـ] ومنه الحديث « أى المؤمنين أكيس » أى أعقل .

(هـ) وفيه « فإذا قَدِمْتُمْ فالكيس الكيس » قيل : أراد الجماعة (٢) فجعل طلب

الولد عقلاً .

(هـ) وفي حديث جابر في رواية « أترانى إنما كنتك لأخذ جملك » أى غلبتك بالكيس .

يقال : كاسيتي فكيسته : أى كنت أكيس منه .

* وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل « إذا كانت كيسة » أراد به حُسن الأدب في

استعمال الماء مع الرجل .

(١) الذى فى الهروى : « وفى حديث عمر رضى الله عنه : وما قولك فى عقول . . . »

(٢) عبارة الهروى : « قال ابن الأعرابى : الكيس : الجماعة ، والكيس : العقل . جعل طلب الولد عقلاً . »

* ومنه حديث على « وكان كبش الفحل » أى حسنه . والكيس فى الأمور يخزى يخزى الرقيق فيها .

* ومنه حديثه الآخر :

* أما ترانى كبشاً مكبشاً *

الكيس : المعروف بالكيس .

* وفيه « هذا من كيس أبى هريرة » أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه ، كما يقتنى المال فى الكيس .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أى من فقهه وفطنته ، لا من روايته .

(كيع) (هـ) فيه « مازالت قریش كاعة حتى مات أبو طالب » الكاعة : جمع

كائع ، وهو الجبان ، كبائع وباعة . وقد كاع بكيع . ويروى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يحبون عن أذى النبی فى حياته ، فلما مات اجترأوا عليه .

(كيل) (س[هـ]) فيه « الكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شىء من الكيل والوزن ، وإنما يأتى الناس فيهما بهم ، والذي يعرف به أصل

الكيل والوزن أن كل مالزمه اسم المختوم والقفيز والكوك . والصاع والمد ، فهو كيل ، وكل

مالزمه اسم الأرتال والأمناء^(١) والأوقى فهو وزن^(٢) .

وأصل التمر : الكيل ، فلا يجوز^(٣) أن يباع وزناً بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل ،

لم يؤمن فيه التفاضل^(٤) .

وكل ما كان فى عهد النبی صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلاً فلا يباع إلا بالكيل ،

وكل ما كان بهما مؤزناً فلا يباع إلا بالوزن ، لئلا يَدْخُلَهُ الرَّبَا بالتفاضل .

(١) فى الهروى : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « المنان : الذى يُكَال به السمن وغيره ... »

والثنية منوان ، والجمع أمناء : مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : من ، بالتشديد ، والجمع أمنان ،

والثنية منان ، على لفظه .

(٢) هذا آخر كلام أبى عبيد . وما يأتى من كلام أبى منصور الأزهري . كافى الهروى .

(٣) عبارة الهروى : « ولا يجوز أن يباع رطلا برطل ولا وزناً بوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبى منصور الأزهري . كافى الهروى .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم .
فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة ، والكفارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،
وهو مُقدَّر بكتيل أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعول من الكيل ،
والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأن حق الزكاة يتعلق بهما .
ودرهم أهل مكة ستة دواينق ، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل .
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم ، عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالعدد ،
فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار
في ألبامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها
ومُجرون عليها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه نهى عن المكايلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك .
وهي مفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدين ، وترك العمل بالأنز .

(س [هـ]) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدو ، فسأله سيفاً
يُقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك ^(١) أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،
وهو فيقول ، من كمال الزند يُكيل كيلاً ، إذا كبأ ولم يُخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ، لأن
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يريد : تقوم فوقه فتتظفر ^(٢)
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلك إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٤٣٩/٢ : « فتنبصر »

حرف اللام

(باب اللام مع الهمزة)

﴿لات﴾ * فيه «من حلف باللات والمزى فليقل: لا إله إلا الله» اللات: اسم ص كان لتقيف بالطائف، والوقف عليه بالهاء. وبعضهم يقف عليه بالتاء، والأوّل أكثر. وإثما التاء في حال الوصل وبعضهم يشدّد التاء.

وليس هذا موضع اللات. وموضعه «ليه» وإثما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. وألفه منقلبة عن ياء، وليست همزة.

وقوله «فليقل لا إله إلا الله» دليل على أن الحالف بهما؛ وإثما كان في معناها لا يلزمه كفارة اليمين، وإثما يلزمه الإنابة والاستغفار.

﴿لام﴾ * فيه «لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أناته جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة» اللامة مهموزة: الدرّع. وقيل: السلاح. ولأمة الحرب: أداته. وقد يُترك الهمز تخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.

[هـ] ومنه حديث على «كان يجرّض أصحابه ويقول: تجلببوا السكينة، وأكملوا اللؤم» هو جمع^(١) لأمة، على غير قياس. فكان واحده لؤمة^(٢).

* وفي حديث جابر «أنه أمر الشجرتين بخاءتا، فلمّا كانتا بالمنتصف لأم بينهما». يقال: لأم ولأم بين الشيئين، إذا جمع بينهما ووافق، وتلاءم الشيطان والتأما، بمعنى.

* وفي حديث ابن أم مكتوم «لي قائد لا يلائمني» أي يوافقني ويساعدني. وقد تخفّف الهمزة فتصير ياء.

(١) هذا من قول القتيبي كما في المروى.

(٢) بعد هذا في المروى: «واللؤمة أيضا: الحديد التي يُحرّث بها».

وَيُرْوَى « بِلَاوْمُنِي » بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرُّوَاةِ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمُكُّكُمْ مِنْ تَمْلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ يَمًّا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ. وَالْأَصْلُ: لَأَاءُكُمْ.

﴿لَأَاءٌ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَتَلَأَأُ وَجْهُهُ تَلَأَوُ الْقَمَرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْبِرُ، مَاخُذٌ مِنَ اللَّوْلُو.

﴿لَأَوَاءٌ﴾ * فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ: أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ؟ ».

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ ».

﴿لَأَى﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ « فَبِلَأَى مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِطْأَاءٍ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَرَتْهَا ابْنَةُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَأَى مَا كَلَّمْتَهُ ».

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَحْيَى بْنُ قَبْلَ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالرَّابِوَةُ يَوْمُئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلُهُ الْحَدِيثُ « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بِوَزْنِ الْعَاعِ^(١)، وَهِيَ الثَّيْرَانُ، وَاحِدُهَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَاءٍ، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ: يَسِيرُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمُئِذٍ خَيْرٌ مِنْ اقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْفِئَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرِاعَةَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانَ وَالْفِئَمَ الزُّرَّاعُونَ.

﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ﴾

﴿لَبَأٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبَنَاءُ بَرِيقُهُ » أَيْ صَبَّ رِيقَهُ فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَنُ فِي^(٢) قَمِّ الصَّبِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُحْلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَلَبَاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَنَ، وَالْبَنَاتُ السَّخْلَةُ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَنَ.

(١) فِي الْمَرْوِيِّ: « الْعَاءُ ».

(٢) بِوَزْنِ عِنَبٍ. كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصاري يفرس نخلاً ، فقال : يا ابن أخي ، إن بكفك أن الدجال قد خرج فلا يمنعك من أن تلبأها » أي لا يمنعك خروجك عن غرسها وسقيها أول سقية ؛ مأخوذ من اللبأ .

(لَب) (هـ) في حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التلبية ، وهي إجابة المنادي : أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذ من لَبَّ بالسكان والَبَّ [به] ^(١) إذا أقام به ، والَبَّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية في معنى التكرير : أي إجابة بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر ، كأنك قلت : أَلَبَّ أَلَبَاباً بعد الباب . والتلبية من لَبَّيْكَ كالتهليل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتجأ وقصدى يارب إليك ، من قولهم : دارى تَلَبُّ دارك : أي تواجها .
وقيل : معناه إخلاص لك ، من قولهم : حَسَبْتُ لُبَّاب ، إذا كان خالصاً خفصاً . ومنه لُبَّ الطعام وَلُبَّابُهُ ^(٢) .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأُسود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّيْ يديك » قال الخطابي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب في قوله « يديك » ، وكان حقه أن يقول « يَدَاكَ » لتردوج يَدَيْكَ بَلَبَّيْكَ .
وقال الزمخشري : « فمضى كَبَّيْ يديك : أي أطيعك ، وأنصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذي تُصَرِّفه بيديك كيف شئت » .

(هـ) وفيه « إن الله منع منى بنى مُذَلِّج ؛ لِصَلَتِهِمْ ^(٣) الرَّحِمَ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ »

(١) زيادة من الهروى .

(٢) زاد الهروى من معانيها ، قال : « والثالث : محبتي لك يارب . من قول العرب : امرأة لَبَّةٌ ، إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه . ومنه قول الشاعر :

« وكنتم كأمٍ لَبَّةٍ ظَمَنَ ابْنُهَا »

(٣) رواية الهروى : « إن الله منع من بنى مذلج بصلتهم . . . » .

وروى « لَبَّاتُ الْإِبِلِ » الألباب^(١) : جَمْعُ لَبٍّ ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصُ الْإِبِلِمْ وَكَرَائِمَهَا .

وقيل : هو جَمْعُ لَبٍّ ، وهو الْمُنْعَرَجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وبه سُمِّيَ لَبُّ الدَّرَجِ .

وَأَمَّا اللَّبَّاتُ فَهِيَ جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهى الْهَزْمَةُ الَّتِى فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْعَرَجُ الْإِبِلُ .

* ومنه الحديث « أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيَّةُ ! » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّا حَتَّى مِّنْ مَّذْجِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِهَا ، وَلُبَابُ شَرَفِهَا » الألباب : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَاللُّبِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ^(١) صَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُّتَكَبِّبًا بِهِ » أى مُتَعَزِّزًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يقال : تَلَبَّبَ بِشَيْءٍ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ » يقال : كَلَبْتُ الرَّجُلَ وَلَكَلَبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَزْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِى هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجَرُّهُ . وَالتَّلْبِيبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَتَبَّهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَثَرَهُ نَثْرًا شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ « أَضْرِبِي ^(٢) كَى يَلَبُّ » أى بِصِيرِ ذَا لُبٍّ ، وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ : الْأَبَابُ . يقال : لَبَّ يَلَبُّ مِثْلَ عَضٍّ يَعْصُ ، أى صَارَ كَلِيبًا . هَذِهِ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ تَجْدِيدِ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلَبُّ ، بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : لَبَّ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، يَلَبُّ بِالْفَتْحِ : أى صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : كَلَبَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلَبُّ - أَوْ تَلَبُّ - عَلَى الْفَمِ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّمَادِ . يُقَالُ : لَبَّ يَلَبُّ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .

(٢) أخرجه الهروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ * فيه « فاستلبث الوحى » هو استعمل من اللبث : الإبطاء والتأخير . يقال :

لَبِثْتُ يَلْبِثُ لَبْثًا ، بَسْكون الباء ، وقد تَفَتَّحَ قليلا على القياس .

وقيل : اللَّبْثُ : الاسم ، واللَّبْثُ بالضم : المصدر . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ لبيج ﴾ (س) فى حديث سهل بن حنيف « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ قُلْبِيحَ بِهِ

حَتَّى مَا يَفْقِلُ » أى صُرِعَ بِهِ . يقال : كَبِجَ بِهِ الأَرْضُ : أى رَمَاهُ .

(س) وفيه « تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ كَبِجٍ فَعَاشَ أَبَامَا » هُوَ اسْمٌ وَجُل . واللَّبِجُ :

الشَّجَاعَةُ . حَكَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ عَانِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءً لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُلْبَذًا » أى

مُرَقَّمًا . يقال : لَبَذْتُ الْقَمِيصَ الْبُذَّةَ وَلَبَذْتُهُ ^(١) . ويقال ^(٢) لِلخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا صَدْرُ الْقَمِيصِ :

الْبُذَّةُ . وَالَّتِي يُرْقَعُ بِهَا قَبْعُ الْقَبِيلَةِ .

وقيل : الْمَلْبَذُ : الَّذِى يُخْنُ وَسَطُهُ وَصَفَقَ حَتَّى صَارَ يُشْبِهُ الْبُذَّةَ .

(س [هـ]) وفى حديث الْمُخْرِمِ « لَا تُخَمَّرُ وَارَأْسُهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبَذًا » هَكَذَا

جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ^(٣) . وَتَلْبِيدُ الشَّعْرِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَنْعٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ؛ لِثَلَا يَشْعَثَ وَيَقْمَلَ

لِإِبْقَاءِ عَلَى الشَّعْرِ . وَإِنَّمَا يُلَبَّدُ مَنْ يَطُولُ مُكُنُّهُ فِي الْإِحْرَامِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلِيهِ الْحَأَقُ » .

(هـ) ومنه الحديث فى صِفَةِ الْغَيْثِ « فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِثَ » أى جَمَعَتْهَا قُوَّةٌ لَا تَسُوخُ فِيهَا

الْأَرْجُلُ . وَالدَّمَائِثُ : الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ .

(هـ) وفى حديث أم زَرْعٍ « لَيْسَ بِلَبِيدٍ فَيَتَوَقَّلُ ، وَلَا لَهُ عِنْدِي مُعَوَّلٌ » أى لَيْسَ ^(٤) بِمُسْتَمْسِكٍ

مُتَلَبِّدٍ ، فَيُسْرِعَ الْمَشَى فِيهِ وَيُعْتَلَى .

(هـ) ومنه حديث حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ « الْبُدُّوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ ، لَا يَذْهَبُ

بِكُمُ السَّيْلِ » أى الزُّمُوا الْأَرْضَ وَاقْعُدُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى الفائق ٢/٤٤٩

(٣) والرواية الأخرى : « مُلْبِئًا » انظر الفائق ٣/١٧٥ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى

كما فى المروى .

كَذَن ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَّ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .
(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتِيَاهُ يَسْأَلَانِهِ : الْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْعَمَا »
أَي أَفِيَا .

(هـ) وحديث قتادة « الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ ، وَالْبَادُ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ » أَي إلزامه مَوْضِعَ
السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث أبي بَرَزَةَ « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ » يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ
وَاخْتَلَوْا أَنْفُسَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَلْبِدُ أَمْ أَرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبِدُ
الْصَّقَ الْعُلْبَةُ بِالضَّرْعِ وَحَلَبَ ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةُ ، رَغَا لِشِدَّةِ وَقْعِهِ » .
* وفي صفة طَلْحِ الْجَنَّةِ « إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةٍ ^(١) التَّيْسِ
الْمَلْبُودِ » أَي الْمَكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلَبَّدَ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا » أَي مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا : لِبْدَةٌ .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

* وَبَيْنَ نِسْفِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا *

أَي عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « لُبِيدَا » ^(٢) وَهِيَ اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ .

﴿ لَبِس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ جَابِر « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » اللَّبِيسُ :
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ أَلْبِسُهُ ، إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : أَي يَجْمَعُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ خَصِي) : « قَالَ شَيْرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدٍ الْخَصِي إِلَّا خُصْيَةً ، بِالْيَاءِ ؛
لَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَاءِ » . وَيَلَاظُ أَنْ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْمَادَّةَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ : « لُبِيدَاء » وَفِي اللِّسَانِ : « لُبِيدَا » .

- * ومنه الحديث « فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ » .
- * والحديث الآخر « مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا » كله بالتخفيف ، وربما شُدُّدًا للكثير .
- * ومنه حديث ابن صَيَّاد « فَلَبَسَنِي » أى جَعَلَنِي اللَّبْسَ فى أمره .
- * وحديثه الآخر « لَبَسَ عَلَيْهِ » وقد تكرر فى الحديث .
- (٥) ومنه حديث اللَّيْثِ « لَجَاءَ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِيفَ أَنْ يَكُونَ قَدْ
- الْتَبَسَ بِي » أى خُولِطَتْ فى عقلى .
- (٥) وفيه « فَيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ » أى لا يَلْزُقُ بِهِ ؛ لِنِظَافَةِ أَكْلِهِ .
- * ومنه الحديث « ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » يعنى من الدنيا .
- * وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ » هى بكسر اللام : الهيئة والحالة . ورُوى بالضم على المصدر .
- والأول الوجه .
- (لبط) [٥] فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّهَدَاءِ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْعُرْفِ الْمُلَى »
- أى يَتَمَرَّغُونَ .
- (س [٥]) ومنه حديث ماعِزٍ « لَا تَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ » .
- * ومنه حديث أم إسماعيل « جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ » .
- [٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ » أى أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .
- (س [٥]) وحديث سهل بن حُنَيْفٍ « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْعَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ » أى
- مَرَعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ . يقال : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ .
- (٥) ومنه حديث عائشة « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ » أى تَصْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ .
- * وحديث الحجاج السُّلَمَى « حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرُكِينَ : [لَيْسَ]^(١) عِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ^(٢) مَا يَسُرُّكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِحَنْبَتِي نَاقَتِهِ ، يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَاحُجَّاجُ » .
- (لبق) (٥) فيه « فَصَنَعَ ثَرِيدَةً نَمَّ لَبَقَهَا » أى خَلَطَهَا خَلْطًا شَدِيدًا . وقيل :
- تَجَمَّعَهَا بِالْمُفَرَّقَةِ .

(١) سقط من أ .

(٢) فى أ : « الخير » .

﴿ لبك ﴾ (هـ) في حديث الحسن « سأل رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ، فقال له : كَبُكْتُ عَلَى » أى خَلَطْتُ عَلَى . وَيُرْوَى « بَكَّكْتُ » وقد تقدم .

﴿ لبن ﴾ (س) فيه « إِنَّ لَبَنَ الْفَعْلِ مُحَرَّمٌ » يُرِيدُ بِالْفَعْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا لَبَنٌ ؛ فَكُلٌّ مِّنْ أَرْضِئَتِهِ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبِيهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ : لَا يُحَرَّمُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغَلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعْمِيسِ ^(١) فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا هُكُّكَ ، أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةً أُخَى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ هُكُّكَ فَلْيَبْلِغْ عَلَيْكَ » .

(س) وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبَنَ » ^(٢) أَيْ إِبْلَاءَ لَهَا آتِينَ ، يَعْنِي الدَّيَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : « أَفْلَحَ بَنُ أَبِي الْقَعْمِيسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا وَلَا ذِكْرًا أَكْثَرَ مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي الْمَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو الْقَعْمِيسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي الْقَعْمِيسِ . وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَقَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعْمِيسِ « الْاسْتِيعَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا الْإِصَابَةَ ٥٧/١ وَانْظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) ، وَالْمَوْطَأُ (الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ (بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ (بَابُ فِي لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسَنَنُ الدَّارِمِيِّ (بَابُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبَنُ » .

* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رأهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأيرون فتأخذون فداءهم إبلًا ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سببك من أمي أهل الكتاب وأهل اللبن ، فسئل : من أهل اللبن ؟ فقال : قوم يتبعون الشهوات ، ويضيعون الصلوات » قال الحرى : أظنه أراد : يتبعاهدون من الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في المراعى والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

* وفي حديث عبد الملك « وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ : اسْقِهِ ابْنِ اللَّبَنِ » هو أن يسقى ظئره^(١) اللبن ، فيكون ما يشربه الولد لبنًا متولدًا عن اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكّت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَّرْتُهُ » وفي رواية^(٢) « لَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فقال : أَوَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةً فِي الْجَنَّةِ » اللَّبَنَةُ : الطائفة القليلة من اللبن ، واللَّبَنَةُ : تصغيرها .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبن ، وابن اللبن » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت حملًا آخرًا ووضعتته .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكّر » وقد علم أن ابن اللبن لا يكون إلا ذكرا ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « وَرَجَبٌ مُضَرٌ ، الذي بين نجد وشعبان » وقوله تعالى « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » .

وقيل : ذكّر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ؛ فقال « ابن لبون ذكّر » لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق ، وأسقط عنه ما كان يازنه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه ، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا

(١) في ١ : « هو أن تسقى ظئره » .

(٢) وهي رواية المروى . وفيه : « للقاسم » .

النوع مقبول من رب المال ، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات . فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدور .

(٥) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دريقاً ، وإن أكل كان كلبيناً » أى مدراً للدين مسكناً له ، يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البساتين . وهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يعطيها الدين . يقال : لبنت القوم إليهم فأنا لآبن ، إذا سقيتهم الدين .

(٥) وفيه « التسليمة بحمة لفؤاد المريض » التسليمة والتسليين : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جُمِلَ فيها عسل ، سُميت به تشبيهاً بالدين . لبيانها ورقمتها ، وهى تسمية بالمرّة من التسليين ، مصدر لبن القوم ، إذا سقاهم الدين .

(٥) ومنه حديث عائشة « عليكم بالمشينة^(١) النافعة التسليين » وفى أخرى « بالبعيض النافع التسليمة » .

* وفى حديث على « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة^(٢) فيها خطيفة ومليئة » هى بالكسر : المليئة ، هكذا شرح .

وقال الزمخشري^(٣) : « المليئة : آبن يوضع على النار ويُترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

* وفيه « وأنا موضع تلك الآية » هى بفتح اللام وكسر الباء : واحدة الدين ، وهى التى

(١) فى الأصل ، و ١ : « بالمشينة » وأثبتته كما سبق فى مادة (شأ) .

(٢) سبق فى مادة (خطف) : « صحيفة » . (٣) الذى فى الفائق ٢ / ٢٤٩ : « المليئة :

المليئة » . وكان الأمر اختلط على المصنف ؛ فهذا الشرح الذى عزاه إلى الزمخشري للمليئة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزمخشري : « الخطيفة : السكا بول . وقيل : آبن يوضع على النار ، ثم يذّر عليه دقيق ويطحخ . وسميت خطيفة ؛ لأنها تختطف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١ / ٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثانى .

يُبْنَى بِهَا الْجِدَار . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللّامُ وَسُكُونُ الْبَاءِ .

* ومنه الحديث « وَلَبِئَتْهَا دِيْبَاجٌ » وهى رُقْعَةٌ تُفَعَّلُ مَوْضِعُ جَنْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ .

(٥) وفى حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذَارَةَ يَدُمَى لَبَآئِهَا *

أى يَدُمَى صَدْرُهَا لَامْتِهَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تُجِدُ مَا تُفْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا ، مِنْ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ : مَوْضِعُ اللَّابِبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ .

* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي (١) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا (٢) *

* وفى بيت آخر منها :

* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ (٣) *

(باب اللام مع التاء)

(٥) (لنت) فيه « فَمَا أَتَبَقَى مَنَّى إِلَّا لِنَاتًا » اللَّاتُ : مَا تُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَانَ

قَالَ : مَا أَتَبَقَى مَنَّى الْمَرْضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ « التَّيْمُمِ مِمَّا (٤) لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِهِ » .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ

رَجُلٌ يَلْتُ السَّوْبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصَّمَّ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ السَّوْبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَى يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلصَّمِّ .

وَقِيلَ : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّلَانِثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْهًا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَقْرَى » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمِذْرَعُهَا »

بِكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهِارَعَايِلُ *

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمِشَى الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلٍ

(٤) فى المروى : « بَمَا » .

﴿ باب اللام مع الثاء ﴾

﴿ لث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تُلْثُوا بِدَارٍ مُعْجَزَةٍ ^(١) » أَلْثَ بِالْمَكَانِ يُلْثُ ، إِذَا أَقَامَ : أَيْ لَا تُقِيمُوا بِدَارٍ يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .

وقيل : أَرَادَ : لَا تُقِيمُوا بِالْغُفُورِ وَمَعَكمُ الْعِيَالُ .

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثَقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ : لَثَقٌ ، أَيْضًا .

* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُثْمَانَ بَسَكُوا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ ^(٢) » أَيْ اخْضَلَّتْ ^(٣) بِالْذُّمُوعِ .

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ النَّاسَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمَرِ بِالشَّامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ عَمَّا يَفْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث أَلْبَعَثَ :

فَبَفَضُّكُمْ ^(٤) عِنْدَنَا مَرْثًا مَذَاقَتَهُ وَبَفَضْنَا عِنْدَكُمْ بَاقُونََنَا لِثْنًا ^(٥)

قال الأزهرى : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لِثْنٌ أَيْ خُلُوٌ ، وَهِيَ لُفَّةٌ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَتِمَّعْ لَفِيهِ وَهُوَ ثَبِتٌ ^(٦) .

(١) ضبط في الأصل : « مُعْجَزَةٌ » وهو خطأ . صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرهما ، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٣) في ١ : « تَخْضَلُ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بَفَضُّكُمْ » والمثبت من الهروى ، واللسان .

مادة (لثق) والوزن به أَتَمُّ . (٥) في الهروى : « لِثَقُ » ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح .

(٦) في الأصل : « ثَبِتَ » وضبطته بالتحريك من ١ ، واللسان .

﴿لثة﴾ * في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ»^(١) قال نافع : «الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفُ : مُحُورُ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا .

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ ، وَالتَّلَجَّأْتُ ، وَتَلَجَّأْتُ ، إِذَا اسْتَنْدَذْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

* ومنه حديث النعمان بن بشير «هذا»^(٢) تَلَجَّجْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي «التَّلَجَّجْتُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

﴿لجب﴾ * فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هُوَ بِالْتَحْرِيكِ : الصَّوْتُ وَالْفَلَكَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ .

(هـ) وفي حديث الزكاة «فَقُلْتُ : فَصِيمٌ حَقٌّ؟» قَالَ : فِي الشَّيْئَةِ وَالْجَذْعَةِ اللَّجْبَةُ «هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْقَمِّ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ كَبَنُهَا»^(٣) ، وَجَمْعُهَا : لِحَابٌ وَلَجَبَاتٌ . وَقَدْ لُجِبَتْ بِالضَّمِّ وَلَجِبَتْ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَمْرِ^(٤) خَاصَّةً . وَقِيلَ : فِي الضَّأْنِ خَاصَّةً .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : ابْتِمْتُ مِنْ هَذَا شاةٍ فَلَمْ أَحِذْ لَهَا لَبَنًا ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : لَعَلَّهَا لَجِبَتْ» أَيْ صَارَتْ لَجْبَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي أ : «لَعِنَ الْوَاشِمَةُ» وَفِي اللِّسَانِ : «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ» . وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٣/١٣٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «هَذِهِ» وَلِلْمُثَبِّتِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانِ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : «فَجَفَّ» وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَلَكِنْ اللِّسَانُ عَادَ فَأَثْبَتَهَا

«نَخَفَّ» فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ . (٤) فِي اللِّسَانِ : «الْعِزْ» .

(س) وفيه « يَفْتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْذُلُو لَهُمْ أَمْثَالَ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الخروبى : أَظْنَتْهُ وَهْمًا . إِنَّمَا أَرَادَ « اللَّجُنَّ » لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَمْثَالَ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : آمله « أَمْثَالَ النَّجْبِ » جمع النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّاوى . والأولى أن يكون غيرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، ويكون النَّجْبُ جمع : نَجْبَةٍ ، وهى الشاةُ الحامِلُ التى قَلَّ لَبْسُهَا . يقال : شاةٌ لَجْبَةٌ وَجَمُّهَا : لَجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أو يكون بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ، جمع : لَجْبَةٌ ، كَقَصَصَةٍ وَفِصَصٍ .

(س) وفى قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَةُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى : كَذَا فى « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ ، مِنَ اللَّجْنَةِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ . وَحَنَّهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .

(س) وفى حديث الدجال « فَأَخَذَ يَلْجُبُنِي الْبَابُ » فقال : مَثَرٌ . قال أبو موسى : هَكَذَا رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسَيَجِئُ .

﴿ لَجَجَ ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ يَمِينِيهِ فَإِنَّهُ آتَمٌ لَهُ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السَّكَفَارَةِ » هُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللَّجَّاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيمَ عَلَى يَمِينِهِ وَلَا يَحْمِثَ فَيُكْفِرَ ، فَذَلِكَ آتَمٌ لَهُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ فَيَلْجِ فِيهَا وَلَا يُكْفِرُهَا . وَقَدْ جَاءَ فى بَعْضِ الطَّرِيقِ « إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ » بِإِظْهَارِ الْإِذْغَامِ ، وهى لغة قريش يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ » أَيْ تَلَاطَمَتِ أُمُوجُهُ . وَالتَّجُّ الْأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ .

* وفى حديث الخديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَيْ وَجَبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رواية المروى : « فَإِنَّهُ آتَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوْضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَفِّي » هو بالضم : السِّيف بِلَفَّةٍ طَلْحِي . وقيل : هو اسم سُمِّيَ به السِّيف ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لِمَ لَجَّةً بِأَمِينٍ » بمعنى أصوات المصلِّين . واللَّجَّة : الجَلْبَةُ . وألجَّ القوم ، إذا صاحوا .

﴿ لَجَف ﴾ (س) « فيه أنه ذكر الدَّجَالَ وَفَتَنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ » لَجَفْنَا الْبَابَ : عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِيَجْوَابُ الْبُئْرِ : أَلْجَافٌ ، جَمْعُ لَجْفٍ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(س) ومنه حديث الحُجَّاجِ « أَنَّهُ حَفَرَ حُقْفَرَةً ^(١) فَلَجَفَهَا » أَي حَقَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ^(٢) بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّجِيفَ سَمٌّ عَرِضُ النَّصْلِ .

﴿ الْجَلِج ﴾ [هـ] فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا تَلَجَّلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَي تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(هـ) ومنه حديث علي « الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَسْكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَّلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَي تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلِقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعْمِيهَا .
وَأَرَادَ « تَلَجَّلَجَ » ، فَحَذَفَ تَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ الْجَم ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَلَّمَهُ أَجْلَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الْمَنِيكَ عَنْ السَّكَّامِ مُمَثِّلٌ بِمَنْ أَجْلَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . وَالْمُرَادُ بِالْعَلَمِ مَا يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَمَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُهَا ، فَيَقُولُ : عَلَّمُونِي كَيْفَ أَصَلَّى ، وَكُنْ جَاءَ مُسْتَنْفَتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ السَّكَّامِ . يَعْنِي فِي الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالحاء والهاء ، وسيجيء .

ومن حديث المستحاضة « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجِّي » أى اجعلي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّم ، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة .

﴿ لجن ﴾ * في حديث العرياض « بَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ تَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكُمْ إِلَّا لُجْنِيَّةً » الضمير في « أَقْضِيكُمْ » راجع إلى الدَّارِمِ ، واللُّجْنِيَّةُ : منسوبة إلى اللُّجْنِ ، وهو ^(١) الفضة .

(هـ) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لُجْنًا » اللُّجْنُ بفتح اللام وكسر الجيم : انْخَبَطَ ، وذلك أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلمَ يَنْخَبِطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَحْفَ ^(٢) ، ثُمَّ يَدْقُ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرُ كَالْخَطْمِيِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لخب ﴾ (هـ) في حديث ابن زَيْلِ الْجَهْمِيِّ « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ » اللَّاحِبُ : الطريق الواسع المنقاد الذي لَا يَنْقَطِعُ .

* ومنه حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعُمَانَ : لَا تُعَفِّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحَبَهَا » أَيْ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ لحت ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَا تَهْ ، مَا لَمْ تُحَدِّثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّتْكُمْ ^(٣) » كَمَا يُلَحُّ الْقَضِيبُ « اللَّحْتُ : الْقَشْرُ . وَلَحَّتَ الْمَعْبَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحَّتْهُ ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وا ، والهروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويحف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلجج إلا إذا كان رطباً ا هـ أى فالصواب حذف يحف » .

(٣) يروى : « فَالْتَحَوْكُمْ » وسيجى .

﴿لحج﴾ (س) في حديث على يوم بدر «فوقع سيفه فلحج» أي شرب فيه . يقال : أحجج في الأمر يلحجج ، إذا دخل فيه وشرب .

﴿لحج﴾ [هـ] في حديث الحديبية «فبركت ناقته فزجرها المسلمون فالتحت» أي لزمت مكانها ، من ألح على الشيء ، إذا لزمه وأصر عليه .

وقيل : إنما يقال : ألح الجمل ، وخالت الناقة ، كالحران للفرس^(١) .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر «والوادي يومئذ لائح» أي ضيق ملتف بالشجر والحجر . يقال : مكان لائح ولحج . وروى بالخاء .

﴿لحد﴾ * فيه «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه» أي ظلم وعدوان . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء .

(هـ) ومنه حديث طهفة «لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة» أي لا يتجرى منكم مثل عن الحق ما دُتم أحياء .

قال أبو موسى : رواه القتيبي «لا تلطط ولا تلحد» على النهي للواحد ولا وجه له ؛ لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري «لا تلطط ولا تلحد» بالنون^(٢) .

* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «ألحدوا لي إلحدا» اللحد : الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت ؛ لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه . يقال : لحدت وألحدت .

* ومنه حديث دفنه أيضا «فأرسلوا إلى اللأحد والضارح» أي الذي يعمل اللحد والضريح .

* وفيه «حتى يلتقي الله وماعلى وجهه تحادة من لحم» أي قطعة .

(١) في ١ : «في الفرس» .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : «لا تلطط . . . ولا تلحد» بالتاء .

قال الزخشي : « ما أراها إلا « نُحَاة » بالناء ^(١) ، من اللُحْت ^(٢) ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه ^(٣) . وإن صحَّت الرواية بالدال فتكون ^(٤) مُبْدَلَةً من الناء ، كدَوِج في تَوِج . »

﴿ لحس ﴾ * في حديث غَزَل اليَدِ من الطَّعام « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ » أي كثير اللُّحْس لما يَصِل إليه . تقول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ لَحْسَهُ ، إذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ . وَلِحَاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسَّ وَالْإِذْرَاكُ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْبَسُ الْيَسُ أَلَدُ يَلْحَسُ » هو الذي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وهو مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ . ويقال : التَّحَسَّنْتُ مِنْهُ حَقِّي : أي أَخَذْتُهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْنُومُ .

﴿ لحص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ فَقَالَ « اسْمَحْ بِسَمَحٍ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفَقِّشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلَحِّصُونَ » التَّلْهِيمُ : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أي كَانُوا لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ .

﴿ لحط ﴾ (هـ) في حديث علي « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ » أي رَشَوْهُ . وَاللَّحْطُ : الرِّشْوَةُ .

﴿ لحظ ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ » هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشَقِّ الْعَيْنِ الَّذِي بَلَى الصُّدْعُ . وَأَمَّا الَّذِي بَلَى الْأَنْفَ فَالْمُوقُ وَالْمَاقُ .

﴿ لحف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِحْفَافًا » أي بِالْغَفَا فِيهَا . يُقَالُ : الْخَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ إِحْفَافًا ، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا .

(١) في الفائق ٣/٢٥ : « اللُّحَاة » . (٢) في الفائق : « ومنها اللُّحْت » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، واللاتح مثلُه » .

(٤) في الفائق : « وإن صحَّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحَفُ شَارِبَهُ » أى يبالغ في قَصِّهِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ فرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللَّحِيفُ » لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . كأنه يُلْحَفُ الأرضُ بذَنَبِهِ . أى يُفْطِئُهَا بِهِ . يقال : لَحَفْتُ الرَّجُلَ بِاللَّحَافِ : طَرَحْتُهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ .

(لحق) (س) في دعاء القُتُوتِ « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الخاء : أى مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بِمَعْنَى لَاحِقٍ ، لَفَتْهُ فِي لَحَقٍ . يقال : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى ، كَتَبَعْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الخاء على المفعول : أى إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحَقُ بِالْكَفَّارِ وَيُصَافُونَ بِهِ .

* وفي دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ .

وقيل « إِنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوْافاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّىُّ وَالتَّقْوِيصُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدُّبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولْنَ لِمَنْ إِشْيَاءٌ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ » .

* وفي حديث عمرو بن شعيب « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحِقٍ

اسْتَلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَامًا بَغَايَا ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلَيُّونَ بِهِمْ ، فَإِذَا

جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بَوْلِدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

* وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْمُنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

الْلاَحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

(لحك) (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَسَكَانَ وَجْهَهُ الْمِرَاةَ ، وَكَأَنَّ الْجَدْرَ

«تَلَا حِك وَجْهَهُ» الْمَلَا حَكَّة : شِدَّةُ الْمَلَامَةِ : أَيْ بُرَى شَخْصُ الْجَدْرِ فِي وَجْهِهِ .
 (لحاح) (هـ) فيه « أن نَأَقْتَهُ اسْتَفْنَأَخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ،
 ثُمَّ تَلَحَّحَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَامَهَا » تَلَحَّحَتْ : أَيْ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَنْبَرِحْ ، وَهُوَ
 ضِدُّ تَحَلَّحَ .

(لحم) (هـ) فيه « إِنْ اللَّهَ لَيُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ » وَفِي رِوَايَةٍ « الْبَيْتُ اللَّحِيمُ وَأَهْلُهُ »
 قِيلَ : هُمُ (١) الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ .
 وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُذَمُّونَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .
 [هـ] وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ « اتَّقُوا هَذِهِ الْجَازِرَةَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » .
 * وَقَوْلُهُ الْآخِرُ « إِنَّ لِلْحِمِّ ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » يُقَالُ : رَجُلٌ لَحِمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَلَاحِمٌ ، وَلَحِيمٌ .
 فَالْحِمُّ : الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ
 لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّابِيَةَ يَوْمَ مَوْئَةِ قَاتَلَهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ »
 يُقَالُ : أَلْحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْحَمَ ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَحِدْ لَهُ تَحَلُّصًا . وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَلَحِمٌ ، إِذَا
 قُتِلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَلَحِيمٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْفُرَاةِ « وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ » .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ « لَا بُرْدُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْبِئْسَ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيْ
 يَشْتَدُّ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س [هـ]) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ « أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ قَتَلَهُ .
 وَقِيلَ : قُرْبٌ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ (٢) ، مِنْ أَلْتَحَمَ الْجُرْحُ ، إِذَا اتَّصَلَ .

وَقِيلَ : لَحَمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

(١) هَذَا مِنْ شَرْحِ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « لَصِقَ » .

وَأَجْمَعُ: الْمَسْلُوحُ ، مَأْخُذٌ مِنْ اسْتِثْبَاكِ النَّاسِ وَاجْتِلَاؤِهِمْ فِيهَا ، كَاسْتِثْبَاكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّيْفِ .

وقيل : هو من اللَّحْمِ ، لِكثْرَةِ لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا .

(س) ومن أَسْمَاءِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ » يَعْنِي نَبِيَّ الْقِتَالِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « نَبِئْتُ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحَمْدُ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ » أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، بَيْنَ الْحَمْدِ بِالْمَسْكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْقَدُوءِ » أَيْ تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : أَيْ تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاعِ « الْمَتَلَحِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ^(١) وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَحِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ لِمُسْتَرَادٍّ » قِيلَ : هِيَ الضَّيِّقَةُ الْمَلَأَتْ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقٌ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَيْ سَمِعْتِ وَقُلْتِ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّ حِمَّةٍ النَّسَبِ » وفي رواية « كُلُّ حِمَّةٍ الثَّوْبِ » قد اختلف في ضمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث الخاطئة في الْوَلَاءِ ، وَأَنَّهَا تَجْرَى تَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ ، كَمَا تُخَالِطُ الْأَحْمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار لُحمة الكبار » أى أن القطر انتسج لتتابعه ، فدخل بعضه فى بعض واتصل .

﴿ لحن ﴾ (س) فيه « إنكم لتختصمون إلى ، وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر ، فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الليل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : إن بعضكم يكون أغرف بالحجة وأفطن لها من غيره . ويقال : لحن فلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره .

* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لها : إذا انصرفتما فاحننا إلى لحننا » أى أشيرا إلى ولا تفصيحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرها بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه المسلمون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجبت آمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أى فاطنهم وجادلهم .

(هـ) وفى حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن » وفى رواية « تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها . وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب فى القرآن ، وأعرفوا معانيه كقوله تعالى : « ولتفرقهم فى لحن القول » أى معناه وفقوا .

واللحن : اللغة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ فى الإعراب ، فهو من الأضداد . قال الخطابي : كان ابن الأعرابي يقول : إن اللحن بالشككون : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابي : واللحن أيضا بالتحريك : اللغة . * وقد روى « أن القرآن نزل بلحن قريش » أى بلغتهم . ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة واللحن » : أى اللغة .

قال الزمخشري : « المعنى : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ ^(١) ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ ^(٢) ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر أيضا « أَتَيْتُ أَقْرَبَنَا ، وَإِنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ »
أَي لُغَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث أبي مَيْسَرَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » قَالَ : الْعَرِمُ : الْمُسْنَاءُ بِالْحَنْ يَمِينٍ . أَي بِلُغَتِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » . أَي الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لَتَحْتَرِزُوا مِنْهُ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » .
* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَي يُخَطِّطُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ ، كَالْهَمْزَةِ وَالْأَمْرَةِ وَالطَّلْعَةِ ، وَالْخَلْدَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكَ الْحَاءِ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَمْتَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُّقُ .

* وَفِيهِ « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ يَلْحُونُ الْعَرَبَ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِنِّي أَكُمُّ وَلِحُونُ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلِحُونُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ » اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطَرُّيبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشُّعْرُ وَالْغِنَاءُ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٢ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .

النَّظَائِرُ فِي الْمَحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .
 ﴿لحاً﴾ (هـ) فِيهِ « نُهَيْتُ عَنْ مَلَا حَاةِ الرِّجَالِ » أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يُقَالُ :
 لَحَيْتُ الرَّجُلَ الْحَيَاءَ لَحْيًا ، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مَلَا حَاةٌ وَلِحَاءٌ ، إِذَا نَارَعْتَهُ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « تَلَا حَيَّ رَجُلَانِ قَرُفَعَتِ » .

[هـ] وَحَدِيثُ لَقْمَانَ « فَلَحْيًا لَصَاحِبِيًا لَحْيًا » أَيْ تَوْمًا وَعَدْلًا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،
 كَسَقِيًا وَرَغِيًا .

(هـ) وَفِيهِ « فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى
 الْقَضِيبُ » يُقَالُ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتُ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشَرُهَا .
 وَيُرْوَى « فَلَحْتُوكُمْ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمِصْهُ » أَرَادَ
 قَشَرَ الْعَنَبَةِ ، اسْتِعَارَةً مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

(هـ) وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحِجَاجِ « لَا لَحْوُ لَكُمْ لَحْوَ الْعَصَا » .
 (س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِفْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِاللَّحْيِ » وَهُوَ جَعَلَ بَعْضَ الْعِمَامَةِ تَحْتَ
 الْحَنَكِ ، وَالْإِفْتِعَاطُ : أَلَّا يَجْعَلَ تَحْتَ حَنَكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ اخْتَجَمَ بِالْحَيِّ جَمَلٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « بِالْحَيِّ جَمَلٌ » هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ : مَوْضِعُ
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْخَاءِ﴾

﴿لخخ﴾ (هـ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَآخٌ » أَيْ مُتَصَابِقٌ
 لِكثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ الْعِمَارَةُ .

وَقِيلَ : هُوَ « لَآخٌ » بِالْتَّخْفِيفِ : أَيْ مُعْوَجٌّ ، مِنَ الْأَتْلَى ، وَهُوَ الْمُعْوَجُّ الْقَم .
 وَأَثْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى
 بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ تلخيص ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره » التلخيص : التقريب والاختصار . يقال : تلخصت القول ، أى أقتصرته فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .
﴿ تلف ﴾ (هـ) في حديث جمع القرآن « فعملت أتتبعه من الرقاق والعُسب واللخاف » هى جمع تلخفة ، وهى حجارة بيض رفاق .

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت تلخافة من حجر فذب بها » .
[هـ] وفيه « كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحققه . والمعروف بالحاء المهملة ، وروى بالجم .

﴿ تلخخ ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن تلخخاتية العراق » هى اللكنة فى الكلام والمجعة .

وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .
[هـ] ومنه الحديث « كنّا بموضع كذا وكذا ، فأتى رجل فيه تلخخاتية » .
﴿ تلخم ﴾ * فى حديث عكرمة « اللخم ^(١) حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال : اسمه القرش .

﴿ تلخن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « يا ابن اللخناء » هى المرأة التى لم تلخن .
وقيل : اللخن : الثنن . وقد تلخن السقاء بـلخن .

﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لدد ﴾ * فيه « إن أبفض الرجال إلى الله الألد ألخيم » أى الشديد الخصومة . والدَّد : الخصومة الشديدة .

(هـ) ومنه حديث على « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت بعدك من الأود والدَّد ! » .

(١) فى الأصل ، و ١ : « اللخم » وفى اللسان : « اللخم » بضمين . وما أثبت من الصحاح ، والقاموس ، والضبط فهما بالمعارة .

(٥) وحديث عثمان : « فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسُنٍ لِدَادٍ ، وَقُلُوبٍ شِدَادٍ » وَاحِدُهَا : لَدِيدٌ ، كَشَدِيدٍ .

(٥) وفيه « خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ » هُوَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ : مَا يُشْفَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدٍ . شَقِيَ الْقَمَرُ . وَلَدِيدَا الْقَمَرِ : جَانِبَاهُ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
[٥] وفي حديث عثمان « فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ » التَّلَدَّدُ : التَّلَفُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، تَحْيَرًا ، مَأْخُودٌ مِنْ لَدَيْدَى الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ .

* ومنه حديث الدجال « فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بَابِ لُدٍّ » لُدٌّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ .
﴿ لدغ ﴾ * فيه « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُمُوتَ لَدِيغًا » اللَّدِيغُ : الْمَلْدُوغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لدم ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ « أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ الْقَيْسِ قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَنَخْشَى إِنْ أَعَزَّكَ وَأُظْفِرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبْسُمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بَلِ اللَّدْمُ اللَّدْمُ ، وَالْهَدْمُ ^(١) الْهَدْمُ » اللَّدْمُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْحَرَمُ ، جَمْعُ لَادِمٍ ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَالْإِلْتِدَامُ : ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ . وَقَدْ لَدِمَتْ تَلْدُمُ لَدْمًا .

بِعْنَى أَنَّ حُرْمَتَكُمْ حُرْمِي .
وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى « بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ^(٢) » وَهُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ . الْمَعْنَى : إِنْ طَلَبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلَبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ .
* ومنه حديث عائشة « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ وَضَعَتْ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ الْقَدِيمَ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرَبَ وَجْهِي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان ، والهروى .

* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أسعى إليها - يعني أمه - فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، فلذمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودفعت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللذم فتخرج حتى تصطاد » أي ضرب جحرها بحجر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تخدع الضبع باللذم .

* وفيه « جاءت أم ملذم تستأذن » هي كنية الحمى . واليم الأولى مكسورة زائدة .
والذمت عليه الحمى ، أي دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .
(هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناضحاً له ثم بعته فتلدن عليه » أي تلكأ وتمكث ولم ينبعث .

* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدت علي فلعنتها » .

* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن تدنهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفيه لذات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على للسكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرر في الحديث .

(س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي ترابه . يقال : ولدت المرأة ولداً ، وولادة ، ولدة ، فسمي بالمصدر . وأصله : ولدة ، فعوضت الهاء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحللاً على لفظه . وجمع اللدة : لذات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لذاته » أي أنزابه . وقيل : ولادته ، وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تزييت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [هـ] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَخْمِلْهَا عَلَى مَلَاذُهَا » أى لِيُجْرِهَا فِي السُّهُولة لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَازَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[هـ] ومنه حديث الزبير ، كان يُرَقِّصُ عَبْدَ اللَّهِ ، ويقول :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِّيقِ

* أَلَذَّهُ كَمَا أَلَذُّ^(١) رَبِّي *

تَقُولُ : لَذِذْتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَلَذَّهُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَذَابِ صَبًّا ، ثُمَّ لُذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ لَذْعَةٌ يَنَارُ تُصِيبُ الْمَاءَ » اللَّذْعُ : الْخَلْفِيُّ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَفَى .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » قَالَ : بَسَطُوا أَجْنَحَتَهُنَّ وَتَلَذَّعَهُنَّ « لَذَعَ الطَّائِرُ جَفَاحِيهَ ، إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَ كُهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذأ ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا ذَاكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدِمَصَى^(٢) لَذَوَاهَا

وَبَقِيَ^(٣) بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَصَّى وَالتَّظَلَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَوَاهَا لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْحَيْنِ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢/٤٦٠ . والذي في المروى ، واللسان : « مضت ... وبقيت » .

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ * في حديث أبي الأخوص « في عام أَرْبَعٍ أَوْ لَرْبَةٍ » اللَّزْبَةُ : الشَّذَّةُ .
 * ومنه قولهم « هذا الأمرُ ضَرْبَةٌ لَزِيبٍ » أي لَزِيبٌ شَدِيدٌ .
 * وفي حديث علي « وَلَا طَهْرًا بِالْبِلَّةِ حَتَّى لَزِبَتْ » أي لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .
 ﴿ لَزَز ﴾ (هـ) فيه « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْنٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّزَّازُ » سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ . وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .
 ﴿ لَزَم ﴾ * في حديث أشراط الساعة ذِكْرُ « اللَّزَامِ » وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدْرٌ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ وَالِدَوَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَصْلُ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ * في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ « أَنْشَأَنَ بِهِ لَسَبًا » اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ يَمَعْنِي .
 ﴿ لسع ﴾ * فيه « لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » وفي رواية « لَا يُلْدَغُ » اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ . وَالْجُحْرُ : ثَقْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ هَاهُنَا : أَيْ لَا يَذْهَبُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَمْتَحِرُ .
 قال الخطَّابي : يُرْوَى بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا . فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَائِبُ الْحَازِمُ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْعَفْلَةِ ، فَيُخْدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَفْطِنُ لِدَلَالَتِهِ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ .

والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .

وَأَمَّا الْكَسْرُ فَعَلَى وَجْهِ النَّهْيِ : أَيْ لَا يُخْدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَيْنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَفْلَةِ ، فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهِهِ أَوْ شَرِّهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَلَيْسَ كُنْ فَطِنًا حَذِرًا . وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَعًا .

- ﴿ لسن ﴾ * فيه « لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ » الْيَدُ : اللُّزُومُ ، وَاللِّسَانُ : التَّمَاضِي .

(هـ) وفي حديث عمر وامرأة « إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَسَنَتُكَ » أَيْ أَخَذَتْكَ بِلِسَانِهَا ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَالْبَدَاءِ .

(س) وفيه « أَنْ تَعْلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً » أَيْ كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ .
وقيل : هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الْهَنَةُ الْبَاطِنَةُ فِي مُقَدَّمَهَا .

﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « لَمَّا وَفَدَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَقُرَيْشٍ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْعَبِيرِ ، يُلْصِقُ وَيَبِيضُ الْمِسْكَ مِنْ مَفْرِقِهِ » أَيْ يَبْرِقُ وَيَقْلَأُ . يُقَالُ : لَصَفَ يُلْصِقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إِذَا بَرَقَ .

﴿ لصق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ قَالَ : أُلْصِقُ بِالنَّابِ الْغَانِيَةِ وَالضَّرْعِ الصَّغِيرِ » أَرَادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِهَا السَّيْفَ فَيُعْرِقُ بِهَا لِلضِّيَافَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ » الْمُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْحَيَّ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ .

﴿ لصا ﴾ * فِيهِ « مَنْ لَصَا مُسْلِمًا » أَيْ قَذَفَهُ . وَاللَّاصِي : الْقَاضِفُ .

﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطا ﴾ [هـ] فِيهِ مِنْ أَشْيَاءِ الشَّجَاجِ « اللَّاطِئَةُ » قِيلَ : هِيَ السَّمْحَاقُ ، وَالسَّمْحَاقُ عِنْدَهُمْ : الْمَلَطَى بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ ، وَالْمِلْطَأُ . وَالْمِلْطَاةُ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَنَحْمِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ « لَطِئُ لِسَانِي فَقُلْتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » أَيْ يَدِيسُ فَخَبَّرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ . يُقَالُ : لَطِئُ بِالْأَرْضِ وَلَطَأْتُ بِهَا ، إِذَا لَزِقَ .

* وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافَ فَالْطَّءُ » هُوَ مَنْ لَطِئُ بِالْأَرْضِ .

فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصَقُّوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَمْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .

وَيُرْوَى « فَالْتَطُّوْا » .

﴿ لَطَحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلَطُّحُ أَفْخَاذَنَا بِيَدِهِ » اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَخَ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « تَرَ كَتَفِي حَتَّى تَلَطُّخَتْ » أَيْ تَنَجَّسَتْ وَتَقَذَّرَتْ بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطَخَ ، أَيْ قَذَرَ .

﴿ لَطَطَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ طَاهِفَةَ « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ » أَيْ لَا تَمْنَعُهَا . يُقَالُ : لَطَّ الْفَرِيمُ وَالْأُطَّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقُّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ عَنْهُدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَثَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلَحَدُّ فِي الْحَيَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَاقِيعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

[٥] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَعْمَرَ « أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا » أَيْ تَمْنَعُهَا حَقَّهَا .

وَيُرْوَى « تَطْلُهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَفِي شِعْرِ الْأَعَشَى الْحُرْمَازِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ (٢) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ *

أَرَادَ مَنَعَتْهُ بَعْضَهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

* وَفِيهِ « تَلَطَّ حَوْضُهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ (٣) . وَالْأُطَّ : الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلَصِّقُهُ بِالطَّيْنِ

حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ١/٤٢٣ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، هُنَا فِي مَادَّةِ

(ذَرَبَ) : « الْعَهْدُ » . (٣) انظر الموطأ . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

(٤) ضبط في ١ : « يَسُدُّ خَلْلَهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٢/٩٣٤

[هـ] وفي حديث عبد الله « الْمِلْطَاةُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » هو ساحل البحر، والميم زائدة.

* وفي ذكر الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاطُ » وهي الْمِلْطَا، وقد تقدَّمت، والأصل فيها من مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ، وهو حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. وَلِللَّط: أَغْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، وَصَحْنُ الدَّارِ. والميم في كلِّها زائدة.

﴿ لطف ﴾ * في أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذي اجتمع له الرَّفَقُ فِي الْفِعْلِ، وَالْعِلْمُ ^(١) بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِبْصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ، يُقَالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالْفَتْحِ، يَلْطُفُ لُطْفًا، إِذَا رَفَقَ بِهِ، فَأَمَّا لُطَفٌ بِالضَمِّ يَلْطُفُ، فمعناه صَغُرَ وَدَقَّ.

* وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ « فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحِبَّةَ الْأَلَاطِفَ » هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ، أَفْعَلٌ، مِنَ اللَّطْفِ: الرَّفَقِ.

وَيُرْوَى « الْأَطَالَفَ » بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ.

* وفي حديث الْإِفْكَ « وَلَا أَرَى مِنْهُ الْأَطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أَيْ الرَّفَقَ وَالْبِرَّ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ، لَفَةً فِيهِ.

﴿ لطم ﴾ * في حديث بدر « قَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا قَوْمُ، اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ » أَيْ أَذْرِكُوهَا، وَهِيَ مَتَّصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ.

وَاللَّطِيمَةُ: الْجِسَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرَّ، غَيْرُ الْمِيرَةِ. وَلَطَأْتُ الْمِسْكَ: أَوْعَيْتُهُ. * وفي حديث حسان ^(٢).

* يُلْطَمُهُنَّ بِالْحَمْرِ النَّسَاءُ *

أَيْ يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمَ.

وَيُرَى « يُلْطَمُهُنَّ »، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّكْفِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) ضبط في الأصل: « والعلم » بكسر الميم. وأثبتته بضمها من أ، واللسان.

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوقي. وصدرة:

* تَطْلُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتِ *

ورواية الديوان: « تَلْطَمُهُنَّ ».

﴿ لطا ﴾ (هـ) فيه « أنه بَال فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ قَعِيلٌ : نُقِيَ . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ اظط ﴾ [هـ] في حديث الدعاء « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » أَيْ الزَّمُوهُ وَانْتَبَهُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَظُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلِظَ بِالشَّيْءِ يُلِظُ الْفَظَاطَ ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

* وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِي « فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِظَ بِهِ التَّشْدِيدَ » أَيْ أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لظا ﴾ * في حديث خَيْفَانِ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرَاسٌ ، تَتَلَطَّطُ لِلنِّيَّةِ فِي رِمَاحِهِمْ » أَيْ تَلْتَهَبُ وَتَضْطَرِمُ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ * في حديث جَابِرٍ « مَا لَكَ وَلِأَمْعَدَارِي وَلِعَابِيهَا » اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِيبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا » أَيْ يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدْ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ الْهَلْمِ وَالْفَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فِي الْأَذْيَةِ .

* وفي حديث علي « زَعَمَ ابْنُ النَّأْبِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلْعَابَةٌ ^(٢) » .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . (٢) بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَتَفْتَحُ كَا فِي الْقَامُوسِ .

(ب) وفي حديث آخر «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً» أى كثير المزح والدعابة . والتاء زائدة .
وقد تقدم فى التاء .

* وفى حديث تميم والجباسة «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَالِ الْوُجْ شَهْرًا» سَمِيَ اضْطِرَابَ
أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِى أَرَادُوهُ . يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِ
عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

* وفى حديث الاستنجاء «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنَى آدَمَ» أى أَنَّهُ يَحْضُرُ أَمْكِنَةَ
الاستنجاء وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا
الْمَوَرَاتُ ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْقَمَرِضِ لِبَصْرِ النَّاطِرِينَ ، وَمَهَابِّ الرِّيحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ،
وَكُلِّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

﴿ لعنم ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر «فإنه لم يتلغثم» أى لم يتوقف ، وأجاب إلى الإسلام
أَوَّلَ مَا عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث لقمان «فليس فيه لعنة» أى لا توقف فى
ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ .

﴿ لعس ﴾ (هـ) فى حديث الزبير «أنه رأى فتية لعساء فسأل عنهم» اللعس : جمع العس ،
وهو الذى فى شَفَتِهِ سَوَادٌ .

قال الأزهرى : لم يُرَدِّ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَوَادَ أَلْوَانِهِمْ . يُقَالُ :
جَارِيَةٌ لَعَسَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ وَشُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ . فإِذَا قِيلَ : لَعَسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ
عَلَى مَا فَسَّرَهُ (١) .

﴿ لعط ﴾ [هـ] فيه «أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة» ، فَأَمَرَ مَنْ

(١) بعد هذا فى المروى : «قال العجاج :

* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَسَا *

فدل على أن اللعس فى البدن كله » .

أَعَطَهُ بِالْقَارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَعَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَاسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرْضًا .

﴿ لَعَم ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ » اللَّعَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَتْ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَعَّى : أَى نَأْخُذُ اللَّعَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَمَّعُ » ، فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الْقَتِينَيْنِ يَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لُعَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ سِيرَةٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّحُوا ، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَعَق ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعَوْقًا وَدِسَامًا » اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلَعَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِالْمِلْعَقَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بَأْكُلٍ بَثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَّغَ لَعَقَهَا ، وَأَمَرَ بَلَعَقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةَ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعَقًا .

﴿ لَمَع ﴾ * فِيهِ « مَا قَامَتْ ^(١) لَمْعُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأُنْثَى ؛ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ^(٢) .

﴿ لَمَلَّ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَمَلٍّ » وَهِيَ كَلِمَةُ رَجَاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَثْرٍ .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ ^(٣) ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُذَرِّيكَ لَمَلًّا اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ فَقَالَ لَهُمْ : ائْمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِّرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أُنْثَى لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لَمَلٌ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ « ظَنَّ بِمَعْصِيَتِهِمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسَابِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

﴿ لعن ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِيَ الْقَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَظْنَنَةٌ لِلْعَمَلِ وَتَحَلُّ لَهَا .

وَهِيَ أَنْ يَتَفَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » أَيْ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِبِينَ لِلْعَمَلِ ، الْبَاعِثِينَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبُ اللَّعْنِ مِنْ فَعَلِهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ ^(١) الَّذِي يَسْتَقِيلُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاخًا .

وَاللَّاعِنُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ .

(م) وفيه « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ » اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّئْمِ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ « فَقَالَ : ضَمُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دَعَاؤُهَا فِيهَا .

وَقِيلَ : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لثَلَاثَ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَهْتَبِرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَتَخَلَّقُ السَّبَّ وَالِدُّعَاءَ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَانِ « فَالْتَمِعْنِ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ : أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ . وَاللَّعَانُ وَالْمُلَاعِنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كلُّ ظلٍّ ، وإنما هو ظلُّ الذي . . . »

﴿ باب اللام مع الغين ﴾

﴿ لغب ﴾ [هـ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » يقال : سَهْمٌ لَغَبٌ وَلُغَابٌ وَلَغِيبٌ ، إِذَا لَمْ يَلْتَقِ رِيشُهُ وَيَصْطَحِبْ لِرْدَائِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

* وفي حديث الأرنب « فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا وَأَذْرَكْتُهَا » اللَّغَبُ : التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ . وَقَدْ لَغَبَ يَلْغَبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لغث ﴾ * في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا » أَيْ تَأْكُلُونَهَا مِنْ اللَّغِيثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُقْلَثُ ^(١) بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرَغَثُونَهَا » أَيْ تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لغد ﴾ * فيه « فَخَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَمَّادِيَدَهُ » هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لُغْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : الْفُغَادَا .

﴿ لغز ﴾ [هـ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَعْوَاءِ ^(٢) يُبَايِعُ أَغْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرَى الْأَغْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ خَلَفَ لَهُ ، وَيَرَى عَلْقَمَةُ أَنَّهُ لَمْ يَخْلَفْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذِهِ الْيَمِينُ الْغَفِيرَاءُ ؟ » الْغَفِيرَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ الْلُغْزِ ، وَهِيَ ^(٣) جِجَرَةُ الْيَرَابِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ ^(٤) جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتَعِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) فِي ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُفْشَى » وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمُورَةِ ٤٦/٢ : « وَغَلَتْ الْحَدِيثَ

يَفْلُثُهُ غَلْنَا ، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَحْجِ بِهٖ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ . وَالْفَلْثُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَفْلُوثٌ : أَيْ مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْغَفْوَاءُ » وَفِي اللَّسَانِ : « الْقَعْوَاءُ » وَصَحَّحْتُهُ بِفَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَمَعْجَمَةٍ

سَاكِنَةٍ ، مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٦٦/٤ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنَ الْلُغْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجَرَةِ الْيَرَبُوعِ » .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « ذَوَاتِ » .

وقال الزمخشري : « اللَّغْزُ - مُثْقَلَةٌ اللِّينِ - جاء بها سيبويه في كتابه ^(١) مع الخليلي .
في كتاب الأزهري ^(٢) مخففة ، وحقق أن تكون تحقير ^(٣) المَثْقَلَة . كما يقال في « سُكَّيت »
إنه تحقير « سُكَّيت » ^(٤) .

وقد ألغز في كلامه يُلغِزُ إلغازا ، إذا ورى فيه وعرض ليخفى .

﴿ لفظ ﴾ * فيه « ولم لفظ في أسواقهم » اللفظ : صوتٌ وضجة لا يفهم معناها . وقد
تكرر في الحديث .

﴿ لم ﴾ * في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني
لُغَامُهَا » لغام الدابة : لُغَامُهَا وزبدها الذي يخرج من فيها معه .

وقيل : هو الزبد وحده ، سُمِّيَ بالملاغم ، وهي ماحول الفم مما يبلُغُه اللسان ويصل إليه .

* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَقْصَعُ بِحِجَّتِهَا وَيَسِيلُ
لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ » .

* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاعِمَهُ » جمع مَلَمَ . وقد ذكر آنفا .

﴿ لغن ﴾ [هـ] فيه « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ لَتَغْفِي بُلْغَنٍ ضَالٍ ^(٥) مُضِلٍ » اللغن :
ما تعلق من لحم اللحيين ، وجمعه : لَغَانِينَ ، كَلَفْدٍ وَلَفَادِيدٍ

﴿ لغا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لَغَوِ التَّيْمِينَ » قيل : هو أن يقول : لا والله ،
وبلى والله ، ولا يفتقد عليه قلبه .

وقيل : هي التي يحلفها الإنسان ساهيا أو ناسيا .

وقيل : هو التيمين في المقصية . وقيل : في الغضب . وقيل : في المراء . وقيل : في الهزل .

وقيل : اللَّغْوُ : سقوط الإثم عن الحالف إذا كفر بيمينه . يُقَالُ : لَغَا الإنسان يَلْغُو ، وَلَغَى

يَلْفَى ، وَلَغَى يَلْفَى ، إذا تسكَّم بالمطرح ^(٦) من القول ، ومالا يعني : وألغى ، إذا أسقط .

* وفيه « مَنْ قَالَ لصَاحِبِهِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَغَا » .

(١) في الفائق ٤٦٨/٢ : « في أبنية كتابه » . (٢) في الفائق « اللَّغْزَى » مخففة .

(٣) في الفائق : « تحقيرا للمثقلة » . (٤) هكذا ضبط في الأصل . وفي اللسان : « سَكَّيت » .

(٥) في اللسان : « بُلْغَنٍ ضَالٍ » بالإضافة . (٦) ضبط في المروى : « بِالْمُطْرَحِ » .

[هـ] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَفَا » أى ^(١) تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : خاب . والأصل الأول .

[هـ] وفيه « والحسوة المائرة لهم لاغية » أى مُلغاة لا تُعَدُّ عليهم ، ولا يُلْزَمُونَ لها صدقة . فاعلة بمعنى مُفعلة ^(٢) .

والمائرة : الإبل التى تحمل الميرة .

* ومنه حديث ابن عباس « أنه ألقى طلاق المكره » أى أبطله .

[هـ] وفى حديث سلمان « إياكم ومُلغاة أول الليل » المُلغاة : مفعلة من اللغو والباطل ، يُريد السهر فيه ، فإنه يمنع من قيام الليل .

﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفا ﴾ * فيه « رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الوفاء : التَّام . واللفاء : التَّقْصَان . واشتقاقه من لَفَاتُ الْعَظْم ، إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ . واسم تلك اللَّحْمَةِ : اللَّفَيْثَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَايَا ، كَخَطَايَا . ﴿ لفت ﴾ (هـ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّفَّتِ التَّفَّتْ جَمِيعًا » أَرَادَ ^(٣) أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِفُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذْبَرُ جَمِيعًا .

(س) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً » هِىَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْلَفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَفُوتًا » هِىَ الَّتِى لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فَهِيَ لَا تَزَالُ

تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

* ومنه حديث الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَثُوتٌ لَفُوتٌ » أَيْ كَثِيرَةٌ التَّلَفَّتْ

إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قبل هذا فى المروى : « يعنى فى الصلاة يوم الجمعة » . (٢) فى المروى : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول ثَمِير ، كما فى المروى .

[٥] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وَأُضْمُ الْعُنُودَ ^(١) » هي ^(٢) الناقة الضجور عند الخلب، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فْتَمَضُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِرُ ^(٣) لَتَفْتَدِي بِاللَّيْنِ مِنَ النَّهْزِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَعْصِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْفِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَّتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَّتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

(٥) ومنه حديث حذيفة « إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : فَلَانٌ يَلْتَفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا : أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْأُمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَتْلُوِّهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .
وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةٌ لَفَتْ » وهي بين مكة والمدينة . واخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْفَاءِ فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ .

[٥] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْبِدِ » هي ^(٤) الْعَصِيدَةُ الْمُنْفَلِظَةُ .

وقيل ^(٥) : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشَبِّهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَالْهَيْبِدُ : الْخَنْظَلُ .

﴿ لَفَج ﴾ [٥] فِيهِ « وَأَطْعِمُوا مُلَفَّجِيكُمْ » الْمُلَفَّجُ ^(٦) ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْفَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعُنُودُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي : ١ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ١/٤٣٣ . وَيَلَاظِحُ أَنَّ

الْمُصَنِّفَ ذَكَرَهُ فِي (عَتَد) وَفِي (عِنْد) . (٢) قَائِلٌ هَذَا هُوَ السِّكِلَابِيُّ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ ،

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا » .

(٤) قَائِلٌ هَذَا هُوَ ابْنُ السُّكَيْتِ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ . (٥) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَمْرٍو ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ .

الرَّجُلِيْ فَهُوَ مُلَفَّجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ^(١) : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُخْصَنٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلَفَّجٌ . الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ^(٢) « قِيلَ لَهُ : أَيُّدُ الْإِثْمِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلَفَّجًا » أَيْ يُمَاطِلُهَا بِمَهْرَهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا .

وَالْمُلَفَّجُ ^(٣) بِكسر الفاء [أَيْضًا] ^(٤) : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلِبَهُ ^(٥) الدَّيْنُ .

﴿ لَفَج ﴾ * فِي حَدِيثِ الْكَسُوفِ « تَأَخَّرْتُ تَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفَجِهَا » لَفَجُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهْجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَظ ﴾ * فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُومٌ » أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ . وَقَدْ لَفِظَ ^(٦) الشَّيْءُ ، يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيَلْقَ مَا يَخْرُجُهُ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَنَبَى عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيَادٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَعَاءُ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَتَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَع ﴾ (٥) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٧) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجِدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتَ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ : إِذَا سَمِعْتَ وَامْتَلَأَتْ بَطُونُهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٥ .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَسَمِعَ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ . فِي مَوْضِعَيْنِ .

(٧) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « كَانِ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصَّبْعُ ، ثم يَرْجِفُنْ مُتَلَفِّمَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لا يُعْرِفُنْ مِنَ الْفَلَسِ « أَيْ مُتَلَفِّمَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ .

وَالْفَاعُ : ثوبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَتَلَفَّعَ بِالثَّوبِ ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .

(س) ومنه حديث عليٍّ وفاطمة « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أَيْ لِجَافِنَا .

(س) ومنه حديث أبيّ « كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ » يَعْنِي أَسْرَافَتَهُ .

* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النَّارُ » أَيْ تَمَلَّتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . وَيَجُوزُ أَنْ

تَسْكُونَ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْ حَاءٍ « لَفَعَتْهُ [النَّارُ] »^(١) .

﴿ لَفَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَكَلْتُ لَفًّا » أَيْ قَمَشًا^(٢) ، وَخَلَطَ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وَفِيهِ أَيْضًا « وَإِنْ رَقَدَ التَّفَفُ » أَيْ إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ « قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُمَانَ وَعُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَ

عُمَرُ وَعُمَانُ وَابْنُ عُمَرَ لِفَاءً ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مَعْنَا لِفَاءً ، فَسَكْنَا تَتْرَامِي بِالْحَفْظِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَلِكَ لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا » .

الْلَفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ ، مِنَ الْإِلْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْفَافٌ . يَقُولُ : حَسْبُكُمْ ، لَا تُتَفَرَّوْا

عَلَيْنَا إِبِلَنَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمَوَالِي « إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذِيهَا مِنْ لَفَفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْخِرَاشِ » الْلَفُّ

وَالْلَفْفُ : تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَالْمَرَأَةُ لَفَاءٌ .

﴿ لَفَقَ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ « صَفَاقُ لَفَاقٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِاللَّامِ . وَاللَّفَاقُ : الَّذِي

لَا يُدْرِكُ مَا يُطْلَبُ . وَقَدْ لَفَقَ وَلَفَّقَ .

(١) مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَمَشٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْقَمَشُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَكَذَلِكَ التَّقْمِيشُ » .

﴿ لفاء ﴾ * فيه « لا أَلْفَيْنَ أَحَدَ كَمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ وَالْقَى . يقال :
أَلْفَيْتُ الشَّىءَ أَلْفَيْهِ إِفَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَقْتَهُ وَآقَيْتَهُ .

* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا » أى ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .
تعنى بعد صلاة الليل^(١) . والفعل فيه للسَّحَرُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ * فيه « نِعْمَ الْمُنْحَةُ اللَّيْقَةُ » اللَّيْقَةُ ، بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنتاج .
والجمع : لَقِيعٌ . وقد لَقِيعَتْ لَقِيعًا وَلَقِاحًا ، وناقة لَقُوحٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وناقة لَأَقِيعٌ ،
إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِيعٌ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الواحدة : لَقُوحٌ . وقد تكرر ذكره
في الحديث مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هو بالفتح^(٢) اسم^(٣) ماء الفحل ، أَرَادَ^(٤)
أَنْ مَاءَ الْفَحْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَاللَّبَنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ^(٥) مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ
مَاءَ الْفَحْلِ .

وَيَحْتَمِلُ^(٦) أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ الْقَاحًا
وَلَقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ^(٧) .

(١) في أ : « تعنى صلاة الليل » .

(٢) في الهروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بالفتح والكسر » .
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما في الهروى . (٤) في الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) في الهروى : « واحد » وفي اللسان : « كل واحدةٍ مِنْهُمَا مَرَّضَهَا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما في اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُسْتَعَارُ فِي النِّسَاءِ » والذي في اللسان : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير في النساء » .

(س) ومنه حديث رُقِيَةِ الْعَيْنِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلْقِحَ : الَّذِي يُؤَلِّدُهُ ، وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُهُ ، مِنْ الْقَحَّحِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ إِذَا أَوْلَدَهَا .

(هـ) وفي حديث عمر «أَدِرُّوا لَقَحَةَ الْمُسْلِمِينَ» أَرَادَ ^(١) عَطَاءَهُمْ .

وقيل ^(٢) : أَرَادَ دِرَّةَ الْفَتَى وَالْخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِذْرَارُهُ : جِبَابَتُهُ وَجَعُهُ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَايِيحِ وَالْمُضَامِينَ» الْمَلَايِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : كَفَحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْسَمُوا بِحَذْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ .

وَأَمَّا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمُضَامِينَ .

* وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقَحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ : وَضْعُ طَلْعِ الذَّكَرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ ^(٣) .

(هـ) وفي حديث أَبِي مُوسَى وَمَعَاذُ «أَمَّا أَنَا فَأَنْفَوْقُهُ تَفَوْقَ الْأَقْوَحِ» أَيْ أَفْرَوْهُ مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ ^(٤) ، كَالْأَقْوَحِ يُخَابُ فَوْاقًا بَعْدَ فَوْاقٍ ، لِكَثْرَةِ كَيْبِنِهَا ، فَإِذَا آتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدْوَةً وَعَشِيًّا ^(٥) .

﴿ لَقَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِثَتْ نَفْسِي» أَيْ غَثَتْ : وَاللَّقْسُ : الْفَتْيَانُ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَمِيرٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ . كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . وَفِيهِ : «كَأَنَّهُ أَرَادَ» .

(٣) فِي ١ : «تَنْشَقُّ» .

(٤) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : «جَزَأًا بَعْدَ جِزْءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَتَذَكَّرُ ، وَبِمَدَاوِمَتِهِ» .

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ : «وَعَشِيَّةٌ» .

وإنما كره « خَبُئْتُ » هَرَبًا من لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَسَالَ : وَغَقَّةٌ لَقَسٌ » اللَّقْسُ (١) : السَّيِّئُ الْخُلُقُ .

وقيل : الشَّجِيحُ . وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ .

(لَقَطٌ) (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ شِئِدَ » قد تكرّر ذكر « اللَّقْطَةِ » في الحديث ، وهى بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ : اسمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ : أى الْمَوْجُودِ . وَالْإِلْتِقَاطُ : أَنْ يَمُتُّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .

وقال بعضهم : هى اسمُ الْمُتَقَطِّطِ ، كَالضُّحْكَةِ وَالْهَمْزَةِ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

وَاللُّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِمَاصِحِهَا إِذَا وَجَدَهُ .

فَأَمَّا مَكَّةُ ففِي لُقَطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنِهَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ . وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةٌ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ .

وَإِخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُتَقَطِّطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ .

قال الأزهري : فَارْقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادَانِ ، فَإِنَّ لُقْطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُتَقَطِّطِهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَاعَاشٍ . فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، كَلُقْطَةِ غَيْرِهَا فَلَا .

[٥] وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَحْمَلَهَا لَهُ » الشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ . وَالتَّقَاطُطُ : عُثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

* وفيه « الْمَرْأَةُ تَحْمُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَتِهَا ، وَلَقِيطَتِهَا ، وَلَوْدَاهَا الَّذِي لَا عَنَتَ عَنْهُ » اللَّقِيطُ : الْيَتِيمُ الَّذِي يَوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروي .

وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل .

﴿ لَقَعَ ﴾ * في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إن فلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ فهو يدور كأنه في فَلَكَ » أي رَمَاهُ بَعِينَهُ وَأَصَابَهُ بِهَا ، فَأَصَابَهُ دُورًا .

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فَلَقَعَنِي الْأُخُولُ بَعِينَهُ » أي أَصَابَنِي بِهَا ، يَعْنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أُخُولَ .

[هـ] ومنه الحديث « فَلَقَعَهُ بَيْعَرَةٌ » أي رَمَاهُ بِهَا .

﴿ لَقَفَ ﴾ * في حديث الخبج « تَلَقَّفْتُ التَّلِيمَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَلَقَّفْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وفي حديث الحجاج « قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ تَقُوفُ صَيُودَ » الْقُوفُ ^(١) : التِي إِذَا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعًا : أَي أَخَذَتْهَا .

﴿ لَقَى ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَابًا ، كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » اللَّقَى : الْكَثِيرُ ^(٢) الْكَلَامِ ، وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، وَإِعْلَاطٌ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ

وَكَانَ عُمَانُ يُبَلِّغُ عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ . وَيُرْوَى « لَقَى » بِالْتَّخْفِيفِ . وَسَيَجِيءُ . (هـ) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعُ خَقًّا وَلَا لَقَا إِلَّا زَرَعْتَهُ »

اللَّقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

* وفي حديث يوسف بن عمر « أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ ^(٣) وَلُقَى ^(٤) » اللَّقَى : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ .

﴿ لَقَلَقَ ﴾ * فيه « مَنْ وَقَى شَرًّا لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللَّقَلَقُ : اللَّسَانُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » أَرَادَ الصِّيَاحَ وَالْجَلْبَابَ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ الْكَثِيرَةِ .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر المروى . (٢) هذا من شرح الأزهري . كما في المروى .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حَقٌّ » بِنَاءٍ مَعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ . صَوَابُهُ مِنْ : أ . وَمَا سَبَقَ

فِي مَادَّةِ (حَقَقَ) ٤١٦/١ .

(٤) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « لَقَى » بِالْفَتْحِ . وَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ مِنْ : أ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَقَقَ)

﴿ لقم ﴾ فيه « أن رجلاً أَلَقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ » أى جَمَلَ الشَّقِّ الذى فى الباب مُحَاذِي عَيْنِهِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْفَمِ .

(س) ومنه حديث عمر « فهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُتْرِكَ يَلْقَمُ » أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَكَ . يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلَقَمُهُ ، وَتَلَقَّيْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ تَقِفُ لَقْنٌ » أى قِيَمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ .

* ومنه حديث الأخدود « انْظُرُوا إِلَى غُلَامًا فَطِنًا لَقِنًا » .

[هـ] وفى حديث على « إِنْ هَاهُنَا عَلَمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، بَلَى أَصِيبُ ^(١) »

لَقِنًا غَيْرُ مَأْمُونٍ » أى فِيهِمَا غَيْرُ رَيْقَةٍ .

﴿ لقاء ﴾ فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ،

وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ وَلَيْسَ الْفَرَضُ بِهِ الْمَوْتُ ؛ لِأَنَّ كَلَامَ يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ آتَرَهَا وَزَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

وقوله : « وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْفَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلَ مَشَاقَّهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ .

[هـ] وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقُّي الرُّكْبَانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْخَصْرِيُّ الْبَدْوِيَّ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْشِ ، وَأَقْلٌ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَفْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْغَبْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[هـ] وفيه « دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ : حَلِيقُنَا وَعَضُدُنَا وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا » أى ^(٢) أَبَدِينَا تَلْتَقِي مَعَ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ . وَأَرَادَ بِهِ الْخِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

(١) فى الهروى : « بَلَى أَصِيبُ » . (٢) هذا شرح القتيبي . كما فى الهروى .

* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقى الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .

وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خرقعة ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختانان .

* وفي حديث النخعي « إذا التقي الماءان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لما فقد تم طهورهما للصلاة ، ولا يبالى أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى ^(١) بها في النار » أى ما يحضر قلبه لئلا يقوله منها . والبال : القلب .

* ومنه حديث الأحنف « أنه نعى إليه رجلاً فالتقى لذلك بالاً » أى ما استمع له ، ولا اكترت به .

* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقاً بقاً » هكذا جاء مخففين في رواية ، بوزن عصا . واللقى : الملقى على الأرض ، والتبأ : إتياع له .

(هـ) ومنه حديث حكيم بن حزام « وأخذت ثيابها فجعلت لقي » أى مزمأة ملقاة . قيل : أصل اللقي : أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا : لا تطوف في ثياب عَصِينَا الله فيها فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لم يأخذوها ، وتركوها بحالها ملقاة .

* وفي حديث أشراط الساعة « ويلقى الشح » قال الحميدى : لم تضبط الرواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « يلقى » ، بمعنى يلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى إليه ، من

(١) ضبط في أ : « يهوى »

قوله تعالى « ولا ^(١) يُنْقَاها إِلَّا الصَّابِرُونَ » أى ما يُعَلِّمُها وَيُنَبِّئُها عليها ، وقوله تعالى « فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » .

ولو قيل « يُنْقَى » مخففة القاف لكان أبعد ، لأنه لو أُلْقِيَ لَتَرِكَ ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مذحا ، والحديث مَبْنِيٌّ عَلَى الذَّمِّ .

ولو قيل « يُنْقَى » بالقاء بمعنى يُوجَد ، لم يَسْتَقِم ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مَا زال موجودا .
* وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ الْقُوَّةِ » هـى سرهض يَمْرُضُ لِلرَّجُلِ فَيُجِلُّهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ * في حديث الملائكة « فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الْخَامَةِ » أى تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا .

* ومنه حديث زياد « أَتَى رَجُلٌ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

﴿ لكد ﴾ [هـ] في حديث عطاء « إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكَدٌ فَاتَّبِعْهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ » يقال : لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ .

﴿ لكر ﴾ * في حديث عائشة « لَكَرَنِي أَبِي لَكْرَةً » الْكَرُ : الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ .

﴿ لكم ﴾ [هـ] فيه « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ^(٢) لُكَمُ ابْنِ لُكَمٍ » الْكَمُ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَقِّ وَالذَّمِّ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : لُكَمٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ لَكَاعٍ . وَقَدْ لَكِمَ الرَّجُلُ يَلْكُمُ لَكَمًا فَهُوَ الْكَمُ .

وَأَكْثَرُ مَا يَفْعُ فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ . وَقِيلَ : الْوَسِيخُ ، وَقَدْ بُوْطِلَ عَلَى الصَّغِيرِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يَطْلُبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : أَتَمَّ لُكَمٌ ؟ » فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُريدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ .

(١) في الأصل وا ، ، والهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) في الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروى .

- [٥] ومنه ^(١) حديث الحسن « قال لرجل : يالكُم » يريد ياصغيراً في العلم والعقل .
 * وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنا الأَكْمُ ^(٢) والمَحْيُوسُ » .
 (س) وفي حديث عمر « أنه قال لِأُمّةٍ رآها : يالكُماء ، أتَشَبَّهَينِ بالحرّائر ؟ » يُقال :
 رَجُلٌ أَلْكَمُ وامرأةٌ لَكَماء ، وهى لغة فى لَكاع ، بوزن قَطَام .
 * ومنه حديث ابن عمر « قال لِمَوْلَاةٍ لَه أَرَادَتِ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ : اقمِدي لَكاع » .
 [٥] ومنه حديث سعد بن عُبادة « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَكاعاً قَدْ تَخَذَ
 امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رَوَى فى الحديث ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَلْكَمًا فَحَرَفَ .
 * وفى حديث الحسن « جاءه رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ إِيَّاسَ بْنَ معاويةَ رَدَّ شَهادَتى ، فَقَالَ :
 يامَلِكَمَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهادَتَهُ ؟ » أَرَادَ حَدائَةَ سَنَتِهِ ، أَوْ صِفَرَهُ فى العِلْمِ . والميم والثون زائدتان .

﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لا ﴾ [٥] فى حديث المولِد :
 فَلَمَّا تَنَبَّأَ نُوراً بَصِيّاً لَهُ مَاحِوُلُهُ كِباضَةً البَدْرِ
 لَمَاتُهَا : أَيْ أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَّتْهَا . وَاللَّهُمَّ وَاللَّهُمَّ : سُرْعَةُ إِنْصَارِ الشَّيْءِ .
 ﴿ لمح ﴾ (س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَلْتَمِعُ فى الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ » .
 ﴿ لمز ﴾ * فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَهْزِهِ » الهمزُ : العَيْبُ والوُقُوعُ فى الناسِ .
 وقيل : هو العَيْبُ فى الوجهِ .
 والهمزُ : العَيْبُ بالغيبِ . وقد تكرر فى الحديث .
 ﴿ لس ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ اللّامَةِ » هو ^(٣) أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتُ ثَوْبِي
 أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ .

(١) هكذا جاء السياق عند المروى : « وسئل بلال بن حريز ، فقال : هى لغتنا للصغير . وإلى
 هذا ذهب الحسن . . . » (٢) فى اللسان : « الأكم » .
 (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما جاء عند المروى .

وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ثم يقع البيع عليه .
نهى عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .

وقيل : معناه أن يجعل اللبس بالليل فاطماً للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو

غير نافذ .

(س) وفيه « اقتلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنهما يلمسان البصر » وفي رواية « يلمسان

البصر » أي يحطمان ويطمسان .

وقيل : لمس عينه وسمل بمعنى .

وقيل : أراد أنهما يقصدا أن البصر باللسع .

وفي الحيات نوع يسمى الناظر ، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . ونوع آخر إذا سمع إنسان صوته مات .

وقد جاء في حديث الخدرى عن الشاب الأنصارى الذى طعن الحية برمحه ، فأتت ومات الشاب من ساعته .

* وفيه « أن رجلاً قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : فارقها » قيل : هو إباحة لها لمن أرادها .

وقوله في سياق الحديث « فاستمتع بها » : أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطئها . وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام .

وقيل : معنى « لا ترد يد لامس » : أنها تغطي من ماله من يطلب منها ، وهذا أشبه .

قال أحمد : لم يكن ليأمره بإمساكها وهى تفجر .

قال على وابن مسعود : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو أهدى وأتقى .

* ومنه الحديث « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً » أى يطلبه ، فاستمرار له اللبس .

* وحديث عائشة « فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي » .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمص ﴾ * فيه « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِصُهُ فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْمِصُهُ ، أَيْ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ الزُّخَشَرِيُّ ^(١) .

﴿ لظ ﴾ [هـ] في حديث عليّ « الْإِيمَانُ بَيْدًا فِي الْقُلُوبِ لَمْظَةٌ » . اللَّمْظَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ النَّكْتَةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْمَظُ ، إِذَا كَانَ يَحْمِلُهُ بَيَاضٌ يَسِيرُ .

* وفي حديث أنس ، فِي التَّجْنِيكِ « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ » أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ بِمَقْبَعِ أَثَرِ الثَّمَرِ ، وَأَنْتُمْ مَا يَبْقَى فِي الْقَمْرِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ : لِمَا ظَةُ .

﴿ لمع ﴾ * فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمِعُ بَصَرَهُ » أَيْ يُخْتَلَسُ . يُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَلَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يَذُرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيَلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ « إِنْ أَرَاكَ مَطْمَعِي فَجِدَوْهُ تَلَمَّعُ » أَيْ تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْتِظَانِهَا . وَالْجِدَاؤُ : هِيَ الْجِدَاةُ بِلُفَّةٍ مَكَّةَ .

وَيُرْوَى « تَلَمَّعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا .

وَيُقَالُ : لَمَعَ بِثَوْبِهِ وَالْمَعُ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ . فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « رَأَاهَا تَلَمَّعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أَيْ تُشِيرُ بِيَدِهَا .

(١) لم يذكر الزُّخَشَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ . وَالَّذِي فِي الْفَائِقِ ١٥٩/٣ : « مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ ، فَجَمَلَ الْحَكَمُ بِغَمَزٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَبَشِيرٍ بِاصْبَعِهِ . فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا ، فَجَفَّ مَكَانَهُ . وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ . فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزْعٌ لَمْ يَفَارِقْهُ » .
وَانْظُرْ (وَزَعٌ) فَمَا يَأْتِي .

[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي اللعانة بالركبان » أى تدعوهم إليها .
وفعالة . من أبنية المبالغة .

* وفيه « أنه اغتسل فرأى لئمةً بمنكبيه فدلّسها بشعره » أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ، وهي فى الأصل قطعة من الثبّت إذا أخذت فى اليأس .
* ومنه حديث دم الحيض « فرأى به لئمةً من دم » .

(لم) (١) فى حديث سويد بن غفلة « أنا أنا مُصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلٌ بناقٍ مُلئمةٍ فأبى أن يأخذها » هى المُسدّيرة سَمًا ، من اللَّام : الضمُّ والجمع ، وإِنما رَدّها لأنه نهى أن يؤخذ فى الزكاة خيارُ المال .

(لم) [٥] فى حديث بُرَيْدة « أن امرأةً شكّت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لماً بابنتها » اللَّم : طَرَفٌ (٢) من الجنون يُلمُّ بالإنسان : أى (٣) يَقْرُبُ منه وَيَعْتَرِيهِ .
[٥] ومنه حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ (٤) من شرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، ومن كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ » أى (٥) ذات لَمٍ ، ولذلك لم يقل « مُلئمة » وأصلها من أَلَمْتُ بالشيء ، لِيُزَوِّجَ قوله « من شرِّ كُلِّ سَامَةٍ » .

[٥] ومنه الحديث فى صفة الجنة « فَلَوْ لَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاءُ اللَّهِ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ؛ لِمَا يَرَى فِيهَا » أى يَقْرُبُ .

* ومنه الحديث « مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ » أى يَقْرُبُ من القتل .

* وفى حديث الإفك « وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ » أى قَارَبْتَ .

وقيل : اللَّمُّ : مُقَارَبَةُ الْمُفْصِيَةِ من غير إيقاع فعل .

وقيل : هو من اللَّمَم : صِفَارُ الذُّنُوبِ .

(١) وضعت هذه المسادة فى الأصل ، وابتعد مادة (لم) على غير نهج المصنّف فى إيراد المواد على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كافى المروى . (٣) وهذا من قول أبى عبيد ، كافى المروى أيضاً .

(٤) فى ١ : « التامات » (٥) وهذا من شرح أبى عبيد ، كما ذكر المروى .

وقد تكرر « اللَّمَمُ » في الحديث .

* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » أى صِغَارُ الذُّنُوبِ التى ليس عليها حَدٌّ فى الدُّنْيَا وَلَا فى الْآخِرَةِ .

[هـ] وفى حديث ابن مسعود « لَابْنُ آدَمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَّةُ : الْهَمَّةُ ^(١) وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فى الْقَلْبِ ، أَرَادَ الْإِمَامُ الْمَلَكُ أَوِ الشَّيْطَانُ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .

[هـ] وفيه « اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ شَعْنَانَا » .

* وفى حديث آخر « وَتَلَمُّ بِهَا شَعْنِي » هو من اللَّمَّ : أَلْجَمَ . يقال : لَمَتُ الشَّيْءُ أَلَمَهُ لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجَمَعَ مَا تَشَدَّدَتْ مِنْ أَمْرِنَا .

* وفى حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أى تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(س) وفى حديث جميلة « أَنَهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كِفَارَةَ الظَّهَارِ » اللَّمَمُ هَاهُنَا : الْإِلْمَامُ بِالدُّسَاءِ وَشِدَّةِ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَ . وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزِمُهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ الْجُمَّةُ ^(٢) .

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يعنى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(له) (هـ) فى حديث فاطمة « أَنَهَا خَرَجَتْ فى لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي

بَكْرٍ فَمَا تَبَنَّتْ » أى فى جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قيل : هى ما بين الثلاثة إلى العشرة .

وقيل : اللَّمَّةُ : الْمِثْلُ فى السِّنِّ ، وَالْقُرْبُ .

(١) قال فى القاموس : « وَالْهَمَّةُ ، وَيُفْتَحُ : مَا هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَ » .

(٢) زاد الهروى : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةُ الْأَذْنَيْنِ فَهِيَ الْوَقْفَةُ » .

قال الجوهري^(١): « الهاء عِوض » من الممزة الذاهية من وسطه ، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ ؛ كَسِهْ وَمُذْ ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنَ الْمَلَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوَافَقَةُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّ شَابَةً زَوَّجَتْ شَيْخًا فَمَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ مَتَلَةً مِنَ النِّسَاءِ ، وَلْيَنْكِحِ الْمَرْأَةُ مَتَلَةً مِنَ الرِّجَالِ » أَيَّ شَكْلِهِ وَتَرْبِهِ .

* ومنه حديث عليّ « أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادَ كَلَّةً مِنَ الْعَوَاةِ » أَيَّ جَمَاعَةٍ .

* ومنه الحديث « لَا تَسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَةً » أَيَّ رُقْعَةٍ .

(لما) * فيه « ظِلٌّ أَلَمَى » هُوَ الشَّدِيدُ الْخُضْرَةُ الْمَائِلُ إِلَى السَّوَادِ ، تَشْبِيهًا بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّقَّةِ ، وَاللَّتَّةِ ، مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ .

(س) وفيه « أُنْشُدْكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا » أَيَّ إِلَّا فَعَلْتَهُ . وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ ، وَتَكُونُ « مَا » زَائِدَةً . وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أَيَّ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

﴿ باب اللام مع الواو ﴾

(لوب) (هـ) فيه « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَقَى الْمَدِينَةِ « اللَّابَةِ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ »^(٢) ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِسُكْرَتِهَا ، وَجَمَعَهَا : لَا بَاتٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابُ وَاللُّوبُ ، مِثْلُ : قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ . وَأَنْفُهَا مُنْعَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ .

وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(هـ) وفي حديث عائشة ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا « بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ » أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ^(٣) ، وَاسِعُ الْعَطَنِ ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَمَا يُقَالُ : رَحْبُ الْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ الْجَنَابِ .

(١) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله : « والهاء عِوض » أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري . انظر الفائق ٤٧٦/٢ .

(٢) هذا شرح الأصمعي . كما في المروى .

(٣) في المروى . « الصَّلَّة » .

﴿لوث﴾ (٥) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس » أى اجتمعوا حوله .
يقال : لاث به يسلوث ، والاث بمعنى . وللاث : السيد ثلاث به الأمور : أى تقرن
به وتُعقد .

[٥] وفى حديث أبى ذرّ « كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا الثابت راحلة أحدا
كمن بالسروة فى ضبيها » أى إذا أبطأت فى سبيها تخسها بالسروة ، وهى نعل صغير ، وهو من
اللثة^(١) : الاسترخاء والبطء .

* ومنه الحديث « أن رجلاً كان به لثة ، فساكن يفتن فى البيع » أى ضعف فى رأيه ، وتلجج
فى كلامه .

[٥] وفى حديث أبى بكر « أن رجلاً وقف عليه ، فلاث لوثاً من كلام فى دهر » أى لم
يبينه ولم يشرحه . ولم يصرح به .

وقيل : هو من اللوث : الطى والجمع . يقال : لثت العمامة ألوثها لوثاً .

* ومنه حديث بعضهم « فحللت من عمامتي لوثاً أو لوثين » أى لغة أو لغتين .

* وحديث الأنبيذة « والأشقيّة التى ثلاث على أفواهها » أى تشد وتربط .

(س) ومنه الحديث « إن امرأة من بنى إسرائيل عمدت إلى قرآن من قرونها فلأثته بالدهن »
أى أدارته . وقيل : خلطته .

(س) وفى حديث ابن جزم « ويل للوثاين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ،
ضع يا غلام » قال الحرابي : أظنه الذى يدار عليهم بالوان الطمام ، من اللوث ، وهو
إدارة العمامة .

(س) وفى حديث القسامة ذكر « اللوث » وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول
قبل أن يموت أن فلانا قتلنى ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهدد به له ، أو نحو ذلك ،
وهو من التلوث : التلطيخ . يقال : لاث فى التراب ، ولوثته .

(١) اللثة ، بالضم ، كافى بالقلم ، واللسان بالعبرة .

{لوح} * في حديث سَطِيح ، في رواية^(١) :

* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدَّمْنُ *

اللوح ، بالضم : الهواء . ولاحه يَلُوحُهُ ، وَلَوْحَهُ ، إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ .

* وفي أسماء دَوَابَّه عليه الصلاة والسلام « أن اسم فرسه مُلَوِّح » هو الضامر الذي

لا يَسْمَنُ ، والسريع العَطَشُ ، والعظيم الألواح ، وهو الملوّاح أيضا .

[هـ] وفي حديث المغيرة « اَتَخَلَّفَ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَلَاخَ مِنَ الْيَمِينِ »

أى أَشْفَقَ وخاف .

{لوذ} * في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أُلُوذُ » يقال : لاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[هـ] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَّاكُ » أى يَخْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَعِثُّونَ .

* وفي خطبة الحجاج « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِيَاذًا » أى مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَعِثِّينَ ،

بَعْضُكُمْ بَعْضٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لَاوَذَ يَلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِيَاذًا .

{لوص} [هـ] فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيَّانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمِصُّكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُتَلَّصُّ عَلَى خَلْعِهِ »

أى يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . يُقَالُ : أَلَصَّتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ ، مِثْلَ رَاوَدْتُهُ

عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَّصَ

عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَى أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدَهُ فِيهَا^(٢) .

* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصَوَّهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْمُحْدِ أَمِنْ^(٣) الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ » هُوَ وَجَعَ الْأُذُنَ . وَقِيلَ :

وَجَعَ النَّخْرَ .

(١) انظر مادة (بوغ) . (٢) في الهروى : « عَنْهَا » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أَى أَرَادَهُ عَلَيْهَا

وَأَرَادَهَا مِنْهُ » . وفي الصحاح : « وَيُقَالُ : أَلَّصَهُ عَلَى كَذَا ، أَى أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرَوُّهُ » . وَجَاءَ

فِي الْقَامُوسِ : « وَالْأَلَّصَ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَمِنْ مِنْ »

وَأَسْقَطَ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأَنَّ سَبَقَ فِي مَادَتِي (شوص - عاص) .

﴿لوط﴾ * في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحب الناس إليّ ، ثم قال : اللهم أعزّ الوَلَدِ الْوَلَدُ » أي ألصق بالقلب . يقال : لاط به يُلوط ويَلِيط ، لَوَطًا وَلِيطًا وَلِياطًا ، إذا لَصِقَ به : أي الولدُ ألصق بالقلب .

* ومنه حديث أبي البَخْتَرِيِّ « ما أَرُغِمُ أَنْ عليا أفضلُ من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أجدُ له من اللَوَطِ ما لا أجدُ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تلوط حوضها » أي تُطَيِّنُهُ وتُضاحِكُهُ . وأصله من اللُصوق .

* ومنه حديث أشراط الساعة « ولَتَقُومَنَّ وهو يَلُوط حَوْضَهُ » وفي رواية « يَلِيط حَوْضَهُ » .

* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التَّيِّهِ ما لاطوا » أي لم يُصِيبُوا ماءً سَيِّئًا ، إنما كانوا يشربون مما يَجْمَعُونَهُ في الحِياضِ مِنَ الْآبَارِ .

* وفي خطبة على « ولاطها بالبلَّة حتى لَرَبَّت » .

[هـ] وفي حديث علي بن الحسين ، في المُسْتَسْلَاطِ « إنه لا يَرِث » يعني المُلصَق بالرجُل في النَّسَبِ .

* وحديث عائشة في نِكَاحِ الجاهلية « فالتأت به ودُعِيَ ابنه » أي ألصق به .

* ومنه الحديث « من أحب الدنيا القاطم منها بثلاث : شغلٍ لا يَنْقُضِي ، وأملٍ لا يَذْرُكُ ، وحرصٍ لا يَنْقُطِعُ » .

* ومنه حديث العباس « أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فَبَعَثَهُ إلى بَذَرِ مكان نفسه » أي ألصق به أربعة آلاف .

[هـ] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لعمينة بن حصن : بما استلظمت دم هذا الرجل ؟ » أي استَوْجَبْتُمْ واستَحَقَقْتُمْ ؛ لأنه لما صار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم .

﴿لوع﴾ * في حديث ابن مسعود « إني لأجدُ له من اللأعة ما أجدُ لولدِي » اللأعة واللَّوْعة : ما يجده الإنسان لولده وحميمه ، من الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الْحَبِّ . يقال : لآعه يَلْوعه ويَلْأعه لَوْعًا .

﴿ لوق ﴾ [هـ] في حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُل إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أي لَا آكُل إِلَّا مَا لَيْتَنِي لِي . وأصله من اللوقة ، وهي الزُبْدَة . وقيل : الزُّبْدُ بالراء طَب (١) .
﴿ لوك ﴾ * فيه « فإذا هي في فيه يلوّكها » أي يَمَضُّهَا . واللّوك : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الفَمِ .
وقد لَا كِه يَلُوّكُه لَوْ كَا .

* ومنه الحديث « فلم نُؤْت إِلَّا بالسَّوِيقِ فَكُنْناه » .
﴿ لوم ﴾ * في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وكانت العرب تَلَوِّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَنَاحَ » أي تَنْتَظِرُ . أراد تَلَوِّمُ . خَذَفَ إِحْدَى الْقَامَيْنِ تَخْفِيفًا . وهو كثير في كلامهم .
* ومنه حديث علي « إذا أُجْتَبَ فِي السَّفَرِ تَلَوِّمُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ » أي انتظر .
(س) وفيه « بئسَ لَعَمْرُؤُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، والشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » أي الْمُتَعَرِّضِ لِلْآثَمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ . ويجوز أن يكون من اللؤمة (٢) وهي الحاجة : أي الْمُنتَظِرُ لِقَضَائِهَا .
(س) وفيه « فَعَلَّوْهُمُوا بَيْنَهُمْ » أي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وهي مُفَاعَلَةٌ ، من لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَذَلَهُ وَعَنَّفَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَعَلَّوْهُمْنَا » .
(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوُمُنِي » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، من اللَّلاؤمة ، وهي الْمَوَافَقَةُ . يقال : هُوَ يُلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفِّفُ فَيَصِيرُ يَاءً .
وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي ، من اللؤم ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
(س) وفي حديث عمر « لَوْ مَا أَبْقَيْتُ ! » أي هَلَّا أَبْقَيْتُ ، وهي حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَمَانِ ، مَعْنَاهَا التَّخَضُّيْضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأْسِكَةِ » .

﴿ لون ﴾ (س) في حديث جابر وَغُرَمَانِهِ « أَجْمَلِ اللَّوْنُ عَلَى حِدَّتِهِ » اللَّوْنُ : نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ : هُوَ الدَّقْلُ . وَقِيلَ : النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْزَنِيَّ وَالْعَجْوَةَ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ

(١) زاد الهروي : « ويقال لها : الألوقه . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللؤمة » وللتب من : ا ، واللسان .

الألوان ، وأحدته : لينة . وأصله : لونة ^(١) ، فقلبت الواو ياء ، لكسرة اللام .
 (هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرني من البرني ،
 وفي اللون من اللون » وقد تكرر في الحديث .
 ﴿لوا﴾ * فيه « لواء الحمد بيدي يوم القيامة » اللواء : الراية ، ولا يُمنسكها
 إلا صاحب الجيش .

* ومنه الحديث « لكل غدير لواء يوم القيامة » أي علامة يُشهر بها في الناس ؛ لأنَّ
 موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس ، وجمعه : ألوية .
 * وفي حديث أبي قتادة « فانطلق الناس لا يلوي أحدٌ على أحدٍ » أي لا ياتقن
 ولا يعطف عليه . وألوى برأسه ولواه ، إذا أماله من جانب إلى جانب .
 (س) منه حديث ابن عباس « إن ابن الزبير لوى ذنبه » يُقال : لوى رأسه وذنبه
 وعطفه عنك ، إذا ثناه وصرفه . ويروى بالتشديد المبالغة .

وهو مثل لترك المسكارم ، والروغان عن المعروف وإيلاء الجميل .
 ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف ؛ لأنه قال في مقابله : « وإن ابن أبي العاص
 مشى اليقضية » .

* ومنه الحديث « وجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا » أي تلووي . يُقال : لوى عليه ،
 إذا عطف وعرج .

ويروى بالتخفيف . ويروى « تلوذ » بالذال . وهو قريب منه .
 * وفي حديث حذيفة « إن جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ، ثم ألوى بها حتى
 سمع أهل السماء ضغاء كلابهم » أي ذهب بها . يقال : ألوت به العنقاء : أي أطارتها .
 وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثم ألوى بها في جوف السماء » .
 (س) وفي حديث الاختمار « لينة لا ليتين » أي تلوي خمارها على رأسها مرة واحدة ،
 ولا تدريه مرتين ، لئلا تنشبه بالرجال إذا اغتموا .

(١) في الأصل : « لونة » بالضم . والتصحيح ، بالكسر ، من ا ، والاسان .

[هـ] وفيه « لئِ الواحدِ يُحِلَّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللّٰئِ : المَطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَوِيًّا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ ^(١) .

* ومنه حديث ابن عباس « يسكون لئِ القاضي وإِعْرَاضَهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

* وفيه « إِيَّاكَ وَاللَّوَّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول المُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِثِ : لو كان كذا لَقُمْتُ وَقَعَلْتُ . وكذلك قول المُتَمَنَّى ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوَّ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعاني ، يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زيد فيها واو أخرى ، ثم أذْغَمَتْ وَشُدَّتْ ، حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفي صفة أهل الجنة « تَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » أَيْ يَجُورُهُمُ الْعُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ . وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضَمُّ . وقد اختلف في أَصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ » .

* وفيه « مِنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْتَيْ فِي اللَّوَى » قيل : إنه وادٍ فِي جَهَنَّمَ .

﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ صَفْصَمَةَ « قَالَ لِمَاعُوِيَّةَ : إِنِّي لَا أَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهِفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » أَيْ لَا أُمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجَرْمِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الْفُجَّارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِي خَانَ الْمُرْتَفِعَ مِنَ النَّارِ .

﴿ لَهْبَرٌ ﴾ * فِيهِ « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ ^(٢) .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَأَرَادَ بِعِرْضِهِ لَوْمَهُ ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ » . وَانْظُرْ (عَرَضُ) فِيمَا سَبَقَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالْأَسَانُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَائِقُ ٦٨٤/١ : « الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ »

أَمَّا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ : « الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ » فَهُوَ شَرْحُ « النَّهْبَرَةِ » كَمَا فِي الْفَائِقِ . وَكَأَيْدِ الْمَصْنُفِ فِي مَادَّةِ (نَهْبَرٍ) .

﴿ لهث ﴾ * فيه « إن امرأة بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقته فقفر لها » لهث^(١) الكلب وغيره ، كَلِهَتْ لَهْثًا ، إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحر . ورجُلٌ لَهْثَانٌ ، وامرأةٌ لَهْثِي .

[ه] ومنه حديث ابن جُبَيْر ، في المرأة اللَّهْثِي « إنها تُفْطِر في رمضان » .

* ومنه حديث علي « في سَكْرَةٍ مُلْهِيَةٍ » أي مُوقِعَةٍ في اللَّهْث .

﴿ لهج ﴾ (س) فيه « ما من ذى لهجةٍ أصدق من أبي ذر » وفي حديث آخر « أصدق لهجةٍ من أبي ذر » اللَّهْجَةُ : اللِّسَان . ولهج بالشئ ، إذا ولىع به .

﴿ لهذ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « لو لَعِيتُ قَتِيلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتُهُ » أي دَفَعْتُهُ . وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ .

وَيُرْوَى « مَا هَذْتُهُ » أي مَا حَرَّ كَتُهُ .

﴿ لهز ﴾ (س) في حديث النَّوْحِ « إِذَا نُدِبَ اللَّيْتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكٌ كَانَ يَلْهَزَانِهِ » أي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِمُجْمَعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ .

(س) ومنه حديث أَبِي مَيْمُونَةَ « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ » .

* وحديث شارب الخمر « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لهزم ﴾ (س) في حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ « أَمِنْ هَامِهَا أَوْ لَهَازِمِهَا ؟ » أي أَمِنْ أَشْرَافِهَا . أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا . وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْخَنَازِكِيِّنَ ، وَاحِدَتُهَا : لَهْزِمَةٌ ، بِالسَّكْسَرِ ، فَاسْتَمَارَهَا . لَوْسَطَ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .

* ومنه حديث الزَّكَاةِ « ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يَعْنِي شِدْقَيْهِ .

وقيل : مَاهَا عَظْمَانِ نَاتِثَانِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ .

وقيل : هَا مُضْغَتَانِ عَلَيَّتَانِ^(٢) تَحْتَهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ^(٣) فِي الْحَدِيثِ .

(١) ضبط في الأصل بسكسر الهاء . وهو من باب « مَنَعَ » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّيَانِ » وأثبت ما في الصحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تَكَرَّرَ » والمثبت من ١ .

﴿ لهف ﴾ [هـ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو للسكران . يقال : لهف يلهف لهفاً ، فهو لهفان ، ولهف فهو ملهوف .

* ومنه الحديث « كان يحبُّ إغاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

* والحديث الآخر « تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ » .

﴿ لهق ﴾ (هـ) فيه « كان خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهُوقًا » أى لم يكن نصنعاً وتكلفاً .

يقال : تلهوق الرجلُ ، إذا تَزَيَّنَ بما ليس فيه من خلقٍ ومروءةٍ وكرمٍ .

قال الزمخشري : « وعِنْدِي أَنَّهُ ^(١) مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [فقد استعملوا الأبيض] ^(٢) » فى

موضع الكريم ^(٣) لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنُسُهُ .

* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقٍ *

هو بفتح الهاء وكسر ها : الْأَبْيَضُ . والمفرد : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَا بِهِ .

﴿ لهم ﴾ * فيه « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الإلهام : أَنْ يُقَيِّمَ اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَمَيِّضُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّركِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث على « وَأَنْتُمْ لِهَامِيمُ الْعَرَبِ » هى تَجْمَعُ لَهُوْمٌ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ

النَّاسِ وَالْحَيْسِلُ .

﴿ لها ﴾ (س) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِو إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أى لَيْسَ مِنْهُ مَبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

واللهو : اللَّامِبُ . يقال : لهوت بالشئِ . اللهو لهواً ، وتلهيتُ به ، إِذَا لَمَبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،

وَعَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللهاء عن كذا ، أى شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَهَيْتُ ، بِالْفَتْحِ

(١) فى الفائق ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَقْوُلٌ مِنَ اللَّهْقِ » . (٢) تسكلة لازمة من الفائق .

(٣) فى الأصل ، وَاوَالِاسَانِ : « الْكِرَمِ » وَأُثْبِتُ مَا فى الفائق .

لَيْهِيًّا^(١) إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [إِذَا]^(٢) غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ » أَيْ أَتْرُكُهُ وَأَعْرِضُ عَنْهُ ،
وَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُ .

* ومنه حديث الحسن ، فِي الْمَلِكِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .
* ومنه حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ « فَلَيْهِيَّ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ
يَدَيْهِ » أَيْ اشْتَغَلَ .
* وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَيْهِيَّ^(٤) عَنْ حَدِيثِهِ » أَيْ تَرَكَّهُ
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِنَالٍ فِي حُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْعَلَامِ : أَذْهَبَ بِهَا إِلَيْهِ
ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَيْ تَشَاغَلَ وَتَمَلَّلَ .
* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ^(٥) كُنْتُ آمِلُهُ لَا إِلَهِيَّكَ^(٦) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

أَيْ لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَتَفَكَّرُ وَلَا أَعْلَلُكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ الْإِلَهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قيل : هُمْ
الْبُهْلَةُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا^(٧) .

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَيْهِيًّا » وَضَبَطْتُهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرُهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .
وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلُنْهِيَانًا » . (٢) زِيَادَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »
وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمُرَاجِعِ
السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .
(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « لَا إِلْفِيَنَّكَ » . (٧) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

- * وفي حديث الشاة المسمومة « فَاِزَلْتُ اَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
الْهَوَاتِ : جمع هَاة ، وهى اللَّحِمَاتِ فى سَقْفِ أَقْصَى الْقِمِّ . وقد تكرر فى الحديث .
- * وفى حديث عمر « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَةِ مِنَ الدُّنْيَا » الهُوَةُ بالضم : الْعَطِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : هُمَى .
- وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .

﴿ باب اللام مع الياء ﴾

- ﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْفَى لَيْتًا » اللَّيْتُ ^(١) : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وهى لَيْتَانِ ، وَأَصْفَى : أَمَالَ .
- * وفى الدعاء : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَا يُفَاتُ ، وَلَا يُلَاتُ ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ » يُلَاتُ : مِنْ أَلَاتٍ يُبْلِيتُ ، لُغَةٌ فى : لَا تَ بِلَيْتٍ ، إِذَا نَقَصَ . ومعناه : لَا يُنْقُصُ وَلَا يُحْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .
- ﴿ ليث ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ بِوَأَصْلٍ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَهُوَ أَلَيْثُ أَصْحَابِ » أَى أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ . وَبِهِ سُمِّىَ الْأَسَدُ لَيْثًا .
- ﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ لِحْمَزَةٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ : لِيَّاحُ » هُوَ مِنْ لَاحَ يَلُوحُ لِيَّاحًا ، إِذَا بَدَأَ وَظَهَرَ . وَأَصْلُهُ : لَوَّاحٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِكَسْرَةِ اللَّامِ ، كَاللِّيَّاذِ ، مِنْ لَآذَ يَلُوذُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلصُّبْحِ : لِيَّاحٌ . وَالْآحُ ، إِذَا تَلَّأَلَا .
- ﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ ^(٢) ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ » أَى إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، وا : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » وفى
المروى : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وهى رواية المصنِّف فى (نهر) . وفى اللسان : « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب ما نذ من البهائم ، وباب إذا نذ بعير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخارى (باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بعضهم زيدا .

* ومنه الحديث « مامن نبي إلا وقد أخطأ ، أو هم بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لئسك » أي إلا أنت .

وفي « لئسك » غرابة ، فإن أخبار « كان وأخواتها » إذا كانت ضمائر ، فإنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل ، تقول : ليس إيتى وإيتاك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيس أليس » الأليس : الذي لا يبرح مكانه .

﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لما أسلموا « وأن ما كان لهم من دين إلى أجل قبله أجله ، فإنه ليلاط مبراً من الله ، وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ ، فإنه يُقضى إلى رأسه ويلاط بمكاذ ولا يؤخر » .

أراد باللياط الربا ؛ لأن كل شيء ألصق بشيء وأضيف إليه فقد أليط به . والربا ملصق برأس المال . يقال : لاط حُبّه بقلبي يَلِيطُ ويلوط ، لَيْطًا ولَوُطًا وليَاطًا ، وهو ألِيطٌ بالقلب ، واللوط .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يَلِيط أولاد الجاهلية بآبائهم » وفي رواية « بمن أَدعاهم في الإسلام » أي يُلَحِّقهم بهم ، من ألأطه يَلِيطُه ، إذا ألصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « في التَّيْمَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةَ الألياط » هي جمع ليط ، وهي في الأصل : القشر اللازق بالشجر ، أراد غير مُستَرَحِيَةِ الجلود لَهَا لَهَا ، فاستعار الليط للجلد ؛ لأنه للحم بمنزلة للشجر والقصب ، وإنما جاء به مجموعاً ؛ لأنه أراد ليط كل عضو .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . واللساني (باب الهوى عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ٢/١٠٧ .

(١) في ١ : « يُفَضَّى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شيء أذكى إذا لم أجد حَدِيدَةً ؟ قال : بِلِيطَةٍ قَالِيَةٍ » أى قِشْرَةٍ قَاطِعَةٍ .

واللِيطُ : قِشْرُ القَصَبِ والقَنَاةِ ، وكلّ شيء كانت له صلابة ومَتَانَةٌ ، والقِطْعَةُ منه : لِيطَةٌ .
(س) ومنه حديث أبى إدريس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِعَصَا فِيرَفَذُ بَحْتِ بِلِيطَةٍ » وقيل : أراد به القِطْعَةَ المُحْدَدَةَ من القَصَبِ .

(س) وفى حديث معاوية ابن قُرَّة « ما يَسْرُفُنِي أَنَّى طَلَبْتُ المَالَ خَلْفَ هذه اللَّائِطَةِ ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا » اللَّائِطَةُ : الْأُسْطُوَانَةُ^(١) سُمِّيَتْ به للزُّوقِهَا بالأَرْضِ .

﴿ لين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عَرَّسَ بِلِيلٍ تَوَسَّدَ لَيْئَةً » اللَّيئَةُ بالفتح : كَالْمِسْوَرَةِ^(٢) أو كَالرَّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْئَةً لِليِّنِهَا .

(س) وفى حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الْأَيْتُكُمْ مَنَّا كِيبَ فِي الصَّلَاةِ » هِىَ جَمْعُ : الْبَيْنِ ، وهو بِمعْنَى الشُّكُونِ والوَقَارِ والخُشُوعِ .

* ومنه الحديث « يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْئَمًا » أى سَهْلًا عَلَى السِّنَنِ .
وَيُرْوَى « لَيْئَمًا » بِالْتَّخْفِيفِ ، أَلْفَةً فِيهِ .

﴿ ليه ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لَيْئَةٍ نَفْسُهُ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » أَيْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِهَهُ أَحَدٌ .

وَأَصْلُهَا « وَلَيْئَةٌ » ، تُخَفِّدُ الْوَاوُ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَزَيْتَةِ وَشِيَّةٍ .

وَيُرْوَى « مِنْ لَيْئَةٍ نَفْسُهُ » فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

وَيُرْوَى مِنْ « لَيْئَتِهِ » بِالْتَّشْدِيدِ ، وَهُمْ الْأَقَارِبُ الْأَذْنَوْنَ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْجِئُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَقَارِبِ أَيْضًا : لَيْئَةٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ .

﴿ ليا ﴾ * فيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » الْبَيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : اللَّوْبِيَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : لِيَاءَةٌ .

(١) فى الأصل : « الاصطوانة » والتصحيح من اللسان ، والقاموس .

(٢) الْمِسْوَرَةُ : مُتَّكًا مِنْ جِلْدٍ .

وقيل : هو شيء كاللحمص ، شديد البياض يكون بالحجاز .
واللياء أيضا : سمكة في البحر ^(١) يتخذ من جلدها الترس ^(٢) ، فلا يحبك فيها شيء .
والمراد الأول .

- * ومنه الحديث « أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يود أن لياء مَقَشَّى » .
- * ومنه حديث معاوية « أنه دخل عليه وهو بأكل لِيَاء مَقَشَّى » .
- * وفي حديث الزبير « أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَاء » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديث الاختيار « لِيَاء لا كَيْتَيْن » .
- وحديث المَطل « لِيء الواجد » .
- وحديث « لِيء القاضي » ، لأنها من الواو .

(١) في الأصل ، وا : « بحر » والمثبت من اللسان ، والفائق ٢/٤٨٤ (٢) جمع الترس .

حرف الميم

باب الميم مع الهزمة

﴿ مَابِض ﴾ * فيه « أنه بال قائما ، لِعَلَّةٍ بِمَا بَضِيه » الْمَابِضُ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ هَاهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُشْنُ الْبَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ . وَالْمَابِضُ : مَقْعِلٌ مِنْهُ . أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ الْبُولَ قَائِمًا يَشْقَى مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ ^(١) .

﴿ مَأْتَم ﴾ * فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا » الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ وَالشُّرُورِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ . وَقِيلَ : هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرُهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَأْتَرَة ﴾ * فِيهِ « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتَرَةٍ مِنْ مَأْتَرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ » مَأْتَرُ الْعَرَبِ : مَسْكَرُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرَوَّى . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مَأْرَب ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « مَأْرَبٍ » بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ كَانَتْ بِهَا بَلْقَيْسُ .

﴿ مَأْزَم ﴾ * فِيهِ « إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَآزِمِهَا » الْمَآزِمُ : اللَّصِيقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَسَاعَ مَا وَرَاءَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَزْمِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَآزِمَيْنِ دُونَ مَنِيَّ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَّحَةً سُرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) جَاءَ بِهَامِشٍ ١ : « وَأَقُولُ : لَعَلَّ وَجْهَ قِيَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدِمَ قُدْرَتَهُ عَلَى الْقُعُودِ ، لِعَلَّةٍ فِي رُكْبَتَيْهِ ، لِأَمَّا ذِكْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ وَجْهَهُ لِلنَّشْئِ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ بِالْبُولِ قَائِمًا ، كَمَا لَا يَخْفَى » .

﴿ مَأْصِر ﴾ * في حديث سعيد بن زيد « حُبِسْتُ ^(١) له سفينَةٌ بِالمَأْصِرِ » هو موضع تُحْبَسُ فيه الشُّفُنُ ، لأخذ الصدقة أو العُشْرَ مما فيها . والمَأْصِرُ : الحَاجِرُ . وقد تَفْتَحُ الصَّادُ بِلا هَمْزٍ ، وقد تُهْمَزُ ، فيكون من الأَصْرَ : الحبس . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إذا حَبَسَهُ . والموضع : مَأْصِرٌ ومَأْصَرٌ . والجمع : مَأْصِرٌ .

﴿ مَأْس ﴾ * في حديث مُطَرِّف « جاء الهُدْهُدُ بالماسِ ، فألقاه على الرُّجَاجَةِ ففَلَقَهَا » المَأْسُ : حَجَرٌ معروفٌ يُدْقَبُ به الجواهرُ وَيَقْطَعُ وَيَنْقَشُ ، وأُظُنُّ الهمزة واللام فيه أَصْلِيَّتَيْنِ ، مثلهما في : إِيَّاسٍ ، وليست بِعَرَبِيَّةٍ ، فإن كان كذلك فبأبه الهمزة ، لقولهم فيسعه : الألماس . وإن كانتا لانتعريف ، فهذا موضعه . يقال : رَجُلٌ مَأْسٌ ، بوزن مالٍ : أى خفيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَأَقٍ ﴾ * فيه « أنه كان يَكْتَحِلُ من قَبْلِ مُؤَقِّهِ مَرَّةً ، ومن قَبْلِ مَأَقِّهِ مَرَّةً » مُؤَقٍ العين : مُؤَخَّرُهَا ، وَمَأَقُّهَا : مُقَدِّمُهَا .

قال الخطابي : من العرب من يقول : مَأَقٌ ومُؤَقٌ ، بضمهما ، وبعضهم يقول : مَأَقٍ ومُؤَقٍ ، بكسرهما ، وبعضهم [يقول] ^(٢) : مَأَقٍ ، بغير همز ، كقاضٍ . والأفصح الأكثر : المَأَقِ ، بالهمز والياء ، والمُؤَقِ بالهمز والضم ، وجمع المَأَقِ : آمَأَقٍ وَاَمَأَقٍ ، وجمع المَأَقِ : مَأَقِي .
(٥) ومنه الحديث « أنه كان يَمْسَحُ المَأَقِيَيْنِ » هي تَشْنِيعُ المَأَقِ .

[٥] وفي حديث طَهْفَةَ « مالم تَضْمِرُوا الإِمَاقَ » الإِمَاقُ : تخفيف الإِمَاقِ ، بحذف الهمزة وإلقاء حَرَكَتِهَا على الليم ، وهو من أَمَأَقِ الرجلُ ، إذا صار ذا مَأَقَةٍ ، وهي الحِمِيَّةُ والأَنْفَةُ .
وقيل : الحِدَّةُ والجَرَاءَةُ . يقال : أَمَأَقَ الرجلُ يَمْتَقِ إِمَأَقًا ، فهو مَمْتِقٌ . فأطلقه على النَّكْثِ والغَدْرِ ؛ لِأَنَّهُمَا ^(٣) من نتائج الأَنْفَةِ والحِمِيَّةِ أن يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : « حَبَسْتُ » . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في الهروى : « لأنه يكون من أجل الأَنْفَةِ والحِمِيَّةِ أن يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا » ورواية اللسان كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : « أن تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا » .
وجاء في الصحاح : « يعنى الفيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به الغدر والنكث » .

قال الزمخشري : « وأوجه من ^(١) هذا أن يكون الإمّاك مصدر : أمّاك ^(٢) ، وهو أفعل من الموق ، بمعنى الحق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستنبصار في دين الله تعالى .

﴿ مال ﴾ * في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبّطتني الإمام ، ولا حَمَلْتَنِي البغايا في غُبراتِ المالِي » المالِي : جَمْعُ مِثْلَةٍ - بوزن سِعْلَةٍ - وهي هاهنا خِرقة الحائض ، وهي خِرقة النائمة أيضا . يقال : آلت المرأة إبلا ، إذا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً ، ومِيمُها زائدة .

نفى عن نفسه الجمع بين سُبَّتَيْنِ : أن يكون لِرِئْية ، وأن يكون نَحْمولا في بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ .
﴿ مأم ﴾ * في حديث ابن عباس « لا يزال أمرُ الناسِ مُؤامًا ، ما لم ينظُرُوا في القَدَرِ والوِلْدانِ » أي لا يزال جاريًا على القصد والاستقامة . والمُؤام : المُقارب ، مُفاعِل من الأَمِّ ، وهو القصد ، أو من الأَمَر : القُرب . وأصله : مُؤامِم ، فأذغِم .

* ومنه حديث كعب « لا يزال الفِتنةُ مُؤامًا بها ما لم تَبْدَأْ من الشام » مُؤام هاهنا : مُفاعِل بالفتح ، على المفعول ؛ لأن معناه : مُقارِبًا بها ، والباء للتعذية .

ويروى « مُؤمًا » بغير مدِّ .

﴿ مان ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « إنَّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخطبة مِثْنَةٌ من فِقْهِ الرُّجُل » أي إنَّ ذلك مما يُعرَف به فِقْهُ الرجل . وكلُّ شيء دَلَّ على شيء فهو مِثْنَةٌ له ، كالمخلقة والمجدرة . وحقيقتها أنها مفعلة من معنى « إنَّ » التي للتحقيق والتأكيد ، غير مُشتَقَّة من لفظها ، لأن الحروف لا يُشتَق منها ، وإنما ضُمَّت حروفها ، دلالةً على أنَّ معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتُقَّت من لفظها بعد ما جُمِلت اسمًا لكان قولًا .

ومن أغرب ما قيل فيها : أنَّ الهمزة بدل من ظاء اللَّظْمَةِ ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد : معناه أنَّ هذا مما يُستدلُّ به على فِقْهِ الرجل .

(١) في الفائق ٨/٢ : « منه » .

(٢) بعده في الفائق : « على ترك التعويض . كقولهم : أريته إراءً . وكقوله تعالى : وإقام الصلاة » .

قال الأزهري : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهي ميم مفعلة ^(١) .
﴿ ماء ﴾ * في حديث أبي هريرة « أَمْسِكُمْ هَاجِرُ يَابْنِي ماء السماء » يريد العرب ،
لأنهم كانوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ ، فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ ، وَأَلِفُ « الماء » مُتَقَلِّبةٌ عن واوٍ ، وإِنَّمَا
ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهِ .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ متت ﴾ * في حديث علي « لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ » المتت :
التَوَسُّلُ والتَّوَصُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فهو مَاتٌ . والاسم :
مَاتَةٌ ، وجمعها : مَوَاتٌ ، بالتشديد فيها .

﴿ متتح ﴾ * في حديث جرير « لَا يُقَامُ مَاتِحُهَا » الماتح : المُسْتَقْبِى مِنَ الْبَرِّ بِالْأَلْوِ مِنْ أَعْلَى
الْبَرِّ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ
عَلَى الْأَبَارِ لِيَسْتَقْبِيَ .

والماتح ، بالياء : الذي يكون في أسفل البرِّ يَمْلَأُ الدَّلْوُ . تقول : مَتَّحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَّحًا ،
إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقْبِيًا لَهَا ، وَمَاتِحًا يَمِيحُهَا : إِذَا مَلَأَهَا .

(هـ) ومنه حديث أَبِي « فَلَمَّ أَرَى الرِّجَالَ مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحِّحًا إِلَيْهِ » أَيْ مَدَّتْ
أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ .

وقوله « مُتَوَحِّحًا » مصدرٌ غير جاري على فعله ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكَفُورِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ » أَيْ يَوْمٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ
مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ ، إِذَا طَالَ وَأَمْتَدَّ .

﴿ متخ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالثِّيَابِ وَالنَّعَالِ
وَالْمِطْيَخَةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِطْيَخَةِ » .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا . فَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ،

(١) بعد هذا في المروى : « فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .

وفتح اليم مع التشديد ، وبكسر ^(١) اليم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر اليم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل ، وأصل المرجون .

وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيبة الدقيق اللين .

وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - من مَتَحَ اللهُ رَقَبَتَهُ بالسَّهْمِ ، إذا ضربه .

وقيل : من تَيَّخَ العذاب ، وطَيَّخَهُ ، إذا ألَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء .

* ومنه الحديث « أنه خرج وفي يده مَتِيخَةٌ ، في طرفها خُوصٌ » ، مُعْتَمِدًا على ثابت

ابن قيس .

﴿ متع ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن نِكَاحِ الْمُتَمَتِّعَةِ » هو النَّكَاحُ إلى أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ ، وهو من

التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الانتفاع به . يقال : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَتَمَتَّعُ تَمَتُّعًا . والاسم : التَّمَتُّعُ ، كأنه يَنْتَفِعُ بها إلى

أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وقد كان مُباحًا في أول الإسلام . ثم حُرِّمَ ، وهو الآن جائز عند الشيعة .

* وفيه ذكر « متعة الحج » التَّمَتُّعُ بالحج له شرائطُ معروفة في الفقه ، وهو أن يكون قد أُحْرِمَ

في أشهرِ الحج بعُمْرَةٍ ، فإذا وَصَلَ إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ ما حُرِّمَ عليه ، فسبيله أن

يَطُوفَ وَيَسْمِيَ وَيُحِلَّ ، وَيَقِيمَ حَلَالًا إلى يومِ الحج ، ثم يُحْرِمَ من مكة بالحج إحرامًا جديدًا ،

ويَقِفُ بعَرَفَةَ ثم يطوف ويسمي ويحِل من الحج ، فيسكون قد تَمَتَّعَ بالعمرة في أيام الحج : أي

انْتَفَعَ ؛ لأنهم كانوا لا يَرَوْنَ العمرة في أشهر الحج ، فأجازها الإسلام .

* وفيه « أن عبد الرحمن طَلَّقَ امْرَأَةً ^(٢) فَتَنَعَ بِوَلِيدَةٍ » أي أَعْطَاهَا أَمَةً ، وهي مُتَعَةُ الطَّلَاق .

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلَّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُهَا إِيَّاهُ .

* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « قالوا : يا رسول الله ، لولا مَتَمَتُّنَا بِهِ » أي هَلَّا تَرَكْتُنَا

نَتَمَتُّعُ بِهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالتَّمَتُّعَةِ ، وَالتَّمَتُّعَاتِ » في الحديث .

(١) في الأصل : « وكسر » والمثبت من ا ، واللسان . (٢) في الأصل : « امرأته » وأثبت

ما في ا ، واللسان ، ونسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥١٧ حديث .

* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُفتي الناس حتى إذا مَتَعَ الضَّحَى وَسَمَّ « مَتَعَ النَّهَارَ ، إذا طَالَ وَاِمْتَدَّ وَتَعَالَى .

* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث كعب والدُّجَّال « يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبِلٌّ مَاتِعٌ ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ « أى طَوِيلٌ شَاهِقٌ .

(هـ) وفيه « أنه حَرَمٌ ^(١) الْمَدِينَةِ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ « أراد أداة البعير التى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَسَمَّاها مَتَاعًا . والمتاع : كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا .

﴿ متك ﴾ [هـ] فى حديث عمرو بن العاص « أنه كان فى سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، فَقَالَ : يَا بَنَى الْمُتَشَكَّاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ « الْمُتَشَكَّاءِ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَحْبِسُ بَوْلَهَا .

وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُتَنَكُّ ، وَهُوَ عَرِقٌ يَنْظُرُ الْمَرَاةَ .

وقيل : أراد يا بَنَى الْبَطْرَاءِ .

وقيل : هِيَ الْمُفْضَاةُ .

﴿ متن ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الْمُتَيْنِ » هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، الَّذِى لَا يَلْحَقُهُ فى أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ ، وَلَا كُفْلَةٌ وَلَا تَعَبٌ . وَالثَّانَةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مَنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِالْبَغْهِ الْقُدْرَةُ تَأْمِنُهَا قُوَّةٌ ، وَمَنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مُتَيْنٌ .

(س) وفيه « مَتْنٌ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أى سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ . وَمَتْنٌ فى الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) فى المروى : « حرم شجر المدينة » .

﴿ باب الميم مع الثاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلا اتاه يسأله ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهْلَكْتُ وأنت تَمُتُ مَثَّ الحَمِيَّةِ ؟ » أى تَرُشِح من السَّمن . ويُرَوى بالنون .
* وفي حديث أنس « كَان له مِندِيلٌ يَمُتُّ به الماء إذا تَوَضَّأ » أى يَمَسَح به أثر الماء وَيُنَشِّفُهُ .

﴿ مثل ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن المَثَلَةِ » يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أَمَثْلُ به مَثَلًا ، إِذَا قَطَعَتْ أطرافه وشَوَّهَتْ به ، وَمَثَلْتُ بالقتيل ، إِذَا جَدَعْتُ أَنْفَهُ ، أَوْ أذُنَهُ ، أَوْ مَذَاكِيرَهُ ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أطرافِهِ . والاسم : المَثَلَةُ . فَأَمَّا مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للمبالغة .
* ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالذَّوَابِ » أى تُنْصَبُ فُتْرَمَى ، أَوْ تُقَطَّعُ أطرافُها وهى حَيَّةٌ .

زاد في رواية « وَأَنْ تُؤْكَلَ المَمْثُولُ بها » .

* ومنه حديث سُويْد بن مَقْرَن « قَالَ له ابنُه معاوية : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَدَعَاهُ أبى وَدَعَانى ، ثم قَالَ : امْثُلْ مِنْهُ - وفى رواية - امْثِلْ ، فَعَمَّا « أَى اقْتَصَصَ مِنْهُ . يقال : امْثِلُ السَّالِطَانُ فُلَانًا ، إِذَا أَفَادَهُ . وتَقُولُ لِلاَحَاكِمِ : امْثِلْنى ، أَى أَقِذْنى .

* ومنه حديث عائشة تصِفُ أَبَاهَا « فَجَنَّتْ له قِسِيَّهَا ، وَامْتَثَلُوهُ غَرَضًا » أى نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ . وهو افْتَعَلَ ، من المَثَلَةِ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .
(هـ) ومنه الحديث « مَنْ مَثَلَ بالشَّعْرِ فَلَيْسَ له عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » مُثَلَّةُ الشَّعَرِ : حَلَقُهُ مِنَ الْخُدُودِ . وقيل : نَتَفَهُ أَوْ تَغْيِيرُهُ بِالسَّوَادِ .

ورَوَى عن طَاوُس أَنَّهُ قَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَسْكَالًا .

(هـ) وفيه « مَنْ سَرَّه أَنْ يَمَثَلَ له النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أى يَقُومُونَ له قِيَامًا وهو جَالِسٌ . يقال : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولًا ، إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا . وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْأَعَاكِمِ ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ .

* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمَثِّلًا » يروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِبًا قائمًا . هكذا شرح . وفيه نظر من جهة التصريف .
وفى رواية « فَمَثَلَ قائمًا » .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثَّلِينَ » أى مُصَوِّرٌ . يقال : مَثَّلْتُ ، بِالتَّثْقِيلِ ، والتخفيف ، إذا صَوَّرْتَ مثلاً . والمُتَّمَال : الاسم منه . وظل كل شيء : تمثاله . ومَثَّلَ الشيء بالشيء : سَوَّاه وشَبَّهه به ، وجعله مثله وعلى مثاله .

* ومنه الحديث « رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أى مُصَوِّرَتَيْنِ ، أو مثلهما .

* ومنه الحديث « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لَا تُشَبِّهُوا بِحَقِّهِ ، وتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .

وقيل : هو من المثلة .

(س [هـ]) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَثٍ » أى فِرَاشٌ خَلَقَ .

(س [هـ]) ومنه حديث على « فاشترى لكل واحدٍ منهما ^(١) مِثَالَيْنِ » وقيل : أراد مِثْلَيْنِ ، وَالْمِثْلُ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ » هـى جمع

مِثَال ، وهو الفِرَاش .

* وفى حديث المِقْدَامِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنِّ أُوتِيتُ الْكِتَابَ

وَمِثْلَهُ مَعَهُ » يحتمل وجهين من التأويل :

أحدهما : أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَتْلُوِّ مِثْلًا مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَتْلُوِّ .

والثانى : أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأُوتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ : أى أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي

الْكِتَابِ ، فَيَعْمُ ، وَيَخْصُّ ، وَيَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ ،

كَالظَّاهِرِ الْمَتْلُوِّ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س) وفى حديث المِقْدَادِ « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ

أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أى تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ

قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فى الهروى . واللسان : « منهم » والقصة مبسوطة فى اللسان .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدَّم ، لأن الكافر قبل أن يُسلم مُباحُ الدَّم ، فإن قَتَلَه أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدَّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب الذُّسعة « إن قَتَلْتَه كُنْتَ مِثْلَه » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتْلَه » فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُه إياه ، وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله : إنه لم يُرد قتلَه ، ثم قَتَلْتَه قصاصاً كُنْتَ ظالماً مثله ، لأنه يكون قد قَتَلَه خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أمّا العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : ^(١) إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استتلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

* وفي حديث السرقة « فعليه غرامةٌ مثليه » هذا على سبيل الوعيد والتفليظ ، لا الوجوب ؛ لِيَتَذَكَّرَ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتَلِفِ الشيء أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ . وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يُحَكِّمُ به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمتل فالأمتل » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمتل من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم .

* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئ واحدٍ لكان أمتل » أي أولى وأصوب .

* وفيه « أنه قال بعد وثقة بذر : لو كان أبو طالب حياً لراى سُيُوفنا قد بَسَّات بالمياثل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأماثل .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .

﴿مثن﴾ (هـ س) في حديث عمار «أنه صلى في ثُبَانٍ ، وقال : إِنِّي تَمَثُّونَ» هو الذي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ، وهو العُضْو الذي يَجْتَمِع فيه البَوْل داخلَ الجوف ، فإذا كان لا يُمْسِك بَوْلُهُ فهو أَمْتُنُّ .

﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مجبج﴾ (هـ) فيه «أنه أَخَذَ حُسْوَةً من ماءٍ فَجَّهَا في بئر ، ففَاضَتْ بالماء الرِّوَاءُ» أي صَبَّهَا . ومنه ، مَجَّ لُعَابَهُ ، إذا قَذَفَهُ . وقيل ^(١) : لا يكون مَجًّا حتى يُبَاعَدَ بِهِ .
* ومنه حديث عمر «قال في اللَّضْمَةِ للصَّائِم : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرِبُهُ ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ» أراد اللَّضْمَةَ عند الإفطار : أي لا يُلْقِيهِ من فيه فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ .
* ومنه حديث أنس «فَمَجَّه في فيه» .
* وحديث محمود بن الربيع «عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّهَا في بئرِ لَنَا» .

(هـ) وفيه «أنه كان يأكل القِثَاءَ بالمَجَّاج» أي بالعسل ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ .
(س) ومنه الحديث «أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم ، فقال : مُرُوا المَجَّاجَ يُمَجِّجُونَ عليه» المَجَّاج : جَمْعُ مَاجٍ ، وهو الرجلُ الهَرِمُ الذي يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يستطيع حبْسَهُ . والمَجْمَجَةُ : تَفْيِيرُ الكِتَابِ وإفساده عما كُتِبَ . يقال : تَجْمَجُ في خبره : أي لم يَشْفِ . وَتَجْمَجَ بِي : رَدَّ بِي ^(١) من حال إلى حال .

وفي بعض النُكُتِ : «مُرُوا المَجَّاجَ» بفتح الميم : أي مُرُوا الكِتَابَ يُسَوِّدُهُ . سُمِّيَ بِهِ لِأَن قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جنبة . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : «رَدَّدَنِي» والمثبت من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار الكتب المصرية . ومن القاموس أيضا . وجاء في اللسان : «قال شجاع السَّامِيُّ : مججج بي ومججج ، إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة ، وردك من حال إلى حال» .

(هـ) وفي حديث الحسن «الاذنُ مجاجةٌ وللنفس^(١) خُمزة» أى لا تَمِي كلَّ ما تَسْمَعُ ،
وللنفس شهوةٌ فى استماع العلم .

(هـ) وفيه « لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجْجُهُ » أى بُلُوغُهُ . مَجْجَ العِنَبِ يُمَجِّجُ ، إذا
طاب وصار حُلُوءاً .

* ومنه حديث أنطدرى « لا يَصْلُحُ السَّلَفُ فى العِنَبِ والزيتونِ وأشياءَ ذلك
حتى يُمَجِّجَ » .

* ومنه حديث الدَّجَّالِ « يُعْقَلُ الكَرَمُ ثُمَّ يُكْعَبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ » .
﴿ مجد ﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى « المَجِيدُ ، والمَاجِدُ » المَجْدُ فى كلام العرب : الشَّرَفُ
الواسع . ورجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كثير الخير شريف . والمَجِيدُ : فَعِيلٌ منه للمبالغة .
وقيل : هو الكريم الفِعال .

وقيل : إذا قَارَنَ شَرَفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعالِ سُمِّيَ مُجَدِّدًا . وفَعِيلٌ أَبْلَغُ من فاعِلٍ ، فَكَأَنَّهُ
يَجْتَمِعُ معنى الجليل والوهَّاب والكريم .

(س) وفى حديث عائشة « ناوِ لِي المَجِيدَ » أى المُضْعَفُ ، هو من قوله تعالى : « بَلْ هُوَ
قِرْآنٌ مُجِيدٌ » .

* ومنه حديث قراءة الفاتحة « مُجَدِّدِ عِبْدِي » أى شَرِّفْنِي وَعَظِّمْنِي .
(س) ومنه حديث على « أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ » أى أَشْرَافُ^(٢) كِرَامٍ ،
جمع مَجِيدٍ ، أو مَاجِدٍ ، كَأَشْهادٍ فى شَهِيدٍ أو^(٣) شَاهدٍ . وقد تَكَرَّرَتْ هذه اللَّفْظَةُ ، وما تَصَرَّفَ
منها فى الحديث .

﴿ مجر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ سَهَى عَنِ المَجْرِ » أى بَيَعَ المَجْرَ ، وهو ما فى البَطُونِ ، كَسَبِيهِ
عن المَلَأَقِيحِ .

(١) فى المروى : « والنفس » . (٢) فى ١ ، واللسان : « شِرافٌ » والمثبت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : « وشاهد » والمثبت من ١ ، واللسان .

ويجوز أن يكون سُمِّيَ ^(١) ببيعُ المَجَرِّ تَجَرًّا اتِّساعاً وَبِجَازاً ، وكان من بِياعاتِ الجاهلية . يقال : أَمَجَرَتْ إِمَجَّاراً ، وما جَرَتْ مُمَجَّرَةً . ولا يقال لِمَا فِي البطنِ تَجَرٌّ ، إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتْ الحَامِلُ ، فَالْمَجَرُّ : اسمٌ للحَمَلِ الَّذِي فِي بطنِ الناقة . وَحَمَلُ الَّذِي فِي بطنِها : حَبْلُ الحَبَلَةِ ، والثالث : الفَيْس . قال القَتَيْبِيُّ : هو المَجَرُّ ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عليه : لأنَّ المَجَرَّ داءٌ فِي الشاةِ ، وهو أن يَعْظُمَ ^(٢) بطنُ الشاةِ الحَامِلِ فَتَهْزُلَ ، وَرَبَّما رَمَتْ بولَدِها . وقد تَجَرَّتْ وَأَمَجَرَتْ .

* ومنه الحديث « كلُّ تَجَرٍّ حَرَامٌ » قال الشاعر :

ألم تَكُ تَجَرًّا ^(٣) لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نِهاهُ أَمِيرُ المِصْرِ عنه وعامِلُهُ

(هـ) وفي ^(٤) حديث الخليل عليه السلام « فَيَلْتَفِتْ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضَبْعَانَا أَمَجَرًا »

الْأَمَجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ الْمَهْزُولِ الجِسمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَحْسَنُ بَعْشَرًا مِثْلَها ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذُرُّ

طَعَامَهُ . وَشَرَابَهُ نَجْرًا أَيْ « أَيْ مِنْ أَجْلِ .

وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّ أَيْ ، فَحُذِفَ النونُ وَخَفَّفَ السَّكَمَةُ . وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ .

﴿ مجس ﴾ (س) فِيهِ « الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » قِيلَ : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِإِضَاهَاةِ

مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهِيَ النُّورُ وَالظُّلُمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ

النُّورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ . وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مَضَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلَقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى

الْفَاعِلَيْنِ لهُمَا ، عَمَلًا وَاكْتِسَابًا .

﴿ مجع ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَارَّحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قَدْ سُمِّيَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْظُمُ » وَالتَّبَيُّتُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ .

قال فِي (بطن) : « البَطْنُ مَذْكُورٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الْفَائِقِ ٨/٣ : « يَكُ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالتَّبَيُّتُ مِنْ ١ : ، وَاللِّسَانِ .

فقال : إِيَّايَ وكَلَامَ الْجَمَّةِ « هِيَ جَمْعٌ : جَمْعٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْجَاهِلُ . وَقِيلَ : الْأَحَقُّ ، كَقِرْدٍ وَقِرْدَةٍ . وَرَجُلٌ جَمْعٌ ، وَامْرَأَةٌ جَمْعَةٌ .

قال الزُّحَيْرِيُّ ^(١) : لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَسَكَانُ الْمُرَادُ : إِيَّايَ وكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْفَزَلَةِ ، أَوْ تَسْكُونُ النَّاءَ لِلْمِبَالغةِ . يُقَالُ : جَمَعَ ^(٢) الرَّجُلُ يَجْمَعُ جَمَاعَةً ، إِذَا تَمَاجَنَ وَرَفَّتْ فِي الْقَوْلِ .

وَيُرْوَى « إِيَّايَ وكَلَامَ الْجَمَاعَةِ » أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّفْعِ .

وَمَعْنَى إِيَّايَ وَكَذَا : أَيْ تَحْذَرْنِي عَنْهُ وَجَنِّبْنِي .

(س) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ » التَّجَمُّعُ وَالْمَجْعُ : الْأَكْلُ التَّمَرُّ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُوَ حُسُوَةً مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى أَثَرِهَا تَمْرَةً .

﴿ مَجَل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ جَبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ، فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحًا وَدَمًا » أَيْ امْتَلَأَ . يُقَالُ : مَجَلَّتْ يَدُهُ تَمَجُّلٌ مَجَلًّا ، وَنَجَلَتْ تَمَجُّلٌ مَجَلًّا ، إِذَا نَحَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ ، وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّهُ الْبَثْرَ ، مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصَّدِئَةِ الْخِشْنَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَاطِمَةَ « أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ » .

* وَحَدِيثُ حَذِيفَةَ « فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ وَاقِدٍ « كُنَّا نَتَمَاقَلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ صِهْرِيحٍ » الْمَاجِلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكُسْرِ الْجِيمِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ .

وَقِيلَ : إِنْ مِيَمَةٌ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ : أَجَلَ .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالْتِمَاقُلُ : التَّمَاوُصُ فِي الْمَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ « مَعَى مَجَلَّةٍ ثَمَانٍ » أَيْ كِتَابٌ فِيهِ حِكْمَةُ ثَمَانٍ . وَالْمِيمُ

زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

﴿ مجن ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « المِجَنِّ والمِجَانِّ »^(١) وهو الثّرس والثّرسة. والميم زائدة لأنه من الجَنَّة : الشّجرة . وقد تقدّم في الجيم .
* وفي حديث بلال :

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيسُلُ
مِجَنَّةٍ : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سُوق .

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .
(س) وفي حديث علي « مَاشَبَتْ وَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بَوَقَعَ الْبَيَازِرَ عَلَى الْمَوَاجِنِ »
جمع مِيجَنَّة ، وهي اللدقة . يقال : وَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ يَجْنُهُ وَجْنًا ، إِذَا دَقَّهُ . وللميم زائدة . وهي
مَفْعَلَةٌ ، بالكسر منه .

﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « المَحَجَّة » وهي جادة الطريق ، مَفْعَلَةٌ ، من الْحَجَّ : القصد .
والميم زائدة ، وَجَمْعُهَا : الْحَاجُّ ، بتشديد الجيم .

* ومنه حديث علي « ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجُوزِ ، وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ الشَّنَنِ » .
﴿ محج ﴾ (هـ) فيه « فَلَنْ تَأْتِيَكِ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ
نُورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ » مَحَّ الْكِتَابُ وَأَمَحَّ : أَي دَرَسَ . وَثَوَّبُ مَحَّ : خَلَقَ .
(س) ومنه حديث المتعة « وَثَوَّبِي مَحَّ » أَي خَلَقَ بَالٍ .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنَا مَا حُوزَنَا » قيل^(٢) : هو موضعهم
الذي أرادوه . وأهل الشام يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبِهِ الْعَدُوُّ وَفِيهِ أَسَامِيهِمْ
وَمَكَاتِبُهُمْ : مَا حُوزًا^(٣) .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان « المِجَان » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في
المصباح (جن) : « وَاجْمَعِ الْمِجَانَّ ، وَزَانَ دَوَابَّ » .
(٢) القائل هو شَمِير ، كافي المغرب ص ٣٢٣ .
(٣) زاد في المغرب : « وَلِلْكَاتِبِ : مَوَاضِعُ الْكِتَابَةِ » .

وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى : أحرزته . وتكون الميم زائدة .
 قال الأزهرى : لو كان منه لَقِيل : محازنا ، ومحوزنا . وأحسبه بُلْفَةً غير عربية .
 ﴿ محسر ﴾ * قد تكرر ذكر « مُحَسَّر » فى الحديث ؛ وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر
 السين المُشَدَّدة : وادٍ بين عرفات ومِنَى .
 ﴿ محش ﴾ [هـ] فيه « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحْشُ :
 احترق الجلد وظهور العظم .
 ويروى « امْتَحَشُوا ^(١) » لما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . وقد حَشَّته النارُ تَمَحَّشُهُ مَحْشًا .
 * ومنه حديث ابن عباس « أَتَوْضَأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالًا ؛ لِأَنَّهُ تَحَشَّته النَّارُ ! » قاله مُسَكِّرًا
 على مَنْ يوجب الوضوء مِمَّا مَسَّته النار . وقد تكرر فى الحديث .
 ﴿ محص ﴾ (س) فى حديث الكسوف « فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ اَّتَحَصَّتِ الشَّمْسُ » أى
 ظَهَرَتْ مِنَ الْكُسُوفِ وَانْجَلَّتْ .
 ويروى « اَّتَحَصَّتْ » على الْمُطَاوَعَةِ ، وهو قليل فى الرَّبَاعِى . وأصل المَحْصِ : التَّغْلِيصُ . ومنه
 تَمْحِصُ الذُّنُوبِ ، أى إِزَالَتُهَا .
 (هـ) ومنه حديث على وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : « يُمَحَّصُ ^(٢) النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ
 الْمَعْدِنِ » أى يُخْلَصُونَ مِنْ بَعْضِهِمْ ، كَمَا يُخْلَصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ .
 وقيل : يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ ؛ لِتَعَرُّفِ جَوْدَتِهِ مِنْ رَدَائِهِ .
 ﴿ محض ﴾ * فى حديث الوسوسة « ذَلِكَ مُحْضُ الْإِيمَانِ » أى خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ .
 وقد تقدَّم معنى الحديث فى حرف الصاد .
 والمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 (س) ومنه حديث عمر « لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَخَرَجَ مُحْضًا » أى خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ
 يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَالْمَحْضُ فى اللُّغَةِ : اللَّيْنُ الْخَالِصُ ، غير مَشُوبٍ بِشَيْءٍ .
 * ومنه الحديث « بَارِكْ لِمَنْ فِي مُحَضِّهَا وَمُحَضِّهَا » أى الْخَالِصِ وَالْمَخْضُوسِ .

(١) وهى رواية المروى . (٢) فى المروى : « يُمَحَّصُ ... كَمَا يُمَحَّصُ » .

(س) ومنه حديث الزكاة « فأعِدْ إلى شاةٍ ممتلئةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .
وقد تكرّر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ * فى حديث البيع « الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ » .

* وفى حديث آخر « فَإِنَّهُ يَنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » الْمَحْقُ : النَقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ . وقد مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ . وَمَمْحَقَةٌ : مَفْصَلَةٌ مِنْهُ : أى مَطْنَةٌ لَهُ وَنَحْوُهَا بِهِ .

* ومنه الحديث « مَا يَمْحَقُ الْإِسْلَامُ شَيْئًا مَا يَمْحَقُ الشَّعْ » وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ محك ﴾ * فى حديث على « لَا تَضِيقْ بِهِ الْأُمُورَ ، وَلَا تُنَحِّكْهُ الْخُصُومَ » الْمَحْكُ : اللَّجَاجُ ، وقد مَحَكَ يَمْحَكُ ، وَأُنَحِّكُهُ غَيْرُهُ .

﴿ محل ﴾ (هـ) فى حديث الشفاعة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَنَا الَّذِى كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاجِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ » أى يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ الْمِحَالِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَيْدُ . وقيل : الْمُسْكِرُ . وقيل : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَمِثْلُهُ أَصْلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

* ومنه حديث ابن مسعود « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ » أى خَصْمٌ مُجَادَلٌ مُصَدَّقٌ .

وقيل : رِسَاعٌ مُصَدَّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلُّ بَفْلَانٍ ، إِذَا سَمِيَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ .
بَعْنَى أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَمُصَدَّقٌ عَلَيْهِ فِيهَا يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .

* ومنه حديث الدعاء « لَا تَجْعَلْهُ مَا حِلًّا مُصَدَّقًا » .

* والحديث الآخر « لَا يَنْقُضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَا حِلٌّ » أى عَنْ وَثْقَى وَاشٍ ، وَسِعَابَةٍ سَاعٍ .

وَيُرْوَى « عَنْ سُنَّةٍ مَا حِلٌّ » بِالنُّونِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

* وفى حديث عبد المطلب :

لَا يَقْلِبَنَّ صَلَيبُهُمْ وَمَحَالَهُمْ غَدَاً مَحَالَكُ

أَيَّ كَيْدِكَ وَقَوْلِكَ .

(هـ) وفي حديث علي « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَمَاحِلَةً » أَي فِتْنَةً طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ . وَالتَّمَا حِلُّ

مِنْ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ » أَي جَدْبًا . وَالمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ : انْقِطَاعُ

الطَّرِّ . وَأَتَمَّكَتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ مُنْخَلٌّ ، وَزَمَنٌ مُنْخَلٌّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا بِحَالَةٍ » الْحَالَةُ : الْبَسْكَرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى

عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَّارَةُ عَلَى الْبِئَارِ الْعَمِيقَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيَقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَا لَهَ حَيْثُ ضَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

أَي لَاحِظِلَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَوَلِ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ . وَهِيَ مَقْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ « لَا مَحَالَةَ » بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » الْمَحْوَلُ بِالْكَسْرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(مَحْنٌ) [هـ] فِيهِ « فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ » هُوَ ^(١) الْمُصَافِي الْمَهْدَبُ . تَحَنَّنْتُ الْفِضَّةَ ، إِذَا

صَفَّيْتُهَا ، وَخَلَّصْتُهَا بِالنَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « الْمِحْنَةُ بِدْعَةٌ » هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ :

فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ

هَذَا الْفِعْلُ بِدْعَةٌ .

(مَحْنَبٌ) * فِيهِ ذِكْرُ « مُحَنَّبٌ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الدَّوْنِ الْمَكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا

بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بَنَى أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ شَيْخٍ ، كَأَنَّهُ الْمُرُوءِي .

﴿ محأ ﴾ [هـ] في أسماء النبي عليه السلام « المأحى » أى الذى يَمْحُو الكُفْرَ ، وَيُصْفِي آثاره .

﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مخخ ﴾ * فيه « الدُّعَاءُ مُخَّ العِبَادَةِ » مُخَّ الشَّيْءُ : خَالَصَهُ . وإنما كان مُخَّهَا لِأَصْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أُمِّثِلَ أَمْرٍ اللهُ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « اذْعُونِى أَسْتَجِيبَ لَكُمْ » فَهُوَ مُخَضُّ العِبَادَةِ وَخَالَصُهَا .

الثانى : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَاهُ لِحَاجَتِهِ وَحْدَهُ . وَهَذَا هُوَ أَصْلُ العِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ الْفَرَضَ مِنَ العِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي رِوَايَةٍ « لِحَاءٌ يَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَاقًا ، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ » الْمِخَاخُ : جَمْعُ مَخَّ ، مِثْلُ حُبٍّ ^(١) وَحِبَابٍ ، وَكَمْ وَكَيْامٍ .

وَأَمَّا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مخر ﴾ (هـ) فيه « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » أَيْ يَنْظُرْ أَيْنَ تَجَرَّاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا لِثَلَاثِ تَرْشُشٍ عَلَيْهِ بَوَّالَهُ .

وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يَقَالُ : تَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَخَرَّ الْأَرْضُ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخِّرُوا الرِّيحَ » أَيْ اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : اسْتَنْشَقُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخَرِّ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد «لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا، قَالَ: مَا هَذِهِ الْمَوَاقِيرُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ، هَذَا مَا وَحَرَقْنَا» هِيَ جَمْعُ مَاخُورٍ، وَهُوَ مَجْلِسُ ^(١) الرَّيْبَةِ، وَتَجْمَعُ أَهْلُ الْفُسْقِ وَالْفَسَادِ، وَبُيُوتُ الْخَمَّارِينَ، وَهُوَ أَقْرَبُ: مَيْخُورٌ. وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ، مِنْ تَحْرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ.

﴿مخش﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى «كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْشًا» هُوَ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

﴿مخض﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنَتْ مُخَاضٌ» الْمَخَاضُ: اسْمٌ لِلثُّوْقِ الْحَوَامِلِ، وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ. وَبَنَتْ الْمَخَاضُ وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ: أَى الْحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا.

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبَنَتْ مَخَاضٌ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ ثَوْقٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتٍ مَا، وَقَدْ حَمَلَتْ الثَّوْقُ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا، فَتَسَبُّهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمُّهَا.

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمْنَحُضُ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «دَعِ الْمَخِضَ وَالرُّبْيَ» هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لَتَضَعَ. وَالْمَخَاضُ: الطَّلَقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. يَقَالُ: تَخَضَّتْ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ «أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَخَضَّتْ عِنْدَهُمْ» أَى تَحْرَكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ فِي رَوَايَةِ «فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا» أَى نِتَاجًا.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الْوِلَادَةِ. أَى أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسِمْنَا.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَهْلُ الرَّيْبَةِ».

* وفيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي نَحْوِهَا وَنَحْوِهَا » أى مَا نُحِضُّ مِنَ اللَّبَنِ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . ويسمى نَحِيضًا أيضًا .

وَالْمُخَضُّ : تحريك السَّقاء الذى فيه اللبن ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُنَحَّضُ نَحْضًا » أى تُحَرَّكُ تحريكًا سريعًا .

﴿ مَخْن ﴾ * فى حديث عائشة ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

* يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً^(١) *

الْمَخَانَةُ : مصدرٌ من الخِيَانَةِ ، والميم زائدة .

وذكره أبو موسى فى الجيم ، من الْمُجُونِ ، فتكون الميم أصلية .

﴿ باب الميم مع الدال ﴾

﴿ مدجج ﴾ (هـ س) فيه ذكر « مُدَجَّجٍ » بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة : واد بين مكة والمدينة ، له ذكر فى حديث الهجرة .

﴿ مدد ﴾ (هـ س) فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلَامِهِ » أى مثل عددها . وقيل : قَدَّرَ مَا يُؤَازِرُهَا فى الكثرة ، عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وُجُوهِ الْحَضَرِ وَالتَّقْدِيرِ . وهذا تمثيل يُراد به التقريب ، لأنَّ الكلامَ لا يَدْخُلُ فى الكيل والوزن ، وإنما يَدْخُلُ فى العدد .

والمِدَادُ : مصدر كالْمَدَدِ . يقال : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وهو ما يُكَثَّرُ به ويُزَادُ .

(هـ) ومنه حديث الحوض « يَنْبَغِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ » ، مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ « أى يَمْدُّهَا أَنْهَارُهَا .

* ومنه حديث عمر « هم أصل العرب ومادة الإسلام » أى الذين يُعِينُونَهُمْ وَيُكَثِّرُونَ

(١) البيت فى شرح ديوان لبید ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبْ

وقد سبق إنشاد المصنّف له فى (خون) .

جُيُوشِهِمْ ، وَيَتَّقُوا بَرَكَاتِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(١) فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .
(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَذَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ » المَدَّةُ : القَدَرُ ، يريد به قَدَرُ الذَّنوبِ : أَى يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وهو تمثيل لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتَكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .

وَيُرْوَى « مَدَى صَوْتِهِ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَذْرَكَ مَدَّةً أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً » المَدَّةُ فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدَّةِ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَن يَمْدَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّيْهِ طَعَامًا .

* وفي حديث الرَّمَى « مُتَبِيلُهُ وَالْمُدَّةُ بِهِ » أَى الَّذِى يَقُومُ عِنْدَ الرَّاحِى فَيُنَاقِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْمُدَّةِ . يُقَالُ : أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدَّةٌ .

(س) وفي حديث على « قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِى يَمْدُ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَالٌ » مَثَلٌ قَاتِلُهَا بِالْمَاسِخِ الَّذِى يَمْلَأُ الدَّلَوَ فِي أَسْفَلِ الْبُئْرِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِى يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ وَيَمْدُهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّاوِيَةُ ^(٢) أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ .

* وفي حديث أُوَيْسٍ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَى أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أِفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ » الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمْدُدُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بَضْمِيرُ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللَّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَتَى ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى

مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّوَايَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ .

(٥) وفي حديث عثمان « قال لبعض عُمَّالِهِ : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة »
أى طويلة .

* وفيه « المدة التى مادَّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سُفيان » المدة : طائفة من الزمان ،
تقع على القليل والكثير . ومادَّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المَدَّ .
* ومنه الحديث « إن شاءوا مادَّ ذَنَاهُمْ » .

* ومنه الحديث « وأمدَّها خَوَاصِرَ » أى أوَسَعَهَا وَأَتَمَّتْهَا .
﴿ مدر ﴾ * فيه « أَحَبُّ إِلَىَّ مَنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ » يريد بأهل المدَر :
أهل القرى والأمصار ، واحداً منها : مَدَرَة .

[٥] ومنه حديث أبى ذر « أما إنَّ العُمرة من مَدَرِكَم » أى من بَلَدَكُم ، وَمَدَرَة
الرجل : بَلَدَتُهُ .

يقول : من ^(١) أراد العُمرة ابتداءً لها سَقَرَا جديداً من مَنزَلِهِ ، غير سفر الحج . وهذا على
الفَصِيْلَة لا الوجوب .

(٥) ومنه حديث جابر « فأنطلق هو وجبار بن صَخْر ، فنَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ
سَجَلَيْنِ ثُمَّ مَدَرَاهُ » أى طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ ، وهو الطَّيْنُ الْمُتَمَايِكُ ؛ لثَلَا يَخْرُجَ
منه الماء .

* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إِنَّمَا هُوَ مَدَرٌ » أى مَضْبُوعٌ بِالْمَدَرِ . وقد تكرر
فى الحديث .

(٥) وفى حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِتْ إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ ضِبْعَانٌ ^(٢) أَمْدَرُ » هو
الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

وقيل : الذى تَتَرَبَّجُ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ .

﴿ مدره ﴾ * فى حديث شداد بن أوس « إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، هُوَ مِدْرَةٌ قَوْمِهِ »

(١) فى الهروى : « إِذَا » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانٍ أَمْدَرٌ » .

الْمُدَّرَّة : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْفُظْهِ .

﴿ مَدَن ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .
وَيُقَالُ لَهُ : قَفِيفَاءُ مَدَّانٍ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ (س) فِيهِ « الْمُؤَذِّنُ يُغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ
مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَذَ سَمْعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .
وَقِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاءِ
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تِمَاءً أَنْ لَمْ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلا عَدَاءٍ ،
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَأْ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :
أَيْ طَوْلَهُ . وَالشَّدَى : الْمُخَلَّى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَمَادَى بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ
يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْمَدَى .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ » .

(هـ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْكُوكًا ، وَالْمَكْكُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَنَّهُ أُجْزِيَ لِلنَّاسِ الْمُدَّيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مُدَّيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفٌ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّمَخْشَرِيُّ عَنْ عَمْرِو .

(س) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا قُوَّةَ لِلْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمَدَى : جَمْعُ
مُدَّةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشُّفْرَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقُولُوا الْمَدَى بِالْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَحْتَمِلُوا فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَحِلَ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لذلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدَّةِ وَالْمَدَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سِنْبِي^(١) فَمَشَيْتُ بها ، ثم لم أَمْذَحْ حتى أظأ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدابة » المذح : أن تَصْطَكَّ الفَخِذَانِ مِنَ الماشي ، وأكثر ما يَعرِضُ للسَّعِينِ مِنَ الرجال . وكان ابن عمر وكذلك .

يقال : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا . وأراد قُرْبَ الموضع الذي تَخْرُجُ منه الدابة .

﴿ مذك ﴾ * فيه ذِكر « المذاد » وهو يفتح الميم : وادٍ بين سَلْعٍ وَخَنْدُقِ المدينة الذي حَقَرَهُ النبي صلى الله عليه وسلم في غَزْوَةِ الخَنْدُقِ .

﴿ مذر ﴾ * فيه « شَرَّ النساءِ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ » المذر : الفساد . وقد مَذِرَتْ تَمْذِرُ فهي مَذِرَةٌ .

* « ومنه مَذِرَتِ البَيْضَةُ » إذا فَسَدَتْ .

(هـ) وفي حديث الحسن « ما تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » المِذْرَوَانِ : جَانِبَا الأَلْيَتَيْنِ ، ولا واحِدَهُمَا . وقيل : هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وأراد بهما الْحَسَنُ قَرَعَى الْمُنْكَبَيْنِ . يقال : جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إذا جاء باغِيًا يَهْدِدُ . وكذلك إذا جاء فارغًا في غير شُغْلٍ . والميم زائدة .

﴿ مذق ﴾ (هـ) فيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذَقِهَا وَنَحْضِهَا » المَذَقُ : الْمَزْجُ وَالخَلْطُ . يقال : مَذَقْتُ اللَّبَنَ ، فهو مَذِيقٌ ، إذا خَلَطْتَهُ بِالماء .

(س) ومنه حديث كعب وسلة :

* وَمَذَقَةٍ كَطَرَةٍ الْخَنيفِ *

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَذْذُوقِ ، شَبَّهَهَا بِخَاشِيَةِ الْخَنيفِ ، وهو رَدِيءُ الْكَثَّانِ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِهِ بِالْمَزْجِ .

﴿ مذكر ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن حَبَّابٍ « قَتَلْتُهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِهِ نَهْرٍ ، فَسَالِ

(١) في المروى : « سِنْبِيَّ فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » وفي الفائق ١ / ٥٦٤ : « سِنْبِيَّ فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » .

دَمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْدَقَرَّ « قال الراوى : فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرَ .

قال أبو عبيد : أى ما امْتَزَجَ بالماء .

وقال شير : الامْدَقَرُّ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعَ ^(١) قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يقول : لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج . وهذا بخلاف الأول . وسياق الحديث يشهد للأول ؛ أى أنه مرَّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به . ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سيئر من سُيُور النمل .

وذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل . قال : « فَأَخَذَنَاهُ ^(٢) وَقَرَّبَنَاهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَذَبَحْنَاهُ ، فَاِمْدَقَرَّ دَمُهُ . أَيْ جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا ^(٣) » . هكذا رواه بغير حرف النفى .

ورواه بعضهم بالباء ^(٤) ، وهو بمعناه .

﴿ مذل ﴾ (هـ) فيه « المِذَالُ مِنَ النِّفَاقِ » هو أَنْ يَقْلُقَ الرَّجُلُ عَنْ فِرَاشِهِ الَّذِي يَضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَقْتَرِشَهُ غَيْرُهُ . يقال : مَذَلْ بَسْرَهُ يَمْذَلُ ، وَمَذِلَ يَمْذَلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَالْمَذِلُّ وَالْمَاذِلُ : الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَرَكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ .

﴿ مذى ﴾ (هـ) فى حديث على « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً » أى كثير المذى ، هو يسكون المِذَالُ يَخْفَفُ الْيَاءُ : الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكْرِ عِنْدَ مُلَاعِبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ . وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَرَجُلٌ مَذَّاءٌ : فَعَّالٌ ، لِمُبَالَغَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَذَى . وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمْذَى . وَأَمْذَى . وَالْمِذَاءُ : الْمِذَاةُ ^(٥) فَعَّالٌ مِنْهُ .

[هـ] ومنه الحديث « الْغَيْثَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ » قيل : هو أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجْلَ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّمُهُمْ بِمِذَاذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يقال : أَمْذَى الرَّجُلُ ، وَمَاذَى ، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذَى .

(١) فى الهوى : « ينقطع » . (٢) فى الكامل ص ٩٤٧ ، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر :

« ثُمَّ قَرَّبَنَاهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحْنَاهُ » . (٣) مكانه فى الكامل : « عَلَى دِقَّةٍ » .

(٤) أى « ابْدَقَرَّ » كما فى الهوى ، والفائق ٣ / ١٦ . (٥) فى الأصل . « المِذَاذَاتِ » والمثبت

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسِلَتْهُ يَرعى .
وقيل : هو المَذَاء بالفتح ، كأنه من اللين والرخاوة ، من أَمَذَيْتُ الشَّرَاب ، إذا كَثُرَتْ مِزَاجُهُ ،
فذهبت شدته وحِدَّتُهُ .

ويُروى « المَذَال » باللام . وقد تقدّم

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِى الأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَآذِيَّاتِ ^(١) » والسَّوَابِ
هى جمع مَآذِيَّان ، وهو النهر الكبير . وليست بمرئية ، وهى سَوَادِيَّة . وقد تكرّر فى الحديث ،
مُفْرَداً ومَجْمُوعاً .

﴿ مَذِينَب ﴾ * فيه ذكر « سَيْلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذَيْنَبٍ » هو بضم الميم وسكون الياء
وكسر النون ، وبعدها باء موحدة : اسم موضع بالمدينة . والميم زائدة .

﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأى ﴾ * فى حديث الاستسقاء « اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيئًا » يقال : مَرَأَى الطَّعَامُ ،
وَأَمْرَأَى ، إذا لم يَثْقُلْ عَلَى الْمَعِدَّةِ ، وانحدر عنها طَيِّبًا .

قال الفراء : يقال : هَنَأَنِى الطَّعَامُ ، وَمَرَأَنِى ، بغير ألفٍ ، فإذا أفردوها عن هَنَأَنِى
قالوا : أَمْرَأَنِى .

* ومنه حديث الشرب « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفى حديث الأحنف « يَأْتِنَا فى مِثْلِ مَرَى نَعَامٌ ^(٢) » المَرَى : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
من الحلق ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .

وإنما خَصَّ النَّعَامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ .

وَأَصْلُ الْمَرَى : رَأْسُ الْمِعْدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقُومِ . وبه يكون اشتيماء الطَّعَامِ .

(١) فى الهروى ، والمعرب ص ٣٢٨ : « الْمَآذِيَّانِ » ويجوز فتح الذال أيضا ، كما فى حواشى المعرب .

(٢) فى الفائق ١/٢٤٥ : « يَأْتِنَا مَا يَأْتِنَا فى مِثْلِ مَرَى النعامة » .

(هـ) وفي حديث الحسن «أَحْسِنُوا مَلَأَ كُمْ أَيُّهَا الْمَرْؤُونَ» هو جمعُ المرءِ، وهو الرجل .
يقال : مرءًا ومرؤًا .

(هـ) ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم : «أين يريدُ المرؤون ؟» .

* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة «قال له يهودىٌ أراد أن يبتاعَ منه ثيابا : لقد تزوجتَ امرأةً» يريد امرأةً كاملةً . كما يقال : فلانٌ رجلٌ ، أى كاملٌ في الرجال .
* وفيه «يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرْيِئَةِ» هى تصغير المرأة .

(هـ) وفيه «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا^(١)» أى لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَقَّلُ ، من الرؤية ،
والميم زائدة .

وفي رواية «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا» من الشيء المرىء .

﴿مرث﴾ (هـ) فيه «أنه أتى السَّقَايَةَ فقال : اسقُونى ، فقال العباس : إنهم قد مرَّئُوهُ وأفسدوه» أى وسَّخُوهُ بإدخال أيديهم فيه . والمرثُ : المرَس . ومرث الصبي يَمَرُثُ ،
إذا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ^(٢) .

(هـ) ومنه حديث الزبير «قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقِرَآنِ ، خَاصِمُهُمُ بِالسُّنَّةِ ، قال ابن الزبير : نَخَاصِمُهُمُ بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ يَمَرُثُونَ سُخْبَهُمْ» أى يَعْضُونَهَا وَيَمُصُّونَهَا .
والسُّخْبُ : قَلَانِدُ الْخَرَزِ . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

﴿مرج﴾ (هـ) فيه «كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّينُ» أى فَسَدَ وَقَلَبَتْ أَسْبَابُهُ .
والمَرَجُ : اَلْخَلْطُ .

[هـ] ومنه حديث ابن عمر «قد مَرَجَتِ عُهودُهُم» أى اِخْتَلَطَتْ .

(١) الذى فى المروى : «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ الْمَاءِ» . قال أبو حمزة : أى لا يَنْظُرُ فيه .

(٢) قال صاحب القاموس : «والدُرْدُرُ ، بالضم : مَفَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، أو هى قِبَلِ نَبَاتِهَا ،
وبعد سقوطها» .

* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ ، وخلقَ الجنُّ من مارجٍ من نارٍ »
مارجُ النارِ : كَهَمُها المُخْتَلِطُ بِسَوادِها .

(س) وفيه « وَذُكِرَ خَيْلُ المَرايِطِ فقال : طَوَّلَ لها في مَرَجٍ » . المَرَجُ : الأرضُ الواسِعَةُ ذاتُ نباتٍ كثيرٍ ، تَمْرُجُ فيه الدَّوابُّ ، أَى تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كيف شاءت .
(مرجل) * فيه « وَلِصَدْرِهِ أَرِيْزٌ كَأَرِيْزِ المِرْجَلِ » هو بالكسر : الإِناءُ الَّذى يُغْلَى فيه اللُّحاءُ . وسواءُ كانَ من حَدِيدٍ أو صُفْرٍ أو حِجارَةٍ أو خَرْفٍ . والميمُ زائدةٌ . قيل : لأنَّه إذا نُصِبَ كانَهُ أَفيمَ على أَرْجُلٍ .

(س) وفيه « وعليها ثيابٌ مَراجلُ » يُروى بالجيم والحاء ، فالجيمُ معناه أنَّ عليها نُقُوشًا تُمَثِّلُ الرِّجالَ . والحاءُ معناه أنَّ عليها صُورَ الرِّجالِ ، وهى الإِبِلُ بأَكْوارِها . ومنه ثوبٌ مُرْجَلٌ .
والرِّوابِتانِ مَعاً من بابِ الراءِ ، والميمُ فيهما زائدةٌ ، وقد تقدَّم .

* ومنه الحديث « فَبَعَثَ مَعَهُما يُبْزِدُ مَراجلَ » قال الأزهريُّ : المَراجلُ : ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمَنِ . وهذا التفسيرُ بِشَبِّهِ أن تكونَ الميمُ أَصْلِيَّةً .

(مرخ) (هـ) فيه « أنَّ عمرَ دَخَلَ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يوماً ، وكانَ مُنْبَسِطاً ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فلما خَرَجَ عادَ إلى انبساطه ، فسأَلَتْهُ عائِشةُ ، فقال : إنَّ عمرَ لَيْسَ مِنِّى مُمْرَخٌ مَعَهُ » المَرَّخُ والمَزْحُ سواءُ .

وقيل : هو من مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بالدُّهْنِ ، إذا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ . وأمَرَّخْتُ المَجِينُ ، إذا أَكْثَرْتَ ماءَهُ . أرادَ لَيْسَ مِنِّى يُسْتَلانُ جَانِبُهُ .

* وفيه ذَكَرَ « ذى مُرايخَ » هو بضم الميم : موضعٌ قَريبٌ من مَرْدَلِفَةٍ . وقيل : هو جَبَلٌ بِمَكَّةَ . ويقالُ بالحاءِ المهملةُ .

(مرد) * في حديثِ العِرباضِ « وكانَ صاحِبُ خَبيْرَ رَجُلًا مارِداً مُنْكَرًا » الماردُ من الرِّجالِ : العاتى الشَّدِيدُ . وأصلُهُ من مَرَدَةِ الجنِّ والشَّياطِينِ .

* ومنه حديثُ رَمِضانَ « وَنُصِفَ فيهِ مَرَدَةُ الشَّياطِينِ » جَمْعُ مارِدٍ .

(س) وفي حديثِ معاويةَ « تَمَرَّدَتْ عِشرينَ سَنَةً ، وَجَمَعَتْ عِشرينَ ، وَنَتَفَتْ عِشرينَ ،

وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ مَكَثْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحْيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

* وفيه ذكر « مُرِيدٍ » وهو بضم الميم مُصَعَّرٌ : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ .

* وفيه ذكر « مَرْدَانٍ » بفتح الميم وسكون الراء ، وَهِيَ تَزْيِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

{ مر } (هـ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِنَعْيٍ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالشِدَّةُ . وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّيْءِ سَبْعًا : الدَّمَ ، وَالرَّارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمَرَارُ (٣) :

جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْحَدَّثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرَ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمَرَار » . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرَكِبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أَيْ لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعَلَمِ ، فَتَرَكِبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُمِرُّ (٢) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَأَسْنَانِهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُخْلِي

أَي مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ السَّكَمَ

وَالْجَرَحَ » الْمُرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَلِثَبَتِ مِنْ : أ

(٢) هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ . فِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانُ بِفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .

(هـ) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء ^(١) » الصبر : هو الدواء المر المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرأ أحدهما ، لأنه جعل الحروف والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يغلّبون أحد القريبتين على الآخر ، فيذكرونهما بلفظ واحد .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « هما المرّيان ؛ الإمساك في الحياة ، والتبذير في الممات » المرّيان : تنبيه مرّى ، مثل صغرّى وكبرّى ، وصغرّيان وكبرّيان ، فهي فُعْلَى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجلى والأجل ؛ أى الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يبذره فيما لا ينجدى عليه ؛ من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت .

(هـ) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت لللائكة صوت مرار السلسلة على الصفا » أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر . وأصل المرار : القتل ، لأنه يمرّ ، أى يقتل .

(هـ) وفي حديث آخر « كما مرار الحديد على الطست الحديد » أمرت الشيء أمره إمراراً ، إذا جعلته يمرّ ، أى يذهب يريد كجرّ الحديد على الطست .

وربما روى ^(٢) الحديث الأول : « صوت إمرار السلسلة » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت ثماره وتشاره ؟ » أى تلتوى عليه وتخالقه . وهو من قتل الحبل .

* وفيه « أن رجلاً أصابه في سيرة المرار » أى الحبل . هكذا فسّر ، وإنما الحبل المرّ ، ولعله جمعه .

* وفي حديث على في ذكر الحياة « إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها » المرار : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها : مرير ومريرة .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتثنية . على أنى لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تنقيح أو تخفيف . انظرها ٣/٢١٩ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرت الشيء ، إذا جرّته » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريرتى » يقال : استمرت مريرتي على كذا ، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .
(س) ومنه حديث معاوية « سحلت مريرتي » أى جعل حبله المبرم سحلا ، يعنى رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرى » ، قال الجوهري : « المرى [بالضم وتشديد الراء^(١)] الذى يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المارة . والعامة تخففه » .
* وفيه ذكر « ثنية المراك » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهى عند الحديثية .

* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .
(مرز) (هـ) فيه « أن عمر أراد أن يصلى على ميت فمرّزه حذيفة » أى قرّصه بأصابعه لثلاث يصلى عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرّز الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(مرزبان) * فيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاى : أحد مرابطة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو مرّب^(٢) .

(مرس) (هـ) فيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أى^(٣) يقلع بدينه ويعبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .
والمترس^(٤) : شدة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضر بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرّب إذا تحكك بالشجرة أذمته ، ولم تنبهه من جرّبه .

(١) ليس فى الصحاح . (٢) فى المرّب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالمربية : حافظ الجدد » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كافى الهروى (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى ، أيضاً .

(س) ومنه حديث خَيْفَان «أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرُسُ» جمع مَرَسٍ، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارَسَ الأمورَ وجَرَّهَا.

(س) ومنه حديث وَخِشِيٍّ فِي مَقْتَلِ حِمْرَةٍ «فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَذِرٌ مَرَسٌ» أى شديدٌ مجرَّبٌ للحروب. والمَرَسُ في غير هذا: الدَّلْكُ.

(س) ومنه حديث عائشة «كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ» أى أَذْلِكُهُ وَأَدِيقُهُ. وقد يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ.

(س) ومنه حديث علي «زعم^(١) أني كنتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ» أى أَلْعَبُ النِّسَاءَ. وقد تكرر في الحديث.

﴿مرش﴾ (هـ) في غزوة حُنَيْنٍ «فَعَدَّاتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتِ فَرَشَنَ ظَهْرِهِ» أى خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا، وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ. وَأَصْلُ الْمَرَشِ: الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأُظْفَارِ.

(هـ) ومنه حديث أَبِي مُوسَى «إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُسْهُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ».

﴿مرض﴾ * فيه «لَا يُوْرِدُ مُرِضٌ عَلَى مُصِيحٍ» الْمُرِضُ: الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مُرَضِيٌّ، فَهِيَ أَنْ يَسْقِي إِبِلَهُ الْمُرِضُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِيحِ، لَا لِأَجْلِ الْعَدَوِيِّ، وَلَسَكَنَ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدَوِيِّ، فَيَفْقِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ.

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى تَسْتَوِي بِهِ الْمَاشِيَةُ فَتَمْرُضُ، فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهَا مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ، فَكَانُوا لِيَهْلِكُوا يُسَمُّونَهُ عَدَوِيٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ لِلَّهِ تَعَالَى. * وفي حديث تَقَاضِي الثَّمَارِ «تَقُولُ: أَصَابَهَا مُرَاضٌ» هُوَ بِالضَّمِّ: دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ. وقد أَمْرَضَ الرَّجُلُ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ.

(س) وفي حديث عمرو بن معد يكرب «هَمَّ شِفَاهُ أَمْرَاضَنَا» أى يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنَا، كَأَنَّهُمْ يَشْفُونُ مَرَضَ الْقُلُوبِ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ.

﴿سرط﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ» أى أُنْكِسَتْ نِسَائُهُ، الْوَاحِدُ: مِرْطٌ. وَيَكُونُ مِنْ صَوْفٍ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(١) أى عمرو بن العاص.

(هـ) وفي حديث أبي سفيان ^(١) « فَأَمْرَطَ ^(٢) قَذَذُ السَّهْمِ » أى سَقَطَ رِيشُهُ . وسَهْمٌ أَمْرَطٌ وَأَمْلَطٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لأبي مَحْذُورَةَ - وقد رفع صوته بالأذان - : أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَطَاؤُكَ » هي الجلدةُ الَّتِي بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ . وهي فِي الْأَصْلِ مُصَفَّرَةٌ مَرْطَاءٌ ، وهي الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَا شَعَرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقَصَّرَ .

(مرع) (هـ) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مَرِيحاً مَرِيحاً » الْمَرِيحُ : الْمَخْضِبُ الْقَاجِغُ . يقال : أَمْرَعِ الْوَادِي ، وَمَرْعٌ مَرَاعَةٌ

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سَثَلَ عَنِ السَّلَوَى ، فَقَالَ : هُوَ الْمُرْعَةُ » هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طَائِرٌ أَبْيَضٌ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَوِيلٌ ^(٣) الرَّجْلَيْنِ ، بِقَدْرِ السَّمَاءِ ، يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ .

(مرغ) (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا الْمِسْكُ » أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تَرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ .

(س) ومنه حديث عمار « أَجْنَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فِي التُّرَابِ » ظَنُّ أَنْ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .

(مرق) (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » أَيْ يَخْوِزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَمَدَّدُونَهُ ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الْمُرْمَى بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث علي « أَمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ » يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

* وفيه « أَنْ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَنَيْتُ لِي عُرُوسًا تَمَرَّقُ شَعْرُهَا » .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « مَرَضَتْ فَأَمَرَّقَ شَعْرُهَا » يُقَالُ : مَرَّقَ شَعْرُهُ ، وَتَمَرَّقَ وَأَمَرَّقَ ، إِذَا

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى . (٢) فِي الْفَائِقِ ٣١٨/٢ : « وَأَمْرَطَ » . وَقَالَ :

« أَمْرَطَ : مُطَاوَعٌ مَرَطٌ . يُقَالُ : مَرَّطَ الشَّعَرَ وَالرِّيشَ ، إِذَا نَتَفَعَهُ ، فَأَمْرَطَ » .

(٣) مَكَانُ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « طَيِّبُ الطَّعْمِ » .

انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث علي « إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أى فاسدا ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

* وفيه ذكر « الْمَرَّقُ » وهو الْمَغْنَى . يقال : مَرَّقَ مُرَّقٌ مُتَمَرِّقًا ، إِذَا غَنَى . وَالْمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاهُ الْإِمَاءُ وَالسَّفَلَةُ . وهو اسم .

* وفيه « أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ الْمَرَاقَ » هو بتشديد القاف : مَارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبُطْنِ وَلَآنَ ، وَلَا وَاحِدَهُ ، وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرءاء .

* وفيه ذكر « مَرَّقَ » بفتح الميم والرءاء ، وقد تُسَكَّنُ . بِئَرٍ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْمَجْرَةِ .

﴿ سرمر ﴾ * فيه « كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ » هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرْمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ * في حديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِثْلُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطا في حرف الرءاء .

﴿ مرن ﴾ (س) في حديث النَّخَعِ « فِي الْمَارِنِ الدَّيَّةُ » الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ الْقَصَبَةِ . وَالْمَارِنَانِ : الْمَنْخَرَانِ .

﴿ مروود ﴾ (س) في حديث ماعز « كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمَكْحُولَةِ » الْمِرْوَدُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* . وفي حديث علي « إِنْ لَبِنَى أُمِّيَّةٌ مِرْوَدًا يَجْرُونَ ^(١) إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالضَّمِّ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ لَعَنَ ^(٢) الْمَرْهَاءَ » هِيَ ^(٣) الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرْهَةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَتَرَكَ الْكُحْلُ .

(١) ضبط في ١ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية الهروي : « لَعَنَ اللَّهُ الْمَرْهَاءَ » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في الهروي .

* ومنه حديث على « تُخْصُ البُطُونُ مِنَ الصَّيَّامِ ، ثُمَّ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْبُكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَقَدْ مَرَّ هَتْ عَيْنُهُ تَمَرُّهُ مَرَّهَا .

﴿مرا﴾ (هـ) فيه « لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنْ مَرَّ فِيهِ كُفْرٌ » الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ ، وَالْمَارِي وَالْمَارَاةُ : الْجِدَالَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَظَرَةِ : مُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ ، كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّابَنَ مِنَ الْفُرْعِ .

قال أبو عبيدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنَّه على الاختلافِ في اللفظِ ، وهو أن يقولَ ^(١) الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، فيقول الآخرُ : ليس هو هكذا ، ولكنَّه على خلافِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ ^(٢) . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ . وَالتَّكْبِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَا نَأَى بَأَنَّ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضْلًا عما زاد عليه .

وقيل : إنما جاء هذا في الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ ، وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْأَرَءِ ، دُونَ مَا تَصَفَّحْتُهُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُم مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْفَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيُتَّبَعَ ، دُونَ الْغَلْبَةِ وَالتَّنَجُّيزِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفيه « أَمِرَ الدِّمَّ بِمَا شِئْتَ » أَيْ اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِه بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ الدِّمَّ بَعْدَ . وَهُوَ مِنْ مَرَى الضَّرْعَ يَمْرِيهِ .

ويروى « أَمِرَ الدِّمَّ » مِنْ مَارَ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَارَةٌ غَيْرُهُ .

قال الخطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ « أَمَرَرِ » بِرَاءِ بْنِ مُظَهَّرَ تَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَجْمَلَ الدِّمَّ يَمْرُ : أَيْ يَذْهَبُ ، فَعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَذْغَمَ ، وَلَيْسَ بِفَلْطٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « يَقْرَأُ »

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى

سَبْعَةِ أَحْرَفٍ . »

* ومن الأول حديث عائشة :

* مَرَوْا بِالشُّيُوفِ الْمُرْهَقَاتِ دِمَاءَهُمْ *

أى استخَرَجُوهَا واستَعْدَرُوهَا .

* وفى حديث نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِيَيْنَ » هُوَ تَثْنِيَّةُ مَرِيٍّ ،
بوزنٍ صَحِيحٍ .

ويروى « مَرَبَّتَيْنِ » تثنية مَرَبَّةٍ . وَلِلْمَرِيِّ وَالْمَرِيَّةِ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، من الْمَرَى ،
وهو الحَلَبُ ، وزنها فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرَبِيًّا » .

* وفيه « قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَنْذَبِحْ بِالْمَرْوَةِ
وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ » الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أُنْيَضُ بَرَّاقٌ .

وقيل : هِيَ الَّتِي يُقَدَّحُ مِنْهَا النَّارُ .

وَمَرْوَةُ الْمَسْمَى : الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

والمُرَادُ فِي الذِّمْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ ، لَا الْمَرْوَةُ نَفْسُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وفى حديث ابن عباس « إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْسَكِي فَإِذَا
هُوَ عَلَى » .

* وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَمَهُ عِنْدَ أَحْبَابِ الْمِرَاءِ » قِيلَ : هِيَ بِكسر الميم : قُبَاءٌ ، فَأَمَّا
الْمِرَاءُ بضم الميم فهو دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ مَرِيحٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَرِيحٍ » وَهُوَ بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء
مهملة : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ لِبَنِي قَيْنَقَاعٍ .

﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ * قد تكرّر ذكر « المَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماء ، كالأَوِيَّةِ والقِرْبَةِ والسَّطِيجَةِ ، والجمعُ : المَزَاوِدُ . والميم زائدة .

﴿ مزر ﴾ (س) فيه « أَنْ نَقْرَأَ مِنَ التَّيْنِ سَأْلَهُ ، فَقَالُوا : إِنْ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » الْمِزْرُ بالكسر : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وقيل : مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْخِنْطَةِ .

* وفيه ، وأُظْنِتُهُ عَنْ طَاوُسٍ « الْمَزْرَةُ الْوَاحِدَةُ مُحَرَّمٌ » أَيْ الْمَصَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمِزْرُ وَالْمِزْرُ : الذَّوْقُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وهذا بخلاف الْمَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ « لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانِ » وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ « لَا تُحَرِّمُ » فَحَرَّفَهُ الرُّوَاةُ .

(هـ) ومنه حديث أَبِي الْعَالِيَةِ « أَشْرَبَ النَّبِيذَ وَلَا تُمِزُّ » أَيْ أَشْرَبَهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَلَا تَشْرَبُهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الْخَمْرِ إِذَا أَنْشَرَ .

﴿ مزر ﴾ (س) وفي حديث أَنَسٍ « إِلَّا إِنْ الْمَزَاتِ حَرَامٌ » يَعْنِي الْخَمْرُ ، وَهِيَ جَمْعُ مِزَّةٍ ، وَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا مُحْوَصَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا : الْمِزَاءُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

وقيل : هِيَ مِنْ خَلَطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ .

(س) ومنه الحديث « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَاءُ الَّتِي نَهَيْتُ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ » وَهِيَ فَمَلَاءٌ مِنَ الْمِزَاةِ ، أَوْ فَمَالٌ مِنَ الْمِزِّ : الْفَضْلُ .

(هـ) وفي حديث الْمَغِيرَةِ « فَتَرَضُّعُهَا جَارَتُهَا الْمِزَّةُ وَالْمِزَّتَيْنِ » أَيْ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتُمِزُّ الشَّيْءَ ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ .

* ومنه حديث طَاوُسٍ « الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ مُحَرَّمٌ » .

[هـ] وحديث أبي العالية « اشرب البَيِّذَ وَلَا تَمَزْزْ » ^(١) هكذا روى سُرَّةُ بِالزَّائِنِ، وسُرَّةُ بَزَايٍ وراء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث النّخَعِيِّ « إذا كان المَالُ ذَا مِزٍّ ففَرِّقْهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَعْطِهِ صِنْفًا وَاحِدًا » أى إذا كان ذا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ . وقد مَزَمَزَاةً فهو مَزِيزٌ ، إِذَا كَثُرَ .

﴿ مَزَع ﴾ (هـ) فيه « مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ » أى قِطْعَةً يَسِيرَةً مِنَ اللَّحْمِ .

* ومنه حديث جابر « قَالِ لَمْ : تَمَزَّعُوهُ ، فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَمْ » أى تَقَاسَمُوا بِهِ وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .

(هـ) وفي حديث معاذ « حَتَّى تَخِيلَ إِلَى أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ » أى يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَبًا .

قال أبو عبيدٍ : أَحْسَبُهُ « يَتَمَزَّعُ » أى يُرْعَدُ ، يَعْنِي بِالرَّاءِ . وقد تقدّم .

﴿ مَزَق ﴾ * فى حديث كتابه إلى كسرى « لَمَّا مَزَقَهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ » التَّمَزِيقُ : التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ . وَأَرَادَ بِتَمَزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطْعَ دَابِرِهِمْ . (هـ) وفى حديث ابن عمر « أَنَّ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ » أى ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ .

﴿ مَزَمَز ﴾ (س) فى حديث ابن مسعود « قَالَ فِي السَّكْرَانِ : مَزَمَزُوهُ وَتَمَلَّئُوهُ » هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ تَحْرِيكًا عَنِيْفًا . لَعَلَّهُ يُفِيْقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحُو .

﴿ مَزَن ﴾ * قد تكرر فيه ذِكْرُ « الْمُزْنِ » وَهُوَ الْقَيْمُ وَالسَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ : مُزْنَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ .

﴿ مَزَهَر ﴾ * فى حديث أم زَرْعَ « إِذْ سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ » الْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ فِي الْغِنَاءِ . أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا عَوَدَ إِلَيْهِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ أَنْ يَأْتِيَهُمَا بِالْمَلَاهَى

(١) هكذا ضبط بالضم ، فى الأصل ، واللسان . وفى ١ ، والهروى : « وَلَا تَمَزْزْ » بالفتح .

وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَّ لَهُمُ الْإِبِلَ ، فَإِذَا سَمِعْنَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيقَنْتْ أَنَّهَا مَنْحُورَةٌ .

وَمِمُّ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ الزَّمَانَ وَالْمَزَاهِرَ » .

* وَفِيهِ « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ خُرُ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا عَنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِزْلًا ، الْمِزْلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ : الْجَدَلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السِّينِ ﴾

﴿ مُسْتَقٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا : قَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِّينِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُسْتَقَّةٍ .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ لِأَنَّ نَفْسَ الْقَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاؤُهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

(س) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدٍ .

﴿ مَسَحٌ ﴾ (س) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرُ « الْمَسِيحِ الدَّجَالِ »

أَمَّا عِيسَى فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَنْخَصَ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَسُوحًا بِالذَّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيْ يَقْطَعُهَا .

وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالعبرانية : مَشِيحًا ، فَعَرَّبَ .

وأما الدجال فسمي به ؛ لأن عينه الواحدة ممسوحة .

ويقال : رجل ممسوح الوجه ومسيح ، وهو ألا يبقى على أحد شق وجهه عين ولا حاجب إلا استوي .

وقيل : لأنه يمسح الأرض : أي يقطعها .

وقال أبو الهيثم : إنه المسيح ، بوزن سَكَيْتَ ، وإنه الذي مسح خلقه : أي شوه .

وليس بشيء .

[هـ] وفي صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أي مَلَسَاوَانِ لِيَنْتَانَ ، ليس فيهما تَكْسَرُ وَلَا شِقَاقٌ ، فإذا أصابهما الماء نَبَا عَنْهُمَا .

(هـ) وفي حديث الملائكة « إن جاءت به مَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ » هو ^(١) الذي لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ ، ولم يَعْظَمَا . رجل مَسَحُ ، وامرأة مَسْحَاء .

(س) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيَمُّمُ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجَبَاهِ فِي السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، ويكون هذا أمر تَأْدِيبٍ وَاسْتِجْبَابٍ ، لَا وَجُوبٍ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أي تَوَضَّأَ . يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ . وَالتَّمَسُّحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

(س) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا » أي طَفْنَا بِهِ ، لَأَن مَن طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَّحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسْحَاءً » هكذا جاء في رواية ^(٢) ، وهي فَعْلَاءَ . مِنْ مَسَحَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شير ، كما ذكر الهروي .

(٢) يروي « سَحَاء » و « سَنَحَاء » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث فَرَسِ الْمُرَابِطِ « إِنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحَا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ » يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

* وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَغْنَانِ » قيل : ضَرَبَ أَغْنَانَهَا وَعَرَفَبَهَا . يقال : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .
وقيل : مَسَحَهَا بِالمَاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباسٍ « إِذَا كَانَ الْفَلَاحُ يَتِيًّا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(هـ) وفيه « يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ ^(١) . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ ^(١) ، وَمَسْحَةُ جَمَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَذْحِ .

(س) وفي حديث عَمَّارٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ ، بَصْعَدٌ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوخِ .

وقيل : هِيَ الذَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِيحَةُ : الْمَاشِطَةُ .

وقيل : الْمَسِيحَةُ : مَا تَرَكَ ^(٢) مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ .

* وفي حديث خَنِيْبَرٍ « نَخْرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاةٍ ، وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّخْوِ : الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَخَ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَّاتُ الدَّقَاقُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « مَلَأَ » بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمَا يَأْتِي

فِي (مَلَأَ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مَصْحُحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللَّسَانِ : « مَا نَزَلَ » .

وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْمَسَخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِيخَتٌ ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .

﴿ مسد ﴾ * فِيهِ « حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ حِمَالَةٍ » الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ : أَيْ الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ إِحْدَاءِ شَجَرَةٍ .

وَقِيلَ : الْمَسْدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قِطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .

* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسْدُ » .

وَالْمَسْدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلٍ .

﴿ مسس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْبَابٍ » وَصَفَّتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بَعْدَازٍ » أَيْ عَاقَبَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاةِ « فَاتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يَقَالُ : مَسَيْتُ ^(١) الشَّيْءَ أَمْسَهُ مَسًّا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعْمِرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَسَ ، وَلِلْجُنُونِ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتَهُ . يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ .

* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَجَامِعْهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ ^(٢) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا » هَكَذَا رَوَى . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسِئَتِهَا ^(٣) . يُقَالُ : مَسَتْ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ » (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .

كسرتها إلى الميم . ومنهم من يُقِرُّ فتحتها بحالها ، كظَلَّتْ في ظَلَّات .

﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حَلَّ بن مالك قال : كنتُ بين امرأتين ، فضربتُ إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالسكسر : عمود الخيمة ، وعمود من عيدان الخباء .

﴿ مسق ﴾ * في حديث عثمان « أَبْلَغْتُ الزَّائِعَ مَسْقَاتِهِ » الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْح : موضعُ الشُّرْبِ ، والميم زائدة . أراد أنه جَمَعَ له ما بين الأكل والشرب . ضَرَبَهُ مِثْلًا لِرَفَقِهِ بِرَعِيَّتِهِ .

﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ » أَيْ مُقْتَدِلٌ الْخَلْقِ ، كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(هـ) وفيه « لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَى بَشَى » ، فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ « معناه ^(١) أَنْ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا ^(٢) عَلَى غَيْرِهِ ، مِنْ عِدَدِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ : « لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَى بَشَى » .

بَعْنَى مِمَّا خَصِصَتْ بِهِ دُونَهُمْ .

يُقَالُ : أُمَسَّكَتُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ ، وَمَسَّكَتُ بِهِ وَتَمَسَّكَتُ ، وَاسْتَمَسَّكَتُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَسَّكَ مِنْ هَذَا النَّفَى بَشَى » أَيْ أُمَسَّكَ .

(هـ) وفي حديث الخبيص « خَذَى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِي بِهَا » الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : « خَذَى فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَيَّبِي بِهَا » .

وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وَقِيلَ ^(٣) : مُمَسَّكَةٌ : أَيْ مُتَحَمَّلَةٌ ^(٤) . يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ .

وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : « الْمَسَّكَةُ : الْخَلْقُ الَّتِي أُمَسَّكَتْ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَتَسْمِيلَ

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في الهروي .

(٢) في الهروي : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٤) في الهروي : « مُحْتَمَلَةٌ » .

الجديد [من القطن والصوف] ^(١) ، للارتفاق به في الغزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فرصة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكّين من فضة » المسكة بالتحريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك ^(٢) .

* ومنه حديث أبي عمرو النخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان » .

* وحديث عائشة « شيء ذيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومنه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خير « أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك جمل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [علي ^(٣)] فراشي إلا مسك كبنش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خيفان « أما بنو فلان فحسك أمراؤ ، ومسك أحاس » المسك :

(١) ليس في الفائق ٢٣٩/١ . (٢) في ١ : « المسك » .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةً ، بضم الميم وفتح السين فيهما ، وهو الرجل الذى لا يَتَمَلَّقُ ^(١) بشيء فَيُتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً فَيُقْلِتَ .

وهذا البناء يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيء ، كالضُّحكةِ والهَمْزةِ .

* وفى حديثِ هنادٍ بنتِ عُتْبَةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِّكُ ما فى يديه لا يُعطيه أحدا . وهو مثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخَمِيرِ والسَّكَّيرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِماله . وهو من أبنيةِ المبالغةِ .

قال : وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ ، إلا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ .

* وفيه ذكر « مَسْكِنٍ » ^(٢) هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقِعَ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعٌ بدُجَيْلِ الأهواز ، حيث كانت وقعة الحِجَّاجِ وابنِ الأشعثِ .

﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ (هـ) فى صفة المولود « ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة » المَشِيجُ : المختلطُ من كلِّ شيء مخلوطٌ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) فى المروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَتَمَلَّقُ » .

(٢) فى الأصل ، و١ ، واللسان : « مَسْكٍ » وكذا هو فى نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النثير : « ومسك ، كفرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحِجَّاجِ مَسْكِنٌ ، بالنون آخره ، كمسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر السكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسْكِنٌ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٥٤/٨ : « مَسْكِنٌ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر السكاف ، ونون » .

* ومنه حديث على « وَتَحَطَّ الْأَمْشَاجُ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد المني الذي يتولد منه الجنين .

(مشر) [هـ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا » أي خرج ورقه واكتسى به . والمشر : شئ كالخوص يخرج في السلم والطلع ، واحده : مشرة .

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشَرٌ » .

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيرًا » أي^(١) نشاطا للجماع .

جعله الزمخشري حديثا مرفوعا .

(مشش) (هـ) في صفته عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أي^(٢) عظيم رموس العظام ، كالمرققين والكتفين ، والرؤكتين .

قال الجوهرى : هي رموس العظام اللينة التي يمكن مضغها .

* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

* وفي شعر حسان^(٣) :

* بَضْرَبَ كَايَزَاعُ الْمَخَاضِ مُشَاشَهُ *

أراد بالمشاش هاهنا بؤل النوق الخوامل .

(س) وفي حديث أمّ الهيثم « مَازَلْتُ أُمَشُّ الْأُدُوبَةَ » أي أخلطها .

* وفي صفة مكة « وَأَمْشَ سَلَمُهَا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا .

والرواية « أَمْشَرَ » بالراء .

(مشط) (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فِي مُشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في الهروى .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروى أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

يَطْمَعُنْ كَايَزَاعُ الْمَخَاضِ رَشَاشَهُ وَضْرَبَ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَفْرِقٍ

ومُشَاطَةٍ « هي الشَّعْرَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، عِنْدَ التَّسْرِيعِ بِالْمُشْطِ .

﴿ مشع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرَوْثٌ أَوْ عَظِيمٌ » التَّمَشُّعُ ^(١) : التَّمَشُّعُ فِي الْإِسْتِجَاءِ . وَتَمَشَّعَ ^(٢) وَامْتَشَّعَ ^(٣) ، إِذَا أزال ^(٤) عَنْهُ الْأَذَى .

﴿ مشفر ﴾ * فيه « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ النُّقْبَةُ قَدْ تَكُونُ يَمِشْفِرُ الْبَعِيرُ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا ، قَالَ : فَمَا أَجَرَبَ الْأَوَّلَ ؟ » الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّقَّةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِشْفَرُ الْحَبَشِيِّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مشق ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ سُجِرَ فِي مُشْقٍ وَمُشَاقَةٍ » هِيَ الْمُشَاطَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَهِيَ أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكُتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيعِهِ . وَالْمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرَّمٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِشْقٌ » الْمِشْقُ بِالْكَسْرِ : الْمَفْرَعَةُ . وَثَوْبٌ مُمَشَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ » .

* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « كُنَّا نَلْبَسُ الْمُمَشَّقَ فِي الْإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّجَّاشِيِّ « إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ » الْمِشْكَاةُ : الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ .

وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقِنْدِيلُ .

أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

﴿ مشلل ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مُشَلَّلٍ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ النَّضْرِ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ ، أَيْضًا .

(٣) مَكَانٌ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « وَامْتَشَّ » وَجَاءَ بِهِامِشُ اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ : وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ عَلَى إِصْلَاحِهَا بِدَلِّ امْتَشَّعَ امْتَشَّ ، بِوَزْنِ افْتَعَلَ . وَفِي الْقَامُوسِ : امْتَشَّ الْمُتَفَوِّطُ : اسْتَنْجَى بِحَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا زَالَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَاللِّسَانُ .

﴿ مشمل ﴾ * في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمراً ، أم مشملاً صقراً » المشمل : السريع الماضي . والميم زائدة . يقال : اشتمل فهو مشمل .

﴿ مشوذ ﴾ * فيه « فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » المشاوذ : العائم ، الواحد : مشوذ . والميم زائدة . وقد تشوذ الرجل واشتاذ ، إذا تعم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداوئتم به المشى » يقال : مشرت مشياً ومشوا ، وهو الدواء المسهل ، لأنه يحمل شاربته على المشى ، والتردد إلى الخلاء .

* ومنه حديث أسماء « قال لها : يم تستمشين ؟ » أى يم تسهلين بطنك .

ويحوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج .

* وفي حديث القاسم بن محمد « فى رجل نذر أن يهجع ماشياً فأعيا ، قال : يمشى ماركب ، ويتركب ماشى » أى أنه ينفذ لوجهه ، ثم يمشى من قابل فيتركب إلى الموضع الذى هجز فيه عن المشى ، ثم يمشى من ذلك الموضع كل ماركب فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيل أتى إسحاق عليهما السلام ، فقال له : إنا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أنزيت وأمشيت ، فأفئ على تما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترأى أنى لم أستعبدك حتى تجبئنى فتسألنى المال ؟ » .

قوله « أنزيت وأمشيت » : أى كثر ثراك ، يعنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أى لم أتخذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإماء . وكانت أم إسماعيل أمة ، وهى هاجر ، وأم إسحاق حرة ، وهى سارة .

وقد تكرر ذكر « الماشية » فى الحديث ، وجمعها : المواشى ، وهى اسم يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعمل فى الغنم .

﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ * فى حديث عثمان « دخلت إليه أم حبيبة وهو محصور ، بماء فى إداوة ،

فقال : سبحان الله ! كأن وجهه مضحاة » المضحاة ، بالكسر : إناء من فضة يشرب فيه .

قيل : كأنه من الصَّخْرِ ؛ ضدَّ الفَيْمِ ، لِيَبَاصِهَا وَنَقَاتُهَا .

﴿ مصخ ﴾ (٥) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٌ لَقَتَلَك » الامْصُوحُ : خَوْصُ الثَّمَامِ ، وهو أضغف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ (٥) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُمْصَرَّتَيْنِ » الْمِصْرَةُ من الثياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

* ومنه الحديث « أُنِيَ عَلَيَّ طَلْحَةٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمْصَرَانِ » .

* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما الكوفة والبصرة .

قال الأزهري : قيل لهما الْمِصْرَانِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصْرُوهَا « أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَعْنِي حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وفي حديث علي « وَلَا يَمْصُرُ لَبَنُهَا ^(١) ، فَيَصُرُ ذَلِكَ بَوْلَ دَهَا » الْمِصْرُ : الْحَلْبُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ . يريد لا يُكْثَرُ مِنْ أَخْذِ لَبَنِهَا .

* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ الْحَالِبُ نَاقَةً : كَيْفَ تَحْمِلُهَا ؟ مِصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

(س) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ تَمْصُرْ » أَيْ تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

(٥) وفي حديث زياد « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مِصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ ^(٢) دَمَهُ » الْمِصُورُ مِنَ الْعَزِ ^(٣) خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا ، وَالْجَمْعُ : مِصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ (س) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ : مِصِصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمِصُّ مِصًّا ^(٤) .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَا يَمْصُرُ لَبَنُهَا » .

(٢) الْهَرَوِيُّ : « سَفَكْتُ » . (٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْعَزِ » .

(٤) وَمِصَصْتُهُ أَمْصُهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخْصُهُ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ مَصُوصًا بَحْلَ خَمِيرٍ » هو اللحمُ يُنْقَعُ في الخلِّ وَيُطْبَخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحُ الميمِ ، ويكونُ فعُولًا من المَصِّ .

* وفي حديثه الآخر « شَهَادَةٌ مُتَمَحِّنًا إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدًا مُصَاصُهَا » المَصَاصُ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ .

(مصح) (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَّتْهُمْ » أي عَرَكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَصِّ : الْحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . وَالْمَاصِعَةُ وَالْمِصَاعُ : الْمَجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيف « تَرَكَوا الْمِصَاعَ » أي الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ .

(٥) وحديث مجاهد « الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَأَ بِسُوقِ السَّحَابِ » أي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَبْرِي الْبَرْقُ يَلْمَعُ .

(س [٥]) وحديث عبيد بن عمير ، في الْمَوْقُودَةِ « إِذَا مَصَّتْ بِذَنْبِهَا » أي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ ^(١) .

* ومنه حديث دم الحَيْضِ « فَمَصَّتَهُ بِظَفَرِهَا » أي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

(مصمص) (٥) فيه « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ ^(٢) » أي مُطَهَّرَةٌ ^(٣) مِنْ دَنَسِ الْخَطَايَا .

يقال ^(٤) : مَصَّصَ إِنَاءَهُ ، إِذَا جَمَلَ فِيهِ الْمَاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَتَنَظَّفَ .

إِنَّمَا أَتَتْهَا وَالْقَتْلُ مُذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ^(٥) .

(١) زاد الهروي : « يريد إذا ذُحِيت على تلك الحال جاز أكلها » .

(٢) في الهروي : « مَصَّصَةٌ » . (٣) في الهروي : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) القائل هو الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٥) قال الهروي : « وأصله من المَوْصِ ، وهو الْغَسْلُ . وقد تكرر العرب الحرفَ . وأصله من معتل . من ذلك : خَضَخَضْتُ الدَّلْوُ فِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ » .

* ومنه حديث بعض الصحابة « كُنَّا نَقْوَضُهَا غَيْرَ النَّارِ ، وَنُتَمِّصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُتَمِّصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أَمَرْنَا أَنْ نُتَمِّصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُتَمِّصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل^(١) : الْمَضْمُضَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالْمَضْمُضَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ * فيه « سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدٍ ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ » أَيْ إِنَّ مُضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌّ ، مُضَرُّهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِدَلَالَةِ لَفْظِهَا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مُضَرُّنَا فُلَانًا فَتَمُضَرُّ : أَيْ صَبْرُنَاهُ كَذَلِكَ ، بَأَن نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا .

وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ : « مُضَرُّهَا : جَمْعُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَنْدَ الْجُنُودِ »^(٢) .

وَقِيلَ : مُضَرُّهَا : أَهْلُهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مُضِرًّا^(٣) : أَيْ هَدَرًا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « وَلَمْ يَكُنْ يَتَمَضَّضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَاثٌ ، كُلُّ عَيْدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا » خَبَاثٌ ، بوزن قَطَامٍ : أَيْ يَاسِيَةٌ ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَبْنَاكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ .

﴿ مضمض ﴾ (٥) في حديث علي « وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمُضَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكر المروزي . (٢) زاد في الفائق ٣/٣٢ : « وَكُتِبَ الْكَتَائِبُ » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فكسر ، في الأصل ، و . واضبط في اللسان ، بكسر فسكون . قال في

القاموس (خضر) : « وَذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مُضِرًّا ، بِكسرها ، وَكَكْتِفٍ ، هَدَرًا » .

للنومِ ذَوْقًا أَمَرَهُمْ أَلَّا يَتَالَوْا مِنْهُ إِلَّا بِالسِّنِّتِهِمْ وَلَا يُسَيِّفُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْمَضَةِ بِالماءِ ، وإِقَاتِهِ مِنَ الغَمِّ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وقد تكرر ذكر « مضمضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ (هـ) فيه « إن في ابن آدمَ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ » يعنى القلب ، لأنه قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمُضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، قَدَّرَ مَا يُمَضَّغُ ، وَجَمْعُهَا : مُضْغٌ .
(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمَضْغَ بَيْنَنَا » أراد بِالْمَضْغِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَرُشٌ مَعْلُومٌ مَقْدَرٌ ، مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ، شَبَّهَهَا ^(١) بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِقَلَّتِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجِنَايَاتِ . وقد تقدّم مشروحا في حرف العين .

* وفي حديث أبي هريرة « أَكَلَ حَشَقَةً مِنْ تَمَرَاتٍ وَقَالَ : فَكَانَتْ أُعْجَبُهُنَّ إِلَى ، لَأَنَّهُا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي » الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يُمَضَّغُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَيْمَةٌ الْمَضَاغِ ، وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ . أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا .
﴿ مضأ ﴾ * فيه « لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ » أَيْ أَنْقَذْتَ فِيهِ عَطَاءَكَ ، وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ .

﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَطِرَةُ الْمَطْرَةُ » هِيَ الَّتِي تَدْنِظُ بِالماءِ . أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهَا مِطَرَتْ فَهِيَ مَطْرَةٌ : أَيْ صَارَتْ مَمْطُورَةً مَمْسُولَةً .
وقيل : هِيَ الَّتِي تَلَازِمُ السَّوَاكَ .

(س) وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ يَلْطَمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « شُبَّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ

مِنَ اللَّحْمِ » .

يقال : تَمَطَّرَ به فرسه ، إذا جرى وأسرع . وجاءت الخيل مُتَمَطَّرَةً : أى يسبق بعضها بعضاً .

(مطط) * فى حديث عمر ، وذِكرُ الطَّلَاءِ « فأدخل فيه أصبغه ثم رفعها ، فتبعها يَتَمَطَّطُ » أى يَتَمَدَّدُ . أراد أنه كان مُخِينًا .

(هـ) ومنه حديث سعد « ولا تَمَطُّوا بآمين » أى لا تَمُدُّوا .

(هـ) وفى حديث أبى ذر « إنا نأكلُ الخطائِطَ ، ونَرِدُ اللَّطَائِطَ » هى الماء المختلط بالطين ، واحداثها : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هى البقية من الماء الكدير ، تبقى فى أسفل الخوض .

(مطا) (هـ) فيه « إذا مَشَتْ أُمِّي المَطِيطَاءُ » هى بالمد والقصر : (١) مَشِيَّةٌ فيها تَبَحُّثٌ ومدُّ

اليدين (٢) . يقال : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ ، بمعنى مَدَدْتُ ، وهى من المُصَفَّرَاتِ التى لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « أنه مرَّ على بلالٍ وقد مُطِيَ فى الشمسِ مُدَّبٌ » أى مُدَّ

وَبُطِحَ فى الشمسِ .

(هـ) وفى حديث خزيمة (٣) « وتَرَكْتُ اللَّطِيَّ هَارًا » اللَّطِيُّ : جمع مَطِيطَةٍ ، وهى الناقة التى

يُرْكَبُ مطاها : أى ظهرها . ويقال : يَمَطِي (٤) بها فى السير : أى يَمُدُّ . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

(مظظ) (هـ) فى حديث أبى بكر « مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جاراً له ، فقال له :

لا تُمَاطُ جارَكَ » أى لا تُنَازِعْهُ . والمُماطَةُ : شدةُ المُنازعةِ والمُخاصمةِ ، مع طولِ اللزوم .

(هـ) وفى حديث الزُّهْرَى وبْنى إسرائيل « وجعل رُماهم اللَّظَّ » هو الرُّثْمَانُ البرِّىُّ

لا يَنْتَفِعُ بِحَمَلِهِ .

(مظن) (س) فيه « خيرُ الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَهُ » أى مَمَدِنَهُ ومكانَهُ

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى المروى . (٢) فى المروى : « يَدِين » .

(٣) زاد المروى : « وذَكَرَ السَّنَةَ » : (٤) فى المروى : « يُمَطِي » .

المعروف به الذى إذا طُلِبَ وُجِدَ فيه ، واحِدَتُها : مَظَنَّةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْعِلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشئ .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

* ومنه الحديث « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مَظَانَّ حَلَالِهَا » أى الموضع الذى أعلمُ فيها الحلال . وقد تَكَرَّرَتْ فى الحديث .

﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ مُعْتَاطٌ ﴾ * فى حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ » الْمُعْتَاطُ مِنَ الْبَعْمِ : التى امْتَنَعَتْ عَنِ الْحَمْلِ ؛ لِسَمِّيَّهَا وَكَثْرَةِ شَخْمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لَا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُمُرٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ .
يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا طَرَقَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ : هِيَ عَائِطٌ ، إِذَا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٍ . وَتَمَوَّطَتْ ، إِذَا رَكِبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ . وَقَدْ اعْتَاطَتْ اعْتِيَاطًا فَهِيَ مُعْتَاطٌ .
والذى جَاءَ فى سِيَاقِ الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ وَلَادُهَا . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ يَرِيدُ بِالْوِلَادِ الْحَمْلَ : أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَحْمِلْ وَقَدْ حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّهَا ، وَأَنَّهَا قَدْ قَارَبَتْ السَّنَةَ الَّتِي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فِيهَا ، فَسَمِيَ الْحَمْلُ بِالْوِلَادَةِ . وَالْمِيمُ وَالتاءُ زَائِدَتَانِ .

﴿ مَمِجٌ ﴾ (هـ) فى حديث معاوية « فَمَمِجَ الْبَحْرُ مَمِجَةً تَفَرَّقَ ^(١) لَهَا السُّمُنُ » أَيْ مَاجٍ وَاضْطَرَبَ .

﴿ مَمَدٌ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تَمَمَدُوا وَاخْشَوْشُوا » هَكَذَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « الْمُعْجَمِ » عَنْ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْمَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : تَمَمَدَ الْغَلَامُ ، إِذَا شَبَّ وَغُلِظَ .

(١) فى ١ : « فَفَرَّقَ » .

وقيل : أراد تشبّهوا بعمّيش مَعْدٍ بنِ عدنان . وكانوا أهلَ غِلَظٍ وَقَشَفٍ : أى كونوا مثلهم ودَعُوا التَّنَمُّمَ وَزَيَّ المَعْجَمِ .

* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللَّبْسَةِ المَعْدِيَّةِ » أى خُشُونَةِ اللِّبَاسِ .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعرَ وجهه » أى تَغَيَّرَ . وأصله قَلَّةُ النَّضَارَةِ وعدمُ إشراقِ اللَّوْنِ ، من قولهم : مكانُ أَمْعَرٍ ، وهو الجَدْبُ الذى لا خِصْبَ فيه .

(هـ) وفيه « ما أَمْعَرَ حاجُّ قَطُّ » أى ما افْتَقَرَ . وأصله من مَعَرَ الرأسِ ، وهو قَلَّةُ شَعْرِهِ . وقد مَعَرَ الرجلُ بالكسر ، فهو مَعِرٌ . والأَمْعَرُ : القليلُ الشَّعْرِ . والمعنى : ما افْتَقَرَ مَنْ يَحُجُّ .

(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرَةِ الجيشِ » المَعَرَةُ : الأذى . والميم زائدة . وقد تقدّمتُ في العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تَمَعَزُوا وَاخْشَوْشُوا » هكذا جاء فى رواية ^(١) . أى كونوا أشدَّاءَ صُبراً ، من المَعَزِ ، وهو الشِّدَّةُ . وإن جُعِلَ من العِزِّ كانت الميم زائدة ، مثلها فى تَمَدَرَعَ وَتَمَسَّكَنَّ .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ على أسماءَ وهى تَمَسُّ إهاباً لها » .

وفى رواية « مَنِئْئَةً لها » أى تَذْبُغُ . وأصلُ المَعْسِ : المَعْكُ والدَّلْكُ .

﴿ معص ﴾ * فيه « أن عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ شَكَا إلى عُمرَ المَعَصِ » هو بالتحريك : التَّوَالَا فى عَصَبِ الرَّجُلِ .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لَمَّا قُتِلَ رُسْتَمُ بالقَادِسيَّةِ بَعَثَ إلى الناسِ خَالِدَ بنَ عُرْفُطَةَ وهو ابنُ أُخْتِهِ ، فامْتَعَضَ الناسُ امْتِعَاضاً شديداً » أى شَقَّ عليهم وعَظُمَ . يقال : مَعِضَ من شَيْءٍ سَمِعَهُ ، وامْتَعَضَ ، إذا غَضِبَ وشَقَّ عليه .

* وفى حديث ابنِ سِيرِينَ « تُسْتَأْمَرُ اليَقِيمَةُ ، فإن مِعِضَتْ لم تُنْكَح » أى شَقَّ عليها .

* وفى حديث سُراقَةَ « تَمَعِضَتِ الفَرَسُ » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم »

ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تَمَعَّدُوا » وسبقتُ فى (معد) .

قال : وفي نسخة « فَمَهَضَتْ » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المعص ، وهو التواء الرجل لسان وجها .

﴿ معط ﴾ (هـ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبيها ، قال : إذا أدعها كأنها شاة معطاء » هي التي سقط صوفها . يقال : أمعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متمعطا » أي متسخطا متمعضا . يجوز أن يكون بالعين والفاء .

(س) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وتر قوسه ثم معط فيها » أي مد يديه بها . والمعط بالعين والفاء : المد .

﴿ معك ﴾ (س) فيه « فتممك فيه » أي تمرغ في تزايه . والمعك : الدلك . والمعك أيضا : المثل . يقال : معك بدينه وماعكه .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان المعك رجلا كان رجل سوء » .

(هـ) وحديث شريح « المعك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ (هـ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي شدة الحرب والجدة في القتال .

والمعمعة في الأصل : صوت الحريق . والمعمان : شدة الحر .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتتبع اليوم المعماني فيضومه » أي الشديد الحر .

* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظل في اليوم المعماني البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جهته وقدميه » .

* وفي حديث أوفى بن دهم « النساء أربع ، فمنهن معمع ، لما شيوها أجمع » هي المستبدة بما لها عن زوجها لا تواسيه منه ، كذا فسر .

﴿ معن ﴾ (هـ) فيه « قال أنس لمصعب بن الزبير : أنشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه » ، وقال : أمر

رسول الله على الرأس والعين « تَمَعَنَّ : أى تصاغَرَ وتَذَلَّلَ انقياداً ، من قولهم : أَمَعَنَّ يَحْتَقِ ، إذا أَمَعَنَّ واعتَرَفَ .

وقال الزغشري : « هو من اللعان : المسكان . يقال : موضع كذا معانٍ من فلانٍ : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وتمكَّن على بساطه تواضعاً » .

ويروى « تَمَعَكَ عليه » أى تَقَلَّبَ وتمرَّغ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أَمَعْتُمْ فى كذا » أى بالَغْتُمْ . وأَمَعُوا فى بَلَدٍ المدَّوِّ وفى الطَّلَب : أى جَدَّوا وأَبَدُّوا .

* وفيه « وَحُسْنُ مُوَسَّاتِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسم جامعٌ لمنافع البيت ، كالقِدْرِ والفَاسِ وغيرِهما ، مما جرتِ العادةُ بمارِيَّتِهِ .

* وفيه ذِكْرُ « بَثْرَةِ مُوَنَةٍ » بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سُلَيم ، فيما بين مكة والمدينة . فأما بالغين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة .

﴿ معمول ﴾ * فى حديث حَفَرِ الخندق « فَأَخَذَ الْمُؤُولَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ » الْمُؤُولُ بالكسر : الفَاسُ . والميم زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلة .

﴿ مما ﴾ (هـ) فيه « الْمُؤْمِنُ بِأَكْلٍ فى مَعَى واحدٍ ، والكافرُ بِأَكْلٍ فى سبعةِ أَمْعَاءَ » هذا مثلٌ ضربه للمؤمنِ وزُهدِهِ فى الدنيا ، والكافرِ وَحِرْصِهِ عليها . وليس معناه كثرةُ الأكلِ دون

الانْسَاعِ فى الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يَحْمَلُ صاحِبَهُ على اقْتِحَامِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصُ المؤمنِ وتَحَامِي ما يَجُرُّهُ الشَّبَعُ مِنَ الْقِسْوَةِ وطاعةِ الشَّهْوَةِ .

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكلِ إِغْلَاظٌ على المؤمنِ ، وتَأْكِيدٌ لما رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌّ فى رَجُلٍ بهمينِهِ كان يأكلُ كثيراً فأَضَلَّ فَقَلَّ أَكْلُهُ .

والمَعَى : واحدُ الأَمْعَاءِ ، وهى المَصَارِينُ .

(هـ) وفيه « رأى عُمَانُ رجلاً يَقَطَعُ سَمَرَةً فقال : أَلَسْتَ تَرَعَى مَمَوَّتَهَا ؟ » أى تَمَرَّتَهَا إذا

أدرَكت . شَبَّهَهَا بِالْمَمَوِّ ، وهو البُسْرُ إذا أُرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .

﴿ باب الميم مع الغين ﴾

﴿ مَفَث ﴾ (س) في حديث خير « فَمَفَثْتَهُمُ الْحَمَى » أى أصابتهم وأخذتهم . المَفَثُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ المَفَثِ : المرُسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسقونا - يعنى من سِقَايَتِهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُفِثَ ومُثِرَتْ » أى نالته الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عمان « أن أمَّ عياش قالت : كنتُ أمَفْتُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فيشربُهُ عَشِيَّةً ، وأمَفْتُهُ عَشِيَّةً فيشربُهُ غُدُوَّةً » .

﴿ مَفَر ﴾ (هـ) فيه « أَيُّكُمْ ابنُ عبدِ المطَّابِ ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأحرُّ المتَّسِكِي على مِرْقَةٍ ، مأخوذٌ مِنَ المَفَرَّةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحمر الذى تُصْبَغُ به الثياب . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

وقيل ^(١) : أراد بالأَمْفَرِ الأبيض ، لأنهم يُسمُّون الأبيضَ أَحْمَرَ .

* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أُمَيْفِرٌ سَبْطًا فهو لزوجها » هو تصغير الأَمْفَرِ .

* وحديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ « فَرَمَوْا بِذِبَالِهِمْ نَحْرَتَ عَلَيْهِم مُّقْمَرَةً دَمًا » أى مَحْمَرَةً بِالدَّمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجَرِيرٍ : مَفَرٌ يَجَرِيرُ » أى أَنشِدْ كَلِمَةَ ابنِ مَفْرَاءٍ واسمه أَوْسُ بنِ مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مُضَرَ . والمَفْرَاءُ : تَأْنِيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مَفَص ﴾ (س) فيه « إن فلانا وَجَدَ مَفَصًّا » هو بالتسكين : وَجَعَ في المَعَى ، والعامَّةُ تُحَرِّكُ . وقد مُفِصَّ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفِط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَمْفِطِ ^(٢) » هو بتشديد الميم الثانية : المَتْنَاهِي الطُّولِ . وأَمَفَطَ النهارَ ، إذا امْتَدَّ . وَمَفَطَتُ الحبلَ وغيره ، إذا مَدَدْتَهُ . وأَصْلُهُ مُنْمَفِطٌ . والنون للمُطَاوَعَةِ ، فَقُلِبَتْ مِيمًا وأدْغِمَتْ في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في المروى .

(٢) ضبط في المروى واللسان بكسر الغين ، وهو فى الكسر والفتح .

ويقال بالعين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ (٥) فيه « صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمغلة الصدر » أى بفعله وفساده ، من المَغْلِ ^(١) وهو دالا يأخذ الغنم في بطونها . وقد مغل فلان بفلان ، وأمغل به عند السلطان ، إذا وشى به ، ومغلت عينه ، إذا فسدت . ويروى « يذهب بمغلة الصدر » بالتشديد ، من الغل : الحقد .

﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ منج ﴾ (٥) فى حديث بعضهم « أخذنى الشَّراءُ فرأيتُ مُساوراً قد أرْبَدَّ وجهه ، ثم أومأ بالقضيب إلى دجاجة كانت تُبَخَّر ^(٢) بين يديه وقال : ^(٣) تسمي يادجاجة ، تعجبي يادجاجة ، ضلَّ على ^(٤) واهتدى مفاجأة » يقال : رجل مفاجئ ، إذا كان أحمق . ومنج ، إذا أحمق .

﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مقت ﴾ (٥) فيه « لم يُصِبْنَا عيبٌ من عيوب الجاهلية فى نكاحها ومقتها » المقت فى الأصل : أشدُّ البُغْضِ . ونكاحُ المقت ^(٤) : أن يترَّوِّجَ الرجلُ امرأةَ أبيه ، إذا طلقها أو مات عنها ^(٥) ، وكان يفعل فى الجاهلية . وحرَّمه الإسلامُ .

(١) ضبط فى الأصل بسكون الفين . وفى الهروى ، واللسان بالفتح . وفى الافتتاح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) فى اللسان : « تبختر » وبختر الشيء : بجمه وبدده ، كبهثره . اللسان (بختر) .

(٣) الذى فى الهروى :

تسمي تعجبي دجاجة صلى على واهتدى مفاجئة

(٤) هذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الضَّيْرَن » . وانظر حواشى ص ٨٧ من الجزء الثالث .

وقد تكرر ذكر « المَقَرِّ » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ * في حديث لقمان « أَكَلْتُ الْمَقَرَّ وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ » الْمَقَرُّ : الصَّبْرُ ، وهو هذا الدَّوَاءُ المرُّ المعروف . وَأَمَقَرَّ الشَّيْءُ ، إِذَا أَمَرَ . يريد أنه أَكَلَ الصَّبْرَ ، وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ .

وقيل : الْمَقَرُّ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الصَّبْرَ ، وليس به .

* ومنه حديث عليّ « أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقَرِّ » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عُمرَ يَتِمَّا قَسَانِ فِي الْبَحْرِ » أَي يَتَقَاوَسَانِ . يقال : مَقَسْتُهُ وَمَقَسْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، إِذَا غَطَّطْتَهُ فِي الْمَاءِ .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، فَقَالَ الْمَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي » الْمِقَاطُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ ، وَجَمْعُهُ : مَقَطٌ ، كَسِكِّتَابٍ وَكُتُبٍ .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا » أَي مُتَمَقِّطًا . يقال : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقَطًا ، وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ .
ويروى بالعين ، وقد تقدّم .

﴿ مقق ﴾ * في حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ الْمُنَافَرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلَيْهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّسَاءِ » أَي الطِّوَالِ .
يقال : رَجُلٌ أَمَقٌّ ، وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الدُّعَامِ فَمَقْلُوهُ » وَرُوي « فِي الشَّرَابِ » : أَي اغْمِسُوهُ فِيهِ . يقال : مَقَلْتُ الشَّيْءَ ، أَمَقَلُّهُ مَقْلًا ، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَنَحْوِهِ .

* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يَتِمَّا قِلَانِ فِي الْبَحْرِ » وَيُروى « يَتِمَّا قَسَانِ » .

(هـ) وفي حديث ابن^(١) لقمان « قَالَ لِأَبِيهِ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ تَسْكُونُ فِي مَقَلِّ الْبَحْرِ ؟ » .
أَي فِي مَقَارِصِ الْبَحْرِ .

(١) الذي في الهروي : « وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه : إِذَا رَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقَلِّ الْبَحْرِ . . . »

* وفي حديث علي « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقْدَسَمُ بها الماء القليل في السفر ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وهي بالضم : واحدةُ الْمُقْلِ ، الثَّمَرِ المعروف . وهي لصِغَرِها لا تَسَعُ إلا الشئ اليسيرَ من الماء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى في الصلاة فقال : « مرَّةً وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ » ^(١) الْمَقْلَةُ : العين . يقول : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يَرِيدُ ^(٢) .

* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمَقْلَةِ » أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ العين .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « الْمَقَّةُ مِنْ اللَّهِ ، وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ » الْمَقَّةُ : الْمَحَبَّةُ . وَقَدْ وَفَّقَ يَمِيقُ مِقَّةً . وَالْمَاهُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ ، وَبَابُهُ الْوَاوِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مقأ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فَقَالَتْ : « مَقَوْتُمُوهُ مَقَوِ الطَّسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يقال : مَقَى الطَّسْتُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ ، إِذَا جَلَاهُ . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبَهُمْ ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ . وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَسْكِيًّا » أَي بَطِينًا مُتَّانِيًا غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ . وَالْمَسْكُ وَالْمَسْكُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ ، وَالتَّكَلُّبُ فِي الْمَسْكَانِ .

﴿ مكد ﴾ (هـ) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عَيْنِيَّةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجْزُورًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا إِلَى عَيْنِيَّةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَدَ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى . قال أبو عبيد :

هو كما قال ، ولم يُرَدَّ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا »

فوالله ما فورها يبارِد ، ولا تَذِيها بِنَاهِد ، ولا بَطْنها بوالِد ، ولا دَرَّها بما كِدِر « أى دَام . وَالْمَكُودُ :
التي يَدُومُ لَبْنُها ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مكر ﴾ * فى حديث الدعاء « اللهم امْكُرْ لى ولا تَمْكُرْ بى » مَكْرُ الله : إيقاعُ بَلَاءه
بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو اسْتِدْرَاجُ العبد بالطاعات ، فَيَتَوَقَّعُ أنها مقبولة وهى مردودة .

المعنى : ألْحَقْ مَكْرَكَ بأعدائى لا بى . وأصلُ الْمَكْرِ : الخِدَاعُ . يقال : مَكَّرَ
يَمْكُرُ مَكْرًا .

* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبهِ الأيسر مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى
جانبهِ الأيسر ، وفيها يقع المَكْرُ والخِدَاعُ .

﴿ مكس ﴾ (هـ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكْسُ : الضَّرِيَّةُ التي
يَأْخُذُها الماكِسُ ، وهو العَشَّارُ .

(س) ومنه حديث أنس وابن^(١) سيرين « قال لأنس : تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أى على
عُشُورِ النَّاسِ - فَأَمَّا كَيْسُهُمْ وَيَمَّا كَيْسُونَنِي » .

وقيل : معناه تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ .

* وفى حديث جابر « قال له : أَتُرَى إِنَّمَا مَا كَسْتُكَ^(٢) لِأَخْذِ جَلَّكَ » الْمَا كَسَةُ فِي الْبَيْعِ :
انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ ، وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وَقَدْ مَا كَسَهُ يُمَّا كَسَهُ مِكَاسًا وَمَمَا كَسَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « لا بَأْسَ بِالْمَا كَسَةِ فِي الْبَيْعِ » .

﴿ مكك ﴾ (هـ) فيه « لا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَانِكُمْ » وفى رواية « لا تُمَكَّكُوا
غُرْمَاءَكُمْ » أى لا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ . وَهُوَ
مِنْ مَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ، وَامْتَسَكَّهُ ، إِذَا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصل ، و١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن

سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،
وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .

(٢) سبقت فى (كيس) رواية أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمسكوك، ويغتسل بخمسة مسكاكيك » وفي رواية « بخمسة مسكاكي » أراد بالمسكوك المد.

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمد .

والمسكاكي : جمع مسكوك ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة .

والمسكوك : اسم المسكيات ، ويختلف مقدارُه باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صَوَاعَ الْمَلِكِ » قال : كهينة المسكوك » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يشرب به .

﴿مكن﴾ (هـ) فيه « أقرّوا الطير على مكناها » المسكنات^(١) في الأصل : يبيض الضباب ، وحدثها : مكنة ، بكسر الكاف ، وقد تفتح . يقال : مكنت الضبة ، وأمكنت . قال أبو عبيد : جائز في الكلام أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير ، كما قيل : مشافر الحبش ، وإنما المشافر للإبل .

وقيل : المسكنات : بمعنى الأمكنة . يقال : الناس على مكناهم وسكناتهم : أي على أمكنتهم ومساكنهم .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً ، أو في وكره فنفره ، فإن طار ذات اليمين مضى لحاجته . وإن طار ذات الشمال رجع ، فنهوا عن ذلك . أي لا تزجروها ، وأقرّوها على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تضر ولا تنفع .

وقيل^(٢) : المكنة : من التمكن ، كالطلبة والتبعة ، من التطلب والتتبع . يقال : إن فلاناً لذو مكنة من السلطان : أي ذو تمكن . يعني أقرّوها على كل مكنة ترونها عليها ، ودعوا التطير بها .

وقال الزمخشري : يروى^(٣) « مكناها » ، جمع مكن ، ومكن : جمع مكان ، كصعدات في صعد ، وحمرات ، في حمير .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل هو شير ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ » الْمَكُونُ : التي جَمَعَتِ الْمَكْنُ ، وهو بَيْضُهَا . يقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، وضَبٌّ مَكُونٌ .
* ومنه حديث أبي رَجَاء « أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ مَلَأَ ﴾ * قد تكرر ذكر « الْمَلَأَ » في الحديث . وَالْمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرِوْءُهُمْ ، وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَجَمْعُهُ : أَمْلَاءُ ،
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةٍ بِذِرِّ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلَمَاءَ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَأَخْتَمَرْتَ فِعْلَكَ » أَيْ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ .
* ومنه الحديث « هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد الملائكة المقرَّبين .
(س) وفي حديث عمر حين طُمِنَ « أَكُنْ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَيْ تَشَاوِرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .
(هـ) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْضَةِ أَنْ يَقُولُوا لِمَ رَسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأَوَّلِ : الْخُلُقُ .
* ومنه قول الشاعر^(١) :

تَنَادَوْا يَا لِبَيْهَتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ » بِكسر الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلءٍ الْإِنَاءِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَيْ أَخْلَاقَكُمْ .
* وفي حديث الأعرابي الذي بال في السجد « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ » أَيْ خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٤٩٢/٦ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَيْ غَلَبَ » .

* ومنه حديث الحسن « أَنَّهُمْ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسَنُوا مَلَأَ كَمَا أَيُّهَا الْمَرْوُون » .

(س) وفي دعاء الصلاة « لَكَ الْحَمْدُ مِلَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » هذا تمثيلٌ ، لأنَّ السَّكَّامَ لَا يَسَعُ الْأَمَّاكِنَ . والمراد به كثرة العدد .

يقول : لو قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا ، لَبَلَّغَتْ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .

* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ « قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ » أَيْ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَانِعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْسَى وَتُقَالُ ، فَكَأَنَّ الْفَمَ مَلَأَ بِهَا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ .
* ومنه الحديث « اْمَلُّوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « مِلَّ كِسَائِهَا ، وَغِيْظُ جَارَتِهَا » أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِيْقَةٌ ، فَإِذَا نَفَطَتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

* وفي حديث عمران ومزادة المساء « إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا » أَيْ أَشَدُّ امْتِلَاءً . يقال : مَلَأْتُ الْإِنَاءَ اْمَلُّوهُ مَلَأً . والمِلَّةُ : الاسمُ . والمِلَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ .
* وفي حديث الاستسقاء « فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَاءُ حِينَ تُطَوَّى » الْمَلَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّابِطَةُ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ ، بغير مدٍّ . والواحد ممدود . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .

شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوِيَ .

* ومنه حديث قَيْلَةَ « وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ » هِيَ تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ ، مُشْتَبَهَةٌ مَخْفِضَةً الْهَمْزِ .

* وفي حديث الدَّيْنِ « إِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلْيٍّ فَلْيَتَّبِعْ ^(١) » الْمَلْيُّ بِالْهَمْزِ : الْفَقَةُ الْغَنِيُّ .

وَقَدْ مَلَّوْا ، فَهُوَ مَلْيٌّ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ بِالْمَدِّ . وَقَدْ أُولِيعَ النَّاسُ فِيهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(١) ضَبُّ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبُّهُ بِالْتَّخْفِيفِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبِعَ)

وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ ، مِنْ كِتَابِ الْمَسَافَةِ) .

(هـ) ومنه حديث علي « لا مَلِي »^(١) والله يا ضدار ما ورد عليه .
(هـ) وفي حديث عمر « لو تَمَلَّأَ عليه أهلُ صنْعاءَ لَأَقْدَتْهُمْ به » أى تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .

(هـ) ومنه حديث علي « والله ما قتلْتُ عثمانَ ولا مَالَاتُ في قَتْلِهِ » أى ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

﴿ ملج ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلَجَةَ وَالْمَلَجَتَانِ » وفي رواية^(٢) « الإِمْلاجةُ والإِمْلاجتانِ » .
الْمَلَجُ : اللَّصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلِجُهَا مَلَجًا ، وَمَلَجَهَا يَمْلِجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلَجَةُ :
الْمَرْءُ . وَالِإِمْلاجةُ : المَرْءَةُ أَيْضًا ، مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ : أَيْ أَرْضَعَتْهُ .

يعنى أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ .
(هـ) ومنه الحديث « فَعَمِلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلِجُ الدَّمَ بَفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَزْدَرَدَهُ » أى مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ .

* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتَلَهُ : أَذْ كَرُّكَ مَلَجَ فُلَانَةٍ »
يعنى امْرَأَةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهُمَا .

[هـ] وفي حديث طَهْفَةَ « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو^(٣) نَوَى الْمُقْلُ .
وقيل^(٤) : هو وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ، يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرَّو .
وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ .

وفي رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هِيَ جَمْعُ بَسْكَرٍ ، وَهُوَ الْقَتِي السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ :
أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلاهَا مِنَ السَّمَنِ بَرَعَى الْأُمْلُوجُ . فَسَمَّى السَّمَنُ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا ، عَلَى سَبِيلِ
الاسْتِغَارَةِ . قَالَه^(٥) الزَّخَّشِيُّ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا مَلِي » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ .
(٣) هَذَا يَشْرَحُ الْأَزْهَرِيُّ ، كَأَنَّ الْهَرَوِيَّ . (٤) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْأُمْلُوجُ :
وَرَقٌ كَالْعِيدَانِ لَيْسَ بِعَرِيضٍ ، نَحْوُ وَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرَّو . وَجَمْعُهُ : الْأُمَالِيَجُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْأُمْلُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ ، وَهُوَ الْعَيْلُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَرَقٌ مُفْتُولٌ » .
(٥) انْظُرِ الْفَائِقُ ٦/٢ .

﴿ ملح ﴾ (هـ) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصة . وقد تقدّمت .

والمَلْحُ بالفتح والكسر : الرَضْع . والمَالِحَةُ : المُرْاضِعَةُ .

[هـ] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إنا لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبى شمر ، أو للثعمان بن المنذر ، ثم نزل مَنَزَلَك هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذلك فينا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعنا لهما . وكان النبی صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فيهم ، أرضعته حليلة السَّعدية .

(هـ) وفيه « أنه ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأَمْلَحُ^(١) : الذى بياضه أكثر من سواده . وقيل^(٢) : هو النَّقِيُّ البَيَاضُ .

* ومنه الحديث « يُوتَى بالموت فى صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرر فى الحديث .
[هـ] وفى حديث خَبَّابٍ « لكن حمزة لم يكن له إلا تَمْرَةٌ مَلْحَاءُ » أى بُرْدَةٌ فيها خطوط سودّ وبيض .

* ومنه حديث عُبيد بن خالد « خرجتُ فى بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُمَا ، فَالتَفْتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إنما هى مَلْحَاءُ ، قال : وإن كانت مَلْحَاءُ ، أما لك فى أسوة ؟ » .

(هـ) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ : اللَّحْظَةُ ، وَالْحَبَّةُ ، وَالْمَهَابَةُ » المَلْحَةُ بالضم : البركة . يقال : كان ربيعنا تَمْلُوحًا فيه : أى مُخَصَّبًا مباركًا . وهو من تَمَلَّحَتِ الماشيةُ ، إذا ظهر فيها السَّمَنُ من الرِّبْعِ .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لها امرأةٌ : أَرُمُ جَحْلِي ، هل على جُنَاحٍ ؟ قالت : لا ، فلما خرجت قالوا لها : إنها تَعْنِي زوجها ، قالت : رُدُّوها علىَّ ، مَلْحَةٌ فى النار ، اغسلوا عني أثرها بالماء والسَّدر » المَلْحَةُ : الكلمةُ اللَّيِجَةُ . وقيل : القبيحةُ .

وقولها : « اغسلوا عني أثرها » تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ، رُدُّوها لأَعْلَمَها أنه لا يجوز .
* وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدينِا مثلاً ، وإن مَلَحَهُ » أى ألْقَى فيه المَلْحَ

(١) هذا شرح الكِسائى ، كما فى المروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر المروى .

يَقْدِرُ لِلإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَّحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ » يُقَالُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَقَوْلُهُ « مَاءُ الْمِلْحِ » مِنْ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ « عَنَّا قَدْ أَجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكَمَ تَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجَزُورِ الْمَلَحِّ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ ^(١) » فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمُلُوحَةِ » يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَّحْتُهَا ، إِذَا سَمَّطَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَيْ شَدِيدَةَ الْمَلَاخَةِ ، وَهُوَ مِنْ

أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزُّعْمَرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَيْ ذَاتَ مَلَاخَةٍ . وَقُعَالٌ مِبَالَغَةٌ فِي فَعِيلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَقُعَالٌ مُشَدَّدٌ ^(٢) أَبْلَغُ مِنْهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَنِّيَّانَ « بِأَكْلُونِ مُلَاحَهَا ، وَبِرَّعُونَ سِرَاحَهَا » الْمُلَاحُ : ضَرْبٌ مِنْ

النَّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَعٌّ سَرَجٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْمُخْتَارِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَمَلَ رَأْسُهُ فِي مِلَاحٍ وَعَلَّقَهُ » الْمِلَاحُ :

الْمُخْلَاةُ ، بِلَفَةِ هَذَا يَلٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرَّيْحِ .

(س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاثْمَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَيْ

اسْتَغْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اِثْمَلَخْتُ الْأَجَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « التَّوْرَةُ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالتَّوْرَةُ ، بَضْمُ النُّونِ : حَبْرُ الْكِتَابِ ، نَمَّ

غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تَضَافُ إِلَى الْكِتَابِ مِنْ زُرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وَقِيلَ : إِنَّ النُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ . انْظُرِ الْعَرَبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ فِي (نُورِ) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .

(هـ) وفي حديث الحسن «يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا» أي^(١) يَمْرُؤُهُ فِيهِ مَرَأَسُهُ . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ مَلَذَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ كَيْبِدٍ^(٢) :
يَتَحَدَّثُونَ مَحَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
الْمَلَاذَةُ : مُصَدَّرُ مَلَذَ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلُودُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْحَيِّءِ وَالذَّهَابُ .

﴿ مَلَسَ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجِنِّ ، فَقَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلَسًا» أَيْ سِيرْ سِيرًا مَرِيعًا . وَالْمَلَسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سِيرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .
وَحَقِيقَتُهُ سِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ ، أَوْ سِيرٌ ثَلَاثًا سِيرًا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ مَلَصَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ^(٣) «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرَأَةِ الْجَنِينِ» هُوَ أَنْ تُزَلِّقَ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلِّقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلَصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ «فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ» .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى «فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا» .

﴿ مَلَطَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشَّجَّاجِ «فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِبَّةٍ الْمُوضِحَةِ» الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطَيْتُ الشَّيْءِ ، أَيْ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاةُ كَالْعِرْهَاتِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في المروى . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في المروى : «وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما» . وفي اللسان : «وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين . فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة» .

(س) ومنه الحديث « يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،
بأن يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتِمَّ لَقُّ بِقُضَى ، وَلَكِنْ يَعْمَلُ مُضْمِرٌ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالِ شَجِّهَا وَسَيْلَانِهِ .

* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاةُ ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ
مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .
ذَكَرَهُ التَّهْرِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ
شَاطِئُ الْفُرَاتِ .

* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلَاطُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » الْمِلَاطُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،
يُمْلَاطُ بِهِ الْخَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يَمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يَخَالِطُهَا .

* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَيْ لَا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَع ﴾ فِيهِ « كُنْتُ أَسِيرُ الْمَلْعَ ، وَالْخَلْبَبَ ، وَالْوَضْعَ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،
دُونَ الْخَلْبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَقَ ﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلُ أَمْلَقٍ مِنَ الْمَالِ »
أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَاعَةً إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ
وَلَمْ يَحْبِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لَذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيشُ مُمْلَقِهَا » أَيْ يُغْنَى فَقِيرُهَا .

(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألتُه امرأة : أنفق^(١) من مالى ما شئت ؟ قال : نعم ، أمليق من مالك ما شئت . »

(هـ) وفي حديث عبيدة [السَّمَانِي]^(٢) « قال له ابن سيرين : ما يوجب الجَنَابَةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاستِمْلَاقُ » الرَّفُّ : المصُّ . والاستِمْلَاقُ : الرَضْعُ . وهو استِفْعَالٌ منه . وكفى به عن الجماع ، لأنَّ المرأة تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ . يقال : مَلَقَ الْجَذْيُ أُمَّهُ ، إِذَا رَضَعَهَا .

(س) وفيه « ليس من خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ » هو بالتحريك : الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدِّعَاءِ والتَضَرُّعِ فوق ما يذنبُ .

﴿ ملك ﴾ (هـ) فيه « أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ » أى لا تُجْرِهْ إِلَّا بِمَا يَكُونُ لَكَ لَا عَلَيْكَ .
(س) وفيه « مِلَّاكَ الدِّينِ الْوَرَعَ » الْمِلَّاكَ بالكسر والفتح : قِوَامُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ ، وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ [فيه^(٣)] .

* وفيه « كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » يريد الإحسانَ إِلَى الرقيق ، والتخفيفَ عَنْهُمْ .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاة وإخراجها من الأموال التى تَمْلِكُهَا الأيدي ، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرَّدَّةِ ، وإنكارِهِمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ ، وامتناعِهِمْ من أدائها إلى القائمِ بعده ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بأن جعلَ آخِرَ كَلَامِهِ الوَصِيَّةَ بالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ . فَمَقَّلَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا الْمَعْنَى ، حَتَّى قَالَ : لَا قَاتِلَيْنِ مَن فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

* وفيه « حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ » يقال : فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَى تَمَالِيكِهِ .

* ومنه الحديث « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ » أى الذى يُسَيِّئُ صُحْبَةَ الْمَالِيكِ .

(١) فى الأصل ، و ١ : « أنفق » والمثبت من الهروى ، واللسان ، والفائق ٤٧/٣ .

(٢) زيادة من الهروى ، واللسان ، والفائق ٩٤٦/١ . وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروى ، واللسان . وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١ ، واللباب ٥٥٢/١ ، والمشتبه ص ٤٣٧

(٣) تسكلة من اللسان . وفى الأصل ، و ١ : « يَعتَمَدُ » بفتح الياء .

(هـ) وفي حديث الأشعث « خَاصَمَ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى عَمْرِىَ رِقَابِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلُوكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قَيْنِ » الْمَمْلُوكَةُ ، بضم اللام وفتحها ^(١) : أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعِيدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أحرارٌ . والقَيْنُ : أَنْ يُمْلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

[هـ] وفي حديث أنس « الْبَصْرَةُ إِخْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ، فَانْزَلَ فِي ضَوَاحِيهَا ، وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ » مِلْكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلُوكَتُهُ : وَسَطُهُ .

(س) وفيه « مَنْ شَهِدَ مِلَّاكَ أَمْرِي مُسْلِمٌ » الْمِلَّاكَ وَالْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ .

وقال الجوهري : لَا يُقَالُ مِلَّاكَ ^(٢) .

(هـ) وفي حديث عمر « أَمْلِكُوا الْعَجِينَ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْمَيْنِ » بِقَالَ : مَلَكَتِ الْعَجِينَ وَأَمْلَكَتُهُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ وَأَجَدْتَهُ . أَرَادَ أَنْ خُبْزُهُ يَزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ ، لِحَوْدَةِ الْعَجَنِ .

(س) وفيه « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَأَكٍ ، فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزُهُ ، لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَأَكٌ . وَقَدْ تَحْذَفُ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَائِكٌ .

وقيل : أَصْلُهُ : مَأَلَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .
* وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْمَلَائِكَةِ » وَهُوَ اسْمٌ مُبْنًى مِنَ الْمَلَكِ ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ » أَيْ أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ ، لِأَنَّهُمْ أَبَدًا بِصِفْوَنَ الْمَلَائِكَةِ بِالْجَمَالِ .

* وَفِيهِ « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » يَرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) وَبِالْكَسْرِ ، أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَمَا قَالَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : « الْإِمْلَاكَ : التَّزْوِيجُ . . . وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِه ، وَلَا تَقُلْ : مِلَاكِه » .

ويروى بفتح اللام ، بمعنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحي .

* وفي حديث أبي سفيان « هذا مُلْكُ هذه الأمة قد ظهر » يروى بضم الميم وسكون اللام ، وفتحها وكسر اللام .

* وفيه أيضا « هل كان في آباءه مَنْ مَلَكَ ؟ » يروى بفتح الميمين واللام ، وبكسر الأولى وكسر اللام .

* وفي حديث آدم « فلما زآه أجوف عَرَفَ أنه خَلَقَ لا يَتَمَلَّكُ » أى لا يَتَمَسَّكُ . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بالخِفَّةِ والطَّيَشِ ، قيل : إنه لا يَتَمَلَّكُ .

﴿ ملل ﴾ (هـ) فيه « إكْفَوْا من العمل ما تُطِيقُونَ ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » معناه : أن الله لا يَمَلُّ أبداً ، مَلَّيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فخرى تَجْرَى قولهم : حتى يَشِيبَ الْغُرَابُ ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ .

وقيل : معناه : أن الله لا يَطَّرِحُكُمْ حتى تَتْرَكُوا العمل ^(١) ، وتَزْهَدُوا في الرغبة إليه ، فَسَمَّى الْفِعْلَيْنِ مَلَلًا ، وَكَلَّاهُمَا لِبَسًا يَمَلُّ ، كَعَادَةِ الْعَرَبِ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ ، إِذَا وَافَقَ معناه نحو قولهم ^(٢) :

ثُمَّ اضْحَكُوا لَعِبِ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرَّجَالِ
فَجعل إهلاكه إِيَّاهُمْ لَمِبًا .

وقيل : معناه : أن الله لا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حتى تَمَلُّوا سُؤَالَ . فَسَمَّى فِعْلَ اللَّهِ مَلَلًا ، على طريقِ الازْدِوَاجِ في الكلام ، كقوله تعالى : « وَجَزَاهُ سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا » وقوله : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » وهذا بابٌ واسعٌ في العربية ، كثيرٌ في القرآن .

* وفيه « لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » المِلَّةُ : الدِّينُ ، كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَالنَّصْرَانِيَّةِ ، وَالْيَهُودِيَّةِ .
وقيل : هي مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ .

(١) في المروى زيادة : « له » . (٢) نسبه المروى لعدي بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .

* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنَا بِفَارِغِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا قَتَلْنَاهُمْ ، الْمِلَّةُ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ ^(١) : الدِّية ، وجمعها مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَاوَنَ الإماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهِيَ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونُ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْفًا فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » أَيْ بَقَعَتْهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ .
وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطَوْنَ قِيَمَتَهُمْ ، بِالْفَقْدِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخَبْزُ لِيَنْضِجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سُفُوفًا يَسْتَقِفُّونَهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ .
(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » .

* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ ، إِذَا أَنْاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُونَهَا » أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَعَلَّمَهُمَا » أَيْ شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ .

* وفي حديث الاستسقاء « فَأَتَى اللَّهَ السَّحَابَ وَمَلَأْتُنَا » كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ لِمُسْلِمٍ ^(٢) .

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (٢) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء ،

من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادى عشر . وروايته : « وَمَكُنَّا » .

قيل : هي من المَلَل ، أى كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَّانَاها .

وقيل : هي « مَلَّتْنَا » بالتَّخْفِيف ، من الامْتلاء ، فَخَفَّفَ الهمز . ومعناه : أَوْسَعْتْنَا سَفِيًا وَرِيًّا .

* وفي قصيد كَعْب بن زُهَيْر :

* كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالنَّارِ مُلُولُ *

أى كَانَ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ الْمَلِيَّةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ » الْمَلِيَّةُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى وَوَهَجُهَا .

وقيل : هي الحمى التى تكون فى العِظام .

* وفي حديث المغيرة « مَلِيَّةُ الْإِرْغَاءِ » أى مُلَوَّةُ الصَّوْتِ . فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُمِلَّ السَّامِعِينَ .

(س) وفي حديث زيد ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » يَقَالُ : أَمَلَّتِ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

(س) وفي حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسَرِفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا^(١) مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ * فى حديث أبى عُبَيْد « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلَمَلَةَ الْفِيلِ » يَعْنَى خُرْطُومَهُ .

= وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فى شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمَ ١٩٥/٦ : « هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ : وَمَكْتَنَّا . وَكَذَا هُوَ فى نُسْخِ بِلَادِنَا ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِر . وَذَكَرَ الْقَاضِى فِيهِ أَنَّهُ رَوَى فى نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ ، لَيْسَ مِنْهَا هَذَا . ففى رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَبَلَّتْنَا » وَمَعْنَاهُ أَمْطَرْتَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِى : بَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ بَلًّا ، وَالبَلْلُ : الْمَطَرُ . وَيُقَالُ : أَنْهَلَتْ ، أَيْضًا . وَفى رِوَايَةٍ لَهُمْ : « وَمَلَّتْنَا » بِالْمِيمِ ، مُخَفَّفَةُ اللَّامِ . قَالَ الْقَاضِى : وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ : أَوْسَعْتْنَا مَطَرًا . وَفى رِوَايَةٍ : « مَلَاتْنَا » بِالْهَمْزِ . (١) فى يَاقُوتَ ١٥٣/٨ : « ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ مِيلًا »

﴿ملا^(١)﴾ * فيه « إِنَّ اللَّهَ أَيْمُنُ لِلظَّالِمِ » الإِمْلاءُ : الإِمْهَالُ والتَّأخيرُ وإِطالةُ العُمُرِ .
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكرُ « الْمَلِيٍّ » وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها . يقال : مَعَى مَلِيٍّ من
النَّهار ، وَمَلِيٍّ من الدَّهْرِ : أى طائفةٌ منه .

﴿باب الميم مع الميم^(٢)﴾

﴿ميم﴾ * في كتابه لُوَائِلُ بنِ حُجْرٍ « مَنْ زَنَى مِمَّ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ تَيْبٍ » أى مِنْ
بِكْرٍ وَمِنْ تَيْبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِماً ، أَمَّا معِ بِكْرٍ ، فَلأنَّ النُّونَ إِذَا سَكَتَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تُقَلَّبُ
مِماً فِي الْبُطْقِ ، نَحْوَ عَنَبٍ وَشَنَبَاءَ ، وَأَمَّا معِ غَيْرِ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا لُغَةً يَمَانِيَّةٌ ، كَمَا يُبَدِّلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ
التعريف . وقد مرَّ هذا فيما تقدَّم .

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ^(٣)﴾ (س) في حديث عمر « وآدِمَةُ فِي الْمَنِيَّةِ » أى فِي الدَّبَاغِ . وقد مَنَأَتْ الْأَدِيمَ ،
إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ . ويقال له ما دام فِي الدَّبَاغِ : مَنِيَّةٌ ، أَيْضاً .
* ومنه حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ « وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيَّةً لَهَا » .

﴿منجف﴾ * في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النَّجَاشِيِّ « فَقَعَدَ عَلَى مَنَجَافٍ
السَّفِينَةِ » قيل : هُوَ سُكَّانُهَا [أَيْ ذَنَبُهَا ^(٢)] الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ [مَا تُنَجَّفُ بِهِ السَّفِينَةُ ^(٣)]
مِنْ نَجَفَتِ السُّهْمُ ، إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، كَذَا قَالَ الرَّحْشَرِيُّ . والميم زائدةٌ .
قال الخطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أُعْتَمِدُهُ .

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، و اقبل (م) على غير نهج المصنف في إيراد المواد
على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ١ .
(٣) تكلمان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .

وأخرج أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحرابي : ما سمعت في المنجاف شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرج الهروي في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُمِّيَ به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ (هـ) فيه « من منح منحة ورق ، أو منح لبناً كان له كعدل رقية » ^(١) منحة ^(٢) الورق : القرض ، ومنحة اللبن : أن يعطيه ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها . وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردّها .
* ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[هـ] والحديث الآخر « هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا درّ لهم ؟ » .
* ومنه الحديث « ويرعى عليها منحة ^(٢) من لبن » أي غنم فيها لبن . وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، لا قرضاً ولا عارية . ومن العارية :

(هـ) حديث رافع « من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه » .

* والحديث الآخر « من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له » لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرک ، لا يسقط الخراج عنه منحة ^(٣) إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

* ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة ، تأخذو بمساء وتروح بمساء » المنيحة : المنحة . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث أم زرع « وآكل فائتخ » أي أطمع غیری . وهو تفعل من المنحة : العطية .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروي . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه صلة ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت بالرفع ، في الأصل ، و١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أي غنم » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و١ ، واللسان : « منحها » وما أثبت من الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .

(٥) وفي حديث جابر « كنت مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر » المَنِيحُ : أَحَدُ سِهَامِ اللَّيْسَرِ الثلاثة التي لا غُزْمَ لها ولا غُرْمَ عليها ، أراد أنه كان يومَ بَدْرِ صَبِيًّا ، ولم يكن ممن يُضْرَبُ له بِسْمِهِ مَعَ الجَاهِدِينَ .

﴿ منع ﴾ * في أسماء الله تعالى « المَانِع » هو الذي يَمْنَعُ عن أهل طَاعَتِهِ ، وَيَحْوَطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .

وقيل : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ .

* وفيه « اللهم من مَنَعْتَ مُنْتَوَعٌ » أى مَنْ حَرَمْتَهُ فهو مُخْرُوم . لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

* وفيه « أنه كان يَنْهَى عن عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ » أى عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِصْطَاؤُهُ ، وَطَلَبٍ مَا لَيْسَ لَهُ .

* وفيه « سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أى قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ . وقد تَفَتَّحَ النُّونُ .

وقيل : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْمُتَعَنِّينِ .

﴿ منقل ﴾ * في حديث ابن مسعود « إِلَّا أَمْرًا يَنْتَسِتُ مِنَ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلِيهَا » الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَلْفُ .

قال أبو عبيدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسْرَها . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ منن ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْمَنَّان » هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، مِنَ الْمَنِّ : الْعَطَاءِ ، لَا مِنَ الْمِنَّةِ . وكثيرا ما يَرُدُّ الْمَنُّ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَشْيِيهِ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فَالْمَنَّانُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالسَّفَاكِ وَالْوَهَّابِ .

(٥) ومنه الحديث « مَا أَحَدٌ أَمَرْتُ عَلَيْنَا مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ » أى مَا أَحَدٌ أَجُودُ بِمَالِهِ وَذَاتِ يَدِهِ .

وقد تَكَرَّرَ [أَيْضًا] ^(١) فِي الْحَدِيثِ .

وقد يَقَعُ النَّانُ عَلَى الذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . واعتدَّ به على مَنْ أعطاهُ ، وهو مذمومٌ لأنَّ المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثلاثة يَشْنُوهُمُ اللَّهُ ، منهم الْبَخِيلُ النَّانُ » وقد تكرر أيضا في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث ^(١) « لَا تَنْزَوِجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً » هي التي يُنْزَوِجُ بِهَا لِمَالِهَا ، فهي أبدا تَمْنَى عَلَى زَوْجِهَا . ويقال لها : الْمُنُونُ ، أيضا .
[هـ] ومن الأول الحديث « الْكُفَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وماؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أي هي مما مَنَّْ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ .

وقيل : شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ ، وهو الْعَسَلُ الْخُلُو ، الذي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوَاً بِلاَ عِلَاجٍ . وكذلك الْكُفَاءُ ، لِمَوْوَنَةٍ فِيهَا بَبْذِرٌ وَلَا سَقْيٍ .
(س) وفي حديث سَطِيعٍ :

* بِإِصْلَاحِ الْخُطَّةِ أُعِيَتْ مَنْ وَمَنْ *

هذا كما يقالُ : أُعِيَتْ هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عند الْمُبَالَغَةِ والتَّعْظِيمِ : أي أُعِيَتْ كُلُّ مَنْ جَلَّ مَذْرُوعُهُ ، فحُذِفَ . يعني أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمِهِ ، كما حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّعْنَةِ وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْحَذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أي لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَثُّكُ بِسُنَّتِنَا ، كما يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ التَّابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

(س) ومِثْلُ الْحَدِيثِ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَّقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصَحُّ .

﴿ منهر ﴾ * في حديث عبد الله بن أنيسٍ « فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا » الْمَنَهْرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مُفْعَلٌ ، مِنَ الْمَنَهِرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عبارة المروى : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَنْزَوِجَنَّ . . . » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في منْهَرٍ من مَناهِيرِ خَيْبَرَ » .

﴿ منا ﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَبُّهُ حُصُولِ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ ، وحديث النفس بما يكون ومالا يكون .

والمعنى : إذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر ، فإن فضل الله كثير ، وخزائنه واسعة .

(س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا بالتَّمَنَّى ، ولكن ما وقر في القلب ، وصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ » أي لَيْسَ هو بالقول الذي تُظهِرُهُ بِلِسَانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُقْبِلَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءة والتَّلَاوَةِ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأ .

[هـ] ومنه مَرْثِيَّةُ عُثْمَانَ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا^(١) لَا فِي حِمَامِ الْقَادِرِ

* وفي حديث عيد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن التَّمَنِّيَةِ » أراد أُمَّهُ ، وهي الْفُرَيْمَةُ بنتُ هَمَامٍ ، وهي الْقَائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَحْرِيرِ فَأْتِرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

وكان نصر رجلاً جميلاً من بنى سليم ، يَفْتِنُ به النساء ، فخلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة .

فهذا كان تَمَنِّيَهَا الذي سماها به عبد الملك .

(س [هـ]) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج « إن شئت أخبرتك من لا أُمُّ له ،

يا ابن التَّمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفي حديث عثمان « مَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا تَمَنَيْتُ ، وَلَا شَرِبْتُ خِزْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ

وَلَا إِسْلَامٍ » .

وفي رواية « مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أُسَلِّمْتُ » أي مَا كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّسَكُّدُ ، تَفَعُّلٌ ، مِنْ مَنَى

يَمْنِي ، إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يُقَدِّرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ .

قال رجل لابن ذائب ، وهو يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ^(٢) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ » أي اخْتَلَقْتَهُ

وَلَا أَصَلَ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى : الْأُمَانِيُّ ، وَاحِدَتُهَا : أُمْنِيَّةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَوَّلَ لَيْلَةٍ . . . وَآخِرِهِ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « رَوَيْتَهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

فلا يَغُرُّكَ مَأمَنَتُ وما وَعَدَتْ إِنَّ الأمانِيَّ والأَخْلَامَ تَضِلُّ
(هـ) وفيه « أَنْ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ اللَّامِي
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تُلَاقِيَ مَا يَقْدَرُ لَكَ الْقَدَرُ ، وهو الله تعالى . يقال : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا .

* ومنه سُمِّيَتْ « الْمَنِيَّةُ » وهى الموت . وجمعها : المَنَايا ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ . وقد تكررت فى الحديث .

* وكذلك تكرر فى الحديث ذِكْرُ « الْمَنِيَّ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد مَنَى الرَّجُلُ ، وأَمَنَى ، واشتَمَنَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ .

[هـ] وفيه « الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَّا مَكَّةَ » أى بِحِذَائِهَا فى السَّمَاءِ . يقال : دَارِي مَنَّا دَارِ فَلَانٍ : أى مُقَابِلَهَا .

* ومنه حديث مجاهدٍ « إِنْ الْحَرَمَ حَرَّمَ مَنَّا مِنْ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ والأَرْضِينَ السَّبْعِ » أى حِذَاهُ وَقَصْدَهُ (١) .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ » مَنَاءُ : صِمٌّ كَانَ لِلْهَذِيلِ وَخُرَاعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلتَّائِبِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ .

﴿ مناذر ﴾ * فيه ذكر « مَنَازِرَ » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة : بِلَدَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ قَدِيمَةٍ .

﴿ منار ﴾ * فيه « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ » أى أَعْلَامَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسُتُذَكِّرُ فى النُّونِ .

(١) فى الأصل : « حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ » وَلِثَبَتِ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ * في حديث سَطِيح « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبَذَّانِ « الْمُبَذَّانُ لِلْمَجُوسِ : كَقَاضِي الْقُضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُبَذُّ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ * في دعاء الانْتِبَاهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَ الرَّيْحُ : أَيِ سَكَنَتْ . وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخَيِّجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .

ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » .
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » وَ « إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها النَّمَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .
وقد قيل : النَّمَامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .
وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَعْصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .
(س) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ ، فَلَقِيهِ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَتُهُ » .
(س) وحديث عمر « اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَأَتْهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا .

وقيل : معناه : إذا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ وَأُسْقِيَهِ الصَّبِيُّ ، فإنه يَحْرُمُ به مَا يَحْرُمُ بِالرَّضَاعِ ، وَلَا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِفَارَقَةِ الثَّدْيِ ، فَإِنْ كَلَّ مَا انفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعْرَ وَالصُّوفَ ، لِضُرُورَةِ الاسْتِعْمَالِ .

* وفي حديث البحر « الْحِلُّ مَيِّتُهُ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا مَاتَ فِيهِ مِنْ حَيَوَانِهِ . وَلَا تُكْسَرُ الْمِيمُ .

* وفي حديث الفتن « فَقَدْ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموت : أَيْ كَمَا يَمُوتُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنَ الضَّلَالِ وَالْفُرْقَةِ .

(س) وفي حديث أَبِي سَلَمَةَ « لَمْ يَكُنْ أَحْبَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَرِّقِينَ وَلَا مُتَمَوِّتِينَ » يُقَالُ : تَمَوَّتَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخَافَ وَالْتِصَاعَفَ ، مِنَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ وَالصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رَأَى رَجُلًا مُطَاطًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ » .

وَرَأَى رَجُلًا مُتَمَوِّتًا ، فَقَالَ : « لَا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَّا تَكُ اللَّهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ ، فَقَالَتْ : كَانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَاءِ ، كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا قَالَ أَسْمَعَ ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ » أَيْ مُسْتَقْتَلِينَ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .

(س) وفيه « يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانِ كَقُعَاصِ النِّعَمِ » الْمَوْتَانِ ، بوزن البطلان : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

* وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ وَلَمْ تُعْمَرَ ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا مَلِكٌ أَحَدٌ . وَإِحْيَاؤُهَا : مُبَاشَرَةُ عِمَارَتِهَا ، وَتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيهَا .

(س) ومنه الحديث « مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » يَعْنِي مَوَاتَهَا الَّذِي لَيْسَ مِلْكًا لِأَحَدٍ .

وفيه لفتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .
والموتان أيضاً : ضد الحيوان .

* وفيه « كان شعارنا : يا منصور أمت » هو أمر بالموت . والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الفرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظلمة الليل .

* وفي حديث الثوم والبصل « من أكلهما فليمتهما طبخا » أى فليبالغ في طبخهما ؛ لتذهب حدتهما ورائحتهما .

* وفي حديث الشيطان « أما همزة فالموتة » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .
فأما « غزوة مؤتة » فإنها بالهمز . وهى موضع من بلاد الشام .

﴿ مود ﴾ (٥٠) في حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً مودياً نسيطاً » للودى : التام السلاح ، الكامل أداة الحرب . وأصله الهمز ، والميم زائدة ، وقد تلبين الهمزة فتصير واواً . وقد تقدم هو وغيره في حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ (٥١) في حديث الصدقة « فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه » أى ترددت نفقته ، وذهبت وجاءت . يقال : مارت الشيء يمور موراً ، إذا جاء وذهب . ومار الدّم يمور موراً ، إذا جرى على وجه الأرض .

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيب « سئل عن بعير تحروه يمور » فقال : إن كان مار موراً فكلوه ، وإن ترد فلا .

(٥٢) وفي حديث ابن الزبير « يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد » أى تتردد وتضطرب ، لكثرةها .

(٥٣) وفي حديث عكرمة « لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فطس » أى دار وتردد .

* وحديث قس « ونجوم تمور » أى تذهب وتبجى .

* وفي حديثه أيضا « فتركتُ المورَ ، وأخذتُ في الجبلِ » المورُ ، بالفتح : الطريقُ .
سُمي بالمصدر ؛ لأنه يجاء فيه ويذهبُ .

(س) وفي حديث ليلى « انتهينا إلى الشعبةِ ، فوجدنا سفينةً قد جاءت من مورٍ »
قيل : هو اسمُ موضعٍ ، سُمي به لمورِ الماء فيه : أى جريانه .
﴿ موزج ﴾ * فيه « إن امرأةً نزعَتْ خُفَّها ، أو موزجها فسقت به كلباً » الموزج :
الخلفُ ، تعريبُ مؤزّه ، بالفارسية .

﴿ موسى ﴾ (س) في حديث عمر « كتبَ أن يقتلوا من جرَّت عليه الموائسِ » أى من
تبثت عانته ، لأن الموائسِ إنما تجرى على من أنبت . أراد من بلغ الحلم من الكفار .
﴿ موش ﴾ (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم درعٌ تُسمى ذات الموائسِ » هكذا
أخرجه أبو موسى في « مسند ابن عباسٍ » من الطوالات . وقال : لا أعرفُ صحَّةَ لفظه ، وإنما
يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ .

﴿ موص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مضتُوه كما يُمَاص الثوبُ ، ثم
عدوْتهم عليه فقتلتُوه » الموصُ : الغسلُ بالأصابع . يقال : مضتُه أموصه موصاً . أرادت أنهم
استنابوه عما نَقَمُوا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .

﴿ موق ﴾ (هـ) فيه « إن امرأةً رأت كلباً في يومٍ حارٍّ فنزعَتْ له بموقها ، فسقتُه
ففقر لها » الموقُ : الخلفُ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

* ومنه الحديث « أنه توضأ ومسح على موقيه » .

* وحديث عمر « لما قدِم الشام عرَّضت له مخاضةً ، فنزلَ عن بغيره ونزعَ
موقيه وخاض الماء » .

(س) وفيه « أنه كان يكتحلُّ مرَّةً من موقه ، ومرَّةً من ماقه » قد تقدَّم شرحه
في السابق .

﴿ مول ﴾ (س) فيه « نهى عن إضاعةِ المالِ » قيل : أراد به الحيوان : أى يُحسَنُ
إليه ولا يُهمَلُ .

وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يحبه الله .

وقيل : أراد به التبذير والإسراف ، وإن كان في حلالٍ مُباح .

المال في الأصل : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أُطِنَ على كلِّ ما يكتنَى ويملك من الأعيان . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .

ومال الرجل وتمول ، إذا صار ذا مال . وقد موله غيره . ويقال : رجلٌ مالٌ : أي كثير المال ، كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقيقته : ذو مال .

(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فخذهُ وتموله » أي اجعله لك مالاً .

وقد تكرر ذكرُ « المال » على اختلافِ مُسمياته في الحديث ، ويُفَرَّقُ فيها بالقرائن .

﴿ موم ﴾ * في صفة الجنة « وأنهارٌ من عسلٍ مُصَفًّى من مومِ العسلِ » الموم : الشمع وهو مُعَرَّبٌ .

(س) وفي حديث العُرَينين « وقد وَقَعَ بالمدينة الموم » هو البرسام مع الحصى ^(١) .

وقيل : هو بئرٌ أصفرٌ من الجُدري .

﴿ مومس ﴾ * في حديث جريج « حتى تَنظُرَ في وجوهِ المومساتِ » المومسة : الفاجرة . وتُجمَعُ على مياميس ، أيضاً ، ومواميس . وأصحابُ الحديث يقولون : مياميس ، ولا يصحُّ إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء ، كمُظَلِّلٍ ، ومُطَاوِلٍ ، ومُطَاوِلٍ .

* ومنه حديث أبي وائل « أكثرُ تبعِ الدجالِ أولادُ المياميس » وفي رواية « أولادُ المواميس » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمة ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكلُّ منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بُعدٌ ، فذكرناها في حرف الميم لِظَاهِرِ لفظها ، ولاختلافهم في أصلها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يفتسل عند مويه » هو تصغير ماء .

(١) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . المغرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

الخفاجي . شفاء الغليل ص ٢٠٢ .

وأصلُ الماءِ : مَوَّةٌ ، ويُجمعُ على أَمْوَاهٍ وَمِياهٍ ، وقد جاء أَمْوَاهُ .

والنَّسَبُ إليه : ما هِيَّ ، وما نِيَّ ، على الأصل واللفظ .

(س) وفي حديث الحسن « كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاءً ، يُفَعَّلُ بها .

* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ السَّكُوفَةِ ، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضافةِ إلى كلِّ واحدةٍ منهما ، فقلَّبَ الماءُ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً ^(١) »

﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ الْبَرَّةِ » لِلْمَاهِرِ : الْحَازِقِ بِالْقِرَاءَةِ . وقد مَهَّرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً .
وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَانِيكَةُ .

* وفي حديث أم حبيبة « وَأَمْهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ وَأَمْهَرْتُهَا ، إِذَا جَعَلْتُ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سُقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرُهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ .
﴿ مَهَش ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ ^(٢) » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى ^(٣) .

يقال : مَهَشْتَهُ النَّارُ ، مِثْلُ مَحَشْتَهُ : أَيْ أَحْرَقْتَهُ .

﴿ مَهَق ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ » هُوَ الْكَرْبِيُّ الْبَيَاضُ كَلَوْنِ الْجَصِّ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ نَيِّرَ الْبَيَاضِ .

(١) قال صاحب شفاء الغليل ص ٣٠٨ : « ماء : بمعنى البلد . ومنه ضرب هذا الدرهم بماء البصرة » .
(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْمُتَمَهِّشَةُ » . وَمَا أُثْبِتُ

مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٣٨٣/١ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْمَاءُ مُبَدَلَةً مِنَ الْحَاءِ . يُقَالُ : مَرَّبَى جِلٌّ فَحَشَنِي ، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَحَشْتَهُ النَّارُ ، وَمَهَشْتَهُ ، إِذَا أَحْرَقْتَهُ » .

﴿ مهل ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « اذْفِنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتُّرَابِ » وَيُرْوَى « لِلْمِهْلَةِ » بضم الميم وكسرها وفتحها، وهي ثلاثتها: القَيْح والصَّدِيدُ الذي يَدُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَاسِ الذَّائِبِ: مُهْلٌ.

(هـ) وفي حديث عليّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ: الرَّفْقُ، وَالتَّحَرُّكُ: التَّقَدُّمُ. أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا. كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَهْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّوَدُّعُ وَالتَّبَايُضُ، وَالْأَسْمُ: الْمِهْلَةُ^(١).
وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ، بِالتَّحْرِيكِ: أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ. وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ: أَي سَكَنَتُهُ وَأَخْرَجَتْهُ. وَيُقَالُ: مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِبْطَاءَهُ.

﴿ مهم ﴾ (هـ س) في حديث سَطِيع:

* أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

أَي حَدِيدُ النَّابِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رُوِيَ، وَأُظْنِتُهُ « مَهْوُ النَّابِ » بِالْوَاوِ. يُقَالُ: سَيْفٌ مَهْوٌ: أَي حَدِيدٌ مَاضٍ.
وَأُوزِدَهُ الزُّغْحَشْرِيُّ:

* أَزْرَقُ مُمْهِ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ *

وَقَالَ^(٢): « الْمُمْهِ: لِلْحَدَّادِ »، مِنْ أُمِّهِتِ الْحَدِيدَةِ، إِذَا أَحْدَدَتْهَا. شَبَّهَ بِعِيَرِهِ بِالزَّيْرِ، لَوُزُقَةٍ عَيْنَيْهِ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تُجَشِّمُنِي تُجَشِّمْتُ » مَهْمًا: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تَقُولُ: مَهْمًا تَفْعَلْ أَفْعَلْ.

قِيلَ: إِنَّ أَصْلَهَا: مَامَا، فَقُلِبَتِ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ مهمة ﴾ * في حديث قسٍ « ومهمة [فيه^(١)] ظلمان » المهمة : المفازة والبرية القفر ، وجمعها : مهامه .

﴿ مهن ﴾ * فيه « ماعلى أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبى مهنته » أى خدمته وبذلته .
والرواية بفتح الميم ، وقد تكسر .

قال الزنجشري : « وهو عند الأثبات خطأ . قال الأصمعي : المهنة بفتح الميم : هى الخدمة . ولا يقال : مهنة ، بالكسر . وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة واحدة » . يقال : مهنت القوم أمهنتهم وأمهنتهم ، وامتهنوني : أى ابتدأوني فى الخدمة .
(هـ) وفى حديث سلمان « أكره أن أجمع على ماهي مهنتين » أى أجمع على خادمي عمليين فى وقت واحد ، كالطبخ والخبز مثلاً .

(س) ومنه حديث عائشة « كان الناس مهان أنفسهم » .
وفى حديث آخر « مهنة أنفسهم » . هما جمع ماهين ، ككاتب وكتاب وكتبة .
وقال أبو موسى فى حديث عائشة : هو « مهان » بمعنى بكسر الميم والتخفيف . كصائم وصيام .
ثم قال : ويجوز « مهان أنفسهم » قياساً .

* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالجاني ولا المهن » يروى بفتح الميم وضمها ، فالضم ، من الإهانة : أى لا يهين أحداً من الناس ، فتكون الميم زائدة .
والفتح من المهانة : الحفارة والصفر ، وتكون الميم أصلية .

* وفى حديث ابن السيب « السهل يوطأ ويمتهن » أى يداس ويبتذل ، من المهنة : الخدمة .

﴿ مهه ﴾ * فيه « كل شئ مهه إلا حديث النساء » المهه والمهاه : الشئ الخفي البسر .
والهاه فيه أصلية .

قال [عمران بن حطان] ^(٢) :

(١) تكملة مما سبق فى مادة (ظلم) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو فى الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية فى اللسان :

فليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا يدار

وَلَيْسَ لِمَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ
وقيل : المهاء : النضارة والحسن ، أراد على الأول أن كل شيء يهون ويُنْزَحُّ إِلَّا ذِكْرُ
النِّسَاءِ . أى أن الرجلَ يَحْتَمِلُ كلَّ شيءٍ إِلَّا ذِكْرَ حُرْمِهِ .
وعلى الثانى يكون الأمر بِمَكْسِيهِ ، أى أن كلَّ ذِكْرٍ وَحْدَيْهِ ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرُ الذِّنَاءِ .
وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ فى الوصلِ تاءً .

* وفى حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ : فَمَهْ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ » أى فاذا ، للاستفهام ،
فَأَبْدَلَ الألف هاءً ، للوقف والسكوت .

(س) وفى حديث آخر « ثُمَّ مَهْ ؟ » .

* ومنه الحديث « فَقَالَتِ الرَّحِيمُ : مَهْ ؟ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ » .

وقيل : هو زَجْرٌ مَضْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ ، وهو الْقَادِلُ ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ ،
تبارك وتعالى .

وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ « مَهْ » وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ ، بِمَعْنَى اسْكُتْ .

(مها) (هـ) فى حديث ابن عباس « أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - وَقَدْ أُثْنِيَ عَلَيْهِ -
فَاخْشَنَ - : أُمِّهِتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ » أُمِّهِتَ : أى بَالَغْتَ فى الشَّنَاءِ وَاسْتَفْصَيْتَ ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرُ
الْبُيُوتِ ، إِذَا اسْتَفْصَى فى الْحَفْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ .

(هـ) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ
قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّاسُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمْتَمًى ، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ » الْمَهَا : الْبِلْوُزُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ صُنِّىَ فَهُوَ مُمْتَمًى ، تَشْبِيهَا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْكُوكَبِ : مَهَا ، وَلِلشَّمْرِ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ
مَأْوُهُ : مَهَا .

(مهبج) (س) فيه « وَانْقُلْ نَحْنَاهَا إِلَى مَهْبِجَةٍ » مَهْبِجَةٌ : اسمُ الْجَهَنَّةِ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرُ خَيْمٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحَمِ .

قال الأصمعي : لم يولد بغدير خيم أحد فعاش إلى أن يحتلِم ، إِلَّا أن يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .

* وفى حديث على « اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمَهْبِجَ » هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ . وَالْمِمْ
زائدة ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنَ التَّهْيِجِ : الْإِنْبِسَاطِ .

﴿ ميم ﴾ * في حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْفَتِي الْبَابَ فَقَالَ : مَمِيمٌ ؟ » أَيْ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ . وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُقْرَةٍ : مَمِيمٌ ؟ » .

* وَحَدِيثُ لَقِيطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ : رَبُّ ، مَمِيمٌ » .

﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ * في حديث اللقطة « مَا وَجَدْتُ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءَ فَعَرَفْتُهُ سَنَةً » أَيْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِثْنَانِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَبَابُ الْهَمْزَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيْتَاءٌ لَخَرْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » أَيْ طَرِيقٌ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ .

﴿ ميتخة ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مَيْتَخَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ ، وَهِيَ الدَّرَّةُ ، أَوْ الْعَصَا ، أَوْ الْجَرِيدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةٌ .

﴿ ميث ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ « فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَانَتَهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ » هَكَذَا رُوِيَ « أَمَانَتُهُ » وَالْمَعْرُوفُ « مَائِنَتُهُ » . يُقَالُ : مِثْتُ الشَّيْءِ أَمِيشُهُ وَأَمُوْتُهُ فَانْمَاثَ ، إِذَا دُفِنَتْهُ فِي الْمَاءِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمَلِيعُ فِي الْمَاءِ » .

﴿ ميثر ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجُؤَانِ » هِيَ وَطَاءٌ تَحْشُوشُ ، يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ .

﴿ ميجن ﴾ * فِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ « فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِجْنَةٍ » هِيَ الْمَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثَّوبَ .

وَقِيلَ : هِيَ صَخْرَةٌ .

وَاخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هَلْ هُوَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَوْ الْوَاوِ ؟ وَجَمْعُهَا : الْمَوَاجِنُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ الشَّيْءُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَازِيرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

﴿ مَبِيح ﴾ (هـ) في حديث جابر « فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ في الرِّكِيَّةِ إِذَا قَلَّ مَاوُهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلَوُ بِيدِهِ . وقد مَاحَ يَمِيحُ مَيْحًا . وَكُلُّ مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ . وَالْآخِذُ : مُمْتَاخٌ وَمُسْتَمِيعٌ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهَا « وَامْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَةِ » هو ^(١) افْتَعَلَ ، مِنْ الْمَيْحِ : الْعَطَاءِ .

﴿ مِيد ﴾ * فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَادَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَدَاَتْ » .

* ومنه حديث عليٍّ « فَسَكَنْتُ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرُ مَادَ يَمِيدُ .

* وفي حديثه أيضا يَذُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْخَيْوُودُ الْمَيْوُدُ » فَعُولٌ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث أمِّ خُرَيمَ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

(هـ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدٌ أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لَفْتَانِ بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِير ﴾ (س) فيه « وَالْحَوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةِ » بِمَعْنَى الْإِبِلِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجَلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .

يُقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَيَّ حَمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيز ﴾ * فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أَيَّ يَتَحَزَّبُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَيَّ اسْتَقَى »

يقال : مِزْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ ، إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَامْتَازَ وَامْتَازَ ، وَمِيزْتُهُ فَمَيَّزَ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَذَى فَالْحَسَنَةُ بِفَشْرِ امْثَالِهَا » أى تَحَاةَ وَأَزَالَه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى بِنَمَازٍ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَزَكِّمُ » أى يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَارَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَابْتُلِيَ بِهِ » أى انْفَصَلَ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ . وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيَّزِ .

(ميس) (س) فى حديث طَائِفَةٍ « يَا كَوَارِ الْمَيْسِ » هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُفْعَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .

[هـ] وفى حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ وَتَذَفَّى .

(ميسع) * فى حديث هشام « إِنَّهَا لَمَيْسَاعٌ » أى وَاسِعَةٌ الْخَطْوِ . وَالْأَصْلُ : مِوَسَاعٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءَ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبَابُهَا الْوَاوُ .

(ميسم) (س) فيه « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسِمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ وَصِفَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مَيْسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ : أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ » هُوَ شَرَابٌ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِي الْمَعْتَلِّ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

(مبيض) * فيه « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تُمَدُّ : مِطْمَرَةٌ كَبِيرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(ميط) [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيثُهُ .

يقال : مِطْتُ الشَّيْءَ وَأَمِطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ غَيْرِي .

* ومنه حديث الأَكْلِ « فَلْيُمِطْ مَا بَهَا مِنْ أَذَى » .

- * وحديث العَقِيقَةِ « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .
- * والحديث الآخر « أَمِيطْ عَنْكَ بِذَكَ » أى تَحْمِهَا .
- (٥) وحديث العَقِيقَةِ « مِطْ عَنْكَ يَا سَعْدُ » أى ابْعُدْ .
- * وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- * وحديث خَئِيرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أى تَنْحَ وَأَذْهَبْ .
- [٥] وفى حديث أبى عثمان النَّهْدِى « لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِئْطُ شَعْرَةٍ »
- أى مِثْلُ شَعْرَةٍ .

* وفى حديث بَنَى قَرْيَظَةَ وَالنَّصِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورِ

هو بَكْسَرِ الْمِيمِ ^(١) : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنَى مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .

﴿ مِيع ﴾ * فى حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ يَكْنِيْدُ إِلَّا ائْتِمَاعٌ كَمَا يَنْتَمِعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »

أى يَذُوبُ وَيَجْرَى . مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَائْتِمَاعٌ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .

(٥) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ » .

(٥) وحديث ابن مسعود « سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ ، فَقَالَ :

هَذَا مِنْ أَشْبَهَ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

(٥) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِمًا فَأَلْقِهِ كُلَّهُ » .

﴿ مِيقَع ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَعَةُ ، وَالسُّنْدَانُ

وَالْكَلْبَتَانِ » الْمِيقَعَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَاجْتَمَعَ : الْمَوَاقِعُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قُلِبَتْ لِكُسْرَةِ الْمِيمِ .

﴿ مِيل ﴾ (٥) فيه « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أى لَا يَكُونُ

لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُؤُ النَّاسَ عَنِ الظَّالِمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْخَيْفِ .

(هـ) وفيه « مائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ » المائِلَاتُ : الزَّائِغَاتُ عن طاعة الله ، وما يلزمهن ^(١) حِفْظُهُ .

وَمُمِيلَاتٌ : يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : مُتَّبِعَاتٌ فِي الْمَشْيِ ، مُمِيلَاتٌ لَا كُتَابِهِنَّ وَأَعْطَاهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمَيْلَاءَ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّاتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةَ ^(٢) .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ ، فقال عِكْرِمَةُ :

رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ » .

(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمِثَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ،

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مِثَّلَ : أَيْ تَرَدَّدَ ، هَلْ بَاكُلُ أَوْ يَتْرَكَ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ لَمْ يَمِثْلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمْرَيْنِ ، وَأُمَائِلُ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « قَالَ لَأَنْسَ : عِجَلَتِ الدُّنْيَا وَغُيِبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ

عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا » أَيْ مَا شَكُّوهَا وَلَا تَرَدَّدُوهَا .

وقوله « مَا عَدَلُوهَا » : أَيْ مَا سَاوَوْهَا بِهَا شَيْئًا .

(هـ س) وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا اسْتَظِلُّ

أَبَدًا ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيْلَةً » أَيْ ذَاتَ مَالٍ .

يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمِثْلُ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِيلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا » أَيْ ذَا مَالٍ .

(س) وفي حديث القيامة « فَتُدْنِي الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مِيلٍ » قِيلَ : أَرَادَ الْمِيلَ

الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَمَا يَلْزَمُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُحْجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا : جَادَةٌ مُجِيدَةٌ ،

وَضَرَّابٌ ضَرْوبٌ » .

وقيل : المِيلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ .

وقيل : هو مَدُّ البَصَرِ .

* ومنه قصيد كعب :

* إِذَا تَوَقَّذْتَ الْحِزَانَ وَالْمِيلُ *

وقيل : هي جَمْعُ أَمِيلٍ ، وهو الكَيْلُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ .

* وفي قصيده أيضا :

* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَارِيلُ *

﴿ مين ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « المَيْنِ » وهو الكَذِبُ . وقد مَانَ يَمِينُ مَيْنًا ،

فهو مَائِنٌ .

* ومنه حديث علي في ذم الدنيا « فهي الجاحِظَةُ الحُرُونُ ، والمائِنَةُ الخَوَثُونُ » .

(هـ س) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْسَ لِي مَحْرَسِي إِلَى الْمِيْنَاءِ » هو المَوْضِعُ

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّمْنُ : أَيْ تَجْمَعُ وَتُرَبِّطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى : الْفَتْوَرُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا . وقد تَقَصَّرَ ، فَتَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ . والميم زائدة .

﴿ ميناث ﴾ * في حديث المغيرة « فَضُلُّ مِيْنَاثٍ » أَيْ تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيرًا ، والميم

زائدة . وقد تقدّم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

النهائية

في غريب الحديث والأثر

له الإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الخامس

تتمين

محمود محمد الطنجي

الناشر
المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف النون

﴿باب النون مع الهمزة﴾

﴿ناج﴾ (هـ) فيه «ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَّا جِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ» أى بَابِلَغْ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَضْرَعْ . يُقَالُ : نَاجَ إِلَى اللَّهِ : أَى تَضَرَّعَ إِلَيْهِ . وَالتَّنَجُّجُ : الصَّوْتُ . وَنَاجَتْ الرِّيحُ تَنَاجُجٌ .
﴿نَاد﴾ (س) فى حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ «أَجَاءَنِي النَّادُ»^(١) إِلَى اسْتِثْنَاءِ^(٢) الْأَبَاعِدِ «النَّادُ»^(٣) : الدَّوَاهَى ، جَمْعُ نَادَى^(٤) . وَالتَّادُ^(٥) : الدَّاهِيَةُ . تُرِيدُ أَنَّهَا اضْطَرَّتْهَا الدَّوَاهَى إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ .

﴿نَانَا﴾ (هـ) فى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ «طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّانَةِ» أى فى بَدْءِ الْإِسْلَامِ حِينَ كَانَ ضَعِيفًا ، قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَنْصَارُهُ وَالِدَاخِلُونَ فِيهِ . يُقَالُ : نَانَأْتُ عَنِ الْأَمْرِ نَانَأَةً ، إِذَا ضَعُفَتْ عَنْهُ وَعَجِزَتْ . وَيُقَالُ : نَانَأْتُه ، بِمَعْنَى نَهَنْتُهُ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَأَمَهَلْتَهُ .
[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «قَالَ لُسْلَيَانُ بْنُ صُرْدٍ ، وَكَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَلِ نَمِ أَنَا بَعْدُ ، فَقَالَ : تَنَانَاتٍ وَتَرَبَّصْتُ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟» أَى ضَعُفْتُ وَتَأَخَّرْتُ .

﴿باب النون مع الباء﴾

﴿نَبَا﴾ (س) فيه «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ، اللَّهُ ، فَقَالَ : لَا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ» النَّبِيُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، أَى أَخْبَرَ . وَيُحَوِّزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ . يُقَالُ : نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأٌ .

(١) فى الْأَصْلِ ، وَ ١ : «النَّادُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ .

(٢) فى اللِّسَانِ : «اسْتِثْنَاءٌ» خَطَأً . وَانْظُرْ (وَشَى) فِيمَا يَأْتِى .

(٣) فى الْأَصْلِ ، وَ ١ : «نَادَى» وَهُوَ بوزن فَعَالَى ، كَمَا فى اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ .

(٤) فى الْأَصْلِ ، وَ ١ : «والتَّادُ» . وَهُوَ بوزن سَجَابِ . كَمَا نَصَّ فى الْقَامُوسِ .

قال سيبويه : ليس أحدٌ من العرب إلا ويقول : تَنَبَّأَ مُسَيِّلَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي ، كما تركوه في الذُّرِّيَّةَ والْبَرِّيَّةَ والخَلِيبَةَ ، إلا أهل مكة فإنهم يَهْمِزُونَ هذه الأحرف الثلاثة ، ولا يَهْمِزُونَ غيرها ، ويخالفون العرب في ذلك .

قال الجوهري ^(١) : « يقال : نَبَأْتُ على القوم ^(٢) إذا طَلَعْتُ عليهم ، وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إلى أرض ، إذا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إلى ^(٣) هَذِهِ . قال : وهذا المعنى أراد ^(٤) الأعرابي بقوله : يا نبي الله ، لأنه خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إلى المدينة ، فأَنكَرَ عليه الهمز لأنه ليس من لغة قريش . »
وقيل : إن النبي مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاةِ ، وهى الشيء المرتفع .

* ومن الهموز شعر عباس بن مرداس يمدحه :

يَا خَاتَمَ الثُّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ ^(٥) كُلُّهُ هَدَى السَّبِيلَ هَذَاكَ

* ومن الأول حديث البراء « قُلْتُ : ورسولك الذى أرسلت . فردَّ قلى وقال : ونبئك الذى أرسلت » إيمارداً عليه لِيُخْتَلَفَ اللفظان ، ويَجْمَعُ له الثناءين ، معنى النبوة والرَّسالة ، ويكون تعديداً للنعمة فى الحالين ، وتَعْظِيماً لِلْمِنَّةِ على الوجهين .

والرَّسُولُ أَخْصَى مِنَ النَّبِيِّ ، لأنَّ كُلَّ رَّسُولٍ نَبِيٌّ ، وليس كُلُّ نَبِيٍّ رَّسُولاً .

﴿ نَبِ ﴾ * فى حديث الحدود « يَمِدُّ أَحَدُهُمْ إِذَا غَرَا النَّاسُ فَيَنْبِ كَنْيَبِ التَّيْسِ »
النَّبِيبُ : صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ السَّقَادِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لِيُكَلِّمَنِ بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَنْبِئُوا ^(٦) نَبِيبَ الثِّيُوسِ »
أى تَصِيحُوا .

* وحديث عبد الله بن عمرو « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى الثِّيُوسَ تَلِبٌ ، أَوْ تَنْبٌ عَلَى النَّعَمِ » .

(١) حكاية عن أبى زيد . (٢) أَنْبَأَ نَبَأً وَنُبِئًا . كما فى الصحاح . (٣) فى الصحاح :

« إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى » . (٤) فى الأصل ، و : « أَرَادَ » وأثبت ما فى الصحاح .

(٥) فى اللسان : « بِالْخَيْرِ » . (٦) فى الهروى ، واللسان : « وَلَا تَنْبِئُوا عِنْدِي » ويوافق

روايَتَنَا مَا فى الفائق ٣ / ٦١ .

﴿ نَبَذَ ﴾ * في حديث عمر « جاءت جاريةٌ بسويق ، فجعل إذا حرَّ كُتَّه نَارَ لَهُ قُشَارٌ ، وإذا تَرَ كُتَّه نَبَذَ » أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ . قَالَه الزُّمَخْشَرِيُّ ^(١) .

﴿ نَبَذَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ » هُوَ ^(٢) أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ : أَنْبِذْ إِلَى الثَّوْبِ ، أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، لِيَجِبَ الْبَيْعُ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، فَيَكُونُ الْبَيْعُ مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ ، وَلَا يَصِحُّ .

يَقَالُ : نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبِذَهُ نَبْذًا ، فَهُوَ مَنْبُودٌ ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَنَبَذَ خَاتَمَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ » أَيْ أَلْقَاهُ ^(٣) مِنْ يَدِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ [بْنِ حَاتِمٍ] ^(٤) « أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتَاهُ بِمَنْبَذَةٍ » أَيْ وَسَادَةٍ . سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُنْبَذُ ، أَيْ تُطْرَحُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَمَرَ بِالسُّتْرِ أَنْ يُقَطَعَ ، لِيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنْبُودَتَانِ » .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ مَنْبَذٍ عَنِ الْقُبُورِ » أَيْ مُنْفَرِدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا .

[هـ] وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ » يُرْوَى بِتَنْوِينِ الْقَبْرِ وَالْإِضَافَةِ ، فَمَعَ التَّنْوِينِ هُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَمَعَ الْإِضَافَةِ يَكُونُ الْمَنْبُودُ اللَّقِيطُ ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسَانٍ مَنْبُودٍ .

وُسُمِّيَ اللَّقِيطُ مَنْبُودًا ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ رَمَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ .

* وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ « تَلَدَهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُودَةٌ فِي قَبْرِهَا » أَيْ مُلْقَاةٌ .

(١) ذَكَرَهُ الزُّمَخْشَرِيُّ « نَبَذَ » بِالنُّونِ وَالتَّاءِ الْمَثَلَتَيْنِ . انْظُرِ الْفَائِقُ ٣/ ١٨٥ وَسَيَعِيدُ الْمُصَنِّفُ ذَكَرَهُ

فِي (نَبَذَ) . (٢) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللَّسَانُ : « أَلْقَاهَا » قَالَ فِي الصَّحَاحِ : « وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا . . . وَتَخْتَمْتُ ، إِذَا لَبَسْتَهُ » فَأَعَادَ الضَّمِيرَ إِلَيْهِ مَذْكَرًا .

(٤) مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَالْفَائِقُ ٣/ ٦١ .

﴿ نبت ﴾ * في حديث بنى قُرَيْظَةَ « فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَتِلَ » أراد نَبَاتَ شَعْرٍ الْعَانَةِ ، فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقِفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ ، وَلَا يُمَكِّنُ الرُّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ ، لِاتِّهَامِهِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ .

وقال أحمد : الإنبات حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ .

* وفي حديث علي « إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ » أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نِهَابَةٌ ، وَفِي النَّبْتِ نِهَابَةٌ . أَيْ يَنْبُتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا . فَاسْلَمُوا .

(س) وفي حديث أَبِي ثَمَلَةَ « قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نُؤْيِدُتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُؤْيِدُتُ خَيْرٌ أَوْ نُؤْيِدُتُ شَرٌّ ؟ » النُّؤْيِدَةُ : تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ، يُقَالُ : نَبَيْتَ لَهَا نَابِتَةً : أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صِفَارٌ لِحَقْوِ الْكِبَارِ ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .

(هـ) ومنه حديث الْأَخْنَفِ « أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَأْبَهُ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَاجِكُمْ ، فَقَالَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّتْ ، وَأَنَّ نَابِتَةً لِحَقَّتْ » .

﴿ نبت ﴾ (س) في حديث أَبِي رَافِعٍ « أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيئَةً سَمِعْتُ » أَصْلُ النَّبِيئَةِ : تَرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بَنَرٍ أَوْ نَهْرٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لَحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوْ قَتَلَتْهُ حَاجَتُهُ فِي مَوْضِعٍ ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ .

﴿ نبح ﴾ (س) في حديث عُمَارَ « اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَنبُوحًا » الْمَنبُوحُ : الْمَشْتُومُ . يُقَالُ : نَبَحَتْنِي كِلَابُكَ : أَيْ لِحَقَّتْنِي شَقَائِمُكَ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَّاحِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ صِيَاحُهُ .

﴿ نبح ﴾ (س) في حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « خُبْرَةُ أَنْبَخَانِيَّةٍ » أَيْ لَيْفَةٌ هَشَّةٌ . يُقَالُ : نَبَخَ الْعَجِينُ بَنَبَخٍ^(١) ، إِذَا اخْتَمَرَ . وَعَجِينُ أَنْبَخَانَ : أَيْ مُخْتَمِرٌ . وَقِيلَ : حَامِضٌ . وَالْمَهْمَزَةُ زَائِدَةٌ .

(١) هكذا بالضم في الأصل ، واللسان . وفي القاموس بالكسر .

* وقد تكرّر في الحديث ذكر « النَّبِيذِ » وهو ما يُعْمَلُ من الأَشْرِبَةِ من التَّمْرِ ، والزَّيْبِ ، والعَسَلِ ، والحَنْظَةِ ، والشَّعِيرِ وغير ذلك .

يقال : نَبَذْتُ التَّمْرَ . والعَنْبَ ، إذا تَرَكْتَ عَلَيْهِ المَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيذًا ، فَصَرَفَ من مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ . وَانْتَبَذْتُهُ : أَخَذْتُهُ نَبِيذًا .

وسواء كان مُسْكِرًا أو غير مُسْكِرٍ فإنه يقال له نَبِيذٌ . ويقال للخمر المُعْتَصَر من العنب نَبِيذٌ . كما يقال للنَّبِيذِ خمرٌ .

* وفي حديث سلمان « وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابِذَنَا كُمْ عَلَى سَوَاءٍ » أى كاشَفْنَا كُمْ وَقَاتَلْنَا كُمْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ فِي الْعِلْمِ بِالنَّابِذَةِ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، بَأَن نَظْهَرَ لَهُمُ الْعَزْمَ عَلَى قِتَالِهِمْ ، وَنَحْيَرَهُمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا .

والنَّبَذُ يَكُونُ بِالْفِعْلِ والقَوْلِ ، فِي الْأَجْسَامِ وَالْعَانِي .

* وَمِنْهُ نَبَذَ الْعَهْدَ ، إِذَا نَقَضَهُ وَالْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

* وفي حديث أنس « إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَقَتِهِ ، وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ » أى بَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ ، يَعْنِي النَّبِيذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يقال : بَارِضٌ كَذَا نَبَذٌ مِنْ كَلَالٍ ، وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبَذٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبَذٌ وَنَبَذَةٌ : أَى شَيْءٌ بَسِيرٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ « نُبَذَةُ قُسْطِرٍ وَأُظْفَارٍ » أَى قِطْعَةٌ مِنْهُ .

﴿ نَبَرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « قِيلَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّا مَعْشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ » وَفِي رِوَايَةٍ « لَا تَنْبِرُ بِأَسْمَى » النَّبَرُ : هَمْزُ الْحَرْفِ ، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمَزُ فِي كَلَامِهَا .

وَلَمَّا حَجَّ الْمُهَدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ ، فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ يَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « اطْعَمُوا النَّبْرَ ، وَانْظُرُوا الشَّرَرَ » النَّبْرُ : اتَّخَلَسَ ، أَى اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ ، فَإِنَّ النَّمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ » أَى يَنْتَقِطُ . وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ : مُنْتَبِرٍ .

ومنه اشتق « المتبر » .

(٥) ومنه الحديث « إن الجرح ينتبر في رأس الحول » أى يرم .

* وحديث نضل رافع بن خديج « غير أنه بقي منتبراً » أى مرتفعاً في جسمه .

[٥] وحديث حذيفة « كجمر دخرجته على رجلك فنط (١) ، فتراه منتبراً » .

﴿ نبر ﴾ * فيه « لا تنابزوا بالألقاب » التنابز : التداعى بالألقاب . والنبر ، بالتحريك : اللقب ، وكأنه يكثر فيما كان ذماً .

* ومنه الحديث « أن رجلاً كان يُنبر قرقوراً » أى يلقب بقرقور .

﴿ نس ﴾ (٥) في حديث ابن عمر : في صفة أهل النار « فما ينبسون عند ذلك ، ماهو إلا الزفير والشهيق » أى ما ينطقون . وأصل النبس : الحركة ، ولم يستعمل إلا في النقي .

﴿ نبط ﴾ * فيه « من غدا من بيته ينبط علماً فرشت له الملائكة أجنتها » أى يظهره ويفشيه في الناس . وأصله من نبط الماء ينبط (٢) ، إذا تبع . وأنبط الحفار : بلغ الماء في البئر . والاستنباط : الاستخراج .

(٥) ومنه الحديث « ورجل ارتبط قرماً ليستنبطها » أى يطلب نسلها ونتائجها .

وفي رواية « يستنبطها » أى يطلب ما في بطنها .

[٥] وفي حديث بعضهم ، وقد سُئل عن رجل فقال : « ذاك قريب الترى ، يعيسدُ

(١) قال النووى : « نَطَط ، بفتح النون وكسر الفاء ، ويقال : تنطط ، بمعناه . والتنطط : الذى يصير في اليد من العمل بفأس ، أو نحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل » . شرح النووى على مسلم (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، من كتاب الإيمان) ١٦٩/٢ .

وفي الهروى : « فنططت » مكان : « فنطط » . قال النووى : « ولم يقل : نططت ، مع أن الرجل مؤنثة ، إما أن يكون ذكر نطط إتباعاً للفظ الرجل ، وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرجل وهو العضو » ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نطط) هذه . (٢) بالضم والكسر ، كافى القاموس .

النَّبْطُ « النَّبْطُ والنَّبِيطُ : الماء الذي يَخْرُجُ من قَعْرِ البئر إذا حَفِرَتْ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ ، بَعِيدُ الْإِنْجَازِ .

(هـ) وفي حديث عمر « تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا » أَي تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ . النَّبْطُ والنَّبِيطُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، كَانُوا يَنْزِلُونَ بِالْبَطَايِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « لَا تَنْبِطُوا فِي الدَّائِنِ » أَي لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ ، فِي سُكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

(س) وحديث ابن عباس « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى » قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَهَا . وَكَانَ النَّبْطُ ^(١) سُكَّانَهَا .

[هـ] ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « سَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي جَنْبَوْتِهِ ، نَبْطِيٌّ فِي جَنْبَوْتِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَايَةِ الْخُرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبْطِ ، حِذْقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا .

* ومنه حديث ابن أبي أوفى « كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ ^(٢) أَهْلِ الشَّامِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْبَاطًا مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ : يَا نَبِيطِي ، فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ ، كُلُّنَا نَبْطٌ » يَرِيدُ الْجَوَازَ وَالْإِدَارَ ، دُونَ الْوِلَادَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَدَّ الشُّرَاءُ الْحَكْمَةَ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلُّنَا » قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّبْطُ : الْمَوْتُ .

(ن) (س) فِيهِ ذِكْرُ « النَّبِيعِ » وَهُوَ شَجَرٌ تُتَخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ . قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَقْلُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عُودٍ » فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ^(٣) .

(١) فِي ١ : « وَكَانَ النَّبْطُ بِهَا سُكَّانَهَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نَبْطٌ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي ١ : « بَعْدَهُ » .

﴿ نَبَغ ﴾ (هـ) في حديث عائشة تصِف أباهَا « غَاضَ نَبَغَ النَّفَاقِ وَالرَّدَّةِ » أَيْ نَقَصَهُ (١) وَأَذْهَبَهُ . يُقَالُ : نَبَغَ الشَّيْءُ ، إِذَا ظَهَرَ ، وَنَبَغَ فِيهِمُ النَّفَاقُ ، إِذَا ظَهَرَ مَا كَانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ .
 ﴿ نَبَق ﴾ (س) في حديث سِدْرَةِ الْمُنتَهَى « فَإِذَا نَبَقَهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ » النَّبَقُ ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ : تَمَرَّ السَّدْرُ ، وَاحِدُهُ : نَبَقَةٌ وَنَبَقَةٌ ، وَأَشْبَهُ شَيْءٌ بِهِ الْعُنَابُ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ حُرَّتُهُ .

﴿ نَبَل ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ : كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفِجَارِ » يُقَالُ (٢) : نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاوَلْتَهُ النَّبْلَ لِيَرْمِي . وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتُهُ .
 [هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سَعْدًا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْبِلُهُ » .

وَفِي رَوَايَةٍ « وَفَتَى يُنْبِلُهُ ، كَمَا نَفَدَتْ نَبْلُهُ » .
 وَيُرْوَى « يُنْبِلُهُ » بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمِّ الْبَاءِ .
 قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ ثَقَلَةِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبِلُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبْلِ .
 قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ : نَبَلْتُهُ ، وَأَنْبَلْتُهُ ، وَنَبَلْتُهُ .
 (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ » وَيَحْمُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْمُنْبِلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاصِمٍ :

* مَا عَلِمْتُ وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ *

أَيْ ذُو نَبْلٍ . وَالنَّبْلُ : الدِّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، فَلَا يُقَالُ : نَبْلَةٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : نَبْهَمٌ ، وَنَسَابَةٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ « أَعِدُّوا النَّبْلَ » هِيَ الْحِجَارَةُ الصِّغَارُ الَّتِي يُسْتَنْجَى

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَ« نَقَصَهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَأُثْبِتَ ضَبْطُ اللَّسَانِ . وَالْفَصِيحُ فِي هَذَا الْفِعْلِ أَنَّ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ . كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ .
 (٢) الْقَائِلُ هُوَ الْأَصْحَمِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

بها ، واحداً منها : نُبْلَة ، كغُرْفَة وغُرْف . والحدّثون يَفْتَحُونَ النون والباء ، كأنه جمع نَبِيل ، في التقدير .

والنَّبَل ، بالفتح في غير هذا : الكبار من الإبل والصِّغار . وهو من الأضداد .
﴿ نبه ﴾ (س) في حديث الغازي « فَإِنْ نَوَّمَهُ وَنَبَّهَ خَيْرُ كُلِّهِ » النُّبْهَةُ : الانبِياهُ من النوم .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِنَّهُ مَنبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ » أى مَشْرِفَةٌ وَمَعْلَاةٌ ، من النَّبَاهَةِ . يقال : نَبَّهَ يَنْبِئُهُ ، إِذَا صَارَ نَبِيَّهَا شَرِيفًا .

﴿ نبا ﴾ * فيه « فَأَتَيْنِ بِثَلَاثَةِ قِرَاصَةٍ فَوَضِعْتَ عَلَى نَبِيٍّ » أى على شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ عَنِ الْأَرْضِ ، من النَّبَاوَةِ ، والنَّبْوَةُ : الشَّرَفُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ » أى على الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعَةِ الْمُحْدَوْدَةِ .
ومن الناس من يجعل النَّبِيَّ مُشْتَقًّا مِنْهُ ؛ لَا رُفْعَ قَدْرِهِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ خُطِبَ يَوْمًا بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ » هو موضع معروف به .
(هـ) وحديث قَتَادَةَ « مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حُجَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضْرَّتْ بِهِ » أى طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ ، وَحُرْمَةُ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَّتْ بِهِ .
وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ (١) .

(س) وفي حديث الأحنف « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ ، فَنَبَتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ عَلَى » يقال : نَبَا عَنْهُ بَصَرُهُ يَنْبُو : أَيْ تَجَاوَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ . وَنَبَا بِهِ مَنْزِلُهُ ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ . وَنَبَا حَدُّ السَّيْفِ ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ ، كَأَنَّهُ حَقَّرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قَالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيُّ مَآوِلَيْتَ ، لَا نَنْبُو فِي يَدَيْكَ » أَيْ نَنْقَادُ لَكَ .

* ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم « يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ » أَيْ يَسِيلُ وَيَمْرُ سَرِيحًا ، لِمِلَاسَتِهِمَا وَاصْطِحَايِهِمَا .

(١) انظر ص ١٩٩ من الجزء الأول . وقد ضبطت هناك النَّبَاوَةَ ، بِكسْرِ النون ، خطأ .
والصواب الفتح .

﴿ باب النون مع التاء ﴾

﴿ تنج ﴾ * فيه « كَا تُنْجِيُ الْبَهِيمَةَ بِبَهِيمَةِ جَمْعَاء » أَيْ تَلِدُ . يُقَالُ : نَجَجْتُ الناقة ، إِذَا وَلَدَتْ ، فَهِيَ مَنُتَوَجَّة . وَأَنْتَجَجْتُ ، إِذَا حَمَلْتُ ، فَهِيَ نَتُوج . وَلَا يُقَالُ : مُنْجَج . وَنَتَجَجْتُ الناقةَ أَنْتَجَجُهَا ، إِذَا وَلَدَتْهَا . وَالنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ كَالْقَابِلَةِ لِلنِّسَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ « فَأَنْتَجَجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا » كَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ « أَنْتَجَجَ » وَإِنَّمَا يُقَالُ : « نَتَجَجَ » ، فَأَمَّا أَنْتَجَجْتُ فَعَنَاهُ إِذَا حَمَلْتُ ، أَوْ حَانَ نِتَاجُهَا . وَقِيلَ : هُمَا لَفْتَانِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَخْوَصِ « هَلْ تَنْتَجِجُ إِبْلَكَ ^(١) صِحَاحًا آذَانُهَا » أَيْ تُوَلِّدُهَا وَتَلِي نِتَاجَهَا .

﴿ تنخ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بِسَاطًا مَفْتُوحًا بِالذَّهَبِ » أَيْ مَنَسُوجًا . وَالنَّخُّ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : النَّسْجُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « إِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِيَّ حَتَّى يَلْتَسِخَ جَبِينُهُ » أَيْ يَمْرُقَ . وَالنَّخُّ : مِثْلُ الرَّشْحِ . وَالْمُجْتَدِي : الطَّالِبُ ، أَيْ إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبَ مَعْرُوفِي .

﴿ نثر ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ نَثَرَاتٍ » النَّثَرُ : جَذْبٌ فِيهِ قُوَّةٌ وَجَفَوَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ » الِاسْتِنْتَارُ : اسْتِثْقَالُ ، مِنَ النَّثَرِ ، يُرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالِاهْتِمَامَ بِهِ . وَهُوَ بِمَثَلِ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالِاسْتِغْبَاءِ مِنَ الْبَوْلِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اطْعَمُوا النَّثَرَ » أَيْ الْخُلُسَ ، وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الْخَذَاقِ . يُقَالُ : ضَرَبْتُ هَبْرًا ، وَطَعَنْتُ نَثَرَ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « هَلْ تَنْتَجِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ » .

﴿ نَشْ ﴾ (هـ) في حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقِيَلَةِ ، وَلَا النَّشَّاشُ » قال ثعلب : هُمُ النَّفَّاشُ وَالْعِيَّارُونَ ، وَاحِدُهُمْ : نَاشٍ . وَالنَّشُّ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ ، كَأَنَّهُمْ انْتَفَفُوا مِنْ جُحْلَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ فُلَانٌ فَأَخَذَ خِيَارَهَا ، وَجَاءَ آخَرُ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا » أى شِرَارَهَا .

﴿ نَتَقْ ﴾ (هـ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَامًا » أى أَكْثَرُ أَوْلَادًا . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَلَدِ : نَاتِقٌ ، لِأَنَّهُ تَرْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًّا .
وَالنَّتَقُ : الرَّمْيُ وَالنَّفْضُ وَالْحَرَكَه . وَالنَّتَقُ : الرَّفْعُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه حديث على « الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ نِتَاقُ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا » أى هُوَ مُطِلٌّ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ .

* ومنه حديثه الآخر في صِفَةِ مَكَّةَ « وَالْكَعْبَةُ أَقْلُ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرَأُ » النَّتَائِقُ : جَمْعُ نَتِيقَةٍ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ النَّتَقِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْلَعَ الشَّيْءَ فَتَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لَتَرْمِي بِهِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْبِلَادَ ؛ لِرَفْعِ بِنَائِهَا ، وَشُهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا .

﴿ نَتَلْ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السُّكَّةِ ، فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ » أى تَقَدَّمَ . وَالتَّنَلُّ : الْجَذْبُ إِلَى قُدَامٍ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « يُمَثِّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالَفًا لَهُ ، فَيَنْتَلِلُ خَصْمًا لَهُ » أى يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدَّ لِخَصَامِهِ . وَخَصْمًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّ ابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَتَرَكَهُ النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ ، فَتَنَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ » أى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ .

(هـ) وحديثه الآخر « شَرِبَ لَبَنًا فَارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ ، فَاسْتَنْتَلَ يَتَقَيًّا » أى تَقَدَّمَ .

(س) وحديث سعد بن إبراهيم « مَا سَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ،

(١) زاد المروى : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاتِلًا ، وَنَتَيْلَةً أُمُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ » .

إِلَّا كُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيُسَدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ « أَيْ يَتَقَدَّم .
 ﴿ نَنْ ﴾ * فِيهِ « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْقَنَةٌ » أَيْ مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ ،
 مُجْتَمِعَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَمَا يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ النَّتَنِ . يُرِيدُ قَوْلَهُمْ : يَا قُلَان .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِي حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَأُطْلَقْتُهُمْ
 لَهُ » يَفْعَى أُسَارَى بَدْرٍ ، وَاحِدُهُمْ : نَتْنٌ ، كَزَمِنٍ وَزَمَنِي ، سَمَاءُهُمْ نَتْنَى لِسُكْفَرِهِمْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 « إِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نَجَسٌ » .

﴿ بَابُ النَّونِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ نَنْتَ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لَا تَنْتُ حَدِيثَنَا تَنْثِينًا » النَّتُّ كَالْبَثِّ . يُقَالُ :
 نَتَّ الْحَدِيثَ يَنْتُهُ ^(١) ، إِذَا حَدَّثَ بِهِ . تَقُولُ : لَا تُقْشِ أَسْرَارَنَا ، وَلَا تَطْلُغِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا .
 وَالتَّنْثِثُ : مُصَدَّرُ تَنْثَثَ ، فَأَجْرَاهُ عَلَى تَنْتُ .
 وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ^(٢) .

(أ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ
 تَنْتُ نَنْتِ الْحَمِيَّةِ ؟ » نَتَّ الزَّقُّ يَنْتُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ . أَرَادَ : أَتَهْلِكُ
 وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا ؟
 وَالتَّنْثِثُ : أَنْ يَرَشَحَ وَيَعْرِقَ مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهِ .

وَيُرْوَى « نَمْتُ » بِالْمِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَنْدَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِذَا تَرَكَتَهُ نَنْدَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أُدْرِى مَا هُوَ .
 وَأَرَاهُ « رَنْدَ » بِالرَّاءِ . أَيْ اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ .
 وَيَحْمُوزُ أَنْ يَكُونَ « نَنْطَ » فَأَبْدَلَ الطَّاءَ دَالًا لِلْمَخْرَجِ .
 وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : « نَنْدَ : أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ » .
 وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) بِالضَّمِّ ، وَالْكَسْرِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) أَيْ تَبَّثُ . وَسَبَقَ فِي بَابِهِ .

﴿ نثر ﴾ (هـ) في حديث الوضوء « إذا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ^(١) » .

(هـ) وفي حديث آخر « فَاسْتَنْثِرْ » .

* وفي آخر « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ » .

* وفي آخر « كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ » .

نَثَرَ يَنْثِرُ ، بالكسر ، إذا امْتَخَطَ . واسْتَنْثَرَ : اسْتَفْعَلَ مِنْهُ . أَيْ اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثِرُهُ .

وقيل : هو من تحريك الثَّرة ، ، وهي طَرَفُ الْأَنْفِ .

قال الأزهري : يُرْوَى « فَأَنْثِرْ » بِالْفِ مَقْطُوعَةً . وَأَهْلُ اللَّفْظَةِ لَا يُجِيزُونَهُ . وَالصَّوَابُ بِالْفِ الْوَصْلُ .

* وفي حديث ابن مسعود وَحْدَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ « هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، وَنَثَرًا كَثِيرًا الدَّقْلُ » أَيْ كَمَا يَنْسَاقُ الرُّطْبُ الْيَابِسُ مِنَ الْعِذْقِ إِذَا هَزَّ .

(هـ) ومنه الحديث « فَلَمَّا خَلَّاسَتِي ، وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي » أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَامْرَأَةٌ تَنْثُورُ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

(هـ) وحديث أبي ذرٍّ « أَيُّوَأَقِفُكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ تَنْثُورُ ؟ » هِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِخْلِيلَ ، كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبَنَ نَثْرًا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « الْجَرَادُ نَثْرَةُ الْحَوْتِ » أَيْ عَطَسُهُ .

* وحديث كعب « إِنَّمَا هُوَ نَثْرَةُ حُوتٍ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَيَمِيسُ فِي حَلْقِ النَّثْرِ » هِيَ مَا لَطَفَ مِنَ الدَّرْعِ : أَيْ يَتَبَخَّرُ فِي حَلْقِ الدَّرْعِ .

﴿ نط ﴾ * فيه « كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ فَنَشَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ » أَيْ أَثْبَتَهَا وَثَقَّلَهَا . وَالنَّشَطُ : عَمَزُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَثْبُتَ .

[هـ] ومنه حديث كعب « كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَوْقَ الْمَاءِ ، فَنَشَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا » .

(١) قال في المصباح : « وَتُكْسَرُ النَّاءُ وَتُضَمُّ » .

﴿ نثل ﴾ (هـ) فيه « أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَيُنْتَثَلَ مَا فِيهَا ؟ » أَيْ يُسْتَخْرَج وَيُؤْخَذُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَمَا تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ » أَيْ يُسْتَخْرَج ثَرَابُهَا ، يَرِيدُ الْقَبْرَ .

* ومنه حديث عُمَيْيْبٍ « وَانْثَلْ مَا فِي كِنَانَتِهِ » أَيْ اسْتَخْرِجْ مَا فِيهَا مِنَ السَّهْمِ .

(س) وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ « ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا ^(١) » بِمَعْنَى الْأَمْوَالِ وَمَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَنْثَلُ ^(٢) دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْوِهِ » أَيْ يَصُفُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا . وَالتَّنْثَلَةُ : الدَّرْعُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « بَيْنَ ثَنِيْلِهِ وَمُعْتَلَقِهِ » الثَّنِيْلُ : الرَّوْثُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « أَنَّهُ دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ ، فَقَالَ : أَلَا كُنْتُمْ هَذَا الثَّنِيْلَ » وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا بِقَبِيحٍ .

﴿ نثا ﴾ (هـ) فِي صِفَةِ مَجْلِسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ » أَيْ لَا تُشَاعَ وَلَا تُذَاعُ . يُقَالُ : نَثَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْثَوَهُ نَثْوًا . وَالنَّثَا فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ . يُقَالُ : مَا أَقْبَحَ نَثَاهُ وَمَا أَحْسَنَهُ .

وَالْفَلَتَاتُ : جَمْعُ فَلْتَةٍ ، وَهِيَ الزَّلَّةُ . أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « لَجَاءَ خَالَتُنَا فَتَنَى عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ » أَيْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا ، وَحَدَّثَنَا بِهِ .

* وَحَدِيثُ مَازِنٍ :

* وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْنُنَا فَطِنُ *

* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « يَا مَنْ تُنْثَى عَنْدهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ » .

(١) فِي ١ : « تَنْثَلُونَهَا » . (٢) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، كَمَا نَصَّ فِي الْمَصْبَاحِ ، لَكِنْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ

بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

﴿باب النون مع الجيم﴾

﴿نجأ﴾ (هـ) فيه «رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ» النِّجَاةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . يقال للرجُل الشَّدِيدِ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ : إِنَّهُ لَنَجْوَى ، وَنَجَى . وقد تُحَذَفُ الواوُ والياءُ ، فيصير على فَعْلٍ وفَعِلٍ .

المعنى : أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر إليك .

وله معنيان : أحدهما أن تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ ، وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ ، رِقَابًا بِهِ وَرَحْمَةً . والثاني أن تَحْذَرُ إصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ ، لِقَرُطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

﴿نجب﴾ * فيه «إِنْ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ رُقَقَاءَ» النَّجِيبُ : الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ . وقد نَجَّبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ .

(س) ومنه الحديث «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ» أى الْفَاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «الْأَنْعَامُ مِنَ نَجَابِ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ» أى مِنْ أَفْضَلِ سُورِهِ . فَالنَّجَابُ : جَمْعُ نَجِيبَةٍ ، تَأْنِثُ النَّجِيبِ . وَأَمَّا النَوَاجِبُ . فَقَالَ ثَمِرٌ : هِيَ عِتَاقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَبْتُهُ ، إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وَهُوَ إِحَاؤُهُ وَقَشَرُهُ ، وَتَرَكْتَ لُبَابَهُ وَخَالِصَهُ . (س) ومنه حديث أبي «الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةٌ ، وَلَا نَجَبَةٌ تَمْلَأُهُ ، إِلَّا

يَذَنْبٌ» أى قَرْصَةٌ تَمْلَأُهُ . مِنْ نَجَبِ الْعُودِ ، إِذَا قَشَرَهُ .

وَالنَّجَبَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَشْرَةُ . ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَاهُنَا .

وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَسَيَجِيءُ .

وقد تكرر في الحديث ذكر «النَّجِيبِ» مِنَ الْإِبِلِ ، مُفْرَدًا ، وَمَجْمُوعًا . وَهُوَ الْقَوِيُّ مِنْهَا ،

الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

﴿نَجث﴾ (هـ) في حديث عمر «انْجَثُوا إِلَى مَا عِنْدَ الْمَغِيرَةِ ، فَإِنَّهُ كَتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ» النَّجْثُ :

الاسْتِخْرَاجُ ، وَكَانَهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصً .

* ومنه حديث أم زرع «وَلَا تُنَجِّثُ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيتًا» .

(٣ - النهاية - ٥)

(٥) وحديث هند « أنها قالت لأبي سفيان ، لما نزلوا بالأبواء في غزوة أحد : لو نَجَّشْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ » أى نَبَشْتُمْ .

﴿ نَجَح ﴾ (س) فى حديث الحجاج « سأجلك على صعبِ حَدْبَاءَ حَدْبَارٍ ، يَنْجُ ظَهْرُهَا » أى يَسِيلُ قَيْنَهَا . يقال : نَجَّتِ الْقَرْحَةُ تَنْسُجُ نَجًّا .

﴿ نَجَح ﴾ (س) فى خطبة عائشة « وأنجح إذ أكديتم » يُقال : نَجَحَ فلان ، وأنجح ، إذا أصابَ طَلِبَتَهُ . ونَجَحَتِ طَلِبَتُهُ وأنجحت ، وأنجحه الله .

* ومنه حديث عمر مع المتكلمين « يا جليح ، أمرُ نَجِيحٍ ، رجلٌ فصيحٌ ، يقول لا إله إلا الله » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نَجَد ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « إِنْ لَمْ يَنْجِدْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّيْءِ » وقيل : السَّمَن . وقد تقدّم مبسوطاً فى حرف الراء .

* ومنه الحديث « أنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ النَّجْدَةَ ^(١) تكون فى الرجل ؟ فقال : ليست لهما بمذل » النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . ورجُلٌ نَجِيدٌ وَنَجْدٌ ^(٢) : أى شديد البأس .

(س) ومنه حديث على « أما بنو هاشم فأنجاد أنجاد » أى أشداه شُجْمَان . وقيل : أنجاد : جمع الجمع ، كأنه جمع نَجْدًا على نِجَاد ، أو نُجُود ، ثم نُجْد . قاله أبو موسى . ولا حاجة إلى ذلك ، لأن أنجاداً فى فَعْل وفعلٍ مُطَرِد ، نحو عَضُد وأَعْضَاد ، وَكَتِفٌ وَأَكْتاف . * ومنه حديث خيفان « وأما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل » .

(١) فى الأصل ، و ١ : « أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ » والتصحيح من اللسان والفائق ١٢١/٢ ، وقد جاء بهامش الأصل : « قوله : أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ . هو هكذا فى بعض النسخ ، وفى بعضها : أَرَأَيْتَ النَّجْدَةَ » .

وقال الزمخشري : « الكاف فى أَرَأَيْتَ مجردة للخطاب . . . ومعناه : أخبرنى عن النجدة » وانظر ماسبق فى مادة (رأى) ١٧٨/٢ .

(٢) هو نَجْدٌ ، وَنَجْدٌ ، وَنَجْدٌ ، وَنَجْدٌ . . . معجم مقاييس اللغة ٣٩١/٥ .

* ومنه حديث على « تحاسن الأمور التي تفاضلت فيها الجداء والنجداء » جمع مجيد ومجيد .
فالمجيد : الشريف . والنجد : الشجاع . فمِعِل بمعنى فاعِل .

(هـ) وفي حديث الشورى « وكانت امرأة نجوداً » أى ذات رأى ، كأنها التى تجهد رأيها فى الأمور . يقال : نجد نجداً : أى جهد جهداً .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زوجى طويل النجاد » النجاد : حائل السيف . تريد طول قامته ، فإنها إذا طالت طال نجادها ، وهو من أحسن الكنايات .

(هـ) وفيه « جاءه رجل وبكفه وضج ، فقال له : انظر بطن واد ، لا منجد ولا منهم ، فتمعك فيه » أى موضعاً ذا حد من نجد ، وحد من تهامة ، فليس كله من هذه ، ولا من هذه . وقد تقدم فى التاء مبسوطاً .

والنجد : ما ارتفع من الأرض ، وهو اسم خاص لما دون الحجاز ، مما بلى العراق .
(هـ) وفيه « أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد من ذهب » هو حلى مكمل بالفصوص .
وقيل : قلاند من لؤلؤ وذهب ، واحداً : منجد .

وهو من التنجيد : التزيين . يقال : بيت منجد ، ونجوده : ستوره التى تعلق على حيطانه ، يزين بها .

(س) ومنه حديث قس « زخرف ونجد » أى زين .
* وحديث عبد الملك « أنه بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده » الأنجاد : جمع نجد ، بالتحريك ، وهو متاع البيت ، من فرش ومارق وستور .

(هـ) وفي حديث أبى هريرة فى زكاة الإبل « وعلى أكتافها أمثال النواجد شحماً » هى طرائق الشحم ، واحداً : ناجدة ، سميت بذلك لارتفاعها .

(هـ) وفيه « أنه أذن فى قطع المنجدة » يعنى من شجر الحرم ، وهى عصا تساق بها الدواب ، وينفش بها الصوف .

(س) وفى شعر حميد بن ثور :

* وَنَجَدَ ^(١) الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا *

أى سال العرق . يقال : نَجَدَ يَنْجِدُ نَجْدًا ^(٢) ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ .
(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « اجتمع شَرَبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ سَخِرَ »
أى رَأُوق . وَالنَّاجُودُ : كُلُّ إِنَاءٍ يُعْمَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ : نَاجُودٌ .

(نَجَدَ) [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » النَّوَاجِذُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الضَّوَاهِكُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ مَا سَكَنَ
يَبْلُغُ بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو أَوَاخِرُ أَضْرَاسِهِ ، كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحِكِهِ : « جُلُّ
ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ » .

وإن أريد بها الأواخرُ ، فالوجه فيه أن يُرَادَ مُبَالَغَةُ مِثْلِهِ فِي ضَحِكِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظُهُورُ
نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ ، وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَشْهُارِ النَّوَاجِذِ بِأَوَاخِرِ الْأَسْنَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعِرْبُيَّاتِ « عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ » أَيْ تَمَسَّكُوا بِهَا ، كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاضُ
بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « وَلَنْ يَلِيَ النَّاسَ كَقُرْشِيِّ عَصٍّ عَلَى نَاجِذِهِ » أَيْ صَبَرٍ وَتَصَلَّبٍ .
فِي الْأُمُورِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ » يَعْنِي سِنِّيَهُ
الضَّاحِكِينَ ، وَهِيَ اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ النَّابَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هَكَذَا ضَبَطَ بَفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١٠ ، وَدِيَوَانِ حَمِيدٍ ص ٧٧ ، وَالْفَائِقُ ٣٥٤/٢
لَكِنْ ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِالْكَسْرِ .

(٢) حَكَى فِي الصَّحَاحِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « نَجَدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَنْجِدُ نَجْدًا : أَيْ عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ كَرْبٍ » . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَقَدْ نَجَدَ يَنْجِدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ : إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَدَ عَرَقًا فَهُوَ مَنْجُودٌ ، إِذَا سَالَ » .

﴿نجبر﴾ * فيه « أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ نَجْرَانِيَّةٍ » هي منسوبة إلى نَجْرَانَ ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .

* ومنه الحديث « قَدِمَ عليه نَصَارَى نَجْرَانَ » .

* وفي حديث علي « واختلف النَجْرُ ، وَتَشَقَّتْ الأُمر » النَجْرُ : الطَّبع ، والأصل ، والسَّوقُ الشديد .

(س) ومنه حديث النُّجاشي « لَمَّا دَخَلَ عليه عمرو بن العاص والوفد ، قال لهم : نَجِّروا » أي سَوْقُوا الكلام . قال أبو موسى : والمشهور بالخاء . وسيجيء .

﴿نجز﴾ (هـ) في حديث الصَّرَف « إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ » أي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . يقال : نَجَزَ يَنْجِزُ نَجْزًا ، إِذَا حَصَلَ وَحَصَرَ . وَأَنْجَزَ وَعَدَهُ ، إِذَا أَحْضَرَهُ . وَالنَّاجِزَةُ في الحرب : المَبَارَزة .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قالت لابن السائب : ثلاثُ تَدْعُهُنَّ ، أَوْ لَا نَاجِزَ نَكَ » أي لَا قَاتِلَ نَكَ وَأَخَاصِمَكَ .

﴿نجش﴾ [هـ] فيه « أنه نَهَى عن النَّجْشِ في البيع » هو أن يَمْدَحَ السَّلْعَةَ لِيُنْفِقَهَا وَيُرَوِّجَهَا ، أو ^(١) يَزِيدَ في ثَمَنِهَا وهو لا يريد شِراءَهَا ، لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا . ^(٢) والأصل فيه : تَنْفِيرُ الْوَحْشِ من مكانٍ إلى مكانٍ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لَا تَنَاجِشُوا » هو تَفَاعُلٌ ، من النَّجْشِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث ابن المسيب « لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا » أي يَسْتَنْبِرُهَا .

* وفي حديث أبي هريرة « قال : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ في بَمَضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ »

(١) في المروى : « ويزيد » . (٢) قبل هذا في المروى : « وقال غيره [غير أبي بكر] :

النَّجْشُ : تَنْفِيرُ النَّاسِ عن الشيء إلى غيره .

وهو جُنُب ، قال : فانتَجَشْتُ منه « قد اختَلِفَ في ضَبْطِهَا ، فَرَوَى بالجيم والشين المعجمة ، من النَّجَشِ : الإِسْرَاع . وقد نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا .

وروى « فَاخْتَنَسْتُ منه واختَنَسْتُ » بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنُوس : التَّأَخُّر والاختِفَاء . يقال : خَنَسَ ، واخْتَنَسَ ، واخْتَنَسَ .

(س) وفيه ذِكْرُ « النَّجَاشِيَّة » في غير موضع . وهو اسم مَلِكِ الْحَبَشَةِ وغيره ، والياء مشددة . وقيل : الصواب تخفيفها .

﴿ نَجَع ﴾ * في حديث علي « دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ بِالسَّقِيَا ، وَهُوَ يَنْجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبْطًا » أَي يَمْلِفُهَا . يقال : نَجَعْتُ الْإِبِلَ : أَي عَلَقْتُهَا النَّجْوَعَ وَالنَّجِيمَ ، وَهُوَ أَنْ يُخَلِّطَ الْعَلْفُ مِنَ الْخَبْطِ وَالِدَقِيقِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تُسْقَاهُ الْإِبِلُ .

(هـ) ومنه حديث أَبِي ، وَسُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِاللَّابِنِ الَّذِي يُجْمَعُ بِهِ » أَي سُقِيَّتِهِ فِي الصَّغَرِ ، وَغُذِيَتْ بِهِ . ويقال : نَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَنَجَّعَ ، وَأُنْجِعَ ، إِذَا نَفَعَهُ وَعَمِلَ فِيهِ . وقيل : لَا يُقَالُ فِيهِ : أُنْجِعَ .

(س) وفي حديث بُذَيْلٍ « هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَمَتْ أَرْضَنَا » التَّنْجَعُ وَالانْتِجَاعُ وَالتَّنْجَعَةُ : طَلَبُ الْكَلَاءِ وَمَسَاقَطِ الْغَيْثِ . وَانْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ .

* ومنه حديث علي « لَيْسَتْ بِدَارٍ نُجْعَةٌ » .

﴿ نَجَف ﴾ [هـ] فِيهِ « فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نِجَافِ الْجَنَّةِ » قِيلَ : هُوَ أَشْكُفَةُ الْبَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ ^(١) دَرَوْنْدُهُ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ » أَي رَفَعَتْ مِنْهُ . وَالنَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ .

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِئْجَافِ السَّفِينَةِ » قِيلَ : هُوَ سَكَّانُهَا ^(٢) الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لَا رَتْفَاعِهِ .

(١) مكان هذا في المروى : « هو أعلى الباب » . (٢) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الرابع .

قال الخطابي : لم أسمع فيه شيئاً اعتمدته .

﴿ نجل ﴾ * في صفة الصحابة « معه قومٌ صدورهم أناجيلهم » هي جمع إنجيل ، وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام . وهو اسم عبراني ، أو سرياني . وقيل : هو عربي .

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ، ويجمعونه في صدورهم حفظاً . وكان أهل الكتاب إنما يقرأون كتبهم من الصحف . ولا يسكاد أحدهم يجمعها حفظاً إلا القليل . وفي رواية « وأنا جيلهم في صدورهم » أي أن كتبهم محفوظة فيها .

[هـ] وفي حديث عائشة « وكان واديها يجري نجلاً » أي نراً ، وهو الماء القليل ، تعني وادي المدينة . ويجمع على أنجال .

* ومنه حديث الحارث بن كلدة « قال لعمر : البلاد الوبيثة ذات الأنجال والبعوض » أي التزوز والبق .

(س) وفي حديث الزبير « عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ » يقال : عينٌ نجلاء : أي واسعة .

(هـ) وفي حديث الزهري « كان له كلبٌ صائدة^(١) يطلب لها الفحولة ، يطلب نجلها » أي ولدها .

* وفيه « من نجل الناس نجلوه » أي من عابهم وسبهم وقطع أعراضهم بالشم ، كما يقطع المنجل الحشيش .

قال الأزهرى : قاله الليثُ بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(س) ومنه الحديث « وتَتَخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ » أراد أن الناس يتركون الجهاد ، ويشغلون بالحرب والزراعة . والميم زائدة .

﴿ نجم ﴾ [هـ] فيه « هذا إبانُ نجومه » أي وقتُ ظُهوره ، يعنى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأصل ، وا ، واللسان : « كلب صائد يطلب لها » وفي تاج العروس : « كلب صائد

يطلب له الفحولة ، يطلب نجلها ، أي ولدها » وما أثبت من الهروى .

يقال : نَجْمُ النَّبْتِ يَنْجُمُ ، إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجِمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ » النَّجْمَةُ : أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ ، وَكَأَنَّهَا وَاحِدَتُهُ ، كَنَبْتَةٍ وَنَبْتٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ » أَيْ يَنْقُذُ وَيَخْرِجُ مِنْ صُدُورِهِمْ .

(س) وَفِيهِ « إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « مَا طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ » .

النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمُ اسْكَالٍ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَجَمْعُهُ : نُجُومٌ ، وَهُوَ بِالْأَثَرِ أَخَصُّ ، جَعَلُوهُ عَلَمًا لَهَا ، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصَّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ ، وَسُقُوطِهَا مَعَ الصَّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَشْرِينَ الْآخِرِ .

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا ضًا وَوَبَاءً ، وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ .

وَمُدَّةٌ مَعْيِهَا بِحَيْثُ لَا تُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً ؛ لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتُ الصَّبْحِ .

قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّ فِي أَيَّارَ يَقَعُ الْخِصَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ ، وَحِينَئِذٍ تُبَاعُ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ أَمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَأَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

* وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْجَمَةٍ » تَنْجِيمُ الدِّينِ : هُوَ أَنْ يُقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتَابِعَةٍ ، مُشَاهَرَةً أَوْ مُسَانَدَةً .

* وَمِنْهُ « تَنْجِيمُ الْمَسْكَاتِبِ ، وَنُجُومُ السَّكَنَاتِ » وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِيعَ مَنَازِلِ

القمر ومساقطها موافقت الحُلُول دُيونها وغيرها ، فتقول : إذا طَلَعَ النَجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي : أى الثَّرِيًّا ، وكذلك باقى المنازل .

﴿ نَجَا ﴾ * فيه « وأنا النذير العُريَان فالنَّجَاء النِّجَاء » أى انجُوا بأنفسكم . وهو مصدر منصوب بفعل مضمَر : أى انجُوا النَّجَاء ، وتكراره للتأكيد . وقد تكرر فى الحديث . والنَّجَاء : السَّرعَة . يقال : نَجَا يَنْجُو نَجَاءً ، إذا أسرع . ونَجَا مِنَ الأَمْرِ ، إذا خَلَصَ ، وأنجَاهُ غَيْرُهُ .

(س) وفيه « إنما يأخذ الذئبُ القاصيةَ والشاذَّةَ والناحيةَ » أى السَّريعة . هكذا روى عن الحربى بالجيم .

[هـ] ومنه الحديث « أتوك على قُلُوصِ نَوَاجِ » أى مُسرَّعات . الواحدة : نَاجِيَة . [هـ] ومنه الحديث « إذا سافرتُم فى الجُذُب فاستنَّجُوا » أى أسرِعُوا السَّير . ويقال للقوم إذا انْهَزَمُوا : قد استنَّجُوا .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وآخِرُنَا إذا استنَّجِينَا » أى هو حَامِيَتُنَا ، يدفع عنا إذا انْهَزَمْنَا .

* وفى حديث الدعاء « اللهم بمحمدٍ نبيِّكَ وبموسى نَجِيِّكَ » هو المُتَاجِي المُخَاطَبُ لِلإنسان والمُحَدَّثُ لَهُ . يقال : نَاجَاهُ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً ، فهو مُنَاجٍ . والنَّجَى : فَعِيلٌ مِنْهُ . وقد تَنَاجَىا مُنَاجَاةً وَانْتَجَىا .

* ومنه الحديث « لا يَتَنَاجَى اثنان دون الثالث » .

وفى رواية « لا يَتَنَجَّى اثنان دون صاحِبِهما » أى لا يَتَسَارَّران مُنفَرِدَيْنِ عَنْهُ ؛ لأن ذلك يَسُوؤُهُ .

* ومنه حديث على « دَعَاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف ، فانتَجَاهُ ، فقال الناسُ : لقد طال نَجْوَاهُ ، فقال : ما انتَجَيْتُهُ ، ولكنَّ الله انتَجَاهُ » أى إنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَنَاجِيَهُ .

* ومنه حديث ابن عمر « قيل له : ما سمِعتَ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى النَّجْوَى ؟ »

يريد مُنَاجَاةَ اللَّهِ تعالى للعبد يومَ القيامة . والنَّجْوَى : اسم يُقَامُ مقامَ المصدر .
* ومنه حديث الشَّعْبِي « إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فِيهِ بَدَأَ وَنَجَاءَ » أى مُنَاجَاةً . يعنى
يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ .

(س) وفى حديث بَرْ بُضَاعَةَ « تَلَقَّى فِيهَا الْمَحَانِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ » أى يُلْقُونَهُ مِنَ
الْعَدْرَةِ . يقال منه : أَنْجَى يُنْجِي ، إِذَا أَلْقَى نَجْوَاهُ ، وَنَجَا وَأُنْجِيَ ، إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالْأَسْتَنْجَاءُ :
اسْتِخْرَاجُ النَّجْوَى مِنَ الْبَطْنِ .

وقيل : هو إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْفَسْلِ وَالْمَسْحِ .
وقيل : هو من نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنْجَيْتُهَا ، إِذَا قَطَعْتَهَا . كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ .
وقيل : هو من النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أُخِذْتُ
نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي » أى مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .
* وفى حديث ابن سلام « وَإِنِّي لَنَاقِدٌ أَنْجِي مِنْهُ رُطْبًا » أى التَّقِيطُ . وفى رواية
« أَسْتَنْجِي مِنْهُ » بمعناه .

﴿ نَجْهٌ ^(١) ﴾ (هـ) فى حديث عمر « بَعْدَ مَا نَجَّهَهَا » أى رَدَّهَا وَانْتَهَرَهَا . يقال : نَجَّهْتُ
الرَّجُلَ نَجْهًا ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْفُهُ عَنْكَ .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ نَجَبٌ ﴾ (هـ) فيه « طَلْعَةٌ مِمَّنْ قَضَى نَجْبَهُ » النَّجْبُ : النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ
أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ قَوَّيْ بِهِ .

وقيل : النَّجْبُ : الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يَقَارِلَ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا ، كما وضعت فى ١ ،
والنسخة ٥١٧ ، والمروى ، والدر النثير . وهو الصحيح ؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على
الهاء فى ترتيب المصنّف .

(هـ) وفيه « لو علم الناس ما في الصف الأول لاقتتلوا عليه ، وما تقدموا إلا بنحبة » أى بقرعة . والمناحبة : المخاطرة والمراهنه .

* ومنه حديث أبى بكر « فى مناحبة آلم غلبت الروم » أى مرأهنته لقريش ، بين الروم والفرس .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قال لابن عباس : هل لك أن أناحبك وترفع النبى صلى الله عليه وسلم أى أفاخره وأحاكك ، وترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا ، فلا تفتخر بقرابتك منه ، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر .

(س) وفى حديث ابن عمر « لما نعى إليه حُجر غلبه النحيب » النحِبُ والنحيبُ والانتحاب : البكاء بصوت طويل ومدى .

(س) ومنه حديث الأسود بن المطلب « هل أحلَّ النخبُ ؟ » أى أحلَّ البكاء .

* وحديث مجاهد « فنحِبَ نَحْبَةً هاجَ ماثمٌ من البقل » .

* وحديث على « فهل دَقَمَتِ الأقاربُ ، أو نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ ؟ » أى البواكى ، جمع ناحية .

﴿ نحر ﴾ * فى حديث الهجرة « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحرِ الظَّهيرة » هو حين تَبْلُغُ الشمسُ مُنتَهَاهَا من الارتفاع ، كأنها وَصَلَتْ إلى النَّحْرِ ، وهو أعلى الصَّدْرِ .

* ومنه حديث الإفك « حتى أتينا الجيشَ فى نحرِ الظَّهيرة » .

(س) وفى حديث وابصة « أتانى ابنُ مسعود فى نحرِ الظَّهيرة ، فقلت : أَيْةُ ساعةِ زيارة ؟ »

وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفى حديث على « أنه خرج وقد بكرُوا بصلاة الضُّحى ، فقال : نَحْرُوها نَحْرَهم الله »

أى صَلَّوها فى أوَّل وقتها ، من نحرِ الشهر ، وهو أوَّلُه .

وقوله « نَحْرَهم الله » يَحْتَمِلُ أن يكون دُعاء لهم : أى بَكَّرَهم الله بالخير ، كما بَكَّرُوا

بالصلاة فى أوَّل وقتها . وَيَحْتَمِلُ أن يكون دُعاء عليهم بالنَّحْرِ والنَّحْج ، لأنهم غَيَّرُوا وقتها .

* وفى حديثه الآخر : « حتى تَدْعُوا الخيولُ فى نَوَاحِرِ أرضهم » أى فى مُتَقَابِلَاتِهَا . يقال :

مَنَازِلُ بَنَى فُلَانٌ تَدْنَاهِرُ : أى تَتَقَابَلُ .

* وفي حديث حذيفة « وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بِثَلَاثَةِ : بِالْحَادِّ النَّحْرِيرِ » هُوَ الْفَطْنُ الْبَصِيرُ
بكل شيء .

﴿نَحَزَ﴾ (س) في حديث داود عليه السلام «لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ
فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ» أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ ، وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ ،
وَالنُّحَازُ : الْهَائُونَ ^(١) .

* ومنه المثل :

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلُقُلِ ^(٢) *

﴿نَحَسَ﴾ (س) في حديث بدر «فَجَعَلَ يَنْحَسُّ الْأَخْبَارَ» أَيِ يَنْتَبِعُ . يُقَالُ : تَنْحَسْتُ
الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَنْتَبَعْتُهَا بِالِاسْتِخْبَارِ .

* وفي رواية : « يَنْحَسُّ وَيَنْحَسُّ » وَالْكُلُّ بِمَعْنَى .

﴿نَحَصَ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَ أَحَدٍ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي غَوِدْتُ مَعَ أَصْحَابِ
نَحْصِ الْجَبَلِ» النَّحْصُ بِالضَّمِّ ^(٣) : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ يَوْمَ أَحَدٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْهَائُونَ » بَوَاوٍ وَاحِدَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَفِي : « الْهَائُونَ » بَوَاوَيْنِ . وَأَثْبَتَهُ بَوَاوٍ
مَفْتُوحَةٌ مِنَ الْإِسَانِ . قَالَ صَاحِبُ الْمُصْبَاحِ : « وَالْهَائُونَ : الَّذِي يُدْقُ فِيهِ . قِيلَ : يَفْتَحُ الْوَاوُ ، وَالْأَصْلُ :
هَائُونَ ، عَلَى فَاعُولٍ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى هَوَاوَيْنِ ، لَكِنِّهِمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ وَائِيْنِ ، فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ، فَبَقِيَ
هَائُونَ ، بِالضَّمِّ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلٌ ، بِالضَّمِّ وَلَا مَهْ وَاوُ ، فَفَقِدَ النُّظِيرَ مَعَ ثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ،
فَفُتِحَتْ طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : عَرَبِيٌّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ . وَقِيلَ : مَعْرَبٌ . وَأُورِدَهُ الْفَارَابِيُّ
فِي بَابِ فَاعُولٍ ، عَلَى الْأَصْلِ . وَانْظُرْ مَعْجَمَ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ٢١/٦ ، وَالْمَعْرَبِ ص ٣٤٦ . وَالْجُمُورَةُ
٥٠٢ ، ١٨٣/٣ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَاءٌ ، وَاللَّسَانُ . وَفِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ١٧٨/١ : « الْقِلْقُلِ » وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي
اللَّسَانِ ، مَادَّةَ (قَلْقُلَ) قَالَ : « وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَبَّ الْقُلْقُلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ ،
وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبُوبِ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهِ وَرَوَاهُ :
حَبَّ الْقُلْقُلِ ، بِالْفَاءِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ . »

(٣) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

﴿نَحْضُ﴾ * في حديث الزكاة « فَأَتَمِدَ إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّئَةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا » النَّحْضُ : اللحم ورجلٌ نَحِيضٌ : كثير اللحم .

* ومنه قصيد كعب :

* غَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ ^(١) عَنْ عُرْضٍ *

أى رُمِيَتْ باللحم .

﴿نَحْلُ﴾ * فيه « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلُ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » النَّحْلُ : العَطِيَّةُ والهبة ابتداءً من غير عَوَضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ . يُقَالُ : نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ . وَالنَّحْلَةُ بالكسر : العَطِيَّةُ .

* ومنه حديث الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ « أَنَّ أَبَا نَحْلَةَ نَحَلًا » .

* وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا » أَرَادَ يَصِيرُ الْفِيءُ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى الْإِثَارِ وَالتَّخْصِصِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « لَمْ تَعِبْهُ نَحْلَةٌ » أَيْ دَقَّةٌ وَهَزَالٌ . وَقَدْ نَحَلَ جِسْمُهُ نَحْوَلًا . وَالنَّحْلُ : الْأَسْمُ .

قَالَ الْقَتَنِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

* وفي حديث قَتَادَةَ بْنِ الثَّعْمَانِ « كَانَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي رَافٍ يَقُولُ الشُّعْرَ ، وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ » أَيْ يَنْسُبُهُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ النَّحْلَةِ : وَهِيَ النَّسَبَةُ بِالْبَاطِلِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ » المشهور في الرواية بالخاء المعجمة . وهى واحدة النخيل .

وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يَرِيدُ نَحْلَةَ الْعَسَلِ . وَوَجْهُ الْمِشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حِذْقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ ، وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ ، وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ ، وَتَنْزُهُهُ عَنِ الْأَفْذَارِ ، وَطَيْبُ أَكْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبٍ غَيْرِهِ ، وَنَحْوُلُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ، وَأَنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ . مِنْهَا الظَّالِمَةُ وَالْغَنِيمُ ،

(١) في شرح ديوانه ص ١٢ : « فِي اللَّخْمِ » وَفِي الْأَصْلِ : « غَيْرَانَةٌ » بِمَجْمَعَةٍ ، خَطَأً .

والريح والدخان ، والماء والنار . وكذلك المؤمن له آفات تُفْتَرُهُ عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودُخَانُ الحرام ، وماء السَّعة ، ونار الهوى .

﴿ نَحْم ﴾ (هـ) فيه « دخلتُ الجنةَ فسمِعتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ » أى صوتاً . والنَّحِيمُ : صوتٌ يخرج من الجوف . ورجلٌ نَحِيمٌ ، وبها سُمِّيَ نُعَيْمُ النَّحَامِ ^(١) .

﴿ نَحَا ﴾ (هـ) فى حديث حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ « فانتَحَى له عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ » أى عَرَضَ له وَقَصَدَهُ . يقال : نَحَا وَأَنْحَى وَأَنْتَحَى .

* ومنه الحديث « فانتَحَاهُ رَبِيعَةٌ » أى اعتمدته بالكلام وقصده .

* ومنه حديث الخضر عليه السلام « وَتَنَحَّى لَهُ » أى اعتمد خَرَقَ السفينة .

* وحديث عائشة « فلم أنشُبْ حتى أنْحَيْتُ عليها » هكذا جاء فى رواية . والمشهور بالثناء الثلاثة والخاء المعجمة والنون .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً يَنْتَحَى فى سجوده ، فقال : لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ » أى يَمْتَدُّ على جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ ، حتى يؤثر فيهما .

^(٢) (س) ومنه حديث الحسن « قد تَنَحَّى فى بُرْنِسِهِ ، وقام الليل فى حِنْدِسِهِ » أى تَعَمَّدَ للعبادة ، وتوجَّهَ لها ، وصار فى نَاحِيَتِهَا ، أو تَجَنَّبَ الناسَ وصار فى نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ .

(س) وفيه « يَأْتِينِي أُنْحَالُهُنَّ الْمَلَائِكَةُ » أى ضُرُوبٌ مِنْهُمْ ، واحدُهم : نَحْوٌ . يعنى أن الملائكة كانوا يزورونه ، سوى جبريل عليه السلام .

﴿ باب النون مع الخاء ﴾

﴿ نَحْب ﴾ * فيه « ما أصابَ المؤمنَ من مكروه فهو كفارةٌ لِخَطَايَاهُ ، حتى نُحْبَةِ النَّمْلَةِ » النُّحْبَةُ ^(٣) : العَضَّةُ والْقَرَصَةُ . يقال : نَحَبْتُ النَّمْلَةَ تَنْحُبُ ، إذا عَضَّتْ . والنَّحْبُ : خَرَقُ الْجِلْدِ .

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . الاستيعاب ص ١٥٠٧ .

(٢) ضبطت فى المزوى بفتح النون ، ضبط قلم .

(هـ) ومنه حديث أبي « لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مَصِيبَةٌ ^(١) ذَغْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٌ ، وَلَا اخْتِلَاجٌ عِرْقٌ ، وَلَا نُحْبَةٌ تَمْلَأُ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَمْفُقُ اللَّهُ أَكْثَرُ » .

ذَكَرَهُ الزُّنْجَرِيُّ مَرْفُوعًا . وَرَوَاهُ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ . وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِيهِمَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث علي ، وقيل عُمر « وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ » النُّخْبَةُ بِالضَّمِّ : الْمُتَخَبِّثُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُتَنَقِّوْنَ . وَالِانْتِخَابُ : الْاِخْتِيَارُ وَالِانْتِقَاءُ .

• ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « انْتَخَبَ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ » .

(س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ « بَشَسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ » النُّخَيْبُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ . وَقِيلَ : الْفَاسِدُ الْفِعْلُ .

(س) وفي حديث الزبير « أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَيْلَةٍ فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا يَبْصُرُهُ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ .

﴿ نَخْت ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي « وَلَا نَخْئَةً تَمْلَأُ إِلَّا بِذَنْبٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالنَّخْتُ وَالنَّخْفُ وَاحِدٌ . يَرِيدُ بِهِ قَرَصَةَ نَمْلَةٍ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَبِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَخَخ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَيْسَ فِي النُّخْخَةِ صَدَقَةٌ » هِيَ الرَّقِيقُ . وَقِيلَ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . وَتُفْتَحُ نُونُهَا وَتُضَمُّ . وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ . وَقِيلَ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ بِالضَّمِّ ، وَغَيْرُهَا بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النُّخْخَةُ أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدَّقُ دِينَارًا بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ .

• ومنه حديث علي « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ ^(٢) بِصَحِيفَةٍ فِيهَا : لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّخْخَةِ وَلَا الْبُخْخَةِ شَيْئًا » .

(١) هَكَذَا ضَبَطَ بِالتَّنْوِينِ فِي ١ ، وَالهَرَوِيُّ ، وَاللَّسَانُ . وَضَبَطَ فِي الْفَاتِقِ ٣/٧٥ بِالضَّمِّ مُخَفَّفًا مَعَ الْإِضَافَةِ .

(٢) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ ، كَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (زَخَخ) .

﴿نخر﴾ (س) فيه « أنه أخذ بنخرة الصبي » أى بأنفه . ونَحَرْنَا الأنف : ثَقَبَاهُ . والنَّخْرَةُ بالتحريك : مُقَدَّم الأنف . والمَنْخَرُ والمَنْخِرَان أيضا : ثَقْبَا الأنف .

* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَان « الأَفَيْطُسُ النَّخْرَةُ ، الذى ^(١) كأنه يَطْلُعُ فى حِجْرِهِ » .

(هـ) وحديث عمر ، وقيل على « أنه أتى بِسَكَرَانَ فى شهر رمضان ، فقال : لِلْمَنْخَرَيْنِ » أى كَتَبَهُ اللهُ لِمَنْخَرَيْهِ . ومثله قولهم فى الدعاء : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ .

(س) وفى حديث ابن عباس « لَمَّا خَلَقَ اللهُ إِبْلِيسَ نَحَرَ » النَّخِير : صوتُ الأنف .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « رَكِبَ بَغْلَةً شَيْطَ وَجْهَهَا هَرَمًا ، فقيل له : أَتَرْكَبُ هذه وأنت على أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمِصْرَ ؟ » النَّاخِرَةُ ^(٢) : التَّخِيلُ ، واحِدُهَا : نَاخِرٌ . وقيل : الحِمِيرُ ؛ لِلصَّوْتِ الذى يَخْرُجُ مِنْ أَنْوْفِهَا . وأهلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبِغَالِ ^(٣) .

(هـ) وفى حديث النَّجَّاشِيِّ « لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُو وَالْوَفْدُ مَعَهُ ، قَالَ لَهُمْ : نَحَرُوا » أى تَكَلَّمُوا . كَذَا فَسَّرَ فى الحديث . ولعله إن كان عَرَبِيًّا ^(٤) مأخوذاً مِنَ النَّخِيرِ : الصَّوْتِ . وَيُرْوَى بِالْجِمْ ، وقد تقدم .

* ومنه حديثه أيضا « فَتَنَّاخَرَتْ بِطَارِقَتِهِ » أى تَكَلَّمَتْ ، وكأنه كلامٌ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ .

﴿نخس﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ الْبِلَادِ ، فَخَدَّتْهُ أَنْ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ ، وَفِيهَا غُدُرٌ تَنَاحَسُ » أى يَصُبُّ بَعْضُهَا فى بَعْضٍ . وَأَصْلُ النَّخْسِ : الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ .

(١) فى اللسان : « للذى كان يَطْلُعُ فى حِجْرِهِ » . (٢) هذا شرح المبرد ، كما ذكر الهروى .

(٣) زاد الهروى : « وقال غيره [غير المبرد] : يريد بقوله : وأنت على أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ : أى وَلَكَ مِنْهَا أَكْرَمُ نَاخِرَةٍ . ويقولون : إن عليه عَكْرَةٌ مِنْ مَالٍ : أى إن له عَكْرَةً . والأصل فيها أَنَّهَا تَرَوْحُ عَلَيْهِ . وفى بعض الحديث : أفضل الأعمال الصلاة على وقتها . يريد لوقتها » . وفى اللسان : « وقيل : نَاجِرَةٌ ، بِالْجِمْ » .

(٤) أفاد فى الدر النثير أنه بالحشية . قال : « ومعناه : تَكَلَّمُوا » .

(س) وفي حديث جابر « أنه نَحَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنٍ » .

* ومنه الحديث « مامن مولودٍ إِلَّا نَحَسَهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا » .

وقد تكرّر ذكر « النَّحَسِ » في الحديث .

﴿ نَحَسَ ﴾ [هـ] وفي حديث عائشة « كان لنا جيرانٌ من الأنصارِ يَمْنَحُونَنَا شَيْئاً من ألبانهم ، وشيئاً من شَعِيرِ نَحْشِهِ » أى نَقِشِرُهُ ونَعَزِلُ عنه قَشْرَهُ . ومنه نَحَسَ الرجلُ ، إذا هَزَلَ . كأن لحمه أخذَ عنه .

﴿ نَحَسَ ﴾ * في صفته صلى الله عليه وسلم « كان مَنخُوصَ الكعابين » الرواية « مَنهُوسٌ » بالسّين المهملة .

قال الزنجشیری : وروى ^(١) « مَنهُوسٌ ومنخوصٌ . والثلاثة في معنى المَعْرُوقِ » وانتَخَصَ لحمه إذا ذَهَبَ . ونَحَسَ الرجلُ ، إذا هَزَلَ . قاله الجوهري . وهو بالصاد المهملة .

﴿ نَحَعَ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ أَنْحَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ مَلِكَ الْأَمْلاكِ » أى أَقْتَلَهَا لصاحبها ، وأَهْلَكَهَا لَهُ . والنَّحَعُ : أَشَدُّ الْقَتْلِ ، حَتَّى يَبْلُغَ الدَّبْحُ النَّحَاعَ ^(٢) ، وهو الخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَقَارِ الظَّهْرِ . ويقال له : خَيْطُ الرَّقِيبَةِ .

وَيُرْوَى « أَخْنَعَ » وقد تقدّم .

* ومنه الحديث « أَلَا لَا تَنْحَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ » أى لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَّ كُتْبِهَا .

* وفيه « النَّحَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ » هِيَ الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْقَمَرِ ، مِمَّا تَلَى أَصْلَ النَّحَاعِ .

﴿ نَحَلَ ﴾ (هـ) فيه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاحِلَةَ » أى الْمُنْحَوِلَةَ الْخَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا دَافِقٍ .

[هـ] ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا تَحَاوِلَ ^(٣) الْقُلُوبِ » أى النِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ . يقال : تَحَلَّتْ لَهُ النَّصِيحَةُ ، إِذَا أَخْلَصَتْهَا .

(١) رواية الزنجشیری بالشّين المعجمة . الفائق ٣ / ١٣٧ . قال « وروى : منهوسٌ ومَبْخُوصٌ » .
بالباء بدل النون ، وهو موافق لما ذكره المصنف وشرح في مادة (مَخَص) (٢) النخاع ، مثلث النون ، كما في اللسان . قال صاحب المصباح : « الضم لغة قوم من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ، ومنهم من يكسر » . (٣) في الهروي « تناخيل »

﴿نخم﴾ (س) في حديث الحذيفة « ما يندخّم نخامة إلا وقعت في يد رجل » النخامة : البرقة التي تخرج من أقصى الحلق ، ومن مخرج الخاء المعجمة .
 * ومنه حديث علي « أقسم لتندخّمها أمية من بدي كما تلفظ النخامة »
 (س) وفي حديث الشعبي : اجتمع شرب من الأنبار ففنى نائحهم :
 * ألا سقياني^(١) قبل جيش أبي بكر *
 النائح : اللغني . والنخم : أجود الغناء .
 ﴿نخا﴾ (س) في حديث عمر « فيه نخوة » أي كبر وعجب ، وأنة وحجة . وقد نخبى وانتخب ، كزهي وازدهي .

﴿باب النون مع الدال﴾

﴿ندب﴾ * في حديث موسى عليه السلام « وإن بالحجر ندباً : ستة أو سبعة ، من ضرب به إياه » الندب ، بالتحريك : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، فشبه به أثر الضرب في الحجر .
 (هـ) ومنه حديث مجاهد « أنه قرأ » سيأهم في وجوههم من أثر السجود » فقال : ليس بالندب ، ولكنه صفرة الوجه والخشوع .
 (هـ) وفيه « انتدب الله لمن يخرج في سبيله » أي أجابه إلى غفرانه . يقال : ندبته فانتدب : أي بعثته ودعوته فأجاب .
 (س) وفيه « كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد » الندب : أن تذكر النائمة الميت بأحسن أوصافه وأعماله .
 (س) وفيه « كان له فرس يقال له المندوب » أي المطلوب ، وهو من الندب : الرهن الذي يجمل في السباق .
 وقيل : سمي به لندب كان في جسمه . وهو أثر الجرح .
 ﴿ندج﴾ (س) في حديث الزبير « وقطع أندوج مريحه » أي لبده . قال أبو موسى : كذا وجدته بالنون . وأحسبه بالباء ، وقد تقدم .

(١) في اللسان والفاث ٣ ٧١ : « ألا سقياني » وفي الفائق : « قبل خيل » .

﴿ندح﴾ (هـ) فيه ^(١) « إِنَّ فِي الْمَآرِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » أى سَعَةً وَفُسْحَةً . يقال: نَدَحْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا وَسَّعْتَهُ . وَإِنَّكَ لَفِي نُدْحٍ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ كَذَا : أى سَعَةٍ . يعنى أَنَّ فِي التَّعْرِيفِ بِالْقَوْلِ مِنَ الْإِتْسَاعِ مَا يُغْنِي الرَّجُلَ عَنِ تَعَمُّدِ الْكَذِبِ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ » أى لَا تَوَسِّعِيهِ وَتَنْشُرِيهِ . أَرَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَقُرْآنَ فِي يُؤْوِتُكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ » .

(س) ومنه حديث الحجاج « وَادِّ نَادِحٌ » أى وَاسِعٌ .

﴿ندد﴾ (س) فيه « فَتَدَّ بِمِرٍّ مِنْهَا » أى شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

* وفي كتابه لَا كَيْدِرَ « وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ » الْأَنْدَادُ : جَمْعُ نَدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ : أى يَخَالِفُهُ . وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ .

﴿ندر﴾ * فيه « رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ ، فَطَأَ مِنْهَا طَائِرٌ فَخَادَتْ ^(٢) ، فَتَدَّرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ » أى سَقَطَ وَوَقَعَ .

* ومنه حديث زواج صَفِيَّةَ « فَمَتَرَتْ النِّسَاءُ » ، وَتَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدَّرَتْ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخِرَ فَتَدَّرَتْ ثَنِيَّتُهُ » وفي رواية: « فَأَنْدَرُ ثَنِيَّتُهُ » .

(س) وفي حديث آخر « فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَتَدَّ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا نَدَّرَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ ؛ لِثَلَا يَنْجَلِ الرَّجُلُ » معناه أَنَّهُ ضَرَطَ ، كَأَنَّهَا نَدَّرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ .

(س) وفي حديث علي « أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُ وَزِدِيَّةٌ » قيل هِيَ فَوْقَ الثُّبَانِ وَدُونَ السَّرَاوِيلِ ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ وَ مَكَانٍ .

(١) أَخْرَجَهُ الْمَهْرُومِيُّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . (٢) فِي ١ : « فَخَادَتْ » .

﴿ نَدَس ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « دخل المسجد وهو يَنْدُس الأرضَ برجله » أى يَضْرِبُهَا . والنَّدَسُ : الطَّمْنُ .

﴿ نَدَغ ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « كَتَبَ إلى عامله بالطائف أن أُرْسَلَ إلىَّ بِعَسَلٍ من عسل النِّدْغِ^(١) والسَّحَاءِ » النِّدْغُ : السَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ . وهو من مَرَاعِي النَّحْلِ .
وقيل : هو شجرٌ أَخْضَرٌ ، له ثَمَرٌ أبيضٌ ، واحِدَتُهُ : نَدْغَةٌ .

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « دخل الطائف فوجد رائحة السَّعْتَرِ ، فقال : بوادِئكم هذا نَدْغَةٌ » .

﴿ نَدَم ﴾ * فيه « مرحباً بالقوم غير خزايا ولا نَدَامَى » أى نادمين . فأخرجه على مذهبه في الإتياع لخزايا ؛ لأن النَدَامَى جمع نَدَمَان ، وهو التَّدِيمُ الَّذِي يرافِقُك ويُشَارِبُك .
ويقال في الندم : نَدَمَانُ ، أيضا ، فلا يكون إتياعا لخزايا ، بل جمعا برأسه .
وقد نَدِمَ يَنْدَمُ ، نَدَامَةً وَنَدَمًا ، فهو نَادِمٌ وَنَدَمَانٌ .

* وفي حديث عمر « إياكم ورَضَاعُ السُّوءِ ؛ فإنه لا يُبَدُّ من أن يَنْتَدِمَ^(٢) يوما » أى يظهر أثرُهُ . والنَّدَمُ : الأثرُ ، وهو مِثْلُ النَّدَبِ . والبَاءُ والميم يتبادلان .
وذكره الزمخشري بسكون الدال ، من النَّدَمُ : وهو القَمُّ اللازم ، إذ يَنْدَمُ صاحِبُهُ ، لما يمشي عليه من سوء آثاره .

﴿ نَدَه ﴾ [هـ] في حديث ابن عمر « لو رأيتُ قاتِلَ عمرَ في الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ » أى مازجرتُهُ . والنَّدَهُ : الزَّجْرُ بِصَمَةٍ وَمَةٍ .

﴿ نَدَا ﴾ [هـ] في حديث أم زرع « قريب البيت من النَادِي » النَادِي : مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ ، فيقع على المجلس وأهله . تقول : إن بيته وَسَطُ الْحِلَّةِ ، أو قريبا منه ؛ ليفشاه الأضيافُ والطُّرَاقُ .

(س) ومنه حديث الدعاء « فَإِنْ جَارَ النَادِي يَتَحَوَّلُ^(٣) » أى جَارَ الْمَجْلِسِ .

(١) بالفتح ، ويكسر ، كما في القاموس . وبالتحريك أيضا ، كما في اللسان .

(٢) في الفائق ٧٨/٣ : « يَنْسَدِمُ » . (٣) في الأصل : « فَإِنْ جَارَ النَادِي يَتَحَوَّلُ » وما

أثبتُ من أ ، واللسان . وهو موافق لرواية المصنف في مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون .

ويروى بالباء الموحدة ، من البذر ، وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « واجعلني في الندى الأعلى » الندى ، بالتشديد : النادى . أى اجعلني مع الملا الأعلى من الملائكة .

وفى رواية « واجعلني في النداء الأعلى » . أراد نداء أهل الجنة أهل النار « أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً » .

* ومنه حديث سريّة بنى سليم « ما كانوا ليقتلوا عاقراً وبنى سليم وهم الندى » أى القوم المجتمعون .

* وفى حديث أبى سعيد « كنّا أنداء نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم » الأنداء : جمع النادى : وهم القوم المجتمعون .

وقيل : أراد كنّا أهل أنداء . لحذف للمضاف .

(س) وفيه « لو أن رجلاً ندا الناس إلى مرّتين أو عرقى أجابوه » أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوت القوم أندوهم ، إذا جمعهم فى النادى . وبه سميت دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

* وفى حديث الدعاء « ثنتان ^(١) لا تردّان ، عند النداء وعند البأس » أى عند الأذان بالصلاة ، وعند القتال .

* وفى حديث يأجوج ومأجوج « فبينما هم كذلك إذ نودوا نادية : أتى أمر الله » يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً ، فقلب نداءة إلى نادية ، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر .

* وفى حديث ابن عوف « وأودى سمعه إلّا ندايا » أراد : إلّا نداء ، فأبدل الهمزة باء ، تخفيفاً ، وهى لغة بعض العرب .

(هـ) وفى حديث الأذان « فإنه أندى صوتاً » أى أرفع وأعلى . وقيل : أحسن وأعذب . وقيل : أبعد .

(هـ) وفى حديث طلحة « خرجت بفرس لي أنديه ^(٢) » التنديّة : ^(٣) أن يورد الرجل الإبل

(١) فى الأصل : « اثنتان » وما أثبت من : ا ، والاسان . (٢) رواية الهروى : « لأنديه » .

(٣) هذا قول أبى عبيد ، عن الأصمى ، كما ذكر الهروى .

والخيل فنشرب قليلا ، ثم يردها إلى المرعى ساعة ، ثم نعاد إلى الماء .
 والتندية أيضا : تضيير الفرس ، وإجراؤه حتى يسيل عرقه . ويقال لذلك العرق : الندى .
 ويقال : نديت الفرس والبعير تندية . وندي هو نذوا .
 وقال القتيبي : الصواب : « أبدية ^(١) » بالياء ، أى أخرجه إلى البدو ، ولا تكون
 التندية إلا للإبل .

قال الأزهري : أخطأ القتيبي . والصواب الأول .
 * ومنه حديث أحد الحيين اللذين تنازعا في موضع « فقال أحدهما : منسرح بهميننا ، ونخرج
 نساننا ، ومندى خيلنا » أى موضع تنديتهما .
 (هـ) وفيه : « من لقي الله ولم يند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة » أى لم يصب منه
 شيئا ، ولم ينله منه شيء . كأنه نالتة نداوة الدم وبذله . يقال : ما نديني من فلان شيء أكرهه ،
 ولا نديت كفى له شيء .
 * وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل « لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو »
 يريد نداوة . كذا جاء في مسند أحمد ، وهو غريب ^(٢) . إنما يقال : ندى الشيء فهو ندى ، وأرض
 ندية ، وفيها نداوة .
 (س) وفيه « بكر بن وائل ندى » أى سخي . يقال : هو يندى على أصحابه :
 أى يتسخي .

﴿ باب النون مع الذال ﴾

﴿ نذر ﴾ * فيه « كان إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر
 جيش يقول : صبحكم ومساءكم » المنذر : المعلم الذى يعرف القوم بما يكون قد دهمهم ، من عدو
 أو غيره . وهو الخوف أيضا .

(١) فى الهروى : « لأبدية » .

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٤٤١/٢ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأصل الإنذار : الإعلام . يقال : أنذرتُه أنذره إنذاراً ، إذا أعلمته ، فأنا مُنذِرٌ ونَذيرٌ : أى مُعَلِّمٌ وخَوْفٌ ومَحْدَرٌ . ونَذِرتُ به ، إذا عَلِمْتَ .

(س) ومنه الحديث « فلما عَرَفَ أن قد نَذِرُوا به هَرَبَ » أى عَلِمُوا وأَحْشَوْا بمكانه .

(س) ومنه الحديث « انذِرِ القومَ » أى احذِرْ منهم ، واستعدَّ لهم ، وكن منهم على عِلْمٍ وحَذَرٍ .

* وفيه ذِكْرُ « النَّذْرِ » مكرراً . يقال : نَذَرْتُ أَنْذِرَ ، وأنذِرْ نَذْراً ، إذا أوجبتَ على نفسك شيئاً تبرُّعاً ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك .

وقد تكرر في أحاديثه ذِكْرُ النَّهْيِ عنه . وهو تأكيد لأمره ، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَلَ ، لكان في ذلك إبطالُ حُكْمِهِ ، وإسقاطُ لزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهى بصير معصية ، فلا يلزم . وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجرُّ لهم في العاجل نفعا ، ولا يصرف عنهم ضرراً ، ولا يردُّ قضاءً ، فقال : لا تَنذِرُوا ، على أنكم قد تدركون بالنَّذْرِ شيئاً لم يُقَدَّرْهُ الله لكم ، أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم ، فإذا نَذَرْتُمْ ولم تَعْتَقِدُوا هذا ، فأخرجوا عنه بالوفاء ، فإن الذى نذرتموه لازمٌ لكم .

(هـ) وفي حديث ابن المسيب « أن عمر وعثمان قَضَيَا في اللَّطَاءِ بنصف نَذْرِ المَوْضِحَةِ » أى بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة . وأهل الحجاز يُسْمُون الأرش نَذْراً . وأهل العراق يُسْمُونُهُ أَرْشاً .

﴿ باب النون مع الراء ﴾

﴿ نرد ﴾ * فيه « مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا نَعَسَ يَدَهُ في لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ » النَّزْدُ : اسم أعجمى معرَّب . ونشير : بمعنى حلو ^(١) .

﴿ نرَمَق ﴾ * في حديث خالد بن صفوان « إن الدَّرْهم يسكسو النَّرَمَقَ » النَّرَمَقُ : الأبن .

(١) في القاموس : « النَّرد ، معرَّب . وضعه أزدشِير بنُ بَابَك ، ولهذا يقال النَّزْدَشِير » .

وهو فارسي معرّب . أصله : النَّزَمُ ^(١) . يريد أن الدّرهم يكسو صاحبه اللّين من الثياب .
وجاء في رواية « يَكْسِرُ النَّزَمُ » فإن صَحَّتْ فيريد أنه يُبْلَغُ به الأغراضُ البعيدة ، حتى
يَكْسِرُ الشيءَ اللّين الذي ليس من شأنه أن ينكسر ؛ لأن الكسر يخصّ الأشياء اليابسة .

﴿ باب النون مع الزاي ﴾

﴿ نزح ﴾ (هـ) فيه « نزل الحديبية وهى نَزَحَ » النَّزَح ، بالتحريك : البئر التى أُخِذَ
ماؤها ، يقال : نَزَحَتِ البئرُ ، ونَزَحَتْها . لازمٌ ومُتَعَدٍّ .

(س) ومنه حديث ابن المسيّب « قال لِقَتادة : ارحلْ عني ، فقد نَزَحْتَنِي » أى
أنفَذْتَ ما عندي .
وفي رواية : « نَزَفْتَنِي » .

* ومنه حديث سَطِيع « عبد المسيح جاء من بلية نَزِيح » أى بعيد . فعيل بمعنى فاعل .
﴿ نزر ﴾ (هـ) فى حديث أم مَعْبُد « لا نَزَرُوا ولا هَذَر » النَّزَرُ : القليل . أى ليس بقليل
فيدلّ على عيى ، ولا كثير فاسد .
(س) ومنه حديث ابن جُبَيْر « إذا كانت المرأة نَزْرَةً أو مِقْلَةً » أى قليلة الولد . يقال :
امرأة نَزْرَةٌ ونَزُور .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شىء مرارا ، فلم يجبه ،
فقال لنفسه : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يا عمرُ ، نَزَرْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك » أى
ألحّت عليه فى المسألة إلحاحاً أدّبك بسكوته عن جوابك . يقال : فلان لا يعطى حتى يُنْزَرَ :
أى يُلحَّ عليه .

* ومنه حديث عائشة « وما كان لكم أن تنزروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة »
أى تُلحّوا عليه فيها .

﴿ نزر ﴾ (س) فى حديث الحارث بن كَلْدَةَ « قال لعمر : البلاد الوبيثة ، ذات الأنجال

(١) وهو الجيّد . كما فى المعرّب ص ٣٣٣ .

والبعوض والنَّزَّ « النَّزَّ : ما يتحلَّب من الماء القليل في الأرض . نَزَّ الماءُ يَنْزِرُ نَزْراً ، وأنَزَّتْ الأرضُ ، إذا أخرجت النَّزَّ .

﴿ نزع ﴾ (هـ) فيه « رأيتني أنزع على قلب » أى استقى منه الماء باليد . نَزَعْتُ الدَّلْوُ أَنْزَعُها نَزْعاً ، إذا أَخْرَجْتَهَا . وأصل النَّزْع : الجذب والقلم . ومنه نَزَعُ المَيْتِ رُوحَهُ ^(١) . ونَزَع القوس ، إذا جَذَبَهَا .

* ومنه حديث عمر « لن تَخُورَ قُوَى ما دام صاحبها يَنْزِعُ وَيَنْزُو » أى يجذب قوسه ، وَيَتَبُّ على فرسه . والمنازعةُ : المجاذبة في المعاني والأعيان .

(س) ومنه الحديث « أنا فرطكم على الحوض ، فلا لَفَيْنَ ما نُوزِعْتُ في أحكم ، فأقول : هذا مِنِّي » أى يُجَذَّب ويُوخَذ مِنِّي .

(هـ) ومنه الحديث : « مالى أنازعُ القرآن ؟ » أى أجاذب في قراءته ^(٢) . كأنهم جَهَرُوا بالقراءة خلفه فشفلوه .

(هـ) وفيه « طُوبَى للغُرَباء . قيل : من هم يارسول الله ؟ قال : النَّزَّاع من القبائل » هم ^(٣) جمع نازع ونَزَّيع ، وهو الغريب الذى نَزَعَ عن أهله وعشيرته . أى بُعد وغاب .

وقيل : لأنه يَنْزِع إلى وطنه : أى يَنْجَذِب وَيَمِيل . والمراد الأول . أى طُوبَى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى .

(هـ) ومنه حديث ظبيان « أن قبائل من الأزْد نتَّجوا فيها النَّزَّاع » أى الإبل الغرائب ، انزعوها من أيدي الناس .

(س) ومنه حديث عمر « قال لآل السائب : قد أضويتم فانكِحُوا في النَّزَّاع » أى في النساء الغرائب من عشيرتكم . يقال للنساء التى تزوجن في غير عشائرهن : نَزَّاعٌ .

(هـ) وفي حديث القَدَف « إنما هو عِرْقٌ نَزَّعه » يقال : نَزَعَ إليه في الشَّبه ، إذا أشبهه .

(هـ) ومنه الحديث « لقد نَزَعْتُ بمثل ما في التوراة » أى جئت بما يشبهها .

(١) في الأصل : « نَزَعَ المَيْتُ رُوحَهُ » وما أثبت من ا ، واللسان . (٢) في الهروى : « أى

أجاذب قراءته » . (٣) في الفائق ٨٠/٣ : « هو » . وفي اللسان : « هو الذى نزع عن أهله وعشيرته » .

(س) وفي حديث القرشي «أسرى رجل أنزع» الأنزع: الذي ينجس شعره مقدّم رأسه مما فوق الجبين . والنزعان عن جانبي الرأس مما لا شعر عليه .

* وفي صفة عليّ «البطين الأنزع» كان أنزع الشعر ، له بطن .

وقيل : معناه : الأنزع من الشرك ، المملوء البطن من العلم والإيمان .

﴿نزغ﴾ * في حديث عليّ «ولم ترهم الشكوك بنوازغها عزيمة إيمانهم» النوازغ :

جمع نازغة ، من النزغ : وهو الطعن والفساد . يقال : نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغاً : أى أفسد وأغرى . ونزغه بكلمة سوء : أى رماه بها ، وطعن فيه .

* ومنه الحديث «صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان» أى نخسة وطعنة .

(س) ومنه حديث ابن الزبير «فنزغه إنسان من أهل المسجد بنزيفة» أى رماه بكلمة

سيئة . وقد تكرر في الحديث .

﴿نزف﴾ (هـ) فيه «زَمْزَمُ لَا تُنْزَفُ وَلَا تُدَمُّ» أى لا يَفْنَى ماؤها على

كثرة الاستقاء .

﴿نزك﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء «ذكر الأبدال فقال : ليسوا بنزاكين ولا

مُحْجَّين ولا مُبَاوِتين» النَّزَاك : الذى يعيب الناس . يقال : نزكت الرجل ، إذا عبته . كما يقال : طعنت عليه وفيه . قيل : أصله : من النيزك ، وهو رُمحٌ قصير .

(هـ) ومنه الحديث «أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك» .

ومنه حديث ابن عون «وذكر عنده شهر بن حوشب ، فقال : إن شهراً نزكوه» أى طعنوا

عليه وعابوه .

﴿نزل﴾ * فيه «إن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا» النزول والصعود ،

والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدّس . والمراد به نزول الرحمة

والأنطاف الإلهية ، وقربها من العباد ، وتخصيصها بالليل والثلاث الأخير منه ؛ لأنه وقت التمجّد ،

وغفله الناس عمن يتعرّض لنفحات رحمة الله . وعند ذلك تكون النية خالصة ، والرغبة إلى الله

وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة .

* وفي حديث الجهاد « لا تُنزِلْهم على حُكْمِ اللَّهِ ، ولكن أنزلهم على حكمك » أى إذا طلب العدو منك الأمان والذِّمام على حكم الله تعالى فلا تُعْطِهِمْ ، وأَعْطِهِمْ على حكمك ، فإنك ربما تُخْطِئُ في حكم الله ، أولاً تَقِي به فتَأْتَم . يقال : نَزَلْتُ عن الأمر ، إذا تركته ، كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً .

* وفي حديث ميراث الجدِّ « إن أبا بكر أنزله أباً » أى جعل الجدَّ في منزلة الأب ، وأعطاه نصيبه من الميراث .

(س) وفيه « نَزَلْتُ رَبِّي في كذا » أى راجعته ، وسألته مرَّةً بعد مرَّة . وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أُرْسِنَ النَّزَالُ في الحرب ، وهو تقابل القِرْنَيْنِ .

* وفيه « اللهم إني أسألك نُزْلَ الشُّهَدَاءِ » النَّزْلُ في الأصل : قَرَى الضيف . وتُضَمُّ زَايُهُ . يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب .

* ومنه حديث الدَّاءِ للبيت « وأَكْرِمُ نَزْلَهُ » وقد تكرر في الحديث .

(س) (نزه) فيه « كان يصلى من الليل ، فلا يَمُرُّ بِآيَةٍ فيها تنزيه الله تعالى إلا نَزَّهه » أصل النَّزْه : البُعد . وتنزيه الله تعالى : تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص .

(س) ومنه الحديث ، في تفسير سبحانه الله « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء ، وتقديسه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « الإيمانُ نَزْهٌ » أى بعيدٌ عن المعاصي .

(س) وحديث عمر « الجابيةُ أرضٌ نَزْهَةٌ » أى بعيدة من الوباء . والجابية : قرية بدمشق .

* وحديث عائشة « صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخَّص فيه فتَنَزَّه عنه قوم » أى تركوه وأبعدوا عنه ، ولم يعملوا بالرخصة فيه . وقد نَزَّه نِزَاهَةً ، وتنَزَّه تنَزُّهاً ، إذا بُعِدَ .

* وفي حديث المَعْدَبِ في قبره « كان لا يستنزه من البول » أى لا يستبرئ ولا يتطهر ، ولا يستبعد منه .

(هـ) (نزا) فيه « إن رجلاً أصابته جراحةٌ فَنَزَى منها حتى مات » يقال : نَزَى دَمُهُ ، ونَزَى ، إذا جرى ولم ينقطع .

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري « أنه رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ ، فَتَزَيَّ مِنْهُ فَيَاتِ » وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي « أَمَرْنَا أَلَا تُنْزِي الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ » أى نَحْمِلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ . يقال : تَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْتُ تَزْوًا ، إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ . وقد يكون فى الأجسام والمعانى . قال الخطابى : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ عَدْدُهَا ، وَانْقَطَعَ تَمَاوُضُهَا ، وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا . وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمُرْكُوبُ وَالرَّكَّضُ ، وَالطَّلَبُ ، وَالْجِهَادُ ، وَإِحْرَازُ الْغَنَائِمِ ، وَلِحُمْلِهَا مَا كَوَّلَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ . وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهَا ؛ لِئَكَثَرَ الْانْتِفَاعُ بِهَا .

(س) وفى حديث السَّقِيفَةِ « فَتَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ » أى وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

* ومنه حديث وائل بن حُجْرٍ « إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ التَّزْوِ . وَالْانْتِزَاءُ وَالتَّزْيُّ أَيْضًا : تَسَرُّعُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّرِّ .

* والحديث الآخر « انْتَزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب النون مع السين ﴾

﴿ نَسَاءٌ ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَجَمَهُ » النَّسَاءُ : التَّأخِيرُ . يقال : نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسَاءً ، وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً ، إِذَا أَخَّرْتَهُ . وَالنِّسَاءُ : الْإِسْمُ ، وَيَكُونُ فِي الْعُمُرِ وَالْدِّينِ .

* ومنه الحديث « صَلِّهِ الرَّحِمَ مَثْرَاءً فِي الْمَالِ ، مَنَسَاءً فِي الْأَثَرِ » هِيَ مَقْعَلَةٌ مِنْهُ : أَيْ مَقْلَعَةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ .

* ومنه حديث ابن عوف « وَكَانَ قَدْ أَنْسَى لَهُ فِي الْعُمُرِ » .

(هـ) وحديث علي « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَلَا نَسَاءٌ » أى تَأخِيرُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ » أى إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَمِيلُوا الشَّيْطَانَ . يَرِيدُ أَنَّ ذَلِكَ مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .

* وفيه « إنما الرِّبَا في النَّسِئَةِ » هي البيع إلى أجلٍ معلوم . يريد أن يبيع الرِّبَوِيَّات بالتأخير من غير تقابض هو الرِّبَا ، وإن كان بغير زيادة . وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما ، كان يرى بيع الرِّبَوِيَّات مُتَفَاذِلَةً مع التقابض جائزا ، وأن الرِّبَا مخصوصٌ بالنَّسِئَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « اَرْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ ^(١) » ، وإذا رَمَيْتُمْ فَأَنْتَسُوا عَنْ الْبُيُوتِ « أي تأخروا . هكذا يروى بلا همز . والصواب « اَنْتَسُوا » بالهمز . ويروى « بَدَّسُوا » أي تأخروا . يقال : بَدَّسْتُ ، إذا تأخرت .

(س) وفي حديث ابن عباس « كانت النِّسَاءُ في كِنْفَةِ » النِّسَاءُ بالضم وسكون السين : النِّسَاءُ ، الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، من تأخير الشهور بعضها إلى بعض . والنِّسَاءُ : فَعِيل بمعنى مفعول .

* وفيه « كانت زينبُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أُرْسِلَها إلى أبيها وهي نُسُوءٌ » أي مَظْنُونٌ بها الحمل . يقال : امرأةٌ نُسُوءٌ ، ونُسُوءٌ نِسَاءٌ ، إذا تأخر حَيْضُها وَرُجِي حَبْلُها ، فهو من التأخير .

وقيل : هو بمعنى الزيادة ، مِنْ نَسَأْتُ اللَّبَنَ ، إذا جَعَلْت فيه الماء تُكَثِّرُهُ به ، والحمل زيادة .

قال الزمخشري : « النَّسُوءُ على فَعُولٍ ، والنَّسَاءُ على فَعَلٍ . وروى « نُسُوءٌ » بضم النون ، فالنُّسُوءُ ^(٢) كالحُلُوب ، والنُّسُوءُ ^(٣) تسمية بالمصدر .

* ومنه الحديث « أنه دخل على أمِّ عامر بن ربيعة وهي نُسُوءٌ » وفي رواية « نُسَاءٌ » ، فقال لها : أَبْشِرِي بِمَبْدِ اللَّهِ خَلَقًا مِنْ عَبْدٍ ^(٤) الله فولدت غلاما ، فَسَمَّيْتَهُ عَبْدَ اللَّهِ .

(١) في المروى : « عُذَّةٌ » . (٢) الذي في الفائق ٨٢/٣ : « وقد روى قُطْرُبُ : النَّسَاءُ - بالضم : المرأة المظنون بها الحمل ، لتأخر حَيْضُها عن وقته » . (٣) الذي في الفائق : « والنَّسَاءُ - بالضم والفتح : تسمية بالمصدر » . (٤) في الأصل : « عند » والمثبت من ا ، والاسان .

﴿نَسَب﴾ * في حديث أبي بكر « وكان رجلاً نَسَابَةً » النَسَابَةُ : البليغ العلم^(١) بالنساب . والهاء فيه للمبالغة ، مثلها في العلامة .

﴿نَسَج﴾ (س) فيه « بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدَ بن حَارِثَةَ إلى جُذَامَ ، فَأَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى قَرَسٍ أَذْهَمَ ، كَانَ ذَكَرُهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ » الْمَنْسِجُ : ما بين مَفْرَزِ العنق إلى مُنْقَطَعِ الحَارِكِ في الصُّلْبِ .

وقيل : الْمَنْسِجُ والحَارِكُ والكَاهِلُ : ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إلى أصل العنق .

وقيل : هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان ، والحَارِكُ من البعير .
* ومنه الحديث « رجالٌ جَاعِلُو رِمَاحِهِمْ عَلَى مَنْاسِجِ خِيُولِهِمْ » هي جمع الْمَنْسِجِ .
(هـ) وفي حديث عمر « مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ » يريد رجلاً لا عَيْبَ فِيهِ . وأصله أَنَّ الثَّوْبَ النَّفِيسَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . ولا يقال إلا في اللَّذَحِ .

[هـ] ومنه حديث عائشة نصف عمر « كَانَ وَاللهُ أَخُوذِيَا نَسِيجٍ وَحْدِهِ » .
* وفي حديث جابر « قَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِقًا بِهَا » هي ضَرْبٌ مِنَ اللَّاحِظِ مُنْسُوجَةٌ ، كَانَهَا تُمَيِّتٌ بِالمصدر . يقال : نَسَجْتُ أَنْسِجُ^(٢) نَسْجًا ونِسَاجَةً .
* وفي حديث تفسير النقيير « هِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَجُ نَسْجًا » هكذا جاء في مسلم والترمذي^(٣) .

(١) في الأصل ، واللسان : « العالم » وما أثبت من ١ ، والنسخة ٥١٧ ، والفائق ٨٤/٣ .

(٢) بالضم والكسر ، كما في القاموس .

(٣) هو في الترمذي بالجيم ، كما ذكر المصنف ، وأخرجه في (باب ما جاء في كراهية أن يُنْبَذَ في الدُّبَاءِ والْحَنْتَمِ والنقيير ، من كتاب الأشربة) ٣٤٢/١ . لكن في مسلم بالحاء المهملة ، وأخرجه في (باب النهي عن الانتباز في المَرْقَتِ . . . من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووي ١٦٥/١٣ : « ... ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ « تُنْسَجُ » بالجيم . قال القاضي وغيره : هو تصحيف . وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجيم ، وليس كما قال ، بل معظم نسخ مسلم بالحاء » .

وقال بعض المتأخرين : هو وهمٌ ، وإنما هو بالحاء المهملة . قال : ومعناه أن يُنَحَّى قِشْرُهَا عنها ويُتَمَلَسَ وتُحْفَرُ .

وقال الأزهري : النَّسَج : ما نَحَتَّ عن الثَّمَر من قِشْره وأقْماعه ، مما يَبْقَى في أسفل الوعاء .
﴿ نسخ ﴾ (هـ) فيه « لم تكن نبوءة إلا تناسخت » أى تَجَوَلَتْ من حالٍ إلى حال .
 يعنى أمر الأئمة ، وتغاير أحوالها .

﴿ نسر ﴾ * في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
 بل نطفة ترزب السفين وقد ألجم نسراً وأهله الفرق
 يريد الصم الذي كان يعبد قوم نوح عليه السلام . وهو المذكور في قوله تعالى : « ولا يموت
 ويعوق ونسراً » .

* وفي حديث علي « كلما أظلل عليكم مدسّر من مناسير أهل الشام أغلق كل رجلٍ منكم
 بابه » للنسّر ، بفتح الليم وكسر السين وبمكسهما : القطعة من الجيش ، تمرّ قدام الجيش الكبير ،
 والليم زائدة .

والمُنسّر في غير هذا للجوارح كالمنقار للطير .
﴿ نسس ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان ينسّ^(١) أصحابه » أى يسوقهم
 يُقدّمهم ويمشّي خلفهم . والنسّ : السّوق الرقيق .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان ينسّ الناس بعد العشاء بالدرة » ، ويقول : انصرفوا إلى
 بيوتكم » ويروى بالشين . وسيجيء .

وكانت العرب تسمّى مكة الناسّة ؛ لأن من بقى فيها ، أو^(٢) أحدث حدثاً أخرج منها ، فكانها
 ساقته ودفعته عنها .

(س) وفي حديث الحجاج « من أهل الرّسّ والنّسّ » يقال : نسّ فلانٌ لفلانٍ ، إذا
 تخخّر له . والنسيمة : السّعاية .

(١) بالضم والكسر ، كما في القاموس .

(٢) في الأصل ، وا : « وأحدث » والمثبت من المروى ، واللسان .

(س) وفي حديث عمر « قال له رجل : شَنَقْتُهَا بِمَجْبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَيْسُهَا » أى ماتت .
والنَّيْسُ : بقية النَّفْسِ .

﴿ نسطاس ﴾ (س) فى حديث قُسٍ « كَحَذَوِ النَّسْطَاسِ » قيل : إنه ريشُ السَّهْمِ ،
ولا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .

وفى رواية « كَحَذَّ النَّسْطَاسِ » .

﴿ نَسع ﴾ * فيه « يَجُرُّ نَسْعَةً فى عُنُقِهِ » النَّسْعَةُ بالكسر : سَيْرٌ مَضْفُورٌ ، يُجْعَلُ زِمَامًا
للبعير وغيره . وقد تُذَسِّجُ عَرِيضَةٌ ، تُجْعَلُ على صدر البعير . والجمع : نُسْعٌ ، ونِسْعٌ ، وأنساع^(١) . وقد
تكررت فى الحديث .

ونِسْعٌ : موضع بالمدينة ، وهو الذى حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء ، وهو صَدْرُ
وَادِى المَقِيقِ .

﴿ نَسَق ﴾ (هـ) فى حديث عمر « نَاسِقُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ » أى تَابِعُوا . يقال : نَسَقْتُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَنَاسَقْتُ .

﴿ نَسَك ﴾ (هـ) قد تكرر ذِكْرُ « الْمَنَاسِكِ ، وَالنُّسُكِ ، وَالنَّسِيكَةِ » فى الحديث ،
فَالْمَنَاسِكُ : جمع مَنَسِكٍ ، بفتح السين وكسرها ، وهو الْمُتَمَعِّدُ ، وَيَقَعُ على المصدر والزمان والمكان .
ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكًا .

وَالْمَنَسِكُ : الْمَذْبَحُ . وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكَاً ، إِذَا ذَبَحَ . وَالنَّسِيكَةُ : الذَّيْحَةُ ،
وَجَمْعُهَا : نُسُكٌ .

وَالنُّسُكُ وَالنَّسُكُ أَيْضاً : الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ . وَكُلٌّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَالنُّسُكُ : مَا أُمِرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعُ : مَا نَهَتْ عَنْهُ .

وَالنَّاسِكُ : الْعَابِدُ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنِ النَّاسِكِ مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا خُذْتُ مِنَ النَّسِيكَةِ ، وَهِيَ
سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءُ ، كَأَنَّهُ صَفَّى نَفْسَهُ لِلَّهِ تَعَالَى .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه :

* وَيَأْسُهَا بُعْدٌ مِنْ أَنْسَاكِهَا *

(١) وَنُسُوعٌ ، أَيْضاً . كَمَا فى الْقَامُوسِ . .

هكذا جاء في رواية . أى مُتَعَبِّدَاتِهَا .

﴿ نسل ﴾ (هـ) فيه « أنهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعف ، فقال : عليكم بالنسل » .

وفي رواية « شكوا إليه الإعياء ، فقال : عليكم بالنسلان » أى الإسراع فى المشى . وقد نسل ينسل نسلًا ونسلانا .

(هـ) وفى حديث لقمان « وإذا سعى القوم نسل » أى إذا عدوا لفارقة أو مخافة أسرع هو . والنسلان : دون السعى .

(س) وفى حديث وفد عبد القيس « إنما كانت عندنا خَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسْلُفُهَا » أى استثمرناها وأخذنا نسلها ، وهو على حذف الجار . أى نسلنا بها أو منها ، نحو أمرئك الخير : أى بالخير .

وإن شدد كان مثل ولدناها . يقال : نسل الولد ينسل وينسل ، ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كثيرا .

﴿ نسيم ﴾ (هـ) فيه « من أعتق نسمةً ، أو فك رقبة » النسمة : النفس والروح . أى من أعتق ذاروح . وكل دابة فيها روح فهى نسمة ، وإنما يريد الناس .

(هـ) ومنه حديث على « والذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة » أى خلق ذات الروح ، وكثيرا ما كان يقولها إذا اجتهد فى يمينه .

(هـ) وفيه « تنكبوا الغبار ، فإن منه تكون النسمة » هى هاهنا النفس ، بالتحريك ، واحد الأنفاس . أراد تواتر النفس والربو والتهيج ، فسميت العلة نسمةً ، لاستراحة صاحبها إلى تنفسه ، فإن صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا .

* ومنه الحديث « لَمَّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ الْحَيَاةِ » أى وجدوا نسيمها . والتَنَسَّمَ : طلب النسيم واستنشاقه . وقد نسمت الريح تنسيم نسما ونسيما .

(هـ) والحديث الآخر « بُعِثْتُ فى نَسَمِ السَّاعَةِ » هو من النسيم ، أول هبوب الريح الضميمة : أى بُعِثْتُ فى أول أشرط الساعة وضعف مجيئها .

وقيل : هو جمع نَسَمَة . أى بُعِثَتْ فى ذَوَى أرواح خَلَقَهُم الله تعالى قبل اقتراب الساعة ، كأنه قال : فى آخر النَّشْءِ ^(١) من بنى آدم .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد « اسْتَقَامَ الْمَنَسِيمُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَكَفَى »
معناه تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ ، يقال : رَأَيْتُ مَنْسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ : أى أَثَرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً . وَالْأَصْلُ
فِيهِ مِنَ الْمَنَسِيمِ ، وَهُوَ حُفُّ الْبَعِيرِ يُسْتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَثَرُهُ إِذَا ضَلَّ .
* ومنه حديث على « وَطِئْتَهُمُ بِالْمَنَاسِمِ » جمع مَنْسِمٍ : أى بِأَخْفَافِهَا . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَفَاصِلِ
الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا .

* ومنه الحديث « عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ » أى عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ
(نَسَسَ) (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسَاسُ » قيل : هم
يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ .
وقيل : خَلَقَ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ ، أَشْبَهُوهُمْ فى شَيْءٍ ، وَخَالَفُوهُمْ فى شَيْءٍ ، وَلِبَسُوا مِنْ بَنَى آدَمَ
وقيل : هم من بنى آدم .

* ومنه الحديث « إِنَّ خَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نَسْنَسًا ، لِكُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ ، يَنْفُزُونَ كَمَا يَنْفُزُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ » . وَنُؤُنْهَا
مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تُفْتَحُ .

(نَسَا) (س) فيه « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نُسْيَ » كَرِهَ
نِسْبَةُ النَّسْيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ
كُلِّهَا ، وَالثَّانِى أَنَّ أَصْلَ النَّسْيَانِ التَّرْكَ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ ؛
وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ . يُقَالُ : نَسَاهُ اللَّهُ وَأَنْسَاهُ .

ولو رَوَى « نُسِيَّ » بِالتَّخْفِيفِ لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ .
ورواه أبو عبيد « بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نُسْيَ وَلَكِنَّهُ
نُسْيَ » وَهَذَا اللَّفْظُ أَتَيْنِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ .

(١) فى الأصل ، و ا : « النَّشْءُ » والمثبت من المروى ، والالسان .

• ومنه الحديث « إِنَّمَا أَنْسَى لِأُسْنٍ » أى لأذْكَرَ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ النَّاسِيَّ ، لشيء من عبادته ، وأفعل ذلك فَتَقَنَّدُوا بى .

(هـ) وفيه « فَيُنْزَلُ كَوْنٌ فِي الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أى يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ .
و « تَحْتَ الْقَدَمِ » اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ الْخَلْقَ ، لثَلَاثِينَ فِيهِمْ أَحَدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بِمَسَدِنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدُ
• ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفَتْحِ « كُلُّ مَأْثُورَةٍ مِنْ مَأْثِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

• وفي حديث عائشة « وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسِيًا مَنْسِيًا » أى شَيْئًا حَقِيرًا مُطْرَحًا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . يُقَالُ لِلْمَرْءِ الْخَائِضِ : نَسِيَ ، وَجَمْعُهُ : أَنْسَاءُ . تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ :
انْظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ . يَرِيدُونَ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَا يَسْتَعْنِدُ بِهَا . أى اعْتَبَرُوهَا ؛ لثَلَاثِينَ تَنْسَوْنَهَا فِي الْمَنْزِلِ .

(س) وفي حديث سعد « رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ » النَّسَاءُ ، بَوَازُنُ الْعَصَا : عِرْقٌ يُخْرَجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَنْبِطُنَ الْفَخِيزُ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : النَّسَاءُ ، لِأَعْرِقِ النَّسَاءِ .

﴿ بَابُ النُّونِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ نَشَأَ ﴾ (س) فيه « إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ نِمَّ نَشَاءُهَا فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ » يُقَالُ : نَشَأَ وَأَنْشَأَ ، إِذَا خَرَجَ وَابْتَدَأَ . وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا ، وَيَقُولُ كَذَا : أى ابْتَدَأَ يَفْعَلُ وَيَقُولُ . وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ : أى ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ .

• ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أى سَحَابًا لَمْ يَتَكَمَّلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ . وَمِنْهُ : نَشَأَ الصَّبِيُّ نَشَأً نَشَأَ فَهُوَ نَاشِئٌ ، إِذَا كَبُرَ وَشَبَّ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ .

(س) ومنه الحديث « نَشَأَ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، جَمْعُ نَاشِئٍ ، كَعَادِمٍ وَخَدَمٍ . يَرِيدُ جَمَاعَةً أَخْدَانًا .

قال أبو موسى : والمحفوظ بسكون الشين ، كأنه تسمية بالمصدر .

(س) ومنه الحديث « ضُمُّوا نَوَاشِيَكُمْ فِي نَوَازِ الْعِشَاءِ » أى صِيَابَانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ ، كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . والمحفوظ « فَوَاشِيَكُمْ » بالقاء . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث خديجة « دَخَلْتُ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قَرِيشٍ » هى الكاهنةُ وَتُرْوَى بِالْهَمْزِ ، وَغَيْرِ الْهَمْزِ . يقال : هُوَ يَسْتَنْشِئُ الْأَخْبَارَ : أى يَبْحَثُ^(١) عَنْهَا وَيَتَطَلَّبُهَا وَالْأَسْتَنْشَاءُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وقيل : هو من الإنشاء : الابتداء . والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ ، وَتَجِدُّ الْأَخْبَارَ .

ويقال : من أين نَشِيتَ^(٢) ؟ بالكسر ، من غير همز : أى من أين عَلِمْتَهُ .

وقال الأزهرى : مُسْتَنْشِئَةٌ : اسم عَلِمَ لَتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا ، وَلَا يُنَوِّنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ .

﴿ نَسَبٌ ﴾ (هـ) فى حديث العباس يوم حُنَيْنٍ « حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى تَضَامُّوا وَنَشَبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ : أى دَخَلَ وَتَمَلَّقَ . يقال : نَشَبَ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ لَا تَخَاصَّ لَهُ مِنْهُ .

وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أى لَمْ يَلْبَثْ . وَحَقِيقَتُهُ : لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا اشْتَغَلَ بِسِوَاهِ .

* ومنه حديث عائشة وزينب « لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أُنْخَفْتُ عَلَيْهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث الأحنف « إِنْ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ » أى عَلِقُوا . يقال : نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشُوبًا : اشْتَغَبَتْ .

(س) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِشُرَيْحٍ : اشْتَرَيْتُ سَمِيمًا فَتَشَبَّ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلأَوَّلِ » .

﴿ نَشَجٌ ﴾ * فى حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْسُكُونَ » النَّشِيجُ :

(١) فى الهروى : « يَتَبَحَّثُ » .

(٢) الذى فى الهروى : « نَشِئْتُ » . قال : « وَرَوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا »

صوت معه تَوَجُّعٌ وَبُكَاءٌ ، كما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ فِي صَدْرِهِ . وقد نَشَجَ نَشِيجٌ .
(٥) ومنه حديث عمر « أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة ، فَبَكَى حَتَّى سَمِعَ نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفوفِ » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « فَشَجَّ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ » .
(٥) وحديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا « شَجِيَّ النَّشِيجِ » أرادت أنه كان يُحْزِنُ^(١) من بَسَمَعُهُ بِقَرَأٍ .

﴿ نَشَج ﴾ (س) في حديث أبي بكر « قال لعائشة رضى الله عنهما : انظري ما زاد من مَالِي فُرْدِيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَجْتُهَا جُهْدِي » أى أَقْلْتُ من الأخذ منها . والنَّشَجُ : الشُّرْبُ القَلِيلُ . وَاَنْتَشَجْتَ الْإِبِلُ ، إِذَا شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْا .
﴿ نَشَد ﴾ (هـ س) فيه « وَلَا تَحِلُّ لُفْطُهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ » يقال : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ ، إِذَا طَلَبْتُهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتُهَا .

* ومنه الحديث « قال لرجل يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ : أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ » قال ذلك تَأْدِيبًا لَهُ ، حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ : رَفَعَ الصَّوْتِ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ » أى سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، وَبِالرَّحِمِ . يقال : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَأَنْشَدُكَ اللَّهُ ، وَبِاللَّهِ ، وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ : أى سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتُهُ نِشْدَةً وَنِشْدَانًا وَمُنَاشَدَةً . وَتَعْدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ : دَعَوْتُ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ زَيْدًا وَبَزِيدَ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى : ذَكَرْتُ . فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، فَخَطَأٌ .

(٥) ومنه حديث قَيْسَلَةَ « فَلَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ^(٢) الصُّحْبَةَ » أى طَلَبْتُ مِنْهُ .
* وفي حديث أبي سعيد « إِنْ الْأَعْضَاءُ كُلُّهَا تَكْفَرُ الْإِنْسَانَ ، تَقُولُ : نِشْدَكَ اللَّهُ فِينَا » النِّشْدَةُ :

(١) ضبط في الأصل ، و ١ : « يَحْزَنُ » وَأَثْبَتُ ضَبْطَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ .

(٢) قال المروى : « نَعْنَى عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ » .

مصدر كما ذكرنا ، وأما نَشَدَكَ ففعل : إنه حَذَفَ منها التاء ، وأقامها مقام الفعل .

وقيل : هو بناء مُرْتَجَلٌ ، كقَعْدَكَ الله ، وعَمَرَكَ الله .

قال سيديويه : قولهم : عَمَرَكَ الله ، وقَعْدَكَ الله بمنزلة نَشَدَكَ الله . وإن لم يُتَكَلَّمْ بِنَشَدِكَ الله ، ولكن زَعَمَ الخليل أن هذا تمثيلٌ تَمَثَّلَ به ، ولعل الراوى قد حَرَّفَهُ عن نَشَدَكَ الله ، أو أراد سيديويه والخليل قَلَّةَ مجيئه في الكلام لا عَدَمَهُ ، أو لم يَبْلُغُهُما مجيئه في الحديث ، فحَذَفَ الفعل الذى هو أنشُدكَ ، ووَضَعَ المصدر موضِعَهُ مضافاً إلى الكاف الذى كان مفعولاً أول .

* ومنه حديث عثمان « فأنشد له رجال » أى أجابوه . يقال : نَشَدْتُهُ فأنشدنى ، وأنشدنى : أى سألتُهُ فأجابنى .

وهذه الألفُ تسمى أَلِفَ الإزالة . يقال : قَسَطَ الرجل ، إذا جَارَ . وأَقْسَطَ ، إذا عَدَلَ ، كأنه أزال جَوْرَهُ ، وهذا أزال نَشِيدَهُ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً ؛ على اختلاف تصرفها .

﴿ نشر ﴾ (س) فيه « أنه سُئِلَ عن النُّشْرَةِ فقال : هو من عمل الشيطان » النُّشْرَةُ بالضم : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ : أى يُكْشَفُ وَيُزَالُ .

وقال الحسن : النُّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ . وقد نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيرًا .

* ومنه الحديث « فلعَلَّ طَبَّأً أَصَابَهُ ، ثُمَّ نَشَرَهُ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » أى رَقَاه .

* والحديث الآخر « هَلَّا تَنْشَرْتِ » .

* وفى حديث الدعاء « لَكَ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » يقال : نَشَرَ الْمَيِّتُ يَنْشُرُ نُشُورًا ، إذا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَأَنْشَرَهُ اللهُ : أى أَحْيَاهُ .

* ومنه حديث ابن عمر « فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضُ الْمَنْشَرِ » أى موضع النُّشُورِ ، وهى الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ ، يَنْشُرُ اللهُ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وهى أَرْضُ الْمَحْشَرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا رَضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ ، وَأَنْبَتَ الْعَظْمُ » أى شَدَّهُ وَقَوَّاهُ ، مِنَ الْإِنْشَارِ : الْإِحْيَاءِ . وَيُزَوَّى بِالزَّيِّ .

* وفي حديث الوضوء « فإذا استنشرت ، واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك وحياتيك مع الماء » قال الخطابي : المحفوظ « استنشيت » بمعنى استنشقت ، فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « أملك نشر الماء ؟ » هو بالتحريك : ما انتشر منه عند الوضوء وتطأير . يقال : جاء القوم نشرًا : أى منتشرين متفرقين .

(هـ) ومنه حديث عائشة « فرد نشر الإسلام على غره » أى رد ما انتشر منه إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرادت أمر الردة وكفاية أبيها إياه ، وهو فعمل بمعنى مفعول .

* وفيه « أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت » أى ابتدأت سفرى . وكل شيء أخذته غصاً فقد نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ، ضد الطى . ويروى بالباء الموحدة والسين للهامة .

(هـ) وفي حديث معاذ « إن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطى نشرها » نشر الأرض بالسكون : ما خرج من نباتها . وقيل : هو فى الأصل السكلاً إذا يس نم أصابه مطر فى آخر الصيف فاختصر ، وهو ردى للرعية ، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة .

(هـ) وفي حديث معاوية « أنه خرج ونشره أمامه » النشر بالسكون : الريح الطيبة . أراد سطوع ربح السك منه .

(هـ) وفيه « إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر ولا يخلص » هو المنزر ، سى به ؛ لأنه ينشر ليؤنزر به .

(نشر) * فيه « لا رضاع إلا ما أنشز^(١) العظم » أى رفعه وأغلاه ، وأكبر حجمه ، وهو من النشر : المرتفع من الأرض . ونشز الرجل ينشز ، إذا كان قاعداً ققام .

(١) روى بالراء ، وسبق .

* ومنه الحديث « أنه كان إذا أَوْفَى على نَشْرِ كَبِيرٍ » أى ارتفع على رابيةٍ في سفره . وقد تَسَكَّنَ الشين .

(س) ومنه الحديث « فى خاتَمِ الثُّبُوتِ بَضْعَةٌ ناشِزَةٌ » أى قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجِسْمِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ رَجُلٌ ناشِزُ الجَبْهَةِ » أى مرتفعُها .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « النَّشُوزِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ » يقال : نَشَزَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَعِى ناشِزٌ وناشِزَةٌ : إِذَا عَصَتْ عَلَيْهِ ، وَخَرَجَتْ عَنْ طَاعَتِهِ . وَنَشَزَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا ، إِذَا جَفَاها وَأَضَرَّ بِهَا^(١) .

وَالنَّشُوزُ : كِرَاهَاةٌ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ ، وَسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .

﴿ نَشْ ﴾ (هـ) فيه « أنه لم يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ وَنَشٍ » النَّشُ : نِصْفُ الْأَوْقِيَّةِ ، وَهُوَ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَالْأَوْقِيَّةُ : أَرْبَعُونَ ، فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ .

وَقِيلَ^(٢) : النَّشُ يُطْلَقُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وفى حديث النَّبِيِّ « إِذَا نَشَّ^(٣) فَلَا تَشْرَبْ » أى إِذَا غَلَا . يُقَالُ : نَشَّتِ الْخَمْرُ نَشْشًا نَشِيشًا .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ لِمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا الدَّهْنَ الَّذِى يُنَشُّ بِالرَّيْحَانِ » أى يُطَيَّبُ ، بَأَن يُغَالَى فِي الْقَدْرِ مَعَ الرَّيْحَانِ حَتَّى يَنْشَ .

(هـ) ومنه حديث الشَّافِعِيِّ فِي صِفَةِ الْأَذْهَانِ « مِثْلُ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ بِالطِّيبِ » .

(هـ) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمَوَّتَ فِي السَّمَنِ الذَّائِبِ أَوِ الدَّهْنِ ، فَقَالَ : يُنَشُّ وَيُدَّهَنُ بِهِ ، إِنْ لَمْ تَقْدَرْهُ نَفْسُكَ » أى يُخَطَّطُ وَيُدَافُ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

(١) فى القاموس : « ضَرْبُهَا » . (٢) القائل هو ابن الأعرابى ، وما سبق من قول مجاهد ،

كما ذكر الهروى . (٣) فى الأصل : « إِذَا نَشَ الشَّرَابُ » وقد أسقطت « الشَّرَابُ » حيث

سقطت من أ ، والهروى ، والاسان ، والفائق ٩٣/٣ .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرّة » أى يسوقهم إلى بيوتهم . والنش : السوق الرفيق .

ويروى بالسین^(١) ، وهو السوق الشديد . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث الأحنف « نزلنا سبخة نشاشة » يعنى البصرة : أى نرازة تنير بالماء ، لأن السبخة ينير ماؤها ، فينش ويعود ملجأ .

وقيل : النشاشة : التى لا يخف ترابها ، ولا يثبت مرعاها .

﴿ نشط ﴾ (هـ) فى حديث السحر « فكأنما أنشط من عقال » أى حل . وقد تكرر فى الحديث .

وكثيرا ما ينجى فى الرواية « كأنما نشط من عقال » وليس بصحيح . يقال : نشطت العقدة ، إذا عقدتها ، وأنشطتها وأنشطتها ، إذا حللتها .

(س) ومنه حديث عوف بن مالك « رأيت كأن سببا من السماء دلى فأنشط النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد فأنشط أبو بكر » أى جذب إلى السماء ورفع إليها . يقال : نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطا ، إذا جذبتها ورفعتها إليك .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة « دخل عليها عمار - وكان أخاها من الرضاعة - فنشط زينب من حجرها » ويروى « فأنشط » .

(س) وفى حديث أبى المنهال ، وذكر حيات النار وعقاربها ، فقال : « وإن لها نشطا ولسبا » وفى رواية « أنشان به نشطا » أى لهما بسرعة واختلاس . يقال : نشطته الحية نشطا ، وأنشطته .

وأنشان : بمعنى طفقن وأخذن .

* وفى حديث عبادة « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اللشط والمكره » لللشط : مفعّل من النشاط ، وهو الأمر الذى كنشط له وتخف إليه ، وتؤثر فمفعله ، وهو مصدر بمعنى النشاط .

(١) فى الهروى : « قال أبو عبيد : هو ينس ، بالسین ، أو ينوش ، أى يتناول بالدرّة » .

﴿نشغ﴾ (هـ) فيه « لا تَمَجَّلُوا بِقَطِيعَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْشَغَ » النشغ في الأصل : الشَّهيقُ حَتَّى يَسْكَدَ يَبْلُغُ بِهِ الْعَشَى . وإِنَّمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ ذَلِكَ تَشَوُّقًا إِلَى شَيْءٍ فَائَتْ وَأَسْفًا عَلَيْهِ .

وعن الأعمشى : النَّشَغَاتُ عِنْدَ الْمَوْتِ : فُؤَاقَاتُ ^(١) خَفِيَّاتٌ جَدًّا ، وَاحِدُهَا : نَشْغَةٌ .
(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَشَغَ نَشْغَةً » أَيِ شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل « فَإِذَا الصَّبِيُّ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ » وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَمْتَصُّ بِهِ ، مِنْ نَشَفْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَفَهُ .

* ومنه حديث النُّجَاشِيِّ « هَلْ تَنْشَغُ فِيكُمْ الْوَلَدُ ؟ » أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالشُّهُورُ بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿نشف﴾ (س) فِي حَدِيثِ طَلْحٍ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنَا : اكْبِرُوا بِمَعْتَمِكُمْ ، وَأَنْصَحُوا مَكَانَهَا ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ » أَصْلُ النِّشْفِ : دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّوْبُّ . يُقَالُ : نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرِبَتْهُ . وَنَشَفَ التَّوْبُّ الْعَرَقَ وَتَنْشِفُهُ . وَأَرْضٌ نَشِفَةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشَافَةٌ يُنَشَفُ بِهَا غُسَالَةٌ وَجْهِهِ » يَعْنِي مِنْ دِيلَا يَمْسَحُ بِهَا وَضُوءٌ .

(س) وحديث أبي أيوب « فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيعَةٍ مَا لَنَا غَيْرُهَا ، نُنَشَفُ بِهَا الْمَاءَ » .

(س) وفي حديث عمار « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى بِهِ صُقْرَةً ، فَقَالَ : اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَدَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّقْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ » النِّشْفَةُ بِالْتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « فُؤَاقَاتُ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « فُؤَاقَاتُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنَ اللِّسَانِ . قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ : « وَالْفُؤَاقُ بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النَّزْعِ » .

نُسْكَن : واحدة النَّشَف ، وهي حجارة سود ، كأنها أُحْرِقَتْ بالنار ، وإذا تَرَكْتَ على رأس الماء طَفَتْ ولم تَقْصُ فيه ، وهي التي يُحْكُ بها الوَسَخُ عز اليد والرجل .

* ومنه حديث حذيفة « أَظَلَّكُمْ الْفِتْنُ ، تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، نَمِ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ »
يعنى أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لِحَقَّتْهَا ، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أُحْمِيَتْ بالنار ، فكانت رَضْفًا ، فهي أبلغ في أديانهم ، وأشدُّ لأبدانهم .

{ نشق } (س [هـ]) فيه « أنه كان يَسْتَنْشِقُ في وُضُوئِهِ ثَلَاثًا » أى يَبْلُغُ الماءَ حَيَاشِيَمَهُ وهو من اسْتَنْشَقَ الريح ، إذا شَمَمَتْهَا مع قُوَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » النَّشُوقُ بالفتح : اسمٌ لكلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ في الأنف ، وقد انْشَقَّتْهُ الدَّوَاءُ إِنْشَاقًا . يعنى أن له وَسَاوِسَ ، مهما وَجَدَتْ مَنَفَذًا دَخَلَتْ فيه .

{ نشل } (هـ) فيه « ذُكِرَ له رجلٌ ، قَئِيلٌ : هو من أطولِ أهلِ المدينة صلاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضَهُ فَنَشَلَهُ نَشَلًا » أى جَذَبَهُ جَذَابًا ، كما يَقْعُلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ من القِدْرِ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مرَّ على قِدْرٍ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا » أى أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ ، وهو النَّشِيلُ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لِرَجُلٍ فِي وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ » يعنى مَوْضِعَ الْخِتَامِ من الْخِنْصَرِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الْخِتَامَ : أى اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

{ نشم } (هـ) في مَقْتَلِ عُمَانَ « لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ » (١) طَعَنُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ .
يقال (٢) : نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا ، إِذَا أَخَذُوا فِي الشَّرِّ ، وَنَشَمَ فِي الشَّيْءِ وَتَلَشَّيَ : إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ، وَنَالَ مِنْهُ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى . (٢) قبل هذا في المروى ، حكاية عن

أبي عبيد : « وهو في ابتداء الشر » .

- ﴿ نشش ﴾ [٥] في حديث عمر « قال لابن عباس في كلام : نَشْنَشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ » أي حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ . ومعناه أنه شَبَّهَ بأبيه العباس ، في شَهَامَتِهِ ورَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ .
وقيل : أراد أن كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ : أي أن مِثْلَهَا يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ .
وقال الحَرَبِيُّ : أراد شَنْشِنَةً : أي غَرِيْزَةً وَطَبِيعَةً .
وقال الأزهري : يقال : شَنْشَنَةً وَنَشْنَشَةً .
وقد جاء في رواية أنه قال له : « شَنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ » . وقد تقدمت .
﴿ نشا ﴾ (٥) في حديث شُرْبِ الْخَمْرِ « إِنْ أَنْشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا »
الْإِنْشَاءُ : أَوَّلُ الشُّكْرِ وَمَقْدَمَاتِهِ . وقيل : هو الشُّكْرُ نَفْسُهُ . وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ ، بَيْنَ النَّشْوَةِ . وقد
تكرر في الحديث .
(٥) وفيه « إِذَا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْشَرْتَ » أي اسْتَنْشَقْتَ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ ، مِنْ قَوْلِكَ :
نَشَيْتُ الرَّاحَةَ ، إِذَا شَمِمْتُهَا .
(٥) وفي حديث خديجة « دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةٌ مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ » أي كَاهِنَةٌ . وقد
تقدم في المهموز .

﴿ باب النون مع الصاد ﴾

- ﴿ نصب ﴾ (س) في حديث زيد بن حارثة « قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِفِي إِلَى نُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا ، فَلَقَمَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو ، فَقَدَمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقَالَ : لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لغيرِ اللَّهِ » .
وفي رواية « أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام ، فقال زيد : إنا لا نأكل مما ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ » النَّصْبُ ، بَضْمُ الصَّادِ وَسُكُونُهَا : حَجَرٌ كَانُوا يَنْصِبُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَتَّخِذُونَهُ صَنْمًا فَيَمْبُدُونَهُ ، وَالْجَمْعُ : أَنْصَابٌ .
وقيل : هو حجرٌ كَانُوا يَنْصِبُونَهُ ، وَيَذْبَحُونَ عَلَيْهِ فَيَحْمَرُّ بِالْدمِ .
قال الحَرَبِيُّ : قوله « ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً » له وجهان : أحدهما أن يسكون زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ

النبي صلى الله عليه وسلم ولا رِضاه ، إلا أنه كان معه فَذْسِب إليه ، ولأن زَيْدًا لم يكن معه من العِصْمَةِ ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أن يكون ذَبْحُهَا لِزَادِهِ في خروجه ، فَاتَّفَقَ ذلك عند صَمِّ ، كانوا يَذْبَحُونَ عنده ، لا أنه ذَبَحَهَا لِلصَّمِّ ، هذا إذا جُعِلَ النُّصْبُ الصَّمِّ . فأما إذا جُعِلَ الحَجَرُ الذي يَذْبَحُ عنده فلا كلامَ فيه ، فَظَنَّ زَيْدُ بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا فامْتَنَعَ لذلك . وكان زيد يُخَالِفُ قريشا في كثير من أمورِها . ولم يكن الأمر كما ظَنَّ زيدٌ .

(٥) ومنه حديث إسلام أبي ذر « فَخَرَزْتُ مَغْشِيًّا عَلَى نَمِ ارْتَفَعَتْ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرُ » يريد أنهم ضربوه حتى أَدْمَوْهُ ، فصار كالنُّصْبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبَائِحِ .

* ومنه شِعْرُ الْأَعَشَى ^(١) ، يَمْدَحُ النبي صلى الله عليه وسلم :
وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدْنَهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
يُرِيدُ الصَّمِّ . وقد تكرر في الحديث .

وَذَاتُ النُّصْبِ ^(٢) : موضع على أربعة بُرُودٍ من المدينة .

(س) وفي حديث الصلاة « لَا يَنْصَبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ » أى لَا يَرْفَعُهُ . كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ^(٣) . وَالْمَشْهُورُ « لَا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ » . وقد تقدَّما .

(س) ومنه حديث ابن عمر « مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لَيْتَ : أَنْصَبَ ^(٤) ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَ : وَمَا عَلِمَهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ » أى أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ . وَالنُّصْبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعَهُ .

(١) ديوانه ص ١٣٧ : والرواية فيه :

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

(٢) ضبط في الأصل ، و ١ : « النُّصْبُ » بضمين . وضبطته بالسكون من ياقوت ٢٩٠/٨ .

(٣) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة ، من كتاب الصلاة) ٧٣/١ ولفظه : « فلا يصب رأسه ولا يقنع » . ومن طريق آخر : « غير مقنع رأسه » .

(٤) في الأصل : « أَنْصَبَ » وأثبت ما في ١ ، والاسان

(س) وفيه « فاطمة بَصَعَتْ مَنِيَّ بِنْتِ بَنِي مَا أَنْصَبَهَا » أى بِنْتِ بَنِي مَا أَنْصَبَهَا . والنَّصَبُ : التَّعْبُ . وقد نَصَبَ يَنْصِبُ ، ونَصَبَهُ غَيْرُهُ وَأَنْصَبَهُ .

* ومنه حديث الدجال « ما يُنْصِبُكَ مِنْهُ » وروى « ما يُضْهِيكُ مِنْهُ » من الضَّحَا : التَّهْزَالُ والضعف وأثر المرض . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث السائب بن يزيد « كان رباح بن المَعْتَرِفِ ^(١) يُحْمِلُنْ غِنَاءَ النَّصَبِ » النَّصَبُ بالكون : ضَرْبٌ من أغاني العرب شبه الخداء .

وقيل : هو الذى أحْكَمَ من النِّشِيدِ ، وأَقِيمَ لِحَنَّهُ ووزنه .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قفلنا لِرَبَاحِ بْنِ الْمَعْتَرِفِ ^(١) : لو نَصَبْتَ لَنَا نَصَبَ العرب » قال الأصمعي :

* وفي الحديث « كُلُّهُمْ كان يَنْصِبُ » أى يُفَعَّى النَّصَبَ .

(نصت) (هـ) في حديث الجمعة « وَأَنْصَتَ ولم يُلْغُ » قد تكرر ذِكْرُ « الإِنْصَاتِ » في الحديث . يقال : أَنْصَتَ يَنْصِتُ إِنْصَاتًا ، إِذَا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِيعٍ . وقد نَصَتَ أَيْضًا ، وَأَنْصَتَهُ ، إِذَا أَسْكَتَهُ ، فهو لازم ومُتَعَدٍّ .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قال له رجل بالبصرة : أُنْشِدْكَ اللَّهَ ، لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ ، فقال طلحة : أَنْصِتُونِي أَنْصِتُونِي » قال الهروي : يقال : أَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ ، مِثْلَ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ .

قال الزمخشري « أَنْصِتُونِي مِنَ الْإِنْصَاتِ ^(٢) وَتَعَدِّيهِ بِإِلَى فَحَذَفَهُ ^(٣) » : أى اسْتَمِعُوا إِلَيَّ .

(نصح) * فيه « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَاقِبَتِهِمْ »

(١) في الأصل ، واللسان : « المَعْتَرِفِ » بالفتن المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من : أ ، والاستيعاب ص ٤٨٦ . وأسَدُ الْقَابَةِ ١٦٢/٢ ، والإصابة ١٩٣/٢ . وفي هوامش الاستيعاب : « والمَعْتَرِفِ ، بالفتن المعجمة . ذكره ابن دُرَيْدٍ . وقال : وقد روى قوم : المَعْتَرِفِ ، بالعين غير المعجمة » هـ ، وانظر الاشتقاق ص ١٠٣ . (٢) بعده في الفائق ٩١/٣ : « وهو السُّكُوتُ لِلْإِسْمَاعِ » . (٣) في الفائق : « وَحَذَفَهُ » .

النصيحة : كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة ، هي إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّرَ بهذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها .

وأصل النصيحة في اللغة : الخلوص . يقال : نصحتُهُ ، ونصحتُ له . ومعنى نصيحة الله : صِحَّةُ الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاصُ النية في عبادته .

والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه .

ونصيحة رسوله : التصديق بنبوته ورسالته ، والالتزام لما أمر به ونهى عنه .

ونصيحة الأئمة : أن يطيعهم في الحق ، ولا يرى الخروجَ عليهم إذا جازوا .

ونصيحة عامة للمسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم .

* وفي حديث أبي « سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح ، قال : هي الخالصة التي لا يماؤد بعدها الذنب » وقول من أبنية المبالغة ، يقع على الذَّكْر والأُنثى ، فكان الإنسان بالغ في نصحه نفسه بها .

وقد تكرر في الحديث ذكر « النصيحة والنصيحة » ^(١) .

﴿ نصر ﴾ * فيه « كلُّ مسلمٍ على مسلمٍ مُحَرَّمٌ » ^(٢) : أخوان نصيران « أى هما أخوان يتناصران ويتعاضدان .

(١) زاد المروى من أحاديث المادة ، قال : « وفي حديث عبد الرحمن بن عوف في الشورى . قال : « وإن جرعة شرّوبٍ أنصحَ لكم من عَذْبٍ مُوبٍ » ثم حكى عن الأصمعي قال : « إذا شرب دون الرّئي ، قال : نصحتُ الرّئي ، بالصاد معجمة . فإن شرب حتى يروى قال : نصحتُ الرّئي ، بالصاد غير معجمة ، نصحاً ، ونصتُ ، ونقمتُ . وقد أنصني ، وأنقني » اهـ وانظر (وبأ) فيما يأتي .

(٢) في الأصل ، و ١ : « كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحَرَّمٌ » وكذلك في الفائق ١/٣٦٤ . وفي اللسان : « كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحَرَّمٌ » . وما أثبت من مسند أحمد ٥/٤ ، ٥ من حديث بهز بن حكيم . وسنن النسائي (باب من سأل بوجه الله عز وجل ، من كتاب الزكاة) ١/٣٥٨ .

والنصير : قَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول ، لأن كلَّ واحدٍ من المتناصِرين ناصِرٌ ومنصور . وقد نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، إذا أَعَانَهُ على عَدُوِّهِ وَشَدَّ مِنْهُ .

* ومنه حديث الضَّيف المحروم « فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ » قيل : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمَضْطَرِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ الْضَّرُورِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ .

(٥) وفيه « إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ » أَيْ تَمْطُرُهُمْ . يُقَالُ : نُصِرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَنْصُورَةٌ : أَيْ تَمْطُورَةٌ . وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْبَلَدَ ، إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخُصْبِ وَالنَّبَاتِ .

وقيل : هَذَا الْخَبَرُ إِنَّمَا جَاءَ فِي قِصَّةِ خُرَاعَةَ ، وَهِيَ بَنُو كَعْبٍ حِينَ قَتَلَتْهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْحَرَمِ بَعْدَ الصَّلَاحِ ، فَوَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارِدٌ مِنْهُمْ مُسْتَنْصِرًا ، فَقَالَ : « إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ » يَعْنِي بِمَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّصْرِ وَالْمُعُونَةِ .

(٥) وفيه « لَا يَوْمَئِذٍ لَكُمْ أَنْصَرُ » أَيْ أَقْلَفُ . هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نصص ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ لَمَّا دَفَعَ مِنْ عِرْقَةِ سَارِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصًّا » النَّصُّ ^(١) : التَّحْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ أَقْصَى سَيْرِ النَّاكَةِ . وَأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ . ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ .

(٥) ومنه حديث أم سلمة لعائشة « مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارَضَكَ بِيَعْمُزِ الْقَلَوَاتِ نَاصَّةً قُلُوصًا مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى مَنَهْلٍ » أَيْ رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ .

(٥) ومنه حديث علي « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصًّا الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى » أَيْ إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الْبُلُوغِ مِنْ سِنِّهَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُحَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا ، فَعَصَبَتُهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا .

(٥) وفي حديث كعب « يَقُولُ الْجَبَّارُ : اخْذِرُونِي ، فَإِنِّي لَا أَنْصُرُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ » أَيْ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ . وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ [عَوْنِ بْنِ] ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي . (٢) ساقط من ١ ، والنسخة ٥١٧ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن دينار « مارأيت رجلاً أنصَّ للحديث من الزهري »
أى أرفعه له وأسنده .

(س) وفى حديث عبد الله بن زُمعة « أنه تزوج بنت السائب ، فلما نُصّت لِتَهْدَى إليه
طَلَّقَهَا » أى أَقْعَدَتْ عَلَى الْمِنْصَةِ ، وهى بالكسر : سَرِير العروس .

وقيل : هى بفتح الميم : الْحِجْلَةُ عليها ، من قولهم : نَصَّصْتُ الْمَتَاعَ ، إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
وكلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ نَصَّصْتَهُ .

* ومنه حديث هِرَقْل « يَنْصُهُمْ » أى يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ .

* ومنه قول الفقهاء « نَصُّ الْقُرْآنِ ، وَنَصُّ الشُّعْثَةِ » أى مَادَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْهِ
مِنَ الْأَحْكَامِ .

﴿ نَصْعٌ ﴾ (س) فيه « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبِيثَاتِهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبَاتِهَا » أى تُخْلِصُهُ . وَشَيْءٌ
نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَأَنْصَعَ : أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ . وَنَصَعَ الشَّيْءُ يَنْصَعُ ، إِذَا وَضَحَ وَبَانَ .
وَيُرْوَى « يَنْصَعُ طَيِّبَاتُهَا » أى يَظْهَرُ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفى حديث الإفك « وَكَانَ مُتَبَرِّزُ النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُتَبَنَّى الْكُفُوفُ فِي الدُّوَرِ
الْمَنَاصِعِ » هِىَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّلُ فِيهَا لِقَاءُ الْحَاجَةِ ، وَاحِدُهَا : مَنْصَعٌ ؛ لِأَنَّهُ يُبَرِّزُ إِلَيْهَا وَيُظْهِرُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةً خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ خَارِجُ الْمَدِينَةِ » .

﴿ نَصَفٌ ﴾ * فيه « الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ » أَرَادَ بِالصَّبْرِ الْوَرَعَ ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ :
نُصْكٌ وَوَرَعٌ ، فَالْنُّصْكُ : مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ . وَالْوَرَعُ : مَانَهَتْ عَنْهُ . وَإِنَّمَا يُنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ ،
فَكَانَ الصَّبْرُ نِصْفَ الْإِيمَانِ .

(هـ) وفيه « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ بِأَرْضٍ مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » هُوَ النِّصْفُ ،

كَالْعَشِيرِ فِي الْعُشْرِ .

* ومنه حديث ابن الأَكوع :

* لَمْ يَغْزُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ *

(هـ) وفي صفة الحور « وَلَنَصِيفٌ إِحْدَاهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » هُوَ الْخِمَارُ.

وقيل : الْمَجْرُ.

* وفي حديث عمر مع زَيْنَاعِ بْنِ رَوْحٍ :

مَتَى أَلْقَى زَيْنَاعُ بْنُ رَوْحٍ بَبْلَدَةٍ إِلَى النِّصْفِ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
النِّصْفِ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنْتِصَافِ . وَقَدْ أَنْصَفَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، يُنْصَفُهُ إِذَا

* ومنه حديث علي « وَلَا جَمَلَاؤُا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا » أَيْ إِنْصَافًا .

* وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ :

* بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالنَّوَاصِفِ *

جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ . وَيُرْوَى « التَّرَاصِفِ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا ^(١) عَيْطَلٍ نَصَفٍ *

النِّصْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْكَهْلَةِ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ » أَيْ الْمَوْضِعِ الْوَسْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ .

* ومنه حديث التَّائِبِ « حَتَّى إِذَا أَنْصَفَ الطَّرِيقَ أَنَاهُ الْمَوْتُ » أَيْ بَلَغَ نِصْفَهُ . وَيُقَالُ

فِيهِ : نَصَفَهُ ، أَيْضًا .

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام « دَخَلَ الْمِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مَنَصَفًا عَلَى الْبَابِ » الْمَنْصَفُ

بِكسر الليم : الْخَادِمُ . وَقَدْ تَفْتَحُ . يُقَالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ ، نِصَافَةً ، إِذَا خَدَمْتَهُ .

* ومنه حديث ابن سلام « لَجَأَنِي مَنَصَفٌ فَرَقَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي » .

﴿ نَصْل ﴾ [هـ] فِيهِ « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : تَنْصَلَّتْ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ » أَيْ أَقْبَلَتْ ،

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَصَلْ عَلَيْنَا ، إِذَا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ ، أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللَّسَانُ : « ذِرَاعِي » وَهُوَ خَطٌّ . انْظُرْ ص ٢٥٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

وَيُرْوَى « تَنْصَلَتْ ^(١) » أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ » أَيْ يُخْرِجُ الْأَسِنَّةَ مِنْ أَمَاكِنِهَا . كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنِصَالَ السِّهَامِ ، إِنْطِلَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ ، وَقَطْعًا لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ الْحَرَمَةِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ .

يُقَالُ : نَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا ، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ نَصْلًا ، وَإِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَنْصَلْتُهُ فَاتَّصَلَ ، إِذَا نَزَعْتَ سَهْمَهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « وَإِنْ كَانَ لِرُمْحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ » أَيْ انْزَعْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ » أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفَوْقِ لَا نَصْلَ فِيهِ .

يُقَالُ : نَصَلَ السَّهْمُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ . وَنَصَلَ أَيْضًا ، إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَخْرُجْ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(٥) وَحَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « فَأَمَرْتُ قُدْزُ السَّهْمِ وَاتَّصَلَ » .

(س) وفيه « مَنْ تَنْصَلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ » أَيْ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الْخَلْدَرِيِّ « فَقَامَ النَّحَامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ ، وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صُلْبِهِ نَصِيلًا » النَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدْمَلَكٌ ، قَدْرُ شِبْرِ أَوْ ذِرَاعٍ . وَجَمْعُهُ : نُصُلٌ ^(٢) .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ خَوَاتِ « فَأَصَابَ سَاقَهُ نَصِيلٌ حَجَرٍ » .

﴿ نَصْنَص ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنْصَنِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : إِنْ هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدِ » أَيْ يُحَرِّكُهُ . يُقَالُ بِالْإِصْبَعِ وَالضَّادِ مَعًا .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « حَيَّةٌ نَصْنَاصٌ وَنَضْنَاصٌ » يُكْثِرُ تَحْرِيكَ لِسَانِهِ . وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً التَّلَوِّيَ لَا تَنْثَبِتُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَقْصَلَتْ » بِالْقَافِ خَطَأً ، وَانْظُرْ (ص ل ت) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نُصْلٌ » بِالسَّكُونِ . وَضَبُّهُ بِالضَمِّ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانِ .

* وفي حديث آخر « ما يُنْصَنُصُ بها لِسَانُهُ » أى ما يُحَرَّكُ .

﴿ نصا ﴾ (هـ) فى حديث عائشة « سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ ، فَقَالَتْ : عَلَامُ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ ؟ » يقال : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوًّا ، إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ . وَنَصَتِ الْمَاشِطَةُ الْمَرَاةَ ، وَنَصَّتْهَا فَتَنَصَّتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ زَيْنَبَ تَسَلَّطَتْ عَلَى حِمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْصِيَ وَتَكْتَحِلَ » أى تُسْرَحَ شعرها . أَرَادَ تَنْصِيَ ، فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « قَالَ لِلْحُسَيْنِ لَمَّا أَرَادَ الْعِرَاقَ : لَوْلَا أَنِى أَكْرَهُ أَنْصَوْتُكَ » أى أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ ، وَلَمْ أَدْعُكَ تَخْرُجْ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاصِيَنِ غَيْرَ زَيْنَبَ » أى تُنَازِعُنِي وَتُبَارِيَنِ . وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمَرَ « فَتَارَ إِلَيْهِ فَنَاصِيَا » أى تَوَاحَدَا بِالنَّوَاصِي .

(هـ) وفى حديث ذِي الشُّعَارِ « نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ » النَّصِيَّةُ : مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ، وَهِيَ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ . وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ : نَوَاصٍ ، سَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ : أَذْنَابٌ . وَقَدْ انْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا : أَيْ اخْتَرْتُهُ .
(س) وفى حديث « رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُمًّا قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيُّ » هُوَ نَبَتٌ سَبَطُ أَيْضُ نَاعِمٍ ، مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

﴿ باب النون مع الضاد ﴾

﴿ نضب ﴾ * فيه « مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ » وَهُوَ حَيٌّ فَهَاتَ فَكَلَّوْهُ » يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ : أَيْ نَزَحَ مَآؤُهُ وَنَشَفَ . وَنَضَبَ الْمَاءُ ، إِذَا غَارَ وَنَقِدَ .

* ومنه حديث الأزرق بن قيس « كُنَّا عَلَى شَاطِئِ الْمَهْرِ بِالْأَهْوَازِ وَقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ » وَقَدْ يُسْتَعْمَرُ الْمَعَانِي .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « نَضَبُ عُمَرُو وَضَحَا ظِلُّهُ » أَيْ نَفَدَ عُمَرُو وَانْقَضَى .
 ﴿ نَضَج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرُو « فَتَرَكَ صَبِيَّةً صِفَاراً مَا يُنْضِجُونَ كِرَاعاً » أَيْ مَا يَطْبُخُونَ
 كِرَاعاً ، لِمَعْزِهِمْ وَصِغَرِهِمْ . بِعَنْ لَا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةً مَا يَأْكُلُونَهُ ، فَكَيْفَ غَيْرُهُ ؟
 وَفِي رَوَايَةٍ « مَا تَسْتَنْضِجُ كِرَاعاً » وَالْكِرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ .

(٥) ومنه حديث لقمان « قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ مِنْ نِيءٍ » النَّضِيجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . أَرَادَ ^(١) أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَبَخَ لِأَهْلِهِ الْمَنْزِلَ ، وَطَوَّلَ مُكْنَتَهُ فِي الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ
 النَّيِّءَ ، كَمَا يَأْكُلُ مَنْ أَعْجَلَهُ الْأَمْرُ عَنْ أَنْضَاجِ مَا تَخَذَ ، وَكَأَيُّ كُلِّ مَنْ غَزَا وَاصْطَادَ .

﴿ نَضَح ﴾ (٥) فِيهِ « مَا يُسْقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَبِهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » أَيْ مَا سُقِيَ بِالْأَدْوَالِ
 وَالْأَسْتَقَاءِ . وَالنَّوَاضِحُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : نَاضِحٌ ^(٢) .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ » وَيُجْمَعُ أَيْضًا
 عَلَى نَضَّاحٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَغْلِفْهُ نَضَّاحَكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّقِيقِ ، الَّذِينَ
 يَكُونُونَ فِي الْإِبِلِ ، فَالْغُلْمَانُ نَضَّاحٌ ، وَالْإِبِلُ نَوَاضِحٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ ، وَقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لَمَّا حَجَّ : مَا فَعَلْتُمْ
 نَوَاضِحُكُمْ ؟ » كَأَنَّهُ يَقْرَعُهُمْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقَى .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(٥) وَفِيهِ « مِنَ الشَّئْنِ الْعُشْرِ الْإِنْضَاحُ بِالمَاءِ » هُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيُرْسِ
 بِهِ مَذًا كَبِيرَهُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ، لِيَنْتَفِيَّ عَنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقَدْ نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَنَضَحَهُ بِهِ ،
 إِذَا رَشَّاهُ عَلَيْهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « وَسِئْلُ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ
 التَّوَضُّؤِ ، كَالنَّشْرِ .

(١) هَذَا شَرْحُ الْقَتِيبِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَهْرُورِيُّ . (٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ . وَفِي

الْمَهْرُورِيِّ : « نَاضِحَةٌ » وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : « وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوْ الثَّورُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ .
 وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ، نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث قتادة « النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ » يريد من أصابه نَضْحٌ من البول - وهو الشيء اليسير منه - فعليه أَنْ يَنْضَحَهُ بالماء ، وليس عليه غَسْلُهُ .

قال الزمخشري : هو أَنْ يُصِيبَهُ من البول رَشَاتٌ كرؤوس الإبر .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلرُّمَاءِ يَوْمَ أَحُدٍ : انْضَحُوا عَنَّا الْخِيلَ لَا نُؤْتَى مِنْ خَلْفِنَا » أَيْ ارْمُواهُم بِالنُّشَابِ . يقال : نَضَحُوهُم بِالنَّبْلِ ، إِذَا رَمَوْهُمْ .

* وفي حديث هجاء المشركين « كَا تَرْمُونُ نَضْحَ النَّبْلِ » .

* وفي حديث الإحرام « ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَبِيبًا » أَيْ يَفُوح . وَالنَّضُوحُ بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ تَفُوحُ رَائِحَتُهُ . وَأَصْلُ النَّضْحِ : الرَّشْحُ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ مَا يَفُوحُ مِنْ طَبِيبِهِ بِالرَّشْحِ . وَرُوي بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وقيل : هُوَ كَاللَّطِخِ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ . قَالُوا : وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ ، بِالْخَاءِ الْمُهِمْلَةِ .

وقيل : هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ فَيَا تَمُحُّنُ كَالطَّيِّبِ ، وَبِالْمُهْمَلَةِ فَيَا رَقَّ كَالْمَاءِ . وَقِيلَ : هَا سَوَاءٌ . وَقِيلَ بِالْمَكْسِ .

* ومنه حديث علي « وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ » أَيْ طَيَّبَتْهُ وَهِيَ فِي الْحُجِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقد يَرِدُ « النَّضْحُ » بِمَعْنَى الْفَسْلِ وَالْإِزَالَةِ .

* ومنه الحديث « وَنَضَحَ الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ » .

* وحديث الحيض « ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ » أَيْ تَفْسِلْهُ .

* وفي حديث ماء الوضوء « فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ » أَيْ رَاشٍ مِمَّا بِيَدِهِ عَلَى أَخِيهِ .

(نَضَحَ) (هـ) فِيهِ « يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ » النَّضْحُ : قَرِيبٌ مِنَ النَّضْحِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِمَا أَثْنَانِ أَكْثَرُ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَقْلُ مِنَ الْمُهِمْلَةِ .

وقيل : هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ : الْأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ وَالْجَسَدِ ، وَبِالْمُهْمَلَةِ : الْفَعْلُ نَفْسُهُ .

وقيل : هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ مَا قِيلَ تَعَمَّدًا ، وَبِالْمُهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَمَّدٍ .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبُولِ بَأْسًا » يَعْنِي نَشْرَهُ وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ .

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

* وفي قصيد كعب :

* من كل نَضَاخَةٍ الذَّرْفَى إِذَا عَرَقَتْ *

يقال : عين نَضَاخَةٍ : أى كثيرة الماء فَوَارَةٌ . أراد أن ذِرْفَى الناقَةِ كثيرة النَّضْخِ بالعَرَق .
﴿ نضد ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل عليه السلام احتبس عنه لكلب كان تحت نَضْدِهِ له »
هو بالتجريك : السرير الذى تَنْضُدُ عليه الثياب : أى يُجْعَلُ بعضها فوق بعض ، وهو أيضا متاعُ
البيت المنضود .

(هـ) وفي حديث أبى بكر « لَتَمْتَحِذُنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ » أى الوَسَائِدَ ، واحِدَتُهَا : نَضِيدَةٌ .
(هـ) وحديث مسروق « شجر الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى قرعها » أى ليس لها سُوقٌ
بارِزَةٌ ، ولكنها منضودة بالوَرَقِ والثمار ، من أسفلها إلى أعلاها . وهو فعيل بمعنى مفعول .
﴿ نضر ﴾ (هـ) فيه « نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً تَمِيعَ مَقَاتَى فَوَعَاها » نَضَرَهُ وَنَضَّرَهُ وَأَنْضَرَهُ :
أى نَعَّمَهُ .

ويروى بالتخفيف والتشديد من النُّضَارَةِ ، وهى فى الأصل : حُسْنُ الوجه ، والبريق ، وإنما
أراد حَسَنَ خُلُقِهِ وَقَدْرَهُ .

* ومنه الحديث « قال : يامعشرُ محارب ، نَضَرَكُمُ اللَّهُ ، لَا تَسْقُونِ حَلَبَ امْرَأَةٍ » كان حَلَبُ
النِّسَاءِ عندهم عَيْبًا ، يتعابرون به .

* وفي حديث عاصم الأحول « رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس ، وهو
قدحٌ عريض من نُضَارٍ » أى من خشبِ نُضَارٍ ، وهو خشب معروف . وقيل : هو الأَثَلُ الْوَرَسِيُّ
اللون . وقيل : النَّبَعُ . وقيل : الخِلَافُ ^(١) .

والنُّضَارُ : الخالص من كل شئ . والنُّضَارُ : الذهب أيضا .

وقيل : أَقْدَاخُ النُّضَارِ : نُحْمَرٌ من خشبٍ أحمر .

(هـ) ومنه حديث النخعي « لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ » .

(١) الخِلاف ، وزان كتاب : شجر الصفصاف . الواحدة : خِلافة . قاله فى المصباح .

﴿ نَضَض ﴾ (هـ) في حديث عمر « كان يأخذ الزكاة من ناض المال » هو ما كان ذهباً أو فضة ، عينا وورقا . وقد نَضَّ المالُ يَنْضُ ، إذا تحوَّل نقداً بعد أن كان متاعاً .
(هـ) ومنه الحديث « خذ صدقة ما قد نَضَّ من أموالهم » أى ما حصل وظهر من أثمان أمَتَّعَهُمْ وغيرها .

(هـ) ومنه حديث عكرمة في الشريكين إذا أراد أن يَفْقَرَقَا « يَقْسِمَانِ ما نَضَّ بينهما من العين ، ولا يَقْسِمَانِ الدِّينَ » كره أن يَقْسَمَ الدِّينَ ، لأنه ربما استوفاه أحدهما ، ولم يَسْتَوْفِهِ الآخر ، فيكون رباً ، ولكن يَقْدَسِمَانِهِ بعد القبض .

(س) وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزاغة « قال : والمزاغة تكادُ تَنْضُ من المِلِّ »^(١) أى تَنْشَقُّ ويخرجُ منها الماء . يقال : نَضَّ الماء من العين ، إذا نَبَعَ .

﴿ نَضَل ﴾ (س) فيه « أنه مرَّ بقومٍ يَنْتَضِلُونَ » أى يَرْتَمُونَ بالسهام . يقال : انْتَضَلَ القومُ وتناضَلوا : أى رَمَوْا السَّبْقَ . وناضَلَه ، إذا راماه . وَقُلَانِ يُناضِلُ عن فلان ، إذا رامى عنه وحاجبٌ ، وتكَلَّمَ بعُذْرِهِ ، ودَفَعَ عنه .

* ومنه الحديث « بُعْدُ لَكُنَّ وَشُخْفًا ، فَمَنْ كُنَّ كُنْتَ أَنَا ضِلَّ » أى أجادل وأخاصم وأدافع .

(س) ومنه شعر أبى طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
كَذَبْتُمْ وَيَتَّ اللهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُناضِلُ^(٢)
﴿ نَضَض ﴾ (هـ) في حديث أبى بكر « دَخِلَ عَلَيْهِ وهو يَنْضَضُ لِسَانَهُ » أى يُحَرِّكُهُ . وَيُرْوَى بالصاد ، وقد تقدَّم .

﴿ نَضَا ﴾ (س) فيه « إن المؤمنَ لَيَنْضِي شيطَانَهُ كما يَنْضِي أَحَدُكُمْ بِعِيَرِهِ » أى يَهْزِلُهُ ، وَيَجْمَعُهُ نَضُوا . والنِّضُو : الدابة التى أَهْرَكَتْهَا الْأَسْقَارُ ، وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا .

(١) هكذا فى الأصل ، و ١ . وفى اللسان : « من الماء » وهو فى بعض نسخ النهاية ، كما جاء بمواشى الأصل . (٢) فى الأصل : « وناضِلُ » هنا وفى مادة (بزى) وهو خطأ ، صوابه بالكسر من ١ ، والديوان ، نسخة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .

- * ومنه حديث على « كَلِمَاتُ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطْيَ لَا تُضَيِّمُوهُنَّ » .
- * وحديث ابن عبد العزيز « أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ » أى أَهَزَلْتُمُوهُ .
- (س) ومنه الحديث « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذُ نِضْوًا أَخِيهِ » .
- (س) وفي حديث جابر « جَعَلَتْ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّقَاقَ ^(١) » أى تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا . يقال : نَضَتْ تَنْضُو نُضْوًا وَنُضِيًّا .
- * وفي حديث على ، وذكر عُمرُ فقال : « تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَسْهُمَا » أى أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ . يقال : نَضَا السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضَاهُ ، إِذَا أَخْرَجَهُ .
- (س) وفي حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ فِي نَضِيهِ » النَضِيُّ : نَضْلُ السَّهْمِ . وقيل : هو السهم قبل أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قِدْحًا ، وهو أَوَّلَى ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّضْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ .
- وقيل : هو من السهم ما بين الرِّيشِ وَالنَّضْلِ . قالوا : سُمِّيَ نَضِيًّا ؛ لِكَثْرَةِ الْبَرْيِ وَالنَّحْتِ ، فَكَأَنَّهُ جُمِلَ نِضْوًا : أى هَزِيلًا .

﴿ باب النون مع الطاء ﴾

- ﴿ نطح ﴾ (هـ) فيه « فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ ^(٢) » ثم لَفَارِسٍ بَعْدَهَا أَبَدًا « معناه أَنْ ^(٣) فَارِسٌ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَبْطُلُ مُلْكُهَا وَيَزُولُ ، فَحُذِفَ الْفَعْلُ لِبَيَانِ مَعْنَاهُ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ . وَفِي الْأَسَانِ : « الرِّفَاقُ » بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ ، كَمَا جَاءَ بِمَحَوَّاشِ الْأَصْلِ . (٢) هَكَذَا بِالنَّضْبِ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالْدَّرُ الْفَتِيرُ ، وَالْمُهْرِيُّ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَبَعْضُ نَسَخِ النِّهَايَةِ ، كَمَا جَاءَ بِمَحَوَّاشِ الْأَصْلِ : « نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ » . (٣) الَّذِي فِي الْمُهْرِيِّ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ : فَارِسٌ تَنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَيَبْطُلُ مُلْكُهَا ، وَيَزُولُ أَمْرُهَا . فَحُذِفَ « تَنْطَحُ » لِبَيَانِ مَعْنَاهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرَوْقُ

أَي رَأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا ، فَحُذِفَ الْفَعْلُ .

* ومنه الحديث « لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَسْرَانِ » أى لا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَمِيغان ، لأنَّ النَّطَاحَ مِنْ شَأْنِ الثِّيَوسِ ، وَالسَّكْبَاشَ لَا الْعُنُوزَ . وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْرَى فِيهَا خُلْفٌ وَزِعَاجٌ .

﴿ نطس ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لو لَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ أَلَّا أُغْسِلَ يَدَى » التَّنَطُّسُ ^(١) : التَّقَدُّرُ . وَقِيلَ ^(٢) : هُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي الطَّهُّورِ ، وَالتَّائِقُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَأَنَّقَ فِي الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا فَهُوَ نَطِيسٌ وَمُتَنَطِّسٌ .

﴿ نطم ﴾ (هـ) فِيهِ « هَلَاكَ الْمُتَنَطِّمُونَ » هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُعَالُونَ فِي الْكَلَامِ ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَفْصَى حُلُوفِهِمْ . مَأْخُوذٌ مِنَ النَّطْمِ ، وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى مِنَ الْقَمِّ . ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمَّقٍ ، قَوْلًا وَفِعْلًا .

(س) ومنه حديث عمر « لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُمُ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعُ أَهْلُ الْعِرَاقِ » أَيْ تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْإِكْثَارَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى . وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفِطْرِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالْإِخْتِلَافَ ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَتَعَالَ » أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْمُلَاحَظَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَنَّ مَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَ .

﴿ نطف ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكَ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِكُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى جَوْرًا » أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ . يُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ : نُطْفَةٌ ، وَهُوَ بِالْقَلِيلِ أَخْصَى .

وَقِيلَ : أَرَادَ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِي يَلِي جُدَّةَ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، وَالزُّنْحَشَرِيِّ : لَا يَخْشَى ^(٣) جَوْرًا : أَيْ لَا يَخْشَى فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَحْجُورُ عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ .

(١) هذا شرح ابن عيينة ، كما ذكر الهروى . (٢) القائل هو الأصمى ، كما ذكر الهروى أيضا .

(٣) الذى فى الفائق ١٠٣/٣ : « لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا » .

والذى جاء فى كتاب الأزهري « لا يَحْتَشَى إِلَّا جَوْرًا » أى لا يخاف فى طريقه غير الضلال ، والجور عن الطريق .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّا نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ » يعنى ماء البحر .

* ومنه حديث على « وَلَيَمُوهَنَّهَا عِنْدَ النِّطَافِ وَالْأَغْشَابِ » يعنى الإبل والماشية . النطاف : جمع نُطْفَةٍ ، يريد أنها إذا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاهِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرِدَ وَتَرَعَى .

* ومنه الحديث « قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ مِنْ وَضوء ؟ فجاء جُلُ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ أَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْمَاءَ الْقَلِيلَ . وَبِهِ سُمِّيَ الْمَنِيُّ نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ ، وَجَمْعُهَا : نُطَفٌ .

* ومنه الحديث « تَخَيَّرُوا النُّطْفَةَ » وفى رواية « لَا تَجْعَلُوا نُطْفَتَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ » هو حَتَّى عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً ، وَعَنْ نِكَاحٍ صَحِيحٍ أَوْ مَلَكَ يَمِينٍ . وَقَدْ نَطَفَ الْمَاءُ يَنْطَفُ وَيَنْطَفُ ، إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ ظُلَّةً تَنْطَفُ سَمْنًا وَعَسَلًا » أى تَقَطُرُ .

* ومنه صفة المسيح عليه السلام « يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً » .

* ومنه حديث ابن عمر « دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ » .

(نطق) (هـ) فى حديث العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم .

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلِيَا تَحْتَهَا النُّطُقُ

النُّطُقُ : جمع نطاق ، وهى أعراض من جبال ، بعضها فوق بعض : أى نواح وأوساط منها ، شَبَّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا أَوْسَاطُ النَّاسِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُهَا ؛ فِى ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِى عَشِيرَتِهِ ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ . وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ ، وَالْمُهَيْمِنُ نَعْمَتُهُ : أى حَتَّى اخْتَوَى شَرْفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبٍ خِنْدِفَ .

* وفى حديث أم إسماعيل « أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا » الْمِنْطَقُ : النِّطَاقُ ، وَجَمْعُهُ : مَنَاطِقُ ، وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ وَسْطَهَا بِشَيْءٍ وَتَرْفَعُ وَسْطَ ثَوْبِهَا ، وَتُرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ ؛ لِثَلَا تَهْتَرُ فِي ذَيْلِهَا . وَبِهِ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا فَوْقَ نِطَاقٍ .

وقيل : كان لها نطاقان تلبس أحدهما ، وتحمّل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، وهما في الغار .

وقيل : شقّت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما ، وجعلت الآخر شدا إذا لزادها .
(هـ) وفي حديث عائشة « فعمدني إلى حُجْرٍ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهَا وَاخْتَمَرْنَ بِهَا » .
﴿ نطل ﴾ (هـ) في حديث ظبيان « وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ » النّيطل : الموت والهلاك ، والياه زائدة . والصبير : السحاب .

(س) وفي حديث ابن المسيّب « كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ النَّبِيِّذِ فِي النَّبِيِّذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّظْلِ » هو أن يؤخذ سُلَافُ النَّبِيِّذِ وما صَفَا مِنْهُ ، فإذا لم يَبْقُ إِلَّا الْعَكْرُ وَالذُّرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، وَخُلِطَ بِالنَّبِيِّذِ الطَّرِي لِيَشْتَدَّ . يقال : مَافِي الدَّنِّ نَظْلَةٌ نَاطِلٌ : أَي جُرْعَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَمْرُضُ فِيهِ الْخَمَارُ أَمْوَدَجَهُ نَاطِلًا .

﴿ نطنط ﴾ (هـ) فيه « كَانَ يَسْأَلُ عَنْ تَحَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْحُرُّ الطَّوَالُ النَّطَاطِطُ » هي جمع نطناط ، وهو الطويل المديدُ القائمة .
ويُرْوَى « النَّطَّاطُ » بالثاء الثلاثة . وقد تقدم .

﴿ نطا ﴾ (هـ) في حديث طهفة « فِي أَرْضٍ غَائِلَةٍ النَّطَاءُ » النطاء : البُعد . وَبَلَدٌ نَطِيٌّ : أَي بَعِيدٌ .
ويُرْوَى « الْمَنْطَى » ، وهو مَقْلٌ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ ، وَلَا مُنْطَىَ لِمَا مَنَعْتَ » هو لغة أهل اليمن في أعطى .

* ومنه الحديث « الْيَدُ الْمُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .

* ومنه كتابه لوائيل بن حُجْرٍ « وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ » .

* وقوله لرجل آخر « أَنْطِهْ كَذَا »

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُنْمِلِي كِتَابًا ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْطُ » أَي اسْكُتْ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ . وَهُوَ أَيْضًا زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ إِذَا نَفَرَ . يُقَالُ لَهُ : أَنْطُ ، فَيَسْكُنُ .

* وفي حديث خير « غدا إلى النظاة » هي عِلْمٌ تَخْيِيرٌ أو حِصْنٌ بها ، وهي من النَطْو : البُعْد . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث . وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس . كأنَّ النظاة وصفٌ لها غَلَبَ عليها .

﴿ باب النون مع الظاء ﴾

﴿ نظر ﴾ (س) فيه « إن الله لا يَنْظُرُ إلى صُورِكُمْ وأَمْوَالِكُمْ ، وَلَسْكَنَ إلى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » معنى النَّظَرُ هاهنا الاختيار والرحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في الشاهد دليلُ الحُبَّة ، وترك النظر دليلُ البُغْضِ والسكرامة ، ومَثِيلُ الناس إلى الصور المُعْجِبة والأموال الفاتحة ، والله يَتَقَدَّسُ عن شَبِّهِ المخلوقين ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إلى ما هو السِّرُّ واللُّبُّ ، وهو القلب والعمل . والنَّظَرُ يقع على الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالبصائر كان للمعاني .

* ومنه الحديث « مَنْ ابْتَنَعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ » أي خير الأمرين له ، إمَّا إمساك المبيع أو رَدِّه ، أيهما كان خيرا له واختاره فعَلَهُ .

* وكذلك حديث القصاص « مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فهو بخير النَّظَرَيْنِ » يعني القصاصَ والدِّيَّةَ ، أيهما اختارَ كان له . وكلُّ هذه مَعَانٍ لا صُورَ .

(هـ) وفي حديث عُمَرَانِ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّظَرُ إلى وَجْهِهِ عَلَى عِبَادَةِ » قِيلَ ^(١) : مَعْنَاهُ أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى ! أَيْ مَا أَتَقَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُؤْيَتُهُ تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

[هـ] وفيه « إِنْ عَبْدَ اللهِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَمْرَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا ، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَبَى » تَنْظُرُ : أَيْ تَتَكَبَّرُ ، وَهُوَ نَظَرٌ أَعْلَمُ وَفِرَاسَةٌ .

(١) القائل هو ابن الأعرابي ، كما في المروى .

والمرأة كاطمة بنت مَرْيَمَ . وكانت متهودّة قد قرأت الكتاب .

وقيل : هي أخت ورقة بن نوفل .

(٥) وفيه « أنه رأى جارية بها شفعة ، فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها » أى بها عين

أصابتها من نظر الجن . وصي منظور : أصابته العين .

* وفي حديث ابن مسعود « لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم

بها : عشرين سورة من الفصل « النظائر : جمع نظيرة ، وهي المثل والشبه في الأشكال ، والأخلاق ،

والأفعال ، والأقوال ، أراد اشتباها ببعضها ببعض في الطول .

والنظير : المثل في كل شيء . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفي حديث الزهري « لا تنظروا بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم »

أى لا تجعل لهما شيئا ونظيرا ، فتدعهما وتأخذ به ، أو لا تجعل لهما مثلا ، كقول القائل إذا جاء في

الوقت الذي يريد : [« ثم » ^(١) جئت على قدر ياموسى » وما أشبه ذلك مما يتمثل به ،

والأول أشبه . يقال : ناظرت فلانا : أى صيرت له نظيرا في المخاطبة . وناظرت فلانا بفلان :

أى جعلته نظيرا له .

* وفيه « كنت أبايع الناس فكنت أنظر المفسر » الإنظار : التأخير والإمهال . يقال :

أنظرته أنظره ، واستنظرته ، إذا طلبت منه أن ينظرك .

* وفي حديث أنس « نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل » يقال :

نظرته وانتظرته ، إذا ارتقت حضوره .

* ومنه حديث الحج « فإني أنظر كما » .

* وحديث الأشعرين « أن تنظروهم » وقد تكرّر ذكر « النظر ، والانتظار ، والإنظار »

في الحديث .

﴿ نظف ﴾ (س) فيه « إن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة » نظافة الله : كناية

عن تنزهه من سمات الحدّث ، وتعالىه في ذاته عن كل نقص . وحبه النظافة من غيره كناية عن

(١) من ١ ، وانظر الآية ٤٠ من سورة طه .

خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات .

* ومنه الحديث « نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ » أى صَوِّئُوهَا عَنِ اللَّغْوِ ، وَالْفُحْشِ ، وَالغِيْبَةِ ، وَالنَّمِيَةِ ، وَالكَذِبِ ، وَأَمْثَالِهَا ، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذورات ، وَالتَّحْلِثِ^(١) عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنْ النِّجَاسَاتِ وَالسَّوَالِكِ .

(س) وفيه « تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ » أى تَسْتَوِّعُهُمْ هَلَاكًا . يقال : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ . ومنه قولهم : اسْتَنْظَفْتُ الْخِرَاجَ ، وَلَا يُقَالُ : نَظَّفْتُهُ .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَاسْتَفْنَيْتُ عَنْهُ » .

﴿ نظم ﴾ * فى أشراط الساعة « وآيات تتابع كِنِظَامٍ بِأَلِ قُطْعِ سِلْكِهِ » النِّظَامُ : الْعِقدُ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْخِرَزِّ وَنَحْوِهَا . وَسِلْكُهُ : خَيْطُهُ .

﴿ باب النون مع العين ﴾

﴿ نعَب ﴾ (س) فى دعاء داود عليه السلام « يَارَازِقَ النَّعَابِ فى عُنْثِهِ » النَّعَابُ : الْغُرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ . وَقَدْ نَعَبَ بِنَعَبٍ وَبِنَعَبٍ نَعْبًا . قِيلَ : إِنْ فَرَّخَ الْغُرَابُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضَتِهِ يَكُونُ أبيضَ كَالشَّحْمَةِ ، فَإِذَا رَأَاهُ الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ وَلَمْ يَزُقْهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَى فَيَقَعُ عَلَيْهِ ، لِزُهْمَةِ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَ ، فَيُعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ .

﴿ نَعَت ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « يَقُولُ نَاعَتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » النَّعَتُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ . وَلَا يُقَالُ فى الْقَبِيحِ ، إِلَّا أَنْ يَتَّكَلَّفَ مُتَّكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعَتُ سَوْءٍ ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فى الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ .

﴿ نَعَثَ ﴾ (هـ) فى مَقْتَلِ عُمَانَ « لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعَثًا » كَانَ

(١) هَكَذَا فى الْأَصْلِ ، وَآءٌ ، وَاللَّسَانُ . وَالَّذى فى الدَّرِّ النِّثِيرُ مَكَانَ هَذَا : « وَطَهَّرُوهَا بِالمَاءِ وَالسَّوَالِكِ » .

أعداء عثمان يسمونه نَعْمَلًا ، تشبيها برجل من مصر^(١) ، كان طويل اللحية اسمه نَعْمَل .

وقيل : النَعْمَل : الشيخ الأحمق ، وذَكَرُ الضَّبَاع .

* ومنه حديث عائشة « أَقْتُلُوا نَعْمَلًا ، قَتَلَ اللَّهُ نَعْمَلًا » تعني عثمان . وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة .

﴿ نعيم ﴾ * في شعر خُفَاف بن نُدْبَة :

* وَالنَّاعِمَاتِ الْمُسَرِّعَاتِ النَّجَا^(٢) *

يعني الخفاف من الإبل . وقيل : الحسان الألوان .

﴿ نعر ﴾ (٥) في حديث عمر « لَا أَقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى أَطَيَّرَ نَعْرَتَهُ » وَرَوَى « حَتَّى أَنْزَعَ النَّعْرَةَ^(٣) » التي في أنفه « النَّعْرَةُ ، بالتحريك : ذُبَابٌ [كبير]^(٤) أَزْرَقُ ، له إبرة يَلْسَعُ بها ، وَيَتَوَلَّعُ بالبعير ، ويدخل في أنفه فَيَزْكَبُ رأسه ، سميت بذلك لتغيرها وهو صوتها ، ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر : أي حتى أزيل نخوته ، وأخرج جهله من رأسه .

أخرجه المروى من حديث عمر ، وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا^(٥) .

[٥] ومنه حديث أبي الدرداء « إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُغَيِّرَهَا ، فَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُغَيِّرُهَا » أي كبرهم وجهلهم .

(١) في المروى : « مُضَر » .

(٢) هكذا في الأصل . وفي ١ : « النَّجَا » وفي اللسان : « لِلنَّجَا » والذي في الفائق ١/١٧٥ :

« النَّجَاء » وقد نص الزمخشري على أن القافية ممدودة مقيدة . وانظر الكامل ، المبرد ص ٢١١ .

(٣) في الأصل : « نَعْرَتَهُ ، والنَّعْرَةُ » والضبط المثبت من كل المراجع . وقد نص الجوهري على أنه كَهْمَزَةٌ . لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضي أنه بفتح النون فقط . والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كَهْمَزَةٌ ، وبالتحريك أيضا .

(٤) زيادة من المروى . مكانها في الصحاح ، وإصلاح المنطق ص ٢٠٥ : « ضَخَم » .

(٥) إنما أخرجه الزمخشري من حديث عمر ، أيضا . انظر الفائق ٣/١٠٨ .

[٥] وفي حديث ابن عباس «أعوذ بالله من شرِّ عِرْقِي نَعَّارٍ» نَعَّرَ العِرْقُ بالدم ، إذا ارتفع وعلا . وجُرِّحَ نَعَّارٌ ونَعُورٌ ، إذا صَوَّتَ دُمُهُ عند خروجه .

(٥) ومنه حديث الحسن «كَلَّمَا نَعَّرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ» أى نَاهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ ، وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا .

﴿نَسْ﴾ * قد تكرر فيه ذكر «النَّعَّاسِ» انما وَقَعْلًا . يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَّاسًا وَنَعْسَةً فهو نَاعِسٌ . ولا يقال : نَعَّاسٌ . والنَّعَّاسُ : الوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ .

(س) وفيه «إِنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ» قال أبو موسى : هكذا وقع في صحيح مسلم^(١) وفي سائر الروايات «قاموس البحر» وهو وَسَطُهُ وَجِلَّتُهُ ، ولعله لم يُجَوِّدَ كِتَابَتَهُ فَصَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ . وليست هذه اللَّفْظَةُ أَصْلًا فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ^(٢) الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِي مُوسَى وَرِوَايَتِهِ ، فَلَعَلَّهَا فِيهَا .

قال : وإِنَّمَا أُورِدُ نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَبَّرُ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ وَمَعْنَاهُ .

﴿نَعْسٌ﴾ (٥) فيه «وإذا نَعَسَ فلا انتَعَشَ» أى لا ارتفع ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ . يقال : نَعَسَهُ اللَّهُ يَنْعَسُهُ نَعْسًا إِذَا رَفَعَهُ . وانتَعَشَ العَائِرُ ، إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثَرَتِهِ ، وَبِهِ مُمَيَّ سَرِيرِ الْمَيِّتِ نَعْمًا لَارْتِفَاعِهِ . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ .

* ومنه حديث عمر «انتَعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ» أى ارتفع .

[٥] وحديث عائشة^(٣) «فانتَاشَ الدِّينَ بِنَعْسِهِ» أى استدرَّكَه بِإِقَامَتِهِ مِنْ مَضَرَعِهِ .

(١) أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) . وقال الإمام النووي في شرحه ١٥٧/٦ : «قال القاضي عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها «قاعوس» بالقف والعين . قال : ووقع عند أبي محمد بن سعيد : «ناعوس» بالتاء المثناة فوق . قال : ورواه بعضهم : «ناعوس» بالنون والعين . قال : وذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ فِي أَطْرَافِ الصَّحِيحَيْنِ ، وَالْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ «قاموس» بالقف والميم .

(٢) ابن راهويه ، كما صرح النووي . (٣) تصف أباهارضي الله عنهما .

ويُروى « انتاش الدين فَنَمَشَه » بالفاء ، على أنه فعل .

* وحديث جابر « فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ » أى نُنَهِّضُهُ وَنُقَوِّى جَأَشَهُ .

﴿ نَعِظ ﴾ [هـ] فى حديث أبى مسلم الخولاني « النَّعْظُ أَمْرٌ عَارِمٌ ^(١) » يقال : نَعِظُ الذَّكَرُ ، إذا انتَشَرَ ، وَأَنْعَظَهُ صَاحِبُهُ . وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَهَى الْجِمَاعَ . وَالْإِنْعَاضُ : الشَّبَقُ . يعنى أنه أمرٌ شديد .

﴿ نَمَف ﴾ [هـ] فى حديث عطاء « رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفَةٍ ، ثم عَقَدَ هَذَبَةَ القَطِيفَةِ بِنَمْفَةِ الرَّحْلِ » النَّمْفَةُ بالتحريك : جِلْدٌ قَرَأَوْا سِيرٌ يُشَدُّ فى آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُمَلَّقُ فيه الشئ . يكون مع الراكب .

وقيل : هى فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ ، تُشَقَّقُ سُيُورًا وتكون على آخِرَتِهِ .

﴿ نَعَقَ ﴾ * فيه « قال لِنِسَاءِ عُمَانَ بنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَإِيَّا كُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ » يعنى الصَّيَّاحَ والنَّوْحَ . وَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ؛ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ .

* ومنه حديث المدينة « آخر من يُخَمَّرُ رَاغِيَانِ من مَرْبِئَةٍ ، يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِمَانِ بِنَعْمَيْهِمَا » أى بِصَيِّحَانِ . يقال : نَعَقَ الرَّاعِى بِالْغَنَمِ يَنْعَقُ ^(٢) نَعِيقًا فهو نَاعِقٌ ، إذا دَعَاها لِتَعُودَ إِلَيْهِ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نَعَلَ ﴾ (هـ) فيه « إذا ابْتَلَّتِ النِّعَالُ فَالصَّلَاةُ فى الرَّحَالِ » النِّعَالُ : جَمْعُ نَعْلٍ ، وهو مَا غُلِظَ من الْأَرْضِ فى صَلَاةٍ . وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ أَذْنَى بَلَلٍ يُنْدِيهَا ، بِمَخْلَافِ الرُّخْوَةِ فَإِنَّهَا تُنَشَّفُ الْمَاءَ .

(هـ) وفيه « كَانَ نَعْلُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من فِضَّةٍ » نَعْلُ السَّيْفِ

الْحَدِيدَةِ ^(٣) التى تكون فى أَسْفَلِ الْقِرَابِ .

(س) وفيه « أن رجلا شكَا إليه رجلا من الأنصار فقال :

(١) فى الأصل « غارم » بالمعجمة . والتصويب بالمهملة ، من ا ، واللسان ، والمهروى ، والمصباح .

(٢) من باب منع ، وضرب ، كما فى القاموس ، وزاد فى المصدر : « نَعَمًا ، وَنَعَاقًا » .

(٣) هذا شرح شير ، كما ذكر المهروى .

* يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ *

النَّعْلُ : مُؤَنَّثَةٌ ، وهى التى تُلْبَسُ فى المَشْيِ ، تُسَمَّى الآنَ : تَأْسُومَةً ، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذَكَّرٌ ؛ لِأَن تَأْنِيهَا غَيْرُ حَقِيقَةٍ .

وَالْفَرْدُ : هى التى لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ ، وَإِنَّمَا هى طَائِقٌ وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بَرَقَةً النِّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ . يُقَالُ : نَعَلْتُ ، وَانْتَعَلْتُ ، إِذَا لَبِسْتَ النِّعْلَ ، وَأَنْعَلْتَ الْخَيْلَ ، بِالْهَمْزَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ غَسَّانَ تُنْعِلَ خَيْلَهَا » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْإِنْعَامِ وَالِانْتِعَالِ » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نَعَمْ ﴾ (هـ) فِيهِ « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ أَلْقَمَهُ ؟ » أَيْ كَيْفَ أَنْعَمَ ، مِنَ النِّعْمَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الْمَسْرَّةُ وَالْفَرَحُ وَالتَّرَفُّهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ » أَيْ سِمَانٌ مُتَرَفِّهُ .

* وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ « فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ » أَيْ أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ » إِذَا أَطَالَ التَّفَكُّرَ فِيهِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ ^(١) » وَأَنْعَمَا « أَيْ زَادَا وَقَضَلَا . يُقَالُ : أَحْسَنْتَ إِلَىَّ وَأَنْعَمْتَ : أَيْ زِدْتَ عَلَى الْإِنْعَامِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى النِّعَمِ وَدَخَلَا فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ : أَشْمَلُ ، إِذَا دَخَلَ فِي الشَّمَالِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ : أَيْ أَصَرْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً .

(س) فِيهِ « مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ » أَيْ وَنِعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحُذِفَ الْخُصُوصُ بِالْمَدْحِ .

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ « فِيهَا » مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ : أَيْ فِيهِذِهِ الْخَصْلَةُ أَوِ الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الْوُضُوءَ بِنَالِ الْفَضْلِ .

وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى السَّنَةِ : أَيْ فَبِالسَّنَةِ أَخَذَ ، فَأَضْمَرَ ذَلِكَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نِعِمًّا بِالسَّالِ » أَصْلُهُ : نِعِمَّ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ . وَمَا : غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ

(١) أَيْ مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ ، كَمَا صَرَّحَ الْهَرَوِيُّ .

ولا موصولة، كأنه قال : نِعَمَ شَيْئًا الْمَالُ ، والباء زائدة ، مثل زيادتها في كفى بالله حَسْبًا .

* ومنه الحديث « نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ » وفي نِعَمَ لُغَات ، أشهرُها كسر النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرهما .

(س) وفي حديث قتادة « عن رجل من خَنَمٍ ، قال : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمْنَى ، قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ : نَعِمَ » وكَسَرَ الْعَيْنَ . هِيَ لُفَةٌ فِي نَعَمَ ، بِالْفَتْحِ ، الَّتِي لِلْجَوَابِ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا .

وقال أبو عثمان النَّهْدِيُّ : « أَمَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بِأَمْرِ فَقُلْنَا : نَعَمَ ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا : نَعَمَ ، وَقُولُوا نَعِمَ » وكسر العين .

(س) وقال بعض وَلَدِ الزَّبِيرِ « مَا كَفْتُ أَسْمَعَ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعِمَ » بكسر العين .

(س) وفي حديث أبي سفيان « حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ : نَعَمَ ، وَعَلَى آخَرٍ : لَا ، وَأَجَالَهُمَا عِنْدَ هُبَيْلٍ ، فَخَرَجَ سَهْمٌ نَعَمَ ، فَخَرَجَ إِلَى أَحَدٍ ، فَلَمَّا قَالَ لِعُمَرَ : أَعْلُ هُبَيْلُ ، وَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أُنْعَمْتُ ، فَعَالٍ عَنْهَا » أَيْ أَتَرُكُ ذِكْرَهَا فَقَدْ صَدَقَتْ فِي فَتَوَاهَا . وَأُنْعِمْتُ : أَيْ أَجَابَتْ بِنَعَمَ .

(هـ) وفي حديث الْحَسَنِ « إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُودْهُ بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَنَعَمْ وَنُعمَةً عَيْنٍ ، أَخِيهِ وَأَوْدِدْهُ » أَيْ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ ، فَهُوَ كَالِدَاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَائِهِ ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَائِهِ وَمَوَدَّتِهِ . وَقُلْ لَهُ : نَعَمْ .

وَنُعمَةً عَيْنٍ : أَيْ قُرَّةَ عَيْنٍ . بِمَعْنَى أَقْرِ عَيْنَكَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّبَاعِ أَمْرِكَ . يُقَالُ : نُعمَةً عَيْنٍ ، بِالضَّمِّ ، وَنُعمَ عَيْنٍ ، وَنُعمَى عَيْنٍ .

(س) وفي حديث أبي سريم « دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا أُنْعِمْنَا بِكَ ؟ » أَيْ مَا الَّذِي أَنْعَمْتَ إِلَيْنَا ، وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُفَرِّحُ بِلِقَائِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا الَّذِي أَسْرَرْنَا وَأَفْرَحْنَا ، وَأَقْرَأَ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ وَرُؤْيِكَ .

* وفي حديث مُطَرِّف « لا تَقُلْ : نَعِمَ اللهُ بِكَ عينا ، فإن الله لا يَنْعَمُ بأحدٍ عينا ، ولكن قُلْ : أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عينا » قال الزمخشري : الذي مَنَعَ منه مُطَرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم ، وعينا نَصَبٌ على التمييز من الكاف ، والباء للتعدية . والمعنى : نَعَمَكَ اللهُ عينا : أى نَعَمَ عَيْنُكَ وأَقْرَبُهَا . وقد يَحْذِفُونَ الجارَ ويوصلون الفعل فيقولون : نَعَمَكَ اللهُ عينا . وأما أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عينا ، فالباء فيه زائدة ، لأنَّ الهمزة كافية في التعدية ، تقول : نَعِمَ زَيْدٌ عينا ، وأنعمه اللهُ عينا^(١) ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ ، إذا دَخَلَ في النعم ، فَيُعَدَّى بالباء . قال : وَلَعَلَّ مُطَرِّفًا خَيَّلَ إِلَيْهِ أَنْ انْتِصَابَ الْمُمِيزِ^(٢) في هذا الكلام عن الفاعل ، فاستعظمه ، تعالى اللهُ^(٣) أن يُوصَفَ بالحواسِّ علواً كبيراً ، كما يقولون : نَعِمْتُ بهذا الأمر عينا ، والباء للتعدية ، فَحَسِبَ أَنَّ الأمرَ في نَعِمَ اللهُ بِكَ عينا ، كذلك . (س) وفي حديث ابن ذى يَزَنَ :

* أُنِيَ هِرْقَلًا وقد شالت نعامتهم *

النَّعامة : الجماعة : أى يَفَرَّقُوا .

﴿ نعمن ﴾ (س) في حديث ابن جُبَيْر « خَلَقَ اللهُ آدَمَ من دَحْناء ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ » نَعْمَانٌ : جَبَلٌ بَقْرُبِ عَرَفةَ ، وأضافه إلى السَّحَابِ ، لأنه يَرَكُدُ فوقه ؛ لَعُلَّوْهُ .

﴿ نعا ﴾ (س) في حديث عمر « إن الله نَعَى على قوم شهواتهم » أى عاب عليهم . يقال : نَعَيْتُ على الرَّجُلِ أَمْرًا ؛ إذا عَيْبْتَهُ به ووَجَّهْتَهُ عليه . وَنَعَى عليه ذَنْبُهُ : أى شَهَرَهُ به .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يَنْعَى على أَمْرٍ أَوْ كَرَمَةٍ اللهُ على يَدِي » أى يَمِينِي بِقَتْلِي رجلاً أَوْ كَرَمَةٍ اللهُ بالشَّهادة على يَدِي . يعنى أنه كان قَتَلَ رجلاً من المسلمين قبل أن يُسْلِمَ .

(هـ) وفي حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « يَأْنَعِيَانِ الْعَرَبَ ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءَ وَالشُّهُوةَ الْخَلْفِيَّةَ » وفي رواية « يَأْنَعِيَانِ الْعَرَبَ » يقال : نَعَى الْمَيْتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًا ، إذا أذَاعَ موته ، وأخْبَرَ به ، وإذا نَدَبَهُ .

(١) زاد في الفائق ١١١/٣ : « ونظيرها الباء في : أقرَّ اللهُ بعينه » . (٢) في ١ : « التمييز » .

(٣) في الفائق : « عن أن » .

قال الزمخشري: ^(١) في نَعَايا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون جمع نَعَى، وهو المصدر، كَصَفَى وصَفَايا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أخِيَّة: أخايا، والثالث: أن يكون جمع نَعَاء، التي هي اسم الفعل، والمعنى يَأْنَعَايا العرب حينَ فهذا وقتُكُنْ وزمانُكُنْ، يريد أن العرب قد هَلَكَتْ. والنَّعْيَان مصدر بمعنى النَّعَى. وقيل: إنه جمع نَاعٍ، كِرَاعٍ ورُعْيَان. وللشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا رَاكِبًا إلى القبائل يَنْعَاهُ إليهم، يقول: نَعَاءُ فُلَانًا، أو يَأْنَعَاءُ العرب: أى هَلَكَ فُلَانٌ، أو هَلَكَتْ العرب بموت فُلَانٍ. فَنَعَاءٌ من نَعَيْتُ: مِثْلَ نَظَارٍ وَدَرَاكِ. فقولُه «نَعَاءُ فُلَانًا» معناه أَنَعُ فُلَانًا، كما تقول: دَرَاكِ فُلَانًا: أى أَذِرْ كَه. فَأَمَّا قولُه يَأْنَعَاءُ العرب، مع حرفِ النِّدَاءِ فَاْلْمُنَادَى محذوف، تقديره: يَاهَذَا أَنَعُ العرب، أو يَاهُوْلَاءِ. اِنْعَمُوا العرب، بموت فُلَانٍ، كقولِه تعالى: «أَلَا يَا اسْجُدُوا» أى يَاهُوْلَاءِ اسْجُدُوا، فيمن قَرَأَ بِنْتَخْفِيفِ الْآ.

﴿باب النون مع النعين﴾

﴿نفر﴾ (٥) فيه «أنه قال لأبي عُمَيْرٍ أَخِي أَنَسٍ: يَا أَبَا عُمَيْرِ، مَا فَعَلَ النَّفَيْرُ؟» هو تصغير النَّفَرِ، وهو طائر يُشْبِهُ الْمُضْفُورَ، أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ، وَيُجْمَعُ عَلَى: نَفَرَانِ.

(٥) وفي حديث علي «جاءته امرأةٌ فقالت: إنَّ زوجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا: فقال: إن كنتِ صادقةً رَجَمْتَاهُ، وإن كنتِ كاذبةً جَلَدْنَاكَ»، فقالت: رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَفَرَةً» أى مُفْتَاطَةً يَفْعِلُ جَوْفِي غَلِيَانِ الْقَدْرُ. يقال: نَفِرْتُ ^(٢) الْقَدْرُ تَنْفَرُ، إِذَا غَلَتْ.

﴿نفس﴾ (٥) فيه «أنه مرَّ برَجُلٍ نَفَاشٍ، فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ» وفي رواية «مرَّ برَجُلٍ نَفَاشِيٍّ» النَفَاشِ وَالنَّفَاشِيُّ: الْقَصِيرُ، أَقْصَرُ مَا يَكُونُ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ، النَاقِصُ الْخَلْقُ.

(٥) وفيه «أنه قال: مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَرَأَيْتُهُ وَسَطَ الْقَتْلِ صَرِيحًا، فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ»، فقالت: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ،

(١) انظر الفائق ١٠٩/٣ (٢) من باب فَرِحَ، وَضَرَبَ، وَمَتَعَ، كافي القاموس.

فَتَنْفَسُ كَمَا يَنْفَسُ الطَّيْرُ « أَيْ تَحْرُكُ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

﴿ نفث ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبُوءَةِ « وَإِذَا الْخَلَاءُ فِي نَافِثِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ » وَيُرْوَى « فِي نَفْثِ كَتِفِهِ » النَّفْثُ وَالنَّفْثُ وَالنَّافِثُ : أَعْلَى الْكَتِفِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ ^(١) الَّذِي عَلَى طَرَفِهِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ « نَظَرْتُ إِلَى نَافِثِ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ ^(٢) فِي النَّافِثِ » وَفِي رِوَايَةٍ « يُوضَعُ عَلَى نَفْثِ كَتِفِ أَحَدِهِمْ » وَأَصْلُ النَّفْثِ : الْحَرَكَةُ . يُقَالُ : نَفَثَ رَأْسُهُ ، إِذَا تَحَرَّكَ ، وَأَنْفَثَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأَخَذَ يَنْفِثُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ » أَيْ يُحَرِّكُهُ ، وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « سَلِسَ بُولِي وَنَفَثَتْ أَسْنَانِي » أَيْ قَلَقَتْ وَتَحَرَّكَتْ .

(س [٥]) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ « إِنِ الْكُفَّةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَفَثَتْ » أَيْ تَحَرَّكَتْ وَوَهَّتْ .

(٥) وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ « كَانَ نَفَاضَ الْبَطْنِ » فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا نَفَاضُ الْبَطْنِ ؟ فَقَالَ : مُعَكَّنُ الْبَطْنِ ، وَكَانَ عُنْهُ ^(٣) أَحْسَنَ مِنْ سَبَائِكَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّفْثُ وَالنَّهْضُ أَخَوَانُ . وَلَمَّا كَانَ فِي الْمُسْكَنِ نُهْوضٌ وَتَوَثُّوٌّ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ ، قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ : نَفَاضَ الْبَطْنِ .

﴿ نفث ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفْثَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي » النَّفْثُ بِالتَّحْرِيكِ : دُودٌ يَكُونُ ^(٤) فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ ، وَاحِدَتُهَا : نَفْثَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « دَعُوا عَمْدًا وَأَحْبَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّفْثِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الدَّقِيقُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ : « بَرَضْفَةٌ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « الْمُعَكَّنَةُ : الطَّيُّ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّيْنِ . وَالْجَمْعُ عُكْنٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ ،

وَعُرْفٍ . وَبِمَا قِيلَ : أَعْكَانٌ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « تَكُونُ » وَلِثَبَّتْ مِنْ سَائِرِ الْمُرَاجِعِ .

﴿ نفل ﴾ (س) فيه « ربما نظر الرجل نظرة فنفل قلبه كما ينفل الأديم في الدباغ فينفث النفل - بالتحريك - : الفساد ، ورجل نفل ، وقد نفل الأديم ، إذا عفن وشهرى في الدباغ ، فينفسد ويهلك .

﴿ نفا ﴾ (س) فيه « أنه كان يفاغي القمر في صباه » المناغة : الحادثة ، وقد ناغت الأم صبيها : لاطفته وشاغلته بالحادثة والملاعبة .

﴿ باب النون مع الفاء ﴾

﴿ نفث ﴾ (هـ) فيه « إن روح القدس نفث في روعي » يعني جبريل عليه السلام : أى أوحى وألقى ، من النفث بالقم ، وهو شبيه بالنفخ ، وهو أقل من النفث ؛ لأن النفث لا يكون إلا ومعه شيء من الريق .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من نفثه ونفثه » جاء تفسيره في الحديث أنه الشعر ؛ لأنه ينث من القم .

* ومنه الحديث « أنه قرأ الموءذتين على نفسه ونفث » .

* ومنه الحديث « أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقر بها المشركون بغيرها حتى سقطت ، فنفت الدماء مكانها ، وأنقت ما في بطنها » أى سأل دمه .

(س) وفي حديث المغيرة « ميثاث كأنها نفث » أى تنفث البنات نفثا .

قال الخطابي : لا أعلم النفث في شيء غير النفث ، ولا موضع له هاهنا .

قلت : يحتمل أن يكون شبه كثرة تحيها بالبنات بكثرة النفث ، وتواتره ومزعته .

(هـ) وفي حديث النجاشي « والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه النفثة من

سواكى هذا » يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى في القم فينفثه صاحبه .

﴿ نفج ﴾ (هـ) فى حديث قتيلة « فانتفجت منه الأرنب » أى وثبت .

* ومنه الحديث « فانتفجنا أرنا » أى أثرناها .

(هـ) وفى حديث آخر « أنه ذكر فتنتين فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا كنتفجة أرنب »

أى كوثبته من نجته ، يريد تقليل مدتها .

(هـ) وفي حديث المُتَضَعِّفِينَ بِمَكَّةَ « فَتَفَجَّتْ ^(١) بِهِم الطَّرِيقُ » أَيْ رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَةً ، وَتَفَجَّتِ الرِّيحُ ، إِذَا جَاءَتْ بَقْعَةً .

(س) وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « انْتِفَاجُ ^(٢) الْأَهْلَةِ » رُوِيَ بِالْجَمِّ ، مِنْ انْتَفَجَ جَنْبًا الْبَعِيرُ ، إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً . وَتَفَجَّتُ الشَّيْءُ فَانْتَفَجَ : أَيْ رَفَعَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « نَافِجًا ^(٣) حِضْنَيْهِ » كَفَى بِهِ عَنِ التَّعَاطُمِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْخِيَلِ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لَا يَذَرِي مَا اللَّهُ » النَّفَّاجُ : الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، مِنْ الْإِنْتِفَاجِ : الْإِرْتِفَاعِ .

(هـ) وفي صفة الزُّبَيْرِ « كَانَ نَفَّجَ الْحَقِيْبَةِ » أَيْ عَظِيمَ الْعَجْزِ ، وَهُوَ بَضْمُ الثَّوْنِ وَالْفَاءِ .

[هـ] وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ فَيَقُولُ : أَنْفِجُ أَمْ أَلْبِدُ ؟ » الْإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلْبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرَّغْوَةُ ، وَالْإِلْبَادُ : الْإِصْلَاقُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ .

﴿ نَفَحَ ﴾ (س) فِيهِ « الْمَكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ » أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعِطَاءِ . النَّفْحُ : الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْفِجِي ، أَوْ انْضَحِي ، أَوْ انْفَحِي ، وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ « أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ » أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا ، وَهُوَ رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يُلْزَمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانٍ مَانَفَحَ عَنِّي » أَيْ دَافَعَ . وَالْمَانَفَحَةُ وَالْمُكَافَحَةُ : الدَّفَاعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَتَفَجَّتُ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلَتْهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُتَنَافَحَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وَمُجَاوَزَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَتَيْنِ « نَافِحُوا بِالطَّبَا » أَيْ قَاتِلُوا بِالسُّيُوفِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ

(١) يَرُوي بِإِلْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَجِيءُ .

أحدُ الْمُتَقَاتِلِينَ من الآخر بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ واحدٍ منهما إلى صاحبه ، وهى رِيحُهُ وَنَفْسُهُ . وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا . وَنَفْحُ الطَّيِّبِ ، إِذَا فَاخ .

• ومنه الحديث « إِنْ لِرَبِّكُمْ فى أَيَّامِ ذَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ ، أَلَا فَتَمَرَّضُوا لَهَا » .

(س) وفى حديث آخر « تَمَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحمةِ اللَّهِ تعالى » .

(هـ) وفيه « أَوَّلُ نَفْحَةٍ من دَمِ الشَّهِيدِ » أى أَوَّلُ فَوْزَةٍ تَقُورُ منه .

﴿ نَفْحٌ ﴾ • فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْحِ فى الشَّرَابِ » إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ من أَجْلِ مَا يَخَافُ أَنْ يَبْدُرَ من رِيْقِهِ فَيَقَعَ فيه ، فَرُبَّمَا شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ فَيَتَأَذَى بِهِ .

• وفيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ من نَفْحِهِ وَنَفْتِهِ » نَفْحُهُ : كِبَرُهُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ يَتَعَاطَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْفُخَ .

• وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَيِ سِوَارَانٍ من ذَهَبٍ ، فَأُوحِيَ إِلَى أَنْ انفُخَهُمَا » أى ازِمَهُمَا وَأَلْقِيَهُمَا ، كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ .

وإن كانت بالحاء المهملة فهو مِنْ نَفَحَتِ الشَّيْءَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ . وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا رَحَّتْ بِرِجْلِهَا .

• ويروى حديثُ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ « فَتَفَحَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ » بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أى رَمَتْ بِهِمُ بَقْعَةً ، من نَفَحَتِ الرِّيحُ ، إِذَا جَاءَتْ بَقْعَةً . وَكَذَلِكَ :

(س) يروى حديثُ عَلى « نَافِخُ حِصْنَيْهِ » أى مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ من الشَّرِّ .

(س) وحديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « انْتِفَاحُ الْأَهْلِ » أى عِظَمُهَا . وَرَجُلٌ مُنْتَفِخٌ وَمُنْفَوْخٌ : أى سَمِينٌ .

(س) وفى حديثِ عَلى « وَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ من بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرَمَةٍ » أى أَحَدٌ ؛ لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى .

(س) وفى حديثِ عَائِشَةَ « السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْحِ » كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَخُوا فيه ، فَجَعَلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ .

(نَفَذَ) (هـ) فيه «أبما رجل أشاد على مسلم بما هو بري منه كان حقاً على الله أن يعذبه، أو يأتي بنفذ مآل» أى بالمخرج منه. والنَّفَذُ، بالتحريك: المخرج والمخلص. ويقال لِنَفْذِ الجراحة: نَفَذَ. أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود «إنكم تجمعون في صعيد واحد، ينفذكم البصر» يقال: (١) نَفَذَنِي بَصْرُهُ، إذا بلغني (٢) وجاوزني. وأنفذت (٣) القوم، إذا خرقتهم، ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم، بلا ألف. وقيل: يقال فيها بالألف. قيل: المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. وقيل: أراد ينفذهم بصر الناظر؛ لاستواء الصعيد.

قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإبما هو بالمهملة: أى يبلغ أولهم وآخرهم. حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نفذ (٤) الشيء وأنفذته (٤). وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن؛ لأن الله جل وعز يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده، ويرون ما يصير إليه.

(س) ومنه حديث أنس «جمعوا في صردج ينفذهم البصر، ويسمهم الصوت». * وفي حديث برّ الوالدین «الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما» أى إمضاء وصيتهما، وما عهدا به قبل موتيهما.

* ومنه حديث المخرم «إذا أصاب أهله ينفذان لوجههما» أى يمتضيان على حالهما، ولا يبطلان حجتهما. يقال: رجل نافذ في أمره: أى ماض.

[هـ] ومنه حديث عمر «أنه طاف بالبيت مع فلان، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له: ألا تستبلم؟ فقال له: أنفذ عنك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه» أى دعه وتجاوزه. يقال: سِرَّ عنك، وأنفذ عنك: أى أمض عن مكانك وجزه (٥).

(١) هذا شرح الكسائي، كما ذكر الهروي. (٢) في الهروي: «تابعني». (٣) هذا من قول ابن عون، كما جاء في الهروي. (٤) في الأصل، و، ا، والدر النثير: «نفذ... وأنفذته» بالذال المعجمة. وأثبتته بالمهملة من اللسان. (٥) زاد الهروي: «ولامعني لعنك».

- * ومنه الحديث « حتى يَنْفَذَ النِّسَاءُ » أى يَمْضِينَ وَيَتَخَلَّصْنَ مِنْ مُزَاحِمَةِ الرِّجَالِ .
- * والحديث الآخر « انْفَذْ عَلَى رِسْلِكَ ، وانْفَذْ بِسَلَامٍ » أى انفصل وامض سَالِمًا .
- (س) وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ » نَافَذْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا حَاكَمْتَهُ :
أى إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالِدَالِ الْمِهْمَلَةِ (*)
- * ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق « أَلَا رَجُلٌ يَنْفَذُ بَيْنَنَا » أى يَحْكُمُ وَيَمْضِي أَمْرَهُ
فِينَا . يُقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ : أى ماضٍ مُطَاعٌ .
- (نفر) (س) فيه « بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا » أى لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النُّفُورِ . يُقَالُ :
نَفَرَ يَنْفِرُ نَفُورًا وَنِفَارًا ، إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ .
- * ومنه الحديث « إِنْ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ » أى مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغِلَظَةِ وَالشَّدَةِ ، فَيَنْفِرُونَ مِنَ
الإِسْلَامِ وَالدِّينِ .
- (هـ) ومنه حديث عمر « لَا تُنْفِرِ النَّاسَ » .
- (س) والحديث الآخر « أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا يَنْفَرَّ مَالَهُ » أى لَا يُزَجَرَ
مَآيِرَعَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ ، وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرَّغَى .
- * ومنه حديث الحجج « يَوْمَ النُّفْرِ الْأَوَّلِ » هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ . وَالنُّفْرُ
الْآخِرُ الْيَوْمُ الثَّالِثُ .
- * وفيه « وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا » الِاسْتِنْفَارُ : الِاسْتِنْجَادُ وَالِاسْتِنْصَارُ : أى إِذَا
طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وَانْفِرُوا خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ . وَتَفْسِيرُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمُ الَّذِينَ
يَنْفِرُونَ فِي الْأَمْرِ .
- (س) ومنه الحديث « أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَفَنَفَرَتْ لَهُمْ هُدَيْلٌ ، فَلَمَّا أَحْشَوْا
بِهِمْ بَلَغُوا إِلَى قَرَدَدٍ » أى خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ .
- (س) ومنه الحديث « غَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ » يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ
مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرَتُهُ وَنَفَرُهُ (١) ، وَنَافِرَتُهُ وَنُفُورَتُهُ .
- (س) وفى حديث حمزة الأَسْلَمَى « أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ : « وَنَفَرَتُهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ .

(*) أورد في (نفذ) :
"إنا نفذت الناس"
نقدورك "خطا"
ولم يذكر : نافذت
نافذوك .

يُقال : أَنْفَرْنَا : أَيْ تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا ، وَأَنْفَرَنَا : أَيْ جُعِلْنَا مُنْفَرِّينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ .
* ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَأَنْفَرَ بِهَا الْمَشْرِكُونَ بِعَيْرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ » .

* ومنه حديث عمر « مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : لَا تُنْفِرُوا » أَيْ لَا تُنْفِرُوا إِبِلَنَا .
(س) وفي حديث أبي ذر « لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا » أَيْ مِنْ قَوْمِنَا ، جَمَعَ نَفَرٍ ، وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ ^(١) إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(س) ومنه الحديث « وَنَفَرْنَا خُلُوفَ » أَيْ رِجَالَنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ ، فَنَفَرَ فَوْهُ ، فَهَبَى عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ » أَيْ وَرِمَ . وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنْفَارِ ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْفَرُ عَنِ اللَّحْمِ ، لِلدَّاءِ الْحَادِثِ بَيْنَهُمَا .
(هـ) ومنه حديث غزوان « أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَفَرَّتْ » أَيْ وَرِمَتْ .
(س) وفي حديث أبي ذر « نَافَرَ أَخِي أَنْتَيْسُ فَلَنَا الشَّاعِرُ » تَنَافَرَ الرِّجُلَانِ ، إِذَا تَفَاخَرَا نَحْوَ حَكَمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ، أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا .
وَالْمَنَافَرَةُ : الْمَفَاخَرَةُ وَالْمَحَاكِمَةُ ، يُقَالُ : نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلَبَهُ . وَنَفَرَهُ وَأَنْفَرَهُ ، إِذَا حَكَمَ لَهُ بِالْغَلَبَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » أَيْ الْمُنْكَرَ الْخَبِيثَ . وَقِيلَ : النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ : إِتِّبَاعُ لِلْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّةِ .

(نفس) [هـ] فيه « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ » فِي رِوَايَةِ « أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ » قِيلَ : عَنَى بِهِ الْأَنْصَارَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسَ بِهِمُ الْكَرْبَ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُمْ يَمَانُونَ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَزْدِ . وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَرُدُّهُ التَّنَفُّسُ إِلَى الْجُوفِ فَيُفَرِّدُ مِنْ حَرَارَتِهِ وَيُعَدِّلُهَا ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّيحِ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ فَيَسْتَرْوِحُ إِلَيْهِ ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّوْضَةِ ، وَهُوَ طَيْبٌ رَوَانِحُهَا ، فَيَتَفَرَّجُ بِهِ عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ، وَاعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ عَمَلِكَ : أَيْ فِي سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ ، قَبْلَ الْمَرَضِ وَالْهَرَمِ وَنَحْوِهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَالِدَر : « الثَّلَاثُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « لا تَسْبُوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ » يُرِيدُ بِهَا أَنَّهَا تُفَرِّجُ الْكَرْبَ ، وَتُذْشِي السَّحَابَ ، وَتَنْشُرُ الْغَيْثَ ، وَتُذْهِبُ الْجَذْبَ .
قال الأزهري : النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، مِنْ نَفْسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيسًا وَنَفَسًا ، كَمَا يُقَالُ : فَرَجَ يُفَرِّجُ تَفْرِيجًا وَفَرَجًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمَنِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ .
قال المصنِّي : هَجَمْتُ عَلَى وَادٍ خَصِيبٍ وَأَهْلُهُ مُضْفَرَةٌ الْوَاهُيُ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : لَيْسَ لَنَا رِيحٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً » أَيْ فَرَجَ .
(س) ومنه الحديث « ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ » أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا .
* والحديث الآخر « مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ » أَيْ أَخَّرَ مُطَالَبَتَهُ .
* ومنه حديث عَمَّارٍ « لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنْفَسْتَ » أَيْ أَطَلْتَ . وَأَصْلُهُ أَنْ الْمُتَكَلِّمَ إِذَا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ ، وَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْإِطَالَهَ .
(س) وفيه « بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ » أَيْ بُعِثْتُ وَقَدْ حَانَ قِيَامُهَا وَقَرُبَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَخَّرَهَا قَلِيلًا ، فَبَعَثَنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ ، فَأَطْلَقَ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ .
وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، أَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا أَحْسُ فِيهِ بِنَفْسِهَا ، كَمَا يُحْسُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرُبَ مِنْهُ . يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهَا .

وَيُرْوَى « فِي نَسَمِ السَّاعَةِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ » .

(هـ) وفي حديث آخر « أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا » يَعْنِي فِي الشَّرْبِ . الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ ، وَهُمَا بِاخْتِلَافِ تَقْدِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَنْ فِيهِ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ . وَالْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْإِنَاءِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ يَفْصِلُ فِيهَا قَاهُ عَنِ الْإِنَاءِ . يُقَالُ : كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَيْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ .

(س) وفي حديث عمر « كُنَّا عَنْده فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ » أى خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ . شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْقَمَرِ .

(هـ) وفيه « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا » أى مَوْلُودَةٌ . يُقَالُ : نَفِستَ المرأةُ وَنَفِستَ ، فهى مَنفُوسَةٌ وَنَفَسَاءٌ ، إِذَا وَلَدَتْ . فَأَمَّا الْحَيْضُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا نَفِستَ ، بِالْفَتْحِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِستَ بِمُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » وَالنَّفَاسُ : وَلَادُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَضَعَتْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلتَ لِلْخُطَّابِ » أى خَرَجَتْ مِنْ أَبْطَامِ وَلَادَتِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عُمَرَ عَلَى مَنفُوسٍ » أى أُلْزَمَهُمْ إِرضَاءَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (١) صَلَّى عَلَى مَنفُوسٍ » أى طِفْلٍ حِينَ وَلَدَ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ « لَا يَرِثُ الْمَنفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا » أى حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ : حَضَّتْ فَاَنْسَلَّتْ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ، أَنْفِستِ ؟ » أى أَحْضَتْ . وَقَدْ نَفِستَ الْمَرْأَةُ تَنَفَّسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَاضَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا بِمَعْنَى الْوِلَادَةِ وَالْحَيْضِ . * وَفِيهِ « أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا » التَّنَافُسُ مِنَ الْمُنَافَسَةِ ، وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِنْفِرَادُ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الْجَلِيدِ فِي نَوْعِهِ . وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنِفَاسًا ، إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ . وَنَفَسَ بِالضَّمِّ نَفَاسَةً : أَيْ صَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ . وَنَفِستُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ : أَيْ بَخِلْتُ بِهِ . وَنَفِستُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ نَفَاسَةً ، إِذَا لَمْ تَرَهُ لَهُ أَهْلًا .

(١) ساقط من ١ ، واللسان
ولعل الصواب أحمد ولا ما حديث مسطور عند أبي هريرة
من فعله ، والله أعلم بالصواب

* ومنه حديث على « لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك » .

(س) وحديث السقيفة « لم ننفس عليك » أى لم نبخل .

(س) وحديث المغيرة « سقيم النفاس » أى أسقمته المناقصة والمغالبة على الشيء .

(هـ) وفى حديث إسماعيل عليه السلام « أنه تعلم العربية وأنفسهم » أى أعجبهم .

وصار عندهم نفيسا . يقال : أنفستى فى كذا : أى رغبته فيه .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الرقية إلا فى النملة والحمة والنفس » النفس : العين . يقال :

أصابته فلانا نفس : أى عين . جملة القتيبي من حديث ابن سيرين^(١) وهو حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح بطن رافع ، فألقى شخمة خضراء ، فقال : إنه كان فيها

أنفس سبعة » يريد عيوسهم . ويقال للعائن : نافس .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « الكلاب من الجن ، فإن غشيتكم عند طعامكم فالتقوا

لهم ؛ فإن لهم أنفسا وأعينا » .

(هـ) وفى حديث النخعي « كل شيء ليست له نفس سائلة ، فإنه لا ينجس الماء إذا

سقط فيه » أى دم سائل .

﴿ نفس ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن كسب الأمة ، إلا ما عملت بيديها ، نحو الخبز

والفزل والنفس » هو ندف القطن والصوف . وإنما نهى عن كسب الإماء ؛ لأنه كانت عليهن

ضرائب ، فلم يأمن أن يكون منهن الفجور ، ولذلك جاء فى رواية « حتى يعلم من أين هو » .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أتى على غلام يبيع الرطبة ، فقال : انفسها ، فإنه أحسن لها »

أى فرق ما اجتمع منها ، لتحسن فى عين المشتري . والنفيس^(٢) : المتفرق .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « وإن أذاك مُنتفش^(٣) المنخرين » أى واسع منخري الأنف ،

وهو من التفريق .

(١) وكذلك صنع الهروى . (٢) فى اللسان « والنفس » وما عندنا يوافقه ما فى القاموس ،

وانظر شرحه . (٣) فى الهروى : « مُنتفش » .

(٥) وفي حديث عبد الله بن عمرو « الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ الْبَعِيرِ بَيْتٌ نَافِثًا »
أى رَافِعًا . يُقَالُ : نَفَثَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِثُ نَفْثًا ، إِذَا رَعَتْ لَيْلًا بَلَارَاعٍ ، وَهَمَلَتْ ، إِذَا
رَعَتْ نَهَارًا .

﴿ نفص ﴾ (س) فيه « مَوْتُ كِنْفَاصِ الْغَنَمِ » الْغَنَاصُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتُنْفِصُ بِأَبْوَالِهَا
حَتَّى تَمُوتَ : أَيْ تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَقَدْ أَنْفَصَتْ فِيهِ مُنْفِصَةٌ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .
وَالْمَشْهُورُ « كَقَمَاصِ الْغَنَمِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث السَّيِّدِ الْعَشِيرِ « وَانْتِفَاصِ الْمَاءِ » الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْقَافِ . وَسَيَجِيءُ .
وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ ، وَالرَّادُ نَضَحَهُ عَلَى الذِّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَضْحِ الدَّمِ الْقَلِيلِ : نَفْصَةٌ ،
وَجَمْعُهَا : نَفْصٌ .

﴿ نفص ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « مُلَاءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا » أَيْ نَصَلَا
لَوْ نُصِبْنِيهِمَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ . وَالْأَصْلُ فِي النَّفْضِ : الْحَرَكَةُ ^(١) .

(س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْفَارِ « أَنَا أَنْفَضْتُ لَكَ مَا حَوْلَكَ » أَيْ
أَخْرُسْتُ وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَبًا . يُقَالُ : نَفَضْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَنْفَضْتُهُ وَتَنْفِضُهُ ، إِذَا نَظَرْتَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَالنَّفْضَةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا ، وَالنَّفِيزَةُ : قَوْمٌ يُبْعَثُونَ مُتَجَسِّسِينَ ، هَلْ يَرَوْنَ
عَدُوًّا أَوْ خَوْفًا .

* وفيه « ابْنِي أَخْبَارًا اسْتَنْفِضْ بِهَا » أَيْ اسْتَنْجِ بِهَا ، وَهُوَ مِنْ نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لِأَنَّ
الْمُسْتَنْجِيَّ يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ : أَيْ يُزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مُزْدَلِفَةٍ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْتَفِضْ بِهِ » أَيْ لَمْ يَتَمَسَّحْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « فَأَخَذَتْهَا تُحَّى بِنَافِضٍ » أَيْ بِرِعْدَةٍ شَدِيدَةٍ ، كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا :
أَيْ حَرَّ كَتَبَهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « التَّحْوِيلُ » .

* ومنه الحديث « إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ » أى أَجْهِدُهَا وَأَغْرُكُهَا ، كما يُفْعَلُ بِالْأَدِيمِ عِنْدَ دِبَاغِهِ .

(س) وفى حديث « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا » أى قَتَلْنَا زَادُنَا ، كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ لِحُلُوقِهَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ .

﴿ نَفَعَ ﴾ * فى أسماء الله تعالى « النافع » هو الذى يُوصِّلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ ، وَالتَّخْيِيرِ وَالشَّرِّ .

* وفى حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنِئُهَا وَيُسَمِّيُهَا نَمْعَةً » سَمَّاها بِالْمِرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ ، وَمِنْهَا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَمَلِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ^(١) فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ ، وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ ، مِنَ النَّفْعِ ، وَهُوَ الرَّئْيُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ نَفَقَ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « النَّفَاقِ » وَمَاتَصَرَّفَ مِنْهُ أَسْمَاءٌ وَفِعْلًا ، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْخُصُوصَ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا . يُقَالُ : نَافَقَ يُنَافِقُ مُنَافَقَةً وَنِفَاقًا ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النَّافِقَاءِ : أَحَدِ حِجَرَةِ الْيَزِيدِ بَوَّعٍ ، إِذَا طُلِبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ إِلَى الْآخَرِ ، وَخَرَجَ مِنْهُ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّفَقِ : وَهُوَ السَّرَبُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ ، لِسِتْرِهِ كُفْرَهُ .

* وفى حديث حنظلة « نَافِقَ حَنْظَلَةُ » أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْلِصَ وَزَهِدَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا ، فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْبَاطِنِ وَالْبَاطِنِ ، مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسَهُ .

(س) وفيه « أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَاؤُهَا » أَرَادَ بِالْفَنَاقِ هَاهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِظْهَارٌ غَيْرُ مَا فِي الْبَاطِنِ .

(س) وفيه « الْمُنْفِقُ سَلَمَتَهُ بِالْحَلِفِ كَاذِبٌ » الْمُنْفِقُ بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النِّفَاقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ . وَيُقَالُ : نَفَقَتِ السَّلْمَةُ فَهِيَ نَافِقَةٌ ، وَأَنْفَقَتْهَا وَنَفَقَتْهَا ، إِذَا جَعَلَتْهَا نَافِقَةً .

(٥) ومنه الحديث «اليمين الكاذبة منققة للسلمة منققة للبركة» أى هى مظنة لتفريقها وموضع له .

[٥] ومنه حديث ابن عباس «لا يُنْفَقُ بعضكم لبعض» أى لا يقصد أن يُنْفَقَ سِلْقَتَهُ على جهة النجش ، فإنه بزيادته فيها يرغب السامع ، فيكون قوله سببا لابتئاعها ، ومنفقا لها .
* ومنه حديث عمر «من حطَّ المرء نفاقاً أيَّه» أى من حطَّه وسعاده أن يُحْطَبَ إليه نساؤه ، من بناته وأخواته ، ولا يسكذن كساد السِّلَع التى لا تنفق .

(س) وفى حديث ابن عباس «والجزور نافقة» أى مَيِّتة . يقال : نفقت الدابة ، إذا ماتت .
(نفل) (س) فى حديث الجهاد «أنه نفل فى البدأة الربع ، وفى القفلة الثلث» النفل بالتحريك : الغنيمة ، وجمعه : أنفال . والنفل بالسكون وقد يُحرك : الزيادة . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف الباء وغيره .

(س) ومنه الحديث «أنه بعت بعثاً قبل نجد ، فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيراً ، ونفلهم بعيراً بعيراً» أى زادهم على سهامهم . ويكون من الخمس الخمس .
* ومنه حديث ابن عباس «لا نفل فى غنيمة حتى تُقسَمَ جُفَّةً كلها» أى لا يُنْفَلُ منها إلا بعد أن يُنْفَلُ من المقاتلة بعد إحرازها حتى تُقسَمَ كلها ، ثم يُنْفَلُ إن شاء من الخمس ، فأما قبل القسمة فلا .

وقد تكرر ذكر «النفل والأنفال» فى الحديث ، وبه سُميت النوافل فى العبادات ، لأنها زائدة على الفرائض .

* ومنه الحديث «لا يزال العبد يتقرب إلى الله بالنوافل» الحديث .
* وفى حديث قيام رمضان «لو نفلتُنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هذه» أى زدُنَا من صلاة النافلة .
* والحديث الآخر «إن المغانم كانت محرمة على الأمم قبلنا ، فنفلها الله تعالى هذه الأمة» أى زادها .

* وفى حديث القسامة «قال لأولياء المقتول : أترضون بنفل تخسين من اليهود ما قتلوه؟» يقال : نفلته فنفل : أى حلفته فحلف . ونفل وانتفل ، إذا حلف . وأصل النفل : النفي . يقال :

نَقَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ ، وَانْقَلَّ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أَيْ انْقَلَبَ عَنْكَ مَا قِيلَ فِيكَ ، وَسُمِّيَتْ
الْمِثْنُ فِي الْقَسَامَةِ نَقْلًا ، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا .

(هـ) ومنه حديث علي « لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ رَضُوا وَنَقَلْنَا مِنْهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ،
يَخْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عُثْمَانَ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا » يريدُ نَقَلْنَا لَهُمْ .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن عمر « أَنْ فُلَانًا انْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ » أَيْ تَبَرَّأَ مِنْهُ .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « يَا كُمْ وَالْخَلِيلَ الْمُنْفَعَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتَ فَرَّتْ ، وَإِنْ
غَنِمْتَ غَلَّتْ » كَأَنَّهُ مِنَ النَّفْلِ : الْغَنِيمَةُ : أَيْ الَّذِينَ قَصَدُهُمْ مِنَ الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ ، دُونَ غَيْرِهِ ،
أَوْ مِنَ النَّفْلِ ، وَهُمْ الْمَطْوُوعَةُ الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْغَزْوِ ، وَالَّذِينَ لَا اسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ ، فَلَا يَقْسَاتِلُونَ
قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ .

هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي « مُسْنَدِ أَحَدٍ » مِنْ رِوَايَةِ
أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا كُمْ وَالْخَلِيلَ الْمُنْفَعَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلَقَتْ نَفَرًا ، وَإِنْ تَغَنَّمَ
تَقَلَّلَ » وَلَعَلَّهُمَا حَدِيثَانِ .

﴿ نفه ﴾ [هـ] فِيهِ « هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ » (١) « أَيْ أُغْنِيَتْ وَكَلَّتْ .

﴿ نفأ ﴾ [هـ] فِيهِ « قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ ، فَأَرَدْنَا
نَفِيتَيْنِ (٢) نُجَفِّفُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطَ ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَى « نَفِيتَيْنِ »
بِوزْنِ بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « نَفِيتَيْنِ » بِوزْنِ شَقِيتَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمَا : نَفِيَّةٌ ، كَطَوِيَّةٌ . وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ
مِنَ الْخُوصِ ، شَبْهَ طَبَقٍ عَرِيضٍ .

وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ (٣) : قَالَ النَّضَرُ : النَّفِيَّةُ ، بِوزْنِ الظَّالِمَةِ ، وَعِوَضُ الْيَاءِ تَاءٌ ، فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ بِالْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا : نُفَى ، كَنُفَيْةٍ وَنَهَى . وَالْكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ مُدَوَّرًا
وَاسْمًا كَالسُّفَرَةِ .

(١) رِوَايَةُ الْمُرُوءِيِّ وَاللَّسَانِ : « هَجَمَتْ عَيْنَاكَ وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ » قَالَ فِي اللِّسَانِ : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
« نَفِهَتْ » وَالْكَلَامُ : « نَفِهَتْ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَفْظَيْنِ . وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ (بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ ،
مِنْ كِتَابِ الصِّيَامِ) صَفَحَتَيْ ٨١٥ ، ٨١٦ . (٢) فِي الْمُرُوءِيِّ : « نَفِيتَيْنِ » . (٣) انْظُرِ الْفَائِقِي ٣ / ١١٨ .

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب « قال لعمر بن عبد العزيز ، حين استخلف ، فرآه شعنا ، فأدام النظر إليه ، فقال له : مالك تُدِيمُ النظرَ إليَّ ؟ فقال : أنظر إلى ما نقي من شعرك ، وحال من لونك » أى ذهب وتساقط . يقال : نقي شعرةً ينفى نقياً ، وانتقى ، إذا تساقط . وكان عمر قبل الخلافة مُنعماً مترفاً ، فلما استخلف شعثَ وتقفشَ .

* وفيه « المدينة كالكير تنفى خبيها » أى تخرجه عنها ، وهو من النقى : الإبعاد عن البلد . يقال : نفيتُه أنفیه نقياً ، إذا أخرجته من البلد وطردته . وقد تكرّر ذكرُ « النقى » في الحديث .

﴿ باب النون مع القاف ﴾

﴿ نقب ﴾ * في حديث عبادة بن الصامت « وكان من النقباء » النقباء : جمع نقيب ، وهو كالعرّيف على القوم المُقدّم عليهم ، الذى يتعرّف أخبارهم ، ويُنقب عن أحوالهم : أى يُفتش . وكان النبی صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلةَ المعبة كلَّ واحدٍ من الجماعة الذين يابعوه بها نقيباً على قومه وجماعته ، إياخذوا عليهم الإسلام ، ويُعرفوهم شرائطه . وكانوا اثنتى عشر نقيباً كلهم من الأنصار . وكان عبادة بن الصّامت منهم .

وقد تكرّر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً .

(س) ومنه الحديث « إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس » أى أفتش وأكشف .

(هـ) والحديث الآخر « من سأل عن شيء فنقب عنه » .

[هـ] وفيه « أنه قال : لا يُمدى شيء شيئاً ، فقال له أعرابي : يا رسول الله ، إنَّ النُّقبة تكون بِمَشْفَرِ البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلها ، فقال صلى الله عليه وسلم : فما أجرب الأول ؟ » النُّقبة : أول شيء يظهر من الجرب ، وجمعها : نقب ، بسكون القاف ، لأنها تنقب الجلد : أى تخرقه .

* ومنه حديث عمر « أتاه أعرابي فقال : إني على ناقٍ دبراء عجفاء نقباء ، واستحمله ، فظنّه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلق وهو يقول :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَامَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ
أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَاهُنَا رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . وَقَدْ نَقَبَ الْبَعِيرُ يَنْقُبُ ، فَهُوَ نَقَبٌ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَاجَّةٌ : أَنْقَبْتِ وَأَذْبَرْتِ » أَيْ نَقَبَ
بَعِيرُكَ وَدَبَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَلَيْسَتَانِ بِالنَّقَبِ وَالضَّالِحِ » أَيْ يَرْفُقُ بِهِمَا . وَيَحْزُونَ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الْجَرْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَتَقَبَّيْتُ أَقْدَامُنَا » أَيْ رَقَّتْ جُلُودُهَا ، وَتَنَفَّطَتْ مِنَ اللَّشَى .
(هـ) وَفِيهِ « لَا شَفْعَةَ فِي فَنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَنْقَبَةٍ » هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ
مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَمْلَأُ أَنْشَارَ الْأَرْضِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُمْ فَرَعَوْا مِنَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : ارْجُوا أَلَّا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا ^(١) »
هِيَ جَمْعُ نَقَبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ
عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ » وَهُوَ
جَمْعُ قَلْعَةٍ لِلنَّقَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ تَجْدِي بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةِ » أَيْ مُنْتَجِحُ الْفِعَالِ ، مُظَفَّرُ
الْمَطَالِبِ . وَالنَّقِيبَةُ : النَّفْسُ . وَقِيلَ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَّرَ أَنْ يَنْقُبَهَا » نَقَبُ الْعَيْنِ : هُوَ
الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدَحَ ، وَهُوَ مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَخُذُ فِي الْعَيْنِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ
حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَلْبَسْتُنَا أُمَّنَا نَقَبَهَا » هِيَ السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حُبْزَةٌ مِنْ غَيْرِ
نَيْفَقٍ ^(٢) ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفَقٌ فَهِيَ سَرَاوِيلُ .

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « نِقَابُهَا » بِالضَّمِّ . وَضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ :
« وَنَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الْمَتَّسِعُ مِنْهُ » . وَيُقَالُ فِيهِ : نَيْفَقٌ . انْظُرِ الْجُمُورَةَ ٣/ ١٥٥ ، وَالْعَرَبُ ص ٣٣٣

(س) وفي حديث ابن عمر «أنَّ مَوْلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى نُقِبَتْهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ» .

(هـ) وفي حديث الحجاج «وذكر ابن عباس فقال : إن كان لِنَقَابَا» وفي رواية «إن كان لِنَقَبَا» النِّقَابُ والنَّقَبُ ، بالكسر والتخفيف : الرجلُ العالمُ بالأشياء ، الكثيرُ البَحْثِ عنها والتَّنْقِيبِ : أى ما كان إلا نِقَابَا .

(س) وفي حديث ابن سيرين «النَّقَابُ مُخْدَثٌ» أراد أن النساء ما كنَّ يَنْتَقِينَ : أى يَخْتَصِرْنَ .

قال أبو عبيد : ليس هذا وجهُ الحديث ، وَلَكِنْ النَّقَابُ عند العرب هو الذى يَبْدُو منه تَحْجِرُ الْعَيْنِ . ومعناه أن إِبْدَاءَهُنَّ الْحَاجِرَ مُخْدَثٌ ، إنما كان النَّقَابُ لِحِيقًا بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتَوْرَةً ، وَالنَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ . وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُم : الْوَصُوصَةُ ، وَالْبُرْفُوعُ ، وَكَانَا مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ اخْدَثْنَ النَّقَابَ بَعْدُ .

﴿نَقَثٌ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع «وَلَا تُنَقِّثْ مِيرَتَنَا تَنْقِيشًا» النَّقْثُ : النِّقْلُ . أَرَادَتْ أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا ، لَا تَنْقُلُهُ وَتُخْرِجُهُ وَتُفَرِّقُهُ .

﴿نَقَحَ﴾ (س) فى حديث الأُسْلَى «إِنَّهُ لَنَقَّحُ^(١)» أى عَالِمٌ مُجَرَّبٌ . يُقَالُ : نَقَّحَ الْعَظْمَ ، إِذَا اسْتَخْرَجَ نَحْهَ ، وَنَقَّحَ الْكَلَامَ ، إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَيْرُ الشُّعْرِ الْحَوْلِيُّ لِلنَّقَّحِ .

﴿نَقَحَ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ : هَذَا النَّقَّاحُ» هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِى يَنْقَحُ الْعَطَشَ : أى يَكْسِرُهُ بِيَرْدِهِ ، وَرُومَةٌ : بئرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ .

﴿نَقَدَ﴾ * فى حديث جابر وَجَلَّهِ «قَالَ : فَتَقَدَّنِى ثَمَنَهُ» أى أَعْطَانِيهِ نَقْدًا مُمَجَّلًا . (س) وفى حديث أبى ذر «كَانَ فى سَفَرٍ ، فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّى صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ» أى يَأْكُلُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَهُوَ مَنْ نَقَدَتُ الشَّيْءَ .

(١) فى اللسان : «لَنَقَّحُ» .

بأَصْبَعِي ، أَقْدُهُ واحداً واحداً نَقَدَ الدَّرَاهِمَ . وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ ، إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِداً واحداً ، وَهُوَ مِثْلُ النَّقْرِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا ، وَنَقَدَ بِأَصْبَعِهِ » أَيْ نَقَرَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ « إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقْدُوكَ » أَيْ إِنْ عَيْتَبْتَهُمْ وَاعْتَبْتَهُمْ قَالَبُوكَ بِمِثْلِهِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقَدَهَا ، إِذَا ضَرَبْتَهَا . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ مَكَاتَبَا ابْنِي أَسَدًا قَالَ : حِثُّهُ بِنَقْدٍ أَجْلَبُهُ إِلَى الْكَوْفَةِ » النَّقْدُ : صِفَارُ الْغَنَمِ ، وَاحْدَتُهَا : نَقْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا : نِقَادٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَالَ يَوْمَ النَّهْرِ وَانْ : ارْمُوهُمْ ، فَإِنَّمَا هُمْ نَقْدٌ » شَبَّهَهُمْ بِالنَّقْدِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ « وَعَادَ النَّقَادُ مُجَرَّثًا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(نقـ) (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ » يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمْكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يُنْقَرُ ^(١) شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ » أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَالْمَزَقَّةِ » النَّقِيرُ : أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يُنْبَذُ فِيهِ التَّمْرُ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ لِيَصِيرَ نَبِيدًا مُسْكِرًا . وَالنَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى مَا يُعْمَلُ فِيهِ ، لَا عَلَى اتِّخَاذِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيدِ النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « عَلَى نَقِيرٍ مِنْ حَشَبٍ » هُوَ جَذَعٌ يُنْقَرُ وَيُجْمَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاقِ يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا يُظَالَمُونَ نَقِيرًا » « وَضَعَ طَرَفَ إِبْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَهَا ، وَقَالَ : هَذَا النَّقِيرُ » .

(نقـ) ظاهر كلامه يفهم منه أنه الذي تقدم ، (نقـ) نقـ كذا في ما لم تقدم هو : (نقـ) نقـ ٩٤

* وفيه « أنه عطسَ عنده رجل فقال : حَقِرْتُ وَنَقِرْتُ » يقال به نقير : أى قروح وبثر ونَقِرَ : أى صار نقيرا . كذا قاله أبو عبيدة^(١) .

وقال الجوهري : نقير : إتباع حقير .

يقال : هو حقيرٌ نقير . ونَقِرَتِ الشاةُ ، بالكسر ، فهي نَقْرَةٌ : أصابها دالا في جنوبها .
(س) وفي حديث عمر « متى ما يكثر حَمَلَةُ القرآن يُنْقَرُوا ، ومتى ما يُنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا » التَّنْقِيرُ : التَّفْتِيشُ . ورجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ .

* ومنه الحديث « فنَقَّرَ عنه » أى بَحَثَ واستَقْصَى .

* ومنه حديث الإفك « فنَقَّرْتُ لى الحديث » هكذا رواه بعضهم . والرؤىُ بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب « بلغه قولُ عِكْرَمَةَ فى الحين أنه ستّة أشهر ، فقال : انتَقَرها عِكْرَمَةُ » أى استَنْبَطَها من القرآن . والنَقْرُ : البَحْثُ .

هذا إن أراد تصديقه . وإن أراد تكذيبه ، فمعناه أنه قالها^(٢) من قِبَلِ نفسه ، واختَصَّ بها ، من الانْتِقار : الاختصاص . يُقال : نَقَّرَ باسمُ فلان ، وانتَقَرَ ، إذا سَمَّاهُ من بين الجماعة .

(س) وفيه « فأَمَرَ بنُقْرَةٍ مِنْ نُبْحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ » النُقْرَةُ : قِدْرٌ يُسَخَّنُ فيها الماء وغيره . وقيل : هو بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(هـ) وفي حديث عثمان البتي « ما بهذه النُقْرَةُ أَعْلَمُ بالقضاء من ابن سيرين » أراد البَصْرَةَ . وأصل النُقْرَةُ : حُقْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

{ نقرس } (س) فيه « وعليه نَقَارِسُ الرَّبْرِ جَدِّ وَالْحَلَى » النَقَارِسُ : من زينة النساء . قاله أبو موسى .

{ نقر } (هـ) فى حديث ابن مسعود « كان يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقَرُ من الرَّمَضاء » أى تَنْقِرُ وَتَتَبُّ ، من شِدَّةِ حَرَارَةِ الأرض . وقد نَقَرَ وَأَنْقَرَ ، إذا وَثَبَ .

(١) فى الأصل : « أبو عبيد » وما أنبت من ١ واللسان . وفى ١ : « قال » وانظر الحاشية ٣ ص ٤٠ من الجزء الرابع . (٢) فى الهروى : « اقتالها » .

(س) ومنه الحديث « يَنْقُرَانِ ، الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا » أى يَحْمِلَانِهَا ، وَيَقْفِرَانِ بِهَا وَثْبًا .
 وفى نَصْبِ « الْقِرْبِ » بُعْدٌ ؛ لِأَن يَنْقُرُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَهُمْ ^(١) الْجَارِ .
 ورواه بعضهم بضم الياء ، من أَنْقَرَ ، فَعَدَّاهُ بِالْهَمْزِ ، يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقِرْبِ وَوُثُوبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدْوِ وَالْوُثْبِ .
 وروى بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

* ومنه الحديث « فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُرَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ » .

* وفى حديث ابن عباس « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْقِرَ ^(٢) عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ » أى لِيُقْلَعَ وَيَكْفَ عَنْهُ
 حَتَّى يَهْلِكَ ، وَقَدْ أَنْقَرَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا أَقْلَعَ وَكَفَّ .

(نقش) (س) فى حديث بدء الأذان « حَتَّى تَقْسُوا أَوْ كَادُوا يَنْقُسُونَ » النَّقْسُ : الضَّرْبُ
 بِالنَّاقُوسِ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِخَشَبَةٍ أَصْفَرٍ مِنْهَا . وَالنَّصَارَى يُعَلِّمُونَ بِهَا أَوْقَاتَ صَلَاتِهِمْ .
 (نقش) (هـ) فيه « مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ » أى مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ .
 * ومنه حديث عائشة « مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ » .

* وحديث على « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ ^(٣) الْحِسَابِ » وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ .
 وَأَصْلُ النَّاقِشَةِ : مِنَ نَقَشَ الشَّوْكَهَ ، إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسَمِهِ ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « وَإِذَا شَيْئٌ فَلَا انْتَقَشَ » أى إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ
 لَا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا . وَبِهِ سَمِيَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْقَشُ بِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى حَيْرًا ، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ ، وَانْقَشُوا لَهُ عَطَنَهُ » أى
 نَقُّوا مَرَايِضَهَا مِمَّا يُؤْذِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ وَشَوْكٍ وَغَيْرِهِ .

(نقص) (س) فيه « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » بِعْنَى فِي الْحِكْمِ وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ :
 أى أَنَّهُ لَا يَفْرِضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُنِّمَ تِسْعَةٌ وَعَشْرِينَ ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحِجِّ خَطَأٌ ، لَمْ
 يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ .

(١) أى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، كَمَا يَقُولُ النُّحَاةُ .

(٢) هَكَذَا بِالزَّيِّ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ١٢٥ ، وَاللَّسَانُ مَادَّةُ (نَقَرَ) لَيْكُنْ رَوَايَةُ

الْمَرْوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالرَّاءِ . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ رَوَايَةُ الرَّاءِ فِي اللَّسَانِ ، مَادَّةُ (نَقَرَ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ التَّوْنِ .

* وفي حديث بيع الرطب بالتمر « قال : أَيْنَقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبِسَ ؟ قالوا : نعم » كَفَظَهُ اسْتِفْهَامٌ ، وَمَعْنَاهُ تَنْبِيْهُ وَتَقْرِيرٌ لِّكُنْهُ الْحُكْمُ وَعِلَّتُهُ ، لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ؟ » وَقَوْلُ جَرِيرٍ : ^(١)

* أَلَسْتُ حَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا *

(هـ) وفي حديث الشَّئْنِ الْعَشْرِ « انْتِقَاصُ الْمَاءِ » يُرِيدُ ^(٢) انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا غَسَلَ الْمَذَاكِيرَ بِهِ .

وقيل : هو الانْتِصَاحُ بِالْمَاءِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نَقْضٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ سَمِعَ نَقِیْضًا مِنْ فَوْقِهِ » النَّقِیْضُ : الصَّوْتُ . وَنَقِیْضُ الْمَحَامِلِ : صَوْتُهَا . وَنَقِیْضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشْبِهِ .

* وفي حديث هِرْقُلَ « وَلَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْعُرْفَةُ » أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا .

(هـ) وفي حديث هَوَازِنَ « فَأَنْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ » أَيْ نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ ، كَمَا يَزُجِرُ الْحِمَارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالًا ^(٣)

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنْقَضَ بِهِ : أَيْ صَقَّقَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، حَتَّى يُسْمَعَ لُهُمَا نَقِیْضٌ : أَيْ صَوْتُ .

* وفي حديث صَوْمِ النَّطْوُعِ « فَنَاقَضَنِي وَنَاقَضَتُهُ » هِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ نَقَضَ الْبِنَاءَ ، وَهُوَ هَذَا : أَيْ يَنْقُضُ قَوْلِي ، وَأَنْقَضُ قَوْلَهُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَرَاجَعَةَ وَالْمُرَادَّةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ « نَقَضَ الْوِثْرَ » أَيْ إِبْطَالَهُ وَتَشْفِيعَهُ بَرَكَةً لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَفَّلَ بَعْدَ أَنْ أُوتِرَ .

﴿ نَقَطٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نَقْطَةٍ » أَيْ فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ . هَكَذَا أَنْبَتَهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ ، وَأَخِذَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) دِيوَانُهُ ص ٩٨ . وَمَعْجَزُهُ :

* وَأَنْدَى الْعَالِمِينَ بَطُونَ رَاحِ *

(٢) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ . (٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « اسْتِجْهَالًا لَهُ » .

قال بعضُ المتأخرين : المضبوطُ المروى عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو كلام مشهور ، يقال عند المبالغة في الموافقة . وأصله في الكتّابين ، يُقابل أحدهما بالآخر ويُعارض ، فيقال : ما اختلفا في نقطة ، يعنى من نُقَط الحروف والكلمات : أى أنَّ بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا القدر اليسير .

﴿ نَقَعَ ﴾ (هـ) فيه « نهى أن يُمنَعَ نَقْعُ البئر » أى فضّل ماؤها ، لأنه يُنْقَع به العطش : أى يُروى . وشرب حتى نَقَعَ : أى روى . وقيل : النَقْع : الماء الناقع ، وهو المُجْتَمِع . * ومنه الحديث « لا يُباع نَقْعُ البئر ولا رهوُ الماء » .

(هـ) ومنه الحديث « لا يَقْعُد أحدُكم في طريق أو نَقْع ماء » يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة .

[هـ] وفيه « أنَّ عمرَ حَيَّ غَرَزَ النَّقِيع » هو موضعُ حِمَاهِ لِنَعْمِ النِّى . وخَيْلُ المُجَاهِدِينَ ، فلا يَرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة ، كان يَسْتَنَقِع فيه الماء : أى يَجْتَمِع .

* ومنه الحديث « أولُ بُحْمَةٍ جُمِعَتْ في الإسلام بالمدينة في نَقِيعِ الخَضِمَاتِ ^(١) » وقد تكرر في الحديث .

(هـ س) ومنه حديث محمد بن كعب « إذا اسْتَنَقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاءَ مَلَكُ الموت » أى إذا اجْتَمَعَتْ في فيه تُريدُ الخُروجَ ، كما يَسْتَنَقِع الماء في قَرَارِهِ ، وأراد بالنَفْسِ الرُّوحَ .

[هـ] ومنه حديث الحجاج « إنكم يا أهلَ العراقِ شرَّابُونَ عَلَى بَأْنَقَعٍ » هو مَثَلٌ يُضْرَبُ للذى جَرَّبَ الأمورَ ومارَسَهَا . وقيل : للذى يُعاوِدُ الأمورَ المُكروهةَ . أراد أنهم يَجْتَهِثُونَ عليه وَيَنْفَتِنَا كَرُونَ .

وَأَنْقَعُ : جمع قَلَّةٍ لِنَقْعٍ ، وهو الماءُ الناقِعُ ، والأرضُ التى يَجْتَمِعُ فيها الماء . وأصله أن الطائرَ الخَذِرَ لا يَرِدُ المَشَارِعَ ، ولكنه يأتى للنَّاقِعِ يَشْرَبُ منها ، كذلك الرجلُ الخَذِرُ لا يَتَقَعَّمُ الأمورَ . وقيل : هو أن الدَّلِيلَ إذا عَرَفَ المِياهَ فى القَلَوَاتِ حَدَّقَ سُلُوكَ الطريقِ التى تُؤدِّيهِ إليها .

(هـ) ومنه حديث ابن جرير « أنه ذَكَرَ مَعْمَرُ بنَ رَاشِدٍ فقال : إنه لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ » أى أنه رَكِبَ فى طَلَبِ الحديثِ كُلِّ حَزَنٍ ، وَكَتَبَ من كُلِّ وَجْهِ .

(١) سبق في مادة (خضم) بفتح الضاد . خطأ .

(س) وفي حديث بدر « رأيت البلاء يَحْمِلُ المُنَايَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ السَّمَاءَ النَاقِيعَ »
أى القاتِل . وقد نَقَعْتُ فلاناً ، إذا قَتَلْتَهُ . وقيل : النَّاقِيعُ : الثَّابِتُ الْمُجْتَمِعُ ، من نَقَعَ الماء .

(س) وفي حديث السَّكْرَمِ « تَتَخَذُونَهُ زَيْبِيًّا تُنْقِعُونَهُ » أى تَحْلِطُونَهُ بِالماء لِيَصِيرَ شَرَابًا .
وكلُّ ما أُلْقِيَ فى ماء فَقَدْ انْقَعَ . يُقال : انْقَعَتِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ فى الماء ، فهو مُنْقَعٌ . والنَّقُوعُ
بالْفَتْحُ : ما يُنْقَعُ فى الماء من اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَارًا ، وبالعكس . والنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، يُنْقَعُ فى الماء من غير طَبَخٍ .

* وكانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فى حِيَاضِ عَرَفَةَ : أى يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر « ما عَلِمَنْتُ أَنْ يَسْفِكَنَّ مِنْ دُمُوعِنَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ
مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » يعنى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وَنَقَعَ الصَّوْتُ
وَاسْتَنْقَعَ ، إِذَا ارْتَفَعَ .

وقيل : أَرَادَ بِالنَّقْعِ شَقَّ الْجُيُوبِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ وَضْعَ التُّرَابِ عَلَى الرَّءُوسِ ، من النَّقْعِ : الغُبَارُ ، وهو أَوَّلَى ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةُ ،
وهى الصَّوْتُ ، فَحَمَلَ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوَّلَى مِنْ حَمْلِهِمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .

(هـ) وفي حديث المَوْلِدِ « فَاسْتَقْبَلُوهُ فى الطَّرِيقِ مُنْتَقِعًا لَوْنُهُ » أى مُتَغَيِّرًا . يُقال : انْتَقَعَ
لَوْنُهُ وَامْتَقَعَ ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ أَلَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

* ومنه حديث ابنِ زَمْلٍ « فَاِنتَقَعَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَاعَةً ثُمَّ مَرَّى عَنْهُ » .

(س) وفيه ذِكْرُ « النَّقِيعَةِ » وهى طَعَامٌ يَتَّخَذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ .

﴿ نَقَفٌ ﴾ (هـ) فى حديث عبدِ اللَّهِ بنِ عمر ^(١) « وَاعْدُدْ اِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ
لُؤَيٍّ ، ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنَّقَافُ » أى الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ . وَالنَّقْفُ : هَشْمُ الرَّأْسِ : أى تَهْيِيجُ الْفِتَنِ
وَالْحُرُوبُ بَعْدَهُمْ .

* ومنه حديث مسلم بنِ عُبَيْدَةَ الْمُرَّيِّ « لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ ، ثُمَّ النَّقَافُ ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ »
أى الْمُؤَاقَفَةُ فى الْحَرْبِ ، ثُمَّ الْمُنَاجَزَةُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا .

(١) هَكَذَا فى الْأَصْلِ وَالْفَائِقِ ١٢٥/٣ وفيه : « اَعْدَدْ » بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ . وفى ١ : « بَنِ عَمْرِو اَعْدَدْ » .

(هـ) وفي رجز كعب وابن الأكوخ :

* لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ *

أى مَنْقُوفٌ ، وهو أنْ جَانِيَ الحَنْظَلِ يَنْقُفُهَا بِظُفْرِهِ : أى يَضْرِبُهَا ، فَإِنْ صَوَّتَ عَلِمَ أَنَّهَا مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَاهَا .

{ نَق } (س) فى رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ .

* يَاضِفْدَعُ نَقًى كَمْ تَنْقَيْنَ *

النَّقِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ، فَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ قِيلَ : نَقْنَقَ .

(هـ) وفى حديث أم زرع « وَدَائِسٍ وَمُنَقٍ » قال أبو عبيد : هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون ^(١) ، ولا أعرف المُنَقَّ .

وقال غيره : إن صحَّت الرواية فيكون من النَّقِيقِ : الصَّوْتُ . تُرِيدُ أصواتَ المَوَاشِي والأَنْعَامِ . نَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ .

وَمُنَقٍ : مَنْ أَنْقَى ، إِذَا صَارَ ذَا نَقِيقٍ ، أَوْ دَخَلَ فى النَّقِيقِ .

{ نَقْل } (هـ) فيه « كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّقْلُ » هو بفتحيتين : صِغَارُ الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَثْنَانِ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أى مَنقُولٍ .

(هـ) وفى حديث أم زرع « لَا سَمِينَ فَيُنْتَقَلُ » ^(٢) « أى يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ .

(هـ) وفى ذكر الشَّجَاجِ « الْمُنْقَلَةُ » هى التى تَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ ، وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَقِيلَ : التى تَنْقُلُ الْعِظَمَ : أى تَكْسِرُهُ .

{ نَقَم } * فى أسماء الله تعالى « الْمُنْتَقِمُ » هو الْمُبَالِغُ فى الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَشَاءُ . وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ ، إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةُ حَدَّ السُّخْطِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حَرَامُ اللَّهِ » أى مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِهِ أَنَاهُ مِنْ قَبْلِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ . يُقَالُ : نَقَمَ يَنْقِمُ ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ . وَنَقِمَ مِنْ

(١) سِيَأْنَى فى الصَّنْعَةِ الْقَادِمَةِ بِالْفَتْحِ . (٢) يَرُوى « فَيُنْتَقَى » وَسَيَجِىءُ .

فلان الإحسان ، إذا جعله مما يؤديه إلى كُفْرِ النِّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث الزكاة « ما يَنْقِمُ ابنُ جَبِيلَ إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله » أى ما يَنْقِمُ شيئاً من مَنْعِ الزكاة إلا أن يكفُرَ النِّعْمَةَ ، فكان غناه أداه إلى كُفْرِ نِعْمَةِ الله .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأرقم ، إن يُقْتَلْ يَنْقَمَ » أى إن قُتِلَ كان له مَنْ يَنْقِمُ منه . والأرقم : الحَيَّةُ ، كانوا فى الجاهليَّة يزعمون أن الجنَّ تَطْلُبُ بثأرَ الجانيِّ ، وهى الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ ، فربما مات قاتله ، وربما أصابه خَبَلٌ .

﴿ نقه ﴾ (س) فيه « قالت أمُّ المُنْذِرِ : دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه » نقه المريضُ يَنْقَهُهُ فهو ناقهٌ ، إذا برأ وأفاق ، وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمالُ صِحَّتِهِ وقُوَّتِهِ .

* وفيه « فأنقه إذا » أى أفهم وافقه . يقال : نَقَيْتُ الحديثَ ، مثل فهِمْتُ وفَقَّهْتُ .

﴿ نقا ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « لا سَمِينَ فَيَنْتَقِ » أى ليس له نَقْيٌ فَيُسْتَخْرَجُ . والنَّقْيُ : المخ . يقال : نَقَيْتُ العِظَمَ ونَقَوْتُهُ ، وانتَقَيْتُهُ . وَيُرْوَى « فَيَنْتَقَل » باللام . وقد تقدَّم .

(س) ومنه الحديث « لا تُجْزَى فى الأضاحى الكَسِيرُ التى لا تُنْقَى » أى التى لا مُخَ لها ، لِصَفَفِها وهُزْأِها .

* وحديث أبى وائل « فَعَبِطَ منها شاةٌ ، فإذا هى لا تُنْقَى » .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ « وَنَقَّتْ لَهُ مُحَنِّها » يعنى الدنيا . يَصِفُ ما فُتِّحَ عليه منها .

* وفيه « المدينة كالْكَبِيرِ ، تُنْقَى حَبَّها » الرواية المشهورة بالقاء . وقد تقدَّمت . وقد جاء فى رواية بالقاف ، فإن كانت مُحَفَّفَةً فهو من إخراج المخ : أى تَسْتَخْرَجُ حَبَّها ، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْقِيَةِ ، وهو أفراد أجيد من الرَّدَى .

* ومنه حديث أم زرع « ودائسٌ ومُنْقٍ » هو بفتح النون الذى يُنْقَى الطَّعامُ : أى يُخْرَجُ من قِشْرِه وتَبْنِهِ . وَيُرْوَى بالسكسر . وقد تقدَّم ، والفتح أشبهه ، لاقتراحه بالدائس ، وهما مختصَّان بالطعام .

(هـ) وفيه « خَلَقَ اللَّهُ جُوجُؤَ آدَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ » أى مِنْ رَمَلِهَا . وَضَرِيَّةٌ : موضع معروف ، نُسِبَ إِلَى ضَرِيَّةٍ بَنَتْ رَبِيعَةَ بْنَ زَرَارٍ . وَقِيلَ : هِيَ اسْمُ بَثَرٍ .
(هـ) وفيه « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ » يعنى أُلْخِزَ الْحَوَارِيُّ .

* ومنه الحديث « مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَدَعَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ » .

* وفيه « تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ » رواه الطَّبْرَانِيُّ بالنون ، وقال : معناه تَحَيَّرَ الصَّدِيقُ ثُمَّ اخَذَرَهُ . وقال غيره : « تَبَقَّهْ » بالباء : أى أَبْقِ الْمَالَ وَلَا تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ . وَتَوَقَّهْ فِي الْاِكْتِسَابِ . ويقال : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَى ، كَالْتَمَقَصَّى بِمَعْنَى الْاِسْتِقْصَاءِ .

﴿ باب النون مع الكاف ﴾

﴿ نكب ﴾ * فى حديث حَبَّةِ الْوَدَاعِ « قَالِ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ » أى يُبْمِلُهَا إِلَيْهِمْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . يُقَالُ : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا ، وَنَكَبْتُهُ نَكْبًا ، إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ .

(هـ) ومنه حديث سعد « قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : إِنِّى نَكَبْتُ قَرْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ » أى كَبَيْتُ كِنَانَتِي .

(هـ) وحديث الْحَجَّاجِ « إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِفَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا » .
(س) وفى حديث الزَّكَاةِ « نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ » يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ ، وَنَحْوَهَا : أى أَعْرِضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا . فَيُقَالُ فِيهِ : نَكَبَ وَنَكَّبَ .
* ومنه الحديث الآخر « نَكَبَ عَنِ ذَاتِ الدَّرِّ » .

(س) والحديث الآخر « قَالَ إِيوَحْشَى : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ » أى تَنَحَّجَّ ، وَأَعْرِضَ عَنِّي .

(هـ) وحديث عمر « نَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عُبَيْدٍ » أى نَحَى عَنَّا . وَقَدْ نَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ، وَنَكَبَ غَيْرَهُ .

* وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة « فجاءوا يسوق بهم الوليد بن الوليد ، وسار ثلاثا على قدميه ، وقد نسكب بالحرة » أى نالته حجارته وأصابته .

ومنه النكبة : وهى ما يصيب الإنسان من الحوادث .

(س) ومنه الحديث « أنه نكبت إصبعه » أى نالها الحجارة .

* وفيه « كان إذا خطب بالمصلّى تنكب على قوس أو عصا » أى اتكأ عليها . وأصله من تنكب القوس وانتكبها ، إذا علقها فى منكبه .

(س) وفي حديث ابن عمر « خياركم أئنيكم مناكب فى الصلاة » المناكب : جمع منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق . أراد لزوم السكينة فى الصلاة .

وقيل : أراد ألا يمتنع على من يحىء ليدخل فى الصف لضيق المكان ، بل يمكنه من ذلك .

(س) وفي حديث النخعي « كان يتوسط العرفاء والمناكب » المناكب : قوم دون العرفاء ، واحد منهم : منكب . وقيل : المنكب : رأس العرفاء . وقيل : أعوانه . والنكابة : كالعرفاة والنقابة .

﴿ نكت ﴾ (س) فيه « بيننا هو ينفكت إذ انتبه » أى يفكر ويحدث نفسه . وأصله من النكت بالخصى ، ونكت الأرض بالقضيب ، وهو أن يؤثر فيها بطرفه ، فقل للمفكر المتهوم .

(س) ومنه الحديث « فجعل ينفكت بقضيب » أى يضرب الأرض بطرفه .

(س) وحديث عمر « دخلت المسجد فإذا الناس ينفكئون بالخصى » أى يضربون به الأرض .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « نم لأنكنت بك الأرض » أى أطرحك على رأسك . يقال : طقنه فنكته ، إذا ألقاه على رأسه .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه ذرق على رأسه عصفور ، فنكته بيده » أى رماه عن رأسه إلى الأرض .

(س) وفي حديث الجمعة « فإذا فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ » أى أثَرٌ قَلِيلٌ كَالنَّقْطَةِ ، شَبَّهَ الْوَسَخَ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ ، وَنَحْوِهَا .

﴿ نَكْتُ ﴾ (س) في حديث على « أَمِرْتُ بِقِتَالِ الْوَكَثِينِ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَاللَّارِقِينَ » النَّكْتُ : نَقْضُ الْعَهْدِ . وَالْأَسْمُ : النَّكْتُ ، بِالْكَسْرِ . وَقَدْ نَكْتُ يَنْكُثُ . وَأَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ ، وَأَرَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَبِاللَّارِقِينَ الْخَوَارِجَ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكْثَ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيهَا ، وَقَالَ : انْتَفِعُوا بِهَذَا » النَّكْثُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَيْطُ الْخَلْقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ ثُمَّ يُعَادُ فَنَقْلُهُ .

﴿ نَكَحَ ﴾ * في حديث قتيلة « انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِي لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ » أى ذَاتِ نِكَاحٍ ، يَعْنِي مُتَزَوِّجَةً ، كَمَا يُقَالُ : حَائِضٌ وَطَاهِرٌ وَطَالِقٌ : أى ذَاتُ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَطَلَاقٍ . وَلَا يُقَالُ : نَاكِحَةٌ ، إِلَّا إِذَا أَرَادُوا بِنَاءِ الْأَسْمِ مِنَ الْفِعْلِ ، فَيُقَالُ : نَكَحْتُ فَهِيَ نَاكِحَةٌ .

(س) ومنه حديث سُبَيْعَةَ « مَا أَنْتِ ^(١) بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ » . * وفي حديث معاوية « وَأَنْتِ بِنُكْحِ طُلُقَةٍ » أى كَثِيرِ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ يُقَالُ : نَكَحْتُ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رُوِيَ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ .

﴿ نَكَّدَ ﴾ (س) في حديث هَوَازِنَ « وَلَا دَرُّهَا بِمَا كِيدَ ، أَوْ نَاكِدَ » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ نَاكِدًا ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الْقَلِيلَ ؛ لِأَنَّ النَّاكِدَ الدَّاقِقَ الْكَثِيرَ اللَّابِنَ ، فَقَالَ : مَا دَرُّهَا بِغَزِيرٍ . وَالنَّاكِدُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّابِنُ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا . وَالْمَاكِدُ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي قصيد كعب :

* قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ *

النَّكْدُ : جَمْعُ نَاكِدٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ .

﴿ نَكَرَ ﴾ (هـ) في حديث أبي سفيان « قَالَ : إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ

(١) في الأصل ، و١ : « أَنْتِ » بِالْفَتْحِ . وَضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ مِنَ النِّسْخَةِ ٥١٧ ، وَاللَّسَانِ .

معه الأهوال» أى لم يُحارب . والمناكرة : المحاربة ، لأن كل واحدٍ من المتحاربين يُفكر الآخر : أى يُداهيه ويُخادعه .

والأهوال : المخاوف والشدائد . وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ » .
(هـ) ومنه حديث أبى وائل وذكر أبى موسى فقال : « ما كان أنكره ! » أى أدهاه ، من النكر ، بالضم : وهو الدَّهَاءُ ، والأمر المُنْكَر . ويقال للرجل إذا كان فطناً : ما أشدَّ نكره ، بالضم والفتح .

* ومنه حديث معاوية « إني لأكره النكرة فى الرجل » يعنى الدهاء .

(هـ) وفى حديث بعضهم^(١) « كُنتَ لى أشدَّ نكرةً » النكرة بالتحريك : الاسم من الإنكار ، كالنقطة من الإنفاق .

وقد تكرر ذكر « الإنكار والنكر » فى الحديث ، وهو ضدُّ المعروف . وكلُّ ما قبحه الشرع وحرَّمه وكرَّهه فهو مُنْكَر . يقال : أنكر الشيء يُنْكَرُه إنكاراً ، فهو مُنْكَر ، ونَكَرَه يَنْكَرُه نُكْراً ، فهو مُنْكَوْرٌ ، واستنْكَرَه فهو مُسْتَنْكَر . والنكير : الإنكار . والإنكار : الجحود . ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ : أسماء المَلَكَيْن ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ .

﴿ نكس ﴾ * فى حديث أبى هريرة « تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَانْتَكَسَ » أى انقلب على رأسه . وهو دُعَاءٌ عليه بالخلية ؛ لأن من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « قيل له : إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، فقال : ذلك منكوسُ القلب » قيل : هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أولها . وقيل : هو أن يبدأ من آخر القرآن ، فيقرأ السور ثم يرتفع إلى البقرة^(٢) .

(س) وفى حديث جعفر الصادق « لا يُحِبُّنَا ذَوْرَجِمٌ مُنْكَوسَةٌ » قيل : هو المأبون ؛ لا يَقلِبُ شَهْوَتِهِ إلى دُبُرِهِ .

(س) وفى حديث الشعبي « قال فى السَّقَطِ : إذا نُكِسَ فى الخلق الرابع عَقَّتْ به

(١) بهامش اللسان : « عبارة النهاية : وفى حديث عمر بن عبد العزيز » .

(٢) وهو قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

الأمّة ، وانقضت به عِدّة الحرّة « أى إذا قُلب وردّ فى الخلق الرابع ، وهو المَضَنّة ؛ لأنه أولاً تراب ثم نقطة ثم عُلقة ثم مُضغة .

* وفى قصيد كعب :

* زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ *

الأنكاس : جَمْعُ نَكَسٍ ، بالكسر ، وهو الرجل الضَّعِيف .

﴿ نكش ﴾ (٥) فى حديث على « ذَكَرَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : عَنْده شَجَاعَةٌ مَا تُنْكَشُ » أى مَا تُسَخَّرُج وَلَا تُنْزَف ؛ لأنها بعيدة الغاية ، يُقال : هذه بَيْزٌ مَا تُنْكَشُ : أى مَا تُنْزَح .

﴿ نكص ﴾ * فى حديث على وَصَفَيْنِ « قَدَّمَ لِلْوَبْسَةِ بَدَأُ ، وَآخِرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا » النُّكُوصُ : الرَّجُوعُ إِلَى وِرَاءٍ ، وَهُوَ الْقَهْقَرَى . نَكَصَ يَنْكُصُ فَهُوَ نَاكِصٌ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

﴿ نكف ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ : سَبَّحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنْكَافُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ » أى تَنْزِيهِهُ وَقَدْسُهُ . يُقال : نَكِيفْتُ ^(١) مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ : أى أَفْتُ مِنْهُ . وَإِنْكَفْتُهُ : أى تَرَهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ .

(٥) وفى حديث على « جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَإِنْكَفَ الْقَرْقَ عَنْ جَبِينِهِ » أى مَسَحَهُ وَنَحَّاهُ . يُقال : نَكَفْتُ الدَّمَاعَ وَإِنْكَفْتُهُ ، إِذَا نَحَيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ مِنْ خَدِّكَ .
(٥) وفى حديث حُنين « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يَكْتُ وَلَا يُنْكَفُ » أى لَا يُحْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ . وَقِيلَ : لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ الدَّمَاعِ .

﴿ نكل ﴾ (٥) فيه « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكْلَ عَلَى النَّكْلِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ الْبُدِيُّ الْمُعِيدُ ، عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجَرَّبِ » النَّكْلُ بِالْتَحْرِيكِ : مِنَ التَّنْكِيلِ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالتَّنْجِيَةُ عَمَّا يَرِيدُ . يُقال : رَجُلٌ نَكْلٌ وَنِكْلٌ ، كَشَبَهُ وَشَبَهُ : أى يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ . وَقَدْ نَكَلَ ^(٢) عَنْ الْأَمْرِ يَنْكُلُ ، وَنَكَلَ يَنْكُلُ ، إِذَا امْتَنَعَ .

(١) من باب تَعَب ، ومن باب قَتْل ، لغة . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) كَضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

ومنه النكول في الميم ، وهو الامتناع منها ، وترك الإقدام عليها .
 [هـ] ومنه الحديث « مُضَرُّ صَخْرَةَ اللَّهِ التي لا تُنْكَل » أى لا تُدْفَع عما سُلِّطت عليه
 لثبوتها في الأرض . يُقال : أنْكَلتُ الرجلَ عن حاجته ، إذا دَفَعْتَهُ عنها .
 (س) وفي حديث ماعز « لَأَنْكَلَنَّ عَنْهُمْ » أى لَأَمْنَعَنَّ .

(هـ) وفي حديث على « غَيْرٌ ^(١) نَكِيلٌ فِي قَدَمٍ » أى بغير جُنٍ وإحجام في الإقدام .
 * وفي حديث وصال الصَّوم « لو تَأَخَّرَ لَوِذْتُكُمْ ، كالتَّنْكِيلِ لَهُمْ » أى عَقوبَةُ لَهُمْ . وقد
 نَكَّلَ به تَنْكِيلًا ، ونَكَّلَ به ، إذا جعله عِبرَةً لغيره . والنَّكَالُ : العقوبة التي تَنْكُلُ النَّاسَ
 عن فِعْلٍ ما جُمِلَتْ لَهُ جَزَاءٌ .

* وفيه « يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ » يعنى القيود ، الواحد : نِكْلٌ ، بالكسر ، ويُجْمَعُ أَيْضًا
 على أنْكَالٍ ؛ لأنها يُنْكَلُ بها : أى يُمْنَعُ .

﴿ نكه ﴾ (س) في حديث شارب الحمر « اسْتَنْفِكِيهِ » أى شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَتَهُ
 فِيهِ ، هَلْ شَرِبَ الْحَمْرَ أَمْ لَا ؟

* وفيه « أَخَافُ أَنْ تَنْكَهَ قُلُوبُكُمْ » هكذا جاء في رواية . والمعروف « أَنْ تُنْكَرَهُ »
 قال بعضهم : إنَّ الهاءَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ : نَكَاتُ الْجَرْحِ ، إِذَا قَشَرْتَهُ ، يُرِيدُ أَخَافُ أَنْ تَنْكَأَ
 قُلُوبُكُمْ ، وَتُوْغِرَ صُدُورُكُمْ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ .

﴿ نكا ﴾ (س) فيه « أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا » يقال : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي
 نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ ، إِذَا اكْتَرَتْ فِيهِمُ الْجَرَاحُ وَالْقَتْلُ ، فَوَهَنُوا لِذَلِكَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ . يقال :
 نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْكَوْهَا ، إِذَا قَشَرْتَهَا .

﴿ باب النون مع الميم ﴾

﴿ نمر ﴾ (س) فيه « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُكُوبِ النَّارِ » وفي رواية
 « النَّمُورُ » أى جلود الثَّوَرِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاحِدُهَا : نَمِيرٌ . إِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِمَالِهَا لِأَنَّ فِيهَا

(١) في المروى ، والفائق ٣٨٩/١ : « بغير نَكِيلٍ » وفي المروى : « قَدَمٌ » .

من الزينة والحيلاء، ولأنه زى الأعاجم، أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكى. ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود الثمور إذا ماتت، لأن اصطياها عسير.

(س) ومنه حديث أبي أيوب « أنه أتى بدابة سرجها ثمر، فنزع الصفة » يعني [الميثرة، فقيل^(١): الجديات ثمر، يعني^(٢) البداد. فقال: إنما ينهى عن الصفة ».

* وفي حديث الحديبية « قد لبسوا لك جلود الثمور » هو كناية عن شدة الحقد والغضب، تشبها بأخلاق النمر وشراسيته.

(هـ) وفيه « نجاء قوم محتاي^(٣) الثمار » كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي ثمرة، وجمعها: نمار، كأنها أخذت من لون النمر؛ لما فيها من السواد والبياض. وهى من الصفات الغالبة، أراد أنه جاء قوم لا يسى أزر مخططة من صوف.

(هـ) ومنه حديث مضعب بن عمير « أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثمرة ». وحديث خباب « لكن حمزة لم يكن له إلا ثمرة ملحاء » وقد تكرر ذكرها في الحديث، مفردة ومجموعة.

* وفي حديث الحج « حتى أتى ثمرة » هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات.

* وفي حديث أبي ذر « الحمد لله الذى أطعمنا الخير وسقانا النبر » الماء النبر : الناجع فى الرى .

* ومنه حديث معاوية « خبز خمير وماء خمير ».

(س) فيه « اشتريت ثمرقة » أى وسادة، وهى بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاء، وجمعها: نمارق؛

* ومنه حديث هند يوم أحد :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ تَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

(١) فى الأصل : « فقال » والتصحيح من النسخة ٥١٧ ، واللسان ، وبما سبق فى مادة (جدا) .

(٢) ساقط من ١ . (٣) نصب على الحالية من « قوم » الموصوفة . وانظر صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص ٧٠٥ . وفيه : « نجاء قوم خفاه عراة محتاي النمار ... »

﴿نمّس﴾ (هـ) في حديث المَبْعُث «إنه ليأتيه الناموسُ الأكبر» الناموسُ : صاحبُ سرِّ الملك .

[وهو خاصُّه الذي يُطْلَعُ على ما يَطْوِيهِ عن غيره من سرائره] ^(١) .

وقيل : الناموس : صاحبُ سرِّ الخَيْرِ ، والجاسوس : صاحبُ سرِّ الشَّرِّ ، وأراد به جبريل عليه السلام ، لأنَّ الله تعالى خَصَّهُ بالوَخَى والغَيْبِ اللَّذِينَ لَا يَطْلَعُ عليهما غَيْرُهُ .
* ومنه حديث وَرَقَةَ «لئن كان ماتقولينَ حَقًّا لَيَأْتِيَهُ» ^(٢) الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام .

(س) وفي حديث سعد «أَسَدٌ في ناموسَتِهِ» الناموس : مَكْنُ الصَّيَّادِ ، فَشِبَّ به موضعُ الأسد . والناموس : المَكْرُ والخُدَاع . والتَّغْيِيسُ : التَّغْيِيسُ .

﴿نمّش﴾ (س) فيه «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعَذُوقِ» النَّمَشُ ، بفتح الميم وسكونها : الأَثَرُ : أى أثر أَيْدِيهِمْ فِيهَا . وأصل النَّمَشِ : نَقَطٌ بَيَاضٌ وَسُودٌ فِي اللَّوْنِ . وَثَوْرٌ نَمَشٌ ، بكسر الميم .

﴿نمّص﴾ (هـ) فيه «أنه لعنَ النامِصَةَ وَلِلتَّغْمِصَةِ» النَامِصَةُ : الَّتِي تَنْتَفِشُ الشَّعْرَ مِنْ وَجْهِهَا . وَلِلتَّغْمِصَةِ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ .

وبعضُهم يَرْوِيهِ «لِلتَّغْمِصَةِ» بِتقديم النون على التاء . ومنه قيل لِلْمَنْقَاشِ : مِنْصَاصٌ .

﴿نمط﴾ (هـ) في حديث علي «خيرُ هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ» النَّمَطُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الطَّرَاقِقِ ، وَالضَّرْبُ مِنَ الضُّرُوبِ . يقال : ليس هذا من ذلك النَّمَطِ : أى من ذلك الضَّرْبِ . وَالنَّمَطُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ .. كَرِهَ عَلَى الْفُلُوفِ وَالتَّقْصِيرِ فِي الدِّينِ .

* وفي حديث ابن عمر «أنه كان يُجَلَّلُ بِدَنَةِ الْأَنْمَاطِ» هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ تَحْمِلُ رَقِيقٍ ، وَاحِدُهَا : نَمَطٌ .

(١) ساقط من ١ والمهروى ، ونسختين آخرين من النهاية ، برقى ٥١٧ ، ٥٩٠ . وهو في الأصل ، والفائق ١٦٤/١ وفيه : «خاصته» . (٢) في الأصل : «ليأتينه» وأثبت ما في ١ ، واللسان ، والصاحح ، والفائق ١٦٣/١ .

* ومنه حديث جابر « وأنى لنا أنماط ؟ » .

﴿ نمل ﴾ * فيه « لا رُقِيَّةَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : النَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ وَالنَّفْسِ » النملة : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ .

(س ٥) ومنه الحديث « قَالَ لِلشَّعَاءِ : عَلَيَّ حَفْصَةُ رُقِيَّةِ النَّمْلَةِ » قيل : إن هذا من لَفْظِ الْكَلَامِ وَمُزَاجِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ : « لَا تَدْخُلِي الْعُجْرَةَ الْجَنَّةَ » وذلك أَنَّ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
وَرُقِيَّةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنَّ يُقَالُ : الْعَرُوسُ تَحْتَفِلُ وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِيلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ إِلَّا تَعْصِي الرَّجُلَ .

وَيُرْوَى عَوَضُ تَحْتَفِلُ « تَنْتَعِلُ » ، وَعَوَضُ تَحْتَضِبُ « تَقْتَالُ » ، فَأَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَقَالِ تَأْنِيْبَ حَفْصَةَ ؛ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، مِنْهَا النَّمْلَةُ » قيل : إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْأَذَى . وَقِيلَ : أَرَادَ نَوْعًا مِنْهُ خَاصًّا ، وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطُّوَالِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : النَّمْلُ ^(١) : مَا كَانَ لَهُ ^(٢) قَوَائِمٌ ، فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهُوَ ^(٣) الذَّرُّ .

(س) وفيه « نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ » أَيُ كَثِيرُ الْعَبَثِ بِهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ نَمِلُ الْأَصَابِعِ : أَيُ خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ .

﴿ نَمَّ ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « النَمِيَةِ » وَهِيَ تَقُلُّ الْحَدِيثَ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ ، عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ وَالشَّرِّ . وَقَدْ نَمَّ الْحَدِيثَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ نَمًّا فَهُوَ نَمَامٌ ، وَالْأَسْمُ النَّمِيَةُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ ، إِذَا ظَهَرَ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلَا زَمٌّ .

﴿ نَمَمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سُورِدِ بْنِ غَفَلَةَ ^(٤) « أَنَّهُ أَتَى بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ » أَيُ سَمِيْنَةٍ مُلْتَمَمَةٍ .
وَالنَّبْتُ لِلْمُنَمَمِ : الْمُلْتَمِئُ الْمُجْتَمِعُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « النَّمْلَةُ » (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهَا » (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَهِيَ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « عَفْلَةٌ » بِالْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٧٩/٢ .
وَالْإِصَابَةُ ٣/ ١٥٢ .

﴿نَمَا﴾ (هـ) فيه « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، فقال خيرا أو نَمَى خيرا »
يقال : نَمَيْتُ الحديثَ أُنَمِيهِ ، إذا بَلَغْتَهُ على وجه الإصلاح وطلب الخير ، فإذا بَلَغْتَهُ على وجه
الإفساد والنميمة ، قُلْتُ : نَمَيْتُهُ ، بالتشديد . هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء .
وقال الحرابي : نَمَى مشددة . وأكثر الخلدئين يقولونها مخففة . وهذا لا يجوز ، ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يَلْحَن . ومن خَفَّفَ لَزِمَهُ أن يقول : خيرٌ ، بالرفع . وهذا ليس بشيء ، فإنه
يَنْتَصِبُ بِنَمَى ، كما انْتَصَبَ بِقَالَ ، وكلاهما على زَعْمِهِ لازمان ، وإنما نَمَى مُتَعَدِّ . يقال :
نَمَيْتُ الحديثَ : أى رَفَعْتُهُ وأَبْلَغْتُهُ .

[هـ] وفيه « لا تُمَثِّلُوا بِقَامِيَةِ اللَّهِ » النَّامِيَةِ : الخلق ، من نَمَى الشيءَ يَنْمِي وَيَنْمُو ،
إذا زَادَ وارتفع .

(س) ومنه الحديث « يَنْمِي صُعُوداً » أى يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُوداً .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً أراد الخروج إلى تَبُوكَ ، فقالت له أمه ، أو أمرأته :
كيف بالودى ؟ فقال : الغزى أُنَمَى للودى » أى يَنْمِيهِ اللهُ للغزى ، وَيُحَسِّنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ .
* ومنه حديث معاوية « كَيْفَتُ الْفَانِيَةِ وَاشْتَرَيْتُ الْقَامِيَةَ » أى كَيْفَتُ الْمَرَمَةِ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَاشْتَرَيْتُ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَ مَا أُنَمَيْتَ » الإِنْمَاءُ : أن تَرْمِيَ الصَّيْدَ فَيَغِيبَ عَنْكَ
فَيَمُوتَ وَلَا تَرَاهُ . يقال : أُنَمَيْتُ الرَّمِيَّةَ فَنَمَتْ تَنْمَى ، إذا غَابَتْ ثُمَّ مَاتَتْ . وإنما نَهَى عَنْهَا ،
لأنك لَا تَدْرِي هل مَاتَتْ بِرَمِيكَ أو بشيء غيره .

* وفيه « مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ » أى انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَآلَ ، وَصَارَ
مَعْرُوفًا بِهِمْ . يقال : نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ نَمِيًّا : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ، وَانْتَمَى هُوَ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ أَسْرَائِهِ نُمِيَّةً أَوْ نَمَامِيًّا ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ
عَنْبًا ، فَلَمْ يَجِدْهَا » النُّمِيَّةُ : الْفَلَسُ ، وَجَمْعُهَا : نَمَامِيٌّ ، كَذْرُبَةُ وَذَرَارِيٌّ .
قال الجوهري : النُّمَى^(١) : الْفَلَسُ ، بِالرُّوْمِيَّةِ . وقيل^(٢) : الدَّرْهَمُ الَّذِي فِيهِ رَصَاصٌ أَوْ نُحَاسٌ ،
الوَاحِدَةُ : نُمِيَّةٌ .

(١) الصحاح (نم) وفيه زيادة : « بالضم » (٢) القائل هو أبو غنيد ، كما صرح به في الصحاح .

﴿ باب النون مع الواو ﴾

﴿ نوا ﴾ (هـ) فيه « ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنيابة ، والأنواء »
قد تكرر ذكر « النوء والأنواء » في الحديث .
* ومنه الحديث « مُطِرْنَا بنوء كذا » .

* وحديث عمر « كم بقي من نوء الثريا » والأنواء : هي ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل » ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق ، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة . وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، فيقولون : مُطِرْنَا بنوء كذا .

وإنما سمي نوءا ؛ لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ، ينوء نوءا : أى نهض وطلع .

وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من الأضداد .

قال أبو عبيد : لم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع .

وإنما غلط النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها . فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله : « مُطِرْنَا بنوء كذا » أى في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني ، فإن ذلك جائز : أى أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث عثمان « أنه قال للمرأة التي ملكت أمرها فطلعت زوجهما ، فقالت : أنت طالق ، فقال عثمان : إن الله خطأ نوءها ، ألا طأقت نفسها ؟ » قيل : هو دعاء عليها ، كما يقال : لا سقام الله الغيث ، وأراد بالنوء الذى يحمى فيه المطر .

قال الحربي : وهذا لا يشبه الدعاء ، إنما هو خبر . والذى يشبه أن يكون دعاء :

* حديث ابن عباس « خطأ الله نوءها » والمعنى فيها : لو طأقت نفسها لوقع الطلاق .

فَحَيْثُ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعْ ، فَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُ النَّوْءَ فَلَا يُمَطَّرُ .

(س) وفي حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفسا « فَنَاءٌ بِصَدْرِهِ » أى نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى : أى بَعُدَ . يُقَالُ : نَاءَ وَنَأَى بِمَعْنَى .

(س) ومنه الحديث « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ » أى نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ . يُقَالُ : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ نِوَاءً وَمُنَاوَأَةً ، إِذَا عَادَيْتَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنُوتَ إِلَيْهِ ، إِذَا نَهَضَ .

(هـ) ومنه حديث الخليل « وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّ وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ » أى مُعَادَاةً لَهُمْ .

﴿ نوب ﴾ (س) في حديث خير « قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ : نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَاتِهِ ، وَنِصْفًا لِلْمُسْلِمِينَ » النَوَائِبُ : جَمْعُ نَائِبَةٍ ، وَهِيَ مَا يَنْتَوِبُ الْإِنْسَانَ : أى يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمِهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ . وَقَدْ نَابَهُ يَنْتَوِبُهُ نَوْبًا ، وَانْتَابَهُ ، إِذَا قَصَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

* ومنه حديث الدعاء « يَا أَرْحَمَ مِنْ انْتَابِهِ الْمُسْتَرْحُونَ » .

* وحديث صلاة الجمعة « كَانَ النَّاسُ يُنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ » .

(س) ومنه الحديث « احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ » أى الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْتَوِبُونَهُمْ .

* وفي حديث الدعاء « وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ » الْإِنَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . يُقَالُ : أُنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً فَهُوَ مُنِيبٌ ، إِذَا أَقْبَلَ وَرَجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نوت ﴾ * في حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِي عَنَجَهُ نُوتِيَهُ » النُّوتِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي يُدَبِّرُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ . وَقَدْ نَاتَ بَنُوتَ نَوْتًا ، إِذَا تَمَازَلَ مِنَ الثَّعَالِ ، كَانَ النُّوتِيُّ يُمِيلُ السَّفِينَةَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى : « تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » أَنَّهُمْ كَانُوا نَوَاتِينَ « أى مَلَّاحِينَ . تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ نوح ﴾ (س) في حديث ابن سلام « لَقَدْ قَلَّتِ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِي الْخَلِيفَةِ

من بعد نوح » قيل : أراد بنوح عُمرَ ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر ، فأشارَ عليه أبو بكر بالَّذِ عَلَيْهِم ، وأشارَ عليه عمرُ بقتلهم ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وقال : « إن إبراهيم كان ألينَ في الله من الدهن بالَّذِ (١) » وأقبل على عمر فقال : « إن نوحا كان أشدَّ في الله من الحجر » فشبهَ أبا بكر بإبراهيمَ حين قال « فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » وشبهَ عمر بنوح ، حين قال : « لا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا » .

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفةُ عمر الذي شبهَ بنوح ، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة ، لأن ذلك القول كان فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة ، فقال : وَنَحَكَ ، تظلم رجلا يوم القيامة ! والقيامة تقوم يوم الجمعة . وقيل : أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة .

(نود) (س) فيه « لا تكونوا مثل اليهود ، إذا نشرُوا التَّوراة نادُوا » يقال : نادَ يَنودُ ، إذا حَرَكَ رَأْسَهُ وَآكُتَفَهُ . وناداهم النعاس نودا ، إذا تَمَائَلَ .

(نور) * في أسماء الله تعالى « النور » هو الذي يَبْصِرُ بنوره ذو العَماة ، ويرشدُ بهداه ذو القَوَاية . وقيل : هو الظاهر الذي به كلُّ ظُهورٍ . فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يُسمَّى نورا .

* وفي حديث أبي ذر « قال له ابنُ شقيق : لو رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله : هل رأيتَ ربَّكَ ؟ فقال : قد سألتُه ، فقال : نورٌ أتَى أَرَاهُ ؟ » أي هو نورٌ كيف أَرَاهُ (٢) .

سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : ما زِلْتُ (٣) مُنْكَرًا لَهُ ، وما أدري ما وجهه . وقال ابن خزيمة : في القلب من صِحَّةِ هذا الخبر شيء ، فإن ابن شقيق لم يكن يُثبتُ أبدا . وقال بعض أهل العلم : النورُ جسمٌ وعَرَضٌ ، والبارى جلٌّ وعزٌّ ليس بجسم ولا عَرَضٌ ، وإنما

(١) في اللسان : « اللَّيْنُ » . (٢) انظر النووى على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله عز وجل ، من كتاب الإيمان) ١٢/٣ . (٣) في اللسان : « ما رأيت » .

المراد أن حجابهُ النور . وكذا رُوي في حديث أبي موسى . والمعنى : كيف أراه وحجابهُ النور : أى إن النور يمنع من رؤيته .

* وفي حديث الدعاء « اللهم اجعل في قلبى نورا » وبقى أعضائه^(١) . أراد ضياء الحق وبيانه ، كأنه قال : اللهم استعمل هذه الأعضاء متى في الحق . واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أنور المتجرد » أى نير لَوْنِ الجسم . يقال للحسن المشرق اللون : أنور ، وهو أفعَل من النور . يقال : نار فهو نير ، وأنار فهو مُنير .

* وفي حديث مواقيت الصلاة « أنه نور بالفجر » أى صلاها وقد استنار الأفق كثيرا .

(٥) وفي حديث على « نائرات الأحكام ، ومُنيرات الإسلام » النائرات : الواضحات البينات ، والمُنيرات كذلك . فالأولى من نار ، والثانية من أنار ، وأنار لازم ومُتَعَدٍّ .

(٥) ومنه الحديث « فرض عمرُ للجدِّ ثم أنارها زيدُ بنُ ثابت » أى أوضحها وبينها .

(٥) وفيه « لا تستضيئوا بنارِ المُشرِّكين » أراد بالنار ها هنا^(٢) الرأى : أى لاتشاوروهم . فجعل الرأى مثلاً للضوء عند الخيرة .

(٥) وفيه « أنا برى من كل مسلم مع مُشرك » قيل : لِمَ يارسول الله ؟ قال : لا تَرَأى ناراًها أى لا تجتمعان بحيث تكون نارُ أحدهما مُقابلِ نارِ الآخر .

وقيل : هو من سَمَةِ الإبل بالنار . وقد تقدّم مشروحا في حرف الراء .

(٥) ومنه حديث صَعْصَعَةَ بنِ ناجية جدُّ الفرزدق « قال : وما نارُها^(٣) ؟ » أى ما سَمَّتُها التى وَسَمَّتُها ، بمعنى ناقَتِيه الضالَّتَيْنِ ، فسميت السَّمةُ نارا لأنها تُكْوَى بالنار ، والسَّمة : العلامة .

(س) وفيه « الناسُ شركاءُ في ثلاثة : الماء والكَلأ والنار » أراد : ليس لصاحب النار

(١) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها)

ص ٥٣٠ . (٢) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروى . (٣) فى الهروى ، والفاثق

٣ / ١٣٣ : « وما نارُها » .

أن يَمْنَعَ من أراد أن يَسْتَضِيَ منها أو يَقْتَبِسَ .

وقيل : أراد بالنار الحِجَارَةُ التي تُورَى النار : أى لا يَمْنَعُ أحدٌ أن يأخذَ منها .

* وفي حديث الإزار « وما كان أسفلَ من ذلك فهو في النار » معناه أن ما دون الكعبيين من قَدَمِ صاحب الإزارِ المُسَبَّل في النار ، عُقُوبَةٌ له على فعله .

وقيل : معناه أن صَنيعه ذلك وفعله في النار : أى أنه معدودٌ مُحْسُوب من أفعال أهل النار .

* وفيه « أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة : آخركم يموت في النار » فكان سمرة آخرَ العشرة موتاً . قيل : إن سمرة أصابه كزازٌ شديد ، فكان لا يكادُ يَذْفَأُ ، فأمر بقدرٍ عظيمة فُلِثت ماء ، وأوقدَ تحتها ، واتخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعدُ إليه بُخَارُها فيُدْفِئُهُ ، فبينما هو كذلك خُسِفَتْ به فُحْصَل في النار ، فذلك الذي قال له . والله أعلم .

(س) وفي حديث أبي هريرة « العجماء جبار ، والنارُ جبار » قيل : هي النار يُوقَدُها الرجل في ملكه ، فتطيرُها الريحُ إلى مال غيره فيَحْتَرِقُ ولا يملك رَدَّها ، فتكون هَدراً .

وقيل : الحديث غلط فيه عبد الرزاق ، وقد تابعه عبد الملك الصنعاني .

وقيل : هو تصحيف « البئر » ، فإن أهل اليمن يُميلون النارَ فتَنكسرُ النونُ ، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء فقرأوه مُصحِّفاً بالياء .

والبئرُ هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في مَوَاتٍ ، فيقع فيها إنسانٌ فيَهْلِكُ ، فهو هَدَرٌ . قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود^(١) من طريق أخرى .

* وفيه « فإن تحت البحر نارا وتحت النارِ بحرا » هذا تفخيمٌ لأمر البحر وتَعْظِيمٌ لشأنه ، وأن الآفة تُسْرِعُ إلى رَاكِبِهِ في غالب الأمر ، كما يُسْرِعُ الهلاكُ من النار لمن لا يَسْهَى ودَنَا منها .

* وفي حديث سجن جهنم « فتملأهم نارُ الأنيار » لم أجده مشروحا ، ولكن هكذا يروى ، فإن صحَّت الرواية فيَحْتَمِلُ أن يكون معناه نار النيران ، فجمع النارَ على أنيار ، وأصلها : أنوار ، لأنها

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفخ برجلها ، من كتاب الديات) ١٦٧/٢ .

من الواو، كما جاء في ريج وعيد : أرياح وأعياد ، من الواو . والله أعلم .
(س) وفيه « كانت بينهم نائرة » أى فتنة حادثه وعداوة . ونار الحرب وناثرتها : شرها وهيئها .

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام « هى أنور من أن ثعلب » أى أنقر . والنوار : النفا . ونزته وأنزته : نفته . وامرأة نوار : نافرة عن الشر والقيح .
(هـ) وفي حديث خزيمه « لما نزل تحت الشجرة أنورت » أى حسنت خضرتها ، من الإنارة .

وقيل : إنها أطلعت نورها ، وهو زهرها . يقال : نورت الشجرة وأنارت . فأما أنورت فعلى الأصل .

(هـ) وفيه « لمن الله من غيّر منار الأرض » المنار : جمع منارة ، وهى العلامة تجعل بين الحدين . ومنار الحرم : أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه . والميم زائدة .

* ومنه حديث أبى هريرة « إن للإسلام صومى ومناراً » أى علامات وشرائع يعرف بها .
(نوز) (هـ) فى حديث عمر « أتاه رجل من مزيقة عام الرمادة يشكو إليه سوء الحال ، فأعطاه ثلاثة أنياب وقال : سِرْ ، فإذا قدمت فأنحر ناقةً ، ولا تُكثِر فى أول ما تطعمهم ونوز » قال شير : قال القعنبي : أى قلل . قال : ولم أسممها إلا له . وهو ثقة .

(نوس) (هـ) فى حديث أم زرع « أناس من حلى أذنى » كل شىء يتحرك متدلياً فقد ناس ينوس نوساً ، وأناسه غيره ، تريد أنه حلاًها قرطة وشنوقاً تنوس بأذنيها .
* وفى حديث عمر « مرّ عليه رجل وعليه إزار يجره ، قطع ما فوق الكعفين ، فكأنى أنظر إلى الخيوط نائسة على كعبيه » أى متدلّية متحركة .

(هـ) ومنه حديث العباس « وصغيرناه تنوسان على رأسه » .

(س) وفى حديث ابن عمر « دخلت على حفصة ونوساتها تنطف » أى ذوائبها تقطر ماء . فسمى الذوائب نوسات ؛ لأنها تتحرك كثيراً .

﴿نوش﴾ (س) فيه «يقول الله: يا محمد نَوِّشِ العلماءَ اليومَ في ضيافتى» التَّنْوِيشُ :
للدَّعوة : الوعد وتَقْدِمْتُهُ . قاله أبو موسى .

* وفي حديث عليّ ، وسئل عن الوصية فقال : « الوصية نَوِّشٌ بالمعروف » أى يَتَنَاوَلُ الموصى
الموصى له بشيء ، من غير أن يُخَجِّفَ بماله . وقد ناشه يَنُوشُهُ نَوْشًا ، إذا تَنَاوَلَهُ وأَخَذَهُ .

* ومنه حديث قتيبة أخت النضر بن الحارث :

ظَلَمْتُ سَيُوفَ بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُشَقِّقُ
أى تَتَنَاوَلُهُ وتَأْخُذُهُ .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم «كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية» أى أَقَاتِلُهُمْ .
والمناوشة فى القتال : تَدَانِى الفريقين ، وأَخَذُ بعضهم بعضًا .

* وحديث عبد الملك «لما أراد الخروج إلى مُضْعَبِ بن الزُّبَيْرِ ناشت به امرأته وبَكَتْ فَبَكَتْ
جَوَارِيهَا» أى تَمَلَّقت به .

* وفى حديث عائشة نصف أبابها «فانتاش الدينَ يَنْمِشُهُ» أى اسْتَدْرَكَه واستَنْقَذَهُ وتَنَاوَلَهُ ،
وأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ ، وقد يَهْمَزُ ، من النَّيْشِ وهو حركة فى إبطاء . يقال : ناشتُ الأمرُ أَنَاشُهُ نَاشًا
فانتاش . والأول الوجه .

﴿نوط﴾ (هـ) فيه «أهدوا له نوطًا من تَعْضُوضٍ» النُّوط : الجِلَّةُ الصغيرة التى يكون
فيها التمر .

* ومنه حديث وفد عبد القيس «أطعمنا من بَقِيَّةِ القَوَيسِ الذى فى نَوْطِكَ» .

(هـ) وفيه «اجعل لنا ذاتَ أنواط» هى اسم شجرة بعينها كانت للمشركين يَنْوُطُونَ بها
سِلَاحَهُمْ : أى يَمْلِكُونَهُ بها ، وَيَكْفُونُ جَوَاهِرًا ، فسألوه أن يجعل لهم مثلها ، فنهاهم عن ذلك .
وأنواط : جمع نوط ، وهو مصدر مُنى به النُّوط .

(س) ومنه حديث عمر «أنه أتى بمالٍ كثير ، فقال : إني لأَحْسِبُكُمْ قد أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ ،
فقالوا : والله ما أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا ، بلا سَوَاطٍ ولا نَوَاطٍ» أى بلا ضَرْبٍ ولا تَغْلِيْقٍ .

* ومنه حديث عليّ «المتعلِّقُ بها كالنَّوْطِ الْمُدْبَذِّ» أراد ما يَنْطُطُ برِجْلِ الرَّاكِبِ مِنْ

قَعْبٍ أو غيره ، فهو أبداً يتحرك .

(س) وفيه « أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نِيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى عَاقٍ ، يقال : نَطَّتْ هذا الأمرَ به أنوطه ، وقد نِيْطَ به فهو مَنُوط .

* وفيه « بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيْطَ » يقال : نِيْطَ الْجَمَلُ ، فهو مَنُوط ، إذا أصابه النُّوط ، وهى غُدَّة تُصِيبُهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ .

﴿ نَوَق ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ » المُنَوَّقُ : المَذَلَّلُ ، وهو من لَفِظِ النَّاَقَةِ ، كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ ، وَجَعَلَهُ كَالنَّاَقَةِ الْمَرْوُضَةِ الْمُنْقَادَةِ .

* ومنه حديث عمران بن حصين « وهى نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ » .

(س) وفى حديث أبى هريرة « فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ » الأَيْنُقُ : جَمْعُ قَلَةٍ لِلنَّاَقَةِ ، وَأَصْلُهُ : أَنْوُقُ ، فَقَلَبَ وَأَبْدَلَ وَآوَاهُ يَاءُ .

وقيل : هو على حذف العَيْنِ وزيادة الياء عوضاً عنها ، فَوَزَنَهُ عَلَى الْأَوَّلِ : أَعْفَلَ ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْعَيْنَ ، وَعَلَى الثَّانِي : أُنْفَلَ ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْعَيْنَ .

﴿ نَوَك ﴾ (س) فى حديث الضَّحَّاك « إِنَّ قُصَّاصَكُمْ نَوَكِي » أى حَقَقِي ، جَمْعُ أَنْوَكِ . وَالنَّوَكُ بِالضَّمِّ : الْحَقُّقُ .

﴿ نَوَل ﴾ [هـ] فى حديث موسى وَالْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَلٍ » أى بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ نَالَهُ يُنْوَلُهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ .

* ومنه الحديث « مَا نَوَلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوَابِ ، أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ » أى مَا يَنْبَغِي لَهُ وَمَا حَظُّهُ أَنْ يَقُولَ .

* ومنه قولهم « مَا نَوَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » .

﴿ نَوْم ﴾ (س) فيه « أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ نَائِمًا وَبَقَظَانِ » أى تَقْرُوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ قَلْبِكَ .

وقد تقدّم مبسوطاً فى حرف الغين مع السين .

(س) وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ،

فإن لم تستطع فناماً « أراد به الاضطجاع . ويدل عليه الحديث الآخر « فإن لم تستطع فعلى جنب » .
وقيل : ناماً : تصحيف ، وإنما أراد قائماً أى بالإشارة ، كالصلاة عند التعام القتال ، وعلى
ظهر الدابة .

* وفي حديثه الآخر « من صلى ناماً فله نصف أجر القاعد » قال الخطابي^(١) : لا أعلم أتى سمعت
صلاة النائم إلا في هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع ناماً ،
كما رخص فيها قاعداً ، فإن صححت هذه الرواية ، ولم يكن أحد الرواة أدرجه في الحديث ، وقاسه على
صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يقدر على القعود ، فتكون صلاة التطوع القادر ناماً جائزة ،
والله أعلم .

هكذا قال في « معالم السنن » . وعاد قال في « أعلام السنة » : كنت تأولت هذا الحديث
في كتاب « المعالم » على أن المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله « ناماً » يفسد هذا التأويل ، لأن
المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد ، فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذي يمكنه
أن يتحمل فيقعد مع مشقة ، فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى ناماً ، ترغيباً له في القعود مع
جواز صلاته ناماً ، وكذلك جعل صلاته إذا تحمل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى قاعداً مع
الجواز . والله أعلم .

* وفي حديث بلال والأذان « عذوقل : ألا إن العبد نام ، ألا إن العبد نام » أراد بالنوم
الفقلة عن وقت الأذان . يقال : نام فلان عن حاجتي ، إذا غفل عنها ولم يقم بها .
وقيل : معناه أنه قد عاد لنومه ، إذ كان عليه بعد وقت من الليل ، فأراد أن يعلم الناس
بذلك ، لئلا ينزجوا من نومهم بسماع أذانه

(س) وفي حديث سلمة « فتوموا » هو مبالغة في ناموا .

* وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق « فلما أصبحت قال : قم يا نومان » هو الكثير النوم
وأكثر ما يستعمل في النداء .

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر « قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج ، وكان مريضاً :

أيها النَّوْمُ. وظن أنه نائم، وإذا هو مُثَبَّتٌ وَجَعًا « أراد أيُّها النَّائم، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ، كما يقال: رجلٌ صَوْمٌ : أى صائمٌ.

(٥) وفي حديث عليّ « أنه ذكر آخر الزَّمانِ والفِتَنِ، ثم قال : خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ نُؤْمَةٍ « النُّؤْمَةُ، بوزن الهمزة : الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له .
وقيل : الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ وأَهْلَهُ .

وقيل : النُّؤْمَةُ بالتحريك : الكثير النَّوْمُ . وأما الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له ، فهو بالتَّسْكِينِ .
ومن الأول :

(٥) حديث ابن عباس « أنه قال لعليّ : ما النُّؤْمَةُ ؟ قال : الذي يَسْكُتُ في الفِتْنَةِ ، فلا يَبْدُو منه شيءٌ » .

(٥) وفي حديث عليّ « دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ « هي هاهنا الدُّكَّانُ التي يُنَامُ عليها ، وفي غير هذا هي القَطِيفَةُ ، والميم الأولى زائدة .
* وفي حديث غزوة الفتح « فما أَشْرَفَ لَمْ يَوْمُثْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ « أى قتلوه . يُقال : نَامَتْ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا ، إِذَا مَاتَتْ ، والنَّامَةُ : اللَّيْثَةُ .

(٥) ومنه حديث عليّ « حَثَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْيَمُوهُمْ » .
(نون) (٥) في حديث موسى والخضرِ عليهما السلام « خُذْ نُونًا مَيْتًا « أى حُوتًا ، وجمعه : نَيْنَانٌ ، وأصله : نَوْنَانٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً ، لِكَسْرِ النُّونِ .
* ومنه حديث إدام أهل الجنة « هُوَ بِالْأَمِّ وَالنُّونِ » .

* وحديث عليّ « يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ » .
(٥) وفي حديث عثمان « أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فَقَالَ : دَسَّمُوا نُونَتَهُ ؛ كَيْ لَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ « أى سَوَّدُوها . وهى النُّقْرَةُ التي تَكُونُ فِي الذَّقَنِ .

(نوه) (س) في حديث الزبير « أنه نَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ « أى شَهَّرَهُ وَعَرَّفَهُ .
(نوا) (٥) في حديث عبد الرحمن بن عوف « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ « النَّوَاةُ : اسمُ كَلْحَةٍ دَرَاهِمَ ، كما قيل للأربعين : أَوْقِيَّةٌ ، وللعشرين : نَشٌّ .

وقيل : أراد قَدَرَ نَوَاءٍ من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ، ولم يكن ثمَّ ذهبٌ . وأنكره أبو عبيد .
قال الأزهرى : لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه :
قال « نَوَاءٌ من ذهب » ولست أدري لِمَ أنكره أبو عبيد .
والنَّوَاءُ فى الأصل : عَجَمَةُ التَّمْرَةِ .

* ومنه حديثه الآخر « أنه أودع المَطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ جُبْجُبَةً فيها نَوَى من ذهب » أى قَطَعَ من ذهب كالنَوَى ، وزن القطعة خمسة دراهم .

(س) وفى حديث عمر « أنه لَقَطَ نَوَابَاتٍ من الطريق ، فأَمْسَكَهَا بيده ، حتى مرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال : تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ » هى جَمْعُ قَلَّةٍ لِنَوَاءِ التَّمْرِ . والنَوَى : جمع كَثْرَةٍ .

(هـ) وفى حديث على وحمة :

* أَلَا يَأْخُزُ لِلشَّرْفِ النَّوَاءُ *

النَّوَاءُ : السَّيَّانُ . وقد نَوَتْ النَّاَقَةُ تَنْوًى فهى نَاقِيَةٌ .

* وفى حديث الخليل « وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِبَاءً وَنَوَاءً » أى مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ .
وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ^(١) ، وقد تقدَّمت .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ » أى مَنْ يَسْعَ لها يَخِيبُ . يقال : نَوَيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَدَدْتَ فى طَلْبِهِ . والنَّوَى : البُعْدُ .

(هـ) وفى حديث عُرْوَةَ فى المرأة الْبَدَوِيَّةِ يُتَوَفَّى^(٢) عنها زوجها « أَنَّهَا تَلْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا » أى تَلْتَقِلُ وَتَتَحَوَّلُ .

(١) فى الأصل : « الْهَمَزَةُ » والمثبت من أ ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « الَّتِي تَوَفَّى » والمثبت من أ ، واللسان ، والفائق ٣/ ١٣٦ .

﴿ باب النون مع الهاء ﴾

﴿ نهب ﴾ (س) فيه « ولا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » النَّهْبُ: الغارة والسلب: أى لا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ عَالِيَةٌ .

(س) ومنه الحديث « فَأَتَى بِنَهْبٍ » أى غَنِيْمَةٍ . يقال : نَهَبْتُ أَنْهَبُ نَهْبًا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ يُنْزِئُ شَيْءًا فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا : أَوْ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ نَهْبِ الْعَسَاكِرِ ، فَانْتَهَبُوا » النَّهْبُ : بمعنى النَّهْبِ ، كَالنَّحْلِ وَالنَّحْلِ ، لِلْعَطِيَّةِ . وقد يَكُونُ اسْمَ مَا يُنْهَبُ ، كَالْعُمَرَى وَالرُّقْبَى .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أُحْزِرْتُ نَهْبِي وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَ » أى قَضَيْتُ مَا عَلَى مِنَ الْوَرَقِ قَبْلَ أَنْ أُنَامَ ، لِثَلَاثِ يَفَوْتَنِي ، فَإِنْ انْتَهَبْتُ تَنَقَّلْتُ بِالصَّلَاةِ ، وَالنَّهْبُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَنُوبِ ، تَسْمِيَةً بِالْمُضَدِّ .

(س) ومنه شعر العباس بن مرداس :

أَتَجَمَّلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيِّ دِيْبِ عَيْنِيَّةَ وَالْأَفْرَعِ
عَبِيدَ مُصَفَّرٍ : اسْمُ فَرَسِهِ ، وَجَمْعُ النَّهْبِ : نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .
(س) ومنه شعر العباس أيضا :

كَانَتْ نِهَابًا تَلَا فَيْتُهَا بِكَرِّي عَلَى الْمَهْرِ بِالْأَجْرَعِ

﴿ نهير ﴾ (س) فيه « لَا تَنْزَوِجَنَّ نَهِيرَةً » أى طَوِيلَةً مَهْزُوْلَةً .

وقيل : هى التى أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَائِرِ : الْمَهَالِكِ . وَأَصْلُهَا : حِبَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَغْبَةٌ الْمُرْتَقَى .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ ^(١) أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَايِرٍ » أى فِي مَهَالِكٍ

(١) فى ١ ، والهروى : « مهاوش » والمثبت فى الأصل ، واللسان . وهما روايتان . انظر (نهنش) و(هوش) .

وَأُمُورٌ مُتَبَدِّدَةٌ . يُقَالُ : غَشِيَتْ بَنِي النَّهَائِرِ : أَيْ حَمَلَتْنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَغْبَةٍ ، وَوَاحِدُ النَّهَائِرِ : نَهْزُورٌ . وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَكَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهَيْرٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَهَائِرَ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكَبُوهَا مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ ، فَسَالُوا بِكَ ، إِعْدِلْ أَوْ اعْتَزِلْ » .

(نَهَيْتُ) (٥) فِيهِ « أُرِيتُ الشَّيْطَانَ ، فَرَأَيْتُهُ يَنْهَيْتُ كَمَا يَنْهَيْتُ الْقِرْدُ » أَيْ يُصَوِّتُ ، وَالنَّهْيْتُ : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ شَبِيهِ بِالزَّحِيرِ .

(نَهَجٌ) (٥) فِي حَدِيثِ قُدُومِ السُّتَيْمِيَّيْنِ بِمَكَّةَ « فَتَنَهِجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَضَى » التَّنْهَجُ بِالْتَّحْرِيكِ ، وَالتَّنْهِيْجُ : الرَّبُّو وَتَوَاتَرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ أَوْ قِلِّ مُتَعَبٍ . وَقَدْ تَنَهِجَ بِالْكَسْرِ يَنْهَجُ ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى انْهَرَتْ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ » أَيْ يَرْبُو مِنَ السَّعْنِ وَيَلْهَثُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ » أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبُّو ، بِعَنَى عُمَرَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ » أَيْ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . وَقَدْ نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ ، إِذَا وَضَحَ . وَالتَّنْهَجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .

(س) وَفِي شُعْرٍ مَازِنٍ :

* حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالتَّنْهَجِ *

أَيْ بِالْبَلَى . وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ ، وَأَنْهَجَ ، إِذَا بَلَى ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى ، إِذَا أَخْلَقَهُ .

(نَهَدٌ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عُدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ » أَيْ يَنْهَضُ . وَنَهَدَ الْقَوْمُ لِعُدُوِّهِمْ ، إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَهَدَّ النَّاسُ بِسَآلُونِهِ » أَيْ نَهَضُوا .

(س) ومنه حديث هوازن « ولا تَدْيُهَا بِفَاهِد » أى مُرْتَفِع . يقال : نَهَدَ الدَّيُّ ، إذا ارتفع عن الصدر ، وصار له حِجْمٌ .

(هـ) وفي حديث دارِ الدَّوَةِ وإبليس « تَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا نَهْدًا » أى قوياً ضَخْمًا .

* ومنه حديث الأعرابي :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ وَهَبَةٍ ^(١) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَّهْدُ : الفرس الضخم القوي ، والأنثى : نَهْدَةٌ .

(هـ) وفي حديث الحسن « أخرجوا نِهْدَكُمْ ، فإنه أعظمُ للبركة وأحسنُ لأخلاقِكُمْ » النَّهْدُ ، بالكسر : ما تُخْرِجُهُ الرُّقَّةُ عند المُنَاهِدَةِ إلى العِدُوِّ ، وهو أن يَقْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بالسَّوِيَّةِ حتى لا يَتَقَابَنُوا ، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّةٌ .

﴿ نهر ﴾ * فيه « أَنَهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ » .

(هـ) وفي حديث آخر « مَا أَنَهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » الإِنْهَارُ : الإِسَالَةُ والصَّبُّ بكثرة ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرَمِي الْمَاءِ فِي النَّهْرِ . وإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ نَعَزَّ لِلذَّبْحِ بِهِمَا خَنَقَ الْمَذْبُوحَ ، وَلَمْ يَقْطَعْ حَلَقَهُ .

* وفيه « نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ، فَاَلْمُؤْمِنَانِ : النَّيْلُ وَالْقُرَاتُ ، وَالْكَافِرَانِ : دَجَلَةٌ وَنَهْرٌ بَلَخَ » . وقد تقدّم معنى الحديث في الهمة .

(هـ) وفي حديث ابن أنيس « فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا فِيهِ » وقد تقدّم هو وغيره في الليم .

﴿ نهر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَامَى خَمْرًا ، فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَهْرَقَهَا ، وَكَانَ الْمَالُ نَهْرَ عَشْرَةِ آلَافٍ » أى قُرْبَهَا . وهو مِنْ نَاهَزَ الصَّبِيَّ الْبُلُوغَ ، إِذَا دَانَاهُ . وَحَقِيقَتُهُ : كَانَ ذَا نَهْرٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ » وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا . وَفُلَانٌ نَهْزَةٌ الْمُخْتَلِسُ .

(هـ) ومنه حديث أبي الدحداح .

* وأنتهز الحق^(١) إذا الحق وضع *

أى قبيله وأسرع إلى تناوله .

* وحديث أبي الأسود « وإن دعى انتهر » .

(س) وحديث عمر « أتاه الجارود وابن سيار يتناهران إمارة » أى يتبادران إلى

طلبها وتناولها .

(س) وحديث أبي هريرة « سجد أحدكم امرأته قد ملأت عيها من وبر الإبل ،

فليناهزها ، وليقتطع ، وليرسل إلى جاره الذى لا وبر له » أى يبادرها ويساقها إليه .

(س) وفيه « من توضع ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة غير له ما خلا من ذنبه »

النهر : الدفع . يقال : نهزت الرجل أنهزه ، إذا دفعته ، ونهز رأسه ، إذا حرّكه .

(هـ) ومنه حديث عمر « من أتى هذا البيت ولا ينهزه إليه غيره رجع وقد غفر له »

يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ، ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا .

(س) ومنه الحديث « أنه نهز راحلته » أى دفعها فى السير .

(هـ) ومنه حديث عطاء « أو مضدور ينهز قنجا » أى يقذفه . يقال : نهز الرجل ، إذا

مدّ عنقه وناء بصدّره ليهويع . والمضدور : الذى بصدّره وجع .

« نهس » (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « كان منهوس الكعبين^(٢) » أى لمهما

قليل . والنهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان . والنهش : الأخذ بجميعها .

ويروى « منهوس القدمين » وبالشين أيضا .

(س) ومنه الحديث « أنه أخذ عظما فمنس ما عليه من اللحم » أى أخذه بفيه . وقد

تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث زيد بن ثابت « رأى شريحيل وقد صاد نهسا بالأسواف » النهس :

(١) فى الهروى : « الحظ » ولم ينشد المصراع كله . (٢) أخرجه الهروى فى (نهش)

« منهوش القدمين » قال : « وروى « منهوش العقين » بالسين غير معجمة ، أى قليل لحمها .

طَائِرٌ يُشَبِّهِ الصُّرَدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ .
وَالْأَسْوَأُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

﴿ نهش ﴾ (س [هـ]) فيه « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْتَهَشَةَ وَالْحَالِقَةَ » هي ^(١) التي تَخْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيدَةِ ، فَتَأْخُذُ لِحْمَهُ بِأظْفَارِهَا .

(س) ومنه الحديث « وَانْتَهَشْتَ أَعْضَادُنَا » أَيْ هَزَلْتَ . وَالْمَهْشُوشُ : الْمَهْزُولُ الْمَجْهُودُ ^(٢) .
* وفيه « مِنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَاشٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ النَّثُونِ ، وَهِيَ الْمَظَالِمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَشَهُ ، إِذَا جَهَدَهُ ، فَهُوَ مَهْشُوشٌ . وَيجوز أن يكون من المَهْشُوشِ : التَّخَلُّطُ ، وَيُقْضَى بِزِيَادَةِ النَّثُونِ ، وَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ : تَبَاذِيرٌ ، وَتَخَارِيبٌ ، مِنْ التَّبْذِيرِ وَالتَّخْرَابِ .

﴿ نهق ﴾ (س) في حديث جابر « فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْتَهَقَاهُ » يَعْنِي فِي الْحَوْضِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ النَّثُونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ نهك ﴾ (هـ) فيه « غَيْرُ مُضَرٍّ بِنَسْلِ ، وَلَا نَاهِكٍ فِي الْحَلَبِ » أَيْ غَيْرُ مُبَالِغٍ فِيهِ . يُقَالُ : نَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلَبًا أَنْهَكُهَا ، إِذَا لَمْ تَبْقَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا .

(هـ) ومنه الحديث « لَيْسَ لَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتَمَّهَكَ النَّارُ » أَيْ لِيُبَالِغَ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا فِي الْوُضُوءِ ، أَوْ لَتُبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِخْرَاقِهِ .

* والحديث الآخر « إِنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لَتَمَّهَكُنَّ النَّارُ » .

* وحديث الخَلْقُ « أَذْهَبَ فَانْهَكْ » قَالَ ثَلَاثًا ، أَيْ بِالِغِ فِي غَسْلِهِ .

(هـ) وحديث الْخَافِضَةِ « قَالَ لَهَا : أَشْتَمِي وَلَا تَنْهَكِي » أَيْ لَا تَبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِطَانِ .

(هـ) وحديث يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ « إِنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ » أَيْ ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ .

في قِتَالِهِمْ .

* وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ « إِنْ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا وَانْتَهَكُوا » أَيْ بِالْفَوَافِي خَرَقَ مَحَارِمَ الشَّرْعِ وَإِتْيَانَهَا .

(١) هذا شرح القتيبي ، كما ذكر المروى .

(٢) في الأصل : « وَالْمَجْهُودُ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

* وحديث أبي هريرة « تَلْتَمِهُكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ » يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ ، وَالْعَدْرَ بِالْمَعَاهِدِ .

(هـ) وفي حديث محمد بن مسلمة « كَانَ مِنْ أَنْهَكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ مِنْ أَشْجَمِهِمْ . وَرَجُلٌ نَهَيْكَ : أَيْ شُجَاعٌ .

(نهل) (هـ) فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ « لَا يَطْمَأُ وَاللَّهُ نَاهِلُهُ » النَّاهِلُ : الرَّيَّانُ وَالْعَطْشَانُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَدْ نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلًا ، إِذَا شَرِبَ . يُرِيدُ مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَهُ أَبَدًا .

(هـ) وفي حديث الدجال « أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنَهَلٍ » الْمَنَهَلُ مِنَ الْمِيَاهِ : كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ ، وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنَهَلًا ، وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ ، أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ ، فَيُقَالُ : مَنَهَلُ بَنِي فُلَانٍ : أَيْ مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ *

أَيْ مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَتَهَلَّتْهُ فَهُوَ مَنَهَلٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .

(س) وفي حديث معاوية « التَّهْلُ الشَّرُوعُ » هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٍ : أَيْ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَاءِ .

(نهم) * فِيهِ « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَتَجَلَّ إِلَى أَهْلِهِ » النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ .

* وَمِنْهُ « النَّهْمُ مِنَ الْجُوعِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

(هـ) وفي حديث إسلام عمر « قَالَ : تَبِعْتُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ حَتَّى ظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ فَتَنَّمَنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » أَيْ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي . يُقَالُ : نَهَمَ الْإِبِلَ ، إِذَا زَجَرَهَا وَصَاحَ بِهَا لِتَقْضَى .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَأَنْتَهُم » أَيْ زَجَرَهُ فَأَنْزَجَرَ .

(س) وفيه « أنه وفد عليه حتى من العرب ، فقال : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : بَنُو نَهْمٍ . فقال : نَهْمٌ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ . »

(نهيه) * في حديث وائل « لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً ، فأتتهنَّهها شيءٌ دون العرش » أي مامنهما وكفها عن الوصول إليه .

(نها) * فيه « لِيَلِينِي ^(١) مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنَّهْيِ » هي المقول والألباب ، واحِدَتُهَا نُهْيَةٌ ، بِالضَّمِّ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَى صَاحِبَهَا عَنِ الْقَبِيحِ .

* ومنه حديث أبي وائل « لقد عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ » أي ذُو عَقْلٍ .

* ومنه الحديث « فتنَّاهي ابنُ صَيَّادٍ » قيل : هو تفاعل ، من النَّهَى : العَقْلُ ؛ أي رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ ، وَتَنَبَّهَ مِنْ غَفْلَتِهِ .

وقيل : هو من الانتهاء ؛ أي انْتَهَى عَنْ زَمَرَتِهِ .

* وفي حديث قيام الليل « هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْهَاطٌ عَنِ الْآثَامِ » أي حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَنْتَهِيَ عَنِ الْإِثْمِ ، أَوْ هِيَ مَكَانٌ مُخْتَصٌّ بِذَلِكَ . وَهِيَ مَقْعَلَةٌ مِنَ النَّهْيِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) وفيه « قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَصَلِّ حَتَّى تَصْبِحَ ثُمَّ أَنْهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » قوله « أَنْهَ » بمعنى اَنْتَهَ . وَقَدْ أَنْهَى الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَهَى ، فَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ : أَنْهَهُ ، فَتَزِيدُ الْمَاءَ لِلْسَّكْتِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فَيَهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ » فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

* وفي حديث ذكر « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى » أي يُنْتَهَى وَيُبْلَغُ بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا ، وَلَا يَتَجَاوَزُهَا عِلْمُ الْخَلَائِقِ ، مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ ، أَوْ لَا يَتَجَاوَزُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ، وَهُوَ ^(٢) مُفْتَقِلٌ ، مِنَ النَّهَايَةِ : الْغَايَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءِ » النَّهْيِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْقَدِيرُ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَجَمْعُهُ : أَنْهَاءٌ وَنِهَاءٌ ^(٣) .

(١) في الأصل ، و ، ا ، واللسان : « لِيَلِينِي » مع تشديد النون في اللسان فقط . وهو جائز على التوكيد . انظر النووى ٤ / ١٥٤ ، وانظر حواشى ص ٤٣٤ من الجزء الأول .

(٢) في الأصل : « هُوَ » وما أثبت من : ا ، واللسان . (٣) زاد في القاموس : « أَنْهَ ، وَنَهَى » .

* ومنه حديث ابن مسعود «لَوْ مَرَرْتُ عَلَى نَهْىِ نِصْفِهِ مَاءً وَنِصْفُهُ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ» وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب النون مع الياء ﴾

﴿ نياً ﴾ (س) فيه «نَهَى عَنْ أَكْلِ النَّيِّ» هو الذى لم يُطْبَخْ، أو طُبِخَ أَذْنَى طَبَخَ ولم يُنْضَجْ . يقال : نَاءَ اللَّحْمُ نَيًْ نَيْئًا ، بوزن نَاعَ يَنْبِيعُ نَيْعًا ، فهو نِيٌّ ، بالكسر، كَنْبِيعٍ . هذا هو الأصل . وقد يُترك الهمز ويُقلب ياء فيقال : نِيٌّ ، مُشَدَّدًا .
* ومنه حديث الثَّوْمِ «لَا أَرَاهُ إِلَّا نَيًْ»^(١) .

﴿ نيب ﴾ (هـ) فيه «لَمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ» هى الناقة المهرمة التى طال نابُها : أى سِنُها . وألفه مُنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ : أَنْيَابٌ .
(س) ومنه حديث عمر «أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَآئِرَ» .
(هـ) ومنه الحديث «أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقِرَى؟ قَالَ : أُلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَارِئَةِ» .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت «أَنَّ ذَنْبًا نَيَّْبٌ فِي شَاةٍ فَذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ» أى أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا . والنَّابُ : السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ .

﴿ نيح ﴾ (هـ) فيه «لَا نَيْحَ اللَّهِ عِظَامُهُ» أى لَا صَلَبَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا^(٢) . يقال : نَاحَ الْعَظْمُ يَنْبِيعُ نَيْحًا ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ .

﴿ نير ﴾ * في حديث عمر «أَنَّهُ كَرِهَ النَّيْرَ» وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ . يقال : نَرْتُ الثَّوْبَ ، وَأَنْرَتُهُ ، وَنَيَّرْتُهُ ، إِذَا جَمَلْتَ لَهُ عِلْمًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر «لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ كَرِهَ النَّيْرَ لَمْ نَرِ بِالْعِلْمِ بَأْسًا» .

﴿ نيزك ﴾ * في حديث ابن ذى يَزَنَ :

* لَا يَصْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَازُكُمُ *

(١) ضبط في الأصل ، و ا بضم الياء . (٢) في الهروى : «و لا شَدَّدها» .

هي جمع نيزك ، وهو الرَّمح القصير . وحقَّقْتُهُ تَصْغِيرُ الرَّمْحِ ، بالفارسية .
 ﴿ نِيْط ﴾ (س [هـ]) في حديث علي ^(١) « لَوْ دُعَاوِيَةٌ أَنَّهُ مَاتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ صَرْمَةٍ
 إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ » أَيِ إِلَّا مَاتَ . يُقَالُ : طُعِنَ فِي نَيْطِهِ وَفِي جِنَازَتِهِ ، إِذَا مَاتَ . وَالْقِيَاسُ : النُّوْطُ ،
 لِأَنَّهُ مِنْ نَاطٍ يَنْوُطُ ، إِذَا عَلَّقَ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَاوَ تَعَاقِبُ الْيَاءِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .
 وَقِيلَ : النَّيْطُ : نِيَاطُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مُعَلَّقٌ بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَسَرِ « وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ قَلْبِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
 (س) وفي حديث عمر « إِذَا انْتَاطَتِ الْمَغَازِي » أَيِ بَعُدَتْ ، وَهُوَ مِنْ نِيَاطٍ الْمَفَازَةُ ، وَهُوَ
 بَعْدُهَا ، فَكَأَنَّهَا نِيْطَتْ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى ، لَا تَسْكَادُ تَنْقَطِعُ ، وَانْتَاطَ فَهُوَ نِيْطٌ ، إِذَا بَعُدَ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الْأَقْدَمِ ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنْ قَدَّمَ
 الْعَهْدُ وَانْتَاطَتِ الدِّيَارُ » أَيِ بَعُدَتْ .

(س) وفي حديث الحجاج « قَالَ لَخَفَّارِ الْبَيْتِ : أَخَصَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ فَقَالَ : لَا وَاحِدَ مِنْهُمَا .
 وَلَكِنْ نَيْطًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ » أَيِ وَسْطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ :
 هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ مِنْ نَاطَةٍ يَنْوُطُهُ نَوْطًا ، وَإِنْ كَانَتِ الرُّوَايَةُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، فَيُقَالُ
 لِلرَّكِيَّةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ مَاوُهَا وَاسْتُنِيْطَ : هِيَ نَبْطٌ ، بِالتَّحْرِيكِ .

﴿ نَيْف ﴾ * فِي حَدِيثِ حَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا « ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ » أَيِ عَالٍ مُشْرِفٌ . وَقَدْ
 أَنْفَافَ عَلَى الشَّيْءِ يُنْفِيفُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ . يُقَالُ : نَافَ الشَّيْءُ يَنْوُفُ ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .
 وَنَيْفٌ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الْعُمُرِ ، إِذَا زَادَ . وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى عَقْدٍ فَهُوَ نَيْفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ يُخَفَّفُ حَتَّى يَبْلُغَ
 الْعَقْدَ الثَّانِي .

﴿ نَيْل ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّ ^(٢) رَجُلًا كَانَ يَنْالُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » يَعْنِي الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ .
 يُقَالُ مِنْهُ : نَالَ يَنْالُ نَيْلًا ، إِذَا أَصَابَ ، فَهُوَ نَائِلٌ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ « فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَ نَاضِحٍ
 وَنَائِلٍ » أَيِ مُصِيبٍ مِنْهُ وَآخِذٍ .

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي (نَوْطِ) . (٢) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي (نَوْلِ) .

* ومنه حديث ابن عباس « في رجل له أربع نسوة ، فطلق إحداهن ولم يذر أيتها طلق ، فقال : بئاهن من الطلاق ما بئاهن من الميراث » أي إن الميراث يكون بينهن ، لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها ، وكذلك إذا طلقها وهو حي ، فإنه يعتزلهن جميعا ، إذا كان الطلاق ثلاثا . يقول : كما أورثهن جميعا أمر باعتزالهن جميعا .

[هـ] وفي حديث أبي بكر « قد نال الرّحيل أي حان ودنا .

* ومنه حديث الحسن « ما نال لهم أن يققوها » أي لم يقرب ولم يذن .

حرف الواو

﴿ باب الواو مع الهزمة ﴾

﴿ واد ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن واد البنات » أى قتلهن . كان إذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية . يقال : وأدّها يئدّها وأدّا فهى مؤهودة . وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه .

• ومنه حديث العزل « ذلك الواد الخفي » .

• وفى حديث آخر « تلك المؤهودة الصغرى » جعل العزل عن المرأة بمنزلة الواد ، إلا أنه خفي ؛ لأن من يعزل عن امرأته إنما يعزل هرباً من الولد ، ولذلك سماء المؤهودة الصغرى ؛ لأن واد البنات الأحياء المؤهودة الكبرى .

(س) ومنه الحديث « الوئيد فى الجنة » أى المؤهود ، فقيل بمعنى مفعول .

ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة .

(س) وفى حديث عائشة « خرجت أفتوا نارا الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض

خفى » الوئيد : صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد .

(س) ومنه الحديث « وللأرض منك وئيد » يقال : سمعت وأد قوائم الإبل وئيدها .

• ومنه حديث سواد بن مطرف « وأد الدغلب الوجناء » أى صوت وطئها

على الأرض .

﴿ وآل ﴾ (هـ) فى حديث على « إن درعه كانت صدراً بلا ظهر ، فقيل له : لو احترزت

من ظهرك ، فقال : إذا أمكنت من ظهري فلا وألت » أى لا تجوت . وقد وآل يئل ، فهو وائل ،

إذا التجأ إلى موضع ونجا .

• ومنه حديث البراء بن مالك « فكان نفسى جاشت فقلت : لا وألت ، أفراراً أول النهار

وجنباً آخره ؟ » .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَوَاللَّهِ إِنْ جِئْنَا إِلَى حِوَاءٍ » أَيْ جِئْنَا إِلَى . وَالْحِوَاءُ : الْبُيُوتُ الْمُجْتَمِعَةُ .

[هـ] وفي حديث علي « قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْتَ مِنْ وَأَلَةٍ إِذَا ، قُمْ فَلَا تَقْرَبْنِي » قيل ^(١) : هِيَ قَبِيلَةُ خَسْبِيسَةَ ، سُمِّيَتْ بِالْوَأَلَةِ ، وَهِيَ الْبَعْرَةُ ، خَلَسَتْهَا .

﴿ وَأَم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ « إِنَّهُ لَيَوَائِمُ » أَيْ يُوَافِقُ . وَالْمَوَائِمَةُ : الْمَوَافِقَةُ .

﴿ وَاه ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ ابْتُلِيَ فَقَصَبَرَفَوْاهَا وَاهًا » قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ السَّكَلَةُ التَّكْلُفُ .

وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ . يُقَالُ : وَاهًا لَهُ . وَقَدْ تَرَدَّدُ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ . وَقِيلَ : التَّوَجُّعُ يُقَالُ فِيهِ : آهًا .

(س) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهًا ، وَإِنْ بَكْنَ شَرًّا فَوَاهَا آهًا » وَالْأَلِفُ فِيهَا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ .

﴿ وَأَي ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « كَانَ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيٌّ » أَيْ وَعْدٌ . وَقِيلَ : الْوَأْيُ . التَّعَرِيفُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ .

* وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيٌّ فَلْيَحْضُرْ » .

(س) وَحَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ وَأَيٌّ لَامَرِيٍّ بُوَأَيٍّ فَلْيَفِ بِهِ » وَأَصْلُ الْوَأْيِ : الْوَعْدُ الَّذِي يُؤْتَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَعَزِّمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ .

ومنه حديث وهب « قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي » عَدَّاهُ بَعْلَى ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى : جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

﴿ بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ وَبَا ﴾ (س) فِيهِ « إِنَّ هَذَا الْوِبَاءَ رِجْزٌ » الْوِبَاءُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدَّةِ وَالْهَمْزِ : الطَّاعُونُ وَالْمَرَضُ

الْعَامُ . وَقَدْ أَوْبَأَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُوبِئَةٌ ، وَوُبِئَتْ فَهِيَ وَبِئَةٌ ، وَوُبِئَتْ أَيْضًا فَهِيَ مُوْبِؤَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « وإن جرعة^(١) شرّوب أنفع من عذب مؤب » أى مؤرث للوبأ . هكذا يروى بغير همز . وإنما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذى قبله ، وهو الشرّوب . وهذا مثل ضرب به لرجلين أحدهما أرفع وأضرّ ، والآخر أذون وأنفع .

* ومنه حديث على « أمر منها جانب فأوبأ » أى صار وبيننا . وقد تكرر ذكره فى الحديث « وبر » * فيه « أحب إلى من أهل الوبر والمدّر » أى أهل البوادي والمدن والقرى . وهو من وبر الإبل ؛ لأنّ بيوتهم يتخذونها منه .

والمدّر : جمع مدرة ، وهى البنية^(٢) .

[هـ] وفى حديث عبد الرحمن يوم الشورى « لا تغمّدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم » التوبر : التعمية ونحو الآثار .

قال الزنجشري : « هو من توبر الأرنب : مشيها على وبر قوائمها ، لئلا يقتص أثرها ، كأنه نهم عن الأخذ فى الأمر بالهوينأ . ويروى بالتاء وسيجيء .

(س) وفى حديث أبى هريرة « وبرّ تخذ من قدوم^(٣) ضأن الوبر ، يسكون الباء : دويبة على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء ، حسنة العميقين ، شديدة الحياء ، حجازية ، والأثنى : وبرة ، وجمعها : وبور ، ووبر . وإنما شبهه بالوبر تحقيرا له .

ورواه بعضهم بفتح الباء ، من وبر الإبل ، تحقيرا له أيضا . والصحيح الأول .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « فى الوبر شاة » يعنى إذا قتلها المحرم ؛ لأنّ لها كرشا ، وهى تجتره .

* وفى حديث أنبان الأسلمى « بيننا هو برعى بحرة الوبرة » هى بفتح الواو وسكون الباء : ناحية من أغراض المدينة . وقيل : هى قرية ذات نخيل .

« وبش » (هـ) فيه « إن قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوباشا » أى

(١) سبق فى مادة (شرب) : « جرعة » متابعة للأصل ، وا ، واللسان . وانظر الحاشية (١)

من صفحة ٦٣ ، من هذا الجزء .

(٢) ضبط فى ١ : « البنية » . (٣) فى اللسان : « قدوم » بضم القاف . وانظر معجم البلدان ،

لياقوت ٣٧/٧

جَمَعَتْ لَهُ^(١) جُمُوعًا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى . وَهُمْ الْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ .

(هـ) وفي حديث كعب « أَجِدُ فِي الثَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ بَشَرًا ثَنَائِيًا يَحْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ » أَي ظَاهِرَ الثَّنَائِيَا . وَالْوَبَشُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأُظْفَارِ .

(وَبَص) * فِي حَدِيثٍ أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى الذُّرِّيَّةِ « فَأَعْجَبَ آدَمَ وَبَيْصُ مَا يَنْ عَيْنِي دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » الْوَبَيْصُ : الْبَرِيقُ . وَقَدْ وَبَصَ الشَّيْءُ بَيْصًا وَبَيْصًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَأَيْتُ وَبَيْصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُخْرِمٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « لَا تَلْتَقِ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا شَاخِبًا ، وَلَا تَلْتَقِ^(٢) الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَاصًا » أَي بَرَّاقًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(وَبَط) (س [هـ]) فِيهِ « اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي » أَي لَا تُهِنِّي وَتَضَعْنِي . يُقَالُ : وَبَطَتِ الرَّجُلُ : وَضَعَتْ مِنْ قَدْرِهِ . وَالْوَابِطُ : الْخُسَيْنُ وَالضَّعِيفُ وَالْجَبَانُ .

(وَبَق) (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ « وَمِنْهُمْ الْمُبِقُّ بِذُنُوبِهِ » أَي الْمُهْلَكُ . يُقَالُ : وَبَقَ بَيْقٌ ، وَوَبِقَ يَوْبِقُ ، فَهُوَ وَبِقٌ ، إِذَا هَلَكَ . وَأَوْبَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مُوَبِقٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَفَهَّمِ الْفَرْقُ الْوَبِقُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَوْ فَعَلَ الْمُؤَبِّقَاتِ » أَي الذُّنُوبَ الْمُهِلِكَاتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(وَبَل) * فِيهِ « كُلُّ بِفَاءٍ وَبَالٍ عَلَى صَاحِبِهِ » الْوَبَالُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقَلُ وَالْمَكْرُوهُ . وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْعَذَابَ فِي الْآخِرَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ « فَاسْتَوْبَلُوا الدِّينَةَ » أَي اسْتَوْخَمُوهَا وَلَمْ تُوَافِقْ أَعْدَانَهُمْ . يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ وَبِلَةٌ : أَي وَبِئَةٌ وَرَحْمَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمَلَةً وَبِلَةً » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَبَلَّتْ » أَي ذَهَبَتْ مَضَرَّتْهُ وَإِثْمُهُ . وَهُوَ مِنَ الْوَبَالِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهَا » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا تَلْتَقِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

ويروى بالهمزة على القلب ، وقد تقدم .

(٥) وفي حديث على « أهدي رجل للحسن والحسين ، ولم يهد لابن الحنفية » فأومأ عليٌّ إلى وائلة محمد ، ثم تمثل :

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمْ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا^(١)

الوَائِلَةُ : طَرَفُ الْمُضْدِ فِي الْكَتِفِ ، وَطَرَفُ الْفَيْخِ فِي الْوَرِكِ ، وَجَمْعُهَا : أَوَائِلُ .

﴿ وبة ﴾ فيه « رَبِّ أَشْمَتْ أَخْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُوبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ^(٢) » أي لَا يُبَالِي بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . يقال : مَا وَبَهْتُ لَهُ ، بَفْتَحَ الْبَاءَ وَكَسَرَهَا ، وَبَهَا وَوَبَهَا ، بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ . وَأَصْلُ الْوَاوِ الْهَمْزَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ باب الواو مع التاء ﴾

﴿ وتر ﴾ [٥] فيه « إِنَّ اللَّهَ وَتَرَّ يُحِبُّ الْوِتْرَ ، فَأَوْتِرُوا » الْوِتْرُ : الْفَرْدُ ، وَتُكْسَرُ وَآوُهُ وَتُفْتَحُ . فَاللَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ ، لَا يَقْبَلُ الْأَنْقِسَامَ وَالتَّجْزِئَةَ ، وَاحِدٌ فِي صِفَاتِهِ ، فَلَا شِبْهَ لَهُ وَلَا مِثْلَ ، وَاحِدٌ فِي أَعْمَالِهِ ، فَلَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُمِينَ .

و « يُحِبُّ الْوِتْرَ » : أَيُ يُثِيبُ عَلَيْهِ ، وَيَقْبَلُهُ مِنْ عَامِلِهِ .

وقوله « أَوْتِرُوا » أَمْرٌ بِصَلَاةِ الْوِتْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ مَثْنًى مَثْنًى نَحْنُ بِصَلَّى فِي آخِرِهَا رَكْعَةً مُفْرَدَةً ، أَوْ يُضَيِّقَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرُّكْعَاتِ .

[٥] ومنه الحديث « إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ » أَيِ اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تَسْتَنْجِي بِهَا فَرْدًا ، إِمَّا وَاحِدَةً ، أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَصْحِينَا » وَأُثْبِتَ الصَّوَابُ مِنْ جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١١٨ . وَهُوَ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ ، مِنْ مَمْلُوقَتِهِ الْمَعْرُوقَةِ . وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ الْأَخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ جَدِّمَةِ الْأَبْرَشِ . شَرَحَ الْقِصَائِدَ الْعَشْرَ ، لِلتَّبْرِيزِيِّ ص ٢١١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا بَرَّةَ قَسَمَهُ » وَفِي ١ : « لَا بَرَّةَ قَسَمَهُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (شَعَث) وَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ (مَنَاقِبُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ) ٣١٨/٢ .

ومنه حديث الدعاء « أَلْفٌ ^(١) جَمْعُهُمْ وَأَوْتِرٌ بَيْنَ مَيْرِهِمْ » أى لا تَقْطَعُ المِيزَةَ عَنْهُمْ ، واجْمَعْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « لا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قَضَاءَ رَمَضَانَ » أى يُفَرِّقَهُ ، فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا ، وَلَا يَلْزَمُهُ التَّتَابُعُ فِيهِ ، فَيَقْضِيهِ وَتَرًا وَتَرًا .

(هـ) وفى كتاب هشام إلى عامله « أَنْ أَصِيبَ لِي نَاقَةٌ مُوَاتِرَةٌ » هِيَ الَّتِي تَضَعُ قَوَائِمَهَا بِالْأَرْضِ وَتَرًا وَتَرًا عِنْدَ الْبُرُوكِ . وَلَا تَزُجُّ نَفْسَهَا زَجًّا فَيَشْقَى عَلَى رَأْسِهَا . وَكَانَ بِهِشَامَ فَتَقَى .

(هـ) وفيه « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَسَكَتًا وَمَوْتَرٍ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » أى نُقِصَ . يُقَالُ : وَتَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . فَسَكَتُكَ جَمَلْتُهُ وَتَرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا .

وقيل : هُوَ مِنَ الْوِتْرِ : الْجِنَايَةِ الَّتِي يَجْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ ، مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهَبِ أَوْ سَبٍّ . فَسَبُّهُ مَا يُلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ .

[و] ^(٢) يُرْوَى بِتَنْصِبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَمْعَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا لِوِتْرِ ، وَأَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرَ ، وَأَقَامَ الْأَهْلُ مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّهُمْ الْمَصَابُونَ لِلْأَخُوذُونَ ، فَمَنْ رَدَّ النِّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهَا ، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى الْأَهْلِ وَالْمَالِ رَفَعَهَا .

* ومنه حديث محمد بن مسلمة « أَنَا الْمُؤْتَرُ النَّاتِرُ » أى صَاحِبُ الْوِتْرِ ، الطَّالِبُ بِالنَّارِ . وَالْمُؤْتَرُ : الْمَفْعُولُ .

(هـ) ومنه الحديث « قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوا الْأَوْتَارَ » هِيَ جَمْعُ وَتَرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْجِنَايَةُ : أَيْ لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ الَّتِي وَتَرْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وقيل : هُوَ جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الْقَافِ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثٌ عَلَى ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « فَأَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « اللَّهُمَّ أَلْفٌ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ ، وَاللِّسَانُ . وَفِيهِ : « وَوَاتِرٌ » .

(٢) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

(س) وحديث عبد الرحمن في الشورى « لا تَعْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا نَارَكُمْ »^(١) قال الأزهرى : هُوَ مِنَ الْوِتْرِ . يقال : وَتَرْتُ فُلَانًا ، إِذَا أَصَبْتَهُ بِوِتْرِ ، وَأَوْتَرْتُهُ : أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ . وَالنَّارُ هَاهُنَا : الْمَدْوُ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّارِ . الْمَعْنَى لَا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الْوِتْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ .

* وحديث الأحنف « إِنَّهَا تَخْلِيلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ » .
* ومن الثانى الحديث « مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا » كانوا يزعمون أن التَّقَلُّدَ بِالْأَوْتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ ، وَيَذْفَعُ عَنْهُمْ الْمُسْكَارَةَ ، فَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ .
* ومنه الحديث « أَمَرَ أَنْ تُقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَلِيلِ » كانوا يُقَلِّدُونَهَا بِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ .

* وفيه « أَعْمَلُ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » أَيْ لَا يَنْقُصُكَ . يُقَالُ : وَتَرَهُ يَتَرُهُ تَرَةً ، إِذَا نَقَصَهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ جَلَسَ تَحْلِيلًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ » أَيْ نَقْصًا . وَهَلَاءُ فِيهِ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرَةِ هَاهُنَا التَّيْبَةَ .

(هـ) وفي حديث العباس « كَانَ عُمَرُ لِي جَارًا ، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلَّى قُلْتُ : لَا نَظَرْنَ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ » أَيْ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مُطَرِّدَةٍ يَدُومُ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث زيد « فِي الْوَتْرِ ثَلَاثُ دَبَابَةٍ » هِيَ وَتَرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ .
(وتن) (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ « حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ أَوْ يُوتَفُّ » أَيْ يَهْلِكُ . يُقَالُ : وَتَفَّ وَتَفًّا ، وَأَوْتَفَّهُ غَيْرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَإِنَّهُ لَا يُوتَفُّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

(وتن) * فِي حَدِيثِ غُسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي أَرِحْنِي ،

(١) سبق في مادة (وبر) : « آثَارَكُمْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ : « وَتَفَّ وَتَفًّا » وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ وَجَلَّ ، كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

قَطَعَتْ وَتَبْنِي ، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَى « الْوَتَيْنِ : عِرْقُ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .
(س) وفي حديث ذِي الثَّدْيَةِ « مَوْتُنَ الْيَدِ » هُوَ مَنْ أُيْذِنَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا
يَبْتَنًا ، وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، فَقُلِبَتِ الْوَائِيَاءُ لِضَمَةِ الْمِيمِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ
« مُودَنٌ » بِالْدَالِ .

(هـ) وفيه « أَمَّا نَيْمَاءُ فَمَعْنَى جَارِيَةٍ ، وَأَمَّا خَيْرٌ فَمَاءٌ وَائِيْنٌ » أَيْ دَائِمٌ .

﴿ باب الواو مع الشاء ﴾

﴿ وَثَا ﴾ (س) فيه « قَوُثْنَتْ رِجْلِي » أَيْ أَصَابَهَا وَهْنٌ ، دُونَ اتْلَعِ وَالْكُسْرِ . يُقَالُ :
وَيْثَنْتُ رِجْلَهُ فَهِيَ مَوْثُوءَةٌ ، وَوُثَاثُهَا أَنَا . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ .

﴿ وَثَب ﴾ (س [هـ]) فيه « أَنَاهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَوَثَبُهُ وَسَادَةٌ » وَفِي رَوَايَةٍ « قَوُثَبٌ
لَهُ وَسَادَةٌ » أَيْ أَلْقَاهَا لَهُ وَأَقْعَدَهُ عَلَيْهَا . وَالْوِثَابُ : الْفِرَاشُ ، بِلُغَةِ خَيْرِ .

(س) ومنه حديث فَارِعةَ أُخْتِ أُمِّيةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ « قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ قَوُثَبٌ عَلَى
سِرِيرِي » أَيْ قَعْدَةٌ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ . وَالْوُثُوبُ فِي غَيْرِ لَفَةٍ خَيْرٌ بِمَعْنَى النُّهُوضِ وَالْقِيَامِ .

(س) وفي حديث عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ « قَدِمَ لِلْوُثْبَةِ بِدَأْ وَأَخَّرَ لِلشُّكُوصِ رِجْلًا » أَيْ إِنْ
أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ .

(س) وفي حديث هُزَيْلٍ « أَيَتَوَثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ
أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنَّهُ يَخْزِمُهُ » أَيْ يَسْتَوِلِي
عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ . مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلَى مَعْبُودٍ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِقْبَادِ
إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ لِلنَّقَادِ يَخْزِمُهُ .

﴿ وَثَر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجُوانِ » الْمِثْرَةُ بِالْكَسْرِ : مِفْعَلَةٌ ، مِنْ
الْوَثَارَةِ . يُقَالُ : وَثَرَ وَثَارَةٌ فَهُوَ وَثِيرٌ : أَيْ وَطِيٌّ ، لَيِّنٌ . وَأَصْلُهَا : مَوْثُورَةٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَائِيَاءُ لِكَسْرَةِ
الْمِيمِ . وَهِيَ مِنْ مَرَائِبِ الْعَجَمِ ، تُعْمَلُ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ دِيبَاجٍ .

وَالْأَرْجُوانُ : صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَيُتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُخَشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ ، يَجْعَلُهَا

الرَّايِبُ تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجَمَالِ . وَيَدْخُلُ فِيهِ مَبَايِرُ الشُّرُوجِ ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ يَشْمَلُ كُلَّ مِيزَةٍ خَمْرَاءَ ، سِوَاهُ كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ مَرَجٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِعُمَرَ : لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْهُ » أَيْ أَوْطَأَ وَالْبَيْنَ .

(س) وحديث ابن عمر وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ « مَا أَخَذَتْهَا بَيْضَاءُ غَرِيرَةً ، وَلَا نَصْفًا وَثِيرَةً . »
 ﴿ وَثِقٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَعْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ » أَيْ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا ، وَالتَّوَاقُعُ : تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَالْمِثَاقُ : الْمَهْدُ ، مِفْعَالٌ مِنَ الْوَثَاقِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ وَالذَّابَّةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمُنَشَارِ « لَنَا مِنْ ذَلِكَ مَا سَلَّمُوا بِالْمِثَاقِ وَالْأَمَانَةِ » أَيْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ عَلَى صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِثَاقِ ، فَلَا يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَاثِرٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ أَبِي مُوسَى « فَرَأَى رَجُلًا مُوْتَقًا » أَيْ مَأْسُورًا مَشْدُودًا فِي الْوَثَاقِ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ « وَاخْلَعْ وَثَاقِي أَفْنَدْتِهِمْ » جَمْعُ وَثَاقٍ ، أَوْ وَثِيقَةٍ .
 ﴿ وَثِمٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَا يَنْهَى التَّكْبِيرَ » أَيْ لَا يَكْسِرُهُ ، بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًا .
 وَالْوَثْمُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ . أَيْ يُثِمُّ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ التَّمْظِيمِ ، مَعَ مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ .

* وَفِيهِ « وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ » الْوَثِيمَةُ : الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ .
 ﴿ وَثْنٌ ﴾ * فِيهِ « شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ » الْفَرْقُ^(١) بَيْنَ الْوَثْنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثْنَ كُلُّ مَالَةٍ جُنَّةٍ مَفْعُولَةٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، كَصُورَةِ الْآدَمِيِّ تُعْمَلُ وَتُنْصَبُ قُتُبَيْدٌ . وَالصَّنَمُ : الصُّورَةُ بِلَا جُنَّةٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا ، وَأُطْلِقَتْهُمَا عَلَى الْمَعْنَيْنِ . وَقَدْ يُبْطَلَقُ الْوَثْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلْقِ هَذَا الْوَثْنَ عَنْكَ » .

(١) هذا من شرح الأزهري ، كما في الهروي .

﴿ باب الواو مع الجيم ﴾

﴿ وجأ ﴾ (س) في حديث النكاح « فمن لم يستطع فَمَلَّيْهِ بالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ »
الوجاء : أن تَرْضَ أَنْذِيَا الْفَحْلَ رَضًا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَنْزِلُ فِي قَطْعِهِ مَنَزَلَةُ
الْخَصْيِ . وقد وَجِيَءَ وَجَاءَ فهو مَوْجُوءٌ .

وقيل : هو أن تُوجَأَ المَرْوَقُ ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِجَاهِلِيَا . أراد أن الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كما
يَقْطَعُهُ الْوِجَاءُ .

ورَوَى « وَجَى » بِوَزْنِ عَصَا . يريد التَّعَبَ وَالْحَفَى ، وَذَلِكَ بِعَمْدٍ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ ؛
لأنَّ مَنْ وَجِيَءَ قَطَرَ عَنِ الْمَشْيِ ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ النِّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ الْمَشْيِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَكْبَشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ » أَيْ خَصِيَّيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ
« مُوَجَّائِنِ » بِوَزْنِ مُسْكِرَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ « مَوْجِيَّيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى
التَّخْفِيفِ ، وَيَكُونُ مِنْ وَجَيْئِهِ وَجِيًّا فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(هـ) وفيه « فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنَّ » أَيْ فَلْيَدُقَّنَّ . وَبِهِ
سُمِّيَتِ الْوَجِيئَةُ ، وَهُوَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبِّينِ أَوْ تَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَمِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ » .

(س) وفي حديث أَبِي رَاشِدٍ « كُنْتُ فِي مَنَاخِرِ أَهْلِ فِزْرَا مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَوَجَّاهُ بِحَدِيدَةٍ »
يَقَالُ : وَجَّاهُ بِالسَّكِّينِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا .

* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

﴿ وجب ﴾ (س) فيه « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ
وَجُوبُ الْإِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ وَالْإِزْمِ . وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَجْبِ تَأْكِيدًا ، كَمَا
يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : حَقَّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ . وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَازِمًا . وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ .
يَقَالُ : وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا ، إِذَا ثَبَّتَ وَلَزِمَ .

والواجب والفرض عند الشافعي سواء ، وهو كُله ما يعاقب على تركه ، وقرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده آكد من الواجب .

(هـ) وفيه « من فعل كذا وكذا فقد أوجب » يقال : أوجب الرجل ، إذا فعل فعلاً وجبت له به الجنة أو النار .

(هـ) ومنه الحديث « أن قومًا أتوه فقالوا : إن صاحبًا لنا أوجب » أى ركب خطيئة استوجب بها النار .

* والحديث الآخر « أوجب طلحة » أى عمل أوجب له الجنة .

* وحديث معاذ « أوجب ذو الثلاثة والاثنين » أى من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة .

* ومنه حديث طلحة « كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة ، لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي ، لا إله إلا الله » أى كلمة أوجب لِقائِها الجنة ، وجمعها : موجبات .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أسألك موجبات رحمتك » .

* وحديث النخعي « كانوا يرون المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح أنها موجبة » .

* ومنه الحديث « أنه مرّ برجلين يتبايعان شاة ، فقال أحدهما : والله لا أزيد على كذا ، وقال الآخر : والله لا أنقص [من كذا] ^(١) فقال : قد أوجب أحدهما » أى حنث ، وأوجب الإثم والكفارة على نفسه .

* ومنه حديث عمر « أنه أوجب نجيباً » أى أهذاه في حج أو عمرة ، كأنه ألزم نفسه به . والنجيب : من خيار الإبل .

(هـ) وفيه « أنه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب ، فصاح النساء وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال : دعهن ، فإذا وجب فلا تبكين باكية ، قالوا : ما الوجوب ؟ قال : إذا مات .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فإذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمره » وأضل الوجوب : السقوط والوقوع .

(س) ومنه حديث الضحّية « فلما وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » أى سَقَطَتْ إلى الأرض ، لأنَّ السُّتْحَبَ أنْ تُنْخَرِ الإِبِلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً .

(س) - ومنه حديث على « سَمِعْتُهَا وَجِبَةً قَلْبَهُ » أى خَفَقَانَهُ . يقال : وَجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِيًّا ، إذا خَفَقَ .

• وفى حديث أبى عُبَيْدَةَ ومعاذ « إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ » .

(س) وفى حديث سعيد « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » أى سُقُوطَهَا مع اللَّغَيْبِ . والوَجِبَةُ : السَّقْطَةُ مع الْهَدَّةِ .

(س) ومنه حديث صِلَّة « فإذا بَوَّجِبَةً » وهى صَوْتُ السَّقُوطِ .

• وفيه « كُنْتُ آكُلُ الْوَجِبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ » الْوَجِبَةُ : الْآكِلَةُ فى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(س) ومنه حديث الْحَسَنِ فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ « يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً وَاحِدَةً » .

(س) ومنه حديث خالد بن معدَّان « مَنْ أَجَابَ وَجِبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ » .

(س) وفيه « إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ » أى تَمَّ وَنَفَذَ . يقال : وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا ، وَأَوْجِبَهُ إِجْبَابًا : أَيْ لَزِمَ وَالزَّمَهُ . بمعنى إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ : اخْتَرَرْدَ الْبَيْعُ أَوْ إِتْفَاذَهُ ، فَاخْتَارَ الْإِتْفَاذَ لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .

• وفى حديث عبد الله بن غالب « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ وَيَحْيَى وَهُوَ سَاجِدٌ » تَوَاجَبُوا : أَيْ تَرَاهَنُوا ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا .

وَالْكَلَاءُ ، بِالْكَافِ وَالشَّدِيدُ : مَرْبُطُ الشُّفَنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

﴿ وَجِبَ ﴾ • فِيهِ « صَيْدٌ وَجَّ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ » وَجَّ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ .

وقيل : هو اسم جامع لخصونها . وقيل : انهم واحد منها ، يَحْتَمِلُ أن يكون على سبيل الحمى له ، ويَحْتَمِلُ أن يكون حرمة في وقت معلوم ثم نسخ . وقد تكرّر ذكره في الحديث .
(س) ومنه حديث كعب « إِنَّ وَجًا مُقَدَّسٌ ، منه عَرَجَ الرَّبُّ إلى السماء » .

﴿ وجح ﴾ (هـ) في حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : . من اشْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوجِحٌ » وفي رواية ^(١) « فَلَا يُصَلِّ مُوجِعًا ، قيل : وما المُوَجِّعُ ؟ قال : المُرْهَقُ من خَلَاءٍ أو بَوْلٍ » يُقَالُ : وَجَحَ يَوْجَحُ وَجَعًا ، إِذَا التَّجَأَ . وَقَدْ أَوْجَعَهُ بَوْلُهُ فَهُوَ مُوجِحٌ ، إِذَا كَظَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُنْسِكُ الشَّيْءَ وَيَمْنَعُهُ . وَثَوْبٌ مُوجِحٌ : غَلِيظٌ كَثِيفٌ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِي يُنْخِي النَّشْءَ ، من الْوَجَاحِ ^(٢) ، وهو السُّتْرُ ، فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحْتَقِنُ من الِامْتِثَالِ .

قال الزمخشري ^(٣) : المحفوظ في الملجأ تقديم ^(٤) الحاء على الجيم ، فإن صَحَّتِ الرواية فَلَعَلَّهَا لُفْتَانُ .

وَيُرْوَى الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا ، عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ .

﴿ وجد ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْوَاجِدُ » هو الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَقْتَرِرُ . وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَّةً : أَيْ اسْتَفْتَى غَنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » أَيْ الْقَادِرِ عَلَى قَضَاءِ دَيْنِهِ .

* وفي حديث الإيمان « إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدُ حَلًى » أَيْ لَا تَفْضُبُ مِنْ سُؤَالِي . يُقَالُ : وَجَدَ ^(٥) عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا وَمَوْجِدَةً ^(٦) .

(١) وهي رواية المروى ، وفيه : « مُوجِعًا » . (٢) مثلث الواو ، كما في الصحاح .

(٣) انظر الفائق ١٤٧/٣ . وهذا النقل الذي عزاه المصنف إلى الزمخشري ليس بألفاظه في الفائق . وهو بهذه الألفاظ في اللسان عزوا إلى الأزهرى .

(٤) في الأصل : « بتقديم » والمثبت من : ا ، واللسان .

(٥) بالفتح ، والكسر ، كما في القاموس .

(٦) في القاموس : « يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا ، وَجِدَّةً ، وَمَوْجِدَةً » وزاد في الصحاح :

« وَجِدَانًا » .

(س) ومنه الحديث « لم يجد الصائم على المفطر » وقد تكرر ذكره في الحديث ، انما وفعلًا ومضدًا .

* وفي حديث اللقطة « أيها الناسد ، غيرك الواحد » يقال : وجد ضالته يجدها وجدانا^(١) ، إذا رآها ولقيها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن « والله ما بطنها بوالد ، ولا زوجها بواجد » أي أنه لا ينجبها . يقال : وجدت بفلانة وجدًا ، إذا أحببتها حبًا شديدًا .

* ومنه الحديث « فمن وجد منكم بماله شيئًا فليبيعه » أي أحبه واغتنبط به .

(وَجَر) (هـ) في حديث عبد الله بن أنيس « فوجرته بالسيف وجرًا » أي طعنته والمعروف في الطعن : أوجرته الرُمح ، ولعله لغة فيه .

* وفي حديث علي « وانحجر انحجار^(٢) الضبة في جحرها ، والضبع في وجرها » هو جحرها الذي تأوى إليه .

(س) ومنه حديث الحسن « لو كنت في وجر الضبة » ذكره للمبالغة ، لأنه إذا حفر أضعف .

(س) ومنه حديث الحجاج « جئتكم في مثل وجر الضبع » قال الخطابي : هو خطأ ، وإنما هو « في مثل جحر الضبع » يقال : غيث جحر الضبع : أي يدخل عليها في وجرها حتى يخرجها منه ، ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أخرى « وجئتكم في ماء يجر الضبع ، ويستخرجها من وجرها » .

(وَجَز) (هـ) في حديث جرير « قال له عليه الصلاة والسلام : إذا قلت فأوجز » أي أشرع واقتصر . وكلام وجيز : أي خفيف مقتصد . وأوجرته إيجارًا . وقد تكرر في الحديث . (وَجَس) * فيه « دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجسًا ، فقيل : هذا بلال » الوجس : الصوت الخفي ، وتوجس بالشيء : أحس به فتسرع له .

(١) في القاموس : « وجدًا ، وجدةً ، ووجدًا ، ووجدًا ، ووجدانا ، ووجدانا ، بكسرهما .

(٢) في الأصل : « وانحجر انحجار » بتقديم الحاء . والتصحيح من : ا ، واللسان .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجَسِ » هو أن يُجامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسْمَهُمَا .

* ومنه حديث الحسن ، وقد سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجَسَ » .

﴿ وَجَع ﴾ * فِيهِ « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ » هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَّةً فَيَسْتَمِي فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّهَا قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ ، فَيُوجِعُهُ قَتْلُهُ .
(س) وفيه « مَرَى بَنِيكَ يُقَاتِلُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ » أَيْ لَثَلًا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

﴿ وَجَف ﴾ * فِيهِ « لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ يَحْيَى وَلَا رِكَابَ » الْإِيحَافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ أَوْجَفَ دَابَّتَهُ يُوجِفُهَا لِيَحْفَا ، إِذَا حَفَّهَا .

* ومنه الحديث « لَيْسَ الْبَرُّ بِالْإِيحَافِ » .

* ومنه حديث علي « وَأَوْجَفَ الذَّكْرَ بِلِسَانِهِ » أَيْ حَرَّاهُ مُسْرِعًا .

* ومنه حديثه الآخر « أَهْوَنَ سَيْرِهَا ^(١) فِيهِ الْوَجِيفُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ . وَقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وَجَل ﴾ * فِيهِ « وَعَظَنَّا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ » الْوَجَلُ : الْفَزَعُ . وَقَدْ وَجَلَ يُوَجَلُ وَيَنْجَلُ ، فَهُوَ وَجِلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وَجَم ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ : مَالِي أَرَاكَ وَاجِمًا » أَيْ مُتَهَمًا . وَالْوَاجِمُ : الَّذِي أَسْكَنَتْهُ الِهْمُّ وَعَلَنَتْهُ السَّكَايَةُ . وَقَدْ وَجَمَ يَجُمُ وَجُومًا . وَقِيلَ : الْوُجُومُ : الْحُزْنُ .
﴿ وَجَن ﴾ [٥] فِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

* تَرَفَعْنِي وَجَنًّا وَتَهَوَّى بِي وَجَنٌ *

الْوَجْنُ وَالْوَجَنُ وَالْوَجِينُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ . وَيُرْوَى « وَجَنَّا » بِالضَّمِّ ، جَمْعُ وَجِينٍ .
* وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) فِي ١ : « سِيرَهَا » .

* وَجَنَاهُ ^(١) فِي حُرَّةٍ تَبْنَاهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا *

* وفيها أيضا :

* غَلْبَاهُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مَذَكَّرَةٌ *

الْوَجْنَاءُ : اللَّيْلِيَّةُ الصُّلْبِيَّةُ . وَقِيلَ : الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ « وَأَدَّ الدَّغْلِبُ الْوَجْنَاءَ » .

(س) وفي حديث الأحنف « أَنَّهُ كَانَ نَاتِي الْوَجْنَةَ » هِيَ أَعْلَى الْخَلْدِ .

﴿ وجهه ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهَ الْبَقَرِ » أَيْ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشَابَهُ كَثِيرًا . أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لَا يَذَرَى كَيْفَ يُوْتَى لَهَا .

قَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ : « وَعِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ ^(٢) نَاتِي نَوَاطِحِ ^(٣) لِلنَّاسِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : نَوَاطِحُ الدَّهْرِ ، لِإِنْوَاتِيهِ » .

* وفيه « كَانَتْ وَجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ » وَجْهُ الْبَيْتِ : الْخَلْدُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ : أَيْ كَانَتْ أَبْوَابُ بُيُوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِحِدِّ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ : وَجْهُ الْكَعْبَةِ .

(س) وفيه « لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » أَرَادَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « لَا تَخْتَلِفُوا فَيَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » أَيْ هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا .

* وفيه « وَجَّهْتُ لِي أَرْضٌ » أَيْ أَرَيْتُ وَجْهَهَا ، وَأَمَرْتُ بِاسْتِقْبَالِهَا .

* ومنه الحديث « أَيْنَ تَوَجَّهْتُ ؟ » أَيْ تَصَلَّى وَتَوَجَّهْتُ وَجْهَكَ .

* والحديث الآخر « وَجَّهَ هَاهُنَا » أَيْ تَوَجَّهَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ١٣ : « قَنَوَاهُ » . وَسَبَقَ فِي (قَنَا) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ١٤٧/٣ : « الْمَعْنَى » .

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَ : « نَوَاطِحُ » بِالضَّمِّ . وَضَبَطْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْإِسَانِ ، وَالْفَائِقِ .

وفيه : « النَّاسِ » .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أَلَا تَفْقَهُ ^(١) » حتى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا « أى ترى له مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا ، فَتَهَابُ الإِقْدَامَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث أهل البيت « لَا يُحِبُّنَا الْأَحَدُ الْمُوجَّهَ » هو صاحب الحَدَثَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَامٍ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لَعَانَتْهُ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ : قَدْ وَجَّهَتْ سِدَافَتَهُ « أى أَخَذَتْ وَجْهًا هَتَكَتِ سِتْرَكَ فِيهِ .

وقيل ^(٢) : معناه : أزلت سِدَافَتَهُ ، وهى الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى أُمِرَتْ أَنْ تَنْزِمِيهِ وَجَمَلَتِهَا أَمَامَكَ . والوجه : مُنْهَقَبِلَ كُلِّ شَيْءٍ .

• وفي حديث صلاة الخوف « وَطَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعَدُوُّ « أى مُقَابِلَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ . وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .

وفي رواية « نِيْجَاءَ الْعَدُوِّ » والتاء بدلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مثلها فى نُقَاةٍ وَنُحْمَةٍ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفي حديث عائشة « وَكَانَ لِعَلِيٍّ وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ « أى جَاءَ وَعِزُّهُ ، فَقَدَّهَ بِمَدَّهَا .

﴿ باب الواو مع الحاء ﴾

﴿ وحده ﴾ • فى أسماء الله تعالى « الْوَاحِدُ » هو الْفَرْدُ الَّذِى لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ ؛ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرٌ . قال الأزهري : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ بُنِيَ لِنَفْيِ مَا يُذَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ، وَالْوَاحِدُ : اسْمٌ بُنِيَ لِمُقْتَضِحِ الْعَدَدِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَقُولُ : جَاءَنِي أَحَدٌ ، فَالْوَاحِدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ ، فِى عَدَمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ ، وَالْأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بِالْمَعْنَى .
وقيل : الْوَاحِدُ : هُوَ الَّذِى لَا يَتَجَزَّأُ ، وَلَا يُنْتَقَى ، وَلَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ .
وَلَا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فى الْأَصْلِ : « لَا تَفْقَهُ » . وفى اللسان : « لَا تَفْقَهُ » وما أثبت من : ١ ، والنسخة ٥١٧ وفيها : « أَلَا تَفْقَهُ » بالتشديد .
(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْقَتِيبِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرُوى .

(س) وفيه « إن الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانية لأحدٍ غيره ، شرارُ أمتي الوحدانيُّ المُفْجِبُ بدينه المرأى بعمَلِه » يُريد بالوحدانيِّ المُفَارِقَ للجَمَاعَةِ ، المُتَفَرِّدَ بِنَفْسِهِ ، وهو منسوب إلى الوحدة : الانفراد ، بزيادة الألف والنون ، للمبالغة .

* وفي حديث ابن الحنفِطِيَّة « وكان رجلاً مُتَوَحِّداً » أى مُتَفَرِّداً ، لا يُخَالِطُ الناس ولا يُجَالِسُهُمْ .

(س) ومنه حديث عائشة ، تصِفُ عمر « لِهَّ أُمٌّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ وَدَّرَتْ ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ » أى وَلَدَتْهُ وَحِيداً فَرِيداً ، لا نظيرَ له .

* وفي حديث العِيد « فصلَّينا وُحْدَاناً » أى مُتَفَرِّدِينَ ، جَمَعَ وَاحِدٌ ، كَرَأَى وَرُكْبَانٍ .

(س) وفي حديث حذيفة « أَوْ لَتَصَلَّنْ وَحْدَاناً » .

* وفي حديث عمر « مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ » .

(س) ومنه حديث عائشة تصِفُ عمر « كَانَ نَسِيجَ وَحْدِهِ » يُقَالُ : جَلَسَ وَحْدَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَحْدَهُ : أى مُتَفَرِّداً ، وهو مُنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْحَالِ أَوِ الْمَصْدَرِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيِي إِيجَاداً : أى لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ، وهو أبدأ مُنْصُوبٌ وَلَا يُضَافُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وهو مَذْحُجٌ ، وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وَغَيْرُ وَحْدِهِ ، وَمَهَادِمٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : رُجَيْلُ وَحْدِهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَسِيجُ أَفْرَادٍ .

﴿ وحر ﴾ * فيه « الصَّوْمُ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : غِشَّةٌ وَوَسَاوِسَةٌ . وَقِيلَ : الْحَقْدُ وَالغَيْظُ . وَقِيلَ : الْمَدَاوَةُ . وَقِيلَ : أَشَدُّ الْغَضَبِ .

(هـ) وفي حديث المَلَأَنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيصاً مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا » هِيَ بِالتَّحْرِيكِ : دُؤَيْبَةٌ كَالْعِظَاءَةِ تَلْزُقُ بِالْأَرْضِ .

﴿ وحش ﴾ (هـ) فيه « كَانَ بَيْنَ الْأَنْسِ وَالْخَزَرَجِ قِتَالٌ » ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَادَى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ » الْآيَاتُ ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ ، وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » أى رَمَوْهَا .

(هـ) ومنه حديث على « أنه لقي الخوارج فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ واسْتَأْوُوا الشُّيُوفَ » .
* ومنه الحديث « كان لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَحَّشَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي ، فَوَحَّشَ النَّاسُ يُخَوِّنُهُمْ » .

* والحديث الآخر « أنه أتاه سائلٌ فأعطاه تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِهَا » .
(هـ) وفيه « لَقَدْ بَغْنَا وَحْشِينَ ^(١) مَا لَنَا طَعَامٌ » يقال : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بالسكون ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ ، إِذَا كَانَتْ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ ، وَقَدْ أَوْحَشَ ، إِذَا جَاعَ ، وَتَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ ، إِذَا احْتَقَى ^(٢) لَهُ .

وجاء في رواية الترمذى « لَقَدْ بَغْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَى » كأنه أراد جَمَاعَةً وَحْشَى ^(٣) .
(هـ) وفيه « لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَرْوُوفِ ؛ وَلَوْ أَنَّ تَوَائِسَ الْوَحْشَانِ « الْوَحْشَانُ : الْمُغَمَّهٌ وَقَوْمٌ وَحَاشَى ، وَهُوَ فَمْلَانٌ ، مِنَ الْوَحْشَةِ : ضِدُّ الْأُنْسِ . وَالْوَحْشَةُ : الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ . وَأَوْحَشَ الْمَكَانُ ، إِذَا صَارَ وَحْشًا . وَكَذَلِكَ تَوَحَّشَ . وَقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوَحَّشَ » .

(س) وفي حديث عبد الله « أنه كان يَمْشِي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرضِ وَحْشًا » أى وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « أَنَّهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا » أى خَلَاءَ لَا سَاكِنَ بِهِ .

* ومنه حديث المدينة « فَيَجِدَانِهَا ^(٤) وَحْشًا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمَ .
(س) ومنه حديث ابن المسيب « وَسُئِلَ عَنِ الْمَرَأَةِ وَهِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَحْشِينَ » . (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَتَوَحَّشَ فَلَانٌ لِلدَّوَاءِ ، إِذَا أَخْلَى مَعِدَّتَهُ »
(٣) فِي اللِّسَانِ : « جَمَاعَةٌ وَحْشِيَّةٌ » . (٤) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللِّسَانُ : « فَيَجِدَانَهُ »
والتصويب من صحيح البخارى (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج) وصحيح مسلم (باب في المدينة حين يتركها أهلها، من كتاب الحج) قال النووي ١٦١/٩ : « قيل : معناه يجدانها خلأً ، أى خالية ليس بها أحد . قال إبراهيم الحارثي : الوحش من الأرض : هو الخلاء . والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش ، كما في رواية البخارى » وانظر زيادة شرح في النووي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَنَفَخَ فِي إِحْلِيلِ عِمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ » أي سُحِرَ حَتَّى جُنَّ ، فَصَارَ يَعْدُو مَعَ الْوَحْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ .

وفي رواية « فَطَارَ مَعَ الْوَحْشِ » .

﴿ وحف ﴾ (س) في حديث ابن أنيس « تَنَاهَى وَخَفَهَا » يقال : شَغَرْتُ وَخَفْتُ وَوَحَفْتُ : أي كَثُرْتُ حَسَنَ . وقد وَخَفَ شَعْرُهُ ، بِالضَّمِّ .

﴿ وحل ﴾ (س) في حديث سُرَاقَةَ « فَوَحَلَ بِي قَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ » أي أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ ، وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ .

* ومنه حديث أَمْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ « فَوَحَلَ بِهِ قَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ » قال الجوهري : « الْوَحْلُ بِالْتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَالْوَحْلُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْمَكَانُ . وَالْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ . وَوَحَلَ ، بِالْكَسْرِ : وَقَعَ فِي الْوَحْلِ . وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ » ، إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ . وَاجْلَدَدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ وحم ﴾ (هـ) في حديث المولد « فَجَعَلَتْ آمِنَةً أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْحَمَ » أي تَشْتَهَى اسْتِهَاءَ الْحَامِلِ . يُقَالُ : وَحَمْتُ تَوْحَمًا^(١) وَحَمًا فَهِيَ وَحْمَى يَبْنِيهِ الْوَحَامُ .

﴿ وحوح ﴾ * في شعر أبي طالب يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى يُجَالِدَ كَمِ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ شَيْبٌ صَنَادِيدُ لَا تَذْعَرُهُمُ الْأَسْلُ
هِيَ جَمْعٌ وَخَوَاحٍ ، أَوْ وَخَوَاحٍ ، وَهُوَ السَّيِّدُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

(س) ومنه حديث الذي يَعْبُرُ الصَّرَاطَ حَبْوًا « وَهُمْ أَصْحَابُ وَخَوَاحٍ » أي أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ « هَلَاكَ أَصْحَابُ الْمُقَدَّةِ » يَعْنِي الْأُمَرَاءَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَخَوَحَةِ ، وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ بُحُوحَةٌ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخِلَاصِ وَالشُّغْبِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث علي « لَقَدْ شَفَى وَحَاوِحَ صَدْرِي حَشَمُكُمْ إِيَّامَ بَالِغِ الْفَصَالِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ « وَحَمْتُ تَوْحَمًا » وَأُثْبِتُ ضَبْطَ اللِّسَانِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَقَدْ وَحَمْتُ كَوَرِثْتُ وَوَجِلْتُ » .

﴿ وحا ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر «الوَاحَا الْوَاحَا» أى الشَّرْعَةُ الشَّرْعَةُ ، وَيُمَدُّ وَيُقَصَّر .
يقال : تَوَحَّيْتُ تَوْحِيًّا ، إذا أَسْرَعْتَ ، وهو منصوب على الإغراء بفعلٍ مُضْمَرٍ .
* ومنه الحديث «إذا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَخَّهْ» أى أَسْرِعْ إِلَيْهِ . والماء للسَّكْتِ .

(س) وفي حديث الحارث الأعور «قال عَنَقَمَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيْنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ» أراد بالقرآنِ القراءةَ ، وبالوَحْيِ الْكِتَابَةَ وَالْخَطَّ . يقال : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ .

قال أبو موسى : كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ . وَإِنَّمَا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ شَيْءٌ ، تَقَوْلُهُ الشَّيْءُ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وقد تكرر ذكر «الوَحْيِ» فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرَّسَالَةِ ، وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلَامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .

﴿ باب الواو مع الخاء ﴾

﴿ وخذ ﴾ (س) في حديث وفاة أبي ذر «رَأَى قَوْمًا تَخِذُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ» الْوَخْذُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ . يُقَالُ : وَخَذَ يَخِذُ وَخْذًا .
* وفي حديث خيبر ذكر «وَخْذَةَ» هُوَ بَفَتْحِ الْوَائِ وَسُكُونِ الْخَاءِ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الْحَصِينَةِ ، بِهَا تَخْلُ .

﴿ وخز ﴾ (هـ) فِيهِ «فَإِنَّهُ وَخَزُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ» الْوَخْزُ : طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ .
* ومنه حديث عمرو بن العاص ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ «إِنَّمَا هُوَ وَخْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»
وفي رواية «رَجَزٌ» .

(هـ) وفي حديث سليمان بن المغيرة «قُلْتُ لِلْحَسَنِ : أَرَأَيْتَ التَّمْرَ وَالْبُسْرَ أُيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : الْبُسْرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَخْزُ» أَيْ الْقَلِيلُ مِنَ الْإِرْطَابِ . شَبَّهَ فِي قَلَّتِهِ بِالْوَخْزِ فِي جَنْبِ الطَّعْنِ .

﴿وخش﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « وإن قرَن الكبش مُعَلَّقٌ في الكعبة قد وَخَشَ » وفي رواية « إن رأسه مُعَلَّقٌ بقرنيه في الكعبة وَخَشَ » أي بَيْسَ وتَضَاعَلَ . يقال : وَخَشَ الشيء ، بالضم وَخُوشَةً : أي صار رَدِيئًا . والوَخْش من الناس : الرَّذَلُ ، يَسْتَوِي فيه المَذَكَّرُ والمؤنث ، والواحد والجمع .

﴿وخط﴾ * في حديث معاذ « كان في جنازة فلما دُفِنَ الميِّت قال : ما أنتمم بيار حين^(١) حتى يَسْمَعَ وَخَطَ نَمَالِكُم » أي خَفَقَهَا وصَوَّتَهَا على الأرض .
(هـ) ومنه حديث أبي أمامة « فلما سَمِعَ وَخَطَ نَمَالِنَا » .

﴿وخف﴾ (هـ) في حديث سلمان « لما احْتَضَرَ دَعَا بِمِسْكٍ ثم قال لامرأته : أَوْخِفِيهِ في تَوْرِ وانْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي » أي اضْرِبِيهِ بالماء . ومنه قيل لِلخَطْمِي المَضْرُوبِ بالماء : وَخِيفَ .

* ومنه حديث النَّخَعِيَّ « بُوْخَفُ لَمِيتٌ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ » ويقال لِلإِنَاء الذي يُوْخَفُ فيه : مِيخَفٌ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أنه قال للحسن بن علي : اكْشِفْ لِي عن المَوْضِع الذي كان يَقْبَلُهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فَكَشَفَ لَهُ عن سُرَّتِهِ كأنها مِيخَفُ الْجُبَيْنِ » أي مُذْهَنُ فِصَّةٍ . وأصله : مِيْوَخَفٌ . فَقَلِبْتَ الواو ياءً لِكَسْرَةِ الميم .

﴿وخم﴾ * في حديث أم زرع « لَا تَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ » أي لَا ثِقَلَ فِيهَا . يقال : وَخِمَ الطَّعَامُ ، إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمْرَأْ ، فهو وَخِيمٌ . وقد تَكُونُ الوَخَامَةُ في المعاني . يقال : هذا الأمرُ وَخِيمٌ العاقبة : أي ثَقِيلٌ رَدِيءٌ .

* ومنه حديث المرِّيِّين « اسْتَوْخُوا المدينة » أي اسْتَثْقَلُوهَا ، ولم يُوَافِقْ هَوَاؤُهَا أَبْدَانَهُمْ .
(س) والحديث الآخر « فَاسْتَوْخْنَا هذه الأرض » .

﴿وخا﴾ (هـ) فيه « قال لهما : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا واسْتَهَمَا » أي اقْصِدَا الحَقَّ فِيمَا نَصْنَعَانِهِ من

القِسْمَةُ ، وَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا تُخْرِجُهُ الْقُرْعَةُ مِنَ الْقِسْمَةِ . يقال : تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخُّيًّا ، إِذَا اقْصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ ، وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ باب الواو مع الدال ﴾

﴿ ودج ﴾ (س) في حديث الشهداء « أَوْدَاهُمْ تَشْخَبُ دَمًا » هي ما أحاط بالعضن من العروق التي يقطعها الذابح ، واحِدُهَا : وَدَجٌ ، بالتجريك : وقيل الودجان : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ ، عَنْ جَانِبِي ثَمَرَةِ النَّخْرِ .

(س) ومنه الحديث « كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ » .

* والحديث الآخر « فَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ » .

﴿ ودد ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْوَدُودُ » هو فَعُولٌ بمعنى مفعول ، من الْوَدِّ : الْحُبِّ . يقال : وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وَوَدًّا ، إِذَا أَحْبَبْتَهُ . فالله تعالى مَوْدُودٌ : أَيْ مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، أَوْ هو فَعُولٌ بمعنى فاعل : أَيْ أَنَّهُ يَحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَرْضَى عَنْهُمْ .

* وفي حديث ابن عمر « إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لَعُمَرَ » أَيْ صَدِيقًا ، هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، تَقْدِيرُهُ : كَانَ ذَا وَدٍّ لَعُمَرَ : أَيْ صَدِيقًا ، وَإِنْ كَانَتِ الْوَاوُ مَكْسُورَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفٍ ، فَإِنَّ الْوَدَّ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيقُ .

* وفي حديث الحسن « فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلَا فَآخِهِ وَأَوْدَدَهُ » أَيْ أَحْبَبَهُ وَصَادَقَهُ ، فَأُظْهِرَ الْإِدْغَامُ لِلأَمْرِ ، عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . .

* وفيه « عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ » يُرِيدُ مَوَدَّةَ الْمَشَاكِلَةِ .

﴿ ودس ﴾ [هـ] في حديث خزيمه ، وَذَكَرَ السَّنَةَ ، فَقَالَ « وَأَبْدَسَتِ الْوَدَيْسَ » هُوَ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ . يقال : مَا أَحْسَنَ وَدْسُهَا .

قال الجوهري : الْوَدْسُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ .

﴿ ودع ﴾ (هـ) فيه « لَيَذَنَّهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ »

أى عن تَرْكِهم إِيَابَهَا وَالتَّخَلُّفَ عَنْهَا . يقال : ودَعَ الشيءَ يدَعُهُ ودَعًا ، إذا تَرَكَه . والنُّعَاة يقولون : إنَّ العربَ أَمَاتُوا مَاضِيَّ يَدَعٍ ، ومصدره ، واستَغْنَوْا عنه بَتَرَكَ . والنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَفْصَحَ . وإِنَّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ ، فهو شاذٌّ فى الاستعمال ، صحيح فى القياس . وقد جاء فى غير حديث ، حتى قُرِئَ به قوله تعالى « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » بالتخفيف .

(س [٥]) ومنه الحديث « إِذَا لَمْ يُنْكَرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ » أى أَسْلَمُوا إِلَى مَا اسْتَحَقُّوه مِنَ النَّكَرِ عَلَيْهِمْ ، وَتَرَكُوا ^(١) وَمَا اسْتَحَبُّوه مِنَ الْمَعَاصِي ، حتى يُكْتَبُوا ^(٢) مِنْهَا فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ^(٣) .

وهو من اللِّجَازِ ، لأنَّ الْمُتَعَتَّى بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا بَيَّسَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَه واستَرَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ معه .

ويجوز أن يكون من قولهم : تَوَدَّعْتُ الشيءَ ، إِذَا صُنَّتْهُ فِي مِيدَعٍ ، يعنى قد صاروا بِمَحِثٍ يُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ وَيُتَصَوَّنُ ، كَمَا يُتَوَقَّى شِرَارُ النَّاسِ .

* ومنه حديث على « إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيَّاءُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا » .

(س) ومنه الحديث « ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَابْتَدِعُوا ^(٤) سَالِمَةً » أى اتركوها وَرَقُّوا عنها إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا ، وهو اِفْتَعَلَ ، من وَدَّعَ بِالضَّمِّ وَدَاعَةً وَدَعَةً : أى سَكَنَ وَتَرَفَّهَ ، وَابْتَدَعَ فهو مُتَدِّعٌ : أى صَاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَّعَ ، إِذَا تَرَكَ . يقال : اتَّدَعَ وَابْتَدَعَ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِنْطِهَارِ .

(هـ) ومنه الحديث « صَلَّى ^(٥) مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُتَمَرِّقٌ ^(٦) فَلَمَّا انصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ ، فَقَالَ : تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا » أى صُنَّهْ بِهِ ، يَرِيدُ الْبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتُ

(١) فى المروى : « كَانَهُمْ تَرَكُوا وَمَا اسْتَحَقُّوه » .

(٢) فى المروى : « حتى يصيروا فيها » .

(٣) بعد هذا فى المروى زيادة : « فَيُعَاقَبُوا » .

(٤) فى الأصل : « وَابْتَدِعُوا » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . والتصحيح من ا ، واللسان .

(٥) فى المروى : « سَقَى » . (٦) فى المروى : « فَمَتَرَقٌ » .

إليك في أوقات الاحتفال والتزيين . والتوديع : أن تجعل ثوباً وقايةً ثوب آخر ، وأن تجعله أيضاً في صُوانٍ ^(١) يَصُونُه .

(س) وفي حديث الخرص « إذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا ودَعُوا الثُّلْثَ ، فإن لم تَدْعُوا الثُّلْثَ فدَعُوا الرَّبْعَ » .

قال الخطابي : ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عَرَضِ المال ، تَوْسِعةً عليهم ؛ لأنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفَى أضرَّ بهم ، فإنه يكون منه السَّاقِطَةُ والمَالِكةُ وما يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ والنَّاسُ . وكان عمر يأمر الخُرَاصَ ^(٢) بذلك . وقال بعض العلماء : لا يُتْرَكُ لهم شيءٌ شائعٌ في جُلَّةِ النَّخْلِ ، بل يُفَرَّدُ لهم نَخَلَاتٌ معدودة قد عُلِمَ مقدارُ تمرِّها بالخُرَصِ .

وقيل : معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بِخُرَصِكُمْ فدَعُوا لهم الثُّلْثَ أو الرَّبْعَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فيه وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ ، وَيَتْرَكُوا الباقيَ إلى أن يَحِفَّ ويؤْخَذَ حَقُّه ، لا أنه يُتْرَكُ لهم بلا عِوَضٍ ولا إخراج .

(هـ) ومنه الحديث « دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ » أى اترك منه في الصَّرْعِ شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَهُ .

(هـ) وفي حديث طهفة « لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ ودَانِعُ الشَّرْكِ » أى اليهود والمَوَائِقِ . يقال : تَوَادَعَ الفَرِيقَانِ ، إذا أُعْطِيَ كُلُّ واحدٍ منهما الآخرَ عَهْداً آلاً يَفْزُوهُ . واسم ذلك العهد : الوَدِيعُ ^(٣) . يقال : أُعْطِيَتْهُ ودِيعاً : أى عَهْداً .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يُريدَ بها ما كانوا اسْتَوْدِعُوهُ من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام : أراد إحلالها لهم ؛ لأنها مالٌ كَافِرٍ قُدِرَ عليه من غير عَهْدٍ ولا شَرَطٍ . ويدل عليه قوله في الحديث : « ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ » .

(س) ومنه الحديث « أنه وَادَعَ بَنِي فُلَانٍ » أى صالحهم وسالمتهم على ترك الحرب والأذى . وحقيقة المَوَادَعَةِ : المُتَارَكَةُ ، أى يدَعُ كُلُّ واحدٍ منها ما هو فيه .

* ومنه الحديث « وكان كعبُ القُرَظِيِّ مُوَادِعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) الصوان ، مثلث الصاد ، كما في القاموس . (٢) ضبط في ١ بفتح الخاء المعجمة .

(٣) بعد ذلك في المروى : « قال ذلك أبو محمد القتيبي » .

* وفي حديث الطعام « غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » أى غير متروك الطاعة . وقيل : هو من الوداع ، وإليه يرجع .

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
 مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ
 الْمُسْتَوْدَعُ : المكان الذى يُجعل فيه الودعة . يقال : استودعته ودعة ، إذا استخفظته إياها ،
 وأراد به الموضع الذى كان به آدم وحواء من الجنة . وقيل : أراد به الرحيم .

(هـ) وفيه « من تعلق ودعة لا ودع الله له » الودع ، بالفتح والشكون : جمع ودعة ،
 وهو شئ أبيض يُجلب من البحر يُعلق فى حُلوق الصبيان وغيرهم . وإتمامه عنها لأنهم كانوا
 يعلقونها تخافة العين .

وقوله : « لا ودع الله له » : أى لا جعله فى دعة وسكون .
 وقيل : هو لفظ مبنى من الودعة : أى لا خفف الله عنه ما يخافه .
 ﴿ ودف ﴾ (س) فيه « فى الوداف الفسل » الوداف : الذى يَقَطُر من الدكر فوق
 المذى ، وقد ودف الشحم وغيره ، إذا سأل وقطر .

(هـ) ومنه الحديث « فى الأداف الدية » يعنى الدكر . سماء بما يَقَطُر منه مجازاً ، وقلب
 الواو همزة . وقد تقدم .

﴿ ودق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « فتمثل له جبريل على فرس ودق » هى التى
 تشبه الفحل . وقد ودقت وأودقت واستودقت ، فهى ودوق ووديق .
 (س) وفى حديث على :

فَإِنْ هَلَكَتْ فَرَهْنٌ ذِمَّتْ لَهُمْ . بِذَاتٍ وَدَقَيْنِ لَا يَعْمُقُ لَهَا أَثَرُ
 أى حرب شديدة . وهو من الودق والوداق : الحرص على طلب الفحل ؛ لأن الحرب
 توصف باللقاح .

وقيل : هو من الودق : المطر ، يُقال للحرب الشديدة : ذات ودقين ، تشبها بسحاب ذات
 مطرتين شديتين .

(س) وفي حديث زياد « في يومٍ ذى وَدِيقَةٍ » أى حَرٍّ شَدِيدٍ ، أشدَّ ما يكون من الحرِّ بالظَّهَائِرِ .

﴿ ودك ﴾ * فى حديث الأضاحى « ويحملون منها الودك » هو دَسَمَ اللَّحْمِ وَدَّهْنُهُ الذى يُسْتَخْرَجُ منه . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ودن ﴾ (هـ) فى حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « وعليه قِطْعَةٌ مَرَّةً قَدْ وَصَلَهَا بِهَا بِقَدْ وَدَنَهُ » أى بَلَّهَ بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِين . يقال : وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ أَدْنَهُ ، إِذَا بَلَّغْتَهُ ، وَدَنَّا وَودَانَا ، فهو مَوْدُونٌ .

(هـ) ومنه حديث ظبيان « إِنَّ وَجًّا كَانَتْ لِبْنَى إِسْرَائِيلَ ^(١) ، غَرَسُوا وَدَانَهُ » أراد بالودانِ مَوَاضِعَ النَّدى والماء التى تصلح للغراس .

(هـ) وفى حديث ذى الثَّدْيَةِ « أَنَّهُ كَانَ مَوْدُونٌ الْيَدِ » وفى رواية « مُودَنَ الْيَدِ » أى نَاقِصَ الْيَدِ صَغِيرَهَا . يقال : وَدَنْتُ الشَّيْءَ وَأَوْدَنْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ .

* وفيه ذِكْرُ « وَدَّان » فى غير موضع ، وهو بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ قَرِيبًا من الجَحْفَةِ .

﴿ ودا ﴾ (س) فى حديث القَسَامَةِ « فَوَدَاهُ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ » أى أَعْطَى دَيْتَهُ . يقال : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدْبَهُ دِيَةً ، إِذَا أَعْطَيْتَ دَيْتَهُ ، وَاتَدَيْتُهُ : أى أَخَذْتُ دَيْتَهُ ، والهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . وَجَمْعُهَا : دِيَاتٌ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا » أى إِنْ شَاءُوا اقْتَتَصُوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ . وهى مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث ما يَنْقُضُ الْوَضْعَ ذِكْرُ « الْوَدَى » هو بَسْكَوْنُ الدَّالِ ، وَبَكْسَرُهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ : الْبَلَلُ اللَّزِجُ الذى يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ : وَدَى وَلَا يَقَالُ : أَوْدَى ^(٢) . وقيل : التَّشْدِيدُ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ الشُّكُونِ .

(١) فى المروى : « لِبْنَى فُلَانٍ » . (٢) فى الأصل : « ... وَدَى . ولا يقال : وَدَى »

(س) وفي حديث طهفة « مَاتَ الْوَدِيُّ » أَيْ بَيَّسَ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ . الْوَدِيُّ
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : صِفَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .

(س [٥]) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَمْ يَشْغَلْنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَسُ
الْوَدِيِّ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
* وفي حديث ابن عوف :

* وَأُودِيَ تَمَمُهُ إِلَّا نِدَايَا *

أُودِيَ : أَيْ هَلَكَ . وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ تَمَمِهِ .

﴿ بَابُ الْوَائِمِ الدَّالِ ﴾

﴿ وَذَا ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَنَالَ مِنْ عُمَانَ فَوَذَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ » أَيْ
زَجَرَهُ فَازْدَجَرَ^(١) . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْعَيْبُ وَالْحَقَارَةُ .

﴿ وَذَحْ ﴾ * فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَمَّا وَاللَّهِ لَيَسْلَطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الذِّبَالُ
الْمِيَالُ ، إِيَّهَ أَبَا وَذَحَةَ » الْوَذَحَةُ بِالْتَحْرِيكِ : الْخُنْفَسَاءُ ، مِنَ الْوَذَحِ : وَهُوَ مَا يَتَمَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ
مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ ، الْوَاحِدَةُ : وَذَحَةٌ . يُقَالُ : وَذَحَتِ الشَّاةُ تَوَذَحَ وَتِيذَحُ وَذَحًا . وَبِمَعْضَمِهِمْ
يَقُولُهُ بِالْخَاءِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ رَأَى خُنْفَسَاءً فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ
مِنْ خَاتَمِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَقِيلَ : مِمَّ هِيَ ؟ قَالَ : مِنْ وَذَحِ إبْلِيسَ . »

﴿ وَدَرِ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَاتَيْنَا بِثَرِيدَةٍ كَثِيرَةٍ الْوَذَرِ » أَيْ كَثِيرَةٍ قِطَعِ اللَّحْمِ . وَالْوَذَرَةُ
بِالشُّكُونِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْوَذَرُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا : جَمْعُهَا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِأَخْرَجَ : يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذَرِ » هَذَا الْقَوْلُ
مِنْ سَبَابِ الْعَرَبِ وَذَمُّهُمْ . وَيُرِيدُونَ بِهِ يَا ابْنَ شَامَةَ لِلَّذَا كَبِيرَ ، يَعْمُنُونَ الزِّنَا ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَشْمُ
كَرًّا مُخْتَلِفَةً . وَالذَّاكِرُ : قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ : « فَانْزَجَرَ » . (٢) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الدَّالِ الْمَجْمُوعَةِ .

وَالْتَصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَهُوَ مِنْ بَابِ فَرَحَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وقيل: أراد بها القَلَفَ ، جمع قَلْفَةٍ الذَّكْر ، لأنها تُقَطَّع .

* وفيه « شَرُّ النِّسَاءِ الْوَذِرَةُ الْمَذِرَةُ » هي التي لا تَسْتَحْيِي عند الجماع .

* وفي حديث أم زَرْع « إني أخافُ ألا أذَرَهُ » أي ^(١) أخافُ ألا أتْرِكَ صِفَتَهُ ، ولا أَقْطَعُهَا مِنْ طَوْلِهَا .

وقيل ^(٢) : معناه أخافُ ألا أَقْدِرَ على تَرْكِهِ وَفِرَاقِهِ ؛ لأنَّ أولادى منه ، وللأسباب التي بَيَّنَّيْنا وَبَيَّنَّته .

وَحُكْمُ « يَذَرُ » في التَّصْرِيفِ حُكْمُ « يَدْعُ » وَأَصْلُهُ : وَذِرُهُ يَذَرُهُ ، كَوَسِعَهُ يَسْعُهُ . وقد أَمِيتَ مَاضِيَهُ وَمَصْدَرُهُ ، فلا يقال : وَذِرَهُ ، ولا وَذِرًا ، ولا وَذِرًا . ولكن تَرَكَهُ تَرْكًا ، وهو تَارِكٌ . ﴿ وَذَفَ ﴾ (٥) فيه « أنه نَزَلَ بِأَمٍّ مَقْبَدٍ وَذَفَانٍ ^(٣) » تَخْرُجُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ « أي عند تَخْرُجِهِ ، وهو كما تقول : حِذْنَانِ تَخْرُجُهُ ، وَسُرْعَانِهِ . وَالتَّوَذُّفُ : مُقَارَبَةُ الْخَطِّ وَالْتِمَحُّنُ فِي اللَّشَى . وقيل : الإسراع .

(٥) ومنه حديث الحَجَّاجِ « خرج يَتَوَذَّفُ حتى دخل على أسماء » .

﴿ وَذَلَّ ﴾ (٥) في حديث عمرو « قال لمعاوية : مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ » هي جَمْعُ وَذِيلَةٍ ، وهي السَّبِيكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . يريد أنه زَيْنَتْ وَحَسَنَتْ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : « أراد بالوَذَائِلِ جمع وَذِيلَةٍ ، وهي الْمِرَاةُ ، بَلَمَّةٌ هُذَيْلٌ ، مَثَلُهَا آرَاءُهُ الَّتِي ^(٤) كَانَ يَرَاهَا لِمَعَاوِيَةَ . وَأَنَّهَا أَشْبَاهُ الْمَرَايَا ، يَرَى فِيهَا وُجُوهَ صَلَاحِ أَمْرِهِ ، وَاسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ : أَيِ مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ ، وَالتَّدَايِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ لِلْمُلْكِ بِمَثَلِهَا » .

﴿ وَذَمَّ ﴾ (٥) فيه « أُرِيتُ الشَّيْطَانَ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَّتِهِ » الْوَذَمَةُ بِالْتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ يُقَدَّرُ طَوْلًا ، وَجَمْعُهُ : وَذَامٌ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوضَعُ فِي أَعْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرْبَطَ بِهَا ، فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكَلْبِ ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ ، كَمَا يَتَمَكَّنُ الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ .

(١) هذا شرح ابن السَّكِّيتِ ، كما ذكر الهروى . (٢) القائل هو أحمد بن عبيد .

كما جاء في الهروى . (٣) في ١ : « وَذَفَانٍ » بفتح الذال المعجمة .

(٤) في الفائق ١٥٩/٢ : « التي كانت لمعاوية أشباه المرآئى » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « وسُئِلَ عن كَلْبِ الصَّيْدِ فَقَالَ : إِذَا وَذَمَّتْهُ وَأَرْسَلَتْهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ » أَيْ إِذَا شَدَدَتْ فِي عُنُقِهِ سَيْرًا يُعْرَفُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ .

* ومنه حديث عمر « فَرَبَطَ كَمِيَّهِ بِوَذَمَةٍ » أَيْ سَيْرٍ .

* وحديث عائشة ، تَصِفُ أَبَاهَا « وَأَوَذَمَ السَّاءَ » أَيْ شَدَّهُ بِالْوَذَمَةِ .

* وفي رواية أُخْرَى : « وَأَوَذَمَ الْعِطْلَةَ » ^(١) تَرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَةً عَنِ الِاسْتِقَاءِ ، لِعَدَمِ غَرَاهَا وَإِنْقِطَاعِ سُيُورِهَا .

(هـ) وفي حديث علي « لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةٍ لِأَنْفُسِهِمْ نَقَضَ الْقَصَابِ الْوِذَامَ التَّرِيَةَ »

وفي رواية « التَّرَابُ الْوِذَمَةُ » ^(٢) أَرَادَ بِالْوِذَامِ الْخُزَزَ مِنَ الْكُرْشِ ، أَوِ الْكَيْدَ السَّاقِطَةَ فِي التَّرَابِ . فَالْقَصَابُ يُبَالِغُ فِي تَفْضِهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَبْسُوطًا .

﴿ باب الواو مع الراء ﴾

﴿ ورب ﴾ [هـ] فيه « وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ » أَيْ خَادَعُوكَ ، مِنَ الْوَرَبِ ، وَهُوَ الْفَسَادُ .

وَقَدْ وَرِبَ يَوْرِبُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ وَآوًا .

﴿ ورث ﴾ * فِي أَسمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَارِثُ » هُوَ الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ ، وَيَبْقَى

بَعْدَ فَنَائِهِمْ .

(هـ س) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي » أَيْ

أَبْقِهُمَا صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ ^(٣) .

وقيل : أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقُوَّتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

وَارِثَيْنِ سَاثِرَيْنِ الْقُوَى ، وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَغَى مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلِ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى .

وفي رواية « وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي » فَرَدَّ إِلَيْهَا إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ، فَلِذَلِكَ وَجَّهَهُ .

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَهُوَ كَفَرَحَةٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَبَقَ فِي (عطل) .

(٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ . (٣) هَذَا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

* وفيه « أنه أمر أن يُورث^(١) دُورَ المهاجرين النساء » تخصيصة النساء بتوريث الدور يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة ، وخصهن بها ؛ لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن ، فاختر لهن المنازل للسكنى .

ويموز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرقق بهن لا لتمامك ، كما كانت حُجَرُ النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي نسائه بعده .

﴿ورد﴾ (هـ) فيه « اتقوا البراز في الموارِد » أي المجارى والطرق إلى الماء ، واحدها : مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعَلٌ من الوُرُودِ . يقال : وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُهُ وَرُوداً ، إذا حَضَرَتْه لِتَشْرَبَ . وَالْوَرْدُ : الماء الذى تَرِدُ عليه .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « أنه أخذ بلسانه وقال : هَذَا الَّذِى أُوْرِدَنِي الْمَوَارِدَ » أَرَادَ الْمَوَارِدَ الْمُهْلِكَةَ ، واحدها : مَوْرِدَةٌ . قاله الهروى .

* وفيه « كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن من أوله إلى آخره وَيَسْكُرْهُنَ الْأَوْرَادَ » الْأَوْرَادُ : جَمْعُ وَرْدٍ ، وهو بالكسر : الْجُزْءُ . يقال : قرأت وَرْدِي . وكانوا قد جعلوا القرآن أجزاءً ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ حَتَّى يُعَدَّلُوا بَيْنَ الْأَجْزَاءِ وَيُسَوُّوْهَا . وكانوا يسمونها الْأَوْرَادَ .

* وفي حديث المغيرة « مُنْتَفِخَةُ الْوَرِيدِ » هُوَ الْعِرْقُ الَّذِى فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهُمَا وَرِيدَانِ ، يَصِفُهَا بِسُوءِ الْخَلْقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ .

﴿ورس﴾ (س) فيه « وَعَلَيْهِ مِلْحَقَةٌ وَرْسِيَّةٌ » الْوَرْسُ : نَبْتُ أَصْفَرُ يُصْبَغُ بِهِ . وَقَدْ أُوْرِسَ الْمَكَانُ فَهُوَ وَارِسٌ . وَالْقِيَاسُ : مُورِسٌ . وَقَدْ تَسَكَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْوَرْسِيَّةُ : الْمَضْبُوغَةُ بِهِ .

(س) وفي حديث الحسين « أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُقَضَّضٌ » هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّضَارِ الْأَصْفَرِ ، فَشَبَّهَ بِهِ ؛ لِصَفَرَتِهِ .

(١) فى اللسان : « تَوَرَّثَ » .

﴿ورض﴾ [هـ] فيه « لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِّضْ مِنَ اللَّيْلِ » أى لم يَنْوِرْ . يُقَالُ : وَرَّضْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضَّتهُ ، إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ . وَالْأَصْلُ الْمَمَزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ورط﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « لا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ » الْوِرَاطُ^(١) : أَنْ تُجْعَلَ الْغَنَمُ فى وَهْدَةٍ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ لَتَخْفَى عَلَى الْمُصَدَّقِ . مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَرُطَةِ ، وَهِيَ الْهُوَّةُ الْعَمِيقَةُ فى الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فى بَلِيَّةٍ يُفْسِرُ لِلْمَخْرَجِ مِنْهَا .

وقيل : (٣) الْوِرَاطُ : أَنْ يُغَيَّبَ لِإِبِلِهِ أَوْ غَنَمِهِ فى إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ .
وقيل^(٤) : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمَ لِلْمُصَدَّقِ : عِنْدَ فُلَانٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ . فَهُوَ الْوِرَاطُ وَالْإِرَاطُ . يُقَالُ : وَرَطَ وَأَوْرَطَ .

* وفى حديث ابن عمر « إِنْ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنْهَا سَفَكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ » .

﴿ورع﴾ (س) فيه « مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ » الْوَرَعُ فى الْأَصْلِ : السَّكْفُ عَنِ الْمَعَارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ . يُقَالُ : وَرِعَ الرَّجُلُ يَرِيعُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَرِعًا وَرِعةً ، فَهُوَ وَرِعٌ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحَلَالِ . وَيَنْقَسِمُ إِلَى ... (٥) .

(هـ) ومنه حديث عمر « وَرِعَ اللَّصُّ وَلَا تُرَاعِهِ » أى إِذَا رَأَيْتَهُ فى مَنَزَلِكَ فَامْكُفِّهِ وَادْفَعْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ . وَلَا تُرَاعِهِ : أى لَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا وَلَا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلسَّائِبِ : وَرِعْ عَنِّي فى الدَّرْهَمِ وَالذَّرْهَمَيْنِ » أى كَفِّ عَنِّي الْخُصُومَ ، بَأَنْ تَقْضَى بَيْنَهُمْ وَتَنْتَوِبَ عَنِّي فى ذَلِكَ .

(١) هذا قول أبى بكر الأنبارى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « هُوَّةٌ » .
(٣) القائل هو شَمِيرٌ ، كما ذكر الهروى . (٤) القائل هو أبو سعيد الضرير ، كما ذكر الهروى أيضا .
(٥) بياض بالأصل و ١ . وجاء بهامش الأصل : « هكذا بياض فى جميع النسخ » والحديث وإن كان فى كتاب أبى موسى ، كما رمز إليه المصنف ، إلا أنى لم أجده فى هذا الشرح فى كتاب أبى موسى المسمى « المفيت فى غريب القرآن والحديث » المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) .

* وحديثه الآخر « وإذا أشفى ورع » أى إذا أشرف على مَفَصِيَةٍ كَفَّ .
(س) وفى حديث الحسن « ازدحموا عليه ، فرأى منهم رِعةً سَيِّئَةً ، فقال : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ »
يريد بالرِعة هاهنا الاختشام والكف عن سوء الأدب ، أى لم يُحْسِنُوا ذَلِكَ . يُقال : ورع يرعُ
رِعةً ، مِثْلُ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً .

(س) ومنه حديث الدعاء « وأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ » أى سُوءِ الكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي .
(س) ومنه حديث ابن عوف « وَبَنَيْهِ يَرْعُونَ » أى يَكْفُونَ .
(هـ) وحديث قيس بن عاصم « فَلَإِيْ يُوْرِعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ » أى يُكْفُ وَيُمْتَنِعُ .
(هـ) وفيه « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُوَارِعَانِهِ » يَمْنَى عَلَيْهِ : أى يَسْتَشِيرَانِهِ . وَالْمُوَارَعَةُ :
الْمُنَاطَقَةُ وَالْمُكَالَمَةُ .

(ورق) (هـ) فى حديث الملاعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا » الأَوْرَقُ : الْأَسْمَرُ . وَالْوُرْقَةُ :
الشَّعْرَةُ . يُقال : جَعَلَ أَوْرَقُ ، وَنَاقَهُ وَرَقَاهُ .

* ومنه حديث ابن الأَكوع « خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ » .
* وحديث قس « عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ : أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ » أَرَادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ ، تَشْبِيهَا بِوَرَقِ
الشَّجَرِ ، مَخْرُوجًا مِنْهَا . وَوَرَقُ الْقَوْمِ : أَخْدَانُهُمْ ^(١) .

(س) وفى حديث عَرَفَجَةَ « لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ [يَوْمَ الْكَلَابِ] ^(٢) اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ
فَأَنْتَنَ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ » الْوَرَقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْفِضَّةُ . وَقَدْ نُسِّ كُنْ . وَحَكَّى الْقَتِيبِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِذَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، بَفَتَحِ الرَّاءِ ، أَرَادَ الرِّقَّ ^(٣) الَّذِي يُكْتَتَبُ فِيهِ ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ
لَا تُنْتِنُ . قَالَ : وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتِنُ صَحِيحًا ، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَهْلِ الْخَلِيزَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ النَّارُ ، وَلَا يُضْدِئُهُ النَّارُ ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ .
فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى ، وَتَصْدَأُ ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ ، وَتُنْتِنُ .

(١) هذا قول ابن السُّكَيْتِ ، كَأَفَى الْمَرْوِيِّ (٢) سَاقَطَ مِنْ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَفَى اللَّسَانُ :
« فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ » . (٣) بِالْفَتْحِ ، وَيَكْسِرُ ، كَأَفَى الْقَامُوسِ .

(هـ) وفيه « ضرس^(١) الكافر في النار مثل ورقان » هو بوزن قَطِرَانٍ : جبل أسود بين العرج والرؤينة ، على يمين المار من المدينة إلى مكة .

(س) ومنه الحديث « رجالان من مزينة يزيران جبلاً من جبال العرب يقال له ورقان ، فيحشر الناس ولا يعلمان » .

(ورك) (هـ) فيه « كره أن يسجد الرجل متوركاً » هو أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفتح في ذلك .

وقيل : هو أن يلصق اليدين بعقبه في السجود .

وقال الأزهري : التورك في الصلاة ضربان : سنة ومكروه ، أما السنة فإن ينجي رجله في التشهد الأخير ، ويلصق مقلده^(٢) بالأرض ، وهو من وضع الورك عليها . والورك : ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة .

وأما المكروه فإن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم . وقد سمي عنه .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة ، في الصلاة » أي يضع وركه على رجله . والمستحيلة : غير المستوية .
* ومنه حديث النخعي « أنه كان يكره التورك في الصلاة » .

(هـ) ومنه الحديث « لعلك من الذين يصلون على أوراكنهم » فسر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع عن الأرض ، ويملئ وركه ، لسكرته يفرج ركبتيه ، فكانه يعتمد على وركه .
(س) وفيه « جاءت فاطمة متوركة الحسن » أي حاملته على وركها .

(هـ س) وفيه « أنه ذكر فتنة تكون ، فقال : ثم يضطلمح الناس على رجل كورك على ضلع » أي يضطلمحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة ؛ لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه ؛ لاختلاف ما بينهما وبُعده .

* وفيه « حتى إن رأس ناقته ليصيب مورك رجله » المورك والموركة : المرفقة التي تكون عند قادمة الرجل ، يضع الراكب رجله عليها ليسترخ من وضع رجله في الركاب .

(١) في الهروي : « سن » . (٢) في الهروي « ويلزق مقلده » .

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَالَعَ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ، لِيَكْفَهَا عَنِ السَّيْرِ .
(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وِرَاكِ صَلِيبٌ » الْوِرَاكُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَخَدَهُ، يُزَيَّنُ بِهِ الرَّحْلُ .

وقيل : هِيَ الثَّمَرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ مُقَدِّمَ الرَّحْلِ، ثُمَّ تُذْنَى تَحْتَهُ .
(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ، فِي الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ « إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَّكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ » التَّوْرِيكَ فِي الْيَمِينِ : نِيَّةٌ يَنْوِيهَا الْحَالِفُ، غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ مُسْتَحْلَفُهُ، مِنْ وَرَّكَتُ فِي الْوَادِي، إِذَا عَدَلْتَ فِيهِ وَذَهَبْتَ .

(ورم) (س) فِيهِ « أَنَّهُ قَامَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ » أَيْ انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ . يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ، وَالْقِيَاسُ : يَوْرِمُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَلَيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ » أَيْ امْتَلَأَ وَانْتَفَخَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا . وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَنْفَةِ وَالسِّكْرِ، كَمَا يُقَالُ : شَمَخَ بِأَنْفِهِ .
* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَلَا يَهَاجُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمًا *

(وره) (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « قَالَ لَهُ الْحَتَّاتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَائِلٌ، وَإِنْ أَمَّكَ لَوَرَّهَاهُ » الْوَرَّهَ بِالتَّحْرِيكِ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ . وَقِيلَ : الْحَمَقُ . وَرَجُلٌ أَوْرَهُ، إِذَا كَانَ أَتَحَقَّ أَهْوَجَ . وَقَدْ وَرَّهَ يَوْرَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ : « قَالَ لِرَجُلٍ : نَعَمْ يَا أَوْرَهُ » .

(ورا) (هـ) فِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَّى بِفِيْرِهِ » أَيْ سَتَرَهُ وَكَتَبَ عَنْهُ، وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَاءِ : أَيْ أَلْقَى الْبَيَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

* فِيهِ « لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرَمًى » أَيْ لَيْسَ بَعْدَ اللَّهِ لِطَالِبٍ مَطْلَبٌ، فَإِلَيْهِ انْتَهَتْ الْعُقُولُ وَوَقَفَتْ، فَلَيْسَ وَرَاءَ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ غَايَةٌ تُقَصَّدُ . وَالْمَرَمَى : الْغَرَضُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَبْعُ الرَّمَى . قَالَ النَّابِغَةُ (١) :

(١) الذُّبْيَانِي . وَصَدَرَ الْبَيْتُ : * حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً *

مجموعة خمسة دواوين ص ١٢ :

* وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ *

* ومنه حديث الشفاعة « يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ » هَكَذَا يُرَوَّى مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ : أَيْ مِنْ خَلْفِ حِجَابٍ .

* ومنه حديث مَعْقِلٍ « أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ زِيَادٍ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ ؟ » أَيْ مِمَّنْ جَاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ .

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى مَعَهُ صَدِيقًا : هَذَا ابْنُكَ ؟ قَالَ : ابْنُ ابْنِي . قَالَ : هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ » بِقَالَ لَوْلَدِ الْوَلَدِ : الْوَرَاءِ .

(هـ) وفيه « لِأَنَّ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِمْرًا » هُوَ ^(١) مِنَ الْوَرَى : الدَّاءُ ؛ يُقَالُ : وَرَى يُوْرِي ^(٢) فَهُوَ مُوْرِيٌّ ، إِذَا أَصَابَ جَوْفَهُ الدَّاءُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَرَى ، مَشَالُ الرَّمَى : دَاءٌ يُدْخِلُ الْجَوْفَ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُوْرِيٌّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْوَرَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ بِرِيهِ وَزِيَاً : أَكَلَهُ » .

وَقَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ : حَتَّى يُصِيبَ رِثَتَهُ . وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ ؛ لِأَنَّ الرِّثَةَ مَهْمُوزَةٌ ، وَإِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ فَقُلْتَ : رَأَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ مَرْنِيٌّ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّ الرِّثَةَ أَضْلَهَا مِنْ وَرَى ، وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : وَرَيْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مُوْرِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْ رِثَتَهُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّثَةِ الْكُفْرُ .

(س) وفي حديث تزويج خديجة « نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ » يُقَالُ : وَرَى ^(٣) الزَّيْنُدُ بَرَى ، إِذَا

(١) هذا قول أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل : « وَرَى يُوْرِي » وأثبت ضبطاً ، واللسان ، والهروي .

(٣) ضبط في الأصل : « وَرَى » وأثبتته بالفتح من أ . وهو من باب وعد . وفي لغة : وَرَى بَرَى . بكسرهما . قاله في المصباح .

خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَأُورَاهُ غَيْرُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ . وَالزَّوْءُ : الْوَارِي الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعَةً .

قال الحربي : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : قَدَحْتُ فَأَوْرَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث علي « حَتَّى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أَيْ أَظْهَرَ نُورًا مِنْ الْحَقِّ لِطَالِبِ الْهُدَى .

(س) وفي حديث فتح أَصْبَهَانَ « تَبِعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا » هُوَ مِنْ وَرَيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا . وَاسْتَوْرَيْتُ فُلَانًا رَأْيًا : سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْكُنْيَةُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ كُذُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ قَوْرَيْتَهُ ، ثُمَّ دَعَوْتَ بِمِكَتَفَةٍ ^(١) فَأَمَلْتَهُ كَانَ أَشْبَعَ » وَرَيْتَهُ : أَيْ ^(٢) رَوَّغْتَهُ فِي الدُّهْنِ وَالْدِّسَمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : لَحِمٌ وَارٍ : أَيْ سَمِينٌ .
(هـ) ومنه حديث الصَّدَاقَةِ « فِي الشَّوِيِّ الْوَرِيِّ مُسِنَّةٌ » فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ باب الواو مع الزاي ﴾

﴿ وزر ﴾ * فِيهِ « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » الْوِزْرُ : الْحِمْلُ وَالثَّقْلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطَاقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ . يُقَالُ : وَزَرَ بَرٌّ فَهُوَ وَازِرٌ ، إِذَا حَمَلَ مَا يُثْقِلُ ظَهْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذَّنُوبِ . وَجَمَعَهُ : أَوْزَارٌ .

* ومنه الحديث « قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » أَيْ انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ .

* ومنه الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ ^(٣) » أَيْ آثِمَاتٍ . وَقِيَاسُهُ : مَوْزُورَاتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِمِكَتَفَةٍ » بِالنُّونِ . وَاتَّبَعَتْهُ بِالتَّاءِ مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (ثَمَل) .
(٢) هَذَا شَرْحُ شَمِيرٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « مَأْجُورَاتٍ غَيْرَ مَأْزُورَاتٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصْبَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي (بَابِ مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ ، مِنْ كِتَابِ الْجَنَائِزِ) ٥٠٣/١ . وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « أَيْ غَيْرَ آثِمَاتٍ » وَأَسْقَطَ « غَيْرَ » لِيُوَافِقَ الشَّرْحُ الْمُتَنَ .

يقال : وَزَرَ فهو مَوْزُورٌ . وإنما قال : مَازُورات للآزْدِ وَاَجِ بِمَاجورات . وقد تكرر في الحديث مَفْرَدًا ومَجْمُوعًا .

(هـ) وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ » جَمْعُ وَزِيرٍ ، وهو الذى يُوَازِرُهُ ، فيَحْمِلُ عنه مَا حَمَلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ . والذى يَلْتَجِئُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ فهو مَلْجَأٌ لَهُ وَمَقْزَعٌ .

﴿ وَزَع ﴾ (هـ) فيه « من يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ الْقُرْآنُ » . أى مَنْ يَسْكَفُ عن أَرْكَابِ الْعَظَائِمِ خَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَسْكَفُهُ خَافَةَ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ تَعَالَى . يُقَالُ : وَزَعَهُ يَزَعُهُ وَزَعًا فهو وَازِعٌ ، إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ إبْلِسَ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ » أى يُرَتِّبُهُمْ وَيُسَوِّيهِمْ وَيَصِفُهُمْ لِلْحَرْبِ ، فَكَانَهُ يَسْكَفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ وَالانْتِشَارِ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ » يريد أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الْجَنَيشِ ، وَتَدْيِيرِ أَمْرِهِمْ ، وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث أبى بكر « أَنَّهُ شَكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ ؟ » الْوَزَعَةُ : جَمْعُ وَازِعٍ ، وهو الذى يَسْكَفُ النَّاسَ وَيَخْنِسُ أَوَّلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ . أَرَادَ : أَقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَسْكَفُونَ النَّاسَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ ؟

وفى رِوَايَةٍ « أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِى بَكْرٍ : أَقِصَّ هَذَا مِنْ هَذَا بِأَنَّهُ ، فَقَالَ : أَنَا لَا أَقِصُّ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ . فَأَمْسَكَ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ قَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ « أى مَنْ يَسْكَفُ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ . يَعْنِى السُّلْطَانُ وَأَصْحَابُهُ .

(س) وفى حديث قيس بن عاصم « لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَحْطِمُهُ » أى لَا يُسْكَفُ وَلَا يُمْنَعُ .

هكذا ذكره أبو موسى فى الْوَاوِ مَعَ الزَّأْيِ . وذكره المروى فى الْوَاوِ مَعَ الرَّاءِ . وقد تقدم .

(هـ) وفى حديث جابر « أَرَدْتُ أَنْ أُكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِي لَمَّا قُتِلَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم يَنْظُرُ إِلَى فَلَا يَزْعُمِي « أَيْ لَا يَزْجُرْنِي وَلَا يَنْهَانِي .

* وفيه « أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ فَرَّقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ وَزَعْتُهُ أَوْزَعُهُ تَوَزَّيْعًا .

* وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابَا « إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَّعُوا » أَيْ اقْتَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوْزَاعٌ » أَيْ مُتَفَرِّقُونَ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ .
* ومنه شعر حسان ^(١) :

* بِضَرْبِ كَلْبِ زَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ *

جَعَلَ الْإِيزَاعَ مَوْضِعَ التَّوَزُّيعِ ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ . وَأَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَاهُنَا الْبَوَّلَ .
وقيل : هُوَ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ كَانَ مُوزِعًا بِالسَّوَاكِ » أَيْ مُوَلِّعًا بِهِ . وَقَدْ أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ يُوزَعُ ، إِذَا اعْتَادَهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ ، وَاللَّيْمُ .

* ومنه قولهم فِي الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ » أَيْ أَلْهِمْنِي وَأَوْزِعْنِي بِهِ .

﴿ وَزَعٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ » جَمْعُ وَزْعَةٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : سَأَمُ أَبْرَصَ ^(٢) . وَجَمْعُهَا : أَوْزَاعٌ وَوُزْغَانِ .

* ومنه حديث عائشة « لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتِ الْأَوْزَاعُ تُنْفَخُ » .

* وحديث أمِّ شَرِيكٍ « أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوُزْغَانِ ، فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ » .

(هـ) وفيه « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَبَا مَرْوَانَ حَاكَمِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ : كَذَّاءٌ فَلْتَكُنْ ، فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزَعٌ لَمْ يُفَارِقْهُ » أَيْ رِغْشَةٌ ، وَهِيَ سَاكِتَةُ الزَّأَى .

(١) انظر الحاشية (٣) في صفحة ٣٣٣ من الجزء الرابع . وقد ضبط في الأصل : « مُشَاشُهُ » بالفتح .

(٢) ضبط في الأصل : « أَبْرَصُ » بالضم . وصححته بالفتح من أَوْرَصَ وَاللَّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ .

وفي رواية « أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْغًا » فَرَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتَفَشَ .
 ﴿ وزن ﴾ (هـ) فيه « نَهَى » عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ » وفي رواية « حَتَّى تُوزَنَ »
 أَيْ تُخَزَّرَ^(١) وَتُخْرَصَ . سَمَاءُ وَزَنًا ؛ لِأَنَّ الْخَارِصَ يَخْزِرُهَا وَيُقَدِّرُهَا ، فَيَكُونُ كَالْوَزْنِ لَهَا .
 وَوَجْهَ النَّهْيِ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا : تَخْصِصُ الْأَمْوَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فِي الْغَالِبِ لَا تَأْمَنُ الْعَاهَةَ إِلَّا بَعْدَ
 الْإِدْرَاكِ ، وَذَلِكَ أَوْ أَنَّ الْخَرْصَ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ إِذَا بَاعَهَا قَبْلَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ بِشَرْطِ الْقَطْعِ ، وَقَبْلَ الْخَرْصِ سَقَطَ حَقُّ الْفُقَرَاءِ
 مِنْهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَ إِخْرَاجَهَا وَقْتَ الْخَصَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ
 حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ ، وَحَتَّى يُوزَنَ » قَالَ أَبُو الْيَحْيَى : « قُلْتُ : مَا يُوزَنُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ :
 حَتَّى يُخْرَصَ » .

﴿ وزا ﴾ * فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ وَصَافَقْنَاهُمْ » الْمَوَازَاةُ : الْمُقَابَلَةُ
 وَالْمُوَاجَهَةُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ . يُقَالُ : آزَيْتُهُ ، إِذَا حَازَيْتُهُ .
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَلَا تَقُلْ : وَازَيْتُهُ » وَغَيْرُهُ أَجَازُهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ
 إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْضَمَّ مَقْبَلُهَا نَحْوُ : جُؤْنٌ وَسُؤَالٌ ، فَيَصِحُّ فِي الْمَوَازَاةِ ، وَلَا يَصِحُّ فِي وَازَيْنَا ، إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى ، كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو « السَّقْفَاءُ وَلَا إِنْهُمْ » .

﴿ باب الواو مع السين ﴾

﴿ وسد ﴾ (س) فِيهِ « قَالَ لَمَدِيَّ بْنُ حَاتِمٍ : إِنْ وَسَادَكَ إِذْنٌ^(٢) لَعَرِيضٌ » الْوِسَادُ
 وَالْوِسَادَةُ : الْمِخْدَةُ . وَالْجَمْعُ : وَسَائِدٌ ، وَقَدْ وَسَدْتُهُ الشَّيْءُ ، فَتَوَسَّدَهُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَكَفَى
 بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ، لِأَنَّهُ مَطْفِئَتُهُ .

أَرَادَ إِنْ نَوَمْتَ إِذْنٌ^(٣) كَثِيرٌ . وَكَفَى بِذَلِكَ عَنْ عِرَاضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ . وَذَلِكَ دَلِيلُ
 الْغَبَاوَةِ . وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تُخْرَزُ » بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ . وَصَحِّحْتُهُ مِنْ أ . (٢) فِي أ : « إِذَا » .

وقيل : أراد أن من توسّد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لقرّيض الوساد^(١) .
 (هـ) ومنه الحديث « أنه ذكر عنده شريح الخضرى ، فقال : ذلك رجل لا يتوسّد القرآن^(٢) » يحتمل أن يكون مدحاً وذمّاً ، فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتمّجّده ، فيكون القرآن متوسّداً معه ، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها . والذمّ معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته ، فإذا نام لم يتوسّد معه القرآن . وأراد بالتوسّد النوم .

* ومن الأول الحديث « لا توسّدوا القرآن واتلوه حتى تلاوته » .

(هـ) والحديث الآخر « من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسّداً للقرآن » .

* ومن الثانى حديث أبى الدرداء « قال له رجل : إني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه ، فقال : لأنّ تتوسّد العلم خير لك من أن تتوسّد الجهل » .

(س) وفيه « إذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » أى أسند وجعل في غير أهله .
 يعنى إذا سوّد وشرّف غير المستحق للسيادة والشرّف .

وقيل : هو من الوسادة^(٣) : أى إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهى لغير مستحقها ، وتكون إلى بمعنى اللام .

(وسط) (س) فيه « الجالس وسطاً^(٤) الحلقة ملعون » الوسط بالسكون . يقال فيما كان متفرّق الأجزاء غير متّصل ، كالناس والدواب وغير ذلك ، فإذا كان متّصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح .

وقيل : كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون ، وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح .

وقيل : كل منهما يقع موقع الآخر ، وكأنه الأشبه .

وإنما لعن الجالس وسطاً الحلقة ؛ لأنه لا بد وأن يستدبر بعض المحيطين به ، فيؤذيه فيعلمونه ويدّمونه .

(٢) هذا قول ابن الأعرابى ، كما فى المروى .

(١) فى ١ : « الوسادة » .

(٤) فى ١ : « فى وسط » .

(٣) فى اللسان : « السيادة » .

* وفيه « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا » كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطَ بَيْنِ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ، وَالشَّجَاعَةَ وَسَطَ بَيْنِ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَتَجَنَّبَهُ بِالْتَعَرُّيِّ مِنْهُ وَالْبُعْدِ عَنْهُ ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ مِنْهُ بُعْدًا ازْدَادَ مِنْهُ تَعَرُّيًا . وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهُمَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ عَنْهُمَا ، فَإِذَا كَانَ فِي الْوَسَطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ .

(س) وفيه « الْوَلَدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ خَيْرُهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ : أَيْ خَيْرِهِمْ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ » أَيْ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَنِهِمْ . وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً فَهُوَ وَسِيطٌ .

(س) ومنه حديث رُفَيْقَةَ « أَنْظَرُوا رَجُلًا وَسِيطًا » أَيْ حَسِيبًا فِي قَوْمِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى ؛ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصِّتْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا وَسَطُ بَيْنِ صَلَاتَيِ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيِ النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا ، فَقِيلَ : الْعَصْرُ ، وَقِيلَ : الصُّبْحُ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

(وسع) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَاسِعُ » هُوَ الَّذِي وَسِعَ غِنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ ، وَرَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَسِعَهُ الشَّيْءُ : يَسَعُهُ سَعَةً ^(١) فَهُوَ وَاسِعٌ . وَوَسِعَ بِالضَّمِّ وَسَاعَةً فَهُوَ وَسِيعٌ . وَالْوُسْعُ ^(٢) وَالسَّعَةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ » أَيْ لَا تَنْسَعِ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث جَابِرٍ « فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجْرَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ ، فَأَنْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُ » أَيْ أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا . يُقَالُ : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ : أَيْ وَاسِعٌ أَنْطَلَقُوا ، سَرِيعَ السَّيْرِ .

(١) كَدَّعَةٍ ، وَزِنَةٍ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ .

(٢) مِثْلَةُ الْوَاوِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) ومنه حديث هشام يصف ناقه «إنها لميساع» أى واسعة الخطو، وهو مفعال، بالكسر منه .

﴿وسق﴾ (هـ) فيه «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الوسق، بالفتح : ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد .

والأصل في الوسق : الحمل . وكلُّ شيء وسقته فقد حملته . والوسق أيضاً : ضمُّ الشيء إلى الشيء .

(هـ) ومنه حديث أحمد «استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم» أى استجمعوا وانضموا .

(هـ) والحديث الآخر «أن رجلاً كان يجوز المسلمين ويقول : استوسقوا» .

* وحديث النجاشي «استوسق عليه أمر الحبشة» أى اجتمعوا على طاعته، واستقر الملك فيه .

﴿وسل﴾ * في حديث الأذان «اللهم آت محمداً الوسيلة» هى فى الأصل : ما يتوصل به إلى الشيء ويقترب به، وجمعها : وسائل . يقال : وسَل إليه وسيلة، وتوسَّل . والمُرَاد به فى الحديث القرب من الله تعالى .

وقيل : هى الشفاعة يوم القيامة .

وقيل : هى منزلة من منازل الجنة كما^(١) جاء فى الحديث .

﴿وسم﴾ (س) فى صفة صلى الله عليه وسلم «وسيمٌ قسيمٌ» الوسامة : الحسن الوضى الثابت . وقد وسم يوسمُ وسامة فهو وسيم .

(س) ومنه حديث عمر «قال لحفصة : لا يفرُّك أن كانت جارتك أوسم منك» أى أحسن، يعنى عائشة . والضرة تسمى جارة .

(س) وفى حديث الحسن والحسين «أنهما كانا يتخضبان بالوسمة» هى بكسر السين، وقد نُسكن : نبت . وقيل : شجرٌ باليمن يُخضَّب بورقه الشعر، أو ودُ .

(١) فى الأصل : «كذا» وأثبت ما فى ١، واللسان .

(س) وفيه « أنه لَيْثَ عَشْرَ سَنِينَ يَقْبَعُ الْحَاجُّ بِالْمَوَاسِمِ » هي جَمْعُ مَوَاسِمٍ ، وهو الوقت الذي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وَاسِمٌ بِذَلِكَ الْوَسْمِ ، وهو مَفْعِلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ . يُقَالُ : وَسَمَهُ بِسَمِهِ سِمَةً وَوَسَمًا ، إِذَا أَثَرَفَ فِيهِ بَكْيٌ .

* ومنه الحديث « أنه كَانَ بِسَمٍ إِبِلَ الصَّدَقَةِ » أَي يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيْ .

* ومنه الحديث « وَفِي يَدِهِ الْمِيسَمُ » ، هي الحديدة التي يُكْوَى بِهَا . وَأَصْلُهُ : مِوَسَمٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، لِكَثْرَةِ الْمِيسَمِ .

(س) وفيه « عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَلَمَرَادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ عَضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ اللَّهِ صَدَقَةٌ . هَكَذَا فُسِّرَ .

(هـ) وفيه « بَنَسَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » الْمُتَوَسِّمُ : الْمُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشَّبَابِ ^(١) .

﴿ وَسَن ﴾ * فِيهِ « وَتَوْقِظُ الْوَسَنَانِ » أَي النَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقَرِّقٍ فِي نَوْمِهِ . وَالْوَسَنُ : أَوَّلُ النَّوْمِ . وَقَدْ وَسَنَ يَوْسَنُ سِنَةً ، فَهُوَ وَسِنٌ ، وَوَسَنَانُ . وَالْهَاءُ فِي السَّنَةِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ .

(س) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضِيَ التَّعْلَبُ وَسَنَّتَهُ بَيْنَ سَارِ يَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ » أَي يَقْضِيَ نَوْمَتَهُ . يَرِيدُ خُلُوءَ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ بِحَيْثُ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ » أَي تَفْشَاهَا وَهِيَ وَسَنَى قَهْرًا : أَي نَائِمَةً .

﴿ وَسُوس ﴾ * فِيهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ » هِيَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْأَفْكَارِ . وَرَجُلٌ مُوسُوسٌ ، إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسْوَاسَةُ . وَقَدْ وَسَّوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَاسَةً وَوَسْوَاسًا ،

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاءٌ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٣/١٦١ : « الشُّيُوخُ » وَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْمَرْوِيِّ . وَفِيهِ : « بَنَسَ لَعَمْرُ اللَّهِ الشَّيْخَ الْمُتَوَسِّمُ » . وَزَادَ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ قَالَ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَوَسِّمُ : الْمُتَفَرِّسُ . يُقَالُ : تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرَ ، إِذَا تَفَرَّسْتَهُ فِيهِ ، وَرَأَيْتُ فِيهِ وَسْمَهُ ، أَيِ أَثَرَهُ وَعَلَامَتَهُ » .

بالكسر، وهو بالفتح : الاسم ، والوسواس أيضا : اسمٌ للشيطان ، ووسوس ، إذا تكلم بكلام لم يُبينه .

* ومنه حديث عثمان « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس ، وكنت فيمن وسوس » يريد أنه اختلط كلامه ودُهِشَ بمَوْنِهِ .

﴿ باب الواو مع الشين ﴾

﴿ وشب ﴾ (هـ) في حديث الحَدِيثِيَّة « قال له عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ النَّقَّي : وَإِنِّي لَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ تَخْلِقُ أَلَّ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ » الْأَشْوَاب ، وَالْأَوْبَاش ، وَالْأَوْشَاب : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالرَّعَاعُ ^(١) .

﴿ وشج ﴾ (هـ) في حديث خُرَيْمَةَ « وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيجِ » هُوَ مَا التَفَّ مِنَ الشَّجَرِ . أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتَ أَصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى .

* ومنه حديث علي « وَتَمَكَّنْتُ مِنْ سُودَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشِجَّةُ خَيْفَتِهِ ^(٢) » الْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ، وَلَيْتَ يُفْتَلْ نَمَّ يُشَدَّ بِهِ مَا يُحْمَلُ . وَالْوَشِيج : جَمْعُ وَشِيجَةٍ . وَوَشَجَتِ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ ، إِذَا اشْتَبَكَتْ .

* ومنه حديث علي « وَوَشَّجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا » أَيْ خَلَطَ وَأَلَفَ . يُقَالُ : وَشَّجَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيجًا .

﴿ وشح ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ » أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ وَهُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ عَرِيضًا مِنْ أَدِيمٍ ، وَرُبَّمَا رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْحَرَزِ ، وَتَشَدُّ الْمِرَاةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : وَشَاحَ وَإِشَاحَ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَشَّحُنِي وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي » أَيْ يُعَانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الرَّعَاع » بِالْكَسْرِ . وَهُوَ خَطَأٌ شَائِعٌ . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « خَيْفَتُهُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ ، وَالنَّسَخَةُ ٥١٧ . وَشَرَحَ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ٤٢٤/٦ .

(س) وفي حديث آخر « لا عَدِمْتُ^(١) رَجُلًا وَشَحَكَ هذا الوِشَاح » أى ضَرَبَكَ هذه الضَرْبَةَ فى موضع الوِشَاح .

(س) ومنه حديث المرأة السَّودَاء :

وَيَوْمُ الوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّانِي^(٢)
كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَدُّوه ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتِ الحِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ .

* وفيه « كَانَتِ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تَسْمَى ذَاتُ الوِشَاحِ » .

﴿ وشر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ الوَاشِرَةَ وَالْمُوتَشِرَةَ » الوَاشِرَةُ : المرأة^(٣) الَّتِى تُحَدِّدُ أَسْنَانَهَا وَتُرَقِّقُ أَطْرَافَهَا ، تَفْعَلُهُ المرأةُ الكَبِيرَةُ تَنْشِبُهُ بِالشَّوَابِ وَالْمُوتَشِرَةُ : الَّتِى تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرَتْ الخَشْبَةَ بِالمِيشَارِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، لَفَةٌ فى أَشْرَتْ .

﴿ وشظ ﴾ (هـ) فى حديث الشَّعْبِيِّ « كَانَتِ الأَوَائِلُ تَقُولُ : إِبْنَاكُمْ وَالْوَشَائِطُ هُمْ السَّفَلَةُ ، وَاحِدُهُمْ : وَشِيطٌ .

قال الجوهري : « الوَشِيطُ : لَفِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا » وَبَنُو^(٤) فُلَانٍ وَشِيطَةٌ فى قَوْمِهِمْ : أَيْ حَشَوُ فِيهِمْ .

﴿ وشع ﴾ (هـ) فيه « وَالسَّجْدُ يَوْمُئِذٍ وَشِيعٌ بِسَعْفٍ وَخَشَبٍ » الوَشِيعُ : شَرِيحَةٌ مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبِ السَّقْفِ . وَالْجَمْعُ : وَشَائِعٌ .

وقيل : هُوَ عَرِيشٌ يُبْنَى لِرَئِيسِ الْعَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فى الْوَشِيعِ يَوْمَ بَذَرٍ » أى فى العَرِيشِ .

﴿ وشق ﴾ (هـ) فيه « أَتَى بَوْشِيقَةً يَابِسَةً مِنْ لَحْمٍ صَيِّدٍ ، فَقَالَ : إِنِّى حَرَامٌ » الْوَشِيقَةُ : أَنَّهُ يُوْخَذُ اللَّحْمُ فَيُغْلَى قَلِيلًا وَلَا يُنْضَجُ ، وَيُحْمَلُ فى الْأَسْفَارِ . وَقِيلَ : هِىَ الْقَدِيدُ . وَقَدْ وَشَقَّتْ اللَّحْمَ وَأَتَشَقَّتْهُ .

(١) ضبط فى الأصل : « عَدِمْتُ » بالضم . وضبطته بالفتح من اللسان .

(٢) فى الأصل : « وَيَوْمٌ » بالفتح . وضبطته بالضم من اللسان . وفيه : أَلَا أَنَّهُ مِنْ بِلْدَةٍ .

(٣) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى المروى . (٤) هذا قول الكسائى ، كما فى الصحيح .

- * ومنه حديث عائشة «أُهديت لى وشيقة قَدِيدَ ظَبْيٍ فَرَدَّهَا» وَتَجَمَّعَ عَلَى وَشِيقٍ ، وَوَشَائِقٍ .
- * ومنه حديث أبى سعيد «كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ الْحَجِّجِ» .
- * وحديث جَيْشِ الْخَبَطِ «وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَوَشَائِقِ» .

(هـ) وفى حديث حذيفة «أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْطَأُوا بِأَبِيهِ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسِوْفِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ : أَبِى أَبِى ، فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ تَوَاشَقَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ » أَى قَطَعُوهُ وَوَشَائِقَ ، كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمَ إِذَا قُدِّدَ .

﴿وشك﴾ * قد تكرر فى الحديث «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا» أَى يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . يقال : أَوْشَكَ يُوْشِكُ إِشْكَاءً ، فَهُوَ مُوشِكٌ . وَقَدْ وَشَكَ وَشَكَاءً وَوَشَاكَةً .

(س) ومنه حديث عائشة «تُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ»^(١) أَى تُسْرِعُ الرَّجُوعَ مِنْهُ . وَالْوَشِيكُ : السَّرِيعُ وَالْقَرِيبُ .

﴿وشل﴾ * فى حديث على «رِمَالٌ دَمِيَّةٌ ، وَعُيُونٌ وَشَلَّةٌ» الْوَشَلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَقَدْ وَشَلَ بِشَلٍّ وَشَلَانًا .

(هـ) ومنه حديث الحجاج «قَالَ لِحِفَّارٍ حَفَرَلَهُ بَنَاءً : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟» أَى أَنْبَطْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا^(٢)؟

﴿وشم﴾ (هـ) فيه «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ» وَيُرْوَى «الْمُوتَشِمَةُ» الْوَشْمُ : أَنْ يُغْرِزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ، ثُمَّ يُنْحَسَى بِكَخْلٍ أَوْ نَيْلٍ ، فَيَزِقُّ أَثَرُهُ أَوْ يَخْضَرُّ . وَقَدْ وَشِمْتَ تَشِيمٌ وَشَمًا فَهِيَ وَاشِمَةٌ . وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ .

(س) وفى حديث أبى بكر «لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ أَشْرَفَ مِنْ كَنُفٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةُ الْيَدِ مُمَسِّكَتُهُ» أَى مَنْقُوشَةُ الْيَدِ بِالْحِنَاءِ .

* وفى حديث على «وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ وَشْمَةً» أَى كَلِمَةً حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ «مَاعَصِيَتُهُ وَشْمَةً» أَى كَلِمَةً .

(١) فى الأصل : «الْفَيْئَةُ» وفى اللسان : «يوشك منه الفَيْئَةُ» والتصحيح من أ ، ومما سبق فى مادة (فياً) . (٢) فى الأصل : «قليلًا أم كثيرًا» . والتصحيح من أ ، واللسان .

﴿وشوش﴾ * في حديث سجود المهنو « فلما انفتل توشوش القوم » الوشوشة : كلامٌ مختلطٌ خفيٌّ لا يكاد يفهم . ورواه بعضهم بالسین المهملة . ويريد به الكلام الخفي . والوسوسة : الحركة الخفية ، وكلامٌ في اختلاط . وقد تقدم .

﴿وشا﴾ (س) في حديث عفيف « خرجنا نشي بسعدٍ إلى عمر » يقال : وشى به يشي وشايةً ، إذا تم عليه وسعى به ، فهو واش ، وجمعه : وشاةٌ ، وأصله : استخرج الحديث باللطف والسؤال . * ومنه حديث الإفك « كان يستوشيه ويجمعه » أى يستخرج الحديث بالبحث عنه . (هـ) ومنه حديث الزهري « أنه كان يستوشى الحديث ^(١) » .

(س) وحديث عمر والمرأة المعجوز « أجاأني النائد ^(٢) إلى استيشاء الأبعاد » أى الجأني الدواهي إلى مسألة الأبعاد ، واستخرج ما في أيديهم . (هـ) وفيه « فذق عُنقه إلى عجب ذنبه فأنشى ^(٣) مخدودياً » يقال : أنشى العظم ، إذا برأ من كسرٍ كان به . يعنى أنه رأى مع اخديدابٍ حصل فيه .

﴿باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصب﴾ * في حديث عائشة « أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى مرّضته في وصبه . والوصب : دوام الوجع ولزومه ، كمرّضته من المرض : أى دبرته في مرضه . وقد يطلق الوصب على التعب ، والفُتور في البدن . (هـ) ومنه حديث فارعة ، أخت أمية « قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا توصيباً ^(٤) » أى فتوراً .

(١) في المروى : « أى يستخرجه بالبحث والمسألة ، كما يستوشى الرجل جرئاً الفرس ، وهو ضربٌ جنبيه بعقبه وتحريكه ليجرى . يقال : أوشى فرسه ، واستوشاه » .
(٢) في الأصل : « أجاأني النائد » والصواب من أ . وقد حرّرتُه في مادة (نأد) .
(٣) في الأصل ، و أ : « فابتشى ... ابتشى » بالياء . وأثبتته بالهمز من المروى ، واللسان ، والقاموس .
(٤) يروى « توصيماً » بالميم ، وسيجيء . قال المروى : « والتوصيب والتوصيم واحد ، كما يقال : دائب ، ودائم ، ولازب ولازم » .

﴿وصد﴾ * في حديث أصحاب الفَارِ «قَوَّعَ الْجَبَلِ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ» أَيْ سَدَّهُ. يُقَالُ: أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدْتَهُ، إِذَا أَغْلَقْتَهُ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ.

﴿وصر﴾ (٥) في حديث شُرَيْحٍ «إِنْ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا وَقَبَضَ وَضَرَهَا، فَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَى الْوِضْرِ، وَلَا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ» الْوِضْرُ، ^(١) بِالْكَسْرِ: كِتَابُ الشَّرَاءِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ: الْإِضْرُ، وَهُوَ الْعَهْدُ، فَقَلْبَتِ الْهَمْزَةُ وَلَوَاءً، وَسُمِّيَ كِتَابُ الشَّرَاءِ بِهِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُهُودِ. وَقَدْ رُوِيَ بِالْمُهْمَلَةِ عَلَى الْأَصْلِ.

﴿وصع﴾ (٥) فيه «إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَضْعِ» يُرْوَى بفتح الصادِ وسكونها، وَهُوَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ، وَالْجَمْعُ: وَضْعَانِ ^(٢)

﴿وصف﴾ (٥) فيه «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَوَاصِفَةِ» هُوَ ^(٣) أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتَاغِيهِ، فَيَذْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي. قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ بَاعَ بِالْصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةٍ مِثْلَ.

[٥] وفي حديث عمر «إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ» يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّقِيقَ، إِنْ لَمْ يَبْنِ مِنْهُ الْجَسَدُ، فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُّ الْبَدَنَ، فَيُظْهِرُ مِنْهُ حَجْمُ الْأَعْضَاءِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْصَّفَةِ.

(٥) وفيه «وَمَوْتُ يَصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ» الْوَصِيفُ: الْعَبْدُ. وَالْأَمَةُ: وَصِيفَةٌ، وَجَمْعُهُمَا: وَصَفَاءٌ وَوَصَائِفُ. يُرِيدُ ^(٤) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرِ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ، مِنْ كَثَرَةِ الْمَوْتَى. وَقَبْرُ الْمَيِّتِ: بَيْتُهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ «أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدٍ الْمَطْلَبِ» أَيْ أَمَةٍ.

﴿وصل﴾ * فيه «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّحِمِ. وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ، مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَصْهَارِ، وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِمْ، وَالرَّفْقِ بِهِمْ، وَالرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ إِنْ بَعُدُوا أَوْ أَسَاءُوا. وَقَطَعَ الرَّحِمَ

(١) هذا شرح القتيبي، كما ذكر المروى.

(٢) ضبط في الأصل «وَضْعَانِ» بالضم، وصوابه بالكسر، كغزلان، كما ذكر صاحب القاموس.

(٣) هذا قول شير، كما ذكر المروى.

ضِدَّ ذَلِكَ كُلُّهُ . يُقَالُ : وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُهَا وَصِلًا وَصِلَةً ، والماء فيها عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ ، فَكَانَتْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ وَالصَّهْرِ .

* وفيه ذكر « الْوَصِيلَةِ » هِيَ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ سِتَّةً أَبْطُنَ ، أَنْثَيَيْنِ أَنْثَيْنِ ، وولدت في السابعة ذكراً وأنثى ، قالوا : وصلت أخاها ، فأحاطوا لبنها للرجال ، وحرّموه على النساء .

وقيل : إن كان السابع ذكراً ذُبِحَ وأكل منه الرجال والنساء . وإن كانت أنثى تركت في الغنم ، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها ، ولم تذبح ، وكان لبنها حراماً على النساء .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا » هِيَ الْعِمَارَةُ وَالْخَصْبُ .

وقيل : الْأَرْضُ ذَاتُ الْكَوَالِ ، تَنْصِلُ بِأُخْرَى مِثْلِهَا .

(٥) وفي حديث عمرو « قَالَ لِمَاعُوِيَةَ : مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ » هِيَ ثِيَابٌ خُزْمٌ مُحَطَّطَةٌ يَمَانِيَّةٌ ^(١) .

وقيل : أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ ، يَقُولُ : مَا زِلْتُ أَدِيرُ أَمْرَكَ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا غِنَى ^(٢) بِهِنَّ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيَّنَ أَمْرَهُ وَحَسَّنَهُ ، كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصَائِلَ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَوَّلَ مِنْ كَسَا الْكَعْبَةِ كُسُوَةً كَامِلَةً تَبِعَ ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ » ^(٣) ، ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ « أَيْ حَبَرَ الْبَيْنَ .

(٥ س) وفيه « أَنَّهُ لَمَنْ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ » الْوَاصِلَةُ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرِ زُورٍ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَقْعَلُ بِهَا ذَلِكَ .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَلَا بَأْسُ أَنْ تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلَةُ : الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) ضبط في الأصل و ا : « يَمَانِيَّةٌ » بِالْتَشْدِيدِ . وَصَحِّحْتُهُ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « غِنَى » بِالْتَّنْوِينِ . وَأَثْبَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ ا ، وَاللَّسَانُ (٣) فِي ا : « الْأَنْطَاعُ » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن الوصال في الصوم » هو ألا يفطرَ يَوْمَيْنِ أو أَيْامًا .
 (س) وفيه « أنه نهى عن المواصلَة في الصلاة ، وقال : إِنَّ أَمْرًا وَاصِلًا فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا » قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : مَا كُنَّا نَذَرُ مَا الْمَوَاصِلَةُ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ، فَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، وَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ عَنِ الْمَوَاصِلَةِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هِيَ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْهَا : أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ « وَلَا الضَّالِّينَ » فيقول مَنْ خَلْفَهُ « آمِينَ » مَعًا : أَيْ يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الْإِمَامُ .

ومنها : أَنْ يَصَلَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّكْبِيرِ .
 ومنها : السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَيَصِلُهَا بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ ، الْأُولَى فَرَضٌ وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ ، فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا .

ومنها : إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ وَلَوْ بِوَاوٍ .
 (٥) وفي حديث جابر « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا وَأَعْطَانِي وَصَلًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ صَلَّةً وَهَبَةً ، كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فِي مَعَاشِهِ . وَوَصَلَهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا . وَالصَّلَةُ : الْجَائِزَةُ وَالْعَطِيَّةُ .

(٥) وفي حديث عُتْبَةَ وَالْمِقْدَامِ « أَنَّهُمَا كَانَا أَسْلَمًا فَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ » أَيْ أَرَبَاهُمَا أَنَّهُمَا مَعَهُمْ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَتَوَصَّلَا : بِمَعْنَى تَوَسَّلَا وَتَقَرَّبَا .

(٥) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ « أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ مَا وَصَلْنَا كَتِفَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ » أَيْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ يَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ الشَّرْعَةِ .

(٥) وفي الحديث « رَأَيْتُ سَبِيغًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ مَوْصُولًا ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا دَافِقٍ . كَذَا شَرِيحٌ . وَلَوْ جُعِلَ عَلَى بَابِهِ لَمْ يَبْعُدْ .

(٥) وفي حديث عليّ « صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطَا ، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ » أَيْ إِذَا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقُوا . وَإِذَا لَمْ تَلَحُّقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ .

ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير^(١) :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَمَعُوا ضَارَبَهُمْ فَإِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(هـ) وفي صفة صلى الله عليه وسلم « أنه كان فعم الأوصال » أى تمتلئ الأعضاء ،
الواحد : وُصِّلَ^(٢) .

* وفيه « كان اسمُ نَبَلِه صلى الله عليه وسلم المُوْتَصِّلَة » سُمِّيَتْ بِهَا تَقَاوُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى
الْعَدُوِّ . وَالْمُوْتَصِّلَة ، لغة قُرَيْش ، فإنها لا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي التَّاء ، فنقول : مُوْتَصِّل ،
وَمُوْتَفِّق ، وَمُوْتَمَعِد ، ونحو ذلك . وغيرهم يُدْغِمُ فيقول : مُتَّصِل ، وَمُتَّفِق ، وَمُتَّعِد .

(هـ) وفيه « مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوه » أى من ادَّعى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وهى قولهم : يَا قُلَانِ
فَأَعِضُّوه : أى قُولُوا لَهُ : اعْضُضْ أَيْرَأَيْيكَ . يقال : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ ، إِذَا انْتَمَى .

(هـ) ومنه حديث أُبَيٍّ « أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ » .

(وَصَم) (هـ) فيه « وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَصَّمًا » الوَصَم : الْفَتْرَةُ
وَالْكَسَلُ وَالتَّوَانِي .

(هـ) ومنه كتاب وائل بن حجر « لَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ » أى لَا تَفْسُرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ،
وَلَا تُحَاجُّوا فِيهَا .

* ومنه حديث فارية ، أخت أمية « قَالَتْ لَهُ : هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا تَوْصِيًا فِي
جَسَدِي » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ديوانه ص ٥٤ ، والرواية فيه :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَمَعُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(٢) في الأصل : « وَصَلَ » بفتححة . وفى ١ : « وَصَلَ » بفتححتين . وكل ذلك خطأ . إنما هو
بالكسر والضم ، كما في القاموس ، بالمبارة ، واللسان ، بالقلم .

﴿ باب الواو مع الضاد ﴾

﴿ وضاً ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الوضوء والوضوء » فالوضوء ، بالفتح : الماء الذى يتوضأ به ، كالفطور والسحور ، لما يفطر عليه ويتمسح به . والوضوء ، بالضم : التوضوء ، والفعل نفسه . يقال : توضأت أتوضأً توضؤاً ووضوءاً ، وقد أثبت سيديبويه الوضوء والطهور والوقود ، بالفتح في المصادر ، فهي تقع على الاسم والمصدر .

وأصل الكلمة من الوضأة ، وهى الحسن . ووضوء الصلاة معروف . وقد يراد به غسل بعض الأعضاء .

(٥) ومنه الحديث « توضأوا بما غيبت النار » أراد به غسل الأيدي والأفواه من الزهومة .

وقيل : أراد به وضوء الصلاة . وذهب إليه قوم من الفقهاء .

(٥) ومنه حديث الحسن « الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر ، وبعدة ينفي اللم »^(١) .

(٥) ومنه حديث قتادة « من غسل يده فقد توضأ » .

* وفي حديث عائشة « لقلما كانت امرأة وضية عند رجل يحبها » الوضأة : الحسن والبهجة . يقال : وضأت فى وضية .

* ومنه حديث عمر حفصة « لا يعرفك أن كانت جارتك هى أوضأ منك » أى أحسن .

﴿ وضح ﴾ * فيه « أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح إبطيه » أى البياض الذى تحتهم . وذلك لمبالغة في رفعهما وتجاوئهما عن الجنين . والوضح : البياض من كل شيء .

(٥) ومنه حديث عمر « صوموا من الوضح إلى الوضح » أى من الضوء إلى الضوء .

وقيل : من الهلال إلى الهلال ، وهو الوجه ؛ لأن سياق الحديث يدل عليه . وتماؤه « فإن خفي عليكم فائتموا العدة ثلاثين يوماً » .

(١) بعده في المروى : « وأراد التوضؤ الذى هو غسل اليد » .

(هـ) ومنه الحديث « أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْاضِحِ » يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوْاضِحِ : أَى الْبَيْضِ . جَمْعُ وَاضِحَةٍ ، وَهِيَ ثَالِثُ عَشَرَ ، وَرَابِعُ عَشَرَ ، وَخَامِسُ عَشَرَ . وَالْأَصْلُ : وَوَاضِحٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً .

(هـ) ومنه الحديث « غَيَّرُوا الْوَضَحَ » أَى الشَّيْبَ ، بِمَعْنَى اخْضُبُوهُ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَ رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحٌ » أَى بَرَصٌ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشَّجَّاجِ ذِكْرُ « الْمَوْضِحَةِ » فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ . وَهِيَ الَّتِي تُبْدَى وَضَحَ الْعَظْمِ : أَى بَيَاضَهُ . وَالْجَمْعُ : الْمَوَاضِحُ . وَالَّتِي فُرِضَ فِيهَا خُمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ . فَأَمَّا الْمَوْضِحَةُ فِي غَيْرِهِمَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحِهَا » هِيَ ^(١) نَوْعٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ ، سُمِّيَتْ بِهَا ؛ لِبَيَاضِهَا ، وَاحِدُهَا : وَضَحٌ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبَّانِ بِعَظْمٍ وَضَاحٍ » هِيَ لُعْبَةٌ لِصَبَّانِ الْأَعْرَابِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ . وَوَضَّاحٌ : فَعَّالٌ ، مِنَ الْوَضُوحِ : الظُّهُورِ .

(س) وَفِيهِ « حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ » أَى مَا طَلَمُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبَدَوْهَا ، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَاحِكِ الْأَسْنَانِ ^(٢) الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ ؟ أَى طَلَمْتَ .

﴿ وَضَرَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ رَأَى بِمَعْدِنِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرَ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : مَهْيِمٌ » أَى لَطْفًا مِنْ خَلْقٍ ، أَوْ طَيِّبٍ لَهُ لَوْنٌ ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعُرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالْوَضَرُ : الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيِّبِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِفَعْلٍ يَا كُلَّ وَيْتَتَبِعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّحْفَةِ » أَى دَسَمَهَا وَآثَرَ الطَّعَامَ فِيهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ هَانِيٍّ « فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَحْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ » .

﴿ وَضَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْحِجِّ « وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » يُقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرَ يَضَعُ وَضْعًا ، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضَاعًا ، إِذَا سَمَّاهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ .

(١) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ١٠ . وَفِي النُّسخَةِ ٥١٧ ، وَاللَّسَانُ : « الْإِنْسَانُ » .

* ومنه حديث عمر « إنك والله سَقَعْتَ الْحَاجِبَ ، وَأَوْضَعْتَ بِالرَّائِبِ » أى حَلَمْتَهُ عَلَى أَنْ يُوَضِّعَ مَرْكُوبَهُ .

* ومنه حديث حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ « شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّائِبُ الْمَوْضِعُ » أى الْمُسْرِعُ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدْمُهُ هَدَرٌ » وفي رواية « مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ » أى مَنْ قَاتَلَ بِهِ ، يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ . يُقَالُ : وَضَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعًا ، إِذَا أَلْقَاهُ ، فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرْبِ .

* ومنه قول سُدَيْفٍ لِلسَّفَّاحِ :

فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومِيًّا
أَي ضَمَعَ السَّيْفَ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ ، وَارْفَعَ السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ » أى أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كَذَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفَارِهِ ؛ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ .

* وفيه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ » أى تَفْرِشُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ مُسْتَوْفَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

(س) وفيه « إِنْ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لَيْسَى اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَلَيْسَى النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ » أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَاهُنَا الْبَسْطَ . وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى « إِنْ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لَيْسَى اللَّيْلِ » وَهُوَ تَجَازُّ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ ، كَوَضْعِ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْوَضْعِ الْإِمْهَالَ ، وَتَرَكَ الْمَعَاجِلَةَ بِالْعُقُوبَةِ . يُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ . وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ : أَيْ يَضُمُّهَا عَنْهُ ، أَوْ لَامُ أَجَلٍ : أَيْ يَكْفِيهَا لِأَجَلِهِ . وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَضَى الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَ مِنْهُمْ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ صَبِيٍّ ، وَقَالَ : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُحَرِّمْهُ » وَضَعُ الْيَدِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .

(س) وفيه « بَنَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ » أى يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَبْقَى ذِمَّةٌ تُتَجَرَّى عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ .

وقيل : أراد أنه لا يَبْقَى فقيرٌ مُحتاج ؛ لاستِغناء الناس بكثرة الأموال ، فتَوْضَع الجزية وتَسْقُط ، لأنها إنما شُرِعت لِتَزِيدَ في مَصالح المسلمين وتَقْوِيَة لهم ، فإذا لم يَبْقَ مُحتاجٌ لم تُؤَخَذ ^(١) .

- * ومنه الحديث « وَيَضَعُ الْعِلْمَ » أى يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ .
- * والحديث الآخر « إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ » أى اسْتَفْطَيْتَهَا .
- (هـ) وفيه « مَنْ أَنْظَرَ مُقْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ » أى حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئاً ^(٢) .
- * ومنه الحديث « وَإِذَا أَحَدُهَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ » أى يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دِينِهِ .
- * وفي حديث سعد « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضْعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ » أراد أَنْ يَجْعَلَهُمْ كَمَا يَخْرُجُ بَقَرًا ؛ لِيُيَسِّرَهُ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقِّ السَّمْرِ ، وَعَدَمِ الْغِذَاءِ لِلْأُلُوفِ .
- [هـ] وفي حديث طهفة « لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَانِعُ الشَّرْكِ ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ » الوضائع : جمع وَضِيعَةٍ وهى الوظيفة التى تكون على الْمَلِكِ ، وهى مَا يَلْزَمُ النَّاسَ فِي أُمُورِهِمْ ؛ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ : أى لَكُمْ الْوُظَائِفُ الَّتِي تَلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ ، لَا تَجَاوِزُهَا مَعَكُمْ ، وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئاً .
- وقيل : معناه مَا كَانَ مُلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظِّفُونَ عَلَى رِعَايَتِهِمْ ، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُنْعَمِ : أى لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفَوْهُ عَلَيْكُمْ ، بَلْ هُوَ لَكُمْ .
- (هـ) وفيه « إِنَّهُ نَبِيٌّ » ، وَإِنْ اسْمُهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ « هِيَ كُتُبٌ تُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

- * وفي حديث شَرِيح « الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ ، وَالرَّبْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَ عَلَيْهِ » الْوَضِيعَةُ : الْخُسَارَةُ . وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ بُوضَعٌ وَضِيعَةٌ . يَعْنِي أَنَّ الْخُسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .
- (س) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ : هَيْتَ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ » أى تَخْنِيتٌ .
- (هـ) وفي حديث عمر « إِنَّمَا النِّسَاءُ نَحْمٌ عَلَى وَضَمٍّ ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ »

- (١) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : « هَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَائِضَ لَا تَعْمَلُ ، وَيَطَّارِدُ عَلَى مَا قَالَه الزَّكَاةُ أَيْضًا ، وَفِي هَذَا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الْفَرَائِضِ وَالتَّعْبُدَاتِ » .
- (٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « أَيَّ حَطَّ لَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ شَيْئًا » .

الْوَضَمُ : ^(١) الخَشْبَةُ أو البَّارية التي يُوضَع عليها اللحم ، تَقِيهِ من الأرض .
وقال الزُّنْخُشْرِيُّ : « الوَضَمُ : [كَلٌّ] ^(٢) ما وَقَّيْتَ به اللحم من الأرض » . أراد أنَّه في الضَّمَفِ ^(٣) مثلُ ذلك اللحم الذي لا يَمْتَنِع على أَحَدٍ إِلَّا أن يُدَبَّ عنه وَيُدْفَع .

قال الأزهري : إنما خَصَّ اللحم على الوَضَمِ وشَبَّه به النساء ؛ لأنَّ من عادة العرب إذا نُحِرَ بَعِيرٌ لِمَجَاعَةٍ يَقْتَسِمُونَ لحمه أن يَقْلَعُوا شَجَرًا ^(٤) وَيُوضَمَ بَعْضُهُ على بعض ، وَيُعَصَّى اللحمُ وَيُوضَعُ عليه ، ثُمَّ يُلْقَى لِحْمُهُ عن عُرَاقِهِ ، وَيُقَطَّع على الوَضَمِ ، هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتُوجَّعُ النارُ ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اشْتَوَى مَنْ حَضَرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ^(٥) ، على ذلك الجُرْ ، لا يَمْنَعُ مِنْهُ أَحَدٌ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْمَقَارِسِمُ حَوْلَ كُلِّ وَاحِدٍ قَسَمَهُ عن الوَضَمِ إلى بَنِيَّتِهِ ، ولم يَعْزِضْ له أَحَدٌ . فَشَبَّهَ عُمَرُ النِّسَاءِ وَقَلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ على طُلَّاهِنَ من الرجال باللحم مادامَ على الوَضَمِ .

﴿ وَضَن ﴾ * في حديث على « إِنَّكَ لَتَقْلِقُ الْوَضِينَ » الْوَضِينَ : بِطَانٌ مَنَسُوجٌ بَعْضُهُ على بعض ، يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ . أراد أنه سَرِيعُ الْحَرَكَةِ . يَصِفُهُ بِالْخَفَّةِ وَقَلَّةِ الثِّبَاتِ ، كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر :

* إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينًا *

أراد أنها قد هَزِرَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ عَلَيْهَا .

هكذا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزُّنْخُشْرِيُّ عن ابنِ عُمَرَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ في « الْمُعْجَمِ » عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

* إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينًا *

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) ليس في الفائق ١١/٢

(٣) هكذا بالضم في الأصل ، وفي ١ بالفتح . قال صاحب المصباح : « الضَّمَفُ ، بفتح الضاد في

لغة تميم . وبضمها في لغة قریش » . (٤) في الهروي : « شَجَرًا كَثِيرًا » .

(٥) في الهروي : « سُوَابِيَةٌ بَعْدَ سُوَابِيَةٍ » .

(باب الواو مع الطاء)

(وطاء) (هـ) فيه « زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةً بِنْتُ حَكِيمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ أَبْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتُجْبِنُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَيَنْ رِيحَانِ اللَّهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئْتُمَا ^(١) اللَّهُ بِوَجْحٍ » أَيْ تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ .

بِمَعْنَى الْأَوْلَادِ ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْخُلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ لِيُخَلِّقَ لَهُمْ ، وَيَجْتَنِبُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِيشَ لَهُمْ فَيَرْبِّيَهُمْ ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ فَيَلَاغِبُهُمْ .

وَرِيحَانُ اللَّهِ : رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ .

وَوَجْحٌ : مِنْ الطَّائِفِ .

وَالوَطْأُ فِي الْأَصْلِ : الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ ؛ لِأَنَّ مَنْ بَطَأَ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ فَقَدْ اسْتَفْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بِوَجْحٍ ، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ .

وَوَجْهَهُ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِمَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عُمرِهِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ » أَيْ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا .

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَوَطِئْتُنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْءُ الْمُقَيَّدِ نَابِتُ الْهَرَمِ

وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِيهِ « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ » وَالْوَطْءُ : الْإِثْبَاتُ وَالْفَعْمُ فِي الْأَرْضِ .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْخُرَاصِ : احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الدَّائِنَةِ وَالْوَاثِنَةِ » الْوَاثِنَةُ : الْمَارَّةُ وَالسَّابِلَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ . يَقُولُ : اسْتَظْهِرُوا لَهُمُ

(١) رواية المروى : « آخِرَ وَطْأَةٍ اللَّهِ بِوَجْحٍ » .

في الخُرُص ، لِمَا يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الضَّيْفَانِ .
 وقيل : الوَاطِئَةُ : سُقَاطَةُ التَّمْرِ تَقَعُ فَتَوَطَّأُ بِالْأَقْدَامِ ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
 وقيل ^(١) : هي من الوَطَايَا ، جَمْعُ وَطِئَةٍ ، وَهِيَ تَجْرِي تَجْرِي الْعَرِيَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا
 وَطَّأَهَا لِأَهْلِهِ : أَيْ ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا ، فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخُرُصِ .

• ومنه حديث القَدَرِ « وَأَثَارٌ ^(٢) مَوْطُوءَةٌ » أَيْ مَسْلُوكَةٌ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ ،
 مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

(٥) ومنه الحديث « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي تَحَالِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
 أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوْطَّأُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ » هَذَا مَثَلٌ ، وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوْطِئَةِ ،
 وَهِيَ التَّمْهِيدُ وَالتَّذْلِيلُ . وَفِرَاشٌ وَطِيٌّ : لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ . وَالْأَكْنَافُ : الْجَوَائِبُ . أَرَادَ
 الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِئَةٌ ، يَتِمَّكَّنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَّى .

(٥) وفيه « أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَقَاخَرُوا عِنْدَهُ ، فَأَوْطَأَهُمْ رِعَاءُ الْإِبِلِ غَلَبَةً »
 أَيْ غَلَبَهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ . وَأَضْلَهُ أَنَّ مَنْ صَارَعَتْهُ أَوْ قَاتَلَتْهُ فَصَرَعَتْهُ أَوْ أَثْبَتَتْهُ فَقَدْ وَطِئَتْهُ
 وَأَوْطَأَتْهُ غَيْرُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ بُوْطَّاءُونَ قَهْرًا وَغَلَبَةً .

• وفي حديث عليٍّ ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ
 مَا خَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَا ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ » أَرَادَ : إِنِّي كُنْتُ
 أَغْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَكَتَبْتُ عَنْ
 التَّنْفِطِيَةِ وَالْإِيهَامِ بِالْوُطْءِ ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسُّتْرِ .

(س) وفي حديث النساءِ « وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُ » أَيْ
 لَا يَأْذَنَنَّ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ . وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ
 الْعَرَبِ ، لَا يَمْدُونَهُ رِيْبَةً ، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نَهَوْا عَنْ ذَلِكَ .
 (٥) وفي حديث عَمَّارٍ « أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْعَلْهُ

(١) القائل هو أبو سعيد الضرير ، كما ذكر الهروي .

(٢) ضبط في الأصل : « وَأَثَارٌ » بالرفع ، وَأُثْبِتُهُ بِالْجَرِّ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .

مَوْطَأَ الْعَقَبِ « أَى كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ . دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا أَوْ مُقَدِّمًا أَوْ ذَا مَالٍ ، فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ وَرَاءَهُ .

(هـ) وفيه « إِنْ جَبْرِيلُ صَلَّى بِنِ الْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَأَتَّأَ الْعِشَاءِ » هُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ وَطَّأَتْهُ . يُقَالُ : وَطَّأَتِ الشَّيْءُ ، فَاتَّأَ : أَى هَيَّأَتْهُ فَتَهَيَّأَ . أَرَادَ أَنْ الظَّلَامَ كَمَلَ وَوِطَّأَ بَعْضُهُ بَعْضًا : أَى وَافَقَ .

وفى الفائق : « حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَأُنْطِيَ الْعِشَاءُ » قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ : « لَمْ يَأْتِ (١) الْجِدَادُ . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَأْتِ (٢) حَيْثُ . وَقَدْ انْتَعَطَى يَأْتِي ، كَأَنْتَلَى (٣) يَأْتَلِي » ، بِمَعْنَى الْمَوَاقِفَةِ وَالْمَسَافَةِ .

قَالَ : « وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : أَنَّهُ (٤) افْتَعَلَ مِنَ الْأُطِيطِ : لِأَنَّ الْقَتْمَةَ وَقْتُ حَلْبِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ حِينَئِذٍ تَنْطُ ، أَى تَحْنُ إِلَى أَوْلَادِهَا ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْعِشَاءِ وَهُوَ لَهَا اتِّسَاعًا .

* وفى حديث ليلة القدر « أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » هَكَذَا رُويَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَاطَاةِ : الْمَوَاقِفَةِ . وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا وَطَّيَ مَا وَطَّنَهُ الْآخَرُ .

(س) وفى حديث عبد الله « لَا تَتَوَضَّأُ (٥) مِنْ مَوْطَأٍ » أَى مَا يُوطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ . أَرَادَ لَا نُعِيدُ (٦) الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَهُ .

(هـ) وفيه « فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ » الْوَطِئَةُ : الْفِرَارَةُ بِكَوْنِهَا فِيهَا الْكَعْكُ وَالْقَدِيدُ وَغَيْرُهُ .

(١) قَبْلَ هَذَا فِي الْفَائِقِ ١٧٠/٣ : « لَمْ يَأْتِ السَّعْرُ بَعْدُ ، أَى لَمْ يَطْمُنْ وَلَمْ يَبْلُغْ نِهَاجَهُ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ » .

(٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « لَمْ يَحْنُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « ابْتَعَطَى . . . كَأَيْتَلَى » بِالْيَاءِ . وَأُثْبِتَهُ بِالْهَمْزِ مِنَ الْفَائِقِ ، وَاللَّسَانِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ ١٧١/٣ : « وَهُوَ أَنَّ الْأَصْلَ : انْتَعَطَ ، افْتَعَلَ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « لَا تَتَوَضَّأُ » بِتَاءٍ ، وَأُثْبِتَهُ بِالنُّونِ مِنَ الْإِسْكَانِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « يَعِيدُ » بِيَاءٍ . وَأُثْبِتَهُ بِالنُّونِ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانِ .

* وفي حديث عبد الله بن بسر « أَتَيْنَاهُ بِوَطِيئةٍ » هي طعامٌ يُتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَلِيسِ .

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَضْعِيفٌ .

﴿ وطب ﴾ * في حديث عبد الله بن بسر « نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي فَقَرٍّ بَنَّا إِلَيْهِ طَعَامًا ، وَجَاءَهُ بِوَطِيئةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا » رَوَى الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ « فَقَرَّرْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا » وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَأْيِنَا مِنْ نُسْخِ كِتَابِ ^(١) مُسْلِمٍ « رُطْبَةً » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ مِنَ الرَّأْيِ . وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودَ الدَّمَشْقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ . وَفِي آخِرِهِ : قَالَ النَّضَرُ ^(٢) : الْوَطِيئةُ : الْحَلِيسُ ، يُجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَفِطِ وَالسَّمْنِ . وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ عَلَى الصَّحَّةِ بِالْوَاوِ .

قُلْتُ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ « وَطِيئةٌ » بِالْوَاوِ . وَلَعَلَّ نُسْخَ الْحَمِيدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ ^(٣) كَمَا ذَكَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِوَطْبٍ فِيهِ كَبَبٌ » الْوَطْبُ : الزُّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَجَمْعُهُ . أَوْطَابٌ وَوِطَابٌ ^(٤) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ مُتَخَضُّضٌ لِيَخْرُجَ زُبْدُهَا » .

﴿ وطح ﴾ * فِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرِ ذِكْرُ « الْوَطِيحِ » هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الطَّاءِ وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : حَصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ .

(١) انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، من كتاب الأشربة).

(٢) هو النضر بن شميل ، كما في النووى ٢٢٥/١٣ .

(٣) قال الإمام النووى : « وهذا الذى ادعاه [أى الحميدى] على نسخ مسلم هو فيما رآه هو ، وإلا فأكثرها بالواو . . . ونقل القاضى عياض عن رواية بعضهم فى مسلم : وَطِيئةٌ . بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الطَّاءِ ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ . . . وَالْوَطِيئةُ بِالْهَمْزِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ : طَعَامٌ يَتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَلِيسِ » .

(٤) زاد فى القاموس : « أَوْطَبٌ » قَالَ : وَجَعَ الْجَمْعُ : أَوْطَبُ

﴿وطد﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود «أناه زياد بن عدي فوطده^(١) إلى الأرض» أي غمزه فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة . يقال : وطدت الأرض أطدوها ، إذا دسستها لتتصلب .
(هـ) ومنه حديث البراء بن مالك «قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد : طدني إليك» أي ضمني إليك وانغمزني .

* وفي حديث أصحاب الغار «فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده» أي سده بالهدم .
هكذا روى . وإنما يقال : وطده . ولملأه كفة^(٢) .

﴿وطس﴾ (س) في حديث حنين «الآن حمي الوطيس» الوطيس : شبه القنور .
وقيل : هو الضراب في الحرب .

وقيل : هو الوطاء الذي يطس الناس ، أي يدقهم .
وقال الأصمعي : هو حجارة مدورة إذا حمت لم يقدر أحد بطؤها . ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم . وهو من فصيح الكلام . عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق .

﴿وطف﴾ (هـ) في حديث أم مَعْبِد «وفي أشفاره وطف» أي في شفر أشفانه طول .
وقد وطف يوطف فهو أوطف .

﴿وطن﴾ * فيه «أنه نهى عن نفرة الغراب ، وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد ، كما يوطن البعير» قيل : معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلي فيه ، كالبعير لا يأوي من عطن إلا إلى مبرك دمث قد أوطنه واتخذته مأخا .
وقيل : معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا أراد السجود مثل برك البعير . يقال : أوطنت الأرض ووطنتها ، واستوطنتها : أي اتخذتها وطنا ومحلا .

(هـ) ومنه الحديث «أنه نهى عن إيطان المساجد» أي اتخذها وطنا .

* ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم «كان لا يوطن الأماكن» أي لا يتخذ

(١) في المروى : «فوطده» بالتشديد .

(٢) قال المروى : «وكان حماد بن سلمة يروى : اللهم اشد وطدتك على مضر» اه وانظر (وطأ)

لِنَفْسِهِ تَجَلِّسًا يُعْرَفُ بِهِ . وَالْمَوْطِنُ : مَفْعِلٌ مِنْهُ . وَيُسَمَّى بِهِ الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ .
وَجَمْعُهُ : مَوَاطِنُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ » .
﴿ وَطَوَاطُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْوَطَوَاطُ تُطْفِئُهُ
بِأَجْنِحَتَيْهَا » الْوَطَوَاطُ : الْخَطَافُ . وَقِيلَ : الْخَلْفَاشُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « سُئِلَ عَنِ الْوَطَوَاطِ يُصِيدُهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ : دَرَاهِمُ » وَفِي رِوَايَةٍ
« ثَلَاثًا دَرَاهِمُ » .

﴿ بَابُ الْوَائِضِ مَعَ الظَّاءِ ﴾

﴿ وَظَبْ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « كُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَاطِّبُنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ » أَيْ يَخْدِمُنَنِي
وَيَبْتِمُنُنَنِي عَلَى مُلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا . وَرُويَ بِالظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ ، مِنَ الْوِطَاطَةِ عَلَى
الشَّيْءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَوَاطِبَةِ » فِي الْحَدِيثِ .
﴿ وَظَفْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا « فَتَزَعُ لَهُ بِوِظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَفَقَّطَلَهُ » وَظِيفُ
الْبَعِيرِ : خُفُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

﴿ بَابُ الْوَائِضِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ وَعَبْ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ » ^(١) جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ أَيْ تَأْتِي عَلَيْهِ .
وَالْإِبْعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِثْنَاءُ وَالِاسْتِغْنَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدُّهُ الدَّيَّةُ » وَيُرْوَى « أَوْعِبَ كُلهُ » أَيْ
قُطِعَ جَمِيعُهُ .
[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعِبُ الْمَاءِ » أَيْ أُخْرِجَ
كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَسْتَوْعِبُ » .

(هـ) وفي حديث عائشة « كان المسلمون يُوعِبون في النَّفِير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أى يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْفَزْوِ .

* ومنه الحديث « أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مع النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفَتْحِ » .
[هـ] والحديث الآخر « أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مع عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ » أى لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ .

﴿ وَعْث ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ » أى شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْثِ ، وَهُوَ الرَّمْلُ ، وَالْمَشْيُ فِيهِ بِشِدَّةٍ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَشْقُ . يُقَالُ : رَمَلَ أَوْعَثُ ، وَرَمَلَهُ وَعْثَاءً .

* ومنه الحديث « مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ ، فَمَا حَوَّلَ الْبَابُ سُهولةً ، وَمَا حَوَّلَ الْحَائِطُ وَعْثٌ وَوَعْرٌ » .

* ومنه حديث أم زَرْعٍ « عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْثٌ » :
﴿ وَعْد ﴾ * فيه « دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ » وَعِيدُ فَحَلَّ الْإِبِلُ : هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ . وَقَدْ أُوْعِدَ يُوعِدُ إِيمَادًا .

وقد تكرر ذكر « الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ » فَالْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقَالُ : وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذَا اسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ، وَفِي الشَّرِّ الْإِيمَادُ وَالْوَعِيدُ . وَقَدْ أُوْعِدَهُ يُوعِدُهُ .

﴿ وَعَر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لَحِمٌ جَمَلٌ غَثٌّ ، عَلَى جَبَلٍ وَعَرٍ » أى غَلِيظٌ حَزَنٌ ، يَصْعَبُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ . وَقَدْ وَعَرَ بِالضَّمِّ وَعُورَةً . شَبَّهَتْهُ بِالْحِمِّ هَزِيلٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ عَذَا صَعَبُ الْوُصُولِ وَالْمَنَالِ .

﴿ وَعَظ ﴾ (س) فِيهِ « وَعَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » يَعْنِي حُجَجَتَهُ الَّتِي تَنْهَاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا مَنْعَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَحَرَمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصَائِرُ الَّتِي جَعَلَهَا فِيهِ .

(هـ) وَفِيهِ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبُّ بِالْبَيْعِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ » هُوَ أَنْ يُقْتَلَ الْبَرِيُّ لِإِيمَتِهِ بِهَ الْمُرِيبِ ، كَمَا قَالَ الْحَجَّاجُ فِي خُطْبَتِهِ : « وَأَقْتُلُ الْبَرِيَّةَ بِالسَّقِيمِ » .

﴿وعق﴾ (هـ) في حديث عمر ، وذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ «وَعَقَةُ لَقَسٍ» الوَعَقَةُ ، بالسكون: الذي يَصْجَرُ وَيَتَبَرَّم . يقال : رجلٌ وَعَقَةٌ وَوَعَقَةٌ أَيْضًا ، وَوَعَقٌ ، بالكسر فيهما .

﴿وعك﴾ (س) قد تكرر فيه ذِكْرُ «الْوَعَكِ» وهو الحُمَّى . وقيل : أَلَمَّا . وقد وَعَكَهُ المرضُ وَعَكَا . وَوَعَكَ فهو مَوْعوك .

﴿وعل﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة «لا تقوم الساعةُ حتى تَمَلُّوُ الثُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الوُعُولُ» أراد بالوُعُول الأشرافَ والرُّؤوسَ . شَبَّهَهُم بالوعول ، وهم ثيوسُ الجبل ، واحِدُهَا : وَعِيلٌ ، بكسر العين . وَضَرَبَ المَثَلُ بِهَا لِأَنَّهُ تَأْوِي شَعَفَ الجبال . وقد رُوي مرفوعاً مثله .

(س) ومنه الحديث «في تفسير قوله تعالى «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ» قيل : ثمانية أوعال» أي ملائكةٌ على صورة الأوعال .

(س) ومنه حديث ابن عباس «في الوَعِيلِ شَاةٌ» يعني إذا قَتَلَهُ المَحْرَمُ .

﴿وعوع﴾ * في حديث علي «وَأَنْتُمْ تَنْفَرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمَغْرَى مِنْ وَعُوعَةِ الْأَسَدِ» أي صوته . وَوَعُوعُ النَّاسِ : ضَجَّتُهُمْ .

﴿وعا﴾ (هـ) فيه «الاستِجِيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ الْحَيَاءِ : أَلَّا تَنْسُوا الْمَقَابِرَ وَالْبَيْتَ ، وَالْجُوفَ»^(١) وما وَعى «أي ما جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، حَتَّى يَكُونَا مِنْ حِلْمِهِمَا»^(٢) .

* ومنه حديث الإسراء «ذَكَرَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَنْبِيَاءٌ قَدْ تَمَّاهُمْ ، فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ» هَكَذَا رُوي . فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : أَدْخَلْتُهُ فِي وَعَاءِ قَلْبِي . يقال : أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ .

ولو رُوي «وَعَيْتُ» بِمَعْنَى حَفِظْتُ ، لَكَانَ أَبْنَيْنِ وَأُظْهِرَ . يقال : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ أَعْيَهُ وَعَيْيًا فَأَنَا وَاعٍ ، إِذَا حَفِظْتَهُ وَفَهِمْتَهُ . وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ .

(١) في المروى : «وَلَا تَنْسُوا الْجُوفَ» . (٢) قال المروى : «وَأَرَادَ بِالْجُوفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ ، وَهِيَ الْأُجُوفَاتُ . وَيُقَالُ : بَلْ أَرَادَ الْقَلْبَ وَالْدِمَاجَ ؛ لِأَنَّهُمَا تَجْمَعَا الْعَقْلَ» ١ هـ . وَأَنْظُرْ (جوف) .

(٥) ومنه الحديث « نَصَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتى فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ ^(١) أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .

(٥) ومنه حديث أبي أمامة « لَا يُمَذَّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ » أَيْ عَقَلَهُ إِيْمَانًا بِهِ وَعَمَلًا . فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ » أَيْ اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْوِعَاءِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ » أَرَادَ الْكِفَايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمْعِهِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوِعَاءَ .

* ومنه الحديث « لَا تُوعَى فَيُوعَى عَلَيْكَ » أَيْ لَا تَجْمَعِي وَتَشِجِي بِالنَّفَقَةِ ، فَيَشَحَّ عَلَيْكَ ، وَتَجَارِي بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ .

(س) وفي مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع « حَتَّى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ » هُوَ الصَّرَاحُ عَلَى الْمَيِّتِ وَنَعْيُهُ . وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

وقيل : الْوَعَى كَالْوَعَى : الْجَلْبَةَ وَالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

﴿ باب الواو مع النين ﴾

﴿ وَغَب ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « إِيَّاكُمْ وَحِمَّةُ الْأَوْغَابِ » هُمُ اللَّثَامُ وَالْأَوْغَادُ . وَالْوَاوُ أَحَدٌ : وَغَبٌ وَوَعْدٌ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

﴿ وَغَر ﴾ * فِيهِ « الْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ وَغَرَ الصَّدْرُ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ^(٢) : الْغِلُّ وَالْحَرَارَةُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَغْرَةِ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

* ومنه حديث مازن :

* مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا وَغَرُّ *

(س) ومنه حديث المغيرة « وَاغْرَةُ الضَّمِيرِ » وَقِيلَ : الْوَغْرُ : تَجَرُّعُ الْقَيْظِ وَالْحِقْدِ .

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « مُبْلَغٌ » بِالْكَسْرِ . وَهُوَ خَطَأٌ . انْظُرْ مَثَلَا سَنَنْ ابْنَ مَاجَهَ (بَابُ مَنْ بَلَغَ عِلْمًا . مِنَ الْقَدَمَةِ ٨٥/١) . (٢) وَبِالسَّكُونِ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(س) ومنه حديث الإفك « فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ » أى فى وقتِ
الهَاجِرَةِ ، وَتَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ . يُقَالُ : وَغَرَّتِ الْمَاجِرَةُ وَغَرًّا ، وَأَوْغَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ ، إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .
وَيُرْوَى « مُعَوِّرِينَ » . وقد تقدم .

﴿ وغل ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » الإِبْطَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .
يُقَالُ : أَوْغَلَ الْقَوْمُ وَتَوَغَّلُوا ، إِذَا أَمْتَنُوا فِي سَيْرِهِمْ . وَالْوُغُولُ : الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ . وَقَدْ وَغَلَ
يَمْلُ وَغُولًا . يُرِيدُ سِرًّا فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَابْتُلَغَ الْعَايَةُ الْقُصْوَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ ، لِأَعْلَى سَبِيلِ التَّهَاتِ
وَالخُرْقِ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُكَلِّفْهَا مَالًا تُطِيقُ فَتَمَجِّزَ وَتَتْرَكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ .
* وفى حديث على « الْمُتَمَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ » الْوَاغِلُ : الَّذِى يَهْجُمُ عَلَى الشَّرَابِ
لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، فَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا بَيْنَهُمْ .

* ومنه حديث المقداد « فَلَمَّا أَنْ وَغَلْتُ فِي بَطْنِي » أى دَخَلْتُ .
(هـ) ومنه حديث عكرمة « مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغْلٌ » أى فَلَيْسَ لِمَنْ غَسَلَ مَقَابِلَهُ
وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ . وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْوُغُولِ : الدُّخُولِ .
﴿ وغم ﴾ (س) فيه « كُلُّوا الْوَغْمَ وَاطْرَحُوا الْقَغْمَ » الْوَغْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ .
وَقِيلَ : مَا أَخْرَجَهُ الْخِلَالُ . وَالْقَغْمُ : مَا أَخْرَجَتْهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ . وقد تقدم فى
حرف الفاء .

* وفى حديث على « وَإِنَّ بَنَى تَمِيمٍ لَمْ يُسَبِّقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ » الْوَغْمُ : التَّرَّةُ ،
وَجَمْعُهَا : أَوْغَامٌ . وَوَغِمَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ : أى حَقَدَ . وَتَوَغَّمَ ، إِذَا اغْتَاظَ .

﴿ باب الواو مع الفاء ﴾

﴿ وفد ﴾ * قد تكرر ذِكْرُ « الْوَفْدِ » فى الحديث وهم الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرْدُونَ الْبِلَادَ ،
وَاحِدُهُمْ : وَافِدٌ . وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْرَاءَ لِمَزَارَةٍ وَاسْتِزْفَادٍ وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . تَقُولُ :
وَقَدْ بَقِيَ فَهُوَ وَافِدٌ . وَأَوْفَدْتُهُ فَوْفَدًا ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوفِدٌ ، إِذَا أَشْرَفَ .

(س) فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ: « وَفَدَ اللَّهُ ثَلَاثَةً » .

(س) وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ « فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ » .

* وَقَوْلُهُ « أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ » .

(س) وَفِي شَعْرِ حُمَيْدٍ :

* تَرَى الْعَلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا^(١) *

أَيُّ مُشْرِفًا .

﴿ وَفَرٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفَرَةٍ ، فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِثَاءِ » الْوَفَرَةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًا » الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ النَّعْمُ » أَيْ لَا يُكْثِرُهُ ، مِنْ الْوَاثِرِ : الْكَثِيرِ^(٢) .

يُقَالُ : وَفَرَهُ يَفِرُّهُ ، كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

﴿ وَفَزٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ » الْوَفَزُ وَالْوَفَزُ : الْعَجَلَةُ . وَالْجَمْعُ : أَوْفَازٌ . يُقَالُ : نَحْنُ عَلَى أَوْفَازٍ : أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ اشْتَخَصْنَا .

﴿ وَفَضٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ » هُمْ^(٣) الْفِرَاقُ وَالْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ .

وَقِيلَ^(٤) : هُمْ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِفَانَةِ الصَّغِيرَةِ ، يُدْقَى فِيهَا طَعَامُهُ .

وَقِيلَ : هُمْ الْفُقَرَاءُ الضَّعَافُ ، الَّذِينَ لَا دِفَاعَ بِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : وَفَضٌ^(٥) .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الصَّفَةِ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٧ : « مُؤَكَّدًا » وَفِي حَوَاشِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رَوَايَتِنَا . وَانْظُرْ (وَكَدْ) فَيَأْتِي .

(٢) فِي ١ : « الْمَالُ الْكَثِيرُ » . (٣) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرَوِّى .

(٤) الْقَائِلُ هُوَ الْفُرَّاءُ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرَوِّى .

(٥) هَكَذَا بِالتَّسْكِينِ فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ « وَفَضٌ » بِفَتْحَتَيْنِ . وَأَهْمَلُ الضَّبْطُ فِي اللِّسَانِ .

* ومنه الحديث « أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالى كله صدقة ، فأقر أبوأه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افنقرا حتى جلسا مع الفقراء .

(هـ) وفى كتاب وائل بن حجر « ومن زنى من بكر فاضقموه واستوفضوه عاما » أى اضربوه واطردوه وانفوه ، من وفضت الإبل ، إذا تفرقت .

﴿ وفق ﴾ * فى حديث طلحة والصيد « أنه وفق من أكله » أى دعاه بالتوفيق ، واستصوب فعله .

﴿ وفه ﴾ (هـ) فى كتابه لأهل نجران « لا يحرك راكب عن رهبانيتيه ، ولا وافته عن وفهيتيه ^(١) » الوافه ^(٢) : القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى ، بلغة أهل الجزيرة .

ويروى « واهف » وسيعى . وبعضهم يرويه بالقاف . والصواب الفاء .

﴿ وفا ﴾ (هـ) فيه « إنكم وقيم سبعين أمة أنتم خيرها » أى تمت العدة بكم سبعين . يقال : وفى الشيء ، وفى ، إذا تم وكمل .

(هـ) ومنه الحديث « فمررت بقوم تقرض شفاهم ، كلما قرضت وفى » أى تمت وطالت .

* ومنه الحديث « أوفى الله ذمتك » أى أتمها . ووفى ذمتك : أى تمت . واستوفيت حقي : أخذته تاما .

(هـ) ومنه الحديث « ألت تفتجها وافية أعينها وأذاها ؟ » .

(س) وفى حديث زيد بن أرقم « وفى أذنك وصدق الله حديثك » كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بصدق ما حكى ، فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك انلخر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها ، خارجة من الشهمة فيما أذنه إلى اللسان .

وفى رواية « أوفى الله بأذنه » أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه . يقال : وفى بالشيء وأوفى ووفى بمعنى .

* وفى حديث كعب بن مالك « أوفى على سلع » أى أشرف واطلع . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى المروى : « وفهيتيه » بفتح الفاء . (٢) هذا شرح الليث ، كما فى المروى .

﴿ باب الواو مع القاف ﴾

﴿ وقب ﴾ (هـ) فيه « لما رأى الشمس قد وقبت قال : هذا حين حِلِّها » وقبت : أى غابت . وحين حِلِّها : أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها ، يعنى صلاة المغرب . والوقوب : الدخول فى كل شىء .

* ومنه حديث عائشة « تَعَوَّذِ يَاللّٰه من هذا العَاسِقِ إِذَا وَقَبَ » أى اللَّيْل إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظِلَامِهِ .

* وفى حديث جَيْشِ الْخَبَطِ « فَأَغْتَرَفْنَا مِنْ وَقَبِ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدَّهْنِ » الوقب : هو النقرة التى تكون فيها العين .

* وفى حديث الأحنف « إِنَّا كَمْ وَحْمِيَّةَ الْأَوْقَابِ » هم الحمقى . واحدهم : وقب^(١) .
﴿ وقت ﴾ * فيه « أَنَّهُ وَقَتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ » قد تكرّر ذكر « التَّوْقِيتِ وَالْمِيقَاتِ » فى الحديث . والتَّوْقِيتُ والتَّائِيتُ : أَنْ يُجْمَلَ لِلشَّيْءِ وَقْتُ يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ بَيَانُ مِقْدَارِ الْمُدَّةِ . يقال : وَقَتَ الشَّيْءُ يُوَقِّتُهُ . وَوَقَّتَهُ يَقْتُهُ ، إِذَا بَيَّنَّ حَدَّهُ . ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى الْمَكَانِ ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ : مِيقَاتٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ : مِوَقَاتٌ ، فَقُلِّبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، لِكُسْرَةِ الْمِيمِ .
(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخُمْرِ حَدًّا » أى لَمْ يَقْدَرْ وَلَمْ يَحْدِّهِ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

ومنه قوله تعالى « كِتَابًا مَوْقُوتًا » أى مَوْقُوتًا مُقَدَّرًا ، وَقَدْ يَكُونُ وَقْتُ بِمَعْنَى أَوْجَبَ : أى أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ فِي الْحُجِّ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ وقد ﴾ (هـ) فى حديث عمر « إِنِّى لَا أَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ ، إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذَ بِأَخْلَاقِهَا ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ^(٢) الْإِسْلَامُ فَيَقِذَّهُ الْوَرَعُ » أى يُسَكِّنُهُ ، وَيَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَهْلِكَ مَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمُلُ . يقال : وَقَذَهُ الْحِلْمُ ، إِذَا سَكَّنَهُ . وَالْوَقْذُ فى الْأَصْلِ : الضَّرْبُ الْمُشْخِنُ وَالْكُسْرُ .

(١) سبق بالعين المعجمة . (٢) فى المروى : « ومن لم يدرك الإسلام » .

[٥] ومنه حديث عائشة « فَوَقَدَ ^(١) النَّفَاقَ » وفي رواية « الشَّيْطَانُ » أى كسره ودمغته .
 (٥) وفي حديثها أيضا ^(٢) « وَكَانَ وَقِيدَ الْجَوَانِحِ » أى تَحْزُونَ الْقَلْبَ ، كَأَنَّ الْحُزْنَ قَدْ كَسَرَهُ وَضَعَفَهُ ، وَالْجَوَانِحُ تُجْنِ الْقَلْبَ وَتَحْوِيهِ ، فَأَضَافَتْ الْوُقُودَ إِلَيْهَا .
 ﴿ وَقر ﴾ (س) فيه « لَمْ يَفْضُلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ ، وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ » وفي رواية « لِسِرِّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ » أى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَّتَ ، مِنَ الْوَقَارِ : الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ . وَقَدْ وَقَرَ يَقَرُّ وَقَارًا .

* ومنه الحديث « يُوَضَّعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ » .
 (س) وفيه « التَّعَلُّمُ فِي الصَّغَرِ كَالْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ » الْوَقْرَةُ : الثَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ . أَرَادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتُ هَذِهِ الثَّقْرَةِ فِي الْحَجَرِ .
 * وفي حديث عمر والمجوس « فَأَلْقَوْا وَقَرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ » الْوَقْرُ بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْحِمْلُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ . يَرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ أَخْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ ، كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ ، فَأَعْطَوْهَا لِيُمْسِكُونَهَا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمْزَمَةِ .
 (س) ومنه الحديث « لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا » أى حَمَلَهَا وَقَرَا .
 * وفي حديث علي « تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرِ » هِيَ الْمَرَّةُ ، مِنَ الْوَقْرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلِ السَّمْعِ . وَقَدْ وَقَرَتْ أُذُنُهُ تَوْقَرُ وَقَرًا ، بِالسَّكُونِ .
 (س [٥]) وفي حديث طهفة « وَوَقِيرَ كَثِيرُ الرُّسُلِ ^(٣) » الْوَقِيرُ : الْغَنَمُ . وَقِيلَ : أَصْحَابُهَا . وَقِيلَ : الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً . وَقِيلَ : الْغَنَمُ وَالسِّكْلَابُ وَالرَّعَاءُ جَمِيعًا : أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْإِزْسَالِ فِي الْمَرْعَى .

﴿ وقش ﴾ (٥) فيه « دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ وَقْشًا خَلْفِي فَإِذَا بِلَالٌ » الْوَقْشَةُ وَالْوَقْشُ : الْحَرَكَةُ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ السِّينِ وَالشِّينِ ، فَيَكُونَانِ لَفْظَيْنِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَوَقَدَ » . (٢) تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ ، وَالزُّنْجَشَرِيُّ . الْفَائِقُ ٥٣١/١ . (٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَالْمَرْوِيُّ : « الرُّسُلُ » بِكَسْرِ فَسَكُونِ . وَصَحَّحْتُهُ بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (رُسُل) .

﴿ وقص ﴾ (هـ) فيه « أنه ركب فرساً فجعل يتوقص به » أي ينزوي وينيب ، ويقارب الخطو .

* ومنه حديث أم حرام « ركبته دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت » .

(هـ) وفي حديث المحرم « فوقصت به ناقته فمات » الوقص : كسر العنق . وقصت عنقه أقصها وقصاً . وقصت به راحلته ، كقولك : خذ الخطام ، وخذ بالخطام . ولا يقال : وقصت العنق نفسها ، ولكن يقال : وقص الرجل فهو موقوص .

(هـ) ومنه حديث علي « قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدبة أثلاثا » الواقصة : بمعنى الموقوصة . وقد تقدم معناه في القاف .

(هـ) وفي حديث معاذ « أنه أتني بوقص في الصدقة فقال : لم يأمرني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء » الوقص ، بالتحريك : ما بين القرصتين ، كالزيادة على الخمس من الإبل إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة . والجمع : أوقاص .

وقيل : هو ما وجبت القم فيه من فرائض^(١) الإبل ، ما بين الخمس إلى العشرين . ومنهم من يجعل الأوقاص في البقر خاصة ، والأشناق في الإبل .

(هـ) وفي حديث جابر « وكانت علي بردة ، فخالف بين طرفيها ، ثم تواقصت عليها كيلاً تسقط » أي انحنيت وتقاشرت لأمسكها بعنقي . والأوقص : الذي قصرت عنقه خلقته .

﴿ وقط ﴾ (هـ) فيه « كان إذا نزل عليه الوحى وقط في رأسه » أي أنه أذركه النقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقطه : أي أثقله .

ويروى بالطاء بمعناه ، كأن الظاء فيه قد عاقبت الدال ، من وقذت الرجل أقدّه ، إذا انحنته بالضرب .

﴿ وقط ﴾ * في حديث أبي سفيان وأميه بن أبي الصلت « قالت له هند عن النبي صلى الله عليه وسلم : يزعم أنه رسول الله ، قال : فوقطتني » قال أبو موسى : هكذا جاء في الرواية ،

(١) في المروى : « من فرائض الصدقة في الإبل » .

وأُظِنَ الصَّوَابُ « فَوْقَ ذُنِّي » بالذَّال : أَيْ كَسَرْتَنِي وَهَدَّيْتَنِي .

﴿ وقع ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَانِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّعْبَانِ » قيل : أَرَادَ أَنْ شِقَّ التَّمْرَةِ لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَانِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ، كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شِبَعِ الشَّعْبَانِ إِذَا أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ .

وقيل : لِأَنَّهُ يُسَالُ هَذَا شِقُّ تَمْرَةٍ ، وَذَا شِقُّ تَمْرَةٍ ، وَثَلَاثًا وَرَابِعًا ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ .

* وفيه « قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةٌ فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَذْبَ الْبِلَادِ ، فَكَلَّمَهَا خَدِيجَةٌ فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مُوقِعًا لِلظَّمْئَةِ » الْمَوْقِعُ : الَّذِي يَظْهَرُ آثَارُ الدَّيْرِ ، لِكَثْرَةِ مَا حُجِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ ، فَهُوَ ذُلُولٌ مُجَرَّبٌ . وَالظَّمْئَةُ : الْهُودُجُ هَاهُنَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ بَدَّلَنِي عَلَى نَسِيحٍ وَخَدَّه ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ ، فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مُوقِعٌ ظُهُورُهَا » أَيْ أَنَا مِثْلُ الْإِبِلِ الْمَوْقِعَةِ فِي الْعَيْبِ [يَدْبِرُ ظُهُورَهَا ^(١)] .

(هـ) وفي حديث أبي « قَالَ لِرَجُلٍ : [لَوْ] ^(٢) اشْتَرَيْتْ دَابَّةً تَقِيكَ الْوَقْعَ » هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتَوَهَّيْهَا . يُقَالُ : وَقَعْتُ أَوْقِعُ وَقَعًا .

* ومنه الحديث « ابْنُ أَخِي وَقِعٌ » أَيْ مَرِيضٌ مُشْتَكٍ . وَأَصْلُ الْوَقْعِ : الْحِجَارَةُ الْخَدَّةَ .

* وفي حديث ابن عمر « فَوْقَ بِي أَبِي » أَيْ لَا مَنِيَّ وَعَنْقَفِي . يُقَالُ : وَقَعْتُ بَقْلَانِ ، إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ ، إِذَا عَيْبْتَهُ وَذَمَّمْتَهُ .

(س) ومنه حديث طارق « ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ » أَيْ يَذُمُّهُ وَيَعِيبُهُ وَيَفْتَابَهُ . وَهِيَ الْوَقِيعَةُ . وَالرَّجُلُ وَقَاعٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « كُنْتُ أَكُلُ الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ » الْوَقْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ : السَّقُوطِ . وَأَنْجُو : مِنَ النَّجْوِ : الْخَدَثِ . أَيْ أَكَلْتُ مَرَّةً وَأُخِذْتُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : اجْعَلِي حِصْنَكَ بَيْنَكَ ، وَوِقَاعَةَ السَّيْرِ »

(١) تَكْلَمَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَفِي الْمَرْوِيِّ : « الْمَوْقِعُ : الَّذِي تَكْثُرُ آثَارُ الدَّيْرِ بِظَهْرِهِ . أَرَادَ :

أَنَا مِثْلُ تِلْكَ الْإِبِلِ فِي الْعَيْبِ » . (٢) تَكْلَمَةُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

قَبْرُكَ «الوَاقَعَة ، بالكسر: مَوْضِعُ وَقُوعِ طَرَفِ السَّيْرِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَ ، وَهِيَ مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتُهُ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ : أَى سَاحَةِ السَّيْرِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَيْقَعَةُ وَالسَّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ » هِيَ الْمَطْرَقَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْمِيمِ .

﴿ وَقَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْمُؤْمِنُ وَقَّافٌ مُتَّانٍ » الْوَقَّافُ : الَّذِي لَا يَسْتَعِجِلُ فِي الْأُمُورِ . وَهُوَ فَعَّالٌ ، مِنَ الْوُقُوفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّيْبِرِ « أَقْبَلْتُ مَعَهُ فَوْقَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ » أَى حَتَّى وَقَفُوا . يُقَالُ : وَقَفْتُهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، مِنَ الْوُقُوفِ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، لِلْكَسْرِ ^(١) قَبْلُهَا ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْيَاءُ تَاءً وَأُدْغِمَتْ [فِى] ^(٢) التَّاءُ بَعْدَهَا ، مِثْلُ وَصَفْتُهُ فَانْصَفَ ، وَوَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ .

[هـ] وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ « وَأَلَّا يُغَيَّرَ وَقِفٌ مِنْ وَقِيفَاهُ » الْوَاقِفُ : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا . وَالْوَقِيفِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالنَّشِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِدْمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخَصِيصَى وَالْخَلِيفَى .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَقَفِ » فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ وَقَفًّا ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ : أَوْقَفْتُ ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

﴿ وَقُلْ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « لَيْسَ بِلَيْدٍ فَيَتَوَقَّلُ » التَّوَقَّلُ : الْإِسْرَاعُ فِي الصُّعُودِ . يُقَالُ : وَقَلَ فِي الْجَبَلِ وَتَوَقَّلَ ، إِذَا صَعِدَ فِيهِ مُسْرِعًا .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَنِّيَّانٍ « فِتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلَاصِ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَرْوِيَّةُ » أَى أَصْعَدَ فِيهِ كَمَا تَصْعَدُ أَنْثَى الْوُعُولِ .

﴿ وَقَمِ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « حَرَّةٍ وَاقِمٍ » هِيَ بِكَسْرِ الْقَافِ : أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْحَرَّةُ .

(١) عبارة اللسان : « لسكونها وكسر ما قبلها » .

(٢) تكملة وضعها ليلتئم السياق . والذي فى اللسان : « وأدغمت فى تاء الافتعال » .

﴿ وقه ﴾ (س) في كتاب نجران « وألا يُمنع واقه عن وفهيمته » هكذا يروى بالقاف، وإنما هو بالفاء . وقد تقدم .

﴿ وفا ﴾ (هـ) فيه « فوق أحدكم وجهه ^(١) النار » وقيت الشيء أقيه ، إذا صنّته وسنّته عن الأذى . وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر : أي ليق أحدكم وجهه النار ، بالطاعة والصدقة .

* وفي حديث معاذ « وتوقّ كرائم أموالهم » أي تجنّبها ، لا تأخذها في الصدقة ؛ لأنها تسكرم على أصحابها وتمزّ ، فخذ الوسط ، لا العالي ولا النازل . وتوقّ ^(٢) واتقى بمعنى . وأصل اتقى : أوتقى ، فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ، ثم أبدلت تاء وأدغمت .

* ومنه الحديث « تبقه وتوقه » أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتحرّز من الآفات واتقها .

وقد تكرّر ذكر « الاتقاء » في الحديث .

(هـ) ومنه حديث عليّ « كنا إذا أحرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أي جعلناه وقاية لنا من العدو .

(هـ) ومنه الحديث « من عصى الله لم تقه من الله واقية » .

(س) وفيه « أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثلثي عشرة أوقية ونش » الأوقية ، بضم الهمزة وتشديد الياء : اسم لأربعين درهما . ووزنه : أفعولة ، والألف زائدة .

وفي بعض الروايات « ووقية ^(٣) » بغير ألف ، وهي لغة عامية . والجمع : الأواقي ، مُشدّدا . وقد يُخفّف . وقد تكررت في الحديث ، مفردة ومجموعة .

(١) في المروى : « من النار » . (٢) في الأصل ، و ١ : « وتوق » .

(٣) في الأصل : « وقية » بفتح الواو . وصححته بالضم من ١ ، والقاموس .

﴿ باب الواو مع الكاف ﴾

﴿ وكأ ﴾ (س) في حديث الاستسقاء « قال جابر : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يواكي^(١) » أى يتحامل على يديه إذا رفعهما ومدّهما في الدعاء . ومنه التواكؤ على العصا ، وهو التحامل عليها .

هكذا قال الخطّابى في « معالم السنن » . والذي جاء في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء للوحدة . والصحيح ما ذكره الخطّابى .

وقد تكرّر في الحديث ذكر « الاتكاء والتكى » . وقد تقدّم في حرف التاء ، خلا على لفظه .

﴿ وكب ﴾ (س) فيه « أنه كان يسير في الإفاضة سير المؤكب » المؤكب : جماعة رُكّاب يسيرون برفق ، وهم أيضا القوم الرُكوب للزينة والتّزّه . أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها .

وقيل : المؤكب : ضرب من السير .

﴿ وكث ﴾ (هـ) فيه « لا يخلف أحدٌ ولو على مثل جناح بعوضة إلا كانت وكثة في قلبه » الوكثة : الأثر^(٢) في الشيء كالنقطة من غير لونه . والجمع : وكث . ومنه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرطاب : قد وكث .

[هـ] ومنه حديث حذيفة « فيظّل أثرها كآثر الوكث » .

﴿ وكد ﴾ * في حديث على « الحمد لله الذى لا يفره النفع ، ولا يكده الإعطاء » أى لا يزيده النفع ولا ينقصه الإعطاء . وقد وكده يكده .

(١) في الأصل : « يتواكأ » وفي النسخة ٥١٧ : « يتواكى » وما أثبت من : ا ، واللسان . ومعالم السنن ٢٥٤/١ ، وفيه : « يواكى » بغير همز .

(٢) في الأصل : « على » . وما أثبت من : ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) في الهروى : « الأثر اليسير » .

(س) وفي شعر حميد بن ثور :

* تَرَى الْعَلَيْنِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا *

أى مؤثقا شديدا الأسير . يُقال : أَوْكَدْتُ الشَّيْءَ ، وَوَكَّدْتُهُ ، وَأَكَّدْتُهُ ، إِيكَادًا وَتَوَكَّدًا
وَتَأَكَّدًا ، إِذَا شَدَّدْتَهُ .

وَيُرْوَى « مُوَفِّدًا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث الحسن ، وذكر طالب العلم « قَدْ أَوْكَدْتَاهُ يَدَاهُ ، وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ »
أَوْكَدْتَاهُ : أَى أَعْمَلْتَاهُ ^(١) . يُقال : وَكَدَّ فُلَانٌ أَمْرًا بَيَّكَدُهُ وَكَدًّا ، إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ . تَقُولُ :
مَا زَالَ ذَلِكَ وَكَدِي ^(٢) : أَى دَأْبِي وَقَصْدِي .

(وكر) (س) فيه « أَنَّهُ سَمِيَ عَنِ الْمَوَاكِرَةِ » هِيَ الْمُحَابَرَةُ . وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنَ الْأَكْرَةِ ،
وَهِيَ الْحَفْرَةُ ، وَالْوَاكِرَةُ : الطَّعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ . وَالتَّوَكُّيرُ : الإِطْعَامُ .

(وكز) [هـ] في حديث موسى عليه السلام « فَوَكَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ » أَى نَحَسَهُ .
وَالْوَاكِرُ : الضَّرْبُ بِجُمُعِ الْكَفِّ ^(٣) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِرَاجِ « إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْ » .

(وكس) (س) في حديث ابن مسعود « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ » الْوَكَسُ : النَّقْصُ .
وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ .

* وفي حديث أبي هريرة « مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرَّبَا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَحَّحَ الْبَيْهَقِيُّ بِأَوْكُسِ الثَّمَنِ ، إِلَّا مَا يُنْحَكُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ،
وَذَلِكَ لَمَّا يَتَصَمَّنُهُ مِنَ الْفَرَرِ وَالْجَهَالَةِ . قَالَ : فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَعْلَمْتَاهُ » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ . وَفِي الْإِسْنَانِ : « حَلَمْتَاهُ » .

(٢) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : « وَكَدِي » بِفَتْحِ الْوَاوِ . وَأَثْبَتَهُ بِالضَّمِّ مِنَ الْمَرْوِيِّ . قَالَ فِي الْإِسْنَانِ :
« وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ وَكَدِي ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، أَى فِعْلِي وَدَأْبِي وَقَصْدِي . فَكَأَنَّ الْوُكْدَ اسْمٌ ،
وَالْوَاكِدُ الْمَصْدَرُ » .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا » .

حُكُومَةً فِي شَيْءٍ بِمَعْنَاهُ ، كَأَنَّهُ أَسْلَفَهُ دِينَارًا فِي قَفِيزٍ بُرٍّ إِلَى أَجَلٍ ، فَلَمَّا حَلَّ طَالِبُهُ ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ عَلَى الْبَيْعِ الْأَوَّلِ ، فَبُرْدَانٍ إِلَى أَوْكِسِهِمَا ، أَيْ أَنْقَصَهُمَا ، وَهُوَ الْأَوَّلُ . فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَتَقَابِضَا كَانَا مُرَبِّيَيْنِ .

(س) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي لَمْ أُخْسِكَ وَلَمْ أُكْسِكَ » أَيْ لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ ، وَلَمْ أَنْقُصْ عَهْدَكَ .

﴿ وَكَظ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » : أَيْ مُوَاطِّئًا » يُقَالُ : وَكَظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَاطَّأ ، إِذَا وَاطَّأ عَلَيْهِ .

﴿ وَكَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ « قَلْبٌ وَكَيْعٌ وَاعٍ » أَيْ مَتِينٌ مُحْكَمٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « سِقَالٌ وَكَيْعٌ » إِذَا كَانَ مُحْكَمًا خَلُزِيًّا .

﴿ وَكَيْفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَكَوْفًا » . أَيْ غَزِيرَةً ^(١) اللَّبَنِ .

وَقِيلَ : الَّتِي لَا يَنْقُطِعُ لَبَنُهَا سَنَتَهَا جَمِيعًا ، وَهُوَ مِنْ وَكَفَ الْبَيْتُ وَالِدَمْعُ ، إِذَا تَقَاطَرَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا » أَيْ اسْتَقَطَّرَ الْمَاءَ وَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَبَالَغَ حَتَّى وَكَفَ مِنْهُمَا الْمَاءُ .

(هـ) وَفِيهِ « خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ » ، قِيلَ : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ ؟ قَالَ :

قَوْمٌ تَكْفَأُ مَرَائِكُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَحْرِ « الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ : مِثْلُ الْجَفَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَنِيفُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَائِكُهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكَافِ الْبُيُوتِ . وَأَصْلُ ^(٢) الْوَكْفِ فِي اللُّغَةِ : اللَّيْلُ وَالْجَوْرُ .

(هـ) وَفِيهِ « لِيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرَدَةِ » ، بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ، ثُمَّ

وَكَفُّوا عَنْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَسْتَقْطِعُونَ ^(٣) أَيْ قَصَرُوا وَنَقَّصُوا . يُقَالُ : مَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَفَّ : أَيْ نَقَصَ .

(١) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَابَعْدُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٢) هَذَا قَوْلُ شَيْخٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) وَهَذَا شَرْحُ الزَّجَّاجِ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « البَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ » وقال الزنخشي : « الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْتَمِ وَالْعَيْبِ . وَقَدْ وَكِفَ يَوْكُفُ وَكَفًا ، وَهُوَ مَنْ وَكَفَ الْمَطَرُ ، إِذَا وَقَعَ » وَتَوَكَّفَ ^(١) الْخَبَرُ إِذَا انْتَهَرَ وَكَفَهُ : أَيُ وَقُوعَهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمير « أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ » أَيُ يَتَوَقَّعُونَهَا ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟

﴿ وَكَل ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَكِيلُ » هُوَ الْقَيِّمُ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِيلُ بِأَمْرِ الْمَوْكُولِ إِلَيْهِ .

وقد تكرر ذكر « التَّوَكُّلِ » فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ ، إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ : أَيُ أَلْجَأْتَهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ . وَوَكَّلْتُ فُلَانًا فُلَانًا ، إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ نَفْعًا بِكَفَايَتِهِ ، أَوْ تَجَرَّأَ عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه حديث الدعاء « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ » .

* ومنه الحديث « وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ » أَيُ صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَنْ تَوَكَّلَ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ » وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلٍ .

(هـ) وحديث الفضل بن العباس وابن ^(٢) ربيعة « أَتَيَاهُ بِسَأَلٍ لَهُ السَّعَايَةُ ^(٣) فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ » أَيُ اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ . يُقَالُ : اسْتَعْنَتْ الْقَوْمَ فَتَوَاكَلُوا : أَيُ وَكَّلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

* ومنه حديث ابن بَعَمَرٍ « فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلَ » أَيُ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَهْضُ فِيهِ ،

(١) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٤٢٧/٢ : « وَمَنْ تَوَكَّفَ الْخَبَرُ ، وَهُوَ تَوَقَّعَهُ » .

(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، كَأَفَى الْفَائِقِ ١٧٩/٣ .

(٣) فِي ١ ، وَاللَّسَانُ : « السَّعَايَةُ » وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقِ . وَانْظُرْ الْحَدِيثَ فِي

صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ) .

وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَكَلَّ ، فَتَقَلَّبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، ثُمَّ تَاءً وَأُدْغِمَتْ .
 (س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِلَةِ » قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَنْ
 يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يَقَالُ : رَجُلٌ وَكَالَةٌ ، إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْإِتِّكَالُ
 عَلَى غَيْرِهِ ، فَهِيَ عَنْهُ ؛ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ
 فِيمَا يَنْتَوِيهِ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا .
 * وفيه « كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكِيلٍ » الْوَكَيلُ وَالْوَكِيلُ :
 الْبَلِيدُ وَالْجَبَانُ . وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
 * وَمِنْهُ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ « قَالَ سِنَانٌ ^(١) قَاتِلُهُ لِلْحِجَابِ : وَلَيْتُ ^(٢) رَأْسَهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَالٍ »
 وَفِي رَوَايَةٍ « وَكَالَتُهُ ^(٣) إِلَى غَيْرِ وَكَالٍ » يَعْنِي نَفْسَهُ .
 ﴿ وَكُن ﴾ (س) فِيهِ « أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكُنَاتِهَا » الْوُكُنَاتُ ، بَضْمُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا
 وَسُكُونُهَا : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ ، وَهِيَ عُشُّ الطَّائِرِ وَوَكْرُهُ .
 وَقِيلَ : الْوَكَانُ : مَا كَانَ فِي عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : مَا كَانَ فِي غَيْرِ عُشٍّ .
 وَقِيلَ : الْوُكُنَاتُ : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُمَا وَقَعَتْ .

﴿ وَكَاءٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ اللَّقْظَةِ « اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا » الْوِكَاءُ : الْخَلِيطُ الَّذِي
 تُشَدُّ بِهِ الصَّرَّةُ وَالْكَيْسُ ، وَغَيْرُهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْمِ » جَعَلَ الْيَقِظَةُ لِلْإِسْتِ كَالْوِكَاءِ لِلْقَرَبَةِ ، كَمَا أَنَّ
 الْوِكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِي الْقَرَبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقِظَةُ تَمْنَعُ الْإِسْتِ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهْمُ :
 حَافِلَةُ الدُّبُرِ . وَكَانِي بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقِظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تَبْصِيرُ .
 (س) وَفِيهِ « أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ » أَيْ شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِثَلَاثٍ يَدْخُلُهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ » . (٢) ضَبَطْتُهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ أَوَّلِ الْهَرَوِيِّ . وَقَدْ أَهْمَلُ فِي الْأَصْلِ
 ضَبْطَ التَّاءِ فِي « وَلَيْتُ » وَضَبَطْتُ بِالْفَتْحِ فِي « وَكَلْتُهُ » وَجَاءَ بِحَوَاشِي اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ : وَلَيْتَ رَأْسَهُ ،
 ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْهَيْلَةَ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَضَمُهَا » .

بَسَقَطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِبْكَاءَ فَمَوْكِي .

(س) ومنه الحديث « نَهَى عَنْ الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَاتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَوْكِي » أَيْ السَّقَاءَ الْمَشْدُودِ الرَّأْسَ ؛ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمَوْكِيَّ قَلَمًا يَغْفُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لثَلَاثَ يَسْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقُّ ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا .

(س) ومنه حديث أسماء « قَالَ لَهَا : أُعْطِيَ وَلَا تُؤْكِي فِيؤْكِي عَلَيْكَ » أَيْ لَا تَدَّخِرِي وَتَشْدِي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدَيْكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ .

(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يُؤْكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا » أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ ، كَأَنَّهُ أَوْكِي فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ .

قال الأزهري^(١) : الإِبْكَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّمْعِ الشَّدِيدِ . وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ الزُّبَيْرِ . ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدْوُهُ : مُؤْكٍ ؛ لِأَنَّهُ^(٢) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَى رِجْلَيْهِ ، وَأَوْكِي عَلَيْهِ .

﴿ باب الواو مع اللام ﴾

﴿ ولت ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى « وَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ » أَيْ تَنْقُصُوهَا . يُقَالُ : لَاتَ يَلِيْتُ ، وَأَلَتْ بِأَلَتْ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَوَلَتْ يُولِتُ ، أَوْ مِنْ آلَتْ يُولِتُ ، إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

﴿ ولت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِلجَّائِلِيَيْنِ : لَوْلَا وَلَتْ عَقْدِي لَأَمَرْتُ بِضَرْبِ عُنُقِكَ » الْوَلَتْ : الْعَهْدُ غَيْرَ الْمُحْكَمِ وَالْمُؤَكَّدِ . وَمِنْهُ وَلَتْ السَّحَابُ ، وَهُوَ الذَّنْدِيُّ الْيَسِيرُ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَلَتْ : الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ .

وَقِيلَ : الْوَلَتْ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ هُوَ أَصَحُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْكَاءَ ... » الخ

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « كَأَنَّهُ مَلَأَ مَا بَيْنَ ... » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « أنه كان يكره شراء سبي زابل^(١) قال : إن عثمان ولثهم ولثاً » أى أعطاهم شيئاً من العهد .

(و) (س) فى حديث أم زرع « لا يؤلج الكفّ ليعلم البث » أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءها إذا اطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الضحية .
وقيل : إنها تذكّمه بأنه لا يتفقّد أحوال البيت وأهله .
والؤلج : الدخول . وقد ولج يُلجج ، وأولج غيره .

* ومنه الحديث « عُرِضَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَوَلَّجُونَهُ » بفتح اللام : أى تَدْخُلُونَهُ^(٢) وتَصِيرُونَهُ إليه من جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إِيَّاكَ وَالْمَنَاحَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهُ مَنَزِلٌ لِلْوَالِجَةِ » يعنى السَّيَّاعَ وَالْحَيَّاتِ . سُمِّيَتْ وَالِجَةً لاسْتِنَارِهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأَوَّلَاجِ ، وَهُوَ مَا وَجَلَتْ فِيهِ مِنْ شَعْبٍ أَوْ كَهْفٍ ، وَغَيْرِهَا .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنْ أُنْصَا^(٣) كَانَ يَقْتُلُجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرُّؤُوسِ » أى يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ .

* وفى حديث على « أَقْرَبَ بِالْبَيْعَةِ وَأَدْعَى الْوَالِجَةِ » وَلِجَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ وَدُخْلَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ .

(و) (س) فيه « وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ » يعنى الطِّفْلُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . أى كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا ، كَمَا يُكَلَّلُ الطِّفْلُ .

وقيل : أراد بالوليد موسى عليه السلام ؛ لقوله تعالى « أَلَمْ نَرْبُكَ فِينَا وَلِيدًا » أى كَمَا وَقَّيْتَ موسى شَرَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ فَقَيَّنِي شَرَّ قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

(١) زابل : كورة واسعة قائمة برأسها جنوبى بلخ وطخارستان . ياقوت . وأثبتها بالضم ، كما نص عليه ياقوت . وقد ضبطت فى الأصل ، و ا ، واللسان بالفتح . وقد نص صاحب القاموس على أنها كهاجر . (٢) ضبط فى الأصل : « تَدْخُلُونَهُ » وأثبت ضبط ا ، واللسان . (٣) فى الأصل « انسانا » والتصحيح من ا ، واللسان .

- (س) ومنه الحديث « الوليدُ في الجنة » أى الذى مات وهو طفل أو سقط .
 * ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا وَلِيداً » يعنى فى العزوة ، والجمع : وَلَدَانٌ ، والأثنى وَلِيدَةٌ .
 والجمع : الولائدُ . وقد تُطْلَقُ الوليدة على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة .
 (س) ومنه الحديث « تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّى بِوَلِيدَةٍ » يعنى جاريةً .
 (س) وفى حديث الاستعاذة « ومن شرِّ وَلَدٍ وما وَلَدَ » يعنى إبليسَ والشياطين .
 هكذا فُيَسِّرَ .

- * وفيه « فَأَعْطَى شاةً وَالِدًا » أى عُرِفَ منها كثرةُ النَّتَاجِ .
 وحكى الجوهرى عن ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ : أى حَامِلٌ .
 (س) وفى حديث لَقِيطِ « ما وَلَدَتْ يَاراعى ؟ » يقال : وَلَدَتْ الشاةُ تَوَلِيدًا ، إِذَا حَضَرَتْ
 وَلَادَتِهَا فَعَالَجَتْهَا حَتَّى يَبِينَ الْوَلَدُ مِنْهَا . وَالْمَوْلَدَةُ : القابلة . وأصحاب الحديث يقولون : « ما وَلَدَتْ »
 يَعْنُونَ الشاةَ . والحفوظ بتشديد اللام ، على الخطاب للراعى .
 * ومنه حديث الأفرع والأبرص « فَأَنْتَجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا » .
 (هـ) ومنه حديث مسافع « حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَتْ : أَنَا وَلَدْتُ عَامَةً أَهْلِ
 دَارِنَا » أى كَفْتُ لَهُمْ قَابِلَةً .

- * وفى الإنجيل « قَالَ لَعِيسَى : أَنَا وَلَدْتُكَ » أى رَبِّيتُكَ ، فَخَفَّفَهُ النصارى وَجَعَلُوهُ لَهُ وَلَدًا ،
 سبحانه وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرًا .

- (هـ) وفى حديث شريح « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا^(١) أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ ، فَوَجَدَهَا
 تَلِيدَةً » الْمَوْلَدَةُ : التى وَلَدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلَادِهِمْ ، وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ .
 وقال الجوهرى : « رَجُلٌ مُوَلَّدٌ : إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مُحَضَّرٍ » .
 والتَلِيدَةُ : التى^(٢) وَلَدَتْ بِلَادَ الْعَجَمِ ، وَحَمَلَتْ فَشَأَتْ بِلَادَ الْعَرَبِ .
 ﴿ وَلَع ﴾ (س) فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلَوْعًا » يقال : وَلَعْتُ بِالشَّيْءِ أَوْلَعُ وَلَعًا .

(١) فى المروى : « وشروط » . (٢) هذا شرح القتيبي ، كما ذكر المروى .

وَوُلُّوعَا، بفتح الواو، الصَّدْرُ والاسم جميعا. وأَوَّلَمْتُهُ بالشئ، وأَوَّلَع به فهو مُوْلَع، بفتح اللام: أى مُغْرَى به.

* ومنه الحديث «أنه كان مُوْلَعًا بالسَّوَاك».

(س) والحديث الآخر «أَوَّلَمْتُ قُرَيْشًا بِمَمَّارٍ» أى صَبَرْتُهُمْ يُوْلَعُونَ به.

﴿وَلَع﴾ (س) فيه «إذا وَلَع الكلبُ فى إِيْناء أَحَدِكُمْ» أى شَرِبَ مِنْهُ بِلسَانِهِ. يقال: وَلَعَ يَلْعُ وَيَلْعُ وَلَعًا^(١) وَوُلُوْعًا. وأكثر ما يكون الوُلُوْع فى السِّبَاع.

[هـ] ومنه حديث على «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلَفَةَ الْكَلْبِ» هى الإِنَاء الذى يَلْعُ فيه الكلب، يعنى أعطاهم قِيَمَةَ كُلِّ مَآذَهَبٍ لَهُمْ، حَتَّى قِيَمَةَ الْمِيلَفَةِ.

﴿وَلَق﴾ (هـ) فى حديث على «قال لرجل: كَذَبْتَ وَاللهِ وَوَلَقْتُ» الْوَلَقُ وَالْأَلَقُ: الاستمرار فى الكذب. يقال: وَلَقَ يَلِقُ وَأَلَقَ يَأَلِقُ، إِذَا أَسْرَعَ فى مَرِّهِ. وقيل: الْوَلَقُ: الكَذِبُ، وَأَعَادَهُ تَأْكِيدًا لِإِخْتِلَافِ اللَّفْظِ.

﴿وَلَمْ﴾ * قد تكرر فيه ذكر «الْوَلِيْمَةِ» وهى الطَّعَام الذى يُصَنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ وقد أَوَّلَمْتُ أَوَّلِمُ.

* ومنه الحديث «ما أَوَّلِمَ على أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوَّلِمَ على زَيْنَبَ».

(هـ) والحديث الآخر «أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».

﴿وَلَوْل﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها «فَسَمِعْتُ تَوَلُّوْلَهَا تُنَادِي: يَا حَسَنَانِ، يَا حُسَيْنَانِ» الْوَلُولَةُ: صَوْتُ مُتَتَابِعٍ بِالْوَيْلِ وَالِاسْتِغَاثَةِ. وقيل: هى حِكَايَةُ صَوْتِ النَّاحَةِ.

(س) ومنه حديث أسماء «جاءت أُمُّ جَعِيلٍ، فى يَدِهَا فَهْرٌ وَلَهَا وَلُولَةٌ».

* وحديث أبى ذَرٍّ «فَانْطَلَقَتَا تَوَلُّوْلَانِ».

(هـ س) وفى حديث وقعة الجمل:

(١) من باب نفع، كما فى المصباح. وزاد: «وَوَلَعَ يَلْعُ، من بابى وَعَدَ، وَوَرِثَ لَفَةً، وَوَوَّاعَ، مثل وَجَلْ وَوَجَلْ، لَفَةً أَبْضًا».

أنا ابنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلَ^(١) وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَلْلِ الْمَجَلِّ
هو اسمُ سَيْفٍ كانَ لِأَبِيهِ ، يُسَمَّى بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ ، فَتَوَلَّوْا نَسَاؤَهُمْ عَلَيْهِمْ .
﴿ وُلَّه ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تُؤَلِّهُ » وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا « أَيْ (٢) لَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ . وَكُلُّ
أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَالِدَةٌ . وَقَدْ وَلَّهَتْ (٣) تَوَلَّهْ ، وَلَّهَتْ تَلَّهْ ، وَلَّهَتْ وَلَّهَانَا ، فَهِيَ وَالِدَةٌ وَوَالِدَةٌ .
وَالْوَلَّةُ : ذَهَابَ الْعَقْلُ ، وَالتَّحْيِيرُ مِنْ شِدَّةِ الرَّجْدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ نَقَّادَةِ الْأَسَدِيِّ « غَيْرُ أَلَا تَوَلَّهَ ذَاتَ (٤) وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا » .
* وَحَدِيثُ الْفَرَّعَةِ « تُكْفِي إِيْنَاءَكَ وَتَوَلَّهْ نَأَقَتَكَ » أَيْ تَجْمَلُهَا وَالِهةً بِذَبْحِكَ وَلَدَهَا . وَقَدْ
أَوَّلَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا تَوَلَّيَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ التَّوَلِّيَةِ وَالتَّبَرُّيحِ » .
﴿ وَلَا ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْوَلِيَّةُ » هُوَ النَّاصِرُ . وَقِيلَ : الْمُتَوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ وَالْخَلَائِقِ
الْقَائِمُ بِهَا .

* وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ « الْوَالِي » وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعًا ، لِلتَّصَرُّفِ فِيهَا . وَكَانَ
الْوِلَايَةُ تُشْعِرُ بِالتَّذْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا لَمْ يَحْتَمِصْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي .
(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ » يَعْنِي وَلَاءَ الْعَتِقِ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُتَعَتِّقُ
وَرِثَتْهُ مُعْتَقُهُ ، أَوْ وَرِثَتْهُ مُعْتَقُهُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَبْدِيهِمْ وَتَهَبُهُ فَنَهَى عَنْهُ ، لِأَنَّ الْوَلَاءَ كَالنَّسَبِ ، فَلَا
يَزُولُ بِالْإِزَالَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ » أَيْ الْأَعْلَى فَالْأَعْلَى مِنَ وَرِثَةِ الْمُعْتِقِ .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ » أَيْ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ « ظَاهِرُهُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ :

* أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ^(١) *

بَرْفَعِ الْوَلُولَ . وَانْظُرْ حَوَاشِيَ اللِّسَانِ . وَالرَّجَزُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ . كَمَا فِي اللِّسَانِ .
(٢) هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . (٣) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « مِنْ بَابِ تَعَبٍ . وَفِي لُغَةِ
قَلِيلَةٍ : وَلَّةٌ يَلِّهِ ، مِنْ بَابِ وَعَدَ » . (٤) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٢٨ : « غَيْرُ أَلَا تَوَلَّهَ ذَاتَ ... »

يُوهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ ، وَلَيْسَ شَرْطًا ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أُذِنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّزْيِينِ عَلَى بُطْلَانِهِ ، وَالْإِشْرَافِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مَوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنِعُ . وَالْمَعْنَى : إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَذْنُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوَالِيَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلَبِ لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ اخْتِذَاكَ ؛ لِإِنْفَاءِ النَّسَبِ الَّذِي بِهِ حَرُمٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلَبِ . وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِي اخْتِذَاكَ ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَنَفْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ تَنْزِيهًا لَهُمْ ، وَبَعْنًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَادَتِهِمْ وَالِاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَوْلَى » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، فَهُوَ الرَّبُّ ، وَالْمَالِكُ ، وَالسَّيِّدُ ، وَالْمُنْعِمُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَالنَّاصِرُ ، وَالْمُحِبُّ ، وَالتَّابِعُ ، وَالْجَارُ ، وَابْنُ الْقَوْمِ ، وَالْحَلِيفُ ، وَالْمَقِيدُ ، وَالصَّهْرُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ . وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ ، فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ . وَقَدْ تَخْتَلَفَ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ . فَالْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ ، فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتَقِ . وَالْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ ، فِي الْإِمَارَةِ . وَالْوَلَاةُ ، الْمُعْتَقُ وَالْمَوَالَاةُ مِنَ وَالَى الْقَوْمَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ » يُحْمَلُ (١) عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذُكِرَتْ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَعْنِي بِذَلِكَ وَلَاءَ الْإِسْلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ » .

* وَقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ « أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ » أَيْ وَلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ .

وَقِيلَ : سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أُسَامَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ : لَسْتُ مَوْلَايَ ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ مِنْ أَحَبَّنِي وَتَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّهُ » . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْوَلَى : التَّابِعُ الْمُحِبُّ » .

وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ » .

(هـ) ومنه الحديث « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَكَأَنَّهَا يَاطِلُ » وفي رواية « وَلِئِهَا » أَيْ مُتَوَلَّى أَمْرَهَا .

* ومنه الحديث « مُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأُسْلَمُ وَغِفَارُ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ^(١) .

* والحديث الآخر « أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ » .

* والحديث الآخر « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ » أَيْ بَرِّئَهُ كَمَا بَرِّئْتُ مَنْ أَعْتَقَهُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ » أَيْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُضِيفَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمَعَاذَةَ وَالْمَوَالَاةَ .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَجَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبَرِّ وَالصِّلَةِ وَرَعَى الذَّمَامَ . وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَلْحَقُوا الْمَالَ بِالْقَرَائِضِ ، فَمَا أَبَقَتِ السَّهَامُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ » أَيْ أَذْنَى وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى اللَّوْزُوثِ .

* ومنه حديث أنس « قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُوكَ حُذَافَةُ ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » أَيْ قَرُبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَكْلَفُ ، يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ . وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَهْدُدُ وَوَعِيدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ : قَارِبَةٌ مَا يَهْلِكُكَ .

(س) ومنه حديث ابن الحنفية « كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وَلَدِهِ قَالَ : أَوْلَى لِي ، كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ » شَبَّهَ كَادَ بَعْضَى ، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ .

* وفي حديث عمر « لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُنْقَسَمَ ، إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوْلِيهِ ، قُلْتُ : يَا مُوْلِيهِ ؟ قَالَ : مُحَابِيهِ » أَيْ غَيْرُ مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَكُلٌّ مِنْ أُعْطِيَتِهِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ .

(١) في المروى : « قَالَ يُونُسُ : أَيْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ » .

* وفي حديث عمار « قال له عمر في شأن التَّيِّمِ: كَلَّا ، وَاللَّهِ لِنُؤَلِّيَنَّكَ مَا تَوَلَّيْتَ » أَيْ نَكِلُ إِلَيْكَ مَا قَلْتَ ، وَنَرُدُّ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ ، وَرَضِيتَ لَهَا بِهِ .

(هـ) وفيه « أنه سُئِلَ عن الإِبِلِ ، فَقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ ، وَلَا تُذْبِرُ إِلَّا مُوَلَّيَّةٌ ، وَلَا يَأْتِي تَفْعُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ » أَيْ إِنْ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالَهَا الإِذْبَارُ ، وَإِذَا أَذْبَرْتَ أَنْ يَكُونَ إِذْبَارُهَا ذَهَابًا وَفَنَاءً مُسْتَأْصِلًا . وَقَدْ وَلَّى الشَّيْءُ وَتَوَلَّى ، إِذَا ذَهَبَ هَارِبًا وَمُذْبِرًا ، وَتَوَلَّى عَنْهُ ، إِذَا أَعْرَضَ .

(هـ) وفيه « أنه سَمِيَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا » هِيَ الْبَرَازِعُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي ظَهَرَ الدَّابَّةِ . قِيلَ : سَمِيَ عَنْهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا بُسِطَتْ وَافْتَرِشَتْ تَعَلَّقَ بِهَا الشُّوكُ وَالثَّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدَّوَابَّ ، وَلِأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ وَسْخِهَا وَنَذْيِهَا وَدَمِ عَقْرَهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « أنه باتَ يَقْفَرُ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شِبْرَانِ ، عَظِيمُ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ ، فَانْفَضَّهَا فَوَقَعَ » .

(س) وفي حديث مطرّف الباهليّ « تَسْقِيهِ الْأَوَّلِيَّةُ » هِيَ جَمْعُ وَلِيٍّ ، وَهُوَ الْمَطْرُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَلِيهِ : أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ .

﴿ باب الواو مع الميم ﴾

﴿ ومذ ﴾ (س) في حديث عتبة بن غزوان « أنه لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَالَةٍ » الْوَمَدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ . وَيَوْمٌ وَمِدَّةٌ وَلَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ .

﴿ ومض ﴾ (هـ) فيه « هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَىَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ » أَيْ هَلَّا أَشَرْتَ إِلَىَّ إِشَارَةً خَفِيَّةً . يُقَالُ : أَوْمَضَ الْبَرْقُ ، وَوَمَضَ إِيمَاضًا وَوَمِضًا ، إِذَا لَمَعَ لَمَعًا خَفِيًّا وَلَمْ يَفْتَرِضْ .

(س) ومنه الحديث « أنه سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخَفَوْنَا أَمْ وَمِضًا ؟ » .

﴿ ومق ﴾ (س) فيه « أنه أَطْلَعَ مِنْ وَافِدٍ قَوْمًا عَلَى كَذِبَةٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاةُ فَيْكِ وَمِقَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ » أَيْ أَحْبَبَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَمِقَ يَمِيقُ ، بِالْكَسْرِ فَيَمِيقَةُ ، فَهُوَ وَامِقٌ وَمَوْمُوقٌ .

﴿باب الواو مع النون﴾

- ﴿ونا﴾ * في حديث عائشة تصف أباهما «سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ» أى قَصَرْتُمْ وَقَتَرْتُمْ . يقال : وَنَى بَيْنِي وَبَيْنَا ، وَوَنَى يَوْنَى وَوَيْئًا ، إِذَا قَتَرُوا وَقَصَرُوا .
- * ومنه «النَّسِيمُ الْوَائِي» وهو الضَّعِيفُ الْهَبُوبُ .
- * ومنه حديث عليّ «لَا تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنْتَوُوا فِي جَدِّهِمْ» أى يَفْتَرُوا^(١) فِي عَزَمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ .
- وَحَدَفَ نُونُ الْجَمْعِ ، لَجَوَابِ النَّفْيِ بِالْفَاءِ .

﴿باب الواو مع الهاء﴾

- ﴿وهب﴾ * في أسماء الله تعالى «الْوَهَّابُ» إِلَهِيَّةٌ : الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَّةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ وَالْأَغْرَاضِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .
- (هـ) وفيه «لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ» ، أَوْ أَنْصَارِي ، أَوْ تَقِيٍّ «أَي لَا أَقْبِلُ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ» ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مَدَنٍ وَقُرَى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَلِأَن فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ جَفَاءً وَذَهَابًا عَنِ الْمُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ .
- وَأَصْلُهُ : أَوْهَيْبٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَائِيَّةُ فِي تَاءِ الْإِفْتَعَالِ ، مِثْلُ انْزَنَ وَاتَّعَدَ . مِنَ الْوِزْنِ وَالْوَعْدِ يُقَالُ : وَهَبْتُ لَهُ شَيْئًا وَهَبًا ، وَوَهَبًا ، وَهِيَّةً ، وَالْأَسْمُ : الْمَوْهَبُ وَالْمَوْهِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ .
- وَالِاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ إِلَهِيَّةٍ . وَتَوَاهَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .
- * ومنه حديث الأحنف :

* وَلَا تَوَاهَبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ صَعَةً *

يعنى أنهم لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ .

(١) في الأصل، وا ، واللسان : «يفترون» بإثبات النون . قال صاحب مغني اللبيب ١ / ٧١ :

وما بعد أى التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل .

﴿ وهز ﴾ (هـ) في حديث مُجَمَّع « شَهِدْنَا الْحَدِيثَ بِبَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الْأَبْعَرَ » أَيْ يَحْتَوِيهَا وَيُدْفَعُونَهَا . وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيَّ بَعَثَ إِلَى مُعَمَّرٍ مِنْ فَتَحِ فَارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ » أَيْ نَدْفَعُهُمَا وَنُسْرِعُ بِهِمَا . وَفِي رَوَايَةٍ « نَهْزُ بِهِمَا » : أَيْ نَدْفَعُ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بِشَدِيدِ الزَّأْيِ ، مِنْ الْهَزِّ .

(هـ) وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ « مُحَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ وَقِصْرُ الْوِهَازَةِ » أَيْ قِصْرُ الْخَطَا . وَالْوِهَازَةُ : الْخَطُوطُ . وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ ، إِذَا وَطِئَ وَطْئًا ثَقِيلًا . وَقِيلَ : الْوِهَازَةُ : مِشْيَةُ الْخَفِيرَاتِ .

﴿ وهص ﴾ (هـ) فيه « إِنْ آدَمَ حَيْثُ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ رَمَاهُ رَمْيًا شَدِيدًا ، كَأَنَّهُ نَعَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَالْوَهْصُ : أَيْضًا : شِدَّةُ الْوَطْءِ ، وَكَسْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ » . ﴿ وهط ﴾ (هـ) في حديث ذِي الشُّعَارِ « عَلَى أَنْ لَمْ وَهَاطْهَا وَعَزَّازَهَا ^(١) » الْوِهَاطُ : الْمَوَاضِعُ الْمُنْمِشَّةُ ، وَاحِدُهَا : وَهْطٌ . وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ ، وَهُوَ مَالٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ بِالطَّائِفِ . وَقِيلَ : الْوَهْطُ : قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ كَانَ الْكَرْمُ لِلَّذِ كُورُهَا .

﴿ وهف ﴾ (هـ) في كتاب أهل نَجْرَانَ « لَا يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ » وَيُرْوَى « وَهَاقَتِهِ » الْوَاهِفُ فِي الْأَصْلِ : قِيَمُ الْبَيْعَةِ . وَيُرْوَى « الْوَافَةُ وَالْوَاقَةُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ . (هـ) وفي حديث عائشة ^(٢) « قَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَفَ الدِّينَ » أَيْ الْقِيَامَ بِهِ ، كَأَنَّهُمَا أَرَادَتْ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عِزَّازَهَا » بِالْكَسْرِ ، وَصَحِّحْتُهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَانْظُرْ (عِزَزَ) فِيمَا سَبَقَ

(٢) تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

وفي رواية « قَلَدَهُ وَهَفَ الْأَمَانَةُ » قيل : وَهَفُ الْأَمَانَةُ : ثِقَلُهَا .

[هـ] وفي حديث قتادة « كَلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ ^(١) شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ » أى كَلَّمَا عَرَضَ لَهُمْ وَارْتَفَعَ .

﴿ وهق ﴾ * في حديث عليّ « وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءُ أَوْهَاقُ اللَّيْنَةِ » الأَوْهَاقُ : جَمْعُ وَهَقٍ - بِالتَّحْرِيكِ - وَقَدْ يُسَكَّنُ ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطَّوْلِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ ، لِثَلَاثَةِ تَنَدٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « فَانْطَلَقَ الْجَلُّ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً » أى يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُمَاشِيهَا . وَمُوَاهِقَةُ الْإِبِلِ : مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ .

﴿ وهل ﴾ * فيه « رَأَيْتُ فِي النَّامِ أُنَّى أَهَاجِرُ مِنْ مَسَكَّةٍ ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ » وَهَلٌ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَهْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَلًا ، بِالسُّكُونِ ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « وَهَلَ ^(٢) ابْنُ عُمَرَ » أى ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى ذَلِكَ . وَيَحْوَزُ أَنْ يَكُونَ يَمَعْنِي سَهًا وَغَلِطًا . يُقَالُ مِنْهُ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ ، وَعَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْهَلُ وَهَلًا ، بِالتَّحْرِيكِ .

* ومنه قول ابن عمر « وَهَلَ أَنْسٌ » أى غَلِطَ .

[هـ] ومنه الحديث « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكٌ فَتَوَهَّأَكَ فِي قَبْرِكَ ؟ » يُقَالُ : تَوَهَّأْتُ فَلَانًا . إِذَا عَرَضَتْهُ لِأَنْ يَهَلَ : أى يَغْلِطَ . يَعْنِي فِي جَوَابِ الْمَلَكَيْنِ .

(هـ) وفي حديث قضاء الصلاة والنَّوْمِ عَنْهَا « قَعْمُنَا وَهَلِينَ » أى فَرَعَيْنِ . الْوَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْفَرْعُ ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهْلٌ .

(هـ) وفيه « فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ » أى أَوَّلَ شَيْءٍ . وَالْوَهْلَةُ : الْمَرْءَةُ مِنَ الْفَرْعِ : أى لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فَرْعَةٍ فَرَعَتْهَا بِلِقَاءِ ^(٣) إِنْسَانٍ .

﴿ وم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ » أى أَسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا . يُقَالُ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَكْتَهُ ، وَأَوْهَمْتُ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ ، إِذَا أَسْقَطْتَ مِنْهُ شَيْئًا . وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ ،

(١) رواية الهروي : « له ... أخذه » (٢) من باب وعد ، كما ذكر صاحب المصباح .

(٣) هكذا في الأصل ، واللسان . وفي ١ : « تلقاء » وفي الهروي : « للقاء » .

بِالْفَتْحِ ، يَهْمُ وَهْمًا ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ . وَوَهْمَ يَوْمَهُمُ وَهْمًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا غَلِطَ .

(٥) ومن الأول حديث ابن عباس « أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ » أَيْ ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

(٥) ومن الثاني الحديث « أَنَّهُ سَجَدَ لِلَّوْهَمِ وَهُوَ جَالِسٌ » أَيْ لِلْأَمَلِ .

(٥) وفيه « قِيلَ لَهُ : كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لَا إِيَّاهُمْ ؟ » هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، الْأَصْلُ : أَوْهَمُ ^(١) ، بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ ، فَكَسَرَ الهمزة ؛ لِأَن قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلَ ، فَيَقُولُونَ : إِعْلَمْ ، وَنِعْلَمْ ، وَتَعْلَمْ . فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةً « أَوْهَمُ » انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً .
(ومن) * فِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ « قَدْ وَهَنْتُهُمْ حَتَّى يَثْرِبَ » أَيْ أَضْعَفْتُهُمْ . وَقَدْ وَهَنَ الْإِنْسَانُ يَهِنُ ، وَوَهْنَهُ غَيْرُهُ وَهْنًا ، وَأَوْهَنَهُ ، وَوَهْنَهُ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ » أَيْ ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « أَنَّ فَلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضُدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ » فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا « الْوَاهِنَةُ : عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنَكِبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيُرْقَى مِنْهَا .
وَقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعَصْدِ ، وَرُبَّمَا عَلِقَ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْخُرَزِ ، يُقَالُ لَهَا ^(٢) : خَرَزُ الْوَاهِنَةِ . وَهِيَ تَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ .

وَإِنَّمَا نَهَاهُ عَنْهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ ، فَكَانَ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّمَامِ الْمُنْهِي عَنْهَا .

(وها) (٥) فِيهِ « الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ » أَيْ مُذْنِبٌ تَائِبٌ . شَبَّهَ بَيْنَ يَهْيِ ثَوْبِهِ فَيَرْقَعُهُ . وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهْيُ وَهْيًا ، إِذَا بَلَى وَتَخَرَّقَ . وَالْمُرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ .

وَيُرْوَى « الْمُؤْمِنُ مُوهِ رَاقِعٌ » كَأَنَّهُ يُوْهِى دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَبِرَقْعِهِ بِتَوْبَتِهِ .

* وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى » أَيْ خَرِبَ أَوْ كَادَ .

(١) وبهذا يصحح الخطأ الواقع في مادة (رفع) ٢/٢٤٤ . (٢) في الهروي : « له » .

* ومنه حديث عليّ « ولا واهياً ^(١) في عَزَم » ويُرْوَى « ولا وَهَى في عَزَم » أي ضَعِيف ، أو ضَعَف .

﴿ باب الواو مع الياء ﴾

﴿ وب ﴾ * في إسلام كعب بن زهير :

أَلَا أبلغَا عَنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً عَلَى أَى شَيْءٍ وَبِبَ غَيْرِكَ دَلَكَا ^(٢)
وَبِبَ : بمعنى وَبِلَ . يقال : وَبَيْكَ ، وَوَبِبَ زَيْدٌ . كما تقول : وَبَيْكَ ، وهو منصوب على المصدر . فإن جِئْتَ بِاللَامِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : وَبِبَ لَزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُنَوَّنًا فَقُلْتَ : وَبِيًّا لَزَيْدٍ .

﴿ ويح ﴾ (هـ) فيه « قال لِعِمَّارٍ : وَيَحِ ابْنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » وَيَحِ : كلمة تَرَحَّمُ وَتَوَجَّعُ ، يقالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا . وقد يقال بمعنى المدح والتعجب ، وهي منصوبة على المصدر . وقد تَرَفَّعُ ، وتُضَافُ وَلَا تَضَافُ . يقال : وَيَحِ زَيْدٌ ، وَوَيْحًا لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ .

(س) ومنه حديث عليّ « وَيَحِ ابْنِ أُمِّ ^(٣) عَبَّاس » كأنه أعجبَ بقوله . وقد تكررت في الحديث .

﴿ ويس ﴾ * فيه « قال لِعِمَّارٍ : وَيَسَ ابْنِ سُمَيَّةَ » . وفي رواية « يَا وَيَسَ ابْنَ سُمَيَّةَ » وَيَسَ : كلمة يقال لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ ، مِثْلُ وَيَحِ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا .

(١) سبق بالنون . (٢) الذي في شرح ديوان كعب ٣ ، ٤ :

أَلَا أبلغَا عَنِّي بُجَيْراً رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ

.....

وَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعْتَهُ عَلَى أَى شَيْءٍ وَبِبَ غَيْرِكَ دَلَكَا

(٣) هكذا في الأصل ، و١ ، ونسخة من النهاية برقم ٥٢٠ . وفي نسخة أخرى برقم ٥١٧ : « ابن أم سلمة » .

* ومنه حديث عائشة « أنها تَبِعَتْهُ وقد خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْلًا ، فَوَجَدَ لَهَا نَفْسًا عَالِيَا ، فَقَالَ : وَيَسَهَا مَا لَقِيتِ اللَّيْلَةَ ؟ » .

﴿ وِيل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « إِذَا قرَأَ ابنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اغْتَرَزَ الشَّيْطَانُ بِبِكِي . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ » الْوَيْلُ : الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ . وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ . وَمَعْنَى الدُّعَاءِ فِيهِ : يَا حُزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي اخْضُرْ فِهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَخْضُرَ ، لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ ، تَحْمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدَلْ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إبْلِيسَ « يَا وَيْلِي » كَرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ .

وقد يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ .

* ومنه الحديث في قوله لأبي بصير : « وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ » تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

(س) ومنه حديث علي « وَيَلْمُهُ كَثِيلًا بغير ثَمَنِ لو أن له وِعَاءٌ » أَي يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا عَوَاضٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .

وقيل : وَيْ : كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَلَأَمَّةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجُعُ وَتَعَجُّبٌ . وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَمِّهِ تَخْفِيفًا ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ . وَيُنْصَبُ مَا بَعْدُهَا عَلَى التَّمْيِيزِ .

حرف الهاء

﴿باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ (هـ) في حديث الربا « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاه » هو أن يقول كل واحد من البيعتين : هاء^(١) فيعطيه ما في يده ، كحديثه الآخر « إلا يدا بيد » يعني مقابضة في المجلس .

وقيل : معناه : هاء وهات : أي خذ وأعطي .

قال الخطابي : أصحاب الحديث يزوونه « ها وها » ساكنة الألف . والصواب مدّها وفتحها ، لأن أصلها هاء : أي خذ ، فحذفت الكاف وعوضت منها المدّة والهمزة . يقال للواحد : هاء ، وللأثنين : هاؤما ، وللجميع : هاؤم .

وغير الخطابي يميز فيها الشكون على حذف العوض ، وتتنزل منزلة « ها » التي للتنبيه . وفيها لغات أخرى .

* ومنه حديث عمر ، لأبي موسى « ها ، وإلا جعلتك عظة » أي هات من يشهد لك على قولك .

* ومنه حديث علي « ها ، إن ها هنا علما ، وأومأ بيده إلى صدره ، لو أصبت له حيلة » ها مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب ، يُنبّه بها على ما يساق إليه من الكلام . وقد يُقسم بها . فيقال : لا ها الله ما فعلت : أي لا والله ، أبدلت الهاء من الواو .

* ومنه حديث أبي قتادة يوم حنين « قال أبو بكر : لا ها الله إذا ، لا يعمد إلى أسد من أسد الله ، يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه » هكذا جاء الحديث « لا ها الله إذا » والصواب « لا ها الله ذا » بحذف الهمزة ، ومعناه : لا والله لا يكون ذا ، أو لا والله الأمر ذا ، فحذف

(١) في الأصل : « ها » وما أثبت من ا ، واللسان .

تَخْفِيفًا . وَلَكَ فِي أَلْفٍ « هَا » مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا تُثَبِّتُ أَلْفَهَا ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ ، مِثْلُ دَابَّةٍ ، وَالثَّانِي أَنْ تَمْحُذِفَهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ هَبْ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةً : لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ » أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، مِنْ هِبَابِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ سِفَادُهُ .

وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اخْذَرْ هَبَةَ السَّيْفِ : أَيْ وَقْعَتَهُ .

(س) وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « هَبَّ التَّيْسُ » أَيْ هَاجَ لِلسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهْبُ (١) هَبِيئًا وَهَبَابًا .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « فَإِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ » أَيْ قَامَتِ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ . يُقَالُ : هَبَّ النَّائِمُ هَبًّا وَهَبُوبًا [أَيْ (٢)] اسْتَيْقَظَ .

(٥) وَفِيهِ « لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْبُونَ إِلَيْهَا كَمَا يَهْبُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ » يَعْنِي رَكَعَتِي الْمَغْرِبِ (٣) : أَيْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا . وَالْهِيَابُ : النَّشَاطُ .

﴿ هَبْتَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَابْنِهِ « فَهَبَّتُوهَا حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهَا » أَيْ ضَرَبُوهَا بِالسَّيْفِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا مَاتَ عُمَانُ بْنُ مِظْمُونٍ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ : هَبَّتِ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنَزِلَةً حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا » أَيْ حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ فِي قَلْبِي . وَهَبَطَ وَهَبَتْ أَخْوَانُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هَبَاتٌ » . هُوَ مِنَ الْهَبْتِ : اللَّيْنِ وَالِاسْتِرْخَاءِ . يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَبْتَةٌ (٤) : أَيْ ضَعْفٌ .

﴿ هَبَجَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « دُلُونِي عَلَى مَوْضِعِ بئرٍ يُقَطَّعُ (٥) بِهِ هَذِهِ الْفَلَاةُ ،

(١) بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) سَاقَطَ مِنْ أ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْفَجَر » . (٤) ضَبَطَ فِي أ : « هَبْتَةٌ » بِالضَّمِّ .

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ : « تُقَطَّعُ » .

فقال : هَوَيْجَةٌ تَنْبِتُ الْأَرْضَ « هَوَيْجَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمِنٌ .

﴿ هَبْد ﴾ (س) في حديثِ عُمَرُ وَأُمِّهِ « فَرَوَدْتُنَا مِنَ الْمَبِيدِ » الْمَبِيدُ : الْحَفْظُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ ؛ لِيَتَذَهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَتَّخِذَ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الصَّرُورَةِ .

﴿ هَبْر ﴾ * في حديثِ عَلِيٍّ « انْظُرُوا شَرْراً وَاضِرِبُوا هَبْرًا » الْمَبْرُ : الضَّرْبُ وَالْقَطْعُ . وَقَدْ هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً : أَيْ قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ هَبَرَ الْمُنَافِقَ حَتَّى بَرَدَ » .

(ه) وَحَدِيثُ الشُّرَاءِ « فَهَبَرْنَا هِمَّ بِالسُّيُوفِ » .

(ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » قَالَ : هُوَ الْمَبْثُورُ » قِيلَ : هُوَ دَفَاقُ الزَّرْعِ ، بِالنَّبْطِيَّةِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَبْرِ : الْقَطْعُ .

﴿ هَبَط ﴾ (ه) فِيهِ « اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا » أَيْ نَسَأْلُكَ الْغَيْبَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّلِّ وَالْانْحِطَاطِ وَالزُّوْلِ . يُقَالُ : هَبَطَ هَبُوطًا ، وَاهْبَطَ غَيْرَهُ ^(١) .

(ه) وَمِنْهُ شِعْرُ الْعَبَّاسِ :

نَمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادُ لَا بَشَرًا ذَاتَ وَلَا مُضَفَّةً وَلَا عَلَقَ

أَيْ لَمَّا اهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتَ فِي صَلْبِهِ ، غَيْرَ بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْعَصْفِ الْمَأْكُولِ . قَالَ : « هُوَ الْمَبْهُوطُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَاطِءِ . قَالَ سَفِيَّانُ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَاهُ وَفَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « وَأَنَا أَهْبَطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ » أَيْ أَتَحَدَّرُ . هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ . وَهُوَ بِمَعْنَى أَهْبَطَ وَأَهْبَطَ .

﴿ هَبَل ﴾ * فِيهِ « مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ » أَيْ تَحْيِيَّتُهَا وَاعْتِنَمُهَا ، مِنَ الْهَبَالَةِ ^(٢) : الْغَنِيمَةُ .

(١) فِي ١ : « وَهَبَطَ غَيْرَهُ » . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَهَبَطَهُ ، كَنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ . كَأَهْبَطَهُ » .

(٢) هَكَذَا ضُبُّهُ بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانِ . وَضُبُّهُ فِي ١ : « الْهَبَالَةُ » بِالْفَتْحِ .

- (هـ) ومنه حديث على « واهْتَبَلُوا هَبْلَهَا » .
 (هـ) وحديث أبي ذر « فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ » .
 (هـ) وفي حديث الإفك « والنساء يَوْمَئِذٍ لَمْ يَهْبَلْنَنَّ اللَّحْمُ » أى لم يَكْثُرْ عليهن . يقال : هَبَلَهُ اللَّحْمُ ، إذا كَثُرَ عليه وركب بعضه بعضاً . ويقال للمُهَيَّجِ الْمَرْبَلِ : مُهَبَّلٌ ، كأن به وَرَمًا مِنْ سِمْنِهِ .

(س) وفي حديث عمر ، حين فَضَّلَ الْوَادِعِيُّ سُهْمَانَ الْخَلِيلَ عَلَى الْمَقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ : « هَبِلَتِ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » يقال : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ تَهْبِيلُهُ هَبَلًا ، بِالْتَحْرِيكِ : أَيْ تَكَلَّفَتْهُ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالْإِعْجَابِ . يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ أَكْقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ » وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ

وقوله : « أَذْكَرَتْ بِهِ » : أَيْ وَلَدَتْهُ ذَكَرًا مِنْ الرِّجَالِ شَهْمًا .

* ومنه حديثه الآخر « لَأَمَّكَ هَبْلٌ » أَيْ تُكَلُّ (٢) .

(س) وحديث الشَّعْبِيِّ « فَقِيلَ لِي : لَأَمَّكَ الْهَبْلُ » .

* ومنه حديث أم حارثة بن شُرَاقَةَ « وَيَمُحِكُ ، أَوْ هَبِلَتْ ؟ » هُوَ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكسْرِ الْبَاءِ . وَقَدْ اسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِقَدْ أَلْخَزَ وَالْعَقْلُ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الشُّكْلِ (٣) بَوَلَدِهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَفْقَدْتُ عَقْلَكَ بِفَقْدِ أَبْنِكَ ، حَتَّى جَعَلْتُ الْجِنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً ؟

* ومنه حديث على « هَبِلَتْهُمْ الْهَبُولُ » أَيْ تَكَلَّفَتْهُمْ الشُّكُولُ ، وَهِيَ - بَفَتْحِ الْهَاءِ -

مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْنَقِي لَهَا وَلَدٌ .

* وفي حديث أبي سفيان « قَالَ يَوْمَ أَحُدَ : أَعْلُ هَبْلٌ » هَبْلٌ بضم الهاء : اسم صنم لهم

معروف كانوا يَعْبُدُونَهُ .

(١) هو كعب بن سعد الغنوي يرى أخاه . الصحاح واللسان (هوى) وفيهما :

« وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « تَكَلُّ ... الشُّكْل » وَضَبَطْتَهُ بِالضَّمِّ

مِنْ أ . وَهُوَ بوزن قُفْلٍ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ . وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ . قَالَ : وَيُحَرَّكُ .

(هـ) وفيه « الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خُطَا^(١) لابن آدَمَ وهو في الْمَهْبِلِ » هو بكسر الباء: موضعُ الْوَلَدِ من الرَّحِمِ . وقيل : أَقْصَاهُ .

* وفي حديث الدَّجَالِ « فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُم بِالْمَهْبِلِ » هو الهوَّةُ الذاهِبَةُ في الأرض .
(هبلع) (س) في شعر خُبَيْب بن عَدِيّ :

* جَحْمُ نَارِ هَبْلَعِ^(٢) *

الْمَبْلَعُ : الْأَكُولُ . وقيل : إن الهاء زائدة ، فيكون من الْمَبْلَعِ .

(هبنقع) (س) فيه « مَرَّةً بامرأة سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيحًا لها وتقول^(٣) :

* يَمْشِي الثَّطَا وَيَجْلِسُ الْمَبْنَقَعَةُ *

هي أن يُقْعِي وَيَضْمَّ فَخِذَيْهِ وَيَفْتَحَ رِجْلَيْهِ . والمَبْنَقَعُ والمَبَاقِعُ : القصيرُ الْمَلَزَزُ الْخَلْقُ ، والنُّونُ زائدة .

* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانِ « تَمْشِي الدِّفْقُ وَتَقْعُدُ الْمَبْنَقَعَةُ » .

(ههب) (س) فيه « إن في جهنم وإدباً يقال له : هَهَبُ ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ » الْهَهَبُ : السَّريِعُ . وَهَهَبَ السَّرَابُ ، إِذَا تَرَقَّرَقَ .

(هبا) (س) في حديث الصَّوْمِ « وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » أَي دُونَ الْهَلَالِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغَبَرَةُ . وَيُقَالُ لِدُقَاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ : هَبَا يَهْبُو هَبْوًا .

(١) في المروى : « حَظٌّ » . (٢) البيت بتمامه ، كما في السيرة النبوية ،

لابن هشام ٣ / ١٨٥ :

وَمَا بِي حِذَا رُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَلَسْكَنَ حِذَا رِي جَحْمُ نَارٍ مُلْفَعٍ

وفي الأصل ، و ا ، واللسان : « حَجْم » بتقديم المهملة على المعجمة . وأثبتته بتقديم المعجمة على المهملة من السيرة . والجحْم : اضطرام النار .

وفي اللسان : « هَبْلَعُ » قال صاحب القاموس : الْمَبْلَعُ ، كَمَمَلَسٍ وَقِرْطَاسٍ وَدِرْهَمٍ : الْأَكُولُ الْعَظِيمُ اللَّقْمِ .

(٣) انظر مادة (ذأل) فيما سبق .

* وفي حديث الحسن « ثم اتبعه من الناس رَعاعٌ ^(١) هَبَاءٌ » الهباء في الأصل : ما ارتفع من تحت سنايك الخليل ، والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس ، فشبه به أتباعه .
 (ه) وفي حديث سهيل بن عمرو « أَقْبَلَ يَتَهَيَّ كَأَنَّهُ جَلَّ آدَمُ » التَّهَيَّ : مَشَى الْمُخْتَالُ الْمُعْجَبُ ، من هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا . وجاء يَتَهَيَّ ، إِذَا ^(٢) جاء فارغًا يَنْفُضُ يَدَيْهِ .
 * وفيه « أَنَّهُ حَضَرَ ثُرَيْدَةً فَهَبَّاهَا » أَي سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا . كَذَا رَوَى وَشَرْحَ .

﴿ باب الهاء مع التاء ﴾

﴿ هتت ﴾ (ه) في حديث إِرَاقَةِ الحمر « فَهَتَّاهَا فِي الْبَطْحَاءِ » أَي صَبَّاهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَتِيتٌ : أَي صَوْتٌ .
 (ه) وفيه « أَقْلِعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ كُمْ اللَّهُ فَيَدْعَكُمْ هَتَاتًا » الهت : الكسر . وَهَتْ وَرَقَ الشَّجَرُ ، إِذَا أَخَذَهُ . وَالْبِتُّ : الْقَطْعُ . أَي قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .

(ه) وفي حديث الحسن « وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتِينَ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيُعْقَلَ ^(٣) عَنْهُمْ » الهتات : الْمِهْدَارُ . وَهَتْ الْحَدِيثَ يَهْتُهُ هَتًا ، إِذَا سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ .
 (س) ومنه الحديث « كَانَ عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ وَفُلَانٌ يَهْتَانِ الْكَلَامَ » .

﴿ هتر ﴾ (ه) فيه « سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ^(٤) ، قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ^(٤) ؟ » قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » وفي رواية « الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ » يَعْنِي الَّذِينَ أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : أَهْتَرَ فُلَانٌ بِكَذَا ،

(١) ضبط في الأصل : « رِيعَ » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي .

(٣) في الهروي : « فيعقل » . (٤) في الأصل واللسان : « الْمُفْرَدُونَ » بالكسر والتخفيف . وفي الهروي : « الْمُفْرَدُونَ » بالفتح والتخفيف . وضبطته بالكسر مع التشديد من أ ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

واستهتر، فهو مهتر به، ومستهتر: أى مولع به لا يتحدث بغيره، ولا يفعل غيره .
 وقيل: أراد بقوله « اهترؤا فى ذكر الله » كبرؤا فى طاعته وهلك أقرانهم، من قولهم: اهتر الرجل فهو مهتر، إذا سقط فى كلامه من الكبر .
 (س) ومنه الحديث « المستبان شيطانان، يتهاوران ويتكاذبان » أى يتقاولان ويتقاجان فى القول . من الهتر، بالكسر، وهو الباطل والسقط من الكلام .
 (هـ) ومنه حديث ابن عمر « أعود بك أن أكون من المستهترين » أى المبطلين فى القول والمسقطين فى الكلام .

وقيل: الذين لا يبألون ما قيل لهم واشتمؤا به .
 وقيل: أراد المستهترين بالدنيا .
 ﴿ هتف ﴾ (س) فى حديث حنين « قال: اهتف بالأنصار » أى نادهم وادعهم . وقد هتف يهتف هتفاً . وهتف به هتافاً، إذا صاح به ودعاه .
 * ومنه حديث بدر « فجعل يهتف بربه » أى يدعوه وينشده .
 ﴿ هتك ﴾ * فى حديث عائشة « فهتك العرض^(١) حتى وقع بالأرض » الهتك: خرق السر عما وراءه . وقد هتكه فانهتك، والاسم: الهتك . والهتيكة: الفضيحة .
 (هـ) وفى حديث نوف البكالى « كنت أبيت على باب دار على، فلما مضت هتكه من الليل قلت كذا » الهتكه: طائفة من الليل . يقال: سِرنا هتكه من الليل، كأنه جعل الليل حجاباً، فكلمنا مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه .
 ﴿ هتم ﴾ (س) فيه « أنه نهى أن يضحى بهتماء » هى التى انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت .

(س) ومنه الحديث « أن أبا عبيدة كان أهتم الثنايا » انقطعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا فى خد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى اللسان: « العرض » وانظر الخلاف فيه فى مادة (عرض) فيما سبق .

﴿ باب الهاء مع الجيم ﴾

﴿ هجد ﴾ * في حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « فنظر إلى مُتَهَجِّدِي عُبَادِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » أى المصائين بالليل . يُقال : تَهَجَّدْتُ ، إذا سهرت ، وإذا نمت ، فهو من الأضداد . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ هجر ﴾ (س) فيه « لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية » .

(س) وفي حديث آخر « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » الهجرة في الأصل : الاسم من المهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هجراً وهجراناً ، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض ، وترك الأولى للثانية . يُقال منه : هاجر مهاجرةً .

والهجرة هجرتان : إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ » فكان الرجل يأتى النبي صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله ، لا يرجع في شيء منه ، وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالارض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : « لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ » ، يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة . وقال حين قدم مكة : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مِنَّا يَانَا بِهَا » . فلمّا فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة ، وانقطعت الهجرة .

والهجرة الثانية : من هاجر من الأعراب وغزاً مع المسلمين ، ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » .

فهذا وجه الجمع بين الحديثين . وإذا أطلق في الحديث ذكر الهجرة تين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

* ومنه الحديث « سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزَّمُومُ مُهَاجِرَ إِبْرَاهِيمَ » المهاجر ، بفتح الجيم : موضع المهاجرة ، ويريد به الشام ؛ لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به .

(هـ) وفي حديث عمر « هَاجِرُوا وَلَا تَهْجَرُوا » أى اخْلَصُوا الْهِجْرَةَ لِلَّهِ ، وَلَا تَنْشَبُوهَا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ مِنْكُمْ . يقال : تَهَجَّرَ وَتَمَهَجَّرَ ، إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ . وقد تكرر ذكر هذه السكلمة فى الحديث ، اسماً وفعلاً ، ومُفرداً وجمعاً .

(س) وفيه « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ » يريد به الْمَهْجَرُ ضِدَّ الْوَصْلِ . يعنى فيما يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عِقَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ، أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ ، مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرَّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ النِّفَاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَاجِرَانِهِمْ تَحْسِينَ يَوْمًا . وقد هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً . وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ . وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ النَّاسِ مِنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا » يريد هِجْرَانَ الْقَلْبِ وَتَرْكَ الْإِخْلَاصِ فِي الذِّكْرِ . فَكَأَنَّ قَلْبَهُ مُهَاجِرٌ لِلسَّانَةِ غَيْرُ مُوَاضِلٍ لَهُ .
* ومنه حديث أبى الدرداء « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَاجِرًا ^(١) » يريدُ التَّرْكَ لَهُ وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُ . يقال : هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَاجِرًا ^(٢) إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ .

ورواه ابنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هُجْرًا » بِالضَّمِّ . وَقَالَ : هُوَ الْخَنَا وَالْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا غَلَطٌ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْنَى ، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوَايَةِ « وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ » . وَمَنْ رَوَاهُ « الْقَوْلَ » فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ . وَالْقُرْآنُ لَيْسَ مِنَ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ .

(هـ) وفيه « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » أى فُحْشًا . يقال : أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ يُهْجَرُ إِنْجَارًا ، إِذَا أَفْحَشَ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي . وَالْإِسْمُ : الْهُجْرُ ، بِالضَّمِّ . وَهَجَرَ يَهْجَرُ هَاجِرًا ^(٣) ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ ، وَإِذَا هَذَى .

(١) فى ١ ، وَاللسان : « هُجْرًا » بِالضَّمِّ . (٢) فى اللسان : « هُجْرًا » بِالضَّمِّ أَيْضًا .

(٣) ضبط فى الأصل : « هَجَرًا » بفتحةين . وليس فى المعاجم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا طُفَّتُم بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْعُؤُوا وَلَا تَهْجِرُوا » يروى بالضم والفتح ، من الفُحْش والتخليط .

(س) ومنه حديث مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قالوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟ » أَيْ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام . أَيْ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ ؟ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ ، وَلَا يُجْعَلُ إِخْبَارًا ، فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ . وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرُ ، وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ .

(هـ) وفيه « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ » التَّهْجِيرُ : التَّبْكَيرُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : هَجَّرَ يَهْجِرُ تَهْجِيرًا ، فَهُوَ مُهَجَّرٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، أَرَادَ الْمُبَادَرَةَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « فَالْمُهَجَّرُ إِلَيْهَا كَالْمُهْدَى بِدَنَّةٍ » أَيْ الْمُبَكَّرُ إِلَيْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَذَحُضُ الشَّمْسُ » أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ ، يَعْنِي الظُّهْرَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَالْهَجِيرُ وَالْمَاجِرَةُ : اشْتِدَادُ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالتَّهْجِيرُ ، وَالتَّهْجَرُ ، وَالْإِهْجَارُ : السَّيْرُ فِي الْمَاجِرَةِ . وَقَدْ هَجَّرَ النَّهَارُ ، وَهَجَّرَ الرَّائِبُ ، فَهُوَ مُهَجَّرٌ .

* ومنه حديث زيد بن عمرو « وَهَلْ مُهَجَّرٌ كُنَّ قَالَ ؟ » أَيْ هَلْ مَنْ سَارَ فِي الْمَاجِرَةِ كُنَّ أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ ؟ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ .

* وفي حديث معاوية « مَا لَا تَمِيرُ وَلَكِنَّ هَجِيرٌ » أَيْ فَائِزٌ فَاضِلٌ . يُقَالُ : هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا : أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ . وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا لَهُ هَجِيرِي غَيْرَهَا » الْهَجِيرُ وَالْهَجِيرِيُّ : الدَّاءُ وَالْعَادَةُ وَالذَّيْدُنُ .

(س) وفي حديثه أيضًا « عَجِبْتُ لِنَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ » هَجَرٌ : اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ بَوَائِهَا . أَيْ إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سَوَاءٌ فِي الْخَطَرِ .

فأما هَجَرَ التي تُنسب إليها القِلَالُ الهَجَرِيَّةُ فهي قَرْيَةٌ من قُرَى المدينة .

﴿ هجرس ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ ^(١) : يَا عَيْنَ الْهَجْرَسِ ، أَتَمَدَّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْهَجْرَسُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ . وَالْهَجْرَسُ أَيْضًا : الْقِرْدُ .

﴿ هجس ﴾ (س) فيه « وَمَا يَهْجَسُ ^(٢) فِي الضَّمَائِرِ » أَيْ مَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

* ومنه حديث قُبَاتٍ « وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي » .

(هـ) وفي حديث عمر « فِدَاعًا يَلْحَمُ عَبِيْطٌ وَخُبْزٌ مُتَهَجِّسٌ » أَيْ فَطِيرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِيْنُهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿ هجع ﴾ (س) في حديث الشُّوْرَى « طَرَقَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ » الْهَجْعُ وَالْهَجْمَةُ وَالْهَجِيعُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْهُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا .

﴿ هجل ﴾ (هـ) فيه « دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ ، فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا » أَيْ رَمَى بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَعَلَّهُ تَجَلَّ [بِهَا] ^(٣) .

﴿ هم ﴾ (هـ) فيه « إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ » أَيْ غَارَتْ وَدَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا . وَمِنْهُ الْهُجُومُ عَلَى الْقَوْمِ : الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ .

* وفي حديث إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ » الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : قَرِيبٌ مِنَ الْمَائَةِ .

(١) هُوَ أَسَيْدٌ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْهَرَوِيُّ . وَالزُّخْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٣/ ١٩٤ .

(٢) هَكَذَا بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَالْقَامُوسُ ، ضَبَطَ الْقَلَمَ . وَنَصَّ صَاحِبُ الْمَصْبِيحِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ .

﴿ هجن ﴾ (ه) في صفة الدجال « أزهَرُ هِجَانُ » الهِجَانُ : الأبيض . ويقَع على الواحد والاثنتين والجميع والمؤنث ، بلفظ واحد .

(ه) وفي حديث الهجرة « مَرًّا بَعْبُدِ يَرْعَى غَنَمًا ، فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي شَاةٌ تُحْلَبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّتَاءِ فَمَا بَهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنْتُ » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائْتِنَا بِهَا « اهْتَجَنْتُ : أَيْ تَبَيَّنَ حَمْلُهَا . وَالْمَاجِنُ : الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ حَمْلِهَا .

وقال الجوهرى : « اهْتَجَنْتِ الْجَارِيَةُ ، إِذَا وُطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ » . وكذلك الصغيرة من البهائم . وقد هَجَنْتُ هِيَ تَهْجُنُ ^(١) هُجُونًا . وَاهْتَجَنْتَهَا الْفَعْلُ ، إِذَا ضَرَبَهَا فَالْقَحْطُ .
* ومنه قصيد كعب

* حَرَفْتُ أَخُوَهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ *

أَيْ حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي صِفَرِهَا .
وقيل : أَرَادَ بِالْمُهَجَّنَةِ أَنَّهَا مِنْ إِبِلٍ كِرَامٍ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ هِجَانٌ ، وَنَاقَةٌ هِجَانٌ : كَرِيمَةٌ .
(س) ومنه حديث على

* هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ *

أَيْ خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ^(٢) . وَالْهَجِينُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا . وَالْإِقْرَافُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ .

﴿ هجا ﴾ (ه) فيه « اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هِجَانِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ ، فَاهْجُهُ ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَهُ عَدَدَ مَا هِجَانِي ، أَوْ مَكَانَ مَا هِجَانِي » أَيْ جَاوَزَهُ عَلَى الْهِجَاءِ جَزَاءَ الْهِجَاءِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ « مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ » أَيْ يُجَاوِزُهُ عَلَى مُرَاَاتِهِ .

(١) بالكسر والضم ، كما في القاموس . (٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق .

﴿ باب الهاء مع الدال ﴾

﴿ هدا ﴾ (س) فيه « إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هِدَاةِ الرَّجُلِ » الْهِدَاةُ وَالْهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنْ الْحَرَكَاتِ . أَيْ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ .

* ومنه حديث سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ « جَاءَنِي بَعْدَ هَدًءٍ مِنَ اللَّيْلِ » أَيْ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .
(س) وفي حديث أُمِّ سُلَيْمٍ « قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ » أَيْ أَشْكَنُ ، كَفَتْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ ، تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

﴿ هذب ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ » وَفِي رِوَايَةٍ « هَدِبَ الْأَشْفَارِ » أَيْ طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ .

(س) ومنه حديث زِيَادٍ « طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ » .
(س) وفي حديث وَفْدِ مَذْحِجٍ « إِنَّ لَنَا هُدَابَهَا » الْهُدَابُ : وَرَقُ الْأَرْضَى . وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ ، كَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرَوِ ، وَاحِدَتُهَا : هُدَابَةٌ .
(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَايِهَا » هُذِبُ الثَّوْبِ ، وَهُذُوبُهُ ، وَهُدَابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ .

(هـ) ومنه حديث امْرَأَةِ رِفَاعَةَ « إِنَّ مَا ^(١) مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ » أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا .

(س) ومنه حديث الْمَغِيرَةِ « لَهُ أُذُنٌ هَذْبَاءُ » أَيْ مُتَدَكِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
* وفيه « مَأْمَنُ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً ^(٢) مِنْ خَطَايَاهُ » أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا وَطَائِفَةً .

قال الزُّخَشَرِيُّ : « هِيَ مِثْلُ الْهَدَفَةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ ، وَهَدَبَ الشَّيْءُ ، إِذَا قَطَعَهُ ، وَهَدَبَ الثَّمَرَةَ ، إِذَا اجْتَنَاهَا ^(٣) » يَهْدِبُهَا هَدْبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِنَّمَا » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) فِي ١ : « هُدْبَةٌ » بِالْكَسْرِ .

(٣) فِي الْفَائِقِ ١٩٧/٣ : « قَطَعَهَا » .

- (هـ) ومنه حديث خباب « وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا » أى يَجْنِيهَا .
- ﴿ هَدَج ﴾ * فى حديث على « إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ » أَلْهَدَ جَانُ بِالْتَحْرِيكِ : مِشْيَةَ الشَّيْخِ . وَقَدْ هَدَجَ يَهْدِجُ ، إِذَا مَشَى مَشْيًا فِى ارْتِعَاشٍ .
- (س) ومنه الحديث « فَإِذَا شَيْخٌ يَهْدِجُ » .
- ﴿ هَدَد ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَّةِ وَالْهَدَّةِ » الْهَدَّةُ : الْهَدْمُ ، وَالْهَدَّةُ : الْخُسْفُ .
- * ومنه حديث الاستسقاء « ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ » الْهَدَّةُ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّحَابِ . وَبُرُوْى « هَدَّاتٌ » : أَى سَكَنَتْ .
- (س) وفيه « إِنْ أَبَاهُ قَالَ : لَهْدًا مَا سَحَرَ كُمْ صَاحِبُكُمْ » لَهْدًا : كَلِمَةً يُتَعَجَّبُ بِهَا . يُقَالُ : لَهْدًا الرَّجُلُ : أَى مَا أَجْلَدَهُ ! وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَهْدًا الرَّجُلُ : أَى لَنِعْمَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ بِجَلَدٍ وَشِدَّةٍ ، وَاللَّامُ لِلتَّأْكِيدِ .
- وفيه لغتان : مِنْهُمْ مَنْ يُجَرِّيه مُجَرِّى الْمَصْدَرِ ، فَلَا يُؤَنَّثُ وَلَا يُنَّثِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنَّثُ وَيُنَّثَى وَيَجْمَعُ ، فَيَقُولُ : هَذَاكَ ، وَهَذَاكَ ، وَهَذَانِكَ .
- ﴿ هَدَر ﴾ (س) فيه « أَنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَهَدَرَ سِنَّهُ فَأَهْدَرَهُ » أَى أَبْطَلَهُ . يُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَهَدْرًا ، إِذَا لَمْ يُدْرَكَ بِثَأْرِهِ .
- (س) ومنه الحديث « مَنْ أَطْلَعَ فِى دَارٍ [قَوْمٍ] ^(١) بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ » أَى إِنْ فَقَّأَوْهَا ذَهَبَتْ بَاطِلَةً لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ . يُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ ^(٢) هَدْرًا : أَى بَطَلَ . وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ .
- * وفيه « هَدَرَتْ فَاطِنَتٌ ^(٣) » الْهَدِيرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِى حَنْجَرَتِهِ .

(١) زيادة من ١ . وهى فى مسند أحمد ٣٨٥/٢ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ من حديث أبى هريرة .

(٢) بالكسر والضم ، والمصدر : هَدْرًا ، وَهَدْرًا ، كما فى القاموس .

(٣) فى ١ : « فَاطْنِيَّة » بياء مثناة تحتية .

* وفي حديث مُسَيْلِمَةَ ذَكَرُ «الْهَدَّار» هو بفتح الهاء وتشديد الدال : نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ .

﴿ هَدَف ﴾ (ه) فيه « كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَا نِلَ أَسْرَعَ لِمَشَى » الْهَدَفُ : كُلُّ بِنَاءٍ مَرُّ تَفْعٍ مُشْرِفٍ .

(ه) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَسَ كُنْتُ لَوْ أَهْدَفْتُ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ » يُقَالُ : أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَانْتَصَبَ لَهُ مُسْتَقْبِلًا . وَضِيفْتُ عَنْكَ : أَيِ عَدَلْتُ وَمِلْتُ .

* ومنه حديث الزبير « قَالَ لَعَمْرُؤُا بَنِ الْعَاصِ : لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِئَلَّا يَكُونَ هَذَا الْيَوْمَ » وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ .

﴿ هَدَلَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أُعْطِيَهُمْ صَدَقَتُكَ وَإِنْ أَنْتَاكَ أَهْدَلُ » (١) الشَّفَتَيْنِ « الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّقَّةَ الشُّفْلَى الْغَلِيظَهَا . أَيِ وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا .

وَالضَّمِيرُ فِي « أُعْطِيَهُمْ » لِلْوَلَاةِ وَأَوَّلَى الْأَمْرِ .

* ومنه حديث زِيَادٍ « أَهْدَبَ أَهْدَلَ » .

* وفي حديث قُسٍّ « وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهْدَلُ أَنْصَابُهَا » أَيِ تَدَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ ، لِتَقْلِبَهَا بِالشَّرَةِ . (س) وَحَدِيثُ الْأَحْنَفِ « مِنْ ثَمَارٍ مُهْدَلَّةٌ » .

﴿ هَدَمَ ﴾ (ه) فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ « بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ » يَرَوِي بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدَمُ بِالتَّجْرِيفِ : الْقَبْرُ . يَعْنِي إِنِّي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقَابِرُونَ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ : أَيِ مَنْزِلِكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ « الْمَحْيَا نَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » أَيِ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَالْهَدَمُ بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ . يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدَمٌ : أَيِ مُهْدَرَةٌ . وَالْمَعْنَى إِنِّ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدَرْتُكُمْ فَقَدْ أَهْدَرْتُ دَمِي ، لِاسْتِحْكَامِ الْأُلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ لِلْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْعَاهِدَةِ وَالنُّصْرَةِ .

* وفي حديث الشهداء « وصاحبُ الهدم شهيد » الهدم بالتحريك : البناء للمهدوم ، فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُول . وبالسكون : الفعل نفسه .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ هَدَم بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ » أى مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ ، لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيئُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْدَمِينَ » هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ ، أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَالْأَهْدَمُ : أَفْعَلُ ، مِنَ الْهَدَمِ ، وَهُوَ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِيهَا .

(س) وفي حديث عمر « وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ » الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا : هِدْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهَدَمْتُ الثَّوبَ ، إِذَا رَفَعْتَهُ .

* ومنه حديث علي « لَبِسْنَا أَهْدَامَ الْبِلَى » .

(س) وفيه « مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمَةً ^(١) وَسَدَمَةً » أى بُغْيَةً وَشَهْوَةً . هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَالْحِفْظُ « هَمَّةٌ وَسَدَمَةٌ » .

﴿ هَدَن ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ » الْهُدْنَةُ : الشُّكُونُ . وَالْهُدْنَةُ : الصُّلْحُ وَالْمُوَادَعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ ، وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِبٍ بَيْنَ . يُقَالُ : هَدَنْتُ الرَّجُلَ وَأَهْدَنْتُهُ ، إِذَا سَكَنْتَهُ ، وَهَدَنْ هُوَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً : صَالَحَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُمَا : الْهُدْنَةُ .

(س) ومنه حديث علي « عُثِمَانًا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ » أى لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ » مَعْنَاهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَلَعَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ ، أَيْ نَوْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ . وَالْمَلْعَاةُ وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ ، مِنَ اللَّغْوِ وَالْهُدُونِ : الشُّكُونُ : أَيْ مَظْنَةٌ لَهُمَا .

(س) وفي حديث عثمان « جَبَانًا هِدَانًا » الْهِدَانُ : الْأَخْلَقُ الثَّقِيلُ .

﴿ هَدَه ﴾ (س) فِيهِ « إِذَا كَانَ بِالْهَدَةِ بَيْنَ عُثْمَانَ وَمَكَّةَ ^(٢) » الْهَدَةُ بِالتَّخْفِيفِ : اسْمُ

(١) فِي الْأَصْلِ « هَدَمَهُ » بِالسُّكُونِ . وَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أَوَّلِ الْإِسْنَانِ .

(٢) فِي يَاقُوتَ : بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .

موضع بالحجاز ، والنسبة إليه : هَدَوِيَّ ، على غير قياس . وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدُّ الدَّال . فَأَمَّا الْهَدَاءُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ . وَقِيلَ : هِيَ هِيَ .

﴿ هدهد ﴾ (هـ) فيه « جاء شَيْطَانٌ إِلَى بِلَالٍ فَجَعَلَ يَهْدُهُ كَمَا يَهْدُهُ الصَّبِيُّ » الْهَدَّةُ : تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ .

﴿ هدا ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْهَادِي » هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَةِ حَقِّ أَقْرَبُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وجودِهِ .
* وفيه « الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » الْهَدْيُ : السَّيْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ . وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَنْتَجِزُ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ، فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنُّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ ، وَتَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ بِمَعْرِفَتِهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَاهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ » أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ . يَقَالُ : هَدَى هَدْيً فُلَانٌ ، إِذَا سَارَ بِسِيرَتِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ » .

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّاهُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : سَلِ اللَّهَ الْهَدْيَ » فِي رِوَايَةٍ « قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَادْكُرْ بِالْهَدْيِ هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّبِيلَ » الْهَدْيُ : الرَّشَادُ وَالِدَلَالَةُ ، وَبُؤْنٌ وَيَذْكُرُ . يَقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هَدًى . وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً : أَيْ عَرَفْتُهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهَدْيَ فَأَخْطَرَ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَسَلَّ اللَّهُ الْأَسْتِقَامَةَ فِيهِ ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّ سَالِكَ الْفَلَاةِ يَلْزَمُ الْجَادَةَ وَلَا يُفَارِقُهَا ، خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ . وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطَرَ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ .

* ومنه الحديث « سُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ » الْمُهْدِيُّ : الذى قَدْ هَدَاهُ اللهُ إِلَى الْحَقِّ . وقد اسْتَعْمِلَ فى الأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ . وَبِهِ سُمِّيَ الْمُهْدِيُّ الذى بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ يَجِئُ فى آخِرِ الزَّمَانِ . وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمُهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فى كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ .

(س) وفيه « مَنْ هَدَى زُقَافًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ » هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ : أى من عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ .

وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنْ الْهِدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهِدْيَةِ : أى من تَصَدَّقَ بِزُقَافٍ مِنَ النَّخْلِ : وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفٌّ مِنْ أَشْجَارِهِ .

(هـ) وفى حديث طَهْفَةَ « هَلَكَ الْهَدْيُ وَمَاتَ الْوَدِيُّ » الْهَدْيُ بِالتَّشْدِيدِ كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعَمِ لِيَتَنَجَّرَ ، فَأُطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدْيًا ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِيَعْضِهِ . يُقَالُ : كَمْ هَدْيُ بَنِي فُلَانٍ ؟ أى كَمْ إِبِلُهُمْ . أَرَادَ هَلَكَتِ الْإِبِلُ وَيَدَسَتْ النَّخِيلُ .

وقد تكرر ذكر « الْهَدْيِ وَالْهَدْيِ » فى الحديث . فَأَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ يُحْفَقُونَ ، وَتَيْمٌ وَسُقْلَى قَيْسٍ يُثْقَلُونَ . وقد قرئ بهما . وَوَاحِدُ الْهَدْيِ وَالْهَدْيِ : هَدْيَةٌ وَهَدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْمُخَفَّفِ : أَهْدَاءٌ .

* وفى حديث الجمعة « فَكُنَّا نَأْمَأُ هَدْيَ دَجَاجَةٍ ، وَكُنَّا نَأْمَأُ هَدْيَ بَيْضَةٍ » الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ ، فَهُوَ يَحْمُولُ عَلَى حُكْمِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ « أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقَرَةً وَشَاءَ » أَتْبَعَهُ بِالدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَكَلْتُ طَعَامًا وَشَرَبْتُ ، وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ الشَّرَابِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا ^(١) *

وَالْتَقَلَّدَ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمَحِ .

(١) صدره كما فى الصحاح (قلد) :

* يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا *

(س) وفيه « طَلَمَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ » يَعْنِي أَوَائِلَهَا . وَالْهَادِي وَالْهَادِيَّةُ : الْمُنْقُ؛ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ ، وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ لِضُبَاعَةَ : ابْعَثِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ » يَعْنِي رَقَبَتَهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ » أَيْ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا ، مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ ، مِنْ تَهَادَتِ الْمَرَأَةُ فِي مَشْيِهَا ، إِذَا تَمَائِلَتْ . وَكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يَهَادِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب « بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ ^(١) قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ - وَقَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَكُنُوا يُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، فَمَا هَدَى تَمَارِجَعُ » أَيْ فَمَا بَيَّنَّ ، وَمَاجَاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ ، إِنَّمَا قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَسَكَتَ . وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ ، فَلَمْ يَحِجَّ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَحُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ .

وَهَدَى بِمَعْنَى بَيَّنَّ ، لَمَّا أَهْلُ الْغَوَرِ ، يَقُولُونَ : هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ . وَيُقَالُ : بَلَغْتَهُمْ نَزَلْتُ « أَوْلَمْ يَهْدِي لَهُمْ » .

﴿ باب الهاء مع الذال ﴾

﴿ هذب ﴾ (هـ) فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ « إِنِّي أَخَشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ فَهَذَّبُوا » أَيْ أَسْرِعُوا السَّيْرَ . يُقَالُ : هَذَّبَ وَهَذَّبَ وَاهْذَبَ ، إِذَا أَسْرَعَ .

* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ » أَيْ يُسْرِعُ فِيهِ وَيَتَابَعُهُ .

﴿ هذذ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : أَهْذًا كَهَذَا الشَّعْرُ ؟ » أَرَادَ أَتَاهَذَا الْقُرْآنَ هَذَا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَمَا تُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ ؟ . وَالْهَذُّ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَلَيْط » بضم ففتح . وَضَبَطْتُهُ بِفَتْحٍ فَكُسِرَ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . وَانْظُرْ

﴿ هذر ﴾ (ه س) في حديث أم معبد « لا نَزَرُ ولا هَذَرُ ^(١) » أى لا قليل ولا كثير .
والهَذَر ، بالتَّحريك : الهَذْيَانُ ، وقد هَذَرَ يَهْذِرُ ويَهْذِرُ هَذْراً بالسُّكُون ، فهو هَذِرٌ ، وهَذَارٌ
ومِهْذَارٌ : أى كثير الكلام . والاسْمُ الهَذَر ، بالتَّحريك .

(س) وفي حديث سلمان « مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخره » هكذا جاء في رواية . وهو
من الهَذَر : السُّكُون . والرواية بالنون . وقد تقدّم ^(٢) .

* وفي حديث أبي هريرة « ما شِيعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكِسْرِ اليَاسَةِ حتَّى
فَارَقَ الدُّنْيَا ، وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا » أى تَتَوَسَّعُونَ فيها . قال الخطَّابى : يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ
وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

ورَوَى « تَهْذُونَ الدنيا » وهو أشبه بالصَّواب . يعنى تَقْتَضِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا ،
أَوْ تُسْرِعُونَ إِنْفَاقَهَا .

* وفيه « لا تَنْزَوِجَنَّ هَيْذَرَةً » هى الكَثيرة الهَذَرِ مِنَ الكلام . والياء ^(٣) زائدة
﴿ هذرم ﴾ (ه) في حديث ابن عباس « لَأَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا تَقْرَأُ ^(٤) هَذْرَمَةً » .

وفي رواية « قِيلَ لَهُ : أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ، فَقَالَ : لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَذِيرَهَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذْرَمَةً » الهَذْرَمَةُ : الشَّرْعَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَشَى . وَيُقَالُ
لِلتَّخْلِيطِ : هَذْرَمَةٌ .

* وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا » وَقَالَ : أَيْ تَتَوَسَّعُونَ
فِيهَا . وَمِنْهُ هَذْرَمَةُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ الْإِكْثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ .

﴿ هذم ﴾ (س) فِيهِ « كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمَ » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « هَذَر » بِالسُّكُون . وَأُثْبِتَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي
مَادَّةِ (نَزَر) . (٢) انْظُرْ (هَذَن) . (٣) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللَّسَانِ : « وَالْمِيمِ » وَلَا مِيمَ هُنَا .
وَالزَّائِدُ هُوَ الْيَاءُ ، كَمَا أَشَارَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « يَقْرَأُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ،
وَالنَّسِخَةُ ٥١٧ . وَفِي اللَّسَانِ : « تَقُولُ » .

وهو سُرْعَةُ الْأَكْلِ . وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَدَمِ : مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ .

﴿ باب الهاء مع الراء ﴾

﴿ هرب ﴾ (هـ) فيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَالِي وَلِعَيَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرَهَا » أَيْ مَالِي صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

﴿ هرت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَكَلَ كَيْفَا مُهَرَّتَةً » أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نُضْجِهَا . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « مُهَرَّدَةٌ » بِالذَّالِ . وَلَحْمٌ مُهَرَّدٌ ، إِذَا نَضِجَ حَتَّى تَهَرَّأَ^(١) .

(س) وفي حديث رجاء بن حيوة « لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ » أَيْ مُتَشَدِّقٍ مِثْكَثَارٍ ، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ ، وَهُوَ سَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ أَهَرَتْ .

﴿ هرج ﴾ (هـ) فيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ » أَيْ قِتَالٌ وَاخْتِلَاطٌ . وَقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرِجُونَ هَرْجًا ، إِذَا اخْتَلَطُوا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَأَصْلُ الْهَرْجِ : السَّكْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالِاتِّسَاعُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهَرَجَ لَهُ الرَّأْيُ » أَيْ قَوِيَ وَاتَّسَعَ . يُقَالُ : هَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرِجُ ، إِذَا كَثُرَ جَرِيَّتُهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « لَا كُوتَنَّ فِيهَا مِثْلُ الْجَلِّ الرَّدَاحِ ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرِجُ فَيَهْرُكُ وَلَا يَنْبَغِي حَتَّى يَنْفَحَ » أَيْ يَتَحَيَّرُ وَيَسْدَرُ . يُقَالُ : هَرَجَ الْبَعِيرُ يَهْرِجُ هَرْجًا ، إِذَا سَدَرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَثَقَلَ الْحِمْلُ .

(س) وفي حديث صفة أهل الجنة « إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا مَرْجًا » الْهَرْجُ : كَثْرَةُ النِّسَاكِ . يُقَالُ : بَاتَ يَهْرِجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعًا .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبَهَائِمِ » أَيْ يَتَسَافَدُونَ . هَكَذَا

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ : « تَهَرَّيْ » وَمَا ثَبَتَ مِنْ أ ، وَالْقَامُوسُ (هَرَأ) .

أخرجه أبو موسى وشرحه . وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال : أَيْ يَنْسَآوِرُونَ^(١) .

﴿ هرد ﴾ (هـ) في حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ » أَيْ فِي شَقَّتَيْنِ ، أَوْ حُلَّتَيْنِ . وَقِيلَ : الثَّوبُ الْمَهْرُودُ : الَّذِي يُصْبَغُ بِالْوَرَسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَوْدَانَةِ .

قال القُتَيْبِيُّ : هُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّقْلَةِ . وَأَرَاهُ : « مَهْرُودَتَيْنِ » : أَيْ صَفْرَاوَيْنِ . يُقَالُ : هَرَيْتُ الْعِمَامَةَ إِذَا لَبَسْتُهَا صَفْرَاءَ . وَكَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ : هَرَوْتُ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا بِالْدَّالِ فَهُوَ مِنَ الْهَرْدِ : الشَّقُّ ، وَخُطِيءَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي اسْتِذْرَاكِهِ وَاشْتِقَاقِهِ .

قال ابن الأنباري : الْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي الْحَدِيثِ « بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ » يُرْوَى^(٢) بِالْدَّالِ وَالذَّالِ : أَيْ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ . وَكَذَلِكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ . وَالْمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيَابِ : الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ . وَقِيلَ : الْمَهْرُودُ : الثَّوبُ الَّذِي يُصْبَغُ بِالْعُرُوقِ ، وَالْعُرُوقُ يُقَالُ لَهَا : الْهَرْدُ .

(س) وفيه « ذَابَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْهَرْدَةِ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُا الْعَدَسَةُ » .

﴿ هردل ﴾ (س) فيه « فَأَقْبَلَتْ تِهْرُذِلَ » أَيْ تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِهَا .

﴿ هرر ﴾ * فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرِّ وَتَمْنِيهِ » الْهَرُّ وَالْهَرَّةُ : السِّفُورُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ كَالْوَحْشِيِّ الَّذِي لَا يَصِحُّ تَسْلِيمُهُ ، فَإِنَّهُ يَنْتَابُ الدُّورَ وَلَا يُقِيمُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ حُبِسَ أَوْ رُبِطَ لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِ ، وَلَثَلَا يَتَنَازَعُ النَّاسُ فِيهِ إِذَا انْتَقَلَ عَنْهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْوَحْشِيِّ مِنْهُ دُونَ الْإِنْسِيِّ .

* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ^(٣) النَّجْدَةَ الَّتِي تَسْكُونُ فِي الرَّجُلِ ، فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدِلٌ ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ يَلْقَى الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعًا وَحِمِيَّةً لِحَسْبَةِ ، فَضَرْبُ

(١) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٢٠٢/٣ : « أَيْ يَنْسَافِدُونَ » وَفِي الدَّرِ النَّثِيرِ : « يَتَنَآوِرُونَ » .

(٢) فِي ١ : « وَيُرْوَى » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَرَأَيْتَكَ » بِالضَّمِّ . وَهُوَ خَطَأٌ . انْظُرْ مَادَّةَ (رَأَى) .

الكلب مثلاً ، إذ كان من طبيعته أن يهرّ دون أهله ويدبّ عنهم . يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة . يقال : هرّ الكلبُ يهرّ هريراً ، فهو هارٌّ وهَرَّارٌ ، إذا نبَّح وكشّر عن أنيابه . وقيل : هو صوته دون نبأحه .

(س) ومنه حديث شريح « لا أعقل الكلب الهَرَّارَ » أى إذا قتل الرجل كلباً آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نبأحاً ؛ لأنه يؤذى بنبأحه .
(س) ومنه حديث أبى الأسود « المرأة التى تهَارُّ زوجها » أى تهَرِّ فى وجهه كما يهرّ الكلبُ .

* ومنه حديث خزيمة « وعاد لها المِطْيُ هَارّاً » أى يهرّ بمضها فى وجه بعض من الجهد . وقد بطلق الهَرِيرُ على صوت غير الكلب .

* ومنه الحديث « إني سمعتُ هريراً كهَرِيرِ الرَّحَا » أى صوت دورانها .
(هـ) (هـ) فيه « أنه عطش يوم أحد ، فجاءه على بماء من المِهْرَاسِ ، فعاقه وغسل به الدّم عن وجهه » المِهْرَاس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء .
وقيل : المِهْرَاسُ فى هذا الحديث : اسم ماء بأحد . قال (١) .

* وقتيلاً بجانب المِهْرَاسِ *

(هـ) ومن الأول « أنه مرّ بمِهْرَاسٍ يتجاذونه (٢) » أى يحمِلونه ويرفعونه .
* وحديث أنس « فقمّت إلى مِهْرَاسٍ لنا فصرّبه بأسفله حتى تكسرت » .

(١) هو شبل بن عبد الله ، مولى بنى هاشم يذكر حمزة بن عبد المطلب ، وكان دفن بالمِهْرَاسِ .
وصدر البيت : * واذكروا مَصْرَعَ الحسين وزَيْدِ *

الكامل ، المبرد ، ص ١١٧٨ .

ونسب ياقوت فى معجم البلدان ٦٩٧/٤ هذا الشعر لسديف بن ميمون : والرواية عنده :

* واذكروا مَقْتَلَ الحسين وزَيْدِ *

(٢) فى الأصل ، و ١ : « يتجاذونه » بالخاء المهملة . وصححته بالمعجمة من المروى ، واللسان ، ونما

سبق فى مادة (جذا) .

- (هـ) وحديث أبي هريرة « فإذا جئنا مَهْرَاسَكُم^(١) هذا كيف نصنع؟ » .
- (س) وفي حديث عمرو بن العاص « كَانَ فِي جَوْفِي شَوْكَةُ الْهَرَّاسِ » هو شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .
- ﴿ هَرَش ﴾ * فِيهِ « يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ » أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ كَالْتَحْرِيشِ .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ . وَهُوَ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ » بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ . وَالتَّهَارُشُ : الْإِخْتِلَاطُ .
- (س) وَفِيهِ ذِكْرُ « ثَنِيَّةِ هَرَشَى » هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرَشَى : جَبَلٌ قَرِيبُ الْجُحْفَةِ .
- ﴿ هَرَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ رُقُقَةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرِفُونَ بِصَاحِبِهِمْ » أَيْ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَنِّبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .
- * وَمِنْهُ الْمَثَلُ « لَا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ » أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ .
- ﴿ هَرَقَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرِّاقُ الدَّمَ » كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالدَّمُ مَنْصُوبٌ . أَيْ تُهَرِّاقُ هِيَ الدَّمُ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَلَهُ نَظَائِرٌ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِى تُهَرِّاقُ مُجَرًى : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ غُلَامًا ، وَنُتِجَ الْفَرْسُ مُهْرًا .
- وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرِ : تُهَرِّاقُ دِمَاؤَهَا ، وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ » أَيْ عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا .
- وَالْمَاءُ فِي هَرَّاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَّاقٍ . يُقَالُ : أَرَّاقُ الْمَاءِ يُرِيقُهُ ، وَهَرَّاقُهُ يُهَرِّيقُهُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ ، هَرَّاقَةٌ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَهَرَّقْتُ الْمَاءَ أَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا ، فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ هَرَقَلَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هَرَقْلِيَّةً وَقُوقِيَّةً » أَرَادَ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِلْأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . وَهَرَقَلَ : اسْمُ مَلِكِ الرُّومِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ : « إِلَى مَهْرَاسِكُمْ » .

﴿هرم﴾ (س) فيه «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْتِ» هكذا روى بالراء، والمشهور بالدال . وقد تقدّم .

(س) وفيه «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ» الهرم : السكبر . وقد هَرِمَ يَهْرَمُ فهو هَرِمٌ . جعل الهرم داءً تشبيهاً به ، لأنَّ الموتَ يَتَمَقَّبُهُ كالأدواء .

(س) ومنه الحديث «تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً» أي مَظَنَّةً لِلْهَرَمِ . قال القتيبي : هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ، ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تُقال قَبْلَهُ ؟

﴿هرول﴾ * فيه «مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أُتَيْتُهُ هَرَوَلَةً» الهَرَوَلَةُ : بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ .

﴿هراء﴾ (س) في حديث أبي سلمة «أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلَّ بِالنَّفُوسِ» قيل : لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْهَرَاءُ فِي الْأَلْفَةِ : السَّمْحُ الْجَوَادُ ، وَالْهَذْيَانُ .

(س) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لَخَنِيْفَةُ النَّعَمِ ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ يَمْرُضُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ : لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ» أي شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ . شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ ، وَهِيَ الْعَصَا ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُنَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ ، لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

* ومنه حديث سَطِيحٍ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ» أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَسْدِهِ كَثِيرًا . وَكَانَ يَمْشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَتَقَرَّرَ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

﴿باب الهاء مع الزاي﴾

﴿هزج﴾ * فيه «أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ» وفي رواية «وَزَجٌ» ^(١) الهَزَجُ : الرِّثَّةُ ، والوَزَجُ دُونُهُ ، والهَزَجُ أَيضاً : صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْأَغَانِي ، وَتَحْرُكٌ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ .

﴿هزر﴾ (س) في حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ» .
الْهَزَرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ .

(س) وفيه «أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُجْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ» مَهْزُورٌ : وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فَمَوْضِعٌ سُوقِ الْمَدِينَةِ ، تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

﴿هزز﴾ (هـ) فيه «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ» اهْزُ في الأصل : الْحَرَكَةُ . واهْتَزَّ ، إِذَا تَحَرَّكَ . فَاسْتَعْمَلَهُ فِي مَعْنَى الِازْتِياعِ . أَيْ ارْتِنَاحَ بِصُورِهِ ^(٢) حِينَ صُعِدَ بِهِ ، وَاسْتَبَشَرَ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرِ وَارْتِنَاحَ لَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ .

وقيل : أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْعَرْشِ سَرِيرَهُ الَّذِي نُحِلَّ عَلَيْهِ إِلَى الْقَبْرِ .

* ومنه حديث عمر «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّقَطَيْنِ» ^(٣) نَهَزُ بِهِمَا «أَيْ نُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِمَا . وَيُرْوَى «نَهَزُ» ، مِنْ الْوَهْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س[هـ]) وفيه «إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيْزاً كَهَزِيْزِ الرَّحَا» أَيْ صَوْتٌ دَوْرَانِهَا .

﴿هزج﴾ * فيه «حَتَّى مَضَى هَزْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ» أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، نَحْوُ ثُلُثِهِ أَوْ رُبُعِهِ .

(١) في الأصل : «وَزَجٌ» بالتثنية . وأثبتته مخففاً من أ ، واللسان .

(٢) في المروى : « بروحه » . (٣) في اللسان : « بالسَّقَطَيْنِ » .

* وفي حديث عليّ «إِنَّا كُنَّا وَتَهْزِيعَ الْأَخْلَاقِ وَتَصَرُّفِهَا» هَزَّعْتُ الشَّيْءَ تَهْزِيفًا : كَسَّرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ .

﴿هزل﴾ (س) فيه «كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ» قيل : هِيَ الرَّابَّةُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا ، كَأَنَّهَا تَهْزِلُ مَعَهَا . وَالْهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

* وفي حديث عمر وأهل خَيْبَرَ «إِنَّمَا كَانَتْ هُزَيْلَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ» تَصْفِيرُ هُزْلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزْلِ ، ضِدُّ الْجِدِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث مازن «فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ ، وَأَهْزَلْنَا الدَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ» أَيْ أَضْعَفْنَا . وَهِيَ لُغَةٌ فِي هَزَلٍ ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . يُقَالُ : هُزِلَتِ الدَّابَّةُ هُزَالًا ، وَهَزَلْتُهَا أَنَا هُزَلًا ، وَأَهْزَلْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَصَابَتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزِلَتْ . وَالْهَزَالُ : ضِدُّ السَّمَنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿هزم﴾ (ه) فيه «إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزَمَ الْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهُوَامِ» . هُوَ مَا تَهْزَمُ مِنْهَا : أَيْ تَشَقُّقٌ . وَيُحْزَمُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَزْمَةٍ ، وَهُوَ الْمُتَطَايُنُ مِنَ الْأَرْضِ . (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزَمِ بَنِي بَيَاضَةَ» هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(ه) وفيه «إِنْ زَمَزَمَ هَزْمَةُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» أَيْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَفَنَّبَعَ الْمَاءَ . وَالْهَزْمَةُ : النُّقْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي التَّفَاحَةِ إِذَا عَمَزَتْهَا بِيَدِكَ . وَهَزَمْتُ الْبَهْرَ ، إِذَا حَقَرْتَهَا . (س) وفي حديث المغيرة «تَحْزُونُ الْهَزْمَةُ» يَعْنِي الْوَهْدَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ . أَيْ إِنِّ الْوَضِيعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِنٌ ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلُ الصَّدْرِ ، مِنْ الْحَزَنِ وَالْكَآبَةِ .

(س) وفي حديث ابن عمر «فِي قِدْرِ هَزْمَةٍ» مِنَ الْهَزِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ . يُرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا .

﴿باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء﴾

﴿هشش﴾ * في حديث جابر « لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حَتَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ هُشُّوا هَشًّا » أَيْ اُنْثَرُوهُ نَثْرًا بِلَيْنٍ وَرَفَقٍ .

* وفي حديث ابن عمر « لَقَدْ رَاهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا سَبْحَةٌ » فَبَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَ لَذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ « أَيْ فَلَقَدْ هَشَّ ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ ، أَوَّلُ التَّأْكِيدِ . يُقَالُ : هَشَّ لِهَذَا الْأَمْرِ يَهَشُّ ^(١) هَشَاشَةً ، إِذَا فَرِحَ بِهِ وَاسْتَبَشَّرَ ^(٢) ، وَارْتَنَاحٌ لَهُ وَخَفٌّ . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « هَشِشْتُ يَوْمًا فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ » .

﴿هشم﴾ * في حديث أحد « جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ » الْهَشْمُ : الْكُسْرُ . وَالْهَشِيمُ مِنَ النَّبَاتِ : الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ . وَالْبَيْضَةُ : الْخُوْذَةُ .

﴿هصر﴾ (س) فِيهِ « كَانَ إِذَا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ » أَيْ ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الْهَصْرِ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ الْعُودِ فَتَمْنِيهِ إِلَيْكَ وَتَمْطِقَهُ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَصَرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ » أَيْ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُبَاءَ رَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ » أَيْ أَضَافَهُ وَأَمَالَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَنَيْسٍ « كَأَنَّهُ الرُّبَالُ الْهَصُورُ » أَيْ الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَفْتَرِسُ وَيَكْسِرُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : هَوَاصِرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ :

* وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللَّيْثِ الْهَوَاصِرِ *

[هـ] وَفِي حَدِيثِ سَطِيعَ :

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَضَرْبٍ . كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَاسْتَبَشَّرَ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ ١ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ .

فَرُبَّمَا [رُبَّمَا] ^(١) أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةِ تَهَابُ صَوْلَهُمُ الْأَسَدُ الْمَهَاصِيرُ
جَمْعُ مَهْصَارٍ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ .

{ هَضَب } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَهْضِبُوا إِلَيَّ بِنْتَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ » أَيْ تَكَلَّمُوا وَامْضُوا . يُقَالُ : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَاهْضَبْ ، إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ ، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْقِظَ بِكَلَامِهِمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ آقِيط « فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ » أَيْ مَطَرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ، ثُمَّ أَهَاضِيبٍ ، كَقَوْلٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « تَمَرِيهِ الْجَنُوبِ دِرَرٌ أَهَاضِيبِهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ » الْهَضْبَةُ : الرَّابِيعَةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ ^(٢) وَهَضَبَاتٌ ، وَهِضَابٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمِشْعَارِ « وَأَهْلُ جِنَابِ الْهَضَبِ » وَالْجِنَابُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(س) وَفِي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ « هَضْبَةٌ خَمْرَاءُ » قِيلَ : أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ لِلطَّرَةِ الْكَثِيرَةِ الْقَطَرِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّابِيعَةَ .

{ هَضَمَ } (هـ) فِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَا هَضْمَ الْكَشْحَيْنِ » أَيْ مُنْضَمَّهُمَا . الْهَضْمُ بِالْتَحْرِيكِ : انْضِمَامُ الْجَنْبَيْنِ . وَرَجُلٌ أَهَضَمَ وَامْرَأَةٌ هَضَمَاءُ . وَأَصْلُ الْهَضْمِ : الْكَسْرُ . وَهَضْمُ الطَّعَامِ : خِفَتُهُ . وَالْهَضْمُ : التَّوَاضُعُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ « وَاللَّهِ إِنَّهُ نَخِيرُهُمْ ، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ يَهْضِمُ نَفْسَهُ » أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضُعًا .

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَالنَّسَخَةُ ٥١٧ ، وَاللَّسَانُ . وَقَدْ تَرَكَّ مَكَانَهُ بَيَاضٌ ، وَقَالَ مُصَحِّحُهُ : إِنَّهُ هَكَذَا بِالْأَصْلِ . وَقَدْ اسْتَكْمَلْتَهُ مِنَ اللَّسَانِ مَادَّةَ (سَطَحٍ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « هَضَبٌ » وَفِي ١ : « هَضْبٌ » وَأَثْبَتَهُ بِكَسْرِ فَتْحٍ مِنَ الْقَامُوسِ . قَالَ فِي اللَّسَانِ : وَالْجَمْعُ : هَضْبٌ ، وَهَضَبٌ ، وَهِضَابٌ .

(س) وفيه «العدو بأفهام الفيطان» هي جمع هضم، بالكسر، وهو المظن من الأرض. وقيل: هي أسافل من الأودية، من الهضم: الكسر، لأنها مكاسير. * ومنه حديث علي «صرعى بأثناء هذا النهر، وأفهام هذا القائط».

﴿هطم﴾ * في حديث علي «سراعاً إلى أمره منطعين إلى معاده» الإهطاع: الإسراع في العدو. وأهطم، إذا مدَّ عنقه وصوب رأسه.

﴿هطل﴾ (ه) فيه «اللهم ارزقني عَيْنَيْنِ هَطَّائَتَيْنِ» أي بكاء تين ذرافتين اللدموع. وقد هطل المطرُ يَهْطِلُ، إذا تتابع.

(س) وفي حديث الأحنف «إن الهياطة لنا نزلت به يعمل بهم» هم قوم من الهند. والياء زائدة، كأنه جمع هيطل. والهاء لتأكيد الجمع.

﴿هطم﴾ (س) في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة «إذا شربوا منه هطم طعامهم» الهطم: سُرعة الهضم. وأضنه الخطم، وهو الكسر، فقلبت الحاء هاء.

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

﴿هفت﴾ (ه) فيه «يتهافون في النار» أي يتساقطون، من الهفت: وهو السقوط قطعة قطعة. وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر.

* ومنه حديث كعب بن عجرة «والقمل يتهافت على وجهي» أي يتساقط. وقد تكرر في الحديث.

﴿هفف﴾ (ه) في حديث علي، في تفسير السكينة^(١) «وهي ريح هفافة» أي سريفة المرور في هبوبها.

وقال الجوهري: «الريحُ الهفافة: الساكنة الطيبة». والهفيف: سُرعة السير، والخفة. وقد هفَّ يهفُّ.

(١) التي في قوله تعالى: «وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سَكِينَةٌ من ربكم». كما ذكر الهروي.

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وذَكَرَ الْحَجَّاجُ « أَهْلُ كَانَ إِلَّا حِمَارًا هَفَاقًا ؟ » أَيْ طَيَّاشًا خَفِيفًا .

(س) وفي حديث كعب « كَانَتْ الْأَرْضُ هَفًا عَلَى الْمَاءِ » أَيْ قَلِقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هَفٌّ : أَيْ خَفِيفٌ .

(س) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ وَلَا سَفَّةٌ » الْهِفَّةُ : السَّحَابُ لِمَاءٍ فِيهِ . وَالسَّفَّةُ : مَا يُنْسَجُ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ : أَيْ لَا مَشْرُوبَ فِي بَيْتِكَ وَلَا مَأْكُولَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهِفُّ ، بِالْكَسْرِ : سَحَابٌ ^(١) رَقِيقٌ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

(هـ) وفيه « كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُفْطِرُ عَلَى هِفَّةٍ بِشَوِيهَا » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ . وَقِيلَ : هُوَ الدُّخْمُوصُ ^(٢) . وَهِيَ دُوْنِيَّةٌ تَسْكُونُ فِي مُسْتَنْقَعٍ لِلْمَاءِ .

﴿ هَفَكَ ﴾ (س) فِيهِ « قُلْ لِأُمِّكَ فَلْتَهَفِكَ فِي الْقُبُورِ » أَيْ لِيَتْلُقَهُ فِيهَا . وَقَدْ هَفَكَ ، إِذَا أَلْقَاهُ . وَالتَّهَفَكَ : الاضطراب والاسترخاء فِي الْمَشْيِ .

﴿ هَفَا ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِي » أَيْ الْإِبِلَ الصَّوَالَ ، وَاحِدَتُهَا : هَافِيَةٌ ، مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو ، إِذَا ذَهَبَ . وَهَفَا الطَّائِرُ ، إِذَا طَارَ . وَالرَّيْحُ ، إِذَا هَبَّتْ .

* ومنه حديث علي « إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَهَافِي الرِّيحِ » جَمْعُ مَهْفَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ هُبُوبِهَا فِي الْبَرَارِيِّ .

(س) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبٍ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ » يَعْنِي بَيْنَمَا تَهْبُّ مِنْ جَانِبِهِ رِيحٌ ، وَهُوَ فِي صِفَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ الْقَافِ وَالْكَافِ ﴾

﴿ هَقَعَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْمَةُ الْجُوزَاءِ » الْهَقْمَةُ :

(١) فِي الصَّحَاحِ : « السَّحَابُ الرَقِيقُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ الْمُبَرَّدُ : الْهِفُّ : كِبَارُ

الدَّعَامِيصِ » .

مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَنَافِي : أَيْ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ .

﴿ هَكَر ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَوِ الْعَجُوزِ « أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوْكَبَ » هُمَا جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ .

﴿ هَكَم ﴾ * فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ « فُخِرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي » أَيْ يَسْتَهْزِئُ بِي وَيَسْتَخِفُّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرَدٍ « وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنَا » .

[٥] وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهَشَامٍ « يَا أَحُولُ ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا مُتَهَكَّمٌ » .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ هَلَب ﴾ [٥] فِيهِ « لَأَنَّ يَمْتَلِيءُ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي » الْهَلْبَةُ : مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الشَّرَّةِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ » الْهَلُوبُ : الْمَرَأَةُ ^(١) الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتَتَبَاعَدُ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْهَلُوبُ أَيْضًا : الَّتِي لَهَا خِذْنٌ تُحِبُّهُ وَتُطِيعُهُ وَتَعْصِي زَوْجَهَا . وَهُوَ مِنْ هَلْبَتِهِ بِلِسَانِي ، إِذَا نِلْتَ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهَا تَنَالُ إِمَامًا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَامًا مِنْ خِذْنِهَا . فَتَرَحَّمْ عَلَى الْأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « مَا مِنْ شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ بَثَّهَا وَأَنَا مُتَقَرِّسٌ بِرُؤْسِي وَالسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي » أَيْ تُمَطِّرُنِي . يُقَالُ : هَلَبَتِ السَّمَاءُ ، إِذَا مَطَرَتْ ^(٢) بِمَجُودٍ .

(س) فِيهِ « إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فِي عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ » ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي . (٢) في الهروي : « أمطرت » .

كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ « أَيْ شَعْرَاتٍ ، أَوْ خُصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَاحِدَتُهَا : هَلْبَةٌ . وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا غُلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنَبِ وَغَيْرِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « أَفَلَتَ ^(١) » وَانْخَصَّ الذَّنَبُ ، فَقَالَ : كَلَّا ، إِنَّهُ لَيَهْلِيهِ « وَفَرَسٌ أَهْلَبُ ، وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « فَلَقَيْهِمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ » ذَكَرَ الصُّفَّةَ ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ^(٢) « الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ » يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « وَرَقَبَةُ هَلْبَاءُ » أَيْ كَثِيرَةُ الْعَشْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « لَا تَهْلُبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ » أَيْ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَرْزِ وَالْقَطْعِ . يُقَالُ : هَلَبْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا نَتَفَتَ هَلْبُهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .

(هلس) (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الصَّدَقَةِ « وَلَا يَنْهَلِسُ » الْهَلَّاسُ : السَّلَّ ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرْضُ يَهْلِسُهُ ^(٣) هَلَسًا . وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ : أَيْ مَسْلُوبُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا « نَوَازِعُ تَقَرَّعُ الْعِظَمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ » .

(هلع) [هـ] فِيهِ « مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شُحٌّ هَالِيعٌ وَجُبْنٌ خَالِيعٌ » الْهَلَعُ : أَشَدُّ الْجَزَعِ وَالضُّجْعَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ « إِنَّهَا لَمَسِياعٌ هِلَوَاعٌ » هِيَ الَّتِي فِيهَا خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ .

(هلك) (هـ) فِيهِ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ، فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلًا مَاضِيًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ : هَلَكَ النَّاسُ : أَيْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ

(١) هكذا ضبط في الأصل ، و ١ ، واللسان ، وجمع الأمثال ١٤ / ٢ . وسبق في مادة

(حصى) : « أَفَلَتَ » . (٢) في الأصل : « ابن عمر : والدابة » وما أثبت من ١ ، واللسان .

(٣) في الأصل ، و ١ : « يَهْلِسُهُ » بالضم . وأثبتته بالكسر من القاموس .

لا الله تعالى ، أو هو الذي لمّا قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي ، فهو الذي أوقعهم في الهلاك .

وأما الضم فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم : أى أكثرهم هلاكاً . وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجباً ، ويرى له عليهم فضلاً .

(هـ) وفى حديث الدجال ، وذكر صفة ، ثم قال « ولكن الهلك^(١) كل الهلك أن ربكم ليس بأعور » وفى رواية « فإما هلك هلك^(٢) فإن ربكم ليس بأعور » الهلك : الهلاك . ومعنى الرواية الأولى : الهلاك كل الهلاك للدجال ؛ لأنه وإن ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العور ، لأن الله تعالى منزّه عن النقائص والعيوب .

وأما الثانية : فهلك - بالضم والتشديد - جمع هالك : أى فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا ، فاعلموا أن الله ليس بأعور . تقول العرب : افعل كذا إما هلك هلك ، وهلك ، بالتخفيف ، منوناً وغير منون . وتجراه تجرى قولهم : افعل ذاك على ما خيلت^(٣) : أى على كل حال . وهلك : صفة مفردة بمعنى هالكة ، كدافه سرح ، وامرأة عطل ، فكأنه قال : فكيفما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور .

(هـ) وفيه « ما خالط الصدقة مالا إلا أهلكته » قيل : هو حصص على تمجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به .

وقيل : أراد تحذير العمال عن اختزال شئ منها وخططهم إياه بها .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غني عنها .

(١) فى الأصل ، والاسان : « ولكن الهلك » وأثبتته بالنصب من ١ ، والهروى ، والفائق ١/٥٥٤

(٢) فى الهروى : « فإما هلك كل الهلك » وفى الاسان : « فإما هلك الهلك » ويوافق

ما عندنا الفائق ١/٥٥٥ . (٣) فى الأصل ، و ١ : « تخيئت » وما أثبت من اللسان

والفائق . قال فى الأساس : « وافعل ذلك على ما خيئت : أى على ما أرتك نفسك

وشبهت وأوهمت » .

(س) وفي حديث عمر « أتاه سائل فقال له : هل كنت وأهلك ؟ »
هل كنت عيالي .

* وفي حديث التوبة « وتركها بمهلكة » أى موضع الهلاك ، أو الهلاك نفسه ، وجمعها :
مهالك ، وتفتح لامها وتكسر ، وهما أيضا : الفاقة .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وهو أُمَامَ القَوْمِ فى المهالك » أى فى الحروب ، فإنه لثقتة
يشجاعتة يتقدم ولا يتخلف .

وقيل : أرادت أنه لعلّه بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على أثره .

(هـ) وفي حديث مازن « إني مولع بالخمر والهلوك من النساء » هى الفاجرة ، سميت بذلك
لأنها تهالك : أى تتمايل وتتدنى عند جماعها . وقيل : هى المتساقطة على الرجال .

(س) ومنه الحديث « فتهالك عليه [فسالته^(١)] » أى سقطت عليه ورميت
بنفسى فوقه .

﴿ هلال ﴾ (هـ) قد تكرّر فى أحاديث الحج ذكر « الإهلال » وهو رفع الصوت بالتلبية .
يقال : أهلّ المحرم بالحج يهلّ إهلالاً ، إذا أتى ورفع صوته . والمهلّ ، بضم الميم : موضع الإهلال ،
وهو الميقات الذى يحرمون منه ، ويقع على الزمان والمصدر .

* ومنه « إهلال الهلال واستهلاله » إذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته .
واستهلال الصبيّ : نضوبه عند ولادته . وأهلّ الهلال ، إذا طلع ، وأهلّ واستهلّ ، إذا أبصر ،
وأهلاته ، إذا أبصرته .

(س) ومنه حديث عمر « أن ناساً قالوا له : إنّنا بين الجبال لانهلّ الهلال إذا أهله الناس »
أى لانبصره إذا أبصره الناس ، لأجل الجبال .

(هـ) وفيه « الصبيّ إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهلّ صارحاً » .

* ومنه حديث الجنين « كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ » وقد تكررت
فيهما الأحاديث .

* وفي حديث فاطمة « فلما رآها استبشروتهلَّ وجْههُ » أى استنارَ وظهَرت عليه أَمَارَاتُ الشُّرُورِ .

[هـ] وفي حديث النابغة الجعدي « فَنَيْفٌ عَلَى الْمَائَةِ ، وَكَانَ فَاهُ الْبَرْدُ الْمُنْهَلُ » كُلُّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَدْ انْهَلَ . يُقَالُ : انْهَلَ الْمَطَرُ يَنْهَلُ انْهَالًا ، إِذَا اشْتَدَّ انْصِبَابُهُ ^(١) .

* ومنه حديث الاستسقاء « فَالَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّتْنَا » هكذا جاء في رواية لِمُسْلِمٍ ^(٢) يُقَالُ : هَلَ السَّحَابُ ، إِذَا مَطَرَ بِشِدَّةٍ .

* وفي قصيدة كعب :

لَا يَبْقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ ^(٣) عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
أَيُّ نُكُوصٍ وَتَأَخُّرٍ . يُقَالُ : هَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ .

﴿ هَلَمْ ﴾ * قد تكرَّر في الحديث ذكر « هَلَمْ » ^(٤) وَمَعْنَاهُ تَعَالَى . وفيه لَفْتَانٌ : فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ ، وَالْأَنْثَيْنِ وَالْمَوْثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ . وَبَنُو تَمِيمٍ تَنْسِي وَتَجْمَعُ وَتَوْنُثُ ، فَتَقُولُ : هَلَمْ وَهَلْمِي وَهَلْمًا وَهَلْمُوا .

﴿ هَلَا ﴾ * في حديث ابن مسعود « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَى هَلَا بَعْمَرٌ » أَيُّ فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ . وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَحَى بِمَعْنَى أَقْبِلْ ، وَهَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضَائِلُهُ . وفيها لَفَاتٌ .

[هـ] وفي حديث جابر « هَلَّا بَكَرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ » هَلَّا بِالتَّشْدِيدِ ، حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْحَثُّ وَالتَّخْضِيفُ .

(١) زاد المروى ، قال : « وسمعت الأزهري يقول : انهل السماء بالمطر كهلا . قال : ويقال للمطر : هَلَالٌ وَأَهْلُولٌ » . (٢) انظر حواشي ص ٣٦١ من الجزء الرابع .

(٣) في شرح ديوانه ص ٢٥ : « ما إن لهم » . (٤) ذكر المروى فيه حديثا ، وهو : « لَيْدَادَنٌ عَنْ حَوْضِي رِجَالٌ فَأَنَادِيهِمْ : أَلَا هَلَمْ » قال : أَيُّ تَعَالَوْا .

﴿ باب الهاء مع الميم ﴾

﴿ همج ﴾ (هـ) في حديث على « وسائر الناس همج رَعاعٌ » الهمج : رُدَالَةُ النَّاسِ .
والهمج : ذُبَابٌ ^(١) صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ . وَقِيلَ : هُوَ الْبَعُوضُ ، فَشَبَّهَ بِهِ رَعَاعَ
النَّاسِ . يُقَالُ : هُمْ هَمَجٌ هَامَجٌ ، عَلَى التَّسَاكِيدِ .

* ومنه حديثه أيضا « سُجَّحَانُ مَنْ أَدْمَجَ قَوَارِيمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمْجَةِ » هِيَ وَاحِدَةُ الْهَمْجِ .
﴿ همد ﴾ * في حديث على « أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ » أَرْضٌ هَامِدَةٌ :
لَا نَبَاتَ بِهَا . وَنَبَاتٌ هَامِدٌ : يَابِسٌ . وَهَمَدَتِ النَّارُ ، إِذَا تَحَدَّتْ ^(٢) ، وَالتَّوْبُ ، إِذَا بَلَى .

(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ » أَيْ يَهْلِكُ .
﴿ همز ﴾ (هـ) في حديث الاستعاذة مِنَ الشَّيْطَانِ « أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ » الْهَمْزُ : النَّخْصُ
وَالْفَمْزُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمْزْتَهُ . وَالْمَوْتَةُ : الْجُنُونُ ^(٣) . وَالْهَمْزُ أَيْضًا : الْغَيْبَةُ وَالْوَقِيعَةُ
فِي النَّاسِ ، وَذِكْرُ غُيُوبِهِمْ . وَقَدْ هَمْزَ يَهْمُزُ ^(٤) فَهُوَ هَمَّازٌ ، وَهَمْزَةُ الْمُبَالَغَةِ . وَقَدْ تَسَكَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

﴿ همس ﴾ * فِيهِ « فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ » الْهَمْسُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ
لَا يَسْكَدُ يَهْمِسُ .

* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا ضَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَهَمْسِهِ » هُوَ مَا يُوسَّوِسُهُ فِي الصَّدُورِ .

(س) وفي حديث ابن عباس :

* وَهَنْ يَمْشِينَ بِنَاءً هَمِيسًا ^(٥) *

هُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ .

-
- (١) هذا شرح ابن السكيت ، كما ذكر الهروي . وقوله : « الهمج : جمع همجة . وهو ... » .
(٢) من بابي نصر وسميع ، كما في القاموس . (٣) هذا شرح أبي عبيدة ، كما ذكر الهروي .
(٤) بالضم ، والكسر ، كما في القاموس . (٥) انظر مادة (رفث) .

- (س) وفي رَجَزِ مُسَيِّمَةٍ « وَالذَّبُّ الْهَامِسُ ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ » الْهَامِسُ : الشَّدِيدُ .
- ﴿ هَمَط ﴾ (ه) في حديث النَّخَعِيِّ « سُئِلَ عَنْ عُمَالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فِيهِمْ طُورُ النَّاسِ ، فَقَالَ : لَهُمُ اللَّهْمُ ، وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ » أَيْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْفَلَكَةِ . يُقَالُ : هَمَطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعِرْضَهُ ، وَاهْتَمَطَهُ ، إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .
- * ومنه حديثه الآخر « كَانَ الْعُمَالُ يَهْمِطُونَ ، ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَحْوِزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَالِمَةً ، إِذَا لَمْ يَتَقَعَّنِ الْحَرَامُ .
- (س) وفي حديث خالد بن عبد الله « لَا غَزْوًا إِلَّا أَكَلَةُ يَهْمَظَةٍ » اسْتَمْتَلِ الْهَمَظَ فِي الْأَخْذِ بِمُخْرَقٍ ^(١) وَعَجَلَةٌ وَهَب .
- ﴿ هَمَك ﴾ (س ه) في حديث خالد بن الوليد « إِنْ النَّاسَ انْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ » الْانْهَمَاكُ : التَّمَادِي فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ فِيهِ .
- ﴿ هَمَل ﴾ * في حديث الحَوْضِ « فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ » الْهَمَلُ : ضَوَالُّ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا : هَامِلٌ . أَيْ إِنْ النَّاجِيَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ .
- * ومنه حديث طَهْفَةَ « وَلَنَّا نَعْمُ هَمَلٌ » أَيْ مُهْمَلَةٌ لَارِعَاءَ لَهَا ، وَلَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا ، فَهِيَ كَالضَّالَّةِ .
- (ه) ومنه حديث سُراقَةَ « أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ » .
- (س ه) ومنه حديث قَطَنَ بْنِ حَارِثَةَ « عَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَّةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً » هِيَ الَّتِي أَهْمِلَتْ ، تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ ، فَعَوْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
- ﴿ هَمَم ﴾ (ه) فيه « أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثٌ ^(٢) وَهَمَامٌ » هُوَ قَعَالٌ ، مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُّ ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَامِنٌ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرٍ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِمُخْرَقٍ » بَفَتْحَتَيْنِ . وَأَثْبَتَهُ بضم فسكون من ا ، وَاللَّسَانُ . وَكَلَا الضَّبْعَيْنِ صَحِيحٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَامٌ ؛ لِأَنَّهُ مَامِنٌ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرِ رَشِيدٍ أَوْ غَوِي » . وَانْظُرْ (حَرِث) فِيمَا سَبَقَ .

(هـ) وفي حديث سَطِيع :

* شَمَّرَ فَإِنَّكَ ماضٍ الهمَّ شَمِيرُ *

أى إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ .

(س) وفي حديث قُتَيْبٍ « أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ » أى الْعَظِيمُ الْهِمَّةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ هَمَّ » الهمُّ بالكسر : الْكَبِيرُ الْفَانِي .

* ومنه حديث عمر « كَانَ يَأْمُرُ جَبَّوْشَةَ أَلَّا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً » .

* ومنه شعرُ حَمِيدٍ :

* فَحَمَلِ الْهَمَّ كِنَازًا جَلَمَدًا ^(١) *

* وفيه « كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُ : أُعِذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ سَامَةٍ وَهَامَةٍ » الْهَامَةُ : كُلُّ ذَاتِ سَمٍّ يَقْتُلُ . وَالْجَمْعُ : الْهُوَامُ . فَأَمَّا مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ السَّامَةُ ، كَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ . وَقَدْ بَقِيَ الْهُوَامُ عَلَى مَا يَدِبُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ .

(هـ) ومنه حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « أَتَوُذِّيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ ؟ » أَرَادَ الْقَمَلَ .

* وفي حديث أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ « هُمُ مِنْ آبَائِهِمْ » وفي رواية « هُمُ مِنْهُمْ » أَى حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ .

(هـ) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمُتَّحِينَ » هُوَ الرَّقِيبُ . وَقِيلَ : الشَّاهِدُ . وَقِيلَ : الْمُؤْتَمِنُ . وَقِيلَ : الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ : مُؤَيِّنٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ مُقَيِّعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ .

* وفي شعر العباس :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُتَّحِينَ مِنْ خُنْدِفِ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ
أَى بَيْتُكَ الشَّاهِدُ بِشَرِّكَ .

وقيل : أَرَادَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

(١) فِي دِيْوَانِ حَمِيدٍ ص ٧٧ :

* فَحَمَلِ الْهَمَّ كِلَازًا جَلَمَدًا *

وقيل : أراد بَبَيْتِهِ شَرَفَهُ . وَالْمُهَيِّمِينَ مِنْ نَعْمَتِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى اِحتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ عَلِيًّا الشَّرَفَ ، مِنْ نَسَبِ ذَوَى خِذْفِ التي تَحْتَمِلُهَا النُّطْقُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُهَيِّمِنَاتِ » أَي الْقَضَايَا ، مِنْ الْمُهَيِّمَةِ ، وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَمَلَ الْفِعْلَ لَهَا ، وَهُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ .

(هـ) وفي حديث عمر « خَطَبَ فَقَالَ : إِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِكَلِمَاتٍ فَهَيِّمُونَا عَلَيْهِنَّ » أَي اشْهَدُوا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَمَّنُوا ، فَقَلَبَ ^(١) الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَإِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ : إِيْمًا ، فِي إِمَامًا .

(هـ) وفي حديث وَهَيْبٍ « إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أَلْهَانِيَةِ الرَّبِّ وَمُهَيِّمِيَةِ الصَّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بَقَلْبِهِ » الْمُهَيِّمِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمُهَيِّمِينَ ، يَرِيدُ أَمَانَةَ الصَّدِّيقِينَ ، يَعْنِي إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِزْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يُحِبَّ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى .

(س) وفي حديث النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوُنَدَ « تَعَاهَدُوا هَمَّا بَيْنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ، وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِمَالِكُمْ » الْهَمَائِينَ : جَمْعُ هَمِيَّانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّسَكَّةُ ، وَالْأَحْقَى : جَمْعُ حَقْوٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ .

(س) ومنه حديث يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « حَلَّ الْهَمِيَّانِ » أَي تَسَكَّ السَّرَاوِيلِ .
(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « خَرَجَ فِي ^(٢) الظَّامَةِ فَسَمِعَ هَمْزَةً » أَي كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ . وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ : صَوْتُ الْبَقَرِ .

(س) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » الْهَوَامِي : الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي فَهِيَ هَامِيَّةٌ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٍ .
* وَمِنْهُ « هَمَى الْمَطَرُ » وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ هَامٌ يَهِيمُ .

(١) عبارة الهروي : « فقلب إحدى الميمين ياء فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء » وفي اللسان : « قلب إحدى حرفي التشديد في « أمموا » ياء ، فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء ، وإحدى الميمين ياء ، فقال : هيمنوا » .
(٢) في أ : « إلى » .

﴿ باب الهاء مع النون ﴾

﴿ هنا ﴾ * في حديث سجود السهو « فَهَنَّاهُ وَمَنَّاهُ » أى ذَكَرَهُ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي والمراد به ما يَمْرُضُ لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ . يُقَالُ : هَنَّا نِي الطَّعَامُ يَهْنُوْنِي ، وَيَهْنِيْنِي ، وَيَهْنَأُ نِي . وَهَنَاتُ الطَّعَامِ : أَي تَهْنَأَاتُ بِهِ . وَكُلُّ أَمْرٍ بَاتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيٌّ . وَكَذَلِكَ الْمَهْنَاءُ وَالْمَهْنَاءُ : وَالْجَمْعُ : الْمَهَانِي . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ . وَقَدْ يُخَفَّفُ . وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَشْبَهُ ، لِأَجْلِ مَنَّاهُ .

* وفي حديث ابن مسعود ، في إجابة صاحب الرُّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ « قَالَ : لَكَ الْمَهْنَاءُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ » أَي يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنِيئًا ، لَا تُؤَاخِذُ بِهِ ، وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ .
* ومنه حديث النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ الْعُمَالِ الظَّالِمَةِ « لَهُمُ الْمَهْنَاءُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ » .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أُرَاحِمَ جَلَاءَ قَدْ هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ^(١) أَنْ أُرَاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً » هَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنُوهُ ، إِذَا طَلَّقَتْهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ .
* ومنه حديث ابن عباس ، فِي مَالِ الْيَتِيمِ « إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَّ بَاهَا » أَي تَعَالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ بِالْقَطِرَانِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ : لَا أَرَى لَكَ هَانِيًا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الشُّهُورُ فِي الرِّوَايَةِ « مَا هِنَاءٌ » وَهُوَ الْخَادِمُ ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ اسْمَ فَاعِلٍ ، مِنْ هَنَاتُ الرَّجُلِ أَهْنُوهُ هِنَاءً ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَالْهِنَاءُ بِالْكَسْرِ : الْعَطَاءُ . وَالتَّهْنِئَةُ : خِلَافُ التَّعْزِيَةِ . وَقَدْ هَنَاتُهُ بِالْوِلَايَةِ .

﴿ هنبث ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ قَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ يَكُنْ خَطْبُ ^(٢)
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَّ الْأَرْضِ وَإِبِلَهَا فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَلَا تَقْبِ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالٍ كَذَا » .

(٢) فِي اللَّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٥٢/١ ، ٢١٧/٣ : « لَمْ تَكُنْ خَطْبُ » .

الْهَنْبَةُ : واحدة الهَنَابِثِ ، وهى الأمور الشَّدَادُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَالْهَنْبَةُ : الاختِلَاطُ فى القول .
والتَّوْنُ زائدة .

﴿ هَنَبِر ﴾ (س) فى حديث كعب ، فى صِفَةِ الْجَنَّةِ « فيها هَنَابِيرُ مِنْكَ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الْمُثِيرَةَ » هِى الرَّمَالُ الْمُشْرِفَةُ ، وَاحِدُهَا : هَنْبُورٌ ، أَوْ هَنْبُورَةٌ . وَقِيلَ : هِى الْأَنَابِيرُ ، جَمْعُ أَنْبَارٍ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً ، وَهِيَ بِمَعْنَاهَا .

﴿ هَنْبِط ﴾ (س) فى حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ « إِذْ نَزَلَ الْهَنْبِاطُ ^(١) » قِيلَ : هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ .

﴿ هَنَع ﴾ (ه) فى حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ شَكََا إِلَيْهِ خَالِدًا ، فَقَالَ : هَلْ يَكْلِمُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ خَالِدٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنَعٌ » أَيْ انْحِنَاءٌ ^(٢) قَلِيلٌ . وَقِيلَ : هُوَ تَطَاؤُنُ الْعُنُقِ .

﴿ هَنَن ﴾ (ه) فى حديث أَبِي الْأَخْوَصِ الْجَشَمِيُّ « فَتَجَدَّعَ هَذِهِ وَتَقُولُ : صَرَّيْ ، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ : بَحِيرَةٌ » الْهَنْ وَالْهَنْ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : كُنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ ، تَقُولُ : أَتَانِي هَنْ وَهَنَةٌ ، مُحَقَّقًا وَمُشَدَّدًا ، وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ هَنًا ، إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ هَنًا . يَرِيدُ أَنَّكَ تَشُقُّ أُذُنَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ أَعْضَائِهَا .

قال المروى : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَانْكَرَهُ . وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ « وَتَهْنُ هَذِهِ » : أَيْ تُضَعِّفُهُ . يُقَالُ : وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ وَهَنًا فَهُوَ مَوْهُونٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي » يَعْنِى الْفَرَجَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنِ أَيْبِهِ وَلَا تَكْنُؤُوا » أَيْ قُولُوا لَهُ : عَضَّ أَيْزٍ أَيْبِكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَنْ مِثْلُ الْخَشَبَةِ غَيْرَ أَيْ لَا أَسْكِنِي » يَعْنِى أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ ؛

(١) هَكَذَا ضُبِطَ بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ . وَضُبِطَ فِي الْكُسْرِ ، وَفِي اللَّسَانِ بِالْفَتْحِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ

الْقَامُوسِ فِي (هِط) : « الْهَيْبَاطُ » بَيَاءٌ تَحْتَمِي . وَصَوَّبَهُ الشَّارِحُ بِالنُّونِ .

(٢) هَذَا قَوْلُ سَمِيرٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

فيكون قد قال : أيزر مثل الخشبة ، فلما أراد أن يحسكي كفى عنه .

* وفي حديث ابن مسعود ، وذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَقَالَ « ثُمَّ إِنْ هَنِينَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طَوَالٌ » هكذا جاء في « مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » في غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقِيدًا ، وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْغَرِيبِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَ^(١) فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحَادِيثِ الْهِنِّ وَالْهِنَاءِ^(٢) :

[س] وفي حديث الجن « فَإِذَا هُوَ بِهَيْنَيْنِ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ » ثُمَّ قَالَ : جَمَعَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، مِثْلُ كُرَةِ وَكُرَيْنٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ السَّكْنَاءَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ .

(هنا) * فِيهِ « سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ فَاقْتُلُوهُ » أَيْ شُرُورٌ وَفَسَادٌ . يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَنَاتٌ . أَيْ خِصَالٌ شَرٌّ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ، وَوَاحِدُهَا : هَنَتْ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَوَاتٍ . وَقِيلَ : وَاحِدُهَا : هَنَّةٌ ، تَأْنِيثُ هَنْ ، وَهُوَ كِفَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جَنْسٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيجٍ « ثُمَّ تَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ » أَيْ شِدَائِدُ وَأُمُورٌ عِظَامٌ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرَظٍ » أَيْ قَطَعَ مُتَفَرِّقَةً .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ « قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ » أَيْ مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاجِيزِكَ . وَفِي رَوَايَةٍ « مِنْ هُنِيَّاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وَفِي أُخْرَى « مِنْ هُنِيَّاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءٌ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَقَامَ هُنِيَّةً » أَيْ قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هَنْعٍ . وَيُقَالُ : هُنِيَّةً ، أَيْضًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَذَكَرَ هَنَّةً مِنْ جِيرَانِهِ » أَيْ حَاجَةً ، وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ « قُلْتُ لَهَا : يَا هِنْتَاهُ » أَيْ يَا هَذِهِ ، وَتَفْتُحُ الثُّونَ وَتُسَكِّنُ :

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . « ذَكَرَهُ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْهُ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ .

(٢) وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ (هنا) .

وَتَضُمُّ الهاء الآخرة وتُسَكَّن. وفي التَّدْنِيَّة: هَنْتَانِ ، وفي الجمع: هَنَوَاتٌ وَهَنَاتٌ ، وفي المذَكَّر: هَنْ وَهَنَانٍ وَهَنُونَ. ولك أن تُلَحِقَها الهاء لِبيان الحركة ، فتقول: يَاهَنَةُ ، وأن تُشَبِّعَ الحركة فتصير أَلِفًا فتقول: يَاهَنَاهُ ، ولك ضَمُّ الهاء ، فتقول: يَاهَنَاهُ أَقْبِلْ .
قال الجوهري: « هذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ » .

وقيل: معنى يَاهَنَاهُ: يَا بَلَاءُ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ .
* ومن المذَكَّر حديث الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ « فَقُلْتُ: يَاهَنَاهُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ » .

﴿ باب الهاء مع الواو ﴾

﴿ هَوَا ﴾ [ه] فيه « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ قَلْبُهُ وَهَوُوهُ إِلَى اللَّهِ انْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » الْهَوُوهُ بِوَزْنِ الضَّوءِ: الْهَيْمَةُ . وَفُلَانٌ يَهْوُوهُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي: أَي يَرْفَعُهَا وَيَهْمُّ بِهَا .
﴿ هَوَتْ ﴾ (ه) فيه « لَمَّا نَزَلَ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » بَاتَ بِفَخْدُ عَشِيرَتِهِ ، فَقَالَ الْمُنْشِرُ كُونَ: لَقَدْ بَاتَ يَهْوَتْ « أَي يُنَادِي عَشِيرَتَهُ . يُقَالُ: هَوَتْ بِهِمْ وَهَيْتَ ، إِذَا نَادَاهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وقيل: هو أن يَقُولَ: يَا يَا . وهو نِدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ . وَيَهْيَهُتُ بِالْإِبِلِ ، إِذَا قُلْتُ لَهَا: يَا يَا .

(س) وفي حديث عثمان « وَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَةٌ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْهَوْتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهَوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ . أَرَادَ (١) بِذَلِكَ حَرِصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَذَرًا مِنَ الْقِتَالِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ: وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَهْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تُوقَدُ ، يَا كُلُّونَ مَا وَرَاءَهُ وَنَا كُلُّ مَا دُونَهُ .

﴿ هَوْج ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « هَذَا الْأَهْوَجُ الْبَجْبَاجُ » الْأَهْوَجُ: الْمُنْسَرِّعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا يَتَمَقَّقُ . وَقِيلَ: الْأَحَقُّ الْقَلِيلُ الْهِدَايَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ الْأَشْمَثَ أَهْوَجَ جَرِيئًا » .

(١) هذا قول الفتيبي ، كما ذكر الهروي .

(س) وفي حديث مَكْحُول « مَا فَعَلْتَ فِي تِلْكَ الْمَاجَةِ ؟ » يُرِيدُ الْحَاجَةَ ، لِأَنَّ مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةً ، وَكَانَ مِنْ سَبِي كَابِلٍ ، أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْخَاءِ هَاءٌ .

﴿ هود ﴾ [هـ] فِيهِ « لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَّةٌ » أَيْ لَا يَسْكُنْ عِنْدَ وَجُوبِ حَدِّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يُحَاجِّي فِيهِ أَحَدًا . وَالْهَوَادَّةُ : السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالْمُحَابَاةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَتَيْتُ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ : لَا بُعْثَنَّكَ إِلَى رَجُلٍ لَا تَأْخُذُكَ فِيكَ هَوَادَّةٌ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْنِي فَنُفْسِي الْوَالِدِيَّةَ وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » هُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ الْمَتَأَنِّي ، مِثْلُ الدَّيْبِ وَنَحْوِهِ ، مِنَ الْهَوَادَّةِ . (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِذَا كُنْتَ فِي الْجَذْبِ فَاسْرِعِ السَّيْرَ وَلَا تُهَوِّدْ » أَيْ لَا تَفْتُرْ .

﴿ هور ﴾ (هـ) فِيهِ « مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا هَلَكَ . يُقَالُ : اهْتَوَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا هَلَكَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَفِي الْهَوَارَاتِ » يَعْنِي الْمَهَالِكَ ، وَاحِدَتُهَا : هَوْرَةٌ . (س) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « أَنَّهُ خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ . فَلَمْ يَذَرُوا مَا قَال ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَيْ لَا ضِيعَةً عَلَيْهِ » .

(هـ) وَفِيهِ « حَتَّى تَهْوَرَ اللَّيْلُ » أَيْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، كَمَا يَهْوَرُ الْبِنَاءُ إِذَا تَهَدَّمَ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الصَّبَّاءِ « فَتَهْوَرُ الْقَلِيبُ بِمَنْ عَلَيْهِ » يُقَالُ : هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوَرُ ، وَتَهْوَرُ ، إِذَا سَقَطَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ « تَرَكَتِ الْمَخْرَارَ وَالْمَطِيَّ هَارًا » الْهَارُ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ : هُوَ هَارٍ ، وَهَارٌ ، وَهَائِرٌ ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ الْأَصْلُ ، مِنْ هَارَ يَهْوَرُ . وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَسَلَى حَذْفِ الْمَمَزَةِ . وَأَمَّا هَارٍ بِالْجَرِّ ، فَعَلَى نَقْلِ الْمَمَزَةِ إِلَى [مَا ^(١)] بَعْدَ الرَّاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكِ السَّلَاحِ : شَاكِيَ السَّلَاحِ ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بِالْمَنْقُوصِ ، نَحْوَ قَاضٍ وَدَاعٍ .

(١) تَكْلَمَةٌ يَلْتَمِثُ بِهَا الْكَلَامُ .

وَيُرْوَى « هَارًا » بالتشديد ، وقد تقدم^(١) .

﴿ هوش ﴾ (س) في حديث الإسراء « فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ بِتَهَاوُسُونَ » الهَوْشُ : الاختِلَاطُ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِبَّائُكُمْ وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ » وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . أَيْ فِتْنَهَا وَهَيْجَهَا .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَهْوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَيْ أَخَالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ .

(س) وفيه « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي سَهَابٍ » هُوَ كُلُّ^(٢) مَالٍ أَصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَلَا يُدْرَى مَا وَجْهُهُ . وَالْمَهَاوِشُ بِالضَّمِّ : مَا يَجْمَعُ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَحَلَالٍ ؛ كَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَهْوَشٌ ، مِنْ الْمَهْوَشِ : الْجَمْعُ وَالْخَلْطُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَيُرْوَى « سَهَاوِش » بِالثَّوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَكُسْرِ الْوَاوِ ، يَجْمَعُ تَهْوَاشٍ ، وَهُوَ يَمْنَاهُ .

﴿ هوع ﴾ (س) فيه « كَانَتْ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ : أَعُغْ ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ » أَيْ يَتَقَيَّأُ . وَالْمَهْوَاغُ : الْقَيْءُ .

(س) ومنه حديث علقمة « الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ » أَيْ إِذَا اسْتَقَاءَ .

﴿ هوك ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ فِي كَلَامٍ : أَمَّهُوْ كُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكُتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُ بِهَا بَيِّنَاتٍ نَقِيَّةً » التَّهَوُّوكُ كَالْتَّهَوُّورِ ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَالْمَتَهَوُّوكُ : الَّذِي يَقَعُ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ التَّحْيِيرُ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَنْ عُمَرَ أَنَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : أَمَّهُوْ كُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ » .

﴿ هول ﴾ (س) في حديث أبي سفيان « إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَبْكَرِ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ

(١) وسيجيء : « هَامًا » . (٢) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

مَعَهُ الْأَهْوَالُ « هِيَ جَمْعُ هَوٍ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَالَهُ يَهْوُلُهُ ، فَهُوَ هَائِلٌ وَمَهْوُولٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « لَا أَهْوَلَنَّكَ » أَيْ لَا أَخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوَحْيِ « فَهَلْتُ » أَيْ خِفْتُ وَرَعَبْتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ « رَأَى جِبْرِيلَ يَفْتَتِرُ^(١) مِنْ جَنَاحِهِ الدُّرَّ وَالتَّهَاقِيلُ »

أَيْ الْأَشْيَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ الْأَلْوَانِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ فِي الرِّيَاضِ مِنَ الْأَوَانِ الزَّهَرُ : التَّهَاقِيلُ ، وَكَذَلِكَ لِمَا يُعْلَقُ عَلَى الْهَوَادِجِ مِنَ الْأَوَانِ الْعَيْنِ وَالزَّيْنَةِ . وَكَأَنَّ وَاحِدَهَا تَهَوَالٌ . وَأَصْلُهَا مِمَّا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَيُحَيِّرُهُ .

﴿ هَوَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « اجْتَنَبُوا هَوَمَ الْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ » كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ بِالزَّأَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوَمُ الْأَرْضِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَوَمُ الْأَرْضِ : بَطْنٌ مِنْهَا ، فِي بَعْضِ اللَّفَاقَاتِ .

(هـ) . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ » التَّهْوِيمُ : أَوَّلُ النَّوْمِ ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ » الْهَامَةُ : الرَّأْسُ ، وَاسْمُ طَائِرٍ . وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَشَاءُونَ بِهَا . وَهِيَ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ . وَقِيلَ : هِيَ الْبُومَةُ . وَقِيلَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِنَّارِهِ تَصِيرُ هَامَةً ، فَتَقُولُ : اسْقُونِي ، فَإِذَا أَذْرِكُ بِنَّارِهِ طَارَتْ .

وَقِيلَ : كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ ، وَقِيلَ رُوحَهُ ، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ ، وَيُسَمُّونَهُ الصَّدَى ، فَتَنْفَاهُ الْإِسْلَامُ وَنَهَاهُمْ عَنْهُ .

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّسَائِيُّ « أَمِنْ هَامِيهَا أَمْ مِنْ لَهَاكِزِمِيهَا ؟ » أَيْ

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « يَنْتَشِرُ » بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتَهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمِنْ تَصْلِيحِ

بِحَوَاشِي الْهَرَوِيِّ . وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ١/٤١٢ ، ٤٦٠ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَمِنْ أَوْسَاطِهَا ؟ فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ ، وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّاسِ .
 * وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتِ
 جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ مَنْ صَوْتُهُ : هَاؤُمْ » هَاؤُمْ : بِمَعْنَى تَعَالَى ، وَبِمَعْنَى
 خُذْ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « هَاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً » . وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ
 طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، لِثَلَاثِ مَخْبَاطٍ عَمَلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ »
 فَمَذَرَهُ لِجَهْلِهِ ، وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَتْ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ ، لِقَرْطِ
 رَأْفَتِهِ بِهِ .

﴿ هُون ﴾ (ه س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَمْشِي هَوْنًا » الْهَوْنُ : الرَّفْقُ
 وَاللَّيْنُ وَالْمَتْنَبْتُ . وَفِي رَوَايَةٍ « كَانَ يَمْشِي الْهُوَيْنَا » تَصْغِيرُ الْهُوْنَى ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَهُوَ
 مِنَ الْأَوَّلِ .

(ه) وَمِنْهُ ^(١) الْحَدِيثُ « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا » أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ .
 وَإِضَافَةُ « مَا » إِلَيْهِ تَفْهِيمُ التَّقْلِيلِ . يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ ، فَمَعْنَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ
 بَغِيضًا ، وَالْبَغِيضُ حَبِيبًا ، فَلَا تَكُونُ قَدْ أُسْرِفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ ، وَلَا فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَخْيِرَ .
 ﴿ هَوَه ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « كُنْتُ الْهُوَاهَةَ الْهَمْزَةَ » الْهُوَاهَةُ : الْأَحْقُ .
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « رَجُلٌ هُوَهَةٌ بِالضَّمِّ : أَيْ جَبَانٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ « هَاهَ هَاهَ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْإِبْدَادِ ، وَفِي حِكَايَةِ الضَّحِكِ .
 وَقَدْ تُقَالُ لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الْمَاءُ الْأُولَى مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهَ ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ . يُقَالُ :
 تَأَوَّهَ وَشَهَوَهُ ، آهَةً وَهَاهَةً .

﴿ هَوَا ﴾ * فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ » أَيْ يَنْحَطُّ ، وَذَلِكَ
 مِثْلَةُ الْقَوَى مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا هَبَطَ . وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ،
 بِالضَّمِّ ، إِذَا صَعِدَ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ . وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا أَيْضًا ، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .
 (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ « ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي » أَيْ يُسْرِعُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ .

(س) وفيه « كُنْتُ أَسْمَعُ الْهَوَىَّ مِنَ اللَّيْلِ » الْهَوَىُّ بِالْفَتْحِ : الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ .
وقيل : هو مُخْتَصٌّ بِاللَّيْلِ .

(س [٥]) وفيه « إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوَىَّ^(١) الْأَرْضِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ هَوَاً ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ وَالْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لَهَا الْمَهْوَاةُ أَيْضًا .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَوَصَفَتْ أَبَاهَا قَالَتْ : وَامْتَنَحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ » أَرَادَتْ الْبِئْرَ الْعَمِيقَةَ .
أَيُّ أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ غَيْرُهُ .

(س) وفيه « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » أَيُّ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث بَيْعِ الْخِيَارِ « يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوَىَّ » أَيُّ مَا أَحَبَّ . يُقَالُ مِنْهُ : هَوَىَّ بِالْكَسْرِ ، يَهْوَى هَوَىً .
* وفي حديث عائشة :

* فَهِنَّ هَوَاً وَالْحُلُومُ عَوَارِبُ *

أَيُّ خَالِيَةٍ بَعِيدَةٍ الْعُقُولِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاً » .

﴿ بَابُ الْهَاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

(هـ) (س) وفيه « أَقِيلُوا ذَوَى الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ » هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالْشَّرِّ ، فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ .

وَالْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ . وَيُرِيدُ بِهِ ذَوَى الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وَلَا تَخْتَلِفُ حَالًا لَهُمْ بِالتَّنَقُّلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

(هـ) ﴿ هَيْب ﴾ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ « الْإِيمَانُ هَيْبٌ » أَيُّ يُهَابُ أَهْلُهُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ ، لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَخَافُونَهُ .

وقيل : هو فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : أَيُّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَتَّقِيهَا . يُقَالُ : هَابَ

(١) فِي ١ : « هَوَى » .

الشئ يهابه ، إذا خافه وإذا وقَّره وعظَّمه .

* وفي حديث الدعاء « وقوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهْبَتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ » يقال : أَهْبَتُ بِالرَّجُلِ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ .

[هـ] ومنه حديث ابن الزبير في بِنَاءِ الكَعْبَةِ « وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ » أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ .

﴿ هيج ﴾ * في حديث الاعتكاف « هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا » أَيْ تَفَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا . وَهَاجَ الشَّيْءُ بِهَيْجٍ هَيْجًا ، وَاهْتَجَ : أَيْ ثَارَ . وَهَاجَهُ غَيْرُهُ .

* ومنه حديث المَلَاعِنَةِ « رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَلَمْ يَهِيْجْهُ » أَيْ لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُنْفِرْهُ .
* وفيه « تَضَرَّعُهَا مَرَّةً وَتَمْدِلُهَا أُخْرَى ، حَتَّى تَهِيْجَ » أَيْ تَتَبَسَّسَ وَتَضَفَّرَ . يقال : هَاجَ النَّبْتُ هَيَاجًا ، إِذَا بَسَّسَ وَاضْفَرَّ . وَأَهَاجَتُهُ الرِّيحُ .

* ومنه الحديث « كَفَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِغُضْنِ فَقُطِعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ » .

(هـ) وحديث على « لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ » أَرَادَ مَنْ عَمِلَ اللَّهُ عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ ، كَمَا يَهِيْجُ الزَّرْعُ فِيهِ نَلَكٌ .

* وفي حديث الدِّيَّاتِ « وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ رَخُصَتْ وَنَقَصَتْ قِيَمَتُهَا » هَاجَ الْفَحْلُ ، إِذَا طَلَبَ الضَّرَابَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَهْزِلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ .

(س) وفيه « لَا يَفْسُكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ » أَيْ لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ . وَالْهَيْجَاءُ تُمْدُدٌ وَتَقْصَرٌ .

* ومنه قصيد كعب :

* مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَابِيلُ *

﴿ هيد ﴾ (هـ) فيه « كُلُّوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا يَهِيْدُ نَكْمُ الطَّلَالِيعِ الْمُضْعِدُ » أَيْ لَا تَنْزَعِجُوْا لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ فَيَمْتَنِعُوْا بِهِ عَنِ السُّحُورِ ^(١) ، فَإِنَّ الصُّبْحَ الْكَاذِبُ . وَأَصْلُ الْهَيْدِ :

(١) في الأصل ، وا ، واللسان : « السُّحُور » بالفتح . وانظر مادة (سحر) فيما سبق .

الحركة ، وقد هِدَتْ الشَّيْءَ أَهْيَدُهُ هَيْدًا ، إذا حَرَّكَتْهُ وَأَزْعَجَتْهُ .

(هـ) ومنه حديث الحسن « مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ ، فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى لِلَّهِ فَلَا تَهْيِدُهُ الْآخِرَةُ » أى لَا تُحَرِّكُهُ وَلَا تُزِيلُهُ عَنْهَا . والمعنى : إذا أَرَادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسَّوَسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءَ فَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ عَنْ فِعْلِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ لَهُ فِي مَسْجِدِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هِدْهُ ، فَقَالَ : بَلْ عَرَّشَ كَعْرَاشَ مُوسَى » أى ^(١) أَصْلَحَهُ . وقيل ^(٢) : هُوَ الْإِضْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ .

(هـ) ومنه الحديث « يَا نَارُ لَا تَهْيِدِيهِ » أى ^(٣) لَا تُزْعِجِيهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَاهِدْتُهُ » .

(س) وفي حديث زَيْنَب « مَا لِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أُنْجَعُ : هَيْدٌ هَيْدٌ . قِيلَ : هَذِهِ عِيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « هَيْدٌ بِالْكَسْرِ : زَجْرُ اللَّيْلِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْخَدَاءِ . وَيُقَالُ فِيهِ : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَهَادٌ .

﴿ هيدر ﴾ (س) فيه « لَا تَنْزَوِجَنَّ هَيْدَرَةً » أى عَجُوزًا أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا . وقيل : هُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ ، مِنَ الْهَذَرِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الْكَثِيرُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ هيس ﴾ (هـ) في حديث أَبِي الْأَسْوَدِ « لَا تَعْرِفُوا عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ مَا عَلِمْتُمْ ، وَعَرَفُوا عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ » الْأَهْيَسُ : الَّذِي يَهْوُسُ : أى يَدُورُ . يَعْنِي أَنَّهُ يَدُورُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ ، فَإِذَا حَصَّلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِتَرْوِجِ أَلْيَسٍ .

﴿ هيش ﴾ (هـ) فيه « أَلْيَسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ » يَرِيدُ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ . وَيُقَالُ بِالْوَاوِ أَيْضًا .

(هـ) وكذلك حديث ابن مسعود « إِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأُسْوَاقِ » .

(١) هذا شرح ابن قتيبة ، كما في المروى . (٢) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .

(٣) وهذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر المروى أيضا .

﴿ هَيْض ﴾ (هـ) في حديث عائشة «لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِي كَهَاضِهَا» أَيْ كَسَرَهَا: وَالْهَيْضُ: الْكُسْرُ بَعْدَ الْجَبْرِ. وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكُسْرِ. وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهْيِضُهُ.
* ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

* يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ *

أَيْ يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَيَشُقُّهُ أُخْرَى.

(هـ) وحديثه الآخر «قِيلَ لَهُ: خَفِّضْ^(١) عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيِضُكَ».

(هـ) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز^(٢) «اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهْيِضْهُ».

﴿ هَمِيع ﴾ (هـ) فيه «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ تُمَسِّكُ بَعْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَلَّمَ سَمِيعَ هَيْمَةَ طَارَ إِلَيْهَا» الْهَيْمَةُ: السَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ. وَقَدْ هَاعَ يَهْيِيعُ هَيْوَعًا^(٣) إِذَا جَبَنَ.

(هـ) ومنه الحديث «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوُثْرِ» يَعْنِي الصِّيَاحَ وَالضَّجَّةَ.

﴿ هَيْق ﴾ (هـ) في حديث أحد «انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي كَتِيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ» الْهَيْقُ: ذَكَرُ النَّعَامِ. يُرِيدُ سُرْعَةً ذَهَابِهِ.

﴿ هَيْل ﴾ (هـ) فيه «أَنَّ قَوْمًا شَكَرُوا إِلَيْهِ سُرْعَةً فَنَاءَ طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهْيِلُونَ؟ قَالُوا: تَهْيِلُ، قَالَ: فَكِيلُوا وَلَا تَهْيِلُوا» كُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِرْسَالًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ رَمَلٍ فَقَدْ هَيْلَتْهُ هَيْلًا. يَقَالُ: هَيْلْتُ الْمَاءَ وَأَهْلَيْتُهُ، إِذَا صَبَبْتَهُ وَأُرْسَلْتَهُ.

(هـ) ومنه حديث العلاء «أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ وَلَا تَخْفَرُوا إِلَيَّ».

(١) في الهروي: «خَفَّفْ عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَهْيِضُكَ».

(٢) وهو يدعو على يزيد بن المهلب، لما كسر سجنه وأُفْلِتَ. كما ذكر الهروي.

(٣) زاد الهروي: «وَهَيْمَانًا».

(هـ) ومنه حديث الخنوق « فمادت كشيبة أهيل » أى رملًا سائلًا .
 (هـ) (هيم) فى حديث الاستسقاء « اغبرت أرضنا وهامت دوابنا » أى عطشت . وقد
 هامت تريم هيمانًا ، بالتحريك .
 (هـ) ومنه حديث ابن عمر « أن رجلاً باعه إبلاً هيمًا » أى مريضًا ، جمع أهيم ، وهو الذى
 أصابه الهيام ، وهو دال يكسبها العطش فتمص الماء مصًا ولا تروى .
 * ومنه حديث ابن عباس « فى قوله تعالى : « فشاربون شرب الهيم » . قال : هيام
 الأرض « الهيام بالفتح : تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفًا .
 وفى تقديره وجهان : أحدهما : أن الهيم جمع هيام ، جمع على فعل ثم خفف وكسرت الماء
 لأجل الياء .
 والثانى : أن يذهب إلى المعنى ، وأن المراد الرمال الهيم ، وهى التى لا تروى . يقال :
 رمل أهيم .
 * ومنه حديث الخنوق « فمادت كشيبة أهيم » هكذا جاء فى رواية ، والمعروف « أهيل » .
 وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « فدفن فى هيام من الأرض » .
 * وفى حديث خزيمه « وتركت المطى هامًا^(١) » هى جمع هامة ، وهى التى كانوا يزعمون
 أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره . أو هو جمع هائم ، وهو الذاهب على وجهه ، يريد أن
 الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب ، أو ذهب على وجهها .
 (هـ) وفى حديث عكرمة « كان على أعلم بالمهيمات » كذا جاء فى رواية . يريد دقائق
 المسائل التى تهم الإنسان وتؤخره . يقال : هام فى الأمر يهيم ، إذا تحير فيه . ويروى « المهيمات » .
 وقد تقدم .

(هين) (هـ) فيه « المسلمون هينون ليمنون » هما تخفيف الهين واللين . قال ابن
 الأعرابي : العرب تمدح بالهين اللين ، مخففين ، وتدّم بهما مثقلين . وهين : فيعل ، من الهون ،

(١) سبقت « هارًا » .

وهو السَّكِينَةُ والوَقَارُ والسُّهولة ، فَعَيْنُهُ وَآوُ . وشيْءٌ هَيْنٌ وهَيْنٌ : أى سَهْلٌ .

* ومنه حديث عمر « النساء ثلاث ، فَهَيْئَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ » .

(س) وفيه « أنه سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ » أى على عَادَتِهِ فى السُّكُونِ والرَّقْفِ . يقال : امشِ على

هَيْئَتِكَ : أى على رِسْلِكَ .

* وفى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا الْمُهِينِ » يُرْوَى بفتح الميم وضمِّهَا ، فالْفَتْحُ

من الْمُهَانَةِ ، وقد تقدَّم فى حرف الميم . والضمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ : الاستِخْفَافِ بِالشَّيْءِ . والاستِخْفَارُ .

والاسم : الْهَوَانُ . وهذا بَابُهُ .

(هـ) فى حديث إسلام عمر « ماهذه الْهَيْئَةُ ؟ » هى الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يُفْهَمُ .

والياء زائدة .

* ومنه حديث الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « هَيْئَتِي فِي الْمَقَامِ » أى قرأ فيه قِرَاءَةً خَفِيَّةً .

(س) فى حديث أُمِّيَّةَ وَأَبِي سُفْيَانَ « قال : ياصْخَرُ هِيَهْ ، فَقُلْتُ : هِيَهَا » هِيَهْ

بمعنى إِيهِ ، فأبدل من الهمزة هَاءً . وإِيهِ : اسمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ . تقول للرجل : إِيهِ ،

بغير تنوين ، إذا استزددته من الحديث الْمَعْنُودِ بَيْنَكُمَا ، فإن نَوْنَتْ : استزددته من حديثٍ مَا غَيْرِ

مَعْنُودٍ ، لأنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فإذا سَكَنْتَهُ وَكَفَّفْتَهُ قُلْتَ : إِيهَا ، بالنصب . فالمعنى أَنَّ أُمِّيَّةَ

قال له : زِدْنِي من حَدِيثِكَ ، فقال له أَبُو سُفْيَانَ : كُفَّ عَنْ ذَلِكَ .

* وقد تكرَّر فى الحديث ذكر « هَيْهَاتَ » وهى كَلِمَةٌ تَبْعِيدُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ . ونَاسٌ

يَكْسِرُونَهَا . وقد تُبدَلُ الهاء همزة ، فيقال : أَيْهَاتَ ، وَمَنْ فَتَحَ وَقَفَّ بِالنَّاءِ ، وَمَنْ كَسَرَ

وَقَفَّ بِالْمَاءِ .

صرف الياء

﴿ باب الياء مع الهمزة ﴾

﴿ يا جيج ﴾ * فيه ذكر « بَطْنِ يَاجِجِ » هُوَ مَهْمُوزٌ بِكسْرِ الجِيمِ الأولى : مَكَانٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ . وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

﴿ يَأْسَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدَ « لَا يَأْسَ مِنْ طُولِ » أَيْ أَنَّهُ لَا يُؤْبَسُ مِنْ طُولِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِلَى الطُّوْلِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْقِصَرِ .

وَالْيَأْسُ : ضِدُّ الرَّجَاءِ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ نَكْرَةٌ مَفْتُوحٌ بِلَا النَّافِيَةِ .

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ « لَا يَأْسَ مِنْ طُولِ » وَقَالَ : مَعْنَاهُ : لَا مَيُّوُسٌ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ : أَيْ لَا يَبْنَأُ مُطَاوِلُهُ مِنْهُ لِإِفْرَاطِ طُولِهِ ، فَيَأْسُ بِمَعْنَى مَيُّوُسٍ ، كَمَا دَافِقٌ ، بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ .

﴿ يَأْفِخَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ « وَتَوْضُعٌ عَلَى يَأْفِخِ الصَّبِيِّ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ وَسْطِ رَأْسِ الطِّفْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى يَأْفِخٍ . وَالياء زائدة . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا خَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَنْتُمْ لَهَا مِمُّ الْعَرَبِ ، وَيَأْفِخُ الشَّرَفِ » اسْتِعَارَ لِلشَّرَفِ رُءُوسًا وَجَمَلَهُمْ وَسَطَهَا وَأَعْلَاهَا .

﴿ يَأْلَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « أَغْيِلْمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأْلَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا » يَقَالُ : يَأْلَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَوَلًا ، وَيَأْلَ لَهُ إِيَالَةً : أَيْ أَنَّ لَهُ وَانْبَغَى . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : نَوَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَنَوَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيْ انْبَغَى لَكَ .

﴿ باب الياء مع التاء والتاء ﴾

﴿ يَتِمُّ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْيَتَمِّ ، وَالْيَتِيمِ ، وَالْيَتِيمَةِ ، وَالْأَيْتَامِ ، وَالْيَتَامَى » وَمَا نَصَرَفَ مِنْهُ . الْيَتَمُّ فِي النَّاسِ : فَقَدْ الصَّبِيُّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَفِي الدَّوَابِّ : فَقَدْ الْأُمُّ . وَأَصْلُ

الْيَتِيمَ بِالضَّمِّ والْفَتْحِ : الْإِنْفِرَادُ . وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ يَسَمُّ الصَّبِيَّ ، بِالْكَسْرِ ، يَتِيمٌ فَهُوَ يَتِيمٌ ، وَالْأُنْثَى بِتَيْمَةٍ ، وَجَمْعُهَا : أَيْتَامٌ ، وَيَتَامَى . وَقَدْ يُجْمَعُ الْيَتِيمُ عَلَى يَتَامَى ، كَأَسِيرٍ وَأَسَارَى . وَإِذَا بَلَّغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازاً بَعْدَ الْبُلُوغِ ، كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ : يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ ، لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « تُسَمَّى الْمَرْأَةُ الْيَتِيمَةَ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْهَا » أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوْهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا ، فَازِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بَالِغَةٌ ، مَجَازاً . وَقِيلَ : الْمَرْأَةُ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ عَنْهَا .
* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : الدُّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى » أَيْ ضَعَائِفُ .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافٍ الْغِفَارِيَّةُ : إِنِّي امْرَأَةٌ مَوْتِمَةٌ تُؤَفِّي زَوْجِي وَتَرْكُهُمْ » يَقَالُ : أَيْتِمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَوْتِمَةٌ وَمَوْتِمَةٌ ، إِذَا كَانَ أَوْلَادُهَا أَيْتَامًا .

﴿ يَتَن ﴾ (س) فِيهِ « إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَنِقِ الْمَيْتَتَيْنِ ، وَلْيَمِرَّ عَلَى الْبَرَاجِمِ »
قِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ . وَالْبَرَاجِمُ : عَكْسُ^(١) الْأَصَابِعِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبُرِ . يُرِيدُ بِهِ غَسْلَ الْفَرْجَيْنِ .
وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَيْتَتَيْنِ ، بُنُونٌ قَبْلَ التَّاءِ ، لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ النَّتَنِ . وَالْمِيمُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

(س) وفي حديث عمر « مَا وَلَدَتْنِي أُمِّي يَتَنًا » أَيْتَنُ : الْوَلَدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ . وَقَدْ أُيْتِنَتِ الْأُمُّ ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتَنًا .

﴿ يَتْرِب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « يَتْرِبَ » وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَعَيَّرَهَا وَسَمَّاهَا : طَيْبَةً ، وَطَابَةً ، كَرَاهِيَةً لِلتَّثْرِبِ ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْيِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَكْنُ » وَأُثْبِتَ مَا فِي ١ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ ، وَالْإِسَانُ . وَانْظُرْ (بَرْجَم) فِيمَا سَبَقَ .

﴿ باب الياء مع الدال ﴾

﴿ يد ﴾ [هـ] فيه « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ » الْفُسْطَاطُ : الْمِصْرُ الْجَامِعُ . وَيَدُ اللَّهِ : كِفَايَةُ عَنْ الْحِفْظِ وَالِدِّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْمِصْرِ ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَأَقِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ .

* ومنه الحديث الآخر « يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ » أى أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَوَقَايَتِهِ ^(١) فَوَقَّعَهُمْ ، وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ . وَأَصْلُ الْيَدِ : يَدْنَى ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا .

(هـ) وفيه « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » الْعُلْيَا : الْمُعْطِيَّةُ . وَقِيلَ : الْمُتَعَفِّفَةُ . وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةُ . وَقِيلَ : الْمَانِعَةُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ : وَهَذِهِ يَدِي لَكَ » أَيْ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَذْتُ لَكَ ، كَمَا يُقَالُ ^(٢) فِي خِلَافِهِ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ » أَيْ أَنَا مُسْتَسَلِمٌ لَهُ مُنْقَادٌ ، فَلْيَحْتَكِمْ عَلَيَّ .

(هـ) وفيه « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » أَيْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ ، لَا يَسْمَعُهُمُ التَّخَاذُلُ ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بِمُضَاهَاةٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً ، وَفَعَلَهُمْ فِعْلًا وَاحِدًا .

* وفى حديث يأجوج ومأجوج « قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يَقْتُلُهُنَّ » أَيْ لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ . يُقَالُ : مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ ، لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالِدِّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ ، لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ .

* ومنه حديث سلمان « وَأَعْطُوا الْحِزْبِيَّةَ عَنْ يَدٍ » إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطَى ، فَالْمَعْنَى : عَنْ يَدِ

(١) فى ١ : « وواقيته » . (٢) فى الأصل : « تقول » وأثبت ما فى ١ والنسخة ٥١٧ ،

مَوَاتِيَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُتَمَنِّعَةٍ؛ لَأَنَّ مَنْ أَبَى وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ. وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ، فَالْمَعْنَى: عَنْ يَدِ قَاهِرَةٍ مُسْتَوْنِيَةٍ، أَوْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ، لَأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ. (هـ) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَائِهِ: أَسْرَعُكُمْ لِحُقُوقِ ابْنِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا» كَتَى بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ. يُقَالُ: فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ، إِذَا كَانَ سَمَحًا جَوَادًا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ^(١) تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ.

(س) ومنه حديث قَبِيصَةَ «مَارَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيرِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ» أَيْ عَنْ إِنْعَامٍ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُسْكَافَةٍ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ «مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: بِكُمْ الْيَدَانِ» أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْسُطُونَ بِهِ أَيْدِيَكُمْ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ: أَيْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي.

* ومنه حديثه الآخر «لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ» هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ، مَعْفَاهُ: كَتَبَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ: أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ.

* وفيه «اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدًا يَدًا، وَرِجَالًا رِجَالًا، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُم بِالشَّرِّ» أَيْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ.

* ومنه قولهم «تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا^(٢)، وَأَيْدِي سَبَا^(٣)» أَيْ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ.

(س) وفي حديث الهِجْرَةِ «فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ» أَيْ طَرِيقَ السَّاحِلِ.

﴿يَدَعُ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ «يَدِيعُ» هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءَ الْأَوَّلَى وَكُسِرَ الدَّالُ: نَاحِيَةُ بَيْنِ فِدَاكَ وَخَيْبَرٍ، بِهَا مِيَاهٌ وَعُمُيُونَ، لِبَنِي فِزَارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

﴿بَابُ الْيَاءِ مَعَ الرَّاءِ﴾

﴿يَرَرُ﴾ (هـ) فِيهِ «ذُكِرَ لَهُ الشُّبْرُمُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ» هُوَ بِالتَّشْدِيدِ: إِتِّبَاعٌ لِلْحَارِّ. يُقَالُ: حَارٌّ يَارُّ، وَحَرَّانُ يَرَّانُ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «فَكَانَتْ سَوْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ».

(٢) يَنْوَنٌ وَلَا يَنْوَنٌ. انْظُرِ الْلسَانَ.

﴿ يربوع ﴾ * في حديث صيد المحرم « وفي اليربوع جفرة » اليربوع : هذا الحيوان المعروف . وقيل : هو نوع من الفأر . والياء والواو زائدتان .

﴿ يرع ﴾ (هـ) في حديث خزيمه « وعاد لها اليراع مجرثاً » اليراع : الضعاف من الغنم وغيرها . والأصل في اليراع : القصب ، ثم سمي به الجبان والضعيف ، واحِدته : براعة . * ومنه حديث ابن عمر « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت صوت يراع » أى قصبة كان يزمر بها .

﴿ يرمق ﴾ * في حديث خالد بن صفوان « الدّرهم يطعم الدّرمق ، ويكسو اليرمق » هكذا جاء في رواية ، وقُسر اليرمق أنه القباء ، بالفارسية ، والمعروف في القباء أنه اليلمق ، باللام ، وأنه مُعَرَّبٌ ، وأما اليرمق فهو الدّرهم ، بالتركية . ورُوي بالنون . وقد تقدّم .

﴿ يرمك ﴾ * فيه ذكر « اليرموك » وهو موضع بالشّام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والرّوم ، في زمن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

﴿ يرنأ ﴾ * في حديث فاطمة رضى الله عنها « أنّها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اليرنأ ^(١) ، فقال : ممن سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء » قال الفقيهي ^(٢) : اليرنأ : الحنفاء ، ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً ^(٣) .

﴿ باب الياء مع السين ﴾

﴿ يسر ﴾ * فيه « إنّ هذا الدّين يسرّ » اليسر : ضدّ العسر . أراد أنّه سهلٌ سمحٌ قليلُ التشديد . وقد تكرّر في الحديث .

(١) في الأصل : « اليرنأ » بفتح الياء . وأثبتته بالضم من أ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان ، والقاموس ، وفيه : « قال ابن برّى : إذا قلت : اليرنأ ، بفتح الياء همزت لاغير ، وإذا ضمنت جاز الهمز وتركه » .

(٢) في الأصل : « الخطّابي » وأثبت ما في أ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « وزناً » وأثبت ما في أ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

* ومنه الحديث « يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا » .

(هـ) والحديث الآخر « مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ » أى سَاهَلَهُ .

* والحديث الآخر « كَيْفَ تَرَكَتَ الْبِلَادَ؟ قَال : تَيْسَّرَتْ » أى أَخْصَبَتْ . وَهُوَ

من اليُسْر .

* والحديث الآخر « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » وقد تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي الْعَيْنِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ » أى تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تَغَالُوا .

* ومنه حديث الزكاة « وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِنِينَ إِنْ اسْتَيْسَّرَتْ لَهُ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا »

اسْتَيْسَّرَ : اسْتَفْعَلَ ، مِنْ الْيُسْر : أى مَا تَيْسَّرَ وَسَهَّلَ .

وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتِنَيْنِ وَالذَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ بِبَدَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ ، لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ . وَإِنَّمَا هُوَ تَعْوِضُ شَرْعِيٌّ ، كَالْفُرَّةِ فِي الْجَنِينِ ، وَالصَّاعِ فِي الْمَصْرَاقِ . وَالسَّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُؤْخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ ، وَعَلَى الْمِيَاهِ ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ سُوقٌ وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، فَحَسُنَ مِنَ الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْئًا يَقْطَعُ النَّزَاعَ وَالنَّشَاجِرَ .

(هـ) وفيه « اْعْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » أى مُهَيَّأٌ

مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ .

* ومنه الحديث « وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ طَهْرٌ » أى هُيِّئَ لَهُ وَوُضِعَ .

* ومنه الحديث « قَدْ تَيْسَّرَ لِلْقِتَالِ » أى تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ .

(س) وفي حديث عليٍّ « اطْعَمُوا الْيُسْرَ » هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ : الطَّعْنُ

حِذَاءَ الْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديثه الآخر « إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَفْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْزَى بِهِ

لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ » الْيَاسِرُ : مِنَ الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ الْقِمَارُ . يُقَالُ : يَسَرَ الرَّجُلُ يَيْسِرُ ،

فَهُوَ يَسَرُّ وَيَاسِرُ ، وَالْجَمْعُ : أَيْسَارٌ .

* ومنه حديثه الآخر « الشُّطْرُنُجُ مَيْسِرُ الْعَجَمِ » شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسِرِ ، وَهُوَ الْقِمَارُ

بِالْقِدَاحِ . وَكُلُّ (١) شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ ، حَتَّى لَعِبُ الصَّبَّانِ بِالْجُوزِ .
[هـ] وفيه « كان عُمرُ أُعْسَرَ أيسَرَ » هكذا (٢) يُروى . والصواب « أُعْسَرَ يسراً » (٣)
وهو الذي يعمل بيديه جميعاً ، ويسمى الأضبط .
* وفي قصيد كعب :

* تَخَذِي عَلَى بَسَرَاتٍ وَهِيَ لَا حِقَّةٌ (٤) *

البَسَرَاتُ : قَوَائِمُ النَّاقَةِ ، وَاحِدُهَا : بَسْرَةٌ .
(س) وفي حديث الشعبي « لا بأس أن يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدَّابَّةِ » اليُسْرُ بِالضَّمِّ : عُودٌ
يُطْلَقُ الْبُؤْلُ . قال الأزهري : هو عُودٌ أُسِرَ لَا يُسِرُ . والأُسْرُ : اخْتِبَاسُ الْبُؤْلِ .

﴿ باب الياء مع الطاء ﴾

﴿ يطب ﴾ * فيه « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ أَيْطَبُهُ » هِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ فِي
أَيْطَبِهِ ، كَجَذَبَ وَجَبَذَ .

﴿ باب الياء مع العين ﴾

﴿ يعر ﴾ (س) فيه « لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ » .
* وفي حديث آخر « بِشَاةٍ تَيْعِرُ » يُقَالُ : بَعَرَتِ الْعَزْرُ تَيْعِرُ ، بِالْكَسْرِ ، يُعَارًا ،
بِالضَّمِّ : أَي صَاخَتْ .
(س) ومنه كتاب عمير بن أفضى « إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ » أَي مَالَهُ يُعَارُ . وَأَكْثَرُ
مَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَفْرِزِ .

(١) هذا قول مجاهد ، كما ذكر الهروي . (٢) هذا قول أبي عبيد ، كما في الهروي .

(٣) في الأصل : « أُعْسَرَ يسَرَ » وفي ١ : « أُعْسَرَ يسَرَ » وأثبت ما في الهروي .

(٤) في ١ والنسخة ٥١٧ : « لَاهِيَةٌ » والثبت من الأصل ، ويوافقه ما في شرح

(س) وفي حديث ابن عمر « مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْمَنَمَيْنِ » هكذا جاء في « مُسْنَدُ أَحْمَد » ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَعَارِ : الصَّوْتِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، لِأَنَّ الرواية « العائرة » وهي التي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا .

(هـ) وفي حديث أم زَرْع « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ » هي بسكون العين : العَنَاقُ ، وَالْيَعْرُ^(١) : الْجَذَى . وَالْفَيْقَةُ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

* وفي حديث خُزَيْمَةَ « وَعَادَهَا الْيَعَارُ مُجْرَنَةً » هكذا جاء في رواية . وَفُسِّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ فِي الصَّخْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ .

﴿ يعسوب ﴾ * في حديث علي « أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ » وفي رواية « الْمُنَافِقِينَ » أَيْ يَلُودُ بِي الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أَوِ الْمُنَافِقُونَ ، كَمَا تَلُودُ النَّحْلُ بِمِعْسُوبِهَا . وَهُوَ مُقَدَّمُهَا وَسَيِّدُهَا . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ « الْيَعْسُوبُ » فِي حَرْفِ الْعَيْنِ فِي أَحَادِيثَ عِدَّةٍ .

﴿ يعفر ﴾ * فِيهِ « مَا جَرَى الْيَعْفُورُ » هُوَ الْخِشْفُ^(٢) وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَخْشِيَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ تَيْسُ الطَّبَاءِ . وَالْجَمْعُ : الْيَعَافِيرُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ يعقب ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « حَتَّى إِذَا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ الْيَعْقُوبِ أَكَلْنَا هَذَا وَشَرَبْنَا هَذَا » الْيَعْقُوبُ : ذَكَرُ الْحَجَلِ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّرَابَ صَارَ فِي صَفَاءِ عَيْنِهِ . وَجَمْعُهُ : يِعَاقِيْبُ .

(س) وفي حديث عُثْمَانَ « صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيِعَاقِيْبُ وَهُوَ مُحْرِمٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ يعل ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

* مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضٍ يِعَالِيلُ *

الْيِعَالِيلُ : سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ : يَعْلُولُ .

وَقِيلَ : الْيِعَالِيلُ : النَّفَّاثَاتُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ وَقَعِ الْمَطَرِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) الخشف ، مثلث الخاء : ولد الظبي .

﴿ يعوق ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « يَعُوقُ » وهو اسمُ صَمٍّ كان لِقَوْمٍ نوح عليه السلام . هو الذي ذَكَرَهُ اللهُ في كتابه العزيز .
وكذلك « يَعُوثُ » بالغَيْنِ المعجمة والطاءِ المثلثة : اسم صَمٍّ كان لَهُمُ أيضاً ، والياءُ فيهما زائدة .

﴿ باب الياء مع الفاء والقاف ﴾

﴿ يفع ﴾ (هـ) فيه « خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ » أَيْفَعُ الْغُلَامُ فهو يَافِعٌ ، إذا شَارَفَ الْاِحْتِلَامَ وَلَمَّا يَحْتَلِمُ ، وهو من نَوَادِرِ الْأُبْنِيَةِ . وَغُلَامٌ يَافِعٌ وَيَفَعَةٌ . فَمَنْ قَالَ يَافِعٌ ثَنَى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قَالَ يَفَعَةٌ لَمْ يَثْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ .
* وفي حديث عمر « قيل [له] ^(١) : إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَفَاعًا لَمْ يَحْتَلِمْ » هكذا رَوَى ، وَيُرِيدُ بِهِ الْيَافِعَ . الْيَفَاعُ : الْمُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي إطلاقِ الْيَفَاعِ عَلَى النَّاسِ غَرَابَةٌ .
* وفي حديث الصَّادِقِ « لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا وَلَدُ الْيَافَعَةِ » يقال : يَافِعُ الرَّجُلُ جَارِيَةَ فَلَانٍ ، إِذَا زَنَى بِهَا .
﴿ يفن ﴾ * في كلام علي « أَيُّهَا الْيَفْنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ » الْيَفْنُ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَالْقَتِيرُ : الشَّيْبُ .

﴿ يقظ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الْيَقْظَةُ » ، وَالْاِسْتِيقَاطُ « وهو الْاِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ يَقْظٌ ، وَيَقْظَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ .
﴿ يقق ﴾ * في حديث ولادة الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَلَقَدْ فِي بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْيَقْقُ » الْيَقْقُ : الْمُتَنَاهَى ^(٢) فِي الْبَيَاضِ . يُقَالُ : أَبْيَضُ يَقْقٌ . وَقَدْ تَكَسَّرَ الْقَافُ الْأَوَّلَى : أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ .

﴿ باب الياء مع اللام والميم ﴾

﴿ يلم ﴾ * فيه ذكر « يَلْمَلَمُ » وهو مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ لَيْلَتَانِ . وَيُقَالُ فِيهِ « أَلْمَلَمَ » بِالْهَمْزَةِ بَدَلَ الْيَاءِ .

(١) تكملة من ١ ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . (٢) في الأصل : « التَّنَاهَى » وأثبت

ما في ١ والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

﴿ ليليل ﴾ (هـ) في غزوة بدر ذكرُ « ليليل » وهو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى :
وادي ينبع ، يصبُّ في غنيقة .

﴿ ييم ﴾ * فيه « ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أضبعه في اليم » ، فليُنظر بيم
ترجيعُ « اليم : البحرُ » .

* وفيه ذكرُ « التيمُّ للصلاة بالتراب عند عدم الماء » وأصله في اللغة : القصد . يقال :
يتمُّه وتيمَّمته ، إذا قصدته . وأصله التعمد والتوخي . ويقال فيه : أتمته ، وتأنمته بالهمزة ، ثم كثر
في الاستعمال حتى صار التيمُّ اسماً علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فيممتُ بها التنور » أي قصدتُ . وقد تكرر
في الحديث .

* وفيه ذكرُ « اليمامة » وهي الصقع المعروف شرقيَّ الحجاز . ومدينتها العظمى
حَجْرُ اليمامة .

﴿ يمن ﴾ (هـ) فيه « الإيمانُ يمانٌ ، والحكمةُ يمانية^(١) » إنما قال ذلك لأنَّ الإيمان بدأ
من مَكَّة ، وهي من تهامة ، وتهامة من أرض اليمن ، ولهذا يقال : الكعبةُ اليمنية .

وقيل : إنه قال هذا القول وهو يتبوك ، ومكةُ والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى
ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القول الأنصارَ لأنهم يمانون ، وهم نصرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوَوْهم ،
فنسبَ الإيمانَ إليهم .

* وفيه « الحَجَرُ الأسودُ يمينُ الله في الأرض » هذا الكلامُ تمثيلٌ وتخيلٌ . وأصله أنَّ
الملك إذا صافح رجلاً قبلَ الرجل يده ، فكانَ الحَجَرُ الأسودُ لله بمنزلة اليمين للملك ، حيثُ
يُسْتَلَم ويُلَم .

(١) في الأصل : « يمانية » بالتشديد . وأثبتته بالتخفيف من ا ، والهروى . وهو الأشهر ، كما

(س) ومنه الحديث الآخر « وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ » أى أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ ، لَا نَقْصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، لِأَنَّ الشَّمَالَ تَنْقُصُ عَنِ الْيَمِينِ .

وَكَلَّمَا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالحديث من إضافة اليَدِ والأَيْدِي ، وَالْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْحَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ . وَاللَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

(س) وفي حديث صاحب القرآن « يُعْطَى الْمَلَكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ » أى يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتِهِ . فَاسْتَعَارَ الْيَمِينَ وَالشَّمَالَ ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا .

(هـ) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْفَقْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّهُ وَأَخْتَاهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لِهَمَّا قَالَ « لَقَدْ أَلْبَسْنَا أُمَّنَا نُقَبَتَهَا وَزَوَّدْنَا يُمَيْنَتَيْهَا مِنَ الْهَبِيدِ كُلِّ يَوْمٍ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا ^(١) الْكَلَامُ عِنْدِي « يُمَيْنَتَيْهَا » بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ ، وَهُوَ يُمَيْنٌ ، بِالْهَاءِ . أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا بِيَمِينِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا اللَّفْظَةُ مُخَفَّفَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَّةُ يَمْنَةٍ . يُقَالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً ، فَإِنِ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قِيلَ : أَعْطَاهُ قَبْضَةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَهَمَّا تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْنِ ^(٢) . أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْنَةً .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « الْيُمَيْنَةُ : تَصْغِيرُ الْيَمِينِ عَلَى التَّزْخِيمِ ، أَوْ تَصْغِيرُ يَمْنَةٍ » يَعْنِي كَمَا تَقْدُمُ .

(هـ) وفي تفسير سعيد بن جبّير « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَهَيْئَةِ صَ » هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ ، عَزِيزٌ صَادِقٌ » أَرَادَ الْيَأَى مِنْ يَمِينٍ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : يَمُنُّ اللَّهُ الْإِنْسَانَ يُمِينُهُ ^(٣) يَمْنًا ، فَهُوَ يَمِينُونَ . وَاللَّهُ يَأْمِنُ وَيَمِينُ ، كَقَادِرٍ وَقَدِيرٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ : « وَجْهُ الْكَلَامِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يَمَيْنَتَيْنِ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « يَمِينَيْنِ » وَفِي اللَّسَانِ : « يَمْنَتَيْنِ » وَأُثْبِتُ مَا فِي ١ ، وَالنَّسْخَةُ ٥١٧ . غَيْرَ أَنَّ الْيَأَى فِيهِمَا مَضْمُومَةٌ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : « يُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِيُمَيْنَتَيْهَا تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْنِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَأَى الْأَوَّلَى تَاءً ، إِذْ كَانَتَا لِلتَّأْنِيثِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يُمِينُهُ » بِفَتْحِ الْمِيمِ . وَأُثْبِتَهُ بِضَمِّهَا مِنْ ١ . وَهُوَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ ، كَمَا ذَكَرَ فِي الْمَصْبَاحِ .

وقد تكرر ذكر « اليمين » في الحديث . وهو البركة ، وضدّه الشؤم . يقال : يمين فهو ميمون ، ويمنهم فهو يمين .

* وفيه « أنه كان يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع » التيمن : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى ، والرجل اليمنى ، والجانب الأيمن .

[هـ] ومنه الحديث « فأمرهم أن يتكلموا عن الغيم » أى بأخذوا عنه يمينا .

* ومنه حديث عدى « فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم » أى عن يمينه .

[هـ] وفيه « يمينك على ما بصدقك به صاحبك » أى يحب عليك أن تحلف له على ما بصدقك به إذا حلفت له .

[هـ] وفي حديث عروة « ليؤمنك » ، لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن أخذت لقد أبقيت .

ليمن ، وأيمن : من ألفاظ القسم . تقول : ليمن الله لأفعلن ، وأيمن الله لأفعلن ، وأيم^(١) الله لأفعلن ، يحذف النون ، وفيها لغات غير هذا . وأهل الكوفة يقولون : أيمن : جمع يمين : القسم ، والألف فيها ألف وصل ، وتفتح وتكسر . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كفّن في يمنة » هى يضم الياء : ضرب من برود الين .

﴿ باب الياء مع النون ﴾

﴿ ينبع ﴾ * هى بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة : قرية كبيرة ، بها حصن على سبع مراحل من المدينة ، من جهة البحر .

﴿ بلع ﴾ [هـ] فى حديث الملاءنة « إن جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذى انتفى منه » الينعة بالتحريك : خرة حمراء ، وجمعه : ينع ، وهو ضرب من العقيق معروف ، ودم يانع : حمار .

[هـ] وفى حديث خباب « ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهديها » أينع الثمر : يورع ،

(١) فى الأصل : « وأيم » بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل من أ . وقد نص المصنف على أن أله ألف وصل .

وَيَنْعَ يَنْعَ^(١) ، فهو مَوْنَعٌ وَيَنْعٌ ، إذا أَدْرَكَ وَنَضَجَ . وَأَيْنَعَ أَكْثَرُ اسْتِغْمَالًا .
* ومنه خطبة الحجاج « إِنِّي أَرَى رُءُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا » شَبَّهَ رُءُوسَهُمْ لاسْتِحْقَاقِهِم
الْقَتْلَ بِبَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تَقُطَفَ .

﴿ باب الياء مع الواو ﴾

﴿ يوح ﴾ (٥) في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « هَلْ طَلَعَتْ يُوح ؟ » يَعْنِي
الشَّمْسَ . وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، كَبَرَّاحٍ ، وَهِيَ مَهْدِيَّانٌ عَلَى الْكُسْرِ . وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ
« يُوحَى » عَلَى مِثَالِ فُعْلَى . وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ لظُهُورِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاحَ
بِالْأَمْرِ يَبُوحُ .

﴿ يوم ﴾ * في حديث عمر « السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لَيَوْمَهِمَا » أَيْ لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، بِمَعْنَى يُرَادُ
بِهِمَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

* وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِحَجَّاجٍ : سِرْ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَّارَ النَّوْمِ ، طَوِيلَ الْيَوْمِ » يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ . وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقًا .
* ومنه الحديث « تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ »^(٢) أَيْ وَقْتُهُ . وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ
دُونَ اللَّيْلِ .

﴿ باب الياء مع الهاء ﴾

﴿ يهب ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « يَهَاب » وَيُرْوَى « أَهَاب » وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .
﴿ يهم ﴾ [٥] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْإِيْهِمَيْنِ » هُمَا السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَهْتَدَى فِيهِمَا كَيْفَ الْعَمَلِ فِي دَفْعِهِمَا .

(١) من باب مَنَعَ وَضَرَبَ . وَالْمَصْدَرُ : يَنْعًا ، وَيَنْعًا ، وَيُنُوعًا . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْهَرَج » بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَأَثْبَتَهُ بِسُكُونِهَا مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ^(١) : الأيُّهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : السَّيْلُ وَالْجَمْلُ [الصَّوُولُ^(٢)] الْهَامُجُ ،
وعند أهلِ الْأَمْصَارِ : السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ .
وَالْأَيُّهَمُ : الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ . وَالْيَهُمَاءُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِطُرُقِهَا ، وَلَا مَاءَ فِيهَا ،
وَلَا عِلْمَ بِهَا .

(س) ومنه حديثُ قُسٍّ .

كُلُّ يَهُمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِرْقَالَا

﴿ باب الياء مع الياء ﴾

﴿ يبعث ﴾ * في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأقوالٍ شَبَّوْةٍ ذِكرُ « يَبْعُثُ » هِيَ يَفْتَحُ
الْيَاءُ وَضَمُّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ ، جَعَلَهُ لَهُمْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[هذا آخر كتاب ﴿ النهاية في غريب الحديث والأثر ﴾ للإمام مجد الدين ابن الأثير

والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة]

القاهرة في { جادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ
سبتمبر سنة ١٩٦٥ م }

(١) حكاية عن أبي عبيدة ، كما في إصلاح المنطق ص ٣٩٦ . (٢) ليس في إصلاح المنطق ،
وهو في الصحاح عن ابن السَّكَيْتِ أيضا .

الفهارس العامة

لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر

-
- ١ - فهرس القرآن الكريم
 - ٢ - » الأشعار
 - ٣ - » أنصاف الأبيات
 - ٤ - » الأرجاز
 - ٥ - » الأمثال
 - ٦ - » الأتيام والوقائع والحروب
 - ٧ - » الخيل وأدوات الحرب
 - ٨ - » الأصنام
 - ٩ - » الأعلام
 - ١٠ - » الأمم والفرق والطوائف
 - ١١ - » الأماكن
 - ١٢ - » الكتب
 - ١٣ - » مراجع التحقيق
 - ١٤ - الاستدراكات

١ - فهرس القرآن الكريم

رقم الآية	رقبها (سورة الفاتحة)	رقم الجزء والصفحة
مالك يوم الدين	٤	٣٦٩ : ١
إياك نعبدُ	٥	٦١ : ٤
وإياك نستعين	٥	٦١ : ٤
غير المفضوب عليهم ولا الضالّين	٧	١٩٣ : ٥ / ١٩٣ : ٢ / ١٩٥ : ١
(سورة البقرة)		
وأولئك هم المفلحون	٥	٤٣١ : ١
السفهاء ولا إناهم	١٣	١٨٢ : ٥
فتلقى آدم من ربه كلمات	٣٧	٢٦٨ : ٤
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم	٥٨	٤٠٢، ٢٢٦ : ١
وأحاطت به خطيئته	٨١	٢٩١ : ٢
فقليلًا ما يؤمنون	٨٨	١٠٤ : ٤
واتبعوا ما تلتو الشياطين (١)	١٠٢	٣٠٩ : ١
وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس	١٢٥	٢٢٧ : ١
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك	١٢٩	١٢٢ : ٢
وتقطعت بهم الأسبابُ	١٦٦	٣٢٩ : ٢
هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ	١٨٧	٤٣٣ : ١
حتى يقيبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود	١٨٧	٣٣٢ : ١
تلك حدود الله فلا تقربوها	١٨٧	٣٥٢ : ١
ولكنّ البرّ من اتقى	١٨٩	١٤٣ : ٤

(١) قراءة الحسن والضحاك . البحر المحيط ١/ ٣٢٦

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه	١٩٤	٣٦٠ : ٤
تلك عشرة كاملة	١٩٦	٢٢٨ : ٤
فلا رفث ولا فسوق	١٩٧	٢٠١ : ٣
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله	٢١٠	٣٠٤ : ٣
فأتوا حرثكم أنى شئتم	٢٢٣	٤٠٤ : ٢
فإمساككم بمعروف أو تسريح بإحسان	٢٢٩	١٩٩ : ٤
تلك حدود الله فلا تعتدوها	٢٢٩	٣٥٢ : ١
وقوموا لله قانتين	٢٣٨	١١١ : ٤
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم	٢٤٣	١٧٨ : ٢
وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف نمحي الموتى	٢٦٠	٤٩٥ : ٢
قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي		
كذلك حبة أنبتت سبع سنابل	٢٦١	٣٣٥ : ٢
يمحق الله الربا ويربي الصدقات	٢٧٦	١٠٤ : ٤

(سورة آل عمران)

ومكروا ومكر الله	٥٤	٢٥١ : ٣
إلا ما دمت عليه قائما	٧٥	٢٢٠ : ٥
وأخذتم على ذلكم إصري	٨١	٥٢ : ١
وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله	١٠١	١٨٦ : ٤
وفيكم رسوله		
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	١٠٢	١٦٠ : ٥
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا	١٠٣	٣٣٢ : ١
إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا	١٢٢	٤٤٩ : ٣
ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكذبهم	١٢٧	١١٩ : ٣
وسارعوا إلى مغفرة من ربكم	١٣٣	١٠١ : ١

رقم الجزء والصفحة

٣٨٥ : ١

رقبها

١٥٢

الآية

إذ تحشونهم بإذنه

(سورة النساء)

٣٧٤ ، ٨٧ : ١	٣	أو ماملكت أيمانكم
١٨ : ٣	٤	وأتوا النساء صدقاتهن نحلة
١٦٨ : ١	٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم
١٦٨ : ١	٢٣	وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم
٣٧٤ ، ٧٨ : ١	٢٣	وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف
٢٠٢ : ١	٢٤	والحصنات من النساء
٣٠٨ : ٢	٢٥	وأن تصبروا خير لكم
٢٧٠ : ٣ / ٢٤٢ : ٢	٣٣	والذين عاهدت أيمانكم
٣٧١ : ٣	٤١	فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
١٦٣ : ٣	٤٣	أو لامستم النساء
١٧٨ : ٢	٥١	ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
٢٤٦ : ٢	٦٩	وحسن أولئك رفيقا
٣٩٤ : ٢	٩٠	والقوا إليكم السلم
٣٥٦ : ٣	٩٣	ومن يقتل مؤمنا متعمدا
٣٦٢ : ٤	٩٥	لا يستوى القاعدون من المؤمنين
٢٣٩ : ٢	١٠٠	يخذ في الأرض مراغما كثيرا وسعة
١٠٢ : ٣	١٠٠	ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم
		يدركه الموت فقد وقع أجره على الله
٢١٢ : ٥	١٠٣	كتابا موقوتا
١٠٤ : ٥	١٢٤	ولا يظلمون نفيرا
٤٦٨ : ١	١٤٢	يخادعون الله وهو خادعهم

رقم الجزء والصفحة

رقبها

الآية

(سورة المائدة)

٣٢٨ : ١	١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
٣٠٧ : ١	٣	غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ
١٧٢ : ١	٣٨	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا
٣٢٨ : ١	٤٤	يَحْكُمُ بِهِمَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
		وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ
١٨٦ : ٤	٤٤	وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
١٤٧ : ٤	٤٥	وَالسُّنَّ بِالسُّنَّ
٣٦٩ : ١	٦٠	وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ
١٢٨ : ١	٦٤	بَلْ يَدَاهُ بَسُطَانِ
١٢٣ : ٥	٨٣	تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
٦٥ : ٣	٩٥	لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ
٤٣١ : ٢	١٠٣	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ

(سورة الأنعام)

٢٢٥ : ٤ / ٥٢٠ : ٢	٦٥	أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ
٣٦٩ : ٤	١٢٢	أَوْ مَنْ كَانَ مُثْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ
٥ : ٤	١٤١	وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
٣٦ : ٣	١٤٥	قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ

(سورة الأعراف)

٤١٦ : ٢	٢٢	وَطَلْفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
٢٩٩ : ١	٤٠	حَتَّى يَلِجَ الْجَلَلُ فِي سَمِّ الْخِلْيَاطِ
١٤٣ : ٤	٤٣	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ
٢٤٦ : ١	٥٦	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ

رقم الآية	رقها	رقم الجزء والصفحة
قال الملأ الذين استكبروا من قومه الذين ٧٥	٨٩	٣٠٢ : ٣
استضعفوا لمن آمن منهم	٨٩	٤٠٧ : ٣
ربنا افتح بيننا وبين قومنا	١٤٣	٣٢ : ٣
وخر موسى صاعقا	١٤٣	٣٩٥ : ٢
وأنا أول المؤمنين	١٧٢	٣٤ : ١
وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم ^(١)	١٧٢	٤٥١ : ١
ألست بربكم قالوا بلى	١٧٦	٢٣٩ : ٢
أخلد إلى الأرض	١٨٠	٤٥٨ : ٢
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	٢٠١	١٥٣ : ٣
إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان		
تذكروا		

(سورة الأنفال)

إذ ينشأكم ^(٢) النعاس أمة منه	١١	٧١ : ١
أو متحيزا إلى فئة	١٦	٤٥٩ : ١
إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	١٩	٤٠٧ : ٣
يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا	٢٧	٨٩ : ٢
أماناتكم		
وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية	٣٥	٣٨ : ٣
والركب أسفل منكم	٤٢	٢٥٢ : ١
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس	٤٧	٢٣٤ : ٢
ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن	٦٧	٢٠٨ : ١
في الأرض		

(١) قراءة غير الكوفيين وابن كثير . القرطبي ٣١٧/٧

(٢) قراءة ابن كثير وابن عمرو . القرطبي ٣٧٢/٧

رقم الجزء والصفحة

رقمها

الآية

(سورة التوبة)

٢٠٥ : ٥	٢٥	لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
٢٠٧ : ٢	٢٥	وضاقت عليكم الأرض بما رحبت
١٤ : ٥	٢٨	إنما المشركون نجس
٩٩ : ١	٤١	افروا خفافا وثقالا
٢٨٦ : ٢	٥٨	ومنهم من يميزك في الصدقات
٣٩١ : ٣	٦٧	نسوا الله فأنسيهم
٣٣٥ : ٢	٨٠	إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
١٨٧ : ٤	١٠٣	خذ من أموالهم صدقة
٢٤٤ : ٥	١١١	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

(سورة يونس)

١٥ : ١	٢٤	إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه
--------	----	-------------------------------------

(سورة هود)

٣٠٤، ٨ : ٣	٧	وكان عرشه على الماء
٤٥٠ : ١	٦٩	بمجل حنيد
٢٦٠ : ٢ / ٢١٠ : ١	٨٠	لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد
٢٦٣ : ١	٨٩	لا يجرمكم شقاقى

(سورة يوسف)

٤١٨ : ٢	٢٥	وألفيا سيدها لدى الباب
١٨١ : ٣	٣٥	عنى حين
٧٨ : ٢	٣٦	إني أراى أعصر خرا
١٧٩ : ٢	٤٢	اذكرنى عند ربك
٤٣٤ : ١	٤٤	أضفأت أحلام

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد	٤٨	٤١٤ : ٢
ارجع إلى ربك فاسأله	٥٠	١٢١ : ٢
صواع الملاك	٧٢	٣٥٠ : ٤
فلما استأسوا منه خلصوا نجيا	٨٠	٦١ : ٢
(سورة الرعد)		
سلام عليكم بما صبرتم	٢٤	٣٩٣ : ٢
(سورة إبراهيم)		
يتجرعه ولا يكاد يسيغه	١٧	٢٦١ : ١
ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت	١٧	٣٦٩ : ٤
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة	٢٦	٤٦٩ : ٢
اجتثت من فوق الأرض	٢٦	٢٣٩ : ١
فمن تبعني فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم	٣٦	١٢٤ : ٥
مهمطعين مقننى رءوسهم هواء وأفندتهم هواء	٤٣	٢٨٥ : ٥ / ٤٣٦ : ١
(سورة الحجر)		
وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم	٢١	٨ : ١
من حمأ مسنون	٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣	٤١٣ : ٢
كذب أصحاب الحجر المرسلين	٨٠	٣٤١ : ١
الذين جعلوا القرآن عضين	٩١	٢٥٥ : ٣
فسبح بحمد ربك	٩٨	١٧٧ : ١
(سورة النحل)		
لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس	٧	٤٩١ : ٢
لا جرم أن لهم النار	٦٢	٢٦٣ : ١
وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه	٦٦	١٠٧ : ٤
لينا خالصا سائغا لشاربين	٦٦	٣٧٠ : ٣

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
فيه شفاء للناس	٦٩	١٥٩ : ٤
طبع الله على قلوبهم	١٠٨	١١٣ : ٣
إن إبراهيم كان أمة قانتا لله	١٢٠	٦٨ : ١
وجادلهم بالتى هى أحسن	١٢٥	٢٤٨ : ١
وإن عاقبتهم فمعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به	١٢٦	١٤٧ : ٤

(سورة الإسراء)

وما كان عطاء ربك محظورا	٢٠	٤٠٥ : ١
لأحتسبن كن ذريته إلا قليلا	٦٢	٣١٥ : ٢
وشاركهم فى الأموال والأولاد	٦٤	٣٤٩ : ٣
قل كل ىعمل على شاكلته	٨٤	٢٤٨ : ١
ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها	١١٠	٥٢ : ٢

(سورة الكهف)

إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا	٩	٢٥٤ : ٢
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء بالغيب	٢٢	٢٠٥ : ٢
ولا تقولن لشيء إنى فاعل ذلك غدا ، إلا أن يشاء الله	٢٣ ، ٢٤	٢٣٨ : ٤
لكننا هو الله ربى	٣٨	٢٧ : ١
لقد جئت شيئا إمرا	٧١	٦٧ : ١
قال لو شئت لتخذت عليه أجرا	٧٧	١٨٣ : ١
تفرّب فى عين حجة	٨٦	٥٩ : ٢
ضلّ سعيهم فى الحياة الدنيا	١٠٤	٩٧ : ٣
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا	١١٠	٤٦٦ : ٢

(سورة مريم)

كهيعص	١	٣٠١ : ٥
واشتمل الرأس شيئا	٤	٣٦٨ : ٢

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
٣٦٩ : ٤	٢٣	يا ليتنى مت قبل هذا
٢٤٨ : ١	٢٤	قد جعل ربك تحتك سرياً
٢٢ : ٢	٢٦ ، ٢٥	وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى
٣١ : ٤	٦٤	وما كان ربك نسياً
٤٣٠ ، ٤٢٩ : ١	٧١	وإن منكم إلا واردها
٢٠٧ : ٢	٧٥	فليمدد له الرحمن مداً
(سورة طه)		
٥٦ : ٢	١٥	إن الساعة آتية أكاد أخفيها
٣٩٠ : ١	١٨	وأهش بها على غمى
٧٨ : ٥	٤٠	ثم جئت على قدر ياموسى
١٧٩ : ٢	٩٧	وانظر إلى إلهك
٣٧١ : ١	٩٧	لنحرقنه ثم لنسفنه في اليم نسفاً
(سورة الأنبياء)		
٣١٧ : ٢	١١	وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة
٢٧٥ : ٣	٣٣	كُلٌّ في فلك يسبحون
١٥٥ : ١	٣٥	ونبلوكم بالشر والخير فتنة
٣٨٠ : ٢	٦٣	بل فعله كبيرهم هذا
٤٣٢ : ١	٩٥	وحرام على قرية
٣٤٩ : ١	٩٦	وهم من كل حدب يشربون
(سورة الحج)		
٥٠ : ١	١	يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم
١٣٠ : ٣	٢	تذهل كل مرضعة عما أرضعت
١٨٧ : ٢	٥	فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم
من مضغة		

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
٣٠٢ : ٣	٢٥	ومن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ
٣٧ : ١	٣٠	فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
٢١٨ : ٣	٣٣	ثُمَّ مَحَلِّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمَتِينِ
٤٠ : ٣	٣٦	فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ
(سورة المؤمنون)		
٣٠٧ : ٢	٤	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ
١٧٧ : ١	٢٠	تَنَبَّأْتُ بِاللَّذَّةِ
٤٦٩ : ٣	٥٣	كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
١٠١ : ٢	٦٧	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ
٢٠٣ : ٢	١٠٠ ، ٩٩	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا
٧٥ ، ٣١ : ٢	١٠٨	قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ
(سورة النور)		
٣٥٢ : ٣	٣١	وَلْيَضْحَكُوا بَيْنَ غُحْمٍ يُخْشَعُونَ عَلَىٰ جُيُوشِهِنَّ
٩٨ : ٤ / ٤٠٨ : ٣	٣١	وَلَا يَبِيدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
١٠ : ٢ / ٤٣٢ : ١	٣١	وَلَا يَبِيدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبَعُولَتِهِنَّ
١٤٢ : ٣	٥٨	لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ
(سورة الفرقان)		
٣١٨ : ٢	٦٨	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
٣١٨ : ٢	٧٢	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ
(سورة الشعراء)		
٢٢٤ : ٥	١٨	أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا
١٢٧ : ٤ / ٣٢ : ١	٥٦	وإِنَّا لَجَمِيعٌ خَدِيرُونَ
٢٧٢ : ٢	١٩٣	الروح الأمين
٢٨٠ : ٥ / ٤١٨ : ٦ : ٣ / ٢٣١ : ٢	٢١٤	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
وسيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينتقلبون	٢٢٧	٧٧ : ٤
(سورة النمل)		
ألا يا سجدوا	٢٥	٨٦ : ٥
إنك لا تسمع الموتى	٨٠	٣٦٩ : ٤
(سورة القصص)		
ليكون لهم عدواً وحزناً	٨	٣١٠ : ٣
لجاءته إحداهما تمشي على استحياء	٢٥	٣٩١ : ٢
فخرج على قومه في زينته	٧٩	٥٠ : ٤
ولا يلقاها إلا الصابرون	٨٠	٢٦٨ : ٤
(سورة الروم)		
الآن ، غلبت الروم	٢٤١	٢٧ : ٥
لله الأمر من قبل ومن بعد	٤	١٤٠ : ١
وينزل من السماء ماء	٢٤	١٢٤ : ٣
يغشي الأرض بعد موتها	٥٠	٣٦٩ : ٤
إن أنكر الأصوات لصوت الخير	١٩	٤٤٨ : ٢
(سورة الأحزاب)		
فإخوانكم في الدين ومواليكم	٥	٤٥٩ : ٢
وإذ زأغت الأبصار	١٠	٢٢٤ : ٢
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض	٣٢	٤٣ : ٢
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى	٣٣	٣٥ : ٥ / ٢٧٥ : ٣
ربنا إنا أطمعنا سادتنا	٦٧	٣٨ : ١
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا	٦٩	٣١ : ١
(سورة سبأ)		
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦	٢٤٢ : ٤
وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين	٢٤	٨٨ : ١

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
(سورة فاطر)		
ولا تزر وازرةٌ وزرًا أخرى	١٨	٣٠٩ : ١
(سورة يس)		
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان	٨	١٠٧ : ٤
فهم مقمّحون		
والقمرَ قدّرناه منازل	٣٩	١٢٢ : ٥
ولو نشاء لسنخنهم على مكانتهم	٦٧	١٧٢ : ٤
وما علمناه الشعر وما ينبغي له	٦٩	٢٠٠ : ٢
(سورة الصافات)		
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعمها كأنه	٦٥ ، ٦٤	٣٠٦ : ٢
رءوس الشياطين		
فقال إني سقيم	٨٩	٣٨٠ : ٢
فراغ عليهم ضرباً باليمين	٩٣	٢٧٨ : ٢
والله خلقكم وما تعملون	٩٦	٣٠ : ٢
وتلّه للجبين	١٠٢	١٩٥ : ١
(سورة ص)		
إن هذا إلا اختلاق	٧	٧١ : ٢
حتى توارت بالحجاب	٣٢	٣٤٠ : ١
وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي	٣٥	١٢٢ : ٢
وخذ بيدك ضيفاً فاضرب به ولا تحنث	٤٤	٩٠ : ٣
وإنّ عليك لعنتي	٧٨	٣٩٣ : ٢
(سورة الزمر)		
والتي لم تمت في منامها	٤٢	٣٦٩ : ٤

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله	٦٨	٢٢٥ : ١
(سورة غافر)		
يعلم خائفة الأعين	١٩	٨٩ : ٢
ادعوني أستجب لكم	٦٠	٣٠٥ : ٤
إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم	٦٠	١٤٣ : ٤ / ١٠٧ : ٢
داخرين		
(سورة فصلت)		
ثم استوى إلى السماء وهى دُخانٌ	١١	٨ : ٣
اعملوا ما شئتم	٤٠	٥٥ : ٣
(سورة الشورى)		
وجزاء سيئة سيئةً مثلها	٤٠	٣٦٠ : ٤ / ٨٠ : ٢
(سورة الزخرف)		
وما كنا له مُقرِّنين	١٣	٥٦ : ٤
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض	٦٠	٤٢٤ : ٢
يُخَلِّقُونَ		
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ	٧٧	٧٥ : ٢
(سورة الدخان)		
إن شجرة الزقوم. طعام الأثيم	٤٤ ، ٤٣	٢٤ : ١
(سورة الجاثية)		
لن يُفْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً	١٩	٣٩٢ : ٣
وقالوا ماهى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما	٢٤	١٤٤ : ٢
يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ		

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
(سورة الأحقاف)		
قالوا هذا عارضٌ ممطُرٌنا	٢٤	٢١٣ : ٣
فاصبر كما صبر أولو العزم	٣٥	٢٣١ : ٣
(سورة محمد)		
ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين	١١	٢٢٨ : ٥
لا مولى لهم		
من ماء غير آسن	١٥	٤٩ : ١
أم على قلوب أفاؤها	٢٤	١١٢ : ٣
ولتعرفنهم في لحن القول	٣٠	٢٤١ : ٤
(سورة الفتح)		
إنا فتحنا لك فتحا مبينا . ليغفر لك الله ماتقدم	٢٠١	٢٨٣ : ١
من ذنبك وما تأخر		
عليهم دائرة السوء	٦	٣٩٣ : ٢
لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين	٢٧	٢٣٨ : ٤
سيامهم في وجوههم من أثر السجود	٢٩	٣٤ : ٥
أخرج شطاء	٢٩	٤٧٢ : ٢
(سورة الحجرات)		
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله	١	٢٩ : ١
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي	٢	٢٨٤ : ٥
فقاتلوا التي تبغى	٩	٣٥٦ : ٣
وجعلناكم شعوبا وقبائل	١٣	٢٩٥ : ١
إن أكرمكم عند الله أتقاكم	١٣	٢٠٨ ، ١٦٧ : ٤
(سورة ق)		
والنخل باسقات	١٠	١٣٨ : ١

رقم الجزء والصفحة	رقها	الآية
١١٢ : ٣	١٠	لها طلعٌ نَضِيدٌ
٣٣٣ : ١	١٦	ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
٣٨٩ : ١	١٩	جاءت سَكْرَةُ الحق بالموث
٩٦ : ٤	٣٧	إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ
٩٧ : ٢	٤٠	وأدبار السجود
(سورة الذاريات)		
٣٣٢ : ١	٧	والسما ذات الحُبكِ
(سورة الطور)		
١٢٤ : ٢	١٣	يوم يدْعُون إلى نار جهنم دَعَا
(سورة النجم)		
٢٤٢ : ٢	١٨	لقد رأى من آيات ربه الكبرى
٢٣٠ : ٤	١٩	أفرايتم اللات والعزى
٣٩٨ : ٢ / ١١٩ : ١	٦١	وأنتم سامدون
(سورة الرحمن)		
١٠٢ : ٤	٢٤	وله الجوارِ المنشآت في البحر كالأعلام
٣٤٤ : ٢	٦٠	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
٢٤٣ : ٢	٧٦	متكئين على رفارفٍ خُفْر
(سورة الواقعة)		
١٩٧ : ٢	٤	إذا رُجَّت الأرض رجًّا
٢٨٩ : ٥ / ٤٥٤ : ٢	٥٥	فشاربون شرب الهيم
٤٠٦ : ٢	٩٦	فسبِّحْ باسم ربك العظيم
(سورة الحشر)		
١٢٣ : ٤	١٠	والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
		ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
ولتَنْظُرْ نفس ما قدمت لَعْدِ	١٨	١٨ : ٣
(سورة الممتحنة)		
ولا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ السَّكَاوَةِ	١٠	٢٤٩ : ٣
ولا يَأْتِينَ بِهِتَانِ يَفْتَرِينَهُ	١٢	٤٤٣ : ٣ / ١٦٥ : ١
(سورة الصف)		
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد	٦	١٢٢ : ٢
(سورة الجمعة)		
بعث في الأميين رسولا منهم	٢	٦٨ : ١
(سورة المنافقون)		
كانهم خشب مُسَدَّدَةٌ	٤	٣٢ : ٢
(سورة التغابن)		
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن	٢	٤٥١ : ١
إنما أولادكم وأموالكم فتنة	١٥	٤١١ : ٣
(سورة الطلاق)		
وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن	٤	٧٠ : ٤
(سورة التحريم)		
يا أيها النبي لِمَ تَحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	١	٣٧٣ : ١
قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم	٢	٣٧٣ : ١
(سورة المائدة)		
تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ	٨	٤٩٢ : ٢
فاعترفوا بذنوبهم	١١	١٩٦ : ٢
أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافاتٍ ويقبضن	١٩	٢٤٧ : ٤
(سورة الحاقة)		
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية	١٧	٢٠٧ : ٥
هاؤم اقرءوا كتابي	١٩	٢٨٤ : ٥

الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
(سورة نوح)		
ولا يفوث ويعوق ونسرا	٢٣	٤٧ : ٥
لا تذرْ على الأرض من الكافرين ديارا	٢٦	١٢٤ : ٥
(سورة الجن)		
كادوا يكونون عليه لبدا	١٩	٢٢٥ : ٤
(سورة المزمل)		
ورتل القرآن ترتيلا	٤	٣٢٥ : ٢
السماء منفطر به	١٨	٤٠ : ٦ : ٢
علم أن لن تُحْصَوْه	٢٠	٣٩٨ : ١
(سورة المدثر)		
يا أيها المدثر	١	٤٢ : ٤
وثيابك فطهر	٢	٢٢٧ : ١
عليها تسعة عشر	٣٠	١٤٥ : ٢
إنها لإحدى الكبر	٣٥	١٤٢ : ٤
فررت من قسورة	٥١	٢٥٨ : ٢
(سورة القيامة)		
فلا صدق ولا صلي	٣١	٦١ : ٣
(سورة المرسلات)		
والمرسلات عرفا	١	٢١٧ : ٣
ألم نجعل الأرض كفاتا . أحياء وأمواتا	٢٦ ، ٢٥	١٨٤ : ٤
إنها ترمى بشرر كالقصر	٣٢	٦٨ : ٤
(سورة النبأ)		
عم يتساءلون	١	٣٠٣ : ٣
كأسا دهاقا	٣٤	١٤٥ : ٢

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
	(سورة عبس)	
بأيدي سفرة . كرام بررة	١٦٤ : ١٥	٣٧١ : ٢
وفا كمة وأبنا	٣١	١٣ : ١
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه	٣٧	٣٩٢ : ٣
	(سورة التكوير)	
فلا أقسم بالخنس	١٥	٨٤ : ٢
الجوار الكنس	١٦	٨٤ : ٢
	(سورة المطففين)	
كلا بل ران على قلوبهم	١٤	٢٩١ : ٢ / ١١٢ : ٣
	(سورة الانشقاق)	
إذا السماء انشقت	١	١٤١ : ٤
	(سورة البروج)	
وشاهد ومشهود	٣	٥١٣ : ٢
	(سورة الطارق)	
إن كل نفس لما عليها حافظ	٤	٢٧٤ : ٤
إنه لقول فصل	١٣	٤٥١ : ٣
	(سورة الفاشية)	
لا تسمع فيها لاغية	١١	٣٦١ : ٣
	(سورة البلد)	
فك رقبة	١٣	٤٢٧ : ١
	(سورة الشمس)	
دساها	١٠	٤٨٨ : ٢
إذ انبعث أشقاها	١٢	١٣٩ : ١

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
ماودعك ربك وما قلى	(سورة الضحى)	١٦٦ : ٥
فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا	(سورة الشرح)	٢٣٥ : ٣
كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية	(سورة العلق)	١٩٩ : ٤
إذا زلزلت الأرض زلزالها	(سورة الزلزلة)	٢٩٥ : ١
وأخرجت الأرض أنقالها		٤٧٠ : ٣
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ٧ ، ٨		٢٩٥ : ١
ذرة شرا يره	(سورة الفيل)	
طيرا أبابيل		٣١٢ : ٣
كمصف ما كول		٢٣٩ : ٥
الذين هم عن صلاتهم ساهون	(سورة الماعون)	٤٣٠ : ٢
إن شئت لك هو الأبر	(سورة الكوثر)	٩٣ : ١
قل يأتيا الكافرون	(سورة الكافرون)	٦٦ : ٤
فسبح بحمد ربك واستغفره	(سورة النصر)	٨١ : ١
تبَّتْ بدا أبى لب	(سورة المسد)	٤٨١ : ٣
فى جىدها حبْلٌ من مسدٍ		٣٢٩ : ٤

الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
قل هو الله أحد . الله الصمد	٢٠١	١ : ١٠٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢ / ٦١ : ٤ / ٦٦
لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد	٤ ، ٣	١ : ٢١٩
(سورة الفلق)		
قل أعوذ برب الفلق	١	٣ : ٣١٨
(سورة الناس)		
قل أعوذ برب الناس	١	٣ : ٣١٨

٢ — فهرس الأشعار

(أ)

١٢٣ : ١	حسان بن ثابت	الظَّمَاءُ
٣٣٩ ، ٢٥١ : ٤ / ١٣٧ : ٣	» »	النِّسَاءُ
٢٠٩ : ٣	» »	وَقَاهُ
١٨١ : ٤	» »	كَفَاهُ
٢٨١ : ٣ / ٤٦٢ : ٢	على بن أبي طالب	بِالْفَنَاءِ

(ب)

٣٩١ : ٢	—	فَأُغْرِبُ
١٧٨ : ٥	النايفة الذبياني	مَذْهَبُ
٢٨٥ : ٥ / ٤٢٧ ، ٢٢٧ : ٣	عاتكة بنت عبد المطلب	عَوَازِبُ
٢١٧ : ٢ / ٢٣٣ : ١	» »	المَقَانِبُ
٣٥٠ : ١	نُصَيْبُ بن رباح	الْحَقَائِبُ
٢٤٠ : ٥	كعب بن سعد الغنوي	يُؤُوبُ
١٥٩ : ٤	ذو الرُّمَّةِ	كَذِبُ
٢٧٧ : ٥	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	الْخَطْبُ
٤٥ : ٢	الفرزدق	أَقَارِبُهُ
٤٤ : ٤ / ٤٧٢ : ٣	النايفة الذبياني	الْكُتَائِبُ
٣٥٦ : ٤ / ٨٩ : ٢	ليبيد بن ربيعة	بِشَغَبِ

(ت)

١٣٩ : ٢	—	نَجَّتْ
١٣١ : ٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	الطَّلَحَاتِ

(ج)

٣٦٧ : ٤	الفربعة بنت همام	حجاج
٢١ : ١	امراة	مذحج

(ح)

١٥٤ : ٢	كعب بن مرة	ذباحا
---------	------------	-------

(خ)

٤٢٤ : ٣	—	فراخها
---------	---	--------

(د)

٦١ : ٥	الأعشى ، ميمون بن قيس	فاغندا
٢٤٢ ، ١٦٦ : ٢	مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس	الرؤفدا
٤٠٩ : ٢	حسان بن ثابت	العبد
٢٠ : ٤	» »	الفرود
٥١ : ٥	—	مقيد
١٩ : ١	—	أريدها
٢٨٧ ، ١٩٩ : ٢	طرفة	نزود
٨٣ ، ٢٠ : ٣	—	مزبد
٢٣ : ٣	مالك بن نويرة	نجرود
٧٣ : ١	عبيد بن الأبرص	زادى
٤٧٠ : ٢	—	الصناديد
١٩٧ : ٣	عمرو بن معد يكرب	مُراد ^(١)
٥٩ : ٢/٣٧٥ ، ٢٠٥ : ١	تبع	حرمند

(ر)

٤٣٩ : ١	بشار بن بُزْد	أحمر
---------	---------------	------

* أريدُ حياته ويُريدُ قَتْلِي *

(١) صدره :

صائِرُ	قس بن ساعدة	٣٠٤ : ٤
الذَّكْرُ	علي بن أبي طالب	٤٩٠ : ٢
يَكْدُرَا	النافعة الجعدي	١٠٦ : ١
مَظْهَرَا	» »	١٦٧ : ٣
بَصِيرَا	الأعشى ، ميمون بن قيس	٣٠٣ : ٣
الصدرُ	حاتم الطائي	٣٨٩ : ١
والذَّكْرُ	ابن أحر	٩٠ : ١
الأثرُ	زهير ^(١)	٢٣ : ١
أثرُ	علي بن أبي طالب	١٦٨ : ٥ / ٢٧٩ : ٢
وما ظَفَرُوا	» »	٢٧٩ : ٢
المهاصيرُ	عبد المسيح بن عمرو الغساني	٢٦٥ : ٥
مستطيرُ	حسان بن ثابت	١٥١ : ٣
الصُّخُورُ	جَبَل بن جَوَّال النعلبي	٣٨١ : ٤
الجريرُ	—	٧٥ : ٢
الشُّهُورُ	أبو طالب	٥١٦ ، ٣٧٣ : ٢
عارُها	أبو ذؤيب الهذلي	١٦٥ : ٣ / ٤٩٧ : ٢
المشاعرِ ^(٢)	زيد بن حارثة	٨٥ : ٤ / ٦١ : ١
الكَراكَرِ	عبد الله بن الزبير	١٦٦ : ٤
المقاديرِ	—	٣٦٧ : ٤
والبُكَرِ	علي بن أبي طالب	١٢٩ : ٢
بِدَارِ	عمران بن حِطَّان	٣٧٧ : ٤
إِزَارِي	بُقَيْلَة الأكبر ، أبو المنهال	٤٥ : ١

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير . وليس في ديوان زهير الطبوع . وإنما هو في ديوان ابنه كعب ص ٢٢٩ وانظر التعليق هناك .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١ : ٢٦٥ حاشية (٧) .

١٩٦ : ٣ / ٣٧٨ : ٢	بَقِيلَةُ الْأَكْبَرِ ، أَبُو الْمُنْهَالِ	الْمَذَارِي
٩٤ : ٤ / ٢٨١ : ٣	»	الْعُجَارِ
١٠٠ : ٤	»	الْحِصَارِ
٣٢٨ : ١	جَرِير	الْأَحْبَارِ
٢٦٩ : ٤	—	الْبَدْرِ

(س)

٣٨٨ : ١	أَبُو زَيْدِ الطَّائِي	شُوسُ
٨٥ : ١	السَّرَادِقُ السَّدُوسِي	سَدُوسِ
١٧٥ : ٤	الْحَطِيمَةُ	السَّكَامِي

(ش)

٤٠ : ٤	—	قُرْبَشَا
٤٦ : ٣	حَرْبُ بَنِ أُمِيَّةَ ، أَوْ الْحَارِثُ بَنِ أُمِيَّةَ	قَرِيشِ

(ع)

٤٦٦ : ٢	الرَّاعِي الْخَمِيرِي	مَضْجَعَا
١٨ : ١	النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي	وَاذِعُ
٣٤٦ : ٣	ذُو الرِّمَّةِ ، أَوْ لَبِيدُ	بِلَاقِعُ
٣٥٥ : ٢	الزَّبْرَقَانُ بَنِ بَدْرِ	الْقَزَعُ
٥٦ : ١	جَرِير	الْخُشْعُ
٢٤١ : ٥	خَبِيبُ بَنِ عَدِي	هَبْلَعُ
٤٦٤ : ٣	الشَّمَاخُ بَنِ ضَرَارِ	الْقُنُوعُ
١٣٣ : ٥ / ٢٦٢ : ١	الْعَبَّاسُ بَنِ مَرْدَاسِ	بِالْأَجْرَعِ
١١٠ : ٢	»	أُنْمَعُ
١٣٣ : ٥ / ١٧٠ : ٣ / ٢٠٠ : ٢	»	وَالْأَقْرَعُ
٤٨٠ : ٣	»	تَجْمَعُ

(ف)

١٧٦ : ١	الحُرقة بنت النعمان	تَنْصَفُ
١٨٣ : ١	منصور بن إسماعيل الضرير	تُعرفُ
٤٦٣ : ٢	—	شَرَفُ
٢٨٩ : ٢	مطروود بن كعب الخزاعي ^(١)	للأضيافِ

(ق)

٣١٢ : ٢	بعض المسجّنين ^(٢)	أَمَقُ
٣ : ٢	—	وتُرزقا
٤٢٣ : ٢	أبو دواد الإيادي ^(٣)	ساقا
١٩٤ : ٥	زهير	اعتنقا
١١٥ : ٤	عائشة ، أم المؤمنين	مُهْرَقُ
٢٢٠ ، ١٠٣ : ٣	قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخته	مُعْرَقُ
١٢٨ : ٥	» » »	تَشَقُّقُ
٤٥١ : ١	» » »	الحَنْقُ
١١٣ ، ٤٤ : ٣	العباس بن عبد المطلب	طَبَقُ
٢٣٩ : ٥	» »	عَلَقُ
١٠٥ : ٣ / ٥٦ : ١	» »	الأُفُقُ
١٦٨ : ٥ / ١٦٠ : ٣ / ٣٨ : ٢	» »	الورقُ
٢٧٥ ، ٧٥ : ٥ / ٢٩٥ : ٣ / ١٧٠ : ١	» »	الْمُطَقُ
٤٧ : ٥	» »	الغَرَقُ
٤٧٥ : ٣	أبو محجن الثقفي	عروقيها

(١) انظر أمالي المرتضى ٢ : ٢٦٨

(٢) انظر البيان والتبيين ٣ : ٦٣

(٣) انظر ديوانه المطبوع ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي . لغوستاف فون جرنباوم . ص ٣٢٦ . والرواية فيه :

أَنِّي أُتِيحَ لَهَا جِرْبَاهُ تَنْضُبَةٌ لَا يَرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا

١٧٢ : ٣	أمية بن أبي الصلت	ذائقها
١٦٠ : ١	الشاخ بن ضرار ^(١)	تُفْتَقُّ
٣٤٠ : ٢	» »	مطرق
٣٩٣ : ٢	» »	المعزق
٤٧٦ : ٣	أبو محجن الثقفي	العنق
٣٧٨ : ٣	—	عميق
٧٧ : ١	—	الأنوق

(ك)

٤٣٣ : ١	عبد المطالب	حلالك
٣٠٤ : ٤ / ٣٤٦ : ٣	»	محالك
٤٦٧ : ١	علي بن أبي طالب	لا قيك
٢٣٥ : ٥	كعب بن زهير	دلكا
٤ : ٥	عباس بن مرداس	هداكا
٣٣٢ : ١	عمرو بن مرة	الحبائك

(ل)

١٠٤ : ٢	العلاء بن الحضرمي	تسل
٣٦٠ : ٤	عدي بن زيد	بالرجال
٣١١ : ٢	أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، أو أمية بن أبي الصلت	إجمالا
٥١٠ : ٢	» » » » » »	سالا
٣٧٢ : ١	الراعي التميمي	مخذولا
١٥٩ : ٤	الأخطل	خيالا
٣٠٤ : ٥	—	إرقالا
١٩٩ : ٢	لمبيد	زائل

(١) هكذا ينسب ابن الأثير للشاخ . وليس في ديوانه المطبوع بشرح الشنيطي . وانظر حواشي معجم مقاييس

٢٨٤ : ١	نخل
٤١٨ : ٣ / ٢٨٩ : ١	وجليل
٣٠١ : ٤ / ١٣٠ : ٣ / ٥٢١ : ٢	وطفيل
٢٧٣ : ٢	نمل
١٦٢ : ٥	الأسل
٢٥٣ : ٢ / ١٤٣ : ٨٧ : ١	وتبفيل
٥٠ : ٢ / ١١٩ : ١	برطيل
٢٠٤ : ٣ / ١٩٨ : ١	التنايل
١٤٥ : ٤ / ٢٠٣ : ١	مكبول
١١٤ : ٥ / ٤٥٢ : ٢ / ٢١٧ : ١	منا كيل
٣٤٩ : ١	محول
٣١٩ : ٢ / ٣٤٩ : ١	وتزيل
١١٦ : ٤ / ٣٦٣ : ١	تسبيل
١٢٠ : ٤ / ٥٠٢ : ٢ / ٣٦٩ : ١	شمليل
٣٨٣ : ٤ / ٣٧٨ : ١	والميل
٢٣٨ : ٤ / ٤٣٠ : ١	تحليل
٣٥٨ : ٣ / ٨٩ : ٢ / ٤٣٣ : ١	الأحليل
٥٠٢ : ٤٤٢ : ٢ / ٤٥٥ : ١	مشمول
٤٠٣ : ١٨٣ : ٣ / ١٣ : ٢	غيل
٢٦١ : ٣ / ٢١ : ٢	خراديل
٧٢ : ٢	مقبول
١١٣ : ٢	ما كول
١٠٠ : ٣ / ٢٠٥ : ٢	الأراجيل
٢٢٤ : ٢	المراسيل
٢٣٣ : ٢	رعائيل
٣١٩ : ٢	تفضيل

٣٢٠ : ٢
 ٢٣٠ ، ٣٥ : ٤ / ٣٢٢ : ٢
 ١٨٩ : ٣ / ٣٢٥ : ٢
 ٢٨٦ : ٥ / ٣٥٧ : ٢
 ٢٩٨ : ٥ / ٣٦٥ : ٢
 ٥٥ : ٤ / ٤٢٠ : ٢
 ٤٢١ : ٢
 ٤٩٥ : ٢
 ٣٦٢ : ٤ / ١٤ : ٣
 ١٣١ : ٣
 ١٣٨ : ٥ / ٢٩١ ، ١٦١ : ٣
 ٢١٦ : ٣
 ٢٢١ : ٣
 ٣٨٣ : ٤ / ٢٣١ : ٣
 ١٢٠ : ٤ / ٢٣٧ : ٣
 ٢٩٠ : ٣
 ٣٩٠ ، ٣٧١ : ٣
 ٤٧٣ : ٣
 ٢٨٣ : ٤
 ٣٦٨ : ٤
 ٢٧٢ : ٥
 ١٤٠ : ٤
 ٢٩٩ : ٤
 ٨٥ : ٢
 ٨٥ : ٢

زوؤوا كعب بن زهير
 زهاليلُ » »
 تنفعيلُ » »
 سربيلُ » »
 يماليلُ » »
 مجدولُ » »
 وتبدلُ » »
 مجدولُ^(١) » »
 مملولُ » »
 مهزولُ » »
 معلولُ » »
 مجهولُ » »
 الأباطيلُ » »
 معازيلُ » »
 العساقيلُ » »
 ميلُ » »
 مكحولُ » »
 مفلولُ » »
 مشغولُ » »
 تضليلُ » »
 تهليلُ » »
 وأطولُ الفرزدق
 وعامله —
 يقولها الأحنف بن قيس
 سبيلها عائشة ، أم المؤمنين

(١) بيت آخر .

٧٢ : ٥ / ١٢٥ : ١	أبو طالب	ونناضل
٢٤٩ : ٣ / ٢٦٦ : ٢ / ٢٢٢ : ١	»	للأرامل
٣٤٣ : ١	أمرو القيس	الرواحل
٣٥٣ : ٣ / ٢٢٠ : ٢ / ٣٩٧ : ١	حسان بن ثابت	الفوافل
١٢٨ : ٢	—	الدكل
٤٤٧ ، ٣٢٣ ، ٢٩٣ : ٣	—	الفسل
٤٤٩ : ٣	—	الفشل
٣١٦ : ٤	—	محلي
٣٣٥ : ٣ / ٣٦٢ : ١	—	فاصل
٣٣٥ : ٣	—	الجاهل
٤٧١ : ١	أبو كبير الهذلي	الموجل

(٢)

٦٦ : ٥	عمر بن الخطاب	ندم
٨٠ : ١	الأعشى ، ميمون بن قيس	شلم
١٦ : ١	عمرو بن عبد الجن	مرىما
٣٩٣ : ٢	عبد بن الطيب	يترحا
١٦١ : ٢	النابعة الجمعدى	المصمم
٢٧٤ : ٢	» »	معدم
١٨٣ : ٣	» »	عشم
٢٦١ : ٣	أبو وجزة	أعلم
٣٨٢ : ٣	أبو سليمان الخطابي	ذميم (١)
٢٨ : ٢	الفرزدق	شمم

(١) صدره :

* ولا تملُ في شيء من الأمر واقتصد *

وانظر يتيمة الدهر ٣٣٦/٤

٩١ : ١	الفرزدق	نادم
٤٩ : ٣	—	المصلم
٥١٨ : ٢	ابن سودة	بالسنام
١٩٦ : ١	أبو وجزة	مطعم
٢٠٠ : ٥	الحارث بن ولة	الهرم

(ن)

٢٣٧ : ٢	الراعي النميري	والعيونا
٣٥١ : ٤	عبد الشارق بن عبد العزى	جهينا
١٤٧ : ٥	عمرو بن كثوم ، أو عمرو بن عدى	تصبحينا
٢٠ : ٤	عمرو بن العاص	وردان
٢٣١ : ٤	—	لثن
١٨٨ : ٥	امراة سوداء	نجاني
٢٨١ : ٣	ابن العدا السكبي	عقالين
٣٦٨ : ٤	—	المانى

(ي)

١٧٤ : ٢	المستوغر ^(١)	ملايا
٢٦٠ : ٣	»	العظايا ^(٢)
١٧٠ ، ٣٧ : ٥	»	ندايا ^(٣)
١٩٧ : ٥	سديف	أمويًا

(الألف اللينة)

٢٤٩ : ١	خفاف بن ندبة	للقنا
٨٠ : ٥	»	بالقبا

(١) هو عمرو بن ربيعة بن كعب . انظر أمالي المرتضى ١ : ٢٣٥

(٢) صدره ، كما فى الأمالى :

* ولاعب بالعشى بنى بنيه *

(٣) صدره ، كما فى الأمالى :

* إذا ما المرء صم فلم يكلم *

٣ - فهرس أنصاف الآيات

٢٣٠ : ٤ / ١٩٦ : ٣	—	أتيفاك والعذراء يدمى لبانها
(١) ٨٥ : ٥	أبو الصلت بن أبي ربيعة وأمية بن أبي الصلت	أتى هر قلا وقد شالت نعماتهم
٢٤٥ : ١	—	أجِدْ كالا تقضيان كرا كما
٧٥ : ٢	—	إذا اختلعت في الحرب هام الأ كابر
٤١٥ : ٢	—	إذا الله سنى عقد شىء تيسرا
١٧١ : ٢	—	أذوب الياالى أو يجيب صدا كما
١٨١ : ٢	أبو الصلت بن أبي ربيعة وأمية بن أبي الصلت	أسدُ تربب في الغيضات أشبالا (٢)
٢٤٧ : ٢	» » » »	اشرب هنيئا عليك التاج مرتقا (٣)
٣٤ : ٥	—	ألا سقيانى قبل جيش أبى بكر
(٤) ١٣٢ : ٥	على بن أبى طالب	ألا يا حمر للشرف النواء
١٠٧ : ٥	جزير	ألسم خير من ركب المطايا
١٢٨ : ٢	عمرو بن مرة	إليك أجوب القور بعد الدكادك
٤٥ : ٣	—	إن المغالب صلب الله مغلوب
٤٣٥ : ٣	عبد المسيح بن عمرو والفسانى	إن يمس ملك بنى ساسان أفرهم
٢٩١ ، ٢٣٦ : ١	سحيم بن وثيل الرياحى	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
١٨١ : ٥ / ٣٣٣ : ٤	حسان بن ثابت	بضرب كإيزاع الخاض مشاشه
٣١٨ : ٢	عمر بن الخطاب	بالخيل عابسة زورا منا كبها

(١) وانظر أيضا : ٢ : ٥١٠

(٢) صدره كما في السيرة : ٦٨ :

* بيضا مرازمة غلبا أساورة *

(٣) عجزه كما في السيرة : ٦٨ :

* في رأس عُمدان داراً منك مخللا *

(٤) وانظر أيضا : ٢ : ٤٦٢ / ٢٨١ :

١٨٠ : ١	كعب بن زهير	بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
٣٩٦ : ١	أبو طالب	بميزان قسط لا يحصّ شميرة
٣٧٧ : ٣ / ٢٤٠ : ١	أبو الصلت بن أبي ربيعة وأمية بن أبي الصلت	بيض مغالبة غاب ججاجة ^(١)
٢١٣ : ٣ ^(٢)	كعب بن زهير	تجلو عوارص ذي ظلم إذا ابتسمت
٢٩٧ : ٥ / ١٥ : ٢ ^(٣)	»	تخدى على بسرّات وهى لاهية
٢٨٢ : ٤ / ٤٢٧ : ٣ ^(٤)	»	ترعى الغيوب بعيني مفرد لحي
٢٣٠ : ٤ ^(٥)	»	ترعى اللبان بكفيها ومدرعها
٤٦٨ : ٢	—	تشاركن هزلي مخمّن قليل
٤٣٤ : ٣ ^(٦)	كعب بن زهير	تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه
١٠١ : ١	الحجاج بن يوسف	جميل الحيا بخترى إذا مشى
١٣٤ : ٥	مازن بن النضوبة	حتى آذن الجسم بالتهيج ^(٧)
٤١٢ : ٣	—	الحرب أول ماتكون فتية
٢٤٨ : ٥ ^(٨)	كعب بن زهير	حرف أخوها أبوها من مهجّة
٣١٦ : ٢ ^(٩)	حسان بن ثابت	حصان رزان ماترن بريّة
٢٣١ : ٣	—	دفاق العرائل جيم البعاق
١٣٣ : ٤	—	رفيقين قالا خيمتي أم معبد
١١٦ : ٥ / ١٧٦ : ٤ ^(١٠)	كعب بن زهير	زالوا فما زال أنكاس ولا كشف
٤٤٥ : ٢ ^(١١)	»	شجّت بذى شيم من ماء محنية
٦٦ : ٥ / ٢٥٨ : ٣ ^(١٢)	»	شدّ النهار ذراعاً عيطل نصف
٢٢٣ : ٣ / ٥٠٢ : ٢ ^(١٣)	»	شمّ العرائن أبطال لبوسهم

(١) انظر الحاشية ٢ في الصفحة السابقة (٢) وانظر ١٦١ : ٣ (٣) وانظر ٣٠ : ١

(٤) وانظر ٣٧٨ : ١ (٥) وانظر ٢٣٣ : ٢ (٦) وانظر ٣٦٥ : ٢

(٧) البيت بتمامه في الاستيعاب ص ١٣٤٤

وكنّت امرأ باللهو والخمر مولماً شباي إلى أن آذن الجسم بالتهيج

(٨) وانظر ٣٦٩ : ١ (٩) وانظر ٣٩٧ : ١ (١٠) وانظر ٢٣١ : ٣

(١١) وانظر ٤٥٥ : ١ (١٢) وانظر ٤٥٢ : ٢ (١٣) وانظر ٣٥٧ : ٢

٢٧٥ : ٥ / ٥٠٠ : ٢	عبد المسيح بن عمرو الغساني	شمر فانك ماض المم شمير
٥٠١ : ٢	—	صريح اوى لاشميط جزمهم
٤٦٠ : ٣	كعب بن زهير	ضخم مقلدها فعم مقيدها (١)
٤٥٠ : ١	—	عجلت قبل حنيدها بشوائها (٢)
٢٨٩ : ٣	—	علقت بسامة العلاقه
٢٩٠ : ٥ / ٣٢٨ : ٣	كعب بن زهير (٣)	عيرانة قذفت بالنحض عن عرض
٢٨٩ : ٣	—	عين فابكي سامة بن لوى
(٤) ١٥٨ : ٥ / ٣٧٧ : ٣	كعب بن زهير	غلباه وجناه علىكوم مذكرة
١٤١ : ٣ / ١٤٤ : ٢	عبد المسيح بن عمرو الغساني	فان ذا الدهر اطوار دهارير
٢٨٣ : ١٣ : ٢	الخنساء	فانما (٥) هي اقبال وإدبار
(٦) ٧١ : ٣	أبو طالب	فاني والضوايح كل يوم
٣٤٠ : ٢	—	فجاد بالماء جوني له سبل
٣٤٤ : ٢	أبو بكر الصديق	فدمع العين أهونه سجام
٢٨ : ٤	—	فقينا الشعر والملك القدم
٤٥٦ : ٢	مازن بن الغضوبة (٧)	فلا رأيهم رأي ولا شرحهم شرحي
٣٠٩ : ١	الشنفرى (٨)	فلو جن إنسان من الحسن جنت
٣٢٠ : ٢	—	فيا قصي ما زوى الله عنكم

(٢) مجزه في ١ : ٣٦٢ .

(١) مجزه في ٢ : ٣١٩

(٣) مجزه :

* مرفقها عن بنات الزور مقتول *

(٥) يروى أيضا : وإنما . وصدر البيت :

(٤) وانظر ٣ : ٢٩٠

* تراع ما رعت حتى إذا أدكرت *

(٧) صدره كما في الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

(٦) وانظر ٢ : ٣٧٣ .

* إلى معشر جانب في الله دينهم *

(٨) صدره ، كما في حواشي أمالي المرتضى ١ : ٤١٢ :

* فدقت وجلت واسبكرت وأكملت *

١٧٤:٣	—	كأنما لأمتها الأعبلُ
٣٢:٢	—	كأنهم بمنحوب القاع خشبانُ
٣٥٢:٣	الكهيت	كفر بان السكروم الدوالح
٢٨٧:٢	أعشى باهلة	لا يصعب الأمر إلا ريث تركبه
١٤٠:٥	—	لا يضجرون وإن كلت نيازكهم ^(١)
٢٨٠:٥	—	ما في القلوب عليكم فاعلموا وغرُّ
٢٥٤:٥/٢٣٧:٢	—	متقلدا سيفا ورما
٢١٣:٣	كعب بن زهير	مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض
٣٢٣:٤	عاتكة بنت عبد المطلب	مرّوا بالسيوف المرهفات دماءهم
٤٢١:٢	علي بن أبي طالب	مَسْوَطٌ لَحْمُهَا بَدْمَى وَلَحْمَى
٧١:٥	كعب بن زهير ^(٢)	من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت
١٨٦:٢	الزُّبَيْرُ قَان بن بدر	نحن الرؤوس وفيها يقسم الرُّبُعُ ^(٣)
١٢٦:٤	العباس بن مرداس	وأضرب منا بالسيوف القوانسا
٤١٢:١	—	وأعبد من تعبد في الحقب
٣٩٤:٣	—	وبيض تلالاً في أ كف المغاور
٨٥٠:٥٥:١	كعب بن زهير	وجلدها من أطوم لا يؤيسه ^(٤)
١٥٨:٥	» »	وجناء في حرتيها للبصير بها ^(٥)
٢٦٤:٥	—	ودارت رحاها بالليوث الهواصر
٣٤٢:١	امروء القيس	ودع عنك نهبا صبيح في حجراته ^(٦)
١٩٦:١	جميل بن معمر	وصلينا كما زعمت تلالنا
٥٠٦:٢/١٠١:١	يزيد بن المهلب	وفي الدرع ضخم المنكبين شناقُ
١٢٤:٤	—	وقالت له العينان سمعا وطاعة
٢٩٢:١	ورقة بن نوفل، أو أمية بن أبي الصلت	وقبلنا سبيح الجودى والجمدُ

(١) لعله لأبي الصلت بن أبي ربيعة، أو أمية بن أبي الصلت. انظر السيرة ١ : ٦٨ .

(٢) مجزه في ٣ : ٢١٦ . (٣) انظر السيرة ٤ : ٣٠٨ .

(٤) مجزه في ٣ : ١٣١ . (٥) مجزه في ١ : ٣٦٣ . (٦) مجزه في ١ : ٣٤٣ .

٢٥٩:٥	شبل بن عبد الله ، أو سديف بن ميمون	وقتيلًا بجانب المهراس
٣٤٢:٢	—	وقلن له أسجد لايلى فأسجد
٢٣٨:٢	مازن بن الغضوبة	وكنت اسراً بالرغب والخمر مولعاً ^(١)
١٦:٥	—	وكلكم حين ينثى عيبننا فطن
٢٣١:٥	—	ولا التواهب فيما بينهم ضعة
١٧٧:٥	—	ولا يهاج إذا ما أنفه ورما
١٩٩:٣	كعب بن زهير	ولن يبلغها إلا عذافرة ^(٢)
١١٩:٣/٢٧٦:٢	—	ومراداً لمحشر الخلق طراً
٣٨٤:٢	حسان بن ثابت ^(٣)	وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا
٣٠:٣	» »	يبارين الأعنة مصعدات ^(٤)
١٧١:٣	—	يتغنى دفع بأس يوم عبوس
٣٠٧:٤	لبيد	يتحدثون مخانة وملاذة ^(٥)
٢١:٣	عمر بن الخطاب	يسقون فيها شرباً غير تصريد
٤٧٦:٢	بقيلة الأكبر ، أبو المهال	يعقلهن جعد شيطاني ^(٦)
٢٨١:٣	» »	يعقلهن جمدة من سليم ^(٧)

(١) عجزه :

* شبلي إلى أن آذن الجسم بالنهج *

(٢) عجزه في ١ : ٨٧ .

وانظر الاستيعاب ص ١٣٤٤

(٣) ديوانه ص ٨٨ بشرح البرقوق . والرواية فيه :

وهل يستوى ضلال قوم تسفها عى وهداة يهتدون بمقتد

(٤) وانظر ١ : ١٢٣

(٥) وانظر ٢ : ٨٩

(٦) عجزه .

* وبس معقل الذود الظوار *

وانظر الفائق ٢ : ٢٦٦

(٧) وانظر ٢ : ٣٧٨

٤ — فهرس الأرجاز

(ب)

٣٢٩ : ٣ / ٥١ : ١	الأعشى الحرمازى	مؤنشب
٦٦ : ٢ / ٣٥٩ : ١	» »	وحرَب
١٤٨ : ٢	» »	العرب
١٥٦ : ٢	» »	الذَّرب
٣٣٩ : ٣	» »	السَّرب
٢٥٠ : ٤	» »	بالذَّنب
١٩٩ : ٢	النبي صلى الله عليه وسلم	كذب
٢٠٠٤ : ١٩٩ : ٢	» » »	المطلب
٢٢٣ : ٤	صفية بنت عبد المطلب	يلب
٩٢ : ١	هند بنت أبي سفيان	بينة
١٢ : ٢ / ٩٢ : ١	» »	خديجة
٢٤٦ : ٣	الزبير بن العوام	عُصبة
١٣٦ : ١	مرحب اليهودى	مجرَّب
٢٥٠ : ٢	—	الرقيب

(ت)

١٥ : ٤ / ٤١٨ : ١	عمرو بن العاص	دميئها
٤٤٦ : ١	عبدالله بن رواحة	صليت
٢٩٩ : ٢	النبي صلى الله عليه وسلم	دميت
٣٦٤ : ٣	—	بهمة

(ح)

٤٦٩ : ٣

وفلخ

١٣٦:٥	—	وضيخ
١١٤:١	—	رباح
	(خ)	
١٠٧:٢	العجاج ^(١)	الدُّخَا
٤١٨:٣ / ٢٩٩:٢	علي بن أبي طالب	مِرْخَنَة
	(د)	
١٦٣:١	—	ففسد
٣٠:٣	—	صُعدَا
٢٧٥:٥ / ٢٠٣:١٩٦:٤ / ٢٨٦:١	حميد بن ثور	جَلْعَدَا
٢٢٥:٤ / ١٢:٢	» »	مَلِيدَا
٢١٩:٥ / ٢٨٨:٣	» »	مُؤَكَّدَا
٦٨:٤	» »	مَقْصَدَا
٢٠:٥	» »	تَوَرَّدَا
٢١٠:٥	» »	مَوْفِدَا
٢٠٤:٣	الحجاج بن يوسف	عُرْدُ
٨٩:٣	—	المعاد
٧٦:٤	—	والأولاد
٨٧:٤	عاصم بن ثابت	المقعد
١٢٥:٨٣:٥ / ٤٢٦:٣	—	فَرْدِ
	(ر)	
١٠٢:٥ / ٤١٣:٣	عبد الله بن كَيْسَبَة	عُمَرُ
٤٤٣:١	—	خَفِيرَا
٣٥٤:١	علي بن أبي طالب	حيدرَة
٤٠٨:٢	» »	السندرة

٣٩٩ : ٣	على بن أبي طالب	القِسْوَرَة
٣٨٤ : ٣	عامر بن الأكوع	مقامر
٣٦٧ : ٢	—	سغارِه
(س)		
٩٢ : ٢	على بن أبي طالب	مخيسا
٢١٨ : ٤	» »	مكيسا
٢٧٣ : ٥ / ٢٤١ : ٢	ابن عباس	هميسا
٤٩ : ٤ / ١٨١ : ٣	الأحنف بن قيس	أماسا
٣٢٩ : ٣	سواد بن قارب	بأحلاسها
(ع)		
٢٤١ : ٥ / ٢١١ : ١	امراة سوداء	الهيئةمة
٢٣٠ : ٢	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	رضاعة
١١٠ : ٢	دغفل بن حنظلة	يدفئة
٢٨٨ : ٥	» »	يصدعة
٢١٠ : ٤ / ٢٣٠ : ٢	سلمة بن الأكوع	الأكوع
(ف)		
٦٦ : ٥ / ٢٥ : ٢	سلمة بن الأكوع	نصيف
٤١ : ٤ / ٢٥ : ٣	» »	الخريف
١١٠ : ٥	» »	تقيف
٣١١ : ٤ / ٨٥ : ٢	كعب بن مالك	الخنيف
٢٠٥ : ٤ / ٣٠٠ : ٢	» »	والكنيف
٢٢٨ : ٢	—	والتراصف
٦٦ : ٥	—	والنواصف

(ق)

٢٢١ : ٢	خالد بن الوليد	البطريق ^(١)
١١٨ : ٥ / ١٢٣ : ٣	هند بنت عتبة	طارق
٤٠٩ : ٣	رؤبة بن المعجاج	الفتق
٣٠ : ٣	الأحف بن قيس	حقا
٢٠ : ٢	—	دقيقا
٣٧٨ : ١	—	حزقة
١١٥ : ٤	عائشة أم المؤمنين	يهرق
٤٧٦ : ٣ / ٤٦ : ٢ / ٣٠٧ : ١	—	الفنيق
٢٤٧ : ٤	الزبير بن العوام	عتيق
٣٣٧ : ١	عمرو بن مامة	فوقه
٢٧٩ : ٢	» »	بروقه
١٤٤ : ٣	» »	بطوقه

(ك)

١٩ : ١	—	ومالك
٤٨ : ٥	—	أنسا كها ^(٢)

(ل)

١٨ : ٤ / ٩٨ : ١	—	الجل
١٨ : ٤	—	قحل
٢٢٧ : ٥	عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد	ولول
٣٦٦ : ١	أبو بكر الصديق	الدوافلا

(١) بعده : بصارم ذي هبة فتيق
وقال الزمخشري في الأساس : وهذا تسجيع ليس بشعر ، لاختلاف ضريبه اختلافا خارجيا ، أحدهما مقطوع مُذال ، والآخر مكبول ، وهما : سلبطريق وفتيق . وانظر كلام الزمخشري أوسع من هذا في الفائق ١ : ٤٧٨ .

(٢) لعله لسواد بن قارب . انظر ٣ : ٣٢٩ من كتابنا . والاستيعاب ص ٦٧٤

٤٦١ : ٣	—	الحلّاء
١٦ : ٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	يسعلا
١٥١ : ٣	امراة سوداء	ذواله
١٠ : ٥ / ٢٩١ : ٣	عاصم بن ثابت	نابل
٣٠٦ : ٣	» »	عقابيل
١٧٤ ، ٣٤ : ٣	» »	المعابيل
١٧٥ : ٤	العجاج	يكسل
٢١٥ : ١	—	يسئل
٤٧٣ : ٣	أبو النجم العجلي	فل
٢٨ : ٥	—	الفلفل
٦ : ٣	أبو بكر الصديق	أهله
١٣٤ : ٤	عبد الله بن رواحة	تنزيله
(م)		
٤٠٣ : ١	رؤبشيد بن رُمَيْض العنبري ^(١)	حُطَم
٤٥٢ ، ٣٢٥ : ٢	» » »	زيم
١٠٢ : ٢ / ١٦٨ : ١	قس بن ساعدة	والهيم
١٠١ : ١	العجاج	تَصْرِيْمَا
١٩٩ ، ١١٤ : ٢ / ١٠١ : ١	»	أدرما
١٦٠ : ٢	رؤبة بن العجاج	يُسْتَمَا
٢٧٤ : ١	زيد بن عمرو بن نفيل	جاشم
٢١٣ : ٣ / ٤٢٦ ، ١١١ : ٢	ذو البجادين	وسوي
٥٠٤ : ٢	أبو أخزم الطائي	أخزم
٥٠٤ : ٢	» »	بالدم

(١) في رغبة الآمل ٤ : ٧٥ : صوابه : العنزي .

٣١٦ : ٢	—	بالزئيم
	(ن)	
٤٥٥ : ٣ / ١٠٨ : ١	عبد المسيح بن عمرو الغساني	والبدن
٢٧٦ : ٤ / ١٦٢ : ١	» »	الدمن
٤٠١ : ٣٣٩ / ٢١٨ : ١	» »	ثكن
٨٥ : ٤ / ٢٣٢ : ١	» »	والقطن
٤٧٨ : ٣١٣ : ٣ / ٣١١ : ٢	» »	العنن
٢٩٣ : ٣ / ٤٤٧ : ٢	» »	شجن
٤٧١ : ٢	» »	شرن
٣٧٥ : ٤ / ٢٣ : ٣	» »	الأذن
٣٧٢ : ٣	» »	الغضن
٣٧٢ : ٣	» »	اليمين
٣٦٦ : ٤	» »	ومن
١٥٧ : ٥	» »	وجن
٣٦٥ : ١	—	تقرين
٦٨ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أ كثم بن صيفي ^(١)	صيفيون
١١٠ : ٥	مسيلة الكذاب	تقنين
١٠٩ : ١	عبد الله بن رواحة	بدينا
٢٣٣ : ٢	عامر بن الأكوخ	علينا
٣٢٢ : ٣	» »	علينا ^(٢)
٤٢٢ : ٣	» »	اقتفينا
٤٣ : ٢	—	الجنة
١٩٩ : ٥ / ١٠٣ : ٤	—	وضيها

٤١٢ : ٢ / ١٢٥ : ١	على بن أبي طالب	سني
٤٠٣ : ٢	» »	جن
٤٠٧ : ٢	» »	جني

(٥)

٢٤٨ : ٥ / ٣٠٩ : ١	عمرو بن أخت جذيمة الأبرش	فيه
	(٥)	

١٩٨ : ٤	—	سري
٢٤٨ : ٣ / ١٤٣ : ٢	الحجاج بن يوسف	بعصلي
٢٠٢ : ٣	» »	بأعراي

٥ - فهرس الأمثال

رقم الجزء الصفحة

المثل

٣٢١ : ١	اجتهد دُفْنِ الرِّوَاءِ
٧ : ٤	أَحَقُّ مِنْ قُبَاعِ بْنِ ضَبَّةَ
٣٦١ : ٢	أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ
٣٧٨ : ١	أَطْرَقَ كَرَا
٢٧٨ : ٣	أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ
٧٧ : ١	أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ وَالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ
٢٥٣ : ٢	أَعَنْ صَبُوحُ تَرْقُقُ ؟
٤٢٥ : ٣	أَفْرِخْ رُوعَكَ
٢٦٩ : ٥ / ٣٩٦ : ١	أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ
١٨٩ : ٢	أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ
٩٧ : ٤	أَقْلَبُ قَلَابُ
١٨٨ : ٤	أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ
٢٠١ : ٥	أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجَالِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ الْمُوطِئُونَ أَوْ كُنَافَا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ .
١٤٧ : ٢	إِلَادَهُ فَلَادَهُ
١٤٥ : ٥ / ٤٥٥ : ٢	إِنْ جُرْعَةٌ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوبٍ
١٦٤ : ٤	إِنْ وَجَدْتُ فَاكْرِشْ
٣٦٧ : ٢	إِنْجُ سَعْدٌ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ
٤٠١ : ١	أَنْجِدَ مَنْ رَأَى حَضْبًا
١٨ : ٣	أَنْجِزْ حَرْثَ مَا وَعَدَ
٧٨ : ٢	إِنْ الْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْخُمْرَةَ

رقم الجزء الصفحة	المثل
٤٦٠ : ٢	أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ
٣٦٦ : ٤	بَعْدَ اللَّتَمِيَّا وَالَّتِي
١١٥ : ٣ / ٢٩٥ : ٢	بَلَغَ السَّبِيلُ الرَّبِّيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطَّبَّيِّينَ
٣٥٠ : ٣	جَبَلُكَ عَلَى غَارِ بَكَ
٣٣٨ : ١	حَقَّقَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا
١٨٧ : ٢	حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعُ
٣٧٩ : ١	حَزَقُ عَيْرٍ ، حَزَقُ عَيْرٍ
١٦٣ : ٣	الْحَزْمُ سَوْءُ الظَّنِّ
١٣ : ٣	حَفَرَ بِالصَّخْصِصَةِ فَأَخْطَأَتْ أَمْتَهُ الْحَفْرَةَ
٤٠٠ : ١	حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
٤٥٢ : ١	حَنٌّ قَدْ حُكَّ لَيْسَ مِنْهَا
١٣٧ : ٢	حَوْلَهُمَا نَدْنَدَانِ
٢٨ : ٥	دَقَّكَ بِالْمِنْجَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ
١٩٥ : ٢	الرَّيْبَةُ تَفْنَأُ الْغَضَبُ
٣٥٠ : ٣ / ٢٢٤ : ٢	رُحِي بِرَسَنِكَ عَلَى غَارِ بَكَ
١٠٨ : ٥	شَرَّابٌ بِأَنْقَعِ
٤٦١ : ٢	شَرُّكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلَا
٦٠ : ٥ / ٥٠٤ : ٢	شَيْشَنَةٌ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ
٢٦٢ : ٢	شَوَى حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ
١٩ : ٣ / ٤١٣ : ٢	صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ
٣٤٩ ، ٣١٢ : ٣	طَارَتْ بِهِ عُنُقَاهُ مُغْرِبٌ
٢٨٤ : ٣	عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسَ
٤٩ : ٤ / ١٨١ : ٣	عُثْمَيْثَةُ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْلِسًا
٣٩٥ ، ٣٩٤ : ٣ / ٩٠ : ١	عَسَى الْغَوَايِرُ أَبْوَسًا

رقم الجزء والصفحة	المثل
٢٤٢ : ٣	عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ
٣٧٨ : ٢	على الخبير سَقَطَتْ
٣٠٢ : ٣	عَمَّ ثَوْبَاءُ النَّاعِسِ
٣١٢ : ٣	الْمُنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ
٣١٥ : ٣	عَنْيَّةُ تَشْفِي الْجَرْبِ
٣٤٢ : ٣	عَنْكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ
٣٤٣ : ٣	غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلْوَايَةِ
١١٠ : ٤ / ٣٨١ : ٣	غُلٌّ قَمِيلٌ
٣٩ : ٤	الْغَنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّيْنَا
٣٨٩ : ٣	غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ
١٥٣ : ١	قَدْ بَلَغْتَ مِنْهَا الْبُلْغَيْنِ
٣٠٨ : ١	قَلْبَ لَهُ ظَهْرُ الْمِجَنِّ
٤٢٨ : ٣	كَفَرَتْ سَيِّ رِهَانِ
٣١٩ : ٣	كُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ
٤٢٢ : ٣ / ٢٩٠ : ١	كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
٤٧ : ٣	كَمْ مِنْ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ
٣٤٩ : ٣	لَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيْبَةِ الْإِبِلِ
٢٣٠ : ٢	لَتَيْمٌ رَاضِعٌ
٣١١ : ٣	لَقِيَ أَذُنِي عَنَاقَ
٣١١ : ٣	لَقِيَ عَنَاقَ الْأَرْضِ
١٥٣ : ١	لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرَّحِينَ
٢٩٨ : ١	لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جَهْلِهِمْ خُبْرٌ
٤٥٠ : ٣	لَمْ يُحْرَمَ مَنْ قُصِدَ لَهُ
٥٤ : ١	لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
٤٣ : ١	لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ

رقم الجزء والصفحة	النل
٢٠٧ : ٥	لا تقوم الساعة حتى تعلو البحوت وتهلك الوعول
٩٦ : ٣	لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلعمها معها
٢٦٠ : ٥	لا تهرف قبل أن تعرف
٣٦٣ : ١	لا حرّ بواى عوف
٧٤ : ٥	لا ينتطح فيها عنزان
٢٦١ : ٣	ليس عفر الليالى كالد آدى
١١١ : ٢	ليس بهذا بوشك فاذر جى
٣٤٤ : ٤	المؤمن يا كل فى معى واحد ، والكافر يا كل فى سبعة أعماء
٣٤٢ : ٢	ملككت فانسجج
١٥٨ : ٣	من دخل ظفار حمر
٨٥ : ١	من يطأ أير أبه ينتطق به
٢٢١ : ٣	مواعيد عرقوب
١٧٣ : ٤	ندمت ندامة الكسعى
٤٥ : ٤	نعوذ بالله من قرع الغناء وصقر الإناء
٤٠٦ : ١	التقد عند الحافر [الحافرة]
٢٩٤ : ٢	هاجت زبراه
٢٥٢ : ٥ / ٣٠ : ٤	هذنة على دخن وجاعة على أقذاء
٢٤٨ : ٥ / ٢١١ : ٤ / ٣٠٩ : ١	هذا جناى وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه
٣٦٦ : ١	واحرزاً وأبغى النوافلا
١١٥ : ٣	وافق شن طبقة
١٠٥ : ٤	وجدت الناس اخبر ثقلة
٣٤٢ : ١	ودع عنك نهبا صبح فى حجراته
٣٨ : ٤ / ٣٦٤ : ١	ول حارها من تولى قارها
٣٠ : ٤	يبهر أحدكم نفدى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه
٤١٠ ، ٣٥٠ : ٣ / ١٥٩ : ٢	يفتل فى الذروة والغارب

٦ - فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة بدر الأولى ٣٧٦:٢	بيعة الرضوان ٤٤٦، ٣٩٩: ٢/١٩٦: ١
غزوة بدر ١: ١١٣، ١٢٦، ١٥٦، ١٩٦، ٢٠٠،	بيعة العقبة ١: ٢٨٢، ٢٩٠: ٢/٤٣٤: ٤/١٦٢
٣٦٠، ٣٥٩، ٣٣٣، ٣٢٥، ٢٨٩، ٢٦٩، ٢٤٩	٢٥١، ١٥١، ١٠١: ٥/
٢٧، ٢٠، ٦: ٢/٤٦٧، ٤٦٥، ٤٥٣، ٤٢٥، ٣٦١	حرب الشراة ٤٢٣: ٢
١٢٧، ١٢٥، ١٠٠، ٩٨، ٩٣، ٨٢، ٧٣، ٦٨	حرب كليب ٣٠٩: ٢
٢٧٩، ٢٥٢، ٢٣٤، ٢٢٩، ٢١٧، ٢١٦، ١٦٢	سرية زيد بن حارثة إلى جذام ٤٨٦، ٤٢٦: ٣
٤٤٣، ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٢٥، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٣٢، ٢٩٨	٤٦: ٥/٣١٠: ٤/
٥٩، ٤٧، ٣٦، ٤: ٣/٥٢١، ٥١٨، ٥١١، ٤٨٠	سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار ٢١:
١٦٧، ١٤٦، ٤٠، ١٢٥، ١٢٤، ١٠٨، ٩٦، ٦٧	سرية بني سليم ٣٧: ٥/٢٩٠: ٣
٢٦٢، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٤، ٢٢١، ١٦٨	سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة ٤/١٠٠: ١:
٣٤٤، ٣٣١، ٣٠٨، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٨٢، ٢٧٧	٢٥٥: ٥/١٢٧
٦: ٤/٤٧٩، ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٣٠، ٤١٢، ٤٠٩	سرية بني فزارة ٤: ١٢٧
٢٢٨، ١٦١، ١٥١، ١٣٢، ١١٤، ٢٦، ٢١، ١٣	غزوة أحد: ٤٦، ١١٢، ١٥٧، ١٩٦، ٢٤٤، ٢٦٠،
٣٦٥، ٣٥١، ٣٣١، ٢٩٦، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٣٦	٣٨٥، ٣٤٧، ٣٣٧، ٣٢٧، ٣٢٢، ٣١١، ٢٩٧
١٠٩، ٥١، ٢٨، ١٤، ١٣: ٥/٣٨، ٣٧٠	١٦٥، ١٣٥، ٩٥، ٤٩، ٣٥، ٢٩: ٢/٤٦٨، ٤٦٠
٣٠٠، ٢٥١، ٢٤٣، ١٨٨، ١٨٠	٣٠٤، ٢٨٢، ٢١٧، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٧، ١٧٢
غزوة تبوك ١: ٨٨، ٩٥، ١٣٢، ١٦٢، ٣٩١، ٤٤٣	٤٩٨، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٠٨، ٣٦٣، ٣٣٨، ٣١٣
١٢٧: ٤/٢٩٥، ٢٣٥، ٢٠٨، ٤: ٣/٥٤: ٢/٤٦١	٢٩٤، ٢٨٣، ٢٧٧، ٢١٠، ١٦٦، ٨٣: ٣/٥١٧
٢٤٥، ٢٠٠، ١٢١: ٥/	١٧٣، ٣٥، ٢١: ٤/٤٨٢، ٤٤٢، ٣٤٤، ٣٣٤
غزوة بني جذيمة ١٥١: ٢	٨٤، ٧٠، ٢٨، ١٨، ١٠: ٥/٢٤٦، ٢٠٤، ١٩٦
غزوة الحديبية ١: ٥٠، ١٠٣، ١٢٨، ١٣٨، ١٧٢	٢٥٩، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢١٦، ١٨٥، ١١٨
٣٠١، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٣٧، ٢٢٥، ٢١٥،	٢٨٨، ٢٦٤
	غزوة الأحزاب = غزوة الخندق

غزوة داثين ١٠١:٢	٧:٢ / ٣٧٣، ٣٥٨، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٤، ٣٠٤
غزوة ذات السلاسل ٣٨٩:٢	٣٦١، ٢٢٢، ١٦٥، ١٤٥، ١٣٧، ٥٨، ٤٨، ٣٣
غزوة ذي قرد ٣٧:٤ / ٣٤٢:٢	٩٠:٣ / ٤٤٦، ٤١٦، ٣٩٩، ٣٩٤، ٣٩٠
غزوة الرجيع ٢٠٣:٢	٣٤٥، ٣٣١، ٣١٨، ٣١٠، ٢٤٩، ١٧٤، ١٣٠
غزوة زيد بن حارثة إلى جذام = سرية زيد	٧٨:٤ / ٤٦٤، ٤٥٣، ٤٢٦، ٤٠٧، ٣٨٠، ٣٧٤
ابن حارثة	١١٨، ٨٧، ٣٤:٥ / ٢٣٦، ٢٣٣، ١٧٣، ١٦٥
غزوة سفوان = غزوة بدر الأولى	٢٣٢، ١٨٧
غزوة الطائف ٢٠٠، ٢٥٥:٥ / ٨٠:٤ / ١٠٣:٣	غزوة حنين ١: ١٩٢، ١٠٥، ٩٦، ٧٨، ٦٠، ٥٠
غزوة عبدة بن الحارث بن المطلب ، أسفل من	٣٦٢، ٣٥١، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٥٠، ٢٤٦
ثنية ذي المروة ٢٨: ١	٤٧١، ٤٥٥، ٤٤٧، ٤١١، ٤٠٨، ٣٩٨، ٣٦٨
غزوة العشيرة ٢٤٠: ٣	٣٦١، ٢٦٠، ٢٣٥، ١٨٠، ١٥٧، ١١٠:٢ /
غزوة الفتح = يوم فتح مكة	١٣٤، ١٠٩، ١٠٥، ٤٦، ١٩:٣ / ٤٥٣، ٤٤٦
غزوة قرقرة الكدر ٤٨:٤	٩٢، ٦:٤ / ٤٨٠، ٤٣٦، ٤٣٢، ١٥٧، ١٣٦
غزوة مؤتة ١: ٤٤٦، ٤١٢:٢ / ٤٥٧، ١٢٤، ٣٥:٢	٢٠٤، ١١٦، ٥٢:٥ / ٣١٩، ١٩٨، ١٥٣، ١٤٩
٣٧١، ٣٠٨، ٢٣٩:٤ / ٤٤٢، ٤١٥:٣ / ٥١٩	٢٧٤، ٢٤٣، ٢٣٧
غزوة هوازن ٤٥٤:٣	غزوة الخندق ١: ٢ / ٤٥٩، ٣٧٧، ١٠٤، ٩٨
ليلة العقبة = بيعة العقبة	٣٨:٤ / ٣٨٤، ٣٠٧، ١٧٣:٣ / ٢٣٣، ١٦١
وقعة أحد = غزوة أحد	٣٤٤، ٣١١، ٢٢٠، ١٦٢، ١٥٦، ١٤٩، ١٣٩، ٥٢
وقعة بدر = غزوة بدر	٢٨٩، ١٤٣، ١٣٠:٥ /
وقعة بزاخة = يوم بزاخة	غزوة خيبر ١: ٢٠٤، ١٢٥، ٧٤، ٥٧، ٢٥، ١٨، ١٤
وقعة بطاح ١٣٥:١	٩٩، ٧٩:٢ / ٤٦٣، ٤٢٧، ٣٢١، ٣٠٧، ٢٧٧
وقعة تبوك = غزوة تبوك	٣:٤٨٢، ٣٩٦، ٣٧١، ٣٤٩، ٢٩١، ٢٥٣، ١٤٠
وقعة الجمل = يوم الجمل	٣٠٠، ٢٤٧، ٢٠٨، ١٩٤، ١٨٩، ٨٨، ٤٠، ٢٩
وقعة حنين = غزوة حنين	٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨، ١٥٠:٤ / ٤٢٠، ٣٨٤، ٣٧٢
وقعة الخندق = غزوة الخندق	٢٠٣، ١٦٣، ١٢٣، ٧٧:٥ / ٣٨١، ٣٤٥

يوم دبر الجاجم = ١ : ٢٩٩ / ٢ : ١٨٥
 يوم الردّة = ٢ : ١٩١ ، ٥١٥ / ٤ : ١٥
 يوم زيد بن علي = ٤ : ١٧٩
 يوم صفين = ١ : ٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٤١ / ٢ :
 ٣٩ ، ٢١٦ ، ٢١١ / ٣ : ٤٠ ، ٤٠٧ ، ٣١٥ ، ٤٧٩ /
 ٤ : ١٨ ، ١٥٣ / ٥ : ٨٩ ، ١١٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٦
 يوم الطائف = غزوة الطائف
 يوم عيّن = غزوة أحد
 يوم فتح مكة = ١ : ٣٣ ، ١٢٥ ، ١٧١ ، ٢١٤ ،
 ٢٥٨ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤
 ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ / ٢ :
 ٤٢ ، ١١٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٣٣٦ ، ٣٧٢ ،
 ٣٨٦ ، ٥١٢ / ٣ : ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٣١٥ ،
 ٣٦٥ ، ٤١٢ / ٤ : ١٣ ، ٦٣ ، ١٥٦ ، ١٨٨
 ٥ : ٥١ ، ١٣١ ، ٢٠٦ /
 يوم الفجار = ٥ : ١٠ / ٣ : ٤١٤
 يوم فحل = ٣ : ٤١٧
 يوم الفيل = ٢ : ١٦
 يوم القادسية = ١ : ٣٤٩ ، ٣٠٩ ، ٧٢ : ٤ / ٣٠٧ ، ٣٤٢
 يوم الكلاب = ٤ : ١٩٦ / ٥ : ١٧٥
 يوم مؤتة = غزوة مؤتة
 يوم نهاوند = ١ : ٤١٧ / ٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، ٤٣٨
 ٤ / ٦١ : ٥ / ٢٧٦
 يوم النهروان = ٥ : ١٠٤
 يوم اليرموك = ١ : ٢٢٦ ، ١٤١ : ٣ / ٤ / ١٥٩ ، ٢٩٥
 يوم اليمامة = ١ : ٢٨٧ ، ٣٦٤ / ٢ : ١٣٦ / ٥ : ٢٠٤

وقعة خيبر = غزوة خيبر
 وقعة دبر الجاجم = يوم دبر الجاجم
 وقعة الردّة = يوم الردّة
 وقعة صفين = يوم صفين
 وقعة مرج الصفر = ٣ : ٣٧
 وقعة اليرموك = يوم اليرموك
 يوم أجنادين = ١ : ٣٠٦
 يوم أحد = غزوة أحد
 يوم الأحزاب = غزوة الخندق
 يوم بدر = غزوة بدر
 يوم بُزاة = ١ : ١٢٤ ، ١٤٦
 يوم بُعث = ١ : ١٣٩ ، ٣ / ٣٩٢ ، ٢٣٠ : ٤ / ٢٩
 يوم تبوك = غزوة تبوك
 يوم الجرعة = ١ : ٢٦٢
 يوم الجسر = ٤ : ٣٦٢
 يوم الجبل = ١ : ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٥
 ٤٥٦ / ٢ : ٨٥ ، ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٢
 ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٩٤ ،
 ٢٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ / ٤ : ١٨ ، ٨٨ / ٥ :
 ٣ ، ١١٤ ، ٢٢٦
 يوم الحديبية = غزوة الحديبية
 يوم الحرة = ١ : ٣٦٥ ، ٦٦ : ٣ / ١٧٨
 يوم حنين = غزوة حنين
 يوم الخندق = غزوة الخندق
 يوم خيبر = غزوة خيبر
 يوم الدار = ٢ : ١٩٣

٧ - فهرس الخيل وأدوات الحرب

٢٨٢ : ٣	أَعْوَج (فحل تنسب الخيل إليه) ٣ : ٣١٥
ذو الفقار (سيف النبي صلى الله عليه وسلم)	البَتْرَاء (دِرْع) ١ : ٩٣
٤٦٤ : ٣	البَدَن (دِرْع) ١ : ١٠٨
الرَّسُوب (سيف) ٢ : ٢٢٠	البَسُوس (ناقة) ١ : ١٢٧
الزَّلُوق (تُرْس النبي صلى الله عليه وسلم)	البَلَقَاء (فرس سعد بن أبي وقاص) ٣ : ٧٢
٣١٠ : ٢	الْجَدْعَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) ١ :
زَنْخَر (سهم) ٢ : ٣١١ ، ٣١٢	٢٤٧ / ٢٤٠ : ٤ / ٧٥
زَيْم (ناقة أوفرس الحجاج بن يوسف) ٢ :	الْجَسَّاسَة (دابة) ١ : ٣٤٣ / ٣ : ٣٨٢ / ٤ :
٤٥٢ ، ٣٢٥	٢٥٣
سَبْحَة (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٣٣٢	حَيْرُوم (فرس جبريل عليه السلام) ١ : ٤٦٧
٢٦٤ : ٥ /	٤ / ٢٦
السَّكَب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ :	ذُلْدُل (بغلة النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ١٢٩
٨٣ : ٣ / ٣٨٢	الدُّهَم (ناقة) ٢ : ١٤٦
الشَّحَاء (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٤٥٠	ذات الفضول (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الصِّلْمَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ : ٧٥	٤٥٦ : ٣
الصَّضَامَة (سيف) ٤ : ٢٣٤	ذات المَواشِي (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الضَّرِيس (فرس) ٣ : ٨٣	٤ : ٣٧٢
الطَّالِع (سهم) ٢ : ٣٤٢	ذات الوِشاح (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
الظَّرِب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ :	٥ : ١٨٨
١٥٦	ذو الشُّبُوغ (درع النبي صلى الله عليه وسلم)
عَاضِد (سهم) ٢ : ٣٤٢	٢ : ٣٣٨
العَبِيد (فرس الدياس بن مرداس) ٢ : ١٩٩	ذو النُعَال (فرس النبي صلى الله عليه وسلم)

الْأَحْيِف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ :

٢٣٨

الْأَخْيِف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ : ٢٤٤

الْأَزَاز (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ : ٢٤٨

إِلْيَاح (سيف حمزة بن عبد المطلب) ٤ : ٢٨٤

الْأَثْوَى (رمح) ١ : ٢٣٠

الْأَخْضَرْمَة (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ : ٧٥

الْمُرْتَجَز (فرس) ٢ : ٢٠٠

مِرْسَب (سيف) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢١

الْمُقَرَّطِس (سهم) ٢ : ٣٤٢

مُلَاوِح (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ :

٢٧٦

المُوَصِّلَة (ثَبَل النبي صلى الله عليه وسلم) ٥ : ١٩٤

الْمَدُوب (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٥ : ٣٤

النَيْزَك (رمح) ٥ : ٤٢

وَلَوْل (سيف عَتَّاب بن أسيد) ٥ : ٢٢٧

يَعْفُور (حمار سعد بن عبادَة) ٣ : ٢٦٣

١٣٣ : ٥ / ١٧٠ : ٣ /

الْعَضْبَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ : ١٠٢

٧٥ : ٤ / ٢٥١ : ٣ /

عَفِير (حمار النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ : ٢٦٣

فرس فرعون (دابة بحرية) ٣ : ٢٤٥

الْفَشْفَاش (سيف الشَّعْبِي) ٣ : ٤٤٩

قَتْرُ الْغِلَاء (سهم النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ :

١٢ : ٤ / ٣٨٣

القَصْوَاء (ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) ٢ :

٧٥ : ٤ / ٢٧٠ : ٥٨

السَّكَافُور (كِنَانَة النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ :

١٨٩

الْكُتُوم (قوس النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ :

١٥١

كوكب (فرس) ٤ : ٢١٠

اللُّج (سيف) ٤ : ٢٣٤

الْأَحْيِف (فرس النبي صلى الله عليه وسلم) ٤ :

٢٣٤

٨ - فهرس الأصنام

إِسَاف : ١ : ٤٩	الْقِرَانِيْق : ٣ : ٣٦٤
بَاجِر : ١ : ٩٧	قُلُس : ٣ : ٤٧٠
بَاحِر : ١ : ١٠٠	اللَّات : ١ : ١٣٨ / ٢ : ١٨٠ / ٣ : ٣٤١ / ٤ : ٢٣٠، ٢٢٠
البَجَّة : ١ : ٩٦	مَنَاقَة : ٤ : ٣٦٨
الجَبَّة : ١ : ٢٣٧	نَاقِلَة : ١ : ٤٩
الْخَلَصَة (ذو الْخَلَصَة) ^(١) : ١ : ٦٤ / ٢ : ٦٢	نَسْر : ٥ : ٤٧
الرَّيَّة : ٢ : ١٨٠	هُبَل : ٣ : ٢٩٤ / ٥ : ٢٤٠، ٨٤
السَّجَّة : ٢ : ٣٤٢	يَعُوْق : ٥ : ٢٩٩، ٤٧
الْمَرْي : ١ : ٣٦٩، ٢٧٠ / ٤ : ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٣٠	يَعُوْث : ٥ : ٢٩٩، ٤٧

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

٩ — فهرس الأعلام (*)

(١)	٢ : ٢٩٠
آدم (عليه السلام) ١ : ١٦ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٦٧ ،	٤ : ٨٥
٧٣ ، ١٢٩ ، ٧٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٣٢ ،	٥ : ١٦٢ ، ١٨
٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٤ ،	أبان بن سعيد ١ : ٤٤ ، ٣٩١
٤١٠ ، ٤٧١	٢ : ٨٧
٢ : ٣٨ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٨٤ ، ٣٩٥ ،	٣ : ١٠٩
٤٩٢ ، ٤٣٦	٤ : ٢٧
٣ : ٣٩٨ ، ٣٠٣ ، ٢٩٥ ، ١٦٠ ، ١٥٨ ، ٥٦ ،	أبان بن عثمان ٣ : ٤٧٦
٤ : ٣٨١ ، ٣٧١ ، ٣٦٠ ، ٧٣ ، ٨ ،	إبراهيم ٢ : ١٤٤
٥ : ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ١٦٨ ، ١٤٦ ، ١١٢ ، ٨٥ ،	إبراهيم (عليه السلام) ١ : ٣٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ،
٢٣٩ ، ٢٣٦	١٨٨ ، ٤٥١
آسية (امراة فرعون) ٤ : ٤٨	٢ : ١٧٤ ، ١٥٨ ، ١٤٨ ، ١٣٣ ، ١٢٢ ، ٦٨
آمنة بنت وهب (أم النبي صلى الله عليه وسلم)	٣٠٥ ، ٣٨٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥
١ : ٢٢٤	٣ : ٣١٥ ، ٢٩٢ ، ١٢٠ ، ٧٣

* يتعرض من يفهرس للصحابة والتابعين ، أو رواة الحديث عموماً لمشكلة ، تتجلى في اشتراك أكثر من صحابي أو تابعي في اسم أو كنية . وقد درج ابن الأنير غالباً على ذكر الاسم فقط أو الكنية فقط على رأس الحديث . وللكلمة الحديث عند ابن الأنير مفهوم ، شرحه في مقدمة النهاية . حين يقول : « وفي حديث أبي ذر » لا تعرف إن كان حديثاً رواه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو حديثاً فيه واقعة جرت لأبي ذر . أضف إلى هذا أن ابن الأنير — رحمه الله — يكتفي من الحديث باللقطة التي فيها اللفظ الغريب ، معزولة عن سياق الحديث كله ، مما يجعل مهمة تخريجه أمراً معضلاً . وقد كنت أظن مثلاً — كما يظن كثيرون — أن « سعداً » عند الإطلاق يراد به سعد بن أبي وقاص . كما أن « عبد الله » عند الإطلاق يراد به عبد الله بن مسعود . ولكن المصنف أخلف ظني في الصفحات ٢٢ ، ٨٦ ، ٣٨٠ من الجزء الثاني ، فأثرت بعد طول اجتهاد أن أذكره مفرداً . وقل مثل هذا في « ابن الأكوح » فهناك سبعة بن الأكوح ، وعامر بن الأكوح . وفي « النعمان » فهناك النعمان بن بشير ، والنعمان بن مقرن ، وغيرهما . وقد قلبت كثيراً في كتب السنة والسيرة وكتب تراجم الصحابة والتابعين . وفي « فائق » الزمخشري ، وهو كثيراً ما يذكر الحديث في سياقه كاملاً . كما استعنت في التعرف على الشخصيات بمعارضة المواد اللغوية بعضها ببعض . وحين لم أهتم إلى شيء تركت الاسم فقط أو الكنية فقط . والله من وراء القصد ، وهو ولي التوفيق .

إيليس ١ : ٢٩٢ ، ٢٨٨ ، ٩٢ :	ع : ٢٧ ، ٦٣ ، ١١٣ ، ٢٠٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ،
٢ : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٥٨ ، ٤٧٦ :	٣٠٩ ، ٣٠٣
ع : ٣ ، ١٢ ، ٥٨ ، ١٨٦ ، ٣٦٩ :	٥ : ٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٧٨ ، ٢٤٤ :
٥ : ٣٢ ، ١٣٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ :	إبراهيم بن فراس ١ : ٦٣
أبي بن خلف ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٤ :	إبراهيم بن مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة ٢ : ٥٠٤
٢ : ٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٣٧ ، ٤٨٠ :	إبراهيم بن المهاجر ١ : ١٤٤
٣ : ٣٠٨ :	إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٢٢ ، ٣١٢
ع : ١٣ :	٣ : ١٥٤
أبي بن كعب ١ : ٥٠ ، ١٨٠ ، ٢٦٣ ، ٤٠٦ :	ع : ٣٧٨
٤١٩	إبراهيم بن يزيد النَّخَعِي ١ : ٢١ ، ٤٩ ، ٧٣ ،
٢ : ٧١ ، ١١٥ ، ٣٨٨ ، ٤٩٨ :	١٠١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ،
٣ : ٢٥٣ ، ٢٧٠ :	٢٧٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٥٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩
ع : ٣١ ، ٧٩ ، ١٣٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ،	٢ : ١٧ ، ٩٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٢١ ،
٢٩١	٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٠٤ :
٥ : ١٧ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٦٣ ، ١٩٤ ، ٢١٥ :	٣ : ٤ ، ١١ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ،
ابن أبي = عبد الله	١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ،
أبيض بن حمال ١ : ٤٤٧ :	٣٧٧ ، ٤٥١
ع : ٨٢ :	ع : ٤٢ ، ٩٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ،
أَبِين (رجل من حنير) ٣ : ١٩٢ :	٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٨٠ ،
أثيلة ع : ١٦٢ :	٥ : ٧٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ،
الأحقب (من الجن) ١ : ٤١٢ :	١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
أحمد بن الحسن الكندي ١ : ٧ :	أبرهة الأشرم الحبشي ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٤
أحمد بن حنبل ١ : ٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٢٦ ، ٢٦٦ ،	٢ : ١٠٣ ، ٤٦٨
٣١٢	ع : ٢٥٦
٢ : ٦٣ ، ٩٦ ، ٢١١ ، ٢٨٥ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٥٠٥ :	أَبْضَعَة (ملك من كندة) ١ : ١٣٤

٢٦٨ : ٢	٤٣٨ ، ٢٢٦ ، ٢٠٢ ، ١٧٦ : ٣
٣٠١ : ٣	٢٩٦ ، ٢٧٠ : ٤
أخزم بن الحشرج الطائي ٢ : ٥٠٤	١٩٢ ، ١٢٤ ، ٥ : ٥
٦٠ : ٥	أبو أحمد العسكري (الحسن بن عبد الله) ٣ :
أبو أخزم الطائي ٢ : ٥٠٤	٤٨
الأخطل (غياث بن غوث) ٤ : ١٥٩	أحمد بن عمر (ابن سريج) ٤ : ٢٣
الأخفش ١ : ٤٥١	ابن أحرر ١ : ٩٠
٤ : ١٥٨	الأحنف بن قيس ١ : ١٠٣ ، ٩٦ ، ٨٥ ، ٥٥ ، ٢٥ ، ٢٠
إدريس (عليه السلام) ٥ : ٢٠٧	١٤٢ ، ١٦٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ،
ابن إدريس ٤ : ٢٤٩	٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤٠٧ ، ٤٦٤ ،
أبو إدريس الخولاني (عائذ الله بن عبد الله) ١	٣ : ٣١ ، ٣٩ ، ٨٥ ، ١٢٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ،
٢٩٣ ، ١٢٠	٤٥٦ ، ٤٧٤ ، ٥٢٠ ،
٢١٤ ، ٧٧ : ٢	٣ : ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٦٥ ، ٣٩٤ ،
٢٧٧ ، ٢٤ : ٣	٤٨١
أذينة ٣ : ٤٣٠	٤ : ٤٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ،
أروى ٢ : ٣٤٥	٣٥٧
الأزرق بن قيس ٢ : ١٧٩	٥ : ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ،
٦٨ : ٥	١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ،
الأزهري (محمد بن أحمد ، أبو منصور) ١ : ٨	الأحوص ١ : ٢١٩
٧٧ ، ٧٦ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ١٥	أبو الأحوص ١ : ٤٣ ، ١٠٠ ،
١٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١١٤ ، ٩١ ، ٨٢	٤ : ٢٤٨
١٨٩ ، ١٨٢ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٥٦ ، ١٤٢	٥ : ١٢
١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،	أبو الأحوص الجشمي (عوف بن مالك بن نضلة)
٢٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٤٧	٢٧٨ : ٥
٣٩٠ ، ٣٦٠ ، ٣٤٦ ، ٣٣٢ ، ٣١٣ ، ٢٩٢	الأحول = هشام بن عبد الملك
٤٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٢ ، ٤١٧ ، ٤٠١	أحيحة بن الجلاح ١ : ٢٢٣

إسحاق (عليه السلام) ١ : ٢١٠ ، ٣٠٢	٤٤٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠
٢ : ٣٣٤	٣ : ٢٥ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٤٤
٣ : ٤٢٥	١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
٤ : ٣٣٥	٢٨٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦
إسحاق بن إبراهيم القرشي ١ : ٢١٢	٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦
إسحاق بن راهويه ١ : ٢٢٨	٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥١٦
٣ : ١٥٣ ، ١٧٠ ، ٢٢٦	٣ : ٦ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ٨٩
٥ : ٨١	١٠٢ ، ١١١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٤
ابن إسحاق ٤ : ٣٤٣	٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥
ابن إسحاق (محمد) ١ : ٤٦١	٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٧
أبو إسحاق ٢ : ٤٩٧	٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣
إسرافيل (عليه السلام) ١ : ٥٤	٤ : ٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢
٣ : ٥٦	٩٥ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٦٢
٣ : ٦٠ ، ٦٩ ، ١٢٩	١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣١
٤ : ٥٤	٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠
٥ : ١٩١	٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
أسعد بن زُرارة ١ : ٤٥٨ ، ٤٥٦	٥ : ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٩٤
٢ : ١٥٤ ، ٤٩٠ ، ٥١٠	١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٩
أسعد (أبو كرب) = تَبَع	٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠١
الأسقف ٣ : ١٥ ، ١٧	أسامة بن زيد ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٣٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٧
٤ : ٥٥	٣٩٩
الإسكندر = ذو القرنين	٣ : ١٠٣ ، ١٣٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٣٤٦
أسلم (مولى عمر بن الخطاب) ١ : ٩٨ ، ٣٧	٤٠٧
١٢٤ ، ١٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٣٨٦	٣ : ٤ ، ٥١ ، ٢٥٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤
٢ : ١٢٦ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤	٤ : ٦ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
الأسلمى ٣ : ٢٨٦	٥ : ٢٢٨ ، ٢٦٨

٢٢٢ : ٤	١٠٣ : ٥
الأسود بن سريع ١ : ١٣٦	أسماء ٤ : ١٥٠ ، ٣٣٥
٤٨٧ : ٣	٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٨٩ : ٥
الأسود العنسي ٤ : ١٨٧	أسماء بنت أبي بكر الصديق ١ : ١٦١ ، ١٩٧
الأسود بن المطلب ٥ : ٢٧	٢ : ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٣١٣ ، ٤٣٩
الأسود بن يزيد ١ : ٣٢	٣ : ١٢٠
٢٧٥ ، ٢٧٠ : ٢	٤ : ٥١ ، ٥٠
٦٣ : ٣	١٧١ ، ٧٥ : ٥
١٢٧ : ٤	أسماء بنت عميس ١ : ١٤
٨٢ : ٥	٢ : ٣٨٧ ، ٤٤٠
أبو الأسود ١ : ٣٨	٣ : ٥٢ ، ٤٤٦
٤٥٩ ، ٣٩١ ، ٣٠١ ، ٢١٩ : ٢	٤ : ٣٤٢ ، ٣٦٣
٣١٧ ، ٢٨٥ ، ٢٣٧ : ٤	٥ : ٩٥ ، ١٨٩
٢٨٧ ، ٢٥٩ ، ١٣٦ : ٥	أسماء بنت يزيد بن السكن الأشمليّة ١ : ١٤١
أسيد بن أبي أسيد ٤ : ٦٦	٤ : ٦٩ ، ٨٦
أسيد بن حُصير ١ : ١٢٨ ، ٤٠١	إسماعيل (عليه السلام) ١ : ٧٤ ، ١٨٨ ،
٤٣٢ : ٢	٢٦٤ ، ٢١٠
١٦٣ : ٣	٢ : ١٠٤ ، ١٣٣ ، ٢٦٦ ، ٣٣٤
أسيد بن صفوان ٣ : ١٦٨	٣ : ٣١٥ ، ٤٢٥
أبو أسيد ٣ : ١٥٥	٤ : ٦٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٣٣٥
٣٧٨ : ٤	٥ : ٩٦
أستيف جُهينة ٢ : ١٤٩ ، ٢٩٠	إسماعيل بن عبد الرحمن الشدّي ٢ : ٣٥٣
٢١٥ : ٣	أم إسماعيل (عليه السلام) = هاجر
الأشتر النخعي (مالك بن الحارث) ١ : ٤٥	الأسود ١ : ١١٥
٣٠٦ : ٢	٣ : ٢٩٧

أَصِيل بن عبد الله الهذلي [الخزاعي] ١ : ٨٧
 ١٣٢ : ٤
 ابن الأعرابي = محمد بن زياد (أبو عبد الله)
 الأعشى الحرمازي المازني (عبد الله بن الأعور ،
 أو الأطول) ١ : ٥١ ، ٣٥٩
 ١٥٦ ، ١٤٨ ، ٦٦ : ٢
 ٣٣٩ ، ٣٢٩ : ٣
 ٢٥٠ : ٤
 الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ١ : ٨٠
 ٤٧٨ : ٢
 ٣٠٣ : ٣
 ٦١ : ٥
 الأعشى (سليمان بن مهران) ٢ : ٤٦٣
 أبو الأعور الشامي (عمرو بن سفيان)
 ٤٤٥ : ١
 ١٨٠ : ٣
 الأقرع بن حابس ٢ : ١٩٩ ، ٢٠٠
 ١٧٠ : ٣
 ١٣٣ : ٥
 الأكوع (سنان بن عبد الله) ٤ : ٢١٠
 ابن الأكوع ١ : ٢٢٢
 ٣ : ٢٦ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ،
 ٣٦١ ، ٢٧١ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧
 ١٧٥ ، ٣١ : ٥
 ابن الأكوع = سلمة

٣ : ١٠٠ ، ١١٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩
 ٢٩٤ : ٥
 الأشج الأموي ٢ : ٣٧٩
 الأشج العبدي (المنذر بن عائد) ١ : ١٢٦
 الأشرم = أبرهة
 الأشعث بن قيس ١ : ١٥٧ ، ٣٩٧ ، ٤١٠
 ٥٠٢ ، ٣٦٥ ، ١٧٤ : ٢
 ٤٤٤ ، ٢٣٢ ، ١٤٠ : ٣
 ٣٥٩ ، ١١٦ : ٤
 ٢٨٠ : ٥
 ابن الأشعث الكندي ١ : ٢٤٠ ، ٢٩٩ ،
 ٣٥٠
 ٣٣٢ : ٤
 أبو الأشعث بن قيس ١ : ١٥٧
 الأشعري ٢ : ٣٨٣
 أصرم الشقري = زُرعة الشقري
 الأصمعي (عبد الملك بن قُريب) ١ : ٦ ، ٨٥ ،
 ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٣
 ٥٥ : ٢ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١١٦ ،
 ٣٦٩ ، ٢٨١
 ٤١١ ، ٢٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٥ : ٣
 ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٠ : ٤
 ٥٨ : ٥ ، ٦٢ ، ١٧٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ،
 ٢٢٩ ، ٢٢٣
 الأصم ٢ : ٢٤٨
 عامر

أكيذر دومة (١ : ١٤٢ ، ١٦١ ، ٤٠٥

٢ : ٢٩٣ ، ٤٣٣

٣ : ٧٦ ، ١٠١ ، ٣٧٥

٥ : ٣٥

أمامة بنت أبي العاص ٣ : ٥١

أبو أمامة (١ : ٣٨٦ ، ٤١٢

٢ : ٣ ، ٣٨٣

٣ : ١٥٦

٤ : ١٢

٥ : ١٦٤ ، ٢٠٨

امراة أبي حذيفة ٣ : ٤٥٥

امراة رافع ٣ : ٥٥٩

امراة رفاعه ٥ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

امراة سعد بن أبي وقاص ٣ : ٧٢

امراة عثمان بن مظعون ٢ : ٥١٤

امراة مالك بن نويرة ٤ : ١٥

امرو القيس بن حُجر ١ : ٣٤٣

٣ : ٣١

٣ : ٩٨ ، ٣١٩ ، ٤٦٤

أمية ٤ : ٨٩

٥ : ٢٩٠

أمية بن خلف ٣ : ٣٣

٤ : ٢٢٨ ، ٣٣١

٥ : ٢٣٨

ابن أمية بن خلف ٥ : ٢٣٨

أمية بن أبي الصلت (١ : ٨٧ ، ٤٠٦

٢ : ٣٩ ، ٧٣

٣ : ١٧٢

٥ : ٢١٤

أخت أمية بن أبي الصلت ٢ : ٧١

أمية بن عبد شمس ٤ : ١١٩

أبو أمية المخزومي ٣ : ٢٣٦

أمير العصب (١ : ٣٨٤

ابن الأنباري = محمد بن القاسم

أنجشة (العبد الأسود) ٢ : ٢٧٦

٣ : ٢٣٣

٤ : ٣٩

أنس بن سيرين ١ : ٥٤

٣ : ١٦٣

أنس بن مالك (١ : ١٣ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ،

٦٥ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ،

٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ،

٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ،

٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨

٦ : ١٩ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،

٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥٢١

٣ : ١٩ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ،

أوفى بن دَلْهَم ٣ : ١٧	٤٦٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥١ ، ٤٤١ ، ٣٦٢ ، ٢٦٧
٣٤٣ : ٤	٤٦٦ ، ٤٦١
ابن أبي أوفى = عبد الله	٥٦ : ٥٦ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٩٤ ، ٤
أويس بن عامر القرَني ١ : ٤١٠	٣٤٩ ، ٣٤٣ ، ٣٢٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٧١
٧٧ : ٢	٣٨٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠
٣٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٨ : ٣	٥ : ٧ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩
٣٠٨ : ٤	٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣
إياس بن معاوية ٢ : ٣٠٧	أنس بن النضر ٤ : ١٤٧
٢٦٩ : ٤	الأنصاري ٤ : ١٨٣
أيمن بن عبيد (ابن أم أيمن) ٢ : ٢٦	أنيس ١ : ٣١٨
٨٠ : ٤	أنيس بن جُنادة الغفاري ٢ : ٩١
أم أيمن (بركة) ٢ : ٢٦ ، ١٦٧ ، ٢٧٤	٥ : ٩٣
١٤ : ٣	ابن أنيس = عبد الله
٢٢١ : ٤	أنيف ٣ : ٣٢٤
١٩١ : ٥	أهبان الأسلمي ٥ : ١٤٥
أيوب (عليه السلام) ١ : ٧٤ ، ٤١٤	الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) ٢ : ١٣٧ ، ٤٤٩
٣٤٨ ، ٣٢٤ ، ٣٠٣ ، ٢٠٣ ، ١٦٥ : ٢	٣ : ٣٥٧
٢٦٤ ، ٩٠ : ٣	٤ : ٢٢ ، ١١٩
أيوب المعلم ٢ : ٤٣٧	٥ : ٢١٩
أبو أيوب الأنصاري (خالد بن زيد) ١ : ٢٠٢ ،	أوس بن حذيفة ١ : ٣٧٦
٤٥٥ ، ٣٠٦ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩	أوس بن الصامت ٤ : ٢٧٣
٥١٤ ، ٤٥١ ، ٤٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٠٨ ، ١١١ : ٢	أوس بن عبد الله الأسلمي ٢ : ٢٧
٣٩٦ : ٣	٣ : ٣٧٥
٢٢٣ ، ١٦٣ ، ١١٢ ، ٥٢ : ٤	٤ : ١٣٠
١١٨ ، ٥٨ : ٥	أوس بن مَعْرَاء ٤ : ٣٤٥

البراء بن مالك ١ : ٦٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ،	أم أيوب الأنصارية ١ : ٤٥٥
٣٢٤	٥٨ : ٥
٣ : ٢٢٦ ، ٤٦٣	(ب)
٤ : ٣٩	
٥ : ١٤٣ ، ٢٠٤	باصّة (من الجن) ١ : ٤١٢
البراء بن معرور ١ : ١٥٨	الباقِر (محمد بن علي) ٢ : ١١٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٨ ،
٢ : ١٥٣	٣١٠ ، ٣٧٣
٤ : ٢٥٣	بَيَّة = عبد الله بن الحارث بن نوفل
أبو بُرْدَة ١ : ٢٠٦	البَيَّي (عثمان) ٣ : ٢٠٣
٢ : ٣٤٠	بُجَيْر بن زهير بن أبي سُلمى ٥ : ٢٣٥
٣ : ٦٧	البُخَارِي (١) (محمد بن إسماعيل) ١ : ١٠ ، ٣٨ ،
أبو بَرَزَة الأسلمى (نَضْلَة بن عُبَيْد) ١ : ٢٩	١٣٠ ، ١٣٦ ، ٣٦١ ، ٤٢٢
٤ : ٢٢٥	٣ : ٣٨٩ ، ٤١٢
بَرَّة = زينب بنت جحش	٤ : ٢٧ ، ٢٤٤
بَرْوَع بنت واشِق ٢ : ٤١٣	أبو البَخْتَرِي ٢ : ١٧٧
بُرَيْدَة الأسلمى ١ : ٤٢ ، ١١٥	٤ : ٢٧٧
٢ : ٤٢٩	٥ : ١٨٢
٤ : ٢٧٢	بُدَيْل ٥ : ٢٢
بُرَيْرَة (مولاة عائشة أم المؤمنين) ١ : ١٢١	البراء ٣ : ٨٢ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٨٧ ،
٢ : ٩١ ، ٤٥٩	٥ : ٤
٣ : ٤	البراء بن عازِب ٢ : ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٦١ ، ٣٤٢ ،
٤ : ١٤٨ ، ١٤٧	٤٣٣ ، ٤٧٥
بُرَيْق ١ : ١٦٧	٣ : ٢٣٤

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : صحيح البخارى .

٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٩
 ٢ : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ،
 ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٨١ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢١
 ٣ : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١ ،
 ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٦ - ٨٨ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٨ ،
 ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ،

بَسْبَسَةَ بن عمرو ٣ : ٣٣١
 بسطام بن قيس ١ : ٣٨٧
 بشر بن البراء ٣ : ٢٣٩
 بشير بن أبييرق ٥ : ٢٩
 بشير بن الخصاصية ١ : ٥٦ ، ٢٧٤
 ٣ : ٢٣٩
 بشير بن سعد (أبو النعمان) ٣ : ١٤٥
 ٤ : ٢٣٢
 أبو بصير (غيبة بن أسيد) ١ : ٣٨٩
 ٢ : ٣٦٧
 ٣ : ٣٢٩
 ٥ : ٢٣٦
 ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد
 البعيث المجاشعي (خدّاش بن بشر) ١ : ٣٢٨
 بكار بن داود ١ : ٢١٢ ، ٤٢٨
 ٢ : ٤٩٨
 أبو بكر بن الأنباري = محمد بن القاسم
 أبو بكر البرقاني (أحمد بن محمد) ٥ : ٢٠٣
 أبو بكر بن حزم ١ : ٣٠٠
 أبو بكر الصديق (عبيد الله بن أبي قحافة)
 ١ : ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٨ ،
 ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ،
 ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ،

٢٩٨، ٢٥٠ : ٢	٤٤٤، ٤٣٩ - ٤٣٧، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٢٦
١١٣ : ٤	٤٨٠، ٤٦٧، ٤٦١، ٤٥٢، ٤٤٩، ٤٤٦
بلال بن الحارث المزني ١ : ٢٨٦	٤٨٦، ٤٨٤ - ٤٨٢
٣٩٣، ١٩٢ : ٣	٦٣، ٥٨، ٥٣، ٢١، ١٩، ١٦، ١٥، ٥ : ٤
٢٤، ١٠ : ٤	١١٥، ١١١، ٩٧، ٨٣، ٧٥ - ٧٢، ٦٥
بلال بن رباح الحبشي ١ : ١٣٣، ٧٢، ٥٤، ٤٢	١٥٠، ١٤٦، ١٤١، ١٣٥، ١١٩، ١١٧
٤٥٢، ٣٣٥، ٢٨٩، ٢٢٧، ٢٠١	٢٠٤، ٢٠١، ١٨٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٦١
٣٧٢، ٣٠٥، ٢٧٤، ٢٤٩، ١٦٢، ١٢٢، ٣٤، ٣٣ : ٢	٢٧٣، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٢٥، ٢١٣، ٢٠٥
٥٢١، ٤٨٧، ٤٣٩	٣٥٨، ٣٤٠، ٣٢٧، ٢٨١، ٢٧٧، ٢٧٥
٤٥٣، ٤١٨، ٢٤٧، ١٥٩، ١٣٠، ٧٦ : ٣	٣٧٥، ٣٦٥
٣٤٠، ٣٠١، ١٩٤، ١٣٩، ٨٣، ٦٥ : ٤	٥٩، ٥٧، ٥٣، ٤٦، ٤٣، ٣٤، ٢٧، ١٣، ٣ : ٥
٢٥٣، ٢١٣، ١٥٦، ١٤١، ١٣٠ : ٥	٩٧، ٨٩، ٨٣، ٧٦، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٧
بليقيس (ملك سبأ) ٣ : ٣٢٩	١٤٤، ١٤٢، ١٣٣، ١٢٩، ١٢٤، ١٠٢
٢٨٨ : ٤	١٧٣، ١٦٣، ١٥٧، ١٥٤، ١٥٠، ١٤٨
بكر بن حكيم ٢ : ٤٧٣، ٧٦	٢١٣، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٠، ١٧٧، ١٧٥
البي ٢ : ١٣٤	٢٨٨، ٢٨٣، ٢٦٥، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٣٧
(ت)	بكر بن عبد الله ١ : ١٠٤
تبع (أسعد، أبو كروب) ١ : ٣٧٥، ٢٠٥، ١٨٠	٢٧٤ : ٣
٥٩، ٣٨ : ٢	٢٤٣ : ٤
١٩٢ : ٥	أبو بكر بن عبد الله ٣ : ٣٣٩
التجبي (الذي قتل عثمان بن عفان) ٢ : ٤٧٩	أبو بكر بن عياش ١ : ٣٧
ابن تدرُس ٣ : ٣١٢	بكر المزني ٣ : ٦١
الترمذي ^(١) (محمد بن عيسى) ٢ : ٣٠٠، ١٧	أبو بكر (نعم بن الحارث، أو ابن مسروح)
١٦١ : ٥	٤٠٧، ١٤٩ : ١

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : حاتم الترمذي .

الغلب بن ثعلبة بن ربيعة ١ : ٣٨٩، ٣١١

٢ : ٨٦

تميم الداري ١ : ٢٧٢

٢ : ٤٧٤، ٢٤١، ٨٧

٥ : ٢٦٩

أبو تميم ٢ : ٤٠٧

التنوخى (رسول هرقل) ٣ : ٤٧٥

التيمى ١ : ٢٩٢

٢ : ٥٠٩

٣ : ٢٠١

ابن التيهان = أبو الهيثم

أبو التيهان ١ : ٣٨٧

(ث)

ثابت ٢ : ٢٧٤

٤ : ٣٧٨

ثابت البغاني ١ : ٤٨

ثابت بن الدحداح ١ : ٢١

ثابت بن قيس ١ : ٤٥٠

٤ : ٣٤٣، ٢٩٢، ٥٥

ثعلب (أحمد بن يحيى، أبو العباس) ١ : ٧

٤٣٧، ٤٢٧، ٤٢٦، ٢٦٣

٢ : ٤٢٣، ٣١٢، ١٥٧، ٩٨، ٢٣

٣ : ٤٤١، ٣٣٨، ١١٤، ١٠٢، ٨٧

٤ : ١١٣، ٣

٥ : ١٧٨، ٤٨، ١٣، ٩

أبو ثعلبة ٢ : ٢٠٨

٥ : ٥

ثعلبة بن أثال ٢ : ٤٠٨، ١٣٦

٤ : ٦٩

ثوبان ٢ : ١٢٠

٤ : ١٣٠، ٩٨

ثوبان بن جندب (مولى رسول الله صلى الله عليه

وسلم) ٣ : ٣١٦، ٢٤٥

الثورى = سفيان

(ج)

جابر بن سمرة ٣ : ٥٤

جابر بن عبد الله ١ : ٤٥٠، ١٠٦، ٤٥٠، ٢٣، ١٥٢، ١٤٠، ١٥٧

٢١٣، ٢٠٠، ٢١٥ - ٢١٣، ٢٠٠، ٢٧٣، ٢٦٨، ٢٣٨، ٢١٥

٤٣٩، ٣٩١، ٣٨٤، ٣٦٥، ٣٥٥، ٢٨٨

٢ : ١١٨، ٨٤، ٨٠، ٧٤، ٥٦، ٥٥، ٣٤، ٢٦، ١٧

١٥٤، ٢٦١، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٣٥، ١٦٦، ١٥٤

٢٦٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤١٢

٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٥

٥٢٠، ٥٠٦

٣ : ١٩١، ١٥٠، ١١١، ٩٣، ٦٦، ٥٦، ٣٩، ٢٥، ٧

١٩٦، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٥٦، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٧

٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٢

٤٨٢، ٤٧٢

٤ : ١٣٩، ٨٤، ٧٥، ٧١، ٤٩، ٣٦، ٢١، ١٤، ١٢

١٦٦، ١٨٥، ١٩٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٥٢

جبله بن سحيم ٣ : ٢٤٨	٣٦٥، ٣٤٩، ٣٣٤، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣٠٩، ٢٧٨
جُبَيْر بن مُطْعِم ١ : ٩٦، ١٤	٣٧٩
٣ : ٤٩٩، ٤٣٥، ٣٨٨، ١٥٧	٥ : ١٨٠، ١٣٧، ١٢٠، ١٠٣، ٨٢، ٧٣، ٤٦، ٣٣
٤ : ١٩٩، ١١٢، ٩٢	٢٧٢، ٢٦٤، ٢٣٣، ٢١٨، ٢١٤، ١٩٣، ١٨٤
ابن جُبَيْر = سعيد	الجاثليق ٥ : ٢٢٣
أبو جُحَيْفَة السَّوَّائِي (وهب بن عبد الله)	الجارود ٢ : ٢٩٢، ١٤٢، ١٣٠، ٢٥
١ : ١٢٣	٤٧٦ : ٣
٢ : ٢٨٩	١٩٣، ٣٧ : ٤
٥ : ١٤١	١٣٦ : ٥
جد بني عامر بن صَفْصَمَة ٣ : ٢٥٠	جارية ١ : ٣٠٤
الجد بن قيس ٢ : ٤١٧، ٣١٦	جارية كعب بن مالك ٤ : ٢٤٤
ابن جُدعان = عبد الله	جالوت ٢ : ١٠١
جَذِيمَة الأبرش ١ : ١١٨	جَبَّار بن صخر ٤ : ٣٠٩
الجرادقان (مفتيتان) ١ : ٢٥٧	جبر بن حبيب ٣ : ٣٦٩
ابن جُرْمُوز ٣ : ٤٦٥	جبريل (عليه السلام) ١ : ٩٨، ٨٥، ٦٦، ٥٣
الجرمي (صالح بن إسحاق) ٢ : ٣٦٦	٤٦٧، ٤٦٤، ٣٤٣، ١٧٦، ١٧١
جُرَيْج (العابد) ١ : ٩٠	٢ : ٢٧٦، ٢٧٢، ١٧٥، ١٣١، ١٠٧، ٥٧، ٣٢
٣ : ٤٤١، ١٤٠	٤٧٩، ٤٢٨، ٣٣٢، ٣٢٧، ٢٨٧، ٢٧٧
٤ : ٣٧٣، ١٢٤	٣ : ٢٩٩، ٢٤٩، ٢٤٤، ٢١٢، ٢٠٧، ١٨٤، ٢٢
ابن جُرَيْج = عبد الملك بن عبد العزيز	٤٧٦، ٣٧٣، ٣٤٢، ٣١٤
جرير بن عبد الله ١ : ٣٨٤، ٢٧٧، ٢٥٩، ٨٣	٤ : ٢٧٩، ٢٢١، ١٨٥، ١٨١، ١٦٦، ٥٨، ٥٤، ٢٤
٤٤١	٣٦٠، ٣٢٣، ٣٠٠
٣ : ٢٨٩، ١٧٣، ١٢٨، ١١٥، ١٠٤، ٦٧، ٦٢	٥ : ٢٠٢، ١٨٠، ١٦٨، ١١٩، ٨٩، ٨٨، ٧١، ٣٠
٤٤١، ٣٩٥، ٣٥٨، ٢٩٠	٢٨٣، ٢٦٣، ٢٥٨، ٢١٩
	جبله ٤ : ٥٣

جَمِيلُ الْعَدَوِيِّ ٢ : ٢٦٢	٣ : ٣١٢، ٢٩٠، ٢٧٩، ٢٤٨، ١٥٣، ١٠٩، ٤٤، ٦
ابن جَمِيل ٥ : ١١١	٤ : ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٠٥، ١٦٧، ١٤٧، ١٠١، ٩٧
أُمُ جَمِيل ٥ : ٢٢٦	٣٨١، ٣٥٩، ٣٢٨، ٢٩١
أُمُ جَمِيل (امْرَأَةُ أَبِي لَهَب) ٣ : ٣١٢	٥ : ١٥٦، ٢٤
جَمِيلَةُ (امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ) ٤ : ٢٧٣	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ ١ : ٣٢٨، ٥٦
جُنَادَةُ ٣ : ٣٢١	٤ : ٣٤٥
جُنْدُبُ ١ : ٤٢٥، ٣٧	٥ : ١٠٧
جَنْدُبُ بْنُ عَامِرٍ ٢ : ٩٩	أَبُو جَرِيرٍ ٤ : ٩٠
جَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٢ : ١٩٩، ١٥٢	ابن جَزْءٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
جَنْدُبُ بْنُ عَمْرِو ٢ : ٤٣٣	الْجَشْمِيُّ (مَالِك) ٣ : ٢٠، ٢٦
جَنْدُبُ بْنُ مَسْكِيثِ الْجُهَنِيِّ ٢ : ٣١٩	جَمَّةُ ٢ : ٣٧٨
٣ : ٢٤٣	٣ : ٢٨١
أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو ٢ : ٢٢٢، ٩	جَعْفَرُ ٢ : ٣٨٧، ٢٧٥
الْجَنْدَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي ٣ : ٣٣٦	جَعْفَرُ الصَّادِقُ ١ : ١٦٠، ١٥٤
أَبُو جَهْلٍ (عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ) ١ : ١٤٠، ١٢٢، ٥٧	٢ : ١٦١، ٩٣
٢٠٠، ٢٠٨، ٢٢٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٢، ٤١٨	٤ : ٦٥
٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٩	٥ : ٢٩٩، ١٧٧، ١١٥
٢ : ٣٣، ٥٥، ٧٢، ٩٠، ٩٨، ١٢٥، ١٤٥، ١٦٢	جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ١ : ٤٠٣، ٣٥٧، ٢١٠
١٦٨، ١٩٥، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٦٤، ٣٠٧	٣ : ٤٤٦، ٨١
٣٢٠، ٣٤٦، ٤٠٢	وَلَدَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٣ : ٨٤
٣ : ٣٦، ٥٢، ٩٧، ١٤٠، ١٤٦، ٢٠٨، ٢٥٣، ٢٦٢	جَعْفَرُ الطَّيَّارِ ٤ : ٢٣٩
٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٨	جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو ١ : ١٤٢
٤ : ٨٨، ١٨٦، ٢١٤، ٢٥١	٢ : ١١١
أَبُو جَهْمٍ (عَامِرُ بْنُ حَذِيفَةَ) ١ : ٧٣	جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٣ : ٢٠٦، ٢٣
٣ : ٢٥٠	أَبُو جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ ٣ : ٤٢٣
٤ : ٦١	جُلَيْبِيبُ ٤ : ١٥٥
	جَلْبِيعُ ١ : ٢٨٤

٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٠	جُمَيْش بن أوس ٢ : ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
جَوَيرِية ١ : ٩٣	٣ : ١٣
جَوَيرِية بنت الحارث (أم المؤمنين) ٤ : ٣٥٥	ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي
(ح)	الجَوَيرِية (المرأة التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم
حابس بن عقاب ٣ : ٤٨٠	أن يتزوجها) ٢ : ٢١٩
أبو حاتم السَّجِسْتَانِي (سهل بن محمد) ١ : ٢٨٣ ، ٤١٧	الجوهري (إسماعيل بن حماد) ١ : ٢٣ ، ٤٧ ، ٧٢ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٦٤ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٢٦
٢٨١ : ٢	٣ : ١٧ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٣٥ ، ٤٩٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٣
٩١ : ٥	٣ : ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٨
الحارث الأعور ٥ : ١٦٣	٤ : ٢٧ ، ٣٥ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٥ : ٤ ، ٣٣ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
الحارث بن بدر ٣ : ٢٦٩	
الحارث بن حسان ٢ : ٣٧٨	
الحارث بن الحكم ٢ : ٤٢	
الحارث بن سَدُوس ١ : ٨٥	
الحارث بن أبي شمر ٤ : ٣٥٤	
الحارث بن الصَّمَّة ٣ : ٢٨٣	
الحارث بن عبد الله ٢ : ٢١	
٧ : ٤	
الحارث بن عبد الله بن السائب ٤ : ٣٠٥	
الحارث بن عوف ١ : ٣٠٤	
الحارث بن كَلْدَة ١ : ٤٦	
٤٠ ، ٢٣ : ٥	
الحارث بن أبي مصعب ٣ : ٣٣٧	
ابن الحارث ١ : ١٦٦	
أبو الحارث الأزدي ١ : ٢٤	
حارثة ٣ : ٢٣٠ ، ٣٢٤	
حارثة بن قطن ١ : ٩٢	

٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٨
 ٣٨٨ ، ٣٦٣ ، ٣٥٠ ، ٣٣٠ ، ٣١٨ ، ٣٠٧
 ٤٦٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٠
 ٥٣ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٢٦ : ٢
 ١١١ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٦٤ ، ٥٨
 ١٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٢ ، ١١٦
 ٣٠١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥ ، ٢٦٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢١
 ٣٦٧ ، ٣٤٩ ، ٣٣٩ ، ٣٢٥ ، ٣١٨ ، ٣١٢
 ٤٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٣٨٠
 ٥٠٦ ، ٤٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨
 ٨١ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٥٣ ، ٤٢ ، ٣١ ، ١٩ : ٢
 ١٨٥ ، ١٧١ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ١٠٠ ، ٨٥
 ٢١٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٥ ، ١٨٨
 ٣٣٣ ، ٢٩٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧
 ٤٧٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٣٤٩
 ١٥١ ، ١٠٢ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٦ ، ٤ : ٤
 ٢٣٤ ، ٢١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٦٤
 ٣٦٧ ، ٣٣٢ ، ٢٧٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
 ١٤١ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ٤٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ١٨ : ٥
 ٢٢٢ ، ٢٠٦ ، ١٨٩ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٥٦
 ٣٠٣ ، ٢٦٧
 ٢٧ : ٥ حُجْر
 ٣٨٤ : ٣ حُجْر
 ابن أبي حذرْد = عبد الله
 أبو حذرْد الأسلمي : ١٩٥
 ٣٤١ ، ٤

حارثة بن مُضَرَّب : ١ : ٤٥٣ ، ٢٨
 أم حارثة بن سُرَاقَة : ٥ : ٢٤٠
 أبو حازم الأعرج (سامة بن دينار) : ٣ : ٤٣٧
 الحازمي : ٣ : ١٣
 حاطب بن أبي بلتعة : ١ : ٣٦٧ ، ٢٥٢
 ٨٦ : ٢
 ٣ : ٢٥٧ ، ٢٧٦ ، ٢٠٤
 ٤ : ٢٥٤ ، ٢٤٩
 الحُبَاب بن المنذر : ٤ : ٢٠٥
 حَبَّة العُرْنَى : ١ : ٣٦٥
 حبيب بن أبي ثابت : ٢ : ٣٣٤
 حبيب بن مسلمة : ٣ : ١٩٤
 ٥ : ٢٧٨
 أم حَبِيبَة (رَمْلَة بنت أبي سفيان بن حرب . أم
 المؤمنین) : ٢ : ٧٤
 ٤ : ٣٧٤ ، ٣٣٥
 ابن حُبَيْق : ١ : ٣٣١
 الحُثَّاث بن يزيد بن علقمة : ٥ : ١٧٧
 أبو حَنَمَة^(١) : ١ : ٣٦٨
 ٢ : ٢٥٣
 ٣ : ٣٥٣ ، ٢٩١ ، ٤٧ ، ٤١
 الحجاج بن علاط السلمي : ٣ : ٤٧٣
 ٤ : ٢٢٦
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ١ : ٢٩ ، ٦٥ ، ١٠١
 ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ،
 ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،
 ٤

٣٧٩ : ٤	حذافة بن قيس ٥ : ٢٢٩
٢١٤ : ٥	حذيفة بن أسيد ٢ : ٥٦
حرب بن أمية ٤ : ١١٩	٤٢ : ٣
الحربى (إبراهيم بن إسحاق) ١ : ٦ ، ٨ ، ٤٥	١٩٧ : ٥
٤٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٠٠	حذيفة بن بدر ٣ : ٣٧٩
٢ : ٢٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ١ : ١٥٨
٣١٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣	حذيفة بن اليمان ١ : ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٣٨
٣ : ٣٣ ، ٥٦ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،	١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠
٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢	٢٦٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤١٥
٤ : ٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٧٥	٤٦٢
٣٦٤	٢ : ١٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٦
٥ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٩	١٦١ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٥
الحُرَّة بنت النعمان ١ : ١٧٦	٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٩ ، ٣٦٠
حُرَيْث (رجل من قضاة) ١ : ٣٦١	٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٣٤
حُرَيْث بن حسان ١ : ٣٤٥	٤٤٢
ابن حزم ١ : ١٦٣	٣ : ١٧ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١١٧
حَزَن بن أبي وهب بن عمرو (جد سميد بن المسيب)	١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٥٣
١ : ٣٨٠	٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧
حسان بن ثابت ١ : ٨٤ ، ١٢٣ ، ٣٩٧	٤٦٨ ، ٤٨٥
٣ : ٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٧١ ، ٣١٦ ، ٣٩٢	٤ : ٢١ ، ٣٨ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩
٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٤٨٨ ، ٥١١	٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٣٨
٣ : ٣٠ ، ١٣٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٤٢	٥ : ٨ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ١٨٩
٤ : ٢٠ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٥١	٢٠٥ ، ٢١٨
٣٣٩ ، ٣٣٣	حَرَام بن مِلْحَانَ ٣ : ٣١٠
٥ : ٢٢ ، ٨٩ ، ١٨١	٥ : ٣٠
حسان بن عطية ٢ : ٢١٥	أُم حَرَام بنت مِلْحَانَ ١ : ٢٠٦

٢١٩ ، ١٩٥ ، ١٨٠ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٦٥	٩٥ : ٤
٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٤٢	حَسَكَةُ الْحَبِطِيِّ ٢ : ٥٢٠
الحسن بن علي بن أبي طالب ١ : ٧٣ ، ١٦٣ ،	الحسن ٢ : ٤٣٧
٣٧٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٠٣ ، ١٦٦	الحسن البصري ١ : ٦٩ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٢٧ ، ٢٤ ،
٤٠٩ ، ٣٨٧	١٨٨ ، ١٦٣ ، ١٥٠ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ٩٢
٢ : ٢٨٨ ، ٢٢٦ ، ٢٠٩ ، ١٣٠ ، ١٠٦ ، ٨٥ ،	٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٧
٣٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠١ ، ٢٩٧	٣٢٠ ، ٣٠٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢
٤١٧	٤٥٠ ، ٤٢٨ ، ٣٧٢ ، ٣٦٢ ، ٣٥١
٢١١ ، ٢٠٥ ، ١٧٨ ، ١٣٥ ، ٩٣ ، ٤٤ ، ١١ : ٣	١٠٨ ، ١٠١ ، ٨٠ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٢٩ ، ٩ ، ٦ : ٣
٤٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٢٧٦	١٦٢ ، ١٥٩ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١٢٤ ، ١١٨
٢٦٨ ، ٢٢١ ، ١٥٤ ، ٩٨ ، ٥٢ ، ٣٨ : ٤	٣٣٩ ، ٢٩٠ ، ٢٧٠ ، ٢٣٢ ، ٢٢١ ، ١٩٨
٢٢٦ ، ١٨٥ ، ١٧٦ ، ١٦٤ ، ١٤٧ ، ١٣ : ٥	٤٤٥ ، ٤٢١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٤
٣٠٣ ، ٢٩٩ ، ٢٧٥	٤٩٧ ، ٤٨٧ ، ٤٧٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٤٨
أبو الحسن بن القرات ١ : ٧٩	٥٠٣
الحسن بن محمد بن الحنفية ٢ : ٤٦٥	٣ : ٥٥ ، ٤٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ١٦ ، ١٤ ، ٩ ، ٣
أبو حسن = علي بن أبي طالب	١٢٦ ، ١٢٤ ، ١١٩ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ٥٩
الحسين ٥ : ١٣٠	٢٣١ ، ٢١٥ ، ٢٠٣ ، ١٨٧ ، ١٧٦ ، ١٣٥ ، ١٣٣
الحسين بن علي بن أبي طالب ١ : ١٢١ ، ١٦٣ ،	٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٢٩٧
٣٨٧ ، ٣٧٨ ، ٢٧٥	٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٥١ ، ٤٤١ ، ٤١٠
٢ : ٣٣٤ ، ٢٩٨ ، ٢٨٨ ، ١١٦ ، ١٠٦ ، ٩٢ ،	٤ : ٨٩ ، ٦٢ ، ٤١ ، ٢٩ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٠ ،
٤٢٨ ، ٣٨٨ ، ٣٦١	١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٧٧ ، ١٦٤ ، ١٦٢
٣ : ٣٩٠ ، ٣٥٧ ، ٢٧٦ ، ٢١١ ، ١٢٩ ، ١٠ ،	١٩٥ ، ٢٦٩ ، ٢٦٠ ، ٢٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٠٩ ،
٤٥٨ ، ٤٤١	٣٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣١٤ ، ٣١١ ، ٢٩٨ ، ٢٨٣
٤ : ١٥٤ ، ١٥٢ ، ٩٨ ، ٧٦ ، ٥٢ ،	٣٧٤ ، ٣٦٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢
٥ : ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ١٨٥ ، ١٧٣ ، ١٤٧ ، ٦٨ ،	٥ : ١٤٢ ، ١٣٥ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٣٠ ،
٢٧٥ ، ٢٢٦	١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٤٦

حَكِيم بن معاوية ٤ : ٣٤٣	ابن الحسين ٣ : ٢٣
أم حَكِيم بنت الزبير ٢ : ٣٤٧ ، ٣٤٨	حصن بن حذيفة بن بدر ٣ : ٤٨٠
أم حَكِيم بنت عبد المطلب ١ : ٢١٦	حُصَيْن بن مُشَمَّت ٣ : ٢٧٣ ، ٣١٤
حليمة السَّعْدِيَّة ١ : ١٢٣ ، ٢٧٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٨	حُصَيْن بن نُضَلَّة الأَسَدِي ١ : ١٨٨ ، ٤١٤
٢ : ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٥١٢	الحُطَم ٢ : ٢٩٢
٣ : ١٥٧ ، ٢٨٨	الحُطَيْثَةُ (جَزُول بن أَوْس) ١ : ٢٩٣
٤ : ١٠٧ ، ٣٥٤	٢٠٩ : ٣
٥ : ٢١٥	حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين)
حَدَّاد ١ : ٢٦٨	١ : ٢٠ ، ٨٦ ، ٣١٣ ، ٤٦٠
حَدَّاد بن سلامة ٥ : ٢٠٠	٣٧٤ : ٣
حِجَار ٤ : ١٨٨	٥ : ٧٥ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ١٩٥
حمزة الأسلمي ٥ : ٩٢	ابن أبي الحَقِيق = سَلَام
حمزة بن الحسن الأصْفَهَانِي ١ : ١٨٩	الحَكَم ٢ : ٣٢٥
٣ : ٣٥٢	الحَكَم بن حَزَن ٢ : ٤٣٧
حمزة بن عبد المطلب ١ : ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٣٤٧	الحَكَم بن أبي العاص بن أمية (أبو مروان)
٢ : ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧ ، ٤٦٢ ، ٤٥٥	٢ : ٦٠
٣ : ٢٣٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٤٤٢	٤ : ٢٧١
٤ : ٧٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٥٤	١٨١ : ٥
٥ : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٣٢	الحَكَم بن عَتِيَّة ٤ : ١٣٧
حمزة بن عمرو ٢ : ١٠٦	أبو الحَكَم = أبو شَرِيح
أبو حمزة = أنس بن مالك	الحَكَمَان = أبو موسى الأشْعَرِي ، وعمرو
حل بن مالك ٤ : ٣٣٠	ابن العاص
	حَكِيم بن حزام ١ : ١١٦ ، ٢٠٧ ، ٤٤٩
	٢ : ٢١
	٤ : ١٢٥ ، ٢٦٧ ، ٣٤٧

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) ١ : ٧٢ ، ٢٦٦	حنيفة بنت جحش ١ : ٢٧٧
٢ : ٦٢ ، ٢١١ ، ٤٨٧	٢ : ٢٦٠
٣ : ٦٠ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ،	٣ : ٢٩٤
٤٨٤ ، ٤٦٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٢ ، ٣٥٢ ، ٣٢٥	حميد بن ثور ١ : ٢٨٦
٤ : ٣٢ ، ٥٢ ، ٢٠٢ ، ٣٠٨	٢ : ١٢
٥ : ١٥٣	٣ : ٢٨٨
حنيفة النعم ٥ : ٢٦١	٤ : ٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥
حواء (أم البشر) ١ : ١٦ ، ٢٩٦	٥ : ١٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٧٥
٢ : ٣٨ ، ٤٩٢	حميد بن هلال ١ : ١٩٩
٥ : ١٦٨	٣ : ٦٧
حوثك ١ : ٣٣٨	٥ : ١١
حيوة بن شريح ٤ : ٧٩	الحميدى (أبو نصر) ١ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٥٤
حيي بن أخطب ١ : ٣٢٣	٢ : ٣٩٤ ، ٤٤٥
٢ : ٤٨٩	٣ : ٢٣٨ ، ٤٤٧
٣ : ٤١٠	٤ : ٢٦٧
٤ : ٣٣١	٥ : ٢٠٣
(خ)	حنيفة بنت هشام بن المغيرة ١ : ٤٤٩
خالد الحذاء ١ : ٢٣٦	حنظلة بن الربيع الأسدي (الكاتب)
خالد بن دهمان ٣ : ١٧٢	٢ : ١٧٨
خالد بن سنان ١ : ٢٥ ، ١٠٥	٣ : ١٠٨ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣
خالد بن صفوان ٢ : ١١٥ ، ٤٣٧	٥ : ٩٨
٥ : ٣٩ ، ٢٩٥	حنظلة بن أبي عامر الراهب (غسيل اللانكة)
خالد بن عبد العزى ٤ : ١٥٥	٣ : ٢٧٢
خالد بن عبد الله ٣ : ٣٦٤	ابن الحنظلية = سهل بن الربيع بن عمرو
٥ : ٢٧٤	ابن الحنفية = محمد

٢٦٩ : ٢
 ٢٧٢ ، ٢١١ ، ١٩١ ، ١٤ : ٣
 ٢٢٨ ، ١٩٨ ، ١٧١ ، ٦٧ ، ٤٣ ، ٢٤ : ٤
 ٢١٥ ، ١٧٨ ، ٦٠ ، ٥٢ : ٥
 خُرَافَةُ ٢ : ٢٥
 خُرَيْمُ بْنُ قَاتِكٍ ٣ : ٤٤٦
 خُزَيْمَةُ ٢ : ٣٢٦ ، ٩٥
 خُزَيْمَةُ بْنُ حَكِيمٍ ٢ : ٢٠٧
 خُزَيْمَةُ الشَّامِي ١ : ١٢١ ، ١١٩ ، ٩٨ ، ٨١ ، ١٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢١٠ ، ١٨٤ ، ٤٥٢ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
 ٢ : ٦٧ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٨ ، ٣٤٧
 ٣٩٦
 ٣ : ٣٢ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٤٠١
 ٤٣٠
 ٤ : ١١٣ ، ١٣٤ ، ٣٤٠
 ٥ : ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨١
 ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩
 ابْنُ خُزَيْمَةَ ٥ : ١٢٤
 خُصَا (مِنْ الْجَنِّ) ١ : ٤١٢
 ابْنُ الْخُصَاصِيَّةِ = بَشِير
 الْخَضِر (عَلَيْهِ السَّلَام) ١ : ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٨٣
 ٤٣٦ ، ٢١١
 ٢ : ٤٧ ، ١٢٩ ، ١٧٠ ، ٢٨٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦
 ٤٤١ : ٣

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ ١ : ٢٧٨
 خَالِدُ بْنُ عَرْفُطَةَ ٤ : ٣٤٢
 خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ١ : ٤٢٣
 ١٣٤ : ٢
 ١٥٤ : ٥
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ١ : ٧٣ ، ٩٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ٣٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٠٣ ، ٢٧٠
 ٢ : ١٥ ، ٣٥ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٢٤
 ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧
 ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢١
 ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٤٥٦ ، ٣٣٠
 ٣ : ١٧٦ ، ٢٨٦ ، ٤٥٤
 ٤ : ١٥ ، ٤٩ ، ١٢١ ، ٢٠٤
 ٥ : ٥٠ ، ١٠٩ ، ١٣٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦
 ٢٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨
 أُمُّ خَالِدٍ ٢ : ٧١ ، ١٢٨ ، ٤١٥
 حَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ ٣ : ٣٠١
 ٤ : ٥٢ ، ١٣٥ ، ٣٥٤
 ٥ : ١١٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٢
 حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ ١ : ٣١٧ ، ٣٥٣
 ٢ : ١٢٥
 ٢٤١ : ٥
 الْخُدْرِي = أَبُو سَعِيدٍ
 خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) ١ : ١٣٣
 ٤٠٩ ، ٣٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٢٢ ، ١٧٠

٣٠٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤

٣٦٨ ، ٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٣

٤٥٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٠٠ ، ٣٩٢ ، ٣٧٨

٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩

٥٨ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣١ ، ١٤ ، ١١ : ٤

١١٦ ، ١١٥ ، ١٠٧ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٦١

٢٣٨ ، ٢٢٢ ، ٢١٥ ، ١٨١ ، ١٥٣ ، ١٢٥

٣٦٣ ، ٣٢٢ ، ٢٨٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤١

١٠٧ ، ٨٨ ، ٦٤ ، ٥٥ ، ٤٤ ، ٢٣ ، ١٤ : ٥

٢١٨ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٣٠ ، ١٢٦

٢٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢١٩

٢٩٢ ، ٢٨٣

ابن خَطْلٍ ٤ : ١٣

خُفَّاف بن نُدْبَة الشَّامِي ١ : ٢٤٩

بنت خُفَّاف الغِفَارِي ٥ : ٢٩٢

٢١٩ : ٢

٨٠ : ٥

خِلَاب^(١) بن طَلْحَة ٤ : ١٧

خَلِيفَة ١ : ٤١٠

الْخَلِيل = إِبْرَاهِيم (عليه السلام)

الْخَلِيل بن أَحْمَد ٣ : ١٩٩ ، ٢٦٧ ، ٤٥٢

٤٤٢ ، ١٢٧ : ٣

٥٤ : ٥

١٣٩ : ٤

١٣١ ، ١٢٩ ، ٣٠ : ٥

الْخَطَّاب (أبو عمر) ٢ : ٦٩

الْخَطَّابِي (أحمد بن محمد بن أحمد . أبو سليمان)

٤٥ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٠ ، ١١ ، ٨ ، ٧ : ١

٩٥ ، ٩٤ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٦٣ ، ٥٥

١٣٠ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١١٨ ، ١١٢ ، ١٠٤

٢٢٧ ، ٢٠٠ ، ١٧٩ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٤٢

٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨

٣٤٢ ، ٣٣٣ ، ٣١٨ ، ٣١١ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦

٣٨٧ ، ٣٧٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٤

٤٥٤ ، ٤٣١ ، ٤١٤ ، ٣٩٩

٨٦ ، ٧٨ ، ٥٦ ، ٥٣ ، ٣٥ ، ١٧ ، ٥ ، ٤ : ٢

١٥٨ ، ١٤٩ ، ١٣٥ ، ١١٩ ، ١١٠ ، ١٠١

٢٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢١١ ، ٢٠٤ ، ١٩١ ، ١٨٢

٢٩٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨١ ، ٢٥٩ ، ٢٤٨

٣٣٨ ، ٣٢٥ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣٠٨ ، ٢٩٨

٣٩٠ ، ٣٨٠ ، ٣٧٠ ، ٣٦٦ ، ٣٥٩ ، ٣٤٣

٤٦٠ ، ٤٤٥ ، ٤٣٦ ، ٤٢١ ، ٤١٧ ، ٣٩٤

٥٠٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٠ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣

٦٢ ، ٥٩ ، ٥٠ ، ٢٥ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٨ : ٣

١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٣٩ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٦٦

٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ١٧٨

(١) في سيرة ابن هشام ٧٤/٣ : « جلاس » بضم الجيم .

٣٦٧ : ٤
 الدارقطني ٢ : ٨٧
 ١٧٦ ، ١٦٨ : ٣
 الدؤلي ٢ : ٤٢٢
 دانيال (عليه السلام) ١ : ١٣١
 داود (عليه السلام) ١ : ٤٨ ، ٨١ ، ١٦١ ، ٢٥٥
 ٣٢٦ ، ٣١٢ ، ٢١٢ : ٢
 ٧١ : ٣
 ١٤٦ ، ٧٩ ، ٦٦ ، ٢٨ : ٥
 داود ٢ : ٣٥٧
 ٢٨٦ : ٥
 أبو داود السجستاني (سليمان بن الأشعث)
 ٤٥ ، ٤١ : ١
 ٤٨٣ ، ٢٥١ ، ١٣٥ : ٢
 ٤٣١ ، ٥٧ : ٣
 ١٢٦ : ٥
 الدجال ١ : ٤٦ ، ٥٢ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠
 ٢ : ٢٣ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٦ ،
 ٧٣ ، ٧٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٦ ،
 ١٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٤٣٢ ،
 ٥١٩ ، ٤٣٩
 ٣ : ١٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٣٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢

الخمس (ملك باليمن) ٢ : ٧٩
 حنساء ٥ : ٢٩٥
 الحنساء ٣ : ٢٨٢
 ١٦ : ٣
 خنيس بن حذافة السهمي ١ : ٨٦
 خوات بن جبير ١ : ٢٦٧
 ٤٥٧ : ٢
 ٣٩٧ : ٣
 ٦٧ : ٥
 الخولاني = أبو مسلم
 خولة ٣ : ٢٤٦
 خولة بنت حكيم ٥ : ٢٠٠
 أبو خيثمة = أبو حثمة
 أبو خيثمة ٣ : ٢٣٨
 ٢١١ : ٤
 أبو خيثمة الأنصاري (عبد الله بن خيثمة)
 ٧٥ : ٣
 خيفان بن عرابة ١ : ٧٣ ، ١٢٩ ، ٣١٠ ،
 ٤٤٠ ، ٣٨٦
 ٣٦٧ ، ٣٦١ : ٢
 ٤٤٠ ، ٢٣١ ، ٢٩ : ٣
 ٢٣١ ، ٣١٩ ، ٢٥٢ : ٤
 ١٨ : ٥
 (د)
 ابن داب (لعلة محمد) ٣ : ١٣٨

٤٦٢، ٤٠٨، ٢٢١	٤٣٥، ٤٣٣، ٤١٥، ٤١٠، ٣٦٠، ٣٢٧
٤ : ٤١، ٤٩، ٨٨، ١٠٥، ١٢٦، ١٣١،	٤٨٥، ٤٧٤، ٤٧٢
٣٨٠، ٣١٨، ١٧٦، ١٧٤، ١٣٧	٤ : ٣٥، ٨، ١٠٧، ١٢٥، ١٤٩،
٥ : ٣١، ٤٢، ٨٠، ٩٢، ٩١، ١٠٠، ١٠٤،	١٥٤، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٥١،
٢٥٧، ٢٤٥، ١٨٣، ١٥٩، ١٢٤	٢٩٣، ٢٩٨، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٦، ٣٧٣،
أم الدرداء (خيرة بنت أبي حذرد الأسلي)	٣٧٨
١١١ : ١	٥ : ٤٢، ٦٢، ١٠٢، ١٣٨، ٢٤١،
٤١٨ : ٢	٢٧٠، ٢٦٨، ٢٤٨
٨٥، ٤٩ : ٤	أبو دجانة (سمالك بن خرشة) ٤٤١ : ١
١٩ : ٥	أبو الدحداح (ثابت بن الدحداح) ١٣٨ : ٢
دريد بن الصمة ١ : ١٦٩، ٢٢٩	١٦٦
٢ : ١١٠، ١٤٥، ٢٣٥، ٤٤٦	٣ : ٨٩، ١٩٩، ٤٦٩
١١ : ٣	٤ : ٧٦
١٠٧ : ٥	٥ : ١٣٦
ابن دريد = محمد بن الحسن	دحية بن خليفة الكلبي ١٠٧ : ٢
دغفل بن حنظلة ٢ : ١١٠، ١٥١	٣ : ٢٤٧
٤٧٩ : ٣	دحية ٢ : ١٤٦
ابن الدغنة = ربيعة بن رفيع	ابن الدخشم = مالك
ابن الديلمي = عبد الله بن فيروز	أبو الدرداء (عويمر بن عامر) ١ : ١٧، ٤٨،
(ذ)	٥٥، ١٩٥، ٢١٦، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣١٢،
ذات النخيين ٢ : ٤٥٧	٣٤٢، ٣٦٣، ٣٩٨، ٤٣١
ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق	٢ : ٢٩، ٦٦، ٧٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٦،
ابن ذات النطاقين = عبد الله بن الزبير	١١٨، ١٢٩، ١٥٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣١٣،
أبو ذؤيب الهذلي ٣ : ١٦٥	٣٥٣، ٣٩٠، ٤١٨، ٥١٧،
أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة) ١ : ١٧،	٣ : ٣٧، ٥٥، ٥٧، ١١٠، ١٩٧، ٢٠٩،

١٩٥ : ٤	١٦٧ ، ١٤٧ ، ١٣٣ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٤٩
١٦٩ ، ١٥٠ : ٥	٣١٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٧١ ، ١٨١ ، ١٧٠
ذو الجَوْشَن ٣ : ٣٥٤	٤٥٠ ، ٤٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣١٥
ذو الحَاجِبِينَ ١ : ٢٦٣	٤٢ : ٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٦٥
ذو رُعَيْن ٢ : ١٧٣	١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٤
١٣٣ : ٤	٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤
ذو الرُّمَّة (غَيَّلَان بن عَقْبَة) ١ : ٢٢٨	٣٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥
٣٤٦ ، ٣٢٣ ، ٨٦ : ٣	٢٦ : ٣ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ١٥٠
١٥٩ ، ٥٠ : ٤	١٧١ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩
ذو السُّوَيْقَتَيْن ٣ : ٤٢٠	٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣
ذو العَقِيصَتَيْن = ضِمَام بن ثعلبة	٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٢١
ذو القَرْنَيْن (الإسْكَندَر) ٢ : ١٦٦	٤٤٠
٥٢ : ٤	٤٠ : ٥ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٣
ذو الكِفْل ٣ : ٤٥٤	٩١ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٦٥
ذو المِشْعَار (مَالِك بن عَمَّط) ١ : ٣٣٣ ، ٣٠٣	٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢
٧٠ : ٢	٣٨٢
١٠١ : ٤	٥ : ١٥ ، ١٦ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤
٢٦٥ ، ٢٣٢ ، ١٥١ ، ٦٨ : ٥	١١٨ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧
ذو المِعْجَزَة = صَاحِب كَسْرَى	٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣
ذو اليَدَيْن السَّلَامِي (الحَرَبَاق) ٤ : ١٢٤	٣٩٠ : ١
ذو بَزَن ٢ : ١٧٣	ذو البِجَادَيْن = عَبدُ اللَّهِ بن عَبدِ نَهْم
ابن ذى يزن = سيف بن ذى يزن	ذو التَّدْيَةِ (حُرْقُوص بن زَهِير) ١ : ٢٠٨
بنت ذى يزن ٣ : ٤٠٧	٤٤١
(ر)	٢ : ١٣ ، ١١٢ ، ٢١٦ ، ٣٤٠
رابعة ٢ : ٥١٦	٣ : ٩٤ ، ١١٦

أبو راشد ٥ : ١٥٢	رباح بن المُعترف ٤ : ٣٨
الراعي النُميري (عَبِيد بن حُصَيْن) ١ : ٣٧٢	٥ : ٦٢
رافع ٥ : ٩٦	الربيع بن خُثَيْم ٣ : ٣٦٧، ٢٨٤
رافع بن خَدِيج ١ : ١٣	الرَّبِيعُ بنت مُعَوِّذ ٤ : ١١٥
٢ : ٢٨٥، ٢٦١	ربيعة ٢ : ٢٣٢، ٤٤٩
٢٨ : ٣	٥ : ٣٠
٤ : ٣٦٤، ٣١٣، ١٧١، ٧٩	ربيعة بن الحارث ٣ : ٦٣
٨ : ٥	ربيعة بن رُفَيْع (ابن الدَّغْنَةِ) ٤ : ١٢٠
رافع بن سالم ٣ : ٢٣٦	ابن ربيعة = عبد المطلب بن ربيعة
رافع بن وديعة ٤ : ٢٢٣	رجاء بن حَيَّوَة ٣ : ١٢٧
أبو رافع ٢ : ١٠٦، ١١٤، ٤٩٢	٥ : ٢٥٧
٣ : ٣٨٠، ٣٥٩، ١٩٠، ٥٢	أبو رجاء المُطَارِدِي (عِمْران بن مِلْحان)
٤ : ٣٥٥، ١٩٢، ٢٠	١ : ٣٨٧، ١٧١
٥ : ٥	٢ : ٤٩٨، ٢٤٠
أبو رافع الصائغ (نُفَيْع) ٣ : ١٠	٣ : ٤٥٠
أبو رافع اليهودي ١ : ١١٣	٤ : ٣٥١، ٩١، ٨٧
٣ : ٥	أم الرِّحَال ١ : ٣٤٥
٥ : ٢٠٨	أبو رَزِين العَقِيلِي (لقيط بن عامر) ٣ : ٣٠٤
ابن راهويه = إسحاق	رُسْتَم ٤ : ٣٤٢
أبو رِثَال ٢ : ١٠٠	أبو رِغَال (قَيْس بن مُقْبِه) ١ : ٢٥٧
رؤبة بن الدَّجَاج ٢ : ١٦٠	رِفَاعَة بن رافع ٢ : ٨١
٣ : ٤٠٩، ٣٢٣، ٨٦	رِفَاعَة بن زيد الجُدَامِي ٢ : ٢٠٥
٤ : ٣١٤، ٥٠	رِفَاعَة القُرْظِي ٣ : ٢٣٧
رباح (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)	رُقَيْقَة بنت أبي صَيْفِي بن هاشم ١ : ١٣٢، ٢٠
١ : ١٠٩	٢٠٧، ٢٨٥، ٣٠٣

- ٢ : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٤٠ ، ٥٠٧
- ٣ : ١٤ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٦٠ ، ٤٠٠
- ٤ : ٩١ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٣٧٥
- ٥ : ١٨٤ ، ٢٨٣
- أبو رُمثة التَّمِي ، أو التَّمِي : ٤ : ٢٧٣
- ٥ : ٢١٠
- أبو رُهم الغِفْصاري (كَلْثُوم بن الحُصَيْن)
- ١ : ٢١١ ، ٢٧٥
- ٢ : ٤٤١ ، ٤٥٧
- ابن رواحة = عبد الله
- رُوح القدس = جبريل (عليه السلام)
- رُوم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم : ٣ : ٣٧
- رُؤَيْشِد التَّقْفِي : ١ : ٤٤٨
- رُؤَيْفَع : ٣ : ١٥١
- رُؤَيْفَع بن ثَابِت : ١ : ٢٥٤
- رياح بن الحارث : ٢ : ٣٦٣
- أبو رِيحانة الأنصاري (شمعون بن يزيد)
- ٣ : ٢٨٥
- ٤ : ٦٨ ، ٩
- (ز)
- الزاهد = أبو عمر (محمد بن عبد الواحد)
- الزَبَاء بنت عمرو بن الظَّرْب : ١ : ٩٠
- ٣ : ٣٩٥
- زَبَّان ، أبو جرم = عِلَاف
- زَبْرَاء (جارية الأحنف بن قيس) : ٢ : ٢٩٤
- الزُّبَيْر بن بِلَر : ١ : ١٥٥
- ٢ : ٣ ، ١١ ، ١٢٦ ، ٤٢٣
- ٣ : ١٣٣ ، ٢١٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ ، ٣٦٢
- ٤ : ٧٣ ، ٨٨
- ٥ : ٣٢ ، ٢٤١
- زُبَيْب العَنْبَرِي : ٣ : ١٠١
- أبو زُبَيْد الطائي (المنذر بن حَرْملة ، أو حَرْملة بن المنذر) : ١ : ٣٨٨
- الزبير : ١ : ٥٦
- الزُّبَيْر بن العَوَّام : ١ : ٢١ ، ٤٥ ، ١٠٤ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٣
- ٣٩٨ ، ٤١٢ ، ٤٥٧
- ٢ : ٤٣ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥
- ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦
- ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩
- ٣ : ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١١
- ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣٥٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩
- ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥
- ٤ : ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٩٢
- ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧
- ٣١٤
- ٥ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١٣١ ، ٢٠٧
- ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥١
- الزَّجَّاج (إبراهيم بن السَّرِي) : ٢ : ٩٨ ، ٤٢٢
- زَرَّ بن حَبِيش : ١ : ٢٩٩

٣٢١: ٣	١٣٨، ٧٩: ٤
١٠٥: ٤	أبو زرع ١: ٣٠١
الزَّخَّشَرِي (محمود بن عمر، جار الله)	٢٤٠، ٧٦، ٥٨: ٢
١: ٩، ٤١، ١٠٠، ١٠٢، ١١٤، ١١٥،	١٤٨: ٣
١٢٨، ١٣٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٤٩، ٢٥٥،	٢٠٣: ٥
٢٧٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١١، ٣٢٥، ٣٣٠،	أم زرع ١: ١٣، ٤٨، ٥٤، ٦١، ٩٥ —
٣٤٤، ٣٥٧، ٣٧٢، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٩،	٣١٣، ٣٠١، ٢٧٨، ٢١٠، ١١٥، ٩٧
٤٤٥	٢: ٤٨، ٥٨، ٧٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٣،
٢: ١٦، ٦٩، ٩٦، ١٠٠، ١٠٩، ١١٧، ١١٨،	١٦٥، ١٩٤، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٦٢،
١٤٤، ١٩٢، ١٩٨، ٢١٤، ٢٢١، ٢٥٧،	٢٦٣، ٣٥٧، ٣٢٨، ٣٠١، ٢٧٣، ٢٦٨
٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٨،	٣٩٢، ٤٤٥، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٦،
٣١٥، ٣١٧، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠،	٤٩١
٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١١، ٤٣٢، ٤٤٠،	٣: ٧، ٣٦، ٦٣، ١١٤، ١٤٨، ١٧١،
٤٥٩، ٤٦٩، ٤٩٠، ٤٩١	١٨٥، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٥،
٣: ١٩، ٢٩، ٣٦، ٥٨، ٥٩، ٨٤، ٩٣،	٢٨٨، ٢٩٦، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٤،
١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، ١٢٠، ١٦١،	٣٤٢، ٣٦٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٤٥، ٤٧٢،
١٧٨، ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٥١،	٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦
٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨،	٤: ٣، ١٦، ٢١، ٣٨، ١٠٦، ١١٢، ١٢٠،
٢٩٧، ٣٢٣، ٣٥٨، ٣٧٧، ٤٠٠، ٤٤٢،	١٢١، ١٦٨، ٢٢٤، ٢٦١، ٣٢٥، ٣٢٩،
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٧٥، ٤٨٣	٣٥٢، ٣٦٤
٤: ٥٠، ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٠،	٥: ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٣٦، ١٠٣، ١١٠،
٦٤، ٦٥، ٨٦، ٨٨، ٩٦، ١٠٦، ١٠٧،	١١١، ١٢٧، ١٦٤، ١٧١، ٢٠٣، ٢٠٦،
١١٦ — ١١٨، ١٢٧ — ١٢٩، ١٤٦، ١٤٧،	٢١٦، ٢٢٤، ٢٧١، ٢٩٨،
١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧،	زُرْعَةُ الشَّعْرِ (أَصْرَم) ٣: ٢٦
١٨١، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٤،	زكريا (عليه السلام) ١: ٢٦٥

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمٍ ١ : ٢٣	٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧١
٤٩٢ : ٢	٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٣٠
٢٥٩ : ٣	٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣
١٩٤ : ٥	٣٧٥ ، ٣٧٦
زوج فُرَيْعَةَ بنت مالك ٤ : ٢٧	٥ : ٦ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٦٢
زِيَاد بن أَبِيهِ = زِيَاد بن أَبِي سَفْيَانَ	٧٠ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٤٥
زِيَاد بن حُدَيْر ٢ : ٢٦٨	١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٩
زِيَاد بن أَبِي سَفْيَانَ بن حرب ١ : ٢٦ ، ٩٣ ، ١١٨	٢٥٨ ، ٣٠١
٣١٥ ، ٢١٣	ابن زَمْعَةَ = عبد الله
٣٩٢ ، ٣٦٩ ، ٣١٥ ، ١٩٥ ، ١٦٦ : ٢	ابن زَمَلٍ = عبد الله
٤١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٤٧ : ٣	أَبُو الزَّنَاد (عبد الله بن ذَكْوَانَ) ٢ : ١٦
٣٣٦ ، ٣٠٦ ، ٢٦٨ ، ٢٠٣ : ٤	١٦٠
٢٥١ ، ٢٤٩ ، ١٦٩ : ٥	٣ : ١٢٣
ابن زِيَاد = عبيد الله	٤ : ٦٣
زِيَاد بن عَدِي ١ : ٥٣	ابن أَبِي الزَّنَاد = عبد الرحمن
٢٠٤ : ٥	زَيْنَب بن رَوْح ١ : ٢٣٣
زَيْد ٣ : ١٣٥	٢ : ٩٩
زَيْد بن أَرْقَم ١ : ١٤٠ ، ٤١٢	٥ : ٦٦
١٢٠ ، ١٠٣ : ٣	الزُّهْرِي (محمد بن مسلم) ١ : ٤٠ ، ٧٢ ، ٨١
١٧٣ ، ١١١ : ٤	١٩١ ، ٢٠٦ ، ٤٤١
٢١١ : ٥	٢ : ١٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٠٨ ، ٤٨٢
زَيْد بن أَسْلَم ٣ : ٣٨٣	٣ : ١٦ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤
١٠٠ : ٥	٢٣٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠
زَيْد بن ثَابِت ١ : ٣٤ ، ١٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢	٤ : ٤١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٣٤٠
٤١٩ ، ٣٧٩ ، ٣٥٦	٥ : ١٣ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٩٠

٢٤٦، ٦١، ٦٠ : ٥	٣٨٥، ٣٤٩، ٣١١، ١٣٦، ٨٢، ٧٩، ٢٧ : ٢
زيد بن مهلهل = زيد الخليل	٤٧٨
أبو زيد الأنصاري (سميد بن أوس) ٢ : ٤٨٦	٤٦٦، ٤٦٣، ٤٠٩، ٢٣٤ : ٣
١١٨ : ٤	٣٦٢، ٣٣٧، ٨١، ١٥ : ٤
أبو زيد العافقي ٣ : ١٨١	١٤٩، ١٤٠، ١٣٦، ١٢٥، ٧٦ : ٥
زين العابدين = علي بن الحسين	زيد بن حارثة ١ : ٣٤٦، ١٥٣، ٦١، ٤٢ : ١
زينب ٤ : ٢٧١، ٧١	٥١٩، ٢٧٣، ٢٦٩ : ٢
٢٨٧، ٥٢ : ٥	٤٨٦، ٤٢٦ : ٣
زينب بنت جحش (أم المؤمنين) ١ : ١٥٨	٣١٠، ٣٠٨، ٢٧٦، ٨٥ : ٤
٣٩٠، ٣٣٩، ٢٠٨	٦١، ٦٠، ٤٦ : ٥
٤٢٠، ٤٠٥، ٣٠٧، ٢٦٠، ١٥٨، ١٣٢ : ٢	زيد بن خالد ١ : ٣٧٦
٤٨٣، ٤١٧، ٤١٥، ٣٥٠، ١٤٥ : ٣	زيد بن الخطاب ١ : ٤٦٧، ٢٨٧
١٩ : ٤	١٣٦ : ٢
٢٩٤، ٢٢٦، ٦٨ : ٥	٣٧٣ : ٣
زينب بنت أبي سلمة الخزومية ١ : ٢٤١	١٠٤ : ٤
٤٨٩، ٣٨٧ : ٢	زيد الخليل (زيد بن مهلهل) ١ : ٦٨
٦٨، ٥٧ : ٥	٤٢٦ : ٣
زينب بنت عبد الله الثقفية (امرأة عبد الله بن	٢٨٥ : ٤
مسعود) ١ : ٤٠١	زيد بن ضوحان ١ : ٣٨٥
زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٣ : ٢٣١	١٩٦ : ٢
٩٣، ٨٨، ٤٥ : ٥	زيد بن علي ٢ : ٣٣
أم زينب بنت نُبَيْط = الفارعة بنت أسعد	١٧٩ : ٤
ابن زُرارة	زيد بن عمرو بن نُفَيْل ١ : ٤٥٣، ٣٠٨، ٢٧٤
(س)	٥٠٥، ٩٤، ٦٩ : ٢
السائب ٥ : ١٧٤	٣٧٥، ١٣٣ : ٤

أبو سبرة النخعي ٢ : ١٠١	السائب بن الأقرع ٣ : ٣٩٣
سبيعة بنت الحارث الأسلمية ١ : ٤٠٢	السائب بن أبي وداعة ، الحارث بن صبيدة
٥٠٩، ١٨٧ : ٢	٤٦٨، ١٩٥ : ٢
٢٩٣، ١٠٠ : ٣	السائب بن يزيد ١ : ٢١٧
٦٩ : ٤	٦٢ : ٥
١١٤ : ٥	ابن السائب ٥ : ٢١
سجاح بنت الحارث (المدعية) ٢ : ٥١	أم السائب ٢ : ٣٠٥، ٢٤٣
١٨٣ : ٣	بنت السائب ٥ : ٦٥
سديف بن إسماعيل بن ميمون ٥ : ١٩٧	سابور ٢ : ٣٣٤
سرافة بن مالك بن جشم ١ : ١٤٣، ١٣	سارة (زوج إبراهيم عليه السلام) ٢ : ٣٨٠
٤٠٦، ٢٨٥	٣٣٥، ٢٢٨ : ٤
٤٨٤، ٤٣٨، ٤١٦، ٣١١، ٢٣٣، ٢١٨، ٢١٣ : ٢	سالم بن سبلان ١ : ١٩٨
٤٣٤، ٤٢٧، ٢١١، ١٨٣، ١٣١ : ٣	سالم بن عبد الله بن عمر ٤ : ١٠٦، ١٠٣، ٩٢
٣٤٢، ٣٠٥ : ٤	٢٦٥، ٢٠٩
٢٧٤، ١٦٢ : ٥	١٩٩ : ٥
ابن سريج = أحمد بن عمر	سالم بن معقل (مولى أبي حذيفة) ١ : ١٥٨
سطيح (الكاهن) ١ : ٢٣٢، ٢١٨، ١٦٢، ١٠٨	٣٠٦، ٢٨٢، ١٨٠
٤٥٨، ٤٥٠، ٤٠١، ٣٣٩	٤٦٦، ١٢٥ : ٢
٥١٧	٤٥٥ : ٣
٣٢٢، ٣١٣، ٢٩٣، ٢٠٣، ١٤١، ١٣١، ٨١، ٢٣ : ٣	السامري ٢ : ١٧٩
٤٧٨، ٤٥٥، ٤٣٥، ٤٠١، ٣٧٢	سامة بن لؤي ٣ : ٢٨٩
٣٧٥، ٣٦٩، ٣٦٦، ٢٧٦، ٢١٤، ٨٥ : ٤	سيان ^(١) ٢ : ٣٢٩
٢٧٩، ٢٧٥، ٢٦٤، ٢٦١، ١٥٧، ٤٠ : ٥	سبرة ٣ : ١٢٣

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

سعد بن عثمان بن عفان ع : ١٣٢	سعد ٢ : ١٣٠، ١٣٤، ١٣١، ٦٧، ٦٤، ١٣، ٨ : ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ٦٧، ٦٤، ١٣، ٨
سعد بن مُعَاذ (: ٩٨، ٢٨٦، ٣٢٥، ٣٤٢	٣٧٩، ٣٦٧، ٣٦٣، ٣٤٥، ٣٤١، ٢٨٤، ١٩٥
٤٢٣، ٣٨٦	٤٨٩، ٤٨٠، ٤٧٣، ٤٧١، ٤١٨، ٣٩٩
٥٠٤، ٤٩٠، ٤١٧، ٢٥١، ٢٢ : ٢	٢٠٧، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦، ١٥٩، ١٠٨، ٥٦ : ٣
٣٤٧، ٢٠٧، ١٧٤ : ٣	٤٤٣، ٤٤٠، ٤٠٥، ٣٦٩، ٣٣١، ٢٣٢، ٢٢٨
٢١٢، ١٦٦ : ع	٤٦٨، ٤٦٤
سعد بن أبي وقاص (: ٢٧، ٩٣، ٩٤، ١٠٩	١٨٨، ١٧٦، ١٥٤، ١١١، ١٠٢، ١٠٠، ١٣، ٦ : ع
٢٤٩، ٢٣٨، ٢١٢، ١٩٦، ١٧٣، ١٥٦، ١٢٦	٣٤٠، ٣٢٦، ٢٩٥، ٢١٦، ٢١٠، ٢٠٢، ١٩٠
٣٨٦، ٣٣٧، ٣٣٦	٣٨١، ٣٤٢
٢٥٨، ٥٧، ٢٧، ٢١ : ٢	١٥٢، ١١٩، ١١٢، ٥١، ٤٤، ٣٤، ٢٤، ١٠ : ٥
٢٨٩، ٧٢ : ٣	٢٦٢، ١٩٨، ١٩٠
١٥ : ع	سعد بن إبراهيم ٥ : ١٣
٢٦٥، ٩ : ٥	سعد بن الأخزم ع : ١٧٢
أم سعد ٢ : ٤٤٦	سعد الأسلمي ١ : ٣٩٥
ابن السَّعْدِي = عبد الله بن عمرو بن وقدان	١٧ : ٢
سميد ٢ : ٤٢٤، ٦	سعد بن خولة ٥ : ٢٤٤
٢٣٠، ١٢٤ : ٣	سعد بن خيثمة ٣ : ٢٢٨
سميد بن جبيل (: ٥٦، ٢٢٥، ٢٦٠، ٤٦٨	سعد بن الربيع ٥ : ٨٦
٣ : ١٠، ١٠٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٦٨	سعد بن ضبة ٢ : ٣٦٧
٣٨٧	سعد بن ضمرة ٢ : ٣١٤
٤٥٢، ٢١٨، ١٥٧، ٤٤ : ٣	سعد بن عائذ (القَرَظ ، المؤذَن) ع : ٤٣
٢٨١ : ع	سعد بن عبادة (: ٢٠٢
٣٠١، ٨٥، ٤٠ : ٥	٣٨٠، ٣١٣، ١٨٦، ٦ : ٢
سميد بن زيد (: ٢٤	٢٨٧، ٢٦٣، ٢٤٤، ٣٤ : ٣
٦٩ : ٢	٢٦٩، ٤٤ : ع

٢١٤، ٢١٣، ٢٠٢ : ٤	٤٥٤ : ٣
أبو سعيد (مولى أبي أسيد) ٣ : ١٥٥	٢٨٩ : ٤
السفاح (عبد الله بن محمد) ٥ : ١٩٧	سَعِيد بن ضَبَّة ٣ : ٣٦٧
سُفْيَان ١ : ٣٧٠، ١٢٤، ٩٢	سعيد بن العاص ١ : ١٦٢، ٣٦
١٤ : ٤	٤٧٤ : ٣
سفيان الثَّوْرِي ٢ : ٢٨٩، ١٤٧	١٩٩، ٦٧ : ٤
١٧٠ : ٣	سعيد العَلَّاف الإباضي ٣ : ٣٩١
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ١ : ٢٩٠	سعيد بن المسيَّب ١ : ١٠٤، ١٤٥، ٢١٠، ٣٣٤
٤٢٢ : ٣	٤٥٣، ٤٥١، ٣٨٠
أبو سفيان (صخر بن حرب) ١ : ٢٣، ٦٥	٢ : ١٠٦، ١٢٩، ١٧٠، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٧٧، ٢٩٨
٤٤١، ٤٣٦، ٤٠٣، ٣٢٢، ٢٧٦، ٢٥٢، ٢٤٥	٤٦٩، ٤٠٤، ٣٧٣
٣ : ١١، ٥٧، ١١٧، ١١٨، ١٤١، ١٦٧، ١٧٢	٣ : ١٠٢، ١١١، ١٧٦، ٢٤٣، ٢٧٩
٣٧٩، ٣٤٨، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٠٦، ٢١٧، ١٨٠	٤ : ١٠٣، ١٢٣، ١٧٩، ٢٢٧، ٣٧١، ٣٧٦
٥٠١، ٤٧٨، ٤٣٥	٥ : ٢١، ٣٩، ٤٠، ٧٦، ٩٥، ١٠٥، ١٥٤، ١٦١
٣ : ٥١، ٥٩، ٢١٤، ٢٥٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٩٤	أبو سعيد ٢ : ٨٩، ٢٨٩، ٣٤٤
٣٢٨، ٣٠٧، ٢٩٦	٣ : ١٢٦، ٢١١، ٣٥٢، ٣٩٩
٤ : ١٦، ٥١، ٦٦، ٦٨، ١١٩، ١٤٤، ١٥٣، ٣٠٩	٤ : ١٢٠، ١٥٣، ٣٥١
٣٦٠، ٣٣٢، ٣٢٠	أبو سعيد الخُدْرِي (سعد بن مالك) ١ : ١٧
٥ : ١٨، ٦٧، ٨٤، ١١٤، ١٤٠، ٢١٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨٢	٢٧٩، ٢٢٧، ١١٨، ٨٧، ٨٢، ٧٦، ٤١
٢٩٠	٢ : ٢٣، ٣٧، ٦٤، ٦٨، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٩٨، ٣٨٤
سفيان بن عبد الله الثقفي ٣ : ٤٢٩	٤٩٥، ٤٧١
سفيان بن عيينة ٢ : ٤٢٦	٣ : ٣٤، ٥٦، ٢٠٤، ٢٧٩
سفيان بن نُبَيْح الهذلي ٢ : ٤٠٣، ٤٨١	٤ : ١٢٧، ١٨٨، ٢٧٠، ٢٩٨
السفياني = علي بن عبد الله	٥ : ٣٧، ٥٣، ٦٧، ١٨٩
سَفِينَة (مولى النبي صلى الله عليه وسلم) واسمه	أبو سعيد الضَّرِير (أحمد بن خالد) ١ : ٩١
مِهْرَان ١ : ٢٥١	٤١١، ٢٣٧

٢ : ٢٢٥٠، ٢٢١٠، ٢١٨٠، ٢١٧٠، ١٨٦٠، ٢٩٠، ٢٥٠ : ٢
 ٤٤٨، ٤٤٦، ٣٤٢، ٣١٧، ٢٣٠
 ٣ : ٧٦، ٢٥٠، ٧ : ٣
 ٤ : ٣١١، ٢١٠، ٢٠٥، ٦٥، ٥٥، ٤٠ : ٤
 ٥ : ١٣٠، ١١٠، ٦٦ : ٥
 سلعة بن جنادة ٢ : ٣٣٦
 سلعة بن سحيم ١ : ١٢٢
 سلعة بن صخر ١ : ١٧٦
 سلعة بن عاصم ١ : ٢٨٣
 أبو سلعة بن عبد الأسد بن المغيرة ٢ : ٤٣٨
 سلعة بن قيس الأشجعي ٥ : ٢٣٢
 سلعة بن هشام ٤ : ١٩٢
 أبو سلعة ١ : ٣٧٨، ١٤٤ : ١
 ٢ : ١٣٤ : ٢
 ٣ : ٢٢٦ : ٣
 ٤ : ٣٧٠ : ٤
 ٥ : ٢٦١ : ٥
 أبو سلعة = سلعة بن صخر
 أم سلعة (هند بنت أبي أمية . أم المؤمنين) ١ :
 ٢٢٧، ٢١٧، ١٥٦، ١٣٢، ١٠٥، ١٠٤، ٨٤، ٢٥
 ٢٤١، ٢٩٠، ٢٣٧، ٤٣٩، ٤٥٢، ٤٦٩ : ٢
 ٣ : ١٩٦، ١٧٦، ٨١، ٧٧، ٦٦، ٥٩، ٥٣، ٤٤، ٣٨ : ٣
 ٣٦٨، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٤٣، ٣٣٦، ٣١٨، ٢٥٠
 ٣٧٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٨٩ : ٤
 ٣ : ١٢، ١١، ٣٥، ٤٤، ٩٢، ١٢٠، ١٤٤، ١٤٧ : ٣
 ١٦١، ١٨٧، ٢٠٩، ٢٣٢، ٢٦٥، ٢٧٤، ٣١١ : ٤

٢ : ٥١٩ : ٢
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
 سكيئة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب
 ٢ : ٩٩ : ٢
 ٥ : ٢٦٨ : ٥
 سُلَافَةُ بنت سعد ٤ : ١٧
 سلام ٢ : ٣٠٦ : ٢
 سلام بن أبي الحقيق ٣ : ٤٨٥ : ٣
 ٤ : ٩٩، ٧٩، ٦ : ٤
 ابن سلام = عبد الله
 سلامة ٢ : ٣٦٠ : ٢
 سلمان بن ربيعة ٣ : ٤٥٤ : ٣
 سلمان الفارسي ١ : ١٩٩، ١١٧، ١١١، ٧٤، ٧٣ : ١
 ٣١٩، ٤١٢، ٤٧١ : ٢
 ٢ : ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ٧٧، ٦٢، ٣٢، ١٧، ١٥ : ٢
 ١٤٩، ١٦٨، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٤٨، ٣٠٠، ٣٠٦ : ٣
 ٣٨٨، ٤٠٧، ٤١٨، ٤٣٠ : ٤
 ٣ : ١٨١، ١٧٥، ١٣٩، ١١٦، ١١٠، ٨٥، ٦٠ : ٣
 ٢٢١، ٣٠٥، ٣٧٦، ٤٦٣، ٤٦٥ : ٤
 ٤ : ٢٥٨، ١٣٦-١٣٤، ٨٥، ٧١، ٦٨، ٤٢، ٦ : ٤
 ٣٧٦
 ٥ : ٢٥٦، ٢٥٢، ١٩٣، ١٦٤، ٨٧، ٧ : ٥
 ٣ : ٢٣٠، ٣٧٥ : ٣
 ٤ : ٨٨ : ٤
 سلعة بن الأكوع ١ : ٤١، ٩، ١٠٩، ٤٢١ : ١

٣ : ٥	٤٢٠، ٤١١، ٤٠١، ٣٧١، ٣٢٦، ٣٢٢، ٣١٢
سليمان بن عبد الملك (١٩ : ١٦٣)	٤٦٥، ٤٣٤
١٨٩ : ٢	٢٣٥، ١٩١، ١٦٣، ١٤٦ : ٤
٦٨ : ٣	٢٦٠، ٢٣٢، ٢١٥، ١٥٩، ٩٥، ٦٤، ٥٧، ٣٥ : ٥
٢٩٩ : ٤	بنف أم سلة = زينب بنت أبي سلة
٣٦ : ٥	الشَّعْلَى (أبو عبد الرحمن) ٤٧١ : ٣
سليمان بن المغيرة ٥ : ١٦٣	أبو سَلَيْط (أُسَيْرَة بن عمرو) ٤٠١ : ٢
سليمان بن يسار (١ : ١٩٧)	أم سَلَيْط ٣٠٤ : ٢
٢٢٠ : ٢	أبو السَّيْل (ضَرْب بن قير) ٣٩٠ : ١
١٠٨، ٥٥ : ٤	١٧٠ : ٤
أبو سايان = خالد بن الوليد	سَلِيم بن مُطَيْر ٤٠٠ : ١
أبو سايان = الخطَّابِي	أم سَلِيم ١ : ٣١، ١٢٠، ١٣٩، ١٤٥، ١٩٩
سَيَّاح بن حَرْب (١ : ٣٨٢)	١١ : ٢ ٣٧، ٤٣، ٤٩، ١٤٠، ١٤٤
أبو سَمَّال الأسدي ٣ : ٢٨	٣ : ٣٢٢، ١٧٧، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٦٩، ٣٨٧
سَمْرَة بن جَنْدُب (١ : ٤٥، ١٣٠، ٣٩٤، ٤٦١)	٣٩٧
٢٣٩، ٣٠٠، ١٤٦، ٧٨ : ٢	١١٢ : ٤
٢٥٢، ٨٣ : ٣	٢٤٩ : ٥
١٥٩، ٢١، ١٤، ١٣ : ٤	ابن أم سليم ١ : ٤٥١
١٢٦ : ٥	سليمان (عليه السلام) ١ : ١٤٥، ١٥٠، ١٥٨
سَمِيط ٣ : ٧٤، ٧١	١٦١
سُمَيَّة (أم عمار بن ياسر) ١ : ٨٩	٢ : ١٨، ٥٠، ٩٦، ١٢٢، ٢٧٠، ٣٨٩، ٥٠٦
ابن سُمَيَّة = عمار بن ياسر	٣ : ٢١٤، ٣٨٣
سَفَّان بن أنس ٥ : ٢٢٢	٤ : ٢٠٣، ٣٢٨
سَفَّان بن سلة ٢ : ٧٤	سليمان بن صُرَد ١ : ١٣٧، ٣١٢
٣٢١ : ٣	٢ : ١٦٠، ٢١٢، ٢٩٧، ٤٥٣، ٤٧٠، ٥٠٩

١٥٨ ، ١٤٣ : ٥
 سودة بن الربيع ٢ : ٥٢١
 ابن سودة ٢ : ٥١٨
 سودة بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ١ : ٤٠٣ ، ٢٠٧
 ٤٢١ ، ٣٨٩ : ٢
 ٤٣٦ ، ٣٧٤ ، ١٤٥ ، ٥٠ : ٣
 سويد بن الصامت ١ : ٣٧٢ ، ٢٨٩
 ٣٠٠ : ٤
 سويد بن غفلة ٢ : ٢٢٩ ، ٢٠
 ٢٧٢ ، ٢٢٩ : ٤
 ١٢٠ : ٥
 سويد بن مقرن ٣ : ٦٠
 ٢٩٤ : ٤
 ابن سيار ٢ : ٢٠٨
 ١٣٦ : ٥
 سيويو (عمر بن عثمان) ١ : ٤٥١ ، ٢٩١ ، ٧٨
 ٤٣٣ : ٢
 ٤٧٣ ، ٣٢٩ ، ٣٠٩ ، ٢٧٢ ، ١٤٧ : ٣
 ٢٥٧ ، ١٧٥ ، ١٤٥ ، ١٠٧ : ٤
 ١٩٥ ، ٥٤ ، ٤ : ٥
 السيد (من رؤساء تجران) ٣ : ٢٦٨
 ابن سيرين = محمد
 سيف بن ذي يزن ١ : ٢٤٠ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، ١٨
 ٣٤٨ ، ٣٣٣
 ٣١١ ، ٢٤٦ ، ٢١٩ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٠٣ : ٢

سنان بن يزيد النخعي ٢ : ١١٦
 سهل ١ : ٢٦٦
 ٩٠ : ٢
 ٣٩٤ : ٣
 ٢٣٩ : ٤
 سهل بن أبي أمامة ٢ : ١٦٢
 سهل بن أبي حنيفة ٣ : ٢٠٧
 سهل بن حنيف ٢ : ٣٩ ، ٧٧
 ٤٦٠ : ٣
 ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٩٢ : ٤
 سهل بن الربيع بن عمرو (ابن الحنظلية) ٢ :
 ٤٣٦
 ١٦٠ : ٥
 سهل بن سعد ٢ : ١٨٨
 ٤٨١ : ٣
 ٢٨٣ : ٤
 سهيل بن عمرو ١ : ٢٤٩
 ٤٦٩ ، ٢٩٢ : ٣
 ٢٣٣ ، ١٦٢ : ٤
 ٢٤٢ ، ٥١ : ٥
 سهم بن غالب ٢ : ٣٥
 سواد بن قارب ٢ : ١٧٨
 ٣٢٩ : ٣
 ٢٤٩ : ٥
 سواد بن مطرف ٢ : ١٦١

شرح بيل بن حسنة ٤ : ٢٤	٥٢٠ ، ٥١٠ ، ٤٥٢ ، ٤١٣
شريح بن الحارث الكندي ١ : ١٥ ، ١٣٨ ،	٣ : ١٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ،
٤٤٢ ، ٤٣٩ ، ٣٢٩ ، ٣١٥ ، ١٩٤ ، ١٥٧	٤١٩
٤ : ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٢٦ ، ١٨١ ،	٢٤٩ : ٤
١٨٧ ، ٢٤١ ، ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ،	١٤٠ ، ٨٥ : ٥
٤٠٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٠	سيف القين ٣ : ١٥٤
٣ : ٩١ ، ١٠٦ ، ١٧٢ ، ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،	(ش)
٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥	شاصه (من الجن) ١ : ٤١٢
٤ : ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢٣٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ،	شاعر الشعراء = زهير بن أبي سلمى
٥ : ٥٢ ، ٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٩ ،	الشافعي (محمد بن إدريس) ١ : ٧٢ ، ٨١ ، ١٨٨ ،
شرح الحفصمى ٥ : ١٨٣	٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٨٠
شريح بن هاني بن يزيد الحارثي ٣ : ٢٩٧ ،	٣ : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١٣٤ ، ٢١١ ، ٣٢٤ ،
أبو شريح (هاني بن يزيد) ١ : ٤١٩	٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧
شريس بن ضمرة ١ : ٢٠٧	٣ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ،
شريك ٤ : ١١١	٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩١ ،
شريك بن سحماء = شريك بن عبدة	٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢
شريك بن عبدة بن مغيث ^(١) ١ : ٤٤٠	٤ : ٥ ، ٣٢ ، ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ ، ٣٠٨ ،
٣ : ٣٤٨	٥ : ٥٦ ، ١٥٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٨
٤ : ٢٩	ابن شبرمة = عيد الله
أم شريك القرشية العامرية (غزيرة بنت دودان)	ابن الشتر ٣ : ٤٤٣
٥ : ١٨١	شداد بن أوس ٣ : ٥١ ، ٥١٦
شعبة بن الحجاج ١ : ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٣٨٢ ،	٤ : ٣٠٩
٣ : ٣٢٢	٥ : ٨٥
٥ : ٢٠٣	أخت شداد بن أوس ٣ : ١٩٦
الشعبي (عامر بن شبراحيل) ١ : ٤١ ، ٥١ ،	شريحيل ٥ : ١٣٦

(١) ينسب في حديث اللعان إلى أمه فيقال : شريك بن سحماء . الاستيعاب ص ٧٠٥

شَنِّ ٣ : ١١٥	٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٠١ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ١٠٨
الشَّنْفَرَى (عمرو بن مالك) ١ : ٣٠٩	٤٢٩ ، ٤٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٠٣
ابن شِهَاب = الزهري	١٨٧ ، ١٨٦ ، ١١٠ ، ٧٩ ، ٣٠ ، ٢٩ : ٢
شَهْر بن حَوْشَب ٣ : ١٦٣	٢٦٣ ، ٢٥٣ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٤
٥ : ٤٢	٤٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٥٣ ، ٢٩٣
الشَّيْبَانِي (إسحاق بن مِرَار . أبو عمرو)	٤٩٠ ، ٤٨٥
١ : ٤٢٦	١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ٣١ ، ٦ : ٣
شَيْبَةَ ٢ : ٤٢٠	٣١٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠١ ، ٢٧٤ ، ٢٥٤ ، ٢٤٧
شَيْبَةُ الْحَمْد = عبد المطلب بن هاشم	٤٧٢ ، ٤٦٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣١٥
شَيْبَةُ بن ربيعة بن عبد شمس ١ : ٨٦	٣٠٤ ، ١٨٤ ، ١٣١ ، ٧٤ ، ٦٣ : ٤
٢ : ٤٣٨	١٧٨ ، ١١٥ ، ٣٤ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ١٦ ، ٩ : ٥
شَيْبَةُ بن عَمَّان ٤ : ٢٦	٢٩٧ ، ٢٩٢ ، ٢٤٠ ، ١٨٨
(ص)	شُعَيْب (عليه السلام) ١ : ١٣٧ ، ٢١٢ ، ٤٠٩
ابن صَائِد = ابن صَيَّاد	٤٤٨ ، ٢٢٩ ، ٧٠ : ٣
صاحب الأَخْذُود ٤ : ٤٨	٢٠٠ ، ٩٧ : ٤
صاحب الأَذَان = عبد الله بن زيد	الشَّافِع بن عبد الله بن عبد شمس ٥ : ١٢٠
صاحب ثَعْلَب = أبو عمر الزاهد	شَقِيق (السكاهن) ٤ : ٢١٤
صاحب كِسْرَى (ذو المِعْجَزَةِ) ٣ : ١٨٦	شَقِيق بن ثور السَّدُوسِي ٣ : ٤ ، ٦٩ ، ٤٤٨
الصادق = جعفر	ابن شَقِيق ٥ : ١٢٤
صاف = ابن صَيَّاد	الشَّمَّاح بن خِرَار ١ : ١٦٠
صالح (عليه السلام) ١ : ٣٤١	شَمِر بن حَمْدَوَيْه ١ : ٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ ، ٣٦٦
٢ : ٢٠	٤٥٩ ، ٤٢٦ ، ٤٠٤ ، ٣٨٦ ، ٣٧٨
٥ : ١٢٧	٩ : ٢
صالح بن عبد الرحمن ٤ : ٤	٣٦ : ٣
صالح بن عبد الله بن الزبير ٢ : ١٨٣ ، ٣١٥	٣١٢ ، ١٤٦ ، ٣٩ : ٤
ابن الصَّبَّاه ١ : ١٦٧	١٢٧ ، ١٧ : ٥

٢٢٨، ٦٥ : ٢	٤٤٣، ٢٧٢، ١١٩، ٤٠، ٢٤ : ٣
٢٥١، ١٥٠ : ٤	٩٦ : ٤
٢٨١، ٦٦ : ٥	٣٥ : ٥
الصَّبِيُّ بن مَعْبُد ٥ : ٢٨٠	صفية بنت عبد المطلب ٣ : ٢٩٣، ٥٠١
أُم صُبَيَّة الجُهَنِيَّة (خَوْلَة بنت قيس) ١ : ٢٨٨	١٣٦ : ٣
أَبُو صُرْد ٤ : ٣٤٨	٣٣٥، ٢٢٣، ٧٧ : ٤
الصُّغْب بن جَثَامَة ٢ : ٢٠٤	صفية بنت أَبِي عُبَيْد الثقفية (امراة عبد الله بن
صَعْمَة بن صُوحَان ١ : ٣٦٢، ٢٤٨، ٣٨	عمر) ٣ : ٢١
٢٢١، ٢٨٣ : ٢	صِلَّة بن أَشِيم ١ : ٣١٦
٢٨٠ : ٤	٣٨٧، ٣٢٩، ١٨٧، ١٣٨، ٩٠ : ٢
صَعْمَة بن نَاجِيَة (جَدَّ الفَرَزْدَق) ٣ : ١٥٥	٣٣١، ٢٥٠، ١٦٤ : ٣
٢٤٠	١٥٤ : ٥
١٢٥ : ٥	صُهَيْب الرُّثُومِي ٢ : ٢٢٩، ٨٨
صَفْوَان ١ : ٤٥٦	١٦ : ٥
٥٢٠ : ٢	ابن صَيَّاد ١ : ٣٤٨، ٢٤٨، ٧٥
١٧٤ : ٤	٣ : ١٠٧، ١١٥، ١٧٠، ٢٢٧، ٣٥٩
٢٨٤ : ٥	٥١١
صفوان بن أمية ٢ : ١٨٠	٣ : ٤٤٨، ١٩٦، ٦٦، ١١
٣٢٠، ٨٩ : ٣	٢٢٦ : ٤
١٥٣، ١١٣ : ٤	١٣٩ : ٥
صفوان بن مَخْرَز ٣ : ٢٦٦	(ض)
٧٧، ٧١ : ٤	صُبَاعَة ٣ : ٤٣٥
صفوان بن الْأَعْطَل ٢ : ٥١١	٢٥٥ : ٥
صَفِيَّة بنت حُيَّ بن أَخْطَب (أُم المؤمنِينَ)	صَبَّة بن مَحْصَن ٢ : ٤٩٧
٤٦٥، ٤٢٨ : ١	الصَّبَّاح ١ : ٢١٤، ٣٠٤
٢٦٤، ٢٤٤، ٢٢٣، ١٤٦ : ٢	٢ : ٥٠١، ٥٠٥

٢٩٦، ٢٧٦، ٢١٨، ١٨٠، ١٤٣ : ٤	٤٢٨ : ٣
٢٩٢، ٢٦٤، ١٦٢، ٧٢ : ٥	١٢٩ : ٥
طالوت ١ : ٢٥٥، ٨٤	الضحاك بن سفيان ١ : ٢٨٨
طاوس بن كيسان ١ : ٤٠٠، ١٤٨	٢ : ٢٩٦، ١٨٤
٣٦٠ : ٢	٣ : ١٥٥
٢٥٦، ٢١٨، ٢٠٥، ١٥٠، ١٢٠ : ٣	الضحاك بن قيس الفهري ٣ : ١٣
٣٢٤، ٢٩٤ : ٤	ضرار بن الأزور ٢ : ١٢٠
الطبراني (سليمان بن أحمد) ١ : ١٢٢	الضريير = أبو سعيد
٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٤، ١١ : ٢	ضريية بنت ربيعة بن نزار ١ : ٢٣٢
٤٢٤ : ٣	٥ : ١١٢
٣٤١، ١٠٣ : ٤	ضداد الأزدي ٢ : ٢٧٢
١٩٩، ١١٢ : ٥	ضمام بن ثعلبة (ذو العقيصتين) ٣ : ٢٧٥، ٣٤٥
طبيعة ٣ : ١١٥	ضمضم بن الحارث بن جوس ٢ : ٤٩١
الطحاوي (أحمد بن محمد) ١ : ٣٨	أبو ضمضم ٣ : ٢٠٩
٨١ : ٢	ضميرة ٣ : ٤٨
٢٨٥ : ٣	(ط)
طرفة بن العبد ٢ : ٢٨٧، ١٩٩	ابن طاب ٣ : ١٤٩، ١٥٠
١٣ : ٣	طارق ٥ : ٢١٥
الطرمات ١ : ١١٨	طارق بن شهاب ٣ : ٤٤٣
الطفيل ٢ : ٤٨٧، ٨٣	طارق (مولى عثمان) ٢ : ١٦٣
الطفيل بن عمرو الدؤني ١ : ٢٥	أبو طالب بن عبد المطلب ١ : ٤٧، ١٢٥
٤٩٨، ٣٨٨ : ٢	١٢٦، ٢٢٢، ٢٩٦، ٤٦١
٣٨٢، ٢٨ : ٤	٢ : ٢٣، ٧١، ١٤٤، ١٤٨، ٢٦٦، ٢٧٦
٢٩٠، ٢٣٩ : ٥	٣٧٣، ٥١٦
أبو الطفيل (عامر بن واثلة) ١ : ٣١٤	٣ : ٥، ٧١، ٧٥، ١٣٩، ٢١١، ٢٤٩
٣٥١، ٢٣١، ٨٦ : ٢	٣١٩، ٣٨٤

٥٨: ٥	١٧٦: ٤
طَلِيحَة بن خُوَيْلِد الأسدي ١: ١٤٦	طَلْحَة ٤: ٢٣٤، ١٢٨، ٩٤
١٥٣: ٤	٥: ٢٩٤، ٢١١، ١٥٣، ٣٧، ٢٧، ٢٦، ١٦
طَهْفَة بن زُهَيْر ^(١) الأزدى ١: ٤٦، ١١٧،	طَلْحَة الطَّلَحَات = طَلْحَة بن عبِيد الله بن خلف
١٣٢، ١٤٩، ١٥٣، ١٩٠، ٢٢١، ٢٧٤،	طَلْحَة بن عبِيد الله ١: ٤٥، ٦٧، ٧٣، ٩١،
٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٩، ٤٢٢، ٤٣٨، ٤٦٣،	١٠٩، ١٦٦، ١٧٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦١،
٧: ٥٩، ٩٣، ١٠٠، ١٤٦، ١٩٢، ٢٢٢،	٢٧٨، ٢٨٢، ٣٠٠، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٠،
٢٤٧، ٢٦٤، ٢٨٤، ٤١٤	٤٥٢، ٤٠٥
٣: ٩، ٧٢، ١٣٩، ٢٣٨، ٢٥٢، ٣١٣،	٢: ٨٩، ١٠٤، ١٦٧، ١٨٧، ٢٧٦، ٣١٨،
٣٢٩، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٧٤،	٤٧٨، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥٠٨
٤: ١٩٨، ٢٠٨، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٨٩،	٣: ٩٢، ٩٩، ١٣١، ١٨٨، ١٩٤، ٢٢٩،
٣٥٣، ٣٨٠	٣٤٧، ٣٦٢، ٤٨٤
٥: ٧٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٩٨، ٢١٣،	٤: ٥٣، ١٧٣، ٢٠٤، ٣٠٩، ٣٣٤، ٣٣٦
٢٥٤، ٢٧٤	٥: ١١، ٦٢، ١٥٧
أَبُو طَيْبَة (الْحَجَّام) ٣: ٤٩٦	طَلْحَة بن عبِيد الله بن خلف (طَلْحَة الطَّلَحَات)
(ظ)	٣: ١٣١
طَبِيَّان بن كِدَادَة ١: ٢١، ١٧٢، ٣٩٤،	طَلْحَة بن مُصَرِّف ١: ٢٩٩
٣: ٣٥، ٣٩، ١١٧، ١٣٤، ١٧٠، ٢٢٤،	أَبُو طَلْحَة ١: ٩٩، ١١٤، ٣١١، ٤٦٢،
٢٥٢، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٦٠، ٤٧١، ٥١٨،	٢: ٢٤، ٩٩، ١٨٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٤٦١،
٩: ٢٥٢، ٢٨١، ٣٥٥	٥٠٨
٤: ٥٦، ٣٥٥	٣: ٢٠٦، ٢٢٥، ٤٤٣
٥: ٤١، ٧٦، ١٦٩، ٢١٦، ٢٧٦	٤: ١١، ٢١، ٤٦، ٨٤، ٢٥٠
(ع)	٥: ٢٤٩
عَائِشَة بنت أَبِي يَسْكُر الصَّدِّيق (أُمُ الْمُؤْمِنِينَ)	طَلْق ١: ٤٤٦

(١) في الفائق ٤/٢، والقاموس (طهف): د ابن أبي زهير. وأثبتته من الاستيعاب ص ٧٧٤.

, 303, 326, 323, 322, 322, 322, 329
 , 373, 378, 372 — 370, 307, 300
 — 203, 392, 389, 387, 382, 382
 , 220 — 218, 211, 208, 207, 200
 , 227, 227, 222, 238, 230, 227
 , 273, 271, 279, 273, 200, 203
 , 297, 291, 289, 287, 280, 277
 221, 218, 210, 212, 209, 203
 , 20, 39, 37, 32, 17, 12, 2: 7
 , 90, 80, 77, 70, 28, 27, 22
 , 138, 120, 119, 109, 107, 92
 , 170, 173, 170, 107, 101, 121
 , 227, 222, 209, 208, 203, 197
 , 209, 207, 229, 220, 221, 228
 , 203, 200, 291, 287, 277, 272
 , 220, 222, 227, 227, 222, 219
 , 272, 277, 207, 203, 202, 200
 , 289, 288, 280, 282, 281, 279
 , 217, 210, 210 — 208, 201, 392
 , 227, 222, 223, 227, 222, 229
 , 277, 273, 272, 209, 202 — 202
 283, 272 — 272
 , 27, 37, 29, 23, 19, 11, 3: 2
 , 80 — 77, 72, 72, 71, 09, 29
 , 108, 107, 100, 98, 91, 90
 , 101, 128, 130, 130, 127, 110

, 28, 27, 20, 37, 28, 20, 18: 1
 , 89, 83, 81, 79, 71, 08 — 07
 , 130, 111, 110, 102, 102, 90
 , 103, 127, 120, 129, 128, 122
 , 192, 187, 182, 170, 170, 108
 , 217, 209, 208, 200, 198, 197
 , 220, 221, 220, 222, 227, 220
 , 270, 209, 207, 200, 228, 227
 , 200, 298, 293, 282, 279, 273
 , 227, 221, 218, 213, 200, 201
 , 277, 200, 222, 222, 229, 221
 , 289, 280, 283, 272, 273, 279
 , 203, 200, 297, 293, 292, 290
 , 228, 227, 217, 212, 209, 200
 , 229, 227, 220, 238, 222, 220
 279, 272, 209 — 207, 202
 202 — 200, 22, 21, 20, 22, 20, 2: 7
 , 89, 87, 80, 82, 70, 78, 70
 , 127, 110, 111, 101, 100, 93
 — 172, 109 — 107, 101, 127, 122
 , 189, 182, 180, 177, 170, 170
 , 208, 202, 203, 198, 192, 191
 , 229, 222, 220, 210, 213, 210
 , 273, 271, 202, 200, 228 — 227
 , 297, 288, 279, 278, 272, 272
 — 227, 222, 222, 217, 200, 201

ابن أبي العاص ٤ : ٢٧٩ ، ٢٧	١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
أبو العاص بن الربيع (أقيط) ٣ : ٢٣١	٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٤٥ : ٥	٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
عاصم ٢ : ٢٣٨ ، ٢٣٨	٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ،
عاصم الأحول ٥ : ٧١	٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ٣ : ٣٤ ، ١٧٤ ،	٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ،
٣٠٦ ، ٢٩١	٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩
٨٧ ، ١٧ : ٤	٥ : ١٠ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
٢٥٣ ، ١٠ : ٥	٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ - ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ،
عاصم بن عدى ١ : ٢٩٩ ، ٢١	٦٨ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
عاصم بن عمر ٣ : ٣٧٣	١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
٣٤٧ : ٤	١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
العاقب (من رؤساء نجران) ٣ : ٢٦٨	١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
عافر الناقة = قدار بن سالف	٢١٥ ، ٢٣١ - ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
عالم قرش = الشافعي (محمد بن إدريس)	٢٨٥ ، ٢٨٨
أبو العالية ١ : ٣٥٢	عائشة بنت طلحة ٣ : ٩٦
٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٢٧٣ ، ٢٤٢ ، ١٦١ : ٤	عاتكة ٢ : ٢١٧
عامر ١ : ٢٣٩	عاتكة بنت الأوقص بن مروة ٣ : ١٨٠
٢٩٠ : ٣	عاتكة بنت عبد المطلب ١ : ٢٣٣
عامر بن الأكوع ٣ : ٣٢١	٣ : ٤٩ ، ٢٢٧ ، ٣٤٥ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،
٢٩٢ : ٤	٤ : ٢٢٣
٢٧٩ : ٥	٥ : ٢٨٥
عامر بن ربيعة ٢ : ٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٧٣	عاتكة بنت مروة بن هلال ٣ : ١٨٠
١٠٣ : ٣	عاتكة بنت هلال بن فاليج ٣ : ١٨٠
٢٢٦ ، ٢٢٤ : ٤	العاص بن وائل ١ : ٩٣
عامر بن الطقييل ١ : ٤٠١ ، ٣٢٤	٢ : ٤٤٠

٢٨٩ ، ٢٧٥ ، ٢١٠ ، ١٩٤ ، ١٧٨ ، ١٧٠
 ، ٤٢٩ ، ٤٠٣ ، ٣٤٠ ، ٣٢١ ، ٣١٤ ، ٣٠٧
 ٤٦١
 ، ٢٩٠ ، ١٨٤ ، ١٣٢ ، ٨٢ ، ٣٨ ، ٣١ : ٢
 ٥١٢ ، ٤٤٦ ، ٣٨١ ، ٣٣٠
 ، ٩١ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٠ : ٣
 ، ٢٧٣ ، ١٧٧ ، ١٦٠ ، ١٤٤ ، ١١٣ ، ١٠٥
 ٤٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٠٠ ، ٢٩٥
 ، ١٤١ ، ١٣٥ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٧٩ ، ٢١ : ٤
 ، ٣٤٥ ، ٣١٤ ، ٢٩٦ ، ٢٧٧ ، ٢٠٦ ، ١٤٦
 ٣٥٠
 ، ١٣٤ ، ١٢٧ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٤٧ : ٥
 ٢٧٥ ، ٢٣٩ ، ١٦٨ ، ١٤٩
 العباس بن مرداس : ١ ٢٦٢ :
 ١١٠ : ٢
 ١٧٠ : ٣
 ١٢٦ ، ٨٣ : ٤
 ١٣٣ ، ٤ : ٥
 ابن عباس = عبد الله
 ابن أم عباس : ٥ ٢٣٥ :
 عبد بن زَمْعَة : ٣ ٣٢٦ :
 أم عُبَيْد بنت سود (أم عبد الله بن مسعود)
 ٤٨ : ٢
 ابن أم عبد = عبد الله بن مسعود
 عبد الحميد (أمير العراق) : ٢ ١٦ :
 عبد خير بن يزيد : ١ ١٦٥ :

٤٧٣ ، ٢٨٣ ، ٩٩ ، ٩١ : ٢
 ٣٤٣ ، ٣١٠ ، ١٦٩ : ٣
 ١٥٠ ، ٣٧ ، ٣٠ : ٥
 عامر بن عبد قيس : ١ ٢١١ :
 عامر بن قُيَيرة : ١ ٣٣٧ ، ٣٢٤ :
 ٢٧٩ : ٢
 ٣٦٦ ، ٢٢٧ ، ١٤٤ : ٣
 عامر بن قيس : ٢ ٤٨٤ :
 عامر بن الملوّح : ٢ ١٥٥ :
 ابن عامر : ٢ ٨ :
 أبو عامر الأشعري : ٥ ٤٤ :
 أبو عامر الراهب : ٢ ٤ :
 أبو عامر العبدري (الحافظ) : ٣ ٣٣٧ :
 أم عامر بن ربيعة : ٥ ٤٥ :
 عباد بن موسى : ١ ١٥٢ :
 عُبَادَة : ٣ ٦٧ :
 ١٦٩ : ٤
 عبادَة بن أحر : ١ ٤١١ :
 عبادَة بن الصامت : ١ ٤٥٨ ، ٢٠٦ ، ١٣١ :
 ٢٨٢ ، ٢٤٢ : ٢
 ٢٧٨ : ٤
 ١٠١ ، ٥٧ : ٥
 عبادَة المازني : ٣ ٤١٣ :
 عَبَّاس الجُشَمي : ٢ ٣٧٥ :
 العباس بن عبد المطلب : ١ ١٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٥١ ،

عبد الرحمن بن عوف ١ : ٥٩ ، ١١١ ، ١٣٧ ،
 ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٣٣٦ ، ٤١٢ ،
 ٤٤٥
 ٣ : ١٥ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٣٢٢ ،
 ٣٤١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ،
 ٣ : ٣٣ ، ١٦٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٦ ، ٤٧٢ ،
 ٤ : ٤٤ ، ١٦١ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٨ ،
 ٥ : ٣٧ ، ٤٤ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٨٧ ،
 عبد الرحمن بن القاسم ١ : ٣١٩ ،
 عبد الرحمن بن أبي ليلى ٣ : ٢٧٩ ،
 عبد الرحمن بن مُلْجَم ٣ : ١٩٧ ،
 ٤ : ٥٢ ،
 عبد الرحمن بن يزيد النَّخَعِي ١ : ٤٣ ، ٧٤ ،
 أبو عبد الرحمن السُّلَمِي ٤ : ١٠٤ ،
 عبد الرزاق بن همام ١ : ١٥٦ ،
 ٥ : ١٢٦ ،
 عبد شمس بن عبد مناف ٤ : ١١٩ ،
 ابن عبد العزيز = عمر
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ٥ : ١٦٣ ، ٢٩٢ ،
 عبد الله بن أبي ١ : ١٠٠ ،
 ٣ : ٢٩ ، ٣١٤ ، ٤٦٥ ،
 ٣ : ١٩٧ ، ٢٤٤ ،
 ٤ : ٢٢ ، ١٥٢ ،

٣ : ١٢٦ ،
 ٣ : ٤٧١ ،
 عبد الرحمن ٣ : ٢٩١ ،
 عبد الرحمن بن الأزرق ٥ : ٩٢ ،
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق ١ : ١٩٤ ،
 ٣٣١ ،
 ٣ : ٦٠ ، ٤٣٩ ،
 ٣ : ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٧٧ ،
 ٤ : ١٢١ ، ٣٤٠ ،
 ٥ : ١٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ،
 عبد الرحمن بن جُبَيْر ١ : ١٢٥ ،
 عبد الرحمن بن الحارث ٢ : ٢٧٠ ،
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٣ : ٢٨٦ ،
 عبد الرحمن بن الزبير ٣ : ٢١١ ،
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ٣ : ١٦٠ ،
 ٣ : ٤٥٦ ،
 ٤ : ١٦٨ ،
 عبد الرحمن بن زيد ٤ : ٣٤٧ ،
 عبد الرحمن بن زيد بن حارثة ٥ : ٢٥٥ ،
 عبد الرحمن بن السائب ٢ : ٣١٥ ،
 عبد الرحمن بن سابط ٣ : ٤٧٦ ،
 عبد الرحمن بن سُمْرَة ٣ : ٢١٩ ،
 عبد الرحمن بن سُهَيْل ٢ : ٤٩٥ ،
 عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ٣ : ٢٣٥ ،
 ٥ : ٢٢٧ ،
 عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) ١ : ٩ ،

عبد الله بن الحارث بن نوفل (بَيْتَة) ١ : ٩١ ،

٣٥٤

عبد الله بن حازم ٤ : ٣٧

عبد الله بن أبي حذَرْد ١ : ٢٥٧

٢٦٨ : ٥

عبد الله بن حُذَافَة ٤ : ٤٦

٢٢٩ : ٥

عبد الله بن الحمراء ١ : ٣٨٠

عبد الله بن خَبَاب ٣ : ٩٦

٣١١ : ٤

عبد الله بن رَبَاح ٢ : ٤٩٦

عبد الله بن رَوَاحَة ١ : ٢٦٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠

٢ : ٣١٣ ، ٣٤٥ ، ٤٥٧

٢٦ : ٣

١٣٤ : ٤

عبد الله بن الزبير ١ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٨٧ ،

٩١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥١ ،

١٦٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ،

٣٠٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٩٦ ،

٤٤٣

٢ : ٣٣ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،

١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ،

٢٤١ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٤٣٧ ،

٤٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥١٥ ،

٣ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ،

٥ : ٢٨٨

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٥ : ١٩٣

عبد الله بن أريس ١ : ٣٨

عبد الله بن أنيس ٢ : ٣٤ ، ٤٧ ، ١٩١ ، ٤٠٨

٣ : ١٨٦ ، ٢٥٧ ، ٤٦٣

٤ : ٣٦٦

٥ : ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٦

عبد الله بن أبي أوفى ٣ : ٢٩٠

٥ : ٩

عبد الله بن بُشَيْر ٢ : ١٨٣

٥ : ٢٠٣

عبد الله بن أبي بكر الصَّدِّيق ٣ : ١٠٨

٤ : ٢٦٦

عبد الله بن ثابت ٥ : ١٥٣

عبد الله بن جُبَيْر ١ : ٣٩٢

عبد الله بن جحش ١ : ١٠٠

٤ : ١٢٧

٥ : ٢٥٥

عبد الله بن جُدعان ٢ : ١٥٥

٣ : ٤٣

عبد الله بن جعفر ١ : ٢٩٤ ، ٤٠٨

٣ : ٢٣٣

٣ : ٤٢٤

٥ : ١٣٠

عبد الله بن الحارث بن جَزء ٤ : ٢٧٥

٣٦٧ : ٤	٧١ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
عبد الله بن شبرمة ٣ : ١٥٣	١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٤٨ ،
عبد الله بن الصامت ٣ : ٣٣٧	٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤٧٦ ،
عبد الله بن عامر ٢ : ٣٨٢ ، ٣٥٠	٤٧ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٣٤ ،
٢٣ : ٣	١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ٢٢١ ،
عبد الله بن أم عامر ٥ : ٤٥	٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ،
عبد الله بن عباس ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٤ ،	٣١٨ ، ٣٧١ ،
٣٩ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ،	٥ : ٤٢ ، ٨٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،
٧٤ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ،	عبد الله بن زغبة ١ : ١٣٩
١١١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ،	٥ : ٦٥
١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،	عبد الله بن زمل ١ : ١٨٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،	٢ : ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٤٠٥ ، ٤٦٢ ،
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ،	٤٨٩
٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ،	٣ : ٩٠ ، ١٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٣٦ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ،	٤ : ١٣٨ ، ٢٣٥
٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨ ،	٥ : ١٠٩
٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،	عبد الله بن سرجس ٥ : ٨٧
٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ،	عبد الله بن أبي سرجح ٢ : ٣١٠
٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٥ ،	عبد الله بن سلام ١ : ٤٠ ، ١٦٥ ، ١٩٨ ، ٢٤٥ ،
٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ،	٣١٣ ، ٣٥٣
٤ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ،	٢ : ٢٤٤ ، ٢٩٧
٤٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ،	٤ : ١١ ، ٥٦ ، ٥٨
٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،	٥ : ٢٦ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ،
١١٦ ، ١٢٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،	عبد الله بن أبي سليل ٥ : ٢٥٥
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،	عبد الله بن سهل ٣ : ٤٦٣

٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١٧
 ، ٢٨٦ ، ٢٨٠ — ٢٧٧ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨
 ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣٠٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٠
 ، ٣٨١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٠ ، ٣٢٨
 ٣٨٢

٦٨ ، ٦٠ ، ٤٥ ، ٣٢ ، ٢٧ ، ١٥ ، ١٢ ، ٩ : ٥
 ، ١٢٢ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٨١
 ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣١ ، ١٢٣
 ، ٢١٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ١٨٢ ، ١٦٨ ، ١٦٤
 ، ٢٧٣ ، ٢٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤
 ٢٨٩ ، ٢٧٧

عبد الله بن عبد المطلب (أبو النبي صلى الله عليه وسلم)

١٣٣ : ١

٣٣٠ ، ١٥٠ : ٣

٣٤ : ٤

٧٧ : ٥

عبد الله بن عبد المطلب (ذو البجادين) : ١ : ٩٦

٤٢٦ ، ١١١ : ٢

٢١٣ : ٣

عبد الله بن عسكيم : ٤ : ٥٩

عبد الله بن أبي عمار : ٣ : ٣٥ ، ١٧٨

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ١ : ١٥ ، ٣٠ ، ٥٢

٨٦ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٦٣

، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٤٤ ، ٩١

، ٢٣٩ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٨٨

٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤١
 ، ٣١١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٦٣
 ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣١٦
 ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٣
 ، ٤١٦ ، ٤١٠ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩١ — ٣٨٩
 ، ٤٤٤ ، ٤٤١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩
 ، ٤٨٢ ، ٤٧٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٣
 ٥٠٤ ، ٥٠٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٣

٢٥ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧ ، ١١ ، ٨ ، ٤ : ٣

، ٧٧ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ٢٦

، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٣٤ ، ١١٤ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٨٤

، ٢١٧ ، ٢١٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩١ ، ١٦١

، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ٢١٨

، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥

، ٢٩٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣

، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٠ ، ٣٠٦

، ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٥١ ، ٣٥٠

، ٤٠٧ ، ٣٩٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧

، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤٢٧ ، ٤١٣

، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٠ ، ٤٥٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧

٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٧٤

٤٠ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ٣١ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ١٠ ، ٤ : ٤

، ١٠٨ ، ٩٨ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٨ ، ٥٣

، ١٥٩ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٢ ، ١٢٥ ، ١٠٩

، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ١٨٦ ، ١٧٠

٩٣ ، ٩٠ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٥٦ ، ٥٣ ، ٤٢ ، ٤١
 ، ١٤٨ ، ١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٦
 ، ٢١٢ ، ٢٠٩ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٥
 ، ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢١٦
 ، ٢٨٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦١
 ، ٣٤٨ ، ٣٤٣ ، ٣٢٥ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٢٨٨
 ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٤٩
 ، ٦١ ، ٥٤ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٨ : ٥
 ، ١١٣ ، ١٠٩ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٧٥
 ، ١٥٦ ، ١٥١ ، ١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٢٧ ، ١١٩
 ، ٢٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢١٥ ، ١٩٩ ، ١٧٤ ، ١٦٥
 ، ٢٨٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨
 ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩
 عبد الله بن عمرو بن العاص : ١ : ٥٩ ، ١٢٩
 ٣٨١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣
 ، ٢٢٧ ، ٢٢١ ، ١٤٩ ، ١٠٥ ، ٥٢ ، ٣٧ : ٢
 ٤٩٧ ، ٤٩٢ ، ٣٨٩ ، ٣٥٦ ، ٣٠٥ ، ٢٥٩
 ٢٩٥ ، ٢٧١ ، ٢٠٠ ، ١٦٧ ، ١٠٣ : ٣
 ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٤٨ ، ٩٩ ، ٧٩ ، ١٥ : ٤
 ٣٢٦ ، ٣١١ ، ٢٢٣
 ٢٦٩ ، ٢٣٤ ، ٩٧ ، ٤ : ٥
 عبد الله بن عمرو بن وقدان (ابن السمدي)
 ٣٣٤ : ١
 ٣٧٣ : ٢
 ٣٠٠ : ٣

، ٢٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٢
 ، ٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤
 ، ٣٨٠ ، ٣٦٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٤٧ ، ٣٣٩
 ، ٤٤١ ، ٤٣٣ ، ٤٢٣ ، ٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤
 ٤٦٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦١ ، ٤٤٢
 ، ٧٥ ، ٥٥ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٣٨ ، ٣٣ ، ١٨ ، ١٣ : ٢
 ، ١٣٣ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٨٢
 ، ٢٣٧ ، ٢١٩ ، ٢١٣ ، ١٩٣ ، ١٤٧ ، ١٣٨
 ، ٢٨٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٣
 ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٣١ ، ٣٢١ ، ٣١٩
 ، ٤٠٣ ، ٣٩٩ — ٣٩٥ ، ٣٨٧ ، ٣٧٩ ، ٣٦٢
 ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤١٨ ، ٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١٢
 ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٦ ، ٤٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٣٨
 ٥١٢ ، ٥٠٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٧٧
 ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٤ : ٣
 ، ١٠٣ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٦
 ، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٠٤
 ، ١٩٨ ، ١٨٨ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٦٤ ، ١٥٥
 ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ١٩٩
 ، ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٩
 ، ٣٣٨ ، ٣٢٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣
 ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤٠٦ ، ٣٨٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٥
 ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠
 ٤٧٨ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٤٨
 ، ٣٣ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ٧ : ٤

٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٤٠، ٢٣٥
٣٩٢، ٣٨٨، ٣٧٨-٣٧٦، ٣٧١، ٣٢٦، ٣١٣
٤٤٨، ٤٤٤، ٤٤١، ٤٣٩، ٤١٤، ٤٠٨، ٤٠١
٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٢، ٤٥٠

٤ : ٩٨، ٨٧، ٨٠، ٦٥، ٦٣، ٣٨، ٣٣، ٢٦، ١٩ :
١٩٣، ١٨٦، ١٧٠، ١٦٥، ١٣٨، ١٠٤، ١٠٠
٢٧٧، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٥، ٢٥١، ٢٠٥
٣٥٧، ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٢٥، ٣١٧، ٣٠٣، ٢٩٠
٣٨١، ٣٧١، ٣٦٥

٥ : ١١٢، ١٠٥، ٩١، ٧٨، ٧٤، ٢٧، ١٧، ١٥ :
١٩٢، ١٦١، ١٤٠، ١٣٢، ١١٥، ١١٣
٢٥٥، ٢٥٣، ٢٢٤، ٢١٩، ٢٠٤، ٢٠٢
٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٦٠، ٢٥٨
٢٨٧

عبد الله بن مفضل ٢ : ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٦٣، ٤٦١

٤ : ١٧٩

عبد الله بن أم مكتوم ٢ : ٤٧٢

٣ : ٨٢

٤ : ٢٧٨، ٢٢٠

عبد الله بن سفيان ٢ : ١٩٥

عبد الله = عبد الله بن مسعود

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه

عبد المسيح بن جرير (المقلّس) ٣ : ١٣

عبد المسيح بن عمرو الفسّاني ٥ : ٤٠

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ٥ : ٢٢١

عبد الله بن غالب ٥ : ١٥٤

عبد الله بن فيروز (ابن الديلمي) ٤ : ١٢٧

عبد الله بن الأتية ١ : ٤٠٧

٢ : ٥٠٨

عبد الله بن المبارك ٢ : ٣٠٢

عبد الله بن مسعود : ١ : ٤٩، ٣٢، ٣٠، ٢٧، ٢٤ : ٤٩، ٣٢، ٣٠، ٢٧، ٢٤

١١٥، ٩٥، ٩٣، ٧٦، ٧٤، ٦٧، ٦٦، ٥٣، ٥٠

١٧٥، ١٦٣، ١٤١، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٨، ١١٨

٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٧، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٧، ١٨٦

٢٤٦، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٢٩، ٢٢١، ٢١٥، ٢١٣

٣٢٢، ٣٠٦، ٢٩٧، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٥٨، ٢٥٦

٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٠، ٣٣٢، ٣٢٧، ٣٢٥

٤٠١، ٣٩٤، ٣٩١، ٣٧٧، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٠

٤١٢، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٧٢

٢ : ٩٨، ٩٧، ٧٩، ٧٤-٧٢، ٦٦، ٥٤، ٤٩، ١٨، ٩ : ٩٨، ٩٧، ٧٩، ٧٤-٧٢، ٦٦، ٥٤، ٤٩، ١٨، ٩

١٧١، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٢، ١٣٢، ١٢٧، ١٢٥

٢٢٦، ٢١٦، ٢٠٩، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩١

٢٩٦، ٢٨٨-٢٨٦، ٢٧٩، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٤٢

٣٤٦، ٣٤٤، ٣٢٥، ٣١٠، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٩٨

٣٩٧، ٣٩٥، ٣٨٥، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٧٣، ٣٤٨

٤٦٣، ٤٦٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٣١، ٤٢٧، ٤١٩

٥١٥، ٥٠٧، ٤٧٧، ٤٧٥، ٤٦٥

٣ : ١١٣، ١٠٨، ٧١، ٤٩، ٤٦، ٣٨، ٢٤، ٩، ٨ : ١١٣، ١٠٨، ٧١، ٤٩، ٤٦، ٣٨، ٢٤، ٩، ٨

١٧٨، ١٥٢، ١٥١، ١٤٦، ١٣٣، ١٢٥، ١١٤

٢٣٢، ٢١٧، ٢١٠، ٢٠٨، ١٨٧، ١٨١، ١٧٩

٣ : ٤٥٨، ٤٤١، ٣٤٢، ٢٩٩، ١٩٩، ٤٢، ١٩، ١٦ : ٤
 ٤ : ٢٦٥، ٢٢٨، ٢١٩، ٢٠٠، ١٨٨، ٦٧، ٤٧، ٤٣ : ٤
 ٣٦٧، ٣٥٣، ٣٤٥، ٣٣٦
 ٥ : ٣٠٣، ١٢٨، ١١٢ : ٥
 عبد مناف بن قصي ٣ : ١٨٠
 ٤ : ١١٩
 عُبَيْلَةُ بنت عُبَيْد بن نَافِل ٣ : ١٧٤
 عُبَيْد بن خالد ٤ : ٣٥٤
 عُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيْثِي ١ : ٤٢٤، ٣٣٧، ٧٦ : ١
 ٢ : ٣٩٠، ١١ : ٢
 ٤ : ٣٣٧
 ٥ : ٢٨٥ : ٥
 أبو عُبَيْد بن مسعود الثقفي ٤ : ٣٦٢
 أبو عُبَيْد (القاسم بن سلام) ١ : ٦ - ٩ : ١٧، ٩
 ١١٤، ١٠٧، ٩١، ٧٤، ٧٢، ٦١، ٥٨، ٣٨، ٢١
 ٢٤٤، ٢٢٣، ٢١٥، ١٧٤، ١٦٦، ١٦٤، ١٦٠
 ٤٦٢، ٤٢٩، ٤١١، ٢٩٠، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦٨
 ٢ : ٢٦٤، ١٩٨، ١٧١، ١٣٤، ١١٣، ٨٩، ١٨، ١٦ : ٢
 ٤١١، ٣٩٩، ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٦٢، ٢٧٠، ٢٦٨
 ٥٠٠، ٤٨٧، ٤٧٨، ٤٦٠، ٤٤٥، ٤٣٢
 ٣ : ٢٠٥، ٢٠٠، ١٤٣، ٨٣، ٦٦، ٢٢، ١٨، ١٥، ٦ : ٣
 ٣٠٩، ٣٠٤، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٢، ٢١٢، ٢٠٨
 ٤٨٤، ٤٤٧، ٣٩٨، ٣٣٠
 ٤ : ٢١٣، ١٥١، ١٢٢، ٩٤، ٥٢، ٥٠، ٤٠، ١١ : ٤
 ٣١٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٦٤، ٢٥٣، ٢٤٢، ٢١٨
 ٣٦٥، ٣٥٠، ٣٢٥، ٣٢٢

عبد المطلب بن هاشم (جد النبي صلى الله عليه وسلم)
 ١ : ٤٣٣، ٩٩، ٢٠ : ١
 ٢ : ٥٢٠، ٥١١، ٢٤٦، ٢٠٠، ١٩٩، ١٦٩ : ٢
 ٣ : ٣٤٦، ١٥٠، ١٤٤، ١٣٣ : ٣
 ٤ : ٢٤٩، ١٩٠، ١٧٨، ١٥١، ٩٤، ١٨ : ٤
 ٣٤٥، ٣٠٣
 ٥ : ٢٩٩، ١٩١ : ٥
 أم عبد المطلب بن هاشم ٢ : ٢٦٨
 عبد الملك ٥ : ١٩
 عبد الملك الصنعاني ٥ : ١٢٦
 عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج) ١ : ١٥٢
 ٤٧٠، ٣٥٧، ٢٨٣، ٢٣٠
 ٣ : ٢٣٣
 ٩ : ٩
 ٥ : ١٠٨ : ٥
 عبد الملك بن عُمَيْر ١ : ٢٩٤، ١٩١، ١٠٣ : ١
 ٤٧٢
 ٢ : ٤٧٢، ٤٤٢، ٤١٦، ٤٠٩، ٣١٧، ١٨٩، ٨٤، ١٧ : ٢
 ٣ : ٢٤٣، ٢٤١، ١٧٢، ١٦٤، ١٠٣ : ٣
 ٤ : ١٠٧، ٦٥، ٤٠، ٣٩ : ٤
 ٥ : ٢٢١، ٥ : ٥
 عبد الملك بن مروان ١ : ٢٥٦، ٢٥٣، ٢٢٢ : ١
 ٤٤٣، ٤٣٩، ٢٧٨، ٢٧٥
 ٢ : ٢٧٠، ٢٦٠، ٨٥، ٥٨، ٥٥، ٥٣، ٤٦، ٣٨ : ٢
 ٥٠٤، ٤٠٨، ٤٠٧، ٢٩٤

عبيدة بن أبي رابطة ٢ : ٤٨٧
 عبيدة بن عمرو السُّلَمَانِي ٢ : ٢٤٥، ٦٤، ٥٦
 ٣ : ١٦٣، ١١٩
 ٤ : ٣٥٨
 أبو عبيدة (مَعْمَر بن الْمُثَنَّى التَّمِيمِي) ١ : ٦، ٥
 ٢ : ٥١١، ٣٣٧
 ٤ : ١١٣
 ٥ : ١٠٥
 ابن عَتَّاب = عبد الرحمن بن عَتَّاب
 عَتَّاب بن مالك بن عمرو ٣ : ٤٥٢، ٢٨
 عَتَّاب ٣ : ٢٨٥
 ٥ : ١٩٣
 عَتَّاب بن ربيعة بن عبد شمس ١ : ٤٢٥
 ٢ : ٤٣٨، ٣٤٦
 ٣ : ٢٥٣، ٢٤٤، ٣٦
 ٤ : ٥٧
 عَتَّاب بن أبي سفيان ٤ : ٣٧٧
 عَتَّاب بن عَد ٣ : ١٨٠
 عَتَّاب بن عبد الْمُزَيَّي ٣ : ٩١
 عَتَّاب بن غَزْوَان ١ : ٣٥٦، ١٣١، ٥٤
 ٢ : ٣٩١
 ٣ : ٢٨٥، ٢٦، ٥
 ٤ : ١٧٧
 ٥ : ٢٣٠
 عَتَّاب بن فرقد السُّلَمِي ٣ : ١٨٠

٥ : ٣٠١، ١٣٢، ١٢٢، ١٢١، ١١٠، ١٠٣، ٥٠
 عبيد الله بن أبي بَكْرَة ٣ : ٣٩١
 عبيد الله بن جحش ٣ : ٤٦٢، ٣
 عبيد الله بن زياد ١ : ٢٧٥
 ٢ : ٤٧١
 ٣ : ٤٢٥، ١٥٧
 ٤ : ٢٤٢، ٧٦
 ٥ : ١٧٨
 عبيد الله بن عبد الله بن عَتَّاب ٣ : ٢٢٩، ١٦
 ٤ : ١٢٩، ١٢٨، ١٥
 عبيد الله بن عَدِي بن الحَيَّار ٣ : ١٨٥
 عبيد الله بن عمر ١ : ٢٠٠
 ٣ : ٣٩١، ٤٤٤
 عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بَطَّة) ٣ : ١٦٨
 عبيد الله بن نوفل ٢ : ١٠٣
 أبو عبيدة بن الجراح (عامر بن عبيد الله)
 ١ : ٣٨٤، ٣٢٩، ٢٩٨، ١٧١، ١٢٤، ٤٦
 ٣٩٦، ٤٠٨، ٤٥٩
 ٢ : ٤٦٢، ٣٣٨، ٨٦، ٧
 ٣ : ٣٥٥، ٢٨٣، ٢٥٥، ٢٣٥، ١٦٥، ٤٥
 ٣٨٨، ٤٨٢
 ٤ : ٣٣٣، ٢٨٣
 ٥ : ٢٤٣، ١٥٤، ١٠٦
 عبيدة بن الحارث بن المطلب ١ : ٤٢٥، ٢٨
 ٥ : ١٩٣

المُعْتَبِي ٩٤: ٥

عَتَلَة بن عبد = عَتَبَة بن عبد

عَتَبِيَة بن أَبِي هُب ٣: ٤٢٠

ابن عَتِيك ٥: ١٥٣

عَمَان البَحِّي ٥: ١٠٥

عَمَان بن حَنِيْف ٢: ٢٩٨

٣: ٤٦٨، ٣٩٢، ١٢٤

٥: ٣١

عَمَان بن أَبِي العَاص ٣: ٢١٦، ٤٠٢

عَمَان بن عُبَيْد الله (أخو طَلْحَة) ٤: ٥٣

عَمَان بن عَفَّان ١: ١٧، ٢١، ٢٢، ٣٩

٤٠، ٤٤، ٨١، ٨٧، ٩٦، ١٢١، ١٢٩

١٣٢، ١٤٤، ١٥٤، ١٨٤، ١٩٦، ٢٠٤

٢١١، ٢١٧، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩

٢٨٧، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٧٢

٣٧٤، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٠٠

٤٠٦، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٤٧

٢: ٣، ٤٥، ٤٦، ٦٥، ٧٩، ٩٤، ١١٧

١٣١، ١٦١، ١٦٧، ١٧٧، ٢٠٦، ٢٠٨

٢١١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٥٢

٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٢

٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨١، ٤٠٢، ٤٠٦

٤١٢، ٤٢٤، ٤٥١، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٧٩

٤٨٤، ٤٩٢

٣: ٨، ١٣، ٦١، ٨٠، ٨٧، ٩٩، ١١٠

١١٤، ١١٥، ١٣٥، ١٤١، ١٤٥، ١٥٠

١٥١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ٢٠٢، ٢٣٥

٢٦٥، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٨٩

٣٩٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٤٠

٤٤٤، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٧٩، ٤٨٠

٤: ٢٣، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٥٦، ١٠٨، ١٢٣

١٣٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٢، ١٧٣، ١٩٧

١٩٨، ٢١٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٥٢

٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٣٠

٣٣٥، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥

٣٦١، ٣٦٧، ٣٧٢

٥: ٣٩، ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٧٩، ٨٠، ٨٧

٨٩، ١٠٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١، ١٣٤

١٧٠، ١٨٧، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٧

٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٨

عَمَان بن مَظْعُون ١: ٩٤، ٢٧٨

٣: ١٥١، ٣١١، ٥٠٠

٤: ١٤٦

٥: ٨٢، ٢٣٨

أَبُو عَمَان النَّهْدِي (عَبْد الرَّحْمَن بن مُلّ)

٢: ٣٧٧، ٥٠٩

٣: ١٠٩

٤: ٣٨١

٥: ٨٤

العَجَّاج (عَبْد الله بن رُوْبَة) ١: ١٠١، ٢٩٦

٢: ١١٤، ١٩٩

المَدَّاء بن خَالِد ٢: ٥، ٢٩٦

٤٦٦، ٣٣٥، ٣٠٧	ابن العَدَاء السَّكَبِي ٣ : ٢٨٠
٢٩٣ : ٢	أَبُو الْعَدَّائِس (مَنْبِيعُ بْنُ سَلِيْمَانَ) ١ : ٤٦٠
٤٢١، ٣٧٤، ١٥١، ٣٣ : ٣	عَدِي ١ : ٢٤١، ٤٢٣
١٥٩، ٢٢ : ٤	٢ : ٢٩، ٦٠، ٩٢، ١٠٨، ١١٩، ١٨٦
٣٠٢، ١٣٢ : ٥	٤٣٧، ٣٦٢
عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِر ١ : ٨١، ٢٠٦، ٤٠١	٣٠٢ : ٥
٣٥٤، ٣ : ٢	عَدِي بْنُ أَرْطَاة ١ : ٣٧٢
٣٦٧، ٦٧ : ٤	١٨٣ : ٢
عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ ١ : ٣٥٩	عَدِي بْنُ حَاتِم ٢ : ٧٩، ١٨٦، ٢٥٩
٤٧٠، ١٨٠، ٣٩ : ٢	٣ : ٨٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢١٠، ٢١٥، ٣٦٠
٤٠٩، ٣٤٥، ٢٢٤، ٢١ : ٣	٤٣٣، ٤٢٧
١٨٧ : ٥	٤ : ١١١، ٣٢٣
عُرْوَةُ بْنُ مَضْرُوسٍ ١ : ٣٣٣	٥ : ٦، ١٥١، ١٨٢
عِزْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَام) ١ : ٨٧	عَدِي بْنُ زَيْدِ الْجَذَامِيِّ ٢ : ٢٦٩
٢١٦ : ٤	الْمُذَرِّي ٢ : ٢٢٢
١٠٨ : ٥	الْعُرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةِ السَّمْعِيِّ ١ : ٣٣٨
المُسْكِرِيُّ ٢ : ٣٧٤	٢ : ١٥٩
عِصَام ٣ : ١٧٣	٣ : ٢٥٢
عِطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ١ : ٨٠، ٨٨، ١٣٧، ١٤٢	٤ : ٤، ٢٣٥، ٣١٥
٣١٤، ٢٦١، ٢٤٤، ٢٣٠، ١٩٢، ١٥٢	٥ : ٢٠
٤٧٠، ٤٥٠، ٤١٧، ٣٦٩	عَرْفِيجَةُ ١ : ٣٥٦
٢ : ٢٠، ٥٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٥	٣ : ١٦٦
٣٩٨، ٣٣٥، ٣٠٩، ٢٧٨، ٢١٧، ١٢٧	٤ : ١٩٦
٤٧٨، ٤٥٦، ٤٤٠	٥ : ١٧٥
٢٠١، ١٨٧، ١٧٨، ١١٨، ٢٥، ١٦ : ٣	عُرْقُوب ٣ : ٢٢١
٣٥٨، ٣٠٢، ٢٩٥، ٢٩١، ٢٣٣، ٢٢١	عُرْوَةُ ١ : ٨٦، ١٢٨، ١٤٢، ٢٢٣، ٢٣٥

عقيل ٢ : ٢٦٤	٤٨٥ ، ٤٣٦ ، ٤٠٥ ، ٣٩٨
٤٢٤ : ٣	٩ : — ١١ ، ٧١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٩٢ ،
عَقِيل بن أَبِي طَالِب ٢ : ١٣٩ ، ١٨٩	٢٦٨ ، ٢٣٧
٢٩١ : ٣	٥ : ٥٦ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ٢٠٥
١٤٣ ، ٩ : ٤	عطاء بن يسار ٣ : ٤٦
عُكْرَاش بن ذُوَيْب ٣ : ٢١٩	عطية بن مالك ٣ : ٦٠
عُكْرِمَة ١ : ٨٤ ، ١٠٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣	أم عطية (نسبية بنت الحارث) ١ : ١٩ ، ١٨٩
٤٦٦ ، ٣٠٢ ، ١٧٤ ، ١٢٤ ، ١١٣ : ٢	٣٥٤ ، ٢٨٣
٣٩ : ٣ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٤١	٢ : ٥٤ ، ٣٦٦ ، ٥٠٣
٤ : ٣٦ ، ١٦٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥ ، ٣٧١ ،	٣ : ١٥٨ ، ١٧٩
٣٨٢	٤ : ٦٠
٢٨٩ ، ٢٧٦ ، ٢٠٩ ، ١٠٥ ، ٧٢ : ٥	٥ : ٧
ابن عُكَيْم = عبد الله	عُظَيْم بن الحارث المُجَارِي ٣ : ٤١٨
العلاء بن الحضرمي ٢ : ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،	ابنا عقراء = معاذ بن عقراء
٣٥٤	معوذ بن عقراء
٢٨٨ : ٥	عفيف ٥ : ١٩٠
أم العلاء الأنصارية ٣ : ١٥١	عُقْبَة ١ : ٣٣٥
عِلاف (زَبَّان ، أبو جرم) ٣ : ٢٨٨ ، ٢٨٧	٢ : ٢٧٤ ، ٣٢٩
عاقمة ٢ : ٤٥٦	عقبة بن عامر ١ : ٧٠
٤٣٦ : ٣	٣ : ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٦٠
٢٢٢ ، ٧٠ ، ٤٤ : ٤	٤ : ٤
٢٨٢ ، ١٦٣ : ٥	عقبة بن مالك ٣ : ٣٨٨
علقمة النخعي ١ : ١٦١	عقبة بن مسلم ٤ : ٧٩
٣٧٢ ، ٣٥٤ : ٢	عقبة بن أبي معيط ١ : ٢٤٥
علقمة بن علاثة العامري ٢ : ٤٧٨	٥ : ١٦٢

٣٣٨، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٥
 — ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٣٤٤ — ٣٤٢
 ، ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٦ — ٣٦٣، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦
 ، ٣٨٨، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٧٩ — ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧٣
 ، ٤٠٧، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٩٥ — ٣٩٣، ٣٩١، ٣٩٠
 ، ٤٤٤ — ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٣٣، ٤١٤، ٤١٠
 ، ٤٦٦، ٤٦١، ٤٥٨، ٤٥٥، ٤٥٣، ٤٥٢
 ٤٧٠، ٤٦٧

٢: ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣،
 ، ٤٤، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣١، ٢٨، ٢٦
 ، ٦٧، ٦٢، ٦١، ٥٩، ٥٤، ٥٠، ٤٩، ٤٧
 ، ١٠٢، ٩٢، ٩٠، ٨٧ — ٨٣، ٧٩، ٧٦، ٦٨
 ، ١٢٣، ١١٩ — ١١٦، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣
 ، ١٤٠، ١٣٣، ١٣٢، ١٣٠ — ١٢٨، ١٢٦
 ، ١٥١، ١٤٩ — ١٤٧، ١٤٥، ١٤٣، ١٤١
 ، ١٦٩، ١٦٧، ١٦٣، ١٦٢، ١٦٠، ١٥٩
 ، ١٨٢، ١٨١، ١٧٦، ١٧٤ — ١٧٢، ١٧٠
 ، ٢١٢، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٥، ١٩١، ١٨٤
 ، ٢٢٨، ٢٢٥، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٣
 ، ٢٥٥ — ٢٥٣، ٢٥١، ٢٤٤، ٢٣٥، ٢٣٣
 ، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٦٧، ٢٦١، ٢٥٩
 ، ٢٩٤، ٢٩٢ — ٢٩٠، ٢٨٨، ٢٨٥، ٢٨٤
 ، ٣١٠، ٣٠٧ — ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٥
 ، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٢١، ٣١٦، ٣١١
 ، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٦ — ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٤٥

علقة بن القواء ٢: ٢٥٦

علقة بن قيس ١: ٥١، ١٢١، ٤٦٠، ٤٦١

علة بن جلد ٣: ٢١٠

علي بن حرب ٤: ٢٣١

علي بن الحسين (زين العابدين) ١: ١١٢

٣٠٩، ١٢٣

٢: ٢٨، ١٢١، ٣٤٠

٣: ٣٠٦

٤: ٢٧٧

علي بن حفص ٣: ١٧٦

علي بن رباح ٣: ٥٧

علي بن أبي طالب ١: ٤، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠

٢٣ — ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٦، ٤٩، ٥٠

٥٤، ٥٧، ٦١ — ٦٤، ٦٧، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٤

٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٣

١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠ — ١١٢، ١١٨، ١٢١

١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨

١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨ — ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨

١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٨

١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤ — ١٩٦، ٢٠٠

٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥

٢١٨، ٢٢٠ — ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦

٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤

٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧١ — ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢

٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٧ — ٣١٠

٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ — ٢١٨ ، ٢١٦
 ، ٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤ — ٢٣١ ، ٢٢٨
 ، ٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥
 ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢
 ، ٢٩٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢
 ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٢٤ ، ٤٢١ ، ٤١٨ ، ٤١٢
 ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ — ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٦
 ، ٤٦٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩
 ، ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣ — ٤٧٠

٤٨٦ ، ٤٨٢

٢٣ ، ٢٦ ، ٢١ — ١٨ ، ١٥ ، ٤ ، ٣ : ٤
 ، ٥٢ — ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٠ — ٣٨
 ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٦١ — ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٤
 ، ١٠٦ — ١٠١ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٨٠
 ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨
 ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٤ ، ١٣٧ ، ١٣٢ ، ١٢٩
 ، ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٩
 ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٧٨
 ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ — ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠
 ، ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١١
 ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦
 ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٥٣
 ، ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧
 ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ — ٣٠٠ ، ٢٩٨
 — ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٠

(٥٣ — النهاية)

— ٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥
 ، ٤٠٠ — ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦
 ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ — ٤٠٣
 ، ٤٣٤ — ٤٣٢ ، ٤٢٨ — ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢١
 — ٤٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٦
 ، ٤٧٤ ، ٤٧٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٢ — ٤٥٩ ، ٤٥٥
 ، ٤٩٦ — ٤٩٤ ، ٤٩٠ — ٤٨٨ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥
 ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ — ٥٠٢ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
 ٥٢١ — ٥١٩ ، ٥١٣ ، ٥١٠ ، ٥٠٩

٢٣ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٤ : ٣
 ، ٤١ — ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٥
 — ٦٣ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٥
 ، ٩٠ ، ٨٧ — ٨١ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٦٦
 ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ١٠٠ — ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٢
 ، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١١٤
 ، ١٤٢ — ١٤٠ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٢
 ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤٦
 ، ١٧٠ — ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٩
 ، ١٩١ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٧٧ ، ١٧٤
 ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ — ١٩٧ ، ١٩٥ — ١٩٣
 ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢١٧
 ، ٢٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤ — ٢٤٢
 ، ٢٦٩ ، ٢٦٤ — ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧
 ، ٢٩١ ، ٢٨٧ — ٢٨٥ ، ٢٨٣ — ٢٨١
 ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧

عمار بن ياسر (٧٧ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ،

١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٤١

٢ : ٤٧ ، ٥٩ ، ١٢٦ ، ٣٦٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧١ ،

٤٨٩

٣ : ٨ ، ٣١ ، ٤٩ ، ١٠٧ ، ١٤٨ ، ٣٩٧ ،

٤ : ٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،

٥ : ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ،

٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩٣ ،

عمار : ٣ : ٣٥

٤ : ٨٠

٥ : ١٦٢

عمار بن الوليد (٤٦٢ : ٤٦٢

عمر بن الخطاب (١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ — ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،

٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ — ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ — ١٠٧ ، ١١٠ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ — ١٢٥ ،

١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ —

١٥٨ ، ١٦٠ — ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٨ — ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،

٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ — ٢٤٦ ،

٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ —

٢٨٣ ، ٢٧٩

٥ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ —

٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ —

١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،

١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ — ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ — ٢٥٤ ،

٢٦٣ ، ٢٦٥ — ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،

٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٢٩٨

علي بن عبد الله بن خالد (السَّمْنِيَّانِي) ٢ : ٤٤٤

٣ : ١١٥

علي بن عبد الله بن العباس (١١٠ : ١١٠

٢ : ٤٧٠ ، ٤٨٢

٣ : ١٤٤ ، ٣٤٢

علي بن المديني ٣ : ٣٥١

١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٥٨
 ، ١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٦
 ، ٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٠ ، ١٨٩
 ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٣
 ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ — ٢٣٥
 — ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢
 ، ٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥ — ٢٧٣ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧
 ، ٣٠٦ ، ٣٠٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩١ — ٢٨٩
 ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٠
 ، ٣٤٧ ، ٣٤١ — ٣٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩
 — ٣٦٣ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٤٨
 ، ٣٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٦٩ — ٣٦٧ ، ٣٦٥
 — ٣٩٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٧٩
 ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٣٩٩
 ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٤١٨
 ، ٤٥٠ ، ٤٤٣ — ٤٤١ ، ٤٣٩ — ٤٣٧
 — ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣
 ، ٤٧٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٢ — ٤٧٠ ، ٤٦٨
 ، ٤٩٤ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٤ — ٤٧٨
 — ٥٠٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٦
 ٥١٩ ، ٥١٤ ، ٥١٠

٢٦ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٥ : ٣
 — ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٧
 ، ٦٨ ، ٥٩ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٢ — ٥٠ ، ٤٨
 ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٩٢ — ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٧ — ٧٢ ، ٦٩
 ، ١١٦ ، ١١٣ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠١ ، ١٠٠

، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٣ — ٢٤١ ، ٢٣٤
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦
 ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦
 ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ — ٢٨٣ ، ٢٨١ — ٢٧٨
 ، ٣٠٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٨٩
 ، ٣٢١ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦
 ، ٣٤٨ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٤ ، ٣٢٩
 ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ — ٣٥٢ ، ٣٥٠
 ، ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٥ — ٣٦٣
 ، ٣٩٠ ، ٣٨٨ — ٣٨٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨١
 ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩١
 ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٠ — ٤٠٨
 ، ٤٣٠ ، ٤٢٥ — ٤٢٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٠
 ، ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٣٦ — ٤٣٣
 ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٤٩ — ٤٤٧
 ، ٤٦٧ — ٤٦٥ ، ٤٦٣ — ٤٥٩ ، ٤٥٧
 ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٦٩

٢١ ، ١٦ ، ١٤ — ١٢ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ٣ : ٢
 ، ٣٦ — ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٧ ، ٢٥ — ٢٣
 ، ٥٩ ، ٥٦ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤١
 ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧١ — ٦٩ ، ٦٥
 ، ١٠٠ — ٩٦ ، ٩٢ ، ٨٩ — ٨٧ ، ٨١
 ، ١١٢ — ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٢
 ، ١٢٦ — ١٢٤ ، ١٢١ — ١١٨ ، ١١٦
 ، ١٤٦ ، ١٤١ ، ١٣٦ ، ١٣٤ — ١٣٨
 — ١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٧

ابن عمر = عبد الله	١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩ - ١٨١، ١٨٥،
أبو عمر الزاهد (محمد بن عبد الواحد . صاحب	١٨٦، ١٨٩، ١٩١ - ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩،
ثعلب) (١: ٧، ١٥٤)	٢٠١، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦،
١٧٣، ٥٢٠: ٢	٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠ - ٢٣٢، ٢٣٧،
١١٦: ٤	٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧ - ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٧،
١٠: ٥	٢٦٢ - ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥،
غمران ٢: ١٧٤، ٢١٨، ٣٦٥	٢٧٦، ٢٧٨ - ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢،
٣٥٢: ٤	٢٩٥، ٢٩٧ - ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣،
٧٢: ٥	عمر بن سعد بن أبي وقاص (١: ٢٧٥)
غمران بن حصين (١: ١٢٦، ٣١٦، ٤٠١)	٥٧: ٢
٣٩٤، ٣٨٢، ١١١، ١٠٢: ٢	٣٥٥: ٤
٤١١، ٢١٢، ١٥٣، ١١٤، ٢٣: ٣	عمر بن أبي سلمة ٣: ١٢٦، ١٥٣،
٢٨١، ٢٣٤، ١٢٩، ٧٧: ٥	عمر بن عبد العزيز (١: ٥٤، ٨٨، ١٣٥، ١٦٣،
عمران بن حطان ٤: ٣٧٦	١٨١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٧٢، ٤٣٦،
عمران بن سواده ٢: ١٦٢	٤٦٠
عمران بن عتبة ٤: ١٣٧	٢: ٧١، ١٢٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٨،
العمران = أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب	٢١٤، ٢٥٩، ٢٦٥، ٣١٤، ٤٥٨، ٤٦٧،
أبو عمرة (١: ١٨٢)	٤٨٢، ٤٩٤، ٥٠٧،
٢٤: ٢	٣: ١٦، ٨٠، ١٠٠، ١١٢، ١٩٣، ١٩٧،
عمر بن أسد (١: ١٣٣)	٢٢٠، ٣٧١، ٣٨٩، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٥٥،
عمر بن أمية ٤: ١٨٨	٤٥٨، ٤٧١،
عمر بن الأعمش ٣: ٢١٦	٤: ١٤٥، ٢٤١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٧٧،
عمر بن حريث ٢: ٤٩٧	٣٧٩
٣٨٥، ٧٧: ٣	٥: ١٦، ٧٣، ١٠١، ١٢١، ٢٨٨،
٣٥٥: ٤	

٥ : ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣٢، ٥٠، ١١١، ١٣٤،

١٦٣، ١٧١، ١٩٢، ٢٣٢، ٢٤٨، ٢٥١،

٢٦٠، ٢٨٤،

عمرو بن عبسة () : ٣٧٥، ٥٩،

٢ : ١٢٠، ١٨٦، ٣٤٣، ٤٠١،

٤ : ١٠٣،

عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٣ : ٢٨٠، ٢٨١،

عمرو بن عدى (ابن أخت جذيمة الأبرش)

١ : ٣٠٩،

عمرو بن الحى ٢ : ٤٣١،

٤ : ٦٧،

عمرو بن مامة [أمامة] ١ : ٣٣٧،

عمرو بن مرة ١ : ٣٣٢،

٢ : ٧٥، ١٢٨، ٤٨٠،

٣ : ٢٧، ٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٩٤،

٥ : ٢٦٤،

عمرو بن مسعود ١ : ٢٢٦، ٢٢١،

٢ : ٥٢، ١٥٥، ٣٣١، ٣٤٨،

عمرو بن معاذ يكرى ١ : ١٢١، ١٨١، ٢٢٩،

٣٨٦، ٤٣٠،

٢ : ٧٩، ١٩٥، ٤٥٩،

٣ : ٢٥، ٢١٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٣٠٩، ٤٤٤،

٤ : ١٢١، ١٥٨، ١٧٩، ٣١٩، ٣٤٢،

٥ : ٩،

عمرو بن ميمون ٢ : ٣٠٤،

عمرو بن حزم ٣ : ١٥٥،

٤ : ١٠٠،

عمرو بن خارجة ٤ : ٢٥٧،

عمرو بن دينار ١ : ١٣١، ٢٧٥،

٣ : ٣٧٤،

٥ : ٦٥،

عمرو بن سعيد بن العاص ١ : ٣٦،

٢ : ٤٦،

٤ : ٢٥٣،

عمرو بن سلامة الجرمي ١ : ٢٩٩،

٣ : ٣٦٤،

٤ : ٢٧٨،

عمرو بن شعيب ٤ : ٢٣٨،

٥ : ٢٤٢،

عمرو بن العاص ١ : ١٥، ٣٦، ٧٠، ١٢٠، ١٣٢،

١٣٧، ١٣٩، ١٦٦، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٧،

٢٧٥، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤١٥، ٤١٨،

٤٤٩، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٢،

٢ : ١٩، ٤٠، ٧٨، ٨٧، ١١٢، ١٨٣، ١٩١، ٢٠٠،

٢١٨، ٢٣٣، ٢٥٨، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٧٩،

٤١٣، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٧٤، ٤٨٣، ٥١٨،

٣ : ٧٥، ٨٥، ٩٢، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٤٣،

٢٤٥، ٢٥٠، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٧١،

٤٥٢،

٤ : ١٥، ٢٠، ٢٠٠، ١٣٠، ١٧٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢٥٢،

٢٩٠، ٢٩٣، ٣٦٣،

أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري (أخو أنس بن

مالك لأُمّه) ٨٦ : ٥

عناق (البنّي) ١٢٩ : ٢

العوانك = عاتكة بنت الأوقص

عاتكة بنت مروة

عاتكة بنت هلال

العوام بن حوشب ١٦٦ : ١

عوج بن عنق ٢٧٢ : ١

٥٠٠ : ٢

عوسجة الجهمي ١٥٦ : ٣

عوف بن مالك ٣٨٧، ٣٨٤، ٣٦٨، ٢٢٥ : ١

٣٩٧، ٣٢٩، ٢٨١ : ٢

٢١٨، ٤٠ : ٣

٣٠٨ : ٤

٥٧ : ٥

عوف بن محلم بن ذهل الشيباني ٣٦٣ : ١

عون بن عبد الله ٩١، ٤٣ : ١

٤٣٧ : ٣

١٧٠ : ٤

٦٤ : ٥

ابن عون ٤٢ : ٥

عتّاش بن أبي ربيعة ١٦٨ : ١

٤٩٥، ٣٢٧، ٢٩٩ : ٢

١٨٥، ٧٥ : ٣

١٩٢ : ٤

٢٢٩ : ٣

عمرو بن هند ١٣ : ٣

عمر بن عبدود ٥٠٢ : ٢

عمرو بن يثرب ٤ : ٢

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن العاص

أبو عمرو ٤٤٨ : ١

٨٨، ٨٣، ٧٦ : ٢

أبو عمرو بن العلاء (زبان بن العلاء بن عمار)

٤٢٦ : ١

٤٥٤ : ٢

٣٥٣ : ٣

١٨٢ : ٥

أبو عمرو النخعي ٤٦٥ : ١

٤٤٦، ٣٧٤ : ٢

١١٣ : ٣

٣٣١ : ٤

عمّي (رجل من عدوان) ٣٠٥، ٤٣ : ٣

عمير بن أفضى ٢٠٤، ١٧٨، ٤١ : ١

٤٠٤، ١٢٢ : ٢

٤٧٦، ٢٦٤ : ٣

٢٩٧ : ٥

عمير بن الحمام ٥٥ : ٤

عمير (مولى أبي اللّخم الفقاري) ١٩ : ٢

٢٣ : ٤

عمير بن وهب الجهمي ٤٦٥ : ١

ابن عمير = عبد الملك بن عمير

٩٣ : ٥	أم عيَّاش ٤ : ٣٤٥
الغَضْبَان الشَّيْبَانِي ٢ : ١٩٤	عيَّاض ٣ : ٤٠٤
الغِفَارِي ٤ : ٢٠٧	٢٠٤ : ٤
غلام ثعلب = أبو عمر الزاهد	عيَّاض بن حار الجاشعي ١ : ٣٧٥
غلام ثقيف = الحجاج بن يوسف	عيسى (عليه السلام) ١ : ١٦ ، ٧١ ، ١٣٧ ،
غلام المفيرة بن شعبة ٣ : ٥٦	٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٣٢ ، ٣٢٥ ، ٣٠١
أبو الفمر الأعرابي ١ : ٢٢٨	٤ : ١٦ ، ٢٥ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ٤٦٥
الغَمَيْصَاء = أم سليم	٣ : ١٢٣ ، ٢٥٣ ، ٤٠٨ ، ٤٣٣
غُورث = غُورِث	٤ : ٤٣ ، ٩٠ ، ١٦١ ، ٢٤٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦
غُورِث ^(١) بن الحارث المحاربي ٢ : ٣٠٨	٥ : ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٥
٤٥ : ٣	٢٥٨
بنت غيلان النقيّة ٢ : ٣٤١	عيسى بن عمر ١ : ٢٦٣
(ف)	٨٩ : ٤
ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا)	أبو عيسى = المفيرة بن شعبة
١ : ٢٦٩	عَيْنَةُ بن حِصْن ١ : ٣٥٩ ، ٣٦٤
الفارعة ٢ : ٣٥٨	٢ : ١٠٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٠
الفارعة بنت أسعد بن زُرارة (أم زينب بنت	٣ : ١٣ ، ٩٥ ، ١٧٠ ، ٤٢٨
نُبَيْط) ٢ : ٢٣٤	٤ : ٢٧٧ ، ٢٤٨
فارعة (أخت أميّة بن أبي الصلت) ١ : ٢٢٤	٥ : ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ٢٤٧
٥ : ١٥٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤	ابن عَيْنَةُ = سفيان
الفاروق = عمر بن الخطاب	(غ)
فاطمة ٢ : ٨٥	أبو غاضرة ٥ : ٢٦٧
فاطمة بنت أسد ٣ : ٤٥٨	الغامدية ٢ : ٤٩٥
فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ٣ : ٤٥٨	غزوان ١ : ٥٥
فاطمة بنت عبد الله بن عمرو ٣ : ٤٥٨	٢ : ٤٦١

(١) في القاموس : « غورث » وبوافق ما أنبت ما في الفائق ١ / ٥٣٨

٣١٣، ١٧٤، ١٥٧ : ٤	فاطمة بنت قيس ١ : ١٨٥، ١١١
١٧٨، ٣١ : ٥	٣٧٤، ٧١ : ٢
الفرزدق (هَمَام بن غالب) ١ : ٣٠٩، ٩١	٣١٧ : ٣
٢٨ : ٢	٣٥٧، ٦١ : ٤
١٥٥ : ٣	١٩٧، ١٦١ : ٥
١٤٠ : ٤	فاطمة بنت المنذر ٤ : ١٥٠
١٢٥ : ٥	فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٦٣،
فرعون ١ : ٤٦٤، ٣٨٠، ٢١٠	٩٤، ١٠٨، ١١٠، ١٢٨، ١٣٣، ٣٢٥،
٣٠١، ١٧٠ : ٢	٣٨٨، ٣٨٧، ٣٦٨، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥٠
٢٢٤ : ٥	٤٠٢، ٣٩٥
قُرُوح (من ولد إبراهيم عليه السلام) ٣ : ٤٢٥	٩ : ١٠، ٢٦، ٨١، ١٠١، ١٢٨، ١٦٣،
قُرُوة بن مُسَيْك ٢ : ٢٩٠	١٦٧، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٨٧، ٢٨٨،
القُرَيْمَة بنت هَمَام ٤ : ٣٦٧	٣٠٥، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣،
القَزَارِي ٢ : ١٣٤	٣٦٨، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٤٠، ٤٤١،
قُضَالَة ١ : ٣٠٩، ٢٩٨، ٢٥٣	٥٠٠
٢٢٥، ٨١، ٣٧ : ٢	٣ : ١٠، ١٤٦، ٢٤٥، ٣١٦، ٣٤٥، ٣٦٨،
قُضَالَة بن شريك ١ : ١١٤، ٧٨	٤٥٨
الفضل بن الحارث ٣ : ٤٥٦	٤ : ٦٠، ٧٩، ٩٨، ١١٠، ١٥٦، ١٦٩، ٢٦١،
الفضل بن العباس ٣ : ٣٢٧	٢٧٣، ٣٠٠، ٣١٤
٢٢١، ١٤٩ : ٥	٥ : ٦٢، ٧٠، ١٥٩، ١٧٦، ٢٢٦، ٢٧٢،
الفضل بن قُضَالَة ٣ : ٤٥٦	٢٩٥، ٢٧٧
الفضل بن وَدَاعَة ٣ : ٤٥٦	فتي ثقيف = الحجاج بن يوسف
أم الفضل ١ : ٣٥١	القَرَاء (يحيى بن زياد) ٢ : ٢٠، ١١٣، ٢٠٠،
فَضِيل ٣ : ١٢١	٤١١
الفواطم = فاطمة بنت أسد	٣ : ١٢٣، ٣٨٢، ٤٠٩، ٤٨٥،

= فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم

(ق)

قاييل ٣ : ١٢

قاذِر بن إسماعيل عليه السلام ٤ : ٢٩

أبو قارظ ٤ : ٢٦٦

القاسم ١ : ٣١٩ ، ٤٤٩

٣ : ٧٠ ، ٢٢١ ، ٣٤٥

٤ : ٢٤٢

القاسم بن محمد بن مُحَيِّمِرَة ١ : ٥٢ ، ٨٦

٤ : ٤٧٤

٣ : ٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٣٢٢

٤ : ٩١ ، ٩٥ ، ٣٣٥

القاسم بن النبي صلى الله عليه وسلم ٤ : ٢٢٨

أبو القاسم ٥ : ٢٦٣

قُبَات بن أَشِيَم ١ : ٤٦٣

٢ : ١٦ ، ٣١٣

٥ : ٢٤٧

قباع بن ضَبَّة ٤ : ٧

القُبَاع = الحارث بن عبد الله

قَبِيصَة ٥ : ٢٩٤

قَبِيصَة بن جابر ٣ : ١٢٠ ، ٣٨٦

قَتَادَة بن دِعَامَة السَّدُوسِي ١ : ١١٩ ، ١٩٩ ، ٢٥٢

٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٨٦ ، ٤٥٦

٢ : ١٣٥ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩١

٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٧٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤

٣ : ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١١٨ ، ٢١١ ، ٢٨٤ ، ٣١١

٤ : ١٥٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩

٥ : ١١ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٣

٢٣٧

قَتَادَة بن مِلْحَان ٢ : ١٤٦

قَتَادَة بن النعمان ١ : ٢٠٦

٢ : ١٠٨ ، ١١٤

٣ : ٩٤ ، ١٩٣ ، ٢٣٨

أبو قَتَادَة الأنصاري (الحارث بن رِغِي)

١ : ٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ ، ٤٣٠

٢ : ٢٤ ، ٧٧ ، ١٢٠ ، ٢٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤١

٤٢٠ ، ٣٩٤

٣ : ٦٥ ، ١٤٤ ، ٢٥٢

٤ : ١٣٨ ، ١٤٩ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٥١

قَتْرَة = إبليس

قَتِيْبَة بن مسلم ٤ : ٧

ابن قَتِيْبَة (عبد الله بن مسلم) ١ : ٦ — ٩

٤٢ ، ٥٩ — ٦١ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٧

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٧

١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧

٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ — ٢٨٣ ، ٣٠٩

٢ : ٤ ، ١١ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٢٢

٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤

١٥٣ : ٤
قُزَّمان ٢ : ٢٨٢
قُسَّ بن ساعدة (١ : ١٣ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٢٦ ،
١٢٨ ، ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ ،
٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٧
٢ : ٢١ ، ٤٣ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ،
١٦٨ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ ،
٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٤٢٧ ، ٤٩٠ ،
٥٠٠
٣ : ٥٣ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٩٥ ،
٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ،
٤١٦ ، ٤٢١
٤ : ٣٧ ، ٥٦ ، ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٣٧٦ ،
٥ : ١٩ ، ٤٨ ، ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤ ،
قُصَل (القُصَل) ٢ : ٢٩
٤ : ٧٤
قُصَيَّ بن كلاب ٣ : ١٨٧
٤ : ١١٩
قُصَيْر بن سَمَد اللّٰخِمِي ٣ : ٣٩٥
قُطَيْبَة بن عامر بن حَدِيدَة ٣ : ٤٠٩
قُطَيْبَة بن مالِك ١ : ١٢٨
قُطْرُب (محمد بن المُسَنِّير) ١ : ٦
قُطْن بن حارثة ١ : ٤٤٤
٢ : ٥١٢
٣ : ١٥٤

٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤٥٥ ، ٤٨٥
٣ : ١٠ ، ٤٤ ، ١٢٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ،
٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ ،
٤٣١ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
٤ : ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ،
٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٦
٥ : ١٠ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١٢١ ،
١٤١ ، ١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٩٥
القُتَيْبِي = ابن قُتَيْبَة
قُتَيْبَة بنت النُّضَر بن الحارث ، أو أختها ١ : ٤٥١
٣ : ١٠٣ ، ٢٢٠
٥ : ١٢٨
قُثَم بن العباس بن عبد المطلب ٢ : ٢٠٢
أبو قُحَافَة (عثمان بن عامر . والد أبي بكر الصِّدِّيق)
١ : ٢١٤
٢ : ٥٢١
ابن أبي قُحَافَة = أبو بكر الصِّدِّيق
قُدَّار بن سالف (عافر الداقَة) ٣ : ٢٢٣
القُرَظ = سَمَد بن عائذ
القُرَظِي ١ : ١٠٢
القُرَينِي = أُوَيْس
قُرَّة بن إياس المُرِّي ١ : ٢٥٣
قُرَّة بن خالد ٢ : ٣٠١ ، ٤٩٢
قُرَّة (مولى زياد) ١ : ٧٦

أم قيس بنت مخصن ٢ : ١٢٣	٢٧٤ : ٥
قيصر ١ : ١٥٥، ١٣٠، ٢٣	الفغندي ٥ : ١٢٧
٤٧٨ : ٢	أبو القعيس ٣ : ٣٠٣
٣٢٧ : ٣	٢٢٧ : ٤
١٢٢ : ٤	أبو قلابة الجرهمي (عبد الله بن زيد) ٢ : ١١٢
قيل ذي رعين ٤ : ١٣٣	٥٧ : ٣
قيلة بنت خزيمة الفزيرية ١ : ٣٣٨، ٨٠، ٥٠	٣٣٨ : ٤
٤٦٥، ٣٤٩، ٣٤٥	قنبر (مولى علي بن أبي طالب) ١ : ٩٢
٣٩٩، ٣٨٥، ٣٣١، ٢٨٠، ١٩٤، ١٢٤، ٤٨ : ٢	قنص بن معد ٢ : ٤٩٩
٤٥٠، ٤٠٤، ٤٠٢	١١٢ : ٤
٣١٤، ٢٩٤، ٢٥٠، ٢٣٤، ١٥٦، ١٣٨، ١٢ : ٣	قنطوراء (جارية إبراهيم عليه السلام) ٤ : ١١٣
٤٥٢، ٤٣٢، ٤٢٨، ٤١٠	قوق (ملك من ملوك الروم) ٤ : ١٢٢
٣٥٢، ١٧٩، ١٣٠، ٦٦، ٦٤، ٥١ : ٤	قيس ١ : ٤٤٣
١٤٤، ١١٤، ٩٧، ٨٨، ٥٣ : ٥	قيس بن أبي حازم ٣ : ٨٦
قيلة بنت كاهل ٤ : ١٣٤	قيس بن زهير ٣ : ٣٧٩
ابنا قيلة ٤ : ٧٤	قيس بن سعد بن عبادة ٢ : ٤٩١
(ك)	قيس بن صيفي ٢ : ٢٢
كاظمة بنت مر ٥ : ٧٨	قيس بن عاصم ١ : ٣٣٣، ٢٦٣، ١٧٩
أبو كبشة ٤ : ١٤٤	٢ : ٤١٨، ٣٩٣، ٩٩، ٨٠
أبو كرب = تبع	٣ : ٣٩٧، ٣٩٤، ٨٤
كرز ٤ : ٥١	٤ : ٢٤٩، ١٥٢
كرز بن جابر الفهري ٢ : ٤٨٥، ٣٧٦	٥ : ٢٨٢، ١٨٠، ١٧٥، ١٤٠، ١٢٨
كرز بن علقمة ١ : ٥٣	قيس بن عبادة ٣ : ١٠٩
السكسائي (علي بن حمزة) ١ : ٢٩٦	قيس بن أبي غرزة ٢ : ٤٠٠
٣٢١، ١٣٦ : ٣	أبو قيس الأودي (عبد الرحمن بن ثروان)
٨٤ : ٤	٨٧ : ١

٤٤٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٥٧ ، ٣٢٥	٧ : ٥
٥٠٢ ، ٤٩٥ ، ٤٥٢ ، ٤٤٥	كِنَرى (: ٢٩٣ ، ١٨
١٨٩ ، ١٨٣ ، ١٦١ ، ١٣١ ، ١٠٠ ، ١٤ : ٣	٣٤٢ : ٣
٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ ، ١٩٩	٣٢٧ ، ١٣٣ ، ٦٦ : ٣
٢٩٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣	٣٦٩ ، ٣٢٥ ، ١٧٣ : ٤
٣٩٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٨ ، ٢٩١	السَّعِيّ = محارب بن قيس
٤٧٣ ، ٤٦٠ ، ٤٣٤ ، ٤٢٧ ، ٤٠٣	كعب (: ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ١٣٢ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٦٩ ، ٣١
١٤٤ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ٥٥ ، ٣٥ : ٤	٤٤٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٣٧ ، ٢٨٤ ، ٢٤٧
٣٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ١٧٦	٤٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠ ، ١٢٤ ، ١١١ ، ٨٣ ، ٥٠ : ٣
٣٨٣ ، ٣٦٨	٥٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٤٦٨
١٣٨ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٢٩ : ٥	٣٤٤ ، ٣١٧ ، ٢٧٥ ، ٢٥٤ ، ١٠٦ ، ٥١ ، ١٤ : ٣
٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٣٥ ، ١٥٧	٤٧٠ ، ٤١٦
٢٩٨	٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ٢٣٢ ، ٢٠٣ ، ٩٩ ، ٢٩ : ٤
كعب بن عُجْرَة (: ٣٩٨	٣٦١
٢١٨ : ٣	٢٦٧ ، ١٥٥ ، ١٤٦ ، ١٢٤ ، ٦٤ ، ١٥ : ٥
٢٧٥ ، ٢٦٦ : ٥	٢٧٨
كعب القُرْظِيّ : ١٦٧	كعب بن أسد (: ٣٢٣
كعب بن مالك (: ٩٥ ، ٨٨ ، ٧٣ ، ٦٩	كعب بن الأشرف (: ٢٤٦ ، ١٣٦ ، ٢٨
٢٩٦ ، ٢٩٠ ، ٢١٩ ، ١٧٣ ، ١٥٥ ، ١٢٩	٤٥٦
٤٠٣	٢٥٦ : ٣
٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ٨٥ ، ٦٥ ، ٤٤ : ٣	٢٠٨ : ٥
٤٢٠ ، ٣٨٦ ، ٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٩٥	كعب بن زُهَيْر (: ١١٩ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٥٥
٤٨٠	٣٤٩ ، ٢١٧ ، ٢٠٣ ، ١٩٨ ، ١٨٠ ، ١٤٣
٣٨٦ ، ١٦٠ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٧٥ ، ٣١ : ٣	٤٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٦٣
٤٧٩ — ٤٧٧ ، ٤٣٥ ، ٣٩٣	١١٣ ، ٨٩ ، ٧٢ ، ٥٠ ، ٢١ ، ١٥ ، ١٣ : ٣
٣١١ ، ٣١٠ ، ٢١١ ، ٢٠٥ ، ٦٦ : ٤	٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠٥

ابن اللَّتْمِيَّة = عبد الله	٣٠٠، ٢٤٥، ٢١١، ١٥١، ١١٠ : ٥
لقمان : ١ : ١٥٤	كعب بن مُرَّة : ٢ : ١٥٤
لقمان الحكيم ^(١) : ١ : ٢٨٩	١٧٥ : ٣
٣٠٠ : ٤	السَّكَلَبِي (محمد بن السائب) : ٢ : ٣٠١
لقمان بن عاد : ١ : ٤٨، ٥٦، ٩٧، ٩٨، ٣١١،	كَلْثُوم بن الهذم : ٣ : ٢٢٨
٤٤٤، ٣٥٥	أم كلثوم بنت عقبة : ٣ : ١٧٨
٢ : ٥٣، ١٧٧، ١٩٢، ٢٣٦، ٣٦٣، ٤٠٩،	أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب : ١ : ٤٣٣
٤٧١	٢٤١ : ٢
٣ : ٣٨، ٤٦، ١٨٩، ١٩٤، ٢٦٤، ٣٠١،	٤٢٢ : ٣
٣٠٢	أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم : ١ : ٢٣٤
٤ : ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٧١، ٣٤٧،	٤٦ : ٤
٥ : ٢٥، ٤٩، ٦٩، ٢٢١	كَلْبِيب بن وائل : ١ : ١٢٧
ابن لقمان الحكيم : ٤ : ٣٤٧	السَّكْمِيَّت بن زيد : ٣ : ٣٥٢
أَقِيْط بن عامر : ١ : ٦١، ٧٨، ٢٥٨،	كِفَانَة بن عبد يالِيل : ٢ : ٢٧٥
٢ : ٥٠، ٤٥٥، ٤٦٩	ابن الكواء : ٣ : ١٠٩
٣ : ٦٢، ١٤٣، ٢٩٨	كَوْكَب : ٤ : ٢١٠
٤ : ٣٧٨	(ل)
٥ : ٢٢٥، ٢٦٥	أبو لُبَابَة : ١ : ٢١٣
لَمِيس : ٣ : ٢٨٤	١٨٥، ١٨٣ : ٢
أبو لَهَب (عبد العُزَّى بن عبد المطلب)	لَبَّيْج : ٤ : ٢٢٤
١ : ١٧٨، ٤٦٦	لَبِيد بن ربيعة : ٢ : ٨٩، ١٩٩
٣ : ١٩٠، ٣١٩، ٤٨١	٣ : ٢٩٥، ٤٧٨
٥ : ٢٥٠	٤ : ٣٠٧، ٣٥٦
لوط (عليه السلام) : ١ : ٥٦، ٢١٠	لَبِيد (قاتل زيد بن الخطاب) : ١ : ٢٨٧

(١) انظر السلام على لقمان الحكيم . وهل هو حكيم أو نبى في تفسير القرطبي ٥٩/١٤

١٤٢ : ٤	٢٦٠ : ٢
٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٠٨ ، ١٦ : ٥	الليث بن المطهر ^(١) ٤٠١ : ١
مازين بن الفضوة ٢٥٠ ، ٢٧ : ١	٩٧ ، ٨٢ : ٢
٤٥٦ ، ٢٣٨ : ٢	٤٢٥ : ٣
١٣٤ : ٥	٦١ ، ٢٣ : ٥
مايز بن مالك الأسلمي ٣٠٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩ : ١	ليلي ٣٤٢ : ٢
٢٨٣ ، ٣٤١ ، ١٦٥ ، ٦٦ : ٢	٣٧٢ : ٤
٢٥٣ : ٣	ليلي بنت الجودي ٤٣٩ : ٢
٣٢١ ، ٢٢٦ ، ١٣ : ٤	ليلي بنت عمران بن الحلاف (خندف) ^(٢)
١١٧ : ٥	٨٢ : ٢
مالك (خازن النار ، عليه السلام) ٢٥ : ٢	أبو ليلي = النابغة الجعدي
مالك بن أنس ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ١٠٩ ، ١٤ : ١	ابن أبي ليلي = محمد بن عبد الرحمن
٤٠٥ ، ٣١٢ ، ٢٨٢	أم ليلي الأنصارية ١٨ : ٤
٢٦٨ ، ٢٥٧ ، ٢١١ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٦٣ : ٢	(م)
٢٨٣ ، ٣٦٤ ، ٣٢٧ ، ٢٧٠	مأبور (الخصى) ٢٢٣ : ١
٤٣٨ ، ٤٣١ ، ١٤٧ ، ١٠٢ ، ٤١ : ٣	مأجوج ٤٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣١٩ ، ٢٣٢ : ١
١٥٢ : ٥	٤٥٩
مالك بن أوس ١٢٤ : ٢	٤٩٤ ، ٤٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٢٣ ، ٣٠٩ ، ٢١٦ : ٢
٢٩٣ : ٤	٤٢٨ : ٣
مالك بن الدخشم ٢٦٠ : ٣	٣٤٥ ، ١٧ : ٤
مالك بن دينار ٣١٧ ، ١٤ : ١	٢٩٣ ، ٨٧ ، ٥٠ ، ٣٧ : ٥
٢١٢ : ٢	مارية القبطية ٤٠٩ : ١
٣٩ : ٣	٢٩٣ : ٢
مالك بن سليمان ٢٤٨ : ١	مازين ٥٠٢ : ٢

(٢) وانظر فهرس القبائل .

(١) انظر بقية الوعاة ٢٧٠/٢

٥١٢، ٣١٥، ٢٩١، ٢٧٦
 ٤٤٠، ٤٢٠، ١١٢، ٨٧، ٨١، ٦٠ : ٣
 ٢٠٨، ١٧٧، ١٣١، ١٠٢، ٧٣، ٦٠ : ٤
 ٣٦٨، ٣٣٧، ٢٤٧، ٢٣٠
 ٢٢٠، ١٧٦، ١٤٥، ٣٤، ٢٧ : ٥
 مُجَدَّى بن عمرو ١٠٢ : ٥
 مُجَرَّر المَدْلَجِي (القائف) ١٢١ : ٤
 أَبُو نَجَّاز السَّدُوسِي (لاحق بن مُحمَّد) ٦٠ : ٢
 ٤١٩
 ٩٨ : ٤
 مُجَمَّع ٢٣٢ : ٥
 محارب بن قيس (الكسبي) ١٧٣ : ٤
 الحارثي = غُوَيْرُث بن الحارث
 أَبُو نَجَّحَن النُّفَي (مالك بن حَبِيب) ١٦٦ : ١
 ٧٢ : ٣
 ابن أبي محجن النُّفَي ٤٧٥ : ٣
 أَبُو نَحْدُورَةَ الجُمَحِي (الموذَن) ٣٢٠ : ٤
 مُحَلَّم بن جَثَامَةَ اللَّيْثِي ٣٦٨ : ١
 ٤٩٥، ٤١٠ : ٢
 ٤٧٨، ٤٠٠، ٥٨ : ٣
 مُحمَّد بن إِسْحَاق السَّعْدِي ٢٣١ : ٤
 مُحمَّد بن أَبِي بَكْر الصَّدِّيق ٢٧ : ٢
 ٩٥ : ٥
 مُحمَّد بن الحَسَن (ابن دُرَيْد) ١٩٢، ١٣٠ : ١
 ١١٤ : ٢

مالك بن سِنَان ٣٥٣ : ٤
 مالك بن عوف ٤٢٩ : ١
 ٢٣٥ : ٢
 مالك بن نُؤَيْرَة ٢٣ : ٣
 ١٥ : ٤
 ابن مالك = سعد بن أبي وقَّاص
 ابن المبارك ^(١) ٣٠٠ : ٣
 ابن المبارك = عبد الله
 المَبْرَد (مُحمَّد بن يزيد) ٩٧، ٧ : ١
 ٣١٢ : ٤
 المُتَمَسِّس = عبد المسيح بن جرير
 المُتَمَنِّيَة = الفُرَيْمَة بنت همام
 المُثَنَّى بن حارثة ٣٦٣ : ٢
 ٦٦ : ٣
 ابن المُثَنَّى ٨٩ : ٤
 مُجَاشِع بن مسعود السُّلَمِي ٣٣٧، ١٨٠ : ٣
 مُجَاعَة بن مُرَارَة ٣٣٥ : ١
 مُجَالِد ٤٨٧ : ٢
 مُجَالِد بن سعيد ٢٨٥ : ١
 مُجَالِد بن مسعود ٥٩ : ٤
 مُجَاهِد بن جَبَر ١٢٧، ١١٩، ٤٩، ٤٧ : ١
 ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٤٨، ٢١٤، ١٨٦، ١٥٠
 ٤٦٤، ٣٥٥، ٣٤٣
 ٢٧١، ١٩٣، ١٨١، ١٣١، ٥٥، ٤١ : ٢
 (١) وانظر : عبد الله بن المبارك

محمد بن علي = محمد بن الحنفية	٦٦ : ٣
محمد بن القاسم (ابن الأنباري . أبو بكر)	محمد بن الحنفية ١ : ١٢٨
٢٥١ ، ١٧٥ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٤٢ ، ٧ : ١	٤٤٤ ، ٣٩٠ ، ٣٤٤ ، ١٨١ ، ١٧١ ، ١٦٤ ، ٢٧ : ٢
١٨٠ ، ١١١ ، ١٠١ : ٤	٢١٠ ، ١١٥ ، ٣٤ : ٣
٢٩١ ، ٢٥٨ : ٥	٢٢٩ ، ١٤٧ : ٥
محمد بن كعب القرظي ٤ : ٢١٥	أم محمد بن الحنفية ٤ : ١٨٧
٢٥٤ ، ١٠٨ ، ١٠١ : ٥	محمد بن زياد (ابن الأعرابي . أبو عبد الله)
محمد بن مسامة ١ : ٣٢٢ ، ٢٠٤ ، ٢٦ : ١	٣٣٣ ، ٢٨٣ ، ٢٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ٣٨ : ١
٢٩٨ ، ٢٨٠ ، ٢٤١ : ٣	٤٢٧ ، ٤٠٤ ، ٣٩١ ، ٣٧٠
٧٢ : ٤	٤٦٠ ، ٣٣٦ ، ٨٠ ، ٥١ : ٢
١٤٨ ، ١٣٨ ، ٨٦ : ٥	٤٣٥ ، ٣٩١ ، ١٠٢ : ٣
محمد بن يوسف القزويني ٣ : ٤٢٢	٣٠٠ ، ٢٤١ ، ١٠٥ ، ٧٦ : ٤
أبو محمد = مسعود بن زيد	٢٨٩ : ٥
محمود بن الربيع ٤ : ٢٩٧	محمد بن سيرين ١ : ٢٨٥ ، ٢٦٤ ، ٢٤٥ ، ١٩٨
محيصة بن سمود ٢ : ٤٤٩	٤٦٧ ، ٣٣٤ ، ٢٩١
٤٦٣ : ٣	٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٦ ، ١٦٢ ، ٣٦ : ٢
المختار بن أبي عبيد ٢ : ٣٣	٢٦٠ ، ١٧٠ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٤١ ، ٩٥ ، ٢٨ : ٣
٣٥٥ : ٤	٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٢٠ ، ٣٣٠
ابن المديني = علي بن المديني	٣٤٢ ، ١٦٢ ، ١٢٨ ، ١١٠ ، ٩٠ ، ٨٠ : ٤
المرأة الجوفنية ٢ : ٤٢٤	٣٥٨ ، ٣٤٩
المرأة السوداء ٥ : ١٨٨	٢٢٤ ، ١٧٣ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٦ : ٥
المرأة الخزومية (التي سرت) ٣ : ٤٤٤	محمد بن عبد الرحمن ٣ : ١٢١
أبو مرثد الغنوي (كنفاز بن الحصين) ٢ : ١٢٩	محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) ١ : ٤٦٣
١٤٤ : ٤	٢٧٩ : ٣

مَسَاوِرُ ع : ٣٤٦	مَرْجَانَةُ (أُمَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) ٢ : ٣٨٨، ٣٥٠
مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ١ : ٣١٧، ٢٧٦، ٢٤٦، ٢٨٠	مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ ٢ : ٤٦
٤٣١، ٣٩٤	٣ : ٢٩٨، ٢٤١
٤٧٨، ٤٦٤، ٣٤٠، ١٣ : ٢	مِرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ السَّلَمِيِّ ٣ : ٤٨٠
٤٣٦ : ٣	مِرْزُبَانُ ٢ : ٢٩٢
١٢٨، ٥٠، ٤٤ : ٤	مُرَّةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ ٢ : ٢٤٣
٧١ : ٥	٤ : ٥٦
مِسْطَاحُ بْنُ أَثَّانَةَ ١ : ١٩٠	مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ٢ : ٢٦٨
مِسْمَرُ بْنُ كِدَامٍ الْعَامِرِيِّ ٢ : ٢٣٨	أَبُو مُرَّةٍ = إِبْلِيسَ
مِسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ ٣ : ٢٢٦	مُرْوَانُ ٢ : ١٥٤، ٤٤، ٣٧
مِسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ (أَبُو مُحَمَّدٍ) ٤ : ١٥٩	مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ١ : ٣٠٢، ٢٤٩
مِسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو ٢ : ٤٣٣	٣ : ٤٥٩، ٤٥٤، ١١٤، ٩٦، ٤٣
٢٢٤ : ٣	٤ : ٧٨
مِسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ ٣ : ٣١٩، ١٥٦	مُرَيْمُ (أُمُّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١ : ٩٤
ابْنُ مِسْعُودٍ = عَبْدُ اللَّهِ	٢ : ٥٢٠، ٤٦٥، ٢٦٠، ٢١٠
أَبُو مِسْعُودِ الْبَذْرِيِّ (عَقِيبَةُ بْنُ عَمْرٍو) ١ : ٢٨٥	٣ : ٤٣٣، ٣٢١، ١١٤
١٤٢ : ٣	٥ : ٢٣
٣٨ : ٤	أَبُو مَرْيَمَ ٤ : ١٩٣
أَبُو مِسْعُودِ الدَّمَشْقِيِّ ٥ : ٢٠٣	٥ : ٨٤
الْمِسْعُودِيُّ ٤ : ١٦٠	أَبُو مَرْيَمَ الْخَنْفِيِّ ٢ : ١٣٦
مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ^(١) ١ : ٤٢٣، ٣٦١، ٧٦، ١٠٠	الْمَزْنِيُّ ٢ : ٤٧٤
٤٥٦	مَسَا (مَنْ الْجَنِّ) ١ : ٤١٢
٤٠٢، ٢٢٥ : ٣	مُسَافِقُ ٥ : ٢٢٥
٩٧ : ٤	مُسَافِقُ بْنُ طَلْحَةَ ٤ : ١٧

(١) وانظر أيضا في فهرس الكتب : صحيح مسلم .

١٢٨ : ٥
مصعب بن عمير ١ : ٢٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠
٣ : ١٧٥ ، ٣٠٩
٣ : ١٥٩ ، ٢٦٦
٤ : ٣٨٢
٥ : ١١٨ ، ١٦٩ ، ٢٧٣
أبو مطر الحضرمي ٣ : ٤٦
مُطَرِّف ١ : ٢٥ ، ٣٧٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٨
٣ : ٤٣٠ ، ٤٩٩
٣ : ١٧ ، ١٣٨ ، ٣٥٥
٤ : ٢٨٩
٥ : ٨٥
مُطَرِّف الباهلي ٥ : ٢٣٠
المطعم بن عدي ١ : ٢٣٥
٥ : ١٤ ، ١٣٢
المطلب بن عبد مناف ٣ : ٢٦٨
المطلب بن أبي وداعة ٤ : ٣٤٧
مُطِيع بن الأسود ٣ : ٢٥١
٤ : ٧٢
ابن مُطِيع ٢ : ١٨٥
٣ : ١٨٠
٤ : ٧٧
مُعاذ بن جبل ١ : ٢٤ ، ١٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤
٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩
٢ : ٦٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٧

٥ : ٨١ ، ١٦١ ، ٢٧٢
مسلم بن عقبة المرري ١ : ٣٦٥
٥ : ١٠٩
مسلم بن قتيبة ٣ : ٨٥
أبو مسلم الخولاني (عبد الله بن ثوب) ١ : ٧٦
٣ : ٤٨
٤ : ٢١٢
٥ : ٨٢
مسلمة ١ : ٤٤٥
٣ : ٥٠٤
مسلمة بن عبد الملك ٣ : ٤٦٤
مسلمة بن مخلد ٢ : ٤٠
المسور بن مخرمة ١ : ٣٦٨
٣ : ١٩٣
ابن المسيب = سعيد
المسيح = عيسى عليه السلام
المسيح الدجال = الدجال
مُسَيْلَمَة بن ثمامة (الكذاب) ١ : ٦١ ، ٢٥٨
٣ : ١٣٣ ، ٥١
٣ : ١٨٣ ، ٢٧٢ ، ٤٥٦
٤ : ١٨٧
٥ : ٤ ، ١١٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٤
مُصْعَب بن الزبير ١ : ٢٧٦
٢ : ٢١٥
٣ : ٤٩ ، ١١٦
٤ : ٣٣٢ ، ٣٤٣

٤٠٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧

٤٦١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤١٥ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨

٤٦٤

٧١ : ٢ : ٦٤ ، ٥٢ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ١٦

١٣٨ ، ١٢٥ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٧٨

٢١٦ — ٢١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠١ ، ١٨٤ ، ١٥٥

٣٠٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٥

٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٠٨

٤٢٣ ، ٤١٥ ، ٣٨٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٣ ، ٣٥١

٤٣٦

٨٦ : ٣ : ٨٥ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢٩

١٢١ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١١٠ ، ١٠١ ، ٩٦

٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٥٧ ، ١٢٨

٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٤٥

٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٥٧ ، ٣٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٠٩

— ٤٧٣ ، ٤٦٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٢٥ ، ٤١٨

٤٧٩ — ٤٧٧ ، ٤٧٥

٧١ : ٤ : ٦٦ ، ٦٤ ، ٥٠ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٢٠

١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٨٩

١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٤

٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢١٥

٣٥٧ ، ٣٤١ ، ٣٢٦ ، ٣١٨ ، ٣١٥

١١٥ ، ١١٤ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٦٩ ، ٥٥ ، ٥٠ : ٥

١٩٢ ، ١٧١ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٢١ ، ١١٨

٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦ ، ٢٣٨ ، ٢٢٠

٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٥٥ ، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٢

٤٦٧ ، ٣٨١ ، ٣٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٨

٢٦٢ ، ٢٢٣ ، ٢١٥ ، ١٦٢ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٩ : ٣

٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤١٠ ، ٣٨٧ ، ٣٦٣ ، ٣١٦

٤٨٠

٣٢٥ ، ٢٦٣ ، ٢٠٣ ، ١٦٢ ، ٦٩ : ٤

٢١٤ ، ١٦٤ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ٥٥ : ٥

٢١٧

معاذ بن الجموح ٣ : ٥٢ ، ١٤٠

معاذ بن عَفْرَاء (وهي أمه . واسم أبيه الحارث بن

رفاعة) ٢ : ١٦٢ ، ١٢٥

٤ : ٦٥ ، ٨٨

معاذ بن عمرو ١ : ٣٦٢

أبو معاذ ٣ : ٢٣٤

المعافري ٣ : ٦٧

معاوية بن الحكم السلمي ١ : ٤٩ ، ٣٥٤

٤٧ : ٢

٤ : ٢١٢

معاوية بن حنيفة بن معاوية القشيري ٢ : ٧٤

معاوية بن أبي سفيان ١ : ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧

٩٦ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٣٨

١٨٥ ، ١٤٩ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ١٠٢ ، ٩٧

٢٤٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٧

٣٤١ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩

٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٣

٢ : ٢٣٩ ، ٢٧٦
 أخت معقل بن يسار ٢ : ٢٧٦
 معمر بن راشد ٥ : ١٠٨
 معمر بن عبد الله ٣ : ٨٥
 ابن معمر ٣ : ٤٨٣
 معن بن يزيد السلمى ٣ : ١٨٠ ، ٤٦٨
 معوذ بن عقراء [وهى أمه . واسم أبيه الحارث بن
 رفاعه] ٢ : ١٢٥ ، ١٦٢
 ٤ : ٨٨
 ابن معين = يحيى
 ابن معراء = أوس بن معراء
 ابن مفضل (عبد الله) ^(١) ١ : ٤٤٥
 المفيرة بن الأخنس بن شريق ٤ : ١٦٢
 المفيرة بن شعبة ١ : ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
 ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،
 ٢٣١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ ،
 ٤٠٤ ، ٤٢٣
 ٢ : ١٨ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ، ٤٤٤ ، ٤٩٠ ،
 ٥١٩
 ٣ : ٧١ ، ٧٩ ، ١٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ،
 ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦٥

(١) وانظر أيضا : عبد الله بن مفضل .

معاوية بن سُوَيْد بن مُقَرَّن ٤ : ٢٩٤
 معاوية بن عمرو ٢ : ٢٥٧
 معاوية بن قُرَّة ٢ : ٣٥١
 ٤ : ٢٨٦
 معبد بن خالد الجهمي القدرى ٢ : ٤٧٩
 ابن معبد = عُرْقُوب
 أم معبد الخزاعية (عاتكة بنت خالد) ١ : ٣١ ،
 ٣٩ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٣٠٨ ،
 ٢٢٢ ، ٢٥٩ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٦٣ ،
 ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨٤ ،
 ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،
 ٥٠٣
 ٣ : ٢٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٢ ، ٤٧٥ ،
 ٤ : ١٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ،
 ٣٠٥
 ٥ : ٢٩ ، ٤٠ ، ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩١
 معتمر بن سليمان ٢ : ٧٥
 معد يكرِب ٣ : ٧٨
 ابن معد يكرِب = عمرو
 أبو معشر ٤ : ١٨٨
 معضد ٣ : ٢٣٥ ، ٤٧٨
 المعقد = المقعد
 معقل ٥ : ١٧٨
 معقل بن يسار ١ : ٧٦ ، ٤٤٧

٢٣١ ، ١٠٥ : ٤	٣٦٢ ، ٣٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ١٤٩ ، ٧٩ : ٤
٢٨١ : ٥	٣٨٣
ابن ملجم = عبد الرحمن	١٧ : ٥ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ،
مَلِك الروم (١ : ٥٢)	٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩
١٣٨ : ٢	المُفَضَّل بن رالان ٣ : ٣٣
٣٩ ، ٢٩ : ٣	المُقَدَّاد بن الأسود ^(١) (١ : ٩٩ ، ١٨٤ ، ٢٦١ ،
٢٧ : ٤	٢٦٩
مَلَك الموت = عزرائيل	٣٣٢ ، ١٦٩ : ٢
المَلِك الضَّئِيل = امرؤ القيس بن حُجْر	١٩٧ ، ٨٥ : ٣
ابنا مُلَيْكَة (الجُمُعِيَّان . اسم أحدهما سلمة بن	٢٩٥ : ٤
يزيد) ^(٢) ٢ : ٢٣٤	٢٠٩ ، ٢٢ : ٥
ابن المُتَنَفِّق (١ : ١٨٧	المُقَدَّام ٢ : ٧٤
المُنْذِر بن أُسَيْد ٤ : ٩٧	٣١٤ ، ٢٨٩ : ٣
أُم المُنْذِر (سُلَى بنت قيس الأنصارية) ٢ : ١٤١	٢٩٥ : ٤
١١١ : ٥	١٩٣ : ٥
منصور ٤ : ٤٢	ابن مُقَرَّن = سُوَيْد
أبو منصور = الأزهرى	المُقَدَّم (المُقَدَّم) ٤ : ٨٧
منقذ بن عمرو المازنى ٣ : ٤٢	المُقَوِّس (١ : ٤٠٩
منكر (عليه السلام) ٢ : ٥٦	٢٩٣ : ٢
٤١٠ : ٣	ابن أم مكتوم = عبد الله
١٠٩ : ٤	مكحول (١ : ٢٦ ، ٤٣٥
أبو المنهال (١ : ٣١٦	٤٧٩ ، ٢٨٢ ، ١٥٠ ، ٢٦ ، ٤ : ٢
٨٤ : ٢	٣٥٢ ، ٢٦٤ : ٣

(١) نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ؛ لأنه كان تبناه وحالقه في الجاهلية . واسم أبيه عمرو بن ثعلبة بن مالك .
الاستيعاب ص ١٤٨٠ .

(٢) انظر تقريب التهذيب ٥٢٧/٢ .

٤٨١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥
 ٤٨ : ١٣٩ ، ٩٧ ، ٨٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٥٨ ، ٤٨ : ٤
 ١٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢١٦ ، ٢٠٠ ، ٣٧٣
 ٥ : ٢١٩ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١١٩ ، ٣٤ ، ٢٥ : ٥
 ٢٨٧ ، ٢٢٤
 موسى بن طلحة (٣٠٢ : ٤٠٥)
 أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)
 ١٦٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٢٤ : ١
 ٢٦٨ ، ٢٥٧ ، ٢٣١ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ١٧٩
 ٤٦٨ ، ٤٤٣ ، ٤٢٣ ، ٤٠٧ ، ٣٢٧ ، ٢٧٩
 ٢٦٥ ، ٢١٣ ، ١٥٩ ، ١٢٨ ، ٢٢ ، ٢٠ : ٣
 ٤٨٣ ، ٤٧٤ ، ٤٦١ ، ٣٢٦ ، ٣١٢ ، ٢٩٨
 ٤٩٧
 ٣١٠ ، ٢٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٠٥ ، ١٦٧ ، ٢٨ : ٣
 ٤٨٠ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥
 ١٤٧ ، ٩١ ، ٥٣ ، ٤٦ ، ٤١ ، ٣٧ ، ٢٨ : ٤
 ٣٨٢ ، ٣١٩ ، ٢٦٣ ، ٢٣٤ ، ١٦٢
 ١٥١ ، ١٢٥ ، ١١٥ ، ١٠٢ ، ٨١ ، ٦٧ : ٥
 ٢٣٨ ، ٢٢٧
 أبو موسى المديني الأصماني (محمد بن أبي بكر
 ابن أبي عيسى) (٩ : ١١ ، ١٤ ، ٧٥)
 ١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٢٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٧٩
 ٢٦٩ ، ٢٠٣ ، ١٩٠ ، ١٧٨ ، ١٥٩ ، ١٥٢
 ٤٦٦ ، ٤٤٦ ، ٤٣٦ ، ٤١٧ ، ٣٦٦ ، ٢٩٢
 ١١٦ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٥٤ ، ٤٤ ، ١٢ : ٢

٥٧ : ٥
 المهاجر بن أبو أمية (٢٠ : ٢٠)
 أم المهاجر (٣٦٤ : ١)
 المهدي (محمد بن الحسن ، المنتظر)
 ٢٩٠ ، ٢٠ : ١
 ٣٨٦ ، ٣٢٥ ، ١٧٢ : ٢
 ٣٣ : ٤
 ٢٥٤ : ٥
 المهدي (محمد بن عبد الله ، الخليفة العباسي)
 ٧ : ٥
 المهلب بن أبي صفرة (٢٥٧ : ٢)
 أبو الولي (٤٤٧ : ٣)
 ٢٦١ : ٤
 الموبدان (٣٦٩ : ٤)
 مورق بن المشمرج المجلي (٢٣٤ : ١)
 موسى (عليه السلام) (٣١ : ٤٧ ، ٥٠)
 ٢١١ ، ١٨٣ ، ١٧٥ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ٦٧
 ٤٠٩ ، ٣٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢١٢
 ٤٦٤ ، ٤٣٦
 ١٢٧ ، ٩٦ ، ٥٨ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ١٠ : ٢
 ٢٢٦ ، ٢٠٤ ، ١٧٩ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٣٩ ، ١٢٩
 ٣٤٣ ، ٣٣٢ ، ٣٠١ ، ٢٨٣ ، ٢٧٦ ، ٢٤١
 ٤١٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٦ ، ٣٦٤ ، ٣٥٦ ، ٣٤٥
 ٥٠٠
 ٢٢٩ ، ١٧١ ، ٧٨ ، ٧٠ ، ٥٦ ، ٣١ ، ٢٥ : ٣
 ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٤٨ ، ٤٣٣ ، ٣٩٨ ، ٣٣٢

أبو ميمونة ٤ : ٢٨١	١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ،
(ن)	٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ،
نائل (مولى عثمان بن عفان) ٢ : ١٦١	٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ،
٤ : ٢٦١ ، ٣٨	٤٩١ ، ٤٥٢
٥ : ٦٢	٣ : ١٣ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ،
الناقة الجعدى (قيس بن عبد الله) ١ : ١٠٦	١٦٢ ، ١٧٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٣٢٨ ،
٢ : ٢٧٤ ، ٢٤٥ ، ٢٠٩ ، ١٦١	٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ،
٣ : ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٦٥ ، ٣٥١ ، ٤٥٣ ،	٤ : ٤١ ، ٤٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
٤٥٦ ، ٤٦٠	١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣ ،
٤ : ١٩	٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ،
٥ : ٢٧٢	٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ،
الناقة الذبياني (زياد بن معاوية) ٤ : ١٨٤	٥ : ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٨١ ،
٥ : ١٧٧	١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ،
ابن الناقة = عمرو بن العاص	٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ ،
ناجية بن جندب ٣ : ٤٢١	أبو ميسرة ٢ : ٢٣٠
نافع ٣ : ١٣٨	٤ : ٢٤٢
٤ : ٢٣٢	ميكائيل (عليه السلام) ١ : ٨٥
نافع بن جبير بن مطعم ١ : ٣٢٥	٣ : ١٢٤
٤ : ٣٠٥ ، ٢٤٩	ميمون بن مهران ١ : ١٦٤
الفجاشي ١ : ١٤٧	٢ : ١٩٨
٢ : ٤٣ ، ٩٩ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ،	٣ : ١٠٠
٤٣٤	ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين) ١ : ٢٤١ ،
٣ : ٢٩٥ ، ٤٤٨	٣٤٤
٤ : ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ،	٢ : ٢٢٤ ، ٣٦٢
٥ : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ١٦٢ ،	٥ : ٢٣٤
١٨٥	ميمونة بنت كردم الثقفية ٣ : ١١١

النعمان بن مقرن المزني ١ : ٤١٧
 ٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٦٨
 ٤ : ٤١ ، ٥٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠
 ٥ : ١٩٣ ، ٢٧٦
 النعمان بن المنذر ٣ : ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٩
 ٤ : ١١٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٤
 نسيم ١ : ٤٠١
 نسيم بن عبد الله بن أسيد (النحام العدوي)
 ٥ : ٣٠ ، ٦٧
 نبطويه (إبراهيم بن محمد) ١ : ٥٣
 نقادة الأسدي [الأسلي] ١ : ٢٥٩ ، ٤٢٢
 ٣ : ١٣١ ، ٣٧٥
 ٥ : ٢٢٧
 نكير (عليه السلام) ٢ : ٥٦
 ٣ : ٤١٠
 ٤ : ١٠٩
 النهدي = أبو عثمان
 ابن نهيك = عبد الله
 النوايس بن سمان السكلابي ٢ : ٢٦
 نوح (عليه السلام) ١ : ٣٣٤
 ٢ : ٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٨
 ٣ : ٣٦٢ ، ٣٩٥
 ٥ : ٤٧ ، ١٢٤ ، ٢٩٩
 نوف ١ : ٣٥٨

نجبة ١ : ٣٢ ، ١٢٩
 ٢ : ١٨٥
 نجدة بن عامر الحنوري ١ : ٧٤ ، ٤٤٢
 النحام العدوي = نعيم بن عبد الله بن أسيد
 ابن النحام ٣ : ١٧٥
 النخعي = إبراهيم بن يزيد
 النذير العرياني ٣ : ٢٢٥
 نسبة ١ : ٤٣٢
 نصر بن حجاج ٤ : ٣٦٧
 أبو نصر ٤ : ٢٠٢
 أبو نصر الحميدي = الحميدي
 نصيب بن رباح ١ : ٣٥٠
 النضر بن شميل ١ : ٥٠
 ٣ : ٥
 ٥ : ١٠٠ ، ٢٠٣
 النضر بن كندة ١ : ٩٤
 نضلة بن عمرو ٢ : ٥١٠
 ٤ : ٣٢٣
 نعثل (رجل من مصر) ٥ : ٨٠
 نعثل = عثمان بن عفان
 النعمان بن بشير ١ : ١٧٥ ، ٤٠٧
 ٤ : ٢٣٢
 ٥ : ٢٩
 النعمان بن زُرعة ١ : ١٢٧
 ٢ : ٢٢١

٢ : ٥ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٨٩ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٧٩ ، ٥١٠
 ٣ : ٤٧٥
 ٥ : ٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ٢٦٠
 هَرَم بن حَبَّان ١ : ٤٠٣
 الهَرْمُزَان ١ : ٢٩٣
 ٢ : ٥١٠
 الهَرَوِيَّة (أحمد بن محمد . أبو عبيد) ١ : ٨ —
 ١١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٤ ،
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢٩ ، ٤٦١
 ٢ : ١١ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ — ٤٠٨ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ،
 ٥١٦
 ٣ : ١١ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ،
 ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٩ ،
 ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
 ٤ : ١٨١ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٥

نوف بن فضالة البكالي ١ : ٢٥٠
 ٥ : ٢٤٣
 نوف بن مالك ١ : ٢٧٢
 نوفل بن عبد الله ١ : ١٠٤
 (٥)
 هَابِيل ٣ : ١٢
 هَاجِر (أم إسماعيل عليه السلام) ١ : ٧٤ ، ٩٥ ،
 ١٨٨ ، ٢٦٤ ، ٤٦١
 ٢ : ٢٦٦ ، ٤٠٦
 ٣ : ٣٣٠ ، ٣٩٢
 ٤ : ٤٢ ، ٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ،
 ٥٨ : ٧٥
 هَارُون (عليه السلام) ٤ : ٩
 هَاشِم بن عبد مناف ١ : ٦٠
 ٣ : ١٨٠
 أبو هَاشِم بن عُتْبَةَ (خال معاوية بن أبي سفيان)
 ٢ : ٤٣٦
 ٣ : ١٢٧
 ابن أبي هَالَةَ ١ : ١٠٧
 ٤ : ١٠١
 هَامَان ٤ : ٣٦٩
 أم هَانِي ٥ : ١٩٦
 ابن هَبِيرَةَ ٣ : ٣٥٢
 هَرَقْل ١ : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٢ ،
 ٣٨٠

٤ : ٤١٧، ٢٠١، ٢٧٢، ٣٣٤، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٧٤، ٥٣٤، ٦٥٤
 ٧٧، ٩٠، ٩٧، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١٤١، ١٥٠،
 ١٥٢، ١٦٨، ١٧١، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٩، ٢٠٨،
 ٢١٨، ٢٢١، ٢٥٦، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٢٩،
 ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٦١

٥ : ١٦، ١٩، ٢١، ٢٩، ٣٦، ٤٣، ٥٠، ٥٨، ٨٥، ٩٥،
 ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١١٣، ١١٥، ١٢٦، ١٢٧،
 ١٢٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٤،
 ١٧٠، ١٧٢، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٣٦،
 ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٦

هَزَال بن ذِيَاب الأسلي ٢ : ٣٤١
 الهَزَاهَا ١ : ٣٥٨

هَزِيل بن شَرْحَبِيل الأودي ٥ : ١٥٠
 هشام بن عبد الملك ٢ : ١٨٩، ٢٩٠، ٤٠٩، ٤٣٤
 ٣ : ٣٣٦

٤ : ٤٤، ٩٢، ١٥٦، ٢٦٥، ٣٨٠
 ٥ : ١٤٨، ١٨٥، ٢٦٨، ٢٦٩
 هشام بن عُرْوَة بن الزبير ٢ : ٣٠٧، ٣١٩، ٣٥٤
 هشام بن هَبِيرَة ٣ : ٤١١

ابن هشام ٤ : ٣١
 هُشَيْم بن بَشِير ١ : ١٦٠
 ٤ : ١١٦
 هلال بن أمية ٣ : ٢٦٣

٤ : ٢٩، ٧٦
 هلال بن سِرَاج بن مَجَاعَة ٢ : ٤٩٤

١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ١١٦، ١٣٢،
 ١٦٤، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٨، ٢٥٦، ٣١٠، ٣٥٧،
 ٣٦٤
 ٥ : ٦٢، ٧٠، ٨٠، ١٠٧، ١٧٣، ١٨٠، ١٩٩، ٢٥٦،
 ٢٨٣، ٢٧٨

أبو هُرَيْرَة (عبد الرحمن بن صَخْر) ١ : ١٥،
 ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٥٩، ١٠١، ١١٢، ١٢٤،
 ١٣٠، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٢، ١٨١، ١٨٢،
 ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٣،
 ٢٦١، ٢٦٩، ٢٨٥، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٥٧، ٣٦٣،
 ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٨، ٤٢٤،
 ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٥٠، ٤٥٤

٢ : ١٢، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٣٤، ٣٦، ٤٤، ٥٢، ٨٣،
 ٨٨، ٩٥، ٩٨، ١٠٥، ١٠٨، ١١٤، ١٢٨، ١٣٩،
 ١٧٩، ١٩٩، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩،
 ٢٤١، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣١٥،
 ٣١٧، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٦، ٣٧٩،
 ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٧، ٤٩١، ٥٠١،
 ٥١٨

٣ : ١٠، ١٤، ٢١، ٢٤، ٣٨، ٤٣، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٧١،
 ٧٨، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ١٠٢، ١٠٩، ١١٤، ١٢١،
 ١٢٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٠، ٢١٣،
 ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٩٠، ٣٢٠، ٣٢٣،
 ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٩٠، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤٧،
 ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٦٩

(و)	هلال بن الملا : ٤٤٦
وائل ٥ : ١٣٩	أبو هلال ٢ : ٣٧١
وائل بن حُجْر ١ : ٢٠٦، ٣٠٣، ١٥٩، ٤٢، ٢٠ : ٣٤٤، ٢٣٧	هَمَام ٢ : ١٣٥
٤٤٢، ٤٣٨، ٤٣٢، ٣٦٩، ٢٧٨، ٢٤٧، ٢١٥ : ٢	هند بنت أبي سفيان (أم عبد الله بن الحارث) ٩٢ : ١
٣٨٨، ٢٢١، ١٧٤، ١٠٣، ١٠١، ٨١ : ٣	١٢ : ٢
٣٦٣، ٢٨٥، ١٢٢، ٣٤ : ٤	هند بنت عتبة (أم معاوية بن أبي سفيان) ٤٤١، ٤٣٦ : ١
٢١١، ١٩٤، ٧٦، ٤٤ : ٥	٢٣١، ١١٨، ٧٨، ٩ : ٢
أبو وائل (شقيق بن سلمة) ١ : ٢٩٩	١٢٣ : ٣
٣٨٣، ٣٧٧، ٢٨٤، ١٠٥ : ٢	٣٣٢، ١١٠، ٦٦ : ٤
٣٤١، ٦٦، ٥٧، ٤٠، ٣٦ : ٣	٢١٤، ١١٨، ١٨ : ٥
٣٧٣، ٢٠٥، ١٦ : ٤	هُنَى (مولى عمر بن الخطاب) ٣ : ١٥٤، ١٠١
١٣٩، ١١٥، ١١١ : ٥	هود (عليه السلام) ٢ : ١٠١
وابصة بن معبد بن مالك ٢ : ٢٣١	١٩٥ : ٣
١٥١ : ٣	هَيْت (الْمُغَنَّث) ٣ : ٣٧٨
١١٨، ٦٢ : ٤	١٩٨ : ٥
٢٧ : ٥	أبو الهَيْثَم ٣٢٧ :
وائل بن الأسقع ٢ : ٣٧١، ٣٥١	أبو الهَيْثَم (مالك بن النِّجَّان) ١ : ٣٩٢، ٢٢٧
٤ : ٣	٣٠٢ : ٢
الوادِعى (المنذر بن أبي خُضَّة) ٥ : ٢٤٠	١٩٥ : ٣
ابن واقد ٤ : ٣٠٠	٢٤٥، ١٦٥ : ٤
أبو واقد ١ : ١٨٠	٢٧٧ : ٥
الواقدي (محمد بن عمر) ٢ : ٢٩٠	أم الهَيْثَم ١ : ٤١٧
٣٥٩ : ٣	٣٣٣ : ٤
الواقِي ٤ : ١٦٨	

٢ : ١٠١، ٢٣٤، ٤٦٥	أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي (يزيد بن عبيد) ١ : ١٩٦
٣ : ٨٤، ١٢٨	٣ : ٢٦١
٤ : ١١٢	وَخْشَى بن جرب ١ : ١٢٠، ١٤٢، ٢٢٤، ٤٣٦
٥ : ١٤٤	٣ : ٣٤٧
وهب بن عبد مناف (أبو آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم) ٣ : ١٨٠	٣ : ١٨٥، ٣٦١، ٤٤٢
ابن وهب ١ : ٢٣٨	٤ : ٧٥، ١٤٤، ١٤٩، ٣١٩
وُهَيْب بن الورد ١ : ٦٢	٥ : ١١٢
٥ : ٢٧٦	وَرْدَان (غلام عمرو بن العاص) ٤ : ٢٠
(ي)	وَرَقَة بن نوفل ١ : ٤٤، ٢٥٠، ٤٥٢
يَأْجُوج ١ : ٢٣٢، ٣١٩، ٣٤٩، ٣٦٦، ٤٢٧	٣ : ٢٢٨
٤٥٩	٤ : ٢٤، ٤٣
٢ : ٢١٦، ٣٠٩، ٣٢٣، ٣٨٦، ٤٨٢، ٤٩٤	٥ : ١١٩، ٧٨
٣ : ٤٢٨	الوليد ٢ : ٢٥٩
٤ : ١٧، ٣٤٥	الوليد (غلام أم سلمة) ١ : ٤٥٢
٥ : ٣٧، ٥٠، ٨٧، ٢٩٣	الوليد بن دينار السَّعْدِي (التيَّاس) ١ : ١٢٦
يحيى بن زكريا (عليه السلام) ٣ : ٧، ١٥٢	الوليد بن عبد الملك ١ : ٢٦١
٣٩٥	الوليد بن عتبة بن ربيعة ٢ : ٤٣٨
٤ : ٩٦، ٢٨٥	الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط ١ : ٣٦٤، ٤٥٢
٥ : ٢٤٤	٤ : ٣٨
يحيى بن الحارث ٤ : ١٧٩	الوليد بن المغيرة ١ : ٩٨
يحيى بن خالد ٣ : ١٠١	٢ : ١٣٦، ١٩٩، ٣٦٤
يحيى بن عباد ١ : ٣٨٥، ٣٨٣	٣ : ١٣٧
يحيى بن أبي كثير ٢ : ٢٤، ٣٥٤	الوليد بن الوليد ٥ : ١١٣
يحيى بن محمد ١ : ٢٩٩	الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣ : ٤٦٤
	وهب ١ : ١٦، ٨٢، ٢٥٥، ٣٣٦، ٤١٤

٢٧٤، ٨٢، ٦٦ : ٢
 ١٠١ : ٣
 ٢٠١ : ٤
 ١٤١ : ٥
 يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت) ٣ : ١٢٣،
 ٢٧٨، ٢١٢
 ١٥٧ : ٤
 ٣٠٤، ٢٢٥، ١٨٩ : ٥
 يعلى ١ : ١١٨
 ٢٥٣ : ٣
 ابن يعمر = يحيى
 يكسوم ٢ : ٢٣٤
 ٢٨٣ : ٣
 ٢٥٦، ١٢ : ٤
 يوسف (عليه السلام) ١ : ٢٧، ١١٢
 ٤١٧، ٤١٤، ٣٣٦، ١٢١ : ٢
 ٢٩٣ : ٣
 ١٦٦ : ٤
 ٢٧٦ : ٥
 يوسف بن عمر ١ : ٤١٦
 ٤٥٦ : ٢
 ٢٦٥ : ٤
 يونس (عليه السلام) ١ : ٩٠
 ٤٩٥، ٢١٨، ١٦٩، ١٢١، ٤ : ٢
 ٢١٦ : ٤
 يونس بن حبيب (النحوي) ٤ : ٥٧
 يونس بن عبيد ١ : ١٦٤

يحيى بن معين ١ : ٢٨٦
 ٤٣٥ : ٢
 ٢٥٢ : ٣
 ٢٤٣ : ٤
 يحيى بن يحيى الفسائي ٣ : ١٧٢
 يحيى بن يعمر ١ : ٤٠٠، ٣٨٣، ١٥
 ٤٩٤، ٤٤٠ : ٢
 ٢١٦، ١٣٦، ١١٦، ١٠٦ : ٣
 ٢٥٠، ٢٠٥، ٩٠، ٣٨ : ٤
 ٢٨١، ٢٢١، ١٤٦ : ٥
 يزيد بن أبان الرقاشي ٢ : ٢٧٠
 يزيد بن الأسود ٢ : ٢٣٤
 يزيد بن الأصم ٢ : ٢٢٤
 ٣٥٠ : ٣
 يزيد بن شجرة ٢ : ٣٠، ٢٠٩
 ١٣٧ : ٥
 يزيد الفقير ٢ : ٤٨٣
 يزيد بن مرة ٣ : ٣٤٦
 يزيد بن معاوية ١ : ٣٦٥
 ٤٦٩ : ٢
 ١٧٨ : ٣
 ١٣٢، ١٢٢ : ٤
 ٢٦٠ : ٥
 يزيد بن المهلب ١ : ١٠١، ٤٠٠، ٤٢٥
 ٥٠٦، ١٩٨ : ٢
 أبو اليسر (كعب بن عمرو الأنصاري)
 ٤٣٢، ٢٧٨ : ١

١٠ — فهرس القبائل والأمم والفرق

آل مُقَاعِس ١ : ٣٢٨	(أ)
آل هاشم ٢ : ٤٠٩	آل أبي أوفى ٣ : ٥٠
الأبْدَال ٣ : ٢٤٣	آل أبي بكر الصَّدِّيق ١ : ٣٦٩
٤٢ : ٥	آل جعفر بن أبي طالب ١ : ٢٤
الأحَابِيش ١ : ٣٣٠	٤ : ١٤٩ ، ١٥١
بنو الأَحَبِّ (من عُذْرَة) ٤ : ١٠٠	آل حارثة بن سهل ٢ : ٢٨٨
الأحلاف ١ : ٤٢٥	آل الحسن بن علي ٤ : ٤٩
أَحْس ٣ : ٥١	آل خُزَيْمَة ١ : ٣٩٣
إخوة يوسف (عليه السلام) ٤ : ١٨٠	آل داود ١ : ٨١
أذواء اليمين ٢ : ١٧٣	آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = آل محمد
بنو أَرْفَدَة ٢ : ٢٤٢	آل الزُّبَيْر ٣ : ٢٦٥
الأَرْوَسِيَّة ١ : ٣٨	آل السائب ٥ : ٤١
الأزْد ١ : ٩٧ ، ٢٥٤ ، ٣١٨	آل العاص ٣ : ٣٨٦
٢ : ١١٩ ، ٢٥٧	آل عبيد الله ٢ : ٨٥
٣ : ٣٩٤	آل أبي عَتِيْق ٤ : ٢٤٧
٥ : ٤١ ، ٩٣	آل علي بن أبي طالب ٤ : ١٠٢
أزْد عُمان ٢ : ٣٨٨	آل فاتك ٣ : ٤٤٦
أَسَارَى بدر ٣ : ١٧٧	آل قُصَيٍّ ٢ : ٣٢٠
٥ : ١٤ ، ١٢٤	آل محمد صلى الله عليه وسلم ٢ : ٩٣
الأنباط ٢ : ٣٣٤	٤ : ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٦٩
الأسْبَذِيُون ٢ : ٣٣٣	٥ : ١٣ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٩٩
بنو أَسَد ١ : ١٣٥ ، ١٨٨ ، ٤٢٥	آل المغيرة ٢ : ١٣٠ ، ١٥٦

٢٦٦، ٢٥٣	٤٨٨، ٤٦٣ : ٣
٤٢٧، ٢٨٨ : ٣	٤٧٣، ٣٣٠، ٢٦٥، ٢٢٨ : ٣
٣٧٣، ٣٢٢، ١٨١، ١٠٥، ٥٩ : ٤	٢٥٤، ١٠٤ : ٥
١١ : ١١، ٩١، ١١٠، ١٢١، ١٢٦، ٢٢٥،	الأسد = الأزد
٢٣٧	بنو إسرائيل ١ : ٣١، ٤٠، ٤٠٠، ١٤٦،
أصحاب الرأي ٣ : ١٧٩	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٠، ٣٦١، ٤٠٢، ٤١٥،
أصحاب الردّة = أهل الردّة	٣ : ٢٥، ٢٩، ٨٣، ١١٩، ١٣٩، ١٨٦،
أصحاب السمرة ٣ : ٣٩٩	١٩١، ١٩٣، ٢٧٦، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٣٤،
أصحاب الصفة = أهل الصفة	٤٢١
أصحاب الصلب ٣ : ٤٥	٣ : ١١، ٧١، ٧٢، ٨٤، ١٩٨، ٢٦٠، ٣٢٠،
أصحاب الفار ٣ : ٣١٠، ٣٤١، ٤٥١	٤٨٥، ٣٦٠
٥ : ١٩١، ٢٠٤	٤ : ٧١، ٩٠، ١٤٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٢٨،
أصحاب القياس ٣ : ١٧٩	٣٤٠
الأعاجم = المعجم	٥ : ١٦٩
أقوال شبوة ٣ : ٤٤٢	أسلم ١ : ٣١٩، ٣٩٠
٣ : ٢٢٣، ٢١٤	٣ : ٣٩٤
٥ : ٣٠٤	٥ : ٢٢٩
الأكسرة ١ : ٤٣٨	الأشوريون ١ : ٢٤٤
الأكراد ١ : ١٢٤	٥ : ٧٨
٢ : ٢٦٨	أصحاب أبي حنيفة ٣ : ٢٧١
أمراء الشام ٣ : ٤١٧	أصحاب الأخذود ٣ : ١٣
بنو أمية ١ : ٣٠، ١٨٥، ٣٤٤	أصحاب الأيكة ٤ : ١٥٦، ٢٠٩
٢ : ٤٤، ١٧٢، ١٨٠، ٢١١، ٣٠٦، ٣٤٨	أصحاب الجمل ١ : ٩٨
٣ : ١٩٩، ٤٨٠	٤ : ١٨، ٦٠
٤ : ٤٦، ٣٢١	٥ : ١١٤
٥ : ٣٤، ١٠٠، ١٧٢	أصحاب الحديث ٢ : ٦٣، ١٧٩، ٢٠٥،

أهل بدر ٤ : ٢٥٤	أمية الصفري ٣ : ١٧٤
أهل البصرة ٣ : ١٨٠	الأنباط ١ : ٥
٤ : ١١٣	٣ : ٩٥
٥ : ١٧٩، ١٦٠	٤ : ٢٠٨
أهل البيت = آل محمد صلى الله عليه وسلم	٥ : ٩
أهل الجزيرة ٥ : ٢١١	الأنصار ١ : ١١٧، ٨٢، ٧٧، ٥٨، ٤٤، ٢٦، ٢٢
أهل الحجاز ٣ : ٣٥٠، ٣٥٨، ١٣٣، ٥٧، ٤	٣٤٤، ٣٢٧، ٣١٠، ٢٦٩، ٢٥٤، ٢٣٤، ١٦٩
٣ : ٤٣٧، ٢١٤، ٦١	٤٢٥ - ٤٢٣، ٤١٩، ٤١٨، ٤٠١، ٣٦٠، ٣٥٥
٤ : ٣٥٦، ٣٠٨، ٢٢٣، ٤٧، ٤١، ٣٢	٤٧١، ٤٥٢
٥ : ٢٧٢، ٢٥٤، ١٨٥، ١٦٥، ٣٩	٢ : ١٢٢، ١٢٠، ١١٧، ١٠٠، ٩١، ٤٣، ٢٩، ٨، ٤
أهل الحديث = أصحاب الحديث	٣١٦، ٢٢٤، ١٩٢، ١٨٩، ١٨٠، ١٣٩، ١٣٦
أهل الحرمین ^(١) ٤ : ٩٤	٤٣٨، ٤٣٦، ٤٢٤، ٤١٧، ٣٩٤، ٣٨٠، ٣٦٣
أهل خيبر ٢ : ١٨٤	٥١١، ٤٨٠، ٤٥٥، ٤٤٥
٣ : ٣٧	٣ : ٢٦٠، ٢٥٢، ٢٣٠، ١٧٨، ١٠٤، ٧٣، ٥٩
٥ : ٢٦٣	٤٤٣، ٤٣٧، ٤٢٥، ٤١٦، ٣٩٢، ٣٢٧، ٢٧٩
أهل دمشق ٤ : ١٠٥	٤٨٢، ٤٧٠، ٤٦٨
أهل الذمة ٣ : ٣٢٥، ٣٠٥، ٢٦٥	٤ : ١٧٣، ١٦٩، ١٦٤، ١٦٣، ١٤٦، ١٣٤، ٢٩
أهل الردة ١ : ٣٧١	٣٣١، ٢٥٤
٢ : ٥٢١	٥ : ٢١١، ٢٠٦، ١٣١، ١٠١، ٩٣، ٨٢، ٦٩، ٣٣
٤ : ٣٥٨، ١٨٧، ١٦٤، ١٥	٣٠٠، ٢٤٧، ٢٤٣
أهل السنة ٤ : ٧٥	أعمار ١ : ٣١٠
أهل السواد ٣ : ٢٢	أهل أحد ٣ : ٤٠٦
٣ : ٤٨٣	أهل الأمصار ٣ : ٢١٣
أهل الشام ٣ : ٢١٦، ٨٨	أهل الأنبار ٥ : ٢٠

(١) وانظر أيضا أهل مكة ، وأهل المدينة .

أهل مصر ٢ : ٤١٦،٢١١	٣ : ٤٢٥،٣٥١،١٨٠
٣ : ١٨٠	٤ : ٣٧٧،٣١٠،٣٠١،١٨٩،٧٠،٥٩،٤٢،٢٢
٤ : ٤٢	٥ : ١١٤،٤٧،٩
٥ : ٣٢	أهل الصُّفَّة ٣ : ١٦٩،١٤٦،٣٧
أهل مكة ٣ : ٥١٢،٣٩٤،٣٧٢،٣٢٤	٥٣ : ٤
٣ : ٢٠٤،٤٩	٥ : ٢١٠
٤ : ٢١٩،٢١٨،١٧١،١٢٥،٧٨،٧٥	أهل صِفِّين ٤ : ٦٠
٥ : ٩٢،٤	أهل صنعاء : ٣٥٣
أهل نجد ٣ : ٣٢٧	أهل الطائف ٣ : ٣٤٧
٤ : ٢٢٣،٥٤	أهل العراق ٢ : ٢٥٨
أهل بَحران ٤ : ٣٥٩	٣ : ٤٢٥،٢٧٨،٢١٩،٤٩
٥ : ٣٣٢،٢١٦،٢١١	٤ : ٣٠٨،٢٠٨،١١٣،٩٠،٣٢
أهل البَهر ٢ : ١٩٥	٥ : ١٨٥،١٠٨،٧٤،٣٩
أهل وقعة الجبل = أصحاب الجبل	أهل المَروُض ٣ : ٢١٤
أهل البجاة ٤ : ٢٣٣،١٥	أهل القَرب = أهل الشام
أهل البين ٢ : ٤٦٧،٣٩٥،٣٨٩،٢٥٢	أهل القَور ٥ : ٢٥٥
٣ : ٤٠٥،٣٩٠،٢٧١،٢٤٥،٤٢	أهل القَدَر = القَدَرِيَّة
٤ : ٣٠٨،١٢٦،٩٦	أهل الكتاب ٣ : ٣٣٨
٥ : ٢٩٩،١٢٦،٧٦	أهل الكلام ٤ : ٣٢٢
الأوس ١ : ٤٢٥،١٣٩	أهل الكوفة ٣ : ٤٢٢،٣٢٢،٢٥٤،١٨٠،٨٩
٣ : ١٤٥،٦١	٥ : ٣٠٢،١٦٠
٤ : ١٨٦،١٣٤	أهل المدينة ٢ : ٤٦٩،٤٦٥،٤٥٦،٤٥٤
٥ : ١٦٠	٣ : ٤٧٢،٤٤٣،٣٦٢،٣٣٧،١٦٥
إياد ٣ : ١١٥	٤ : ٢٧٨،٢١٩،٢١٨،١٧٩،١٧١،١٢٢،١٠
	٥ : ٢١٢،٥٩،٧

٢ : ٣٨١، ٣٥٥، ١٨٦، ١٤٦، ٩٣، ٨٥، ٥٤ :

٤٨٣، ٤٤١

٣ : ٣٨٢، ٣١٤، ٢٦٥، ١٩٥، ١٤٩ :

٤ : ٢٦٤، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢١٤، ١٨٨، ١٧٦، ٤ :

٥ : ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٠٩ :

(ث)

بنو ثعلبة ١ : ٤٢١ :

٣ : ٤٠٢ :

ثقيف ١ : ٢٥٨، ٢٥٢، ٢٣٨، ٢٣٧، ١٦١ :

٤٤٦، ٣٨٩

٢ : ٢٣٠، ١٨٠، ١٤١، ١٣٨، ٤١ :

٣ : ٢٤٠، ٢٣٩، ١٨١، ١٣٦ :

٤ : ٣٣٧، ٢٨٥، ٢٢٠ :

٥ : ١٧٠ :

ثمامة ١ : ٦٨ :

ثمود ١ : ٤٥٠، ٣٤٣، ٣٤١، ٢١ :

٢ : ١٣٤ :

(ج)

جديس ٣ : ١٢٤ :

جديلة قيس ١ : ٤٤٠ :

جذام ١ : ٣٨٦، ٤١ :

٢ : ٢٠٥ :

٤ : ٣١٠ :

٥ : ٤٦ :

(ب)

البارز (فارس) ١ : ١٢٤ :

بجاة ١ : ٩٨ :

بجيلة ٢ : ٢١٦، ٦٢ :

بكر بن وائل ١ : ٢٧٩، ١٢٧، ٤٠ :

٢ : ٤٥٢، ٤٠٢، ٢٦٧ :

٤ : ١٧٦، ١٧٤، ١٤٤ :

٥ : ٣٨ :

بنو حارث^(١) بن كعب ١ : ٣٨٦، ٢٩٣ :

٤ : ٢٥٢ :

بنات الأصفر = الروم

بولان ١ : ١٦٣ :

بنو بياضة ٥ : ٢٦٣ :

(ت)

التابعون ٢ : ٤٩٦، ٤٤٦، ٢٧٩، ٢٢٦، ٢١١، ٢٨ :

٣ : ٤٨٣، ٤٣٨، ٣٦٥، ٢٩٥ :

٤ : ٥١ :

الترك ١ : ٣٠٨ :

٢ : ١٨٤، ١٦ :

٤ : ١١٣ :

ثعلب ١ : ١٢٧ :

٢ : ٢٠١ :

ثميم ١ : ٣٤٥، ٢٧٩، ٢٧٠، ٢٥٤، ١١٢، ٩٦ :

٤٥٥، ٤٢٥

(١) وانظر أيضا : بنو الحارث

١٨٨ : ٤
 الحجازيون = أهل الحجاز
 بنو حذيلة ١ : ٣٥٥
 الحُرورية ١ : ٣٦٦
 ٨٣ : ٢
 الحُساب ٢ : ٢١٦
 حُطمة بن مُحارب ١ : ٤٠٢
 حَكَم ١ : ٤٦٦، ٤٢١
 بنو حُميد ٢ : ١٨٥
 حَمِير ١ : ١٨٠، ١٧٢، ٥٩
 ٤٠٨، ٣٩٨، ٣٦٣، ١٧٣، ١١٧ : ٢
 ١٩٢، ١٥٨، ١٣٩ : ٣
 ١٧٣ : ٤
 ١٥٠، ٧٦ : ٥
 الحوارثيون ١ : ٤٥٨
 (خ)
 خارف ٢ : ٧٠
 خَنَم ٢ : ٦٢
 ٤٠٩، ١٢٨ : ٣
 ٨٤ : ٥
 خُزاعة ٢ : ٢٩٠، ٧
 ١٣١ : ٣
 ١٤٤، ١٤١ : ٤
 ١٩٨، ٦٤ : ٥
 الخُزرج ١ : ٤٢٥، ١٣٩

(٢) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

بنو جذيمة ٢ : ١٥١، ١٢٥
 ٢٥٢، ٣ : ٣
 جَرَم ٣ : ٤٢٦
 جُرْم ٢ : ٥٠١
 ٤٥٦ : ٣
 ١٥١، ٨٨ : ٤
 جَشَم ١ : ٢٤٢
 بنو جمال بن ربيعة ١ : ٤١
 بنو جمدة ٢ : ١٦١
 جَمَح ١ : ٤٢٥
 بنو الجون ١ : ٣١٨
 جُهينة ١ : ٣٧٦
 ٨٦، ٧ : ٢
 ٧٤ : ٤
 ٢٢٩ : ٥
 جيش الخبَط ٥ : ٢١٢، ١٨٩
 (ح)
 حاء ١ : ٤٦٦، ٤٢١
 بنو الحارث^(١) ١ : ٣٨٦
 ٤٢ : ٣
 بنو الحارث بن الخُزرج ٢ : ٤٠٧
 بنو حارثة ١ : ٣٨٧
 ١٨٨ : ٢
 الحبشة^(٢) (الخبش) ١ : ٢٦٦، ٥
 ٤٢٣، ٣٨٣، ٣٢٨، ٣٠٥، ٢٤٢، ١٨٤ : ٢
 ٤٤٨ : ٣

(١) وانظر أيضا : بلغارث .

(ر)	١٤٥،٦١: ٣
الرافضة ٢: ٢١٢،٢٠٢	١٨٦،١٣٤: ٤
ربيعة ١: ٢٧٩،٥٦	١٦٠: ٥
٣٩٠: ٣	الحشبية ٢: ٣٣
الركوسية ٢: ٢٥٩	خذف ^(١) ١: ١٧٠
الزوم ١: ٣٨، ٣١، ٢٧، ١٨، ١٥، ٥	٨٢: ٢
٢٧٢، ١٥٧، ١٤٦، ١٣٥، ١٠٢، ٥٢	٢٩٥: ٣
٤٣٨، ٣٩٦، ٣٠٦	٢٧٦، ٢٧٥، ٧٥: ٥
٢٧٩، ٢٢٩، ١٦٦، ١١٧، ١٠١: ٢	الخوارج ١: ٢١٦، ٢٠٨، ١٨٧، ١٣١، ٢٣، ١٣
٤٠٦، ٣٧٣	٣٩٤، ٣٧٩، ٣٦٦، ٢٨٠
٤١٧، ٢٧١، ٣٧: ٣	٢٢٧، ٢٠٨، ١٧٩، ١٤٩، ١١٩، ٧٠، ٣٥: ٢
٣٠٥، ٢١٩، ١٨٩، ١٢٢، ١١٦، ٥١: ٤	٤٨٣، ٤٦٩، ٤٣٦، ٤٢٩، ٤٢٥، ٣٣٨، ٣٣٣
٢٩٥، ٢٦٠، ٢٧: ٥	٢٥٠، ٢١٥، ٩٦، ٩٤، ٦٩، ٣٤، ١٥: ٣
(ز)	٣١١، ١٨٥، ١٢٥، ٦١، ٦٠، ٤٧، ٤٢، ٢٨: ٤
بنو زريق ٢: ١٦٠	٣٢٠، ٣١٤
الزط ٢: ٣٠٢	١٦١، ١٣١، ١١٤، ٧٣: ٥
٢٧٩: ٥	خوزكرمان ٢: ٨٧
الزنج (الزنج) ١: ٢٦٦	(د)
٤٤٨: ٣	دوس ١: ٦٤
بنو زهرة ١: ٤٢٥	٦٢: ٢
١٤٩: ٣	١٢٨: ٣
(س)	بنو الذيل ٢: ١٩
بنو ساسان ٣: ٤٣٥	(ذ)
السافرة ٢: ٣٧٣	فورعين ^(٢) ٤: ١٣٣

(٤) وانظره أيضا في فهرس الأعلام .

(٣) وانظر في فهرس الأعلام : ليلي بنت عمران .

الشَّيْبِيُّونَ ١ : ٢٤٤	بنو سَلِيم ٢ : ٣٣٧
شَيْخَان قَرِيش ٢ : ٥١٧	بنو سعد بن بكر ١ : ٤
الشَّيْبَةُ ٢ : ٥١٩ ، ٥٢٠	٤ : ٣٥٤ ، ١٩٢
٤ : ١٧٨ ، ٢٩٢	سُفْلَى قَيْس ٥ : ٢٥٤
٥ : ١٦٣	سُقَاةُ الْأَعْجَم ٣ : ٤٢١
(ص)	بنو سُلَيْم ١ : ١٦ ، ٣٣٠
الصَّابِثُونَ ٢ : ٢٥٩	٢ : ٣٧٨ ، ٣٣٦
الصَّحَابَةُ ٢ : ٢٨ ، ١٣٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٥ ،	٣ : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣١٠
٤٠٢ ، ٣٧١	٤ : ٤٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧
٣ : ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩٥ ، ٤٣٨ ،	٥ : ٣٧ ، ٢٢٥
٤٨٣	بنو سَهْم ١ : ٤٢٥
٤ : ٣١ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ،	٣ : ٣٨٥
٣٣٨ ، ٣٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٠٨	السُّودَان ^(١) ١ : ٩٨
٥ : ٢٣ ، ١٤١ ، ٢٤٥	٢ : ٣٠٢
الصَّيْن ٤ : ١١٣	(ش)
(ض)	الشُّرَاة ١ : ٢٥٦
بنو ضَبَّة ١ : ٩٨	٢ : ٤٢٣ ، ٤٤٦ ، ٤٦٩ ، ٤٩٨
٤ : ١٨	٤ : ٣٤٦
(ط)	٥ : ٢٩٤ ، ٢٣٩ ، ٩
طَبَق ^(٢) ٣ : ١١٥	الشُّعُوب (المجم) ٢ : ٤٧٨
طَسَم ٣ : ١٢٤	شَن ^(٣) ٣ : ١١٥
طَيِّ (طَي) ١ : ٢٠١ ، ٣٣٣	بنو شَيْبَان ١ : ١٤٧
٢ : ١١٩	٢ : ٣٦٣
٣ : ٩ ، ٢٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥	٥ : ١١٤

(٢) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأماكن .

(٣) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

٤ : ١٠٦ ، ١١١ ، ٢٣٤ ، ٣٦١

(ع)

عاد ١ : ٢٧

٢ : ٩٨ ، ٢٦٢ ، ٣٣٦

٣ : ١٢٤ ، ١٩٥ ، ٤٦٩

٥ : ٥٠

بنو العاص ٥ : ٢٩

بنو أبي العاص ٢ : ٨٨ ، ١٠٨

بنو عامر ٤ : ٣٠٩

بنو طامر بن صَفْصَعَة ٢ : ٣٢١

٣ : ٤١٣

عُبَاد بيت المقدس ٥ : ٢٤٤

بنو العباس ٢ : ٢١١

عبد الدار ١ : ٤٢٥

٤ : ٢٠٨

عبد القيس ^(١) ١ : ١٩١ ، ٤٠٢

٢ : ٣٠ ، ٣٦ ، ٢٧٥ ، ٤٩٢

٣ : ٢٥ ، ١١٥ ، ٣٢٤

بنو عبد المطلب ٣ : ١٧٧ ، ٣٨٢

بنو عبد مناف ١ : ٤٢٥

٢ : ٣٠٦

٤ : ٢٤٩

عَبَس ١ : ٢٩٣

المَبَلَات ٣ : ١٧٤

المَعَجَم (الأعاجم) ١ : ١٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢

(١) وانظر أيضاً : وفد عبد القيس .

٢٩٠ ، ٤٣٨

٢ : ١٥ ، ٢٨ ، ٨٧ ، ٢٣٣ ، ٤٧٨

٣ : ١١٧ ، ١٣٩ ، ٢٨٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦

٤ : ١٢٢ ، ٢٠٧ ، ٣٤٢

٥ : ١١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦

عَدَوَان ٣ : ٤٣

بنو عَدِي ١ : ٤٢٥

٢ : ٦٩

بنو عَدِي بن جُنْدُب ٢ : ١٠٢

عُدْرَة ٢ : ٢٥

العُرَيْيُون ١ : ١٦٧ ، ٣١٨

٢ : ٢٠٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣

٣ : ٢٨٤

٤ : ١٥٦ ، ٣٧٣

٥ : ١٤٦ ، ١٦٤

عُرَيْبَة ٣ : ٤٨٥

العَصَاب ٣ : ٢٤٣

بنو عَقِيل ١ : ٢٥٨

المَقِيلِيُون ١ : ٣٧٣

عَلَك ٢ : ٢٦٤

الْعُلُوج (علوج العجم) ٣ : ٢٨٦

الْعَمَالِقَة (العماليق) ١ : ٣٤١

٣ : ٢٢١ ، ٣٠١

بنو عمرو بن خالد ٣ : ٢٥٢

بنو عمرو بن عوف ٤ : ١٤٦

٢٩٤ : ٥
 فقهاء الحجاز ٣ : ٦٠
 فقهاء العراق ٣ : ٦٠
 فقهاء المدينة ٢ : ٢٥٢
 فَنَمَ ٢ : ٧٦
 (ق)
 بنو قاذِر^(١) (بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما
 السلام) ٤ : ٢٩
 القارّة ١ : ٣٣٠
 ٤ : ١٢٠
 القَبِيط ١ : ٢٨٣
 ٤ : ٦
 قَتَلَى أَخُو ٥ : ٢٨
 قَحْطَان ٣ : ٤٢٣
 القَدَرِيَّة ٣ : ٥١٩
 ٣ : ٤٠٧ ، ٤٦٤
 ٤ : ٢٩٩
 قريش (القرشيون) ١ : ١٤ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٦٠ ،
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ،
 ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤
 ٣ : ٧ ، ١١ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

بنو عمرو بن كعب ١ : ٢١٦
 بنو العَنْبَر ٢ : ٢١٨ ، ٣٠٠
 بنو عوف ١ : ٦٨ ، ٢٨٦
 (غ)

غَسَّان ١ : ٣٩٦

٥ : ٨٣

غَطَّان ١ : ٦٧

٢ : ٢٨٥ ، ٣٥٣

غِفَار ١ : ٥٣ ، ٢١١

٣ : ٢٥٢ ، ٤٤١

٣ : ٣٧٤ ، ٤٠٢

٥ : ٧٦ ، ٢٢٩

(ف)

فَارِس (الفُرس) ١ : ١٧ ، ٥٠ ، ٣٨ ، ١٢٤ ،

١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٢

٢ : ٨٧ ، ٢٢٩

٣ : ٧٢

٤ : ٥١ ، ٦١ ، ١٢٩ ، ٣١٨

٥ : ٢٧ ، ٧٣ ، ٢٣٢

الفراعنة ١ : ٤٥٢

الفرس = فارس

بنو قَرْوُخ ٣ : ٤٢٥

بنو قَزَارة ١ : ٣٠٧ ، ٤٢٤

٣ : ٣١٠

٤ : ١٢٧

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام .

٢٦٢، ١٤٦، ٥ : ٥	٢٣١، ١٩٩، ١٨٤، ١٨٠، ١٦١، ١٥١
بنو قُصَيٍّ (١) ٣٤٠ : ١	٣١٣، ٢٩٢، ٢٧٩، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٤
قُضَاعَةُ ٣٦١ : ١	٣٨١، ٣٥١، ٣٤١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٦
٣٨٨ : ٣	٤٧٧، ٤٥٦، ٤٥٠، ٤١٧، ٤١٤، ٣٩٤
٣١٠ : ٤	٥١٥، ٥٠٩، ٤٨٨، ٤٨٤
بنو قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ (٢) ١١٢ : ٤	٣ : ٣، ١٠، ٤٦، ٥٥، ٩٦، ١١٣، ١٣٦
بنو قَنْطُورَاءَ (٣) ١١٣ : ٤	١٣٩، ١٥٩، ١٧٤، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢
قوم عاد (٤) ٣٠١، ٢١٣ : ٣	١٨٦، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٧٧، ٢٧٩
قوم لوط (عليه السلام) ٢٥٥ : ١	٢٩٤، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٤٧، ٣٦٤، ٣٦٥
٤٥٣، ٣٧٢، ٥٧ : ٣	٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤١٤
٩٢ : ٣	٤٢٠، ٤٢٧، ٤٤٨، ٤٧٠
٢٧٩ : ٤	١٨ : ٤، ٤٠، ٥٧، ٦٣، ٧٨، ٧٩، ٩٦
قوم نوح (عليه السلام) ٢٩٩، ٤٧ : ٥	١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦
قَيْسُ ٢٩٣ : ١	١٨٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٣٣
٤٨٥، ٨٦ : ٣	٢٤١، ٢٤٩، ٢٦٦، ٣٥١
٢٠٢ : ٥	٥ : ٤، ٧، ٩، ٢٧، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٤
قيس عَيْلَان ٤١٤ : ٣	٨٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٩٤، ٢٢٦
ابنا قَيْلَةَ = الأوس والخزرج	قريش البطاح ٣ : ١٦٥
بنو قَيْنُقَاع ٦١ : ٣	قريش الضواحي ٣ : ٧٨
٣٢٣، ١٣٦ : ٤	قريش الطواهر ٣ : ١٦٥
(ك)	بنو قَرْيَظَةَ ١ : ٢٠، ٣٥١
السكاهينان = بنو قريظة، وبنو النضير	٢ : ٢٥١، ٥٠٤
بنو السكَّع ١٧٣ : ٤	٣ : ١٥١، ٣٨٨
بنو كَسَيْعَةَ ١٧٣ : ٤	٤ : ٢١٥، ٢٢٠، ٣٨١

(٢) وانظره أيضا في فهرس الأعلام .

(٤) انظر : عاد .

(١) وانظر آل قصي .

(٣) وانظره في فهرس الأعلام .

٢١٣ : ٥
 مُحَارِب : ١ : ٦٧
 ٢٦٣ : ٢
 ٧١ : ٥
 مُحَارِب بن خَصْفَة ٣ : ٣٥٥
 المَحْدَثُون = أَصْحَاب الحديث
 الْحَكْمَة ٥ : ٩
 بنو مَخْزُوم : ١ : ١٨ ، ٤٢٥
 ٤٠٩ : ٢
 بنو مُذَلِّج : ١ : ٣٢
 ٣٥٠ : ٢
 ٢٢٢ : ٤
 مَذْحِج ^(١) : ١ : ٢١ ، ١٢١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٨
 ٤٦٥
 ٢ : ٣٢ ، ١٠٤ ، ٢٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٠ ، ٤٧١
 ٣ : ١٣٩ ، ١٦٨
 ٤ : ٢٢٣
 مُرَاد : ١ : ٢١ ، ٣١٧
 ٣ : ١٩٧
 الْمُرْجِثَة ٢ : ٢٠٦
 بنو مِرْوَان : ١ : ٣٢٧
 ٤ : ١٨٨
 مَرْيَنة : ١ : ٢٠٧
 ٤ : ٣٨١
 ٥ : ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٧٦ ، ٢٢٩

بنو كَعْب : ١ : ٨٤
 ٥ : ٦٤ ، ٦٦
 بنو كَعْب بن لَوْي : ٥ : ١٠٩
 كَلْب : ١ : ٩٠ ، ١٢٧ ، ١٤٦
 ٣ : ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٩٤
 كِتَابَة : ١ : ٤٤٠
 ٣ : ٤١٤
 ٤ : ١٦٦
 كِنْدَة : ١ : ١٣٤
 ٥ : ٤٥
 (ل)
 بنو لَوْي : ٢ : ٥٠١
 ٣ : ١٥١
 نَلْلَخَان : ٤ : ٢٤٤
 بنو لَهَب : ٢ : ٤٧٩
 بنو أَيْ لَهَب : ٣ : ٤٣٦
 بنو لَيْث : ١ : ٣٣٠
 (م)
 بنو ماء السماء (العرب) : ٢ : ٤٠٦
 ٤ : ٢٩١
 بنو مَالِك بن ثَمَلَة : ٢ : ٣١٧
 بنو مُجَاعَة : ٢ : ٤٩٤
 المَجُوس : ١ : ٣٤٩
 ٢ : ٤٧ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٤١٠ ، ٤٧٨
 ٤ : ٨٥ ، ٢٩٩

(١) وانظر أيضا : وفد مذحج .

٣ : ٣٨٠ ، ١٨٩ ، ١٢٠ : ٢
 ٣ : ٤٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٤٦ ، ١٧٨ ، ١٥١ : ٣
 ٤ : ٨٢ ، ٦ : ٤
 ٥ : ٢٠٦ ، ١٧٣ : ٥
 موالى بنى الطلب ٥ : ٢٢٨
 موالى معاوية ٢ : ٤٥٦
 موالى بنى هاشم ٥ : ٢٢٨
 (ن)
 بنو ناجية ٣ : ٢٨٧
 النبط = الأنباط
 بنو النجار ٢ : ١٣٩
 النجباء ٣ : ٢٤٣
 النخاعة ٥ : ١٦٦
 النخع ٢ : ٣٦٣
 نساء بنى إسرائيل ٤ : ٩٨
 نساء الأنصار ٢ : ٢١٠
 نساء ثقيف ٣ : ٤٤١
 نساء عثمان بن مظعون ٥ : ٨٢
 نساء قريش ٢ : ٢٣٦
 النصارى ٢ : ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٩ ، ٣٣٤ ،
 ٣٧٩ ، ٣٦٩
 ٣ : ٤٥٧ ، ٤٢١ ، ٢٣٩ ، ١٢٣ ، ٨٥ : ٣
 ٤ : ٢٤٣ ، ١٠٥ ، ٤٣ : ٤
 ٥ : ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٢٥ ، ٢١١ ، ١٠٦ : ٥
 نصارى الشام ٢ : ٣٧٩
 ٤ : ١٠٥ : ٤

بنو المصطلق ٣ : ٣٥٥
 مضر ١ : ٢٧٩ ، ١١٢ : ٢٧٩
 ٢ : ٤١٣ ، ١٩٧ : ٢
 ٣ : ٣٩٠ ، ٢٩٣ ، ١٩٠ ، ٧٨ : ٣
 ٤ : ٣٤٥ ، ٣٣٨ ، ٢٢٨ ، ٢١٤ ، ١٤٢ : ٤
 ٥ : ٢٠٠ ، ١١٧ : ٥
 بنو الطلب ١ : ٨١
 ٢ : ٤٣٥ : ٢
 ٥ : ٢٢٨ : ٥
 المطيبون ١ : ٤٢٤ ، ٤٢٥ : ٤٢٥
 ٣ : ١٤٩ : ٣
 معاقر ٣ : ٢٦٢
 معد بن عدنان ١ : ٩١
 ٤ : ٣٤٤ : ٤
 ٥ : ٩ : ٥
 بنو المغيرة ١ : ١٢١
 ملوك حمير ٣ : ٢٨١ ، ٣٥٥ : ٣٥٥
 ٤ : ١٣٣ : ٤
 ملوك الفرس ٤ : ١٧٣
 بنو الملوح ٢ : ٥٠٧
 للناقون ٢ : ٣٢٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ١١١ ، ٣٤٩ : ٣٤٩
 ٣ : ٢٨٢ ، ١١٤ ، ٣٣ ، ١٤ : ٣
 ٤ : ٣١٨ ، ٢٢٣ ، ١٨١ ، ٤٢ ، ٣١ : ٤
 ٥ : ٢٩٨ : ٥
 المنجمون ٢ : ٢٠٥
 المهاجرون ١ : ٧٧ ، ٨٤ ، ٤٢٤ : ٤٢٤

الهنود ٣ : ٣٠٢
 هوازن^(٣) ١ : ١٤٩، ١٦٩، ٢٧٧، ٣٦٩، ٣٨٢
 ٢ : ١٨٠
 ٣ : ١١، ١٤٩، ١٥٧، ٤٤٩
 ٤ : ٧٧، ١٥٣، ٣٤٨
 ٥ : ٢٢، ١٠٧، ١١٤، ١٣٥
 بنو الهون بن خزيمة ٤ : ١٢٠
 الهياطة ١ : ١٤٢
 ٥ : ٢٦٦
 (و)
 وآلة ٥ : ١٤٤
 وفد البصرة ٣ : ٤٤٩
 وفد عبد القيس^(٣) ٢ : ٣١٧
 ٣ : ٤٥١
 ٤ : ٨٤، ١٢١
 ٥ : ٤٩، ١٢٨، ٢٦٢
 وفد مذحج^(٤) ٤ : ١٠٧
 ٥ : ٢٤٩
 وفد هوازن^(٥) ٥ : ١٩٢، ٣٥٤
 (ي)
 يام ٣ : ٧٠
 بنو يربوع ٣ : ٢٣
 اليهود (اليهودية) ١ : ٥٧، ١٦٥، ١٨٦، ١٨٩
 ١٩٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٠، ٢٩٨، ٣٩٠، ٤٤٨

نصارى نجران ٣ : ٢٦٨
 ٥ : ٢١
 بنو النضر بن كنانة ٤ : ٩٥
 بنو النضير ٣ : ٤٠، ٣٥٩
 ٤ : ٢١٥، ٣٨١
 تمير ١ : ٢٩٣
 بنو نهد ١ : ٤
 ٥ : ١٦٧، ١٩٨
 بنو ستم ٥ : ١٣٩

(هـ)

بنو هاشم^(١) ١ : ٨١، ٢٠٠، ٣٦٣
 ٢ : ٤٣٥
 ٣ : ٨٦، ١٢٨، ١٤٩، ١٧٧
 ٤ : ٦٣، ١٤١، ٢٩٨
 ٥ : ١٨، ٩٠، ١٠٠، ١٤١، ٢٢٨
 هذيل ١ : ٣٦٩
 ٢ : ٦٤، ٢٠٣
 ٣ : ١٨١، ٣٢٩، ٤٧١
 ٤ : ٣٥٥، ٣٦٨
 ٥ : ٩٢، ١٧١
 همدان ١ : ١٢٩، ٣٤٨، ٤٥٩
 ٢ : ٣٣٧، ٣٦٧
 ٣ : ٢٢٩
 ٥ : ١٨، ٦٨

(١) وانظر : آل هاشم .
 (٣) وانظر أيضا في فهرس القبائل : عبد القيس . (٤) وانظر أيضا في فهرس القبائل : مذحج .
 (٥) وانظر أيضا في فهرس القبائل : هوازن .

٢٨٢ ، ٢٨١ ، ١٢٤ ، ٩٩ : ٥	٢٨٧ ، ١٧٥ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ٦٨ ، ٣٧ : ٢
يهود تيمنا : ٢ : ٣٥٦	٤٠٤ ، ٣٥٥ ، ٣٣١ ، ٣٢٨ ، ٣٠٩ ، ٢٩٩
١٩٣ : ٣	٥٠١ ، ٤٧٨ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦
٣١٠ : ٤	٣٦٢ ، ٢٣٩ ، ٢٢٢ ، ١٩٩ ، ١٠٦ ، ٦٦ : ٣
يهود خير : ٢ : ٣٤٥	٤٨٢ ، ٤٥٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦٥
يهود بني عوف : ١ : ٦٨	٢١٥ ، ١٦٧ ، ١٤٧ ، ١٢٤ ، ٨٣ ، ١٢ : ٤
يهود المدينة : ٤ : ١٣٦	٣٦١ ، ٢٤٣

١١ - فهرس الأماكن *

٢٢٦ : ٢	(١)
٤١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٢٥٥ ، ٤٨ : ٣	آبل الزيت ١٧ : ١
٢٥٩ : ٥	أبّا ٢٠ : ١
أخراد ٢٧ : ١	الأبطح (أبطح مكة) ١ : ٣٩٣ ، ١٣٤
الأحر ٢٢ : ٢	٢٤٥ : ٢
أحياء ٢٨ : ١	الأبلة ١٦ : ١
الأخدود ٢٦٦ ، ٨٧ : ٤	ابنلى ١٦ : ١
الأخشبان (أبو قيس ، والأحر) ٣٢ : ٢	ابنّى ١٨ : ١
أخضر ٢٩ : ١	الأبواء ٣٧ ، ٢٠ : ١
أذاخير ٣٣ : ١	١٨ : ٥
أذربيجان ٣٣ : ١	أبين ٢٠ : ١
أذرح ٢٥٤ ، ٣٣ : ١	الأنابة ٢٤ : ١
١٥٧ : ٢	٤٣٤ : ٣
الأراك ١٠٥ : ٣	اثيل ٢٤ : ١
أرئد ٣٧ : ١	أجاً = جبلا طيى
الأزدن ٤٠٧ ، ٣٠٦ : ١	الأجرع ١٣٣ : ٥
٤٧١ ، ٤١٦ ، ٣٨٨ : ٣	أجنادين (١) ٢٧ : ١
أرض جذام ٣٨٩ : ٢	أجباد ٣٢٤ ، ٢٧ : ١
أرض دؤس ١٠٩ : ٣	٦٩ : ٢
أرض الروم ٢٧٦ : ٢	أحجار الزيت ٣٤٣ : ١
٥١ : ٣	أحجار المراء ٣٤٣ : ١
	أحد (٢) ٣٦٩ ، ٢٢٩ : ١

(*) يشمل هذا الفهرس أسماء البلدان والمنازل والجبالي والوديان والأنهار والآبار والمياه والأشجار .

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : ديم أجنادين .

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة أحد .

أَنْجَان ١ : ٧٣	إِرَم ١ : ٤١
أَنْصَابُ الْحَرَمِ ٣ : ٣٥	أَرِيحَاءُ ١ : ٤٣
أَنْوَاطٌ = ذَاتُ أَنْوَاطٍ	أَرِيْس ١ : ٣٩
إِهَاب ١ : ٨٣	الْأَسَافُ ٢ : ٤٢٢
الْأَمْوَازُ ١ : ٤٢٨ ، ١٩٩	٥ : ١٣٧ ، ١٣٦
٥ : ٦٨	أَسْوَدُ الْمَيْنِ ٢ : ٩٤
أَوْزَى شَلَمَ ١ : ٨٠	أَشْمَرُ جَهَنَّمَ ٢ : ٤٨٠
أَيْلَةُ ١ : ٨٥	الْأَصَافِرُ ٢ : ١٠٠
إِبِلْيَاءُ ١ : ١٥٥ ، ٨٥	أَصْبَهَانَ ٥ : ١٧٩
إِيْوَانُ كَسْرَى ٢ : ٢٠١	أَضَاةُ بَنِي غِنَارٍ ١ : ٥٣
(ب)	إِضْمَ ١ : ٥٣
بَابُ الْحَنَاطِينِ ١ : ٣٨٠	أَطِيطُ ١ : ٥٤
بَابُ الْغَمْرِ ٤ : ١٥٦	أَظْفَارُ ٤ : ١٧٢
بَابُ لَدَّ = لَدَّ	٥ : ٧
بَابِلُ ١ : ٩٠	الْأَعْرَاضُ ٣ : ٢١٤
بَازَرُ ١ : ١٢٤	أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ ٤ : ١٥١ ، ١٤٩ ، ٤٩
الْبَاسَةُ (مَكَّة) ١ : ١٢٧	٥ : ١٤٥
بَثْرُ بَضَاعَةٍ = بَضَاعَةٌ	إِفْرِيقِيَّةُ ٢ : ٣٠٧
بَثْرُ أَبِي عَنَبَةٍ ٣ : ٣٠٦	إِلَالُ ١ : ٦٢
بَثْرُ مَيْمُونٍ ٣ : ٢٢٣	الْبُيُونُ ١ : ٦٥
بَحْرَانُ ١ : ١٠٠	الْمَلَمَ = يَلْمَمُ
بَحْرُ الْمَشْرِقِ ٥ : ٧٤	الْبُيُونُ ١ : ٦٥
بَحْرُ الْمَغْرِبِ ٥ : ٧٤	أَمَجُ ١ : ٦٥
بَحْرَةُ الرُّغَاءِ ١ : ١٠٠	أَمَرُ ١ : ٦٧
الْبَحْرَيْنِ ١ : ٣١١ ، ٤٧	إِمْرَةٌ ٢ : ٩٤
	الْأَنْبَارُ ٥ : ٣٤

٢٤٦ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ،

٤٤٥ ، ٤٦٩

٤ : ٧ ، ٩ ، ٦٨ ، ١١٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٤ —

١٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤

٥ : ٩ ، ١١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠٥ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ،

٢٨١

بُصْرَى : ١ : ٣٣٠

بُضَاعَة : ١ : ١٣٤ ، ٤٦٩

٥ : ٢٦

البَطَائِح : ٥ : ٩

بَطَاح : ١ : ١٣٥

البَطْحَاء : ٢ : ١٠٦ ، ١٣٣

٤ : ٣٤

بطحان : ١ : ١٣٥

٣ : ٢٧٨

بطن مَرّ = مَرّ الظهران

بطن يَأْجِج = يَأْجِج

بغداد : ٣ : ٤٣٨

بَقْع : ١ : ١٤٦

البقيع : ١ : ٣٩٠

٢ : ٣٦

٣ : ٤٨١

بقيع الخبْخِبة = الخبْخِبة

بقيع العَرْقَد : ١ : ١٤٦ ، ٣٣٧

٢ : ٤٨ ، ٢٣٣

٣ : ١٣ ، ١٦٧ ، ٣٠٤

٤ : ٨٠ ، ١٠٤

٥ : ٢٤٦

البُحَيْرَة (مَدِينَة الرّسول صلى الله عليه وسلم)

١ : ١٠٠

بَدَا : ١ : ١١٠

٢ : ٤٨٢

بدر^(١) : ٢ : ١٠٠ ، ٣٧٦ ، ٤٣٤

٣ : ٤ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٧ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٣٢٠

٤ : ٢٧٧

بَرْثَان : ١ : ١١٣

بُرْس : ١ : ١١٨

بُرْقَة : ١ : ١٢٠

بَرْك الغِيَاد : ١ : ١٢١

٤ : ١٢٠

بَرْقَة = زَمْزَم

برهوت : ١ : ١٢٢

بُرَاخَة : ١ : ١٢٤ ، ٢٩٠

البصرة : ١ : ١٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١٥٤ ،

١٥٧ ، ٢٧٨ ، ٣٢٨ ، ٤٠٧ ، ٤٥٦

٢ : ١٩ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ١٥٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧

٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٧

٣ : ١٩ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

(١) وانظر أيضا في فهرس الأيام والحروب : غزوة بدر

١٣ : ٥	٥٠ : ٢
بيت المقدس ١ : ٤٦ ، ٨٠ ، ٨٥	بَكَّةَ (مكة) ١ : ١٥٠
٣ : ٧ ، ١٥ ، ٤٧١	بلاد الترك ٣ : ٤٢٢ ، ٤٤٣
٤ : ٢٣	بلاد فارس ٣ : ٤٢٩
٥ : ١٨١ ، ٢٠٥	البلاط ١ : ١٥٢
البَيْدَاءُ ١ : ١٧١	بَلَخ ١ : ٦٩
بَيْرَحَى ١ : ١١٤	بَلَدَح ١ : ١٥١
بَيْسَانَ ٣ : ١٢٥	البلقاء ٢ : ٣٠٤
بَيْشَةَ ٣ : ١٠٩ ، ٢٩٠	٣ : ٣٠٤
٤ : ٢٠٥	بَلِيد ١ : ١٥١
الْبَيْضَاءُ ١ : ١٧٣	بُنَانة ١ : ١٥٧
(ت)	بُنْهَا ١ : ١٥٧
تَبَالَةَ ١ : ١٨٠	بوانة ١ : ١٦٤
٣ : ٤٠٩	بَوْلَان ١ : ١٦٣
تَبُوكْ ^(٣) ١ : ٢٩ ، ١٦٢ ، ٤٦١	البُؤَيْرَةُ ٣ : ١٥١
٢ : ٣٦١	بيت أبي أيوب ٤ : ٢٣٩
٤ : ٣١٦	البيت الحرام ^(١) ٣ : ٣٨ ، ١٠١ ، ١٣١ ، ٢٣١
٥ : ٣٠٠	٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٦
تَرْبَان ١ : ١٨٦	٣ : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٩٧
تَرْبِيَّة ١ : ١٨٦	٤ : ٣٢ ، ٨٥ ، ٢١٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٥
تَرْمُد ١ : ١٨٨	٥ : ٧٢ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤
تَرْمِذ ١ : ١٨٨	بيت القاسم ٤ : ١٦٠
تَعَار ١ : ١٩٠	البيت المعمور ^(٢) ٢ : ١٠٧
٣ : ١٣٩	٤ : ٣٦٨

(١) وانظر أيضا : الحرم ، والبيت المعمور

(٢) وانظر أيضا : البيت الحرام

(٣) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة تبوك .

الجار ١ : ٣١٤
 الجياجب ١ : ٢٣٤
 جبل بيت المقدس ٢ : ٧٧
 جبل الخمر (جبل بيت المقدس) ٢ : ٧٧
 جبل الصفا ٢ : ٩٦
 جبلا طي (أجا وسلمى) ١ : ٢٠١ ، ٣٣٣
 جبوب بدر ٣ : ٢٢٩
 الجخفة ١ : ٢٤
 ٢ : ٢١ ، ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٢٦٣
 ٣ : ٢٣٣
 ٤ : ٣٧٧
 ٥ : ١٦٩ ، ٢٦٠
 جذة ١ : ٢٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨
 ٥ : ٧٤
 جراب ١ : ٢٥٤
 جرباء (جربى) ١ : ٣٣ ، ٢٥٤
 ٢ : ١٥٧
 جربة ١ : ٢٥٤
 جرش ١ : ٢٦١
 جرش الين ١ : ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٣٥٦
 ٣ : ٣٤٥
 ٣ : ٤٠٩
 الجرعة ١ : ٢٦٢
 الجرف ١ : ٢٦٢
 الجزيرة (ماين دجلة والقرات) ١ : ٢٦٨
 جزيرة العرب ١ : ٢٦٨ ، ٣٦٨

نمّن ١ : ١٩٠
 ٤ : ١٣٣
 نكّم = زمزم
 نمن ١ : ١٩٨
 نئيس ٤ : ٥٩
 نومة ١ : ١٠٦ ، ٢٠١ ، ٢٩٥
 ٢ : ٣٢٨
 ٥ : ١٩ ، ٣٠٠
 نباء ٥ : ١٥٠
 (ث)
 نير ١ : ٢٠٧
 ٢ : ٤٦٤
 ٣ : ٣٩٤
 نردا = ترمدا
 نرير ١ : ٢١١
 نكّن ١ : ٢١٨
 نمنغ ١ : ٢٢٢
 ٣ : ٢٦
 ننية الأراك = الأراك
 ننية لفت ٤ : ٢٥٩
 ننية المزارع ٤ : ٣١٨
 نور (١) ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٠
 ٣ : ٣٢٨
 الثوبة ١ : ٢٣١
 (ج)
 الجابية ٥ : ٤٣

(ح)

- حائط سعد ع : ٨٦
 حَبْس سَيْل : ١ : ٣٣٠
 الحَبْشَة ^(١) : ١ : ٣٣٠، ١٤٠، ٣٣، ١٨
 ٤٣٤، ٢٢٦، ١٢٢، ١١٤ : ٢
 ٣٢، ٣ : ٣
 ٢٤٤، ١٨٥، ٢٢ : ٥
 حَبْشِي : ١ : ٣٣١، ٣٣٠
 الحَبْل : ١ : ٣٣٥
 حَبِيس = ذات حَبِيس
 حَبِيس (موضع بالرقّة) : ١ : ٣٣٠
 حَمَّة : ١ : ٣٣٩
 الحِجَاز : ١ : ١٥١، ١٢١، ١١١، ١٠٠، ٥٥، ٢٨
 ٤٥٥، ٣٤٥، ٢٦٦، ٢٥٨، ٢٣٢، ٢١١، ١٦٧
 ٤٤١، ٣٩٩، ٣٠٤، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٥٧، ٤ : ٢
 ٤٥٧، ٤٤٤
 ٣٥١، ٢٩٠، ٢٨١، ٢١٤، ١٩٤، ١١٥، ٨٥ : ٣
 ٣٨١، ٢٨٧، ٢٠٤، ١٦٥، ١٠٤ : ٤
 ٣٠٠، ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٤٤، ٢١٤، ١٩ : ٥
 الحِجْر (قَصْبَة النِجْمَة) : ١ : ٣٤٣
 ٣٠٠ : ٥
 الحِجْر (حجر الكعبة) : ١ : ٢٩٧
 الحِجْر (ديار نمود) : ١ : ٣٤٣، ٣٤١

- ٤٦٣ : ٢
 ٣٦٠ : ٣
 الجمرانة : ١ : ٢٧٦
 جُمْرَة خَالِد : ١ : ٢٧٨
 جَلَّال : ١ : ٢٨٩
 جَلَس (نَجَد) : ١ : ٢٨٦
 الْجَمَاء : ١ : ٣٠٠
 جُذْدَان : ١ : ٢٩٢
 الجُد : ١ : ٢٩٢
 أِجْمَع : ١ : ٤٣٩، ٢٩٦، ٢١٧
 ٩٦ : ٢
 ٣٨٢، ٣٧٧ : ٣
 الجَنَاب : ٥ : ٢٦٥
 جَنَاب الهَضْب : ١ : ٣٠٣
 الجَنَد : ١ : ٣٠٦
 جَنَفَاء : ١ : ٣٠٧
 جَوَانِي : ١ : ٣١١، ٢٩٧
 الجَوْف : ١ : ٣١٧
 جَبِي : ١ : ٣٢٥
 جِيَاد = أَجِيَاد
 جَيْحَان : ١ : ٣٢٣
 ٤٣٣ : ٢
 الجِيْزَة : ١ : ٣٢٤

٢٥١ : ٢	الحَجَرُ الْأَسْوَدُ ٥ : ٣٠٠، ٩١
٣٧٤ : ٣	الحَجُونُ ١ : ٣٤٨، ٣٣٩
٣٨٦ : ١ (٣) حَسَمَى	الْحَدِيثِيَّةُ (١) ١ : ٣٨٠، ٣٤٩، ٢٢٦، ٢٢١
٢٥٦ : ٢	٣ : ٣٦٤، ٢٣٠، ١٨٩، ١٦٣
٣٨٧ : ١ الْحَسَنُ	٤ : ٣١٨
٣٨٧ : ١ حَسَى بَنَى حَارِثَةَ	٥ : ٤٠
٣٨٦ : ١ حَسِيكَةَ	حُدَيْلَةُ ١ : ٣٥٥
٣٩٢ : ١ حُشَانُ	حِرَاءُ ١ : ٤٤٩، ٣٧٦، ٣١٣، ٢٣٨
٣٩٠ : ١ حُشَّ كَوْكَبُ	٢ : ٣٢٧
٢١٠ : ٤	حُرَاضُ ١ : ٣٦٩
٤٠٠، ١٨٠، ١٢٢ : ١ حَضْرَمَوْتُ	الْحُرُضُ ١ : ٣٦٩
٤٤٢ : ٢	الْحَرَمُ (٣) ٢ : ٤٦٩
٤٠١ : ١ حَصْنُ	٣ : ٩٠
٤٠٠ : ١ حَصُورُ	٤ : ٣٦٨، ٢٨١، ٢٦٤، ٢٣٦، ١٢٦
٤٠٠ : ١ حَضِيرُ	٥ : ٢٨٧، ٦٤، ٣٦، ١٩
٤٠٣ : ١ حَظِيمُ مَكَّةَ	الْحَرَّةُ ١ : ٣٦٥
٤٠٧، ٢٦٨ : ١ حَقَرَأْبَى مُوسَى الْأَشْعَرَى	٣ : ٤٥٦
٤٠٩ : ١ حَقْنُ	٣ : ٤٧٢
٤١١ : ١ الْحَفِيَاءُ	٤ : ١٦٥
٤٠٧ : ١ الْحَفِيرُ	٥ : ١١٣
٤٠٧ : ١ الْحَفِيرُ	حَرَّةُ بَنَى سُلَيْمٍ ١ : ٣٣٠
٣٠٦، ٨٠ : ١ حِمَصُ	حَرَّةُ وَاقِمِ ١ : ٤٥٤
١٤٢ : ٢	٥ : ٢١٦
١٩٤ : ٣	رَوْرَاءُ ١ : ٣٦٦
٤٦٩ : ٣ (٤) حَمَى ضَمْرِيَّةُ	الْحَزْوَرَةُ ١ : ٣٨٠

(٣) وانظر : قور حسمى

(٤) وانظر : ضمرية .

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة الحديبية .

(٢) وانظر البيت الحرام

الْحَرْبِيَّةُ ٢ : ١٩	الْحَتَانُ ١ : ٤٥٣
خُرَيْمٌ ٢ : ٢٧	حَفْدٌ ١ : ٤٥٠
خُشْبٌ ٢ : ٣٢	حَنْبِنٌ ^(١) ٣ : ٣٥
خَصْرَةٌ ٣ : ١٨٢، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٤٥	الْحَوَّابُ ١ : ٤٥٦
الْخَضَمَاتُ = نَقِيعُ الْخَضَمَاتِ	حَوْرَانٌ ٢ : ٤٥
الْخَطَّاءُ ٢ : ٤٨	حَوْصَاءُ ١ : ٤٦١
خَلَّارٌ ١ : ١٤٩	الْحَيْرَةُ ١ : ٤٦٧
خَلِيفَةُ ٢ : ٦٩	٣ : ١٣
خَمٌّ = غَدِيرُ خَمٍّ	٤ : ٣١٨
خَمِيٌّ ٢ : ٨١	الْحَمِيَاءُ = الْحَفِيَاءُ
خَنْدُقُ الْمَدِينَةِ ٤ : ٣١١	(خ)
الْخَنْدَمَةُ ٢ : ٨٢	خَاخُ (رَوْضَةٌ) ٢ : ٨٦
خَيْبَرٌ ^(٢) ٢ : ٣٨٨، ٢٥٠، ٧	خَارَكٌ ٢ : ٣١٠
٣ : ٤٦٣، ٦٣، ٢٦٦	خَبَتْ الْجَمِيعُ ١ : ٢٩٤
٤ : ٣٦٧، ٣٦١، ٣١٥، ٢٠٩، ١٤٩، ٣٧	٤ : ٢
٥ : ٢٩٤، ٢٠٣، ١٦٣، ١٥٠	الْخَبِجَةُ ٢ : ٦
الْخَيْفُ ١ : ٣٨٤	الْخَذَوَاتُ ١ : ٣٩٥
خَيْفُ بَنِي كِفَانَةَ ٢ : ٩٣	١٧ : ٢
٤ : ٦٢	خِرَاسَانُ ١ : ١٨٨
(د)	٢ : ٢١١
دَائِنٌ ٢ : ١٠١	٣ : ٤٢٣
دارُ الإِمَارَةِ = دارُ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ	٤ : ٧
دارُ ابْنِ جُدْعَانَ = دارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ	الْخَرَّارُ ٢ : ٢١
دارُ بَنِي حُمَيْدٍ ٢ : ١٨٥	خَرَنْبَاءُ ٢ : ٢٧

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة خيبر

(١) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة حنين

٣٩٦ : ٣	دار ابن زيد ٣ : ١٤٩
٤٣ : ٥	دار أبي سفيان بن حرب ٤ : ١١٠
الدَّهْنَاء ١ : ٣٤٥	دار العباس بن عبد المطلب ٣ : ٤٦٦
١٤٦ : ٢	دار عبد الله بن جُدعان ٣ : ٤٥٦، ١٤٩
دور الأنصار ٤ : ٨٢	دار علي بن أبي طالب ٥ : ٢٤٣
دُومَةُ الْجَنْدَل ٢ : ١٤١	دار القضاء بالمدينة ٤ : ٧٨
دُومَيْن ٢ : ١٤٢	دار اللدوة ١ : ٩٢
ديار ثمود ١ : ٢١	١٣٥، ٣٧ : ٥
ديار جُهَيْنَة ٣ : ١٥٥	دَارَةُ شَيْث ٢ : ٤٣٩
ديار طى ٣ : ٤٢٦	دارين ٢ : ١٤٠
دَيْرِ الْجَاهِم ^(١) ١ : ٢٩٩	دَبْرَى ٢ : ٩٩
(ذ)	دَبَّة ٢ : ١٠٠
ذات أنواط ٢ : ١٢٦	الدَّيْنَة ٢ : ١٠١
١٢٨ : ٥	دَجَلَة ١ : ٢٦٨، ٦٩
ذات حَبِيس ١ : ٣٣٠	٤٣٧ : ٢
ذات السَّلاسل = السلاسل	٢١٩ : ٣
ذات عِرْق ١ : ٣٥٨، ٢٠١	١٣٥ : ٥
٢٥٧ : ٢	دَجْنَاء ٢ : ١٠٢
٢٧٨، ٢١٩ : ٣	دُجَيْل الأهواز ٤ : ٣٣٢
ذات المزاهر ٤ : ٣٢٦	دَحْنَاء ٢ : ١٠٦
ذات النُّصَب ٥ : ٦١	الدُّخَان ٢ : ١٠٧
ذُبَاب ٢ : ١٥٢	الدَّرْب ٥ : ٢٨٠
ذَخِيرَة ٢ : ١٥٦	دَقْرَان ٢ : ١٢٧
ذَرَوَان ٢ : ١٦٠	دِمَشْق ١ : ٣٠٦، ١٢٠، ٩٥، ٤١، ٢٧
ذِفْرَان ٢ : ١٦٢	٤٧٠ : ٢

٢٦٣ : ٢ راميس	٤ : ٣
٣٣ : ١ رامهرمز	دُلقية ٢ : ١٦٦
الربذة ٢ : ١٨٣ ، ٤٦٣	ذمار ٢ : ١٦٨
٢٢٧ ، ٢٠٢ : ٣	ذوران ٢ : ١٦٠
رجلى ٢ : ٢٠٥	ذو الجذر ١ : ٢٤٦
الرجيع ٢ : ٢٠٣	ذو الحليفة ١ : ٤٠٧
الرخم ٢ : ٢١٢	٢٠٦ : ٣
رفح ٣ : ٤١٦	٢١٢ : ٥
الرقعة ١ : ٣٣٠	ذو الخليفة (١) ١ : ١٦٩
ركبة ٢ : ٢٥٧	٦٢ : ٢
ركوبة ٢ : ٢٥٧	ذو الرقية ٢ : ٢٥٠
رم ٢ : ٢٦٨	ذو قرد (٢) ١ : ٤٢١
رمد ٢ : ٢٦٢	٣٧ : ٤
رمع ٢ : ٢٦٤	ذو القردة ٣ : ٤٢٦
الرملة ١ : ١٨	ذو القصة ٤ : ٧٢
الروحاء (٣) ٢ : ٢٧	ذو المجاز ١ : ٣١٦
١٥٦ : ٣	٥٠٠ : ٢
رؤس ٢ : ٢٧٦	ذو مراح ٤ : ٣١٥
روضة خاخ = خاخ	ذو المروة ٣ : ١٥٥
رؤمة ٢ : ٢٧٩	(ر)
١٠٣ : ٥	رائعة ٢ : ٢٩٠
رؤمية ١ : ٢٨٤	رأس هرة ٢ : ٣١٠
٢٩ : ٤	رايف ٢ : ١٩٠
الرؤينة ٥ : ١٧٦	رايح ٢ : ١٩٣
ريدان ٢ : ٢٨٨	

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأصنام .

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : غزوة ذي قرد

(٣) وانظر سد الروحاء ، ونج الروحاء .

سِبَا ^(٣) : ١ : ١٨٠	رِيم : ٢ : ٢٩٠
٣٢٩ : ٢	(ز)
سَبَن : ٢ : ٣٤٠	زَابُل : ٥ : ٢٢٤
السَّبِيح : ٢ : ٣٣٧	الزَابُوقَة : ٢ : ٢٩٤
سَجِسْتَان : ٣ : ١٣١ ، ٤٢٣	الزَبِير : ٢ : ٢٩٤
سَحُول : ٢ : ٣٤٧	زُج : ٢ : ٢٩٦
السَّد : ٢ : ٣٥٣	زُج لَوْه : ٢ : ٢٩٦
سَد الرُّوحَاء ^(٣) : ٢ : ٣٥٣	زُخَم : ٢ : ٢٩٩
سَد الصَّهْبَاء ^(٤) : ٢ : ٣٥٣	زُغَر : ٢ : ٣٠٤
سِدْرَة الْمُنْتَهَى : ٥ : ١٠ ، ١٣٩	زُغَر : ١ : ٤٤٥
سَرْح المدينة : ٢ : ٤٨٥	٣٠٤ : ٢
السَّرَر : ٢ : ٣٥٩	زَمَزَم : ١ : ٢٥٨ ، ٢٠٧ ، ١٥٤ ، ١١٧ ، ٩٩ ، ٣٠٨
سَرْخ : ٢ : ٣٦١	٤٦١ ، ٤٢٩ ، ٣٩١ ، ٣٠٨
سَرْف : ٢ : ٣٦٢	٢ : ١٣١ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠
٢٢٢ ، ١٣٨ : ٣	٤٤١ ، ٣٩١ ، ٣١٣
٣٦٢ : ٤	٣ : ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٥
سَرَوْ خَيْر (سَرَوَات) : ٢ : ٣٦٤ ، ٣٦٣	٤ : ٩ ، ٥٦ ، ١٥١ ، ١٦٢
سَقَوَان (وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْر) : ٢ : ٣٧٦	٥ : ٤٢ ، ٢٦٣
سَقَوَان (مَاءٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ)	زَنْدَوَرْد : ٢ : ٣١٥
٣٧٧ : ٢	(س)
السَّقِيَا : ١ : ١٩٠	سَابُور ^(١) : ٢ : ٣٣٤
٣٨٢ : ٢	سَاحِلُ الْبَحْرِ : ٤ : ١٠ ، ٢٥١ ، ٣٥٧
١٩٥ : ٣	سَاحِلُ فَارَس : ٢ : ٣١٠
١٣٣ : ٤	سَاوَة : ٣ : ٤٠١

(٢) وانظر أيضاً فهرس الأعلام
(٣) وانظر : الروحاء (٤) وانظر : الصهباء .

(١) وانظره أيضاً في فهرس الأعلام

الشُّوس ٢ : ١٠٠
 سوق الخزامين ٢ : ٣٠
 سوق الطائف ٢ : ٤٦٤
 سوق قَيْنُقَاع ٤ : ١٣٦
 سوق السَّكَّالَة (٢) ٤ : ١٩٤
 سَيْحَان ١ : ٣٢٣
 ٤٣٣ : ٢
 سَيْر ٢ : ٤٣٤
 (ش)
 شابة = شامة
 الشام ١ : ١٠٣ ، ٩٥ ، ٨٥ ، ٧٤ ، ٣٨ ، ٣٣
 ، ١٣٩ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ١٠٤
 ، ٢٥٣ ، ١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٤٦ ، ١٤٢
 ، ٣٥٩ ، ٣١٨ ، ٣٠٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦١ ، ٢٥٤
 ٤٦٢ ، ٤٤٥ ، ٣٨٩ ، ٣٦٥
 ٢ : ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ٧٣
 ، ٤٦٢ ، ٤٣٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٣٤٦ ، ٣٠٤
 ٤٩٤ ، ٤٨٢ ، ٤٦٩
 ٣ : ٢٤٣ ، ٢٢١ ، ١٤١ ، ٧٧ ، ٥١ ، ١٣
 ، ٣٦٤ ، ٣٥٢ ، ٣٣٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠١ ، ٢٧١
 ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٣٨٨
 ٤ : ١٦٦ ، ١٠٠ ، ٣٥ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣
 ، ٣٠٥ ، ٢٩٠ ، ٢٧٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣١ ، ٢٠٨
 ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨
 ٢٩٥ ، ٢٤٤ ، ٥٤ ، ٢١ ، ٩ : ٥
 شامة ٢ : ٥٢١

(٢) وانظر : السَّكَّالَة .

٢٢ : ٥
 السَّقِيفَة (سَقِيفَة بنى سَاعِدَة) ١ : ١٧ ، ٤٤ ،
 ٤١٨ ، ٤٠١ ، ٣١٠ ، ٢٥١ ، ١٥٤
 ٢ : ٣٦٧ ، ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٣٠٢ ، ١٩٧ ، ٦٨
 ٣٨٠
 ٣ : ٤٨٢ ، ٤٦٧ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ٥١
 ٤ : ١٤٨ ، ١١٩ ، ٢١ ، ١٣
 ٥ : ١٨٠ ، ٩٦ ، ٤٤
 سلاح ٢ : ٣٨٨
 السِّلَاسِل ٢ : ٣٨٩
 السِّلَالِم (السِّلَالِم) ٢ : ٣٩٦
 سَلْع ٣ : ٢٨١
 ٤ : ٣١١ ، ٩٤
 ٥ : ٢١١
 سَلَمَى = جَبَلَا طَيِّ
 السَّامَة ٣ : ٦٦ ، ٢٨
 السَّامَة ١ : ٢٦٨
 سَمِير ٣ : ١٤٢
 سَنَام ٢ : ٣٧٧
 السَّنَح ٢ : ٤٠٧
 السَّوَاد ٣ : ٤٦٨
 ٤ : ٢٠٧
 السَّوَارِقِيَة ١ : ٣٣٠
 السُّودَان (١) ١ : ٢٦٨
 سُورِيَة ٣ : ٥١

(١) وانظر فهرس القبائل .

الشَّوْط : ٢ : ٥٠٩	٣ : ١٣٠
شَيْخَان : ٢ : ٥١٧	٤ : ٣٠١
(ص)	شُبَاعَة = زَمْزَم
الصَّاحَة : ٣ : ٥٨	شَبَكَة : ٢ : ٤٤١
الصَّالِغَان : ٣ : ٤٨	شَبَكَة جَرْح : ٢ : ٤٤١
صَبِيب : ٣ : ٥	شَبَكَة شَرْخ : ٢ : ٤٥٧
صَبِير ^(٢) : ٣ : ٦٦، ٩، ٥	شَبَوَة : ٢ : ٤٤٢
صُحَار : ٣ : ١٢	شَبِيث : ٢ : ٤٣٩
صُحَيْرَات لِيَام : ٣ : ١٣	شَقَان : ٢ : ٤٤٣
صَخْرَة مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام : ٢ : ٥٠٠	شَت : ٢ : ٤٤٤
صِرَار : ١ : ٣٧	٣ : ١١٥
٢٣ : ٣	الشَّجِي : ٢ : ٤٤٧
صِرْمَة ابْن الْأَكْوَع : ١ : ٢٢٢	الشَّرَاء : ٢ : ٤٦٩
الصَّفَا : ٢ : ٢٦٦	شَرَا ف : ٢ : ٤٦٣
٢٣٠، ٩٤، ٤١، ٦ : ٣	شَرْج العَجُوز : ٢ : ٤٥٦
٣٢٣، ٣١٧ : ٤	شَرْخ = شَبَكَة شَرْخ
٢٢٣ : ٥	الشَّرَف : ٢ : ٤٦٣
الصَّفَاح : ٣ : ٣٥	شَغَب الْجَزَارِين : ١ : ٣٤٨
الصُّقْر = مَرْج الصُّقْر	شُعْبَة : ٢ : ٤٧٧
الصُّفَّة : ٤ : ١٥٢	الشُّعَيْثَة ^(١) : ٤ : ٣٧٢
الصُّفِيرَاء : ٢ : ١٦٢، ١٢٧	شُغَب : ٢ : ٤٨٢
٣٧ : ٣	شُغَر : ٢ : ٤٨٥
صَلَح = مَكَّة	شُفِيَّة : ٢ : ٤٨٨
صَنَاء : ٢ : ١٦٨	شُمَانِل : ٢ : ٥٠٤

(٢) لعله : صَبِير . وانظر ياقوت ٣/٢٦٦

(١) لعلها : الشمية . وانظر ياقوت ٣/٣٠١ .

الطَّف : ٣ : ١٢٩	٣ : ٣٨٣ ، ٤٠٣
طَفِيل : ٢ : ٥٢١	الصَّهْبَاءُ ^(١) : ٣ : ٦٣
١٣٠ : ٣	صِدْر : ٣ : ٦٦ ، ٩
٣٠١ : ٤	(ض)
طَمَار : ٣ : ١٣٨ ، ١٧	ضال : ٣ : ١٠٩
الطُّور : ١ : ٤٥٩ ، ٣٦٦	ضالة : ٣ : ١٠٩
طُوى : ٣ : ١٤٧	ضَجَفَان : ٣ : ٧٤
طَيِّبة = المدينة	ضَرَبِيَّةُ ^(٢) : ١ : ٢٣٢
(ظ)	٨٧ : ٣
الظَّيْبَةُ : ٣ : ١٥٥	١١٢ : ٥
ظَبِيَّة = زمزم	الضَّلَع الحمراء : ٣ : ٩٦
الظَّيْبَةُ = عِرْق الظبيّة	ضَمَد : ٣ : ٩٩
ظفار : ١ : ٢٦٩	(ط)
١٥٨ : ٣	الطائف : ١ : ٣٥٩ ، ١١٢
ظَهْرَان : ٣ : ١٦٧	٢ : ٧٦ ، ٩٦ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ٤٤٤
الظَّهْرَان ^(٣) : ٣ : ١٦٧	٣ : ٣٠٠ ، ٣٤١ ، ٤٢٩
(ع)	٤ : ٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣
عارض اليمامة : ٣ : ٢١٦	٥ : ٤ ، ١١ ، ٣٦ ، ١٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٢
العالية : ١ : ١٨٨	طابة = المدينة
٢٧٢ : ٢	طَبَاق : ٢ : ٤٤٤
٢٩٥ : ٣	١١٥ : ٣
عَبَقَر : ٣ : ١٧٣	طَابِرِيَّة : ٣ : ٤١٦
العتر : ٣ : ١٧٨	طَرَسُوس : ١ : ٣٢٣
عَثَر : ٣ : ٤٠٣ ، ١٨٣	٤٣٣ : ٢
عَثَرَة = خَضِرَة	
(٣) وانظر : مر الظهران .	(١) وانظر : سد الصهباء .
	(٢) وانظر : حمى ضربة

٢ : ١٠٣، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٥، ٢٨٤، ٣٨٥،

٥١٣

٣ : ٢٢٣، ٢٤٢، ٤٨٤

٤ : ١٠٣، ١٣٩، ١٤١، ٢٩٢، ٣٠٢

٥ : ٦٤، ٨٥، ١٠٩، ١١٨، ١٩٩

عِرْق = ذات عرق

عِرْق الطَّبِيَّة ٣ : ١٥٦

عُرْنَة ٣ : ٢٢٣

العُرُوض ٣ : ٢١٤

العُرْيَض ٣ : ٥٩، ٢١٤

عُرُور ٣ : ٢٣٣

عُسْفَان ١ : ٦٥

٢ : ٤٦٩

٣ : ٣٧، ١٦٧، ٢٣٧

٥ : ٢٥٢

عَسْقَلَان ١ : ١٨

العَسِير ٣ : ٢٣٦

العَشِيرَة ٣ : ٢٤٠

العُصْبَة ٣ : ٢٤٦

عَصْر ٣ : ٢٤٧

عَفْرَة = خَفْرَة

العَقْبَة ١ : ٤٣، ٤٥

٢ : ٩٠، ١٣٦، ٢٢٨

٤ : ٢٤٥، ٣٨١

عَقْرَة = خَفْرَة

المَجُول ٣ : ١٨٧

عَدَن ١ : ٢٠، ٢٦٨

٢ : ١٠١، ٢٠٩

عَدَن أُيُن ٣ : ١٩٢

عَذَق ٣ : ١٩٩

العَذِيب ١ : ٢٠١

٢ : ٣٨٩

٣ : ١٩٥

العراق ١ : ٩٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١٨،

١٢٦، ٢١٤، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٩٩، ٣١٩،

٣٥٨، ٤٠٨، ٤٤٨

٢ : ١٦، ٧٠، ٧٣، ١٢٨، ٢٣٧، ٢٩٢، ٣١٥

٣ : ٢٣، ١٩٤، ٢١٩، ٢٤٣، ٢٥٤، ٣٠٠،

٣٣٢، ٣٥١، ٤٦٥

٤ : ١٠، ٥٣، ١١٣، ٢٤٤، ٣٣٢

٥ : ٩، ١٩، ٦٨، ٢٤٤، ٣٠٣

العراقان ^(١) ١ : ٢٢٢

العَرَج ٢ : ٢٥٧

٣ : ٢٠٤

٥ : ١٣٠، ١٧٦، ٢٠١

عَرْزَم ٣ : ٢٠٦

العُرُش ٣ : ٢٠٧

٤ : ١٨٨

عَرْفَة (عُرْفَات) ١ : ٦٢، ١٦٩، ٣١٦، ٤٣٣،

٤٤٠

(١) وانظر : البصرة والكوفة .

المَيْص : ٣ : ٣٢٩

الْمَيْن : ٣ : ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥١

عَيْنَان : ٣ : ٣٣٤

(غ)

الغَابَةِ : ١ : ٢٣

٣ : ٣٩٩

الغَار : ٣ : ٢٥ ، ٦٤

غار ثور^(١) : ٣ : ٣٦٦

٥ : ٩٧ ، ٧٦

غَبَب : ٣ : ٣٤١

غَدْرَة = خَضْرَة

غَدَق : ٣ : ٣٤٦

غَدِير خُم : ٢ : ٨١

٤ : ٣٧٧

غُرَاب : ٣ : ٣٦٤

غُرَان : ٣ : ٣٦٤

غَرَز النَّقِيع : ٥ : ١٠٨

غَرَس : ٣ : ٣٥٩

الغَرْقَد^(٢) : ٣ : ٣٦٢

غَزَّة الشام : ٢ : ١٠١

غَمْدَان : ٣ : ٣٨٣

غَمَر : ٣ : ٣٨٥

غَمْرَة : ٢ : ٢٥٧

الغَمِيم : ٤ : ١٦٥

٥ : ٣٠٢

الْمَقْنَل : ٣ : ٢٨٢

الْعَقِيق : ١ : ٣٤٨

٢ : ٤٨٥

العقيق (وادٍ) : ٥ : ٤٨

عقيق المدينة : ٣ : ٥٨ ، ٢٧٨

العقيق (موضع قريب من ذات عرق) : ٣ : ٢٧٨

عَكَآ : ١ : ٣١

عُكَظ : ٣ : ٢٨٤

٤ : ٢٨٥

الْعَلَى : ٣ : ٢٩٥

عَمَان : ١ : ٤٧ ، ٨٠

٢ : ٤٨ ، ٥٠٢

٣ : ٣٠٤

٤ : ٢٠٨

عَمَّان : ٣ : ٣٠٤

الْعَمَق (من أودية الطائف) : ٣ : ٣٠٠

الْعُمَق (منزل عند النَّقْرَة) : ٣ : ٣٠٠

عَمِيس : ٣ : ٢٩٩

عُنَابَة : ٣ : ٣٠٦

أبو عِنْبَة = بئر أبي عِنْبَة

العواصم : ١ : ٣٢٣

٢ : ٤٣٣

العوالي : ٣ : ٢٩٥

عوالي المدينة : ٢ : ٤٠٧

عَيْر : ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٠

٣ : ٣٢٨

١٣٥ ، ٧٤ : ٥	المَوَر : ١ : ٤٣
فَرْبَر : ٣ : ٤٢٢	٤٤٤ : ٣
الْفَرْجَان = خُراسان وسِجِسْتَان	غُوطَة دِمَشْق : ٣ : ٣٧
فَرْدَة (ماء لَجْرْم في ديار طى) : ٣ : ٤٢٦	٣٩٦ : ٣
فَرْدَة الشَّمُوس (جبل في ديار طى) : ٣ : ٤٢٦	١٣٢ : ٤
فَرْش : ٣ : ٤٣٠	المَوِير : ١ : ٩٠
الْفُرْع : ١ : ٢٨٦ ، ١٠٠٠	٣ : ٣٩٤ ، ٣٩٥
٤٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٠٤ : ٣	غَيْقَة : ٣ : ٤٠٢
١٠ : ٤	٣٠٠ : ٥
فَرْيَاب : ٣ : ٤٤٣	أَم غِيلَان : ٣ : ٢٥٥
الْفُسْطَاط : ١ : ٦٥	(ف)
فَلَج : ٣ : ٤٦٩	فارَان : ٣ : ٤٠٥
فَلَج : ٣ : ٤٦٩	فَارِس ^(١) : ١ : ٢٩٣ ، ٢٦٨
فَلَسْطِين : ١ : ٣٠٦ ، ١٨	٣٨٩ : ٣
٤٧١ ، ٤٠ : ٣	فَتَق : ٣ : ٤٠٩
٢٤٥ ، ٢٣ : ٤	فَجَج الرُّوحَاء ^(٢) : ٣ : ٤١٢
فَيْف الخَبَار : ٣ : ٤٨٥	فَحَل : ٣ : ٤١٧
فَيْفَاء مَدَان ^(٣) : ٣ : ٤٨٦	فَحْلَان : ٣ : ٤١٧
(ق)	فَخ (ماء) : ٣ : ٤١٨
القَاحَة : ٤ : ١١٩	فَخ (موضع عند مكة) : ٣ : ٤١٨
قَالَس : ٤ : ١٠٠	فَدَك : ٣ : ٢٢٦
قَبَاء : ١ : ٣٤٣ ، ٣٩	٢٩٤ : ٥
٢٤٦ : ٣	الْفُرَات : ١ : ٦٩ ، ٢٦٨ ، ٣٨٣
٣٢٣ : ٤	٣ : ١٢٩ ، ٢١٩ ، ٣٠٩
قَبَل (القَبْلِيَّة) : ١ : ٢٨٦	٤ : ٨٠ ، ٣٥٧

(٣) وانظر : مدان .

(١) وانظر فهرس القبائل (٢) وانظر : الروحاء .

القُسْطَنْطِينِيَّة ١ : ٣٩ ، ١٠٢

٣ : ٣١٧

قَطَر ٤ : ٨٠

قُمَيْقَمَان ٣ : ٣٢

٤ : ٨٨

القُفْت ٤ : ٩١

قِلَات السَّيْلِ ٤ : ٩٩

القَلْبَة = القبلية

القَلَمَة ٤ : ١٠٢

القَلِيب ٥ : ٢٨١

قَلِيب بَدْر ٣ : ٥١٨

٤ : ٩٨

قَنَاة ٤ : ١١٧

قَفْسِرِين ١ : ٣٠٦

٣ : ٤٠ ، ٢٩٤

قُور حَسَمَى ^(٢) ٤ : ١٢٠

قَيْسَارِيَّة ١ : ٢١٣

قَيْظ ٤ : ١٣٢

(ك)

كَابِل ٥ : ٢٨١

كَاطِمَة ٤ : ١٧٨

كُتَاتَة ٤ : ١٤٩ ، ١٥١

الْكُتْنِيَّة ٤ : ١٤٩

كُتَيْفَة ١ : ١٨٨

كَدَاء ٤ : ١٥٦

(٢) وانظر : حسي .

٣ : ١٩٢ ، ٣٩٣

٤ : ١٠

أَبُو قُبَيْس ٣ : ٣٢

الْقُدْس ١ : ٤٣

قُدْس ٤ : ٢٤

قُدْس ٤ : ٢٤

الْقُدُوم ٤ : ٢٧

٥ : ١٤٥

قُدَيْد ٣ : ١٦٠

٤ : ٢٢

قُرَاقِر ٤ : ٤٩

قُرَاقِر ٤ : ٤٩

قُرْح ٤ : ٣٦

قُرْدَد ٥ : ٩٢

الْقَرْدَة = ذو القردة

قَرَس = قُدْس

قَرَقَرَة الكُدْر ^(١) ٣ : ٣٤٤

قَرَن ١ : ٣٥٨

٤ : ٥٤

القرن الأسود ٤ : ٥٤

قرن الثعالب = قرن المنازل

قرن المنازل ٤ : ٥٤

قَرِيس = قُدْس

قُرْح ٤ : ٥٨

الْقَس ٤ : ٥٩

(١) وانظر : الكدر .

الكعبة اليمانية ٢ : ٦٢
 الكلاء^(٢) ٥ : ١٥٤
 الكلاب ٤ : ١٩٦
 كوثى العراق ٤ : ٢٠٨، ٢٠٧
 ٥ : ٩
 كوثى مكة ٤ : ٢٠٨
 الكونز ٢ : ٢٢٩
 الكوفة ١ : ٥٤، ٨٦، ٩٠، ٢٣١، ٢٥٨
 ٢٦٢، ٢٩٩، ٣٤٨، ٣٦٦، ٤٦٤، ٤٦٧
 ٢ : ٩، ٢٧، ٣٩، ٤٨، ٢٨٩، ٣٣٧، ٣٨٤
 ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٩٥
 ٣ : ١٩، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٧، ٤٢٣
 ٤٢٨، ٤٢٥
 ٤ : ٩، ٦٨، ١٨٤، ١٩٦، ٢١٠، ٣٣٦
 ٣٧٤
 ٥ : ٩، ١٠٤، ٢٦٥
 كوكب^(٣) ٥ : ٢٦٨
 كوكبية ٤ : ٢١٠
 كوم علقماء ٤ : ٢١١
 (ل)
 لابتا المدينة ٤ : ٢٧٤
 لحي جمل ٤ : ٢٤٣
 نطامخان ٤ : ٢٤٤
 ألد ٤ : ٢٤٥

(٣) وانظر : حش كوكب .

الكدر^(١) ٤ : ٤٨
 كدى ٤ : ١٥٦
 كدى ٤ : ١٥٧
 الكديد ١ : ٦٥
 ٣ : ٢٤٣
 كراع الغميم ١ : ١٤٣
 ٢ : ٢٢٤
 ٤ : ١٦٥
 كراع هرثى ٤ : ١٦٥
 كومان ١ : ١٢٤
 ٢ : ٨٧
 الكعبة ١ : ٤٩، ١٥٨، ١٨٠، ٢٠٣، ٢٠٦
 ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣١١، ٣١٤، ٣٢٩
 ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٩، ٤٢٥
 ٤٤٣، ٤٤٠
 ٢ : ١١، ١٨، ٣٤، ٣٥، ٦٨، ٨٦، ٩٨
 ١٠٣، ١٣٣، ١٨٥، ١٩٣، ٢٤١، ٢٩٠
 ٢٩٩، ٣٥٥، ٣٨٦، ٤٢٣، ٤٦٨، ٥٠٠
 ٣ : ١٤، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٤٧، ٤٩
 ٥٣، ٧٤، ٨١، ١٣٢، ١٤٦، ١٨٠، ١٩٤
 ٢٢٨، ٢٧٠، ٢١٥، ٤٢٠
 ٤ : ١٠، ٧٧، ١٤١، ١٤٩، ١٧٦، ١٧٩، ٢٩٧
 ٥ : ١٣، ٨٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٩٢، ٢٨٦
 ٣٠٠

(١) وانظر : قرقرة الكدر .

(٢) وانظر : سوق الكلاء .

لَمْلَع : ٤ : ٢٥٤

لَفَتْ = ثنية لَفَتْ

لِيَّة : ١ : ١٠٠

٤ : ٢٨٧

٥ : ٣١

(م)

مُوْتة : ٤ : ٣٧١

مَأْرَب : ٤ : ٢٨٨، ٨٢

الْمَازِمَان : ٤ : ٢٨٨

الْمَاصِر : ٤ : ٢٨٩

مَجْنَّة : ٢ : ٥٢١

٤ : ٣٠١

مَحْجَر : ١ : ٣٤٤

مَحْجَن = مَحْجَر

مَحْسَر : ١ : ٢٦٩

٤ : ٣٠٢، ٤٣

٥ : ١٩٦

الْمَحْصَب : ٢ : ٤١٠، ٩٣

الْمَحْصَب (شِمْب بَيْن مَكَّة وَمِنَى) : ١ : ٣٩٣

الْمَحْصَب (مَوْضِع الْجَارِ بِمِنَى) : ١ : ٣٩٣

مُحْتَب : ٤ : ٣٠٤

الْخَيْس : ٢ : ٩٢

الْمَدَائِن : ١ : ٧٤، ٣٧

مَدَان ^(١) : ٤ : ٣١٠

(١) وانظر : فيفاء مدان .

مُدَجَّج : ٤ : ٣٠٧

الْمَدِينَةُ ^(١) : ١ : ٢٦، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٣،

٣٧، ٣٩، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٨٣،

٨٧، ١١٤، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥،

١٣٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٩،

١٦٢، ١٦٧، ١٧١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦،

١٩٠، ١٩٨، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩،

٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٢،

٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٢،

٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٨،

٣٢٥، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٨٦،

٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤١١، ٤٤٣، ٤٤٨،

٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٧،

٢ : ٤، ٦، ٧، ٩، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٣٠،

٣٢، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٦١، ٦٧،

٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ١٢٤، ١٤٥، ١٥٢،

١٦٠، ١٦٦، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٣، ٢٤٣،

٢٥٧، ٢٧٤، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٠،

٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٣، ٣٥٤،

٣٦١، ٣٧٦، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٤،

٤٥٦، ٤٥٨، ٤٨٥، ٥٠٩، ٥١٧،

٣ : ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٤٥، ٥٩، ٦٦، ٧٤،

٩٥، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٦، ١٧٨،

١٨٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢١،

٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٦ -

(٢) وانظر : يترَب .

(٦١ - النهاية)

مِرْبَع ٢ : ١٨٨	٢٧٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨
مِرْبَع ٢ : ١٨٨	٣٠٦ ، ٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨
الْمَرْج ٢ : ٤٨٩	٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨
مَرْج الصَّفَر ٣ : ٣٧	٤٨٥ ، ٤٦٢ ، ٤٣٧ ، ٤٠٢ ، ٣٩٩
مَرَّ الظَّهْرَان (٢) ٣ : ٤٥٧	٣٧ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٠ : ٤
١٦٧ : ٣	٨٢ ، ٧٨ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٥٣
٣١٨ : ٤	١٣٥ ، ١٣٣ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١٠٤ ، ٩١
مَرْدَان ٤ : ٣١٦	٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٦٥
مَرَق ٤ : ٣٢١	٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٢١ ، ٢١٨
الْمَرْوَة ٢ : ٢٦٦ ، ٤٩٠	٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٧٤
٢٣٠ ، ٩٤ ، ٤١ : ٣	٣٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٦
٣٢٣ : ٤	٣٨١ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢
٢٢٣ : ٥	٨٢ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٤٨ ، ٤٥ ، ٢١ ، ٧ ، ٤ : ٥
مُرْبِج ٤ : ٣٢٣	١٤٦ ، ١٣٧ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ١٠١
مُرَيْد ٤ : ٣١٦	١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٢
الْمُرَاف ٢ : ٣١٠	٢٤٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠١
المزاهر = ذات المزاهر	٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠
الْمُرْدَانَة ١ : ٢٩٦ ، ٤٤٠	المُزَاد ٤ : ٣١١
٣١٠ : ٢	مُذَيِّب ٤ : ٣١٣
٣١٥ ، ٥٨ : ٤	المِرَاء (١) ٤ : ٣٢٣
٩٧ : ٥	المِرَار ١ : ٢٢٦
المسجد الحرام ٢ : ١٩٣	المُرَار = ثنية المُرَار
مسجد بنى حنيفة ٢ : ٣٧٣	المُرْبَد ٢ : ٣٧٧
مسجد أخيف ٢ : ٩٣ ، ٤٦٤	مُرْبِد البصرة ٢ : ١٨٢
مسجد بنى زُرَيْق ٣ : ١٢٩	مُرْبِد المدينة ٢ : ١٨٢

(٢) وانظر : الظهران .

(١) وانظر : أحجار المراء .

المُعَرِّقَةُ ٣ : ٢٢١	مسجد اليعشومة ٣ : ٢٤١
الأملا = كداء	مسجد قباء ٣ : ٦٣
مَعُونَةُ ع : ٣٤٤	٣٦٤ : ٥
المغرب ١ : ٢٥٤	مسجد الكوفة ٣ : ٣٥٣
٣٤٠ : ٣	٣٦٢ ، ٩٠ : ٣
مَعُونَةُ ع : ٣٤٤	٣٤٩ : ع
مكة ١ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ،	مسجد المدينة ٣ : ٣٧
٣٧ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،	مسجد مرّدان ع : ٣١٦
١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،	مسجد منى = مسجد الخيف
١٥١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،	اللسي ٣ : ٤١
١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،	مَشْكِن ع : ٣٢٢
٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦ ،	مشارف الشام ٣ : ٤٦٣
٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،	الشَّعْر الحرام ٣ : ٤٧٩
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ،	الشَّقَر ٣ : ٣٣٣
٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ،	مُثَلِّل ع : ٣٣٤
٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،	مصر ١ : ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٨٥ ، ٦٥ ، ٣٧ ،
٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ،	١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٤ ،
٤ : ٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ،	٤٠٩ ، ٣٣٤
٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٨٣ ،	٢٩٤ ، ٢٧ : ٣
١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ،	٣ : ٢٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٧١
٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،	ع : ٦ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١١
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ،	٥ : ٣٢ ، ٨٠
٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ،	المِصْران = البصرة والكوفة
٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٥٢١ ،	المَصِيصَة ١ : ٣٢٣
٣ : ١٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٠ ،	٣ : ٤٣٣
٧٤ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ،	مُفَرِّس ذى الحليفة ٣ : ٢٠٦

٣٠٢، ٢٨٨، ١٣٥، ٣٧: ٤	١٨٧، ١٨٥، ١٧٩، ١٦٧، ١٦٥، ١٥٩
٨٤: ٥	٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٣
متبيح ١: ٧٣	٢٨٤، ٢٣٧، ٢٣٣، ٢٢٣، ٢١٩، ٢١٤
مهاجر إبراهيم عليه السلام = الشام	٣٢٨، ٣١٥، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٨٨، ٢٨٧
المهراس ٥: ٢٥٩	٤٠٢، ٣٩٧، ٣٨٥، ٣٧٤، ٣٦٦، ٣٤٥
منهروز ٥: ٢٦٢	٤٥٦، ٤٣٧، ٤٣٤، ٤١٨، ٤١٢، ٤٠٥
منهزور ٤: ٣١٣	٤٨٥، ٤٧٦، ٤٧٠، ٤٥٩
٢٦٢: ٥	١١٩، ٨٨، ٦٦، ٤٠، ٢٦، ٢٢، ١٣: ٤
منهية = الجحفة	١٥٧، ١٥٦، ١٣٣، ١٣٢، ١١٩، ١١٨
موز ٤: ٣٧٢	٢٠٨، ١٩٢، ١٨٨، ١٧٨، ١٦٥، ١٥٩
ميطان ٤: ٣٨١	٢٦٤، ٢٥٩، ٢٤٣، ٢٢٦، ٢١٩، ٢١٨
(ن)	٣١٥، ٣١٢، ٣٠٧، ٣٠١، ٢٩٢، ٢٦٦
نافع ٢: ٩٢	٣٦٢، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣١٨
النباوة ٥: ١١	٣٦٨
نجد ١: ٣٥٨، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٢٩، ٢٠١	٩٠، ٨٩، ٨٠، ٤٧، ٣٧، ١٣، ٤: ٥
٤٠١	٢٤٤، ٢٣٣، ٢٠١، ١٧٦، ١٣٤، ١١٣
٤٤٤، ٣٦٧: ٢	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٦٠، ٢٥٢
٢٩٥، ٨٧: ٣	المطاط ٤: ٣٥٧
٩٩، ١٩: ٥	المطاة = ساحل البحر
نجران ١: ٣٨٩، ٢٣٠، ٢٢٠، ٥٣	مكل ١: ٤٠٧
١٩٢: ٢	٣٦٢: ٤
٢١٦: ٤	مناذر ٤: ٣٦٨
٢١٧، ٢١: ٥	منار الحرم ٥: ١٢٧
نخب ٥: ٣١	مفي ١: ٤٣٢، ٤٠٣، ٣٩٣، ٢٩٢، ٢٣٤
نحلة ٣: ١٠٩	٤٦٤، ١٣٧، ١٠١، ٩٦: ٢
١٣٢، ١٠: ٤	٤٨٥، ٤٣٩، ٣٧٧، ٣٤١، ٢٤١: ٣

٣٦٨ : ٢	٢٤ : ٥
٢٧١ ، ١٦٧ : ٣	نِسْع ٥ : ٤٨
٢٣٣ : ٥	النَّصْب = ذات النصب
هَجَرَ البحرين ٤ : ١٠٤	نَصِيبين ١ : ٤١٢
٢٤٦ : ٥	النَّطَاة ٥ : ٧٧
هَجَرَ (قرية قريبة من المدينة) ٤ : ١٠٤	نَعْمَان ٥ : ٨٥
٢٤٧ : ٥	نَعْمَان السحاب ٢ : ١٠٦
الهَدَّار ٥ : ٢٥١	النَّقْرَة ٣ : ٣٠٠
الهَدَاة ٥ : ٢٥٣	النَّقِيع ١ : ٤٤٧ ، ٤٠٠
الهَدَاة ٥ : ٢٥٢	٣٥٨ : ٣
هَرَّ = رأس هر	النقيع = غرز النقيع
هَرَشَى ١ : ١٩٨	نقيع الخضعات ٢ : ٤٤
١٦٥ : ٤	١٠٨ : ٥
٢٦٠ : ٥	نَمْرَة ٥ : ١١٨
هَزَمَ بنى بياضة ٥ : ٢٦٣	نَهَاوَنَد ١ : ٢٢٤
هَكْرَان ٥ : ٢٦٨	٣٩٣ : ٣
الهَنْد ١ : ١٤٢	النهر ٤ : ٤٥
٢٦٦ : ٥	نهر بَلَاخ ٥ : ١٣٥
(و)	النَّهْرَوَان ١ : ١١٣
وَادَى ثمود ٣ : ٩٤	١٨٦ : ٢
وَادَى الْقَرْي ١ : ٤٦١ ، ١١٠	نيسابور ١ : ٤٦٧
٤٦ : ٢	النَّيْل ١ : ٦٩
٢٩٥ : ٣	٣٠٩ : ٣
٣٦ : ٤	١٣٥ : ٥
وَادَى قَنَاة = قَنَاة	(ه)
وَادَى الْمَدِينَة ٥ : ٢٣	هَجَرَ ١ : ١٩٠

٣٠٠ : ٥
 البياضة (١) : ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣
 ٤٦٩ ، ٦٦ ، ٢٨ : ٣
 ١٠٤ ، ٤٩ : ٤
 ٣٠٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٣ : ٥
 البين (١) : ١٨ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،
 ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ،
 ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ،
 ٤٦٦ ، ٤٠٠
 ١٥٩ ، ١٢٣ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٠ ، ٦٢ : ٢
 ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٦٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ،
 ٣٨٧ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢
 ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٥٨ ، ٩٩ ، ٣٩ ، ١٢ ، ٩ : ٣
 ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٢ ،
 ٤٧٩ ، ٣٨٣
 ٢٤٢ ، ٢١٦ ، ٢١٤ ، ١٦٢ ، ١٤٨ ، ١٣٣ : ٤
 ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨
 ٣٠٠ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٢١ : ٥
 ٣٠٤ ، ٣٠٢
 يَنْبُغ (١) : ١٥١ ، ١٦٤
 ٣٥٠ : ٢
 ٢٤٠ : ٣
 ٣٠٢ ، ٣٠٠ : ٥
 يَهَاب (٣) : ٣٠٣
 يَبْعَث : ٣٠٤ : ٥

(٢) وانظر في فهرس الأيام والحروب : يوم اليرموك .

(٣) وانظر : إهاب .

واسط الجزيرة ع : ١٥٩
 واقم = حرّة واقم
 الوبرة : ١٤٥ : ٥
 وَج : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ : ٥
 وَجَرَة (١) : ٢٠١
 وَخْدَة : ١٦٣ : ٥
 وَدَان ع : ٢٨٧ ، ٦٦
 ١٦٩ : ٥
 وَرِقَان : ١٧٦ : ٥
 الوطيط : ٢٠٣ : ٥
 الوخط ع : ٩٩
 ٢٣٢ : ٥

(ى)

يَأْجِج : ٢٩١ : ٥
 يَبْرِين (١) : ٢٦٨ ، ٤٢١ ، ٤٦٦
 ٤٠ : ٣
 يَبْنَى = ابْنَى
 يَثْرِب (١) : ٢٧٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٥
 ٤٠٢ ، ٢٦٦ : ٢
 ٢٩٢ ، ٢٣٤ ، ١٠٩ : ٥
 يَدْبِع : ٢٩٤ : ٥
 اليرموك (٣) : ٢٩٥ : ٥
 يسيرة = العسير
 يَلْمَلَم : ٢٩٩ : ٥
 يَلِيل : ٤٧٧ : ٢

(١) وانظر : المدينة .

١٢ - فهرس الكتب

٣ : ٢٠٨، ١٧٢، ٢٤٤	الإبانة في أصول الديانة . لابن بطة ٣ : ١٦٨
٤ : ٣٢٢	أعلام السنة . للخطابي ٥ : ١٣٠
٥ : ٦١	أعلام النبوة ٣ : ٤٠٥
سنن النسائي ٢ : ١٧٣	الأم . للشافعي ٢ : ٤٤٤
الصَّحاح ، للجوهري ١ : ٢٤٧	الأمكنة ٤ : ١٠، ٢٤
٢ : ٤٥٧، ٤٠٧	الأموال . لأبي عبيد القاسم بن سلام ١ : ٣٨
صحيح البخاري ١ : ١٢٤، ١٧٨، ٢٤٣، ٢٧٧،	الإنجيل ٣ : ٤٣٩
٤٢٢، ٤٠٣، ٣٦٦، ٣٣٣، ٣٢٣	٤ : ٣٣٤
٢ : ٤٥٢، ٧٩، ١٧	٥ : ٢٢٥، ٢٣
٣ : ٤٢٢	التتمة ٢ : ١٢، ٤٤
٤ : ١٦٩	٣ : ١٤٠
صحيح الترمذي = سنن الترمذي	تهذيب اللغة . للأزهري ١ : ٤٥
صحيح مسلم ١ : ٧٦، ٩٣، ١١٤، ١٦٩، ١٧٨، ٢٤٣،	٤ : ٢٥٧، ٤٤
٤٥٤، ٣٣٨، ٢٧٧، ٢٦٩	٥ : ٧٥
٢ : ٤٠٠، ١٧٣، ١٤٦، ١٣٨، ٣٤	التوراة ٢ : ٤٦٨، ٢٣٦، ١٥٤
٣ : ٣٤٣، ٢٢٨	٣ : ٤٥٩، ٤٣٩، ٢٥٠، ١٤
٤ : ٣٦١، ٣١٣، ١٦٩، ١٦٠	٤ : ٢٠٢، ٩٠، ٣٢
٥ : ٢٠٣، ٨١، ٤٦	٥ : ١٤٦، ١٢٤، ٤١
العين . للخليل بن أحمد ٤ : ١٧٤، ١٦٣	الزبور ٣ : ٤٣٩
غريب الحديث . لابن الأنباري ٤ : ١٠١	سنن الترمذي ١ : ٢٧٧
غريب الحديث . للحرابي ٢ : ٣٥١	٢ : ٣٠٠
٤ : ١٧٧	٥ : ٤٦
غريب الحديث . للحميدي ٢ : ٣٤، ٤٤٥، ٤٥٢	سنن أبي داود ١ : ٤١، ٤٥، ١٤٠، ٢٨٢، ٣٢٣،
غريب الحديث . للخطابي ٢ : ١٣٥، ٢٠٦، ٤٤٥	٤٥٤، ٣٦٦، ٣٤٤
٣ : ٢٠٨، ١٧٣	٢ : ٤٩٠، ٤٨٣، ٢٥١، ١٣٥، ٧٨

كتاب الهروي = الغريبين	غريب أبي عبيد (القاسم بن سلام) = كتاب أبي عبيد
الكشاف . للزحشرى ١ : ١٠٢	غريب أبي عبيدة (معمّر بن المنقّي) ٢ : ٤٩٠
لغة الفقه . للأزهري ٢ : ٤٤٤	٤ : ٣٥٢
مقالات القراية في الصحابة . للدارقطني ٣ : ١٦٨	الغريبين . للهروي ١ : ٣٢٩، ٢٨٦، ٢٧٧
المؤتلف والمختلف . للدارقطني ٣ : ١٦٨	٢ : ٣٣٠، ٢٠٥
المجمل . لابن فارس ١ : ٢٦٩	٣ : ٢٤٨
مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٤٠، ١٢٤، ٧٩	٥ : ٧٤
٢ : ٢٥٨	الفائق . للزحشرى ١ : ١١٤، ١٠٢، ٩٩، ٩
٣ : ٣١١	٢ : ٨٤
٤ : ٢٣٣	٤ : ٣٥٥، ١١٨
٥ : ٢٩٨، ٢٧٩، ٢٦٠، ١٠٠، ٣٨	٥ : ٢٠٢، ٩٨، ٧٤
مسند ابن عباس ٤ : ٣٧٢	السكامل . للبرّد ٤ : ٣١٢
معالم السنين . للخطّابي ١ : ٣٤٨، ٣٢٣، ٤٥	السكراب . لسيبويه ٤ : ٢٥٧
٢ : ١٥٨	كتاب الأزهري = تهذيب اللغة
٣ : ٢٤٥، ٢٠٨، ١٧٢، ١٨	كتاب البخاري = صحيح البخاري
٥ : ٢١٨، ١٣٠	كتاب الترمذي = سنن الترمذي
معجم الطبراني ١ : ١٢٢	كتاب الحميدي = غريب الحميدي
٤ : ٣٤٢، ٣٤١، ١٠٣	كتاب الزحشرى = الفائق
٥ : ١٩٩	كتاب أبي عبيد (القاسم بن سلام) ٢ : ٣١١
المعجم الأوسط . للطبراني ٢ : ١١	كتاب أبي عبيدة (معمّر بن المنقّي) = غريب
المفيس في غريب القرآن والحديث = كتاب أبي موسى	أبي عبيدة
المنهاج ٣ : ٤٤٧	كتاب أبي موسى المديني الأصفهاني ١ : ٢٨٢،
الموازنة . لأبي حمزة الأصفهاني ٢ : ٣٥٢	٤٠٣، ٢٩٢
الموطأ . لمالك بن أنس ٢ : ٢٦٨	٢ : ١٥٧، ٣٤
٣ : ٣٣٩، ١٠٢	٣ : ٢٦٢، ٢٤٣
٤ : ٢٥٠	٤ : ٣٥٧
نوادير ابن الأعرابي ٤ : ١٠٥	٥ : ١٠٠

١٣ - فهرس مراجع التحقيق

- ١ - أساس البلاغة . الزَّحَّشَرِي . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٤١ هـ
- ٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لابن عبد البر . تحقيق على محمد البجاوي . نهضة مصر . القاهرة ١٩٦٠ م
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . الوهيبية . القاهرة ١٢٨٦ هـ
- ٤ - الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٩٥٨ م
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني . السعادة . القاهرة ١٣٢٣ هـ
- ٦ - إصلاح المنطق . لابن السكَّيت . تحقيق عبد السلام محمد هارون وأحمد محمد شاكر . المعارف . القاهرة ١٩٤٩ م
- ٧ - الأضداد . لابن الأنباري . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م
- ٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م
- ٩ - أمالي المرتضى . للشريف المرتضى . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٤ م
- ١٠ - إنباه الرواه على أنباه النجاء . للقفطي . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . دار الكتب القاهرة ١٩٥٠ م
- ١١ - البحر المحيط . لأبي حيان . السعادة . القاهرة ١٣٢٨ هـ
- ١٢ - بغية الوعاة للسيوطي . السعادة . القاهرة ١٣٢٦ هـ
- ١٣ - تاريخ الأدب العربي . لبروكلمان
- ١٤ - تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . القاهرة ١٣٤٩ هـ
- ١٥ - تاج العروس . للزَّيْدِي . القاهرة ١٣٠٦ هـ
- ١٦ - تذكرة الحفاظ . للذهبي . حيدر آباد . الهند ١٣٣٣ هـ
- ١٧ - تفسير الطبري . بولاق . القاهرة ١٣٣٠ هـ
- ١٨ - تفسير القرطبي . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م
- ١٩ - تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . الهند ١٣٢٥ م
- ٢٠ - جامع الأصول . لمجد الدين بن الأثير . تصحيح حامد الفقي السنة المحمدية القاهرة ١٩٤٩ م

- ٢١ - جامع الترمذى القاهرة ١٢٩٢ هـ
٢٢ - جذوة المقتبس للحميدى . تصحيح محمد تاووت الطنجى . القاهرة ١٩٥٣ م
٢٣ - الجمهرة لابن دريد . حيدر آباد . الهند ١٣٥١ هـ
٢٤ - جمهرة أشعار العرب . لابن أبى الخطاب القرشى . التجارية . القاهرة ١٩٢٦ م
٢٥ - حلية الأولياء . لأبى نعيم الأصبهاني القاهرة ١٣٥١ هـ
٢٦ - الدر النثير ، تلخيص نهاية ابن الأثير . للسيوطى . طبع بهامش النهاية . العثمانية . القاهرة ١٣١١ هـ
٢٧ - ديوان الأخطل . نشره لويس شيخو . بيروت ١٨٩١ م
٢٨ - ديوان الأعشى . شرح دكتور محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ م
٢٩ - ديوان جرير . شرح عبدالله الصاوى . القاهرة ١٣٥٣ هـ
٣٠ - ديوان حاتم الطائى . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
٣١ - ديوان حسان بن ثابت . طبعة ليدن . وطبعة البرقوقى . القاهرة ١٩٢٩ م
٣٢ - ديوان الخطيئة . تحقيق نعمان أمين طه . مصطفى الحلبي . القاهرة ١٩٥٨ م
٣٣ - ديوان حميد بن ثور . صنعة عبد العزيز الميمنى . دار الكتب . القاهرة ١٩٥١ م
٣٤ - ديوان أبى دؤاد الإيادى . طبع ضمن كتاب « دراسات فى الأدب العربى » لغوستاف فون غرنباوم . بيروت ١٩٥٩ م
٣٥ - ديوان ذى الرئمة . تصحيح كارايل هنرى هيس مكارتنى . كمبردج ١٩١٩ م
٣٦ - ديوان زهير بن أبى سلمى . دار الكتب القاهرة ١٩٤٤ م
٣٧ - ديوان الشماخ . شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ
٣٨ - ديوان أبى طالب . مخطوطة الشنقيطى . بدار الكتب المصرية
٣٩ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات . تحقيق دكتور محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ م
٤٠ - ديوان كعب بن زهير . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٥٠ م
٤١ - ديوان لبید . شرح دكتور إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م
٤٢ - ديوان النابغة الجعدى . تحقيق دكتورة ماريا نلليانو . روما ١٩٥٣ م
٤٣ - ديوان النابغة الذبياني . شرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م
٤٤ - ديوان الهذليين . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٥ م
٤٥ - رغبة لآمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد المرصفي . النهضة القاهرة ١٩٢٧ م

- ٤٦ - زهر الآداب للحضري . تحقيق على محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٣ م
- ٤٧ - سنن الداريمى . الاعتدال . دمشق ١٩٣٠ م
- ٤٨ - سنن أبى داود القاهرة ١٢٨٠ هـ
- ٤٩ - سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٢ م
- ٥٠ - سنن النسائى . القاهرة ١٣١٢ هـ
- ٥١ - السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مصطفى الحلبي . طبعة أولى وثانية .
- ٥٢ - شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلى . القدس ، القاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٥٣ - شرح القصائد العشر . لتبريزى . المنيرة . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٥٤ - شرح نهج البلاغة . لابن أبى الحديد . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٩ م
- ٥٥ - شرح النووى على مسلم . المصرية . القاهرة ١٩٢٩ م
- ٥٦ - شفاء الغليل . للخفاجى . بتصحيح محمد بدر الدين النمسانى . القاهرة ١٩٠٧ م
- ٥٧ - الصّحاح . للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٦ م
- ٥٨ - صحيح البخارى . عيسى البابى الحلبي . القاهرة . بدون تاريخ
- ٥٩ - صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥٥ م
- ٦٠ - طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكي . الحسينية . القاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٦١ - طبقات القراء . لابن الجزرى . نشره ج . برجستراسر . السعادة . القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٦٢ - الطبقات الكبير . لابن سعد . ليدن ١٣٢٣ هـ
- ٦٣ - الغريبين . للهروى . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ لفة تيمور
- ٦٤ - الفائق فى غريب الحديث . لازمخشري . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٤٧ م
- ٦٥ - فهرست . لابن النديم . ليبزج ١٨٧١ م
- ٦٦ - فهرست مارواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبلى . بيروت ١٩٦٣ م
- ٦٧ - القاموس المحيط . لافيروزابادى . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩٣٣ م
- ٦٨ - الكامل . للميزد . تحقيق أحمد محمد شاكر . مصطفى البابى الحلبي . القاهرة ١٣٥٥ هـ

- ٦٩ - كشف الظنون . لحاجى خليفة . استانبول ١٩٤١ م
- ٧٠ - اللباب فى تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . القدس . القاهرة ١٣٥٧ هـ
- ٧١ - لسان العرب . لابن منظور . بولاق . القاهرة ١٣٠٠ هـ
- ٧٢ - ليس فى كلام العرب . لابن خالويه . السعادة . القاهرة ١٣٢٧ هـ
- ٧٣ - مجمع الأمثال . للسيدانى . الخيرية . القاهرة ١٣١٠ هـ
- ٧٤ - مجموع خمسة دواوين . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
- ٧٥ - مسند أحمد بن حنبل . القاهرة ١٣١٣ هـ
- ٧٦ - المشتبه . للذهبي . تحقيق على محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٦٢ م
- ٧٧ - المصباح المنير . للفيومي . تصحيح الشيخ حمزة فتح الله . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩١٢ م
- ٧٨ - معالم السنن . للاخطابى . تصحيح محمد راغب الطباخ . العلمية . بيروت ١٩٣٢ م
- ٧٩ - معجم الأدباء . لياقوت الحموى . دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م
- ٨٠ - معجم البلدان . لياقوت الحموى . طبعة وستنفلد ليبزج ١٨٦٦ م ، وطبعة السعادة القاهرة ١٩٠٦ م
- ٨١ - المعجم العربى . للدكتور حسين نصار . دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٦ م
- ٨٢ - معجم مقاييس اللغة . لابن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٣٦٦ هـ
- ٨٣ - المعرب . للجوالقى . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٢ م
- ٨٤ - مغنى اللبيب . لابن هشام . عيسى البابى الحلبي . القاهرة . بدون تاريخ
- ٨٥ - الموطأ . للمالك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابى الحلبي . القاهرة ١٩٥١ م
- ٨٦ - النجوم الزاهرة . لابن تفرى بردى . دار الكتب . القاهرة ١٩٣٢ م
- ٨٧ - نزهة الألباب فى الألقاب . لابن حجر العسقلانى . مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ
- ٨٨ - النوادر فى اللغة . لأبى زيد الأنصارى . تصحيح سعيد الشرتونى . بيروت ١٨٩٤ م
- ٨٩ - وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٦٧ هـ
- ٩٠ - بتيمة الدهر . للشماعلى . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . التجارية . القاهرة . طبعة ثانية ١٩٥٦ م

١٤ — فهرس الاستدراكات والتصويبات *

الجزء الأول

الصفحة	السطر	الصواب
٣٣	٢٠	كَاذِبُهُ
٤٤	٩	يَشْرَكَه
٤٤	١٧	إِزْرَةَ
٤٤	١٩	وَكَنَى
٤٥	٢٠١	كَنَى ، يُكْنَى
٤٥	حاشية	بُقَيْلَةُ . وانظر فهرس القوافي
٤٨	١٩	﴿ أَسَف ﴾
٥٦	٤	وَأَنْتَ لِمَا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْ أَرْضُ وَضَامَتِ بُنُورُكَ الْأَفْقُ
٦٩	١٠	يُقَصِّدُ
٧٦	١٩	أَعْجَبَ
٩١	٦	وَالْتَعَظَّمُ
٩٢	٧	قَنْبَرٍ
٩٤	١٥	كَلْدَةَ
٩٧	٦	بَحْرَةَ
١١٠	١٠	وَالْبَاذِخُ : الْعَالِي . وَيَجْمَعُ عَلَى : بُذِّخَ
١١٦	٨	قَوْلُهُ : « كَسَاءُ أَسْوَدَ مَرِيعٍ فِيهِ صَفَرٌ » هُوَ هَكَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ . وَالشَّرْحُ بِالْفَاظَةِ فِي الصَّحَاحِ (بَرْد) وَفِيهِ « صَوْرٌ » مَكَانَ « صَفَرٌ »
١١٨	١	فَكَنُّوا
١٢٣	١٥	الْمَجَارَاةُ . . . أَيْ يَمَارِضُهَا

* هذه الاستدراكات والتصويبات مما عنى لي أثناء عمل الفهارس . وقد ألحقت بآخر كل جزء تصويبات . وأذكر بالشكر والامتنان أن معظم التصويبات الخاصة بالجزء الأول مما نهيى لى به صديقى الجليل الأستاذ جاسم الرجب . فقد تفضل مشكوراً وأرسلها إلى من العراق .

الصفحة	السطر	الصواب
١٣٠	١٨	قوله : « ورجلٌ بشق » هو هكذا في النهاية واللسان . ويرى الأستاذ جاسم الرجب أن الصواب « نَشَقٌ » بالنون . فالكلام متمم لـ « نَشَقِ الظبي » واستظهر بما في الصحاح (نشق) .
١٣٢	السطر الأخير	إِضَاعِينَ
١٤٦	١٩	طَلِيحَةً
١٥٠	السطر الأخير	قوله « محترق الريش » هو هكذا في النهاية واللسان . وفي الفائق ٦٧٨/١ « مُحْرِقُ الريش » . ولعله الصواب . كما يرجع الأستاذ جاسم الرجب
١٥٢، ١٥١	السطر الأخير، والأول	أَبْتَلُوا . . . أَيْ أُسْكِنُوا
١٥٣	٦	وَأَمْرٌ بِرَحٍّ
١٥٣	١٦	الصَّلَّة
١٥٥	حاشية	بَطْفَلَةٌ
١٥٦	١	يُبْنَى
١٦٦	٢	يَقْجَحُهُ
٢١١	١٨	يرى الأستاذ جاسم الرجب أن تكون الكلمة « نَطٍ » بدل « نَطٌّ »
٢١٢	٤	فَقَطَعْتُ
٢٤٠	٧	له « الحسين بن علي بن أبي طالب » وانظر الفائق ١٧١/١
٢٥٧	١٩	ابن أبي حَذَرْد
٢٧٢	٢٠	مِرْمَاتَيْنِ
٢٨٨	١٠	أُمُّ صُبَيَّة
٣٤٨	١٩	عَمْرَ
٣٦٢	٢	مُجْتَمِع
٣٨٢	حاشية	« كامل » ابن عدى
٤١٣	حاشية	ورد الحديث بتمامه في الفائق ٤٤٣/٢ . ولفظه : « لَبَيْكَ حَقًّا حَقًّا . نَعْبُدُكَ وَرِقًّا »

الصفحة	السطر	الصواب
٤٤٦	٢١	وَيُطْلَقُ
٤٥٨	١٤	يُوشِكُ أَنْ
		الجزء الثاني
٢٠	١٤	غَفَلَةٌ
٩٦	١	﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْبَاءِ ﴾
٩٧	١٧	كَالْأَدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَدْبَارُ السُّجُودِ »
١١٢	١٢	ثُمَّ تَعَدُّ
١٤٠	٣	قَوْلُهُ : « وَهُوَ مُوَضَّعٌ فِي الْبَحْرِ » هُوَ هَكَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ .
		وَأَعْلَى صَوَابِهِ « الْبَحْرَيْنِ » وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِیَاقُوتَ ٥٣٧/٢
١٥٥	١١	الْمُلُوحِ
١٦٦	٣٨	« أَلَمْ نَسِقِ الْحَجِيجَ . . . » يُقْرَأُ هَذَا شِعْرًا . وَيُقَارَنُ بِمَا فِي صَفْحَةِ ٢٤٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ
١٩٤	١١	تَرْتِيبًا
٢٠٦	١٠	الصَّبِغِ
٢٠٧	١٩	« وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ » وَانْظُرْ آيَتِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ٢٥ ، ١١٨
٢١٠	١٨	الْمَرءِ
٢٤٢	٦	« وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ » تَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَانْظُرْهَا فِي فِهْرِسِ الْقُرْآنِ . فِي سُورَةِ النِّسَاءِ .
٢٤٤	١٣	أَوْهُمْ
٢٥٤	٤	« أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ »
٢٧٢	٨	قَوْلُهُ : وَفِي حَدِيثِ « ضَمَامِ » هُوَ هَكَذَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ . وَهُوَ خَطَأٌ . صَوَابُهُ : ضَمَادٌ . وَانْظُرِ اسْتِيعَابَ ص ٧٥١ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤١/٣ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٧١/٣ .
٢٧٨	١	بَرُّعْنَى
٣٠٧	١٧	أَتَى

الصفحة	السطر	الصواب
٣١٣	١٣	عُبَادَة
٣٣٥	٧	لِعَلَّةٍ يَمَّا بَضِيه
٣٧٣	١٩	والضوايح
٣٧٨	السطر الأخير	« العذارى » القافية مكسورة . وانظر فهرس القوافي
٣٧٩	١٩	سِقْيَقَاه
٤٢٣	٨	انظر فهرس القوافي
٤٢٥	١٢	مُسَوِّمين
٤٤٠	١٠	لعل الصواب : « أُنْ »
٤٤٩	٨	مَحِيصَة
٤٥٠	١١	ما يخرج
٤٥٢	١٧	فندا
٤٥٥	٦	« جُرْعَة شَرُوبٍ » وانظر الجزء الخامس ص ١٤٥
٤٧٢	١٦	« أَخْرَجَ شَطَاءً »
٤٧٨	١٣	تَلْمُ
٤٩٤	١٦	لعل الصواب « أُنْ »
٥١٠	١٨	سالا
٥١٦	٢	والضوايح

الجزء الثالث

٤٦	١	قريش
٤٨	٣	لعل الأصح ضم النون في « الصالفان »
٤٨	٤	الصالف : جبل
٦٠	١٠	ابن مُقَرَّن
٦٧	١٢	تُرْزَال النقطتان بعد « خرجت »

الصواب

الصفحة	السطر	
٨٦	٣	« عَالِي » وانظر ص ٣٢٣ س ١٠
١٠٠	حاشية	ص ٢٢
١١٩	١٠	عَبِيدَة . وانظر فهرس الأعلام
١١٩	١١	قوله : « يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » هو هكذا في النهاية ، واللسان . والذي
		في الفائق ٨١/٢ « يَا إِبْرَاهِيمَ » وهو الصواب .
		الْعَتَقَاءُ
١٣٦	٧٤٦	عَبِيدَة . وانظر فهرس الأعلام
١٦٣	١٦	مُعْتَقَرًا
١٦٧	٤	قوله : « أَبِي التَّيْهَانِ » هو هكذا في النهاية ، واللسان . وفي الفائق
١٩٥	١١	٢٦/٢ : « أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ » ولعله الصواب .
		« الْعَذَارَى » . وانظر فهرس القوافي
١٩٦	٢٢	السَّقِيفَة « أَعْرَبَهُمْ ٠٠٠
٢٠١	٩	عُرْدُ
٢٠٤	٩	« الْأُسَيْدَى » وانظر الاستيعاب ٣٧٩/١
٢٦٣	١٣	قوله « ابْنُ خَنْثَمٍ » صحيح . ويقال أيضا : « خَنْثَمٍ » انظر ص ٣٦٧ .
٢٨٤	١١	وانظر تقريب التهذيب ٢٤٤/١
		« قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ . . . » وهي الآية ٧٥ من
٣٠٢	١٨	سورة الأعراف
٣٥٥	١٠	« مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ » وانظره في فهرس القبائل
٣٧٤	٩	كَالْغَفَرِ

الجزء الرابع

« وَالسَّنَّ » وانظر الآية ٤٥ من سورة المائدة

سعد
طَاعَنَ بِالسَّرْوَةِ

١٤٧	١٣
١٨٨	١
٢٧٥	٥

الصفحة	السطر	المصواب
٢٧٩	١٠	ومنه حديث
٢٩٢	حاشية (٢)	انظر الجزء الأول . ص ٤٤٥ س ٦
٣٤٩	حاشية (١)	بعد أن كتبت هذه الحاشية وجدت في كتاب « مشاهير علماء الأمصار » لابن حبان البستي ص ٩١ في ترجمة « أنس بن سيرين » مانصه : « لما وُلد ذُهِبَ به إلى أنس بن مالك ، فسماه أنساً ، وكفاه بحمزة ، اسم نفسه وكنية نفسه . مات في ولاية خالد بن عبد الله » وعلى هذا يكون ما في الأصل وا صوابا . وانظر الجزء الأول ص ٥٤
		الجزء الخامس
٣٧	١٨	قوله « وأودى سمعه . . . » يُقرأ نصف بيت من الشعر . وانظر فهرس التوافي
٩٣	السطر الأخير	والهرم
٢٧٤	٧	لا غَرَوَ
٣٠٢	٩	لَيُؤْمِنُكَ
		الفهارس
٣٢١	١٩	« مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ » آية ٣١٤ - ٢٩٢ : ٣
٣٥١	٢٤	أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ١٢٠ : ٤
٣٦٣	عمود ٢ س ١٥	يُضَافُ : ٤ : ٢٨٦
٣٦٦	السطر الأخير	يُنْقَلُ « عامر » وبوضع في العمود الثاني تحت « سلمة »
٤٠١	عمود ٢ س ٤	النَهْدِي
٤٠٩	عمود ٢ س ٢٤	يُضَافُ إِلَى جِزء ٢ هَذَا الرِّقْم ٣٧٧
٤٣١	عمود ٢ س ٣	يُضَافُ إِلَى جِزء ١ هَذَانِ الرِّقْمَانِ ٩٧ ، ١٠٠